

چاچنی
نبت یابس تبرزد ومانافع من جمال الربیع
یأخذ منه درهم واحد ویسحق ثم یشرب
بماء الداحینی فی یوم الحمام بعد التنقیه

MİKROFİLM
Arşiv No. : 2511



KÖPRÜLÜ KÜT.
976



چناچنی

نبت یابی تر دوما نافع بجار الربع
یاخذ منه درهم واحد ویسحق ثم یشرب
بماء الدافئ في يوم الحار بعد التنقية
النوبة

MİKROFİLM
Arşiv No. : 2511

[illegible]

٩٧٦

هذا كتاب القانون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حمد الشاكرين وصلواته على محمد خاتم النبيين وآله اجمعين وبعد فقد التمس مني
بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا
مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر
حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور
العامية الكلية في كلي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم
في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض
الواقعة بعضو عضو فابتدئ اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح
الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك
منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في اكثر المواضع بالكلام على
كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق
الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور
اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا في اكثرها ايضا على الحكم الكلي في حده
واسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي في المعالجة
ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط ومركب وما كان سلف مني ذكره
من الادوية المفردة للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والالواح
التي ارى استعمالها فيه كما تقف عليه اذا وصلت اليه لم اكرره الا قليلا منه

لابي علي الحسين بن

تصنيف الشيخ الرئيس

وما كان من الادوية المركبة فالاحرى به ان يكون في القراباذين الذي ارى
ان اعمله احرى ذكرنا فيه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى
كتاب ايضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه واورد هنالك
ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب مسلكي في الكتاب الجزئي
الذي قبله فاذا اتممته ان شاء الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب
الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون
اكثره مسلوما محفوظا عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه
فامر غير مضبوط وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا
ثانيا واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال
الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب والله اعلم
الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث
في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الراس الى القدم
ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية التي اذا وقعت
لم تختص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو
الاقراباذين الكتاب الاول وهو اربعة فنون الفن الاول في حد الطب وموضوعه
من الامور الطبيعية الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية
الفن الثالث في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب

عبد الله بن سينا

في شرح حركة الساعد ح
في شرح عضل حركة الرسغ
يط

الصفيۀ ب في الاعياء التي تتبع الرياضة يج في التثاؤب والتمطي يد في علاج الاعياء الرياضي يه في احوال تتبع الرياضة
يو في علاج الاعياء الحادث بنفسه يز في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة **التعليم الثالث** في تدبير المشايخ ستة فصول
ا قول كلي في تدبير المشايخ ب في تغذية المشايخ ج في شراب المشايخ د في تنقية سدد المشايخ ه في دلك المشايخ و في رياضة
المشايخ **التعليم الرابع** في تدبير بدن بدن ممن مزاجه غير فاضل خمسة فصول ا في استصلاح المزاج الازيد حرارة ب في
استصلاح المزاج الازيد برودة ج في تدبير الابدان المرتعة القبول للمرض د في تسمين النحيف ه في تنحيف السمين
التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة **الفصل** في تدبير الفصول **الثلاثة** في تدبير المسافرين ثمنية فصول ا في
تدارك ما ينذر به اعراض تنذر بامراض ب في تدبير المسافر قولا كليا ج في توقي الحر في السفر والتدبير فيه د في تدبير
سائر في البرد ه في حفظ الاطراف عن البرد و في حفظ اللون في السفر ز في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ح
في تدبير راكب البحر **الفن الرابع** في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية وهو احد وثلثون فصلا ا قول كلي في
العلاج ب في معالجة امراض سوء المزاج ج في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ د قوانين مشتركة في القي والاسهال
ه الكلام في الاسهال وقوانينه و في افراط المسهل ووقت قطعه ز في ملا في حال من افرط به الاسهال ح فيمن شرب
الدواء ولم يسهله ط في احوال للادوية المسهلة ي فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب آخر يا في القي يب
فيما يفعله من يتقيأ يج في منافع القي يد في مضار القي المفرط يه في تدارك احوال تعرض للمتقيي يو فيمن افرط عليه
القي يز في الحقنة يح في الاطلية يط في النطولات ك في الفصد كا في معالجات السدد كب في العلق كج
في حبس الاستفراغات كد في معالجات السدد كه في معالجات الاورام كو في البط كز في علاج فساد العضو
كح في معالجات تفرق الاتصال كط في الكي ل في تسكين الاوجاع لا في وصية بان باي المعالجات يبتدي
فذلك فصول الفن الرابع احد وثلثون فصلا **الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من كتاب الاول
من كتاب القانون في حد الطب** اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظري وعملي وانتم فقد جعلتم كله نظريا اذ قلتم
انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال
ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف
المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان
احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع
بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب
والآخر علم كيفية مباشرته العمل ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون
التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان
الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد العلم فيه رايا
ذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يبرد
ويردع ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة
الا في اورام عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا العلم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد
حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا
صحة ولا مرض وانتم اقتصرتم على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به
ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها

حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها بل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة
كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم مما يناقشون في مثله ولا
تؤدي هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى والله اعلم
الفصل الثاني في موضوعات الطب لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم
بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة
والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان
يعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما
يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية
لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وغائية والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها
تتقرر الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو وروح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان
وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته
الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة و
اما الهيئة فبحسب التركيب والاسباب الفاعلية هي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية و
ما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل
بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف
فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة
للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب واما
الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه
كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهي ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء
اخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير
الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل ذلك للاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى
والمتوسطين اللذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ
قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة
والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط
واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان
والاجناس والواردات على البدن ومن الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واستعمال الادوية واعمال
اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من حيث هو طبيب ان يتصورها بالماهية فقط
تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه
في صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة ويبرهن في علوم
اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة فاذا شرع
بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث
يورد في صناعة الطب ما ليس في صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه قد بين شيئا ولم يكن قد بينه البتة فالذي يجب
ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم

هي وكيف هي والقوى هل هي وكم هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان
الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه
الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من
هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول
ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان
يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من
جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور **التعليم الثاني من
الفن الاول في الاركان وهو فصل واحد** الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره
التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب
من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الماء
والارض والارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان
مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر
عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات لاجل يفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات
واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على موضعيهما الطبيعيين
وهو ثقله الاضافي وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد
محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل
كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات لتسلس الهيئات التي يراد في اجزائها من التشكيل والتخطيط و
التعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان
عسر القبول للهيئات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا
للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع
اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الماء وتحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده في الكائنات ليتخلخل
ويلطف ويخف ويستقل به واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانها الطبيعي
هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس و
وجوده في الكائنات لتنضج وتلطف وتمتزج ويجري فيها لتنفيذ الجوهر الهوائي ولتكسر من محوضة برد العنصرين
الثقيلين الباردين فرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها و
الخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس فهذه هي
الاركان **التعليم الثالث من الفن الاول ثلثة فصول الفصل الاول من التعليم الثالث وهو في المزاج**
المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر
الاخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج فالقوى
الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام
الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك اما بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء على وجهين
واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية غير

متقاومة

متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج من الكيفيات المتضادة وسطا
مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين اللتين هما بين الحرارة والبرودة او الرطوبة و
اليبوسة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب الاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم
الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو
انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية
بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها
القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي تتوفر
على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو
بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له
ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يخالف مما هو خارج عنه واما ان يكون
بحسب النوع مقيسا الى ما يخالف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخالف مما هو
خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخالف مما هو فيه واما ان يكون بحسب
الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يخالف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب
الشخص مقيسا الى ما يخالف من احواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يخالف مما هو خارج
عنه وهو داخل في البدن واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال
الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيفما اتفق
بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة
بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي
يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن سكا في اعضائه الحارة
كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظم فاذا توازنت وتعادلت قرب من الاعتدال الحقيقي
واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدل الاعضاء واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح
والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة
فان مبدأ الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل و
الحرارة تقوم بالرطوبة وتتغذى بها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما بيننا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا
يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل
رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب يابس بالقياس الى
الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من
الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء
من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يخصهم يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى
صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال
البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي هلك فيكون اذن لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق
هواء اقليمه وله عرض وله طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو
اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون

الشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق
مزاجا يخصه يندر او لا يكون ان يشاركه فيه الآخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا
وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان
يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ
ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا
عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة
بين هذين الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل لعضو كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع
كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في المواضع
الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون
سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب
قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هاهنا او لاكثر عرضا
مما هاهنا وان لم تسامت ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه
مزاجهم دائما وقد كنا عملنا في تصحيح هذا الرأي رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع
فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث
ولا هم فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان آخر الخامس وما هو ابعد عرضا منه واما في الاشخاص
فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة
القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه
لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل فيه منفعل العروق واللحم
لثربها العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ابعد الاجسام واسلمها اذا كانا فيه بالسوية واما
يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس ما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان
الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض واما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في
الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية شبيها به واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف و
اعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك
هي وانامل الاصابع الاخرى يكاد يكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع هذا انا
اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعني بذلك معتدلا على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال
الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل من الحار الغريزي في
بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج
عن المساواة والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان
وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن
الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني به انه يحدث منه في بدن الانسان
حرارة او برودة فوق الذي له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى
بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد

ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد معروف كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا ما يومر المعالجون بان لا يستمروا على دواء
واحد في تعديل المزاج اذا لم ينجع وقد استوفينا الكلام في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان
الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها
مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا واما يكون خروجه
عن الاعتدال في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا واما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في
المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب ولا ايبس مما
ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب ولا ايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه
اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن
هذه الاربعة لا يستقر ولا يلبث زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل
البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي ربما ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان
كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما
ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة
التي يكون الخروج فيها في المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي واحر وايبس معا او ابرد وارطب معا
او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ايبس وارطب معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان
يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ خلط فيه
تكيف به فيغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة المجمود والمثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن
انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او
تسخنه بسبب صفراء كراثي او زنجاري وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم
ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة
المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها وبقاؤها يحدث تورما وربما لم يكن فهذا القول في المزاج فليتسلم
الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس له ببيانه سبيل الفصل الثاني منه وهو في امزجة الاعضاء ان الخالق
تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك
الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل
وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر
ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من
الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها لما يخالطه من ليف العصب البارد
ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها
بالكثير ثم لحم الثدي والانثيين ثم طبقات العروق الضوارب لا بجوهرها العصبية بل لما تشتمل من تسخين الدم والروح
الذي فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين
ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم لحم الثدي والانثيين ثم
الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان
الرئة في جوهرها غير شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه
في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء اعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها

قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات فاذا كان الامر على هذا
فالكبد ارطب من الرئة كثيرا من الرطوبة الغريزية والرئة اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في
جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر على سبيل البل
وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم عما
يستوفي خلطه من النضج تتحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحالت اليه فيستحيل بعد
ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه بخار دخاني تحلل مما كان فيه من خلط
البخار فانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه
وضع نشاف للرطوبة الغريزية متمكن منها فلذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها
او عسى ان يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخفاش يهضمه ويسيغه لكنا اذا اخذنا مقدارين متساويين من العظم
والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم اذن ارطب
من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم
القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس كثيرا من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من
المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد الفصل الثالث منه

وهو في امزجة الاسنان والاجناس الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلثين
سنة وسن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمسة وثلثين سنة او اربعين سنة وسن الانحطاط
مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ واخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان يكون
المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون
الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة
ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولية الى
الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي
والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر ويكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر
وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى
كثيرا لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء اميل ولان مزاج الصبيان
الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة
فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هولاء
اشد استمراء انه لا يصيبهم من الهوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى
الصفراء ان امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم
بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان
كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على الطائفتين
جميعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة
الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما نقوله فهو انه توهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار
او جسما واحدا لطيفا حارا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالماء وفشا اخرى في جوهر يابس قليل
كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينئذ الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى

هذا نفس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها
من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزايد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يرتح له
سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اصلية اقل كمية وكيفية
معا الى ان يأخذ في الانحطاط وليس كلا هذه الرطوبة بقليلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى
النمو فكان الرطوبة اولا بقدر يفي بكلي الامرين فيكون بعدها لحفظ الحرارة ويفضل ايضا للنمو ثم يصير اخر وبقدر لا
يفي لكلي الامرين ثم يصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون
الاخر ومحال ان يقال انه لا يفي بالتنمية ولا يفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشي ما ليس يمكنه ان يحفظ
الاصل فينبغي ان يكون يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق
الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة
لا ينفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هاهنا هي نفس او طبيعة باذن الله
تعالى ولا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل
فان تلك الشهوة الباطلة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء في الصبيان
في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كان ما يوردونه من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى
ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمراء لشرههم وسوء تدبيرهم لمطعوماتهم وتناولهم الاشياء الرديئة و
الرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا
رياتهم ولذلك نفسهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان نوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب
على حسب ما يكفل جالينوس ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص
لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية
والنفسانية الضرورية في المعيشة له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية
فقد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في المواد دائما ولو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت
دائبة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما
كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان
والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفأ الحرارة وخصوصا ان يعين انطفاءها بسبب عوز
المادة سبب اخر هو رطوبة غريبة التي تحدث دائما لعدم الغذاء الهضم فيعين على انطفائها من وجهين احدهما
بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي موجلا لكل
شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تنفد قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو مختلف في الاشخاص
لاختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا اجال اخترامية غيرها وهي اخرى وكل بقدر فالحاصل
اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان
الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب
عهدهم بالمني والدم والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس ويعلم
ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري
ثم النارية متساوية في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ
اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج

وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية وارطب
منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس فيختلف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكورة
ولذلك قصرت عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر
لحومهن اسخف فان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تراكما بما ينفذ فيه من
العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين يخالفونهم
فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات كلية وجزئية التعليم الرابع من الفن
الاول فصلان الفصل الاول من التعليم الرابع في ماهية الخلط واقسامه الخلط جسم رطب سيال
يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره
ويتشبه به وحده او مع غيره وبالجملة يسد بدل ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من
شانه ذلك او يستحيل في الندرة الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينقص ونقول
ان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية فالاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان
اما فضول واما غير فضول والفضول مذكورها والتي ليست بفضول فهي التي استحالت عن حالة الابتداء
ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة
التي هي منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وان
تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي
غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام والرابع
الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال اجزائها ومبداها من النطفة ومبدا
النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس
جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان
طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح
لا لشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردي فيه
وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه
نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا
القسم بقسميه يختلف بحسب ما خالطه واصناف من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء
المائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض ويختلف كذلك في رائحته
وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح ان
يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس الى
البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي
لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي
فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب
الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم ونقول نحن ان تلك الحاجة هي لامرين
احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلسببين احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت

الاعضاء الغذاء الوارد المهيا دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد لاسباب عارضة اقبلت عليه
قواها بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما
كذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا الشيء هو الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا يشاركان البلغم
في ان الحار الغريزي يصلحه دما وان شاركاه في ان الحار الغريبي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم
فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون في دمها الغاذي لها بلغم على قسط معلوم مثل
الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل الاعضاء والمفاصل الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب
حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي
مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه
الرقيق جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه
في المفاصل والمنافذ وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب
كل ملوحة تحدث ان يخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمته اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة
باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة
وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق
الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته
فهذا بلغم صفراوي واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم تملح لعفونته او لمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة
تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فتخالط رطوبته واما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها
اذا لم يتبع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدلا او القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم
حامض وكما ان الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب يخالطه كذلك الحامض ايضا يكون حموضته
على قسمين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه
وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو شبيه في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان
اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء عفصية
وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته
لليبس الى الارضية قليلا قليلا فلا يكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع
زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان
يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام اذ يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا في اول
الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محقونا حتى غلظ وازداد بردا فقد حسن اذن ان اقسام البلغم
من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي وجصي ومخاطي
والخام من جملة المخاطي واما الصفراء فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي فالطبيعي منها هو رغوة الدم
هو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب
قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة فالذاهب منه مع الدم ينفذ معه للضرورة والمنفعة اما الضرورة فليخالط
الدم في تغذية الاعضاء التي يستحق ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء وبحسب ما يستحقها من القسمة
مثل الرئة واما المنفعة فلان تلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة يتوجه ايضا
نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله فهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه فهي لتغذيته

المرارة واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسلها المعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء ولذعها
عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة تقع في مجاري المنحدرة
من المرارة الى الامعاء. واما الصفراء الغير الطبيعي فمنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه
عن الطبيعة بسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون
الغريب المخالط له بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء
ما المعروف المشهور فهو المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه
الاولى وربما كان غليظا فحدث منه الثانية اي الصفراء الشبيهة بمح البيض واما الذي هو اقل شهرة فهو الذي
يسمى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين احدهما ان تحترق الصفراء في نفسها فتحدث فيها رمادية ولا تتميز لطيفها
من رماديها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر اصناف هذا القسم والثاني ان يكون السوداء وردت عليه من
خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه
رقيق وقد تغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد في الكبد ومنه ما
تولده اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا
احترق الذي كثيفه سوداء والذي تولده اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة وهو على قسمين كراثي وزنجاري
ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة
فتولد فيما بين الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته
واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا احدثت
نفي رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب تجده اولا يتفحم ثم يترمد ابيضا وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب
سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان بيني تخمين في الكراثي و
الزنجاري وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفراء واردأها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنها
طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منه درديّ الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد
في الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة
ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في مزاجها
جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال
وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله فهو التنقية عن الفضل
واما بحسب عضو فهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما يقع عند تحلبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة على
وجهين احدهما انه يشد فم المعدة ويكثفه ويقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك
الشهوة واعلم ان الصفراء المتحلبة الى المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هي ما يستغني عنه المرارة
وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكما ان
تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه قوة الجاذبة من فوق
فسبحان الله احسن الخالقين واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل الرماد
والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية فيها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا
للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هي
السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالدهن و

الصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدارها تتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد
به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية والسوداء الفضلي
منها ما هو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء الذي سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها
هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد للبلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا
مائيا كان رماديته يكون الى الملوحة والا كانت الى الحموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا
مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كانت رمادها وحراقتها شديد الحموضة
كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شيء
من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الردية ثلثة الصفراء اذا احترق وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران
بعدها واما السوداء البلغمية فابطأ ضررا واقل رداءة واشدها غائلة واسرعها افسادا هو الصفراوي لكنه
اقبلها للعلاج واما القسمان الآخران فان الذي يشتد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل
للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة في انتهائه الى الهلاك ولكنه اعصى في
العلل والنفخ وبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من
زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده
هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام وما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم
مازجه جوهر صلب سوداوي وما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه نجده
مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتبريده في الاناء بين يدي الحس الجلي كالرغوة هو الصفراء و
جزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول و
المائية ليست من الاخلاط لان المائية من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذاء وتنفيذه في
المسالك واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي
هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن
تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال قبول البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط
اذا نقصت وان زادت فبعد ان يكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة
محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى
خلط آخر في نسبه مع حفظ التقدير الذي له بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليس يليق
بالاطباء بل بالفلاسفة فدعها عرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

اعلم ان الغذاء له انهضام
ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله
احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل
في انضاج الدماميل والخراجات ما لا يفعله المدقوق المبلول بالماء والمطبوخ فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد
بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه شيء من الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام
لا بحرارة المعدة وحدها فقط بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال
فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي القابل للحرارة
سريعا بسبب الشحم المؤدي بها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه الحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار
بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك

القثين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا
وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العروق المسمى باب الكبد وينفذ في
الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية لفوهات اجزاء اصول العروق الطالع من
حدبة الكبد ولن ينفذ في تلك المضايق فينا الا افضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا
تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكليته هذا الكيلوس وكان ذلك فعلها فيه اشد و
اسرع وحينئذ ينطبخ ويحدث في كل انطباخ منه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء هو الى الاحتراق
ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق
لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية وهما غير طبيعيان والفج هو البلغم واما الشيء المصفى من هذه الجملة نضيجا
فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن
هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى عنه ايضا عن المائية الفضلية التي انما
احتيج اليها للسبب وقد ارتفع فينجذب مني عنه في عرق نازل الى الكليتين ويجلب معها من الدم ما يكون
بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذوا الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية وتندفع باقيها
الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في
الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق
الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة
وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي
تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترقة منها
فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار الدسم والحريف من الاغذية و
سببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي
حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه
التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها
فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في
ذلك وسببها الصوري الثفل المترسب على احد الوجهين ولا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها
المذكورتان والسوداء يكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد يجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت
وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء وقعت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط
الجيدة فقل الدم ويجب ان يعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة
المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم و
المفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاجماد ولكن يجب ان يراعي القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس
يجب ان تعتقد الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به فلا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج
قد يتفق كثيرا ان يولد الضد بالعرض فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن
لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا باردا المزاج الملمس ناعمه ضيق العروق
ويشبه بهذا ما يولده الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة فيه برد ويبس ويجب ان تعلم ان للدم
وما يجري معه في العروق هضما ثالثا اذا توزع على الاعضاء فلنصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم

الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه
من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه
من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المتفجرة او بما ينبت
من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتاذي بسقوط قواه ان كانت
واسعة وتاذى في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل
استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها
فكذلك لها اسباب في حركاتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها
لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى
الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن ان ينظر الى ما له بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما
مخاصمات المخالفين في صوابها فالى الحكماء دون الاطباء

التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل من التعليم الخامس هو في ماهية العضو واقسامه

الاعضاء اجسام متولدة من اول امتزاج الاخلاط كما ان الاخلاط
اجسام متولدة من اول امتزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس
اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم في اجزائه والعصب في اجزائه
وما اشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا
في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها
هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس
البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في
خلقه ان يحسن به اتصال العظم بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى
اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في العظم الكتف والشراسيف
في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القص وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض
لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان
كان هناك دعامة وعمادا الاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتاتى على شيء قوي
ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض اللون لدنة
لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام
تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فيلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة
واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها للانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زائدة فيه
على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مؤلفة في الاكثر
من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي
التي تسمى رباطات وهي ايضا عصبانية المرأى والملمس يأتي الى جهة العضل فيتشظى هي والاعصاب
ليفا فما ولي العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل والعضو المتحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وترا ثم الرباطات
التي ذكرناها وهي اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب ايضا فما امتد
الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى واحكم شد شيء
الى شيء فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشيء من الربط حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه

من الحركة والحس ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني
عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وهي ساكنة
خلقت لتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة
الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها
من اعضاء اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التي تتشظى اليها فانتسجت منه كالكلية من
الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث
في الجسم الملفوف فيها بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة
بل انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا احدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فبحسها الغشاء
بالعرض لتمدده الذي يحدث فيه واما الورم فلحسه مبدأ الغشاء ومتعلقه بالعرض لان العضو يثقل
الورم قد الم وهو حسنو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها التي تدعم بها وكل عضو فله في نفسه
قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك هو جذب الغذاء ما شاكله وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد
ذلك فتختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر
فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدثت عضو قابل معط وعضو
معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده فان
الدماغ والكبد قد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد
منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدأ التغذية
عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فلا شك في وجوده ايضا مثل اللحم القابل
قوة الحس والحركة والحيوة وليس هو مبدأ القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الآخران فاختلف في احدهما
الاطباء مع كثير من الفلاسفة فقال كبراء الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو
يعطي سائر الاعضاء كلها القوى التي تغذو والتي تحيي والتي تدرك وتحرك واما الاطباء فقوم من اوائل الفلاسفة
فقد فرقوا هذه القوى في الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل القوة وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح
وقول الاطباء في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الآخر الاطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهب
طائفة الى ان اللحم والعظم الغير الحاس وما اشبههما انما يبقى بقوى فيها تخصها ثابتة في مبادي كون لكنها
بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت انفسها فلا يحتاج شيئا آخر قوة فيها ولا ايضا يبعدها عضو قوة
اخرى وذهبت طائفة الى ان تلك القوى ليس تخصها لكنها فائضة اليها من الكبد اما القلب في اول الكون
ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه ان يبتغ الخروج الى الحق من هذين الاختلافين ببرهان فليس له البتة اليه
سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف
الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ في الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه
واما بعد القلب مبدأ للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية
المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة
الغريزية في مثل العظم عنده او لم الحصول من الكبد او استحقه بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منهما ولكن الآن
يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد التسبيل بينهما وكان عند العظم غذاء

معه

معه بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي
على مزاجه فحينئذ ينشرح لرجال القسمة ويعرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة بلا
خدمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالاعضاء الرئيسة هي الاعضاء التي هي مبادي القوى الاولى في البدن المضطر
اليها في بقاء الشخص اما النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ
وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيس هذه الثلثة ايضا
ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد
المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة الهيئة والمزاج الذكوري والانثي اللذين هما من العوارض
اللازمة لانواع الحيوان لا من الاسباب الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة
مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة يسمى منفعة والخدمة المؤدية يسمى خدمة على الاطلاق و
الخدمة المهيئة يتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية يتاخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل
الرئة والمؤدي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسائر اعضاء الغذاء وحفظ الروح
والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان
فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك
في النساء عروق يندفع فيها المني الى المحبل وللنساء زيادة الرحم التي تتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان
من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له منفعة وفعل معا الاول كالقلب والثاني كالرئة
والثالث كالكبد فاقول انه يجب ان نعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص
او بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح ونعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل
تاما اما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء واما الكبد فانه يهضم اولا هضمه الثاني و
يعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الثاني تاما فحينئذ يصلح ذلك الدم لتغذية نفسه يكون قد فعل فعلا
وبما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر يكون قد نفعت ونقول ايضا من راس ان من الاعضاء ما يتكون عن المني
وهي المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول من يحقق من الحكماء يتكون من مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة
ويتكون من مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكما ان مبدأ العقد في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في
مني الذكر وكما ان مبدأ الانعقاد في اللبن كذلك مبدأ انعقاد الصورة لجزء القوة المنفعلة هي في مني
المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جملة جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين
جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا لا كثيرا قول جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين
قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمنع ان نقول ان العاقدة في الذكوري والمنعقدة في الانوثي
اقوى واما تحقيق القول في هذا فهو في كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في
الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا
يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملأ الامكنة من الاعضاء الاولى مثل فيكون لحما او
شحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا فاذا ولد الجنين فان
الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن
متين الدم وتعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه وتعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من

الاعضاء متخلقًا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي
مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء
وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقًا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل عليه كاللحم وما كان متولدًا عن
دم فيه قوة المني بعد فما دام العهد بالمني قريبًا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن في
سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة
قد يكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعًا عصبة واحدة وقد تتفرق ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول
ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من احدى غشائي الصدر والبطن المستبطنين
اما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فتنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما
ما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع
الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية
فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص الهيئة من
وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضًا العاصر وللامساك الليف
المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة والمثانة فان اصناف ليفه الثلثة منتسج بعضها
في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضًا يكون في الطبقة الخارجة والآخران في الطبقة الداخلة
الا ان الذاهب طولًا اميل الى سطح الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع معًا بل ليف الجذب
والامساك معًا اولى بان يكونا معًا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب و
الدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة
ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في وثاقة جسمها لئلا ينشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين والثانية مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة
واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا فهنا الجسم المخزون مثل الروح والدم
المخزونين في الشرايين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق
وفي ذلك خطر عظيم والثالثة اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الجذب والدفع فيه بحركة قوية افرد
له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل
يخصه وكان الفعلان احدهما يحدث عن مزاج مخالف الآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اذا
اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحمي
افرد لكل واحد من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية
والخارجة لحمية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحاس فلا يجوز ان لا يلاقي
المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في
تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيها تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء اولًا
مدة ثم يتغذى به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان
يستحيل اليه الى ان يستحيل اولًا استحالات كثيرة مدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في
الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثله الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف

متفرقة

متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان يختار من الغذاء فوق الحاجة في الوقت
ليحيله الى مجانسته شيئًا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين
والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين **الجملة الاولى من التعليم الخامس وهو قول كلي في العظام**
والمفاصل وهو ثلثون فصلا الفصل الاول في العظام والمفاصل نقول ان من العظام ما قياسه من البدن
قياس الاساس وعليه بناؤه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن عليه بني كما يبنى السفينة على الخشبة التي
ينصب فيها اولًا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي
يدفع بها المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هي كالمتعلق
للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة
وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء
فانه خلق مصمتًا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار
تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب
جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى
جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحنا قبل
وليرطبه دائما فلا ينفت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة
اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة حاجة
بسبب شيء يجب ان ينفذ فيه كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة ولفضول الدماغ المدفوعة فيها
والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كبيرة بل في بعضها
مسافة يسيرة تملأها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه
مراعاة تلك المنفعة خلقت المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف
فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور تجاور مفصل
موثق مركوزًا او مدروزًا او ملزقًا فالمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك
معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبًا
وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل
الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد
العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازًا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها اما المدروز
فهو الذي لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار ويكون اسنان هذا العظم مندمجة في تحازيز
ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شانًا ودروزًا كمفاصل عظم القحف والملزق
منه ما هو ملزق طولًا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضًا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار
الصلب فان العليا بينها مفاصل غير موثقة **الفصل الثاني منها في تشريح القحف ومنفعته** اما منفعة
جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة واقية عن الآفات واما المنفعة في خلقها قبابًا كثيرة وعظامًا فوق
واحد فينقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالامور التي بالقياس
الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فينقسم الى منفعتين احديهما انه ان اتفق ان يعرض في القحف آفة في جزء منه
من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عامًا للقحف كله كما يكون لو كان عظمًا واحدًا والثانية ان لا يكون في

حشو فرج المفاصل مثل العظام السمسانية التي بين السلاميات ومنها ما سوى

عظم واحد مثلا اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ لا الاختلاف الذي يقتضيه
المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ فشبيه
بان يكون لما غلظ من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك لمفارقته فينقى الدماغ
بالتحلل ومنفعته بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبث في اعضاء الراس ليكون لها
طريق ومنفعتان مشتركتان بين القطاع وبين شيئين آخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة
الى داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعة الثانية بالقياس الى الحجاب الغليظ المتصل لينشا اجزاء منه
بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين
احدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة
الخطوط اذا تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات
ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول
وكذلك يجب لئلا ينضغط ولهذا نتوان الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل
هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا
ويسمى الاكليلي ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له درز سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي
قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهو كذا والدرز الثالث
هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي يسمى الدرز اللامي
لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين وهو Λ واذا انضم الى الدرزين المتقدمين صار شكله هكذا
اما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين في العظم
تمام الغوص ولهذا سميا القشريين واذا اتصلا بالدروز الحقيقية صار شكله هكذا وهكذا
شكل الراس الطبيعي التام الدروز واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم
فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي
والثالث ان يفقد له النتوان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس
ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة
الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون هاهنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد
وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول
قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من العرض او ينقص
من بطون الدماغ او جرمه شيء وذلك مضادة للحياة مانع عن صحة التركيب وصوّب قول مقدم الاطباء
بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط **الفصل الثالث منها في شرح ما دون القحف** وللراس
بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان
السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تحلل القحف واليافوخ اشد لامرين احدهما لينفذ فيه
البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران مؤخرها لانها غائبة عن حراسة الحواس
والجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز عند من طرف الاكليلي مارا
على العين عند الحاجب متصلا آخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما
العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري

ومن

ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء
من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتد
ويتصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا
لمنفعتين احدهما ان الصلابة تعين على الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا
العظم موضوع تحت فضول ينصب اليه دائما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان
صلبان يستران العصبة المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج **الفصل**
الرابع منها في تشريح عظام الفكين والانف اما عظام الفك الاعلى فيتبين عددها مع تبيين الدروز
الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ
ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي
الذي صور بازاء الاضراس ثم الطرف الآخر وهو منتهاه اعني انه يميل نازلا الى الانسي يسيرا فيكون درزا
يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه
الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز آخر يبتدي مما بين الحاجبين الى محاذاة
ما بين الثنيتين ودرز يبتدي من عند منتهى هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب
من اليمين ودرز آخر مثله في الشمال فيتحدد اذن بين هذه المثلثة الوسطى والطرفي وبين محاذاة ما
الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز
قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثة يجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون
المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين ويفصل
احد العظمين عن الآخر ما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل
وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك مع الجبهة
الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلث شعبة هو تحت الدرز المشترك
وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل
كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع
الذي يماسه الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم من الذي يفرزه الثاني ثم
الذي يفرزه الثالث واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين التجويف الذي يشتمل عليه
بالاستنشاق حتى يحصر فيه هواء اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان
ينفذ جله الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ايضا ينفذ الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب
فيه الشم هواء كثيرا في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر واوفى فهذه ثلث منافع في منفعة
واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذي
يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار رفقاناه منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هواء الحروف
هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار فلا يتعرض له باليد واما الثالثة فليكون للفضول
المندفعة من الراس ستر ووقاية من الابصار وايضا آلة معينة على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من
عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتان من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين
والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين وعلى طرفيهما السافلين غضروفان لينان قد

فيما بينهما على طولها اذ دنا الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب ومن الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين
الآخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان تنفصل الانف الى المنخرين حتى اذا انزل من الدماغ فضلة
نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم تسد طريق جميع ذلك الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هوا مرهماً
لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف
العظام كلها وقد عرفنا منها والثانية لكي تنفرج وتتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة
لتعين في نفض البخار باهتزازهما عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين
لان الحاجة هاهنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصاً لكونهما ليس عن مواصلة اعضاء قابلة
للآفات وموضوعين بمرصد من الحس واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو انه من
عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الآخران ينتهي عند آخر كل واحد منهما نتو حقيقة
تركب مع زائدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي تحته عنده مربوطة وقوع احدهما على الآخر برباطات

الفصل الخامس منها في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهي اثنان وثلثون سناً وربما عدمت
النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سناً فمن الاسنان ثنيتان
ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن
في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون والنواجذ
ينبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من
ثلثين سنة ولذلك يسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول ورؤوس محددة يركن في نقب العظام الحاملة
لها من الفكين وينبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشدها
هناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راس واحد واما الاضراس المركوزة في الفك
الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤوس راسان وربما كان ثلثة اروس وخصوصاً الناجذين
واما المركوزة في الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤوس ثلثة اروس وربما كان من
خصوصاً للنواجذ اربعة اروس وتكثرت رؤوس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها
معلقة واثقل يحمل ميلها الى خلاف جهة رؤوسها واما السفلى فحملها الا ايضاً دركزها وليس
لشيء من العظام حس البتة الا للاسنان فان جالينوس قال والتجربة يشهدان لها حساً اعينت

الفصل السادس منها في منفعة الصلب

به ليحس ما يتهامى الدماغ ليميز ايضاً بين الحار والبارد وغيرهما كذلك المصابد
الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكاً للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان
لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما هاهنا فنذكر من ذلك امراً مجملاً وهو ان الاعصاب لو
نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله ما نقضاً لاحتاجت
العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان
طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق جل جلاله باصدار جزء من الدماغ
وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنه قسمة العصب في جنباته واخر بحسب
موازاته ومصاقبته وقربه للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكاً حريزاً له والثانية ان الصلب وقاية وجنة
للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق
ليكون مبني خلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيا في نجر السفينة اولاً ثم يركز فيها ويربط بها سائر

الخشب

الخشب ثانياً ولذلك خلق الصلب صلباً والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام ويمكن من الحركات
الى الجهات ولذلك خلق الصلب من فقرات منتظمة لا عظماً واحداً ولا عظاماً كبيرة المقدار وجعل المفاصل

الفصل السابع منها في تشريح الفقرات

بين الفقرات لا سلسة تتوهن القوام ولا موثقة فيمتنع الانعطاف
الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد لحمية وليس من جانبي الثقب
من فوق واسفل ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل
ومنكسة وربما كانت الزوائد ستاً اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة في
هذه الزوائد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالاً مفصلياً بنقر في بعضها ورؤوس لحمية في بعض وللفقرات
زوائد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك ولان ينسج عليها رباطات وهي
عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعاً الى خلف يسمى شوكاً وسناسن و
ما كان منها موضوعاً يمنة ويسرة يسمى اجنحة وانما وقاياتها المواضع ادخل منها في طول البدن من العصب
والعروق والعضل وبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انما يتخلق فيها نقر يرتبط
بها رؤوس الاضلاع محدبة متهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة
ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير
الثقبة المتوسطة ثقب اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب
يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركة فيكون موضعها الحد المشترك
بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معاً وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحد من الفقرتين
نصف دائرة تامة وربما كان في احدهما اكثر منه وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي
الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الى قدام والا
لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضاً وكانت تضغطها ولم يمكن ان
يكون منفعة الربط والتعقيب وكان الميل ايضاً على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوائد
التي للوقاية قد يجري عليها رباطات وعقب وغشاء وتسلس اليها ويؤدي اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضاً
شانها هذا فانها موثق بعضها ببعض ايثاقاً شديداً بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها
من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الحاجة الى الانعطاف و
الانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك فان قل من طوبانه جهة
فقرات الصلب بالاستيثاق من تعقيبها من جهة استيثاقاً لا فراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وربما

الفصل الثامن منها في منفعة العنق وتشريح عظامه

اسلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة
العنق مخلوق
لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكره من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية مع جملة العالية
محمولاً على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذ اريد ان يكون الحركات
على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من عامة
العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرق
جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات
ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقاً خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة هيئت الفقرة للانكسار وللآفات
عند مصادمة الاشياء المؤثرة لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتها كبارا ذوات راسين مضاعفة

ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات تا ذليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا
سلست مفاصل خرزها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يعرض من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله
او اكثر منه في جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق فعوض ذلك عن تاكيد الوثاقة من المفاصل
ولما قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تعظم زوائدها المفصلية الشاخصة
الى فوق والى اسفل عظمة كثيرة العرض كما للتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل
مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل جرم كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجاري النخاع فيها
ثقبا خاصة الا التي نستثنيها فيما بعد ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق سبع بالعدد وقد كان هذا المقدار
معتدلا في العدد وفي الطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة
وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين وذو ثقبة
مخرج العصب ينقسم من كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما يجب ان نعلم اولا
ان حركة الراس يمنة ويسرة يلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام ومن خلف يلتئم
بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصتي
الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفع احديهما وغارت
الاخرى مال الراس الى الغائرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه الفقرة فجعل له فقرة اخرى على حدة
وهي الثانية واثبت من جانبها المقدم الذي الى الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى
قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما واعني الثقبة من الخلف الى القدام الطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك
ذلك لان ما بين القدام والخلف نافذتين ياخذان من المكان بقدر مكان النافذ الواحد واما تقدير العرض
فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزيادة يسمى السن وقد حجبا النخاع عنها برباطات قوية ابنت ليفين بحجبة
السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى
وتغوص في نقرة من عظم الراس وتستدير عليها الفقرة التي في عظم الراس وبها حركة الراس الى قدام والى خلف
وهذا السن انما ابتنا الى قدام لمنفعتين احديهما ليكون احرز لها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة
داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا يتعرض بسببها للآفات
فان الزائدة الدافعة عما سواها هي بعينها الحائلة للكسر والآفات التي تاهي صفة وايضا لئلا يتشدخ العضل
والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنا الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغائصة
المدفونة في وقايات النائية عن منال الآفات ولهذه المعاني عريت عن الاجنحة وخصوصا اذ كانت العصب
والعضل اكثرها موضوعا بجنبيها وضعا ضيقا القرب من المبدأ لم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة
ان العصبة يخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى
خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقي زائدتي الراس وحيث يكون حركاتها القوية لتضرر بذلك
تضررا شديدا وكذلك لو كان الى حيث يلتئم الثانية لزائدتيها اللتان تحصلان منها في نقرتي الثانية بمفصل
سلس متحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر سائر
الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيها بسبب السن ولم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس بسبب والى خلف
من الجانبين اعني حيث يكون وسطا من الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون الثقبتان صغيرتين فوجب
ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الخرزة الثانية فلم يمكن ان يكون مخرج العصب منها من فوق حيث

امكن

امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان تشدخ وينضغط لحركة الفقرة الاولى عليها
لتنكيس الراس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك
ذلك مشتركا مع الاولى ولكان النابت ويتشاطره لا يليق في تقصير الاول ويكون الحاصل ان ما ضيقه
مجتمعة معا ولكان ايضا يكون مشتركا مع الاولى فانفتح عندها الاولى في هذا الحال ان تثقب من الجانبين فوجب
ان يكون الثقب في الثانية في جانبي السنسنة حيث يحاذي ثقبتي الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيما والسن
والسن النابت من الثانية شد ودعم الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس والاولى
معا مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي تكون بها والى كونها بالغة
طاهرة واذ الحركة الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخرى المتوحد حتى
ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير [illegible] صارت
صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقارات العنق وخواصها الفصل التاسع في
تشريح فقار الصدر ومنافعها فقار الصدر هي التي يتصل بها الاضلاع فتحوي على اعضاء التنفس وهي احدى
عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا جناحان لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية
لان ما يلي منها الاعضاء التي هي اشرف هي اعظم واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع
بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فلما ذهب حيث
في ذلك جعلت زوائدها المفصلية قصارا عراضا وما دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة
الى فوق هي التي فيها نقر لا لقم والشاخصة الى اسفل تشخص منها الحدبات التي تهندم في النقر وسناسنها
تحدب الى اسفل واما العاشرة فان سناسنها منتصبة منقبة ولزوائدها المفصلية من كلي الجانبين نقر
بلا لقم فانها تلقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها
تحدب الى فوق وستذكر منافع جميع هذا فيما بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ لم تدع الحاجة بسبب الاضلاع
ناقصة واما الوثاقة فقد دبر لها وجه آخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرز القطن احتيج
فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة بمفاصل لا قلالها ما فوقها فاحتيج الى ان يجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر
عددا فضوعف زوائد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهة التي يليها من الثانية عشر شبيهة بها فضوعف
زوائدها المفصلية فذهب الشيء الذي كان يصلح لان يصرف الى الجناح في تلك الزوائد ثم عرضت فضل
تعريض مكاد يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذا الثانية عشر التي
يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها مغنيا عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوائد
المفصلية بل عظم ما نبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من
خرز العنق لم يجعل الثقبة المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل تدرج بسبب يسيرا بان زيد في العالية
ونقص عن السافلة حتى صارت الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما ما في خرز الصدر
وخرز القطن فاحتمل جرمها لان تنقب الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن ثقبة بينة وثقبة يسيرة لخروج العصب
الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها
المفصلية السافلة يستتر من نتشه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله
وهو دعامته وحامل لعظم العانة ومنبت لاعصاب الرجل الفصل الحادي عشر في تشريح العجز عظام العجز
ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل ما عرضها والعصب انما يخرج من ثقب فيها ليست على حقيقة

الجانبين ليلا يزحمها مفصل الورك بل ادول عند كثيرا وادخل الى قدام وخلف بعظام العجز شبيهة بعظام الفقرات
الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص العصعص مولف من فقرات ثلث غضروفية لانه ايدلها
ينبت العصب منها من ثقب مشتركة كالرقبة لصغرها واما الثالثة فيخرج من طرفها عصب فرد **الفصل
الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب** قد تكلمنا في عظام الصلب كلاما مفصلا فلنقل في جملة
الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل
ابعد الاشكال عن قبول آفات الصدمات فلذلك تصففت روس العالية الى سفل والسافلة الى اعلى ثم
اجتمعا عند الواسطة وهي العاشرة فلم تنعقف تلك الى احدى الجهتين لينهدم عليها الفقار ثم في
العاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كانت الصلب قد تحتاج الى حركة الانثناء والانحناء
نحو الجانبين وذلك بان يزول الواسطة الى ضد تلك الجهة فيميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة كان
طرفي الصلب يميلان الى الالتقاء فخلق لها الثم ليتقدم فجعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة
اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل نعالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية
ان تنجذب الى اسفل وللسفلانية ان تنجذب الى فوق **الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع**
الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس واعالي آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا ليلا يثقل وليلا
تعم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا دعت الحاجة على ما في الطبع او اشتمال الاحشاء من الغذاء
والنفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب ولتتخللها عضل الصدور المعينة في افعال التنفس وما يتصل
به ولما كان الصدر محيطا بالرئة والقلب وما معها وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان تاثير
الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك كان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها فلا يقهرها فخلقت الاضلاع
السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي
آلات الغذاء فخلفت كالمحرزة من خلف حيث لا يدركه حاسة البصر ولم يتصل من قدام بل تدرجت يسيرا
يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك
ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغيرهما توسيعا لمكان المعدة فلا ينضغط عند امتلائها
من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطانيات
منها اكبرها واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وقدام
الاضلاع تميل والاعلى احدابها الى اسفل ثم تكر كالمراجعة الى فوق ليتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى
يكون اشتمالها اوسع مكانا ويدخل في كل واحد منها اي سائر الاضلاع زائدتان في نقرتين غائرتين في
كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العليا مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة
الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق روسها مستطة بغضاريف ليامن الانكسار عند المصادمات
وليلا يلاقي الاعضاء اللينة فالحجاب بصلابتها بل يلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في
الصلابة واللين **الفصل الخامس عشر في تشريح القص** القص مولف من عظام سبعة ولم يخلق عظما
واحدا لمثل ما عرفت في سائر المواضع من المنفعة ليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس
في الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها
موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه
الاسفل الى الاستدارة ما يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء

الليفية

الليفية يحسن اتصال الصلب بالقص على ما تكلفا مرارا **الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة** الترقوة عظم
موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر لتقعيره وتحديبه فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة
الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي فيتصل براس الكتف وبها جميعا العضد عالية
عن **الفصل السابع عشر في تشريح الكتف** الكتف خلق لمنفعتين احديهما لان يعلق منه العضد اليد
فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيتعسر سلاسة حركة كل واحد من اليدين الى الاخرى ويضيق بل
خلق بريا من الاضلاع ووسع لها جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحتوية في الصدر
ويقوم بدل السناسن الفقرات واجنحتها حيث لا يوازيها الا المصادمات ولا الحواس يشعر بها والكتف
ليشرف من الجانب الوحشي ولهذا يحدث عن طرفه الوحشي نقرة غير غائرة يدخل فيها طرف العضد
المدور ولها زائدتان احديهما الى فوق والى خلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها يرتبط الكتف مع الترقوة
وهي التي يمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى اسفل يمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع
ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها اوفى اكثر وفي ظهرها زائدة كالمثلث
قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يخل تسطيح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لاشال
الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزيادة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى عين الكتف
ووقاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف والضاد بها العلة المذكورة في سائر
الغضاريف **الفصل الثامن عشر في تشريح العضد** عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول
الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف فيحصل رخو غير وثيق جدا وسبيبه مخاوة هذا المفصل
يعرض الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة واما ان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها
واما الامان فلان العضد وان كانت محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى قليست هذه الحركات
تكثر عليه ويدوم حتى يخاف انفكاك ادبطته وتحلحلها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحركة
ولذلك اوثقت سائر المفاصل اشد من ايثاق العضد ومفصل العضد بضمه اربطة اربعة احدها مستعرض
غشائي يحيط بالمفصل كما في سائر المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل
على طرف العضد والثاني اغلظ واصلب ترل مع رابع ينزل ايضا من الزائدة المنقارية في حز معد لهما وشكلهما
الى العرض ما هو حضوضا عند مماسة العضد ومن شانهما ان يستبطنا العضل فيتصلا بالعضل المتصوفة
على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكون بذلك ما يتصد عليه من العضل والعصب
والعروق وليجود تابطه ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما طرف العضد الاسفل
فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتي الى الباطن منها اطول وادق ولا مفصل لها مع شي بل وقاية
لعصب وعروق واما التي الى الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما محالة
جزء في طرفي ذلك الجزء نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما
مستواة مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير مملس ولا
مستدير الحرف بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيها زائدة الساعد الى الجانب الوحشي ووصلت اليه وقفت
وسنورد بيان الحاجة الى ما عن قريب واطرافها تسمى حابس النقرتين غضيتين **الفصل التاسع عشر
في تشريح الساعد** الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي
الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند

ودنباد الكتف

الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان
يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بالحجم من
العضل الغليظ عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاه لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من
المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعرى طرفاه من اللحم والعضل والزند الاعلى معوج
كأنه يأخذ من الجهة الانسية ويتحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد
لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض **الفصل العشرون
في تشريح المرفق** فاما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد
فالزند الاعلى في طرفه نقرة ممسوحة يتركب فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد فيرتبط فيها ويدور بها
في تلك النقرة فتحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة
السين في اليونانية وهي هكذا C وهذا الحز محدب السطح الذي في تقعيره ليتمم في الحز الذي
على طرف العضد الذي هو متقعر الا ان شكل تقعره يشبه بحدبة دائرة حتى يشد الحز النجابين زائدتي
الزند الاسفل في ذلك الحز فيتم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد
اذا عرض الجزء الجداري من النقرة الخالية للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد
والساعد على الاستقامة واذا تحرك احد الجزئين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد
والعضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجمعان معا كشيء واحد ويحدث فيهما
نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الاستدارة [illegible]
مثال الآلات ونبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي ومستكملة في منفعتها كلها
الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا يعمه آفة ان وقعت
وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه
ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع
وكان يجب ان يكون اعرض وقد حدبت العظام الثلثة فرؤسها التي تلي الساعد ادق فاشتدت اتصالا
وانضمالا ورؤسها التي تلي الصف الآخر اعرض واقل تشددا وانضمالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم
صف الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تأتي الكف والصف الثلاثي يحصل لطرفه من اجتماع رؤوس عظامه
شبه مدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض و
الزائدة المذكورة في الزند الاسفل يدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح
الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف ومشط الكف ايضا مؤلف من عظام كثيرة
لئلا يعمه آفة ان وقعت وليمكن بها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض الى الاجرام المستديرات والى ضبط
السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدودة بعضها ببعض لئلا ينتشر فيضعف عند ضبط الكف
لما يحويه ويحبسه حتى لو كشط جلدة الكف لوجدت هذه العظام كأنها متصلة ببعض فصول لها عن الحس
ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان بينها طواعية يسيرة لانقباض يؤدي الى تقعير
باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل بالاصابع الاربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن
اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتنفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام هي منفرجة متباينة
وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام

المشط

المشط وقد البست غضاريف **الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع** الاصابع آلات تعين في
القبض على الاشياء ولم تخلق لحمة خالية من العظام وان كان ذلك يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من
الدود والسمك اسكانا ما وهيئا وذلك لئلا يكون افعالها واهية واضعف مما يكون لم تحسين ولم يخلق من
عظم واحد لئلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها
وافاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبطها يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة و
وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان يخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنتقص عن الكفاية
وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من
عظام قواعدها اعرض ورؤوسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل
وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبة وعدمت
التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة
الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه وتدركها وغمزها لما يدركه ويغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير ليحسن
ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالابهام
والخنصر تحدب في الجنبة التي لا يلاقيها منها اصبع ليكون جملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي
تتقي الآفات وجعل باطنها لحما لتدعمها وشطا من تحت للاثبات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا
يثقل وليكون الجمع سلاحا وحجابا وقرنت لحوم الانامل ليتمدد جيدا عند الالتقا كالمتلاصق وجعلت الوسطى
اطول الفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك تستعر
الاصابع الاربع والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه
لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر
لما كانت اليدان كل واحدة منهما على الاخرى مقبلة فيما يجتمعان على القبض عليه وابعد من هذا انه لو وضعت
من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع لما اذا اشتملت الاربع من جهة
على شيء قاومها الابهام من جانب آخر امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه آخر كالغطاء على ما ينقبض
عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت وقد خلقت سلاميات الاصابع كلها [illegible] متداخلة
بينهما رطوبة لزجة ليدوم بها الانتلال ولا يجففها الحركة ويشتمل على مفاصلها اربطة قوية وعلى اللاحقة
غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية **الفصل
الرابع والعشرون في تشريح منفعة الظفر** الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على
الشيء والثانية ليتمكن بها الاصابع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة
ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولى اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر
مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتطاطي تحت ما يصاكها فلا تتصدع وخلق دائم النشو
اذ كانت يعرض له الانحكاك والانجراد **الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة** ان عند العجز عظمين
يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل وثيق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية
ولكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى
عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذي
يدخل فيه راس الفخذ المحدب فقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران و

المتعوق والسرير الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل
ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال صعودا وهبوطا وذلك بالفخذ
والساق فاذا اصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل
ثبات يكون لاحد الرجلين واذا اصاب عضو الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال الفصل
السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ فاول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما
فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي ليندرج في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر الى الانسي
وخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن تطابقه
للعضل الكبار بها العصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا
الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع آخر ولم يكن للقوام واسطة اليها وعنها الميل فلم يعتدل فخلق طرفه الاسفل
زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل الفصل الثامن والعشرون في تشريح
عظم الساق الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني
اقصر واصغر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى
وللساق ايضا تحدب الى الوحشي عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة
الكبرى هي الساق بالحقيقة وقد جعلت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو
الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة في الحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في
الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا
حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف
وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة
الصغرى وللقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الكبرى في
مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء الفصل التاسع والعشرون في تشريح
مفصل الركبة ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في طرف عظم
الساق وقد وثق برباط ملتف ورباط ساد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وهو يدعم مقدمها
بالرضفة وهي عين الركبة وهي عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة ما يتوقع عند الجثو وحبسه
المفصل عن الانفكاك والانخلاع ودعم المفصل المتوثق للبدن بحركته وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يحفزه
من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف واما الى الجانبين فانعطافه شيء يسير
بل جل انعطافه الى قدام وهناك يحفزه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثلاثون
في تشريح القدم واما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب لاعتماد
عليه وخلق له اخمص في الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب مخصوصا بالذي المشي هو الى الجهة
المضادة لجهة الرجل الشائلة ليقاوم بما يجب ان يشتد من الاعتماد على جهة اشتغال الرجل الشائلة المنتقل
فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطء على الاشياء الناتئة نتوا ما من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم
على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك و
الاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا
كان المستمسك مهيئا ان يتحرك باجزائه الى هيئة يحوزها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة

تم م

لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثرت عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل
المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بما يتصل بالمشط وواحد
منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط
واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان فكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة
كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين
يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في
نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اشتمالهما وبه يتوثق المفصل بينهما ويؤمن
عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي
والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن
قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئت اعتددت به عظما مفردا
وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم
المصاكات والآفات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق
متدرجا الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص
الى الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسط واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد
وذلك صفان ولان عظامه اقل عددا واكثر والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر
منها في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل يضر في الاستمساك والاشتمال
على القوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة اصلا يضر في ذلك بما يفوت به
من الانبساط المعتدل فقد علم ان الاحتواء مع الاشتمال بما هو اكثر عددا او اقل يعني ادا او وهن والاستقلال
بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها
واحدة من الاصابع اذ كانت خمسة ومنضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى
القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات واما
الابهام فمن سلاميين فقد قلنا ان في العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عدت تكون ما يبقى في
ثمانية واربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه باللام الذي لليونانيين والعظم الذي في
القلب تم الكلام في العظام الجملة الثانية في العضل تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول
من الجملة الثانية من التعليم الخامس وهو كلام كلي في العصب والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية
تامة للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصبة لا تحسن اتصالها بالعظام
التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة بالفصل الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة لطف
الخالق جل جلاله فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشيء واحد
ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حاله دقيقا اذ كانت العصب لا تبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء
على حجمه في منبته وغلظه سلفا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله جوهر الدماغ والنخاع وحجم الرأس
ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه الممكن مخصوص صاعقة مما يتوقع ونقسم
ليتشعب في الاعضاء ويصير حصة العضو الواحد ادق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته
لكان في ذلك فساد عظيم فقد بين الخالق جل جلاله بحكمته ان افاده غلظا بتفتيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفا

بل خلله كما وغشيته غشاء وتوسطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب
وليفهما واللحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انقبضت جذبت الوتر الملتئم
من الرباط والعصب النافذين فيها الى جانب العضو فتشنج فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد
العضو **الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة** من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه
والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما
وطرفا الارنبتين والفك الاسفل اما الجبهة فتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلدة
الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد ان يكون جزءا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر
اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد
تعين العين في التغميض باسترخائها وانبساطها **الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة** واما العضل
المحركة للمقلة فهي عضلات ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منها يحركها الى جهتها
وعضلتان الى التوريب ما فيما يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي
نذكر شانها بعد لتشتيتها وتحفظها وتقلها وتمنعها الاسترخاء المجحظ وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة
قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما تشكك في امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند
بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد **الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن**
واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتاتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض و
التحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الآلات ما امكن اذ لم يغن ذلك في الكثير من الآفات لما يعرف
مانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع جل ذكره مصروفة
الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل الطرق واقوم المناهج والجفن الاعلى
اقرب الى منابت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى الانعطاف والانقلاب ولما كان الجفن الاعلى
يحتاج في حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة
الى اسفل لم يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الى اسفل مرتقيا اليه وكان حينئذ لا يخلو ان كانت واحدة
من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لعطفت الحركة صاعدة اليه ولو
اتصلت بطرف لم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتوريب فيشتد التغميض
في الجهة التي تلاقي الوتر ولا يضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن
المفلوج فلم تخلق عضلة واحدة بل عضلتان ياتيان من جهة الموقين تجذبان الجفن الى اسفل جذبا مشابها
واما فتح الجفن فقد كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت
تحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فتتصل بصلة مستعرضة بجوهر شبيه بالغضروف
مفترش تحت طرف الهدب **الفصل الخامس في تشريح عضل الخد** الخد له حركتان احديهما تابعة
لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة فان الحركة التي هي تابعة لحركة عضو آخر سببها عضل ذلك العضو
والحركة التي له بشركة عضو آخر فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجه
عريضة وبهذا الاسم يعرف كل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ كان الليف ياتيها من اربعة مواضع
احدها منشاؤه من الترقوة ويتصل طرفها بالشفتين [illegible]
والثاني منشاؤه من القص والترقوة من الجانبين [illegible]

من الشمال ويتصل فيتصل النابت من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والنابت من الشمال بالضد واذا
تشنج هذا الليف ضيق الفم وابرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاؤه من عظام الاخرم في
الكتف ويتصل فوق متصل تلك العضلة فيميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع منشاؤه من الرقبة
ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما تحركت منه حركة من غير
الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت الاذن **الفصل السادس في تشريح عضل الشفة** اما الشفة
فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت
الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل
واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركا اثنان من جهتين انبسطتا الى جانبيهما فيتم لها حركتها
الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير ذلك فبهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت
جرم الشفة مخالطة لا يتعين الحس على تميزها من الجوهر الخاص للشفة اذ كانت الشفة عضوا لحميا لا
عظم فيه **الفصل السابع في تشريح عضل المنخر** واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان
اما الصغر فلكي لا يضيق على سائر العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة اكثر عددا و
اكثر تكررا ودواما والحاجة اليها اشد من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقت قوية ليسد ذكاء تقويتها ما يفوتها
بنوات العظم وموردهما من ناحيتي الوجنتين ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحيتي الوجنتين
لان تحريكهما اليهما **الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل** قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الاعلى
لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاعلى يغنا الاشتمال على اعضاء شريفة تنكي فيها الحركة اولي بـ
اسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله بمفصل الراس فيحل طاقته بالايثاق ثم حركات
الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلث حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق
والفاتحة يستفل وينزل ما المطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فيجب ان حركة الاطباق يجب
ان يكون بعضلة نازلة من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان
تنزلان بعضلتي الصدغ وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر
خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف مما في سائر الحيوان
كما ان الفك الاسفل اعظم واثقل جدا للانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف فهاتان
العضلتان ليفتان لقربهما من المبدأ الذي هو جوهر الدماغ الذي هو جوهر في غاية اللين وليس بينهما وبين
الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما في الآفات ان عسى عرضت والاوجاع
ان انفعلت لما يفضي بالمعروض الى البرسام وما يشبهه من الاسقام دفنها الخالق تعالى عند منشأهما ومنعهما
من الدماغ في عظمي الزوج ونفذهما في كن شبيه بالازج مكتنف من عظمي الزوج ومن تعاريج ثقب المتعدد لهما
معهما الملتبس جانبا نه عليهما مسافة صالحة الى مجاوزة الزوج لينصلب جوهرهما يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتهما
الا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج
اشالوها وهاتان العضلتان قد اعينتا بعضلتين من الكتفين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل في مغارة
اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشق
من وسطها [illegible]
[illegible]

اخرى فيتحتى لجما نصير عضلة تسمى عضلة مكررة لئلا تنفرض بالامتداد لمنابل الآفات ثم يلاقي معطف الفك
الى الذقن فاذا انقلصت جذبت اللحي الى خلف فيستقل لا محالة لما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل
كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذ جعل راسها الزاوية
التي من زواياها في الوجنة امتد لها ساقان احدهما تنحدر الى الفك الاسفل والآخر ترتقي الى ناحية
الزوج وانفصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في
التشنج فلا يستوي حركتها بل يكون لها ان يميل يمنة ويسرة ليلتيم فيما بينهما السحق والمضغ **الفصل
التاسع في تشريح عضل الراس** ان للراس حركات خاصية وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق
يكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصية والمشتركة اما
ان يكون تنكسه واما ان يكون منتطقة الى الخلف واما ان يكون مائلة الى اليمين واما ان يكون مائلة
الى اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي
عضلتان تردان من ناحيتين لانهما ينشبثان ملتقيهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت في
مرتفقان كالمتصلتين فربما ظن بهما انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلث عضل
لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما نكس الراس مائلا الى شقه وان تحركا جميعا
نكس الراس تنكيسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع
تحت المري ينكس الى ناحية العنق الاولى والثانية فليلتحم بهما فان تشنج الجزء منه الذي يلي المري نكس
الراس وحده وان تشنج الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما العضل المقلبة للراس وحده الى خلف
فاربعة ازواج موسوسة تحت الازواج التي ذكرناها وتنبت هذه الازواج فوق المفصل فمنها ما ياتي
النساسن ومنبته اجد من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنها الى الوسط فوق ذلك فزوج ياتي
جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليقع من جناح الاولى الى سنسنة
الثانية وخاصيته ان يقام ميل الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لمحاربه ومن ذلك زوج رابع
يبتدئ من فوق وينعقد تحت الثالث بالورب الى الوحشي فيلتصق جناحي الفقرة الاولى والزوجان
الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل ومع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع تقلب الى
خلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الراس الى جهته فاذا تشنجا جميعا تحرك الراس
الى خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج مجلل كل فرد
منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ وينزل بما فيه الى الرقبة واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج
يتحدر على جانبي الفقار وزوج يميل جدا الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين جانبي الفقار واطراف
الاجنحة واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما
موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقارة الثانية فرد منه يمنة وفرد منه يسرة والزوج
الثاني موضعه الخلف يجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه الازواج تشنج
مال الراس الى جهته مع تاريب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير موارب وان
تحركت القداميتان اعانتا في التنكيس او الخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب
الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبانحرافها لجميع العضل
الاخرى لما يناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين محتاجان الى معنيين متضادين

احدهما الوثاقة وذلك يتعلق بايثاق المفصل وقلة بسطاو عنه الحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك يتعلق
بايسلاس المفاصل والاتحاد تجوز ارخاء المفاصل استنابة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة
به فصل الزوجان تبارك الله احسن الخالقين **الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة** الحنجرة هي
عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الجس والحس قدام
الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة
والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي
لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مربوطان بهما بروابط ويسمى المكبي و
الطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وتباعد احدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها و
بانكباب الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة و
قدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذا Λ والمنفعة في
خلقه هذا العظم ان يكون منشئا ومسندا لمنشؤ اشيئ لبعض عضل الحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي
الى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهالي وتطبقه وعضل تبعد الطرجهالي عن الآخرين فتفتح الحنجرة والعضل
المفتحة للحنجرة منها زوج ينشؤ من العظم اللامي فياتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز
الطرجهالي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نرى ان
نعده في المشتركات بينهما وينشؤ من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبهما زوج آخر
وزوجان احدهما عضلتان ياتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به اذا تشنجا رفعتا الطرجهالي وجذبتا
الى خلف جزءا من مضامة الدرقي وتوسعت الحنجرة وزوج ياتي عضلتاه جانبي الطرجهالي فاذا تشنجتا
فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج
ياتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه من وراء الذي لا
اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل يباطن انهما عضلتان ومنها عضلتان يصل ما بين طرفي الدرقي و
الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان لوجاتهما منبسط نفعها ظاهر واما العضل
المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة حتى اذا انقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل
فاطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشا من اصل الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي
لا اسم له يمنة ويسرة فاذا انقلصت شدت المفصل في الحنجرة والمنبعث الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب
في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة فوثنى ليتدارك بقوتهما نقيصة الصغر في تكلفهما
اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير وسلكهما هو على الاستقامة صاعدين مع
قليل انحراف يتاتى به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي
معينان الزوج المذكور **الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم** واما الحلقوم فجملة قله
زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والآخر زوج ثابت باطن القص يرتقي فيتصل
باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضلته هي النغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند
الحلق معينتان على الازدراد **الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي** واما العظم اللامي
فله عضل تخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر واما الذي يخص اللامي فهو ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي
اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي هو على هذا العظم فهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشا من تحت الذقن

ثم يرتفع اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاؤه
من الزوايد السهمية التي عند الاذن ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي
يشركه فيه غيره فقد ذكر ويذكر **الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان** واما العضل المحركة
للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان ماتيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان
منشاؤهما من اعالي العظم اللامي ويتصل بوسط اللسان واثنتان يحركان على الوراب منشاهما من الضلع
المنخفض من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان
قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة وقد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عضل الفك وقد
يذكر في جميع عضل اللسان عضل مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الآخر
ولا يبعدان يكون العضلة المحركة للسان طولا التي بازر تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالاستمداد
كما ان لها ان تتحرك في نفسها بالتقلص التشنج **الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق والرقبة**
العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهتها
بالوراب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة
واذا كان الفعل الاربعة معا انتصبت الرقبة من غير ميل **الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر**
العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء
الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاؤه من جزء ممتد الى راس الكتف نصفه بعد و
متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة بجنبيه وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها
واسفلهما يحرك الصدر ويخالط عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس والضلع وزوج
مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل بزوج ينزل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة و
يتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاؤه من الفقارة السابعة من فقارات العنق ومن الفقرة الاولى
والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع النفس فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة
للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت
اصول الاضلاع العليا وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها ملاصق لغضاريف ما بين الجنجري والترقوة
وملاصق للعضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران بعينانه واما العضل الذي يقبض ويبسط معا
فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة
وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة
واحدة منسوجة من ليف منه ما يستبطن ومنه ما يتجلل والمتجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع
ومنها ما يلي الطرف الآخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع للمتجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي
مخالف كله في الوضع للذي على الطرف الآخر واذا كانت هيئات الليف اربعا فالعدد في الحري ان يكون
العضل اربعا بالعدد فما كان منه موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض فيبلغ
لذلك جملة عضل الصدر ثمانين وثمانين عضلة وقد يعين عضل الصدر عضلتان ياتيان من الترقوة الى
راس الكتف فيتصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وتشيله الى فوق فيعين على انبساط الصدر والله اعلم
الفصل السادس عشر في تشريح عضل الحركة للعضد عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها
ثلاث عضلات ياتيها من الصدر ويجذبها الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاها من تحت الثدي ويتصل بمقدم

الصدر

العضد عند مقدم زوج القوة وهي تقرب العضد الى الصدر مع انشراك يستتبع الكتف وعضلة منشاها من اعلى
القص وتتصل اليه لراس العضد فهي تقربه الى الصدر مع ارتفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاها من
جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا تعلقت بالليف الذي يلي الجزء الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شايلة به
او بالجزء الآخر اقبلت به اليه حاطة او بهما جميعا فتقبل به على الاستقامة وعضلتان ماتيان من ناحية الخاصرة
يتصلان ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص فاحديهما عظيمة ماتي من عند الخاصرة ومن ضلوع
الخلف ويجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة ماتي من جلد الخاصرة لا من عظمها
اميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غايرة وهذه تفعل فعل الاولى على ميل
المعاقبة الا انها تميل الى خلف قليلا وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى من الكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى
من راس العضد الوحشي ماثلة يسيرة الى الانسي فهي تحده مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الجهة
منشاهما الضلع الاعلى من الكتف احديهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما
بين الحاجز والضلع الاسفل فتتصل براس العضد الجانب الوحشي جدا فتبعده مع ميل الى الوحشي والاخرى
متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتبعد بعضها وتفعل فعلها لكن هذه العضلة لا تتعلق الا على الكتف
تعلقا كثيرا وايضا فانها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع
المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس العضد وفعلها ادارة
العضد الى خلف وعضلة اخرى منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق
اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب الى راس العضد الى خلف وللعضد عضلة اخرى
ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق وتلتحم براس العضد وتقارب
موضع اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل وتميل الى داخل
مع توريب يسير والراس الآخر من خارج على ظهر الكتف عند منشاه وتميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل
بالجزئين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة ماتي من الثدي والاخرى مدفونة
في مفصل الكتف وربما جعل العضل الرقيق منهما شركة **الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد**
العضل المحركة للساعد منها ما تقبضه ومنها ما تبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما تكبه ومنها
ما يبطحه وليست على العضد الباسطة زوج احد فرديه ينبسط مع ميل الى داخل الآن منشاؤه من تحت مقدم
العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني ينبسط مع ميل
الى الخارج لانه ياتي من قفار العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعلهما بسطا
على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فرديه يفعل الاعظم القبض مع ميل الى الداخل وذلك لان منشاوه
من الزند الاسفل من الكتف ومن الجبل يحصل كل منشا راس فيميل الى باطن العضد فيتصل وتر له
عصباني بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى الخارج لان منشاه من ظاهر العضد من خلف
وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من وراء العضد والاخرى قدامه ويستبطن في ممرها قليلا الى ان
يخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل اليه قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى
ليكون الجذب احكم واذا اجتمعت هاتان العضلتان على فعلهما قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن
العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزءا من العضلة القابضة الاخيرة
واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ويلاقي الزند الاعلى بالاوتر والآخر

منشاؤه دقيق مطاول من الجزء الاعلى من راس العضد مما يلي ظاهره وجلها يمر في الساعد وينفذ حتى يتجاوز
مفصل الرسغ فيلاقي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به وترا غشائيا واما المكبة فزوج موضوع
من خارج احد فرديه يبتدئ من اعلى الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر
اقصر منه ولطيفه الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند
مفصل الرسغ **الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الرسغ** واما عضل تحريك مفصل الرسغ
فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا اما العضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخرى كانهما
عضلة واحدة الا ان هذه منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام ومنها ما يتباعد عن السبابة
والاخرى منشاها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا
تحركت هاتان معا انبسط الرسغ انبساطا قليل الكب وان تحركت الثانية وحدها انبطح وان تحركت الاولى وحدها
باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي منشاها اسفل راس العضد
ويرسل وترا ذا راسين يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكئ على الزند الاعلى
عند الرسغ ويبسط الرسغ انبساطا مع كب واما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل
منها يبتدئ من الراس الداخل من راسي العضد وينتهي هناك وعضلة منها تبتدئ من الاجزاء السفلية من
العضد بتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان متقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة
والوسطى فاذا تحركتا معا قلصتا فهذه القوابض والبواسط منها تفعل الكب والبطح اذا تحركت منفردتين
على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام
التي نذكرها بعد تممت قلب الكف بالمرة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصرية
التي ذكرناها كبته كبا تاما **الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة اليد** العضل المحركة للاصابع
منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعلت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الوسطيان منها
عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصنت باغشية تاتيها من جميع النواحي فخلقت اوتارها مستديرة قوية
لا يستعرض الا ان توافي العضو فهناك تستعرض ليحتوي اشتمالها على العضو المحرك فجميع العضل الباسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى اسفل ثم الباسطة عضلة موضوعة على وسط ظاهر الساعد
تنبت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث
منها متصلة بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدة
وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلثة منشاهما
من اسفل ناتئي العضد الى داخل ومن خارج الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى والسبابة والتي هي
وهي الثالثة منشاؤها عالي الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة عضلة هي احدى
العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ منشاهما من الموضع الاوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام
عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد فثلاث عضلات
بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل وهو فوق من تحت متصلا بعظم الزند
الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤها من وسط الراس الوحشي من العضد
الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى اوتار خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع فاما اللواتي ياتي الاربع فان
كل واحد منها يقبض المفصل الاول والثالث منه فاما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث

فلان راسه ينتهي اليه ويتصل واما النافذة الى الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث لانها انما تتصل بهما والعضلة
الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدئ من الراس الداخل من راسي العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا ثم
يستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام
مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا تاتي الابهام الاصبعية لبث من عند
وترها ولكن من موضع آخر ومنشا الاول بعد الابتداء المذكور من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشا الثانية
من راس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان
اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد عن السبابة واما العضلة الثالثة
فليست للقبض ولكنها ينفذ بوترها الى باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة ليعين الحس وليمنع نبات الشعر عليه
وليدعم الباطن من الكف فيقوى على معالجة ما يعالج به فهذه هي التي على الرسغ واما العضل التي في الكف فمنها هي
ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف على خارج الى الجلد فالتي
في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من عظام الرسغ والسادسة
قصيرة عريضة ليفها ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث ما يحاذي الوسطى ووترها متصل بالابهام يميله
الى اسفل والسابعة عند الخنصر يبتدئ من العظم الذي يليها من المشط يميلها الى اسفل وليس شيء من هذه السبعة
للقبض بل خمسة للامالة واثنتان للخفض واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة المنفرشة على الراحة وهي الح
عرضا جالينوس فصح هي احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنين تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع
الاربع واحدة فوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما الاسفل منهما فيقبضها مع حط وخفض واما الاعلى فيقبضها
مع يسير رفع وتشييل فاذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها خاص بالابهام واحدة لتقبض المفصل الاول والثاني
للثاني كما عرفت فبسائط الجنس خمس والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللخنصر والابهام اثنتان
والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة **الفصل العشرون في تشريح عضل
حركة الصلب** عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذين تتفرع سائر الحركات فالثانية
الى خلف هي المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث وعشرين
عضلة لان كل واحدة منهما يأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيهما من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه
العضل اذا تمددت بالاعتدال انتصب الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التي في جانب
واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوجان زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق
النافذة عن جنبتي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وباربع في اكثر
الناس وطرفها الاعلى ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمى المتنين ومنشاهما من العاشرة
او الحادية عشرة من الصدر ويتحدران من اسفل ينحنيان جنبا خافضا والوسط يكفيه في حركاته وجود هذه
العضل لانه يتبع في الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين **الفصل الحادي والعشرون في
تشريح عضل البطن** اما البطن فعضله ثمان وتشترك في منافع منها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز و
البول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانبساط ومنها انها تسخن المعدة
والامعاء بدثارها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفه
طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج من اوله الى آخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين
عرضا موضعهما هو فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين وتحتهما المقاطع الواقع بين ليف

هاتين وبين ليفنا الاولين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان مورّبان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج
منهما مؤلف من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الجنجري فيلتقي
طرفه فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا اثنين اخرى عند الجنجري وهما موضوعان في كل جانب
على الاجزاء اللحمية من العضلتين العارضتين وهذان الزوجان لاين الان لحمين حتى تماسا العضل المستقيمة
باوتار اعراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين اما للرجال فعضل الخصى اربع تحفظ الخصية
ويشيلها لئلا يسترخي ويكون لكل خصية منها زوج واما للنساء فيكفيهن زوج لكل خصية فرد اذ لم يكن
خصاهن متدلاة بارزة كخصى الرجال

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط مستعرضة الليف تمنعه وتحبس البول الى وقت الارادة فاذا
اريدت الارادة استرخت عن تقبيضها فضغط عضل البطن المثانة فاندفق البول بمعونة من الدافعة

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوج ينبت عضلتاه من جانبي
الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم
العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الآلة مستقيمة وان اشتد مالها الى
خلف وان عرض الاشتداد لاحدهما مال الى جهته

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة تشبه مخالطة عضل الشفة و
هي تقبض الشرج وتشده وتقبض العصر بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة داخل هذه وفوق بالقياس الى
راس الانسان ويظن انهما ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج موارب فوق الجميع وشغلها
اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان
والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة فالعضل الباسطة
لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ
كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة ولليفها مبادي مختلفة ولذلك تتنوع افعالها اصنافا مختلفة
فلان بعض ليفها منشاؤه من اسفل عظم العانة فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشاؤه ارفع من
هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا
الى الانسي ولان بعض ليفها منشاؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها
عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة اروس وطرفين وهذه الاروس منشاؤها من الخاصرة و
الورك والعصعص اثنان منها لحمان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ
فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة
منشاؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخانطير الاعظم وتقيد قليلا
الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي واخرى تحتها وتتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم تنحدر وتفعل فعلها
الا ان بسطها يسير جدا لانها اكثر منشاؤها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم
الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشاءين احدهما متصل

باخر

بآخر المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي التي تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل
الزائدة الصغرى وعضلة تمتد الى جانبها الى الوراب وكانها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشي العالي المنتصب
من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب
البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما المميلة
الى خارج فعضلتان احديهما تاتي من العظم العريض واما المديرتان فعضلتان احديهما مخرجها من وحشي عظم
العانة والاخرى مخرجها من انسيه وتتوربان ملتفتين وتلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من مؤخر الزائدة
الكبرى وانهما جذبت وحدهما لوت الفخذ الى جهته مع قليل بسط

الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل الساق والركبة اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة
في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلثة كالمضاعفة ولها راسان يبتدي احدهما من الزائدة
الكبرى والآخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر غشائي يتصل
بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الآخران فاحدهما هو الذي ذكرنا في قوابض الفخذ اعني النابت
من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبداها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان
وينحدران ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويغشيها بما تحتها ايضا ثم يحكمها ثم يتصل باول الساق
ويبسط الركبة بمد الساق والبسط عضلة منشاؤها ملتقى عظم العانة وتنحدر زايدة في الجانب الانسي من
الفخذ على الوراب ثم يلتحق بالجزء المقرب من اعلى الساق ووسط الساق مميلة الى الانسي وعضلة اخرى في عمق
كتب التشريح يقال لها في الجانب الوحشي مبداها من عظم الورك فيتورب في الجانب الوحشي حتى ياتي الموضع
المقرب ولا عضلة اشد توربا منها وتبسط مع امالة الى الوحشي فاذا انبسطا كلاهما كان بسطا مستقيما واما
القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة بقرب من منشا الباسطة الداخلة
ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ في التوريب الى داخل طرف الركبة ثم تنحدر وتنتهي الى النتوء الذي
في الموضع المقرب من الركبة ويلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى ناحية الانسية و
ثلث عضل انسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض
مع ميل الى الانسي فالانسية منشاؤها من قاعدة الورك ثم تمر متوربة الى خلف الفخذ الى ان تاتي الموضع
المقرب من الساق في الجانب الانسي فيلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشا الآخرين ايضا من قاعدة عظم
الورك الا انهما يميلان الى الاتصال بالجزء المقرب من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة
في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشي من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز
ربما الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر ينضبط حتى الورك ويصلح ما يليه

الفصل الثامن والعشرون في تشريح العضل المحركة لمفصل القدم واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما
يحطها اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبداها الجزء الوحشي من راس القصبة
الانسية فاذا برزت مالت الى الساق ومرت الى جهة الابهام فيتصل بما يقارب اصل الابهام وتشيل القدم الى
فوق واخرى تنبت من راس الوحشية وتنبت منها وتر يتصل بما يقارب اصل الخنصر وتشيل القدم وخصوصا
اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج منهما منشا مما يلي
الفخذ ثم يتحدان فيميلان باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل
بعظم العقب ويجذبه الى خلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض وبعضها عضلة

ينشا من راس الوحشية بازاء بجانبه اللون ويتحدر حتى يتصل بقيتها من عرض وتر يتصل بالاسفل لحد فيتصل
بمؤخر العقب فوق الصفاف التي قبلها فاذا اصاب هاتين العضلتين او عرض لهما آفة زمنت القدم وعضلة
ينشعب منه وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاها من
راس القصبة الانسية حيث يلاقي الوحشية وتنحدر بينهما فينشعب الى وترين احدهما يتصل من اسفل
الرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدوم والاخر الوتر يحدث من جزء من هذه العضلة يجاوز
منشاها الوتر الاول ويرسل وترا الى الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوسط الى الانسي وقد ينشا
من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا جاوزت
باطن الساق وتنبت وترا يستبطن اسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن
الراحة ولمثل منفعتها

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجلين

واما العضل
المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاؤها من راس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها
ويرسل وترا ينقسم الى وترين يقبضان الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاها هو من خلف الساق
فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم ينشعب من كل واحد من القسمين وتر
يتصل بالمنشعب من الآخر فيصيران وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها منشاها من
وحشي طرف القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين ويرسل جزء منها لقبض القدم وجزءا الى الكعب
الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق من خلفها واما اللواتي وضعها
في كف الرجل فمنها عضل عشرة فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل
اصبع عضلتان عن يمنة ويسرة وتحركها الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة منهما
اربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض فهذه العضل منها رجة جدا
حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ان ضعف فعل البواقي فيما يخصها ونفع ان ينوب عن هذه
بعض البواقية فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل
الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الى الوحشي وخمس عضل موضوعة تحتها يتصل
كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فيميله بالحركة الى الجانب الانسي فهذه الخمس مع اللتين
يخصان الابهام والخنصر هي على قياس السبع التي في الراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة
وتسع وعشرين عضلة والله اعلم

الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول الفصل الاول كلام كلي في العصب خاص

منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ
بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار
بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس
فقد اجري عليها لفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت او تمددت بريح تادى ثقل الورم او
تفرق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تفرق فاحس به والاعصاب مبدأها
على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف دقيق منشعب من اعصاب الاعضاء
المجاورة له والدماغ مبدا للعصب على وجهين فانه مبدا البعض العصب بذاته ومبدا البعضه بوساطة
النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الراس و
الوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما يستفيدها من اعصاب النخاع وقد ذكر جالينوس على

عناية عظيمة بتخص ما يمر من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط في وقايتها احتياطا
لم يوجبه في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجيان ترقد بفضل توثيق فنشاها بجرم متوسط
بين العصب والغضروف في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك في مواضع ثلاثة احدها
عند الحنجرة والثاني اذا صارا الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية
الاخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة
مؤدية الى المقصود من اقرب الطرق وهناك يكون الاثر القابض من المبدا اقوى ولو كانت الاعصاب
الحسية لاينا ونها من التصلب المحوج الى البعد عن جوهر الدماغ بالتدريج ليبعد من مشابهته في اللين
بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تاديرا واما الحركة فقد وجب
الى المقصد بعيد تعاريج تسلكها لتبعد عن المبدا وتتدرج في التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين على
الواجب فيه من التصلب واللين جوهر منبته اذ كان جل ما ينبت الحس منبعثا من مقدم الدماغ وجل ما ينبت
الحركة منبعثا من مؤخره والجزء الذي هو مقدم الدماغ الين قواما واما الجزء الذي هو مؤخر الدماغ فهو
قواما

الفصل الثاني في تشريح عصب الدماغي ومسالكه

قد ينبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة
فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي
ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتسع فوهاتهما حتى يشتمل على الرطوبة
التي تسمى الزجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا
التقاطع منافع ثلث احداها ليكون الروح السائلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا
عرضت لها آفة ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى منها لو لحظت والاخرى
لا يلحظ ولهذا ما يرى النفق العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية
ان يكون للعينين مؤدى واحد يتادى اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولهذا يحتمل
الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للاحول ان يرى الشيء شيئين عندما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل
فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حدان لانكسار العصبة والثالثة لكي يستند
كل عصبة الى الاخرى ويستعينا اليها وتصير كانها تنبت من قريب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي
منشاؤه خلف منشا الزوج الاول وما يلاصقه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة على المقلة
فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا لتقادم غلظ لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك
وخصوصا اذ لا يعين له اذا النافث مصروف الى تحريك عضو كبير وهو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضل يحتاج
غيره كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاه الحد المشترك من مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ ويخ
يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه وينشعب اربع شعب الشعبة الاولى تخرج من مدخل العرق السباتي
الذي نذكره بعد وتاخذ متحدرا الى الرقبة حتى يجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشاء التي دون الحجاب و
الشعبة الثانية تخرج من ثقب في عظم الصدغ فاذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي
سنذكره حالا والشعبة الثالثة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان عضل الاعضاء الموضوعة
قدام الوجه لم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف فراح اشرف العصب وضغطه فيبطل النحو بعينه
هذا الجزء اذا انفصل ينقسم ثلاثة اقسام فقسم يميل الى ناحية الماق فيتخلل الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب

والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند المآق حتى يخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة
المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف الذي في العظم الوجني فيتفرع
الى فرعين فرع منه يأخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة
سائرها فكالخفي عن البصر ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع الآخر ينفرش في ظاهر الاعضاء هناك مثل
جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث اما الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث فيتخلص نافذة في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة ويفيده الحس
الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك تفرق في عمود الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى
والجزء الذي يأتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذاك يعادل غلظ ذاك ودقة هذا
واما الزوج الرابع فمنشأه خلف الثالث ومائل الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه و
يخلص الى الحنك فيفيده الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لان ما يأتي الحنك وصفاق الحنك
اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند
اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يميل الى الغشاء المستبطن
للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المقدم من الدماغ وبه حس السمع واما القسم
الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الثقب الذي يسمى الاعور
والاعمى لسدة التوائه وتعريج مسلكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن المبدأ ليستفيد العصب قبل
خروجه منه بعدا من المبدأ ليشبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرهما الى ناحية الخد
والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الى عضل الصدغين واما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع
في الخامسة لان آلة السمع احتاجت الى ان يكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهواء وآلة الذوق
وجب ان يكون محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ اقرب واما
انتهى في عضل العين على عصبة واحدة واكثر اعصاب عضل الصدغين لان حركة العين احتاجت الى فضل
سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المنفذ لضبط
المقلة ثقوبا كثيرة واما عصبا الصدغين فاحتاجا الى فضل صلابة ولم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ
مما يثقل عليه الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عدة واما الزوج السادس فانه
ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه اغشية واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقه و
يخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثم يليهما يخرج من ذلك
الثقب معا فقسم منه يأخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكه والقسم
الثاني ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها وتفرق اكثره في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم
صالح المقدار ويبعد نعلها الى ان يصل الى مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر
الى الاحشاء مصعدا العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة نزعت منه شعب
واتت العضل الحنجرية التي رؤوسها الى فوق التي يشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعدت منها
شعب تأتي العضل المنكسة التي رؤوسها الى اسفل وهي التي لا بد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لا
من جذبها الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع واما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو صعدت لصعدت
موربة غير مستقيمة من مبدأها فلم يتهيأ الجذب بها الى اسفل على الاحكام واما خلقت من السادس لان مايته

من الاعصاب

من الاعصاب اللينة والمائلة الى اللين ما كان منها مثل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيهما والسابع
لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل مؤخره توريب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند
محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد مقابلا به فان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب
لم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان فهو مستقيم عليه
فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاور هذا الشريان على صفة الاول بل
يجاوره وقد عرضت له دقة ليشبعه ما يتشعب منه وقاية الاستقامة في الوضع اذا تورب مليلا الى الابط فلم يكن بد
من توثيقه بما يستند عليه بالربطة لشدة الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الخلط بالاستقامة في الوضع
والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مثل هذا التعلق وان يستفيد بالتباعد عن المبدأ
قوة وصلابة واما باقي العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة
ثم سائر هذا العصب نخاله فتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها في القلب
والرئة والاوردة والشرايين التي هناك وما فيه ينفذ في الحجاب فيشاركه المنحدر من الجزء الثالث مع معان
في اغشية الاحشاء وينتهي الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشاؤه من الحد المشترك بين الدماغ
والنخاع وتوصيلهم متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشترك بين الحنجرة والعظم اللامي وسائر
ما قد يتفق ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب الاخرى
منصرفا الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان يكثر الثقب فيما تقدم ولا من تحت كان الاولى ان يأتي حركة
اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر

الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه

العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمنية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي
الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو دقيق صغير اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا
على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية اعني الثقبة
المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الى الراس حس اللمس بان يصعد موربا الى اعلى الفقار وينعطف
الى قدام وينبت على الطبيعة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول الصغير وقصوره عن الانساط
والانساط في النواحي التي يليه بالتمام ويأتي هذا الزوج باقي العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة
فيوتيها الحركة والزوج الثالث منشأوه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل فرد منه
فرعين فرع تفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا المقبلة للراس مع العنق ثم يصعد الى
شوك الفقار فاذا حاذاها تشبثت باصولها ثم ارتفع الى رؤوسها وخالط اربطة غشائية تنشأ عن تلك
السناسن ثم ينحدران منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين
والفرع الثاني يأخذ الى قدام حتى يأتي العضلة العريضة واولا يصعد يلتف به عروق وعضل يكتنفه
ليكون اقوى في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهائم واكثر تفرقه انما هو في
عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الى
جزء مقدم وجزء مؤخر وجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقد قيل انه ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت
ممتدة على العرق السباتي الى ان يأتي الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكثر منه ينعطف
الى خلف فيغوص في عمق العضل حتى يخلص الى السناسن فيرسل شعبا الى العضل المشترك بين الراس والرقبة
ثم يأخذ طريقا منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين في البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب واما الزوج

الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الحذين وعضل تنكيس الراس وسائر العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية تاتي اعلى الكتف ويخالطها شي من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من السادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب واما السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة واول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي المسطح من الكتف وبعض هذه اكثر من البعض الذي من الرابع واقل من البعض الذي من الخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ياتي جلد الساعد والذراع وبعض شعبه ما ياتي الحجاب يكون الصاير من السادس الى الجهة التي لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي الى الساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باولا النوايب من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت ليكون الوارد عليه منحدرا من فوق فيحسن انقسامها فيه وخصوصا اذا كان اول مقصدها هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل تتصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط او كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك نا كسا المجرى الواجب اذ كان العضل انما يفعل التحريك باطرافه والمحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون اسباب العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضرورة فوجب ان يحمى ويغشى وقاية فغشيت وقاية حامية بصحبه من الغشاء المنصف للصدر فنزل محكما عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدا الواحد **الفصل الرابع في تشريح عصب نخاع فقار الصدر** وهو اثنا عشر زوجا الاول من ازواجه مخرجه فيما بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين اعظمها يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب واصغرها ياتي ممتدا على الاضلاع الاول فراقي ما ياتي تلك الجهة من عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى توافيا الساعد والكف والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع سائر الازواج الباقية يمضي نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذا العصب ما يتلو فقار الصدر فالشعب الذي لا ياتي الكتف منه عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع **الفصل الخامس في تشريح عصب القطن** عصب القطن يشترك في ان جزءا منهما ياتي عضل الصلب وجزءا عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العلى يخالط العصب النازل من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها شعب من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك بل تتفرقان في عضله وتلك يجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فيميل غائرة الى الباطن اذ

ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصال منشا عصابه كاتصال ذلك منشا عصابه فهذه العصب يتوجه الى ناحية الساق فوجها مختلفا فمنه ما يستبطن ومنه ما يتسطح ومنه ما يغوص ويستتر تحت العضل ولما لم يمكن للعصب الذي يجي من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجري جزء من العصب الخاص بالعضل الذي في الرجلين فانفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى توجه الى عضل العانة ثم انحدر الى عضل الركبة **الفصل السادس في تشريح عصب العجز والعصعص** الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية على ما قيل في باقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضل المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الاجزاء الانسية الباطنة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز تم القول في العصب **الجملة الرابعة في الشرايين** وهي خمسة فصول **الفصل الاول في صفة الشريان** العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلها المستبطن لانه الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويه وصيانته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منه اقرب الى الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله **الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي** واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرئة الى الرئة من القلب فان مغرزا الرئة هو القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا سمي الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح ما يرشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخاري الملائم لجوهر الرئة الذي قد قارب كال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف الذي نذكره وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب من القلب فيتادى اليه قوة الحرارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي يتنفس فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يوثر فيه صلابته فيستغنى عن تثخين الجرم لذلك ما لا يستغنى عنه في مجاورة الشرايين سائر الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاور منه مؤخره مما يلي الصلب وهذا الوريد الشرياني الشريان الوريدي فانما يتفرق في مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار اجزاء وشعبا بل اذ ليس من حاجة هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض وترشح ما يرشح منه وحدثت الحاجة الى التسليس اشد منها الى التوثيق والتثخين واما الشريان الآخر وهو الاكبر ويسميه ارسطاطاليس اورطي فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما يستدير حول القلب ويتفرق في اجزائه والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن وما بقي بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم يرشح للانحدار وقسم اصغر يرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدا في مقداره على الآخر لانه يوم لعضاء هي اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج اورطي اغشية ثلاثة صلبة هي من داخل الى خارج فلو كانت واحدة او اثنين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة منها الا ان يعظم مقدارها او مقدارهما فكانت الحركة يثقل بها ولو كانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت في مقدارها ضيقت المسلك واما الشريان الوريدي فله غشاء آخر مولجان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام السكر ما هنا بل الحاجة هناك الى انه انما اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير الى الرئة **الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد** اما الجزء الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم الى قسمين

اكثرهما آخذ صعدا نحو اللبة ثم يتوجه الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم
ثلثة اقسام اثنان منهما هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان عنه ويسرة مع الوداجين الغائرين
اللذين نذكرهما بعد وترافقا ربما في الانقسام على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في العضل وفي
الاضلاع الاول الخلف والفقارات الست العلى من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى يبلغ راس الكتف ثم
يجاوزه الى اعضاء اليدين واما القسم الاصغر من قسمي اوسطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم
انقسام الثالث من القسم الاكبر

الفصل الرابع في تشريح الشرايين السباتيين

فكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند ما يبلغ الى الرقبة قسمين قسم مقدم وقسم موخر والمقدم ينقسم قسمين فيستبطن
فياخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما يلي قدام الاذنين
الى عضل الصدغين ويجاوزهما بعد ان يخلف فيهما شعبا كثيرة الى قلة الراس ويتلاقى اطراف اليمنى
مع اطراف اليسرى منها واما الجزء الموخر فينقسم جزئين فالاصغر منهما يرتقي اكثره الى خلف ويتفرق في
العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز
اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الجري الى الشبكة بل فينتسج عنها الشبكة عروقا في
عروق وطبقات على طبقات من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراد الانفصال
باخرهم بوطابه كالشبكة وتتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وتنتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج
كما كان اولا وينثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء الرقيق ثم في جرم الدماغ
الى بطونه ويصافق بطونه ويلاقي فوهات شعبها التي هي ههنا بمجمع فوهات شعب العروق الوريدية
النازلة واما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك مسافة صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعيته
السافلة ان يكون تسكنه الاطراف ولما كان تصعيدا الروح مع الروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى
تكلف وعناية حتى يتصعد بل ان فعل ذلك ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه ما الى عسر حركة
الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وعناية الروح من الحركة واللطافة كفاية في ان تنبث منه في الدماغ
ما يحتاج اليه ويسخنه ولهذا افترشت الشبكة تحت الدماغ ليتردد الدم الشرياني والروح فيها فيستفاد
نسبة الى المزاج الدماغي بعد النضج ثم تتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين
الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

واما القسم النازل فانه ممتدا
اولا على الاستقامة الى ان يتوكأ الى الفقرة الخامسة اذ وضع بجذا وضع راس القلب وهناك اتوكأ
كالمستقل والدعامة لئلا يحول بينه وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك الموضع تنحى يمنة ويسرة ولم يجاوزه
ثم استقل متعلقا باغشية عند مواقاة الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة
الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر وهو يخلف
شعبا منها شعبة صغيرة دقيقة تتفرق في وعاء الرئة من الصدر وباقي اطراف قصبة الرئة ولا يزال يخلف
عند كل فقرة يمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا جاوز الصدر يخرج منه شريانان يأتيان
الحجاب فيتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا يتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويخلص
من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعد ذلك شريان ياتي الجداول التي حول الامعاء الدقاق وقولون ثم
من بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين الاصغر منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق في لفائفها وما يحيط
بها من الاجسام ويغذيها الحيوة والآخران يصيران الى الكليتين لتجذبا الكلية منها مائية الدم فانهما كثيرا

ما يجذبان من الدم ما للاعتداد ما يغتذي ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتي الى اليسرى منهما
يستصحب دائما قطعة من الآتي الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشاه دائما في الحصية اليسرى هو من الكلية
اليسرى فقط واما الذي ياتي الكلية اليمنى يكون منشاؤه دائما من الشريان الاعظم وفي النادرة ربما استصحب
شيئا مما ياتي الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول العروق التي حول
المقعد المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين واخرى ياتي
الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي الى القبل غير الذي نذكره بعد وفيه ككلي في الرجال لما انتشا وتخالط
الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين على
هيئة اللام في حروف اليونانيين هكذا Λ قسم يتيامن وقسم يتياسر فكل واحد منهما يتخطى عظم العجز آخذا
الى الفخذين وقبل ما ياتيهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياتي الى المثانة والى السرة والعرقان عند
السرة ويظهر ان في الاجنة طهورا بينا واما من المستكملين فيكون قد جف واطرافهما نبتت اصلاهما
تتفرع منهما فروع تتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز والتي ياتي منه الى المثانة ينقسم فيها في
اطراف القضيب وما ياتيه ياتي الرحم من النساء وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين فانهما ينشعبان
في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي منهما يميل الى الانسي ويخلف شعبا
في العضل الموضوعة هناك ثم يتحدر ويميل منها الى قدام شعبة كثيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن
باقيه فيلي في اكثر اجزاء الرجل ينفذ ممتدا تحت الشعب الوريدية التي نذكرها بعد فمن هذه الشرايين
ما لا يرافق الاوردة كالآتيين من الكبد الى السرة في ابدان الاجنة ومنها الضارب الوريدي
والضارب الذي ينفذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى اللبة والمائل الى الابط والسباتيين
حيث تتفرقان في الشبكة والمشيمية والتي ياتي الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبه والتي ياتي
المعدة والكبد والطحال والامعاء والتي تنحدر من مراق البطن والعروق التي في العضل الموضوعة
على عظم العجز وحده واذا رافق الشريان الوريد على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون احسنهما
حاملا للاشرف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون استر واكن لهو
يكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيئين احدهما ليربط الاوردة بالاغشية
المجللة للشرايين فيستفيد مما بينهما من الاعضاء والآخر ليستقي كل واحد منهما من الآخر تم القول في الشرايين

الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الاوردة

اما العرق
الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر
منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء
من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب

ولنبدا
بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام
تتشعب حتى تاتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها ورب الى المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة
النابتة نابتة الى غور منبته واما الطرف الذي يلي حدبة فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمانية
قسمان منها صغيران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين ينفصل بنفس الما المسمى الاثني عشري
ليجتذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى انقراس والقسم الثاني يتفرق في
اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل الآخذ الغذاء واما الستة الباقية فواحد منها

يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذو ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه
بالملاقاة والقسم الثاني منه يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذوا
الجرم المسمى بانقراس من اصغر ما ينفذ الى الطحال ثم يتصل بالطحال ويرجع الصاعد به ويرجع منه شعبة صالحة فتنقسم في
الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد
تتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه ويجاوز الآخر منه حتى يوافي حدبة المعدة ثم يتجزى جزئين
جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة ليفرغ اليه الفضل العفص الحامض
من السوداء ليخرج في العضل حين تدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرنا هذا قبل واما الجزء
النازل منه فانه يتجزى ايضا جزئين جزء منه يتفرق شعبه في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني
الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الايسر فيتفرق في جداول العروق
التي حول المعاء المستقيم ليمتص ما في الثفل من خاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر وبعضه
يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين
الثرب يتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس من الستة
فيتفرق في الجداول التي حول معاء قولون ليأخذ الغذاء والسادس كذلك اكثر تفرقه حول الصائم وباقيه
حول اللفائف الرقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المنتشعبة
ايضا كالشعر لها لشعب الاجوف هي واردة من حدبة الكبد الى جوفها واما شعب الباب فواردة من مقعر الكبد الى
جوفها ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ
فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوسيان الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعب كثيرة
تتفرع كالشعر وتغوره ثم ينقسم قسمين منه ما يلي عظم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق
اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من سائر العروق لان سائر العروق هي للاستنشاق والنسيم
وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا كما يدخل القلب
يتخلق له اغشية ثلثة سقفها من خارج الى داخل ليجذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط
واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ملتفة تغوص منه يصير الى الرئة ثانيا
عند منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشرايين
فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة
اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه
الدم نضجا واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك
عندما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخلا في القلب واما القسم الثالث فانه يميل
خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع التحتانية
السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجسام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية
القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب
شعرية ثم صعد عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوتين موربتين كلما
امعنتا تباعدتا وتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة فتلتقي

الى الخنجري وتخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة فيها
ويبرز منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجري برز طائفة منها الى العضل المتراكبة المحركة
للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منتهية اواخرها فتتصل باجزاء الصاعد
من الوريد الحجري الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف حين
شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة
يأخذ نحو العضل الغائرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة وتجاوز
الى الرأس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرع في العضل التي
على القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط
مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وتنقسم ثلثة اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف
وجزء في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى
من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فرعيه هذه الاقسام الكبيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن
في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة
قسمين احدهما كما ينفصل يأخذ الى قدام والى جانب والثاني يأخذ اولا الى قدام وتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا
للرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه
جزءان احدهما يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغائر والثاني يتورب مستظهرا
للعنق ولا يعلو الى قريب بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تعرف الحس ولكنه يتفرع من
هذا الزوج الثاني خاصة في جملة فروعها اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة واحد
هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه القيفال والاثنان من جنبتي هذا الكتفي الى نهاية الى رأس
الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الى رأس
العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوز ويمتد جميعا الى آخر اليد واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه
فقد ينقسم باثنين فينبسط جزء منه ويتشعب شعبا صغارا يتفرق في اللحي الاعلى وتشعب اعظم منها يكثر تفرقه
في اللحي الاسفل واجزاؤه كلها تنتهي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اجزاء العضل الموضوع هناك
والجزء الآخر يستبطن فيتفرق في الموضع الذي على الرأس والاذنين واما الوداج الغائر فانه يلزم المرئ ويصعد
معه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا يخالطا الشعب الآتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعا في الحنجرة وجميع
اجزاء العضل الغائرة وينفذ آخره الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضاء التي من الفقارة
الاولى والثانية ويأخذ منه عرق يسري الى مفصل الرأس والرقبة ويتفرع منه فروع يأتي الغشاء المجلل
للقحف وما يلي ملتقى القحف ويغوص هناك في القحف والثاني بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف
في منتهى الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشائي الدماغ ليغذوهما ويربط الغشاء الصلب بما حوله وفوقه
ثم يبرز ويصعد الى الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه مرافقا للضوارب و
ينسجها كلها على الصفاق الثخين ويؤديها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم
يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة وعند ما قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى
ان يصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومحاذيها التي ينشعب منها تمر على البطن الاوسط الى البطنين
المقدمين وتلاقي الضوارب الصاعدة هناك وينسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع

فى تشريح اوردة اليدين اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعبة تتفرق في الجلد وفي
الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم بثلاثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند
الاعلى ثم يميل الى الوحشي مايلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثاني
يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط
في العمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يفرع شعبا يتعمق في العضد ويتفرق في العضل التي
هناك ويفنى فيه الا شعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يتعمق و
يتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال المحاذية لها ثم ينفصلان فينخفض احدهما الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر
ونصف الوسطى ويتعمق منها ينقسم في اجزاء اليد الخارجية التي تماس العظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه
يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها ينقسم في اسافل الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم مثل انقسام
الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو
فيرسل فرعا ينضم بشعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يعرف بعرق
اخرى والاكحل يبتدي من الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يميل على الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف
اللام باليونانية فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ثم ياخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين
السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلاثة ففرع منه
يتوجه الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي ياتي السبابة من الجزء
الاعلى ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد
الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه ينقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا الكلام في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه
كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكأ على الصلب وهو شعب شعرية تصير الى اللفائف الكلية اليمنى وتتفرق
فيها وفيما يجاورها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك يتفرع به عرق عظيم ياتي الكلية اليسرى ويتفرع ايضا
الى عروق كالشعر تتفرق في لفافة الكلية اليسرى وفي الاجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرع منه عرقان
عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها
وهو مائية الدم وقد يتشعب ايضا من الايسر الطالعين عرق ياتي البيضة اليسرى من الذكران والاناث
وعلى النحو الذي بيناه في الشرايين لا يغادر في هذا وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى
الانثيين فالذي ياتي اليسرى ياخذ دائما شعبة من الايسر هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كالاستشفاء
منه من الايسر والذي ياتي اليمنى فقد يتفق له ان ياخذ في الندرة شعبة من الايمن هذين الطالعين ولكن
اكثر احواله ان لا يخالطه وما ياتي الانثيين من الكلية ففيه المجرى الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد احمراره لكثرة
معاطف عروقه واستدارتها وما ياتيهما ايضا من القلب وذكر هذا العرق يغيب في القضيب وعنق الرحم و
على ما بيناه من امر الضوارب وبعد ما ذكر الطالعين يستعمل ليتوكأ الاجوف عن قرب على الصلب وياخذ
في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب يدخلها وتتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق
تاتي الخاصرتين تنتهي الى عضل البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى اخر الفقار
انقسم قسمين يتنحى احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ياخذ بعضها المحسن والثانية دقيقة الشعب
شعريتها يقصد بعض اجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل

المقعدة وعظام العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد
الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يتصعد عنها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب و
للنساء قليل والسادسة تتوجه الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تقصد الى العضل الذاهب في
استقامة البدن على البدن والثامنة تاتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ
تتفرق فيها والعاشرة تاخذ من ناحية الحالب مستطرقة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لا سيما
المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى العضل الانسيين وما بقي من هذه ياتي الفخذ فيتفرع فيه
فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ وآخر في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا
وشعبا اخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى ذلك كله ينقسم كما يحاذي مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاثة
فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في مثنى الركبة منحدرا ويترك شعبا
في عضل باطن الساق ويتشعب شعبة من بعده احداهما فيما داخل من اجزاء الساق والثاني الى ما بين
القصبتين ممتدا الى مقدم الرجل ويخلط بشعب من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يميل الى الموضع
المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى ويتنزل الى انسي القدم وهو الصافن
وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان و
انسيان فالوحشيان يعلو القدم ويتفرق في اعلى ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية
من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية منه هي عدة الاوردة وقد اتينا على تشريح الاعضاء
المتشابهة الاجزاء فاما الآلية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله وعللها ونحن
الآن نبتدي ونتكلم في امر القوى

التعليم السادس وهو جملة فصل الجملة في القوى وهي ستة فصول

الفصل الاول في اجناس القوى بقول كلي

ان الافعال والقوى يعرف بعضها من بعض لان كل
قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى كاجناس الافعال
الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير
من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنها و
عنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوى الطبيعية نوعان
نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى نهاية بقائه وينميه الى
نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر
التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه تعالى ومسكن هذا النوع ومصدر
افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله
اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما تفشوا اليه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب
واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فرأى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا ان ظهور افعالها
الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله
ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم ووجدت اقاويلهم منتزعة من
مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامر لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق
من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادئ
لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفيدة عن مبدأ قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما

لا يرخص فيه للفيلسوف **الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة** اما القوى الطبيعية فمنها خادمة
ومنها مخدومة فالمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية
والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة واما القوة الغاذية
فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزائدة في الاقطار الجسم
على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة
مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان
كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان
على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل
الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية ثلثة
احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل
به كما يقع في علة يسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام
اي يصير جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار
جزء من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق
موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان
بالجنس او بالمبدا الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير
الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن
واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع تفصل القوى التي في المني فتمزجها تمزيجات
بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني
متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميه الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة
فهي التي تصدر عنها باذن خالقها جل ذكره تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وتقبها وملاستها
وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وما لجملة الافعال المتعلقة بنهاياتها ومقاديرها والخادم لهذه القوة
المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية **الفصل الثالث في
القوى الطبيعية الخادمة** واما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع ويفعل ذلك بليف العضو الذي فيه
الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما يتصرف فيه القوة المغيرة له الممتازة منه
ويفعل ذلك بليف مورب وربما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وامسكته
الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل وهذا فعلها
في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة ويسمى ايضا هضما او يسهل سبيلها
الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة ترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظها ان كان
المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج ويقال الهضم والانضاج على سبيل
الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار
الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه ويفرغ من استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول
الا من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الا[خس]

ومن الاصلب الى الارخى واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل اثر فيها القوة الدافعة عن تلك الجهة
ما امكن فهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة تخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات
لان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هي الحركات امافي الجذب
والدفع فكما هو ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف
وهذه تحريكات تفريقية وجمعية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف الى ان يبالي هيئة من الاشتمال ثابتة
والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الاستمساك بالعرض بان تحبس الليف
على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوى الماسكة بل مهيئة للالة تحفظ بها فعلها
واما الدافعة فينتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع او بما يعين في تغليظه وبما يجمع الليف بالعرض
العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للالة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض
ولم يدخل في نفس فعلها الا من جهة الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلثة الماسكتان
والماسكة اما الماسكتان وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لا بد منه
في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى تحو فعلها بما يدفاع قوي يمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبي اذا
كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة امس واكثر
ثم اذا انتسبت من الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى
اليبس امس واكثر من حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض الى
القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين
ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة
اشد من حاجتها الى اليبس لا لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان اكثر هذه فعلها هو التحريك فحاجتها
الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين اجزاء الالة وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج
الى حركة كيفية فقط بل قد تحتاج الى حركة مكانية والانجذاب انما يتم بالفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس الذي
بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كما يجذب الماء في الزراقات واما بالحرارة كما يجذب السراج الزيت
وان كان هذا القسم الثالث عند المحصلين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو بعينه فاذن مهما كان مع القوة الجاذبة
معاونة حرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها اعني الجاذبة والماسكة
لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة ولا الى لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء الالة الملحق
به جذب الجزء الاخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى تحليل الكثيف وعين العصر
الدفع لا بمعاونة لما يتقى به الالة حافظة لهيئة شكل العصر والقبض كما في الماسكة زمانا طويلا او في الجاذبة زمانا
يسيرا ريثما يلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها
الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتسييل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال ولعيّن
لقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان
ليسوا معجوزين عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل السبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان
من هذه الاشياء صلبا لا يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم الهاضمة ولم يقبلها قواهم الماسكة ودفعتها
بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من قدرة الماسكة يحتاج الى

قبض والى انبات هيئة قبض زمانا طويلا والى حركة يسيرة في المركز والجاذبة الى قبض وانبات هيئة قبض
زمانا يسيرا جدا وحركة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير انبات جديد والى حركة الى المركز
والهاضمة الى ثابتة وتمزج ولذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها
الفصل الرابع في القوى الحيوانية واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء
هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك
من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه القوة الجملة فنقول انه
كما يتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فكذلك يتولد من بخارية
الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول
وكذلك القلب معدن التولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول
تلك القوة التي تعطي الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في
الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة فان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل عنه من هذه
القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج عنعه عن
قبولها وسدة عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض
له الموت فاقد للحس والحركة ومعرض لان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى اذا
زال العايق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولهما بسبب صحة القوة الحيوانية فيه واما المانع
هو الذي منعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا العدد هو قوة الغاذية وغيرها حتى
اذا كانت قوة الغاذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يمنا ولا قوة الغاذية
فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء ويبقى حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة الغاذية
بما هو قوة مغذية يعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فينبغي ان يكون المعد امرا
آخر يتبع مزاجا خاصا يسمى حيوانية وهو اول قوة يحدث في الروح اذا احدث الروح من لطافة
الاخلاط ثم ان الروح تقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس البعث الاول والنفس الاولى التي تنبعث
عنها ساير القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس
عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك فاذا
حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا يصلح لان يصدر به عنه افعال القوة الموجودة فيه بديا فكذلك
كون الذي في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول معدا لقبول القوة الحيوانية
وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحدة تنبعث عنها القوى
او كان النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان الامتزاج الاول معدا لقبول القوة الاولى الحيوانية حيث
حدث الروح وقوة هي كمال لكن هذه القوة وحدها لا يكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوى الاخر
ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه مع انها مهيئة للحيوة فهي ايضا مبدأ حركة الجوهر الروحي اللطيف الى
الاعضاء ومبدأ انقباضه وانبساطه للتنسم والتنقي على ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة تفيد افعالا وبالقياس
الى افعال النفس والتنفس تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها
وتشبه النفسانية للنفس افعالها لانها تنقبض وتنبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان الفلاسفة

اذ قالوا النفس للنفس الارضية عنوا به كمال الجسم طبيعي آلي وارادوا به كل قوة يصدر عنها بعينها حركات وافاعيل
مختلفة فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها يسمى عندهم قوة
نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحريك يصدر عن ادراك بارادة واريد
بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية
واعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمي بالطبيعة لما ينصرف في امر الغذاء فالثة سواء
كان لبقاء شخص ولبقاء نوع لم يكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما
انفعال لهذه القوة وان كان مبدأها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق
بيان ان هذه القوة وانها واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة **الفصل**
الخامس في القوى النفسانية المدركة والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احديهما قوة
مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن و
القوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة
كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانية فالسبب في ذلك
ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربعة ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة
الا انها مشتركة في العضو الحاس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا
الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني النفسانية هي كالجنس لقوى خمس احديها القوة التي تسمى
الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك
هو الذي يتادى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع
ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضا على الفيلسوف
وكيف كان فان مسكنها ومبدأ فعلها هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء
مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد او
نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع به منها
سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانتا الاولى قابلة او حافظة لما يتادى اليها
من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا بها من تركيب وتفصيل فيستحضر
صورا على نحو ما تادى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضر الا
المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة لقوة هي بالحقيقة المدركة
الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهي القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد
بالعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين ليس يدركهما الحس من
الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لا محالة ادراك ما غير
النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق و
هذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعاني غير محسوسة
وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعالها تلك لا يتبعها حكم وافعال هذه يتبعها حكم بل هي احكام وما افعال
تلك التركيب في المحسوسات وفعل هذا هو حكم في المحسوس بمعنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في
الحيوان حاكم على صورة المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى الى الوهم ولا تتادى

الي الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا ولهذا لكل ذا لامنازعة في الاسماء بل يجب ان يفهم المعاني و
الفروق فهذه القوة لا يتعرض الطبيب لمعرفتها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوي اخري قبلها
مثل الخيال اعني التخيل والذكر الذي ستذكره بعدها والطبيب انما ينظر في القوي التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان
ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها فكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج
او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق هذا الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتي
يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولا عليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد
عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطبا وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق هي
القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتادي الي الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من
بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر فلسفي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة والمسترجعة لما غاب عن
الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة او قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض
لا يهما كان هي متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس
التركيب واما القوة الباقية من قوي النفس المدركة وهي الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطبا من القوة
الوهمية لما شرحناه من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور علي افعال القوي الثلث لا غير

الفصل السادس في القوي النفسانية المحركة واما القوي المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها
فيتحرك بها الاعضاء والمفاصل بسبطها وبثنيها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس تتنوع بحسب
تنوع مبادي الحركات فيكون لمبادي الحركات في كل عضلة طبيعة اخري وهي تابعة لحكم الوهم الموجب
للاجماع الفصل الاخير من هذا التعليم في الافعال نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة
مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة
اما الجاذبة فتحريكها الليف المطاول تشفا ضية لما تجذبه واستفاضها لما يحضر من الرطوبات واما الحساسة
فاحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكور فضيها وانما كان هذا الفعل يتم بقوتين
لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمي جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه
حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخري الجاذبة الارادية والاولي يتم فعلها
بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية فعلها يتم بليف عضل الازدراد واذا بطل احدي العوس
عسر الازدراد بل اذا لم يكن تطلب الانفالم يتبعث بعد لفعلها عسر الازدراد الا تري انه اذا كانت الشهوة
لم تصدق عسر علينا الابتلاع لما لا نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيئا ثم اردنا ابتلاعه نفرت عنه القوة الجاذبة
الشهوانية صعب علي الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء ايضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة
من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل بعده قوتان نفسانية و
طبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل البرد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة علي مقاومة الخلط
المنصب الي العضو منعه ودفعه في وجه والكيفية الباردة تمنع سيلانه بالذات اي تغلظ جوهرها
فيصعب وتضيق المسام وبشي ثالث هو بما بالعرض وهو اطفا الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب بما
بيناه من الوجوه المذكورة واضطرار الخلا انما يجذب اولا الالطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية
فانما تجذب الاوفق اما الذي يخصها في طبعها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخف ثم الفن
الاول من الكتاب الاول ولله الحمد والمنة الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض

الكلية

الكلية وهو ثلاثة تعاليم التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الاعراض
التعليم الاول ثمانية فصول الفصل الاول في السبب والمرض والعرض نقول ان السبب في كتب الطب
هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان
يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء الذي
يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد
في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب
الامتلاء في الاوعية المنحدرة الي العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض الي تركيبي مثال المرض
قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانحداب الاظفار والعرض يسمي عرضا لمعنيا ذاته او قياسه الي
المعروض له ويسمي دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الي معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا
لمرض آخر كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج
سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الي موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه
مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتي يصير مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الي نفسه
والي شيء قبله والي شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب
لضعف المعدة مثلا او مثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى او مرض في نفسه وربما جلب
السرسام فصار سببا له الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض احوال بدن
الانسان عند جالينوس ثلاثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنه
الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة ثالثة ليست بصحة ولا
مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال واما لاجتماع من الامرين
في وقت واحد اما في العضوين واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض
التركيب او في عضو في المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او
لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة فالمفردة هي التي
يكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي
يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة
ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج والجانب
الي الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة
حتي انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن
فيها ذلك والثاني جنس الامراض المنسوبة الي الاعضاء الالية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة
من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي آلات للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة
الاجزاء وتعرض للآلية بما هي آلية من غير ان يتبع عن عرضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي
يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للعضل من غير ان يعرض للمتشابهة
الاجزاء التي ركب منها العضل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلاثة
اجناس امراض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه منتسبا اليه وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر وقد ذكرناها
الفصل الثالث في امراض التركيب وامراض التركيب ايضا تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة

في جنسين متعارضين مثل ان يكون
صحيحا في الشكل ليس صحيحا

وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع فامراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان تتغير
الشكل عن مجراه الطبيعي فتحدث بتغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع المستدير و
استدارة المربع ومن هذا الباب تسفيط الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدمها لغرلة في الحدقة
والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل والدوالي او تضيق
كضيق العين ومنافذ النفس والمري او تنسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث
امراض الاوعية والتجاويف وهي على اربعة اصناف فانها اما ان يكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر و
يضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند
السكتة او يستفرغ ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلك او شدة اللذة المهلكة و
الرابع امراض صفائح الاعضاء اما بان تتملس ما يجب ان تخشن كالمعدة والامعاء اذا تملستا او تخشن ما يجب ان
تتملس كقصبة الرية اذا اخشنت هذا واما امراض المقدار وهي صنفان فانها اما ان يكون من جنس الزيادة
كداء الفيل وكعظم القضيب وهي علة تسمى فرسيوس كما عرض لرجل يسمى سقوماخس ان عظمت اعضاؤه كلها
حتى عجز عن الحركة واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد
فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغبة والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة
والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له اصبع او نقصانا لا في الطبع
كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس تقتضي الموضع وتقتضي المشاركة
فامراض الموضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب
الى الامعاء او حركته فيه لا على المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض
عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة وهي تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو
يجاوره من مقاربته او مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عسره
والثاني تعسرها عنه ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او يعرض لها
امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا له او تعسرها عنها من ذلك مثل استرخاء الجفن
واسترخاء المفاصل في الفالج او تعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض الاتصال

واما تفرق الاتصال فقد يقع في الجلد ويسمى خدشا وسحجا او قد يقع في اللحم القريب العهد منه الذي لم
يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال
غذائه وهضمه فيستحيل ايضا فضلا فيه وربما قيلت الجراحة والقرحة لمفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد
يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبارا واما مفتتا ولما واقعا في طوله صادعا واما ان يقع في العضل
على الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا يسمى بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا يسمى شقا
وان كان عدده كثيرا يسمى شدخا وقد يقع في اجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة يسمى هتكا سواء
كان في عصبة او وتر وان وقع في عرض العضلة يسمى جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره
يسمى فدغا وان كثر اجزاؤه وفشا وغار يسمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يقع
في وسط العضلة كيف كان وان وقع في الشرايين او وقع في الاوردة يسمى انفجارا ثم ان يعرضها يسمى
قطعا وفصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا او يكون على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان في
الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضاء فاذا عصر ثم عاد

الى

الى العرق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان
القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب يسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من
عضو مركب فينفصل احدهما عن الآخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا او
خلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيتوسع وقد
يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم يكن وزوال الاتصال والقروح ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج
صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى جدا ولا سيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء
او سوء القنية او الجذام واعلم ان القروح الخبيثة اذا تطاولت دفعت الى الاكلة وانت ستجد في كتاب
التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال موخرا اليه

الفصل الخامس في الامراض المركبة

فاما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا انما نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة
بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شي هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم
فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه
مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث عن سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا
وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال
فانه لا ورم الا وهناك تفرق اتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد المنصبة الى
العضو الوارم وسكنت بين اجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء
اللينة وقد يعرض شي شبيه بالورم في العظام فتغلظ حجمها وتزداد طولها ولا يعرف ان يكون الغالب
للزيادة بالغذاء يقبلها بالفضل اذا نفذ فيه او حدث فيه وكل ورم لا يخلو سبب بادي سببه البدني
يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب البادي الذي يتولد منه الاورام
والبثور مغمورا في اخلاط اخرى غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه
من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنفساء في الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض بجراحة فيسيل منه دما
محمودا فبقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة فيتأذى بها الطبع فيدفعها وربما كان وجه دفعها الى
الجلد فيحدث اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان اولى فصل لها بالاعتبار هي
الفصول الكاينة عن اسبابها وهي المواد التي يكون عنها الاورام والمواد التي يكون عنها الاورام ستة
الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون حارا ولا ينبغي ان يظن ان
الورم الحار هو الكاين عن دم او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة
وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام
اولى وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب ويقدمون
الاغلب فيقولون مرة فلغموني حمرة ومرة حمرة فلغمونية واذا اجتمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم
الرخوة كالمغابن والنغانغ وخلف الاذنين والاربية وكان من جنس فاسد بشدة كرب في موضعه الخراجي
سمي طاعونا والاورام الحارة ابتداؤها يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد فيه يزيد الحجم ويتمدد ثم وقوف عند
غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فينضج ويتحلل او يقيح والامر اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة
فاما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكاينة من مادة
سوداوية ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها خربقية واجناس الغدد التي يكون منها الخنازير

السلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد يكون متميزة عما يحويها مثل الغدد
المحضة او مشتبكة بها بطاهرها فقط مثل الخنازير وما سلكها والاخر يكون مخالطة مداخلة بجوهر العضو الذي
هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هادي يبطل الحس او يكون فيه لا وجع معه والسرطان
يتحرك متزيد يعوذ له اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو و
يبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لا انه لا يفصل لجوهرية والاورام
الصلبة السوداوية شديدة في اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا المعوية وقد يعرض ذلك
في البلغمية احيانا ويفارق الغدد والسلع ما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد لازم لموضعه
لمسه عصبي واذا ابرد بالغمز عاد واذا ابرد سريعا فوي غير الغمز لم يعد واكثر ما يحدث عن التعب
يطول المثقلات من الاشرب ونحو ها واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة
وتنفصلان بان السلع متميزة في غلفها والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتاء بلغمية حتى الحادة
منها يكون بيض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ودخانيته ورقته حتى يشبه
تارة السوداوية وتارة المائية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ
الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فيدعونها واما الاورام المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية
والورم الذي يعرض في القحف من المائية ومما يشبه ذلك واما الاورام الريحية فهي ايضا تتنوع
الى نوعين احدهما النبج والاخر النفخة والفرق بين النبج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني
المخالطة وبيان هذا ان الريح في النبج مخالطة للجوهر الجوهر وفي النفخة مجتمعة ممددة غير مخالطة
للعضو وان النبج يستلينه الحس والنفخة يقاوم المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا
على عدة الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشرا الصفراوي والجاورسية ومختلطة
كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاخات وريحية كالنفاخات
وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع الفصل
السادس في امور بعيدة عن الامراض وهاهنا امور خارجة عن الامراض وبعيدة فيها وهي الانواع الداخلة
في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون
واجناس امراض الشعر الخمار والتمرط والتقصف والقلة والتشقق والدقة والغلظ وافراط الجعودة
وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون يدخل في اربعة اجناس جنس
استحالته عن سوء مزاج عادة كاليرقان وبغيرها دة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد و
الصفرة التي كانت عن سوء مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما تشفع الشمس والبرد
والريح اللون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد اللون كالبهق الاسود او انبساطها
فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من الفام تفرق اتصال عرض كآثار الجدري والندب
القروح وآفات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي يفوح من الابدان وآفات السحنة
بعد اللون اما الهزال المفرط او السمن المفرط الفصل السابع في اوقات الامراض اعلم ان
لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وما خرج عنهن
فهو من اوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما
زمان محسوس يكون له حكم مخصوص فوقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله

لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء
هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر انحطاطه
الطهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى آخره في نوائبه فيسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة
نوبة ويسمى اوقاتا جزئية الفصل الثامن في تعليم التسمية للامراض ان الامراض قد تسميها التسمية
من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا
مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما نسبة الى اول من يذكر انه عرض له ذلك
كقولهم قرحة طيلاسية منسوبة الى رجل يقال له طيلافس واما منسوبا الى البلد يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح
البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها وذلك
كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة يتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع
المعدة والرئة او عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات
العارضة لمجاري البول والامراض قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه لا لانه سبق الاتصال
بالطبع يتصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة يوصل العصب بينهما والرحم والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان احدهما
طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ فكل يشارك الآخر وخصوصا اذا
كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما مبدأ او اصل لفعل الثاني كالحجاب
للرئة في النفس واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ يشارك
الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالاصل الدماغ اذا الم شاركته المعدة
فضعف هضمها فارسلت الابخرة ردية وغذاء غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري على احكام
الاصل في الدوام والدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض ستة بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة
دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد يقال بدن المسقام القابل للسقم سريعا ثم البدن المريض مرضا
يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عائق عن معالجته كالحمى
وغير المسلم هو الذي يقترن به عائق لا يحض في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض
المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه ولا يحدث الاعظم سببه واعلم ان امراض كل
فصل يرجى ان ينحل في ضد من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا ينتقل الى امراض اخرى وتبلغ هي ويكون
مهاجرة فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي
واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور من الشرى وكذلك الذرب من الرمد ومن ذلك الاعضاء من ذات
الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام
وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير الحال اردى لكن استعداده مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة
وانتقال قرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجرب والجذام والجدري والحصبة والحمى
الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد
وخصوصا الى مثاله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض
امراض يتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنسية
تختص ببلدة او بسكان اقليم او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او تحلل البنية التعليم الثاني
جملتان الجملة الاولى في الاسباب التي تحدث عن سبب سبب من الاسباب الحادثة وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول القول الكلي في الاسباب اسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكورة اعني الصحة والمرض
والحالة المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انها امور بدنية
اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة
مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار والبارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان
النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث من الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب البادية والاسباب
الواصلة قد تشترك في انه قد لا يكون بينها وبين هذه الحالة المذكورة واسطة ما لكن الاسباب السابقة تنفصل
من الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة
والاسباب السابقة تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة
لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تنفصل عن الاسباب البادية بانها بدنية
وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها
ذلك بل الامران فيها ممكنان والاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية
هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولي اعني توجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا
بدنية ايجابا اوليا اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا
وغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى والامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب
الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى الثقبة للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب البادية حرارة
الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر او تناول شيء سخن كالثوم كل ذلك للحمى او الضربة للانتشار ونزول الماء
في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا اسخن بالتكثيف
بحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط السخن وليس كل سبب
يصل الى البدن يفعل فيه بل يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الانفعالية
وتمكن من ملاقاة احدهما للآخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند
موجباتها فربما كان السبب واحدا وافضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى
وقد تختلف فعله في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو متخلف ومنها ما هو
غير متخلف والمتخلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المتخلف هو الذي يكون الاثر مع مفارقته ونقول ان
الاسباب المغيرة لاحوال البدن او الحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التفصي عنها في حياته واما غير
ضرورية فالضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون
البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولا في
جنس الهواء

الفصل الثاني في تاثير الهواء المحيط بالابدان

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا
ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ومع انه عنصر فيكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط
لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا
التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل
مزاج للروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر ونعني في الاقل واعني بالتعديل المعدل الاضافي
الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن مسام منافذ النبض المتصلة بالشرايين فان
الهواء الذي يحيط بنا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان

السابقة والبادية تشترك
في انه قد يكون بينها وبين
هذه الاحوال واسطة
الاسباب

فاذا

فاذا وصل اليه صدمة الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتراقية المؤدية الى سوء المزاج الذي
يبين ويبطل عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني منه الذي هو سبب الحياة والى التحلل بنفس جوهره البخاري
الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما يسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته
الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية
بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان
يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالسخونة لطول مكثه بطلت فائدته فاستغني عنه واحتيج الى هواء
جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه وليندفع معه فضول جوهر الروح
والهواء ما دام معتدلا او صافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياها
فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى
الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

الفصل الثالث في طبايع الفصول

واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين
فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة
الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد
او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتدا نشو الاشجار فان يكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي او قبله
او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل البلاد وما يجوز في بلاد
اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون
زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء والشتاء زمان مماثل
للصيف او اكثر او اقل منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان
تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس
على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الجزء الطبيعي من الفلسفة بل يسلم ان الربيع معتدل و
الصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤوس وقوة الشعاع الفايض عليها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف
على زوايا حادة جدا واما ما كسه على اعقابها في الخطوط التي نفذ فيها فيلتف عندها الشعاع وسبب ذلك
ايضا في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمسقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من
مركز جسم الشمس الى ما هو يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط او المحاذي للمحيط فان قوته عند سهمه اكثر
اذ التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهي اضعف ونحن في الصيف واقرب في السهم
او بقرب منه ويدوم ذلك علينا لسكان العروض الشمالية وفي الشتاء بقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء
في الصيف اقوى مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قربها وبعدها ما يشبه هذا القرب والبعد تبين
في الجزء الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة وتحلل
جوهر الهواء وتشاكله للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد
هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط من
البعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة
واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة
وليس الحال في اليبس كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة يكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة

لا يكون يسلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة
الى الجفاف بالحر يكون بسهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحرارة في الترطيب
اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ويحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس
حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر في زمان لا
يعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين
لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب فالترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل
الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هواء رطب وهو ايابس ونذهب فيه الى صورته وكيفيته الطبيعية
بل لا يتعرض لها في هذا الموضع ان نتعرض تعرضا يسيرا لها فانا نعني بقولنا هواء رطبا اي هواء خالطته اجزاء كثيرة
مائية او هواء استحال بتكثيفه الى مشاكلة البخار المائي ونقول هو ايابس اي هواء قد تفشش عنه ما خالطه
من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل الارض
في تجففها فالربيع ينقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه مقاربة الشمس السمت و
الخريف ليس ادنى برد يحدث فيه يترطب جوه وايضا فان تعرف هذا فتعرف هل تندي الاشياء اليابسة
في الجو البارد وتجفف الاشياء الرطبة في الجو الحار على ان يعمل البارد في ترطيبه كالحار في تجفيفها فانك اذا
تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان ها هنا سببا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا يثبت
في الجو البارد والحار جميعا الا بالدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة ولما صارت الرطوبة
في الاجساد المكشوفة للهواء او في نفس الهواء لا يثبت الا بمدد لان الهواء ايتها ل لما استحال بالبرد
بالقياس الى ابداننا فليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا يحلل البتة بل هو في الاحوال كلها
محلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما يتحلل
اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر كامن في الارض
قوي يتادى منه شيء لطيف الى ما يقرب من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة
كما قد تبين في العلوم الطبيعية الاصلية فيكون حرارة الجو قليلة فيجتمع ذلك السببان للترطيب وهو
التصعيد ثم التغليظ ولا سيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى البخارية و
اما في الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا فظهر منه ما
يميل الى بارد الارض دفعة بشيء هو اقوى من المتبخر او من شيء هو لطيف المتبخر لشدة استيلائه على المادة فيلطفها
وبحيث يصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم بها التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد
هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد
يلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة و
البرودة على ان الاصح ان يكون او ايل الربيع الى الرطوبة ما هي الان بعد ذلك عن الاعتدال الذي كبعد
المزاج الخريفي في اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف ان لم يحكم بشدة الاعتدال في الحر والبرد فليس هو من
الصواب فان طبايعه صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد لقبول التشنج والاستحالة
الى مشاكلة النار بتهيئة الصيف اياه لذلك ولياليه وغداوته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت
الرؤوس ولسرعة قبول اللطيف المتخلخل تاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين
لان جوه لا ينفعل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من التشنج والتبرد فلا اسعد ليله

كثيرا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواءه اسخن لانه
الحق ينجيه فنقول ان الهواء الشديد التخلخل ولهذا اذا اسخنت الماء وعرضته للانجماد كان اسرع
جموده من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا يحس من برد الخريف الربيع ما يحس من برد الخريف
لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفي الخريف بالضد على ان الخريف متوجه
الى الشتاء والربيع بما فرغت عنه واعلم ان اختلاف الفصول تدبيرها في كل اقليم طريا من الامراض يجب على
الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم
الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض من الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي
يسخن ويبرد في يوم واحد **الفصل الرابع في احكام الفصول وتدبيرها** كل فصل يوافق
من به مزاج صحي مناسب له اي يخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال الحقيقي
المناسب وتغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا اخرج
فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يتبع افراط شديد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا
فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك افراط
جنوبية الشتاء ولكن ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء
وما لم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار فتغير الزمان في فصل
واطلاقه على طبا الوباء من تغير في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء فليس تغيرا مستدركا لما يجنيه التغير
الاول على ما وصفناه والى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما يعرض
تغيرات الهواء اما سوى في الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة ومثل في المستوية والعالية خصوصا ويجب
ان يكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان اخرج عن
ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول على كيفيته واحدة سنة ردية مثل ان
يكون جميع السنة رطبا اي يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها
ثم يطول امدها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا
بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا
صفراويا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحادة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا
استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت
الامراض التي قبلها بحكم الفصل واذا طال الفصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب
الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال
وكذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من حر الى برد لتغير مقتضاهما في الابدان والاصح الازمان هو ان يكون
الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس عادما للبرد ولكن ليس مفرطا بالقياس الى البلد فان جاء الربيع
مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون **الفصل الخامس في الهواء الجيد** الهواء الجيد
في الجوهر هو الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بين الجدران
والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهواء حتى يكون عام فيكون المكشوف ابتل للهواء من المغموم
المحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف افضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطايح واجام
وخنادق وما يصيبونه ومباقل خصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير والشجار لشجرة والشجار خبيثة

الجو مثل الشوخط والجوز والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس الرياح الفاضلة لان
مهاده ارض عالية او مستوية ليس ذلك الهوآء هوآء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد
مع غروبها بسرعة ولا ايضا محتقنا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يعتق بعد تمام
جفافها ولا غاميا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوآء منها طبيعية ومنها
مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه فاعلم ان تغيرات الهوآء التي ليست عن الطبيعة كانت
مضادة او غير مضادة قد يكون بادوار يعتد بها يكون غير حافظة للادوار واصح احوال الفصول ان يكون
على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا **الفصل السادس في تبدل كيفيات الاهوية وتغيرات
الفصول** الهوآء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمّر اللون بجذب الدم الى خارج فان افرط صفّر
بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهوآء البارد يشد ويقوي
على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل
المقعدة ومساعدة المعا المستقيم لعضلها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا ويحيل
مائيته الى البول والهوآء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يجفف البدن ويقشف الجلد و
الهوآء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهوآء الكدر غير الهوآء الغليظ فان الهوآء الغليظ
هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الاربع قلة ظهور الكواكب
الصغار وقلة لمعان ما يطلع من الثوابت كالمرتعش وسببها كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح
الفاضلة وسيعود ذلك الكلام في هذا المعنى ويتم اذا شرعنا في تغيرات الهوآء الخارجة عن المجرى الطبيعي
ولكل فصل يرد على ما يجب احكام خاصة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذي يليه في احكام
الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم
وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون
لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه
يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا لاصحاب الماليخوليا ومن كثرت
اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي تنبعث من تلك المواد بتحليل
الربيع لها واذا طال الربيع واعتدل قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اسهال الدم والرعاف
ويهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون فتالة وسائر الخراجات
ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال خصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء
ويسوء احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا السل وانما يكثر في البلغميين مواد البلغم يحدث فيه
السكتة والفالج واوجاع المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة
وتناول المسخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهوآء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد و
الاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر بمزجه والربيع
موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى و
لا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولايوائهم
الى المدافي وهو اكثر الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا
الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القي فيه

البلغم ولون الاورام فيه الى البياض على اكثر الاورام ويكثر فيه الزكام ويتعدى الزكام مع اختلاف الهوآء
الربيعي ثم تتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر
وآفات العصب والصداع المزمن في السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثر هاون المشايخ
يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول في الشتاء بالقياس
الى الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية
بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره المرار الاسود بسبب تحلل
الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويخف المشايخ ومن اشبههم ابو كان في الصيف ويصفر اللون بما يحلل
من الدم الذي يجذبه وينقص فيه مدة الامراض لان القوة ان كانت قوية وجذبتها من الهوآء حينا على
التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فسقطت
وهات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما ينقل الامراض والرطب ضايع طويل مدة الامراض وكذلك يؤول
فيه اكثرها القروح الى الآكلة فيعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء ويلين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة
انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض الصيفية فمثل حمى الغب والمطبقة
والمحرقة وضمور البدن وضعف الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة
والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ديميا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحل يابسة
ويكثر فيه العرق وكان متوقعا في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخي ويوسع
المسام فان كانت الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي
فانه منضج لكنه يكثر فيه امراض النقص وامراض العصر امراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة
اما الطاعون اذا اضيف يتبعها برودة ظاهرة فاعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما يشبهها فاذا كان الصيف
الشمالي يابسا اشعر به البلغميون والنساء عرض لاصحاب الصفرآء رمد يابس وحميات حادة مزمنة و
عرض من احتراق الصفرآء والاحتقان غلبة السوداء واما الخريف فانه يكثر الامراض لكثرة تردد الناس
فيه في شمس حارة ثم دواخهم الى البرد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط ولانحلال القوة في الصيف
الاخلاط يتبدد في الخريف بسبب الفاكهة لانها الردية وبسبب التحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه و
كلما ناله منها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل ليس
مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط
المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان الصيف
يرمد والخريف يبردها والخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخر يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف
هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطان واوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء
لا ادرينا من العلة ولذلك يعظم الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر
والبرد ويعرض ايضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد
فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا فيكون فيه الذبحة لمساعدة مزاجه
وفي الربيع بلغمية لان سببا كل منهما من الخلط الذي شيء العضل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد
يتبع فيه امراض السكتة وامراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم احتقانها
فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر خصوصا في اليابس منه الجدري و

خصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداءة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف
اضر الفصول باصحاب قرحة الرئة الذين هم اصحاب السل وهو يكشف المشكل في حاله اذا كان ابتداؤه
ولم يستبن آياته وهو من اضر الفصول باصحاب الدق المزمن ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالنازع عن
الصيف بقايا امراضه فالخريف اسلمه ما المطير منه واليابس منه اردا

الفصل السابع في احكام تركيب السنة

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع
المواد الى الصيف كثرت الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة
الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتي تربص وضعهن ربيعا بادنى سبب وان
ولدن اضعفن اولادهن اما متن او سقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل ويكثر حينئذ خصوصا
بالمشايخ ونزل في اعضائهم فربما ماتوا بها فجاءة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرتها فان كان
الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة و
اختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركه
الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر فيه العفن وحمياته فان حدث في صيفهم
وقت طلوع الشعرى مطر وهبت الشمال رجي خير وتحللت الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون
بالنساء والصبيان ومن ينجو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بسبب
الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا
ورد على صيف شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتاء وتسعل و
تبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف
مطير شمالي كثر ايضا في الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة فان ورد على صيف جنوبي خريف
شمالي كثرت فيه امراض العصر والحفظ وقد علمتها واذا تشابه الصيف والخريف في كونهما جنوبيين
رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يؤدي الاحتقان
وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض عفنية وطرحل الشتاء عن ان يكون مرضا لمصادفته
موادا دنية مختنقة كثيرة فاذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكوا الرطوبة والنساء وعرض لهم
يعرض لغيرهم رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة وماليخوليا والشتاء البارد المطير يحدث حرقة
البول لانا اشتد حرارة الصيف ويبوسته حدث حميات [illegible] وعسر البول و
والمتحجر يكون داخلا وخارجا وحدث عسر البول وخصية وجمعا وجدري وحميات و رمد و
[illegible] وكرب واجتماع [illegible] ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا [illegible] والوباء
ينسد الاشجار والنبات فيفسد معتلفا لها من الماشية فيفسد اكلها من الناس

الفصل الثامن في تغيير التغيرات الهوائية الغريبة التي ليست مضادة للمجرى الطبيعي

ويجب الآن ان نستكمل
القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعة التي يعرض بحسب امور سماوية وامور
ارضية فقد اومانا الى كثير منها في ذكر الفصول فاما التاثيرات التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض
بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثيرا من الدراري منها في جزء واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك
افراط التسخين فيما يسامته من الرؤوس او يقرب منه وتارة تتباعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فينقص
من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام المسامتة او المقاربة واما الامور الارضية

فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب
الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة فاما الكاين بسبب العروض
فان كل بلد تباعد بعدا عن راس السرطان في الشمال او راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي
يبعد عنه الى خط الاستواء او الى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت معدل
النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس
للراس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثير اثر انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد صلوة
الوسطى اشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في آخر السرطان واوائل الاسد
اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا يكون الشمس اذا انصرفت من راس السرطان الى حد ما هو
دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان
والبقعة المصاقبة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس الراس اياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد
جز الميل عند المعتدلين اعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثة
واربعة او اكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لبقي هناك في جزء واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في
الاسخان فيجب ان نعتقد ان البلاد التي عروضها متقاربة للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما
يكون بعد عنه في الجانبين العظيمين مقاربا لخمسة عشر درجة ولا يكون الحر في خط الاستواء
بذلك الفرط الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد
المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في سائر
الاحوال متشابهة واما الكاين بسبب وضع البلد في نجاد الارض او غورها فان الموضوع في الغور
اسخن ابدا والمرتفع العالي المكان ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد
شعاع الشمس بقرب الارض وما بعد عنه الى حد هو ابرد والسبب فيه تبين في الجزء الطبيعي من
الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب
الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي فرغنا منه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور
فهو الذي نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يؤثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رده
على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح او معاونته لهبوبها اما الاول
فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلدان فيشرق عليه الشمس
في مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب
فانكشف المشرق واذا كان من جهة المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا آلت
واشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينتقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه
ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا فالشمس يقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل
يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدعي
جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهواء شانه
اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة في
الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفا للمشرق والشمال
مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت

البحار في الجهة التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتحريك ريح الشمال على وجه الماء الذي بطبعه
بارد وان كان ما يلي الجنوب اوجب زيادة ما في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يعد تفذ القيام جبل
في وجهه واذا كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ كان الشمس
تلح بالتحليل الذي ايدمح تغاريب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء
ثم ان كثرت الرياح وتشرقت المغربية وبالجملة ولم يعارض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة وان كانت
الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط من العفونة واوفق الرياح لهذا
المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والغربية واضرها الجنوبية واما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين
قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة
فاما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا
ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر عنها البخار يخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية
رطبة واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على بلاد وجبال باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها
البخر كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه سايلة بحرية بل انما ان تجتاز في الاكثر على مياه
جامدة وعلى البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بحارا
من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها
بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضادة للاخرى في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية
وخصوصا فاكثر مهب المشرقيات عند ابتداء النهار واكثر مهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت
المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كان كلاهما بالقياس الى الرياح
الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد
ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان بقربها جبال جنوبية تستحيل الريح الجنوبية لمرورها عليها الى البرد
وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة واما السمايم فهي اما رياح مجتازة
ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تشتعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت
ثقيلة تعرض لها هناك اشتعال او التهاب ففارقتها اللطيف ونزل الثقل فيه بقية الالتهاب وناريته فان جميع
الرياح القوية على ما يراه حكماء الفلاسفة انما تبتدي من فوق وان كان مبدأ موادها من اسفل لكن مبدا
حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الجزء
الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا فصلا واما اختلاف البلاد بالتربة فان بعضها طينه
حر وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حماتي او سبخي ومنها ما تغلب على تربته قوة معدنية ونذكر جميع ذلك
في صوابه وملته **الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي** واما
التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره
فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان كيفية منه افرطت في الاستشداد او انتقص وهذا هو الوباء وهو يعفن
يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فان
ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا ولا ان كان موجودا امكن ان يكون يعفن وكل واحد من البسايط المجردة
فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بان يستحيل مثلا الماء هواء
بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء البخارية المايية

ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطايح
ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن
فيستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطايح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة
الهواء يكون في اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر واما الذي في
كيفياته فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالته
لكيفية البسيط اذا اشتد او استحالة لمضادة كمهرة البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه
عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدأ بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه
وصولا منه الى غيره وان سخن سخونة ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط
القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط
الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط
وعفنها وميلها عفنة الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بملائم للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين
والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة والكزاز البارد والتشنج الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد
فانه يحصر الحار الغريزي داخلا الا ما افرط افراطا يستولي على الباطن فان ذلك يميت والهواء البارد غير
المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرية والرية ضررا شديدا
واذا لم يفرط شد وقوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من
الهواء المفرط الحر وضرره هو من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسد المسام وبعصر حشو العظام و
الهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقي المسام منفتحة الا انه يهيئ
للعفونة واليابس بالضد **الفصل العاشر في موجبات طبايع الرياح** قد ذكرنا احوال الرياح في باب
تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر فنبدا بالشمال **في الشمال** الشمال
تقوي وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهواء العفن
الوبي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما
ادى الى انعصار الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الراس وعلل الصدر ومن الامراض الشمالية
اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار
في الجنوب الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح
وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات
العفنة لكنها لا يخشن الحلق **في الرياح المشرقية** هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول النهار فانها من هواء قد
تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت في اول الليل وآخر النهار فالامر بالخلاف و
المشرقية بالجملة خير من المغربية **في الرياح المغربية** هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول النهار جاءت من
هواء لم يعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف **الفصل الحادي
عشر في موجبات طبايع المساكن** قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوالا للمساكن نحن نريد ان نورد فيها
كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي ان نكرر بعض ما سلف **احكام المساكن** قد علمت ان المساكن تختلف احوالها
في البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك من الجبال وبحال ما يجاورها من
مثل الابحار وما المعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف امزجة الاهوية من عرضها ومن تربتها

ومن مجاورة الجبال والبحار ولها وسن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن
اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق النفس العفن الا ان
حال مسكن مسكن **في المساكن الحارة** المساكن الحارة مسودة مقلقلة للشعور مطلقة للبطن واذا
كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة
وتكون قلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا **في المساكن الباردة** المساكن الباردة
اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت وان كانت رطبة كان اهلها لحيين شحيمين غائري العروق جافي
المفاصل غضين نضيرين **في المساكن الرطبة** المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود ويسرع
اليهم الاسترخاء في رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال
وافراط الدم من الحيض والبواسير ويكثر الموت والقروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع **في المساكن
اليابسة** المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم وتنحل جلودهم وتتشقق وتسبق الى ادمغتهم
اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا **في المساكن العالية** سكان المساكن العالية اصحاء اقوياء
طويلوا الاعمار **في المساكن الغائرة** سكان الاغوار يكونون دائما في ومد وكمد ومياههم باردة محقوقا
ان كانت راكدة او مياها بطيحية او سبخية على ان مياهها اهويتها ردية **في المساكن الحجرية المكشوفة**
هولاء يكون هواهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء ويكون ابدانهم صلبة ملحجة كثيرة الشعر
قوية بنية المفاصل يغلب عليهم السهر وهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون
ولهم نحلة في الحروب وذكاء في الصناعات وحدة **في المساكن الجبلية الثلجية** سكان المساكن الجبلية
الثلجية حكمهم حكم سائر البلاد الباردة ويكون بلادهم بلاد ركيكة وما دام الثلج باقيا فيها وياح طيبة
فاذا ذاب وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت وخمة **في المساكن البحرية** هذه البلاد يعتدل بردها
وحرها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما يفعل فيهما واما في الرطوبة واليبوسة فتميل الى الرطوبة لا
محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية كانت حارة فبضد **في
المساكن الشمالية** هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي يكثر فيها امراض الحلق و
العصر ويكثر الاخلاط فيها محتبسة في باطن ومن خلفها نجادة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة
الامتلاء وقلة التحلل فتنفجر العروق فاما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض
كان قويا لانه لا يعرض الا بسبب قوي يقلع برد القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة دمائهم وكانه ليس من
خارج سبب برطبها وكثيفها لشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسائهم ان لا يستنقين
فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لضيق المسالك وعدم ما يسيل ويخرج فلذلك
يكن فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهم غير نقية وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل اقول ان
اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض
لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان القوي في سكان هذا الصقع قوي وتعسر ولادتهن لان اعضاء
ولادتهن منضمة منقبضة واكثرها يسقطن انما يسقطن للبرد وتقل الباسور ويغلظ الدم الحابس عن النفوذ
والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا للوالدي
تضعف فانه يعرض لهن السل والكزاز كثيرا لشدة ترخيمهن لعسر الولادة فتنصدع العروق التي في نواحي
الصدر واجزاء من عصب عليه فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز وقد يكون مراق البطن منهن عرضة

سكان م

للانصداع

للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويبوسة الكبد ويعرض للجواري عظم البطن والارحام
وبرودة الكبد والمشايخ يعرض لهم من النوازل فاذا عرض كان شديدا **في المساكن الجنوبية** المساكن
الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها يكون ملحا وكبريتيا ونوريا ومساكنها محللة
مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك ويطولهم ذائبة الاخلاط مما الابدان سيل الى معدهم فتمرض رؤوسهم ويكون
مسترخي الاعضاء ضعيفا فيها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا ويبطل خمارهم من
الشراب لضعف رؤوسهم ومعدهم وتقشر بروق ظهورهم وترهل ويكثر فيها في النساء نزف الحيض والحبلى الا انهن
يسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب
السريع التحلل واما الكهول لمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤوس
الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات تجمع فيها حر وبرد الحميات الطويلة الشتوية والليلية ويقل فيهم
الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم **في المساكن المشرقية** المدينة المكشوفة الى
المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليها الشمس في اول النهار وتصفي هواءها ثم تنصرف عنها
وقد تصفى وتهب عليهم رياح لطيفة يرسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتهما **في المساكن المغربية**
المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة على المشرق لا توافيها الشمس الا حين يأخذ في البعد عنها
لا بالقرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت اليه ريحا ارسلتها
مغربية وبلا يكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة
الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يحسن ان يلتفت
الى قوم من جهة ان قوة هذا البلاد قوة الربيع قولا مطلقا على انها بالقياس الى بلاد اخرى جيدة صالحة
المختفي النجوم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على سمت الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة
بعد برد الليل والرطوبة الراكدة هوائهم يكون اصح ايضا وخصوصا في الخريف لنوازلهم **في اختيار
المساكن وتعيينها** ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف
والاستتار ومياهها وجوهرها وحالها في البروز والانكشاف او في الاحتقان والانغماض وهل هي معرضة
للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة ولما الذي يجاورها من البحار والبطائح و
الجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويعرف قوتهم وشهوتهم
وهضمهم وجنس اغذيتهم ويعرف حال مياهها وهل هو واسع منفسح او ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب
ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العون على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين
الشمس من الوصول الى كل موضع فيه فانها هي المصلحة للهواء او مجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية
الغمر النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة ارجيه نستنفع به فهذا كلمنا في الهوا والمساكن
كلاما مشروحا وحقيق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها **الفصل الثاني عشر في
موجبات الحركة والسكون** الحركة تختلف فعلها في احوال بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما
يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة
والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة و
الكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان طالت اقل واما الكثيرة فانها تحلل الرطوبة
فوق ما ينبغي واذا افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجففه ايضا واما اذا كانت معاطية

لمادة فربما كانت المادة تنحل بما يبين خطلها وربما كانت بما ينقص فعلها مثلاً ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة
فانما يعرض لها ان يفيد برداً ورطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان يفيد تحلل سخونة
وجفاف واما السكون فهو مبرد ابداً لفقدان اشعاش الحرارة وللاختقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل
من الفضول **الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة** النوم شديد الشبه بالسكون
واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية
كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني وارخائه اياها
وتكديره جوهر الروح بمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد
المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة
داخلاً وتوزيعها الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد نحو ما بعد لكن اليقظة في هذا ابلغ
على ان النوم اكثر تعرقاً من اليقظة وذلك لان تعرقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل
الرقيق المتصل ومن عرق كثيراً في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه يتلقى من الغذاء بما لا يحتمله
فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم هضمه او للنضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار
في البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطاً حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة
غريبة وان صادف خلاء برد بما تحلل اخلاطاً عاصياً على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه وما اليقظة ففعل
اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته وخلطت العقل
واحرقت الاخلاط واحدثت امراضاً حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية
وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة
وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتململ بين نوم وسهر ردي للاحوال كلها والغالب من احوال
النوم ان الحرارة تبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاج النائم من الدثار لاعضائه الظاهرة كلها الى ما لا يحتاج اليه
اليقظان وستجد من احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاماً كثيراً في الكتب المستقبلة والله اعلم
الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية يتبعها او
يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلاً قليلاً ويتبع حركتها الى خارج برد
الباطن وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي عظيم او موت ويتبع حركتها
الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنق من شدة الانحصار فبرد الظاهر والباطن و
يتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولاً فاولاً كما عند اللذة وعند
الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولاً فاولاً كما عند الحزن والاختناق المحلل
المذكوران انما يتبعان ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبعان ما يكون قليلاً
قليلاً واعني بالنقصان الاختناق بالتدريج وهو جزء جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزية التحليل قليلاً
قليلاً لا دفعة وقد يتفق ان تتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض له عارضان مثل الهم
فانه قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه ينقبض اولاً الى الباطن ثم يعود العقل
الراي فينبسط المنقبض وينشر الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية غير التي ذكرناها
مثل التصورات النفسانية فانها تثير اموراً طبيعية كما قد يعرض ان يكون الولد مشابهاً لمن تخيل صورته
عند المجامعة وتقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال هذه اشياء ربما اشمأز عن تصديقها من لم يتفطنوا

على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن
هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تامله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس
الانسان لاكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يولمه غيره اذا تامله ومن هذا الباب تبدل المزاج
بسبب تصور ما يخاف او يفرح به **الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب** ما يؤكل و
يشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل منه فعلاً بكيفيته فقط وفعلاً بعنصره وفعلاً بجملة جوهره
وربما تقارب مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على ما نشير اليها
فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان او تبرد فيسخن بسخونته
ويبرد ببرودته من غير ان تشبه به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو
من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورة اعضائه قد يتفق ان يبقى فيه من اول الامر الى ان يتم الاستحالة
والتشبه بقية من كيفيته التي كانت له الشدة في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد
من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دماً وصلح ان يكون جزء عضو
انسان والدم المتولد من الثوم بضده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا
بكيفيته من غير تشبه بالبدن مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل
بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل العنصري هو الذي اذا استحال عنصره من جوهره استحال الى جوهرها
قوي في البدن تمام بدل ما يتحلل اولاً وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانياً وربما فعل ايضاً بالكيفية
الباقية ثالثاً والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورته النوعية نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت
بسائطه وحدث منها شي واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على البسائط وتلك الصورة ليست بالكيفيات
الاول التي للعنصر ولا للمزاج الكاين عنها بل كمال حصل للعنصر بحسب استعداده له من المزاج مثل القوة
الجاذبة في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج بإعداد المزاج
وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا بسيطة ولا امتزجة
بل شي مثل لون او رائحة او نفس او صورة اخرى ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد
يتفق ان يكون كمالها الانفعال عن الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون فعلاً في
الغير اذا كانت هذه الصورة على فعل في الغير فاذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن
الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلاً ملائماً
وقد يتفق ان تفعل فعلاً غير ملائم ويكون جملة ذلك الفعل فعلاً ليس يصدر عن مزاجه بل عن صورته
النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا سمي هذا فعلاً بجملة الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي لا بالكيفيات
الاربع وما يعرض عنها اما الملائم فمثل فعل الترياق وهو يعود الطبيب في ابطال الصرع واما المنافي
فمثل فعل البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا للشي المتناول او المطروح انه حار او
بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة
قوة معتبرة ثم بعد فعل حرارة بدننا فيها بان يكون اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزي الذي لنا احدث حر
فينا ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيئاً آخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان
الكبريت حار بالقوة وربما اكتفينا بقولنا ان الشي حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى
غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للادوية اذا بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب

التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد فالفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لما حركه
البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم الافعى او بان يستحيل في كيفيته
كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان
مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا
غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تبريدا او تسخينا لا يشعر به ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة
الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا
بالعرض اما لا الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعله يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ
ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون بحيث ذلك يبلغ ان يهلك ويفسد وهذا خاصية الادوية
السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن
مما يجري بينها فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا
يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره فاما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي
يغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه
به فان تشبه فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء
السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن
انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي
فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد
البدن وقد يكون طبيعته هذه حارة فتعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى وما يشبهه
وقد يكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اجماد الروح وابطاله كسم العقرب والشوكران وجميع ما
تغذو وقد يغير البدن آخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في
التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغير هذا التسخين بل
كان صادرا في كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن في جوهره ويستحيل عنه
بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا
الى برودة فيبرد كالخس وكيف ما اذا استتمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف
لا يسخن وقد استحال حارا او خلعت برودتها لكنهما قد يصحبهما ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريبة شيء
بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين
ما لكن الى حين والادوية الغذائية منها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية
نفسها منها ما هي قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز
واللحم ومنها ما هو بعيد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته
فقد عرفت ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدد وتعم العفونة واما بان ينقص فيورث
الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها
تحدث عن حرارة غريبة كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه
كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد عنه دم ثخين وكل واحد
من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب

وماء

وماء اللحم ومح البيض النمبرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل
الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير
الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية
ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهها واعلم ان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون
جيد الكيموس ومثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف
القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل
والخردل واكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرية ولحم الفراخ ومثال الكثيف الكثير
الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس
لحم الثور ولحم البط او لحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد والباذنجان وانت
تجد في هذه الجملة المعتدلة

الفصل الحادي عشر في احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان مخصوص
من جملة الاركان بانه يدخل من جملتها في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما
قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبالقوة جزء عضو من الانسان والجسم
البسيط لا يستعد لان يقبل صورة الدموية ولا ان يقبل صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين على
تسييل الغذاء وترقيقه وتدرقته ونفاذه الى العروق ونفاذه الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام امر
الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها وافضل
المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من الاحوال
والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فتكون اولى بان لا تعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من
الحجرية ولا كل حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب
به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف رداءة لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي
تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممتزجات الغريبة ويروقه
والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان
هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته ويأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق
وخصوصا الى المطلع الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى
المغرب والجنوب رديء خصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل
افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا وكان خفيف
الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة
ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع النضج لما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات
النجحة في تعرف حال المياه فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان
تبل خرقتان بمائين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن ثم تجففان تجفيفا بالغا ثم توزنان فالماء الذي
قطنته اخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان الماء المطبوخ
على ما شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفه
ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يرد الماء كثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الماء في حاله ليس متشابه
الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف بما يشتد كيفية البرد عليه وبما يخالطه

شديدة من الاجزاء الارضية التي لو طفرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه رسوب فيه لانها ليست عقدا ربما يتعذر
ان يشتد اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فينضغط هذا كما الى ان تحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل
التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يخلخل الماء خلخلة شديدة حتى يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه اجزاء
الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته ويخرقه بالسبة فيتمانيه بالرسوب ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط
ويكون الذي انفصل بالتبخر مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه في
اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بانه تكثيف البرد وبترسيب الخلط
المخالطة والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به واذا طبختها
رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سببا الرسوب وهو الترقيق
الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها يغترف من آخره يكون
عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى
لم يرسب شيء يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محاسنه في اربعة بعد
منبعه وعذوبته وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن جنوب ملطف لما يجري فيه من المياه واما عذوبته فيشاركه
فيها غيره والمياه الرديئة لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناءة من غير اسراع ومع ذلك فلا يستصفى تصفيا بالغا
والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا
يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يزيد رقة الجوهر ويعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة مياه
المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب رعدي واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرا
للبخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالص الا ان العفونة تبادر الى
ماء المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيبتدي فيه الفساد الارضي والهوائي بسرعة ويصير عفونته
سببا لعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات
مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره
فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى طبخها على قرب قبولها للعفونة والحموضات اذا تنوولت
مع وجوب الضرورة الى شرب ماء المطر قابل للعفونة اومن ضرره واما مياه الآبار والقني بالقياس الى مياه العيون
فرديئة وذلك لان مياه مختقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت
بقوة قاسرة لا بقوة فيها مايلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح و
ارداها ما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعاء والنز اردأ من ماء البير
لان ماء البير يستجد بنبوعه بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبثا كثيرا في المحابس لبثا
طويلا واما ماء النز فانما يطول تردده في منافذ الارض المعفنة ويتحرك الى النبوع والبروز حركة بطيئة لا يصدر
عن قوة اندفاع بل لكثرة مادته ولا يكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة
والمياه الراكدة خصوصا المكشوفة الآجامية رديئة ثقيلة انما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم
وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها
تتولد في شاربيها الطحال وترق مراقهم وتحشو احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب و
يغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم

ماء

وربما وقعوا في زلق الامعاء والطحال ويضمر ابدانهم ويتضعف اكبادهم ويقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون
والبواسير والدوالي وذات الرئة والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا و
يلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة وبكبارهم الدوالي وقروح
الساق ولا تبرأ قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح للاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي شيوخهم
المحرقة ليبس طبائعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف ما كانت غير موافقة للمعدة وحكم الماخوذ من العيون قريب من
حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه في موضع واحد غير طويل وما لم يحرك فانه ثقيل لا محالة ولذلك ربما كان فيه
كيفية قبض وهو يسرع الانحدار الى المستغرق في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلبت عليهم المرار بل
هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التي تخالطها جوهر معدني او ما يجري مجراها والمياه
العلقية فكلها رديئة لكن في بعضها منافع والذي يغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب
وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير
مخالط لقوة رديئة فسواء حلل ماء او برد به الماء من الخارج او القي في الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه
اختلافا كثيرا وهو اخشن للاحشاء الا انه اكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح فاما
اذا كان الجمد من مياه رديئة او الثلج يكتسب قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء
البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب الاورام في الاحشاء وهو مما ينبه
الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى
الاستسقاء والدق ويذبل البدن فاما السخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك فيخرج على الريق
كثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل
القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد
واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والنغور واورام خلف الاذنين واصحاب النوازل والذين بهم قروح في
الحجاب وانحلال في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما الماء المالح فانه يهزل وينشف
ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف الذي في نفسه ويفسد الدم فيتولد الحكة والجرب و
الماء الكدر يولد الحصاة والسدة فليتبعوه بعده ما يدره على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وسائر المياه الغليظة
الثقيلة للاحشاء سيما في بطء انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات والنوشادري يطلق الطبيعة
شربا وحقنة او جلوسا فيه او احتقن به والشبية ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم ومن سيلان البواسير
غير انها شديدة الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدي يذبل الطحال ويعين على الباه والنحاسي صالح
لفساد المزاج واذا اختلطت المياه المختلفة جيدة ورديئة غلبها اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في تدبير
المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي احكام الماء مصفاة وقوى اصناف المياه في الادوية
المفردة

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يجب ان يستفرغ
بالطبع يكون اما لضعف القوة الدافعة او لشدة القوة الماسكة فيتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث
الشيء في الوعاء تلبيثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري او انسدادها او لغلظ المادة
او للزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها اذا كان قد يعين في
الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج الرياحي او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض من
احتباس
البحارين من شدة احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة اخرى مادة او مع

ما يجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض مادية من باب أمراض التركيب فالسدد والاسترخاء والتشنج الرطب وما
يشبه ذلك وأما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا الاحتقان الحار الغريزي واستحالته إلى النارية وأيضا انطفاء
الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أو شدته فيعقبه البرد وأيضا غلبة الرطوبة على البدن وأما من الأمراض
المشتركة فانصداع الأوعية وانفجارها والتخمة من أردأ أسباب الأمراض وخصوصا إذا وافق بعدها عياد
الحواس مثل ما يتبع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب وأما من الأمراض التركيبية فالأورام و
البثور وأما استفراغ ما يجب أن يحتبس يكون إما لقوة الدافعة أو لضعف الماسكة أو لأذى المادة بالثقل لكثرتها
أو بالتمديد لريحيتها أو باللذع لحدتها وحرافتها أو لرقة المادة فيكون كما يسيل من نفسها فيسهل اندفاعها
ولسعة المجاري كما يعرض من سيلان المني أو من انشقاقها طولا أو انقطاعها عرضا أو انفتاحها
عن فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الانصداع بسبب حادث من خارج أو من داخل وإذا وقع استفراغ
ما يجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة التي تغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه
حرارة مزاج إذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم أو قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار
المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما لذاته وربما عرض منه الرطوبة على القياس الذي
ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف أو لعجز من حرارة الغريزية عن هضم
الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي ولا يكون غريزية كما أن تلك الحرارة
لم يكن الغريزية بل كان استفراغ مفرط تبعه برد ويبس في جوهر الأعضاء غريزيا حتى لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة عرضا لحد وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الأمراض الآلية السدد أيضا لفرط يبس العروق
وانسدادها فهذا يتبعه التشنج والكزاز وأما الاستفراغ والاحتباس المعتدلان الصادقان لوقت الحاجة
إليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الأسباب الضرورية بجنسيتها وإن كانت قد لا
يكون أكثر أنواعها ضرورية فلنأخذ في الأسباب الأخرى

الفصل الثامن عشر كلام كلي في الأسباب يتفق للبدن غير ضرورية ولا مضادة

لنتكلم الآن في الأسباب الغير الضرورية ولا المضادة وهي
التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الأشياء الملاقية للبدن غير الهواء فإنه
ضروري بل مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرها ولنتكلم بقول كلي في هذه الأسباب فنقول
إن الأشياء الفاعلة في بدن الإنسان من خارج بالملاقاة يفعل فيه على وجهين فإنها يفعل فيه إما بنفوذ
ما لطف منها في المسام لقوة غواصة نافذة أو بجذب الأعضاء إياها من مسامها أو يتعاون من الأمرين
وإما أن يفعل الأفعال الثلاثة بالكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك إما لأن لها هذه الكيفية بالفعل
كالطلاء المبرد بالفعل وضماد الكماد المسخن بالفعل فيسخن وإما لأن لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار
الغريزي منا يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها إلى الفعل وإما بالخاصية ومن الأشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير
بالتناول مثل البصل فإنه إذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الأشياء ما هو بالعكس
مثل الاسفيذاج فإنه إن شرب غير تغييرا عظيما وإن طلي لم يفعل من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا
والسبب في القسم الأول فهو أسباب ستة أحدها أن مثل البصل إذا ورد على داخل البدن بادرت
القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم يتركه بسلامته يعمل في مثلها يمكنه أن يفعل فعله ويقرح في الباطن
والثاني أنه في أكثر الأمر يتناول مخلوطا بغيره والثالث أنه يختلط أيضا في أوعية الغذاء برطوبات
تغمره فتكسر قوته والرابع أنه إنما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يلبث أن ينتقل والخامس أنه إما

من خارج فيلصق إلصاقا موثقا وأما من خارج فإنما يماس مماسة غير ملصقة والسادس منه أنه إذا حصل في الباطن
تولت تمديده القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيفات يستحيل دما وأما ما يخالف من حال
الاسفيذاج فالسبب فيه أنه غليظ الأجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وإن نفذ لم يمعن إلى أن يماس الروح
وإلى الأعضاء الرئيسة وإذا شرب كان الأمر بالعكس وأيضا فإن الطبيعة السمية التي فيه لا ينبعث إلا بفرط
تأثير من الحار الغريزي الذي يباشره وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد لك في كتاب الأدوية
المفردة كلام من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس في الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ والاستنقاع في الأدهان ورش الماء على الوجه

قال بعض المتحذلقين خير
الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخرون وقدر الأتون وقوده بقدر مزاج من أراد وروده
واعلم أن الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه فالبيت الأول مبرد مرطب والثاني مسخن
مرطب والثالث مسخن مجفف ولا تلتفت إلى قول من يقول إن الماء لا يرطب الأعضاء الأصلية تشربا ولا لصوقا
فإنه قد يعرض من الحمام بعدما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغيرات أخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فإن
الحمام قد يعرض له أن يبرد بهوائه من كثرة التحليل للحار الغريزي وأن يجفف أيضا جواهر الأعضاء لتحليله الكثير
للرطوبات الغريزية وإن أفاد رطوبات غريبة وإذا كان ماؤه شديد السخونة تقشعر منه الجلد فيستحصف
مسامه لم ينفذ من رطوبته إلى البدن شيء ولا أجاد تحليله وماؤه قد يسخن ويبرد أما تسخينه فبأن كان
حارا إلى السخونة ما هو دون العادة فإنه يبرد ويرطب وبالحقن إذا كان باردا فإنه يحقن الحرارة المستفادة
من هوائه ويحبسها في الأحشاء إذا ورد باردا على البدن وأما ترطيبه فذلك إذا أكثر فيه الاستنقاع فيبرد
من وجهين أحدهما لأن الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الأمر وإن سخن بحرارة عرضية لا يلبث أن يزول ويبقى
الفعل الطبيعي لما يشربه البدن من الماء وهو التبريد وأيضا فإن الماء وإن كان حارا أو باردا فهو رطب فإذا
أفرط في الترطيب خنق الحار الغريزي بكثرة الرطوبة فيطفئها فبرد والحمام قد يسخن بالتحليل أيضا إذا أوجب
غذاء لم ينهضم أو خلطا باردا لم ينضج فيتمم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع أصحاب
الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يتعقبه كثيرا فيجفف بالتحليل أو التعريق وقد يتعقبه
بلا ترطيب باستنشاف البدن منه قبل التعريق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف منه تجفيفا شديدا
ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن لما يجذب إلى ظاهر البدن من المادة إلا أنه يحدث
السدد لما يجذب بسببه إلى الأعضاء من المعدة والكبد من الغذاء غير النضيج وقد يستعمل عند آخر الهضم
الأول قبل الخلاء فيسمن باعتدال ومن استعمل الحمام المرطب كما يشتهيه أصحاب الترف فيجب عليهم أن
يستنقعوا في الحمام ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب ويحبس المائية التي دخلت في المسام
ويحقنها داخل الجلد وأن لا يطيلوا المقام وأن يحسوا ولا يصنعوا شيئا وأن يكثروا صب الماء على أرض الحمام
ليكثر البخار ويرطب الهواء وأن ينقلوا من الحمام من غير عناء ومشقة بل يحملوا على محفة فإن لهم وأن يطيبوا
بالطيب البارد كما يخرجون وأن يتركوا في المسلخ ساعة إلى أن يعود إليهم النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات
شيئا مثل ماء الشعير ومثل ماء لبن الأتان ومن الخطأ المقام في الحمام حتى يخاف عليه الغشي بإسخانه القلب ويسقى
أولا به الغشي والحمام مع كثرة منافعه مضار فإنه يسهل انصباب الفضول إلى الأعضاء التي بها ضعف ويرخي الجسد
ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فصول من جهة
الماء التي يكون منها فإنها إن كانت نطرونية وكبريتية وبحرية ورمادية وملحية طبعا أو بصنعة بأن يطلى

شيء مثل الميويزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل بلطف وتزيل الزهومة والدرن وتمنع انصباب
المواد الى القروح وتنفع اصحاب العرق المديني والمياه النحاسية والحديدية والملحية ايضا تنفع من امراض
البرودة والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع
من الدماميل والقروح النحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ومن رطوبات الاذن والحديدية تنفع
للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدر الذي بتلك الحال وتنفع للمعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فتنفع الاستحمام بها من نفث الدم
من نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن البهيج وفرط العرق واما المياه
الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع المعدة والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح
الرديئة المزمنة والآثار السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال
والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام
منها يملأ الراس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وتنفع
للرحم والمثانة والقولون ولكنها رديئة للتنالة ومن اراد ان يستحم من الحمامات يجب ان يستحم فيها بهدو وسكون
ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان يضيفه الناظر فيها
الى النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال البارد **فصل في موجبات عادات من الشمس و**
الاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه التسخين بالشمس
الحارة خصوصا متحركا لا سيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق ويقشف
النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي
الدماغ الذي مزاجه بارد وما لم يتمدد من تحته بل كان مجلسه يابسا ينفع اوجاع الكلى والورك واوجاع
المفاصل واختناق الرحم ونفخ الرحم فان تعرض الشمس كثف البدن ونشفه وجمعه وصار كالكي على فوهات
المسام ويمنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد يشتد في احراق الجلد من السعي فيها وهو امنع للتحلل
واما الاندفان في الرمل فاقوى الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها
وهي حارة وقد يندفن فيها وقد يستنقع على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة
في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب
الاعياء واصحاب الحميات الطويلة البادرة والذين بهم مع حمياتهم اوجاع العصب والمفاصل واصحاب التشنج
والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب او ضبع على ما
وصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش
القوى المسترخية من الكرب ولهيب الحميات ويعيد الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صحح الشهوة
واثارها ونفع اصحاب النوازل والصداع تمت الجملة الاولى من كتاب القانون من الجزء الاول والله اعلم

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا

الفصل الاول في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة
المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذي
يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وايضا الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرطة والغذاء الحار والدواء
الحار والحمام المعتدل على ما عرفت من تسخينه بهوائه ومائه والصناعات المسخنة وملاقاة المسخنات الغير

المفرطة مثل الادوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والغم
اذا لم يفرط فاذا افرط فبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غريزية وتفعلها غير
التسخين المطلق وغير الاحتراق فان التسخين دون الاحتراق لا محالة وربما كثيرا ولا يعفن وقد يحدث
تكثيف فان التكثيف كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية
تشتعل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رده اياها بعد الى
مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر
اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو ان يبقى الرطوبات كلها على طبائعها
النوعية الا انها يصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار ومن التحلل
داخل البدن فانه يسخن بتبسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس
الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة بالمشتمل والتكاثف والعفونة

الفصل الثاني في المبردات اما المبردات فمنها ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها للحار الغريزي
والسكون المفرط لخنقه الحار وكثرة الغذاء المفرطة ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء
البارد وملاقاة ما يبرد بافراط من الادوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تحلل البدن فيتفشى عنه
الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال لطول المكث في الحمام وشدة التكاثف فيخنق الحار الغريزي
وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس
لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح و
السدد من الفضول ومنها سدد الاعضاء ودافعتها انها تبرد ايضا بسد طرق الحرارة والغم المفرط والفزع
المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والتهيج والنجاحة المقابلة للعفونة ومن عادة
جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى
يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط **الفصل الثالث في المرطبات**
اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء
المرطب والغذاء المرطب وملاقاة المرطبات لا سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة
وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل **الفصل الرابع في المجففات**
المجففات ايضا كثيرة منها الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية
المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك
البرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبما ينقبض فيحدث فيه سدد يمنع نفوذ الغذاء
ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام **الفصل**
الخامس في مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب عرضت في الخلقة الاولى فقصرت القوة
المصورة او المعينة التي في المني بسببها عن تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع
عند قمط الطفل ومساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى
الحركة قبل تصلب الاعضاء واستحكامها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد
وقد تقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب
امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح **الفصل السادس في اسباب السدد وضيق**

المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شي غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في
مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما لغلظه او للزوجته واما لجوهره كالعلقة الجامدة فهذه
اقسام السابق لوقوعه في المجرى فهذا من جملة ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو قلوب عنه متدرج وقد
يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زائد كنبات لحم ثؤلولي ساد او لانطباق المجرى
لمجاورة ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشدة يبس حادث عن المقبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة
او لعصب عضلة شديد الشدة والسالب يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولضيق المجرى الفصل
السابع في اسباب اتساع المجرى ان المجرى يتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب
فعل حصر النفس او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد هذه وللسدد والله اعلم
الفصل الثامن في اسباب الخشونة الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخل
والفضول الحامضة او تحليله كدنو النجر والفضل الحار او لسبب فيه خشونة يلتصق به كالشي العفصة
او بارد يخشن بتكثيفه او لركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار الفصل التاسع في اسباب الملاسة
سبب الملاسة اما مغري لزج يسيل واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة ويسيلها ويزيل الكاثف من صفحة العضو
الفصل العاشر في اسباب الخلع وزوال الموضع زوال العضو اما بسبب مدد كمن يجذب عضوا
منه ويمده حتى يخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل العضو عن موضعه كمن ينقلب بحمله او بسبب مرخ مرطب
كما يعرض في القيلة او لسبب مفسد لجوهر الرباطات كما ذكره او تعفينه كما يعرض في الجذام ووجع النسا الفصل
الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما
جفاف الخلط في المفصل واما ولادي الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة
سببه اما غلظ او التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات
الغير الطبيعية سببها اما يبس يضعف كالرعشة اليابسة او يبس يشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس
او فضول مشنجة او فضول في اسباب بمادة طرق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدة او فضول
موذية بين ما كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او لعوز من الحرارة الغريزية وطلبها فيستنطق العضل
برد ويحدث ريح يطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما جارية بيسيرة وتحدث
التمطي او اقوى منه فيحدث الاعياء التبعي ان كان ساكنا ويحدث انواع الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كان
متحركا وان كان اقوى احدث القشعريرة وان كان اقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة
احدثت الاختلاج الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد هي كثرة المادة وشدة قوى
الجاذبة في نفسها وشدة قوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك
وهذا يخص العظم دون العدد الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان هذه اما واقعة في اصل
الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة الجابلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب
افساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال
هي اما داخلة واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب ويبس صادع او مثل امتلا يحتج يمدد
او ريح غار زاد وخلطي يمدد بحركة الخلط متفصفا او ما فيه في البدن لعنف حركة قوية او خلطي غار زد وجميع ذلك اما
لشدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء يا شبهها
الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاعدام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم عنيد كالحجر وكالاثقال

او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا شدخ او امتلا صدع او لاخيه او مثله
جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعى والانسان الفصل السابع عشر في
اسباب القرحة هي اما ورم ينفجر واما خراجة تنفتح واما بثور تتاكل الفصل الثامن عشر في اسباب
الورم هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء او الاشياء
الشبيه المذكورة واما الكائنة من جهة هيأة الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل او تيسير لتخلخل
العضو اما بالطبع جوهره واما خلق كذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الاذن
من العنق والابط والاربية او لانسلاع الطرف اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق عما
ياتيه من مادة الغذاء او لضعفه عن هضم غذائه لافة فيه واما الضربة فتحقن فيه المادة واما العصابة تحلل ما
عنده بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كما في اللحم او مستفادة اما في وجع او حركة
عنيفة او شي من السخانات والكلم يحدث الورم لشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو
والمزبد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قديم لانه يقبل النمو من الغذاء لعسر قبول الاندمال والعفونة
يتقبل الورم الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق ولان الوجع هو احد الاحوال الخارجة
الطبيعية لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب
الوجع منحصر في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء
المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد له لكي يكون اسخن
من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان الالم هو حس بورود المنافي من حيث هو مناف واما سوء
المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج
الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشي
لا ينفعل من الحالة المتمكنة التي لا تغير فيها بل انما ينفعل بالضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه
ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان الحرارة
في الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية و
حرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء تحفظ معها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا انفصل عنها الخلط بقي
العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبث واستحال العلة الى الدق وسوء المزاج
المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال ما يقرب هذا الى الفهم وهو ان المغاص
بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالماء الفاتر عرض له منه اشمئزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه
مضادة اياه ثم بالغد فيستلذ كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد الحاصل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الحار
فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا عوض بصب الماء الاول بعينه عليه استشعر منه على انه يستبرد
فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف
بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان
واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان فوا مهما ليس بان يوثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما
اليابس فانه يولم بالعرض لانه ربما تبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبض
ربما كان سببا لتفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير واما الرطوبة فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى ان السبب
الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه

يلزمه تفرق اتصال وذلك انه ليس يكتنفه صحيحه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث تكاثف عندها
فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات
توذي بمثل ذلك اعني توذي بتفرق فالوجع يلزمه تفرق فالاسود في البصر انما يولم بشدة جمعه والابيض بشدة تفريقه
والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تجميعه فيتبعه التفرق لا محالة
وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية يولم بالتفرق لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما
القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا لذاته للوجع وان كان قد يوجد معه تفرق
اتصال وبيان التحقيق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الى طرف يسير منه
فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة
فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج
وايضا فان البرد يوجع حيث ينقبض ويجمع حيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد
بل في اطراف الموضع المبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس بمناف بغتة من حيث هو مناف
فالموجع هو المحسوس المنافي بغتة والحس ينفعل عن كل محسوس من حيث هو مناف فوجع الايلام اذا
لحس بالبرد المفسد للمزاج من حيث هو مفسد للمزاج كان مثلا لا يحدث تفرق الاتصال هل كان يكون
ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال
والوجع يشير الى اللذة فيشير الى الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شيء لا حس الوجع وليس بوجع حقيقي
بل هو من جملة ما تتحلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضر به الفصل العشرون في اسباب
وجع وجع اصناف هذه الاوجاع التي لها اسماء هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ
المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدري الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا سبب
الوجع الحكاك خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس سبب يمدد الغشاء
عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان
ما يتمدد عليه الغشاء ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالزلوق للغشاء المستبطن
للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جانبه الى اعلاه او يكون غير متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب
لذلك الغشاء او لان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض
وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة
تضيق على العضو المكان او ريح يكتنفه فيكون كانه يقبض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة
ما تتخلل بين العضل وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصال الغشاء بالعضلة وسبب الوجع المكسر مادة
او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد يقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة
تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب
هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كرهم معا قولون ولا يزال يزرقه وينفذ
فيه فيحس كانه ثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في ذلك العضو الا انها محتبسة وقت
تمزيقها وسبب الوجع الخدري اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى
العضو بعصبه او امتلاء او عصبه وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا
فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا احدث

ودم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس
صاحبه بحركة الشريان في عروقه فاذا المر وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير
حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله يجذب الى اسفل فيجذب العضو باللفافة
الحساسة المحيطة بالعلاقة التي منها نبتت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او ورم في
عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس الموضع مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس ثقله ولا يوجع
بابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب ويسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط يمدد ويسمى ما يحدث
منه الاعياء التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه
الاعياء القروحي ويتركب منها تراكيب كما نبينها في الموضع الاخص بها ومن جملة التراكيب الاعياء المعروف
بالورمي وهو مركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة الفصل
الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع سبب سكون الوجع اما انقطاع السبب الموجب اياه واستفراغه
كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب ويلين فيمنع فعل القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات
واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول الفصل الثاني والعشرون في مضار
الوجع الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او تشوش
عليها فعلها فتنحل العضو او لا او يجعلها متقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي وقد يسخن العضو
اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهرب من الروح والحيوة الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة
هذا ايضا محصور في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليرجع به الاحساس والثاني جنس
ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس ولا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو قوة
حساسة ويكون الاحساس بانفعالها فانه اذا كان بملائم او مناف كان لذة او الما بحسب ما يتأثر ولما
كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يتبدله من تاثير مناف او ملائم كان احساسه المنافي
اشد ايلاما من الذي يخص قوى اخر الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة الحركة توجع
لما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية
الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما يلذع او بكميتها كما يمدد او باجتماع الامرين جميعا الفصل السادس
والعشرون في كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة اما ان يكون في تجاويف الاعضاء وبطونها
كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية
وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنا للعضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة
انفشاشها او طول لبثها هو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها او رقتها او استحصاف العضو وتخلخله
الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ قد يسهل الوقوف عليها متى تامل ما قلناه
في الاحتباس والاستفراغ فليقرأ من هناك الفصل الثامن والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء
هذه اما من خارج ومن العادية مثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الى ترطيب الماكول او المشروب
فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا قبل الطعام
وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والتقدير في الماكول والمشروب وسوء التدبير واما من
داخل فهي مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحصر الاخلاط فلا تندفع
او ضيق المجاري الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء اما ان يكون سبب الضعف

واردا على جوهر العضو او على الروح الحامل للقوة المتفرقة في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه
خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل ما يضعف فعل البارد في الاخدار
لاضداده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ
بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من امراض التركيب والاخص منه ما يكون الانسان معه غير حاس
الاذى والمرض والالم هو تحلل ينحو ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية
يتم بالليف وبالليفة والهضم ايضا يستقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب
فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ عنيف او
الذي يختص بالقوة وكثرة الافعال وتكريرها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على
سبيل مجانسة لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي
اسباب الاسباب الملاصقة فنجد منها اسباب سوء المزاج ومنها اضداد الهواء والماء والمساكن ومنها
ما يفرغ الروح اولا مثل النتن والسمن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء او في البدن ومن جملة
اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا ما رق من الاخلاط وبزل المائية
الاستسقاء اذا ارسل منها شيء كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا اسيل منها مدة كثيرة دفعة وكذلك
اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد
تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان مبردا او لاذعا وكل وجع يقرب من
نواحي القلب والجنات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام
من المعاون على حدوث الضعف التحليلي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله
تابعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى يخل قوته وحتى يكون قلبه
ودماغه شديدي الانفعال عن المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الغشي والانحلال من ادنى
شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من
بعض او اضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولو لم يحصن
الدماغ بارتفاع موضعه لكان يبقى من هذا الباب بلا اطيق ولا يبقى معه قوته

التعليم الثالث احدى عشر فصلا وجملة

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل

الاعراض والعلامات تدل على
احدى الحالات الثلثة المذكورة احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر لجالينوس وينتفع به المريض في
فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض لجالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه
في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل لجالينوس وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به
على تقدمه واما المريض فيتوقف منه على ما يجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج
ستذكر في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان يكون الخلقة والوضع
والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تامية و
هي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال لكل عضو في فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على
الاعضاء الرئيسة اما الدماغ فبالحال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال الوهم واما على القلب
فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان صفتهما يتبعه براز وبول يشبهان بغسالة اللحم
الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى

فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل
على ان الورم في الغشاء والحجاب والنبض الموجي في مثله فانه يدل على الورم في جوهر الرئة ومنها دالة على سبب
الورم في الحجاب والغشاء كالنبض المرض لعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن
من الامتلاء والاعراض منها ما هي موقتة يبتدئ وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق
النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة
لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي في آخر الامراض ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات
عدم النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة والعلامات منها ما يدل في ظاهر الاعضاء
وهي ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد
وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكونها ومقاديرها وبما دل
ذلك فيها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء ومقاديرها هل زادت او نقصت ما عدا ذلك وربما
دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من مثل اليرقان هل هو اسود
او اصفر بصري ومن القرائن على النضج وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الرياح ومن طعوم الفم
وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل ما لدقه بصري ويكون من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل
المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما يدل حمرة الوجنة على ورم وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال
من الحركات والسكونات مما قد نشبها فصل بسط نبسطه والاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة
والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب
والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج وعند ما يبتدي بتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق
ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضية كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والململة
ومنها ما هي مركب من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل
السعال ومنها ما يسبق الطبيعة فيه الارادة اذا لم يبادر اليها الارادة مثل البول والبراز العارض عن
طبيعة دون ارادة ومنها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس
كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج واما
باختلاف عدد الحركات فان العطاس اكثر عدد حركات من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر
واما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضاء الصدر والراس جميعا لما تعقبا والحظرتها فان حركة فواق اليابس
اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوى واما باختلاف ما يستعين به الطبيعة فقد تستعين
بآلة ذاتية اصلية كما تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في
السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة
فان الاختلاج سببه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج
عن ريح فهذه علامات تدل في ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال الظاهرة وقد تستدل بها على الامراض الباطنة
كحمرة الوجه على ذات الرئة ومن العلامات علامات تستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون
المستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي
او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب
لشكله او غير مناسب وتعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او يرى منه شيء فالشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه

شيء اولا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصائم او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيستدل بذلك على ما يحس
به من وجع او ورم اعهد عليه ام على بعيد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يتفقى على الوجع انه من نفسه او بالمشاركة
وان المادة ينبعث منه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل عنه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه
المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا يحتوي بعضو فانه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه
وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح
ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فحق ان يعتمد
بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة على اجناس ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها
وكميتها ودلالتها دلالة اولية دائمة والثاني مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها يوقع
التصديق دائما واما غير اولية فانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم و
الخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل
القول في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل
على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال على وجوه
ثلثة فان الافعال اما ان تنقص كالبصر يضعف رؤيته فيرى الشيء اقل اكتناها ومن اقرب مسافة و
المعدة يهضم اعسرها بطأ واقل مقدارا واما ان تتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشيء رؤية على غير ما هو عليه
وكالمعدة يفسد الطعام ويسيء الهضم واما ان يبطل اصلا كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة واما الاستدلال
مما يستفرغ ويحتبس ففي وجوه اما ان تدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء من شانه ان يستفرغ
كن يحتبس بوله او برازه او تدل من طريق استفراغ غير الطبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا كذلك
والذي يكون من جوهر الاعضاء فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة فانها
تدل على تاكل في قصبة الرية واما ان تدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة
دلت على ان القرحة في الامعاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب
القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من الاعضاء العصبانية
كالمثانة والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم
اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر
على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك بان يقل او يكثر
كالثفل والبول الغليظين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول
الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من
فوق واما دلائل الوجع فينحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان
عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا
في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل الحس والمدد يدل على
مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة واما دلائل الورم ففي ثلثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب
على السوداء واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار
فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد
وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقها واما دلائل الوضع فاما من الموضع واما من المشاركة

اما من الموضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على المرض في الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة في الزوج
السادس من ازواج عصب العنق

الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها

ولما كانت الامراض قد يعرض بعضها في عضو وقد يعرض بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة في
امراضها فواجب ان نحدد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس انه
الاصلي والآخر مشارك ويتامل ايهما بقي بعد فناء الثاني فيحدس انه الاصلي والآخر مشارك فان المشارك يحدس
من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت
العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة
عارض بعدها فالها فيظن بالمشارك والعارض انه الاصلي والمرض وربما لم يفطن الا بالعارض وحده ويغفل
عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء وذلك من علمه
بالتشريح وعارفا بالآفات الواقعة ببعض عضو وما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في الحكم
بحكم في انه اصلي الا بعد تامله لما يمكن ان يكون عرض قبله فيسائل المريض عن علامات الامراض التي يمكن
ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسة ولا مولمة الا ظاهرا ولا يشتد عرضا
وربما لكنها انما شعرها امور بعيدة منها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل
انما يهتدي الى ذلك بمعرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه بتامل مضار الافعال فاذا وجدها سابقة حكم بان المرض
مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء اكثر احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان
الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة وعكس ذلك فاقول نحن نضع بين يديك علامات الامزجة
الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي تخص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب
فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان منها من باطن فان ما سوى الاشكال والسدد والورم يعرف
عضوا عضوا فالاولى الانفصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص الاشكال والسدد والورم و
التفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان نوخر الى الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلائل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان
يتامل انه هل هو مساو لملمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال و
ان اشعل اللامس الصحيح المزاج بزيادة سخونة ما سبيلانه استيلائه فوق الطبيعي او استصلبه او استخشنه فوق
الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام بماء او غير ذلك حاير به لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد
يمكن ان يتعرف من حال اطفا اليدين في لينهما وسبيهما حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان
الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم صحة دلائل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن
ان يلين الحار الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان تصلب البارد
الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا
واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان النحافة يكثر فيه والثاني جنس
الدلائل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك صلابة وان كان
يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة ويكون هناك ترهل
فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقده الدم الغزير المهيا
لحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان هذا المرض جبلي طبيعي وان لم يكن هذا العلامات الاخرى دل على انه

مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك
يقل على الكبد ويكثر على الامعاء ونحوها ويكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعنايته
من الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة
وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين
وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرط دل على ان الافراط في البرد والرطوبة وان البدن بارد
رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل
في الرطوبة واليبوسة والثالث جنس الدلايل الماخوذة من الشعر وهي اما يوجد من جهة هذه الوجوه وهي
سرعة النبات وبطوءه وقلته وكثرته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه احد الاصول في ذلك
اما الاستدلال من سرعة نباته وبطوءه او عدم نباته فهو ان البطي النبات او فاقد النبات اذا لم يكن هناك
علامات دالة على البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب
بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة
واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة والغلظ يدلان على كثرة الدخانية كما
في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضد ما تبع ضدهما واما من
جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل
بتغير المزاج والسببان الاولان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان
السواد يدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدل على الاعتدال والبياض يدل اما
على برودة ورطوبة كما في الشيب واما على يبس شديد كما تعرض للنبات عند الجفاف من املاح سواده و
هو الخضرة الى البياض وهذا ما يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطوطاليس
هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الطائر الى الشعر اذا كان
باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان
العلة في بياض لون البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان
والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر ليستدل به على اعتدال مزاجه
الذي له ولا في الصقلبي سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير
في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في
الصبي يدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع
فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع
حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على
الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المراري وقد يدل الصفرة على عدم
الدم وان لم يوجب المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمد دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل
ويستحيل الى السواد فيغير لون الجلد والادمة دليل على الحرارة والباذنجاني دليل على البرد واليبس لانه
لون تبع صرف السوداء والجصي يدل على صحيح البرد والبلغمية والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية
ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة للدم
جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على برد بلغمي مع مرار قليل في اكثر الامر فان

اللون

اللون تتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة و
خضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة
في البدن قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف
لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه قد يسود في مرض واحد مثل اليرقان العارض
لشدة الحرافة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة
الصدر وعظم الاطراف وتمامها في مقدودها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته
وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع افاعيل التشبيه والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة يتبعها
اضدادهن لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف
وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستقيما واما السادس فهو جنس الدلايل
الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا مباشرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة
في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد فان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه
فان قيل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا
الكلام الذي قدمته يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى والجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا
ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها
بالابرد بل السخينان واحدهما اسخن مختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الى الاسخن بارد فينفعل
من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما ينمي كيفيته
ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على
ان ها هنا سببا اخر يخص بعض ما هو مشارك في الطبيعة وناقص فيها وهو ان الحار المزاج في طبعه انما
يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد العاوق لما يحوجه المزاج الحار من زيادة
تسخين فاذا التقيا وتبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين و
اما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخلي اشد الاشياء مقاومة له حتى ان
السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية لان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة
تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحية بخاره وتحليله وحرارة مادته ويدفع انقباض البارد
الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما ينازع ويعاوق الحار الوارد بالمضادة فقط ولا ينازع
الوارد البارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان تستولي عليها الحرارات الغريبة
فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم تعفن
وان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات
فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة
فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض ولهذا يقال حرارة غريزية
ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كدخدائية البدن ما ينسب الى الحرارة واما السابع فحال
النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة وللبرد وزيادة
اليبس والحرارة خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت

على المجرى الطبيعي باسرة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج
وكذا اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان و
ان تبلدت او ضعفت وتكاسلت وابطات دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها
واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة
ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص ولكن قد
يزداد بعض الافعال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط
وسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخلص الروح عن الشواغل
لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما
يحتاج اليه من جهة عجزنا فهو خروج عن الواجب الطبيعي فان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري
فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم فهذا القسم صح دلايله اعني على المزاج المعتدل وذلك بان
يعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد والرطوبة واليبوسة بدلالة تخمينية ومن جنس الافعال
القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحركات
والطرف وان كان قد يقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص بعضو العقل والجنس التاسع جنس دفع
البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك
حاد الرائحة قوي الصبغ لما لزمه صبغ والنشواء وانطباخ لما له انشواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد
والجنس العاشر ماخوذ من قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الجرد القوي والفحم والفطنة والفهم
والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط والرجولية الاخلاق وقلة الكسل
وقلة الانفعال من كل شيء تدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الجرد والرضا والتخيل والمحفوظ
وغير ذلك تدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة تدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات
فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نيرانا او شمس ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه في ثلج او هو
منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو
من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة المرضية فالحار منها يدل على
اشتعال الحرارة في البدن مؤذ وتاذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط
والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذ بما يسخن ولمس
المسخنات ونشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة
عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذ بالنزلات وبتناول المبردات ونشف بتناول لها
سخن ورداءة حال في الشتاء واما دلائل الرطب الغير طبيعي فمناسبة الدلائل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان
لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلائل
اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتاذ بتناول ما هو يابس وسوء حال في الخريف وتشف
بما يرطب وانتفاع في الحال بالماء الحار والدهن اللطيف وشدة تبول لها **الفصل الرابع في عل**
علامات المعتدل المزاج علامة المجموعة الملتقطة مما قلناه هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة و
الرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة
وميل الى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المنبرية عنه بارزاعته واعتدال الشعر في الزعر

الزعر

الزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبى والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال
حال النوم واليقظة ومواتاة من الاعضاء في حركاتها وسلاستها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط
من الاخلاق من الافراط والتفريط اعني التي تتوسط بين التهور والجبن والغضب والجودة والقساوة و
الرقة والوقار والطيش والبنيه وسقوط النفس وتمام من الافعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته وطول
الوقوف ويكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة ويكون
صاحبه محببا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق
والتشبيه في جميع البدن معتدل الحال في استفراغ الفضول منه من المجاري المعتادة **الفصل**
الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضائه بل ربما تفاوت
اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والاخر الى ضد فاذا كانت بنيته غير متناسبة
كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم القامة
او الصغير القامة لحم الوجه والجبهة والعنق والرجلين وكان وجهه نصف دائرة فان كان مكاء كريهين ومختلف
جدا ولكن لك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديد الغلظ وفي عينيه
بلادة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير **الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء**
الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط
والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر
من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه من
المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها
ومن نفسها القوة برداءة كيفيتها ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة وعلامات
الامتلاء جملة هو ثقل البدن والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء
النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى ان
ليس به حراك او ليس به استقلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا وليس يقدر على الكلام كما ان رويا الطيران و
سرعة الحركات يدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل
والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول لكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة وحده لم
يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير
الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه
تريه حكة ولذعا واحتراقا وروائح منتنة ويدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي
اكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلايله **الفصل السابع في علامات**
غلبة خلط خلط اما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث
من غلبته ثقل في البدن وفي اصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمط وتثاوب وغشيان ونعاس
لازب وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير محمودة وحمرة في اللسان
وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة
واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير المسالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام
الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير منه ومثل السباحة في الدم وما اشبهها

واما علامات غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة
العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم وجشاء حامض وبياض البول وكثرة
النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين نبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير
السالف والصناعة والبلد والاحلام التي يرى صاحبها فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد ورعد واما علامات
غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ
النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي الاصفر
والاخضر والاختلاف اللذاع وتشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد
والوقت الحاضر والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة لها
مصفرة ويرى الهابا وحرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فنحول البدن وكمودته
وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود
واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب فقلما يتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق
الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف
والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود والمخاوف

الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد

انه اذا اختفت مواد وذلت الدلائل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلائل
الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجاري
لا بد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته
السدد عن النفوذ اجتمع شيء كثير واحتبس فاثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم لشدة الثقل
وعدم الحمى اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد
واكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى البدن

الفصل التاسع في علامات الدالة على الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك
تابع لما ينفعل من تفرق الاتصال ويستدل عليها باللمس اما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما
اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال
في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يحس ذلك فيهما بالوجع وقد يكون من رياح العظام
ما يكسر العظام كسرا او يرضها رضا ولا يكون لها وجع الا تابعا لحس المنكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح
من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك الى القلاع والتحلل واما
الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال
اذا كان وجعه من ريح فقط واما ان يكون الصوت بفعلها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي
بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة والسلعة بما يكون هناك من تمدد
مع انغماز في غير رطوبة يستأنه مترجرجة او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة
والريح ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الانفاخ والركود

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام

اما الظاهر فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل
ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس وما يدل ايضا
او يعين في الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك

العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ويعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان
سهل احوج الى كلام طويل والاولى ان يؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال
ههنا انه اذا احس ثقلا ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلائل
غلبة السوداء فهو سوداوي خصوصا اذا لمس فكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام
الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد واختلاط العقل
فاذا حدثت في حركات القبض والبسط آفة وفي جميع اورام الاحشاء حدث رقة ومخوف في المراق فاذا جمعت
اورام الاحشاء واخذت في طريق الخراجية اشتد الوجع والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد
السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتلزز وربما ظهرت في البدن نحافة عاجلة
وفي العينين غورا متفاقما فاذا انفتح الجمع سكنت سورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء
كالحكة فان كان حمرة وصلابة خفت الحمرة ولانت الغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته
فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف
واخذ طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما تسخن له الاطراف واما
المادة فتندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البراز او في طريق البول والعلامة الجيدة بعد الانفجار
تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في
الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا ويكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو
شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين
والردي ان ينتقل من عضو الى عضو اشرف او انقل ضررا على ما يعرض به مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب
والى ذات الرية ولانتقال الاورام الباطنة وميلان الخراجات الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت
في انتقالها الى ما تحت ظهر للشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الى فوق دل عليه سوء حال النفس
وضيقه وعسره وضيقه الصدر والتهاب يبتدي من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما
ظهر اثره في العضد والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو
الذي خلف الاذنين كان رجا الخلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد في جميع اورام الاحشاء ولينتظر في
استقصاء هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة
وقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولا سيما ان لم يكن
معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات
الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج
سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل
على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتوق وقد يستدل
عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل
عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه
بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقاويل الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا
حس له او لا يحتوي على رطوبة تسيل منه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه

واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس
فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دائما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية
العضو ثم الذي يكون على المفاصل حاد عسر قبوله للصلاح لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل
المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من علامات كلية لاحوال البدن فلننقل فيهما والله اعلم

الجملة الاولى منه في النبض وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول كلام كلي في النبض النبض حركة
من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب
مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض مؤخرا الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية
فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم كان لا بد ان
تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخرى بعد ان تحصل لها
نهاية وطرف بالفعل وهذا مما تبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان
تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض
وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض
تحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في
البطيء فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الحس حتى فطنت
بشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وان كان
الامر على ما يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوسة والسبب في وقوع الاختيار على جس عروق
الساعد امور ثلاثة سهولة تناوله وقلة الحاجة الى كشفه واستقامة وضعه وبعده عن القلب وقربه منه و
ينبغي ان يكون الجس باليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض والاشراف وتنقص من الطول خصوصا
في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو
فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضات وجميع الانفعالات وعن الشبع المفرط والجوع وعن حال
ترك العادات واستعمال العادات ويجب ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به
غيره ثم نقول ان الاجناس التي يتعرف منها الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان
يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع
والجنس الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائها وامتلائها
والجنس الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض
واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف او تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس
مقدار النبض فيؤخذ من مقادير اقطاره الثلاثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه تسعة
بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض و
المشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق ومن المزاج
المعتدل الحيواني الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل و
القصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها
له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما
المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ

من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلاثة القوي وهو الذي يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف مقابله
والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة
قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل
للاندفاع الى داخله عن الغامز بسهولة والصلب هو ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي
عليه فاصنافه ثلاثة الممتلي وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة مائية يعتد بها لا انغمار فيه والخالي
ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ
من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا
المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان قد يحس
بحسب ما يدرك من امر الانقباض فان كان لا يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين
وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما
مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات اما اجزاء نبضة او في جزء واحد من النبضة في امور خمسة العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون
آخر انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اضعف للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف
في الاقسام المذكورة الثلاثة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوي
على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان استوى بشيء ما وحده فهو مستو فيه وحده كما لك قلت مستو
في القوة او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس مستويا اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه مستو
واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو
الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون المنكر منه
اختلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان يكون له دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك
دور ودور آخر مخالف له الا انهما يعودان معا على ولاء كدور واحد وغير المنتظم ضده وانما جعلت
هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة
موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع
مقدرة للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنته في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة
احواله في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة
وغير متفقة كذلك الاختلافات قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة و
الضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام
وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة
اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا وهي
الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وعلى نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلى نسبة بالخمسة وهو الزائد
نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الذي بالكل مرتين وهو الزائد بثلثة امثاله لا غير
وانما استعظم ضبط هذا النسب بالحس فاسهله على من اعتاد ادراك الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم من كان له
قدرة على ان يعرف الموسيقي فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم هذا
النسب بالحس واقول لان افراد جنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب في التقسيم

لان هذا الصنف داخل تحت المختلف وكانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب
الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقفتين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة
الانبساط الى الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون
والذين يخطون في هذا الباب شيئا يشبهون زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم
يخطون بابا في باب على ان ذلك الادخال جائز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هنا الذي تقع فيه
النسب الموسيقارية ويقولون ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن والردي الوزن
انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن والمجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون
للصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان وزن نبض الشيوخ والثالث
الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا
يدل على تغير حال عظيم **الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف** يقولون ان النبض
المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبض واحدة اما ان يختلف
في اجزا كثيرة اي مواقع اصابع متباينة او في جزء واحد اي في موقع اصبع واحدة والمختلف في نبضات
كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري على الاستوا فهو ان ياخذ من نبضة فينتقل الى ازيد منها او انقص و
يستمر على ذلك النحو حتى توافي غاية في النقصان او غاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى الامر
الاول او متراجعا من صفوه راجعا منتسا بها في الحالين جميعا للماخذ الاول او محالفا فيه ان يكون متدرجا
من ابتدا بهذه الصفة الى انتها بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها وحين
ينقطع فربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسطه وذوالفترة من النبض
هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه حركة يكون سكونا والواقع من الوسط وهو المختلف الذي حيث يتوقع
فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزا كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة
اجزائها اما الاختلاف الذي في وضع الاجزا فهو اختلاف نسبة اجزا العرق الى الجهات ولان الجهات
ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطا واما في التاخر
والتقدم اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقتها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر
وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزئين او ثلثة او اربعة
اعني مواقع الاصابع وعليك بالتركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع ومنه
العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة خفيفة والجزء الواحد المفصول منه
بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطو والتشابه واما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جزء واحد
ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل فهو ان يكون نبضة كنبضتين بسبب الاختلاف
او نبضتان لتداخلهما على حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجا
على اتصال غير محسوس الانفصال فيما يتغير اليه من سرعة الى بطو او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال اليهما
او من عظم الى صغر او اعتدال بينهما الى شي مما ينتقل اليه فهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون اتصاله
في بعض الاجزا اشد اختلافا وفي بعضها اقل **الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص
باسما على حدة** فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو من
المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وسبوقها وفي العرض والتقدم والتاخر في مبدا حركة النبض مع لين فيه

وليس صغيرا جدا وله عرض تما وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض
والسرعة والبطو ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع و
النملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في
الحس من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف
الاجزا في الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه اصلب مع صلابة مختلف الاجزا في صلابته
فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزا في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار
وهو الذي ينتقل في اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون
في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة في اجزا كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي
يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطو والسرعة والضعف والقوة ومنه المسلي وهو ياخذ من نقصان
الى حد في الزيادة ثم يتناقص على التوالي الى ان يبلغ الى الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فار متصلين
عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطبا مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في
التقدم والتاخر ومنهم من يقول انها نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع
لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط
العائد نبضتين واما يجعلان بعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة اخرى
منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان
الغزالي فيه يلحق الثانية قبل انقضا الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان
السكون بعد انقضا القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط
يلتوي وينفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة
الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط في المتوتر اخفى وكذلك الخروج عن استوا الوضع في الشهوق في
المتوتر اخفى واما التمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فوقع اكثر ما يعرض لشال
المتوتر والملتوي والمائل الى جانب انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف يكاد لا
يتناهى ولا اسما لها **الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض** كل واحد من الاجناس المذكورة
التي تنقسم تناقضا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي منه هو الزائد فان
كان شيا من الاصناف الاخر انما زاد تابعا للزيادة في القوة صار اعظم مثلا نبض طبيعي لاجل القوي واما
الاجناس التي لا تحتمل الا زيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد الوزن **الفصل
الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة** اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في
تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض فمنها لازمة مغيرة تغيرها لاحكام النبض
وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية
المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الالة وهي العرق الضارب وقد
عرفته في ذكر الاعضا والثالث الحاجة وهو المستدعي لمقدار معلوم من النطفية يتحدد باذاحة الحرارة
في اشتعالها او طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب
اللازمة والمغيرة على الاطلاق **الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة** اذا كانت الالة
مطاوعة بلينها والقوة قوية والحاجة الى النطفية شديدة كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة على ذلك فان

ثم الثانية ثم ذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها او عارض مخافة تحصر فيما اليه النفس
والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية من القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد
ينبعث عن قوة ومن آلة صلبة ومن حاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي قد يكون سببه
ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن ان تبسط الاشياء بعد شيء ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم يكن
القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب
فان اليبوسة تهيئ للهز والارتعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز
ان يتحرك منه جزء لا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله الانفصال والانثناء والخلاف في الهيئة سبب
النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع ابطاؤه وتراخيه واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا
تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في
احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف او
عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة فبسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلي والخالي والحار والبارد
والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الانسان والذكور والاناث

نبض الذكران
لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء واشد تفاوتا
في الامر الاكثر وكل نبض تشتد فيه القوة وتتواتر فيجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر ولذلك كان
ان نبض الرجال ابطأ فلذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا
لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم
عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة المقدار
الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر
فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح الحار
الغريزي واما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا او في التواتر
وذاهبا الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوى
وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من المشابهة فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة
في الشبان زائدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما
الحاجة فداعية واما الآلة فلينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة
فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتمعنين في السن صغير ضعيف وتبطئ وربما كان لينا بسبب الرطوبات
الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة

المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة
والآلة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل
طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظنن ان الحرارة الغريزية توجب ان يزيدها نقصانا في
القوة بالغا ما بلغت بل توجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس وفي الحرارة التابعة لسوء المزاج كلما
ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا فاما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا
والبطوء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطوءها وتفاوتها وان كانت صلبة كان
دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد
موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان

كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة وان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة
قد يفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه
يكون صلبا فلا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة
ايضا يفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلاثة يوجب الصغر ايجاب الضعف مع صغر
الصلابة مع القوة ان يدل صغره عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا ينقص عن المعتدل كثيرا
اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة على اعتدال كثيرة لانه لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة
والقوة قوية والآلة مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم
وان كانت القوة ضعيفة لم يتأت لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فلا بد من ان يصير متواترا ليتدارك
بالتواتر ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين
وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعلها والا قسمه بنصفين و
استعجل والا قسمه اقساما كثيرة وحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين
وان كان بطيئا فيها الا ان يكون في غاية الضعف فيريث ويتقل بكد ويعود ويبسط فان كانت القوة
قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة يزيد مع العظم سرعة وان كانت
الحاجة اشد فعل مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن
الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق و
اما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض
او شدة لين الآلة والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في
العظم او برد شديد يقلل من الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض
من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والتخمة والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط والاورام
الاعضاء شديدة الحس او مجاورة القلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق او شدة تمدد
او شدة برد يجمد وقد يتصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها نحو جهة دفع الطبيعة و
اسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء او المرضية المرطبة كالاستسقاء وليثارغوس او التي ليست
بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من الطعام او خلط ومع
ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يبرئه الفصد
واشد ما يبليه الاختلاف ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا
التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه الذي يوجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء واما
اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دام الاختلاف وربما ادى الى الخفقان وحصار النبض خفقانا بناء
سبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عقده وتحجره ونضجه واختلاف احوال العرق
في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة
الآلة فلا يطاوع لما يكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة لكن يريد ان يقطع مسافة بقرعة واحدة فلا
يطاوع فيلحقه باخرى وخصوصا اذا تزيد الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري ان يكون القوة ضعيفة
فيأخذ عن اجتهاد الى استراحة متدرجا ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على
ضعف القوة وذنب الفار وما يشبهه ادل على قوة ما وعلى ان الضعف ليس في الغاية واردأه الذنب المنقص

كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمنشاري والمرتعش ثم اليكان تركب على حفظ نسك
للاصول وقد يعرض لانسان واحد ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض له
ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض
المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس
على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه **الفصل**
التاسع في نبض الفصول اما الربيع فالنبض يكون فيه معتدلا في كل شيء وزائدا في القوة واما الصيف
يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة
واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطأ وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق
ان يحتقن الحرارة في العمق وتجتمع وتقوي القوة ولذلك اذا كان المزاج الحار غالبا معاوما البرد لا ينفعل
عنه فلا يعوق البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة
المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت
اشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان
الحر فيه يضعف واليبس يشتد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي يكتنفها
الفصل العاشر في نبض البلدان من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة
شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول **الفصل**
الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المتناولات المتناول يغير حال النبض اما بكيفيته وكميته اما من
كيفيته فبان يميل الى التسخين او الى التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض
زائدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا
صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم ارخيغانس ان
سرعته حينئذ يكون اشد من تواتره وهذا التغير لابث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون
هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا عظما وسرعة ولا يلبث
تغيره كثيرا لان المادة قليلة تهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاثقال ايهما كان
يضاهي النقصان في الصغر والتفاوت اخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض
معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه تددا يعتد به
وقد لا يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب
باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطوء ايجابا بسرعة لسرعة
نفوذه ثم اذا اسخن في البدن اوشك ان يزول لما يوجبه الشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن
بعيدا جدا عن الغريزية وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من البارد
لانه يتأخر الى ان يسخن فلا ينفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفي تسخنه
ضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ
تسخينه في اول الملاقاة ان ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل واما البارد
فربما اقعد الطبيعة واخرق نهار قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب
بكثرة المقدار مع الحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة سكريته فللاحكام اخرى لانه بذاته مقو للاعضاء

ناعش

ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالسرعة واما التبريد والتسخين الكائن منه وان كان ضارا بالقياس
الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الشراب البارد قد يقوي الذين بهم
سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوي المحرورين دائما وماء العسل يقوي المبرودين دائما
فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوي طائفة ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا
الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان اعانه احد هذين ازداد
تقويته وان خالفه انتقص تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره للنبض بحسب ذلك فان قوي ازداد النبض
قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي اكثر الامر يزيد في القوة وليس في كل حال
يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوي ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا
يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة **الفصل الثاني عشر في موجبات النوم و**
اليقظة في النبض اما النبض في النوم فيختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم
فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط
والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول و
يكون كالمغمورة المحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد بطأ وتفاوتا لان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب
الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة
اشد الهابا واما الى الحاجة بسبب المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا للحرارة
الى التعلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب فعلقه اكثر كثيرا من نفس المختنق حرارته وقلقه بسبب شبهه
بالنوم مثال التنفس في ما يعتقد للبرد وهو يقظان فانه وان اختنقت حرارته ونفي شيء من ذلك لم يبلغ
من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشبه للحرارة من الحركة
وليس اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا اسكن البدن لم توجب ذلك بل انما توجب التسخين
بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض
فقوي لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبداه ولذلك
يعظم النبض حينئذ ايضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلنا والا انه ايضا يزداد بما ينفذ اليهما
من الغذاء لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواترا اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك
عن استنشاق المحتاج اليه بالعظم وحده ما نحو ثم اذا تمادى بالنائم النوم وعاد النبض ضعيفا لاختناق
الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي من حقها ان يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون
باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات المحسوسة والاستفراغات التي لا تحس هنا واما اذا صادف
النوم من اول الوقت خلاء ولم يجد ما يشتغل عليه بهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيديم الصغر و
البطوء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد وللمستيقظ ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم
بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ويرجع الى حاله الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب
مفاجئ فانه يعرض له ان يتغير منه النبض كما يتحرك من نامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له
نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي اتعب ايضا ولان القوة
يتحرك تحتها الى دفع ما عرض طبعا ويحدث حركات مختلفة ويرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا
طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والنعود يبطله لانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة اما في ابتداء الرياضة ما دامت معتدلة فان النبض
يعظم ويقوي وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويه وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة اليها وجبهتها
الحركة فان دامت وطالت او كانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال
الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم
ثم لا يزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة
وانهكت عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر ان افرطت وكادت تقارب العطب فحلت جميع ما
يفعله الانحلال لانه تصير النبض الى الدودية ثم ميله الى التفاوت والبطوء مع الصغر والضعف والله اعلم
الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون
بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة واذا حلل وافرط اضعف النبض
قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيا متفاوتا ونحن نقول اما الضعف وصغر النبض فمما يكون لا محالة
لكن الماء الحار اذا انفعل في باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث ان غلب عليه مقتضى طبعه
وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب
مقتضى الطبيعة صار بطيا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتى يقارب
الغشي صار النبض ايضا بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض
وصغره واحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة
والتواتر واما مياه الحمات فالمجففات منها يزيد النبض صلابة وينقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض
سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا عن ذكره الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء
وهو نبض الحبالى اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكان الجنين
يستنشق للحبلى وللجنين واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا تنقص ايضا كثيرا انتقاصا لا مقدار ما
يوجبه يسير اعياء لحمل الثقل ولذلك تغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض و
يسرع ويتواتر الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه
في عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب
الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا اشد تواترا لان الوطر يقتضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية
في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ ينعكس ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولا شدة التواتر
ثم الصغر والدودية والنملية فان تادى الى التفاوت والى الهلاك الفصل السابع عشر في نبض
الاورام الاورام منها محدثة للحمى وذلك لعظمها او لشرف خصوصا في تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي
يخص الحمى ويستوعبه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما
غيره من سائر البدن بالعرض لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه وان يغيره بوقته
واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه
اما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة
والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها الموجية واما الارتعاد والسرعة والتواتر
فلازم له دائما كما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته لكن لكنه ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين
يجعل النبض موجيا وان كان باردا اجل جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد منشاريته واما الخراج اذا اجمع

كانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة
والتواتر فيكثر اما بعقب سكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما فيبقى بحسبها وقانونه انه ما دام الورم الكائن في
الثدي كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد ايضا في الصلابة للتمدد الزائد في الارتعاش
الوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانها تضعف فالنبض يزداد في التواتر و
السرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد غليانا فاذا انفجر فتحلل اما تبعه نقي النبض بما وضع عن القوة من الثقل
وخف ارتعاده بما نقص من الوجع المؤدي اما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال
اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية يوجبه زيادة
في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية يوجبه زيادة عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كانت الغالب فيها من
الشريانات كما في الطحال والرئة ولا يلبث هذا العظم الا ما يتبع القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا
كالدماغ والرئة واما تغير النبض بواسطة العرض فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا
وورم الكلية حصريا وورم عضو القوي الحس كفم المعدة والحجاب يشنجا غشيا الفصل الثامن
عشر في احكام نبض العوارض النفسانية اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل
النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يحدث يقع فيه اختلاف لان الانفعال متساو الا ان يخالطه خوف
فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تبعيته وتحريكه
الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فلا تحرك الى خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجاب السرعة
ولا في ايجاب التواتر بل ربما لم يعظم الحاجة وكان بطيا متفاوتا وكذلك نبض المسرور فانه تعظيم في الاكثر
مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان يصير
النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا واما الفزع فالمفاجئ يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والمتمد
منه والمتدرج تغير النبض تغيير الهم الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة الطبيعية
النبض تغييرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض
مختلفا فان كان الضغط شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او
غير ورم واما بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والاسهال والنفسانية القوية التحليل
الجملة الثامنة عشر في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول كلام كلي في دلائل البول
لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرائط منها ان يكون البول اول بول اصبح
عليه ولم يدافع به طويلا زمان طويل ويبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا
من ماكول او مشروب كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة
والمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاحق بشرته صابغا كالحناء فان المختضب
به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء او البلغم ولم يكن فيه الجامع من الحركات والاعمال
ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان
هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء دسما شديدا ومثل القيء والاستفراغ فانهما
ايضا يغيران الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك يجب ان ينظر او يكشف
اشد على في اول ولا بعد ساعة وينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصيبه منه شيء ويعتبر
حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيتلون او يتحلل حتى يتميز الرسوب فيتم

الاستدلال به تلبيس كما يبال من عصب ولا في تمام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول و
ابوال الصبيان قليلة الدلايل خصوصا ابوال الصبيان الرضع منهم ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة
وفي طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلايل النضج والاحسن ان يكون اخذ البول في الجسم الشفاف
النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء
وبهذا يفارق سايرا لعش مما يعرض الاطباء للامتحان فاذا اخذ البول في القارورة فيجب ان يصان عن
تغير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستر عن الشعاع
حينئذ يحكم عليه من العوارض التي يرى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حالة الكبد ومسالك
المائية وعلى احوال العروق وبتوسطها يدل على امراض اخرى وافصح دلايله ما يدل به على الكبد وخصوصا على
احوال حدبته والدلايل الماخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس
الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرايحة وجنس الزبد ومن الناس
من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهما ونعني بقولنا جنس اللون
ما يحس البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة
ونعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس
القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غراء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون
رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اشياء غريبة
اللون ذكي اللون او ملونة بلون آخر غير محسوس التميز يمنع الاستشفاف ولا يتميز للحس بانفرادها ويفارق الرسوب
لان الرسوب قد يميزه الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه والله اعلم

الفصل في دلايل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر
ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه
شفق وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها
وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات
المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها يدل على غلبة الدم و
كلما ضرب الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضرب الى القتمة فالدم اغلب والناري دال على الحرارة
من الاحمر الاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم ولكن لون الماء في الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى
الزعفرانية والنارية فان كان هناك رقة دل على بعد من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت
الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيه فالحرارة قد امعنت في الازدياد وهي الشقرة الناصعة فان ازداد
صفاء فالحرارة في النقصان وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك
انفتاح عروق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا ابيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه
انصباب الدم الى الخانق واداه ارقه على لونه وحاله نتنه منه واذا ابيل غزيرا دفعة كان دليل خير في الحميات
الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا انه ان رق في الاول دفعة قبل وقت البحران فحينئذ
دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما في اليرقان وكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب
الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر
قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول فيصير حادا ثم طبقات الخضرة مثل البول

الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والنيلجي ثم الكراثي اما الفستقي فانه يدل على برد
ولذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري
والزنجاري بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل
على البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب
رجي ان يعيش والا خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه
اسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على كثافة الصفراء واحتراقها بل على السوداء
الحادث من السوداء وعلى اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموي واسود اخذ
من الخضرة والنيلجية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق
واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية
ويستدل على الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر و
يكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل الضرب الى
الزعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان ويستدل على الكاين من البرد ان
يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمودة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص
وقد يفرق بين الراجعين انه اذا كان مع البول الاسود شيء من الرايحة كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم
الرايحة او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانها اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن لها رايحة ويستدل
على الحادث لسقوط الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة واختلالها ويستدل على الحادث الكاين على سبيل
النفض والبحران كما يكون في اواخر الربع وانحلال علل الطحال وامتناع الرحم والظهر والحميات السوداوية
النهارية والليلية والآفات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة خصوصا
اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار وكما يصيب اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة
الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي ويطابق البدن خفة عقيبه ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان
لم يكن هكذا فالبول الاسود علامة رديئة خصوصا في الامراض الحادة لا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم
من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردا وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد
يعرض ان يبال بولا اسود او احمر قانيا بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة اصلا فخرج بحاله
وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا والبول الذي يبوله المريض رقيقا
وفيه تعلق في نواحي مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما اذا ابيل قليلا
قليلا او في زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع والاختلاط
في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا
لحصاة في الكلية قال روفس البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل المحتاجة الى الاخلاط
الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى و
المثانة اذا كان هناك احتراق شديد فاما ساير علامات البول الاسود في المشايخ ليس يصلح لهم مما
يعلم ولا هو وافي الا لفساد عظيم وكذلك في النساء البول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول
الاسود في ابتداء الحميات قتال وكذلك الذي في انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول
الابيض فقد يتهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج

الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض الحقيقي وهو الذي له لون مشرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا
لا يكون شفافا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف في الحقيقة هو عدم الالوان كلها والابيض بمعنى المشف
دال على البرودة بالجملة وموئس عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ
لكن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان
الشحم ومنه ما بياضه بياض اهالي ويدل على بلغم وعلى ذوبان [illegible] ومنه ما بياضه بياض قيحي
مع رقة ومدة ويدل على قروح متفتحة في آلات البول وان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخام النيئة
وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا للاورام البلغمية وترهل في الاحشاء والامراض
يعرض من البلغم الزجاجي واذا كان البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران للاورام البلغمية بل [illegible] ابتداء
فانه ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى او [illegible] الى الربع البول
الرصاصي بالرسوب ردي جدا والبيني ايضا في الامراض الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة
كيف كان البياض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو او اسهال واكثره يدل على
انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة على اختلاط عقل
يكون واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه بالرايب في
الحميات الحادة ينذر بموت او بدف واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد
بلغمي فان الصفراء اذا انصبت عن مسلك البول ولم يختلط بالبول يجي البول ابيض فيجب ان يتامل البول
الابيض فان كان لونه مشرقا وثقله حزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد و
بلغم واما اذا كان اللون ليس بالمشرق ولا الثقل بالغزير ولا بالمعقول ولا البياض الى الكدرة فاعلم انه
لكون الصفراء واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها البرسام
نحو فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر فالامعاء لها الاسهال واما العلة في كون البول في الامراض
البارد احمر اللون فسببه اصلهم واما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض في القولنج البارد واما بسدة
وقعت من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليس ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعي
المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما لضعف الكبد وقصور
ما عن التمييز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد في امراض ضعف الكبد في الاكثر
فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما للاحتقان الذي يوجبه السدد فيتغير لون البلغم في العروق
لعفونة ما يلحقه وعلامته ان يكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير مشرق
فان الصفراء يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامر ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في
البرقان البول بعد الطعام ابيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ ولذلك ما يكون
بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى الكدورة لعدم النضج
الصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير من المائي والاحمر الدموي
اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف فان كان الصفرا اشد كان مخوفا
ان كان شديدا والبول الاحمر في الامراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار في [illegible] او وجع الراس
ينذر باختلاط واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك و
يدل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل على ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان

البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الماء وقد يكون من ضعف الكبد
وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم واختلال القوة
فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه بكاله ومن ذلك
اللون الزيتي وهو صفرة تخالطها سلقية ويشبه الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع
الشف الى الغلظ ما هو وفي اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل
في النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يكون اذا كان يعقبه راحة والمهلك منه ما
كان على دسومته منتنا وخصوصا اليوم منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كغسالة اللحم الطري فهو ارداء
وهذا اكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي بولا اسود اسقد منا وكان علامة
صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة و
بالجملة فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فان البول الزيتي ثلثة
اصناف فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما
جميعا كما في علل الكلى وفي كمال السل وآخره ومن ذلك الارجواني هو ردي قتال لانه يدل على احتراق الاخلاط
وقد يكون لون احمر يخرجه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التي هي من الاخلاط الغليظة فان
كان اصفر وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول في صفائه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا
يدل على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا
الرقيق ولا يدفع الا الرقيق المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في
الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا ينصرف في
الماء البتة بل يزال كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردأ منه في الشبان لان
الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى
فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن ان تتم الطبيعة حلا
واستمر ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان تراقفه علامات صالحة وثبات قوة
فحينئذ يدل على خراج يحدث خصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء الاستحيل منهم
فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن و
في الكلى فيدل على استعداده لورم فان لم يختص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على تهيؤ وتجبر في
اورام تعم البدن ورقة البول عند البحران بلا نضج منذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر
الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية او بحران
اورام واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل من الغلظ يدل على
مضمضة ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستيلاء من القوة بالدفع يرجى وعلى ما يدل على فساد
المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه
من الراحة ويعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة
واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل المقدار
للراحة واذا استحال الرقيق الى الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقبه راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام

به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس والخاصرة فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من ففتل
اندفع والبحار قروح بنواحي مسالك البول واما كان الغلظ والرقة جميعا يدلان على عدم النضج بشعه اعتدال
القوام فالغليظ نضجه ان يتميز الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف
قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا
موج بالتحريك لم يصفر اجزاؤه المتموجة بل يحدث فيه امواج كبار وكانت حركته بطيئة واذا الزبد كان زبده
كثير النفاخات بطئ الانفقاء وتولد مثل هذا هو من بلغم جيدا لانهضام او صفراء محي ان كان له صبغ الى الصفرة
واذا لم يكن صبغ دل على انحلال البلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر
فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج ما لا فعل النضج فيه القوام اولا لكنه من اخلاط المرة به فان اول
فعل الانضاج المستقيم هو الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا
دام في مدة المرض الحاد دل على شره وعلى قصور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك اخلاط اخرى
من الحمى والصفرة ما احس تعبا ملهبا للطبيعة وان كان رقيقا فيه ايضا كالنحالة يحسر عليه في المائة
فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان
وهو الذي اذا بقي ساعة جمد وغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية مع ريح يخالط المائية فاذا اختلط
هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء فيجب ان ينظر الى احوال ثلثة لانه اما ان
يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة هوذا ينضج لكن المادة بعد لم تطبع من كل وجه ومتى
وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة
قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحال المتوسطة
بين الاول والاخير ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ منه الانضاج التام
وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم يكن علامة محتفية انذر بصداع لانه
يدل على بوران فعلى رياح بخارية والذي يا خذ من الرقة الى الخثورة ويستمر خرص الواقف على الحشوة في
كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال
مائيا وسعي مائيا فهو دليل على عدم النضج البتة البول الغليظ احمد ما كان سهل الخروج كثير الانفصال
مما ومثل هذا يبرئ الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة
فذلك محمود وربما كان يعقب الكثير الغليظ الكدر للغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انحل الغليظ الكدر
الذي يبال قليلا قليلا فيبال دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كان كثيرا ما تنحل به العلة سواء كانت
العلة شيا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الاستلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر
هذا ضرب من البول نادرا لبول الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا على جودة نفض المواد الكثيرة
ويصحبه سهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه
عسر الخروج وقلته ما يخرج البول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لا نسوقع فيه
الاستواء فان الطبيعة يعمل في الدفع البول المشور في الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من
الطبيعة بها وانضاجها البول الغليظ الذي له ثفل رملي يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انحلال الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة
معه كصفائح بيض او حمر او كنخالة او غير ذلك بما يستدل عليه بعد واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف

علامة

علامة لورم او قرحة في المثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان
قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد او بدان كذلك والورم في تقعرها وان كان سبق
ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو نفث جنب انفجر وانتفع من ناحية الشريان
العظيم واذا كان اعظم من ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وربما بال القيح المنذر الشارك للرياضة
نولا كاللبن والصديد فيبقى بدنه ويبول ترهله الذي لم يترك الرياضة ايضا واذا في الكبد وما يليه سدد
فربما كان غليظ البول تابعا لاشتمالها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قبيحا والذي عن الانفجار
يكون قبيحا واذا كان البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو من ناحية
الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة واعلى البطن فهو ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد
مجاري البول البول الكدر كثيرا انما يدل على سقوط القوة واذا استقطت القوة استولى البول فكان
كالبرد الخارج البول الكدر الشبيه بلون التراب الردي او ما ء الحمص يكون للحبالي واصحاب ودام حارة
مزمنة في الاحشاء البول الذي يشبه ابوال الحمير وابوال الدواب فكانه ملتخل لسائر يشوره يدل على
فساد اخلاط البدن واكثر على خام عملت فيه حرارة ما فثورت ريحا غليظة وكذلك قد يدل على الصداع
الكائن اما المطل وقد يدل اذا دام على ليثاغورس البول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على
علة بذلك العضو وقال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم او دخان طال المرض وان كان في
جميع المرض انذر بموت الخام بنارق المدة بالنتن البول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكبار فيه اكثر
دل على ان عمل الطبيعة انفذ والطبيعة اقدر والمشام اشد انفشاحا والبول الذي فيه كالخيوط ومختلطة
بعضها ببعض يدل على نهاية اثر الجماع **الفصل الرابع في دلايل رائحة البول** قالوا لم يرى بول
مريض قط توافق رائحته رائحة بول الاصحاء فنقول ان كانت البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج ونحاجة
مفرطة وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة وان كانت له رائحة منتنة وان كان هناك دلايل النضج
كان سببه جرب وقروح في آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون
من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل
ردي وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولت عليها حرارة غريبة
واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع
حر غريب والرائحة الضاربة الى الحلاوة يدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى
الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات يحدث من العفن او على انفعال
عفونة محتبس فيهم ويدل عليه وجود الحفائر من الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان بالرائحة فيها
وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة دل على سقوط القوة **الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة عن الزبد** الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقة في الماء مع رزق البول الريح
الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء وكما يعرض في بول
اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وبشقرته على اليرقان وقد يدل
بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة واما
تفقاه بطيئا او تفقاه سريعا فان تفقاه بطيئا يدل على اللزوجة والريح والقباب الباقية في علل الكلى
يدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردي ويدل

على اخلاط ردية وبرد **الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب** نقول اولا ان اصطلاح الاطبا
في استعمال لفظة الرسوب والثفل فغير العرف الجاري المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا
لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد
يستدل به من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية
مخالطته اما دلالته من جوهره فانه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين
وهو ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويا ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا لطيفا
شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملسا
المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فات النضج
والاستوا او الاستوا دال عند الاقدمين على النضج فان المستوي الذي ليس الابيض بل هو احمر اصلح من
الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجوده ما خالفه الابيض ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخي
ويبتدي الشر من العدسي ولا يلتفت الى ما يقول الآخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستوا
ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الرسوب المذموم فتشتته
خير من استوائه فالرسوب الردي هو الذي نعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد
يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة يخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو يخالفهما
باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض
لا يشك في احتباسه مواد ردية في بدنه وفي عروقه فاذا لم تنضج دل على الفساد واما الصحيح فليس
يجب ايضا ان يكون في عروقه خلط ينتقص بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول يفضل فيه عن الغذا
عديم الهضم ثم ينفصل فضل يرسب في البول نضج او لم ينضج والقضاف تقل فيهم الثفل الراسب في حال
الصحة وخصوصا المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال
السمان المودعين ولذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع في ابوال
المرضى السمان فان اوليك كثيرا ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى
ان ينسفل بل ربما كان منه شي غير طاف او متعلق وليس كما يناله كل بول فانه يرسب الا البول النضيج
جدا بل يحتاج ان يصبر عليه قليلا واما الرسوب غير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او
شبيه بالزرنيخ الاحمر المشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه شبيه بقطع الخمير المنقوع ومنه
دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايح كبار الاجزاء
بيض وحمر يدل في اكثر الامر على انقشار من اعضاء قريبة من منفصل البول في اعضاء البول والابيض
يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل والاحمر اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفايحي
ما هو كمد اللون اكدر او شبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف الرسوب الذي
نذكره ويدل على انجراد صفايح الاعضاء الاصلية واما الجفنات الاولان فكثيرا ما لا يفتران بل ربما نقيا المثانة
وقد حكى بعضهم ان رجلا سقي الذرايح فبال قشورا بيضا كالقرع فكانت اذا احلت في الماء انحلت و
صبغت صبغا احمر قرمزيا وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر
سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون
دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكاين من الكلية اشد انضماما الى اجزاء والاحراف اشبه بما ليس

بلحمي واقبل للصب وان كان شديد القرب الى الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى
العتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون عن جرب المثانة وقد يكون عن
ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا
سبقه بول مدة وخصوصا اذا دلت ساير الدلايل على نضج البول فيكون العروق الغالية صحيحة المزاج لا تبلغه
بها بل بالمثانة وان كان مع التهاب وضعف قوة ونبات اعضاء البول وكان اللون الى الكدرة فهو ذوبان
واما الكرسني والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء انجراد
ان كان الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاقل وانت يمكنك ان تعرف وجه الفرق بينهما
بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي
الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت
من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون من الكلية وانما يكون عن الكلية اذا
كان صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن وكان البول نضيجا وان كان معها حمى وكان البول غير نضيج فهو من
ذوبان اعضاء البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك
من فوقها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه الشبيه بماء الذهب
ويستدل على بدايته من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية
الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل شديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة
بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدي فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء
البول ولا سيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع
عن آلات البول او بحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالجف بعقبه وربما لطف ورق فيظن
رسوبا محمودا فليس لك يحسبان لا تغتر في الامراض بما ترى من هيئة الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج
ولا لمدته حاضرا وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع نتن
ويتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام
فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يستتب بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثيرا اذا كان عن
وكان في آخر النقرس وايجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من
حرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه كان ربما كان اشبارا
في الطول واما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيها وربما كان سببه
تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى انحلال والاحمر منه للـ
الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها طول اللبث
تغير اللون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد النتن فيه دل
على ضعف الكبد ودون ذلك دل على جراحة في مجاري البول لا يتفرق الاتصال فيها وان كان يتميز فاكثره
من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا كان في البول علق
احمر والمريض محموم دل على هلاكه واعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها
صغيرة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فان كثرته وقلته تدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته ومادته
متعدان في صغر وكبر كما ذكرنا في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل

ردي على الاقسام التي ذكرناها واسلم ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسود واما الاحمر فيدل على الدموية
وعلى الصفرا والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ما قلناه وعنه مذموم مخالي ومدي
او دعوي مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه فرملي
وتشتته فان الملاسة والاستوا في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردا والتشتت يدل على رياح
وضعف هضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط
وهو اكثر بعيدا من الاول واقرب المتعلق ما مال حمله وهبط الى سفل واما راسبا في الاسفل وهو احسن
نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود هذا كله في الحميات الحادة وكذلك اذا كان
الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على لطيفه الا ان يكون سببا الطفو
الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم ثم المتعلق وشر الراسب وشر الطفو حرارة
مصعدة ابيح الرسوب المتميز طفوا في الغليظ وخصوصا اذا خف ورسب في الرقيق خصوصا اذا
ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النضج قد يتقضي
مرضهم برسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها
بنسج العنكبوت او تراكم الزلابي فهو علامة ردية وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه
يكون ذلك ابتدا للنضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبه رسوبات
ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا عجل واسرع
الرسوب فهو علامة جيدة في النضج وان ابطا ولم يرسب فهو دليل على عدم النضج فيعرف حاله واما الدلالة
من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم **الفصل السابع في دلائل كثرة البول و**
قلته البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق
بطن او استعداد للاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذائبة في
البدن ويستدل على اصابة الغرض فيما يخالف القوة البول الردي اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان
اسلم واذا كان منقطعا دل على الشر اكثر كالاسود والغليظ البول المختلف الاحوال الذي يبول تارة
كثيرا وتارة قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهي دليل ردي البول الغزير في الامراض
الحادة اذا لم يعقبه راحة فهو دليل ردي او تشنج من الهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض
الحادة يقطر قطرا من غير ارادة يدل على آفة في الدماغ تادت الى العصب والعضل وان كانت الحمى ساكنة
وهناك دلائل السلامة انذر بخناق واما ادلى على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح وقعد دام
ذلك ما حس بثقل ووجع في البطن دل على عدم صلب بنواحي الكلية واذا غزر البول في علة القولنج فربما
بشر بانحلال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج **الفصل الثامن في البول النضيج لما مثل الصحيح**
هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض
والخفة والملاسة والاستوا واستدارة الشكل ويكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة ومثل هذا
البول اذا رأي في مرض في غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون في اليوم الثاني **الفصل التاسع**
في ابوال الاسنان الاطفال ابوالهم يضرب الى البلنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل
الى البياض والصبيان ابوالهم اغلظ واقل من بول الشبان واكثر تثويرا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول
الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول

فيهم

٤١

فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور نادرا واذا كان بولهم
شديد الغلظ كان انذر بحدوث الحصاة فيهم **الفصل العاشر في بول الرجال والنساء** بول
النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن
وسعة مثانتهن ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الآلات ابوالهن من ادحامهن بول الرجال اذا حركته فكدره ما لـ
كدورته الى فوق وهو في الاكثر يكدره وبول النساء لا يكدره التحريك لغلظة ثخنه ويكون في الاكثر على
راسه زبد مستدير فان يكدره كان تليل الكدر بول الرجال على ان جماعة فيه خيوط منتسج بعضها ببعض ابوال
الحبالى صافية عليها ضباب في راسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر اللون فيه زرقة
وعلى راسه ضباب وكيف كان فيرى في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب يصعد وينزل فاذا
كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدل الحمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان تكدره بالتحريك
وبول النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام **الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات**
ومخالفتها لابوال الناس ربما انخدع الطبيب عند وقوعه على ابوال الحيوانات فيما يجرب اذا انفق ان اصاب
وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب
يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صافيا ونصفه الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض
في صفرة قريب من بول الناس ولكن له ليس له قوام وثقله كالدهن او كثفل الدهن وكلما غذاؤه اجود فهو اصفى
بول الضبي يشبه بول الغنم والناس لكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو اصفى من بول الغنم **الفصل الثاني**
عشر في اشيا آسيا لا تشبه الابوال السكنجبين وجميع الاشيا التي من ماء العسل وماء التين وغيره لكن من ماء
الزعفران ونحوه كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التين يرسب
ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهدام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال البول ودلالاته
في الكتب الجزئية تفصيل اجزاء البول **الفصل الثالث عشر في دلائل البراز** البراز قد يستدل من كميته
بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس
كثير منه في الاعور والقولون اما للغائب وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة و
يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا يمتص
الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس وليتناول شيء مرطب للبراز واما اللزوجة في الرطب فقد يدل على
الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل
على اغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد فيها الهضم واما الزبدي منه فانه يدل على
غليان من شدة حرارة او على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل او على
كثرة دور بول او على حرارة نارية او يبس اغذية او على طول اللبث في المعا على ما سنصفه في بابه فان اخلاط
اليابس الصلب رطوبة دل على ان سببه لطول احتباسه في رطوبات نافعة له عن البرود وعدم مرار لاذع
معجل واذا لم يكن هناك طول احتباسه ولا علامات رطوبة في الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي
لاذع انصب من الكبد فيما يليه ولم يمهل للدفع ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولون البراز
الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان ابيض
كان سببه سدة في مجرى المرار فدل ذلك على يرقان وان كان مع البياض قيح المريح الملة فانه
يدل على انجاد ودبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استسقاء

استفراغا محمودًا يزول به ترهل الحادث له بعدم الرياضة كما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري المفرط
جدًا من البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود
يدل على شر دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي او على تحلل
صابغ او على شرب الشراب مستفرغ للسوداء والاغلب هو الردي والكائن عن السوداء الصرف ليس
يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي جدا ومن
خواصه ان لا يقربه الذباب وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه اي دليل على
الهلاك واما الكيموس الاسود وكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية
احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل
من هيئة البراز ايضًا في الصور والاتساخ فان المنتفخ كزبد البقر يدل على ريح وقد يستدل لهذا فيه
فان البراز اذا اسهل خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل على كثرة مراد وضعف قوة ماسكة
وان ابطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة
والالوان المنكرة المختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزئي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء
الشديد باختلاط المائية باليبوسة الذي نحته كثخن العسل وهو سهل الخروج ولا يلذع ولونه في
الصفرة غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي خروجه في وقت
المعتاد وبمقدار يقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسة فانهما
ربما كانا لنضج بالغ متشابه في كل جزء وربما كانا لاحتراق بعدو بان متشابه ونحا حينئذ من شر العلامات
واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودًا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان
منقطع الخروج قليلا قليلا ولا انجرد انه كأنه لصديد يخالطه مزبج فالاذي يجتمع هذا وقد يقع علامات
تظهر في العرق وفي الاسناء اخرى الا ان الكلام فيها احص بالكلام الجزئي ولذلك نجد في الكلام
الجزئي مفصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك

الفن الثالث في حفظ الصحة فصل فيه خمسة تعاليم

الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت

ان الطب ينقسم بالقسمة
الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر ولكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم آراء
فقط من غير بيان عمل البتة مثل الجزء الذي يعلم منه امر المزاج والاخلاط والقوى واصناف الامراض
والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل اما التدبير مثل الجزء الذي يعلمك
انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل
بل الجزء الذي يتعلم منه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد عرفناك في الفن الاول والثاني
من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نصرف وكدنا في الباقيين الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي
منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة
والقسم الثاني علم تدبير الابدان المريضة انه كيف ترد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبتدئ فنكتب
في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لكون ابداننا شيئين
احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قائم مقام الفاعل والثاني المني من المرأة والاصح من امره انه قائم
مقام المادة ودم الطمث وهذان الجوهران مشتركان في ان كل منهما سيال رطب وان اختلفا بعد بكون
كانت المائية والارضية في الدم ومني المرأة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون

اول انعقادهما بين انعقاد رطبا فان كانت الارضية والنارية موجودتين فيهما يكون منهما وكانت
الارضية بما فيهما من الصلابة والنارية بما فيهما من الانضاج قد تعاونتا وصلبتا المنعقد وعقدتاه
فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل
منها شيء او يتحلل منها شيء غير محسوس فيكون في امن من الآفات العارضة من التحلل دائما او طول الزمان
جدا فليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الآفات وكل واحد منهما لسبب من داخل
وسبب من خارج واحد نوعي الآفة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني
تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول فان كان يؤدي تأدية
ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحها لابداننا ثم آخر الامر يتحلل عن التعفن
فان التعفن او لا يفسد الرطوبة ثم يحللها ويذر الشيء اليابس الهادي وهاتان الآفتان خارجتان
عن الآفات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلكة وسائر
الامراض ولكن النوعين المذكورين احص ببحثنا هذا واحرى بان نعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما
يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب
الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارات الغريبة المتولدة فينا من اغذيتنا
وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول ما يستكمل بلوغنا وتمكننا من
اما عيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري
لا بد منه فانا من اول الامر ما يكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية عليها او لا
اخنقت فيها فيفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون اول ما يظهر من تجفيفها الى الاعتدال ثم
اذا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ولا يكون التجفيف بقدر التجفيف الاول
بل اقوى لان المادة اقل فهي اقبل فيؤدي لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزداد لا محالة
الى ان تفني الرطوبات فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفاء نفسها اذا صارت سببا لافناء مادتها
كالسراج الذي يطفا اذا افنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فعرض
دايما عجز مستمر الى الامعان وهو عجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دايما فيزداد تجفيفا من وجهين
احدهما لتناقص لحوق المادة والآخر لتناقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج فيتم باحدهما
وينطفي بالآخر كذلك الحرارة الغريزية فيقوم بالرطوبة الغريزية فيختنق بالغريبة وازديادها الرطوبة الغريبة
التي من ضعف الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الغريزة وكان الموت الطبيعي
وانما بقي البدن مدة بقائه لا لان رطوبته الطبيعية الاولية قاومت تحليل الحرارة العالم وحرارة بدنه في
غريزته وما يحدث في حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف مقاومة من ذلك لكن انما قامها الاستبدال
بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء وقد بينا ان الغذاء انما يتصرف فيه القوة ويستعمل الى جهة صناعة حفظ
الصحة ليست صناعة تضمن الامان من الموت ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجية ولا ان يبلغ بكل بدن
غاية طول العمر الذي يحسب الانسان مطلقا بل انما يضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا
يسرع اليها التحلل فوق ما توجبه تنقيصها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما يتحلل منه بقدر الممكن وبالتدبير المانع من استيلاء اسباب محللة للتجفيف دون

ان ينفع

الاسباب الموجبة للتجفيف وبالتدبير المحترز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء
حرارة غريبة خارجاً او داخلاً اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة
الاصلية بل الابدان تختلف في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب بمقتضى مزاجه و
حرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتجاوزه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب محيلة على التجفيف
او مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقولون ان الآجال الطبيعية هي هذه وان الآجال العرضية هي اخرى
فكأن صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذي يسمى اجلاً طبيعياً على حفظ
الملائمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب واحديهما طبيعية وهي الغاذية فيخلف بدل
بدل ما يتحلل من البدن الذي ليس جوهره الا الارضية والمائية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة
لتخلف بدل ما تحلل من الروح الذي هو جوهر هوائي ناري ولما لم يكن الغذاء شبيهاً بالمغتذي
بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل لا تكونها غذاء بالفعل و
بالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجار هي للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في
صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامية اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في تعديل
امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق
واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة
وانت تعرف فيما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا ايضاً كل واحد من المزاج داخل
في ان يكون صحة ما واعتدالاً ما في وقت ما بل الامر من الامرين فلنبدأ اولاً بتعليم تدبير المولود
المزاج في الغاية التعليم الاول في التدبير وهو اربعة فصول الفصل الاول في تدبير المولود كما
يولد الى ان ينهض اما تدبير الحوامل واللواتي قاربن الولادة فسنذكره في الاقاويل الجزئية واما
المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد رأى جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدأ اولاً بقطع سرته فوق
اربع اصابع وربطها بصوف نقي فتل فتلاً لطيفاً كيلا يؤلم ويوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت وما
اريد في قطع السرة ان يوجد العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء
سواء تسحق ويذر شيء منه على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته ويقوي
جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شيء من شاذنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر فيقوي جلدته واصلح
الاملاح ولا يملح فمه وانفه والسبب في ايثارنا تصليب بدنه انه في اول الولادة يتأذى من ملاقاة
يستخشنه او يستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته وكل شيء عنده بارد صلب وخشن وان احتجنا
ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلناه ثم نغسله بماء فاتر وننقي منخريه دائماً باصابع
مقلمة الاظفار ونقطر في عينيه شيئاً من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه برد
واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة ايام فالصواب ان يذر عليها رماد الصدف او رماد
عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقاً بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبتدئ
القابلة وتغمز اعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدقق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله
كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتوالى في ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير
وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تبسط يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه او تقلنسه
بقلنسوة مهندمة على راسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الى الظل

والظلمة

والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع تام ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر جسده ويحذر ان يلتوي
مرقده شيئاً من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالماء المعتدل صيفاً وبالمائل الى الحرارة غير اللاذعة
شتاءً واطيب وقت تغسيله وتحميمه بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين وينقل في الصيف
بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفاً واما في الشتاء فلا يفارقن به الماء المعتدل
الحرارة واما مقدار ما ينبغي بدنه ثم يحمم ويصان صماخه عن سبوق الماء اليه ويجب ان يكون
اخذه وقت الغسل على هذه الصفة وهو ان يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمداً على صدره دون بطنه
ويحفظ في وقت الغسل ان يمس اخاه ظهره ويغمز راسه بلطف ورفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه
بالرفق ويضجعه اولاً على بطنه ثم على ظهره ولا يزال يعالج ذلك بمسح ولمس وتشكيل ثم يقمطه في خرقه ويقطر
في انفه الزيت فانه يغسل عينيه وجفنيه الفصل الثاني في تدبير الارضاع والنقل اما كيفية
ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في
الرحم اعني طمثه فانه بعينه هو المستحيل لبناً وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه
حلمة امه عظيم النفع جداً في دفع ما يؤذيه ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثاً ولا يبدأ في
اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من يرضعه في اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه
والاجود ان يلعق عسلاً ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان
او ثلث ثم يلقم الحلمة وخصوصاً اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الردي والحريفان لا يرضعهما
الرضيع وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يحرك الطفل شيئين نافعين ايضاً لتقوية مزاجه احدهما
التحريك اللطيف والآخر الموسيقى الذي جرت به العادة تنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على
تنبيهه للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والآخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته لمانع من ضعفها او
فساد لبنها او ميلها الى الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها
في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما
بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من
الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز
ايضاً والبندق وبزر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج مما يفسد اللبن وفي الفعل فرغ من ذلك
واما شرائط المرضع فنذكرها ونبدأ بشرائط سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين الى خمس
وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شرائط سحنتها فيجب ان تكون
حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية
لا شحمانية واما في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة
من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها ايضاً مما يسلك بها سبيل سوء العناية بتعهد
الصبي واقل الامداد له واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزاً عظيماً وليس مع عظمه مسترخ ولا ينبغي
ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلاً في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه
معتدلاً ومقداره معتدلاً ولونه الى البياض لا كدر ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا حموضة فيها
ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة ولا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة ثخينة

لايكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على
الظفر فان سال لغير رقيق وان وقف على الابهام من الظفر فهو ثخين وتجرب ايضا في زجاجة بان يلقى عليه
شيء من المر ويحرك بالاصابع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن الجيد هو المعادل الجبنية والمائية
فان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما وجه السقي فما كان
من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقي بعد حلب وتعريض للهواء وما كان شديد الحرارة
فالاصوب ان لا يسقي على الريق البتة واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين
البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي وبطعم الطريخ ونحوه ويجعل
في طعامها شيء من الخل يسير ويؤمر ان تتقيا بسكنجبين وماء حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان
مزاجها حارا سقيتها السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رفهت و
منعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او غليظ
العنب وامر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله
او في ثديها وتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وبلمس الثدي فان دل الدليل
على ان بها برد مزاج او سددا او ضعفا من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق
عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك نثر الجزر والجزر نفسه منفعة شديدة وان
كان السبب فيه استفراغا لهامر الغذا عذيت الاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب
ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبت والشونيز وقيل ان اكل الضروع خاصة
ضروع الضأن والماعز بما فيها من اللبن نافع جدا لهذا الشأن لما فيها من المشاكلة او لخاصية فيها وقد
جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة والخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك عاما
وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبت ومما يغزر اللبن ان يؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب
على كاس من شراب صرف ويشرب او يؤخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى وينفع الثدي
شحم اللناردين مع زيت ولبن اتان او يؤخذ اوقية من جوهر الباذنجان المسلوق ويمرس في الشراب
مرشا ويسقى او يغلى النخالة والنخالة في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبت ثلاثة اواق بزر الجندقوق
وبزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل
والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه ومكانه سعفص بتقليل
الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه ويضمد الصدر بما ينفي بكون من خل او بطين جرمخل او بعدس مطبوخ بخل
ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال الفقاع الكثير والاستكثار من ذلك الذي يغزر اللبن واما
اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول الاغذية الطيبة الروائح واما التدبير الماخوذ
من مدة وضع المرضعة فيجب ان يكون ولادتها قريبة ولا يكون ذلك القرب جدا بل نحو شهر ونصف
او شهرين وان يكون ولادتها الذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لا يكون اسقطت ولا كانت
معتادة الاسقاط ويجب ان تؤمر المرضعة برياضة معتدلة وتغذي اغذية حسنة الكيموس ولا يجامع البتة
فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم
على الولدين جميعا اما بالمرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة ما يأتيه
من الغذاء لاحتياج الاخر الى اللبن ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان تحلب شيء من

اللبن وتسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطر شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمري فيحدث به ولا العق قبل
الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير
دفعة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا مستويا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة
وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شيئا ويشتغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك
واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعه في اليوم الاول غير امه على ما قد ذكرنا
كان اصوب وكذلك اذا عرض للمرضع مزاج ردي او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس حيض فالاولى
ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان يستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء كثير القوة وكيفية
غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم تعنف عليه بتحريك شديد للمهد كيلا تخضخض اللبن في معدته بل
بتحريك برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان

فصل في الفطام وما بعده

اذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء
الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واول ذلك خبز يمضغه المرضع ثم خبز ماء وعسل
او شراب او بلبن ويسقى بعد ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا يكثر منه ثم تملا فان عرض
لركبته واسترخاء بطن وبياض بول منعه كل شيء وما يحويه تغذيته ان يؤخر الى ان يرجع ثم اذا فطم نقل
الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشتغل
بلا ليط متخذة من خبز وسكر فان الح على الثدي واسترضع وبكى فيجب ان يؤخذ من المر والعرفج من كل واحد
درهم يسحق ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لهذا كله مزاجه لذلك ولحاجته
اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة لا الكثيرة وهذا كالطبيعي له وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولا
سيما اذا جاوز الطفولية الى الصبى فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا
يجوز ان يحمل على المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب في اول ما
يقعد ويزحف على الارض ان يحمل مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض وينحى من وجهه
الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع وينحى عن النزول من مكان عالي واذا اجعلت
الانياب تنطر سعوط كل صلب المضغ لئلا يتخلل المادة التي منها تخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به
حينئذ ويمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انغلق عنها العمور فرخت
رؤسهم واعناقهم حينئذ بالزيت المغسول معضوبا بماء حار وقطر من الزيت في آذانهم واذا صار بحيث يمكنه
ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضه فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا او
ربه فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان يدلك فوه
بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكمت نباتها ايضا اعطوا شيئا من رب السوس ومن اصله
الذي ليس بشديد الجفاف يتمسكونها في الفم واذا اخذوا ينطقون تمهدوا بادامة ذلك اصل اسنانهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان
هو تدبير المرضع حتى ان حدث ان بها امتلاء من دم فصدت او حجمت وان امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط
او احتيج الى حبس طبيعتها او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح لاعضاء النفس او تبديل لسوء مزاج عولجت
بالتناولات الموافقة لذلك ولنذكر امراضا جزئية تعرض للصبيان ففي ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند
نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها

الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج والشبت
ومما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يمص فضلا ما لحا
فيجاس لثته مع اللبن ويجوز ان لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم ويعرض
الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يحتاج ان يشتغل به فان خيف من ذلك
افراط فتدارك بتكميد بطنه ببزر الورد او الكمون او الانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد
مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي وزن دانق بماء بارد
ويحذر حينئذ من تجبن اللبن في معدته بان يغذي ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت
من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة
فيشيفون بزبل الفار او شيافة من عسل او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت ثم يحنا
لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر ويحوم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع وان لم الملح العفن
نفعه وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع
شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن الياسمين او دهن السوسن او دهن
الحنا او دهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما طبخ فيه فقاح البابونج او بدهن البنفسج مع دهن قثاء الحمار
فان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف ويحدوثه قليلا
قليلا غرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشيء من الشمع المصفى ويصب على دماغه زيت و
دهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم زكام وسعال وقد
امر في ذلك بماء حار كثير يصب على راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على اصل لسانه
بالاصبع ليتقيأ بلغما كثيرا فيقيا في او يوخذ صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيذ ويسقى
منه كل يوم شيء بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينئذ ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه
بالزيت ويتقيا وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر
الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان نعشا افواههم والسنتهم لا يحتمل المس لينا فكيف حلا
مائية اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع فارداه للحمي العجمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض
والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزوي وربما كفاه البنفسج
المسحوق وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده وربما كفاه عصارة الحسك وعنب
الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بشور الشفة والقلاع اللحم
والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث الحامض وحده و
رب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات
فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم
ومن العفص اربعة دراهم ومن السعد درهمين يدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان
الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به
شيء يسير من شب وزعفران او شيء من نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفة في شراب
عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن
من ريح او رطوبة فيعالج لبا الحضض مسحوقا بالمخ الطبرزد والعدس الممن وحب الخطمي والابهل يغلي

معقودة يحك ويعجن مع فرنج
او اصل السوس الاسمانجوني
كما سوا معه مخرقا او يطيم قليل
عسل

ايما كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى
العنق او العين ويصفر الوجه فيجب حينئذ ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب
وعصارة بقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل بها كان دائما
وقد يعرض للصبي ماء في راسه وقد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عينه ثم فيطلى عليها
خفض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء الباذروج وربما احدث كثرة البكاء بياضا في احداقهم
فيعالج بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكاء نوذلك علاجه ايضا عصارة عنب
الثعلب وقد يصيبهم حميات فالاولى حينئذ ان يدبر المرضع ويسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين و
عسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون ان يعتصر القثاء الرطب فيجعل عصارته على
الهامة والرجل ويبشر وانا ان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص يلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن
بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم في
نواحي الدماغ فان كان كذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان و
ان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن
فان كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلمه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا
وكيف اذا انتشر وربما كان في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في مائه
الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكي والطرفاء وادهان هذه الاشيا ايضا
والبثور السليمة يترك حتى تنضج ثم يعالج فان ترجحت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج ان يغسل بماء العسل
مع قليل نطرون وكذلك القلاع واذا كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه ممزوجا
بلبن ليحتمله فان تقطعت بشرتهم احموا بماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجر المصطكي وما في هذا كله
اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة او احدث سيلا من اسباب الفتق وقد ارخى
ذلك بان يسحق النانخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويطلى بخرقة كتان رقيقة او بثلم جراحة الترس
المربي ويشد عليه وما قوي منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال
في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يحتاج ان يوخذ السكار و
علك البطم ويذوبان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى منه سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال
يبكي ويديم دمعه ويضطر ضرورة الى اقعاده فان امكن ان يشم قشور الخشخاش وبزره ويدهن
الخس وبزر الخس ويدهن الخشخاش يوضع على صدغه وهامته فذلك فان احتيج اقوى من ذلك فهذا الدواء
يوخذ حب السمنة وكوزكندم وخشخاش اصفر وخشخاش ابيض وبزر الكتان والحب الخوزي وبزر الفرفخ
وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون ويكون نقي الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل منه جزء
من بزر قطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه درهمين فان اريد ان يكون اقوى
من هذا جعل فيه شيء من الافيون قدر ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز الهندي مع
السكر وقد يعرض للصبي في ريح قربانيع منه ان يسقى ضعف دانق من القرنفل وربما نفع منه بضمد المعدة بشيء
من حوابس القي الضعيفة وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بمسوس بماء الورد او بماء الآس
ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسك وقيراط من المسك في شيء يسير من المبيه وقد يعرض للصبي اطلام
نزغه في بوله واكثره من امتلائه لشده نهمته واذا اشتد الطعام واحست المعدة به يادي ذلك الاذى من القوة

الحساسة الى القوة المتصورة والمتخيلة فتثلث احلاما هايلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ثم يلقم
ما في معدته يحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق من المري والنوم وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا
فيعرض ان يلين طبيعته بالشيافة ثم يعالج الحبل بالتوتيا ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان
يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل فقد يعرض للصبي ريح الصبيان
وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر شيا نافعا فيهم كثيرا وهو ان يؤخذ من السقمونيا جند بيدستر
والكمون اجزاء سواء يجمع سحقا ويسقى بالشراب منه ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان
يؤخذ قشور الرمان والآس والعليق وجفت البلوط وورد يابس وقرن ايل محرق وشب يماني وظلف المعز
محلنا رو عفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يخرج قوتها ثم يقعد في طبيخها فاترا وقد يعرض
للصبيان دود يعرض بعضهم فينفعهم ان يؤخذ حرف وكون من كل واحد ثلثة دراهم ترمس ونعنع وبنج
البقر العتيق ويسقى منه بما ادر دم تبقى في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم والكرم في نواحي المقعدة
ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما العراض فقلما يتولد فيهم والطوال يعالج بما اشير مستقرين منه في اللين
سيا عقدا رحق تهم وربما احتيج ان تضمد بطونهم بالافسنتين والبنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما
الصغار التي يكون منهم في المقعدة فيجب ان يؤخذ الراسن والورق الصغير من كل جزء سكر مثل الجميع ويسقى في
الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الآس المسحوق واصل السوسن المسحوق او الورد
المسحوق اما السعد او دقيق الشعير او دقيق العدس **الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى**
سن الصبي يجب ان يكون وكدا العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فتعديل وذلك بان يحفظ كي لا يعرض
له غضب شديد او غم وذلك بان يتأمل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه واما الذي يكرهه
فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان احديهما في نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له
ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة
استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخي القوة النفسانية
ويميل بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ صحة النفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه
فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذوا
ويجنبون ما امكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذ فيهم قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين
فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمة الكتب كرة واحدة واذا بلغ سنهم
هذا السن نقص من احمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج
مرطوبه لان المضرة التي تعني من النبيذ فهو تولدا لمرار في شاربيه يسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة
من سقيه وهي ادرار المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة منهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستد دربا البول
ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقي مشتهاهم ويكون هذا
هو النهج في تدبيرهم الى ان يوافوا الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة بما هو دائما لهم كل يوم من فضل الرطوبات
والتجفف والصلب فيندرجون في تقليل الرياضة ويجر العتيقة سنها ما بين سن الصبي الى سن
الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاصحاء وحفظ الصحة فلننتقل الى ان نقدم
القول في الاشياء التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحاء بالغين ولنبدأ بالرياضة **التعليم الثاني في التدبير**
المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا الفصل الاول جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ

الصحة

الصحة هو ان يرتاض ثم يدبر الغذاء ثم يدبر النوم وجب ان نبدأ بالكلام في الرياضة فنقول ان الرياضة هي حركة
ارادية يضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها به غنا عن كل علاج
تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا
صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل في
كيفيته وكميته وليس شي من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل
والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا
محالة من فضلات كل هضم للحفظ ما اثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منه شي له قدر وحصل من اجتماعه مواد
فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها
احدثت سوء المزاج وان كثرت كميتها اورثت اعراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو اورثت الاورام
وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها في اكثر الامر انما يكون
اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على
الطبيعة كما قال ابقراط ان الدوا ينقي ويبلي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية
والروح الذي هو جوهر الحيوة شيا صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها
مضار الامتلاء تركها على حالها او استفرغت والرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب في سائر
التدبير جهاته مع انها تنعش الحرارة الغريزية وتعود بها البدن الخفة وذلك لانها تشعل حرارة لطيفة فتحلل ما
اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مر الايام فضل
يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فتقوى على الافعال وتامن
الانفعالات وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما تنفض منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد
عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء
قواها الزكها الحركة الحالة اليها الروح الغريزية التي هي الة حيوة كل عضو **الفصل الثاني في انواع**
الرياضة الرياضة منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة
وهي التي تقصد لانها رياضة فقط ويجري منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة منها ما هو
قليل ومنها ما هو كثير ومن هذا الرياضة ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها
ما هو بطي ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل
موجود واما انواع الرياضة فالمصارعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس
ورمي الزوبين والعفز الى شي ليتعلق به والحجل على احد الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب
الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من
الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضات اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قياما وقعودا ومضطجعا
وركوب الزوارق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات
القوية الرياضة الميدانية وهو ان يشد الانسان عدوا في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا مقهقرا فلا
يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والنج
واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل
واستطاقها والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه و

يتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه ومن عسكه وايضا ان يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى يمين
صاحبه واليسار الى يساره ويجره اليه ثم يشيله ثم يقلبه لا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك
المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين
الشغزبية ونحو رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات
السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة وموارة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وبغير
نظام ومن ذلك رياضة الشلين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يغرز عن جانبيه شلين في الارض بينهما
باع ويشتمل عليهما نافلا المسافة منها الى المغرز الايسر والمياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون ذلك
اعجل ما يكون والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات او برياضات تامة ويجب ان تتفنن
في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين
فلا تخفى واما الصدر واعضاء التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا منهما
فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ
مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا صعبا مخاطرة
واذا اشتد فيه يحوج الى اجتذاب هوا كثير وفيه خطر وتطويله يحوج الى اخراج هوا كثير وفيه خطر عظيم
ويجب ان يبدا بقراءة لينة ثم يرفع بها صوت على التدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول لم يجاوز زمان
ذلك معتدلا لحينئذ ينفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه خطر للمتدلين الصحيحين ولكل انسان
بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن
الحركة والفصود والناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وحلل
الرياح ونفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا ابح على
البرء كان اوفق لمن به مثل سطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الجبن وصاحب اوجاع
النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجح يهيئ المادة للانقلاع واللين لما سوا لين والقوي لما سوا قوي
اما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك
من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء
والسكتة وبرد المعدة ونفختها وذلك اذا كان يقرب بقرب الشط واذا هاج منه ثم سكن كان
نافعا للمعدة واما ركوب السفن مع التلجج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على
النفس من فرح وحزن واعضاء الغذاء رياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشياء
الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات بصفو والسمع يراض بسمع الاصوات الخفية وفي
التدرج سماع اصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصية ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو
عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي ويجب ان يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو
ضعيف من اعضائه لا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له في الرياضة التي يستعملها ان
لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضة على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل
تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية
واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة يخصه كما للعين في تبصر الدقيق والحلق في اجهار الصوت بعد
ان يكون بتدريج وللمس والاذن كذلك لكل في بابه

الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة

وقطعها

وقطعها وقت الشروع في الرياضة هو ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموس
خام ردي يشتركها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاسبق قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر
وقت غذا آخر ويدلك على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد
اذا ابعد وخلت العروق مدة عن التصرف في الغذاء واستفرغت النارية في البول وجاوزت حد الصفرة
الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فالحرى
ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذا قليل اما في الشتا فغليظ واما في الصيف فلطيف
ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد
جاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حارة المزاج يابسه في امراض فاذا اتى كما صح و
يجب على من يرتاض ان يبدا فينفض الفضل من الامعاء ومن المثانة ثم يستعمل الرياضة ويتدلك اولا
للاستعداد دلكا ينعش الحرارة الغريزية ويوسع المسام وان يكون التدلك بشي خشن ثم يتمرخ بدهن
عذب ثم يتدرج التمريخ الى ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة
اوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع مطايا العضل ثم يترك ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع
فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ويتقدم في الصيف واما في الشتا فكان القياس
ان يوخر الى وقت المسا لكن الموانع الاخرى تمنع فيه فيجب ان يتوقى في الشتا المكان ويسخن ليعتدل
وتستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرنا من انهضام الغذا ونقض الفضل واما مقدار
الرياضة فيجب ان يراعي فيها ثلثة اشيا احدها اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني حال
الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضا في انتفاخها فما دامت تزداد انتفا
فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سائلا فيجب
ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق ولا سيما وقد حصر نفسه فاذا اوقعت في اليوم الاول على
حد رياضة وغذوة فعرفت المقدار الذي احتمله من الغذا فلا تغيره في اليوم الثاني شيئا بل قدر غذاءه
ورياضته في اليوم الثاني على حذوه في اليوم الاول

الفصل الرابع في الدلك

الدلك منه صلب
فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واما ان ركب ذلك حدث تركيبات تسع وايضا
من الدلك ما هو خشن فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في
الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك
الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو
بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل لما لم يستفرغ
ليتنفش فلا يحدث الاعيا وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب
ان يحمله على جساوة وصلابة وخشونة فيجسو به الاعضاء ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في
الصبيان اقل ولان يقع في الدلك خطا مايلا الى الصلابة فهو اسلم من الخطا المائل الى اللين لان
التحليل الشديد يسهل بالايقاف من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب
الخشن اذا افرط فيه الصبيان منعهم النشو وسنحد ذلك بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نريد في هذا
الوقت بالدلك دلك الاسترداد فنقول لانه بالحقيقة كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه ان يبدا اولا بالد
والقوة ثم يميل الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان يجمع عليه ايدي كثيرة ويجب ان يوتي المدلوك

اعضاء المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول ويوخذ قماط ويمر على نواحي الاعضاء كلها ويحبس
النفس ما امكن ولا سيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم تؤمر آخر الامر عضل
البطن ايضا بسبب البصيبا الاحشاء بدلك استرداداً اما وفيما بين ذلك ليمس ويستلق وتشابك بن رجليه
رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما ادخلوا دلك
الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك
الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيئا من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ لينا
بالدهن على ما نصف وان وجد يبسا نادى في الدلك حتى يوافيه الاعتدال ومما ينتفع بالدلك والكمر
الشديد عند النوم فانه يخفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل **الفصل
الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات** اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى
الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا
فلذلك يجب على هولاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريث ما يحمر فيه بشرتهم و
ويربوا ويبادروا عند ما يبتدي بتحلل ويتدرعوا الهواء بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا
ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت
وقلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقوله هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول
بيوت الحمام وان لا يقعوا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكربه فيهيج تحليل الفضول واعداد البدن
للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب شي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن
دخوله الحمام بعد الطعام اذا من حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين
ليمنع السدد او كان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والفلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب
ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم
ما في المعدة والكبد وان كان يخاف ثوران مرار ان كان يفعل هذا ان يستحم على الريق فليأخذ قبل
الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله ولحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول
البيت الحار وافضل ما يجب ان يتناول من هو كذا خبز منقوع في ماء الفاكهة وماء الورد فليتوق شرب
بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام يكون متفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الى جوهر
الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شيء شديد الحرارة وخصوصا المكافاة ان تناوله
خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة الخروج عن الحمام
وكشف الرأس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شتاء وهو متدثر
في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق الاتصال او ورم وقد علمت فيما سلف
ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر
البدن ومعونته انما هو في تحليل ما يراد ان يتحلل ونفض ما يراد ان ينفض في جهة الطبيعة وحبس الاسهال
وانالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب بالترطيب وايراث الغشي والغثيان وتحريك المواد الساكنة
وتهييجها للعفونة واما لها الى الاحشاء والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام في ظاهر الاعضاء
وباطنها **الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد والشروع فيه** انما يصلح ذلك لمن كان
تدبيره من كل الوجوه مستقيما وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقة ولم يكن به تخمة ولا قيء ولا اسهال

ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل
ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الماء غير
شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمرخ الدهن
فيكون على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا ثم يشرع بعد
الرياضة في الماء البارد دفعة لتصيب اعضاؤه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل
ان يصيبه تشعريرة ثم اذا خرج ذلك كما نذكره ويزيد في غذائه وينقص من شرابه وينظر في مدة عود لونه
اليه وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان
ازيد من الواجب فيقدره في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما تبين بوصول الماء بعد الدلك
واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ اولا من اسخن يوم في
الصيف وقت الهاجرة وليتحر ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا وان الطعام لم ينهضم ولا
يستعمله عقيب القيء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب رياضة
الا من هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة
يهزم الحرارة الغريزية الى داخل دفعة ثم يقوي به على الاستظهار والى ان اصفنا الماكان **الفصل
السابع في تدبير الماكول** يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية
مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة ومثقلة للبدن بل يجب ان يكون
الغذاء من مثل اللحم خصوصا لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة النقية من الشوائب المأخوذة
من زرع صحيح لم يصبه آفة والشيء الحلو الملائم المزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى
ذلك الا على سبيل المعالجة والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج الحلو والتمر في
البلاد والاماكن المعتادة فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل و
يجب ان لا ياكل الا عن شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم يكن كاذبة كشهوة السكارى والى
المتخمين فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية ردية ويجب ان يوكل في الشتاء الطعام الحار
بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحرارة والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شيء اردأ
من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردأ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام في
القحط فلما اتسع الطعام امتلأوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب
فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتنوول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان
يدبر في هضمه وانفتاحه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان
كان باردا مثل القثاء والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا
مثل الهندباء وبقلة الحمقاء وان كان شديدا استعمل ما ينفع ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول
شيئا مما يستعمل البتة ما لم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فاضر شيء
بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا شيء من التخمة وخصوصا ما كان تخمة عن اغذية ردية فان التخمة
اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى والربو والنقرس وصلابة الطحال والكبد
والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة واورام
حارة ردية وربما احتيج الى ادخال الطعام تما او شيء يشبه الطعام على طعام يكون كانه دواء مثل الذين يتناولها

اغذية حريفة ومالحة فان انتفعوا بعد زمان يكون لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك
كيموس ما اعتدوا به وهولاء نعينهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من تتبع الغليظة
بعد زمان ما هو سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة بعد الطعام تقرره في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم
عليها لا الاعراض النفسانية القادحة والحركات البدنية القادحة يمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل في
الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف
بالضد ثم يجب ان لا يمتلى منه حتى لا مكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة
فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر
الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال او طفا في المعدة فان افرط بهم جاع في الثانية
واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا
ثم ينبه ولا استراحة ويشربون شرابا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذاء
فانه يجيد موضع العشاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام على
اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوسادة معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء
مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقدار في الصحيح
القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم تقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي
ولا شهوة كلبية ولا سقوط قوة ولا بلادة ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكلما
وجد طعم بعيد عهده طال العهد ازداد دليلا على ان الطعام معتدلا ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر
نفس فانه ربما يعرض بسبب مزاحمة المعدة الحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة
القلب فيعظم النبض الا اذا ضعفت القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا يأكل دفعة بل قليلا
قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى قوية حتى ينهضم الطعام ومن كان
يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء رطب كثيرا سخن
قليلا والصفراوي الى غذاء رطب مبرد ومن كان الدم الذي يتولد عنه حارا محرقا يحتاج الى اغذية باردة
قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد عنه من الدم بلغميا يحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة ولطف
للاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ للصحة فليحذر ان يتناول الانسان وهو سريع الهضم
على غذاء قوي اصلب منه فينهضم قبله فهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن فيفسد ويفسد ما يخالطه
الا على سبيل صفة سنذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول في اثره من
قرب طعام قوي صلب فانه يزلقه معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف الحظ من الهضم والسمك وما
يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول
ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة التي يستعجل نزول طعامه فلا يريث
ريث الانهضام ويجب ان تتأمل ايضا حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف
السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطيء الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد
وكل يدبر على مقتضى عادته والبلدان خواص من الطبائع والامزجة امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك
وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مالوف فيه مضرة ما هو وفق من الفاضل الغير المالوف وكل
سخنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان اريد تغييرهما فانما ينبغي بالضد ومن الناس من يتقيأ بعد الاطعمة

الجيد المحمود فليهجره ومن استمر الاغذية الرديئة فلا يغره ذلك فانه سيتولد فيه على الايام اخلاط ردية
ممرضة وقتا لذ وكثيرا اما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود خصوصا اذا لم
يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متحلل البدن سهل التحلل فيجب ان يغذي الرطب السريع الانهضام
على ان الابدان المتحللة اشد احتمالا للاغذية الغليظة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة ما يقبل
للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد الفصد وان كان يميل الى برد
من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات من شانه ان ينقي المعدة والامعاء والجداول القريبة
منها وشر الاشياء جمع اغذية مختلفة معا وبعد تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخر وقد اخذ الاول في
الانهضام فلا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام ويجب ان يعلم ان اوفق الغذاء الذي تشتد اشتمال المعدة
والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها مستصادقة مسالمة فهذا
هو الشرط فان لم يصح الامزجة او تخالفت الاعضاء في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة مخالفة فوق
الطبيعي لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وانا اوفق المراتب
للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي العادة في ذلك مراعاة
شديدة فان من اعتاد مرتين فوجبة ضعف وسقطت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول
مرتين ويقلل الاكل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء فان وقف على الغذاء
ضعف في معدته وان تعشا لم يستمرئ وعرض جشاء حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن
لا برد على المعدة ما لم يالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما نستعرفه من العوارض وما يعرض
لجبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع وتظن ان امعاءه واحشاءه معلقة لخلو المعدة وانصباب الصفراء
الى جمتها او تقلصها ويبول بولا محرقا ويتبرز برازا محرقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار
الى المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون
متململا والابدان التي يجتمع في معدها مرار كثير يحتاجون الى تناول العرق والى سرعة تغذ والى تقديم
قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج
الى اكل تقدم على الرياضة فلياكل من الخبز وحده قدر ما يأخذه الهضم قبل شروعه في حركته وكان الحركة
قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يكون الا رفيقة لينة ولا اصلح للشهوة
الفاسدة المائلة الى الحريفة العائفة للحلو والدسم من القي بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب
ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح له الوجبة ولا ينبغي
ان ينام على الطعام وهو طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فيفسد قبل الهضم او يزلق
بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل
يتربص بالشرب نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج عليه العطش فليمتص شيئا
يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد امنع اليسير منه اكثر وهذا القدر ينشط المعدة ويحبها بالجملة
ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدارا ما ينتفع فيه الطعام جائز للمطابقة على العطش
والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين ومكن لكما الصبر على الجوع ويعرض
للممرورين من الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدتهم فان تناولوا شيئا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم
واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام فحينئذ يجب ان

يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف غير معن مثل الاجاص او شي يسير من الشيرخشت فان عادت
الشهوة اكل على ان من طوبى في الابدان الرطوبة الطبيعية متهيئون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع
صبر اليابسي الابدان لان يكون مملوين من رطوبات غير التي هي في جواهر اعضائهم اذا كانت جيدة
موافقة قابلة لان يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشياء لانه
سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد والعفونة والجلاوات فتسرع اليه السدد
بجذب الطبيعة له قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء
لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء قد طبخ فيه عود ومصطكي
ومن كانت احشاؤه حارة فربما اذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض ان يحصر طعامه رياحا ممددة
للمعدة وتراخيها وعلة المراقية من ذلك خالي المعدة اذا تناول لطيفا اشتملت عليه معدته فان تناول
بعده غليظا نفذت منه المعدة ولم يهضمه فيفسد الكيموس الا ان يجعل بينهما مهلة والاولى ان يقدم في
مثل هذه الحالة الغليظ قليلا فان المعدة حينئذ لا تحجب عن اللطيف فاذا افرط الى الاكل في التملي
وخصوصا في معدته حركة او شوشه شرب قليلا ما دلي القي فان فات او تعذر القي شرب الماء
الحار قليلا قليلا فانه يحدر الاتكار ويجلب النعاس فليلق نفسه وينام كما شاء فان لم تعرف ذلك
ولم تيسر تأمل فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع بها وتمت والا اعانها بما يطلق بالرفق واما المحرور
فمثل الاطريفل والهليلجين المسهل او مخلوطا بشيء من السقمونيا واما المبرود فمثل الكموني والتمري
بالشهرياراني ولان يمتلئ البدن من الشراب خير من ان يمتلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول
الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث حمصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط و
دانق بورق ومما هو خفيف حمصتان او ثلاث من علك البطم وربما جعل مثله معه او اقل من البورق
ومما هو محمود جدا شيء من الافتيمون مع شراب فان لم يحتمل من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا
فان خف استحم وكد ولطف الغذاء وان لم يستمري مع هذا كله ما ثقل وبعد وما كسل فاعلم انه قد امتلا
العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط ان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في
العروق بل يبقى فيها نيا عديدها وربما صدعنا ويورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من
العروق فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعياء
بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضوله
فلا ياكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير وخلا من الهواء في المنافذ
قدر ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير فكلما يعود الى التغليظ يحدث فيه
السدد والاغذية الحارة تبدأ وكسرها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين اذا
كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة يتبعها ماء العسل وشرابه والكموني والغليظة
يتبعها حار المزاج سكنجبينا قوي البزور وتتبعها بارد المزاج شيئا من العلاقلي والفوذنجي والاغذية اللطيفة
احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية
قوية الكيموس بعد الجوع الشديد وتناولها غير الكثير ليهضم واصحاب الرياضات الكثيرة احمل للاغذية
الغليظة وغاية عينهم على هضمها فوق نومهم واستغراقهم فيه لكن يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل
من ابدانهم ان يستلب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيحسبهم لامراض رديئة في آخر العمر او في اوله و

حضوصا

حضوصا وهم مغترون بهضمهم الذي لهم من قوتهم الذي سيبطل اذا عرض لهم سهو متواتر وخصوصا اذا استحوا
وخصوصا اذا شاخوا والفواكه الرطبة انما توافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف فان يوكل قبل
الطعام وهي مثل المشمش والتوث والبطيخ والخوخ والاجاص فان بدرها تغيرها فضل حب فان كلها تملا الدم
مائية وتغلي في البدن غليان عصارات الفواكه من خارج وان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيئه للعفونة
وكذلك كل ما يملا الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء ما نفذ ولذلك كان المستكثرون من هذه
الاغذية مرضين للحميات فان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير رديا و
ذلك اذا لم يتحلل ويبقى في العروق وهولاء اذا استعملوا الرياضات قبل ان تتحرك هذه المائيات وفعل
تضرهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في العروق خام او مائي منع من ان ينتفع البدن بفضل الغذاء فخليق لمن ياكل
الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها المزالق والاغذية التي تولد المائية والخلط اللزج الغليظ والمرارة فانها
بجلب الحميات لعفونة المائية منها للعدم وتسديد اللزجة منها والغليظة للمجاري والمرارة وتسخين المرارية منها للابدان
وحدة الدم المتولد منها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كما ان التفهة ربما كثر نفعها في الصيف ومن
صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل المراة ولا يتوالي وليخلط بها ما يضادها فان تأذى بالحلو شرب
عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تأذى بالحامض تناول
عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وليتدارك اذى الدسم بالعفص مثل الساطبوط وحب
الآس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور وبالمر مثل الراسن وبالمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل
وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي
بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذاء الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض
ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح ما لم يتحلل احمل الغذاء من التكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة
يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد يكسل ونحوه ومن
الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا
تناول بعده غذاء ردي افسده والغذاء اللزج ابطأ انحدارا ولذلك الخبار يشرع اسرع انحدارا من الخباب
المنشر وكذلك الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز باللبن
بعد الجوع احدا الدم وانتان فاحتاج الى الفصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو
الحلو يشرع الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال
اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان
امراضا مزمنة مثل الجذام وقالوا ايضا لا يوكل ما يستمع النجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق مع ارز بلبن
ولا يستعمل في هذه المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا يوكل شواء شوي على جمر الخروع والاطعمة
المختلفة يضر من جهتين احداهما لاختلافها في الهضم واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم والثاني انها يمكن
ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون
على اللحم في الغداء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة
الجوع ربما ملا المعدة صديدات رديئة واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو بطي الانحدار وانا في
في الاعور والسكباج غذاء جيد اذا كان بيصل طرد الرياح وان لم يكن بيصل هاج الرياح ومن الناس من
يحسب ان العنب على الرؤوس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا وكذلك البيض يجب ان يوكل

عليه مثل حب الرمان بلا ثفله واعلم ان الطيهوج يابس يفعل ما الفروج رطب لطيف وفخر الدجاج المشوي مما
شوي في بطن جدي او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق
الدجاج لكن مرق الدجاج اغذي والجدي بالذا الطيب لسكون بخاره والحمل حارا رطب لذوبان شحمه
والزيرباج للمحرور رحيبان يكون بلا زعفران وللمبرود رحيبان يكون بزعفران والحلاوات عان كانت
بسكر كالفالوذج فانه ردي لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الجراد المشهم كثيرة ومضرة اللحم
اذا لم ينهضم دون ذلك **الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب** اصلح الماء للامزجة المعتدلة
ما كان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا وكذلك ان كان
الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر الاعصاب واعضاء النفس ويحلل الاحشاء ولا يحتمله
الا الدموي جدا وان لم يضر في الحال ضر على طول الايام وبالامعان في السن وكل اصحاب التجربة
لا يجمع بين مائي البئر والنهر ما لم يتحد احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح
الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام وخصوصا على خلاء
البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمحرورين وعند اشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء وقد يستوي ان الري الكافي ضار جدا بالحيوان كان ولا بد ان يجتزي بالهوا
البارد والمصمصة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الراس على ان المحرور ربما انتفع
بذلك وربما لم يضره ان شرب على الريق ومن لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب
قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش يسكنه
لان الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الطي والنوم واذا طيبت الطبيعة
المنفجة بالشرب طاعة لها عاد العطش الكاذب لاقامة الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب
العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا وشربه الماء البارد جدا ردي وان كان ولا بد منه
فبعد طعام كاف والماء المفرط يغثي والمسخن فوق ذلك لذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في
الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل
ربما طيب ويخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المروق بالكعك والخبز مقامه خصوصا
اذا مزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو يزيد اللحم والسمن والقوة ولكن من تسديده
على حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة
ردي على الفاجر عنا من اعطاء على ذلك فلا يشرب الا بعد انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس
فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الى اقاصي البدن
وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار اولى منه بالكبار ولكن ان شرب على الطعام
قدحين او ثلثة كان غير ضار [illegible] وكذلك عقيب الفصد الصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار
المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما ازداد عتقه وطاب [illegible] فهو اوفق والشراب
نعم المنفذ للغذاء في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق
السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحلل كل منعقد من غير تسخين كثير [illegible] وسنذكر
اصنافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة ولم تقبل دماغه الابخرة المتراقية الردية ولم
تصل اليه من الشراب الا الحرارة الملائمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو مثله اذهان اخرى ومن كان

بالخلاف ومن كان في صدره وهن يضيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شتاء
ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملأ من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من
طعام وشراب فليتقذف وليشرب ماء العسل ثم يتقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن
تأذى من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها ونقله مثل الرمان والحماض
والاترج ومن تأذى منه في ناحية راسه فليقلل وشرب الممزوج المروق ويتنقل عليه بمثل السفرجل وان تأذى في
معدته بحرارتها فليتناول حب الآس المحمص وليمص شيئا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان
تأذيه ببرودتها فيتنقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدواء ليس الغذاء وان
الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى البشام الى الكيموس البلغمي [illegible] واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في
العتق وفي الحداثة الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد
المعروف بالمعسول هو ان يتخذ بثلثة اجزاء من العصير وجزء من الماء يغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من
شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول
شيئا يسيرا واعلم ان الممزوج يرخي المعدة ويرطبها وهو يسكر اسرع لتنفيذ المائية وليجتنب العاقل تناول
الشراب على الريق وقبل استيفاء الاعضاء من الماء في المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران
بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض ردي قتال حاد والسكر المتواتر ردي نفسه
مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاءة والشراب
الكثير يستحيل صفرا ردية في بعض المعدة وخلا حادا وتليفا في بعض المعدة وضررهما جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان
السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف عن القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق و
يحلل الفضول ولنعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا ممزوجا
والصواب لمن يملأ من الشراب ان يبادر الى القي فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده او مع عسل
ثم ليستقي [illegible] بالآخر ويمرخ بدهن كثير وقيام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار في
حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والمبلغم البارد يحتمل الشراب والحار لا يحتمله
ومن اراد التملؤ من الشراب لم يتملئ من الطعام ولم ياكل الحلوا بل يحسي من الاسفيذباج الدسم وتناول
ثريدة دسمة ولحما دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المطحون وكامخ الكبر وان اكل
الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع مما عان على الشرب وكذلك جميع ما يخفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي و
الكمون والسذاب اليابس والفوذنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغرية ربما
غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل شرابا كثيرا بسبب
انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط فيه ويكون لعوق الشراب ويكون
لقلة الغذاء ونشو التدبير فيه وفيما يفصل [illegible] والذي يكون لضعف الراس علاجه علاج النزلة المستفادة
من الطبوخات المذكورة في ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا شراب بطيء بالسكر يؤخذ من ماء الكرنب
الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء يغلى غليات والشربة منه قبل الشراب اوقية
ومما يتخذ حب من الملح والسذاب والكمون الاسود ويجفف ويتناول حبة بعد حبة وايضا يؤخذ من
الكرنب النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفوذنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب
اليابس ويشرب من لا يخاف ضرره من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق فما يصحى السكران ان يسقى

الماء والخل ثلث شراب مسوي او ماء المصل والرائب الحامض وتشمم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد وخل خمر واما علاج الخمار فنذكره في الجزويات ومن اراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة فيتفع في الشراب الاشنة او العود الهندي ومن احتاج الي سكر شديد لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه الشيلم او ياخذ من الساج والافيون والبنج نصف درهم نصف درهم ومن جوز بوا والسكر والعود الخام قيراطا قيراطا يسقي منه في الشراب قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الماء حتي يحمر ويمزج به الشراب **الفصل التاسع في النوم واليقظة** اما الكلام في النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما ودفعه اذا كان موذيا وما يدل عليه كل منهما وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال في الطب الجزئي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهرها حتي انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح اي روح كان ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكاين عن اصناف التحلل ما كان من اعيا وما كان مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول لكل ليلة بقليلة خس مطبوخ فاما الخس فلينومه واما الطبخ فليدارك به تبريده قال فاني الان علي النوم حريص الي هذا اليوم شيخ فينبغي ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم فان قدم عليه حماما بعد استكمال الهضم الغذاء المتناول واستكثار من صب الماء الحار علي الراس فانه نعم المعين واما التدبير الذي هو اقوي من ذلك فنذكره في المعالجات ويجب علي الاصحاء ان يراعوا امر النوم ليكون منهم علي اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه ولينقضوا عن السهر فانه يجفف دماغهم ويقواهم كلها وكثيرا ما تكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم الغرق وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلي وسكون ما عسي يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم علي ذلك ضار من وجوه كثيرة بل لا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار ومع ضرره موذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشي يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم علي الخوا ردي مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلي ردي لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما يشتغل فيه الطبيعة بما يشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج يحير ويبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب آفاته من جهة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن عصاه نوم الليل لانه نام ستحرز علي ان من اعتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيئات النوم فان يبتدي علي اليمين ثم ينقلب علي اليسار فاذا ابتدا علي البطن اعان علي الهضم معونة جيدة لما يعتقن من الحار الغريزي به وحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم ردي يهيج الامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الي خلف فيحبسها عن مجاريها التي هي الي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم علي الاستلقاء من عادة الضعفي من المرضي لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جانبا جانبا بل يسرع الي الاستلقاء علي الظهر اذ الظهر اقوي من الجنب ومثل هذا ما يتلون فاغرين لضعف العضل التي بها يحكمون الفكين ولهذا باب في الكتب الجزوية مستوفي

الفصل العاشر فيما يجب ان نوخر عن هذا الموضع ما يذكر في مثل هذا الموضع امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الي الكتب الجزئية ومما يقال هاهنا ايضا امر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن ايضا نوخر الكلام في بعضه الي مقالتنا في العلاج وفي بعضه الي كلامنا في الادوية المسهلة لكنا انا نقول يجب علي مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالمسهل والادرار والتعريق والقيء ويتعاهد النساء بالطمث فانه يحفظه ونعرفه في موضعه ان شاء الله **الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة وتعظيم حجمها** الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوي وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشوء وفي المتنمين فالدلك المعتدل والرياضة الدايمة التي تخصها ثم بطليها بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرية مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل وتطليه ونطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة الي ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والآفة الاستلائية التي يخصه كما يخاف هاهنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا مما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل اسكناها وضجعناه واشغلنا بدلك العضو مثلا في صاحب الساق برطه ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الي اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضاء النفس وليكن الصدر مثلا فليقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامره ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرفيق ثم سياتيك في الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة ستقصي فانظره في كتاب الزينة واما في المسنين فانما يعرض في اكثر الامر للهزال واليبس وتدبيرهم تدبير اصحاب الدق الهرمي وقد اشير الي ذلك في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر في الاعياء التي تتبع الرياضات** اصناف الاعياء ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان واصنافه الثلثة القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعياء المسمي بالعشفي واليبسي والقشفي فالقروحي اعياء يحس منه في ظاهر الجلد شبيها بحس القروح او في غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك عند المس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك فيكرهون الحركات حتي التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجد اقشعريرة وان زاد اضابهم النافض والحمي وسببه كثرة فضول رقيقة حادة اوذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاطا ردية لو انتشرت في العروق كثر الدم الجيد انها فلما اندفعت الي نواحي الجلد نفذت خالصة الاذي واقل ما يوذي هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدث القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما اسقط منها الاخلاط الحادة وتبقي في العروق الحامية وربما كان الحام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتي التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون فضول مجتمعة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او من ريح ويفرق بينهما حال الحقة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهناك اخلاط آخر وهو شر الاصناف واشده ما تبسطا العضل علي الاستقامة واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا بالتمدد واما الاعياء القشفي فهو حال يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث ايضا من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن يعد وقد يحدث من يبس الهوا والاستقلال من الغذا واستعمال الصوم واما وجها حدوث الاعياء فذلك الاعياء اما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه

وقد تركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركيب موادها اما بفالتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات فلننتقل
الى تركيب المركبات على القانون الذي نقوله وهو ان الواجب ان تصرف فضل العناية اول شيء الى ما هو اشد
اهتماما مع تدبير ما هو دونه ايضا والاهم يكون اهم لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل
الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد من الآخر اقوى
من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي قوي واشرف لكن جوهر
القروحي ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي قاوم موجبي الاعياء الورمي بالشرف والقوة
فقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا قدم عليه الورمي **الفصل الثالث عشر في التثاوب والتمطي**
التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار
تشنجا وتفضا [?] فان صارت اكثر من ذلك احدثت حمى والتثاوب ضرب من التمطي لعارض يعرض في
عضل الفك والشفتين ويعرضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت الذي ذكرت فهو ردي والجيد منه ما
كان عند الهضم الاخير ويكون لدفع الفضل وقد ينفع التثاوب والتمطي البرد والكائنة [?] وقلة الخلل
والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو دفع عاص [?] والشراب الممزوج منافعه جيد للتثاوب والتمطي
اذا لم يكن هناك سبب آخر مانع **الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي** نقول ان العناية
بعلاج الاعياء اما ان من امراض كثيرة منها الحميات اما الاعياء القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة
ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط نفضت او نخ [?] فرهبة العهد تدوركض [?] بالجوع والاستفراغ
وتحليل ما حصل في ناحية الجلد الدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضة
الاسترداد ويتغذى في الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي الثاني يتغذى
بالمرطبات فان كانت العروق نقية والحمام في لحم المعيي فالدلك قد ينفعه خصوصا اذا انعذ [?] اليه
قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج ويتخذ لكه وطبيخ اصل
السلق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصول الخطمي ودهن اصل قثاء الحمار ما لعاشر [?] ودهن الانثة [?]
جيد وكلما يتبع من الادهان فيه الانثة [?] واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك
اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الاستحمام في
اليوم مرتين وثلثا جاز ويتدهن بعد كل استحمام فان احتيج بسبب وجوب نشف العرق واستنشاف الدهن
معه الى ان يعاود مسح الدهن عليه فعل ويغتذي بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من
القروحي وهذه الاعياء تحللها الرياضة وتخص الاعياء اذا كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد
من استفراغ وان كان بسبب ريح مددة حلها مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي
فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير
الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المايل الى السخونة قليلا والراحة واما التقشفي فلا يبعد
جدا من تدبير الاصحاء شيء الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب ان يكون اشد سخونة فان الماء الحار جدا فيه
تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن
قد نحف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد
على رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم يومران نزح [?] في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقل علله
ويحفظ فيه الرطوبة ويلقي بدا فيه ما بقي ومن الحرارة وقد يكثف فهذان السببان يتعاونان على دفع

غايلة

غايلة برده وخصوصا اذا نزح فيه فخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا امان معه ويتغذى ضحوة النهار بغذاء
رطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشية كرة اخرى وحينئذ يوخر العشاء ويجتهد ان يكون قد نقص
الفضول عن نفسه ويتدلك بدهن عذب ولا يصيبن به بطنه الا ان يكون احس باعياء في عضل بطنه
فحينئذ يدهنها بخرق ولين وليتوسع في غذائه وليزد فيه مع توق وان يكون غذاؤه شديد الحرارة وكل
اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء اثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع
الحركة المعتدلة المواد الى الجلد وتحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقفاتها واعرف حاله بالاستحمام
فان احدث الحمام ناخفا [?] فالامر مجاوز للحد وخصوصا ان احدث الحمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم
بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به اذا كان معتدل الماء واذا كان
في العروق اخلاط خامة فدبر ولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامية ويلطفها ويخرجها فان
كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضة فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر
يخرج النقي ويبقي الخام ولا يستعمل ايضا قبل الانضاج فان ذلك لا يغني ويؤذي ولا باس بادرار البول
ولا نعطيه مسخنا شديدا فينشر الخام في البدن وليكن استعماله منه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل
في اغذيته الفلفل والكبر والتجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغاز ومربى اسنها ايضا والجوارشنات
المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فليستعمل الشراب ليتم النضج
ادرا وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولا يستعمل القي **الفصل الخامس عشر في احوال اخرى
تتبع الرياضة وغيرها من الاحوال وهي التكاثف والتخلخل والترهيل المفرط والتيبس المفرط** فنتكلم اولا في
هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك التخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض
من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك
التكاثف ويعرض من برد او شيء قابض او كثرة فضول وغلظها او لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في
مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من العمق وعلاج ما يكون عن اسباب سابقة ان
يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري او دلك قوي صلب واما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض
اللون وابطاء السخن والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة
ويتمرغوا على طوابقها الحارة المعتدلة الحرارة وعلى فرشها حتى يعرقوا ويتدهنون بادهان لطيفة حادة
محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ووسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان
هناك فضل واستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار او قوة دلك فهم الى الاستحمام
احوج منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا دلكا لينا قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة
مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فسبيلهم ان يعالجوا برياضة
الاسترداد ويدلكوا بدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في
الحر والبرد او الى الحر مائلة قليلا وكذلك يسقون ان عرض ضعف او سهر او غم او عرض يبس من العقب
فان عرض لهؤلاء سوء استمراء فيلزموا رياضة الاسترداد ولا يتعاطوا شيئا من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط
الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضائه بثقل رطوبة وخصوصا
في المثانة حتى انه يعسر افعال الاعضاء وان كانت من سبب سابق فذلك الى الطبيب الحاذق وان كان من
امر مما عددناه قريب كثير او فرط دعة او شدة استرخاء من حمام فيجب ان يحشوا رياضة قوية ودلكا

خشنًا بلا دهن او مع شيء قليل من الدهن المنقى واما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس
الاعياء القشفي وعلاجه علاجه **الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه** اما الورمي
فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق وخارجها ويدل على كونه في العروق نتن البول و
احوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه او قلتها وسرعة استفراغه اياها او احواجها
اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيه او كدرا فان دلت هذه الدلائل فيه في العروق والامتلاء نادرة
فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه
من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا يتعرض له بالرياضة بل عليك
بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط
الذي اوردناه وتغذوه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحساء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة
غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء
العسل والشراب الابيض الرقيق ولا ينفعه الشراب فهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما
فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم ينفع هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب
فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت او جمعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تفعل شيئا
من هذا ان استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول ومن العرق ومن اللون و
من حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل رديء فان توهمت ان الجيد من الدم
قليل في العروق وان الاخلاط النية هي الغالبة فاريحه واطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه
ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي وان احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت
في الطعام او في ماء الشعير الذي تسقيه شيئا من الفلفل فان اضطررت الى الكموني والفلافلي لحاجة
الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفوذنجي
فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضاء
الاصلية دلكتهم خاصة بالدلوكات بالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه والزمتهم
السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل
الطعام وقبل الرياضة وان احتجت بعد الطعام الى مري فلا تسقه حريفا اشد من الفوذنجي بل مثل
الكموني والفلافلي وليكن من ايهما كان يسيرا والسفرجلي ويجب ان يكون ما تسقيهم السفرجلي اكثر مما
تسقيه منهما بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة المرضية وانت تسقيه هذه وينفع هؤلاء
المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها او مع الشمع او يقوى بمثل ... مع اثني
عشر ضعفا من الزيت واذا عرفت ان الاخلاط في العروق وخارجها معا فصدت لا اعظم ولم تهمل الامر
فان استويا فصدت اولا فقصدا الهضم بالفلافلي وان شئت زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون
ليكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من الفوذنجي بعد ان تنقص من شربة الكموني او الفلافلي
وتدرجت في ذلك حتى يبقى آخره الفوذنجي الصرف عندما يكون الذي في العروق قد انهضم وانتقص
ويشتد عليك العناية بما هو خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هؤلاء المجتمع
فيهم الامران فينبغي ان تحممهم كل ... فانه تشتد جذبه الى خارج او الى داخل فلذلك لا تبادر الى تحميمهم واسهالهم
ما لم تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تحممهم ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون فادلكهم

دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شيء من المرض فرتب ما اثبتناه ودهنا واستمر بهم الى عادتهم
متدرجا اليه الى ان يبلغ الى ما حاجتهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر الامر فرتب في تنوع ادهانهم
فان عاود احدا من هؤلاء الاعياء مع حسن تدبيره فعاود تدبيرك فان عاوده بلا حسن تدبير فدبره بالاسترداد
وان اختلط الدلائل وطريقها اعيا قوي محسوس من خارجه واما الاعياء التمددي فسببه ههنا هو
امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن التي كلهم
نحن فيه هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعالج من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد
من العروق التي فيه اكثر الاعياء فالتي تظهر فيه اول الاعياء ومن الاكحل ان كان لا تفاوت فيه من الاعضاء
وربما احتيج ان تفصد في اليوم الثاني بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخر فيتمكن فيه
وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاء ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حسو
الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد
او مصلح كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخبيزة والقرعية والملوكية والماشية ومثل السمك
الرضراضي اسفيذباجا وينفعون في هذه الايام من شرب الماء ما امكن ولكنهم اذا اعيل صبرهم في اليوم
الثالث لم يستمرئوا طعامهم سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا واياك ان يغذوهم اثر هذه
الاستفراغات دفعة تمد حاجتهم فيجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلاثة احدها ان الغذاء
اذا قل تخلخل المعدة به وربما نبهت القوة الماسكة نحو الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم تخل به بل ربما اعانت
جذب الكبد بتقويتها الدافعة وكذلك كل وعاء يتقدم بالقياس الى ما بعده والثاني ان الكثير لا يجود
هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فيعجز العروق ايضا عن هضمه والله اعلم
الفصل السابع عشر جملة قول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة هذه الابدان اما مخطئة
واما ممنوة في الخلقة فالمخطئة هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبا امزجة ردية في الوقت بخطأ
التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطئة فيتعرف جهة
خطائها بالكيفية والكمية لتعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من حال صحة البدن واما الممنوة فهي التي
وقع فساد حالها من مزاجها الاول ومن هيئتها **التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهي ستة فصول**
الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم
واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج
البلغم من معدهم من طريق الكلى والمثانة وان يدام لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية
مع الدهن ثم المشي او الركوب فان كان يضعفون عن المشي فالضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى فيجب ان
يتعهدوا الطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة
الحيوانية ثم يستعملوا الركوب والمشي **الفصل الثاني في تغذية المشايخ** يجب ان يفرق الغذاء
للشيخ قليلا قليلا ويغذى في كرتين او ثلاث بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد
الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك يتحرى بالليل الطعام المحمود
الغذاء فان كان قوي بدنه في غذائه فليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء او يولد البلغم وكل حار حريف مجفف
مثل الكوامخ الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فشناوا لو امن الصنف الاول مثل المالح
والباذنجان والقديد ولحوم الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي حالا وان فعلوا الخطا الثاني

فاكلوا الكواميخ والصحناة والبن عولجوا بالصندل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولاً فاذا
نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيئا من الملطفات مع الغذاء على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع
به من يستمريه منهم ولا يحدث عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب
واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يتجبن كثيرا او ينحدر سريعا ولا سيما ان كان مع ملح
وعسل ويجب ان يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول
التي تنبا ولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبة بالمري والزيت
خصوصا قبل طعامهم ليعين على لين الطبيعة واذا استعملوا لهم واكثر المربيات الحادة ولكن بعقب ما
يسخن ويهضم لا بعقب ما يجفف البدن ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة انما ينفصل عن هذه من طريق الهضم
والتسخين ولا ينتقل الى التجفيف ومما يستعملونه تليين طبائعهم ويوافق اغذيتهم ابدانهم من الفواكه
التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب
ان يكون قبل الطعام ليلين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت واصل
البسفايج اذا جعل في شوربة من الدجاج او في مرقة السلق او في مرقة الكرنب فان كانت طبائعهم
يستمر على لين يوم دون يوم فعن المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم
مثل اللباب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير او بمقدار جوزة من صمغ البطم واكثر ملينة جلوزات
فانه يلين طباعهم بخاصية ويحلل الاحشاء بغير اذى وينفعهم الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة امثاله
تينا يابسا ما الشربة منه كالجوزة وينفعهم الحقنة بالدهن فان جماع الاستفراغ بتليين الاحشاء وخصوصا
الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها تجفف امعاءهم واما الحقنة الدهنية الرطبة فانها من انفع الاشياء
لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في اقراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون
الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير فصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم

الفصل الثالث في شراب المشايخ

خير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا
قد استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا ابيض رقيقا قليل الغذاء على انه
لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

ان عرضت
لهم سدد واسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان تفتحوا بالنوذنجي والفلافلي وبنثر الفلفل على
الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا
عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا والمروسيا ولكن يجب ان يرطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية
مثل ماء اللحم بالحندروس والشعير واستعمال شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل
بعد ان يزاد عليه مع اجناس سدة في عضو واجناس استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس واصله للاعضاء
البول وان كانت السدد خصوصا طبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون فان كانت السدد في الرئة فمثل الزوفا
والبرسياوشان والسليخة وما اشبه ذلك

الفصل الخامس في دلك المشايخ

يجب ان يكون
معتدلا في الكم والكيف غير متعرض للاعضاء الضعيفة اصلا لعا الماسكة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا
في المرات بخرق خشنة او باليد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل اعضائهم

الفصل السادس في رياضة المشايخ

رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادونه من العلل
وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو

منهم

منهم ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته اتباعه لسائر الاعضاء في الرية مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار والصرع
او انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقه من الرياضات ما يطاطي
الراس ويدليه ولكن يجب ان يمالوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف
الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان
كانت الافة من ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يتبع بانع
واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة السفلية او كانت في الكلية والمثانة فلا
يوافقها الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووها بها وهذا
للمشايخ بخلاف ما في سائر الاسنان وبخلاف المتكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك
يجب ان يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها ويكون فيها واما الاعضاء
المريضة فربما اضعفها وربما امرضها لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل
الى العضو وليس بها نفسخ

التعليم الرابع في تدبير بدن بدن من مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول

الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة

نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال
من المنفعلين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة
والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع رطوبة فان احدهما
لا يطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفئها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها
يصلح حاله عند المنتهى في الشباب ويصير صحيحا لانهما اذا انحطا اخذت الرطوبة الغريزية تزداد والحرارة
تنقص فتتفق لان جملة تدبير حاري المزاج منحصرة في غرضين احدهما ان نزداد ردهم الى الاعتدال والثاني
ان نستحفظ صحتهم على ما هي عليه اما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم على صبر طويل مدة
نرجعهم بالتدريج الى الاعتدال لان تبريدهم من غير تدريج يضر بابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم
باغذية يسيرة كل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلين
كانوا ادنى الى الصحة في ابتداء امرهم وكان مزاجهم اسرع لينا تاسنانهم ونشوهم وكانوا ذوي بيان
ولسن وسرعة حتى في المشي ثم اذا شبوا افرط عليهم الحر وزاد اليبس وحدث لهم مزاج لذاع وكثير منهم يتولد
فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا شبوا نقلوا الى تدبير من يروم ادرار بوله
واستفراغ مراره من الجهة التي يميل اليها فقس لهم من جنسي الاسهال والقيء ما اذا امرنا الطبيعة بما مالت
الخلط اليه الاستفراغ اعينت باشياء خفيفة اما القيء فمثل شرب الماء الحار الكثير وحده او مع النبيذ
واما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندي والشيرخشك والترنجبين ويجب ان تخفف رياضتهم و
ان تقدم الغذاء حين الكيموس وربما وجب ان يلبثوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب
يسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا في ناحية الكبد والبطن استعملوه على امن واما
ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون [illegible]
بالسكنجبين وان يمتطوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام
الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني نسخة مدة وذلك ما بين ابتداء هضمهم بالغداة واستحمامهم وينبغي ان
يعتادوا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد واصحاب المزاج الحار اليابس في
اول الامر اولى بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء

فليكن رياضتهم كثيرة القليل ليلا يسخن مع توقٍ من حركة تطيش في الاخلاط شوراً واكثر ما يجب ان يجتنب
الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان يرتاض بعد الاستفراغ وان يستحم قبل الطعام وان ينقوا
ينقص الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ **الفصل الثاني في استصلاح
المزاج الازيد برودة** اصناف هؤلاء ايضا ثلثة فمن كان منهم معتدلا لمنفعلين فليقصد قصدا نهاض
حرارته باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات
الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت
فهم يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ
الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض هؤلاء انما يستعدون لذلك لامتلائهم
فليعدل منهم كمية الاخلاط واما الاخلاط الردية فيهم فليعدل كيفيتها وليتخير لهم من الاغذية ما يغذو غذاء
وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل
الاستحمام ان كانوا معتادين وبالاحتقان ان لم يكونوا معتادين وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه بتمام
الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التفرق معتاد التعرق في الاحيان وان لم يكن تأخر غذائه بحسب
مرارا الى معدته اخرى الى ما بعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل انه لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات
النهار المستوية وان اوجب انصباب المرار الى معدته كما قلناه من تقدم الطعام ثم ان احس بعد الطعام بتمدد
في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضربانا في راسه تداركه بالشيء فان
فسد طعامه في المعدة فليحذر نفسه فذلك غنيمة والاحذر بالكموني والتين المعجون بالقرطم المذكور
صفته **الفصل الرابع في تسمين القضيف** اقوى علل الهزال كان بعضه يبس المزاج والماساريقا
ويبس الهواء فاذا يبس ماساريقا يقبل الغذاء وازداد اليبس والهزال وعلاجه ان يدلك قبل الحمام
دلكا بين الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم
يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق وان احتمل
سنه فصدا وعادة الماء البارد صبه على بشرته ومنها الدلك المتقدم على استعمال طلي الزفت هو ان لا يبتدي
الانتفاخ في العضو وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة
من الكتاب الرابع **الفصل الخامس في تخفيف السمين** تدبيره اسراع انحدار الطعام من معدته
وامعائه لئلا يستوفي الجذب واعضاؤها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومراترة الاستحمام قبل
الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب
الخلاص المري على الريق وما سنذكره في مداواة الزينة **التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل واحد
وجملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين الفصل في تدبير الفصول** اما الربيع فيبادر
في اوائله بالفصد والاسهال بحسب الواجبات والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء ويهجر كل ما يسخن ويرطب
كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام
بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفئة ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص
من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدوء والدعة والمطفيات والتي لو امكنه ويلزم الظل والكن
واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهواء فيلزم اجود التدبير ويهجر المجففات كلها ويحذر
الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع البارد الذي تقشعر فيه البدن وليتوق

حر الظهائر وبرد الغدوات ويوقي راسه ليلا وغدوة في البرد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء
ويجانب فيه الفواكه الرطبة والاستكثار منها ولا يستحم الا بماء فاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ
لئلا يعتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا تشتغل بشيء من الاخلاط
بتحريكها بل يكون تسكينها اجرى عليها وقد يستغرب الذين في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب
ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف انما هو من شر واما في الشتاء
فليكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان يكون جنوبيا فيجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء
ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد ملززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في
اللحمان فالمشوي ونحوه وان يكون البقول مثل الكرنب والسلق والكرفس لا القطف والبقلة الحمقاء
والهندبا وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر الى العلاج والاستفراغ
ان اوجبه فانه لم يكن يعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية
في المدبر يقوى جدا في الشتاء بما سلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل
فعلها بجودة وابقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره القيء فيه ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط
في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب وله مقصد به واما الهواء اذا فسد او في وقت الوباء فيجب ان يلقى
بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب يبخر بها وهي الاوفق في الوبا او يسخن ويعدل
ضد موجب فساد الهواء والرياح الطيبة انفع شيء فيها خصوصا اذا رشيت بها بمضادة المزاج وفي
الوبا يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترفيه وكثيرا ما يكون فساد الهواء
من الارض فيجب ان يجلس حينئذ على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا والمخترقات للرياح وكثيرا ما
يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لما اتصل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوي خفي على الناس
كيفيته فيجب في مثله ان يلجا الى الاسراب والى البيوت المحفوظة من الجهات بالجدران والى المخادع وان
البخورات المصلحة لعفونات الاهوية كالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في
الوبا امان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب ان يقال في هذا **الجملة في تدبير المسافر
ثمانية فصول الفصل الاول في تدارك اعراض تنذر بامراض** من حدث به خفقان دائم فليدبر
امره كيلا يموت فجاة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر امره باستفراغ الخلط الغليظ كي لا يقع صاحبه في
الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليدبر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في التشنج
والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعفت الحركات مع امتلاء واذا ضربت الاعضاء كلها كثيرا فليدبر
امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر امر تنقية الدماغ كي لا
يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا او اخضرت الدموع سيل وعرض عن الضوء وكان صداع فليدبر
امره بالفصد والاسهال ونحوه كي لا يقع في البرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليدبر امره
باستفراغ الخلط المحترق كي لا يقع صاحبه في الماليخوليا واعلم ان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى الكمودة
ودام ذلك انذر بجذام واذا ثقل البدن ودرت العروق فليفصد كي لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت
فجاة فان فشا التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقاء
واذا اشتد نتن البراز فليبادر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه في الحميات وكذلك البول اشد
في ذلك واذا رايت اعياء تكسرا فاحذر حمى يكون اذا اسقطت الطعام شهوة او زادت دلت على مرض

وبالجملة فان كل شي ثابت تغير عن عادته من شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق او حكة بدن او
حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احتلام مضا بالاقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك
العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير او طمث او قي او رعاف او عادة شهوة شي كان فاسدا او غير
فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك بتدريج وتبدل الامور جزئية
على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار ونزول الماء في العين ويخيل العين
قدام الوجه كالبق ومثله اذا بقي ودبح ريح البصر وضعفه مع انذر بنزول الماء في العين والثقل
والوجع في الجانب الايمن اذا طال دل على علة بالكبد والثقل بالم يحدث في اسفل البطن والحاصرة مع تغير
حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلى البراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال
حرق البول انذر بقروح تحدث في المثانة والتعقيب الاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط
الشهوة مع الغثي والنفخ ووجع في الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار
فهما ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كبيرة تحدث والقوبا ينذر بالبرص الاسود
البهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر

ان المسافر قد
ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب وعصب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه
كي لا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذاءه
ويجعل جيد الجوهر قليل الحجم غير كثيرة حتى يجود هضمه ولا يجمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب
ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا وتبغثا وتبسطا ويجب
ان يؤخر الغداء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب مما نستقصه بعد وان لم يجد بدا تناول غذاء
قليلا على سبيل التلهي ويحتاط لا يحوجه الى شرب الماء الا ما كان شيئا او يسيرا ويجب ان يدبر اعياءه
بما قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان تجشأ جاع ونام
وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج
الى سهر يجابه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخاف انه سيعرض له جوع او عطش
او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود من الغذاء الذي يريد ان يغتذي به في سفره وليجعل غذاءه
قليل الكم كثير الغذاء ويهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا لضرورة يعالج به كما يجده فيما
يستقبل وربما اضطر المسافر الى ان يتمرن للصبر على الجوع والى ان تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة
المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم متانة قوية ولوز ودهن
لوز والشحوم مثل شحم البقر واذا تناول منها واحد صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب
قدر رطل من دهن البنفسج قد ذاب فيه شي من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة ايام و
كذلك ربما احتاجوا الى ان يتمرنوا بالصبر على العطش فيجب ان يكون طعامهم الادوية المسكنة للعطش
التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلثة دراهم
بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق
بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير

الفصل الثالث في توقي الحر في السفر

هولاء ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادى بهم
الامر في آخره الى ان يضعفوا وتنحل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضر الشمس

بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الرأس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره
وبطنه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شي يتناولونه قبل
السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شي في احشائهم بالغ التحلل في اعضائهم
اذ لا يكون لهم بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيئا ثم يلبثوا حتى ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان
يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير ممن يصيبه آفة
من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر ريثما يتدرج اليه
ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله
باكل البصل في الدوغ خصوصا اذا كان البصل مربى او منقوعا فيه ليلة ياكل البصل ويحسي الدوغ ويجب ان
يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلا قويا الشطيع وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع و
ليتحسى دهن حب القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا ضربه السموم سكبه على اطرافه ماء باردا
وغسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل دهن الورد و
الخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل ويحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا
سكن ما به والشراب الممزوج ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان به حمى فليستعمل
الجلاب العفصة بل اليومية استعمال الدوغ الحامض فاذا عطش على السموم دحي بالمضمضة ولم يشرب
ريه فانه حينئذ يموت على المكان بل يجب ان يتجرا بالمضمضة فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة
بعد جرعة فاذا سكن ما به وسكن اللائح من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فشرب دهن ورد و
ماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا و
يغسل رجليه بالماء البارد وان كان عطشان سقي البارد قليلا قليلا ولا يغتذي بشي سريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والخطر

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع
استظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر تشدد بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق
بتشنج وكزاز وجمود وسكتة فيموت موت شارب الافيون والمبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا
ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعالج به وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى
الاشياء بهم ان يسدوا المسام ويحفظ الانف والفم عن ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظ الاطراف بما
سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا ينبغي ان يدني نفسه في الحال الى النار بل يتدرج يسيرا في الدفء ولا
يجب ان يستعجل الى الصلاء بل ان لا يقربه احسن وان كان لم يجد بدا فيتدرج الى ذلك واولى الاوقات
به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت فيحوج الى البرد هذا اما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ
الايهان واسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفؤ والتمريخ بالادهان المسخنة
خصوصا ما فيه مرارة كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جائع تناول شيئا حارا عرض به حرارة
كالحمى بعينه وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت
وربما وقع فيه البصل الطيب الثوم والجوز والسمن جيد ايضا وخصوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف ويحتاج
المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا بل يتملا من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يستقر ذلك في
بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا تنوول في الشراب والشربة الى المثقال
درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد منها الى

نعم ذلك فالثوم من افضل الاشياء لمن نزل عن هوا بارد **الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن**
ضرر البرد يجب ان يدلكها المسافر دلكا حتى يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن
السوسن ودهن البان والمبسوس لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل
او الفربيون او العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر ومن الاضمدة الجيدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها
قنة والثوم نافع ايضا وكذلك القطران ولا يجوز ان يكون الخف ضيقا بل مستاسعا بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة
العضو احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاغذ بشعر
ثم يلبس كان اوقى له واما اذا صارت الرجل مثلا او اليد لا يحس بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير ان دبر في
وقايته تدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليدبر بما نعمله الان واما اذا
عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة
وربما احتيج ان يفعل شئ في بابه مما قيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضرب البرد ولم يعفن
بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة او ما طبخ فيه التين وماء الكرنب
وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد والمرزنجوش للطوخ جيد واما الثلج وماء النمام في
التضميد بالثلج دا جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل
والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في
البرد لا تحرك كان ارض من من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد
فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما تعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى في الماء البارد فيكون
كانه يخرج الجمد عنها وينفسح عليها ويلين ويستوي ولو ادنيها قريب من النار فسدت واما كيف هذا فهو
مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع
في الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين
الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد في
الخضرة وادركه وهو يتعفن فلا تشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي
في الجوار ولئلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه **الفصل السادس في حفظ اللون في**
السفر يجب ان تطلى الوجه بالاشياء اللزجة والتي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفرفح و
مثل الكثيراء المحلول في الماء والصمغ المحلول ومثل بياض البيض ومثل الكعك والسميذ المنقوع في الماء
وقرص عصفه قرطين واما اذا استعقته ريح او برد او شمس فالطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل**
السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من
اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه
من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه فقد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين جوهر ما
يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيلة من صوف فجعل منها في احد الاناءين ومن
المملوء منها طرف وترك طرفها الآخر في الاناء الخالي فيقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق
وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر الردي وطرح فيه فهو يغلي طين حر وكتاب من الصوف ثم
يوخذ فيعصر عن ماجرى الاول وكذلك محض الماء وقد يجعل فيه طين حر لا كيفية رديئة له وخصوصا المحرق
في الشمس ثم تصفيته هو مما يكسر فساده وشرب الماء الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده

من

من جنس قولنا الشوفون وايضا فان الماء اذا كدر ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف
فان ذلك يغني عن الاستكثار والماء المالح يجب ان يشوب بالخل او السكنجبين فيجب ان يلقى فيه الخرنوب
وحب الآس والزعرور والماء الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما
ينفع شربه عليها والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل
ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والماء القائم الآجامي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطعم قبله
الاغذية الحارة وان يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس و
المياه الغليظة الكدرة يتناول عليه الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه
ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل
في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه وياخذ من ماء كل منزل الى المنزل الذي يليه
فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يرد عليه وخضخضه
فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام لئلا يتجرع العلق بالغلط وكلا يزدرد الهشيم
من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد **الفصل**
الثامن في تدبير راكب البحر وتدبير من لراكب البحر ان يسد رويدا رويدا وان يهيج به الغثيان والقئ وذلك
في اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يتركه حتى ينقى فان افرط قيئه حبس
حينئذ واما الاستعداد لان لا يعرض له القئ فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل
والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج به ويسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك
ومما يمنعه ان يتغذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل
والحصرم وقليل من ذبح او حاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينفع فيه حاشا ويجب
ان يطيب انفه بالاستنشاق داخل المنخر **الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية**
اثنان وثلثون فصلا الفصل الاول القول الكلي في العلاج نقول ان امر العلاج يتم من احد ثلثة
اشياء احدها التدبير والتغذية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير
التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها فاحكام التدبير من جهة
كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام يخصه في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد
يقلل وقد يعدل وتدبير ادنيه فانما يمنع الغذاء عندما اراده الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما
يقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ القوة فيما نحن مما يراعي جنبة القوة وربما انتقص يراعي جنبة المادة
لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعي دايما اعظمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا او المرض
ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احديهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك ان يجعل
اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق ما بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل
البقول والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية كثير الغذاء
مثل البيض ومثل خصى الديك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا كانت الشهوة
غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملء المعدة وان يمنع العروق مادة كثيرة الغذاء لينضج
الاخلاط التي فيها ولاغراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي
القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن ان تزاول هضم شئ كثير واكثر ما ينكلف تقليل الغذاء

سعة اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا نقلل ايضا وليكن تقليلا اقل من تقليلنا
في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد
فاذا لم نحفظ القوة لم يبق بالثبات الى وقت البحران ولم يف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة
فان بحرانها قريب فنرجو ان لا تخور القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض
منها اقرب الى الابتداء لاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة وكلما اقبل المرض ياخذ في التزيد فاخذ
الاعراض ايضا في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهادها وعند
المنتهى يلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد بحرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب
تمنعنا عن ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية والغذاء من جهة ما يتغذى به فصلان آخران فمنها سريعة النفوذ
كحال الخمر وبطئ النفوذ كحال الشواء والقلايا وايضا فمنه قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه
كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكاين من الشراب
ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية وننعشها
ولم يكن المدة اما القوة فتحيث هضم الغذاء البطئ الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق
ان سبق غذاء بطئ الهضم فنخاف ان يختلط به فيفسد على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ
عند انفعالنا حدوث السدد وكذا نوثر الغذاء القوي التغذية البطئ الهضم لمن اردنا ان نقويه و
نهيئه للرياضات القوية ونوثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا واما المعالجة
بالدواء فله ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا و
الثاني اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي
درجة حرارته او برودته او غير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء
على الاطلاق فانما يهتدي اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرفت كيفية المرض وجب ان تختار
من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كميته من
الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي
يدل على موافقتها وملاءمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة
ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته فاما مزاج العضو
فانه اذا عرفت مزاجه الطبيعي وعرفت مزاجه المرضي عرفت بالحدس انه كم بعد عن مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار
ما يرده اليه مثلا ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد
كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه تبريد يسيرا واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم
وجه يستعمل فيما نحن هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله وفي
خارجه موضع خالي ينتفع عنه الفضول بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي
وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى الدواء
القوي واكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من واحد من الجانبين ولا فضاء
ثم الذي ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضاء من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي له
تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو فالوضع يقتضي ان نعلم اما موضعا واما
مشاركة فالانتفاع به من علم المشاركة احقه باختيار جهة جذب الدواء واما المنتفع به من علم الموضع فمثل انه

اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت في تقعر الكبد استفرغنا بالاسهال لان حدبة
الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الموضع في بعده وقربه
بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلنا اليها الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان
الادوية المعتدلة تنفسخ قواها قبل الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاها
الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة وان كان منها بعيد بون وهو الذي يحتاج الدواء في ان
ينفذ اليه الى قوة غايصة فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في ضماد عرق النسا وغيره
والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع باتصالها الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء
البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا اذا
عرفنا ان القرحة في الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او حصلناه اسهالا في الامعاء العليا اوصلنا بالشرب
وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الى العضو وما ينبغي
ان يفعله والمادة بعد في الانصباب حتى اذا كانت المادة في الانصباب جذبناها من موضعها بعد
مراعاة شرايط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثانية
مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثدي جذبا الى الشريك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد
في علل الكبد من الباسليق الايمن وفي علل الطحال من الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد
في ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب عنه فاما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين
من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما نفصد
الصافن في علل الرحم والعروق التي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردنا ان نجذب الى
الخلاف فيشكل اولا فيحتم العضو المجذوب عنه ويجب ان ينظر حتى لا يكون الجاذب على نفس واما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرئيسة والمبدائية فلا الانخاطر على الاعضاء
الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما
يحتاج ان نستفرغه منهما دفعة واحدة ولا نبرد هما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بالادوية محللة
لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب
ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك
لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما
يليها صرفة خطر جدا في الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلما كان الاعضاء الذكية الحس العصبية
يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللذاعة والموذية كالمنوعات وغيرها وعلينا في الادوية
التي يتحاشى استعمالها فيه اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج
الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض
فان الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان نطفيها بدواء اشد بردا والذي برودته
العرضية شديدة فيحتاج الى ان نسخنها بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من
وقت المرض فان يعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما
يردع وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض
حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان في المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف

فى الابتداء ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء علي ان كثيرا من الحميات المزمنة غير الحادات يحللها
التدبير اللطيف وايضا ان كان المرض كثير المادة هايجا استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان
معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي تدل علي اعتبارها فهو سهل عليك تعرفه ما لهواء
من جملتها اولي ما يجب ان يراعي لمن هل هو معين للدواء ام لا وللمرض فنقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يومن
فوت القوة مع تاخر الواجب او التخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها
تدرج الي الاقوي ان لم يغن الاخف وما كان يرجي عن العقوبة ثم تاخر وان يقدم علي الغلط لان
ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب ان يقيم علي علاج واحد بعينه واحد بل علي علاج واحد ويتبدل الادوية
واما المالوف فلا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل البدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية
في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة
اما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع او بسببه وجع او موجب وجع كالضربة فعوق
السقطة فابدا بتسكين الوجع واذا احتجت الي التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش واعلم ان تخدير مالوف
واذا ابليت بشق حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهريسة ان لم تخف التبريد فاغذ بالمربيات
كالحس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوي النفسانية والحيوانية
كالفرح ولقاء من يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيي منه فتمنعت
المريض عن اشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الي بلد ومن هواء الي
هواء والانتقال من هيئات الي هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوي بها عضو او يتغير مزاج مثل ما
يكلف الصبي الاحول النظر الشزر الي شي يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المراة
الصينية فان ذلك ادعي له الي تكلف تسوية وجهه وعينه فيما عاد بالتكليف الي الصلاح ومما يجب
ان يحفظ من القوانين ان نترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال
القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في علاجها الي نظر دقيق ان يجتمع
في مرض واحد مستحقا فان متضادان فيستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يستحق الحمي
تبريدا والسدة التي يكون سببا للحمي تسخينا او بالعكس وكذلك ان استحق المرض تسخينا وعرض تبريدا
مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه
ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم
في الامتلاء وسوء المزاج **الفصل الثاني في معالجة امراض سوء المزاج** اما ما كان منه بلا مادة
فانما يبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانما نستفرغها فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يخلف عنه سوء
المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلف سوء المزاج بعد بل يحتاج الي تبديل المزاج بعد
الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما
فيكون علاجه بالضد علي الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد الكون فاصلاحه
المداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون فيحتاج فيه الي منع السبب فقط ويسمي التقدم
بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمي الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفي ومثال المداواة
والتقدم بالحفظ الاستفراغ بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتداء نوبة تقع ومثال
التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمي الربع لغلبة السوداء بالخربق ولحمي الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا

واذا اشكل عليك شي من الامراض سببه حر او برد واردت ان تجرب فلا تجرب بن بفرط وانظر كي لا يحرك النائبة
الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مضرتهما سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة
وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ
نفوذ اسبابه وربما يتقوى اسبابه بضده فالحرارة تقوي بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها بالمفتحات
وهو نفض الفضل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوي بتقوية
اسبابها وتخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة
بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقي التبريد المفرط لئلا تزيد في تحجير السدة فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي
ان ترفق ويعالج اولا بما يحلو فان كفي حال برد كالسكنجبين وماء الهندبا فبها ونعمت وان لم ينجع ذلك فبما
يكون معتدلا وان لم ينجع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالي من ذلك فان نجع تفتيحه في التبريد اكثر من تسخينه
السهل التطفية بعد التفتيح وربما منع فرط التطفية من نضج الاخلاط الحارة وان كان بعض الناس مصرا علي
ابطال هذا الراي وليس يجب ان التطفية القوية يسقط القوة ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان
يصلح من المادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا اخري اما من سوء مزاج بارد منه او مانع مواد مضاد للمواد
التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا كان قد استحكم وغاية في السهولة في الابتداء وبالجملة
فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تدبير التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء
وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة مميتة من الغريزة او
مشاركة لها واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد تخلو منهما والتيبيس اشد
ابدا بالبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد طلبا للبرودة المستحدثة ثم وقد يعين في التيبيس جميع
اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت فلا يبلغ فيه شي مبلغ
الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والاكل وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب المزوج قوي في الترطيب
واعلم ان الشيخ اذا احتاج الي تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الي الاعتدال بل ما يجاوز
ذلك الي مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان يعلم انه كثيرا ما
يحوج استعمال الحلل مع الادوية المسخنة لعضو حتي يغوص قوتها ومثل ما يحوج الي استعمال الزعفران في
الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوي التاثير في تغير المزاج الا انه للطفه لا يلبث
ريثما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شي يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان
الشمع وغيره ليحبسه علي العضو مدة يفعل فيها فعله **الفصل الثالث في انه كيف ومتي يجب ان
يستفرغ** الاشياء التي تدل علي صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملائمة
مثل ان يكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال واما الاسهال علي الاسهال فخطر والسحنة و
السن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة فهذه اذا كانت علي ضد جهة دلالة مقتضي
الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلث
الا انا ربما اثرنا ضعف قوة علي ضرر ترك الاستفراغ وذلك في القوي الحسية والحركية اذا رجونا تدارك الامر
الخطران وقع وذلك في جميع القوي والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب لعدم الحرارة او ضعفها
يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع
خوفا من تحلل الروح ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه

ولا نستفرغه ونغذوه بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويته
فتحمل الاستفراغات ولذلك يجب ان لا نقدم على استفراغ القليل الاكل عادة فما وجب عنا استفراغه
محيصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من ان ينضغط اللحم الورق فيسطها اذا
استخلاها فيختنق الحرارة او يعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الردية ايضا مثل الاستعداد للذرب
وللتشنج يمنع منه والسن القاصرة عن تمام النشو والمجاوز الى الحد الذبولي يمنع منه والوقت القائظ والبارد جدا
يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جدا لما يحرز ذلك فان اكثر المستعملات حادة واجتماع حدتين غير محتمل ولان
القوى يكون فيه ضعيفة مسترخية ولان الحار الخارج يجذب المادة الى الخارج والدواء يجذبها الى باطن
فيقع مجاذبة تودي الى مقاوم والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه والصناعة الكثيرة
الاستفراغ كخدمة الحمام والحالية تمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل استفراغ
احد امور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه وحسبه لا محالة فاحتر الا ان يتبعه اعياء الا وعياء ونوبة
الحرارة او حمى يوم او مرض اخر لما يلزمه كسحج الاسهال للامعاء وتعريح الادرار للمثانة فهذا وان وقع فلا يحس
بنفعه بل ربما ادى في الحال الى ان يزول العارض والثاني تامل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقي والمغص
بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان
اخطأ في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ لئلا يميل المادة الى ما
هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها وربما كانت
العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور
الاخلاط به فيحتاج ان يمال الى غيره فهو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ان
يندفع من العين الى الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا
فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما يستفرغه الطبيعة من الجهة
البعيدة المقابلة سيجي حقها اشكال مثل ما يندفع من الراس الى المقعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم
بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان
الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقى
من الملطفات كالزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا
ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ المادة اولى اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها
قبل النضج وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير
مداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل القوام
المعتدل على ما علمته في موضعه ولكن كان لم تامن بثبات القوة الى وقت النضج استفرغتها بعد احتياط
منك في معرفة رقتها وغلظها فان كانت نحيفة غليظة لم يجز ان تحركها الا بعد الترقيق ويستدل على
غلظها من تقدم تمدد شاسفة ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث اورام في الاحشاء ومن اوجب ما
تراعيه في مثل هذه الحال حال القوة حتى لا يكون ساقطة وبعد هذا كله فلك ان تستعمل قبل النضج
والخامس تقدير ما يستفرغ وهذا يحصل من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في
الاعراض التي تخلف بعد الاستفراغ فانها ان كان منها عرض تبعه استفراغ نقص مما يراد استفراغه
بقدر ما يقدر ان ذلك العرض الذي تبعه استفراغ يستدركه كما تفعل في التشنج الامتلائي واعلم ان

استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والآخر بالجذب
الى الخلاف القريب والجاذب وقاية ان لا يكون في البدن امتلاء ولا من المواد توجه فلنفرض رجلا يسيل
من اعلى فمه دم كثيرا وامراة تفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بالامالة الى الخلاف القريب
فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالرعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا
ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي
الثاني من العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يتباعد في القطرين بل في
قطر واحد هو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في اعلى اليمين فلا نجتذبه الى الاسافل من الشمال بل انما
الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الى اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن
المنكب ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه ان كانت المادة في يمين الراس اسلنا الى الاسافل لا
الى يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الى البعيد فسكن وجع الموضع اولا ليقل مزاحمته بالجذب فان
الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث تجذبه فلا تقتصر عليه كما كان تجذب بعد لم يستفرغ فان الجذب
نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم تخرجه فيكون الجذب نفسه ينفع المريض وان لم يستفرغ معه بل
اقتصرت على ميل بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما تاما واسهل
المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولا بد
ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى تناول الاغذية كثيرة وينبغي ان يجد بها الطبيعة
غير مهضومة فان اوجب شيء ذلك فيجب ان يكون ذلك قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج و
يكون الداخل في البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص للاخلاط الزائدة بالسوية
واما الاستفراغ لخلط بكثرة وحده في كميته او بفساد في كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط يحدث
الحمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان مادة علة فعاوده ذلك الاسهال برئ في الاكثر مثل
من اورثه انقطاع وسخ اذنه او مخاط انفه سدد فان عوده مما يذهب به واعلم ان ابقاء بقية من المادة
التي يحتاج الى استفراغها اقل غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان تخور القوة لكي
ما يحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي يشفي والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط
وربما احتيج ان يستفرغ الى الغشي ومن كان ذا قوة غير قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلا
قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة اللحوج او شديدة الاختلاط بالدم فلا يمكن ان تستفرغ دفعة واحدة
كما يكون في عرق النساء وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة
واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذب من المخالفة والموافق وموافق ايضا
بعد استفراغ المواد فان كانت المواد من تحت جذبنا الى خلافه وقلعها ايضا من حيث هي والقي يفعل
الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف بحسب المواضع التي يوخذ منها الدم على ما علمت واقل الناس
حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليلوا الحاجة الى
الاستفراغ **الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال وكيفية جذب المسهل والقي** يستحب لمن
اراد ان يستسهل او يتقيا ان يرق طعامه قبله او يقدر المبلغ الذي يرجى في اليوم في مرارا وان يجعلها
اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان المعدة يعرض لها في مثل هذه الحال ان يشتاق الى دفع ما فيها
الى فوق او الى تحت فاما الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام آخر فان المعدة تنهضم به وتمتص

عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كانت قليل المقدار واما لين الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل من ذلك شيئا واعلم ان
الحاجة الى القي والاسهال ونحوهما غير مواصفة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو
اخف منهما وربما كفاه المهم منه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه واكثر امتلاء امتلا من اجود الاخلاط
اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال فاذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا
مثل الحب والادوية القوية فيجب ان يبدا بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب ابيديميا وهو الحق وكذلك
اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد
غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد وان غلب
خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ الاول الفضل حتى تتساوى ثم يفصد ومن قدم
الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يتقدم الفصد فليؤخر الفصد اياما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد
واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء او نحو له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد في حمى
واضطراب فان لم يسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان يتقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه
لفرط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغني تحسين التدبير
عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعو الدواعي الى الاستفراغ فيعارضه عايق فلا يكون الحيلة فيه
الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار
مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس او الصرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج
ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما كان استعمال
المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب الاستسقاء وقد يحوجك الامر الى
استعمال دواء يجانس الخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيجب
حينئذ ان يخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال او لا يمنعه من الاسهال كالهليلج ويتدارك
سوء مزاج ان حدث عنه من بعد واصحاب اورام الاحشاء يضرهم اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى
ذلك فاستعمل لهم مثل الجلاب والقرطم وماء السكنجبين والخيار شنبر ونحو ذلك قال ابقراط من كان ضعيفا
سهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان يستعمل القي وان يكون ذلك في الصيف او خريف
او ربيع دون الشتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان دعي الى الاستفراغ بالقي
داع فليقتصر به الصيف وبسواه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال الذي تلطيف
الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يريح البدن من التعب واعلم ان تعويد
الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال او قي بسهولة قبل استعمال الدواء القوي من احوط التدابير
المصلحة والاسهال والقي مع هزال المراق صعب متعب وخطر والدواء المقي قد يعود مسهلا اذا
كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب ذريع لين الطبيعة او غير معتاد للقي او كان
الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل قد يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة يبوسة الثفل او لكون
الدواء كريها او كون صاحبه ذا تخمة وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او اسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي
يسهله وينشره في البدن فيستولي على البدن ويستحيل عليه اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن
ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القي في اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القي كالسوداء
ومنها ما له حال بين حالين كالبلغم والمحرور اسهاله اصوب من تقييه ومن كان خلطه نادرا الا مثل اصحاب

ذلق الامعاء فيقيئه محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمن الاسهال
فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل
الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار وعطش وكرب يلحقه ويكون
ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ
يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بتغير اما سهالا الى خلط آخر دل على نقاء البدن من
الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشيء اسود منتن فهو ردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي
دل على ان الاستفراغ نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال ما القي دل على مبالغة
وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم ان الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط بعينه فربما
جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه فانه يجذب الارق
اولا بشيء وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية فيه اذا لم يسهل ما استمري وكذا
الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد وينظر من حيث تحقيقه جالينوس انه يرى ان بين الجاذب الدواء
والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب ان يجذب
الحديد الحديد اذا غلب عليه والذهب يجذب الذهب اذا قلبه عقدا لكن الاستقصاء في هذا الى غير
الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل والمقي انما هو في الطرق التي اندفعت فيها حتى يحصل في
الامعاء وهناك تتحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق لها عن شرب المسهل ان تصعد الى المعدة فان
صعدت مالت الى القي وانما لا يصعد الى المعدة لشيئين احدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء
والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل يستعجل بها في دفعها عن اوردة ما ساريقا الى جهة الى اسفل
لا الى فوق فان ذلك اقرب واسهل ولان ما خلطها من حركتها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من اقرب الطرق
ولو كان للدواء نوع جاذبة يلزم الخلط لكن قوة الطبيعة الدافعة اولى ان يغلب في الصحيح القوي على ان الدواء
انما يجذبها الى طريق معين لكن حال الدواء المقي بخلاف هذا فانه اذا كان في المعدة وقف فيها وجذب
الخلط الى نفسه من الامعاء وقيا بقوته وبمعاونة القوة الطبيعة ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بعد
الادوية انما هو في العروق الا ما كان شديد المجاورة فينجذب منه في العروق وفي غير العروق مثل الاخلاط
التي في الرئة فانها من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم يسلك العروق واعلم ان كثيرا ما يكون النشف
من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء. **الفصل الخامس في**
الكلام في الاسهال وقوانينه قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل بقبول
المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون
جليل فيه امان الا من هو شديد الاستعداد للزحير فان هذا لا يجب ان يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببا
لان لا ينتفع به ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة مقيئة لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله
بل يشتغل فيه قوتا الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقي في عكس هذه الحالة والتخم من المستعدين للزحير
فلا يحتملون دواء قويا واكثر ذريهم من نوازل روسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل ومن في الامعاء ثقل يابس بل
يجب ان يخرجه ولو بحقنة او فرزجة وزلفية واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل اياما يلطف وهو من العادات
الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه
يجذب المادة الى خارج وانما يصلح حبس الاسهال الا المعونة على الاسهال الكظيم الا في الشتاء فلا باس بان يدخل

البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته شديدة على الجذب الشديد على التليين وبالجملة فان هو اسهل
بشرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات ايضا والدلك
والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف
عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط الردية اللزجة فالمعتدة في التلطيف
ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمام والراحة
وترك ما يحرك ويتعب والذين يشربون المياه العالية والمحمومون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية
اذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان
ضعيفا فالاولى به ان لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ الدواء يعمل فالاولى به ان لا ينام
عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على الغذاء كما يشرب بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فيعمل فيه فان
فان الطبيعة اذا لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ويجب ان يتشمم الروايح المانعة من الغثيان مثل رائحة
النعنع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا عليه ماء الورد وقليل خل فان نفر
عند الشرب عن رائحة الدواء سد منخريه ويجب ان يمضغ العايف للدواء شيئا من الطرخون حتى يخدر
فوه فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه فانيذا ما الاطباء فيلوثون لهم الحب
بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مخوما او سكرا معقودا ملحقي مكسوة منه قشرا ومما هو حيلة جيدة ان
يمسح بالقيروطي وما هو غاية في حسن ان علا الفم ماء اوشيا اخر ثم يشرب عليها الحب كالمسمار وحمولة بعمق
الحلق فيبلع الجميع من غير ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب فيما فاترا
يجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا استكثر منه الغثيان يمضغ فيجعل كالمسمار فان هذه الحركة
معينة في الخروج ومما يعد وقت من الماء الحار بعد شربها لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوة الادوية وقت
الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من عادية الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو
المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناول وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء
الرمان ويحصل في المعدة في الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من
يسهل في القيظ يحم ويجب على شارب الدواء ان لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله ولا ينام
على اسهال ايضا الا ان يريد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا يأكل لان معدته مرارية سريعة الانصباب اليها
المرة او لانه قد طال الاحتماء والجوع اعطي خبزا مغموسا في شراب قليل اعطاه على الدواء قبل الاسهال
وهذا مما اعان الدواء ويجب ان لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار فاترا والحب مما يجب ان يسقى
في مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل الصفراء يجب ان يسقى في طبيخ الشاهترج
مثلا والمسهل السوداء في طبيخ الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون
واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم فاقوي مثل الغاريقون ونحوه فبالغ قبل الاستفراغ في
ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانه يشنج البدن اليابس
ويحرك رطوبة البدن الممتلي برطوبة تحريكا خانقا ويجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه بالمشروبات السمية
كالمازريون والمتهم فيقطع معرفتها اذا افرطت الماسك ويعتقل كثيرا مما يخلف الدواء والحمية في المعدة
فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه صوما الشمع بغسلة صغار ودهن السمسم [?] واذا طالت المدة ولم يأخذ
الدواء في الاسهال فان امكن ان يخفف ولا يحرك شيئا فعل وان خاف شيئا فالصواب ان يخرج ماء العسل

وشرابه او ماء فقد ينبث فيه نطرون او يحتمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تعسر الدواء ضيق المجاري خلقة او لمزاج
او لمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالها لهم
فاما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه اذا لم يجده شيئا
واسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي
يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره ويضن به الطبيعة ويجذب الخلط
البعيد يصعب ومن خاف كربا وغشيا مما يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب ان يتقيأ قبل شرب الدواء
ثلثة ايام او يومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما
يجلب الدواء كربا وغشيا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل او عرق وكثيرا ما يحتاج الى قيئه كثيرا
ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ما التزق
بالمعا ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء على حرفا معسولا بماء حار مع ربت
وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد او جلاب والمعتدل المزاج بزر
الكتان ومن خاف سحجا يتناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب ان يكون استعمال ما ذكرنا بعد الاسهال
والانقطاع وكل شارب دواء استعقب حمى حادة فليتق الاسهال اما الشعير واما السكنجبين فحاجة يجب ان
يؤخر الى يومين ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان
قد بقيت من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على ان الحمام يغنيه عن الثاني
فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فيه فاخرجه واعلم ان ضعيف المعا ربما استفاد من الادوية المسهلة
قرحة مسهلة ويطول عليه الامر فيحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال
غوائله واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال في الفصد
وجعا في الكبد ويعلمه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد ووقتنا استقرار
الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا او خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا يتناولون فيه
الا لطيفا واما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان يعتاد الدواء الطبيعة كلما احتاجت الى تليين نصيره لك
ديدنا وتوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج فيهلكه الدواء القوي والدواء الضعيف
يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل
في الشتاء فليقصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس ولا تنفيل [?] فالمريض اذا احتاج الى مسهل
ضعيف ولم يمل فلا تجوز التحريك بل تترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال ويجذب الحمى وربما كان القصد

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه من العلامات التي تعرف بها وقت وجوب قطع
الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطشا فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن وقع العطش
قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة يابسة او كلاهما عطشت
بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حاد الذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء
وفي مثل هذه الاسباب لا يبعد ان يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاشياء يبعد ان يجي
العطش متاخرا وعلى كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا
اذا لم يكن اسباب سرعة العطش واماراته موجودة وفي مثله لا يجب ان يخرج ظهور العطش وربما كان
خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المسهل المستسهل الصفراء اذا ادى الاسهال فيه قد انتهى الى البلغم

علم انه تدارك فكيف اذا انتهى الى السوداء فاما الدم فهو اعظم خطرا واحل خطبا ومن اعتبه الدواء مغصا
فليتناول ما قيل في باب المغص **الفصل السابع في تلافي من افرطه الاسهال** الاسهال يفرط
اما لضعف المروق او لسعة افواهها او للذع المسهل لفوهاتها او لاكتساب البدن سوء المزاج منه
ومما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل بادئا من الاباط والا يستحد لا
منها واسقه من الترياق قليلا او من الفلونيا وعرقان امكنك بالحمام او بخار ماء حار تحت ثيابه و
يخرج راسه منها واذا كثر عرقهم جدا اسقوا القوابض وذكروا بها واستعملوا الملالخ الطيبة من مياه الرياحين
والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاوه الخارجة ويسخن ولو بالمحاجم
بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين وان احتيج ان تفع على معدته وعلى الحشاية معدة من السوق
والمياه القابضة فعل وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتنبوا الهواء
البارد فانه ببعضهم فيسهل والحار ايضا فانه ارخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا
القوابض والكعك بالشراب الريحاني ويجب ان يكون حارا وقد قدم عليه جرعا من الرمان وكذلك
الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلي
ثم يطبخ في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم
ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تبريح الثدي بماء حار وليوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبرد هو وان غشي
عليهم مثلا فاسقهم من الشراب فان لم ينجع جميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعاجين الترياقية
المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات
القابضة قبل الوقت وان يكون مستظهرا بالحقن والاينما **الفصل الثامن في تدبير من شرب
الدواء ولم يسهل** اذا لم يسهل الدواء مغص وشوش واسدر وصدع واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب
فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكي ثلث كرمات في ماء فاتر وربما
اعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه بعصره فم المعدة وما تحته وبتسكينه
الغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتسويته للطبع فان لم ينجع الحقنة فحدثت اعراض
رديئة من تمدد البطن وجحوظ العينين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم
يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع الفصد ولو بعد يومين او ثلثة فانه ان لم يفعل ذلك
خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة **الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة**
من الادوية المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن ابيض جيدا بل كان
من الجنس الاصفر ومثل الاغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون
فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يبلغ الدواء
عن البدن ما امكن بقيء او اسهال وليعالج بالترياق وكثيرا منها ما يدفع شره وافساده للنفس بسقي
الماء البارد جدا والجلوس فيه ويفعل ما يكسر الحدة ايضا بشراب وبلبن دسومة فيها لزوجة فينتفع من
ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في اهل
البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير لعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض
الابدان والبلاد الى ان لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجبات ان تخلط بالادوية المسهلة
الادوية العطرة لتحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع في ذلك لانها تقوي الروح

الحيواني

الحيواني في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواآن احدهما يريح الاسهال الخلط والآخر
يبطي الاستفراغ فيفرغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا فزاحمه ما ويفعل فيه فيكسر قوته واذا
ابتدا الثاني بعده كان ضعيف المنة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد
فانه لا يدعه يتبلد الى حين وكذلك ان جودت الخلط بينهما ويجب ان يتامل اصولا بيناها في قوى الادوية
المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد
وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالاهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل بالازلاق
كلعاب بزر القطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب ان
تصلحها بما الادوية القوية فيه فاذ نهرية وقد تعين المرارة والحرافة معينا على التحليل والعفوصة على العصر
والحموضة على تقطيع المعين للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافا فيه قوتاهما
بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الآخر فيكون مثل احد الدافعين مليا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم
يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس **الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب
في كتب اخر** يجب ان يطلب من قراباذينيا ادوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك بحسب
الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب يجب
ان يتناول ولم يجف جفافا ولا ايضا وهي طرية لينة فتلج وتتشبث بل كما اخذ في الجفاف ويكون لها
تطامن تحت الاصابع **الفصل الحادي عشر في القيء** ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما
بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع دقيقي الرقاب والمستعدين لاورام
تحدث في حلوقهم والضعفاء المعدة والسمان جدا فان هؤلاء انما يليق بهم الاسهال والقضاف اخلق
بالقيء لصفراويتهم واما بسبب العادة فكل من يعسر عليه القيء او لم يعتده وهؤلاء اذا قيئوا بالمقيئات القوية
لم يلبث عروقهم ان تتصدع في اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة
فان سهل عليه جبر وبعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن لا يجب ان يقيا و
قاصر لابد من ان يقيئه مهيئه اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وحلاها ورفهه عن الرياضات
ثم استعمل واسقه الدسوماتي الادهان بشراب واطعمه قبل القذف والمعدة فاغذية جيدة خصوصا
ان كانت صعب القيء فانه ربما لم يتقيا ويخلي الطبيعة فان تخلى بالجيد خير من ان تخلي بالردي فاذا تقيا
بعد طعام اكله للقيء فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بشراب التفاح دون الماء ودون
الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم الفروج كردناج وثلثة اقداح بعده ومن قذف حامضا
ولم يكن له مثله عهد وكان في نفسه يسير حمى فيؤخر الغداء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد
حارا ومن عرض له في السوداء فليوضع على معدته اسفنجة مشربة خلا حارا مسخنا ويدخل الحمام والاجود
ان يكون طعام القيء مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة وصانته برده وبعد القيء المفرط ينفع
بالعصافير والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة في المعدة وادخله الحمام واما في
حال شرب القيء فيجب ان يحضر جاورتا ماضوا ويتعبوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند
القيء ان تعلق عينيه برفادة ثم تشد وعصب بقماط لين عصبا معتدلا والاشياء المهيئة للقيء
مثل الحرجير والفجل المطبوخ والفودنج الجبلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير يغلى مع العسل وحسو
الباقلا بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلبلكند من الخبز الفطير المحول في الدهن والبطيخ

والنسا وبزور وربما اوشي من اصول لها منقوعة في الماء مدقوق فمع طلاوة والسقمونيا والنجلي ومن شرب
شرابًا مسكرا للقيء فلا ينقيا على قليلة بل ليشرب كثيرا والثلج اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل
من اراد ان تنقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد فاذا سقي الانسان مقيا قويا
مثل الخربق فيجب ان يسقي على الريق ان لم يكن مانع وبعد ما عيين من النهار وبعد اخراج الثقل من الامعاء
فان نقيا بالريشة والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي تنقيا بها يجب ان تمسح بمثل دهن الحنا فان
عرض تقطيع وكرب سقي ماء حارا وزيتا فاما ان يقي واما ان يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة
والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقيي واخذ بسرعة في العمل يجب ان يسكن
المقيي ويشم الروائح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقي شيئا من الخل ويتناول التفاح والسفرجل مع قليل
مصطكي واعلم ان الحركة تجعل القيء اكثر والسكون يجعله اقل واما الصيف اولى بهما ان يستعمل فيه القيء فان
احتاج اليه من لا يواتي القيء سخنته فالصيف اولى فيه برخص لمن به ذلك ابعد غايات القيء اما على سبيل
النقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون الامعاء واما على سبيل النقية الثانية ففي الراس و
ساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانما تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة
والشهوة الجيدة والنفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى ويكون ابتداؤه غثيانا واكثرها
يؤدي معه لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدي في
سيلان لعاب ثم يتبعه قيء بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قيء شيء سيال صابي ويكون اللذع والوجع
نابتا من غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة
الرابعة يسكن ويميل الى الراحة واما الردي فانه لا يجيب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين
وشدة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت وتداركه
بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقي فانه ان قا
لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معدة عندك واولى ما يستعمل فيه القيء الامراض المزمنة كالصرع والاستسقاء
والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقيء مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب النقرس ولا
يجب ان يوصل به الفصد بل يؤخر بثلثة ايام لاسيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القيء رقة
الخلط فيجب ان يتحرى تناول سويق حب الرمان واعلم ان القيام الفاسد بعد القيء دليل على اندفاع
التخمة الى اسفل وما يحدث بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وافضل الاوقات للقيء صيفا
بسبب وجع هو نصف النهار والقيء نافع للحذر ردي للبصر والحبلى لا ينقيا فان فضول جسمها لا
يندفع بذلك القيء والعنف يوقعها في اضطراب فيجب ان يسكن واما ساير من يعتريها القيء فيجب ان
ان يعان **الفصل الثاني عشر فيما يفعل من تقيا** فاذا فرغ المتقيي من قيئه غسل فمه ووجهه
بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس ويشرب شيئا من المصطكي بماء التفاح ويمتنع
عن الاكل بعد شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن راسه ويدخل الحمام ويغتسل بعجلة فيخرج فان
كان لابد من الطعام فشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم **الفصل الثالث عشر في منافع القيء**
ان ابقراط يامر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر عنه في الاول ويخرج
ما تحلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة واكثر من هذا ردي وسئل هذا القيء يستفرغ القيء
البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار الذي ينصب اليها فينقيها

ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا
تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب بفتور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها
الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي
للجذام ورداءة اللون والصرع المعدي واليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من المعالجات
الجيدة لاصحاب القوباء ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان يحفظ دور معلوم
وعدد ايام معلومة واشد موافقة القيء من ولي خراجه الاول الى نحيف **الفصل الرابع عشر
في مضار القيء المفرط** القيء المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر و
البصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس
بسبب الاعضاء السفلى والافراط فيه يضر بالكبد والعين والرئة وربما صدع بعض العروق ومن الناس
من يجب ان يخلي بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القيء فهذا الصنيع مما يؤدي به الى امراض ردية مزمنة فيجب ان
يمنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه **الفصل الخامس عشر في تدارك احوال المعرض للمقيي** اما
امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع فيهما التكميد
بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة
الدسمة السريعة الهضم ويمرخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الحرى مع قليل شمع واما الفواق اذا
عرض معه ودام فيسكنه التعطش وتجرع الماء الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القيء
واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضات بعده فينفع منها شد الاطراف
وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيها سذاب وقثاء الحمار ويسقي عسل وماء حار والمسبوت يستعمل له ذلك و
يصب في اذنه **الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء** لينوم ويجلب له النوم بكل حال ويربط
اطرافه ربطها في جنس الاسهال وتعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة فان افرط القيء واندفع الى ان
يستفرغ الدم فانه يسقي اللبن ممزوجا به الخرابيع قوطولات فاتريون غاديته الدواء المغني ويمنع الدم
ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه
سكنجبينا بردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني اذا جرع
من افرط عليه دواء فقياه يجب ان يطلب الادوية المعينة على طبقاتها وكيف يجب ان يسقي كل واحد منها
والحربق خاصة من الترياقين والادوية المفردة **الفصل السابع عشر في الحقنة** الحقنة معالجة
فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها وفي امراض القولنج وفي
جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحارة منها تضعف الكبد ويورث الحمى والحقن
يستعان بها في نفض البقايا التي عليها الاستفراغات فاما صورة المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها
في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وافضل اوقات
الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط
ويفرقها والحقنة من شانها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان يتقدم الحمام على
الحقنة ومن كان به عفن في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض آخر الى الحقنة وخاف الا يحتبس
الحقنة فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حواليها بحاورس مسخن **الفصل الثامن عشر في الاطلية**
ان الطلي من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء قوة ان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة

اكثر من الحاجة الى كيفيه وان كانت الكثافة منه معدلة للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفه واحتبست
كثيفه فاشبع مما النافذ كما يفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة
متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب
ان لم يكن مانع نقعت الخرق فالبخر بالعود الخام واغليت عوض الاطلية عطرة تستنجحها الاعضاء الرئيسة

الفصل التاسع عشر في النطولات ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره
من الاعضاء وما يحتاج ان يبدل مزاجه من الاعضاء المحتاجة الى التسخين بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول
منصبة استعمل اولا النطول سخنا ثم استعمل الماء البارد ليشتد فان كان الامر بالخلاف بدئ بالبارد

الفصل العشرون في الفصد الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط
على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد صنفين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر
الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما و
المتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية و(الذي)
يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملتحم فكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع و
السكتة والماليخوليا مع فرط دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد والمنقطع عنهم دم بواسير كان يسيل
في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهؤلاء لا يدل الوانهم على وجوب الفصد لكون الوانهم
بياضا وخضرة والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان
يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصد
احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم يخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم
يكن كثرة ويجب ان يعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة لم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان
وان وقع فليتدارك في اوائلها اصلا فانه يرق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ
من المحتاج اليه شيئا واحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء فحينئذ ان وجب
الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصد ولا يستفرغ في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب
النوم وثوران العلة وان كان المرض ذا بحران في مدة طويلة فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان
امكن ان يسكن فعل وان لم يكن فليفصد قليلا وليخلف في البدن عدة دم لعضدات ان سنحت وبحفظ
القوة في مقاومة البحرانات فاذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد وليخلف
دما للعدة والفصد لجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعف القوة من الفصد الكثير تولدت
اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقدم القي مما يمنعه وكذلك القي وقت
وقوعه واعلم ان الفصد يميل الى ان يكون والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبالى والطامث لا يفصدان
الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة موانية ويجب ان يعلم انه
ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط نية فكان
الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السوداء فلا
باس ان يفصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك مراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد
فان من التمدد في البدن يفيد الحدس ثقة بوجوب الفصد اما ان يكون دمه المحمود قليلا او في بدنه
اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا وقليلا او كان مائلا

الى العضو لعظم مرضه ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذي غذاء محمودا ثم يفصد
كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد وان كانت الاخلاط الردية فيه مرارية احتيل في
استفراغها اولا بالاسهال اللطيف او بالقي او بتسكينها واجتهد في تسكين المرض وتوديعه وان كانت
غليظة فقد كانت القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي فيحلوا محمم وربما سقوهم قبل الفصد وبعد قبل
التثنية السكنجبين الملطف والمطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة الحمى او لاخلاط اخر
ردية فليفرق الفصد كما قلنا به والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف
الكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقية واحفظ الخدمات وهو اولى لمن يفصد للاستظهار
وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى الا ان احتيج اليه ويفصد
المفصود وهو مستلقي فان ذلك احرى ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي ايام الدور ويقلل الفصد
في الحميات التي معها نضج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان النضج اذا عرض اسهل واعرق عرقا
كثيرا واسقط القوة ويجب ان يبقي لذلك عدة دم وكذلك كل من فصد محموما ليس حماه من عفن يجب ان يقلل
فصده ليبقى ليتحلل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم
تامل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى في
خطرها فافصد على وقت خلاء من المعدة عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا ناريا وكانت السحنة ينحط منذ
ابتداء المرض فاياك والفصد وان هناك فترات وسكنات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان
النافض ان كان قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم يخرج فان رقيقا الى البياض فاحتبس في الوقت و
توق في الجملة ان لا يجلب على المريض احد امرين تهيج الاخلاط المرارية وتفجج الاخلاط الباردة واذا وجب
ان يفصد في الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين
وهذا راي جالينوس على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلايل فان قصرت في ذلك فاي وقت ادركته
وجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه معونا
للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغيرها تكاد ترخص فيه واما الحمى
الدموية فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما افلحت في حال الفصد
ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام
المحلل وبعقب الجماع وفي السن الناقص عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن الا
ان يثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ والاحداث
تجسر على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان يحذر الفصد في الابدان
الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة للدم ما امكن وتتوقاه
في ابدان طالت امراضها الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود
ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فاشدد فان الحال في ذلك خطر عظيم ويجب ان يحذر الفصد على
الامتلاء من الطعام كي لا ينجذب مادة غير نضيجة الى العروق بدل ما يستفرغ ولا يتوقى ذلك ايضا على
امتلاء المعدة والامعاء من الثفل المدرك والقارب بل يجتهد في استفراغه اما في المعدة وما يليها بالقي
واما في الامعاء السفلى فبما يمكن ولو بالحقنة ويتوقى فصد صاحب التخمة بل يمهله الى ان ينهضم تخمته ويفصد

صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فيها او المتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التمود في فصد
وخصوصا على الريق واما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من لذع اللذاعات وصاحب ضعف فم
المعدة تعرفه من ضعف شهوته ولوجاع فم معدته وصاحب تولد المرار في معدته تعرفه بكثرة تولده ما فيه فيعرف من دوام
غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا افتصدوا من غير تقدمة شيء الى فم معدتهم عرض
من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز
نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء السكر
بالافاويه او شراب النعنع الممسك او الميبه الممسك ثم يفتصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يقيأ
بسقي ماء حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفتصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما
يتحلل من الدم الجيد فان كان قويا فالكباب على نقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب
ان يكون الذي فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم
او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي
نافع ويجب ان يكون ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل
في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره فالفصد
الذي لم يكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر
ومن اراد التثنية ولم يعرض من الفصدة الاولى مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع
حركة المفصل من التحامه ولان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة
بزيت وتقليل الملح وعصبت فوقها فان دهن موضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع
وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة فالنوم بين الفصدين
التثنية يسرع التحام البضع ويذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء انه يجب ان يتربص
له يوم جنوبي وكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد
في الليل وفي زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم ولذلك كل من لا يحتاج الى
التثنية واعلم ان التثنية تؤخر بعده بالضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من
ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد المورب اوفق لمن يريد التثنية في اليوم والمعرض لمن يريد
التثنية في الوقت والمطول لمن لا يريد الاقتصار على تثنية واحدة بل من عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم
وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطأ التحاما والاستفراغ الكثير في التثنية يجلب الغشي الا ان
يكون قد تناول المثنى شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع في الدم من الفضول ما يجذب
لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال الاستفراغ
الواجب له وخير التثنية ما اخر يومين وثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء
والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد وبعينه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد
غلظ الدم والمفتصد ينبغي ان لا يتقدم على الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا وكذلك
يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد فتورم
عليه اليد افتصد من اليد الاخرى بمقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج وطلي حواليه
بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار بالفصد علة لتؤذي تلك الاخلاط

وجريانها

وجريانها واصلاحها يحوج الى فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر فيخف في الحال ويعقب
عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات
وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها
شرايين والشرايين يفصد في الاقل ويتوقى ما يتبع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احوالها ان يحدث ابو
رسما وذلك اذا كان الشق ضيقا الا انها اذا امن من نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصة
تفصد من اجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض رديئة سببها دم لطيف
حاد واذا افتصد الشريان المجاور له ولم يكن ما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما
الاوردة منه القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يسمى باسم الابطي وهو
شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يبلغ فوق المابض لا تحته ولا بحذائه
ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويؤمن افات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدها الطويل
ابطأ لالتحامها لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق اخرى
الاصوب فيها ان تفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحى لغلظ المادة في القيفال عن راس العضلة الى الموضع
اللين ويوسع بضعه ولا يشبع بضعا فيه ورم واكثر من وقع عليه الخطاء في موضع فصد القيفال الضربة ما حاده
وان عظمت بل انما يحدث النكاية بتكرار الضربات وابطا فصدها التحاما هو الذي في الطول ما يوسع
فصد ان اريد ان يثنى واذا لم يوجد طال بعض شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر
للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصده طولا وعلو فصدها وربما
كان فوقه عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك فيحتاط من ان يصيبها الضربة فيحدث
خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهو الشعبة بينه اين والخطاء فيه اشد نكاية فان وقع الغلط
فاصيب تلك العصبة فلا تلح بالفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد
قلنا فيها في الكتاب الرابع وايا كان يقرب منها مبرما من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل
مرخ نواحيها والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون
مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع عصب و
عضلة تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقأ الدم او عسر رقوه ومن الناس من
يكتنف باسليقه شريانان فاذا اعلم على احدهما ظن انه قد امن ثم ربما اصاب الثاني فعليك ان تتعرف هذا
واذا عصب ففي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ مادة من الشريان وثار من الباسليق وكيف كان فيجب
ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاود العصب فان عاد عيد فان لم يغن فلا عليك لو تركت
الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهي التي على انسي الساعد الى اسفل وكثيرا ما يغلط
النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان ويعليه ويشهقه فيظن وريدا فيفصد فان نبض
اي عرق كان فخذ من الربط عليه اشياء كالعدس والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق واما الباسليق
كانما الخطط في فصده الى الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق
وليس الخطاء في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطاء بسببهما ايضا وقد
خبرناك بهذا وعلامة الخطاء في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب ويتاول لين
بعد المجسة ويخفض ضباد حينئذ والق المبضع شيئا من وبر الارنب مع شيء من دقاق الكندر ودم

الاخوين والصبر والمر مع شي من القلقطار والزاج ودش عليه الماء البارد ما امكن وشده من فوق الفصد
واربطه ربطا شديدا حابسا فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان تحتاط
ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض وكثيرا من الناس ينبتر شريانه ذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه
اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب شدة وجع الربط الذي اريد
بشده منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يمنع من الاوردة ايضا
واعلم ان القيفال يستفرغ الدم الكثير من الرقبة وما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد
ناحية الكبد والشراسيف ولا ينقي الشراسيف ولا ينقي الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل متوسط
الحكم بين الباسليق والقيفال والباسليق يستفرغ من نواحي نحو البدن الى اسفل التنور وحبل
الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر منه من اوجاع الطحال
وانه يفصد حتى يرقأ الدم بنفسه ويحتاج ان توضع اليد من مفصوده في ماء حار لئلا يحتبس الدم و
يخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الاعفاء كما هو في الاكثر من مفصودي الاسيلم والافضل فصد الاسيلم
ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان الذي يفصد من اليد اليمنى فهو الذي يظهر
على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راى
جالينوس هذا في الرؤيا كأن آمرا امره به لوجع كان في كبده ففصل فعوفي وقد يفصد شريان آخر ابيل
الى باطن الكف معاذب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يتأت فلا يلحن في الليل
والعصب الشديد وتكرير البضع بل يترك يوما او يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع
عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم وترهل الرفادة وترطيبها بماء الورد
او بماء ابرد صالح موافق ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة
يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة فان الانحال لا يكاد
يظهر العروق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفاء الوجع فيخدر اليد بشدة الربط
وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطئ التحامه واذا
لم يظهر العروق المذكورة في اليد وظهر شعبها فليغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة
المسح ينصب اليها بسرعة فينبغي فصدت والا لم تفصد واذا اريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع
وغسل ثم رد الى موضعه وهذه شد الرفادة بخرقها الكريه وعصبت واذا مال على وجه البضع شحم
فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع في تثنيتهم من غير بضع واعلم ان تحبيس
الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا في الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة سنيه
ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان يراعى في ذلك احوال ثلثة احدها
خفر الدم واسترخاؤه والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اولا ما يخرج رقيقا ابيض فاذا
كان هناك علامات الامتلاء واوجبت الحال الفصد فلا تغتر بذلك وقد يغلط لون الدم في
صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض يجب ان لا يفارقه فاذا حال الخفر
او تغير لون الدم او تغير النبض وخصوصا الى الضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض كتثاؤب وتمطي
وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الخفر فاعتمد فيه النبض واسرع الناس سقوط قوة المغشي
من الحار المزاج النحاف المتخلخل الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة الكثيرة اللحم فالواجب

ان يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات شعيرة وذات الشعيرة اولى بالعروق الزوالة
كالوداج وان يكون معه كبة من خام وحرير ومخيام من خشب او ريش وان يكون معه وبر الارنب و
دواء الصبر والكندر ونافجة مسك ليتدوا المسك واقراص المسك حتى ان عرض غشي فهو حاضر ما يحتاج
في الفصد وربما لم يتفق صاحبه بادر فالقمه الكبة وقياه بالاصابع وشمه النافجة وجرعه من دواء المسك
او اقراصه شيئا فينتعش قوته وان حدث شق دم بادر بحشاه بوبر الارنب ودواء الكندر وربما افاد
ما يعرض من الغشي والدم يعد في الطريق الخروج بل اقاميرها اكثر بعد الحبس الا ان يفرط على انه لا
يبالي من مقارنة الغشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة
وفي الاوجاع الشديدة ولا يعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية وقد اتفق علينا ان ضبطنا القول
بعد القول في عروق اليد مبسوطا في مقالة اخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا
ان نفصل كلا منها فنقول اما عروق الرجل فمنها عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشي من الكعب
اما عنه واما فوقه ويشد ما فوقه من الورك الى الكعب ويلف بلفافة او عصابة قوية والاولى ان يستحم
قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خفي فصد شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد
عرق النسا في عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل ونسبة عرق النسا
صعبتو منها الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ
الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر
الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة
ولكن التجربة ترجح تأثير عرق النسا في وجع عرق النسا تأثيرا كبيرا وكان ذلك للمحاذاة والمفصل فصد
الصافن ان يكون موربا الى العرض ومنها عرق مابض الركبة ويذهب مذهب الصافن الا انه اقوى
من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير ومنها العرق الذي خلف العرقوب وكانه
شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن
مواد مائلة الى الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف فصد عروق
اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي الراس فالاصوب منها ما خلا الوداج ان يفصد ورب
وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين
وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق
الذي على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين و
عرقا المأقين وفي الاغلب لا يظهر الا بالخنق ويجب ان لا يغور المبضع فيهما فربما صار ناصورا وانما
يسيل منهما دم قليل وينفع فصدهما من الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والعشاوة
وجرب الاجفان وبثورها والعشاء وثلثة عروق صغار موضعها وراء الاذن في الحفرة طرف الاذن عند
الالصاق بشعره واحدهن الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء وفي نزول الراس لنخادات المعدة وينفع
ذلك من قروح الاذن والقفا ومؤخر الراس ويذكر جالينوس مما يقال من ان عرقي خلف الاذن يفصدهما
المشايخ ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام
والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت في ذات الرئة والبهر الكائن من كثرة دم
حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما جرى عنه قبل ان يكون فصده بمبضع ذات شعيرة واما كيفية

تميلين فيجب ان يميل فيه الرأس الى ضد الجانب المفصود ليتوتر العرق ويتأمل جهة التي هي اشد والاميل ويأخذ
من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الكي عرضاً لا طولاً كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب
ان يقع فصده طولاً ومنها العرق الذي في الارنبة وموضع فصده المشقوق من طرفها الذي اذا غمز
بالاصبع تفرق بائنتين وهناك يفصد والدم السائل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون
والبواسير والبثور الذي يكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنة في السحنة
وبثوراً في الوجه فيكون مضرته اعظم من منفعته كثيراً والعروق التي تحت الخششاء وان مما يلي
القفا نافع فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الرأس ومنها
الجهارك وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة
واورامها واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان
على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان وعلى اللسان
نفسه فيفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد طولاً فان فصد عرضاً صعب
ارقاء دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللبة ويفصد في معالجات فم المعدة
واما الشرايين التي في الرأس فمنها شريان الصدغ فقد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى
ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان
خلف الاذنين فيفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشاء والصداع المزمن ولا
يخلو فصدهما عن خطر ويبطئ معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحاً في حلقه اصيب شريانه
وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمرقاء حبس
الدم فزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على
البطن احدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال الايمن يفصد الايمن في الاستسقاء
والايسر في علل الطحال واعلم ان الوقت له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار منه
ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره
عنه ولا يلتفت الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق ويورم ويوجع
واذا اعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزاً بل ارفق بالاختلاس ليوصل طرف المبضع حشو العرق
واذا عنفت فكثيراً ما ينكسر راس المبضع انكساراً خفياً فيقصر او لا يخرج العرق فان اخطيت فصدك
به زدت شراً ولذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه
ان اردتها واجتهد ان تملأ العرق وتنفخها بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصى
العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت اليد فحله وشده مراراً او امسحه وانزل في الضغط واصعد حتى تنتبه
وينظهر وتجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي يعلم استعداد العرق فيها يحس بهما
وتارة يحس باحدهما وتسيل الدم بالاخرى حتى يحس بالوقفة منه عند الارسال وحزره عند التخلية
ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فينتهي الى شريان او عصب واشد ما يجب
ان يعلم حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى ويترك السبابة
للجس وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذ فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطرباً واذا كان
العرق يتدول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى الجانبين

سواء فاحبس فصده طولاً واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب
كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريباً واذا اخفى التقييد العرق فاعلم عليه واحذر الا تزول
عن محاذاة العلامة بحركة في التقييد ومع ذلك فعلوق الفصد فاذا استعصى عليك تشييل العرق في
اسهاله فشق عنه في الابدان العضلية خاصة واستعمل الصنارة ولا تقع التقييد والشد عند انفصال
يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيراً بسبب الامتلاء فهو يحتاج الى الفصد وكثيراً ما وقع للمحموم المصدوع
الدم في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها الرقيق اكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها
في الابدان العبال الدم قليلة لانها لا تبرز ما فيها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق منها جداً ومنها بتكلف ويحدث
في العضو المحجوم ضعفاً ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا يكون قد تحركت وهاجت
ولا في آخره لانها قد تكون نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد
النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذات المد والجزر وافضل وقتها في
النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم
ثم يستريح ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الدماغ ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن و
الحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين وتخفيف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم
وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب والحلق وعلى الاخدعين خليفة القيفال وينفع من وجع
المنكب ولارتعاش الرأس وينفع الاعضاء التي في الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين
والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة يورث النسيان حقاً كما قال النبي عليه الصلوة والتحية فان مؤخر الدماغ
موضع الحفظ وتضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الرأس فليسفل
النقرية قليلاً ولتصعد الكاهلية قليلاً الا ان تتوخى بها معالجة نفث الدم والسعال فيجب ان ينزل
ولا يصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي
لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق يقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن
كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة
وعلى وسط الهامة تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانها
قد تفعل ذلك في الابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من امراض العين وذلك اكثر
منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلهاً ونسياناً ورداءة فكر وامراضاً مزمنة و
تضر باصحاب الماء في العين الا ان تصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما نفع والحجامة
على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم
ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او بغير شرط نفعت من ذلك ايضاً والتي بشرط اقوى في
غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح الباردة واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذ
من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف تنفع من
الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة
ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث
ومن عرق النسا والنقرس والحجامة بلا شرط قد يستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على

الشريين ليحبس نزف الدم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل
الورم الى عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها
رده الى موضعه الطبيعي المتزحزح عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج
المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للنفساء وعلى الورك لعرق
النسا وخوف الخلع ولما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولعلها القيلة والنقرس
ووضع المحاجم على المقعدة تجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء ويشفي من فساد الحيض ويخف
معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقاء جوهر
الروح من غير استفراغ له فاستفراغ الروح تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط والثالث تركها التعرض
للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة
فيعسر نزعها فليوخذ خرقة او اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض
كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحي الثدي لمنع نزف الحيض والرعاف ولذلك لا يجب ان نضعها على
الثدي نفسه فاذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى علاجها ولا يدافع بل يستعجل في الشرط ويكون الوضعة
الاولى خفيفة سريعة القلع ثم تدرج الى ابطأ القلع ووقت الحجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحجم
في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة على الاعالي امن من انصباب المواد الى
اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس
بالخل **الفصل الثالث والعشرون في العلق** قال الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليجتنب
منها ما كان عظيم الرأس لونه كحلي اسود ولونه اخضر وذات زغب والشبيهة بالمارماهي والتي عليها
خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بالمتغلبين ففي جميع هذه سمية تورث اوراما وغشيا ونزف دم
وحمى واسترخاء وقروحا ردية وليجتنب المصيد من المياه الردية والحماة بل يختار ما يصاد من المياه
الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة ردية ولكن ما يشبه
الالوان تعلوها خضرة وعليها خطان زرنيخيان والشقر المستدير الجنوب والكبدية الالوان
والتي تشبه جراد الصغير والتي تشبه ذنب الفأر والدقاق الصغار الرؤوس لا يختار على حمر البطون خضر
الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان يصاد
قبل الاستعمال بيوم ويقيأ بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب لها شيء يسير من الدم
من حمل او غيره ليتغذى به قبل الارسال ثم توخذ وينظف لزوجتها وقذارتها بمثل الاسفنجة ويغسل
موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم تغسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب فينظف ثم
يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس او بدم فاذا امتلأت واريد اسقاطها ذر عليها
شيء من ملح او رماد او بورق او حراقة خرقة كتان او اسفنجة محرقة او صوفة فالصواب بعد
سقوطها ان يمص بالمحجمة ليوخذ من دم الموضع شيء لينال ضرر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر
عليه عفص محرق او نورة او رماد او خزف مسحوق جدا او غيره لكونه من حابسات الدم ويحال لكون
عقيبه معده عند تعلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفة والقوبا
ونحو ذلك **الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات** الاستفراغات تحبس اما بامالة
المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع الامالة واما بامالة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او قا

او مغرية او كاوية واما بالشد واما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي ليمنع
نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ
فمثل الفصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما
بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة فالمعاد عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد
في تنقية ثم المعدة بالقيء ليقطع مادة القيء العاسر واما بالادوية المبردة فيجمد السائل ويأخذ الفوهات و
تضيقها واما بالادوية القابضة فيقبض المادة ويضم المجاري واما بالادوية المغرية فيحدث السدد في فوهات
المجاري فان كانت حارة مجففة فهو ابلغ واما بالكاوية فيحدث خشكريشة تقوم على فوهة المجرى فتشد
وترق ولكن خطره متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما فيه قبض
كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير المطفاة ويراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة
ويراد الاخرى حيث يراد ان تسقط الخشكريشة سريعا واما الذي بالشد فيعينه بانطباق المجرى و
قسره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطأ الفاصد في الباسليق اذا اصاب الشريان ويعينه
حشو فم الجراحة بما يسد ويسيل المستفرغ مثل لحام الجراحة وبالارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من
انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة ليضم افواهها وان كان من خرق فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان
كان عن تأكل فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يجلو التأكل **الفصل الخامس والعشرون في معالجات السدد**
السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها
سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت
لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين
الرخو المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لترققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليغوص فيه ويبين
ما التصق به فيبرئه عنه وليقطع اجزاءه صغارا صغارا اذ اللزج يشتد بالتصاقه وتلازم اجزائه ويجب ان
يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تحلل المادة وزيادة حجمها
من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدة والآخر التحليل الشديد القوي الذي يخرج لطيفها ويحجر كثيفها
فاذا احتيج الى تحليل قوي اعان بالتليين اللطيف بمادة لا غلظ فيها مع حرارة معتدلة ليعين ذلك على تحليل
كلية السدد وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء
الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات تقبيض وتلطيف كان اوثق فان القبض يدرأ عنف الملطف عن العضو
الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام الاورام منها حار ومنها باردة رخوة ومنها
باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية او سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة
والسقطة والنهشة والكائنة عن اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال من الاخلاط
والكائن عن اسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة
للرئيسة وهي كالمغابن الرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها المحللات في الابتداء
بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان
يقرب اليها كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع في
الجانب المخالف برياضة او حمل ثقيل عليه وكثيرا ما يجذب المادة من اليد المتورمة اذا حمل الاخرى ثقل
وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان تكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة

الماج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما لرقوم حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما
يزيد الصنفان نقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافي الانتهاء فحينئذ يخالط بالسوية وعند الانحطاط
يقتصر على المحلل والمرخي وفي الباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها نشافا ميبسا اكثر مما يكون في الحارة
هذا اذا كان الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء
والتحليل والا فيبدأ بالنفض ثم يعالج بما للاول هذا اذا كان العضو المتورم مفرغة العضو الرئيس مثل المواضع الغددية
من العنق وتحت الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتان للكبد فلا يجوز البتة ان يقرب اليها
ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج لاورامها غير انا نوثر ان لا نعالج
اورامها بما يجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو الخسيس
لصلاح العضو الرئيس وخوفا منا انا اذا ردعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس وكان من ذلك الهلاك
بل نحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس من حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد
في جذب المادة الى العضو الخسيس ونقوي ورمه ولو بالمحاجم وبالادوية الجاذبة الحارة واذا اجمع امثال هذه
الاورام ونحوها خصوصا في المواضع الخاليه وربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج وربما احتجت الى
الانضاج والبط شقا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية تحصر بها الحار عن ان يتحلل الانضاج
مثل هذه المنضجات فيجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا ورأى العضو يميل الى الفساد
فليجتنب المرهلات والمسددات وليستعمل المفتحات والشرط العميق ثم بالادوية التي فيها تحليل وتجفيف
كما سنستقصي شرحه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو
بالمحاجم بالنار وخصوصا الاورام الصلبة المجاورة صح الابتداء والقانون فيها ان يلين ما قويا يقبل سخافته
فيجب ان لا يلح لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يشتد عليه التحليل ثم ان تخف عن
تحلل ما تحلل فيجب ان يقبل على تليينه ثانيا ولا تزال تفعل ذلك حتى يفنى كله في مدتي التليين والتحليل
والاورام النفخية فعلاجها سخن مع لطافة جوهر ليحلل الريح وتوسيع المسام اذ السبب في الاورام
النفخية غلظ الريح واستداد المسام ويجب ايضا ان يعتني بحسم مادة ما يحدث البخار الريحي ومن الاورام
اورام رهلة بلغمية كالتهيج فيجب ان يبرد كالقلقطار ولكن لا ينبغي ان ترطب فان كان الورم تقتضي الترطيب
بل ينبغي ان يجفف لان الغرض ههنا قد غلب السبب والغرض هو المتقرح المتوقع او الواقع والمتقرح
علاجه التجفيف واما الاشياء المرطبة واما الاورام الباطنة فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد و
الاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه
ثم يستعمل في بدء الامر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا كان
وقت التحليل فلا يجب ان يخلى عن ادوية قابضة طيبة الريح كما اومأنا اليه فيما سلف والكبد والمعدة
احوج الى ذلك من الرئة ويجب ان يكون الثياب اللطيفة التي يستعمل فيها ادوية فيها انضاج وحافظة
للاورام مثل عنب الثعلب والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية في تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب
ان لا تغذي اربابها الا اللطيفة في غير وقت النوبة ان كانت وابتداؤها الا لضعف شديد ومن بلي
باجتماع دم الاحتياج مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء والغذاء ضار في
ذلك فلا احسن من ان يكون ما انفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل ماء العسل وماء السكر ثم يتناول
ما ينضج برفق مع تجفيف اخر الامر يقتصر على المجففات ويستعمل هذا في الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية

نتفا يكون م

علاج شرحها وقد يخلط في الاورام الباطنة والتي تحت البطن انضاجها لم يكن اورام كانت بطبعها فيه
خطأ وربما كانت ورما باطنا وليس بالصفاق بل في المرا نفسه وكان في بطنه خطر **الفصل**
السابع والعشرون في البط من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التي في
ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب غضونه واسرته انقطعت عضلة الجبهة
وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي تخالف فيها مذهب اسرتها مذهب ليف عضلتها ويجب ان يكون البطاط عارفا
بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها فيجب ان يكون عنده من الادوية
الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي تحابس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس
ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت ونياض البيض والماوي كلها تمنع نزف الدم ان جلبه خطأ اسه او ضرورة
ويكون معه الادوية المرخية واذا بط خراجا واخرج ما فيه لم يجب ان يقرب منه دهنا ولا ماء ولا مرهما
فيه شحم وزيت فالبنب كالباسليقون بل مرهم القلقطار ونحوه اذا احتاج اليه فيضع فوقه اسفنجة
مغموسة في شراب قابض **الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو** ان العضو اذا فسد مزاج
رديء مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلي بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ
اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شيئا بالعضل
والعروق الناهضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكي
قطعه بالدهن المغلي فانه يامن بذلك جانب غائلة وينقطع النزف ويثبت على القطعة لحم و الجلد القريب الخير
المناسب بشبه شيء باللحم لصلابته فاذا اردنا ان نقطع فيجب ان ندخل المجس فيه ونديره حول العظم بحيث يجد
التصاقا شديدا صحيحا وهناك يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد ترهلا و
ضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط به
الثاقب فينكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا اردنا ان نفعل ذلك حيلنا بين المقطع والمشق وبين اللحم لئلا
يوجع وان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه سليمة ثابتة ليس منهدم ولا يرجى صلاحها وخشينا ان يفسد
فيجب ان يلف بها خيطا عنها ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدي اليها المشاهدة وخللنا بينه
وبين عضو شريف ان كان هناك يجب من الحرق سيجعل بينها غشاء ثم قطعنا فان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان
كثيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساد كثيرا على الطبيب الهرب **الفصل التاسع**
والعشرون في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي والضربة والسقطة تفرق الاتصال في
الاتصال العظمية تعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر وسياتيك في موضعه ثم بالسكون
واستعمال الاغذية المغرية التي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي فيشتد شظي الكسر ويلائمهما كالكشير
فانه مستحيل ان يجبر العظم خصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة
وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض
في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب باقيا فاول ما يجب هو قطع ما يسيل او قطع مادته ان كان هناك
مادة والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا لم يمكن من الثلثة
واحد صرفت العناية الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام فيتم الشفاه ان
اجتمعت وبالتجفيف وتناول المغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها
نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت الادوية الحادة الاكالة كالزاج والقلقطار والزنجار والنورة

الاعضاء

فان لم ينجع فالبدء من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي ويمنع افراط اللذع بدهنه
وشمعه فهو دواء معتدل في هذا الشأن ونقول ان كل قرحة لا يخلو اما ان يكون مفردة واما ان يكون
مركبة فالمفردة ان كانت صغيرة ولم يذهب من وسطها شيء فيجب ان يجمع شفتها او يعصب بعد ان لا يقع
بين شفتيها شيء من دهن او غبار او غير ذلك فانها تلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهر عضوها شيء
ويمكن انطباق جزئيها على الآخر واما الكبيرة التي لا يمكن ضمها شفتاها او قد ضاع منها صديدا او قد ذهب
منها شيء من جوهر العضو فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم ويدمل مثل العفص
والقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها اعون على التجفيف
واحداث الخشكريشة فان اكثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا
يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعنى اولا بانبات اللحم واما ما ينبت اللحم ما لا يبلغ تجفيفه الدرجة الاولى
كثيرا بل ههنا شرائط ينبغي ان يراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان
العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست شديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى
لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى
ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك
اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد في رطوبته معتدلا
في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائدا الرطوبة
والعضو الى اليبوسة ولو خرجا جميعا الى الزيادة تجفيفا ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر
او الى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك قوة اعتبار المجففات فان المجففات المنبتة وان لم
يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو الذي منها ينبت اللحم كما يطلب
في مجففات لا تستعمل الا لانبات اللحم بل الختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات
الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم او الالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع تنجع اطلية
في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبة بسرعة الى الاندمال وكذلك المستديرة واما
القروح الباطنة فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل
وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول واذا اردنا منها الادمال
جعلنا الادوية مع تنقيتها لزجة كالطين المختوم واعلم ان برء القروح موانع منها رداءة مزاج العضو فيجب
ان يعتنى باصلاحه ورداءة مزاج الدم المتوجه اليه فيجب ان يتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم
الذي يسيل اليه فيرطبه فيجب ان يتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد
العظم الذي تحته واسالة الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتي على
فساده او حكه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالجي القرحة مرهم جذابة لهشيم العظام وسلاة
ليخرجها والانتقال لاصلاح القرحة والقروح يحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة
وبين المقتضيين خلاف فان القوة ضعيفة فيحتاج الى تقوية والمدة كثيرة فيحتاج الى منع غذاء فيجب ان
يكون الطبيب مدبرا في ذلك فاذا كانت القرحة في الابتداء او التزيد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او يصاب
بما حار فيجذب اليها ما يزيد في الورم فاذا سكنت الورم القرحة وقاحت فلعله يرخص فيهما وكل
قرحة متكنت بسرعة كلما اندملت فهي في طريق الناصور فيجب ان يتأمل داعيا لون المدة ولون شفة الجرح

واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج ولنتكلم الآن في علاج الفسخ فنقول انه لما كان
الفسخ تفرق اتصال غائر في اجزاء الجلد فمن البين ان ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوف
ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف ليلا
يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا فني الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف ليلا يبقى فيما بين الاتصال
وسخ يتحجر ثم يتعفن بادنى سبب او يتقلع فيعود تفرق الاتصال فاذا كان الفسخ غائرا فرط الموضع ليكون
الدواء اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى في علاجه العفص فان كان الفسخ مع الشدخ عولج
الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان
قليلا لم تحتج الى اكثر من اسناده الى الطبيعة نفسها الا ان يكون شيئا مختلفا او يكون شديد الايجاع او يكون
نال العصب فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه
الادوية الوثئية واما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها الى الفصد من الخلاف والتلطيف للغذاء وهجر
اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال في الاعضاء
العصبية وفي العظام فلنؤخر القول فيه

الفصل الثلاثون في الكي

الكي علاج نافع لمنع انتشار
الفساد ولتقوية العضو الذي يريد تبريد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس نزف الدم
وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موضع الكي ان يكون ظاهرا فيوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غائرا
في داخل عضو كالانف او الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة
بالخل ثم يلف عليه خرق ويدخل بما اورده او بعض العصارات ويدخل القالب في ذلك المنفذ حتى يلتقم
موضع الكي ثم يدخل فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يؤذي ما حوله وخصوصا اذا كان المكوى ادق من
فضاء القالب فلا يلحق حيطان القالب وليتق في الكاوي ان يتادى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار و
الرباطات وان كان كيه لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون لخشكريشته عمق وثخن فلا يسقط بسرعة
فان سقوط خشكريشة كي النزف يجلب آفة اعظم مما اذا كان كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان ترى
حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتيج ان يكوى مع اللحم العظم تحته ويمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده
واذا كان مثل القحف تلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا يشنج الحجب وفي غيره لا يبالي بالاستقصاء

الفصل الحادي والثلاثون في تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة
وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهي الى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية
او ريح او ورم وتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت
ان سوء المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض اولا منه برد البدن وارتعاد
ثم تصغر النبض ثم يبطل ثم يموت ومطلع ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والمخدر
يزيل الوجع لانه يذهب بحس العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه
مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج
وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاولى خصوصا اذا كان هناك لزوجة ما مثل صمغ الاجاص والنشا
والاسفيداجات والزعفران واللاذن والخطمي والحمامات والكرنب والشبث وطبيخهما والشحوم والزوفا
الرطب والادهان مما ذكرنا والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل فيجب ان يستعمل المرخيات
بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وانضاج لما ينضج الاورام

او بنحوها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش
والبنج والشوكران وعنب الثعلب المخدر وبزر الخس ومن جملتها الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط في
الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وسادة ووضع مضطجع او صرعة في السكر
وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط فلهذا يجب ان يتعرف ذلك ويتعرف هل هناك امتلاء ام
ليس ويتعرف هل هناك اسباب الامتلاءات المعلومة وربما كان السبب باردا ورد من خارج فيمكن
داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر
عظيم من الاستفراغ ونحوه فان كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من تناول شيئا
حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ما برد وربما كان الشيء الذي كان من قبله يرجى زوال
الوجع اما بطيء التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة
في ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي
من شانها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوي يتعلم اي المدتين اطول
امدة ثبات القوة او مدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع اما الغائلة المتوقعة من التخدير فيقدم
تقديم ما هو اصوب وربما كان الوجع ان بقي قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان اضر من وجه
آخر وربما امكنك ان تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب
المخدر وكيفيته لتستعمل اسهله وتستعمل مركبة مع ترياقاته الا ان يكون الامر عظيما جدا فيحتاج الى تخدير
قوي وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه وامرا لا يؤدي الى غائلة عظيمة مثل الاسنان
اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب ايضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك
اقل ضررا بالعين من ان يكحل به وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج
فتعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستعمالها والمخدرات قد يسكن الوجع بما ينوم فان
النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع مادي والمخدرات المركبة
التي تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف
تخديرا والطري منها اقوى تخديرا والعتيق لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو
شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها
ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فاذا استعمل عليه وخصوصا
في ابتدائه تنطيل بماء حار عظم وعظم ومع ذلك ربما ضر بالريحي وذلك اذا ضعف عن تحليله وزاد في
انبساط حجمه والتكميد ايضا في معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس لا في عضو لا يحتمله مثل
العين فيكمد بالخرق ومن التكميد ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ الكرسنة بالخل
ويجفف ثم يكمد منه كما هو وقد تطبخ النخالة كذلك مع الملح والنخالة اخف من الجاورس واصلح منه واضعف
وقد يكمد بالماء في مثانة وهو سليم لين لكن قد يفعل الفعل المذكور واذا لم يوافق والمحاجم بالنار من هذا القبيل
وهو قوي على اسكان الوجع الريحي واذا كان ابطل الوجع اصلا لكنه قد يخاف منه ما يعرض مما ذكرنا
ومن مسكنات الاوجاع المشي الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة
والادهان التي ذكرناها والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والاشتغال بما يفرح مسكن للوجع والله
اعلم

الفصل الثاني والثلثون وصية في انه باي علاج يبتدي

اذا اجتمعت امراض فان

الواجب

الواجب ان تبتدي بما يخصه احدى الخواص الثلث احدها الذي لا يبرأ الثاني دون برئه مثل الورم والقرحة
اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه ولا يمكن ان يبرأ معه القرحة ثم نعالج
القرحة والثاني منها ان يكون احدهما هو السبب في الثاني اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا
ثم الحمى ولا نبالي من الحمى ان اجتمعتا ان نفتح السدة بما فيه شيء من التسخين ونعالج السل بالمجففات ولا نبالي
بالحمى لان الحمى يستحيل ان تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر بالحمى والثالث ان يكون
احدهما اشد اهمية كما اذا اجتمع سونوخس والفالج فانا نعالج سونوخس بالتطفية والفصد ولا نلتفت
الى الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد
العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا اصعب وان كان يضر نفس
الوجع وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة او لاسهال متقدم او غثيان في الحال
وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما انا في علة الشيخ لا نتحرى نقض الخلط كله بل
نترك منه شيئا لعلة الحكمة الشيخية لئلا يعجل من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا المختصر
في الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولناخذ في تصنيف كتابنا في الادوية المفردة تم كتاب الاول

من كتب القانون والحمد لله رب العالمين و
الصلوة على محمد وآله
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد حمد الله والثناء عليه والصلوة
على محمد وآله فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب وقد فرغنا عنه الاول منها في الاحكام الكلية من الطب
والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة وضمنا هذا الكتاب مقالتين الاولى منهما في القوانين
الطبيعية التي يجب ان يعرف من امر الطب والثانية منهما في قوى الادوية المفردة الجزئية اما المقالة الاولى
فقسمناها الى ستة فصول الفصل الاول في تعرفنا امزجة الادوية المفردة الفصل الثاني في تعرفنا امزجة الادوية
المفردة بالتجربة الفصل الثالث في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس الفصل الرابع في تعرف افعال قوى الادوية
المفردة الفصل الخامس في احكام تعرض للادوية من خارج الفصل السادس في التقاط الادوية وادخارها
واما المقالة الثانية فاني قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا فجعلت اللوح الاول لاسماء الادوية المفردة وتعرف
ماهياتها واللوح الثاني لاختيار الجيد منها واللوح الثالث لذكر كيفياتها وطبائعها واللوح الرابع لخواص
احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتفتيح والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التي
ذكرناها في المقالة الاولى وخواص اخرى ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه
واللوح الخامس في افعالها التي تتعلق بالزينة اما في الجلد كالبهق والبرص والثآليل واما في الشعر نحو
حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل في الزينة واعلمت على كل شيء يقع في الجلد والشعر بعلامة صبغية يسهل
بذلك طلبه في الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التي تقع فيها بسرعة واللوح السادس في افعالها
في الاورام والبثور ونحو ايضا كل صنف منه كونا باصباغ تخص كل واحد منها واحدا منها واللوح السابع
كذلك للقروح والخراجات والكسور باصباغها واللوح الثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة
كذلك واللوح التاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغة باصباغها واللوح العاشر لامراض العين واللوح

الحادي عشر لامراض اعضاء النفس مصبوغة باصباغها واللوح الثاني عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة
باصباغها واللوح الثالث عشر لامراض النفض مصبوغة باصباغها واللوح الرابع عشر في الحميات وما
يليق بها واللوح الخامس عشر في نسبة الادوية الي السموم واللوح السادس عشر في ابدال ما يمكن ان يجمع
في دواء واحد جميع الالواح وعلما لم يوجد في بعضها الا بعض الالواح ولما فرغنا من الجداول والدلالة على
قوي الادوية الجزوية ختمت المقالة الثانية وههنا ختمت هذا الكتاب فنشتغل الان الى الكتاب الثالث

المقالة الاولى وهي ست فصول الفصل الاول في امزجة الادوية المفردة قد بينا في الكتاب الاول
معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس
الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هي العناصر الاربعة وانها
انما تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتى يستقر على تعادل او على غالب فيما بينها واذا استقرت على ذلك فهو المزاج
الحقيقي وان المزاج اذا حصل في المركب هياه لقبول القوى والكيفيات التي من شانها ان يكون بعد
المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل في الناس ما ذا يراد به وان المزاج المعتدل
في الادوية ما ذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم
يفعل فيه تاثيرا في بدن الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا او تيبيسا فوق الذي في الانسان لسنا نعني
به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان واعلم ان المزاج على نوعين مزاج اول
ومزاج ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن
اشياء لها في نفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من ادوية الترياق
مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت حتى تتحد ويحصل لها مزاج ثاني وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كله من
الصناعة بل قد يكون من الطبيعة ايضا فان اللبن ممتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية
وكل واحد من هذه الثلثة غير بسيط في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثاني
هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة وهو بخلاف الترياق والمزاج الثاني قد يكون على وجهين اما مزاج
قوي واما مزاج رخو فالمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالاخر اتحادا يعسر تفريقه
على حرارتنا الغريزية بل وقد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار ومثل جوهر الذهب فان المزاج بين رطبه
ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما اذا استولت النارية المائية لتصعدها تشبثت بجمع
اجزائها الارضية فلم تقدر على تصعيدها واستاب الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص
والانك فاذا كان من المزاج ما استحكم هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون في المزاج ما يعجز الحرارة الغريزية
التي فينا عن تفريق بسائطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الى ان يحيل
صورته ويفسد معتدلا وما كان مائلا الى الغلبة بقي في البدن على غلبته الى ان يفسد صورته وبالجملة انما
يصدر عنه فعل واحد واما اذا لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز ان يتفرق بسائطه
عند فعل الطبيعة فيه ويتزايل بعضها عن بعض ويكون مختلفة القوى فيفعل بعضها فعلا ويفعل الاخر ضده
فاذا قال الاطباء ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب ان تتوهم انهم يعنون ان فيه جزءا
واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراد كالجمرة فان ذلك لا يمكن بل انما في جزئين منه
مختلفين هو مركب منهما وايضا لا يجب ان تظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة
فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان تفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة او بقوة قريبة

من الفعل لان فيه اجزاء مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت
ما يحدث حتى اذا حصل بعضها في جزء عضو لزم ان يحصل الاخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم تختلف فعلها
في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز ان لا تختلف ايضا اثرها في البدن بل كان
اذا حصل جزء من بسيطه في عضو رافقه ما يلازمه من البسيط الاخر فحصل منهما الفعل والاثر الذي يؤدي
اليه فعلا تاما في جميع ذلك العضو على السواء اذ كل واحد من اجزائه معه عائق عن تمام فعله فيمكن منه الكلام الا ان
يكون جزء عضو قابلا عن احد البسيطين دون الاخر او الطبيعة يستعمل احدهما وترفض الاخر وقد يكون
هذا كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التاثير لامر في نفسه لا لامر في غيره وذلك لا
هو ان بسائطه امتزاجها واه بحيث تقبل التمييز فتاثر حرارتنا فالادوية المفردة التي نذكر ان لها قوى متضادة
هي من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج الكلي فمن هذه ما هي اقوى امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق
بين قواها مثل الباذرنجبويه الذي فيه قوة محللة وقوة قابضة فاذا طبخ في الضماد لم يفارقها القوتان ومنه ما يقدر
الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية
فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه
قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق
بينهما وكذلك البصل والبقل وغير ذلك ولذلك قيل ان البقل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم لا بجميع اجزائه بل بالجوهر
اللطيف الذي فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك
الجوهر الاخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندبا وكثير من
البقول فان جوهرها مركب من مادة ارضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى
وتفتيحها السدد وتنفيذها اكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها قد
تصعدت اليه وانتشرت عليه فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق فيها شيء يعتد به فلهذا نهي عن غسلها من عالج
طبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان برد تبريدا شديدا واذا ضمد بها حلل مثل الكزبرة
فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها واذا ضمد بها ربما حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك
لانها مركبة من جوهر ارضي مائي شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا تنوولت انفعلت الحرارة الغريزية فحللت
عنها الجوهر اللطيف ولم يكن كثير المقدار فيؤثر في المزاج اثرا يعتد به وتنفذ بقي الجوهر المجرد عنها غاية في التبريد
واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البتة والجوهر اللطيف النادي
ينفذ فيها وينضج فاذا استصحب شيئا من الجوهر البارد نفع في الردع وقهر الحرارة الغريبة وهذا قريب مما بيناه في
الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبة من هذا فيجب ان
يكون هذا المعنى معلوما محكما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة
فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو خفي فان بزر قطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره
قوي التبريد والدقيق الذي فيه قوي التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز
بينهما فان شرب غير مدقوق لم يكن صلابة جلده من ان ينفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره
ولعابيته التبريد وان دق فعسى ان الذي يقال من انه سم فهو بسبب ظهور دقيقه وحشوه ويشبه ان يكون
تنجير المدقوق وتسنه للخراجات وتنضيجه اياها ودرعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطائنا هذا
الاصل **الفصل الثاني في تعرف قوى الادوية بالتجربة** الادوية تعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس

والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة
شرائط احدها ان يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة من حرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية عرضت لها
باستحالة في جوهره او مقارنة لغيره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون
وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد ما دام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا زنخ سخن بقوة
ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة
مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة
مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان نحكم ان الغاريقون بارد
لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية او استفراغه اياها فلما نفدت المادة زالت
الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط نفع بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة واما بالعرض فبالقياس
الى الحمى والثالث ان يكون الدواء قد جرب على المتضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم نحكم انه مضاد المزاج
لمزاج احدهما فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه على مرض بارد لم يبعد
ان ينفع بالتسخين واذا جربناه على مرض حار كحمى الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك
لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان نعلم انه فعل احد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض والرابع
ان يكون القوة في الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة
علة ما فلا تؤثر فيها البتة فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء ولا
يشكل والخامس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله فانه يقنع انه يفعل ذلك
بالذات وان كان في اول الامر لا يظهر منه فعل ثم في آخر الامر يظهر فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى
ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وفي
هذا الاشكال والاشتباه والتشكيك في قوة الدواء والحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى
اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق فمن
لا يستحيل ان يقصر وهو ملاق ومن مفارق وهذا حكم اكثري مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام
يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض وذلك اذا كان اكتسب قوة غريبة يغلب قوته
الطبيعية مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما في اليوم الثاني او الوقت الثاني الذي يزول فيه تأثير
العرض فانه يحدث في البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزاء المنشقة منه الى حالته الطبيعية من البرد
الذي له والسادس ان يراعى استمرار فعله على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه
بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع ان يكون التجربة على
بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان
يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء
اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس ويشبه فيما اظن ان يكون الراوند شديد البرد بالقياس
الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين
خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية
وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التي يجب ان يراعى في استخراج قوى الادوية من
طريق التجربة

الفصل الثالث في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس

واما تعرف قوى الادوية

من طريق القياس والقوانين فيه بعضها مأخوذة من سرعة استحالتها الى النار والتسخين ومن بطوء استحالتها
من سرعة جمودها وبطوء جمودها وبعضها مأخوذة من الروائح وبعضها مأخوذة من الطعوم وبعضها من الالوان
وبعضها من افعال وقوى معلومة تكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة اما الطريق الاول فان الاشياء
المتساوية في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايهما قبلت السخونة اسرع فهو اسخن وايهما قبلت البرودة
اسرع فهو ابرد ومن اصل الاسباب في ذلك ان الشيء قد يسخن اسرع من الآخر والفاعل واحد لانه في نفسه
اسخن من الآخر واما كان البرد العارض برده مثلا فاما الحاد من خارج وواطأ القوة الحارة الطبيعية
فيه ساوى الآخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار اسخن وعلى هذا فاعرف حال الذي
برد اسرع ويعدد لك في تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان
احدهما اشد تخلخلا والآخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الآخر وحره فانه
ينفعل اسرع لضعف جرمه ولانا انما نقول للشيء انه ابرد واسخن بالقياس الى تأثير الحرارة الغريزية التي فينا
فيه فاذا كان هذا ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال قضينا انه في التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك
الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغي في العلم الطبيعي واما اذا اختلف شيئان في التخلخل والتكاثف
ثم وجدنا المتكاثف منهما اشد اشتعالا وابطأ جمودا فاحكم لا محالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل
ابطأ اشتعالا واسرع جمودا فاعلم انه اشد بردا واما ان وجدت المتخلخل منهما اسرع اشتعالا فليس لك
ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتعاله كما انك
ان وجدت المتخلخل منهما اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان
التخلخل هو السبب في سرعة جموده لرقة جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن النوع
فانه يجمد اسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان الاشياء ما يجمد
من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي واما الاشياء القابلة
للخثورة اذا تساوت في قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء انما يجمد في الحر
والاشياء التي من شأنها ان تجمد بالحر كلها تنحل بالبرد كما ان الاشياء التي تجمد بالبرد كلها تنحل بالحر والحر
تجمد بالتجفيف والبرد يجمد بالترطيب على رأي جالينوس ورأي الفيلسوف الاول قد يخالفه في شيء يسير
واستقصاء ذلك في علم آخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود كقبول
الذي هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي
هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد ولا بد للعلم بالزيادة في الحرارة ولا زيادة في البرودة فانها قد يختبر
الاشياء الارضية التي فيها وكثرة المائية والهوائية فيها اذا تحللا وكثيرا ما يعرض للهوائية ان تستحيل
مائية وتتجلج المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتجلج المائية الباردة لنارية تغلي فيها وتحيلها هوائية وتخرجها
كما يعرض للبيض من الخثورة فاذا انفصل عنه الحار الناري رق ولا يمنع الارضية ان يكون معها نارية مفرطة
فيجوز ان يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان يداخلها هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم المائي
شديدا البرودة او نارية تقهرها فيكون شديد الحرارة هذا واما القوانين الاخرى فيجب ان يعلم الاطباء
منها شيئا واحدا انه لا يمكن ان يكون الطعوم الحلوة والحريفة والمرة الا وهو حار ولا العافصة والحامضة
والعفصة الا وهو بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لا يكون الا وهو حار والالوان البيض في الاجسام
المنعقدة التي فيها رطوبة لا يكون الا وهو بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانتراك لا يكون الا وهو حار

والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس فان
هذا حق واجب ولكن هاهنا سببا اخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرائحة
واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدخانية قد تمتزج عن عناصر متضادة تارة
امتزاجا اوليا وتارة امتزاجا ليس اوليا بل الاحرى ان يسمى تركيبا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني ان يكون
احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رائحة او طعما وحصل له ذلك الذي استحقه وان العنصر
الاخر قد حصل له مزاج مخالف لذلك المزاج يجوز ان يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او رائحة او طعما مضادا
للاول ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كان متساويا الكمية
حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وان كانا مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الى
احد اللونين فان لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رائحة او طعما او كانا متساويين كان الموجود فيها
هو اللون الاول او الرائحة الاولى فان كانا قد انكسر المخالطة اجزاء عادمة لا اجزاء متضادة فان
هذا ايضا يكسر الشاف المخالط للملون فكان ذلك الجسم يرى مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوة ليست
قوة الابيض بما هو ابيض بل هو قوة اخرى مقابلة الاول كما اذا كان الجوهر المخالط العديم اللون كما انه
مساو في الكمية يكون مساويا في القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوى
كثيرا من الملون كان التاثير للقوة المضادة لقوة الجوهر المصاحب للبياض فكان البياض مثلا بوجه ان
يكون هو باردا وهو حار بعد هذا اذا كان متساوي الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذي لا لون له
لا لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الاخر كثير الكيفية والقوة لم يؤثر البتة اثرا في لون ذلك الاخر و
قهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كانه ليس له قوة موجودة البتة تامل الحال في رطل من اللبن لو خلطته
بشيء يسير من الافربيون خلطا كشيء واحد اليس كان المجتمع منهما مسخنا في الغاية والحس لا يدرك الافربيون
منه ولا لونه ولا عدمه للون لو كان عادما للون اليابس بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا البياض
هو لجوهر بارد مثلا ان فرضنا اللبن باردا وكذبنا ان نقول ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا
البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب
بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذا يجب ان تتصور الحال في الابيض الطبيعي الامتزاج
الذي هو في غاية الحرورة فعساه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كان ان هذا هو ذا يمزج بالصناعة
ولكن قد يمتزج بالطبيعة فيكون الصورة هو هذه الصورة الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة مما
للاولى ان يكون مما يخالطها من الضد يؤثر فيها اثرا بينا وانها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة
لا يحس اضدادها فيها فهي غالبة القوى فهذا هو في الطعوم لا على انه واجب بل على انه اكثري وبعد الطعوم
في الروائح وبعدهما في الالوان وهو في الالوان كثير الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت فيها الطعوم
الروائح في هذا الباب وصولها الى الحس بالملاقاة مني ولي من ان يصل من جميع اجزاء الدواء وقوع
الروائح والالوان يؤثر بالملاقاة من اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من
لطيف اجزائه ويستعصي البخار من كثيف اجزائه فلا يتبخر ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون
المغلوب الخفي ولان الروائح قد يدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت
الروائح تالية للطعوم فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يثنع فيها
هذا التركيب المذكور لما كان الافيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في جانب البرد

اكثر

اكثره في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون الدواء له طعم يدل
على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر فعالا واشد فلو كان قد خالطه بارد
في المزاج الطبيعي حار يبلغ قوته مبلغا يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحري ان يظهر له طعم يكسر طعمه اذا كان في
جميع الاحوال انفذ واغلب واولى بان يحيل الطعوم والروائح على هذا السبب كانك لا تجد حامضا او عفصا
لا مزج فيه في الحس ويكون حارا بما غلب من مزاجه كالجعدة والذناع ويكون باردا فيه اغلب مزاجه على ان هذا
ايضا اكثري واكثر اكثرية من الاخر وليس بواجب فاذا عرفت هذه المقدمات فيجب ان نقص عليك ما
تقوله الاطباء في الطعوم والروائح والالوان فانهم يجعلون الطعوم من البسيطة تسعة وهي وان كان
لا بد غيرها طعوم واحد مع عديم الطعم وهو التفه المسيخ الذي لا يدرك منه طعم البتة كالماء فكانهم
يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل او حكما وهو بالقوة لم يفعل البتة وهو الذي لا
طعم له وهو على وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه في الحقيقة هو
الذي لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لا يتحلل منه
شيء يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل اجزائه وتلطيفه احس طعمه مثل النحاس والحديد
فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شيء يصير الى الرطوبة المبثوثة في اللسان التي هي
واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تصليتهما اجزاء صغارا لظهر لها طعم قوي واما الطعوم الثمانية
التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة و
العفوصة والقبض والدسومة يقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما ان يكون كثيفا ارضيا واما ان
يكون لطيفا واما ان يكون معتدلا وقوته اما ان يكون حارة واما ان يكون باردة واما متوسطة فالكثيف
الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان
كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة
واللطافة ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فعدتها لوا انه تفه وفي
التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر
ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه لما ذكرناه من نحو تكونه ولذلك اذا اسخن المالح بتشمس
او نار او بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر اسخن من الملح
الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك لما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا عفوصة
شديدة البرد فاذا اعتدلت فيها هوائية ومائية بحيث تعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضج
مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك يكون الى قبض يسير ليس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة
اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقلت من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن
الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر اكثر بردا منه للطافته وتنفيذه والعفص
والقابض يتشابهان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر و
الباطن جميعا بعينه على تخشين الظاهر انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة
ولما بين الخلطين يغوص مواضعه من اللسان اثرا محسوسا فيختلف قبضه في اجزائه فيختلف وضعها
فيخشن ويعين على ذلك اختلاف اجزاء العفوص في مسامه وحصانته والعفص الطف وادخل والحريف و
المر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر

غواص واما المر فثقيل الجوهر مائيه ولذلك لا يشيل الحريف عفونة يتولد منها فيه حيوان ولا يعدو الحريف
منه حيوانا فلبوسته المرارة مع تخشين ما ولما تقوى حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فتقطع شديدا
ويحلل شديدا حتى اكل ويعفن ويبلغ ان يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان وليناته
بتسييل ما اداه البرودة وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير
تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين ولذلك الحلو يشتهيه اكثر فالت الاطباء فاما الحلو فيفنا لانه
يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذى جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال يحلله قاره
بعنف ولا يبعض سحونته موذية الى اللذيذ مثل اللبن الماء المعتدل الحار اذ اصبت على الخصر واما القول
الفصل في هذا فعند من هو اعلى درجة من الاطباء ولسن يحسبان يكون ما هو احلى اغذى ولا ما هو
الذ اغذى وان كان لا بد من ان يكون في كل غاذ عند الاطباء حلاوة ما لان الغذا يحتاج الى
شرايط اخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليهما يفعل الحرارة المناسبة
يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماده لطيفا بالمائية وتحليل هوائية ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماد
يلطفه بالمائية العذبة ويحيا لطيفا هوائية كثيرة اشدت مداخلتها للمائية والمر والمالح يجرد ان اللسان
جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تادى ملاقاته للعضو الى جميع اجزائه
بالسوية للطافته ولكنه يوذي فم المعدة والمر يجرد شديدا حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه
على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض
يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من اختلاط المر في الجوهر المائي فاذا انعقد كالرماد
صار ملحا والحامض يحدث من استحالة الحلاوة وسقصان الحرارة او يفتح العفوصة بزيادة الرطوبة
والحرارة وجوهره في جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى
اليبوسة وافعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه
وافعال المرارة الجلاء والتخشين وافعال العفوصة القبض ان كان ضعيفا والعصر ان اشتد
وافعال القبض القبض والتكثيف والتصليب والحبس وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج
تحليل وافعال الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة
وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض في
الحضض ويسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة
والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع المرارة
والتفه في الهندبا وربما يقاوم مقتضى طعمين على تقوية مقتضى طعم فان الحدة والحرافة الباقية في الخل
من الخمر يجعلانه اشد تبريدا لان الحرافة والحدة تعينان المنافذ فيعينان على التنفيذ وان لم
يبلغا في الخل ان يسخنا يعتد به فيصير تبريد الخل اغوص وربما وقف مقتضى طعمين منهما مثل
الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم مع حموضته من البرد البالغ النافذ وربما
كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فيجعل
تبريدها اغوص واما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن العسل فيجعل تبريده اقصر مسافة وقد يعرض ان
يكون بعض الطعوم غير صرف ثم تعرف على الرمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طال عليه المدة خلصت
عفوصته بكثرة ماين بيت وصح العفص وغيره وقد يكون بعض الطعوم صرفا فيختلط الزمان بغيره مثل

العسل فانه بمرارته ويخرجه الزمان زيادة مرارة وتحريف وكما يقوى تمر الزمان او تحريفه وعصير العنب تمر من الزمان
مرات مزهجة ثم يا خذبينها الى المرارة واذا اختلط العفص والمركات جلا كدم قبض ويصلح الادمال القروح
فربما حصل قليل ومصلح لكل اطلاق سببه شدد ونفع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيها
بضعيفة وجميع ما يبتن الصفة فانه نافع للمعدة والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء
فان وقعهما القبض نعمت فانه ان ارتقا يحلوا وربما منع القبض يحفظ قوة الاحشاء وقد يكون في الفاقض
المر بلا في الفايض الذي لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر لا يكون فيه قوة مسهلة
للبلغم اللزج خصوصا اذا كان القبض اقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب
الى الاحشاء ايضا لانه لذيذ ويقوى وينفع للخشونة وكل مجفف لعفوصته او قبضه اذا كانت فيه دسومة
او تفه او حلاوة وبالجملة لما يمنع اللذع الذي فيها رطوبة ردية ويصلح جدا للادمال وقد يتركب قوى هذه بحسب
تركيب قوى موادها وطعومها على القياس الذي اشرطنا قبل وهذا ما يقولونه في الطعوم وما يلزم على
اصولهم واما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر ما خوذا منهم واما
الروايح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومسقطها هي الحرارة في اكثر الامر لان
العلة الاكثرية في تقريب الروايح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون
على سبيل استحالة الهوا من غير تحلل شيء من ذي الرايحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الروايح التي
يحس منها لذع او ميل الى جهة الحلاوة فكلها حارة والتي يحس حامضة وكريهة وقويه فكلها باردة و
الطيب اكثره حار الا ما يصحبه تنديه وتسكين من الرهج والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامها لا
تخلوا عن جوهر بارد يصحب الرايحة الى الدماغ فكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهي لذلك مصدعة
واما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في اكثر الامر وليست كالروايح لكنها تهدي في جميعها
هداية اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب
الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو ابرد والضارب
الى الاخرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في اشياء لكن الاكثري هو
الذي قلناه فصل في ذكر افعال الادوية المفردة وهو الفصل الرابع نقول ان للادوية افعالا
كلية وافعالا جزوية وافعالا شبيه الكلية فالافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع
والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في
اليرقان وما اشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت
جزوية لانها افعال في اعضاء مخصوصة وبالات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها وضررها
مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن انما نذكرها هنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية
فمنها ما هي اوايل ومنها ما هي ثوان فالاوايل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف
واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او بالية بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق والعفونة
ومثل الاجماد والنهوة فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي افعال اخرى صادرة عن
هذه مثل التخدير والحسم والازلاق والتنضيج والتعرية وما اشبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال و
الادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها نتكلم في صفات لها في انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في
انفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروايح والالوان وبعضها صفات اخرى المشهورة منها هذه

اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل
والدواء اللطيف هو الذي من شأنه إذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا أن ينقسم في البدن إلى أجزاء صغيرة جداً
مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدواء أنفع في جميع تأثيراته حتى أن تخفيفه ما لم يكن فيه لذع يبلغ بتخفيف
الشيء القوي اللذع وعني بالكثيف ما ليس كذلك من شأنه مثل القرع والجبسين وعني باللزج كل دواء
من شأنه بالفعل أو بالقوة التي فعلها عند تأثير الحار الغريزي فيه أن يقبل الامتداد متعلقاً فلا ينقطع كما يمد
وهو الذي إذا ظهر طرفاه حيثما تحرك إلى المباعدة أمكن أن يتحرك معه من غير أن ينفصل بأيديهما مثل
العسل والهش هو الدواء الذي تتجزأ أجزاؤه صغاراً لضغط يسير مع سهولة مثل الصبر الجيد و
الجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث يتحرك أجزاؤه إلى الانبساط عن أي وضع فرض إلا أنه بالفعل
ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جمده مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شأنه أن يسيل إلا أنه غير سيال
بالفعل والدواء السائل هو الذي لا يثبت على شكله ووضعه إذا أمر على جرم صلب لم يتحرك أجزاؤه العليا إلى
السفل في المكان لها سلوكها مثل المايعات كلها والدواء اللعابي هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء
أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة وتحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل بزر القطونا
والخطمي والبزور اللعابية تسهل الانزلاق إلا أن يشوى فينقص لعابيتها لحرارة تحبس والدهني هو الدواء
الذي في جوهره شيء من الدهن مثل الحبوب والنشف هو الدواء الذي اليابس بالفعل الأرضي الذي
من شأنه إذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة أن تغوص المائية فيه وتنفذ في منافذه خفية حتى لا يرى
مثل النورة الغير المطفاة وأما الخفيف والثقيل فالأمر فيهما ظاهر وأما أفعال الأدوية فيجب أن تعد المشهورات
على الشرائط المذكورة فيها عدا أن تتبعها بالرسوم والشروح لأسمائها أما طبقة واحدة فيقال دواء مسخن
ملطف محلل جال مقشر مخشن مفتح مرخي منضج مقطع كاسر الريح جاذب لاذع محمر محكك مقرح أكال محرق
مفتت معفن كاو وطبقة أخرى مبرد مقو رادع مغلظ منجح مخدر وطبقة أخرى مرطب منفخ غسال مصحح
للقروح مزلق مملس وطبقة أخرى مجفف عاصر قابض مسدد مغري مدمل منبت للحم خاتم وجنس آخر من صفات
الأدوية بحسب أفعالها في الاسم ترياق فادزهر وأيضاً مسهل مدر معرق ونحن نصف كل واحد من هذه
الأفعال برسمه فالملطف هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا
والحاشا والبابونج وأما المحلل فهو الدواء الذي من شأنه أن يفرق الخلط بتبخيره إياه وإخراجه عن موضعه
الذي اشتبك فيه جزءاً بعد جزء حتى إنه بدوام فعله يفني ما يتحلل منه لقوة حرارته مثل الجندبيدستر و
الجالي هو الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى
يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جال فإنه بجلائه يلين الطبيعة وإن لم يكن فيه قوة إسهالية وكل مر
جال والمخشن هو الذي يجعل سطح العضو مختلف الأجزاء في الارتفاع والانخفاض إما لشدة تقبيضه
مع كثافة جوهره على ما سلف وإما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع فيبطل الاستواء وأما الجلاء به
عن سطح خشن في الأصل أملس بالعرض فإنه إذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع
الأجزاء رطوبة لزجة سالت عليه فأحدثت سطحاً عرضياً أملس خرجت الخشونة الأصلية وبرزت و
هذا الدواء مثل إكليل الملك فأكثر ظهور فعله في التخشين إنما هو في العظام والغضاريف وأقله
في الجلد والمفتح هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقفة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج
لتبقى المجاري مفتوحة وهذا أقوى من الجالي مثل فطراساليون والغاريقون هذا لأنه لطيف ومحلل أو لأنه

لطيف وتقطيع ويستعمل بمعنى المقطع بعد أو لأنه لطيف وغسال ويستعمل بمعنى الغسال الجلاء وكل حريف مفتح
كل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح إذا كان إلى الاعتدال أو الحرارة وكل لطيف حامض مفتح والمرخي
هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الأعضاء المتكثفة المسام لين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك
أن تصير المسام أوسع واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج هو الذي
من شأنه أن يفيد الخلط نضجاً لأنه يسخن باعتدال الذي فيه حرارة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلل لطيفه
فيفرق كثيفه عن يابسه وهو الاحتراق والهاضم هو الذي من شأنه أن يفيد الغذاء هضماً وقد عرفته فيما
سلف وكاسر الرياح هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقاً هوائياً بحرارته وتجفيفه فيتحلل و
وينفض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب والمقطع هو الدواء الذي من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين
سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك يحدث لأجزائه سطوحاً متباينة
بالفعل بتشقيقه إياها فيسهل اندفاعها عن الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بإزاء
اللزج الملزق كما أن اللطيف بإزاء الغليظ والملطف بإزاء الكثيف ويعد كل منهما في الذي قرن به في الذكر
وليس من شرط المقطع أن يفعل في قوام الخلط شيئاً بل في اتصاله فيفرقه أجزاء وكل واحد منهما على مثل
القوام الأول والجاذب هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافة
وحرارة مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب وهو الذي يجذب من العمق نافع جداً
من عرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضماداً بعد التنقية وبها نزع الشوك والسلي من مجاريهما و
اللاذع هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جداً لطيفة يحدث في الاتصال تفرقاً كثير العدد متقارب الوضع
صغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد مثل ضماد الخردل أو الخل نفسه والمحمر
الدواء الذي من شأنه أن يسخن العضو الذي يلاقيه تسخيناً قوياً حتى يجذب الدم إليه جذباً قوياً فيبلغ
ظاهره فيحمر وهذا مثل الخردل والتين والفربيون والأدوية المحمرة تفعل فعل الأنفار بالكي والمحكك هو الدواء
الذي من شأنه أن يحدث تسخينه أن يجذب إلى المسام أخلاطاً لذاعة حاكة ولا يبلغ أن يقرح ودعاته
شوكة تخفيفه صلابة الأجرام غير محسوسة كالكيبيج والمقرح هو الدواء الذي من شأنه أن يفني ويحلل
الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد ويجذب المادة الردية إليه حتى يصير قرحة مثل البلادر والمحرق هو الدواء
الذي من شأنه أن يحلل لطيف الأخلاط والأعضاء وتبقى رماديتها مثل القرفيون والأكال هو الدواء الذي
يبلغ من تحليله وتفريقه أن ينقص جوهر اللحم مثل الزنجار والمفتت هو الدواء الذي إذا صادف خلطاً
متحجراً صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح
الصائر إلى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزءاً لذلك العضو ولا يبلغ أن يحرقه وبأكله
ويحلل رطوبته بل يبقي فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا و
الكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد إحراقاً مخففاً بصلابة ويجعله كالحممة فيصير جوهره كالجلد سداً
لمجرى خلط سائل لو قام في وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل
الزاج والقلقطار والقاشر هو الدواء الذي من شأنه لفرط جلائه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل
القسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما والمبرد معروف والمقوي هو الدواء يعدل قوام
العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة إليه والآفات الخاصية فيه مثل الطين المختوم
والترياق وأما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع

في المرادع سوعا والجاذب وهو الدواء الذي من شأنه لبرده ان يحدث في العضو بردًا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ وهو مضاد الملطف هو الدواء الذي من شأنه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باخثاره واما بخلطه والمنضج وهو مضاد الهاضم والمنفخ وهو الدواء الذي يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج والمخدر وهو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردًا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج والمرطب ومن جوهره المنفخ هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا انفعلت عنها الحار الغريزي لم تتحلل بسرعة بل استحال ريحًا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه من المعدة والحلال نفخه فيها او في الامعاء ومنه ما يكون الرطوبة الفضلية التي فيه وهي مادة النفخ لا يستعمل في المعدة شيئًا الى ان ترد العروق او لا يستعمل بكليتها في المعدة بل بعضها يبقى منها فيها انما يستعمل في العروق ومنها ما يستعمل بكليته في المعدة ويستحيل ريحًا ولكن لا يتحلل برمته في المعدة بل ينفذ الى العروق وبقيته باقية فيه وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه ففيه نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دواء ذو نفخ في العروق فانه منعظ فالمنفعل كل دواء من شأنه ان يحلل لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة فيها الحركة اعني بالقوة المنفعلة الرطوبة واعني بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الان برطوبته المعقول وانا العابسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح والموسخ للقروح هو الدواء الرطب الذي يخالط رطوبات القروح فيصيرها اكثر ويمنع التجفيف والاندمال والمزلق هو الدواء الذي يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس حتى يرطبه عنده فيصير اجزاؤه اقبل للسيلان لبلّتها المستفادة ثم تتحرك عن موضعها بثقلها الطبيعي او بالقوة الدافعة كالاجاص في اسهاله والمملس هو الدواء اللزج الذي من شأنه ان ينبسط على سطح عضو خشن انبساطًا املس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به املس مستوى الخشونة او يسيل اليه رطوبة فينبسط هذا الانبساط والمجفف هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليلها ولطفه والقابض هو الدواء الذي يحدث في العضو فرط حركة اجزائه الى الاجتماع لتكاثف في وضعها وينسد المجاري والعاصر والدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى ان يضغط الرطوبات الرقيقة المعتصرة في خللها الى الانضغاط والاعتصار والمسدد هو الدواء اليابس الذي يحتبس لكثافته وبيوسته او لغروبته في المنافذ فيحدث منها السدة والمغري هو الدواء اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل وكل لزج سيال مزلق اذا انفعل فيه النار صار مغريا بسداد احابسا والمدمل هو الدواء الذي يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المجاورين حتى تصير الى العفونة والزوجة فيلتصق احدهما بالآخر مثل دم الاخوين والصبر والمنبت للحم هو الدواء الذي من شأنه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه يكنه من الآفات الى ان ينبت الجلد الطبيعي وهو كل دواء معتدل في الفاعلين مجفف بلا لذع والدواء القاتل هو الذي يحيل المزاج الى افراط

مفسد كالافربيون والافيون والسم هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش واما الفادزهر والترياق فهما كل واحد منهما دواء من شأنه ان يحفظ الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ايضا ان لا يكون بينهما كبير فرق واما المسهل والمدر والمعرق فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كالنوالسورنجان فانه نافع في اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر بجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق المجاري للمادة فلا يرجع اليها المادة ولا يجلبها اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل نافع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد التسوح للادوية المسهلة والمدرة في اكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر في اكثر الامر يجفف الثفل والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها وفي انتهائها لانها بما يقبض يردع وبما يسخن يحلل والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع البرد ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحرارة تنفع من برودة القلب اكثر من غيرها والقوة التي تقسم فيضع كل مزاج بازاء مسخنة حتى لا يضع القوة المحللة في جانب المادة التي تنصب الى العضو والمبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري الله تعالى

الفصل الخامس في احكام تعرض للادوية من خارج

الادوية قد تعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة من ذلك مثل الطبخ والشي والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية اخرى فان من الادوية ما يتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير احكامها بمجانستها بادوية اخرى وان كان الكلام في ذلك اشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية ادوية كثيفة الاجرام فلا يرسل قواها في الطبخ الا بتفصيل تعنيف عليها بالطبخ مثل اصل الكبر والزراوند والراسن وما اشبه ذلك ومنها ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف تحللت قواها وتصعدت مثل البزور المدرة للبول مثل اسطوخودس وما اشبهه ومنها ادوية لا يبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل ادنى الطبخ يكفيها فان زيد على ادناه ما حدث تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها اثر مثل الافيثمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل السقمونيا فيجب ان يسحق نهاية الرفق كيلا ينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ اكثرها بهذه الصفة وتحليلها ادون من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها فان اكثرها تبطل فانه ليس كلما صغر الجسم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة صغره بل لو كان يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا ينفعل الجسم بعد فعله الذي عنه شيئا فانه ليس اذا كان قوة جسم يحرك حركة ما يجب ان يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيئا اصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيئا فضلا عن ان ينقلوه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون نصف ذلك الحمل قدر فرسخ فيناله الخمسة منفردة فيتقدمون على نقلها بل يمكن ان يكون القابل المنفعل لا ينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل عن نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الآخر غير معين لتحركه فيه منفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء قلت قوته بل ينفعل في الصغر مثلا ولا ايضا يجب ان يكون بقدر نسبة صغره تنفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا وهذا البتة على ان قوما يرون ان التنقيع يبطل الصورة والقوة في قولهم في المركبات اقرب الى ان لا يشتد استنكاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط في سحقها امكن ان

منيد

عودناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا في ابواب الادوية المفردة التي ذكرناها من خواص احكامها مختصرها
فاللوح الاول من هذه الجملة التي تدخلها الاصابع **لوح الافعال والخواص** لطيف كثيف لزج نشاف
ملطف مكثف ملزق محلل جالي مغري مخشن مملس منفخ مفتح افواه العروق مرخي
مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع محمر محكك منضج اكال محرق
مصلح للعفونة معفن كاوي مشوي منضج بنج مخدر مشدد للرخو والمخلخل منفخ غسال
زلق عاصر قابض مطفي مضعف للذهن معرق حابس للدم حابس العرق محرق الكيموس
معدوم الكيموس يفتح سدد الباه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوي الاعضاء يقوي الاحشاء
ردي الخلط يستحيل الى اي خلط ينفع من امراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يولد
البلغم ينفع من البلغم يوافق المشايخ امتحان غريبة فعله في الهواء بعد ذكر الصلاة و بعينها
لوح الزينة ينقي يكدر يزيل الخصوبة ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص يحدث
البرص ينفع البهق الابيض من الكلف والنمش يحدث الكلف من آثار القروح من آثار الجدري من شقاق
الوجه يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينقي
رائحة الابط والبدن يجذب النصل والشوك يجلو الاسنان ينقي الاسنان من رائحة الانف
من البخر يسمن يهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من اسنان الفار من الاظفار
المعوجة من الاظفار المتآكلة من الحفظ المسطر منها يحفظ المثري الخضبة يحسن اللون
يطيب النكهة يسود يبيض يطول يكثر يحمر يقوي يجعد يسبط يشقق ينفع من الشقاق
من داء الثعلب من الاشقاق يمنع الصلع ينبت الصلع يحلق ينبت الشعر **لوح الاورام والبثور**
من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من الطاعون من الورم الرخو من القيحة
من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من السلع المتهيجة من الدماميل من الدبيلة
الباطنة من الحمرة من النملة من الشري من الجاورسية من النفاطات من الثآليل القرحية
من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللبنية يولد الاورام الحارة
يولد الاورام الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان **لوح الجراح والقروح** من القروح
الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة يوسخ القروح من
النواصير من الدشبد يدمل ينبت اللحم يذهب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق
النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسية في القطاع يعين المشكر هشاشات
لوح اعضاء المفاصل من وجع المفاصل من الفسخ والهتك من الوثي والرض من الاعياء
من وجع العصب من الكزاز العصب من صلابة المفاصل علل العصب البارد يبس العصب
يقوي الاعصاب من صلابة المفاصل ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر
السقطة والضربة من عرق النسا الكزاز المشنج والتمدد الفالج الرعشة الخلع الفيل
والنقرس اوطلع الخلع اوجاع القدم يخرج قشور العظام **لوح اعضاء الراس** من الصداع الحار
من الصداع البارد الشقيقة البيضة يصدع يقوي الراس يزيد في الدماغ ينقي الدماغ يحلل
الرياح في الراس ينفع سدد الدماغ يثقل الراس ينفع من السكر يسبت ينوم قليلا يبطي
بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من السكتة ينفع من الدوار والسدر ينفع من السبات

ينفع من الماليخوليا ينفع من الجنون من الفزع للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من البرسام
من النسيان السهري من الجمود يقوي الحفظ يورث النسيان ينفع من الخدر ينفع من الدوي والطنين
ينفع من الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل
من الزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع
من امراض الفم ينفع سيلان اللعاب يقوي الاسنان ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل
قلع الاسنان ينفع من الضرس ينفع اورام اللثات ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة ينفع
من اللثة الدامية **لوح اعضاء العين** الرمد الحار الرمد البارد السبل القروح من العشي الطرفة
الآثار الخضر من الزرقة من البياض من الجحوظ من غلظ الاجفان من الدمعة يجلب الدمع يقوي
البصر ينفع الغشاوة الانتشار الصنين الماء الغرب الظفرة الرمص يحفظ صحة العين الجرب
الحكة السلاق الشعر المؤذي **لوح اعضاء النفس والصدر** يقوي اعضاء النفس يضر اعضاء النفس
ينفع من اورام اللوزتين والهاة من الخوانيق والذبحة من العلق من آفات النفس من الربو
انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من
بطلان الصوت يصفي الصوت من السعال السعال اليابس السعال المزمن من ذات الجنب
من ذات الرئة من النفث ونفث المدة من السل ينقي قروح الجانب من نفث الدم من اوجاع الجنب
من الدم الجامد في الرئة يقوي القلب يذكي الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد
للقلب من الغشي من الخفقان البارد من الخفقان الحار اورام الثدي يدر اللبن **لوح
اعضاء الغذاء** يقوي المعدة يضعف المعدة يهضم يسيء الهضم يشهي الشهوة يسقط الشهوة من
الشهوة الفاسدة ردي للمعدة من الفواق من الغثيان من الخشا يقيء يكرب يجشي يرخي المعدة
من وجع المعدة ينفع سدد المعدة يلذع المعدة من زلق المعدة من برد المعدة يعطش يسكن العطش
يرخي المعدة يسكن نفخة المعدة ينفع من وجع المعدة من الورم في المعدة يقوي الكبد يضر الكبد
من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد اورام الكبد الحارة صلابة الكبد يصلب الكبد
من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقي من الاستسقاء اللحمي من الاستسقاء
الطبلي يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود نفخة
الطحال **لوح اعضاء النفض** يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة يسهل السوداء يسهل
المائية يسهل الريح يسهل الدم يحقن ينفع من الاسهال من الذرب يسحج من الهيضة يورث المغص
من زلق الامعاء يبطئ في الامعاء من السحج وقروح الامعاء من المغص يخفض من الزحير من القولنج
البارد من القولنج الحار من القولنج الريحي من القولنج الورمي من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان
من اوجاع المعا من نزف البواسير يفتح البواسير يدر البول يحبسهما احتباس البول وعسره
حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول المدة يقوي الكلية يضر الكلية ديابيطس
حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة اورام الكلية اورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح
المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوي المثانة يضر المثانة وجع الرحم يحبس
سيلان الرحم ينقي الرحم يحبس الطمث يدر الطمث ينفع من اورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم
اختناق الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من دائح الرحم من نتوء الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل

عددناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا في ابواب الادوية المفردة التي ذكرناها من منافع واحكام ما يختص بها
فالنوع الاول من هذه الجملة التي تدخلها الاصابع **لوح الافعال والخواص** لطيف كثيف لزج نشاف
ملطف مكثف مدقق محلل جالي مغري مخشن مملس منضج مفتح افواه العروق مرخي
مقطع كاسر للرياح جاذب لاذع رادع مفتق مسكن الوجع مخدر محكك مفرح اكال محرق
مصلح للعفونة معفن كاوي مقوي منفخ منضج مخدر مرشد للرطوبة المتخلخل مفتح مغسل
زالق عاصر قابض مطفي مضعف للدم معرق حابس للدم حابس العرق مخرج الكيموس
مدفوع الكيموس ينقص الباه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوي الاعضاء يقوي الاحشاء
ردي الخلط يستحيل الى كل خلط ينفع من امراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يولد
البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ امعاء الغريبة فعله في الهواء يعدل الغاية بعينها
لوح الزينة ينقي يكدر يزيل السعفة ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص يحدث
البرص من القوبا من الكلف والنمش يحدث الكلف من اثار القروح من اثار الجدري من شقاق
الوجه يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينتن
رائحة الابط والبدن يجذب السلى والشوك يجلو الاسنان ينفع الاسنان من رائحة الانف
من البخر يسمن يهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من اسنان الفار من الاظفار
المعوجة من الاظفار المتاكلة من العقط المنتشر منها يحفظ الثدي والخصية يحسن اللون
يطيب النكهة يسود يبيض يطول يكثر يحمر يقوي يجعد يسبط يشقق يمنع الشقاق
من داء الثعلب من الانتثار يمنع الصلع ينبت في الصلع يحلق ينبت الشعر **لوح الاورام والبثور**
من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من الفلغموني من الورم الرخو من الصلبة
من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من السلع المتهيجة من الدماميل من الدبيلات
الباطنة من الجمرة من النملة من الشري من الجاورسية من النفاطات من النار الفارسي
من الطاعون من الاورام الترهلية من الحصف من البثور اللبنية يولد الاورام الحارة
يولد الاورام الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان **لوح الجراح والقروح** من القروح
الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة يوسخ القروح من
النواصير من الدشبد يدمل ينبت اللحم يذهب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق
النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسي في العظام يمنع الفسخ والسحجات
لوح اعضاء المفاصل من وجع المفاصل من الفسخ والهتك من الوثي والرض من الاعياء
من وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل علل العصب البارد يمس العصب
يقوي الاعصاب من صلابة المفاصل ورم العصب قروح العصب بطر العصب وجع الظهر
السقطة والضربة من عرق النسا الكزاز التشنج والتمدد الفالج الرعشة الخلع الفيل
والنقرس اوجاع الخلع اوجاع القدم يخرج قشور العظام **لوح اعضاء الراس** من الصداع الحار
من الصداع البارد الشقيقة البيضة يصلح يقوي الراس يزيد في الدماغ ينقي الدماغ يحلل
الرياح في الراس ينفع سدد الدماغ يثقل الراس ينفع من السكر يسبت ينوم يسهر يبطي
بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من السكر ينفع من الدوار والسدر ينفع من السبات

ينفع من الماليخوليا ينفع من الجنون من النزع للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من البرسام
من النسيان السهري من الجمود يقوي الحفظ يورث النسيان ينفع من الخدر ينفع من الدوي والطنين
ينفع من الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل
والزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع
من امراض الفم ينفع من سيلان اللعاب يقوي الاسنان ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل
قلع الاسنان ينفع من الضرس ينفع اورام اللثات ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة ينفع
من اللثة الدامية **لوح اعضاء العين** الرمد الحار الرمد البارد السبل القروح من القذى الطرفة
الاثار الخضر من الزرقة من البياض من الجحوظ من غلظ القرنية من الدمعة يجلب الدمع يقوي
البصر يمنع النوازل الانتشار الضيق الماء الغرب الظفرة الرمص يحفظ صحة العين الجرب
الحكة السلاق الشعر المؤذي **لوح اعضاء النفس والصدر** يقوي اعضاء النفس يضر اعضاء النفس
ينفع من اورام اللوزتين واللهاة من الخوانيق والذبحة من العلق من آفات النفس من الربو
انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من
بطلان الصوت يصفي الصوت من السعال السعال اليابس السعال المزمن من ذات الجنب
من ذات الرئة من القيح ونفث المدة من السل ينقي قروح الجانب من نفث الدم من اوجاع الجنب
من الدم الجامد في الرئة يقوي القلب يذكي الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد
للقلب من الغشي من الخفقان البارد من الخفقان الحار اورام الثدي يجود اللبن **لوح
اعضاء الغذاء** يقوي المعدة يضعف المعدة يهضم يسيء الهضم يشهي الشهوة يسقط الشهوة من
الشهوة الفاسدة ردي للمعدة من الفواق من الغثيان من الجشاء يقي يكرب يجشي يرخي المعدة
يوافق المعدة ينفع سدد المعدة يدبغ المعدة من زلق المعدة من برد المعدة يعطش يسكن العطش
ينفخ في المعدة يسكن نفخ المعدة ينفع من وجع المعدة من الورم في المعدة يقوي الكبد يضر الكبد
من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد اورام الكبد الحارة صلابة الكبد يصلب الكبد
من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقي من الاستسقاء اللحمي من الاستسقاء
الطبلي يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود نفخة
الطحال **لوح اعضاء النفض** يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة يسهل السوداء يسهل
المائية يسهل الريح يسهل الدم يحقن ينفع من الاسهال من الذرب يهيج من الهيضة يورث الهيضة
من زلق الامعاء يبطي في الامعاء من السحج وقروح الامعاء من المغص يخلص من الزحير من القولنج
البارد من القولنج الحار من القولنج الريحي من القولنج الثفلي من ورم الامعاء من الايلاوس من الديدان
من اوجاع المعاء من نزف البواسير يفتق البواسير يدر البول يحبسهما احتباس البول وعسره
حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوي الكلية يضر الكلية ديابيطس
حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة اورام الكلية اورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح
المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوي المثانة يضر المثانة وجع الرحم يحبس
سيلان الرحم ينقي الرحم يحبس الطمث يدر الطمث ينفع من اورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم
اختناق الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من دبيلة الرحم من نتوء الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل

يمنع الحبل يورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج الجنين ويسقط يخرج المشيمة يسهل
الولادة ينقي النفساء يهيج الباه يكثر المني يقلل المني يقلل الاحتلام ينعظ ينفع من ويساوس
من اورام القضيب من جرح القضيب من خروج المقعدة مقوي المقعدة ينفع من اورام المقعدة من
قروح المقعدة من شقاق المقعدة من اوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان دم المقعدة
من استرخاء المقعدة وخروجها من نواصير المقعدة **لوح الحميات** من الحميات الحارة من الحميات الباردة
المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة من المطبقة من الربع من الدائرة من النائبة
من الوبائية من الدق من حميات يوم من الحمى العتيقة من النافض من الحمى العفنية من شطر الغب
لوح السموم ترياق فادزهر تقتل الهوام يطرد الهوام سم دفع انواع من البيش من قرون السنبل
من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من الجوز الماثل من القطر من الذراريح
من خانق النمر والذئب من الارنب البحري يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب
من الرتيلاء والعنكبوت من الجرارة من قملة النسر عضة الكلب عضة الانسان الكلب الكلب
التنين البحري ابن عرس من غالي من السهام المسمومة من الهلاهل من السهام الارمنية
من مرارة النمر **حرف الالف الاكليل الملك الماهية** هو زهر نبات تبني اللون هلالي
الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه ابيض وقد يكون منه اصفر **الاختيار** اجوده ما هو اصلب
ولونه الى البياض قليلا وطعمه امر ورايحته اظهر ..... يسحق بيدوس اجوده ما فيه زعفرانية لونه ومن
اذكى رايحة وان كانت رايحة بوعه في الاصل ضعيفة وان يكون في لونه لون الحلبة **الطبع** حار في
الاولى يابس فيها وبالجملة مركب وحرارته اغلب من برودته قال ديسقوريدس هو معتدل في **الحرارة والبرودة**
الافعال والخواص فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج وديسقوريدس هو ملين بالخاصية للفضول
قالوا وعصارته مع الميبختج يسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء **في الاورام والبثور** ينفع من الاورام
الحارة الصلبة وخصوصا مع الميبختج ضمادا ايضا مخلوطا بشيء من البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والحسكا
بحسب الموضع **الخراج والقروح** ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية يطلى مع الماء ايضا من
من المجففات تورث بشل العفص والطين الحنيف والعدس **اعضاء الراس** ينفع من اورام الاذنين و
وجعهما ضمادا بالميبختج وسايرها ما قيل وقطور ايضا من عصارته ولنفعه من الوجع العجل وتنجح منه الطول
فيسكن الصداع **اعضاء العين** ينفع من اورام الجفنين ضمادا بالميبختج ومما قيل **اعضاء النفض** ينفع
من اورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج ومما قيل معه ومطبوخا بالشراب **انيسون الماهية** هو بزر
البراو ناخ الرومي او الشامي وهو اقل حرارة من النبطي وفيه حلاوة فهو احر من النبطي **الطبع** قال الجالينوس
هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال كلاهما في الثالثة **الافعال والخواص** ينفع مع قبض يسير
مسكن للاوجاع محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بها الادوية المحرقة **الخراج والقروح**
ينفع من الثبور في الوجه وورم الاطراف **اعضاء الراس** ان تبخر واستنشق بخاره سكن الصداع
والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرا ما يعرض فيها من صدع عن صدمة او
ضربة ولا جاعها ايضا **امراض العين** ينفع من السبل المزمن **امراض اعضاء النفس والصدر** يدر اللبن **امراض**
اعضاء الغذاء يقطع العطش الكاين عن الرطوبات البورقية وينفع من السدد في الطحال والكبد من
الرطوبات **امراض اعضاء النفض** يدر البول والطمث الابيض ومنقي الرحم من سيلان الرطوبات الابيض محرك

الباه وربما عقل البطن وبعينه عليه ادراره وينفع سدد الكلى والمثانة والرحم **الحميات** ينفع من العتيقة **السموم**
ينفع ضرر السموم والهوام **الافسنتين الماهية** حشيشة يشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة
قال جالينوس الافسنتين انواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل لكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره
من الملقدسين اصنافه خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية وبالجملة
فيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل وينضج وهو من اصناف الشيح ولذلك يسميه بعض العلماء
الشيح الرومي وعصارته اقوى من ورقه وهي في قياس عصارة الافراسيون **الاختيار** اجوده السوسي و
الطرسوسي نقي اللون صبري الرايحة عند الفرك **الطبع** حار في الاولى يابس في الثالثة وعصارته احر
وقال بعضهم يابس في الثانية وليس كذلك **الافعال والخواص** منفتح قابض وقبضه اقوى من مرارته والنبطي
اشد قبضا واقل حرارة ولذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل ايضا من خواصه
انه يمنع الثياب من السوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن ان يتغير والكاغد عن القرض **في الزينة**
يحسن اللون وينفع من داء الحية وداء الثعلب ويزيل الاثار البنفسجية تحت العين وفي غيره **الخراج**
والقروح ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا وشربا **امراض الراس** يخفف الراس وعصارته يصدع الطبخ
ان ذلك لمضرته للمعدة وبخاره وطبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب نفع من الخمار واذا اضمد به داخل
الحنك نفع من الخناق الباطن ومن اورام خلف الاذنين وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوبات الاذن
وينفع من السكتة شربا بالعسل **امراض العين** ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت
العين والغشاوة وان اتخذ منه ضماد بالميبختج سكن ضربان العين وورمه وينفع من الودقة فيها **اعضاء النفس**
شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف **امراض اعضاء الغذاء** يرد الشهوة وهو مع **العجيب** له اذا شرب طبيخه وعصارته
عشرة ايام كل يوم ثلث قوانوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخرى وينفع من اليرقان خصوصا
ان شربت عصارته عشرة ايام كل يوم ثلثة اواق وينفع من الاستسقاء وكذلك ضماده مع **التين** والنطرون و
دقيق الشيلم وهو ضماد للطحال ايضا وتدبيره بطبيخه مع التين ودهن السوسن ونطرون ويقتل الديدان و
خصوصا اذا طبخ مع عدس او ارز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه ايضا ضار بالمعدة والخاصرة وينفع من
وجعهما للكبد والخاصرة فيدهن الحنا فيه وطيا والمعدة ضمادا بدهن الورد مخلوطا بالورد وينفع من صلابتها **امراض**
اعضاء النفض مدر للبول والطمث قوي لا سيما حمولا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينتفع به في البلغم
ولا الواقف في المعا الا بالشربة منقوعا او مطبوخا من خمسة الى سبعة وبحاله الى درهمين وشرب شرابه ايضا
ينفع من البواسير والشقاق في المقعدة واذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال
للبطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقي العروق من الخلط المراري والمائي
ويدر **الحميات** ينفع من العتيقة وينفع خصوصا عصارته كعصارة الغافث **السموم** ينفع من نهش التنين
البحري والعقرب ونهشة موغالي ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ودهنه
يمنع البق واذا طلي به المداد لم يتعرض الفار الكتاب **الابدال** بدله شبله جعد او شيح ارمني في تقوية
المعدة شبله اسارون مع نصف وزنه هليلج **الاس الماهية** معروف وفيه مرارة وقبض مع عفوصة
وحلاوة وبرودة لعفوصة ونبكه اقوى ونبكه لغرض لشراب عفص وفيه جوهر ارضي وجوهر لطيف يسير
ونبكه هو شيء على ساقه في لون لسانه وفي صورة الكف وشكلها ولو هو جميع منفعته الي ذكر **الاختيار**
اقواه الذي يضرب الى السواد ولا سيما الخشن والى المستدير الورق لا سيما الجبلي من جميعه واجوده زهره

الابيض وعصارة ثمرته اجود وعصارته اذا غلظت ضعفت وتكرجت ويجب ان تقرص **الطبع** فيه حرارة لطيفة
والغالب عليه البرد وقبضه اكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الاولى ويبسه في حدود الثانية **الافعال
والخواص** يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا دلك به في الحمام قوى
البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد وطول طبيخه على العظام يسخنها وحراقته بدل التوتيا
في تطييب رائحة البدن وينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه
اقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع من اوجاع الرئة والسعال غير شرابه
في الزينة دهنه وعصارته وطبيخه يقوي اصول الشعر ويمنع التساقط وطبيخه يسوده وخصوصا
حبه وطبيخ حبه في الزيت يمنع العرق ويصلح نتن العرق وورقه اليابس يمنع صنان الآباط والمغابن ورماده
بدل التوتيا وينقي الكلف **الاورام والبثور** يسكن الاورام والحمرة والنملة والبثور والقروح مما
كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه مضمضا به بعد تجفيفه من نيئه رطبا وكذلك
دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسا اذا ذر على الداحس وكذلك القيروطي منه واذا طبخ ايضا
ثمرته بالشراب واتخذ ضمادا ابرأ القروح التي في الكفين والقدمين وحرق النار وينبغي ان
تسقط وكذلك رماده بالقيروطي **آلات المفاصل** يوافق المفيد ثمرته مطبوخة بالشراب من
استرخاء المفاصل **اعضاء الراس** يحبس الرعاف ويجلو الخمار ويجفف قروح الراس وقروح الاذن
وقيحها اذا قطر من مائه وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع
الشديد **اعضاء العين** يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ مع الشعير ابرأ الرمد ورماده يدخل في
ادوية الظفرة **اعضاء النفس والصدر** يقوي القلب ويذهب الخفقان وينفع ثمرته من السعال
لحلاوته ويعقل بطن صاحبه اذا كان مسهلا بقبضه وينفع ثمرته من نفث الدم وايضا ربه كذلك
اعضاء الغذاء يقوي المعدة خصوصا ربه وحبه ويمنع سيلان الفضول الى المعدة **اعضاء النفض**
عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه ينفع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض وماؤه يعقل
الطبيعة ويحبس الاسهال المراري ولو طلاء والسوداوي مع دهن الخل بعصارة البلوط فيسهله وطبيخ
ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع تبخيره البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج
المقعدة **السموم** ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب وكذلك من عض العقرب
اقاقيا الماهية هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص ومنه ما يزول بالغسل لانه مركب من
جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف فيه لذعه ويبطل بالغسل وعصارته يغوص فيه **الاختيار** اجوده الطيب
الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين العلك **الطبع** المغسول منه بارد مجفف في الثالثة وغير
المغسول بارد في الاولى ويبسه في حدود الثالثة **الخواص والافعال** قابض يمنع سيلان الدم
في الزينة يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد **الاورام والبثور**
ينفع من جميع ما ذكر للآس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار وعلى الاورام الحارة **آلات
المفاصل** يمنع استرخاء المفاصل **اعضاء الراس** ينفع من قروح الفم **اعضاء العين** يقوي البصر
ويلطفه ولا يصلح منه الا البصري ويسكن الرمد ايضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في ادوية الظفرة
اعضاء النفض يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال المعوي ويقطع
سيلان الرحم ويرد نتو المقعدة ونتو الرحم واسترخاءهما **الاسقيل الماهية** هو بصل الفار

سمي به لانه يقتل الفار وهو حريف قوي والطبخ والشي يكسر قوته وصورته صورة بصل الخوخ ولونه اصفر
الى البياض ومنه جنس يسمى قتال وظن بعضهم انه البلبوس لادنى علاقة بينهما وهو خطأ **الاختيار** جيده
نقي اللون كروي بقي في طعمه حلاوة مع الحرافة والمرارة **الطبع** حار في الثالثة يابس في حدود الثانية
الافعال والخواص محلل جذاب للدم الى الظاهر وللعفونة محرق مقرح يلطف جدا الكيموسات الغليظة ويقطع
ينوم [illegible] تنقيته وخله يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة **الزينة** يطلى الثاليل طلاء مع الزيت
والشيلم وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خلوصا وسط منه
وخله يحسن اللون **الجراح والقروح** يجفف القروح الخارجة ويضر قروح الاحشاء ماكولا ويقرح دلكا
آلات المفاصل يضر العصب السليم شربا مع نفعه من اوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النسا خاصة
وكذلك خله وشرابه **اعضاء الراس** ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان
المتحركة ويطيب النكهة **اعضاء العين** اكله يحد البصر **اعضاء النفس والصدر** ينفع من الربو جدا ومن السعال
العتيق ويصفي الصوت ويسهل نفث الرطوبات ويقوي الحلق خله وخصوصا ويصلبه
اعضاء الغذاء ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله
سلافته يشرب للطحال اربعين يوما وقال ان علق اصله اربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله
وينفع من الاستسقاء واليرقان **اعضاء النفض** يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر
البول ويدر الطمث حتى يسقط ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل
الاخلاط الغليظة لا سيما المشوي منه يخرج مع سفوف [illegible] ويجلو وكذلك الخل
مشويا ويبرده يسهل ويجعل في آنية يابسة ويخلط بعسل ويعين على الطبيعة وينفع من وجع المفاصل
والرحم وينفع من المغص **الحميات** ينفع خله من الحميات **السموم** اذا علق على الابواب بعينه يمنع
الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار **الابدال** بدله وزنه قردمانا وثلثه وثلثه عود البلسان
ادخر ويقال فقاح الماهية منه اعرابي طيب الرائحة ومنه اجامي وهو دقيق وهو صلب وفيه ظلمة
هوائية وهو بلا رائحة لها قد يشبه فوذنج من الاذخر ثم نعاني احدهما الاثرق والآخر ابيض
الاختيار اجوده اعرابيه الاحمر الذكي الرائحة وما فقاحته الى الحمرة ما ذا يشتق صلبا قريبا
من طعم البصل ويحذي اللسان **الطبع** في الاجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد وفي اصله ابتداء قبطاي
فقاحته يسخن يسيرا وقبضها اقل من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي مع ما فيه طبعه حار يابسا في الثانية
الافعال والخواص فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم من حيث كان في فقاحته تحليل
قبض وابلغ اقوي الى ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين وينفع الاورام ويسكن الاوجاع
الباطنة خصوصا في الاحشاء ويحلل الرياح **الجراح والقروح** دهنه ينفع من الحكة حتى في البهائم
الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا ولطوخا ومن الاورام
البلغمية في الاحشاء **آلات المفاصل** ينفع الكزاز وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل
رطبه يذهب بالاعياء **اعضاء الراس** ينقي الراس خصوصا الاجامي منه لكونه الذي فيه تصدعه
ينفع بزره وكذلك جميعه يقوي العمود ونشف رطوباتها وفقاحه ينقي الراس **اعضاء النفس والصدر**
ينفع من وجع الرئة وفقاحه ينفع من نفث الدم **اعضاء الغذاء** اصله يقوي المعدة وينفع من اورام المعدة
والطحال والكبد **اعضاء النفض** ينفع من اوجاع الرحم جلوسا في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك

اذا قطر فيه ابخر من ماير و يدرهما و يفتت الحصاة و يحل الطبيعة و خصوصا الاطباء منه و يقطع
نزف الدم و فقاحه ينفع من اوجاع الكلى و نزف الدم منها و من اصله اذا شرب بعد اللعاب الفلفل ينفع من
الاستسقاء و فقاحه ينفع من اورام المعدة **التمسير** النوع الغليظ اذا ضمد بورقه العفص الذي على اصله
يكون نافعا من لسع الهوام **اسارون الماهية** حشيشة كان بزورها كثير عقد الاصول معوجة شبيه
السنبل طيبة الرائحة لذاعة اللسان و له زهر بين الورق عند اصوله و لها ثمر شبيه بزهر البنج
و اصولها انفع ما فيها و فيها قوة الريح و هو اقوى **الاختيار** الاختيار اجوده الذكي الرائحة **الطبع** حار
يابس في الثالثة و قيل ان يبسه اكثر من حره **الافعال و الخواص** ينفع و يسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا
نفعه الذي يذكر في باب الاستسقاء و يلطف و يحلل و يسخن الاعضاء الباردة و يجلو **الات المفاصل** ينفع
من عرق النسا و وجع الوركين المتقادم و خصوصا نفعه المذكور في باب الاستسقاء **اعضاء العين**
ينفع من غلظ القرنية **اعضاء الغذاء** ينفع من سدد الكبد جدا و من صلابتها و ينفع من اليرقان و
من الاستسقاء و نقيع ثلاثة مثاقيل منه في اثني عشر قوطولي خمر اذا تقيل و سقي بعد شهرين ينفعه
للحمي الكبد و ينفع من صلابة الطحال جدا **اعضاء النفض** يدر البول و يقوي المثانة و الكلية و يسهل
كالخربق الابيض في تنقية البطن و الشربة منه سبعة مثاقيل بماء العسل و يدر الحيض **الانزروت**
الماهية هو صمغ شجرة شائكة و ... **الاختيار** جيده الذي يضرب الى الصفرة و يشبه الكندر
الطبع قال بعضهم هو حار في الثانية يابس في الاولى و قال ابن سينا هو حار جدا **الافعال و الخواص** مغر بلا
لذع فلذلك يلحم و يستعمل في المراهم و فيه قوة لا تجعله مسددة و اخرى ... و لذلك فيه انضاج ايضا
تحليل **الزينة** يصلح ... المتوالي و خصوصا للمشايخ **في الاورام و البثور** يسكن الاورام كلها ضمادا
في الجراح و القروح ياكل اللحم الميت و يدمل الجراحات الطرية و يحبس الرعاف و يستعمل الحلله و يحلل اصله
المجفف لكن **اعضاء الراس** ان اتخذت فتيلة تغمس ... في الانزروت المسحوق و جعل
في الاذن المتقرحة ... في ايام **اعضاء العين** ينفع من الرمد و الرمص خاصة و نزول الماء في العين
و خصوصا المربى بلبن الاتن و يخرج القذى من العين **اعضاء النفض** يسهل الخام و البلغم
الغليظ و خصوصا من الوركين و المفاصل **اسقيل الماهية** هو نوع من العرعر يشبه العرعر
الا انه اشد سوادا ... الرائحة طيبة و شجره ... صغير ورقه كورق السرو كثير الشوك
يستعرض ... و الاخر ورقه كالطرفا ... كالسرو و هو ايبس و اقل حرا و اذا اخذ منه ضعف
الدار صيني قام مقامه **الطبع** قال بعضهم حار يابس في الثالثة **الافعال و الخواص** شديد التحليل
و له تجفيف مع لذع و فيه قبض خفي و يدخل في الادهان الملينة ... في الادهان و اكثرها يدخل في
دهن العصير **الجراح و القروح** ينفع ذروره من الاكلة و القروح العفنة مع العسل و ينفع ...
الساعية و القروح المسودة و قد ينفع منها و لا يدمل ... حرارته ... بل يجفف
اعضاء الراس اذا طلي جوف الاذن ... في دهن الخل في ... حتى يسود الجوز و قطر في الاذن
نفع من الصمم جدا **اشق الماهية** ... رائحة لطيفة ... على شجر البلوط و الصنوبر و الجوز
و لها رائحة طيبة **الاختيار** الجيد منها الابيض و الاسود ردي **الطبع** فيه برودة يسيرة الى العفوصة
و قبض ... انه حار في الاولى يابس في الثانية قال ... باردة شديدة اليبس
الافعال و الخواص لها قوة قبض و تحليل ... و تليين لا سيما الصنوبرية منه ... كالمطرانية

ينفع السدد و يشد اللحوم المسترخية **في الورم** يطلى على الاورام الحارة فيسكنها و يحلل الصلابات
و يسكن اورام اللحم الرخو **الات المفاصل** ينفع في ادهان الاعياء و يحلل صلابة المفاصل و كذلك طبيخه
امراض الراس اذا نقع في الشراب نوم شاربه **امراض العين** يجلو البصر **اعضاء النفس** نافع
من الخفقان **امراض اعضاء الغذاء** يحبس القيء و يقوي المعدة و يزيل تخمها لا سيما نقيعه في شراب ...
و ينفع من وجع الكبد الضعيف **اعضاء النفض** يفتح سدد الرحم و اذا جلس في مائه نفع وجع الرحم و يدر
الطمث **الابدال** بدله وزنه قرد ماما **اظفار الطيب الماهية** هي قطاع يشبه الاظفار طيبة الرائحة
عطرية يستعمل في الدخن قال ديسقوريدوس هي من جنس اخراف الصدف يوجد في جزيرة في بحر
الهند حيث يكون فيه السنبل و منه قلزمي و منه بابلي اسود صغير و كلاهما رائحته جيدة و الطين ان
القلزمي هي التي تسمى القريشية سمها و يقال انها تكون ملتصقة باللحم و الجلد و ربما وقع شيء الى بغداد و
كثير منه ينكي و يجلب من الجدة و هو يعالج فينقى و يطيب **الاختيار** اجوده الضارب الى البياض الواقع
الى القلزم و الى اليمن و البحرين و اما البابلي فاسود صغير جدا قال العطارون جرم البحراني ثم المكي الجيد
و ربما وقع شيء منه الى بغداد ان **الطبع** حارة يابسة في الثانية و سمنها يكاد يقارب الثالثة
الافعال و الخواص ملطف **اعضاء الراس** ينفع دخانه من الصرع **اعضاء النفض** بخورها ينفع
من بها اختناق الرحم و اذا شرب بالخل حرك البطن اي نفع كان منه **الانفحة الماهية** الانافح كثيرة و
كل انفحة في باب ذكر الحيوان الذي هو له **الاختيار** اجودها في النوع انفحة الارنب **الطبع** كلها حارة يابسة
نارية **الافعال و الخواص** يحلل كل جامد من دم و لبن متجبن و خلط غليظ و يجمد كل ذائب و كلها
مقطعة و يمنع كل سيلان و نزف من النساء و كلها ملطف و لا شك انه مع ذلك مجفف قال جالينوس
لا استعمل الحار من الانافح في موضع يحتاج فيه الى حقن **اعضاء الراس** ينفع كلها اذا شرب من
الصرع و خصوصا انفحة الفرس **اعضاء النفس و الصدر** يحلل الدم الجامد في الرئة **اعضاء الغذاء**
يحلل اللبن المتجبن في المعدة اذا شرب بالخل و يحلل الدم الجامد في المعدة و هي رديئة للمعدة **اعضاء**
النفض اذا احتملت بعد الطهر اعانت على الحبل و ان شربت بعد الطهر منعت الحبل و ينفع من اختناق
الرحم و خصوصا انفحة الفرس و ينفع قروح الامعاء و خصوصا انفحة المهر **السموم** كلها فادزهر و ينفع
من الشوكران و اوفقها لهذا انفحة الجدي و الخشف و الحوار و الخروف و تسقى من السموم و اللذع كلها
لا سيما ابو لوسابس و الشربة منها وزن قيراط و بالطلاء عشرة قراريط و انفحة الجدي فادزهر الفربيون
املج الماهية معروف و مرباه اضعف من الهليلج المربى و في طريقه و اذا نقع في اللبن سمي شيرا
املج **الطبع** عند اليهودي حار و عند كثير منهم بارد في الثانية و عند شك الهندي فيه تسخين و اعلى
الحق انه يابس قليل البرد **الافعال و الخواص** يطفئ حرارة الدم **في الزينة** يقوي اصل الشعر و يسود الشعر
الات المفاصل ينفع العصبة جدا **امراض العين** يقوي العين **اعضاء النفس و الصدر** يقوي
القلب و يذكيه و يزيد في الفهم **اعضاء الغذاء** يقوي المعدة و يدبغها و يسكن العطش و القيء و يشهي
الطعام **اعضاء النفض** يقوي المقعدة و يهيج الباه و عند قوم يعقل البطن و لكن مرباه يلين البطن
من غير عنا و ينفع من البواسير **انجبار الماهية** منه ابيض و منه اسود و الابيض اقوى و هي قضبان
دقيقة عليها زهر بين الورق شبيهة بزهر البروحاد الرائحة و الطعم **الطبع** حار في الثالثة يابس في
الثانية **الافعال و الخواص** منضج يفتح السدد و في الاحمر قبض و يمنع لانواع السيلان سماقية من

التحليل لكن تبطيه بتجفيفه وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا وينفع افواه العروق ويحلل بلطف الاورام
والبثور يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع من جميع الاورام الباردة الجراح والقروح
ينفع من البواسير ونشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب والعضل الآت
المفاصل ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه اعضاء الراس مسبت وانا شم رطبه
نوم ودهنه نافع من اوجاع الاذن اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو اذا شرب يابسا كالشرب
الافيثمون اعضاء الغذاء يدبغ المعدة الا انه يحلل ويخفف ما ينجلب اليها يحلل الدم الجامد فيها
اعضاء النفض يدر بقوة ويحلل الدم الجامد في المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب بزره
وقفاحه في الشراب يدر الطمث وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه ايضا يحلل صلابة
الرحم ويفتح الرحم واذا شرب بطبيخه في السكنجبين كالافيثمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من اورام المقعدة
الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الماء بعدان لسيوق وينفع من القولنج ووجع المثانة
وصلابة الطحال ويحلل الدم الجامد في المثانة ايضا ادربونه الطبع حار يابس في الثالثة
في الزينة ينفع من داء الثعلب مسحوقا بالخل الآت المفاصل زيادة بالخل على عرق النسا اعضاء
النفض قال ديسقوريدوس ان الجبلي منه اذا مسته المرأة واحتملته اسقطت من ساعتها السموم
ينفع من السموم كلها وخصوصا اللذوع اصطرك الماهية قال ديسقوريدوس انه ضرب من
الميعة وعند بعضهم موضع الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شيء الاختيار اجوده ما
كان احمد بايخه الطبع حار في الثالثة يابس في الاولى الافعال والخواص ملين جدا الآت
المفاصل تخلط بادوية الاعياء اعضاء الراس فيه اسبات وتثقيل للراس وتصديع وينفع
من الزكام والنوازل اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال وبحوحة الصوت اعضاء النفض
دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شيء من علك البطم لين الطبيعة
اثمد الماهية هو جوهر الاسرب المكيث وفيه شبهة بقوة الرصاص المحرق الاختيار جيده
الصفائحي الذي لمفتاته بريق ولا يخالطه شيء غريب ووسخ ويكون سريعا لتفتت جدا الطبع بارد
في الاولى يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو المسودي الافعال والخواص
يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزف في الجراح والقروح ينفع القروح ويذهب باللحم الزائد و
يدمل وينفع بشحم طري على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج اعضاء
الراس يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ اعضاء العين يحفظ صحة العين
ويذهب وسخ قروحها اعضاء النفض اذا احتمل نفع من نزف الرحم الابدال بدله الآنك المحرق
افيثمون الماهية بزور وزهر وقضبان صغار منتشة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر قوة
بنائه كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا الاختيار جيده الاقريطي
والمقدسي وهو الى الحمرة وما هو اشد حمرة واحد رائحة فهو اجود الطبع حار يابس في الثالثة عند
جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة يابس في آخر الاولى الافعال والخواص يسكن النفخ
ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء الآت المفاصل ينفع من التشنج في اعضاء
الراس ينفع من الماليخوليا والصرع اعضاء الغذاء يكرب الذين على مزاجهم الصفراء ويقيهم ويصوما
يعطش اعضاء النفض الشربة من الافيثمون اربعة دراهم يشرب بعسل وملح فيسهل السوداء

بنوة ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه الى درهمين والمطبوخ الى اربع درهمات والعجبان بالملك
مشروبه يبهق اللون ولا عجبان يستقصى في طبخ اسطوخودوس الماهية نبات لم نستفد فيه
كسماحة الشعر وهو طوله وورقه وقضبان مثل كاني الافيثمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة
ومركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة الافعال
والخواص يحلل ويلطف بمرارته وكذلك شرابه ويفتح السدد ويحلل وفيه قبض يسير يقوي الابدان
والاحشاء ويمنع العفونة في الآت المفاصل طبيخه يسكن اوجاع العصب والطلوع وشرابه انفع شيء من
الامراض الباردة في العصب ويحتاج ان يواظب عليه صيفيون العصب ومن يصير الى البرد اعضاء الراس ينفع
من الماليخوليا والصرع اعضاء الغذاء يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيهم وهو مما
يعطش اعضاء النفض يقوي الآت البول ويسهل البلغم والسوداء وعلم بعض جالينوس بهذا والشربة
البالغة منه اثنى عشر كسوتا مع شراب حماض او سكنجبين وشيء من ملح اشق الماهية هو صمغ
الطرثوث ودعا سمى لزاق الذهب لان الكاغد والرق والكراديس يذهب به الطبع حار في آخر
الثانية يابس في الاولى الافعال والخواص تحليله وتجفيفه قوي ولبس الذبيحة تقوي وبلغ من تسخينه
الى ان يسيل الدم من افواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب في الاورام
والبثور يطلى ويضمد به فينفع من الخنازير والصلابات والسلع في الجراح والقروح نافع للجراحات
الردية ويأكل اللحم الزائد الخبيث وينبت الجيد في الآت المفاصل ينفع من وجع النسا والخاصرة والمفاصل
سيما بعسل او بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزيت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن
الحنا نفع من الاعياء اعضاء العين يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو البياض وينفع رطوبة
العين اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو وعسر النفس والانتصاب اذا لعق بعسل وبماء الشعير
ويشفي ترهج الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء اعضاء الغذاء اذا شرب منه
درهمين نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلي بخل وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض
يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض ويلطخ
بالخل على صلابة الانثيين فيلينهما الابدال بدله وزنه خليه النحل انجدان الماهية منه ابيض و
هو الانثى واسود وهو الذكر وهو افرى وهو الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من
الاشترغاز وطبعه هوائي والاشترغاز بطئ الهضم وليس هذا في مرتبته وان كان بطئ الهضم ايضا جدا
واما الحلتيت فهو صمغه فنفرد له بابا آخر ولا يستعمل طبيخا او خلا او حلوا من احرهه الطبع حار يابس في
الثالثة الافعال والخواص هو ملطف واصله منفخ فاذا اكل البدن بالانجدان وخصوصا بالماء جذب المواد
الى خارج بقوة في الزينة يغير ريح البدن وان يضمد بشمع الهيت ابرأ كمنة الدم تحت العين في الاورام والبثور
ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط بموم واملح بالمرهم نفع من الخنازير في الآت المفاصل اذا خلط
بدهن ايرسا او دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة اعضاء الغذاء اصله بعسر ويثقل البطن وهو
بطئ الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقوي الشهوة اعضاء النفض اذا طبخ مع قشر الرمان والخل ادر البول سيما
النعيدة ويدر ويثير رائحة البراز والفسا وهو مضر بالمثانة السموم بادزهر السموم الاشترغاز
الاصوب استعماله كله وهو قريب من الانجدان في طبعه فاردا منه الطبع حار يابس في آخر الثالثة
اعضاء الغذاء خله جيدة للمعدة يسخنها ويقويها ويقوي الشهوة ويجرمه يغثي بلزعه ويبطئ لبثه في المعدة

وهضمه منها الحميات خاصيته النفع من حميات الربع ابربادريس الماهية هو الزرشك ومنه ملطف احمر سهلي
واسود مستطيل رملي او جبلي فهو اقوى الطبع بارد يابس في آخر الثالثة الخواص هو نافع الصفرا جدا
في الاورام والبثور من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا اعضا الغذا يقوي المعدة والكبد ويقطع
العطش جدا اعضا النفض يحتمل فينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل اسفنج الماهية جسم بحري
رخو متخلخل كاللبد يقال انه حيوان يتحرك مما يلتصق به ولا يبرحه الاختيار الطري منه اقوى واشد
تجفيفا المتوسط بطبيعة البحر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية مجاريه قريبة منها وما قاربها الافعال
والخواص قويا التجفيف خاصة الحديث منه اذا احرق بالزفت وكذلك رماده يمنع انفجار الدم ويقطع الى
بسط ويشتعل فيه النار على الموضع فيكوي مع انه جوهر حابس دما وايضا ينشف ويلحم افواه العروق
فيحبس النزف وحجارته ملطف من غير اسخان يجفف ويحلل في الاورام والبثور يجفف الاورام البلغمية
في الجراح والقروح يغمس في الخل ويوضع على الجراحات فيدمل ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العتيقة
وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء او شراب ويجفف الرطوبة العتيقة اعضاء النفس اذا احرق
الاسفنج بالزفت كان صالحا للعلاج نفث الدم اعضاء النفض الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة
عند عم جالينوس وجالينوس يستبعد ان ينفذ قوته الى المثانة ولكن لحجارة الكلية الكبار على انك
الماهية مما الرصاص الاسود فيه جوهر مائي كثير اجمده البرد وفيه هوائية وارضية ليست بقليلة
الكثرة لا الدليل على رطوبته كان عم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة سخافته وانه يربو
اذا ترك في ندي الارض وينمو وهو شديد التبريد للاورام الطبع بارد رطب في الثانية في الاورام
والبثور يتخذ منه قهر وصلاية ويسحق احدهما على الآخر ببعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام
الحارة ويردها والغشية حتى السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل
عددها فيذوب في الجراح والقروح سحاقته المذكورة وحراقته وخصوصا المغسول نافع من الجراحات
الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل الات المفاصل ينفع سحاقته وحراقته المذكورتان
من قروح المفاصل وان شد على التوا العصب والمفاصل وغددها ذابها اعضا العين المحرق منه نافع
من قروحها خصوصا اذا اغسلت وكذلك كحل الرصاص اليابس اعضاء النفس والصدر محرقه نافع لقروح الثدي
وكذلك سحاقته وحراقته المذكورتان اعضاء النفض محرقه نافع لقروح الثدي و سحاقته المذكورة
وحراقته نافع من البواسير ويشد صفيحة منه على القطن فيمنع الاحتلام المتواتر ويسكن شهوة الباه
معا نافعان لقروح الذكر والانثيين فاوراهما اصابع الماهية هي انواع الطفها الابيض ويسمى خرز
العصافير واجودها الاخضر الافعال والخواص جلا منق ينفع اعضاء النفض وزن نصف درهم منه
يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم يسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفاسي الى درهم يدر
الحيض ووزن ثلثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء السموم وزن عشرة دراهم نافع ودخان الاخضر
منه ينفر عنه الهوام اصابع صفر الماهية شكله كالكف ابيض من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة
وغيره اصفر مع غبرة بلا بياض الطبع هو حار يابس في الثانية تقريبا الافعال والخواص محلل الفضول
الغليظة جدا الات المفاصل لها خاصية نفع للاعضاء العصبية من آفاتها اعضاء الراس نافع من
الجنون خاصة الابدال بدله في منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزاركشان مع ثلثيه سعد
اوماني الماهية هو دهن حار جدا يحتك كالعسل واجوده ما يجلب من ساق شجر تدمرية

ويتخذ منه دهن بان يخلط به ايضا دهن زهره وهو يسمى ادماني ودهن العسل الاختيار اجوده ما كان
اصفى ما ثخن واقدم الطبع حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته في الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح
طلا الات المفاصل ينفع اوجاع المفاصل اعضاء الراس فيه اسبات تكحيلا اعضا العين يصلح
ظلمة العين اذا اكتحل به اعضاء النفض يسهل البلة اوقية مع تسع اواق من الماء الحار واما [illegible]
فيه ويكسل ويرخي ولا يتناولن منه ولا يتروعن من يستنشقه فانه معا يطيبه سليم الحيوان لا ينام
عليه البلة الماهية خشب هندي يدا عطر الى عطري يشبه الجلد مدخل في العطر وفيه
قبض مع مرارة يسيرة اعضاء الراس المضمضة بطبيخه يطيب النكهة اعضاء النفس والصدر
ينفع من وجع الجنب اعضاء الغذا ينفع من وجع الكبد والمثقال منه ينفع من رقة المعدة وضعفها
اعضاء النفض ان اشرب بالماء ينفع من قروح المعا والمغص الحار ام غيلان الماهية هي شجرة من
عضاه البادية معروفة الطبع بارد يابس الافعال والخواص قابض يمنع الدم واغصانها [illegible]
اعضاء النفس ينفع نفث الدم اعضاء النفض ينفع من سيلان الرحم ازادناقي الماهية هو دواء
حاد لا يشرب بحدته بل يستعمل طلا بعد كسر حدته الطبع حار جدا الافعال والخواص يبدل المزاج الردي
البارد الى مزاج جيد ولا يجسر عليه الا طلا في الزينة ينفع من الكلف في الاورام والبثور ينفع من البثور البلغمية
في الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح ومن التوابل الات المفاصل ينفع ضمادا من عرق النسا ازاددرخت
شجرة معروفة لها ثمر يشبه النبق ويسمونه بالري شجرة الاهليلج وكبار وبطبرستان طاغك وهي شجرة
كبيرة من كبار الشجر الطبع فقاحه حار في الثانية يابس في آخر الاولى الافعال والخواص فقاحه ينفع
للسدد الزينة ماء ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعمل مع الخمر اعضاء الراس فقاحه ينفع
سدد الدماغ اعضاء النفس ثمرته ضارة للصدر جدا قاتلة امراض الغذا ثمرته ردية للمعدة مكربة الحميات
قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج جرد قا ينفع من الحميات البلغمية السموم عصارة اطرافه مع العسل
يقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت الابدال بدله في تطويل الشعر ورق الشهدانج ايرسا الماهية هو اصل
السوسن الاسمانجوني وهو من الحشايش ذات السوق وعليه زهر مختلفة مركبة من الوان من بياض و
صفرة واسمانجونية وفرفيرية ولهذا سمي ايرسا اي قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق و اذا
عتق تسوس الاختيار الجيد منه وهو الكثيف المكتنز العقير الى الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رائحة النتن
ويكون يحذي اللسان ويحرك العطاس بقوة الطبع حار يابس في آخر الثانية الافعال والخواص منضج منفتح
جلا منق وعصيره يحلل عادا بالعسل ينقي البلغم الغليظ ويخرجه في الزينة مع مثله خربق ينقي الكلف والنمش
ويفعل ذلك وحده في الاورام والبثور المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور
اللبنية في الجراح والقروح ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في النواصير ولو ذرورا ويكسو العظام
لحما الات المفاصل دهنه يحلل الاعياء واذا شرب بخل او شرب بشراب نفع من الشنج وهتك العضل و
حقنته ينفع من عرق النسا اعضاء الراس ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن الورد
فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الاذان
ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه ايضا ينفع من القروح اعضاء العين
يجلب الدموع اعضاء النفس يسكن وجع الجنب وذات الجنب وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة
غليظة وذات الرية وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيف البالغ

مع التلبيح ويشرب في علل الصدر بالسبخ والتمضمض به يضر اللهاة اعضا الغذا يسكن وجع الكبد والطحال البارد بين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع الاستسقا اعضا النفض ينفع اوجاع الظهر

ويزيل المغص ويزيل الامعاء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم

والجاعة البارد واستعمال الفرزجة منه يسيل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم

اذا سقي من عسيقه المنفخ والشربة نصف اوقية الحسج ودعنات الجلات دهنه يزيل الرعدة الحادث

في السموم اذا شرب بالخل نفع من السموم كلها ابحر الماهية نبات برد يشبه لونه بزر الكراث الا

انه اصغر ماير قعا ليس في طوله وبلذع ما يلاقيه حتى الامعا الطبع الاغر وبقوه حار ان في اوله

الثالثة يابسان في الثانية والبزر اقل يبسا منه الافعال والخواص جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم

من قال انه يسخن ويجفف وفيه قوة منفخة وفيه جلا شديد وليس فيه تلذيع المقرح واذا طبخ بالخل

طال اللحم بين الانجر ومانعا لها في الاورام والبثور ضماده مع الخل يجلو الدبيلات ويقلع منها وينفع من الصلابات

وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده الخراج والقروح رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث

من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانيات الالات المفاصل ضماده مع الملح ينفع من التوا العصب

اعضا الراس ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره ينفع من الخشم وينفع سدد المصفاة بقوة وبزره

ضمادا يستعمل لقلع الاسنان والتضميد به ينفع من اورام خلف الاذنين ومن قوجيلا اعضا النفس

اذا سقي بما الشعير نقى الصدر او طبخ ورقه في ماء الشعير اخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة

وبزره اقوى وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب اعضا النفض يهيج الباه لا سيما

بزره مع الطلاء وينفع ورق الرحم مستعمل الشيء وكذلك اكل بيصل وبيض واذا احتمل مع المر ادر الطمث وفتح

الرحم وكذلك اذا شرب طبيخه بالمر وورقه الطري يدعم الرحم الناتئ ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلاه

لا لقوة مسهلة فيه ودهنه اكثر اسهالا من دهن القرطم وطبخ ورقه مع العدس يلين الطبيعة وان اردت ان

يكون اسهاله رقيقا اخذت لب حبه وسحقته مع سويق وطرحته في شراب وتشربه ويحتاج ان يشرب

شاربه بعده شيئا من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شيئا مع عسل فيحتمل فيسهل ابهوه

الماهية عصارة الحشخاش الاسود المصري مشمسة ولا يزاد شربته على نصف دانق وقد يتخذ من الحشخاش البري

اضعف القوة وهو ايضا يخدر ضعيف والافيون يشوى على حديدة محماة فيحمر الاختيار المختار منه هو

الرزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال في الماء لا ينعقد في الدعك وينحل في الشمس ولا يظلم

السراج اذا اشعل منه فالاصفر الضابع للماء الحشن الضعيف الرائحة الصافي اللون مغشوش وهذا هو

المغشوش بالماميثا وقد يغشش بلبن الحشن البري وهو ضعيف الرائحة ويغشش بالصمغ فيكون براقا صافيا

جيدا الطبع بارد يابس في الرابعة الافعال والخواص مخدر مسكن لكل وجع سواء كان مشروبا او طلاء

والشربة منه مثل عدسة كبيرة الاورام والبثور يمنع الاورام الحارة الخراج والقروح نافع تخفيف القروح الالات

المفاصل يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن اعضا الراس ينوم ولو

احتمالا بفتيلة او حقنة وسكن اذا قطر منقوعا في دهن الورد في الاذن الالمة مع المر والزعفران

ويسكن الصداع المزمن مع دهن ما يبطل الفهم والذهن اعضا العين يسكن اوجاع الرمد واوجاعها

بلبن النساء وكان كثيرا من الفوة لا يستطيعه في الرمد الحارة بالجملة اعضا النفس والصدر يسكن السعال

المجفف وكثيرا ما يسكن به الجرح منه اعضا الغذاء المعدة ربما انتفع بها فاجتمع بذلك اذا كان مستحكما من

جر ورطوبة وفي اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جنديبدستر ابطل الهضم او نقصه اعضا النفض يحبس

الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء في السموم يقتل با جماد القوى وترياقه الجنديبدستر الابدال بدله

مثله اصعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح الاترج الماهية هو معروف ودهنه المتخذ من قشره قوي والمتخذ

من تفاحه اضعف في كل باب الطبع قشر الاترج حار في الاولى يابس في آخر الثانية لحمه حار في الاولى رطب فيها

قال قوم بل هو بارد رطب في الاولى وبرده اكثر وحماضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولى مجفف في

الثالثة الافعال والخواص لحمه ينفخ وورقه يسكن النفخ وتفاحه الطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفراء

وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع التسوس ورائحته يصلح فساد الهوا والوبا الزينة

حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو مضمض قشره

يطيب النكهة ايضا اسيما كان في الفم الاورام والبثور حماضه نافع من الثواليل الالات المفاصل دهنه نافع

لاسترخاء العصب ولما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحماضه ردي للعصب اعضا الراس ينفع من اللقوة و

طبيخه يطيب النكهة اعضا العين يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين اعضا النفس والصدر حماضه يسكن

الخفقان الحار والمربي جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردي للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه نصف

اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها اعضا الغذاء لحمه ردي للمعدة منفخ بطيء الهضم يجب ان يوكل

بالمري وكذلك المربي بالعسل اسلم وانبل للهضم الا ان يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعده تفاحه

وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان على الهضم ونفس القشر لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القيء

ورُبّه وهو رب الحماض دابغ للمعدة وماء حماضه نافع من اليرقان ويسكن القيء الصفراوي ويشهي ويبقى ان يوكل

الاترج مفردا لا يخلط بطعام قبله ولا بعده في اعضاء النفض لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن و

ينفع من الاسهال الصفراوي وبزره ينفع من البواسير في بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه يسكن غلمة النساء

السموم بزره وزن درهمين بالشراب والطلاء والماء الحار ترياق السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا و

طلاء وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وقشره ضمادا اسقنقور هو ورل مائي

يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضع خارج الماء فنشا خارجا الاختيار اجوده

المصيد في الربيع وتحشيه بجانه واجود اعضائه السرة الالات المفاصل ينفع من العلل الباردة في العصب اعضا

النفض لحمه يهيج للباه ويكثف لحم وخصوصا لحم سرته وما يلي كليتيه وخصوصا شحمها الاجاص الاختيار البستاني

اقوى من الاسود والاصفر اقوى من الاحمر والابيض الكبير يغير قليل الاسهال والارمني اجلا الجميع واشد

اسهالا واجوده الكبار السمينة الطبع بارد في اول الثانية رطب في آخر الثانية الخواص والافعال صمغه

ملطف قطاع مفرد في الدمشقي عقل وقبض عند دسقوريدس دون جالينوس والبري ما لم ينضج ففيه

قبض وغذاؤه قليل وليوكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ الجرب والقروح صمغه

يلحم القروح وبالخل يقطع القوبا وخاصة ان كان معه عسل او سكر وخصوصا في الصبيان اعضاء الراس

ورق الاجاص اذا تمضمض بطبيخه نفع من النوازل الى اللوزتين واللهاة اعضاء العين صمغه يقوي البصر اذا اكتحل به

اعضاء النفس المربي منه يسكن التهاب القلب اعضاء الغذاء المربى منه اشد قمعا للصفراء والحلو منه يرخي

المعدة بترطيبه ويرخيها وبالجملة لا يلائمها اعضاء النفض الحلو منه اشد اسهالا للصفراء والرطب ايضا اشد

اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعضهم والبري ما دام لم ينضج جدا ففيه

قبض اجماعا لجالينوس ان دسقوريدس اخطأ في قوله ان الدمشقي يقبض بل هو يسهل وصمغه يفتت

حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا اسفيداج الماهية هو رماد الرصاص او الآنك
والآنكي اذا شدد عليه التحريق صار اسرنجا واسفيداج مفضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل
وقد تتخذ بالاملاح وتتخذ من وجوه شتى على ما عرف في كتب اهل هذا الشان الطبع بارد يابس في
الثانية الافعال والخواص المتخذ بالخل اشد تلطيفا واغوص وليس في الآخر شديد تلطيف وهو مغر
وهو لاسرنج الاورام والبثور يلين الاورام الباردة الصلبة في الخراج والقروح يدخل في المراهم فيملا القروح
وينبت فيها اللحم ويأكل وخصوصا الاسرنج اللحم الزائد والاسرنج ايضا اشد في انبات اللحم اعضاء العين
ينفع من بثور العين اعضاء النفض وهو من ادوية شقاق المقعدة السموم هو من السموم وذكر شرحه
في باب السموم آبنوس الاختيار اجوده الاسود المستوي الذي فيه خطوط ويشبه في ملمسه
القرن المخروط وهو مستحصف وفي مذاقته لذع واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة الطبع حار يابس
في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفي حرارة الدم الافعال والخواص يحلل في المادة حكا كثيرا من الاجحار(?)
وهو ملطف جلا اعضاء العين يجلو الغشاوة ما ينفع من حكاكته شيافا ويتخذ منه المسن
لادوية العين لتشتد من قبضه واذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة والرمد
اليابس وجرب العين اعضاء النفض قال الخوز انه يفتت حصاة الكلى وقيل انه يحلل لا ينفع البطن(?)
آذان الفار الماهية حشيشة قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الحشيشة التي يجلا بها الزجاج
وهذا الاسم منطلق على حشيشتين احدهما ما ذكره جالينوس ويفوح منه رائحة الخيار في ملاصقة
لها والاخرى ما ذكر دياسقوريدس وزعم ديسقوريدس ان هذه الحشيشة يشبه اللبلاب الا انها
صغيرة الورق بالقياس اليها وهي حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان متشابكة
طيبة بلا رائحة ولا طعم قوي لا تعد وفيه الزهر يشبه بزره الكزبرة والخطاطيف ترعى منه وهي حادة وخصوصا
ما ليس منبته بقرب الماء قال مسيح ان منفعته منفعة الاسنتين(?) وهو شيء غير متوقع من النبتين معا
الطبع المعروفة منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولى واما الاخرى فهي من جملة الادوية الحارة
الافعال والخواص الاولى لا قبض فيها والاخرى مجففة محمرة الخراج والقروح التي ذكر ديسقوريدس
يخرج الشوك والسلى وطرف الجراحات اعضاء الراس ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نفعا
شديدا وينقي سعوطه الدماغ ارنب بري الماهية انفحة هذا الارنب يفعل جميع ما ذكر في باب الانفحة
الطف واحسن ولزوقا افعال الزينة دمه ينقي الكلف ورماد راسه دواء جيد لداء الثعلب خصوصا
البحري واذا اخذ بطن الارنب كما هو بحشايته واحرق قليلا على مقلى كان دواء منبتا للشعر على الراس
اذا سحق واستعمل بدهن الورد آلات المفاصل دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض
اعضاء الراس اذا مرخ به عمود الصبيان بدماغه اسرع نبات الاسنان وسهل بلا وجع وذلك خاصية
فيه وكذلك اذا اطلي بسمن او زبد او عسل واذا شرب انفحته بخل نفعت من الصرع اعضاء النفض انفحته اذا
شربت ثلاثة ايام بالخل بعد الطهر منعت الحبل ونفعت الرطوبة السائلة من الرحم دم الارنب مقلوا ينفع
السحج وورم الامعاء والاسهال المزمن السموم انفحة الارنب بخل ترياق وبا ذهر للسموم ودم الارنب مقلوا
نافع من سم السهام الارمنية ابو جلبسا الماهية هو خس الحمار ويسمى ايضا سنجار وشنقار وهو نبت
شائك خشن اسود كثير الورق على الاصل لاصق به واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا يصبغ اذا مس
في الصيف ومنه صنف اصفر الورق احمر اللون واصنافه اربعة ابو جلبسا اسنا ونوس او جالسوس اكسونانس(?)

الاختيار اقوى الجميع الصنفان الاولان الطبع قال جالينوس ان ابو جلبسا منه هو حار يابس الافعال و
الخواص المسمى منه ابو جلبسا ملطف مع قبض ولذلك هو يعفص مرة القبض في البواقي اظهر واما الصنفان
الآخران فهما احرق من الاوايل واقوى حرارة والاصل اقوى من الورق في الزينة اذا طلي بالخل نفع من البهق
ابراء(?) البهق ومن قشر الجلد وورقه اضعف من اصله في الاورام والبثور ينفع اصل ابو جلبسا منه مع دقيق
الكرسنة الحمرة وكذلك اصل لوجالسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشمع عليها في الخراج والقروح يوضع
مع الشمع على القروح كلها وحرق النار خاصة اعضاء الغذاء اصل ابو جلبسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء
القراطن ينفع من اليرقان فيفتح الطحال اعضاء النفض طبيخه بماء القراطن او بماء القرطم ينفع من وجع
الكلى والحصاة في الكلى واذا احتملت المراة اصله اسقطت وورقه يعقل بشراب يعقل البطن لكن
ابو جلبسا يحلل الاخلاط المرة واصل الاصفر الورق منه والزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها
وكذلك السيجان المطلق اصفره وعيلم(?) لكن الاصفر اقوى في ذلك الحميات طبيخ ابو جلبسا بماء القراطن
نافع من الحميات المزمنة السموم واذا مضغ من الاصفر الورق الاحمر وتفل على الهوام قتلها والصنفان
الآخران ينفعان من نهش الافاعي شربا وطلاء الماس الماهية قيل الاصوب ان يذكر في باب الميم
الا انا اوردناه ذكره في هذا الباب ليكون اعرف واشهر الطبع قال قوم انه بارد يابس وقال الآخرون
انه حار يابس بقوة الافعال والخواص شديد الجلاء وعند ديسقوريدس محرق معفن في الزينة يجلو
الاسنان جدا قال قوم انه اذا امسك في الفم كسر الاسنان قالوا اما الخاصية واما الان سم الافاعي يكسر
في الموضع الذي هو فيه فهذا كلام يجانف مجازفة كبيرة ولا يعرف وان فعل سم الافاعي اذا كان
بحوجا الى خارج هذا الفعل مخصوصا وقد ابى عليه مرة اعضاء النفض قال قوم انه اذا الصق
حبه بطرف الزرافة ملصقا بالعلك الرومي فادخل المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعد السموم
هو سم يقتل امراكل الماهية خشبة يمانية عطرة تشبه الفرقة(?) الزينة يطيب النكهة الاورام
والبثور ينفع من الاورام الحارة ضمادا الخراج والقروح يمنع انتشار القروح ولبعضها يابسة لتجفيف
فيه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضاء اعضاء الراس تقوي الدماغ والحشا العود وهو من امراض الفم
اعضاء العين الاكل بها ينفع من الرمد اعضاء الصدر والنفس يقوي القلب والاحشاء كلها اعضاء
النفض يعقل الطبيعة البلح الماهية يقال انه البسر اول حين لا يكون هذا هو البلح او نحو
من حقه ان يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر قد نقل الى مصر فصغر هناك طعمه الافعال والخواص يمنع
النزف ولو وضعا على العضو اسنان في الزينة قيل ان بين الاسنان يجلو البهق وكذلك ملح بول
الانسان الصبيان المتخذ في النحاس يجلو الكلف وزبله ينفع من الوضح الاورام والبثور عكر بول
الانسان يسكن الحمرة على ما يقال وكذلك زبله حارا وربما دشعره يبري البثور واذا اخلط بالسمن نفع
الاورام الشاعية الخراج والقروح بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوبا وخصوصا
منه نافع من القوبا آلات المفاصل قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان
ولبنه مع الابيون مع شمع ودبت(?) اعضاء الراس حراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن
الوجعة فيسكن وجعهما ادعى ولعاب الصائم يخرج الدود من الاذن ووسخ الاسنان ينفع الصرع وسخ
اذن الانسان ينفع من الشقيقة اعضاء العين بوله اذا طبخ مع عسل في نحاس جلا بياض العين وينفع من
الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع الجرب والحكة في العين اعضاء النفس والصدر قيل ان بول الصبيان اذا

شرب نفع من عسر النفس وانتصاب ويبس العلاج ولبن المرأة نافع جدا في السل وهو علاج الارنب البحري
اعضاء الغذاء قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكر جذ [illegible] يوله ينفع اليرقان خاصة
مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله اعضاء النفض لبن الانسان يدر البول قيل ان احتمال دم الحيض
محصا يمنع الحبل لبن النساء ينفع قروح الرحم وجراحاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال
وينقي الرحم قدر نيلي اطل منه مطبوخا بكراث الحميات الزبل اليابس مع عسل [illegible] اذا سقي في الحميات
الدائرة ينفع ادوارها السموم لبن المرأة ترياق الارنب البحري اسنان الانسان [illegible] ويذر على نهش
الافاعي او يحرق ويذر وزبله يذر على عضة الانسان ودرقه على الريق يقتل العقارب والجنادب
اكمكث الماهية دواء هندي يجعل نعل العامة اعضاء الراس يطلى به لتصعد البخار ويمنع
الصداع الطبع بارد رطب في آخر الاولى الافعال والخواص ملين ويغلو به الجيد من غدائه
العرسوق اقول وفيه قوة جالية غشاء الرئة يقطع الصفراء وربما نفر المعدة عن ورقه [illegible]
ويوكل آلات المفاصل ينفع من اوجاع الظهر المدمنة اعضاء الصدر نافع من الصدد والرئة الحادة
اعضاء النفض ملين للبطن المغل الماهية دواء يجري [illegible] في الربيع ويسمى
ايضا الحندقوقي في كثير القضبان وبزره كبير الحزر اعضاء الغذاء ينفع من الطحال جدا اعضاء النفض
يدر البول السقاقيل الماهية [illegible] على الابل اعضاء النفض ينقي الكليتين السموم هي
شديدة النفع من عضة الكلب الكلب السويس الماهية هي حشيشة تشبه الزعتر فيسمى لذلك
زعترا الطبع حارة يابسة في الاولى الافعال تخفف باعتدال في الزينة ينفع من الكلف و
يحلل كل ذلك ضمادا السموم جالينوس هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وعقرب الجماعة
ولذلك يسمى باليونانية الوسون اطراطيقوس الماهية هو الدواء المعروف بالحالي الطبع فيه
ادنى تبريد ويبس فيه قبض الافعال والخواص قوته محللة مع البرد الاورام والبثور نافع من اورام
الحالب ضمادا او تعليقا ام غيلان الماهية هي شجرة من عضاه البادية معروفة الطبع باردة يابسة
الافعال والخواص يمنع بقبضها سيلان الرطوبات اعضاء الصدر جيد من نفث الدم ارمقالي الماهية
شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا تعليقها له ثمر في غلف الطبع قال الراهب انها اقوى في طبعها
من عنب الثعلب والكاكنج في الاورام والبثور ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه
الى درهمين ويطلى على الاورام الخارجة الحارة فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم السموم اذا طلي على
لسع الزنابير ابرأ في الوقت افراسيون الماهية دواء فارسي يقال له الذبحة والجهر اعضاء الراس
جيد للحفظ ابوطيلون الماهية نبات يشبه القرع يقول الخوز انه معروف بهذا الاسم في الخراج
والقروح يقال انه انفع شيء للجراحات الطرية يلصقها ويلحمها في الحال اسيوس الماهية هو الحجر
الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط
عليه الافعال والخواص قوته وقوة زهره مفتحة ملحه معفنة يسيرا يذيب اللحم المتعفن من غير لذع
الاورام والبثور يحلل الخراجات ضمادا بصمغ البطم او الزفت في الخراج والقروح نافع في القروح العسرة
الاندمال والخبيثة والعفنة والعميقة آلات المفاصل بدقيق الشعير على النقرس واذا جعلوا
اطرافهم في طبيخه نفعهم اعضاء الغذاء ينفع اذا طلي بالكلس والخل على الطحال اعضاء الصدر ان
لعق بالعسل نفع قروح الرئة المبوط الطبع حار في الثالثة يابس في الاولى الافعال والخواص

[illegible] جلا في الزينة يجلو البهق يقول ارنب البحري الماهية هو حيوان صدفي يضرب الى الحمرة ما هو [illegible]
اخرابه [illegible] ورق الاسنان في الزينة دمه حارا ينقي الكلف والبهق ولا سيما مخرجا [illegible] الشعر
في داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا [illegible] كما يسقط الشعر اعضاء العين يجلو البصر
ضمادا وكحلا في السموم يدخل في الادوية السمية يقتل بتقرح الرئة اشموس الماهية دواء [illegible]
[illegible] الطبع حار لطيف ابا غلس الماهية ضربان احدهما زهره صفراء والاخرى اسمانجونية
في الخراج والقروح يصلحان للجراحات وينفعان [illegible] ويجذبان السلى [illegible] وينفعان [illegible]
القروح اعضاء الراس ان تغرغر بمائهما او استعط به احدهما [illegible] الراس ويسكن وجع
الضرس الذي يلي ذلك الشق اعضاء النفض اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية [illegible]
الى الصفرة يدمع المقعدة النابتة والاحمر الزهر ينزلها [illegible] السموم اذا شرب بالشراب نفع من نهش
الافاعي ابوفو الماهية دواء فارسي اعضاء الراس جيد للحفظ والعقل اوسيتا الماهية ضرب من
النيلوفر الهندي الطبع قال ابن ماسويه حار يابس انيسون الماهية دواء كالبصل المشقوق افيون
الماهية او عصارة الخشخاش [illegible] الطبع قال جالينوس بارد في الرابعة مجفف في
الاولى وقيل حار [illegible] في اول الاولى مجففة في الثانية الافعال والخواص يحفظ [illegible]
الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة اعضاء الغذاء [illegible] من اليرقان اندروسالون الماهية
هو الدواء المسمى [illegible] وان له حلاوة كما للفانيذ الطبع هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة
الافعال والخواص يفتح لسدد الاحشاء آلات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل اصابع هرمس
الماهية هو تفاح السورنجان وقوته قوة السورنجان [illegible] الماهية دواء هندي [illegible]
اليونانيين ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو المبوط الطبع حار رطب اعضاء النفض يزيد في الباه
[illegible] الماهية شجرة الغرب مذكور في باب الغين الارز الطبع حار يابس ويشبه [illegible]
لكن قوما قالوا انه احر من الحنطة الخواص الارز يغذو غذاء صالحا الى اليبس ما هو [illegible] الطبخ باللبن
ودهن اللوز غذاء كثيرا جيدا ويسقط [illegible] اذا نقع ليلة في ماء النخالة [illegible]
ما برد يبطؤ وفيه جلاء اعضاء النفض مطبوخه بالماء يعقل [illegible] والمطبوخ باللبن
[illegible] المني ولا يعقل الا ان [illegible] ابطال [illegible] خصوصا المنقوع في
ماء النخالة [illegible] الماهية هي كالسويق تتخذ من [illegible] ويطبخ في
الماء باللحم [illegible] ويسمى في بلادنا [illegible] الطبع هي حارة [illegible] في الافعال والخواص
لاشك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها [illegible] والمطبوخ [illegible] اخف عند بعضهم
ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا خلط معها [illegible] ودهن لوز [illegible] واذا [illegible]
[illegible] اعضاء النفض والصدر ينفع الرئة ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخ [illegible]
الحفاء اعضاء النفض هي ملينة للطبيعة باب الالف اللام الماهية حبه اكبر من
الحمص الى البياض ما هو وله لب لين دهني الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص
منق خصوصا لبه يقطع الغليظة [illegible] مع الحلو والماء لسدد الاحشاء وفيه مرارة [illegible] وقبض
ولسبب ذلك فيه قوة كالترياقية [illegible] في جميعه جلاء وتقطيع
في الزينة جيد ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه الاورام والبثور

ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم وانثا آيل في الجراح والقروح ينفع بالخل من انتشار الجرب
والمتهرج سدا والبثور البلغمية وينفع من السلعة الآت المفاصل يقوي العصب ويلين التشنج وصلابات
العصب وخصوصا دهنه اعضا الراس يقطع الرعاف لقبضه ودهنه يولي في وجع الاذن والدوي
فيه خصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة اعضا الغذا ينفع من صلابة
الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وتتخذ منه ضمين قد يعجن بالخبز او دقيق الشيلم او دقيق الترمس
او دقيق الكرسنة او دقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردي للمعدة ينبغي وان شرب من عصارته
مثقال واحد بعسل نفع بقوة واسهل وكذلك عرقه اعضا النفض المثقال من حبه يسهل البلغم خاما
اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك اذا احتمل فتيلة يلين ويدر الابدال بدله وزنه ومثله من
بصق وزن قشور السليخة وعشر وزنه لبسباسة بابونج الماهية منه اصفر الزهر ومنه
ابيضه ومنه فرفيري وهو عريض مخطط ورقه وزهره بان يحمل اقراصا اما صلبا خفيفة وهو عند
جالينوس قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة الطبع
حار يابس في الاولى الافعال والخواص يفتح ملطف للتكاثف مرخ محلل جاذب لين غير
جذب وهو خاصة من بين الادوية الاورام والبثور يسكن الاورام الحارة بالخاصية وتحليله
ويلين الصلابات التي ليست شديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة الآت المفاصل
يرخي المتمدد ويقوي الاعضاء العصبية كلها وهو انفع الادوية للاعيا اكثر من غيره لان حرارته
شبيهة بحرارة الحيوان اعضا الراس مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد
الرأس لانه يحلل لا جذب وهذه خاصيته ويصلح للقلاع اعضا العين يبري الغرب المتفجر
مما اعضا النفس والصدر يسهل النفث اعضا الغذا يذهب اليرقان اعضا النفض يدر
البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيري الزهر منه والبابونج كمعية المثانة للاوجاع الباردة
ويدر الحيض شربا وجلوسا في مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من الايلاوس الحميات يخرج
بدهنه في الحميات الدايرة ويشرب للحميات العتيقة في آخرها وينفع كل حمى غير شديدة الحدة لا
ورم حار فيه للاحشاء اذا كان قد استحكم النضج وربما نفع الورثة اذا لم تكن حادة وكانت
نضيجة الابدال بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع … باذاورد
الماهية هو الشوكة البيضاء يشبه الحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا ولبسه ورقه
ورق الحماما الا انه ارق واشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وبزره كحب القرطم
لكنه اشد استدارة الطبع في اصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو
كله حار جدا الافعال والخواص فيه قوة محللة ومغرية وخصوصا في بزره وفيه قبض … وفي
قبضه معتدل في الاورام والبثور ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به
وباصله خاصة الآت المفاصل ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع
الصبيان اذا شرب لمن ساد في حركاته العضل اعضا الراس المضمضة بطبيخه تسكن وجع
الاسنان اعضا النفس والصدر ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله اعضا الغذا ينفع من ضعف
المعدة ويفتح السدد فيها اعضا النفض ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا المعدي وخصوصا
باصله ويفوق الحميات ينفع من الحميات البلغمية الطويلة وجميع الحميات العتيقة السموم ينفع باصله

يقطع ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام الابدال بدله في الحميات الشاهترج
بلسان الماهية شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرائحة بالسذاب
لكنها اضرب الى البياض ورائحتها قائمة شجرة الحنضض دهنه افضل من حبه وحبه اقوى من عوده في الوجوه
كلها ودهنه يوخذ بان يشرط بحديد بعد طلوع الشعرى يجمع ما يرشح نقطة نقطة ولا يجاوز في السنة ارطالا
الاختيار امتحان دهنه اجاده اللبن كما يقطر عليه والاختلاط بالماء وتحقيقه واتصاله على القطنة
وذكا رايحته ويغش بدهن الصنوبر ودهن المصطكي ويغش بشحم سذاب في دهن الحنا وجود الطري
فاما الغليظ الحديث فلا قوة له الطبع عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه يبس ودهنه
اسخن منهما وهو في اول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما يظن الافعال والخواص يفتح
السدد ويقلع الاحشاء العليلة الجراح والقروح ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور
العظام الآت المفاصل ينفع من عرق النسا اذا شرب بطبيخ للتشنج اعضا الراس ينقي قروح الراس و
ينقي الرأس نفسه وينفع الصرع والدوار اعضا العين يجلو الغشاوة هو ودهنه اعضا النفس
عوده وحبه ينفعان من وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة وينفع
من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشاء التي تحت المراق اعضا الغذا
ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد اعضا النفض يدر وينفع
من المغص وينفع رطوبة الرحم ويشفها تحملا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا جلس
به جميع اوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم ويحدرها طبيخه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر
البول الحميات يذهب دهنه النافض السموم يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع
من المشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام وخاصة العقرب بنفسج الماهية فعل اصله قريب من افعاله
الطبع بارد رطب في الاولى وقال قوم انه حار في الاولى ولا شك في برده ورطوبته الافعال والخواص قيل انه
يولد دما معتدلا الاورام والبثور يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه الجراح
والقروح والبنفسج طلاء جيد للجرب اعضا الراس يسكن الصداع الدموي شما وطلاء اعضا العين ينفع
من الرمد الحار اعضا النفس والصدر ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر
وشرابه نافع من الحميات الجنب والرئة وهو افضل من الجلاب في هذا الباب اعضا الغذا ينفع من لهاب
المعدة اعضا النفض شرابه ينفع من وجع الكلى ويدره ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة
برفق وهو ينفع من نتو المقعدة بهمن الماهية قطع خشبية من اصول لحقيقة تشبه شعفة
ومنه نوعان ابيض واحمر الطبع حار يابس في الثانية الزينة يسمن اعضا النفس والصدر يقوي القلب
جدا وينفع من الخفقان اعضا النفض يزيد في المني زيادة بينة الابدال بدله في المثلثة تودري ونصف وزنه
لسان العصافير بنجاسف الماهية نبات يشبه الافسنتين له رطوبة دقيقة وصنف منه اقصر اغصانا
واعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الصيف قال جالينوس من اخشيشان …
الطبع يسميان بهذا الاسم الطبع حار يابس في الاولى الافعال والخواص ملطف مفتح جلا يمنع ضمادة
يجلب الفضول الى العضو اعضا الراس ينفع ضماده من الصداع البارد ضمادا ونطولا … امن
وينفع من سدد الانف والزكام اعضا النفض يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه
وينفع من قرحة وسقوط المشيمة والجنين وينفع من انضمام فم الرحم ضمادا ومن صلابته بزرا وضمادا

وينتهي الي خمسة دراهم **بلاذر الماهية** ثمره شبيهة بنوي التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متنقب في تخلخله عسل لزج ذو رايحة ومن الناس من تنفطه فلا يضره وخصوصا مع الجوز **الطبع** حار يابس في الرابعة **الافعال والخواص** عسله مقرح مورم محرق الدم والاخلاط **الزينة** يقلع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبري من ذكره الثعلبا البلغمي **الاورام والبثور** يهيج الاورام الحارة في الباطن **آلات المفاصل** ينفع من برد العصب واسترخايه ومن الفالج واللقوة **اعضاء الراس** ينفع من فساد الذكر اذا تناول بحوية المعروف باتقرديا لكنه يهيج الوسواس والماليخوليا **اعضاء النفض** يدخن به البواسير فيخففها **السموم** هو من جملة السموم محرق للاخلاط ويقتل وترياقه محيض اللبن ودهن الجوز ويكسر قوته **الابدال** بدله خمسة اوزانه سقمونيا مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط ابيض **بورق الماهية** هو اقوي من الملح ومن جنسه لكنه ليس له قبض وقد يحرق علي خزف حتي يحمر ويتحت حتي يشوي **الاختيار** اجوده الارمني الخفيف الصفائحي الهش الاسفنجي الابيض والوردي والفرفيري اللذاع وقياس سائر البوارق هو قياس البورق الي الملح الا ان كل البورق الا السبيخ عظم وزبد البورق الطف من البورق في قوته واجوده زبده الهشالحي الى البريع النفث **الطبع** حار يابس في آخر الثانية ويسيل وربما ضرب الي الثالثة **الافعال والخواص** يحلل بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورق قبض يسير مع جلا جيد الجيد الا في الافريقي فليس في الافريقي قبض بل جلا وجوهر كثير وفي الملح قبض وليس فيه الاجلا يسير **الزينة** يرق الشعر تمر عليه ما ذا ضمد به جذب الدم الي البدن فيحسن اللون وينفع من الهزال كمكيدا سوداوية كذا اكله اللون **الاورام والبثور** ينفع من الحكة تحليله للصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع ايضا من الجرب **آلات المفاصل** يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المتاخر وخصوصا المحلل وينفع من التوآ العصب **اعضاء الراس** ينفع من الخزاز ومعه مع العسل اذا قطر في الاذن نقي ويفتح وينفع من الصمم وبالخمر او شراب زوفا ينفع من الدوي **اعضاء الغذاء** ويلطف المعدة منضجا وخاصة الافريقي يهيج القي ولولا تعفينه لكان اكثر تقطيعا الاخلاط المعدة من سائر البوارق ويتخذ منه مع التين ضماد للاستسقاء فيضمر **اعضاء النفض** يطلق اذا احتمل واذا كان مع الشراب والكمون او طبيخ السذاب والشبث سكن المغص ويلك واشاله يعرق الملح ويشرب مع الادوية الغتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا امسح البطن والسرة به وجلس بقرب النار فيقتلها وهذا واشاله يعرق الملح **في السموم** ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من اختناق الفطر حتي اسم اذا كان محرقا او غير محرق وكذلك زبده وتحلله مع شحم الحلال والخمر علي عضه الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والسماء منها بوره الذي يطلي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور **بصل الماهية** هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والماكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض واليابس من الرطب والني من المشوي **الطبع** حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية **الافعال والخواص** ملطف مقطع خصوصا الماكول وفيه قبض وجلا وتفتيح وفيه نفخ وفيه جذب للدم الي خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذآ يعتد به والرياحة يحصل اقل تحاص الي الاسهل وعدا العسي طبخ تفعنا خلطا غليظا والبصل الماكول غاصة ينفع من ضرر المياه وما يذهب برايحته اذا ذي شغله **الزينة** يحمر الوجه ويزرده مذهب البهق وبه كحولا موضع داء الثعلب فينبت جدا وهو بالملح يقلع الثواليل **الخراج** و

الافريقي ايضا

والقروح ماوه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف **اعضاء الراس** اذا اسعط بمايه نقي الراس ويقطر في الاذن لثقل الراس والطنين والقيح في الاذنين والماء منه مما يصدع والاستكثار منه يسبت ومع ما يضر العقل لتوليده الخلط الردي وهو يكثر اللعاب **اعضاء العين** عصارة الماكول ينفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل بزره بالعسل لبياض العين **اعضاء النفس والصدر** ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق **اعضاء الغذاء** النيء عسر الانهضام وينفع منه يهيج القي والماكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان **اعضاء النفض** يفتح افواه البواسير وانواع البصل يهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة **السموم** ينفع من عضة الكلب الكلب اذا انطل عليها ماوه بملح وشراب والبصل الماكول ينفع ضرر السموم وكل العظم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم **البلبوس الماهية** عندي سقوربيدوس انه الابصالية فيها البتة وهي مايية كالبصل لاطعم لها وهي اكثر في ذلك من جميع البقول واشد ترطيبا من الحسن والقرع وغذاوه يسير ونفوذه ليس بسريع لمعداته البورقية اصلا **الطبع** جالينوس هي باردة رطبة في الثانية **الاورام** ضماد للاورام الحارة **الخراج والقروح** يضمد باصله الشهدية **اعضاء الراس** يخلط عصارته بدهن الورد وينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس **اعضاء النفس والصدر** ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان وكذلك يسكن العطش الحار **بلبوس الماهية** بصل ماكول صغار يشبه يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث وورد يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القي وقال قوم انه الزير ودال قوم لا بل هو من جنس الطخبيا زد يشبه ان يكون ابا غلس هو المنقل بعانيه الي هاهنا **الطبع** طبعه قريب من طبع البصل ولعله يابس في الاولى مع رطوبة فضلية **الافعال والخواص** منفخ ويعرق ويخشن اللسان **في الزينة** يطلي علي الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع الاثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلي مع صفرة البيض علي الثاليل مع السكنجبين علي القروح اللبنية **الخراج والقروح** اذا شوي مع روس السمك الصير وذر علي قروح الذقن قلعها **اعضاء المفاصل** اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لوهن او سقاط العضل ويضمد للنقرس واوجاع المفاصل ويضمد به لالتوآ العصب وهو ضماد لشدخ الظهر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق **اعضاء الراس** هو دوآ للحزاز وقروح الراس ويطلي علي الشجاج التي لم تتهشم وغلظ مع صفرة البيض فيطلي **اعضاء العين** يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا اضيف اليه الخل كان دوآ جيدا للعرب وادرام الماق **اعضاء الغذاء** الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجوه ويهضم الطعام ويكثر غذاوه وان لم يكن غذا محمودا لاسيما نيه ما ذا لم يستمر **اعضاء النفض** فنفخ يهيج الباه **بزر قطونا الماهية** هو لونان نشوي وصيفي والشهر منه ما كان وزن درهمين **الاختيار** اجوده المكتنز المملي الذي يرسب في الماء **الطبع** بارد رطب في الثانية **الافعال والخواص** المقلو منه ملتوتا في دهن الورد قابض ويسكن الاوجاع ضمادا بالخل **الاورام والبثور** يستعمل مضروبا بالخل علي الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلي البلغمية **اعضاء المفاصل** يضمد لالتوا العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد **اعضاء الراس** من يضمد به الراس فيسكن صداعه الحار **اعضاء النفس والصدر** يلين الصدر **اعضاء الغذاء** لعابه مع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوي **اعضاء النفض** المقلو منه وزن درهمين ملتوتا في دهن الورد فيعقل وينفع من السحج وخصوصا

للصبيان والمطبوخ منه ولعابه تقسمه مع دهن البنفسج يطلون **الحيات** يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة
بوايس الماهية اكثر ما يستعمل منه هو اصله وله ايضا صمغ وعصارة وصمغه اقوى من عصارته وقد يخلط
بزيت ومري يسير وشراب ويضرب حتى تغلظ وعقدا واعتدل في الغلظ جودته **الطبع** حار في الثالثة
يابس **الافعال والخواص** محلل **في الخراج والقروح** ينشر العظام الفاسدة بشدة تجفيفه وينقي القروح
آلات المفاصل موافق للعصب **اعضاء الصدر** ينفع من الفضول الغليظة في الصدر ويناسب الرئة في
قروحها مشروبا وبخارا **اعضاء الغذاء** ينفع من صلابة الطحال **بسر الطلع الطبع** بارد يابس
في الثانية والبسر اقبض من الثمر **الافعال والخواص** ينفع خصوصا اذا شرب على اثر ما وان كان
حلوا ولذا ما علوا قراقر كثيرة ويحدثان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب ويحفظ الحرارة
الغريزية والاكثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة **اعضاء الرأس** البسر مصدع ويسكن كثيره وجع
جيدان للعمور واللثة **اعضاء النفس والصدر** ماردان للصدر والرئة **اعضاء الغذاء** يدبغان
المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطيء والهش اقل هضما وغذاؤهما يسير والحيسوان اقل ابطأ
اعضاء النفض كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا امرج بخل وشراب عفص والعفص يعقل
البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير **في الحميات** استعمالهما كثيرا يوقع
في النافض والقشعريرة **بنك الماهية** هو شيء يحمل من اليمن قال بعضهم انه من اصول ام غيلان
اذا نخر فتساقط **الاختيار** اجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة والابيض الرزين ردي **الطبع** حار
يابس في الاول وعند بعضهم بارد في الاول **الافعال والخواص** يقوي الاعضاء **الزينة** ينقي الجلد ويجفف
ما تحته من الرطوبات ويطيب الاعضاء البدن وتقطع رائحة النورة **اعضاء الغذاء** جيد للمعدة **بطيخ الطبع**
بارد في اول الثانية رطب في آخرها واذا خف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى واصله يجفف
الافعال والخواص النضيج منه لطيف والنيء كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثاء فيتغير كيف
كان والهندي افضل خلطا من سائره ولحمه منفخ جلاء وخصوصا بزر النضيج وغير النضيج منه جاليا
وبزره اقوى جلاء ويستحيل الى اي خلط كان يوافق في المعدة وهو الى البلغم اشد ميلا الى الصفراء ويكيف الى
السوداء والمطبوخ لا يستحيل سريعا **في الزينة** ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه ايضا ينفع من الكلف
البهق والحزاز خصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس **اعضاء العين** يلصق
قشره بالجبهة فيمنع النوازل الى العين **اعضاء الغذاء** هو مقيء وخاصة اصله فان درهمين منه بشراب
يحرك القيء بلا عنف اذا شرب منه ابولوس والبطيخ اذا لم يستمرئ جيدا ولد الهيضة والمطبوخ بطيء
الانهضام الا ان الكامخ جوده وغذاؤه اصلح وخلطه اوفق ويجب ان يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع
شيئا آخر غثى وقيأ وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى او شرابا **اعضاء**
النفض يدر البول بقوته وينقيه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا اكل لا سيما من حصاة
الكلية والمطبوخ اقل ادرارا واحلاه اسرعه انحدارا لا سيما الخراساني **في السموم** البطيخ اذا فسد
في المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل ان يخرج بسرعة **بيض الاختيار** افضله الطري
من بيض الدجاج وافضل ما فيه محه وافضل صنعته ان لا ينعقد بالشي ويعد بيض الدجاج بيض
الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج واما بيض البط ونحوه فهو ردي الخلط
الطبع هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر ومائل طبائه لاسيما النيمبرشت واسبها بيض

الاوز والنعام **الافعال والخواص** فيه تليين وخصوصا في محه المشوي وبياضه مسكن للاوجاع اللاذعة وقشره
ولا بد ينشف وينقي خلاء ومرتخيا كاللبن والاعتدال بطيء هضما واكثر غذاء وافضله النيمبرشت
هو برانج المتوسط **في الزينة** يطلى ببياضه فيمنع لطلوع الشمس اللون ويزيله واذا شوي الصفرة
ثم سحقت بعسل كان طلاء للكلف والسواد **الاورام والبثور** ينفع في جميع الاورام وفي الحمرة والقروح
والاورام ويطلى على الحرق بالزيت **الخراج والقروح** ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار مستعملة
بصوفة فيمنع التنفط وكذلك في حرق الماء ايضا **آلات المفاصل** يطليان العصب وينفعان جميع اوجاع
المفاصل **اعضاء الرأس** ينفع في ادوية تحفظ من غشاء الدماغ **اعضاء العين** بياضه يسكن
وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير وماء
يمنع النوازل من العين وكذلك اذا طلي بالكندر على الجبهة لنوازل العين **اعضاء النفس والصدر** ينفع من
خشونة الحلق نيمبرشته ومع السعال ولا سيما والسل ويصحح الصوت من الحرارة ويصفي
النفس ونفث الدم خاصة اذا اخذ صفرته مفتوتة ببياض السلحفاة البرية يجرب لسعال
الصبيان **اعضاء الغذاء** المطبوخ كما هو في الخل يمنع انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع من
خشونة المري والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية **اعضاء النفض** مطبوخه كما هو في الخل
يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع قروح الكلى والمثانة ولاسيما اذا تحسي نيا والمشوي منه على رماد
لا دخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المعا
والمثانة ويحقن نيا منه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة
يحتمل فتيلة مغموسة فيه وفي دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض مرهم بدهن
الحناء فينفع من قروح الارحام وطلي الرحم واذا تحسي كما هو نيا نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع
البيض لاسيما بيض العصافير يزيد في الباه ويقال ان بيض الاوز اذا خلط بزيت وقطر بارد في الرحم
ادر الطمث بعد ان يعتبه ايام **بيش الماهية** قال الخوزي انه نبات هندي يحصل مثل الكبر وهو
ويشبه الزنجبيل **الطبع** حار يابس في الثانية وعند بعضهم في الثالثة **الافعال والخواص** قابض يقوي
الاحشاء **آلات المفاصل** نافع من صلابة العصب ورطوبته والامراض الباردة مثل الفالج واللقوة **اعضاء**
الغذاء يوقد نار المعدة وينفع من القيء ويدخل في الجوارشنات **اعضاء النفض** يعقل البطن وينفش
الرياح **بليلج الماهية** ثمره الطبع من الاهليلج وهو قريب من البندق **الطبع** بارد في الاولى يابس
في الثانية **الافعال والخواص** فيه قوة ملطفة وقوة قابضة **اعضاء الغذاء** يقوي المعدة بالدبغ و
الجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء ادبغ للمعدة منه **اعضاء النفض** ربما عقل البطن وعند بعضهم
يلين فقط وهو الطاهر وهو نافع للمعاء المستقيم والمقعدة **باذرنجويه الطبع** حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية **في الزينة** يطيب النكهة
الخراج والقروح ينفع من الجرب السوداوي **اعضاء الرأس** ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر
اعضاء النفس والصدر مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان **اعضاء الغذاء** يعين على الهضم وينفع من
الفواق **الابدال** بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثي وزنه قشور الاترج **باذنجان الماهية** العتيق
منه ردي وطعمه وطبعه كالغلي والحديث اسلم **الطبع** عند ابن ماسويه حار يابس ولكن الصحيح انه
قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته **الخواص والافعال** يولد السوداء وفي

السدد في الزينة يسود اللون ويسود البشرة ومصفرا للون وما كان من الباذنجان صغير افطس قشرا
ويورث الكلف الجراح والقروح يولد السرطانات والطلايات والجذام اعضاء الراس يولد الصداع
والسدد ويسود الفم اعضاء الغذاء يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد
اعضاء النفض يولد البواسير لكن يحيل قطاعه المحققة في الخل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان
نسبة الى عقل او طلاق كلها اذ الطبخ في الدهن والطحال في الخل حينئذ بذر الماهية من
الرياحين الافعال والخواص تطلق محل النفخ من كل موضع اعضاء الراس نفاحه جيد للرياح
الغليظة في الراس واذا شم ورقه فكذلك اعضاء النفض تطلق البطن بوزيدان الماهية دهن
خشبي هندي فيه مشابهة لعود البهمن الاختيار جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن وما
الابيض الرقيق العود القليل الثمن قروي ويحتشونه باللعبة البربرية الطبع حار في الثانية
يابس في الاولى الافعال والخواص حلطيت الات المفاصل نافع من وجع المفاصل والنقرس اعضاء
النفض يزيد في الباه في السموم تريك الكابلي الماهية حب سندي او هندي
وهو نوعان صغار غير محققة وكبار مفرغة وافضلها الصغار الطبع حار يابس الات المفاصل يقلع البلغم
من المفاصل اعضاء النفض يسهل البلغم من الامعاء والديدان ويجب القرع وهو قوي في ذلك جدا
بوزيدان الطبع بارد الافعال والخواص طلاء فيه قبض وفي غلاف عرته رطوبة في الزينة يجلو
الوجه الجراح والقروح يحمل مسحوقا على الجرب المقرح وطرق الجراحات المنبطة وللاسير ولخاصية
فيه تنحيه ... ويلطخ بطبيخ اصله وورقه على العظام المكسورة اعضاء النفض وثمره الغليظة
يسهل البلغم اذا سقي مثقالا بماء بارد او شراب بوزاندان الماهية هو الذي يسمى كاوجشم اي عين البقر
ورده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من ورد البابونج الطبع حار في الثانية يابس في الاولى
اعضاء الراس ينفع شمه من الرياح الغليظة في الراس بوصير الافعال والخواص يحلل الاسطيا
الذهبي الزهر ويجلو باعتدال الزينة البهق منه تحرق والذهبي الشعر في الاورام والتشبيد
طبيخ ورقه ينفع من الاورام في الجراح والقروح يصلح بالغسل على القروح والجراحات الات
المفاصل طبيخه ينفع من سدد العصب اعضاء الراس يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان اعضاء
العين طبيخه ينفع من الرمد الحار اعضاء الصدر طبيخه ينفع من السعال المزمن اعضاء النفض
الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن بنج الماهية ازدادوا والخبيثه الاسود
ثم الاحمر والابيض اسلم والذي يستعملوا الاولان لا يستعملان ... الاسود ارجواني وزهره لا
اصفر وزهر الابيض ابيض او الى الصفرة وفي المستعمل رطوبة دهنية الاختيار اجوده الابيض
فان لم يوجد فليستعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اعضائه ربما استعملت بدل الابيض
الطبع الاسود بارد يابس في آخر الثالثة والابيض في اولها الافعال والخواص مخدر يقطع النزف
ويسكن بتخديره الالم الاوجاع الضربانية في الزينة يطلى في التسمين لعقد الدم واجماده اياه في
الاورام والبثور يسكن اوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة الات المفاصل يسكن
لوجع النقرس ... قدر ... العسل ... ورقه ثلثه او اربعة
رطل ... العظام اعضاء الراس عصارته ... مسكنة لوجع الاذن ... الخل
ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك ... جميع ذلك ...

وان اكل من ورقه شيء ... خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر في الاذن فيسكن
وجعه اعضاء العين يطلى على العين بزره او عصارة ورقه فيسكن اوجاع العين الصعبة ويستعمل ربه
او ورقه او بزره طلاء فيمنع النوازل اليها اعضاء النفس والصدر اذا شرب من بزر البنج ابولوسين نفع من
نفث الدم المفرط ويضمد بورقه في اورام الثدي وبها وضع في ادوية تسكين السعال يطلى على اورام
الثديين التي بعد الحبل فيمنعها ويدفعها اعضاء النفض عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم ويضمد بورقه
على اورام الخصية السموم سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا بنفه الماهية
شبيهة الحب بالعدس واعرفها ابيضا الطبع معتدل الى اليبس الافعال والخواص قابض كالعدس
ويولد السوداء الات المفاصل جيد لها يشد العصب والعروق للصبيان اعضاء النفض يعقل البطن
بط الطبع حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرود ويورث المحرور حمى
الخواص والافعال شحمه عظيم في تسكين الوجع ويسكن اللذع في عمق البدن وهو افضل شحوم الطير
ولحمه يكثر الرياح وما نضجه كثيرة الغذاء في الزينة شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن اعضاء النفس يصفي الصوت
اعضاء الغذاء لحمه بطيء في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز واخف ما فيها واجوده هو الاخضر وان انهضم لحم هذه
الطيور كان اغذى من جميع لحوم الطير اعضاء النفض يزيد في الباه ويكثر المني برسياوشان الماهية
حشيشة دقيقة تنبت ... المياه والسطوط والانهار وفي داخل الابار تشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها
حمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا ثمر يذهب قوتها بسرعة الطبع جالينوس هو معتدل واقول ربما
مال الى حرارة ويبوسة يسيرة جدا الافعال والخواص يحلل ويلطف وينضج وفيه قبض ويمنع السيلان وما خلط
... والسماني قواها على انقباض الزينة رماده بالخل والزيت لداء الثعلب والحية وهو مع دهن
الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره في الاورام والبثور نافع من الدبيلات ويحل الخنازير الجراح
والقروح ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة اعضاء الراس ينفع ماء رماده من الخزاز اعضاء
العين ينفع من الغرب اعضاء النفس والصدر ينقي الرئة جدا اعضاء الغذاء نافع مع الشراب لسيلان الفضول
الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان اعضاء النفض يدر البول ويفتت الحصاة ويدر
الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسرجويه يسهل
السموم هو بالشراب ينفع من النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى الابدال بدله
في الربو وزنه ونصف وزنه سرف السوس باذرنجبويه الماهية هو الحوك وهو معروف ودهنه
في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوة مضادة الطبع حار في الاولى الى الثانية يابس
في الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يرطبها الى الثانية لانه الجوهر الافعال والخواص فيه قبض واسهال
فانه يقبض لا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ وتسريع
الى التعفن ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من ... السوداوية الاورام والبثور ينفع بالخل و
دهن الورد اذا طلي على الاورام الحارة اعضاء الراس عصارته سعوط نافع للرعاف لا سيما بخل خمر و
كافور قليلة ويذهب بالفرس وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج اعضاء العين ينفع ضماده
العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر اكلا لانه يخلط رطوبة وبخرها وعصارته يقوي البصر كحلا اعضاء
النفس والصدر يقوي القلب جدا ويخفف الرئة والصدر واسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس
وماؤه جيد لنفث الدم ويدر اللبن اعضاء الغذاء عسر الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا

ورقه اعضاء النفض يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويطيء بالمعدة وبزره ينفع من
عسر البول السموم يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتشبه البحر برطانيقي الماهية قيل انه
بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه ورق الحماض البري لكنه اقرب الى السواد واخشن الافعال
والخواص ورقه قابض في الجراح والقروح يدمل الجراحات والقروح اعضاء الراس عصارته اجود شيء للقروح
التي في الفم ويجب ان يتخذ منه مضمضة ينفع من القلاع بيلون الماهية هذا هو الحرف البري في
موضع الشوعات وبزره نادري كالشوعات اعضاء النفض يسهل بطيخ الحمار الماهية معروف
للاختيار عصارته ابلغ ما فيها نفعا الطبع بارد في الثالثة رطب في آخر الثانية الافعال والخواص
فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاوها قليل غير موفور وهي قاطعة للصفرا جدا
في الزينة يحك بها الثآليل فتقلعها بخاصيته لا بكيفية الاورام والبثور ضماد للاورام الحارة التي
يخاف عليها الفساد والحمرة اعضاء الراس ينفع لبثور الراس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب [?]
بتليينه للخشونة ويسكن الصداع الحار [?] اعضاء العين ينفع من الرمد ويدخل في الاكحال لما
منه يحدث الغشاوة اعضاء الصدر عصارته تمنع نفث الدم وتقوي القصبة اعضاء الغذاء ينفع
التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القيء المراري ويضعف الشهوة اعضاء
النفض يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المراري فينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحهما ويقطع في
الاكثر شهوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في المزاج الحار اليابس
وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من البواسير الدامية وعصارته يخرج حب القرع
فان شرب منه [?] قطعت الاسهال الحميات ينفع من الحميات الحارة بندق الماهية هو معروف
والجيد اكثر من دهنية الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطا انهضاما الطبع هو الى الحرارة ما
ويبوسة قليلة الافعال والخواص يتولد منه المرار ويقبض اكثر مما في الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن
الاسفل وهو اغذى من الجوز في الزينة يخضب حراقته الشعر اعضاء الراس مصدع يثقل ويوكل مع
تين قليل فيفتح الزكام قال بقراط البندق يزيد في الدماغ اعضاء العين زعم قوم انه يطلى على يافوخ
الطفل الازرق فيذهب الزرقة اعضاء الصدر يوكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على
النفث اعضاء الغذاء بطيء الهضم يهيج القيء وهو ابطا هضما من الجوز اعضاء النفض قشره قابض يعقل
البطن السموم ينفع من النهوش وخصوصا من لسع العقرب بنجنكشت الماهية
نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون
الا انه الين وله زهر [illegible] في الرطب [illegible] وورقه وثمره [illegible] يستعمل منه الطائفة
وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة الافعال
والخواص محلل ملطف منفش للرياح لا ينفخ [illegible] يفتح مع قبض الزينة منق للون الات المفاصل
يضمد ورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء اعضاء الراس يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع
الصداع والمغلي [illegible] اذا اكل قل تصديعه اعضاء الصدر هو مما يكثر اللبن مع تقليله المني والشربة منه
درهم اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد [illegible] نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه
بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يجلس في طبيخه لوجع الرحم و
اورامها يشرب مع الفوذنج ويبخر به يجفف المني واذا فرش تحت الظهر شيء من قضبانه منع الاحتلام و

الانعاظ

الانعاظ ويدر الحيض للنساء غير مسكن للشهوة وهو [illegible] لا سيما بزره وينفع من شقاق [?] ويصلح مع السمن
لصلابة الطحال السموم ينفع من لسع الحيات اذا شرب منه وزن درهم وكذلك من عض الكلاب والسباع
ضمادا او مشروبا ورقه يطرد الهوام بسفايج الماهية عود ذو عقد الى السواد [illegible] دقيق
ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفيه مع الحلاوة [illegible] قال بعضهم انه ينبت على شجر البلوط في الغياض
وقيل ينبت على الاحجار الاختيار اجوده الغليظ [illegible] الضارب الى الحمرة والصفرة المكتنز الطري
الذي فيه حرارة خفيفة وعفوصة مع حلاوة في طعمه [illegible] الطبع حار في الثانية يابس الى الثالثة
بالغ في التجفيف الافعال والخواص يحلل النفخ والرطوبات الات المفاصل ضماد نافع لالتواء العصب اعضاء
النفض يسهل السوداء بلا مغص ويسهل البلغم وكيموسا [illegible] يطبخ في مرقة الديك او مرقة السمك للتسهيل
او مرق البقول [illegible] على ماء القراطن ويشرب [illegible] الكرمة
[illegible] الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شيء من الطبيخ وشيء
المطبوخ الى اربعة الابدال بدله افيثمون ونصف وزنه [illegible] بسد الماهية معروف ومنه احمر ومنه
اسود ومنه ابيض الطبع بارد في الاولى يابس الى الثالثة الافعال والخواص قابض يمنع [illegible] وتجفيفه
[illegible] فان تجفيفه شديد الجراح والقروح ينقص اللحم الزائد اعضاء العين يقوي العين
بالجلاء والتنشيف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول يجلو آثار القروح ويصلح للدمعة
اعضاء النفس والصدر يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من
الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان اعضاء الغذاء يشرب بالماء لورم الطحال فهو نافع له اعضاء
النفض ينفع من قروح الامعاء بيش الماهية سم قاتل الطبع في الغاية من الحرارة واليبوسة الزينة
يذهب البرص طلاء وشربا [illegible] وكذلك ينفع من الجذام السموم سم يقتل شاربه
والشربة منها اكثرها نصف درهم وعندي ان اكثر منها يقتل ترياقه فارة البيش وهي فارة تتغذى به
والسماني يتغذى به ولا يموت منه ودواء المسك ايضا وهو من جملة المجربات بلوط الماهية هو
معروف وقابض وشاهبلوط اقل قبضا واشد ما في البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل الطبع
البلوط بارد يابس يبسه في الثانية وبرده في الاولى وفي الشاهبلوط قليل حرارة وحلاوة وهو في البلوط
اشد قبضا واقل تجفيفا الافعال والخواص في الشاهبلوط جلاء وفي جميعه نفخ في البطن الاسفل [illegible]
ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلها مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطيء الهضم وهو احسن غذاء
فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جالينوس [illegible] اغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الخبز لكن
الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذى منه على ان هذا جميعه غير محمود للناس بل يصلح ان يجعل غذاء
للخنازير الاورام والبثور هو مع شحم الجدي والخبز المالح ينفع الصلابات [illegible] البلوط ينفع في الابتداء
للاورام الحارة الجراح والقروح يمنع سعي القلاع والقروح الساعية اذا احرق واستعمل وورق البلوط
لمرق الجراحات اذا سحق ونثر عليها اعضاء الراس مصدع يخفف [illegible] اعضاء الصدر
ينفع من نفث الدم اعضاء الغذاء ينفع من رطوبة المعدة اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج وقروح
الامعاء ونزف الدم ويدر البول في السموم ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم
سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للمسموم بسباسة الماهية تشبه اوراقا متراكبة متغضنة
[illegible] الى الحمرة وصفرة كقشور وخشب [illegible] يحذي اللسان [illegible] ابن ماسويه هي قشور جوز بوا

منيخ هو شبيه القوة بما رشك والطف منه الطبع بزر مر معتدل عنو حار يابس في الثانية ولا شك في حره
ويبسه الافعال والخواص يحلل النفخ ويقبض الرئة يطيب النكهة الاورام والبثور يحلل الصلابة
الغليظة اذا وضع في القيروطي اعضاء الراس مع دهن الورد تسعط به للصداع الكاين من رياح
غليظة في الراس ومن الشقيقة اعضاء الغذاء يقوي الكبد والمعدة اعضاء النفض يحلل المطوبين
وينفع من السج وهي جيد للرحم بزر كتان الماهية قوته قريبة من قوة الحلبة الطبع حار في
الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبخ الكتان هو طبخ رطب وفيه رطوبة فضلية الافعال
والخواص منفخ ويحلل وينفخ لرطوبته الفضلية حتى تقليه مع قبض في تقليه ظاهر معتدل في غير مقليه
مخلوط بتلبين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج الزينة هو مع النطرون والتين ضماد للكلف
البثور اللبنية وينفع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله جرجير يجلل الاورام
والبثور يلين الاورام الحارة ظاهرة وباطنة والاورام التي خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة
الات المفاصل ينفع التشنج خصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل اعضاء الراس دخانه ينفع من
الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه اعضاء الصدر ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه
اعضاء الغذاء ردي للمعدة عسر الهضم قليل الغذاء اعضاء النفض يحلله يعقل وغير مقليه معتدل ما دام
ضعيف لكنه يقوي بالقلي واذا شوي مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس
فيه فينتفع من لذع فيها وورم كل كلها الامعاء وينفع من قروح المثانة والكلى وطبخ بزر الكتان اذا حقن
به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعاء بردي الماهية هو معروف ومنه يتخذ
القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما اشد تجفيفا الطبع بارد يابس الافعال والخواص ينفع
من النزف ويمنعه رماده في الخراج والقروح يذر على الجراحات الطرية فيدملها وقد ينفع في الحلل ويجفف
ويدمل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات اعضاء الراس رماده نافع من اكلة الفم
اعضاء الصدر رماده يحبس نفث الدم اعضاء النفض يؤخذ ويلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع
على البواسير فينفعها بقلي الماهية منه المعروف ومنه مصري ونبطي والنبطي اشد تجفيفا والمصري
ارطب واقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطئ هضمه وكثرة نفخه لما قصر في التغذية الجيدة من
كشك الشعير بل ربما غلظ واقوي الاختيار اجوده السمين الاسمن الذي لم يتسوس وارداه
الطري واصلاح احتماله نقعه واجاده طبخه واكله بالفلفل والملح والحلتيت والسعتر ونحوه من الادهان
الطبع قريب من الاعتدال وميله الي البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب
بل الرطب من حقه ان يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يحكمون ببرد الباقلا في الثانية مفرطون
الافعال والخواص يحلو جلا قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد
المكرر بالماء يبلغ النفخة لكن الباقلا اذا قشر وطبخ ثم طحن في العقد بلا تحريك قلت نفخته والمقلي منه
قليل النفخ ولكنه بطئ الهضم والمطبوخ في قشره كثير النفخ وقليل دقيقه اقل نفخا والنبطي اشد قبضا
وقشره اقوي قبضا ما لا يحلو والمصري ابقض الجميع وفيه جلاء يتولد منه لحم رخو وميل الي الخلط غليظة
وقد قضي بقراط بجودة غذائه والحماط الصحي به واذا قشر وشق نصفين ووضع على نزف قطعه ومن
خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علف منه وانه يري احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا
طبيخ الزينة اذا ضمد الشعر يقشره ورقه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على الموضع

الحلوق ويجلو البهق في الوجه لا سيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون الاورام والبثور يضمد
بالشراب على ورم الخصية الخراج والقروح ينفع من قروح العسل الات المفاصل ينفع من تشنج العصل
مضعه مطبوخه الترمس مع شحم الخنزير الخراج والقروح ينفع من قروح العسل اعضاء الراس مصدع ضار
بمن يعتريه الصداع والشي الاحمر الذي في حجة المصري منه النيء طحنه اذا سحق وخلط بدهن الورد
وقطر في الاذن نفع من وجعها اعضاء العين مسوحه بالعسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ودمع
كضماد وورم وبياض العين ضماد للمحجوط خاصة التي للجرف اعضاء النفس والصدر جيد للصدر ومن
نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من اورام الحلق واللوزتين وضماد جيد
لورم الثدي ويجفف اللبن فيه اعضاء الغذاء عسر الانهضام عند بطي الانحدار والخروج وغير موافق للمعدة
والمطبوخ نعشه في الخل ينفع النفخ اعضاء النفض المطبوخ منه بخل وما ينفع من الاسهال المزمن خصوصا
اذا كان بقشره وينفع من السحج لا سيما النبطي ويسوقه ايضا ينفع من ذلك كما هو مسلوق وضماده نافع لورم
الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب مابلس الماهية هو الذي يقال له الحشخاش البري والزبدي
وهو يبعثه مثل الينبوع في سعاله الطبع حار جدا اعضاء النفض يسهل كالينبوعات بول الماهية
انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال واضعف منه بول الخنازير
الاهلية الخصية واقواها العتيق وبول الخصي من كل شي اضعف ما طلب الابوال بول الانسان
الطبع حار يابس الافعال والخواص وكله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع نزف
فيقطعه الزينة يجلو البهق الخراج والقروح ينفع طلاء من الجرب والسعفة والقروح المتدودة في
قروح القدمين يبال عليها ويترك حتى يبرا وبول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان ايضا
مخصوصا بول العتيق وينفع من التقشر والحكة والبرص لا سيما بورق ورماد الحمامي ويقلل البول على
الحمى فينفع الات المفاصل ينفع من الاوجاع العصبية ولا سيما بول الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا
للتشنج والاستسقاء وكذلك يسعوطا للاستسقاء اعراض الراس بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر في
الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان العتيق يمنع سيلان القيح
من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخيشوم وينفع سيلان المقعد بقرة سنه اعراض العين يعقد
في اناء من نحاس فينفع من البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا ماء الكراث اعضاء
النفس والصدر قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس اعضاء الغذاء وقد راى انسان
مطحول انه امر في النوم ان يشرب بوله كل يوم ثلث حفنات ينقي فجرب بعد فوجد عجبا بول
الانسان وبول الجمل ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال لا سيما مع لبن اللقاح وبول العنز الجبلي منه
خصوصا الجبلي لا سيما مع السنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير يسقى مع شراب قوي اعضاء
النفض بول الخنزير يفتت الحصاة في المثانة والكلية وغيرهما وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان
مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة ايام كل يوم مرة في السموم بول
الانسان ينفع من نهشة الافعى ويصب عليها وخصوصا الافاعي البحرية وينفع مع نطرون على عضة
الكلب وكل عضة ولسعة والعتيق منه نافع في السموم كلها ولا سيما البحري بيلبان الاختيار القوي
العقل هو الذي يجانس على الريق وخصوصا من مزاجه حار الخراج والقروح نافع للقوابي العصب الحامض
ينفع من الطرفة والسباخ في السموم يقتل الهوام كلها الحية والعقرب من الحيوان الوحشية لحم

الحل الجامد في تنقيط
وشهر في الراس الباس
وجهها الى الجانب

الضب ينفع من البرش وما لكلف الجلائه وبعر الجمال يمنع ان ينبت كذلك ويبطل الثآليل اعضآء الراس بعر
الضب ينفع من الخنازير الجلاية وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع اعضآء العين بعر
الضب يجلو بياض العين القروح بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية الاورام
بعر الماعز يحلل الخنازير تمرة وكذلك بعر الجمال لعد بعر الغنم للحرق المفاصل بعر الجمال يسكن اوجاع المفاصل و
اوداجها اعضآء النفض بعر الماعز بالبنا بصوفة يمنع سيلان الرحم في السموم يقوم بعر الماعز طبخا وكنية
منه في حشو سكرجات خمر اسود والطري منه ايضا ويضمد به نهشة الافاعي والعطشة وبعر الغنم المحرق
لاسيما معجونا بالخل بطلي على عضة الكلب الكلِب فينفع بصل الزيز الماهية يشبه بصل الفار في
في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو اضعف منه اعضآء النفض يسكن اوجاع الرحم الباردة في السموم
ينفع من السموم ولسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين بنات وطحان اعضآء النفض
ينفع من اوجاع الارحام والكلى بعد ان يكسر بحليله بزيت ودهن وقع البديس فلا يصلب ويدر البول
والطمث ويسقط وينفع مع قيروطيا للبواسير في الجيان نافع للمنافض في السموم ينفع
من سموم الهوام في الابدال بدله قشور اصل اسفار الماهية هو بد لكشت بركشت
يتخذ الريح منها اسود وهي حشيشة بلا بيوديز الطبع حرارة فوق الاعتدال بيش موش
بوط الماهية حشيشة تنبت مع البيش فاي بيش جاوره لم يتم نموه وهو اعظم ترياق البيش ولا
جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش
مثل الفارة الزينة ينفع من البرص الات المفاصل ينفع من الجذام السموم هو ترياق لكل سم
وللافاعي بعطا الماهية هو عصا الراعي وسنذكر خواص عصا الراعي في باب العين بوتيمون
الماهية نبات يجلب من اوقيمة الاورام والبثور يستعمل على الاورام الحارة والبثور
الحارة الات المفاصل على النقرس الحار بطم نذكر في باب الحبة الخضراء باب الجيم
جوز الماهية معروف وهو حاد ترياق للمحرورين السكنجبين ولصفحات المعدة المربى بالخل الطبع
حار في الثالثة يابس في اول الثانية وبعضه اقل من حر وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت الاعضاء
والخواص في مقلوه قبض اكثر من ورقه وقشره كله قابض الرطوبة وقشر المحرق يجفف بلا لذع و
العتيق منه كالزيت العتيق وحكاكة العتيق قوي الزينة الرطب منه ضماد على آثار الضربة
الاورام والبثور ضماد نافع للقروح الحادثة شبوه عليها وفي المراهم الات المفاصل مع عسل و
سذاب لالتواء العصب اعضاء الراس مصدع ويقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن فينفع من المدة
في الاذن قال التالخوزا انه يثقل اللسان وهو مثبت للحلق في العين ينفع دهنه من الاكلة والحكة
والنواصر في نواحي العين في اعضاء النفس عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويطرأ بالسعال و
دهن العتيق منه يحدث وجع الحلق ويجمع اصنافا فالجوز قال التالخوز ويضمد به الثدي المتورم و
خصوصا المربى الكثير اعضاء الغذا عسر الهضم ردي للمعدة والمربى والرطب اجود للمعدة او اقل ضررا
وذلك اذا قشر عن قشره والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة اقلين ان الجوز انما لا يلائم المعدة
الحار في اعضاء النفض مبهي ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس ويزيد الطمث
والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب او حمولا واذا اكل مع المربى
اطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع لاعور السموم هو مع التين والسذاب

به الصرع يحمل على الدم
السوداوي المترح ينفع
الجراح والقروح م

دواء لجميع السموم ويوضع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره جوز بوا الماهية هو جوز في
في مقدار العفص حمل الكبير رقيق القشر طيب الرائحة حاد الطبع مسخن حاد يابس في آخر الثالثة
الى الثانية الافعال والخواص جيد قابض الزينة ينقي النمش ويطيب النكهة اعضآء العين ينفع من السبل
ويقوي العين اعضآء الغذآء يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها اعضاء النفض يعقل ويدر وينفع
عسر البول وادا امتزج في الادهان نفع من الاوجاع وكذلك في العرق حابس وينفع الكلى الابدال بدله السنبل
سنبل ونصف جند بيدستر الماهية هو خصية الحيوان الخز ويوجد زوجا معلقا من اصل كرابين فيه
لا قشر رقيق ينكسر نادرا من الاختبار المختار منه ما يكون حصيتين معا ملتقيين فرد ومخيس فان
ذلك لا يكون مغشوشا وحشيته من الحاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جند بيدستر ويجفف في مثانة
ومن تولى اخذ هذا العضو من هذا الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة معها
تحبس فيه فيه رطوبة كالعسل ويجففها ثم الطبع الطف ما يوجد من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان يكون
حارا في آخر الثالثة الى الرابعة يابسا في الثانية الافعال والخواص يحلل النفخ واذا تمسح به سخن البدن
والسبي الشمعي الذي في داخله لاذع شديد التسخين الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة الجراح
والقروح ينفع من القروح القتالة الات المفاصل ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الري
والكزاز والخدر والفالج اعضآء الراس ينفع من النسيان لوما مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع
حمى فانه قد يسقى بعسل وخل وينفع للسكتة والشرية الملقية ويحلل اصناف الصداع البارد والدوار
والتهوع وينفع من الصمم البارد ولاشي انفع للريح في الاذن منه يوخذ مثل عدسة من جند بيدستر ويذاف
في دهن البابونج ويقطر اعضاء النفس والصدر يحاره ينفع الاستسقا منه من ورم الرئة والاعلاء لها
اعضآء الغذآء ويسقى بالخل للفواق ويطرش اعضاء النفض يذهب المغص سقيا بالخل ويحلل النفخ
ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقى درهمان منه مع الفوذنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حيضا بليغا
ضرورة ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم ويحبو برد الخصية السموم نافع من لذع الهوام وهو ترياق خناق
الخنزير والاعراض السوداوية ربما قتل في اليوم ومن تخلص منه في البرسام وكذا دهن حار للا ينفع
والتفاخ الخمر وايضا لين الاذن الابدال بدله وزنه مع نصفه فلفل جاويشير الماهية ورق منبسط لا ينبسط
على الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة خشن يقطع الاجزاء مستديرة وساقه كالقنا عليه زغب عقدة
ذو رقة وصفار جدا على طرفه اكليل يشبه اكليل الشبث وزهره اصفر تورطيب الرائحة دعروق كثيرة تنبعث
من اصل واحد غليظ القشر وفي رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق فاذا احمر
كان مشبها على لون الزعفران ثم يشبه هذا الصنف بعد ان اصناف لها وشرها ما يشبه اسقليقوس فساقه
ادق يصعد ذراعا ثم ينشعب من مثل اوراق الرازيانج وهو اضعف جانيها ما فانا خس جيني وسون الذي
ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي الاختيار اجود اصله الابيض الحادي للسان لا يشبه فيه
عطر الرائحة واجوده مما على الساق فالحد الاوسط واجود صمغه المرجان الابيض الباطن الزعفراني
الظاهر العشب الذي يتحلل في الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق الطبع حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص يحلل الرياح يطلى جالا الاورام والبثور يلين الصلابات وفقاحه جيد للبثور الجراح والقروح
اصله لمداواة العظام الحادثة ومع العسل للقروح المزمنة والكزاز الفارسي وفقاحه ايضا للجراحات و
البثور وباطه جميع اجزائه نافع للقروح الخبيثة الات المفاصل يشرب بماء القراطين او بالشراب لوهن

العضل من الضرب قال بعضهم انه ردي للعصب ويشبه ان يكون للعصب الصحيح دون المضروب وهو نافع
من عرق النسا ويشرب له عصيره ايضا ويذهب الاعيا وينفع من اوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا
اعضاء الراس نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع
وورام الصبيان اعضاء العين يحد البصر اكتحالا اعضاء الصدر لعصيده باودا قد على اوجاع الجنب والحاوشير
ايضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين اعضاء الغذاء وعصيره نافع من صلابة الطحال
ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشرة دراهم في جرتي عصير وليصفى ويشرب شهرين فينفع الطحال جدا
وهذا العصير ينفع الاستسقاء اعضاء النفض يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب منه قدر
منه ماخار لادرار البول والحيض والرحم الباردة وعصيره ايضا يخرج البطن خصوصا مع الافسنتين
ويقتل الجنين خصوصا اصله وكذا يسقط حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم ويقتل الجنين وصلابته
وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من حكة المثانة الحميات ويسقى ماء القراطين النافض من
الحميات الدائرة السموم يتخذ بالزفت منه مرهم و لصوقا جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند الطويل
شربا وكذلك عصيره الابدال بدله الينبوت واظن ان الاشق قريب منه جلوز الماهية هو حب الصنوبر
الكبار وهو افضل غذاء من الجوز لكنه ابطا انهضاما وهو مركب من جوهر مائي وارضي والهوائية فيه
قليلة وينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه من باب الصنوبر الطبع هو معتدل وفيه حرارة يسيرة الافعال
والخواص يغذو غذاء قويا غليظا غير ردي يصلح الرطوبات الفاسدة في الابدان وهو بطي الهضم ويصلح هضمه
اما المبرودين فالعسل واما المحرورين فالطبرزد وان اريد به جودة غذاء فالمنقوع منه في الماء ايام
حدته وحرافته و لذعه ويصير في غاية التغذية حتى ان الصغار التي لا غذائية فيها يصير بهذا الى
الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الكبار الصغار الموجودة في جميع البلدان الآلات
المفاصل يبري اوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخاء اعضاء النفس والصدر ينقي الرية
جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ اعضاء النفض يهيج الباه خصوصا المربي منه وينفع من
القيح والحصاة في المثانة السموم مع التين او التمر ينفع من لذع الافاعي والعقرب جنطيانا الماهية
يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر ووسطه وطرفه منشرف وساقه
اجوف املس في غلظ اصبع وطوله ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في اقماعه واصله
مطاول يشبه باصل الزراوند ينبت في الجبال وفي الظلال الندية منها وقيل انما سمي جنطيانا لان
اول من عرفه جنطيس الملك وينبت في قلل الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بان ينقع اياما في الماء
الى خمسة ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد ويخزن كالعسل الاختيار اجوده الرومي وهو اشد حمرة من
اصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع اكبر واصغر ولونه اصفر الى السواد ومكسره اشد صفرة
يقارب المر بولد الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص مفتح وفيه قبض اصله
بالغ في التفتيح والتلطيف والجلاء الزينة اصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة الخراج والقروح
يبري الجراحات والقروح الماكلة وخصوصا عصارته الآلات المفاصل يشرب منه درخمين ينفع الى التواء
العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال اعضاء العين يتخذ منه لطوخ المرهم اعضاء الصدر
عصارته درخمين جيدة لذات الجنب اعضاء الغذاء ينفع اسدد الكبد والطحال وزن درخمين منه في
الشراب لوجع الكبد والطحال [illegible] ويصلح شرب اصله المعدة المعتلة من برد اعضاء النفض

يدر البول والطمث ويحمل اصله كالشياف فيخرج الجنين ويسقطه السموم فهو ابلغ دوا للسع العقرب ووزن
درخمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع الابدال مثله ونصفه
اسارون ونصف وزنه قشور اصل الكبر جوز جندم الطبع بولس له قوة باردة مطفئة مجففة قليلا
الافعال والخواص يقطع النزف الزينة يسمن الخراج والقروح يبري القروح اعضاء النفض يهيج الباه جوز السرو
الخراج والقروح هو ضماد للفتق جلاهنك الماهية يقرب فعله من فعل الخربق قال ابو حنيفة هو بزر
الزبد الاسود وقشور اصله هو الزبد الاصفر وينبت بالصعيد لكن الجيد منه هو الهندي وهو يشبه
التودري الآلات المفاصل قد كان بعضهم يسقي منه للفالج الجيد وزن درخمين فيقيء وربما شفي اعضاء
الغذاء هو مقيئ وربما قتل بقوة التي اعضاء النفض يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه
خطر السموم فيه قوة سمية جوز هندي الماهية وهو النارجيل الاختيار جيده الطري شديد البياض
عذب الماء الذي فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ منه قشر لبه الطبع حار
في اول الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية يحتمل بها الرطب منه رطب في الاول الافعال و
الخواص هو ثقيل غير ردي الغذاء الآلات المفاصل دهن العتيق من النارجيل ينفع من وجع الظهر
والركبتين اعضاء الغذاء ثقيل على المعدة جيد الغذاء مع قلة مضرة وقشر لبه لا ينهضم فليؤخذ ويجب
ان لا يشبع وان عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطري افضل كثيرا من السمن لا يكرج المعدة ولا
يرخيها اعضاء النفض يزيد في الباه ودهنه جيد للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن
المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا احتقن قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا جوز رومي
الماهية ويسمى اكرهس الطبع يسخن شديدا في الثالثة ويجفف في الاولى وحفظه بالغ في التسخين
وهو اشد تسخينا اعضاء الراس وثمرته بالخل ينفع من الصرع جوز الطرفا الماهية هو الكزمازك
الطبع في حرارته كالمعتدل او في اول الاولى ويجففه في آخر الاولى او فوقه وهو عند قوم في الاولى
الافعال والخواص جيد لقطع النزف اعضاء الراس يتمضمض بالخل لوجع الاسنان الافعال والخواص
جيد لقطع النزف اعضاء الراس يتمضمض بالخل لوجع الاسنان اعضاء الغذاء طبيخه بالماء والخل
لصلابة الطحال جلنار الماهية زهر رمان بري فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض
وقد يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس بولس قوته شبه قوة الرمان الطبع بارد
في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص مجفف حابس لكل سيلان وينبت الاسود الزينة جيد
للثة الدامية الخراج والقروح يدمل الجراحات والقروح العتيقة وللعقور والسحوج ذرورا الآلات
المفاصل يتخذ منه لزوق للفتق اعضاء الراس يقوي الاسنان المتحركة اعضاء النفس ينفع نفث الدم
اعضاء النفض يحقن وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه الابدال بدله جفت البلوط و
اقماع الرمان جفت آفريد الماهية شيء كالصنوبر الشكل في راسه كالشوكة ويقال ايضا انه يشبه
اللوز وربما انشق وانفتح اعضاء النفض يزيد في الباه جدا جبسين الماهية هو حجر الجص صفائحي
ابيض مشف واذا احرق ازداد لطافة الطبع بارد يابس الافعال والخواص مغر يوضع على
نواحي البز [illegible] على [illegible] لانه فيه مع الغروية قوة لاصقة وفيه قبض يمنع [illegible] واذا احرق
لطف وزاد تجفيفه اعضاء الراس يطلى به الجبهة او يطلف به الراس فيحبس الرعاف والمحصص منه
ايضا لا سيما مع الطين [illegible] والعدس وهو [illegible] اعضاء العين يخلط

ببياض البيض لئلا ينجر ويوضع على الزبد الدموي **السمور** هو من جملة السموم الخانقة **جبال**
الماهية نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغير اجود وامر وهي قضبان وزهر يغبر
الى الصفرة الى [illegible] كالكرة فيه كالشعر الابيض تميل الى الحمرة ادنى طيب الاعظم
وهو مر ايضا وفيه حرافة فاما الجبلي هو الاصغر **الطبع** الصغير حار في الثالثة يابس في الثانية
والكبير حار يابس في الثانية **الافعال والخواص** هو مفتح ملطف خصوصا الاصغر نافع جميع السدد
الباطنة **الخراج والقروح** يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبير ولاسيما القروح الخبيثة
لاسيما الصغير الجافة **اعضاء الراس** يصدع الراس **اعضاء الغذاء** هو اجل ملاك لورم الطحال و
صلابته ويضر بالمعدة فينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء
وهو بالجملة ردي للمعدة **اعضاء النفض** يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع **حبة الحيات**
ينفع من الحيات المزمنة **في السموم** ينفع من لسع العقارب وطبيخه اكثر من تمشي الهوام كلها
ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام **الابدال** بدله في اخراج الدود وادرار البول [illegible] وزنه قشور
عيدان الرمان الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان السليخة **جمار الطبع** بارد في الثانية
يابس في الاولى **الافعال والخواص** قابض **اعضاء الصدر** ينفع من خشونة الحلق **اعضاء النفض** يقبض
الاسهال والنزف **في السموم** لسع الزنبور ضمادا **جبن الماهية** مذكور في باب الباء **جبن**
الماهية كالجبسين **جلد الاختيار** خيرها جلود الرضع لرطوبتها **الافعال والخواص** غذاؤها قليل
لزج ويقارب في احواله الاكارع [illegible] خاصة جلد الماعز اذا احرق على سيلان الدم حبسه
الزينة جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب **الاورام والبثور** قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البثر
بدده **الخراج والقروح** يجعل رماد جلد النعال محرقا على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن
[illegible] ورم وهو دواء لسحج الخف والخفين والنواصير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع على الضربة في
الحال فيمنع الاثر صالح للقروح الخبيثة والجرب والحكة **اعضاء الغذاء** الجلدة الداخلة في قوانص الطير
وحواصلها لاسيما الديوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلا نفعت من وجع المعدة **السموم** قيل ان
مسلاخ الماعز حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم **جناح الاختيار** خيرها اجنحة
الدجاج واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الرياضة واما كثرة غذاؤها لكثرة
اللحم فيها **الاورام والبثور** يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله [illegible]
واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حلل الخنازير في الرقبة [illegible] وكذلك اذا ذر على الخبز
جال النهر الماهية نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصا في الماء [illegible] وهو قريب
القوة من البطباط **الطبع** بارد يابس **الخراج والقروح** صالح للقروح الخبيثة والحكة **جراد**
الاختيار اجوده السمين الذي لا جناح له **الزينة** ارجلها تقلع الثآليل فيما يقال **اعضاء الغذاء** يوخذ
من [illegible] اثنا عشر عددا وينزع رؤوسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء
كما هي **اعضاء النفض** نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا في النساء ويبخر به البواسير
السموم السمان التي لا اجنحة لها تشوى ويوكل للسع العقرب **جمسفرم الماهية** [illegible]
[illegible] مع عنب الثعلب **في الافعال والخواص** [illegible] مسكن للنفخ والرياح خاصة **اعضاء الغذاء** يحلل
الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معها الصبيان **اعضاء النفض** نافع لرياح الامعاء **جبن الماهية**

ند يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرايب وهو المسمى الاقط **الطبع** طريه بارد رطب في الثانية ومالحه
العتيق حار يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من [illegible] الاول والجبن الصفراوي
فيه حرارة ما **الاختيار** افضله المتوسط بين العتيق والطري فانهما كلاهما رديان وما كان عديم
الطعم والمائل الى الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذي لا يبقى في الحشا [illegible] من الحامض افضلها
والمطبوخات [illegible] الا انها [illegible] وجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من جبن الماعز
الذي يرعى مثل الشيل والجلبان **الافعال والخواص** فيه جلاء والرطب غاذ مسمن ويوكل بعد العسل
والعتيق حار جلاء [illegible] اخلاطا مرارية والمملوح الغير العتيق بين بين وماء الجبن يسقى الكلاب
[illegible] في الاقط من لبن الجبن قوة محللة **الزينة** يسقى ماء الجبن مع الادوية المسهلة
للسوداء نافع للكلف **الخراج والقروح** طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات **الاورام والبثور** عتيقه
جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الحديثة الطرية والطري ادخل في ذلك وينفع من ورمها
لاسيما مع ورق الدلب والحامض الطري ويشرب ماؤه للجرب **الات المفاصل** يسحق العتيق منه بالزيت
او بماء الكارع الحديث المملحة ويضمد به وجع المفاصل [illegible] وهو عظيم النفع جدا **اعضاء**
العين غير المملح ضماد للرمد [illegible] الطرية **اعضاء الصدر** اذا طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضعة
كثر لبنها **اعضاء الغذاء** المالح منه ما ردي للمعدة وكذلك غير المالح لكن في المالح ادني [illegible]
ان الطري جيد للمعدة وذلك ما فيه نظر والمالح غير العتيق بين بين وهو اسرع في استمرائه منه
انحدارا والاقط [illegible] من الجبن المعروف **اعضاء النفض** يولد الحصاة في الكلية والمثانة
وخاصة الرطب منه وخصوصا ما اكل مع [illegible] المنعقد وغير المالح يلين الطبيعة وما [illegible] يسهل
الصفراء ويعينه حلاوة لبورقية فيه [illegible] العسل [illegible] والمستعمل منه ما يتخذ من لبن الماعز
والضان والجبن نافع لقروح الامعاء خصوصا المشوي ويمنع الاسهال [illegible] المشوي [illegible]
[illegible] مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاعراس **في السموم** [illegible] مع الفوذنج الجبلي طلاء على السموم
جدوار الماهية قطع يشبه الزراوند [illegible] وفي تربة [illegible] يشبه البيش [illegible]
نبات البيش بجواره [illegible] الا انه اضعف منه [illegible] ان الجدوار
اضعف منه فقد اساء فيما اظن [illegible] ان الدواء اضعف فلا [illegible]
[illegible] الجدوار
يقاوم البيش فكيف يكون اضعف من الدواء **السموم** ترياق السموم كلها من الافاعي والبيش
وغيره **الابدال** بدله في الترياق [illegible] **حرز الماهية** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حدته **الطبع** حار في اخر الثالثة يابس في الاولى **القروح** بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح
[illegible] ينفع منها **اعضاء الصدر** ينفع ذات الجنب والسعال [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible] الهضم
اسهل [illegible] الاستسقاء **اعضاء النفض** [illegible]

وخصوصا البري وخصوصا بزره وكذلك ورقه وهو مهيج للباه وخاصة بزر البستاني منه بالعسل تحاف
ليس يفعل ذلك بزر البري واما نشفه اقل من الجزر البري ان علق في الجزر مهيجا هيج للباه من البستاني
ويدر الطمث والبول وخاصة البري شربا وحمولا ويقع بزره في اضمدة لعسر الحبل **جرجير الماهية** منه
بري ومنه بستاني وبزر الجرجير النبطي يستعمل في الطبيخ بدل الخردل **الطبع** حار في الثانية يابس في
الاولى ورطبه فيه رطوبة فضلية في الاولى **الافعال والخواص** ينفع عليه **الزينة** ماء الجرجير ازالة البهق الاثار
القروح بزره او ماؤه يغسل النمش **اعضاء الراس** مصدع وخصوصا ان اكل وحده والخس يمنع هذا الضرر
عنه وكذلك الهندبا والرجلة **اعضاء العين** هو يحد البصر **اعضاء الغذاء** فيه هضم للغذاء **اعضاء النفض**
البري لمدر البول ويحرك الباه والانعاظ وخصوصا بزره **السموم** اذا اكل لم يضره عليه العقرب والرتيلا
فهو ترياق للسعة ابن عرس **جاورس الماهية** هي ثلاثة اجناس ويشبه الارز في قوته لكن الارز
اغذى والجاورس خبزه في جميع احوال الخبز الاخف لا الا اقوى ايضا **الطبع** بارد يابس في آخر الثانية ومنهم
من يقول انه حار في الاولى والاول اصح **الافعال والخواص** فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد
لتسكين الاوجاع والمراق ويولد دما رديا وغذاؤه اقل من الحبوب الاخرى الذي تخبز ويغذو او
لزج وفيه لطافة ما كان لم يعطهم لكنه اذا طبخ باللبن او بالسمن جاد غذاؤه لاسيما بسمن او
دهن لوز **اعضاء الغذاء** هو بطيء في المعدة جوهره يخرجه **اعضاء النفض** يمسك البطن وهو مدر
جوز ماثل الماهية هو سم مخدر شبيه بجوز عليه شوك غلاظ وهو شبيه بجوز القيء وحبه مثل
حب الاترج **الافعال والخواص** مخدر **اعضاء الراس** مسبت مردي للدماغ بتكرره وله ذلك **السموم**
الدرهم منه سم يوميه **جاوشير الخواص** هو قريب القوة والطبع من جبلاهنك والكثير منه وزن نصف
درهم **دار صيني الماهية** معروف منه صنف جيد الى السواد
ما هو جبلي غليظ قاني في قشر وصنف ابيض رخو متفرك الاصل وصنف اسود املس يحلل
العقل وصنف ليحنه كالسليخة الى الحمض وقشر كقشر الجراد وهو ما سمي قرنفلا او خصوصا
ان دق قرص البراغيث ومن الدار صيني صنف يسمى الدار صيني الكاذب وله رائحة وهو خشن و
قوته ضعيفة وتحدث منه دهن **الاختيار** اجوده الطيبة الرائحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه ادكن ضرب
من جوهرها حاد يسمى من اجوده الاسود الى الرمادية حار املس متقارب الاغصان دقيقها و
فيها زائدة ولونه الدكن نسبه الملس يشبه حلوا ومن جودته ان تحلف كل رائحة سواه واقل الحمق
ما فيه آبنية الكندرية او سليخة او قرنفلية والابيض المتفرك واما المشجر فالاخشن
الخشن الاصل وقد يحفظ قوته بان يرض جدا الدق فالاقض جديدة خمسة عشر سنة وهما
دونها وكثيرا ما يوجد منه ما على اصل يابس قالمثاث غيش **الطبع** حار يابس في الثالثة **الافعال
والخواص** غاية في اللطافة جاذب منفح يصلح كل عفونة وكل حرق ما فيه وكل صديدية في الاخلاط
فاسدة ودهنه حار لطيف محلل **الزينة** على الكلف والنمش العدسي بالخل والبثور اللبنية **الاورام و
القروح** صالح للقوابي والقروح **الات المفاصل** لهن الدار صيني مجرب في الرعشة **اعضاء الراس** ينفع من
الزكام وبعضه ينفع الراس ووضع في الدماغ تحليب رطوبات ويقوى حملها ما يكون وجع الاذن ويدخل
في ادويته **اعضاء العين** ينفع من الغشاوة والظلمة اكالا وكحلا وذهب الرطوبة الغليظة من العين
اعضاء النفس يفتح ينفع من السعال وضيق النفس وانتصاب الصدر **اعضاء الغذاء** ينفع من تحلل الكبد ويقويها

وينفع اللوز وجفف الرطوبات يفتح من الاستسقاء **اعضاء النفض** ينفع من اوجاع الارحام والكلى في
ادرارها البول بكسر وتحليل وتشمع فرح البثور اللاخرة فيفيد ويدر البول والطمث ويسقط
بنفع مع قرنفل الحبل ابسر **الحيات** نافع للنافض خصوصا ادهنة متخلل بها **السموم** ينفع من سموم الهوام و
يضمد به مع النين للسع العقرب **الابدال** بدله قشور السليخة الغابضة او ضعفه كبابة او ضعفه اباسل
دارشيشعان الماهية قطع خشبية اصوليه نقدان العقدة واصغر ابيض الباطن واغبر الخارج الى الصلابة
والزراقة **الطبع** حار يابس في الثالثة **الافعال والخواص** نقشه للرياح **اعضاء الصدر** يقوي القلب
وينفع من الخفقان جدا **اعضاء النفض** ينفشي رياح الرحم **السموم** ينفع من السموم ومن لسع العقرب
والرتيلا شربا وضمادا **الابدال** بدله بالرمله لاوزنه ولمثله فرغل **دارفلفل الماهية** شجرة غليظة
ذات شوكة كثيرة يلتقط منها العطارون ادهانا نبي مركبة من اجزاء غير متشابهة ففيه حريف وزهر
حار وعود ومنه قبض ... تركيب القوة ايضا وفيه حرارة وقبض فيه اقنته يسحق ويقع منه يرد ومنهم
من يتعجب من السنبل الهندي وليس شبت **الاختيار** جيده الرزين الذي يخرج تحت قشره
احمر الى الفرفيري طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردي **الطبع** حار في الاولى يابس قيل
في آخر الثانية الا ان الاحوط انه في الاول وفيه اقوى تمكن فيكتب بعضهم هو بارد **الافعال والخواص**
فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات ويصلح العفونة والنزوف **الخراج والقروح** ينفع من
القروح الساعية والمتعفنة **الات المفاصل** نافع خاصة من استرخاء العصب **اعضاء الراس** الغار شقفيا
جيدا لنتن الانف تحشي منه فتيلة وتمضمض بطبيخه للقلاع وتحفظ الاسنان فينفع جدا **اعضاء الصدر**
ماطبخه ينفع نفث الدم من الصدر **اعضاء الغذاء** ينفع من النفخ في المعدة **اعضاء النفض** يعقل
طبيخه البطن وينفع من النفخ في المعاء ومن عسر البول مختملا ينفع الخبيث ويدر على قروح المحاق والمذاكير
فيفتح من صلابتها واسفنجها **الابدال** بدله في قوة السنبل ثلثي وزنه وفيه من يعقل العصب ووزنه دارو
ونصف وزنه درونج **دبق الماهية** معروف بقي يشبه الحصو الاسود فرجانا لعمل الاستدارة
متفطن يتكون فيما يحي مما يبرد عليه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كثيرة ان جيدا
الاختيار الجيد منه الطري الاملس كراثي الظاهر اخضر الباطن يرق وينفسل ثم يطبخ **الطبع** لا يبقى الا
بعد حركة طويلة لا اذا ما ضعف عن ذلك وفيه رطوبة فضلية عفيفة وهو بالجملة حار يابس في
الثانية **الافعال والخواص** محلل يحلل الرطوبات الغليظة من البعيد لشدة قوة الجذب ويلين كل
بعضهم يقليل من الرطوبات الرقيقة فعل **الزينة** يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ **الاورام
والبثور** يحلل الاورام البارد اذا وضع عليها مع الزيت وخصوصا مع شيبا بالموز وينفع من الشري و
بنات الليل **الخراج والقروح** يلين القروح العميقة والجراحات الرديئة **الات المفاصل** يلين المفاصل
مع شيء من سبانج ومثله **اعضاء الراس** ينفع من الاورام البارد خلف الاذنين مخلوطا بالزيت والبانج
والمسح **اعضاء الغذاء** يذوب الطحال اذا احمل عليه مع بعض الاشياء المقوية لذلك **دودة الماهية**
دودة القرمز وهي دودة الصباغين قوته كقوة الاسفيداج الا انه الطف واغوص يلحم قد ينقط
هذه الدودة من اشياء كثيرة حتى من البلوط **الطبع** دودة القرمز الطري حار وفيه يبس له قليلا
الافعال والخواص دودة القرمز وهو دود الصباغين يجفف بلا لذع وهو اجالي بين قبض معتدل **الجراح
والقروح** دودة القرمز لجراحات العصب مجرب تابع الشراب اما اكله مع العسل والدودة الكثير الارجل الجرادي

فيما قيل اذا شرب منه شفا اليرقان المشبع والكزاز الموذيين اعضاء الراس الدود الكبير الاحمر الذي
يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد في الاذن سكن وجعها اعضاء النفض
الدود الاحمر الذي يكون تحت جرار الماء الذي لها ارجل كثيرة وتستدير اذا لمست او الحنك بماء
العسل نفعت من الخوانيق وكذلك اذا اكلت وينفع من الربو وتنفس الانتصاب فيما يدعي اعضاء
الغذاء الدود الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب اعضاء النفض الدود الكثير
الارجل الذي تحت الحباب والجرار شرب بالشراب جيد لعسر البول السموم درد البغل المسحوق
نضح به نهش الهوام فينفعه دارفي الماهية هي حب مثل الشعير ينقص الطول واذكى الكرم
الطبع ابن ماسرجويه انه بارد ما صح انه الي الحرارة يابس في الثانية الافعال والخواص قابض
يعقل ويا ينعه من القبض غلظ نبيذ التمر عن الحموضة الاورام والبثور فيه يلين جيد للصلابات
اعضاء الراس سعود اعضاء النفض يعقل وهو نافع جدا الاوجاع المتفهمة ولاسترخائها طوشا
في طبيخه فاذا التت منه وزن درهمين بزبيب ما ستفع من البلاسيس السموم ينفع من السموم
الابدال بدله في تحليل الصلابات بلشى وزنه كوده نصف وزنه بهال الاليه الجبالي فلا ستعمال
الاهل دجاج وديك الماهية مرقة الديك العتيق لها خاصيات عند ذكرها والحله الذي ذكر
جالينوس في طبخها ان يذبح بعد علفها وبعد اعيائها الي ان ينبت [illegible] ثم يخرج ما في
بطنها ويملا بطنها ملحا ويخاط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتي ينتهي الي ثلث قوطولات ويشرب
كله في موضع واحد ثم تدبر ادية ذلك ما يذكره في كل موضع الاختيار وبعضو اجوده الديكة ما لم
يصفع بعد واجود الدجاج ما لم يبيض والعتيق ردي الطبع شحم الفراريج احر من شحم الدجاج
الكبير الافعال والخواص خصي الديوك محمودة سريعة الهضم آلات المفاصل مرقة الديك المذكور
نوافق الرعشة ووجع المفاصل يجب ان يطبخ بالسبانخ والشبث والملح العبثوبرن قوطولي حتي يبقي ثلث
اعضاء الراس لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل دماغ الدجاج ينفع الرعاف الرعافي العارض
من حجب الدماغ اعضاء النفض مرقة الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك
الهرم والشبث والقرطم ينفع من جميع ذلك والسفيذباج الفراريج يسكن التهاب المعدة اعضاء الغذاء
مرقة الديك لوجع المعدة من الريح اعضاء النفض مرقة الديك الهرم مع السبانخ والشبث نافع
للقولنج لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع السبانخ يسهل السوداء والبلغم
القرطم يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية القابضة للسحج بالبلبن لقروح الامعاء السموم الدجاج
المشقوق عن قلبه او الديك لو وضع علي نهش الهوام وبدل [illegible] فينفع من فسخ اللحم وفي
السموم المشروبة ايضا يحتسي طبيخه بالشبث والملح والقي دماغ الاختيار افضلها الادمغة
المطرية وخصوصا الجبلية ومن ادمغة ذوات الاربع دماغ الجمل ثم دماغ الحجل الطبع بارد رطب
في الافعال والخواص يولد البلغم والاخلاط الغليظة اعضاء الراس دماغ الدجاج
نافع للرعاف الحادث من دماغ البعير اذا جفف وسقي بخل خمر نفع من الصرع اعضاء الغذاء هو
مغثي عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن اراد ان يتفيا علي طعامه فليتناول
لذلك علي طعامه وهو بطي الهضم الطاخ للمعدة في اعضاء النفض يلين البطن دماغ البط من ادوية
اورام المقعدة السموم الادمغة صالحة في سقي السموم وبهش الحيوانات اذا اكلت دنب الطبع

قشره وجوزه شديدا اليبس وهو بارد في الاول قشره وبسره شديد الجلا والتجفيف الافعال والخواص
الخواص قوت من ورقه ومن بسره وقشره شديد التجفيف وعصارة ورقه ردي للحواس وعزها بحيث
جدا الزينة في قشره قوة من الجلا والتجفيف وربما نفع من البرص الاورام والبثور ينفع
ورقه من الاورام البلغمية واورام المفاصل والركبتين الجراح والقروح رماده يجعل علي لفشره علي
الجراحات الوسخة ويرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار آلات المفاصل ورقه لاوجاع
المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين اعضاء الراس قشوره مطبوخا بالخل جيد
لوجع الاسنان وعصارته ردي للسمع والاذن اعضاء العين عصارة ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب
اذا غسل وطبخ وضمد به حبس النزول عن العين ونفع من الخفقان والرمد اعضاء النفض
عصارته ضار للرئة والصدر السموم ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام والخناصر وجوزه مع الشحم
ضماد للنهش والعض والخناصر عو شحم ورقه ومن قشره دفلي الماهية منه بري ومنه
نهري والبري ورقه كورق الحفاء بل ادق وقضبانه طوال منبسطة علي الارض وعند الورق شوك
نبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وينهض اعضائه عن الارض وشوكه
خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا واعلي ساقه اغلظ من اسفله ونفاحه
كالورد الاحمر حسن جدا وعليه شي مجتمع كالشعر وثمرته صلبة معجمة محشوة شيئا كالصوف
اعضاء الراس فيفاحه عطس في السموم هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقي فيخلص
من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه وزهره سم للناس والدواب والكلاب لكنه
ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب علي ما قيل الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية
الافعال والخواص محلل جدا يرش طبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة الاورام والبثور يجعل
ورقه علي الاورام الصلبة وهو شديد التقطيع فيها الجراح والقروح جيد للحكة والجرب والقوبا
وخصوصا عصيره وورقه آلات المفاصل لوجع الطحال العتيق والركبة ضمادا دار فلفل الماهية
اشيا صغار كالانامل في شكل زهر الخلاف الصنوبري لكنه اصغر وهو صلب متلزز وطعمه في الحدة
قريب من طعم الفلفل وهو اول ثمرة الفلفل ولذلك صار ارطب وبيا كل ولا يلذع في اول الذوق
الاختيار الجيد منه ما ليس بمجول ولا ينحل في الماء العاتر ولو يبقي فيه الماء كله وشبه الفلفل
في طعمه الطبع حار في الثالثة يابس في الثالثة الافعال والخواص محلل للرياح نافع للامراض
الباردة اعضاء العين مع ماء كبد الماعز المشوي ينفع الغروب اعضاء الغذاء يهضم ويمري ويقوي
المعدة اعضاء النفض يزيد في الباه ويحلل الزحير دمست الماهية هو شجرة الغار
حبه يستعمل وورقه والجبانقون ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من افعاله شيا وتمامه في باب الغين
حين نذكر الغار الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية في آلات المفاصل جيد لاسترخا
العصب والفالج واللقوة اعضاء الراس مسحوقه معطس اعضاء الغذاء ينفع من اورام الكبد
والطحال في اعضاء النفض ينفع من القولنج دوسر الماهية حشيشة يشبه ورقها
ورق الحنطة لكنه الين وله ثمرة لها جانبان او ثلثة وعليها شبه الشعر وقد يتخذ منه عصارة وخبط
وهي افضل من حشيشته الطبع حار في الاولي يابس في الثانية الافعال والخواص فيها
تجفيف وتحليل في الاورام والبثور يلين الاورام التي اخذت تصلب فيمنع صلابتها الزينة من خواصه

ان يذهب بداء الثعلب **اعضاء العين** ينفع من الجرب **دوله انا الماهية** هي بحوت البنوبخرج منها
اقماع منتفخة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا فاذا انفقا خرج البق وورقة يوكل غضا كالبقول
الافعال والخواص فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه **الزينة** رطوبة اقماعه يجلو
الوجه وقشر بالخل اذا كان بعد رطبا يجلو البرص **الخراج والقروح** ملف قشره كالرباط على القروح
والجراحات فيدملها وكذلك ورقة وقشره ونفاخه صالح الجراحات وكذلك الثمر المشار من قشره
والشيء الذي فيها ثمرته كالدقيق وميفا ان سمي الحبيثة وخصوصا مع شيء من الانيسون مجروشا
بالمطبوخ **الات المفاصل** طبيخ اصله وورقه ينطلى به العظام المكسورة **اعضاء النفض** قشره
الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ او الماء البارد نفض البلغم **دبوله ان الماهية** هو من جنس
الابهل يقال له الصنوبر الهندي ويشبه عيدانه عيدان الزرنباد فيه حدة يسيرة وشيء دبوداد
هو لبنه حار حريف معطش **الطبع** يبسه في الثالثة اكثر من حره **الافعال والخواص** لبنه
فيه حرافة محرق في جوهره قبض **الات المفاصل** جيد لاسترخاء العصب والفالج والقوة غاية
لا شيء افضل منه **اعضاء الراس** ينفع من الامراض البارده في الدماغ والسكتة والصرع **اعضاء الغذاء**
لبنه معطش **اعضاء النفض** يفتت حصاة الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة وين الاسترخاء المقعدة
نفوذا في طبخه **درديّ الاختيار** افضل الدردي واسلمه دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه
ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه تاما مثل ما يحرق زبد البحر في خرقة مطينة
او تنور وغاية احراقه ان يبيض ويتهبا وكذلك دردي وكل دردي فيجب ان يستعمل ما دام طريا
بعد ما يجب من احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان في الاوعية
ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما يغسل التوتيا **الافعال والخواص** ودردي الخل اقوى الدرديات
وقوته جلاءة قابضة والمحرق محرق معفن بقوة اخرى **الزينة** المحرق منه يستعمل على الاظفار
المبيضة مع الراتينج فيصلحها **في الاورام والبثور** الدردي الغير المحرق جيد للتنبيه وحده ومع
الاس ايضا ويفش البثور الذي ليس معها قروح **اعضاء الصدر** الدردي الغير المحرق يطفي
لهيب الثدي المحتقن فيه دم **اعضاء الغذاء** الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى
المعدة **في اعضاء النفض** اذا ضمد الرحم من خارج بالدردي غير المحرق منع نزف الطمث **دخان**
الماهية ارضي لطيف ويختلف بجوهره واصنافه جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية
الاختيار احمدها دخان القطران ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المر ثم الكندر ثم
البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوى الجميع **الافعال والخواص** الدخان جوهر ارضي لطيف منضج
محلل **في اعضاء العين** دخان الكندر ودخان البطم ايضا يقع في ادوية قروح العين ويمنع
الشعر والسلاق والتاكل والرطوبات التي لا ترمد معها وقروح الماقي **دوقوا الماهية** هو
بزر الجزر البري وذكر تفصيل امره في باب الجزر البري **الطبع** حار في الثالثة يابس في اولها
الافعال والخواص مفتح جدا **في اعضاء النفض** يدر البول والطمث **دم الاخوين الماهية** هو
عصارة حمراء معروفة **الطبع** ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد واما يبسه ففي الثانية **الافعال**
والخواص هو يحبس ويمنع النزف **في الجراح والقروح** يلزق القروح والجراحات الطرية **اعضاء الغذاء**
يقوي المعدة **اعضاء النفض** يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة **الابدال** بدله فيما زعم بعضهم الخشن

في جميع اعماله **دم الماهية** الصيني منه كالمشمش والسجزي مثل الجوهر الاحمر مخلوط بسواد والهندي
اصغر من الصيني واكبر من السجزي وليس اغبر الى الصفرة ومن خاصيته ان لبنه يقتل غربح الرهبان
جني يغني وهو في بلاده ابقى **الاختيار** الصيني اجودها ثم الهندي والسجزي رديء يطفي
التمل يكون معفن ويجب ان يختار الصيني محديع كليس بالشحفة لما فيه من صبغها فيحدث
كالبرص فاذا قشرت خرج من قشرها المسان ديقيقه يابس مضعضع جنسه فيجب ان يطرح ذلك المسان
ونصا الملك **الطبع** حار جدا **الزينة** الاستفراغ بالريد نحلوطا بما يلين به خلط سواد الشعر
اعضاء النفض يسهل بالافراط والشربة منها حبة ونصف وقيل يسهل الرطوبات السوداء والبلغم
التي في المفاصل ولا يبقي الا في البدن بعض مزاج بارد ولا يبقي وحده وربما تحرس على سقي المطبخ منه الى
دانقين ولكن لمن هو قوي المزاج محتمل الاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشيء من الزعفران
فان خلط بادوية مسهلة فلا يجب ان يخلط بها الاسوق ولا كل دواء بل يجب ان يخلط بمثل التربد
لبن الشيرم وعصارة الافسنتين وحب النيل والكركم حسنا ان **دم الماهية** دم الانسان
ودم الخنزير متشابه في كل شيء والطعام متقاربان في كل شيء حتى ان واصفا كان يبيع لحم الناس على انه لحم خنزير فخفي
ذلك الى ان وجدت فيه اصابع الناس كالوحي اذا دان بجرب شيئا على دم الانسان فليجرب على دم الخنزير
فانه وان كان اضعف قوة من دم الانسان تقوم بدله وتحيي كتب الاشياء المتولدة في الدم واكثرها غير معتمد
وفيها معتمد **الاختيار** الدم الذي يستعمل في الادوية يجب ان يكون ماخوذا من حيوان لحمه لا يغلب
على لونه خلط ولا عفونة **الافعال والخواص** دم الخيل محرق معفن وكله صعب الاستمراء لا سيما الغليظ
منه **الزينة** دم الارنب حارا على البهق والكلف نافع ودم الخفاش مما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة ودم
دم الضفادع الخضر ودم الحلم ايضا ودم الخفاش مما قيل يحفظ الثدي على حاله ولم ينخف **الافعال والخواص**
دم الدب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس يستعمل بعد الحبو ودم الحايض مما قيل بطلي على
الجرب ودم الايل حارا على الاورام الصلبة ودم الارنب حارا على الليشة **الات المفاصل** قيل ان دم الحاشية
يقطر على النقرس فينتفع به **اعضاء الراس** دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا على الشجاج الحارة
والامة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المغشى لحالينوس ذلك لغشور
كثيفة لا لشيء آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد وحده افعل فعله وكذلك ما قيل في دم الدجاج واما دم الحلم
فانه يمنع الرعاف الحادي ودم السلحفاة البحرية يسقى للصرع بشراب وكذلك دم الخروف قيل ان دم الحمل
ينفع من الصرع وليس ذلك بصحيح قال جالينوس لانه ليس بدل كاالمقطع القوي واقول لعل ذلك انه صح بالتجربة
لم يقتبس الحكماء الظاهرة بل الى خاصيته فيه **اعضاء العين** دم الورل الجرذون مقو للبصر ودم الحمام
يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما يقال ولكن التجربة لم تحققه دم الحمام والورشان
والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر على الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك ان قطر اصول الريش
العرموية من هذه الطيور عليها وقال جالينوس يعرف ذلك يحتي **اعضاء النفس والصدر** دم البوم نافع من الربو
وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدي ناهدا وليس له اصل واما دم الجدي فقيل
قيل ان يجمد اذا اخذ منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلاثة ايام مسخنا فانه قد ينفع نفث الدم وانه نافع ايضا
اعضاء النفض احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ودماء الكيوس والماعز والايل مجففة مقلية يحبس الاسهال
وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من ذوسنطاريا ودم التيس مجففا يفتت حصاة الكليتين **التسمم**

دم العجز والايل والارانب تحلل ينفع من سموم السهام الارمينية اذا شرب بشراب وكذلك دم الكلب
الكلب وايضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يرجون به دهن الماهية دهن
البلسان تقدم ذكره ودهن الخروع ودهن الفجل تشابها القوة محللان واقواهما دهن الخروع وان كان
دهن الفجل اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق الطبع حار يابس في الثالثة دهن السوسن ودهن الياسمين
حار يابس في الثالثة ودهن الابخرة ودهن القرطم حار في الاولى رطب في الثانية دهن النرجس حار
في الثانية رطب في الاول دهن الجوز حار رطب في الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز
المر ودهن اطراف الكرم والورد والتفاح متقاربة في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن
البابونج حار باعتدال ودهن الشبث لكنه احد ليحة فلا ينفع للراس صلوح دهن الشبث دهن البنفسج
ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما دهن السذاب محلل ونحن لا نذكر ههنا صنف الادهان بل نذكره في
القراباذين ولا ايضا نذكر الادهان المركبة من ادوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الداذي فانهما
لا تحاذ لان منافعها الا في القراباذين الافعال والخواص دهن اللوز وخصوصا المرضخ وفي دهن
التفاح ودهن السفرجل خاصية تبقى وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للكاثف محلل
للنجارات دهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها
ويبرد اكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبة دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار وانفع منه
وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحللان الرياح دهن القسط نافع في اختلاف احوال الوبا يطيب
رائحة العرق والهوا الزينة دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس يشد منابت الشعر ويقويه و
يسوده دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر ونافعا للبحوص
والشمع المذاب ينفع من العصص في الوجه والكلف والآثار فيمحو وينفع اذا طلي المطبوخ على الحزاز و
النخالة دهن الخروع جيد للجرب والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد وحفظ صاية لمحاجر العين
الاورام والبثور دهن اللوز نافع للورم الرخو دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها الخراج
القروح دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الآس ينفع من القروح ودهن
البابونج نافع من الاعياء ودهن السوسن ايضا ودهن الشبث ايضا ولين طرحه البرد اعضاء الراس
دهن اللوز ينفع من الصداع وطنين الاذن والطنين والصفير في الاذن دهن اللوز المر اكثرها نفعا
لطيف واكثر نفعه في الاذن وسدده وطنينه والدوي الكائن فيه دهن الورد جيد جدا للالتهاب الدماغ
وابتدا ظهور الاورام ويزيد في الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعي جالينوس انه يسخن البدن
الشديد البرد ويبرد البدن الحار الاغلب من حكمه عندي ان الابدان الحارة التي يعدلها اكثر من الابدان
الباردة التي يسخنها دهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الراس المزمنة دهن الحلبة نافع للحزاز
دهن الخروع نافع لقروح الراس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن اعضاء النفض دهن الابخرة ودهن
القرطم يطلق ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى ان لا فرق وقد يحبس الاسهال المراري
دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة والاوجاع
المثانة والرحم واختناق الرحم دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن اوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي
جميع ذلك دهن الحلبة نافع ايضا ولصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من اورام المقعدة
ومغص الرحم وانقلابه الحميات دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد دهن الشبث جيد

دهن الآس ينفع من القروح
دهن القسط ينفع الجرب و
الحكة بسرعة الالات المفاصل
دهن اللوز نافع للوجع

اعضاء الغذاء دهن
اللوز جيد للطحال يشتمل
على المقدم

للنافض الابدال بدله دهن البلسان من سائل او وزنه دهن الغار مع نصف وزنه دهن الناردين او نصف
وزنه زيت عتيق وبدله دهن الغار الزيت الرطب وبدله دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الابخرة
دهن القرطم وهو اضعف منه جيد بدله دهن الحنا دهن المرزنجوش بدل دهن النيلوفر ودهن الورد دهن
البنفسج بدل دهن الخروع دهن الفجل او دهن الكتان من غير عكس في دهن الكتان دجاج الماهية
لحم افضل من لحم الفرخ والفواخت واعدل والطف وما يتبين من لحم الدجاج وما قل حرارة منها اعضاء الرأس لحم
الدجاج يزيد في الدماغ والفهم اعضاء النفض لحم الدجاج يزيد في المني دار كيسه الماهية قشر
هندي قابض جدا الافعال والخواص قابض اعضاء النفس جيد لنفث الدم ولثات الجنب ويصفي الصوت
اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء دارمطاريس الماهية شئ يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه
السرخس اصغر منه واقل تشظيا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة وقبض مع قوة معفنة الطبع
حار قوي الحرارة يابس الزينة يرقق الشعر يحلقه ويذهب به فحقيقه تحديه اعضاء المفاصل ينفع
من الفالج واللقوة حرف الهاء هيوفاريقون الماهية قضبان وزهر فيه كزبرة وحب اصفر
الى الحمرة شبيهة الشكل بالسماق الا انه يبيس في حمرته الاختيار جالينوس قال تستعمل من ثمرته وكذلك نقشر
على بزره وحده الطبع حار في الثانية يابس في اخرها الافعال والخواص ملطف نفيخ مذيب محلل
الاورام والبثور ينفع من الاورام الباردة والصلبة العظيمة الخراج والقروح ضماد ورقه من حرق النار و
يدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة واذا دق وذر على القروح المترهلة والمتعفنة نفع آلات المفاصل
ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بالشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبري عرق
النسا اعضاء النفض يدر البول والحيض ادراره حاصيته وثمرته يسهل المراد الابدال بدله وزنه من الاذخر
ووزنه من اصول الكبر هليلج الماهية منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو
اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف الاختيار اجوده الاصفر الشديد الصفرة
الضارب الى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب واجود الكابلي ما هو اسمن وما ثقل ورسب في الماء والى الحمرة واجود
الصيني ذوا المنقار الطبع قيل ان الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة من الكابلي و
جميعه بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص كلها يطفي المرة وينفع منها الزينة الاسود
يصفي اللون الاورام والبثور الهليلجات كلها نافعة من الجذام اعضاء الراس الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل
وينفع ايضا من الصداع اعضاء العين الاصفر للعين المسترخية ويدفع سواد السبل كحلا اعضاء النفض
الصدر ينفع الخفقان والتوحش شربا اعضاء الغذاء نافع لوجع الطحال ينفع آلات الغذاء كلها خصوصا
الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقية
والتنشيف والاصفر دابغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل الكابلي وفي الكابلي نفخه
والكابلي ينفع من الاستسقاء اعضاء النفض الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل
الصفرا وقليل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلي يسهل السوداء والبلغم وقيل ان
الكابلي ينفع من القولنج الشربة من الكابلي للاسهال منقوعا من خمسة الى احد عشر درهما غير المنقوع الى درهمين
اقول والى الاكثر والاصفر اقوى تقرير يسقى الى عشرة واكثر مدقوقا وفي الماء الحميات ينفع الكابلي
من الحميات العتيقة هيوفاريقون الماهية هو حجر ثقيل وهو الطف من القاقلة الطبع حار في الاولى
يابس في الثانية الافعال والخواص لطيف اعضاء الغذاء يقوي الكبد والمعدة الباردتين ويهضم الطعام

هو الحشان الماهية ثمر يشبه العناقيد يستعملها الدباغون ومنا عندنا الصباد لونها قطاع خشبية
تشبه الخوخ وهو في اول صنعه صبح ثم يظهر مرارة ويشفوا فيه ولا مستقصي في باب خاشرا هندبا الماهية
منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس لكنه كما قالوا دون
في خصاله وعندي انها يوقد في البيتو وضعفه لسدد الكبد فان تقصر عنه في النطفية والتغذية
الاختيار انفعها للكبد امرها الطبع الهندبا بارد في الاولى يابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في
آخر الاولى فالبستاني ابرد وارطب وقد يشتد حرارته في الصيف فيميل الى حرارة لا يؤثر والبري اقل
رطوبة وهو الطرخشقوق الافعال والخواص يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد
وماؤه مع الاسفيداج والخل عجيب في تبريد ما يراد تبريده طلاء الاورام والمفاصل يضمد به النقرس اعضاء
العين ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلو بياض العين اعضاء النفس يضمد دقيق
الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا طلي الجبار بشبره في مائه وبغير ينفع من اورام الحلق اعضاء الغذاء
يسكن الغثي وهيجان الصفراء ويقوي المعدة وهو من خيار الادوية للمعدة بمزاج حار والبري اجود
للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد
ضرر سائر اصناف البقول الباردة اعضاء النفض اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصه البري الحميات
نافع للربع والحميات الباردة السموم اذا جعل ضمادا مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحيه وسام
ابرص نفع وكذلك مع السويق هليون الطبع معتدل عند جالينوس قال انه ليس فيه اسخان
ولا تبريد ظاهر الا الصخري اول لا يبعد عن الحرارة وكلا اخذ يصلب تشنج ويطبخ عليه لبن ينوعي
للذلع جدا الافعال والخواص قوته جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل
خصوصا الصخري الاورام والمفاصل يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا اعضاء الراس طبيخ اصله اذا طبخ بالخل
وكذلك نفس اصله وبزره جيد لكله لوجع الضرس اعضاء العين ينفع سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه
نخشية اعضاء النفض زعم روفس انه يعقل وعيسى ذلك لا دارا وحينئذ يقولون مسلوقه يلين والاغلب
يقولون انه ينفع من القولنج البلغمي والريحي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول ويزيد في المني
والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادرار الطمث ويفتح سدد الكلى السموم اذا طبخ بالشراب نفع
من نهشة الرتيلاء وطبيخه يقتل ما يقال له الكلاب هرطمان الماهية حبه قوته قوة الشعير بل
هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه اقبض من سويق الشعير ودشيشه الطبع
معتدل مائل الى الرطوبة الافعال والخواص مجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض هو فنسطيداس الماهية عصارة
نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة وتذكر في باب لحية التيس الطبع بارد الى اليبس
هرنوه الماهية حب يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة
الطبع معتدل اعضاء الغذاء يقوي المعدة والهضم هو فيلوس الماهية قال حنين هو
حسن الحمار نذكره في باب الحاء الطبع بارد رطب فيه تجفيف وتسخين قليلا الافعال والخواص فيه قبض
هشتغطان الماهية عود هندي معروف الاورام والمفاصل خاصيته النفع من النقرس والله اعلم
حرف الواو الورد الماهية هو ورق النبل الطبع في آخر الاولى من الحرارة
وفي الثانية من اليبس الخواص والافعال فيه قبض وجلاء الزينة يحسن الشعر الورد الماهية مركب
من جوهر مائي وارضي فيه حرارة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفي مائيته انكسار حرارة

بسبب الشيء الذي لاجله حلا وامره وفيه لطافة تنفذ قبضه ويكثر ما يحدث الزكام والقوة الموجودة فيه تنبت
ما دام طريا فاذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه مقدار عشرة دراهم والمسمى منه بالورد
المنتن حار فاصله كالعاقرقرحا محرق الطبع جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا
ونقول يجب ان يكون باردا في الاولى اولى وبيبسه في اول الثانية لا يبعد في الجفاف الافعال والخواص
تجفيفه اقوى من قبضه لان مرارته اقوى من قبض طعمه وهو يفتح جلاء ويسكن حرارة الصفراء وبزره
اقوى ما فيه قبضا وكذلك زغب الذي في وسطه وفي جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ملا بحا وتبخيره منع
التحلل واليابس اقبض وابرد ومن يدعي ان فيه قوة جذب للسلى والشوك وعصارته الجيدة عصارة
ملمومة الاطفاء اي البناص وتجفف في الظل ربما الزينة يصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه
غسول على هذه الصفة يؤخذ الورد الذي لم يصبه نداوة ولم يترك حتى يعفن ويؤخذ منه اربعون مثقالا
ومن سنبل الطيب خمسين مثقالا ومن المرسين ما يحمل اقراصا صغارا وربما زاد فيها من القسط
والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها الشيا في الحانوت ويغسل الدغرا العرق الاورام والبثور قال
قوم انه يقطع الثآليل كلها اذا استعمل سحوقا ماذا طبخ ورقه ولم يعصر ويضمد به الاورام الحارة حللها وكذلك
ينفع الحمرة الجراح والقروح ينفع من القروح ويثبت اللحم في العميقة وادعى قوم انه يخرج السلى والشوك
مسحوقا اعضاء الراس يسكن الصداع رطبه وطبيخ مائه ايضا ودهنه وعطس بل شمه قال قوم
تعطيسه يحبسه البخار ولعل ذلك ايضا قوته الحالية والمانعة في الادمغة الرقيقة الفضول وتفتيه معطس
لمن هو حار الدماغ وبزره يشتد اللثة وكذلك سلافته المطبوخ وينفع ايضا من وجع الاذن اعضاء العين
يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته
واما ينفع من الرمد اذا قطع بخشة زوايده البيض اعضاء النفس ماء الورد اذا تجرع ينفع من الغشي في
عصارته وما اعضائه جيد لنفث الدم وكذلك اجماعه اعضاء الغذاء الورد جيد للكبد والمعدة يقوي
مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد
يطفي التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخاء اعضاء النفض
يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لانقطاع المعا المستقيم
ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك شرابه يشرب لذلك ولمن يعرض على المعي من يقطع الشهوة والطرى
ربما اسهل وزن عشرة دراهم منه عشر مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن الوج
الماهية اصول نبات كالبردي ينبت اكثره في الحياض في المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البيا
فيها رايحة كريهة وقليل طيب وهو حار حريف وجالينوس يقول لا يستعمل الا اصله وقوته قريبة من قوة
الزراوند والايرسا الاختيار اجوده اكثفه وامتلاؤه واطيبه رايحة الطبع حار يابس في اول
الثانية والى الوسط الافعال والخواص محلل للنفخ والرياح ملطف يحلل بلا لذع مفتح وعند جالينوس ان
رايحته ليست غير طيبة وهو يحس احساسا غير طيبة في الزينة يصفي اللون وينفع من البهق والبرص
الاورام والمفاصل نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه ايضا نطولا ومشروبا اعضاء الراس ينفع من
وجع السن جيد لثقل اللسان اعضاء العين يرقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيهما
عصارته اعضاء النفس طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر اعضاء الغذاء ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها
ويشفع للمعدة وينفع من صلابة الطحال بل ينضج الطحال جدا وينقي المعدة اعضاء النفض ينفع من المغص والفتق

وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فاذا كبس تبخر ويزيد في الباه ويهيج شهوتها
وينفع وجع المعا وسحجها من البرد السموم ينفع من لسع الهوام الابدال بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد
والطحال وزنه كونه مع ملثه وزنه ريوند الورس الماهية شي احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب
من اليمن ويقال انه يحت من اشجار الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص قابض الزينة
ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح الاورام والبثور ينفع من البثور الجراح والقروح من الجرب
والحكة والسعفة والقوابا الوسخ الطبع وسخ الكور سخن في آخر الثانية واجوده الاحمر ووسخ
الحمام الذي يكون في حيطانه سخن باعتدال ووسخ المصارعين ايضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين
صنفان احدهما هو الذي يجتمع على ابدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع على
الحيطان من الابخرة وعرقهم والذي يجتمع على ارض الملعب الافعال والخواص كلاهما يحلل وينضج باعتدال
ووسخ الكور يحلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلي والشوك الزينة وينفع وسخ الاذن من
الداحس ويطلى على شقاق الشفة الاورام والبثور يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدي
ووسخ الحمام للسقط الخراج والقروح ووسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والسحج ووسخ الكور يحلل
القوباء الآلات المفاصل ووسخ ابدان المصارعين نافع من عرق النسا اذا وضع سخنا كالمرهم وينفع من
تحجر البراجم الورشان اعضاء العين دم الورشان لجراحات العين اعضاء الغذاء لحمه عسر الهضم
اعضاء النفض لحمه يعقل البطن الورل الماهية هو الفطم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل
الذنب الصغير الراس وهو غير الضب والضب لا يكون الا في البادية وراسه وذنبه وبدنه
يخالف الورل وربما قال به في طبايعه الطبع حار اللحم جدا الزينة ينفع زبله من الكلف والنمش ويسمن
بقوة شحمه ولحمه طبيخا عن النساء الامعاء قوته قوة جذب السلي والشوك اعضاء العين زبله يجلو
زبل الضب ينفع من بياض العين الودع الماهية هو الصدف الخواص جاذب للسلي والشوك الزينة
سحيقه يقلع الثاليل المركوزة والمتعلقة حرف الزا زنجبيل الماهية معروف وهو
شبيه بالفلفل في طباعه ولكن ليس له لطافته ويعرض له ان ياكل له طوبته الفضلية ولذلك سحاته ابقى
من سحاة الفلفل وكذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل والنانخواه الطبع حار في آخر الثانية
يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية والمربى منه حار يابس اكثر رطوبة فضلية فيه الافعال والخواص حرارته قوية
ولا يسخن الا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوي بطيء يحلل النفخ واذا ربي اخذه
العسل بعض رطوبته الفضلية فخف اكثر اعضاء الراس يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي
الراس والحلق اعضاء العين يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا اعضاء الغذاء يهضم ويوافق
برد الكبد والمعدة وتنشف بلة المعدة وربما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفواكه اعضاء النفض
يهيج الباه مرباه وما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفواكه اعضاء النفض يهيج الباه مربا وغير مرباه
ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزي يلين ويعين واقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج
السموم ينفع من سموم الهوام زوفا رطب الماهية هو وسخ يجتمع على اصواف اليات الضان بارمينية
ونجد على حشايش ترعاها فتاخذ قواها وليانها وربما كانت سيالة وطوف ومواضع هناك والله اعلم
الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص منضج محلل الاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة
والدشبذ اذا ضمد به اعضاء الغذاء ينفع من برودة الكبد طلاء وسقيا اعضاء النفض يحلل الصلابات

التي في ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى زوفا يابس الماهية منه جبلي ومنه بستاني
الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص لطيف كما تسمعه الزينة اشربه يحسن اللون
والتمر به يجلو الاثار في الوجه الاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة سحقا بالشراب اعضاء الراس
طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخاره طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن انا اطال في الفم اعضاء العين
يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت العين اعضاء النفس والصدر ينفع الصدر حاره وينفع من الربو
والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ومن تشنج الاعصاب والغرغرة به نافع
ايضا من الخناق الباطن اعضاء الغذاء هو مع البورق والتين ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع
من الاستسقاء اعضاء النفض يسهل البلغم ويحب القرع والديدان واذا خلط بغير دهنا نافع للقوى
اسهالا له زرنباد الماهية خشب يشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية الطبع حار يابس في
الثالثة الافعال والخواص يحلل الرياح الزينة مسحوق ينفع رائحة الشراب والثوم والبصل
اعضاء الصدر مفرح للقلب اعضاء الغذاء يحبس القي اعضاء النفض يعقل وينفع من رياح
الانظام في السموم ينفع من لسع الهوام جدا حتى العقارب الجد والابدال بدله في الهوام ثلثه ونصف
درونج وطين وزنه طرحشقوق وقصف وزنه حب الاترج زنجبيل الكلاب الماهية بقلة معروفة
وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه اشد صفرة منه وفيه نبات حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب
الطبع حار في الثانية ويابس في الاولى الزينة طريه يقلع الثاليل ويحلو الآثار في الوجه و
الكلف والنمش العتيق الاورام والبثور طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به زيبق
الماهية الزيبق منه مستقي من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنية بالنار استخراج الذهب والفضة
وحجارة معدنه اذا كان صافيا الاغلظية ترابيا فحجر فصوصه في اوطا السنجفر بل السنجفر في لون
بلهجه ونطق جاليونس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه يستخرج بالنار فيجاذ ان يكون الذهب مصنوعا
كالمرتك ولان جوهره حجر يشبه السنجفر يظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينة موقد عليها
فيصعد وليس كذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني
الذي هو جوهر الزيبق الطبع بارد رطب في الثانية الافعال مصعده قابض الزينة المقتول منه
بالخل والصيبان مع دهن الورد الخراج والقروح المقتول منه للجرب مع دهن الورد او مع ادوية الجرب و
القروح الرديه الآلات المفاصل بخاره يحدث الفالج والرعشة ويشبك الاعصاب اعضاء الراس دخانه يصم
السمع ودخانه يتجر الفم اذا ترطيبه اعضاء العين دخانه يذهب البصر اعضاء النفض ذكر بولس ان من
الناس من يسقى منه في ايلاوس السموم المصعد من الزيبق قتال لسبب التقطيع وعلاجه القوي يشرب
اللبن والقي جاليونس ذكران لا تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول ينزل بثقله ثانيا باكل ما يلقاه بثقله وهذا
كلام غير محصل وهو يقتل القمل ويهرب من دخانه الهوام والحيات زاج الماهية الزرق من الزاجات
البيض والحمر والصفر والخضر ومن القلقديس والقلقند والسوري ان الزاجات من جواهر تقبل الحل والطين
لانجماد تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل وقد كان ... الزاج فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس
هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها يتحلل اكثرها بالطبخ الا السوري فانه
شديد التجسد والانعقاد والاخضر اسرع انعقادا من الاصفر واشد انطباقا فالحكل زاج فانه يشبه في الطبع
ما خلا ما يشبه لونه وقد يسمى الحجر جاليونس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار او ذي تحلله الآخر فهذ

قد استعمل عليه زاج احمر شبه شئ عنه وفي هذا نظر الاختيار الاخضر المصري اجود من القبرسي لكون في
اراضي العين القبرسي اقوى من غير المحرق اقوى من المحرق الطف والطفها القلقديس من الاخضر واعدلها
القلقطار واغلظها السوري ولذلك لا يحل في الماء وقوة الزاج الذي فيه تلمعات ذهبية قريب من
قوة القلقطار وزاج الاساكفة اقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض الاورام والبثور القلقطار ينفع
من الحمرة والاورام الساعية الجراح والقروح كلها ينفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار و
سائرها يقتل ثيابا مما كل في النواصير يقطع النزف الات المفاصل السوري يخفف بدمع الخمر ينفع من
وجع النسا اعضاء الراس ينفع في الانف للرعاف خاصة القلقطار وينفع كلها الاكلة والاورام
الرديئة في اللثة واذا لوث به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها و
كذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ وينفع تآكل الاسنان والاحمر المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس
المتحركة والزاج المحرق اذا جمع مع السوريخان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع الغرب الذي
المتخذ منه وخصوصا من الاحمر من الاكلة في الانف والفم وقروحهما اعضاء العين القلقطار يحد
خصوصا وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها اعضاء النفض يجفف الرية حتى ربما قتل
السموم فيه قوة سمية تجفيفه الرية زرنيخ الماهية منه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر الاختيار
اجوده الاحمر المشبع المرضض المنشق المشابه بحجارة للكبريت واجوده الاصفر البشيهج الارمني
الذهبي الصفايح الرقيقها كانه طلق اصفر الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص كله معفن
لذاع والاحمر منه اجود من الاصفر وسوف الزينة يحلق الشعر ومع الرسلج لداء الثعلب الجراح و
القروح ينفع بالشمع على الخراجات في الاورام والبثور مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن
وتحرق الجلد ويلطخ بالزفت للقمل ولاثار الدم وبالزفت لاثار الاظفار وقد يستعمل بالزيت للقمل اعضاء الراس
ينفع البثور اللحمي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة في الفم والانف وقروحهما اعضاء النفس يسقى
للمتقيحين باو شاي مع العسل ويخرج بالسباع للسعال المزمن وينفث القيح وقد يدخل في حب الربو
اعضاء النفض يلطخ مع دهن الورد للبثور والنواصير في المقعدة السموم المصعد قتال زبد البحر
الماهية اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زهم في رائحته رائحة مثل رائحة سمك وهو كثيف ساحلي
واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرائحة ووردي فرفيري وشبيه بالصوف الوسخ خفيف وخامس
قطني الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة له الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص
منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره الزينة محرقه وخصوصا الثالث لداء الثعلب
والقطني يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق والاسفنجيان يدخلان في الغسولات وفي ادوية
البثور اللبنية والاثار في الوجه والباقي جلاء للشعر والاملس ونحو لجلاء الاسنان وبالجملة شديد
الجلاء للاسنان اعضاء الغذاء الوردي نافع للطحال والاستسقاء اعضاء النفض الوردي منه
نافع من حصر البول وللمثانة رمل المثانة ووجع الكلي شادنج الماهية قال قوم ان قوته قوة
الاسفيداج وقال آخرون قوته قوة الشادنج الطبع الاصح انه حار يابس حكاه بما في آخر الثالثة وما قيل
غير ذلك فعن غير معرفة الافعال والخواص عند بعضهم تجفيفه اقوى من جلائه وعند الآخر جلاؤه اقوى من تجفيفه
الجراح والقروح يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع حرق النار والحصف اعضاء الراس
يمنع تآكل الاسنان زجاج الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الزينة يجلو الاسنان وينبت الشعر

والجود القلقطار السريع التفتت
الطبع حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص كلها محرقة
تحدث الخشكريشة قابضة من
الزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار

او طلي بدهن الزنبق الافعال والخواص فيه قبض ولطافة اعضاء الراس ينقي الابرية اذا غسل به و
يجلو العين ويذهب بالظفرة والمحرق اقوى اعضاء النفض المسحوق والمحرق منه نافع لجلاء الحصاة
التي في الكلية اذا سقي بشراب زرنباد الماهية قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ
الخنصر الى غلظ الاقلام تسود الى الصفرة ليس لها كثير طعم ولا لذع وثقيلة من رائحة عطرية الزنجبيلية و
قوة تريح جوزبوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا من الدارصيني الطبع حار يابس الى الثالثة الافعال
والخواص فيه بنفض وتحليل للرياح اعضاء الراس يسعط به الماء ودهن الورد للصداع البارد اعضاء
الغذاء نافع للكبد والمعدة الباردتين اعضاء النفض يعقل البطن زنجبيل الطبع حار رطب في
الاولى ورطوبته في الطبقة اقل الافعال والخواص ينفع محلل برطوبته تحليله من الابدان اللطيف سطحه دون
الصلبة وفي الباءة بسهولة ودخانه مجفف يتبخر للزكام مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء الزينة
يطلى به البدن فيغذي ويسمن الجراح والقروح ينفع من جراحات العصب ويملأ القروح وينفعها اعضاء
الراس يحلى به ادوية لجراحات تجيب الرطاع والاعصاب اصول الاذنين والاربيتين وداء الثعلب وورم اللثة و
اللثاع ويطلى به عمر الصبيان فيسهل نبات الاسنان اعضاء النفس ينفع من السعال البارد اليابس
خصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز
يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف
المدة اذا لعق منه قدر اوقية ويقذف بالعسل اعضاء النفض يلين والاكثار منه يسهل ويحقن به
للاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويتنجى به في جراحات المثانة السموم بيان السموم و
ينفع اذا طلي به منشقة الافاعي زفت الماهية صلتغان بحري اسود سيال يدخل في المراهم ومنه
سيال العاس وجبلي بري والبري منه سيال وهو من شجر الصنوبر وطريبا اخرى من الصنوبر وفي الاول
يكون رطبا وقد يجفف بالطبخ واكثره من البيسوت فمنه من شجرة قضم قريش ودهن الزفت قريب من القطران
ويتخذ منه بان ينظر رطبه حين يطبخ ليتنقى ابخرته ويرفع فوقه ليتنفذ من بخاره فاذا ابتدى عصر
ثم آخر على انه يمكن ان ينقطر في القرع والانبيق ويقطر احوال من ذلك واخضرها الطبخ الافعال والخواص
منضج للاخلاط الغليظة حلال مسخن والرطب اشد انضاجا وجلاء والطبيخ اشد تجفيفا وينفع في المراهم الزينة
تنقلع به من الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر العلاج وقلع دفعة بعنف ويطلى على
شقاق المقعدة وسائر الاعضاء ليصلحه ويزيل الضمير الشعرة في داء الثعلب الاورام والبثور يلين الاورام
الصلبة وخصوصا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير وينفع اذا خلط بالكبريت او بشمع من القوابي
من سعي النملة وينفع جراحات العقد كلها الجراح والقروح تذهب القوابا ويخفف اللحم في القروح العميقة
وخصوصا يابسه وما يطبخ منه وبالعسل منقي القروح الوسخة الرطوبات واليابس في ذلك وفي الخراجات اشد
تجفيفا الات المفاصل ينفع اورام المفاصل اعضاء العين دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت
الاشفار ويمنع الدمعة ويملأ القروح في العين ويقوي البصر اعضاء النفس ينفع من السعال البارد
اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية يسهل النفث وينضج وكذلك مع
دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم
ويمنع من تقذف المدة اذا لعق قدر اوقية ومصفا بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق اعضاء
النفض يلين والاكثار منه يسهل يحتقن به للاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين وينفع في

الاسنان اعضاء العين يجلو م

ادوية خراجات فم المثانة اذا لطخ الرقيق على شفاه المقعدة ابرأ السموم يقاوم السموم وينفع اذا طلي
به نهشة الافعى والحيات امات تعزيز الاختيار جيد الطري الحسن اللون الذكي الرائحة على شعره
قليل شامل عن كثيره لي صحيح غير سريع التفتت غير ملح ولا متفتت الطبع حار في الثانية يابس في
الاولى الافعال والخواص قابض محلل منضج لما فيه من قبض خفي وحرارة معتدلة قال جالينوس
وحرارته اقوى من قبضه ودهنه يسخن قال الخوزي انه لا يمين حطها النبتة يحفظها على السوق
ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء الزينة يحسن اللون شربه الاورام والبثور يحلل الاورام ويطلى به
الحمرة اعضاء الراس مصدع يضر الراس ويشرب بالميبختج للخمار ويسهر ينظم الحواس اذا اسقى في الشراب
السكر حتى يحض صنفه من الورم الحار في الاذن اعضاء العين يجلو البصر ويمنع النوازل اليه
وينفع من الغشاوة ويكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويفرح
بشمه البرسام ويطلب النشوة للمتوكي وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي آلات النفس اعضاء
الغذاء وهو بخث يسقط الشهوة بعضادته الخلطة التي في المعدة وبها الشهوة والله يقوي المعدة
والكبد لما فيه من الحرارة فيه دبغ وقبض قال قوم ان الزعفران جيد للطحال اعضاء النفض يهيج الباه
ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل لوما او فرجا مع صفرة
ربيث زعم بعضهم ان سقاه للطلق المتطاول يولد في الساعة السموم قيل ان مثقالين منه تقتل
بالتفريح الابدال بدله مثل وزنه سنبل ودبغ وزنه قشور السليخة زنجار الماهية اصلاح الزنجار
الزنجار بتكريج النحاس في دردي الخل او رش براديه بالخل ودفنه في الثفل وكب اناء نحاس على آنية
فيها خل ويتركها حتى يتزنجر ثم يحك الزنجار منها وتخليطه بنوشادر ودفنه في الثفل معروف ويتخذ من
الزنجار نوع لطيف جدا يوخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بدقة من نحاس فلا يزال
يسحق في الشمس القائظة حتى يتكرج ثم يعمل منه شب ويطبخ بعقد ان ولا يزال يسحق فاذا نضب ما انسحق
جمع ويجفف ويرش عليه الخل وبول الصبيان ويسحق ويترك في الشمس ثم يجمع ويجفف وقد يوخذ من
الزنجار ما يتولد على الصخور في معادن النحاس وقد يوجد منه في المعدن الاختيار اجوده المعدني
اقواه المتخذ من التوبال او روسختج والحلى البرى من النوشادرى الطبع حار يابس الى الرابعة
الافعال والخواص جلاء اكال اللحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطي عنده يحلله ويجففا بلا
لذع الخراج والقروح ينفع القروح الساعية ويدمل مع القيروطي وينقي القروح الوسخة وهو مع العلك
الانباط والبطرون علاج الجرب المتقرح والحرص والبهق اعضاء الراس الزنجار المتخذ بالنوشادر
والشب والخل والسحق ينفخ في الانف ومثل الزماد ليلا يصل الى الحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح
الردية فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه غرغرة على الاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس له
في اعضاء العين وينفع من غلظ الاجفان وجساوتها ويجلو العين ويقع في ادوية قروح العين
ويلذع العين جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ماء
حار اعضاء النفض يقع في ادوية البواسير ويتحمل ومن الاشق فتائل ويحتشى به النواصير زعفران الحديد
الافعال والخواص قابض اكال للحم الخراج والقروح ياكل اللحم الزايد اعضاء الراس ينفع مجففات قروح
الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن ويحك به مع العسل الاورام الفاسدة واللهاة
اعضاء النفض ادبع ابو لوساب منه يسهل اخلاطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع في مجففات البواسير

وقروح المقعدة روغن الماهية يستخرج دهنها يشبه الانجذان لما له الجهاد وهو يشبه السذاب ويقال
لها دنا رويه الطبع حارة يابسة الافعال والخواص محلل النفخ اعضاء النفض اصله وبزره في تجفيف المني
شبيه القوة بالسذاب السموم ينفع من لسع العقارب شربا وطلاء زينة ... آلات المفاصل ينفع من عرق
النسا اعضاء النفض ماء ورقه مع الميبختج يحدر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة السموم
ينفع من لسع الهوام زعرور الماهية منه معروف ويسمى بالثلث الحبوب والزعرور ونوع يسميه اليونانيون
ميسبيلون وسيطانيون وربما سمي التفاح البري وشجرته يشبه شجر التفاح حتى في ورقه الا ان ثمره
عفص الطعم الخواص قابض ابيض من الخيار يقطع الصفراء ويحبس اسهالات اكثر من كل ثمر اعضاء
الراس هيطليون مصدع اعضاء الغذاء هيطليون رديء للمعدة اعضاء النفض عاقل ولا يحبس البول
زبل الماهية الازبال تختلف باختلاف انواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اشخاص نوع واحد
وخصوصا اليابس زبل البط لا يستعمل لفرط الحرارة وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح تفعلها
يستعمل لافراط حرها جدا الطبع ليس شيء من الزبل بمبرد ولا مرطب زبل الحمام اسخن الازبال المستعملة والدجاج
ينقص من الراعية الافعال والخواص بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم وروث الحمار
محرقا او غير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من الجراحات ومع دقيق الشعير محلل بعر الماعز المحرق بعد الطف
ولا يصير اسخن الزينة بعر الضان مع الخل على الثواليل المعلقة والمسمارية والثوثية زبل الجراد للكلف و
البهق وكذلك زبل الزرازير المعتلفة للارز وكذلك زبل الحردون والورل ويحسن اللون بعر الماعز و
خصوصا الجبلي يحرقها على داء الثعلب وكذلك زبل الفارة افضل زبل الضب يجلو الكلف مجرب زبل الحمام
من الادوية المحسنة اللون الاورام والبثور اخثاء البقر مع الخل على الجراحات الحارة فيسكنها بعر الماعز
وبعر الضان مع الخل على حرق النار بعر الماعز للشقفر زبل الحمام وزبل الجاذي للعوايا وكذلك زبل الزرزور
المعتلف للارز الخراج والقروح زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع في القروح العتيقة الالم
المفاصل خثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنزير على النقرس وعلى
عرق النسا خرء الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل وبقيروطي يوضع على التواء العصب وعلى
الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مجرب على صلابات المفاصل واولاها حفيصها
بالخل المرهم وهو من تجارب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه اصلب واخفى اوفق
اعضاء الراس سرقين الحمار يشم للرعاف القوي او يعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من
السكتة قال جالينوس انا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضة خثاء البقر للاورام
التي خلف الاذن اعضاء العين زبل الورل والضب والتمساح لبياض العين وزبل الخطاف يحد
في ذلك وقد جربته اعضاء الصدر بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم
عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما اغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع
ترمس ليعتدل النتن اخثاء البقر من بخورات السل ونحوه اعضاء الغذاء بعر الماعز خصوصا الجبلي
لليرقان يشرب ببعض الادوية وينفع في الاستسقاء مجرب ضمادا وشربا ويحكى انه يفيد وانه يطلى به في
الشمس اعضاء النفض خرء الكلب يتبخر به لنقاء الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاويه
فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق بانيسون ويحمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب
خرء الدجاج للقولنج وخرء الذباب ايضا للقولنج الذي ليس من ورم سقيا في ماء او مطبوخ الافاويه

وخصوصا الذي يتخذ من الشوك او من نبات يقرب من الاذخر البيض فيه عظام حتى انه اذا علق في حلق المذبوب
او في حبلة من صوف شاة انفلتت عن ذيب او جعلا لا يزال او كما عمل جالينوس اذ جعله في وعا فضة
ويجب ان يعلق عند الخاصرة لينفع القولنجي ما دام استوهب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس
اصلا او دحرجا بالمحمص خاصة الرخمة تسقط بالبخور بول الثابع الكندر بشراب يشفي الحصاة في
حمل تطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما
ينفع من الاسهال وقروح الامعاء حقنة او شربا في اللبن المطبوخ بحليب او حصاة الضمان زبل الفيال
على ما قيل ينفع الحبل المسموم يعر الماعز خصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام يدل
تذاع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي مدوف الحمار الراعي اليابس بشراب لنهش العقرب جيد جدا
لحوم الدجاج ترياق القطر الحاني مجرب ويسقى خلطا الزجاج غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب
سم الزنابير خثا البقر خاصة يطرد البق اذا دخن به **زيتون الماء صبه** الزيت قد يتخذ من الزيتون
النيج وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق يعتصر من الفج وقد يعتصر من الزيتون الطري متوسط
بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين الزيت قد يكون من الزيتون **البستاني** وقد يكون من
الزيتون البري والعتيق من الزيت في الصادات في قوة دهن الخروع ودهن الفجل والسوسن لكنه
اسخن وقريب الفعل منه ولدا الريا احراق اغصان الزيتون وورقه يجب ان يلطخ بعسل والمحروق صمغ
الاختيار اجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البري منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع
فلا فائدة فيه **الطبع** زيت الانفاق بارد يابس في الاول ويتولد دم قليل وطوبة وزيت الزيتون
المدرك حار باعتدال والى رطوبة فان غسل فهو معتدل في الرطوبة والعتيق منه اقل حرا واجلاء فان
الزيتون النضيج حار ورطب الى رطوبة معتدلة والفج بارد وخشبه وورقه بارد مقوا عتيق وزيت
الانفاق جدا حار في الطبع زيت الزيتون الحلو **الافعال والخواص** جميع انواع الزيت تلين البدن وتنشط
لحركة مطلقا زيت الزيتون البري يطبخ في اناء نحاس حتى ينعقد فيصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون
المملح اقوى من ماء الملح في السقية واجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق والزيت العتيق الاسطع حد نافعه
الدفع والزيتون بما فيه مدور وادا قيلا **الزينة** ورق البري جيد للداحس وينفع الحمرة والنملة زيت الزيتون
البري وهو كدهن الورد في كثير من المنافع ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل يوم وورق
الزيتون يطبخ في ماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان المتآكلة فيقلعها **الاورام والبثور**
البري للحمرة والنملة والشري والاورام الحارة ويحللها والرطوبة السائلة عن حلطه عند الاستعمال الجرب
والقوابي كل الزيت دواء للاورام الحارة في ابتدائها خصوصا مع ورقه **الجراح والقروح** زيت الزيتون
البري المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البري للحمرة والناعية في
الخبيثة والوسخة والنملة والشري واذا خلط عكر الزيت بالخام الاول ابرا الجرب حتى جرب الدواب
خصوصا في نفع الرأس زيتون الماء المربى بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتنفط ونقى القروح
الوسخة وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوابا وينفع في مراهم الجراحات **الاعصاب والمفاصل**
ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق اوجاع الاعصاب وعرق النسا والزيت
العتيق ينفع الكزاز اذا طلي به **اعضاء الرأس** زيت الزيتون البري هو كدهن الورد في منفعة
الصداع وعصارة ورق البري وبرقوق يحفظ العلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البري ينفع الداء الثعلب

تمضمضا به وشد الاسنان المتحركة وصمغ البري لوجع الاسنان اذا خشيت به وزيت العقارب
من اشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع **اعضاء العين** يكحل بالعتيق لظلمة
العين وكذلك ينفع في ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وخلط
التوتيا وعصارة ورقه للجرب والقروح القرنية والسيلان والانتشار ويقوي العين وصمغ البري وصمغه ايضا
يجلو العين وعلى البياض وبعض الماء اليابس **اعضاء الصدر** الزيتون الاسود يطلى من حيل النحو بات
للربو وجمل من المرئ **اعضاء الغذاء** ينفع عكر الزيت اذا طلي على بطن المستسقي والزيتون الاسود
النضيج والمملح منه يقوي المعدة وينبه الشهوة ويشد البطن والخل انفع للهضم من
الزيتون وزيت الانفاق يقوي المعدة **اعضاء النفض** كل اضج البري قبل الطعام ضمادا ويسهل
بالماء الحار مع الشيرج ويطلق البطن السداب ويمنع من القولنج الريحي ويحقن به القولنج
الثفلي وحمل عصارته لسيلان الرحم وورقه يمنع رطوبة الرحم ويلين الاسهال المزمن والمقعدة
الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا حقن به للقروح الباطنة وكذلك الرحم وصمغه ينفع الخنازير
السموم الزيتون ينفع به مع الماء الحار ويكسر قوة السموم وصمغ الزيتون البري من الادوية
القتالة **الزيتون** **زيتون الماء صبه** هو الحور والبغال على الطين في الحياض **لونه** قالوا يسحق بالخوص منه
طويل ومنه مدحرج ومنه ضعيف الكثير المدحرج يقال له الاسكي وهو ايضا من الطويل ومنه
الاسبى الابيض ورقه يقال له دقن قس وهو ضرب من البلاذر طيب الرائحة مع ميل الى الاسود
ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد طوال وداخل رفيع اجوف متين الرائحة ملتفة العصر وهو الطويل
فيه الذكر يمر على الطول وكل غصن له شكل قريب من الزهر ورقه رفيع مستدير اكبر في الكبري وفي عاملي
طول شبر وغلظه اصبع فالمدحرج من الطول اغصانه دقاق وورقه كورق الحالي وفيه كالعود ابيض
باصله يقرط الطول غليظ القشر يستعمل العطارون في تربية الادهان **الطبع** جميع اصنافه حار يابس الى
الثالثة يابس في الثانية **الافعال والخواص** جلاء لطيف يفتح مرقق جذاب يجذب الشوك والسلى والطويل
البري بالادرار والقروح لانه الطف واسخن من سائر الاصناف المدحرج وايضا يفتح ويلطف وقوته
الطويل اقوى من المدحرج في الاستسقاء بل عسى ان يفضل الاسنان لانه اللطيف فان المدحرج الطف ولذلك
سكن اوجاع الارحام وقيل انه اشد من صعفها **الزينة** ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من الكلف
خصوصا المدحرج ويقلع الثآليل **الجراح والقروح** ينفع القروح الوسخة والخبيثة والعفنة ونبات اللحم
خصوصا الطويل وينفع خبث القروح العفنة المتعفنة واذا كان مع الايرسا **الاورام والبثور** ينفع
فتح العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج ويعرفه اصحاب النقرس **اعضاء الرأس**
ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا قطر فيها مع العسل وينفع الدوي **اعضاء الصدر** يشرب للسعال
ينقي فضول الرئة وينفع من الصرع **اعضاء الغذاء** جيد للربو خصوصا المدحرج وينقي
الصدر ينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء والمدحرج في جميع ذلك اقوى **اعضاء النفض** جيد للفواق وكذلك
للطحال بالسكنجبين ويطلى على الطحال بالخل وينفع من الفالج المدحرج في جميع ذلك اقوى **اعضاء النفض**
ادا اخذ منه درهم وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرارية وينفع المعدة واذا شرب الطويل او المدحرج مع
مر وفلفل نقى فضول الرحم من النفساء وادر الطمث واخرج الجنين **الحمى** جيد للناقض **السموم** ينفع من
لسع العقرب وخصوصا الطويل والمدحرج اذا شرب منه وزن درهم بشراب او ضمد به كان نافعا من لسع

العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن دانقين لم يكن ابدا وخصوصا بكان نافعا من لسع
الهوام والسموم **الابدال** بدله المدحرج لوزنه وزن نباتا وللسعه وزن نباتا [illegible]
الطويل وانه درباد وبطفق عوضه تلقل **الزنجبيل** قيل في باب الجيم **الجوهر والماهية** نبات فرعه
عدسي الورق متشعبة الاغصان شعر لين الورق دقيق الاصل ينبت في الارض المالحة المشمسة
وفي طعمه ملوحة والآخر مثل الكمافيطوس واحسن انواعه الجوانية **الطبع** حار في **اعضاء الراس** [illegible]
النفس لحيوان الثاني ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين **اعضاء النفض** حار يابس الطبع في الاولى
الثانية **الخواص** قيل اذا جعل النبح **اعضاء النفس** حرب جالينوس ان سلا فيه نفعت الحماة في الكلية
وقال قوم ينفع من قروح الاعضاء والعصب وآلام الرحم ويدر بها ينفع من المعفوني **السموم** ينفع من
سقال وسفالين منه شرب الارنب البحري ما لايوذن بعد ذلك **الجوهر والماهية** القول ابن
الدوان الكلبي قوم آخرون يسمون به شيا مسكرا يدا باشع في الحبوب والكلام في ذلك بحيوتها
نحو فيه **الاختيار** اجوده الحديث الورقي الخيز عن نجر ولا نتفت بل الى النبح والمنبع الى الحمرة وفيه
عفوصة السموم **الجوهر والماهية** الحاد **حصص الماهية** الاجمال في النظر ان الهندي
عصارة البلهرج ونفيش غشاوته يذهب على المرة وذلك لعصارة الريش يطبخ في الماء حتى يجمد
ويقرص من جوهر ذي الطيف فارضية باردة واما المكي ففيه شيء مسحوق **الاختيار** الهندي اقوى
من المكي فاما الشعر فقوية والمكي في الاورام اقوى **الطبع** معتدل في الحر والبرد يابس في
الثانية **الافعال والخواص** في الهندي تحليل وقبض لطيف ينفع كل نزف تحليله اكثر من قبضه وهو
في الثانية في التحليل وقبضه دون تجفيفه الضاربة من لطيفة **الزينة** يحمر الشعر ويقويه
خصوصا الهندي ويبري الكلف وينفع كل حصف من الداخس **الاورام والبثور** ينفع الاورام
الرخوة والحرة **القروح والجروح** ينفع كلاهما القروح الخبيثة **آلات المفاصل** يشد المفاصل الاعضاء
اعضاء الراس العندي ينفع من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها ويحتك به القلاع
وبري وقروح اللثة واوراضها **اعضاء العين** ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويبري من جرب العين
اعضاء النفس والصدر يسقى الهندي لنفث الدم والسعال **اعضاء الغذاء** يشرب الهندي فينفع من
اليرقان الاسود والطحال ويكد لكن طلاء او ضماد يفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي **اعضاء النفض**
ينفع من شقاق المقعدة ويشرب فيحبس الاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة ويحبس الامطار
وسيلان البول ويحتمل بلا الطبلي يسهل البلغم المائي ويقطع من قروح الدبر ويقطع دم نزف البول وينفع من البواسير
في السموم فرزه ينفع من النفالات والهندي يسقى لعضة الكلب الكلب **الابدال** بدله وزنه فلفل وجرح
ووزنه نحو من فلفل ونصف دانق ونصف من **اجناس الطبيخ** الحار في الاولى يابس في الثانية **الافعال**
والخواص فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذى يحلل نفخ الاعراق العروق ويجمعه ويقوي **اعضاء** الملينة
الاورام والبثور طبيخه نافع من الاورام الحارة والبلغمية لتحليله ولا ورام الارنبة **القروح والجروح** طبيخه
يجري الى المعلول في الشد المراهم قال انه يسيل في الخراجات يفعل دم الاخرين يدعي على كسر العظام صحته وتقوية الى
المفاصل خاصة لاوجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعيان ويلين الاعصاب
ينفع من كسر العظام **اعضاء الراس** يطلى مع الخل على الجبهة للصداع وكذلك ايضا ينفع قروح الفم **اعضاء**
الصدر يوافق المسلوكة ويدخل في مراهم الخناق **اعضاء النفض** مر ... لاوجاع الرحم **حرف الماهية**

سنحوه كحسقود من خشب متشبك والزهرة صغيرة يشبه المساذج في اللون واوراقه كاوراق العاشر
ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيبة الرائحة ومنه صنف اخضر غليظ ينبت في المواضع الرطبة
ورائحته كالسذاب وصنف قبطي ليس بطويل ولا عريض ولا صلب لانكسار **الاختيار** اجود الاول
الذهبي الطري الاملس المر الطيب الرائحة الاخضر العود ردي ضعيف الرائحة ينبت في الاماكن الندية
والنبات جوده الحديث المايل الى البياض والى الحمرة الكثيف الاملس المتبسط من غير النوى لكنه لا ذع
طاد يجيا لنبات ويختار ما اعضاره اصل ماحله الا يكون مغشوشة وقال الشيخ يسقى يحيى بن
الجيد الابيض او الضارب الى الحمرة مملو بزرا كالعناقيد يسيل الرائحة من غير دهنية جاصا للون غير
مختلفه اللاذع للسان الذي لا مخرج فيه **الطبع** حار يابس في الثانية **الافعال والخواص** يرقق
وينضج وفيه قبض يقوي ويكوي الوجع **الاورام والبثور** ينضج الاورام الحارة **آلات المفاصل** يشرب
طبيخه للنقرس ويجلس فيه ايضا لذلك **اعضاء الراس** يشد الراس ويصدع وينوم وقد قال بعضهم انه اذا
طلي به الجبهة ازال الصداع وهو من المسكرات والمنومات **اعضاء العين** يطلى طبيخه الرمد الحار
اعضاء الصدر ينفع من الشوصة الباردة **اعضاء الغذاء** ينفع سدد الكبد فيشرب طبيخه
لعلل الكبد وهو اكثرها من الوجع **اعضاء النفض** يدر البول وينفع من اوجاع الارحام وينفع في الحكات
الرحم ويجلس في طبيخه لوجع الكلى ويشرب مع الاوجاع الرحم **في السموم** ضماد مع البادزهر للسع
العقرب **حرف الماهية** معروف قوته شبيهة بالخردل وبزر الفجل بجميعهن وقيل الخردل لا بزر
الجرجير مجتمعين ورقه ينقص في الغا له عن الطرية فاذا يبس قارب شيئا كلها وكان لحقه **الطبع**
حار يابس الى الثالثة **الخواص** محلل منضج مع تليين منشف قاتح الجنوف **الزينة** يمسك الشعر المتساقط
شربا وطلاء **الاورام والبثور** جيد للورم البلغمي ومع الماء والملح ضمادا للدماميل **الخراج والقروح** ينفع
الجرب المتقرح والقوابي ومع العسل للسيما ونحو تقلع الثآليل العارضية **آلات المفاصل** ينفع من عرق
النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا اسهل شيئا يخالطه دم
وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب **اعضاء الصدر** ينقي الرئة وينفع من الربو وتستخرج ادوية الربو في
الاحسار المنحدة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف **اعضاء الغذاء** يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ
الطحال وخصوصا اذا اخذ به مع العسل وهو ردي للمعدة وشبيه ايضا ان يكون لسنده لنعمه وهو مشهي
للطعام واذا شرب منه اكسوبا من ثياب المرة واسهلها ويفعل ذلك ثلاثة ارباع درهم **اعضاء النفض** يزيد
في الباه ويسهل الدود وبعينه الحيات ويسقط الجنين والملوحة تحبس خصوصا اذا لم يسحق ضبطل
لزوجته بالسحق وينفع من القولنج واذا شرب منه اربعة دراهم سحيق قال حنين فبما كان اسهل الطبيعة
وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان الباقلي اذا شرب منه اكسوبا في اسهل المرة وقياها وبفعله الى ثلثة
ارباع درهم **السموم** ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل فاذا دخن طردها **حاشا الماهية**
حشيشة لها زهر ابيض الى الحمرة وقضب دقاق يشبه قضبان الاذخر وهي مستدير وورقه صغار
دقاق كثيرة وعلى طرفه رؤس صغار فرفيرية لذيذة الطعم لدس هو سنجر له شوكية صغيرة حواليها اوراق
صغار دقاق واكثر ما ينبت على الصخر **الطبع** حار يابس الى الثالثة قال روفس هو ابيس من الفودنج
الافعال والخواص محلل مقطع جيد للدم المنعقد مسخن جدا ان شرب منه يمنع اقشعرار الشتاء **الزينة**
يحلل الثآليل **الاورام والبثور** يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة **آلات المفاصل** يشرب لضعف

العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحدث للشراسيف
اعضاء العين يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه اعضاء الصدر ينقي الصدر والرئة ويعين
على النفث ويسكن اوجاع الشراسيف طبيخا ولعقا بالعسل وبخفيفه يمنع نفث الدم اعضاء الغذاء يعين
على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة اعضاء النفض يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا
شرب منه ما بين درهمين الى اربعة دراهم اسهل البلغم من غير اذى لسائر الاعضاء خسك الماهية
البري منه ارضية اكثر والبستاني مائية اكثر وبالجملة هو من جوهر رطب ليست بعد ذلك بكثيرة ويوجد
يابس برودته ليست بيسيرة الطبائع الخسك صنفان عند ديسقوريدس بارد يابس في
عنبي هو حار في اول الاولى يابس في الاولى وهو اشبه بطبع خسك بلادنا الافعال والخواص
فيه منع لانصباب المواد لقبضه والنضاج وتليين الاورام والبثور يمنع حدوث الاورام الحارة من
انصباب المواد والاورام الحار جيد الجراح والقروح ينفع من القروح العفنة في الفم بالعسل اعضاء
الراس جيد للقروح الثلاثة العفنة اعضاء العين ينفع عصارته في الاكحال اعضاء الصدر ينفع
من الاورام الملتهبة بعضل الحلق اعضاء النفض تزيد في الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة
وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج في السموم درهمين من ثمرة البري لنهش الافاعي و
قد يخيان منها بالشراب للسموم القتالة ويرش طبيخه في المكان فيقتل براغيثه [illegible] الافعال والخواص
مقطع ملطف آلات المفاصل جيد لوجع المفاصل وقد يطلى اعضاء الراس فيه قوة مسكنة كالسكار
الخمر مثلا اعضاء العين قال ديسقوريدس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة الفراريج او
الدجاج او ماء الرازيانج وافق ضعف البصر اعضاء الغذاء يقوي فم المعدة اعضاء النفض يدر البول و
الطمث بقوة شربا وطلاء وينفع ايضا من القولنج شربا وطلاء حلتيت الماهية الحلتيت صنفان
منتن وطيب ليس بقوي الرائحة واسخنه المنتن وهي اشد حلتيته [illegible] في جمعه واكثر هذا النوع
قيرواني الطبع حار في اول الرابعة يابس في الثانية الخواص يكسر الرياح ويطردها بالتحليل وهو مع ذلك
يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف الزينة ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل
في المأكولات حسن اللون ويقلع الثآليل المسمارية الاورام والبثور اذا شرط الاورام الخبيثة
الميتة للعضو جعلت الحلتيت عليها نفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة الجراح
والقروح ينفع من القوابي آلات المفاصل اذا شرب بالرمان ينفع من شدخ العضل وينفع من اوجاع
العصب مثل التمدد والفالج بان يؤخذ منه ابولوس فيخلط على ما قيل بالشمع ويبلع او ان يشرب بالشراب
مع فلفل وسذاب اعضاء الراس يحشى الاضراس المتاكلة او يخلط بكندر ويلصق على السن و
يفعل فعل الفاوانيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق اعضاء العين جيدة لابتداء الماء
كحلا بعسل اعضاء الصدر اذا اديف في الماء يصفي الصوت على المكان وينفع من خشونة الحلق المزمن
وان يحشى البيض نافع من السعال المزمن والشوصة البارد ويفعل فعل الحلتيت في ورم اللهاة
اعضاء الغذاء ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد اعضاء النفض
ينفع من البواسير ويقوي على الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويخرج الاجنة ونعم [illegible]
ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد
الحميات ينفع جدا من حمى الربع السموم يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام خصوصا العقرب والرتيلا

وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وينفع من ضرر السهام المسمومة حنظل الماهية الحنظل منه ذكر
ومنه انثى والذكر ليفي والانثى رخو ابيض سلس الاختيار المختار هو الابيض الشديد البياض الذي
فان الاسود شديد رديء والصلب رديء وينبغي ان لا ينزع اذا اجتني شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه
يضعف ان فعل ذلك وان لا يجتنى ما دام اخضر في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة تماما والاخضر ضار رديء
قال ويجب ان يجتنب [illegible] وحده واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهو رديء [illegible] والذكر الليفي
اقوى من الانثى الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه قد انسحق جيدا فان الجزء الصغير في الحس
منه اذا صادف الرطوبة بالدواء تشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء فيورم فلذلك يجب اذا انسحق
ان يبل بماء العسل ثم يجفف ثم يسحق فاصلاحه ودفع غائلته بالكثيراء اولى منه بالصمغ لان الصمغ اقوى لزوجة
الكثيراء الطبع حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا الافعال
والخواص محلل مقطع جاذب من بعيد ورقه الغض يقطع نزف الدم الزينة يدلك على الجذام [illegible]
النسا في الاورام والبثور ورقه الغض يحلل الاورام وشحمه آلات المفاصل نافع لاوجاع العصب
والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد اعضاء الراس ينقي الدماغ وطبيخه اصلح [illegible]
لوجع الاسنان او بعود [illegible] وطبيخ الخارجة في رماد حار وان طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا
نافعا من الدوي في الاذن [illegible] لوجع الاسنان وكذلك ان اخرج ما في الحنظلة [illegible] اعضاء
النفس والصدر ينفع الاستسقاء من انصباب النفس شديدا اعضاء الغذاء اصلح ما [illegible] للاستسقاء رديء
للمعدة اعضاء النفض يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل ايضا المرار وينفع من
القولنج الرطب والريحي جدا وربما اسهل الدم ويحمل فيقتل الجنين [illegible] الى الامعاء [illegible]
في الكثيرات المتوقعة من حرارته وينفع من امراض الكلى والمثانة والشربة منه كرتين الى اثني عشر قيراطا
ويجب ان يسحق وربما اخرج حشوه [illegible] وملئ من شراب العنب او من شراب حلو عتيق ويترك يوما وليلة
وربما وضع على رماد الى ان يسخن ناعما ويسقى السموم والمختنق اخضر يسهل بافراط ويقيء بافراط ويكرب
حتى ربما قتل والمفرد النابت على اصله وحده ربما قتل بشدة نفعه ومن قشره وحده دون اصله نافع للذع الافاعي
ومن انفع الادوية للذع العقرب فقد حكى واحد انه سقي ما احد من العقرب لدغته العقرب في اربع مواضع
[illegible] على المكان وكذلك ينفع منه طلاء حمص الماهية الحمص منه ابيض واحمر واسود وكرسني
ومن الاصناف بستاني وبري والبري احد واشد تسخينا وبعض البستاني في القوة لكن غذاء
البستاني اجود من غذاء البري الطبع الابيض حار يابس في الاولى والاسود اقوى الافعال كلاهما
منفخان وفيه تقطيع ويغذو غذاء اقوى من غذاء الباقلاء واشد تلزيزا ولا شيء في اشكاله اغذى منه الا انه
ورطبه اكثر توليدا للفضول من يابسه الزينة يحلل النمش ويحسن اللون طلاء واكلا في الاورام
والبثور ينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها في الغدد الجراح والقروح
دهنه نافع من القوابي وقيل للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة آلات المفاصل ينفع من وجع الظهر
اعضاء الراس للبثور الرطبة في الراس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع اورام اللثة الحارة
والصلبة والاورام التي تحت الاذنين اعضاء الصدر يصفي الصوت وينفع الرئة افضل من كل شيء
لذلك يتخذ منه حساء اي دقيق الحمص اعضاء الغذاء طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان وينفع خصوصا
الكرسني والاسود من سدد الكبد والطحال ويجب ان يؤكل الحمص لا في اول الطعام ولا في آخره بل في وسطه

اعضاء النفض لمنع الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلى بدهن اللوز والنخل والكرفس ويخرج الجنين
جميعه وهو يدي للقروح المثانة ويزيد في الباه جداً ولذلك يعلف لخيول الدواب والجمال الحمص وتقيه
بقوة اذا شرب على الريق ونطبخه يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصاً الاسود والكرسني قال
بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود بقراط ان في الحمص جوهرين
يفارقانه بالطبخ احدهما مالح يلين الطبيعة والاخر حلو يدر البول والحلو منه نافع يهيج الباه. **حنطة الاختيار**
اجودها المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة اللينة التي بين الاحمر والابيض الحنطة
السوداء الرديئة الغذاء. **الطبع** حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس. **الاختيار** الحنطة
الكبيرة والحمراء اكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيء الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرأت كثير والحواري
قريب من النشا لكنه اسخن والدقيق للنزج بطبيعه غير النزج بالصنعة والخبز النزج بالصنعة ما للنزج
بطبيعه حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل واما النشا فهو بارد رطب لا نزج. **الزينة** الحنطة تنقي الوجه
ودقيقها والنشا خاصة بالزعفران دواء للكلف. **اعضاء الغذاء** سويق الحنطة والشعير ثقيل. **اعضاء
النفض** الحنطة النية والمطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تقشير كالهريسة والهريسة كذلك
ان اكلت ولدت الدود. **السموم** الحنطة ممضوغة مذرورة على عض الكلب الكلب نافعة. **جلبهنك الماهية**
دواء هندي يشبه السوس كان الابيض. **الطبع** حار يابس في الثانية. **آلات المفاصل** ينفع شربه من النقرس
واوجاع المفاصل. **اعضاء النفض** يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة.
حماض الماهية منه بستاني ومنه بري والبري يقال له السلق البري وليس في البري كله كما يقال حموضة بل
لعل في بعضه حموضة والبري اقوى في كل شيء. **الطبع** بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولى يابس في
الثانية. **الافعال والخواص** فيه قبض وفي النضج منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس بقابض
الحموضة اغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفراء وخلطه جيد. **الزينة** اصوله بالخل ينفع
الاطفال واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص. **الاورام والبثور** يحلل الخنازير حتى قيل ان اصله
ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به. **الخراج والقروح** اصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي و
طبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه. **اعضاء الرأس** يتمضمض بعصارته للسن الوجعة
وكذلك مطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن. **اعضاء الغذاء** ينفع من اليرقان الاسود
بالشراب ويسكن الغثيان ويوكل لشهوة الطين. **اعضاء النفض** هو وبزره يعقل وخصوصاً بزر البستاني
منه وقد قيل ان في ورقه تليينا لما في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض عن تجربة انه لا ف
تليين ما اصله مدقوقاً لسيلان الرحم ويفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب وللمروحة التي منه ينفع
من المغص العارض من نهش الشعل وانه مع منفعته المغص الذي. **في السموم** ينفع لسع العقرب و
خصوصاً البري وان استعمل بزره قبل لسع العقرب لم يضر لسعه. **حرشف الماهية** وهو بعض اصناف
الكنكر. **الطبع** مائل الى الحرارة رطب في الثانية قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون في
انه الى حار رطب في الاولى قال حنين هو حار في الاولى رطب في الثانية وقد نسب الى جالينوس انه قال
الحرشف حار في آخر الثانية وعندي ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع. **الافعال والخواص** ينقي [illegible] يجفف
ديته لطافة قال الخوزي انه يولد السوداء وقد ابعد. **الزينة** وينفع طلاؤه من داء الثعلب وقد يقتل القمل
غسلا للراس به [illegible] البول النتن بخاصية فيه. **الاورام والبثور** يحلل الاورام

الخراج

الخراج والقروح ماؤه ينفع من الحكة الصلبة. **اعضاء الرأس** ماؤه يذهب الحزاز. **اعضاء الغذاء** يقوي وخصوصاً
الجبلي لا سيما اصله وصمغه هو الكنكرزد ويقال فيه من بعد في باب الكاف. **اعضاء النفض** تزيد في الباه ويدر
البول ويخرج بولاً منتناً ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيراً ما يثقل البطن اذا شرب بالشراب. **حندقوقي
الماهية** منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز. **الطبع** قال ابن جريج حار يابس في آخر الثانية
ابن ماسويه حار في وسط الثانية والبستاني يشبه حرارته في آخر الاولى. **الخواص** البستاني معتدل الجلاء
والتحليل وفي البري قبض مع تسخين ودهنه كالمرهم الغليظ. **الزينة** البري للكلف وكذلك البستاني.
الخراج والقروح عصارة البستاني بالعسل تنقي القروح. **آلات المفاصل** ودهنه جيد لاوجاع المفاصل
من الريح [illegible]. **اعضاء الرأس** يصدع اذا استعط بعصارته وينفع من
الصرع. **اعضاء العين** عصارة البستاني تنفع بياض العين والغشاوة وخصوصاً مع العسل. **اعضاء النفس**
لوجع الاضلاع من البلغم خصوصاً البري ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافى ضرره الكزبرة والخس والهندبا.
اعضاء الغذاء من وجع المعدة الباردة والريحية ودهنه [illegible] للاستسقاء. **اعضاء النفض**
يدر البول والطمث والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع
الارحام والبري ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه. **الحميات** قيل فيما يقال ان
صاحب الغب يسقى من ورقه ثلث ورقات او من بزره ثلث حبات فيشفى من حمى الدوار وللربع ان
من ايهما شئت. **في السموم** اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش على عضو سليم
هيج الوجع وخاصة بزره اقوى في علاج لسع العقرب. **حلبة الطبع** حار في آخر الاولى يابس
في الاولى لا يخلو عن رطوبة غريبة. **الافعال والخواص** قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع
لزوجة لزوجتها تمنع غلبة اذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها رديء وان كان ليس بالقليل.
الزينة دهنه يتخذ مع الآس ينبت الشعر ولآثار قروح وينفع من الشقاق العارض للعانة خصوصاً
مع دهن الورد ويدخل في ادوية الكلف وتحسين اللون وتغير [illegible] وتنقي رائحة البدن والعرق.
الاورام والبثور تحلل البلغمية الصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم يكن ملتهبة
بل كانت الى الصلابة ما هو يلين الدبيلات وينضجها. **الخراج والقروح** ينفع مع دهن الورد للحرق. **اعضاء
الرأس** تنقي الحزاز غسلاً به الرأس يصدع خصوصاً مع المري وان كان مع المري كان اقل مضرة للمعدة.
اعضاء العين طبيخ الحلبة يشفي من الطرفة. **اعضاء النفس** يصفي الصوت ويفيد الرئة بعض الغلظ ويلين
الحلق والصدر ويسكن السعال والربو خصوصاً اذا طبخ بعسل او تمر او تين والاجود ان يجمع مع تمر لحيم و
يؤخذ عصيرهما ويخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر تسخيناً معتدلاً ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة. **اعضاء الغذاء**
مع النطرون للطحال ضماداً وطبيخه بالخل لضعف المعدة وخصوصاً طريه [illegible] والخل والمري يدفع ضرره
اكله. **اعضاء النفض** يجلس في طبيخه لورم الرحم ووجعه وانضمامه طبيخها بالخل لقروح الامعاء وكذلك مطبوخها
مع الخل اذا اكل فقط او طبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنه جيد للاورام المعقدة ويحقن ايضاً للزحير
والمغص خصوصاً مع المري قبل الطعام وانما يتحرك لمدفع الثفل لحرافته وخصوصاً مع عسل فان كثر لم يلائم
[illegible] وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات المختلطة في الامعاء ويدر البول والطمث وبخورها مع شحم الابط ينفع
من صلابة الرحم والحلبة تسهل الولادة [illegible] وهو جيد لاصحاب البواسير طبيخها للرحم في
البول والعرق [illegible] في عسر خروجه. **حرف الماهية** هو الحب [illegible] طبيخ الورد

وما اشبه من الورد لما تغذي به أعضاء العين دليل للبياض بالحكة ويجلو البصر حلزون الماهية هو من جملة
الأصداف الأفعال والخواص يلطخ الدم أعضاء العين المحرق منه لقروح العين حضض الماهية قال بعضهم
انه هو الجلنار الخوزي الأعصاب يضر بالعصب لمكان الشبح حشيشة الزجاج الماهية هي حشيشة
يجلى بها الزجاج الأفعال والخواص فيه قبض مع رطوبة تلصق بلين منفخ الأورام والبثور مسكن للأورام
وللشقاق ونفخ الحمرة وحرق النار والأورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة
وللغرب ولورم اللوزتين آلات المفاصل يقرطى على النقرس أعضاء الرأس عصارته مع دهن الورد
لوجع الأذن تتحنك به بعصارته لورم اللوزتين أعضاء الصدر يحتسى عصارته للسعال المزمن
أعضاء النفض يدر البول يسير حرمه الماهية ويقال لها أيضا لوسحطس برنشك كالحربة
وورقه شكل يشبه بورق اسقولوقندريون الطبع البستاني حرارته قليلة والبري حرارته في الثانية
الجراح والقروح يدمل طريه الجراحات أعضاء الغذاء قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب أبرأ
الطحال أعضاء النفض مقل خصوصا ورقه الشبيه ورقه بورق اسقولوقندريون حالبي الماهية
نبات يسمى حالبا لأن له خاصة شفاء أورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب القوى كالورد الطبع
فيه قوة مبردة مع حرارة فيه الخواص محلل وفيه قوة مبردة دافعة الأورام والبثور يسكن الورم العارض في
الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به حزا الماهية هو الزوفرا وهو الديناروية وقد
قلنا فيه ما يكفي حاشا الماهية هو صعتر أكريني ويقال أيضا فارسي قال الخوز هو أقوى من
الافريوت واذا ادمن شربه على الدهم مثل الطبع حار يابس في الثالثة الخواص محرق مسخن الطعم
أعضاء الغذاء محرق للمعدة يقوي حب البان الماهية قد ذكرنا أفعاله في باب الباء عند ذكرنا البان
حب الغار الماهية هو حب الدهمست كالبندق الصغار وقشره الى السواد دقيق اذا أعتق انفلق
عن قلبتين صلبتين الى الصفرة ما بينهما فيه يسير عطرية وقد ذكرنا أفعاله في الغار حب الزلم الماهية
حب طيب الطعم جدا وينبت بشهرزور الطبع حار في الثانية رطب الزينة يسمن أعضاء النفض
يزيد في الباه جدا حب المنشم الماهية حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا انه سهل الانكسار ينفلق
عن لب شديد البياض عطر الطبع حار يابس في الثانية أعضاء الغذاء جيد للمعدة الباردة المسترخية
حب النيل الماهية هو القرطم الهندي الاختيار اجوده الرزين الأملس الحديث الطبع قال
بعضهم هو حار يابس في الأولى والصحيح أنه حار يابس الى الثانية الزينة ينفع من البرص والبهق الأبيض
أعضاء الغذاء مكرب مغث أعضاء النفض يسهل الأخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان
وحب القرع الابدال بدله في الاسهال المنقية من السوداء نصف وزنه من الحنظل مع سدس وزنه
بجادري حب السمنة الماهية شجرة تقرح على قدر الذراع أبيض الورق أملس يشبه البياض ثمرته
كالفلفل دهين لين قال بعضهم هو بزر صابون ربما الطبع حار الى قليل رطوبة الزينة يسمن أعضاء الغذاء
يبطئ في المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه أعضاء النفض يزيد في المني ويهيج الباه حب الصنوبر الماهية
حبه أدق من الفستق رقيق القشر قشره أحمر يتفلق عن لب طاول أبيض دهين لذيذ دهني هي
الكبار التي من الصنوبر المسمى صنوبر وأما الصغار فانها حب مثلث الشكل صلب قشره أصلب وفيها
حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء الطبع الكبار كالمعتدل مائل الى حرارة وفيه
رطوبة والصغار حار يابس في الثانية الخواص فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري

ويذهب لذعه بأن ينقع في الماء ويوم حينئذ تحليله وتفريقه وان كان قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما
وجوهره أرضي مائي فيه قليل هوائية الزينة يسمن آلات المفاصل حب الصنوبر الكبار ينفع من
الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبة الفاسدة التي تكون فيها أعضاء النفس والصدر الصغير
الكبير منه ينضج رطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال خصوصا بالمطبوخ الطري لما فيه
منها واذا طبخ بزر أبيطو كان ليقيئه قيح الرئة جدا وكذلك قشره وخشبه اذا وقع في اللعوقات أعضاء
الغذاء اذا اجتمع مع الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قوية يلذع المعدة الا أنه
ينفع في الماء الحار دلكا كل بالجوز مع الطبرزد وأجود مع العسل فيتهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال
ديسقوريدوس رديء للمعدة ما يشبه ان لا يكون كذلك الا اذا أحرق ويسخن ان المنقوع يكون
جيدا يصلح فساده ويكسر بلحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن أن يلذع أعضاء النفض
يزيد في المني زيادة كثيرة اذا أكلت مع السمسم والطبرزد أو العسل أو الفانيذ والإكثار منه ومن الصغير
مغص وترياقه حب الرمان المز بعده وهو شديد الجلاء للرطوبات في الكلى والمثانة ونحوهما على
حبس البول ويبري التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدرها وينفع ضمادا مع الافسنتين
حب الفلفل الماهية كالفلفل الأبيض أكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني
طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القائل وأصله المقاث آلات المفاصل يقوي الأبدان
المسترخية الأفعال والخواص مقليه أخف الزينة يسمن أعضاء الرأس مصدع وخصوصا اذا نقل
به على الشراب أعضاء الغذاء الاكثار منه متخم ومغث واذا أكل بالطبرزد والسكر والعسل كان أجود
هضما والمقلي منه أجود وليس خلط رديء والصغير شديد اللذع للمعدة حديد الماهية هو ثلاثة
أصناف شابورقان ونرماهن وفولاذ مصنوع فالشابورقان هو الفولاذ الطبيعي والفولاذ المصنوع
هو المتخذ من النرماهن وتوبال الشابورقان وترتيب توبال النحاس ونفرد للخبث بابا في باب الخاء
الخواص دخانه قابض أكال وخبثه أضعف من دخانه وهو أقوى كل خبث تجفيفا الزينة صداه
على الداحس بالشراب الأورام والبثور صدأ الحديد بالشراب على الحمرة والبثور آلات المفاصل صداه بالخل
على النقرس ينفع منه أعضاء الرأس اذا أسقي بخل ثقيف وطبخ فيه كان كذلك الخل دواء للقيح المزمن الجاري
من الأذن أعضاء العين صدأ الحديد جيد لخشونة الجفون والظفرة أعضاء الغذاء الشراب و
الماء المطفى فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها أعضاء النفض في توباله قوة مسهلة
للماء أضعف من التي في توبال النحاس وصداه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصداه يجفف
البواسير والشراب المطفى فيه الحديد يحبس للاسهال المزمن وذوسنطاريا وينفع من استرخاء
المعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوي على الباه حمام الماهية الفراخ فيها حرارة ورطوبة
فضلية والنواهض أخف ومنها حار جدا الخواص في الفراخ غلظ للرطوبة الفضلية أعضاء
الرأس دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ أعضاء الغذاء النواهض أخف هضما وأجود
خلطا من الفراخ ويجب أن يأكلها المحرورون بالحصرم والكزبرة وليأكلها المبرودون بعضه زعم حور الماهية
هذه الشجرة يقال ان الرومي منها صمغه الكهربا ونحن نفرد للكهربا بابا الطبع معتدل الى اليبس
يسيرا الخواص لطيف وثمره ألطف وليس يشتد بها الحرارة آلات المفاصل المثقال من ثمرة هذه الشجرة
نافع لعرق النسا وورقه الرومي مع الخل ضماد لوجع النقرس أعضاء الرأس تقطر عصارة ورقه وتقطر

في الاذن فيسكن وجعه وثمرته تنفع من الصرع اعضاء العين يكتحل بثمرته مع العسل فتقوي العين اعضاء
النفض ثمرته مثقال تسقط البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه
حبة الخضراء الماهية في ثمرتها قبض وصمغه تشبه منفعته المصطكي وصمغها اجود الصموغ
بعد المصطكي والكبار منه هي الظرو وشجرته يسمى البطم الطبع قال بعضهم في دهنها تليين وقبض كما
يكون في دهن الورد والحق ان تسخين حبة الخضراء تسخين ليس بالدون واما تجفيفها فما دامت رطبة
كان قليلا واذا يبست كان في الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل الافعال والخواص مسخن مليّن منق
وفيها قبض وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لانه امر وفيه قليل قبض وهو قوي الجلاء وفيه تنضيج
وانضاج وتليين ويجذب من عمق وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي ودخان البطم يعمله
عن الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان في دهنه
ترياقا ما الزينة يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه الاورام والبثور صمغه ينضج
الجراحات الصلبة الجراح والقروح يجلو الجرب والقوابي ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات و
تنشف المدة ويبرئ القروح الطاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرحين ومن الجرب البلغمي
والبثور البلغمية آلات المفاصل ينفع دهنه في ادهان الاعياء ومراهمها والفالج واللقوة اعضاء
الراس صمغه يغسل به يستجيد لرطوبة الاذن اعضاء العين دخانه يدخل في الاكحال لحفظ الشعر
وعلاج تأكل الاجفان اعضاء الصدر نافع من اوجاع الجنب ضمادا وشربا وصمغه لقروح الرئة والسعال
المزمن لعوقا وحده او بحلاوة اعضاء الغذاء نافع للطحال وخصوصا البطم لكنه يذهب بشهوة الطعام
وكذلك يقوي الكبد اعضاء النفض يدر ويهيج الباه وصمغه ايضا يدر ويلين البطن اذا اخذ منه
بندقة او جوزة على الريق من غير اذى وينقي الاحشاء ويجلو الكلى في السموم يشرب صمغه وثمرته
بالشراب لنهش الهوام الرتيلا حرام اعضاء العين قيل ان دمه يمنع نبات الشعر المنتوف من
العين في السموم قيل ان بيضه سم قتال وقد ذكرنا في الكتاب الرابع حية الماهية الحية
يستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبت وقليل دهن الزيت ويستعمل لحمها وهي في قوة لحمها ويستعمل
سلخها ونحن نذكر اصناف الحيات في الكتاب الرابع الاختيار اجود لحمه لحم الانثى واجود سلخه سلخ
الذكر الطبع التجفيف في لحمه كثير واما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف ايضا
الخواص خاصية لحمه انه ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقي وان واحدا عرض
من اكله خراج في عنقه كبير فبط فخرج كله قملا ولحمه اذا استعمل اطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس
والشباب الزينة اكله يقمل ويقشر لدفعه الفضول الى الجلد وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا
استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما الاورام والبثور لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها ينفع من
الخنازير وكذلك سلخها الات المفاصل مرقها بعد ان يقطع من راسها وذنبها قريبا من اربعة اصابع
ويطبخ على ما ذكرنا اذا حسيت وكذلك لحمها اذا اكل ينفع من وجع العصب وكذلك طبيخه اعضاء الراس
سلخها اذا طبخ في شراب وقطر في الاذن سكن وجعها وتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع الاسنان واجود
سلخه سلخ الذكر زعم جالينوس ان انسانا اخذ خيوطا كثيرة مصبوغة بالارجوان وخنق بها
افعى ولف واحدا منها على عنق صاحب اورام اللهاة والحلق فنفع نفعا عجيبا اعضاء العين مرقة الحية
ولحمه المذكور يقوي البصر واتفقوا على ان شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لا يحسن

على ذلك

على ذلك السموم ينفع وينفع على نهش الافاعي بعينه فيسكن الوجع حمار الزينة مرهم لحم الحمار كهيئة
مع الزيت على شقاق البرد الاورام والبثور مرهم كبد الحمار بالزيت على الخنازير الخراج والقروح يبري
الجذام آلات المفاصل الكندر ومن الناس من يجلس في مرقة لحمه اعضاء الراس كبده مشوية على الريق
ينفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم فلنجارين اعضاء النفض قيل ان بوله نافع من وجع
الاذن وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال حجر اليهود الماهية كالجوز الصغير الى
طول يسير يقطعها خطوط بارزة من طرفيها وخطوط اخرى معارضة لها مستوية وتسقط القمع بحجر منهما
كالتفاليس لصغاره لامعة اعضاء الغذاء يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة اعضاء النفض
ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشرة ابولوسات بماء حار وادعي انه ينفع من حصاة المثانة
وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة حجر المثانة اعضاء النفض قيل انه يفتت حصاة الكلى والمثانة
قال جالينوس ليس من هذا شيء حجر الاسفنج الماهية هذا حجر يوجد في جرم الاسفنج اعضاء النفض
يفتت حصاة الكلى الحجر اللبني الماهية هذا حجر اذا حك بالماء خرج منه شيء كاللبن وهذا الحجر رمادي
اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه في حقة رصاص الطبع معتدل الاورام والبثور
ينفع في ابتداء الاورام الحارة لا سيما ان ينفع نفعا عند انتهائها بما يبلغ به الابراء اعضاء العين يكتحل بحكاكته
مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين وللقروح العارضة فيها حجر الرحى الاورام والبثور نخالة الخل
عنه ينفع النزف ويمنع الاورام الحارة حجر المسن الزينة حكاكته على الثدي والخصية لئلا يعظم
الاورام والبثور حكاكته جيد للاورام الثدي الحارة حجر العاجي الافعال والخواص يجفف ويجلو ا
ويحبس الدم الخراج والقروح يمنع نزف الخراج والقروح الحجر الحلي الماهية حجر له حكاكة كثيرة
الحلاوة لكنه كالحجر اللبني في جميع افعاله وله قوة الشاذنج الطبع فيه حرارة ما حجر القمر الماهية يقال
انه بزاق القمر ويوجد عند زيادة القمر ويوجد في بلاد العرب خفيف الافعال والخواص
يعلق فيما يقال على الشجر فيثمر اعضاء الراس ليشفي من الصرع ويعلق على المصروع تعاويذ متخذة منه
حجر سمسطوس الماهية هذا الحجر في افعاله كالشاذنة لكنها اضعف الحجر الحبشي الماهية حجر
يجلب من الحبشة يضرب الى الصفرة يستحك منه حكاكة لا لذعة للسان ويشبه اللبني اعضاء العين
ينفع غشاوة العين اذا لم يكن مع ورم ورمد وينفع من آثار القروح وبياض يقلع الطفل اللبنية حجر افروجي
الخواص يجفف مع قبض وتلذيع وتحليل حجر الحية اعضاء النفض يقال انه يفتت حصاة المثانة و
جالينوس ينكره السموم يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس ان جربنا بذلك رجل
صدوق حجر يطفى بالزيت الماهية هذا الحجر يطفى بالزيت ويشتعل بالماء السموم هذا
الحجر يهرب منه الهوام حجر اليشب اعضاء الغذاء هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس انه اذا اتخذت
منه قلادة يوازي المعدة وتقلد بها نفع المري والمعدة حجر الاساكنة اعضاء الغذاء ينفع من قروح و
اورام اللهاة جدا حجر ارمني الماهية حجر فيه ادنى لازوردية ليس في لون اللازورد وكأن في اكتنازه
رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين الملمس اعضاء
الغذاء يردي للمعدة يغثي ولا يقي وغير المغسول يغثي وفي الاحوال يردي للمعدة اعضاء النفض
يسهل السوداء اسهالا اقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه ويترك الحجر الاسود لما ظهر له
لامراض السوداء باب الطاء طاليسفر الماهية هي اصل لنوع المحرقة يقال انها بجوز

لا حكاكا الا انها عند عصوف الرياح بها الطبع بارد في الثانية يابس في الثالثة الخواص فيه قبض مع
دفع وقليل تحليل وتبريده اكثر وتحليله لحرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب
القوى كالورد ينفع من القلاع وينفع من التوحش اعضاء العين الطباشير ينفع من اورام العين الحارة
اعضاء الصدر تقوي القلب وينفع من الخفقان الحار والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى
المعدة سقياً وطلاءً وينفع من التوحش والبثر اعضاء الغذاء نافع من العطش والتهاب المعدة وضعفها
ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب اعضاء النفض يمنع الخلفة الصفراوية الحميات ينفع من
الحميات الحادة طرخون الماهية هو معروف قال ابن ماسويه انما هو اصل الطرخون الجبلي
الطبع انه حار يابس الى الثالثة وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه بارد يابس
الخواص هو يجفف الرطوبات ما يسف الماء وفيه تريق ما اعضاء الراس نافع للقلاع اذا مضغ و
امسك في الفم اعضاء الصدر محد شعيج الحلق اعضاء الغذاء عسر الهضم اعضاء النفض
يقطع شهوة الباه طخشقوق الماهية معروف من الهندباء الطبع برده اكثر من رطوبته
مع ان فيه رطوبة الخواص مبرد مفتح اعضاء العين لجنبه يجلو البياض اعضاء الغذاء عصارته ينفع
من الاستسقاء جدا وينفع سدد الكبد السموم ترياق السموم ويضمد بها للسوع خصوصا لسع
العقرب طرفحا الخواص فيه قبض وجلاء وسقيه من غير تجفيف شديد ويدعى ... جلاء و
اكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض واما ثمره شديد القبض وفيه الطف قليل ليس في
العفص الاخضر وفي سائر الاشياء يستعمل بدل العفص الاخضر الزينة طبيخه يستعمل نطولاً على الثآليل
نيفعل الاورام والبثور ورقه ضماد على الاورام الرخوة الجراح والقروح دخانه يجفف القروح الرطبة و
الجدري وبذره يجففه ورماده على حرق النار وما القروح الرطبة الخبيثة ورماده يجفف القروح العسرة
ويأكل اللحم الزائد اعضاء الراس طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع اكلها
حشوه اثمرة اعضاء العين ثمرته يقوم مقام العفص والحضض في امراض العين اعضاء الصدر ينفع
من النفث الدموي خصوصا ثمرته اعضاء الغذاء ينفع قضبانه ثمرته في الخل للطحال ضماداً او شرب
للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للطحال اعضاء النفض ينفع من
الاسهال المزمن والجلوس في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وبيشرب ثمرته له ايضا السموم ينفع
ثمرته من نهش الهوام والرتيلا طراثيث الماهية قطع خشب معقفة في غلظ اصبع وطوله
اقل واكثر قابض الطعم اغبر ويعرف بكمون الحلفاء ويقال انه يجلب من البادية الخواص قابض يمنع حركة
الدم في الاعضاء كلها الات المفاصل يقوي المفاصل المسترخية اعضاء الغذاء ينفع من
استرخاء المعدة والكبد اعضاء النفض فانه يحبس نزف الدم واختلاف الدم والاغراس شربا
في لبن الماعز المطبوخ الابدال بدله نصفه وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص
معشر وثلث وزنه صمغ طلق الماهية قال بعضهم ان في سقيه خطر الماقيه من تشبثه بشظايا في
المعدة ويخالطها والحلق والمري وان احتيج الى حله جعل في خرقة يحلل فيها ثلاجاً او حصى ويضرب
حتى يتحلل وان كان حصى لم يكن يخلو غمسه في الماء وان اراد انسان تركه في الخرقة ثم نفضه في
كوز فاخرج ما ينفض منه ما يستعمل وهذا الصنع ... كان جيد القوة الاختيار الكائن منه الذي
والطلق الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص قابض حابس للدم ويستعمل في النورة

كان اعلم بولس ... ليكون تجفيفها اكثر ولا يحرقه النار الا بحيل الاورام والبثور ينفع من اورام الثديين
والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء اعضاء الصدر يحبس نفث الدم عن الشريان الحال اعضاء
النفض يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا المغسول منه وطلاء وينفع من ذوسنطاريا طحلب
الماهية النهري يابس ارضي والبحري اشد تقيضا واما طحلب الصخر فهو جزاز الصخور وقد ذكرنا الطبع
بارد الخواص حابس للدم في كل موضع طلاء والبحري اشد الاورام والبثور يجعل على الاورام الحارة
والحمرة والنملة وكذلك الغدد من الطحلب الات المفاصل يجعل على النقرس الحار وعلى اوجاع المفاصل
الحارة واذا غلي بالزيت العتيق لين العصب اعضاء النفض يضمد به قيلة الامعاء طما الاخيلد
خبز الاطلحة الحبازي ومع ذلك فهو ردي الكيموس الخواص فيه بعض التبقض وتولد كيموسا جيدا
اعضاء الغذاء بطيء الهضم لعفوصته طاليسفر الماهية قشور هندي منها قبض وحلاوة وعطرية
يسيرة فيه جوهر ارضي اكثر ولطف قليل الطبع ليس يبين له عند جالينوس حرودبرد يعتد به
قال بعضهم انه حار يابس في الثانية الخواص فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب
من جواهر كثيرة والارضية فيه اكثر اعضاء النفض ينفع من الاسهال وقروح المعاء ونزف الدم من
الرحم والمقعدة وينفع من البواسير طريفان الماهية نبات ينبت في الربيع بزره يشبه العصفر
السموم طبيخه اذا صب على نهش الافاعي سكن وجعه وان صب على عضو سليم احدث به مثل
ما يحدث من نهش الافاعي من الوجع طين مختوم الماهية هذا الطين يجلب من تل
احمر من موضع يسمى لحيم وانما سمي لحيم لانها ارض جلدا قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا شجر
وقد حدثني بحديثها من رآها وقد يغش ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن
يأخذه الا امرأة كاهنة اعني في سالف الزمان ويقال له المغرة اللمانية لانها بالحقيقة مغرة
يأخذه الكاهنة المسماة كانت بارطميس ويأتي به المدينة ويجعله كالحسو في الماء وتديفه بعد
التحريك القوي بعدا ويرسب ويصب عنه ذلك الماء وتأخذ الذي الخاثر ويطرحه ويستعمل الدسم اللزج
منه ويعمل منه طينا كالشمع ويختم ديا سقوريدوس هو طين من كهف ذلك الموضع معجون بسلم
التيوس حتى لا يتوطأ لنيته الاختيار اجوده الذي له رائحة الشبث يحبس الدم اذا سال من الفم
يلصق باللسان ويتعلق منه الخواص قال بولس ليس دواء اقطع للدم منه وهو قوي جدا طين شاموس
حتى ان الاعضاء لا يحتمل قوته اذا كان بها ورم حار خصوصا النافعة بل يحلل منه ما هو مبرد جدا
الاورام ينفع في ابتداء الاورام الحارة في القروح يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع
الحرق من التقرح ويشفي في وقته الات المفاصل يحفظ الاعضاء عن السقطة ويجبر ويمنع انصباب
المواد الى اليدين والرجلين ويمنع الماكل اعضاء الراس يمنع النزلة ويمنع سيلان الدم والليثة اعضاء
الصدر يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرئة
اعضاء النفض ينفع من سحج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل المالح في اللبن
المطبوخ ثم بماء الملح في السموم يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منها اذا
سقي لا يزال التقيؤ يقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله جالينوس جرب الطين المتخذ به حرتيه في
الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفهما في الحال وقد جربته في عض الكلب الكلب بشراب وطليته
على نهش الافاعي بالخل ووضع عليه بعد الطلاء ورق اسقوردون او قنطوريون طين طلق الطبع

الطين كله بارد الخواص مجفف جلا والطين الحر من الارض المشمسة مجفف للابدان الرطبة من غير لذع
لتغريته اذا لم يخالطه الا المحرق كالخزف والحيطان المحرقة في الشمس تفيده قوة محللة فان غسل مرة
اخرى صار مجففا معتدلا في الحر والبرد لطيفا في الزينة يشد اللحم الرهل الاورام والبثور
تمرخ على الخنازير والصلابات اعضاء الغذا يطلى بطين الارض المشمسة المستسقون و
المطحولون فينتفعون نفعا بينا ويبرى الحمى كثيرا طين اندلسي والاني الماهية هو طين احمر الى
الغبرة معروف والاني قريب منه في الفعل الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص
يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية الاورام والبثور ينفع من الطواعين برها والملاه ويقوي
تقوية الاعضاء الخراج والقروح عجيب في امر الجراحات اعضا الراس يمنع النزلة وينفع من
القلاع اعضا الصدر جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو علاج ضيق
النفس من النوازل اعضا النفض جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف الرحم الحميات
ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة وقد سلم قوم من وبا عظيم لاعتيادهم شربه في شراب
رقيق فان سقي في حمى الوبا فلابد من شراب يسدرقه الى القلب ولتمزج ذلك الشراب مزاجا بماء
الورد طين شاموس الماهية قال جالينوس نحن نستعمل من هذا ما سمي كوكب شاموس
اولا ان الناس يعرف ان نعنا اصرا الطلق لكن الطلق قد تذكر من ابن المحصلين انه يباع الى البلاد
اليونانيين من جزيرة قبرس الافعال والخواص طين شاموس فيقول جالينوس هو كالمختوم
في امر حبس الدم واشيا اخرى وهو اكثر هوائية من المختوم ولذلك هو اخف بل هو شديد الخفة
وهو املس والزج من المختوم والمختوم اقوى منه الطبع هو املس لزج متغر لا يحتاج الى
غسيل وتربية لتسييره وتسكينه كثير الاورام والبثور يمنع الاورام الحارة ابتداء اشد من سائر الاطيان
وان نفعت ولا تحس فيه خشونة مستحجرة كما تحس من المختوم الخراج والقروح ولشدة علوكته
لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم الالات المفاصل ينفع في ابتداء النقرس طلاء اعضا الراس
نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين اعضا النفض ينفع من انفجار الدم من الرحم واختلاف الدم
طين الماكول اعضاء الغذاء مسدد مفسد للمزاج الا انه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة
الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل وله خاصية في منع القي واما من يدعي من تطييبه للنفس فذلك
بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه بما يحدث من فرح الظفر بالشهوة طين بلد المصطكى
الخواص جلاء غسال ينبت اللحم طين اقريطي الافعال والخواص كثير الطائية ويشبه سائر
الطين المذكور ولكنه اضعف من سائرها فلا يخلو بغير لذع ويضعف الحواس اعضا العين ينفع من
قروحها وكمتها اعضا النفض يخفف الولادة فيما يقال ويحفظ الجنين اعلا البطن طين قيموليا
الخواص الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله في الاورام والبثور
بالخل على اورام ما تحت الحقة الخراج والقروح يمنع الى المحرق عن التقرح طين الكرم الخواص
يجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وهو ادق تحليل طين المغرة الاختيار اجوده البغدادي النقي
عن المشوب الذي الى الحمرة الخواص زعم بولس انه في افعال المنقى والتجفيف اجود من المختوم
الخراج والقروح يدمل الجراحات اعضا النفض يمثل [illegible] وتحيبى على [illegible] يحبس الطبيعة
ينفع جدا باذنجان اليبروح الماهية اصل اللفاح البري فهو اصل كل لفاح كبير شبيه

بصورة

بصورة الناس فلهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم للصنم الطبيعي اي النبات هو في صورة الناس سوا
كان يعني هذا الاسم موجودا او غير موجود وكثير من الاسماء يدل على معاني غير موجودة وصورة اليبروح
الموجودة تحت بعد مرا الى النفس كبار كالسبط الكبير الطبع هو بارد في الثالثة يابس فيها
وفيه تحليل حرارة على ما ظن بعضهم واما الاصل فقوي تجفيف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل
مجففا او رطبا فينفع وفي اللفاح نفسه رطوبة في الخواص مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته
اقوى من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو سقي ثلث ابولوسات منه في شراب [illegible] وقيل ان
الاصل متى طبخ بالعاج ست ساعات لينه وسلس ضماده الزينة يقلع بورقه البرش والبهق على
فقط من غير تقريح وخصوصا ان جعل طريا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع الاورام
والبثور يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلات والخنازير فينفع وماء ورق الاصل [illegible] على الحمرة
على الحمرة [illegible] الالات المفاصل اصله بالسويق ضماد لاوجاع المفاصل اعضا الراس
[illegible] واذا وقع في الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل في المقعدة فيسبت وشمه يسبت
وهذا هو الابيض الورق منه الذي لا ساق له ويقال هو الذكر والاكثار من اللفاح وشمه يورث
السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه شراب ليزيل السهر هو انه يطبخ من قشور اصله
[illegible] شراب حلو ويسقى منه ثلث قوابسات وقد يطبخ القشور ايضا في الشراب
طبخا ياخذ الشراب قوته ويستعمل للاسباب [illegible] قوم من الاطبا [illegible]
صاحبه في المكان الشديد البرد حتى [illegible] ذلك جمع الحرارة اعضا العين دمعته
في ادوية العين يسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه ايضا اعضا الغذاء ويحقن من دمعته اوقية
مع ماء القراطين [illegible] اعضا النفض يحتمل [illegible] من دمعته فيدر
ويخرج الجنين بزر اللفاح ينقي الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم يمسه النار فاحتملته المراة قطع
نزف الرحم لبن اللفاح يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي العاقل اللفاح بالغلط وقع عليه قي و
اسهال وربما اهلك في السموم بالعسل والزيت على المسبوع وقال انه وخصوصا الصنف الذي يشبه
الابيض الورق الا ان ورقه صغير [illegible] اعراض اختناق
الرحم وحمرة وجنة ويحوط وتشنج وجهه ايضا كالسكران وعلاجه سمن وعسل والقيء ينبوت
الماهية هو ثابسيا اي صمغ السذاب الجبلي ينبوت الماهية هو الخرنوب النبطي وقد قيل فيه
في باب الحاء الطبع بارد وحي قليلا وهو يابس في الثانية الخواص [illegible] بلا لذع
اعضا النفض يمنع الخلفة السموم طبيخ الينبوت يقتل البراغيث يتوع الطبع الابيض [illegible] الاحمر
والاصفر الاحرافي فهو بالجملة حار يابس في الثالثة الافعال والخواص لبن اليتوعات ينفع
[illegible] دهنه الزينة يذهب الكلف رطبه ويابسه ويورث الصفار كثرة شمه الالات المفاصل
دهنه نافع للامراض الباردة في العصب والشيوخ اعضا الراس [illegible]
يحلل الصداع الكائن عن البلغم اذا اشتمت والخالص من دهنه [illegible] يتوع
الماهية هو كل نبات له لبن حاد مسهل يقطع محرق والمشهور منه سبعة العشر والشبرم
واللاعية والمازريون [illegible] كلها
متقاربة واكثر الغرض [illegible] عن [illegible] المشهورة مثل

ضرب من آذان الفار وضرب من اللبلاب والعرفج البري وعن ذلك لبن اليتوع على الاطلاق هو
لبن اللاعية ويشبه ان يكون الذي يسمي الزبان الزراوي والبرشنجي قالوا ايضا ان اليتوع سبعة
اجناس الجبلي اليتوع الذي يقال له الذكر واسمه خراصاس ويعرف موسطيطس ثم البنجي الكائن
بين الصخور ثم الذي يشبه الحمار ويسمي تيوفاريساس اي السروي ثم الموبسن الساحلي الذي
يسمي بحري لانه ينبت بناحية لمرة اخرى ان اليتوع اي الذكر المذكور وحده اطول من ذراع
الى الحمرة حلو لبنا ويشبه قضبانه قضبان الزيتون لكنه اطول ورقه دقاق والاصل خشبي وينبت في
الوعور والخشنة الجبلية واما الانثي ويسمي ايضا الجوزي فانه نبات كبات خشخشية الحماض
الكثير وارجي ورؤس الورق شوكية يخرج من اصله اغصان في طول الشبر ويثمر سنة ولا يثمر سنة وهذا
الثمر لاذع للسان يشبه بالجوز وهو دون الاول في القضبية ويشبه منبت الذكر واما البحري ويقال
ايضا الخشخاشي اغصانه الشبر الى الحمرة متقضبة حشبة او سبعة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا
وثمرها كالكوشنة يشبه ورق الكتان ورؤسها مطاعية مدورة وزهرها ابيض وطال وههنا يتوع
يقال له المشمس كبقلة الحمقا اما ورقه فكبير ارق واشد تدويرا يخرج من اصله اغصان حمر ملوه لبنا عدد
اربعة او خمسة واغصانها مثل حمر الشبت ويوجد بقاعدة الخرابات وحوالي البلدان في الاكثر واما
السروي فلم غصن في قدر شبر واكثر ويشبه ورقه ورق السرو والصنوبر لكنه ارق وارطب واما الفوي
الذي يسمي السحري فورقه كورق الآس الصغير كورق اليتوع الذكر وهو رطب الاغصان كثير اللحم وههنا
يتوع آخر يشبه بالخيار اصله وورقه يسهل جميع المائية الاخيار اقويها في اليتوع لحمه ثم بزره ثم اصله ثم
ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية الطبع لبنه حار يابس في الرابعة وغيره كذلك
منه في الثانية الى الثالثة الخواص مقرح قتال اذا وقع في البركة طفى السمك كلها الزينة يقلع الثوث
والثواليل والخيلان واللحوم الزايدة في جانب الاظفار ويحلق الشعر اذا طلي به خاصة في الشمس وربما
ينبت بعده لكن يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل
الجراح والقروح اصله بالخل يحلل الصلابة التي تكون حول النواصير وتقلع الثوبا ويصلح القروح
المتعفنة والاكلة اذا وقع في القيروطي والجرب المتقرح [illegible] الاكلة والخنازير ايضا
اعضا الراس يقطر لبنه على السن الماكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكثر تعويقه
والاجود ان يوضع في الموضع الصحيح بالشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله في الخل وتمضمض
به سكن وجع الاسنان اعضا العين يقلع لبنه الظفرة اعضا النفض يقلع البواسير ويسهل البلغم والماء
واذا قطر من لبنه قطرتين ثلثة على التين وجفف وتناول اسهل اسهالا كافيا وكذلك في السويق والخبز
واذا شرب وهو خالص فالاولي ان يوخذ في القيروطي او في جوهر وعسل ليلا يقرح الفم والحلق وقد يوخذ
اغصان اليتوع الرطب وتغلي على الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطي منه قدر كرسنة مع سويق ويصب
عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والجنس المسمي كرضيون يوخذ اغصانه ويجفف
في الظل ثم يدق فينخل ويوخذ منه تسع كرمات وينقع في شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى ويعصر ويشرب
فيسهل بحرارته الابدال [illegible] في استفراغ المائية والبلغمية [illegible] باب الكاف كافور الكافور
اصناف القيصوري والرباحي ثم الازاد والاسفرك والازرق وهو المختلط بخشبه والصاعد من خشبه
وتدعي بعضهم ان شجرة كبيرة تظل خلقا كثيرا [illegible] ولا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي

بجبيه

بجبيه شجرة صفرا [illegible] بعضهم واما خشبه فقيل [illegible] ابيض هش جدا خفيف [illegible]
خلله شيء من آثار الكافور الطبع بارد يابس في الثالثة الزينة يسرع الشيب استعماله الاورام ينفع
الاورام الحارة اعضا الراس ينفع مع الخل الرعاف [illegible] عصير البقلة او ماء الآس او [illegible] ينفع من
الصداع الحار [illegible] الحواس [illegible] وينفع من [illegible] شديدا اعضا العين
ينفع في [illegible] الرمد الحار اعضا النفض تقطع الباه [illegible] الكلى [illegible] ويعقل الخلفة الصفراوية
كندر الماهية معروف ويغش بالصموغ [illegible] والكندر [illegible]
[illegible] وكذلك كل [illegible] لا يلتهب [illegible] الى الخضرة [illegible]
[illegible]
الكندر [illegible] الاورام [illegible] الاختيار
اجوده الذكر الابيض المدحرج [illegible] والدقيق الكبير الطبع [illegible]
[illegible] الخواص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزينة [illegible] على [illegible]
[illegible] القروح [illegible] مع الخل [illegible]
[illegible] الاورام والبثور [illegible] دهن الورد على الاورام الحارة في الثدي [illegible]
[illegible] الاورام [illegible] الجراح والقروح [illegible] الجراحات [illegible]
من الانشا [illegible] على القروح [illegible] القروح [illegible]
من الحرق اعضا الراس [illegible] الذهن [illegible]
[illegible] الراس [illegible] الاذن [illegible]
بالشراب [illegible] الاذن [illegible]
في [illegible] اعضا العين [illegible]
[illegible] القروح
[illegible] اعضا الصدر [illegible] الاورام
الخارج [illegible] اعضا الغذاء [illegible]
[illegible] اعضا النفض
[illegible] القروح
[illegible] الجاوشير [illegible] الكهرباء
[illegible] الكهربا الاختيار [illegible]
[illegible]
[illegible]
يابس الطبع [illegible] الثانية الافعال والخواص [illegible]
[illegible] الاورام [illegible] على الاورام الحارة

ينفع اعضاء الراس يحبس الرعاف والنجلب من الراس الجاريه اعضاء العين الكحل بها ينفع من الخفقان
اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد وينفع من نفث الدم جدا اعضاء الغذاء يحبس القي ويمنع المواد
الرديه من المعدة مع المصطكي يقوي المعدة اعضاء النفض يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة
وينفع الزحير كما فيطوس الماهية قضبان وزهر حمر الى السواد وخضر دقاق وزهره مر
الطعم مع قبض يسير وحرافة دون المرارة وورقه عشبية يدب على الارض ويشبه ورق السهار
الا انها ادق واقصر واكثر زهرا واشد لونها ان اطلعها الطبع حار يابس في الثانية محفف في الثالثة
الخواص منضج جلا وجلاؤه للاعضاء الباطنة اكثر من اسخانه وفيه قوة مسهلة الاورام يحمل على
الصلابات فيحللها صلابة الثدي وينفع سعي العلة الخراج والقروح يدمل الجراح مع العسل
ضمادا اما القروح العفنة الآلات المفاصل نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع ماء العسل
وقال بعضهم انه ان شرب في ادرونا الى اربعين يوما ابرا عرق النسا ويحلل صلابة النقرس اعضا
الغذاء ينفع سدد الكبد ومن اصابه الطحال وينفع من اليرقان السوداوي اذا شرب منقعه ليلة
اعضاء النفض ينفع سدد الرحم ويدر البول ويدر الحيض وينفع من اوجاع الكلى ويخرج الثفل
فينقي الرحم واذا احتمل مثقالين منه نيا فتين وعسل اخرج الجنين ميتا كان او حيا السموم نافع من ضرر
السموم الحيض او قسطون الابدال بدله نصفه وزنه سيسا ... وذلك معالجة كما ذيوس
الماهية قضبان وورق منبسطة في غلظ الريحان واكثر الى الخضرة وعشبيه يسمى عند اليونانيين
بلوط الارض لان له ورقا صغارا شبيهة بورق البلوط مرة واصلها الى الادجانيه الانعيشان
لحبابة يلتقط اذا ابرزت الطبع قال جالينوس هو حار يابس في الثالثة واسحاقه اقربي تجففه
الافعال والخواص منضج ملطف وفيه تلطيف للبلغم الخراج والقروح ينقي العسل القروح المزمنة
الآلات المفاصل الطري او طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق
كان اجود اعضاء العين تتخذ منه حبوب وتجفف وتستعمل في قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت
او سحيقه ينفع من الجرب اعضاء الصدر ينفع من السعال المزمن اعضاء الغذاء يفتح غلظ الطحال
وينفع من اليرقان السوداوي وله شراب ينفع سوء الهضم جدا وكلما عتق كان اجود وينفع في ابتدا
الاستسقاء اعضاء النفض يدر البول والحيض ويحدر الجنين السموم مما يلسع الهوام الابدال
بدله عروق الصباغين اما يستعمل فقد ريون كريلوا كمادريوس الماهية هو نوع الطرفا وقد ذكرناه في باب الطرفا
الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية كنغيس الماهية هذا اكثر ما يستعمل اصله وهو معروف
الطبع حار يابس في الثالثة الى الرابعة الافعال والخواص هو جلاء مقرح حريف لذاع جميع الاجزاء
يقطع البلغم والمرة السوداء في الزينة يحلو البهق والبرص خصوصا الاسود الاورام والبثور
ينفع من الجرب اعضاء الراس معطس وهو من جملة الادوية المنقية للدماغ الحالية للدوخة
خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم نفخا لسدد المصفاة يقوي اعضاء الغذاء
بقوة يذيب صلابة الطحال اعضاء النفض مسهل ومدر للبول والحيض ويخرج الجنين
ويفتت الحصاة في الابدال بدله في النفخ والعطوس ثلث وزنه فلفل كاشم الماهية قوته
شبيهة بالقوة الا انه الطف الطبع قالوا انه حار في الثالثة وهي بالحقيقة حار يابس الى
الثانية الخواص منضج لطيف الى ان يكون بدلا للداصيني الخراج والقروح جيد للقروح العفنة

في اعضاء النفس اعضاء الراس جيد للقلاع في الفم اعضاء الصدر اذا امسك في الفم صفى الصوت
اعضاء الغذاء هو يقوي في تفتيح سدد الكبد اعضاء النفض ينقي مجاري البول ويدر الرملية ويخرج حصاة
الكلى والمثانة ويقوي ما ضعفه يابس المذكور كزبرة الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص
لطيف جاذب في الزينة من ادوية البرص خصوصا الماهية النار والملطخ يمنع البلغم يقلع الآثار التي
تكون على الاظفار وبالخل على البهق الاورام والبثور يجعل على الجرب المتقرح ويحلل الثآليل خصوصا
مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع المطرقة والبدن الآلات المفاصل وهو طلاء على النقرس
مع نطرون وما اعضاء الراس يحبس الزكام بخورا ويبسا بالخل المسلي على شدخ الاذن
كسيلا الماهية عيدان كالتين لحلوها سواد الطبع حار رطب في حدود الاولى الخواص شهر
يكسر قوة الادوية الحادة كالصمغ في الزينة مسمن كميلا الماهية هو صمغ القتاد الطبع بارد
الى اليبس الخواص قوته كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب كما للصمغ اعضاء العين الكثيرا ينفع في الاكحال وينفع
الصمغ كاليوس الماهية صنف من المازريون اسود قتال وهو ايضا المعروف بخامالاون وقد
ذكرناه في باب الخا كاكنج الماهية ثمرة قريب من ثمرة عنب الثعلب وحبه مثل ورقه الطبع
بارد يابس الى الثانية القروح يحفظ بعض الرطوبة للقروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة
اعضاء النفس ينفع من الربو والنصب وعسر النفس اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان اعضاء النفض
ينفع من قروح مجاري البول كبيكج الماهية انواعه اربعة وقال ديسقوريدوس من نوع منه يشبه
ورقه ورق الكزبرة لكنه اعرض منه ولونه الى البياض ومنه اصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الى ذراعين
ومجرد غير غليظ ما ظله ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق ويثبت عند الشطوط الجارية ونوع
منه اعظم من ذلك واطول جدا ساسطسا الاوراق يسمى فرسيس وآخر صغير جدا ذهبي اللون ورابع يشبه
الثالث الا ان زهره ابيض لبني الطبع حار يابس في الثانية الخواص كلها حادة حار مقرح جلاء
قشا بالنفاع للجلد محكك في الزينة ورقه وقضبانه قبل ان ييبس يقلع البرص ويصلح الاظفار الاورام والبثور
يقلع الجرب ونحوه الثآليل المسمارية والعقد المتعلقة الخراج والقروح يطلخ وينظف الوسخة
بما فيها النار ينفع اعضاء الرأس اصوله مجففة من المعطسات القوية ينفع ضربان الاسنان كنكر زد وهو
صمغ الحرشف وقد قيل فيه الطبع حار يابس في الثانية كشتبرك الماهية هو شيء
حيوط بعضها على بعض اكثر عددها في الاكثر خمسة ويلتف على اصل واحد ولونه الى السواد
المصفر وما يبس لركبه طعم ويدعي بعضهم انه البزشكان وهذا اصح الطبع
حار يابس في الثانية الخواص لطيف كيلدارو الماهية هو الرخس ومستعمل قبله فيما بعد كشوث
الماهية نبت يلتف على الشوك والشجر يشبه الليف المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض وبذره احمر و
عرق صغير والغالب عليه الجوهر المر الطبع حار بلطف في اول الاولى يابس في آخر الثانية على ان فيه
قوى متضادة الخواص منقي يفتح السدد اللطيفة من العروق ويشغل في المعدة بسبب قبضه و
ينقي القروح ويخرج ما في باطن العضو من لطيف اعضاء الغذاء يقوي المعدة خصوصا المغلي منه
واذا شرب بالخل سكن الفواق وينفع سدد الكبد والمعدة ويغيب اليرقان وعصارته
اقوى منه اذا صح وتحدث على الشراب قويت المعدة الضعيفة اعضاء النفض هو ينقي الارحام
عن بطن الجنين لتنقيته الجوهر ويدر البول ويحدر الطمث ومشتهي نزف الدم و

النيلي منه لعقل وينقي سيلان الرحم الحيات ينفع من نهش الحيات العتيقة بزره وماؤه كمون الماهية
منه كرماني ومنه فارسي وعنه شامي ومنه نبطي فالكرماني اسود اللون والفارسي اصفر اللون والفارسي
اقوى من الشامي والنبطي هو الموجود في ساير المواضع ومن الجميع بري وبستاني والبري اشد حرافة
ومن البري صنف بزره بزر السوسن الاختيار الكرماني اقوى من الفارسي والفارسي اقوى من
غيره الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع و
تجفيف وفيه قبض الزينة اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك اذا اخذ واستعمل لطوخا
استكثر من تناوله صفر اللون الاورام والبثور يستعمل بزره طلي او بزيت ودقيق باقلي على اورام
الانثيين بالزيت او مع زيت عشبي الجراح والقروح يدمل الجراحات وخصوصا البري الذي
يشبه بزره بزر السوسن اذا حشيت به الجراحات اعضاء الراس اذا سحق الكمون بالخل واشتم
منه قطع الرعاف وكذلك اذا ادخلت منه فتيلة في الانف اعضاء العين ممضوغ ويخلط بزيت و
يقطر على الظفرة وعلى كمنة الدم تحت العين فينفع واذا نضج مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل
المكشوطة والظفرة منع اللصوق وعصارة البري تجلو البصر وتجلب الدمعة ويسمى البري نانخة
الدخان وهو ايضا ينفع في كل ورقات النتف لشعر العين فلا ينبت اعضاء الصدر اذا سقي بخل
ممزوج بالماء نفع من عسر النفس جالينوس ومن نفس الانتصاب والخفقان البارد اعضاء النفض
يستعمل الرتب على ورم الخصية وربما استعمل بزره طلي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلي ويفتت
الحصاة خصوصا البري وينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البري
المسحوقة بماء العسل يطلق الطبيعة قال وحقن الكمون النبطي يسهل البطن واما الكرماني فليس
يطلق بل يعقل وحشيش البري ويحلل ما في البول السموم يسقى بالشراب لنهش الهوام
وخصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن كرويا الماهية قريب الاحوال من
الانيسون الطبع حار يابس في الثانية الخواص يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون
في اعضاء الصدر ينفع من الخفقان اعضاء النفض جيد للديدان يقتلها كرسنة الماهية
قال بعضهم حب صغير من الملك في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة
وطعمه من طعم الماش والعدس تعتلفه البقر وزعم الخوزي ان حبه يشبه حب السفرجل وعندي
انه الملك اما البري منه خاصة فانه قد يكون ابيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون احمر قال
دياسقوريدوس حشيشته صغيرة دقيقة الورق وبزره في اقماع الطبع حار في الاولى
الى الثانية يابس في الثانية الخواص جلاء منق ولا خلط ردي وملاحه كملاح الترمس
والمايل الى البياض منه افضل دوائية من الاحمر واذا طبخ مرتين بطل جلاؤه ويغيب ارضيتها
فصفرة عدسا في الزينة هو طلاء على البهق والكلف والبرش والاثار ويحسن اللون و
تتخذ منه سويق يعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال ويطلى على شقاق البرد وحكته
وينفع من اللبنية الاورام والبثور يلين الصلابات وصلابة الثدي خاصة الجراح والقروح
ينقي القروح بالعسل وينفع من ... ويلين صلابات القروح ... وينفع من
... والشهدية اعضاء الصدر ينفع من صلابة الثدي ويستعمل ... الغليظة
اعضاء النفض الاكثار منه يحرك الدم لقوة ادراره وتطلق الطبيعة واذا اكل بالخل ...

البول ويسكن الزحير والمغص السموم يضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضة الكلب الكلب والانسان الصايم
كاشم الماهية سوفي احوال الجاوشير لكن اقوى بكثير الطبع حار يابس في الثالثة الخواص
مذيب محلل اعضاء النفض يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة قوية لا نظير لها ولا نظير له في
اسهال الماية كرسنة الماهية حبه على حد الاطباء اعضاء النفض يسحق القمل جدا ويسهل الماء
والمرة كندكندم الماهية شيء خفيف كالاشنة طيني وبالرقة يسمى خرو الحمام ويسمى ببغداد
يسمونه ... الاختيار اجوده البربري والرقي ضعيف الطبع حار رطب في الاولى
الى ... قليلا وليس يثبت الخواص يجفف وفيه لطافة ويدعي انه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا اخذ
عشرة ارطال من العسل وبالسمن رطلا بماء وكب جزء منه وضربه جيدا وغلي ولبس لاماء ادرك
... اعضاء النفض يزيد في المني كاوادر الماهية اسم حبشية اظنه
كاوند ... لسان العود بالفارسية اعضاء الصدر خاصيته التفريح والالتزام كلو الماهية
خشب هندي ... ان يكون ... الهندي الاورام والخراجات عظيم النفع
... والطبع كاشم الماهية بزر واصله سخن وبزره سخن يحبس في الثالثة
الافعال والخواص يطرد الرياح وينفخ اعضاء الغذاء هو منفخ هاضم ومحلل للنفخ لاسيما في المعدة
اعضاء النفض ... البول الدنيا وحب القرع وبيده الحيض بقوة بزره السموم ينفع من
كل لسع كماة الماهية هي من جوهر ارضي اكثره ومائي اقل ومنها هوائية ولطيف فيه وهي عديمة
الطعم الاختيار اجوده الرملي الابيض ليس فيه لحم رديه وما نبته ارداه رطبه والقديمة سلوقة او لا
بعد ... وبالسكين ... طبخ بالزيت والملح والتوابل والحلتيت يكون اجود وارداه ...
المنظر وخصوصا ما نبتت تحت الاشجار في اراضي رديه الخواص غليظ جدا تغذو غذاء غليظا ...
لا تبرا ... وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان يسلق ثم يطبخ بماء ويتولد منه غذاء غليظ عسر
ردي ... لا طعم له الاورام والخراجات اعضاء الراس يخاف منه الفالج والسكتة اعضاء العين
ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم ... اعضاء الغذاء
بطيء الهضم يورث ثقل المعدة غليظ الكيموس قال جالينوس في موضع وليس برديء الكيموس اعضاء
النفض يورث القولنج وعسر البول كبر الماهية هو ثمرة وله اصل وله ثمرة اخرى كالعنقود الكبير
وهي جرمية حادة تحمل في العصر ويحفظ من الغليان كالجدل ... اخرى ...
للتوم الحدان ... ويريد الليله الاختيار انفع ما فيه قشور اصله الطبع الكائن في البلاد الحارة
الحر ... في الثانية الخواص هو محلل ينقي حلاوة اصله ... فيه مع
مرارة وحرافة وقبض وغذاء ... الاورام والبثور
اصله يحلل الخنازير والصلابات ويخلط بها ... جرب و ... لذلك الجراح والقروح قشور
اصله على الجبهة والوسخة الاورام والخراجات قشور اصوله نافع لعرق النسا ووجع الورك ويدق
بخصيه ... ينفع من الفالج والجذام ... فلذلك ينفع من الهتك
الحادث في ... العضلة واوساطها اعضاء الراس قشور اصله يمضغ فيحلب الرطوبة من الرأس
ويسكن الوجع البارد وعصارته يقطر في الاذن ... قشور اصل البري ...
خصوصا اذا كان رطبا ... وكذلك المضمضة ... بشراب ... تحلل

اعضآء النفس والصدر ينفع المملوح منه اصحاب الربو اعضآء الغذآء انفع شي للطحال وصلابته مشويا
وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشوره طلا وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية
فيعقبه العافية اعضآء النفض يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعاء
وينفع من البواسير ويزيد في الباه والمكثر منه قبل الطعام مطلق السموم هو ترياق كشنج الماهية شي
من جنس الكماة يلتزق ويجتمع في عظم الكلية الا انه يجد جدا غاير التجار ينبت في الرمال نبات الكماة والفطر
لذيذ جدا الكثرة في بلادنا ما ورا النهر وخراسان ايضا ولم يبلغنا قط انه اضر احدا مضرة الفطر والكماة وما ذا
فيس طعمه الطعم الكماة كان اضرب يسيرا الي الحلاوة الطبع هو بارد دون برد سائر الكماة والفطر ولا
يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهر في الخواص مطلق غليظ كرفس الماهية منه جبلي ومنه
بري ومنه بستاني ومنه ما ينبت في الماء ويقرب الماء اعظم من البستاني وقوته كقوة البستاني ومنه
نوع يسمى سمرنيون اعظم من البستاني اجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد ...
عنى وليس كل جبلي بطراساليون بل ذلك صخري الطبع هو في اول الحرارة وثانية اليبس
كل يوفس لان البستاني رطب الا اصله فهو يابس ايضا الخواص محلل النفخ نافع للسدد مدر مسكن
للاوجاع والبري مدر ... اوفق للمحرور الزينة البري للماء ... ويشقق الاظفار والحوائل
وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا الاورام والبثور يحلل البلغمية في الابتداء والصلبة و
الحلق خصوصا ... بسمرنيون الجراح والقروح البري ينقي اذا ضمد به وكذلك ينفع من الجرب و
القوبا ومن الجراحات الى ان يختم خصوصا سمرنيون الات المفاصل سمرنيون يوافق جميع اجزائه
عرق النسا اعضآء الراس يحدث الصرع بمنع الصرع من المصروعين قبل ان يعلق اصلا من الرقبة
ينفع وجع السن لكنه يضعفها اعضآء العين الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين اعضآء
الصدر ينفع من الصدر خصوصا سمرنيون وكذلك الربو وضيق النفس والكرفس من اضمدة
اورام الثدي الحارة اعضآء الغذآء ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء لتحليله وليس يصلح ...
والاغذاء ... بزر الكرفس نفسه ومضغه الا ان ... قال بعضهم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقال
وكرفس لا بد من ان يجلب الى ... طوبات ردية حادة ... التي ... في المعدة ويغثي الا ان الرومي جيد
للمعدة وقال جالينوس ... الجشا ... يعدل برد الحس وان يكون تناوله بعد طعام
موافق بزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد ويسخنها اعضآء النفض يدر البول والطمث ويدري
الجبالي وينقي الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه والجبلي وليس بزره وورقه مطلق في اصله
الطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس ينفع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون
ويلين الرحم برطوبة خصوصا اذا اكثر اكله قال بعضهم يهيج الباه حتى قال انه يجب ان يمنع المرضعة
من تناوله لئلا ينقص لبنها بهيجان شهوة الباه والرومي جيد لعرق النسا والمثانة والكلية
السموم ينفع ... شيئا به بعد شرب السم سمرنيون او نقطه الى لسع العقرب اكله
اشهد الاخر كليتين احمدها غذا كلية الجدي الطبع معتدل الى اليبس الخواص خلطها
ردي واحمد كلية الجدي اعضآء الغذآء عسر الهضم زهم كرش الخواص قليل الغذاء
وفيه الكيموس وكذلك كلها قريبا ... من الاحشاء وان جاد هضمها لكنها اكثر غذا من الرية لكن
يبطون الظهر اذا انهضمت كانت افضل غذاء واكثر خصوصا الدجاج والاوز اعضآء النفض

بطي الانهضام كبد الخواص الخلط المتولد من الاكباد غليظة واصلحه كبد البط المسمن والدجاج
اعضآء الراس كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف امر المصروع فاذا اكل صرع صاحب الصرع
كبد الوزغة على الاضراس المتاكلة تسكن وجعه اعضآء العين ماء كبد الماعز للعشا اكلا
وتكحلا وانكبابا على بخاره اعضآء الغذآء كبد الذيب ينفع من اوجاع الكبد كلها قال جالينوس
اما انا فطرحتها في دواء ... فلم اجد لها زيادة نفع على الخالي منها والكبد بطي السلوك في العروق
لا كبد البط المسمن السموم كبد الكلب الكلب يسقى للعضوض منه فينفع وقد ذكروا انه ينفع من
الفزع من الماء وقد عاش لذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلاجات اخرى كرنب الطبع
النبطي ارطب من الورق والبري اسخن وايبس وجملته حار في الاولى يابس في الثانية والكرنب
منه بستاني ومنه بحري ومنه بري ومنه كرنب الماء والبري امر واحر وابعد من ان يكون غذاء وطبيخ اصل
الكرنب بماء الرماد جيد والنبيط غليظ الغذاء ... للدم اذا لم يجعل ... الى نواحي ...
بالجنب ... ولا يكون ... الافعال والخواص هو مسخن ملين مجفف خصوصا اذا طبخ
وصب عنه الماء الاول ... يقوي التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير
ارطب من غذاء العدس ... ردي واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا الجراح والقروح يدمل
وينفع من القروح الخبيثة ويجعل ... على الحرق الات المفاصل ينفع من الرعشة ويتخذ ... مع
الحلبة على النقرس وينطل بطبيخه على اوجاع المفاصل اعضآء الراس طبيخه وبزره يسكن السكر ويمنع
من الخمار واذا استعط بعصارته نقى الراس ومن خواصه تخفيف اللسان اعضآء العين يظلم
البصر ومع ذلك ينفع في الاكحال اعضآء النفس يتغرغر بعصيره او طبيخه ... الخوانيق واكله
يصفي الصوت اعضآء الغذآء ردي للمعدة عصيره بالسكنجبين نافع من الطحال واليرقان بعضه بطي
الهضم اعضآء النفض يدر البول والطمث بزره بماء الترمس يقتل الديدان ... يدر الطمث
ايضا اذا احتمل هو او عصارته مع دقيق الشيلم او دهن قتل الجنين واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني
ورماد اصله يفتت الحصاة السموم عصارته مع الشراب للمنهوش وهو نافع من عضة الكلب الكلب
كراث الماهية الكراث منه شامي ومنه نبطي ومنه الذي يقال له كراث البري وهو بين الكراث
والثوم وهو اشبه بالدواء منه بالطعام والنبطي ادخل في المعالجات من الشامي الطبع النبطي حار
في الثالثة يابس في الثانية والبري احر وايبس ولذلك هو اردأ الخواص والافعال النبطي مع السماق
للثواليل فيذهب ... الاورام والبثور الشامي مع الملح للقروح الخبيثة والبري ينفع
قروح الشرى اعضآء الراس يقطع الرعاف وبخور بزره مع القطران للسن التي فيها دود ...
... مصدع مخيل للاحلام ... مع دهن ورد ... للاذن الوجعة
الظلمة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويحلها خصوصا الشامي اعضآء العين يضر البصر
اعضآء النفس مع ماء الشعير للربو الكائن من مادة غليظة وخصوصا الجبلي وخصوصا مع العسل
وينفع من اورام الرئة ونفثها او يعطى من بزره درهمين مع مثله حب الاس لنفث الدم اعضآء
الغذآء ردي للمعدة اردأ من البستاني لانه حريف ... والكراث بالجملة كالنفاخ
... نواحي الجوف فيحدث النفخ ويقال انه يقطع الجشاء الحامض وهو بالجملة بطي الهضم اعضآء
النفض يدر البول والطمث لاسيما النبطي والبري وينفع المثانة والكلية ... فينفع

البواسير مسلوقة ماكولاً وضماداً ويحرك الباه وكذلك بزره مقلواً او بزره تقلي مع حب الآس الزجير ودم الفيعد
ويجلس في طبيخ ورقه نفعاً لانضمام الرحم وللصلابة يشاف طبيخ اصوله اسفيذباجة بدهن القرطم او
دهن اللوز او يشرج نافع للقولنج وعصارته نافعة من جملة ما يسهل الدبر السموم عصارته مع
ماء القراطن للمنهوش كزبرة الماهية منه رطبة ومنه يابسة قال جالينوس وفيه تفاعل كيفية والجالية
فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة عن قبض وعندي ان المائية فيها باردة غير فانية
البتة اللهم الا ان يكون بسبب جوهر لطيف حاد يخالطها يخالطه برد عصارته لها وقوته قال حنين
ايضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة مخالفة لديسقوريدوس اقول وقد شهد ببرده بديغورس
واركاغانس وغيرهم الطبع بارد في آخر الاولى الى الثانية يابس في الثانية عند ابن جريج في الثالثة
وعندي ان اليابسة لما يليه الى التسخين اميل جالينوس في جميعها الى التسخين يعني ذلك لجوهرها
لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلاً بالتبريد الافعال و
الخواص فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد الاورام والبثور ينفع من الاورام
الحارة مع الاسفيذاج والخل ودهن الورد ومع العسل والزبيب الحمري والنار الفارسي ومع دقيق
الباقلا او السويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس انه كان يحلل الخنازير
فكيف يكون باردة وقد يمكن ان يقال انه بخاصيته او لان فيه جوهراً لطيفاً على اصله ينفذ ويغوص ولا
يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب يحلل الحار بسرعة ويبقى الفاعل البارد قال جالينوس اني لم اشفه من الحمى الا
ما تجرد او كانت مخالطة بخلط سوداوي وبلغمي اعضاء الراس ينفع من الدوار الكائن عن
بخار مراري او بلغمي والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الراس ولذلك يجعل في طعام
المصروع من بخار المعدة والاكثار منه من رطبه ومن يابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف
ودرور يابسه والمضمضة بعصارته رطبة ينفع من القلاع اعضاء العين يولد ظلمة البصر وعصارته
قطوراً يسكن الضربان في العين خصوصاً مع لبن النساء واذا ضمد به ورقها منع سيلان المواد الى العين
اعضاء النفس ينفع من الخفقان الحار [illegible] بماء لسان الحمل يحبس نفث الدم
بطيء الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع [illegible] البخار ويسكن الجشاء الحامض بعد الطعام وان
كان كذلك فيمنعها البخار وحركته اعضاء النفض يقطع الزبد مقلياً او قبل ان يورده بالسبخيج يسهل
الخيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزبيب نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكثر
قوة الباه وبالاغاط يجفف المني السموم عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت
بان يورث الغم والغشي ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه كمثرى الماهية فيه ارضية ومائية وفي
بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كأنه
مشف وكأنه ما سكر معقود جامد مكتنز الجوهر لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جداً اذا اسقط من
شجرته الى الارض اضمحل وهذا مما لا يصبر فيه من اصناف الكمثرى الطبع الكمثرى المعروف
بالصيني بارد في الاولى يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب الافعال والخواص جميع اصنافه
قابض ينفع في ضماد حبس المواد وقد يخلو بعيرا من خلط [illegible] التفاح على ما يتولد
روحنس واما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان ودون غيرها فهو [illegible] الطبيعة حسن الكيموس
جداً الخراج والقروح يلحم الجراحات خاصة البري المجفف اعضاء الغذاء فهو يدبغ المعدة والصيني

خاصة تقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء اعضاء النفض يعقل البطن خصوصاً المجفف منه وفي
الكمثرى خاصية احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالاباريز ورب نافع للخلفة
الصفراوية السموم رماده ينفع الشديد النفس منه البسيطي ينفع علاج الفطر واذا طبخ هذا الفطر
مع الكمثرى قل ضرره كراع الخواص يولد كيموساً لزجاً غير غليظ لكنه يجود تكليل الفصول اعضاء الصدر
ينفع من السعال الحار خصوصاً مع كشك الشعير اعضاء الغذاء صالح الهضم جيد الكيموس لزجة
غير غليظ والدليل على جودة هضمه سرعة رسوبه ونضجه في الطبخ لكن غذاؤه غير غزير اعضاء النفض
يطلق بالاورجة التي فيها كلب الزيجلية بول الكلب يستعمل على الثواليل والذي يدعى من
حلق ليفه وسقيه نبات المنتوف بالطلي على ما زعم جالينوس في مواضع افعال الغذاء جالينوس
يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر المنتوف اعضاء النفض يكذب قول من زعم ان دمه
يخرج الجنين في السموم دم الكلب الكلب للمنهوش ولسم السهام الارمنية كرم الماهية قال
ديسقوريدوس ان الكرم البري [illegible] لم تقصاف طوال مثل ما لحبالة الكرم الافعال والخواص رماده قضبانه
ينفع في الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد ولكن ليس فيه الملائة ودهن العصير يسكن مسخن وفتاح
البري شديد القبض الزينة دمعته على الثواليل النملية والكرم البري جال للكلف والنمش وما لا هليه ضعيف
والبري منه ربما حلقت دمعته الشعر الزبيب وخاصة ما وجد من اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه
اقوى الادهان كلها الخراج والقروح ودمعة الكرم جيد للجرب والقوابا وثمرة الكرم البري يمنع ورم الجراحات
آلات المفاصل رماد نجيره مع الخل الالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخاء المفاصل
وقد يشرب مارماد المستقطر ودهن العصير جيد لاوجاع العضل والعصب والاعياء اعضاء الراس وورقه
وخيوطه ضماد للصداع الحار اصل الكرم الاسود والابيض البري من جملة الادوية الجلاءة جلاء لوسخ الاذن
ومن الادوية النافعة للصمم وقشر البري مشروباً بالعسل يبرئ اللثة الدامية اعضاء العين اوراق الكرم مع
سويق الشعير ضماد على العين يمنع النزلات اليها اعضاء الصدر عصارة ورقه البستاني لنفث الدم
وكذلك ثمرة البري يشرباً اعضاء الغذاء ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضماد على ورم المعدة والتهابها
وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البري بماء وماء التراب فينفع الاستسقاء ويسهل
الماء وثمرة الكرم البري جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام اعضاء النفض عصارة ورقه لذرب
بسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته التي كالصمغ يشرب بشراب فيفتت الحصاة ورماد نجيره بالخل
على البواسير والثوث وثمرته جيدة للمقعدة بدير ويعقل السموم رماد نجيره ترياق لنهش الافاعي والله اعلم

حرف اللام

لاذن الماهية هو رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية
وكانها اذا رعت نباتاً يعرف [illegible] يقع عليها طل وهو يتكون عليها نداوة ويخالط ذلك الطل ويشيع عن ورق
ذلك النبات فاذا توذح به شعر المعزى وتعلقت اخذ عنها وكان اللاذن الذي لم يتعلق بلحاها
وما ارتفع من الارض من شعرها ما ردي بما تعلق بالاظلاف طيبة مع الرمل والتراب الاختيار اجوده
الدسم الرزين القبرسي الطيب الرائحة الذي الى الخضرة ولا رمل فيه وينحل كله في الدهن فلا يبقى ثفلاً
والاسود القاري غير جيد الطبع حار في آخر الاولى يابس في الثانية والذي يكون في البلاد الجنوبية
اسخن جداً قال الخوزي انه بارد قابض وليس كذلك الخواص لطيف جداً فيه يسير قبض ينضج المرطوبات
الغليظة اللزجة ويحللها باعتدال ويفتق جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع

الزنبقة ينبت الشعر ويكثفه ويغلظه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس ومع الشراب وانما صار كذلك
لانه لطيف فيغوص ويحلل بقوى السداد الاكالي ويجذب فيجذب المادة الصالحة للشعر لكنه انما يقدر على النفع
في الصلع المبتدي وفي التمرط والانتثار وليس يبلغ ان يشفي داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل
بقوة فوق قوة المحللة وتقوم اللطف حالي من التعفن من قوته الخراج والقروح في قاطاجانس ان
اللاذن بديل العسرة الاندمال اعضاء الراس يقطر دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في
ملاج الصداع والقريان اعضاء الصدر ينفع من السعال اعضاء النفض يحلل اورام الرحم محتملا في
فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا به في قمع ما ذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول
لفاح الماهية هو معروف وقد استقصينا ذكره في باب اليبروح الطبع عندي انه بارد في
الثالثة رطب لبني الماهية هو الميعة ويقال السائلة عسل اللبني والاصطرك وهو دمعة شجرة
كالسفرجل وقد قلنا في باب الاصطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انها دهن
شجرة اخرى رومية الاختيار اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه المسمى بالصمغي الطيب الرائحة
الصافي يبخار في الاولى يابس في الثالثة الى الصفرة ليس باسود نحا الى الصفرة وقد يوجد منه سيال
شبيه بالمرهم قد يغش بالادهان وعسل يربى فيها في الشمس ثم يعصر الطبع حار في الاولى يابس في
الثانية الخواص له قوة منضجة ملينة مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير الطبع
ودهنه الذي يتخذ بالشام يلين تليينا قويا ودخانه كدخان الكندر الاورام والبثور ينفع الصلابات في
اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان الجراح والقروح يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو
للكلاحيد … الآت المفاصل يقوي الاعضاء وينفع تشبك المفاصل شربا وطلاء ويقع في ادهان الاعيا
اعضاء الراس يحبس رطبه ويابسه النزلة بخورا وهو غاية للزكام وفيه قوة مسكنة لاسيما في دهنه اعضاء
الصدر ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي الصوت الابح اعضاء الغذاء يهضم
اعضاء النفض يلين الطبيعة يدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم
واليابسة يعقل البطن واذا شرب من الميعة او من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما من
فيها في الابدال بدله … دهن الياسمين لازورد الماهية … كقوى لزاق الذهب
واضعف يسيرا الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الخواص له قوة قلاعة منقية وجالية مع
حدة وقبض يسير وفيه احراق ويقرح الزينة يسقط الثآليل اعضاء العين يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية
كما قيل في ذلك بخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الردية المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا اعضاء
الصدر ينفع من البهر اعضاء النفض يدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويسهل السوداء وكل خالط
للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى اربع كرنبات والى درهم مخالطا للادوية لكما الماهية
قال بعضهم هو بولس وهو صمغ حشيشة شبيهة بالمرطيا الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه
الآخرون وقالوا هذا هو الكهربا وقال بعضهم ان هذا هو الكي لكن الكل في كثير من الخصال في قوة الكهربا
الزينة مهزل بقوة شديدة اعضاء النفس ينفع من الخفقان اعضاء الغذاء ينفع الكبد ويقويها و
ينفع من اليرقان والاستسقاء واوجاع الكبد لاعية الماهية شجرة سنجية لها ورد طيب الرائحة
… رعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي تسمى بغراوه وابن شيخ النزاق على ان السنا … ذلك
وقوته قوة شبيهة بفراسيون لكنها اضعف منه وهو يشوع الطبع حار يابس في الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة

الخواص اذا القي من ابنه شي في عجين السمك اطفاها لحية التيس الطبع فيه حرارة قليلة وبرودة بحيث تفتر
حرارته كانه ليس بشديد في البرودة بل هو في آخر الاولى ويعقد يشتد الى الثالثة الخواص قابض الى
حد ما واصله اقوى قبضا وينفع من الزحاف ويشد الاعضاء وعصارته في ضعف بزر الورد الخراج والقروح
ورقه اذا جفف بدل وهو ينفع القروح الخبيثة وزهره اقوى في جميع ذلك اعضاء الراس اصله
من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المخففة للقروح الماء اخذ من البثور اعضاء العين زهره وورقه
واصله ايهما كان اذا اسقي بماء الشعير للقروح الرئة وعصارته تنفث الدم اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويمنع
انصباب المواد اليها خصوصا عصارته اعضاء النفض اقوى دواء لقروح الامعاء اذا اسقي او زهره
خاصة او عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا وشربا لوف الماهية منه سبط ومنه
جعد والجعد … وهو الذي يقال له اللوف الحية والسبط في الحبط الرطبة كثيرة فلذلك … جلاء
عن جلاء الجعد وان كان كلاهما جاليين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه ورق دار اسطوريون في
اصغر لاختلاف … وحدر … اصله كاصل الدعا المذكور شبيه … لون اصفر
والجعد اصغر كانه … الطبع السبط في آخر الاولى حار تجفيفا والجعد في آخر الثانية في
التسخين واقوى … واصله الافعال والخواص ينقي المسدد وتقطع للاخلاط الغليظة
اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلاء والجعد في كل ذلك اقوى واقوى … وخصوصا السبط …
الزينة اصل الجعد يحلل الكلف والبهق والنمش وخصوصا مع العسل ويلطخ بالشراب على شقاق
البرد الخراج والقروح ينفع للاورام المحتاجة الى الجلاء الاورام والبثور يحلل اصله وخصوصا اصل
الجعد … في مراهم الخنزيرية والذي فيه رطوبة اصلح للفراجات من اليابس الذي هو احدهما
تحتاج اليه في الجراحات … الفتيلة لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من اصله بلاليط
للنواصير وورقه جيد للجراحات الرديئة الآت المفاصل اصل اللوف مع اخثاء البقر على النقرس
ودهن العضل اعضاء الراس عصير عنقود البستاني منه نافع من وجع الاذن واذا اجعل في الانف
مع دهن الورد نفع الآكلة والسرطان الكائن فيه واذا اخذت عصارة عنقوده لوقت الحية التي تكون على
طرفه مخضر اذا اخلطت بزيت وقطر في الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلاءة … المخففة
للقروح النافعة من السم وبزر اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الانف حتى السرطانية منها والسرطان
نفسه والراي ان يدمن في المنخرين بصوفة اعضاء العين ينفع اصله قروح العين اعضاء النفس
ينفث … النفس … ثم يطبخ من … النفس والربو العتيق
واصله يفعل ذلك لكنه في الجعد اقوى اعضاء الغذاء … اكله خلط غليظ اعضاء النفض
الجعد يحرك الباه في الشراب … الكلية وينفع البواسير وقيل ان … الجعد اذا احتمل …
بالخل المرهج او بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بصوفة … فاسقط وربما اسقط اشتمام
هذا النبات عند ذبول زهرته وقيل ان … الحموم اذا دلك اصله على البدن قبل النوبة …
العيبة البحرية الماهية شي كالسورنجان يجلب من نواحي افريقية يغش به السورنجان الطبع
حار في الثالثة اعضاء النفض يحرك الباه لسان العصافير الطبع حار في الثانية رطب في الاولى
الخواص في ورقه قبض ونفخة والحام الخراج والقروح ورقه يدمل ويلحم القروح الرطبة الآت المفاصل
نشوره بالخل على وهن العضل اعضاء الصدر ينفع من الخفقان اعضاء النفض يزيد في الباه

الانبال يدخل في تحريك الباه ودهنه جوز بقشره وزنه ترك ذرى احمر لسان الثور الماهية حشيشة عريضة
الورق كالمرو وخشبه املس وقضبانه خشبية كارجل الجراد وعليه حب حقير منصغر الاختيار
يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط بيض اصول شوكه [illegible] حبه
واما الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الاطباء فاكثره حشيش من المرو وليس بلسان الثور في
لا ينفع منفعته الطبع قريب من المعتدل في الحر والبرد والحرارة يسيرة وهو في آخر الاولى الجافة
الرطوبة واليابس منه اكثر رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب في آخر الثانية وكذلك جيده الافعال والخواص
وقد المحرق منه يزيل قلاع الصبيان ويسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه وكذا اضعفه اعضاء النفس
يفرح ويقوي القلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداوية وهو مسهل بسبب
الخفقان الكائن مع البلغم الادمي وذلك بدهنه ويشفي من السعال وخشونة القصبة خصوصا
اذا طبخ بالعسل والسكر لسان الحمل الماهية جنسان صغير وكبير [illegible] يسمى كثير الاضلاع
وذو سبعة اضلاع والورق الكبير اكثر وورق الصغير اصغر وهو جوهر مركب من مائية لا رضية ومائية
برد وبالارضية يقبض الاختيار انفعهما الاكبر [illegible] والاجمل [illegible] الطبع من الورق لكنه يابس
واقل [illegible] الطبع اصله ايبس واقل رطوبة وبرده دون التجفيف ويشبه [illegible] فلذلك هو
غاية للقروح لطيف خصوصا اذا جف جالينوس هو بارد يابس في الثالثة الافعال والخواص ورقه
قابض رادع مع مائية باردة يمنع سيلان الدم وسببه غير لذاع فلذلك هو نافع في ادمال العتيقة
والخبيثة وليس شيء افضل منه [illegible] عليه [illegible] الاورام
والبثور جيد للاورام الحارة ولحرق النار والنملة والشرى والحمرة [illegible] اصول الاذن والخنازير
الجراح والقروح جيد للقروح الخبيثة [illegible] والساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة
[illegible] في هذه الابواب وينفع [illegible] اذا جعل على الحمرة آلات المفاصل
[illegible] اعضاء الرأس نافع لوجع الاذن من الحرارة ويطبخ اصوله ويمضمضه
لوجع الاسنان والعفونة التي يكون فيها [illegible] من الطرح واذا قطرت عصارة
ورقه في الاذن [illegible] سكن الوجع واذا مضغ اصله وتمضمض بطبيخه سكن وجع الاسنان وكذلك
ماء ورقه يبرئ القلاع اعضاء العين ينفع من الرمد [illegible] ثم ينفع اعضاء
النفس بزره من النفث الدموي [illegible] ينفع من الربو اعضاء الغذاء
اصله وبزره [illegible] علاج سدد الكبد والكليتين [illegible] ينفع من
الاستسقاء اعضاء النفض نافع لقروح الامعاء وللاسهال الدموي [illegible]
[illegible] البواسير [illegible] حب الحميات [illegible]
المثلثة [illegible] الربع [illegible]
والربع [illegible] لسع السموم [illegible] لسان الكلب الماهية
جوهر مركب [illegible] رطب [illegible] حجر مصري
[illegible] الخواص [illegible] نافع
لسيلان المادة الى العصب الجراح والقروح هو نافع للقروح والجراحات خصوصا التي في الاعضاء اللينة
اعضاء العين ينفع من الغرب ويدخل في ادوية قروح العين اعضاء النفس جيد لنفث

الدم اعضاء النفض نافع من الاسهال المزمن وجيد للمثانة ويحتمل [illegible] لوبيا الطبع الاحمر
اسخن من [illegible] قالوا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية
وانه الى الحرارة والاحمر انه اسخن الافعال والخواص هو اسرع انهضاما واخرج من الماش وليس [illegible]
له غذاء قيل هو اقل نفخا وفيه نظر لان الاصح انه نفاخ اكثر من الماش لكن الباقلا انفخ منه وخلط اللوبيا
رطب بلغمي ويري احلاما ردية اعضاء النفس والصدر جيد للصدر والرية اعضاء الغذاء يولد
خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمري
بالخل قليل الرطوبة اعضاء النفض بطيء النزول خصوصا مع دهن البابونج لوز الماهية دهنية
اكثر من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة
الى المرار وصمغ الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربي الطبع الحلو معتدل فيما الى الرطوبة
قليلا والمر يابس في الثانية الافعال والخواص صمغ اللوز المر قابض ويسخن وفي جميع اصناف اللوز
جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر في تفتيحه لانه ملطف جلاء [illegible] ويقال انه لا
[illegible] فيه البتة [illegible] وخواص المرارة تقتل الثعلب والمر [illegible] والحلو [illegible]
[illegible] ودهن اللوز [illegible] الزينة المر على الكلف والنمش وعلى الآثار والسفوع ويبسط تشنج
الوجه واصل [illegible] وجعل على الكلف كان دوائيا والاكل من اللوز الحلو يسمن الاورام والبثور
المر بالشراب جيد للشرى الجراح والقروح يطلى بالعسل على الساعية والنملة وبالخل والشراب
على القوابي والمر ابلغ في ذلك كله اعضاء الرأس جيد لوجع الاذن والعروق فيها خصوصا المر دهنا
وسعوطا بحاله واذا اغتسل الرأس به وبالشراب نقى القروح الرطبة والحزاز [illegible] وان شرب اللوز المر
قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا ويجعل اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالعسل ودهن الورد
وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه اعضاء العين يقوي البصر اعضاء النفس
اللوز المر [illegible] جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب خصوصا
دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم اعضاء الغذاء يفتح السدد من الكبد والطحال
وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة في اطراف العروق واذا اكل الطري بقشره نقى المعدة وهو عسر
الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا اكل بالسكر [illegible] اعضاء
النفض المر يفتح سدد الكلى ودهن المر ينقي الكلية والمثانة ويفتت الحصاة خصوصا [illegible]
شربا وربما نفع [illegible] ونفع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم [illegible] واحتقانها
وعسر البول ووجع الكلى ويحتمل [illegible] والحلو نافع من القولنج [illegible] ودهنه [illegible]
[illegible] السموم ينفع من عضة الكلب الكلب ليمونيون الافعال والخواص [illegible] قابضة يابسة
اعضاء النفض ينفع من انطلاق البطن والدم [illegible] في شراب وكذلك نزف الحيض والشربة
اكسوبافي لزاق الذهب الماهية هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يقع على شيء يتخذ
من بول الصبيان [illegible] في هاون نحاس ويحل في الشمس حتى ينعقد ومنه معدني يتولد في المعادن
من بخار يتحلل فيما حار ثم انعقد وهذا هو الذي نذكره الآن الاختيار صافي نقي وخصوصا
[illegible] الطبع حار [illegible] الخواص جلاء قابض مسخن [illegible]
مرقق لذاع يسيرا محلل مجفف بقوة وتحليله [illegible] وكذلك بتجفيفه [illegible] كثيرا و

المصنوع منه اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه الزايد وانا احرق بعد لينه انما لطافة وهو بالغ في هذه الابواب
الجراح والقروح مدوف اللحم وهو دواء جيد للجراحات العسرة الاندمال اعضاء الغذاء مقوي
للمعدة الجبن الطري معتدل الى حرارة ما يبس لين وعند الخوز انه بارد الخواص يحلل نفخ والمزوف
منه يحلل المثانة يكون مركب من ارضية قابضة ومائية ملينة وحرارة نارية والجوف يسهل المائية منها
وفيه شبيه الزينة لبن اللبلاب الطيم على الشعر ينبت الشعر الجراح والقروح ودق حب المشاكين
الطري صالح للجراحات الكبار بعد ملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع
القيروطي فذلك لا يظهر له اعضاء الراس يقطر عصيره في الاذن الوجعة منطفه وخصوصا مع دهن الورد
خصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته ينفع من المادة المتحلبة الى الاذن اذا
ارمنت وللقروح العتيقة فيها اعضاء النفس جيد للصدر والرئة وينقي الربو اعضاء الغذاء
ينفع سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال اعضاء النفض ماؤه يسهل الصفراء المحترقة واذا لم يطبخ
كان اقوى فضعف من اللبلاب رديء يسهل الدم لعاب الاعمال الخواص يختلف بحسب الانواع
وبحسب مزاجه لا استحاس وقوته بالجملة منقض يحلل الزينة يجلو الكلف والنمش والدم الميت الجراح
والقروح يمسك القول بالجملة لعاب الانسان الصايم والكافور اعضاء الراس لعاب الصايم اذا قطر في الاذن
المتاذية من الدود قتلها واخرجها من ساعته السموم يقاوم لعاب السموم واذا تفل الصايم على
العقرب مرارا مات اللبن الماهية اللبن مركب من جواهر ثلثة من مائية وجبنية ودسومية و
يكثر الدسومة في البقري ولبن اللقاح اقل دسما وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن ايضا قليل
الدسومة رقيق ولبن الماعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر اغلظ وادسم ولبن الرماك كلبن
اللقاح رقيق مائي الاختيار افضل الالبان للانسان لبن النساء ولبن احمد الالبان هو المشروب
من الضرع او كما يحلب وأجوده الشديد البياض المستوي القوام الذي يثبت على الظفر ولا يسيل و
يكون من حيوان شاب فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة او مرارة او حرافة او رائحة غريبة او كريهة
وبحسبان يستعمل كما يحلب فان ان يستحيل ولبن كل حيوان حبله هوا طول حبلا من الانسان رديء و
لذلك فان المناسب هو المقارب كالبقري الطبع المائية حارة والزبدية الى الاعتدال مائل
الى حرارة واللبن الحامض بارد يابس الافعال والخواص مائيته ملطفة غسالة مطلقة ولا لذع فيها
واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن ويحبل واذا اشرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط
الغليظة وانضجها وعسلها جيد الكيموس حسن نايك في الدماغ خصوصا لبن النساء واللبن قريب
الهضم وكيف يهضم وهو من دم في غاية الانهضام طرا عليه هضم اخر وان كان من عضو الى برد فانه
لم ينفذ به حتى صار في حال الاغذية التي تحتاج الى هضم كبير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت عليه
حرارة فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما احسن ما قال روفس فيه وان تعرض عليه ويليه
الى البرد فانه يضر اصحاب البلغم لان حرارتهم لا يحيلها الى الدموية كما ينبغي والبدن يستعمله قبل الاحالة له
لقربه منه ولذلك ينفع اصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم يكن في معدهم صفراء فان للالبان مناسبات مع
الابدان لانه كما سببا بامن شرب اللبن ونحى ان يسكن عليه لئلا يتشيد ولا يحمض ولكن يجب
ان لا ينام عليه ولا يتناول عليه اغذية اخرى الى ان ينحدر وهو اصل المتناهين منه لاصحاب المزاج الحار
من الشبان فانه يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ لشفاء ما يرطب ويزيل الحكة التي تخصهم ولكن يجب ان

يداوم على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبقى اللبن بالاطلاق ما خاج ما في نواحي المعاء من الفضول ثم يأخذ في التغذية
وينتشر في البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى مركب من مطلق هو مائية وعاقل هو جبنية واللبا
بطي الانهضام غليظ الخلط بطيء الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام
الخلط والمطبوخ منه خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل وكل لبن يورث السدد خصوصا في الكبد الا لبن اللقاح
ونحوها لقلة جبنية وكثرة مائيته وينفض من المواد التي تنصب الى الاعضاء الباطنة وينفذ بها ولا تعمها
فانه يضعها بان يغسلها فوق غسل الماء لجلاء مائيتها ليس في المعاء ويعدل كيفيتها وبان تحول بها سيفها
في العضو ثم يغرها عليه من العضو ويخرج الخلط الرديء فلا يبقى الخلط عاريا وهو يضر اصحاب سيلان
الدم واللبن عزيز جيد للاحشاء ولبن الماعز اكثر ضررا للاحشاء من غيره فان اكثر رعيه لما ينقبض ولبن الضان
بخلافه وليس بمحمود وفيه الهاب واللبن في جوهره سريع الاستحالة خصوصا الى الحمى ولا اضر بالبدن من لبن
رديء ولبن الاتان مائي ولبن الخيل رمائي غير نضيج واللبن الربيعي مائي بالقياس الى الصيفي وكذلك كلما
رعى الرطب والاحشاش لان نبات الربيعي مائي بالقياس الى نبات الصيف وكلما امعن الصيف الى
الخريف امعن اللبن في الغلظ واجوده ما كان في وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب ولا
يخاف ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والضاني كثير الجبنية والعسيفة والجبنية في البان الابل قليلة
ثم في البان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما تتجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحة لجهلها الحمض ومنافعه
الالبان ومع ذلك فقد قيل انه يشد البطن في المعدة وفي الجوف اكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب
نوع الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير او كبير او معتدل او بحسب سحنته هل هو لين اللحم او صلبه سمين او عجيف
ابيض او لون اخر واصفا اللبن فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا الزينة الاكثار من اللبن تولد
القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الاثار القبيحة في الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جيدا ولكنه كثيرا
ما احدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قلما يخاف عنه الوضح واذا اسقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا
للنساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن المزاج اصحاب الحار اليابس اذا اهلسوا بسببه وانما يسمنهم بما
يرطب وعا يخرج الخلط الرديء فيصلح الغذاء اللبن الرائب بالحث يسمن هولا بالسرعة وماء الجبن يذهب
الكلف والاثار طلاء وقد ينفع منها شربا الاورام والبثور كثيرا ما يبرا من يعرض له الاورام الرديئة والدماميل
والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار
لاصحاب الاورام الباطنة الجراح والقروح اللبن يصلح للقروح الباطنة غسلا ينقي ويباشي وربما يغري
اذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفراء انتفع به اصحاب القروح وماء الجبن مع الهليلج الجرب الات المفاصل
الالبان رديئة للاعصاب ولاصحاب امراض العصب خصوصا البادرة البلغمية اعضاء الراس لبن الماعز
ينفع من النوازل وتحليلها وتطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج للنسيان اليابس والغم
والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويوكلها ويحفرها وينقيها وخصوصا اذا كان للسن بارد المزاج ويضر
اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب وبالسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض به
شدد الاسنان واللثة ولا يوافق اصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر
ضعيفي الراس اعضاء العين اللبن يحدث ظلمة البصر والعشا لكنه اذا حلب في العين نفع من الرمد وضربة
المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل
على العين وينفع حلبه فيها من الطرفة اعضاء النفس لبن الاتان والماعز جيدان للسعال اليابس

وينفع به المضمضة والغرغرة من الخوانيق والبثور وادرام اللثة ثم الدورتين لكنه ضار لاصحاب الخفقان الرطب
كيف كان من ورم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والبهر واللبن اوفق للصدر منه للراس والمعدة اعضاء
الغذاء اللبن يورث السدد في المثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح فاطبة ولبن
الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة
ويحدث نفخا في المعدة ووجعا وخصوصا اللبا وكلاهما مما يهيجان الغواثي والجشاء الدخاني وخصوصا
اللبن ويضر المطحول والمكبود المحتاجين الى المدبر الملطف الا لبن اللقاح فانها ينفع من امراض كثيرة
للطحال والكبد ويطري الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح
العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض يطفي الاستمراء جدا لخام الخلط لكن المعدة الحارة طبعا
او عرضا يهضمه وينتفع به ولا يجشي دخانيا لا نزاع الزبد عنه اعضاء النفض ماء الجبن يسهل الصفراء
المحترق فمع الافتيمون يسهل المحترق واللبن يجذب الحصاة واللبن المطبوخ حتى يذهب مائيته يعقل
البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح مدر للطمث مخيض البقر جيد للاسهال المرارى ويختص الحليب
من اللبن لقروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه ويحدث
نفخا في الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة وخصوصا اللبا ويهيج الجماع حتى اللبن الحامض
والماست في الابدان الحارة المزاج فيما يرطب وبما ينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل
والاتن ثم لبن البقر ثم لبن المعز والاتن وكل اذا فارق مائيته وقد يطلق البطن للاستكثار منه فلا يهضم
والمخ يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن واما المطبوخ والمرضوف والمخن بحصا محماة وصفايح حديد
فانه يعقل البطن لا محالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوي و
الدموي ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على اورام المقعدة وقروحها واورام الخانة وقروحها
نفع ويسكن اللذع الحادث في هذه الاعضاء الحميات لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ما نحد في
موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا اجيد نزع سمنه وكان يحب ان يستمري واما الحليب
من الالبان الغليظة وكثيرا ما يلقى في الحميات ولا يحبان يقربه صاحب الحمى البتة السموم اللبن نافع
من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح و
الارنب البحري والتافسيا والخربق وخانق الذئب والبيش وجميع الادوية الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقي
البنج يرد عليه عقله لحم الاختيار اللحوم الفاضلة هي لحم الضان وهو مع حرارة لطيفة والمعز من
الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذاء والجدي اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع من
لبن محمود جيد واما من لبن غير محمود فهو ردي ولحم الهرم من الغنم ردي وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود
اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوانات الكثير السمن والسمين اخف والمجرح اقل غذاء
ويطفو في المعدة وافضل اللحم ما هو عايد بالعظم ايضا والايمن اخف وافضل من الايسر واوسط العضل
انقى اللحم عن العيب فاما اللحم الرخو الذي لا عصب عليه فانه ربما لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن
مثل لحم الثدي او لتوليد اللعابية مثل لحم اصل اللسان وغذاؤه اذا انهضم جيد وفي اكثر الاوقات
يكون بلغميا وليس كثرة غذائية الا كثرة سائر هذا اللحوم ولحم العضل الاحمر الذي ولحم خصى الديوك
والقلة جودة ما كان حلقه لدعامة كما يتشح من عروق الكبد وغير لحم القلب واصله فضل الثويث وغذاء
الثدي جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ ولحم الخصي من غيره وافضل لحوم الطير التدارج والدجاج

والطف منها وليس ما اغذى لحوم الدراج والطياهيج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره افضل مثل
لحم الجدي فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا ولحم التيس ردي مطلقا ولحوم
السباع ردية ولحوم جميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والخربان والحامات
الصلبة والقطا والمكثر توليدا للسوداء وما يشبهها والعصافير كلها ردية وما خف من الطيور الغليظة للرياضة
جيدة للكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميله الى السوداوية وقال ابن النصارى ومن يجري مجراهم
خير لحوم الوحش لحم الخنزير البري فانه مع كونه اخف من لحم الاهلي هو قوي الغذاء كيفية سريع الانهضام ويولد
اجود ما يكون في الشتاء ويجب ان ينظر في احوال الحيوان ايضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك مما
قيل في اللبن الطبع لحم الطراجم ايبس من لحم ذوات الاربع لحم البقر ايبس من لحم الماعز لحم الماعز ايبس واعسر
هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الاسخان لحم الارنب حار يابس لحم كبار الطير كالاوز والخربان غليظة و
اما لحم البط والماساث فشديدة الرطوبة قريب في ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم ان لحم القنفد مرطب واللحم
السمين والالية حارة رطبة الافعال والخواص اللحم غذاء متين للبدن واقرب غذاء استحالة الى الدم مطبخة
ومشوية ايبس وغذاء مسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير والمري ونحو ما فيه قوة ابازير بين بين السمين
والشحم ردي الغذاء قليله ملطف للطعام انما يصلح منه قدر يسير يقدر ما يلذذ واللحم المملوح وان كان في الاصل
مرطبا فانه يصير مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة
استحالته الى الدخانية والمرارية وينهضم سريعا والالية ارداء من اللحم السمين ردية الهضم والغذاء وهما احر و
اغلظ من الشحم لحم البقر كثير الغذاء غليظه اسوده يولد امراض السوداء وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر بهربه
فيشووا البطيخ وافضل وقت يوكل فيه الربيع واوايل الصيف قال ابن النصارى ومن يجري مجراهم ليس لحم
غليظ لزوجة غذاء الخنزير ولا مناسبة واما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم
البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيد لذيذ في الغذاء فاضل
الخلط لحم الشفنين كاسمه كاسر الرياح وابعد اللحمان من ان يعفن اقله شحما وايبسه جوهرا الزينة لحم البقر يولد
البهق لحم حمار الوحشي جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط السمين وحراقة لحم الحلزون طلاء على البهق وحراقة
لحم الضفدع لداء الثعلب الاورام والبثور لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ويحلل الاورام
الصلبة الجراح والقروح لحم البقر يولد الجرب والقوبا الردي وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الحلزون طلاء على القوابي
آلات المفاصل لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمين والالية
جيد للعصب الجاسي مرقة لحم الارنب يتعدى بها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فيقارب فعله
فعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على اوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروخ
جيد على وجع الظهر ومن الريح الغليظة ولحم الافاعي للجذام على ما قيل في بابه ولحم القنفد جيد للجذام
اعضاء الراس لحم البقر وساير اللحمان الغليظة المذكورة تحدث الوسواس مما يخفف لحم ابن عرس يخلط
بالشراب ويخلط ويشرب للصرع اعضاء العين دماغ لحم الحلزون لبياض العين لحوم السباع ذوات
المخالب ينفع العين ويقويه اعضاء النفس السرطان النهري نافع للمسلولين جدا ولحوم الفراخ يهيج الخوانيق
لا مخصوصا اعضاء الغذاء اللحوم الغليظة المذكورة يغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة
والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر في جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد
الطحال والكبد والاوليان يتخذ في الاستسقاء قريبا الى ما يهيج العطش ومن الناس من منع لحوم

الضباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطوءها لكن بحسب غلظ الغذاء ورقته فان
لحم الخنزير البري والاهلي على ما يقال اسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذاء لزجة غليظة ولحوم الايايل
مع غلظها سريعة الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها
وفساد المزاج والاستسقاء ولحم الضباع وذوات المخاليب يعافها المعدة اعضاء النفض اللحوم البقرية تمنع
علب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى
مرقة الديك الهرم جيد للقولنج والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلى
من الريح الغليظة ولحوم السباع وذوات المخاليب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر سكباجة جيد للاسهال
المراري مقطعه وكذلك قريص لحمه بالكزبرة بالخل والحموضات التي تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران
وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج وما قوي منها القطا
والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عنها المرق ولحم الايل يدر البول واللحوم السمينة اشد تليينا للبطن
من غيرها الحميات لحم البقر والايايل والاوعال يكثر الطير يحدث حميات ربع السموم لحم ابن عرس
مجففا يسقى في الشراب ينفع من السموم لحم الحلزون المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ونفع الشراب
للكلب الكلب ولحم الضفدع من لسع الهوام حرف الميم مسك الماهية المسك سرة دابة
كالظبي بجنبيه لها نابان ابيضان معقفان الى الانسي كقرنين الاختيار اجوده بسبب معدنه التبتي ثم بل
الصيني بل الخرخيري ثم الهندي البحري ومن جهة المرعى ما رعى البهمنين والسنبل ثم المراعي اجوده من جهة
لونه ورائحته التفاحي الاصفر الطبع حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم ابلغ الافعال والخواص
لطيف معش الزينة فيحرا ما وقع في الطيب اعضاء الرأس اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل
كافور ينفع الصداع البارد وحده ايضا المائية منه التحليل والقوة وهو حسن للدماغ المعتدل اعضاء العين
تقوي العين وتنشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق اعضاء الصدر يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان
والتوحش السموم هو ترياق السموم وخصوصا البيش سنبل الماهية منه رومي ابيض ومنه
قبطي الى السواد وتجربته مركبة من مائية تحليلية وارضية كثيرة وهو الطف وانفع من الكندر الاختيار
اجوده الابيض الجلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجفف الطبع حار يابس في الثانية
هو اقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس في تجربته تبريد او تسخين شديد وفيه تسخين اكثر ما في
تجربته الافعال والخواص قابض محلل وجميع اجزاء شجرته قابض وتركيبه من جوهر مائي وجوهر ارضي
واصوله وقشور اصوله يقوم مقام اقاقيا وهيوفسطيداس وبدله وكذلك اغصانه وورقه وتتخذ
من ثمرتها دهن شديد القبض واما جالينوس فيشبه ان يرى ان في جميع اجزائها مع القبض تليينا
ولكن لكل دهانة والقبطي الذي يضرب الى السواد قبضه اقل وتجفيفه اكثر فهو اوفق للانضاج بلا
تحليل قوي وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا اذى وهو لطيف جدا ويذيب بلطافته
ولطيفه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك قل حدة وكثافة من سائر الصموغ الزينة يجعل في السنونات
فالغمر ويورث حسنا الاورام والبثور ينفع لما فيه من القبض والتليين من اورام الاحشاء والاسود
القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام الحمية الخراج والقروح ينفع عصارته وطبيخ
ورقه الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته
على القروح فيثبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فيجبر اعضاء الرأس مضغه يجلب البلغم من الرأس

وبنقيه

وبنقيه وكذلك المضمضة به يشد اللثة اعضاء العين يلصق به الهدب المنقلب اعضاء النفس ينفع من
السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ اصله وقشره اعضاء الغذاء يقوي المعدة والكبد ويشهي الشهوة
ويطيب المعدة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم فيها وينفع من اورام المعدة والكبد شربا وضمادا اعضاء النفض يقوي
الكبد والامعاء وينفع من اورامها وطبيخ اصله وقشره ينفع من الاختلاف وذوسنطاريا والسحج وكذلك
بقشر ورقه ومن نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الردية ومن نتو الرحم
والمقعدة وكذلك دهن شجرته ويذكر مر الماهية قطاع مختلفة الشكل في لون غاريقون وله
عنا يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يحذي اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله
ويكثر ببلاد مقدونيا الاختيار اجوده الجلال الابيض النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما
ثم يجفف الطبع حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة غريبة غير نضيجة ما لحقه الخواص لطيف جلاء مفتح
شبيه بالسنبل في قوته لكنه اسخن والطف الزينة والمفاصل ينفع شربا وطلاء من اوجاع المفاصل اعضاء
الرأس يصدع الاكال منه وذلك لفضلة رطوبة مجهولة فيه اعضاء الغذاء ينفع الكبد البارد والنفخ
فيهما ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس في مائها وينفع من المغص والفواق ما لنفخ
ماذريون الماهية يتنوع كبير وصغير احدهما كبير الورق دقيقه والاخر صغير الورق ثخينه و
هما اردأهما وما كان اسود دقيق فقال الاختيار اجود الماذريون ما كان ورقه كبيرا ويشبه بورق
الزيتون والطف واما الصغار الورق وجعله فردي وقد يكثر غائلة الماذريون بالتخليل الطبع
حار يابس في الرابعة الافعال والخواص هو حاد منق مقشر وحرافته شديدة الزينة جميع
اصنافه يستعمل للبهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك الخراج والقروح جميع
اصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل ويقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكال
ولذلك يجفف الجرب اعضاء الرأس يخفف بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود ويسكن وجع السن
وقد يلصق بشيء مثرح فلفل ويلصقه يوم على السن الوجعة اعضاء الغذاء الماذريون يضر بالكبد جدا
اعضاء النفض يسهل الماء وخصوصا المأخوذ رطبا وحده ذهن ويكسر حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف
والشربة منه شيء غا شديد الحيات يطبخ في رطل ونصف من الماء حتى يبقى منه نصف مدبح ويشرب ويسهل
الحيات وحب القرع وخصوصا اكسوناني منه في طبيخ العوذنج الجبلي وقد ينقع منه اثني وعشرين درهما
في جزئين من شراب ويترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه
ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه ايضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط
به شيلاء افسنتين ومنهم من يأخذ منه مثقالا لا افسنتين مجويا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا
ويجب ان يريد اسهال الماء الاصفر ان يخلط به المسهلات الاخرى لم وان اريد اسهال السوداء افعل
به مثل ذلك فيخلط به ما يسهل السوداء في السموم الماذريون يسقى بالشراب لنهش الهوام وهو وخصوصا
الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وعجن بماء وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والعاقر منه للناس
وزن درهمين يقتل بالكرب والقيء والاسهال مرو الماهية قالت الصيادلة انواع نوع طيب الرائحة
وهو مرماحوز وهو احمر وابيض ونوع آخر هو اقل رائحة ويقال له سموسا وهو حاد لين ونوع ثالث يسمى المرو
الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة اظن انه الذي فيه قوة مفردة يقربه لسان الثور ونوع يسمى مرماحوز وهو
حار يابس لطيف ونوع يسمى سيسنبار وهو بارد حكاه ل واضعه الطبع حار يابس في الثانية ثم يخلف

الخواص جميع اصنافه منفش لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد حيث كانت اعضا الراس يقطر مع اللبن
في الاذن الوجعة ويشبه بان نافع من الصداع الحار وسائر اصنافه لم ينفع الصداع البارد لكنه
العطرية تصدع خصوصا اذا اشم على الشراب اعضا الغذا يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة و
يقويها اعضا النفض يقوي الامعا وبزره اذا قلي نفع من السحج من ذوسنطاريا وان لم تقل اسهل بلغما
مرزنجوش الماهية معروف وافضله الى الخضرة طيب الرائحة عطر الطبع قال الدمشقي ان المرو احر
اسخن من المرزنجوش فانه قوي فهو حار في الثالثة يابس في الثانية الامعا والمنفعة لطيف محلل مسكن
للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت اعضا الراس يسكن سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه
عليه لكنه يحلل سمه او الاكباب على نطوله جميع البخار ... الصداع ويشبه الشيح في ذلك اعضا الغذا يقوي
المعدة وينفع سدد الاحشا وينشف رطوبة المعدة اعضا النفض يقوي الامعا مقل اليهود والمقل المكي
الماهية مقل اليهود منه صقلي ومنه عربي غير مقل الروم وكلا نوعيه الاندلسي والصمغ واما المكي
فهو ثمر شجرة الدوم الاختيار الاجود من الصمغين هو الازرق الصافي المر الطعم النقي من العيدان
السهل الانحلال الطيب الرائحة لدخانه والحجر العتيق الذي يعتق مقل اليهود خرج من اللين الى التجفيف
الطبع المكي بارد يابس والاخر حار في آخر الاولى ملين وخصوصا الصقلي والمغربي يجففه الرمان
الخواص محلل حتى للدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلي اشد تليينا والمغربي اسخن في الاورام
الاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة خصوصا منقوعا في ريق الصائم وكذلك يحلل سائر البارده
والمكي الذي ثمر الدوم وهو مقل اليهود يذبل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة الصلبة
الخراج والقروح يطلى بالخل على السعفة آلات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب
ويعقد بها اعضا النفس ينفع من انطلاق قصبة الرية وادمانا ينفع من السعال المزمن وينفع اوجاع
الجنب والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق اعضا النفض ينفع من البواسير شربا وحمولا وتبخرا ويحبس
دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث ... بالمكي
ايضا انه يدر ولا شك فانه يحلل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقال
وشرب بماء العسل حط البلغم والمقلان جميعا يحللان اوجاع المثانة ويسخنان فم الرحم المنضم ويحدران
الجنين وينقيان الرحم ويحللان اورام المقعدة والانثيين في السموم نافع من لسع الهوام ماء الاختيار
للمياه الفاضلة والمحمودة قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الرديئة هي الكدرة البطائحية
والغالب عليها طعم غريب او رائحة عطرية والكدرة الغليظة الثقيلة او وقعا المجاورة الى التجمد والتي
يطفو عليها غثاء ردي وتجد فوقها شيئا غريبا واعلم ان البورقية من المياه تعدل وكذا ... اللبن
والشراب الغليظ والنشا تسخنها البقول المطلقة والمرة والمياه الكدرة الغليظة تصلحها الملطفات
كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها خصوصا ممزوجا ... الخشن
هو الماء الغليظ واما الحاد الجلاء وقد يقال ماء خشن للذي يكون شديد ... والماء
المر يصلحه الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الآس والزعرور والطين الحر والسويق والماء
الردي بالجملة يصلحه الخل الطبع ماء البحر حار والماء البورقي يسخن ويجفف والماء الشبي والحديدي
ينفع الاحشاء الخواص الماء البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع اصحاب التحلخل والسيلان اي
سيلان كان من اي عضو كان ومن هيجه بسببه امراض ويقوي القوى كلها على افعالها اذا كان باعتدال

اعني الماء الحار والجاري والماء المسك والعافصة الزينة ماء البحر ينفع من الشقاق العارض عن البرد قبل ان يتقرح
ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص الاورام والبثور المياه
الكبريتية نافعة من اورام المفاصل والصلابات والثواليل المتعلقة الخراج والقروح الماء القراح ردي للقروح
بماء رطب وهو خلاف واجب تدبير القروح ماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه
الكبريتية ايضا جيدة للجرب والقوابي استعمالا بها وكذلك للسعفة آلات المفاصل ماء البحر ينفع
امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر وكذلك المياه الكبريتية كذلك و
ينفع من جميع اوجاع المفاصل والعصب الباردة اعضاء الراس المصروعون ينتفعون بالماء القائم
ويتضررون بالحار بخار ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن اعضاء العين
ماء الثلج ردي للعين اعضاء الصدر الماء البارد جدا ردي للصدر حتى ان الماء ضار للعصبة الرئة ...
الذي فيه ومتى يحتاج الى تجفيف الماء الحار جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ماء البحر يتطلى به لاورام
الثدي الماء البورقي ينفع الرئة ماء الشب نافع من نفث الدم الماء الحديدي ينفع الطحال والمعدة والماء
النحاسي قريب منه اعضاء الغذاء الماء البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ماء البحر يحقن به ردية
للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقي ينفع للبورقية المعدة الرطبة ماء الشب
ينفع من القيء ويمنعه وكذلك مياه الحمأة العاقصة المياه الكبريتية نافعة من اورام الطحال واوجاعها وكذلك
الكبد اعضاء النفض ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى ... ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن
لذعه الماء الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض المياه الكبريتية نافعة من اوجاع الرحم الماء البارد جدا
ردي للمياه ويعقل البطن ويسكن حركات الحمى ويسيل الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع المياه
يعسر البول والحيض والولاد واكثرها يطلق ويخلف وبعضها كالشبي يعقل وقد يحدث القولنج ايضا
والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة في الكلية والمثانة
واما الماء المطفى فيه الحديد فينفع من نفث الدم في الحميات المياه الكبريتية والكابية والراكدة المتنتنة
تحدث الحميات والغليظة تحدث الربع منها في السموم من لسعة الافعى يجلس في ماء البحر وينتفع به وكذلك
سائر الهوام القتالة مرماحوز الراعي في الخواص قوته جلاءة الاورام والبثور يحلل الاورام الحارة
اعضاء الغذاء ينفع من الاوجاع الرخوة والثفيلة في الاحشاء اعضاء النفض ينفع من حصاة الكلية
وينفعها طبخه واصله نافع لقروح الامعاء مخاط الماهية قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس
يوافق هذا ما نذكر من ان بزره يوافق ويحركها بقوة في الطبع حار الى الثالثة رطب في الثانية الخواص
هو مقو للاعضاء في الزينة هو مسمن آلات المفاصل نافع اذا ضمد به الوثي والكسر وهو للعضل
وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للتشنج وصلابة المفاصل اعضاء النفس ملين لصلابات
الحلق والرئة اعضاء النفض يحرك الباه وخصوصا بزره مرو اسفرم الماهية جالينوس هو الى التجفيف
لكنه ضعيف الاسخان والتجفيف وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة في الخواص
قابض مجفف يحلل قليلا مع قبض وتقرية ويلطف الغليظ ويقبضه وجلاؤه يسير وهو مادة للمراهم
يجمع الادوية ويكسر افراط المحلل والآكل والقابض الزينة يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سحج
... ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت خصوصا المغسول ويذهب آثار الجدري ويمنع العرق
الخراج والقروح ينبت لحم القروح بالمرهم لكن جالينوس قال انه لا منق ولا مفتح ولا منبت ولا ناقص

بل هو مادة للمراهم تنفع سحج المقابن والافخاذ اعضاء العين المغسول الابيض منه يقع في الاكحال ويجلو
العين اعضاء النفض ان شرب منع النوازل والشاني في بلادنا يسقونه الصبيان للخلفة وقروح الامعاء
وتدق ملتوية في كيزان الماء ليقل ضرره في السموم هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض
اللسان ويخنق ويضيق النفس مشكطراميشيع الماهية قضبان يشبه الشاهسفرم اليابس
لا يوجد منه في اول النظم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقبه مرارة وحرقة واذا رعته الغنم احليت دما وهو
شوب من الشونيز بل هو اقوى منه بكثير وهو صنفان احدهما المشكطراميشيع الحق والآخر المزور والكاذب
وهو يشبهه لكنه اضعف واقوى الاجنة الطبع هو حار يابس في الثالثة اعضاء النفض يخرج الرطوبات
اللزجة من الصدر والرئة اعضاء الغذاء شرابه نافع من الكرب والغشي اعضاء النفض يدر الطمث بقوة
والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتحملا وحتما لا وشرابه يحدر دم النفاس مرارة
الاختيار اقوى مرارات ذوات الاربع مرارة البقر ثم الضبعة ثم الماعز ثم الضأن واسلم مرارات الطير
مرارة الديك والدراج والقبج وسائر مرارات الطير اقوى من مرارات ذوات الاربع اذا نسب البغاث
منها الى الماشية والصيد والجوارح بالجوارح والمرارات القوية جدا اللذاعة مرارات الجوارح خصوصا
الكبار منها والمختار منها ما كان لونه اصفر طبيعيا واما الزنجاري والاثوردي فرديء وكذلك الناصع
الحمرة واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى العقرب والسلحفاة فيها قوي
من مرارات ذوات الاربع ... لدبا يسحق ويحبس بشد طرفا المرارة وتغلي في الماء بقدر ما يعد و...
ثلاث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لا شمس فيه ويحفظ الطبع حارة يابسة كلها في الرابعة
الافعال والخواص المرارات كلها حادة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال العطش
والجوع وحال الاترنو وحال الدعة وحال الرياضة الزينة مرارة الحمار الوحشي تقلع الثوث وتنفع
طلية على آثار الاورام الاورام والبثور وتقع في مراهم الحمرة ينفعها الخراج والقروح اذا اخلطت المرارة
بالنطرون والزنبائج نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تقع في المراهم النافعة للجراحات عن الحمرة
والاوجاع الشديدة ومرارة التيس تقلع اللحم الدوي والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية
والضعيفة بحسب اوقاتها وبحسب نقائها وتفسخها ومرارة الذبيجة للجراحات العصبية
وفي زمان الربيع التشنج والكزاز الحادث في امثالها آلات المفاصل مرارة التيس يحمل على داء
الفيل والدوالي فينفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي خصوصا مرارة الذئب ينفع التشنج والكزاز اللذين
يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد اعضاء الراس مرارة التيس والثور للقروح الطرية
في الآذان مرارة الرخمة في الزيت يقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث
النبطي للطنين ولثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون واليتوع لبنا للحزاز يغسل بها الراس وقد قيل
ان مرارة الذئب اذا اسعط نفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافع من القلاع الخبيث في افواه الصبيان
ومما يقال انه ينفع بانشاقه المصروع والمرارات كلها نافعة من الخشم مفتحة جدا للسدد السلحفاة اعضاء
العين المرارات كلها تنفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح كلها خصوصا البازي تنفع من ابتداء
الماء والانتشار ولا يجوز ان يستعمل الا بعد تنقية البدن والراس وانفع المرارات للعين اما من ذوات
الاربع فمرارة الظبي واما من الطير فمرارة القبج واما من السموك فمرارة الشبوط ومرارة المعز تنفع من
العشا وخصوصا الجبلي اعضاء الصدر ومرارة الثور تحنك به مع العسل للخناق ... السلحفاة

اعضاء النفض مرارة الثور ينفع افواه البواسير وكل مرارة نافعة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرم
او احتمل ومرارة الثور مع العسل طلاء للقروح العفنة وتتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويحمل
على اورام المقعدة السموم مرارة التيوس الجبلية ترياق للمهوس وكذلك مرارة الثور موم الماهية
الموم الصافي هو جبنان بيوت النحل الذي يبيض فيها وتفرخ فيخرج فيها العسل والموم الاسود
هو وسخ كوارة الطبع معتدل الخواص ملين يملأ القروح وسخه يرطب بالعرض بتدفئة وينسب
السنام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نفخا يسيرا وتليلا تحليلا اكثر تحليل
وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوارات جذب من العمق شديد يجذب السلى والشوك ولطا
ونقية يسيرة وتليين بالغ الاورام والبثور يلين صلابة الاورام القروح يلين الحشكريشات
ويملأ القروح وسخ الاسود يجذب السلى والشوك آلات المفاصل يلين الاعصاب اعضاء الراس
الموم الاسود يعطس بقوة للحية اعضاء الصدر ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا وقد ضرب بدهن
البنفسج ويمنع اللبن من التعقد في الاثداء والمرضعات اذا نثر لشرابه حبوبا كالجاورس اثنا عشرة
عدد اعضاء النفض يشربه عشر جاورسات في بعض الاحشاء الجاورسية او الارز للقروح
التي في الامعاء السموم قيل انه يجذب السموم ويحمل على جراحات النصول المسمومة طلاء بالابيض مغناطيس
الماهية هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا احرق صار شادنة وقوته دونها الاختيار اجوده الاسود
المشرب حمرة الخالص الذي لا خلط معه الخواص جال شق اعضاء النفض يسقى من شرب برادة الحديد
اذا احتبس في بطنه خبث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا اسقي منه ثلث
ابولوسات بماء القراطن اسهل كيموسا غليظا مغناطيس الماهية هو اصناف فهي دنقي و
غاسي وحديدي وكل صنف نسبة الجوهر الذي يشبه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنائي اي
حجر النور المنفعة للبصر الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه قبض واسخان
وانضاج وتحليل وجلاء وفيه قوة لكنه ما لم يسحق دقيقا لم يظهر منفعته الزينة ينفع اذا طلي بالخل على البهق
والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد ويرقق الشعر ويحسن الاورام والبثور اذا اخلط
بالزنبائج ينفع الاورام الصلبة ويحللها ويقع في المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل الخراج والقروح
مع الزنبائج يلحم القروح ومع الزيت يقلع اللحم الزائد آلات المفاصل يحلل ما يجتمع في اجزاء المفاصل
من المادة المشبهة بالمدة اعضاء الراس قيل انه ان علق على عنق الصبي لم يفزع اعضاء العين يجلو العين و
يقويها محرقا وغير محرق غنيسا الماهية هو نوع من الحمار وتشيشا واجود منه الاختيار
اجوده اخفه وزنا واحلكه سوادا الطبع كله حار مجفف الا الهندي فان الهندي ليس جيدا ثم
في المرداسنج الخواص كله مجفف الاورام والبثور انعم بعضهم ان الهندي يحمل على الاورام الحارة فيسكنها
الخراج والقروح المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل على حرق النار فيتركه حتى يسقط
مرزنجوش الطبع حار يابس في الثالثة الخواص لطيف يحلل مفتح وقوة دهنه مسخنة ملطفة حادة
الزينة يجعل بالوز في الحجمة ويطلى على العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع الانبعاث الذي يحدث عند
الشارط بعد الحجامة ويطلى بالسبة بالعسل على كهبة الدم والاخضرار وخصوصا تحت العين الاورام
والبثور هو طلاء على الاورام البلغمية آلات المفاصل ينفع في التمدد ويطلى على التواء العصب وينفع
من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعياء ودهنه ايضا ضماد للفالج الميل العنق الى خلف

مداد

والعين من الفالج اعضاء الراس ينفع سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع
السوداوي والرياح الغليظة ومن وجع الاذن تقطيرا او تقطيرا او يحمل بها قطنة مغموسة في دهن الورد بخوخ
فينفع من اشتدادها اعضاء الغذاء ينفع طبيخه من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع طبيخه من عسر البول
والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المؤدي الى احتباسها السموم مع الخل ضماد للسع العقرب
ميويزج الماهية هو زبيب الجبلي وهو حب اسود متغضن كالحمص الاسود الطبع حار يابس في
الثالثة الافعال والخواص محرق اكال حار حريف الزينة تقتل القمل خصوصا مع الزيبق هو نافع من داء
الثعلب المزمن طلاء الخراج والقروح مع الزرنيخ او وحده على الجرب والنفس اعضاء الراس ينفع لجلب
البلغم والرطوبة من الدماغ ويطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويرى مع العسل
القلاع الردي اعضاء الغذاء ويسقى منه خمسة عشر حبة بماء القراطن فيقي كيموسا رديا اعضاء النفض في
سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نفعها موميائي الماهية هو في
قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة الطبع حار في الثانية الخواص
لطيف محلل الاورام ينفع من الاورام البلغمية آلات المفاصل جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة و
الفالج واللقوة شربا ومروخا اعضاء الراس ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار وسعوط
منه حبة بماء المرزنجوش في الاذن الوجعة ومحبة في الزيبق ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن
الورد وماء الحصرم بفتيلة ولثقل اللسان قيراط بطبيخ السعتر الفارسي وللسكتة والصداع العتيق
وحبة مع حبة جندبيدستر بدهن البان سعوطا اعضاء الصدر ينفع نفث الدم من الرئة والشربة ثلث
شعيرات منه في نبيذ جمهوري مجرب وللخناق قيراط سكنجبين ولوجع الحلق قيراط بلب التوث
او طبيخ العدس وللسعال طرح بماء العناب وماء الشعير وسبستان ثلاثة ايام متوالية على الريق و
للخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواه والكرويا اعضاء الغذاء ولضعف المعدة قيراط بماء الكمون والنانخواه
والكرويا وكذلك للمتوجع البلغمي وللسقطة على الصدر والمعدة والكبد قيراط بوزنين من طين ادمي
ودانق زعفران في ماء الثعلب او حيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء
السكر اعضاء النفض جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى نصف قيراط منه باللبن ان خلط شيء منه
بدقيق وما احتمل نفع من تقطير البول على حبس البول في السموم وللسموم جنبين بطبيخ الحسك والانجدان
وللعقارب قيراط بحرف وعلى لسعتها بمخ البقر مر الماهية منه خالص ومنه ضرب مغشوش
الاختيار اجوده ما يميل الى البياض والحمرة غير مخالط لخشب سنجة طيب الرائحة وقد يغش بعض البيوعات
الفتالة ببصرها لاوهذا البيوع يسمى بارقاسيس وعود سجرة ... الطبع حار يابس في الثانية
الافعال والخواص مفتح محلل للرياح وفيه قبض والرائحة فيه لين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه اشد
تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسة دخان الكندر وينفع في الادوية الكبار لكثرة منافعه
ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف الفضول الجافة والمجلوب من
الاقليط اشد تسخينا وانضاجا وتليينا الزينة اذا خلط بدهن الاس والاذن اعان على تقوية الشعر
وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والخل على
الاباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثواليل الاورام والبثور نافع من الاورام البلغمية
الخراج والقروح يدمل ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابي ويبري الجراحات المتعفنة

آلات المفاصل يلطخ مع لحم الصدف على المفاصل المأووفة كالاذن وغيره اعضاء الراس قال جالينوس
رايحة المرييدع الا انها انفع لا عن المصدوعين وهو من الادوية خصوصا مع ماء الابيون والخل
التي تنفع من ورم الاذن ويسد الفيتوس وتمضمض به بشراب وزيت فيسكن الاسنان حينا ويقويها
ويمنع تآكلها ويشد ويذهب رطوبتها ويدر على قروح الراس يجففها ويستعمل مع جندبيدستر وماميثا
وابيون لقروح الاذن الوجعة وللفتح ويلطخ به المنخر للحوانات الرمشة فيحبسها وقد يسعط بوزن
دانق منه فينقي الدماغ اعضاء العين يحلو آثار القروح في العين ويملأ قروحها ويحلو بياضها
وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة في العين بغير لذع وربما حلل الماء في ابتدائه واذا كان تيقا
واهوا في الاكحال المعشوش البشوعي اعضاء النفس والصدر جيد للسعال المزمن الرطب ومن
الربو ونفس الانتصاب واوجاع الجنب ويصفي الصوت كذلك لجلا به اللطيف من غير تخشين و
يوخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق اعضاء الغذاء ينفع المرار الحالص من قروح المعدة والماء
الاصفر وللمغص في المعدة اعضاء النفض يدر الحيض خصوصا حقنة بماء السذاب او ماء الاسقنتين
او ماء الزوفا ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته ويلين انضمام فم الرحم ويشرب باقلاء لقروح
الامعاء والسحج والاسهال الحميات باقلاء منه يتغلغل بها لابتداء الناقض منهم السموم يسقى للسع
العقارب بالشراب الابدال بدله نصف وزنه فلفل اسود فيما يقال وليس بشيء ماميران الماهية
ثمرة شجرة قد يوكل على شدة عفوصته المفرطة الخواص فيه قبض وتجفيف الخراج والقروح حراقة
فيتشر بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد بلغ من شدة القبض ان ثمرته يدمل الجراحات الغليظة
في السموم عصارة المران ان شربت بالشراب افضل ما ينفعت من نهشة الافعى وقيل ان
لسان خشبة تقتل اذا شربت ماميثا الماهية هي اشيال ... اصفر اللون الى السواد وحمله
الكبير فيها مرارة وجوهر مائي وارضي وبرودة مائية غير هندية كالعدوان واصلها حشيشة يكون
بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة الطبع باردة يابسة في الاولى الخواص قابض
قبضا صالحا الاورام والبثور نافع من الاورام الحارة الغليظة ويشفي الحمرة الغير القوية العظيمة في
الابدان الصلبة دون الصغير والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف اعضاء العين ينفع
ادوية الرمد في ابتدائه ميعة الماهية قالوا الرطبة منها ما تحلب بنفسها صمغا ومنها ما
يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه اصفر اللون كماء اعتق ضرب الى الدهنية وهو عزيز والمستحلب بالعصر
هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ لحا ملك الشجرة ما تحلب عن الميعة الرطبة وما بقي كالثفل والتجير
هي اليابسة الخواص الافعال قد تكلمنا في قوى الرطبة واليابسة ان فيهما قبضا وتجفيفا اعضاء الراس
قال بعضهم انه حارة يابسة تنشف الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المعتقد فيه لانها تصدع
اعضاء الغذاء اليابسة تنفع بلة المعدة اعضاء النفض الميعة اليابسة تمسك الطبيعة محلب
الاختيار اجوده الابيض اللوني الصافي الطبع حار في الاولى ليس فيه يبس يشبها يبس الافعال
والخواص حلاء لطيف محلل مسكن للاوجاع آلات المفاصل جيد لاوجاع الخاصرة والظهر اعضاء
النفض نافع للحصى مشروبا بماء العسل اعضاء النفض نافع من القولنج والحصاة في الكلية والمثانة
مقل الاختيار اجودها الذي والذي يبولو يذوب في الماء الطبع باردة في الاولى
يابسة في الثانية الخواص فيه تليين وقبض اعضاء الغذاء ينفع من اوجاع الكبد اعضاء النفض هي اقوى

في حبس البطن من الحنطة ويقتل الدود **ماهودانة الماهية** هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته يسمي في
بلاد الشام ... ورقه السمك الصغار في طول اصبع وعرضها ثلث شل البنادق الكبار وقد
يكون اصغر منه في خوف كل ثمرة ثلث حبات سود **الطبع** حار يابس في الثالثة **الآلات المفاصل** نافع اسهاله
من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا **اعضا الغذاء** ينفع الاستسقاء ويقي نحوه ولا يوافق المعدة
اعضا النفض يسهل كالشبهات ويطبخ ويقع في ترياق الديك الهرم فيستفرغ من السائح وبحبه واذا اخذ
من حبه سبع او ست وحبسه او شرب بلا تحبيب ثم شرب بعده ما بارد اسهل مرة ودفعها واكثرها
يشرب منه خمسة عشر حبة من حبه الكبار وعشرون من حبة الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله
ابلغ واكثر اجيد مضغه واذا اريدان يكون اسهاله الين ابلع كما هو **محروث الماهية** هو اصل
الانجدان وهو صمغ الحلتيت في القوة والمنافع وقد قيل في باب الانجدان ما يجب ان يعمل به الحروث
الخواص بلين ينفع **اعضا الغذاء** فيه عسر انهضام ويضر بالمعدة الا ان يكون باردة فيتقوى به **مشتم**
الماهية حب يشبه البطم مثلثة التقطيع الى الصفرة طيبة الريح ومن يحرها بستاني وبلثة اوداق وبري
ومصري تتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحرف **الطبع** البستاني معتدل والبري في الثانية في
الحر واليبس **الخواص** البستاني الذي له ثلثة اوراق قوته مجففة قليلا والبري اقوى **ملواح**
الماهية دواء شامي معروف هناك بهذا الاسم وهي خشب كالعقد سقط وهو الى السواد قليلا
الآلات الناصل دخمي منه بماء القراطن ينفع شدخ العضل **مورد اسفرم الماهية** زهر وقضبان دقاق
سفر كثيرة الى الغبرة والصفرة وقوته كالباذاورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو اشد ميلا الى البياض
وقد يكون منه ما هو اميل الى الصفرة قال ابن ماسه هو الاس البري وقال آخرون عقار رومي ابن
ماسرجويه انه كالباذاورد وقال الخوزي هو في قوة الافسنتين الردي واشد قبضا **الطبع**
حار يابس في الثانية **اعضاء الرأس** نافع للصرع والرطوبات في الدماغ **اعضا الغذاء** يقوي
المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء **اعضا النفض** يحل الديكان الشرج **ملح الماهية**
الماهية هو كالعوسج وورق كورق الزيتون واعرض منه وكالبقول **الخواص** فيه ملوحة وقبض
ورطوبة فجة ينفع بها **اعضا النفض** دخمي بماء العطران يدر اللبن **اعضا الغذاء** درهمين بماء
القراطن يسكن المغص **ماميران الماهية** خشب كعقد مائلة الى السواد ومنها انعطاف قليل وهو
احدى عروق الصباغين **الطبع** حار يابس في آخر الثانية **الخواص** جلاء منق **الزينة** يحلو
بياض الاظفار **اعضا الرأس** عصارته يجلب الرطوبة الغليظة من الرأس وينقي الفضول من الدماغ
اصله نافع من وجع الاسنان **اعضا العين** ينقي البياض في العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويحلل الرطوبة
الغليظة وخاصة عصارته **اعضا الغذاء** اصله نافع من اليرقان **اعضا النفض** يمنع من المغص
وفيه ادرار **ماهيزهرج الماهية** هي شجرة كانها شجرة الشبرم الا ان لها ورقا لا في لونها عرق الى الصفرة
تذيعه بعض الناس من اليتوعات **الطبع** حار يابس في الثالثة **اعضا النفض** يسهل الاخلاط
الغليظة **الخواص** اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك واطفاها **الآلات المفاصل** نافع للنقرس و
وجع النسا والمفاصل والظهر والورك ويقيد الرياح اذا وقع في الادوية المسهلة **ماش الماهية** هو
قريب الجوهر من الباقلا وافضل اوقات استعماله الصيف **الطبع** معتدل في الرطوبة واليبوسة
قشره معتدل وغير المقشر هو الى اليبوسة لان في قشره عفوصة **الخواص** ليس له نفخ الباقلا وان كان

فيه نفخ ما يلو فيه دونه والمقشر منه جلاء الباقلا فيه برد العدس واذا جعل منه قليل في طعام صلح به
الآلات المفاصل هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران وعلى الرض
والفتح **اعضا الغذاء** كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلا واذا طبخ
مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا **اعضا النفض** اذا طبخ في ماء بعد ماء مطبوخ فيه حصوبة
عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حمض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه ممات قاله بعضهم **من**
الماهية المن هو كل طل يقع على حجر او شجر فيحلو وينعقد عسلا او يجف جفاف الصمغ مثل
الترنجبين والشيرخشت والعسل المجلوب من جبال قضران بالري وقد ذكرنا كل واحد في بابه واخذه
من طبيعته والمسقط فيه قوة فيضيفها الى ما يوجبه لينه وحلاوته **مرماراة الماهية** قضبان
بيض زغبية تشبه الجعدة لكنها اكثر زغبية بل كانه كله زغب وما يحسه كرائحة المرماحوز الى الحلو الطيب
ملح الماهية في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه
دراني كالبلور ومنه نفطي اسود ومن جنس نفطية فيه واذا دخن حتى طار منه النفطية تحكا الدراني
ومنه صخري اسود ليس سواده لنفطية فيه بل في جوهره والهندي يطوب كما نصيبه المكاو لا كذلك البري
الطبع حار يابس في الثانية كلما كان ارض بها احرق **الخواص** جلاء محلل قابض يجفف لتحليله وتقبضه و
قبضه اشد افعاله وهو يكسر من الرياح والمحرق اشد تجفيفا وتحليلا وهو مانع من العفونة وينفع من
غلظ الاخلاط ويزيل الطعم منه ومن محرقه وغبارة قريب منها وتحليله اكثر من الملح ويقبضان اقل
وهو المحتفر اقل تحليلا واقل لطافة الا ان يكون قليل الطعم كالكبي وانه قبل ان يحلل الا المحتفر فانه يغسل
مرات ويجفف بلا لذع والهش اجلي واذا اخلط بالاطعمة الباردة احالها والاندراني يطرد الرياح والامر
اشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر اشد تحليلا واسخانا **الزينة** والملح المحرق
ينقي الاسنان من الحفر ويزيل كهبة الدم حيث كان شطلا واستعماله بالعدل يحسن اللون **الاورام**
البثور هو مع العسل والزبيب ضماد للدماميل ويمنع فوذنج لعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة
من الانتشار **الجراح والقروح** اكال للحوم الزائدة والثوثية ونافع في الجرب المقرح والقوابا و
يلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار العرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار
يمنع التنفط خصوصا البورقي والافرنجي والبحار لا يحتى سال من الملح في الجبع والتجفيف
فان الملح اشد تحليلا لما يكون من رطوبته ثم جمعا وقبضا لما يبقى في اجزاء العضو **الآلات المفاصل**
مع الدقيق والعسل على التواء العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويمسح به للاعيا **اعضاء**
الرأس يطلى به مع شحم الحنظل لسوء الرأس والاندراني يحد الذهن والملح بشد اللثة المسترخية
خصوصا الاندراني وبالخل لوجع الاذن صماما **اعضاء العين** ياكل اللحم الزائد في الاجفان و
الظفرة ويذهب خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزبيب والعسل يضمد على العين فيحلل كهبة
الدم المنعقد فيه **اعضا النفض** يتحنك بالنفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة و
النغانغ الملح الاندراني والنفطي وسائر انواعه يقلع البلغم اللزج في الصدر **اعضاء الغذاء**
الملح معين على القي وخصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة
اعضاء النفض الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام والنفطي ينفض بلغما عفنا وما هو مع
سوداء والملح المر ايضا يسهل السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح

نفسه غاية لدقة سطاريا وبعض الادوية المسهلة على قلعه السوداء والرطوبات اللزجة من اجزاء الاعضاء
وبالغوتنج الجبلي والسمن والحبر لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالغوذنج والعسل وينفع من قروح
الذكر السموم يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الغوتنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشة
المغرية مع الخل والعسل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الابيون
والفطر القتال سلوخيا الماهية هو الجاوشير وقد استقصي ذكره في باب الجاوشير الطبع بارد في
الاولي رطب في الثانية اعضاء الغذاء نفتح سدد الكبد مشمش الاختيار اجوده الارمني وانه
لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا اكل المشمش فيجب ان يوخذ بعده المصطكي والانيسون بالسوية
وزن درهم او درهمين في خمر صرف او نبيذ زبيب او نبيذ عسل الطبع بارد رطب في
الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية الامثال والخواص خلطه سريع العفونة اعضاء الغذاء
نقيعه يسكن العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض
بسرعة ولما ينفع ضرره ان يوخذ بعده انيسون ومصطكي في سيبه او نبيذ زبيب والجرودين
بالعسل الصرف اعضاء النفض دهن نواه ينفع من البواسير الحميات يولد الحميات بسرعة لعفونة
لكن نقيع القديد ينفع من الحميات الحادة موز الخواص تعلقها عدا بسره وهو ملين والاكثار
منه يورث السدد وينقلب في الصفراء والبلغم بحسب المزاج اعضاء النفس نافع لحرقة الحلق والصدر
اعضاء الغذاء ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتبعا والمحد
المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا اعضاء النفض يزيد في الني ويوافق الكلي ويدر البول
مخ الاختيار اوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم المعز ثم الضان ومخاخ التيوس
النحوية والنيران خصوصا المهزولة اليبس ومخ الايل وادسم الامثال والخواص سخنة ملينة
جالبة كثيرة الغذاء ان استمرا الاورام والبثور جيد الصلابات وانجحها ما كان منه مثل مخ العجل
والايل ليس كمخ التيوس والاوعال قوية يابسة لا خير فيها اعضاء الغذاء يلطخ المعدة ويذهب
بالشهوة ويجب ان يوكل بالافاوية والابازير اعضاء النفض يحتمل من المخاخ المجودة فوتجه
في الرحم فينفع من صلابتها في السموم قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام مرمكي الطبع
حار يابس في الثانية ابن ماسويه السمكي اقل حرارة ويشابه الشحري والشحري اصدقه الامثال
والخواص يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية للبلغم الزينة يطيب النكهة
الخراج والقروح جيد للقروح العفنة والمقولات السمك واللحوم المالحة يبلغ سعي الخبيثة
آلات المفاصل نافع لوجع الورك وعرق النسا اعضاء العين يكتحل به في اوايل الجدري فيمنع
البثور من العين اعضاء الغذاء ينفع من رطوبة المعدة ويحلل الرطوبات من الاحشاء اعضاء
النفض يقع في حقن القولنج وحقن شقيقة قروح السحج خصوصا في السموم ينفع من نهشة
الكلب الكلب ميبختج اعضاء النفض يعين على النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف
بديا قوذا لذلك اعضاء النفض نافع لوجع الكلي والمثانة مصطكي الخواص رديء للاعصاب
السوداوية اذا طبخ باللحم السمين مع يسير اعضاء الغذاء صالح للمعدة اعضاء النفض صالح للمقعدة
حرف النون نرجس الخواص اصله يجذب من العمق ويخفف ويجلو ويغسل ودهنه
في احوال دهن الياسمين لكنه الزينة اصله يخرج الشوك والسلي خصوصا مع دقيق الشيلم والعسل

والنرجس

والنرجس يجلو الكلف والبهق خصوصا اصله بالخل وينفع اصله من داء الثعلب الاورام والبثور اصله يجي مع
العسل والكرسنة بنضج الدبيلات العسرة النضج ويضمد باصله اورام العصب الخراج والقروح يجفف الجراحات
ويلزقها الى ان اسند الى ثبت قطع الوتر مسحوقا مع العسل على حرق النار جراحات العصب والقروح
الغائرة وان خلط بالكرسنة والعسل نقي اوساخ القروح آلات المفاصل ينفع دهنه العصب وما
يصله باصله ادبار العصب ومعقودها واوجاع المفاصل اعضاء الراس يفتح سدد الدماغ وينفع من
الصداع الرطب والسوداوي وكذلك دهنه وهو وفق وبصدع المرؤوس الحارة اعضاء النفس
دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب ذا مرخ على الصدر اعضاء الغذاء اصله اذا اكل كان
مهيج القي وكذلك سلاقته اعضاء النفض ينفع لاوجاع الرحم والمثانة زيادة اشرب منه اربعة
دراهم بماء العسل اسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع في اوجاعها
ناردين الماهية ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي نسرين الماهية هو بستاني ومنه
بري وفعله فعل البستاني الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص فانه يمنع الرتب
ويجفف البستاني منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهو اشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق
الزينة يجلو الكلف والبهق وينفع داء الثعلب الاورام والبثور السبل يضمد ورم الزهل وينفع
من الجراحات الردية في الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتداء وينوب النملة والحمرة ويستعمل
مع دقيق الشعير عليها الخراج والقروح يدمل الجراحات الحادثة في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا
نوع البستاني ومن البري حدة وهو جيد للقروح العفنة العتيقة مع العسل يجب ان يحلل بهما
البستاني اجود في علاج القروح لقلة حدته وينفع من القروح العتيقة مع العسل مسحوقا على حرق
النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم اعضاء النفس نافع لسعال
الصبيان السعال الذي يهيجهم وعصارته ايضا للقروح الرية وعصارته ايضا ينفع من الشوصة
السوداوية اعضاء الغذاء ينفع الطحال خصوصا البري نسرين الماهية هو كالياسمين
في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين واضعف الطبع حار
يابس في الثالثة الافعال والخواص كل اصنافه تقوي ملطف ودهنه احص بذلك آلات المفاصل
ينفع من برد العصب اعضاء الراس يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي وينفع
من وجع الاسنان والبري يلطخ به الجبهة فيسكن الصداع وما شاكله يفتح سدد المنخرين اعضاء النفس
ينفع اورام الحلق واللوزتين اعضاء الغذاء اذا شرب منه اربع درخميات يسكن القي ويمسك
الفواق خصوصا البري منه نعام الكاهية هو البيستشير الطبع حار في الثالثة يابس فيها
الافعال والخواص قطاع من المفتوحات الزينة يقلع الثآليل الاورام والبثور ينفع من الاورام
الباردة ومن الخلوق في المسدد الصلابة اعضاء الراس يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع
من النسيان اذا لطخ به الراس وكذلك من اختلاط الذهن وليس عندي قرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع
مع دهن الورد على الصداع فينفع وليسعد يدق البري منه على الراس والجبهة للصداع فينفع
اعضاء الغذاء نافع للمعدة اذا شرب بشراب وبزره اقوي وينفع من اورام الكبد الباردة
اعضاء النفض ينفع من الغثيان ويجب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر بهما وخصوصا
البحري والبري منه اذا شرب بالشراب نفع من تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب ايضا

قوله

السموم ينفع الملسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين نيلوفر هندي
النيلوفر ربما سماه جالينوس كرنب الماء ويسمى حب جالعروس فيما يقال وفيه خلاف واصل النيلوفر الهندي
في حكم البيروح الاختيار اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل وبزره اقوى من حبه
الطبع وهو بارد رطب في الثانية وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندي طبع البيروح الافعال
والخواص شرابه ملطف جدا الزينة اصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود اصله ويحمر الزفت على داء
الثعلب وخصوصا الاسود اصله الاورام والبثور اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال
الخراج والقروح بزره واصله للقروح اعضاء الراس منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف
اعضاء النفس شرابه جيد للسعال والشوصة اعضاء الغذاء ينفع اصله اورام الطحال شربا وضمادا
اعضاء النفض ينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش وهو الجني
لخاصية فيه وخصوصا اصله وينفع اصله للاسهال المزمن وللقروح الحارة وينفع اصله اوجاع المثانة
ضمادا وبزره اقوى في كل شيء حتى انه ينفع نزف الحيض واصل الاصفر منه وبزره اذا شرب باللبن
نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن الحميات شرابه نافع من الحميات الحادة
شديد التطفئة نعناع الطبع حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية الخواص فيه قوة
مسخنة قابضة مقوية وهو الطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه في اللبن لم
يتجبن واذا شرب عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن الخراج والقروح مع السويق
ضماد للدبيلات ولا يشبه الفودنج الا في صورته وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط موقه اعضاء
الراس يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير ويدلك به خشونة اللسان فيزول و
خلط عصارته بماء القراطن ويقطر في الاذن للوجع اعضاء العين منع فورة الدم وتزنخه
ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويسخنها ويسكن
الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه اعضاء النفض
يعين على الباه لتنفيخ فيه لرطوبته البستانية التي ليست في الفودنج ويلذع اوعية المني ويقتل
الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شرب منه طاقات بعد الرمان سكن الهيضة السموم
نافع لعضة الكلب الكلب وخصوصا بزره نارمشك الماهية هو فقاح وقشور واجماع يشبه
البسباسة باقل حمرة الى الصفرة عطرة واكثر طيبا عفوصة يتادب الناردين في القوة الطبع
حار يابس في الثالثة الخواص لطيف محلل اعضاء الغذاء جيد للمعدة والكبد الباردين ينفع
نفعة السنبل الابدال بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فلفل وثلث وزنه سعد ...
سنبل نانخواه الطبع حار يابس في الثالثة الخواص فيها جلاء وتلطيف وتنقية كثيرة ولا يبلغ الكرسنة وتحلل
الرياح والبلغم الاورام والبثور بالخل ليقيف على ابتداء الورم الحار ويطلى بالشراب فيضمد به
اورام الثدي حارا وينفع اورام البلغم والريح الخراج والقروح بالخل ليقيف على قرح الجرب
يضمد به حارا اعضاء النفس يلين الصدر يجلوه وخصوصا محموما بالسكر ودهن اللوز وقيل
بالشراب فينفع من اورام الثدي اعضاء النفض يحرك الادرار على دفع ثانيا وحسوه اذا
تحسى لين البطن السموم ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا نشاستج الطبع طبعه
بحسب شجره الخواص نشا الماكولات وله تحليل وتجفيف ان كان في شجره الاورام والبثور

نشارة الخشب الماكول عليل وخاصة التي يكون عن اشجار دابغة مثل بعض اجناس المشوك ثم يجمع
مع مثله انيسون بشراب ويحرق ثم يسحق وانثاره على القروح الخبيثة نفعها نشا الطبع بارد
يابس في الاول الافعال والخواص فيه تسوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا الواحد بثلثة
امثاله ماء الزينة بالزعفران على الكلف يذهبه الخراج والقروح يدمل القروح ويصلحها اعضاء
العين يمنع سيلان المواد الى العين اعضاء النفس يلين الصدر وحسو المتخذ منه يمنع النوازل
عن الصدر اعضاء النفض النشا مع صمغ وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف
المراد نرجس الماهية هو ذو ورق حاد في جوفه شيء اخضر وقضبان مع الزهرة يقيء العرق اعضاء الراس
ينفع في المنخرين يقطع الرعاف اعضاء النفس لبنه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم اعضاء
النفض لبنه يمنع الاسهال المزمن السموم الا طلي بالشراب ينفع نهش الافعى نحواه
الماهية فيه مرارة يسيرة وحرافة انفع ما فيه بزره الاختيار الطبع حار يابس في الثالثة الخواص
والافعال يفتح السدد وينفع البحة ولبن الزينة تشربه بالطلاء يحيل اللون الى الصفرة
وينفع في داء البهق والبرص ويحل بالعسل فيصفيه بكهبة الدم حيث كان اعضاء النفس ينفع من
قيح الصدر اعضاء الغذاء ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان ويقلب النفس فهو جيد للكبد والمعدة
الباردتين اعضاء النفض يسقى بالشراب فيفيده جدا لعسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقي الكلية
والمثانة وينفع من الرياح والمغص ويخرج الرحم مع الرياح ومشيمتها الحميات ينفع من الحميات العتيقة
السموم طبيخه يصب على لذع العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام نطرون هو البورق
الارمني وقيل فيه نورة الماهية يعني المرتبد من الاجسام المجرقة والخرقية الطبع اما التي لم
يصبها الماء والتي اصابها الماء محرق واذا انبت المطفأ يوهن ملته تحليله لا يحرق بل يسخن فقط
والمغسولة معتدلة يابسة الخواص يقطع نزف الدم الافعال المغسولة مجففة بلا لذع والنورة
اذا غلبت بالادهان صارت منضجة الخراج والقروح يأكل اللحم الزائد والمغسولة معدلة وينفع من
حرق النار جدا نوشادر الماهية اجودها البيكاني الصافي البلوري الطبع حار يابس في اخر
الثالثة الافعال والخواص يلطف يذيب اعضاء العين ينفع من بياض العين اعضاء الفم يسيل
اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق نوسادارم الثالث اظن ان فيه تصحيفا للعرب فهو سيبان
دارو باليد الا بالنون وهو عصا الراعي نخل الماهية هو شجر التمر المعروف وجميع اجزائه قابض
والقول في التمر قد يغني نحاس الماهية من النحاس احمر الى الصفرة وهو القبرسي وهو الفاضل
واحمر ناصع واحمر الى السواد مخلص من النحاس تمالهو طاليقون والنحاس المحرق يصب فيه قبض
ايضا واذا غسل كان انعم الدماء اللحم في الاجساد اللينة وقد يغسل لتصلبه الاختيار زهرة
النحاس الطف منه الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص النحاس المحرق فيه قبض وجلاء في
ادمال وجميع ما يحرق من النحاس بنقاش من طاليقون يمنع الجيات الزينة يسود الشعر الخراج والقروح
هو يدمل الجبينة الساعية وعليها على النسيمي ويأكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات
وقيل انه ان طلي بالعسل يصلح للقروح المتعفنة المتحرقة وفي الابدان الصلبة اعضاء العين يجلو البصر
ينفع من صلابة الاجفان اعضاء النفس يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادرومالي او تحنك به هيج القيء
والتبرز مثقال لعفونة ويخرج المشيمة بغير اذى السموم نحباه بحذر ترك مايضه طلوحة ادم...

اودسومة كالادهان واللهان او حموضة او حلاوة في آنية النحاس والقرب منها فانها يسل الاسحا الزنجار
والزنجار سم نفط الماهية الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وعند الطبع
حار يابس الي الرابعة الافعال والخواص لطيف خصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد آلات المفاصل
ينفع من اوجاع الوركين واوجاع المفاصل خصوصا الابيض اعضا الراس النفط الازرق ينفع
من اوجاع الاذن الباردة اعضا العين ينفع بياض العين والماء النازل ما اسوده اعضا النفس
ينفع من الربو والسعال العتيق يشرب قليل منه بالماء الحار اعضا النفض يسكن المغص والرياح
واذا احتقن منه فتيلة قتل الديدان خصوصا الاسود وكل يدبرها ويكسر رياح المثانة ووجع الرحم
الزينة ينفع من الملسوع طلا نبق الطبع الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وفيه لذع
جميع اجزاء شجرته ودخان السدر شديد التنشيف الخواص قابض وسويقه الزينة ينفع تساقط
الشعر ويطوله ويقويه ويلينه والسدر صمغ يذهب الابرية والحزاز في مجرى الشعر الاورام والبثور ورق
السدر يلين الورم الحار ويحلله اعضا الراس صمغ السدر يذهب الحزاز غسلا بمائه اعضا النفس
ورقه للربو وامراض الرئة اعضا الغذاء مقو للمعدة اعضا النفض عاقل للطبيعة وينفع من نزف
الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكائن بسبب ضعف المعدة
والسدر يجفف بطبعه فليشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطري منه حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل
والزعرور والتفاح والكمثري فان المجفف منه يعقل والكندس انه لا ينهضم ويدفعه الطبيعة بنيح الهيضة
نبح الخواص فيه قبض وتغرية الجراح والقروح ينفع محرقه من القروح الخبيثة اعضا
العين يحرق ويطفى ويغسل ويستعمل في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين
وهو جيد لقروح العين ما بها من الاستفاد الجراح والقروح يلزق الجراحات الدامية
اعضا النفض طبيخه يخرج الحصاة ويدر بدره ويعقل سطاخيلي الماهية هو الينبوع المسمى بحصنة
اوراق الخواص قوي التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للاورام فيقطعه الاورام والبثور يضمد
به الدملات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس طبيخ اصله للقروح الساعية وللطبيخ منه
بالخل للنملة وينفع الجرب والداحس والجرب آلات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل وعرق النسا
وينفع من الفيلة شربا وضمادا اعضا الراس طبيخ اصله للسن الوجعة اذا مضمض به وللقلاع وورقه
بالشراب للصرع شرب بليغ يوما اعضا الصدر يتغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الرئة
اعضا الغذاء عصارة اصله لوجع الكبد والرقان اذا شرب اياما مع الخل والعسل والشربة ثلثة نحو اوثار
اعضا النفض ينفع اصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ اصله الحميات ورقه
بادرومالي او بالشراب للربع والنايبة السموم عصارة اصله دواء قتال حمام الماهية بعض
الاطباء يشبه لحم فنا فطها اعضا الغذاء ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار دسم يسقط الطعام ويقوي الجسم
ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم اعضا النفض يزيد في الباه حرف فصل السين سعد الماهية
هو اصل نبات يشبه الكراث والريح ايضا الا انه ادق واطول في اكثر البلدان الا ان الجيد منه هو
الكوفي ويذكران السعد الهندي هو عفر يحلق الشعر الاختيار اجوده الكثيف الرزين العسر
الانرضاض العطر الذي فيه حرافة مع مرارة شديدة الافعال والخواص فيه قبض يسير وتجفيف بلا
لذع وتسخين حتى لاواء العروق مفتش الرياح ويحرق الدم ويدخل المراهم الزينة يحسن اللون ويطيب

الكمه والمني مما يقال يحلق الشعر القروح يدمل القروح الاندمال واللثة والمآكلة آلات
المفاصل مع دهن الحبة الخضراء للوجع الخاصرة وعرق النسا فان الاكثار منه يورث الحلام اعضا
الراس ينفع من عفونة الانف والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ اعضا الغذاء يسخن المعدة
والكبد اعضا النفض يخرج الحصاة ويلينها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن
بردها منفعة شديدة وكذلك ينفع الكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير الحميات ينفع
من الحميات العتيقة سسندان الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص فيه قبض وخاصيته
حبس الدم ويستعمله القصار عوض الحجر او يعوض لانهما ما الزينة فيه ترفع مهزولة جدا اذا شرب
منه كل يوم ثلثة ارباع في سكنجبين الجراح والقروح يجفف النواصير اعضا الراس
ينفع دخانه النوازل في تسكين وجع الاسنان عظيم جدا لا يعدله شيء يسحج لحم اللثة
اعضا النفس ينفع من الخفقان كالكهربا وينفع من نفث الدم وينفع من الربو الرطب تجفيفه ولذلك
يستعمله الصنانعون ليحله البدن اعضا الغذاء يبقى منه الحطم فينفع اعضا النفض جيد
للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير سنبل الحبش الماهية هو المسمى كبار دار وقطع اصول
لينة عليه قشور وتنبت عنه وهو ذكر وانثى والذكر اقوى الطبع حار يابس في الثانية الافعال
والخواص يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض الجراح والقروح يدمل اعضا النفض يقتل الديدان وحب
القرع وخصوصا بشراب العسل والنبيذ ويحطه وكل قبل
الشعر وكذلك يقتل الجنين سلوخ الماهية قرينة الثوم من السنبل الا انه ابيض او ولق
وقضبان كالشاهسفرم ولها زهر شعري ينبت في بلاد الهند في مياه يستنقع فيها يطفو على
وجه الماء كالنبات المعروف بحدس الماء من غير تعلق باصل ويدب على المكان ويخط ويجفف
وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوة ولذهنه دهن الافرازن وكذلك
الزعفران بالقوى الاختيار اجوده الحديث الضارب الى البياض الذي لا يتفتت ويكون رائحته ساطعة
ناردينية ولا يكون متكرجا كانه الحلاو الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص اذا اتي
في الثياب حفظها من السوس الزينة يطيب النكهة اذا ابتلي اللسان دواء جيد للادمان
الخمر الحارة الاورام والبثور يطبخ في ماء الورد ويضمد به الورم الحار اعضا العين هو
انفع للعين والكلف من الماء اعضا النفس هو ايضا دواء الناردين الافعال
بدله وزنه او سنبل سيسالينوس الماهية دواء رومي الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص
يحرق الجلد اعضا الراس ينفع من اللقوة اذا اسعط منه حبة بماء السلق اعضا العين ينفع ويلم
الاجفان ويذهب بالاورام العارضة للعين سيسبر الماهية في طعمه حدة وحرافة يسيرة وفيه
مرارة كثيرة وعفوصة اكثر من المرارة وحرارته وحدته معتدلة وما يخلص قوته
لذع ويخالف سائر المجففات بانه لا يجفف الطبع حار في الاولى يابس في الثانية
انه بارد جدا قوة مركبة وحرارته قبضه في الاعضاء الافعال والخواص
وورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه اقوى في كل شيء من ورقه وفيه
وقطع للدم حتى انه يذهب بالعشق الزينة اذا طبخ مع الخل والترمس وطلي على الاظفار اذهب
آثارها وورقه يذهب بالبهق الجراح والقروح ورقه الطري وجوزه يدمل الجراحات التي في الاعضاء

الصلبة اذا كانت طرية وينفع النملة والحمرة خصوصا مع دقيق الشعير الات المفاصل جوزه وورقه
جيد للنقرس اذا ضمد به وينفع مع دقيق الشعير على الحمرة نطوحا ويقوي الاعصاب وبنجرا الفتيله
ضمادا ويقوي الاسترخاء وليس اعضاء الرأس اذا دق جوز السرو ناعما مع التين وجعل فتيلة في
الانف ابرا اللحم الزايد وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان اعضاء النفس يسقى جوزه بالشراب لنفث
الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه اعضاء النفض يشرب ورقه
بالطلا فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع ايضا لقروح الامعاء الابدال بدله
نصف وزنه قشر الرمان ووزنه ان رساحي سقولوقندريون الماهية هو النوع البري اصغر بكثير من
البستاني له ورق وساق منبسط وعليه زهر ابيض وقد استقصى في امره في باب التوم
الطبع حار يابس في الرابعة الخواص لطيف ينفع جلاء الخراج والقروح يدمل الجراحات العظيمة في
الخبيثة الات المفاصل جيد لتشنج العضل سكك الماهية ان السكك الاصلي هو الصيني
المتخذ من الاملج والان الماعز بذلك فقد يتخذونه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الطبع
المتاخذ منه حار في الاولى يابس في الثانية والمسطح حار يابس في الثانية الخواص قابض يقوي الاحشاء
في الطيب نفيخ وتحليل الات المفاصل جيد لاوجاع العصب اعضاء النفض زعم بعضهم ان السك
الطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف سرطان نهري الخواص هو عسر الهضم
كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماء ويخرج الاجنة والشوكة والنحري الطف الزينة رماده جيد لشقاق
الشفة والرجلين من البرد ومحرقه واقع في ادوية البهق والكلف الاورام والبثور السرطان النهري
يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها اعضاء النفس لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها
ايضا اعضاء النفض رماده جيد لشقاق المقعدة السموم ينفع من لسع العقارب والرتيلا ضمادا
واكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يجعل مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب
الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا دق مع الباذروج من العقرب
مات العقرب سرطان بحري الماهية اذا قيل سرطان بحري فليس يعني به كل سرطان من البحر
بل ضرب منه خاص بحري لاعضاء كلها الاختيار محرقه الطف من سائر المحرقات الزينة
محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش الخراج والقروح يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب
اعضاء العين يمنع الدمع ويحك مع الملح به الظفرة وتتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن
[illegible] الماهية ذكرنا احوال الدخين ذكرنا احوال البنق سراج القطرب الماهية هو نبتة قريب من
البروقا الاختيار المستعمل منه بزره الطبع حار في الاولى يابس في الثانية وهو في آخر الثانية
منها الخواص هو منوم والاغلب عليه النفض يقلع الثؤلول كيف كان الخراج والقروح يدمل اعضاء
الرأس يضمد به فيقطع الرعاف اعضاء النفس يمنع نفث الدم اعضاء النفض ينفع لقروح المعاء
حقنة به سوطحيان الماهية هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر وينبت اوله في فتح الانوار
في سفوح الجبال وفي الروابي وورقه لاطي بالارض الاختيار اجوده الابيض داخله وباطنه
الصلب الكبير والاحمر والاسود رديان الطبع حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية وزعم
بعضهم ان في الابيض حرارة لطيفة وفي غيره قوية والاول يسهل وزعم آخرون انه لو كان حارا
لمنع القروح ساوى لا تدع هذه البتة وزعم الاخرون انه حار جدا الخواص محرق مسهلة وان كان

فيه قبض الخراج والقروح الابيض جيد للجراحات العتيقة آلات المفاصل ينفع من النقرس ويسكن الوجع
في الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وحجره وهو نافع ترياق جميع اوجاع المفاصل وخصوصا
في اوقات النوازل اعضاء الغذاء رديء للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ادوية
الاسهال في المعدة ويعليان آفة عظيمة اعضاء النفض فيه قوة مسهلة ومن يدني في الباه خصوصا
مع الزنجبيل والفوذنج والكمون السموم الاحمر والاسود منه سم الابدال بدله في اوجاع المفاصل
وزنه ورق الحنا ونصف وزنه مقل ازرق سلح الحية قيل في باب الحية سيادار وان الطبع
بارد في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص يحبس الدم الزينة يمنع انتشار الشعر
بخاصية الابدال بدله فيلزهرج وزنه وثلثا اصول القصب سوسن الماهية اما قد قلنا فيها
في السوسن البستاني ارضية لطيفة اكتسبت حرارة وفيه مائية معتدلة المزاج الطبع الابيض
البستاني المعروف بسوسن ازاذ حار يابس في الثانية والبري اشد سخونة وتجفيفا الخواص
اصله جلا يجفف باعتدال واصله اجلى ودهنه الطف لان دهن الطف ودهنه اشد تحليلا وتليينا
مطبوخا كان او نيا مطيب والبري اقوى في جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وفيه شفاء للاوجاع والعفونات
الزينة ينفع من الكلف والنمش وخصوصا اصله فينقي الوجه غسلا به ويزيل تشنج الاورام
والبثور ان دق الورق والبزر ناعما وعمل منه ضمادا بالشراب على الحمرة نفعها جدا وكذلك على الاورام
البلغمية النجة الخراج والقروح اصله ينفع من حرق النار الحار لانه يجفف مع جلاء باعتدال وكذلك
ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وخصوصا مطبوخ
في الخل والعسل في اناء من نحاس للقروح الرطبة والجراحات البستاني افضل الادوية بحرق
النار الحار الات المفاصل جيد لانقطاع العصب اعضاء الرأس يتخذ من طبيخ اصله مضمضة
لوجع الاسنان خصوصا من البري منه ويوافق دهنه قروح الرأس والنخالة واذا قطر في الاذن
يسكن الدوي اعضاء النفس ينفع اصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا اعضاء الغذاء ينفع
الطحال وهو رديء للمعدة وخصوصا دهنه اعضاء النفض دهنه يحلل ويفتح ويلين لصلابة الرحم
شربا وبخورا وكذلك اذا طبخ اصله بدهن الورد والاحتمال في امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا
ويخرج الجنين وينفع من المفاصل طبيخ اصله ملحوقا بالخل او مع بزر البنج ودقيق الحنطة يسكن الاورام
الحارة العارضة للانثيين واذا شرب دهنه اسهل مقدار اوقية ونصف منه ويصلح لاصحاب الايلاوس
الصفراوي ودهن الايرسا يفتح افواه البواسير وكذلك اصل السوسن كيف كان السموم ينفع
من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافع لجميع اللسوع ودهنه ترياق
البنج والكزبرة والفطر سعتر الماهية في نوع الحاشا وشرابه كثيرا بالحاشا الاختيار
افواه البري الطبع حار يابس في الثالثة الخواص محلل مقطع ملطف الات المفاصل ينفع
من اوجاع الوركين اعضاء الرأس يمضغ فيسكن وجع السن اعضاء النفس دهنه ينفع من
الصدر والرئة اعضاء الغذاء ينفع الكبد والمعدة اعضاء النفض يدر حيضا ويخرج الديدان
وحب القرع سيساليوس الماهية هو الانجدان الرومي ويشبه الانجدان لكنه اطول منه قليلا
واشد بياضا الطبع حار يابس في الثانية الخواص محلل ملطف منفش وكذلك اصله وبزره
مسكن للاوجاع الباطنة منضج البلغم الجامد ويسقى منه المواشي فيكثر نتاجها واذا شرب في الشراب

فيمنع البرد مضرته في الاسنان وخصوصا مع الفلفل آلات المفاصل نافع لاوجاع الظهر اعضاء الراس ينفع جدا
من الصرع اعضاء الصدر نافع من الربو وعسر النفس وينفع لانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله و
بزره سحقا اذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر من الرطوبات اللزجة اعضاء الغذاء يحلل النفخ و
يسكن اوجاع الاحشاء ويهضم اصله خصوصا الطعام فهو جيد للمعدة اعضاء النفض يحلل المغص
الريحي ويسهل الولادة في جميع الحيوان ويدر عسر البول ويحل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع وجاع
الاحشاء وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه مثقال ابو لوسات يسحق عشرة
ايام ابرأ وجع الكلى فهو نافع بالجملة للكلى سوسن الطبيع اصله معتدل بان ضرب الى شيء ضرب
الى حرارة ورطوبة الاورام عصارته على الداحس وكذلك بزره الخراج والقروح عصارته للخراجات
اعضاء العين اصله ينفع من الظفرة وعصارته تقوي اعضاء النفس يلين خشونة الرئة وينقيها
وينفع الرئة والحلق ويصفي الصوت اعضاء الغذاء يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب
المعدة اعضاء النفض ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلى والمثانة ويجريهما الحميات ينفع من
الحميات العتيقة سريخ الماهية فيها القوة من الشاذنج بل اقوى الطبيع بارد يابس الخواص
قابض شيء من الاسفيذاج المدبر كمية الطف كثيرا تمنع النزوف الخراج والقروح يوضع بنبيذ على حرق
النار اعضاء النفض يمنع نزف الدم سقمونيا الماهية عصارة لبلابية بنفسجية الى بياض منه
الاختيار الاجود الجلال الازرق الى البياض كان تركيب الصدف وهو المنفرك السريع الانحلال
الاملس الذي اذا انحل في الماء صار كاللبن والاجود في استعماله ان يشوى في التفاح ويخلط
بماء الكرفس فيذهب غائلته والجرعة الى ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوى في تفاحة ماخوذة في
عجين وان يخلط بالانيسون والدعفو ويلت بدهن اللوز الطبيع حار يابس في الثالثة حرارته اكثر
من يبسه الخواص فيه جلاء وتحليل وهو مضر للمعدة والكبد الزينة ينقي البهق والبرص والكلف
الخراج والقروح اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الخراجات حللها الاورام والبثور بالخل على الجرب
المتقرح آلات المفاصل بالخل والسويق على اوجاع المفاصل والوركين ضمادا اعضاء الراس اصله و
عصارته اصلية على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا نفسه اذا طلي بهما وجعل على راس
من به صداع مزمن شفاه اعضاء الصدر والمثانة هو مؤذي القلب اعضاء الغذاء يضر المعدة و
الكبد جدا ويكسر شربه بالفستق وبزر الكرفس وهو مكرب مغث يذهب بشهوة الطعام ويعطش
اعضاء النفض يسهل الصفراء بقوة تختلف في البلدان حتى اني رايت في بعض كتب الاطباء
لكثرة الوزن ويضر بالامعاء ويحتمل للسقط واصل تجربته اذا شرب درهم اسهل وبلغم وذكر بعضهم
ان السقمونيا اذا شرب منه كثير الحدث الافراط وهو نصف درهم اسهل اولا ثم اكرب وغشي و
عرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وقال بعضهم ان العتيق اذا شرب منه مقدار
قليل الدفعة يسهل وسقيه مع الصبر اقل لهذا وكذلك مع الريباس اصلح والبزور العطرية واذا احتمل في
صوفة قتل الجنين السموم ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء سكبينج الماهية السكبينج صمغ شجرة
لا منفعة فيها الا في صمغها وقد قيل انه من القنة نوعا يستعمل النيمر سكبينج الاختيار اجود نوعيه
الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض وينحل سريعا في الماء لا كالمغشوش
بالقنة وان كان يشبه القنة البيضاء وجيده الاصفهاني الطبيع حار في الثالثة يابس في الثانية

الافعال والخواص

الافعال والخواص محلل ملطف منفش مسخن جاذب آلات المفاصل ينفع من الفالج ومن هتك العضل وارتعادها
ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا وكذلك اوجاع المفاصل البادرة اعضاء الراس يحلل الصداع
البارد والريحي نافع من الصرع اعضاء العين ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الآثار
في العين وهو من افضل الادوية للآثار لكن في العين وان سحق بالخل وجعل على السلعة ذهب
بها اعضاء النفس نافع من وجع الصدر والجنب ومن السعال المزمن ينقي بما السدد المعصور اوجاع
ويديم لين النفس وهو ينقي الصدر بقوة ويخرج الاخلاط اللزجة اعضاء الغذاء نافع من الاستسقاء
ويخرج الماء الاصفر اعضاء النفض نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منها
ويزيد في الباه وينفع اوجاع الارحام واذا شرب بادر وماليه ادر الطمث وقتل الجنين وتليينه للبطن
هو برفق ويخرج الخلط اللزج والماء الاصفر الحميات نافع من الحميات الدائرة في السموم يسقى في
الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوى من فعل القنة وتقليع لطوخا في جميع
ذلك سقولوفندريون الماهية قيل انه نبات صخري ينبت في المكان الكثير الندى وقال بعضهم انه ضرب
من الاسقيل وقيل غير ذلك الطبيع حار في الاولى يابس في الثانية الخواص لطيف محلل ليس فيه
كثير حرارة اعضاء الغذاء ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا شرب سكنجبين طبخ فيه ورقه اربعين يوما
اذهب الطحال وينفع من الفواق والرقان اعضاء النفض يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل
ادمان علوق منع الحبل سعالى الماهية هو من جوهر حار وجوهر مائي الطبيع هو حار عرضي
باعتدال الاورام والبثور ورقه يحلل الدبيلات ويحللها في حال ابتدائها والطري منه ينضج الاورام الخاصية
للنضج الخراج والقروح الطري منه يقلع الجرب المتقرح اعضاء العين ينفع في الادوية الحادة للبصر
اعضاء النفس قيل انه افضل دواء للسعال وينفس الانتصاب حتى بالتبخير به سيسارون الماهية
هل خشب [illegible] وقبض الطبيع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه تحليل و
قبض يسير اعضاء الغذاء طبيخ اصله ينفع المعدة اعضاء النفض طبيخ اصله يدر سيسر الماهية هو بقلة
اللين يكون في المياه القائمة وفيه عطرية وقد قيل في باب القاف اعضاء النفض انه مطبوخا ونيئ
مطبوخ ينفع من الحصاة ونيه وينفع من الدوسنطاريا سوطيرطون الماهية قيل انه حي العالم وقيل
انه ضرب من النعناع وقيل غير هذا وهو نوعان صخري ونهري وصخري الطبيع الغالب عليه البرد و
اليبس وفيه رطوبة حادة معتدلة ولا يابسة له ولا حلاوة بما يحلبه اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم
في القدر نيا واطف لطف به يتقطع ولزوجة عنصلية بها يحكك ويعفن به يجمع ويقبض آلات المفاصل
طبيخه ينفع الانتصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطربات اعضاء النفس يشفي خشونة الحلق
وينفع النفث من الدم ونيه في ماء العسل يشفي الرئة اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء ومن السحج
والفتق واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض سماق الماهية منه خراساني ومنه شامي اصغر من
الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل
صلح لما يصلح له الحضض الطبيع بارد في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص قابض مقو ساد
والخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يعقون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء
الزينة طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر الاورام والبثور يضمد به الضربة فيمنع الورم والخضرة
ويمنع تزيد الاورام الخراج ينفع سعي الخبيثة آلات المفاصل يطلى بطبيخه الوثي فيبرئ اعضاء الراس

ينفع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها اعضاء الغذاء دلاغ المعدة سقي لعابه يسكن
العطش ويشهي لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي اعضاء النفض عاقل يحبس الطمث والنزف وينفع من
السحج ويحقن لذوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير سلوق الماهية هو صنفان اسود لمشدد الخضرة
المعروف الطبع عند بعضهم هو حار يابس في الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم
هو بارد ولا شك ان في اصله رطوبة الافعال والخواص السلوق منه بورقية ملطفة وفيه تحليل وينفع اشد
من تنقيح المريق وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية
قبضية وجميع السلوق ردي الكيموس وجميعه قليل الغذاء كساير البقول الزينة ينفع عصارته
طبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع
بنطرون ويقطع الثاليل وعصيره يقتل القمل الاورام والبثور تضميد به الاورام مسلوقا ينحلها وينفعها
وينفع من التوث ضمادا اذا حلله الخراج والقروح ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابا طلاء
بالعسل اعضاء الراس يسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب اللقوة وينفع قروح الانف وماؤه فاترا
يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الراس فيذهب النخالة اعضاء الغذاء اصله ردي للمعدة
مغث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعة وهو ردي الكيموس ويغسل ببورقيته حتى انه يلذع المعدة
الغرثي الحس وغذاؤه يسير وينفخه لسدد الكبد اشد من تفتيح الملح خيا خاصة مع الخردل والخل و
كذلك للطحال ويجب ان يؤكل بالمري والتوابل اعضاء النفض قيل ان الاسود يعقل وخاصة مع العدس
كما ان الآخر يلين وخاصة مع العدس ولا شك ان المسلوق المهراق ماؤه اذا طحن عقل ويحقن به
لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمري
سذاب الماهية السذاب البري اشد تسويدا من الحرمل الاختيار اوفق السذاب البستاني
ما ينبت عند شجرة التين الطبع الرطب حار يابس في الثانية واليابس حار يابس في الثالثة والبا
البري حار يابس في الرابعة الافعال والخواص يقطع ويحلل وينفش جدا منق للعروق مقرح قابض الزينة
مع النطرون على البهق الابيض وعلى الثاليل التوثي ويذهب رايحة الثوم والبصل وينفع من داء
الثعلب الاورام والبثور البري ذادق وضمد به مع الملح عضو احدث عليه ورما حارا وانا جعل
على خنازير الحلق والابط حللها والصمغ اقوى في جميع ذلك الخراج والقروح يجعل مع السمن والعسل
على القوابي ومع الخل والاسفيذاج على النملة والحمرة ويبري الحصبة الات المفاصل ينفع من الفالج
وعرق النسا واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل اعضاء الراس يذهب رايحة الثوم والبصل ويضمد به
مع السويق للصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الانف للرعاف يحبسه وعصارته المسخنة في
قشور الرمان يقطر في الاذن فيسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويطلي به
قروح الراس اعضاء العين انه يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل
كحلا واكلا وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين اعضاء الصدر طبيخ الرطب منه مع الشبث
اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما شهد روفس اعضاء الغذاء تضمد به مع التين للاستسقاء
اللحمي ويسقى بشراب طبخ فيه السذاب ايضا واذا شرب من بزره من درهم الى درهمين للفواق البلغمي
سكنه وهو يدر ويشهي ويقوي المعدة وينفع من الطحال اعضاء النفض يجفف المني ويسقط شهوة
الباه ويقتل صنفا ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت للقولنج وقد يوضع بالعسل على قروح

المقعدة ويطلى بالزيت ويشرب للديدان والحيات يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك
يقتلان ويضمد به ويعرق العاد على الانثيين لاورامهما الجاذب ينفع من النافض كله والتمريخ
بدهنه السموم يقاوم السموم ويشرب لمن يحاذر سقي السموم والنهش من بزره وزن درهم مع
ورقه بشراب وخصوصا ان شرب بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من اكل البري قاتل
سقنقور الماهية هو ورل يتولد بصعيد مصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر الاختيار
اجوده ما يلي ناحية كلاه اعضاء النفض قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرق العدس و
العدس سبستان الطبع كالمعتدل الافعال والخواص ملين اعضاء النفس يلين الصدر و
الحلق اعضاء الغذاء يسكن العطش وخصوصا ببزر مع سكنجبين اعضاء النفض يلين
البطن سرمق الماهية هو القطف الطبع بارد رطب في الاولى وعند بعضهم معتدل
سام ابرص الزينة تضمد به على الشوك والسلي وعلى الثاليل وعلى المسامير فيقلعها وقيل ان
المحرق منه اذا خلط بالزيت انبت الشعر على القرع الات المفاصل بوله او دمه عجيب النفع من نقرس
الصبيان واذا طبخ في طبيخه وقد يجعل في بوله او دمه شي كالمسك فيجعل في احليل الصبي فيكون
بالغ النفع في الفتق اعضاء الراس قيل ان كبده يسكن وجع الضرس السموم يشوى ويوضع على
لسع العقرب سلحفاة اعضاء الراس دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع نشوقا ومرارة السلحفاة
للقلاع وتقطر في منخري المصروع اعضاء النفس يبخر به لسعال الصبيان ومرارته للطوخ للخناق
في السموم دم البحري منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع سماني الات المفاصل
اكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لانه ياكل الخربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واظن ان اغتذاه
بالخربق هو لمشاكلة المزاج سكر الماهية قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه الطبع
ابرده الطبرزد وهو الطف وبالجملة هو حار في آخرها والعتيق الى اليبس في الاولى رطب فيها وكلما
عتق خف الافعال والخواص ملين جلاء غسال والسليماني اكثر تليينا وخصوصا العايد بل
عسل القصب والسكر ليس دون العسل في الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف اعضاء
العين الماخوذ كالصمغ عن القصب يجلو العين اعضاء النفس يلين الصدر ويزيل خشونته اعضاء
الغذاء جيد للمعدة الا التي يتولد فيها الصفراء فانه يضرها لاستحالته الى الصفراء وهو منفخ للسدد
وفيه تعطيش دون تعطيش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويحلو بلغم المعدة وفي
قصب السكر معونة على القي اعضاء النفض يسهل وخصوصا الذي يوجد على قصبه كالملح والسليماني
والاحمر اشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج سكر العشر الماهية
هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه ما يميل الى البياض ومنه ما يجري
الى السواد الافعال والخواص جلاء مع عفوصة فيه اعضاء العين سكر العشر يحد البصر
اعضاء الصدر هو نافع للرية اعضاء الغذاء نافع من الاستسقاء مع لبن اللقاح ليس يعطش كساير
انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد اعضاء النفض ينفع الكلى والمثانة
سمن الماهية هو ينفعل انفعال الزبد وهو اقوى في الانضاج والارخاء والتليين فليقرا ما قيل
في باب الزبد في حرف الزاء ويضاف الى هذا الطبع حار في الاولى رطب فيها الافعال والخواص
منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة الاورام والبثور ينفع الاورام وخصوصا

الاذن منه

التي في اصل الاذن خصوصا للصبيان والنساء ولا يقدر على مثله في الابدان الصلبة الاورام والبثور
ينفع الاورام التي خلف الاذن الابدان الناعمة اعضاء النفس يلين الصدر وينفع العقول فيه وخصوصا
مع العسل والسكر واللوز المر اعضاء النفض ربما عقل البطن لقبض فيه وربما اطلق السموم هو
ترياق للسموم المشروبة السنبل الماهية السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير
والناردين ومنه سنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري في جميع خصاله الا
في الادرار والغليظ قريب القوة من السوري ويخرجه صغيرة تقلع مطينها وتخرج وقد يغش بنبات
يشبهه ويعرف بنهان ذلك النبات نعم الرائحة ومن الناردين جبلي ورقه كورق العصفر
وكذلك اعضاؤه لكنها اصغر ملس غير شائكة كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمر ولا
لا زهرة الاختيار قال ديسقوريدوس اجوده ما وفر شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة
كالسعد صغير السنبل يحذي اللسان وهذا هو السوري والهندي اضعف ما طول واكثر سنبلا
منتف زهم الرائحة تتفرك سريعا بكلية لينه وينبت منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد
النقع في ماء حار ثم يثقل بالاثمد ثم يباع ويدل عليه بياضه وتخلخله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته
والاسود الهندي خير من الاحمر واجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلي
الذي لا ينفرك واما الذي له ساق الى البياض وخصوصا في وسطه فليس بشي خصوصا الزهم
الرائحة الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص منفح محلل وفي الهندي قبض
كثير وحرارة اقل بل خفيفة او لما يذاق يكون سمجا ثم ينبعث منه حرارة وحرافة ومن سنبل الطيب
درين يمنع العرق الكثير وطين السنبل غسول لليد جيد طيب الاورام والبثور يحلل الاورام
اعضاء الراس يمنع النوازل ويقوي الدماغ اعضاء العين ينبت الاشفار اذا وقع في
الاكحال الاورام يسعفه بالميل على الاجفان والناردين اقوى في ذلك على ما احسب اعضاء النفس
ينفع جميعه من الخفقان وينقي الصدر والرئة ويمنع المواد اليها اعضاء الغذاء ينفع سدد الكبد و
المعدة ويقويهما وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لذعها واذا شرب
اي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال اعضاء النفض جميعه يدر واسا الاقليطي اقوى لانه اسخن
واقل قبضا وينفع من اورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من اوجاع الكلى ويمنع سيلان
المواد الى الامعاء وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم سليخة الماهية هي اصناف
فصنف منه احمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فرفيرية يشبه
الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كريه الرائحة
وصنف دقيق الانبوب اجوف وذكروا انه قد يوجد شي يشبه بالسليخة يستحيل الى الدارصيني
وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجر الدارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني
نفسه والسليخة في قوة دارصيني لطيف ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني الاختيار
اجوده احمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الثقب مكتنز ممتلي
ذكي الرائحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل الحاوه في شجر في خشبه الطبع
حارة يابسة في الثالثة الافعال والخواص محلل للرياح الغليظة وفيها قبض قليل مع حرارة ولطافة
كثيرة وتقطيع الحرافة وهو بقبضه يعين القابضة وبتحليله يعين المسهلة وهو لما فيه من التحليل والقبض

واللطافة

واللطافة يقوي الاعضاء الاورام والبثور يحلل الاورام الحارة والباردة في الاحشاء الباقية من القبض
مع التحليل اعضاء النفس ينفع الصدر اعضاء الغذاء لشرابه للكبد او الشراب الذي يقع فيه السليخة
ينفع المعدة اعضاء النفض يدرهما خصوصا ما كان السبب فيه منهما الاخلاط الغليظة وينفع من
اوجاع الكلى والمثانة واذا جلس في طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانها وشرابها او الشراب
الذي يقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الجنين السموم يستعمل في الافيون سوسن الماهية
قد ذكر في باب الحنطة والشعير اعضاء النفس ينفع الصدر سمسم الماهية هو اكثر البزور
دهانة ولذلك يزنخ سريعا وقال بعضهم لا منفعة في دهنه الا لاصحاب السوداء لسخنهم
ويرطبهم وابو سمون جنس من السمسم كريه الطعم الاختيار جرمه اقوى من دهنه الطبع
حار في وسط الاولى رطب في اخرها الافعال والخواص مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه
وطبيخه وهو مرخ وفي دهنه غلظ وثقله اكثر ضررا الزينة يحلل حمرة الضربة والدم
الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة السوداوية يشربا وطلاء وهو مسمن وخصوصا المقشر ويطول
الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الاس يحفظ
الشعر ويقويه ويطيله الاورام والبثور يحلل الاورام الحارة الجراح والقروح على حرق النار وشرب
دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة يتبع القطر وماء الرشيا الاث المفاصل يضمد به
غلظ الاعصاب اعضاء الراس ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقي وعصارة شجرته
يبري الابرية اعضاء العين على ضربان العين وورمها اعضاء النفس جيد لضيق النفس
والربو اعضاء الغذاء ردي للمعدة يسقط الشهوة مشبع جرمه واذا اكل بالعسل اذهب
صفرة وبطي هضمه ويرخي الاحشاء والمقلو منه اقل ضررا وغذاؤه دهين جدا وفيه تعطيش و
يسرع بن ولم يقشر فاذا قشر ابطأ نزوله اعضاء النفض نافع للقولون ونقيع السمسم شديد
في ادرار الحيض حتى انه يسقط الجنين واذا قلي واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال
زاد في المني والباه السموم ينفع من عضة الكلب المقرنة سمك الاختيار افضل
السمك في جثته ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسة ولا دسومة فيه كانه يعف و
الذي لا مخاطية ولا زهومة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة
ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفية والذي لا يسرع اليه النتن اذا فصل عن الماء فيختار من السمك
الصلب اللحم ما هو اصغر ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الى حد ما وصلب اللحم خاصة خير منه طريا واما
الاجناس فالشبابيط افضلها ثم البني والمارماهج والبياح البحري لا باس به والرحرح والشيم غليظ
واما الكنعد والمارماهج فجيد والقريسوك جيد جدا واما في ماواه فالذي ياوي الاماكن الصخرية
ثم الرملية والمياه العذبة الجارية التي لا قذر فيها ولا بحارة ولست بطيحية ولا نتن الرملية والمياه
ولا من البحرات الصغار التي لا يسقيها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحري محمود لطيف وافضل اصنافه
الذي لا يكون الا في البحر اللجي والذي ياوي ما انكشف لزفيف الرياح عليها اجود من الذي يخالطه
والذي ياوي ما كثر الاضطراب والتموج اجود واشد حاجة الى الارتياض من الذي ياوي الراكد
والسمك البحري فاضل طيب اللحم لا سيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا او رملا والنهري كثير
الارتياض والذي يصير من البحر الى انهار عذبة يعارض جرية الماء بالطبع ايضا لطيف كثير الرياضة واما

١٥٥

في غذايه فالذي يتغذي جيد الحشيش واصول النبات خير من الذي يتغذي الاقذار الذي يطرح
في البلاد الى المستنقعات واصول النبات الردي وان كان في غاية الطيبة وافضل ما يوكل
السمك الاسفيدباج ثم المشوي على الطابق واما المقلي فيصلح لاصحاب المعدة القوية ومع الابازير
والمشوي اغذي او ابطا نزولا ثم المطبوخ بالصعد وافضل طبخه ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقى واما
المالح فخيره ما كان طريا ثم ما كان قريب العهد بالتمليح واجوده المنقوع بالخل والتوابل واما الذي يسلق في
السمك المالح خصوصا البحري شديد التنقية ويقع في الحقن المجففة الطبع جميع السمك بارد
رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الى غيره من السمك كالكوسج والجري والمارماهيج والملح حار يابس
وكلما عتق ازداد سخونة وماء السمك المليح شبيه بالمري في احواله الخواص الطري مولد للبلغم
المائي مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا وقدمه الى الرقة الزينة طبخ السمك
المعروف بسمانوس في ناحية بيت المقدس ان ذر رماده على جلد في عيون المواشي اذهب بياضها
والمالح من اصناف السمك يخرج السلي من المناشب وخصوصا الجري الخراج والقروح راس
سمانوس محرقا يقلع اللحم الزائد في القروح ويمنع سعيها ويقلع الثواليل والتوث وماء السمك المالح
ينفع من القروح العفنة وينقيها والصحنا والسميكيات جيدة في مداواة القروح المتعفنة
الات المفاصل اذا احتقن بسلاقة المالح مرارا نفع جدا من وجع الوركين الطري منه يحي الاعصاب
اعضا الراس السمك الصغار الذي يسميه اهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث
بالمري الذي يتخذ منه نفعه والرعادة الحي اذا قرب من راس المصدوع اخدره عن الحس بالصداع
اعضا العين جلد سقنقور يحك به الاجفان الجربة فينتفع وشحم الجري ايضا يدخل في ادوية العين
ويذيب الاكحال به مع الملح الطفرة واكل طريها لا يورث غشاوة العين بل جميع السمك اعضا النفس
والصدر الجري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت وكذلك المملوح و روس السميكيات
المملوحة المجففة نافعة للهاة البارزة وغري السمك ينفع في الاحشاء ويمنع نفث الدم اعضا
النفض حوصلة سقنقور تلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الجري ملين للبطن وجميع مرق
السمك ملين للبطن وروس السميكيات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعدة والكوسج
خاصة والمارماهيج والقرسقق والجري كله يزيد في الباه وكل سمك طري لين كل حار السموم
راس المالح من سمانوس محرقا يجعل على عضة الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل
سمك ومرقتها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك المسمى اوهو طاوس
البنة قال يشرب مرقه والقي عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهشة الحية المقرنة والكلب الكلب
سقنقور يلين الاورام والبثور يجعل مع السذاب على النملة الخراج والقروح يجعل مع السذاب
على النواصير اعضا الراس يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت راس صاحب قرانيطس وليثارغس
ويقطر عصارة رطبة في الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع اعضا النفس ينفع من عسر
البول والنفس والربو اعضا الغذا ينفع اصله من اوجاع الكبد وينفع من اليرقان اعضا النفض
يسهل البلغم وينفع من خناق الرحم سفرجل الماهية اذا اغسل رماد اغصانه وورقه
كان كالتوتيا وربه يقوي المعدة قبضه ورب التفاح يحفظ المائية من رطوبة مائية باردة الاختيار
المشوي اخف وانفع وشويه بان يقور حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد

الماء

الجبع

١٥٦

الجبع بارد في اخر الاولى يابس في اول الثانية الافعال والخواص قابض حتى ورقه قابض ايضا وكذلك
دهنه فالحلو انقص قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشا الزينة يحبس العرق
ويمنع دهنه من شقاق البرد الاورام والبثور ينفع دهنه من النملة الخراج والقروح دهنه للقروح الرطبة
الات المفاصل كثرة اكله يولد وجع العصب اعضا العين مشويه يوضع على اورام العين الحارة
اعضا النفس عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو وينفع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة
الحلق ويلين قصبة الرية ولعابه ايضا يرطب قصبة الرية اعضا الغذا ينفع من القي والكار ويسكن
العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه ومطبوخه يتنقل به على الشراب يمنع الخمار ويتخذ
منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا والميبه تقوي المعدة ويمنع القي البلغمي اعضا النفض يسد
وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا ولكنه ردي للحلق ولم يعقل ويولد
القولنج والمغص وينفع من الذوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او
دهنه في الاحليل وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تنقل على الطعام اطلق حتى انه اذا استكثر اخرج
الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لسقوط المقعدة والرحم سيسيليوس الطبع حار يابس في
الثالث الخواص حريف حاد السموم ينفع من السموم كلها سسمو ريسون هو الكرفس البري
وقيل فيه حرف سيسالي المبين عرعر الماهية هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير الطبع
هو الحار يابس وحبه حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص مسخن ملطف منفش وفيه
غروية مع ذلك قبض وليس في قبض سائر اجزا شجرته الات المفاصل جيد لتشدخ العضل اعضا النفس
جيد لاوجاع الصدر والسعال اعضا الغذا ينقي وينفخ السدد فيهما وهو جيد للمعدة شربا
وللنفخ فيها اعضا النفض يدر حيضا جيد لخناق الرحم واوجاعها السموم يدفع لسع الهوام و
التدخين بايها كان وباي اجزا شجرتها كان يطرد الهوام عصا الراعي الماهية هو البطباط وهو ذكر
وانثى وذكره اقوى الافعال والخواص فيه قبض لكن الجز المائي فيه كثير ولكثرة ردعه للمواد المنصبة
يظن انه مجفف وكذلك يمنع النزوف الاورام والبثور هو ضماد للفلغموني والحمرة والنملة
وهو نافع جدا لاورام القروح الخراج والقروح يدمل الجراحات الطرية اعضا الراس عصارته يقتل
دود الاذن ويجفف قروحها اعضا النفس ماؤه ينفع من نفث الدم اعضا الغذا يضمد به لالتهاب
المعدة مبردا اعضا النفض يمنع نزف الدم من الرحم ويشفي قروح الامعاء وزعم ديسقوريدس
انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر عبيران الخواص محلل اعضا الراس نافع من الامراض الباردة
في الدماغ ويمنع زكام البرودة اعضا العين ماؤه يحد البصر علك الماهية قد تكلمنا
في علك الانباط والرتيانج وغير ذلك في موضعه الطبع علك الانباط حار ثم علك السرو ثم
الرتيانج الخواص محلل وليس الرتيانج وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط وان كان اسخن
منه عرطنيثا الماهية المستعمل اصله وهو نحو مرارة وقد قلنا فيه يقول ديسقوريدوس ان له
كما نبات الحمص وورقه كورق الكرنب واصله اسود مثل اصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه
في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف والخواص
التي يذكرها هي لهذا ويشبه ان يكون الغلط من المترجم الافعال والخواص مقطع محلل الات المفاصل جيد
لاوجاع الوركين اعضا الراس يعطس شديد التنقية للخشم وسدد المصفاة اعضا الغذا ويدفع الغواق

يشبه

اعضاء النفض يسقط الجنين المسموم طبخه على الملسوع وكذلك شربه الابدال بدل له في الاسقاط
والمنفعة من السموم وزنه ذراو تبدل له وحبا الاترج ودقيق فرنج عصفر الطبع حار في الاولى يابس في
الثانية الافعال والخواص فيه قبض معتدل مع انفتاح الزينة يبقي الكلف والبهق الخراج والقروح
يحل بالخل على المنع اعضاء الراس العصفر البري اذا اتخذ منه المطبوخ بالعسل نفع من صلاع الصبيان
عنصل الماهية هو بصل الفار ورقه كورق السوسن ولونه يميل الى السواد الطبع حار يابس في
الثانية الافعال والخواص مقطع فيه لزوجة محرق الزينة يعجن بالعسل ويجعل على داء الثعلب والحية
اعضاء النفس خله يخشن الحلق ويصلب لحم وهو جيد للربو الخبيث والسعال المزمن
عاقرقرحا الماهية اكثر ما يستعمل من هذا النبات اصله الاختيار اجوده الحاد المحرق للسان
حجمه في قدر الاصبع الطبع نوع بعض من لا يوبه له انه بارد لطيف واما هو حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص يجلب البلغم مضغا وقوته محرقة يفتح العروق اذا انضج به مع زيت الزينة
ان خلط بزيت وتمسح به ادر العرق آلات المفاصل اذا دلك به وبطبخه ودهنه ينفع من استرخاء
الاعصاب المزمن وخدرها منع تولد الكزاز فمن يتولد منه الكزاز اعضاء الراس هو يشد البلغم
لسدد المصفاة والخشم وطبخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا البارده وخله يشد الاسنان المتحركة
وان طبخ بالخل وامسك في الفم الحيات اذا دلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض
الكاين مع حمى وبلا حمى عنب الثعلب الاختيار الذي يستعمل منه الاخضر الورق الاحمر الثمر
وهو خمسة انواع الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية والمخدر بارد يابس في الثانية الافعال
والخواص البستاني منه برده مقبض وفيه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في حاله الا انه اضعف
منه ومنه جنس قاتل الاورام والبثور ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب
ماؤه للاورام الحارة الباطنة ويحل ماؤه بالاسفيذاج ودهن الورد على الحمرة والنملة ضمادا ولحاء
اصله شديد التجفيف اعضاء الراس ان شرب من المخدر منه فوق اثنى عشر حبة احدث الجنون واذا
تغرغر بمائه ينفع من اورام اللسان وان شرب من لحاء اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم عنب
الثعلب اذا انعم دقه ويضمد به ابرا الصداع وحلل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ وينفع
قطورا من وجع الاذن اعضاء العين يبري القرب المتقرح وعصارته اصنافه حتى المنوم منه
اذا اكتحل به قوى البصر اعضاء النفض بزر المخدر منه يدر البول وينقي الكلى والمثانة وحلو اصنافه
اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام في السموم النوع من عنب الثعلب غير
الكاكنج وغير البستاني وغير المخدر المذكور اذا اكل منه اربع مثاقيل وما دونه يورث الجنون وليس فيه
شي من منافع عنب الثعلب الا تقيحا عنبر الماهية العنبر نوع يقذف من عين في البحر والذي
يقال من انه زبد البحر او روث الدابة بعيد الاختيار اجوده الاشهب القوي السلاهطي ثم الازرق
ثم الاصفر وارداه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والند وهو صنفه الاسود الردي
الذي كثيرا ما يوجد من اجواف السمك الذي ياكله ويموت الطبع حار يابس يشبه ان يكون حرارته
في الثانية ويبسه في الاولى الافعال والخواص ينفع المشايخ بلطف تسخينه الزينة من الند
طيف يخضب اليد ويصلح لتشبيع نصول الخضاب اعضاء الراس ينفع الدماغ والحواس اعضاء الصدر
ينفع القلب عود الاختيار اجود اصناف العود المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند وقوم

ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي ويفضل على المندلي بانه لا يولد القمل وهو اعبق الثياب ومن الناس
من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاضل ومن افضل العود السمندوري وهو من سفالة الهند
ثم القماري وهو من سفالة الهند ثم الصنفي وهو من صنف من السفالة ومن بعد ذلك القاقلي و
البري والقطعي الصيني ويسمى بالقشمور فهو رطب حلو ودون ذلك الجلاي والمابطاني و
اللواقي والريطاني والمندلي عامته جيد ثم اجوده السمندوري الازرق الرزين الصلب الكثير
الماء الغليظ الذي لا بياض فيه الباقي على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود
القماري الاسود النقي من البياض الرزين الباقي على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل
العود ارسبه في الماء والطافي عديم الجياة والرطب رديء والعود عرق اشجار تقطع ويدفن في الارض
حتى يتعفن منها الخشبة والقشر ويبقى العود الخالص الطبع حار يابس في اليابسة كالمن
الافعال والخواص لطيف ينفع للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الاحشا وينفع
الاعضاء الزينة مضغه يطيب النكهة آلات المفاصل هو يقوي الاعصاب ويفيدها دهانة
ولزوجة لطيفة اعضاء الراس العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس اعضاء النفس يقوي القلب
ويفرحه اعضاء الغذاء ان شرب من العود وزن درهم وبعضها ذهب الرطوبة العفنة من المعدة و
قواها ويقوي الكبد في اعضاء النفض فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من ذو سنطاريا خصوصا
السوداوي عروق الصباغين الطبع حار يابس في الثانية الخواص فيه جلاء ويبري اعضاء
الراس ينفع مضغها من وجع الاسنان اعضاء العين عصارته بالفعة جدا في تحديد البصر
وجلائه اقدام الحدقة من الماء والبياض اعضاء الغذاء نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا
مع انيسون وشراب ابيض عناب الاختيار اجوده اعظمه الطبع بارد في الاولى معتدل في
اليبوسة والرطوبة والى قليل رطوبة هو الافعال والخواص ينفع حدة الدم الحار الحق ذلك
لتغليظه للدم وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست اميل اليه وغذاؤه يسير
وهضمه عسر والقول الجيد فيه ما قال جالينوس من انا وجدت العناب في حفظ الصحة وازالة المرض
اثرا لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذاء اعضاء النفس ينفع الصدر والرية اعضاء الغذاء
ردي للمعدة عسر الهضم اعضاء النفض يحفز قوة مرارته نافع لوجع الكلية والمثانة عفص الاختيار
اجوده الفج والرزين الصلب واما الاشقر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر الطبع هو بارد في
الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره
ارضي بارد في الزينة يسود الشعر ماؤه ولحاء عصعه الخراج والقروح يطلى بالخل القروح
بحاواتي منه سحيقه على اللحم الزايد اكله اعضاء الراس يمنع سيلان الرطوبات الحادة الى اللسان
واللثة وينفع من القلاع وخصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في اكال
الاسنان اعضاء النفض يذر سحيقه على الماء ويشرب لقروح الامعاء والاسهال المزمن وكذلك اذا
جعل في الاغذية يصلح لهذا عليق الماهية قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له
ثمرة كالزيتون صوفية الباطن الاختيار عصارته المعقدة بالتجفيف في الشمس اقوى الطبع
هو بارد يابس ثمرته المنضج فيها حرارة ما الافعال والخواص قابض يجفف بجميع اجزائه وورقه
اقل في ذلك لمائيته الزينة طبيخ اعضائه يورق ويصبغ الشعر الاورام والبثور يمنع ضماد ورقه عن سعي

النملة وهو جيد على الجمرة ايضا وخلطه غليظ ايضا فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك بزره وفي
اصل العليق لطافة مع قبض فلذلك يفتت الحصى **الخراج والقروح** ينفع من القروح على الراس ويدمل
الجراحات **اعضاء الراس** اذا مضغ ورقه شدد اللثة وابرأ القلاع وكذلك ثمرته النضيجة وقد عصاره
ثمره وورقه يبرئ اوجاع الفم الحارة وورقه يبرئ قروح الراس والاكثار من ثمرته الموبج يصدع **اعضاء
العين** ينفع من نتو العين **اعضاء النفس** ينفع اطرافه من نفث الدم **اعضاء الغذاء** يضمد بورقه
المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها **اعضاء النفض** يعقل البطن وعليق الكلب اذا اخذ
عن ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع
من البواسير النابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح الامعاء و
الاستطلاق وينفت الحصا للطف فيه **السموم** يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس **عوسج
الماهية** هو العليق او في جلاله **الاورام والبثور** ورق جميع اصنافه نافع من الحمرة ضمادا والله اعلم
عنكبوت الماهية نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحة **الخراج والقروح** اذا وضع نسجه على
القروح منعها ان يرم وعلى الجراحات **اعضاء الراس** اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيضة
بدهن الورد وقطر في الاذن سكن وجعها **الحميات** قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط
ببعض المراهم ووضع على الجبهة والصدغين ابرأ حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذي
يكون نسجه كثيفا ابيض اذا شد في جلد وعلق على العنق او العضد ابرأ حمى الغب **عدس
الماهية** من العدس جنس ماكول وهو المشهور ومن العدس جنس ردي بري وهو العدس
المر ظاهر الحرارة فيه يبس وقبض قليل وهو على ما يقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة
كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجلية الورق اطول واصغر فيها خشونة نامية الى
البياض **الاختيار** اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض الرقيق واذا وقع في الماء لم يسوده ويجب
ان ينقع جيدا في الطبخ **الطبع** جالينوس انه معتدل في الحر واليبس واما مايل يسيرا الى الحرارة
ولذلك لا يبرد عند اكله ولا هو في العدة ولا يسخن **الافعال والخواص** نفاخ مركب من قوة قابضة
جلاء فيري اخلاطا ردية وقبض قشره كثير قابض وفي جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في
العروق فيعسر البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوي وامراض سوداوية ولما كان
كشك الشعير مضادا للعدس يجتمع من خلطهما غذاء جيد جدا كاد يكون من جملة افضل الاغذية
ويجب ان يكون كشك الشعير اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق ايضا يجود غذاؤه لانهما
ايضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه سعتر وعود نج وسرنيا يطبخ مع العدس المكسوذي
يحيان يلقى على ماء من العدس حبة امنا ما ونفع جيدا **الاورام والبثور** اذا طبخ بالخل وضمد به
حلل الخنازير والاورام الصلبة وضمد الرمع جمجمة والاكثار منه يولد السرطان والاورام الصلبة
المسماة سقيروس **الخراج والقروح** اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح فيقتل
ونضجها وان كانت عظيمة فيما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والنملة والحمرة و
الشقاق العارض من البرد **الات المفاصل** ردي للاعصاب وان وضع بالسويق ضمادا على النقرس
نفع والاكثار منه يورث الجذام **اعضاء العين** من اكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به
مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد ابرأ من العين الحارة **اعضاء الصدر** يضمد به مطبوخا

في ماء البحر على اورام الثدي الكاينة من احتقان الدم واللبن **اعضاء الغذاء** وهو عسر الهضم ردي
للمعدة مولد النفخ ثقيل واذا قشرت منه سلكنون حبة فابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا
يجب ان تخلط بالعدس وحلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرة في الكبد ومما يرجى منه مراء العدس
انه نافع من الاستسقاء ويشبه ان يكون لتجفيفه **اعضاء النفض** اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او
بقشره اذا طبخ ماء واريق عنه ماؤه الاول فذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهرا في الماء
اعقل من القشر لان في قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقله للبطن اذا طبخ مع هندبا ولسان
الحمل والحماض والسلق المسمى الاسود لشدة خضرته او مع ورد او شيء من القوابض ويجب ان يسلق سلقا
جيدا ويبرد لذلك والا حرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان
كان عظيما قويا هو والعدس البري وهو العدس المر يسيل الدم مثل الطمث والبول لتغليظه الدم
ولانفراده صاحب آفة في البول من جهة تغليظه واما المرضعة يطول به ريها **عسل الماهية** العسل
طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل وينعقد
في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو على جبال القران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر
ولكن الظاهر منه يلتقطه الناس والخفي يلتقطه النحل واولى ان يفرخ النحل فيه ايضا واما المخطم المغشي
وليدخر ومن العسل جنس حريف سمي **الاختيار** اجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرايحة
المايل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذي ليس برقيق اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي والصيفي
والشتائي ردي **الطبع** عسل النحل حار يابس في الثالثة عسل الطبرزد والقصب حار في الاولى
ليس بيابس ونحويات يكون رطبا في الاولى **الخواص** قوته جالية مفتحة لافواه العروق محللة
للرطوبات يجذب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفونة والفساد من الدم **الزينة** اذا لطخ
به يقتل القمل والصيبان وسيلها او مع القسط لطوخ للكلف خاصة المرخا لعسل والملح الاثار
الضربة البادنجانية **الخراج والقروح** ينقي القروح الوسخة الغايرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق
الجراحات الطرية واذا طبخ مع الشبث يبري القوبا **اعضاء الراس** يخلط به الملح الاندراني
ويقطر فاترا في الاذن فيشفيه من قروحه ويحلقها ويقوي السمع ويشم الحريف المسمى شديد قهب
العقل وكيف اكله **اعضاء العين** العسل يجلو ظلمة البصر **اعضاء النفس** التحنك به والتغرغر
يبري الخناقين واللوزتين **اعضاء الغذاء** ماء العسل يقوي المعدة ويشهي **اعضاء النفض**
عسل القصب يلين البطن عسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن
فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل البلغمي ويغذو اكثر والمطبوخ بالماء
يدر البول اكثر ونقول ان العسل وماؤه ان يكن من نقيض الغذاء اعقل وان راى حركة وقلة استعمل
من الغذاء للتنقيد الطلق **السموم** ان شرب العسل سخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام و
من شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب واصل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للمسموم و
المتقي به يتخلص الحريف من العسل الذي يعطش بشمه والكلب يورث ذهاب عقل الغشية والعرق البارد وعلاجه
اكل السمك المالح وشرب [illegible] والقيء به **عشر الماهية** شجرة اعرابية نباتية فهو احد اليتوعات
ويحكى من العشر [illegible] الجلوس في ظله **الطبع** حار يابس الى الثالثة وبعضه في الرابعة منها **الافعال والخواص**
فيه قبض معتدل **اعضاء النفض** ينفع من الصفيقة [illegible] القوبا **الخراج والقروح** يطلى بالعسل على [illegible]

في فم الصبيان يذهب به اعضاء النفض يطلق البطن ويضعف الامعاء السموم منه صنفان قتال
الانسان في ثلث ... وربما قتله ... تيسل منه ثلثة دراهم في يومين نعيشا الكبد والرية
عقرب اعضاء الراس زيت العقارب نافع من اوجاع الاذن جدا عظام الخواص العظام
المحرقة علكة مجففة الزينة قيل ان كعب الانسان اذا طلي به البرص نفع به الآت المفاصل قيل ان عظام
الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل اعضاء الراس قيل ان عظام الراس يسقى من الصرع قال جالينوس
كان انسان يسقي الناس هذا سرا فيبرئ صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان اعضاء الغذاء قيل ان كعب
التيس بالسكنجبين يذيب الطحال اعضاء النفض قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسويق البقلي
المحرقة يقطع نزف الدم واستطلاق البطن عنب الاختيار الابيض احمد من الاسود اذا استاويا في
سائر الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد القطف يومين ثلثة خير من المقطوف
في يومه الطبائع قشر العنب بارد يابس بطي الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس الخواص
المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء ... [illegible] ... يشبه ... التين
في قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان اكثر غذاء التين والنضيج اقل ضررا من غير النضيج واما الذي
العنب كان نحاسيا وغذاء العنب ... اكثر من غذاء عصيره ... عصيره اسرع نفوذا وانحدارا في
العنب القابض ... المعلق والحامض ليس كذلك والزبيب ينفع الكلى والمثانة
صديق الكبد والمعدة اعضاء النفض العنب والزبيب ... جيد لاوجاع ... الكلى
والمثانة والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب ... المثانة عرق الكلية
العرق لمائية الدم خالطها ... [illegible] ... وهو انفع من
البول فانه من فضل ... الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني الخواص هو انفع
من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس ... الاورام والبثور عرق الصارعين ... ينفع
ودم الاوبئة ... اعضاء النفس ... اليابس من حرق ... مع دهن الحنا يجعل على
اورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد يجود اللبن في الثدي حرف الفاء
فضة الطبائع بارد مجفف الافعال والخواص ... [illegible] ... اذا خلطت
سحالتها بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة الخراج والقروح جيد جدا للجرب والحكة
اعضاء الراس سحالته نافع للبخر اذا خلط باخلاط اخرى اعضاء الصدر سحالته ... نافع
من الخفقان فلنجمشك الماهية ... [illegible] ... اعضاء الراس
ينفع السدد العارضة في الدماغ والنخر ... اعضاء النفس ينفع الخفقان العارض
من البلغم والسوداء في القلب ... اعضاء النفض جيد للبواسير فلنجمشك الطبائع حار رطب في الاولى
خصوصا الابيض ... الافعال والخواص ... اعضاء النفض جيد لاستعمال اعضاء
النفض يلين البطن ... الماهية ... ورقه كورق الكرفس العظيم الورق ... وساقه
ذراع او اكثر ... [illegible] ... كالنرجس او اكبر ...
وفيه ... [illegible] ...
كبيرة الطبائع ... اعضاء النفس ينفع من وجع الجنب اعضاء النفض يدر البول ...
... [illegible] ...

فو الماهية ... [illegible] ... الخواص ... الاورام والبثور جيد للاورام الحارة ...
اعضاء العين ... [illegible] ... فرخ الطباع ... الماهية ...
الخواص ... الزنجية ... [illegible] ... الخل ...
وينقي الجلد ... الآت المفاصل يسقى ... القراطين ... عرق النسا ... في الحس
ويسقى ... [illegible] ... اعضاء الغذاء يسقى
بسكنجبين لاورام الطحال وينقي الكبد والطحال وينفع سدد ... اعضاء النفض يدر البول
... [illegible] ... في كل يوم ... واخرج الجنين
السموم ... [illegible] ... الماهية قيل في باب ... الماهية
... [illegible] ... اعضاء الراس ان ضمد به نفع من الصداع فلنجه
الطبائع حار في الثانية ... الماهية حب يشبه الحمص ... كالمحلب ...
اسود كالشهدانج ... الطبائع حار يابس في الثالثة الخواص ... [illegible]
اعضاء الغذاء يدخل في الادوية المصلحة للمعدة ... الباردة ... اعضاء
النفض ينفع من الاسهال البارد ... فلفل الماهية قال جالينوس ان ... [illegible]
دار فلفل ... حب الفلفل ولذلك ما كان الدار فلفل ... [illegible]
... [illegible] ... الاسود وهو اشد حرارة والابيض اضعف حرارة ... [illegible]
... الاسود ... في الابيض الذي لم يبلغ ... الجفاف الطبائع
حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص فيه جذب وتحليل ... مع الزبيب ... البلغم ...
البلغم ... وهو من المسكنة للوجع ... العصب وهو ... الزينة هو ... [illegible]
... بالنطرون الاورام والبثور ... الآت المفاصل يسخن العصب العضلة
... [illegible] ... اعضاء الراس ينفع ... الاسنان اعضاء العين ... الاكحال
... اعضاء الصدر ... [illegible] ... العسل
... [illegible] ... اعضاء الغذاء ... [illegible]
... [illegible] ... الطحال ... [illegible]
... اعضاء النفض ... الجنين ... [illegible]
... [illegible] ... الابيض ... الباه ... [illegible]
... [illegible] ... الجمات ... [illegible] ... الابيض
... [illegible] ... الماهية ... [illegible]
اصل الفلفل الافعال والخواص ... [illegible] ... الاكثيرة
المفاصل ينفع من النقرس اعضاء النفض ... في القولنج والرياح الباردة ... [illegible]
... [illegible] ... الخراج والقروح ... [illegible] ... فلفل الماء الماهية
... [illegible] ... الخواص يسخن
... [illegible] ... الفلفل فالجمر الماهية ... [illegible] ... الطبائع
حار يابس في الثالثة الافعال والخواص ... [illegible]

باكرسنة والحلبة يحلوا شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار السود الباقية
بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى ويذهب كمهة الدم تحت العين **الاورام والبثور** اصله
يقطع الثواليل والبثور اللبنية وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبة وتفجر الدبيلة وان شرب ليثين
يوما كل يوم مثل ابولوسات بالخل طحل ورم الطحال وضماده مع التين ايضا للطحال ويسكن الداحس اذا
ضمد به مع الشراب **الخراج والقروح** اصله ضماده مع الملح على القروح الردية وينفع في المراهم الاكالة للحم من الجرب
المتقرح ومن المتقرح تطبيخا به والنقش **الآلات المفاصل** واصله ضمادا بالشراب فيخرج العظام وشرب
منه كل يوم درهمين للفالج والشدخ العضل طلاء وشربا **اعضاء الرأس** يشرب منه كل يوم درهمين سنة فينفع
من الصرع والسدر ويحدث احيانا في العقل تخليطا **اعضاء النفس** يتخذ منه بالعسل لعوق
للمختنقين ولعسر النفس والسعال والعرج الجنبي واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة اعرفها للبعض
اعضاء الغذاء قال جالينوس اكل اطرافه في اول ما يطلع نفع المعدة بقبضها وحرافتها من تحليل مرارة
وحرافة **اعضاء النفض** قلب هذا النبات اول ما يطلع يؤكل فيدر البول ويسهل البطن ومن اصله درهمين
تنزل الجنين واذا احتمل اخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته يسهل البلغم وهو من
الادوية الجيدة للطحال **في السموم** من اصله درهمين ينفع نهش الافاعي وكذلك من لسع جميع الهوام
الابدال بدله وزنه درونج وثلثي وزنه سنباسه **فاشرشين الماهية** هذا من جنس الفاشرا
لورق كالبلاب الكبير واصله اسود الخارج اصفر الداخل **الافعال والخواص** مثل الفاشرا في افعاله
لكنه اضعف قليلا **آلات المفاصل** ينفع ايضا من الفالج **اعضاء الرأس** قلبه اول ما يطلع يؤكل فينفع من الصرع
اعضاء النفس ينقي الصدر **اعضاء النفض** قلب الفاشرشين اول ما يطلع اذا اكل ادر البول و
الحيض **فرسيون الماهية** هو صمغ حادة تتغير قوته بعد ثلث اربع سنين والعتيق منه يضرب
الى الشقرة والصفرة ولا يذاب في الزيت الا بصعوبة والحديث بخلاف ذلك كله والعصيم يحفظ
قوته اذا جعل مع الباقلا المقشر في وعاء **الاختيار** جيده الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة الحاد
الرائحة الشديد الحرافة ولاجلها لا يكاد يمكن ذوقه بالانف وقد يغش بالصمغ **في الخواص** جاله لقوة الطبيعة
محرقة جلاء والحديث منه اشد اسخانا من العتيق على انه لا صمغ كالحلتيت في اسخانه **آلات المفاصل**
يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب ان
يوقى اللحم الذي حول العظام بشيء وطي منغمس في الدهن ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا **اعضاء
العين** اذا اكتحل بها كانت جالية ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وبعصارة الشياف
اعضاء النفض ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلى وينفع اصحاب القولنج والشربة منه مع بعض
البزور الطيبة الرائحة وماء العسل ثلث ابولوسات قال الخوزي انه يفتح فم الرحم جدا والحمل منه مع
الادوية المسقطة ان يسقط الجنين ويسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعاء ايضا
قالوا **السموم** قال بعضهم انه من نهشته شيء من الهوام فيشق جلد رأسه ويقطر فيه حتى يطمئن اللحم
وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيطا نصيبه مكروه ويشرب منه ثلثة دراهم في ثلثة ايام يفرح المعدة والمعا
فطراساليون الماهية ذكرته في باب الكرفس **فاغيه الماهية** ذكرته في باب الحنا **فلفلمويه الماهية** هو
شجرة الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع آخر وقوة
الفلفلمويه قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه واضعف يسيرا **الزينة** يقوي الشعر طلاء **اعضاء الغذاء**

يطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك ليرقان **اعضاء النفض** طبيخ فروعه يدر الحيض
وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مثقالين اسهل خلطا بلغميا كثيرا **فراسيون الماهية** حشيشة
مرة الطعم **الطبع** ارمانسوس ليس اسخانه وتجفيفه بقويين وقال غيره انه حار في الثالثة
يابس في الثالثة **الخواص** مفتح يجلوا ويذهب ويحلل ويقطع **اعضاء العين** عصارته مع العسل يحد البصر
اعضاء الصدر ينقي الصدر والرئة بالنفث **اعضاء الغذاء** يفتح سدد الكبد والطحال **اعضاء النفض**
يحدر الطمث وينقي الرحم **في السموم** مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب **فوذنج الماهية** منه
نهري ومنه جبلي يشبه الطعم بالزوفا وكذلك ورقه يشبهه ومنه نوع يسمى غالالبخونيون ونوع يسمى
فوتنج النيس وقوته كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف و
الجبلي اقوى من النهري **الافعال والخواص** يلطف تلطيفا قويا بحدته وحرارته وخصوصا البري و
لذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف
ويسخن جدا **الزينة** واذا طبخ وخصوصا طريه بشراب وضمد به اذهب الآثار السود من البدن
الكائنة التي ترى تحت العين **الخراج والقروح** الجبلي ينفع المتجرج والعتيق يستحم بطبيخ الجبلي للحكة
والجرب **الآلات المفاصل** شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها ويضمد به لعرق النسا
فيحرق الجلد ويصلح لاخراج العصي ويجذب من العمق واذا اكل فشرب بعده ماء الجبن اياما نفع الجبن
نفع من داء الفيل والدوالي والمعروف بفلاجون اذا شرب نفع من التشنج ويطلى به الفرس فينفع
التشنج وينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا **اعضاء الرأس**
عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويجفف الفضول من الرأس
وحرارته غالاجون تشد اللثة **اعضاء النفس** طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج
الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا اكل بالتين فينفع من وجع الاضلاع و
الجبلي اقوى في ذلك وغالاجون يفعل جميع ذلك وغالاجون اذا شرب عليه الخل دواء للخلل ... العمد
بالتحليل وتنبيه المغشي عليه فيفيق وفوتنج النيس ينفع من الخفقان **اعضاء الغذاء** ينفع من قلة
الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري من الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي
والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخ الجبلي لذلك فيفرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا
اكل بالتين وفي الجبلي تشهية للطعام وسلاقته نافع للاستسقاء ايضا وغالاجون يسكن الغثيان ويحد
منه ضماد بالغير وطي على الطحال فيضمره وكذلك فوتنج النيس وهو يشد فم المعدة من الخفقان المعدي
والكرب والغثيان **اعضاء النفض** طبيخه يدر البول وانفع من الحصر والحيضة وانا ادق كاينة
او طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وادر الطمث وقد يقيء البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا
البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق للبطن اطلاقا صالحا ونافع للمرحم ويقتل الديدان لا سيما
البري والجبلي منه يسهل المرار الاسود والشربة عشر قراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوذنج
البري بجميع ذلك ويقوي اذا خلط بخل وصنع منه سبيس والصواب ان يسحق وينثر على الخل الممزوج بالماء
والملح ويشرب والمعروف بغالاجون يخرج الفضول السوداوية من طريق البول والفوذنج البري قد
يفعل جميع هذه الافعال **الحميات** يشرب طبيخه من النافض وذلك لمن تجابه بعض طبخ هو منه **السموم**
اذا شرب او تضمد به نفع من نهش الهوام ويقاد به الطلاب في ذلك مثل الكي واذا تقدم فشرب بالشراب دفع

السموم القتالة والمدخنين بورقه يطرد الهوام وان افترش به فانه ايضا الهرب جيد للدغ العقارب والجبلي
اذا شرب بسلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع فراسطاليون الماهية دواء ترياقي السموم جيد
لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من الجوز ماثل جميع السموم جاوشير الماهية
منه ذكر وانثى والذكر اصول لبعض غلاظ كالاصابع قابضة المذاقة والانثى كثيرة شعب الاصل ورقه
الطبع حار ليس بشديد الافعال والخواص فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع
وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبضه الزينة يحلو الآثار السود في البشرة الاعضاء
المفاصل نافع من النقرس اعضاء الراس ينفع من الصرع جيد تعليقا فقد جرب تعليقه فوجد ما نفا الصرع
بحيث كانت ابا ثه يعود لمعاودة الصرع قال اليهودي الدخين مجربه ينفع المجانين والمصروعين
ونزايهم وكن لكمال احدث تمريته فشربه مع الطنجبين ينفع نفعا شديدا اقول عسى ان يكون هذا
ضرب من الغافث الراهبي فان الذي ينفع اليناس الهند ليس له امر كثير في هذا الباب ويشرب
من بزره خمسة عشر حبة بماء القراطين او الشراب فينفع من الكابوس اعضاء الغذاء يحبس الطبيعة
اذا طبخ بالاشربة العفصة ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها و
لذعها وينفع اصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد اعضاء النفض اذا شرب بالشراب وبالمياه
حرك الطمث وشربه يدر البول ايضا واذا اخذ بزره خمسة عشر حبة بشراب وبماء القراطين نفع من
اختناق الرحم وان شرب اثني عشر حبة منه بشراب قطع نزف الدم واذا احتملت النساء من اصله
فقد ردته نقاها عن فضول النفاس بادرارها الفضول فينفع اصله قيل بوزنه منه من وجع الكلى والمثانة
والمغص في الشراب يعقل البطن ويدر فرنجمشك الماهية هي البقلة الحمقاء قطر الاخيتان
الحبة النوع المعروف بالقلاع لم يقتل احدا لكن يصيب منه الهيضة والمجفف منه اقل رداءة الطبع
بارد في آخر الثالثة رطب في قربها الافعال والخواص يولد خلطا غليظا رديا واستعماله حر بان
يسلق ويجعل مع الكمثرى الرطب واليابس والجبن الجبلي ايشرب بنبيذ شديد اعضاء الراس
يورث الخدر والغشي اعضاء الصدر يعرض منه الذي لا يقتل اختناق وخصوصا من القاتل
اعضاء الغذاء يعرض من الذي لا يقتل منه هيضة اذا اكثر منه وهو عسر الهضم كثير العرض ويعرض
من القاتل غشي وعرق بارد اعضاء النفض يورث عسر البول في السموم منه ما هو قاتل وهو
الذي ينبت في جوار صدا او اشياء عفنة او بقرب مسكن بعض الهوام او عند بعض الاشجار
التي من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته انه يكون عليه
رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي وعلاجه [illegible]
والسكنجبين بالفوذنج وربما قتل في وقته فجل الماهية اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه
ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه اشد حرارة منه والبري في جميع الاوصاف مثاله لكنه
اقوى الاختيار اقوى ما فيه بزره واغذاه المسلوق الطبع هذا حار في الاولى رطب في
بزره حار في الثالثة الافعال والخواص مولد للرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا بزره
والبري ملهب ومسلوقه اغذى لمفارقته الدوائية وفي ماؤه بلحمه قليل مع ذلك ففيه جوهر سريع الى
العفن وذلك سبب ما فيه من المضادة ووقر الرهبي اذا سلق فاكل بالزيت فالبري غذاء اكثر من الاهلي
الزينة ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر في داء الثعلب وانا اقصده مع العسل قلع الآثار العارضة

تحت العين التي هي كمد وينفع بزره من النمش الكائن في الاعضاء وسائر الالوان الغريبة وآثار الضرب و
الكلف وهو مع الكندس طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا في الحمام وهو يقتل القمل في الجسد الاورام
والبثور مع دقيق الشيلم للبثور اللبنية يحلل بها الخراج والقروح اذا تضمد مع العسل يقلع القروح الخبيثة
والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع مرضا عتيقا اذا ما فعلا بالماء وكذلك على الثوبا آلات المفاصل بزره
يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا اعضاء الراس ضار بالراس والاسنان
والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا اعضاء العين ضار بالعين الا انه
يجلو اذا اقطر فيه ماؤه ويذهب الآثار التي تحت الصفاق قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر اعضاء
النفس المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع
الاختناق العارض من الفطر القتال ان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق ومضغه مع ذلك
مضرة بالحلق وصوته يزيد في اللبن اعضاء الغذاء رديء للمعدة مجشئ وبعد الطعام يلين البطن ويشغل
الغذاء وقبل الطعام يطفي الطعام فلا يدعه يستقر ولذلك يسهل التي وخصوصا قشره بالسكنجبين
ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقيء جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان اكل بعد
الطعام هضم وخاصة ورقه وما ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم ورقه يهضم وجرمه يعني
وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام ويشهي ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء
في السموم ينفع من نهش الافاعي وبالشراب من نهش المقرنة ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان
وضع شرحه منها على العقرب مات وجرب ماؤه في ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل الفجل
لم يضره سنقوز الطبع قيل انه اشد حرارة من الجوز وهو حار في آخر الثانية وفيه رطوبة وزعم
بعضهم انه بارد وقد اخطأ الافعال والخواص يفتح سدد الكبد لحرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه
يسير جدا اعضاء الغذاء جيد للمعدة خصوصا الشامي الشبيه بحب الصنوبر لما فيه من الحرارة
مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لحرارته وعطريته وسقيها خاصة وينفع منافذ الغذاء والدهن ينفع من
وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ قال قايل المراد له في المعدة كثير مضرة ولا منفعة له
بل يمنع الغثيان وتقلب النفس المعدة ويقويها اعضاء النفض لا يلين البطن فلا يعقله السموم
ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب ضفادع الماهية حيوان كالجراد معروف
بالشام يكون في الاسرة ويشبه ان يكون المعروف عندنا بالاخل اعضاء الصدر اذا شرب
بالخل او بالشراب اخرج العلق من الحلق اعضاء النفض اذا اشتملت نفعت من اختناق الرحم وانشبت
واذا سحقت وجعلت في ثقب الاحليل ادرت من عسر البول الحيات اذا اخذت منها سبعة عددا
وجعلت في باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت السموم اذا ابتلعت بغير الباقلاء نفعت من
لسع الهوام طل الرئيسة دمه يقلع الثآليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا لطخا
بالعسل وخصوصا المحرق اعضاء الراس اذا شوي مجفف واطعم الصبي يقطع سيلان اللعاب من فمه
اعضاء النفض ان شرب زبل الفار بالكندر والو مالي يفتت الحصاة وان حمل شيافة اطلق بطن الصبي
واذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع في السموم الثقة الناس انه اذا شق ووضع على لدغ
العقرب نفع فرس الافعال والخواص ينفع زبله نفعا زبل الحمار الاورام والبثور جلد المهر ان احرق
وطلي بالماء على البثور بردها اعضاء الراس قيل ان الزوائد التي في ركبة الفرس اذا دقت وشربت

بخل ابرات الصداع اعضاء النفض انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء و
الذهب فيلاسوبس الماهية قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا الافعال والخواص قوته منقية
جلاء وتقطيع شديد تحلله وهو محرق جدا اذا شرب اصله ويسدر الزينة ان شرب منه ثلث مثاقيل
لا يجاوز ذلك بطلاء او بالقراطين ممزوجا بالماء ابرا البرقان ويجب حينئذ ان ينضج ويتغطى بثياب
كثيرة ليعرق شديدا عرقا في لون المرة واصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق
العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يسحق في اصله مغموسا على رماد حار الاورام والبثور اصله
يذهب بالبثر وعصارته يحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب
بالخضاب ايضا الخراج والقروح ان خلط اصله بالخل او بالعسل او معجون واستعمل ابرا الجراحات
قبل ان يعتق واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه آلات المفاصل ينفع من التواء العصب ومن
النقرس كل ذلك ضمادا اعضاء الرأس اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه
لشقيقة الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد اعضاء العين
ماؤه بالعسل وافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك سعوطا اعضاء النفس من الناس
من يسقي اصله لاصحاب الربو اعضاء الغذاء تضمد به للطحال مع الخل اعضاء النفض اذا شرب
بادروما الى اسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم انه اعطيه مسقط
واذا شد في الرقبة او العضد منع الحبل ويحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق
والخاصرة لين الطبيعة واسقط الجنين وهو يقتل الجنين فيلاحق بالعصارته اقوى في ذلك وان
خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها الى داخل وعصارته تفتح افواه العروق التي في المقعدة
واصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من اصله خمسة دراهم بالعسل اسهل اسهالا قويا
والسرية الى اربع درخميات السموم يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب
البحري قياح الاختيار اصله المتخذ من الخبز الحواري ونعنع وكرسنه والدليس المتخذ من الحنطي
المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير الافعال والخواص نفاخ يولد اخلاطا باردة ردي الغذاء
ومضر باعضاء الحيوان انه بحيث ينفع منه العاج فيلينه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز
الحواري والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق للمحرورين آلات المفاصل يضر العصب جدا
اعضاء الرأس يصدع الدماغ اعضاء الغذاء المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة
الحارة اعضاء النفض المتخذ بالشعير يدر البول ويضر بالكلى والمثانة سسورمقون الماهية
هذا دواء مجرب يتخذ من مرداسنج وصنعته طلقديس يسحقان بخل شديد الحموضة ويجعل في قدر
حديد مطينة ويدفن في السرقين اربعين يوما في القيظ مرهم [illegible] الهاد صندل
الاختيار قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر اقوى اقوى وقال بعضهم الابيض اقوى الطبع
بارد في آخر الثانية الى الثالثة يابس في الثانية الخواص يمنع التحلب خصوصا الاحمر الاورام
والبثور يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر وطلي على الحمرة اعضاء الرأس ينفع من الصداع
اعضاء النفس ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاء وشربا اعضاء الغذاء ينفع من ضعف
المعدة الحارة طلاء وشربا الحميات ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض صدف الافعال والخواص
لحم الصدف البحري اذا سحق وطلي به البدن جففه بقوة محرق الصدف الفرفيري له قوة نفشية جالية

وقوته قوة جرافة تنقي [illegible] في حيها جذب للسلاء والعظام اذا استعملت بحالها الزينة جميع اغطية
الاصداف وقشورها اذا احرقت اجلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السيلي الغطية صدف
الفرفير اذا احرق بنيته وادهن به الشعر المسكر تساقطه الاورام والبثور لذ وجنة الحلزون وسمي [illegible]
مع الكندر والصبر والمرحق يبرئ في نخس العسل يجفف الاورام الحادثة في اصل الاذن ولو ضادت
رطوبة غايرة فيها ثابته يسقي ذلك الخراج والقروح حراقة الصدف الفرفيري يجلو القروح وينقيها
ويدملها وينفع المحرق مع الملح يحرق النار ذو دوا يترك عليه حتى يجف [illegible] حراقة صدوف نافع للجرب
والصدف بلحمه نافع للجراحات خصوصا التي على العصب يسحق قدمه كندر [illegible] وكذلك
مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كما هو آلات المفاصل يسكن الصدف اوجاع
النقرس فانواعه تضمد به كما هي وعلى جميع الاورام في المفاصل اعضاء الرأس حراقة الصدف
الفرفيري يجلو الاسنان وخصوصا ما احرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بحل قطع الرعاف و
اعضاء العين اذا اغتسل حراقة كل صدف بلحمه وقع في الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض العشا
واذا احرقت لحم المعروف بالطلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت
والمزوجة التي تكون على المرى بشرط قدر الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التي ذكر
قبل اذا طلي بها الجبهة منع المواد المنصبة الى العين وتلزق الشعر ايضا اعضاء الغذاء لحم الصدف
المعروف [illegible] جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية يسكن وجع المعدة صدف [illegible]
اذا شرب يحلل ذبل الطحال اذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحلله [illegible] يترك حتى
يسقط من ذاته والصدف البري قوي في ذلك لشدة تجفيفه اعضاء النفض لحم الفرفير لا يلين الطبيعة
ولحم الصدف المسمى بالشام طالس اذا كان طريا يلين البطن خصوصا مرقته وكذلك مرق صغار الصدف
وصدف الفرفير اذا تبخر به نفعت اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة ونحوها العطر الرائحة
والبابلي الفلزمي الذي على الساحل ايضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين ايضا وفيه جند
بيدستر رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا والمعروف [illegible] اذا احرق كما هو وخلط
برماد عفص اخضر وفلفل ابيض نفع من القروح الحادثة في الامعاء ما دامت طرية لم تتعفن نفعا
عظيما والوزن رماد الصدف اربعة عفص جزآن فلفل جزء يذر على الطعام ويسقى في الشراب
السموم ينفع لحمه من عضة الكلب الكلب الصمغ الاختيار اجوده العربي الصافي القليل الخشب الطبع
انواع الصموغ كلها حارة الافعال والخواص قابض ويخرج مع تجفيف وتنوية وصمغ الاقاقيا اقوى
جدا ولذلك ينفع في الترياق اعضاء النفس والصدر يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي
الصوت اعضاء الغذاء يقوي المعدة صابون الخواص مفرح [illegible] اعضاء النفض يحل
القولنج ويسهل الخام صحناة الخواص جلاء مجفف ردي الخلط الخراج والقروح يورث الجرب والحكة
آلات المفاصل ينفع من وجع الورك البلغمي اعضاء الرأس يزيل البخر الكائن من المعدة وضادها اعضاء
الغذاء يحلل رطوبة المعدة ويجففها صنوبر الماهية اما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في باب الحاء
وانما نريد ان نتكلم في سائر اجزاء شجرة الصنوبر الاختيار قوة لحاء الكبار اقوى ولحاء المسمى بيوني
اضعف الخواص في لحاء قبض كثير والدهن الذي فيه في قوة الذراريح الخراج والقروح لحاه ينفع من القروح
الخرفية وفيه قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا او ذرورا وكحاية نافع

من احراق الماء الحار ويلزق ورقه الجراحات ذرورا ويصلح لحاة لواقع الضربة ويدمل وورقه اصلح لذلك لانه ارطب **اعضاء الراس** الفرغرة بطبيخ قشره يحلب بلغما كثيرا سلاقته لحابه بالخل صالح اذا المتمضمض به لوجع الاسنان واذا جعل فيه خل وتغرغر به احدر بلغما كثيرا **اعضاء العين** دخانه نافع من انتثار الاشفار ولتاكل الماق **اعضاء النفس** ينفع حبه من السعال العتيق **اعضاء الغذاء** قشوره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد **اعضاء النفض** حبه يحبس البطن وثمره مع بزر الكتان بالطلا بخيره وينفع قروح الكلي والمثانة وحكايته يحبس البطن ايضا **السموم** الدود الاخضر الذي في الصنوبر يقع في طبيخ الذرايح **صبر**

الماهية عصارة جامدة بين حمرة وصفرة منه اسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان بنابت كبنات الراسن وليس كذلك **الاختيار** اجوده الاسقوطري وماوه كماء الزعفران ورايحته كالمر بصاص متفرك نقي من الحصى والعربي دونه في الصفرة والرزانة والبصيص والزنج منه اصلب والسمنجاني ودي منتن الرايحة غير قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق اسود **الطبع** حار الي الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة وليس كذلك **الافعال والخواص** قوته قابضة مجففة محصفة للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير من قلة لذعه انه لا يلدغ الجراحات الردية **الزينة** بالغسل علي انا الطرايه ويدمل الداخس المتقرح وبالشراب علي الشعر المتساقط فيمنع تساقطه **الاورام والبثور** ينفع اورام الدبر والمذاكير وخاصة اورام العضل التي عن جنبتي اللسان اذا كان بالشراب او العسل **الخراج والقروح** صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير **الآت المفاصل** ينفع من اوجاع المفاصل **اعضاء الراس** ينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي علي الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وابراه وينفع من قروح الفم والانف وهو من الادوية النافعة من رض الاذن واورام العضل التي في جنبتي اللسان طلاء بالشراب والعسل في الحلق الغدد ان الصبر يسهل السوداء وينفع من المالنخوليا والصبر الداسي يذكي العقل ويحد الفواد **اعضاء العين** ينفع من قروح العين وجربها وامراضها من جهة الماء يجفف رطوبتها **اعضاء الغذاء** ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة اذا شرب منه ملعقتان بماء بارد او فاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكاينين في اللهاة من حرارة صفرا المعدة ويحدثها واخذه بكرة وعشية حبات مخلوطة بصلاحيته فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما شيع من اوجاع المعدة في يوم واحد وينفح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويبل اليرقان باسهاله **اعضاء النفض** درخمي ونصف منه بماء حار يسهل وثلث درخمات ينقي تنقية كاملة والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة فهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهالا لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل يضعف قوته حتي يكاد لا يسهل احيانا بل يخرج ما يلقاه علي ان قوة الصبر منه لا ينفذ الي المعدة في البدن بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربي اكرب وامغص واسهل ويقيت قوته في صفاقات المعدة الي يوم ويومين ويسقي الصبر في ايام البرد خطر فربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يحمل بالشراب الحلو علي البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السايل منها ويشفي اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب والعسل **السموم** اذا سقي في ايام البرد خيف ان يسهل دما **الابدال** بدله مثلاه حضض **صوف الخراج والقروح** الصوف المحرق

نافع للقروح واللحم الزايد **صمغ الجوز الافعال والخواص** فيه تزهيد وقبض **اعضاء النفض** ينفع من نزف النساء **صعتر الماهية** طاير اسمه هذا بالفرنجة **صرصر اعضاء الراس** اذا طبخ في الزيت او دهن فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها وضربانها **صعيان الماهية** هو الخلاف والله اعلم **حرف القاف قرنفل الماهية** كالياسمين لكنه اسود وذكره كنوى الزيتون والطوال اشد سوادا وهو ثمرة شجرة في جزيرة بالهند وعلكه في جوف علك البطم **الاختيار** اجوده المشبه بالنوي الجاف العذب الذكي الرايحة **الطبع** حار يابس في الثالثة **الزينة** يطيب النكهة **اعضاء العين** يحد البصر وينفع من الغشاوة **اعضاء الغذاء** تقوي المعدة والكبد وينفع من القي والغثيان **قاقلة الماهية** منه كبار كالحمص اسود يتفرك عن حب ابيض يحذي اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار كالعدس عطرة ايضا **الطبع** حار يابس في الثالثة **الافعال والخواص** فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي لم يقع وخصوصا التوم نفسه **اعضاء الغذاء** ينفع من القي والغثيان مع ماء المصطكي وماء الرمان **قرفة الطيب الماهية** قرفة القرنفل قشور غلاظ في لون القرفة وله طعم القرنفل من غير حلاوة الدارصيني فان كان احلي من القرنفل فهو اضعف في افعاله من القرنفل **الطبع** هو حار يابس في الثالثة **قرفة الدارصيني الماهية** يقال انها من الدارصيني ويقال بل هي من جنس آخر وهو صلب كالدارصيني ومنه ما ليس بصلب ومنه ما هو مخطط ومنه ابيض سريع التفتت هو اضعف من الدارصيني وقد ذكرناه في باب الدارصيني **الطبع** حار يابس في الثانية **قردمانا الطبع** حار يابس في الثالثة **الافعال والخواص** وهو من المحمرة وفيه قوة مذيبة وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة **الخراج والقروح** نافع من الجرب والقوابا طلاء بالخل **الآت المفاصل** ينفع من امراض العصب ومن وجع الوركين البلغم وينفع من الفالج ورض العضل **اعضاء الراس** ينفع من الصرع شربا في الماء **اعضاء النفس** قردمانا ينقي الصدر ويسكن السعال **اعضاء النفض** ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلي وعسر البول ويسقي منه درخمي مع قشر اصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين **السموم** ينفع من لذع العقرب وساير الهوام **الابدال** بدله وزنه او اذخر **قصب الطبيع** القصب شديد البرد رطب دايم حار **الافعال والخواص** في اصله جلاء يسير بالاحرق وفي ورقه ايضا **الزينة** قشوره واصله نافع من داء الثعلب وقشوره واصله يجلو الاوساخ اصله مع البصل الهي يجذب السلي **الاورام والبثور** يحل ورقه الرطب علي الحمرة فينفع **الآت المفاصل** يسكن انفتال العصب **اعضاء الراس** الخرقع الذي هو زهره اذا وقع في الاذن احدث الصمم ولحج فلم يخرج **اعضاء النفض** يدر الطمث والبول **السموم** ينفع من لذع العقرب **قصب الذريرة الاختيار** اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد يتهشم الي شظايا كثيرة والمجوفة مملو من مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافة وبسحقه عطر الي الصفرة والبياض **الطبع** حار يابس الي الثانية **الافعال والخواص** يلطف وفيه قبض يسير مع حرافة وفي جوهره ارضية وهوايية جعلتا الممازج الي الاعتدال وتجفيفه اكثر وهو جوهر لطيف كانه جميع الافاويه **الزينة** ينفع من كمونة الدم الميت **اعضاء العين** يجلو البصر **اعضاء النفس** يتبخر به فيقع في الحلق فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم **اعضاء الغذاء** ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الحبن **اعضاء النفض** يدرهما وهو مع بزر الكرفس نافع من الكلي والتقطير وينفع طبيخه من وجع الرحم

الاورام والبثور يحلل الاورام
الآت المفاصل ينفع من شدخ
العضل

قنطوريون الماهية ضربان صغير وكبير ينبتان في آخر الربيع والورق كالابل والغليظ منه قضبان
سقف صغير في رؤسها خضرة وبناتها كبار كالكنسة والشربة منه للمحموم الى درهمين وحشيش
الصغير يشبه الفوتنج الجبلي وهيوفاريقون وورقه كورق السذاب يتخذ منه عصارة تارة من رطبه
وتارة من يابسه يطبخ بالماء حتى يأخذ الماء قوته ثم يقوم ذلك الماء الطبع حار يابس الى الثالثة
الافعال والخواص فيه جلاء وحرافة وقبض ويدل حلاوة ويجفف هو بلا لذع يقال ان طبخ مع
اللحم المقطع جمعه الخراج والقروح ينقي الجراحات الطرية ويختم القروح العتيقة ويابسه ينفع في
المراهم فيدمل النواصير والقروح العتيقة والجراحات الردية وقد يطلا الناصور قنطوريون ايشد
فيصلحه آلات المفاصل ينفع من الفتح في العضل والفسخ منها والدقيق خاصة قد ينفع الحقنة المتخذ
منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ووصفها بالدقيق انفع لجميع ذلك فاذا اسهل شيئا من الدم
ثم نفعه وقد يحقنون زيادة مع الماء لذلك اعضاء النفس والصدر ينفع نفث الدم لقبضه
وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد
نفث الدم اعضاء الغذاء ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال اعضاء النفض يدر الطمث و
يخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين للعرق واوجاع الرحم وينفع
من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ونيشفانه فاذا افرط اسهل الدم
خصوصا الدقيق قرطم الماهية هو بستاني وبري الطبع البري منه حار في الثانية يابس في
الثالثة والمعروف حار في الاولى يابس الى الثانية الافعال والخواص هو يقرب دهنه من دهن
الابخرة الا انه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويحل نايته وقد زعم مسيح انه يحلل اللبن الجامد ويحلله
اللبن السايل وغذاؤه شديد القلة اعضاء الصدر ينقي الصدر ويصفي الصوت اعضاء الغذاء
ردي للمعدة اعضاء النفض ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحرق اذا خلط بتين او عسل و
ينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق الطبع وقد يستسهل به بان يجعل لبه حبه في المرق او يتخذ منه
ومن اللوز والعسل جب والشربة منه اربع درخميات اذا اخذ من لبه ومن اللوز المقشر ابولوساس
ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيتخذ منه جوزة او جوزتان
اسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته ان يخلط بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ
ناطفا فيؤخذ منه على النفاريق قبل العشاء وقد يشرب من لبه الطري عشرون درهما بماء وسنا
في رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذ ابيض مسحوق فيسهل البلغم السموم ينفع ورق
البري او ثمرته او مجموعهما اذا سقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملدوغ
اذا امسك البري في فمه او ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاد الوجع قطران الماهية
هي شجرة تسمى الشربين فوق دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز من
الزفت الطبع حار يابس في الرابعة الافعال والخواص يحفظ جثة الميت ويحرق ويكوي الزينة
ينفع من القمل والصيبان ويقتلها في المواشي الخراج والقروح يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب
حتى جرب الحيوان وخصوصا دهنه ذوات الاربع والكلاب [illegible] آلات المفاصل ينفع من شدخ
العضل واجتماع الدم والقيح فيها وهو دواء لداء الفيل والدوالي لعقا ولطوخا اعضاء الراس هو اعظم شيء
في تسكين الصداع البارد طلاء الراس بالقطران ويقطر في الاذن فيقتل منها مع الرفا للطنين و

الدردي

الدردي ويقطر في ماء الزوفا ايضا في السن الوجعة فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتآكلة اعضاء
النفس والصدر يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعقا وقية منه لقروح الرئة ويلقى بها
وينفع من السعال العتيق اعضاء الغذاء ثمرة شجرته ردية المعدة اعضاء النفض يقتل الدود في
الماء خصوصا حقنته به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث ويقتل الجنين ويفسد المني واذا لطخ به الذكر
قبل الجماع منع الحبل وثمرة شجرته التي تسمى الشوس ردية للمعدة وينفع من تقطير البول السموم نضمد
به على نهشة الحية ذات القرن ويسقى بالطلاء يسقى الارنب البحري ويذاب في شحم الايل ويمسح به
الاعضاء فلا يقربها الهوام قسط الماهية اصناف ثلثة احدها عربي وهو ابيض خفيف عطر والثاني
هندي اسود خفيف وهذا الصنف ثقيل الرائحة يسمى القرنفل ومن هذه الاصناف الدون ما رائحته
رائحة الصبر وهو الى السواد ما هو ويجانس هذه الاصناف يشبه الشمشاذ وله رائحة ساطعة
وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة وذلك لا يحذي اللسان ولا له رائحة قوية الاختيار
اجوده الابيض الحديث الممتلي غير متآكل ولا زهم يلذع ويحذي اللسان ثم الهندي الاسود الخفيف
والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال و
الخواص فيه كيفية من جلاء بقوة وحرارة وحرافة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن و
يجذب منه الخلط من عمق الزينة يحلل الكلف من الجلد لطوخا بماء وعسل الخراج والقروح فيه
تقريح وافراطه يجفف القروح الرطبة آلات المفاصل نافع من استرخاء العصب ومن شدخ العضل جيد في
عرق النسا ضمادا اعضاء الراس ينفع من ليثرغس اعضاء الصدر ينفع من اوجاع الصدر اعضاء
النفض يدر الطمث شربا وبخورا في قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوي
على الباه وهو محمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وحمولا وطبيخه يحرك الطبيعة
اذا شرب بشراب وانما يقوي على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه الحميات ينفع من النافض لطوخا
بالزيت في السموم ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيرها اذا سقي بشراب وافسنتين الابدال
بدله من العاقر قرحا نصف وزنه قرقوما الماهية قيل انه ثفل دهن الزعفران الاختيار اجوده قرقيما
الطيب الرائحة الذي لون الاسود الذي لا عيدان فيه واذا اديف صبغ الماء بلون الزعفران واذا صبغ
صبغ الانسان صبغا شديدا باقيا الافعال والخواص مسخن منضج اعضاء العين قوته جالية للعين
مذهب لظلمه اعضاء النفض مدر للبول قنه الماهية هي صنفان صنف زبدي خفيف الوزن اشد
بياضا والآخر اكثف واثقل الاختيار اجودهما الاكثف الطبع حار في الثانية مجفف في الثالثة
الافعال والخواص قوته ملينة محللة يمشي الرياح وهو مما يسقط العلق وفيها تسخين والتهاب وجلاء
تحليل الزينة يقلع العدسيات بالخل الاورام والبثور ينفع من الخنازير الخراج والقروح يطلى على
القروح اللبنية آلات المفاصل ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل اعضاء الراس ينفع
من الصداع ومن الصرع واذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدد وينفع من وجع الضرس وللسن
المتآكلة في الحال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامها واوجاعها بلا اذى وذلك
اذا احل في دهن السوسن وحل وقطر اعضاء النفس ينفع من الربو والسعال المزمن اعضاء
النفض يدر الطمث بقوة ويخرج الاجنة ويسقطها حمولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل
عسر البول السموم هو ترياق السم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب

ودخانه يطرد الهوام واذا لطخ به لم يقرب المضجع واذا لطخ به مع سقنقد والبون [illegible] قتل ما يقرب صاحبه
من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج الابدال بدلها السكبينج فنيسل الماهية ا
برنوف دمليته يعلوها حمرة دون حمرة الورس الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص ابن ماسه
فيه قبض شديد اعضاء النفض يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها فر اليهود الماهية قالوا ان
النفر ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو في بعض ينابيع الماء الاسود وهي يشبه بالمرقشيثا
وهي قطع سود خفيفة اذا امتضغت خرج منها طعم القار لكنه [illegible] الاختيار الجيد منه قرقري [illegible]
قوي رديء واما الاسود الوسخ فرديء الطبع حار في الثالثة يابس فيها الخواص قوته قريبة من قوة
الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذيب الدم الجامد في البطن اذا شرب الزينة ينفع من [illegible] الاطفال
لطوخا الاورام والبثور ينضج الخنازير الجراح والقروح يطلى على القوابا وعلى تقدم الجراحات [illegible]
عنها آلات المفاصل هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا اعضاء النفض ينفع من السعال
ومن قروح الرئة واذا احتقن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا قليميا الذهب الاختيار افضل
الذهبي العنقودي الرمادي اللون الطري والصفائحي اغلظ الطبع معتدل الى يبس في الثالثة
الخواص هو مغسوله الطف من قليميا الفضة وفيه تجفيف وجلاء الجراح والقروح علاج الجراحات
وينقي اوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة اعضاء العين ينفع من بياض العين
وابتداء الماء ويقوي العين قليميا الفضة الماهية قد يتخذ القليميا من الذهب والفضة وقد
يتخذ من النحاس ومن المارقشيشا وهو [illegible] السبك او دخان والذي يرسب صفائحي الطبع
قريب من قليميا الذهب [illegible] الافعال والخواص فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخاصة
المغسول منه وهو صالح في المراهم وتجفيفه وجلاؤه في الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم
الجراح والقروح ينفع من الجرب والقروح العسرة الاندمال والرطبة في المراهم [illegible] قلقنت
الطبع حار يابس في الرابعة الافعال والخواص يجفف ويصلب ويكثف البدن اكال فيه قبض واحراق
الجراح والقروح ينفع من نواصير الانف اعضاء الرأس يمنع الرعاف اذا قطر منه قطرة محلولة في
الماء في الانف ينقي الرأس فاصله من جملة الادوية المنقية للاذن السائلة من [illegible] الباردة ويقتل
الديدان اعضاء النفض يسقى منه درهمين فيخرج الديدان وحب القرع السموم [illegible] مضرة
الفطر قلقطار الماهية قال جالينوس ان قلقنديس قد استحال قلقطار الطبع حار يابس في
الثالثة الافعال والخواص فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه
اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة الاورام والبثور ينفع من النملة والحمرة
اذا طلي بماء الكزبرة ويلزق على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزائد ويحدث الخشكريشة اعضاء
الرأس ينفع من الرعاف وينفع من اورام اللثة وينفع من ورم النغانغ اعضاء العين ينفع في الاكحال
للجلاء ولا ينقي غلظ الاجفان اعضاء النفض يمنع نزف الرحم قنابري الطبع حار في الاولى الى
الافعال والخواص لطيف جلاء مقطع بولس يولد السوداء خاصة ما كبس منه بالملح الزينة يجلو الكلف
والبهق وبالحقيقة هو انفع شيء للوضح اكلا وضمادا ادهنه في ايام يسيرة وهذا مما عرفه العرب الجراح
والقروح اذا ضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة في الثدي اعضاء الرأس ماء اصله اذا استعط
به ينفع من الرطوبات الغليظة في الدماغ اعضاء النفض يفتح سدد الرئة وينقيها اعضاء الغذاء

يفتح سدد الكبد والطحال اعضاء النفض ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل [illegible] ويحلل
صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة ويفتح سدد الكبد والطحال السموم الترياق [illegible] ضماد للسعة
الهوام كلها قسوس الماهية اصنافه ثلاثة اسود وابيض واحمر وجميعه حريف [illegible] واحد
اصنافه يكون منه شيء يسمى اللاذن والقسوس في الاصل هو اللاذن او غيره فانهما شيئا [illegible] الاحوال
الطبع طبيعته الى الحرارة وربما كان في بعض اجناسه بارد فاللاذن نفسه حار في آخر الثانية
الافعال والخواص ضار للعصب فيه قبض وحرافة في ورقه وفي زهره [illegible] والمعروف من جملته
باللاذن فهو مسخن ينفتح لافواه العروق ملين الزينة [illegible] واذا خلط
اللاذن بالشراب [illegible] القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمروه هن الآس منع تساقط الشعر
لكنه لا يبلغ ان ينفع مثل داء الثعلب لان تحليله قليل الجراح والقروح طبيخه بالشراب ينفع كثيرا
من القروح ويتضمد به ويمنع تسعي الخبيثة ويتخذ منه قيروطي لحرق النار الات المفاصل ضار للعصب
اعضاء الرأس اذا استعمل عطيرة بدهن الاس والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة
واذا الصقت عصارة رؤوس الاسود منه وسحق في [illegible] وقطر في الاذن [illegible] الوجه
نفع وماؤه [illegible] لتنقية الرأس ويجري السيلان [illegible] من الانف ويخفف قروحه اعضاء
الغذاء واذا ضمد الطحال بطبيخه بالخل نفعه اعضاء النفض اذا سقي الثلثة اصابع من زهره الابيض
بشراب نفع من ديسنطاريا يسقى في النهار مرتين واذا ضمد البطن به [illegible] فانه يدر الطمث واذا بخر
بعد الطهر منع الحبل والعصير منه اذا احتمل من جهة راسه ادر الطمث واخرج الجنين والاذن
تخرجه المشيمة ويسقط وزهره قاتل للطبيعة السموم اذا سقي اصوله بخل وشراب نفع من نهشة
الرتيلا قنهقر الماهية صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم ان [illegible]
[illegible] المر والميعة الخواص [illegible] الزينة [illegible] القروح [illegible]
نفع جدا اذا شرب كل يوم بثلاثة [illegible] اعضاء الرأس [illegible]
وجع الاسنان وتساقط اللثة اعضاء العين يحد البصر اعضاء النفس ينفع من الربو [illegible]
المصارعين اعضاء الغذاء اذا شرب منه ثلاثة ايام بالسكنجبين اهزل الطحال جدا اعضاء النفض
يدر الطمث بماء العسل قطن الخواص حبه [illegible] اعضاء النفس ينفع من الربو [illegible]
جيد للصدر جدا نافع من السعال اعضاء النفض حبه ملين للبطن وعصارة ورقه نافع لاسهال
الصبيان قصب الخواص [illegible] يطرد الرياح ويجفف [illegible] الاستسقاء ردي الخلط [illegible]
[illegible] والسكنجبين السكري يدفع ضرره الاورام والبثور طبيخ اصول البري منه ضماد للاورام
الحارة والحمرة اعضاء الرأس ينفع عصارته [illegible] لوجع الاذن [illegible] عصارة ورقه الرأس
فينفع من الابرية [illegible] اعضاء الغذاء [illegible] للمعدة
اعضاء النفض [illegible] اذا استكثر منه قطع [illegible] قثاء الماهية قيل في [illegible] باب
الكاف [illegible] الطبع بارد يابس [illegible] الخواص [illegible] اقوى من الملح
الزنجية ينفع من البهق الاورام والبثور ينفع من الجرب [illegible] الماهية [illegible]
كالرخام [illegible] الجراح والقروح
ينفع من حرق النار [illegible] المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال [illegible] الماهية

هو نبات فيه مشابه من الانسان **الطبع** حار يابس في الاولى **الافعال والخواص** فيه ملوحة مع قبض و
اجزاؤه غير متشابهة مع نفخ يسير **اعضاء النفس والصدر** يغزر به مع اللبن وعلى حاجة **اعضاء الغذاء** يسهل
الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارته بماء وتقلل ليلا بصفة **اعضاء النفض** يدر البول ويولد
المني وهو مسهل للصفراء والمائية بالرفق والشربة من ثلث رطل الى ثلثي رطل **قرطاس الطبع**
حار في الاولى يابس في الثانية **الافعال والخواص** ينفع محرقه من نزف الدم **الاورام والبثور** المحرق منه
ينفع من السعفة **اعضاء الراس** محرقه يمنع الرعاف **قيسوم الطبع** حار في الاولى يابس في الثالثة
الخواص لطيف مفتح مقطع ملطف وتلطيف قال جالينوس زهره الطف من الافسنتين وفيه تفتيح **الزينة**
المحرق منه نافع لداء الثعلب خصوصا مع الجرجير او دهن البلح والقيسوم ينفع في انبات اللحية
البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان لتفتيحه وتقبض اللثة **الاورام والبثور** يحلل الاورام البلغمية
واذا طبخ مع السفرجل ينفع من الاورام العسرة التحلل **الجراح والقروح** لا يوافق الطرية من الجراح بل
يلينها **الات المفاصل** طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر **اعضاء الراس** اذا
طبخ بالزيت سخن الراس وازال برودته **اعضاء النفس** طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي
وافضله طبيخ بقاحه **اعضاء الغذاء** اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها **اعضاء النفض**
يدر الطمث ويخرج الجنين وينفت حصى المثانة والكلية ويحدثه سوقا نافع لانضمام الرحم ويمنع عسر
البول **الحميات** ينفع من النافض اذا مرخ بالدهن **في السموم** اذا سقي بشراب نفع من السموم واذا
افترش به طرد الهوام **قاتل الذيب الخواص** قوته قوة خانق النمر الا انه يختص بالذياب **قاتل الكلب**
اعضاء الراس يحدث الرعاف **اعضاء النفس** يحدث نفث الدم **السموم** يقتل الكلاب بسرعة
ويحدث في الناس رعافا ونفث الدم **قطف الماهية** هو المرمق **الطبع** بارد في الثانية
رطب فيها **اعضاء النفض** في بزره قوة مطلقة لاصحاب الصفراء **قرع العين الماهية** هو جوهر الماء
يقال له ايضا كرفس الماء وهو عطر الرائحة ينبت في المياه الراكدة **الافعال والخواص** مسخن محلل
اعضاء النفض يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلى اكلا نيا او مطبوخا وينفع من قروح
الامعاء **قرع الطبع** بارد رطب في الثانية **الخواص** المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو
سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لسبب لم يتولد منه خلط ردي ويفسد في المعدة مخالطة
خلط ردي او لطعام كمثل الفواكه والخلط الذي يتولد منه بطبعه الا ان يغلب عليه شيء مخالطة
فان خلط بالسفرجل كان خلطه محمودا للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالمبلولين
تضاعف ومن خاصيته انه يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه فان اكل بالخردل تولد منه خلط حريف
او بالمالح تولد منه خلط مالح او مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة صالح لاصحاب السوداء
والبلغم جيد للصفراويين والمرطب منه لا بد خاصية الادوية ولا يوث سيلان فربما لا يستحيل ولكنه ربما
استحال الى المرة **اعضاء الراس** عصارته يسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع
الاورام الدماغية والبرسام نافع لوجع الحلق **اعضاء النفس والصدر** سويق القرع نافع من السعال
ووجع الصدر الكائن من حرارة **اعضاء الغذاء** طبيخه ينفع من العطش الحار في المعدة وزلقها
وكذلك شراب صنع في تجويفه ثم استعمل ويسقط بعصارته لوجع الاسنان وهو لحار يولد بله
المعدة جدا ويقطع العطش والنيء منه ضار بالمعدة جدا جيد لمحرورين المبللين والغثيان ولا دواء

لاكثر

لاكثر بالمعدة الا التي ومضرته بالقولون عظيمة **اعضاء النفض** اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون
لين البطن وكذلك اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو وشرب ماؤه بالسكر وهو مسكن لحدة المعدة والامعاء
وقولون خاصة **الحميات** ينفع من الحميات **قثاء الاختيار** بزره خير من بزر الخيار فاضله
الطري النضيج **الطبع** بارد رطب الى الثانية **الخواص والافعال** يسكن الحرارة والصفراء لكن كيموسه ردي
مستعد للعفونة وهو مهيج للحميات صعب الانهضام والبطيخ اسرع منه ضررا وفي تقطيعه جلاء وبزره خير من
بزر الخيار والخيار ابعد انهضاما منه ويذهب في العروق فيولد حميات مزمنة وينفع بعض مما
الماليخوليا او شدة التهاب المعدة **الاورام والبثور** يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمي فينفع
منه **اعضاء الراس** اذا شمه صاحب الغشي الحار انعشه **اعضاء الغذاء** يسكن العطش جيد للمعدة
الا انه قلما يستمرا جيدا واذا شرب من اصله ابولوسات في ادرومالي قيا خلطا رقيقا **اعضاء النفض**
فيه ادرار وتليين وينفع من اوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون البطيخ في الادرار **السموم**
ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب **قثاء الحمار الماهية** يتخذ عصارته بان يوخذ ثمرته آخر الصيف
بعد ان يصفر ويعلق في خرقة لتسيل ماؤه ويترك ويجفف في عصاة على رماد ويوضع على الملح
في الظل **الاختيار** جيده الاصفر المستقيم كالعشا الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس
الخفيف الذي يشبه العنصل وقد اتي عليه سنة **الطبع** حار يابس في الثانية **الافعال والخواص**
لطيف محلل واصله وورقه وثمره يحلو ويحلل مخفف قشره اكثر وقوة عصارة اصله وورقه فاصه
الزينة عصارته او عصارة اصله وورقه نافع من اليرقان والداحس ويابسه يذهب آثار
الاندمالات السود وينقي اوساخ الوجه **الاورام والبثور** اذا اتخذ من اصله ضماد مع دقيق
الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو لنفخ الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته **الجراح**
والقروح اذا ندي يابسه على الجرب والقوابي نفع منهما **آلات المفاصل** ينفع من اوجاع المفاصل وطبخه
حقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل على النقرس **اعضاء الراس** عصارته يحلل الشقيقة
الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به اللبخر باللبن افرغ فضولا كثيرة وينفع من الشقيقة والصداع
المزمن وعصارة الورق منه اضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن اوجاعها **اعضاء النفس والصدر**
الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به ربو في النفس والخ الحنك للخناق البلغمي بعصارته
مع العسل والزيت **اعضاء الغذاء** ينفع من الاستسقاء باخراج المائية نفعة عجيبة بلا صعوبة
اذا سقي من اصله اولوس ونصف واذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب ويسقى في كل
ثلاثة ايام ثلث ابولوسات الى خمسة واذا اخذ من اصله او بولوس ونصف او من قشره ربع اكسوثافي
قيا بلغما ومرة صفراء وشرب بماء العسل فينفع نفعا بينا ويدبر بهما بسهولة ومن غير اذى ولا ضرر بالمعدة
ومما يجود الاستسهال به ان يخلط بعصارته ضعفها لحم يجب كالكمثرى وتحرج في المشاد
واما الذي يتوخذ منها شيء مذاب في الماء ويلطخ به اصل اللسان وما يليه وان شئت ان يكون اسرع
واقوى تامر بدلك بالزيت ودهن السوسن وان افرط سقي الشارب شرابا بزيت حارا يهذا في
الوقت فان لم ينجح يسقي الشعير بالماء البارد والخل **اعضاء النفض** يسهل البلغم والدم وعصارته
يحدر البول والطمث ويفسد الجنين حمولا فرزجة **اعضاء الراس** قوت الابل والعنب المحرض على
الانسان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجع اللثة الهائجة ويحبان يمرق حتى ينقي **اعضاء العين**

قرن الايل المحرق المغسول الجيبين كالملح المغسول يمنع المواد عن العين اعضاء النفس قرن الايل
المحرق المغسول نافع من نفث الدم اعضاء الغذاء يمسك الجبن ولا يضر المعدة وينفع من اليرقان اعضاء
النفض قرن الايل المحرق المغسول نافع من ذوسنطاريا قريص الماهية هي الانجرة قطاة الطبع
ضعيف الحرارة شديد اليبوسة الخواص يولد السوداء اعضاء الغذاء ينفع من الاستسقاء اعضاء
النفض ينفع من الاستطلاق قوانص الخواص قوانص الطير كثيرة الغذاء والتي للدجاج ايضا
لا تنهضم بسرعة اعضاء الغذاء يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع المعدة في
وجعها وخصوصا قوانص الديوك قنفذ الماهية حيوان بحري قريب القوى من قوى حيوان
جنده بيدستر اعضاء الراس ينفع لحمه من الصرع ومن اختناق الرحم قنفذ الماهية البري منه
معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريبا للجرم من البري واما البحري منه فقريب من
السمك ذي الصدف في الخواص شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشاء وكذلك كبده المجففة
وفي رماد البري والبحري جلاء وتحليل وتجفيف المملح القنفذ البري ينفع من داء الفيل وينفع لحم البري
من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه الزينة حراقة جلد القنفذ البري نافع من داء الثعلب مخلوطا
بالزفت الاورام والبثور القنفذ البحري تنفع جلده في ادوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير الجراح
والقروح رماد جلده نافع في القروح الوسخة ويفني اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد
الصلبة آلات المفاصل لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها وداء الفيل اعضاء
النفس ينفع لحم القنفذ البري من السل اعضاء الغذاء ينفع لحم البري من سوء المزاج وملوحه مع
السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة في الشمس على خزفة اعضاء النفض القنفذ
البحري جيد للعادة ملين البطن [illegible] لحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الكلى لحم
القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان حتى ان ادمان اكله ربما عسر البول الحميات
ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة السموم القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام قبج الماهية
الطيهوج يشاركه في صفاته الخواص لحمه من الطف اللحمان الزينة لحمه يسمن اعضاء الصدر
لحمه يحلو الفؤاد اعضاء الغذاء ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة اعضاء النفض لحمهما خفيف
[illegible] في الباه قنبرة الخواص اذا اسمن اغذى كثيرا ولكنه بطيء الهضم قنفذ قريش
قنفذ قريش قيل في باب [illegible] اعضاء النفض يحلل القروح الكلى والمثانة قلقند الماهية هو
الماش الهندي هو مثل حب الكتان واكبر قليلا الى الغبرة الطبع بارد في الاولى رطب في
الاولى اعضاء الغذاء يذهب بالفواق اعضاء النفض يفتت حصى الكلى والمثانة جيد
لاستطلاق البطن قيسوم الماهية هو [illegible] وذكر في باب زبد البحر [illegible]
هو [illegible] اعضاء المفاصل [illegible] ينفع [illegible] المرعشة
يذهب بها [illegible] ريحان [illegible] ينفع من البواسير ريحان سليمان الماهية يوجد بجبال
اصفهان وشبيه [illegible] الرطب وقيل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوي على الشجر كاللبلاب
وشبهه ان يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثاني يشير الى النبت الذي
يسمى [illegible] فان العامة يحسبون انه هو سليمان الافعال والخواص لطيف مجفف الاورام
والبثور بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الاورام البلغمية الجراح والقروح يطلى بالخل على القروح

الساعية

الساعية آلات المفاصل يطلى على النقرس فينفع منه وهو خاصيته اعضاء الراس ينفع من اللثوة اعضاء
النفض يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم السموم يطلى على لسع العقرب [illegible] الماهية
حشيش له حب كحب الآس وقريب منه لكنه اشد منه عفوصة وليس يشبه في اللون والطعم العدس
المقشر منه ادنى حلاوة الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الخواص لطيف لا يفرط الا بل
الذي رعاه سم الهوام الزينة طبيخه يسود الشعر [illegible] الماهية هو البندق الهندي وهو
ثمرة في عظم البندق [illegible] ينفلق عن حب كالنارجيل الطبع حار يابس الاورام والبثور
يطلى على الخنازير بخل الجراح والقروح ينفع من الجرب والحكة آلات المفاصل يكسر الرياح المؤذية
في الظهر اعضاء الراس يسعط به اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع
وهو سعوط نافع من الصرع والسدر والجنون والماليخوليا وقد جرب سعوطه في اللقوة ثلاثة ايام
فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وبرئ والعلة في اليوم الثالث ويجب ان يلزم الملقو بيتا
مظلما وينفع من [illegible] اعضاء العين وينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره
ومن ريح السبل والشعيرة سعوطا بماء المرزنجوش ويكحل [illegible] الاثمد للحول اعضاء النفس
يسقى من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد والربو والسعال المزمن ونفث الدم
من الصدر [illegible] اعضاء النفض ينفع من الهيضة ويسقى منه وزن درهمين
للحصاة ووجع الرحم [illegible] ويخرج الجنين وكذلك عصارته يسهل
المرة السوداء والبلغم والمائية ايضا والصفراء من البدن كله من غير اكراه حتى انه نافع في البرص و
اليرقان والكلف ونحوه ويحل القولنج والشربة منه [illegible] قراريط يسقى مع شراب حلو
او سكنجبين ويعطى مع [illegible] يحرك اسهالا اذا خلط به وتقويته ومقدار
[illegible] من السقمونيا [illegible] وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب
حلو او في سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بالسكنجبين بالعدس او بالشعير بلحم الدجاج
ويحسى مرقه ويخلط به نحو السقمونيا الحميات ينفع من حميات الربع السموم ترياق للدغ العقرب
والرتيلا ويجتهد ان يوخذ من قشره الاعلى كحديثه ويسعط في شق اللسعة ريوند الاختيار
قد يغش بان يطبخ ويوخذ مائيته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه
حينئذ يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا واقل قبضا زعفراني المضغ الخواص
جوهر شجرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه ارضية مرة لفعل النارية فيه وكذلك رخاوته وقبضه
من ارضيته وبلدته ايضا في قبضه ارضية بل ينفع فيه [illegible] فعله بكيفية ارضية والخالص منه اقل قبضا
الزينة ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلود اذا طلي بالخل [illegible] الاورام والبثور
يضمد به مع بعض الرطوبات للاورام الحارة الجراح والقروح ينفع من القوابي طلاء بالخل آلات
المفاصل نافع جدا من السقطة والضربة [illegible] الشربة درهمان في طلاء ممزوج والفسوخ
اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه لتشنج العضل واوجاعها والامتداد وينفع من الفتق
اعضاء النفس نافع من الربو ونفث الدم اعضاء الغذاء نافع للكبد والمعدة وضعفهما واوجاعهما
ومن الاوجاع الباطنة ومن الفواق ومن الغثي ويقوي الطحال اعضاء النفض ينفع من الذرب و
المغص وذوسنطاريا واوجاع الكلية والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم الحميات نافع من

الحيات المزمنة وذوات الادوار السموم نافع من نهش الهوام ومعقدا بشربته كمقدار المثقال درهم غاريقون
رازيانج الماهية الذي يشبه بزره بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه
اضعف واقوى من البري الكبير الطبع البري اسخن حرارة ويبسا واولى بالثالثة واما البستاني
فيكون حارا في الثانية الخواص يفتح السدد اعضاء العين يحد البصر خصوصا صمغه وينفع
من ابتداء الماء وعند ابن ماسويه يزعم بعض الاطباء ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري لتقوي بصرها
والافاعي والحيات تحتك باعينها عليها اذا خرجت من ماويها بعد الشتاء استشفاء للعين
اعضاء الصدر ويدر اللبن خصوصا البستاني اعضاء الغذاء ينفع اذا اسقي بالماء
البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطيء وغذاؤه رديء اعضاء النفض يدر البول والطمث
والبري خاصة يفتت الحصاة وفي البري والنهري منفعة للكلية والمثانة وينفع خصوصا البري من
تقطير البول وينقي النفساء اذا اكل اصله مع بزره عقل الحيات ينفع من الحيات المزمنة ويسقى
بالماء البارد فينفع من الغثيان في الحيات ومن التهاب المعدة منها السموم ينفع طبيخه بالشراب
من نهش الهوام وبالماء ويدقه اصله ويجعل ضمادا على عضة الكلب الكلب فينفع راسن الطبع
بارد يابس الافعال والخواص قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة اعضاء الغذاء
يقوي المعدة واذا اسقي مع ماء الاس اعضاء النفض يعقل باذرنج الطبع حار الى الثالثة
يابس في الاولى الخراج والقروح ينبت اللحم في الابدان الجاسية ولكنه يهيج الاورام في الابدان الناعمة
ويذر شرابه القروح مع الجلنار على العروق ونحوها راسن الماهية منه بستاني ومنه نوع كالورق
منه من شبر الى ذراع منفرش على الارض كالنمام وورق العدس وانفع ما فيه اصله الاختيار
قوة شرابه قوية في افعاله وافضل والمربى بالخل مكسور الحر الطبع حار يابس في الثانية فيه رطوبة
فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه الافعال والخواص ينفع من جميع الالام والاوجاع الباردة
ويهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محرجة وفيه جلاء بالغ الالام العاصل ينفع من عرق النسا ووجع
المفاصل واصله وورقه ضمادا وجلاء وينفع من الاوجاع الباردة ويشدخ العضل اعضاء الراس
مصدع ولكنه يحل الشقيقة البلغمية وخصوصا مطبوخه اعضاء النفس يعين على النفث لمعونة تحليل
وهو جيد النفع اذا خلط في اللعوقات النفثية للصدر وهو مما يفرح ويقوي القلب وهو يتخذ منه
شراب بان يوخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست بولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلثة
اشهر فينقي الصدر والرئة اعضاء النفض طبيخ اصله يدر بهما وخصوصا شرابه ومن تعهد
استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة في السموم ينفع من نهش السموم وخصوصا
المصري رماد الخواص كله جلاء مجفف وانا اخلف والغسل يقل جلاءه ويورثه تقرحه و
التجفيف بلا لذع وما الرماد داخل في الادوية المعفنة واقواها رماد الثوم وما يتبع وجلا
سائر مياه الرماد ويشبه اقل من هذين ورماد المازريون جلاء معفن ورماد الخشب القابض
كالبلوط وغيره يحبس بها الدم الخراج والقروح رماد القطانية للجرب والقوابا يطلى عليها اعضاء
العين رماد المازريون يحد البصر اعضاء النفس والصدر رماد المازريون ينفع من الذبحة
مع دواء الخطاطيف رجل الجراد الماهية يجري مجرى البقلة اليمانية اعضاء النفس يغتذي
به فينفع من السل الحيات ينفع طبيخها منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والنظائر

رجل الغراب

رجل الغراب اعضاء النفض اصل هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره
انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة رمان الطبع الحلو منه بارد الى الاولى
رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية الافعال والخواص الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء العفونة الزينة حب
الرمان مع العسل طلاء للداحس الخراج والقروح حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة اقماع
للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارته الحلو ملين وجميعه قليل الغذاء جيده
والمزمنة ربما كان انفع للمعدة من التفاح والسفرجل لكن حبه رديء وافتقد اجزاؤه الاقماع وجميعه
قابض حب الحلو كان او غير الحلو اعضاء الراس ينفع حب الرمان بالعسل من وجع الاذن وهو
طلاء باطن الانف وينفع حب الرمان مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلاء وان طبخ الرمانة
الحلوة بالشراب ثم دق كما هي وضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه
نافع من الخمار خصوصا الحامض اعضاء العين ينفع عصارة الحامض من الظفرة اعضاء النفس الحامض
يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ماء المطر نفث الدم
وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد اعضاء الغذاء الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو
موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان يدبغ المعدة بحرقة
سويقه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصا الحامض ولانه يمنع المحموم بعد غذائه فيمنع صعود
البخار اولى من ان تقدمه فيصرف المواد عن اسفل اعضاء النفض الحامض اكثر ادرارا للبول
من الحلو وكلاهما مدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح الامعاء والحامض منه يضر المعدة والمعا
سويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان
وحب القرع يطول حاله ان شرب طبيخه الحيات الرمان المز ينفع من الحيات والتهاب المعدة واما الحلو
فكثيرا ما ضر صاحب الحيات الحارة ريباس الماهية له قوة حماض الاترج والحصرم الطبع بارد يابس في الثانية
الخواص مطفئ قاطع للدم يسكن الحرارة الاورام والبثور ينفع من الطاعون اعضاء العين يحد البصر
اذا اكتحل بعصارته اعضاء النفض ينفع من الاسهال الصفراوي الحيات ينفع من الحصبة والجدري والطاعون
والوباء رئة الخواص غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر الخراج والقروح رئة الحمل يشفي السحج من الخف
اذا جعلت عليه حارة اعضاء الغذاء انهضامها سهل اعضاء النفض فيها عقل للبطن رخمة
اعضاء الراس تقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخ ينفع من وجع الاذن او سقوط
بها الصبيان او يقطر في اذنهم لما يكون بهم من رياح الصبيان اعضاء العين يكتحل بمرارته لبياض
العين بالماء البارد اعضاء النفض قيل ان زبله يسقط الجنين بخورا السموم ابن البطريق مرارته
يجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة الافعى فلست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب
لسم العقرب والحية والزنبور فكان احسبه لطوخا رصاص الاختيار لطيفه هو المحرق والاسفيداج
ويجب ان يتوقى رايحته عند الاحراق الطبع بارد رطب الخواص محرقه فيه تليين وتلطيف وتحليل
تقطع الدم واسفيداجه مبرد وقوة التوتيا المحرقة جنس الرصاص فضل قوة الرصاص المحرق
الاورام والبثور اذا حك بشراب او غيره او بشيء من العصارات الباردة نفع الاورام الخراج والقروح
ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيداج طلاء القروح ويغربلها السموم اذا ذلك اسفيداجه

على لسع العقرب البري نفع ويجبان يتوقى ملحه عند الاحراق رعاده اعضاء
الراس قيل ان الرعادة اذا وضعت على راس المصروع انعشت الصداع قال جالينوس اظن انها انما
تفعل وهي حية واما الميت فيضعف جدا ولم يفعل من ذلك شيئا رماع الماهية هو كالسرطان
الطبع بارد رطب في الثانية الخواص يشبه فعله قريب القوة من السرطان اعضاء العين
يجلو البصر رعيان الخواص صالح الغذاء والملح العتيق منه يولد السوداء اعضاء النفض
يزيد في الباه ريباس الطبع ابن ماسويه هو اسخن من الريباس اعضاء النفض يهيج الباه
رطبة الماهية هي الفت وقد ذكر في حرف الفاء رشادين شقائق الخواص جلاء محلل
الطبع حار في الثالثة رطب الخواص جلاء محلل قال جالينوس هو حار محلل جاذب يفتح الزينة
يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه دقيقا نزكا هوا ومطبوخا حسن الشعر الاورام
والبثور مطبوخه يطلى على الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ به يسيل الدماميل والبثور الحارة الخراج
والقروح وينفع نابته من القروح الوسخة ويدملها ومن النفش وهو يبق القروح بالخل للنفش
والجرب المتقرح اعضاء الراس عصارته يسعط لتنقية الراس والدماغ عاصله يمنع الحلبة والرطوبات
من الراس اعضاء العين عصارته نافعة لظلمة البصر وبياضها وامرضها واذا طبخ بالطلا وضمد
به ابرا الاورام الصلبة من نواحي العين اعضاء النفس ان طبخ ورقه بعصارته يحشش السعتر
ماكل ادرا اللبن اعضاء النفض يدر الطمث شهدانج الماهية هو بزر شجرة القنب وقد تكلمنا
في القنب فيجب ان يجمع بين النظر في البابين جميعا ومن السهدانج بستاني معروف ومنه بري
قال حنين ان البري شجرة تخرج في الغياض على قدر ذراع وورقها يغلب عليه البياض وثمرتها
كالفلفل ويشبه حبه حب السمنة وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنة
الطبع حار يابس في الثالثة الخواص يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه ردي وقليل الاورام و
البثور القنب البري اذا طبخ اصوله وضمد به الاورام الحارة في المواضع المتصلبة التي فيها كيموسات
لا يحيه يسكن الحارة ويحلل الصلبة اعضاء الراس يصدع بحرارته وعصارته تقطر لوجع الاذن
السددي ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للخمار في الراس اعضاء العين يظلم البصر
اعضاء الغذاء يضر المعدة اعضاء النفض يجفف المني ولبن الشاهدانج البري يسهل
برفق وانقيه برطل من عصيره يحلل الاعتقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب بذهب القولنج
شاهترج الاختيار جيده الاخضر الحديث الممر الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص
يصفي الدم وينفع وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحرارة لما فيه من طعم المرارة وكان برده اقوى الخراج و
القروح يشرب للحكة مع الجرب اعضاء الراس يفيد اللثة اعضاء الغذاء يقوي المعدة وينفع سدد
الكبد اعضاء النفض يلين الطبيعة ويدر البول ومشروبة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى
ثلثي رطل مع سكرجتين باسيرج [illegible] في المطبوخ الى عشرة دراهم وكما من عصيره ثلثة الى
سبعة الابدال بدله في الجرب والحكات العتيقة نصف وزنه شاهتي شيطرج الماهية الهندي
منه قطاع خشب صغار دقاق وقشور كالقرنفل واكثر الى الحمرة والسواد ومنه الشيطرج في
الحيطان العتيقة وحيث كان ثلج وله ورق كورق الحرف ويكون في الصيف كثير الورق يصفر و
يزداد صغرا حتى لا يكاد يرى وليس فيه رائحة وهو كالحرف طعمه وفيه حدة يشبه الثوم [illegible] وقوته

مثله الطبع حار يابس في آخر الثالثة الخواص حاد مقرح يشبه طعمه ورائحته الثوم وكذلك ورقه
الزينة ينفع طلاؤه بالخل على البهق الابيض والبرص الخراج والقروح يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه
آلات المفاصل يشرب لوجع المفاصل فينفع اعضاء الغذاء يطلى على الطحال فيضمره اعضاء الراس يعلق
اصله على اذن من به وجع المثانة فيسكنه فيما يقال الابدال بدله الفوه شيلم الطبع جالينوس
حوزان يجعل في الاولى من الاسخان الخواص لطيف جلاء محلل الزينة يطلى على البهق مع الكبريت فينفع
الاورام والبثور يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويعجنها مع خرء الحمام وبه الكتان الخراج
والقروح يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح ويذر عليها فينفع ويطلى على القوبا وقد يجعل على القروح
مع قشر النخل ضمادا فينفع آلات المفاصل يطبخ بالقراطين فيضمد به عرق النسا اعضاء الراس يسكن
ويبيدن اعضاء النفض الى بخره اعان على الحبل خصوصا مع السعتر شيح الماهية الشيح
جنسان احدهما شاك سروي الورق اجوده العود واما يستعمل في الدخن والاخر قاني الورق
وقد يوجد له صنف ثالث يسمى سمى بنوع الارمني الاصفر ويسمى الافسنتين البحري الاختيار
اجوده الارمني الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الخواص جميع اصنافه يقطع يحلل الاخلاط
والرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين وتسخينه اكثر من تسخينه ومرارته اكثر منه وملوحته الزينة
رماده من بيث او بيفين اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية الجبناطية الاورام و
البثور يسكن الاورام والدمابيل الخراج والقروح يمنع الاكلة اعضاء الراس يصدع اعضاء
العين يكحل بمائه الرمد فيحلله اعضاء النفس ينفع من عسر النفس اعضاء الغذاء ضار بالمعدة
مخصوصا الثالث اعضاء النفض يخرج الديدان وحب القرع ويسهلها ويدر الطمث والبول وهو
اقوى في ذلك من الافسنتين الحميات دهنه ينفع من برد النافض السموم ينفع من لسع
العقارب والرتيلا ومن السموم شنجار الماهية هو حشيش كالراله وورق كورق الخس محدد
شاك الى السواد وبحمرة في الصيف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد الاختيار ورقه اضعف نباته
الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص المسمى منه ابو قلما قابض فيه مرارة والمسمى
فلوسي اشد قبضا والمسمى ابولوس اشد منهما واحر منها الذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض و
تجفيف واذا خلط بالدهن ومسح به عرق الزينة طلاء نافع من البهق والبرقان الاورام والبثور
يضمد به الخنازير مع شحم ويطلى على النقش ومع دقيق الشعير على الحمرة خصوصا النوع المسمى
ابلوس الخراج والقروح يدمل القروح اذا استعمل في البثور طلاء اعضاء الراس انفع شيء لاوجاع
الاذن اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان شربا خصوصا ابو قلما مخصوصا ومنه يحلل الطحال
وقشره دابغ للمعدة اعضاء النفض اذا سقي منه وخصوصا من البري كان انفع لاستطلاق ونصف مع
قيروطا اذا ورقا او الحرف اخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى ابو قلما نافع لوجع الكلى السموم
المسمى ابو قلما نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا او مشروبا واذا استعمل الذي لا اسم
له قريب من ذلك شل الماهية دواء هندي يشبه الزنجبيل الطبع حار يابس في الثانية
الخواص هو مر قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل هب وتلطيف آلات المفاصل نافع
للعصب والمشوخ شوكران الماهية قال ديسقوريدوس ساق هذا النبات كساق الرازيانج
وورقه كورق القثا طار وزهره ابيض وبزره كالانيسون قال روفس ورقه كورق البرهج واصغر واشد

صفرة واصله دقيق لا يمرغ له بزره في لون الماء ثم اكثر بلا طعم ورايحة وله لعاب قال المسيح هو ضرب
من البيش ولم يحسن ابن [illegible] انه فجاد يشون باليونانية ترجم بالشوكران وقد يترجم بالبيش وقد
نسب الى حنين اعراض البيش فاختلف الناس فيه **الطبع** بارد يابس في الثالثة الى الرابعة **الخواص**
يمنع النزف يحل للدم محذرا **الزينة** اذا طلي على موضع النتف منع تربية بنات الشعر ثانيا يضمد به الثدي
فلا يعظم **الاورام والبثور** عصارته يسكن الحمرة والنملة **اعضاء المفاصل** طلاء على النقرس الحار **اعضاء
الراس** عصارته جيد لرطوبات ترض في الاذن **اعضاء العين** عصارته يستعمل في اوجاع العين
اعضاء النفس يضمد به الثدي فلا يعظم ويمنع درور اللبن **اعضاء النفض** يحبس الطمث وينفع من
وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا يعظم ويمرخ به اعضاء التي يمنع الاحتلام **في السموم** هو سم قتال
وعلاجه الشراب الصرف **شقائق الطبع** حار في الثانية الى رطوبة ما **الخواص** فيه تليين وقوة المرافي
منه قوة الخمر **اعضاء النفض** يهيج شهوة الباه **الابدال** بدله بوديكان **شجرة مريم الماهية** هو بخور
مريم وقد قيل فيه وهي ثلثة انواع نوع بلا ثمر ونوعان يثمر **اعضاء الراس** ينفع من الزكام البارد
اعضاء العين ينفع لنزول الماء في العين **شهباج الطبع** حار يابس في الثانية **الافعال والخواص**
محلل لطيف جلاء اذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من لعاب افواههم **اعضاء المفاصل** ينفع من الفالج طلاء
وسعوطا وشربا بالشراب **اعضاء الراس** اذا اسعط بمائه نقى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع
شربا بالشراب **اعضاء الغذاء** ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت
رؤسهم فيما زعموا **اعضاء النفض** ينفع من رياح الرحم **شب الماهية** قال ديسقوريدوس
اصناف الشب كثيرة والداخل منها في علاج الطب ثلثة المشقق والرطب والمدحرج والمشقق هو اليماني
وهو ابيض الى الصفرة قابض فيه حموضة وكانه فقاح الشب ويوجد صنف حجري لا يتقشر فيه عند الدق وليس
هو من جنس الشب **الطبع** حار يابس في الثانية **الخواص** فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم
ويمنع سيلان الفضول وانصبابها فيه قبضه اكثر من قبض البلاذر وحصوصا في قشره واصله وكذلك
مما اوتي في كل شي منه **الزينة** مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والبخر **الخراج والقروح** مع
دردي الخمر يمنع الشب تخفيفا للقروح العسرة والمآكلة ومع مثله ملحا للاكلة وحرق النار **اعضاء
الراس** طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان **شكاعي اعضاء الراس** ينفع هو واصله وثمرته
من ورم اللهاة **اعضاء الغذاء** ينفع المعدة والكبد **اعضاء النفس** طبيخ اصله يمنع نزف النساء وهو حول و
حلو من فيه لاورام المقعدة **الحميات** نافع من الحميات العتيقة وخصوصا بالصبيان **شونيز الطبع**
حار يابس في الثالثة **الخواص** حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغذ **الزينة**
يقطع الثواليل المنكوسة والخيلان والبرص والبهق خصوصا **الاورام والبثور** يحل مع الخل على
البثور اللبنية ويحلل الاورام البلغمية والصلبة **الخراج والقروح** مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح
اعضاء الراس ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة كتان ويحمل على جبهة من به
صداع بارد واذا انقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واسعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من
الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة وهو من الادوية المفتحة جدا للسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من
وجع الاسنان مضمضة ودخنه مع خشب الصنوبر **اعضاء العين** اذا اسعط سحوقه بدهن الايرسا
منع ابتداء الماء **اعضاء النفس** ينفع من انتصاب النفس اذا شرب مع النطرون **اعضاء النفض** يقتل الديدان

وجب القرع ولو طلاء على السرة ويحل الطمث اذا استعمل اياما ويسقي بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة
والكلية **الحميات** يحل الحيات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما **السموم** دخانه يهرب منه
الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسع الرتيلاء اذا شرب منه درخمي **شبث الطبع**
اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا احرق صار فيهما في الثانية **الخواص**
منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع نفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ وقراحه قريب من المنضج
النضج لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا **الاورام والبثور** منضج للاورام **الخراج
القروح** رماده ينفع من القروح الرهلة **الات المفاصل** ينفع دهنه من اوجاع الاعصاب وما يشبهها
اعضاء الراس منوم وخصوصا دهنه وعصارته ينفع من وجع الاذن السوداوي ويبس رطوبة الاذن
اعضاء العين ادمان اكله يضعف البصر **اعضاء الصدر** الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحسا
المكثرة للبن **اعضاء الغذاء** ينفع من فواق الامتلاء الكاين من طفو الطعام لجلا البثور من فم المعدة وفي
بن ثقيلة **اعضاء النفض** ينفع من المغص ويقطع من اليلي اذا احتقن به او جلس فيه وبزره يقطع البواسير
النابتة ورماده جيد للقروح للمقعدة والذكر **شحم الماهية** قيل فيه في باب الجوز **اعضاء النفض**
يزيد في الباه ويدر **شير م الماهية** ينبت في البساتين له قضيب دقيق مستو وورق كورق
القرطوم فيما اظن ولبن **الاختيار** اجوده الخفيف الذي الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق المحا والذي
تقصيفه الخفيف اللحم والغليظ الثقيل الحمرة الصلب الخفيف فهو ردي والعلك ليس بردي لا ينبغي ان يستعمل
منه شي **الطبع** حنين قال حار في اول الثانية يابس في آخر الثالثة واما لبنه فبالغ فيهما جميعا الى
في الرابعة **الخواص** فيه قبض وحدة فيخرج الاخلاط العروق وذلك احد ما يخرجه واذا اصلح لم ينتفع به لما
ذكر في موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا الامزاج الحارة **اعضاء الراس** لبنه يصلح في قلع الاسنان
اعضاء الغذاء يضر المعدة والكبد ويسقى في علاج الاستسقاء يجب ان ينقع اولا في عصير الهندبا و
الرازيانج وعنب الثعلب ثلثة ايام ثم يجفف ويقرص ويتبلص بشي من الملح الصيني والمر بدها بالليلي الصبر
فيكون قوي النفع **اعضاء العين** يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان قدماء يستعمل في المسهلات
ثم ترك لضرره بالباه والتي في بجره العروق المعدة واذا اصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع
غير مدقوق في اللبن الحليب يوما وليلة ثم يجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قلعه الاخلاط الردية
ومن لم يجد بعاما استعماله مخلوطا به ايشسون وبرازيانج ومصطكي والشربة منه من دانق الى اربع دوانيق و
هنا من حشيشته واما لبنه فلا خير فيه ولا يرى شربه واذا افرط اسهاله فمما يقطعه الغمود في الماء البارد
واذا اسقي القولنج سفح به الاشق والعراق السكبينج وشي من زبل الذئب الموصوف في باب القولنج
شلجم الماهية هو اللفت وقد قيل فيه **شادنج الماهية** يوجد من المعدن وقد يتلطف
في احراق المغناطيس فيخرج شادنج فاقي افعال **الاختيار** اجود الشادنج الهرمي المفتت المستوي الصلب
الذي لا يخالطه وسخ ويكون فيه عروق **الطبع** غير المغسول حار في الاولى يابس في الثالثة و
المغسول بارد الى الثانية عصبا المغسل يابس الى الثالثة **الخواص** فيه قبض شديد ويظهر اذا حك بالماء
حتى يتحلل منه ويتحنه وقوته مانعة وفيه اسخان ما وتلطف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقيشيا
لكنه ايبس واقل حرا من غير تلطيف وجلاء **الخراج والقروح** يستعمل على الدرور على اللحم الزايد فيعمر
امراض العين يجلو ظهر العين ويدملها اذا استعمل بياض البيض وينفع وحده من خشونة الجفن

فان كان هناك اورام حارة استعمل ولا بالمآتم تبخر بالمفتيح او يذر كالغبار على اللحم الزايد ويجانبه قروح العين وحكة اعضآ النفس يسقى بالشراب لعسر البول وللفطام سيلان الطمث والشاذنج يسهل الحدث المني شعر الغول الماهية نبات يقلع بورقه ولونه بين حمرة وسواد عرق وما كان منبسطة فتفقه الطبع حار يابس اعضآ النفس ينقي الصدر والرئة شيابا شك الماهية هو شبه الينسون في القوة الطبع حار يابس في الثانية اعضآ الراس ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السايل وحشوها من اورام الصبيان الابدال بدله في منفعته من الصرع وزنه مرزنجوش شربين الماهية هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران فليقصد الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر وله ثمر كثمر السرو ولكنها اصغر منه ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير الافعال والخواص في قشر هذه الشجرة قبض اعضآ الراس ثمن اكثر من تناول هذه الشجرة صدعه بالتسخين وبمشاركة المعدة في لذعها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان اعضآ الصدر ثمرته نافعة من السعال اعضآ الغذآء ثمرته رديئة للمعدة لذاعة لها لكنها تنفع الكبد اعضآ النفس ثمرته نافعة من تقطير البول فان شرب مع الفلفل ادر البول فاذا بخر به اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول في السموم يسقى ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلط بشحم الايل ومسح به البدن لم يقربه الهوام الشعير الماهية الشعير معروف والسلت نوع منه بلا قشر وفعله قريب من فعله الطبع بارد يابس في الاولى الخواص فيه جلاء وغذاؤه اقل من غذاء الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وكلاهما يكسر حدة الاخلاط وماء سويق السلت ارطب وجميعه ماء الشعير نافع الزينة يستعمل على الكلف حتى طلاء الاحان الاورام والبثور يحل منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت والراتينج ضمادا على الاورام الصلبة ووضع ويكشكه على الاورام الحارة الجراح والقروح اذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح ابراها الات المفاصل يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل اعضآ الصدر ماؤه ينفع من امراض الصدر واذا شرب بشراب الزرابخ اخرج الدبيلة ونضج دقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ماؤه رديء للمعدة اعضآ النفس سويقه يمسك البطن ويعين كل طبخ سويقه ويكشكه يدر البول وما كشك الحنطة اشد ادرارا الحميات ماؤه يبرد مرطب للحميات امال الحادة منها جاما البارد فيه الكرفس والرازيانج والمسقى ايضا المطبوخ منه بالتين مرهوجا عاد القراطن الحميات العتيقة شحم الطبع شحم البط اسخن حار يابس ثم شحم الخصي وشحم المسن اجف الخواص شحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الابل اشد في السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه اقوى وشحم المسن اجفه وشحم العنز اقبض الجميع وشحم التيس اشد تحليلا الزينة شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجلد وشحم الوز نافع من شقاق الوجه والشفة الاورام والبثور شحم الحنزير نافع من الاورام وشحم الاسد يحلل الاورام الصلبة الجراح والقروح شحم الحمير نافع لحرق النار اعضآ الراس شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب والنمر نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونة اللسان الات المفاصل شحم الابل نافع من التشنج اعضآ العين شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعي الطري نافع من الغشاوة والماء ولان لا ينبت الشعر المنتوف من الجفن اعضآ النفس شحم الماعز نافع للدغ الاسحاج اذا استعمل وينفع من قروح الامعاء شحم العنز

اوفق في علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للدغ سنام الجمل نحوه نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج لحقن بالنافع من اوجاع الرحم والعسق وكذلك شحم الوز يفتح الرحم في السموم شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا تلطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح شعر الحماض الشعر المحرق مسخن مجفف الزينة المحرق يجلي الاسنان وماؤه ينبت الشعر الجراح والقروح يجفف الشعر المحرق القروح الوسخة والرهلة نفع اعضآ الراس الشعر المحرق يجلو الاسنان في السموم شعر الانسان بالخل ضماد لعضة كلب الكلب شقفود من الطبيخ قوته حارة الافعال والخواص يشرب عصارته للاوجاع الزينة طريا بالشراب طلاء على البهق الجراح والقروح ملزق القروح المزمنة ويفنى اللحم الزايد الات المفاصل يطلى بالخل على النقرس لو تخذ منه قيروطي لوجع الصلب اعضآ النفس يخلط منه بالحلاوات لحرق السعال اعضآ الغذآء يسقى منه درهمان بادرومالي للدغ المعدة للذي يستطاب بالعسر البول واذا احتملته النساء ادر الطمث شجرة البق الطبع باردة يابسة في الاولى الزينة يطلى على التقشر بالخل الجراح والقروح يدمل القروح الطرية ويطلى على التقشر بالخل فيبرئه ويلف بحاوه على الجراحات عند ملها الشوكة البيضاء الطبع هي الباذاورد الطبع باردة يابسة في الاولى الشوكة اليهودية الطبع حارة لطيفة محللة الات المفاصل نافعة من الكزاز اعضآ الراس تمضمض بطبيخها لوجع الافعال والخواص الضرس اعضآ النفس ينفع من نفث الدم الشوكة المصرية الطبع باردة في الاولى يابسة في الثانية الخواص محففة قاطعة للنوازل الجراح والقروح اطلى بخاصة بزره مطبوخا لارمال اعضآ النفس ينفع من ورم الحلق اعضآ الغذآء ينفع من ورم المعدة شراب التمر الهندي الاختيار اجوده التمر الهندي الحديث الطري الذي لم يتدود ولم يتكشف من حموضه صادقة الطبع بارد يابس في الثانية الخواص مسهل الطف من الاجاص واكثر رطوبة اعضآء الغذآء ينفع من القيء والعطش في الحميات ويقوي المعدة المسترخية من كثرة القيء اعضآ النفض يسهل الصفراء اما الشربة من طبيخه قريب من نصف رطل في الحميات ينفع من حميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة توذري الماهية قال ديسقوريدس عشبة شبيهه الورق فيورق الفراسيون بين الجدر وحب فيه قليل بضعف لا ينتفع فيها يستطيل اسود هذا هو المستعمل من التوذري واما البري فبزره يطحن الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص له حرافة كحرافة الحرف ويمنع الاورام والبثور ينفع من السرطانات التي ليست متقرحة طلاء بالعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على البنج الات المفاصل يضمد به صلابة النقرس اعضآ الراس ينفع من اورام اصول الاذنين اعضآ العين اذا اكتحل به مع العسل نفع من قروح العين اعضآ النفس حبه نافع في العفونات في نفث الاخلاط بعد ان ينقع في عسل نيء مالم يجعل في حرة ويشوى اعضآ النفس ينفع في ضرر الباه وخصوصا في المطبوخ من الكزا تنوب الماهية شجرة معروفة والقوي في حزب منها وقصر قرنيتي بين شجرة والزفت الرطب يتخذ منه الافعال والخواص ما بزره وهو قضم قريش لتقوية قابضة لطيفة لاسخان الاورام والبثور ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة الجراح والقروح ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الطاهرة واذا خلط بالشمع ودهن الآس نفع في القروح الناتئة للابدان وجميع القروح

اعضآ النفس درهمين بادروماليد

الكائن والطرية وقشره موافق للجراح ذرورًا واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها اعضا
الراس يتمضمض به وبطبيخه حضوصًا بالخل لوجع الاسنان وقد يستوق خشبه فيطبخ بالخل لذلك
اعضاء العين دخانه ينفع في اكحال العين اعضا النفس والصدر بزره وهو قمح قريش يعين
على النفث من الصدر وصمغ شوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت اعضا الغذا
وينفع منه وزن مثقال بما العسل لكبد الماوفة اعضاء النفض ان شرب عقله واسهل البول
ترجمته الماهية هذا طلا اكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر واكثر وقوعه في بلادنا على
الحاج الاختيار اجوده الطري الابيض الطبع هو معتدل الى الحرارة الخواص مليّن صالح الجلا
اعضا النفس ينفع من السعال ويلين الصدر اعضاء الغذاء يسكن العطش اعضا النفض
يسهل الصفرا برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا توتيا
اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة التي يخالطه والآنك الذي يخالطه وربما
صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدًا ورسوبه قليلا يسمى سعودوس والتوتيا منه ابيض ومنه
اصفر ومنه اخضر ومنه الى الحمرة والهندي غسالة التوتيا يجتمع كالعروق تحت الماء الذي يغسله
والفرق بين السعودوس والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك ينزل اسفل الاتابيق التي يسبك فيها
النحاس وهذا كالقليميا للنحاس وهذا اذا اصعد صعد منه التوتيا الاختيار اجوده الاسفل الطيال
ثم الاصفر ثم المستقى الكرماني واطرا الجميع افضله الطبع بارد في الاولى يابس في الثالثة الافعال
والخواص مجفف بلا لذع وحضوصه افضل المجففات الزينة نافع من القضبان الجراح والقروح ينفع مغسوله
من القروح السرطانية اعضا العين نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المحتقنة في عروق
العين عن النفوذ في الطبقات خصوصًا المغسول اعضا النفض نافع من قروح المقعدة والمذاكير و
اورامها تنكار الماهية منه معدني ومنه مصنوع ويقال انه لحام الذهب اعضا الراس ينفع
من وجع الضرس واكال الاسنان بخاصيته ترمس الطبع حار يابس الخواص قابض بقوة
ترمس الماهية حب معروف الشكل مر الطعم مثقوب الوسط وهو الباقلا المصري الاختيار والبري
منه اقوى في جميع ما يوصف من افعاله لكنه اصغر الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة الافعال و
الخواص الترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لذع فيه جاليتوس الترمس المنزوع المرارة غليظ
ولا يبعد ان يكون مغريًا ولا يبقى فيه حلاوة وبالجملة هو ردي عسر الهضم يولد خاما في العروق اذا لم
ينهضم جيدًا والمطبوب كثير الغذا واذا احكم طبخه فانهضم عيره ردي الخلط وفيه تمليس ولزوجة
وهو المنقوع ليسلخ مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدوا اقرب منه الى الغذاء الزينة يرقق الشعر
ويجلو الكلف والبهق والآثار والكمنة والبثور ويجلو الوجه وحضوصًا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرى
وينفع استعمال نطل طبيخه من البرص الاورام والبثور ينفع من البثور في الوجه والقروح والاورام
الحارة والخنازير والصلابات بالخل والعسل اكله بحبسه بدنه وطبخه اذا صب على الغنغرايا
نفع فساده الجراح والقروح ينفع من الجرب حتى انه مع اصل المازريون الاسود قد يذهب جرب
المواشي وينفع من الاكلة والحصف والقروح الردية والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير اوجاع
الجراحات وينفع من النار الفارسي الات المفاصل يتخذ منه ضماد على عرق النسا فينفع اعضا الراس
ينفع دقيقه من قروح الراس الرطبة اعضاء الغذاء ينفع سدد الكبد والطحال خصوصًا اذا طبخ بالخل

والعسل وخصوصًا مع العسل او السذاب والفلفل والذي لا مرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة والذي
فيه مرارة يقتل الديدان اعضا النفض يخرج الديدان وحب القرع طبخًا وطلاء على السرة ومعا
بالعسل او شربا بالخل الممزوج ويمنع من اوجاع النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل
شربا وحمولًا وقد يحتمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان بشرابه العسل والخل وكذلك يدر البول
ومنه عقل للبطن لكنه الحلبي فيما ذكر بعضهم لا يطلق ولا يعقل التنين البحري الافعال والخواص قال
جالينوس يشق ويوضع على عضته فينفع ويوضع على ضربة التنين البحري تساح اعضاء العين
زبله ينفع من بياض العين السموم شحمه ضماد على عضته يسكن وجعه في الساعة تنوب الطبع
بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص قابض مجفف اعضا الراس يقوي العمود
وعصبه الضعيف لذلك دائما اعضا الغذا يقوي فم المعدة ولذلك عصارة الهندبا تفسيا
الماهية هو صمغ السذاب البري فيقال انه لبنا وقد يقال انه لبنا الاختيار لا ينتفع الا بطريه واذا اتى
عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ناحيته من الرطوبات الفضلية الطبع حار جدا يحرق تولى الاسخان
والتحفيف وفيه رطوبات فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال الافعال والخواص مفتق مسهل ينفع
بنفعه يسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الابعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق
البدن ولكن يوهن مبق لرطوبته الفضلية ولا يظهر في اعتدال المزاج الى الحرارة الزينة ينبت الشعر
وينفع من داء الثعلب جدًا واذا ما وجد له فيه نظير وقد ذكر استعماله في بابه فينفع من كهبة الدم ولا
يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص الات المفاصل يمسح على الاسترخاء
وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويخفف به لعرق النسا اعضا النفس والصدر ينفع من نفث القيح
وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصًا القديم من اوجاعها طلاء وضمادا واذا استفرغ ابانه وصب على
نفث المفصول طلاء وبالطلاء في استعماله في اللعوقات اعضا النفض وفي اصلاح تشويه وتعديه
استعماله الحميات يوخذ من قشره ثلث وبخمسة ومن العصارة مثله اوليا تسعة وين الاخلاط يحمى
واذا اكثر منه ضر الابدال بدله بليق وزن كيفه اعطه جوف تفاح الاختيار اعطه الشامي و
النعمة منه ردي قليل المنافع لا يفعل شيئا الا فعل الخاص به وكذلك البري الطبع المسيح منه انه وان
لا فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مائي مائل الى الحرارة من غيره وان كان
الغالب البرد فهي مختلفة وكذلك اوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب في جوهره رطوبة فضلية
باردة وله شديد الحلاوة معتدل في الحر او مائل اليه الافعال والخواص ينفع للفضول وخصوصا في
ورقه وفي التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس بحلو والعفص والقابض منه مائي ارضي والحلو مائي والنفخ
مائي جدًا الى جهة رطوبة فضلية ولذلك يخلي عصارته بسرعة والعسل يحفظ عصارته ويتولد من عفصه
وقابضه خلط ارضي والحامض والنج يولد العفونات والحميات بخاصية خلطه ونجاخيه وبتولد العفوفة
خلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره اذا عتقه حر مطربه يتحلل البخارات الردية
الاورام والبثور ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة الجراح والقروح ورقه وعصارته يدمل
وكذلك عصارة القابض منه الات المفاصل ادمان اكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الرديء
اعضاء النفس يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان هناك غم من
الحرارة كان عظيم النفع وسويقه ايضا اعضاء الغذاء يقوي ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة

اذا كان لحرارة او رطوبة وكذلك اكل الحمض والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ ردي عن
بارد جدا الغليظ والمشوي في العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوي المعدة وينفع الى اعضاء
النفض الحلو والحامض اذا صادفت في المعدة خلطا غليظا وربما احدث في البراز وان كانت خالية
حبس والمشوي في العجين ينفع من الدود ... وسنطاريا واوخيه لذو سنطاريا الحمض وسويقه
اللهم الا ان نغلبه لين السكر المحابت تدخولدعن خامه حميات كثيرة لحامية خلطه السموم نافع
من السموم وكذلك عصارة ورقه ترياق الاختيار اجوده الابيض مراي ... كالانابيب القصب
الرقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ ودقيقا كل فيضعف والخفيف ... المثقوب
ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الاعلى حتى يبقى البياض ويجعل مسحوقه بدهن اللوز الافعال والخواص
يورث استعماله ريحا وجفافا في البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز
الالات الفاصل ينفع من امراض العصب اعضاء النفض يسهل البلغم كثيرا ويسهل شيئا من الاخلاط
المحرقة قليلا لا سيما اذا اخذ مسحوقا واما مطبوخا فبالعكس ما شرحوه يسهل الغليظة اللزجة
وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاحليل يسهل الرقيق من البلغم فان قوي بالزنجبيل وما يجانسه اسهل
الغليظ والخام واما وحده فليس يسهل الغليظ الا ان يطاوله فيبقى في المعدة والامعاء فالشربة منه
درهمين وفي المطبوخات الى اربعة تين الماهية التين في تفسيره لرطبه ولاوداته ولبنه
شوهية وانه لم يوجد وقد طبخ اغصان البرية مكسورة مرضوضة واخذ ماؤها احرق منه
عصارة كاليتحلب من سائر الخضب وعقيد التين يشبه العسل في افعاله الاختيار اجوده
الابيض ثم الاحمر ثم الاسود شديد النضج منه خير وقريب من ان لا يضر واليابس محمود في افعاله الا
ان المعدة المتولدة منه جيد ولذلك يتعقب الاكل ويكون مع الجوز نيئ وكموسه ويجعل الجوز واللوز
افضل الجميع الابيض الطبع الرطب منه حار قليلا رطبه كثير المائية قليل الدوائية والنضج منه طلاء
الى البرد ما هو الا انه واليابس منه حار في الاولى في اخرها لطيف الافعال والخواص اليابس منه
خصوصا الحريف قوي الجلاء يفتح ويحلل والحمم اكثر انضاجا وفيه تعرير وتقطيع وتلطيف والبري احرف
واشد في ذلك والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج
الرطبة واليابس من الجلاء الى القرح حتى ان اليابس وورقه اذا طبخ في اصل الماء زيون الاسود كان
علاجا لجرب البهائم وعصارة ورقه قوي التسخين والجلاء وهو مدين بالغ يدفع العفونات الى الجلد
بعرق وفي تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما اظن فاليابس ايضا يدفع الى خارج وبعرق ولبنه يجلو الياء
من الدم والاوبال وينضج الجاف والرطب منه سريع العبور واسلف في المعدة وفي البدن وغذاه
اليابس وان لم يكن في الكثافة غذاء اللحم والحبوب فهو اشد كثافة من سائر جميع الفواكه وتمرة عصارة
نضجا قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقى كله مادة خشبه الكرم الجودة اللبن في الباطن
وماء رماد خشبه البلوط قريب منه في المجاني وشراب التين لطيف ردي الخلط والتضاد التين
من اللطافة ما يهري اللحم اذا طبخ بها وفيه الحمرة قوة جاذبة من عمق تحليل المادة الزينة النمح
منه يطلى به على الحيلان والثواليل واطرافها والبهق وكذلك ورقه وتشاؤه يصلح اللون الباسلة
بسبب الامراض والاقسام الحادة الرخوة وينفع الدماميل وخصوصا مع الارسطولوخيا المطرون او النورة
ويقشر الرمان على الداحس ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والعضلة وكذلك طبخ الجميز

وينفع التوث وخصوصا الجميز وعصارة ورقه بقطع اثار الوشم ويغير طلي على شقاق البرد وكذلك لبنه في
جميع ذلك وهو سمي سحنا سريع التحلل وهو يقبل قبل حدة الفساد خلطه وقيل الاولى سريع الاندفاع الى
خارج صالح الخلط المحلول الخبث انه الاورام والبثور يضمد به للاورام الصلبة وبالجبير مطبوخا مع دقيق الشعير
والفرسنة على البهق وينضج الدماميل ويحدث رطبه الحصف اذا استعمل وينفع طبخه لاورام الحلق واورام
اصول الاذنين عن عرق كذلك مع قشور الرمان وللداحس مع العاقية وبيضا اليابس اورام الكبد
الطحال كلاحزة واما اذا كان الورم صلبا لم يضر وقد ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا
والجميز شديد التحليل للاورام العسرة الجراح والقروح عصارة ورقه مفرح ويطلى طبخه بزعفران الحردل
على الحكة وورقه ينفع من التوالد وورقه يجعل على الشري وعلى القروح الغليظة الرطوبات واما الكمون
فيه رماد خشبه اكال منقي للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان ابرا الداحس
ومع الفلفل للقروح السافية الخبيثة ولبن الجميز يلزق الجراحات الات المفاصل يجعل مع البرغش منه
والورق وورق الخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه الكرم يصب على العصب الوجع وقد
يسقى منه فعمل ونفع ويضعف اعضاء الراس ينفع رطبه ويابسه من الصرع وتقطر طبخه مع دعوة
الخردل في الاذن التي يها طنين وينفع لبنه او عصارة فضبانه قبل ان يورق اذا جعل في السن
المتاكلة وينفع استعماله على اورام ما خلف الاذن ضمادا والبرغش منه يبرئ قروح الراس رطبا اعضاء
العين لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة المرطبة والبيضاء الماء وغلط الطبقات وبيكك بورقه خشن
الاجفان مجربا اعضاء النفس ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة
الرئة وشراب التين يدر البول وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من اورام
القصبة والرئة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال ولا سيما من رطبه ردي للمعدة ويابسه
ليس برديء واذا اكل بالمري نفى فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويهيج العطش
من الاستسقاء خصوصا الاستسقاء وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين
سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يضر الكبد والطحال الورمين بحلايه فخطر ان كان الورم
صلبا لم يضر ولم ينفع واستعماله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز
على ان غذاه مع الجوز اكثر من غذايه مع اللوز فان اكل مع المغلظات كان جبنيا ضررا عظيما والجميز
ردي جدا للمعدة قليل الغذاء لكنه نافع لجشاء الطحال ضمادا لا سيما او لبنه وجميع اصناف التين عسر
مواتي لسيلان المواد الى المعدة اعضاء النفض ينفع الكلي والمثانة رطبه ويابسه ويعين على حبس البول
ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه ينفع اعراض عروق المقعدة ورطبه يلين ويسهل
قليلا وخصوصا اذا انتقل منه بلوز مدقوق وكذلك لعللا الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم
واخذ قبل الطعام ويحتمل لبنه بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر الطمث ويجذب في ضماد الارحام مع الحلبة
وفي حقن المعص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكليتين الا اذا استعمل واذا اعجن
ما الحيي بلبنه المقطر على اللبن الحرك يقصه يسير كان اقوي في اطلاق الطبيعة وتنقيته الكلية
ويسقى من ماء رماد خشبه الكرم لمن به اسهال مزمن وسنطاريا اوقية ويصب ويحقن به وفي الحالين
يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو لجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ السموم
لبنه ينفع من لسعة العقرب ضمادا وكذلك الرماد ويجعل النمح منه والورق الطري على عضة الكلب

الكلب فينفع ويضمد بهما مع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع ورماد خشبة المكرر نافع من لسع الرتيلاء
سقيًا ومسحًا والجميز نافع للنهوش شربًا وطلاءً **توت الماهية** التوت صنفان احدهما هو الفرصاد
الحلو وهو يجري مجرى التين في الانفتاح الا انه اردأ غذاءً وافسد جمًا واقل ما ردي للمعدة وله سائر احوال
التين مكن دونه واما المر الذي يعرف بالتوت الشامي فليكن الآن اكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف
تام تمام السماق **الطبع** الحلو حار رطب والحامض الشامي يميل الى البرد والرطوبة **الخواص** فيه قبض وتبريد
عصارة التوت قابضة خصوصًا اذا طبخت في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء خصوصًا
الفج منه والفج كالسماق **الزينة** اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر يسود الشعر
اعضاء النفس الحامض يحبس اورام الفم والحلق وورقه نافع للذبح والخوانيق **الخراج والقروح** الحامض
منه ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته **الاورام والبثور** رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله
يبحي الاسنان والمضمضة بعصارته ورق الحامض جيد للسن الوجع **اعضاء الغذاء** التوت ردي
للمعدة يفسد فيها خصوصًا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد في المعدة بسرعة ولم ينفع فينبغي ان يوكل جميع
اصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا اسناد فيها اما الشامي فلا يضر بمعدة صفراوية وليس فيه من رداءة المواتية
للمعدة مثل في الفرصاد وان كان فيه رداءة ولا نفخة فيه وغذاؤه قليل ويشهي الطعام وينزله ويخرجه
بسرعة وبالجملة انحداره من المعدة سريع لكن منا لعابه **اعضاء النفض** العفص الفج المجفف من التوت
يحبس البطن حبسًا شديدًا وينفع من ذوسنطاريا ادمنة التوت يسهل وفي الحابة تنقية فاسهال واسهاله
اكثر وفي التوت الحلو سرعة انحدار اما لرطوبته واما لحرافة تخالطه ادحياس هو يطلي الحرقح مدر اطلق
الحامض ويعافيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح الامعاء وخصوصًا مجففة وفي
جميع اصناف التوت ادرار للبول والتوت الشامي وان اسرع من المعدة فهو بطي من الامعاء **السموم**
قشر شجرة التوت ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه اوقية ونصف نفع من لسع الرتيلاء
وليلين الطبيعة للروحته وتنحيه **البنيسي الماهية** هو الاشق وهو ذكر في باب الالف والله اعلم
توبال اقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففة وقد قيل فيها
حرف الثاء **الثوم الماهية** الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه
الثوم البري وفي البري مرارة وعفص وهو المسمى ثوم الحية والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث
الطبع مسخن مجفف في الثالثة والى الرابعة والبري اكثر من ذلك **الافعال والخواص** ملين
محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه **الزينة** يشرب طبيخ الجبلي فيقتل القمل والصيبان
ويطرح عليها ورماده اذا طلي بالعسل على البهق وكهبة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد
العفنة **الاورام والبثور** يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور **الخراج والقروح** يقرح الجلد ورماده
بالعسل على القوابي والجرب المتقرح والثوم البري يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها **آلات المفاصل**
اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دمًا واخلاطًا مرارية **اعضاء الرأس** الثوم يصدع وطبيخ الثوم
مشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه ينفع ايضا من وجع السن وخصوصًا اذا خلط به الكندر
اعضاء العين يضعف البصر ويجلب بثورًا في العين **اعضاء النفس** يصفي الحلق مطبوخًا وينفع من
السعال المزمن وينفع من اوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق **اعضاء الغذاء** نافع من الحمى وخصوصًا
الطبع يستهله الثقلى من الثوم والزيتون والجوز **اعضاء النفض** اذا اجلس في طبيخ ورقه الثوم

وسائر ادراره البول والطمث واخراج المشيمة وكذلك اذا احتمل وشرب وكذلك الطعام المطري المتخذ منه
المعمول نافع جدا واذا ادف منه دخمين مع ماء العسل اخرج البلغم وصحح الدود وفيه اطلاق للطبع
وامانخله في اباه فانه شديد تجفيفه وتحليله ولذلك فان طبخ بالماء حتى انحلت فيه جلالته لم يبعد ان يكون
ما يبقى منه في سلوفه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المني وان يجفف المواد البلغمية في الامزجة
البلغمية ربما كان لا يقدر على تشتيتها واذا احتقن في الورك ربما كان سعدان يعين شهوة الباه **السموم**
نافع من لسع الهوام ونهش الحيات اذا سقي بشراب وقد جرب ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا
ضمد بالثوم وورق التين وربما كان على عضة من غالي نفع **ثوموس الطبيعة** بزره قوي الحرارة **اعضاء
النفض** بزره يخرج الجنين الميت ويسهل دمًا واخلاطًا رديئة والمرة السوداء وبلغمًا ويخرج الدود
ثيل الماهية قيل انه نيذكيا **الطبع** بارد يابس في الاولى خصوصًا اصله الطري **الافعال والخواص**
قوته قابضة وفيه لذع ويمنع عصاره تحلب المواد الى الاحشاء **الخراج والقروح** ينفع من الجراحات الطرية
اذا جعلت عليه وخصوصًا اصله بغيره دما ل **اعضاء الرأس** نافع المواد كلها **اعضاء العين** عصارته
مطبوخة في الشراب والعسل كل واحد مثله في الوزن نافع في دواء جيد للعين وبالسد ذلك الدواء
ان نوضر العصارة ويضفها من ثلثها فلفل وثلثها كندر ويخالط وهو دواء جيد يحسان نخزانه في حق من
نحاس **اعضاء الغذاء** يقطع بزره واصله القي ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة **اعضاء
النفض** بزره لقوته مدر مفتت للحصى لما فيه من تسوح حرارة وكذلك اصله وطبيخه نافع من قروح المثانة
تمول الاختيار اجوده تمول وهو الزعفران الرزين **الطبع** تمول عصيره الرطب في الاولى من الحرارة
الافعال والخواص قد ذكر ان تمول ذهب الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى ساعات **الخراج والقروح**
تمول عصير الرطب المدملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة **ثلج الخواص** ردي للمشايخ
ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة **اعضاء الرأس** ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحار **آلات المفاصل** الثلج
ضار للعصب يجنبه النحالات الحارة الحادثة فيها ويحبسها اياها عن التحلل **اعضاء الغذاء** ضار المعدة خصوصًا
التي يتولد فيها اخلاط باردة والثلج قد يعطش لجمعه الحرارة **ثعلب الافعال والخواص** فيه تحليل ومرده
اسخن الوراكر وقدره ينفع المرطوبين لتحليله **آلات المفاصل** اذا طبخ الثعلب في الماء وقطرت المفاصل
الوجعة بها نفع نفعًا شديدًا وكذلك الزيتا الذي يطبخ فيه حيا بالعنقود جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه
والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا
استفرغ البدن بعد ذلك ايضا ثم تحلب الى المفاصل فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جلب
شيا اكثر ما يحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فاينهما اذا استعمل حلل ما في المفاصل **اعضاء الرأس**
شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها **اعضاء النفس** رئة الثعلب المجففة نافع لصاحب الربو جدا واشربه
وزن درهم **ثافسيا الماهية** قد ذكر في الفاء وقد ذكرناه في التاء **حرف الخاء**
خشخاش الماهية الخشخاش اصناف بستاني وبري وذلك الاسود وصنف منه هو البحري وثمرته معقفة
وصنف زبدي هرقلي **الاختيار** اجوده ما سلم الابيض بحبا ان يدق رؤوس الخشخاش من كل صنف طريا
ويقرص ويخزن ثم يستعمل **الطبع** البستاني بارد يابس في الثالثة والاسود في الثالثة وقيل الى الرابعة
الافعال والخواص اصناف الخشخاش مبرد وليس فيه تغذية يعتد بها والاسود منه مخدر مخلط والخشخاش
البحري المقرن الذي ثمرته معقفة كقرن الثور جلاء مقطع شديد الجلاء وزهرة البري منه تنقي آثار القروح

اعين المواشي الاورام والبثور تطلى اضافة سوى البحري على الحمرة الخراج والقروح ورق المرزن نافع
من القروح الوسخة وياكل اللحم الزائد بجلائه ويقلع الخشكريشة وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الخاصة
لفرط جلائه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها آلات المفاصل يطلى البحري مع اللبن على
النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري في الماء ليذهب المضغ وسقي نفع من عرق النساء
اعضاء الرأس منوم وخاصة الاسود منه مخدر ويحتمل في الفتيلة فيقطع النزلة وصاحب السهر
اذا ضمد به جبهته انتفع به وكذلك اذا انطل بطبيخه والبري منه اذا سقي منه شربا بمقدار كسوانين في
ماء القراطين انتفع به المصروعون ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به الرأس على ان اجتنابه
الى الكي اولى وقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها اعضاء العين يستعمل البارد منه
في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون اعضاء النفس نافع من السعال
الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم ويتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط بالاقاقيا
وعصارة لحية التيس قال ابن ماسويه ان بزر الاسود ينقي الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه
يعسر النفث وينفي جميع بزره تنفيث اعضاء الغذاء نافع من رطوبات المعدة والبحري اقوى منه اذا طبخ
اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن في بطنه اخلاط غليظة والزبدي منه يقيء وقيل
مثل هذا في البري ايضا اعضاء النفض الابيض والاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود
العفص قطع الاسهال المزمن وليس يخلو طبيخه من نوم ملطف مع ذلك يحل في الماء وطبيخ القوي
الطبخ اذا احتقن به نفع لقروح سنطاريا واذا شرب بزره بمثقال قراطين لين الطبيعة واذا اسقي من الزبدي
قدر كسوانين بماء القراطين قياء واسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر الطرطب من البحري في
الثالث والاطرية وبزر البستاني منه بالعسل للذين في البطن خطمي الماهية اسمه بالرومية ملوخي
مشتق من اسم كثير المنافع الطبع حار باعتدال الخواص فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل واصله في
قوته اقوى واكثر تجفيفا ولطفا الزينة يطلى على البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوى في
ذلك الاورام والبثور يلين الاورام وينفعها يحلل الدماميل وينضج الخراجات وينفع من الاورام
النضجية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويحمل بالكرفس على الخنازير آلات المفاصل
يسكن وجع المفاصل خصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النساء والارتعاش وشدخ او سقاط
العضل ويقطع الاعصاب اعضاء الرأس اذا ضمد به نفع من الاورام التي في غدد الاذن اعضاء
العين يحلل النتوء والنفخة التي تكون في الاجفان اعضاء النفس بزره نافع من السعال الحار و
يسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدي ويقع في ضماد ذات
الجنب والرئة اعضاء الغذاء صمغه يسكن العطش اعضاء النفض طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من
حرقة البول ومن حرقة المعاء ايضا والاورام المقعدة وكذلك عرقه وكذلك من الاسهال الاردي ويحتمل
بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النفاس وطبيخ اصله اذا سقي
بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه تحبس البطن السموم اذا طلي بالخل
والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج او شراب من لسع النحل وذلك طلاء كما اقدر خردل
الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الخل ويهرب من
دخانه الهوام والبري منه تولد خلطا رديا وفيه جلاء وتحليل والناس ياكلون ورقه واصوله مطبوخة

الزينة ينقي الوجه ويزيل الكلف واثر الدم الميت والبهق ضمادا ويجفف اللسان وينفع من
داء الثعلب الاورام والبثور يحلل الاورام الحارة ويأكل ودم مرضوض يوضع بالكبريت على الخنازير الخراج
والقروح ينفع من الجرب والقوابا آلات المفاصل ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا اعضاء الرأس
ينقي رطوبات الرأس ويضمد به راس من به ليثرغس ويعطس ولوجع الاذن والضرس وكذلك
دهنه وخصوصا وقد طبخ فيه حلتيت فهو من الادوية المحمودة لسدد الصماخ قال بعضهم ان شرب
على الريق ذكى الفهم اعضاء العين يستعمل في اكحال الغشاوة والخشونة اعضاء النفس
ان دق ويشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة في قصبة الرئة اعضاء الغذاء يذهب الطحال ويعطش
اعضاء النفض ينفع من اختناق الرحم ويشهي الباه الحميات نافع من الحميات الدائرة والعتيقة
خصي الثعلب الماهية هو شيء خشن الطبع حار في الاولى رطب فيها رطوبة فضلية آلات
المفاصل ينفع من التشنج والتمدد اللذين الى خلف ومن الفالج اعضاء النفض يشهي الباه ويعين
عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام الاسقنقور خصي الكلب الماهية هو كخصي الثعلب وهو
نوعان احدهما اصغر وهو نوعان نوع تحته نوع فوق واحدهما رخو والاخر ممتلئ ونوع اعظم
الطبع في النوع العظيم رطوبة فضلية الاورام والبثور يحلل الاورام البلغمية الخراج والقروح ينقي
القروح ويمنع النملة ان تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة المتآكلة اعضاء الرأس ينفع من القلاع
اعضاء النفض اذا تناول اكبرهما الرجل صار مذكارا وان تناولت المرأة اصغرهما صارت مئناثا
يقال ان الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الآخر وقد قيل في جميع ذلك
في الاعظم والاصغر خصية الماهية هي من جنس اللحم الغددي الرخو الاختيار اجودها خصي ما
هو جيد الخصي خصي الخرفان وخصي الكباش مثل التيوس وما اشبهها من الكباش والثيران لا سيما
وليس كخصي الديوك لا سيما المسمنة فانه جيد جدا الخواص ليس له جودة غذاء الذين الا خصي الديوك
المسمنة فهي جيدة الغذاء كثيرة وجميع اصناف الخصى اذا انهضم خاصة ما هو اعسر هضما فانه يغذو غذاء
كثيرا اعضاء الغذاء اكثرها عسر الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم
خربق اسود الماهية الاسود منه قطاع تشنيطه وحراقته اشد من حراقة الابيض والذين
يلتقطونه يتحرزون من مضرته باكل الثوم وشرب الشراب وورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا
منه وله ساق قصير الى الغرفية وشكل كشكل الخفق ورقه ثمرة وله عروق دقاق سود من اصل واحد
كراسي بصلة والمستعمل منه هذه العروق وينبت في اليبوسات الاختيار اجوده المتوسط من الحد
والعتيق والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الثخين الذي في جوفه مثل نسج
العنكبوت الحاد الطعم الحاذي للسان والجيد ما استعمل منه العيدان الصغار التي عند اصله
وقيل تعليل ماء وتقشره وتوضع بكل القشور ويجفف في الظل ويستعمل منه والشربة ثلث
كرمات والاجود ان يسقى مع فطراساليون ودوقو وقد يسقى الى درخمين الطبع حار يابس الى الثالثة
الافعال والخواص هو محلل ملطف قوي الجلاء حتى انه ياكل اللحم الميت واذا نبت عند اصله كرمة صار
نبيذ شرابها مسهلا ومن خواص الخربق انه يحيل الابدان عن مزاجها ويعيد مزاجا جديدا شبابيا وكثيرا ما
تناول الخربق الابيض لكي ينقيه ولم يسهله لكنه فعل ما فعل ما قياه واسهل وربما نفعه للرجال
المذكرات من النساء وللاصحاء والشبان والذين لم يخضب في البدن وكثير دم اكثر ولا يصلح للجبان

والنحو وموافقته في نيسان ثم في التشرين الاثر بحبان نتقدم قبله ثلثة ايام بالحمية من المطاعم و
المشارب الغليظة وبان يستعمل للربو والسدود وان يتقدم بعد العشا آخر من ثلثة ثم يتناول
الزبيبة يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح ويقلع الثواليل ويتفع الاستفراغ به من البرص وكذلك
الابيض الاورام والبثور يطلى من الاسود والابيض على الجرب والقوابا بالخل والنمش وكذلك استعمل
به والناصور الصلب نفع صلابته يتخرنه كالعالب ويدخل في الناصور ويترك ايلما فانه اذا اخرج منه
قلع تخرنه آلات المفاصل ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستفراغ به دوا لها كلها قوي اعضاء
الرأس اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوي واذا تمضمض بذلك الخل سكن وجع الاسنان
واذا اقطر طبيخه في اذن ضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والشقيقة المزمنة وامراض الرأس
من الصرع والماليخوليا اعضاء العين يقوي البصر اذا وقع في الاكحال اعضاء النفض ينفع من السوداء
وغلبته ويسهل اسهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفراء ايضا والبلغم ويخرج كل فضل يخالط
الدم حتى من اقصى البدن ومن الجلد ويجبان يجعل مع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به فرالسلاليون
ودو قرا وقد يسقي بان ينقع في سكنجبين او شراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعد مزاه
بالشعير او بالعجاجة ويحسى مرقته وقد يخلط بالدرهمين منه قد ربث ابو لوسات سقمونيا وقد يطبخ
في العدس وقد قيل في لوح الخواص من يدمن ما يجبان يتامل في هذا الموضع ايضا وهو نافع جدا
للاورام في الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول الابدال بدله الاسود نصفه وزنه مازريون
وثلثي وزنه غاريقون وذكر ابن ماسويه ان بدله كندش خسمل وداما الماهية سائر جوزية
هو خولنجان الطبع هو حار يابس الافعال والخواص محلل مذيب اعضاء النفض ينفع من القولنج
ووجع الكلى ويزيد في الباه واكثر خاصيته في اوجاع الكلى خربق ابيض الماهية الابيض له
قشور قضبان متفشه الشكل يشبه الشيء النحر ابيض لا ارساثر نيه ويشبه ايضا اصول الخطمي ومرارته
اشد من مرارة الاسود ونباته كلسان الحمل اوكالسلق البري لكنه اقصر احمر اللون وطوله مقدار
اربعة اصابع مصمومة اجوف وله عروق كثيرة من اصل واحد كالبصلة وينبت في الاماكن الجبلية
يجمع وقت الحصاد ويخفف الاختيار المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت
الكثير اللحم الرقيقه لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب واما الشديد اللذع في
الحال فخانق وافعال المدرات فيه مذكورة في باب الخواص الطبع حار يابس في اوسط الثالثة
الافعال والخواص الابيض اشد مرارة والاسود اشد حرارة واذا اكلته الفار ماتت ويشوى لكى
ويطعم الفارمنه في سويق وعسل فاذا طبخ مع اللحم مراه اصلحه المنقوع منه خمس درخميات من المقطع
في تسع اواق من ماء المطر ثلثة ايام يصفى ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل منه في قسطين ماء المطر نقطعا
بعد الانقاع ثلثة ايام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الخربق ويطرح على الماء عسل اوقيتين وصفي قدر
رطلين ويقوم ويوخذ منه ملعقة كبيرة كما هو ومع ماء حار وهذا اسلم ما يكون ثم القشر المقطع ثم الجريش
في مثل ماء الشعير لئلا يبقى شيء في الحلق والمعدة ثم المسحوق منه مسحوق دائما مع ماء العسل وهذا هو الذي
يحرز فيه الاكثر للعناية في المسالك ويجب ان يعد شاربه اشياء يبدا بها ما يكاد يخرج من القشر مثل مرقة الدجاج
وشراب البالن وماء القولنج والسذاب والعدس والسذاب والادهان العطرية كالمتخذ من السعد
السوسن والنرجس وان يكون عنده خل حاد الرائحة وتلح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني وادواء

مطس وديشه وكرسي وسرير وفراش وطي ومحاجم مختلفة فاذا استعملوا يسهل لهم حسو اماء باردا
وشموا روايح روايح طيبة وينفضون بالجود وكمون فان كان فيهم من تشنج وضعف فجز منه دفعة في
شراب او ماء العسل ومما يجب ان يعاد بعد ذلك ينطم جزءا سقمونيا في ماء بارد فان عرض لهم فواق
في وسط العلاج اعطوا ماء العسل مطبوخا فيه النخل وان لم يحركها او دهنا الورد فانهم بعد ذلك جرعوا
ماء عسل بماء حار مطبوخ فيه السذاب او سقوا ماء ودهنا ويثار بيثبه مدهونة بدهن السعد او السوسن
وبجوا في ارجوحة فان عرض لهم الاختناق سقوا طبيخ الخربق مقدار ثلث اواقي فان ذلك يعين العواق
ويزيل العارض فان لم ينجح بالحقن الحادة ويسقى ثلث ابولوسات منه لا ليقي في الدمع الاختناق
وتعطسهم بالمعطسات فان لم يزل الفواق بالتي استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التي هي من الاكتاف
وعلى سائر خرز الظهر فان الحجمة تسوي الالتواء العارض بعد الفواق ويعرض للاعضاء المتشنجة
فبعض شديد الاسجان ومنها الحام والاتن الجراح والقروح يستعمل في هذا الباب فعل الاسود
الزينة يستعمل في هذا الباب فعل الاسود اعضاء الرأس اذا اسشم سحيقه يهيج العطاس اعضاء العين
يحد البصر ايضا اعضاء الغذاء الخربق الابيض يقيء بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الخبيص
ليقيء من خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة خالية وهو لاهر الضعفاء السموم يقتل
الافراط منه الناس وهو سم للكلاب والخنازير وجميع شاربه يقتل الدجج خيار خنبر الماهية
منه كابلي ومنه بصري الاختيار اجود ما يوخذ عن القصب وما هو ابرق وادسم واجود قصبه
ايضا البراق الاملس الطبع معتدل في الحر والبرد وهو رطب الافعال والخواص محلل ملين الاورام
والبثور ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصا في الحلق اذا تغرغر بماء عنب الثعلب ويطلى على
الاورام الصلبة فيفشيه آلات المفاصل يطلى به النقرس والمفاصل الوجعة اعضاء النفس اذا
مرست في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزرقطونا ثم تغرغر بها نفع من الخوانيق اعضاء الغذاء نسول للكبد
نافع من اليرقان ووجع الكبد اعضاء النفض يلين البطن يخرج المرة المحترقة والبلغم واسهاله بلا
اذى حتى انه يطلح للحبالى ويسهل الابدال بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثه او زانه لحم الزبيب
وثلثي وزنه ترنجبين وقد يجعل بدله الزبيب رب السوس حنين الماهية البري منه في نوع الخشخاش
الاسود الطبع جالينوس برودة البستاني منه بالغاية مثل برد ماء العذب ان ورطوبته اغلظ
من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخازي وقيل انه في الترطيب والتجفيف من الكرنب والقطف
والبهانية اول ومن قال انه بارد في الثالثة حكم عليه انه ردي الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه
ان يكون في الثانية الخواص لا خلاقة فيه ولا قبض ولا الطلاق لخلوه عن الملوحة والعفوصة ويشبه
ذلك الدم المتولد منه احمد من الدم المتولد من البقول واغذاء المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه
وغير المغسول منه اجود والمسلي يزيل النحا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل
في وسط الشرب منع امراض السكر والبري منه في قوة الخشخاش الاسود الاورام والبثور ينفع من الاورام
الحارة والحمرة طلاء اذا لم يكونا عظيمين شديدين آلات المفاصل هو ضماد على الوثي نافع اعضاء
الرأس ينوم ويزيل السهر مسلوقا او نيئا وينفع من الهذيان واحراق الشمس للرأس وهو دواء للسدد
المتحرك اعضاء العين لبن البري منه يحكم قروح القرنية ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للرمد
الحار ولبن البري ينفع من الغرب وادامة اكله تظلم البصر اعضاء النفض يزيد في اللبن اعضاء الغذاء

نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها واما البستاني جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهي ينفع
اكله من اليرقان اعضا النفض بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وتقله
انزل في ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقي منه نصف درهم مع ماء اسهل كيموسا مائيا ولبن البستاني
اذا اغلظ قريب من لبن البري وبقس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص ولا حاد الكيفية ويعين في البري
بدلبنه الطمث في السموم لبن البري يسقى للسعة الرتيلا والعقرب خنثى الماهية
ورقه كالكراث الشامي وله ساق املس على راسه زهر وله اصول طوال مستديرة كالبلوط وهي
حريف الطبع هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وابعد الافعال والخواص جلا محلل
خصوصا اصله واذا احرق صار رماده مجففا محللا واكثر منه اصله وقوته كقوة اللوف الجعد
الزينة ينفع من داء الثعلب والحية وخصوصا رماد اصله واذا اطلي به مادة البهق الابيض
وجلس في الشمس نفع الاورام والبثور واصله بدهن الشراب على اورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا
ضمد بدقيق الشيلم نفع في ابتداء الاورام الحارة الخراج والقروح اذا جعل اصله بعد هذا الشراب
على القروح الخبيثة والوسخة نقاها آلات المفاصل ينفع من وجع المفاصل والوثي اعضا الرأس اذا
قطرت عصارته وحدها او مع كندر وعسل او شراب ومر نفع من وجع الاذن واذا اقطرت في الاذن
المخالف لوجع الضرس نفع من وجع الضرس اعضا العين في اصله منفعة للعين اعضا الصدر اذا
سقي منه وزن درهمين بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدهن الشراب جيد للاورام
الثدي اعضا الغذا نافع من اليرقان اعضاء النفض يدر البول والطمث وبزره وقشره اذا سقيا
بشراب اسهلا واصله بدهن الشراب ضماد جيد لورم الخصى في السموم يسقى منه ثلث دراخميات
لنهش الهوام واذا سقيت ثمرته وزهره في شراب نفع نفعا عظيما من لذع العقرب وثنيها الاربعة و
الاربعين ومع انه يسهل خاما لنجان الماهية قطاع ملتوية حمر وسود ماسرجويه هو خسرودار
بعينه الطبع حار يابس في الثانية الخواص جيد للمعدة هاضم للطعام اعضا النفض ينفع من القولنج ووجع
الكلى ويعين على الباه الابدال بدله قرفة القرنفل خسى الحمار الماهية هو كورق الخس الدقيق
كثير العدد الى السواد ازغب واوراقه لاصقة بالاصل نابتة يجنبه ولون اصله الى الحمرة وتصبغ الايدي
والبداحم وينبت في ارض طيبة وهو من جوهر مائي وارضي وهوا لسبخا ووقد قيل فيه الاختيار
الاصغر اقوى والابيض مائل الى ضعف الطبع حار يابس في اول الثانية الخواص حال مشق ملطف
يابس ذهن اقوى في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا اليابس بولس
وشيوم حذابه من عى حتى انه يجذب الثئلي الاورام والبثور ينفع من الاورام الصلبة حيث
كانت الخراج والقروح اذا اتخذ منه القيروطي لدمل وكذلك ماؤه بالقيروطي آلات المفاصل
وهو بورقه ضماد على النقرس وكذلك بالخل على حرق النار اعضا الرأس عصارته منقي للرأس
سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا اعضا العين يابسه ينفي الاثر الباقي في العين
وغلظ الطبقات اعضا الغذا منق للكبد والمكبوس بالخل منه نافع للطحال اكلا وضمادا اعضا النفض
يدر الطمث بقوة ويقتل الجنين الحي ويخرج الجنين الميت وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حمولا في
حلوشانيه مائة وفضول ادرنتي للطمث واصله والبلغ مثقال بشراب احما الاوسمط ويستعمل بالقيروطي على شقاق
المقعدة خرنوب الماهية اصله الشامي المجفف الطبع النبطي اشد يبسا وبرودة الافعال

والخواص الشامي مجفف قابض وكذلك ثمرة الاثل فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطي اشد يبسا
وتجفيفا والينع والنبطي يوكل رطبا وخلطه ردي ثقيل الزينة اذا دلكت الثواليل بالخرنوب النبطي
الفج ولكا شديدا اذهبها الفتة اعضا الرأس المضمضة بطبيخه جيد لوجع الاسنان اعضا الغذاء
الشامي الرطب ردي للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطا انهضاما وينزل الا ان جالينوس يشبه هذه المرة لم
تجلب الى بلاد اخرى واليبنوت جيد لليرقان اعضا النفض الحلو منه في طبيخه يقوي
المعدة وفيه ادرار وخاصة ما يربى بعقيد العنب والرطب من الشامي يطلق واليابس يعقل وينفع
من الخلفة والنبطي نافع في سيلان الطمث المفرط الكلاحما الا والبنوت هو جيد للمغص والاسهال
خزف الخواص مجفف جلاء خاصة خزف التنور وكالخزف خزف السرطان البحري والقراميد
في طبيعة السباخ في الزينة خزف السرطان البحري مجففا يحلو الكلف والنمش الاورام والبثور
يتخذ من الخزف ضمادا على الخنازير الخراج والقروح المرهم المتخذ من الخزف يقوي الادمال وينفع من
القروح وهو يحلو الجرب وخصوصا خزف السرطان البحري آلات المفاصل خزف التنور يطلى
على النقرس اعضا العين ينفع مع الملح المحترق للظفرة خفاش الماهية يقال ان شيئا زرق
لبنه ويقال بوله الخواص في شيئا زرق جلاء شديد الحرارة الزينة دهن الخفاش يمنع انداد
الابكار عن النهد ويمنع نبات الشعر نهائيا وليس بصحيح اعضا العين دماغه مع العسل نافع
لابتداء الماء في العين ورماده يحد البصر والشيء زرق نافع للطفرة والبياض خانق الذئب الخواص
يخنق الذئاب والخنازير والكلاب حقن لا يستعمل داخلا ولا خارجا خانق النمر الخواص يخنق النمورة
والنمورة ويخرها لا يستعمل داخلا ولا خارجا قيل اذا قرب من العقرب اجمدها السموم هو قاتل الذئب
وندقيل فيه خلاف الماهية شجرة ورقه اذا استدخل صمغ قوي الافعال والخواص ثمرته وورقه
قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا نضد به رطبا حبس نزف الدم وقد
يستخرج ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء مطلق الزينة رماده يقلع الثآليل طلاء بالخل الخراج والقروح
ضماد للجراحات العظام وحصوصا طبيخه وورقه ورماده بين الخلة اذا اطليت به بالخل اعضا الرأس
نقاحه وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا يبقي ابلغ منه في علاج المدة التي تسيل من الاذن اعضا العين
يوضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف اعضا الغذاء ماؤه نافع من سدد
الكبد ومن اليرقان اعضا النفض ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم خبازي الماهية نوع من الملوخيا
وقيل خبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ومن الخبازي نوع يقال لها ملوخيا الشجرة وهو الخطمي
وبقلة اليهود ليس ببعيد ان يكون من اصنافه وهو احمر الاختيار البري الطف وايبس وشدة ثابتة
البستاني ينقص من قوته الطبع بارد رطب في الاولى وقيل ان البستاني حار يابس وقد يل هذا القول
هو بولس ويشبه ان يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانه يسمى ملوخيا الخواص فيه تليين وهو
الطف من الرجلة واغلظ من السلق والبري الطف وايبس وقيل ان البستاني يسخن قليلا
يتحدر سريعا الى البطن ورزوجته وخاصة مع مري وزيت وهو جيد الانهضام ورطوبته فيما يقال
اغلظ رطوبة من الخس وقال بولس وهو يقبض ثمره يحلل بلا لذع ويشبه ان يعني به البقلة اليهودية
الاورام هو نافع للنملة والحمرة وورقه البري مع الزيتون نافع لحرق النار وكذلك طبيخه لطوخا والبستاني في
نافع لابتداء الورم الحار وقد مر الخراج والقروح اذا مضغ مع الملح نيا وجعل على النواصير نفع وخصوصا الصفا

لطيف محلل للرياح
الزينة مطيب للنكهة
اعضا الغذا م

الطعم

وفي العين **اعضاء الرأس** ويعقد بقروح الرأس مع البول ينفع جدا ويصنع للقلاع **اعضاء العين** اذا
نضج ورقه واستعمل ضمادا مع ملح نفع من نواصير العين وانبت الشعر **اعضاء النفس** ورقه وزهره كل يلين الصدر
ومغرز اللبن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره اجود منه في ازالة خشونة الصدر
اعضاء الغذاء البستاني ردي للمعدة وفيه تنفيخ لسدد الكبد **اعضاء النفض** زهره نافع لقروح الكلى و
المثانة شربا وضمادا بالزيت وبزره المدخن يمنع من السحج وقروح المعاء وقضبان الجاوشير البستاني
نافع للامعاء والمثانة ويلين البطن [illegible] وكذا اذا شرب ماؤه او اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات
الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الجاوشير البري الذي يطلع مع الشمس يسهل
خاما ومرة وربما افرط واسهل الدم **في السموم** ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا
مع الزبيب والمسموم يشرب بزره ويتقيأ دائما وينفع من لسع الرتيلاء **خمير الطبيع** فيه حرارة
واما يبوسته ورطوبته فبقدر كثرة الخمر وبورقه وقلتها **الافعال والخواص** فيه قوة جلاء للكلف والبورقية
والحنطة وفيه قوة مبردة للحموضة يجذب المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل **الات المفاصل** يضمد
به الوجع الذي يكون في اسفل القدم **خوخ الطبيع** بارد في آخر الثانية رطب في الاولى دون
آخرها **الخواص** لرطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والنفخ
قابض ايضا **في الزينة** يقطع ورقه اذا طلي به ولحية النورة **اعضاء الرأس** يقطر ماء ورقه في الاذن
يقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقة واوجاع الاذن الحارة والباردة **اعضاء الغذاء** النضيج منه
جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام ويجب ان لا يوكل على غيره فيفسد عليه ويفسد بل يقدم على الطعام
وقديده بطي الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان اكثر غذاء **اعضاء النفض** يضمد بورقه السرة فيقتل
ديدان البطن وكذا ان كان شرب عصارة نقاحه ورطبه النضيج منه يلين البطن والنيء عاقل وقد قال
بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون في الابدان الحارة اليابسة **خطاف اعضاء الرأس**
قال ديسقوريدس ان اول بطن الخطاف اذا شق وجد فيه حصاتان احديهما ذات لون واحد
والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا في جلد عجل قبل ان يصيبه تراب وربط على عضد المصروع و
رقبته انتفع به قال وقد جربت ذلك وابرأ الصرع **اعضاء العين** اكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف
فيسقى والشربة مثقال وخصوصا حراقة الام والولد في الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان
دماغه بعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك دماغ الخفاش **اعضاء النفس** يحنك للخناق برمادها فينفع
وكذلك اذا ملحت وجففت وشرب منها وزن درهم نفع من الخناق **خل الطبيع** مركب من حار و
بارد وكلا جوهريه لطيفان والبارد اغلب والذي فيه حرارة اسخن وان لم يكن فهو بارد يابس والطبخ
ينقص من برودته **الافعال والخواص** قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد
يشرب او يصب على نزف الدم ان كان خارجا يقمعه ويمنع الورم حيث يريان يحدث ويعين على
الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراء [illegible] ضار للسوداء [illegible] **الزينة** يطلى بالعسل على آثار الدم
فينفع [illegible] الاكثار منه يصفره **الاورام والبثور** يمنع من حدوث الاورام ويسقي العنقر [illegible] ويسقي الحمرة
اكلا ونطلا ويمنع من سعي كل ورم وينفع من الداحس وينفع من النملة والحمرة اذا طلي به ان يحدث منه
الورم **الجراح والقروح** اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها ان ترم وينفع سعي القروح
الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار اسرع من كل شيء ينفع **الات المفاصل** وهو ضار للعصب

واذا

واذا انطلي مع الكبريت على النقرس نفع **اعضاء الرأس** اذا خلط الخل بدهن زيتا ودهن ورد وضرب ضربا
وبل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويبدد وكذلك اذا شطيل به والتمضمض
به وخصوصا مع السث من حركة الاسنان ودمويتها وبخار الخل الحاد ينفع من عسر السمع ويحدد وينفع
سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوي **اعضاء العين** يلطخ بالعسل على الكمنة تحت العين وادمانه يضعف
البصر **اعضاء النفس** ينقص اللهاة وينقطع النفر عن سيلان الخلط الى الحلق ويبري اللهاة الساقطة
ويحبس للعلق وللسعال الرطب ولنفس الانتصاب سخنا **اعضاء الغذاء** صالح للمعدة الحارة الرطبة
مشهي للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لدبغه المعدة وبخار الخل الحار يحلل الاستسقاء والادمان منه
ربما ادى الى الاستسقاء **اعضاء النفض** يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح للقروح الامعاء الساعية
بعد الحقن للنتنة **السموم** يصب على النهوش وينفع من الافيون والشوكران الخل المتخذ من العنب الري
بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب سخنا على الادوية القتالة **خنافس اعضاء الرأس**
دهنه الذي يغلي فيه نافع لوجع الاذن اذا قطرت فيها وكذلك اجزاؤها سعوطه **خبز الاختيار** يجب
ان يكون الخبز نقيا مملوحا محكم العجين محكم اجيد النضج في التنور عقيبا باتيا غير ماكول حارا كما هو في
الخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة [illegible] والتنوري الذي يصانع ردي والخبز السمين افضل من الرقيق
وكلما كان انقى فيجب ان يجمر ويترك حتى يدرك اكثر وعلك محكمة اكثر وملح اكثر وخبز الفرني ليس كخبز التنور
الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملة خام الباطن والمغسول اجرد في تقليل الغذاء [illegible] على المعدة صالح
للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله ان يوخذ الخبز البايت ويوخذ لبابه وينقع في الماء الحار
ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية انتفاخه
الخواص السميذ اغذى من غيره واجوده غذاء لكنه ابطأ نفوذا والحواري تتبعه في احوالها والخشكار
الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه اقل غذاء وادواه والذي لم ينضج جيدا اكثر غذاء وكذلك القليل الخمير لكن
غذاؤه لزج مسدد ولا يصلح الا لكثيري الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيدا و
المغسول قليل الغذاء بعيد عن التسديد خفيف النفخ والوزن وخبز الحنطة السحيقة في حكم الخشكار
وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطي الهضم ماجوده المخلوط بدهن اللوز فيجب ان يكون
تجفيفه في الطلم والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطي الانحدار مسدد وضماد الخبز اسخن من ضماد الحنطة
بسبب الملح **الزينة** الخبز الذي من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة **الاورام والبثور** خبز الحنطة مع ماء
الفراطن والعصابات الموافقة جيد للاورام الحارة ويلينها ويبردها **الجراح والقروح** الخبز اذا خلط
بماء وملح وذلك به الثوا نفع **اعضاء الغذاء** الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو في المعدة لرطوبته البخارية ويشبع
بسرعة لذلك والحار اسرع انهضاما وابطأ انحدارا **اعضاء النفض** الخبز الخشكار يلين للطبيعة والحواري
عاقل والخمير يلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز
القطايف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن اكثر من السمين **خبث الاختيار** اقوى
الخبث تجفيفا خبث الحديد **الطبيع** خبث الحديد يابس في الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر
الخبث اقل حرارة **الخواص** كلها يجفف واقواها تجفيفا خبث الحديد وكله يجفف الرطوبات **الاورام والبثور**
خبث الحديد يحلل الاورام الحارة **الجراح والقروح** خبث الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح
ويمنع نزف الدم الذي يصيرها البواسير **اعضاء العين** خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع

من قروح المعين بولا لرداسنج اعضاء الغذاء خبث الحديد يقوي المعدة وينشف الفضلة ويذهب
باسترخايها اذا سقي في نبيذ عتيق او شرب بالطلا اعضاء النفض خبث الحديد يمنع نزف البواسير
خصوصا اذا نقع في نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك في
البول السموم خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدواء المسمى قونيطس حالقوم ميوات
الماهية بعضهم هو العروق ويقال الماميران وقال آخرون صغير الماميران وكبيره الزرد جوبه الافعال
والخواص منه جنس صغير حار مفرح الاورام والبثور يجعل مع التراب على النملة فينفع الجراح والقروح
الصغيرة يقلع الجرب اعضاء الراس يمضغ اصله فيسكن وجع السن اعضاء العين اذا اغلقت عصارته
على الجمر حتى ينتصف يحد البصر واذا عمي فرخ الخطاطيف حملت اليه الام هذا النبات فرد عليه البصر و
لذلك سمي الخطافي حنطة ورمان الماهية هو سطافيلون وقد قيل فيه حندروس الماهية هي
الحنطة الرومية الخواص غذاؤه ابرد من غذاء الحنطة واقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ خامالاون
الخواص لا يشرب في شيء ولكن يستعمل من خارج وفي جملة الجاذبات من خارج ومن في الملينات المحللة
من الاصمغ الزينة يطلى على البهق الجراح والقروح يطلى على الجرب والقوابي ويضمد به القروح الماكلة
اعضاء النفض يسقى من اصول الابيض كسونانى بشراب فينتفع به صاحب الاستسقاء اعضاء
النفض اصول الابيض منه مقتل الديدان السموم في الاسود منه شيء قتال خرء الماهية
ذكر في باب الزبل الخواص كله محلل سخن مجفف خراطين الطبع يجب فيما اقدر ان يكون حارا
الاورام والبثور يضمد به على تعقد خراجات الاعصاب ولا يحل عنها ثلاثة ايام فيكون نافعا جدا اعضاء الراس
طبيخه بسمن الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف السن الوجعة اعضاء
الغذاء نبرى اذا شرب بالطلاء اليرقان اعضاء النفض يدر نافعا ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من
الحصاة ذلك ايضا جرجير الماهية حب صغار مثل القاقلة يجلب من اسفالة الطبع حار يابس
في الثالثة الافعال قوته قوة القرنفل يحلل ويلطف وهو الطف من القاقلة اعضاء الغذاء
جيد للمعدة والكبد الباردة وهو اجود للمعدة من القاقلة ويحبس القيء خامافيطوس الماهية هي
كماذريوس وقد ذكر حرف الذال ذهب الطبع معتدل لطيف الافعال والخواص سحالته
يدخل في ادوية السوداء وافضل الكي واسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب الزينة امساكه في الفم يزيل
البخر ويدخل سحالته في ادوية داء الثعلب والحية طلاء وفي مشروباته اعضاء العين تقوي العين
كحلا اعضاء الصدر ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وخبث النفس دردي الماهية قيل
في باب قصب الذريرة الجراح والقروح قيل انه لا شيء افضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد
وخل اعضاء الغذاء ينفع من اورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء ذنب الخيل الماهية نبات ينبت
في الحفاير والخنادق له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة حمقاء بعقد متداخلة وعند العقد
كورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب منها الشجر ويتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل
وله اصل صلب الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف
بلا لذع نافع جدا لنزف الدم الجراح والقروح يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كانت في عصب
ادمل ايضا الآلات المفاصل ينفع اذا طلي به او ضمد من شدخ اوساط العضل ونعم تحليله لما اعضاء الغذاء
ينفع من اورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء ذرايح الطبع قال بعضهم هو مفرط الحر وقال الآخرون

هو حار يابس في الثانية والاول اصح الافعال والخواص حاد لذاع يعفن محرق الزينة تقلع الثآليل
طلاء ويخلط منه قيروطي فيطلى به بياض الاظفار فينفع منها ويقلع الاظفار المسترخية القلع بسرعة اذا
ضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل لمادة الطلي به سحيقا مع الخردل ينبت الشعر وكذلك اذا ضربت
حتى يغلظ الاورام والبثور يطلى على الاورام السرطانية فيحللها الجراح والقروح طلاء للجرب والقوابي
اعضاء العين ابن ماسويه انه يقطع الظفرة جدا اعضاء النفض القليل منه يدر البول جدا حتى ينفع من
الاستسقاء اعضاء النفض القليل منه يدر البول جدا وقليله ايضا يعين الادوية المدرة من غير ان يضر
ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سقي واحد منها لمن يشكو المثانة ولا ينجع فيه العلاج نافع ويسقى
ثلث طسوج منه يقرح المثانة قال جالينوس ان تقرحه المثانة هو لا محالة المادة الحادة فيها التي لا يخلو
عنها بدن مع خاصية فيها حرف الضاد ضرو الماهية معروف ورب الضرو وهو صمغه
يجلب الى مكة ويسمى بهذا الاسم الطبع حار في الثالثة رطب في الاولى الافعال والخواص جلاء محلل
جذاب من العمق صمغه وصمغ في سحج الكمكام وهو كاللادن في القوة طيب يدخل في طيب النساء يجلب
اعضاء الراس رب الضرو نافع جدا للسيلان الزوفراهج اعضاء النفض فيه قوة عاقلة للبطن ضومران
الماهية شاهسفرم من الحماحم الطبع ابن ماسرجويه فيه حرارة وهو يابس في الثالثة وكثير من
الناس يقولون انه بارد اذ لم يتأذ بحرارته محرور بل الحماحم بارد في الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة
مع برودة ويجوز ان يكون البرودة غالبة فيه الخواص نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد الجراح
والقروح يضمد به الاحتراق اعضاء الراس نافع جلاء العلاج والحماحم ينفع لتسدد الدماغ اعضاء النفض يسقى
بزره القلي للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد ضرع الطبع بارد يابس بسبب العصب الكثير الذي
فيه الخواص غذاء الضرع الممتلي لبنا اذا استمرئ قريب من غذاء اللحم واجوده ما يكون فيه لبن وبالاوانية
فانها يحلل بالحرارة وهو من الحيوان الجيد اللحم الجيد الخلط غليظ قوية ضفدع الخواص رماد
الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه الزينة هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال بازهر الجذام
والهوام ماكولا الآلات المفاصل مرقته نافع لاورام الاوتار اذا صب عليها اعضاء الراس قيل ان الضفادع
النهرية يتمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه ما فيه وجرم الضفدع وخصوصا شحمه
مما يسهل قلع الاسنان واظن انه من الشجري البستاني فان هذا الصنف فيما يشهد به الاطباء واصحاب التجربة
من العامة يسقط اسنان البهائم اذا نالته في العلف والرعي السموم ورم بدنه وكمد لونه ويقذف
المني من اكل دمه او جرمه حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان بازهر الجذام والهوام ضان
الخواص قوة مرارته كقوة مرارة البقر ضب الماهية الضب غير الورل الموجود في بلادنا وان
كان يشبهه وكان قريبا الاحوال او الشوي منه وكان الضب يكثر في بادية العرب الزينة يطلى
بعره على الكلف والنمش فينفع اعضاء العين زبله نافع لبياض العين وينفع من نزول الماء ضبع الآلات المفاصل
قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل حرف الطاء
الطاليم قيل فيه في باب النعام طلق الزينة اذا طلي داء الثعلب برماد طلق الماعز بالخل نفع جدا والله اعلم
حرف العين العفص الطبع يحبس كل سيلان وهو اقل قبضا وثقلا من الزعرور ويمنع
الصفراء المنصب الى الاحشاء واذا اسقي به ابطا بالسكر اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال الحار اعضاء
الغذاء يحبس القيء اعضاء النفض نافع من السحج الصفراوي ويحبس البطن والقيء وكذلك الزعرور وينفع

بارد في اول الاولى يابس في آخر الثانية
الافعال والخواص م

من اكثار البول غاريقون الماهية ابن ماسويه هو ذكر وانثى ومن الغاريقون ما يشبه اصل الانجدان و
لكن ظاهره ليس باسخف فظاهره اصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتآكلة على سبيل
العفونة وفي طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهره ناري هوائي ارضي لطيف الاختيار جيده الاملس
الابيض السريع التفتت جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمنفرك وشظايا وهو
الانثى والذكر ليس بجيد والصلب فالاسود ردي ان الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال
والخواص محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفي او الطعم
كالحلاوة ثم المرارة الاورام والبثور نافع لجميع الاورام آلات المفاصل يسقى بالسكنجبين لعرق النسا وهو
مما ينقي فضول العصب بخاصية فيه وينفع من وهي العضل ومن السقطة والشربة من ذلك ثلثة قراريط
وان كان حمى فما القراطين او الجلاب اعضاء الراس ينفع اصحاب الصرع صنفي فضول الدماغ بخاصية
فيه اعضاء النفس ينفع من الربو وفرحة الرية اذا سقي بالطلاء والشربة ليادرخمين واذا سقي ثلث
ابولوسات بالماء نفع من نفث الدم من الصدر اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين
لورم الطحال واذا مضغ وحده او ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمي لوجع
الكبد اعضاء النفض يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والحمرا من درخمي الى
درخمين وخصوصا مع القراطين وهو بعض الادوية المسهلة ويبلغها الى اقاصي البدن ويدر البول و
الطمث ويسكن وجع الكلى والشربة لذلك درخمي وينفع من اختناق الرحم الحميات ينفع من النافض
ومن الحميات الغليظة اذا سقي شيئا لا بشراب الى درخمي فهو عظيم النفع جدا من ذلك ويضمد به للسع
الهوام البارده السموم غار الماهية حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق يتفرك
بالغمز فلقتين من حب اسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر ورقه كورق الآس عريض اكبر وثمرته
حمراء تنبت في المواضع الجبلية وفي الأرضية ورقه الطبع حبه اسخن وقشوره اقل حرارة وهو بالجملة
حار يابس في الثانية الافعال والخواص في حبه ارخاء وفي جميعه تسخين وحبه احر من ورقه وتسخين اجزائه
وتجفيفه قوي والحب ابلغ فالحاء اضعف واقل حرارة ودهنه احر من دهن الجوز الزينة يطلى على البهق
بشراب الاورام والبثور ينفع من جرب وسوق للاورام الحارة آلات المفاصل ينفع من اوجاع العصب
كلها ودهنه يحلل الاعياء اعضاء الراس يحلل الصداع ودهنه ايضا وكذلك مما لاوجاع الاذن
البارده ويعيد السمع وينفع من الطنين والنزلات اعضاء النفس نافع من ضيق النفس ونفس
الانتصاب لعوقا بعسل او طلاء وكذلك لسيلان الفضول الى الرية وتتخذ منه لعوق بالعسل
لقروح الرية ونفس الانتصاب وخصوصا حبه اعضاء الغذاء دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقي
بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة محرك للقي اعضاء النفض دهنه يغثي ويقي وفيه
ادرار للحيض والبول وطبيخ ورقه ينفع من امراض المثانة والرحم حتى حلوشايته والشربة منه للاسهال
درهمان مع ماء العسل او السكنجبين واذا شرب من قشره درخمي فتت الحصاة وقتل الجنين لحرارته
الزائدة على مرارة فيه والشربة تسع قراريط وحبه ايضا يفتت الحميات ينفع دهنه من القشعريرة فروحا
السموم يسقى للدغ العقرب بالشراب فالطري منه جيد للرتيلاء والنحل اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق
للسموم المشروبة كلها الابدال بدله ورق الثمام غافث الماهية هذا من الحشائش الشاكة وله ورق
كورق الشهدانج او ورق نيطافيلون وذكر لنيلوفر وهو المستعمل او عصارته الطبع حار في الاولى

يابس في الثانية الخواص لطيف قطاع بلا لذع جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة
كمرارة الصبر الزينة جيد من ابتداء داء الثعلب وداء الحية الجراح والقروح يطلى بشحم عتيق على القروح
العسرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شرب بالسكنجبين والسكنجبين وكذلك زهره
والعصارة اقوى اعضاء الغذاء نافع من اوجاع الكبد وسددها وتقويتها ومن صلابة الطحال واورام
الكبد واورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوء القنية واعراض الاستسقاء اعضاء النفض
يسقى بالشراب فينفع من قروح المعاء الحميات نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا
عصارة الافسنتين الابدال بدله ورق اسارون ونصف وزنه افسنتين غاغالي الماهية غاغالي
هو حشيش له رائحة الفقر آلات المفاصل ينفع من النقرس اعضاء الراس اذا دخن المصروع
نفعه اعضاء النفض ينفع من اختناق الرحم السموم يطرد دخانه الهوام غراء الطبع غراء الجلود
حار يابس في الاولى وغراء السمك اقل حرارة لكنه يابس الخواص لكل غراء قوة مغرية مجففة الزينة غراء
السمك نافع في الغمر ويقع في ادوية البرص واذا احرق غراء الجلود مغسول تام شام التوتيا في علاج
الصنان الجراح والقروح غراء الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنفط الحرق وكذلك غراء السمك و
غراء جلود البقر اذا طلي بالخل على القوبا والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلي بالعسل و
الخل على الجراحات نفع منها ويقع غراء السمك في مراهم الجرب المتقرح اعضاء الراس غراء السمك يقع في
مراهم قروح الراس اعضاء النفس غراء السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل في احساء نفث الدم
غاليون الماهية دواء طيب الرائحة في الخواص مجفف يجبن اللبن وفيه لين يسير حدة ويمنع انبجاس الدم
الجراح والقروح ينفع من حرق النار غوشيه الماهية جنس من الكماة او الفطر تحت فينضم كغضروف
شكله شكل كاس صغير منتحية ينبت بين الثياب وتوكل في الخوصات وله لذة كلذة الغضاريف
واكثر الطبع ليس في برد سائر الكماة الافعال والخواص ليس بردي الخلط كالكماة وكان في طعمه
تحميتها وقلويته غرب الماهية يستعمل لحاؤه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالشرط ويتولد عليه بورق
جيد من اجود اصناف البوارق للاكل الافعال والخواص زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع
وفيه عفوصة ولحاؤه في قوته لكنه ايبس ويتخذ من ورقه عصارة تحفظ فيجفف بلا لذع الزينة رماد
شجره بالخل يجفف الثآليل ويسقطها منكوسة كانت او غير منكوسة ولحاء اصله يدخل في خضاب
الشعر الجراح والقروح قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت على القطع او الجراحات الطرية نفع آلات المفاصل
طبيخه نطول جيد للنقرس اعضاء الراس اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة في
قشر الرمان في الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز
اعضاء العين يجلو صمغه وزهره لظلمة البصر اعضاء النفس ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره
ايضا اعضاء الغذاء عصارته تخرج العلق غالية الاورام والبثور الغالية تلين الاورام الصلبة
اعضاء الراس الغالية يذاب في دهن البان او الخيري ويقطر في الاذن الوجعة وشمه ينفع المصروع
وينعشه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه في الشراب اسكر اعضاء النفس شم الغالية
يفرح القلب اعضاء النفض الغالية نافعة من اوجاع الرحم البارده تحمولا ودخانا وتليين صلابتها والبلغمية
فيه الطمث ويسمن الرحم المختنقة والمائلة وينقيها ويهيئها للحبل والله عنت كتابه كتاب الادوية
المفردة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين

الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة من الرأس الى القدم ظاهرها وباطنها وهي اثنان و عشرون فنا

الفن الاول مشتمل على مقالات **المقالة الاولى في كليات امراض الرأس والدماغ**

فصل في منفعة الرأس واجزائه قال جالينوس ان الغرض في خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الرأس لكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها في الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلائع واصلحها هو الموضع المشرف وايضا لا حاجة الى خلق الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات الصلبة الرؤس خلق لها نابتان مشرفتان من البدن مقدم عليهما عيناه ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا بالبصر ثم لم يحتج في تصرفات الى خلقة راس لصلابة مقلته واما الحاجة الى الرأس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الى لين فيحتاج الى ان يأتيها اعصاب شيء من حركات المقلة والاجفان التي لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متفاوت ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزاء الراس الذاتية وما يتبعها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء المجلل ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما بينه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو كالقاعدة للدماغ

فصل في تشريح الدماغ فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الى جوهر مخاطي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه مملوءة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا على انها جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في تجويفه فيحدث بطونه لما في التثنية من المنفعة المعلومة فان كانت الزوجية في البطن المقدم فيه احد اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا اما باردا فلئلا يشعله كثرة ما يتأدى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا يجففه الحركات وليحسن تشكله وخلق دسما لينا ليكون للدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب علكا واما اللين فقول جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول خلق لينا ليكون دسما ويحسن عدوة للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد يحتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يعمل الصلب بل يعمل اللين وليكون ما ينبت عنه لدنا اذ كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الى ان يتصلب على التدريج ويكون صلابته لدنة وجب ان يكون منشأوه جوهرا لدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الى سرعة الحركة ممدا برطوبة وايضا ليخف بتخلخله فان الصلب من الاعضاء اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه الين والجزء المؤخر اصلب وفرق بين الجزئين بانثناء الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الى القدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر اعصاب الحس خصوصا الذي للبصر والسمع والشم ينبت منه لان الحس طليعة وميل الطليعة الى الجهة المقدم اولى وعصب الحركة اكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في مجرى الصلب وحيث يحتاج الى فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل الى اللين ارفق فجعل منشأوه اصلب واغلظ وادرج

الحجاب فيه ليكون فصلا وفيه لان اللين مبراة عن مماسة الصلب وليس ما يعرض هذا فيه ولهذا الطي منافع اخرى ايضا فان الاوردة النازلة الى الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الى مستند وشيء يسندها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخر هذا العطف والى خلف المعصرة وهو مصب الدم الى فضاء ما كالبركة ومنها يتشعب جداول يتفرق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم يتشعبها العروق من فوقها وتحتها الى عرقين كما سنذكره في تشريح ذلك ولهذا الطي منفعة اخرى في ان يكون منشأ الرباطات للحجاب الصفيق للدماغ الى الدرز من القحف الذي يليه منه مقدم الدماغ منبت الزائدتين الحلميتين اللتين بهما يكون الشم وقد غار ايضا لين الدماغ قليلا ولا يحجبهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشائين احدهما رقيق يليه والاخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات من العظم وما يمانع بعض المماسة في احوال ما يتحرك الدماغ في جوهره الى جهة حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض ويحدث نفح الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فجعل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزين متوسطين بينهما في اللين والصلابة وجعل اثنين لئلا يكون الشيء الذي يحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشيء الذي يحسن ملاقاته للدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ اوضاع العروق بانتساجها فيه ولذلك ما يداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة حتى يدرز ويتأدى الى بطونه وينتهي عند المؤخر ويسقط لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق الا قليلا فانما يتقدم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يتصل به العروق النافذة في الثخين الى الرقيق والثخين مستمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين وتنفذ الى الدرز لئلا يثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف فينبث هناك حتى ينتسج منها الغشاء المجلل للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزئين فالجزء الاول محسوس الانفصال الى جزئين يمنة ويسرة وهذا الجزءان يعينان على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس وعلى افعال القوى المصورة من قوى الادراك الباطن واما البطن المؤخر فهو ايضا عظيم لانه يملأ تجويف عضو عظيم ولانه مبدأ شيء عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصغر تصغرا متدرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة واما البطن الاوسط فانه كمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر ويتأدى ايضا الاشباح المتذكرة ويسقف ايضا مبدأ هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالازج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك صلبا ثابتا بعيدا من الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يترايان للمؤخر في هذا المنفذ ولذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يؤدي الى الحفظ كان احسن موضع للفكر والتخيل على ما علمت ويستدل على ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعله او يدخله آفة والغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الى الفجوة التي عند الطاق واما ما دون ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه واما

التي هي الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت
يكون البطن منفتحا اما الروح قليلا حيث تتسع البطون فقط لان الروح انما يكمل استحالته عن المزاج الذي
للقلب الى المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا ما خذ به من مزاجه فهو اول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى
الى جوفه الاول لينطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن المؤخر
والانطباخ الفاضل انما يكون بمخالطة وممازجته ونفوذ في اجزاء الطابخ كحال الغذاء في الكبد على ان نفسه
فما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افراطا من زرد المؤخر لان نسبة الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو
بالتقريب وسبب المطلق المؤخر عن المقدم موجود في الزرد بين هذا البطن وبين البطن المؤخر من تحتهما
مكان فهو متوزع الى شعبه التي ينسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمد بتلك الشعب بجزء من جنس
الغدد عليا لا ما بينها ويدعمها كالحال في سائر المتوزعات العرقية فان من شان الخلاء الذي يقع بينهما
ان يملا ايضا بلحم غددي وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب المذكورة وعلى هيئة التوزع الموصوف كما
ان التشعب والتوزع المذكور يبتدئ من مضيق ويتفرع الى سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه
الغدة صنوبرية راسها يلي مبدا التوزع الموصوف من فوق ويذهب متوجهة نحو غايتها الا ان
ثم تدلي الشعب ويكون هناك نسيج على مثال المنتسج في المشيمة فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل
على هذا البطن الاوسط عامته واجزاؤه التي من فوق دودي الشكل مزرد من زرد موضوعة في
طوله مربوط بعضها الى بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذي
يستبطن الدماغ الى حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين احاطها الطول كالمحذوين
يتقاربان الى التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبا بالربطة يسمى وترات ليلا يزول عنها ليكون الدود
اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا تقلصت الى العرض
وازداد عرضها تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى ومما يلي منه مؤخر الدماغ ادق والى التحدد ما هو
وينتهي في مؤخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه اوسع من مؤخره على الهيئة التي يتحملها الدماغ
والزائدتان المذكورتان تسميان العقبتين ولا تزيد فيهما البتة بل يماسانه وان لم يكون سديها ف
انطباقهما اشد ليكون اجابتها الى التحريك بسبب حركة شيء آخر اشبه باجابة الشيء الواحد ولدفع
فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم وعند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والآخر في البطن
الاوسط وليس للبطن المؤخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير ايضا بالقياس الى المقدم فلا
يحتمل شيئا ليكفيه ما للاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يحلل بعض فضوله ويندفع من
جهته وهذان المجريان اذا ابتدأ من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه تقدما نحو الالتقاء عند منفذ واحد
عميق مبداه الحجاب الرقيق وآخره وهو اسفله مستدير الى مضيق ولذلك يسمى قمعا ويسمى ايضا مستنقعا
فاذا نفذ في الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدة كانها كرة مقورة من الجانبين متقابلين فوق واسفل
ومن بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم يجد هناك المنافذ التي في مشاشة المصفى في اعلى الحنك والله اعلم

قول كلي في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه يجب ان يعلم ان الامراض المعروفة كلها تعرض للراس ويكون
غرضنا ههنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا في هذا الوقت فنقول انه
يعرض للدماغ انواع سوء المزاج الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما بخارية واما ذات استقرار ويكثر فيه امراض الرطوبة
لان كل دماغ ففيه في اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان تنتفي اما في الرحم واما بعده فان لم ينتف عظم منها الخطب

وكله اما في جوهر الدماغ او في عروقه او في حجبه وتعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب
او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه
او عيونه منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما
في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه او يقع افتراق بين جرمه
فيعرض له امراض الاتصال لانحلال الفرد فيه نفسه او شرايينه واوردته او حجبه او القحف وتعرض له الاورام اما
في جوهر الدماغ نفسه او في غشائه الرقيق او الثخين او الشبكة او الغشاء الخارج وكله عن مادة من واحد
من الاخلاط الحارة اما الباردة اما من البارد الغفة فتلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة سفل او ورما
هي التي ينبغي ان يسمى باردة وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيئا الا راجعا الى هذه او عارضا من هذه وامراض
الدماغ يكون خاصية ويكون بالمشاركة وربما غلط الخطب في امراض المشاركة فيه حتى يصير امراضا خاصة فان له
كانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة فتاله وكثيرا ما يصيبه سكتة قاتلة بسبب
اذى في عضو مشارك **فصل في الدلائل التي يجب ان تعرف منها احوال الدماغ** المبادي التي يصير منها
الى معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية اعني التفكر والتذكر والتصور وقوة الوهم
والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ عنه من الفضول
في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته او تفهه ومن كميته في قلته وكثرته او من احتباسه اصلا
ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكور
في باب العظام ورداءته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال لمس الراس ومن حال الورم وحال العروق وما يعرض من
الاورام والقروح في جلدته ومن حال العين في عروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم
واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته
ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة تبوله الشيب وبطوءه وفي ثباته على حال الصحة اودوامه او عنها
بتشققه او انتثاره او تمرطه وسائر احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها او سلامتها وكثرة وقوع الاورام
والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال في الاعضاء
العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة وما الاستدلال على المشاركة يكون على وجهين
احدهما على حال العضو المشارك للدماغ فيما عرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثاني من حال العضو الذي
الم الدماغ بمشاركته انه اي عضو هو وما الذي به وكيف يتأدى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد
يستدل منها على ما هو حاضر من الاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل به من طول الحزن والرعب
على المالنخوليا والطل والقرانيطس الواقع من سيترف ومن الغضب الذي لا يسكن له على صرع او مانيخوليا
حار او مانيا ومن الضحك بلا سبب على خود او على رعونة **فصل في كيفية الاستدلال من هذه
الدلائل على احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ننتهي الى آخر تفصيل بحسب هذا الباب**
فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ اما الاستدلال الماخوذ من جنس الافعال فان
الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلائل على سلامة الدماغ واذا كانت ماوفة دلت على آفة فيها وآفات
الافعال كما اوضحنا ثلاثة هي الضعف والتغير والتشويش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من
الافعال ان نقصانها وبطلانها انما يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان
يسقط القوة واما التشويش او ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر ويكون من اليبس **فصل في**

الاستدلال بالاشيا الماخوذة من الافعال النفسانية والسياسية والحركية والاحلام وفي جملة الاشيا

هذه الافعال فقد يدخلها الآفة على ما عرفت من بطلان او تشويش او ضعف مثال ذلك اما في الحواس والابتداء
بالبصر فان البصر يدخلها الآفة اما بان تبطل واما بان تضعف واما بان تشوش عليه وتتغير عن مجراه الطبيعي
فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغيرها فان هذه الآفات
اذا لم تكن خاصة بالعين استدل بها على آفة في الدماغ وقد تدل الخيالات بالوانها ولقائل ان يقول ان
الخيال الابيض كيف يدل على البلغم البارد الغالب وهو بارد وانما تتبع التشويش الحرارة فنقول ذلك بحسب
المزاج لا بحسب اعراض المواد للقوة الفصيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع فلان يسمع فلا يسمع الا
القريب الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بخرير الما ويضرب
المطارق او بصوت الطبول او بكشكشة اوراق الشجر او حفيف الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك اما
على مزاج يابس حاصل في ناحية الوسط من الدماغ او على رياح وابخرة محتبسة فيه او صاعدة اليه وغير
ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد وما الذي يسمع كانه من بعيد
فلرطوبة والذي في الشم فاما ان يعدم او يضعف او يتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج منتنة
او غير منتنة فيدل في الاكثر على خلط محتبس في الدماغ بعضه ان لم يكن شيئا خاصا بالخيشوم
اما الذوق واللمس فقد يجوز ان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على فساد
خاص في الآلتها القريبة وفي الاقل على مشاركة من الدماغ مثل ما اذا كان عاما لجذب جميع البدن وقد
تشترك الحواس في نوع من الضعف والقوة على حالة في الدماغ دائمة وهي الكدورة والصفاء
وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب والبعيد
الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشيا الصغيرة منها ثم اذا نبرت او كثر شغاعها عجز عنها والكدورة
والصفاء قد يكونان معا في الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع القوة لكن الكدورة دائما يدل على مادة
والصفاء على يبوسة فهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدد فهو يدل على مادة بخارية
في عروق الدماغ والشبكة والحكم في الاستدلالات على هذه الآفات ان ما يجري مجرى التشويش
فهي في اكثر الامر تابع للحر والضعف والبطلان تابعان للبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط
قوة وربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوى بالقياس الى البرد وما لم يعظم استيلا
المزاج به وفساده لم يورث في القوى نقصانا فيجب ان لا يعول حينئذ على هذا الدليل بل تتبع
الدلايل الاخرى المذكور لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل على تاكد اسباب النقصان ان
كان بسبب دماغي ولم يكن بسبب آفات في الآلات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة بزوال عن
صلوحها للادا او بسبب في العصب الحساس نفسه ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب
من الدماغ فيقل ان لا يكون الآفة فيها مشتركة مثل السمع والشم واكثر آفاتها التي لا تزول بتنقية او
تعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون ساير الحواس اذا تادت محسوساتها ولتعلى آفة ضعفها
من حرارة او يبس لم يلبثا ان تسقطا القوة والسمع والشم في الاكثر يدلان على ان ذلك المزاج في الدماغ
واما الافعال السياسية فان قوة الوهم والحدس تدل على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال على
آفة فيه من قوته الى ان يصل الى الافعال الاخرى فان فيها فساد الخيال والقصور وانها فان
هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ فهذه القوة انما يكون قوية اذا

تدل م

كان الانسان قادرا على جودة حفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والصور والنقوش والحلو والمذاقات
والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من
المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرتسم في نفسه صورته بحروفه ويقضي بالمسئلة
الى آخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس
الى المذاقات وغير ذلك وبذلك يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى خيال قوي يرتسم في النفس من
الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما بطلان الفعل فلا يبقى فيه صورة خيال محسوس بعد
زواله عن النسبة التي يكون بينه وبين الحاسة حتى يحس به واما ضعف ونقصان واما تغير عن المجرى
الطبيعي بان يتخيل ما ليس فدل ضعفه وتغيره وبطلانه فعلا في الاكثر على افراط برد او يبس في مقدم الدماغ
او رطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما يحلبانه دل على تغير فعله وتشوشه
على فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامر وعلى نحو ما قيل في القوى الحاسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاء
العقل حتى يكون مرتهم بالجميل والقبيح تاما وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون توهما صورا ليست
بموجودة من خارج ويتخيلون اصوات طبالين وغير ذلك كما حكى جالينوس انه كان عرض لسرو فلس
الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ويدل اما
برد مقدم الدماغ او يبوسته او رطوبته وذلك في الاكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى يكون فكرته
فيما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية حارة
يابسة وهي الجنون السبعي ويكون اختلاطه مع شرارة واما على مادة سوداوية وهو الماليخوليا ويكون
اختلاطه مع سوء ظن وغم وفكر بلا حاصل والمايل من تلك من الاخلاق الى الجبن دل على البرد والمايل منها
الى الاجترا والغضب دل على الحر وبحسب الفروق التي بينهما ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة
عضو آخر ونتعرف ذلك بالدلايل الجزئية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة و
تشوشت وبقيت فهناك حرارة وقد يقع ايضا تشوش الفكر في امراض باردة المادة اذا لم يخل من حرارة
مثل اختلاط العقل في ليثرغس ومنها آفة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكى جالينوس
ان وبا حدثت بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب حميات كثيرة بقيت بعد ملحمة بها شديدة فصار
ذلك الوبا الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسي له الانسان اسم نفسه وابيه و
اكثر ما يعرض الضعف في الذكر يعرض لفساد في مؤخر الدماغ من برد او رطوبة او يبس واما بان يتشوش
فيقع له انه يذكر ما لم يكن به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة او بلا مادة والمادة اليابسة اولى بذلك كل
ذلك اذا لم يفرط المزاج فيسقط القوة ونحو لقولنا جملة ان بطلان هذه الافعال ربما يكون لغلبة البرد اما
على جرم الدماغ فيكون مما يستولي على الايام او على تجاويفه وقد يكون البرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس
وكذلك ضعفها واما تغيرها فلو دم او مزاج صفراوي او سوداوي او حمرة والاستدلال من احوال
الاحلام مما ليس ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة الاشيا الصفر الحارة تدل على غلبة الصفراء وكذلك
كثرة رؤية اشيا تناسب الكيموسات فما لا يحتاج الى تعديدها والاحلام المشوشة يدل على حرارة ويبس
وكذلك تنذر بامراض حادة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتي لا تذكر يدل على برد ورطوبة في
الاكثر **فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة**
واما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها او ضعفها فيدل على رطوبة فضلية في آلاتها

رقيقة كثيرة ويدل في اي عضو كان على آفة في الدماغ الا ان الاخص به ما كان في جميع البدن كالسكتة او في شق واحد كالفالج واللقوة والرخوة وربما اعني البطلان والضعف في حس الدماغ وبسببه في نفسه او في شيء من الاعضاء الثابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى الايام والذي من عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه واما غيرها فان كان نفثة دل على رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة اعني في الآلات والذي يخص الدماغ فمثل تغير الحركات كالمصروع الصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كان دفعة او بمشاركة عضو آخر بحسب ما بين فيدل على سدة غير كاملة ومثل رعشة في الراس فان جميع هذه يدل على مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ او ضعف او يبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ما كان في اعضاء ابعد من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه في الاصل حار او يابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد او رطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدو ولم يكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم ابدا تابع لسوء مزاج رطب او بارد مخدر لحركة القوى الحسية او لشدة تحلل من الروح النفساني بفرط الحركة او لاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة وتندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون بعد الطعام فان لم يجر النوم على المجرى الطبيعي ولم تشبع تعبا وحركة ضعيفة رطوبة او جودة فان لم يتبع الاسباب المذكورة ولم يدل الدلايل على فرط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس ان سبب ذلك من كيفية رطوباتهم البورقية فانها تسهر بالذاتها للدماغ الا ان اليبوسة على كل حال مسهرة لا محالة فصل في الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الطبيعية مما ينفصل عنها وينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح اما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الطبيعية فيظهر من ميل الفضول باستفراغها في كيفيتها وكميتها اوبا متناعها وانتقاصها يكون من الحنك والانف والاذن وربما يظهر على الراس من القروح والبثور والاورام وربما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر سرعة نباته او بطئه وسائر ما قد عددت من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من استفراغات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه المواد اذا كثرت دلت على المواد المذكورة ودلت على السبب الذي يكثر له في العضو الفضول كما علمته وعلى ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا انقطعت او قلت ووجد مع ذلك اما ثقل او ما وخزها اما النخع واما تمدد او ما ضربان واما دوار وطنين دل على سدد وضعف من القوة الدافعة ويستدل على جنسه بان اللاذع الواخز المحرق القليل الثقل المصفر للون في الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربان الثقيل المحمر للون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل على انها دموية والكسل المبلد المغير اللون نحو الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على انها بلغمية فان كدر اللون في تلك الحال وفسد الفكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن سائر العلامات دل على انها سوداوية فان كان شيء من هذه مع طنين ودوار وسعال دل على ان المادة مولدة ريحا ونفخا وبخارا ولد الحرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة

الراس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذي اوردناه يخص بكمية الاستفراغ والامتناع واما كيفيته فمثل الضارب الى الصفرة والرقة والحرارة ودرور العروق يدل على انها دموية والمالح والحلو مع علم سائر العلامات اما البورقي البارد الملمس والحار الملمس يدل على البلغم وهذا استدلال من كيفية النفض في لونه وطعمه وملمسه وقوامه واما من الرائحة فعفن الرائحة وحدتها يدل على الحر وعدم الرائحة ربما دل على البرد اليبس كدلالة الاول على الحر واما ما يتعلق بالاشياء التي تظهر على جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور والاورام والبثور فانها يدل في الاكثر على حال كانت فانقضت ولا يدل على حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة الظهور الا ان يكون في التزيد فلانك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها على الراس حال والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ودقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعته نباته وبطئه وسرعة سببه تشققه وانتثاره في ابواب مخصوصة فتعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ولم يحيل ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير فصل في الدلايل الماخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطئها اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئها فان الموافقات والمخالفات لا تخلوا اما ان يعتبر في حال لا ينكر مزاجها من صحته التي تحسبه شيئا او في حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقة في حال صحته التي تحسبه هو الشبيه بمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنها فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست في الابدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون سلامة ما يجالب مرضا البدن آخر لو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الآخر ايضا كما يخالفه هذا في هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لا محالة واما ما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا فالدماغ الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطعمة الباردة والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها او منتنة غير طيبة كالحمأة الطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سوء مزاج بارد يتاذى بما يستفرغ منه وينقص عنه واما الاستدلال الماخوذ من سرعة انفعاله مثل ان يسخن سريعا ويبرد سريعا فالذي يسخن سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته وقد يكون لرقة رطوبته او لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره في باب علامات مزاج الدماغ اما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة او حرارة شديدة او ما يجري مجراه من اسباب اليبوسة المذكورة ثم لا يكون له في سائر الاوقات دليل اليبوسة والذي الحرارة مزاجه فيكون معه سائر علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرده جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس فان كان عن حرارة كانت هناك علامات الحرارة ثم كان ذلك الرطب ليس مما يكون دايما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه قليلا ثم ان تحلل المزاج الحار غالبا اعقبه اليبس بالنفض وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استوليا حدثت في اكثر الامر العفونة والامراض العفنية والاورام

لان هذه الرطوبة ليست بغريبة فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة وامّا ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم يصير الرطب يكون بسرعة ويكون علامات برودة مزاج الدماغ وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاحد شيئين اما لان الرطوبة يفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء وظهر رطب فاذا حدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب دفعة بعده ولخاص شعر ذلك سرعة في المجاري عرض ان يحتبس الفضول ثم يكون هذا دائما ولازما كما يكون باردا واما الكاين لسوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت سوسة دفعة ويكون مع علامات السوسة المتقدمة ويكون شبيها بما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات السوسة فهذه الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف قوى الطبيعية لا سيما في الرطب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ من جهة الهيآت والحركات كما يرى صاحب العلة المعروفة بالبيضة يوثر الاستلقاء على ساير اوضاع ضجعته وامّا الفرق الكاين بسبب صغر الراس وكبره فيجب ان تعلم ان صغر الراس سببه في الخلقة قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة اعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان امر ردائته اخف الذي يجمع الى صغر الراس رداءة الشكل في الخلقة التي يدل على ضعف القوة على انه لا يخلو راس رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى السياسية والطبيعية فيه ولذلك قال اصحاب الفراسة العقلية بان هذا الانسان يكون لجاجا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الراس لا يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان كبر الراس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الراس على هذه الهيئة ومما يؤكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضاء فان قارنه ضعف منها ما كان رديء الشكل ضعيف الرقبة صغر الصلب او ما وافق ما يحيط به وينبت عنه على انه قد يعرض من زيادة الراس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الراس وعظمه ما ليس في الطبع بل على سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة المادة سيلان وكذلك يعرض ان يصغر اليافوخ وتلطأ الصدغ عند استعلاء الحمى على الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من الخمر والشراب وما يستنشقه منها وينفعل من لطيفه وحرارته فيزداد ذهنه **فصل في الاستدلال من شكل الراس** واما الدلايل شكله فقد عرفتها في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للراس ما هو والردي منه ما هو وان رداءة الشكل اذا وقعت في جزء من اجزاء الراس اضرت لا محالة بحال افعال ذلك الجزء من الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دائما والناتي الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي يكون افرطت في فعلها ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق في مقدار الصدر **فصل في الاستدلال بما يحس الدماغ من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه** واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دائما يدل على مادة فيه لكن المادة صفراوية يفعل ثقلا اقل والحار اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك وسوسة اكثر من الدموية

ثقلا

ليس

ثقلا اشد منها وضربانا ومنها في اصول العين لتقدد كيموس الحاد وحمرة واستغاثة في الورق واشتعاله البلغمي ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمسه الراس منها في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فيدل على حرارة ان كان لم يخرجه وان حدث بالاذى فعرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك حكم النشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج محتش متقشف وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل معرق والا من خارج الاكالة التي تحيل ان في الراس دبيبا ماكلا والناغة فيها فانها يدل على مادة حارة والضربانية على ورم حار وكذا انما تتهم الحمى والنقيلة الضاغطة على مادة ثقيلة باردة والمدة على مادة ريحية والاستقال يؤكد ذلك الوجع الذي كانه يطرق بمطرقة يدل على حال البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي لمشاركة المعدة يكون على وجه وعلى هيئة اخرى مما نستذكره وقد يدل موضع ذلك بدءا به فان الوجع اذا دام في مقدم الراس ومؤخره انذر بقرانيطس **فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال الاعضاء التي كالفروع للدماغ مثل العين مما اللسان والوجه ومجاري اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب** اما الاستدلال من العين من جملتها في حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها او من حال لونها في صفرته او كدرته او رصاصته او حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب حال في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد استدل بما يسيل منها في الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع بغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحادة على اشتعال الدماغ واورامه وخصوصا اذا اسال الدمع من احدى العينين واذا اخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو قرب الموت والعين التي تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس والذي يغمض ويعسر فتحهما كما قد يكون احيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة تدل على آفة عظيمة في الدماغ والكثير الطرف يدل على اشتعال وحرارة وجنون وما للازمة نظرها الى موضع واحد وهي البرسمة والبرهمة تدل على وسواس وما اليه لباوقد استدل بحركاتها على اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام وامتلاء اوعية الدماغ والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والغطرب والعشق وان اختلفت هيأتها في ذلك كما نستفصله في موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقربانيه واما الماخوذ من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل بماسته على ليثرغس وبصفرته او لا واسوداده ثانيا على قرانيطس وكما يدل لحلبه الصفرة عليه في اخضرار العروق التي تحته على صرعية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة فكيف اذا علم ان في الدماغ آفة استعد الاستدلال به واما الماخوذ من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة واما من سحنته وهزاله فان سمنه وحمرته تدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة تدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة تدل على اليبس السوداوي واما الشحم يدل على غلبة المائية في الدم الغالبين بعد ان يكون هذه احوالا عارضة فليست اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن تغير السحنة الا في جانب من الدماغ

واما المأخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت
قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ليس ضعفها
ولا الى حلت عن ذلك فالسبب في ذلك قوة لقابل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ
لشيء من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ و
اللحم الرخو الغددي الذي فيه وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا
واما المأخوذ من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب
ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ النوع من المرض الذي يخاف
ربما حدث بها ذلك من الدماغ والاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تحلق اصلبة دلت
على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها **فصل في استدلال المشاركات لاعضاء يشاركها**
الدماغ وتقرب منها اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية والدماغ قوي وان كانت كثيرة الآفات
لا لاسباب طارية يصل اليها فان الدماغ ضعيف او ماوف وربما كان تلك الافعال في الاعضاء الاخرى
بمشاركة قوي الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول او بران تحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس
وفي السبات السهري او لثقل الحركة عليه كما في قرانيطس ومثل العجز عن الازدراد كما يعرض لمن يعرض
في هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويبطل بسبب آفة في الدماغ متعدية الى
الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل على صبا او ضيقه وصغره على السبات السهري
وليثرغس **فصل في الاستدلال على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته** ان اكثر الاعضاء ايذاء
للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم ومن حال الجشاء وحال
الفواق والغثيان ومن حال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا
في المعدة ويستدل ايضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلية وذات
تخمة تظهر في حال امتلائها واما مشاركتها اياه بسبب الحرارة والمرة الصفراء واوجاعها التي يكون من ذلك
ومن شدة الحر فيظهر من حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لعود المزاج وصعود ابخرة البخار الحاد
ومن الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة
المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدأ من اليافوخ ثم انصب الى ما بين الكتفين واشتد عند الهضم
وقد يمرض الراس بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل
من الاوجاع الى اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مائلا اليها
قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة في بابه ويقف على الوجع في حاق
اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضاء تقع بالبخر تصعد اليها وطريق صعودها اما لما يلي الشراسيف
ويحس اولا بتصعدها الى فوق ويتقدم ضربان في العروق التي تليهما ويحس ابتداء الالم من قدام واما لما
يلي ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف وتمدد العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس
هناك بضربان واذا اعتبرنا احوال العضو المشارك فيجب ان لا يكون المرض عرضا لذلك العضو في نفسه
بل بسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ له فانك كما يستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية
بشركة المعدة فلا يبعد ان تغلط فيكون العلة في الدماغ اولا ويكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة
لمشاركتها الدماغ في علة خفية بها فيجب ان يرجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول الذي

يعرف بها الامراض الاصلية من الامراض المشاركة **فصل في مزاج الدماغ المعتدل** فالدماغ المعتدل
في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسة والسياسية والحركة المعتدلة في الانتباه وما ينقص منه و
احتماله القوي على مقاومة الاعراض المؤذية اشقر شعر الطفولة مائلة احمر شعر الترعرع مائلا الى السواد
عند الاستكمال في الخلقة والنشو وسط في الجعودة والسبوطة وبنائه وسرعة شبابه كل في وقته و
نشبه غير مستعجل ولا متاخر عن وقته الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع **فصل في دلائل الامزجة الرديئة**
الواقعة في الجبلة يرى جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان ويلحق بهذا الطيش وسرعة
وتتبع البداآت وافتنان العزائم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ويلحق بهذا بطء الفهم وتعذر
الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر ويشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية
ولم يكن مع مثل في الدماغ وعدم استفراغ الفضول وغير ذلك من دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية
جالينوس نفسه تفعل ارقا كما في المشايخ واما الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسه الشرط
المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بالاضافة هو عدم سيلان الفضول ونحن نقول ان
لم يكن سدد او ضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك على ما ذكرناه وقد فرغنا عنه فدلائل حرارة الدماغ سرعة
نبات الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتداء وتسوده بعد الشقرة بين بها وجعودته
وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الراس وتثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها خاصة بالروائح الحادة
وقلة احتمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاء وسرعة التقلب في الاراء والعزائم كحال
الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنفصلة واعتدالها في القوام والنبات
الى غير ذلك واما دلائل المزاج البارد فزيادة تنفل الفضول على ما ذكرنا من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده
وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق
في العينين وكثرة النوم ويكون صورته مثل صورة الناعس بطيء حركة الاجفان والبثات على العزائم
كحال المشايخ واما دلائل المزاج اليابس فخفاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر
وسرعة نباته لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر واما دلائل المزاج الرطب فسبوطة
الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراقا للنوم واما
دلائل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر في الاول
وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين
وتنقل في العزائم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الانفعال النفسية واما دلائل المزاج الحار الرطب
فانه ان كان ذلك المزاج قريبا جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة حار الملمس رطبا لينا
والفضول اكثر والنضج والشعر ابسط الى الشقرة ويتاخر الصلع ويكون الشحم والرطب سريعين اليه واما
ان يكون بعكاسه فيكون سقيما قابلا للآفات من الحرارة والرطوبة والامراض العفنية في جرمه سريعا ويكون
حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعينا ضعيفا ويغلب عليه النوم ويرى الاحلام المشوشة واما دلائل المزاج
البارد اليابس فان يكون الراس بارد الملمس حائل اللون خفي العروق وفي العينين بطيء نبات الشعر
اصهبه رقيقه بطيء الصلع حفوفا ان لم يكن يلبسه اغلب من بدنه ويكون متضررا بالمبردات على الشرط
المذكور ويكون الحواس صافية في الشبيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهم وظهر الشيخ والنقص
في نواحي راسه ويكون صحيح التشخص ويكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الراس تشفع المشار كه

وتارة تكون بالخلاف واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس كسلا
بليدا كثيرا استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا بطو الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلائل الاورام
وغيرها فستقوله في التفصيل **علامات امراض الراس مرضا مرضا** هذا الباب هو الذي قبله كالنتيجة
من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال علي احوال الراس ويجب ان يحفظ هذه الدلائل فلا نحتاج ان نعيد في كل
باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا اذا اعدناها في باب ما فانا نعيدها ليكون ذلك
معينا علي معرفة كيفية الرجوع الي هذه القوانين في ابواب اخري فلا نقتصر فيها علي ما يكون اوردناه في ذلك
الباب الواحد وكذلك يجب ان نوطي نفسك عليه من الرجوع الي القوانين الكلية في المعالجات الجزوية للراس
اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ويجب تخصيص ذكره في باب الجزويات **علامة سو المزاج الحار
بلا مادة** يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخايل واسراع الي الغضب
وحمي عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات **علامات سو المزاج البارد بلا مادة** برد يحس مع
عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الي الجبن وانتفاع
بالمسخنات وتضرر بالمبردات **علامة سو المزاج اليابس بلا مادة** خفة وتقدم استفراغات وجفاف
الخيشوم وغلبة سهر **علامة سو المزاج الرطب بلا مادة** كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما
يسيل والاعتدال او افراط نسيان وغلبة نوم **وعلامة الامزجة المركبة التي تكون بلا مادة** امتزاج علامتي
المزاجين فاستدل علي غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلي غلبة البرد معها بحالة تشبه المرض
المعروف بالجمود وربما ادت اليه واستدل علي غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ليس بشديد الاسباب
وعلي غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتي واضف الي ما اوردناه سائر الدلائل المركبة من دلائل الافراد
وعلامة غلبة المواد اما الصفراوية فثقل ليس بالمفرط والتهاب واحتراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش
وسهر وصفرة لون الوجه والعين والدموية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ
الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات وعلامات المواد الباردة برد محسوس وطول
الاذي فان مانه وقلة حمرة اللون في العين والوجه وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل
في البارد البلغمية اكثر مع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين و
اما في السوداوية فيكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه
العين **واما علامة الاورام الحارة** فحمي لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل الاذنين والعينين وربما
جحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض مائلا الي
الموجية وان كان في الحجب فان كان في نفس الدماغ كان النبض مائلا الي الموجية وان كان في الحجب
كان الامر اشد وكان النبض مائلا الي المنشارية **واما علامات الاورام السوداوية** فسهر ووسواس
مع ثقل محسوس وصلابة نبض وعقدته كما انا يجب ان نذكرها هنا دلائل ضعف الدماغ وقوته وعلامات
الخلط الغالب عليه وعلامات امراضه الخاصية والتي بمكانه بالمشاركة تعويلا علي ما اوردناه من ذلك في
باب الصداع فليتامل من هناك فانه نورده في ذلك الموضع ولينقل عنه الي سائر الابواب **واما علامات
الاورام البلغمية** فنسيان وسبات وكثرة التفكر والثقل ونبض موجي ورهل وتهبج في **قوانين
العلاج** اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلائل علي ان مقدارها وافر وليس في الدم نقصان اي
مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ثم عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة و

الانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان الامر غليظا والدم غالبا فصدنا
الوداج فانا نميل الي الفصد وان تغلبت الاخلاط الاخري ايضا وبدأنا به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط
فان كانت المادة دما فقط كفي الفصد التام وان كانت اخلاطا اخري نظرنا فان كان لمشاركة البدن كله
استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه فلا تقدم عليها البتة الا
بعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وكذلك بعد ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بشاهد ما
تحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد بعدنا بالانفاج
بالمرخيات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة من جنس خلط الاذى ولم
يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شيء يودي الي الرئة او كان حال الراس اشد
اهتماما للمرض من حال الرئة واستعملنا ايضا الشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب
المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذي فيه ان لم يخف من تلك
الضمادات افساد مزاج وكنا نشق ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فيتوقي في الاستفراغات
للاخلاط الباردة الان لا يسهل منها الرقيقة ويحتبس الغليظة ويسهل وصولك الي هذا الغرض ان تستفرغ
بعد التليين بالملينات المنضجات فكلما استعملنا استفراغا اتبعناه بلينا ونتوقي في استفراغات
الاخلاط الحادة التي نضطر فيها لا محالة الي ادوية حادة في بعض الاوقات مثل الايارج ما الستموينا او الزبد
مع الاسطوخودوس ان لا يبقي بعدها سو مزاج حار بل يجتهد في ان لا يبقي بعدها ذلك وذلك بان يتدارك
الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تدارك بالضمادات المبردة وان يتقي استعمالها
الا بعد ثقة ماخوذة عن عادة المريض ان ما يشربه في ذلك يسهله ويستفرغه حتي لا يكون سقيناه اياه
سبيلا للهلاك او فساد وان كانت الاخلاط غير نضيجة انضجنا او لا كلا بما يجب كما نذكره ان كانت الاخلاط
منصبة من جانب من البدن كله جذبنا الي الخلاف مثلا ان كانت من اسافل البدن او من البدن
كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت
المعدة فبالايارج فيقرا او كان الطحال فيما يخصه ومن قوانين كلية في امر المواد التي مادة استفرغت وحدث
سببها سو مزاج عالجنا بالضد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات علي مذهب الكي ان
يكوي حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر مبسوطا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من
الاذن الي الاذن وليحلق الراس ولا فلنرجع الي التفصيل اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في
الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان خفت
الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الراس من جراحة او ضربة
او غير ذلك فصدت الباسليق وان شيت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق
فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بمشاركة عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت
ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة ثابتة وان اردت الجذب الي ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصد
عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده او كان الدم
من اول الامر وحده فيه فما كان وافرا في الحجب الحار فصد من النحف علي ما سنذكره في الامراض الجزوية ان
كان الوجع محسوسا يقرب الشوون واردت علاجا خفيفا بالحجامة عند النقرة وان كان غايرا وكان لا
يرجي انجذابه الي جانب النحف فصدت عرق الجبهة وخاصة ان كان الوجع موخرا او بعدما اخذ الدم

تناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن ان كانت العلة
صعبة مثل سكتة صوتية مثلا فعقدت من الوجاج واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية او سوداوية
فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار
والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج واكليل الملك والشبت والبسفايج وما احص السوداوية خاشا
ولوقا والفوتنج والسذاب والبرنجاسف وكل لما كتبناه في جدول التحليل والانضاج من الادوية الحارة
وان كان تدبير غصيل النضج في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان
تساعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة
من التي في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم الا ان يخاف علينا ان المواد
وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ان دادت هيجانا فاوجب تمددا والما او ورما فهنالك
يجب ان يبدا فيستفرغ منها ثم ياخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط الثية النجة ان
يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان كانت
قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كبير تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى
وان كانت متوسطة فعلى المتوسطة واما ان كانت المادة سوداوية لم نقتصر على هذه الادوية حتى لا نزيد
في التجفيف ولا سيما ان كان السوداء غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية
الى التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية و
الثالثة والاولى ان يخلط اللينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها بما
يجمع قوامها وينضج مع ذلك ويقطع فمنه هي المرخات المرطبة التي فيها جلاء وغسل مثل ماء الشعير ولبن
الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف فوق مع الصداع ومن المنضجات التي بهذا الشرط ان
يستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها
المكتوبة في جداول كناش الادوية المفردة مخلوطة بشيء من الخل ليعوصها اي ينفذ قوتها فان كان فيها
ادنى غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر وارتياب لا سهر جعل فيها قشور الخشخاش
واعلم ان الخل مشترك لجميع المواد فان ترديه يمكن ان يكسر ادنى شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه
هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا اشك عليه والادهان الحارة كلها المذكورة
في القراباذين المتخذة من الياسمين والنرجس والبنات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة
البرد او كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاويه القوية ودهن البان
والزنبق والنرجس والسوسن والارجوان والغار والمرزنجوش والناردين او زيت طبخ فيه سذاب
رطب او شبت رطب او بابونج رطب او البلسان او حب ذي رطب او ما اشبهه مما ذكر في القراباذين
والنفط وما دهن الناردين فللطفه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا الا بمعونة
بقوية ونحن نقابل المادة بالاستفراغ والجذب الى خلاف وبهما جميعا اما الجذب الى خلاف فهو الجذب الى اليدين
الرجلين ويعين عليها دلكهما بالملح ودهن بنفسج او دهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي
يحفظ فيها الراس حتى لا يتحرك مع البدن وانما يتحرك الاسافل وصفتها هي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا
من حبل او متعلقا من جدار فيما يمسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبه وهذا بعد الاستفراغ وكذلك
الاطراف وشدها من فوق الى اسفل من هذا القبيل خصوصا عند التغذية وقد ينقي الراس ويخرج بالرياضة

شيء

الخفيفة كالدلك والغرغرة بالمشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في آخر ليثرغس واما
الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها محدودة في
القراباذين واما المسهلات التي يستفرغ الراس بشركة البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودس
وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة التي الغلبة فيها المرار ومنها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرار والبلغمية
واقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا للذي هو اقوى منه وهو المكتوب في قراباذين
او نقيع الايارج والتي بالسكنجبين مع بزر الرهق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب
الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيار شنبر وما اشبه هذه مقواة بالسقمونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه
عن الحمى او كونه فيها بحسب السن والقوة وامثال ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج
اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والحريق على ما
نذكره فموافق للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا التي
شرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط اللزجة مما عددنا وذكرنا
وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على ان للطبقات الاولى ما كان بايارج وتربد وافيثمون و
غاريقون وحجر بنذسنتر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربق الاسود للسوداء و
الابيض للبلغم مع حذر نقيته واللازورد والحجر الارمني للسوداء بلا حذر ونقيته ويجب ان يبدا من الاضعف
ويتدرج حتى يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس فهي الشبيارات
التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل بالفعل الكافي بالحب ولا يضر لعلة تكريره فينام عليه ليلا
لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والحجة فيها الصبر والايارج ثم يقع فيها المصطكي لتقوية المعدة
ثم يقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحادث المتولد في المعدة عن الراس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها
بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبر المستعمل بسبب تنقيته الدماغ نفسه
او المعدة ان كان مرض الدماغ بمشاركتها ما نفا لتسخينها المفرط المفضل بكثرتها وتهييجها المنحصر عن السقيفة
بما يعين على التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل او الربد
والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق الغليل والافيثمون والبسفايج وما
اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة نجدها في القراباذين فتعرف منافعها واختيارها هناك واما
المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان الرأي يستعمل في جميعها فان كانت الاخلاط مرارية حريفة
لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد اكتفي فضل حدة من الادوية المنقية الحادة
فان المطلقة للصفراء ابرغي واعتدال المزاج ولطف الادوية في الغرغرة اثرا كثيرا ان كان شيء من ذلك نافعا
فالسكنجبين العنصلي والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا وماء الجلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والتمر
الهندي مع قليل سقمونيا وما جرى هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري
والصبر والايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج ولك ان تقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد
ولا بد على هذا واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس
وتربد وايارج اركاغانيس ودبوسطوس وربما احتيج الى ان يستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل
مع المصطكي ويزيد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما ضعفت العاقرقرحا
والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني

تمام

والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفوذنج وما جرى مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل
بخار الخل المذاب فيه فلفل سقمونيا وشم النفاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندش والفلفل والبصل والثوم
والحرف والخردل والزور الحاد وما جرى مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ويتخذ منها اطلية على
الاصداغ واما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب وما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية
فاذا استعملت السعوطات المحللة القوية فيدرج في استعمالها فاستعملها اولا بدهن الورد او باللبن و
ما يجري مجراه في المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان
مبدأ المادة والبخارات اعضاء من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل في المعدة ومعرفته بما نعلم في باب امراض
المعدة واستفرغه واما اذا كانت المادة الراسية بخارا متصاعدا محتقنة فيجب ان تحللها اولا بما يطبخ فيه
الشيح والافسنتين والحاشا والادوية المذكورة في ابوابه ويقطر ايضا دهن الياسمين والغار والمرزنجوش
في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جوهر الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها
فيجب ان يطعم الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا بعد الطعام
واما معالجة السدد فالنطولات المنفحة دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في غرض
سكبا من مكان عال ليكون غوصه فيه اكثر والراس منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الراس والعظام
الصلبة ويكون ايضا المضوغات ومخبوب الشبيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياح في
المعدة نفسها ثم اعطيته دهن اللوز الحلو والمربا بطبيخ الاصول والحلبة والقردمانا وما اشبه او اعطيت
دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجة الاورام الحارة فيجب ان يستعمل اولا ما يدفع من المبردات المذكورة
المخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل ويمنع فيها استعمال
دهن الورد مبردا استعمالا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل في الجبهة والراس وفيما عنب الثعلب
والنوفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد
طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيبا يقصانية في اجاص البري كالاثل
واجتنبا الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة
ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة المخدرات في الاطلية والنفي مما لا ينتفع به في معالجات امراض الراس
الا ان يكون عن اكثر مادة في المعدة اصلح وجود دفعها النفي قال جالينوس ليس حال الصداع في شدة
الحاجة الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان
كانت المواد شديدة الحدة استعملت ماء الفواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنفحات المذكورة للمواد الحارة
ثم يستعمل بما فيه ادنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك واصول الآس ومن الادهان دهن البابونج
الطري وحده او مخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهى وبعده ثم
مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنخالة وبزورها والحلبة والخطمي واكليل الملك والاقحوان الابيض
ومن الادهان دهن البنفسج ونحوه ايضا في منتهى يحلل حينئذ وايضا ضمادات تتخذ من هذه واما
الاستفراغات الواجبة فيتقدم فيها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة
الاغذية الرطبة الخفيفة واما الاورام الباردة فيبتدئ فيها اولا كما في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع
فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفقر ونحو ذلك من انواع الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر
من الرادعات في ابتدائه على دهن الورد يخلط بها الملطفات كالحاشا والفوذنج والجندبيدستر خاصة

ثم يستعمل القصل بخل ضمادا او غرغرة ان امكن ذلك وربما سعطوا من الجندبيدستر بلبن ثم غسل الراس وخصوصا لاصحاب
ليرغبين ثم يستعمل المنفحات التي فيها انضاج وتحليل قليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتهاء يستعمل في
جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة من المرخيات التامة والمحللات القوية من المياه
الضمادات مع الادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية في راسه فانه ينتفع بالحمام وبالانكباب في الحمام وجميع
من به مرض في حجب دماغه فانه ينتفع بالماء البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده بمادة فبتبريد
البقول مع الادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحو ذلك كدهن الورد ودهن
حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه
الادهان ما اصله الزيت محصول ومن دهن الى الحاجة غير مملح وقد اكثر ورق مايرى فيه وكان طريا
واما البقول الباردة وما يجري مجرى البقول فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقاء وجرادة القرع
وما اشبه ذلك ايضا وورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم وماء الخيار
والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل والتحليل والخلخلة بدهن الورد وبالخل
ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تحديد وايجاد للروح الا لضرورة شديدة فالاولى لا يجب ان يكون الخل شديد الحدة
اما الخمرية فان فيه طرقا من ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة والداتها ويجب ان تجتنب هذه الادهان
والاطلية مؤخر الدماغ الذي هو منشأ العصب فان هذه الاشياء انما ينتفع الدماغ من طريق الشأن
التي في اليافوخ والشأن الاكليلي واما من طريق الخلف فلا تصل الى صميم الدماغ وتفسد منابت الاعصاب
ومما يعالج ايضا بان يشمو الرياح الباردة ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية
من العدس والمج اعني الماش والكشك والقطف والاسفاناخ والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه
البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في بيت بارد مفروش فيه الاغصان المبردة ويقرب فيها ماء
الشاهسفرم وفاغية الحناء والحق ان الاصوب ان يكون الترب فيه من الشاهسفرم شاهسفرم سوسني
بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد والمياه العذبة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل
رطوبة بلا مادة فهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا
لاسيما في ابتداء الاورام الحارة ويجمع هؤلاء يجب ان يقل الحركات النفسانية الباطنة وترديد الحدقة
في الملامح ويجتنبوا النظر في النيارنق والزواويق ولذلك يخفف على اسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا
فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب
المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك
سوداويا وكان السوداء طبيعيا او بلغميا مستحيلة مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف اما
يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرد
يبس جمعت ايضا بين المرطب والمسخن وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادوية التي
فيها نشفع الحرارة مما ذكر لك في الجدول ويجب ان تعلم ان السبالات يستعمل على الراس قطرا على ما ذكرناه
يستعمل حبنا من محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها ما يلي المقدم من اليافوخ
وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ منه بل يغسل ولا يترك نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة ولا غدد
فانه يسرع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والروحات واذا غدوت اصحاب
امراض الراس المادية فاحفظ لك الاطراف وخفف جانب الراس وقوه بالرادعات المقالة الثانية في

في اوجاع الرأس وهي اصناف الصداع فصل كلام كلي في الصداع الصداع الم في اعضاء الرأس
وكل الم فسببه تغير مزاج واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة
وان كان الرطب هو غير مولم الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه
بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم انما يكون في الاورام والاورام كما علمت محدودة الاصناف و
اصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في
الحجابين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة من القحف لما بينهما من العلائق
المذكورة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب المودي لاي هذه الاعضاء كان ثابتا في العضو نفسه
وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضاء الرأس ما شجه العصب مثل المعدة والرحم والحجاب
واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين الدماغ ما شجه العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب
والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخرى مثل الرئة الموضوعة تحته فتودي اليه آفة واما عضو
مشارك للعضو من جهة وللدماغ من جهة اخرى مثل مشاركة الكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله
كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار ونوائب السبب الذي في
العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية او غيرها اليها ادوار مثل ما
يكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة اخرى فان منه ما سببه صنف من
الاسباب البادية مثل صداع الخمار ما دام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب ازيد من ذلك متولد من ذلك
ومثل صداع اكل شيء حار مثل الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل فهو لا يلبث فيلبث هو لاجله
وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي بعد الحميات الحادة مرضا انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة
عن دفع المادة بالكمال ببحران او غيره من العلل التي تنذر به سبات وسكات وجنون واسترخاء او
صمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الرأس
وما كان من ذلك معتادا يسمى شقيقة وربما كان في مقدم الرأس وربما كان في موخر الرأس وربما كان
محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانه يسمى بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح
التي تشتمل على الرأس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو
شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام فرقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل
اكثر ما يكون في ليثرغس ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه
ضعيف يعرض لبعض دون حس بعض فيعرض لمن دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف و
بالجملة فان من حس الدماغ منه ممنوا بالتصدع من كل سبب يصدع فان ضعف وبالجملة فان الدماغ
سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرفت في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة
حسية فيتاذى عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يودي الى
اعراض تختص بنواحي الرأس مثل ان يحدث من شدة الوجع ورم في نواحي الرأس ومنه ما يودي الى
اعراض تتعدى لعضو آخر مثل ما يتادى اذاه واضراره او ابرامه الى اصول الاعصاب فيحدث التشنج
او يتعدى من ذلك شيء الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم وغير
ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم او لسوداء او ضعف الرأس او ورم صلب مبتدا او حار قد
صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد يختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع له

من

من تدبيره بما يجب له في نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل لجودة قرينة ربما منعت عن تدبيره بالواجب مثلا ان يكون صداع
وقد ليعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا فقد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع
ما يعرض احيانا للصحيح لا فلتة به ومنه ما انما يعرض لذوي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة
للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فيتولد منها بخار كثيرة ينصب الى
معدتهم الاخلاط المرارية فيصدع وايضا من المتناولات اشياء مصدعة قد ذكرت في جداول الادوية المفردة
وجميع الادوية مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحاما وجميع البخورات مصدعة
حارة كانت او باردة لكنهما اذا تعاقب تدافعت اعني اذا كان قد تقدم ما اذى بحرارة بخار فعقبه ما يبخر بخارا
باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى ليست بالكيفية وحدها بل بالكمية فلا ينفع تعاقبهما بل يضر وقد يكثر
الصداع البارد الاحتقاني في الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا
كثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تادية الشريان البخارات الخبيثة الى الرأس فالله اعلم
تفصيل اصناف الصداع الكاين من سوء مزاج قلنا في كلام نفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو
التفصيل الاول نقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس قد يحدث عنها
الالام على نحو ما قلنا في الاصول الكلية فان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التاثير
في الالم والمزاج الرطب بما هو مزاج رطب فليس بمولم الا ان يكون هناك مادة رطبة ممددة من جهة بخار او
احداث ريح بفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفية ويولمان ايضا بالحركة
المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد فلا يولمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان
الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية او صفراوية او مركبة محتقنة
ملتهبة بفعل كيفيتها التاثير واما ان يكون سببه ريحا او بخارا حارا واما ان يكون سببه حركة مسخنة
بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق
شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت فشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع
مقابلات هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسمايم والا
الحار او مجففات طبيعية او عارضة نفسية وغير نفسية منع الغذاء من ان ينفذ الى الرأس فيجفف اعضاءه او
لانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان تقويها
مجففة فان الغذاء الكاين منه يابس او قليل الرطوبة او مجاورة اعضاء قد يبست فشاركتها والحركات
النفسانية ذا البدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة
القوية والاستفراغات منها استفراغات في اعضاء الرأس فيشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية
من البدن كله والاستفراغات الجزوية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضاء الرأس مثل
الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحليل المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغرغرة من اسباب
اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام او فقدانه **فصل
اصناف الصداع الكاين بسبب تفرق الاتصال** تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض
في جوهره وقد يعرض في العروق فيتفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتداء او لسدة و
ربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة او سقطة او قطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم فبقي
قرحة تودي الرأس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤونة فيعالج وربما

يتغلغل لها الدماغ و تهلك وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي
الراس فيؤذي بحركتها و تمزيقها و اكلها وقد استبعد هذا قوم ليس لو اجبات ان يستبعدوا فان الدود
كثيرا ما يتولد فيها من مقدم الراس او علي الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والله اعلم
تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب
الدماغ فربما كان حارا و يسمي سرساما حارا وربما كان باردا و يسمي ليثرغس اي النسيان وربما كان مركبا
و يسمي حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ جوهره فيكون اما
حارا فلغمونيا او حمرة واما باردا و تفصيل جميع ذلك مما ينكشف قريب و هذا كثيرا ما يخل بان يخرج من
الراس في الاذن وغير قيح او صديدا او مادة مائية **في كيفية عروض الصداع من المواد** نقول ان
المواد يكون سببا للصداع اما بالذات و اما بالعرض والذي بالذات فبان يغير المزاج بالذات او يغير الاتصال
بالذات فاما يغير المزاج بالذات علي وجهين اما بالمجاورة و اما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط
مخالطا حارا او باردا فيسخن او يبرد تسخينا او تبريدا اذا فارق الخلط بما خالطه فني وتلاشي ولم يلبث
لنا بعد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط مقدار سخ الاثر وثبت فلو فارق باستفراغ او تحلل
بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات علي سبيل تفرق الاتصال فلكلان المواد
التي يحركها الطبيعة في البدن اما علي سبيل نفض او علي سبيل غيره وتسمية عفا فاما يحركه في منافذ طبيعية
اذا سدت منعت واذا ضعف قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال و
السدد وقد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد
يعرض في ذلك من حجبه والسدد تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها و اما لغلظها و اما لكثرتها واللزوجة
لا يصاب الا في البلغم والسودا والغلظ في البلغم والسودا فالبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ و
بالكثرة والسودا بالغلظ والكثرة والصفرا يسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل
الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام
من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريكا طبيعيا علي سبيل التميز واما حصول المادة المودية في العضو
فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان نعلم انها اما ان يكون مستفادة الحصول والاحتباس واما
ان يكون غذايية اي تولدت في الوقت عن الغذا و تولد الكيموسات الرديه في جوهره او في كيفيته
لفساد في نفس الغذا او ترتيبه او قدره او هضمه او سائر وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا
القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في
الاعضا يجب ان نذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة و يصدع بالتمديد وذلك اذا
ضاق عليه منفذ طبيعي فتخلص اضيق مما ينبغي له في وقته و طلبا ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار
ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما بالمزاحمة للاخلاط في الامكنة بحركها والرياح والبخارات قد
يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد يستنشق من خارج او ياتي من جهة المسام ثم يختنق في
الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية
الثقيلة بطية الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما و اردا كيفا والاخلاط الحادة لا يهيج
ربما كانت الابخرة و الابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة ضررا بكيفيتها بل اكثر ضررها بكميتها والصفراوية حادة
ملتهبة **اصناف الصداع الكاين بالمشاركة** الصداع الكاين بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة و منه

ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتادي الي ناحية الدماغ من العضو المشارك شي
جسماني البتة الا نفس الاذي واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادي الي جوهر الدماغ من ذلك العضو
مادة خلطية او بخار و من القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الارحام
واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا القويين وربما كان المتادي من الكيفيات
المشاركة كيفية سانحة من الكيفيات الطبيعية او كيفية غريبة لا ينسب الي حر او برد مثل الكيفيات السمية
فربما يكون في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فيتادي كيفية وربما كان المتادي من المواد مولدا غير
غريبة في طبايعها او انما اذت باشتداد كيفياتها او تزايد كمياتها وربما كان المتادي مادة غريبة تولدت
في نفس الاعضا تولدا غريبا فاسدا كما يكون في اختناق الرحم او يكون لمن طال عهده بالجماع او حدث
في مراقه خلط ردي او في شي من اطرافه وربما صارت الكيفية المودية المتادية سببا لحصول مادة
مودية ايضا وذلك علي وجهين احدهما ان يسخن تلك الكيفية ما يجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة
او ما يتادي اليه من الغذا الجيد والثاني ان يحيل الدماغ فيقبل المواد الردية وهذا القبول علي وجهين
احدهما يتولد عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثاني يتولد عن
ضعف مقاومته وقد علمت في الاصول الكلية ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة
التي يكون مع البدن كله فاما المواد فاشية في البدن كله واما الكيفية فاشية في البدن كله فاما المادة
الفاشية في البدن كله فكما يكون في الحميات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الحميات
الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه سائر العلامات الردية فان انفرد دل علي بحران
برعاف وربما دل علي بحران بقي والاعضاء المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه قد يحصل في المعدة
اخلاط او يتولد فيها او ينصب اليها مرار علي ادوار وعلي غير ادوار او يكون خلقة المرارة رعاية الغليظ
دون الرقيق الي المعدة علي ما شرحناه في بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون صداع و
الخمار يصدع بلا تبخير واسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا
والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها و ناحية الظهر واول ما يشاركه الدماغ لما يطيف به
من الغشا المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند اشتغال المادة من اورام الاعضا الباطنة
المشاركة اذا تحركت الي فوق **قول كلي في العلامات الدالة علي اصناف الصداع واقسامه** اما
الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة و سقطة و ملاقاة اشيا حارة او باردة او حمام
بحففة او رياح ذفرة طيبة او منتنة او احتقان رياح في الاذن والاستدلال عليها من وجوه فان غفل
عنها رجع الي اثارها فاشتغل بالاستدلال منها علي نحو ما نبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه
هيجانه مع ادني سبب ومع كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة
حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادني سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات
وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والجاري نقية وافعال الدماغ غير ما وفة واما الكاين عن الاسباب المادية
كلها فيشترك في الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان ولما رطوبة
المنخر فقد قيل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم مثل ذلكما الصداع دليلا علي عدم المواد اذا
صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والخفيف ويكون ذلك فيه اشد ما في غيره
مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد فقد يدل عليه البرد والازمان

واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او
حارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يوجبان جدا والمواد اليابسة يقل معها ثقل
ويكثر السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد ويكمد اللون وقد يستدل على كل خلط
باللون والعين وربما اختلف ذلك في العليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط المنتسب الى العرق
او احتقان فيه واما انجذاب عن مواد حارة غير المواد الموجبة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب
الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والى ما يجاوره ما كثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى
العضو فهو الدم وقد ينجذب غيره واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان
مع نخس وربما كان لما كل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخارات الدوي والطنين
وربما ادى الى الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار
اشتد ضربان الشرايين وخيل تخيلات فاسدة وصحبه سدد ودوار واما الكاين عن امزجة ساذجة
فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ويبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا اما
الحارة فيحس العليل بنفسه ويحس لامس راسه حرارة والتهابا او يكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات
والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم نحافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون
الوجع مفرطا فان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع
كثير او غموم ويكون من شانها ان يزداد مع تكرر شي من هذه واما الكاينة بالمشاركة فان تحدث في
نبطل وتشتد وتضعف وان لم يكن بمشاركة كان في ساير افعال الدماغ آفة كظلمة في العينين وسبات
وثقل دايم مع صلاح حال ساير الاعضاء واذا كانت الآفة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على
ذلك تادي الالم الى اصول العينين وان كانت الآفة في الغشاء الخارج او في موضع آخر لم يتاد الالم الى
العينين والوجع من جلدة الراس والكاين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب او غثي او قلة شهوة
او بطلانها او ردآءة هضم او قلته او بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان سببا انصباب مرار
اليها اشتد الى الخوآء وعلى النوم ويقاوربما كان الصداع سببه في الدماغ فاوجب في المعدة هذه
الاحوال والآفات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ
فيجب ان يتثبت في مثل هذا ويتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فيحدس السابق من المسبوق
ومما يدل على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم وغير الهضم واختلاف الحال في الخوآء والامتلاء
فان الم المعدة ان كان من صفرآء هاج من الخوآء وان كان من خلط بارد كان في الخوآء اقل ويسكنه
الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في اكثر الامر وربما
سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والغثيان يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الغثيان في موضعه و
كذلك يفرق بينهما ساير العلامات التي نذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه
اختلاف الحال في الصداع بحسب حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرار دواد
فاذا هاج الصداع واكلوا شيا سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة ولذلك يسكن ان تقذفوا
مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم ان الذي بمشاركة المعدة اكثر يبتدي في الجزو
المقدم من اليافوخ وربما كان مايلا الى وسط اليافوخ ثم تدنيزل والذي يكون من الكبد يكون مايلا
الى اليمين جدا والذي يكون بسبب الرحم يكون في حاق اليافوخ ويكون اكثر بعد ولادة او اسقاط او احتباس

من طمث او قلته واما علامة ما يدعى من صداع يتولد عن دود فقال الهند وعلامة الصداع الكاين من
الدود ان يكون اكال شديد ونتن رايحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون
من الكلية واعضآء الصلب فيكون مايلا الى خلف جدا والذي بمشاركة اوجاع الحادثة في الاعضآء الاخرى
فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن معها ويضعف بسكونها
وضعفها وقد يدل عليها ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق وكثيرا ما يكون الاشيآء
اللطيفة سببا للصداع بما ينفخ من طرقها الابخرة الى الدماغ وان كان غيرها مثل السكنجبين وكذلك حال
الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المادة وربما ازداد الصداع
في نفسه لشدة وجعه فيجلب شدة وجعه خرها فيه **العلامات المنذرة بالصداع في الامراض** البول
الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان قد تحلل وهو كاين او سيكون وكذلك بياض البول ورقته في الحميات
واوقات البحران يدل على استقلال المواد الى الراس وذلك مما يصدع لا محالة **تدبير كلي للصداع** انت تعلم ان
الصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة
في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب خصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار
في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن
الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج الماديات منه في جذب المواد الى اسفل وبالحقن الحارة ويجب
ان تقوي حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيآء القوية في جذب مادة الصداع
الى اسفل والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع ويدلك على الرجل في الدلك
الى ان ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطلية والضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة يجب
ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدوآء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف
ليحبس ما يصب عليه من الاشيآء الرقيقة عن السيلان فيستوفي في الدماغ منه الانتشاف ولا يسلبه قوتها
الهوآء بسرعة وقال فيلغريوس ان فصد عرق الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها
في المآء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمنجرة البطيئة الهضم نافعة جدا لمن يؤثر ان يزول
صداعه ولا يعاوده اصل وربما صببنا المآء الحار على اطراف المصدوع ويديم ذلك فيحس ان الصداع
ينزل من راسه الى اطرافه نزولا ولا يتحلل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلايمهم الا ما كان من الصداع
بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذآء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب
الصداع المزمن من الالآم موذ فانح في تدبيرك نحو خاصة ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل
الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع اشتد كان من اسباب زيادة الصداع
فيحتاج ان يبطله بما يحتاج مثلنا مثلا ابدا ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر
مثل الالبان معطرة بالكافور ونحوه وربما احتيج الى ان يحدر تعليلا او فيونا وكل صداع صحبته نزلة فلا
تمل الى تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في
مآء حار واذا اردت ان تجعل على الراس ما ينفذ قوته الى باطن الراس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم
الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير اليافوخ فعند مما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي
يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى النفوذ الى الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة يزيد
على المنفعة بما لو اقتصر على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان الدوآء ضرها اضر بمبادي العصب واصل

النخاع ضرّا عنه غنى والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام فهو الذي كانه يبتعض فان كا
السبب حارا فانا نستعمل المبردات التي فيها لين ونستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط
الاطراف وان كان باردا فالى ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية ورد ما مثل ان يخلط بدهن الورد
سعدا او نعنعا وانا اشد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان ينفتق دروزهم فقد جمل في
علاجه العروق المسحوقة منا عما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان يغسل الراس بماء او بلح واذا استعملت
السعوطات المحللة القوية فتدريج في استعمالها على ما قيل في القانون وعليك ان لا تميل نحو المخدرات ما
امكنك ولكنا سنذكرها متى وجوهها في باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القي ليس من علاجات الصداع
وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة مشاركتها فينتفع بالقي والصداع الذي
في مؤخر الراس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ اولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد
صداعا يثقل في راسه وتسكنه البرودة فلعل الفصد لا بد منه او الحجامة لئلا يجذب مداومة الوجع فضولا
الى الراس **علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس وغيره وبمادة صفراوية او دموية**
الغرض في علاج هذا العلاج التبريد والمبتدي منه لا شئ انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب على
الراس صبا وافضل ذلك ان يحوطه الى يافوخ الحائط المذكور ولا يجب كما علمت ان تشتغل بموخر الدماغ
وان نفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واضافت النبات الباردة ومما يكاد لا يكون
انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن
الورد بالخل فان الخل يعين على التنفيذ على الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بماء
كثير منفعة شديدة واما الكائن من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج ايضا مع
زيادة احتياط في تعديل الهواء وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات
والمروخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات
وقد عرفت ذلك ويجب ان يجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك من صياح واكثار فكر وجماع ووجع
الذي من احتراق الشمس فانه اذا تولى في الابتداء سهل تغييره واذا اهمل واهمل فلا يبعد ان يتعذر
علاجه او يتعسر او يصير له فضل شان وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث
يكثر البخر ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغني معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج
ايضا فيما يشبه البخر ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عندما يحدس بامتلاء ويخشى انجذاب المادة
منه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استحكام
الآفة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار ويحتمي جدا مجاوز الحد اخذ سويق الشعير وبزر قطونا
وعجنا بماء عصا الراعي وبرد وضمد به الراس واما الكائن عن مادة دموية حارة فيجب ان يبادر فيها الى
الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة واذا لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ المراد
وبقي الوجع بحاله ودرت العروق على جلدها ورايت في الراس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان
يفصد فصد العروق التي يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العرق
الذي في الجبهة فانه عرق يستاصل فصده كثيرا من آلام الراس ويجب ان تراعي في ذلك جهة الوجع فان
كان من الجانب المؤخر فصد العرق الذي يلي جهة القدام وان كان في جانب آخر فصد العرق الذي يقابله
في الجبهة واذا عوز في الجبهة عرقا عمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال ركاغانيس ان ذلك ان لم يغن

فالواجب

فالواجب ان يحجم على الكاهل ويخرج منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا
في زيت ثم يوضع عليه من الغد دواء آخر اخراجي وليس ذلك في هذا بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من
مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا في هذا النوع من الصداع وما يجري مجراه بفصد الصافن وبحجامة
الساقين فهذا تغييرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شيئا من مادة صفراوية فلا باس باستفراغها
بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما نذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة
مثل المرقة النيشوكية والاجاصية ومرقة العدس والبحاجي الماش دون جرمها وان تغذى المشتكي
باغذية مبردة يولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو ويميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدس
بالخل والطفشيل اما ان تؤدي يبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الى اللين من الطبع
في مثل هذه الحال فلك ان تعدل هذه القوابض بترنجبين والشيرخشت وجميع ما يحلي مع تليين ويجب
ان يكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها فلا تمتلي منها واذا استعملت النطولات
والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان
وعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء عصا الراعي
واما علاج الكائن من مادة صفراوية فان رايت معه ادنى حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والا
حلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والا بما لا تزلقه والتي ليس فيها خشونة وعفص
شديد مثل الشيرخشت وشراب الفواكه ومياه اللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج ايضا والحقن اللينة
وان كانت المادة الصفراوية غليظة او كانت منشربة في طبقات المعدة لا ينقذف بالقي ولا تنزل بالمسهلات
المزلقة احتيج ان تستفرغ بايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة او بزيدها وتحلها على المزلقات
تستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه في قراباذين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب املا البدن بالاغذية
والاشربة فاما الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وكل ما يعالج به سوء
المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من
الصداع اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا ونسختها يوخذ من الزعفران خمسة مثاقيل ومن المر
مثقالان ومن عصارة الحصرم والقلقديس والصمغ من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمانية
مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل تدق هذه الادوية دقا ناعما وتعجن بشراب عفص ويقرص واذا احتيج
اليها ديف الواحد منها بخل ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار في الحميات يكون استعمال
الاطلية العاطفة للاغراض عليه ويعاقبه كثرة استنشاقات الخل والورد **علاج الصداع البارد بغير**
مادة او بمادة بلغمية او سوداوية ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس
المسخن والملح المسخن والملح الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المبرودين منهم اذا كانت ابدانهم
نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحرروا رؤوسهم في الشمس مقيمين في شرقها الى ان يعافوا ويحل
صداعهم والمبرود يجب ان يقلل غذاءه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية و
النفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينفع جميع من به صداع من البرد
بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة
المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي مع البخور داعي مثل بزر الكرفس وبزر
الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون ودوقو وفطراساليون وما جرى مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن

حصول اخلاط في المعدة مستعدة للتشور وعندها لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد وينفعهم ضماد
الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك
الورق بدهن اللوز المر مرهما كل ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج
الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء وتلطيفه
ويستعمل الاباريج ليستفرغ بعده ويستعمل المنفخات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئا
من الاقل الى الاقوى ثم المعالجات الاخرى الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعها وجميع ما
يجب ان يستعمل في علاج البارد الرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة
نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في
القانون من الفصد وان احتيج اليه لكون الدم غالبا وفاسدا والاستفراغات تدريجا بعد الانضاج
المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا دقيقا وقد وفي الكلام
فيه ومما ينفع منه صاحب القرنفل ونذكرها هنا ايضا ما ذكره اركاغانيس في بابه تضمد الكاهل وقد اوردنا
صفة اطلية نافعة للصداع البارد يحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقال من افربيون ومثقال من بورق
ومثقالان من السذاب ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويطلى
به الراس ومن الاطلية الجيدة فلفل مثقال ثفل دهن الزعفران مثقال فلفل فربيون حدث مثقال
زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التحجير في الحمام وافربيون
وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصبر وصمغ اعرابي وجند بيدستر وزعفران وافيون وعرطنيثا و
قسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب ومن الاطلية الجيدة لكل من من الخوذة والشقيقة الباردة
ان يطلى بالحجر المصري فانه شديد النفع وايضا فلفل ابيض زعفران من كل واحد درهمين فربيون درهم
خرء الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلى به الجبهة وايضا صبر مر فربيون جند بيدستر
افيون قسط عاقرقرحا فلفل يطلى بشراب عتيق وايضا دواء زبل الحمام وهو قوي وايضا فلفل خلط
الزعفران اي فرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالين فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال
ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية تارة يستعمل مكسورة بالزيتون او بمراج لين او بما من بعض
وتارة صرفة ودرجات ذلك مختلفة صفة سعوطات نافعة للصداع البارد منها سعوط الشونيز
المذكور في المفردات ومنها المومياي مع جند بيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا استعط بسبع
ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ذا جرب مسك وصبغة وعنبر
يوخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت ومما يسعط به لذلك بنفسج ويستفرغ بدهن شحم الحنظل او دهن فيه
عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الحاج فيعصر بلا ماء
ويسعط منه في المنخرين ثلث قطرات على الريق مع دهن بنفسج بعد ساعة ويحسى شيئا كثيرا الدسم
ومما مدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر ملكة درهم ومن المومياي وزن درهمين ومن
المسك وزن درهم كافور نصف درهم ويسعط منه وايضا يوخذ ثافسيا وزن مثقال ونصف اصل
السوسن مثقال ونصف عسل مصفى وزن مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه بحبه
جاورس نحو امن طرف الميل وايضا فربيون وبلثاء حنظل هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في
الانف وايضا سعوط نافع بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل ورق سماق من كل واحد اربعة مثاقيل

يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف وايضا سعوط نافع بخور مريم يابس ثمنية مثاقيل ورق سماق بابونج
ويرفع العليل راسه ويستنشقه بقوة وايضا شونيز اربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثقالان نوشادر
مثقالان يعجن بدهن الحناء او بدهن قثاء الحمار ويطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا
نزل من ساعته من راسه شي كثير فحينئذ يغسل الانف بماء حار صفة ادهان يمرخ بها الراس من به
صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي طبخ فيها مثل الشبث والقيصوم والمرزنجوش
والشيح والنمام والسذاب وورق الغار ومما قد ذكرنا في القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفت
هناك وهذه ايضا يصلح سعوطات وقطورات في الاذن قطور نافع من الصداع المزمن يوخذ
عصارة قثاء الحمار ويعجن بمرهم وقطرون ويسحق ويشخ في الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز او
فلفل نافع ايضا علاج الصداع اليابس اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او سوداوية فقد مضى
الكلام فيه واما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس وخصوصا كيفية الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والبقاج والطباهج
والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال
السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغيره لكن ان احتيج شي منها الى تعديل
مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ
وهيا الاوجاع ويجب هنالك ان يستعمل السعوطات بالامخاخ المستخرجة من عظام سوق الغنم
والعجاجيل ويتحسى المح والطباهج والدراج والتدارج وزبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس
بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشمع بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او
القرع او صب الرقيق منه على اليافوخ وتطوق باكليل من عجين يحبس ما يصب على الراس علاج الصداع
الورمي واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فيذكر كل واحد في باب مفرد علاج صداع السدة
واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات
والاضمدة والسعوطات والغرغرات ثم الانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى ينحل وقد علم كيفية ذلك
في موضعه فان كان المزاج في الراس حارا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل المفتح ثم
اذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها انحلال ولا تبعد فيها ثم اذا
سكن عاودت لا تزال تفعل حتى يتفتح السدة وقد فصلنا كل هذا في علاج الصداع الكائن من رياح
وابخرة محتقنة في الراس ليست من خارج اما الكائن عن رياح غليظة اولا باجتناب كل ما يبخر ويريح
مثل الجوز والثوم والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والسعوطات و
العطوسات الموصوفة في القانون ويشم جند بيدستر ومسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة في
هذا الباب وان كان مبداها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة الشبيارات
التي يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني ومما يجري مجراه مما ذكر في علاج المعدة
وتقوية الراس بعد المعالجة بدهن الآس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد
ومما فيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف الدلك والشد واجتذابا الى الخلاف واما الكائن عن
الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه ولم يكن العليل يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك
يزداد وينقص بحسب الامتلاء والفراغ بحسب الاغذية المبخرة وقلتها البخار فعلاجهم النطولات

المنشية المعروفة وسعوط الراس بالادهان المحللة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها كفاية وان
كان من المعدة فمما ينفعها ما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين ثم الكموني وما اشبهه واذا تناول
الطعام واخذ يبخر ويصدع فليقئ وليعلمه لعاب بزر قطونا والكزبرة اليابسة مع السكر فان خاف
برد المعدة من لعاب بزر قطونا استعمل لعاب بزر الكتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما
عرفناه بعد ان يعالج فيسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش
فربما كان وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا احسسنا في المادة البخارية
فضل حرارة بما يحدس من علامات الحرارة اجتنبنا المحللات الكثيرة التسخين كالافربيون وغيره اجتنابا
شديدا بل ابتداء ثانيا بالجذب الى الخلاف والسقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة في الحمام
علاج الصداع الحادث من ريح تنفذ الى داخل الراس من خارج واما صداع الريح الداخلة
من خارج فيتامل هل كانت الريح حارة صيفية او باردة شتوية ثم يتامل موضع دخولها فان كان
مدخلها الاذن قطرتها دهن البابونج فاترا او دهن الخيري او دهن الشبث مكسورا ببعض دهن الورد القليل
وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التنطيل بما علاجه يقي مما ذكرناه فان
تعقبه سوء مزاج حار عولج بالرفق واشتغل بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد وان كان باردا اجعلت
الادهان من اي الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر او مسك وتعلل ذلك بحسب اداء
الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كل ما يبرد ويلين الطبيعة
علاج الصداع الحادث من بخرة ردية اصابت الراس من خارج كذلك علاج البخارات الردية
الواصلة من خارج وانما يكون باردة في الاكثر مثل بخارات المواضع المكرجة الحمامية وفي الاقل
فيكون حارا وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شيء كثير وتحمل السدر وورد وارد وتشم الرياح
الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهن النيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور وفي
الصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالماء الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر
وذلك كاف وان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات
المعدودة وما يحتاج في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا
الى فوق حافظا فيه ثم يحلل المنتصب ثم يجدد فعل ذلك دائما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع
لينكب على ابخرة هذه المياه اكبابا شديدا فان تولد فيها آفة وسوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت
ودخان الزرنيخ وما اشبههما استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل
الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع كله باوراق الخلاف والرياحين المرطبة
علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة اما الكاين عن الروائح الطيبة فان كانت حارة
وضرت بحرارتها لا باليبوسة وحدها عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل انه ان كان الضرر الاكثر
من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل واللاحق من الكافور يعالج بالمسك والزعفران
وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور
بل ان امكن ان يتدارك باسقاط الادهان الرطبة مبردة فعل والا فع الكافور مدوفا فيها و
كذلك بالعكس **علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة** واما الكاين عن الروائح المنتنة فعلاجه
بالطيبة المضادة لها في المزاج وان كانت لتلك الروائح تجفيف احتيل ان يكون الروائح التي يقابل بها مرطبة

مثل روائح النيلوفر والبنفسج المذكورين ودهن الخلاف المذكور يزيد على جميع الروائح لمقابلة الروائح الطيبة
والمنتنة الضارة بالحر بالتعديل والترطيب **علاج الحادث الصداع من التخم** واما صداع التخم
فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة اما بقي سكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل
او سكنجبين بماء فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة مما نعلمه في القراباذين وان لم يجب الى التقي
اسهلت بالايارج مقويا يسقى منه ايلا لطيف لينه وان كان هناك مانع عن استعمال الايارج من مرض حار
الملفف بطبيخ الهليلج او شراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين
مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقويا يسقى منه يسيرا فلا ينال الحرارة فان كان عن الاستفراغات باي وجه
كان حاجزا الزمتهم النوم الى ان ينهضم ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول عاد بصباغة ويدلك
منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ونصب على الاطراف منهم نطولا للبابونج ثم ليدخلوا الحمام ولا يغرقوا رؤسهم
بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع
بها البخار عن الراس وقال جالينوس وان غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه ان يكون السبب فيه رقة الدم
المتولد منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب ان يطعم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء غير الا ان
يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاؤها فيمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد ويشفيه ماء الرمان
الحامض والريباس خاصة ورُبه وحماض الاترج خاصة ورُبه والسفرجل والتفاح واستفاف الكزبرة
اليابسة مع السكر وزنابورن نافع له ثم نومه وسكونه فهو الاصل في علاجه وان لم يكن بذلك عاودته
من يومه ومن الغد وجعلت غذاؤه ما يبرد ويرطب او يلطف بمثل صفرة البيض وصببت عليه ماء
حار اكثر التحلل واشغل نفوسهم بما استطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن
الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذا كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب
ان يستعمل الان دهن البابونج مكانه عوضا للتحليل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية وتجرب
ثم اذا جعل الحمام يخف ويحطو مشيته نيرا او زحمة فاغذه حينئذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصي الديوك
والفراريج وبالبقول الباردة وينبغي ان لا يمشي على الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة يجب ان ينتظر
الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى تخف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا
او العسلي ان كان مرطوبا ان تنبل على ذلك تدريجه ثم يمشي شيئا غير متعب او يحرك حركة اخرى غير متعبة
وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري فان لم يكن بد فليصطبغ بغير الحاذق منه واذا ستيفه
قليلا فاستعمل له الابزن والحمام ايضا ثم يجب له اخر الامر ان نطليه بالنطولات المعتدلة التحليل ويغذوه
بما يخف من اللحوم **دواء للخمار جيد** يتخذ من الهندباء وبزر الكرنب والابرباريس المنقى من حبه والسماق و
العدس المقشر والورد والطباشير بالسوية تجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية
ماء الرمان او ماء الريباس او ماء حماض الاترج **علاج الصداع الحادث من الجماع** هذا الصداع يحدث
اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال الى المرطبات
وبسبب امتلاء في البدن يطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة
فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما
ثم تقوية الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه العطرية المطبوخ فيها مثل الورد
والاس ويغتذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامعهن على الخوى

علاج الصداع الكائن عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له رعرعة الدماغ والشجة يجب ان يكون قصاراك وغايتك قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف ليلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لينديمل فلا يمكن ان يندمل وسوء المزاج ثابت يجب ان تعدلها في ادمانها الى مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى فاختلط العقل فقد اخذ في التورم واول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال واما الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن الحادة او بشحم الحنظل الا ان يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بشراب الفواكه ان لم يكن حمى وان كانت حرارة ما دون الحمى لم يترك سقيه فلا بد من الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولا بد من تعديل الموضع في مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد المعدة بما يقوي مثل اضمدة مياهها مياه الآس والخلاف وادهانها ادهان الآس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد واكليل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصيب من يستعملها فترة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والبخارات والمسخنات من الاغذية وان ابتدأ الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القابض القوية القبض الى التبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويطلى الراس بمياهها ويضمد باثفالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الراس فيجب ان يبادر الى سقي الاسطوخودس بماء او شراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجاب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض واذا حدث الورم اكثر من سقي الادمغة الى اليوم الثالث بعد الفصد

علاج الصداع الكائن عن ضعف الراس علاجه تبديل سوء المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الاغذية العطرية التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب الحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل الفاعل للسبب المنفعل الضعيفي اجتماع اخلاط ردية حارة او غير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ ما يلين بها وان يورد غذا يجري الى حمل ما يحلل عند قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخريان فالاولى منهما ما وجد وقت يتغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يحفظ عشاؤهم وان يحملوا طعامهم مثل الحبب والزيتون مع الجبن ليقوي فم المعدة منهم ويشترط بعضهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا او رقيقا حايلا او جامعا الذينك ويتناوله بالخبز

علاج الصداع الكائن من قوة حس الراس علاجه ان تبلد الحس بسير ما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالراس المتخذ بالحنطة والشعير ولحوم البقر ان كان الهضم قويا او بالاغذية المتخذة من الخس والفرخ ولحم السمك وربما استعمل شيء من المخدرات مثل شراب الخشخاش ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلا

علاج الصداع الكائن عن الحميات والامراض الحادة من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض او النوبة ثم ينحل معه ما يبقى بعد زوال المرض وانقلاع النوبة والذي يعرض منه في الحميات قد يقلق المريض حتى يزيد في سببه الذي هو الحمى وقد يدل عليه ايضا ص البول فتعيره واستحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن مشابهته ببول ربما دل عليه في الحال وربما دل على الانحلال فيجب ان يرجع الى سائر الدلائل اما صواب علاجه فان تعرق الراس في زيت الانفاق متخذا منه بدهن الورد

او بدهن الورد المعتاد وملطخا بالخل مغرا في الشتاء وفي لين الحمى مبردا في الصيف وفي شدة الحمى فيمنع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذي بحدتها وان ذهب بكثرتها فلا تعمل من ذلك شيئا بل استفرغ واستعمل ما علا يرفق مثل زيت قد طبخ فيه غار وعصا الراعي ومن رخي من عصا الراعي ان يأتيان علاج حتى ان بعض القدما يأمر ان يطلى بالبابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وشرب قطونا في الابتدا وسقيان ايضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد تحتج فيه واما ربط الاطراف ودلكها واستعمال الحقن فنافع جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تفتحها عند الحل في ماء حار وان لم يكن بذلك حلق الراس وضمد بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الراس وربما احتجنا الى الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه ترطيب الاغذية وترطيبها وتسوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب على اليدين والرجلين ماء حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذ الحمى لا تخالط البدن

علاج الصداع البحراني اما الصداع البحراني فيظهر بحد العليل غثيانا ويقلب النفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات البادرة او هل يجد قراقرا ونفخا في الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى اسفل فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرة او شراب البنفسج والشراب التمر الهندي والخيار شنبر وتناغير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك او هل يجد ثقلا في نواحي الكلى ومحاضر الخلف الى الخلف وبالجملة علامات ميل المادة الى طريق البول فيعالج بالادرار والسكنجبين المطبوخ بزر البطيخ بنفسه الخيار وحنا صفقه ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر او هل يحد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفرا ويتطاول ولا يرعف فيعطس بالخل ويخار وينفخ في انفه ويحلل انفه لبعض الحشويات او يقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغافصة وبالملهام يتركه فان وجد نبضا موجبا وجب ليتانه في الجلد استعمل المرخيات دلكا او شربا او نطلا على الراس ويجب ان يكون معتدلة وان وجد شبه لنخ ووجع اعيائي يحث ذنبه او في ابطه او في اربيته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجذابة كالنعناع والكرفس مع الصمغ العتيق وربما احتيج ان يضع المحاجم بلا شرط لينجذب المادة من الدماغ الى ما مالت اليه وقت

علاج الصداع الذي يدعى انه يكون بسبب الدود يجب ان يجد التنقية للبدن والدماغ ثم يسعط بالبابونج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي نذكر في باب نتن الانف وجميع ما تقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت والصبر ونحو بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ

علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس يجب ان ينقي معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان يعمد الصدغان والجبهة برماد وحل واقصل الزماد رماد خشب التين

تدبير لاصحاب الصداع الكائن بالمشاركة كلام جامع فيها يجب في جميع اصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضاء ان يعنى بتلك الاعضاء وان تستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوى الراس بالمقويات ليلا يقبل خاص كان في الابتداء في البادرة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة او الكيفية حارة عملت ذلك العمل بعينه دائما وان كانت باردة استعملت الى دهن بابونج مع دهن الآس او دبق فيه صمغ السرو او اتخذ بورق السرو وعصارته او الاثل واذا فرغت من العضو بالمالخ هل استعمال العرض مرضا نفسه

وهل صارت سبب الصداع واستحالة الراس وعرف المادة والكيفية فيفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة
الساق ويحس صاحبه كان شيئا يرتفع من ساقه فيجب ان يكون هناك اشكال ظاهر ان يفصد الصافن او
يحجم الساقان ويتنقى بدنه باصلح ما يستفرغون فان لم يكن اشكال ظاهر شد الساقين الى الاربية ودلك
قدميه بملح ودهن خيري فان عرف الموضع الذي يبتدي منه كواه واستعمل عليه دواء الخردل او قرحه لينتفع
واما علاج الصداع الكائن بسبب الابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات
تصعد من تناول الفواكه فان لم يحصرها الماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو
السفرجل والكمثرى مما ينتفع به وهما مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع
من ذلك خاصة الادرار وتقوية الكبد بالضمادات التي تحبس المادة واما علاج الصداع الكائن بمشاركة
المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى يقبل المواد ويتشدد فيها الكيموسات
وذلك ما يهيج في الاكثر على الخوى فيلقم اللقمة المغموسة في ماء الحصرم وماء الريباس وما اشبه ذلك
او في رب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة ويحسى حسا من خبز او دقيق الحنطة محضا مثل حب
الرمان ونحوه فاذا استكثر من هذا قوي فم المعدة ومال الى ان يحمل ذلك فان وجد غثيا [illegible] الصفراء
المنصبة ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعمل هذه الاشياء ممزوجة بالافاوية الطيبة الرائحة
الحادة او اتخذ له جلاب بالافاوية وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لا يلائمها
ويهيج من اذاها اقتصر على لقم في الجلاب او ما شاكله ما [illegible] بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع
جدا ان يبادر مثل الصداع فيلقم لقما ويحسى حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول
شيئا مما فيه قبض كلقم خبز في رب فاكهة او نفس الفاكهة او خبز بشبيه [illegible] واما ما يكون
بسبب اخلاط فيها فاولى ما يجب ان يبادر اليه القيء وبعد ذلك [illegible] يتغذى بالاغذية
اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل الكيفية الى الواجب فيكون مع ذلك منه
قليل وهضم واطلاق وان لم يجد الحمد وتولد الدم الجيد معا [illegible] الحمد وتولد الدم
الجيد عليهما واحمد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب [illegible] ان يخفف [illegible] فان كانت الاخلاط
حارة فيعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن الورد ودهن الآس وان
كانت الاخلاط بلغمية باردة يهيج فيها رياح شديدة فالمقيئات التي هو [illegible] والملطفات فان لم يزل
فالايارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شرياني الصدغ او كيتان خفيفتان على الصدغين
بحيث لا يحرق الراس ويكون [illegible] على الشرايين وكثيرا ما يسل الشريان او يقطع ويكوى واصلح الكي ان
يكشف عن الشريان ثم يكوى الشريان نفسه حتى [illegible] على الخلع [illegible] مسلات محماة واما ما امكن
ان يدفع لا سيما في الصيف [illegible] ويجب ان يجعل غذاؤه حسا فلا ينفع شيئا الى عشرة ايام ويكون
وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وذلك ان يلصق القوابض على شرايين
الصدغين ويخلط بها [illegible] والزعفران ونحن نصفها في قراباذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشد
بعصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب واما الكي القوي المذكور لهذا فثلاثة على وسط الراس و
اثنان على الصدغين وواحدة فوق النقرة عند مؤخر الراس ويجب ان يجتنبا [illegible] على كل حال فان
كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما امرنا به في علاج الصداع الكائن عن ابخرة تصعد الى
الى الدماغ من الاعضاء الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا ايضا

يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج به ايضا ماؤه الذي
يشرب به لئلا [illegible] في المعدة واما الكائن بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما
قدمناه فصل في ثقل الراس ينفع منه الاستفراغ واستعمال [illegible] وان كان دمويا فعلاجه
بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وايضا فصد عروق الخششاء والشريان
التي خلف الاذن مخصوصا اذا كان الثقل الى قدام الصداع المعروف بالبيضة والخوذة هذا
النوع من الصداع يسمى بيضة وخوذة لاشتماله على الراس كله فهو صداع مزمن يشتمل [illegible] ويهيج صعبا
كل ساعة ولادنى سبب من حركة او شرب خمر او غناء او صيحة ويهيجه الصوت الشديد [illegible] الضوء
المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء ومخالطة الناس ويحب الوحدة والظلمة [illegible]
الاستلقاء ويختلفون فيما يؤذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يؤذيه شيء من ذلك وبعضهم شيء من ذلك
وبعضهم شيء آخر ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتادى وجعه
الى اصول العين [illegible] يعمل الحجاب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد
فيها اخلاط حارة او [illegible] باردة [illegible] ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون انما
يكون في وسط الحجاب واما الخارج عن القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورم او وجع
انما هو في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى العين ولان ذلك انما يشتمل على العصبة
المجوفة [illegible] الى الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع
المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة و
الخارجة حتى صارت تتادى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة
وتقبل الفضول المؤذية ومن الاطباء من لا يراعي في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل
على الراس كله خارج القحف وداخله وكان سببه من بخارات في المعدة او بخارات في الراس او
مواد او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه فيكون مع ثقل او ضربان او حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير
ثقل او عن الاخلاط الاخرى ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج
كل بحسبه الا ان اسم البيضة في الحقيقة يستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرائط المذكورة
علاجه ان علمت ان دما كثيرا او ان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصدت وان قامت
الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاوائل [illegible]
فاستعمل المطولات [illegible] فيها محللات يسيرة [illegible] مثل نفاح الاذخر والبابونج
والنعناع وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوية [illegible] واستعمال حب الصبر بالمصطكي
مما هو نافع جدا [illegible] كل ثلث ليال [illegible] استفراغه [illegible] الى القوي [illegible]
طبيخ الخيار شنبر مع ادهان مثل دهن الخروع [illegible] فاذا استفرغت فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وحجبه
بالاشياء التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بهما وربما خلط بها
ذلك الصبر ليجمع التقوية والتحليل [illegible] الضمادات الحارة والمحذرة التي قد علمتها فاذا انحط فاستعمل
الحمام والاضمدة القوية واما ما دام في الابتداء [illegible] ان المواد حارة [illegible] لك وعلمته في [illegible]
تدبير الدماغ وان [illegible] يسقى لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعه السعوط [illegible]
دهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فربما استحالت الى [illegible] وان كان عن سبب حار [illegible] البيضة

المزمنة لا يعلهما الا ما هو قليل العليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب والشيلثا ودوا المسك ومايجري مجراها وبدات اي ذلك كان في لبن جارية مرضعة وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكي وفصد الشرايين وقطعها من الجبهة في البيضة فعلي ما كان في الصداع العتيق واما الغذا فما لا يبخر مما علمت حتي العدس بدهن اللوز الحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذي المرهد منهم بمثل ذلك سبب تلك نجاه واما الطلا فيجب ان يال ما ان اليه ما يحذر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون وقدم الاخوين وزعفران وصمغ يطلي به الصدغ الي الصدغ عند الضرورة المحوجة الي التخدير ومنها الزعفران في العفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الي قراباذين والي الواح الادوية المفردة **الشقيقة** هي وجع في احدي جانبي الراس مهيج ويحدها جالينوس بانها الشاملة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان في الغشا المجلل للقحف واكثر ما يكون في مفصل صدغ الدماغ ومما كان خارجا فقد يبلغ ان لا يحتمل اللمس ويكون المواد واصلة اليه موضعه وما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه ويجبه فيضعها اكثر ذلك من طريق الدرون وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما يكون الشقيقة يكون ذات ادوار فاعا يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتي يكون من الاخلاط فقد يكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات ويجد مع البارد سكونا بالتسخين ومدة اقربها ومع الحار سخونة الملمس وضربانا في الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه برد والحار يحس معه حر وذلك عند اشتداد الوجع **العلاج** علاجها الفصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه على ما علمت في القانون ومما ينفع الحارة تتبع الصبر في الهندبا المذكور في قراباذين والشربة ما بين اوقية الي ستة اواق وينفع منها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان ددوذا فيجب ان تنقي البدن قبله فيبدل المزاج بعد الشقيقة فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بضماد الكتاب بطلي به الشق الذي فيه الشقيقة ومن الاطباء اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب وصمغ بخز ودهن ورد وكذلك الطلا باقراص الكوكب بولس المذكور في قراباذين وكذلك استعمال ضماد حب الغار وورق السذاب جزا جزا خردل تضمخ يجمع بالما ويستعمل وابلغ منه قد يطلي متخذ من الذراريح حتي يقيط الموضع او من ثافسيا فهو يقرح ويحكي منفعة الكي وان كانت المادة البارده شديدة البرد جدا ضمدت بعرنسون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال فيحتاج الي التحليل والي ما يفحص تقوية وقد ذكرنا الاطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في القرابادين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت البدن ونقيته فيتقدم تمريخ عضل الصدغ في جهة الوجع باصابعك ومنديل خشن عند وقت الدلك ثم اطل بها فاذا احتجت الي التخدير واشتد الوجع الضرباني فقد ينفع ان يطلي على الشريان في الصدغ الذي يلي الموضع افيون مع عرب وشيافا القوابض وان يشد الابكار حشبة ممدودة عليه ليمنع من النبض

القوي المحدث للوجع الضرباني كما ذكرناه فيما سلف من القانون وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امراة وذلك ان يطبخ اصول فنا الحمار وافسنتين في ماء وزبيب حتي يتهريان ثم ينطل الشق الالم بالماء والزبيب الحارين ويضمد بالثفل وكانت كلما استعملت هذا الشقيقة كانت لحمي او بغير حمي ولبس من الامر كفضاد الخردل وان طالت العلة ضمدت بها ضمادا وقشور اصل الكبر والعنصل والزيتون مسحوقة معجونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يتعذروا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يسعطوا بدهن النسرين فان ذلك يحدر الوجع الي الكتفين من ساعته ثم النفط النسخ المكتوبة في قراباذين والمفردات الموردة في الواح الادوية المفردة **المقالة الثالثة في اورام الراس وتفرق اتصالاته الكلام في قرانيطس وهو السرسام الحار** يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم نفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد وايضا العظام ترم وقد اقر بذلك جالينوس واستبيق القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يتغذي فانه يتمدد ويزداد بالغذا فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم وذلك انه ان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع على هذا العرض والصناعي على هذا الورم وهذا النقل يشبه نقل اسم المرض وهو النسيان الي مرض يوجبه ويخصه وهو السرسام البارد فاذا استعملت السرسام الاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذيان من الناس من لا يعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخص منه وليس ذلك بشي فان البرسام هو فارسية والبر هو الصدر والسام هو الورم والبرسام ايضا هو فارسية والسر هو الراس والسام هو الورم والمرض هو السرسام الكاين في الحجاب او الكاين لاخلاط في المعدة محرقة والذي ربما كان لاورام في نواحي الراس خارجة اما في الغشا الخارج والسرسام الكاين مع البرسام هو الذي يكون بمشاركة الحجاب واوراما وساير عضلات الصدر والكاين في ورم المثانة والرحم والمعدة والاشتباه الواقع في هذا الاسم يختلف لاوصاف المصنفين له كما تختلف اوصاف المصنفين لليثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمي النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ما قلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة و اسفلا وذلك شديد الرداة فتنتقل في الرابع فان جاوز نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت كالافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزا الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزان او عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما ينتقل عموده الي ما يلي التجويف المقدم او الي الوسط ومبداه دم او صفرا صحيحة او حمرا صحيحة او محترقة صايرة الي السوداء وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الاعن ورم مرادي دون التقي او عن صفرا وكانه لا ينقضي الا بعرق او رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من الراس حتي يكاد ينفسخ معه الشوون وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكا وضحك ساعة بعد اخري فهو ردي وكذلك اذا كان اسفلا الي ذات الرية لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو استقل الي غير الحقيقي واذا عرض ان دام الثقل في نواحي الراس والرية ثم عرض تشنج وفي بخاريات العليل من ساعته واطول مهلته يوم

او يومان ان كانت القوة قوية ومما يرجى لاصحاب قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد خف حماه
وما عرض لهم امر وبدوس كان دليلا محمودا واذا شخص البرسام صفيا مرارا احمر فهو صفيف فانه يموت
لا محالة في يومه او بعد يومين وما رؤي احد به ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فيخلص و
كثيرا ما ينتقل قرانيطس او ليثرغس اذا اشتد وقد برد وتنتقل الى ليثرغس وربما تخلص عنه تا وقع في دق او
الجنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي وقلما تخلص المشايخ عن علة قرانيطس وقد زعم بعض
المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه
يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان وتشتد ضجره وضيق نفسه
عطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه كل ما هو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام
ولن ينجو منهم احد بل يعرض ان يسود وجوههم والسنتهم ويكون اعينهم جاحظة وحالهم كحالة المخنوقين
ثم يلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه بعد موتهم تراه اثر ذلك قد سقط
دمعات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كرهم مثل عضل النفس
اذا عرض له تشنج او فساد آخر بخار الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش
ضعيف نواحي الراس والحلق علاماته المشتركة اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فهذيان يفرط تارة
وينقطع اخرى كراهة الكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف واضطراب
نفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم ومتداد من الشراسيف الى فوق كثيرا ما خلاخ اعضاءه وقبله ينذر
به وربما كان معه نوم مضطرب حمهون عنه فيصيحون فتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في
الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هائلة واذا انتباه مشوش مع صياح ويكون هناك
وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويغضبون الشعاع ويعرضون عنه ويضطرب لسانهم اضطرابا
شديدا ويخشن ويحصنون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا
لا يكثرون وليس ايضا شهوتهم له كبيرة وكثيرا ما ترد اطرافهم من غير برد خارجي يعجبه واما ابوالهم
فيكون مائلة الى الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صعب الصلابة
صغير العرق ضعيف القوة منقوطا للمادة وفي نبضهم قوة ما الى ان يقاربوا الخطر لان اليبس يجمع
ويشتد ويكون اجزاء الانقباض والانبساط اسرع ولا يخلو انتشاره عن موجية ما لان الدماغ جوهر
رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا ان يخطر للحاجة ما انه يتواتر تعاه يختلف يضطرب في اجزاءه
الوضع ويرتعش وذلك مما ينذر بغشي لكنه لا ان يكون جنسا من الارتعاش والارتعاش بوجية
صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد يعرض للنبض منهم ان يكون متشنجا فينذر بتشنج واذا رايت
علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر ببرسام وكانه من المنذرات
القوية ويتقدم قرانيطس نسيان للشيء القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثيرة وثقل و
امتلاء ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الاعراض ما دام المواد
يتوجه الى الدماغ ويتعود في عروقها ويترقرق واذا قربوا منه ويشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداء
الوجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي فاذا وقعوا فيها وورم الدماغ ييبس اعينهم
يبسا شديدا اولا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدى العينين وكثيرا ما يعرض ان يحمر عروقها حمرة شديدة
ربما عقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يكون اعينهم ومالوا الى سكون وهدو في اكثر البدن في

اليدين فانه ربما تعبثوا بها والتقطوا الزئير وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق
وصحة وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يريدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم
او بغير معرفة وهو في الجملة من الدلالة القوية على البرسام الحاضر ويغفلون عن الالام ان كانت بهم في
اعضائهم بل لو لمس شيء من اعضائهم الالمة بعنف لم يشعروا به وربما فيعرف انه اذا وقع الورم في الجانب المقدم
اشتد التخيل واحدقوا بالمقطوع الزئير من الثياب والتبن وما اشبهه من الحيطان ويخيلوا اشياء
لا اصل لها ولا وجود لها وان كان الى الوسط اشتد الفكر فيختلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع
الى ما يلي خلفا نسي ما يراه ويفعله في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا
بالطست ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان
تقدم معه الدماغ احمر الوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة الورمية دما
اما صفرا ان كانت المادة الورمية صفرا صرفا واما الكائن من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة
وربما اتى بعد حال عضو آخر وثباته مع تزايد باشتداد ونقص لنقصان في حال غيره ويزيد بزيادته والكائن عن
البرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات البرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير
الحقيقي فتتقدمه امراض اعضاء اخرى ثم تظهر علاماته واما الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات
الصدر فتتقدمه علامات البرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس
ونبض منشاري وسعال يابس اولا ثم رطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمى لازمة اكثر حرارتها في نواحي
الصدر وفي الحقيقي في نواحي الراس وكثرة حس عنده في الشراسيف الى فوق ويختص به حس وجع فوق
الحجبة غير شامل فلا يكون العلامات المذكورة به فيما سلف قوية وكثيرة ونفسه يكون مختلطا بضعيف
مرة ويتواتر ويعظم اخرى والصغر والضعف اكثر ويكون متى كالرعدة واما في قرانيطس الحي فيكون
النفس اعظم بل عظيما ويشترك البرسامات في قوة الاختلاط ولكن يفارق البرسام التابع البرسام الحق
بانه يتبع في قوتها قوة الحمى ويخف معه خفة الحمى واما الكائن لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم
المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكائن بسبب اورام اعضاء اخرى فيعلم بما يظهر من احوالها فانها
ما لم يكن ظاهرة جلية لم يؤد الى اختلاط العقل والبرسام البين ولنذكر الآن علامات اصناف الحقيقي
من البرسام فنقول اما الكائن عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة تعرض مع
الضحك ويعرض له قطرات رعاف ويعظم نفسه ويدمع عينه ويرمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك
المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الى حمرة مائلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيل وربما
كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي يشبح له حمرا ويكون عروق وجهه وعينه ممتلية
ويعرض له تواتر قعود وقيام من غير حاجة اليهما واما الكائن عن صفرا صحيحة فانه يسهر كثيرا ويخف مع
الغثيان السدر جدا ويخشن اللسان جدا ويصفر اولا ثم يسود ويشتد الحمى ويكثر الولوع بنبح العينين
ويتخيلون اشيا صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية ويسرع الى هجرهم على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان
تقاتل ويدق آنافهم وخصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفرا
محرقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم ويكون اعينهم
كدرة ويشبه صبابا وكانه هو واما علامات استحالة فان كان ينتقل الى ليثرغس وذلك مما يرجى لهم رايت
العين تغور وما لتغميض يدوم والريق يسيل والنبض بطي ولين واما علامات استحالته الى شقاقلوس وهو

الورم الدماغي فان يظهر علامات شقاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأبى
الاضطجاع الا مستلقيا وينتفخ بطنه ويبتدئ شراسيفه ويكثر اختلاج اعضائه وعلامة استحالته الى الدق غور
العينين وهدو الحمى ونحول البدن وصغر النبض والصلابة واما علامات استحالته الى التشنج فتذاكرناه
في باب التشنج **العلاج لاصنافه** اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح
الكثير جدا وبادر الى ذلك كما يبتدئ الاختلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصدك مع احتياط
في تعرف حاله من الغشي هل يقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة
ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فاذا ارتعش او
انخفض واختلط بلا نظام حتى يجد حاجة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط
في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا يحله حركاته واضطراباته التي لا عقل لصاحبها معها ثم ارسله
بنفسه لحال ما سد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية وساعدت الحال
وقوة المريض واما ان لم يساعد القوة والاحوال على فصده الكلي ومن بدء او لم يمكنك من بدء واخرجه
ما تراود عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فافصد من الجبهة واسكنه بيتا معتدلا في الهواء ساذجا
لا تزاويق فيه ولا تصاوير فان خيالاته تولع به في تاملها وذلك مما يؤذي دماغه ويجرح ناعما ويجب
ان يكون في مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور
التي عددناها لك في القانون واصحبه اصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحيي
منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضارين واجتهد في تنويمه ولو تقرب شيئا من الافيون
من جبينه وانفه وان كان القوة قوية والا فاياك وذلك فانه يهلك بل استعن بجزر الافيون بل
استعمل مثل شراب الخشخاش وضمد راسه بالخس وسقه بزر الخشخاش في ماء الشعير على ان الاصوب
ان يبادر بالفصد ان احتمله الوقت وان لم يكن في تاخيره خطر فعاود ذلك في الابتداء يومين وثلثة ثم اذا افصد
لم يبالغ ان امكن حتى يبقى في البدن دم يقوي به الطبيعة على مصارعة البحران ثم على قدر الغذاء الا
ان وجبه الوقت وبعد فصدك اياه فمن الصواب ان تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن ورد مع ماء
الشعير او الماء والزيت فان احتجت الى ما هو اقوى من هذا فليكن في درجة اللينة فعلت وجذب
المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغمرهما وصب الماء الحار عليهما بل بالعصب والشد وتعليق
المحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتداء العلة
ان يلزم الحمية كاهلها وحده اولا بغاية تلطيف الغذاء حتى تقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك
بيوم او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم العلط ... في ذلك العلة والقوة
وكلما رايت اعراض العلة اشد فخذ في الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فغذ
وجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم في الاحشاء كما يرى العلة فتخلط
فتدرج في الغذاء وتدخله واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيدباج
واما محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا في ماء بارد جدا وجلاب
مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة الا ان يكون من الجنس العظيم الذي يرم
فيه العروق التي تخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبدأ بما فيه قليل ارخاء وتسكين ويخرج
ثم القوابض وملتجيا الى الحقن ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة ما جعل منها قليل

خشخاش لسوس وقليل بابونج ايضا لينام الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انقضت العلة بهذه العلاجات
وبقي الهذيان فاحلب على الراس اللبن من الفرج والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان
كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة ابث عليها ساعة فاعقبها غسله بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها
مثل بنفسج واصل السوس وبابونج مع ساير المجربات كما قد تقرأ في القراباذين فان طالت العلة ولم يزل
بهذه المعالجات او كانت نفسه سابقا وجاوزت الابتداء وكان السكون اكثر فيها من الحركة فجنبه
المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد في النطولات حينئذ بعد السابع ثمام وفودنج و
سذاب وعصارة النعناع واكليل الملك واجعل على الراس لعاب بزر كتان بالزيت والماء ودعوك البدن
في دهن سخن دائما واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه
قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم الغشي فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب
فيسهل قذفهم ويطلبهم واذا لم يتبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثاناتهم بدهن فاتر
وافضلها الزيت او نطلها بما قد طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها حتى يدر البول واعتن بهذا منهم كل وقت واغمز
مثانتهم في كل حين تتوقع فيه بوله فان لم يجب بذلك استعملت النطولات على ما ذكر ويجب ان يشدهم
رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب والاضطراب ويتضررون به ضررا شديدا وخاصة اذا افصدهم ولم
يلتحم الشق بعد ثم اذا امعنوا في الاختلاط وخرجوا عن عمود العلة اكثر الحرج دبرهم تدبير الناقهين
والزمهم الاستحمامات الخفيفة وحسن الاهوية والرياح الردية الحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان
اردت ان تحممهم حممهم في مياه عذبة تحميمات خفيفة لنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الخفيفة
فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج
في علاجه الى اسهال الصفراء منه بما يسهل شيئا من الزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم و
لكن ان يجعل فيها شيء ... ان علمت ان الطبيعة محتبسة على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا
على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عنها العضد قرب الغشي بل يفصد
فصدا صالحا ويحترز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وايضا لتحمل ادوية باردة رطبة واما اغذية الدموي
فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا دفع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسماقية
والتفاحية والريباسية واما الصفراوي فلا يصلح له هذه بل مثل الزرعية والكشكية اعني المتخذ من الشعير
المقشر والاسفيداجية والقطنية والمجبنة وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالنبسوق
او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي يحتاج الى تطفية اكثر والدموي الى تحليل اكثر ولا يحذر
في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي يحذر في الدموي ولا يجنب الماء البارد كل ذلك التجنب
ويجب ان يعتني فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال الادهان الخس والقرع وما
اشبههما سعوطات ومن كان من الصفراوي صفراؤه محترقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن
المبردة والمرطبة فيهم ما امكن **في العلفري في العارض لنفس جوهر الدماغ** اكثر ما يعرض من ورم عفن يورم
الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ينصدع وينشق وتشتد معه الوجع
يحمر العينان ويحفظان جميعا يحمر الوجنتان جدا ويبلغ من معه كزاز وربما عرض من قي وغثيان لمشاركة
المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل في
الاكثر في الثالث فان جاوز نجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو بهذا

النوام ويمنعا الشرب وعلاجه علاج البرسام واقوى ما ينتفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة
شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخرى **الحمرة في الدماغ والعوارض** يعرض ايضا
في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد الكون
الحرارة وصفرة لذلك وخاصة في العين ثم يسخن دفعة وبحمرها في الاغلب فيكون الى الصفرة والى
البرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من الصداع كما في الفلغموني ويكون الاعراض فيه اهول
والحمى اشد **علاجه** علاج صبارا وما كرم قال في الثالث فان لم يشتغل بعلاجه قد يعرض من الصبيان الحمرة
في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين وييبس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن
الورد مبرد ليسبغ لا كل ساعة وبالعصارات على البقول الرطبة الباردة على الراس خاصة والقرع وقشور البطيخ
والقثا **في صبارا** يقال الصبارا الجنون المفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه
برسم يهذي مجنونا مضطربا والقرانيطس الساذج يكون معه هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه
جنون فان كان صبارا وايضا كانه ماينا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه ماليخوليا مركب مع ورم
وحمى وكثيرا ما ان يتقدم فيه الجنون ثم تعقبه الورم والحمى واما ما يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الحمرة
الصرفة والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ ما حدثت جنونا ما ولعضو لها واحدث معه او بعده
وربما كان سبب صبارا في قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم
حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للآخر فهذا حد الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا
للزيادة في الآخر واذا جعل صبارا ابتدى كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب ونفس
كثير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما
قد نبتا وربما كان فيها على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد
البخار ويكون فيها ايضا سيل الدمع من غير ارادة ومن عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلب الحمى
وخشن اللسان ويبس ثم في آخره سيكن حركات الجفون للضعف وثقل الحركة حتى يحرك الجفون ويبقى
من الجنون الهذيان المنقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويشتغل في الاكثر على التقاط الزبير والتبن
ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا ما ليس بمحض صرف فيختلف حالاته
من الكلام والذكر والحركات فيكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة **وعلاجه** بعينه علاج البرسام
الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط الاطراف **في ليثرغس وهو البرسام
البارد وترجمة النسيان** يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو البرسام البلغمي واكثر
يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون بجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية
لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية فلما يكون بلغمية
لعلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك للامرين منهما جميعا فيمكن ان يقع
هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان
وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطا فيه كثير من الاطباء فلم يعرفوا ان الغرض فيها هو الغرض الكائن
من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء يسمي ليثرغس كل ورم
بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمحدثون يخصون بهذا الاسم البلغمي ولكان يسمي
به كلهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر ولكنها اشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما

يولد خلطا بلغميا وفيه تبخر وتعفين ولذلك كثيرا ما يتولد عن اكل البصل ويتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة
الشرب وكثرة اكل الفواكه **علاماته** صداع خفيف وحمى لينة فانه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن
وبذلك يفارق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات
ثقيل كما يفتح صاحبه العين ويغمض ويكون معه نسيان ونفس متخلخل بطي جدا ضعيف وكانه مع ضيق
يسير وبزاق وكثرة تثاوب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاوب مفتوحا حتى النسيان انه يحتاج ان
يضمه او تكسل عنه وان اراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب
وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جفافا معتدلا والبول
الحمر وربما عرض لهم ارتعاش وعرق في الاطراف وهم بخلاف اصحاب قرانيطس فانهم يحدقون في
قرانيطس واصحاب قرانيطس يتصعدون ويكون النبض عظيما سفا وبطيئا ذا لين ليا متموجا شبيها بنبض
ذات الرية لكنه يكون اقل عرضا وطولا وابطاما شديدا واقل اختلافا لان تاذي القلب به اقل ويقع
في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب وسباته
اكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرية تتصاعد من ورم الرية واما ان قيل المسوداوي
انه ليثرغس فعلاماته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان ويكون العين مفتوحة مبهوتة
واذا كان ليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات اكثر وبياض اللسان فيه شديد
جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف
ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضلة المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة
اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق فهو دال لاسقاط القوة
واذا اتسع النفس وحاد وانحطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت اورام خلف الاذن
فان كثيرا من بحراناته يكون بها **العلاج** ان لم يمنع عائق فصدت اولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت
المواد الى اسفل وتيابه بريشة لطخها خردلا وعسلا او اسكنبه بتبيا مضا ومنعته في السبات طلحا عليه
بالانباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه يخلط به جند بيدستر
ويجعل الخل خل العنصل ولم يسقه الماء البارد الا قليلا في الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة
في آخره ومثله ذلك نشاستج البان بزيت ومطبوخ وبزر الانجرة وبزر الحاز ثيوت وفلفل وعاقرقرحا
وما اشبهه ويستعمل النطولات القوية التحليل والسعوطات والعطوسات وغراغر لطيفة فيها حاشا
وزوفا وفوتنج وسعتر وغراغر بعسل وعفص واشباهها عملية في القانون واذا استعملت العنصل على راسه
خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا سائر المحمرات على الراس ولطوخ الخردل ويدلك الاطراف ويحمرها
حتى يحمر ويتام الرمانة عظيم المنفعة ويعام ذلك واذا عرفوا في السبات حددت رؤوسهم فنفعت جميعا
ويضع ايضا على اقفائهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتيج الى شرط عند ما كان يحتاج الى
استفراغ دم واذا اغذوت احدا غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فاقبل
على غمز اطرافه ساعات لئلا ينجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا فخاصة
اذا ظهر به ارتعاش فسقه ملينا مثل الاجنبي سقمونيا اقل من دنق وان خفت افراطا
في الحمى اجتنب السقمونيا ما قدرت على جند بيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ واولى الاستفراغات
ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيته ايارج فيقرا وزنه درهم مع وزن ربع درهم شحم الحنظل وثلث

درهم هليلج ودنق مصطكي ان لم يكن حمى شديدة الحرارة وكسا على تخمة من انه يسهل فان لم تنق بذلك
فحمله حمولا او شيافا لتعاون السبيان على ذلك ثم تنبهه وتكلفه ان تكلف البراز واذا عرض له احتباس
البول والبراز نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول السوس
وعمرت المثانه لتسول ثم اذا انتهت العلة استعملنا الاباجيج والحمام ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين
في الماء داخل القحف انه قد يجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان هناك خارج القحف
دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب احس بثقل داخل وعسر
تغميض العين بل لم يمكن وترطيبا العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مداواته **في الاورام**
الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الراس وعطاس الصبيان قد يعرض في الحجب التي
من خارج الراس اورام حارة او باردة وقد يعرض خصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الراس
وقد يعرض ايضا للكبار هذه العلة وهذه العلة رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد وبين الحجب
الخارجين مائية فيعرض في ذلك الموضع من الراس انتفاخ … وسببها اما الصبيان فيعرض لهم
ذلك في اكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس ورققته وفتحت افواه العروق وسال الى ما
تحت الجلد دم مائي وقد يكون اخلاطا اخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان
الجلد متعاليا منغمزا مستقعا فهو الماء في الراس وان كان اللون متغيرا والمس مخالفا ثم قوي واستاع
على اللمس او يحس بلذع ووجع فهو دم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤوسهم
ماء فان اكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان تعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل
اذا انغمز فان كان كذلك فلا علاج وان كان قليلا مستمسكا بين الجلد ولحم القحف فاستعمل اما شقا
واحدا في العرض واما ان كان كثيرا فشقين متقاطعين او ثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر
وتفرغ ما فيه ثم تشده وتربطه وتجعل عليه الشراب والزيت الى ثلثة ايام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم
المثل ان احتجت اليها او بالخيط والدبيان كفى ذلك ولم تحتج الى مراهم وان ابطانات اللحم فتعد اريقا
بان تجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا لا اجابة فيه كما كان تحلل الخلط المانع بالاضمدة
واما الاورام الخارجة فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون وبموافقة ما يحصل اليه وبحس في
كلها بالم ضاغط للقحف واذا المستاصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال
القوي فيه آمن عاقبة … اكثر من القصد واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقى المرضع ماء الشعير
او ماء سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقى الصبي حينئذ شيئا من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا
فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخم ويجعل على يافوخه بنفسج **في السبات**
السهري وقد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود هذه علة سرسامية
مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن من الخلطين معا اعني من البلغم والصفراء وسببه امتلاء
وكثرة التخم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان
غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفراء سمي سهرا سباتيا ومن يتفق في مرضه واحدة بالعدد ان يكون
لكل واحد منهما كرة على الاخرى فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا وشق
عليه الجواب عما يخاطب به ويكون جوابه جوابا مهمل متفكر ويفعل فيه الصفراء ارقا وهذيانا وتجد نبضا
متصلا ولا يدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينبهه عنه اذا انبه وعند ما يغلب البلغم

يشغل

يشغل السبات وينغمض الجفن اذا انفجر وعندما يغلب الصفراء تنبه عنه بسرعة اذا نبه ويهذي ويعصد
ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون
مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الى الحمرة وعلى اثره في اغلب الاته
ينجذب جفنه الى فوق ويحط واذا فتح عينه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق
لم يكن لكلامه نظام ولا يشعر بما جنى انه ربما رجع الكامن منهم وكذلك يشعر بالاحساء وهذه علامة
رديئة وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا او قلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشتد في كثير
من احوال الاختناق الرحم لكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون في سائر علامات اختناق
الرحم المذكورة في بابه وهاهنا يمكن ان يجرب فيه العليل على الكلام يشتبه ما دام يكلف التفهم والتمتمة
وجعها لا يمكن ذلك فيها ما دامت في الاختناق وهذه العلة تشبه ليثرغس وايضا يعرض له سهر وتفتح
عين غير طارف والحمى فيه اشد وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل
واما النبض فبحسب سرعة وتواتره بسبب الورم والاخلاط الجودي فيخالف نبض ليثرغس وعرضه و
قصره بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس ويقصر لورمه ثم هو اقوى من نبض ليثرغس واضعف من نبض
قرانيطس ويكون النبض غير متمدد يشنج كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولا خارجا
عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل يكون القوة ساقطة والنبض متواترا **العلاج**
اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن ثم يلي في حدتها ولينها بعد ما تجد عليه المادة بالعلامات
المذكورة حتى تعرف هل الغالب مرة او بلغم ويمنع الغذاء ايضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه
اكثار الطعام وكذلك ان كان السبب اكثار الطعام فبات المريض وتغثيت منه المعدة وان كان سببه السكر
لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم تقتصر على مرطبات راسه ثم يعالج آخرا بما يعالج به آخر الخمار ويشترك اصحاب
في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن كما علمت
ويكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يؤمر به في قرانيطس من البرد ولا في حد ما يؤمر به في ليثرغس من
السخونة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيها ما يجب بحسب ما يظهر من اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في
القانون جميع ما يجب ان تعلمه في مثل هذا ويجب ان يجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف
والبنفسج واصول السوس والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيت شراب الخشخاش
ان لم يخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان معتدلتين زيد فيه
الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجند
بيدستر والسعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن على حسب هذا القانون وكذلك العطوسات لا [illegible]
واما في آخر المرض وبعد ان تنحط العلة فتجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التي علمتها
ثم حميه ودبره تدبير الناقهين **في الشجة وقطع الراس وما يجري مجراه** التفرق الواقع في الراس اما في
الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحة او هاشمة او منقلة او كاسرة سمحاقا ومن السمحاق القطع وهو
ان يبرز الحجاب الى خارج ويوم ويسمى ويصير كفطر ومنها الآمة الجائفة ومنها خطر ويحدث في
الجراحات الواصلة الى اغشية الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله واذا لم يصل القطع
الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الى الدماغ طري حتى … وليس
مما يبلغ الا القليل واقربه الى السلامة ما يقع من القطع في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم

واللثان في المطبقين المقدمين اذا عُدُّوا وكذلك المؤخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي
في المؤخر وابعد ان يرجع الى الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا او يقع المبادرة الى ضمه واصلاحه
سريعا **العلاج** المبادرة الى ضم الوصل عما يحتمل فاما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراح الشجة التي في
الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر فيها في باب الكسر والجبر و
للاطباء في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية العادية الساكنة
الشديدة التسكين للالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد
قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب الكسارة بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الموضع من فوقه
من خارج للخارج من عسل وخل وكانت السلامة على ايدي هؤلاء المتأخرين فيها اكثر على ايدي الاولين
وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الاعصاب والعظام يابس **المقالة الرابعة في امراض
الراس التي تضر بافعال الحس والسياسة في السبات والنوم** قال سبات النوم
المفرط الثقيل بلا كل مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في الكمية والكيفية معا حتى يكون مدة الطول
وهيئته اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه فالنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل
ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن آلات الحواس والحركة الى المبدأ
فيتعطل معه الآلة عن الروح بالفعل فيها الا ما لا بد منها في بقاء الحياة وذلك في مثل آلات النفس و
النوم الطبيعي على الاطلاق ما كان لتوجهه مع غور الروح الحيواني الى باطن لانضاج الغذاء
فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلاء وربما
كان ايضا للراحة وليجتمع الروح الى نفسه ريثما يتغذى وينمي ويزداد جوهره وينال العوض مما تحلل
في اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق
فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل في الاحوال على خير وقد يعرض ايضا من هذا الثقيل المستغرق
كثيرا بالدعة وذلك النوم نافع لرداءة لعرض تر وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان
الرجوع الى المبدأ لفرط تحلل من الروح لا يحتمله جوهره الانبساط لفقد زيادته على ما يكفي الاصول
بحسب التحلل الواقع من الحركة فيعرض كما يكون في حال التعب والرياضة الكثيرة وذلك لاستفراغ
مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة على امساك ما في جوهرها الى ان يحصل من الغذاء
بدله والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء لتقوم بدل التحلل
الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذاء فان الاول من النوعين يطلب بدل
تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير
طبيعي على الاطلاق ايضا وهو ان يكون رجوع الروح النفساني عن الآلات بسبب جوهر مضاد
لجوهر الروح اما من خارج واما من الادوية المبردة فتكسب الآلات بردا منافيا لنفوذ الروح
الحيواني فيها على وجه امكنه للتصيب الحاصل فيكاثر الروح فيفسد المزاج الذي به يقبل
قوته النفسانية عن المبدأ فيعود البانه غائرا من الضد ويتبعد عن الانبساط لرد المزاج وهذا
هو الخدر وقد يعرض ايضا لسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح شاد لمسالكه مرخ لجواهر
العصب والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه
يتغلظ ويتكدر ولان الآلات قد ضيقت بالرطوبة ولاسترخائهما جميعا وهذا نوم السكر وقريب

من هذا

من هذا ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في فم المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقيء وهذان السببان
مما نعنيهما سببا اكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم
الا ان اسباب المتقدم منهما حينئذ يكون هو البرد وحينئذ الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر واليبوسة
ويكون السبب الحقيقي هو الحر وحينئذ اليبوسة وللسبات اسباب اخرى من ذلك اشتداد نوائب
الحمى واقبال الطبيعة بكليتها على العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل و
خصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة واما سخنت بالعفونة وقد يكون لرداءة الاخلاط والبخارات
المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة او الرئة في عللهما او سائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان
وحب القرع وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف او صفيحة منه او قشر اذا اصاب
الدماغ ضربة واشد البطون انسدادا عند القطع هو اشدهما انسدادا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من
ضربة يصيب عضلات الصدغ او على مشاركة الاذى في فم المعدة او في الرحم فينقبض عنه الدماغ و
مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله
فيعسر انبساطه ولان اول الحواس الذي يتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الآفة
في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لو كان شمل مقدم الدماغ وانما عرض الفساد
لمؤخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة او لم يبطل ولكان الحواس
الاخرى بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والتشنج ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة
فانه يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا فانما يبقى في النفس سليمة ويجب ان يكون السدة الواقعة
في السبات ليست تامة ولا بكيفية صلبة الا لاضرت بالنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد اولا
وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الرئة وذات الجنب ونحو ذلك ومن الناس من يكون
اخلاطه ما دام جالسا منتشرة غير مؤذية فيغشاه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية
فتشوشت وهاجت الى جرم الدماغ فلم تغشه النوم لا سيما في يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم قد انذر
بمرض وتحلل مواد الزمان لما يبطئ في المعدة وبحبس البخارات تخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان يكون
هيئات المضطجع على القفا ويقول الان ان استعمال الاستلقاء كثيرا يوهن الظهر ويجذب وعلامة استعمال
الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخوف منه على الراس وفي القمر يورث لسيخ الدم لما يحرك القمر من الاخلاط
والحرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بصوت رطوبته **علامات اصناف السبات**
اما ان كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون يعقب برد شديد يصيب الراس من خارج
او برد في داخل البدن وللدماغ ولا يجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة او البقي
متمددا الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شيء مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون
والبنج واصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز ماثل والقطر واللبن المنجمد في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا
الكثير فيستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض
اخرى مثل اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وغيرها حتى يكون النبض ساقطا غليظا ضعيفا
ليس بمتفاوت بل مستو متواتر التعدي والتخلي وان كان متفاوتا لم يكن لنظام ولا لثبات بل يعود من
تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سقي شيئا من هذه او شرب فيعالج كل بما ذكرنا في
باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقوي.

السديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكاين عن برد الدماغ في جوهره او لدوآء
مشروب فانه تتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات عن رطوبة ساذجة فعلامته ان لا
يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكاين من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين
نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان
وثقل الرأس ومن التهبج في الاجفان وبرد الملمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك واما
الكاين عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس
الحرارة في الرأس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت
علامات قرانيطس او ليثارغوس والسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات ترتفع من البدن
في الحميات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمى ذات الرية والبخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته
فان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار وطنين ودوي وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع
الامتلاء واما ان كان من ناحية الرية والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق
النفس والسعال وعوارض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في
الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذي يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ
فتعرفه بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان تفهمه وتنبهه ويكون حركاته
اسلس من احتباسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه
لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف واصل الغشي
معه ببياض يسير مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وتبرد الاطراف واما السبات فلا
يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يحف رفعة الوجه والانف ولا تتغير عن سحنة النوام
الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت ومختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان تفهمه وان يتكلم
بالتكلف ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة ويكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل
اسهل على المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يتبع دفعة
ويقضي سلطانه وينقضي او يقتل والسبات قد يتدد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا وقد
يبتدي بنوم ثقيل الا ان يكون سببه بردا انصب دفعة او دوآء شرب **في علاج السبات والنوم
الثقيل والكاين في الحميات** اما السبات الذي هو عرض في بعض الاعضاء فطريق علاجه قصد
ذلك العضو بالتدبير لينتقي وينحل ما به ويقوي الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك مثل دهن الورد و
الخل الكثير ليلا يسوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقوية وبعد ذلك النطولات المبردة
ثم تشغل الى المحللة ان كان احتبس في الدماغ شيء وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في
الحميات وفي ابتداء الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريكها والعطاس ايضا وتشميم الخل وبخاره
وتغريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير وماء الحصرم والرمان والقوابض والذي يكون لشرب المخدرات
فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقي ترياقه على ما نقوله في الكتاب الرابع واما السبات الكاين من برد
يصل اليه من خارجه فعلاجه سقي الترياق والمثروديطوس ودوآء المسك وتنطيل الرأس بالماء المطبوخ
فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الرأس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر
ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك

من الجندبيدستر جزان ومن العنصل جزء ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دائما ويستعمل ما قيل في تسخين
مزاج الدماغ ويكون بعطف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال او
حجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذاء ويستعمل ماء الحمص واما الكاين
لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليس معها مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وتفاح
الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والافربيون والعاقرقرحا ويخفف الغذاء ويجتنب الادهان و
النطولات الا بالاحتياط فان الرطب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا
ويجب ان يستعمل تمريخ الرأس وتجميره وتشميم المسك فان كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ
بالحقن القوية اولا ويحتال له لتنقية واكثر ما يكون يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه بما ينقطع
البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات القوية المتقدمة والسعوطات والنطوسات والغرغرات
وساير ما علمت في القانون كما مضى لك ومن معالجاته ان يسمع صاحبه ويرى ما يغمه فان الغم في امثال
هذه الامراض التي يضعف فيها الفكر ويخلصه مما يحرك النفس ويبدو الى الصلاح ومن الادوية المشهورة
طلي المنخر بالفلفل ومسح الوجه بالخل ودلك الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات **في اليقظة و
السهر** اما اليقظة فحال للحيوان عند انصباب توجه النفساني الى آلات الحس والحركة ليستعملها واما
السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي هو الحر واليبس لاجل اثارة الروح فيتحرك اما
الى خارج والحر اشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من يبوسة الرطوبة الكاينة في الدماغ
او للوجع او للفكر العامة ومن السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد
للسهر ومن السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما ينبغي من
تشويش الاخلاط والاحلام والفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات
لصعود بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ والوجع والذي يعرض للمشايخ من السهر فهو ليبوسة
اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي او سرطان في
ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم ما
يجب ان يتذكر **العلامات** اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا معاونة حر فهي خفة الحواس
والرأس وجفاف العين واللسان والمنخرين ولا يحس في الرأس حر ولا برد واما ما يكون من حرارة ويبوسة
فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين
وما كان من يبوسة الاخلاط فعلامته وجود ذلك في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير
وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وما كان من استحالة الموضع
او من الغذاء فعلامته ايضا سببه واما ما كان من ورم سوداوي فعلامته العلامات المذكورة مرارا
واما ما كان من وجع او افكار عامة او حميات حادة فعلامته سببه **العلاج** اما ما كان سببه اليبس
فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذاء الرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل
البدن ولا جيد المزاج وان هو الا في سلطان اليبس او في سلطان اخلاط ردية يثيرها الحمام ويجب
ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة ويدام تغريق الرأس في الادهان المرطبة المذكورة
واستنشاق الادهان واستسعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا
وكذلك اسفل القدم واما ما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تبريد هذه الادوية واستعمال مثل جرادة

الفرع وبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنومات المختار
اللذيذ الدقيق الذي لا نخالة فيه وابتلاعه ثقيل او هريج متشابه ولاجل ذلك ما صار خبز الماء جيد
السحر نوما واما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه واما ما كان في
الحميات فكثيرا ما يسقي صاحبه دياقوذا الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه و
النطولات وتغريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان يجعل في احشائه بزر الخشخاش
الابيض وربما بخر بالمخدرات التي نسختها في قراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار
اذا ديفت في عصارة الخشخاش او ماء ورد طبخ فيه الخشخاش او ماء خس وطلي على الجبهة كان نافعا
ومما قد جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن اللوز ويمسح به الانف
وكذلك الطلاء المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح على الصدغين والاستشمام منها ايضا
ومن اخذ من هوكا قدر حبة من كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا
ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج وبنفسج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف
الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام
ثم يحل الرباطات ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت دفعة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية
مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل مالح وحريف ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة
مشوية بحبة قليل الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تغريق الراس في الادهان العذبة المغرية
واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن يجب ان يستعمل صاحبه
الشطيل بما طبخ فيه السعتر والبابونج والاقحوان لا غير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك تنشق
دهن الاقحوان ودهن الايرسا ودهن الزعفران وربما اضطررنا ان نسقي صاحب السهر المفرط الذي
يخاف انحلال القوة قيراطا ونحوه من الافيون لينوم ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه
ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدر ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت

في آفات الذهن ان اصناف الضرر الواقع في الافعال الدماغية هي بسببين ويتعرف من
وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشياء في اليقظة والنوم
سليما ثم كان الاحوال والاشياء التي رآها في يقظة او نومه مما يمكن ان يعبر عنها فقدنا لك عنه واذا
سمعها او شاهدها لم يبق عنده فذلك آفة في الذكر ومؤخر الدماغ وان لم يكن في هذا آفة ولكن
كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر ويستحسن ما لا ينبغي ان يستحسن ويرجو
ما لا يجب ان يرجى ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يصنع وكان لا يستطيع ان يروي
فيما يروي فيه من الاشياء فالآفة في الفكر وفي الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه
كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيئا خلافا للسديد وكان يتخيل اشياء محسوسة فيلقط
الزيبق ويري اشخاصا كاذبة ونيرانا وحيات او غير ذلك كاذبة او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء
في النوم واليقظة فالآفة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك
او الثلاثة فالآفة في البطنين او الثلاثة وكان مرض الفكر يقع فيه تشويش اكثر آفة في الذكر
سبقت اولا اسهل من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان
فهو من البرد وما كان يميل الى التشويش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى

النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بدنيا في الدماغ
نفسه واما من عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة او سقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها
على الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض الراس وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة
من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتأمل منها ومن الاغذية ما يضرها فتجتنبها فيه **في اختلاط الذهن و**
الهذيان اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة
سوداء واما دم حار ملتهب واما مرة صفراء واما مرة حمراء واما حار ساذج واما بخار حار وذلك مما يخف
المؤونة في شلده واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية
مثلها يمكن ان يحفظ رتبة العقل والكاين بسبب عضو آخر والبدن فذلك العضو هو كالمعدة او هما او
المراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات فكل ذلك اما بالكيفية ساذجة تتأدى اليه كما يرتفع عن الاصبع
من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضاء الفاسدة المزاج المتورمة واما ببخار حاد من مرة بلغم قد
عفن واحتد واسم اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وهدو وما كان مع اضطراب وضجر
واقدام **العلامات** اعلم ان كل من به وجع شديد فلا يحس به ولا يشكوه ففيه اختلاط والبول الدهني قد
يدل في الحميات على اختلاط العقل اما الكاين من السوداء فيكون مع غموم وظن سيي ومع علامات
الماليخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السوداء صفراوية كان مع سبعية واقدام وان كانت السوداء
دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العرق واما الكاين عن الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر
وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة ماق وصفرة لون والتهاب راس وامتداد جلد
الجبهة وغور العين ووثوب الى المقاتلة واما الذي من الحمراء فيكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب
ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون يكون في الوبائيات واما الكاين من حر
ويبس ساذج فلا يكون معه ثقل كعلامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة و
الكاين عن بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم
بايديهم كل وقت وان يتغلغلوا ويسهروا ويسبتوا لجوهر البرد كما يختلط عقولهم لعارض الحرارة وهو لا يتمادون
ما يسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن
حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي
سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الالم ان كان عضوا والبدن كله ان كان شاملا
كما في الحميات المشتملة وتعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار بعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع
العلاج اما علاج الماليخوليا فسنذكره في باب الماليخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم فينبغي
ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الحادث عن الصفراء والحمراء
فعلاجه ان يبادر فيستفرغ ويعدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التبريدات
المرطبات المذكورة في القانون ويستعمل ضمادة بعد حلق الراس وان اشتد وقوي دبر بتدبير ما نيا
ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار ان يطلي ببرد من دهن الورد والخل على اليافوخ او دهن البنفسج واللبن ان
لم يكن حمى ودهن الورد والخشخاش مع محاذرة انعطاف البخارات فاذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة
وربما اورثته حقنة حارة فلا تسعط فتزيد في الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكاين بسبب شركة
عضو فليستعمل فيه تقوية الراس وتبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية و

والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا او بما يوجعه ضربة
ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى راسه كيا صليبيا ان لم ينفع شيء ومن الاشياء النافعة له ان
يصب على الراس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما ينفعهم العطاس اذا سعطوا منه ايا ما كان او في شيء
آخر من الثمار والحلاوي مما يغذيه ويسرهم به **في الرعونة والحمق** الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة
والحمق ان كلاهما آفة في العقل وكان السبب الحادث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ
ان اختلاط الذهن آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفات بحسب النقصان او
البطلان وحالة شبيهة بالخرفية والصبوية وقد عرفت ان آفات الافعال الثلثة اما اسباب هذا المرض
فهو اما برودة ساذجة او مع يبس مستولي على البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدة واما برودة
مع بلغمية في تجاويف اوعيته واما كان سبب هذا المرض من البرودة لا من الحرارة لان هذا مرض بطلان
ونقصان لان الحرارة فعالة للفكر لانه حركات ما من حركات الروح فيحركها مقدم الدماغ الى مؤخره و
بالعكس والحرارة تعين الحركة فيغيرها والجمود يمنعها لذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مايلا الى
الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه
وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة او بتحليل ما فيه والاستفراغات بالادوية
الكبار والقيء بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان مع مادة ومع ذلك يجب ان يقبل على تقوية القلب
بالادوية الخاصية به مثل دواء المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان يطول القول
في هذا الكتاب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه نيرا مضيئا
وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتلطيفه والميل الى مزاج ايبس والى تلطيف الدم وتعديله وتقليله
وتسخينه بحيث لا يكون شديد الغليان والتبخير بل حارا لطيفا غير غال هو مما يذكي الذهن ويصفيه
ولا اعدى للذهن من الامتلاء من اغذية ورطوبات ما ليس يضر بالذهن لا من حيث النقصان من
لكن من حيث الافراط في سرعة الحركة او من حيث قلة الروح جدا او انحلاله مع ادنى حركة **في فساد
الذكر** هو نظير الرعونة الا انه في مؤخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افاعيل في مؤخر الدماغ او بطلان
في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع
رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه وان كان مع يبوسة دل عليه السهر وانه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على
حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله
يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان حدوثه وتعلقه قليلا وربما كان من
يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه او في بطن منه او في
وعايه وقد يكون لاختلاط او سوء مزاج في الصدغين يتادى الى الدماغ وقد ذكر هذا بعض المتقدمين
وهو مما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون
عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ القوية مثل
الصرع والسكتة وليتفحص علامات اسبابه واصنافه فيجب ان تعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا
نكررها في كل علة **العلاج** اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هي بما قيل مرارا اما
الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذي العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية
الراس بالدلك والغمز والخرق الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بتعب

بل باعتدال بالتدريج وتقضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسعط بالسعوطات المسخنة المعروفة التي
لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الراس بلا شرط والادوية المحمرة وربما احتيج الى ان يكوى كيتين خلف القفا وان
يستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك ويكرر على الدماغ من الادهان دهن السوسن والنرجس و
الخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما يبدي ولتسكن بينهما
كثير الغذاء ولتبتدأ اولا من الاستفراغات بالتي هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج
الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء المزاج الحار البلاذر فانه اقوى شيء في تقوية الذهن و
افادة الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تغدي ولا يستعجل
بل يتدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في
النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر وهبوب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار
فلما فيه من الارخاء واما البارد فيما يحدثه ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء طلبوا التعبير بعده
ويجب ان يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الاستكثار منه ضار جدا
واما القليل فانه يبسط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء الا ان الاستكثار منه
اضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر
ايضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربى والدار فلفل المربى وقد جربا
يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء كندر وسعد ودار فلفل ابيض زعفران اجزاء سواء
يعجن ويتناول كل يوم وزن درهم وجرب ايضا هذا فلفل كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزاء ويجرب ايضا
كل يوم على الريق يستف مثقالين من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كندر خمسة فلفل واحد
وج اثنان سعد اثنان هليلج اسود اثنان عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى
الادوية المفردة المذكورة في الكتاب الثاني ومواضعها في الالواح على الراس ويجب ان يكون مسكن مثله
نيرا فيه الضوء واما الكائن عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات السهري
في فساد التخيل هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخرى الا انه في مقدم
الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويرى امورا لا وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم الدماغ او لغلبة
سوء مزاج حار بلا مادة واما بان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولا يرى الرؤيا والاحلام
الا قليلا او ينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان
الذكر الا ان فساد الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس
لان هذه الآلة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما يتخيله وتلك صلبة ليعسر تحليلها عما انطبع فيها فالامور
تمحي منها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات
واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخرى ومما يدل على ان العلة من رطوبة او يبوسة حال النوم والسهر
وحال جفاف الانف والعين ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته او جفافه واذا كانت العلة فساد
التخيل لا نقصانه فانه يمكنك ان تعرف ايضا انه عن سوداء او صفراء او مزاج حار مفرد بما قيل وعرف واما
المعالجات فبحسب المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس
وان احتيج الى دلك فموضع حجامة فالى مقدم الدماغ **في مانيا وداء الكلب** تفسيرها بالسريانية الجنون
السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مخلط بلعب وعبث فاسد مخلط باستعطاف كما هو

من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان
كلاهما سوداوية الا ان الفاعل للجنون السبعي سودا محترق عن صفرا او عن سودا وهو ارداء
الفاعل للماليخوليا سودا طبيعية كثيرة او احتراقية ولكن عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم
محترق جنون واما ان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية
في الاوعية واكثر ما يكون المانيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان حصوله في الدماغ
كحصول مادة قرانيطس ويكون الماليخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه
اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل
اشبه بنظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس يشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لا تكون
معها حمى في اكثر الامر وقرانيطس لا تخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة ومصارعة
مع مساعدة وموافقة معا ليس فيه من الاعتقاد الشر كل ما في المانيا وكانه الى الدموية اقرب واكثر
ما تعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط فيه وقد يكثر في الصيف والربيع ويكون له عند هبوب
الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء
حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسها وكثيرا ما يحدث هذه العلة لمشاركة المعدة
فيشفيها القذف **العلامات** للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير
الافعال السياسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ و
سيلان ميل القدماء ان دما وبحران اذا انعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات فاسدة للدم والاول
قد يدل على ذلك وقد يدل على انه سيصير سببا لفساد الدم فيعصي لا حار غريزي قوي فيه فيدبر الدم
تدبيرا جيدا بل يفسد الدم فيه نوعا من الفساد واذا عرض العلامة الاولى في آخر المانيا فربما دل
على انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا ما يعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت
الدلائل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون جيد وربما كان اشتداد المانيا دليلا على بحران
ما بانتسبه علامة الكائن من سودا محترقة عن سودا ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون
يتقدمه ثم اذا تحرك وتكلم ابتداه تغافل متفكرا ثم اذا كرت عليه لم يكن الخلاص منه ولا استكانة ويكون
نحافة البدن فيه اشد واللون الى السواد اميل والاحلام اردا وربما قيا شيئا حامضا يغلي منه الارض
واما الذي عن السودا الصفراوي فيكون الاستدلالات الى الشر اسرع والسكون عنه اسرع
لا يذكر من الشر والحقد ما يذكره الاول ويقل سكونه ويكثر حركته وضجره واضطرابه **العلاج** ان رايت
امتلاء من اخلاط فافصد وان رايت عليه مرار في البدن بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ
الافتيمون او بطبيخ الاهليلج ان كان نصفا سوداوية وان كان سوداء صرفة وربما احتجت ان تستفرغ
بالافتيمون الساذج وزن عشرة دراهم مع السكنجبين وبحب اللازورد ثم اقبل على الراس فاستفرغ ان
كان به امتلاء دموي او سوداء دموية من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج
وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كالعدس
ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة
افتيمون بسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم هليلج كابلي درهم اسطوخودوس عشرة دراهم
حجر ارمني درهم ملح هندي وشحم الحنظل اربعة اربعة بليلج آملج حاشا حربق اسود من كل واحد ثلثة دراهم

تريد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل وتستفرغ بالسكنجبين السقمونيائي ولا يفرط في
استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة بعد خفة واذا احسست بسوء مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ
فاقبل على الترطيب بالترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى
رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ويكن قصدك الترطيب اكثر
من قصدك التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونج وربما احتجت
في تنويمه الى سقي دياقوذا فاسقه مع ماء الرمان الحلو ليرطب او مع شراب الاجاص لتليين او مع ماء
الشعير وتنطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان يجعل فيه قليل بابونج ويحلب اللبن
على راسه والادهان نافعة في ذلك جيدة واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان
فاحتل ان ينام بعدها على حال بما يشم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه
من الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجري مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف وتجفيف وتقطيع
وكلما رايت الطبيعة صلبت فاحقن لئلا يرتفع الى الراس بخارات موذية من الثفل ويجب ان يسقوا
في بياضهم اصول الرازيانج البري وبزره واصل الكرفس البيضاء وبعد العاشر فانها نافعة والمشروب منه
كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي العليل من يستحيى منه ويهابه ويشد
يديه ورجلاه وساقاه دائما ليجذب البخار الى اسفل وان خيف ان يجنوا على انفسهم ربطوا ربطا شديدا
وادخلوا في قفص واعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة على كل
حال لا انها مع رطوبتها يجب ان لا يكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم
جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وساير علاجاتهم فيما يجب ان يتوقى ويحذروه
هو علاج الماليخوليا ونذكره في بابه واذا انحطوا فلا باس ان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يطيبهم
وينومهم **في الماليخوليا** يقال الماليخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والى
الخوف والرداءة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة
الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم
للروح مقو واذا اتركب ماليخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا انما يقال لها ماليخوليا ما كان
حدوثه عن سودا غير محترقة وسبب الماليخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ
والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تثقل جوهر الدماغ و
مزاج الروح النير الى ظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق
صايرة اليها من موضع آخر ومستحيلة فيها الى السوداء باحتراق ما ضيها او بعكره وهو الاكثر او يكون
المادة منتشرة في جوهر الدماغ او يكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فينصب في البطون وكثيرا
ما يكون اسقالا من الصرع والذي يكون خارج الدماغ سببه بشركة شي آخر يرتفع منه الى الدماغ خلط
او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي البدن كله اذا استولى عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه
السوداء ولم يقدر على تنقيتها او عجز ولم يقدر على جذب السوداء من الدم واما لانه قد حدث به ورم
او لم يحدث بل آفة اخرى او لسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا اثر الكبد
فيها فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء او احترقت اخلاط واستحالت الى جنس سوداوي واحدث
ورما او لم يحدث فيرتفع منه بخار مظلم الى الراس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا وماليخوليا مراقيا

وهو كثيرا ما يتبع عن ورم ابواب الكبد مخرقدم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في ماليخوليا
المراقية وديوقلس سببه شدة حرارة الكبد والمعا وقوم آخرون يجعلون السبب فيه السدد
الواقعة في الماساريقا فان لم يكن ورم ما سد لمن جعل السبب في ذلك السدد في الماساريقا
بان غذا آخر كثيف في العروق فيعرض لفساد ما سد لمن قال ان ذلك من ورم بطول احتباس
الطعام فيهم بيا بحالة في الاكثر فلا يكون لهذا الورم حار الا انه لا يكون هناك حمي وعطش وقي مرار
وربما كان سببه تولد من خارج الدماغ ومبدا تولده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم
حار فاحرق بخار ورطوبات الدماغ او كان في الرحم او في ساير الاعضا المشاركة للراس والذي يكون
عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج في القلب سوداوي بمادة او بلا مادة منتشر فيه الدماغ
لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي
مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري مبردة وميبسة لان القلب حين
علي انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب ضعف القلب ولذلك لابد
من ان يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض ولعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا
رقيقا صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لا عجب من ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من
القلب وان كان انما يستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببديع ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا
فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش
فيفسد ما ينفذ منه الي الدماغ فاعان الدماغ علي افساده وقد يعرض في آخر الامراض المادية خصوصا
الحادة ماليخوليا فيكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتي كثيرا و
بالجملة فان السودا يكثر فيتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احرق الدم او
ضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاكثر وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسودا
وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماديته عن الكبد والآخر دفع فضل
ما يجذب اليه منه الي المدفع الذي له وقد يتولد السودا في عضو آخر اما بسبب شدة احراقه
لغذائه او بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه فيتحلل لطيفه ويتحجر كثيفه سودا او بسبب شدة تبريده
وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذية المولدة للسودا وقد راي بعض
الاطبا ان الماليخوليا قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع من الجن او لا
يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الي السودا فيكون سببه القريب
السودا ثم ليكن سبب ذلك السودا جنا او غير جن ومن الاسباب القوية في توليد الماليخوليا
افراط الغم والخوف ويجب ان يعلم ان السودا الفاعلة للماليخوليا قد يكون اما السودا الطبيعية
واما البلغم اذا استحال سودا بتكاثف مادي احتراق ولئن كان هذا بعيدا واما الدم اذا
استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا ابلغ فيه الاحراق
الغاية فعل مانيا ولم يقتصر علي الماليخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموضع
المذكور فعل الماليخوليا لكن بعضه يفعل منه المانيا واسلم الماليخوليا ما كان من عكر الدم وما كان
معه فرح وكثيرا ما يتحلل الماليخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان
ويكثر في الادم الزعر القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة

ظله مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة للتأثر بما يتولد في قلبه ومن المستعدين له الغلاظ الاجساد النحاف
الالسنة والظرف الامتلا حمرة الوجه او الادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعور الغلاظ
الواسعو العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلايل حرارة القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا ما
يكونون في الظاهر بلغميين وهذه العلة يعرض للرجال اكثر وللنسا احبس ويكثر في الكهولة والشيوخ وتقل
في الشبان ويكثر في الصيف والخريف وقد يهيج في الربيع كثيرا لان الربيع يثير الاخلاط ويخلطها بالدم
وربما كان هيجانه بادوار فيها يهيج السودا ويثور والمستعد للماليخوليا تصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف او
سهر او غم فاحتبس منه عادة سيلان دم او قي سودا او غير ذلك **العلامات** لاصنافها وعلاماتها
ايضا علامة ابتدا الماليخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار
ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والوحشة والكرب والهذيان وشبق
لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة ويكون هذه الاصناف
غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف انبلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن
وبعضهم السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتمني ان يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية
في ذلك تاثير ومع ذلك نجد يتخيلون امورا من اعينهم ليست وربما يتخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او
سباعا او شياطين او طيرا او آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي ماليخولياه دموي لانه يتخيل
ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي ماليخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه
وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظر دايم الي الشي الواحد والي
الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض
للشمس وما اشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا يكون العلامات التي نذكرها للاعضاء الاخري
المشاركة للدماغ حاصلة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو بقي وان يكون الاعراض عظيمة جدا
واما الكاين بمشاركة البدن كله فسواد اللون وهزاله احتباس ما كان يستفرغ من الطحال المعدة
وما كان يستفرغ بالادرار ومن المقعدة او من الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال
اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للماليخوليا مثل الحميات المزمنة
والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوات لانصباب السودا الي المعدة ومع قلة الهضم لبرد
المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار او انتفاخ الطحال وذلك مما لا يعار فهمه وشبق شديد للنفخة وربما
كان معه حمي ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجب للنفع السودا الما وما كان من المعدة فعلامته
وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم
وكثيرا ما يهيج به عند الاكل الي ان يستمري او جاع ثم يسكن عند الاستمرا فان كان حارا دل عليه الالتهاب
في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به ماليخوليا فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق وانجذاب
الي فوق ونوع لازم ووجع خفيف وفساد هضم وجشا حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب
وان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الي ان يستمري بالتمام وربما
قذف البلغم المادي وربما تدرت الحامض المضرس ويعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده
بساعات فيكون برازه بلغميا حارا ويخف بجودة الهضم وبين بنقصانه وربما تقدمه ورم في المراق
او كان معه وجع اختلاطا كثيرا في المراق ويزداد هذه العلة مع التخمة وسرعة الهضم ونقل ان السودا

الفاعل للماليخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان مع بلغم كان مع كسل
وقلة حركة وسكون وان كان من الصفراء كان مع اضطراب وعاد في جنون وكان شبه المانيا وان كان سوداء
صرفا فان الفكر فيه اكثر والعادية اقل الا ان يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينساه. العلاج يجب ان يبادر
بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه
ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان
يشم دائما الروائح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر
في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغداء ويصب على راسه ماء فاترا اليبس يشتد بالحرارة
واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا باس ان يسقى قليل ماء ويستعمل الدلك المخصص المذكور في باب
حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه ما امكن ويجتنب الجماع والتعرق الشديد
ويجتنب الباقلا والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مالح ومالح وكل حريف
وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم والحلو واذا ارتد نومهم فلك ان تنطل رؤسهم بماء
الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما يعيد من الصلاح ما يورث
الخشخاش من المضرة واما ان كان الماليخوليا من سوء مزاج مفرد برد ويبس فينبغي ان يشتغل
بتسخين القلب بالمفرحات وادوية المسك والترياق والمثروديطوس وما اشبه ذلك ويعالج
الراس بما مر ذكره في باب الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض اخر حار فيسهل علاجه حتى
انه يزيل بالنطولات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فلاك علاجه بثلثة اشياء
اولها استفراغ المادة وربما كانت بالحقن وبالقي الا من كانت معدته ضعيفة فلا نقيئه في
هذه العلة البتة حتى ولا في المراقي ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما بالنطولات
والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبت واكليل الملك واصل السوس
لئلا تغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تلين فيه ولا تغلظ كما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السوداء بعيدة
من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب فلا تبالي ويستعمل الاغذية
المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب
الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان يستعمل بتقوية القلب ان احس بمزاج بارد فالمفرحات
الحارة وان احس بمزاج يميل الى الحرارة فالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل
المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه التدابير
فنقول اما الاستفراغ فان رايت العروق ممتلئة كيف كانت وان السوداء دموية فافصد من الاكحل
بل يجب على كل حال ان يبتدئ بالفصد الا ان يخاف ضعفا شديدا ويعلم ان المواد قليلة وهي في
الدماغ فقط وان اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدته فوجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم
لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق فلذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يخرج الرقيق ويحتبس
الغليظ فيزيد شرا وانظر الى اي الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت
ان يفصد من الباسليقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة يحرك اكثر ثم
ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون
والصبر والخربق وابتدئ بالانضاج ثم استفرغ في اوائل الامر بالادوية الخفيفة يقع فيها افتيمون وشحم

وسقمونيا

سقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملنا الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد
ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما
بلا خوف وحذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة في ماء الجبن على المداومة وتقليل المبلغ
من الدفعة فان لم ينجع عاود ثم ان شاء ويكون في كل اسبوع يستفرغ من حب لطيف وسط ويستعمل
فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة يؤخذ
من الاطريفل ثلثة ومن الافتيمون وزن درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ
بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا القي
خصوصا ان رايت في المعدة شيئا يزيد في العلة ولم يكن المعدة شديدة الضعف ويجب ايضا
ان يكون القي بماء قد طبخ فيه بنج وكنكر وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل عرق فيه خربق فتركه
فيه اياما حتى خمرت فيه قوته مع سكنجبين ادسنيا ولهذا الفجل نفسه نفع في السكنجبين
ليكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارته استارا او تزيد ذلك وتنقصه بقدر القوة
واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الخربق واذا انقيت فاقصد القلب بما ذكرناه من اراق فهذا
الاطريفل الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة فالقي بالخربق واستعملت
المصوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والافاويه والعود وان
كانت المادة الى المرار الاصفر فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل ومما يستفرغ
الصفراء المحترقة ومما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين على انه لا بد لك من البابونج و
ما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الراس وقد حمد
بعض القدماء في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيئا قليلا ويتجرع كل يوم ما قد طبخ فيه
افسنتين ثلث اواق او عشرة قراريط من عصارة الافسنتين مدوفا في الماء وقد حمدوا ان يتجرع كل
ليلة خلا ثقيفا خصوصا خل العنصل واما انا فاخاف غائلة الخل في هذه العلة الا ان يكون على
ثقة ان المادة متولدة عن صفراء محترقة وانها حارة فيكون الخل نافعا لا سيما كله خصوصا العنصلي
والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة او زراوند وقد ينفع الخل
ايضا اذا كان المرض يشاركه الطحال المادة فيه ويجب ان يطيب مشمه من التركيبات المعتدلة
التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب بل يجعله يسوسن الكافور فالمسك وسائر الروائح
الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر واما ان كانت سبب الماليخوليا ورما في المعدة او الاحشاء او
مزاجا حارا فيها محرقا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لئلا يقبل ما يتادى اليه من غيره
وان كان السبب في المراق وحدثت رياحا وقراقر وان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته
بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الراس وغرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت
المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تسخن في مثل هذه الحال الكبد بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محرقا
للدم بحرارته وقوة الطحال وضع على المراق المحاجم وضع الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة
الى الدماغ وان كان المراق بارد المزاج فانفخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ماء طبيخ الافتيمون
وعصارته على ما ذكر وسطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل
فيها دهن الفنجنكشت وبزر السذاب واصل السوس وشجرة مريم ومسك الاضافة عليها مدة طويلة ثم

ا نا نوعتها وضعت على الموضع قطنًا مغموسًا في ماء حار او صوفا مغموسًا او اسفنجة وينفع استعمال
الخردل عليه على ما بين الكتفين ومضادات ددور وتليين ايضا المذكور في القراباذين وينفع ان
يستعمل عليها المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع يمنع ذلك وكثيرًا ما يحتاج ان يسقى في
المالنخوليا النافخ بزر الكرفس والكمون والانيسون وماء شربة طبخ فيها هذه البزور والسذاب في
الشبت بل ربما احتيج الى استعمال بزر السذاب والفنجنكشت وكثيرًا ما يحوج المراقي المزمن
الى القي بالخربق الابيض ويجب كثيرًا في المالنخوليا المراقي ايضا ان يصلح الكبد لئلا يتولد فيه سوداء
وكثيرًا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراقي بالاشياء المبردة من حيث يكون مرطبة مضادة ليبس
السوداء ولانها يكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يوديان بتصعدهما الى الراس
وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعًا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا لم
يتولد منه السوداء او يحسم مادة يشعل بخار ايضا المادة الحاصلة ويجب ان يستولي عليها الطبيعة
فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق
بسهولة تقرب ايضا اعانها ولا تغرنك انتفاع بعضهم بالبلغم يستفرغه قذفًا او بولا فان ذلك ليس
لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما
النافع بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج مالنخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك
ان لا يقتصر في استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم على قذفه
وخصوصا حين يحسون بحموضته في الفم فيجب ان يقيئهم لا محالة حينئذ بعدهم عليهم ان ياكلوا
عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ويحذروا ادخال طعامهم على طعام قد
فسد ويجب ان يشغل صاحب مالنخوليا بشي كيف كان وان يحضر من يحتشمه ومن يستطيبه
والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر من
الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينتفعون بمرض يقع لهم ويحمون امرا فيشتغلون به عن الفكر
ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصل وان كان السبب ديدانا احتبس من
طمث او مقعدة او غير ذلك فادروه فان حدث سقوط شهوة فالعلة ردية والجفاف مستول
وان عرضت في ابدانهم قروح دل على موت قريب ومن كان السوداء في بدنه منهم متحركة فهو اقبل
للعلاج ممن يكن سوداوه كذلك والذي يظهر سوداوه في البهق وفي البرانط لبول وفي لون
الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو ذلك
فان ذلك كله يدل على انه قابل للتميز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير و
اذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان
يقعدوا في ماء فاتر ويطعموا اخرا منقوعًا في جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء ممزوجًا ثم يصوت
ويحمون بعده ثم يتغذون كما يخرجون **في القطرب** هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض يعرض
في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الاحيا محبا لمجاورة الموتي والمقابر مع سوء قصد لمن
يخافصه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس
ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري
اين يتوجه مع حذر من الناس وربما يحذر بعضهم عقله منه وقلة تفطن لما يري ويشاهد

ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعبس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان
وعلى ساقه قروح لا يندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله فينزل المواد اليها ولا سيما
في كل وقت يعثر ويصاك رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى ساقه
فيكون فيها القروح ولبقائها على حالها وحال اسبابها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون
بصره ضعيفا وغائرا لكل ذلك ليبس مزاج عينيه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه بها لا انتظام لرد
لاجل تشبه المختلف لا يعلم وجهه وكالهرب من شخص يظهر له فانه لعله يحفظ جعوره صواب
رايه ياخذ في جهة فيلقي شخصا آخر فيهرب من راس الى جهة اخرى والقطرب دويبة يكون على
وجه الماء يتحرك عليها حركات مختلفة بلا انتظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم يظهر وتسبح دويبة
اخرى وقيل الذكر من الثعالب وقيل الذئب الامعط والاشبه ضعفا القولان الاولان و
سبب هذه العلة السوداء والصفراء المحترقة **العلاج** علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان
من صفراء او سوداء محترقة ويجب ان يبالغ في فصد حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر
بالاغذية الجيدة والحمامات الطيبة ويسقى ماء الجبن ثلثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج ارکاغانيس
ثم بحبال في سوية ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جداف
يسطل بالمرطبات لئلا يجمع سخين الادوية التي لا بد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بما
يقويه ويرطب بدنه وينوم لعتدل مزاجه وتمام علاجه النوم الكثير وان يسقى الافيمون احيانا
ليمد طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء فالعلاج ادب فاوجع وضرب راسه ووجهه و
كوي بافوخه فانه ينتفع وان عاد عيد **في العشق** هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون
الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي لم ثم اعانه
على ذلك شهوته ام لم تعن وعلامته غور العين ويبسه وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة
للجفن ضحاكة كانه ينظر الى شي لذيذ او يسمع خبرا سارا او يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر
والفراق ويكون جميع اعضائه ذابلة خلا العين فانها يكون مع غورها عظيمة الجفن سمينة
لسهره وصعود البخار الى راسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا انتظام البتة
كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك
ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه والحيلة
في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما و
صار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك المساكن و
المساكن والحرف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض
حتى اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة
وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم نجد علاجا الا
تدبير الجمع بينهما على وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد
الى لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب
ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه بعد مطل معاودة في اقصر مدة فصار العجب

واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية **العلاج** تامل هل ادت حال الي احتراق خلط
بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمرطبات وتحميمهم على شرط
الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشتغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك
ربما انساهم ما دفعهم اليه الحال في تعشيقهم غير المعشوق من جملة الشرعية ثم تقطع فكرهم عن الثاني
قبل ان يستحكم وبعد ان ييأس من الاول فان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظة
والاستهزاء به وتبشيعه والتصوير لديه ان ما به انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا
عظيما فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجائز عليه يبغضن المعشوق اليه
ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين له منه امورا تنفر انها ويحكين له منه الجفاء الكثير فان هذا مما
يسكن كثيرا وان كان يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هؤلاء العجائز صورة المعشوق تشبيهات
تشبيهات قبيحة ويمثلن اعضاءه محاكاة متبغضة ويدمن ذلك ويستهترن فيه فان هذا عملهن وهن
احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا صنعة لا تعجز عن صنعة العجائز وكذلك يمكنهن
ان يجهدن في ان ينقلن هوى العاشق الي غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوى
الثاني ومن الشواغل المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب بهن
ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه فيمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد
وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج
ان يدبر هؤلاء تدبير اصحاب الماليخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا
بما ذكر من المرطبات وكذلك اذا اشتغلوا بشيء بالهم صحة ابدانهم في مضاهاة اولئك **المقالة الخامسة**
في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركة وتوبيه في الدوار الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء
تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران عليه فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض
لمن يلتفت بنفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قائما او قاعدا او ان
يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشرايينه من الالتفاف بنفسه لما يعرض
له عند ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون
بغتة فيسقط صاحبه ساكتا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا
للسقوط ما لشديده يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع هذا الدوار قد يقع بالانسان
بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدار بالقنينة المشتملة على ماء مدة ثم
يسكن فيبقى ما فيه دائرا مدة وكذا اذا ادار الريح يخيل للانسان ان الاشياء تدور سواء ان يختلف نسبة
اجزاء الروح الي اجزاء العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذ كان الاحساس بها
وهي دائرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون
هذا الدوار من النظر ايضا الي الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل
ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة اولا وبالذات الروح الحساس ويبقى فيه
من كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما ينفعل في الالة الحاسة
هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الانفعال الحاسة هيئة في مثاله
ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن

اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به
بادنى حركة منه لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد فيكون به من الحركة لضعفهم فيعرض لهم جملة ذي
انفعال مستعرع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حائلة
في العروق التي فيه وفي العصب اما اخلاط مختلفة فيه من كل جنس فيتحرك بادنى حركة او حرارة فاذا
تحركت تلك الابخرة حركت بتحركها الروح النفساني الذي انما ينفذ ويتشوش في تلك العروق ثم يستقر في جوهر
الدماغ ثم يتفرق في العصب الي البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من
مواضع اخرى ثم تستفرغ فيما فيه عن مرض حار متقدم او مرض بارد فيكون رياحا نجة يحركها القوة المنضجة
والمحللة وقد يكون لا لحركة بخارات في الدماغ ولكن لسوء مزاج مختلف يعرض منها ان يحدث حركة مضطربة
في الروح لا لمحركها في يخالطه من بخار او غيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء الحار
اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للراس او كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ و
الروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او وقوع
ضرب عنيف على شيء فيستدير موجه ويقع مثل ذلك في الهواء الجرم الهوائي اولي لكنه لا يحس
وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه
قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من المعدة والرئة بتوسط
المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض او تحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة
بعدها من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة ومادة البخار
قد تكون صفراء وقد يكون بلغما والدوار البلغمي شبيه بصرع وكثيرا ما يكون المشاركة المعدة والمرية لا
لاجل مادة تتصل بل لاجل اذى بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدر والدوار ومثل الذي يعرض عند الخواء
والجوع لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة متى تاذى فيشارك الدماغ وقد يكون
السدر والدوار على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا في المشايخ منذر بسكتة وكذلك الدوار
الحادث عقيب خضرة لانها تعصر وتذكي الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض والله اعلم
العلامات اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى الاشياء الدائرة او المستضيئة
اذا لم يبعد فعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة
في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فيكون العلة دائمة وغيرها تابعة لمرض في بعض الاعضاء ولا هائجة
مع الامتلاء ساكنة مع الخواء ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والطنين والدوي والثقل في الراس
ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة
ضربانا شديدا او يصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ او غيره الخلط الذي منه يهيج البخارات
بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراويا كان سهر و
التهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذهبية وان كان دمويا كان العروق منتفخة والوجه والراس
والعين احمر حارا وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل بقدر وسائر العلامات
المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد في الهضم
وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذى الي مقدم الراس ووسطه ولا يبعد ان
يتادى الى مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخواء ويكون قد سلفت

وعدابضا وجعا في المعدة ونخاسة الاحانين ويكون طرق مشاركته العصب ويجد قبله وعند
اشتداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم
تقدمه اختناق الرحم واحتباس الحيض والطمث او ورام فيه وكذلك كان من المثانة وان كان المبدا من
الاعضا كلها او من منبوع الغذا وهو الكبد او من منبوع الروح وهو القلب فان نفوذه في العروق
الشراسيف النابض منها اما الذي خلف الاذن او الذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان
شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يعتد به في الرقبة واعصابه ولا في شرايينه
العصب واذا رايت الشراسيف الخارجة ممتدة عند القفا وكان اذا امسكت النبض سيدك او بالرباط
الانجي او بالاسرب او طليت عليه القوابض المذكورة فان علمتان المسلك هينا والاوفي الاخر وكذلك
جرب في الاخر فان لم يجد حمي الغايرة واما الذي يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ
وعدم الاسباب المذكورة ووضع حار او برد مخالف من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة
دفعة ويتبعه الدوار وصاحب السدر والدوار لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر
والدوار اذا طالا فانا لعلة باردة وعلامة البحراني ظاهرة **العلاج** اما الكاين عن دوران الانسان
على نطو وتنفسه الي الدوارات او نظر من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن
سريعا ويتناول القوابض الحامضة ويكسر لعابها فيها ويتناولها واما الكاين عن دم او اخلاط مختلفة في
البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع
اصناف الدوار المادي ويداوي بما ذكرنا وخاصة فيما كان سببه صعود بخرة من البدن في اي
الطرق صعدت وينفع الحجامة على النقرة وعلى الراس ايضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان
سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او نقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة
او طبيخ الهليلج او طبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل
حقنة بما القنطوريون والحنظل ثم يحجم على الراس والنقرة ثم يقبل على الغراغر والعطوسات
والشمومات التي فيها مسك وجند بيدستر ومرزنجوش وشونيز واذا هاجت النوبة فاستعن
بالدلك الاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاطها فليستعمل القي بما طبخ فيه شبث
وفجل ويجعل فيه عسل وملح وسائر القيئات المعتدلة ثم استفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او
حب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية وان علم ان الاخلاط مرة ساذجة فيطبخ الهليلج
مع الشاهترج ويعلم ذلك بالدلائل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو
آخر عالجت كلا بما يجب وقويت الراس في ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحكام
بدهن البابونج المفرد واذا علمت ان المادة في الراس وحدها احتجم على الراس والنقرة وفصد العرق
الذي خلف الاذن واستعمل الشيافات والغراغر والنطولات والشمومات والسعوطات
المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان رايت ان السبب سوء مزاج مختلف
فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علمت وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب سقطة
او ضربة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب
صاحب الدوار النظر الي كل شي دائر بالعجلة ويجتنب الاشراف من المعالات ومن القلل والاكام
والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب خوا المعدة فيسكنه تناول لقم مغموسة في رب

الفواكه القابضة وشبهها خصوصا الحصرم **في الدوي وهو النجد** فانه يعرض للبدن من جهة تواتر
الامتلاء وغيرها في العضل والعروق حالة كالاعيا يتمدد له العروق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة
الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي التلوي والتمدد واذا عرض ذلك بالانسان دل
على امتلاء فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في
الحال بما يفش العليان وللموج خاصية في ازالته اذا مضغ وامتص وشرب ولعله بما يحلل الريح المختلفة
وكذلك الكزبرة بالسكر والحاميون يشفون صاحبه بعض البد على العرق البسا في حتى يصيب
الانسان كالغشي ولعله بما ينزع من الروح المتصعد الي الدماغ محله حينئذ مستولية على المواد بالتحليل
وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق قدرا لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه **الكابوس**
ويسمى الخانق ويسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان الكابوس مرض يحس الانسان فيه عند دخوله
في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد
المسام واذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحد العلل الثلاث اما للصرع واما للسكتة واما
لمانيا وذلك اذا كان من مواد فان لم يكن من اسباب اخرى غير مادية فليكن سببه في الاكثر بخار مواد
غليظة دموية او بلغمية او سوداوية يرتفع الي الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار
ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقرائن المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب
الراس دفعة فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينه ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا
من الدماغ بحرارة او سوء مزاج به **العلاج** علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط ان كانت
الاخلاط غليظة كثيرة فينفع بهذا المسهل يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا ودبع درهم
شحم الحنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والا حب اللازورد او حب الاصطمخيقون الاصغر في
اول الايارجات الكبار اعني ايارج فيقرا وايارج روفس خاصة ثم تقوى الراس بما تعلمه من القانون ومما ينفع منه
سقي الما واتباعا على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل
الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد شدهم ما
يغني **في الصرع** الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك
لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع
نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع من التمكن من القيام ولا يمكن
الانسان ان يبقى معه منتصب البدن ولان كل تشنج كما بيناه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن
تقبض لسبب موذ فكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون
دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر فيه ان يتشنج له او يعطب البدن قبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ
لدفع شي موذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة الجوهر واما خلط يحدث سدة كاملة في بطون
الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجية يقع في الخلط والغليان من حرارة
مفرطة فيمانع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة نفوذا دائما طبيعيا وربما لا يتم ينفذ منها شي عند ما
فلا تعدم الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة بالتمام واما ريح غليظة تحتبس في منافذ الروح على ما يرى الفيلسوف
الاكبر ارسطاطاليس ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا
يتقبض لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج اذ كان التقبض

الانعصار اصلا في دفع الاعضاء ما يدفعه واذا انقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تشنج العصب في
الوجه بغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع
المؤذي فاما التشنج النازل الى الاعضاء الذي يصحب الصرع فسببه ان المادة التي تغشي الدماغ اما لاذى
الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث ابتاعها الجوهر الدماغ وتاذيها
بما يتاذى به واتصالها من الخلط المندفع اليها في مباديها فيرد ادعوتها وتقلص طولها واما كان
الصرع يجري مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء
وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتادى بالانقباض والانعصار
وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما حللته
ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل الماليخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى الماليخوليا وقد ظن بعض
الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عنى بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية تنظر الدماغ
فينفعل منه التقلص المذكور فلقوله معنى وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان
في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مما لا وجه له لان تلك الكيفية اذا كان قد تكيف بها الدماغ
وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يفعل في الحال بل سبب الصرع هو ما يكون دفعة
ويفعل في الحال او يتحلل بسهل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادة او كيفية
تتادى اليه وتنقطع وذلك من عضو آخر لا محالة والزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا
لاختناقه فذلك الاضطراب لاضطراب حركة التشنج يعرض في السكتة الاختناق ولا يسكن اضطراب النفس
فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع
خفيف وكان الصرع عطاس كبير حتى الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف
المادة ودفع الصرع الى اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل ما قيل ان الصرع اذا كان في
الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل سددا محتبسة في مجاري الحس والحركة او بملا البطنين
المقدمين بعض الملا وهذه المادة اما دم غالب كثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا ونادر
في القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاجه الى مزاج السوداء او البلغم فقد يكثر كونه سببا لكن
السبب الاكثر هو الرطوبة المجردة او الى السوداء فان اغلب ما يعرض الصرع يعرض عن بلغم وقد قال ابقراط
ان اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب للصرع دماغي فهو
يستند الى ضعف الفهم فيه فلا يخلو اما ان يكون في جرم الدماغ ومخينه وهو اردا ما يكون واما ان
يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي الدموي اردا وان كان البلغمي اكثر فان السوداوي
اشد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصلت نوائب الصرع قتل
واما الصرع الذي يكون سببه في عضو آخر فذلك اما بان يرتفع منه الى الدماغ بخارات ورياح مؤذية
الكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم تتكاثف بعده مادة ذات قوام يتصل بقوامها او بما يتكون منها
من ريح واما بان يرتفع اليه بخار او ريح مؤذ لا بالكمية بل بالكيفية اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة
الجوهر واما بان يرتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما بان يرتفع اليه ما يؤذي من الوجهين واما العضو
الذي يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثرتها فمثل جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق
ويقع ذلك ايضا في سائر الاعضاء واما المؤذي ببخار ردي الجوهر والكيفية فمن جميع الاعضاء حتى اصبع

الرجل

الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية
فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار او لا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية او يكون وقع عليها بعض السموم فاثر في العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فيندفع سميته بواسطة
العصب الى الدماغ فيؤذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ما له لذع على
الخلاء الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل
هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه
انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده ليتاذى فم المعدة بالحرارة وقد شاهدنا
قريبا من ذلك بغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي
يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان
اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة و
قد كوي بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع آخر كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض
بسبب الديدان او حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطباء يخرجونه في باب الصرع هو فيه و
ضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقت احتبس
او اختنقن منها المني كما الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان له حركات وبخارات اما بادوار
واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في
اوعية المني منه مني كثير ويتراكم ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك ولذلك يتفق للمراة الحامل
صرع في الحمل فان وضعت واستفرغت المادة الردية الخبيثة زال ذلك وقد يحكى لنا صرع يبتدي من انقلاب
وصرع يبتدي من الكبد وغير ذلك واما الذي يكون من المراق وبسبب تخم تورث سددا في العروق فلا
تقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط ويبقى فيها الغذاء المحمود محتقنا للسدد فيفسد وكثيرا ما يراجع الى
المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجيد المحمود وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلى كل حال
كان الصرع بشركة او بغير شركة فان مبدا الصرع الذي هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخرى
معه لان اول آفة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان سائر الحواس
والاعضاء المتحركة تشترك في الآفة ولولا المشاركة في الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم ولما انتصر حافي
التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب المؤذي او تحلل الريح عادت
الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع مخاطا في المنخر وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له يكون رقيقة ويفعل الاستلاء لا بالرداءة الشديدة والصرع
يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في
تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض
له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سائل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها
ان تنقى فربما نقيت في الرحم وربما انتقت بعد الولادة فان لم تنق لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي
يصيب الصبيان فانه يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يصيبه سوء تدبير وترك العلاج والصرع
قد يصيب الشبان فان كان بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت
لازمة ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيه تخفيف من عاديته وابطاء من نوائبه وقد قال ابقراط ان الصرع

يبقى بهم الى ان يموتوا واما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددي وقد تعين الاسباب المحركة للصرع
اسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض للشمس بما يجذب من
المواد الى الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جميع البدن فيحركها الى فوق والجماع الكثير من
من اسبابه ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلاء لما يحرك
لها الاخلاط الى تحلل غير تام وخلاء التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او وقوع
هدة او صيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف ايضا
لما يؤذي المعدة وهذه اسباب بعيدة يوجب الاسباب القريبة ونحن نجعل هذه الاسباب بابا مفردا
وقيل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كما يسلخ وشم في الماء صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز
والمرهم الحاشا وكثيرا ما ينحل الصرع لحميات تقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة
طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يتحلل والنافض القوي فان النفض ينزع ما يلحج في الدماغ
من الفضول والعرق الذي يتبع النافض بنفسه وكان السكتة ينحل الى فالج فكذلك كثيرا من الصرع
ينحل الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يسلخ من كما فيه
ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم
بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل انعقادا في
المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القوانين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من
المصروع دل على انحلال فساد الصرع وعلى البرو كثيرا ما ينحل الصرع الى فالج حالي ليا **المتهيئون للصرع**
يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال او المرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين
يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملأ الراس رطوبة والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل
الدم ضيق العروق **علامات اضافة** نقول ان من العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين
صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الراس
خصوصا اذا غضب او حدث بريح في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان
او فزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يتقبل
العلاج والمؤدي منه هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم تتبعه سكون شديد
مع ازدياد شديد وضرر في التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان
العلة في الدماغ او في اعضاء الاخرى فتامل هل تجد ثقلا دايما في الراس وظلمة في العين ودوار
وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في
العقل او نسيان دايم او بلادة او رعونة ولم يكن ثقل وينقص على الخواء وبما يحدث من لين الطبيعة و
بالمستفرغات فاحكم ان ذلك من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضاء العصبية وفي الطحال او في
الكبد ولا في شيء من الاطراف والمفاصل آفة ولا احس العليل بشيء يصعد الى راسه من موضع صح عندك
ان الآفة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان يكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يثوب اليه
العقل بسرعة فيحل كما ينتبه وان يسرح افاقته وبالعطوسات وبالمشمومات وبما يحرك القيء مما يدخل في
الحلق فاتابه ولم يق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود بعده وقلة افاقته
بالتشميم والتعطيس ودون هذا ما يطول فيه الاضطراب ولا تطول الجمود او تطول فيه الجمود وتقل الاضطر

فعلامته ما كان سببه من ريح غليظة يتولد فيه ان لا يجد معه وقربا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون
تشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبديا غليظا كثيرا ويكون في
البول شيء كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من
القيء ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من
الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وساير ما علمته في
القانون فان كان البلغم مع ذلك لحجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات
اكثر ويكون الصرع اشد ارخاء واضعافا وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون
السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ما كان سببه السوداء فهي السوداء
اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي يغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه
مايلا الى الاختلاط في ذهنه والى حالة كالماليخوليا ولا تصفو عقله عند الافراق ويستدل على
السوداء ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدبير المولد للسوداء فان
كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه
افكارا ساكنة هادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون
جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع ذلك حمى و
سيما اذا كان سوداء رقيقا وان كان عن سوداء دموي كان احواله مع ضحك وانت تقدر على
ان تتعرف جوهر السوداء من القيء هل هو شبيه ثفل الدم فهو سوداء طبيعي او شبيه بثفل
النبيذ وهو سوداء محترق او خشن او عفص يخشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه او حامض
رقيق مع نفوذ فهو يغلي على الارض او غليظ لا رغوة له واما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول
ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون ودرور الاوداج
فلا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط
كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين ويجاد على الراس دموي فان فعل بالكمية كان
مع العلامات درور الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة
صفراوية وذلك في الاقل ان يكون التاذي والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر و
لكن الحركات يكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه القيء والاضطراب والالتهاب وشدة اختلاط
العقل وصفرة اللون والعين واما ما كان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لا سيما
عند تاخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون
معه انطلاق براز وعدو وبول وامذاء وامناء وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع او زواله
باستعمال القيء واحوال يدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقايها
وربما انتقل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك ان يثقل الخلط الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو
الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلاء والتخمة و
يخف عند الخواء وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف من التخم وان كان مع ذلك
مخالطا المادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته
في اكثر الاحوال واحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلايل البلغمية يكون اكثر

ومن ذلك ان يكون فعل الخلط الذي فيه برداءته لا بكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخلو
ومصادفة المادة فم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والحمى وان كان الخلط حادا
من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التي ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر
موجعة بطيئة السكون والتهاب في المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام
بيسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض على الخلاء واما يعرض مع صلابة
الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كنت تجد غمزا في المراق الى فوق وبعده ويعرض لهولاء
في الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذائهم لفساده وما نسداد مسالكه ومن ذلك ما يكون
بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل
المائل الى الضجر والى التعنت ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شبه من الماليخوليا
وجبن وحديث نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت او بغض له وخوف وسائر
ما قيل في الماليخوليا واما ما كان سببه وسبب من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه اللون
والشعر ويبوسة الجلد ونحله او نهله وسمنه وهزاله وكثرة تنديه بخار الدم ويدل عليه النبض
والبول وحال الاغذية المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المعدة
والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا مال الى الاحتراق ورايت حمرة لون وموجبية عرق في
ضحكا عند الوقوع وان كان صفراويا او بلغميا او سوداويا عرفته بعلامته المذكورة واما ما كان
سببه الرحم فيكون لا محالة مع احتباس طمث او مني او رطوبات ينصب الى الرحم ويتقدمه وجع في
العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان سببه الطحال فيعرف بان العلة
سوداوية ويحس الوجع في جانب الطحال ويكون من نفخة الطحال او صلابته ومع قراقر في جانبه
ومع مشاركة البدن له في الاكثر واما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بتوسط العصب
فاما ان يكون مبداه من خارج وعلامته ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور اذا
وقع شيء من هذا اللسع على العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الراس فيظلم
له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شيء من الاعضاء
كالمعدة او الرحم واما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب
القرع **في الاسباب المحركة للصرع** الانتقال الذي هو معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له
الانتقال الذي هو معين عليه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يهيج كثيرا في
الامطار ورياح الشمال والجنوب معا اما الشمال فلحقنه المواد ومنعه التحلل واما الجنوب والبلاد
الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وسيله الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها وهو يهيج في الشتاء كثيرا
كما يهيج في الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه
لولا سبب قوي لم يعرض والرياح الطيبة وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات
السريعة والدائرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام قبل الهضم وصب الماء الحار
على الراس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا او مظلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا بيضه والذي
لم يتصفى من الحديث ولم يروق والصوف الماكي في الدماغ والكرفس خاصة لخاصية فيه والعدس
لتوليده دما سوداويا والكلهم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلى ايضا والنوم على الراس بخارا

والبصل كذلك ولان جوهره يستحيل الى رطوبة رديئة واللبن ايضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ
ونفاخ وقابض بارد وكل حريف وحاد والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكها اياها و
التخمة وسوء الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية
من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الهائلة مثل صوت
الجلاجل والصراصر ومثل صرير الباب الحاد ولكن ايضا الوان باهرة مثل البرق الخاطف للبصر
ونوع عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية كحركة الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة
على الامتلاء ان اريد بها التحليل او المبرد **الادوية الصارعة** قد ذكرنا الادوية التي تصرع ويكشف
عن المصروع في جحد وللامراض الراسية علامة مثل البخور بالقنة والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس
ثم باعينه وكذلك اذا جعل المر في انفه **العلاج** اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذاء المرضعة
ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس ويجنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا
ويمنع الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شيء فيه مخافة ذعر وازعاج مثل الاصوات
العظيمة والخشنة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب
السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام
برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رفيقا فعل ذلك ويفعهم
احيانا ان يقيئوا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي وان يشموا السذاب وسائر
الملطفات فان التشميم بالمشمومات التي ذكرها ربما كفى الخطب ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية
المحمودة التي لها طيب محمود غير مفرط وليحترزوا من الامتلاء وليحذروا سوء الهضم وذلك بان يكتفوا ولا
يبلغوا تمام الشبع ومن لم يجر عادته بالوجبة قسم غذاءه الذي هو دون الشبع ثلاثة اقسام فتناول
ثلثيه غداء وثلثه عشاء بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الخمر فانها شديدة الايذاء للدماغ ثم ان لم
يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيئا فقليل من عتيق مروق والى العفوصة واضر الاشياء بهم الشرب
عقيب الاستحمام وايضا البرد الغائص بل يجب ان يتوقوا الراس ملاقاة كل حر مفرط او برد مفرط ولا يطيلوا
في الحمام وعلى المصروع ان يجتنبوا اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع ذوات
الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر و
الشفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع وقد يمدح لهم لحوم
الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب ولا يكرم لهم الحلاوات والدسومات ويجتنب البقول كلها
وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد
رخص لهم في الخس وانا لا احمده لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا
اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الماء ثم المطلي بالزيت
والمري وما يجري مجراه ان قدم تناوله على الغذاء لتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع
بخاصيته شما واذا وقع الشبت والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها و
جميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام بقدر خفيف يسير جدا لتشديد فم المعدة ويحدر الغذاء
ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنبوا جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب
والجوز ويجب ان يجتنبوا كل حريف ومبخر والخردل من جملة ما يؤذيهم بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه

ايا ها ونحوه وتوهن الدماغ لحرارته ويجتنبوا السكر وهبوب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء
اصلا اما الحار فلما كان فيه من الابخرة واما البارد فلما يحدث فيه بالروح الحاس فان عرض للمصروع
امتلاء من الطعام مدة فلطف التدبير بعده ويجب ان يجتنبوا الاغذية الحبسية المثقلة والمخدرة و
المبخرة واما الشراب فان الاستكثار منه ضار جدا واما القليل فانه يبسط النفس ويقوي الروح ويذكيها
ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار
وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله مع ذلك فيملا الدماغ ابخرة
واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدو اولى به فان
احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المتقدم ذكرهما فيجب ان يستعمل على الخلاء رياضة لا تبلغ
الاعياء ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا يدليه ما امكن ولا حركة كثيرة فيجذب
اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي فيجذب المادة الى اسفل ذلك البدن متدرجا
من فوق الى اسفل يبتدي من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج الى
الساق ويكون كل ثان اشد من الاول ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي
ويجب ان يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدا اضطرابه وحاميا فيرفع موضعه بعد ذلك
فاذا اجتذب المواد كلها الى اسفل جاز له حينئذ ان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه
ومما ينفعه المحاجم على الراس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد الشقية والاسهال والاراحة اياما لا باس
ان يدخلوا الحمام ان يضع المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم ويمسح رؤوسهم بما علمت وقد يلزم في وقت
النوبة كرة تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر لتبقى فمه مفتوحا ويجب ان يبدوا بالاستفراغ
للمادة بحسبها ثم تقصد تنقية الراس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتريه ذلك بادمانا ويكثر مع كثرة الاخلاط
فليستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره وان كان لا مانع له من
الفصد انتفعنا انتفاعه في الربيع خصوصا من الجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به ترديد ما غيره
وعلى ما سنذكره واذا حان وقت النوبة وامكنت من تقييته بريشة مدهونة بدهن السوسن
يدخلها فمه وخصوصا ان كانت للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة استفرغوا بها في الحال وان
كان استعمال القي الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر
في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز
ونحوه والكندس والخربق الاسود والفلفل والزنجبيل والمرو والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودوس
وعاقرقرحا ومركبه والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن الشمومات السذاب
في وقت الصرع وفي وقت الراحة ومما اختبر حتى نافعا ان يعلق بشعره مثل خرزه تتخذ منه
تفاحات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي وخاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب
الافسنتين وطبيخ الزوفا بالسعتر او السكنجبين الذي يتخذ منهما او السكنجبين العنصلي ايضا يسقي
في الشتاء بماء حار وفي الصيف بماء بارد ومن المروخات الجيدة لهم ان يلطخ ساق البقر بدهن
الورد على الاصداغ والشؤون والصدر ومما يعلق الفاوانيا فقد جرب لا ... للصرع
ويشبه ان يكون ذلك بالرومي الرطب اخص من الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون و
السيساليوس وسقولوقندريون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه في وقت بالماء وقد

استوثق

استوثق ان يشرب كل يوم بنفسه من بنادريطوس مرتين غدوة وعند النوم فانه مما جربته عالم الى ...
له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الحجارة لخاصية فيها والحقيقي ايضا ومما ينفعهم دواء
الاسقيل بهذه الصفة يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها ... ويشد راسها انضمام قوي ثم يعلق
بجلد غنم ويترك فيه اربعين يوما اولها في الشمس قبل طلوع الشعري بعشرين يوما وينصب البرنية متعرضة
للجنوب ويقلب كل حين قليلا ليكون ما يصل من الحر اليه اجزاؤه متشابهة الوصول ثم تفتح البرنية فيجد
الاسقيل كالمطبوخ المتهري فيعصر وياخذ عصارته ويخلطه بعسل ويسقى منه كل يوم قدر ملعقة
وان اعجل الوقت طبخ الاسقيل بالخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادوية الجيدة السساليوس
ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الفاوانيا مثقالا
ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع
السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال لان الانتقال في البلدان ... هو املا ... الطفا مجففا
كالانتقال من الاسنان من الصبي الى الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين التوا
عصبي او تشنج سوي بالدلك بالدهن والماء الحار ... الغمر القوي واذا كان الصرع دماغيا فالاولى
به الاستفراغ بالخربق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد اسهال
في السنة فاذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا يقتصر على الفصد ولو من القيفال بل
تتبع بفصد العرق الذي تحت اللسان وقد يحجم على النقرة لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ ان لم
يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتيج ان يكرر الفصد واذا فعلت ذلك فالواجب
ان يريح اسبوعا ثم يسهل بشربات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك
ثم يريح ثم يحجم على الكاهل والراس ونقرة القفا وعلى الساق ثم يريح ثم يسهل ولا يزال يستمر على الراحات
وتعاود الى ان ينقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس ويحدره بما علمته واذا
سعطوا بالشليثا ثم بالشابابك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان يتلقى النوبة بنقاء المعدة
وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك كله فيبدل
مزاج الدماغ بالمروخات المسخنة من الاصهرة والخردل وما يجري مجراه مما عرفته والشمومات مثل السذاب
ويجب ان لا يحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بالتدريج في ذلك فان عرض من ذلك صداع
في اقفال الفالج وما كان منه بسبب البلغم فافضل ما يستعملون في ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس فان
استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم منه النفع وان كان
مع البلغم امتلاء كلي فالفصد على ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالزبد والغاريقون والاسطوخودوس
وايارج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافيثمون والخربق والحجر اللازورد والحجر
الارمني والاسطوخودوس والبسبايج والهليلج ومن المروخات ان يلطخ ساق البقر بدهن الورد على القفا
والاصداغ والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان
كان مختلطا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي والسوداوي والصبي بام الصبيان عسى ان
يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نامر في علاجه بالاترج والسعوطات الباردة الرطبة
وطلي اللبن على الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا فانه يامر ان يسقي مرضعه ما يبرد لبنها
ونامر ان يسكن ... باردا ... ايضا ويشبه ان يكون عند صرع الصبيان ... وليس استعمال هذا

الاسم مشهوراً عند محققي الاطباء فاذا عرض لبعض الاعضاء المصروع التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك
بالدهن والمكان الفاتر وان يحمل عليه بالغمز واما اذا كان الصرع معديا فاوفق ما تستفرغ به شحم
الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد تنقية المعدة ان يتعهدها
بالتقوية وكل من يحملها الاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس فيعودها على ما نصف في موضعه
ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا فما كان يهيج من ذلك على
الجوع فليتداركه بما قيل في باب الصداع وغيره واما الذي يكون مع تصعد شيء من عضو فيجب ان
يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات
المعروفة ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ او بالتقريح والتضميد في وقت السكون بالادوية
التي تقرح وتسيل القيح باحراق المادة مثل طلاء ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها
من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكبيكج وخرء البازي
والبلاذر وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن كله فقال بعضهم لولا الخطر في فصد شرياني السبات
وان كان يمكن حبس الدم ولكن ربما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح وتبعه من السكتة
لكان فيه برءاً تاماً لمن يصرع بمشاركة البدن كله وبما يتصعد الى الدماغ منه ونقول ان كان
ليس يمكن هذا فما كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم به
النفع **في السكتة** السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ وفي
مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه آلات الحركة والتنفس او ضعفت ولم يسهل التنفس
بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو صعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضاء
التنفس واصعبه ان لا يظهر التنفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الآفة في التنفس ونفذ في
حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو ان كان ادنى من الآخر فليس يخلو عن خطر عظيم وقد قال
ابقراط ان السكتة ان كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤها وهذا
الانسداد يكون اما لامتلاء واما لانطباق والانطباق هو ان يصل الى الدماغ ما يؤلمه ويؤذيه
فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة متكيفة لطباعها كالبرد الشديد
واما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء مورما او يكون غير مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك مادة
فيسد من جهة الامتلاء ويسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة سواء كانت
المادة حارة او كانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في
نفس الدماغ ومقربه في مجاري الروح من الدماغ واما ان يكون في مجاري الروح الى الدماغ والذي
يكون في مجاري الروح في الدماغ ومن الدماغ اما من خلط دموي ينصب الى بطون الدماغ دفعة
واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الى الدماغ فذلك عندما ينسد
الشريانات والعروق من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يختنق ويعرض
من ذلك ما يعرض عند الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع
من سبب بدني فعل ذلك الفعل فمن انواع السكتة ما سببها وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام
للشقين وان كان لاعضاء البدن سليمة وربما قالوا لاسترخاء الشق سكتة ذلك الشق قد جاء
ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس

ولا شيء ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واولئك فان النفس لا يظهر منهم والنبض
يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس يشتد به الاشتياق الى الترويح و
نفض البخار الدخاني الى تنفس كثير للمعرض لمرض البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى
الى ان يستبرئ حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تنحل في الاكثر الى فالج وذلك لان
الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اقبل الشقين للدفع واضعفهما
وتنفذ بها في تخلل المجاري مبعدة اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدة في السكتة
مشتملة على البطون انها لو كانت في البطن المؤخر وحده لم يجب ان يتعطل الحس في مقدم الراس والوجه
وقد قال بقراط من عرض وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الا ان يعرض
به حمى فرجي اي الحمى يرجى معها ان يتحلل الفضلة واعلم ان اكثر ما يعرض السكتة يعرض لذوي الاسنان
والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج وباسبه
فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب ويكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما
يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة
السكتة الى جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة
حمى فهناك ورم في الاكثر والذين يخرجون الى فصد كثير لسوداوية دمائهم فيستفرغون بكثرة الفصد
يخشى عليهم في العقبى ان يقعوا في السكتة ونحوها **الاستعداد بالسكتة للرواد** تناول الاغذية
الحادة مجعل لاستحالة الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوار بالسكتة فليقرأ من هناك **العلامات**
الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط ويحمل نفسه آفة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت
يستدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوت يعرض له دفعة ذلك والسكتة يتقدمها في اكثر
الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريك الاسنان
في النوم وثقل وكسل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري ونخالي واما ما كان
من ورم وضربة وسقطة ومشاركة عضو عرفته من الاصول الذي تكررت عليك واما ما كان من ورم
فلا يخلو من حمى وما من تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات
الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا ويكون الاوداج وعروق
الرقبة ممتدة ممتلئة ويكون العهد بالفصد بعيدا او تناول ما يولد الدم سابقا واما ما كان من بلغم
فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك مما قيل واذا حدث بالشيخ دوار لازم او
تشنج فذلك ينذر بالسكتة **العلاج** اما علاج الكائن من تأذي من خارج فهو تدبير ذلك السبب
البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب
اخرى والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت واخراج الدم كثيرا فانه يفيق في الحال او بعد
الفصد ويحقن بما عرفت من الحقن لينزل المادة من الراس ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب و
ماء الشعير وماء الحمص ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت واما الكائن من البلغم فان وجد
معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية ينفع فيها الصمغ ومرارة البقر
ثم جرع بما يسهل ان تقدر عليه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الفرسون واكب بعد ذلك على راسه
واعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبث

والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا والزوفا واكليل الملك والسعتر وبادهان
فيها جوهر هذه الحشائش ودهن السذاب وقد نقع فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وفيه
او دهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كان الكادي من القرنفل والهال والبسباسة وجوز بوا
الوجع كان صوابا وبعد ذلك يحقنه بالدهن الحار المسخن والماء الحار والملح ويمرخ الخرز بالميعة والزنبق
ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن
قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا للترطيب فيه اربعين يوما
او طبخا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل اوقيتين يطبخ فيه حتى يتهرى و
كذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فالصالح ذلك ان يحمر الشمع
حتى يتعفن ولا يزال ويجب ان يبدا بالاضعف من المروخات فان انجح والا انتقل واشتغل الى الاقوى
ولا باس بعد استفراغه الحقن ويعزم من ان يقرب الى انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية
وبالادهان القوية واحمي الحديد وحوذي به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها
وان امكن تغييبه بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن او الزنبق وخصوصا اذا احدس ان في فم
المعدة امتلاء ويكون قد تقدمه تخمة اشبه بنفعا شديدا في القي فايدة اخرى فان القي ويكلف القي
يسخن مزاج راس من به سكتة باردة او رطبة ويجب ان يسهل بالجم بما يخرجها فيحدون به خفا وقد يتادى
الى العامهم ما تقدم ذكره لئلا ينسد انفاسهم بعضهم بعضا ويجب اذا انقوا ايسرا ان يسقوا دهن
الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يسقى كل يوم خمسة دراهم وان
امكن بعد الاستفراغ ان يوجروا قدر بندقة من الترياق والمثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا
والسجزنيا وما اشبه ذلك ومن البسيطة الجندبيدستر سقيا بماء العسل والسكنجبين العسلي فعل
والسكبينج اذا شرب منه مثقالا وشرابهم ماء العسل الساذج او بالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت
خفاء غرغرت وعطست ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط او بغير شرط على حسب المادة وتحجمهم
في ارجوحة ثم تحممهم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم
بعد النقية الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والسعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ما
سلق طبخ فيه عاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوى من ذلك ان يوخذ الفلافل والدارفلفل
والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بالسكنجبين وتتخذ منه شيافات ثم يستعمل
مصنوعا او غرغرة في طبيخ زوفا بالمصطكي ومما يقرب منه اذا انفعل عن ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل
والفوتنج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها شيء من الورد والسماق لا بد منه
والوج مما يشيع في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة القوية للروح الذي
في الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عفونة فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش
ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا على الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس
وخصوصا وقد اخذ نوع من الزوفا والسعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف
من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس
جيد لهم والشرب على الطعام مضر لا سيما لهم واذا ارادوا ان يتنفسوا فلا باس لو قدموا قبله برياضة
خفيفة وحركوا الاعضاء المستحضرة كان اذا تناولوه لم يتناولوا عليه بسرعة بل بمهل ريثما ينزل وينهضم انهضاما

ولا يسهرون ايضا كثيرا فان ذلك يعيي الدماغ ويحلل من الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه الهضم ويغذون
الشعير بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانقال النافعة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من
الفضول والعتيق لما فيه من سرعة التنفيذ الى الدماغ وملئه بل ارفق الشراب لهم ما بين بين اذا احمر المسكوت
فيوقف في امره حتى ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك
بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة والفالج يضيق المجاري عليهما فلا يكاد الادوية المستفرغة
يستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة

الفن الثاني في امراض العصب وهو مقالة واحدة امراض العصب

اما نفس العصب فقد عرفت منشاه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انها
اصناف الامراض الثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك وتظهر الافة في افعاله الطبيعية
والحاسة والمتحركة وللحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما تعرفها فانها الالات
الحركات والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ودفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تعدي او عصر او
تغميض وماخذ الاستدلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة
الدماغ والفقار اياه ومن المواد والاوجاع التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل منها الى معرفة
احوال الدماغ اكثرها من ضرر الافعال ومن اللمس واذا اشكل في مرض من امراض العصب انه رطب او يابس
او بكيفية عروضه فان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا يعتبر انتشاف العضو الدهن فانه ان
انتشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد ان لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية
افضل شيء لمبدل المزاج ولكل عضو بحسبه وان يبدا بالارفق ويتدرج الى ما فيه قوة معتدلة واما وجه العلاج
في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد ما هو البارد
ويستفرغ بما هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا انقي به والفربيون و
الاشق والسكبينج وسائر الصموغ القوية والايارجات القوية الكبار ومن استفراغاتها اللطيفة احكام اليابس
والرياضة المعتدلة وما يبدل امزجتها هي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية او كان
دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر دهن الزيت وعكر دهن الكتان
كان موافقا لامراض العصب الباردة ومما يغلبها الصلابة دهن الخندقوقي ودهن النشط شديد
الاختصاص بالاعصاب ثم الاطلية والعصارات بحسب الامزجة ولكنها تحتاج ان يكون اقوى جدا وان
يبالغ في التدبير في سقيها تحليل البدن وتنقية المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد
علاجها قصد موخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد ذلك منبت العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض
عصبه والعصب قد يضره اشياء وينتفع باشياء فذكر اكثرها منها في الواح الادوية المفردة وانما نعتبر ذلك في
احواله وامراضه التي هي اخص به والاشياء القوية للاعصاب من المشروبات الوج المربى والجندبيدستر ولب
حب الصنوبر الكبار ودماغ الارنب المشوي والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم
مجبنا او بشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء الضارة بالاعصاب
الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج واكثرها السكر والشرب الكثير المشبع
لذع الشراب ولاستحالته الى الخلية برد مع ذلك ويضرهم كل مالح وحامض وبرد وبرودة والفصد الكثير يضرهم
ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض العصب مزاجيا او سدديا واما اورامه وقروحه
فنحن نوخرها الى الكتاب الذي يتلوا هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر العصب لما يعجز عن هضم الرطوبات

فيه فينغلب خاما واعلم ان الفاريتون متى للعصب سخن منى **في الفالج والاسترخاء** الفالج قد يقال قولا
مطلقا وقد يقال قولا محققا مخصوصا فاما لفظ الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء
في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولا فانه ما يكون
في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان
الفلج هو الشق تقديره في لغتهم الى شق وتضيف حاذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم
الشقين جميعا سوى اعضاء الراس الذي لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم
ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس او المتحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما انه
لكن الاعضاء لا تتاثر منها لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان
يكون الحار لا يمنع تاثر الحس فيهما ما لم يبلغ الغاية كما نرى في اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم
لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه لكن المزاج الذي يمنع على الحس والحركة على الاكثر
هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح فهو يخدره والرطوبة لا تبعد ان تجعل العضو
مهيئا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا امادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين
وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد
فيشبه ان يكون الفالج والاسترخاء الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد
او افتراق المسام والمنافذ المؤدية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما
على سبيل امتلاء من خلط ساد واما على سبيل ما جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء و
الفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباض المسام او امتلاء او ورم او انحلال الفرد والانقباض من
المسام قد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخاء وكذلك البطلان من الحركة
والحس امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما
يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبي الشقين يمنة او يسرة فينضغط العصب الخارج
منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان الفقار الفقرات
في جانبي قدام وخلف ليست على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام
وخلف وقد تنقبض المسام بسبب غلظ جوهر العصب واما الامتلاء الساد فيكون من المواد الرطبة
السيالة التي يمتلئ بها العضو فيجري في خلل الاعصاب كلها او يقف في مبادي الاعصاب او شعب
الاعصاب وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب و
شعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فان كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان
عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين
الليف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وهي
ثنتيا ايضا عن ثنتي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احدى شعبه وتدفع المادة الى الشق الذي
هو اضعف والذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه ففضل
من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة
باذن خالقها تدبر ما هو ادق من هذا وتذكر هذا من اصول اعطيناكم في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما
يندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغلبة حر على البدن او حركة مخاصة من خوف او مجرع او غضب او لذة او غم

واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في شيء من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه
معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ او مجاريه كانت سكتة
فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة
الراس ان لم تمنع نفوذ الحس لان جلدة الراس ياتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق
من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا او في شق استرخى وفلج ما
يليه العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب ان كان في
كل العصب او في نصفه وبعض منه استرخى كما يتحرك بما ياتيه من ذلك الماوف بسبب مادة او انحلال فرد
او ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون رقيقة في اعصاب الحركة
دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجى نجى بفالج عرض اصابه
كانت الطبيعة نفضت تلك المادة التي كانت تاتي الامعاء وردتها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ
بالعرق فلحجت في الاعصاب ففعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج
ما يكون بحرانا في الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن او للضعف
الى استفراغ تام فتبقيت بواقي من المادة في نواحي الدماغ فبقي بعد المنتهى صداع وثقل راس ثم دفعته الطبيعة
دفع ثقل لا دفع استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد
يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل
نزول اندفعت من رؤوسهم لكثرة ما يملأ المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطيء متفاوت
واذا انهكت العلة القوة صغر النبض وتواتر وقد يعرض فرات ثم الانتظام والبول قد يكون فيه على
الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم
او لوجع ربما كان معه او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه
نار والآخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد ساقطا
الى ما يوجبه احكام البرد وربما ادى الى ان تصغر العين وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجة
على لون سائر البدن ليس بصفرة ولا بيضة فهو ارجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع
ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات الرديئة على سبيل البحران انتقالا والفالج الحادث عن زوال
الفقار قاتل في الاكثر والذي عن صدمة لم يرق العصب رقا شديدا قد يبرأ فان افرط لم يرج ان يبرأ
والذي يرجى منه يجب ان يبدأ بالفصد وقد ذكرنا كيف سبيل مادة الفالج للسكتة وبالعكس **العلامات**
اما ان كان عن التواء او سقطة او ضربة او قطع فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب في القطع اذا كان
العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل
عن ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالحمى والوجع والحمى تدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه
اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر بعد ضربة او التواء او ورم حار واما
ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه مشكل الا انه على الاحوال كلها لا يخلو عن وجع يسير وصدوره
عن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع
هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان ما قعاله في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة
الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاشي في جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل

عليه عسر ارتداد العضو عن قبض بكلفة العليل ان امكنه او بفعله غيره الى الانبساط والاسترخاء ولا يكون الا عضا[د]
لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلاء
النبض والدلايل المذكورة مرارا فان كان من رطوبة بحرية دل عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج
او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد او رطب في بدن لا
نفع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو قبل اذا را
بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج او تشنج **المعالجات** يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة
اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية
القوية في اول الامر بل الى آخر الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر فهي هذا الوقت
فلتقتصر على الاشياء اللطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ
بالمستفرغات القوية وما يغير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل ماء الشعير
وماء العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر وان لم تحتمل غذوته بالجوهر الطيب الخفيفة
واجتهد في تعويجه والطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطيشه تعطيشا طويلا وينفعهم الاستقلال
بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان الماء اخطر من الشراب فان الشراب ينفذ المواد في
الاعصاب والكثير منه ربما حقن في ابدانهم والخل من اضر الاشياء بالعصب واما ما كان عن التواء
او انقطاع فيعالج بما ذكرناه في باب الالتواء والانقطاع من بعد وان كان عن سقطة او ضربة
فعلاجه صعب على انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك التواء او ورما او جذب مادة
فيعالج كلا بما يوجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض على مواضع الضربة وعلى المبداء
الذي يخرج منه العصب المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فلا
ينفع نفعا يعتد به وعليك بمنابت الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم او كان مقصودا
به الانحلال او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب و
المتورم الآخر في الاعضاء المحاجم يجذب الدم عنه الى جهة او الى ظاهر البدن واما ان كانت العلة
هي الفالج الحقيقي الكاين لاسترخاء العصب فان الذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته
بما سميناه وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به
حب القوقايا والحب المارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والشقيقة
بالحربق الابيض بحاله ام معجونات فحل فيه قوته وكذلك سائر المقيئات نافعة لهم وربما دبج عليه في ذلك
ويسقى الترياق من دنق دنق ثم يسيرا يسيرا يزيد ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد
يتناول السكنجبين بحاله والجاوشير بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا و يجب
ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات الكثيرة القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان
والضمادات المحمرة التي نذكر ذكرها مرارا خصوصا اذا ابطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة
النجح ودلك حكيكا مروحيا وينفعهم وضع المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ
من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الى شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الرؤس ويلصق بنار
كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة
ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت والصمغ

الصنوبر ويستعمل عليه الضماد الحاد المحمر مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما
ينفعهم ويبدل كلما ضعف الى ان يحمر العضو والى ان يتنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وعند
كثير منهم يغني عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع مخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت
والنطرون والمياه الكبريتية ومياه البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكى الضماد القوي
ولم يحس به وتادى ذلك الى آفة وتقريح شديد بل يجب ان يتحرز من ذلك بان يتامل حال اثر الضماد
فان حمر ونفخ بحمرة لا يتعدى الجلد وتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا وتبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان
كان التحمر اثبت والحرارة اظهر فامسك ويجب ان تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان
اوجبت الامساك امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت **واعلم** ان نفخ الكندس في آنافهم نافع جدا و
كذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المادة الى علة للعلة من جهة العلة والشراب العليل العتيق
نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الوج المربى مما ينفعهم و
كذلك تدريجهم في سقي الايارج مخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم
بعدد دهن وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ومن الناس من يعالج الفالج بان يسقى كل
يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فيشفى ويجب اذا اسقوا شيئا من هذا ان لا يسقوا ماء ليطول بقاؤه في
المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شيء
لهم كالترياق والمثروديطوس والشيلثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء
وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة عجيبة ايضا واذا ابل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك و
تقبضه وتبسطه ليعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة
وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس ادمان الحمامات وفي آخر الامر وبعد
الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا يكون التحليلات بالليتة الساذجة ولكن مع ادوية
تبض ولذلك يجب ان يكون التحليل مثل الافسنتين والميعة والجندبيدستر والاذخر وما اشبهه
من الحارة القابضة واما الكاين بعد الفالج فينفعهم الدواء المتخذ بالجوز الرومي المتخذ المكتوب في
القراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثيرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن
الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجربه من جوز الرومي ودهن النرجس والمتخذ
بصمغ البلاط فيوجد جميعه نافعا بخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما تقوي وتبرد وتمنع المادة وكان اذا
عولج بالحرارة زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان يبسط بها اكثر فكان اذا برد العضو تقوى
العضو بالبرد وتصغر حجم المادة وصار الى انه لا شيء ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان تكون
الادوية مقواة مثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفوذنج ويخلط بها غيره ايضا مما له
ادنى تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكاين
عن القطع فلا علاج له واما الكاين عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سببه مزاجه ذلك
شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى فاخر الفالج والسكنجبين مع
الجلنجبين نعم الدواء لهذا الوقت **التشنج** علة عصبية يتحرك لها العضل الى مباديها فيعصى في الانبساط
فمنها ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالفواق والتثاوب والسبب فيه
اما المادة واما بغير المادة مثل كزاز بس ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية

وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة فرج ليف العصب فزادت في عرضه
وتنقصت من طوله فكل تشنج مادي فاما ان يكون المادة الفاعلة مشتملة على العضل كله وذلك ان كان
تشنجا بالاورام واما ان يكون حاصلة في موضع واحد فيتبعها ساير الاجزاء كما يكون عن التشنج الكاين
للورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب آخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث
عن ريح نافخة كثيفة واري انه كثيرا ما يعرض ويزول في الوقت التشنج المادي وقد يعرض كثيرا على سبيل
انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي يكون من
التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينتقص طولا وعرضا فيتشوي
فيجتمع الي نفسه كحال السير المقدم الي النار وما نت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتاء للرطوبة
وتقصر في الصيف للتجفف فكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الي مادة تشنج
بسبب شي موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه فذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون
من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتادي الي الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على
عصبه واما كيفية غير سمية مثل ما يعرض للتشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه
فيتقلص الي راسه وكان الاسترخاء قد كان يختلف في الاعضاء بسبب مبادي اعصابها فكذلك
التشنج والقياس فيهما واحد والتشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد معين
على اجماده وتغليظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر معين على ما لغلبه بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة
للتشنج اما التشنج ولا رخي لغلظها ولانها غير متداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية نفشفعة فيها لكنها
مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم و
الخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب
ما يعرض للمفلوجين لمجاورة الاذي ومن طيب البنية للاوتار جمود اللين فيها ومنه ما يعرض
للسكاري ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في الحميات الحادة وعند اعتقال
بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم حقيقية و
بالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم و
يسهل خروجهم عنها القوة قوى اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم لعيب بخاصية شديدة الغلظ
وكذلك يتخلصون عن التشنج اليابس لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل
احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة ويكون معه العلامات التي
نذكرها فقلما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمى صعبة جدا ومن التشنج ما
يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط ينفر دفعة وينقبض العضل متحركة الي المبادي
على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضاء وهو منقبض فتنصب اليه مادة
وتحتبس فيه وفي هيئته وعلى هندام انقباضه وربما كان عرض به فعلة ذلك او حمل حمل ثقيل
او نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا الجذب بسبب العضو لا شكله
من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك ويمنع نفوذه فلا يمكن ان يحركها الي الانبساط واذا عادت القوة
ففرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند الانتباه
اذا بقيت الاعضاء المنقبضة لا يتمدد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا يمعن في تكليف

الانبساط المميله الي الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء المسهل وهو ردي
جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات
البرسام وعقيب الحركات البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد
يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وخصوصا اذا كان البدن ممتليا
وربما عرض لك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القي ومثل هذا التشنج من الحميات ليس من ذلك العصب
الردي اما العصب الردي ما كان في الحميات المحرقة والبرسام الذي يجفف العصب والعضل ويشوي
الدماغ وما كان في الحميات المزمنة التي يجفف العصب والعضل بل الدماغ وتفني الرطوبات
الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ
للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا اصاب الدماغ ادني سبب مجفف استرجع الرطوبة
من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا اعينت الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة كافية
عادت الاعصاب مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ
ومشاركة العضل له والتشنج الموتي هو الكاين عن اليبوسة والتشنج الكاين باليبوسة ما يكون بنوع
جمود الرطوبة فيقل حجمها وكما يقع جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية
المجمدة كالافيون واما التشنج الكاين بسبب الاذي فكتشنج شارب الخربق فانه يتشنج بعد الاسهال
باليبوسة ويتشنج ايضا قبله لمضادته وسميته فيؤذي العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل
تشنج من قاء خلطا زنجاريا نكى في فم المعدة والتشنج الكاين بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرارا
والتشنج الكاين لمشاركة الدماغ الرحم في امراضها والمثانة وغير ذلك والتشنج الكاين عن لسعة العقرب
او اكلة والكاين لعلة في المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب
الديدان ومن التشنج الردي ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ
نفسه واذا مال البدن في تشنجه الي قدام فالتشنج في العضلات المقدمة او الي خلف فالتشنج
في عضلات الخلف او مال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج
حتى يلتوي العنق ويصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات بغتة بعد حال ود لك مما يتصل
بالخنق واما يشك بالخنق لان عضل التنفس تتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو
من علامات الموت في الاكثر العلامات نبض المتشنجين متمدد مختلف في الموضع يصعد وينزل
كسهام ينقلب من قوس رام ويختلف حركات نقراته في السرعة والبطو ويكون العرق حاليا اسخن
من ساير الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعا كاجتماع العرق في النافض ولا كالمنضغط وكما يكون عند
صلابة العرق لطول المرض او الكاين مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء مصران يمد من طرفيه
وسنذكر امارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكاين عن الامتلاء فعلامته ان يحدث
دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من الدهن الا ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكاين
عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان او استفراغ بادوية
او هيضة او استفراغ من ذاته واما الكاين من الاذي فتعرفه بالسبب الخارج اما المشروبات مثل
الخربق والافيون وغيره ومثل انه اذا كان الاذي من المعدة تشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل
ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان تجد ذلك بعد التشنج وربما كان التشنج عقيب قي كراث

او بخاري وكذلك الذي يكون لعفونة حس فم المعدة وكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن تتقدمه
اذى في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع المرد
وجع شديد وآفة واضحة في ذلك العضو يتقدم التشنج واما سائر التشنج فاما ان لا يكون معه المراد ويكون
الامر حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الامر واما الكائن عن الورم فسيعرف بما قد قلناه من الدلائل
الدالة على حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته او الام اسفل الى ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر في
العينين حول وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما مع ضحك لا على اصل وتعتقل الطبيعة و
تجف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا انفاخات ويعرض لهم
فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل الفقار والعصعص
ودون ذلك ويدل على التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات عوج في العين وحمرة في الطرف
وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد طلبة الراس واحمرار البول والام ابيضاضه
لصعود المادة الى الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف البطن او تشنج وقد قال ابقراط
لان تعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى معناه ان الحمى اذا طرات على التشنج الرطب
حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمى فهو اليابس قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم و
حول وتغير اللون الى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال الطبيعة والبول الغيبي في الحمى والقشعريرة
اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل على التشنج سببه دبيلة في الاحشاء فان كان التشنج
مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها ان تحرق الرطوبات وتنشفها فذلك من الجنس الذي ليس
به ذلك اليابس كله ومن العلامات الردية في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضاء وخصوصا اذا
انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدائه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي فان الفربان
يدل على احد امرين اما ورم في الاحشاء معطل للفربان او مخافة فيها فيظهر النبض العظيم الذي المضادب
الكثير والخوايتق اذا مالت موادها الى العصب منتقلة اليه فيحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج
في النبض وذات الجنب اذا مالت بمادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس فان لا يكون الحمى
شديدة جدا واذا انتقل مادة البرسام الى ذلك ابتدا بكمود طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين
واعوج العنق ثم نشا التشنج العلاجات اما الكائن عن ضربة فيجب ان يستعمل فيه النطولات المرخية
المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع
استعماله واما الكائن عن الاذى فان كان لشرب شيء فيعالج بما نعرفه في ابواب السموم وان كان
لحمى فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمرخيات الشديدة الترطيب مما تعرفه و
يلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج
بما نقوله في باب علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق علاجه الابزن و
التمريخ بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى بحيث لا ينقل البتة وتتعهد المفاصل كلها
بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وعسل الا في مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج
والنيلوفر والقرع والجازي او تتخذ له ابزن كله من عصارة القرع او عصارة القثاء او يكون كل ذلك من ماء
الورد الذي طبخ فيه شيء من هذه او ماء البطيخ الهندي او ماء الخلاف او ما اشبه ذلك واذا اتخذ
لم ضمن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل

وعلى

وعلى منابت العضلات الادهان بعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيبه فاعلمنا كم في
ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير وماء القرع وماء
البطيخ الهندي والجلاب كان حميا او لم يكن فان مزج بهذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا
وكذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشيء من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك او يلزم
رياضة وان امكن ان يغمس بكليته بدنه في دهن مفتر فعل ويسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات
ويرطب راسه بما عرفته من المرطبات ويجب ان يبيتوا على برد قطونا ودهن الورد مما ينفعهم ان يسقوا
الرجعين وخصوصا الاطفال وان لم يكن فالمرضعات وطاجب التشنج الرطب ان كان ضعيف
القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل الحد من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والدراج والقنابر
والطياهيج وان لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث والخردل وايضا
المري بالزيت ويجعل مما يناوله الفلفل واما غذاء اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع
الاحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر الطبرزد وماء اللحم المتخذ من
لحوم الخرفان والجداء وقد يجعل فيه من البقول المرطبة ما يكسره وان كان هناك حرارة وان مزج الشراب
العليل بذلك لينفذ لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم يكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج
الشراب بما يسقونه من الماء واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات
القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة فان انت
رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد ولا وخصوصا ان كان سببا لامتلاء شرب الشراب
الكثير ولا يخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب تشنج او بسبب علة اخرى تقتضي
اخراجه بل ابق منه شيئا ليقاوم التشنج ويحلل تحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه
الحمات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي ذكر في باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك
التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ اجزاء الكلاب والجلوس في مياه طبخ
العقاقير الملطفة مثل الفيسوم وورقه وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار و
المطبوخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة
القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة المقام في الابزن مما كان دعة مما يضر بسبب
رخاء القوة فاجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج
العام المسمى طاطانوس والتمدد الكائنان عن مادة ان ينغمس دفعة في الماء البارد على ما ذكره بقراط
فان الظاهر من البدن يتكاثف به ويحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوي ويحلل المادة وليس كل
بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لا قروح به وفي الصيف
وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي تمتد اليها آخرا لو ترا بالاشراط ان كان الامر خفيفا
وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك ان لم تشرط حينئذ فربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم
في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين وما جراء العضلة من الصدر وما قدام المثانة وعلى موضع الكلية
فاما ينفع به ذلك عند خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم فينبغي ان لا يستعمل المحاجم كثيرة ولا
دفعة معا فتنا على مواضع المحاجم فيحفظ ان لا تبرد البدن ومن علاجه ان يسوي ما تشنج بالرفق
ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة فلذلك قال بقراط لان تعرض الحمى بعد التشنج خير من ان

يعرض التشنج بعد الحمى والربع ينفع في ذلك لزعزعة نافضها ولكثرة تعرقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه
التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق على العضو المتشنج الالية ويترك
عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيره والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه قصد الدماغ ايضا بالشقيقة
بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب ان يتدلكوا بلادة من صوف كثير دسم ويرش عليها كل وقت
دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على حجارة محمية يرش عليها الشراب وان
يمرخوا ايضا بالنفط ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السائلة والزيت والجندبيدستر
والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن
السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخانيج العصب ومما
ينفعهم مما يجلب الحمى جندبيدستر وحلتيت معجونين قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان
وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين
الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء يسقى من اصل الفطر عشرون درهما يطبخ
برطلين ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربع اواق فانه ابلغ من دهن اللوز فذلك نافع وخصوصا
للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل الفطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة بمثاقيل وكذلك
الفودنج البري ومما هو شديد النفع سقي الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا والوسط دونه
واحدا وليراع حينئذ المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت ايضا قد جرب في كرسنة في قدر
اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقى ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان واما
الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واكثر ضررا والشربة منه قدر ملعقتين الى الثلث يسقى في مرار كثيرة
يكون مبلغ المشروب فيها القدر المذكور واقل ما يضرهم ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه
ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن
السذاب ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا ما الالية المذابة ودهن
النرجس ودهن هذه صفته يؤخذ من الناردين قسط واحد ومن دهن الحصف قسط ومن
الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكي من كل واحد اوقية ومن الفلفل
والفربيون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع ومما
ينفع ان يستعمل عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج للصبيان فيكفيهن
فيه ان يضمد مفاصلهن بفتيل يعجن به زعفران واصل السوس وانيسون على ان يكون اصل
السوس اكثرها ثم الانيسون ومن الزعفران يكون شيء يسير ويدام وضع اعضائهن في مياه
قد طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب
التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى واما الكثير فهو اضر اسبابه وبحران يسقى العليل العتيق وعلى
غفلة [illegible] واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضاء في الوجه فان الاطباء يفصدون
بالاصغر والمرهمات فقار العنق وان كان في اعضاء الوجه ايضا قصدوا الدماغ مع ذلك فاذا
كان التشنج من مشاركة المعدة ورايت المعدة المذكورة فبادر الى التقيؤ لكن الانسان فانه ربما قاء
مرة حادة او خلطا عفنا وبرا في الوقت **في التمدد والكزاز** التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة
عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لانه في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه

علي معان

على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الرقبة فيمدها الى
قدام والى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه
وربما قالوا كزاز لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تشنجين او من تمددين من
قدام وخلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد
التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد لو اعتزوهما الى سبب واحد تقع قوتي
متضادة الا ان التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صار
تمددا لكن يعرض للتشنج من قدام وخلف جميعا يعرض من الحركتين المتضادتين في اعضاء بدنه ان
تمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون بحرانه
اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من تمددين ولا يخلو التشنج في اكثر الامر من
وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة
وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفتها لها فلان التشنج
في النادر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من
تشنجين فقد يكون كثيرا من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة فان كان
التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح قد لا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء
الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف
المضاعف ويخالف من وجه آخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب
وقوعا على هيئة يمنع الانبساط لانه يمد الليف عرضا او يقتصه الى اصله فيشنج واما السبب في
الكزاز المادي فان وضعه بالخلاف فانه اما ان يكون الرطوبة الكائنة جرت خلال الليف ثم
جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض او يكون وقعت دفعة خلال الليف
من غير ان تختلف تشبهها بسبب الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت
في الطول نقصانا لكنها تحفظ الطول ويلازمها العرض واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة
الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفاذا كثيرا ويشبه ان يكون نفوذ مادة
الكزاز الذي على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا ان تلك المادة رقيقة مرخية
وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان
يكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة العضل والوتر بل في العصبة وليكن في مبدئه فحرفت
العصب او الوتر طولا فهو لا يقدر على ان ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان يكون المادة
وقعت خلال الليف وقوعا اذا انقبض احتاجت الى ان يتضاغط لها الليف ويتاذى ويوجع
واما ان يكون السبب الموجع والمؤذي مادة او غير مادة وقعت في مبادئ العضل والاوتار
فهي تمد بسببه طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب الجراحات العصبية والاستفراغ الكثير الاذى كان
للاوتار والعصب يتأذى عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فكون العضل لما
انتقص لان العصب لما انقبض عرضا بانتقاص الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ
فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن [illegible] الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التمدد
الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا

علي سبيل الالتواء ولذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس وكان الاسترخا ربما وقع
القطع وكذلك التمدد قد يقع بالجراحة اذا عرضت حمادة تا لعضل عن الانبساط والكزاز قد يقع
منه شي عظيم بسبب قوي ومادة من بر كثيرة وقد يقع على نحو وقوع التشنج الحد اشكلا تسد
مسالك الروح فيبقي الاعضا المدودة لا تنبسط كما يبقي الاعضا المقبوضة لا تعيد الي ان تجد
الروح سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه اذهب الي الباطن وكما قلنا
في التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها او يصير وجعه غير
محتملة للتحريك فيبقي علي ذلك الشكل كمن مد بحبل او رفع شيا ثقيلا وحمل علي ظهره حملا ثقيلا
او نام علي الارض فاذت الارض عضلاته ورضتها او اصابته سقطة او ضربة نافذة للعضل
او قطع او حرق نار توجعت لها فهي عاجزة عن الانبساط وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها او
ريح غليظة متولدة فيها او صايرة اليها تمدده وكان التشنج الخاص باعضا الوجه ردي كذلك
التمدد اذا لحق الجفن او اللسان او الشفة وحدها وقد يتبع من الكزاز نوع ردي يبوسي تتقدمه
حميات لازمة مع قلق وبكا وهذيان ويصفر لها اللون ويبس الفم والشفة ويسود اللسان
وينعقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة يتبعها فواق
مغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تجفيفا للعضل وعليان بطوبتها حتي تمددها
طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف الحافظ البالغ للنبات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان و
يسهل عليهم كلما كانوا اصغر وعلي ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله
وثقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية القفا الي العصعص وعسر البلع واحكاك
اذا احكوه لم يلتذ وابه واذا كان في البول كالمدة والغم وكان قشعريرة وغشاوة في البصر
وعرق في الراس والرقبة دل علي امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المدة يكره فيها الا
ان يستسقي من اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الي الدماغ ومؤذيه ويكره البدن
فاذا بدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسيغ ما يجرعه ويكثر الطرف
وتدمع العين والفرق بين التشنج والتمدد في ابتدايه ان التشنج يبتدي في العضلة بحركة
والتمدد يكون ابتداوه في العضلة بسكون وقد يقع الاسهال الي التمدد من الخوانيق وذات
الجنب والبرسام علي نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط
وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء
فانهن اضعف عصبا العلامات اما علامة التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الي الانبساط
واما علامة الكزاز فان كان الي قدام فان يكون الرجل كالمختوق محتقن الوجه والعين و
ربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون راسه منجذبا الي قدام بادنا مع امتداد العنق
لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدروا ان يبولوا لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما
بال الدم لانبجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له النزاف وان كان الكزاز الي خلف
ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الي خلف بالمشاركة واستداد عضل المقعدة ولا يقدر ان يحبس ما
في المعا المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما في المعا الدقاق واسر كان في الاختناق و
السهر والوجع ومائية البول وكثرة نفاخات فيها للريح وفي السقوط عن الاسرة واما علامة

الرطب واليابس والوحي والكاين عن الاذي فعلي قياس ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج
للبرد ان كانت العلة باردة العلاج علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل هاهنا من المحاجم علي
الاعضا اكثر مما يستعمل في التشنج وذلك ليستجمع الحرارة فان يكون بشرط خاصة علي عصب العنق
والفقارات والشراسيف ومما يجب ان يراعي في المكزوز انه اذا عرق بدنه لشدة الوجع
من العلاج لم يترك يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب ان ينشف بصوف مبلول وربما اجلس في
زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقي الي الجاوشير درهم بحسب القوة ومن الحلتيت والكزاز
اولي بان يبادر الي علاجه من التشنج لان الكزاز موذ خانق قاتل ومما ذكر انه نافع جدا في علاج
الكزاز والتشنج ان تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه خرء ضبع او خرء كلب او خرء ثعلب ويطبخ
حتي يتهري ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي وشحم الايل وشحم
الاسد والدب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبيدستر
وقنطوريون وكل الحقنات اللاذعة الحادة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت
بافراط حقن بعدها بلين الالية او السمن او دهن الالية مفردة او مع شحم من المذكورة وانفع
الاشيا للتمدد البارد والرطب الجندبيدستر فانه يجب ان يتعاهدوا اذا غدي اصحاب الكزاز فيجب
ان لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا صغارا جدا وان يزجروا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب
عليهم فيشتد في مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في عليهم وقد ذكرنا ادوية يسقونها ويمسح بها
اعضاوهم ومقاعدهم في القراباذين وكذلك المرهمات النافعة لهم مثل دهن الحناء ونحو ذلك
مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم سعوط الموميايي ببعض الادهان
والحمي التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا في اللقوة هي علة الية في الوجه يجذب
لها شق الوجه الي جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعة ويزول لجودة التقا الشفتين و
الجفنين من شق وسببه اما استرخا واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت اسبابها
فاما الكاين من الاسترخا فانه اذا امال شق جذب معه شق الثاني وارخاه وغيّر عن هيئته
ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخي وحده وعند بعضهم ان الاسترخا في الجانب السليم وهي
جذب الاعوج وليس معتمده منهم فولس وهذا الكاين عن الاسترخا يكون لاسباب الاسترخا
المعدودة واما الكاين عن التشنج وهو الاكثري فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه
والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل في التشنج اليابس مثل الكاين في حميات حادة واستفراغ
وخلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة
هو الجانب الذي يري سليما وان السبب فيه ان الجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير
سديد في اكثر الامر والتشنج وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان
الحس يبطل معه لمن يبطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثيرا من الناس يعرض لهم ورم في عضل الرقبة
فيكون في جملة الخوانيق فيصيبه لذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج عند الي اليدين لان العصب
الذي يستقي منه عضل الرقبة القوة الحركة منبته ايضا من فقار الرقبة ايضا وكل لقوة امتدت
ستة اشهر فبالحري ان لا يرجي صلاحها واعلم ان اللقوة قد ينتقل فيعالج بل كثيرا ما ينتقل بسكتة
فتامل هل يصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ يبادر باستفراغ قوي وقد دعم بعضهم ان

الملقو يخاف عليهم النجاة الى اربعة ايام فان جاوز ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية
كانت اللقوة منذرة بها **العلامات** هي ان يتبع النفخة والبزقة من جانب ولا يستمسك الريق من
شق وكثيرا ما الحق معها صداع وظلمة في الشبكية منها ومعرفة الشق المائل من الشقين انه
هو الذي اذا امر واصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى شكله واما علامات اللقوة الاسترخائية
فان يكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجلدتين وفي العضل ولا يحس تمدد ويكون
الجفن الاسفل مسترخيا ويرى تضعف الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا ايضا
رطبا رهلا ويظهر ذلك بان تمر اللسان الى اسفل وتتأمل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق
بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشاركه ويكون الجلد مائلا عن نواحي
الرقبة متباعدا عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنج فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر
ويكون الجلد ممتدا عمدا يبطل معه الغضون وعضل الوجه صلبة وميل الريق والبزاق في
الاكثر ويكون ميل الجلد الى نواحي الرقبة اكثر وردها عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من
التشنجي فمما يعرف ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا
في جلدته وكثرة من اختلاجه والحزم هو ان لا يحرك الملقو الى الرابع والسابع ويغذى ايضا بما
يلطف فلطيف ماء الحمص بزيت ولا يحقن احتياطا بتجفيف العسل والفراخ فان كانت الطبيعة يابسة
فحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين وهو موافق والمبادرة الى الغرغرة في الابتداء ضار
فربما جذبت الغريب ولم يحلل الى القريب والشيخ اولى بتوقي ولا يستفرغ بضعيف غير كاف و
الى ان ينضج مرة والاستعمال في الدواء الحاد يجفف المادة ويغلظها ويبيس العصب فيضعف فاتر
الدواء فيه الى الصبر **العلاج** يجب ان يعالج بعلاج الفالج والتشنج كما عرف بحسب ما يناسب
وقد جرب ان الملقو اذا سقي كل يوم وزن ٥ درهم ايارج فيقرا شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما
جرب ان يسقى كل يوم نخيلا ومجامعتين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان
لا ينقطع عنه ماء العسل وقد ذكر بعض اطباء الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان تحشى العضو الالم
والراس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب و
الاوعال والايل والحمر الوحشية دون الظباء وما يجري مجراها مما لا يسخن لحمه ويجب ان كان المرض
رطبا ان يربط الشق الذي فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدأت
بتليينه والا فبتحليله وان وجدت علامة دم فصدت العرق الذي تحت اللسان وحجمت
على النقرة الاولى بلا شرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة حكمه في مبادي العصب و
عضل الوجه ولذلك يستحب ان تستعمل الادوية المحمرة على فقرات العنق وعلى الفك ايضا اذ
كان الليف الكثير ياتي منها الى العضل التي في الوجه واما عضل الوجه فليست من تلك الجملة
وتدبيرها سقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحى وكذلك
فذلك الراس ايضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع الملقو ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع
المذكورة بالخل خصوصا اذا طبخ فيه الملطفات او كان خلا سحق فيه الخردل وهو عجيب وان
يكب على طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفا والاثل فاذا استفرغ
الادوية كوى على العروق التي خلف الاذنين ويجب ان يكلف الغرغرة الكثيرة بعدها ويستعمل

المضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك الممضوغ في
الشق الالم ويكون في بيت مظلم ويسعط بمرارة الكركي او بماء شوك ام ذنب او بشوطرا وعصارة الشهدانج
والمرزنجوش او السلق او ماء السكبينج بدهن السوسن او دهن سوسن مقدار عدسة بلبن امراة ويعالج الراس
بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الراس من كل وجه ومن العطوسات المجربة له الزنجبيل وهو البندق
الهندي بخاصة قشره الاعلى وآذان الفار وعصارة قثاء الحمار والقرطمينا وقد يخلط ذلك بما يسحق مع
النغطيس مثل الشونيز وجند بيدستر وغيره وافضل ما يسعط به ماء آذان الفار فاذا سعط بوزن
درهم من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا في خمسة ايام وقد يؤمرون بالنظر في
المرائي ليتكلفوا دائما تسوية الوجه واوفقها المراة المنوشة في ابراء الوجه هي الصينية والصياح
اذا ضرب بهم اللقوة في آخر الربيع سقاهم الاطريفل الاصغر اياما الى سبعة والغذاء ماء الحمص **في الرعشة**
وعلامات اصنافها ومعالجاتها هي علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال
مقاومة للثقل العارض المداخل تحريكه لتحريك الارادة فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية او يتابع
ارادي بتحريكات غير ارادية ومعنى آفة في القوة المحركة كان الخدر آفة في الحساسة وهذا السبب اما في
القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او وصول شيء مقطع هائل كالنظر
من موضع عال او المشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يضعف القوى النفسانية او غم
او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث
اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل اوهان القوة كثرة جماع على الامتلاء والشبع واما
الكائن على الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ فيه الفالج فلا يتماسك
عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته
او بان يقع في الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة
فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها فتارة تطرق
للنفوذ وتارة يمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من ان يجف الآلة جفوفا فلا يطاوع لعطف
مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد
من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة
آفة او يصيب القوة على حدتها آفتها التي تخصها ويصيب العضو على حدته آفة تخصه فيتوافى الضرران
معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضاء وربما كان في اليدين وربما كانت في الراس وحده
بحسب وصول الآفة الى عضل دون عضل وقد يكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما
لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب المائلة الى اليدين من العصب واما لان السبب في اصل
النخاع لكنه ينفضه الى اقرب المواضع واقرب الجوانب والطبيعة تحفظ النخاع عن ان ينفذ ذلك السبب
فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك في سائر البدن اقوى واشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله
فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية جدا انفعال الاشد بها وان انفعلت الآلة قوي على قهرها والية
ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا او رطوبة
بالزوجية دون الحار الرطوبة الفاعلة للفالج قال بقراط من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن
يحللها ولم يرض جالينوس هذا القول وليس مما لا وجه له واعلم ان اصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار

والرعشة في المشايخ لا تبرأ وليعالج **العلامات** هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة **العلاجات** يعمل
في سائر الابواب من تشنج السدد وابطاء الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه
الانعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد خاصة او مشروب والخمر والدلك والنفض
ان وجب وعلى ما بين في القانون والاستحمام بمياه الحمأة والبحر مثل مآء النطروني او الزرنيخي او النفطي
او الكبريتي ومآء البحر نافع ايضا وان كان سببه المآء البارد كمد بالنطرون والجند ومرخ بدهن القسط و
ان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغوا واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجري مجراه وادمن التمريخ بدهن القسط و
لدهن الخندقوقي في خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان صعد بالرطوبة وحدها وان كان من اخلاط مشربة
او غليظة او سحنت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الاولى ويجلس في ابزن دهن سخن وفي مرق
الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز وآخر الامر يسقى جندبيدستر في شراب العسل او
بالايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب ويسقون قندريون ويتشممون بدماغ الارنب جدا
وليأكلوه مشويا ولما ينفع المرتعش ان يسقى شراب العسل عاما قد طبخ فيه حب الخطمي وورق [illegible]
نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع المآء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه وان كانت
الرعشة خاصة في الراس فقد جرت لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم او درهمين وحب اودع
ايارج فيقرا او محيشا واما في شراب العسل وجرب لهم شربه الغوقايا من درهم الى درهمين ونصف
كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذاء مما اسرع هضمه والشراب بغير هم وكذلك المآء البارد ما سلم
المبالهم وافلها مزاما المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة الغضب **في الخدر** لفظة
الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن وكثير من
الناس فنستعمله على هذا الوجه والخدر علة آلية يحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا
مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركية تمتنع كا
ومنعا ما وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس و
سبب الخدر اما من جهة القوة بان تضعف كما في الحميات القوية والحادة المؤدية الى الخدر وكما في
الذي يريد ان يغشى عليه وعند القرب من الموت واما من جهة الآلة بان يفسد مزاجها ببرد شديد
من شرب دوآء او لسع حيوان كالعقرب المائي او مس الرعادة بارقا او شرب دوآء كالافيون فيحدث
ذلك غلظا في الروح التي هي آلة القوة وضعفا او يفسد مزاجها بحر شديد يكون لسعة الحية او نحو في
حمام شديد الحر او في الحميات المحرقة او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا احسنا ولذلك
ما يحدث في قلس الرجل بالقياس الى الحس اليد كالخدر او يكون لسدة من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم
واما سودآء ومن ممكن ان يكون من الصفرآء او لسدة من ضغط ورم وخراج او ضغط شديد من
رباط او ضغط وضع يلوي العصب او يعصره شديدا او لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط
غير كثير فيسد المسالك وهذا اكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه
عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا
رديء وقد يعرض لسدة للاسترخاء الكائن عن رطوبة مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء
انطباق المجاري واسباب قد يكون في الدماغ نفسه فان كان كليا يعم البدن فهو قاتل من يومه وربما
كانت في النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة ما حرة وربما كان في شعبة عصب فاذا ازمن الخدر

البارد

البارد وطال ادى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة او صرع او تشنج وكزاز او فالج عام وخدر
كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج يصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب
ذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ
ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة واعلم ان الورم الواقع في الحقنة سمي للعصب **العلامات**
العلامات بعينها هي الاسباب كما قيل في الرعشة فيدل على ذلك فيها ما زيادة الخدر بزيادته و
نقصانه والعلاج منه على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه كان عن دم غالب وقامت دلائل من
امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة الوجه والعين وغير ذلك فينبغي ان يفتصد
فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده مع اصلاح التدبير وتخفيف الغذاء واذا ظهر الخدر
بعضو من الاعضاء بسبب سابق او بارد مثل برد وغيره ذلك نال مبدأ العصب فيجب ان لا يقتصر
على معالجة الموضع بل يكون كذلك معالجة مبدأ العصب السالك اليه من معالجات النافعة للخدر
رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه **الاختلاج** الاختلاج حركة عضلانية قد يتحرك معها ما يتصل
بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا
بالابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشيآء الباردة ويسكنها المسخنات النفوذ واما
الدليل على انها غليظة انها لا تتحلل الا بتحريك العضو والدليل على انها عضلانية لحمية عصبية ان
ما لان جدا مثل الدماغ فان الريح لا يحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط
في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد
تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا
والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فانه
من توابعه علاج الاختلاج المتواتر يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان
المحللة مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقي المسهل وينام بعد ذلك تمرخ العضو
بالادوية المسخنة وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناولوا الجهد والخمر الكثير
وما الرنج وبنى يد ويقرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام في امراض العصب ههنا ولنقتصر على
الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنؤخر الكلام فيه الى الكتاب
الرابع ان شآء الله **الفن الثالث في تشريح العين واحوالها المقالة الاولى في احوال العين و**
في الرمد فصل في تشريح العين قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الى العين من طريق عصبتي
المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاج اتسع
طرف كل واحد منهما وامتلا وانبسط انبساطا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية
وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها واستدارتها وقد فرطحت ليكون
المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ يتشبح فيه ولذلك كان مؤخرها يستدق
يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام المتشبعة لها المستعرضة المتوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها
جعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى ما بينها من الدماغ
لتغذوها وان منها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة يشبه الزجاج الذائب ولون الزجاج

صفا يقرب الى قليل حمرة واما الصفا فلانها تغذو الصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحيل الى مشابهة ما تغتذي به تمام الاستحالة واما اخرة هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها بتوسط الشبكية فتحتها ان يلي جهته وهذه الرطوبة تعلوا النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دايرة فيها وقدامها رطوبة اخرى يشبه بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية فضل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم فيه هو ان جهة الفضل يقابل الجهة الغذاء والسبب التمامي ان تتدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك سمي شبكية وينسج من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف ينفذ معه خياطات من الجزء المشيمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما وليأتيها غذاء من امامها ما نفذ اليها من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه لا سيما لانه ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية فاما طرف الغشاء الرقيق فانه يتلى وينتسج عروقا كالمشيمة لانه سيغذو الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى ان يكون جميع اجزائه مهياة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا واما ما جاوز ذلك الحد الى قدام فيثخن صفاقا الى الغلظ ما هو ونا لون اسما نجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء مثل اطباقنا البصر عند الكلال التجالي الى الظلمة او التراطب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة وليعتف كالمتوسط العدل ولينفع الغذاء الرفيه بما يتادى اليه من المشيمة ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تادي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزوع تعروقه عنه وفي تلك الثقبة يقع التادية واذا انسدت منعت الابصار في باطن هذه الطبقة العنبية حمل حسب يلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين وليتعادى في مماسته واصلبا اجزائه مقدمه من حيث يلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث سعف ليكون حيث ما يحيط بالثقبة اصلب والثقبة مملوة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه صمو رها بوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى موخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف لئلا يمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجهد ويسمى لذلك قرنية واصفى اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم يعم الآفة ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع اجلا لستر والوقاية احوج واما الثالث فيخلط بعضل حركة الحدقة ويتلى كله لحما ابيض دسما يليس العين والجفن ومنفعتها ان يحف ويسمى حمليه الملتحمة واما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق ليمنع ما يطير الى العين ويتحدر اليه من الراس وليعدل الضوء بسواده وجعل معه عشبه غشاء يشبه الغضروف ليحسن انتصابها عليها فلا ينضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه واجزاء الجفن جلد ثم اصطاقي الغشاء ثم شحم ثم عضله ثم الطاق الآخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل فيفقد من الاجزاء العضلة والموضع الذي في شقه

حفظ

خلط هو بالي فوقه عند مبدا العضلة **فصل في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها** نتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص ومن حال ما يسيل منها ومن حال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة او باردة او صلبة يابسة او رطبة لينة واما تعرف ذلك من حركتها فان يتأمل هل حركتها خفيفة فيدل على حرارة او على يبوسة يحصل ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل على برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل على حرارتها او دقيقة خفية فيدل على برودتها وان تتعرف هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها ام ممتلية فيدل ذلك على كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط المناسب الغالب اعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها يدل على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس واما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي من بعيد ومن قريب معا ولا يتاذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار على خلاف ذلك فهي في مزاجها او خلقتها فساد وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل يدعي الاطباء انه لا يفي للاشباح خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر فان كانت لا تقصر في ادراك البعيد فان ادى منه الدقيق لم يبصره وان بعد عنه الى قدر من البعد ابصره فروحها كثير كدر غير صاف بل رطب ومزاجها رطب يدعي الاطباء انه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت يضعف في الحالين فروحها قليل واما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال انفعالاتها فانها ان كانت يتاذى من الحر فيشفى بالبرد فمزاجها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الآلية والمشترك وللعين في احوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف والتفتيح واللون والتغميض والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان يطلب منها وامراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما تشاركه للدماغ والراس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم **فصل في علامات احوال العين** علامات كون المرض في العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل الآفة المذكورة فان كانت الواسطة الحجب الباطنة يرى الوجع والالم يتدى من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احسست سيلان بارد وقلما يكون هذه المشاركة لسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس تمدد يتعدى في الجبهة والعروق الخارجة ويظهر المضرة فيما يلي الجفن اكثر وان كانت مشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخلاء وكثرت في الامتلاء واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين

لطيفه

فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والالتصاق ودرور العروق وضربان الصدغين و
الالتزاق والرمص وحرارة الملمس خصوصا اذا اقترنت به علامات دموية الراس واما البلغمي فيدل
عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والالتزاق والرمص وتهبج وقلة دموع واما الصفراوي
فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حار وقلة الالتصاق
وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة
فيدل عليها عدم الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناه في باب التعرف واما الامراض الالية و
المشتركة فياتي لكل واحد منها باب **قوانين كلية في معالجات العين** معالجات العين مقابلة
لامراضها ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تفرق اتصال واما
تركيبية فعلاج العين اما استفراغ وما يخالفه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما
في الجحوظ واما ادمال والحام والعين يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل
التحليل منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات
الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق الماقي واما التحليل
منها فيكون بالادوية المذكورة واما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع
فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت ستطلع على هذه الادوية
من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب ان يعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل
فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة
منبعثة عن عضو فصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت
الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ الحار والصندل البارد والعروق
التي تفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الراس فما كان من قدام كان انفع في
النقل من الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان مما يحدث في العين من المواد
يحتاج الى نقله عنها الى عضو اخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخرين وذلك اذا لم يكن في طريق الاعصاب
الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في موضع اخر حيث ذكرنا
تدبير اوجاع الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصى
الراعي وماء الهندبا والخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك
والفلفل والوج والماميران ونحوها ومثل مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها
مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والزعفران والقليمياهج والورد ومنها ملينات مثل اللبن
وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران و
البنفسج ونحوهما ومنها منقيات منها الجرب ومنها المحللات مثل العنزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات
مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدا في العلاج
بالصداع ولا تعالج قبل ان يزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم ان في العين
مزاجا رديا او مادة كثيفة لحجة في الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها وهناك ضعف من الدماغ وهو
في موضع تنفذ منه النوازل الى العين **فصل في ذكر حفظ صحة العين وذكر ما يضرها**
يجب على من تعنى بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال

في الحر والبرد والرياح المغبرة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد لا يعدوه ومما يجب ان
يتقيه حتى الاتقاء كثرة البكاء ويجب ان يقلل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه
على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام و
النوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الراس ومن جملتها كل ما له حرافة
مثل الكراث والحندقوقي وجميع ما يجفف بافراط ومن جملتها الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل
الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في الواح الادوية المفردة ونسب الى انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد
من كثرتي النوم والسهر شديد المضرة بالعين وموافقة المعتدل من كل واحد منهما واما الاشياء التي
ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بماء
المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب
ايضا وايضا البرود المتخذ من ماء الرمانين بشحمهما مطبوخين في النحاس مع العسل وكما تشفق عليه
في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله واما الامور الضارة
بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية واما الافعال والحركات فمثل
جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع
وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم
ثم ينام وكل امتلاء يضر وكل ما يجفف الطبيعة يضر وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها
يضر والسكر يضر واما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك المواد في الدماغ فيدفعها
اليه فان كان لا بد منه فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق بلا استكراه ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير
وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضار واما الاغذية المالحة والحريفة من المبخرة وما يؤذي فم
المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس واما
التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث لا يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين في موضعه وقد وقفت
عليه ونقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث **في الرمد والتكدر** الرمد منه ما هو حقيقي ومنه شيء
يشبهه ويسمى التكدر والتخثر والحثر وهو سخونة ورطوبة تعرض للعين من اسباب خارجة تهيجها وتحمرها
مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الاحيان لتنفيضه
والضربة لتهييجها والريح العاصفة لتصفيقها وكذلك اثارة خفيفة تهيج بالسبب ولا مرض بعده
ربما يعتد به ولو انه لم يعالج لزال مع زوال السبب في اكثر الامر ويسمى باليونانية طاراكسيس فان عاودته
سبب بدني او بادر معاضد للبادي لاول امكن حينئذ ان يستحيل وينتقل ورما ظاهرا حقيقيا انتقال
حميات اليوم الى حميات اخرى واذا اشتد فهي في بدء ما ينتقل يسمى باليونانية ليوكما ومن اصناف الرمد
ما يتبع الجرب في العين فيكون السبب فيه خشونة العين وهو يجري في اول الامر مجرى التكدر وانما يتاتى
علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد اكثر
ما فيه درور العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة
فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى بالكيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب
كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان
الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكان كل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح

كذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورث لها اياها وربما كان صايرا
اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للراس او من طريق الحجاب الداخل و
بالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة واشكلا فاحق بالعين ان ترمد الا ان
تكون قوية جدا وربما كانت الراس هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول كثيرة فيها كانت الشراسين
من الداخلة والخارجة وربما لم يكن المادة صايرة اليه من ناحية الدماغ والراس بل يكون صايرة اليه
من الاعضاء الاخرى خصوصا اذا كانت العين قد لحقها سوء مزاج فاضعفها وجعلها قابلة للافات
وهي التي تصب اليها ملكا الفضول ومن اصناف الرمد ما له دور ونوايب بحسب دور انصباب المادة و
وقت تولدها واشتداد الوجع في الرمد اما الخلط لذاع يأكل الطبقات واما الخلط كثير جدا واما البخار
غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كما علمت اما من البدن واما من
الراس نفسه واما من العروق التي تؤدي الى العين مادة ردية حارة او باردة وربما كان من العين
نفسه وذلك بان يعرض لطبقات العين فساد مزاج او خلط يحتبس فيها او ورمها لتهيأ فيحيل جميع ما
ياتيها من الغذاء الى الفساد ومن كان عينه جاحظا فهو ابدا اقبل للرمد ونتوء لرطوبة عينه واتساع
مسامها وقد يكثر الدموع البارد في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف
الطبيعي واعلم ان رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية
يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما حدوثها فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤها
فيهم سريعا فتخلخل مسام اعضائهم وانطلاق طبايعهم فان ما جام برد صعب رمدهم لا يعاق طرو مانع
قابض على حركة سيالة من خلط ثاير واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه
يصعب اما قلته فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه اذا حصل في عضو لم يتحلل بسرعة
لاستحصاف المجاري فقد يحدث عنه عظيما حتى يعرض ان سقط منها الصفاق واذا اسبق شتاء
شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفا جنوبيا يملا
البدن اخلاطا ثم تلاه ربيع شمالي يجففها والصيف الشمالي كثر الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي
وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبيا وربيع جاف الشتاء شماليه ومن الابدان الصلبة على البلاد
الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكان البلاد الحارة يرمد كذلك الحمام
الحار جدا اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد تغير حال العين يلزم مع العلاج
الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة في العين يفسد الغذاء او نزولها من
الدماغ والراس على نحو ما بيناه فيما سلف **العلامات** اعلم ان الاوجاع التي يحدث في العين منها اكالة
لذاعة ومنها ممددة واللذاعة يدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة يدل على كثرتها او على الريح
ما يسرع الرمد منتهى اسيله دمعا واحر لذعا وابطاه ايبسه والمرض دلالة على النضج او على غلظ
المادة والذي يسرع مع الرمص مع خفة الاعراض لا سيل العين فهو يدل على غلظ المادة والذي
يصحب النضج ويخفف معه العين في الاول قليلا قليلا يجرا سريعا فهو المحمود والذي حمرة صغار الثولد دلالة
على الخير فان صغر الحب يدل على بطء النضج واذا احدث الاجفان يلتصق فقد حل النضج كما انه ما دام سيلان
مائي فهو ابتدا بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فتعرض لخفته وبسببه فقدان الورم وما كان من
الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان كان طريق النزلة من الدماغ الى العين اما

هو من الحجاب الخارج المجلل للراس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ سادرا
الى الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان وان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة
في الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة
واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العروق وضربان الصدغين وسائر امارات الدم في
نواحي الدماغ ولا يكون مع كثيرا الرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه نخس اشد ووجع
محرق ملهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة حادة وربما قرحت وربما خلت عن الدمع خلو الدموي و
لا يلتصق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة يضرب العين وهو من جملة الاخرجة الخبيثة
وربما لوث العين وقرحته قرحة ذاتية ساعية من الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة
وقلة رمص ولا يظهر للورم فيه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل
عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة ضعيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص و
التصاق عند النوم ويكون مع تهيج يشاركه الوجه في اللون وان كان مبداه المعدة فيلحق صاحبه
تهوع وقد يبلغ البلغمي ان ينتو اجفانه الكثيفة على السواد عظما من الورم الا انه لا يكون من الحمرة شديدا
ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وارثمان وقلة
الالتصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة **علاج التكدر**
التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب عين من امتلا
من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن دي بناض يبق وغير ذلك فيها وان كان
التكدر من ضربة فقطر في العين دم حار من حمام او غيره او من دم نفسه وربما كفى تكميد باسفنجة
او صوفة ممسوحة بمطبوخ او دهن وورد وطبيخ العدس او تقطر فيه لبن النساء من الثدي حارا
فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض فالذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صداع
بعد او ورم او لم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف
بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من
البرد او غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان حسنا فليحل الجرب اولا ثم يعالج الرمد فربما
زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لا يحتمل معارضة تدبير الحك استعمل الرفق و
التليين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المعاودة فيه من الحك **فصل في العلاج المشترك
في اصناف الرمد والقضايا النوازل الى العين** القانون المشترك في تدبير الرمد المادي منهم
وسائر امراض العين المادية تقليل الغذاء وتلطيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل
مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة ونهض الراس واجتناب الشراب واجتناب
الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال كافر يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع
بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه
خرقة سوداء تلوح لعينيه الاسود في حال المرض ولا سيما في حال الصحة ويجب ان يكون البيت
الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه
ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا في الاصل فذلك ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا
الى غنائها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشيا في العروق ومن جنس الدم الغليظ

مخصوصا في آخر الرمد فان الاستحمام يرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليرخيها ويخرجها نافعان في
الحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد مخصوصا اذا كان الكميد يسكن الوجع ومما يجب ان يدبر في
الرمد وسائر امراض العين المادية هو علاء الوساد والحذر من طاطاته ويجب ان يبعد الدهن من
راس الارمد فانه شديد المضرة لربما انقطر الدهن ولو كان دهن الورد في الاذن فعظم المضرة جدا وربما
عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو
ويجذب الى ضد الجهة باي شي كان فصده وحجمته وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال في
احتيج الى فصد شريان الصدغ او الاذن ليقطع الطريق الذي يأتي منه المادة وذلك اذا كانت المادة
تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد بتر هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي
تلك الصغار من الشرايين اعظم وانبض واسخن فيقطع وربما لم يغن استيصاله ان كان مما يسيل في
هي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ ويجب ان يحرم اولا ثم يقطع بعد ان يختار مما
سلف ذكره من ان يكون مما يبتر ويقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان يشد مما
دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراه فاذا بتر عفن جاز ان
يبان الشد وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها
من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن لها عمل فصد
من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا طالت العلة استعملت
الشيافات الذي يقع فيه النحاس المحرق والزاج المحرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال
الرمد ولا ينتفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية يفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى
مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليثا مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول ونشا و
قليل صمغ وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحتبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام نزلة وان كان
المبادئ الجبن الباطنة كان العلاج صعبا الا ان يدار على الاستفراغات القوية مع استعمال ما
يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا
والكزبرة الرطبة وماء الكزبرة الرطبة واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين
ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك
المقطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس فيه
من الواجب ان يجدد كل وقت بل ان يترك ساعة لم يضر وهو احمد من اللبن وان كان اللبن اجلى
وبياض البيض يجمع مع تليينه وتغليسه انه لا يلذع ولا سيما للسام وطبيخ الحلبة يجمع من تحليله وانضاجه
ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدوا المستعمل في العين
وخصوصا في الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كرا وحامض او حريف ويجب ان يسحق جيدا
ليذهب خشونته واما ان امكنك ان يحرا بالمسخنة العدسية الطوضكحر وقد يستعمل منه السعوطات
السلقية ومما يجري مجراها وما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الى العين
مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر من المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة وباسفنجة
او صوفة فربما اغنى استعماله مرة او مرتين غناء كبيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد و
ضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ الاكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة

الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج ومن الروادع مثل قشور الطلع
خاصة ومثل شياف ماميثا او مثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والعنزروت والمياه
مثل ماء عنب الثعلب وماء عصارة الراعي وكذلك العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل
ان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار
والمسك والتضميد بالمجاري النوازل مما يشبه عظيم هذا ان كانت المادة حارة واذا كانت باردة
فما يخففه ويقبض ويقوي العضو مع تسخين مثل اللطوخ بالزنبق والكرنب والبورق ويجب ان
يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او بياض البيض فان احتيج الى حس فيجب ان
يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير
يبري في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبير
المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاحوال والاماكن ثم
ان استعمل شي بعد ذلك فلا باس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بعد الاستفراغ عن علاج اخر اذا لينت
الطبيعة فانه لا بد منه بل لا بد من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد
قبل التنقية ولا في الحمام فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة نحو طبقات العين خصوصا اذا
كان الوجع شديدا والضعيفة القبض ايضا في الابتداء لا تغني في منع المادة ويضر بتكثيف الطبقة
الظاهرة ويحقن فيها المادة ويجب ان لا يستعمل في الابتداء المكثفات القوية القابضة الشديدة
بتكثيف الطبقة ومنع التحلل وتعظيم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض ايضا
في الابتداء الا انه تغني في منع المادة ويضر فان اتفق شي من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار
دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا في ماء اكليل الملك صوابا فان الاولى من ذلك مع امتلاء
الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنبها في اول الرمد اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه
المقبضات وخصوصا اذا خالطها المخدرات الى تقطير ماء السكر وماء العسل في العين فان نضج
من هذا هيجان للعلة بردته بالاكتفاء فيه لتداركه ويجب ان يعتنى بما قلنا قبل هذا تنقية الرمص
برفق لا يوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل
وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والحضض والخشخاش وشي من
الشياف فنافع بذلك ما امكنك فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة فاستعمل على حذر وما امكنك
ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان يجعل معه حلبة
لتعين على تسكين الوجع من جهة التحليل ويحلل ايضا ويزيل اذية المخدرات فاما ان كانت المادة
رقيقة فلا باس عندي باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا تعقب وجعا وان كان يجب ان
يعتقد معه انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن للافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة لا كيفية
ليست ممدودة شفاء عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء العين
والتحليل لما نذكر كلا في مكانه ويقل المادة واذا ازمنت العلة فيفصد الماقين ويفصد الشريان الذي
خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الى العين ما دام القيام ابدا تدهين الراس
وتقطير الدهن في الاذن وجملة علاج الرمد كعلاج سائر الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه
يستدعى لاجل العضو نفسه فضل رفق وهو ان يكون ما يمنع ويردع لو يلطف ما يحلل ويحلو اليبس يعنيف

المس وعلم الحس محدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا والمنع مما يحلل خفيفا
بل الاولى ان يكون في ذلك تجفيف بلا لذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط به من مثل بياض البيض
ولبن المرأة محلوبا على محك الشياف الذي يكحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم يكن
الاوجاع في غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف باليومي مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد
ان يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من ساعته ويكون الذي قد بقي التحليل لبقية المادة مثل
الشياف السنبلي وربما اوجب الوقت ان يشمه من شياف لاصطفطيقان في اليوم الاول
شيئا يسيرا او يزيد في اليوم الثاني منه فيكون معه البرء واذا استعصت المادة في الرمد
المتقادم على التحليل فربما احتيج الى مثل عصارة قثاء الحمار **علاج الرمد الحاد الصفراوي والدموي والحمي**
التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان
كان الدم ونحاه صفراويا او كان السبب صفراء وحده نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج
وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ قويته بالايارج
فيقرا وربما اقتصر في مثله على تتبع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا او
ماء المطر جميع ذلك يجب ان يشتغل فيها بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان
الحمل وعصارة ورق الخلاف مع اللعابات ونقطرها فيها ثم بياض البيض ولبن الاتن ومفردا ثم
الشياف الابيض وساير الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يكثف الطبقات
ويحتقن المادة ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج الى
المنضجات وليكن اولا مخلوطة بالروادع ثم صرفة وليكن اول الامر فيه مخلوطة بمثل ماء الورد في
الابتداء فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد
انضاجا منه وماء الحلبة جيد للانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه
جذب وان احتيج الى تغليظ شيء من ذلك فبالمعالبات او الى تبريد فبالعصارات وقد جربت
عصارة شجرة تسمى باليونانية طاطا وبالفارسية اشك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان
ملائما بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم تخلط اسال ذلك الى طبيخ اكليل
الملك معوقا فيه العنزروت الابيض خصوصا المربا بلبان النساء واولاه تعادل الاخذ بخلط
زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما قد
طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل
بساعات شيئا من الشراب الصرف العتيق قليل المقدار فان سخن بعده بما يحتاج او كد كان ذلك
انفع واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة في القراباذين لاخلاط الرمد واخر فان
كانت المادة دموية احتجت بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها او
استعملت في اول الامر بالعصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في
المنفتح وخلطته به وربما وجب ان تخلط بذلك قليل افيون ان اشتد الوجع وان كانت المادة
صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وافق
صب الماء البارد منه على الراس مالعين وربما غسل الوجه بالماء البارد بعد مزج قليل من الخل
ينفع ويجب ان يكون في الصفراوي اجرأ على استعمال القابضات في الاول بلا افراط ايضا ويستعمل

الشيافات

الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات
والحقن الضمادات المتخذة من قشور الرمان مطبوخة على الجمر ومسحوقة مسحج او عسل او يدام تكميده باسفنج
حار والتضميد بدقيق الكرسنة او الحنطة مطبوخا بشراب العسل او باصل السوس المدقوق نيقعه ويجب ان
يدام غسل العين باللبن ويدام ترطيبها وتبريدها لكن الاقتصار على التبريدات مما يبطي وتبلد فاذا تحللت
العلة وبقيت الجراحة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بالزعفران والعسل وبما نكتب في الجمع
في القراباذين **علاج الرمد البارد** واما الرمد الكاين عن المواد الباردة فيجب ان تستفرغ الخلط البارد
وربما احتيج الى التكرير مشروبا كان ام محقنا ام غرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التي ليست بباردة
جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل المر والعنزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة
كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكتحلت بما اغلي فيه الزعفران والملقنديس وعسل ويجب ان
يلطخ الجبهة في الابتداء بالملقنديس مخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا باس بغسل
الوجه بما اديف فيه الملقنديس وان لطخت الاجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا
وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بسبت وورق الخطمي مطبوخا في
شراب ونحن نذكر في القراباذين اقراصا صالحا لان يلطخ الاجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزركتان مما
ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الاكبر والاكبر وشياف
لام حسانا ما العنزروت مدوفا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها ومما ينفع هولاء
كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الابيض الصرف **فصل في علاج الوردينج** وما
كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتيج الى سل الشريان وان
كان من ورم ربيحان واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس واحتجمت فيجب ان يستعمل مثل
الشياف الابيض من الرادعات ومثل العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران
وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان تخلط به شيء من
المخدرات والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة البيض مع شحم
البط يجعل منهما مرهما ويجعلان على خرقة ويوضع على العين وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم
يسحق مع صفرة البيض فيوضع عليه واذا اشتد الوجع نفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة يقطر
في العين ويستحب في الوردينج ان يستعمل العلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة ايام
ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الوردينج لوجع المفرح ان يكتحل بالعنزروت والزعفران
وشياف ماميثا والافيون وان كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرورة و
استعملت اللعابات اللينة مأخوذة بعصارة الكزبرة وسلاقته وربما احتجت الى مرهم باعنب الثعلب
وربما احتجت الى مرهم بمر وزعفران **علاج الرمد الريحي** واما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات
والحمامات والتكميد بالجاورس من انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع
وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيج بعد ساعة تهيجا اشد مما كان بمنعه الريح عن التحلل **كلام في ادوية
الرمد المستعملة** واما الشياف الابيض فانه مفرد مبرد مسكن للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون
فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة للتخدير والتبريد وما يجري مجراه القرص الوردي
فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبيره وصغيره يجد في القراباذين اقراصا وشيافات من هذا القبيل

ويجعل في جانب العين من الادوية المزوجة الرادعة مثل المرداسنج والكثيرا والحضض والورد والاثمد
الاصبهاني والاقاقيا والماميثا والصندل والعفص وطين مختوم وساير العصارات وغير ذلك ومن المفردات
التي تحلل المواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر
والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واما التقدير والخلط بما هو بارد وبما هو سخن فذلك الى الحدس
الصناعي في الجزويات واما ساير المختلطات المجربات فنذكرها في اقراباذين ومن الرادعات المحللة
المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة مداد الاساكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل في الماقين
مثل واما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشادنج الاكبر واقراص
البرود من جملتها جيد بالغ **المقالة الثانية في باقي امراض الملتحمة واكثره في العلل الركبية**
والاتصالية فصل في النفاخات يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية
التي هي اربعة طباقا فيحتقن هذه المائية فيما بين قشرين من هذه الاربعة ويختلف لا محالة مواضعها
واعوبها ارداها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لونها وقوامها
وقد يختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان فيها الى القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك
لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغاير يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض
والكثير المائية الحاد ردي لانه يولم بتحديده وبتاكيله جميعا وكلما كان اغور كان اكثر رديا واكثر
انتشارا ماكل وما يحاذي الثقبة منه يضر بالابصار وخصوصا اذا اكل وفرح **العلاج** علاجها مادامت
صغيرة بالادوية المجففة ومثل دواء طين شاموس وهو ان يخلط طين شاموس مقلي ثلث اواق وتوتيا
اوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين وتوبال النحاس المغسول في سحقه
اربعة اواقي وفي بعض النسخ اوقية واحدة ايون ثلث اواقي صمغ اربعة اواقي يسحق بماء المطر ويعمل منه
شيافات ويستعمل بماء الحلبة وما ذكرت فتعالج بالحديد **فصل في قروح العين وخروق**
القرنية قروح العين تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية
يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح سنبيه بخار على سواد العين منتشر فيه
ماخذ موضعا كبيرا ويسمى الحفي وربما يسمى قتاما ثم صنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما يسمى
السحاب وربما يسمى ايضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون على اكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة
شيا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر والرابع يسمى الاحتراقي ويسمى ايضا الصوفي ويكون
في ظاهر الحدقة كانه صوف صبغ عليه وثلاثة غايرة احدها يسمى لوبوبون العميق والعود وهي
قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية يسمى لولوما اي الحافر وهي اقل عمقا واوسع اخذا والثالثة اصعبها
اي الاحتراقي ايضا وهي في وسخه ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل للتاكل
الاغشية وتنصدع العين والقروح يحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب
ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الى خارج وربما كان بالعكس **العلامة لذلك** علامة
القرحة في الملتحمة نقطة بيضا ان كانت على الحدقة وحمرا ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد
وضربان واذا كانت المدة التي تسحق بالرفادة بيضا دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت
صفراء اكلة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما ان كانت حمراء فالوجع اخف جدا **العلاج** متى
كانت القرحة في العين اليمنى نام على اليسرى وفي اليسرى نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره او

فاذا انفجرت القرحة نقل التدبير الى اطراف الحملان والى الفراريج لئلا تضعف قوته فلا يندمل قرحته ويكثر
فضول بدنه ويجب ان لا يسعل ولا يصيح ولا يعطس ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب الا ان
يطيل المكث والعلة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل ولذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق
كثيرا او فصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحاد الرقيق من الاطبخة والنقوعات
وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وبادوية تجمع بين تسكين الوجع واندمال
القرح مثل الشياف النشاستجي والكوفي والاسفيذاج وتقطير لبن النسا في العين وان كان هناك
سيلان خلط بذلك مالزوقه مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان تختار كل ما يجفف بلا
لذع واذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشادنج اللين والشياف الكندري كان نافعا جدا
ومن الشيافات النافعة شياف سعلقون وديونيس وان كان سيلان فشياف ديوريس واما
وسدن وان كان السيلان مع حدة فشياف ساذنايون وان كان بلا حدة فالشيافات التي تقع
فيها مرنا ردين وان كان في القرح وسخ نقي بشراب العسل او بماء الحلبة مع شي من هذه الشيافات
المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النسا وان كان ياكل شديدا اضطررت الى استعمال
طرخماطيون واذا نقيت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر
نفسه والنشاستج والاسفيذاج والرصاص المحرق المغسول والشياف الابيض وشياف الاباد
خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض او رماد الصدف الكبير المغسول ومثله شادنج
نسخة شياف لوقاس وهو قوي اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اوقية نشا وافيون
كثيرا كل واحد مثقالان يدق وينخل بماء المطر ويعجن ببياض البيض اخر باسمه واقوى منه اقليميا محرق
مغسول واسفيذاج مغسول عنبية تمنية مرهشة شايل كحل محرق مغسول واحد نشا رصاص محرق
مغسول طلق كل واحد اربعة دراهم كثيرا ميثة يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض **فصل**
في خروق القرنية قد يكون عن قرحة تقدمت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة او صدمة خارقة
فيحدث نتو العنبية فان كان ما يظهر منها شي يسير سمي النملي والمورسرج والذبابي وذلك بحسب
العظم والصغر فان كان ازيد من ذلك حتى يظهر حجم العنبية سمي العنبي وما هو اعظم سمي التفاحي فان
خرجت العنبية جدا في حال بين الجفنين والانطباق سمي المسماري واذا ابيضت العنبية
فلا برء له واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم تر بياض ولكنه ردي صعب ولكن للناظر قد طال وقد
يمكن ان يبين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزاء القرنية وقشورها فيكون النتو
من جوهر العنبية وقد يكون من بعض اجزاء القرنية ويكون الباقي منها نقيها ويكون عند اكل بعض
قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات فان النفاخات والنفاطات يكون
فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان ويكبس تحت الميل وليس كذلك هذا واما النتو الذي
يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها فاصنافها اربعة الصغير
الذبابي او النملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانها تكون على لون العنبية في
السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يحقق الحدس في
امرها ان يرى في اصلها مطيفا شيا ابيض كالطراز وما يكون ذلك حافة خرق القرنية وقد ابيضت عنه
انه والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث اكبر من ذلك عظيم الانطباق ويقال له

التناجي والمسماري والرابع كانه من جنس التناجي الا انه مزمن بلحم باخرج منه من القرنية بارز عنه و
تناله الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل **العلاج** مادام في طريق التكون فعلاجه
علاج القروح والبثور على ما قلنا من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد و
الاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصا اذا كانت في المزاج حدة من غير
ان يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في ماء الابزن حارا كان او باردا ولا
يستعمل الادهان على الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ
ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه ينكشف مسام النخاع اذا لم يجد تحللا اسال الى اطراف الدماغ
ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر البدن كله كذلك وما دام بثر القرح
وعولج علاج القروح فاذا تقرح استعمل عليه اولا الاضمدة القابضة مع الجالية مثل السفرجل و
العدس مطبوخين بعسل ومثل بزر الرمان والزيتون ومح البيض مع زعفران او دمان مطبوخ
مع يسير من الخل وماء الحصرم مسحوقا ثم ينجد ضمادا فان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا
عولج بعلاج الخرق واما النملي فعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والماء والحرمل العفص او بماء
اغلى فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع منها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا
الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم و
الاسفيداج ومن الاكحال العفص جزءين كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حوض وعردسون
وماسطريون ودماه لماس والشياف العربي ولما هو اقوى شياف مردمطوسيس واذا قطر فيه
شياف عصب ونام مستلقيا **شياف قوي لذلك** رماد السمك الذي يخلص فيه النحاس كل زعفران
دانقا وكثيرا العفص بياض بيض دجاج بائض من يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني شياف جيد وهو
شياف باردسون ينفع من جميع انواع البثر يؤخذ كحل محرق اربع مثاقيل اسفيداج محرق مغسول
ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمنية مثاقيل جعدة مثقالين املج محرق
مغسول ثمانية مثاقيل اماميثا اصفر عشرون مثقالا حضض بندست ستة مثاقيل صبر ستة صمغ عربي
عشرون مثقالا يسحق بماء المطر ويجفف واعلم ان الواجب عليك اذا احدث القرحة في الثقوب ان
يلزم العين الرفادة والاستلقاء واما المسماري فلا علاج له ويقوم لاجل الحسن ويقطعون النواتي من
الموصلجات والاصوبان لا يحرك وربما انصبت المادة واستعلت الى العين الاخرى **فصل**
في البثور في العين ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة
العلاج الفصد ويقطر الدم في العين على ما نذكر في باب الطرفة ويضمد العين بصوفة مغموسة في
بياض البيض مضروبا بالحم ودهن الورد ويقطر لبن نقع فيه بزر المرو وشياف الابار يعسينا فحاول ان
المدة تحت الصفاق هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب فيشبه موضع الظفرة
واذا اكلت مدة سطحه سمي قلقطارنا **العلاج** قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة
وشياف الكندر او يسعط باكليل الملك ولعاب بزر كتان والحلبة الرطبة المطبوخ ان لم يمنع رمد و
ننقى بمثل شياف الموعود الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذه الشياف طقديس زعفران كل
واحد اوقية درهم ونصف عسل رطل وايضا دواء مغناطيس المتخذ للظفرة وايضا دواء طين
شاموس المذكور في باب النفخات **في السرطان في العين** اكثره يعرض في الصفاق القرني

علاماته وجع شديد وتمدد في عروق العين ونخس قوي يتادى الى الصداع وخصوصا كانه يتحرك صاحبه
وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في
برءه وان طمع في تسكينه وليس وجع السرطان في عضو من الاعضاء كما له اذا عرض في العين واستعمال
الادوية الحادة مما يؤدي صاحبه ويثير وجعا لا يطاق **العلاج** اذا لم يكن برء من علاجه فليكن الغرض
تسكين الوجع بان ينقي البدن وناحية الراس من الخلط العكر ويغتذي بالاغذية الجيدة الكيموس
الخنطية التي لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك
وشيء من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والافيون
وجميع اللواتي يقع فيه سائر الملينات والمخدرات وشياف سم دون وشياف ماميثا مع الكهرباء والمحذ
من مح البيض ودهن الورد **في الغرب وورم الموق** انه قد يخرج في موق العين خراج وربما كان صلبا
يتحرك بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يرى نتوا في الموق ويصاب بالغمز وجع
عمق ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثرا يجتمع وينفجر واذا انفجر فعل ناصورا في اكثر الامر وسيما كان
في ان كل واحد منها يترجرج تحت المس ويغيب بالغمز ويغشو ابا التحرك وربما كان جميعها الية ونتوء في
العين بلا نتوء من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور
يحدث في الموق العين الانسي ولكنه عقيب خراج وبثر يطير بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج
قبل ان ينفجر يسمى احلوس ولانه ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدي من باطنه الى كالحوية يحدها من جانب
عظم الانف ومن جانب المقلة فاذا انفجر لم يندمل وعسر التيامه لان العضو بطبعه ورطوبته متحرك
دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى خارج وربما كان انفجاره الى الباطن فيه ويسمى
وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا ما تطرق انفجاره الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث
صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يوكله ويفسد غضاريف الجفن وعلا العين مدة تخرج بالغمز
العلاج الغرب وورم مزمن ما خف الحديث واما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن
فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه او ما يقوم مقامه مثل الديك برديك سعا محك الناصور بحرفه
ثم يتخذ فتيلة بديك برديك ويحشى وقد زعم بعضهم انه اذا نقي واخذ عنه اللحم الميت وغمست خرقة في
ماء الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت نفعا شديدا وان اريد استعمال دواء غير الكي فالافضل ان يعصر
حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض ويقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج يترك يومين وليلة معصوبا
حتى يجتمع شيء لرقته ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي ينسبه محمد بن زكريا الى نفسه
وخصوصا المدوف منه في ماء العفص وافضل التقطير ان يقطر قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة
والافضل تدبيره ان يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة يغمس في الادوية ويجعل فيه سواكان
الدواء سيالا او ذرورا ويجب اذا استعمل الدواء ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات
المجربة ان يؤخذ زنجار احمر وزاج وكلس ونوشادر وزرنيخ وشب اجزاء سواء تسحق ببول صبي
ويشمس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدائه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه امثق والمومياي
وكذلك الجوز الزنج وكل ما هو قوي التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بماء الرماد وجعل
على اجيلوس قبل بلوغه العظم وبعد مدملة وينبت اللحم ولكنه يلذع في اول وضعه ثم لا يلذع واذا صار
غربا واعلم ان القانون فيه ان ينقى اولا ثم يعالج ومما ينفعه ان يؤخذ عرق القصب الموجود في باطنه

مخصوصًا الترياق من اصلحه الذي له غلظ ما او يغمس في العسل ويلزم القرب فتنقيه ثم يغسل الموضع باسفنج
مغموس في ماء العسل وربما انتقع ذلك ابلاعه عرق القصب يابسًا وحده بلا دواء آخر يجفف فيكفي ومن
المجربات للقرب شياف ماميثا وزعفران بماء الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون
بجوفه ويخلط بمر وصبر ويستعمل هو مما ينتفع به في العلة وهي بعد تفشيه بثره ولم يجتمع وقد ينتفع
به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران طلحشقوق يابس بماء السماق الشمس ومن المجرب
فيه ورق السذاب بماء الرمان يحمل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان يبقى اثر فاحش ويحسان ليالي
بلذعه ومما يجفف الخراج الخارج صفادس خزم مع بنزهر او كندر بلبن امراة او زعفران بماء الجرجير او من بلبته
صمغ اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتى يبرأ ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار
حتى يبرأ ومن ادوية الغرب يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالموز والاشق وفيه مثنا الهندان الماش
المصنوع يبرئه وزعم بعضهم ان المرهم [illegible] يبرئه اذا وضع عليه ومن الدرور المجرب فيه ان يؤخذ من
الورق جزء ومن النانخواه ملح جزء ويسحقان ذرورًا ويذر فيه وايضا الدواء المركب من برادة النحاس
ومن الشب والنوشادر نافع له مجرب ومن الادوية البالغة ان يؤخذ زاج وصبر وعنزروت وقشور
الكندر محرقًا وماميثا اجزاء سواء ويجعل في الماق في الصبر [illegible] مع قنا والكندر وايضا [illegible] الادوية
المذكورة في انفجار الاذن وخصوصًا الدواء الحاد الاخضر ويتأمل الادوية الواح الادوية المفردة واذا
بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلابد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتى
يبلغ العظم ثم تعرف بعد ذلك على ثلاثة اوجه ان كان العظم صحيحًا حك سواده ان ظهر ويلي دواء من
الادوية المدملة ويشد ويترك مدة فان كان الامر اعظم من هذا فلابد من كي وربما احتيج الى ان يثقب اللحم
الفاسد ثقبًا نافذًا ويقصد بذلك ان يكون الكي اعمق ما يكون في اسفل الحجر لا يميل الى الانف
ولا يميل الى العين فيسيل المدة الى جانب الانف في الحلق وسال الحق اذا ثقب الموضع ثقبًا واحدًا
او ثقبًا صغارًا ثلاثة ويفعل وسال الدم الى ناحية الانف والفم يكوي حينئذ كية بالغة مع نقية ان
تعصيب ناحية المقلة بل يحتاج ان تضبط المقلة ضبطًا بالغًا ثم يكوي ويلزم فيه الادوية وتعصب وربما
اغنى الكي عن الثقب ويقتصر عليه ما امكن والدواء الراسي من الادوية الجيدة في هذا الباب ويجب
اذا كوي وذر فيه الدواء ان يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد او عجين دقيق مبرد بالثلج او عجين
مبرد بالثلج كلما كان يسخن بدله **في زيادة لحم الموق ونقصانه** قد يعظم هذه اللحمة حتى يمنع البصر و
قد ينتقص جدًا حتى يخفى حتى لا يمنع الدمعة واكثره عند خطاء الطبيب عند الظفرة واما الزيادة فيعالج
بادوية الظفرة ولا يستأصل فيحدث الدمعة واما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان
من جهة اخرى فربما كفى وامكن ان يعالج بالادوية المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة
من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والنبج بالشراب او الصبر وحده اذا ذر
على الموق نفع والشراب نفسه خصوصًا اذا طبخ فيه الورد معتصة **البياض في العين** اعلم ان
البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقًا **العلاج**
اما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب ان يدام تنحيره بالحناء والحمام والاستحمام بالماء الحار
ويستعمل اللبن حارًا وقد ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قنطوريون الدقيق وايضًا عروق جزء
نانخواه ملح جزء يتخذ منه ذرور واقوى منه عنزروت سكر طبرزد زبد البحر نوشادر بورق يكتحل به ومما

ينفع منه كحل اسطوماخيقون وكحل الابار القوي واصطفطيقان وطرخماطيقون واما الغليظ فالكائن
في ابدان غليظة فيجب ان يستعمل لمثله البياض بالبخارات والاستحمامات المذكورة ويكون الشيافات
المذكورة التي يكتحل بها مدوفة في ماء الوج او في ماء الملح الاندراني المحكوك ويكتحل بها في الحمام فان لم ينجع
الحمامات استعمال الاكحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ منها كالشياف وايضًا شياف قرن الايل وايضًا
الاكحال [illegible] الصبر وحده او مع مسحوق زنجار ونحاس محرق او مع ملح اندراني مقلو واقوى من ذلك خرء الخطاطيف
بشهد او عسل وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة وعشيًا [illegible] محرق مع سرطان بحري وقليميا
الذهب واذا كان للبياض ثقل يستعمل ماميران وشج [illegible] سكر ودواء [illegible] طبس المذكور
في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض منها ان يؤخذ [illegible] من ورد الرمان الصغار و
اقاقيا وقلقنديس وصمغ من كل واحد اوقية انذ وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم توجد
ورد الرمان الصغار فقشره او اقماعه او الجلنار [illegible] الذي من جبه وايضًا عفص واقاقيا من كل واحد
درهمين قلقنديس واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة رصاص محرق مغسول زعفران
وصمغ من كل واحد مثقالين رماد [illegible] النحاس مغسول بماء المطر مثقالان [illegible] النحاس
مغسول نصف مثقال يستعمل كحل آخر جيد في الغاية قلقطار عفص احمر من كل واحد اربع [illegible]
يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة آخر عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء
شقائق النعمان **السبل** غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية
وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء
الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة
غشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما لانه يتأذى بلون ضوئه بما يحمل عليه وقد
يعرض للعين السبلة ان تصير اصغر وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث والتي تعدي
العلامات علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارًا من درور العروق الخارجة وحمرة
الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الآخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا
مما قد تبين لك في القانون **العلاج** يجب ان يجرعه جميع ما يجرع صاحب النوازل الى العين مما
ذكرنا ولا نعيده الآن وان يستعمل من الاستفراغات والحقن ما ذكرنا وان يتجنب الادهان والاضمدة
على الراس والسعوط فقد كره فيه ايضًا واما الاطريفل [illegible] باستعماله لم اذا كان الراس نقيًا وقد رخص
جالينوس في سقيه شرابًا وتنقية عقيبه اذا كان نقيًا ولا مادة في بدنه ودماغه ويجب ان يكون
هذا مواضعه في السبل الخفيف والقوي منه ما لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقط ان ينفذ
خيوط كثيرة تحت العروق واذا استوفيت جذبت الى فوق ليشيل السبل ثم تعرض بمقراض حاد الراس
لقطًا لا يبقى منه شيء ثم يستعمل بعده منع الالتزاق المذكور في باب الظفرة واذا وجع العين من مباشرة اللقط
لم ينقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاء وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل
وينقي العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والا اما الوجع
الفضول الى العين واما الادوية النافعة من السبل وما ينفع الحديثة في الاكثر فمما جرب قشر البيض
الطري كما يسقط عن الدجاجة يغلى في الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما
جرب كحل العين بالرمادي مضافًا اليه مثله ماميثا ومما جرب كحل العين بتوتيا تركي فيه مرارة النحاس

القوي يوما ومن المركبة شياف اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وطرخمطيقان وشياف روسنج ودهانغناطيس المذكور جميع ذلك في انقراباذين وشياف السنبل والجلنار لهذا قال السلي جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد الظفرة هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين يبتدي في اكثر الامر من الموق ويجري دايما على الملتحمة وربما غشيت القرنية ومدت عليه حتى يغطي الثقبة ومنها ما هو صلب ومنها ما هو لين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كدر اللون ومن الظفرة ما تجاورته من الملتحمة مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ العلاج افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا المالان منه واما الصلب فانه كاشط اذا الرفق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنانير فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعرة او بريسم ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وذلك انما يحتاج اليه ذلك في موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يبتدا ما امكن من غير تعرض للحمة الموق بقرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا انقطعت الظفرة قطر في العين كمون ممضوغ بملح ثم تلافي لدغه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا استعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح الزقته الملتحمة بالجفن ولذلك ايضا يجب ان تقلب المريض الحدقة كل وقت وبعد الثلثة ايام ويستعمل الشيافات الحارة ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر لا كبير غنا له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا يخلو عن نكاية بالحدقة لحدتها فانها لابد من ان يكون شديدة الجلا مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرخماطيقون وقلقطارين وشياف قيصري باسليقون الحاد ودوشنابي ودينارجون فهذه كلها مكتوبة في الانقراباذين وقد جرب له ان يوخذ من النحاس المحرق والقلقديس ومرارة التيس اجزا سوا ويتخذ منه شياف او ان يوخذ قلقديس وملح اندراني من كل واحد جزو وصمغ نصف جزو ويشيف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او القرع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز ومغناطيس وبجار ومغرة واشق من كل واحد جزان زعفران جزو ونصف من ذلك تو طولي عسل عاقيا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فهو عجيب ومما جرب للظفرة وهو يبرئ من تاثير الكشط ان يوخذ خرق من خزف الغضاير فيحك عنه التفصيص ويسحق سحقا ناعما ويخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يغسل في ذلك ويخضب به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهب به ويجب ان ينكب على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويجم الراحة قبل استعمال الادوية او يدخل الحمام ومما ينفع من الظفرة الحقيقية ان يسحق الكندر في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به الطرفة هي نقطة من دم طري احمر وعتيق يابسه الكمد واسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا او لسبب آخر مفجر للعرق من امتلا او عدم حتى ينفتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق رقيق في الحدقة والذي في الملتحمة من الخرق اسلم العلاج يقطر عليه دم الحمام والشفانين والفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش فان كان في الابتدا خلط به شي من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمني فاما في آخره فيخلط بالمحللات مثل الذريخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر وبما الملح و

حصرصا المدوف فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العتيق منه شياف دينارجون نافع منه جدا ودوا يتخذ من بعر الفلفل والانزروت اجزا سوا وزرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف ويعصد به ضماد نخالة بخل مخرق بالخمر او الخل ويكون كذلك الحمام بالخل والخمر وزبيب منزوع العجم ضمادا او محرق او بخل اسيار هايتل خصوصا اذا كان ودم وكذلك الجبن الحديث والعليل الملح والجبن الحديث وقشر الجوز واكليل الملك مع دم الاخوين او اصل السوسن زعفران ويعس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء طبخ فيه زوفا وسعتر والتكميد به حسن او خل طبخ فيه ماء او نقيع اللبلاب مع الصبر او ماء عصفر بري او نقيع الزعفران او ماء طبخ فيه البابونج او اكليل الملك او عصارة تمام او سلاقة ورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا والكمون المر بمر خردل مخلوط بضعفه لحم التين ضمادا او زرنيخ محلول بلبن او دماء مطبوخ في شراب يضمد به او ماء نخواه او روغا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغ كمون وملح وقطر الريق منه ورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دايما دامعة برطوبة مائية وربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لا اثر في الصحة ومنه تابع لمرض انذال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الدافعة المنفجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دوا حاد او عقيب قطع الظفرة ومبدا تلك الرطوبات الدماغ وسيلانه الى العين في احد الطريقين المذكورين ذكرهما مرارا وما كان مولودا او مع استيصال قطع الموق فلا برء او سيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لآفات دماغية واورام دماغية وتعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفنية الدمعة فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه العلاج القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما العارض عقيب قطع الظفرة او تاكيلها بدوا فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران طلابيح وان يكحل على الامان نفسه بالكندر او بدخانه خاصة او بالصبر والماميثا والزعفران وان كانت حدقته فيئت واستوصلت فلا ينبت البتة والكاين لا عن قطع الظفرة التوتيا والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة وشياف الابيض العنزروتي وشياف اصطفطيقان وشياف ما ذكر في انقراباذين ومما جرب الدوا المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج صيني ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فيعسر ما يقبل العلاج في الحول قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فيميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فيميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون من رطوبة وقد يعرض من يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين آفة وحولا واما ان تشنج العضلة الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يكون الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس او للامتلا وايضا اعلم ان زوال العين الى

فوق والى اسفل هو الذي يرى الشي شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ما يعتد به **العلاج** اما المولود
منه فلا يبرا الكتم الا في حال الطفولة الرطبة جدا فيعالج حتى ان يبرا خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في
مثله ان يسوي المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ولذلك
ينبغي ان يربط خيط احمر بشيء يقابل ناحية الحول او يلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل او الاذن ويكلف
ذلك بحيث يلحقه في تامله ويصير ادنى كلفة فربما نجع ذلك التكلف في تسوية العين حار سال الدم ثم
يحول النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر وللمشايخ ويكون سببه استرخاء وتشنج رطب فيجب
ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرت بالايارجات الكبار بعضها ويلطفوا التدبير
ويستعملوا الحمام الحللا من الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان
عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة فاذا لم يكن حمى سعطوا البان الاتن
مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم ويقطر في العين دم الشفانين وان يضمد
بيضا من البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط ويستعمل ذلك اياما **الجحوظ** وقد ينفع الجحوظ اما لشدة
انفتاح المقلة لثقلها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علاقتها
والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع لشدة انفتاح المقلة وثقلها وامتلائها فاما
ان يكون المادة في نفس العين ريحية او خلطية رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان
بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والذي يكون لشدة انضغاطها
الى خارج فكما يكون عند الخنق كما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد القيء والصياح وللنساء
بعد الطلق الشديد الزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس
نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها وعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة
المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم يقل المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة
فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان من مثل الخوانيق ولو دام
يجحظ الدماغ وفي ذات الرية وقد يكون السبب في ذلك انضغاطا وقد يكون السبب في ذلك امتلاء
ايضا واكثر ما يكون مع دسومة مرى وتقدم في القرنية **العلامات** ما كان من مادة كثيرة مجتمعة
في الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان لم تكن مادة وربما
لم يكن عظم وفي الجانبين حس بتمديد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة
فان الحدقة لا تعظم سمنا ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون الحدقة مع ذلك قلقة **العلاج**
اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقاء وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة
تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فيشياف السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى
تنقيتها من البدن والراس ولكن ليس بما تدبر من المسهلات والفصد والحجامة في الاخدعين
والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشياء لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان
يدام التضميد في الابتداء بعصير عوسج في خل وتظليل الوجه بماء بارد او ملح بارد وخصوصا مطبوخا
فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن
عن امتلاء اسقع الجميع بهذا التدبير في كل وقت وان كان هناك امتلاء يجب بعد الابتداء ان يحلل المادة
وان كانت عن الاسترخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والنخورات المعروفة

وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او
فساد الجنين فادرار الطمث او اخراج الجنين فان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية
النافعة في النتو والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكزبرة وبياض البيض يضمد به وايضا نوى التمر
المحرق مع السنبل جيد للنتو والجحوظ **غؤور العين وصغرها** يكون ذلك في الحميات وخصوصا
في السهر وعقيب الاستفراغات والارق والهم والغم والارقة منها ما يكون العين فيها ناسية
ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة ومنه الزم ساكنة الحدقة وقد حكي انه عرض لبعض الناس
اختلاف الشفتين في برد شديد مع رشح شديد فعرض للعين التي في الشق البارد غؤور وصغر
في الزرقة ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات واما بسبب في
الرطوبات انها ان كانت الجليدية فيها كثيرة المقدار وقليلة كانت العين زرقا بسببها ان لم يكن
من الطبقة مانعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة يظلم الظلام المادة
الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت
سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقا صارت العين زرقا والعنبية تصير زرقاء لعدم
النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا تم النضج خضر
ولهذا السبب يكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغذ واما التحلل
الرطوبة التي تشبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عندما يتحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه
زرقة عن يبس غالب والمرضى يستشيل اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة
ويتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك لونا وقع في الخلقة ليس لان العنبية صار لها بعد ما لم يكن و
وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت وقد يكون لاحدي الاثنين اذا عرضت بسبب في اول
الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة يحدث من
اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شيء بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت
الشهلة للمادية على ما ظنه ابراذقليس لكانت العين الزرقا مقصورة لفقدانها المائية التي هي آلة
البصر وبعض الكحل تقصر عن الزرق في الابصار اذا لم يكن الزرق لافة والسبب فيه ان الكحل الذي
يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبيان لمضادته للاشفاف ومثل الذي يكون من
كدورة الرطوبة وكذلك كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم يعب في حركة
التحديق والخزهج الى قدام اجابة معتب بها واذا كانت العين زرقا بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت
ابصرها بالليل في الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان
مثل هذه الحركة يعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة
فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة
يكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد **العلاج** قد جرب الاكتحال بنبج مجفف
مطبوخ في الماء حتى يصير كالعسل ثم يكتحل به او يؤخذ اعدا صمغا عربي ووزن ثلثة دراهم لولؤ درهم مسك
كافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت اما ربيق درهمين زعفران درهمين يجمع الجميع بالسحق
ويستعمل والزعفران دهنه ونفسه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة
الخشك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم ذنب نوى الزيتون المسود على الشجر درهم

ودهن السمسم غير مغشوش من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة حتى يسود ويكتحل به ومما جرب ان يحرق
البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة و
يكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة المستوي وكذلك قشور الجوز مسحوقة او يوخذ اقاقيا جزء
مع سدس جزء من العفص يجمع ذلك بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة
البنج وعصارة قشور الرمان **المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليه فصل في القمل**
في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة تدفعها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها
حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن في الاطعمة قليل الرياضة غير نشيط
لا يستعمل الحمام **العلاج** يبتدئ بتنقية الراس والبدن من ناحية العين بما علمت وخصوصا
بغراغر بعد ما تتخذ من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين وتطليها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية
ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من
كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما تعجنه به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواء
جيد له **السلاق وهو باليونانية اسوسيا** السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة
بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن وقد تتبعه فساد العين
وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردي **العلاج** اما الحديث فينتفع بضماد من
عدس مطبوخ بماء الورد او بضماد من بقلة الحمقاء والهندباء مع دهن الورد وبياض البيض ويستعمل ذلك
ليلا ويدخل الحمام بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يجمع ذلك ويجعل ينضج ليلا
ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد
عروق الجبهة ويلازم استعمال الحمام واما الادوية الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم
زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل
خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصورة زاج الحبر المحرق زعفران
من كل واحد جزء نشادر عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن **جسا الاجفان** هو ان يعرض للاجفان
عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في
الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن تقادم
رمد يابس صلب ولا يكون معه سيلان الا با المرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل الى اليبوسة
جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما ان كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فليسمى يبوسة العين
وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ **العلاج** يجب ان يدام تكميد
العين باسفنج مغموس في ماء حار او يديم الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند
النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات
والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان من اليبس مادة
صفراوية استفرغها بالمبادي فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة ما غليظة محتقنة تحتاج ان
تحلل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المطبوخين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين
ازالا الجساوة واستفرغا الخلط الردي ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن
الورد يجعل عليه دائما وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف ارسطراطيس فانه قد

ينفع

ينفع في المبادي المزمنة باستعمال الاكحال المدمعة وما يحلل المادة الغليظة ويسيلها ويجلب من الرطوبات
الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحليلها **غلظ الاجفان** هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على
الجفن وعلاجه الاكحال المتخذة من اللاذن ودهن الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال
الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشيافات الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج
وجذب **تهبج الاجفان** تبع مواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوءه كما يكون في السهر وفي الحميات
السهرية وقد يكون في اوائل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا
حدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا الطاف بعاص سائر الاعضاء ضمور وتفشي متهيجة
منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد **ثقل الاجفان** قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة
وسقوطها كما في الدق ويكون للغلظ وللشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحميات
فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره قد يعرض للجفن ان يلتصق بالملتحمة اما
بالملتحمة واما بالقرنية او بكليهما وقد يكون في احد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط وقد يكون شاملا
والسبب فيه اما قروح حدثت واما خرق الكحال اذا قطع من المقلة سبلا او كشط ظفرة او حك من
الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح كما ذكرناه كثيرا ما القام لم يراع كل وقت ما يجب ان يراعي فيه حتى
التصق **التوثة** هي لحمة ثربة تزيد في المقلة فان كان عند الموق والاصوب ان تكيا ثم يعالج بعلاج
الجرب او بالكحل باسليقون وبالدواء السنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزنجاري وان كان
مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة **انقلاب الجفن وهي الشترة** اصنافه ثلثة احدها ان
ينقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما خلقة واما القطع اصاب الجفن ويسمى عين مثله الارنبة و
الثاني الصنف الوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل
في ذلك والثالث وهو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون لماش عدة واما من نبات
لحم زائد كانت او ابتداء او يتبع عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا يدع انها كان الجفن الاعلى ان ينطبق
على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضلة المطبقة للجفن **البردة** هي رطوبة تغلظ وتتحجر باطن
الجفن ويكون الى البياض تشبه البردة **العلاج** يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما
زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وعنزروت او يطلى بالاشق مسحوق بخل وباورد او حلتيت وطلاء او رساسيوس
المذكورة في باب الشعيرة **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله
ومادته في الاكثر دم غالبا **العلاج** يعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدري ثم يوخذ شيء من
سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكماد بالنخالة المزابا ودقيق الشعير ومنه ان
يمسح بوجد عليه والكمادات بذرق الذباب والذباب المقطوع الراس او بما يلي الشعير او دم الحمام
او دم الوراشين والشفانين او يوخذ بورق قليل وفيه كمون ينجمان ويوضعان على الشعيرة وطلاء
ارساسيوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء ولاذن ربع جزء وشمع يورق قادينى من كل
واحد نصف جزء يجمع بعكر دهن السوسن ويطلى **الشرناق** زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن
الاعلى فيثقل الجفن عن الانفتاح ويجعله كالمسترخي ويكون تسلطها اليبس متحركا كتحرك السلعة واكثر ما يعرض
يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الاصابع
باصبعين ثم فرقتهما نتا في وسطهما **العلاج** علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا

الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذ المعالج بين سبابته ووسطاه ويمد قليلاً فيجمع
المادة ثم يضغطه الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشق قطع
الجلدة عنه قطعاً شاقاً رقيقاً غير غائر فان الاحتياط واجب في ذلك ولا تشرح تشريحاً بعيداً بل شرحاً حوطاً من
ان يغوص دفعة واحدة فاذا ظهرها التشريحة الاولى عنها وتمم الانا في التشريح حتى يظهر فان محل
تبرا لها على يديه خرقة كتان واخذ البرهان واخذه مخلصاً اياه يمنة ويسرة فان بقيت بقية لا يجب
عليه من الملح شيئاً ليأكله وان كنت في غلاف وسد يدا لا لتصاق احد الجزئي عند ترك الآخر لا يعرض
له ويعوض من امره الى تحليل الملح الذي يذره عليه ويضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا اصبح من اليوم الثاني
امنت الرمد فعالجه بالادوية المرقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما يعرض
للمنخن الذي لا يترواه بكشطه وسلخه بشعرات ينفذ بالصنانير تحته فيجره كيفية ويسيره حتى يبرا ويفعل
ذلك باصل ريشة ويحتاج ان يحتاط في البط عنه حتى لا يأخذ في العمق فان البط ان مدد الجفن
بشدة وامعن في البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذي تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع
اذا ضغطته بالاصابع اليه اثاره حول الجلدة المتمددة فيحدث وجع شديد وورم حار ويبقى معه
صلابة معروفة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شيء صالح فيضعف
الجفن عن الانفتاح واما الحديث الضعيف منه فكثيراً ما يشفى منه الادوية المحللة دون عمل اليد
الثؤلول هو لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجه السقبة
بالمجففات الاكالة والشيافات الحادة فاذا اكل الثؤلول استعمل حينئذ الذروريات والشيافات
التي تنبت اللحم فيما يقال لذي قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القويين **التحجر** ورم صغير
يدبي ويتحجر وقد يخلص عنه عمل اليد ثم استعمال الادوية القروح للاجفان **قروح الجفن والخزانة** يستعمل
عليها ضماد من عدس وسماق وقشور الرمان مطبوخة في الخل فاذا سقطت الخشكريشة ويطل
التأكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فان شئت استعملت عليها شياف الكندر و
شياف الابار والاحمر اللين وشياف اصطفطيقان واما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج
بعلاج انخراق الجلود المذكورة في بابه **الجرب والحكة** سببه مادة مالحة بورقية من دم حار او خلط
آخر حاد يحدث حكاكاً وجرباً واكثره عقيب قروح العين ويبتدي العلة اولاً حكة يسيرة شديدة
ثم يصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير بها تقرحاً ثم يحدث الحجر الصلب عند اشتداد الشقاق في
الحكة والتورم **العلاج** اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولاً ثم اقبل على الجرب بعد ان لا يهمل امر الجرب و
كذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعي اشدهما واهمهما فاذا رايت تقرحاً وورماً
فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان فان كان تحلل بالادوية اللا
شديداً واما النوع الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية
تتخذ محاك مثل زبد البحر وخصوصاً الجنس المعروف منه بقيسورا او بورق التين او تتخذ محك من شادنج
وزعفران ومارقشيثا تتخذ منه شيافة يحك به فاما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو لم يبلغ درجة
الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعد
الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة نزل الانحدار
وضيق قوان الجيب والعقبة الجهد وكثرة الكلام والمطعم المحدد وطول السهر وكلما يصعد المواد الى

فوق يجذبها الى الوجه وينفع في ابتدائه الشياف الاحمر اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان
اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما مطرحاً طيبون وكحل اسطاطيقيس وشياف الزعفران وقد يعالج
بمرارة الغنم ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والعلقديس مجموعة وافراداً والباسليقون و
الشياف الرمادي جيد وكذا اسطراطيقس جيد جداً ومن الادوية النافعة بهذه الصفة كحل ماحرسوس
النحاس يعجن بعسل ويستعمل وايضاً يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالاً ومن الفلفل ثمانية مثاقيل
ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالاً يجمع ويدق كما تدرع به المطر **الانتفاخ**
الانتفاخ ورم بارد مع حكة ويكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة
مائية وقد يكون فضلة سوداوية **العلامات** الريحي يعرض بغتة ويميل الى ناحية الماق فيكون كمن
عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف للمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد ما يثقل
ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن و
العين ويكون مع صلابة ويمتد الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به ويكون لونه
كمداً واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدري **العلاج** يجب ان يبدأ فيستفرغ البدن وينقى الراس
فما كان منه الى البلغم اميل استعمال التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقاً مخلوطاً بالشبث
والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماء حار وايضاً يتخذ لطوخ من صبر وفلفل هج وشياف ماميثا وفوفل
وزعفران بماء عنب الثعلب **كثرة الطرف** كثرة الطرف يكون من ورم خفيف ويكون من بثر وقد
يكثر في اصحاب التمدد والمتهيئين له وينذر في الامراض الحادة بتمدد وتشنج **انتثار الشعر** يتساقط
شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما ان يقل مثل ما يكون في آخر الامراض
الحادة الصعبة واما ان يفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما يقع في داء الثعلب وهو ان يكون
في باطن الجفن رطوبة حادة او مالحة او بورقية لا يظهر في الجفن آفة ولكنها يضر بالشعر واما الذي بسبب
الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة ويغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه منفذاً واما ورم ما واكل
ويدل عليه حمرة ولذع شديد **العلاج** ما كان ذلك بسبب الموضع فيعالج الآفة التي بالموضع على
حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالنعش والتغذية
ويستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان وما ذكر في الاقراباذين وفي الواح المفردة
وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعمل تنقية الراس وتنقية العضو ثم علاج علاج الشعر واما
الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر بالاذن المذكور
في القراباذين او يؤخذ نوى البسر محرقاً وزن ثلثة دراهم ومن الناردين درهمين ويتخذ منهما
كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضاً يكحل بخرء الفار محرقاً او غير
محرق بعسل وخصوصاً للسلاقي او يؤخذ تراباً بالارض الذي تنبت فيها الكرم مع الزعفران الزهري و
هو الاقليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك مع حكة وجرب وحمرة ان
يطبخ رمانة بكليتها واجزاؤها في الخل الى ان تتهرى ويلصق على الموضع وجميع اللازوقات نافعة وايضاً
لذلك بعينه فلفطان زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ان يؤخذ خرء الارنب محرقاً وزن عينه
درهم وبعر التيس وزن ثلثة دراهم ويكتحل بها او يكتحل بدهان منقوعة الرؤس مجففة او محرقاً البندق
ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر ومع ذلك يسوده وايضاً يؤخذ

الكحل المشوي جزو ومن الفلفل جزو ومن الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزا ومن الزعفران اربعة ومن
الماذريون ثلثة ومن نوى التمر المحرق ستين ويتخذ كحلا **الشعر المنقلب والزائد** بالجملة فان علاج
هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكي والبط بالابرة وقص الجفن بالقطع والنتف المانع فاما
الالصاق فان يشال ويشوي بالمصطكى والراسن وبالصبر والعنزروت والكثيرا والكندر والمحلول بياض
البيض ومن الالزاق الجيدان يلزق بالدهن الصيني وأجوده ما يغري الجفن وقد ذكرناه في الاقراباذين
واما علاج الابرة فان تدخل ابرة باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى
الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل في سم الابرة طرفا من شعر امراة واخرج
الابرة من ذلك الجانب ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد الشعر حتى يبقى
مثل العروة من الجانب الاخر ويشد بالشعر فيجعل فيها الشعر ويخرج وان اضطر الى اعادة الابرة
فاطلب موضعا اخر فان ثقبة الغرز يتوسع الثقبة ولا تضبط الشعر واما القطع فان تقطع منه من
الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدخل فيه
لا محالة لحم زايد فيسوي الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الراس
تحمى راسها ويمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين او
ثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة
لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل في الالواح المفردة ونقوله في باب الشعر الزايد **الشعر
الزائد** يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في اجفان الجفن **العلاج** علاجه تنقية البدن و
الراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشنايي
والاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجي وخصوصا ان كانت هناك دمعة او عارض من
عوارض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلى على منبته دم ضفدع ومرارته ومرارة
حماما الاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدما بجندبيدستر واتخذ
منها شيافات كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه
نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة حماما الاون وجندبيدستر
بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع و
لكن التجربة لم يحققه من الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف ايضا ان يستعمل مرارة
النسر والرهادويا لنوشادر وبعض الكراث مخصوصا اذا جعلا في مقلى فوق نار حتى يمتزجا
ويسا وان كان رمادا صدف فهو افضل وسحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية فان اوجع
ومما جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر
بماء الاسفيوش فانه اذا اخذ وضمد الموضع لم ينبت شعرا **التصاق الاشفار** يكون ذلك في
الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل عنزروت وسكر طبرزد اجزا سوا زبد البحر ربع جزو ويسحق ويذر
على الموضع **المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وانما لها فصل في ضعف
البصر** ضعف البصر آفته ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية
او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن او المعدة وخاصة او برد ذي مادة او بغير ذي مادة
او لغلبة حرارة مادية او بغير مادية واما ان يكون ملحقا للسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية

المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت من البطن المقدم كله مثل ضربة ساقطة يعرض له فلا يبصر العين
او في الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة او يبوسة تعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية
والنفسانية والاستفراغات المفرطة يسقطها القوة ويخف المادة واما ان يكون لامر يخص بالروح الباصر
نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر فيعرض له ان
يرق ويعرض ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما الكثرة فلا يضر شي وافقه واكثر
ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من
المشرقات وبما ادى الاجتماع المفرط جدا الى الخفقان محلل فيكثف به او لانه يرق جدا ثانيا فيقتنا
كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليبس بحيث يودي الى
استعمال مزاج مرفق وقد يكون السبب فيهما او فيهما في اصل الخلقة والقلة قد يكون في اصل الخلقة
وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات والضعف المقدم من الدماغ جدا وصعوبة الامراض وقرب
الموت اذا انحلت الروح واما الضعف والافة الذي يكون بسبب الطبقات فاكثرها بسبب الطبقات
الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة او يكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي
يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردي واكثره احتباس بخار فيها او فضل رطوبة خالطها
او جفاف ويبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية او فساد سطحها بآثار
قروح ظاهرة او خفية او معاساة بعد كثير يذهب اشفافها او لون غريب يداخلها كما يصيب القرنية
في اليرقان من صفرة او في الطرفة من حمرة او انسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا
ويمكننا لسطوة الضوء من البصر ومن تفريقه للروح الباصر وربما احدث تجفيفا وسخنا لتمكن الهوا
والضيا من الرطوبات او يرق منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء في النفوذ فيها بل يسد دمعة
نفوذا حاملا على الجليدية او لنبات غشاء عليها كما في الظفرة وانسفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل
واما العارض في الثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعي لما نذكره من الاسباب في بابه واما ان
يتسع واما ان ينسد سدة كاملة او غير كاملة كما عند نزول الماء ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا
واما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فان يتغير عن حالها المعتدل فيغلظ ويشتد رقته
فيصير متاذيا عن حمل الضوء والاشياء الباهرة عليه واما البيضية فان يكثر جدا او يغلظ فيكون ذلك
سببا لقلة اشفافها او لرطوبات وابخرة تخالطها وتغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الحادثة
تورد بها وكيف المداخلة وجميع الحجوب النافخة المبخرة شاغلة للبصر واما الزجاجية فمضرتها بالابصار
غير اولية بل انما يضرها الابصار من حيث يضر بالجليدية فيحمل قوامها عن الاعتدال لما يورد عليها من غذاء
غير معتدل واما الآفة التي يكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم او انهتاك **العلامات**
اما الذي بشركة من البدن والذي بشركة الدماغ ان يكون هناك علامة من العلامات الدالة على آفة في
الدماغ مع ان يكون سائر الحواس ماووفا مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص البصر
اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالبطن المقدم من الدماغ جدا وربما كان
السمع بحاله ويبقى العين مفتوحا لا يمكن تغميض الجفن عليها وليكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه
ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشي من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعد بالاستقصاء وان
كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يستقصي البصر جدا

بل يتفرق الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل البعيد ولم يستنقص روية القريب
والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر
ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد يلطف غليظها ويعدل قوامها كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة
ولا يكاد يحلل شيئا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئي عنه ذلك هو ان الجليدية تشتد حركتها عند
تبصر ما بعد وفي ذلك ما يوقف الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل ويحقق
الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغاير فمما
يصعب اذ لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات والى حال انسفاخها وعدمها او
تحشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما ثم فرق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح
او يرى فيها من شوشة ما الكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة
الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه
كالضباب فان رويت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كمدا دل على ان الكدورة
في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها
هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه
لم يشف فيرى حذاه كرة وكرى وربما كان ذلك لا ما يشوه في القرنية خفية تخيل خيالات فربما
غلط فيها فظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبة فلنوخر الكلام
فيها واعلم ان كل هذا يكون عن اليبس وعلامته ان يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات
وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد **المعالجات** ان كان سبب الضعف يبوسة اسقي ماء الجبن والمرطبات
وطبا اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين وينفعه النوم
والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما
ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القيء فلا يرتبك منه ينفع وخصوصا للمشايخ و
يضر جدا والغرغرة والمضوغات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن
الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع رياضة
الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان السبب غلظا فيعالج
بما يحلل من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحارة ان يستعمل معها ايضا الادوية
القابضة ومن الاشياء النافعة في ذلك التوتيا المغسولة المربا بماء المرزنجوش او ماء الرازيانج او ماء
الباذروج وعصارة فراسيون ومداومة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة و
الاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة
في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة الافعى ومرارة الزرق والشبوط والرخمة والثور والدب
والارنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقي والكبش
الجبلي ولمرارة الخنازير خاصية عجيبة جدا ومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس و
دهن حب الغار ودهن الحنظل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن الياسمين ودهن
الاقحوان والاكتحال بالباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوز ثلاث ويلقى نواة من
نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة

الريان

الريان المر يطبخ الى النصف ويرفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين
وشمس شهرين في القنطعصفي وجعل فيه صبر ودار فلفل ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ثم يسحق
الجميع ويلقى عليه لكل رطل منه ثلثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماء الرازيانج
اذا سحق مع الاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات اقوى والمرارات الكبيرة مثل
مرارة البازي للبصر ويوخذ صلاية وهي كل من النحاس ويقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن
وقطرة من عسل ثم يسحق ذلك حتى يسود ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما
يقوي البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي
يطبخ في الترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ
ولمن ضعف بصره من الجماع ويوخذ ذلك توتيا غير مغسول اسنه وشراب مقدار الحاجة دهن البلسان
اكثر من التوتيا بقدر ما يسحق ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي
ويرفع دواء ذكر انه عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر في جرم الشمس يوخذ حجر اسقيلس
وحجر مغناطيس وحجر اخاطيس وهو الشب الابيض والشادنج والباورج وعصارة الكندس من كل
واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الراس
نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن
جهة العين وشرب الماء الصافي الازرق والانغماس فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما
يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو ابخرات المعدة ومضرة
الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع الفضول
التي في المعدة **ذكر الامور الضارة بالبصر** واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها
اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول
النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على
الامتلاء والعشاء يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف
الطبيعة يضره والسكر يضره وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره واما القيء
فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث تحرك مواد الدماغ ودفعها اليه وان كان لا بد فينبغي
ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد
وخاصة الحجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والبخرة وما يوذي فم المعدة والشراب
الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس
العشا هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين
غلظها او رطوبة للروح وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق وللصغار الحدق ولمن يكثر الالوان
والتعاريج في عينه فان هذه يدل على قلة الروح الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض
في العين نفسه وقد يكون لمشاركة المعدة والدماغ ويعرف ذلك بالعلامات التي ذكرناها **العلاج**
ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما
استفرغ بسقمونيا وجند بيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسكنجبينا بنس
سفوفا او يسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيالة كبد الماعز

المغروز بالسكين المكبّبة على الجمر فان سال اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ومدار فلفل واكتحل به
وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدًا
وربما قطع قطعًا عريضة وجعل منها سافة من دار فلفل ساف فجعل السافات الاسفل ما الاعلى من
الكبد مشوي في التنور ولا يبالغ ثم يوخذ ويصفى عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب
وكذلك الشياف المتخذة من دار فلفل والذي على هذه النسخة دار فلفل وفلفل فبيل اجزاء سواء
يكتحل به والمرارات ايضًا نافعة خاصة مرارات اليربوع والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال ببعض
البلبان مكسورًا بقليل افيون والاكتحال بالفلافل الثلثة المسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك
بالشب المصري والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج نغمض عليهما العين مدة طويلة نافع جدا واقوى
منه العسل اذا كان فيه شيء من الشيا والنوشادر وعصارة الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها مع
الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورًا بشيء من البقلة الحمقا او شياف الثلج وشياف الزنجار ينفع منه
وخرء الورل والاسقنقور او يوخذ مرارة الدجاج فلفل جزآن واشج ثلثة اجزاء يعجن بعسيل
ويستعمل وينفع منه فصد عرق المآقين **الجهر وهو ان لا يرى نهارا** سبب الجهر وهو ان لا يبصر
في النهار رقة الروح وقلته جدًا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر
قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا او يضعف في الضوء **علاجه** الزيادة في الترطيب وتغليظ
الدم **الخيالات** الخيالات هي الوان تحس امام البصر كانها مشوشة في الجو والسبب فيها وقوف
شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة
اصلا ولا يدركها القوي البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا قوي
وان لم يكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف
الخفي من الامور التي تطير في الهواء قرب البصر من الهيئات التي لا يخلو منها الجو فيلوح لمرئ
لقربها او لضوئها لا يخفيها وذلك اذا كانت في الباطن مثالا الانجم القليلة التي لا يخلو عنها فلج
ولا طبع البتة الا ان هذين يخفيان عن الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيلان لمن هو
شديد حدة البصر جدًا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر فاما ان يكون في الطبقات
واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار
خفية جدا او بسبب على غير الجدري او عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ولا يظهر
للعين من باطن من حيث لا تشف المكان الذي هو فيه فيخفي تخفيه من المحسوسات ومن
الهواء الشفاف اجزاء غير كثيرة لمقاديرها لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء
الصغير يسقط شبحها في الثقبة العنبية واما التي يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان
يكون فيما استحال اليها جوهر الرطوبات نفسه او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنه
والتي يكون استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويبطل
شفيفها فلا يشف ذلك الجزء منها لبرد او رطوبة او حرارة يغلي ذلك الجزء فيثير فيه هوائية ومن
شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعلها كثيفة اللون فيجعلها غير شافة او تستوي
مكثفة جماعة جدا والذي يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان يكون غير صافٍ فيه سمكن
وهو من جنس البخارات التي يتصعد من البطن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة

وسببه ...

يحصل

يحصل ويتحلل وكما يكون في البحرانات ويحدث التي بعد الغضب واما ان يمكن فيها ويعد بالماء وقد
يختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف في قوامها فيكون كثيفة
ورقيقة خفية وقد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد
يختلف في اشكالها فيكون حبية وقد يكون بقية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية الى
الطوال **الفروق والعلامات** فعلامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون خفيا ليس على نهج واحد
وشكل واحد ويعرض للانسان مع صحة بصره من غير ظل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية
يدل عليه اسبابه المذكورة وان ثبتت مدة لا يتزايد ولا يؤدي الى ضرر في البصر غير والذي
يكون من سبب في البيضية فان يكون مدة طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عن عقيب
رمد حاد واما عقيب سبب سهر او سحج وهو مما لا يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية
صقيلة لا خشونة فيها بوجه ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يتادى الى ضرر عظيم واما الذي يكون
سببه بخارات معدية وبدنية فيفرق بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند
الحركات والدوار ما لسد ولا يلبث على حال واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل
يكون في العينين واذا كان معه الغثيان فهو دلالة واذا كان القيء والاستفراغ بالايارج
وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيله او ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما
سببه يبس البيضية او غيره واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر
فهو على الاكثر في امن والذي هي من الخيالات مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان
ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات يزول ويعود
يزيد وينقص فاعلم انها ليست مائية واذا رايت المائية يطول مدتها ولا يستمر في اضعاف
البصر فاعلم انها ايضا ليست مائية **العلاج للخيالات وابتداء الماء** اولى الخيالات بان يشتغل على علاجه
ما كان منذرا بالماء وما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان
عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال واما المنذرة بالماء فيجب ان
يبدأ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم يشتغل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات
واما المطبوخات فمن جملة ما يرجي وينقى يرجى من جهة التنقية وينقى من جهة عنف تحريكها فيخاف منها
تحريك الماء وخصوصا ان كان واقعا دون العنبية ويقربها واعلم ان ايارج الفيقرا جليل النفع فيه وكذلك
حب الذهب وما يشبهه من الادوية القنطوريون والقثاء المر وقد علمت في ابواب علاج الراس وتنقيته
ما ينبغي ان تعمله ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب على سبيل التيشار متواترة جدا
ولا يستعمل الادوية الملطفة والجلاءة الحادة الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء فصد شريان
خلف الاذن وينبغي ان يبتدأ بالادوية اللينة مثل الرازيانج بعسل وزيت ومثل ما قيل من ان شم المرزنجوش
نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينيه وكذلك نشوق دهنه وقد قيل ان ارسال العلق على الصدغين ينفع
في ابتدائه وقد مدح الاكحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الماء ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة
من السكبينج وامثالها من ذلك السكبينج ثلثة والحلتيت والخربق الابيض من كل واحد عشرة دراهم العسل
ثمنية قوطوليات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع
المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المرارات المارستاني وايضا كحل اوميلاوس و

الكحل المذكور في انقراباذين بمرارة السلحفاة او دهن او ساسيوس بماء الرازيانج او شياف مرزنجوش و
السادرس والمرخوس ودهن البلسان نافع منه ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب
صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه من عشرة الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوق من
ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين يخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا
ويكحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس عشر جزء وهو بثلثة اعشار
جزء ويتخذ شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض ومن الفلفل جزء ومن الاشق ثلث جزء ويتخذ منه
شياف لعصارة الفجل ويستعمل ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والبخارات والشرب
الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد الاساس
الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير **الاتساع** الاتساع هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع
مما هي في الطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع او سبب باد من ضربة او صدمة وقد يكون لاسباب في نفس
الحدقة وذلك اما في البيضية واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها
الى الاتساع واما يبس البيضية لا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث تبعها يبوسة العنبية
والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الى اطرافها تمدد الجلود المثقبة عندما يبس عرض لها ان يتسع كما
يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا انزحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة بياخل
جوهرها ويزيد في ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتسع وقد يعرض ذلك لو لم يتمدد يحدث
فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويعرف ذلك بالبصر فانه يرى الاشياء اصغر مما يجب ان يرى وقد يكون
عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لا يرى شيئا فانه كثيرا ما يتسع العين حتى يبلغ السعة الاكليل ولا
يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من صدمة او ضربة فالعلاج له **العلامات** قد ذكرناها في باب ضعف العين
العلاج ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان عن يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات
المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين فينفع
من الموضع وينفع فيها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الماء الملح
المالح على الراس خصوصا صابرا وحارا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا
يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بنصف درهم او درهم ونصف من حب القوقايا بماء الغذا
ماء حمص بشيرج ويكحل العين الاخرى بالتوتيا لئلا ينتشر كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة
في باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجذب الى خلف واما الكائن عقيب ضربة
فما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الناس ثم يستعمل البرودات ويضمد بسويق الباقلا من غير قشر او بسويق
الشعير مبلولا بماء ورق الخلاف وربما احتيج الى ضمادات او بصوفة مبلولة بمح البيض المضروب بدهن الورد وقليل شراب
ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوى قليلا
فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شياف يتخذ من كندر وزعفران ودم من
كل واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء **دواء نافع من مورياسفس وهو الاتساع** مرارة الجدي ومرارة الكركي
مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعون عددا رب السوس خمس مثاقيل انجرة مثقالان
عسل على مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل والكائن من ضربة نصف مثقال
يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة الارنب ومرارة الكركي مثقالان النسر مثقال

ناص

واحد بعد الصب او الورد يابسا مثقال ونصف نطرون نصف مثقال فلفل ومرارة الكركي من كل واحد مثقالين
زعفران مثقال انجرة نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق ايضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل **الضيق**
هو ان يكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي
اردأ من الاتساع وربما ادى الى الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية محشف يجمعه فينقبض الثقبة
ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة من القرنية من الجوانب الى الوسط فيضيق الثقبة مثل ما يعرض
لما حل الذوائب واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل ويتباعدها الطبقة الى
العنبية ولا تجتمع الى المخالف كما يحيط واكثر ما يعرض من هذا يعرض من اليبوسة **العلامات** قد ذكرنا في
باب ضعف العين **العلاج** اما اليابسة فعالجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من
العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه
حرارة ما يجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الراس والوجه والعين دلكا منعا بما فيه
الدهان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا اذا استعملت الكحالة فعاود المرطبات
واما الرطب منها فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة
نحاس اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر خمسة اجزاء مسك نصف جزء ويتخذ منه شياف وايضا
انجرة مثقالان نحاس اربعة مثاقيل زبل الورل ثلث مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال الواحد يعجن بعسل
ويستعمل وايضا فلفل وانجرة من كل واحد جزءان دهن البلسان جزء زعفران جزء يجعل الانجرة بماء الرازيانج
ويلقى عليه دهن البلسان ويعجن بعسل فان هذا جيد جدا **في الماء** نزول الماء مرض سددي وهو
رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني تمنع نفوذ الاشباح
الى البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كثر بالقياس الى الثقبة فسد
جميع الثقبة فلا يرى العين شيئا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد جهة ويخلي جهة مكشوفة فما كان
من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر
من شي من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدركها في الاتصال الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركها بتمامه
اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم تدرك منه شيئا واذا حصل بازاء الكشف
ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يتم الى فوق اما الى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد يتفق ايضا
ان يكون ذلك في حاق وسطه من الثقبة وما يطيف بها مكشوف وحينئذ اعا يرى من كل شي جوانبه
ولا يرى وسطه بل يرى وسطه ككوة او هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة واما اختلافه في الكيف
فتارة في القوام فان بعضه رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه
هوائي اللون وبعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لؤلؤي اللون وبعضه ابيض الى الزرقة والفيروزجية
والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي و الابيض
اللؤلؤي والذي الى الزرقة قليلا او الى الغبرة واما الجصي والجصي والاخضر والاكدر والشديد السواد
والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتى يخرج ان يكون ماء ولا
علاج له واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا ما ملته في الى الى فغمزت عليه باصبعك
وجدته تتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومته هذا الامتحان مما يشوش
الماء ويصير القدح وربما جرب ذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين قطنة ثم ينفخ فيها نفخا شديدا ثم ينحي

بتمامه

وينظر بسرعة هل يري في الماء حركة فان روي فهو منقدح وكذلك ان كان النقيض لعين يوجب اتساع
الاخر وما بعد سقطة او مرض دماغي يحدث بعد عسر برؤه العلامات العلامة المنذرة بالماء الخيالات
المذكورة التي ليست عن اسباب اخري وقد شرحنا امرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة
محسوسة وخصوصًا اذا كان في احدي العينين وان يتخيل له الاشياء المضيئة كالاسرجة مضاعفة
ويفرق بين الماء والسدة الباطنة بان احديا لعينين اذا غمضنا تسعت الاخري في الماء ولم تتسع
في السدة الاخري وذلك ان سبب هذا الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الي
الاخري بقوة فاذا اصابت سدة من ورائه لم ينفذ وهذا في اكثر الامر وفي آخر الامر يتسع الاخري الا ان
يكون الماء شديد الغلظ وان لم يكن سدة وفي الانتشار لايكون شي من هذا العلاج اني لقد رايت
رجلا ممن كان يرجع الي تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات ما لحية وتقليل
الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار علي المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة
فعاد اليه بصره عودًا صالحًا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوائله نفع هذا التدبير فيه فاما اذا استحكم
فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع وينقص علي الوجبة نصف النهار
ويهجر السمك والفواكه والحبوب الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة التنقية للمعدة فهو ضار
في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات ولنذكر اشيا مجربة منها حب
حب الغار المقشر عشرة اجزاء صمغ جزء واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للماء ولضعف البصر في الماء
الشاذنج ويستعمل انطيوس قال الامدي يجعل مرارة الافعي بالعسل ويكتحل به جيد جدًا اول وقد
جرب ناس يحصلون مرارة الافعي فلم ينفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقض وجوب الاحتراز منها
آخر مجرب جيد عصارة الحب المنسوبة الي جزيرة صدس وكاذريوس ويسقي كل واحد مثقال
يعني بها الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله تنقية البدن والراس خاصة ويفصد ان
كان يحتاج اليه ثم يراعي ان لايكون المقدوح مصدوعًا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم او سيلان
سعال وشديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك الي العود ويجب ان يهجر الشراب
الجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان ينضج الماء وينزل فما يريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه
قليلا ومن هذا سمي الاستكمال ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين وكذلك فقد
يؤخر ذلك من المبدا فاذا اردت ان تقدح فقدم الي صاحب الماء بان يغتذي السمك الطري والاغذية
المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيئا مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء اذا كان رقيقا
جدًا او غليظا جدًا لم يطع القدح واذا اريد ان يقدح الزم العليل النظر الي الموق الانسي والي
الانف ويحفظ علي ذلك الشكل ولايكون بحذاء الكوة ولا في موضع شديد الضوء جدًا ثم يقدح بثقل
فيثقب بالمقدحة فيما بين الطبقتين الي ان يحاذي الثقبة ويجد هناك كهفا فجوية ثم من الصناع
من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت فهو الاقليد الي محاذاة الثقبة لمهيي الطرف الحاد من
المهت محالا وليعد العليل البصر ثم يدخل المهت الي الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتي
يصفو العين ويكبس الماء خلف القرنية من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحًا ليلزم الماء ذلك
المكان ثم يسيل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتي يامن وان كان الماء لايجيب الي
ناحية حطه فاماله بل الي ناحية اخري دفعه الي نواحي التي يميل اليها ووضعه فيها فان رايت الماء عاد في

الايام

الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لايلتحم فاذا اسال الي
الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك يبقي هناك جمد ولايكون له علاج واذا اقدحت نفع علي عين
المقدوح مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان يشد الصحيحة ايضا ليلا يتحرك فيتساعد ها
العليلة ويلزم النوم علي القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الي معاودات كثيرة لهذا التقميد ومحافظ
هذه النصبة ما لا استلقاء اسبوعًا وذلك اذا كان هناك ورم او صداع او غير ذلك لكن الورم يوجب
حل الرباط القوي وارخاه وبالجملة فالاولي ان يحفظ العليل نصبته الي ان يزول الوجع فلا يحل الرباط
الا في كل ثلثة ايام ويجدد الدواء ويجوز ان يكمد عند الحل بماء ورد وماء خلاف او بقع وماء عصا الراعي
ومما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتي ان منهم من يشق اصل القرنية ويخرج الماء منها وهذا
فيه خطر فان الماء اذا كان اغلظ خرجت معه البيضية بطلان البصر ان بطلان البصر قد يقع من اسبا
ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من راس وليترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان
ذلك معلوم من هنا كان بطلان البصر اما ان يكون واجزاء العين الظاهرة سليمة في جواهرها ويكون
ذلك اصابتها آفة محرقة او مشلة وما يجري مجراها وكلا منا في الاول فان كانت اجزاء العين في
الظاهرة سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها آفة من جهة اخري غير ظاهر للجمهور والعامة واما ان يكون
الثقبة علي حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة بائنة او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة
المجوفة اما لشي واقف في ابنوبتها واما الانطباق عرض لها من جفاف او استرخاء او وهن فيها او ورم
في عضلاتها ضاغط في نفسها او تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ علي ما فسرناه فيما سلف او عرض لها
انهتاك او يكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون آلة
للابصار واكثر ما يعرض ذلك يعرض لرطوبة يغلب عليها جدا او ليبوسة يغلب عليها فيجمع الي ذاتها
ويستحصف ويسمي ذلك العلة علق مما ولا دواء لها ويكون لما العين متخشفة شهلا واما ان لم
يكن الثقبة سليمة فاما ان يكون بلغ بها الاتساع الغاية القصوي او بلغ بها الضيق والانطباق العلامات
اما علامة الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو مما ذكر في بابه واما السبب فيما يكون العصبة المجوفة
فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الماء واما تفصيل الامر فيه فصعب ولايكاد
يحيط به علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا وان كان ثقل وقلة حرارة
فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدًا فالمادة رطبة وان كانت العين
يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض علي الراس ضربة او سقطة انحطت العين اولا ثم تبعه غور ومنه
وبطلان العين فاحدس ان العين قد انتكث بغض العين للشعاع ذلك مما يدل علي سخن
الروح واشتعاله وترقيقه وينذر كثيرا ابقراطيس الا ان يكون سببه جرب الاشفار وعلاجه ما
نعرفه العشو قد يحدث من الضوء الغالب والبنا من الغالب كما يعرض اذا اديم النظر في الثلج فلا يري
الاشيا ويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الي الالوان تخيل ان عليها بياضا
العلاج يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر وان
كان قد اجتمع مع آفة الثلج بياضه آفة برده قطر في العين ما قد طبخ فيه تين الحنطة فانه لا يوذي جدًا
وقد يكتحل بالعسل وعصارة الثوم وايضا قد يبخر العين علي بخار نبيذ مسخن او علي حجر الرحي محماة او
يكمد العين بنبيذ صليب او يكب علي ما قد طبخ فيه الحشايش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا واكليل الملك

واليافوخ ونحو ذلك **الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة فصل في تشريح الاذن**
الاذن عضو خلق للسمع وخلق له صدف معوج ليحسن جمع الصوت ويوجب طنينه وثقب يأخذ
في العظم الحجري ملتوي معوج ليكون تعريجه مطولا لمسافة الهواء الى داخل مع قصرهته الذي لو جعل
الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة فانما دبر لتطويل المسافة لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد
المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن تؤدي الى حوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسي
مفروش بليف العصب السامع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل
تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء فاذا ادى الموج الصوتي الى ما هنا كادركه السمع
وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر اعضاء الاذن كسائر ما يطيف
بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية وليخدمها او تقيها او تحميها و
الصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او غشائية لم تحفظ شكل
التقعير والتعريج الذي فيه ولو خلقت عظمية لتاذت وآذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع
حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر لما علمت وخلقت
الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر لما علمت واشتغل بالعين وخلق عند قصاص الشعر
في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض
وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من اورامها حميات صعبة **حفظ صحة الاذن** يجب ان
يعتنى بالاذن فيوقى في الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة لئلا يدخلها شيء من المياه والحيوانات و
ان تنقى وسخها ثم يجب ان يقطر فيهن اللوز المر فيها في كل اسبوع منه مرة فانه عجيب ويجب ان يراعي
لئلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل
فيها قطور من شياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من النوازل
ان تنزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء **آفات**
السمع ان آفات السمع كآفات سائر الافعال وذلك لان آفة كل فعل اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره
هاهنا ان يبطل السمع واما ان ينقص فيكون نظيره هاهنا ان ينقص السمع ولا يستقصي ولا
يسمع من بعد واما ان يتغير ويكون نظيره هاهنا ان يسمع ما ليس مثل ما يعرض في الاذن من الدوي
والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما
ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه ليس فيه
التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي يكون كالغشية المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت
بتموجه واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس بها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان
العام للصمم ولانه يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست تؤدي قوة الحس والطرش كالنقصان
من غير بطلان او ان سواطا على العكس في الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل
الزوال وفقدان السمع منه مولود وطبيعي لا علاج له وكذلك سائر اصناف الوقر والطرش منه مولود
طبيعي ايضا لا علاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من الياس او عسر
العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد قيل انه يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون
من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ او بعض الاعضاء المجاورة له كما يكون عند اوجاع

الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لآفة خاصة في السمع اما العصبة واما الثقبة اما
الآفة في عصب السمع فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء منها والآلية والانحلال الفرد اما
الامراض المتشابهة الاجزاء منها فكل واحد من اصناف سوء المزاج المفرد والمركب واكثر من برد وقد يكون من
كل واحد من ذلك بغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية او صفراوية او بلغمية من بلغم فج او لزجة و
كثيرا ما تحتبس اسهال المراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات اخرى وقعت بالطبع
فحبست ومنعت في غير الوقت واما الآلية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط او ريح او ورم مزمن يكة
او ورم حار او صلب او غشاوة من وسخ او دهن او نفخة والانحلال الفرد فيها قد يكون من قرحة او من تاكل
واما الكائن بسبب المجرى فاكثر عن سدة بسبب بدني او سبب من خارج والبدني مثل ثولول او
ورم او لحم زائد او دود او كثرة وسخ او خلط غليظ او صلاخ او حمى دمة من ورم انفجر او دود واما الخارج
فمثل دمل او حصاة او نواة يدخلها او جمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع نغبة
وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الامراض
الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل
عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو من نفس دفع
البحران اعني ان يكون البحران يدفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يحرها به على سبيل
المجاورة وكثيرا ما ينذر هذه العرضية بقيء او رعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال **العلامات** اما الكائن لشركة
الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى وتشاركهما السمع فيه وبمشاركة قوى الحركة ايضا اياه وادل
الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب البرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات
دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة
الدماغ والثقبة وبسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل فان كان السبب دبيلة
او ورما حارا في نفس العصب دل عليه حميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل
وهذيان ويخطر الا ان ينضج فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى
يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فمشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة
حيث كان وان كان السبب رياح دل عليها دوي وطنين غير مقارن للثقل وان كان قرحة وبثور
فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت
آفة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كان السدة من
دمل ونحوه دل عليه الضربان وان كان من ورم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج
مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالباردات واشتد في ابرد
اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد واحس بالتهاب ولذع وان كان هناك مادة احس مع ذلك
بثقل خصوصا عند السجود وما كان من يبس فعلامته ان يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه
والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان **العلاج** نقول
اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار وهذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه اما
المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا ما ينفع فيه اسهال المراري بالطبع وفي واحدة الصمم
كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم واما ان كان هناك حرارة مفرطة فالمبردات من الادهان

ويغرغر بها او بعصير رمانة ويعاد عصرها في قشرها مع شي من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يتهرى ويقطر
فيها او يقطر فيها ماء الحمص وماء عنب الثعلب واما الكاين عن برد ومادة باردة فينتفع منه جميع الادهان
الحارة والمنقى فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط او دهن اللوز المر وعصارة الا..
ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل واصوله وقد يسعط فيه
بول البعير ان اذا ديف فيه المرمجل ويطلى عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة البارده
ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس وبعد استعمال
النطولات التي تعرفها لها خصوصا ما نقع فيها ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في
ذلك وكذلك الصياح الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل الشمع في الاذن ليتصل
النهاية البخار عن المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل وجندبيدستر
ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع الفتنة ومما جرب في ذلك ان يوخذ من الجندبيدستر
وزن ثلثة دراهم ومن النطرون درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالاقراص
ويستعمل قطورا وفي نسخة من الخربق ثلثة ارباع درهم ومن النطرون ثلثة دراهم وايضا يوخذ
من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزء جزء ومن البورق والخربق من كل واحد
اربعة اجزاء يخلط بالشراب ويستعمل او جندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد
جرب دهن الفجل فدهن المرزنجوش كان شديد النفع او عصارة افسنتين او طبيخه او عصارة الفجل
بالملح خصوصا اذا كانت فيه وسدة وقد جرب في ذلك ان تتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين
وربما زيد فيه النطرون ويقطر ماء البحر فيه طارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا
مرارة المعز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا اغلى الابهل في دهن الحل في معرفة مقدار ما يسود
الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع من ذلك دهن الشبث او الغار او السوسن او الناردين
بجندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب والكاين بسبب اليبس فالعلاج الزام الحمام
والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء الفاتر على الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر
والخلاف وحب القرع ونحوه والكاين بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة
حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واما الكاين بسبب الاورام فيعالج الحار منها
والبارد بما علمت واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بماء طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين
وخلطه به مرارة الثور ومرارة الشبوط ومرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او
سلخ الحية مع خل والكاين عقيب الصداع ينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار
بدهن الورد والكاين عقيب البرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر
بدهن او دهن القسط وحده او دهن اللوز الحلو او ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الغار
بدهن الورد ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة او خلط او ريح ان يوخذ من التربد عشرين درهما
ومن الحنظل عشرة ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة
دراهم يتخذ منه حب الشيشار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعايدين الى راس الكلام ان جميع ما هو
كاين من ثقل السمع او طنين ودوي وطنينه بسبب مادة باردة ويرد في الادوية المشتركة
لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق محلول بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب

اوبع دهن اللوز المر او ماء الكراث وماء البصل بعسل او لبن امراة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع و
قطرتان من قطران غدوة وعشيا او خربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او
ماء الافسنتين وماء قشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر
بدهن او دهن البلسان او النفط او يوخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن
اللوز المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك عسل
اللبنى بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف والمرزنجوش شديدة القوة
جدا وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان استعمل بدهن الداذي المطبوخ
فيه السذاب والمرزنجوش او من بنات من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة
ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به
العنق واسفل الاذنين وكذلك النطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبلة يحاذي بين الماء
والاذن ليدخل فيها بخاره والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقل مقداره كل مرة
ليحفظ القوة ويوالي النفع واما الكاين بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا
ان نفصله وجع الاذن وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر او يكون
بسبب تفرق اتصال وسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هواء حاد وريح حارة خصوصا
اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او اغتسال بماء حار داخل في الاذن او ماء من المياه التي يغلب عليها قوة حارة
واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة
من هواء وريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما من حر فجاة او ماء بارد وما يغلب عليه شي بارد واما
بارد بمادة بلغمية باردة او خلطية لحجة واما الكاين بسبب ورم وبثور فاما ان يكون اورا ما حارة او سوداوية
حارة او باردة واما الكاين بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد او قرحة او جراحات ومن جملة اسباب
اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد فيه او ما يدخل فيه او حيوان يخلص اليه او صماخ او دود ينشو
فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار فانه قد يكون مع
حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان من الغضاريف الخارجة فلا هناك شدة وجع
ولا شدة خطر واما المذكور فلا في ما قتل بغتة كما يقتل السكتة فهو قتل الشاب فيه الشيخ واسرع
قتلا لدونها قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينفتح فيهم هذا الورم ولكن الشبان تقتلهم كثيرا قبل التقيح
فان قاح وكانت هناك علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة
وقد ذكرنا للحكة في الاذن بابا في موضعه العلامات واما العلامات فمثل العلامات المذكورة في
باب الطرش المعالجات يجب ان يحفظ القانون في تقطيرها يجب ان يقطر في الاذن وهو ان يكون غير
شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء في البدن او في الراس فيجب ان يستفرغ ملحية الراس من
جنس ذلك الامتلاء فان كان حارا ما الفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة
على ما عرفته فان كان الخلط حلا لزجا فالحبوب الشيشار المعروفة والغرغرات كان ما مستكنا
في ناحية الاذن فيجب ان يشتغل من بعد الاسهال ايضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يعقد
مرة اخرى بما يستفرغه من العضو فان كان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات المعروفة
المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا او بياض البيض فان كان الوجع شديدة

خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور اسكن للوجع من دهن الورد لا انكافيه وايضا فيقطر في
الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين بشياف ابيض يحلى فان لشياف ابيض وحده خاصية عجيبة
او اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا او يغلي الخراطين
في دهن ورد ويقطر في الاذن او يطبخ الحلزون في دهن اللوز ويقطر فاترا او يطبخ دهن الورد في ثلثة امثال
خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من الحار ومن الضربان و
كذلك دهن حب القرع ودهن البنلوفر ودهن الخلاف وما شاكل ذلك وكذلك العصارات التي يشبه
عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان اللبلاب
جيد جدا في مثل هذه الحال عصارته السهلة الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه
التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب فيه ادخال انبوبة
في الاذن ينفذ على ثقبة فيها ماء حار ليتادى البخار الى الاذن فربما سكن واغنى عن غيره واغنى
عن المخدرات خصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخي وينضج وكان ايضا مخلوطا بشيء مما يخدر
واذا احتيج الى مخدر فاسلمه شياف ما يشاع سمه من افيون بيسير جندبادستر ويخلط بلبن النساء ويقطر في
الاذن وان كان السبب دخول الماء فيه عولج بما ذكرنا في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في
العمق او من خارج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن
الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما
يشبه ذلك او مثل زيت طبخ فيه ثوم ويصفى او زيت نقع فيه فلفل وفربيون وجندبيدستر او غالية مقدار
دانق في دهن بان او دهن آخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا
صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبة وان كان السبب فيه ريح باردة فينتفع منه ما نذكره في باب الدوي
والطنين ومما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلط لحج وما كان سببه برد ومما يليق بذلك ان يملا
محجمة ماء حارا او يعلق من حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب وحماما بعسل او قيسوم وممن يخوش
في دهن السوسن او جندبيدستر محلولا بعد ان يطبخ فيه ويصفى او نطرون وخل بدهن الورد او عصارة
اللوف وان احتيج الى ما هو اقوى فخل او فربيون مع جندبيدستر بدهن القسط او قسط بحري وزراوند
وقد ينتفع منه التكميد بالجاورس والملح المسخن وان كان السبب فيه بثورا فيما نذكره في باب بثور
الاذن وان كان السبب دودا فيه يتولد فيما نذكره في باب الدود المتولد في الاذن وان كان
السبب فيه دخول شيء من ماء او حصاة فيما نذكره هناك فان كان السبب فيه ورم حار غائصا
وهو مما طرق الاذن من الدماغ الى ان يجتمع ويتفجر بعد الفصد والاستفراغ فيجب ان يستعمل اولا
الملينات المبردات خصوصا اللبن مرة بعد مرة الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل
المذكور في الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر كتان ولعاب بزر المرو في اللبن وماء اللبلاب مما
ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دواء الكماد بزيت الى الحرارة ما هو
ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل
في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المفتحة فان لم يكن شديد القوة اذا كان جاوز
الابتداء فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب والورل او الباسليقون بدهن الورد او بدهن الحناء
او شحم البط او شحم الدجاجة او مرهم من شحوم الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل

فيه دواء يتخذ من شحم الغنم مذابا مخلوطا باجزاء متساوية من العسل والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل اجال
ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوى من ذلك وتنفتح به ثوم مرهك وسنبل يؤخذ من كل واحد اوقية
وكندر نصف اوقية بالرهجي ويسابح من كل واحد ثلث اوقية زيت يطرح فيه الحي او شحم الماعز الطري وطلي
عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتاج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي
سنذكر واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد او دهن البابونج وسنا
ما نقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ
من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل
الملك بعقيد ويتخذ وسل بماء ثم ودهن البنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة
واما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الكشان فيها طبيخ التين بالحنطة اذا قطر في الاذن او جعل
فيه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو الذي ذكرنا وربما كفى في التخدير وتسكين
الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا
التي تميل الى البرد زيت انفاقا اغلى فيه خنافس او خراطين اما الدود الذي يكون تحت الجرار ومرارة مع
زيت انفاق او شحم ورل او ثعلب او زبحة او كركي او دهن العقارب فانه نافع جدا او ماء المرزنجوش الطري
او سلافة ورق الغرب وقشوره او سلافة الخراطين في مطبوخ مصفى مذوب فيه شحم البط وان كان
الى البرد شديدا فيطبخ مرارة الثور في دهن الخروع الى ان يظن ان المرارة قد تحللت وغيبت ثم ينفع ذلك
ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الى المخدرات و
ذلك مثل شيء من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب او افيون وجندبيدستر
وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كان تناولها ردئة
فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك
وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق بالميفختج ويلقى عليه الافيون مسحوقا ثم يتخذ منه اقراص لعشراب
صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن ويوخذ عفص ولوزة
مقشرة وافيون وبورق وكندر من كل واحد درهم ونصف زعفران ستة دراهم قشة ومن كل واحد
درهم ونصف لحم ويسحق بخل ثقيف ويجفف عند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك
سدة فيدل الخل خمرا او عسلا او سكنجبين **في الدوي والطنين والصفير** هذه الحال صوت يا
... الانسان يسمعه من غير سبب من خارج وقياسها شديد السمع قياس الخيالات والظلمة التي يبصرها الا
من غير سبب من خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتادى الى الحاسة
فيجب ان يكون في هذا العرض الذي يتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء واذ ليس ذلك
الهواء هو خارج فهو الهواء الداخل فالهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج
اما ان يكون خفيا لا يكاد يدري عنه البخار المصبوب في البطون او يكون اكثر من ذلك فان كان خفيا
من الحس الذي يحسه الخلو عنه وان كان يعرض في بعض الاوقات ان يسمع مثله دوي وطنين
ولا يعرض في بعضها فذلك اما بسبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض وعلى قياس ما قلنا في تخيل
الخيالات او لضعفه فينفعل عن ادنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادنى برد وحر عن ادنى حر
واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سوء المزاج فان كان من قبل الحس ووقتها يختلف فيه

القوي والضعيف فبسببه وجود محرك للبخار يموج له فوقا التحريك والتموج المتباد والمموج للبخار اما
ريح متولدة في ناحية الراس المتحرك فيناف نشيش من الصديد الذي يحاول الدفعه وغليان من القيح
في نواحيه او حركة من العود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب
يغلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدا نوايب الحميات واما امتلا مفرط في البدن او
خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القي
العنيف وكما يكون عقيب السكر الكثير وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة
يتحلل بخارا بتدوم ذلك وقد يكون لشدة الحرارة وذلك ايضا الاضطراب يقع في الرطوبات المحبوسة
في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذا فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي
عقيب ادوية من شانها ان تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما
ربما كان في الاذن نفسها وربما كان بمشاركة المعدة واعضا اخرى يرسل هذه الرياح اليها
العلامات اما المواصل الدائم منه فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج
بحسب امتلا او خوا او حركة وعند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت يدل عليه
فانه يكون تارة كانه صوت شي يغلي الي فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شي
يدور على نفسه وكحفيف الشجر فذلك يدل على استكنان ريح وان كان هناك حمي ووجع وادي الي
قشعريرة فيدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل فهو لخلط لزج
واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلا ونقا السمع وهيجانه عند
الحر او الجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف
فيعلم من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهاب وبالبارد بالخلاف
العلاج جميع هولا يحتاجون ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والقي والصياح والامتلا
وان يلينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيحتاجون ان يقصدوا فيه قصد العضو الفاعل وخصوصا
المعدة فينبغي ان ينقصدا الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل
دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك الى المزاج الاول فيقصد لمعونته على القوانين المعلومة وكذلك
الكاين من الامتلا فيجب ان ينقي البدن او الراس بما تعلم ويلطف التدبير واما البحراني فلا يجب
ان يحرك فانه ينحل بزوال الحمي واما الكاين بسرعة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل
دهن الورد المطبوخ في الخل مع قليل افيون او مع شي من البنج او الشوكران نسحق والجندبيدستر
بدهن واصلح ما امر به ان يوخذ حب الصنوبر وجندبيدستر بدهن ويسحقان في خل ويقطر
واما الكاين عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الناقهين ولمن يبس مزاجه فان
كان السبب يبس فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المايلة الى البرد او الحر بحسب الحاجة
وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة واما الكاين
بسبب مادة اندفعت اليها في حالة البرسام او خلط غليظ لزج فجميع الاشيا المذكورة في باب
الطرش والوجع ومما يخص الذي يعقب البرسام والحميات خاصة عصارة الافسنتين بدهن الورد او
بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي عن خلط لزج بارد فيخصه قرص جيد وهو
ان يوخذ من الخربق الاسود ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة دراهم تتخذ

اقراصا

اقراصا ويستعمل ومن الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف او كان عن سدة او خلط ان يوخذ
من الفربيون ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بما المرزنجوش او
السذاب او بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الشمشاد وطبيخ ورق الغار ويجب
ان يجتنب في جميعها العشا قال بعض العلما المتقدمين انه لا شي انفع للصفير من دوا التوتيج
الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله عز وجل لذلك وينفع منه قطور يتخذ من الزوفا وورق الصنوبر
وحب الغار وليتامل ما قيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة له وخصوصا البارد القيح
والمدة والقروح في الاذن اول ما ينبغي ان يقدمه هو تلطيف الغذا واستعمال ما يتولد منه الخلط
الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم وامالة التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان يجب المزاج
تناولها الشعير وما اشبهه ثم يحقق الرياضة ويميل المادة الى الاسفل ثم بالقطورات و
الغراغر ثم لا يخلو القروح من ان يكون ظاهرة للحس او يكون عميقة لا يوصل اليها بالحس فالظاهر منها
يغسل بخل وما او سكنجبين وما او بعسل وما او خمر او طبيخ العسل مع الورد والاس وبعد ذلك
ينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديدية والقيح دهن الشهدانج و
الاهليلجان لا يردع ولا يمنع ما لم يفرط بل يجب ان يغسل ويحلى بماء المر بدهن الورد وايضا عصارة ورق
الزيتون بالعسل يستعمل قطورا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد يعالج بمثل
شياف ماميثا بالخل او بشياف الورد والمر بالصبر في العسل والشراب يجعل في الاذن وربما نفع بقطير
ما الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه او شب يماني ونحوه وعفص
من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة او دم الاخوين وزبد البحر والعنزروت والبورق
الارمني والمر واللبان وشياف ماميثا اجزا سواء يذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل وتحمل
في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا مخلوطا بما يخفف ما يسكن الوجع
وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى ان يخلط به قليل افيون
واستعمال الدوا الراسي نافع ايضا فانه مع ما فيه من التجفيف مخصب قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك
مركبات ذكرتها في اقراباذين وقد ينفع منه اقراص اندروون وينفع منه ان يوخذ من نوى الهليلج والعفص
محرقين مجموعين بدهن الخيري و دردي البزر وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين
قطورا واما المزمنة من العميقة فانها رديئة جدا وانما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى
وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة لمن
امراه او قردمانا ونطرون مجموعين عن سمن منزوع الحب يتخذ منها فتائل يستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك
في ساير الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل او صدا
خبث الحديد او خبث الحديد نفسه منقيا مسحوقا كالغبار يعجن بمرارة الثور او الخل خمر حتى يصير
كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وقد يتخذ مما هو متوسط في هذا
الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه المر واقوى من ذلك ان يكتسب دهن الصنعة زنجار وقشور
النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكراث واوقية عسل مادي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا
فلا بد من استعمال الفتيلة مغموسة في مرارة الثور او قطور من الكمون وايضا خبث الحديد المغسول
المقلي على الطابق مرارا اذا انبع في الخل واستعمل واذا كان مع القيح الرقيق وجع وصبيغة الاذن بنبيذ صلب

بوده

مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او بماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى ضماد بافيون وزعفران يعجن بعسل
ويجعل فيها واذا ابتلت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فيصب في الاذن دهن الورد ليذهب
الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قرحه وكثير
من المعالجين الجاهلين يحشون الاذن المتقيحة خرقا تمنع سيلان القيح عنها ويبقون نوم العليل من
ذلك الجانب لئلا يجد القيح منفذا فيحوج الى ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما
وسطونة بعد الانفتاح وربما الجئ فمنها سيلان الدم عن الاذن **انبعاث الدم من الاذن** قد يكون منه
ما يجري مجرى الرعاف في انه بحراني وربما كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق وانفتاحه او انقطاعه
وربما كان عن صدمة او ضربة **العلاج** اما البحراني فلا يجوز ان يحبس ان لم يؤد الى غشي وضعف
واما غير ذلك فيحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص
بماء او خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه من خمر عتيق او خل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق
شجرة المصطكي او رمانة طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصا الراعي ولسان الحمل
مع حمر ان شياف ماميثا او افيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا النحلة لا ريب
نخل او عصارة الكراث بالخل مما هو مجرب لذلك ان يوخذ كلكلنا ثور وشيء من شحمه فيجعل ثم يشوى فيقطر
شيئه ويعصر ماؤه في الاذن **علاج الوسخ في الاذن والسدة الكائنة منه** اما العلاج الخفيف له
ان يقطر فيه دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا ويدخل الحمام ويضع الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ
وربما نقص ذلك في الدلج فيه وايضا قرطماسنا العرق اوسي نصف مثقال بن ابيض ما يجمعه به
تجعل شيافة ويصب فيه مرارة ماعز مع دهن ارسيون مسحوق او ماء الفراسيون او ماء البورق
بالخل يترك حتى يسكن غليانه ويمزج بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب
حب صغار ويوضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما
جعل فيها قرد ماما او نحوه ومما هو اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا او يوخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن
بالعسل ويداف بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل او بماء حار في
الشتاء القوية لا يستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة تغمس في زيت ودهن البابونج ودهن النار دين
وقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون للمراري ومما جرب مرارة العقارب
فانه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة تتخذ من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام
ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل **السدة العارضة في الاذن** قد يكون هذه السدة
في الخلقة مثل ما يكون لغشاء مخلوق على الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون للحم
زائد او ثؤلول وقد يكون لحصاة او نواة تقع فيه او حيوان يدخله فيموت فيه وربما كان من خلط لزج
يسد الثقبة او مجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دائما وربما حدث ذلك بعد
ريح شديدة **العلاج** اما ما كان من صفاق او لحم يسد المجرى في اصل الخلقة فالغائر منها صعب علاجها
والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتاج ان يحتال بآلة دقيقة يقطعه ثم يمنع الاندمال على ما نقوله عن قريب
وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي يقود بها بواسير الانف ثم يلزم فتيلة
يدر عليها قلقطار ومما يجري مجراه مما ينفع نبات اللحم فان كانت السدة من شيء نشب فيه فيحتاج ان
يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد او السوسن او الخيري واما ان كان ذلك الناشب مثل حيوان

مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يفسخه ثم يستخرج بتنقية الاذن بالرفق واما ان كانت السدة
بسبب لحم زائد او ثؤلول فيجب ان يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر فيه نحاس محرق وزنجار مسحوق قد
جبل بالخل حتى يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذي
يخيل للانسان من ان اذنه مسدودة فينفع منه تقطير دهن السوسن او مرارة الثور في عصارة السلق وعصارة
الشاهدانج وعصارة الحنظل خاصية في سدد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرناه في باب
السدة الوسخية ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة
ايام ثم يخرج ومما هو اقوى من ذلك وينقي ايضا العصبة اقراص الخربق ونسختها يوخذ من الخربق الابيض
مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص ثم اذا احتيج
اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي تكون في الخلقة وهو ان تخلق الاذن
غير مشقوقة او مسدودة الداخل خلقة فقد جرب بعمل اليد حتى ان ادى الى الكشط والتطريق الى الفتح
الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة تنفذ كلما كانت في الخلقة **فصل في الرض يعرض للاذن و الضربة**
اما بقراط فيرى ان لا يعالج بشيء واما من بعده مما يعالج به ان يا خذوا اقاقيا ومر وصبر وكندر
يتخذ منه لطوخ بالخل او بياض البيض او لب الخبز بالعسل **حكة الاذن** يؤخذ الافسنتين ويصب فيه
بعض الادهان او يغلى الافسنتين بالدهن ويقطر **دخول الماء في الاذن** قد يدخل الماء في الاذن
اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيؤذي ويورم اصل الاذنين ويوجع ويجاشد ربما **المعالجات** مما ينفع من
ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس
او يوخذ عود من شبث او شقة من بردي مقدار شبرها حد ويلف على احد طرفيه قدر انملة قطنة
ويغمس في زيت ويستدم الطرف الاخر في الاذن بما يستدم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن
نارا ويترك حتى يشتعل الى ان يدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب فيخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن
ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتداء ان يوخذ زراقة ماء فيملأ به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه فهو يجلب
قليلا حتى يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا بالزراقة يدخل راسها ويجذب بعودها فيجذب معه الماء وربما
اغنى منه في القليل صب الادهان في الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتالية وخصوصا اذا ابقى وجع
وزال العلة وان اوجع ذلك شديدا ضمد الاذن بنشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج
والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء **دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها**
قد يغلط لدخول الهامة في الاذن لشدة الوجع مع طنين وحركة يحس بها الحيوان واما الدود فيحس معه
بدغدغة **المعالجات** مما يعم جميع ذلك تقطير القطران في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان ويقتلها
ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغيرة وكذلك تقطير عصارة ثنا الحمار وحده او مع السقمونيا وكذلك الكبريت
والزراوند الطويل والقلقديس والميعة ومن الجيدان يقطر فيها سيلان لحا البقر المشوي وقد ينفع من
ذلك ان يوخذ من الزيت ويجعل في الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة
اصل الكبر وعصارة اصل الرمان وعصارة الحوك وعصارة ورق الاجاص وعصارة الافسنتين او
القنطريون اما الفراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر او ورق الشهدانج او ورق الصنوبر خصوصا
اذا طبخ بخل خمر وعصارة ثنا الحمار وعصارة الخربق الابيض وطبيخه او الافيثمون او عصارة الفوذنج بالسقمونيا
او عصارة الشيح او عصارة المرزنجوش او ماء العسل يغلى من هذه وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل

وخصوصاً الطحلب ان او بزر البصل وماء العسل وبعض المرارات وخصوصاً اذا اسخنت في جوف
رمانة مشويه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري او عصارته وعصارة النرجس او الصبر بالماء الفاتر او قسط
مسحوق او عاقرقرحا وجميع هذه في الدود ولنجح واقوى وما جرب للديدان طبيخ الشراب بدهن
من العسل مثله درهم ومن دهن الورد درهم واحد ويخلط بها من بيضتين نيمرشت ويجعل في الاذن
في صوفة مغموسة فيها ويلا بها الاذن ويتكى عليها المشتكي ولا ينام ثم يخلط صفرة فيخرج دود كثير
وقد ينفع من اذى الدود صب عصارة الحسك او العوسج والافسنتين او طبيخها او يحقن بها اصل الكبر
او بالمرماحوزا وماء المرزنجوش او البول العتيق **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن** هذه الاورام
من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية وتسمى باذنطوس وتسمى بنات الاذن
وربما بلغ احيانا من شدة ما يولمه ان تقتل وتشبه ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو الورم الكائن
في الصماخ اقتل للشبان منه للمشايخ لانه قد يكون في المشايخ الين واما الشبان فهم اسخن فما جاد
مادة اورامهم الورم احد كيفية واشد الحاحا واقل ايهالا الى ان تجمع والاورام التي تكون تحت
اصل الاذن اسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات فاما اذا كان من بحران ليس معه علامة
نضج او كان سابقا لوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام بالجملة قد تكون من مادة حارة صفراوية او
دموية وقد تكون من سوداء ومن بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل وسلامة الحس مع ضيق
في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ما شروبي بلا ثقل ولا تضيق
للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع ترهل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة
وجع ومن جنس ما يجب ان تعتني به الاكثر تنزيل محدثة لا ردعها اذا كانت المادة المنصبة فضل
عضو رئيس ولاسيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة
هذا في الكتاب الكلي فيجب اذا ان لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي فيقصد رده في
الابتداء ثم تركها للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدأ وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع
الراس فيجب على جذب المادة الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس يجذب بسرعة الانجذاب
وينبغي ان تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديدا لقبلها الانجذاب تركناه على الطبيعة
لئلا يحدث وجعا شديدا او يتضاعف به الحمى بل يجب ان نقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي
ويسكن الوجع بما هو حار رطب وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان
كان خفيفا اقتصر على الكماد بالحار على دواء الاقحوان وعلى الدياخليون ومرهم باسليقون وان لم يكن
شديد الخفقة وظهر لمراس فيستعمل ما يجمع من تعريته ومن مشمش وانضاج مثل دقيق الحنطة و
الكتان مع شراب العسل وماء الحلبة والخطمي اما البابونج وان حدس انه ليس يتحلل بل يتقيح فالواجب
ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن او عنيف ولو بالبزط ومص وما يخرج القيح منه بعد البط
اما الشرط دواء اسميلون وما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله بخاصية فيه بعر الغنم شحم الاوز
او الدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر العتيق الملح واما المزمن فيحتاج الى رماد الصدف والودع
مع العسل او مع شحم عتيق او مع خل الزيت ويطلى بالمجرا ويستعمل الاشق وحده او مع غيره وكذلك
الزفت الرطب والمقل بموميا الكوارس والميعة السائلة ومخ الايل ان صارت خنازير ونبتت فليتخذ
مرهم من هذه العقاقير لكلا بطم وزفت حب الدهمست وميوبزج وصمغ وكون وفلفل واصل اللوف

وقنة وكزبرة والشحوم وقرديمانا ورماد قشور اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا
شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية وخصوصا للسوداوي ولكن لكا دمعة الدجاج والقباج والبقر
ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما الماهو اسخن مادة فدهن الورد والبنفسج واما ما
هو ابرد مادة فدهن السوسن والشبت والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عرضت مرهم
الديناخ **في دوي الاذن من الاصوات العظيمة** يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في
الدماغ او الفائضة الى السمع ولا بد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت **الفن الخامس في احوال**
الانف المقالة الاولى منه في الشم وآفاته والسيلانات في تشريح الانف تشريح الانف يشتمل
على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة
الموضوعة تحت الجسمين الشبيهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بإزاء ثقب
من المصفاة لينفذ فيه الريح ويؤدي ولكل مجرى ينفذ الى الحلق وتشريح الآلة التي تتم بها الشم وذلك هي
الزائدتان الحلمتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ ولذلك
تصفى الفضول في تلك الثقب ومن طريقهما ينال الدماغ والزائدتان اللتان منها يشم الرائحة بتنشق الهواء
والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي منه فربما ويا ذكا لنا بعض وقد يرتوا عند الصباح وعند الجنان
الهواء والروح الى موضع في اقصى الانف يجريان الى الماقين ولذلك يناق طعم الكحل الى اللسان فاما
كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى واما ان الرائحة يكون في الهواء باستحالة منه او تادية او
بسبب بخار يتحلل فذلك الى الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة ما في
الهواء على سبيل التادية ثم تؤدي سطوح البخار من ذي الرائحة **في امراض الانف** قد ذكرنا تشريح
الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها **كيفية طرق استعمال الادوية للانف** اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون
من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الراس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشموم ومثل
السعوطات وهي اجسام رطبة تقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تنجذب الى الانف
بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي اشياء يابسة هباء تنفخ في الانف ويجب ان تنفخ في الانبوب وكل ان
اسعطته شيئا فالصواب ان علا فمه ماء وبامران يستلقي وينكس راسه الى خلف ثم يقطر في انفه
السعوط ويجب ان تينشق كل ما يجعل في الانف الى الفوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا ما
يعقب الادوية الحادة المعطرة في الانف والمتقوحة فيها لذع شديد في الراس فربما سكن بنفسه
وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الراس عندما يسعط بشيء حاد حرف خرقة مبلولة
بماء حار ودهن عرق فبلا اما بلبن حلب عليه او دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف
واذا فعل السعوط فعله اتبع تقطير اللبن في الانف مع شيء من الادهان البادرة **آفة الشم** الشم يبطله
الآفة كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه
وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما
وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم رائحة خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب
روائح غير مستطيبة كمن يستطيب رائحة القذر ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج
مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او في نفس الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي

واماسدد في العظم المشاشي عن خلط او عن ريح او عن ولد سرطان ونبات لحم زائد او سدد في الحجاب الذي
فوقه وكثيرا ما يكون الكاين من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استهلت وقطورات قطرت فسخنت
مزاجا او اخرت فبردت وفعل احدث لكاهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة تدخل على العظم
آفة **العلامات** اذا عرض للانسان ان لا يدرك الروايح ووجدت هناك سيلانا للفضول على العادة فلا
سدد في المصفاة وان وجدت استاع تقويد التنفس في الانف وعنة في الكلام فهناك سدد في نفس
الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وعلة تعض له وكان ما دون المصفاة مفتوحا
فهناك سدد غائرة وان كان السيلان جاريا على العادة ولا سدد تحت الخيشوم فالآفة في
الدماغ فتعرف مزاجاته وافعاله واحواله مما قد عرفته وكذلك كان ضعف في الشم ونقصان واما ان كان
يجد ريح عفونة ويستنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت
واذا استمر في الامراض الحادة بطلان غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة حاضر مع ذلك يحس برايحة
مثل المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك وهنالك علامات ردية فالموت مطل **المعالجات** ان كان
سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ به من النطولات والشمومات والسعوطات
والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض عن سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا
املا في البطنين المقدمين بعلتهما او في نفس الحلمتين مما ينفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة من الادهان
الحارة معروفا فيه الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل
عليه بما قيل في باب علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه
بما يخرج ذلك الخلط عنه بالسبيارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه
ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العروق فعل ويرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علل الدماغ وان
كان السبب سدد في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات الملطفة المفتحة المذكورة
في باب معالجات الراس فيطل بها او يكب على بخارها او يستنشق منها مدوقا فيها فلفل وكندس وجاوشير
ويجب ان يلزم الراس الحمام بعد ذلك ويغرغر بالاشياء المفتحة الحادة ومما جرب السونيز المنقع في الخل
اياما ثم يسحق ويجفف ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويستنشق ما امكن الى فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط
بزيت عتيق ثم سحق مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما جرب وذكران يوخذ زرنيخ احمر وفربيون مسحوقان جدا
ويعجنان ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انشف الدواء البول اعيد
عليه بول جديد ثم ينفخ في الانف بوزن درهم منه ثم يغرق بدهن الورد ومما مدح للسدة الرطبة السعوط
بدهن لوز مرجبلي او بدهن الجوز والفلفل الابيض مدوقين فيه وقد ذكر بعضهم ان فقم الزنبق اذا جفف وسحق
ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن فلا ينال بالسعوط بجندبيدستر اياما حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا
ينال السعوط بالمسك حتى يصلح حاله **الرعاف** الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هايجا بحفز شديد
او بسبب غلبة من الدم الغالي بقوة وربما كان لا بخار عن شبكة عروق الدماغ وشراينه وهو عسر جدا
في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة او ضربة ويتبعه
اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات حارة متصعدة والذي يكون عن الشراسين يتميز عن
الذي يكون عن الاوردة برقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون عاديا بادوار وقد يكون فاقعا دفعة

وسيلان

وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفة راس وعن امتلا واعتدال لون عن حمرة
شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ وقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة
الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية فان نفع في الرعاف في ذات الجنب
اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما
اذا اسرف واعقب صفرة لم يكن معتادة او رصاصية او كمودة من صفرة وسواد وذبولا يجاوز الحد وبرد
الاطراف فانه ان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وبصر
باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه
المرار الاسود وهذان شديدا الضرر بما نقص من الدم والجمع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض
ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق
الدم وينتفع بالمستدام منه وللرعاف دلايل مثل البثاريق يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر
وخصوصا عقيب الصداع وساير ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل من الرعاف
واحواله على احوال الامراض الحادة وبحارينها وقد ذكرنا ذلك في الموضع الاخص به **المعالجات** اما البحراني
وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى يحس بسقوط القوة جدا وربما بلغ ارطالا
اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف واما الكاين
بحسب استعداد البدن ومراريته فيجب ان يداوم الاستفراغ الرادع منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة
النفسا فضل شي يحبس به الرعاف اذا افصد ضيقا من الجانب الموازي المشارك مخصوصا اذا وقع الغشي
فاما الادوية الحابسة للرعاف فمنها شديد القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية
واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع صنفين او ثلثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس
ومثل الاقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج وورق الكمثرى وورق
السفرجل وعصا الراعي والمبردات فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس والخلاف وطلع
النخل والقاقلي ولسان الحمل وعصارة الخس كلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الرحى ودقاق الكندر واما
الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وقد اذا استعملت يجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة
اذا سقطت جلبت شرا من الاول واما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعناع **علاج**
الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء طلع النخل وقابس كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر
في الانف ومنها عصارة البلح مع لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء الملح
المقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي كلها غير مطبوخة وايضا ماء القثا بكافور وايضا
عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور او عصارة عصى الراعي معها وما هو بالغ
في ذلك الباب عصارة روث الحمار الطري واذا احسست بكثرة الدم فالزاج المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا
وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء الحمل وايضا ما ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط في صب الماء
الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ وههنا سعوط كتبت في القراباذين غاية جيدة و
اما الفتايل فيوخذ فتيلة وتغمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتى يخلط الجميع ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة
ورق الفرصاد وقلقطار وورق الآس وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكندر والكراث ويتخذ منه فتيلة و
مما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وماء الباذروج وايضا فتيلة متخذة من غبار حجر الرحى

امام

ودقاق الكندر يعجن بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة تتخذ من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر ودم
الاخوين وايضا فتيلة من بعر الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوقا او فتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة
في الخل او يتخذ فتيلة من نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وتكليس زجاج او فتيلة تتخذ
من وبر الارنب منفوش مغموس في الكندر والصبر المعجون ببياض البيض وايضا فتيلة تتخذ من زاج محرق
جزء ومن افيون جزء يجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة يخلط بحبر وعفص واما النفوخات فمنها العفص
الهندي المحرق المسحوق وايضا ضفادع محرقة تنفخ في الانف وايضا غبار الرحى او تراب محرق ابيض
او بورق وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج اجزاء سواء تنفخ في الانف وايضا قشور بيض الدجاج مجففة
مسحوقة يجب ان يؤخذ ذلك بالدستبان على المسح ويؤخذ زبيب ويجعل في كيزان جدد ثم ابدا وان كان
معها تراب الفخار فهو اجود ويشد راسها حتى يجفف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الانف
فيحبس الرعاف على المكان او قشور البيض محرقة وايضا قصب الذريرة ونورة الغسل وبزر الورد والزعفران
من كل واحد درهم ومن عفص من كل واحد نصف درهم وقليل مسك وكافور ينفخ في الانف ايام متوالية واذا
نفخ المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليرق ما ينزل الى الانف ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع
ذرور الرعاف واما الاطلية والصبوبات فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ عصارة ورق الخلاف
وورق الكرم وورق الآس وماء ورد ويبرد بالجمد ويلزق الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية
البارده القابضة والمخدرة المعروفة معروفة في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف و
العوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما الشمومات فروث
الحمار الطري واما الحشايا فان يحشى بريش الغضب ورؤوس المكانس وشظي البردي او يبطن ساير ما
يخرج من الثياب واما الفصد فمن ذلك الكاين لغليان حرارة شديدة او انفجار الشراسيف فلا بد
فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا حيا او من الحجامة في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى
المذي الذي يليه تعليق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من عرق الكتفين
الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك
في الرعاف الشديد الحافز بل يجب ان يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف ويحقن قبل ان يسقط
القوة واما ان لم يكن حفزا شديدا ولكن كان قطرات او كانت بنوايب فيجب ان يفصد قليلا قليلا
مرات مثنى اليه واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وربما يخثره وان لم يرد مثل
العناب واما الحجامة فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم توضع
المحجمة ووضع المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما
جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخصيتان او الثديان
من النساء وشدا للاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطولا كثيرا بالماء البارد وربما احتيج الى ان يجلس
الانسان في الماء البارد بالثلج حتى يخدر اعضاؤه وربما احتيج الى ان يحلق راسه بجص ميت او يحمل بجلول
في خل وان يصب على راسه الماء البارد بالثلج حتى يخدره وربما لم يوجد بد من القوابل القوية الزجاجية
ومن الماء البارد ممزوج بالكافور ومن المومياي الخالص سعوطا ونصف درهم ولا اقل من ان يمسك الماء البارد
المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين
رطلا ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا للقطع واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما

ابشه

اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ والسويق
المسلوق لمن استعد للرعاف لحرارة دمه على ان الحوامض ربما اضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع و
التلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادوية الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف
من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر
من حيث يهيج الدم فاذا اضطررت اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم يضطر اليه لم يكن الرعاف
تدبيرهم اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شيء منه الى البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض
ويهيج الغشي فان نزل شيء فيجب ما دام في المعدة ان يتقيا وبما يدبر لك كما يحس نزوله الى المعدة فان جاوز
فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعدة **في التدبير المرعف** ان الضرورة ربما صوبت الترعيف
مخصوصا في الامراض الدماغية ولذلك ما كان القدماء يتخذون آلة مرعفة تعقر الانف يرعف
لعلاج ابدا لكثير من الامراض المحتاجة في علاجها الى رعاف ساير من التدبير في الترعيف الدغدغة
باطراف النبات اللين الخشن خصوصا الذي ينبت على الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت
والشيافات المتخذة من فقاح الاذخر ومن الفوتنج البري او المتخذة من الادوية الحادة كالكندس والميويزج
والفربيون معجونة بمرارة الثور **في الزكام والنزلة** هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما
سيلان لمادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل
من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا
وما يحاذي اقره ومانعا للشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدم اعضاء الوجه والنزلة
قد تنفض الى الحلق والرئة والى المري والمعدة وربما قرحتها وكثيرا ما تهيج بها الشهوة الكلبية وقد
تنفض في العصب الى ابعد الاعضاء فقد تتولد منه الخوانيق وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة
ولا سيما اذا كانت النزلة حادة وحارة وامخاج المعدة واسهال وسحج اذا كان مالحا او حامضا وتتولد
منها ايضا القولنج وخصوصا الحادث الخام فيهما وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او واردة من
خارج من شمس او سموم او شم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة
من خارج من هواء بارد او شمال وخصوصا اذا اكشف الراس لهما ولا سيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام او
رياضة وغضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل في البدن لقبول الحر والبرد فيحدث النزلة
لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ
فقال انها لا ينضج الا ان سلموا الغاية في صحة المزاج وحرارته فان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء في
المشايخ وفي ضعفاء الدماغ فلم يهضم فيه ما ينفذ اليه لضعفه فصار فضلا فينزل والكاين من البرد اكثر من
الكاين من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب
الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحارة في انفسهم اكثر امتناعا من ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب
الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء او لا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة
بل ايصال افضل الغذاء ودفعه ينكس بفضول الغذاء وتراكم البخارات ينكس الاستيثاق لما يتصعد اليه من الفرع
ويدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد تكون رقيقة ثم تنضج وقد تكون حادة مرة وقد تكون
مالحة او ردية الطعم وقد تكون حارة لذاعة وتكون باردة والنزلة الباردة تنتفع بالحمى واما الحارة فلا
تنتفع بالحمى والنوازل والامراض النزلية يكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايضا في

الشتاء وخصوصا اذا كان الصيف قبله شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد يكثر النوازل ايضا
في البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال ابقراط اكثر من يصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس
لان اكثر من به مرض في عضو فان كان اعضاؤه الاخرى سليمة اقول عسى ذلك لان المتهيئ للنوازل
ارق اخلاطا ومن غلب اخلاطه لم يتهيأ للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب العلامات
علامة النزلة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السايل ورقته وحرارة ملمسه وربما
عرض معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحدة ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه وقد يصح التهاب
يحس به اذا تنحنح به وربما يدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة ايضا وغنة ودغدغة
حريفة علامة النزلة الباردة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع ثقل الجبهة
وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبزدنا تنحنح وبياضه و
الاسفاع بحيى ان عرضت العلاج علاج النزلة محصور في اغراض النقصان من المادة ومقابلة السبب
الفاعل وقطع السيلان او تعديله او تحريكه الى جهة اخرى والتقدم لمنع ما عسى ان يتولد منه من مثل
خشم في الانف وقروح على المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرئة وغائلتها وورم وجميعه
يحتاج الى هجر النوم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع
من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى
وهو بعد النضج نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلي
البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وتنقيه عن الشمال خصوصا
غب الجنوب فان الجنوب يحلل والشمال يقبض فيعصر ويقل شرب الماء البارد ولا ينام نهارا ويعطش
ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم سعابه بالاسهال بعد ان دعت الحاجة
اليهما جميعا وقل ما يستعمل الى الفصد خصوصا في الابتداء الا لكثرة لا يحتمل واولى نزلة لا يفصد فيها
ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلابد من قليل فصد مخلف عنه لما العلة ان يحوج الى
مكررات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا فالسكر ان لم يكن سهر والحقنة لجذب
الفضل وتليين الطريق مثل ماء الشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة نخس ثم نذوة دل على ان المادة
يميل الى الجنب فليبادر وليفصد والتدخينات ربما اورثت حمى وجب السعال الخشونة الصدر لا
لمواد الراس ويجب ان يصابر العطش ويكسره بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان اردنا التقوية فبماء
الشعير والسويق وان كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فيجب التوقي من
انقع العود وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا لمن النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يقي
من الكيموسات والبخارات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة
به تدارك الى التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تنكيس الراس وتعلي الوسادة
ولا يستلقي في النوم فاما النقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال
المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل واما في الباردة فبالادوية المسهلة للخلط
البلغمي من الراس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء ويحرم اصلا
يوما وليلة فيزول واما مقابلة السبب الفاعل فاما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة
مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الراس والاطراف والسرة والحلقة

والمذاكر وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطولات المتخذة من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج و
صب المبردات القوية النفع على الراس والميل الى الاغذية ما خف وبرد ورطب واستعمال الترنجبين كل
يوم واما البارد فان يجتهد كما يبدا الدغدغة والعطاس بتسخين الراس ويكمده بالخرق المسخنة الى ان
يحس بالحر يصل الى الدماغ ويحفظ الراس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكمد بالملح والجاورس الحارين وربما
كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة ويمرخ الاطراف
بالادهان الحارة كدهن الشبت ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح بها الذكر وما يليه و
الحلقة والسرة والاطراف ويغسل الراس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما امكنك ان تمسه الراس
فافضل الا ان لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد يابس او تسخين يابس ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على
الراس او الجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بماء الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى
ما خف ولطف وسخن ويخفف مع تليين للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة ويحتبس فيها
خروا لحمام مع الخردل والتين والفوتنج والثافسيا بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الراس وتجفيفه
نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميد
ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك الغام الاذن صوفة في دهن حار يسخن الحد واما قطع السيلان فبالغرا[غر]
المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وماء العدس وماء الكزبرة وماء طبخ فيها الخشخاش وماء الرمان
ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل لطخ الحلق بشراب سخن فيه مر خصوصا في الباردة وكذلك
امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير طلع لمايته ومثل الاشربة
التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلافة
المجعول فيه مثل المر وغيره مما نذكره في الاقراباذين للبارد ويجب ان لا يسقى شراب الخشخاش الا في
الابتداء ليمنع المادة عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى ان تنفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات
الحابسة يستعمل بحيث يبلغ في الخيشوم والحنك حابس للبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد
جميعا وكالشونيز للبارد بخورا له شموما والقسط ايضا والشونيز المقلي اذا شم مصرورا في خرقة كان
نافعا جدا وكذلك بخور القشر المسمى قوفي وكذلك بخار الخل او العسل عن حجر الرحى المحمي ومما ينفع في ذلك التبخير
بالكندر وعود الحام والسندروس والقسط واللبني والعود واما الطرفاء والورد فللحار وكذلك
الطبرزذ والباقلا والشعير المنقع في محيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل
يبخرها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر الرحى المحمي المغسول المنطف واما التقدم للتحام فمثل استعمال اللعوقات
ما خذ الكثيرا وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى الرئة و
يسهل لها النفث او استعمال ما يرقق ذلك حتى لا يوذي بغلظه ولحوجه واذا كان النزلة باردة لم يصلح
دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كثير باس بل ربما انتفع به واما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما
يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات وجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل
نزلة حارة بتسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من
الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف واما التقدم فلان يصان الحلق والرئة عن آفته واكثر بالاغذية
اما في الحارة فمثل مرخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى واما الرمان الحلو واستعمال
الاحساء المتخذة من النشا ودقيق الباقلي والشعير باللبن الحليب ان لم يكن حمى وبعض اللبن ان كان حمى

واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية الباردة وما في البارد فمثل قرح الصدر بمثل
دهن البنفسج والبان واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن
اللوز والعسل ومثل الخبز بالمنضج واستعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وايضا
زوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل لتنضيجها ويدفع غائلتها من اعضاء النفس
انضاجا للمادة وتليينا واما النبيذ فلا يوافقهم وربما انتفع ان ينفعهم هذا في الابتداء واما بعد النضج فالمعتدل
منه موافق ويجب ان يكون الحار منه ممزوجا والرهونات تمنع النضج في الرقيق في الابتداء تم المقالة
الثانية في باقي احوال الانف فصل في سبب نتن الانف سبب النتن في الانف اما بخارات
عفنة تتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان حادا لاحدث
قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما بادي بعضه الى فوق فاحس بشمه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ
كله او في مقدمه او فيما يلي الانف منه او عفونة دفنا ديعرض لتلك العظام انفسها فيصعب علاجه او كي
في الانف متعفنة العلاج يجب ان يتقدم بتنقية لما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير
الخيشوم وهو بالتي في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الفتايل والسعوطات والعطوسات
والنفوخات وغير ذلك فاما الفتايل المجربة في ذلك فالاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل
من تلك الفتايل فتيلة من المرهم الحامل والقاقيا تتخذ بعسل او من حاما ومر وورد بدهن الناردين
وفتايل كثيرة الاصناف تتخذ من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السنبل والسعد والورد
السوري والذريرة والحاما والقرنفل والاس والصبر والورد وشي من ملح محرق وعفص وفقرة او فتيلة مبلولة
بثلث ادهن عليه ذرور يتخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن اجزاء سواء وايضا آس قصب
الذريرة نشرين وورد قرنفل من كل واحد وزن درهم وعفص من كل واحد نصف درهم مسك ربع حبات
كافور ربع حبات قليميا وملح اندراني من كل واحد اربع قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط
بعصارة الفوتنج وافضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجربات الجيدة ان يجعل اقراص
اندروخورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف وطبيخ الدارشيشعان بالشراب
الريحاني جيد جدا يستعمل ايما استنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالعلقطار وايضا ورق
الياسمين يسحق ثم يسحق بالماء ويطلي به الانف ودواء قريطن وهو مر اربعة وتلي سليخة درهم
وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوذنج نفسه او خربق ابيض وصدف
محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتايل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات
ما جرب طبيخ الدارشيشعان بماء او خمر ويستعمل ايما وقد جرب في علاجه وخاصة اذا كان في الدماغ
او مقدمه عفونة كيتان عند اليافوخ وكيتان بحذاء الاذنين مما يلي الى الصدغ او كية على وسط
الرأس القروح في الانف انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او ردية او من
نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة وهي اما
ظاهرة واما باطنة المعالجات الانف عضو اوطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج
قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان يكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا
من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن
يحتاج الى شي في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شي في اول درجة التجفيف ثم انه ان كان

السبب مواد تسيل او بخار يتصعد فيعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية اخرى على ما تدري وبالجملة اولى شي
ان يجفف الراس ويقوى بما عرفته ثم تقصد المجراه واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والابنة
مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت فوق به واذا علقت باللعابات ونحوها تشبهها حتى لا تنحط بجميع
القروح الخفيفة ايضا اما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه من مخ ساق
البقر مذاب في مثل دهن النيلوفر او البنفسج واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق
وايضا يعالج بمسوح متخذ من دهن البنفسج مع الكثيرا او قليل نعومة بزر قطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة
في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن وهليلج اصفر او
عفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي
يسيل اليها مادة ردية او حريفة او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما
احتيج الى الاستسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا صابون
المنسوب الى قسطنطون والصابون المنسوب الى اسقلبيادس ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف
ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق ويسحق وينقع في مرارة الثور اياما يجفف ثم
يستعمل وربما زيد فيه حاما ومر وفوذنج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء دوقس المجرب وهو
ان يوخذ سعد وشب وعفص ومر وزعفران وفوذنج ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج
بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع واما القروح
البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح
الطاهرة فيعالج بهذا المرهم اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلث اواق يخلط بالخمر
دهن الآس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ في اناء من نحاس حتى يصير الى
النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندروخورون تارة محلولة بشراب وتارة بخل وماء
بحسب ما ترى ومن المراهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس ويجمع بالسحق
على نار لينة تحريكا حتى يختلط ويحفظ في اناء من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب
وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها او مع الادوية فانها نافعة جدا علاج القروح التي تسمى طوره
اما في الابتداء فيكفي دهن الورد وحده او بشمع وشحم الدجاج واقوى من ذلك مرهم الاسفيداج لا سيما
مخلوطا بلعاب حب السفرجل وان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع الفضة وحده بدهن
الآس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص
ثلث اواق رصاص محرق مغسول مسحوق بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل واما اذا ازمنت
العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب
درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل واقوى منه زاج وقلقند ومر من كل واحد سبعة اجزاء قلقديس
ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في
اناء نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ السدة في الخيشوم السدة في الخيشوم هي ما يحبس
الحبس في داخله حتى يمنع الشي النافذ من الحلق الى الانف او من الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا
لحما وقد يكون لحما نابتا وقد يكون خشكريشة العلامة هذه السدة تبطل الغنة حين يمنع فضله
النفخ عن ان يتسرب في الخيشوم فينفعل الطنين الكائن منه العلاج يوخذ من العدس المرد درهم جندبيدستر

نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مسك قيراط ثم يضف درهم تتخذ منها حب ويسعط بماء المرزنجوش
الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل البيع خرط الانف بالميل الخاص بالانف الذي يكون ساحجا فلا يزال
يحرج حتى ينقي وربما خرج بالجرد شيء كثير شبه الاسنان من صلابته يكاد ان يبلغ نصفه رطلا فان لم يعين
نعلى ما ذكرنا في باب البواسير **علاج الخناق** من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواء هذه صفته يطبخ
العفص المسحوق بماء الرمان الحلو غمرة حتى يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وعانزروت ويعجن
كرة اخرى بماء الرمان الذي طبخ فيه العفص ويستعمل سعوطا وغرغرة اياما ومما يعالج به ان يجعل في الانف
نكاد بشمع ودهن كل من ان يستعمل حتى يبرأ **رض الانف** الاولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى
من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوي وليطلا الاطلية النافعة في ذلك الذي يحب ان يستعمل
على السكر قليل صبر وماش وزعفران ومر ورامك وسك وطين ارمني وطين نعمي وخطمي ولاذن
ويطلى بماء الاثل او ماء الطرفا على انا ربما عاودنا ذكر هذا الباب في باب الكسر والجبر **البواسير و**
الارتيان في الانف اما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا لا وجع معها وهذه
اسهل علاجا وربما كانت حمراء اكمد شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها
صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع تمديده الشديد وهو الذي
يكون كمد اللون ردي التولد جدا في غور كثير سبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين
السرطاني وبين البواسير الرهلات ان اللحم النابت ان كان عقيب علل الراس والنوازل فانه بواسير
وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفاء الانف وعدم السيلانات فهو سرطان خصوصا ان كان
قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتدا كحمصة او فندقة ثم اخذ يتزايد وحدث
في الحنك صلابة والسرطان في اكثر الامر غير ذي صديد وسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب و
البواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف او من الحنك وجميع
الادوية التي تنفع من الارتيان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان يكسر قوتها **المعالجة** ما كان من
ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالجرد نا عما وما كان من القسم الثاني فالاولى ان يكون
اما بالادوية التي نذكرها واما بالة تكاوي صغار دقاق ويقطع بمجارد تخرج جميع ما في الانف
من الزوائد والفضول فاجود الجارد ما كان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خلا او ماء فان
جاد النفس بعد ذلك فقد زالت السدة والا فشيء بقيت منه في العمق بقية فحينئذ يجب ان يستعمل المنشار
الخيطي وصفته ان يأخذ خيطا من ابريسم او شعر فيعقد عليه عقدا يصير بها كالمنشار ذي الاسنان و
يدخله في ابرة من اسرب معقفة ارخاء لا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جذبا
له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم يأخذ انبوبا من الرصاص او من الريش ويلف عليه خرقة ويذر عليها
ادوية البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندرون وسائر ما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقى
موضع النفس مفتوحا اذ اعمل بجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان يبلغ به الى ادوية السقية ولذا استعمل
على البواسير آلات القطع والجرد والادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى تنتقي كل عفونة
ونشارة واما الادوية التي تعالج بها المخفف من ذلك ففتيلة معمولة من قشر الرمان مسحوقا بالماء
حتى يعجن ولا يزال يستعمل ذلك دائما فانه مجرب لكنه بطيء النفع او فتيلة من اشنان اخضر سانج
او بشحم الحنظل او من جوز السرو مع شيء من التين يستعمل اياما او فتيلة مغموسة في عصارة الحبق وحدها

او مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او في خمر ويذر عليها سحيق الحبق او من عصارة الرمانين
المدقوق مع القشر والشحم او فتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات او بشوح من الزنجار والعلقنت مسحوقين
نخل مجففين واما الادوية التي نعالج بها ما ارض من ذلك ففتائل وذرورات ودراهم تتخذ من مثل الشب
والمرداسنج والنحاس المحرق وقشور النحاس والملح السوس الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون
يتخذ منها بالخمر او بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت
فتيلة من مثل هذه المياه مذرور عليها شيء كثير من القلقديس والقلقطار والزاج والنحاس والزنجار و
على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي
بواسير الانف وان كانت سرطانية واذا عصر العنقود الذي على طرف لوف الحية فقطر منه صوفة
وادخل في المنخرين اذهب اللحم الزائد والسرطان واما الارتيان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد في ذلك
بعد نقص الامتلاء عن البدن والراس فان كان خفيفا استعملنا الادوية القوية من ادوية القروح
مثل نفوخ تتخذ من بسر وجزء جزء وقلقطار وعفص كل واحد نصف جزء ينفخه او يحمل فتيلة و
الدواء الذي يتخذه جالينوس فهو ان يوخذ ماء الرمانين المعصورين بقشرهما وشحمهما ويطبخان طبخا
يسيرا ثم يرفعان في اناء من اسرب ثم يلحد النغل ويدقه حتى يصير كالعجين ويسقيه من العصارتين قدر
ما يلين به ثم يتخذ منه شيافات مطولة ويدخل انف العليل ويتركه فيه ثم يخرجه في بعض الاوقات ويخرجه
عن انفه ويطلي الانف حينئذ والحنك بالعصارتين يواظب على هذا التدبير وهذا نافع للقروح والبواسير
ومن منافعه انه غير موطر الما يعتد به وربما جمع ذلك من بلت رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان
الباسور صلبا زاد من الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد من العفص وقوم من بعد جالينوس ربما
زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار وربما تعيد دواء مفردا الادوية الحادة الاكالة كلها تنفع
فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم استعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود الاجمام الى ان
يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخربق الابيض المطلي بالرطب فانه اذا احشي صوفا وادخل الانف اكل الارتيان
الكلة للثاليل وايضا جوز السرو نافع ايضا ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف
غدوة وعشيا فانه يبرأ فاذا قطع الارتيانات فمن الادوية الحابسة للدم الطين المبلول بالماء المبرد
حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى الانف به **العطاس** العطاس حركة جاذبة من الدماغ لدفع خلط
او مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال
للرئة وما يليها وقد ظن بعضهم ان الدماغ لا يفزع الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذي هواء فيخرجه
بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يحوج الى الهواء في ذلك ليكون البدن مملوا هواء متصلا
فهو آخذ به الى ناحية الخلط فاذا فرع الهواء كله يحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة لينتفض
من داخل الى خارج حافزا الماسوا بعد من الصدر من اجزائه حفزا الى الخارج كان معونة على النفض
القلع وكان ذلك يتبعه ترعرع الهواء الذي يليه فيعين القوة الدافعة على ابانة المادة ونفضها و
العطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كره في
الحميات وما يشبهها كثرة لسقوط القوة وعلا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يحتال في حبسه لكنه
يحل الفواق المادي بزعزعة ومن العطاس ما يعرض في ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت الهند انه لم
يعد صوابا ان العطاس اوفق اوضاع راسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا منكس ولا

بلحقه غايلة والعطاس انفع الاشيآء لتحقيف الدماغ اذا كانت المادة اما قليلة مقتعدا على نفسها وان لم
ينضج اوكانت ريحية وان كانت كثيرة اوكانت بخارية فان العطاس انفع شيء للاستلاء البخاري في
الراس اوكانت غليظة لكن نضيجة وان كانت اكثر من ذلك ويدل على قوة الدماغ ولذلك فان من
تربعوته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة ومع ما يعين
على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن في راسه
مادة يحتاج ان يسكن لينضج وان لا ينفض ما يليها ولا يحرك حتى يخاف ان يجذب اليها غيرها وهو ضار
ايضا لمن في صدره مادة كثيرة او نفثة الادوية المانعة من العطاس مما ينفعه السعوط بدهن الورد
الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وتدبيغه ان يجلس حسوحار وتحميم الراس بما حار حب
دهن حار في الاذنين والاستلقاء على مرفقة حارة توضع تحت القفا واشمام التفاح والسوسن وكذلك
اشمام الاسفنج البحري مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسلا
الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى ويوخذ قبل ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق ويسعط
به ومما ينفعه شدة الضجر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للتعبث منه ومما ينفعه دلك الاذن والعين
والاطراف والحك وغوص العقر وشدته والتجشي وتحديد النظر الى فوق مما يتحمل والغلبة يتريخ
العضل بالادهان المرطبة خصوصا على عضل الحيل والاستغراق في النوم ونقآء الاشيآء الباعثة
والبحر من الدخان والغبار المعطسات بين الحزنبق الاسفر والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل
يجمع او يوخذ افرادا او يلصق بريشة في الانف او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والمسك المدخن والسذاب
البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالافيون اذا شم وقضبان الباذروج والنيلوفر
والورد بزغبه هو مما يعطس المحرورين ويلطخ باطن الانف بالدواء المعطس اصوب من نفخه فيه الشي الذي
ينشع في الانف يعطس صاحبه ببعض الادوية ويوخذ على فيه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي
وكان هذا فيما سلف ذكره جفاف الانف قد يكون لحرارة وقد يكون من يبوسة شديدة وقد يكون
لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شيء فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة
واخراج خلط ان كان بعد تليينه ببعض العصارات حتى لا تخرج فما يتعاطى اخراجه حكة الانف
قد يكون لبخار حاد او لنزلة حادة كانت او يكون لنزلة حادة قد تم السيلان وان كانت باردة وقد يكون
لبثور وقد يكون لحكة الرعاف وهي من دلائل البحران ومن علامات الجدري والحصبة على ما نعرف
في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل الفن في احوال الفم واللسان
وهو مقالة واحدة فصل في الفم واللسان الفم عضو ضروري في ايصال الغذاء الى الجوف
الاسفل ومشارك في ايصال الهواء الى الجوف الاعلى وينافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة
اذا انبعثا وعسر دفعها الى الاسفل وهو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان والتصويت في سائر
الحيوان المصوت من النفخ واللسان عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج
الحروف واليه تمييز الذوق وجلده سطحه الاسفل متصل بجلدة المري وباطن المعدة وجلده النطع متصل
نصفه بان الدرز السهمي وبينهما مشاركة في اربطة واتصال وقد عرفت عضلة الحركة والمحسسة والمستعمل
الالسنة في الامتداد على جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند اسلته فاذا كان
اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا كالمستطع لم يكن صاحبه قادرا على الكلام وجوهر اللسان لحم ابيض قد

الكنفنة

الكنفنة عروق صغار متداخلة دموية احمر لونه بها ومنها اوردة ومنها شريانات ومنها اعصاب كثيرة متشعبة
من اعصاب اربعة ما مر ذكرناها في التشريح للاعصاب وفيه من العروق والاعصاب من فوقها ما يتوقع
في شئ ومن تحتها فوهتان يدخلهما الميل منهما منبع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددي الذي في اصله
المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء
الجلدي عليه متصل بغشاء جملة الفم والى المري والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع
منها العروق الكثيرة يسميان الضرعان فصل في امراض اللسان قد يعرض للسان امراض
تحدث آفة في حركته اما ان يبطل او يضعف او يتغير وقد يعرض له اعراض تحدث في حسه اللامس والذائق
بان يبطل او يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الاخر كالذوق دون اللمس لاختلاف المرض على
اختلاف الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آليا من عظم او صغر او فساد شكل
او فساد وضع فلا ينبسط او لا ينقبض او من انحلال فرد مركب وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت
الآفة خاصة به وربما كانت بمشاركة الدماغ وحينئذ فلا يخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في
اكثر الامر وربما شارك سائر الحواس اذا لم يكن الآفة من نفس شعبة العصب الذي يخصه وربما كان ايضا
كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على امزجة اللسان من جهة اللون الا انه
ما لا صغرها الاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس يشبه حموضة او حلاوة
او نفه او مرارة او بشاعة يتولد عن عفونة او عفوصة ويتضح على ان الاستدلال من لونه وما عدم من الطعم
قد يتعداه الى اعضاء اخرى فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد يدل على اورام دموية في نواحي الراس والمعدة
والكبد وبياضه قد يدل على برد المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن
بالخلاف وطعمه يدل على الغالب من الاخلاط على البدن كله او على المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة
رطوبته ويبوسته واليبوسة يحس على وجهين احدهما مع صفاء سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية
والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره بل على ان رطوبة
لزجة يجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة تحتبسه وهذا مما يغلط الاطباء اذا تعرفوا من المريض
حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف عند الملامسة تتبع الرطوبة
وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال خموره ومن حال غلظه حتى ينقص كل وقت
وثقل حركته فيدل على تمكن دم او رطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور الذي يعرض فيه وانت
يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا المأخذ بعدما علمتك باصول كلية سلفت مجرى عليها
امراض اللسان واللسان يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ او المعدة ولما كانت عصبة اللسان
متصلا بعدة اعصاب لم يخل اما ان يكون ذلك الاعصاب متوافية لها في الحركة لا يعادوتها ولا تبادلها فيكون
حال الصحاء الكلام واما ان يعاوقها ولا توافيها بسهولة فيكون التمتمة ويحدث ذلك وربما وقعت التمتمة في
الحبسة بسبب ان العصبة تستفي القوة من عصب آخر فينحبس ان يتجه فصل في معالجات
اللسان قد يكون معالجتها بمشاركة راس ومعدة بما يصلحهما مما علمت كلا في بابه وقد يكون معالجتها
معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المقيئة والمبدلة للمزاج اما القابضة او المحللة
المقيئة المقطعة الملطفة التي اذا شربت تادت قوتها اليه واوفق ما يشرب منها ان يشرب بعد الطعام
وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان ممسكة في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم الحنك

ومن الغاقيرا التي لها القوة المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان تتخذ منه غرغرة ويجب ان يحترس في استعمال
ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرية كي لا ينحلب شي من سيلانها اليهما في فساد
الذوق الآفة قد تدخل في الذوق من الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون
لمرض خاص من سوء مزاج او مرض آلي ومشترك فيستدل عليه بما اشرنا اليه العلاج وعلاج ما كان بمشاركة
بان تتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة
اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلط ردي فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ
بمثل ايارج فيقرا والحب القوقايا او حبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان
خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه
الاغذية الحريفة كالبصل والثوم والخل في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام
استرخاء اللسان من استرخاء اللسان المذكور فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية
مائية وقد يكون بسبب اولي في الدماغ وقد يكون السبب في العصبة المحركة له او الشعبة الجائية منها اليه
وانت تعلم ما يكون بشركة الدماغ وما يكون بغير شركة بما تجد الحال في سائر الاعضاء المستقية من الدماغ
حسا وحركة وتدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وتدل على ان المادة رقيقة مائية
كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء
باللسان الى ان يعدم الكلام او يتعسر او يتغير ومنه التأتاء والتمتام ومن الصبيان من يطول به
العجز عن الكلام ومن المتعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعقدة
باللسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا يكون الصبي الالثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد
فصيحا العلاج يجب ان تنقي البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد ناحية الراس بالادوية
الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجمت الذقن ثم عولج بالغراغر
والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ بالبابين الاولين فعند ذلك تقبلت عليهما في تدبير مرض
الراس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذي في اكثر الامر هو ان يدلك بالمحللات الملطفات والمقطعات
والغرغرة بها ههنا والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر
ومثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل الزيت ومثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر
مع الزنجبيل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا وابلغ
جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شي من الفربيون
والكندس ويدام دلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها على الرقبة ايضا وقد يؤخذ
من هذه الادوية وامثالها حبوب تعجن بما ينفعها من شحمة الانطال لمثل اللاذن والعنبر والزنجبيل
الصموغ اللزجة نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخاء وثقله علك الانباط درهمين
حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر
والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والسعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس
والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر به في ماء حار ايا ما نافعا ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا
اللسان جوارشن نسخته كمون اسود وكمون كرماني ترنج هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل
مائة عدد وفلفل مائتي عدد سكر طبرزد اساتير والاساتير ستة دراهم ويخلف يستف منه كل وقت اذا لم يجع

المحللات وحدها ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الورد شيشعان مخلوطا بالورد
ومثل تفاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض والقوابض فانها تشد مع تحليل
الريق واسالته بسبب الحموضة مثل الحصرم ومثل حصرم الفواكه الذي لم ينضج واذا ابطأ الصبي بالكلام
وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسييل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل
والملح الذراني ويجمع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقهم اجبارهم على الكلام تشنج
اللسان قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة عودية تعرض وقد يكون من سوداوية مبتعقة وقد يكون
في الامراض الحادة اذا اصابت تشنجا في عضل اللسان على طريق التجفيف والتشوية والتشنج قد
يظهر ايضا ضررا في الكلام العلاجات ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون عن علاج التشنج الكلي
المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما على طريق الاخص فان علاجه على ما حد من جملة ذلك التكميدات
لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا او مجموعة وكذلك الغراغر
بادهانها واحشاؤها وماء الفوذنج فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال الخبيصة متخذة من ادهان حارة
وطلاوات محللة وبزور كالحلبة ولما يشبهها واذا كان في الحميات فليكن ادهان المستعملة مثل دهن البنفسج
ودهن القرع والخلاف ونحوها ويجب ان يظل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات المرطبة
عظم اللسان قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة بلغمية غليظة كثيرة رخوة مهيجة
وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد افردنا ذكره في باب الورم لما هو مختص به من
الزرق العلاج اما الدموي والكائن من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمطفئات الحامضة والقابضة
مثل الريباس وحماض الاترج والكائن من الرطوبة فان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع عصل وخل بعد
الاستفراغات او يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وملح اندراني يدق جدا ويدلك به اللسان فيعود الى
حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير و
النواهض وقد احتج اناس فقرب المبضع ليقطع عصب في مجاري الغشاء المتصل باللسان فاذا رخي اللسان قصر
اللسان قد يعرض لانصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ان ينبسط ويتحرك
بعرض على سبيل التشنج العلاج واما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه
قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا ثم يدلك الموضع بالزاج المسحوق لينقطع الدم ويبلغ بما يحتاج اليه من قطع
في اطلاق اللسان ان ينعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم فان لا يجسر على قطعه بالحديد خشية
خوفا من انبعاث دم فان له ان يدخل تحت الرباط ابرة بخيط فاذا خرم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع
الالتزاق وهي الادوية الكاوية الحادة وان رفق في قطعه مع تعهد للعروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها
قطع ثم تصيبها سيلان دم مفرط في اورام اللسان وقد يعرض من اللسان امراض حارة واورام بلغمية واورام
رخوة واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ما قيل في علامات الاورام وقد
يرم اللسان من شرب السموم مثل القطران والافيون العلاج اما الاورام الحارة فيعالج اولا بالفصد
والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من النحو وربما لم يستغن عن فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك
في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة وعصارة عنب الثعلب خاصة واللبن الحامض
وماء الورد وماء طبيخ الورد وعصارة عصى الراعي وقشور الرمان وتدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع
من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينضج احتيج في آخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل الطبيخ

اصل السوس ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج وشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة
عن فم المعدة ويحلل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنبي والقطني بدهن الحل فان نضج استعمل
القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس المقشر وورق الزيتون والشراب العفص ومما
ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم
رخوا بلغميا فقد ينفع فيه ومن الورم الحار في البالغ منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه وقد
يسعط ون في امثالها وفي بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدواء يؤخذ من الزعفران وايارج
فيقرا من كل واحد جزء ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزد جزء ونصف
يحل من الجملة وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان وربما عظم
وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده ضعفيته القوفانا واردت ان اغلف لسانه
في الضمادات الباردة وكان عشا فحا لف طبيبا فراى في الرؤيا ليلته تلك ان يمسك في فمه عصارة
الخس فبرأ برءا تاما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان يلطف التدبير ويجود
الغذاء ويستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سالفة ويستعمل الغراغر
الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين ومعجب الفاوح الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن
النساء والاتن والماء وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو او رب العنب او عسل الخيارشنبر ويمسك
تليين الطبيعة بمثل الايارج الصبر والخيارشنبر **الخلل في الكلام** قد ذكرنا بعض ما يحتاج ان يقال فيه
في باب استرخاء اللسان واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة في
الدماغ وفي مخرج العصب الجائي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل
انفسها وذلك الخلل اما تشنج او تقلص او تحلب اما استرخاء او قصر رباط او تعقد عن جراحة اندملت او
ورم صلب وقد يكون ذلك من رطوبة كما يعلم في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد يكون الآفة في الكلام
من جهة او رام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وفي تعرض بعد البرسام ولاندفاع الفضل
من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحارة لشدة تجفيفها وقد يكون اللسان مع ذلك صافيا
متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العارضة غير الاصلية وقد يكون الآفة في الكلام
بسبب في عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد ما او استرخاء وربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت
في اول الامر لانه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا يحتمله تلك العضل فيعيي فاذا ابتس
باول لفظة وكلما استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان يستعد الكلام بنفس عظيم وتحريك
للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه
واما سائر الوجوه فقد ذكرنا معالجاتها في ابوابها والكائن بعد البرسام فقد ينفع منه فصد
العرقين اللذين تحت اللسان **الضفدع** شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة
اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة
العلاج يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة التي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر
والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملنا الادوية الحادة مثل دواء اهرن ودواء البيض
الرطب المذكور في قراباذين ودواء اسطربون واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع
القوي فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد من الادوية الممدوحة فيه ان يؤخذ الصعتر الفارسي وقشور

الرمان والملح فيدلك لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسونجان جميعا
يعجنان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان **حرقة اللسان** قد يكون بسبب حرارة في فم المعدة او
الدماغ لا يبلغ ان يكون حمى او بسبب تناول اشياء حريفة او مالحة ومرة رطوبة والعطش الشديد ويكون
لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من
يشكو ذلك مخصوصا من المرضى ان ينام على القفا من ان يديم فتح الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة
من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم نوى
الاجاص والتمر الهندي ويسكن العطش والالعبة المعلومة والعصارات الباردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط
لزج ثم تتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والموم روغنات والالعبة والعصارات وشحوم الطير
ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع **علاج الشقوق في اللسان** لعاب بزرقطونا يمسكه في
الفم ويتجرعه ويتغلغل الاكارع والبيض النيمبرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء و
السفنتان **دلع اللسان** قد يكون لاورام الغليظة وقد يكون عند الخوانيق فيدلع الطبيعة و
الارادة اللسان ليتسع مجرى النفس **البثور في الفم** اكثر ما يبثر الفم لحرارة في نواحي المعدة والرأس
وبخارات وقد يكون في الحميات ومن قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل
في اليوم الثالث واما المعرفات النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الى تبريد مع تجفيف فمثل
الهليلج والعفص وبزر الورد والسنا والطرثوث وسماق وقشار الجلنار والكثيرا والصندلان والورد والطباشير
والسماق والعدس والطين الارمني وقاع الرمان وجفت البلوط وفيلزهرج وقرنفل والعصارات الباردة
مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثير من الصبيان يعالجون في
بثور افواههم بالسكر الطبرزذ والكافور واما الحار المحتاج اليها في آخر الامر فمثل الماميران والدارشيشعان
خاصة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور والعاقرقرحا والقرنفل
والفوذنج والسك ومن الادوية القوية خرء الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب
للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر وزن درهمين زعفران
مثقال وكذلك ماء طبخ فيه الزنجبيل وجوز ودارشيشعان اجزاء سواء او متقاربة واذا احدثت البثور
تنفيجا صح ان يترب منها اللعاب المتخذ من مثل بزر الكتان وبزر المرو وبزر الخطمي والشاهسفرم وهذه
البزور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده او مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان والسمن
ودقيق الحنطة والنعناع والحلبة قال بعض محصلي الاطباء انه لا شيء ابلغ في علاج بثور الفم من امساك
دهن الاذخر فانه تراثي الفم **القلاع والبثور الخبيثة** القلاع قرحة يكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار
وانتشار وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض يعرض لهم لرداءة اللبن او فسوق انهضامه في المعدة وقد
يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه فالابيض منه بلغمي ويولد من البلغم المالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون
اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبثه جميعا هو السوداوي ويكون من
اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون منفردا وكل ورم
يحدث في سطح الفم فانه يسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدة رطبة لينة ومن عادة
جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعمقت وغاصت لم يسمها قلاعا بل قروحا خبيثة و
هي التي يحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية **العلاج** يجب

ان تضعها لان الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من الغرغرة الذي يحت
الذرق ومن الجمار ذلك خاصة فان نضجه نافع في جميع امراض اللثة الحارة المادية ثم يستعمل الادوية اليثرية
المذكورة على ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف
بالضعيف واذا كان القرح يبلغ العظم محتاج الى التقوية جدا مثل القلقديون بالقاقيا كثيرا ويجب ان يجتنب
الادهان كلها حتى الزيت واما الادوية فليلتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرنا في
الكتاب الثاني وما كان منه احمر دمويا فاردفه دوائه في اول الامر ما فيه قبض يسير وتبريد ثم بعد
ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب ان يزيد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج
اولا الى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة ويراعي السن في
جميع ذلك اما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف الى ان يصلح لثتهم واما الكبار فيجب ان يكون
ادويتهم اقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلون وجب ان تطعمها المرضعة
واما الادوية الصالحة للحاد من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ
اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة خصوصا مخ الايل والعجل والتفاح القابض والكمثرى القابضة و
الزعرور مع السفرجل والعناب واطراف الكرم والجنازي البستاني جافة ودقيق العدس ودقيق الارز
واقوى من ذلك الذرور المتخذ من العفص والطباشير والورد والقاقيا ويتخذ لك للمايران مع
القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما البارد فيستعمل عليها
بالجلا الى المجففة خصوصا البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا للسوداوي
مثل دقيق الكرسنة وعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان
اذا خلط بالخل وللخبيث ناجح بخل واذا كانا الكبير ردي فلا بد من استعمال الزنجار مع العلقطار
والعفص والسنج او عفص وشب وجلنار سوا ويستعمل اقراص جوسايين او تحل طرحما طيقون
بعصارة قابضة مثل عصارة لحمر ومن الادوية المشتركة الشبث والعفص المسحوقين كالذرور و
العناب يدلك به الفم دلكا تاما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح وتمضمض
به في قلاع الصبيان والماذريون خاصية في القلاع الردي فهو من الادوية المشتركة لاصناف
القلاع وكذلك البستان افروز وماء الكاسبي والقرطاس البردي المحرق واما القلاع السوداوي الاسود
ينتفع منه ان يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وانيسون وان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذا
المرهم ماء الباذروج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران شيئا ليتخذ
يتخذ منه مرهم **كثرة البزاق واللعاب وسيلانه في النوم** فقد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة
خصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولمقل الغذاء ولقايف من البزاق
الدائم حتى يطعم فهذا ذلك يعرض من برد ومن بلغم **العلاج** ان كان من الحرارة فيجب ان يفصد
الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق لمزاج كثير
ويجعل الغذاء من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطيهوج والتمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة
من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل القي بالعسل في كل اسبوع مرتين ثلثة وفي
كل اسبوع يستحم **صفة الدواء** اطريفل فيقرا دكمين ملح هندي دانقين انيسون تاخذه من كل واحد
دانق يسقى بالسكنجبين العسلي والبزوري ويستعمل بعد ذلك الزبات والجوارشنات الحارة وما غذاؤه

فالفراخ

فالفراخ المطبخة بالابازير والخردل والتوابل والتناول في العشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الماء الحار
ويتاك كما يبيت ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم وزن درهمين ملح جريش بالهندبا الطري
ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الغارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا
للصبيان **قطع الروايح الكريهة من الماكولات** ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة
بعدهما بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم **قطع نتن ريح الفم من الفم** ان كان خروجه من
جوهر الفم وجلده فعالجه بالقوابض المذكورة في باب البثور بعينها والطبيخ بقضبان الكرم وعسا منفعة
عظيمة وان كان من موضع آخر فحق قد افرد له بابا على اوابا **البخر** اما ان يكون مبداه اللثة لعفونة
فيها او لاسترخا يعرض لها او عفونة في اصل الاسنان او من نفس السن اوفى نفس السن واما ان يكون مبداه
جلدة الفم لمزاج ردي فيها يبخر الرطوبات واكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبداه فم المعدة لخلط عفن في
فم المعدة اما صفراوي واما بلغمي وقد يكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل **العلاج** اما ما كان من اللثة
والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دايما وغسلها بالخل والماورد فان نجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع
بل كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمنع بعد ذلك تمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود
والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوها وان يتمضمض بخل العنصل
وان يتدلك بالاميسون والطلا او النبيذ الحلو فان كان اقوى من ذلك مضغ الميويزج ومثل الزنجبيل
فان نجع وطهرت العفونة فهو وايضا احذ من الزاج المحرق جزء من اصل السوسن والزعفران من كل واحد
نصف جزء يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بخل صرف او ممزوج بماء الورد او يتخذ دواء آخر
من هذا وهو من القرطاس المحرق مثقال درهم ومن الزرنيخ وزن درهمين يتخذ منه دلوك او لصوق ويجعل
عليه خرقة كتان او سك وسماق وعفص وجلنار ونخل محرق واقراص علقطر مثقال من كل واحد وزن دانق
يتخذ منه دلوك او لصوق ويجعل عليه خرقة كتان والقلي يحرق اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها
وانبت لحما جيدا او مما جرب اقاقيا وزنجار احمر وامغر وقشر شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل او
بطبيخ الاهليلج واما ان كانت العفونة في نفس السن فدواه حكها ان كان في الطرف او بردها بالمبرد او
قلع السن ان كانت العفونة يلي اصل السن وان كان هناك استرخا اللثة وكان السبب في حدوث
العفونة فعلاجه شدها بما نذكر في باب استرخا اللثة فان كان الخلط صفراويا عفنا في المعدة او في
جلدة الفم فلا شي انفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ والخيار والخوخ واذا لم يحضر المشمش او
الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما خصوصا على الريق قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق
بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرها في القراباذين ويجعل غذاؤه كل عشاء البرد غير مستحيل
الى الصفراء وان كان الخلط بلغميا استعمل القي اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكورة في باب
المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والهليلج المربى والصعتر خاصة ويجعل غذاؤه المطجنات ومثل شراب الماء
الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويك من الاشجار الحريفة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما
ينفعهم من الادوية ان ياخذ كل بكرة من ورق الآس مع مثله زبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز
السرو والاهليلج بالزبيب وينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الفوفل وهذه نسخته فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد
نصف درهم مسك كافور من كل واحد دونغ عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلا و
الادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل

والزرنباد والكبابة والمصطكى والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر والارمال والاشنة واظفار الطيب و
القاقلة والبلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده في الالواح المفردة
ومما يعجن به من الادوية المبيه والميسوسن وعصارة الاترج **بقاء الفم مفتوحا** الفم يبقى مفتوحا
اما لشدة الحاجة الى التنفس العظيم للالتهاب من الحميات او للضيق والخناق او لضعف عضل الفك فلا
يعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة يؤدي فابا الوان الاسنان فاولى المواضع بتفصيلها مواضع
اخرى وعند ذكر الامراض الحادة **الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة فصل كلام**
في الاسنان قد علمت حيث تكلمنا في الاسنان تشريحها ومنافعها فيجب ان يتأمل ما قيل هناك وليعلم
ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما ياتيها من عصب ولما غشي لين واذا التات احس بما يعرض من ضربان
واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخاء والقلق والانقلاع والنتور
ومن تغير اللون في جوهرها ومن الطليان المركب عليها ويعرض لها التآكل والتعفن والتكسر ويعرض
لها الانخلاع الشديد والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو
والحامض والنفور من الحار والبارد وقلة الصبر على لقاء احدهما او كلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها
بالطبع بان يطول ويعظم او يدق ويصغر وقد يعرض فيما يرى من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل
التمدد باغتذاء الغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للمواد النافذة فيها الزيادة اياها
ما كانت تخضر وتسود وان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما
ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة والمقلوعة يزداد طولا اذا
كانت الزيادة يرد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل على امراض اللثة
ولونها هل هي صفراوية او مرية او بيضاء بلغمية وحمراء دموية وهي الكمودة وسواد سوداوي **في حفظ**
الاسنان من احب ان يسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشياء منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام و
الشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة
او لسوء تدبير فيها ولربما قد عرض في موضعه ومنها ان لا يلح على القي وخصوصا اذا كان ما يقيأ حامضا
ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر
الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر
وخصوصا على البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء او تعد الى ان يضر
اللحم بالغور الذي بين الاسنان فيخرجه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشياء تضر الاسنان
بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكر في المفردات واما السواك
فيجب ان يستعمل باعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب طلاء الاسنان ورونقها ويهيئها للنزول
النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة ويصير سببا للتحفظ واذا استعمل السواك باعتدال جلى الاسنان
وقواها وقوى العمود ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب للسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان
يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما
مثل دهن البان والنادرين ان احتيج الى تسخين وربما احتيج الى تركيبهما والاولى ان يدلك اولا بالعسل
ان كان هناك برد او بالسكر ان كان هناك ميل الى برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة للجلاء
والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل

واستعمل

٢٥٩

واستعمل جلاء وتقوية للثة ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين
بشراب طبخ فيه اصل الينبوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق
اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا احرق ابلغ محرق والمحرق اصوب ويجب ان تجعل منه بندقة
ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالنرمس وكذلك الشب اليماني بشي من المقحوص
الشب المحرق بالخل واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به او بالسكر
ثم يستعمل الدلك بالادهان على نحو ما وصفنا واذا كانت السن عرضة للنوازل فيجب ان يمسك في الفم
طبيخ الاشياء القابضة امساكا طويلا ويذر السنبل والملح المحرقين عليها **قول كلي في علاج الاسنان**
والادوية السنية الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس فالادوية
الصالحة لحفظ صحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الى الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة والباردة
فيحتاج اليها عند عارض من احدى الكيفيتين فان زال بها عن المزاج الطبيعي نحو الاكثر فاشد الادوية
مناسبة لمصالح الادوية هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواء سني مجفف لا لاجل اليبس
لان السن يبس بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات حارة وباردة وافضل الادوية للاسنان ما يجمع الى التجفيف
والتنشيف جلاء وتحليلا فضل ان يبلغ الى ان يحلل باعتدال ما يجتمع مادة فيحلل وفيها المجففات الباردة والتي
الى برد ما التي لا يضر نحوها او عفص ومنها الطرس الحصرم وحماض الاترج وهي المسك والكافور والصندل
والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمر الطرفاء والعفص والكهربا واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير
ولحاء شجرة التوت وورق الطرفاء واصل الحماض والحارة والتي الى حر ما فمنها ما حر في جوهره ومنها ما
حر مكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني و
الزرنباد وقاح الاذخر وثمر الكبر فاقواها قشر اصله والعود والمسك والبرسياوشان الحي والمحرق وورق
السعتر والابهل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والفوذنج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق و
رماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد راس الارنب والتمر المحرق والخاربوق ومكتسبة
بكر ماد العفص وماذا طفي بالخل كان الى الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما اشبه
ذلك واما المعتدل فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل حب الدلب ومثل الحار بحجرة الصنوبر ومنها ادو
جات من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح وميبوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب
قرن الايل المحرق عشرة دراهم وورق السرو عشرة دراهم حب الدلب بحاله خمسة اصل ابيطافيلن عشرة
برسياوشان محرق خمسة ورد منزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة دراهم يجمع ويسحق ويتخذ منه سنون
جيد قرن الايل محرق كزمازك وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح دراني ربع درهم يتخذ
منه سنون ونستذكر ايضا سنونات في ابواب مستقبلة وسنونات اخرى في الاقراباذين ونبتدي
فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب والمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه
عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات
ومحبضات على الاسنان او على الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشياء تحشى ومنها كاذات ومنها
كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات مادية
بفصد او حجامة من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان لما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة
والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كانت ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك

الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا يستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثاء الحمار
وغير ذلك وان يتوقى حصول شيء منها من المنحدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن بمثقب
دقيق لينفش عنها المادة المؤذية وليجد الادوية نفوذا الى العصب والخل مع كونه مضرا بالاسنان فقد ينفع
في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يردعها ولانه ينفذها واما في المسخنة فلانه
ينفذ ولا يدعها بالتقطيع على التحليل وانما مضرته حينئذ فيكون مكسورة بالادوية السمنية التي تخالطه

في اوجاع الاسنان اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب وجع يكون في جوهرها على ما اخبرنا عنه سالفا
وقد يكون بسبب وجع يكون في العصبة التي في اصلها ويكون بسبب وجع يكون في اللثة وورم و
زيادة لحم نابت فيها مثل مادة او لاسترخائها وترهلها فيتبلل المواد الردية فيعفن فيها ويؤذي الاسنان
وايضا يجعل الاسنان قلقة وقد يعسر على كثير من المتطببين في اسنانهم الوجع التمييز بينها وانواع علاجها
مختلفة واسباب اوجاع الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد وحر او جفاف لعدم الغذاء كما في المشايخ
دون الرطب على ما علمت في موضعه او مع مادة او ريح والمادة اما ان يوجع بالكثرة او بالغلظ او الحدة و
قد يكون المادة مورمة للسن نفسها وقد يكون مؤكلة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما من العروق
واما من الراس واما من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجرى من
البدن الى الاسنان من هذين الطرفين وقد يوجع الاسنان في الحميات الحادة على سبيل المشاركة في
سوء المزاج واذا حدث تحت المتاكل من الاسنان وجع وضربان في اصله فقلع لم ينجع فليعالج الورم
الوجع ثم ليقلع **العلامات** يجب ان يتامل فينظر هل مع وجع السن ورم في اللثة او في نواحيها فان
وجدت ورما في اللثة حل ليتحقق انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك كان الحمرة على
اصل اللثة يعلم واما ان لم يجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي
في اصله فاذا احسست ورما في السن او تاكلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم
يمتد طول السن واما ان لم يحس الا في العمق فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت
وجعا فاشيا في العمق او في الفك واحسست كالضربان فانت تستدل على الامزجة الحارة والباردة
بما علمته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه ويستدل على الريح بانتقال الوجع الممدد وعلى الخلط الغليظ
برسوخ الوجع من غير حرارة او برودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموي او الصفراوي بسرعة
التأذي مما يوجع وتغيره يكون في الوجع ويغير لون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس
ويعرفان مبدأ الخلط من الدماغ او المعدة بما يجد في احدهما او كليهما من الامتلاء واذا كان سبب
الوجع في اللثة لم يغن القلع فلم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا كان في العصبة
فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التي يطلبها الطبيعة اما الدواء تخليها
مكانا واسعا ينفخ فيه بعدما كانت مخنوقة محبوسة بالسن **العلاج** اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فالبدء
بتنقية العضو المشارك بفصد او اسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل او بمثل السقمونيا او بمثل التنقيات
او بالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة ف
اللون فيجب ان يبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وان يمسك في الابتداء في جميعها المبردات
من العصارات المعتدلة السلاقات تحفظها في الفم متواترا بالكافور من غير افراط في التبريد وكثيرا ما يكفي الامساك
على دهن الورد والمسك او على رب الانفاق او على مثل دهن الآس وينفع من ذلك ان يؤخذ نبيذ زبيب

عتيق

عتيق ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الى المحللات
المنفعة وشرب في ان يسيل من القوة مهما ينتهي الى الجوف ويتدرج ايضا الى الاستفراغ من نفس العصب
بان يرسل على اصول الاسنان العلق او يفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت اللحية بشرط وان اشتد
الوجع فيجب ان يلصق على اصل السن عاقرقرحا مع كافور ودعيتها كلما انحلا عاد وان زادت الشدة من الوجع
احتيج كثيرا الى استعمال الافيون مع دهن الورد وكل وجد عن ذلك مخلص فتركه اولى بل يجب ان يشتغل بالانضاج
واما ان كان السبب في نفس السن او في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بما يضاده من الادوية
السمنية المعلومة فان كان بسبب سوء مزاجه وضعفه عضا على حار فتمضمض بدهن بادرنجبويه مفتر ثم
صير باردا بالفعل وان كان بسبب سوء مزاجه عضا على بارد استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل
دهن الناردين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة او على خبز حار وقد ينفع الشديدة
في كل الاصناف ولسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفعه ان يدلك
بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اية مادة كانت حادة او غليظة او كثيرة فيجب ان يستفرغ
بحسبها ويجب ان يبدأ في الابتداء بما يردع ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحادة ازيد
وجوبا وفي الغليظة اقل ومن الاشياء القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة السماق المطبوخ
بالخل مثله ملح فتحصان حيانا فيستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر فانه يصلح للردع العفص بالخل وان
كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر اما في تحليلها واما
في تخديرها وان كانت المادة غليظة او كثيرة دبر بعدما ذكرنا من علاج الابتداء بالتحليل ايضا
والاولى ان يكون في المضمضة بالخل ودهن ورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد العقول
وربما احتيج ان يجمع الى المحللات ادوية قوابض لان العضو باس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج
المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج والقنة وحب الحرمل **الادوية المحللة المستعملة في
اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل** منها مضمضات يجب ان يمسك في الفم مدة طويلة مثل طبيخ
فيه طبخ الحية او خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فالشراب او زرنباد او
عاقرقرحا او حلتيت مع خردل وقشور اصل الكبر او قشور الصنوبر او فودنج او ورق الدلب او الجعدة وشونيز
بخل او ماء وكذلك ورق الغار او الشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا او خل جعل فيه كندس ويمسك
في الفم او عاقرقرحا وثمرة الطرفاء في الخل او مرزنجوش يابس او اصل قثاء الحمار وعصارته في الخل او مع
حرمل مطبوخين في الخل او كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل او عنب الثعلب
بالخل وطبيخ البنج بالخل او قشر اصل الكبر مطبوخا في الخل العنصلي او مسحوقا يجعل في سكنجبين ومنها
غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب والثوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا
ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وامثالها ومن ذلك ان يؤخذ فودنج جبلي و
عاقرقرحا وفلفل ابيض ومر ويعجن بلحم الزبيب ويمضغ منه بندقة بندقة ومنها اللطوخات والطلية
ونضوحات واضمدة يتخذ من الادوية المحللة المعروفة ويجمع بما له قوام مثل عسل وقطران او شيء محلول
في الماء يجلب به او يعجن بالماء وحده وان يؤخذ كبريت وحضض وبطمي او يؤخذ للضرباني خردل مسحوق ويوضع
على اصل السن ومما جرب ان يؤخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل ويعجن بقطران ويدلك بالسن او يلطخ
عليه وحده والحلتيت وحده او السكبينج ايضا او دار صيني او سورنجان او شونيز مسحوق معجون بزيت

يلطخ به ومما جربان يوخذ مر وفلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزء بورق ارمني جزء ونصف
يسحق سحقا ويدلك به الاسنان واللثة وقد يعتمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج وشبث وحلبة وبزر
الكتان بطبخ الشبت ودهنه واستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة
الوجعة سكن وجعها وفتتها ومنها كمادات من خابج ويجب ان يستعمل اما قبل الطعام بساعتين
او بعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح والجاورس او بالزيت المسخن او
بالشمع الذائب وقد يكمد اللحي بكمد بعد تكميد ليجذب اليه الدم فاذا ورم اللحي سكن الوجع خصوصا اذا
كوب السن بدهن مغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات ويدبر بالكي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية
المحللة المذكورة او وحده او يوخذ مسلة وتحمى وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب
مسند على السن الوجعة حتى يبلغ السن ويكويه وقد يجعل على ما حواليه شمع او عجين او شيء آخر يحول
بين السن وما حوالها لئلا يضر الاسنان واللثة وينفع هذا لما يكون المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر
في الانبوب ايضا الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت او نحو من دهان اخرى وربما احتيج
في الكاويات الى ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه القوة الكاوية فاذا لم ينجع المعالجات كويت
السن المحماة مرات حتى يكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع ويفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما
سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد وايضا الخل والملح وايضا الخلاج شحم الحنظل وعاقرقرحا ومنها دخن
وبخورات ما جود ما ان يكون في قمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل او حبه او حب الخردل
او حافر حمار او بزر البصل خصوصا الدود او ورق الآس لعجمة او ورق السذاب او عاقرقرحا
ومنها سعوطات محللة مثل ماء الكراث وعصارة اصل السلق او الرطبة او ماء المرزنجوش ومنها
قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات في الاذن قطورا او عصارة
الكزبرة الرطبة ومنها حشو المتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشى بعنف
وشدة فيزيد في الوجع مثل سكبينج سعد مصطكي واقوى من ذلك حلتيت مع كبريت او شونيز او سعوط
زيت او فلفل او وردي محرق او فربيون او عاقرقرحا او يحشى بدواء حب الخوخ والفلفل المذكور بل
يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات نذكرها بابا ولا يجوز استعمالها الا ان
يكون الوجع في نفس السن لا غير الادوية المخدرة قد يستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن
الاولى ان يكون مطبوخة او ملصقة او محشوة على انها قد يستعمل مضمضات وبخورات فمنها ان يوخذ
بزر البنج والافيون والميعة والعنبة من كل واحد وزن درهمين فلفل حلتيت شامي من كل
واحد وزن درهم يتخذ منه شياف فعند العشية يوضع على السن الوجعة او يوخذ افيون
مجند بيدستر بالسوية وتقطر منها حبة او حبتين في دهن ورد في الاذن من الجانب الوجع
او تتخذ لصوق من اصل اليبروح بما يمسكه او يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البنج او يطبخ اصل
اليبروح وحده او مع البنج بشراب فيمسك في الفم وقد يسقى ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه
يشفى المشتكي منه ما اخذ منه في فمه فينام وينضج مرضه ويسكن المرمن جملة ما تخدر من غير اذى
المادة الموذية بالثلج تبريدا بالغا او حفظه في الفم اخذا بعد اخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان
كان ربما ازاد في الابتدا في السن المتحركة قد يعلق السن بسبب بادي من سقطة او ضربة وقد يقع
من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن ويكون السن مع ذلك سمينة لم يتصف وقد يقع للتاكل يعرض

لمنابت الاسنان فيوسعها او يعفن السن بما ينقص منه او لانثلام الدروز وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان
لبس غالب كما يعرض للناقهين وللمشايخ وللذين جاعوا جوعا مستويا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع
لقصور لحم اللثة العلاج يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها باليد والسان و
بالجملة يترك المضغ الى الحسو ما امكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعملت القوابض المسددة
من الادوية السنية مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية على
ان هذا مما يعسر تلافيه ثم يعالج بالمرهمات الصافية ودلوكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف
وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضمور السن لم ينجع الاغذية فانها لا تكاد تسمنه
بسرعة بل يجب ان يعالج بالقوابض الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية
وجب ان يعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بما طبخ فيه سعد وورق السرو او نبيذ نبيذ يطبخ فيه
الشب تبعته يطا وبما طبخ فيه السكنجبين ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق على اصله
او قشور النحاس مع الزيت واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعة ومن الشب جزء او يوخذ
رماد الطرفا وملح سواء او قرن ايل محرق وملح معجون بعسل محرقين كل واحد عشرة دراهم ومن الملح
والزعفران والمصطكي والسنبل من كل واحد جزءان سذاب يابس سماق جلنار من كل واحد ثلثة
يتخذ منه سنون ولصوق وايضا القوابض مخلوطة بالصبر والعلقطار ما لاقليميا سنون صالح لهذا
الباب وغيره سعد ورد سنبل الطيب ملح اندراني كرمان كرت الايل محرق سواء الذي يكون
بسبب نقصان لحم العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وسماق وجلنار في تشبيك السن
وتاكلها يعرض ذلك كله من رطوبة ردية يعفن فيها العلاج الغرض في علاج التاكل منع الزيادة
على ما تاكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة الردية الى ذلك ومنع السنان يتقبل تلك
المادة وتصرف تلك المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المجففة
فان كان قويا احتاج الى القوي الشديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف
وقبض مثل العفص والآس والجلنار وما سيقعا لها يكون من كل جنسه مما ذكر ما ذكرها في باب الحشو
فمن ذلك ان يحشى بسكر وسعد او بسك ومسك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشى المصطكي
وسعد او مر او ميعة او بعفص وحضض او ميعة وافيون او تقنة وكبريت اصفر وحضض او بعلك
البطم والفلفل او بسك وعلك البطم والقرنفل او بالشونيز المعجون بالخل والعسل وبكبريت حشوا وطلاء
او بن محل مطبوخ بخل وعسل فانه غاية او محلتيت وقطران او بحلتيت وشحم او بحلتيث وحده يغلي
ليلا ويحلل فانه شديد التسكين للوجع او بالغيروجد او مع الادوية او بالحضض والزاج وقد جرب
الكافور في الحشو كان نافعا غاية بمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستقين بما مضى في
باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطلية من جند بيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنة اجزاء سواء
او بفلفل ودار فلفل بعسل او بعاقرقرحا او مر بعسل وحيث الحفر يعسل او تراب طيب يصب عليه خل مغلي او
كبد عصاية او كبريت حي بدله حضض او بفلفل ولبن اليتوع او بورق وعاقرقرحا او قنة وزرنيخ او ميعة
وافيون دواء جيد يوخذ من البورق والبنج من كل واحد جزءان ومن العاقرقرحا والفلفل من
كل واحد جزء ومن الافيون ثلثة اجزاء يوضع على الموضع وايضا يوخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل و
الابهل من كل واحد جزء ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزء وقد يستعمل الحشو

والطلا معاً وقد يحمل على الموضع فلدفيون قوي او سورنجان او بزر قطونا والشادنج رو بشحم حنظل
واما قيا وليرسا جزاجزا او صعتر محرق وزنجبيل وربما زيد فيه حنة وقد ينفع من المضمضات الممسكة
في الفم نفعاً عظيماً ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل طليات في
نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلي فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن
المأكول دهن الغار **في تفتت الاسنان وتكسرها** يكون السبب في ذلك كلها في الاكثر استحالة
مزاجها الى رطوبة وقد يعرض من اليبس يبساً شديداً والفرق بينهما الضمور وحسن وان كان هناك دليل
تغير لون او تآكل دل على مزاج رطب ذي مادة فعلاجه العلاج الاول في المادة وتقوية السن بالتوابض القوية
المذكورة والشب قوي التأثير في ذلك وان كان سخنة مع ذلك مثل الخربق الاسود معجون بالعسل
واما ان كان من يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور **تغير لون الاسنان** قد يكون ذلك لتغير لون ما
يكهها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجراً يعسر قلعه وقد يكون المادة ردية تنفذ
في جوهر السن فتغيرها وتفسد لونها الى الدكانية وبحو هامن غير ان يكون عليها قلح **العلاج** اما
الاول فيعالج بما يجلو وينقي مثل ذنب الملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب و
الزراوند المدحرج والشعر المحرق والملح الذراني اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون
محرقاً او يؤخذ من القيسوم المحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن الجلنار ثلثة اجزاء ومن الحمص المحرق عشرة
يدق ويستعمل وان كان مفرطاً فالحجارة بالعسل ومما ينفع في الحال سحيق الغضار الصيني او
سحيق الزجاج او من المسحوق بها والسنباذج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها
ويجلو مثل الفلفل والنوشادر والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت مخلوط بالجالية المذكورة
ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب **سنون جيد** اصل الرماوتنجير قرون الايل المحرق جزآن
مصطكي ثلثة اجزاء دهن الورد خمسة اجزاء يسحق ويستعمل **آخر** القيسوم والملح المشوي والشونيز
من كل واحد اربعة اجزاء سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة **آخر** يؤخذ من الملح الذي صير في الاحراق
كالجمر ثلثة ومن السنباذج جزآن ومن السنبل جزء ايضاً رماد الصدف اربعة ورد يابس خمسة سعد
ثلثة تفاح الاذخر واحد **تسهيل نبات الاسنان** قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيلحق
ربما يشاركه استطلاقات طبيعية فيحتاج ان يعدل بالاطلية على البطن والعصارات المسقية وامساكها
فيحتاج ان يطلق بالاشيافات المذكورة في كتاب الكلي مما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم
وبالادمغة وخصوصاً بدماغ الارنب مسحوقاً من رأسه بعد الطبخ او بالحنا والسمن ودهن السوسن
وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة عظيمة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع على الصبيان
عند التقلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على شيء له قوام بل يجب ان يدخل اصبعه في فمه
حين ما يبتدئ بوجع لنبات السن فيدلك لثته دلكاً شديداً ليسيل عنه الرطوبة من طرفي اللثة
ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان سبيلاً وجب ان يضمد الرأس والعنق والفكان
بصوف مغموس في الدهن ويقطر ايضاً في اذنه الدهن وكنا قد ذكرنا نحواً من هذا الباب في
الكتاب الاول **تدبير قلع الاسنان** انه قد يتأذى من السن الوجعة الى ان لا سبيل علاجها البتة ويكون
كلما سكن ما يؤذيها من آفة عاد عن قريب ثم يكون عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان
مضرة بها فلا بد لها حينئذ الى استيصالها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط

ما يحيط بأصله عنه ويجب ان يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لم يجب ان يقلع فلا يتخلص
وذلك حين يكون السبب في اللثة او يكون في العصب الذي تحت الاسنان فان ذلك وان خفف الوجع
قليلاً فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما يحلل من المادة في الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما
لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كسر عن الفك وعفن بعض جوهره وهيج وجعاً شديداً وربما
هيج وجع العين والحمى واذا علمنا ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك
مما يزيد في الوجع على انه يتفق احياناً ان يكون العلة ليست في السن فاذا نزع عبثاً تحللت المادة التي تحتها
وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء من ذلك ان
يؤخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل
السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوماً ثم يقطر على المشروط ويترك
ساعة او ساعتين وقد زعمت الفصيح يوماً ثم يجذب فينقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا
الحمار ويطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه او يؤخذ بزر الانجرة ويدقه بالسويق ومن الكندر ضعفه
فيوضع في اصل الضرس وربما اغلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ويهدد بالخل نفسه
عجيباً او يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الحنظل والشبرم
ويعجن بماء الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلى او يؤخذ عروق صفر وقشور التوت من كل
واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزآن ويعجن بالعسل ويحمل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يؤخذ
اصل القيسوم ولبن اليتوع جزء جزء اصل اليتوع جزآن يعجن بالعسل ويوضع عليه وان كانت السن
ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم قطر عليه زيتاً ومرخ ليمضغه **تفتت السن المتآكلة** ويخرج
كالقلع بلا وجع يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان يوضع فيه ورق البلاذر
العظم الحاد وشحم الضفدع الشجري فانه يفتت وهو الضفدع الاخضر البري يأوي النبات والشجر ويطفر
من شجرة الى شجرة **في دود الاسنان** يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة البصل الثاني نصف
يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه حبة مع تغطية الرأس بالفم **سبب صرير الاسنان** صرير
الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيراً ويزول اذا ادركوا واذا كثر
صرير الاسنان وصريرها في النوم انذر بسكتة او صرع او تشنج او دل على الديدان في البطون والذي من
الديدان يكون ذا افراط ويجب ان يعالج المبتلى بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان الحارة
العطرة التي فيها قوة قبض **في السن التي يطول** يجب ان يؤخذ باصبعين او بالآلة القابضة ثم يبرد
بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والنبشا والراوند الطويل ويستن به **الضرس** الضرس خدر لما يعرض
للسن بسبب تخشن وهو اما قابض واما عفص وقد يكون بما لا في السن وارداً من خارج او غثي وقد يكون
ما يتصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم جداً
قضماً باستهال **العلاج** ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء والحوك او بزر البقلة الحمقاء مدقوقاً مبلولاً بالماء او
علك الانباط او جوز ملكي والنارجيل خاصة والبندق او الزيت الانفاق دلكاً او عكر الزيت المغلي في اناء
نحاس كالعسل في الشمس او يطلى اللثة او المضمضة بلبن الاتن او الدهن المغلي او قيروطي الشراب او حب
الغار او الراوند طويلاً وحليتيث او لبن اليتوع او العنصل او الملح المسادية الحرضة با نفع جداً من الضرس
ذهاب ماء الاسنان هو ان يكون السن لا يحتمل شيئاً بارداً او حاراً او صلباً واكثره من برد وهو مقدمة

لوجع الاسنان واذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل وما لكمد الدائم
مضغ البيض فان لم يسكن بذلك دلك بالزنجبيل فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا وما القطران
المسخن اذا مسح به مرارا وهو نافع جدا واذا كان السبب مزاج حار وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسه و
ملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخ بدهن ورد فيه كافور وصندل او يستعمل عليه لعاب بزر قطونا بما
الورد ومضغ البقلة الحمقاء او بزرها خاصة **ضعف الاسنان** ينفع منه القوابض المذكورة والعفص
المحرق المطفي بالخل وحب الآس الابيض والملح الذراني العلوا المطفي بالخل والراسكل ومن السنونات الغافقية
سنون جيد سعد ثلثة دراهم اهليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفه خمسة عشر درهما دار صيني
ثلثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبع دراهم نوشادر دار فلفل سكر زعفران كل واحد درهم ملح خمسة
سماق الدباغين درهمين ثمر الطرفا ثلثة قاقلة اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع **سنون**
جيد صندل احمر فوفل كبابة من كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دار صيني درهمين يتم اربعة
يعجن بالنشاستج الحنطي **سنون لهذا الشان جيد** يوخذ كشك الشعير ويرض ويلت بعسل وقطرا
سير شامي ويقرص ويمص قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج واخذ
منه جزء ومن قتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزء يسحق ويتخذ منه سنون
وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزءا ومن السعد والفوفل والكرمازك من كل واحد اربعة
ومن الزنجبيل جزء يتخذ منه سنون **الفن الثامن في احوال اللثة والاسنان وهو مقالة امراض**
اورام اللثة اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة
المعدة وقد يعرض لها اورام في ابتداء الاستسقاء وعروض سوء القنية لما يصعد اليها من الابخرة الفاسدة
ويستدل على جنس المادة باللون والملمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بطي القبول
للعلاج وقد يكون مع حمى **العلاج** فان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك و
عولج في الابتداء في المضمضات الباردة وفيما يمص مثل ماء الورد ماء اللبن الحامض وماء الآس وماء اوراق
القوابض الباردة وسلافة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة البقلة الحمقاء بعد ذلك يتمضمض
بالزيت الانفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الآس في كل وقت بحل مصطكي او دهن ورد اغلي فيه السنبل
وورد يابس والمصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا
الحديث فانه ينفع ولا يخشن واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد يستعمل مثل عصارة ابرسا الرطب فانه
يسيل الدم ويبيح او عصارة ورق الزيتون او عكر الخل او عصارة السذاب او دهن حبة الخضراء مغلي ما فيه
ونقة او سلافة الزراوند فان كان الورم الحار غائرا او بطيء ما دعى الى تحليل الادوية بل استيصاله احتيج
الى علاج الحديد فربما ادى جوهره الى انبات لحم جديد فاذا اتاح استعمل عليه زنجار وعفص او قشور
النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري يحرق مع عفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري يحرق
مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وتعصر ولا يبرا احتيج الى كي واجوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة
ملفوفة على ميل مرارا حتى ينشف واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء ان يتمضمض بالادهان
الحارة وبالعسل والزيت ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا **اللثة الدامية** ينفع منها
الشب المطفي بالخل يو صفنه [?] الطعام مثله ونصف سوري يذر عليه وايضا يحرق الطرح الملح الى
ان يصير كالجمر ويوخذ منه زيادة جزء من الورد اليابس جزءان وايضا يحذ الآس والعدس المقشر جزء جزء

السماق

السماق والسوري جزءان فقاح الاذخر ثلثة اجزاء تخلط ويستعمل **شقوق اللثة** يجري في علاجها مجرى
شقوق الشفة **قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها** قروح بعضها ساذجة وبعضها متبدية في العفن و
بعضها آخذة في التاكل **العلاج** اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الآخذة في التعفن فيجب ان
يعالج بمثل الاشنان والحسكنجان [?] ينفع الاخذ من العفص جزء ومن المرنصف جزء ويجمع بدهن الورد و
استعمل من اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة
ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان ممعنا يحتاج
ان يعالج بالفلديون الخاص به المذكور في القراباذين وكذلك النواصير ثم نذر عليه الادوية القابضة
ومما جرب خشك [?] ثمر الطرفا وعاقرقرحا من كل واحد وزن ثلثة دراهم ماميران وزن درهم اهليلج
اصفر وورد يابس كل واحد وزن درهمين باقلي نوشادر وكبابة وزبد البحر من كل واحد وزن نصف
درهم جلنار وزعفران من كل واحد وزن نصف درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا
المسنونات الواقع فيه الزراوند والفلفطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط يوخذ عاقرقرحا
واصل السوسن من كل واحد جزء ومن السماق والعفص الغير المثقوب والجلنار والشب من كل واحد
وزن درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على المتوسط من التاكل والناصور وكذلك الجلنار
وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل او خل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل
تلوثيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا والفوذنجي والمعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها
معجون الجرجلي فان لم ينجع فلا بد من ملمس بهون وما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب وتوبة وعفص
وزنجبيل اجزاء سواء ويوخذ منه دنق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر ساعة ثم
يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه قاقيا بصلح ان تتخذ به اقراص وتجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر
على الزنجبيل والتوبة واقاقيا وقد ينفع الكي المذكور ومما يسقط وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون
من العفص مع ثلثه مرمانه بنبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع منه **نتن اللثة العلاج**
علاجه مذكور في باب البخر **نقصان لحم اللثة** يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج
ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة ومن اصل السوسن اجزاء سواء يعجن بعد السحق بالعسل وخل
العنصل ويستعمل دلوكا وقد يستعمل دقيق الكرسنة وزن عشرة دراهم يعجن بعسل ويقرص ويوضع
على آجرة او خزفة موضوعة في اسفل تنور او يخبز به في التنور حتى يطلع ان ينسحق ويكاد ان يحترق
ولما يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج
ومن الابرسا من كل واحد درهمين ويستن على الوجوه المذكورة **استرخاء اللثة** اما ان كان يسيرا
يكفي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب
المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويتقل ما يجري منه ثم يتمضمض
بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات ان يوخذ
من ثمر الطرفا وزن ثلثة دراهم وورق الحنا وزن درهمين يفتر ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور
الرمان ستة ستة ومن الزنجبيل والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمنية
ثمنية ومن السنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ ولصوق وفصد الجهارك نافع
منه **صفة لصوق صالح لذلك يستعمل بعد المضمضة** ورد باقاعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط

جلنار حب الآس الاخضر اربعة الخرنوب النبطي السماق المنقى ارماك خمسة خمسة او بدل الارماك آس ثمنية وتفتيح الحنك بالاباهيم الصغر ويمضمض بخل العنصل ويستعمل السفوفات التي تتخذ اللحم الزايد في اللثة يحك منه قلقنت ومرتك وينفيه في الشفتين وامراضهما الشفتان خلقتا غطاء للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينان في الناس على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هي شظايا العضل المطيف به في شقوق الشفتين الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة لذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وان يطلى عليه الزبد الحادث من دلك قطعة فضة على اخرى او يطلى عليه ماء البستان او ماء الشعير او لعاب بزر قطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحم وشحم الدجاج والاوز بعسل او دهن حبة الخضراء او دهن الورد وفيه بياض البيض ودهن مخصوصا دهن الكرسنة والقيروطي وربما جعل فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق اسفيذاج الرصاص نشا وكثيرا بشحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها مرهم وايضا مرداسنج شاذنج عروق الكركم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء اطلاف المعز محرقة زعفران من كل واحد ثلث جزء كافور سدس جزء يجمع ستة اجزاء شمع وستة عشر جزءا دهن الورد وايضا العنبر المذاب بدهن البلسان او بدهن لبان او دهن الاترج ربع جزء ويستعمل قيروطي ويجعل غذاء الاكارع وبيض نيمرشت اورام الشفتين وقروحهما يجب ان يبتدأ فيهما باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الى علاج اقوى قليلا الاساس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصول الكركم وربما وقع فيها دهنج والاطلاف المعز محرقة وشعير محرق ودخان مجموع والاشنة واما الادهان التي يستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي البواسير فان كان هناك بواسير فينتفع فيها خبث الحديد مرداسنج واسفيذاج وزعفران وشب اجزاء سواء يتخذ منه مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز في اختلاج الشفة اكثر ما يعرض يعرض بمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان او حركة نحو دفع شيء بالقذف لا سيما في الامراض الحادة فاوقاتا البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ والنخاع لمشاركتها الدماغ الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقالة في تشريح اعضاء الحلق يعني بالحلق العضو الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري وتشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع برده الرئة فجاة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يتقوى به ويعظم كانه باب موصد على مخرج الصوت يتقدره ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيئ الرئة لقبول البرد والتاذي به والسعال عنه واما اللوزتان فهما اللحمان النابتتان في اصل اللسان الى فوق كانهما اذنان صغيرتان وهما لحمان عصبيان كغدتين ليكونا اقوى وهما من وجه كالاذنين للاذن والطريق الى المري بينهما ومنفعتهما ان يعدا الهواء عند راس القصبة كالخزانة ولكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب بحرق الحيوان واما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق على راس القصبة وفوق الغلصمة الحلق وهو عظم ذو اربعة اضلاع ثنتان من فوق

وثنتان من اسفل واما القصبة والمري فقد ذكر تشريحهما من بعد امراض اعضاء الحلق قد يعرض في كل واحد من هذه امراض المزاج والاورام والانحلال الفرد في الطعام يغص به وكذلك ما يجري مجراه اذا انشب شيء لا يجب ان يبتدا ويلطم العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن اعين بقي وربما كان في ذلك خطر في الشوك وما يجري مجراه اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه او الريشة او عقافة من حزرات او وتر القوس ويشبه الة فانه يدفع او يجذب فان كانت الالة الناشبة للشوك بالة فالصواب استخراجه به على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يحسى عليه الاحساء المزلقة وان لم ينجع هيج القيء بالاصبع والريشة والدواء ومما جرب ان يشرب كل يوم درهم واحد من الخزف المسحوق بماء الحار وشيئا فانه يقذف بالناشب والاولى ان يقيأ بعد طعام ماء لحي ويعد خيط قوي بلحم مشرح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم يبلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيلين الناشبة عن موضعها وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح ويلين لينفتح الموضع ويخرج الشوكة او ما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء العاقر في العلق انه قد يتفق ان يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل خفاؤها عن التحرز عنها فيبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متامل وقت علوقها فاذا اتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا رايت جثتها وظهر حجمها علاماتها يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او ينشه احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به عليه وظهر المعالجات قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على ما نصف وقد يعالج بالادوية الغراغر ان كان بقرب الحلق والبخورات ومنها بالسعوطات ان كان مال الى الانف وبالقيئات وبالمسهلات للديدان وما اشبههما ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك تغميس الانسان في ماء حار او تقعد في حمام حار وخصوصا على نوم ساولهم لا يزال يكرر اخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتى يترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر ويحل الحيلة اليه فان تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغرا الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق العنبا من وهو بامر البق الاحمر الدموية الشبيهة بالقراد الضعاف الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان برقى تسقى بخل او شراب او يتبخر به الحلق بقمع والعل الذي يسمى ببلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسي فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر فمنها الغرغرة بالخل والحلتيث وحدهما او الغرغرة بالملح او بالخردل مع صيغة من بورق اما الخردل مع مثله نوشادر والغرغرة تتشيح مع نصفه كبريت اما افسنتين في مثله شونيز او بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس او خل خمر مقدار اوقيتين جعل فيه من البورق وزن ثلثة دراهم ومن الثوم سنان والغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بخل مع الحلتيت او مقطاد واما اذا كان حصل في المعدة فيجب ان يسقى من هذا الدواء شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم والبصل او الكرنب او القودنج النهري او الطب والخردل مطبنا وكل حاد حريف ثم يقيأ

بعد ان سهل على القي فان لم يكن يسهل فالشي المالح الحاد وان كان علوقها في الانف سعط بالخل
والشونيز وعصارة قثا الحمار والحرق واذا عرض ان تشطع المحنة صاحبه الصياح والكلام فان كان
دم او قذف او اسهله فعالج بالعلاج بما يذكر في بابه وللسوريجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذ
بالقالب فان يقام البالع للعلق في الشمس ويفتح فاه ويغمز لسانه الى اسفل بطرف الميل الذي كالمرود
فاذا الحت العلقة وضع القالب في اصل عنقها لئلا ينقطع وهذا القالب هو القالب الذي ينزع
به البواسير **في الخوانيق والذبح** ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو
يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة واودية سمية ومثل جمود الدم في بعض
الاحشا والذي كلامنا فيه الان ما كان بسبب يعرض في نفس آلات التنفس القريبة من الحنجرة
من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق ولتعلم ان الورم تسد فان ضغط
العضو المجاور تسد منافذ جانبه ويعلم ان العضل المحركة للاعضا التحريك الجاذب اليها الهوا وهي
عضل الحنجرة كما سنذكرها في باب التنفس فاذا عجزت عن تحريكها او تقلبها النفس استولى على هذه
العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها والاسترخا او تشنج او آفة اخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس
وان كان المجرى غير مسدود واما الانطباق فبسبب ضغط المجاور واما متقع بسبب زوال الفقرات
التي في اول العنق الى داخل بسبب ضربة او سقطة ولا علاج له او لورم في عضل الحرز وادبطتها
او عضل المري وادبطته بالمشاركة او لشي من الاسباب التي تجذبها الى داخل او تشنج يعرض فيها
ايضا تجذبها واردؤها اليابس اولا آفة اخرى من آفات العصب مهي لذلك واكثر ما يعرض ذلك
يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها وان
كان دون ذلك فهو اسلم واشد ما كان في الفقرة الاولى فانه اشد واحد من باب المجاور وما كان
بسبب الريدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة
فهي اربعة فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة المائلة الى قدام والى اسفل حتى يكون
الورم يظهر ويظهر حمرته في مقدم العنق والصدر والنفس او يكون في العضلات الخارجة عنهما
ولكن التي الى خلف وفي عضلات المري حتى يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما
تادى الى الفقار والنخاع بالمشاركة او يكون في العضلات الباطنة من الحنجرة وفي الغشا المستبطن
لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاقسام عدة اثنان او ثلثة وسبب
هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام
كالخندقوقي وقيل ان ترياق الخس والهندبا وربما لم يكن السبب الامتلائي في البدن كله بل كان
البدن نقيا وانما فضلت الفضلات في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدث ورما وقد يقسم هذا
الورم فيقال منه ظاهر للحس خارجا ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس
فيه في المري ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل في ذلك تدلع اللسان بعد فتح الفم مع غمز اللسان
الى اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد يعرض من البلغم واكثر
خنقه بانطباق العضل فرجا والبلغمي سليم وبرؤه بسهل وقد يطاول الاربعين يوما ومن البلغمي
ما تولد من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولد من بلغم لطيف حاد ومثل هذا البلغم اذا انحدر من الراس
فهو اعا يكون من الراس في اكثر الامر فانه يتمكن من ان ينزل الى العضلات السفلى في الحنجرة والذي

من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما يعرض من السودا وقال بعضهم انه لا يعرض
البتة لان السودا بثقل انصبابه من عضو الى عضو من الاعضا دفعة لكنه لا يمتنع ندوره ذلك ان يعرض دفعة
او قليلا قليلا ثم يخنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي وكل ورم خناقي فاما
ان يتحلل واما ان ينتقل مادته واما ان يجمع ويتقيح وقد يورم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردي
المحوج الى دامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبي فتارة يقال ذلك للكائن في عضل الداخل في الحنجرة وتارة
للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة
اذا اندفعت المادة الى الرئة وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى الاعصاب وقد ينصب الى ناحية
القلب فيقتل وقد ينصب الى المعدة وكل مخنوق فانه ينتج ولا ما الخناق الكلبي فقد يقتل ما بين اليوم الاول
والرابع وقد يكثر الخوانيق وما يشبهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق جعل النفس متخرا ساسعا
منه بتحريك الرئة واحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الرئة والى اسراع وتواتر ان اعانت القوة ولم يكن
للنفس يفجه وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما انذرت بالجدري وكذلك وجع الحلق فيها وان
لم يكن خناقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا لان الحاجة فيها الى التنفس شديدة واذا
عرض في يوم بحران كان مخوفا قاتلا لان البحران في الاورام الخناقية قاتل لا محالة **العلامات**
العرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى انه ربما اراد
صاحبه ان يشرب الما فيخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروجهما الشديد مع ضعف حركته وربما دلع كثيرا
ويكون كلامه من الصنف الذي يقال انه تكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب
الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في
البلغمي والصلب ويشتد في الحار واذا اشتد الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار واذا
اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه ويدلى اللسان واسود النبض ما لم يعسر معها النفس وينبض
اصحاب الخناق في اول الامر نبضا مختلفا ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورمي انه يحس اما بالبصر واما باللمس
وان يحس اعضا المري والحنجرة حاسية متمددة ويكون صاحبه كانه يشتهي القي والزوال يكون معه
انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث يزال الفقار واما المسلول جيعا فانه على قفاه لم يسع شيا يبلعه
البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة وما الكائن بسبب ذات الرئة ان الذي في ذات
الرئة لا يخنق دفعة وهذا قد يخنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البلع ممكنا
والنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة او كان بالعكس فالورم في المري وربما عظم الحنجري حتى منع البلع وربما عظم
المري حتى منع النفس وانما تضيق النفس من اورام المري ما كان في اعلاه فاما دون ذلك فلا يمنع النفس
وان عسر او ضيق لانه لا يبلع ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخل هوا الى البتة واذا كان الورم في المري في
العضلات الداخلة لم تتبين للحس ولطي اللسان بالحنك لطا شديدا والفرق بين الورم الردي الذي لا
برا والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في آخر عضل المري وان كان لا يرى انه يضيق معه النفس الا عند
البلع والردي منه الذي داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شي ولا من داخل اذا تؤمل حلقه بل هو غائر
ثم الذي لا يرى من داخل ويرى من خارج والخناق الردي فانه يعجل الى منع التنفس واذا استلقى صاحبه
انتبع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس وايضا دايم مدا للعنق احتيالا للتنفس يتملل ويجب
الانتصاب ولا يقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان يرجع

اللسان فيه

القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد ولا رجاء فيه ولا يجب ان يعالج على انه قد يعرض ان يزيد المخنوق احيانا ثم يفيق وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة وغذاء فاما اذا اخضر وجهه واسود محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمى شديدة فالموت عاجل لان الحمى تحوج الى نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فيظهر له من مؤخر عنقه من حمرته المعتادة تغير الى بياض او الحمرة وعرق ابطه ماء ويقطر عرقا باردا فانه يموت في احد يوميه واما علامات الرجاء فان ينتقل الورم الى خارج وكثيرا ما ينفخون حينئذ اعينهم ويشهقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يبتدون في خلال الشدة الى تطويل النفس لسد طوله قليلا قليلا واذا انقطعت نال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء الى الحال الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل يجي معه انحلال لما عرفت واما علامات استقبال الخناق فهو ان يرى في الورم صحو يرا ما تحلل من غير انجذاب الى الخارج مع استراحة ثم يجب ان يتامل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث به سعال فهو دليل انتقال الى ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج ان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزة وحدث غشي فالمادة منصبة الى القلب واما علامة الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاورة الدابع وقد يعرض للخناق الذي يعرض حمرة في العنق وناحية الصدر ان يغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما الرجوع المادة الى الباطن واما الاستفراغ المادة واذا كان بسبب الاستفراغ فهو فرج يخف معه النفس والاخر ردي وعلامات الدموي منه علامات الدم الحلوة وحمرة اللسان والوجه والعين ويجد طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس الشديد وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد جدا لذاع ومرارة في الفم ويبس وسهر وليس يبلغ ضيق النفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شيا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة او بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يبلغ اللسان بالانتفاخ فيما يعرض له ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا او معدوما فلا يكون معه حمى ويتطاول بدنه الى الاربعين يوما فاذا جاهد صاحبه امكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ المبلوع في رخاوة وعلامة السوداوي الصلابة وطعم العفوصة والحموضة وان عرض قليلا قليلا وربما كان انسلاخا من الورم الحار وعلامات الكاين عن يبس الاعضاء المتنفسة انها كانت قلة الرطوبة في الفم والاستفراغ بالماء الحار في الوقت الذي يرطب ويبقى واعلم انه قد يعرض لانسان نحو سنة او سنتين في حلقه يدل على نحو فضل في نواحي الحلق

كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي تطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين

يجب ان يستفرغ اول كل شيء من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال ان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدي عليها بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم رب التوت فاعلم ان المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدي لهاة او خناق بما يردع ويمنع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد يحدث ومن هذه الادوية شل لثبت والعفص والجلنار والرياحين المطبوخين الى ان يتهرا

ونحلل

ونحلل منها العروق ومما ينفع في ذلك حلق اليافوخ ثم طلاؤه بعصارة اقاقيا ونحوها في الاول ثم يتدرج الى التنفيخ ثم الى المنضجات التي تنتهي الى درجة النوشادر والعاقرقرحا ونحوها مما نذكره ومما ينفع في ذلك النعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلى والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة التي تفعل بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضاء الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط مخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فيخنق بها افعى ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا جيدا عجيبا مجاوز العدد المتوقع واللين من الادوية الشريفة في الابتداء والانتهاء بما يردع ويلين ويسكن الوجع ويجب ان يتامل في استعمالها ما يقبض او يحلل او ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فيقوي القوي في الصلبة ويلين في اللينة وكذلك يراعي السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما القطع ونفرد له بابا من وجوه العلاج الغمز على المقطع ومواضعه ثلثة احدها عند ما يزول الغفار والثانية في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشيا لتهاعن سقوطها الى فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز على تفتيحهما وتلطيفهما

علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب

اما الحار فيجب ان يبادر فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخاصة اذا كان قد اخذت القوة في الضعف بل بعد عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن احد في الضعف فيجب ان لا يخرج الدم الى ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان يحمى بالتفاريق تحت حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض اسقط قوته فيجتمع عسر النفس وسقوط القوة وخصوصا وهم ماخوذون بتقليل الاغذية اما اختيارا او ضرورة ولا سيما ان كانت حمى وقد يجب ان يراعي في امر الفصد شيا اخر وهو انه ربما كان بسبب غلبة الورم في الخوانيق احتباس لا سيما من معتاد كدم الحيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد في جانب يجذب الى الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل الصافن وحجامة الساق فاذا اخرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت الى اعادته من غد وبالحقيقة انه اذا احتملت الحال المدافعة بالفصد الى النضج فذلك افضل لئلا يفنى القوة في البدن فيقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال العلق ثلثا ثلثا او عشرة وزنات دم او خمس وزنات فيسهل التنفس وكذلك ايضا الغراغر يوخر ان كان ممتلئا وكانت الغراغر لم يؤمن الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف يكون في اقصى الغلصمة فاذا افصد قبل انحطاط العلة انحط الى المخنوق واكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتداء الى التزيد والانحطاط هو من حال الازدياد وتزيد عسره او وقوفه او انحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من الامتلاء من البدن بل كانت العلة في ناحية الحلق فقط ولم يحس مددا جاز ان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب الغلظ المحوج الى البدل الكثير ويمنع الورم كانه يغصبها الدم ثم نقبل على التحليل والانضاج فان ضعفت ربما لم يحتمل ذلك ولم يكن يؤمن تغذيته دفعا للغذية بعد وخصوصا حين لا يسيغ ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الى ذلك ولو في اليوم بل وفي خلل التفاريق المذكور وخصوصا اذا كان العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا ومن كان يعتاد الخوانيق فيجب ان يفصد قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع ومما شديد النفع المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الا ان يمنع الحمى فحينئذ يجب ان يقتصر على الحقن اللينة والحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك

قوية ويجب ان يربط الاطراف ويطوق العنق بصوف مغموس صوفا زوفا مغموسا انه كانت في الزيت
او في دهن البابونج فانه يلين ويسكن للوجع ثم في آخره يخلطه الجواذب حين لا ينفع هذا وهو مثل البورق
والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا بمثل العسل البلاذر وكل ما
ينفط ويجب ان يقتصر من غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين او شراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير
مع بعض الاشربة اللطيفة ثم الى مح البيض ثم اذا سهل البلع استعمل الاحساء كالخندروس وفي آخره يحمل
الاحساء المنضجات ثم المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الترقوة عند الخرزة الثانية بالمص او
بالنار ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويسيغ ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك ازيلت المحاجم واما النارية
فانها تسقط بنفسها ولا باس ان يشرط ايضا ويخرج الدم من هناك ومن الاخدعين ثم يحجم محجمة واحدة
على الراس ويوضع ايضا المحاجم على الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة
الى خلاف ويقللها ولكن لا كالاول ويضعها تحت الثدي وعلى الكاهل ولا باس ادخال ما ينقي من الخيزران
ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في السعفة تنفس سبعا وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب او
فضة او نحوهما ليعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع
في توسيع البلع والنفس نفخ الاكتاب بالقوة واما الادوية في الابتداء فالقوابض خصوصا الدموي
وافضل القوابض ما لزع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشياء التي اخرجها التجربة ان القوابض
المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الى ان يخلط بالقوابض ما
يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والميبختج وربما كثر
الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلطها فيما لم يكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس
قويا جدا ويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر
القصد فيه مصروفا الى التبريد مع القبض وقد يستعمل الطوخات وقد يستعمل فيه وفي كل حال غرغرات
فيستعمل بنوخات لمشاخ ونشوخات نحو ذلك الغرغرة بالسكنجبين بالماء والخل فانه عظيم المنفعة في اول
الحال والبارد ورب التوت وخاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل ويستعمل في الابتداء مفردا ويقوى
بقوابض من جنس عصارة السماق والعفص مخففين كما هما والجلنار واما ما يجعل في مثله العسل لينقي
لا ليقوي وكذلك طبيخ العدس بالعسل وطبيخ السماق بعقيد العنب واقوى من ذلك عصارة الجوز الطري
وهو من افضل ادوية هذه الاورام وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان
شديد النفع في الابتداء واقوى من ذلك طبيخ الآس والبلوط وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز
وماء الآس وما طبخ فيه العدس جدا والسفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية وللشب اليماني له خاصية
في ذلك وايضا ينفخ في الحلق نفوخ من بزر الورد والسماق والجلنار اجزاء سواء والكافور شيء قليل
وللصفراوي عصارات البقول الباردة مخلوطا بالرب ثم عصارة عصا الراعي وعصارة عنب الثعلب
وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا
ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور ويتخذ منه حب فرط ويوضع تحت اللسان واذا انقطع الغلب فيجب ان
يخلط برب التوت المر والزعفران فان المر غواص بقوة بقبضه وتحليله ويقوم الزعفران مجتمعان على
الانفجار فان ابتدأ يميل الى الصلابة خلط بالتوت شيئا من البورق فاذا ثاب بالمنتهي وحصل فيه
فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مفاترا فيه فلوس الخيار شنبر والزيت في رب التوت

اوطبخ

او طبيخ التين والحلبة او رب الآس مع الميبختج او عصير الكرنب بسبل او ميبختج او المقل الازرق محلولا برب العنب
فانه نافع جدا او ماء الاصول مطبوخا فيه زبيب وحلبة وتمر وتين ومرو وزعفران ودواء صغير غرغرة مع
السكنجبين او ماء العسل ويستعمل الاضمدة ايضا للانفجار ايضا مثل ضماد الساهر وتقطر دهن اللوز
في الاذن نافع في هذا الوقت فاذا رايته لا ينفجر ورايت صلابته وجب ان يستعمل في ادوية الكرنب و
اذا كان قد تنضج واجمد في تفجير الورم بالغرغرة التي تجمع الى التفجير كبعض الادوية الحادة في اللبن يتغرغر
به فان كان ظاهرا او يطاول ولا ينفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع مبادرة الى
النضج طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوس وبزر المرو وبعد ذلك فيتدرج الى
ما هو اقوى فيخلط برب التوت بورق وتمر كثير وايضا بزر المرو مدافا في لبن ماعز والادهان المسخنة
خصوصا مع عسل وسكر ويتغرغر بمثل ماء عسل طبخ فيه تين ومفوذنج ومرزنجوش او شبث فينفع ونعم و
اصل السوس مجموعة ومفرقة والقسط خصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة
الانتهاء ينفصد الجلد التام وبعد النضج التام فالبحر بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل
والجندبيدستر ودقاق الخطاطيف وخرء الذئب يتغرغر به مع رب التوت بالنوشادر والعاقرقرحا
وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين ويستعمل هذه نفوخات فينفخ النوشادر فيه واذا
اغلظت العلة استعمل الشراب والحمام والتطبيل **صفة حب نافع في الانتهاء** اصل السوس اربعة
اجزاء حلتيت نصف جزء يحبب بعصارة الكرنب او بعقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق
قضيب محمود معوج ملفوف عليه خرق ويطلى به الورم وينقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت دارصيني
او يستعمل بالعنق فانا وبالايارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السوداوي فانفع
الادوية له دواء الحرمل غرغرة وللطوخات داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية ومواتفة في
كل وقت فخرء الكلب الابيض والذئب الابيض المجموع الكلب وبطول العظام وحدها فتلقي خرء ابيض
فيكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي فيجب ان يجتهد حتى يكون ما يتغذى
به ترمس فيهضم وافضله خبز الترمس يعقد قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم ياخذ رجيعه ويجفف فانه
اقل نتنا فان اشتهى مع الخبز شيئا آخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال
مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج ثفلا قليل النتن ومن ادويته
النافعة بالخاصية الخطاف المحرق يذبح اولا ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ويجعل في كوز مطين
ويشد راسه ويوضع في التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب عندي وكذلك خرء
الحمام المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الحار بالعسل ويحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة
السلحفاة وزهرة النحاس ورؤوس السمكات المملوحة خصوصا الملاح وكذلك الغرغرة بالسكنجبين
المطبوخ فيه بزر الفجل والفلفطار والفلقديس جيد كان لورم اللفائف ومن المركبات دواء التوت
بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطري واقراص اندرون ودواء
بهذه الصفة خرء الكلب الابيض محرقا في خزف او غير محرق اوقية فلفل وزن درهمين عفص محرق وقشور
الرمان ولحي الخنزير والقرد والضبع من كل واحد اوقية مر وقسط من كل واحد نصف اوقية ينخل ان
يلطخ بعسل وانفضل في آخره وفي وقت الشدة غذوة صبي عن خبز ترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة
والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحتاج الى معالجته وقد تكلمنا في

التليين ه

اورام اللسان والذي يخص هذا الموضع منه وخوف الرجوع الى ما قبل هنا كان يحتال بعد الفصد في
جذب المواد الى اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في حط الاخلاط التي
تلي اعالي فم المعدة والمرئ والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل
عليها رؤيا نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل واما الغراغر فمما ينفع في تدبيره ان يحتال في غمز
الموضع بالرفق الى فوق خلف ضربا ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بالة او بالاصبع وقد يحس بذلك
راحة والالة شيء مثل المحجام يدخل في الحلق ويدفع الى الخارج والغمز ضار جدا في الاورام وان
اشتدت الخوانيق ولم ينجع الادوية واشرف بالهلاك كان الذي يرجى به التخليص شق القصبة وذلك
بشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم
يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج ويبرأ ووجه علاجه ان يمد الراس الى خلف ويمسك ويمد
الجلد ويشق واصوبه ان يمد الجلد بصنارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين
من الوسط بحذاء شق الجلد ثم يخاط ويذر عليه الذرور الاصفر ويجب ان يطوى شفتا شق الجلد
ثم يخاط ويذر عليه الذرور الاصفر ويجب ان يطوي شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب
الغضروف والاغشية شيء وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينجع بهذا المرض فان ظن ان تلك الاربطة
نفسها ورم وآفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي على العليل وخشيت ان يتم الاختناق
بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على
القفا والذقن بشرط وبغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه الغرق فانه ينكس ليسيل الماء
ثم يدخن بالدوقو وطيب حتى يستنطق واما التخلص من خناق الشد فيجب ان يفصد ويحقن و
يحسي حسوا من دقيق الحمص واللبن وماء اللحم منقوعا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان كل من به وجع
في الحلق فالاولى به هجر الكلام من اي وجع كان **في اللهاة واللوزتين** هذه قد يعرض لها نوازل
ورمها حتى يمنع النفس وقد يسترخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يقبضها ويجففها من البارده و
الحارة وربما احتيج الى قطعها ويقرب علاجها من معالجة الخوانيق ويعالج في الابتدا بلطوخات برفق
عليها ويستعمل بريشة فان الاصبع في غمزه ربما عنف فالعظيم منها العليل الالتهاب يستعمل عليه
العفصة والملتهب يصلح لما هو اشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعل
قوي ومما هو قوي في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والعنزروت والنشا لطوخا وايضا جلنار
جزان شب يماني مسحوقين منخولين بحريرة يجمع ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيهما
زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماء الرمان الحامض بالقوابض
وايضا جوز شاذنج معجون ومسحوق بحرق الذي يسمى اخراطوس والحجر الارمني وطباشير وطين مختوم و
الارمني ودم الاخوين وتوبة السوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك وايضا التبخير
باعواد الشبث فيما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا
مقوما مسخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض ان يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك يعين
لفعل القوابض فيه بتليينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان اورثتها القوابض صلابة او انعقادا او ورما
استعمل فيها اللعاب والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وماء النخالة والشعير او يتوهم
عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا او وزنه ربا او طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويتمرطي

من خارج ماله تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح هو المتقدم على جميع ذلك فيلطخ
للسوداوي عفص فج جزء زاج احمر سماق من كل واحد ثلثة اجزاء ثلث ملح مسحوق عشرين جزء يستعمل **دوا**
جيد في الاحوال والاوقات شب يماني ثلثة بزر الورد جزءين قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة يرفع
اللهاة **دوا جيد** يوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا وايضا شب جزء نوشادر جزء نصف
عفص فج ثلثي جزء زاج ثلثة اجزاء فان بلغ المنتهى او قاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما اشبهه و
دارشيشعان خاصة وتفاح الاذخر وعيدان البلسان والاسنة يستعمل لطوخا ومنها ما هو غرغرة وخصوصا
اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوس وبزر الورد مع العسل ويقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت
فانه نافع وان جفت اللوزتان او ما يليها استعملت السلاقات المذكورة في باب الخناق وان دام الوجع
لم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة ثنا الحمار والنطرون يوخذ
والنطرون الاحمر بعسل وحدها واذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا اخذت تتقيح في موضع
وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يدافع بذلك ويضمد بنوشادر يرفعه اليه بملعقة كالمحجام فهو اولى
ولا يجب ان يقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما عن غير تجفيف قروح اورام النغانغ ينفعها
عدس وجلنار من كل واحد خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ في الماء ويوخذ
من سلافته جزء ويمزج بنصفه رب التوت ونصفه عسل ويتغرغر به **سقوط اللهاة** قد يسقط اللهاة
بحمى وقد يسقط بغير الحمى وسقوطها ان تمتد الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعه وربما احتاج الى رده الى فوق
بالاصبع حتى يستقيم **العلاج** ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعمل الغراغر المذكورة في الابواب
الماضية مثل الغراغر بالخل وماء الورد ثم يشال بنوبر وصندل وجلنار وكافور ورب التوت خاصة
في الالة الشبيهة بالمحجام ويجب ان يكون برفق ما امكن وان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة
بالسكنجبين والخردل والمري النبطي ويشال بالالة المذكورة والدواء الذي يشال به العفص والنوشادر
مسحوقين واقوى العلاج ان يكبس بالالة الى فوق ممتدا الى خارج بالادوية القوابض او المخلوطة بالمحللة
على ما يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوت والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس
جلنار وشب وكافور ومن الجيدة في الاشالة سك بالنوشادر والعفص والنوشادر والسك الطف
بعد ان لا يكون هناك آفة من ورم واسهال فاذا وقعت تغرغر بالملح غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان
يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ في العسل الى قوام الطلاء وهو قوي في
الصبيان وقد يشيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل خصوصا اذا طلي منه على نوافيخهم **افراد كلام في**
قطع اللهاة واللوزتين يجب ان ينظر في اللهاة فانها ان ضمر راسها وخصوصا في اسفلها وان غلظ طرفها
ورشح منه كالقيح فهو اوان وقت وحينئذ يقطع بالحديد او بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه
ونقص البدن عن الامتلاء ان كان به عن دم او غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة
الراكب على اللسان من غير امتلاء او حمرة او سواد فان قطعه قليل الخطر وصفة قطعها ان يكبس اللسان الى
اسفل ويمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى الاسفل ولا يستاصل قطعا بل يترك منه شيء فانك ان قربته من الحنك
لم يكد الدم يرقا البتة مع انه لا يجب ان يقطع شيئا قليلا فيكون الافة تبقى بحالها بل يجب ان يقطع قدر ما زاد
على الطبيعي واما اذا كانت حمراء وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقا فكل يقوم ومن الادوية القاطعة
له الحلتيت والشكاعى يشال ويجعل على اصله فانه يقطعه ويسقطه ومن الادوية المسقطة اياه كالكي هو النوشادر

مع الحلتيت والزراجات ويجب ان تقتصر بهذه الادوية على اللهاة او بالآلة الموصوفة ويمسك ساعة من غير
بلع حتى يحلل فيه ثم يعاد الى ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج
متكيا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس في فيه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الى خارج
ما امكن من غير ان يجذب معهما الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الاصل عند دفع الطول بالآلة
القاطعة من غير ان يقلب الآلة ويقطع الواحد بعد الاخرى وبعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونهما وحجمهما
فاذا سقط منهما ما قطع ترك الدم يسيل قدر ما يصلح وصاحبهما يكب على وجهه ليلا يدخل الدم حلقه ثم
يتمضمض بماء وخل مبردين متغيرا ويسيل ليستقي باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج
ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الآس **ذكر آفات القطع** من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض
الرئة للبرد والحر فيحدث سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض العدة لسوء المزاج
عن سبب باد من ريح وغبار ونحوه وكثير منهم يستبرد الهواء المعتدل وكثير منهم استحكم البرد في صدره
ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس **علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين** يجب ان
توضع المحاجم على العنق والثديين ويفصد العروق السافلة المشاركة كالابطي ونحوه قصدا للجذب واما
المرقدات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فمثل الزاج يلطخ بها ويذر الزاج عليه والمرقدات
بالنعل وكذا الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس
وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل
في الحال دواء اشهد به العالم المعروف بديوجانس وهو الكوهشتا كما يضا عصارة لسان الحمل اذا
استعمل خصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل شيء منها حار بل بارد بالفعل فان الحرارة
مما يجذب بنبطل فعل الدواء **الفن العاشر في احوال الرئة والصدر وهي خمس مقالات المقالة الاولى
منه في الاصول وفي النفس وفي تشريح الحنجرة والقصبة والرئة** واما قصبة الرئة فهي عضو مؤلف
من غضاريف كثيرة دوائر ما جزء دوائر بعضها على بعض فما لاقى منها مسلك الطعام الذي خلفه وهو
المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعها الى المري ويماس المري منه جسم غشائي لا غضروفي
بل الجوهر الغضروفي في سمته الى قدام وقد الفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشاء ويجري على جميع ذلك من
الباطن غشاء املس الى اليبس ما هو الصلابة ما هو وكذلك ايضا من ظاهر وعلى راسه الفوقاني الذي يلي الفم
الحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم قسمين ثم ينقسم اقساما تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة و
الساكنة وينتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها ويجري معها فاما تخليقها
من غضروف فليوجد منه الانفتاح المذكور ولا يلجيها اللين الى الانطباق وليكون صلابته وافية لمراد
كان وضعه الى قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت او معينا عليه واما ليفه من غضاريف كثيرة
مربوطة باغشية ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والتنفس ولا يألم من الصادمات
التي يعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات التي تعرض لها الى طرفيها وليكون الآفة اذا عرضت لم يتسع
لم يشتمل وجعل مستديرة ليكون احوى واسلم واما نقص ما يماس المري منه ليلا يزحم اللقمة النافذة بل
يندفع عن وجهها اذا امتدت المري الى السعة فيكون تجويفها حينئذ كانه مستعار للمري اذا المري ياخذ
في الانبساط اليه وينفذ فيه خصوصا والازدراد لا يجامع التنفس لان الازدراد يحوج الى انطباق مجرى
قصبة الرئة من فوق ليلا يدخلها الطعام المار على فمها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكبي على

المجرى وكذلك الذي يسمى لا اسم له فاذا كان الازدراد والتقي محوجا الى الانطباق في هذا المجرى لم يمكن ان يكونا
عندما يتنفس ويحلق لاجل التصويت الشيء الذي يسمى لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبة ثم
يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق
لحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب
الغشاء الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الرديئة والبخار الدخاني المردود من القلب و
لكيلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين واما تشعبها مع العروق
السواكن فليأخذ منها الغذاء واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ فيه النسيم الى الشرايين المودية الى
القلب ولا ينفذ فيها اليها دم لو نفذ لحدث نفث الدم فهذه صورة قصبة الرئة واما الحنجرة فانها آلة لتمام
الصوت ولحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه ويقابله من
الحنك وهو مثل الزائدة التي يشد به راس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمري شدا
فاذا همّ المري بالازدراد وشال الى اسفل الجذب اللهاة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واشتد انطباق
بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى المري يكون فم القصبة
والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلهما الحاصل عند المري شيء يحوزها الطعام و
الشراب من غير ان يسقط الى القصبة شيء الا في الاحايين يستعجل فيها الازدراد قبل استتمام هذه الحركة
او يعرض للطعام حركة الى المري مشوشة فلا يزال الطبيعة تحتال في دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح
غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول واما الرئة فانها مؤلفة من اجزاء احدها شعب القصبة والثانية
شعب الشريان الوريدي والثالثة شعب تجمعها الاتحاد لحم رخو متخلخل هوائي خلق من ارق دم والطفه
وذلك ايضا غذاؤها وهو كثير لما تناوله الى الناس خصوصا في رئات تام خلقه من الحيوان وخلق
متخلخلا ليتسعه الهواء وينفخ فيه ويندفع فضلة عنه كما خلق الكبد بالقياس الى الغذاء معهود وقسمين
احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلث شعب ومنفعة
الرئة بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب اكثر من المحتاج اليه في نفخة واحدة
ومنفعة هذا الاعداد ان يكون للحيوان عندما يغوص في الماء وعندما يصوت صوتا متصلا يشغله عن
اخذ الهواء او نفات استنشاقه لاحوال عارضة بداعية اليه من نتن وغيره هواستعد ياخذه القلب
وان يعد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل
روحا كما لا يكون الماء وحده يغتذي عضوا ويكون كل واحد منهما اما حر عاد واما منفذ مبذرق اما
الماء فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط و
اما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة لدخول الهواء البارد فانه هذا المستنشق
يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع في تعديل الروح واما تشعب العروق والقصبة في الرئة
فان القصبة والشريان الوريدي يشتركان في تمام فعل التنفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني
يشتركان في غذاء الرئة من الدم النضيج الصافي الجائي من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب
واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء في القصبة فقط بل قد يتخلص الى جوهر الرئة منه
وفي ذلك استظهار في الاستكثار وليعين ايضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ما
ينتفخ الرئة بالنفخ واما بياضها فلغلبة الهواء على ما تغتذي به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنين

فليلا لا ينعطل التنفس لانه نصيب لاحد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الى شعبتين واما الخامسة التي
في الجانب الايمن فهو فراش وطي للعرق المسمي الاجوف وليس نفعه في التنفس بكثير ولما كان القلب اميل
يسيرا الى الشمال وجد في جهة الشمال شاغل لفضاء الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون الرئة في الجانب
اليمين زيادة يكون وطا للعروق فقد رتبت حاجز والرئة تغشيها غشاء عصبي ليكون لها علي ما علمت
حس ما يوجد فان لم يكن مباحلا كان مخللا وعلي ان الرئة نفسها وطا القلب يلينها ووقاية له والصدر
مقسوم الي تجويفين يفصل بينهما غشاء يغشاه من محاذاة منتصف النقس ولا ينفذ من احد التجويفين
الي الاخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاءان وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق علي الترقوتين والغرض
في خلقتهما ان يكون الصدر ذو بطنين ان اصاب احدهما آفة تكفل الاخر لافعال التنفس واعراضه ومن
منافعهما ربط المري والرئة واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في
تشريح العضل فانه بالحقيقة احدي العضل وهو من ثلث طبقات المتوسطة منها هي حقيقة الوتر
الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي تبسطه
والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبتان الكبير منهما ينفذ المري والشريان
الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمي الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام **في امزجة الرئة وطرق**
علامات احوالها نقول اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة
والصوت وثقله وقلة النفخ بالهواء البارد وكراهة بالحار عاعراض عطش سكنه النسيم البارد كثيرا من
غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت
حدتهما والنفخ بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال
واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة خصوصا اذا كانت مع مادة
وكانت مائلة الي فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول
وخشونة الصوت وما يشابهه بصوت الكراكي وربما كان هناك دبول لشدة الكثافة وكل واحد من هذه
الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا بشرط كان تخبرنا العلامات في شيء من العلامات
تفترقان في شيء ما واما ما يشترك فيه فالعلامات المذكورة الا ما سيستثني من بعد واما ما يفترقان فيه فشيئان
احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية
وقد حدثت به الا ان يكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فيكون علامة للطبيعي مثاله عظم
الصدر او صغره واعلم ان احضر الدلائل علي احوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وسهولته
وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخناق
منه علي ان الآفة في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية
دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث واما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة و
الامراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاحوال عليها اقوي والنبض دل علي ما يلي شعب القصب
من الرئة والسعال ادل علي ما يلي القصبة ولحمية الرئة واحساس الثقل دليل خاص علي ان المادة في
الاغشية والعضلات واذا كان الانفثات بسعال خفيف فالمادة قريبة من اعلي القصبة وما يليها وان
كانت لا ينفث الا بسعال كثير فالمادة غايرة بعيدة وقد يصحب آفات اعضاء الصدر علامات من اعضاء
بعيدة مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجنة في اورام الرئة **في امراض التي يعرض للرئة** يعرض للرئة

الامراض

الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والامراض الآلية وخصوصا السدد في عروقها واجزائها وخصوصا في
العروق الخشنة وفي خلخلة جرمها وقد يكون لاسباب السدد كلها حتي للانطباق وللامراض المشتركة
وقد يكون امراض الرئة في الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي
والهواء البارد ضار بالرئة الا ان يكون شاذية بالحار الشديد وكثيرا ما يؤدي امراض الرئة الي امراض الكبد
كما يؤدي شدة بردها وشدة حرها الي الاستسقاء وكذلك الحجاب **في معالجاتها** ليتأمل ما قيل في
باب الربو والنفس وليتشغل الي عرض فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد يراض الرئة بمثل رفع الصوت
ومثل التنفس النافخ ليتلطف بذلك حقنها ولاستعمال الادوية الصدرية هيئة خاصة فانها يجب ان
يستعمل حبوبا والعوقات في اكثر الامر يمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في
جوار القصبة ويتعاون فيتادي القصبة والرئة وخصوصا اذا نيم مستلقيا وارخيت العضل كلها الي ما يلي
الرئة وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرئة هو الجانب الذي يلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم
يكن هناك مانع **في المواد الناشبة في الرئة واحكامها ومعالجاتها** المواد التي يحصل في الرئة قد يكون من
جنس الرطوبة وقد يكون من جنس القيح وقد يكون من جنس الدم والمواد الحارة والرقيقة والمواد الناشبة
في الرئة قد يعسر اسفاتها اما لغلظها او لزوجتها فللتلين واما لرقتها فلا يلزمها الريح الدافعة اياها بالسعال
بل تنفذ الرطوبة عن الريح فتباينها الريح غير قاطعة واما الشدة كثيرا ما اذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة
فلا يبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين وبالتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون اهم الامرين اليك التقطيع
اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع ذلك الادوية ماء العسل فانه ينفذ ويجلو و
يلين **في الادوية الصدرية المفردة والمركبة ووجه استعمالها** الادوية الصدرية هي الادوية التي تنقي
الصدر وهي علي مراتب المرتبة الاولي فمثل دقيق الباقلي وماء العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب
الحلو فانه شديد التنقيح لسدد الرئة كما انه شديد التوليد للسدد الكبد كما يستعمل عليه في باب الكبد
من الباردات حب الصنوبر المطبوخ في ماء القرع واما السمن فانه اذا اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان
لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوي من ذلك علك البطم واللوز المر وسلحيين
الفصل والحلبة والكندر وقد يظهرون له قوة في هذا المعني واقوي من ذلك الكمون والدارفلفل والكرسنة واصول
السوسن واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والفصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل والقنطوريون
الكبير والزراوند المدحرج والشونيز والدود الذي تحت الجرار اذا جففت علي خزف فوق الجمر او في التنور
حتي يبيض فيخلط بالعسل وكذلك الرازيانج اذا وقع في الادوية وماؤه شديد النفع والريوند من جملة
ما يسهل النفث والبسفايج شديد المنفعة والبليوس نافع منه جدا خصوصا الذي لم يسلق الا
سلقة واحدة والزعفران يقوي آلات النفس ويسهل النفس جدا وهذه الادوية اصلح مشروبة ويصلح ضمادا
ومن الادوية المركبة حب افلاطن وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة ودواء انذروماخس
ودواء اسقليبادس ودواء جالينوس واثرية الحشخاش نسخ ودواء معناوس ودواء البلاذر والحلتيا
ومما ينفث الاخلاط الغليظة والمدة يؤخذ من السكبينج والمر من كل واحد مثقالة درهما ما مثقال افيون
مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو والشربة منه نصف مثقال درهما جرب كندر اربعة قراريط مع
ثلث اواقي ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق او عصارة الكرنب يطبخ عسلا او سلاقة بطبخ ان حتي يعقد و
النار نار الجمر وايضا مر وفلفل وبزر الانجرة وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقي عشية عند النوم و

ايضا خردل وزن درهم بورق تسعة قراريط عصارة قثا الحمار قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا كثيرة
وتنقي بلا اذى ومن الادوية القوية في ذلك ان يوخذ المحروث والخردل وبزر الانجرة وعصارة قثا
الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بالعسل ويعجن به ومن الاخلاط المائلة الى الحرارة اوقية بزر كتان
اوقية ونصف كرسنة نصف اوقية جوف حب القطن نصف اوقية رب السوس اوقيتان يلت الجميع بدهن
اللوز ويعجن بعسل وايضا سبستان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصل السوس وبرسياوشان
يطبخ في الماء طبخا ناعما ويسقى منه وان طبخ في هذا الماء سبانخ وترنجبين كان نافعا واعلم انه كثيرا ما
يحتبس الشيء في الصدر وهو قابل الاستفراغ الا ان القوة يضعف عنه ويجب حينئذ ان يعان
بالعطاس **كلام كلي في التنفس** التنفس يتم بحركتين وفترتين بينهما على مثال ما عليه الامر في
النبض الا ان حركة التنفس ارادية يمكن ان تغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض
في التنفس ان يملأ الرئة نسيما باردا حتى يعدل لنفثات القلب فلان القلب ياخذ منه الهواء
ويرد اليه البخار الدخاني الحار يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين
ما يجاوره ومايخالطه واستحالته عن صفائه بمخالطة البخار الدخاني له فحينئذ يزول عنه المعنى الذي به
يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى اخراجه والاستبدال منه وبين الامرين فترتان واشتد حالهم
وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة اجرام يطيف بها وتحت نفس الامر فيهما واخراجها يكون
لانقباض الرئة لحركة اجرام يطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء في اصطلاح ما بينهم
انه المخرج كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هي الحركة الانبساطية وعند الاطباء
فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم وحركة النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافة انه يتم بحركة الحجاب
وان احتيج الى زيادات قوة لما ليس يدخل الا بشقة او لسوء النفس ليخرج نفخة شاركه الحجاب في هذه
المعونة عضل الصدر كلها حتى اعاليها او لا ببعض السافلة منها فقط فان احتيج ان يكون صوتا لم يكن
بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروفا ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل
اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال عضل الشفة وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا
وبطيئا وحارا وباردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومتصلا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حس العروق
وكبيرها وامورا محمودة وامورا مذمومة ولكل ذلك اسباب وكل ذلك دليل على امر ما ولها اختلاف بحسب
الامزجة والاسباب والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية وكذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما
يشبهها ولكل امر منها سبب وكل امر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه
سريع ومنه بطيء ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه
ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ما له اسماء خاصة مثل النفس
المنقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخانق والنفس المستكره ذو الغزارات كما يكون في
السكتة ونحوها والافات التي تعرض في اعضاء النفس وفي مباديها او فيما يشاركها بالجوار واعضاء
النفس هي الحنجرة والرئة والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر
نفسه فان الافة قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا ينجذب لذلك النفس افة اما مباديها
فالدماغ نفسه اما النخاع ايضا لانه منبت الحجاب فانه منبته اكثر من الزوج الرابع من عصب النخاع
ويتصل به شعبة من الخامس والسادس والعصب الجائي اليها واما الاعضاء المشاركة بالجوار فكالمعدة و

الكبد

والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وتلك الافات اما سوء مزاج مستحكم حار او بارد او رطب او يابس ايهما
كان ساذج او بمادة من خلط محتبس او منصب اليه كثير او لزج او غليظ والمدة والقيح من جملتها او من ريح او
بخار واما مرض آلي من نايح او تشنج او انحلال فرد من صدع او بعض او تقرح او تاكل او من ورم بارد او حار او
صلب او من وجع وانت تعلم مما نشرحه عليك ان النفس قوي الدلالة وجار مجرى النبض بعد ان يراعى العادة
فيها كما يجب عليك ان تراعي الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا **في النفس العظيم والصغير واسبابه و
دلايله** النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي انبسطت اعضاء النفس
في الجهات كلها انبساطا وافرا والعظيم ما يستنشق والصغير الصدر بحاله في ذلك بل العظيم صغيرا ما يستنشق
ولكن لكنه في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلثة المذكورة وقد يظن
ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم
بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان معتدلا لان المعتدل لا يفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي
القوة وربما كان النفس صغيرا وان كانت الاعضاء الصدرية كلها يتحرك اذا كان كلها ضعيفا ولا يفي الحجاب
وحده بالنفس المحتاج اليه ولان كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع
من الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه الواقع مثلها عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس ولا
واحد من تلك الاعضاء مني بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرئة
كاف معتدل وكذلك لضعف من القوي او لضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرئة يكون يجب ان يكون عظم
النفس معتبرا بعظم ما يتصرف فيه من الهواء بقوة لا ومردودا وان لا يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضل الصدرية
وما يليها ثم لا ينعكس حتى يكون كلما تحركت فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التي تبلغ في البسط
والقبض تصرفا في هواء كثير والصغير هو على مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق
ان يتحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى معظم لحم الكتف وربما
استعانت بالمنخرين بل يستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة
العظم والصغر فربما كان الانقباض اعظم وربما كان الانبساط اعظم وذلك بحسب المادة التي يحتاج ان يخرج
بالانقباض والكيفية التي يحتاج ان يعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة
التي تخصه ازيد فان احتيج الى نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته او حدة كيفيته كان الانقباض عظيما
ثخينا وان احتاج الى اطفاء نائرة اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان نفس عظيم الاستنشاق
بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة الداخلة زائدة
والاسباب في تجشم هذه الاعضاء كلها للحركة تنصف اربعة فانها اما ان يكون لسبب عظم الحاجة لالتهاب حرارة
في نواحي القلب والرئة واما السبب في العضل المحركة من ضعف في نفسها او بمشاركة الاصول ومثل ما هو في
آخر الدق والسل وفي جمع المدة فانها تضعف القوة او لعلة آلية بها خاصة في نفسها او بمشاركتها المذكورة فيما
سلف او تشنج يعرض لها او فالج او سوء مزاج او ورم او وجع او غير ذلك او لمانع يعرض للعرض عن الانبساط مثل
امتلاء المعدة عن اغذية او رياح اذا جاوز الحد فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما الضيق
المنافذ التي هي الحنجرة وحجاب القصبة والشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الرئة
فانها اذا امتلأت اخلاطا او كثرت فيها السدد او عرض فيها الورم وهو لازم كاصحاب الربو واصحاب المدة واصحاب
ذات العفلة واما الغفلة مع حاجة او قلة حاجة حتى طال المد بين النفسين فاحتيج الى نفس عظيم يتلافى ما

وقع من التقصير مثل نفس المختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعن فيه ومن جملة هذه
الحاجة عظم نفس النائم لانه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل النفس عن ارادة اخراج النفس الى ان يكثر بها
الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك ينفس من نزاح قلبه نفيس بذلك الحار المعاضي بالنفس فيندفع الى دفعة الفروده
وقيلا في بالعظم ما مات بالمدافعة **العلامات** التي بها نفرق بين اسباب حركة الصدر كلها انه ان كان ذلك
بسبب كثرة الحاجة ويكون القوة قوية كان النفس كثيرا في دخاله في نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتهبا
والنبض عظيما ايضا دالا على الحرارة ويكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي
اللسان في لونه وخشونته وفي غير ذلك فان لم يكن ذلك ولم يكن القوة ساقطة وكان يكفيها البسط التام
فالسبب الضيق في شي ما عددناه واما ان كانت الاعضا كلها يحاولان يتحرك بما لا تحرك حركة يعتد بها او لا
يبسط البسط التام مثل ما يكون ورم ما لا يكون ويحول كل النفس الى المنخرين ولا يكون هناك عند ارد نفخة
والقوة المحركة التي للعضل ما وقفنا واذا كان الضيق من رطوبة في القصبة ولما يليها كان مع العلامات
في النفس خرخرة واحتاج الى تنحنح وهو زيادة علامة على علامة الضيق الكلي فان لم يكن ذلك كان
السبب اغوص من ذلك واذا احدث الضيق الخرخري دفعة فقد سالت الى الرئة مادة من النوازل او
سال الى الرئة اولا ثم الى القصبة اما ابتداء من وقع من عضو من الاعضاء نفثة **النفس الشديد** هو
الذي يكون مع عظمه كانت القوة ضعيف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع
العظم فوق ثم **النفس العالي الشاهق** هو الصنف العظيم الذي يفتقر فيه الى تحريك اعالي عضل الصدر و
لا يبلغ الحاجة فيه الى تحريك الحجاب وسائر عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا الضيق في الحيات الوبائية
النفس الصغير يعرف اسباب المعرفة باسباب العظم على سبيل المقابلة وقد يصغر النفس بسبب الوجع
اذا حال الوجع بين اعضاء النفس وبين حركاتها فقد يصغر النفس الضيق واذا اقترن به التفاوت دل
على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضاء النفس ولما يليهما من المعدة ونحوها مثل
قروحها واورامها **العلامات** علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب
المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فان عليه وجد الوجع وان طلب الوجع لو احتمل
الوجع صبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم يدعو الحاجة اليه والى
احتمال الوجع او يصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله **النفس الطويل**
هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهواء في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهواء الكثير ويعانع
عن العظيم السريع وجع او ضيق فاقيم التطويل في استيفاء البليغ المستنشق مبلغ التعظيم والتسريع **النفس
القصير** النفس القصير هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجع في آلة النفس وما يليها
واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة **النفس السريع** النفس السريع هو الذي يكون الحركة فيه
في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها
بالعظم اما لان الحاجة فوق المبلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حايل مثل ما قيل في النبض وذلك الحايل اما
في القوة وقد يكون السرعة في احدى الحركتين اكثر منها في الاخرى بمثل السبب المذكور في النبض العظيم
النفس البطي هو ضد السريع ولضدها اسبابه وقد يبطو الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى ان يتحرك
برفق وتودة **النفس المتواتر** النفس المتواتر هو النفس الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه
شدة الحاجة اذا لم يف بالعظم والسرعة لانها اكثر من المبلوغ اليه بهما او لان دونهما حايل من وجع او ورم او ضيق

لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح في فضاء الصدر او شي آخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع
بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظم والنفس المتواتر على ما شهد به تواطي
يستتبع آفة لتخفيف الرئة واتعاب اعضاء النفس وما يليها **النفس البارد** يدل على موت القوة وطفو الحرارة الغريزية
واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو اردى علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فيتم
دلالته على انحلال الغريزة **النفس المنتن** هو داخل في البخر ويفارق سائر اصناف البخر بان تلك الاصناف
قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما يتبين عند ما يخرج النفس ويدل على اخلاط عفنة في اعضاء
النفس اما القصبة واما الرئة اذا اعفن فيها خلط او مدة **في الاستدلالات التي تجري بين النفس العظيم و
بين النفس السريع والنفس المتواتر واضدادها** لقد علمت ان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن ما اعظم
النفس فاذا ازدادت اكثر اسرع فاذا ازدادت اكثر تواتر واذا تراجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة
ثم العظم وكذلك اذا قل الحول ما لمنع ما اذا انعقد التراجع في المعاني الثلثة وجد التفاوت اكثر ثم الابطاء ثم
الصغر فيكون الخروج عن الطبيعي الى الصغر اقل منه الى البطؤ وهذا اقل الى التفاوت ما عبرهنا في الانبساط
والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب
في الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذي قبل الانبساط اقصر واذا كان مثل ذلك السبب في
الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع تبع وربما كان او ضعفا عن
سدة **في النفس المتخرم اي المحرك المروثة** هذا النفس يدل على خور من القوة او ضيق شديد خانق في
ذبحة او وجع معدة وانصبابها او خلط **كلام كلي في سوء النفس** سوء النفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة
في النفس التي لا تتبع اغراضا صحية بل اغراضا مرضية آيفة وذلك مثل عسر النفس وضيق النفس وانقطاع
النفس وتضاعف النفس ونفس الانتصاب ويتعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء او السدد ومجاورة ضغط
واورام واوجاع موانع عن الحركة ولقروح في الحجاب ونواحي الصدر ولسقوط القوة من امراض ناهكة و
حميات حادة ووبائية وسموم مشروبة وكل سوء نفس وضيقه وعسره لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون
وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الباطنة يمتنع عند الاستلقاء اصلا
ضيق النفس ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا الا يتسرب
فيه الا قليلا قليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفي نفس
خلخلة الرئة وجرمها ما اشد او اما تضييقا للنفس ما كان صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة او لزجة او مائية
يجتمع في الرئة او انطباق يعرض لها من ضاغط يجاور من ورم حار في الكبد او معدة او طحال او اخلاط عفنة
في العضل لا استسقاء او غيره مثل ما يكون من البخارات او ورم في الجوف الاسفل يحول دون الانبساط
او يكاثف عن يبس وقبض او عن برد يصيب الرئة او الحجاب او عن سبب في العصب والحجاب فهو اولى بان
يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر
ولا يجد الاعضاء المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة لها اذا اما لت المواد الى فوق وقد
يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحي الراس وتنذر باورام
خلف الاذنين ان كان الامر سليما او في الدماغ ان كان اصعب **العلامات** علامات الاورام الخانقية قد سلف
لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرئة فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس
الباطن وهو اقوى واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرئة فالوجع الذي فيه مصيص وربما ادى الى

السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية معروفة يشتد عند الاستلقاء واما علامة الاخلاط انما
ان كانت في القصبة فالنفث والشوق الى السعال والاستفاع به مع انتفاث الشيء بادنى سعال ومع
خرخرة وان كان في الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا يلي
جانب مع تغير الاضطجاع ثم بعدها النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به **النفس المختلف** النفس
يختلف لمثل اسباب اختلاف النبض ويكون خلافه منتظما وغير منتظم **النفس المضاعف** هو من اصناف
المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط وهو النجم او الانقباض وهو النعثر فيه بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي
اذا بكى فيكون فيه نجم اذا انبسط ونعثر اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة لا ينفع بها استنشاق بل يوجب
ابتداء آخر في زيادة واما ضعف في آلات النفس العلوية يحوج الى استراحة في النفس واما سوء مزاج
للقوة او مجفف او مصلب للآلة وهو الاكثر واما الوجع فيها ان كان ذاتيا او ورم في المجاورات مثل الكبد والطحال
والكبد اشد مشاركة من الطحال واما المرض الى حماقة عدم رأيا واكثر نشج كأنين ويكون وهذا النفس علامة
رديئة في الامراض الحادة والحميات الحادة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمى **النفس المنتصف**
هو ان يكون الآفة في نصف الرئة والنصف الآخر سالم فيكون النفس نصف نفس سالم **النفس العسر** هو
ان يكون التصرف في الهواء شاقا كان ضيق او لم يكن ضيق فالسبب فيه آفات اعضاء النفس على ما
قيل في غيره وربما كان للهيب نادي يغلب على القلب ويكون لبرد مهيب للقوة المحركة او آفة لها كما يعرض عند
برد الحجاب بسبب برده من طلاء او غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء او
برد من ضماد يوضع عليه لسبب في نفسه او لسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جوار ذلك الضماد ويبرد
فلا يجوز انبساطه وقد يكون لسدة محتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الى جهد حتى ينفتح وهذا
مخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدواء اسهال آتان علم يسهل او حقنة حادة لم يسهل
وكذلك اذا لم يبلغ القصد في ذات الجنب الحاجز وحيا ان نبرا ما كتبناه في آخر قولنا في ضيق النفس
وههنا ايضا **انتصاب النفس** انتصاب النفس هو النفس الذي لا يتأتى لصاحبه الا ان ينتصب و
يستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه
النفس كما يضيق على مجذوب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف واذا زال
هذه النصبة وحصل ضما اذا استلقى عرض له ان ينطبق مقاجرات الرئة بعضها مع بعض فيسد المجاري
لانها في الاصل في مثله يكون مسدودة في الاكثر واما فيها فتح يسير بحطه ميلان الاجزاء بعضها على بعض
وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحجاب فيحوجها الاخرة مالية ورطوبات مخلة وقد يكون بالحقيقة
لاخلاط مالية وسادة واورام او لان العضل مسترخية فاذا لم يتد الى ناحية الرجل بل يد لشال الى ناحية
والصدر ضغط **كلام في صنف الطبايع والاحوال في نفس الاسنان** اما الصبيان فانهم يحتاجون
الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم وليس حاجتهم الى التطفية بقليلة لان
قوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم فلا بد من ان تقع في نفسهم تواتر وسرعة
شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشاب فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواترا اذ الحاجة بلغ
فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المطالي الزائد من نفس الشبان وليس في تلك نفس المشايخ واما المشايخ
فنفسهم اصغر وابطأ واشد تفاوتا لما لا يخفى عليك **نفس الممتلي من الغذاء او من الحبل او الاستسقاء**
ينحو نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كان

القوة باقية او تواتر وصغر ان كانت منقوصة **نفس المستحم** اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة
ويسرع ويتواتر للحاجة واما المستحم بالباردة فامره بالعكس **نفس النائم** اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم
ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر
نفس الوجع في اعضاء الصدر هو كما علمت فيما سلف مثل كيفيته الى الصغر والقصر وربما تضاعف وربما
عسر وقد يبطؤ اذا لم يكن بلهب ويتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطوئه لان دليله الى الاحتباس
وقلة الانبساط اكثر من دليله الى الرفق والتأذي بعظم الانبساط اشد من التأذي بالسرعة فان التهب
القلب وسخن لم يكن بد من سرعة وان يؤذي بها **نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب
الربو** يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر في اكثر الامر فيكون نفسه
صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما شرح في بابه **نفس اصحاب المدة** قد يتكلفون بسط الصدر
مع حرارة ونفخة ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف
والقوة في اصحاب ذات الرئة والربو باقية **نفس اصحاب النفخة والاختناق** يكون مع بسط عظيم
ومع سرعة وتواتر للحاجة وغوز المادة ولا يكون لهم نفخة **الربو** علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من
تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاول المختوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرأ ولا ينضج
وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقاء وهذه العلل من العلل المتطاولة
ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد يكون الآفة فيها في نفس الرئة ومما يتصل بها
لتلحج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار ورواصفها وربما كانت في قصبة الرئة وربما كانت في
خلخلة الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد يكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد
الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون مندفعة اليها من مواضع اخرى وقد يكون بسبب تولدها
فيها بردها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط يبس في الرئة وشرايينها بل في المعدة منصب من
الراس او الكبد او متولد في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة
الحجاب للرئة وقد يكون الكبد اذا بردت او غلظت معينا على الربو وهذه الاخلاط قد يؤذي بالكيفية
وقد يؤذي بالكمية والكثرة وقد يكون في النادر جفاف الرئة ويبسها واجتماعها الى نفسها وقد يكون
من بردها وقد يكون لآفة تبادي اعضاء التنفس من العصب والنخاع والدماغ او يتوالد يندفع اليها منها
وقد يكون بمشاركة اعضاء مجاورة يزحم اعضاء النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة اذا زاحمت الحجاب و
قد تعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا احتقن في الرئة وصار اليها وقد يكون بسبب ريح تحتقن في
اعضاء النفس فتزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسع الحاجة من النفس ويكون ذلك
آفة جبلية في النفس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب و
كثيرا ما ينتقل الى ذات الرئة **العلامات** ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة ففيها كان
هناك ضيق في اول التنفس مع تنحنح ونخس ما احساس مادة واقفة وثقل مع نفث يجي من مكان قريب
وان كان الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الخشنة دام اختلاف
النبض خفقانيا وربما ادى الى خفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج
الفضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه ما يخصه لك وان كان بمشاركة المجاورات
دل عليه ازدياده بسبب هيجان ما بها او اشتدادها فيما وان كان عن نزلات دل عليها حالها وان كان عن البخار

متى دفعه الى اعضاء النفس وصل اليها ما يستدم من ورم وجمع ثم ما حدث عن النبحان وان كان عن يبس دل عليه
العطش وعدم النفث البتة وان تحل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل
عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا ينفخ وان كان بسبب برد مزاج الرئة
كما يكون في المشايخ فانه يتعدى قليلا قليلا ويستحكم **علاج الربو وضيق النفس والانتصاب** اما
الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه ان تقبل على افناء الرطوبات التي في رئاتهم بالرفق والاعتدال
وان علمنا ان الافة العارضة منها هي للكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالمسهل ويجب ان يكون الادوية
ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يؤدي الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوائل في
معاجين الربو افيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بد
قطونا الا ما شاء الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة او لزجة و
لا تقتصر على تلطيف او تقطيع ساذج ربما ادى عنفه وعصيان المادة الى حاجة في الرئة ولذلك
فان جميع ما يحتاج اليه في هذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبة واذا احسست مع الربو
تغلظا في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية ادوية من جنس الغافث والافسنتين والذي يجمع
بين الامرين جميعا شديدا هو مثل نوة الصبغ والزراوند ايضا اذا كان المعالج صبيا فيجب ان تخلط
الادوية بلبن امه ويكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والتنفيث
مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر وتمليسه بالايدي والمناديل الخشنة
خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب ودلكا معتدلا بالسامن غير دهن الا ان يقع اعياء فيستعمل
الدهن فيجب ان يستعمل بالدهن في بعض الاوقات الفيسيم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا
وان كان المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل تحقنهن مثل بزر الانجرة والبسفايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل
ومن التدبير في ذلك جيدا الشقية والقي واستعمال الصوت يرفعه متدرجا فيه الى قوة وطول ومن التدبير
في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل او شرب اربعة دراهم من البورق مع خمس
اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض
الصدر مامون غير مخوف فعل الاصوبان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة
ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الفجل وايضا يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني
نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى في خمسة اساتير ماء وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن
التدبير في ذلك ادامة لين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكرنب المطبوخ قبل الطعام والطبيخ العتيق ومرقة
الديك الهرم مع لب القرطم والبلاب والسلق فان لم يكن بذلك سقي ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل
قريون والافيثمون شديد النفع في هذه العلة وان اتخذ من ماء طبخ فيه الافيثمون مع ماء عسل كان
شديد النفع وكذلك التين والعنه مثقالا بالميفختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ
منه ماء العسل وايضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغداء بزمان طويل ويعاود
بعد وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير في ذلك رياضة بتدريج فيها من بطوء الى سرعة
لئلا يجذب العاطلة فيهم اخلاطا قد تحركها المادة بالعنف واما اغذاؤهم فيجب ان يكون بتدريج مثل
ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا كثير العجين خميرا وتغذيهم الملطفات
التي ينفع فيها حب الرشاد والزوفا والسعتر والفوذنج ودسومة اطعمتهم من شحوم الارنب والايل والغزلان

مخاصة الثعالب ولا سيما رية الثعلب فان رية الثعلب دواء لهذه العلة اذا جففت وسقي منه وزن درهمين و
كذلك رية القنفذ البري واما الحمائم فمثل السمك الصخري النهري دون الاجامي ومثل العصافير و
الحجل والدراج ومرقة الديوك ينفعهم وقد ينفع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الرقيق
العتيق القليل المقدار فاما اذا ارادوا ان يكثروا النضج ويعين على النفث اخذ منه الرقيق جدا و
شراب العسل ينفعهم ايضا وفي الحقن المحلوة المعانة باشياء ملطفة تعين على النفث نافعة لهم لما فيها من
الجلاء للتليين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعدوا بين الطعام والشراب ولا يرووا من الماء دفعة
بل دفعات واما الامور التي يجب ان يجتنبوها في ذلك الحمام ما امكن وخصوصا على الطعام والنوم الكثير
وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام اضر شيء لهم اللهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة
فلينا موا حينئذ شيئا يسيرا ويجب ان يجتنبوا كل حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء او
شرابا واما الادوية المسهلة القوية التي تلائمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف
درهم بماء العسل او جند بيدستر مع الاشج وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت
العلة وتتخذ غاريقون ثلاثة اصل السوسن واصل فراسيون واحد من خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم
الحنظل عشرون من كل واحد درهم مرة درهم يعجن بسكنجبين والشربة وزن درهمين وايضا شحم الحنظل مثقال
انيسون سدس مثقال يعجن بالماء ويحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي
يكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم والبورق وما يجري مجرى ذلك وايضا شحم الحنظل دقيق بزر الانجرة
وزن درهم افيثمون نصف درهم يعجن بماء العسل فهو شربة ينتظر عليها ثلث ساعات ثم يسقون اوقية
او ثلثة ماء العسل وايضا شحم الحنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزء اصل السوسن جزء وشرجن
يحبب والشربة منه درهم ونصف الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولي ماء العسل وايضا
خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما
قرصة ويوما لا والشربة بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة ويعين النفث بسهولة واما سائر الادوية فيجب ان
ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد دائما فتالفه الطبيعة وايضا تباين الادوية والابدان مما سبب لا يدرك
الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان يراعى جهة مصب المادة فان كان من الراس دبر الراس
بعلاج النوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني عجيب في منع النوازل
واما ما يفارق الادوية فمثل دواء دسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج ويسقى منه كل يوم نصف درهم
مع الملح ومثل سكنجبين مع شراب والابهل وحب السرو وايضا الفاشرا او الفاشرسنين اربع دوانيق ونصف
بالاصول وايضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا وزن درهمين والحرف يقطر عليه دهن اللوز
الحلو او اصل اللوف نصف حبة مع سكنجبين العنصل فان سكنجبين العنصل نافع جدا والعنصل
المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج والفوتنجان والشيح والسوسن والافيطوس و
جند بيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صفاه نافع لهم في الحال الغليظ عند
الحركة وفي الابتداء والرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا علك الانباط حره
او مع قليل عاقرقرحا وبارزد والجاوشير قوي نافع جدا من هذه العلة الا انه مما يجب ان تتقى غائلته
العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهم وايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلثين
درهما ومن الزوفا اليابس وزن سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وايضا رية الثعلب يابسة خمسة

في ذبح جبلي اربعة بزر الكرفس ساذج من كل واحد ثمانية فلفل من كل واحد اربعة بزر البنج اثنين او يوخذ
عصارة بصل العنصل فيلبها عسلا دانقا ويعقد علي فحم ويسقي منه مسطرون قبل الطعام ومثله بعده
وايضا فوذنج وحاشا وابرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا
جعدة وشيح ارميني وكافيطوس وجند بيدستر وكندر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو
شربتان او بورق اربعة فلفل ابيض اثنان انجذان ثلثة اشق اثنان يعجن بميبختج والشربة قدر باقلاة
واحدة بماء العسل او جند بيدستر ونانخواه مسحوق واشج من كل واحد مثقال فلفل عشر حبات يخلط
برب العنب والشربة مقدار باقلاة في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعة وحب الصنوبر
من كل واحد مثقال جعدة وجند بيدستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثا الحمار من كل واحد
نصف مثقال يعجن بعسل والشربة باقلاة بماء العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد
جزان فوذنج نهري عصارة قثا الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة مقدار كرسنة في
ماء الشهد علي الريق وشيح وافسنتين وسذاب يعجن بعسل او طبخ هذه الادوية بالعسل او يعقد
السلاقة بالعسل والاول يسقي بالسكنجبين او طبيخ الفوذنج باللبن وخصوصا اذا كانت هناك حرارة
واعلم ان الراسن وماؤه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالراتينج
يتخذ منه حب الربو ويسقي الزرنيخ بماء العسل او الكبريت بالنيمرشت ومن الادوية الجيدة المتوسطة
من الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا للنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله
عسل بطبيخ لعوقا يستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم
مع درهمين من حرف في حسو او في ماء وعسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا
الادهان التي يقطر علي اثرها دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر والمروخات فمثل دهن
السوسن ودهن الغار يمرخ به الصدر وكذلك دهن الشبث واما الدخن فمثل الزرنيخ والكبريت
يدخن بهما بشحم الكلي وايضا مر وقسط وسليخة وزعفران وزراوند وايضا الميعة السائلة
والبارزد والصبر الاسقوطري وايضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه
بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة ايام كل يوم ثلث مرات واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة
دخانية تستولي علي القلب وعن اخلاط يكون في الشرايين فقد ينفع فيهما الفصد والامالة من الجانب
الايسر واما الكاين بسبب الريح فالقصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات
المعلومة والثاني تفتيح السدد لئلا يجد العاصي علي التحليل منها منفذا ومما ينفع من ذلك التمريخ بدهن
الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش
مطبوخات يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات السجزنيا والامروسيا والنفي وايضا السكبينج و
الجاوشير الشربة من بينهما كان مثقال واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يستعمل
بعلاج منع النوازل وتنقيتها اجمع واما المطلوب من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة
ضرب من عسر النفس وسوء النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما
الكاين من اليبس والجفاف فينفع منه شرب البان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة المرطبة
ودهن اللوز في الاحساء المرطبة والشراب الرقيق المزاج من المرطبة ويجر المسخنات والمحللات والمجففات
بما علمت ويدام لهم الاطلية المرطبة والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكاين بسبب الحرارة ويوجد

معه الالتهاب فيجب ان يستعمل المراهم المبردة والقيروطيات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء التنفس لا ضيق
النفس ويشرب البنفسج المربي وماء الشعير نافع منه واما الكاين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية و
طبيخ الحلبة بالزبيب نافع لهم **علاج سائر اصناف سوء التنفس** ان كان السبب في سوء التنفس حرارة
القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة الحارات التي في البدن نفسه او التي
تاتي الرية من مواضع اخرى فصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع الاياريج فيقرا
ويستعمل دلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة رقيقة استعمل ما تعدل قوامها بالتغليظ وان كان
السبب رطوبة معتدلة الا انها منسادة استعمل ما يجلوها مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سوء
النفس الرطب سكرجة من ماء الباذروج او ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة استعمل
الملطفات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الي ما قيل في الربو وما عدد في الصدر وان
وان كانت الاخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخرى عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الراس الا
ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ما ياتي من موضع اخرى بجذب المادة الي
جهة اخرى بعد الفصد والاستفراغ ويقبل علي تقوية الصدر بمثل الزراوند والسعوطريون والا
والناردين والساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الراس وان كان بسبب الاعصاب استعمل ما يقويها
ويقوي الروح فيها وينعشه مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المري او سوء مزاج عولج ذلك بما
قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما ذكر في بابه وان كان من برد استعمل مثل
السجزنيا والامروسيا والانقرديا وان كان من يبس استعمل مثل العابيذ باللبن الحليب وما قيل في ابواب
اخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة في الربو والضمادات وغيرهما واعلم ان الزعفران
من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات النفس وتسهيله للنفس **علاج عسر
النفس من جهة الجملة** ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يامر بدواء العنصل المعجون بالعسل
في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلثون قيراطا في اليوم الذي ياخذ فيه لا ياكل ولا يتحرك قبل ذلك اليوم
بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج الفتي صفوة النقوع مع الخبز ومن الغد
زيرباجا صغيرا يتخذ منه فرخا ويستحم من عشية الغد وان طال بهما استعمل معجون البسد مدواة ابدا ما خص
خصوصا اذا طالت العلة وان كان السبب من الراس ينفع غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون
وبورق وتسكين العطاسات وينفع شرب الثوم مع الصبر والمر وينفع رياضة التمريخ علي الطمي
ويستعمل ربط الساق مبتدئا من فوق الي اسفل ويستعمل الملطفات المذكورة ويجب بهذه الصفة يخرج
قضبان السذاب وحشيش الافسنتين سواء يجب كل يوم حبتين كالحمص في بعض السكنجبين وخصوصا
العنصلي وايضا الجند بيدستر وشيح من كل واحد جزء افسنتين ويكون من كل واحد نصف جزء يحبب كالحمص
ولعوق الكرنب جيد لهم وايضا كلس العلق التي تحت الجرار اذا احرق في كوز خزف حتى ترمد ويخلط
بعسل ويستعمل منه كل ملعقة وهذه الوجوه كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة
فهذا القرص نافع جدا وهو ستة دراهم اصل السوس اربعة عشر انبر باريس اثنان لك وربيد ومصطكي
وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
زعفران نصف درهم بزر الخيار والبطيخ والقرع والقثا من كل واحد درهم كثيرا رب السوس صمغ بزر الخبازي
من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف

اصابا العصب او آفة فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل
دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان المتخذة بالافاويه والبرشعثات المتخذة من تلك الادهان
ودهن الزعفران والزعفران نفسه غاية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت منابت الاعصاب
عولجت بما ينبغي من موانع الورم **المقالة الثالثة في الصوت** الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة
بتقدير الفتح ويدفع الهوا المخرج مقرعا وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار فهي آلة الاولى الحقيقية
وساير الالات بواعث ومعينات فالباعث مادة الحجاب وعضل الصدر ومؤدي مادته الرئة ومادته الهوا
الذي يخرج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالآفة تعرض اما من الاسباب العاملة واما بسبب الباعث
للمادة والآفة اما بطلان واما نقصان واما تغير بحة او حدة او ثقل او خشونة او ارتعاش او غير ذلك
وكل واحد من هذه الاسباب اما يعتل اما لسوء مزاج مفرد او مع مادة تخصه اما من نزلة او لا وتعرض للحنجرة
اولما يعرض لها من اعتلال العصب او انقطاع او ورم او وجع او ضربة وسقطة وقد يكون الآفة فيه لنفسه
وقد يكون بمشاركة المبدأ القريب من الاعصاب التي تنشعب الى تلك العضل ومباديها او البعيد
كالدماغ وقد يكون بمشاركة العضو المجاور من اعضاء الغذاء او اعضاء النفس والمحيط بها في الباطن
فالصدر والمتصل بها من خرز الفقار او من الحنك فان تغيرها الى الرطوبة او الى اليبوسة والخشونة قد
يغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت احس كالدغدغة العارضة
المجية الى السعال وربما اشتد حلوقهم عند كل صياح ولما من جهة المؤدي فان الصوت يتغير بشدة
حرارة الرئة او بردها او رطوبتها او سيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها
فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدده وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي و
الرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأ الرئة رطوبة ولم يكن العصبة نقية لم يمكن
الانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يقدر صفا الرئة والحنجرة وصفائها وقد
يختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت
الآفات المذكورة في الاعضاء الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد
يتم بالنفس المعتدل كرجل اصاب عصبه الراجع عند الحاجة الى كشفه بالحديد برد فذهب صوته وآخر
عولج في خنازير فانقطع احد العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كانت الآفة بالعضل
المنبسط صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة كان الصوت خفيا بل ربما حدث منه
خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نحيفا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا
حدث فيها استرخا عن ثم وحالة شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم يبلغ الرطوبة ان يبحح
الحلق الصوت فالبحة اذا عرضت عن الرطوبة يعرض عن رطوبة لو كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا
ابطلت وقد يبح الصوت لضعف آلات التصويت فتحدث بها اعيا او كموم وقوة عارداه ماكانت
على الطعام وقد يبح للبرد الخشن وللحر المفرط بما يفسيان من المزاج وكذلك اسهرها الاغذية الحشنة
ويبح لكثرة الصياح ويجلب بلة تنشبها الى الطبقة المعشية للحلق والحنجرة والبحة التي تعرض للمشايخ
لا تبرأ واذا كان الصيف شماليا يابسا او خريفه جنوبيا مطيرا فان البحة يكثر فيه والدوالي اذا ظهرت
كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت ما علم الناشئين والضعاف والمتحاشين المتشبهين بالمنفي
لعلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصرف في هوا كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحدد صوتهم واذا اجتهد

الضعيف ان يوسع حنجرته وشغل صوته لم يسمع البتة **علاج انقطاع الصوت** ان كان لسوء مزاج في بعض
العضل او آفة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتداء انقطاع الصوت وجبان يبادر الى
العلاج قبل ان يتوي فياخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة
ويستقي بالمأكول يوم ثلثة ايام ويجب ان يحتسي ما ينطبخ في باطن الرمان الاملسية الحلوة المطبوخة
مدفونة في رماد حار بعد ان يؤخذ عنه اذا الانثى ويقلع اعلاها ويحرك ما فيها بالمحرض ويصب فيه قليل ماء
السكر ويشرب وان كان من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة اما الحنجرة بالغث في الابخاص لا يكون
هناك وجع ويكون كدورة وثقل فيجب ان يؤخذ تين يابس وفوذنج يطبخان ثم يخلط الصمغ الاعرابي المسحوق
سبلا فيها حتى يصير كالعسل ويلعق او يؤخذ مرو زعفران تعقيد العنب او يؤخذ زعفران ثلثة دراهم و نصف
من درهمين رب السوس وكندر من كل واحد درهم درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يؤخذ
من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلثة يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان
ولعوق الكرنب نافع ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب ويخرج مايه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق
الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل و
عصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة وايضا يؤخذ الرجيل المربي اللين البالغ
في الزبيبية ويقحى حتى يصير مثل المخ ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك
ومثل الجميع نشا ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل وهو منق جدا ومن الاغذية ما يتوى
الجنبين مثل الاكارع وخصوصا اكارع البقر باكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل او مطبوخة
بعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة و صفا
تام ويكون مع خشونة ووجع ان يؤخذ عند النوم ملعقة من دهن البنفسج الطري العذب بالسكر الطبرزد
وينفعه لعاب بزر قطونا بماء سكر كثير والاغذية الرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيذباجات ومرق المبرود
المعلوفة واللبن نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة او يبوسة ودوا اللبن المتخذ بالفوذنج و
الاستلقا نافع لضعف الصوت وبحته **علاج بحة الصوت وخشونته** قد علمت اسباب البحة فاعلم
ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح خشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج القطيع
فيستعملها مخلوطا بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ اللبن والمغنم الصبر اجزاء
سوا وعجنها بالميبختج ويحتسي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلا العنب
وينفع ما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كانت هناك حرارة فرقة الرمق
والجبارى وماء الشعير وحب القثا والنشا واللوز وان كان السبب بردا ينفع ايضا بدوا الحلتيت و
الزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلثة ومن الفلفل واحد ومن المرسنة ومن اللبني والقنة
من كل واحد اربعة ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان او ياخذ من الميرونزن درهمين ومن اللبان عشرة
ويجمع بطلا وان كان من صياح وتعب اشبع ولحم استفاع ساير اصناف الاعيا وينفعهم الاغذية المرخية
والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق الفريق والجبارى
وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنفجرة فانه ان
كان كالورم يحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الا
التي يحتاج الى التغرية جلا بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم و يحب

لصاحب البحة ان يهجر الشراب اصلا وخصوصا في الابتداء واذا كان ورم فاذا نضج جاز شرب الشراب
الحلو والنبيذ المطبوخ والمري ينفعهم وان كان من رطوبة فلابد من الحمى المذكورة في انقطاع الصوت
وجميع تلك الادوية ينفعه والاحسا المتخذة من دقيق الباقلي وفيها دهن الكرسنة نافعة في هذا الباب
ودهن الكرسنة نافع والاشيا التي في الدرجة الاولى من الجلاء مثل كما الاطرية مع اللبن ثم السمن
وعقيد العنب واصل السوس ورُبّه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم المري العنصل وما يجري
مجراها فان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش ورُبّه ومما يصفي الصوت
الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن الادوية المزيلة للبحوحة ما يمان حلو يغلي ثم يقطر عليه دهن
البنفسج ويتجرعه

في الادوية الحافظة لملاسة الصوت المخشنة له

الباقلا وحب الصنوبر و
الزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان واثمرها اصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب
السكر والسبستان وشراب العسل والمنضج المذكورة بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت
والفلفل والبازرد والكبابة وعلك البطم والفوتنج والرسيانج واللعبي ومخ العنصل اذا لم يكن من حرارة
ويبس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب الحنظل والنشا والقرع والنشا والكثيرا والصمغ
ولعاب بزر قطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب سائر الادوية
بها وكذلك اللبن الحليب

الصوت الخشن وعلاجه

يعرض خشونة الصوت من البرد ومن تواتر
عضل الصوت ومن حالة كالشيخ يعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها ومن كثرة الترنم
ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الاشيا التي ذكرناه مرة وترك الترنم وتناول
المليّنات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في دهن
اللوز منفعة عظيمة والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان نطبخ عقيد العنب بمثله
عسلا طبخا قدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بما حار ويتغرغر به ويسقي صاحبه منه وعتيقه انفع من
طريه

الصوت القصير

بسبب قصر الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في تطويل النفس بان يعتاد
حصر النفس ويتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج والاحضار المحوج الى النفس
ليتدرج الى تطويل النفس ويطيل المكث ايضا في الحمام الحار وفي كل ما يستدعي النفس ويحمله و
يحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب ان يشرب الشراب فان الشراب
اغذى للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

الصوت الغليظ

وقد يعرض من اسباب الحنجرة الرخية الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجها صعب وقد
يعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير والبوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في
الرئة فيتوسع المجاري

الصوت الرقيق

هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء
والترنم خصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت
ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات
والباه

الصوت المظلم المكدر

هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه
رطوبة غليظة جدا ينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والدلك اليابس بخرق الكتان ودخول
الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق

الصوت المرتعش

يؤمر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن والضحكة والحركة والعدو والصعود

والهبوط

٢٧٧

والهبوط والعصب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم ليستلق وليتكلف الكلام وقد ايثقل صدره بثقل
الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له ما يقوي جنبه وهي العضل والاكارع
وما فيه تغرية وقبض

المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم في السعال

السعال حركة
من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضاء
التي تتصل بها وتشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادٍ واما
واصل واما سابق واسباب السعال البادية شيء من الاسباب البادية تفعل لعضاء الصدر ما يوقع في مزاجها
او هيئتها مثل برد يصيب الرئة او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من هوا يستنشق او
ما بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة لدفع الموذي او لشي من هذه الاسباب البادية يا يتها فيسخنها
او شي يبيس او يخشن مثل دخان او غبار او طعم عفص او حامض او عفص او حريف او شي غريب يقع في المجرى
الذي لا ينبغي غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك
المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية
المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة او
غليظة او سوداوية وذلك في الاكثر كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تزلق على القصبة
كما تزلق الشيء على الحائط لم يهج كثير سعال فاذا ارادت ان ينصب في فضاء القصبة هاج السعال و
كذلك اذا الذعت وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة ان يدافعها او مندفعة من المعدة
او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها وقد يكون بسبب انحلال الفرد وبسبب
الاورام والسدد في الحجاب او في الرئة او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد وللآفات من
الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب
بدنية للاسباب الواصلة المذكورة والسعال الكائن بالمشاركة فمثل الذي يكون لمشاركة ورم الكبد
وآفة فيها او المري او فم المعدة او للديدان او الذي يكون لمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا
مع حمى محرقة او حمى يوم تعبية او وبائية او بمشاركة البدن او بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب
واليابس هو الذي لا ينفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتداء
حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الى ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد
يكون لاورام الكبد ونواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد يكون لمرة تميل الى فضاء الصدر
فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شيء حجري مثل حمص او برد وسببه خلط غليظ
يحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث و
نحن ايضا فقد شاهدنا ذلك والسعال المالح كثيرا ما يودي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتاء
وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شماليا
قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتاء

العلامات

اما علامة السعال
البارد فريبه من البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحر ورصاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع
البارد نزلة فيحس بنزول شيء الى الصدر وامتداده في الحلق وثقل في جذب المادة الى الانف وبلغ
ما يلزم الى الحلق بالنحنح وترى علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وعقد فيما يلي الجبهة

وسعة في النخر ويعرض ذلك وان لاينفث في اول الامر ثم ينفث شيئا بلغميا او الى الصفرة والحمرة وربما كان مع
ذلك حمى وعلامة الحار التهاب وعطش وسكون بالهواء البارد اكثر من سكونه بالماء وحمرة وجه وعظم
نبض وعلامة الرطب رطوبة جوهر الرئة ويعرض للمشايخ والرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم ويسكن
وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات
وعلامة الساذج في جميع ذلك ان لايكون نفث البتة وعلامة ما يكون لاجل المادة النفث ويدل على جنس المادة
جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب والرئة الحارين و
الباردين وغير ذلك مما نذكرها وجع وبحس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات
ذكرت في باب قروح الرئة من نفث خشكريشة او قيح او طائفة من جرم الرئة او حلق القصبة و
كونه يعد نزول الكائن ويعقب نفث الدم او الاورام واكثر اليابس اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة
او للنقاء كما سيلي في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة للمشاركة المعدة فيما يرى من دلائل مرض المعدة و
يزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلاء او خلاء وبحسب الاغذية واكثر ذلك
يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات ذات الكبد واذا كان
الورم حارا لم يكن بد من حمى وان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تامل سائر الدلائل التي تعلمها واعلم
ان الاشياء الحارة ترق المادة ولاينفث والبارد كشراب الخشخاش والحريرة يجمع المادة الى الانفاث
الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء للسعال الغليظ فيه الحالي واما
الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فا لعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات
وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يسكن السعال رجعت الحمى الى الابتداء والعرق جدا ينقي مجاري
النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمى الرجل فقد عفنت المادة وان وقعت
في حمى عفونة اردت العلاج اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف البلغ وكان من سبب باد
خاد جي ايلمه حصر النفس فانه يسخن الرئة بسهولة في الحال وان احتيج الى علاج اقوى لهذا ولغيره من المزاج
البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من حراصيفة متخذة بعسل او تينا او من دردي
القطران ملعقة او من علك البطم مع العسل او يشرب دهن البلسان مع سكنجبين الى مثقال وكذلك
الكرنب بالنيمرشت ولعوقات اللعابات الحارة والكرسنة بالعسل وبالرمان الحلو ملعوقا مطبوخا في
عسل او فانيذ ويستعمل في المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا
وينفع الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس والبرشياوشان ودهن اللوز مع سعال
فهي مدوفا فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون بالتين وغير ذلك والاغذية الاحساء الحنطية
بالحلبة والسمن والتين والتمر ومثل الكراث الشامي والادهان الفستق وحب الصنوبر والاطريه
بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم فلحوم الفراريج والدراج والاسفيذباجات بها ولحوم الحوليات من الضان
والنقل الفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش واللوز واكل
اليابس مع الجوز واللوز يقطع المني منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وماء العسل واما علاج
السعال الحار فبالمطفيات المعروفة من العصارات والادهان الطلية والمروخات والجلاب ايضا نافع
لهم ويسقى الدبا فوق الساذج بكرة وعشية على الشجة التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش جيد
ويؤخذ خمسة عشر خشخاشة لبستانية جيدا وينقع في قسط من ماء العين وماء المطر وهو افضل يوما

وليلة ثم يغلى بالطبخ ويصفى ويلقى على كل جزء من المصفى نصف جزء عسل او سكر وبتبعه لعوقا والشربة
منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ومما ينفع هؤلاء ماء الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج
المربا وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نقع او في آخره وماء الرمان المفوم يلقى عليه السكر الطبرزد
وقصب السكر ايضا ولعوقا تهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ الاعرابي والحبوب
واللبوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها المخدرات واغذيتهم من البقول البادرة
والحبوب مثل النشا والقرع والخبازي بدهن اللوز والباقلى المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز في
دهن القرع وماء الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلى والبقول والنشا وما النخالة وان كانت
الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات منزوعة
الاطراف مغسولة بماء الرماد والملح نسخة ديلقى دا بارد ومن الخشخاش الرطب يغشون ويهرا طبخا في
الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم مثل الجلاب وان لم يكن الرطب انقع بزر اليابس مدقوقا في الماء يوما
وليلة ثم يطبخ فيه وان احتيج الى ما هو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل
معه شيء يسير من بزر البنج وقد يعمل فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرئة فبالحقنات
الناشفة مخلوطة بالجالية من ذلك مركب على هذه الصفة طين ارمني كثيرا صمغ عربي من كل واحد جزء
فوذنج زوفا خاشا دار صيني ابرسا برشياوشان من كل واحد نصف جزء يعجن ويستعمل واما علاج المزاج
اليابس فلا يخلو اما ان يكون حمي واما ان لايكون حمي وان لم يكن حمي فاوفق الاشياء استعمال اللبان
الاتن والمعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمي فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال
المرطبات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب البدن دائما بالادهان وتحسي الاحساء اللزجة
المرطبة وان كان مزاج فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة انضجتها بالدياقوذات الساذجة
واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها فيما سلف في ابقراباذين وان كانت غليظة حللتها
بالعوقات على الشرط المذكور فيما سلف من ان لايخرج الاعتدال بل يجب في ان يلين ويقطع ويزلق
ويستعمل الملينات المذكورة ومما اخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل او قرطم بالعسل او سعد بمثله
عسل او رب السوس وكثيرا وقته ولو حلو سواء والصبر فيه يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا او يؤخذ
ثلث بيضات صحاح وصفرها وصفها عسل ونصفها سمن ويؤخذ من الفلفل اربعين حبة يسحق ويجمع بذلك في
معقد من انضاج ويلعق منه غدوا وعشيا وايضا يؤخذ سبعة رؤس كراث شامي ويطبخ في ثلثة
ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ما طبخ وايضا يؤخذ ورد رطب
ثمنة حب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق دواء
جيد يؤخذ فوذنج نهري خمس اواق حب الصنوبر بزر الانجرة من كل واحد اوقية بزر الكتان وفلفل
من كل واحد ثلث اواق يعجن بعسل ويستعمل او يؤخذ تمر لحيم خمسة اجزاء سوسن عنبية اجزاء زعفران
فلفل من كل واحد جزآن كرسنة عشرون جزءا يعجن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن
السنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون زوفا من كل واحد ثلثة اجزاء مر وسوسن
من كل واحد جزءين يعجن بعسل مصفى ويسقى او من قطران بالحصل لعقا والقسط الهندي بماء البقلة
المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة دهن حل وايضا زركمان معلو بالعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة
واحدا وفوذنج وايضا يلعق عسل اللبني مع عسل النحل والحاوشير ايضا والخردل واللوز المر ايضا

المرء وديطوس والصبيان يكفيهم الحسو المطبوخ بلبن امراة حتى يكون في قوام العسل او بماء الرازيانج
الرطب وان كان السبب فيه نزلة وجب قطع النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال الحمام دائما فيستعمل
على الراس وما مسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشا ويغرغر بالقوابض الذي
لا طعم حامض ولا طعم عفص لها بالدياقوذا الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران بعين ان
كانت باردة واما الكاينة عن الاورام والقروح في الرئة والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في
باب ذات الجنب وذات الرئة وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك في الفم فمنها
حبوب السعال الحار يمسك في الفم من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب يولف من رب
السوس والصمغ والكثيرا والنشا ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثاء
القرع والقثد والخيار ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشا وكثيرا
ورب السوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب السعال البارد يتخذ من رب السوس والتمر
الهندي في المنقى ولباب القمح وزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الاس وبزر
الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير
والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات ويخلط بها ادوية باذزهرية حارة في الحبوب الحمرية لذلك
وهو يسكن السعال العتيق المؤدي حب الميعة المعروفة وايضا يوخذ ميعة وجند بيدستر و
اسارون وابيون سواء يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر البنج ستة حب الصنوبر ثلث
زعفران واحد يعجن بميبختج ويحبب وايضا ميعة مر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان
وزعفران من كل واحد درخمان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن
المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى حد استعمل بخور من زرنيخ احمر وبعر الارنب وقشر
الشعير وقشر الفستق يعجن ببياض البيض مقرصا كل قرص منه درهم يجفف في الشمس ويدخن به
ثلث مرات وايضا زرنيخ ومر وميعة وبارزد بالسوية زرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويتدخن به
ينبخر بواحدة واما السعال الكاين في الحميات فقد افردنا تدبيره عند اعراض الحميات

في نفث الدم

الدم قد يخرج نفثا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا
فيكون من القصبة وقد يخرج قيا فيكون من المرئ وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج
سعالا فيكون من نواحي الصدر والرئة والذي من الصدر فليس فيه من الخوف ما في الذي من
الرئة فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الرئة وكثيرا ما تصير قروحا
ناصورية بعد وكل وقت ينفث الدم وللاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة او
سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او شيء قاطع او سعال حاد او صياح او تحديد صوت بلا
تدريج او ضجر ولهذا ما يكثر بالجاثين وبالذين يضجرون عن كل شيء وقد ينبعث من القيء العنيف
مخصوصا في المستعدين وقد ينبعث من تناول مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل
او خوف او غم محدد للدم او نوم على غير وطا او علقة لصقت بالحلق وداخل او سبب واصل وهو اما
في العروق واما في غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حدة
او استرخا واما اكل الحدة خلطها واما السخافة راسخة وكثيرا ما يتسع المنافذ من اجزاء القصبة والشرايين
فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة

اوعن

او عن اكال وتعفن اذا انفلع من العضو شيء وقد يكون عن ورم دموي في الرئة يترشح منه الدم ومثل هذا
الورم سليم لانه دموي ولانه راشح المادة غير محتقن لغلظها وقد يوجد في الرئة جميع هذه الاسباب
الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية
وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما انبانا عنه في الكتاب الكلي عند ترك
الرياضة لحاجتنا من طمث او دم بواسير او قطع عضو والمحدثها واما لشدة حركتها واما الرياح في العروق
يفتقها وخصوصا في المحتقنين فانهم يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحاوية للمادة لذلك لبرد
يقبضها ويصير انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق او لحرارة خارجية او
داخلية او يبوسة تباعدها الى ذلك كان بالتكثيف والتخفيف للانشقاق عن ادنى سبب او
لرطوبة ارختها فوسعت مسامها او ملاقاة خارق اكال او قطاع او معفن واذا عرض الامتلاء
الدموي اقبلت الطبيعة على دفع المادة الى اي جهة امكنها اذا كان اشد استعدادا او اقرب من
مكان الفضل فدفعها بنفث او اسالة من البواسير او في الطمث او في الرعاف فان كانت العروق
قوية لا تخلو عن الدم عرض موت فجاءة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومتى يعرض نفث الدم
فهو يعرض ان يصيبه قرحة الرئة فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الى ان يكون
قرحة واذا اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا من قرحة
استحال اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الى الرئة واذا
كان نفث الدم من نواحي الرئة تعلق به خوفان خوف من افراط وخوف من جراحته ان يصير قرحة و
ليس كل نفث دم مخوفا بل اما كان لاحتباس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرء ورم
في الكبد او في الطحال

العلامات

القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال
كثير وكلما كان ابعد انفث بسعال اشد واذا نيم على الجانب الذي فيه العلة ازداد نفثا ما
ينفث ويجب ان ينظر الا حتى لا يكون ما ينفث رعافا وتعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه
عرض للراس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والبنادر قدام العين
وان لا يكون زبديا ويكون دفعة علامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة او قرحة ان يكون
زبديا ويكون منقطعا لا وجع له وهو اقل قدرا من العرقي واعظم غائلة ما بدا غائلة وقد يعد فالزبدي
اصحاب ذات الجنب وذات الرئة اذا كان في رئاتهم حرارة نارية معلية وقد يكون الزبدي من قصبة
الرئة ولكن يجيء بتنخع وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا ايضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من
عروقها لا يكون زبديا واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي من الصدر وعلامة المنفوث من
الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ودغوة مع وجع في الصدر يدل على
موضع العلة وتوكد ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضاء الصدر ويكون انفاثه
قليلا قليلا ليس فيضا ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينفث وعلامة الكاين من انقطاع العروق
غزارة الدم وعلامة التاكل تقدم اسباب التاكل من تناول اشياء حريفة ونزول نوازل حريفة وان يكون
الحمى ونفث قيح او قشرة او جزء من الرئة ويكون نفث مثل ماء اللحم ويبتدي نفث الدم يسيرا يسيرا ثم ربما
انبثق دفعة واشتفت شيء صالح ولون ردي وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلاء ان لا يكون وجع
البتة ويوجد احتر وليه ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في اول الامر

وهو اكثر من الذي يخرج عن السعال في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ودم قلته وخصوصا علامات
ذات الرية وغيرها **المعالجات** المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلايه فكلما احس فيه
با متلاء بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الخلقة ضيقا اوكان السعال عليه ملحا والاصوب
ان يمال الدم منهم الى الجهة السفل بفصد الصافن ويجده بفصد الباسليق واذا دخلت السنة في
الربيع وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهم كما قد يحدث بينهن باحتباسه ويجب ان يتحرز عن جميع
الاشياء المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالي و
الكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنبا المنجات مثل
الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع واما الاغذية
الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل ملح وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من
التغرية ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري الغير المملوح والفواكه القابضة وضرب
من الاجاص الصغير فيه قبض وذنب الانفاق الطري العصر قد ينفع في تدسيم اطعمتهم والمياه الشبية
شديدة المنفعة لهم واما الكاين عن نفس جرم الرية فيجب ان يسقي صاحبه الادوية الملحمة اليابسة
كالطين والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء واما علاجه غير تدبير غذايه فان بادر فيفصد
منهم الباسليق من الشق الذي يحدس ان الخلل الرد فيه فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات بينهما
ساعات ثلث او نحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم
في الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الى اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل
هواؤهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب ليلا يقع بعض اجزاء صدره على بعض
وتدبيرانهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس
فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية هاهنا اولى ما يجب ان يشتغل به واذا وجد
مع التغرية الشفية كان غاية المطلوب وبزر قطونا نافع مع تبريده وحيث يكون عطش شديد النفع و
ربما احتيج الى ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما التسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم فان الحركة
وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم في اخر هذا الباب نفث الدم وانا عرض من نزلة ولم يكن
النزلة حريفة جدا صفراوية فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه متحدرا من فوق الى اسفل
ودلكها بترتيب حار او دهن حار مثل دهن قثا الحمار ونحوه ولا يدهن الراس البتة ويكون اغذيتهم
الحنطية بشي من المقوضات على سبيل الاحساء ويكون هذه المقوضات من الثمار وما يشبهها
وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بماء بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة ليجذب المواد
عن ناحية الراس وخصوصا اذا لم يكن الفصد الملغ ويجب ان يجتهد في تبريد الراس بما امكن و لا
يجتهد جهدا في ترطيبه ومما ينفعه سقيه اقراص الكهربا فاذا لم ينجح ما ذكرنا لم يكن بد من علاج
النزلة وحبسها مثل حلق الراس واستعمال الضمادات المتخذ بزبل الحمام يضمد وينزع بحسب الحاجة
زعم جالينوس ان امراة اصابها نزف دم من النزلة فحقنها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم يمكن
فصدها لانها كانت نفثت اربعة ايام وضعفت وغذاها بحريرة وفاكهة فيها قبض ان كان
عهدها بالغذاء بعيدا وعالج راسها بدواء ذرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدواء فلم يدهن راسها
ليلا يرطب وسقاها الترياق الطري لينوم فان هذا الترياق قوي الافيون ينوم ويمنع غذية

من الادويه

السعال ويسكن من سيلان المادة بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدوا فلم يتعرض لتحريكها بل
تركها هادية ساكنة على حاجة بها الى تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان دلك اطرافها وسقاها قدرا بلاءه
من الترياق الحديث اقل من الاسبق وكان غرضه ان يدرجها الى العسل ليستنقي به الرية ثم تركها
ساكنة ثم دلك الاطراف واعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز لينعش القوة وفي اليوم الرابع اعطاها
ترياقا عتيقا مع عسل كثير لينقي ريتها تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام على الواجب ودبرها تدبير
الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على راسها وقتا بعد وقت من قيروطي الثافسيا ويحرم عليها الاستحمام
وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ما بين الشهرين الى اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة
ولا يقرب هولاء الدهن ولا بد من حلق الراس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بعد اسهال بمثل
حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق او
انقطاعه وكان سببه الامتلاء فيجب ان لا يغذي ما امكن بل يجوع ثلثة ايام تقتصر فيها كل يوم على غذاء
قليل من شي لزج واذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما امكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة
خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل او الى البرد وفيه تغرية والصاق وبلزوجة وبقبض وخاصيته
تغليظ الدم كالهريسة بالاكارع وكالرووس والنيمرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس
والعناب وما امكن ان لا يغتذي بالقوي فعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس او
عناب او سفرجل والخبز المغموس في الماء البارد او في شي حامض مزور كله مبردا بالفعل ومخيض البقر
اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها والصاقها نافعة في ذلك فان لم يفعل
زادت في الدم فترشي السمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولاء والذين بعدهم
باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا اغذوت هذا واشبا لم يتلجم فاخر
من اللحمان ما كان تقليل الدم باشيا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا في عفوصات
وقبوضات ومن الاشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقا وابتلاع ماءه فربما حبس في الوقت
ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان الحصرمان والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب
الشامي وما يجري هذا المجرى وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم الارمني بالصمغ العربي وقليل كافور
واذا احتبس الدم وصار الى الرابع وجب ان يغذي ويقوي ويبدا بمثل الخبز المغموس في الماء والرواس
والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع سببه حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم
الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا وبزر الغرب
وماء الشعير والقرع والسرطانات ودوا اندروماخس ودواء جالينوس واما الكاين من انفتاح
العروق فالادوية التي يجب ان يستعمل فيها هي الادوية القابضة العفصة مع تغرية كما كانت الادوية
المحتاج اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار وقماع الرمان والسماق وعصارة
الطراثيث وعصارة عصا البراكرم والبلوط وورق العوسج والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد
وعصارة عصا الراعي والشكاعي وعصارة الحصرم وهو سطيداس وقد يقوي هذه وما يتخذ منه بالشب
والعفص والصبر والافيون ويتخذ منها ادوية مركبة واقراص معدودة لهذا الباب فقد كتبت من هذه
الادوية المذكورة في المياه الساذجة او بعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد
يخلط بها او يجمع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل

الي م

والرامك وقد تخلط بها المجففات ايضا مثل قشور اصل اليبروح والخشخاش والبنج وقد تخلط بها المغريات
كالصمغ وقشار الكندر وكوكب شاموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر قطونا وبزر وعصارة
بقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل واما اذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج
ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرية واما الكاين من التآكل
فهو صعب العلاج عسر وكالميوس منه لانه لا يبرا ولا يلتحم الا مع زوال سوء المزاج وذلك مما لا يكون
الا في مدة في مثلها اما ان يصلب القرحة او يعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم بتنقية الخلط
الحاد وربما استعمل الصفرا والغليظة معا مثل حب الغاريقون وان احتجت الى فضل تنقية لذلك
قويته واخلطت في مسكين دغدغة السعال بدواء البزور فانه ربما نفع منه ان ينفع نفعا ما وبالجملة
فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس ومما يسقى الاكال الالبان
والمرو اذان الجدي وبزر البقلة الحمقاء واصل الخطمي وامرار الكوكب زبدية من الافيون نصف حبة
وادوية مركبة ذكرها بولس ونذكرها في القراباذين وادويتهم النافعة سيما تنفع منه الشاذنة ودم الاخوين
والكهربا والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف منق مغر ملحم واما الكاين من الصدر
فيعالج بالاضمدة وبادوية فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف قد خلط بها وهي مما ذكرناه ليصل الى
الصدر وماء الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان السبب نفث الدم حرفا الادوية
المذكورة كلها موافقة لذلك واذا حدس ان السبب برد او رث نفث الدم على الوجه المذكور فعلاجه
هو كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتى فعالجه بان فصده في اليوم الاول وثنى وذلك اطرافه
وشدها على ما يجب في كل جنس نزف دم وغذاه محسا ووضع على صدره قيروطيا من النافسيا
ورفعه عنه وقت العشي لئلا يزيد اسخانه على القدر المطلوب وغذاه محسا وسقاه دواء البزور
فلما كان اليوم الثالث استعمل على صدره ذلك القيروطي ثلث ساعات ثم اخذه وغذاه ماء الشعير
واسفيذباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج رئته وزال الخوف عن حدوث الورم نقي الرية بترياق
عتيق متكامل ووجهه الى شرب لبن الاتن والى سائر تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل
من ادركه من هولاء في اليوم الاول برؤا والاخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا من هذا ايضا
ما نفعته هذه الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخا استعمل ما فيه تجفيف و
تسخين وقبض مثل اصل الاذخر والمصطكي والكوت المقلو والزرنبخ الجبلي والفلفدريون والجندبيدستر
والزعفران للابلاع ويخلط بها قوابض معتدلة مثل الشاهبلوط وتتخذ من هذه مركبات
ذكرت في القراباذين واذا حدس ان السبب يبوسة وذلك في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من
الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف الجهة ولكن الذي
يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره اثار واضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة
على الكبد فعلاجه هذا السفوف ربوند صيني عشرة لك خمسة طين ارمني خمسة والشربة من مدقوقه
درهم ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مكتوبة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة
والتي تليق منها بهذا الموضع الشاذنج فانه اذا اسحق سحيقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض
القوابض او بعض العصارات منع اجل نفع واذا مضغ البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها قرنها حبس في الحال
وماء الخيار وعصارته وحصوقماء معه بعض المغريات القابضة جدا اذا تحرج حسيما يسيرا وقرن الايل المحرق

اذ

اذا اخلاط الادوية كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا تفاح
الكزبرة بماء بارد وزن ثلثة دراهم غدوة وعشية وايضا البسذ فانه شديد النفع وطين شاموس قد زعم
انه يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجمد
يسقى منه نصف اوقية في ثلثة ايام وايضا حب الآس او بزر لسان الحمل وزن درهمين في ماء لسان
الحمل او عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا انفحة الارانب بماء الورد او بخل
وغيره من الادوية في مطبوخ عفص او بماء الباذروج وخصوصا للصدري او طين مختوم ويداف طين شاموس
بشيء من الخل وايضا سوفوطون وهي حي العالم وقال رجل في بعض ما جمع انه نوع من القونج ينبت
بين الصخر بفرك ويوكل بالملح ويسمى بالموصل البرهج البري او اللفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدوا
يسقى مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقى من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صنف سبعين
مفترة لم تعقد اللبنة وايضا غري السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم
من بزر البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العفص لينفذ اللهم الا
ان يكون حمى فيسقى حينئذ مع عصارة اخرى وللعتيق القديم بزر الكراث الشامي اوقية وماء الخل نصف
اوقية يسقى بالغداة ويسقى حراقة الاسفنج بشيء من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق و
المثروديطوس والادوية الطيبة الرايحة فانها تقوي الطبيعة على احالة الدم والحام الجرح وكذلك
اقراص الكوكب ودواء اندرومخس والقنطوريون يجمع الى حبس النفث التنقية فليسق منه محموم
بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان
الحمل وزن درهمين عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء درهمين عصارة اغصان
الورد الغضة اوقية يدق بلا رش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف فيه شيء من الطين المختوم ويسقى
او يوخذ عصارة اغصان الورد ويداف فيه عصارة هيوفسطيداس او شاذنج وقرن الايل المحرق
ويسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة اقاقيا جلنار وردا حمر عصارة لحية التيس حب البلوط
قشور الكندر سواء وايضا زرنيخ بزر الباذروج جلنار كافور قشور اصل اللفاح طين البحيرة كندر
اقاقيا بزر بقلة الحمقاء بزر الباذروج جلنار كافور تتخذ اقراص الشربة درهمين بنصف اوقية ماء او
شراب عفص او ماء الباذروج وايضا بزر الخشخاش وطين مختوم وهيوفسطيداس كندر كافور
يسقى بماء الباذروج وايضا قرص ذكره ابن سرابيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة
على الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتاء فدهن السنبل قرص جيد يوخذ طين البحيرة
وقسبد وكوكب شاموس ووردا يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص
والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب خصوصا القابض ومن
الادوية المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احتبس الدم فاقبل على الحام
الجراحة ومنع الورم والحام الجرح هو بما نعلمه من المغريات القابضة ومنع الورم منع الغذاء وجذب المواد
الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يحترز بعد الاحتباس من الاسهال
ايضا على الانواع المذكورة والماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر او ما نقع فيه الطين الارمني او
الورد وماء الحديد المطفى فيه الحديد نافع جدا والبنفسج واذا خيف جمود الدم في الرية فيجب ان يسقى
في الابتداء سكنجبين ممزوج بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينئذ الخل وقدام للدم الجامد نصف درهم

دبيد كركم شيء من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات لذلك حلبة مطبوخ خند دمين زراوند
درهم مر ثلثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد عود درهمين تقرص ويجفف في
الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس وايضا النجاة الاثانسيا ومارماد خشبا اثنين مع حاشا او سعتر مع
عسل او سيملون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في الاقراباذين
واقراص كلا ثنايا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع **المقالة الرابعة اصول نظرية من علم اورام**
اعضاء الصدر وقروحها سوى القلب كلام في اوجاع نواحي الصدر والجنب في ذات الجنب
انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع ونواحيها اورام دموية جدا
موجعة تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع في هذه الاعضاء ليست من ورم و
لكن من رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة ولا يكون وذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما
في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر والحجاب الحاجز وهو الخالص او في العضل
الظاهرة الخارجة او الحجاب الخارج بمشاركة الحلبا وبغير مشاركة واعظم هذا واهوله ما كان في الحجاب
الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مرارى لان الاعضاء الصفاقية
لا ينفذ فيها الا اللطيف المرارى ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر
ولذلك قلما يعرض لمن ينحسا في الاكثر حامضا لانه بلغمى المزاج ومع ذلك فقد يكون كثيرا من دم محترق
وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا في الكتب الكلية
انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء الا انه لن يكون حادا الا اذا كان من دم
فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصله كثير من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل
واما ان يجمع واما ان يصلب وكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اذا
اما ان يتحلل واما ان يجمع اي في غالب الاحوال فذات الجنب اذا انحل قبلت الرئة في الاكثر ما يتحلل
منه ونفثته واخرجته وربما تحلل الى جهة اخرى واذا جمعت المدة احتيج ضرورة الى ان تنفجر لينفث فربما
نفث الرئة المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجاري الثفل
فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فيحدث اورام في مثل
الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما تندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما سنذكره
فيقع خطرا ويهلك وربما خنقت المادة المدية بكثرتها وسيلها مجاري النفس وربما لم يكن كثرتها هذه
الكثرة ولا كانت الا نضيجة متى كان او نفثا مثل المدة الا ان القوى يكون ساقطة فيعجز عن النفث
ولذلك يجب ان تقوى القوة في هذا الوقت حتى تقووا على الانقباض الشديد للسعال لما ان فتنان
هذا النفث فعل يتم بقوتين احديهما طبيعية منضجة ودافعة ايضا والاخرى ارادية دافعة فاذا
لم تقويا جميعا لم يمكن ان يخرج عن الشغية واعلم ان عسر النفث اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة
او من الآلة اذا كانت الرئة يتأذى بحركة نفسها او حركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جدا
او كانت غليظة او لزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض للرئة كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة
الغاصية المنصبة الى الرئة والقصبة ومتى لم يستنق بالنفث في ذات الرئة الى اربعة عشر يوما
فقد جمع ومتى لم يستنق القيح بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات الرئة والسل وقد يتفق النقي في
السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين والاربعين وفي الستين وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع

الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها او حدتها او انحراف المزاج والسن والفصل والبلد او تناول المنجرات
من بعد او لحركة من العليل مفرطة متعبة او صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى
ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة الورم ثم لا يجد نفثها ويحبس نفثها فيتورم وقد يعرض ان ينتقل
ذات الجنب الى السرسام بوساطة ذات الرئة على النحو الذي سنذكره وتارة لغير واسطة ذات الرئة
بل بان ترتفع المادة او المدة المتحللة منه جوهر الرئة لتخلخله ورداءته وقد يعرض ان ينتقل الى التشنج والكزاز
بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة بالعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال
قاتل وقد لا ينفع معه سائر العلامات الجيدة وقد يعقب ذات الجنب والرئة كالخدر في عضد صاحبه
وانسيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يحمل على جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي وبالى
جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد ينتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فيصير
خراجات وقد يكون استقالها هذا بنفوذها في جواهر العصب والوتر بل العظام فاذا مالت الى المواضع
السفلية ثم انفجرت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون النواصير نواصير
خبيثة معدية وان مالت الى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما ازمن العضو
خصوصا ان لم يكن هناك استفراغ آخر بان ادربول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج وان كان
شيء من هذا كان اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثة للخراج او امكان صلاحها بالنضج وهذه
الخراجات اذا خفيت وغارت دلت على آفة ونكس خصوصا اذا رجعت المادة الى الرئة وقد يعرض مع
شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث وان النفث يجف بسبب النفس المتواتر
ويحدث من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن
تواتر النفس لزوجة النفث فلا يزالان يتعاونان على الغائلة واما انه اي اصناف ذات الجنب والرئة
اردأ اهو الذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب او الذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم
جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك اردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان اردأ لكنه اولى
بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة
التحليل والنضج اعصى وقد يقع في ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا عرض في ناحية الرأس
او ناحية الصدر او في بعض العروق المنصبة الى نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة
الحاقنة للمواد والبرد الزائد كما يحدثه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثيرها
وذات الجنب اكثر ما يعرض في الخريف والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي
وهبوب الشمال يكثر العضول او يحقن العضول فيكثر بعده اوجاع الجنب والاضلاع وخصوصا
عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا
وكذلك الخريف وكثر في آخر الخريف في اصحاب الصفراء ذات الجنب واما على غير هذه الصورة فذات
الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا في النساء اللاتي يطمثن لان مزاجهن
الى الرطوبة دون الحرارة واذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف
قواهم عن النفث والنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد فان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد
تادي ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتادى الى ضيق النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق
بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد تقتل لعظم اعراضها وقد تقتل بالخنق وقد تقتل بالاسهال

ذات الرئة والسل او الغشي او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن بنفث الدم كان مثل الاستسقاء اذا
اقترن بالحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب
كما ان الثاني يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقاء مبرد مرطب بسبب الحمى وكثيرا
ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرئة تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالتنبيط فيندفع
الى نواحي الثندوة والجنب وعلاجه الترويق للمادة بالحمام ويخرج منه الى سكنجبين ليشربه ويجتنب
التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بهذا من الفصد **علامات ذات الجنب** لذات الجنب
الخالص علامات خمسة فهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي
وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع نخس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل على الكثرة والنخس
على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق النفس لضغط الورم وصغر وتواتر منه والرابع نبض منشاري
سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة والخامس
السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث في
اول الامر وهو محمود جدا واما يعرض السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ثم يرشح ما يرشح اليها من مادة المرض
فيحتاج الى نفثه بان تحلل كله وير شح فقد استنقي ما جمع والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم
لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد
الحالبي والاندفاع للالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينها وبينها ايضا ويشبه ذات الرئة بسبب
ذلك وبسبب النفث فيجب ان نفرق بينها وبينها ايضا فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض
في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس واللون مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث
بل يكون سعالا يابسا خشكريشيا وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا
ويكون البراز كبديا ويحس ثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد
اسهال شبيه غسالة اللحم الطري القوي واذا كان الورم في الحدبة احس به في اللمس كثيرا وان كان
في التقعير كشف عنه النفس المستقصى اذا دل على شي ثقيل معلق وضيق نفس في ذات الكبد مشابه
في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله حسن قواما ولونه
لحسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له في كل ساعات
تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه
ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد وبسبب اسخن وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه
اعراض البرسام المكون مثل اختلاط العقل والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي فما دون
ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وقي المراد
والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان نفرق بين الامرين
اعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم تشتد فيه سائر
الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتاخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصية
كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت
بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوءه ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانه
منجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في البرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب

لضعفه

صغير

صغير الى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان
وخشن بها ذا ان دادعرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن
والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردى **علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص** اذا لم يكن
ذات الجنب خالصا بل كان في الغشاء المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع
فيه والآفة الى حد فان الذي يكون في الغشاء الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما
انبجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذا الانبجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي في العضل
الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطة وان كان
الاحساس به في الرد كان في العضل القابضة وقد علمت انهما موجودان جميعا في الطبقتين جميعا
الداخلة والخارجة والغم ايضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصة مع هذا الغير
الخالص لا شغل بين الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة
الحمى ولعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمى بسبب ورم في غير المواضع المذكورة
او لسبب آخر مثل نفث نزلي ومعه ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري في
اكثر غير الحقيقة يكون الوجع في اسفل شطر الكتف وما كان من غير الخالص في الحجاب الحاجز كان
الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن
مع شدة الحمى كما في غيره بل ربما تاخر الى ان يعفن الفضل فتقوى الحمى جدا وما كان في الغشاء المستبطن
للصدر كان الوجع الى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة اجزاء الغشاء للمرفق ولاختلاف اجزاء
في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم في
الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضاء اللحمية التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر
علامات الردي منه والسليم يدل على سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي
والنبض الذي ليس بشديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس
وقبول العلاج واحتمال المريض لما به واستواء الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب ولون العرق
والبراز والبول على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداءته علامة ردية جدا ورداءة البراز
نتنه وشدة صفرته علامة ردية وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة في ذات الجنب والردي
ان يكون اعراضه ودلائله شديدة قوية والنفث محتبس او بطيء وهو نضج اما احمر صرفا او كمدا او اسود
ويزداد لزوجة وعسرا وخنقا ويكون على ضد من سائر ما عددناه للجيد ومن العلامات الردية
ان يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دوي فانه ردي يدل على التهاب سيؤدي الدماغ ومن العلامات
الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الى خلف و
زيادة من الوجع اذا نام على الجنب العليل فاذا حدث به او بصاحب ذات الرئة اختلاف في آخر دل
على ان الكبد قد ضعفت وهو ردي جدا وهو في اوله علامة جيدة بلا ارتياب واما الاختلاف الذي
يجي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع او قبله واختلاج ما تحت الشراسيف
في ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب للراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب
وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان تعود الجراحات المنجية عن
ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من رجوع المادة

الى العفونة واما العلامات الجيدة والردية التي يكون بعد النضج فنفرد لها بابا واعلم ان ذات الجنب فيه نفث
فهو اما ضعيف جدا واما ردي خبيث جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون
عاصية على الانفعال ثم خبيثة في البقراط وانه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون
هناك علامات اخرى ردية قاتلة مثل ان يكون الوجع منه الى خلف ويكون كان ظهر صاحبه مضروب
ويكون بوله دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى الرابع عشر وفي
الاكثر اذا جاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر من كتفي صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يبعد ان يتعدى فان
تحت بطنه وخرج منه براز اصفر مات الا ان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف
مختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والرابع وضرب آخر يحس معه ضربان محدد من الترقوة الى الساق
ويكون البزاق فيه نفثا لا يشوب معه والمائية نفثا وهو قاتل يسيل المادة الى الراس فان جاوز السابع برء
علامات اوقاته اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا او الذي يسمى بزاقا على ما نذكره فهو لا
وكان ازدياد الاعراض ويزداد النفث ويأخذ الرقة ويزداد في الخشونة وفي السهولة ويأخذ عن
الحمرة ان كانت الى الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضيجا على ما
ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو المنتهى ويقتضي وفاة النضج التام ثم اذا اخذ
النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة مع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا انحبس
النفث مع زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط **علامات اصنافه بحسب اسبابه** والاشياء
التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون
ومن موضع الوجع ومن الحمى ومن شدتها وتهاونها فان النفث اذا كان على الحمرة دل على الدم واذا كان الى
الصفرة على الصفراء والاشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن النضج دل على البلغم واذا
كان الى السواد والكمودة ولم يكن بسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل على السوداء ايضا فان الوجع
في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الآخرين متصعدا ملتهبا فان
الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حادة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد ما هي وربما
دلت بالنوائب دلالة جيدة **في علامات انتقاله** انه اذا لم ينفث نفثا نضيجا سريعا فلم يستنق في اربعة
عشر يوما فقد انتقل الى القيح ويدل على ابتدائه في تقضي شدة الوجع وعسر نفس وضيقه ويضاعفه
عند الاستلقاء صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان خاصة وتيبس لسعال لتدرج المادة وكثافة الحجاب
وضعف القوة وسقوط الشهوة والاختلاط والسهر وثقل يحسه في موضع واذا جمع وتم الجمع سكنت
الحمى والوجع واذا ازداد الثقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه مع سقوط
القوة وبزيل النفس وكثيرا ما يعرض حمى شديدة للذع المدة للاعضاء او للذع الورم واذا انفجر لم يستنق من يوم
الانفجار الى اربعين يوما ادى الى السل وانفجاره المتيقن في اليوم السابع فما بعده في الاقل واكثره بعد ذلك
الى العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان
الانفجار ابطا وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل
محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن
وجعه بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او فتلا ايله بحسب سائر الدلائل واذا رايت
النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بانه ينتقل الى ذات الرئة

والنفخ والسل وبالجملة اذا كان هناك دلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد
فهو آيل الى النفخ واما ان لم يكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك فان ذلك ينذر
بانه قاتل وينذر بالغشي لا سيما ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانفجار ويحمر الوجنتان لما يتصعد
اليهما من البخار وتسخن الاصابع لذلك ايضا واذا انفجر اذا نفث الصدر او هم الخفة اياما ثم يسوء حاله به
واذا انفجر رايت النبض على ما حكينا قد ضعف واستعرض وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ و
انطفاء الحرارة الغريزية ويعرض ايضا كما ذكرناه نافض يتبعها حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة
من المنفجر كثيرة والقوة ضعيفة تادي الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التدبير
التواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب
انذر بالسبات اما التشنج او بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة الرطبة التي هي
لا محالة لبست تلك الحادة ولا لتواتر النبض جدا بقوة لا مع ضعفه عن دفعها في الاعصاب ويحدث التشنج
لقوة الدماغ على دفعها في الاعصاب ويدل على بطء النضج لغلظ المادة ولانها ليست تنتقل فان الدماغ
والاعصاب قوية لا تنبله وربما انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا شديدا وكان
الحمى ليست بقوية فاذا رايت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقلت المادة
ببول او براز وظهر اختلاف خراري دقيق او يظهر بول غليظ فان لم يرد ذلك فسيظهر خراج فان رايت عقدا
في الحراقف والشراسيف وحرارة وثقلا انذر ذلك بخراج عند الاذنين او الى الساقين وميله الى
الساقين شديد الدلالة على السلامة وفي مثل هذا يامر بقراط بالاستسهال بالخربق فان رايت مع ذلك
عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الى فوق انذر ذلك بميل
المادة الى ناحية الاذنين والراس فان كانت الحال هذه ولم نظهر دم ولا خراج في هذه الناحية فان المادة
تميل الى الدماغ نفسه وتقتل **كلام جامع في النفث بما في الثاني والثالث** افضل النفث اسرعه
واسهله واكثره وانضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لا زهومة فيه بل هو معتدل القوام
وما كان قريبا من هذا النضج فيسكن اختلاطا ان قبله او سهلا او عرضا آخر رديا ويليه المائل في اول الايام
الى الحمرة والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبدية ان يكون في الخلط شيء قليل رقيق
يخالطه هواء كثير ويكون المخالطة شديدة جدا على ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو اميل الى الرداءة و
ارداه في الاول الاحمر الصرف ثم الاصفر الصفر الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير وعادة
الجمع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المتحرج المستدير وهذا
المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض تؤول
الى سل او ذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي والبلغم المعتدل الين جانبا من الصفراء الاكال
المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يدل على رداءة النفث في جوهره بسهولة خروجه والمنتن
ردي والنفثات امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن
عادتهم ان يسموا الساذج الذي لا مخالطه شيء غريب نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء او من السوداء
بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يخالطه شيء ولم يعرض له حال يدل ذلك على ان هو ذو انضج كانه
يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل
بقوامه من غلظه ورقته ويدل في شكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث

المالح يدل على نزلة اكالة ونفث الخلط الغليظ بلا قيح قد يكون لا بسببه قروح الرئة بل بسبب رطوبات صديدية
تتحلب من ابدان من جاوز الثلثين الى الخمسين وتترك الرياضة فيجتمع في فضاء الصدر وينفث ويقع به
الاستسقاء في مدة اربعين يوما الى ستين ولا يكون به كثير بأس **في علامات ذات الجنب** واذا نفث
في اليوم الاول شيئا رقيقا غير نضيج فتوقع ان ينضج في الرابع ويبحرن في السابع فان لم ينضج في الرابع او
كان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر اما الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع
ثم نفث وفيه نضج تاما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة يطول امرها خصوصا اذا كانت هناك
علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث الى السابع او نفث بلا نضج البتة بل
انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة وعلمت انها لا ينضج الا بعد زمان فانها تخور قبل ذلك
فلا يجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة الضعيفة لا
تمد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورأيت
النوم والنفس على ما ينبغي ورأيت البول نضيجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر
بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منه اربعة
عشر يوما وربما امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقى بالنفث الى ثلثين يوما وصادف به
بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج الزائد يدل على طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران
لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب او دليل فيجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال يدل على ان
البحران يكون في الرابع عشر فظهر بعد السابع نفثا سود وخصوصا في يوم ردي كالسادس فانه
يدل على ان البحران الردي يتقدم ان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود دل على ان البحران الردي
يتأخر والجيد يتقدم **في ذات الرئة** ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث
نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق انحلت الى الرئة او ذات الجنب استحالت الى ذات الرئة وامثال هذه
تنتقل الى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانها في الاكثر يوقع في السل وذات الرئة يكون
عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر
ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف
الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر بحدته ومجاورته للقلب
وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من فوق تربيده ما يقابله و
المضمود لا يؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى النضج وقد يصلب
وكثيرا ما يتنقل الى الخراجات وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو
القليل النادر وقد يعقب حدوثا السل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا للسل ونفع الرعاف
في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان [illegible] الرئة ابعد منه من الحجاب
واغشية الصدر وعضلاته **العلامات** علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء و
ضيق نفس شديد كالخانق ينتصب المتنفس لاجل الورم وتضييقه المسالك وحرارة نفس شديدة وثقل
لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب
ذلك ووجع ممتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس
بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي وهو اما متصلا واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا

واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد
اذا لمسته بها وربما اشار كثيرا في التمدد وامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما
يتصعد اليهما من البخار مع لحميتهما وتخلخلهما ليستا كالجبهة في جلدتها وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه
المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار يعلو ويظهر نفخة شديدة وتنفس عال سريع لعظم الحمى وانتهما
وتنتفخ العينان ويثقل حركتهما ويعلى عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في الملتحمة
شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة [illegible] وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار
الرطب وربما كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة
رطبة والموجي مختلف لا محالة في انبساط واحد وربما انقطع وربما صار ذا قرعتين وذلك في انبساط
واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة فترة وقد يقع
فيه الواقع في الوسط وبنقصه في الاكثر عظم لشدة الحاجة ولين الالة الا ان يضعف القوة جدا واما
التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة ذلك بالعظم او عجزها عنه وقد ذكر ابقراط
انه اذا احدثت بهم خراجات عند الثديين وفيما يليهما ونفثت نواصير تخلصوا وذلك معلوم الشيب
وكذلك اذا احدثت خراجات في الساق كانت علامات محمودة واذا انتقل في النادر الى ذات الجنب
خيف ضيق النفس وحدوث [illegible] ويتم قد يكون ايضا على الوان مثل نفث ذات الجنب والاكثر
بلغمي واما ذات الرئة التي يكون من جنس الحمرة او يضرب الى الحمرة فيكون معه ضيق النفس والثقل
المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلاماتها تساعد الى النفخ قريب من علامات
ذات الجنب في مثله وهو ان يكون الحمى لا ينقص ولا الوجع ولا يرى نفث جيد بنفث او بول غليظ ذا رسوب
او يموت فاذا رأيت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤول الى النفخ او الى الخراج اما الى
فوق واما الى اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة وسلامة فتوقع
الهلاك واذا صار نزاقة طلوا فقد نضج فان نقي في اربعين يوما والا طال الزمان بذات الرئة
اورثت تهيجا للرجلين لضعف الغاذية خصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجيت
السلامة **الورم الصلب في الرئة** قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد
على الايام ويكون معه ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان
مع قلة الحرارة في الصدر **الورم الرخو في الرئة** قد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق
نفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية **البثور في
الرئة** وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر
والتهاب من غير حمى عامية **اجتماع الماء في الرئة** قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك مليلة وحمى
لينة وورم الاطراف وسوء النفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي **في الورم والجراحة
التي يعرض لقصبة الرئة** علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع في القصبة ليس
كالرئة في انه لا يحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان انفجرت كانت
نكهة سمكية ونفث نزر **في القيح وجمع المدة** القيح في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في
كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني ما يستعمل به خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي
بين الصدر والرئة من قيح ينجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد فاسباب هذا الامتلاء اما نزلة

يصب المادة دفعة او قروح في الرئة يسيل منها مدة صديدية فتنفجر بعد عشرين يوما في الاكثر ثم تنفث
واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردي
واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه تضيق ولا ينفث
واما ان يعفن الرئة فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي
ما يندفع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد
الى الكبد ثم الى الكلية ومرة الى الامعاء برازا وهما محمودان وقد سلف كلام في ذكر مدة الانفجار
ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في النضج
اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الانفجار اكثر من المشايخ لشدة
حسهم وقد ذكرنا علامات النضج في باب علامات اسقالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار
واما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في
كثير منهم سعال رطب تخيل خفة مع النفث ويكون نفسهم متتابعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك
ثربات انوفهم الى الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمى دقيقة الى الاستسقاء واما علامة الجهة
التي فيها المدة فيعرف بان يضجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر فالجانب الذي يتعلق عليه ثقل
ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة وحرحرة وخضخضة ومن اللامس
من موضع ومجاسه خرقة كتان مغموسة في طين احمر مدوف في الماء فيتفقد الموضع الذي يجف
اولا هو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض
الشهوة وسهولة النفث والنفس او يحدث معه خراجات في الجنب ونواحيها بقيح ونواصير و
كذلك الذي يكوى منهم او يبط فيخرج منهم مدة نقية بيضاء واما علامات الردي فان يظهر علامات
الاختناق او الغشي او النفث الردي او السل او اذا كوي او بط خرج منه مدة حمائية منتنة
واما العلامة المفرقة بين المدة وبين البلغم في النفث فهو رسوب مدة النفث في الماء وانتنانها
على النار وان البلغم طاف في الماء غير منتن على النار على ان المدة قد ينفث في غير السل على [illegible]
في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيئا كثيرا جدا وقد راينا من نفث في ساعة واحدة قريبا
من ستوبين بالصغير او منا او اكثر ولم ينضف وجالينوس يشهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا
من خمسين اوقية وهو قريب من تسع قوطوليات ويعرف الفرق بين المدة وبين الرطوبات
الاخرى فان المدة يميزها النتن عند النفث وعند الالقاء على النار ويرسب ولا يطفو واما علامة
انتقال التقيح الى السل فكمودة اللون وامتداد الجنبين والعنق وتحدب الاصابع كلها سيما التي لا يعاف
حتى يمن من عادة اطرافه ان تبرد في الحيات وحمى تزيد ليلا لا بسبب الغذاء وتقعقع في
الاظفار لذوبان اللحم تحته وتداسيم من العينين مع ضرب الى البياض وصفرة وعلامات اخرى تذكر
في باب السل **في قروح الصدر والرئة ومنها السل** هذه القروح اما ان يكون في الصدر واما
ان يكون في الحجاب واما ان يكون في الرئة وهذا القسم الاخير هو السل واما ان يكون في القصبة وقد
ذكرناها واسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان قروح الصدر اصغر واجزاؤه صليبة فلا يعظم
فيها الشق ولان الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى فضاء الصدر وليس كذلك حال الرئة ولان
حركته غير قوية غير محسوسة كحركة الرئة بل يكاد يكون ساكنا ولانه لحمي واللحمي اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض

لقروح الصدر الكائن عن جراحات متعفنة ان يفسد العظام حتى يحتاج الى قطع العفن منها السليم مما يجاوره وربما
تادى العفن الى ما يليه من الغشاء واما قروح الحجاب فان الناقة منها لا يلتحم البتة وعند الناذرين اما ان يقع في
الاجزاء العصبية فلا يلتحم واما ان يقع في الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء ولم يترك ان يزمن واما اذا تقرحت
او ازمنت فلا يبرأ واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها يبرأ او لا يبرأ فقال قوم انها لا يبرأ البتة لان
الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع الالتحام
ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد برأ قروحه وجالينوس
نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال
بل لعلة اخرى فما دام جراحة ولم يتقيح بعد ولا تقدم فانها قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح التي يحدث
فيها نفعا ولم يتقيح وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان يبرأ
لانتقاب المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وخرقها ما لدغدغة الكائنة
منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة
ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا يزيدون لطافته وذلك لا يتاتى الا في زمن يجب في
مثلها اما ان يخرق القرحة ويصيرها ناصورا لا يلتحم البتة واما ان يتعفن حتى يتاكل جزء من الرئة فالكائنة
بعقب ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في
الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام العنق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء
المشروب وبين الرئة يوجب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية
باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زايد في الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق الذي
يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف خصوصا مثل هذه القرحة
التي يصير اليها الرطوبات من فوق ومن تحت وقد يحصل هذا الناكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان
على الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة بتة لا سريعا واما في الفضاء فيعيق
نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرئة ما كان من جنس الحشكريشة
اذا لم يكن هناك خبث في المزاج او في نفس الخلط فجعل القرحة اليابسة قوبائية وقد يعرض للمسلول ان
يتبعه السل مهلا اياه برهة من الدهر وكذلك ما استوى الشباب الى الكهولة وقد رأينا امرأة عاشت
في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة او اكثر قليلا واصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر
السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معه حمى و
لكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيتعبون في نفس
ضيق وسعال ملح تودي ذلك الى انهاك قواهم وذاته ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب
الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو **اسباب قروح الرئة**
واما اسباب قروح الرئة فاما نزلة لذاعة اكالة او عفنة تجاورها التي لا يسلم معها الرئة الى ان تنفجر او مادة
من هذا الجنس يسيل الى الرئة من عضو آخر او يتقدم من ذات الرئة او ذات الجنب وتقيحت او تقيح من ذات الجنب
انفجرت او سبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا او صدعه او قطعه كان سببا من داخل مثل غليان
دم او غير ذلك مما قيل او من خارج مثل سقطة او ضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال تقع في جرم الرئة
نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

في المستعدين للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج هؤلاء هم المجنحون الضيقو الصدور
العاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المائلوا الاكتاف الى قدام بارزة كان للواحد منهم جناحين
وكان كتفاه منقطعين من العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق المائلوها الى قدام قد برزت حلوقهم
وهؤلاء يكثر الرياح في صدورهم وما يليها او النفخ فيها لصغر صدورهم فان كان مع ذلك بهم ضعف
الادمغة تقبل الفضول ولا ينضج الاغذية فقد تمت الشرائط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حادة مرارية
والسحنات القابلة للسل بسرعة مع التجنح المذكور هي الزعر المائل الى الشقرة والابدان الصلبة المكاثفة
ايضا لما يعرض لهم من انخراق العروق والمزاج القابل لذلك هو كان ابرد مزاجا والسن التي يكثر فيها
السل ما بين ثمانية عشر الى حدود ثلثين سنة وهي في البلاد الباردة اكثر لما يعرض فيها من انفتاق
العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ما يجب ان يتوقاه هؤلاء يجب على
هؤلاء ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع ما يعد لعصارة الفصد من صياح وضجر
ووثبة علامات السل هو ان يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها في اللون و
البخر وغير ذلك وحمى دقيقة لازمة لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الجهة
التي يشتد معها حمى الدق لقرب البدن من الغذاء وعلى ما نذكره في موضعه على انه ربما تركب مع
الدق فيها حميات اخرى نائبة وربع وخمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النائبة واذا حدث السل
ظهرت ايضا الدلائل التي عددناها في آخر باب النفث وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن
امساك الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتسيل فان انفث خشكريشة لم يبق شبهة ولا سيما اذا كانت
الاسباب المتأدية الى السل المذكور قد سلفت فاذا اخذ البدن في الذبول والاظفار في الانحناء
والشعر في الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول فينتضح ويتغير اللون في الابتداء من السل لكنه
يحمر عند تصعد البخارات وتتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وتنتفخ اطرافهم وخصوصا
ارجلهم في آخر الايام ويبرز لفساد الاخلاط وموت الغريزة في الاكثر حتى يحس البدن لرداءة المزاج والدين
بسبب سلهم خلط اكال فينفذ فوق براقا في طعم ماء البحر مالحا جدا وقد يكون النبض منهم ثابتا
معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الى الجانبين ثم بعد ذلك يحدث في البطن قراقر وتنجذب
الشراسيف الى فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للطعام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلفت
بطونهم لسقوط القوة وربما نفثوا خلطا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت فالمنفوث من العروق
ان كان كبارا فمن المريء وان كان صغارا فمن القصبة وكثيرا ما ينفثون حصى ولا يقذفون
خلطا من القصبة الا بعد قرحة عظيمة وفي آخره يغلظ النفث والبزاق ثم ينقطع لضعف القوة
ويعاملون اختناقا وربما لم يتأخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتداء اذا كان السل من الجنس الردي
الكائن عن مواد غليظة لا تنضج واذا انقطع النفث في آخر السل فربما لم يبقوا على اربعة ايام و
ربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الى ان يصير كالخنق
المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويؤدي الى نفث الدم المتتابع فان عولج شغلهم بالموانع
للنفث هلكوا مع خفة يصيبونها فان تركوا يسعلون ما تواتر فماتوا من الموت السريع من كان به
سل فطن على كعبه ح كانت الباقلي مات بعد ستين وخمسين يوما المقالة الخامسة في اسباب
علة في ذلك في العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد فانما

في الابتداء من الجانب المخالف واعجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي
في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض وان لم يظهر فلا يحسن ان يترك فصد القيفال ان كان نفعه
اقل وابطا ثم بعد ايام من الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة
الى خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق بفصد وكان جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحقنه
المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل
وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث واما الاغذية فماء الشعير وماء
الحنطة وماء طبيخ الجاورس والبقلة اليمانية والملوكية والقرع وماء الباقلي والعدس اذا لم يكن حار مفرطة
والزبيب في الاواخر خاصة ومما يجري مجرى الادوية لجميع ما ينقي ويزيل الخشونة ويزيل في الدرجة الاولى
مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش واصل السوسن ولباب الخيار والقثاء وغيرها وبزر الهندبا والسبستان
وربما جعل فيها لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانحدار وفضل الجلابات
المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ ان يصير كالما
يكسر المزاج والجلاب وماء السكر او قوته وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب
هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون على النفث لكنه لا ينبغي ان يشرب في ذات الرئة وفي ذات
الجنب الا بعد النضج على ان مما ذكر تعطيشا واسخانا قد يتدارك ولا يجب ان يسقى ذلك من كبده او
لحاله عليل وبعد الشراب الحلو الحمى المائي وهو يقوي القوة اكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي
السكنجبين المتخذ من العسل ومن السكر وقليل خل اذا مزج بالماء فهو يجمع معاني من التلطيف والتقطيع
فان حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما ان يرد ويلزج جدا فيضر وبالاخرى ان ما يقطعه ايضا ربما
احتاج الى قوة قوية حتى ينفث وان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى منه نزرا او ممزوجا بماء حار
قليلا قليلا واما الاغذية الحامضة فانه يؤمن من هذه الغائلة ويكون نافعا لما في الحلاوة من التعطيش
وانارة المرة وتوليدها واما العسل فبالغ في الترطيب وماء الشعير في التنقية وربما احتيج في تعديل
الطبيعة الى ان يعطى الحماض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء اما في الشتاء فالماء الحار وماء السكر
وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقي
قليلا او ممزوجا بجلاب وسكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته ويسقون
عند الاختلاط ما ينضج واما ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتفجير بعد فنحن نفرد له بابا علاج
ذات الجنب يجب ان يمنع المادة المتجهة الى الورم ويمال عنه بالاستفراغ وما يجذب الى الخلاف ونقراه
ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما نسيناه وذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم
غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله فيخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذي من الدم قد
استفرغ واعلم ان اشد ما في البدن سوادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة في ذلك ان
فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلطا آخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل
بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشت وسكر العشار ويسهلون
ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفة ان الاصوب ما امكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي
ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارا جدا او خصوصا على ما قال جالينوس
اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والخربق معا ويمدح فعل

تاد الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله على انه يجب ان يراعى جهة ميل الوجع فان
الالم فان كان الالم صاعدا الى الترقوة والعنق وما فوقهما فالفصد اولى وان كان الالم مسل الى جهة
الشراسيف فلابد من اسهال وحده او مع الفصد بحسب ما يوجبه المشاهدة وذلك لان الفصد
وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به ومما يدلك على شدة الحاجة الى الاستفراغ
ان يجد التكميد والتضميد لا يسكنان الوجع او يحدثهما زيادة فيدل ذلك على الاستكثار في البدن كله فلا بد
من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا افصدت واستفرغت ولم يسكن الاعراض فاعلم ان ما تطلبه
من منع الجمع معوز فلا تعاود الفصد لئلا تستبد المادة التي هو ذا الجمع وذلك مما لا ينفع مع نقصان القوة
ونقصان انضاج الدوية للمادة فاذا انفجر يجب ان يمنع مصير مدة وتجتهد ان تبقى تلك بالنفث وبالجملة
اذا لم تفصد في نضجه ونفث نفثا نضيجا ونفثا صالحا ثم رايته ضعفا في القوة فلا تفصد البتة وان حالت
ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلا باس باستعمال الحقن المتوسطة او الحادة بحسب ما يوجبه
المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف ويقراطيس في علاج ذات الجنب الذي
يحس فيه الوجع الى الان شديد الميل الى الشراسيف ان يستفرغ اما بالخربق الاسود واما بالفليون
وفي نسخة اخرى البقلة البرية وهي شيء يشبه البقلة الحمقاء ولها لبن وهي من جنس اليتوعات واذا
استفرغت وبعدت الالم الخف اقتصرت على ماء السكر واما ماء الشعير المطبوخ سخيف القشر في ماء كثير
طبخا سيئا وماء الحندروس ان احتجت الى تقوية والبطيخ الهندي وماء العناب وماء السفستان
والبنفسج اليها وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شيء من هذا من دهن اللوز وقد نهى قوم
عن الرمان للتزيد وما عندي في الحلو منه باس وقد يطبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل النفث
مقن هي الشعير المقشر والعناب والسفستان والبنفسج وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب
النيلوفر شيئا افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتداء باصناف الدياقوذا ليمنع المادة
وينضج وينوم واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما يلبد الخشخاش
المادة ومنع النفث اللهم الا ان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري وفيق
من القشري حينئذ ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذاء فلا يكثر بل يلطف بحسب
ما يوجبه كثرة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادية سهلة خفيفة غذوت بماء الشعير
المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث منقطع مقو واذا اردت ان تحليه حليته بسكر او عسل وان كانت
مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى يستبرئ الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر انت كثرة المادة
وعرفت الحاجة الى القوة غذوت بماء الشعير المقشر وقويت وانا احتبس لطف التدبير واقتصر
على ماء الشعير وعلى الاشربة ما امكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عجيب نجحا اعلت
الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على ماء الشعير وان دعت
الى الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر على قدر تلثين وزنه تستعد
للتنقية لخروجه على الجراحة مكيرا فانه يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن الفصد
ومن اعقبه الفصد عيشا او شدة عسر وضيق في النفس فذلك دليل على ان الفصد استفرغ مادة
المرض والاولى ان لا يلين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر في الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات
ومن الخطا العظيم سقي المرات العظيمة الشديدة الاذى للكاين من الصفراء وسقي المردات القابضة

او المعانها

او المعانها مثل العدس بالحوضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة ولجميع الاورام الباطنة
فاقلل ما امكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين ليكسر سورة الماء وبقل بقاؤه وبثا ثره بل
لينبذرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه
الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء ماء الشعير مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي فاما ماء
القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر وضعف بالانداد واما ما يجتنب فمثل ماء بقلة الحمقاء وماء الهندبا
وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنفيث بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم
على الجنب العليل وربما احتيج الى الهز بسيرها الى سقيه الماء الذي الى الحرارة جرعا سنانا تباعا فانه نافع له جدا
وربما احوج احتباس النفث المضيق المنفس الى لعوق يلعقه من بنجار وعسل وربما احوج شدة الوجع
الى سقي باقلاة من حلتيت بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح واذا بلغ غثيان النفس
الغطيط والخشرجة اخذت من النطرون المشوي ما يحمله ثلاثة اصابع ومن الزنجار قدر باقلاة و
قليل زبيب وماء فاتر وعسل قليل وان لم ينجع زيد عليها فقاح الكرم مع الفلفل والخل كله فستر اهد وفاو
خردل وحرف بماء وعسل مغترا وهو اقوى من الاول ثم تحسي اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغايلة ذلك
وان احتجت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء اقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز
بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان تخفف
البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج الثفل ان كان احتبس بحقنة لينة مثل
ماء الكشك تعليل ماء السلق ويجب ان يتبع النضج واعلم ان يجار السعل والنحر ضار ان حدثا في هذه العلة
ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر فينضج العلة من قبل ومن عن قصير ورثه مدة فان صارت مدة فيجب ان
يبادر الى تنقيتها قبل ان يا كل واعلم انه لابد من تطبيب يحاوله يسهل النفث ويسرع واذا بدا النفث في
الصعود وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرسياوشان واذا كانت المادة غليظة
والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة
بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان صوابا وقد يستعان ايضا بضمادات ومروخات
واول ما يجب ان يستعمل منها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة
وغبار الرحى ثم يتدرج الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصول الخطمي واصل السوس والبنفسج وطبيخ
الخبازي البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ودهن الرازقي او السوسن
وايضا ضماد يتخذ من الافسنتين واصل السوس بشيء من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان كانت المادة
كثيرة فالاضمدة والاطلية باردة ضارة وان كانت قليلة لم يضر وكذلك ان كان الورم عليلا وبقيت بقية
مادة او وقع استفراغ غير الفصد نافع جدا ايضا الطلاء **صفة ضماد آخر** ورق الخطمي والبنفسج من كل
واحد جزء اصل السوس جزءان دقيق الباقلاء ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج اكليل الملك جزء جزء
فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان ويجعل عجنه بالبنفسج مع الشمع ودهن
البنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا يجعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فان كانت
الحرارة قوية الغي بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع **نسخة مروخ
جيد** شمع شحم البط والدجاج سمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي تجمع
الى الانفجار تسكين الوجع ضماد يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان بهما

بكما دلت رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسة لما يضرب الى الفلغمونية لكن الرطب اذا لم ينفع
لم يضر واليابس فانه ان ضر ضرا عظيما واولاها بالتقديم الاسفنج المبلول بالماء الحار واقوى منه ماء البحر و
الماء المالح ثم نحاوذ ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالنخالة او بزيت وماء حار واقوى من ذلك ما يتخذ بالخل و
الكرسنة وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة ثم الجاورس ثم الملح
والتكميد على كل وجع عال اوسافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يجذبه التكميد واما الفصد فاكثر حاجة
للاوجاع العالية واذا حدث اوكمد فما جهدا ان تحبس بخار حماس وجه العليل لئلا يهيج كرب
وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس فينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا
ضرب الوجه ويذهب في الاستنشاق وقد يستعان بلعوقات يستعملونها فالينها وانفعها
للمحرورين الشمع الابيض المصفى المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وتدغدغ
لي المحاجم اذا وضعت على موضع الوجع ظهر منها نفع عظيم واذا اسكنت الوجع اصلا وربما جذبته الى
النواحي الخارجية وضماد الخردل ان استعمل في هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع
فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق تتخذ من اللوز وحب القرطم والعسل والسمن واللعوقات
المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المحاجم الكبار كالاثاناسيا وهو طريق جيد
تعمد عليه المحققون للصناعة فالواثقون من انفسهم بالتفطن للتلافي ان امتضاه هذا التدبير
وبالاعتماد عليه فيطعمون بمن التسقية المبلغ الشافي واما المحدثون الجبناء الغير الواثقين
بانفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يسقون
بادوية قوية السقية مهياة بالعسل جيدا بامسيك تحت اللسان ويشربون في هذا الوقت بالا
المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمر بخورش مالزم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي
للقدماء فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف ان يجهد او ما او يهيج حرارة كثيرة ثم لم ان يثق بعد
ذلك بالنضج العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ
واذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش فانا تواتر فيهم النفس فيتدارك ضرره
بما يكون بالترطيب مثل لعاب بزرقطونا تجرع شيئا بعد شيء ومثل الجلاب وقد ينفع نبطل
الجنب بما فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط
يستعمل الحمام ويجتنب الثريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ
ويشتغل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث والفودنج في آخره ويلعقون
بزر القريص مع العسل وان استعصى الورم ومنحا نحو الجمع دبر بالتدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة
ويجب ان يحذر على الناقه من اصحاب ذات الجنب الملوحات والحريفات والامتلاء والشبع والشمس
والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات
الجنب حارا خالصا واما اذا لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك
والضماد بمثل الحلبة والزفت وبالمحاجم ضماد نافع لذلك يتخذ من ماء اصل الكرنب ودهن بنفسج ويضمد
بدا البلغمي بدا في علاجه بالحقن الحادة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات
المذكورة التي فيما فوق ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت ودهن اللوز الحلو او
المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي نسقيه بدهن الخروع

واما

واما السوداوي فيغذوا بالاحساء المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن
اللوز وباللعوقات الملينة الحارة ويتجرع بالادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحساء اللينة
المتخذة من الباقلا وقليل حلبة واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يؤخذ من القسط
وزن درهم بملعقة من ماء طبيخ الشبث ودهن البلسان او شراب العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي
واما الماء المجتمع في الرئة فعلاجه اخف مما ذكرنا من علاج المتقيحين وربما احتيج الى بط **علاج ذات الرئة**
ذات الرئة يجري في علاجه مجرى ذات الجنب الا ان مما دانه يجب ان يكون اقوى ويدخل فيها ما هو مغوص
ويجب ان يكون الحرص على تنقيته بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع على الجهة المنتفخة الاستلقاء
مائلا الى تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب
يوخذ من الحيا دعشر ومن الزبيب المنقى من عجمه من كل واحد ثلثة اساتير ويلقى عليه اربع سكرجات
ماء ويطبخ حتى ينتصف ويلقى عليه سكرجة من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوي وللضعيف نصفها
وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سقي رب الآس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان
من جنس المامثا والحمرة فان علاجه كما اشرنا اليه صعب فان نفع شيء فالتطفئة البالغة بالعصارات
الباردة الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار ويسقى المبردة الملينة منها مثل عصارة
الهندباء ونحوه وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشت والتمر هندي والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز
وكذلك ربما احتيج فيه الى الفصد ان كان هناك امتلاء **في التقيح** اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات
الرئة علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان على الانفجار بعد التسقية للبدن بما حوته
يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر
والتين اليابس والاقوى منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في آخره ايضا عند
التفجير ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه اعون على النفث والتفجير فان كانت
الحرارة كثيرة سقي ماء العسل في ماء الشعير او ماء العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية
والقوة قوية فيجب ان يسقى طبيخ الزوفا المطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين وماء العسل
وان يسقى ماء الشعير المطبوخ باصل السوسن وربما احتيج الى مثل المرو ديطوس والزوفا لينضج واوفق
اوقات سقيه بعد النضج التام لينجو على حفظ من الغريزة والترجيح غاية في هذا الباب وبعده شراب
الفراسيون غاية قرص منضج يتخذ من بزر الخطمي والخبازي والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس ونشاء
اكليل الملك ونحوه وكثيرا يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول
بماء ربا العسل والبيض النيمرشت وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير والصغير واللوز الحلو
الاحساء الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلي بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت
الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل المريض صعوبة وربما تأذت حلوقهم باللبني
ويسقى الشراب الزوفا القوي ذكرناه وبالاضمدة القوية التي ذكرناها ويسقى المرو ديطوس والترياق
في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمى ولا مخافة ومن هذا القبيل السمك المالح وما اخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ
من الايارج وشحم الحنظل وحب الغوقايا ايضا يسقونه عند النوم وقد ينفع منه ان كرسي هو عليه جالس و
فاخذ انسان بكتفيه وينفع منه سقي الخردل بماء العسل وسقي الحلتيت في اللبن وينفع منه الاضطجاع
على الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقيء بعد العشاء في مثل هذا الوقت فان ذلك خطر فانه ربما

اورث انفجاراً عظيماً دفعة واحدة فربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم ينظر فان خرجت من مفتاد
نقية رجي ما لا يرجى واذا انفجرت المدة وسالت وحدثت انفاثلية او معتدلة وبحيث يمكن ان
ينقى بالنفث الى اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده الجلاءة الغسالة المنقية يسقى كما يبدو انفث ما
وذلك مثل طبيخ الزوفا باصل السوس واصل السوسن الاسمانجوني بشراب العسل والكرنب والاحساء
المذكورة والمتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل اغذيتها دقيق الكرسنة ويتبع لعوقا العنصل
ولعوق الكرسنة **واما الادوية المفردة التي هي امهات ادوية هذا الشان** فمثل دقيق الكرسنة
وسحيق السوسن واصله والزراوند والفلافل الثلثة والخردل والحرف وحب الجاوشير ايضا
والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شيء من المخدرات تبعه ومن هذه الادوية
سقوردیون فانه سديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي امهات الادوية النافعة في
هذا الوقت التي يتخذ منها اشربة وضمادات ونطولات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن
الذي ينفذ اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحنا والناردين ومثل دهن
الغار وخصوصا عند الاختلاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل
في هذه الادهان مثل الزنجبيل والشونيز والفنة وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة و
ورق الغار والمقل وما اشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية فلا يفرط في التسخين فيضعف القوة
لسوء المزاج ويعجز عن النفث ويجب ان يبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الى الصدر في الايام
التي يحتمل العليل فيها خفة واما اذا احسست في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقى في اربعين
يوما بالادوية بل توقع في السل فلا بد من كي يكوى دقيق يثقب الصدر به لينشف المدة ويستخرجها
قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويغار على جنبه الى خارج فاذا انقيت فيلقى على الملحمة ويجب ان
تعرف الجهة التي القيح من الوجوه المذكورة ومن صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر
خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر في اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى ويبط
هناك فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت انبوبة يخرج معها المدة يؤخذ منها كل يوم قليلا
قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل
ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية واذا نقيتها اقلعت واذا اوصي العليل على نفث المدة
او على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر منه
دما فحينئذ لا بد من الفصد ومن استعمال الضمادات الدافعة ومن المشتركات ضماد مرهم الكرنب
وماء العسل على نسخة اخرى فضماد بهذه الصفة فلفل دار فلفل وبرشياوشان زوفا يابس الجرجير زراوند مدحرج
يتخذ منه ضماد بالعسل **في علاج قروح نواحي الصدر وعلاج السل** اما القرحة اذا كانت في قصبة
الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب ان يضجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع ريقه قليلا
قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعالا ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه حتى ينزل الى حلقه
من غير تهييج سعال والادوية هي المركبات المجففة التي ذكرناها في السل واما القروح التي في
الصدر والرئة التي ذكرناها فانها تحتاج ان يرتب فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويؤمر العليل ان
يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويتنفس نفسا رقيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في
القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا انقيت المدة ورجونا انه لم يبق فيها شيء فحينئذ يستعمل الادوية المدملة ولبس

في المنفثات الجالية في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة لا يضر القروح واما قرحة
الرئة فان تدبيرها امران احدهما علاج حق والآخر مداراة اما العلاج الحق فانما يكون اذا كانت
العلة قابلة للعلاج وقد وصفنا هاهنا وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل
واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل وهو اصل لك في علاج هذا العلاج وجملته
تنقية البدن وجذب المادة عن الراس الى الاسافل وتقوية الراس لئلا يكثر الفضول فيه ومنع ما
ينصب من الراس الى الرئة وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول
مثل القوقايا وخصوصا مع مثل قحمغ ينادفيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل
الافتيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات في الاستفراغ ليقلل المفتول فيستفرغ بعد ... ثم يفصد
ثم يرفه ثم يعاود وخصوصا في الابدان القوية ومن الاشياء النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الدياقوذ
وخصوصا التي من الخشخاش مما قيل في انقراباذين وغيره لكنه مما يعين على قبول الطبيعة للتدبير
ان ينتقل الى بلاد هواؤها جاف ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في الاكثر منتصبة
ممدودة العنق الى فوق والى قدام ليستوي وقوع اجزاء الرئة بعضها على بعض ولا يزول اجزاء القرحة عن الالتحام
او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم
خفة واما المداراة فهي التدبير في تصليبها وتجفيفها حتى لا تنتشر ولا تتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام
والاندمال وفي ذلك ارجاء في مهلة صاحبها وان كانت معيشته غير راضية وكان يتاذى بادنى خطاء
وهذه المجففات تقبض الرئة وتجففها وتصلب القرحة وان لم تدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب ان
يستعمل اللبن البتة ولا العسل مركبا لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية الرئة فالمنفثات المذكورة
وطبيخ الزوفا المذكور بالعسل في انقراباذين وما قوي من ذلك لعوق الكرسنة بحب الفطن المذكور في
انقراباذين وما قوي منه لعوق الاسقيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يخلط اليها الملزجات المخدرة وربما اعينت
بالمخدرات ليمنع السعال ويتمكن الدواء من فعله وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه
المنفثات في اول الابواب وذكرناها ايضا في باب النفث والمعتاد منها الاحساء الكرسنية والاحساء
النافع منها الكرات الشامي المتخذة من دقيق الحمص والخندروس وهذه الكرات نفسه مسلوقا وماءه
بالعسل المطبوخ منها المنفثات المنقية والمحمات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المجففة مثل الكلكلانج
والاثاناسيا ولعوق بزر الكتان واما المثروديطوس والترياق فاذا استعمل في اوقات وخصوصا في اول
وحين لا يكون نهر الشديد فهو نافع وحين لا يكون الحمى فهذا الوقت في الذبول والطين ارمني في كل
وقت والطين الارمني وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والملوخات المنقية واذا عفنت
القروح في الصدر والرئة نفع العاق المرهم ملعقة صغيرة من القطران غدوة وعشية وحده او بعسل
او شيء من الحقنة الشابلة بالعسل فان كانت هناك حرارة وجففت المنفثات الحارة ولم ينتفع بالباردة
تخذ ربة الثعلب وبزر الرياح وحفت المنفثات الحارة ولم تنتفع بالباردة تحذيه الثعلب وبزر الرياح و
رب السوس المنقى وعصارة البرسياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل في هذه العلة اخا
من المجردات يجفف ويسقى ما يحرر بها فمن ذلك زرنيخ وفلفل بندق بسام البيض ومن ذلك ورق
الزيتون الحلو واخثاء البقر الجبلي وشحم كلى التيس عود زرنيخ وبعر الارنب اجزاء سواء ومن ذلك قشور البيض
وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن ذلك زرنيخ وسمن الغنم ومن ذلك زرنيخ ودار راوند وقشور اصل الكبر اجزاء

سوا امح بعسل وسمن وايضا صنوبر وفتة دردي القطران وايضا زنبخ اصفر اسفيداج وكلما سحق براحة
فضل سحقه عولج بمرض الكافور اياما وعود بعدها التجفيف واما الاغذية فمن الدراج سطبيا بالابزار
والافاويه ولا يمنع الشراب الابيض في اوله ويشم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك
الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم
صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري الطري لعابه كل يوم ما قدر عليه وان كره يخبى بالخبز ثم يراعى
امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بقدر الحاجة وان اشتعلت حماه سقي اقراص
الكافور ولم يغير هذا العلاج فاني برا ولو لا تنبيه التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا وردت
مبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ امرها ان العلة بها طالت وقد نهاها واستدعي من يهيئ لها
جهاز الموت فقام اخ لها على راسها وعالجها بهذا مداومة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني
ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد ينتقل اليبس والذبول الى استعمال اللبن اما الدوغ
ففي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتقوية بالجبنية للقرحة وتنقية بجلاء ما اللبن للصديد
والمدة بل كثيرا ما ابرأ هذا التدبير قروح الرئة اذ المقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن
النساء ارضاعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقيض في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا
ما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان
يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل
فمثل عصا الراعي والعوسج وحبل المساكين وما يشبه ذلك واما المنقي المنفث فمثل الحاشا ولحية
النخل والحندقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي سائر التدبير فانه ان اخطأ
في شيء منها فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن
فقال انا هذا معناه مع اصلاحنا له انه يجب ان يختار من الاتن ما ولدت منذ اربعة اشهر او خمسة
اشهر ويعمد الى العلية ويغسل بالماء فان كانت قد حلب منها قبل غسل بماء حار وصب منها ملحا
ونترك حتى يتحلل شيء ان كان فيها في الماء ثم تغسل بماء حار ثم بماء حار وماء بارد ثم يوضع العلية في ماء حار
ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من
من ذلك محلوبا ذلك الحلب بعد ما يحمى ويخدش واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك
الحلب وان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيئا من
السكر وافعل في اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في اليوم الثالث فاسقه
سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف
ولا يزال يسقي اللبن كل يوم يزيد نصف اسكرجة فان بلغت السادس ولم يجب الطبيعة اخذت من اللبن
ثلث اسكرجات وخلطت به سكرا وطحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلث مجالس فلا
تخلط بعده من اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على
ثلثة ولا ينقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود
في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى فيما منع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف
مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيصوم والجعدة والخليق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج
حليبه بشي من الماء ويحمى الحجارة ويطرح فيه مرارا حتى ينفرد يذهب مائيته وهذا اجود من المطبوخ

على النار

على النار ويراعى ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث او سماق كثير
فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت الحمى ضعيفة جعل فيها كمون وكرفيا واللبن المطبوخ اذا هضمه
المسلول فهو له غذاء كاف واذا حم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى
وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرائب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل
ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يؤخذ اقراص من دقيق
الحنطة السميذ جيدة الخبز منقوطة بالمنقط حتى يكون المسماة براذه بالفارسية ويصب على وزن
عشرة منها وزن ثلثين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص
من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض محضا ثم يقلب العصة اذا استغنى عن
الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقطع اللبن
وان كان ببعضهم ذرب لم يكن باس بالقاء الحديد المحمى في الدوغ مرارا باس ولنرجع من ههنا الى شيء
ذكر في انقرا باذين واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارز ايضا
منقى وحبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغر منق وصالح عند شدة الحمى خصوصا بالمرطبات
المنقوعة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرهاد وخصوصا بالبقول الباردة والعدس ايضا وما يتخذ
بالنشا والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمغيثات
واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين نفع في السقيه واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه
وكل مالح وان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والدراج والعنابر والعصافير كلها
غير سمين والاجود ان يطبخ شواء ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع ايضا جيدة للقروح حتى السمك
المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بالعسل وقد يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن
باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر واصحاب السل كثيرا
ما يعرض لهم نفث الدم على ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك ان يؤخذ طين مختوم ثلثة
دراهم نشا طين ارمني ورد احمر من كل واحد اربعة دراهم كهربا حب الآس من كل واحد ستة
دراهم سرطان محرق بزر الفرفين من كل واحد عشرة دراهم بسذ وكثيرا وطباشير وشاذنج من
كل واحد خمسة دراهم صمغ دردي عصارة السوس من كل واحد سبعة دراهم يعجن بماء الحماض
او بماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء الفنج او بماء المطر وكثيرا ما يبتلى المسلول بسقوط اللهاة فيقع
في نخس وغطيط من ثقله وربما احتيج الى قطعها **الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو
مقالتان المقالة الاولى منه في مبادي واصول لذلك تشريح القلب** اما القلب فانه مخلوق من
لحم قوي ليكون ابعد من الآفات منتسج فيه اصناف الليف قوية شديدة الاختلاف الطولي الجذاب
والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية لئلا
يكون فضل وثقل وعظم منه منابت الشرايين متعلق الرباط وعرضا ليكون في الجنب وقفا بالنابت
وجعل هذا الجزء منه اعلى جزئيه ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماسته
ودقق منه الطرف الاخر كالمجتمع الى نقطة ليكون ما يتلقى مماسة العظام اقل اجزائه وصلب ذلك
الجزء منه فضل صلابة ليكون المتلقي بتلك الملاقاة احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية ليحسن هندام
السفل والفوق ولا يكون فيه فضل ما واودع في غلاف خصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشية

فلا يوجعها آ. بما ينبغي الثخن ليكون له جنة ووقاية ويبرى جرمه عن ثخن الغلاف بتعمير الا عند اصله
حيث تنبت الشريان ليكون له ان ينبسط فيه من غير اختناق وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف
قليلا ليكون قاعدة ووثيقة لخلقه وفيه ثلثة بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط بينهما جالينوس
دهليزا ومنفذ ليس ببطن ليكون له مستودع غذاء يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح
يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع عند تبرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن
الايسر ارفع وقاعدة البطن الايمن انزل وكيفي والعروق الضوارب هي الشرايين خلقتا لا واحدا منهما
ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته
واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب من الكبد
فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا
والايسر يحوي رقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن
التحلل بالرشح او التفشي لغلظ المحوي وبتغليظ البطن الذي يحوي الرقيق بالحمل وعاء الارق اصفق
واعدل دمه في الوسط وله اذنان على فوهتي مدخل المدفع بالدم والنسيم الى القلب كالاذنين عصبتان
يكونان مصمتين مسترخيتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا على حصر ما يحتوي
عليه الى داخل فهما كخزانتين تقبلان عن الاوعية ثم ترسلانه الى القلب بتقلص وارتسا ليكون احوى
واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال والقلب تغتذي مع قواه الطبيعية بانبساط
فيجذب الدم الى داخله كما يجذب الهواء وقد وضع القلب في الوسط من الصدر لانه اعدل موضع و
اميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فما له عنه بعيدا
وفي اماله منفعة سنذكر ولان توسيع القلب المكان للكبد اولى من توسيعه للطحال لان الكبد
اشرف وقد قصد في امالة القلب عن الكبد ان لا يجتمع الحار كله في شق واحد وليعدل الجانب الايسر
اذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجائي اليه ممكنا له بعض المكان وربما
كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب والايائل فالسبب فيه ان حرارته
قليلة فينفش في شيء كبير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه
كثيرة فيجتمع وتشتد ولكن اكثر ما هو جريء عظيم القلب ولا يحتمل القلب الالام والاورام ولذلك لم
يذبح حيوان يوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في ساير الاعضاء وقد يوجد في قلب بعض الحيوان
الكبير الجثة عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم مائل الى الغضروفية واكثره واغلظه مع زيادة
صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وقد وجد قلب بعض القرود ذا راسين ومن قوة حيوة القلب
انه اذا اسل من الحيوان وجد ينبض الى حين وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة وان كان اشبه
الاشياء بها لكون تحركها غير ارادي **امراض القلب** قد يعرض للقلب في خاصته امراض كلها مثل اصناف
سوء المزاجات وقد يكون مادية وقد يكون ساذجة والمادية قد يكون في عروقه وقد يكون فيما بين جرمه
وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت
ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شيء من امراض الوضع ايضا
مثل ما يعرض له من اختناق في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقتل بالخلاء الفرد الذي يعرض
اما فيه واما في غلافه واذا استحكم في القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل

في م

قبول العلاج والورم الحار قاتل في الحال والبارد قلما يسعد وتنذر بحدوث صلبة ودخوله في القلب بل الكرة في
غلاف القلب فان امن ان حدث به فانه لا ينتقل في حمى قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما
امهل الصلب العارض في الغلاف من الخلط الغليظ او غير الصلب العارض من خلط مائي منفظ منه
كالحال في ورم كان بغلاف قلب قرد حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته
عرف ما كان به في حياته وكان نحف له وضعف واما ان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل
ان يقيح فاذا عرضت هناك قرحة محتملة بثرية فانها يقبل بعده على اسود على ما قيل وقد يعرض في
عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب لا يحتمله الابتة للورم واذا عرض
لجرمه ونفذ الى البطون قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تأخر قتله الى اليوم الثاني وقد يعرض للقلب
امراض بمشاركة غلافه وبمشاركة الدماغ ومشاركة الجنب والرئة والكبد والمعاء وساير الاحشاء وخصوصا
المعدة وقد يكون بمشاركة اعضاء اخرى والبدن عامة كما في الحميات حين يختنق بلهيبها وبخاراتها و
مشاركته للاعضاء الاخرى فقد يكون بسبب ما ينقطع منها كمشاركة الكبد اذا ضعفت عن توجيه
الغذاء اليه والدماغ اذا ضعف ضعفت العضل المتنفسة عن التنفس وقد يكون بسبب ما يتادى منها
اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فنفذ في جوهر الدماغ فنفذ في طرق الشرايين
الى القلب فهيج خفقانا او سقوط قوة وغما مع الهايج من سوء فكر هم ومثل ما يتادى اليه منه من الخلط
الرطب بهذا السبيل فيحدث بلادة وكسلا او سقوط نشاط واما الكبد فبما يرسل من دم ردي حار او
بارد او غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذى على سبيل المجاورة مثل ما يرم ورما حارا او باردا يكون في
الغلاف المحيط به خصوصا ولساير الاحشاء عموما وتاذيه لتاذي فم المعدة فالمعدة عن خلط لذاع او
لذاع او ديدان او حب القرع احيانا لاذع فيحدث به خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع
اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب اشتعال المادة من مثل خناق او ذات جنب
او ذات ريه فيميل المادة الى القلب فيختنق ويقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه وليس
يجب ان يبلغ الهلاك وان كان وربما لم يكن حار فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيظن
بالقلب **الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب ثمنية** النبض والنفس وخلقة الصدر و
ما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض
فان سرعته وعظمه وتواتره تدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على
يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه تدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس
العظيم والسريع والمتواتر والحار تدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع الوثيق ان لم يكن
بسبب كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب
لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر الراس او توسطه وقوة النبض دل
على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا
الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان او سوسته
لعدم المادة للدخان ان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جملة وعادة البلد والهواء والسن وحرارة البدن
كله يدل على حرارته ان لم تقاوم الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودة البدن يدل على برودته ان لم
تقاوم الكبد مقاومة تامة ولين البدن يدل على رطوبته ان لم تقاوم الكبد بادي مقاومة وصلابته على يبسه

ان لم يقاوم الكبد والحميات العفنة مع صحة الكبد تدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاخلاق فالغضب
الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراءة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن
مستفادا من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن بآفة
في الدماغ وفي الاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال
مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة سوخنة بل نورانية
صافية واما المرضي من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضيق النفس وربما ادى الى آفة في النفس
واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي بحسبه في
حرارته ورطوبته والمائلة الى طلب الانتقام والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم
يدل على برده ويبسه واما الاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل الالتهاب الذي يعرض فيه ومثل
خفقان تحس به فانما بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينة
مثل الخفقان فان الخفقان تتبع جميع انحاء ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على مزاج خاص وربما
كثر الخفقان بسبب قوة حس من القلب فيتمرض للخفقان من ادنى وهم او بخار او نحو ذلك مما
يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الرأس وفم المعدة ولا تخلو امراض الدماغ
الماخوليائية والصرعية عن مشاركة القلب وقد تنتقل الى القلب مواد مندفعة من مثل ذات الجنب
وذات الرئة فيكون بسببها الخطب عظيم والهلاك كما اذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان
اوضح ذلك بالقلب يتغير مزاجه واذا اخلص الحر الصرف والبرد الصرف الى القلب مات صاحبه
وربما رأينا المصرود يسكن وقد مات بعرق ويغرغر **علامات امزجة القلب الطبيعية** اما المزاج
الحار الطبيعي فيدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون لمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي
وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي
وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر خصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض رطب
مضاد آخر معارضة شديدة جدا والنجدة والجرأة وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة
الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل
عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت والبطء الا ان
يكون هناك سبب يقتضي السرعة وصغر النفس الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف وكسل
وحلم لا بالتخلق والرياضة واخلاق تشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن
المحركات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات
المغضبة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد ان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس
فيدل عليه صلابة النبض وبطء الانفعال وبطء السكون وسبعية الاخلاق ويبس البدن ان
لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون بالحرارة
ونقصانه ليبس الآلة والسريع وخصوصا الى الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا
في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة والخفة في الحركات والجلادة وسرعة
الغضب للحرارة وبطء الرضى لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس
ويبسه واما الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه الين وسرعته

وتواتره دون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد ولمس البدن
حارا رطبا ان لم تقاوم الكبد مقاومته في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة
ويكثر فيه امراض العفونة واما البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان
لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مائلا الى اضدادهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا نواما عاجزا
عن النشاط اجرد غير جعد ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم تقاومه الكبد بتسخين
كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير واما البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذي لكنه البطيء كله
ويكون صاحبه بطيء الغضب ثابتة حقوده اجرد باردا البدن يابسه ان لم تقاوم الكبد بتسخين
كثير وترطيب وان قل **علامات امراض القلب** من ذلك دلائل الامزجة الغير الطبيعية فيدل على
سوء مزاج القلب ضعف واختلاف النبض وذوبان غير منسوب الى سبب باد او سابق او مشاركة عضو
فان اعان الخفقان في هذه الدلالة تقدم الدليل وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي
على القلب سوء مزاج بارد او حار او يابس مع المادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه
دقا مطلقا والبارد نوعا من الدق ينسب الى المشايخ والهرمي واليابس نوعا من السل والدق
يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرئة فان الرئة في هذا لا يكون ماوفة نفسها ولا يكون بصاحبه
سعال ويخالف الدق الحار بعدم الحرارة واما علامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر
على الطبيعي وخروج النفس الى العظم والسرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن
بالهواء البارد والاستراحة الى البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب آخر والغم والكرب
الى الطين للالتهاب واما علامة سوء المزاج البارد فميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعي
الا ان تسقط القوة فيضطر الى التواتر ليتدارك ما يفوت الحاجة بعظمه ويكون مع ضعف النفس
وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم ويذاق والفزع والجبن والافراط
في الرقة والرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال
عن المؤثرات في النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات العفونية واما علامة سوء
المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية او
ضعيفة وذوبان البدن **واما دلائل الاورام** فمنها دلائل الاورام الحارة فانها في ابتدائها
تظهر في النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضاء
التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هواء وابرده كالعادم للتنفس ثم تتبعه غشي متدارك
لا يحتمل يتوقع في معرفة حال اورام القلب الحارة ما يكون من الآلة كصلابة النبض على ما جرت
العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الا ان يصلب له النبض بل تقتل
قبل ذلك واما الانحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرض في
القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم ومات صاحبه وعلامته وجع في الثدي اليسرى **في
الاسباب المؤثرة في القلب** الاسباب المؤثرة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة
له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد
سائرها اشبه ذلك مما قد عددناه لك في الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب يعرض من قبل
النفس واسباب يعرض من قبل الانفعالات النفسانية واما النفس فاذا ضاق او سخن جدا

ادويه خلا الزهرمنه ان ينال القلب آفة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان تجتنب في الكلام في الكليات
وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ما افرط منها في تاثيره خانق للحار الغريزي الى باطن او
ناشر اياه الى الخارج وقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل جميع ذلك في
ذلك فان الغضب قلما يهلك واما السهر والرياضة وما اشبه ذلك فيضعف القلب بالقليل **في القرائن
الكلية في علاج القلب** ان كتابة الادوية القلبية على انفرادها وان كان الانسان ليس معرفته بالطب
ومعرفته بالاصول التي هي اعم من الطب انفع بها واما هاهنا فانا نشير الى ما يجب ان يقال في الكتب
الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا او لكل رئيس ما شرفه وجب ان يكون الاقدام
على معالجته بالادوية ابدا اما معمودا بالجوهر البالغ سواء اردنا ان نستفرغ منه خلطا او نبدل له مزاجا
اما الاستفراغ الذي يجري مجرى الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا الى خلط تدابير اخرى
نفيسة بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لا نفرط فيسقط القوة وان ننعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء
المنعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد او حار وهذا امر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع
الاستفراغات فان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن
محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدوا امر دخيل على القلب على ان اكثر امتلاآت
القلب انما هو من الدم او البخار ويخلص من ضررهما جميعا الفصد اما الامتلاء الدموي فمن الباسليق
الايمن واما الامتلاء البخاري فمن الباسليق الايسر واما سائر الاستفراغات التي تكون بالادوية
فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور تدابير اخرى وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن
فيجب ان نصحبها ادوية قلبية وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتى يكون الدواء
الدواء المستعمل في الاستفراغ الخلط القلبي مشوبا به ادوية ترياقية نادرهرية مناسبة للقلب وقد
ينفع من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخرى وذلك لانها ايضا تعدل الادوية المستفرغة الى
القلب صادفة اياه عن عرض واما تبديل المزاج فانا اما ان نتوجه التدبير نحو تبديل بارد او تبديل حار
او تبديل رطب او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا على تركيبا الادوية الحارة مخلوطا
بالادوية القلبية الحادة مع مراعاتنا ان لا نتبع منها تحريك عنيف للخلط في القلب بحيث عدد جوهر القلب
عقيب ريح او تحريك مادة موذية وغير ذلك واما اذا اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا نجترئ على الاقتصار
على المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار حرارة غريزية غير
الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يتحلل وان يدخن
ويتكدر فاذا اورد على جوهر القلب ما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي
الحار الغريزي لا كل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها امكن ان يضر بالاصل اعني الروح
وان نفع الفرع وهو جوهر القلب مما ينفع في تعديل حرارة القلب اذا خمرته حرارة الروح فلذلك
نجد العلماء الاقدمين يخلطون معالجة سوء المزاج الحار الذي في القلب وما يعرض له عن خلط الادوية
الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت قوية ميزت من المبردات والمسخن تجلب بالمبردة
على القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح فيعدل ذلك وباهما وان وجدنا دواء مسخنا لا ينفعل
تقوية الروح بالخاصية او قريبا من الاعتدال كلسان الثور استغنيت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة
ضعيفة لم تنفع تدبيرا وقد يحوجهم الى استعمال الادوية الحارة القلبية حملوها من ثقل جواهر اكثر الادوية

البارده

الباردة القلبية وقلة نفوذها وحملها بالطبع الى الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية
الحارة لينا تلك بها المستصحب الطبيعة على سوق ذلك الى القلب مثل ما يخلطون الزعفران بسائر اخلاط
قرص الكافور فان سائر الاخلاط تنفذ في به الى القلب ثم للقوة الطبيعية ان تصد عن القلب ما يشغله
بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا اجتر عليه من ان يستعمل المبرد ان صرفه
من اقراص الكافور مستعدر كين على الاوائل فقد جعلوا اقراص الكافور قليل الغنا وهم لا يشعرون به ثم المزاج
الحار فيعالج بسقي رب الفواكه مجعولا ماء التفاح الشامي والسفرجل فانه نعم الدواء وما يشبهه
ما سنذكره بالطلية واضمد من المطيبات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت
واما علاج المزاج البارد فالمعاجين الكبار الذي نذكرها وبالشراب الريحاني وبالرياضات المعتدلة
وبالادهان والاطلية الحارة العطرة القلبية وبالاغذية الحارة نقعه بها ينعش وان كان السبب مادة
استفرغت واما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى
استعمال الادهان مع ترطيبه وقلة حركته ودعة وسقي الماء البارد فان كان هناك برد جنبوا الماء الشديد
البرد وعدلوا بالاشربة والادوية واكثروا النوم على طعام حار وان كان السبب مادة استفرغت
وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الخفقان والغشي واما علاج المزاج الرطب فتلطيف الغذاء
استعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة وان كان السبب مادة استفرغت
ومن علاج مزاج اليابس كثرة الرياضة والحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الماء الحار
واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية المجودة الكيموس
بقدر دون الكثير وان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة
او حارة رطبة استفرغت **في الادوية القلبية** اما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان نلتقطها من
الواح الادوية المفردة من لوح اعضاء النفس والمحسب الحاجة في هذا الوقت فانا نذكر منها ما هي
كالرؤوس والاصول فنقول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والبسذ والفيروزج والذهب
والفضة ولسان الثور واما الحارة فالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصة
والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والباذرنجويه وبزره وايضا
البادرنجويه وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج
والساذج الهندي والراسن عجيب واما الباردة فاللؤلؤ والكهربا والبسد والكافور والصندل و
الطباشير والورد والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والرطبة **المقالة الثانية في جزئيات
مفصلة في الخفقان واسبابه** الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذي القلب
مما يكون في نفسه او يكون في غلافه او يتصل به من الاعضاء المجاورة له المشاركة اياه وقد يكون عن مادة
خلطية وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون لاخلاء الرد وقد يكون عن سبب
غريب وقد يكون عن حس شديد والمادة الخلطية قد تكون دموية وقد تكون رطوبية وقد تكون سوداوية
وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كل
مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرابا لما كان يدفع عن
نفسه اذى فكان الخفقان فاذا افرط استقل الخفقان الى الغشي واذا افرط استقل الى الهلاك وقد
يفعله من المزاج الساذج كل مزاج لكن الامزجة واما الاورام الحارة فانه ما دام مبتدئا احدث خفقانا

ثم اعشي ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما امهل قريبا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد يكون
في مجاري الدم والروح الى القلب وفيما يليه في العروق الخشنة واجزاء الرئة واما الكاين عن سبب غريب
فمثل الكاين عن اورام متحجرة واستحالات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم
والكاين عن لسوع الحيوانات والكاين عن الحيات الذي يحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت
الى اعالي مواضع الغذاء والثقل واما الكاين عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان
من ادنى ريح يتولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جوهر غلافه او في عروقه من ادنى كيفية
باردة او حارة يتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في افعاله واما
الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء المشاركة
البدن كله كما يعرض غلافه بان يعرض فيه ورم دخاني وصلب كما عرض للديك والقرد المذكورين او
بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لذاع زنجاري او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام
او بمشاركة جميع الاعضاء التي يرجع بمشاركة وقد يكون بمشاركة المعدة لخلط فيها او بثور في فمها او
وهو عقيب في ضعيف حتى لا يكاد يتميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة
وترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كرثته السدد
في الجهة التي تلي القلب ثم ينفذ النفس على وجهه وذلك يبغته بعضهم بغير [illegible] وقد يكون
بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنوضح في موضعه ومن يشكو خفقانا
عقيب المرض وكان به تهوع وقذف صفراء كثيرة ولم ينله الممنوع فهو ردي وبده شبيه في
المعدة **العلامات** الخفقان كله يدل عليه النبض المختلف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في
العظم والصغر والسرعة والبطء او التفاوت والتواتر وكثيرا ما اشبه بنبض اصحاب الربو ويدل
على الرطب منه شدة لين النبض واحساس صاحبه كان قلبه يتقلب في رطوبة ويدل على الدموي منه
علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان ويشتفون بالجماع وفي
البارد بالضعيف ويدل على الصفراوي منه وهو في العليل امراض صفراوية يتبعه وصلابة ما في النبض
وشدة الالتهاب ويدل على السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل على الريحي النافخ
سرعة تحلله وخفة مؤنته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورمي في جوهره او غلافه علامة
الورمين المذكورة وعلى الانحلال سببه وعلى الكاين عن السموم واللسوع سبقهما مع عدم
ساير الاسباب وكذلك الكاين عن الديدان والكاين عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير
احساس رطوبة يتموج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره وان في غير وقت هيجانه وان يكون
عقيب اسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحو وكذلك الكاين عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه
من الاستفراغات المطفئة للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية ونحوها والنبض البطيء المتفاوت
في غير وقت الخفقان واما الكاين عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف
والقوة مع عدم علامات الامتلاء واما الكاين عن لطف حس القلب وعن ادنى ريح يتولد وادنى
اذى يتادى اليه فتعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس وسلامة في ساير الاعضاء وقوة النبض
وعظمه ادل دليل عليه ويؤكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة
في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين نظم على ... ساير الانفعالات النفسانية وان

مثل غضب او فرح او غم او غير ذلك واما الكاين بمشاركة البدن كله في الحميات ونحو ذلك ظاهر وكذلك
البحراني واما الكاين بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتغذى عنه
والحالات والغثيان والمغص وان يخف عند الخلاء الا ان يكون عن سبب صفراوي ينصب الى فم
المعدة عند الخلو وان يشتد ساعة اخذ الغذاء في الهضم والذي يكون بمشاركة الرئة فان يكون
صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرئة واستعداد المجاري فيها الذي نذكره في
بابه واما الكاين بسبب الحيات فيدل عليها دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليها اللعابات السايل
ورجع كالعاض والغالب دفعة في فم المعدة **المعالجات الكلية للخفقان** اما المادية كلها فينتفع فيها
بالاستفراغات اما الدموي بالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الهواء بالكم والكيف وان كان لنوايب
او فصل يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب ان تتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء وتناول
ما يقوي القلب واما الكاين بسبب خلط بلغمي فيجب ان تستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب وان لم تكن
الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة واما الكاين بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد
وتعديل الكبد حتى لا يولد السوداء بما يقال في بابه وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الافراغ
مثل ايارج روفس واللوغاذيا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يتبع بعد
ذلك تعديل المزاج اما البارد فبالمسخنات واما الحار فبالمبردات خصوصا ما كان منها من الادوية القلبية
واما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقيء بعد الطعام وبعد تناول الملطفات
المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل اللوغاذيا
والثيادريطوس او ايارج فيقرا متقوى بشحم الحنظل او الغاريقون والافتيمون وان كان بسبب
صفراء لذاع عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل خصوصا
بعد الطعام والكمثرى وما اشبه ذلك وبما يلزم الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط
مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان يدبر بما يقويها على هضم ما
يفسد فيها بما نذكره في باب المعدة وكذلك يقطع السبب بهذا التدبير وكذلك يجب ان يقوى المنفعل
مع ذلك وهو القلب حتى لا يقبل التاثير ولا نقتصر على قطع السبب دون تقوية المنفعل ليجب ذلك ان
يتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور
عند النوم وليالي متوالية ومما جرب ان يشرب مقدار نواة ووزنها من القرنفل الذي في اثنا عشر
من اللبن الحليب على الريق وان يشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد ان كان هناك حرارة
او بشراب ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من
جنس ما يلايم وان يديم التبخر به ويستعمل الشمامات منه وان يكون به خفقان حار يغلب على
طينة الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة
الحارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم ان تعدى الامر فيقتصر على الباردة وان كان فيه
مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقلل من اضافة
الدخن والندود الملائمة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام في تعديد الادوية القلبية الحارة والباردة فانك
تجد جميعها مكتوبا في جداول اعضاء النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي ومع هذا
فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع التهوع الذي ذكرنا

ان خفقانا ردي علاجه خصوصا ان كان بقية حمى يسقى سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مرد ابو وزن
عشرة دراهم سكر فانه وان نقياه ايضا ينتفع به فان كره السكر لزيادة في التهوع اخذ بدله حب الرمان
ويشد الساقين ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بماء الصندلين و
الكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شي الى اسفل عنه او يسرة فيسكن الخفقان **علاج الخفقان الحار**
ان كان هذا الخفقان مع مادة فاستفراغها يتحرى اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان
يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالجرة المنقوع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والجرة بشراب التفاح
ومرقة الفراخ وبالدجاج القريب العهد بالمخيض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه
البارده وان احتمل اللحم فالفريص والهلام من الفراريج ومن البنج خاصة فله خاصية في هذا الشان حتى
للبارد المزاج واصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض و
الخل الحاذق مرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان حماض الاترج اما الليمو فهو انفع شي فان
اشتد الامر والتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب
الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شي وان احتجت ان يذوب فيه الكافور فعلت
وربما احتجت الى ان تقتصر به على سقي الراسن من رطل الى رطلين بجعل غذاء العرفان احتجت الى تقوية
بشي من لباب الخبز والكعك فعلت فان وجدت القوة ضعيفة وخفت النطفئة لم يكن بد من ان
تخلط بذلك وبما يجري مجراه من الكباب والعاقلة وورق الاترج وايضا الكزبرة والكافور مع ورد و
طباشير ايضا البعدلة واما لسان الثور فاقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله في كل ما سقيته واطعمته
ولي قد جرت العادة بتشبيه وكذلك ماء المطر وقد ينتفع منه شرب وزن درهم من الريوند الصيني
في ماء بادروج ما مسواليه واجتهدان يكون الهواء مبردا غاية التبريد وان يكون المفروحات والشمومات
العطرية الكافورية والصندلية حاضرة ولا باس بان يرش عليها شي من الشراب قدر ما ينفذ عطرها
الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار نقله عن هوائه الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة ويجب
ان لا يغفل الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الحماض والكافور والورد و
الطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص
الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد
نسخة مجربة للايسر من الحار شديد الحرارة طباشير اربعة اجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم
قاقلة قرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم تقرص بالترنجبين كل قرصة وزن نصف
درهم **نسخة اخرى** درونج جزء كافور ربع جزء صندل ابيض جزء لولو كهربا بسذ عود هندي طباشير ورد
من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزآن يعجن بماء التفاح ويقرص الشربة من درهم الى مثقال **دواء
آخر اخرى من كتب النظيفية** بزر الخس بزر الهندبا طباشير وبلد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان الثور
كزبرة يابسة بسذ كهربا لولو يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فمن خذ من الطباشير
والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين **نسخة اخرى**
نشا كهربا لولو باذرنجبويه فلنجمشك بشب عالي مقلو بلثة بلثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة
مثقال بماء باذرنجبويه فان افرط الامر وزاد الاستفراغ فيخيف ان يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى ان
يسقى بزر اللقاح والافيون والاجود ان يسقى من بزر اللقاح الى ربع درهم ومن الافيون الى نصف دانق

مخلوطين بدواء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة **علاج الخفقان البارد** اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحنا لك ومما جرب البلغمي الرطب من
ذلك سواء كان في ناحية القلب او في المعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم من شحم الحنظل وزن
دانق ومن التربد وزن درهم ومن الفلفل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود
الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هليلج اسود وكابلي
من كل واحد وزن درهم افتيمون وزن نصف درهم الحجر الارمني ربع درهم دواء المسك الحلو وزن ثلثة
دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه وربما اقتصر على مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن مثقال
مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس و
دواء المسك الحلو والمر ودواء فيصر والشبيلثا وجوارشن العنبر ودواء فيدا والمفرح الكبير ومعجون النجاح
واقراص المسك وما قوي امره احتيج الى مثل الترياق فيسقى منه وقد ينتفع شم حمصة من الفلفل غانا ثلثين
مثقالا من الطلاء وقد انتفع فيه لسان الثور ويغتذي بماء الحمص ولحوم العصافير والقنابر ومن المركبات
الاخرى دواء مجرب لسان الثور درونج درهم زرنباد درونج من كل واحد اربعة دراهم الشربة منه وزن درهم في
اول الشهر واوسطه وآخره وبعجنان يكون في الشراب الريحاني ايضا كهربا جند بيدستر من كل واحد نصف
جزء كهربا بسذ من كل واحد درهم فلنجمشك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح
غير مصفاة ولا مغلاة وههنا ادوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة في الاقراباذين **اصناف الغشي و
اسبابه واسباب الموت فجاة** الغشي تعطل جل القوى المحركة والحاسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه
لسبب يحركه الى داخل او لسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود في المعدن
وانت تستعمل ما تحققته لي اضنا الوجهان اسباب ذلك لا يخلو اما ان يكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة او
السدة او استفراغ محلل للروح او عدم لبدل ما يتحلل ووجع شديد او ضعف الناس من صبرا عليه المسنون الا
انهم لا مرضى ولا اصحاء كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملون
ما حماله في الشتاء اكثر منه في الصيف او سوء مزاج قد استحكم او عرض العظيم منه دفعة او وجع شديد او
ضعف من قوى المبادي الرئيسة خصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد لضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب
ضعف من البدن كله من الهزال والمجاعة واستيلاء عارض نفساني على ما ذكرناه في موضع آخر واكثره للمشايخ والضعفاء
والناقهين او وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استنشاق نسيم الآبار ووباء الهواء وكما
يعرض في الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان عن شيء لكونه شريان ومن ذلك ما
يعرض بسبب الديدان التي تصعد الى فم المعدة ويجيئان فصل بعد هذا نفصلا اكثر تفصيل اما المواد
فانها تحدث الغشي اما بالكثرة وسدها مجاري الروح وحصره كله في القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل
ايضا ما يعرض من اخلاط كثيرة او دم كثير الى المعدة او الصدر ونحوهما او انصباب من مادة ورم الخناق وذات الجنب
وذات الرية الى ناحية القلب دفعة واما المهيج منها في المسام فيسد المجاري خصوصا في الاعضاء النفيسة
وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم يفعل ذلك بكثرة واما لشدة اذاها بالكيفية الباردة جدا او
اللذاعة جدا او المحرقة جدا واما الغشي الذي يقع في ابتداء نوائب الحميات فهو من هذا القبيل وسببه اخلاط
غليظة لزجة او لذاعة او محرقة وقد يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون في اعضاء اخرى يشاركه كالدماغ
فانها اذا حدث به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشي لا محالة وقد يكون في المعدة لسبب قديم او لضعف

حادث بصريه قابلا لتحلب المواد اليها كانت باردة او حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن
حيث كانت وهذه المواد الفاسدة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشرب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى
ينتشر منه في البدن ما يملا العروق ويسد مسالك النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من
جهة حرمانها البدن الغذاء ايضا لانها يسد طريق الغذاء الجيد ولا يستحيل بنفسها الى الغذاء لانها
لكثرتها تقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي يفعل
الغشي بكثرتها او برداتها هي التي يفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية او رداءة واما
الكاين بسبب الاستفراغ المفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الى ان يتحلل جمهوره وذلك اما
استطلاق بطن بذرب او اسهال متتابع او زلق الامعاء والمعدة او سحج او قي كثير او رعاف او نزف دم
من عضو آخر كافواه عروق المقعدة او الجراحة او لبزل ماء استسقاء او لبط دبيلة يسيل منها شي كثير دفعة
او نزف حيض ونفاس او لكثرة رياضة او مقام في حمام حار شديد التعريق قوي مفرط عارض لذاته
فاعل للعرق لذاته لحرارته او معين لتحلل البدن المفرط او رقة من الاخلاط في جواهرها وطبايعها واذا
عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض
بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله للروح كما يكون في ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط
العارض في الاعضاء الحساسة من فم المعدة والامعاء ويخصها وفي مثل وجع جراحات العصب وفروحها
واللذع الذي يعرض عليها لعقرب او زنبور وفي قروح المفاصل المحتوية بالاحتكاك المفرع ما بينها لانصباب
المواد المؤذية ومثل اوجاع القروح الساعية المفشية لشدة اوجاعها الحادثة بتاكلها وبحدث فسادها
فساد الاعضاء حتى يتادى الى الموت فانها تغشي اولا بالوجع واخرا بسبب تبريدها القلب او بايراد بخار سمي
فاسد على القلب منبعه من تعفن العضو واستحالته الى ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض
النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في اجحافها بالقلب واما الورم فانه يحدث الغشي اما بسبب عظمه
حيث كان ظاهرا او باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط مادية الشرايين او بسبب العضو الذي فيه
اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من القلب واذا لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعله
العظيم البعيد او بسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف يكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة
عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة
وهي يحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بوليموس او بان تسخن جدا او بان توجع جدا واما لان فيها
مادة غليظة رديئة باردة او لذاعة حريفة او قروح وبثور في فمها واما الاعضاء الاخرى فانها كيف
يكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضاء الاخرى يكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب او بخار
سمي يوصل الى القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم واما لاستفراغ يقع فيها يحلل الروح من القلب
مثل ضعف شديد في فم المعدة واما السدد فيوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب واما الامزجة فاسدة
رديئة قوية تغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضاء واعلم
ان الغشي المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا ادى الى اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد
يستقل ومن بلغ امره الى هذا فانه كاد يشيل راسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا
لكثرة الاستفراغ ولا لعادة في المفصود مضادة ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها او انصباب
شي اليها والشيخ المحرور اذا اعل مادته الى حدته احدث غشيا والذي يغشى عليه في اول الفصد فذلك حاجة

ما لم يشتد وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشي في التزيد **العلامات** العلامات الدالة على اسباب الغشي
واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت للخفقان واذا اشتدت
كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت الموت فجاة والنبض احد له دليل عليه فيدل باضطرابه مع
ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال القوة واما سائر
دلايله على ما يلحق الاحوال فقد عرفته وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن يقع دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم
ياخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف
حركة ويتغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة
وربما عرض غثي ويبادر جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او
من اوله شي لا بد من ايلامه فليمسك عنه وليزل السبب فقد يتادى الى الغشي ان لم يتطع واذا لم يكن للغشي
سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبي
ومستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون سهلا واذا تادى الى الغشي واشتد ولم يكن سبب
ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاة **العلاج** القوي منه والكاين بسبب من سوء مزاج
مستحكم فلا علاج له وربما ليس كذلك بل هو اخف وهو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج صاحب
الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة اخف من الغشي
واما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل نحتاج ان نقابل العرض
العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزئين مختلفين فاحتجنا
في الاعضاء الى انقباض واستفراغ لما يعاون الاخلاط وفي الارواح الى زيادة بالغذاء ينعش لما
يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدأ ويشتغل بما يغذو الروح من الروايح
العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان يقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا
الملائمة مع ذلك لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك
الحس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك حمى ووجع فلا يجوز ان يقرب منهم
الشراب الصرف بل احيانا يخلط بماء اللحم الكثير او يمزج بالماء والاقرب ما عرض منه الاخلاط والتشنج
وما لا بد منه في اكثر انواع الغشي بكشف البدن من خارج ليحتقن الروح المتحللة اللهم الا ان
يكون اسهال قوي جدا او يكون السبب برد شديد واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر فينفع رش الماء
البارد والترويح ويجرع الماء البارد وماء الورد خاصة والباس المصندلات مع اشمام الروايح الباردة
فكثيرا ما ينفع بهذا فان كان اقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينفخ المسك في انفه
ويشم الغالية بالتدريج ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حارا فاستعمال العطر البارد ورش الماء
البارد على الوجه اولى ولا باس لخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل
وما هو اقوى في التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا
الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود ويسقى مع ذلك ما يدلك
فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد وكذلك يجب ان يكون مضاجع جميع اصحاب
الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تطلية اطرافهم ونواحي
اعضايهم الرئيسة بماء الورد والعصارات الباردة المعروفة ولا بد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك

كقواق وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويقاوم طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهييجه للقيء وتحريك الروح الى خارج ويجب ان يدام قرصه والتطبيب عليه والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فان لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض يهلك ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية لا لاصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اياه ريا واما سخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب الذي فيه شيء وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض كانت تلك القوة قوية في الطراوة لجمع الروح وتقويه ويجب ان لا يكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة ولا غلظ فينفذ فيه بسرعة ويجب ان يكون لونه الى الصفرة الا ان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام لتحللها وغير ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذى واميل بالاخلاط الى ضد ما به يتحلل واعود على الروح في قوامه وامامن لم يكن به هذه العذر فافق الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فان رايته نافذ التسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين او من دواء المسك مقدار الشربة او نصفها او ثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في اقراباذين وموافقة الشراب في مثله السحق فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوة من الخمر كان ابعد من ان ينفش ومما ينفعهم المسك المخصوص بالغشي المذكور في اقراباذين واحوج الناس الى سقي الشراب السحق ابطاهم افاقة فلا يجب ان يسقوا هولاء البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهولاء هم المحتاجون الى الدلك والتمريخ للاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينفض تلك المادة بقيء يرجى سهولته او بحقنة او بفصد فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت ومرخت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شدها وجرى في حبس كل استفراغ بما قيل في بابه ودبر في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فينفع لصاحبه ان ياخذ سك المسك في شراب وعصارة السفرجل بماء اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابوري المربى بالكافور وان كان بسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق وما يشبهه فعل ضد ذلك فبردت الاطراف وذر على الجلد الاس وطين قيموليا وقشور الرمان وساير القوابض فلم يحرك المادة الى خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان تقوي القوة في كل استفراغي لا سيما بتقريب الاغذية الشهية ونحوها مما ذكرنا وان كان بسبب وجع خدر ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم حرع الفاذزهرات التجربة و دواء المسك والادوية المذكورة في باب السموم واما اذا كان في الغشي وتداوى قليلا فيدبر ايضا مثل التدبير الاول مع زيادة تمكن فيما في مثل هذه الحال ومثال ما يشبه كان فيه انه مثلا يجب ان يخرج الادوية النافعة بحسب حال حال مما ذكر وعرف ما ذكر في باب الخفقان وتستعمل في ذلك والذي يمكن فيه من الزيادة مثل انه ان كان عن امتلاء هناك ثقلا في فم المعدة اجتهد لتنقية ذلك فانه الاستفراغ وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل غذاؤه ويراض الرياضة المحتملة المثلة والدلك لجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه بالغذاء الا الشرابي المذكور في حال الغشي الذي لا بد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظنا منهم ان فيه صلاحه ونعش قوته فيخنقون حرارته

الغريزية ويقتلونه وهولاء ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا المطبوخ بما فيه تلطيف وتقطيع من الزوفا ونحوه وان كان السبب سوداء في الاعضاء النفسية وما يليها جرع السكنجبين وذلك ساعة بعد ساعة واشتغل في استفراغ ذلك بما يليق وبيعوا بما يستفرغ ومن الشراب ما رق وذلك اذا كانت هناك حرارة فان كان عن استفراغ وضعف جرع ماء اللحم المعطر وحصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني المخلوط به ماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماء الحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وتدخل فيه ورقه وربما احتجت لمن كان به مع غشيه كرب ملتهب او حدث عن عرق شديد كثير فيجب ان يعطى ما يعطي مبردا او لو الشيء الذي يحمض فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان يسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد مثرودا فيه الخبز السميد والطعمة اصناف المصوص المعمول من الفواكه فان كان صاحب الغشي يحلب بردا معا او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقيته الفلافلي والكمون نفسه والانيسون وربما سقي بالشراب فاذا احوج العلاج الى التقوية وقعت الى ذلك ان تقوى المعدة ويشتد في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء الذي يعلم اذا كان في ابتداء الحميات بسبب الاورام فيذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك اطرافهم ويسخن ويشد لئلا ينخفض القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويجنبوا النوم اللهم الا ان يكون اعايهم في ابتدائها للضعف ومن كان من الغشي عليهم يحتاج الى الغذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين ثلثة وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وخبزا مع مزورة ويستعمل لطيبه ان كان هناك اعتياد لتقدم من الغذاء فما يليق من الاسفيدباجات يعرفها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين ما في مثله وان كانت الحاجة الى اغذية مطلقة فمثل ماء اللحم وصفرة البيض والاحشاء بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطرت الى خلطه بشيء من الشراب فان احتيج مع ذلك الى تقوية للمعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهية العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من الشراب واما الغشي الكاين من العوارض النفسانية فيتدارك ايضا بمثل ما قيل من الروايح الطيبة وسعط الانف بالسقية ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم وفيه الكعك والشراب مبردا او سخنا على ما يعرف مثل انه ان كان الغشي عن توالي قيء صفراوي فيجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القولنج في بابه واما الغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثر ما يعرض لاصحاب المعدة الضعيفة والعروق الضيقة او للابدان التي تغلب عليها المرة الصفراء وتنحل لم تعتد الفصد وهولاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيئا من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكرنا وسقوا شرابا ممزوجا بمزجا بما يقوي معدهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخرى ويجب ان نقول من راس انه قد يجتمع ان يفتقر العلاج في الغشي الى قبض ليمنع الاستفراغات وتقوية الاعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يسد مثل فم المعدة فلا يقبل ما ينصب اليه والى حوج ما فيه سريعة النفوذ لتغذوا الروح مثل الشراب ومما يتمانعا الفعل فيجب ان نفرق بين حالي استعمالهما فيستعمل القابض في وقت الافاقة وبعد ان استعملت الاخر مبادرا الى ان ينعش القوة وقد اثرت فيه ونعشته ويستعمل الثاني في وقت الحاجة السريعة الى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك

فيمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى ما هو اقوى فيغذى من الشراب خصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل
كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد على ابدانهم يكي فيها او اورث اختلاطا او تشنجا فليس لهم مثل ماء
اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع
فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة لم اقبل وقوة المعدة براسه اثبتها فانما تقلب له
اجنب وربما احتيج ان يذيف الخبز السميذ فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا وذلك الاطراف
وشدها وكذلك تبسيح التي تمنع من كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه مما يتحرك له الروح الى خارج
فهذا الى التسكين احوج ولا ينبغي ان يحركوا او يقعدوا او يربطوا وما يقيمهم الماء الفاتر بالدهن او الزيت
ادهم فيجا بشراب ويجب ان يسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف ايضا ليسهل التي فاعلم ان
ذلك الاطراف وتسخنها وتعطرها بالمرهخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين
والمنعنعات مثل الخردل والعاقرقرحا وانفع جدا لمن كان اغماؤه عن استفراغ دم او خلط واستلاء بل
لاكثر من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الى خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعضائهم
مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الاباط
ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون من استفراغ وبالشراب الممزوج الا ان يمنع مانع من
الشراب مثل ورم او خلط غير نضيج اما اختلاف او صداع ومن عظم الحاجة فيه الى التقوية سقيته
الشراب ايضا ولم يبال في ذلك في الغشي العصبي والحار يوافق لمن يعتريه غشي من اللذع والهيضة
وان اعتري الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري للعرق الكثير والحمام موافق ايضا لمن يجد
من المخيفين تهيجا في فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان تستعمل عليه الاضمدة المقوية
على ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك ضماد بالشراب المتخذ من
المسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكائن من الجوع
وربما سكنه وزن درهم خبز وغشي اليبس ويبس الطبيعة يجب ان تتلقى نوبته بلقمة خبز في ماء الرمان
او شراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحادة بسبب الغشي الى سقي شراب واصلحه انفعه لاصحاب
الغشي يكلفون السهر وترك الكلام **سقوط القوة بغتة** هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون
وجع ولا لمها الفاء ودم ولا استفراغ عظيم فانما يكون لاخلاط ما لية في الاول ما يكون تلك الاخلاط
دموية فان الدم فالم يحدث ولا اعراضا اخرى لم تتماد حاله الى ان يحدث سقوط القوة بغتة
واما الغالب وهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة او في العروق تسد مجاري النفس واعلم
ان سقوط القوة قد يبلغ الغشي وقد يكون دون الغشي حيث يكون القوة انما تبطل عن العصب
والعضل فتخليا عنها فيصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نضيته ويحفظه لا يجهده وسبب ذلك بعض
ما ذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يشتد اسقط القوة من العضل والعصب وقد
يكون كثرة الرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل خصوصا في الحميات وهؤلاء ربما كانت اعالم
السباتية غيرها اوفق وان كانت غير محتملة اذا اكثرت وتكررت **العلاج** علاج هؤلاء قريب من
علاج اصحاب الغشي فما كان من الامتلاء الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب خلط اخر من
الاخلاط الغليظة فيجب ان تواتر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ مثل الايارجات وربما انتفع بالايارج
بقرا مركبا بتربد وملح هندي وغاريقون وافيمون وما اشبه ذلك وربما اعين بمثل السقمونيا فان السقمونيا

مما مثل الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه التي بعد الاسهال الدائم ثم تناول مقويات القلب ويشمها ودلك الاطراف
مما ينعش الحار الغريزي على ما تكرر ذكره وقد يستعمل بعد ذلك باضنة معتدلة واما الغذاء فيكون ما لطف وليطف
وقطع مثل ماء الحمص والخردل ودهن الزيت ودهن الورد ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام
بعد الاستفراغ وتمسح بالادهان الناعشة للحار الغريزي الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف وشراب
العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوي السريع الهضم و
انت تعلم ذلك مما ذكرناه فاعلم ان القوة تزداد بالغذاء والشراب الموافقين وبالطيب وبالدعة وبالسرور و
بالبراءة عن الاحزان والمضجرات واستجداد الامور الجيدة ومعاشرة الاحباء **تدبير من ظهر به علامات**
حدوث الورم الحار في القلب اما اذا اصابه الورم ورما فقد يحتمل ان يتشل واما اذا ظهر الخفقان العظيم
الفظيع والالتهاب الشديد والعلامات المذكورة فانه على شفا هلاك فان الجاه يجب ان نفصد الباسليق
وربما نجع في معافاته بفصد شريان في اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والكافور والصندل والكزبرة
الرطبة ويجرعه ماء الثلج بالكافور على الدوام **الفن الثاني عشر في الثدي واحوالها وهو مقالة واحدة**
في تشريح الثدي الثدي عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذي به المولود في عنفوان مولده الى ان
يستحكم وينمو قوته ويصلح لهضم الغذاء القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو
خلل ما بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون وابيضاضه اذا شبهه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل
عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد
يحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس لا يصير دما والثدي يبيض الدم الاحمر
لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي تتشعب فيه الى اجزاء لبنية ويكون فيها التفافات
واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي الرحم في عروق تنسجت بينهما فامر قد وقفت عليه من تشريح العروق
في تغزير اللبن اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم او فقدان جودته
والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون من سبب المادة فان يكون الغذاء
قليلا او يكون فضا لا يتولد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط او يكون قد انصرف الى جهة اخرى من نزف
او ورم او غير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون مزاج البدن اما الثدي مجففا للرطوبة او يكون مليئا لها
فلا يتولد منها الدم لفرط ما يتهيأ بعدها عن الاعتدال الصالح للدموية او غير ذلك واما السبب الذي يفقد
جودة الدم ويفسده ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذ كان اللبن انما يتولد من
الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفراء والبلغم والسوداء وبين الصفراء في صفرة لون
اللبن ورقته وحدته والبلغم في شدة بياضه ومائيته وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه والسوداء في شدة
ثخنه وقلته وكمدة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض
للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا يخفى علامته وقد يعرض من جفاف اللبن والمني ان يخرجا
كالخيط فيجعل الدم وان غمز غير محمود الجوهر ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغزير والذي يتولد منه من اللبن
غير محمود فاذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه واعلم ان كل ما نفع المني فانه يغزر اللبن في الاكثر
الا ابان مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله
يمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل السذاب وما اذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء اكثرت الغذاء ورفهت
فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب في فساد الغذاء اصلحته ورددته الى

الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة فلتقلل منها ورفهت واذا كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه
حبسته ان كان منزفه في الاسافل الى الاعالي وان كان منزفه في الاعالي الى الاسافل واما ان كان سببه
فساد مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا
فاسدا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاء الصفراوية المزاج من النساء مما يميل الى برد
ورطوبة ومما ينفعهن ماء الشعير الجلاب وايضا بزر الخيار خمسة وبزر القثاء ينادل الادمغة ويشرب
لبن الماعز والبقر والسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير
باللبن ومرق الجناني البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في
الاولى الى الثانية مع ترطيب او قلة تجفيف ومن هذا البصل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت والكرفس
الرطب والسرسون منه خاصة والرطب دون اليابس فانه يسخن ويجفف والحسو المتخذ من دقيق الحنطة
مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج ثخينا لغلظه وسببه فالعلاج التنطيل بما رطب جدا وتناول
المرطبات وكذلك في التي عقرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها فضل تسخين وترطيب
مما ذكرنا وترطيب بالغ وتعرف ايضا جنس السوداء الغالب وتدبير بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغزرة
للبن ان يوخذ من سبلى النخل المتين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما
ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد
ثمنية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عددا تغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان تعود الى ثلثيه او ما
فما دونها والشربة خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك
المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة للبن ان يوخذ طحين السمسم فيمرس في شراب حرفي ويصفى
ويشرب مصفاة ويضمد الثدي بثفله وايضا يوخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قبضة ويسلق
في الماء سلقا شديدا مهريا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويوخذ من صفاه ويجعل عليه اوقية من
السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص على الريق اياما وخصوصا منقوعا في اللبن وماء الشعير مع العسل
او الجلاب او يوخذ بزر الرطبة جزء الحلبان جزان والشربة منه قبحة في ماء حار او يشرب من حب البان
وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ من سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقي
حسوا او يوخذ الفجل والنخالة ويغليان في الشراب على الريق وقضبان الشقايق وورقه مطبوخا
مع حشيش الشعير حسوا او يوخذ الفجل والنخالة ويغليان في الشراب ويصفى لكل الشراب ويشرب
او يوخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق اجزاء سواء بسكنجبين او ميفختج بعد ان ينقع في ايهما كان ثلثة
ايام فذلك اجود ويسقى الشونيز بماء العسل او يوخذ من بزر الشبث ومن بزر الكراث وبزر الحندقوقي
من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة ومن بزر الرطبة اجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج
بعسل وسمن فهو افضل **في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط** ان اللبن اذا افرط كثرته الم او ورم و
جلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا
تجد قوة الاندفاع من الرحم لغلظها وحصلت في الفرج فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في ثدي الرجال وخصوصا
المراهقين حتى يهلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكر اسباب قلة اللبن والعرض فيها كل ما يجفف شديدا
بنشفه او شدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائي تقلل الدم من
المبلغمين وجميع الادوية المقللة للبن مخللة للبن اما البارده منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل بالخل

ومن الاطلية عصارة شجرة البرز قطونا ولعابه والحمص مطبوخا ودقيق الباقلي بدهن الورد والخل وماء الكاكنج
مثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين
والاصح من امر الباذروج انه مقلل اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن
ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيدا يوخذ اصول الكرنب ويدق
ويضمد به او دقيق العدس والباقلا والزعفران والكمون كندم والملح يطلي بماء بارد وايضا يطلي بعصارة
الحلبة او بالكمون والمرتك ودهن الورد ومما يجري مجرى الخاصية ان يطلي الثدي بسرطان البحري المسحوق
او بالسرطان النهري المحرق **في اللبن يتجبن في الثدي** ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة مجففة و
قد يتجبن لبرودة مجمدة وانت تعلم ذلك مما سلف ذكره وكذا علامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة
من التجبن الطلاء بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلاء
بالنعناع المدقوق في الخبيص والطلاء على الحار بقيروطي ومن اللعابات البارده والادهان البارده والشمع
المصفى والكزبرة الرطبة والبقلة الحمقاء شديد النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن
الحار خل خمر ممزوجا بدهن ورد مسخنين يطلى به او ورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به او ورق الكاكنج
وورق عنب الثعلب وورق الكرنب او عصارته وخصوصا اذا خلط بها مرهم زعفران وايضا خمر وخل
ودهن بنفسج وقليل حلبة تتخذ منه طلاء ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل بماء طبخ فيه نعنع
الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن بماء قد طبخ فيه البابونج والشبث
والنمام والحلبة والقيصوم والجندبيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس ودهن القسط
ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الحواري ودقيق الشعير والجرجير والحلبة والخطمي وبزر الكتان
المدقوق خفيفة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع الورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماء و
خل فاتر او مرهم خبز مجموع بماء خل او النعناع بالخل والخمر جيد جدا والافسنتين المسحوق كالعجين بدهن الورد و
بياض البيض ومما يمنع سيلان اللبن في الثدي ان يطلى بالخراطين او المر بماء الفوتنج والانيسون ودقيق الحمص
وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والعاقلة بماء عصا الراعي وكذلك ماء السلق والحنطة والشونيز
وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل اللبني ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدي فيحلل التجبن والورم
ويحسي ماء الكرنب فانه نافع من ذلك **في جمود اللبن في الثدي وعفونته والاستداد التي تعرض لرد الرضيع
الذي يصيبه** يوخذ السلق ويطبخ حتى يتهرى ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرج او يضمد
بالخبز وحشيشة تسمى بردبيباس الرطبة مع الشمع ودهن الورد او خبز ومرزنجوش مع عسل وشراب او ميفختج
يكرر التضميد وبايتهما كان في اليوم مرتين ثلثا وكذلك السمسم مع عسل او سمسم وعسل يمضغ وان خلط
بالخشكار او دقيق الباقلا كان نافعا للتكميد بالماء الحار وكباب الذي على بخاره وخصوصا اذا طبخ فيه
بزر الكتان والحلبة والخطمي وبزورها والبابونج والتنطيل بها ايضا نافع لمن لم يحتمل ثقل الضماد فان عرض
ذلك مع ورم ينفع بهذا الضماد يوخذ ماش وشحم الرنب يدقان ويعجنان بماء الآس وبماء الاثل واذا تجبن
الدم في الثدي فليدم مرخه بدهن البنفسج ثم تصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في اول الباب
اورام الثدي الحارة واوجاع الثندوة اما في ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج ويخلط
بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل الخمر مع ماء حار او قليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين
وورق عنب الثعلب مع دهن الورد واذا جاوز الابتدا قليلا فليعالج بالاضمدة ذكرت في باب الاستداد و

جود الدم ومما هو جيد بالغ ان يوخذ دقيق الباقلي واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلا
بماء عذب وايضا خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمي مع البيض والزعفران والزيت
يتضمد به وايضا يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق طلا بالخل وكثيرا ما يحلل البرسام الى ورم في الثدي
فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل في ان يجمع ببزر قطونا واضعا على راس الورم دون حواليه
يضع حوالي اسفله الروادع ولا تكمد في اول الوجع فيحلل الرقيق ويبقي الغليظ فيحتاط فاذا رجعت
الحلمة فليفصد وليطل بعبل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث سرطان **اورام الثدي البارد والبلغمية**
ينفع منها ان يدق الكرنب ويوضع عليها او البابونج **صلابة الثدي والسلع والغدد فيه ومما يعرض**
من تكعب عظيم عند المراهقة فان مال الورم الظاهر بالثدي الى الصلابة فمما ينفع في الابتداء
ان يضمد بالرز منقع في شراب او يمرخ بقيروطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا ما صار الورم صلبا
طلي بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج
بورق العفص ودهن ومما ينفع دردي المطبوخ العتيق او دردي الخل يطلى به ولما السلع والغدد
فيه فاجود دواء له ان يوخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما
وان كان ذلك عن تكعيب المراهقة او كان حادثا بعد ذلك عاصيا على تحليل الادوية [illegible]
ان يبط حتى يبلغ الشحمة ثم يخرج ويخاط **دبيلة الثدي** واذا عرض للثدي دبيلة فهي الورم
الجامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يتخذ من بزر الكتان والسمسم واصل السوسن والميعة
بعر المعز وزبل الحمام والنطرون والزرنيخ اجزاء سواء وعلى حسب ما توجبه المشاهدة يطبخ بالشيرج
ودهن الجوز مع شحم ساق البقر وان شئت جعلت فيه البنفسج وان احتجت الى البط فعلت **قروح الثدي**
والاكال فيه يوخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من السماق الدباغين رطل
ومن العفص الغير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب
ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى يذهب النصف ويرمس بثوب ويصفى ويعاد
الى النار حتى يثخن وليكن تلك النار لينة جدا ويحفظ في زجاجة وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض
في الاعضاء الرخوة كالفم واللسان وغيره ويمنع من الاكال ويصلحه **مما يحفظ الثدي صغيرا ومكتنزا**
ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصى الصبيان ان يكبر من اراد منهن ان تحفظ ثديها
مكتنزة فلتدع دخول الحمام وكذلك الصبيان ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من كل واحد درهمين
يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلى به ويقام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص [illegible]
وخصوصا اذا كان يسترخي وايضا تجربة النساء تطلى بطين حر وعسل وان جعل فيه افيون والجند
خل كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه
طلاء بالخل او يوخذ طين ساموس واقاقيا واسفيداج يطلى بعصارة بزر البنج او يوخذ كندر و[illegible]
ودقيق الشعير يعجن بالخل يثقف جدا ويطلى به الثدي ثلثة ايام او يوخذ بيض القنبر والزجاج والميعة
والقيموليا فيطلى به بماء البزر قطونا ويطلى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويعجن بالخل ويترك ثلثة
ايام واذا اراد ان يجف على بالاسفنجة مغموسة في ماء وخل او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان
ورصاص محرق وكبريت من كل واحد ثلثة دراهم شب يماني اسفيداج الرصاص عدس محرق من كل واحد
درهم طين محرق و[illegible] من كل واحد ثلثة دراهم يعجن بماء لسان الحمل ويطلي او يوخذ كمون مع ملح

السوس وعسل وماء ويترك على الثدي ثلثة ايام او يوخذ اشق وشوكران ويجعل عليه ثلثة ايام او شوكران
عليه تسعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلى بدم مذاكير الخنزير او دم القنفذ او دم السلحفاة
او يوخذ زئبق ويثبت ثم يحرق مثل الكحل ويجعل في حاوية من الاسرب حتى يتخلل به الرصاص ويقام الثدي
بذلك وكذلك الطين الحر والعفص المجرب يعجن بعسل ويطلى به **الفن السادس عشر في المري والمعدة و**
احوالها وهي خمس مقالات المقالة الاولى منه في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة في تشريح
المري والمعدة اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشائية يستبطنه مطاولة الليف ليسهل بها
الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتي بالليف المطاول اذا تقاصر ويتلوه غشاء من ليف
مستعرض ليسهل به الدفع الى تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتى بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة وبعمل
الطبقتين جميعا يتم الازدراد اعني بما يجذب ليف وبما يعصر ليف وقد يعسر الازدراد على من يشق
مريه طولا لان يعدم الجاذب المعين بالحط والتي يتم بالطبقة الخارجة وحدها ولذلك هو اعسر من شقه
على العرض والذي في العنق على الاستقامة في حرز وقاية وينحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا
حاذي الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة الى الصدر ثم جاوزها ينحى يسيرا الى اليمين توسعا
لمكان العرق الاتي من القلب ثم ينحدر على الفقارات الثمان الباقية حتى اذا وافى الحجاب اربطه ربط
تسيله يسيرا الى اليسار ليضغط ما يرشه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه على تدريج يوشك الاستمداد
المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال جرمه الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك
الميل الى اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشرة والثانية عشرة ثم يستعرض بعد النفوذ
في الحجاب ويبسط متوسعا متصورا فم المعدة ويعد المهيا جرم المعدة المنفسح وخلقت بطانة المري اوسع
ما يتخذ من اول الامعاء لانه منفذ للاصلب وبطانة المعدة متوسطة ما بينهما عند فم المعدة ثم هي في الامعاء
الين فاما البس باطنه غشاء ممتدا الى آخر المعدة آتيا من الغشاء المجلل للفم ليكون الجنب متصلا وليعين
على اشالة الحنجرة الى فوق عند الازدراد باستداد المري الى اسفل ولذا حقق فان المري جزء من المعدة
يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة احدهما اشبه بالاغشية والى الطول واخرهما لحمي غليظ
عرضي الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكونه مشنه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعاء فليس بجزء من المعدة بل شي
متصل بها من قريب وكذلك ليس تدريج اليه العنق ولا طبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر
المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وبخرط جرم المعدة من لدن يتصل بها المري ويلي
الحجاب ويتصل من اسفل لان المستقر للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستديرا لما يميل فيه من
المنفعة مسطحا من ورائه ليحسن لقاه الصلب وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما يميل من حاجة
الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما يميل من حاجة الى
الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب اولى ابتداء لها واولى بها ثم الدفع يرد بعد ذلك وتم بالعصر
المتسلسل في جملة الوعاء ليدفع ما فيها ويخالط الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين على الامساك وجعل
في الجاذب دون الدافع فلم يخلط بالطبقة الخارجة واعفي عنه المري اذ لم يكن للامساك وجميع الطبقة
الداخلة عصبي لانه يلقى اجساما كثيفة واما الخارجة فاكثرها لحمية ليكون اهضم وقعرها
اكثر عصبية ليكون اشد حسا وياتيها من عصب الدماغ شعبة يفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان
ولا يحتاج الى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الى الحس لانها تحتاج ان ينبه اذا خلا البدن عن

الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كما بالغذاء لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه يكفي
تحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتصقا على المري ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم
يتصل بالمعدة ويركبها اشد موضع من المعدة يحاذيه عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة يرتبط
ثم تتشعب دقاقا متضامة في صنف ولصوبه لا رفقه شريان كذلك وينشعب من الشريان مثل ذلك ايضا
ويعتمد كل منها على طي الصفاق وينفسح من الجملة الثرب على ما نصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزية
وبحرارات اخرى تكتسبه من الاجسام المجاورة فان الكبد يركب يمينها من فوق ولذلك كان هناك
انحدار الماعس عطية والطحال تنفرش تحتها من اليسار مستبعدا عنها عن الحجاب لعدادته ولانه لو ركب
هو والكبد جميعا مطا واصلا الثقل ذلك على المعدة فاختيران يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائد
عيد كالاصابع وتنفرش الطحال من تحتها مع ذلك فان الكبد كبيرة جدا بالقياس الى الطحال الحاجة الى كبرها
وكيف لا وانما الطحال وعا لبعض فضلاته فلهذا اميل باس المعدة الى اليسار تفسيحا للكبد فضيق
اليسار ويميل اسفلها الى خضا تخلية الكبد من تحت فينفسح ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت
فجعل اشرف الجنبين وهو فوق واليمين للكبد واخسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد دبرها من قدام
الثرب المتمدد عليها وعلى جميع الامعاء من الناس خاصة لكونهم احوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة
بالقياس الى غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا لئلا يحمي شحما لئلا يكون مستحفظا الحرارة من قدام فان
الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشائي الصفاق المسمى باريطارون
وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب
متباينان من اسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار بسبب حرارة دمه وروحه
ويصحبه وريد كبير حار بسبب حرارته وكثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الاول الذي
يحوي الاحشاء الغذائية كلها فانه يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب
من فوقه ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الاربيتين منهما يمر
ينفذ منهما عروق ومجاري واذا اتسعا نزل فيهما المعا وصنافعه وقاية تلك الاحشاء والحجز بين المعا وعضل
المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها وبشاركه ايضا الاغشية التي في البطن المعلومة وفي الصفاق
الخارج الذي هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها اياها فيمد بالجملة على اوعية
فيها اجسام من حقها ان يقع عصرا ما يعين على دفع الثفل وكذلك عصر المثانة ويعين على زرق البول
وعصر الرياح النافخة ليخرج لئلا تتجز الامعاء ويعين على الولادة والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض
وبالصلب فيكون اجتماعها وتشعبها يكون من الصلب كشي واحد واذا انفصل الحجاب عما انثنى طرفاه
عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك مبداه وان مبدا فصل يتحدر من الحجاب الى فم المعدة ويلقاه
فضلة من المنصعد منه الى الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم الى
الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس يحتوي على المعدة ووراء الصفاقين اللذين في جرم المعدة
ويكون وقاية للصفاق اللحمي الذي لها ويصل المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي
وصعود وانحدار وما غلظا سفل وايسر وله طبقة من مشترق عضل البطن مجللة وتحته الرهو منه
الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنبت الغشاء المستبطن للصدر وينفصل من
منبت الصفاق فضل من الجانبين ينتسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب متمددين على المعدة

جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية يغشي المعدة والمعا والطحال
والماساريقي منقطعا الى الجانب السطحي وهذا الثرب مع ترتيبه منوط بها بما فرطها من المعدة وتقعير الطحال
ومواضع شرايانه والغدد التي بين العروق الطاصة المسماة ماساريقا وبين المعاء الاثني عشري لكن
مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد وباضلاعها الزور انصالا خفيا وهذه المناوط هي
المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لو اوعي شيا سيالا لامسكه فاذا احققت فان
الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعة في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن
المعلومة معدود كله في جملة المراق والطبقة السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي
هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها
متعاونة في تسخين المعدة تعاونها في وقايتها وفي اسفل المعدة ثقب يتصل بها المعاء الاثني عشري و
هذا الثقب يسمى البواب وهو اضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمهضوم المرتقي وذلك منفذ لجلاته وهذا
المنفذ ينضم الى ان يقضي الهضم ثم ينفتح الى ان يقضي الدفع واعلم ان المعدة تتغذى من وجوه ثلثة احدها
بما يتحلل به والطعام بعد فيها والثاني بما يتحلل من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث
بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي يغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة
عنوا به المدخل الى المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من اجزاء المعدة التي بعد المري فانه
اعلى المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد والقلب كما ان من
الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الى القلب اشتراكا في الاسم او صفاقا في الفهم وهو لاهم
الاقدمون جدا من الاطباء واما ابقراط فكثيرا ما يقول فؤاد ويعني به فم المعدة بحسب ما قيله امراض المري
قد يعرض للمري اصناف سوء المزاج فيضعف عن فعله وهو الازدراد وقد تقع فيه الامراض الالية كلها
والمشتركة وتقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة واكثر ما يقع من الامراض الالية فيه هو السدد اما
لسبب ضاغط من خارج من فقرة زائلة او ورم لعضو مجاوره واما لورم في نفسه او في عضلة التي
تمسكه ومن جملة الامراض التي يعرض له كثير من الامراض المشتركة نزف الدم والبخاره في كيفية الازدراد
اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة عقيب الطعام بالليف المستطيل ويعينه الليف المعترض بما
يمسك من وراء المبلوع فيعصره في الازدراد الى اسفل والتي يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه
حركة على مجرى الطباع يكون بتعاون طبقتين احديهما مستطيلة الليف والاخرى مجللة اياها معترضة
الليف واما التي فهي حركة ليس على مجرى الطباع وانما يتم فعلها بالطبقة المجللة الغاصرة فقط ضيق
البلع وعسر الازدراد ضيق البلع اما ان يكون لسبب في نفس المري او بسبب مجاور والسبب الذي
يكون في نفس المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب حمى او غير ذلك واما بضعف
من اصناف سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وصفها مخصوصا في اخر الامراض الحادة الردية الهالكة
وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما
كان مع ضيق النفس ايضا واعضاء العنق واما ميل الى خارج من الفقار الى داخل واما ريح مطبقة بها
ضاغطة واما تشنج وكذا ان يدان يكون ارتفاعا بدا فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد يجد بعض
ما رفنا عسر الازدراد لاحتباس شي مجهول في المبلع يؤديه ذلك الى تشبيه بالخناق فيخشيه نوع فدوب
عنه دود واكثرا من الحيات سهل مع انقذاذ البلع وزال الخناق فعرف ان السبب كان احتباسه هناك

العلامات ماكان بسبب الفقرات ازداد الضيق عند الاستلقاء وكان الازدياد معه عند الخرزة الزائلة
وماكان بسبب سوء مزاج يضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حمية في جميع
المنافذ من غير هيجان التهم الا ان يكون ذلك في جزء من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس
المزدرد عنده وما كان بسبب ورم صار في القرب منه واوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن حمى
وان كانت في الاكثر لا يكون شديد القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش فان لم
يكن الورم حارا لم يكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يحدث معه في الاحيان
نافض حمى وربما جمع وانفجر قيحا نتنا وسكن وعادت العلة قرحة والذي يكون تقدمه للكزاز والجوذ
فيدل عليه ساير الدلايل **العلاج** ان كان بسبب ورم او زوال فعلاجه علاج ذلك فان كان بسبب
سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من
العصارات والادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبهه وان كان من برد
وهو الكاين في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمدة المسخنة التي يستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان
والمروخات المسخنة المذكورة فيها وبدهن البلسان ودهن النخل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة
من الجندبيدستر والاشق والمقل والفراسيون ونحو ذلك فان كان لمزاج رطب مرهل جدا وعلم من
لسان لذلك فيعالج بما ينقي وينشف من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة
ما يحتاج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون والمقل والبهمن والسنبل والناردين
والسادج الهندي والكندر ودقاقه والمروان احتيج الى ان يخلط بها مسخنة اقوى مع قوابض
باردة لتكسر المسخنة برد القوابض الباردة الشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل و
عنديات الاضطراب شديد النفع في ذلك فان كان السبب يبس نحلي صعب ذلك فاستعمل اللعوقات
المرطبة المعتدلة المزاج والنيمبرشت والسجوج والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة فان المري في
اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة **اورام المري** قد يكون حارة فلغمونية وما شاكله وباردة بلغمية
وصلبة ... ويبطل **العلامات** يدل عليها وجع عند البلع وتعذر البلع يودي الى خلف النفا
مع ضيق من البلع والحار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما كانت انما يعتري وقتا بعد وقت
كالنافض حمى لم وربما يتبعها نافض لكنه يكون معه عطش وحرارة فاذا انفجر زال النافض واذا انفجر قاء
قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان البلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا
حمى ولا عطش **العلاج** ادوية ذلك فمنها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة
من خارج فيجب ان توضع ما بين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة تتخذ من الرياحين
والمذكور في علاج اورام المعدة ثم تزداد فيها مثل الاشق والمقل وعكر الابناط والشمع
من غير اخلاء عن القوابض ومن الشموم ايضا فان لم ينجع ذلك فاحتيج الى التحليل اكثر او كان الورم في
الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار وما العاقرقرحا والفوذنج والقردمانا والزراوند
ودهن السوسن والبلسان وربما احتجت الى استعمال المحمرات مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما
ذكر في ... الصعالية حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان تتخذ في
علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوايل
لعوقات من مثل العدس مع الطباشير ولعاب مثل البزرقطونا وبزر البقلة الحمقاء وماء الرجلة ونحوه ثم ينتقل الى

مخلوطة من روادع ومحللات فتجعل فيها شيء من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة
ويستعمل الاشياء اما اولا فروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ومخمضة بما تعلمه وغير مخمضة فاذا
اخذت تنضج فاجعل الاحساء من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم
يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص فاذا بلغنا النضج احتجنا ان نتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسمانجوني
واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتين والتمر **علاج الاورام الباردة فيه** تعتبر ما قيل في اورام
المعدة الباردة ويستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحساء التي ذكرناها
للانضاج من مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها مثل عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوس
وغير ذلك واما من خارج فالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ
البطم واشق والايرسا وقوة من العطر وان مال الى تفتح وتسخن عولجت مثل ما قيل في الباب الاول
واعتبر فيها ما يقال في باب اورام المعدة **في انفجار الدم من المري** قد عرفنا اسبابه وعلاماته في قيء الدم
فيجب ان يطلب هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاج انفجارات الدم من المعدة ان الادوية في هذا
الانفجار يحتاج ان يكون ادوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا تندفع الى المعدة دفعة بل تجري على موضع الانفجار
بمهل فتمكنها ان يفعل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت تفعل دون طريق العروق فتفعل فيه ولكن بقوة
واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال في المسلك **قروح المري** قد يعرض في المري قروح من بثور تعرض
فيه او اخلاط حادة تمر فيه عند القيء ونحوه او لاسهال يحدث عن النوازل **علامة القروح في المري**
قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتأمل من هناك واما الدليل على ان
في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم بعظم اللقمة وحجم اللقمة وفي القرحة ايلامه بكيفية
اللقمة من حرافة او حموضة او قبض واما القروح فلاختلاف النفخ فيها اختلف الايلام ويكاد الدسم
المعتدل المقدار لا يولم والقليل الذي له كيفية غالبة يولم وحتى ان كان النافذ لا حرافة له لحجمه لكنه
سكيف بكيفية قوية الم واوجع ومن يحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من
الهلاك في اكثر الامر **علاج القروح في المري** اذا كان في المري قروح فانا لا نسقي الادوية المصلحة
لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة بعينها بل نحتال في تلك
الادوية نسقيها قليلا قليلا وان نختارها لزجة وغليظة او نخلط بها لزجة وغليظة والسبب في ذلك
ان الادوية لا يقف على المري ولا يلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم تسق دفعة واحدة
لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل واذا زحبت لتصقت بمرها ولزمت ... دفعة
واما جواهر تلك الادوية فستذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي **في امزجة المعدة الطبيعية**
علامة المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحم البقر والاوز وغيرهم وفساد الاطعمة
اللطيفة الخفيفة فيها لحم الفراريج واللبن وان يكون فيها اوفق لها ما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وان
الهضم الشهوة **علامة المزاج البارد الطبيعي** ان لا يكون في الشهوة نقصان ويكون في الهضم نقصان
ولا ينهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وان يكون فيه اوفق لها ما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن
علامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة وينفع بمقدار يسير من الشراب
يحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لما هو ايبس من الاغذية احسن **علامة المزاج الرطب
الطبيعي** ان يكون العطش قليلا مع احتمال للشراب الكثير وامن للكظة ويكون قبول المعدة لما هو

مخطوطة

ارطب من الاغذية احسن **في امراض المعدة** المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والكائنة
مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او رقيقة سائحة ساكنة او ذات غليان او بلغمية حامضة
او مالحة او مع مادة سوداوية حامضة او عفصة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما
يجري مجراها من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم يتبدل في
الحال واذا بلغ الانحلال الى ان ينخرق جرم المعدة فان صاحبها مايت قال بقراط كل من ينخرق معدته يموت
وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثفه ويعرض لها من امراض الخلقة في المقدار ان
يكون كبيرة جدا او صغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديد الاستدارة ومن امراض الملاسة
والخشونة ان يكون شديد الملاسة مزلقة ومن آفات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديدا بارزا الى
خارج وقد يعرض ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الى الكبد والى الطحال فيحدث ذرب ان
كان ذلك في مجاري الكبد ويقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ
بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا وسوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب
الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن امراض المعدة ما يقع في الحر الشديد
اما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها او معونته لحرارتها على احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها
الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلو اما ان يكون المادة متشربة في جرمها غائصة او ملتصقة
على جرمها او منصبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون منصبا من عضو
آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة او الباردة فيتغير لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الى مزاج ما
ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه حدوث كثيرة آت
من المرارة الى المعدة بدل اتيانه في الاكثر من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما يجب ان ينصب الى
الامعاء فاذا طالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة التفهة ملاسة وزلقا وربما
تعدى تاثيرها الى اول الامعاء فاما ما يليه مما افسادها الشهوة والاستمراء اولا فان من الناس من يخلق
فيه ذلك على خلاف العادة على ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقه العروق الآتية من
المرارة الى المعدة وقد ينصب اليها من الكبد وقد ينصب اليها السوداء من الطحال كما ستعرفه واكثر ما
ما ينصب اليها هي الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب يكون في المعدة مثل الوجع الشديد
وتاخر الطعام وضعف قوتها الدافعة وربما كان السبب فيه غضب او غم او انفعال نفساني مما يحرك
المادة ويصبها الى المعدة ويحدث لذلك الايلاوس الاباطي وقد ينصب اليها بمثل هذه الحركات خصوصا
الجوع اخلاطا صديدية لا سيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد ينصب اليها السوداء ايضا
والسبب في انصباب السوداء اليها كثرة الدم وهيجانه السوداء وضعف المعدة واسباب كثرة السوداء
ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبيها كالكبد
او فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمري ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين على
قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها او الى غيرها احتباس سيلان من
طمث او دم بواسير او ذرب او ترك رياضة مستفرغة او قطع عضو فيجتمع ما كانت الطبيعة تعده له من المادة
فيحتاج الى التنقص فربما انتقص من طريق المعدة وقيأ دما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما
ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة قوي في انصباب ما ينصب اليها ما اكثر ما يوجد في المعدة او يتولد

فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما
تاما لم يصر دما وصفراء وسوداء وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفراء يغسلها كما يغسل
الامعاء واما الصفراء فانما تتولد في بعض المعدة في الاكثر انما ينصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة
الحارة اذا صادفت غذاء قليلا للاستحالة بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما في
المقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيؤدي ذلك
الى ضعف في جميع احوالها ويحتاج في معالجته الى كلفة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة
الخارجة والداخلة ويخصها ان يكون الاغذية بحيث يسوء الهضم وان لم يكن المعدة الا على اصح الاحوال كما
هو مذكور في بابه او يكون قليلة جدا حتى تؤدي بالمعدة الصحيحة الى [illegible] او يكثر استعمال
الادوية فيعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها او يتعب كثيرا بالقيء والاسهال وخصوصا التي كانت
تحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض ان تتخلخل نسج ليفها وتتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة
بالتاذي والتالم من كل ادنى سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتى ان
الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية
فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك واما الآفات التي تحدث في افعالها اما ان تحدث في القوة المشتهية و
الجاذبة بان لا يشتهي البتة او تقل شهوتها او تكثر جدا او تفسد شهوتها وذلك اما للغذاء واما للماء واما
في القوة الماسكة بان تشتد امساكها او يضعف او يبطل امساكها فيطفو الطعام واما في القوة الهاضمة
فان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فيحيل الشيء الى دخانية او حموضة واما في القوة الدافعة فان يشتد
فعلها فيه اما الى الطريق الطبيعي واما الى فوق او يضعف دفعها او يبطل وكل شيء طال لبثه في المعدة لبطؤ
عرض منه التبخير المولد المحرك للاخلاط وللابخرة كالقراقر وقد يحدث بها الاوجاع المحدودة واللذاعة وغيره
ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها او بعضها طفو الطعام وبطؤ انحداره او سرعة انحداره وضعف
هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة والشهوة بالكلية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر
والجشاء والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادى ما يحدث من ذلك الى مشاركة من اعضاء اخرى خصوصا الدماغ
بالشركة بينهما بعصب كبير فيحدث صرع او تشنج او ماليخوليا او وقع في البصر ضرر وربما تخيل للعين كان نقطا
وبقا او نسج عنكبوت ودخانا وضبابا امامها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة
الوجع وخصوصا في اورامها العظيمة واما لكيفية مفرطة من حر او برد او مستحيلة الى سمية فان ضعفت
المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاوبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال **بقراط**
ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد يستعد
لشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيتادى ذلك الى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب
وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب منها لذلك خلط مراري لاذع الى فم معدته تاذى به بشدة
حسه فصرع وغشي عليه وتشنج لمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف
فم المعدة من انه اذا اتخم او افرط في شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما تخلخل مثاله بقي كرائي او
بخاري وربما كان الامتلاء الكثير بسببهم سباتا طويلا الى ان تنقى فيستيقظوا وربما كان ذلك سببا
للوقوع في الماليخوليا المراقي وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تادت
الى هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الردية في الخلقة ان يكون الراس بارد ومهياة

لحدوث التواتر لم يكون المعدة حارة فلا يحتمل ما ينقي تلك النوازل من مثل الغلاثيل والتنفيج والكي

وجوه الاستدلال على احوال المعدة الامور التي يستدل منها على احوال المعدة من احوال الطعام
في احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها
للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي والفواق ومن حال الفم واللسان في طعمه و
بلته وجفافه وخشونته وملاسته ودابحته ومما يخرج من المعدة بالقي والبراز والريح النازلة بصوت
او بغير صوت اما الصاعدة التي هي الجشاء والمحتبسة التي هي القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن
الاوجاع والالام ومن مشاركتها لاعضاء اخرى ومن جهة ملائمتها او يوفقها من المطعومات او
المشروبات والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا تحتمل
الا القليل دون المعتاد فان بها ضعفا بسبب من اسباب الضعف وان كانت تحتمل فوق نهاياتها فيه
واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصبغ والنتن
يدل على جودة الهضم وجودة الهضم يدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على اعتدال المزاج واما
الذي لم ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل على المادة التي هي فيها
فان كان هناك لين ونتن دل على انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتواء المعدة عليه لضعف القوة
الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد
قيل فيما يجانس هذا ان نزوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته دليل على جودة الهضم والقوة ايضا و
كذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل على قوة بل على ضعف ما ولكنه ضعف دون
الذي يحدث الجشاء واما كون عظم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة
فذلك يدل على قوتها فانا للطيف الرقيق الذي لا صوت له ادل على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا
الذي ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت الخارج من الفم نفسه فيدل على اختلاط الاذى
واما قلة النتن فيدل لا محالة على جودة الهضم والنتن يدل على فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل
على فجاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض او حريف
او مر وان كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا بعطش فهناك خلط بلغمي وان كان
عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل على مزاج
حار فان كان مع غثي دل على مادة مرارية او مالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة في اكثر
الاحوال بلغمية مالحة بورقية وان ازداد فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه
اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فهو يدل على غلبة دم او ورم حار فيها
دموي وان كان الى الصفرة فالافة صفراوية وان كان الى سواد فالسبب سوداوي وان كان الى
بياض وبلغمية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق
الهضم فجودة الهضم الجيد انما يكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا
قراقر ونفخ ولا جشاء وطعم دخاني او حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقاء الطعام في
المعدة مدة معتدلة وبن ولا عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والا
خفيفا مرتفعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابة من الطبع سهل ويكون اسفل البطن قبل
التبرز منتفخا نسيئا وهذا يدل على جودة التفات المعدة على الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل

على قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم يشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم يكن جيد
الهضم حدثت قراقر ونفخ وتجشاء وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة او نزل قبل الوقت الواجب والصفراء
ليس من شانها ان يمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا منحيا بل قد يفسد والسوداء من شانها ان يمنع الهضم
ويفسده معا والبلغم اميل منها الى الافساد واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء
فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما
الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع الممدد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على اكثر واللاذع
فانه يدل على خلط حامض او حريف او عفص او مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما
بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما يشتهى اليه مثل انها ربما كانت عطشا وشوقا الى البارد و
ربما كانت شوقا الى حامض وربما كانت شوقا الى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الى
الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه يشترك في تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة
فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء ردية منافية للطبع كما تشتهي الفحم
والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حس المذاق
صحيحا لم يوش الشهوة طعاما على الحلو فاذا لم جمعة الشهوة وعافته فهناك افة فان اشتهت
الدسومات فان هناك تقبض وتكاثف ويبس وان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد ببردها
فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحوضات والحرافات فهناك
خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة قلما اكثرها للغذاء وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل
واللذع مهيجا للجوع شديد ويكون ضربا من الجوع لا تصبر عليه البتة ويصحبه الغشي خصوصا اذا تاخر
الغذاء والشهوة في المعدة التي ينصب اليها السوداء او البلغم الحامضان تكثر اذا كان قدرهما دون
القدر المستدعي للتنفض واما يكثر فيها الشهوة ويصير كلبية لما نذكره في باب الشهوة الكلبية واعلم
ان شهوة الغذاء يعم الاعضاء كلها لكن تلك العامة يكون طبيعية وكاينة من علايق استدعاء القوة الجاذبة
بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها تحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا
فلا يصيبه تخمة ولا يخرج في غايطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحليل كثير سريع
مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء
والحامض يدل في اكثر الامر على برد المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام اصلا وبعاد ل
على حر ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها فاما عن الانضاج فتعرض الحموضة وقد يكون
الحموضة من انصباب مادة حامضة من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال تشتد معه الشهوة ويكثر
النفخ والقراقر [illegible] الهضم ويحمض الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح يدل على بلغم مالح
والطعوم الغريبة المنتنة المستبشعة قد يدل على اخلاط غريبة عفنة ردية واما الاستدلال من القي
فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجة منتشرة وان كان قي سهل دل على انها منصبة في التجويف وان كان
قي وتهوع لا ينقلع دل على اجتماع الامرين او على لزوجة الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة منتشرة بل يكون
ايضا من مادة غير منتشرة اذا كانت كثيرة يلذع فم المعدة او كانت قليلة ترسب باختلاطها بالطعام وارتفعت
من قعر المعدة الى فم المعدة فلذعته فلذلك قد يسهل حدوث الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا ان
يكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كانت راهنة فالمادة

فيدل على الصفرآء والسودآء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجي اللون
وعلى البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وبما يصحبه من النوازل الى اعضآء اخرى ومن الناس
من اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة تقذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة
او على ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا على الخوآء والذي يكون من الضعف
فانما يعرض على الامتلآء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة
على حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة باردة رطبة ولون اصحابها رصاصي و
ان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر يدل على ضعف
المعدة وسوء استمرائها على الطعام وعلى غايط رطب واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته
يدل على رطوبة المعدة المرسلة للمائية اللعابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة و
حرارتها على الحرارة ان كان هناك علامات اخرى تعين ذلك في الدلالة على الحرارة واعلم ان يبس الفم
يكون على وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لا يكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان
يكون اللعاب غرويا لزجا لكنه جف بسبب حرارة بخارية تتادى اليه فيجب ان يفرق بين اليبس وبين
جفوف الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة لزجة مانعة من المعدة و
اما نازلة من الراس واما الاستدلال من الجشآء فلان الجشآء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما
دخانيا واما بخاريا واما زهما واما حامئا واما عفنا واما سمكيها بطعم ما تناوله صاحبه واما بخاريا
ليس فيها كيفية اخرى وهو اصح الجشآء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع
الاستحالة الى الدخانية مثل صفرة البيض المطبخة والفجل او طعام مستصحب في صنعته واتخاذه
كيفية دخانية مثل الحلوآء المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سوء مزاج
ساذج فان كان على احد الوجوه المذكورة وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة
من المرارة على الوجه السالف ذكره او من نزلة من الراس حادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا
في مزاجه ويستدل ايضا على ان السبب حرارة مادية او ساذجة من جهة تلف التغذي بالغذآء
البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا احدث جشآء دخانيا فان السبب المعدة وكذلك
يتامل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل على ان السبب المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يجب
ان لا يكون السبب المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل عما يخرج به عليه وقد
يدل الجشآء الدخاني على سهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان
كان الجشآء حامضا ليس عن غذآء حامض ولا عن غذآء افرط فيه يغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا
اذا اجربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم ان السبب في ذلك
برد المعدة بلا مادة او بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دائما واكثر ما يعرض يعرض لاصحاب
السودآء ولاصحاب الطحال ولمن تنزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشآء عن حرارة اذا صادفت
مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل على ذلك ان يكون جشآء حامض مع حرارة علامات والتهاب
ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل به على ان الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام والجشآء ان
الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد نستدل بالقي ايضا على المادة واذا كان الجشآء
منتنا فقد يدل على عفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح في المعدة والسهك والسمكي والحمائي

يدل على رطوبة متعفنة والبخاري يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة من الدخاني
واما ان كان الجشآء غير دخاني ولا حامض لكنه مورد لطعم الطعام بعد مدة آتية على تناول الطعام فهو يدل
على ضعف المعدة عن احالة الطعام واما الاستدلال مما يوافق او ينافي او يوذي فهو ان ننظر هل الاشيآء المبردة
توافقه او الاشيآء المسخنة او الاشيآء المجففة توافقه والمرطبة بعد ان يراعي شيئا واحدا وكثيرا ما
يقع الغلط بسبب اغفاله اذا لم يراع وهو ان الاشيآء المبردة كثيرا ما يكسر من غليان الخلط الرقيق المائي
الرطب او بلوحة الخلط البلغمي فيظن انه قد وقع بها الانتفاع وان كان هناك حرارة والشيء المسخن كثيرا
ما ينضج الخلط الحار ويحلله فيظن انه قد وقع به الانتفاع وان هناك برودة بل يجب ان ينظر مع هذين الى
سائر الدلائل واما الاستدلال مما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم يحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية لا محالة
وان احست باللذع مع الالتهاب فالمادة مرة او مالحة او بلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك
لذع مع خفة فالمادة لطيفة او قليلة وان كان مع ثقل فهي غليظة او كثيرة واما الاستدلال من احوال
المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل من اسباب النوازل باعث الى المعدة النوازل او الكبد
مولدة للصفرآء باعثة اياها او هل الطحال عاجز عن نفض السودآء فهو دائم كثيرا السودآء معها يعرف
السبب وينظر هل يتخيل امام العين شيء غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع ووسواس مع الامتلآء
وثقل مع الخوآء وكذلك الدوار خاصة وهل يحدث خفقان على الامتلآء او على الخوآء او غشي وتشنج
وهذا يعرف للعرض فان كان الامتلآء يحدث خيالات او صداعا او وسواسا وفتامات مختلفة
او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتلية متعفنة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي
والوسواس يحدث في حال الخوآء فانما هو فنا تسيل مرارا وخلطا لذاعا يصير اليها عند الخوآء او خلطا
سوداويا او خلطا باردا وانت تعرف الفصل في ذلك سائر ما اعطيناكه من العلامات وما كان
من هذه الاسباب في اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتبعه من الصداع والصرع والغشي والتشنج و
الاعراض الدالة على احوالها بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن والسبات والجمود والوسواس
ومنها قلبية كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان التنفس وعسره وسوءه **دلايل
الامزجة علامات سوء المزاج الحار** انه يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة وجشآء دخاني
وسهوكة الريح والانتفاع بما يبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان شانها
لا تحترق في الحالة الطبيعية وتجود انهضام الغليظة فوق ما كانت تنهضم الا ان يفرط فيضعف القوة
وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر خصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية
فانها يسقط القوة البتة لكن الهضم يكون قويا الى ان يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما
صحب هذا المزاج حمى دقيقة وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان يسقط القوة مهيجا لجوع شديد
بالتحليل بما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر عنه الغذآء
او مع في الغشي فانما طال به مدته طويلا يسيرا بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب
على الجوع ويسكن على الشبع لحرارة المحللة المصعدة فان وجدت رطوبة كان ذلك اكثر وهذا انه يسكنه الاغذية
الاغذية الغليظة واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتفخا حريفا يكرهه الاعضاء التي تغتذي
لا في المزاج الاصلي فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان دمه محرور فما لا يستحيله الطبيعة
ما العضو يخرج منه دما رديا **علامات سوء المزاج البارد** يدل على برودة المعدة بطوء تغير الطعام حتى

انه لم ينزل او نفذت بالقي بعد مهلة ولم تتغير تغيرا بعيدا فان افرط لم تتغير له الطعام اصلا ولم ينفتح وقد يدل
عليها كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على
سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمرا الا الاخف من الاغذية دون الاغذية الغليظة
التي كانت قد تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج المعدة البارد ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات
كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا ان تقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب و
بارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب وهو الذي الناحل من احوج علاجاته وقد
يشاركه الدماغ في آفات هذا المزاج فيكون صداع دجي وطنين ونحو ذلك واذا اتفق سوء مزاج بارد
مع مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجشاء والعطش وربما دفنا ذكلما احتاج الى ضد لا بد منه
ويؤول الى الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قد مما يسيل به اللهاة على الطعام وان يكون غذاؤه النواشف
واللحم الاحمر دون الثرائد **علامات سوء المزاج اليابس** يدل عليه العطش الكثير وجفوفا للسان
المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات مع الذبول وذبوله فوق الكائن في الطبع والانتفاع
بالاغذية الرطبة **علامات سوء المزاج الرطب** يدل على ذلك قلة العطش والتحرز من الاغذية الرطبة
والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منها ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على
الجوع دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من
الانسان رطوبة بالة فيكون صاحبه كلما اكل شيئا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف
المعدة لكن يصحبه الدلايل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على الخواء ايضا وان لم ياكل وذلك يكون عند
الاكل فقط **علامات مواد الامزجة وما معها** والمزاج الذي مع المادة فيدل عليه القي والجشاء
والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون لحجة مجاوزة للحد والريق الحار و
الصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يخفي به و
بالجملة ان كان كثيرا معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك كان غير منتشر لكنه
منحصر في قعر المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشي في المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغثي وقد
يدل على المصبوب في فضاء المعدة الذي لم ينتشر انه اذا تناول صاحبه شيئا حلوا كماء العسل او السكر
اخرجه الحس والمشروب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي والبراز بل من سائر الدلايل المذكورة واصلها
الغثيان فانه يدل على المادة لا محالة فان كان بتوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على
جنس المادة العطش فالعطش يدل اما على حرارته واما على ملوحته وبورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم
مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش
دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط
الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء ويميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناوله ذلك ظهر نفخ و
تمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق
وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن الدلايل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف
الهضم وكثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلايل على ان المادة نزلة من الراس الادوار مع كثرة نوازل
من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج من القي والبراز من الخلط المخاطي ومن الدلايل على ان المادة
رطبة تؤدي بتغليانها عطش مع فقد مرارة او ملوحة في الفم واحساس شي يصعد او نزل مع رطوبة مفرطة

في الفم

في الفم ورأس المعدة والتهاب **في دلايل آفات المعدة غير المزاجية** واما دلايل عظم المعدة فان يكون المعدة يحتمل
طعاما كثيرا واذا امتلات حسن حينئذ تلازم الاحشاء وانسداد بعضها ببعض فاذا خلت تبقيت و
تركت الاحشاء كانها معلقة تضطرب واما دلايل الصغر فان لا تحمل طعاما كثيرا وتمتلي قبل الشبع واما دلايل
السدد الواقعة بين الكبد والمعدة فرطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون في الاستسقائية
وابدا سوء الحال التي ربما كان اعرف اسبابها سوء المزاج او سوء القنية ودلايل السدد الواقعة بين المعدة
والطحال قلة الشهوة مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فيما اعراض ايلاوس
او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة وبين الدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم
بحاله ان لم يكن عايق آخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفة جدا وان لا ينفع تواتر بعد شرب
الفلافلي وشرب الشراب عليه على الريق واما دلايل الرياح فالتمدد في المعدة والجنبين تحت الشراسيف
ولطف الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشائية واعلم انه اذا وجد الجاس ما بين الكبد والمعدة صلابة
مع نحافة فذلك دليل ينذر بانحلال الطبيعة **العلاجات** بوجه كلي ان المعدة يعالج بالمشروبات وبالاضمدة
والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية والمروخات من الادهان والمراهم المتخذ بشموع طبخت
في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير واعلم
ان علاج ما يعرض للمعدة من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين سهل بسبب سهولة وصولنا الى ادوية
مضادة لها شديدة القوة واما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين المنفعلتين فهو اصعب وخاصة
المزاج اليابس فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد كمدة تبريد الحار
والخطر في التبريد اعظم لا سيما اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد وضعيف والخطر في
الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم استفرغت
المادة فلا شي انفع لها من الايارج فانه اعون الادوية على مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا
يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في البارد ما هو اقوى منه فاذا
استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كي لا تقبل ذلك الخلط وسد الاطراف
وتسخينها يعين في حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لا سيما بالمواد الحارة فان
كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعد هي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعناع اليابس
والعود الني والقرنفل وما اشبه ذلك وان كان الخلط حارا فالرب والاقراص الباردة المتخذة من الورد
والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد على ما ذكرنا فليجعل غذاؤه ودواؤه
ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة طول النهار الى ان يتقوى على شربه
دفعة واحدة او دفعتين ولا يقرب دواء مستفرغا ولا مفتحا **قرص موصوف لذلك** يؤخذ مصطكي و
اقراص الورد من كل واحد ثلثة دراهم كهربا ونعناع يابس من كل واحد درهم زعفران وخام من كل واحد دانقان درهمين
يسقى بشراب عتيق او بالميبة يجب ان يستعمل في سقية المعدة وما اجتمع في فضايها او لحج ان تشرب ادوية لا
يجاوز المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم ينجح دفعة واحدة كررت فذلك
افضل من ان يستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة
فاذا رايتهما قد ابتلا وصلحا فقد ابتلت المعدة الى الصلاح ويجب ان لا يورد في معالجات المعدة ولو بحرارتها شي
شديد البرد كالماء الشديد البرد محضا فانه ربما تم يعقد ولا تخلي الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة

الحافظة للقوة لما علمت **علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة** اما اذا كان هناك مادة فيستفرغ علي ما عرف
في القانون وان لم يكن كثير مادة فللاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان
يغذوه بما فيه قبض ومرارة ليحقق بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية
المشروبة الادوية الافسنتينية وشراب الافسنتين والافسنتين نفسه والادوية المتخذة بالسفرجل واما
من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التي تقع فيها
الكاما وقصب الذريرة والسنبل والساذج واللاذن والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه و
الميعة واما المروخات والقيروطات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان
لم ينجح هذا المبلغ استعملوا الادوية المحمرة ودوا ثافسيا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران و
السنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلثة اجزا ومن المر المجلوب من مدينة
اطروغيلون ثلثة اجزا صمغ البطم جزو وتصف افربيون جز يتخذ منه ضماد وان شرب منه قليل جاز وايضا
ميعة اربعة سمع ثلثة مخ الايل خزان صمغ البطم جزو دهن البلسان جزو نصفه دهن الناردين جزان وايضا
ميعة ثلثة مخ الايل ثلثة صبر احمر ثلثه مصطكي جزان وايضا ميعة دهن الناردين ثمنية ثمنية دهن البلسان
ثلثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيامرون الا برياضة معتدلة واستعمال غذا حسن
الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الي القلة ماهو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك وفي استعمال الادوية
المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات الحارة العطرة اما باعتدال او بفوق الاعتدال بحسب ما تقتضي مقابلة
العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلي والكموني دوا جيد يوخذ حب الغار وصمغ البطم
والفلفل من كل واحد جزو مر مجلوب من مدينة اطروغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة والناردين
من كل واحد جزان فطراساليون تاي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جز يعجن بمقدار الكفاية
عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجزنيا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية
الرطبة والغليظة الرطبة شراب العنصل وصنعته يوخذ من العنصل المنقى المقطع ثلثة اساتير تطرح
في اثار من نجاج ويغطي بآس الاناء ويترك ستة اشهر **علاج المزاج الحار للمعدة** ينفع من التهاب المعدة
سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرائب رائب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة يسكن الالتهاب
المعدة والما البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثا والخوخ الذي ليس بشديد المائية فيستحيل الي الصفرا
والحشو والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل وماء الورد
ان احتيج الي ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير خصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون
بالسمك المسلوق في الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم
الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص
السمك الطري وقريص البطون وكل ما فيه قبض ايضا وربما الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما
ينفعهم الضفدع بالمبردات وربما ضمدت معدتهم بمثانة منفخة منفشة قد ملئت ماء باردا واذا اضمدت
المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان لا يبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالها فان كثيرا ما عرض من ذلك
آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شي من هذا فتداركه بعض مسخن يصب علي الموضع ويكمد به
ما جعل بدل الاضمدة مشروبات **علاج المزاج البارد للمعدة** ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه
علي اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني وطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في آنا جاج

نظيف

نظيف والنانخواه لمنفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوي من ذلك فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة
والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والسجزنيا بعينه والكموني والامروسيا
والعداديقون ودوا المسك المرومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حين يكون الطبيعة
لينة ويجب ان يسقي اشال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربي
نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل
علي غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والثوم
ايضا من انفع الاشيا لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن
ودهن المصطكي يجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الي ثقل قوة جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الي اقوي من
ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والعنبر
والمسك ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم علي المعدة في الاوجاع الباردة منفعة
شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الي تسخين المعدة عن قريب **علاج المزاج الرطب للمعدة**
يعالج بالنشاستجات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشيا عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا
قويا قليلا ولا يكون الاغذية من النشاستجات والمطبخات المشوية وليقلوا شرب الماء واقراص الورد المتخذة
بالورد الطري نافعة للمزاج الرطب للمعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم انيسون ودرهم بزر الرازيانج
في ماء ويسقي علي حسنة دراهم جلنجبين وبرس **علاج المزاج اليابس للمعدة** هو لا يقرب علاجهم
من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض
لترطيبها وحدها وتخلي عن البدن بل ترطيبها لا يتم الا بتركة من البدن فترطيب هولا بتحميمهم وانقادهم
في الابزن وتكريرهم الي الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم ان لا يرخص لهم في المشي الي
الحمام وعنه بل ينقلوا اليه وعنه علي محفة لئلا يحللهم الحركة ولا يرشح بما نشفوه من الابزن وان كان الحمام مرخ للقوة
فيجب ان لا يقارنه ما يحللها فيتضاعف ذلك ويجب ان يكون تحميمهم انقاعا اياهم في الابزن فلا حاجة بهم
هوا الحمام ويجب ان يكون ماء الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع دبالحله بحيث لا ينفعل عنه بل
يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه ما دام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان ياخذ في
الضمور ويجب كما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقي من الالبان اللطيفة اما لبن النسا او لبن الاتن
او لبن البقر واجوده ان يكون استمصاصا من الثدي او استلابا من الحليب ساعة يحلب ويشرب له قبل
ان ينفعل عن الهوا اصلا وان يكون المشروب لبنه قد تغدي بمقدار ما يهضمه ويعرض قبله رياضة باعتدال
وان لا يضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه عن دوابه بنتن براز او عدمه للنتن
واعتدال روطوبته وجفافه او افراطه في احدهما وباستوائه او تنفخه لريحية فيه وان يحس علي مريع ريا ضبه
لم ثم ينتظر بالمريض هضم ما شربه من لبن او ما شعيره فيعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه ثم يعاد بعد الرابعة
والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاوه بالدهن ليحقن المائية المتمصة فيها وان كان يعتاد
الحمام حممته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار علي مرتين ردت في الساعات المحللة من التحميمتين
علي ما ذكروا ريحه اراحة تامة وان مال الي اللبن سقيته ثالثة والا اسقيته ماء الشعير المحكم الصنعة
وهو الذي اكثر ماوه ثم يطبخ طبخا كثيرا حتي قل ماوه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج
ومن السمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة اللحوم الرخصة وحتي الديوك المسمنة باللبن وجبنة اللزج

والصلب والغليظ وان كان كثير الغذاء واخرها كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه
والمبلغ منه مقدار ما لا يثقل ولا يعد كثيرا واما القليل فلا بد منه في مثله ولا بد من سقيه الشراب الرقيق
المائل الى القبض القليل الاحتمال للمائية فانه ينفذ الغذاء وينعش القوة ويغني عن شرب الماء البارد
النكي ببرده وليكن مبلغا ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر وليكن تغذيتك الثانية بعدما ينهضم الاول تمام
الهضم وفرق غذاءهم ما امكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متغذ ما لم ينهضم وليكن هذا
تدبيرهم اياما فاذا انتعشوا سير زيد في الرياضة والكمية الغذاء فاذا عادوا الى الصحة قطعت كشك
الشعير واللبن واجعل بدل الشعير بوسين او ربما حسوا متخذا من الخندروس وزدهم غذاء ما الفروج
ابدا الاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة **علاج البرد واليبس** فان كان المزاج باردا يابسا فذهب
البرد كما يذهب اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات واجتنب منها ما يزيد في اليبس تحليله او تقبض
قوي فيه والتكميدات كلها يضره ولا ينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف
ويزيد اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا
في النارية ومما يفعله الشراب القليل المزاج واللبن وماء الشعير المزوج بقليل عسل منزوع الرغوة يكثر
غذاؤه ويقل فضوله فهو جيد لهم ويمرخ المعدة بالادهان العطرة التي يرطب مما يسخن مثل دهن السنبل
والناردين ودهن المصطكي جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان
فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون اللبث على المعدة دوما ينفع منفعة قوية ان يسحق المصطكي
ويخلط بدهن الناردين ويوضع على المعدة ويختار من المصطكي دسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلي
المعدة بمثل الزفت يلصق به كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الى
المعدة دما غاذيا ويجب ان تعرفه صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع منه منفعة عظيمة
شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن
صبي فجرو كلب سمين او جرذ سمين او ما يجري مجراه ويجب ان لا يعرق الصبي المعتنق فيرد العرق ويبرد
وقد يمكن ان يطلى بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لا يفرط عليه بالماء البارد فهو اضر شيء **علاج المزاج اليابس**
مع حرارة علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين لبسيطيهما فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر بتدبير
اصحاب اليبس ويجعل شرابهم اطرا زماما ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف مبردا في الشتاء وكذلك
سائر طعامهم ويكون مروخ معدهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا بشرب الماء البارد
الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس افرط **علاج المزاج الحار الرطب** ينفع منه الباردات
الناشفة ويجمع بين تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذة بالورد الطري
اذا كان هناك اسهال استعمل قرص طلي بدهن السفرجل **علاجات سوء المزاج المعدة مع مادة وعلاج**
سددها يجب ان تتعرف من حال المادة هل هي منشوفة نشف الاسفنج للماء او متشربة غائصة تشرب
الثوب بالصبغ اللازج الغائص فيه او ملتصقة او مصبوبة في التجويف ويسمى عند بعضهم الطافي وان
تعرف مبدأها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها الى صلاح
منها السبب المولد لها وان كان انصبابها اليها من عضو اخر مثل الدماغ او المرارة او الكبد او الطحال
استفرغ ما حصل فيها واصلح العضو المرسل للمادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما
كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فيقبل من المواد

ما لا تقبله في وقت اخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد
الطعام الطعام وان يكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية
مثل غضب شديد او غم او غير ذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقيء والذي ينزل عن الدماغ
فينفع منه الفلفل الابيض المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد
يقوى على ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بياننا ان من التركيب الحسن للعلاج
ان يكون المعدة حارة والراس باردا فيصح ما ينزل من الراس الى مثل الفلافلي والفوتنجي وجوهر المعدة
يقربها ذلك واما الذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك يحوج الى ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق
والمراري مثل ماء الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما امال عنها جميعا الفصد والى ما يقوي المعدة ويجب
ان تقدم الملينات على الطعام ويتبع بالقوابض وعلى ما نقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال
فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصبت الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة
فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادى انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان
تقوي فم المعدة لئلا تقبل المواد المنصبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال
معالجة الحرارة وفي الحميات فكالقسب والسفرجل والسك وعصارة الحصرم واغصان العليق و
الادهان مثل دهن الورد واما الحارة منها في ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي
ومثل الافسنتين والكندر والسنبل واما الادهان فكما دهن الناردين ودهن المصطكي وكثيرا
ما يكون سبب اجتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات طبيعية لها لا انصباب اليها وفي مثل
هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه وربما سال عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلطا الا
الى جهة ميله في الاستفراغ فان اشكل فاخرج الطافي والذي يلي الفم بالقيء والذي يلي الخلاف بالاسهال
وان كان الخلط متشربا مداخلا وان يكون الا رقيقا في قوامه فافضل ما يعالج به العسل فالمغسول اصلح للتقوية
والغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج اوفق من كل ما سواه من
العقاقير المصلحة والمنقية والمانعة للمضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل
وان كان اكثر اسهالا امن نواحي مختلفة لانه اشد في المعدة لبثا فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته
في التقوية والتنقية المستقصية جميعا ويجب اذا شرب ان يمشي بعده بتقصد ولا يحتاج الى ان يغير
لاجله تدبيره وربما زالت العلة بشربة واحدة من الايارج وان كان هناك سقوط شهوة او غثيان
جعل بدل الزعفران في الايارج وردا احمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا يستعمل الايارج فانها ربما
زادت في سوء المزاج وخصوصا اذا اخطأ في ان هناك مادة ولم يكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دواء
للاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين **نسخة ايارج لهذا الشأن خفيف** يؤخذ
نقاح الاذخر وعيدان البلسان واسارون ودارصيني من كل واحد وزن درهم ومن الصبر وزن ستة
اجزاء واذا اريد به فوق الاستفراغ بل التنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء اخر نصف ومن الحبوب المجربة
النافعة في ذلك ان يؤخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم ويعجن بعصير الهندباء او
السفرجل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر على دانق من سقمونيا يسقى في ثلث اواق
من الدوغ المصفى عن زبده المتروك ساعة حتى يحسن امتزاجه به والاطريفل المسهل عظيم النفع من ذلك
وكذلك الشاهترج وخصوصا للمراريين وطبيخ الافسنتين والتمر الهندي والاجاص وشراب الورد المسهل

ايضا وخصوصا في الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا ارجح لمن يريد به ان يستفرغ مادة
صفراوية **دوا لجالينوس جيد** يوخذ الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين
درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو او مع سكر قليل والصبر دوا نافع في استفراغات
المعدة والسقمونيا موذ للمعدة مضاد فلا يقدم عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع
بالفصد اذا كان هناك امتلاء ليتحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون للاخلاط التي في المعدة
منفذ ينتفع به وقد جرب سقي الايارج في طبيخ الافسنتين فوجد غاية وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة
يوخذ لحم السفرجل المشوي في العجين مقدار مكثا ماقي ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد نحو
ونصف ومن دهن شجرة المصطكي او دهن السفرجل اوقية دراخميات يعجن بشراب ريحاني ويستعمل ويقوي
المعدة التي بهذه الصفة وينفع ايضا للاخلاط الحارة ومما جرب ايضا ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم
دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلثة دراهم سنبل ثلثة دراهم ورق الورد الطري درهمين
عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الماء الكثير حتى يعود الى القليل الى قدر رطل او اقل ويصفى وينقع فيه
الصبر والشربة اوقية كل يوم الى ان يظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا لحوج فيه ولا غلظا انتفع بالقي
بماء العسل والسكنجبين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحار وما يجري مجراه من الغسالات
الخفيفة وربما نقي الماء الحار وحده او بماء ودهن او زيت حار وحده او سكنجبين مع ماء حار وحده والماء
الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما حركها الطبع بالقي وربما حطها الى اسفل وتعالج مثل هذه
المادة بالاسهال ايضا بما ذكرناه ان كان القي لا يبلغ منه المراد او كانت الى قعر المعدة اميل واذا اردت ان
يسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المتقدم ماء الشعير وربما كان هذا الخلط
اللذاع قليلا فكان استعمال سويق الشعير بماء الرمان يزيل اذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقويته
ماء الرمان لفم المعدة فلا يسيله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة
الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والكبر والخردل والزيتون وبالاضمدة الملطفة
ثم يسهل بالايارج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت عاصية لا تنقلع نفعها ان يقيا
بما هو قوي مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل ودواء القي البلغم لباب القرطم يذاف بماء الشبت
المدقوق ويلقي عليه دهن الغار حتى يسقي العليل ويغمس فيه ريشة ويتقيا بها فاذا انقيت المعدة فاستعمل
ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يستولي تارة اخرى واذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما
قبله بعد الحمام ماء الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بماء الحماة والاسفار والحركات
نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل لتبرا
بتقطيع الخلط واسهال يعرض لصاحبه وان كان البلغم حامضا فاسقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا
دواء الفوتنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة هي حب الافاويه وحب
الصبر الكبير وحب الاسطمخيقون والصبر في السكنجبين البزوري القوي البزور المتخذ بالعسل
ايارج للغليظة يوخذ من الكرفس ستة اطراف الافسنتين انيسون من الرازيانج من كل واحد
ثلثة فلفل ابيض مر واسارون من كل واحد جزء ونصف ضسط سنبل رومي كاشم من كل واحد جزءان
مصطكي زعفران من كل واحد جزء صبر ثمانية اجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة
بالرفق وربما احتيج الى الايارجات الكبار ومما ينتفع به هولاء خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج الكابلي

المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا وامرق الاغذية لهم مرقة العناب والعصافير دون الفراخ فان اجرام
الفراخ بطيئة الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحنا مجففة للمعدة نشافة للفضول الرطبة
كلها عنها وماء الحديد المعدني او المطفي فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي
شديد النفع والسفرجلي الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة
وصنعته يوخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا نايا قليل العفوصة ومن العسل المنزوع والسكر
المحرر جزء ومن الخل الثقيف الجيد خل الخمر نصف جزء يقوم على النار ويرفع فان اريد ان يكون اشد قوة ونفعا
للبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل ومما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبيان الذين لم
يبه كبار واهق بلا حجاب وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان وكان المشروب مثلا من الرقيق المراري
والمحوي في التجويف من الغليظة فيجب ان يقصد قصد اعظمها آفة واذا كان الخلط الموذي حارا
لذاعا يعرض منه الغشي والتشنج فدبر بما ذكرناه في باب الغشي واول ما يجب ان تبادر اليه تجريعهم ماء فاترا
بما ذكرناه فانهم اذا قاوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سوداويا فينفع من ذلك
طبيخ الفوتنج مع عسل وطبيخ الافتيمون والفوذنج البري ومما ينفع من ذلك ان يعجن الشب والقلقديس
النحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصبر على معدهم في وقت صعوبة العلة اسفنجة مبلولة
بخل حار بجا وان كان الخلط باردا رطبا اقتصر على المسخنات المحللة ولا يخلط فيها ما يجففه بالقبض فانه
خطر عظيم سوا كان دوا او غذا وقد يكون المادة توذي بكثرتها لا بفسادها وهذه يستعمل في تداركها
الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شي واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد و
كذلك علاج الرياح والنفخ واما علاج سخافة المعدة فان يستعمل عليها الاضمدة المسخنة القابضة التي ذكرناها
وخصوصا العطرة التي بها مناسبة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرة القابضة كالخوزي
وجوارش الفاقلة وغير ذلك مما ذكرناه في باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان يخففوا الاغذية و
يلطفوها ويتناولوها في مرار ولا يثقل على المعدة ولا يعتلى من الشراب دفعة ولا يتحرك على الطعام والشراب ولا
يشرب على الطعام وان يكون ما يشربه شرابا عتيقا قويا الى العفوصة ما هو ويتناوله قليلا قليلا واما
علاج السدة الواقعة في المجاري القريبة التي اليها او منها مثل المجاري التي اليها الطحال او منها الى
الكبد فعلاجها المفتحات مثل الايارج والافسنتين واما علاج الصدمة والضربة والسقطة على
المعدة فمنها الاقراص المذكورة في اقراباذين التي فيها الكهربا واكليل الملك **ضماد نافع من ذلك** يوخذ من
التفاح الشامي المطبوخ المهرا في الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد
ثلثة دراهم ومن الصبر ستة يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن و
نفيرو ويشد على المعدة اياما **علاج** من يتاذي بقوة حس معدته اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من
استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل غذاوه ما يغلظ الدم كالهرايس ولحم البقر الى ان يحوج الى المخدرات
فان كان الموذي حارا فيجب ان ينقي نواحي المعدة بالايارج مرارا وان لا يوخر طعام صاحبه بل يجب في امثال
هولاء ان يطعموا في ابتداء جوعهم خبزا مبلولا بالفواكه ومغموسا في الماء البارد وماء الورد وربما غمس في
شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا فان كان الموذي باردا فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض
رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ
الخلط الذي منه **باب فيمن يكون معدته صغيرة** يجب ان يجعل غذاوه ما هو قليل

الكمية كثير الغذاء ويغتذي مرات في اليوم والليلة بحسب حاجته واحتماله **الامور الموافقة للمعدة** اما الاغذية
فاجودها الها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذع ولا احتراق فيشفعون في تقوية معدتهم بالقوابض واما
المحرورون فلا يحتاجون ان يفرط عليهم في ذلك وربما فيتضررون شديدا فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا
ضارا فيحتاجون ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقة للمعدة المعانية لضعفها على ما
شهد عليه جالينوس الجلود الداخلة من حواصل الدجج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير
الموافق لاكثر المعدة استعمال القي في الشهر مرتين حتى لا تجمع في المعدة خلط بلغمي وما يسهل ذلك القي بالخل
والسمك ولو كان حتى اذا اعطش جدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري بالماء الحار وقذف
ولا يجب ان يزاد على ذلك فيفسد الطبيعة فتقذف المفضول الى المعدة وليعلم ان القي المسهل الخفيف
الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعدة الاقتصار
من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها الصبر والافسنتين
حشيشا لا عصارة فان العصارة تفارقا القبض المحتبس في الحشيشة ومما يوافق المعدة من الافعال
الزبيب الحلو لما فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يسكن به اللذع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلائه واما
اللذع الكثير فيحتاج الى اقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكبر المطيب ايضا ومن البقول الحسن
للمعدة كلها في الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع للمعدة وكذلك النعناع والراسن المربا بالخل
ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف باليشب اذا علق حتى يحاذي المعدة او
اتخذت منه قلائد فكيف اذا دخل في المعاجين او شرب منه وزن نصف دانق **الامور التي في استعمالها**
ضرر بالمعدة والامعاء اعلم ان اكثر امراض المعدة تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية
في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن الاهوية ومن المياه المخالفة للهضم الجيد ومن اعياء المعدة
الامتلاء ولذلك لا يجب بعد التخم لان طعامه لا ينهضم فلا يغذوه منه البدن واما الممسك عن الطعام
وبه بقية من الشهوة فيجب لان هضم معدته للطعام يجود وليعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في
نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها بكميته او بكيفيته وكل واحد منهما ان كان الى الخفة
اميل طفي فاستدعى الدفع بالقي وان كان الى الثقل رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض
ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الثقل والخفة او اختلاف حركات رياح يحدث فيها في
يستدعي القي والاسهال جميعا واعلم ان منع الثفل والريح عظيم الضرر فكثيرا ما ارتد الثفل في لفائف
الى لفائف فوقها حتى تعود الى المعدة فيؤذي ايذاء عظيما وربما هاج منه مثل ايلاوس ومثل كرب
وسقوط شهوة والريح ايضا ربما ارتدت الى المعدة فارتفع بخارها الى الدماغ فاذى ايذاء شديدا وافسد
ما في المعدة واعلم ان كل ما لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو رديء للمعدة وجميع الادهان
يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة
بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ والحماض والسرمق
والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن
ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا حلوا ومن الادوية حب العرعر
وحب العفص واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يبشع ردي للمعدة وكذلك الجماع من اضر الاشياء بالمعدة
وتركه من انفع الاشياء لها والقي العنيف وان نفع من جهة التنقية فيضر ضررا كثيرا بالتضعيف والله اعلم

المقالة الثامنة من هذا الفن في تدبير الام المعدة وصفتها وحال سوتها وجع المعدة وجع المعدة
يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع او مع مادة وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق
اتصال من سبب ريحي ممدد او لاذع محرق او جامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يكون من قروح
اكالة ومن الناس من يعرض له وجع المعدة عند الاكل فيسكن بعد الاستمراء واكثرهم من اصحاب السوداء
واصحاب الماليخوليا المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في آخر مدة حصول الطعام في المعدة
وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيئا حامضا كالخل يغلي منه الارض
ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يتقيأ ومن الفريقين من يتقي على جملته مدة طويلة
وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثاني انصباب صفراء اليها من الكبد
وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يقعان في القعر فاذا خالطا الطعام ربيا بالطعام وارتقيا الى فم المعدة
ومن الناس من يحدث بمعدته وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة تاتي
المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل او حادة صفراوية وهي في الاكثر
ومن الناس من يحدث به لكثرة الاكل ومعاودته لا على حقيقة الجوع ولا متالية من التخم حرقة
في معدته لا يطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا ممددا واما وجعا مغصا ومن الناس من
يكون شدة حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية تنصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته
غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع في المعدة مقلق مصيح وربما
امات فجاة لتادي الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف
ان يجلب ورم المعدة ويشتد في الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في
كتاب الموت السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شيء شبيه بالتفاحة خشن فان صاحبه
يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه ذلك اشتهى الاشياء الحلوة وان من كان به وجع البطن و
ظهر بحاجبه آثار وبثور اسود شبيه الباقلا ثم تصير قرحة وينبت الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت
وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ويرتعيه ضعفه **العلامات** علامة الامزجة الساذجة هي
العلامات المذكورة لها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات المذكورة ايضا واللذع
مع الالتهاب دليل على مادة حادة الكيفية حارة مرة او مالحة فان كان اللذع ليس براتب بل متجددا
يدل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الراتب قد يورث
حمى غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشاء المجلل للكبد واذا
سكنت الحمى وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد او سوء مزاج حار او خلط لحج في المعدة و
بغير التهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام
بسبب السوداء ان يعرض قي حامض فيسكن به الوجع وان يكون الطحال عليلا وقوا الهضم رديا
وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفراء ان لا يحدث قي خلي بل ان كان مراريا وان لا يكون الهضم
ناقصا ويكون علامات الصفراء ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح حبسا وقراقر
وتمدد في الشراسيف والبطن **العلاج** اما علاج ما كان من سوء مزاج حار فهو ان يسقى رائب البقر و
الدوغ الحامض والماء البارد ويطعم الفراريج والبقول والدراريج بالماش والقرع وبقلة الحمقاء والسمك
الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل

الضمادات المبردة وان رأيت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واتخذ له
الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة واذا كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين
المتخذ بالخل الذي انفع فيه الافسنتين مدة واما اوجاع المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة
سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار خصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق
البطن حتى يحتوي على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال
تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنة وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة
والمزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجندبيدستر اذا شرب
بخل ممزوج ام كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحلها شرب الصرف من الشراب والقذف
الى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ما ذكر في باب النفخة ان اشتدت الحاجة الى التقوي من
الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة او ما يليها نفع منه حب الغار والكمون المقلو
ان كان الوجع من سوداء ناخسة فيجب ان يكمد بشي من شبث وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا
بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من ورم فعلاجه العلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة
وان لم يمهل الوجع اوحى بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد مدة
طويلة المحوج الى قذف مادة خلية هو تقوية المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف
والمعاجين الكبار واطعامه المطنجنات ومما من شانه ان يسخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي
والعسل وعلاج الذي تحدث به الوجع الى ان يا كل استفراغ الصفراء والتطفية ان كان من صفراء
اما استفراغ السوداء ان كان من سوداء او امالة الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون
وان يقوي فم المعدة ويجب بعد ذلك ان يفرق الغذاء ويطعم كلما اشتهى غذاء قليلا في المقدار كثيرا
في التغذية ولا يتركه عليه الا بجرعا وليدافعها الى وقت الوجع فاذا اشتفى بزنا حينئذ واما الوجع
الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيئا
من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي ويستفرغ بما يجب ان يستفرغ من نقوع
الصبر ونحوه ثم يستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يوخذ كندر مصطكي سونيز ناغواه قشور
الفستق الاخضر العود النيء اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل الابلج ويتناول منه قبل الطعام
مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الريحان بالنعنع وسائر ما قيل في باب
القي ومما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس الحلو والعاقر من قوانص الدجاج
وكثير من لذع المعدة يسكنه الاشياء الباردة كالرائب **ضعف المعدة** ضعف المعدة اسم لحال
المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكربها اكرابا شديدا من غير سبب في الطعام
من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم ويصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة وليكن ليس ذلك
دائما بل ربما كانت الشهوة كثيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا ازداد سببها قوة كان
هناك قراقر ونفخة شبعي غثيان وحضوضا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما رام ان لا ينحل او ينفذ
وكان لذع ووجع بين الكتفين فان ازداد السبب حتى لم يكن جسما ولم يسهل خروج الرجيع او كان لا يشتهيه
يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشي يطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال
شيئا يسيرا او تصيبه الحمى بادني سبب ويظهر به اعراض الماليخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون

سببا لجميع امراض البدن وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة كان التاذي بما يوكل في اول ما يوكل
وحين هو في اعالي المعدة واذا كان في اسافل المعدة كان التاذي بعد استقرار الطعام فيطول ثقله في البراز
واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة بها المذكورة والتخمة المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال
القي واهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى ما اشرنا اليه في باب تدارك
المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الحق فهو ان ضعف المعدة يتبع سوء كل مزاج فيجب ان يتعرف
المزاج ثم يقابل بالعلاج فربما كان الضعف لسوء مزاج المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذي يقتصر عليه
اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفاء في سقيه باردة او شربة من محتقن البقر مبردة
على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فخالف
المتطببين فيمتلي ماء باردا ويعافى في الوقت وربما اندفع الموذي بسبب الامتلاء من الماء ان كان هناك
خلط فخرج بالاسهال فتخلص العليل عافيه والاسهال ما يضعف المعدة ويكون معه صداع واعلم ان قوى المعدة
النابتة هي قوة جميع قواها الاربع فرايتها ضعفت فلذلك ضعف المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحملوا
ذلك على الهاضمة وكل نوع منها فانها تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والدافعة بالرطوبة
مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم ان اردا ضعف المعدة ما يمنع من تسهل نبح ليفها ويدلك على ذلك
ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية فهنالك فاعلم ان المعدة قد يبست والآفة
تدخل على القوة الماسكة اما بان لا يلتفت لانها المعدة على الطعام اصلا او يلتفت قليلا او يلتفت التفافا
رديا مرتعشا او خفقانا او متشنجا في ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان واما
الرعشة فربما لم يشعر بها الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نبض المعدة وشوقها الى انحطاط
الطعام منها من غير ان يكون الداعي الى ذلك قراقر وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعشة يحس بها
كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة في ان لا يجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة او
تجذب بكد كما يكون في ابتداء العلة التي تسمى استرخاء المعدة او يكون جذبها متشوشا كانه متشنج او مرتعش
وضعف القوة المغيرة يودي الى الاستسقاء اللحمي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذاء
البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤل الى ذلق لا محالة لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب
الذي يقصده اصحاب التجارب قصدا ثلاثيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المالوف اليهم في اكثر
الامر ويجب ان يكون في الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها فم المعدة ان تسخن سخونة شديدة فان الغاية
يرجى فم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب قيروطيا على هذه الصفة يوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل
ومن دهن الناردين العاقر اوقية يخلطان ويخلط بهما ان كانت المعدة شديدة الضعف حتى لا تمسك
الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف والافسنتين واحد ومن عصارة الحصرم مثقال و
يوضع عليها وقد ضمن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة او يبوسة شديدة
فانه يبرأ بالسفرجلي الذي على هذه النسخة يوخذ من عصارة السفرجل رطلين ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل
مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الى وقيتين ويستعمل **دواء
آخر قريب منه** يوخذ من السفرجل المشوي ثلثة ارطال ومن العسل ثلثة ارطال يخلطان ويلقى عليهما
من الفلفل ثلث اواقي ومن بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصياح وجميع ما
يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودواء الورس **صفته** ان يوخذ

الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم الحرف المقلو خمسة دراهم الماء نخواه والصعتر الفارسي من كل واحد
مثقال درهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوي **سفوف جيد لضعف المعدة**
مع صلابتها يؤخذ سليخة نصف اوقية سوسن ثلث كرمات فقاح الاذخر ست كرمات بهل ثمانية عشر
كرما وثلثين كرمة شمع ست عشر اوقية صمغ البطم اربع اواق بتيابخ مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر
درهما اشق اثنين وثلثين كرمة ناردين ست اواقي ارسطولوخيا سنة اواقي صبر اوقية دهن البلسان
اوقيتان قرفة الدارصيني اوقية شراب حب الآس نافع جيد لهم وفي النعناع منفعة ظاهرة وتفاح
البساتين مما ينفع في اصناف المعدة الحارة والباردة والزنجبيل من اصناف الباردة الضعيفة لهم واعلم ان
ضعف المعدة ربما كان سببا لبطوء انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخبوز
لهم كثير الخمير وربما كان سببا لسرعة انحدار الطعام لبلتها المزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب ان
يكون الخبز المخبوز لهم الى الفطورة ما هو **علامات التخم وبطلان الهضم** ان من علامات ذلك ورم
الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وفواق وكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخة
في البطن والامعاء والشراسيف وجشاء حامض او حريف دخاني منتن وغثي وقي واستطلاق مفرط
او احتباس مفرط **علاج التخم** يجب ان يستعمل القذف بالقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم
وترك الطعام بما امكن والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والمعروف ان لم يكن امتلاء تحت
حركته بالحركة فان خيف يستعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود
هضمه واعتبار جودته علامات الهضم المذكورة في بابه وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم
وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث يدفع الثفل والنوم يضر من حيث يحتاج الثفل الى الدفع
واليقظة يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم وربما ادت التخم والاكل لا على حقيقة الجوع الى ان يحدث
بالمعدة حرقة وحدة لا يطاق وهؤلاء قد ينتفعون بعلاج التخم ويبرئهم معجون سوطيرا وهؤلاء ربما
نادوا الى قذف ما يأكلون **بطلان الشهوة وضعفها** قد يكون سببه حرارة ساذجة او مع مادة فيشتاق
الى الرطب البارد الذي هو الشراب دون الحار اليابس الذي هو الطعام والذي بمادة اشد في ذلك
واذهب بالشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتاء من الفصول
شيء يهيجا لتهييج الشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة ترخي
مسيلة المواد المائية للموضع وكما ان البرودة بالضد على انه قد يكون السبب الضار بالشهوة سوء مزاج بارد
مفرط اذا امات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل
مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها ويسقط الشهوة في الحميات لسوء المزاج
وغلبة العطش وللامتلاء من الاخلاط الردية الهائجة ومما اشده اسقط الشهوة سقيط في
اورام المعدة والكبد بسبق واذا لم يجد شهوة الناقهين وسقطت دل على نكس للكبد الا ان يكون
لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع عن الطعام
الامائية حراقة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا تمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون
سببه دوام النوازل النازلة من الراس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل
او اشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبرونها على ترك الطعام مدة مديدة
لان الطبيعة لا ينقص من العروق كما العروق من المعدة ابدا الا من الطبيعة على الدفع واعراضا من الجذب

وكما يستغني الذئب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء في الشتاء مدة لان في ابدانها من الخلط
الفج ما يشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان للتحلل بدل
لم يفتقر الى غذاء من خارج وقد يكون السبب فيه ان العروق في الكبد والعضل وسائر الاعضاء قد عرض لها
من الضعف ان لا ينقص فلا يتصل الامتصاص على سبيل التدافع الى فم المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء
كما اذا وقع لها الاستغناء عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم
ينبه مص العروق الى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السوداء المنصبة على الدوام من الطحال الى
فم المعدة فلا يدغدغها مشهية ولا يدبغها منقية واذا انبقى على سطح المعدة شيء غريب وان قل كانت
كالمستغنية عن المادة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان
القوة الحساسة في فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق منها وان امتص وربما كان ذلك بسبب خاص
في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف
الكبد فيضعف القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب الدم الكثير وهذا ردي عسر
العلاج يؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي منها شيئا فيقدم عليه فيشمئز عنه ويشرع من ذلك
ان لا يشتهي شيئا وليس انما يضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عقيب كل سوء مزاج مفرط وقد
يكون سببه الديدان اذا اذت الامعاء وشاركتها المعدة وربما اذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون
سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة مخرجة اياها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض
بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد
يكون سببه افراط من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل واشتداد
حرارة المعدة لذلك وكذلك من كان معتادا للشرب فهجره وقد يتغير حال الشهوة ويضعف بسبب سوء
حال النوم وقد يكون سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي يتبعه ضعف القوى كما يعرض للناقهين
من النقاء وهذه الشهوة تعود بالنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة ايضا يقطع شهوة الطعام
وشرب الماء الكثير وقد يكون سببه الغم والهم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة ثم اذا
بدأ الانسان يأكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغيير للكيفية الموجودة فيه
بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة ثم دخل الطعام وهو بارد بالفعل بالقياس الى
ذلك المزاج سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء باردا فهاجت الشهوة وكذلك المحموم يعبد شهوته ثناول
ثم يبدي فيقع في ماء بارد واذا احدث خمار من الشراب مشروب على خلط فهاج هاج الشهوة الى الشيء بالحار
وكذلك كان المبطل للشهوة برودة فدخل طعام حار بالفعل او حريف بالفعل وسقوط الشهوة في
الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف المعدة اذا كانت اقل
وضعف **العلامات** علامة ما يكون بسبب الامزجة ما قد عرفته وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف
الجلد والتدبير المرفه مما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ و
علامة ما يكون من ضعف فم المعدة ما ذكرنا في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون
بسببه الهواء هو ما يتعرف من حال المريض فيما سلف هل اتى هو اشديد البرد او شديد الحر وعلامة ما
كان من قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شيء منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة
مكث الطعام في المعدة والذع ثاله كيفية حامضة او حريفة او مرة وعلامة ما يعرض للحبالى الحبل وعلامة الخلط

العفص الغثيان وتقلب النفس والنخز في الاوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السودا المنصب
من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض قد دغدغت معدته ودبغت عادت اليها الشهوة كما كانت فيعالج
فعل السبب المنقطع او لم ينقطع ويكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس ما يوجبان نصب
عنه وعلامة ما يكون من سودا كثيرة الانصباب موذية للمعدة في السودا وطعم حامض ووسواس وتغير
لون اللسان الى السواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان وتنوص هذه الشهوة
اذا استعمل الصبر في شراب التفاح ضمادا فيخرج الديدان من اعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم
ان يعرض للناقهين ولمن يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم مع
عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء مزاج مستحكم او استفراغات
ماضية مضعفة للبدن كله وان يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيئا فقدم اليه هرب منه وتقزز عنه
واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه ان يكون سائر
الافعال صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة لا يلذع ولا تحدث فواقا كالفلافلي اذا اخذ على الريق وشرب
عليه **علاجه** من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل عليه
حتى ينعش قوته ويهضم تخمة ويحوج الى استنقاء لمعدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر انه
اذا منع النوم مدة صار نوموما يغرق في النوم ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته
لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا خل
العنصل قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشه ومن المشهيات
الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه و
طولها والمري وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصعتر ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك
فم المعدة ومن الادوية المشهية للشهوة الدوا المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض
والزنجبيل ومن الادوية المشهية للشهوة من به مزاج حار او حمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور
في القراباذين ومما يقوي الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه
الصفة يوخذ الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزو ومن عصارة النعناع نصف جزو ومن العسل
الفائق او السكر نصف جزو ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكاين بسبب
الحرارة فربما اصلحه شرب الماء البارد بقدر لا يميت الغريزة وينتفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب
منه سقي ماء الرمان مع دهن الورد خصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فجلب الجلوب
البارد مع الربوب المبردة والاغذية المبردة وان كان هناك مادة استفرغها اولا ومن جملة هولاء هم
الناقهون الخارجون عن الحميات وبهم بقية حرارة وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم بالماء البارد
الكثير لئلا يسقط قوى معدتهم والواجب ان يسقوا بهذا الدوا وهو عشرة دراهم سماق درهمين
قاقلة درهم يقرص والشربة وزن درهمين فانه مشه قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول
بالماء والخل وينفعهم التقيئة بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكاين بسبب البرد فان طبيخ الافاوية
نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة
في ذلك والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج
المربى والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وينفعهم الكمدات خصوصا بالجاورس فانه اوفق من

الح

الملح واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج فينتفع منه القي بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المزيد
على ما ذكر في باب العلاج الكلي ومما ينتفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقي على كل ما جعل فيه
من العسل منا واحدا من الصبر ثلث اواقي ويسقى كل يوم ثلث ملاعق وايضا زيتون الماء مع الافسنتين
والكبر المخلل بالعسل وقد ينتفع منه ايضا استعمال المياه الحمامة والاستفراغ والحركات ويعالج بعد التنقية بما
ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكاين بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما
تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خصوصا السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا مضاد للمعدة و
يعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكاين بمشاركة
العصب الموصل الحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكاين
بسبب التكاثف وملاء مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعرق
وبالمفتحات واما الكاين بسبب السودا فينبغي ان يستفرغ السودا ثم يستعمل المالح والكوامخ والمقطعات
ليقطع ما بقي منه ثم استعمال الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكاين لانقطاع السودا فعلاجه
علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال الى المعدة بالادوية التي لها حركة الى جهة الطحال مثل
الافتيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المخلل وكذلك الجبالي فعند شيء حتى تهن اذا
سقطت مثل الشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في المآكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني
المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ما للكاين
لسقوط القوة المشهية فيجب ان يبادر الى اصلاح المزاج المسقط لها اي مزاج كان وما حالته الى ضعفه
وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك لموت القوة واما الكاين لضعف القوة منهم فيجب
ان يحرك منهم القي بالاصبع فانهم وان لم يتقيوا سيجدون نوداناه من القوة الشهوانية وربما احوجوا الى
سقي الترياق في بعض الاشربة المعدية كشراب الافسنتين او شراب حب الآس بحسب الاوفق واما
الكاين بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ ويبرا السبب الذي ادخل الآفة في فعله واعلم
ان القي المنقي بالرفق دوا عجيب لمن سقطت منه الشهوة عن الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف
ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل
بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من حس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يوخذ كل يوم وزن
درهم من اصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمعجون المنسوب الى ابن عباد
المذكور في القراباذين نافع ايضا وقد قيل ايضا ان الكرسنة المسحوقة اذا اخذ منها مثقال بماء
الرمان المز كان مهيجا للشهوة واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة
من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي ونحو ذلك ويتبعون
النوم ويطعمون عند الافاقة خبزا مغموسا في شراب ويتناولون احسا مربعة الغداء واعلم ان جل الادهان
خصوصا السمن فانها يسقط الشهوة او يضعفها بما يرخي وبما يسد فوهات العروق واوفقها ما كان
فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق **فساد الشهوة** انه اذا اجتمع في المعدة
خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له والمضاد للمخالف للمعتاد مخالف
مخالف للمعتاد فان المنافيات هي الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب
الجص واشيا من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفة او متوسطة يضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحامل

لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى
قريب من شهرين ثم تعود لذلك لان الطمث انما يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط
ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث
عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى الفضل غذاء وذلك عند
الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحم والوخام واصل ما يتغير هذه
الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف واضعف ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف
وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول **علاج فساد الشهوة** يجب ان يستفرغ الخلط الموجب
للشهوة الفاسدة بما ذكرناه من الادوية التي يجب استعمالها ومن التدبير المجرب لذلك ان يؤخذ سمك
مليح ونجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه اللوبيا الاحمر وملح وشبث و
حرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلثة دراهم ويعاد به
يكرر في الشهر مرة او مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع في ذلك كمون كرماني فانخواه
مصغفان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا او يوخذ وزن درهم فاقلة صغار ومثله كبار ومثله
كبابة ومثل الجميع سكر طبرزد يلعق كل يوم ومن الادوية المركبة جفت البلوط الشديد النفع مثل
الدواء الذي نسخته هذه جفت البلوط ثمنية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيش الاغافث ستة
دراهم اصول الاذخر اربعة دراهم فرديهما ان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف و
يسقى كل يوم ثلثه رطل ثلثة ايام متوالية وايضا جفت وزن درهمين انيسون وزن ثلثة دراهم
زبيب سبعة دراهم هليلجا اسود وبليلج آملج من كل واحد ثلثة دراهم خبث الحديد منقوع في الخل الحاذق
مارا ويقلى كل مرة على طاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ماء
حتى يتنصف ويعطى على الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها ان يستفرغ الخلط الشديد
لذلك بالقي المعلوم لمثله مثل الذي يكون بعد اكل السمك المالح وماء اللوبيا والشبث والفجل ونحوها ايضا او في
من هذا وان احتيج الى اسهال ايضا فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب النيل والملح النبطي فانه نافع
وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة في انقرابادين
ويجب ان يتخذ من المصطكي والكمون والنانخواه علكا يمضغه وان يوخذ من القاقلتين من كل واحد
منها درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع على الريق ويحسى عليه ماء فاترا مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما
جرب لهم هذا المعجون هليلج بليلج آملج جوزجندم مصطكي قاقلة كبار نانخواه يجبل بعسل ويشرب
قبل الطعام ويجعل قدر جوزة ومن التدبير الجيد فيه ان تنقى صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين
الطين الجيد فيحل في الماء ويجعل فيه من الادوية الخبيثة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما
يطيبه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيئا يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على شربة
او شربة ونصف فانه يستقياه مع اكله وخصوصا ان كان شيئا يقبح القي مثل الكربب ونحوه فيبغض
الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق الله لدفع شهوة الطين ان يطعم على الريق من فراخ مشوية ويتنقل
به بعد الطعام قليلا قليلا او ينتقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعى بعضهم ان شرب
سكرجة من الشيرج يقطعه وينبغي ان يعول في هذا على التجربة ليس على القياس ومما ينفعهم مع ما به من الطين
الجوزجندم وحب المحلبات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المحمص ومما جرب لهم ان يوخذ

من البنيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان
يستعملوه في الانقال الستنق والزبيب والشاهبلوط والمشمش وقد جرب لبعضهم ان تناول الزيرباج
وفيه سمك صغار وبصل وكرويا وبقية معتبرة والافاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب فقيل انه
شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم وانواع القي **في الجوع**
والشهوة وفي الشهوة الكلبية كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات
المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق
الى سرعة تبدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل ويستدعي البدل فيكون فم
المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط عليه وانما الجوع في
الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي افراطه فان الحرارة وان كانت اذا اخفت بفم المعدة
شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واخرجت العروق الى مص يمتد مص
ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهواء الحار على
البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابته الى التخلخل وحاجة داعية الى البدل وقد يكون فضل تحلل البدن
وحده سببا في ذلك اذا كان هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولا سيما ان كان هناك حرارة خارجة
او معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب
الديدان والحيات الكبار اذا ادت الى المطعومات فغارت بها وتركت البدن والمعدة جايعين وقد
يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعل مص العروق المتقاضية
بالغذاء وخصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم وينقلص ويحتبس في فوهات العروق مثل الحلاوة [illegible] وايضا
فان الحامض بتقطيعه ودباغته تنحى الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة
مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب وايضا فان ليف المعدة
تشتد حركته الى التكاثف والتقبض الذي يجري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة
والذي يعرض من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد فقد يجوز ان يكون بهذا السبب ويكون من الاسباب
المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج و
اعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات وموت **العلامات** علامة ما يكون
عقيب الاستفراغات والامراض المحللة تقدمها وان لا يكون الطبيعة منحلة في الاكثر لان البدن يجذب
بلة الغذاء الى نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثفل والنفخ وساير
علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف وعلامة ما يكون من حرارة ان يكون العطش
قويا ولا يكون في حامض ويكون الطبيعة في الاكثر معتقلة وساير علامات هذا المزاج وعلامة ما يكون
من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة كثرة خروج البراز النيء وتادي الحال الى الذرب و
ساير العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة
في الكتاب الاول وان لا يكون في الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهواء المطيف به
والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض او من سوداء قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء وساير العلامات
المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الراس ما ذكرناه في بابه وعلامة الديدان لما عرف في موضعه
وما نذكره في بابها **العلاج** اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالاشربة المعروفة وبالمسخنات المذكورة

المذكورة والشراب الكثير الذي لاعفوصة فيه ولا حموضة البتة فيشتهي بها يبقى منه سخنا على الريق فانه انفع
علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمر
يزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يغتذون به دسما حار المزاج مثل ما يدبر بها الجمال والزيت نافع لهم
اذا لم يكن فيه حموضة وعفوصة والجوذابات نافعة لهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جيدا
بعد الطعام ويجب ان يبعد عن الحامض والعفص ويستعمل له الجوارشنات العطرية كالخوزي وكجوارشن
النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم
حب الحضض على الريق اياما واما ما كان من ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر يضعف بسبب
البرد فقد يضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلظ بل يجب ان
تعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الخوزي جدا ان كان
طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا قويا لهذا الداء واما من عرض به عقيب
الحجامات والاستفراغات فيجب ان تغذوا بما يبقى في فم المعدة من الدسومات التي لست بردية الجوهر مثل
دهن اللوز بالسكر وان تكيف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب الظلل الكثير ويجب ان
لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للمسخنات والاشربة بل يغتذون من الاطعمة الباردة
ويطلون من خارج بما يبرد المسام مثل دهن الآس وخصوصا فيروطيا ومثل الشمع المذوب في الخل
ويستعملوا الاغتسال بالماء البارد الا ان يكون مانع ويجب ان يكون اغذيتهم باردة لزجة غليظة
كالبطون والمخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكا يجد من هذا التدبير نفعا فعليه ان يجر
قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تحلل البدن واما ما كان
بسبب الديدان والحيات فيجب ان يعتنى بها ويخرجها بما نذكرها في باب الديدان وان تغذى بالاغذية
الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وطالم ... في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج
والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان سببه من بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه
ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم
كشحوم الدجاج ... والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي
بعضها تحويل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال
استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقويا بما يقوى به ثم اعطي الدسومات واما الصبيان
فاذا الطفوا بمثل البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حار بعد التدبير بالملطفات فان ذلك
يغسل اخلاطهم واما ما كان بسبب سوداء تنصب دائما فربما احتاجوا الى الفصد الباسليق الايسر ان كان
الدم فيهم كثيرا فيجب سوداء كثيرة لكثرته وكان الطحال حارما ويستعمل في استفراغاتهم ما رسم في القانون
فيحجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج
بما يبرد ويعطي الاغذية اللطيفة والنشا والبطيخ والقرع وغير ذلك وتجنب الهواء الحار **الجوع المسمى**
بوليموس بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر يتقدمه جوع كلبي ويبطل الشهوة بعده
وقد لا يكون بعده بل يبطل الشهوة اصلا ابتداء وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء
جائعة جدا متضررة الى الغذاء والمعدة عائفة له وربما تادى بهذا الامر فيه الى الغشي ويكون العروق خالية
لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة له وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المفرط ... الذين تكشفت معدتهم

بالبرد

بالبرد الشديد وسببه سوء مزاج قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فيكون من اخلاط نفسية لفم المعدة وناشئة
في ليفه يحرك الى الدفع ويعاف الجذب وتعرف العلامات بما نكرر عليك وذكر في القانون **علاجه**
هو علاج سقوط الشهوة اصلا وبالجملة يجب ان يشم الاطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب
المشمومة التي فيها ينتعش بها ويجتمع القوة فلا ينحل ويلقم الخبز المنقع في الخمر الطيب ويسقى ايجرع من النبيذ
الريحاني وخصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج او عود وسك في غيره وينفع منه شراب السوسن ان لم
يكن سببه الحرارة ويجب ان يربط ايديهم وارجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا تغشوا
بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق لدن ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان يوضع كعك
فيهم في الميسوسن او في المنفوخات العطرة الطيبة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد بها
ايضا وبالمراهم العطرة مثل مرهم الصنوبر ومرهم المورد سفرم وقد ينفع ايضا ان يشتمل على معدتهم الاضمدة
المتخذة من الادوية الغالية الطيبة الريح ايضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية وان يضمد مفاصلهم بضماد
يتخذ بماء الورد وماء الآس والميسوسن والكافور والمسك والزعفران والعود والمسك والورد ويدهن في
اسخان بدنهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحر واذا غشي عليهم فعل بهم ما ذكرناه ايضا
في حال الغشي ويرش على وجوههم الماء البارد ويشد ايديهم وارجلهم وينخس في اقدامهم ويمد شعورهم
وآذانهم فاذا افاقوا اطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في معدهم خلط مراري او رقيق سقوا
... ملعقتين من السكنجبين مثقالا من الايارج او اقل ان كان ضعيفا وان كانت برودة مفرطة سقوا
الترياق والسجزنيا والدحمرتا ومعجون اصطمخيقون وجوارشن البزور **الجوع الغشي** ومن الجوع ضرب
يقال له الجوع الغشي وهو ان يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع فاذا تأخر عنه الطعام غشي عليه
وسقطت قوته وسببه حرارة قوية في فم المعدة شديدة **العلاج** هذا المرض قريب العلاج من علاج
بوليموس وقد سلف جل قوى تدبيره في بابي اوجاع المعدة وبوليموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الى معالجة
صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي والى معالجته اذا افاق وهو ان يطعم خبزا مثرودا في شراب
بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المذكور في بوليموس والى ما يعالج به قبل ذلك وهو ان لا يجففوا الدم
الكبير ولا يبطأ عليهم بالطعام وليطعموه باردا بالفعل وان يفعل سائر ما قيل في باب اوجاع المعدة الحارة **العطش**
كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما الحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض من تلك الحرارة
في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يبال يشرب ولا يروى الى ان يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض من تلك
الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت
الانسان من شرب شراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد يعرض من تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه
البحر فيزيد في العطش زيادة لا يتلافى وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة يعطش بالاستغسال
او الاستسالة والاستغسال مثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان يغسله بالغسال وبالمقطع والاستسالة
مثل اللزج يحث الطبيعة على ان يرققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ لاتجاه الحرارات
اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما يبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفراء او مرة وقد
يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في ديابيطس وهو من علل الكلى ونذكره
في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون من المعدة والكبد يحول بين الماء
وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي

القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت واشتد بردها فلا يجذب وبمشاركة الرية اذا سخنت
والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصايم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات و
نشفت او اذا سخنت سخونة شديدة وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والماليا والقطرب ما اشتد
العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء و بالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المري ثم ما هاج
من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرية ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء الصايم وقد
يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات وعطش البحران وفي آخر الدق والسل وكما يعرض للسعة الافاعي
المعطشة فانها اذا لسعت تبذل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب
ما نقع فيه الافاعي او طعام آخر كما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات وفي الذرب المفرط وشارب الدواء
المسهل في اكثر الامر يعرض له عند عمل الدواء عمله العطش بدل فعله في اكثر الاوقات على ان الدواء
بعد في العمل وقد يعرض ان يتاخر عن وقته او يتقدم ايضا ويسرع قبل عمل الدواء عمله فاما ما تقدمه فيكون
اما لحرارة الدواء او لحرارة المعدة ويبسها ويتاخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار
المعدة ويابسها ويشرب دواء حارا لا يدل على ان الدواء عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على انه عمل مقدمه
ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة
فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحارة عطش شديد ويبس شديد فذلك من
اردا العلامات **العلامات** اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد يعلم مما قيل في الابواب
الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او عفونية او دموية بغليانها وعلامة
الكاين لسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ديابيطس فان يكون
عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش و
الدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب و
علامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه
والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصص الماء يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب
دفعة يجد الفضل ثم يسخنه فيزيد في العطش اضعافا مضاعفة والمداوفة بالعطش يزيد في العطش فلا
ينفع بما كان ينفع به بدءا وما يكون من جفاف المري فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم بترطيبه الباطن
والدعة وترك الكلام وما كان من حرارته فالارق ينفعه والكاين بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف
حال الكبد في مزاجه الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار **العلاجات** كل باب من الاسباب
يعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما سكن العطش الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش
في الصيام فقدم مكان الماء الباقلا والحمص خل بزيت ويهجر الباقلي والحمص فهما معطشان وليصبر
المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا
كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه
شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة الملحة
الخلط بالماء الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولا حمى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل الماء
الى اقاصي الاعضاء **الضربة والصدمة والسقطة على المعدة ضماد نافع لذلك** يوخذ تفاح شامي
مطبوخا مطبوخ طيب الرايحة حتى يتهرا في الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويوخذ منه خمسين درهما ويخلط بعشرة

لاذن وثمنة ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق الآس ويخلط به دهن السوسن
ونيلوفر ويشد على البطن حيث المعدة ابدا ما **المقالة الثالثة منه في الهضم وما يتصل به آفات الهضم**
آفة الهضم تابعة لآفة في اسفل المعدة او لسبب في الغذاء في حال سكون البدن وحركته والكاين بسبب
لسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج والاقوا البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار
واما اليابس والرطب فلا يلتقيان في اكثر الامر ان يظهر منها وحده مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضررا
في الهضم الاوقات حادثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء واما في حال تاثير السكون والنوم
وضدهما وما يتبعهما من احكام الغذاء في ذلك فان الغذاء يقتضي السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا
كان بدله حركة او سهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى في المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم او قليل
الانهضام واما الغذاء الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم يطل مدة بقائه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما
يهضمه فسد بسرعة والغذاء اما ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب
استحالة تامة وينهضم ايضا ما غير تام فلا يجد البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر
المحتاج اليه من الغذاء فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى
بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الثالث والرابع وبسبب
ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان والنملة والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم
يكون غير نضيج نضجا ملايما للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء متغذية به ويعفن ويتن او يجذبه فلا يحسن
تشبيهه بها وان كان الغالب هناك الثقل والحرارة اسود وربما صار السوداوي منه مثل القار والمعدة
اذا لم يستمري اصلا آل الامر الى زلق الامعاء او الى الاستسقاء الطبلي لكنه اذا ادى ولد الى الاستسقاء
الطبلي اذا كان للمعدة فيه تاثير بقيمة ما يحرم من الغذاء دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه
وبالجملة آفاته اذا عرضت من مادة مهما كانت فهو اقبل للعلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج
مستحكم **فساد الهضم** الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان
السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور عارضة يطرا عليهما والطعام
يفسد في المعدة اما لكميته بان يكون اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما
ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد وتقربت من هذا يفسد الغذاء اللطيف في المعدة
النارية الحارة واما لكيفيته بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ
او بطي القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس او يكون مفرط الكيفية بحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع
او يكون منافيا لشهوة المطاعم لخاصية فيه او في الطاعم كمن ينفر طبيعته عن طعام ما وان كان محمودا وكان
مشتهى عنده غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء وبقيه من غيره او تنوول قبل
رياضة معتادة بعد تنقص الطعام الاول واخراجه واما للخطا في ترتيبه بان يرتب السريع الانهضام فوق
البطي الانهضام فينهضم السريع الانهضام قبل البطي الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما
يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك
داع مرهجي يوجب ان يقدم القابض لحبس الطبيعة واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمتزج سريع
الهضم وبطي الهضم واما الكاين بسبب القابل واما في جوهره واما بسبب غيره ومما يطيف به ويحدث
فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سوء مزاج بمادة او بغير مادة فتضعف عن الهضم او يجاوز

الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها سخيفا وشربها رقيقا او يكون احتوائه غير متشابه
ولا جيد او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تشتاق الى حط ما فيها وان لم يحدث
قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب غير مثل ان
يكون في المعدة رياح يحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام
كثرة الجشاء وليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفي
الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مطفي للطعام فانه عائق عن الهضم ومثل
ان يكون المعدة يسيل اليها من الراس او الكبد او الطحال او ساير الاعضاء ما يفسد الطعام
لمخالطته ولا يمكن المعدة عن تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب قبله ومثل ان
يكون ما يطيف به من الكبد والطحال باردا او ردي المزاج واما ما يكون لاسباب بطانة على
الطعام وتابلة مثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او عصيانه من الحركة عليه
ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد او لاتفاق شرب عليه اكثر من الواجب او اقل او اتفاق جماع
عليه او بكثرة الالوان تحير الطبيعة الهاضمة او استحمام او تعرض لهواء شديد البرد او شديد الحر
او ردي الجوهر والرياح المحتبسة في البطن يمنع الهضم ويفسد بخضخضتها الاغذية وحركتها
فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب
كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه
واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظاهر الاثر
وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى الى فم المعدة فلما نازل الطعام
دنى ونازل وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا
في العروق ثم تراجعت دفعة حين استقبلها سدد واغتزت في وجوه المنافذ لم يتات النفاذ
معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية متصبة من الكبد اليها لكثرة تولدها
فيها او من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر
والطحال سبب لفساد الطعام وليعلم ان فساد الهضم قد يودي الى امراض كثيرة خبيثة
مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل اصول الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم
النافض ولو الى الحموضة انذر بالنكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

في اسباب ضعف الهضم هي جميع الاسباب التي نعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها
تلك العلامات الا ان انصباب الصفراء من تلك الجملة لا يضعف الهضم ولكن قد يفسده واما
انصباب السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك انصباب اليابس والرطب من تلك الجملة لا يبطلهما
وحدهما ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقد ان يبطلا الهضم فان الرطب يودي الى
الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافة المراق وقلة لحمها وربما كان
السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما السبب لين المعدة فيما يعلم في باب نزول المعدة
وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا
النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام اذا اسرعت الدافعة لحركتها
وكانت قوية وقد يكون لا لذلك بل لضعف من الماسكة فلا تمسك ولا تحتوي كما ينبغي حتى

ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا
يجود الاحتواء لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا او لذاعا مرارا او كان حادا والمعدة بها مزاج حار او يسقي
صاحبها دواء مزاج حار مانع بجودة الهضم شيا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر بسببه ليس بمنعه فقط ومثل هذا الانسان
كما علمت ربما شفاه ويعمل هضمه ماء بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط رديئة خصوصا لذاعة تحجز بينها وبين
الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتواء
وان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير جودة وفي الهضم خفة وان كان تاما الا انه يثقل
وكان المعدة يمسك الطعام امساك من به رعشة لبعض الانفعال فهو ينتهي ان يفارقه كان الهضم دون ذلك
ولم يكن جشاء وقراقر وان لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء ونفخ وربما ادى ضعف الهضم واستحالة
الغذاء الى البلغم الى اقشعرار وبرد الاطراف وايهام نوبة حمى لكن النبض لا يكون النبض الكاين في اوايل
نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء تشفا دم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كان
به تخم وابطا هضم فظهر على عينه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يبتدي عند ذلك باختلاط العقل
ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور

دلايل ضعف الهضم دلايل ضعف الهضم اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وتخليل تمدد وبقاء من الطعام في
المعدة اطول من العادة واما القوي منه فيدل عليه الجشاء الذي يودي طعم الطعام بعد حين والقراقر و
الغثيان وتغلب النفس واما البالغ فان لا يتغير الطعام بل يعتد به اصلا مثل ان يكون البرودة افرط جدا
والطعام اذا لم ينهضم الا بطيئا او بطيا الا ان يكون سبب تحرك للقوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى
معادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتواء يعسيا غير قوي هو الشوق الى
نزول الطعام والتشوق الى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر وفواق ونفخ يستدعي ذلك
او قبل ان يكون حدث بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزول قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة نفخ
الكبد والبدن عنه وربما حدث مع لذع ونفخ والذي يكون عن اخلاط حارة فدلايله العطش وقلة الشهوة
والجشاء المنتن الدخاني والذي يكون عن اخلاط باردة ما يخرج منها بالقيء والحموضة وسقوط الشهوة
مع دلايل البرد والمادة المذكورين في المقالة الاولى والذي يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

العلاج اذا كان ضعف الهضم عن سبب خفيف او امتلاء تشفا دم غير كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم
وترك الرياضة والصياح والحمام واستعمال القيء بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان
يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء يودي طعم الغذاء فيجب ان يكون التنقية بسقي الماء الفاتر كثيرا
ولا يزال يكرر حتى تنقيا جميع ما فسد ثم يصب على راسه دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة ويدلك
الاطراف بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاتر ويرسم لطول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من
الغد نشيطا قويا ادخل الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتقسيم ثلثة ايام على
الولاء الى ان يصير معدته على حالها وربما افتقر الى الاسهال بما يلطف من اعوان الادوية على الهضم والنوم
كله حين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم
على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبة المعدة يوجب ذلك واعلم ان اغتذاء صبي كاد يراهق طول
الليل من اعوان الاشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق عليه فان العرق يبرد ويمنع فايدة الاستدفاء بحرارة العرق
ويجب الا يكون معه من النفس ريبة فان الريبة وحركة النفس يشوش حركات القوى الغاذية ومن

الناس من يعتيق جرو كلبا وسنورا اسود ذكرا واما ضعف الهضم الكاين بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع
منه السكنجبين السفرجلي والاغذية الحامضة الهلاليه والزيرباجية وما يشبههما من البوارد وزن
درهمين سفوف متخذ من عشرة ووردو ملته طباشير وحشيشة كزبرة يابسة يسقي بما الرمان امي السكنجبين
السفرجلي **دلايل فساد الهضم** اما الدليل الذي لا يعري منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدلايل التي ربما
صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشا والقيء وذلك انما يكون بسبب فيه احوال الاغذية المذكورة التعرف
لاحوالها انها هل كانت كثيرة او قابلة للتعفن او هل خطا في ترتيبها او وقتها او الحركة عليها جنسا من الخطا
مما سبق ذكره وان يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما انقي واجتنب صح الهضم واما علامة الواقع
بسبب مزاج المعدة واعلالها فيعرف من العلامات المذكورة في باب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة
في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي يكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها وان كانت هناك
فترات فالمراد انه منصبة واما الكاين بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسيج ليفها فيعرف من حالة لها كالبلي
فيطا وال مجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافة البدن وهذا قد يتبع منه ضعف الهضم
وبطلانه دون فساد، واما الكاين بسبب الرياح فيدل عليه دلايل الرياح المذكورة واما دلايل الانصبابات
من الاعضاء المشاركة فما ذكرناه في مواضعه وان تيامل حال ذلك العضو في نفسه وان يتعرف هل يكثر
منها الانصباب الي اعضاء اخري في طريقا اخري مثل ان يتعرف هل المطحول بان معدته يالم للنوازل صاحب
نوازل الي الحلق والرية وغير ذلك وللماء علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجري انصباب الصفرا فان يكون المزاج
ليس بذلك الصفراوي ثم يصاب لذع في المعدة وطفو الطعام **علاج فساد الهضم** اول ذلك ان يخرج ما
فسد من الطعام عن آخره بقي او اسهال وان يصلح تدبير الماكول والمشروب وغيره في جميع الاحوال الي الواجب
وان يمانع الطعام حتي يصدق جوعه فيتقي المعدة او لا يشرب ماء الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة
او صفرا ينصب اليها فليطلف اغذيتهم وقيل بها الي البرد حتي يكون مثل لحم البقر المخلل وسمك بارد رقيقة
فان الرقيق يفسد في معدهم بسرعة وصاحب الصفرا منهم يحتاج ان يتيامن الطعام فان كان ذلك لبرد عولج
ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية
الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد يميل الي النشف وقبض بالعنفة والابازير وسايرها ذكرناه في الباب
الجامع ومن كان السبب في فساد هضمه انصباب الصفرا من المجري المذكور او الواقع في المدة فيحتاج ان
يعتاد القي قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك وال الطعام قطعت هذه العادة لئلا يضعف المعدة
ومع ذلك يجب ان يتينا ولو بعد القي الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها وبيان تقميد معدته بما
يقويها علي دفع ما ينصب اليها ثم يجعل البارد ورشيقا عليها قبل الطعام علي القياس المذكور واما الذين يحمض
الطعام في معدهم فان كانت حموضة قليلة عارضة فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون
بالكزبرة اليابسة اذا شربوها قبل الطعام بماء وكذلك المصطكي اذا استفوا منه وان كانت قوية فمما ينفع من
ذلك منفعة بالغة فقاح الاذخر مع الكرويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة مثل جوارشنات الخبث وربما انتفع
بالجلنجبين المنقوع في الماء الحار ومما ينفعهم ان ياخذوا عند النوم من هذا الدواء فلفل وكمون وبزر الشبث
من كل واحد جزء ودار فلفل مع الانواع جزءان يتخذ بعد السحق بصعترة والشربة منه نصف درهم بشراب ممزوج
فان الجميع لاثنا هو اقوي من ذلك فيجب ان يستعمل القي علي اكل المالح والحامض والحريف كالفقاع والصبر عليه
ساعة ثم يتقيا بالسكنجبين العسلي السخن وبعصارة الفجل وما يجري مجراه من ماء العسل ونحوه ثم يداوي بافراص

الورد

الورد الكبير وربما لا يحتمل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الي القي حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها يحمض
الطعام واذا كان الطعام يحمض صنفا فهو اشد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذي بالنواشف
والقلايا والمطبخات واللحم الاحمر ويجتنب سدد منهم المزاج نعط وكل طعام يتفشي في المعدة فمتي حمض
ينقص فان كانت الطبيعة تكفي ذلك فليكف وان لم يكف الطبيعة ذلك تحول الكموني بعد الحاجة فان
لم يكف استعين بساير الجوارشنات المسهلة يتناول منها بمقدار قليل بعد ما يخرج الثقل فقط وتسهل
من جملة الفضول منها **علامات جودة اشتمال المعدة علي الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها**
هي التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم يكن تلك الاشيا المذكورة لكن احس بكرب وثقل وشوق
الي حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبرية بما يبلغ الطعام في كميته
واعلم ان الهضم لقصر المعدة والشهوة لفم المعدة **بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته من البطن** قد يبقي
من الطعام شيء في المعدة الي قريب من خمسة عشر ساعة في حال الصحة واثني عشر ساعة وذلك بحسب الغذا
في خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه في الفم وفي الجشا فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطء
الهضم الي ان ينهضم وانما دفعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم وتحريك الدافعة مثل لذع الصفرا
او سوداء حامضة او شيء مما سنذكره ليس كما يظنه قوم من ان السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني
ولو كان كذلك لم يكن خروج الدرهم والدنانير المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان في المعدة
ولما كانا يطفوان في المعدة الضعيفة ويقرقران وينفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة
المعدة علي الدفع لا كثير تعلق له بغيره من حال الطعام اذ لم يعرض للمعدة اذي الي ان ينهضم الطعام فان
المعدة الصحيحة يشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق لشديد واذا كان الدفع اتسع ودفعت المعدة
ما فيها بليونة المستمرين وكلما استعمل الهضم استعجل النزول وان ابطا ابطا الا ان يعرض بعض الاسباب
المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد بما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام في البطن وخروجه من
ما بين اثني عشر ساعة الي اثني وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكميته والذي كيفيته رديئة
ايضا فان كل واحد منهما لا يبقي في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الي اسفل بسرعة وربما
وربما اعقب خلفة ضعيفة واذا كانت المعدة ضعيفة نقلها الطعام او متقرحة مبثورة او كان فيها
خلط لزج زلق لم يلبث الطعام فيها الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان
يعرف علامات ما ينبغي ان يعرفه من اسبابه هنا مما سلف لك في الابواب الماضية **علاج من يبطؤ نزول**
الطعام عن معدته او من يطفو الطعام علي معدته من علاج ذلك النوم علي اليمين فانه يعين علي سرعة
نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة علي الهضم ويعين عليه المشي اللطيف وذلك الرجلين
وكسر الرياح بما عرفت في بابه **علاج** من يسرع نزول الطعام عن معدته قد كان قوم من القدما يسمون
هؤلاء ممعودين واما باخرة فقد وقع اسم الممعود علي غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق
الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه ايضا اسم الممعود علي غير ذلك والدي ذلك ان يوخذ صفرة
بيض مشوية ومعلقة من عسل ودانقين من المصطكي المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضة ويشوي علي
رماد حار ولا يزال يحرك حتي يدرك ويوكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام ويجب بالجملة ان يستعمل قبل الطعام القوابض
اما البارده ان كان هناك مزاج حار والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الي البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية
ويجب ان ينام علي الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية **جشاء المعدة وصلابتها**

قد يحدث صلابة في المعدة يشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف او سوداء غليظة ملاحظة ما لا

يوم العلامة ان يعرف سببه ولا يجد علامة ورم **علاجه** يضمد باكليل الملك والزعفران والمصطكي

والبلبان والكندر والمقل والسنبل والقردمانا والمقاث والشمع ودهن الورد وكذلك جميع المحللات

المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة **نسخة جيدة لهذا الغرض** يؤخذ من

الشمع ستة اواقي علك الانباط ثلثة اواقي ذنجبيل جاوشير من كل واحد اوقيتين صبر وقنة من كل واحد

ثلثة اواقي دهن السوسن اربع وعشرين اوقية يتخذ منها ضماد **مرهم فيما يهيج الجشاء** اذا

حدث في المعدة رياح ولم يزل او كانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان يستفرغ بالجشاء كما يستفرغ

الفضول الطافية بالقي والا فسدت الهضم وطفت الغذاء اللهم الا ان يحدث كثرة رطوبات وبلاغم

مستعد للاستحالات رياحا فحينئذ لا يؤمن ان يكون الافراط في تهييج الجشاء مما يحرك امراضا **وما يهيج**

الجشاء الصعتر ودقاق السذاب والانيسون والكرويا والفودنج والنعناع والنانخواه والزنجبيل والمصطكي

والكندر مضغا وشربا **علاج الجشاء المفرط** اما اسباب الجشاء وللاله على الاحوال فقد ذكرنا في باب

الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا في غذائهم وشرابهم

كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شرابا صرفا ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان يلطخ المعدة بالنورة

وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فمما يبرد ويطفي

ويستعمل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة **المقالة الرابعة في الامراض الآلية والمشتركة**

العارضة للمعدة في الاورام الحارة في المعدة المعدة يعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة

في احداث الاورام الحارة ومن تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد

يكون صفراوية **علامات اورام المعدة الحارة** انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول عن احسن التدبير

فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش

وحمى لازمة ووجع ناخس وتنور وربما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والى الماليخوليا

فاذا اخف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقي واقلعت الحمى وقل البول

وصارت المعدة للصلابة بحيث لا ينغمز تحت الاصبع فقد صار خراجا فاذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف

فذلك دليل ردي **العلاج** اذا تحققت ورما حارا ظهر او بطن بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاحوط

في الابتداء ان يبادر بالردع فيمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل ويضمدها بالسفرجل وقشور القرع و

البقلة الحمقاء ودقيق الشعير وما يجري هذا المجرى على ان الاسباك وتلطيف الغذاء التدبير الذي لهم واذا

عالجت اورام المعدة الحارة فان كان يسقى مسهلا قويا ومقيئا فان استعمال القي خطر واما الفصد فمما

لا بد منه في اكثر الاوقات فاجتنب الاسهال العنيف والقي واقتصر على الادوية والاغذية الملينة مثل الشعير

والماش والنطف والقرع ويكن الادوية الملينة مثل الخيار شنبر فانه لا باس فيه بان يستعمل الخيار شنبر

فانه ينفع الورم ويجففا المادة وربما مزج به من الايارج والصبر وزن دانق والى نصف درهم وافضل ذلك

ان يسقى الخيار شنبر بماء الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بنفسه وربما استعمل فيه قوم

الهليلج واما انا فلست اميل اليه الا ان يكون الورم في طريق النشف واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما

سقوهم السكنجبين بالسقمونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال وربما يقرب منه

بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتداء الامراض ان يؤخذ ماء عنب الثعلب

وماء الهندبا او ريتين ولب الخيار شنبر ثلثة دراهم ومن دهن القرع ودهن اللوز من كل واحد وزن درهمين و

يسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم السابع ويجب ان لا يقدموا على شرب الماء

البارد الكثير ولا البحت بل يكسروه بجلاب او رب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد

الوجع سقيتهم وزن ثلثة دراهم بزر القثاء بماء بارد او بماء الثلج ويسقى ماء الطبرزد فانه نافع جدا وماء الطرخشقوق

ايضا والاضمدة المتخذة من البلح والعنب والجلنار والهوفاقسطيداس والافسنتين اذا ضمد به نفع الورم

ان يتشوا في جميع اجزاء المعدة وما دامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا ينقطع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب

وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق واطلب ذلك اذا جاوزت السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيئا من

عصارة الافسنتين والمصطكي وما خلط به ايضا ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش

المقشر تبطف ومرق وقرع ببعض اللوز او زيت الانفاق والشراب والجلاب وماء الاجاص وعصارة

الهندبا والطرخشقوق وفي آخره يخلط المصطكي وعصارة الافسنتين ما بعد السابع فيخلطها بما يحلوا

وينضج يسيرا مثل السلق والبلاب وحينئذ يسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك بايام وربما سقوهم مع

ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الى الرابع عشر واذا سكن اللهيب ولين الورم

حان وقت التحليل فاذا اخلط قليلا ادخلت في الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وحلت الشراب مع

السكنجبين بغير تقيئة وربما سقي الخيار شنبر في ماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الى آخره والهوى

لكن اذا بلغ العلاج وقت الارخاء والتحليل ان لا يقدم عليهما اقداما مجردا اياما بل اخلط الادوية المرخية

بالقابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطرا عظيما وربما اسقى بصاحبه على الهلاك سواء كانت الادوية

مشروبة او موضوعة عليهما من خارج والمعدة اولى بذلك من الكبد والقوابض الصالحة لهذا الباب ما

فيه عطرية مثل المصطكي والورد وايضا العفص والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل

دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف و

في الابتداء ان يستعمل في مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي

الشتاء او في اوان التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن

المصطكي بين بين **صفة ضماد جيدة في الابتداء والتزيد والانتهاء ضماد نافع في هذا الوقت** و**قبله**

يؤخذ دقيق الشعير والنوفل والنيلوفر من كل واحد اوقية وورد اوقية ونصف زعفران نصف اوقية بنفسج

خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكي اقاقيا جلنار خمسة

خمسة شمع دهن الورد ما يجمعه **ومن الاضمدة الجيدة في ابتداء الورم** اصل السوسن اكليل الملك

شمع ودهن البنفسج ولا يجب ان يجمع مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن او لا ثم يستعمل

الضماد ومن الاضمدة الجيدة في وقت المنتهى الى الانحطاط ما يتخذ هكذا يؤخذ تفاح البابونج واكليل

الملك وافسنتين رومي وسنبل واصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار ونحو ما اشبه ذلك يزاد

في القابضة في الاوائل وفي المحللة في الاواخر ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار

والماشرا ان يؤخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف حي العالم ونشا الانيج الخارج ومصطكي و

كندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل والبسر من كل واحد جزء ومن الزعفران والصبر والمر من كل واحد

جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين من كل واحد عشرة اجزاء واذا كان السبب في حدوث

الاورام الاوجاع المتقادمة التي من حقها ان يعالج بالملطفات فاذا ادت الى الورم فيجب ان يقطع

وماء

الملطفات عنها وتقتصر على المسكنة للاوجاع مثل الشحوم البط والدجاج واذا عتق الورم سقي اقراص
السنبل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في القراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن البلسان
والصبر والشمع الابيض ويجب ان يستعمل القيروطي الجالينوسي المذكور في باب ضعف المعدة وضماد اكليل
الملك نافع ايضا ومن ذلك بابونج وجلنار وبزر الكتان واكليل الملك وخطمي يعمل منه ضماد ويلين ويحلل
بطبيخه ومما يسقى في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلثة دراهم بزر الهندبا والكشوث
ثلثة ثلثة يسقى في الورم الملتهب مع كافور او يوخذ ثلثة اساتير خيار جنبر ويطبخ في رطل ما حتى يعود
الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج سكرجة ويغلى اغلاة ويلقى عليه نصف
درهم ايارج فيقرا ويسقى القوي تمامه والضعيف نصفه وان احتجت الى اقوى من ذلك زدت
فيها الشبث وبزر الكتان والحلبة وما يشبه ومخ الايل وشحم الدجاج وربما احتجت الى ضماد قلعريوس
والضماد الاصفر وفي هذا الوقت ربما احتيج الى ان يسقى اقراص المقل ومن المراهم النافعة في هذا الوقت
مرهم بهذه الصفة يوخذ من الشمع ومن دهن الناردين اوقية اوقية ومن المصطكي والصبر والسعد والاذخر
من كل واحد مثقال ومن المقل وزن ثلثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم
وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى ان يجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين او يجمع بينهما
ومن الخطاء العظيم ان يطول الزمان بمقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمرخيات ويكون الورم في طريق كونه
خراجا ويمتنع عن النضج فيجب ان يراعي هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجر باسلس اذا علقت
بحيث يلاس المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها وامراضها واما اذا صار الورم دبيلة وخراجا
فقد افردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب في ابتدائه ان يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة
المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقى ماء الشعير وماء الرمان المز المطبوخ بالمرطبات ثم من
بعد ذلك بايام يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وبعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب
الثعلب وماء الهندبا قليل ماء الرازيانج **الاورام الباردة البلغمية** هذه الاورام تتولد من رطوبة
وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية اياها في الاوعية والاغذية
مما سلف تعريفه **العلامات** اذا وجدت علامة الورم من وجع راسخ في كل حال ونتو ثم لم يكن حمى
ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق وبضاضة لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة
شهوة فذلك ورم بلغمي ما استدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة **العلاجات** من القانون
في هذه التوبة التحليل يبتدأ من علاج هؤلاء بان يسقوا ماء الكرفس وماء الرازيانج من كل واحد
اوقيتين بورق ثلثة دراهم دهن اللوز الحلو مقدار الكفاية ثم بعد ذلك يسقون درهمين من دهن
الخروع مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو وبطبيخ اكليل الملك وصنعته اكليل الملك عشرة اصل الرازيانج
عشرة الماء اربعة ارطال يطبخ حتى يبقى رطل ويصفى منه اربعة اواقي وينفع هؤلاء طبيخ الزوفا الذي طبخ
فيه اكليل الملك ويجعل على الشربة منه ثلثة دراهم ومن دهن الخروع وزن درهمين دهن اللوز الحلو
واما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء مجرب يوخذ جمة اكليل الملك حماما بابونج شبث من كل واحد
عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمنية دراهم مصطكي عشرة دراهم
كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر درهما اشق جاوشير سبعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الاوز
وشحم الدجاج من كل واحد اوقيتين شمع احمر نصف رطل وافضل المسوحات دهن الناردين ودهن السنبل

قد جعل فيه المر والقرديمانا وينفع ايضا الهليون والبلاب بدهن اللوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت ومما
يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب ان يجتنب التي اصلا **الاورام الصلبة الغليظة** قد يكون
ابتداء وقد يكون عن استحالة الاورام وعلى ما قد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم التي عرض له
ان صلب ويدل عليه مع دلائل الاورام صلابة المجس وكثرة الوسوسة ومخافة البدن **العلاج** القانون
في هذا ايضا ان لا تخلى الادوية المحللة عن القابضة وكل الادوية التي كانت سفيه التحليل في اخر الاورام
الحارة فانها نافعة هاهنا ويجب ان يسقى لبن اللقاح دايما ومما ينفعهم ان يوخذ ثلثة مثاقيل من دهن
الخروع بطبيخ الخيار جنبر وهو مرموس في ماء الاصول وانا احتيج الى ما هو اقوى جعل في ماء الاصول من
نفاح الاذخر والمصطكي والراسن وشيء مع سائر الادوية جزء جزء واذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن
مقدار ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا ولكن اذا سقيت هذه الادهان بماء العسل فيجب
ان يستعمل في ضماداته مخ عظام الايل ومخ ساق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك
وفي الدبيلات اكليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار والخطمي والافسنتين من كل واحد جزء اشق و
مقل اليهود من كل واحد ثلثي جزء يحل هذه الصموغ في طبيخ عشرين تينة بالطلاء ويسحق بالعسل ثم يجمع
به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب **ضماد آخر** وشحم الكوارة ستة اجزاء ميعة جزئين مصطكي جزء علك
البطم نصف جزء وعدي دهن الناردين قدر ما يجمع **ضماد آخر** اشق مائة شمع مائة اكليل الملك اثني عشر
زعفران مر مقل اليهود من كل واحد ثمنية دهن البلسان رطل ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما
ينفعهم جدا طبيخ الاترسا بالخيار جنبر والضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة **نسخة ضماد
جيد** مصطكي كندر افسنتين من كل واحد جزء اشق زعفران جزء جزء سعد ثلثة قيروطي بدهن
الناردين قدر الكفاية واذا اتفق ما هو قليل الاتفاق من استحالة الورم البلغمي الى الورم الصلب فالموفق
علاجه ضماد بهذه الصفة الاشق والمقل وبزر الكرنب واللوز المر والميعة السائلة والمصطكي والسنبل
الاذخر والسعد يحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضمادا وغذاؤهم مثل الهليون والبلاب ودهن اللوز
الحلو وخصوصا ما كان استحال عن الورم الحار **الدبيلة في المعدة** كثيرا ما يجرف الاطباء تدبير هذا
الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا ما يبتدي **العلامات** قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب اورام
المعدة الحارة **العلاج** يجب ان يبادر الى الفصد والى تبريد المعدة المحرورة ومما داخلا وخارجا بما
يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينئذ ان كان الامر خفيفا
وتوجب نضجا فربما ان يسقيه اللبن الحليب عدة مرة مع الماء الحار بحيث الصلابة وينظر هل تغير و
ترقب هيجان وقشعريرة وانتفاخ ورم فان لم يغن ذلك فيجب ان يسقيه ماء الحلبة والحسك ودهن اللوز
المر فان احتجت الى اقوى من ذلك وكان الاخذ في طريق النضج قد زاد على الاول جعلت فيه دهن الخروع
ومما هو مجرب في ذلك ان يسقى صاحبه طرخشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو حلبة درهم درهم
يسحق ذلك ويشرب ببعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلثة اواق ويخلط
معه من السكر وزن ثلثة دراهم ومما هو مجرب ايضا ان يوخذ من الطرخشقوق اليابس اوقية الحلبة
اوقيتان بزر المرو اربع اواقي يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا ويشتفي ان يحم بالماء
الفاتر ويخبص على دبيلة بشي يتخذ من التين والبابونج والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين ليقوي والمراد
من جميع ذلك ان ينضج الورم وينفجر فاذا احسست نضجا وكيف قد استعملت التنجيم المذكور والضمادات

واعتمها بضماد البنج المذكور فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطاءة والدفاءة وامرته ان ينام عليها منبطحا
حتى ينفجر تحت هذا الانضغاط ورمه فانت تعرف انه قد ينفجر الضمور والمطامن وبما تقذف او يتخلف
من القيح او الدم ويجب ان يسقى حينئذ ايضا الصبر بماء الهندبا فاذا انفجر سقي الملحمات على ان من تقيأ القيح
من معدته كان الى الياس اقرب منه الى الرجاء فاذا احس سان في المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال و
لا يحركه الى القي واذا لم ينفجر مثل هذه الاشياء استعملنا الادوية المذكورة في باب الاورام الصلبة واما الاغذية
الموافقة لمن في اوائل الامر فالاحساء المتخذة بالنشا والشعير المقشر وصفرة البيض وفي آخر ما يتعرفيه
سبانخ وحلبة بعداب **القروح في المعدة** ان المعدة قد يعرض لها القروح والبثور لحدة ما يتشرب جرمها
من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون لسبب ما يا ينها من عرضها فانه كثيرا ما يتقرح المعدة من
نوازل تنزل اليها من الراس حادة لذاعة او قابلة للعفونة فتاكل اذا طال النزول **في العلامات والفروق**
كثيرا ما يودي قروح المعدة خصوصا في اسفلها الى صغر النفس وحدورا العروق والغشي وبرد الاطراف
وقد يدل على القروح في المعدة نتن الجشاء وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القي
كثيرا واذا كانت في المعدة بثور كثر الجشاء جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة في المري وبين الكائن في
فم المعدة ان الكائنة في المري يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفي العنق الى اوائل الصدر و
يحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باختيار فاذا جاوز هذا الوجع يسيرا واما الكائنة
في فم المعدة فيدل على ان الوجع يكون في اسافل الصدر واعالي البطن ويكون اشد والمزدرد يدل عليه
عند مجاورة الصدر واكثر تميل الى الحميات المراقية ويصغر النفس ويبرد الجسد ويودي الى الغشي اكثر
واما الكائن في قعر المعدة فيستدل عليه بخروج قشر قرحة في البراز من غير سحج في الامعاء ووجود وجع
بعد استقرار المتناول في اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحة في
المعاء موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التي في البراز نادرا ويكون قشرا
رقيقا من جنس ما يخرج من جنس الامعاء العلى فيستدل على انها من المعدة لان الوجع ليس في نواحي الامعاء
بل فوق الا انه كثيرا ما يلتبس فيشبه الدوسنطاريا العالي وهو الكائن في الامعاء العلى فيجب ان تتفرس
فيه جدا واما في التي للقشرة اذا خرجت لم يكن الا القرحة في فم المري او المعدة ويجب اذا اردت
ان تمتحن ذلك ان يطعم العليل شيئا فيه خل وخردل **علاج القروح في المعدة** الجراحة الطرية التي تقع
فيها يجب ان تعالج بالادوية القابضة ويجعل الاغذية سريعة الهضم ايضا وسعد الادوية القرحية التي
يقع فيها نحو اسفيداج وتربك وتوتيا واشباه ذلك بل يجب ان يعالج قروح المعدة والاكلة فيها اولا تنقيته
بمثل ماء العسل والجلاب ولا يجب ان يكون في المنقي قوة من التنقية فتوذي ويقرح اكثر مما ينفع بما
ينزع بل يجب ان يكون جلاها وغسلها الى اسفل فان كان هناك تاكل ولحم ميت فيجب ان يداوي بدواء
ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت وما اوفق اياريج فيقرا لذلك فاذا نقي فيجب ان يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد
وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى ايضا ماء الشعير بالرمان والمشروبات الفواكه القابضة وربما
احتاجوا الى التغذية ببطون العجاجيل والجديا المخللة واعلم انك ما لم تنق المضاجع فلا منفعة لعلاج
آخر ولا لاستعمال دمل واذا استعملت المدملات وكانت العلة في ناحيتي المري وفم المعدة فاجعل
فيها من المغريات شيئا صالحا الصمغ والكثيرا وقد ينفع من قروح المعدة الطرثيا وينفع ايضا اقراص
الكهربا لاسيما ان كان هناك قي دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب الغافث ورب

الاسنين

الاسنين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال الداعي من الدواء فيجب ان يعالج باقراص
الطباشير والربوب القابضة بماء السويق المطبوخ واذا كان هناك اكلة فيعالج بما ذكرناه في علاج
نفث الدم **البثور في المعدة** ينفع منها بعد التنقية بطلاءة بما يرخص في الاستسهال به في قروح المعدة
حب الرمان بالزبيب واللبن المنقوع بالحديد المحمي **حكم خرق المعدة** ان من خرقت معدته فلا يتخلص الا
قليل عن خرق قليل **المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنه وشيء في
احوال المراق وما يليها النفخة** قد يكون بسبب الطعام اذا كانت فيه رطوبة غريبة يستحيل رياحا ولا
يمكن للحرارة وان كانت معتدلة ان تحللها من غير احالة الى الريح وقد يكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت
ضعيفة فان الغذاء وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت واحدثت رياحا فان الماء
التي ليس في جوهرها نفخ كثيرا فانها لا تحدث في الجوف نفخا الا ان يكون الحرارة مقصرة فيحرك ولا يهضم كما
عدم الحرارة اصلا لا ينفخها نفخ ولو من نافخ وكل ما لا يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ لبراءته عن
ذلك في جوهره واما السببين من غيره احدهما استيلاء الحرارة عليها والآخر البرد الذي لا يحرك شيئا وربما
كانت الحرارة مليئة بالهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يفسدها عنه من شرب ماء كثير عليه او حركة مخضخضة
او ربما كان مزاج الغذاء نفاخا كاللوبيا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة القوة واجتنا بعوائق الهضم الا ان
يكون الحرارة شديدة القوة او المادة شديدة القلة ومن الاشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو الا ان
يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا بطبعا
فانه اذا صادفت حالا ما يسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة باردة
رطبة حللها وبخرها وربما كان سبب النفخة والقراقر خواء البطن مع رطوبة نجة نجاجية في المعدة و
الامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة عنها الطبيعة بالاغذية كانت هادئة واذا انفرغت لها الحرارة حللتها
رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاء وحركت القوى حركت الهواء المصبوب
في الاحفينة وتحركت معها البقايا من الابخرة الرطبة فتكاثف كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة
السوداء وامراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج سببا للنفخة ويليح على
منها البدن لما يضعف من الحرارة العاملة في المادة فيحصل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات و
نصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في اجواف الناقهين انذرت بنكس فان العلة المراقية اكثر ما يكون
لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث
في معترض لاسيما ان شاركه الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم سوداوي يحدث
بخارا موذيا سوداويا يحدث الماليخوليا **العلامات** ما كان سببه تولد الريح والنفخة في جوهر
الطعام فقد يدل عليه الرجوع الى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا يكون كثيرة جدا وفي اوقات
كثيرة ولا في اوقات جودة الغذاء وان الجشاء اذا تكرر مرتين ثلاثة سكن من غائلته وكذلك ان
كان السبب فيه خطا تدبير عليه بتناول الماء او الحركة المخضخضة وبالجملة بما يعارض القوة الهاضمة فان
جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية والتي
من اخلاط رطبة نجة ان النفخة السوداوية يكون يابسة والاخرى يكون مع رطوبات والكائن من الاسباب
الاخرى علاماته وجود تلك الاسباب **العلاج** ان كان سبب النفخة طعام نفاخ فيجب الى غيره واحسن التدبير
في المستانف ولم يعارض الهضم والى ان ينفعل ذلك فيجب ان ينام صاحبه على صاحبه فوق مخدة محشوة

ما يدفي كالنطل وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكرناه في بابه ويمرخ بدهن طبخ
فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان احتاج الى اقوى من ذلك فالسذاب
وبزر حب الغار والاذخر والاغذان وصيسالبوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الخروع وما اشبه ذلك
وربما كفى تمريخ العضو بدهن مرخ به السبت وما يجري مجراه. ثم بمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا
والشمع وماء الرماد ونحوها وربما احتيج الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما جعل فيه الزيت واذا كان
الريح من مادة غليظة لم يسق هذه الادوية فانها ربما ادت الى تهييج الرياح بل يجب ان ينقي المادة اولاً
ثم يسقيها فان كان البرد ساذجاً او كانت المادة قليلة لم يبال بذلك بل سقيناها ومما يسقيه ويعظم
نفعه خرنوب من الجعدة يطبخ في الماء طبخاً شديداً ثم يسقى منه او يخلط طبيخ الفوذنج النهري بعسل ك
يسقى منه وطبيخ الخولنجان نافع جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالسكنجبين المتخذ حبا
كالحمص والشربة مثقال بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع في النفخ العارضة
الجنبية سه اذا سقي بخل ممزوج بماء ورد مع زيت عتيق مخصوصاً خل الاذخر او العنصل وقيل ان
كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف على طعام يسير
يسير ويشربه وينام عليه ويقوم بريئاً من اذاه. **مروخ نافع منه** شونيز وحب الغار وسذاب في الشراب
طبخا شديدا ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب حتى يبقى الدهن ثم
يمرخ به وكذلك دهن الشونيز G لبعضهم الجسفه نافع جداً للصبيان الذين ينتفخ بطونهم والنفخة
اللازمة السوداوية فيعالج بمثل الجوارشنات والعقيدا ديقون والنانخواه وان احتيج الى استفراغ قوي استعمل
حب المنتن ويوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل ثقيف حاداً جداً او اجود. خل الاذخر. **القراقر** جميع اسباب
النفخ هي اسباب القراقر باعيانها اذا احدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم يطع
ولم يندفع الى فوق ولا الى اسفل بل تحرك في اوعية الامعاء كانت قراقر وخصوصاً اذا كانت في الامعاء
الدقاق الضيقة المنافذ فاذا انفصلت عنها الى سعة الامعاء الغلاظ هدأت وقلت لكن صوتها
حينئذ يكون اثقل مع انه اقل مما في الدقاق فيكون احدها مع انه اكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات
لم يكن صافية واذا اوجبت فضاء وكانت منفخة تخضخضت حدث بقبقة وصفاء الصوت يدل
على نقاء الامعاء او جفاف الثفل وعلاج القراقر اقوى علاج النفخ ومن وجد قلقاً في البطن مع تحمي
يسيرة شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدلا للنانخواه. **ملاسة المعدة وزلقها** قد يكون بسبب مزاج
حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام باحداث لذع المعدة وفي النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط
اذا بلغ ان انهك الماسكة وقد يكون لسوء مزاج بارد مع مادة مزلقة او من غير مادة وقد يكون بسبب
قروح في المعدة يتأذى بما يصل اليها فيتحرك الى دفعه وقد يكون من ضعف بسبب الماسكة واذا حدث
بعد زلق المعدة والامعاء وملاستها جشاء حامض كان على ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل على
نقوص الحرارة الحامزة فانه لا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشاء. **العلامات** مشهورة لا تحتاج الى ذكرها
العلاج اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيحتاج ان يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب
الفواكه القوابضة وماء سويق الشعير مطبوخاً مع الجاورس وان طال ذلك احتيج الى شرب مثل مخيض
البقر المطبوخ او المطفي فيه الحديد والحجارة مخلوطاً به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهربا
والجلنار والقرظ والطراثيث يطبخ على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من الادوية ويشرب على المعدة

الاحمة المذكورة في القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر والارز والجاورس بعصارات الفواكه
القابضة مثل ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وماء السفرجل الحامض وان لم يجد بداً من اطعامهم
اللحم اطعمناهم ما كان من لحم الفراريج والدراج والطياهيج مشوية جداً مرشوشة بالحوامض المذكورة
وتحترس من غذاء يعالج ما كان في الكائن الاقل من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة
بما عرفته في الباب الجامع فان كان من برد عولج بالسفوفات المشروبة والمصنوعة مما قد شرح في موضعه
ويجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ ايضاً فانها بطيئة البقاء في المعدة ويبزر بالافاويه
العطرة الحارة القابضة او الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه
واستعمل القيء في كل اسبوع واستعمل الجوارشن الخوزي وجوارشن حب الآس وجوارشن خبث الحديد
وسقي النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة
واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل المسددات القابضة مع المسخنات العطرة
سقياً وضماداً ومما ينفع من ذلك جوارشن الخرنوب بماء العوسج الرطب او دواء السماق بماء الخرنوب الرطب
او سفوف حب الرمان بروب السفرجل الحامض الساذج او الخوزي برب الآس ومما ينفع منه منفعة
عظيمة اقراص هيوفاقسطيداس واقراص الجلنار وضماد الافسنتين مع القوابض بماء الاغذية تقريبه
مما ذكرناه في باب مزاج الحار الرطب والمشويات والمطجنات والمقليات والربوب واعلم ان ماء الشعير
بالبر الهندي نافع من غثيانات الامراض **القيء والتهوع والغثيان والقلق المعدي** القيء والتهوع
حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق الفم والتهوع منها هو ما كان حركة من الدافع لا يصحبها
حركة من المندفع والقيء منهما ان يقترن بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة
للمعدة كانها تتقاضى بها هذا التحريك وكانه ميل منها الى هذا التحريك اما ذاهباً او قليل المدة بحسب
التناقض من المادة وهذه احوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وقلبا النفس يقال للغثيان اللازم
قد يقال لذهاب الشهوة والتي منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئاً ومنه ساكن
كما يكون للممعودين واذا احدث تهوع فقد حدث شيء يحوج فم المعدة الى قذف شيء الى اقرب الطرق و
ذلك اما كيفية تعمل بها ما تعمل مادة من اذى بها او بعض يشاركها كالدماغ اذا اصابه ضربة واما مادة
خلطية منتشرة او منصبة فيها ينسبه الطعام اما صفراوية او رطوبة ردية متعفنة كما يعرض للحوامل او رطوبة
غير ردية لكنها مرهلة مزلقة لفم المعدة من غير رداءة سبب او رطوبة غليظة متلحجة او كثيرة مثقلة وان لم يكن
سبب آخر فانه يتأذى به وان كان مثلاً دماً او بلغماً حلواً يرجى من مثله ان تغذو البدن وتغذو ايضاً
المعدة فان الدم تغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي يتقلب ايضاً دماً وتغذو المعدة لكنه ليس يغذوها كيف
اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا اندرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الى مزاج المعدة الشبيهة
اياه بها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الا ان يعرض سبب لا يجد المعدة غذاء البتة ولا يؤدي
اليه العروق ما تنعها فيشتمل عليه فيهضمه وكما انه كثيراً ما يصيب الكبد لا من طريق العروق الرازقة
للدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دماً جيداً صالحاً غير كثير يشغل لتغذوها على سبيل
انتشاف فهامنه واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو المعدة وحكم به حكماً
مطلقاً ومن الناس من يكون له نوائب في السوداء بعادة وفيه صلاحه وربما ادى الى حرقة في المريء و
الحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة ردية في مثل الحميات الوبائية وما ذكره

بالناس من الله ينكس ومن القيء البحراني نافع للحميات الحارة وللاورام الكبد التي في الجانب المقعر من القيء
ما يعرض في تصعد الحميات واذا كان بالمعدة او بالاحشاء الباطنة اورام وخصوصا حارة كان تحدث
للقيء لما يميل اليه الدفع ولما يتأتى من اذى مس حريص لها من ادنى غذاء او دواء او خلط او عضو ولان
ما الغثيان ربما بقي ولم ينتقل الى القيء والسبب فيه شدة القوة الماسكة او ضعف كيفية ما يغثي او
قلته حتى انه اذا اكل عليه سهل القيء ومن كان معدته ضعيفة يعرض ان يغثي نفسه ولا تمكنه ان تتقيا
لحلاوة معدته وقلة الخلط المؤدي له مقشرا كان او غير مشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة
اخرى وفيها معدة اقوى لم يغث نفسه ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ولضعفه ولقلة المادة لا يمكنه
ان يدفعها فاذا اكل يمكن من تقذفه لسببين احدهما لان الخلط ربما كان اذاه قليلا غير محرك ولا معنف لانه
في قعر المعدة واذا طعم اصعده الطعام اليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام على دفعه وقلعه وقد
تقلبا النفس ويحرك الغثيان ... فيفعل ما يفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة ايقاف
في استعمال القيء باعتدال المنفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة او يجعلها مفيضا للفضول
القيء البحراني مخلص وكثيرا ما يكون البحران ... قد عرض له تشنج او صرع او شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيئا
زنجاريا او بلغميا فيخلص وقد يخلص ايضا من السبات العظيم الامتلائي في الحميات وغيرها وكثيرا
ما يخلص القيء من الفواق المبرح ومن استعمل القيء باعتدال صان به كلاه وعالج آفاتها ...
ويشفي انفجار العروق من الادوية والشرايين ويستحسن ان يستعمل في الشهر مرتين وافضل اوقات
القيء ما يكون بعد الحمام وبعد ان يؤكل بعده ... وقد استقصينا القول في هذا في الكتاب الاول
المعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت ضعيفة جدا لم يقدر على امساك
ما ما لته بل دفعته الى فوق او الى تحت وضعف المعدة قد يكون من اصناف سوء المزاج وانت تعلم ان من اسباب
بعض اصناف سوء المزاج ما يحلل بالتحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا اسهال الدم وانت تعلم ان
من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد فهي ايضا من اسباب القيء على سبيل
ادخال الضعف على المعدة والمعدة الوجعة ايضا فانها سريعا ما تقيء الطعام وتدفعه ومن تواتر عليه التخم
والاكل على غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له اولا اذا اكل حرقة شديدة جدا لا يطاق ثم يؤول
امره الى ان تقذف كل ما اكله ... القيء ما يكون قيئا للدم الاعلى الوجه الذي سنذكره وحين يكون
دليلا على قوة الطبيعة وعليه قيء السوداء والسبب في هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل
انما يندفعان اليها من مكان بعيد ومن اعضاء اخرى ويدل على آفة تلك الاعضاء وعلى مشاركة من المعدة ودفع
لها الى ان يضعفها ويدل قيء الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن
الواجب انذرت والقيء الصرف ردي اما الصفراوي فيدل على افراط حرارة واما البلغمي فيدل على افراط برد
سانح صرف والقيء المختلف الالوان الردي والقيء الاسود والزنجاري والكراثي ردي لما يدل على اجتماع
اخلاط ردية ومن التركيب الردي ان يكون قيء المعدة منقلبة ... وتكون الطبيعة ممسكة فانه يكون
القيء يزيد في امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد في القيء الا ان يكون المغثي خلطا رقيقا او مراري
فيعالج الحال بماء الاجاص والتمر الهندي ونحوهما فيصلح الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي
الطعام وكلما يملى منه تقذفه او يزلقه الى الاسفل ثم يعاوده ولا يزال ذلك ديدنه وهو يعيش عيش الاصحاء
كان ذلك امر له طبيعي وههنا طائر يصيد الجراد لا يزال ياكل الجراد ويزدرده ولا يشبع دهره مما وجده

حيوانات

حيوانا اخرى بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ... انه ان يحرك قذف وان غضب وكلما ادرك حركة
نفسانية قذف والسبب فيه ما علمت والقيء الذي هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها
معتادة كالبلغم والصفراء واما القيء الكراثي في الامراض فدليل شر والاخضر الى السواد كالزنجاري والنيلجي
في اكثر الامر يدل على خمود الحرارة وموت القوة وسيما غير الكراثي والزنجاري على انه قد يتفق ان يكونا
بسبب الاحتراق ايضا الا ان الاحتراق الذي ليس عن تسويد البرد وتكديره وموت الطبيعة هو الى
اشراق وصفاء وكراثية على ان القيء الاصفر والكراثي والزنجاري يكثر لمن يكون مزاجه حارا جدا ويعرض
لصاحب الورم الحار في الكبد قيء الصفراء ثم قيء الكراثي ثم زنجاري ويكون مع فواق وغثيان واما الاسود
الا في اورام الطحال وفي آخر الربع فردي والمنتن فردي وخصوصا انما كان في الوبائية واذا وجد
تهوع في اليوم الرابع من الامراض فليتقدم فانه نافع **العلامات المنذرة بالقيء** الغثيان والتهوع
شديدا ان للقيء فاذا اختلجت الشفة وعرضت اشتداد من الشراسيف الى فوق فاحكم به واما علامات
الخلط الردي المعين الفاعل للغثيان والقيء ان كان حارا فالعطش والطعم الردي في الفم والحرقة
الظاهرة وعلامة ما كان من ذلك خلط صديد الوقوف عليه من جهة القيء وشدة تاذي المعدة به مع خفتها
لانه انما يؤذي بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردي بنفسه ذلك بكميته ان لا يكون هناك تحرك وعطش
طعم ردي ويسكنه ان كان رقيقا الادوية القابضة وان كان غليظا الادوية الملطفة ويدل عليه كثرة
الرطوبة وكثرة القيء الغير الردي وكثرة البراز وكثرة اللعاب لا سيما ان يكون تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه
سوء مزاج في المعدة فقط ان لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعه علامة احد سوء المزاجات المذكورة والذي
يكون بسبب مشاركة الدماغ او الكبد او الرحم فعلامته علامات امراض الدماغ والكبد وغير ذلك **قيء الدم**
الدم اذا خرج بالقيء فهو من المعدة او المري والسبب فيه اما انفجار عرق او انصداعه وانقطاعه وكثيرا
ما يكون ذلك عقيب القيء الكثير او الاستفراغ بمسهل حاد المزاج او انفجار ورم غير نضيج او رعاف سال الى
المعدة من حيث لم يشعر به او لانصباب دم اليه من الكبد وغيره من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان
يجب ان يستفرغ من الدم او عرض قطع عضو فيفضل غذاؤه على النحو الذي سلف ... في الاصول او
عرض ترك رياضة معتادة او شرب علقة فتعلقت بالمعدة او المري او عرضت بواسير في المعدة والسبب
في انفجار العروق وانصداعها ما علمت في الكتب الكلية وما ذكرناه في اول هذه المقالة ويجب ان يعرف
منها ما يكون لرخاوة العروق برقته وترهله وما يكون من شدة جفوفها او غير ذلك لغلظه وكثيرا ما يكون
قيء الدم من صحة القوة فتدفع الدم الى جهة تجد في الحال دفعه اليها اوفق ولذلك كثيرا ما يكون في قيء
رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد الى المعدة فيقيء وقذف ما الذي
عن الطحال فيكون اسود عكرا وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة
لحم والسبب فيه لحم زائد ثولولي او باسوري نبت في المعدة فانقطع ... ودفعته الطبيعة الى فوق
وكل قيء دم مع حمى فهو ردي واما اذا لم يكن هناك حمى فربما لم يكن رديا **علاماته** اما الذي من المعدة
فينفصل عن الذي من المري بموضع الوجع الالم الا ان يكون من انفتاح العروق لا من التاكل والقروح فلا يكون
هناك وجع والذي عن تاكل فيدل عليه علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه في الاول قليلا قليلا
ثم ربما انبعث شيئا كثيرا والذي عن صحة القوة فلا ينكره صاحبه من امره شيئا ويجد خفة عقيب ...
يكون الدم صحيحا ليس حادا اكالا او عفنا قرحيا والذي عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ...

يكون قد شرب من ماء عالي والذي عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون الوانهم
صفرآ والفرق بين الكاين بسبب الكبد وانصبابه منها الى المعدة والكاين بسبب الطحال والكاين بسبب
المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذي عن المعدة لا يخلوا عن وجع والذي عن الطحال فيكون اسود
عكرا وربما كان حامضا **العلاج للقي مطلقا** اما الكلام الكلي في علاج القي فما كان من القي متولدا عن
فساد استعمال الغذاء اصلح وجوده واستمر ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرية الحارة او الباردة
بحسب الملائمة وما كان سببه مادة رديئة او كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات
والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة
بما يميل المادة الى اسفل وكثيرا ما يقطع القي حقن حادة وما القي ايضا يقطع القي اذا كان عن مادة فانك
يشفى من القي اذا ابانت تلك المادة ليخرجها بالقي اما بمثل الماء الحار وحده او مع سكنجبين او مع شبث او
بماء الفجل او العسل وما اشبه ذلك مما عرفت في موضعه فاذا كان مما نريد ان نستفرغه بقي او غيره غليظا
بدانا نلطفه ونقطعه ثم استفرغناه فان كان الغثيان بلا قي ايضا من سوء مزاج عولج بما يبدله و
ان احتيج الى تخدير فعلى ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد في تدبير الغثيان دفع خلط الغثي او تغليله
وتقطيعه ان كان لزجا غليظا او اصلاحه ان كان عفنا صديديا بالعطرية بما يسقى فان العطرية سلائم
الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا او الادهان كان الحس به مولعا وجذب المادة
الهائجة الى الاطراف نافع في حبس القي خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة
الى المعدة وذلك بان تشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق
ويعين على ذلك تسخينها ووضعها في ماء حار وربما احتيج الى ان يوضع على العضد والساق دواء محمر
مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في تسكين القي بما يجذب وتبريدها نافع في تسكين القي السريع
الحاد بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللون المراد اذا دق ومرس بالماء وصفي وسقي منه
كان اعظم علاج للقي الغالب الهايج وان الباقلا المطبوخ بقشره في الخل الممزوج نافع كثيرا منه والعدس
المصبوب عنه اول سلقه فيه اذا طبخ في الخل وقد جرب له دواء هذه **صفته** مخدالسك والعود
الخام والقرنفل اجزاء سواء يسقى في ماء التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل وزنه وزنه فاذا جعل فيه
عندما لا يوجد علك القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل مسكطرامشيع مثل القرنفل كان غاية وقلما ما تعافه
واجتهد ما امكنك في تنويمهم فانه الاصل ومما ينفع ذلك ان تجرعهم احبوا او كرهوا ماء اللحم الكثير الابازير ومنها
الكزبرة اليابسة وتحصب فيه شراب ريحاني فان كان مع ذلك عفصا فهو اجود وقد ادبيت فيه
كعك او خبز سميد فان هذا قد ينومهم واذا نوموا عرقوا فاذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القي بما
يجفف من القوابض الا بتدبير من غير اجحاف واستعمل الحقنة واطلق الطبيعة ثم اقدم على الربوب
وكثيرا ما يخفف الغثيان والقي العصر اذا اقدف او امس يا حابسا للقي فاعده وان اشتدت كراهيته
له فغير شيئا من لونه او رائحته واعلم ان الغثيان اذا ادى ولم يصحبه في فاعنه بالمقيئات اللطيفة حتى
يقي طعامه وخلطه فان احتجت الى ان يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا
دهن الناردين صرفا او مخلوطا بدهن الورد وكما ترى يسخن المعدة وربما كان الغثيان لا عقيب طعام
بل على الخلاء ايضا ولم يتمكن ان يصرف لقلة المادة فيحتاج ان ياكل صاحبه الطعام فانه اذا امتلا سهل
عليه القي وانقذف معه الخلط واكثر الغثيان العارض عن حرارة وسوء هضم فيزول بالتضميد بالمبردات

المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس واما الغثيان
المادي فلا بد فيه من تنقيته بما يلين بما يعالج الكيفية الباقية بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب
حارة او باردة لكل بحسبه وجميع من علاجت فيه وزمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتى لا يحرك قئه
مرة اخرى والمستعد للقي بعد الطعام ولا يستقر الطعام في معدته يجب ان يضمد معدته بالاضمدة
القابضة المذكورة في القانون وان لم يكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمر و
ينتفعون جدا باقراص ابثاروس الذي مدحه جالينوس ويسقى ان كان حرارة وعطش بماء ربوب كرب
الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع ويتبع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم يكن حرارة فيسقى
بماء وينفعهم اقراص انقلادس جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة وزنبا د قرنفل اشنة
دارصيني مصطكي كندر من كل واحد دانق كراطجند بيذستر قراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيا طعامه
ان يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الابلج وايضا اكل قشور الفستق الرطب او اليابس ويمضغ الكندر او
المصطكي والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له ان يتقيا ثم ياكل وكان القدماء المتوسوسون في الطب
يعالجون المبتلي بالقي اذا كان شابا قويا ممتلي المعدة رطوبات محتبسة رقيقة وهو كثير اللعاب بان
يفصدوا العرق باعتدال لا يبلغ حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يراح اياما ثم يفصد العرق الذي تحت
اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقى الايارج المتخذ بالحنظل ويحال السقي الايارج
في معدته مدة قليلة ثم سبعة ايام يتقيا ثم يلزم بطنه المحاجم بلا شرط ثم يشرط ويكيا الموضع ثم يتبع سمين ومن
القديد بحلبة مدقوقة معجونة بعسل ومرة جنازي معجونا بزيت يفعل ذلك ثلثة ايام فان لم يكف ذلك
سقيت ايارج شحم الحنظل وطليت المعدة بالثافسيا والادوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا وتنفط ثم يعيد
السقي ثم يسقى ايارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدواء المتخذ بالجندبيدستر والماء ويعاود النحر بما هو اخف
ثم يستعمل الغراغر ثم المعطشات وهذا طريق قديم في الطب مشوش ليس على المنهاج المحصل وقد ذكرنا في
علاج القي ما يجري مجرى القانون ونحن نزيده الان تفصيلا فنقول القي الكاين عن سبب حار يسكنه
تناول الحصرم خاصة والرمان والسماق والحبرا والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة وحب بهذه الصفة
يؤخذ بزر البنج جزء بزر الورد وسماق ونشاء من كل واحد اربعة اجزاء يعجن برب السفرجل يشليه ويعطي
من مجموع المعجون من نصف مثقال الى مثقال بحسب القوة فانه ينوم ويسكن الغثي فاذا لم يكن هناك
استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة
وللكافور خاصية في منع القي والمرطبات الغثيان الحادثين سقيا في الربوب وشما وطليا على المعدة
واما الذي يحيل الى انه اذا تحرك على طعامه قذف فافضل علاج له وان يتقيا طعامه لا مع مرة صفراء يكون
فيه بسبب سوداء وخلط بارد فهو مما كان من علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس انيسون
افسنتين اجزاء سواء يتخذ منها اقراص الشربة منه مثقال بماء بارد وايضا تخذلهم نفاع من كمون وفلفل و[illegible]
سذاب يخلط ذلك بخل ومري والذي يتقيا طعامه من وجع معدته فانه يؤخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شي
من شراب حب الاس بعد ما يعجن به ثم يخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وايضا صنوف من
صفرة البيض يشوى ويخلط بعسل وخمسة عشر حبة من المصطكي مسحوقة ويوكل ويستعمل ذلك ثلثة
ايام وينفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين ورد ويجب ان يعطي هولاء ومن يجري
مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض واما قبله فالمزلقات مثل الكباب وينفعه ان يتناول على الطعام هذا السفوف

كندر وبلوط وسماق دوا نافع من الغثيان كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية يشرب منها بمخ مزوج ان احس
بحموضة او بماء بارد ساذج ان احس بلذع **دوا نافع من القي العارض بسبب البرودة والاخلاط الباردة**
زرنباد درونج جند بيدستر سكر مثل الجميع الشربة الى درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير في
الامراض المذكورة سقوا دهن الخروع بماء الجزر واما العارض عقيب التخمة يعالج بعلاج التخمة وسوطها
واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه استفراغه بالقي وسقية الحد منه وتعديله بالكيفيات
اللطيفة الطيبة الرائحة وينفع منها البزور مثل الانيسون وبزر الكرفس والسيساليوس والكمون والدوقو
ويجب ان يدبر كما بينا بان يتناول قبل الطعام من اغذية مزلقة ملينة وبعده اغذية قابضة عطرة مثل
السفرجل ونحوه ليتحدر الطعام عن فم المعدة الى قعرها وتميل المادة الى اسفل لا الى فوق وربما احتاج في
بعضها الى ان يسقى كمون وسماق وقد يحتاجون الى شيء خفيف بعد الطعام دواء المسك نافع جدا لهم
واقراص الكوكب غاية لهم شراب ديف فيه حبة مسك واما القي الواقع من السوداء لاتصال تحبس ما
امكن فان كان بصاحبه امتلاء من دم فصد من الباسليق وحجم من الاخدعين ايضا ليخفف امتلاء الاعالي من
الدم والسوداء وربما كفى بعض الامتلاء فان افرط فربما عرض يحتمل جذب الى اسفل بحقن حادة متخذة
من القرطم والبسفايج والحسك والافيثمون والخاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد
من اكليل الملك والاس واللاذن والاشنة مع شراب عفص ويسقى ايضا شراب النعناع بماء الرمان بالاهال
وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القي استفرغ السوداء
بادوية من الهليلج الاسود والافيثمون والغاريقون والملح الهندي فان اضطر الامر الى سقي دهن الخروع
مع ايارج فيقرا وافيثمون فعلت وان كان بالطحال علة عولج الطحال الذي يعرض لانصباب مادة رقيقة
لذاعة يخالط الطعام فينفع منه اقراص الكوكب في اوقات النوبة والنفض بالايارج في غير اوقات
النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا للاسهال وبماء الاجاص والتمر الهندي
فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان يجذب المادة الى اسفل بحقنة لينة
من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والزبد بدهن البنفسج والسكر الاحمر
والبورق فان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب الكندر وبهذه الصفة سفرجل وسماق
وبتق حب الرمان وتمر هندي يطبخ ثم يعمل منه كنجبين وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة
نفع الشراب وجميع الذين بهم قي الرطوبات فينتفعون بالاسوقة والخبز المجفف في التنور والطباشير في
العصارات وكلما نقص تلك الرطوبة ونشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الى ان يوضع على بطنه المحاجم وعلى ظهره
بين الكتفين ويحتاج الى تنويمه او يحمد في ارجوحة وان كانت الرطوبة صديدية فالمخدرات العطرة النافعة
لفساد الصديدية فمنها ما تعرض للناسفة خصوصا ان كانت عطرة بل كانت غذائية فان كانت مثل هذه
المادة غالبة فتشرب وجب ان يكون ايضا هناك ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالادوية المعروفة
وكذلك ان كانت لزجة غليظة فيما هو اقوى يسيرا كالايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو كما بعد ذلك
يسقون الادوية المسكنة للقي مع تسخين مثل شراب النعناع المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود الني او
شراب الرمان وقد جعل فيه الافاويه الحارة والعود وورق الاترج وايضا دواء المسك المر والسفرجلي
كل ذلك بطبيخ الافاويه وايضا دواء المسك بالميبه وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت **نسخة جيدة**
يؤخذ من الرمان الحامض ومن النعناع والنمام من كل واحد باقة يطبخ في رطلين من الماء حتى يرجع الى النصف

ويجعل

ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنة
لهذا النوع من القي رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع الرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر
ومصطكي وقشور الفستق والمسك والعود والميبه ويسكن القي البلغمي جدا واذا خفت من تواتر القي وكثرته
كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعته العليل ماء اللحم المتخذ من الفراريج واطراف
الجداء والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح وقليل شراب وشممته من الفراريج المشوية مشقوقة
عند عجنه وكذلك يشمم الخبز الحار ومن ذلك ان يسلق الفروج في ماء ويصب عنه ثم يطبخ في ماء ويهرا فيه
ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماؤه ويبرز ويجعل فيه لباب الخبز السميذ ويمرخ بقليل شراب ويجعل فيه
عصارة التفاح ويحسى منه والذي يهرا في الطبخ ثم يدق خير من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته
الغريزية وتسخن وذلك يحفظ فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس ما لعق واغذية تتخذ من العناج
والفراريج محمضة بماء الحصرم وحماض الاترج والسماق وماء النعناع الحامض مقلوة بالزيت الانفاق مع ذلك
ولا باس بالطعام سويق الشعير بماء بارد خصوصا اذا كان من القي تعبه ويجب ان يكرر ذلك عليه وان تقدم
وكره عندك هيبة ان عافه بعينه **ذكر ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي** اعلم ان مضغ المصطكي
ومضغ الكندر والسرو ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل
اذا سحق سحقا ناعما كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا
شرب بماء بارد او طبخ في ماء ويسقى سلاقته خصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن الادوية
النافعة المسكنة للقي والغثيان رب الاترج سقاه الذي سقيناه من مرائحه والذي سقيناه من اسباب
باردة مخلوطا بالعود الني والقرنفل وايضا طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالافاويه واقوى منه ماء تفاح
الكرم سوددا وبافاويه مع كزبرة والميبه والميسوسن مما يحتاج اليه **تركيب مجرب وهو ايضا يعين على الاكل**
بزر الكتان ايرسا مصطكي يكون من كل واحد جزء يطبخ بماء العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلا بد من
المخدرات التي ليس في طبعها ان يحرك القي كما هو في طبع البنج وجوز ماثل اللهم الا ان يقرن بها ادوية عطرة تحفظ
تخديرها او يصلح نفثتها وتقاوم سميتها بل الاضعف منها بزر الخشخاش وبزر الخس واقوى منه قشره وخصوصا
الاسود ومطبوخه وقشور اصل اللفاح البري واقوى منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامته وخصوصا اذا كان مع
من الادوية الترياقية العطرة ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لما في ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق
ومن المسك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن القاقلة نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد
جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء ويقرص والشربة الى مثقال ومن الاشربة الجيدة لذلك
لنا ان يؤخذ السفرجل والتفاح من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش المنقى جزء ومن قشور الخشخاش ثمن جزء
ومن قشور اصل اللفاح ثلث عشر جزء ومن العود الني ربع عشر جزء ومن ماء النعناع ما يغمر الجميع ومن ماء الورد
ما يعلوه باصبع ومن ماء القراح ثلثة اضعاف الماء يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتى يتهرا التفاح والسفرجل ثم
يصفى المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه واذا سقي المخدرات فيجب ان يلزم شم العطر وينوم ولا يبرح الطيب الذي
عنده فان كره طيبا نحي الى غيره واقراص اماريموس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع الامور
الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان هذا القرص زيادة على ما هو مكتوب في قراباذين
قال جالينوس فانها ينفع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية وللغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط
ولتقوية فم المعدة وشده والدارصيني لمضادة بعطريته للصديدية واحالته اياه الى صلاح ما وتحليله وفيه من

يخرج

المطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويحفيه بالجندبيدستر ليتملا في فضل الافيون وعصرته
وسمينه واقراص الكوكب فانه شديد النفع في مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة لم يسكنه
الحذف فلا يتكلف ذلك بل الماء ذو ع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الجلال ومن وجد نوعا
لاربما في الربع وكان معتادا للقي خصوصا في مثل ذلك الفصل فليأكل مع الخبز قليلا نعما وادعية دراهم
بصل النرجس ثم ماء حار او سكنجبينا ولا اكثر من بصل النرجس فانه يحدث الشنج **علاج قي الدم** ان
احسست بقرحة فعالجها بما عرفت وان احسست باشلا فانفضه بما احتجت بعد استفراغ بطلب من الدم
الي نصف آخر ضيق وان الح فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيمن كان سببه شرب دواء حاد وربما
سقي في الكاين بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن غالبا الي اربع قوطولات شيئا بعد شي ثم سقي السكنجبين
المبرد بالثلج واما الادوية المجربة في منع قي الدم فمنها مركب مجرب في منع قي الدم الشديد اقاقيا بزر الورد طين
مختوم جلنار افيون بزر البنج صمغ اعرابي يحبب بعصارة لسان الحمل او عصارة عصى الراعي ويسقى بخل كثير المزاج
او بماء لسان الحمل ان كان التحلب الي المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الي درهم وينفع من ذلك سقي الرب
القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت في القراباذين ومن العلاج السهل ان يؤخذ من العفص
الجلنار من كل واحد جزء يسقى منه وزن مثقالين مع قيراط افيون بماء لسان الحمل **الكرب والقلق المعدي**
قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الي انتقال من شكل الي شكل وربما لزمه خفقان
او عرض معه لا يمكن صاحبه ان يعرف العلة فيه وربما يتبعه سدر ودوار وربما يغيره اللون وهو بالحقيقة
سبب للغثيان فربما كان معه غثيان وربما استقل الي الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المنتشرة
فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا وانصب علي فم المعدة بالدفع للخلط
بعد حركة الطبيعة بها وقد يكرب بقية رداية الاخلاط من الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا من رب
السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكلما يغلي في المعدة من الفواكه والتفاح الحلو فانه يكرب والماء البارد
الذي يشرب في الحمي غير وقته يكرب كثيرا انما يعرض في الحميات بسبب الزيادة في الحمي كما يحدث ان يشرب في الحمي
الالة الحار **العلاج** اما العليل منه فربه الخمر الممزوج بالماء صفة ممزوجا بما يقوي او ماء العسل او
بما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الي ادوية الغثيان وان كان من حرارة وخلط حار وهو الكاين
في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد وماء حي
في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق الشعير بالخل والماء يضمد به المعدة والكبد واذا اسرف
ضمد بالصندل والورد الاحمر ونحوهما وقد وصف لهم ما اخاره صفرة تقشر مع جلاب طبرزد ببرد ثم
طباشير ومما يشفي الكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا حب الرمان ويحسن ان يكون غير مغسول
النفاع من حب الرمان بلا بابا زين عذب بالسفرجل واذا غشي اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاج ماية الثمر
الهندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله **الورم المحتبس في المعدة والامعاء** يؤخذ حب
دوصين حرف ابيض بابلي يسقي في ماء حار فان جد سقي العليل ماء الحاشا وكذلك انفحة الارنب **جمود اللبن**
في المعدة العلاج يسقى انفحة الارنب بماء النعناع مقدار قيراطين قد حل فيه وزن دوصين للحاجز شيئا
الفواق الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كما في فم المعدة او جميع جرمها والمري
منها يجمع الي ذاتها بالتشنج هربا من المودي ان كان موذيا واستعداد لحركة دافعة قوية تتلوها مثل ما
يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتأخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرية والحجاب لي

دفع الخلط واما ان لم يكن موذ بل كان علي سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الي شبيه بالتشنج والطبيعة
يحرك الي الانبساط فانها لا يطاوع ذلك وقيلا نا. واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب موذ كما يعرض لفم المعدة
اختلاج لسبب موذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة ولا يحتمل فيها ادني لذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث
الفواق عقيب القي لنكاية القي لفم المعدة او لتركه خلطا قليلا دنيه لم يندفع بالقي كما انه قد يكون الفواق بسبب
حبس القي والصابر عليها نفعا الحركة الاختيارية واكثر اجزاء المعدة الا حركة فيها لسبب حسه وقوة بادئه
بالمادة الهائجة وقد قال بعضهم ان حركة الفواق اقوي من حركة القي لان القي يدفع شيئا مصبوبا في تجويف والفواق
شيئا ناشبا وليس كذلك فانه ليس كل قي يتبع يكون عن سبب مصبوب ثم ايضا ما دفع شيئا نحيبا يكون
اضعف مما لا يندفع وما يحاول ان يندفع فلا يقدر بل الفواق حركة اضعف من حركة القي وكانه حركة تميل الي القي
ضعيفة ولذلك في اكثر الامر قد يتبدي الفواق ثم يصير قيا كان الحركة عقد من سبب الفواق يكون اثقل
لان السبب اقل نكاية فاذا استحمل الامر اشتدت الحركة فصارت قيا فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب
اذي يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شي موذ لفم المعدة بسوء كما يعرض من الفواق في الانفض
في الهواء البارد وفي الاخلاط المبردة وعن برد آخر مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض
هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة
اذي برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تضييقه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل
الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي موذ بحده كما يعرض في الحميات من شرب الخردل والفلافلي وانصباب
الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلي مع الشراب وخصوصا علي صحة من حس المعدة او
ضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الي الكيفية اللاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك
كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار في فم المعدة وكما يتبع عند حركة المرار في البحارين الي راس المعدة
لتدفعه الطبيعة بالقبض واما عن ريح محتبسة في فم المعدة وفي طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة ضعيفة
لا تقوي علي التحليل واما عن شي موذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يعرض
في آخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس
بالمستحكم فينتفع بادني مرطب وينعش واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم
وخصوصا في الجانب المقعر او في معدته او في حجب دماغه او هو بشرف العروض في حجب دماغه كما يعرض
عند الشجة الامة او الصكة الموجعة يصك بها الراس ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات
البحران فان ذلك بسبب شركة البدن وقد تحتمي في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد
فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الي الاثني عشري ثم الي المعدة ثم الي فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط
الورم وقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بانسان فواق
من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه
دل اما علي ورم في المعدة او في اصل العصب الجايي اليها من الدماغ او الدماغ فيتبع ذلك جميعا حمرة
العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة والفواق الذي يحدث في علامات
البحران ربما كان علامة جيدة وربما كان علامة ردية عجيب فانه صححه في بابه في كتاب الفصول انه اذا
لم يسكن القي الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل علي ورم في المعدة او الدماغ وقيل في كتاب
علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب

حركة م

معروف وكان الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس ومن ذلك الكتاب منكا
بم مع الفواق مغص وقي وكزاز وذهب عقله مات **العلامات** كل فواق سكن بالقي فسببه شي
موذ بثقله او بكيفيته اللاذعة على احد الوجوه المذكورة وكل فواق اعقبه الاستفراغات والحميات
المحرقة ولم يسكنه التي بل تزايد فيه فهو عن يبوسة واما الكاين بسبب المزاجات بحادة ويتزايد فيعلم من
الدلايل المذكورة في الابواب الجامعة والكاين عن الاورام المعدية او الدماغية او الكبدية يستدل عليه باعراض كل
واحد منها المذكورة في بابه **العلاج** التي ينفع علاج فيما كان سببه من الفواق امتلا كثيرا او
شيئا موذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وصياح وغضب وفرح وفزع بغتة ونفخ وعطاس ورش
ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمطابرة على حبس النفس والتهايج والصابرة
على العطش والعطاس في قلع المادة الفاعلة للفواق تاثير عظيم ومما يزيله ايضا طول الاستنشاق لان
ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المشام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللحجة ويحللها والنوم الطويل
شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك بعض الادوية
المقيئة ومن المعالجات النافعة للفواق الحوجي الامتلائي ان يقيا صاحبه فيقيا ثم يشرب ايارج فيقرا
وغطارة الافسنتين يوخذ منها مثقال ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الطبيخ المرباة
كان السبب الجالي حادا وجب ان نقصد في علاجه قصد امور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بعسل
السكنجبين العنصلي والثاني تبديل مزاجها حتى يعتدل ان كانت مما يؤذي بالكيفية والثالث اخذ
حس فم المعدة قليلا حتى لا تتاذى باللذع وقد يجدا اقراصا هذه صفتها ونسختها قسط وزعفران وورد
طري ومصطكي وسنبل من كل واحد اربعة اساروين مثقالين صبر مثقال انيسون مثقال يعجن بعصارة
بزرقطونا ويسقى منه نصف مثقال بزر القطونا والانيسون يحدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون
يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها والقسط والزعفران
مسخنان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا في الفواق الشديد وتقليل النفس فان عتق
وازمن نفع منه دهن الكلكلانج منفعة مجربة والشربة ملعقة بما حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الكاسنيه
وماء الشعير وان احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل الكموني والفلافلي بل ربما احتيج الى المعاجين الكبار
جدا والى الترياق والمثروديطوس منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التجفيف مع التقوية والتحليل والدفع ونفعه ومن
الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون واقراص الكوكب شديدة المنفعة من الفواق والادوية
النافعة في علاج الفواق الكاين عن مادة باردة او قريبة منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الماد والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى
ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الفودنج
والسانذج والوج والقيسوم مفردة ومركبة ويتخذ منها لعوقات وايضا اوقية على الحدة والزم لها مما يحرب
ويخلط الى العسل فقعة واحدة والجندبيدستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة
خل وثلثي اسكرجة ماء ومما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي منه سلاقة القيسوم والفوذنج الجبلي
والمصطكي يوخذ اجزا سواء ويسلق في ماء ويشرب وايضا يطبخ مصطكي ودارصيني وعنصل ثلثة اواقي
في قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا الرطب البارد نطرون بماء العسل وايضا معجون
الخولنجان بعسل ويسقى منه غداة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء هذا تركيبه قسط وصبر واذخر وغام

يابس وفوذنج نهري ونعنع وسذاب وبزر الكرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين انيسون وورد
يابس من كل واحد نصف درهم ومما جرب اكثر المحلل في ذلك وقد بين هذه الادوية استعمال الادوية
المعطشة فان كان البرد شديدا نافعا الادوية المذكورة نافعة فيه يسقى بخل وماء ويطلى به العنق واللثة وما
تحت الشراسيف او يطلى به اللثة والعنق بزيت عتيق او دهن البابونج او بدهن قثا الحمار وكذلك الادهان
الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج او دهن طبخ فيه جندبيدستر وكذلك الخولنجان او يوخذ
من الجندبيدستر والقسط من كل واحد نصف درهم وفطراساليون درهم ويسقى بماء السيسنبر او مطبوخ
الفوذنج والانيسون والمصطكي او يوخذ القشر الخارج الاحمر من الفستق مع اصل الاذخر ويطبخان في
الماء ويشرب من طبيخهما وقد قال بعضهم ان قشور الطلع اذا جفف وسحق ويشرب منه وزن مثقال بماء الرازيانج
وبزر السذاب كان نافعا جدا وما اظنه ينفع البارد وان استدعوا زمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة
بلا شرط وما يتبعها الادوية المحمرة واما الكاين من ريح محتبسة على فم المعدة او فيها او في المري فينفع منه
استعمال الحمام وتناول شي من الكندر مسحوقا في ماء ثم يتجرع الماء الحار عليه قليلا والراسن المجفف غاية
في ذلك واما الكاين لخلط لاذع متولد هناك او منصب اليه حمل صاحبه على القي ان امكن بما ينقي ويسهل
مثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما يكفي شرب الخل بالماء ويتجرع الزيت او تجرع دهن اللوز
بالماء الحار ويفزع الى النوم ويطلبه ما امكن ولذلك كان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة خصوصا مع ماء
الرمان الحلو او المز الى الحلاوة وماء الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وان كان السبب يبسا
عارضا فان العلاج فيه الفزع الى سقي اللبن الحليب والمياه المغثية مع مثل دهن اللوز ودهن القرع ثم
ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار والفابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ العاصرة ويستعمل
الابزن ونحوه واما الكاين عقيب التي فان احس العليل بقية خلط يلذع ويكون معه تحليل غثيان عطش
عطشات متواترة بعد ان تقطيعه ما يزيل ذلك الخلط مثل رب الاجاص والتمر الهندي وخصوصا اذا كثر
امره بلوك التمر الهندي وان لم يحس بذلك بل احس بتمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسيته
الاحساء اللينة التي لا يغثيه فيها بل فيها تغرية مثل لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز وتطييب
مثل الكزبرة وتسويته مثل ماء الفراريج واما الكاين عن ورم الكبد او غيره فيحتاج ان يعالج الورم ويقصد ان
احتيج الى فصد ويعدل المعدة دهنا بمثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والاضمدة **في احوال**
تعرض للمراق والشراسيف قد يعرض في هذه النواحي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت ردية و
فيما ادت آفتها الى الدماغ فيحدث منه الماليخوليا كما قلنا والصرع المراقي وقد يكون من هذا الاختلاج
ما يكون بقرب فم المعدة او فيه بعينه فيشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب
الدلالة من ذلك وقد يدل على اورام باطنة فان احس بانجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما
دل على قي وفي الحميات الحادة قد يدل على صداع يهيج او رعاف او قي وعلى ما سنفصله في موضعه او على
اسهال مادة ودم الى فوق واذا كان انجذابه الى اسفل ونواحي السرة دل على اسهال الى اسفل او اسهال
ويكون المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون لسبب يبس تابع لحرارة
برد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فيمددها الى فوق
باليبيس وبالمزاحمة معا وهذا الانتفاخ في الامراض الحادة ردي ويصحب البرقان الكبدي وقد يحدث
بعض الاعضاء اي الشراسيف والمراق اوجاع لذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض الكبد وامراض الطحال

واورام العضل في الجنات والبحرانات **الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو اربع مقالات**

المقالة الاولى في كليات احوال الكبد لنذكرها هنا تشريح الكبد ان الكبد هو العضو الذي يتمم تكوين الدم وان كان الماساريقا قد يحيل الكيلوس الى الدم احالة ما لما فيه من قوة الكبد والدم الخفقة غذاء استحال الى مشاكلة الكبد الذي هو لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهو خال عن ليف العصب يتشبث فيه العروق التي هي اصول لما ينبت منه متفرقة فيه كالليف وهو على ما علمته في باب التشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعاء بتوسط شعب الباب المسماة ماساريقا من تخفيره وطبخه هناك دما ويوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبته ويوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة ويوجه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق الشعر فوق الباب ويوجه الرسوب السوداوي الى الطحال من طريق الشعر ايضا وتقعر ما يلي المعدة منه يحسن هندامه على تحدب المعدة وحدب ما يلي الحجاب منه ليلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه يماسه بقرب من نقطة وهي يتصل بقرب العرق الكبير النابت منه ومماستها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المحنية عليه ويجللها غشاء عصبي يتولد من عصبة صغيرة تاتيها ليفيد فها حسا ما كما ذكرناه في الرئة واظهر هذا الحس في الجانب المقعر ولربطها بغيرها من الاحشاء وقد ياتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فيقبل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد ينفذ هذا العرق الى التقعر لان الحدبة نفسها تتروح بحركة الحجاب ولم يخلق للدم في الكبد فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس اشد وانفعال تعاريق الكيلوس منها اتم واسرع ولما يلي الكبد من العروق ارق صفاقا ليكون اسرع تاديته لما يتراء اللحمية اللحمية الى الكيلوس والغشاء الذي يحوي الكبد يربطها بالغشاء المجلل للامعاء والمعدة الذي ذكرناها ويربطها ايضا برباط عظيم قوي ويربطها باضلاع الخلف بربط اخرى دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب اليه او طلع منه الى القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق ايضا بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو ينفذ عليه وارق جانبيه الذي يلي الداخل لانه اوجد للامن لانه لا يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان يقاربه في القدر وقد قيل ان كل حيوان اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا وما يصل بينها وبين المعدة من اورام الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف فقد بينا شرحها جميعا في الكتاب الاول والكبد بزوائده يحتوي بها على المعدة ويلزمها كما يحتوي على المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوائدها هي الزائدة المخصوصة باسم الزائدة وقد وضع عليها المرارة وجعل معها الى اسفل وجملة زوائدها اربع او خمس واعلم انه ليس جرم الكبد في جميع الناس معا ملاصقا للاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لا حس لها وما يلي منه الغشاء يحس بسبب ما فيه الا قليلا من اجزاء الغشاء العصبي وعلى ذلك تختلف هذه المشاركة واحكامها في الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون في الكبد وفيه تتميز المرار والسوداء والمائية وقد يختل الامر في كل ذلك وقد يختل تولد الدم ولا يختل في التمييز واذا اختل في التمييز اختل ايضا في تولد الدم الجيد وقد يقع الاختلال في التمييز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منه لما يميز وفي الكبد القوى الاربع الطبيعية لكن اكثرها ضمنه في لحميته واكثر القوى الاخرى في غيرها ولا يبعد ان يكون في الماساريقا جميع هذه القوى فان كان

بعض من جاء من بعد يرد على الاول ويقول اخطا من جعل للماساريقا قوة جاذبة وماسكة فانها طريق لما يجلب ولا يجوز ان يكون فيه جذب واورد في ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التي له في كل شيء فقال لو كان للماساريقا جاذبة لكان لها هاضمة لكن ليس لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذاء ريث ما ينفعل ثم قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد ايضا لا تنفقا في الجوهر لانفاق القوى ولم يعلم هذا الضعيف النظر ان القوة الجاذبة اذا كانت في المجرى الذي يجذب منه كان ذلك عونا كما ان الدافعة اذا كانت في المجرى الذي يدفع فيه لكونها في المعاء كان ذلك عونا وهي حال قوة القوة الجاذبة في المري وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كثير باس بان يكون في بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج فيها الى الهضم بل الى الجذب ويشبه ان الكيلوس قد يستحيل في الماساريقا استحالة ما فما ينكر ان يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الماساريقا وان يكون هناك قوة ماسكة تمسك بقدر ما والا بطل ويشبه ان اصناف الليف للافعال المعلومة مختلف ولا يستبعد ان يكون فيها ليف ينفذ فيه ما ليس ذلك ببعيد فان الاطباء قالوا ان في المرء منه هضما ولا ينكرون ان في القائم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية عما يحتوي به ويشبه انه قد يجوز ان تختلف جواهر الاعضاء ويتفق في جذب شيء مما كان سالكا في طريق واحد لجميع الاعضاء ويشبه ان الجذب للكبد اكثر بليف عروقه وهو مجانس لجوهر الماساريقا غير بعيد منه فكم اخطا هذا الرجل في هذا الحكم واما الذي يذكره جالينوس فيحقق به الجذب الاول القوي حيث فيه مبدأ حركة يعتد بها وغرضه ان يعرف المعالج المقتصر على علاج الماساريقا دون الكبد عن رايه والدليل على ذلك قوله لمن اقبل في هذه العلة على علاج الماساريقا وترك ان يعالج الكبد انه كمن اقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدأ والاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المنفصل بذلك القول فانت تعلم ان الرجل ليس يخلو من القوى الطبيعية والحركة والحساسة التي للنخاع وانما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما اولى وللآخر ثانيا وكذا حال الماساريقا فانها ايضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبداها الكبد وكيف وهي آلة ما والآلات الطبيعية التي تجذب بمماس البعيد لا على سبيل حركة مكانية كما في العضل فانها في الاكثر لا تخلو عن قوة تسري فيها وتلاقي المنفعل حتى ان الحديد ينفعل عن المغناطيس فما يجذب به حديدا آخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند اكثر اهل التحقيق **الوجوه التي منها يستدل على احوال الكبد** قد يستدل على احوالها بلقاء اللمس كما يستدل على اورامها احيانا ويستدل ايضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركات الاعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب والامعاء والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضاء التي هي ابعد منها مثل نواحي الراس ومثل الطحال وقد يستدل باحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت في نواحيها من الشعر وما ينبت فيها مثل الاوردة ومن هيئة اعضاء اخرى ومما يتولد فيها ويبعث عنها وبالاوقات والحالات ومن الاسنان والعادات ومما ينفصل عنها **تفصيل وجوه هذه الدلائل** اما الاستدلال الماخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها تدل على مزاج حار وبرودته على مزاج بارد وصلابته على جساء الكبد او ورم صلب فيه وانتفاخه على ورم او نفخة فيه وهلالية ما يحس من انتفاخه على انه في نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة اخرى على انه في غير الكبد وانه في عضل البطن واما الاستدلال الماخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان هناك وجع ثقل فهناك سدة او ورم او كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا حس فالمادة في جرم الكبد كان ورما او سدة او كان مع نخس فهو عند الغشاء

المحتسي له واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكاينة عنه من مثل الهضم والجذب والدفع للدم الى البدن
والمائية الى الكلية والمرار الى المرارة والسوداء الى الطحال ومثل حال العطش فانه اذا اختل شيء من جهة
ولم يكن لسبب عضو مشارك للكبد فمن الكبد واما الاستدلالات الماخوذة من المشاركات فمثل
العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على احوال الكبد ومثل الفواق ايضا ومثل الشهوة ايضا
والهضم ومثل سوء التنفس فانه ان كان يكون بسبب الرية والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل
اصناف من البراز واصناف من البول يدل على احوال الكبد ستعلمها ومثل احوال من الصداع وامراض
الراس واحوال من امراض الطحال يدل عليه ومثل احوال اللسان في ملاسته وخشونته ولونه ولون
الشفتين يستدل منه عليه وقد يجري بين القلب والكبد مخالفة ومعاونة ومقاهرة في كيفياتهما
سنذكرها في باب فرجة القلب واما الاستدلال بسبب احوال علامة فمثل دلالة اللون على الكبد بان
يكون احمر او ابيض فيدل على صحته او يكون اصفر فيدل على حرارته او بياضا فيدل على برودته او
يكون كمدا فيكون على برودته ومثل دلالة اليرقان عليه وايضا مثل دلالة السمين اللحمي فانه يدل على
حرارته ورطوبته والسمين الشحمي فانه يدل على رطوبته وبرودته ومثل القضافة فيدل على يبوسته
ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارته وتعرف معه دلايل
حرارته المذكورة واما الاستدلال من هيئة اعضاء اخرى فمثل الاستدلال من عظم الاوردة وسعتها
على عظمه وسعة مجاريه ومن قصر الاصابع وطولها على صغره وكبره واما الاستدلال من الشعر النابت عليه
فمثل الاستدلال منه في اعضاء اخرى وقد ذكرناها واما الاستدلال مما ينبعث منها وهو الاوردة فهي
انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي باردا ما حارا دقيقها وبرودتها وليتها وصلابتها فقد
يكون لمزاج اصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال لما يتولد فيه فمثل ان تولد الصفراء يدل على حرارته
والسوداء على حرارته الشديدة او على برده اليابس على ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل على
صحته والذي ينتشر عنه دم جيد يتشبه بالبدن فهو صحيح والذي دم صفراوي او سوداوي او
رهل تبين ذلك فيما ينتشر منه في البدن او ما يعرض بل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهو
عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عنه واما الموافقات والمخالفات فيعلم من ان الموافق شاكل المزاج
الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرف الاستدلال منها في الكليات
في مخالفة القلب والكبد في الكيفيات اعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته
لا يقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا
ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهر الحرارة ويبسها قاهر دايما لرطوبته وبرد
القلب حرارة الكبد اكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر
يبوستها لرطوبته ويقهر برودتها ايضا قهرا تاما **علامات امزجة الكبد الطبيعية المزاج الطبيعي
الحار** علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب
يغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة الشعر في
الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب **المزاج البارد الطبيعي** علامته اضداد تلك العلامات
وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائي و
قوته ضعيفة فكثيرا ما يعرض فيه الحميات **المزاج اليابس الطبيعي** علامته قلة الدم وغلظه وصلابته

الاوردة ويبس جميع البدن وتخلخل الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد
به بل لا يقهره قهرا اصلا لكن يبوسة الكبد يقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا
بالغا **المزاج الرطب الطبيعي** علامته ضد تلك العلامات والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا
جدا لكن رطوبته يقهر يبوسة القلب قهرا قويا **المزاج الحار اليابس الطبيعي** علامته دم غليظ وكثرة شعر
اسود عند الشراسيف وسعة اوردة مع امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في آخر الشباب
وحر البدن وصلابته ان لم يخالفه القلب **المزاج الحار الرطب الطبيعي** يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن
قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون احمر بلا صفرة والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي
في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعمة البدن بحرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة
نحل البدن صحيحا وان كانت الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة **المزاج البارد اليابس الطبيعي**
يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها وقلة الشعر في المراق
ويبس جميع البدن **امراض الكبد** ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج اما امراض التركيب
والاورام والانفتاحات خاصة عند الغشاء وتنقطع الا العضلة وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وتحتمل
الحرف اكثر من اعضاء فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض
للكبد امراض بالمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقا
والامعاء خصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها لاجل العروق
التي تلي تقعير الكبد ثم يتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرية والكلية فيشاركها لاجل العروق
الحدبية ثم يتادى الى الكبد بعد ما يمكن واكثر ما يكون المشاركة فانما يكون من قبل المعدة ويفسد الهضم
معه ويندفع الطعام غير منهضم الا ان يكون بسبب آخر الامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر
بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال او القيء الصفراوي
والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات **دلايل سوء مزاجات الكبد سوء المزاج الحار** علامته
عطش شديد ولا ينقطع عن شرب الماء وقلة شهوة الطعام والتهاب وصفرة بول وانصباغه وسرعة
النبض وتواتره وحميات ونشيط الدم واللحم وماده بالحرارات ويتبعه ذوبان شيء من الاخلاط ثم من
لحم الكبد ويتبعه سحج وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او نقل ويكثر معه القيء الاصفر والاحمر و
الاخضر الكراثي ويكون معه البراز المري كثيرا خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم و
خشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير والسخطة
ولد الصفراء المفرط بولد السوداء وامراضا مثل الماليخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدا الاسهال الغسالي
مع سقوط الشهوة فاكثره لضعف الكبد الكاين عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا محترقا
اللهم الا ان يبلغ الى ان يحرق الدم والاخلاط وحمية الكبد يسيلها واذا اخذ في احراق الدم كان
البراز كالدردي واذا كان في الكبد احتراق او ورم او دبيلة ثم خرج بالبراز شيء اسود غليظ بذلك
لحم الكبد قد تعفن وليس كل شيء اسود يخرج ردي وربما قام الغسالي والصديدي المائي ثم غلظ
وصار اسود غليظا منتنا كما يكون في اصحاب الوباء وبما خرج بعد الصديدي دم ثم سوداء رقيق **سوء
المزاج البارد** علامته بياض اللسان والشفتين وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش و
فساد اللون وذهابه بمائيته فربما اسود الى الخضرة وربما اصفر الى فستقية وايضا بياض البول وغلظه

وغلظه بسبب الجمود وتتورد النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمرآء
واذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا دابجة وربما كان رطبا لضعف الجذب
وكان الي البياض قليل الرائحة وقد يبرق مع البراز رطبا لا انه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه
الاختلاف فان كان اتيانه وعروضه بطول وفي آخر يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذائب
وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة تما حميات لتبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي يعرض لردي
حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في اولها صديد رقيق ثم تغلظ ويسود واذا كان
اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتدآء دل على برد وان عرض بعد ذلك
سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط اولسبب آخر من حمي ونحوها واكثر ذلك انه هو علي ضعف
عن برد وفي آخره تعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر وتشبه سعة المراق وقد يدل عليه النزول العا
والقذآء الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد علي الريق او في اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة تبتاذ
من الماء جذبا سريعا كثيرا وان كان هناك مادة احسست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما
كان الي السواد الاخضر دون الاصفر والاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة تما حميات لتبول الدم الرقيق
الذي فيه العفونة التي يعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات **سوء المزاج اليابس**
علاماته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما سود اللسان وان كان هناك
سودآء او صفرآء علمت دلايلهما بسهولة بما علمت في الاصول **سوء المزاج الرطب** يدل عليه تهبج الوجه
والعين وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا ان يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون
وربما كانت معه صفرة يسيرة واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الي الخضرة وربما اضعف البدن
لرهل الرطوبة **قول كلي في معالجات الكبد** ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض
بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وآفات المعدة وفي تفتيح السدد وغير ذلك مما يجب في سائر
الاعضآء واجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد مخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت
الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الي الكبد قد حصل فيها قد انهضم وتميز ما يجب ان تميز وبينه وبين
الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي هو بين القيام من النوم وبين الاستحمام ويجب
ايضا في الكبد ان لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي ينحي بها نحو امراض الكبد المادية نحو السددية
والورمية عن قوابض عطرية اللهم الا ان يحدس حس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن
فيؤدي الي الاستسقآء ولا في تسخينها فيؤدي الي الذبول ولذلك ما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج
الطبيعي للكبد التي تعالجها حتي اذا رددتها اليه وقفت واعلم انك اذا اخطات علي الكبد اعدي خطاؤك
الي العروق والي البدن ومن الخطاء ان تدر حيث ينبغي ان تسهل وهو ان يكون المادة في التقعير او
تسهل حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المادة في الحدبة والادوية الكبدية يجب ان ينعم دقها ويجب
ان يكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة وقابضة والملطفات من شانها ان تجد الدم
وان كانت تفتح فيجب ان تراعي ذلك ومثل هذه الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا
مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها ان يبين ثلثة ان تشفع بشي ملين للطبيعة واما الادرار فان
الاصول نفسه يفعل وجميع انواع الهندبا وخصوصا المر منه الذي يضرب الي المرارة نافع في الاورام الكبدية اما
المحرورين فبالسكنجبين واما المبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات **الاشيآء الضارة**

للكبد اعلم ان ادخال الطعام علي الطعام واسآءة ترتيبه من اضر الاشيآء بالكبد والشرب للمآء البارد دفعة علي الريق
وفي اثر الجماع او الحمام والرياضة مما يؤدي الي تبريد شديد للكبد لحرص الكبد الملتهبة علي الاجتذاب السريع
الكثير منه وربما ادي الي الاستسقآء ويجب في مثل هذه الحال ان تمزجه بشراب ولا يبرده شديدا ولا يعب فيه
عبا بل يمصه قليلا قليلا والقرضات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما ينبه
لزوجته بالقياس الي الكبد وليس فيما ذكر بالقياس الي ما بعد الكبد من الاعضآء اذا انهضمت في الكبد وليس
كل خلط هكذا بل العلكة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه يحلل ما في الصدر والسبب
فيه ان الشراب الحلو ينجذب الي الكبد لجوهره لحب الكبد له من حيث هو حلو وتنفذه من حيث هو شراب
فلا يلبث قدر ما ينجذب الثفل منه سائر الاشيآء الغليظة بل يرد علي الكبد بغلظه فيجد المسالك اليه ضيقا لان
طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الي ما يجده اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصلت
في الكبد لم يلبث فيه التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك بسرعة نفوذه ويحلف الرسوب
لضيق مسالكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد صفي اما من طريق منافذ المري
علي سبيل الرشح من منافذ ضيقة الي واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف الثفل مما بعد وهو صاعد
في منافذ ضيقة الي واسعة فيتصفي مرة اخرى وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا يوجد له التفات
الي الرية **الاشيآء الموافقة للكبد** اما من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة تفتح بها او قوة اخرى تفتح بها
مع قبض يقوي به وعطرية يناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والراوند وما فيه
غسل وتنقية وجلاء للصديد الردي الذي يبالغ في الارخاء بما لقوة العسل وما فيه انفتاح ونقل وخصوصا
مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ مثل الزبيب ويسرع النفوذ مثل الشراب الريحاني لا كثر الاكباد
التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدوآء الي الخواص المذكورة اللذع فما احري ان يكون صديقا للكبد حبيبا
اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونة فهو بالغ فيه و
الطرخشقوق والهندبا البستاني والبري يوافقها جدا وينفع البارد من المرض الحار في الكبد بالخاصية و
الكيفية المضادة وما علي ان قوما يحذرون المر الشديد المرارة منه حارا وينفع بتفتيحه السدد لمرارته وتقويته
لقبضه وينفع من المرض البارد بخاصيته وبما فيه من تفتيح وتقوية واذا افرط البرد في الكبد خلطا ايهما كان
بالعسل او بماء العسل فيقاوم العسل بريقه فان خيف منه بغيته علي سائر افعاله وقد يخفف بسقيه
بالعسل وماء او يطبخان بالعسل فينفع جدا وينفع ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ما
كيموسه جيد والحلاوات يوافق الكبد فيسمن بها ويعظم ويقوي لكنها يسرع الي احداث السدد لجذب الكبد
اياها بعنف مستصحب لاخلاط اخرى ولذلك يجب ان تجتنب الحلاوات من به ورم في كبده فانها يستحيل
بسرعة الي المرار ويحدث بها السدد واضر الحلاوات اغلظها لاحداث السدد وحادها لاستحالته الي المرار
والفستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذآء لكنه شبيه الشحمين والبندق موافق
لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو منفتح وكيموسه جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات موافقة
للكبد لخاصية فيها **علاج سوء المزاج الحار في الكبد** يجب ان يتلطف في تبريده وتدبيره فلا يبالغ الغاية
ان يتوقي فيها الارخآء الشديد بالمرطبات المائية وتقوي فيها احداث السدد بالمجففات الغليظة ويجب ان
يتوقي فيها التخدير البالغ بل يجب ان يكون مع ذلك ما يجمع الي التبريد جلاء وتفتيحا وتقوية للعضو وقبضا مقويا غير
كثير وفي ماء الشعير جميع هذه الخصال والهندبا البري والبستاني غاية في هذا المعني فان كان مزاجها الي برد يبيس

بفرط جدا وفيهما مرارة منفتحة غير مسخنة وقبض معتدل مقوٍ بل طبع من منفعتهما ان لا يفرط الكبد الباردة ايضا
ويعمل في ادوية كما ذكرنا في الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يؤكل بسلوقا وخصوصا مع
الكزبرة الرطبة واليابسة وقد يؤكل بالخل وللابرباريس خاصية عظيمة ايضا وللتمر الهندي ايضا واذا
احس بسدد الكبد اشبع بان يضاف اليها الكرفس فانه يفتح السدد من الجنبتين كانت فهو مما يسرع نفوذه
وكذلك السكنجبين ومما ينفع ذلك ان يؤخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب
الثعلب من كل واحد وقيتين ومن عصارة الكزبرة الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد اوقية
ونصف ويخلط بها نصف درهم زعفران ويسقى وقد يسقى دهن الورد الجيد ومحض التفاح بالماء
البارد فيعدل حرارة الكبد ومما ينفع الكبد التي بها سوء مزاج حار ان يؤخذ من الاسقيوس مثقالين
بسكر طبرزد وماء بارد وايضا ان يسقى عصارة القرع المشوي والنبات والرمان وتحيف البقر وماء التفاح
والكمثرى والزرشك وعصارة الورد الطري واذا لم يكن حمى نفع ماء الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب سبع
وزن ثلثة دراهم اهليلج اصفر وزن درهم لكل مغسول ونصف درهم بزر الكرفس واذا فرغ منه اسبوعين
شرب لبن اللقاح سبعة اسبوع من رطل الى رطلين ويطرح فيه الادوية المدرة المنفتحة المنقية مثل شي من
عصارة الامعاء اودس بزر الهندبا وبزر الاكشوث وربما احتيج الى مثل نفاح الاذخر وربما احتيج
الى سقي المحدرات والمعاجين الافيونية والبنجية وفلونية واما اكثر ذلك ما يجد عنه ذهب والشا
القوي فيما كتناه ان يشرب الماء البارد جدا على الريق فينفع منه اقراص الطباشير واقراص ابرباريس
الباردة واقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة يوخذ من لب الخلاف وورد
النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر بعيزا فاعها اثناعشر درهما ومن الكافور وزن درهمين
ونصف ومن الصندل الاحمر ومن الكك المغسول بالافاوية كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل
ثمنية دراهم ومن الزعفران ثلثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين الجرشي والمصطكي
والبرسياوشان من كل واحد ثلثة دراهم بعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ اقراصا كل قرص
مثقال ويسقى منه كل يوم قرصة بماء عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك ضمادات بهذه الصفة يوخذ القرصين
يدق ويجعل عليه دهن ورد ويسحق يضمد به او يوخذ من الصندلين اوقية ومن الفوفل والسنبل اليابس
نصف اوقية نصف اوقية ومن الورد اوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين
ربع اوقية ومن الكافور وزن درهم يجمع الى قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلى على شي عريض وخصوصا
ورق القرع وورق الخس وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارات البقول الباردة مثل
عصارة القرع والقثاء وسائر ما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيه سويق الشعير وسويق العدس
ويصب عليها دهن الورد ويضمد بها وربما جعل شي فيها من العطريات وفيها الفواكه العطرية وربما
رش عليها شي من ميسوسن واما الاغذية التي يغذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة
ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة بالكزبرة الرطبة والحسن السلق المطبوخ والرايب الحامض
وماء اللبن الحامض ولحوم الحلاوات ومن الفواكه الرمان والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك لئلا يفرط
في القبض فيولد السدد ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تلطيف والتوت
الشامي والريباس مع كسره بالخل الزيت المتخذ بماء الرمان وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي
ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذي يعرف بالرقي والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية فيه

مع البرد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه من احداث السدد ولا باس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة
وبالعنب النضيجة صلابة لحم وقلة حلاوة والمز من العنب خاصة وينفعهم الماشية والقطفية والرجبية
والاسفاناخية والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويحبان يكون الى
حموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو مفتاح للسدد جيد الغذاء فيجب ان نخلط بما فيه تبريد ما وينفعه
من اللحمان السمك الصغار المطبوخ بالاسفيذباج او بالخل والمصوصات والقريضات المتخذة من اللحمان
اللطيفة كلحمان الجداء والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة
وينفعهم بطون طير الماء والوز والدجاج محمضة وكذلك العصافير محمضة ويفرهم الكبد والطحال والقلب
اللحوم الغليظة كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم واما لحم البقر الفتي فربما ينفع
من به المعدة والهضم منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض الذي طبخ حتى صلب او شوي وليجتنبوا الدسومات
بافراط ويضرهم الشراب جدا الا ان يكون لا بد منه لعادة او ضعف هضم فيجب ان يسقوا القليل الرقيق
الذي الى البياض تدبير المزاج البارد مما ينفع هؤلاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد
ينفع بارد الكبد ان ينام ليلة على اقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة اسقا الاسفاع وكذلك ينفع
باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لا غيرها مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا
يعدل الكبد ويخرج الاخلاط الباردة اسهالا او ادرارا ويفتح السدد واقوى من ذلك ان ينام على دواء
الكركم او دواء اللك او اثاناسيا فان يستعمل في الغشي دواء القسط وخصوصا الرابا الكرفس واقراص
القسط واللك المذكور في القراباذين ويشرب على الريق من الاغافث والاسارون وزن درهمين ثم يشرب
عليه الجرم من المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور في القراباذين ويشرب به بدهن اللوز الحلو
وزن درهمين ودهن الفستق عن درهمين واقوى من ذلك ان يشرب بدهن الناردين ودهن اللوز
المر ودهن الخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة يوخذ بزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون والمصطكي
درهمين درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الاغافث و
الافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلثة ثلثة و
من نفاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال من الماء حتى يعود الى النصف ويشرب كل يوم منه اربع اواقي
بدهن الفستق مقدار درهم ونصف ودهن اللوز الحلو مقدار درهمين وقد ينفعهم ان يضمدوا بالاضمدة
الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك والاضمدة المتخذة من
مثل القسط المر والسنبل والناردين الرومي والوج والحلبة ونحو ذلك ضماد جيد لذلك اشنة ابرايس
مصطكي اكليل الملك سنبل اصل السوسن الاسمانجوني وورد بالسوية يهرا في دهن المصطكي طبخا ويضمد به
غدوة وعشية وهو نافع وايضا ضماد جيد نفاح الاذخر حب البان والمصطكي والقردمانا والحماما من كل
واحد ثلثة درخميات صبر حشيش الافسنتين وفقاحة من كل واحد ستة درخميات سنبل الطيب و
سليخة من كل واحد درخميان ابرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات اشق اربع عشر
درخميا صمغ البطم وكندر من كل واحد اثناعشر درخميا شمع رطل ونصف دهن الحنا قدر الحاجة وايضا ضماد
اوفقه حب البلسان مثل قردمانا حماما كندر زعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل شامي اوقيتان
صمغ البطم ستة اواقي يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاب صمغ البطم في الناردين و
يسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقى عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا او يوخذ

السفرجل ودقيق الشعير والشمع ومخ العجل ودهن الورد والافسنتين والحنا والسنبل والزعفران و
الاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك البطم ويقدم الحار والبارد منها بقدر
الحاجة وتتخذ منها ضمادا واما الاغذية فليتناول لباب الخبز الحار المثرود في الشراب والمثرود في الخندروس
واللحوم الخفيفة من لحوم العصافير والقنابر والدراج والحجل وبطون الوز مخصوصا جميع ذلك مشويا
والقلايا المبزرة والكرنب المطبوخ في الماء ثلث طبخات المبزر بالابازير المسخنة والدارصيني والفلفل
والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والاحساء المتخذة مع شئ الحلبة واللبوب الحارة وقد يجعل في
اغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي
ذلك بصواب واما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب السمين والفستق خاصة و
منهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلهما علي المعدة ولا يجب ان يلتفت الي قوله في
الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون حتى هامبزرا ويجب ان يجتنبا الالبان والسمك والفواكه الرطبة
واللحمان الغليظة **تدبير المزاج اليابس** يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية و
الضمادات والاشربة ويمال بها الي الاعتدال بالحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لا يفرط في الترطيب
حتى لا يفضي الي سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمي **تدبير المزاج الرطب** يدبر بالرياضة وتقليل
الغذاء وتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع التنشيف تجفيف وتقليل شرب الماء البارد
واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيؤدي الي الذبول **تدبير المزاج الحار اليابس** يستعمل
صاحبه الاغذية الباردة والرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا
لبن الاتان يشرب الضعيف منه الي سبعة اساتير مع شئ من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الي
عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب ويبلغ
به الانتخام ويستحق ان يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق
فربما اتفق المناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والاعضاء الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال
تدبير المزاج الحار الرطب يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشيف تاما من الاغذية والادوية وان كان
هناك مواد استعمل ايضا ما يلطفها وان لم يكن فيها تنشيف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزد او يؤخذ من
عصارة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين درهما الي اربعين مع مثقالين من صبر للقوي و
اقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال ايارج مع اساتين خيار جنبر معا في سكرجة من ماء
عنب الثعلب او ماء الهندبا او الخيار شنبر وحده في ماء الهندبا او ماء الرازيانج او ماء عنب الثعلب
تدبير المزاج البارد اليابس يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين
الحارة مثل دواء الملك ودواء الكركم ومعجون قبيذ الملك وامروسيا واثاناسيا وقوفي ومن معجون
فندادقيون قدر حمصة او باقلاة بماء الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل الشراب الرقيق
القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حب بهذه الصفة يؤخذ من السكبينج والاشق والجاوشير
اجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف جزء ويتخذ منها حبا او يقتصر علي
السكنجبين او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجملة
اذا كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوي مثقالان ويجب ان يراعي كي لا يقع
بالغذاء في الانتخام **تدبير المزاج البارد الرطب** يستعمل من الادوية والاغذية ما فيه حرارة وقبض

وتلطيف وتنشيف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ماء الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل ايارج
اركيغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير وسخنه وليكن غذاؤه من اللحمان الخفيفة بالابازير
والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار علي ما يوجبه الوقت والحال واستعمل
الاضمدة المحللة من خارج **في صغر الكبد** الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا
ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول لحاجته من الغذاء لم يسعه الكبد ما ارسلته المعدة اليه بل يضيق
عنه فاحدث ذلك سددا وامتلاء ثقيلة ممددة واوهن قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة
تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم
من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوه الي الكبد **العلامة** قد يدل عليه
ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته
الي غذاء اكثر ويديم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يوكده قصر الاصابع في
الخلقة وقد كان انسان لا يمكنه ان يتناول من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شئ يعتد به فحدس جالينوس انه
مبتلي بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبره بتدبير مثله **التدبير** تدبير هؤلاء المداواة بالاغذية القليلة
الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان يتناولوا متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة والمسهلة
المنقية للكبد والملطفة والمفتحة **المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها واوجاعها ونحوها**
ضعف الكبد قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ورم ظاهر من ورم او دبيلة
لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة او مع مادة مبداه من
الكبد نفسها او من الاعضاء الاخرى التي بينها وبينها مجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء
او الطحال اذا صار لا يجذب السوداء او الكلية والمثانة اذا كانتا لا تجذبان او الرحم لسدة انزف فيبرد
الكبد او لسدة احتباس الطمث فيفسد له دم الكبد او المعدة اذا لم ينفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل
كان يبعث اليها كيلوسا ضعيف الهضم او فاسدا او بسبب الامعاء اذا اشتد واذا كثر فيها خلط لزج ما حدث
بينها وبين الماساريقا سدة فلم ينفصل الماساريقا الكبد وبقيت محليته فلم تقبل ما يميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما
يحدث في القولنج او بسبب مشاركة الاعضاء الصدرية او من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون
لا لسوء المزاج وحده بل لورم دموي او حمرة او صلابة او سرطان او ترهل او لقرحة وشق ولعفونة تعرض
للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من
قواها الاربع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة ويضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة
من اليبس **العلامات** اللون من الاشياء التي تدل في اكثر الامر علي حال الكبد فان المكبود في اكثر
الامر الي صفرة وبياض وربما ضرب الي خضرة وكمودة كما ذكرناه في دلائل الامزجة ومن رايت لونه علي غاية
الصحة فلا تقلبه به والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كلا بلونه لا يحتاج معه الي دلالة اخرى مثلا
وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول الشبيهين بماء اللحم يدلان في اكثر
الامر علي ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفوه عن
المائية وهذا في اكثر الامر دليل علي ضعف الكبد وهذا الاختلاف الغسالي في آخره يتغير الي نوع
آخر فيصير في الحار المزاج صديديا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر فيه اسهال الصفراء الصرف و
في البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويؤديان الي خروج اشياء مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في

البارد ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة واكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ
الغذاء وجع لين يمتد الي الشراسيف واما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سوء
مزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط منشيطة والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس
يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مائية والذي يكون بسبب المرار فيدل عليه اللون اليرقاني
وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعاء واما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل
عليه بامراض الطحال وباللون الغالب عليه السوداء واما المعدي فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة
وبسوء الهضم والمعوي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وبما يشبهه والكلى والمثانة
يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وميل السحنة الي سوء القنية والاستسقاء
والذي يكون بسبب الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه
في المراق ثقلا وتمددا واما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكره
كلا في موضعه فيجب ان يرجع اليه واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فبان الغذاء النافذ الي الاعضاء
يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الي كيفية ردية وكثيرا ما ينبح له العين و
الوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد صديدا مائيا ويلغمية الا ان يكون من ضعف الماسكة
فلا يمسك ريثما الهضم وشر الاصناف ان لا ينهضم ثم ان ينهضم قليلا ثم ان ينهضم رديا قال بعضهم
وتبع الاولين اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كيموس غبيط وهذا كلام غير محصل والنسابي
من الاختلاف يدل علي ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل علي ان الجاذبة ضعيفة
جدا او الهاضمة ليست تهضم البتة لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل علي
فساد هضم والبول في هذه المعاني ادل علي الهاضمة والبراز علي الجاذبة واما دلائل ضعف الجاذبة
فكثرة البراز ولينه ورقته واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل علي ان الآفة في الجاذبة فقط
وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة ويكون ضعف الجاذبة هزال البدن واما دلائل ضعف الماسكة
فدلائل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتادي الي الاعضاء غذاء غير محمود النضج وعلي ذلك
النحو الا ان ذلك عن الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع
عنها زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء واما علامة ضعف الدافعة فان
يقل تميز الفضول الثلثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه ويصبغ البراز ويقل الحاجة الي القيام ولا
يندفع السوداء الي الطحال ويقل شهوة الطعام لذلك يجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد
مخلوطين بياض وكثيرا ما يؤدي الي الاستسقاء وقد يؤدي ايضا الي القولنج البلغمي علاج ضعف
الكبد يجب ان نعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض آلي وغير ذلك بالعلامات
التي ذكرناها فنعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ورطوبة او يبوسة ولمواد
ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا
بتقبيض معتدل ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران
وقد ينفع ايضا الاشياء المرة التي فيها قليل قبض فانها بالمرارة تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح
مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما تقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد
من هذا القبيل الذي يحمد جدا جدا المضغ واذا دعاك داع الي التحليل فلا تبرئه عن القبض في اورام

كان او سدد او غير ذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقرنا لاحتباس المواد فيها الي الفصد
والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فبمثل الاغاريقون وان كان الي رقة قوام وحرارة
ما وكان هناك سدد فبمثل عصارة الغافث والافسنتين مخلوطا بهما ماء الجبن وربما عسر الاسهال واحتاج
الطبيب الي ادوية قابضة فيجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض
معتدل وتفتيح صالح خصوصا العطرية وخصوصا مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية
المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ منه ملعقة بشراب واذا
عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب ان يتبع حسوة علي لبن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف
الكبد هذا الدواء لكحول ريوند صيني ثلثة ثلثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر الكرفس خمسة
خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة
دراهم تتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة علي غيرها هذا الدواء يسخر نوع البخ خمسة و
عشرين مثقال زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالا
ونصف دارصيني مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالين ونصف اربع مثاقيل صمغ البطم اربع مثاقيل
دارشيشعان مثقالين عسل ستة عشر مثقالا الشراب قدر الكفاية وربما جعل فيه انيسون وبزر البنج وذكر
جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا
مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة
واكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما تضادان العفونة وتصلحان المزاج وينفعان السبب
المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني
اقوي من السليخة وهذان الدواءان اقوي من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب
واما الدارشيشعان والزعفران فيميلان الي القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب
فقد جعل وزنه اكثر لكسر الحلاوة وليكون ادوق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه
الصداقة من افضل خواص الدواء النافع وفيه ايضا انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الي الفساد
والشراب من الادوية الموافقة ما يكون مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل
ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي ينفع فيه الانيسون وبزر البنج فهو ايضا شديد
المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الثلوثيا مشتركا النفع لاصناف ضعف الكبد
علي تسخينه ومن الادوية النافعة التي ليس فيها تسخين شديد ان يؤخذ من الناردين ثلثة اجزاء ومن
الافسنتين الرومي جزء ينعم سحقه ويعجن بالعسل ويسقي منه ومن الضمادات الادوية العطرية المعروفة
مطبوخة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها كعك ويعمل منها دهن الناردين ونحوه ويؤخذ بصوفه
ويكمد بها والضماد المذكور في القراباذين وفيه حصرم وعنب الثعلب والكرم والورد وجميع ما ذكر في باب ضعف
المعدة ومن الضمادات والنخالخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك و
المسك ومن الورد وقفاح الاذخر والبخور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذي من الصبر
المصطكي واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تأمرهم
باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا
وماء عنب الثعلب ويؤمرون بتناول مرقة السكباج مصفا عن دسمه متخذا بالكزبرة وان لم يكن شديد الحرارة

طيب بالدارصيني والسنبل والمصطكي ويواضع المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم
يكن للحرارة شدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت باثر الضعف في الكبد متوجها الي الماسكة
قويت بما فيه قبض تبعه وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التي يقع فيها سنبل وسباسة وجوزبوا
وكندر ومصطكي وقصب الذريرة والسعد ونحوه وان كان توجهه الي الماسكة زدت في التقوية
والقبض ونقصت من الاسخان او قربت بمثل هذه الادوية ادوية تعاد لها في التبريد مثل الجلنار
والورد والطراثيث وان كان الضعف في الجاذبة قويت بما فيه تقطيع وجلاء مع ما فيه من القبض قدر
ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وسحين واجتهدت في ان تعالج بالضمادات والاطلية و
المروخات فانها اشد منفعة في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في
الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشاء بما نعلم في بابه وفتحت المسام واعلم انه قد يكون كل ضعف من
كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان يبرد حتي يهضم وحتي يجذب فتامل سوء المزاج الغالب فبل ثم تملك
للضعف لكن اكثر ما يقع بسببه التقصير في الهضم هو من البرد وكذلك في الجذب ولا في الاغذية ما ليس
فيه غلظ ولزوجة كالحمان الخفيفة والحنطة الغير العلكة وماء الشعير المجرور علي حاله والمبرود بالعسل
ومح البيض النيمرشت وما اشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب
بالدارصيني والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا خصوصا انه يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم سدد الكبد
السدد قد يعرض في خلل جهة الكبد لغلظ الدم الذي يغذوه او لضعف دافعته او شدة جاذبته وقد يعرض
في العروق التي فيه اما لضيقها الخلقة او لعرض من تقبض ونحوه او لا لتوائها الخلقة واما لسبب يجري
فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها اولا ثم تنصفي
عنها الي فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد تخلف الثفل هناك فلذلك اكثر السدد انما
هو في جانب التقعير وربما ادي الامر الي ان يحدث سدد في المحدب والسدد اذا كثرت وطال
زمانها في الكبد تادت الي عفونات تحدث حميات والي اورام تودي الي الاستسقاء والي تولد رياح
تحدث اوجاعا صعبة وكان السدد من امهات امراض الكبد والمادة التي تولد السدد اما خلط سيد
لغلظه او لزوجته او لكثرته والاستلا منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة واما ما نذكر من نبات
لحم او ثؤلول او وقوف شيء غير الخلط الغليظ فبعيد وقليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة
عصبية لا ينبت علي مثلها شيء وهو كثيرة فان نبت لم يتم الجميع علي قياس واحد واما الفاعل للسدد
فيضعف الهضم والتميز وضعف الدفع لسوء مزاج حار او بارد وغير ذلك متولدة فيه او متادية اليه من
خارج من هواء او غيره واما المنفعل الذي هو مادة السدة فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطين
خاصة ومن مثل المشتهيات الفاسدة كالفحم والجص والاشنان والفطر واجناس من الكمثري ومثل
الزعرور وما اشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا نيا فلم يحدث سدة وربما كان
حارا غليظا حارا بحسب غلظه فاورث السدد وقد قلنا فيما سلف ان الشيء ربما كان غليظا بالقياس
الي الكبد وليس غليظا بالقياس الي ما بعده اذا انهضم في الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما يقوي الطبيعة
علي دفع المواد السادة او يعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في
البول ان كانت السدة في الجانب المحدب ويحدث اخلاطا مختلفة غليظة العلامات جملة علامات
السدد ان لا يجذب الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان القوة الجاذبة لا محالة تصيبها آفة فيلزم ذلك

ايران احدهما فيما ينفع والآخر فيما يحتبس والذي فيما ينفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان
المائية والصفوة لم يجد اطريقا الي الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم تتمكن من فعلها فيه فتحيله
عن الكيلوسية الي الدموية واما الكثرة فلان ما كان من شانه ان ينفع في البراز قليلا قد انضاف
اليه ما كان من شانه ان ينفذ الي الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه
صفرا وبعضه سوداء كل هذا قد انضاف الي ما كان من شانه ان يبرز برازا وكثر صرفه واما الذي لم
يحتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الي الكبد اذا حصل فيه قبل ان يندفع
عنه الي غيره ولو الي البراز ثانيا او ان كان لا يندفع اصلا فانه يكثر ويمتلي منه ما ينفذ فيه الي الشكل الحابس
عن النفوذ ويثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان
الثقل في جهة الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون اشد منه وفي السدد الخالصة
التي لا يكون معها سبب آخر لا يكون وجع كثير فان كان فشيء قليل ولا يكون حمي وقد يدل علي الورم دلائل
الورم وما يخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب السدد يكون
قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل علي غلبته مع الثقل تمدد منتقل واما الذي يكون علي سبيل
القبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر
في البدن وقد يتبع السدد عسر في النفس ايضا لمشاركة اعضاء النفس للكبد علاج السدد الادوية
المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة من الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل
وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت في الجانب المحدب
استعمل ما يدر والاجود ان تقدم عليهما ما يفتح ويقطع ويجلو واذا ازمنت السدد احتيج الي المفيدين لها من القي
والي المسهل واما وقت السقي وما يجب ان يراعي بعد السقي من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر في القانون
الكلي وهذه الادوية الجالية ربما سقيت في اصول الهندباء وماية او في مثل لبن اللقاح العربية العلوفة
مثل الرازيانج والهندباء والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والاكشوث والشاهترج او في الشراب او
في طبيخ البزور وفي طبيخ الافسنتين وان لم يرد في البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب ان يسقي
القوية واما اذا كان السبب ورم او ريح فيجب ان يعالج السبب بما نذكر في بابه ويشفع في مثله ان يسقي
لبن اللقاح واعقابه باسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وادرار لطيف بالبستنة بيسح وحرارة مما نذكر
في بابه وان كان السبب ضيقا في الخلقة وفساد وضع في هذه العروق فتدبيره تدبير من به صغر الكبد
وان كان القبض حدث يبس فربما المليثات المنضجة من الالبان وغيرها مما ذكر في باب ترطيب الكبد
والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المركبات فاما الباردة
فمثل الهندباء البستاني والبري والطرخشقوق ولسان الحمل وورقه واصوله وجميع ما يدخل مع بزر وبزر
الاكشوث فانه جيد وليس ممعنا في الحر والراوند كذلك والافسنتين ايضا وان كان فيه حرارة فما
فلا باس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يبنات عليه او علي طبيخه وخصوصا في
ماء الاكشوث وماء الهندباء واصله والاغافت والكوز الرفانها كلها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج
الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتيج الي حرارة اكثر فبالعسل وماءه وفي
السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح الكبد من غير اسخان او
تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا ولذلك سقي بماء الهندباء اعتدل وخل العنصل و

السكنجبين العنصلي والفطيون واصل السوس من هذا القبيل والكل ايضا دهن يسقى بحسب الواجب
اما بمثل ماء الهندبا وماء الاكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس
ومطبوخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزيزي
وخل الكبر واما التي فيها الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند
المدحرج والفوه والايرسا والفستق والاغاريقون والافيثمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق
وعصارة وجنطيانا والترمس والسكنجبين العسلي العنصلي الذي يتخذ بالفوه ونحوه والتين المنقوع
في دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية اقراص عدة ذكرنا نسخها في القراباذين مثل اقراص اللك و
الافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودواء اللك ودواء الكركم وامروسيا واثاناسيا وترياق الاربعة
وسجزنيا وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الراوند بسقمونيا وبغير سقمونيا ومعجون نجار سطوس
ومعجون الانجدان الاسود والشهرياران ومعجون الفلفلي والعود بحي خاصة والفلونيا ودواء المسك
المروسطوقات وحبوب ذكرناها هنالك وادوية ذكرناها في باب صلابة الكبد والطحال معجون
قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال عجيب في الغاية اشق وقسط ومصطكى وكندر من كل واحد
خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد اربع كرمات فلفل ودارفلفل من كل واحد ستة درخميات
شالخ ثمان كرمات سنبل الطيب وبزر الارب تسع كرمات تسع كرمات يعجن بعسل منزوع الرغوة و
الشربة ملعقة في شراب نقع فيه بعض الادوية السددية او في ماء الاصول ومما هو اخف من ذلك ان يوخذ
من السنبل الرومي ثلثة اجزاء ومن الافسنتين جزء يدق ويعجن بعسل ويعطى وايضا غاريقون مع
عصارة الاغافت نافعة جدا من ذلك ان يسقى اصول الفاوانيا مع السكنجبين طبيخ نافع من سدد
الكبد والطحال يوخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبة واطراف الافسنتين اجزاء سواء
ويطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل معجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد يوخذ من الفلفل اوقية ونصف
ومن سنبل الطيب ثلث كرمات او ستة بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القسط ومن الاشق
والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والشربة ملعقة مع بعض
الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري واقوى منه العسلي البزوري
والعنصلي وماء العسل المطبوخ فيه الافاويه العطرة التي لها قبض كالجنطيانا ومطبوخ الترمس المر وقد
جعل فيه عصارة الغافت ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول الرازيانج واصول الكرفس والاذخر
والكاكنج والفوه والحلبة ومطبوخ الاغافت وشراب الافسنتين ونسخه والنقيع المتخذ من الصبر و
الانيسون واللوز المر واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب ان
يستعمل منها القوي الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القريب من الكبد
ولان العضو ان كان به قوة كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان اياريج فيقرا
للقوي الى مثقال وللضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع اقوى واجود وسفوف الزبد
مع الجعدة المذكور في القراباذين نافع جدا فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن
بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل التناذريطوس واللوغاذيا و
اما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المذكورة ومثل الضماد المتخذ
بالحلبة والاشق والافسنتين والكماذريوس والمصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع واما

الخراج

اجزاء

الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ
والحلو والارز والجاورس والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والاسوية المجففة بل المطبوخ اوفق
له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والهبط والفالوذج والقطايف
ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعام الطعام فيحيله الطبيعة بدل ما يتحلل عنه
ولا ينهضم وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب
خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير
والملح مدركا والشعير والحندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلا كلها جيدة له ولا باس
بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والفطيون نافع له والكبر
النفخ والريح في الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت و
استحالت رياحا نافخة ولا تجد منفذا اما لكثرتها واما للسدد في الكبد فتكون النفخة في الكبد
وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون منه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم ويحدث اما
لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه
الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فتحركه الغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد
يبتدئ ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن
الغمز النفخة وحللها ويزيد ما دونها العلاج للنفخة والريح في الكبد تقرب علاجه من علاج السدد
وبالادوية اللطيفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف
على الريق وقلة شرب الماء البارد والكمادات بالخرق المسخنة وبالافاويه المحللة والضماد المتخذ بالمصطكى
بالاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكى بالبزور ان
كان الكبد تحرك فيجب ان يراعى جانبا المشاركة فانه ان امتد الوجع الى ناحية المعاء اسهل ولا
ثم حللت الريح وان امتد الى الحجاب والشراسيف والى خلف استعملت المدرات ايضا ثم محللات الريح
وجع الكبد الكبد يحدث فيها وجع اما من سوء مزاج مختلف في ناحية غشائه واما من ريح ممددة
واما من سدد واما من ورم حار او صلب اذا كانت الباردة البلغمية قل ما يحدث وجعا وقد يكون
لحركة الاخلاط في البحرانات وتعرف جهتها من الدلائل المعلومة في الانجذاب وقد يكون من الضعف
فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتاذى به لمنافاته وقد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا
ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك
اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطارية علينا تحللها كما ذكر بقراط
وقد ذكر عن ابقراط في كتاب منسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع
حكة شديدة في النقرة ومؤخر الراس وابهامي الرجلين وظهر في القفا بثر شبيه بالباقلا مات
العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لانه في العضلة
اقول انه يشبه ان يكون المائية الخبيثة اذ لا ينبغي في البول تنفذ بوجه من وجوه النفوذ في الاطراف
فيحدث بمرارتها وبورقيتها حكة شديدة العلامات وقد علمت علامة كل شيء مما ذكرنا في بابه العلاج
قد ذكرنا ايضا لكل شيء في بابه لكن الناس قد ذكروا لاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منه قولا مطلقا
واكثر نفعها في النوع الضعيف منه ونحن نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص

الراوند بنسختها المختلفة ومعجون الراوند ودعاء الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون فوذنماما ومعجون
ورد ماويس ومعجون قيصر وانا ناسيا الصغير والكبير والترياق وفوقينا ومعجون اسقليبادس
والقرص العشرة ومعجون جالينوس المنسوب الى يوناقت قالوا ومما ينفع منه اوقيتان من عصارة
ورق الهندبا النقي بالسكنجبين اوسلاقته مع الراوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلثة
دراهم مع شي من بزر الكرفس والرازيانج وايضا يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكي
درهمين درهمين ومن عصارة الاغافت وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وتفاح
الاذخر وفوة الصبغ والاسارون والبزور الثلثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم عود
البلسان وزن نصف درهم واذا كان مع اسهال فقد وصفوا هذا الدعا يوخذ دردي الخمر
المطبوخ ولك وراوند وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم ويشرب على
اوقيتين من ماء الكزبرة ويجب في جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية والالبان ونقتصر على الخفيف
اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت خصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القرد مانا
وضماد الفربيون وضماد اكليل الملك وضمادات مشوية **المقالة الثالثة في اورام الكبد و**
تفرقا اتصالها قول كلي في اورام الكبد وما يليها الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث
في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث في الماساريقا
والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث في اجزائها العالية والى الجانب المحدب ومنها ما
يحدث في اجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها وغشيتها وفي عروقها وهذا
الشر في الاول وربما عم الورم اصنافا من اجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونيا دموية
وغير دموية او صفراويا او بلغميا او صلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج
حار مع حميات منهكة او غير حميات او مزاج بارد يمنع الهضم او الدفع او ضعف في المعدة او سدة يجمع الاخلاط
ثم تنفذها في اجزاء الكبد تنفيذا غير طبيعي والصغر ايضا ويجي ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت
السدة الى جانب المراة حملت الدم يغلي ويتشرب في اجزاء الكبد تشربا غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة
فان كثرة المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم
والاغذية المسخنة والغليظة والتي لا ينهضم جيدا معينة على حدوث الاورام في الكبد وكذلك
اذا كانت الكبد شديدة الجذب فيجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه مما حقه ان يندفع شي صالح فيهي
للورم وقد يحدث لضربة او وثي وكل ورم في الكبد يبحرن فانه ان كان من جانب التحديب كان
بحرانه بعرق وادرار او رعاف وان كان من جانب التقعير بحرن بعرق او قي او اسهال والورم الذي
في الحدبة اردا من الذي عند التقعير وكل ورم يحدث في الكبد حارا او باردا فانه بما يسد لا يخلي
الى البدن الا دما مائيا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثير من المائية في
الماساريقا وهذه هي اسباب الاستسقاء اللحمي والزقي واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال
فهو جيد واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو ردي **علامات كلية لاورام الكبد بالشركة** اما
العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لا ورما يجد هناك وجعا بينا احيانا الا كما
في السدد فانها تخلو عن وجع قوي ويتغير معه السحنة كما في السدة فلا يتغير ويكون معه انجذاب
الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دايما وانما يكون هذا الانجذاب لمتمدد الاجوف والمعاليق

ولا يعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق في غشائها ولا تنتشر فيها الا قدرا غير
محسوس وقد يشارك اضلاع الخلف اوجاع الكبد واورامها العالية والصاعدة وان لم يكن
مشاركة دائمة واصحاب اورام الكبد خصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان ينامو على الجانب الايمن
ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل واكثر ميلهم الى النوم المستلقي
فان كانت الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع اللمس على
الورم وقوعا اظهر خصوصا في القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس
بقوة بمشاركة الحجاب والرئة اياها في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما
بما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند
المقعر لان جانب التقعير معتمد على المعدة ويكون الثقل فيه اكثر وانجذاب الترقوة الى اسفل من
اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقات للاضلاع واما
انجذاب الترقوة في وجع الكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يكثر في الحدبي
ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واما اذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان
الثقل اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت اللمس وقوعا يعتد به ولكن
كان الوجع اشد للمزاحمة الكائنة هناك خصوصا اذا اجتذب المراق واذا كانت اورام الكبد عظيمة
مال الطبع الى الاستلقاء عن الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقاء ايضا واورام الجانب المقعر
يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة
فظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا وزعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة دقيقة
تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال بعضهم لا يحدث الفواق الا عند عظم
تضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الى المعدة في فمها من الورم الحار من خلط
حاد وبالجملة فان الفواق عند الجماعة لا يفيد الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة لكون الكبد وبين فم
المعدة وان كان عصبة تشارك ان فيها ويصل بينهما فهي دقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن
بين الكبد والمعدة مشاركة في اكثر الامر والكائن من اورام الكبد يقرب الاغشية والعروق اشد
وجعا واضعف حمى ان كان حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي
للجانبين جميعا وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وتتادي جميع اصناف اورام الكبد الحارة
والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك **في الفرق بين ورم**
الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن
جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا
يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين الا ان يكون امر اتفاقيا والعضل وضعها اما في عرض او
طول او في وراب باخذ العضلة وقد دللنا عليها في التشريح واما الشكل فلان شكل ما يظهر
من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بمفصل انقطاعه المشترك واما العضلي فهو مستطيل
احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بمفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف
في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منها الاشي في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة
الموربة وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي يعرض للاورام

التي في الكبد لايكون سُلّها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رأيت المراق سبادرا الى النحل والبوسية
فاحدس ان الورم كبدي **الورم الحار في الكبد** اسبابه من جملة اسباب الورم لما فيه حرارة واما علاماته
فالعلامات المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزاء ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم
في اللحمية ويشتد العطش ويقل الشهوة ويحدث الغواق والغثيان وقيء الصفراء الكراثي والزنجاري
والكراثي ثم السوداء ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك مخصوصا اذا
كان الورم مقعرا ويكون سوء تنفس والمعتمد الى خلف والى الترقوة والفم وخصوصا اذا كان الورم
في الحدبة واذا كان في التقعير فانما يؤثر في امر النفس اذا استنشق هواء كثيرا جدا يمدد الورم الحجاب
ويضغطه اياه ويضايق الاستنشاق وربما احدث سعلة ويعرض للسان كيف كان اصفرار
واحمرار شديد ثم يضرب الى السواد ثم تتغير لون الجسد كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة
واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة وخصوصا اذا الورم في التقعير استمسك الطبيعة و
ان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استسهلت لي افراط البراز الخاثر الاسود في اول
المرض الحاد دليل على ان في الكبد ورما حارا عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا
والورم الحار اما ان يتحلل فيبطل اعراضه واما ان ينجع فيكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها
واما ان يصلب فينتقل ايضا الى علامات الصلب او الورم وتبطل علامات الحار واكثر سببه استعماله
الى الصلابة الافراط في التبريد والتقبيض واستعمال المطفئات في الورم الحار والفرق بينه وبين
ذات الجنب ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقلا ولون اللسان ولون
البدن تتغير معه والنبض لا يكون منشاريا جدا وينال باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف
النفس العظيم والاستنشاق الكثير وان كان في التقعر لضغط الورم الحجاب وتعديه اياه وربما
هاج حينئذ سعال لبحران اورام الكبد الحارة الحدبية واورام عضلها ايضا الحارة يكون برعاف
خصوصا من الايمن او بعرق او بول محمودين والتقعيرية يكون بعرق او اختلاف مرار او قيء **الماشرا
في الكبد** الثقل في الماشرا اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول اشد واكثر
ويكون اللون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة الرطبة اشد و
النبض اصلب واشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواترا وسرعة **الفلغموني في**
يدل عليه علامات الورم الحار مخالفة لما نسبناه الى الماشرا في الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق
الاورام الباردة في الكبد هذه الاورام يكون فيها ثقل ولا يكون عطش ولا حمى ولا سواد لسان
ويحس معه في الجنب شبه تشنج ويدل عليه الحس والتدبير والمزاج واللون على ما علمت **الورم البلغمي**
يدل عليه تهيج الجلدة ورصاصية اللون وان لا يحس بصلابة وشدة لين النبض مع سائر علامات
الورم البارد **الورم الصلب السرطاني** اكثر ما يحدث يحدث عن ورم تقدمه وقد يحدث ابتداء
وقد يحدث عن ضربة فيتمادى الى الصلابة يدل عليه الحس فمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة
الاستسقاء الى صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق يزاحمه ويضعفه غمشا هذا ورم صلب
من غير وجع بل ربما اذى عندما ابتداء تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وتدل
شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما اعقب
اعراض الورم الحار اذا لم يتحلل ولم ينضج بقي الا الثقل وان زاد لذلك عسر التنفس دل على ان الورم الحار صلب

وعسر التنفس والثقل بلا حمى يشترك كان للصلب وللسدد ويفترقان بسابق ما قيل ويتبعه الاستسقاء
خصوصا اللحمي لضعف تميز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجري المائية مع الدم في الاعضاء ويحدث
اللحمي والنضج والكثيف من المائية قد يصير ايضا الى فضاء البطن ما نذكره في باب الاستسقاء فيكون
الزقي ويهلكون في الاكثر باختلال الطبيعة لاستعداد المسالك الى الكبد فيتخلل قراهم وهو لا يتبعا الجوف
الا في الابتداء فربما نجع العلاج واذا طالت العلة لم ينجع العلاج وان كان الصلب سرطانيا كان هناك
احساس بالوجع اشد كان احداثه الاثر في اللون وفي الشهوة وغيره لذلك اكثر وربما احدث غشيا
وغثيانا بلا حمى لم يحس بالوجع وكان في طريق امانة العضو واعلم ان الكبد سريعة الاستعداد والتحجر
وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة في الورم الحار استعمالا مفرطا **الدبيلة** اكثرها يكون
بعد ورم حار فان اخذ يجمع صار دبيلة وان اخذ يجمع اشتدت الحمى والوجع والاعراض ولا تم حدثت
قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت
الاعراض فاذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة او شيئا كالدردي ووجد بذلك خفة
انحلالا من الثقل المحسوس والبحران يكون اما الى ناحية الامعاء فيخرج بالبراز واما الى ناحية
الكلى فيخرج بالبول واما الى الفضاء الذي في الجوف فيحدث خفاء خصوصا ولا يشاهدها استفراغا في
براز او بول والدبيلة قد يكون غائرة في لحم الكبد وقد يكون الى ظاهرها وغير غائرة والمدة تختلف
فيها فيكون في الغائرة سوداء وفي غير الغائرة الى البياض **ورم الماساريقا** يشارك في علامات
ورم الكبد لكون الحمى في الحار منه يكون ضعيفا ليس في شدة حمى الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمدد
اعني الى البطن والمعدة وقد يكون فيه التمدد اكثر من الثقل فاذا لم يجد علامات سدد الكبد
ولا علامات اورام الكبد ووجدت البراز كيلوسا رقيقا ليس بسبب ضعف الهضم في المعدة ودلائله
وكان هناك تمدد وحمى خفية فاحكم بان في الماساريقا ورما حارا لا تحدس بعيد فان خرج شيء
صديدي بعد ايام فاعلم انه عن ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله من الكبد بان
ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى النيجية والصفرة **علاج الورم الحار الدموي** اول ما يجب
عليك ان تنظر حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة
في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والابطي الاكحل والابطي القيفال وان كانت القوة
قوية اخرجت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقته مرتين في مرات واعلم انك اذا لم تفصد
وتركت المادة في الكبد فاستعملت القوابض الروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات
اوشك ان يهيج الورم والالم فافصد اولا ولا تقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي فاخرج دما وافرا
واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الروادع مع التبريد لكن عليك حينئذ بان
تتوقى جانب الصلابة فما اسرع ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات
والاطلية الباردة ربما ادى افراط استعمالها الى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما يفوت الى
الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد ويكون لكل من الاغذية التي بهذه الصفة مثل
الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها يضيق المنفذ الذي الى المرارة
فلا يجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه لابد منه في اول العلة و
في آخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلطان النجح وحبس الصفراء في الكبد وكذلك

يحتاج لذلك ايضا الى ان يبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر مما يبادر ذلك في ساير الاورام
خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسى ان يترشح من صديد ردي لا يخلو من ترشحه الاورام
الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما اضعفا القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان
يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي يعالج بها ساير الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة و
والماء واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلط في ان لم يخلط بالمحللات
ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والاسنتين وان يستعمل من هذه قدرا
يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اول الردع بقوة وفي اوسط التركيب وفي آخر التحليل
مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من
جالينوس وانذره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويرق
لئلا يصير نظيره عليه فمات العليل وكان الامر على ما ظنه جالينوس فهذا التحليل هو ما يحتاج ان يبادر
به في وقت وجوب الردع ويحتاج ان لا يخلو عن القبض والتقوية في حال وجوب التحليل
الصرف ومراعاة جميع هذا امر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع
القبول للتحلل وربما كان التفتيح والتحليل سببا للتحجر واذا استعملت محللا فلا يستعمله من
جنس ما يلذع فيتحجر الورم وماء العسل ان كان يجلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك
كان في ماء الشعير منفعة كافية لانه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن ان يقوى تفتيحه
وجلاؤه بما يخلط به ان احتيج الى زيادة قوة والتي للذاعة والقابضة اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها
تناقص بقوتها وتحدث السدة في اول المجاري وفي الحدبة يكون مكسور القوة ويلاقي آخر
العروقات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فان كان تدبير العلة في المقعر او تستعمل في العلة في
الحدبة فحصل المادة في الحالين جميعا اعوز بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم
الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة
تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيم وفيه خطر خطر ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط
القوة وتخور الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال فاما
الادوية الصالحة لاورام الكبد في ابتداء الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء
عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وماء الشعير وماء عصا الراعي وماء لسان الحمل وماء
الكاكنج وماء الكزبرة الرطبة والقرع والقثاء وماء الكشوث ويجب ان يخلط بها شيء من مثل الاسنتين
وقصب الذريرة واقراصا على هذه النسخة يؤخذ الامبرباريس عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد
خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر البقلة وبزر الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم
بزر الرازيانج وزن درهم يقرص ويسقى منه وزن مثقالين وان احتيج الى زيادة تطفية جعل فيه
كافور وان اريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وعود وان كان هناك سعال جعل فيه رب
السوس وشيء من الكثيرا وشيء من الترنجبين واما الادوية التي هي اقوى واصلح لما ليس فيها
من الحرارة المقدار البالغ في الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلي والبلاد
كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها تنفع في التي في الطبقة الاولى اذا اخذت في النضج يستعمل و
اقراص الورد ايضا خصوصا التي يلي المقعر وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداؤه وفي وضربه وما ينتج

حدوثه

حدوثه بعد ما يعمل الفصد ان يسقى من اللوز والراوند الصيني كل يوم وزن درهم ثلثة ايام فاذا علم
ان الورم في الجانب المقعر فالاولى ان يستعمل ماء اللبلاب مخلوطا بما يجب خلطه من المدرات المذكورة
وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع عند ظهور النضج الخيارشنبر مع ماء الرازيانج وماء
عنب الثعلب وماء اللبلاب وان يجعل في الاغذية شيئا من بزر القرطم وشيئا من الانجرة والبسفايج
اذا اختلط استعمل القوية مثل الصبر والغاريقون والتي يدفعونه يستعملون الاهليلج الاصفر وانا اكرهه
لما فيه من قوة القبض الزائد فاخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم
ومثل بزر الانجرة والبسفايج في الطعام والافتيمون بلا احتشام وربما اقدمنا على مثل الخربق بحسب الحاجة
واما الحقن في اوايل الامر حيث يتفق ان يكون الطبيعة مستمسكة فبمثل عصير ورق السلق بالعسل
والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الاغتذاء شيء يجعل فيها البسفايج والقنطوريون والزوفا
والصعتر وربما جعل فيه حنظل فاذا كان في جانب الحدبة فيجب ان يبدا بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم
اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التاخير خوفا من التحجر واما هذه الادوية فمثل
اللوز والفطراساليون والاسارون والاذخر واقراص امبرباريس الكبير واقراص الاغافث القوي و
ساير المدرات القوية المذكورة في الواح النفض وفي باب الادرار واما الاضمدة فلا يجب ان يستعمل
باردة كما على الاورام الاخرى بل فاترة والتي يجب ان يبادر بها عند ما يحدس ان الورم هو ذا يبتدي
العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقا والقرع وحي العالم وماء الورد والصندل والكافور
والضمادات المتخذة من عنب الثعلب والكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب ان يكرر استعمال هذه بل اذا
صح ان الورم قد تكون فاجود الضمادات هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخرى من ذلك ان
يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد ويضمد به او السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج ويخلطه
مع صندل ويجعل عليه شيئا من دهن ورد ويستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه عفص
ثم يضاف اليه عصا الراعي ويقوي بمثل قليل سنبل هنا وسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير و
يستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل او دهن المصطكي ودهن الحنا ومن المياه ماء الآس وماء ورق التفاح
وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبخ الاسنتين واذا اريد ان يرفع الحد الى
من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والحلبة مع اشياء فيها عفوصة
وبزر الكتان والدهن ودهن الشبت ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد سليوس
وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قريطون وضمادات ذكرناها في القراباذين **نسخة ضماد
يسكن الالتهاب** يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكي من كل واحد نصف
جزء دهن الورد اربعة اجزاء شمع مقدار الحاجة اليه وفي آخره يستعمل الضمادات المنضجة المحللة مخلوطة
بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا والاسارون والاشنة والجعدة والصعتر والشيح
وبزر الكرفس والمقل ونحوه وقد يزيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الآس ونوى الصنع وحب الغار و
الزعفران والميعة والمصطكي والشمع ودهن الزنبق والادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن
الآزاد **نسخة ضماد يحلل اورام الكبد منسوب الى قابوس محمود مجرب** يؤخذ من الميعة ومن الشمع
من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكي والزعفران والحماما من كل واحد اربعة دراهم ومن دهن شجرة المصطكي
ومن دهن الورد من كل واحد وزن درهمين شراب قوطولين ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به

الجميع **آخر نافع جدًا** سوسن حماما سنبل ناردين من كل واحد درخمين آس صيغة شمع من كل واحد عشرين درخمي
كنبد زعفران اسارون من كل واحد درخمي دهن سنحرة المصطكي مقدار الحاجة **آخر جيد** صبر
ثلثة اواق مصطكي اوقية بابونج واكليل الملك من كل واحد ربع اواقي زعفران دفوه وقصبا الذريرة
واسارون من كل واحد ستة اواق دهن السوسن مقدار الكفاية **آخر محلل قوي نافع** زعفران
اوقيتين سنبل سبع اواقي ومخ الكوايل اربع اواقي مصطكي ثلث اواقي صيغة وزفت وشمع واشق من كل
واحد تسع اواقي حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار
الكفاية يخلط ويستعمل واما ان كان مع الورم اسهال مضعف يوجب الاحتياط حبسه وجب ان
يسقى اقراص الامبرباريس واقراص الراوند الممسك واما الغذا فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا
يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان
لم يكن بد من خبز فالخبز الحمرا الذي ليس سمينًا ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني
بالغذا غاية العناية ومن البقول الحسن والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لئلا تستحيل الحلاوة
في معدته الى الصفرا ويجب ان يجتنبوا الحلاوات ما امكن **علاج الحمرة** علاج الحمرة قريب من علاج
الفلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال الادراري ارفق دعا هو اميل الى البرودة ويوضع الادوية
عليه مبردة بالثلج ولا بد ان يجود ذلك حتى يجد العليل غوص البرد وتتخذ اضمدة من النيلوفر وما الكاكنج
وما السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيها المسخنات ما امكن **علاج الدبيلة** ان
الدبيلة يجب ان يستعمل في اولها وحين ما يبتدئ ورما حارا يحدس انه تجمع الرادعات من الاضمدة
باعتدال والاطلية ويسقي ما الشعير والسكنجبين وان اوجب الحال الفصد فصد من الباسليق
او يحجم ما يلي الطحال من الكبد وربما احتيج الى اسهال فاذا لم يكن بد من ان تجمع فالواجب ان يستعجل الى
الانفجار والنضج ولا يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لا يؤمن اخلاط غليظة تكون في مثل هذا
الاورام قد تنشر في العضو او لا يؤمن حين يجعل الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج ولم يتفجر اعين
على ذلك بالمفتحات القوية شربا واضمادا ثم اعينت الطبيعة على دفع المادة وان احتاجت الى معونة و
نظر الى جهة الميل وجب ان يسهل او يدر فعلت ولم يدر بشي قوي وشي حاد فيورث ضررا في المثانة
فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار الفتح بنفسه او يدر وآمر بها واجب فان انفجر انفجارا او
اندفع الفتح اندفاعا احتيج الى غسل بقايا الفتح بمثل ما العسل ونحوه ثم احتيج الى ما يدمل القرحة
وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونة كبيرة على الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج
اليه لامرين احدهما قبل الانفجار ليقل المادة ويخف على الطبيعة والثاني بعد الانفجار وعند قرب
الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الى جهة المعا اميل وان الدبيلة في جانب التقعير ومما
يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة والخفيف من ذلك الترنجبين والشيرخشت
والخيارشنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك في مياه اللبلاب والهندبا شربا واقوى من ذلك قليلا
طبيخ البزور والاصول فقد طبخ منها الاجاص قد ديف فيه الترنجبين والشيرخشت والخيارشنبر ونحوه وربما
جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفة المعروفة واما المسهلات التي تكون
بعد النضج وتعين على النضج ايضا وعلى التفجر فان يسقى في طبيخ الاصول الغافت دهن الخسك وزن
اربعة دراهم او الزنبق وزن درهمين مع نصف اوقية سكر ونصف اوقية خيارشنبر فاما ان كانت المادة

نحو الحدبة فلا يجب ان يستعمل المسهلات الكثيرة الا على سبيل المعونة والتخفيف في اول الامر وقبل النضج
اما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوى
واما الادوية المشهورة المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر او بسكر العشر ومثل ما الاصول
بالزبيب والتين والبرسياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو او المر او بدهن الحلبة او دهن الخسك فانه
اقوى من ذلك ويجعل فيه المقل ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوي ويطبخ العسل
المصفي من رغوته بالطبخ والتين وما العسل في ما الشعير ويؤخذ من الطرخشقوق اليابس وزن
درهم ومن بزر المرو مثله ونصف ومن دهن الحلبة وزن درهم يسقى بثلث اواقي من لبن الاتن مع السكر
ويستعملوا الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية فهي مثل الافسنتين والزعفران والسنبل
اصول الكبر وايضا اصل الحاشا واصل السوس والمصطكي والسنبلان وحب الغقد وعصارة الغافت
واصول القنطريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن سنحرة المصطكي ودهن السوسن
واما الاضمدة المعينة فمثل الاضمدة التي يقع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج واصل السوسن والفوذنج
واصول الخطمي والتين والزبيب والخمر والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الى اقوى من ذلك
استعمل ضماد من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوتنج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر
ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما احتاج ان يرتاض
ويمشي ان امكنه ذلك فان انفجرت فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه مثل ما العسل الحار
ثم يتبع ما ينقيه من جهة ميله اما بالاسهال واما بالادرار ان احتاج اليهما او يخلط شي من ذلك بما العسل
ولا يجب ان يسقيه المدرات القوية جدا فينكا مجاري البول فان اتفق ان يقرح او اضر الفتح بمجاري
البول والمثانة فالصواب ان يغذي باغذية فيها جلا من غير لذع بل مع تغرية مثل ما العسل المطبوخ
طبخا معتدلا وقد خلط به يسير نشا وسمن ودهن الورد وايضا مثل الجبائي بالخندروس وبالجملة
يجب ان يدبر بتدبير قروح الاعضا الباطنة على ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلى فاذا انقى
نقا بالغا فيجب ان يسقيه في الغدوات ما الشعير والسكنجبين فاذا انفتى نقاها ان اخذ ست من
الكندر ودم الاخوين مثقال مثقال ومن بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقال
ويسقيه في سكنجبين او جلاب او ما العسل وبعد ذلك فتقويه بالغذا ويعالج قرحته بمثل ما
نذكر في قروح الكلى فاذا اتفق ان ينصب المدة الى فضا الجوف فلا بد حينئذ من ان يشرح الجلد
عند الاربية وينحى العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمى باريطارون ثم يثقب فيه ثقبة
ويوضع فيه انبوبة يسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب ان يستعمل في الابتدا الملطف
الغذا ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المنضجة التي ذكرناها وصفرة
البيض نيمرشت والاحسا الملينة فاذا انفجر وتنقى احتيج الى ما يقوي مثل ما اللحم ولحوم الحملان والجدا
والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل
الشمومات المقوية **علاج الاورام الباردة** يحتاج ان يستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها
من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تهيا للانفجار وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة
والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرة ومما ينفع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن
الياسمين ودهن الزنبق ومن الاضمدة المتخذة لها ما نحو ضمادنا ضماد حب الرحوم ومرهم ملغريوس

ومرهم الاصطمخيقون ومرهم البزور وينفع منها دوآء الكركم ودوآء اللك ونحو ذلك وللفستق منفعة
عظيمة فيها واقراص السنبلين ومن الاشربة شراب البزور ديكاذيوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع منها
مخصوصا مما يقرب الى الصلابة وينفع ايضا من اوجاع الكلى والطحال دوآء المعمول بالعنصل على هذه
النسخة يوخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجوني وفاساروون وموعقو وبزر الكرفس وفانيسون
وسنبل الطيب وسليخة وحب بادشتر وفوتنج جبلي ومكون وفوتنج نهري ومج واسراش وعاقرقرحا
ودارفلفل وجنطيانا رومي وحماما وافربيون وبزر الخطمي واسطوخودوس وجعدة وسساليوس وبزر
السذاب وبزر الرازيانج وقشور اصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزنجبيل وحب الغار وافيون
وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكرفس الابيض من كل واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل
دوآء معمول بالثوم البري ويفعل الفعل المذكور بعينه يوخذ ثوم وجنطيانا ابيض وغافت
وقسط ومقلداوند وكاشم وسساليوس ودارفلفل من كل واحد مثقالين درخمي بزر الكرفس واسارون
ومو ودوقو وجنطيانا رومي ونانخواه واشقدانا اسود من كل واحد خمسة عشر درخمي وورق السذاب
اليابس وفوتنج جبلي ومكون وفوتنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر درخمي حب بادشتر وبازرد
ومن كل واحد اثنا عشر درخمي يحل هذه بالشراب ويسحق الباقية ويخلط الجميع خلطا جيدا ويلت به ثم
واحدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة **علاج الورم الصلب في الكبد** اذا لم يبرأ من الورم الصلب المستقر
المستحكم احد ممن الذين برؤا منه هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعقب تنقية البدن
من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل
تفتح السدد لتغلب من التليين وتقوية بقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه دون ما يعاون الغرضين
الآخرين واكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية يستعمل مشروبات ويستعمل
اضمدة ويستعمل نطولات ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة والحقن خاصة
وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم نفع للورم ويجب ان لا يقدم على استطلاق
البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيعظم ويزيد في الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان
ذلك مما يعين جدا على تحليله فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والخاخ والشحوم
المعتدلة في الحرارة ودهن الحلبة فيه تليين ما مع نضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا اسقي منه
نصف درهم الى مثقال بطلا ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينتفع منه ان يسقى دهن الناردين او دهن
البلسان او دهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن
اربعة دراهم ويستعمل ذلك اسبوعا فينتفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم
في بعض الاشربة والغافت وزن درهم بماء الكرفس او الرازيانج او الهندبا ولسان الحمل المجفف وزن
مثقال وطبيخ الترمس فقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك والبلوط المر في الشراب
واصل شجرة دم الاخوين نافع ايضا ولحا شجرة الدهمشت وحب الغار واصل الغوى واصل اللوف والحمص
الاسود والجعدة والكماذريوس والكراث ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص اللك وصفته
ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران وزن درهم مر وزن درهم
قسط وزن درهم ونصف مقل وزن ثلثة دراهم يسقى الادوية ويقرص الشربة وزن ثلثة دراهم بماء
العسل او بطبيخ البزور ان كانت حرارة بماء الهندبا ومن ذلك دوآء اسقلبينا دس المتخذ

براة الذيب فانه مجرب نافع بانه من صنوف الادوية النافعة من ذلك على شرائطها التي ذكرناها ونسخته
يوخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الذيب وخردل
وبزر القثاء واسقولوقندريون واصول الجاوشير وخاتم الجيرة وفوة الصبغ وبزر الكرنب والزراوند
والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة و
الافيون والغافت وحب العرعر اجزاء سوآء يعجن بالعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب عسل بدرقونوس
ومما ينفع من ذلك دوآء الكركم والاثاناسيا وترياق الاربعة والسجزنيا نافعان في ذلك ومن المركبات
الخفيفة في ذلك دوآء طرخشقوق المذكور في باب الدبيلة وادوية ذكرناها في باب الاورام الباردة
مطلقا فاذا استعمل كل يوم من اقراص الامبرباريس اسبوعا في الماء ويبتدئ من وزن درهم الى وزن
درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيئا من الماء فاستعمل اقراص الشعر في الشهر مرتين بما من ثلثة دراهم
الى درهم ويجتهد ان لا يوقع ذلك في قيام ويفتح السدد ومن الاشربة التي تشرب سلاقة القسط وقضبان
الاغافت والحلبة والزبيب وزن اربعة اواق مع اوقية دهن اللوز او دهن الجوز الطري او سلاقة تتخذ
من الجنطيانا والافسنتين واكليل الملك والزبيب والتين او سلاقة من الزراوند والافسنتين والسذاب
وتفاح الاذخر والزبيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ومن الاضمدة
الجيدة لذلك ان يضمد بالحماما الرطب واليابس المطبوخ بشراب عفص او السنبل بدهن الفستق مع القراسيون
او الفراسيون مع الشبث المطبوخ او ضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون
او يوخذ من الاشق وزن مائة درهم ومن المقل وزن خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران وزن اثنا عشر
درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطي من الشمع ومن دهن الحنا حسب المشاهدة او ضماد يتخذ من دقيق الحلبة
وبعر الماعز وقردمانا وفوتنج وكرنب والاشنة والسذاب والذي يكون سببه ضربة وقد ابتدا يرم و
يصلب فانفع الاضمدة له مرهم المورد سفرم ومن التدبير الجيد انه اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان
يوضع على العضو محجمة مستحثة ولا يشرط بل يعلق على الموضع العلق ثم يستعمل الادوية التي اقوى في التلطيف
والتحليل ويلزم الموضع من النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل
الطلي بالخردل في كل عشرة ايام ثم يغبا العليل بحجارة فان استعصى الورم استعمل الحربق الابيض فاذا صار الورم
سرطانا فقل الرجاء فيه فان نفع شي فدوآء اسقلبيادس الذي في الاقراباذين بغير مرارة الذيب واما الاغذية
فالسريع انهضامه مثل صفرة البيض النيمرشت ومثل كشك الشعير وغذاء من به سدد في كبده والرقيق
القليل من الشراب جدا ويجتنب اللحم **علاج اورام المراق والعضل** هي قريبة من علاج اورام الكبد
ومن جهة الادوية الا ان الجسارة على ردع المادة اولا وعلى تحليلها ثانيا يكون اقوى ولا يخاف منه من
القبض والتحليل ما يخاف من ورم الكبد **علاج اورام الماساريقا** هي مثل علاج اورام تقعير الكبد
الضربة والسقطة والصدمة على الكبد انه ان عرض صدمة او سقطة او ضربة على الكبد فيحتاج ان
يبدا بالفصد لئلا يحدث منه نزف او ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرناه من علاج الورم الذي يعقب
الضربة وربما عرض منه ان الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد يزول عن موضعها خصوصا ان كان كبيرا فيحدث
وجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة او وثبة وسقطة وهذا يصلحه الغمز والنفض مع انتصاب
من صدر الذي به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الى موضعها واما غير ذلك فيحتاج الى ان
يفتصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلى من المبردات الرادعة وان خرج دمه فاجعل معه القوابض

فان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم او كان قد سكن ما كان من ذلك فانهني وانما وكذلك ان تحلل
دما ان ثبت فاستعمل المحللات كاشل الطلي بالموميائي بدهن الرازقي ونحو من جميع ذلك الادوية
المذكورة في باب الاورام الحادثة من الصدمة **دوا جيد** ينفع من ذلك في الابتداء وعند حرارة والتهاب
او سيلان دم يخاف يوخذ من الراوند والجلنار ودم الاخوين والشياف الماميثا اجزاء سواء الشربة منه مثقال
بماء السفرجل وان لم يكن هناك حرارة كثيرة واردت ان تستعمل ادوية فيها ردع مع تحليل ما وتقوية فينفع من
ذلك هذا التركيب كهربا عشرة دراهم اكليل الملك عشرة دراهم وردخمسة اقاقيا اربعة سنبل هندي و
زعفران من كل واحد ستة مصطكي مشوا الكندر من كل واحد اربعة طين ارمني سبعة يجوز الشرب
منه يعجن بماء لسان الحمل ويقرص كل قرصة مثقال **دوا آخر جيد** يوخذ من باسلوق عشرة ومن
الملك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني وزن اربعة حمص اسود وزن سبعة دراهم ومن
خمسة طين ارمني وزن عشرة يلت بدهن السوسن وقد يجعل فيه الموميائي ويتخذ منه اقراص وتسقى
الشربة الى ثلثة دراهم والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشي من حب الآس كان انفع الاشياء لهذا
مما جربته انا واما في آخر الامر حين لا يتوقى من الالتهاب والتورم فيحسن ان يسقى من هذا القرص راوند
ولك ونجيبل يتخذ منها اقراص وربما جعل فيها شي من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في الرض وتحليل
الدم يسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الطلاء يوخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل ودريرة
ومصطكي وشمع ودهن الرازقي وسوسن يجعل ضمادا **الشق والقطع في الكبد** زعم ابقراط ان
من انخرق كبده مات وعني به تخرق اتصال عام فيه لجرمه ولعروقه واما ما دون ذلك فقد يرجى وربما
حدث هناك بول الدم اما سهلا لم يحسب جانبي الكبد **المعالجة** علاج ذلك يكون بالادوية القابضة
والمغرية على ما نعلم وعلى ما قيل في باب نفث الدم ومما ينفع سقيه وزن درهمين من الورد بماء ربا وحبه
جلنار او يضمد بهما **المقالة الرابعة في الرطوبات التي يعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزة
او يحتقن كامنة اصناف اندفاعات الاشياء من الكبد** قد يختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد
يختلف بالسبب الذي لم يندفع فاما جوهرها يندفع فقد يكون شيا كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا
وقد يكون خرا وقد يكون صديديا وقد يكون دمويا وقد يكون اسود رقيقا واسود كالدردي واسود
سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع شي من طريق المعدة
بالقي ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيا غليظا اسود هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له
يندفع فربما كان ورم انفجر او سدة انفتحت واندفعت او فتوق وشق عرض في جرمها وعروقه سببه
قطع او ضربة او وثي او قرحة او تاكل او ضعف من الماسكة فلا يمسك ما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا
تجذب او من الهاضمة فلا يهضم ما يحصل فيه واذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه او قوة من الدافعة لسوء
مزاج حار مذيب او بارد مضعف من اسباب مبردة ومنها الاستفراغات الكثيرة او يكون لامتلاء او
فضل يحتاج الطبيعة الى دفعها وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن
توليد الدم لكن مكثت فيه الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها او لضعف الجذب فيها او لسدد او اورام ذكرناها
وقد يكون سببا لامتلاء الذي يندفع ترك رياضة او زيادة في الغذاء او قطع عضو على ما ذكرنا
في الكتاب الكلي او احتباس سيلان معتاد من باسور او طمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذع وحدة
من المادة تحوج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تشغل بعد بحسبها فعلها الذي يخصه لو لم يكن هذا

الاذى وربما استصحب ما يجده في الطريق فصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البحرانات وربما لم
يكن السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقا وان كان ليس يمكن في الماساريقا جميع وجوه هذه الاسباب
فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان يمكن سدد او لا يمكن ان يكون الكبد تجذب والماساريقا
لا تجذب فيعرض منه امر يعتد به وان الجذب الاول للكبد لا للماساريقا وليس جذب الماساريقا جذبا
جذبا يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي ولان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد او لغير ذلك
من جميع اصناف هذه الاندفاعات تستند في الحقيقة اما الى ضعف او الى قوة فيكون النسبي والقرحي
والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعف وفتح السدد وتفجر الدبيلات ودفع الفضل
من جنس القوي فان القوة ما لم تقو لم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وكله الآن
منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك فاذا خرج الدم منتنا فليس يجب ان يظن به ان كان هناك ضعف فانه
قد ينتن بطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود كما ينتن ايضا في الزحير ولكن اذا انفصل ودفعت
الطبيعة الذي يندفع عن القوة تبعه خف ويكون معه صحة الاحوال فاذا لم يكن المنتن في كل حال
رديا فالاسود اولى ان لا يكون في كل حال رديا وكذلك قد يكون في الاندفاعات الوانا مختلفة تشفي و
تخف ويخطي من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال وما اشد خطا منه من يحبسها بالسددات المقبضة
وليعلم انه لا يبعد ان يكون القوة كانت ضعيفة لاجزاء الفضول فلما اندفع الامتلاء عرض لها ان قويت القوة
او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدفع المنصب فاندفعت الفضول
والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما ضعف القوة الجاذبة التي في الكبد
او للسدد والاورام في تقعيره وفي الماساريقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السددي
في باب الامعاء وهو ما اذا اسهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي واذا اهاج ضيق النفس
واما كثرة المواد الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة التي في الكبد فيبقى عامتها غير منجذب وربما
كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة
والمميزة التي في الكبد او زيادة المنفعل عن الفاعل او لضعف الماسكة ويكون حينئذ نسبة الاسهال
الغسالي من الكبد الضعيف نسبة القي والهيضة عما لا يحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فيدفع قبل تمام
الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل مزاج يكون اكثر
ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يجوز من الغثية ان الغسالي يكون لحرارة فقط
او لبرودة فقط في الحالين فان الغسالي يستحيل الى ما هو اكثر دموية لشدة الاستفراغ من البدن ثم الى
ما هو خاثر وللكائن عن الحرارة علامة اخرى وللكائن عن البرودة علامة اخرى ستذكرها والسبب في
الاسهال المراري كثرة المرار وقوة الدافعة والسبب في الصديدي احتراق دم واخلاط وربما وربما
ادى الى احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي بسبب رشح من
ورم او دبيلة وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه
الدردي اما انفجار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تاكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم او تحيره
في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم يمرنها البدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد
النتن وفيه زبدية للغليان والذوبان ومرار لغلبة الحرارة واذا اشتد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية
ودلت على فساد مزاج في الاعضاء ويكون اصحابه لا محالة نحفاء مهزولين ويفارق السوداء باللون والقوام

والنتن نادر دونها في السواد واغلظ منها في القوام وفيها شديد ليس للسود آشد او يرد تجذ النمر
ويجد او ضعف من الكبد تأدي له الامر عن الغسالي الى الدموي الى الدردي ولا يكون نتنه الا في
النادر واكثر ما يكون نتنه هو عن مزاج حار محرق فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحرق
يجعله كالدردي واما الخريج ينفش لحم الكبد محرقا غليظا والسبب في المنتن عفونة عرضت له كل
وقرحة او كثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم الليفي قوة تريد ان تخرج ان يزاول الفضل الدموي
مدة يتغير فيها ثم يدفعها وقد يكون لاخلال فرده فقال بقراط من استطلقت كبده مات ثم انجر ذلك الى الغشاء
الباطن فاذا استطلقت البطنة مات وعلم ان الاكثار من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا
كان احتباس القيام يكرب واخلا له بعيد الراحة فهو مهلك واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقبه
قيام وهو نحيف اذا احتبس قيامه ادى فيها مركبدي وبدنه ليس يقبل الغذاء لجفاف المجاري ه

العلامات اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الردية الخارجة والدم من المعاء
يكون مع سحج ومغص وقليلا قليلا على اتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما
متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد عنه والتأخر عنه فان اكثر الكبدي
يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي ان الكبدي يخرج كيلوسا
مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تأثير الكبد فيها ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير
منهضم ولثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة وربما خرج شيء غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل
بسبب مشاركة الكبد ايضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة فان الآفة في فعلها والفرق بين الاسهال
الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا يكون معه علامات
ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديدي الكائن عن قرحة او رشح
ورم وبين الكائن من الجهات الاخرى ان الاول قبله يكون حمى وهذا الآخر يبتدئ بلا حمى فان حم
بعد ذلك فلسبب آخر والصديدي الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن اورام فيه يكون مع اختلاف
كيلوس صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم او وجع ويحيل اللون ويكون حماه الذي يلزمه
ضعيفة وبالجملة فان الصديدي الكبدي اميل الى بياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم والماساريقاي
اميل الى البياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخائر الذي عن قروح وتأكل ورد سيلات
والذي عن فوق ان هذا الذي عن القوة يوجد معه خف ويخرج معه الوان مختلفة ولا يكون معه
علامات اورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى ولا ذبول ولا تقدمه اسهال غسالي
او دموي رقيق او صديدي والذي لسبب اورام حبست الدم وانسدته وليستد سبيلاته فلا
ان يكون هناك ورم وليس هناك علامة حمى ويكون اولا رقيقا صديديا دسميا ثم يغلظ آخر الامر
والذي يكون لضعف الكبد المبتدئ من الغسالي والصائر الى الدردي فانه يتقدمه ذلك وقلما
يكون نتنه فان كان نتنة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا
تما دل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق وتتقدمه ذوبان الاخلاط
والاعضاء واستطلاقات صديدية والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات و
يكون برازه كبراز صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره دم اسود
والذي يكون سببه البرودة فيشبه الدم المنعقد في تسطيس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن

جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار اقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود كانه دم
منعقد تحكم انه ليس بجامد ويكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش في اوله قليلا وشهوة الطعام
اكثر ثم ربما تأدي في آخره للعفونة الى حميات فيسقط الشهوة ايضا ويؤدي الى الاستسقاء وبالجملة
هي طويلة باستعداد حال ويستدل عليه بما يصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسة حال ما يخرج في قوامه و
بالعطش والذي عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد ويكون
علامات الدبيلة ونضجها وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال من الدبيلي والورمي
في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المدة وقد يسيل منها دم والذي يكون عن قرحة او آكلة فيكون
مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والآكال والذي يكون للحابح
منه تنفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف وقرب من الموت وآفات شاقة والذي يكون
لامتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة او نحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع
كثرة وانقطاع سريع ونوائب وكل من تادى امره في الخلقة الطويلة كان ذربا او صديديا او غير
ذلك الى ان يختلف الاسود قل منه الرجاء وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذائية قليلا وليكون
لم يبالغ فالغرب يؤدي الى العافية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الى باب الاسهالات **سوء القنية**
اذا ضعف حال الكبد واستولى عليه الضعف حدث لا محالة يكون مقدمة للاستسقاء يسمى سوء القنية
ويخص باسم فساد المزاج فلا يستحيل لون البدن والوجه الى البياض والصفرة وتظهر نفخا في الاجفان
والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما نشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم و
ربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها واخلالها على غير ترتيب وكذلك حال النوم و
غشيانه تارة والسهر وطوله اخرى ويقل معه البول والعرق ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما
انتفخت الخصية واذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في الدردن وفي اللثة حرارة
وحكة بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد يعرض حالة تشبه سوء
القنية بسبب اجتماع المادة في الرئة ويصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي **في الاستسقاء** الاستسقاء
مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الى الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع
الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مائية
بلغمية تنشو مع الدم في الاعضاء والزقي ويكون السبب فيه مادة مائية تنصب الى فضاء الجوف الاسفل
وما يليه والطبلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تنتشر في تلك النواحي وللاستسقاء اسباب واحكام
عامة ثم لكل استسقاء سببه وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصا او بمشاركة
وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصية كبدية واما بمشاركة
والاسباب الخاصية اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل واما الاسباب
السابقة فجميع الامراض الكبدية المزاجية والآلية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة الرهلة والصلبة
المسددة لنفوذ العرق الجاذب وصلابة الصفاق المحيط بها والمزاجية هي الملهبة وبفعل الاستسقاء اكثر
ذلك بتوسط اليبس والمبردة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزة او باطفائها دفعة اعني بالتحليل
هاهنا ما يعارفه الاطباء من ان الغريزة تعرض لها تحلل قليلا قليلا او طفوء كما من حر او برد كشرب الماء
البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والمرطبة المفرطة والمجففة بعد الذوبان ف

الاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير وما ضاهى الاستفراغات استفراغ
الدم واما الامراض الآلية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يؤدي الى الاستسقاء واما اسباب
الاستسقاء بالمشاركة فاما ان يكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن دمه جدا او يبرد جدا بسبب
من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا او يكون بسبب
الماساريقا او يكون لمشاركة الطحال لعظمه لاورام فيه صلبة او لينة او رياح او كثرة استفراغ سوداء
تؤدي افراطه الى نهك الكبد بما ينشره من قوة السوداء المتحركة الى الكبد بتبريدها او ايصال اذاها
اليه كما يوصل الى الدماغ تيوسوس وغلظ الطحال يؤدي الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد
لسببين احدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والآخر ان تنتهك قوة الكبد على سبيل
مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية او لحرارتها
خاصة او لسدد فيها وصلابة فلا تجذب المائية وان كان الكبد لا تقبله وقد يكون لسبب المعاء و
امراضها وخصوصا للصائم لقربه منها او لاجل المثانة او الرحم او الرئة او الحجاب وليس كلما احدث بسبب
مشاركة الكلية كان لانها بل قد يكون لسددها واورامها فلا تجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة
الامعاء فانه ليس كله يكون لتغير حال الامعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعاء مثل المغص
والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في
كيفيتها بل بسبب اوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير
وكذلك في الاعضاء الاخرى المذكورة واكثر ما يشارك اعضاء التنفس بالتغير واعضاء الادرار و
النفس بالحدبة لكن اكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء هي المشاركات مع الكلية والصائم و
الطحال والماساريقا والمعدة قال بعضهم انه قد يعرض الاستسقاء لسبب الاورام الحادثة في المواضع
الخالية خصوصا النازلة لسوء مزاجها المتعدي الى الكبد والضار بها او للدم السوداوي الذي
كثيرا ما يحتقن فيها ويولد السدد فيما يجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون الاول موديا الى
الاستسقاء بعد مقاساة الم راسخ في نواحي الحقن لا يكاد ينحل مبدأ واستفراغ وهذا كلام غير مهذب
واردأ الاستسقاء ما كان مع مرض حار ومن الناس من يرى ان اللحمي شر من غيره لان الفساد منه
يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم الثالث ومنهم من يراه اخف من غيره وحتى
من الطبلي لكن الاولى ان يكون الزقي اصعب ذلك كله ثم من اللحمي ما هو اخف الجميع ومنه ما هو
رديء جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموقعة فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما يخرجه التجربة يجب ان
يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس ضرورة ان يكون الكبد فيها من الضعف على ما هي في سائر
ذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه الاستسقاء هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يعرض
ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة
الكبد بل ذلك مرجو العلاج فربما غلبت مادة الاستسقاء حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال
وذلك يدل على قرب الموت في الايام الثلثة وربما غير النفس بالمزاحمة لا للبلة وهذا اسلم وربما
حدث بهم الموت فرهج الغم والكتة لرداءة البخارات وفي آخر فقد يحدث قرح في البدن لسوء مزاج
الدم وقيل انه اذا تنزل من المستسقي شل اللحم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقاء وبه الماليخوليا
انحل ماليخولياه بسبب ترطيب الاستسقاء اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقاء مهلك وصاحب

الاستسقاء يجب ان يتعرف اولا ما انتفخ منه اهو العانة والرجلان او الظهر وناحية الكليتين والقطن من
المعاء ويجب ان يكون طبيعته في اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة اجود منها لينة خصوصا في
المبتدي من القطن والكليتين والمبتدي من القطن يكثر معه لين الطبيعة لازدياد رطوبات الغذاء
منها الى المعاء واليبس في المبتدا من هناك اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع الثنة والعانة هل هي ضعيفة
او لحيمة فاللحيمة تدل على قوة وعلى احتمال الاسهال وينظر ايضا هل الصفن مشارك في الانتفاخ او ليس
واذا شارك الصفن خيف الرشح فالرشح منه مهلك بعد ما يقع في ترهيج خبيثة عسرة البرء **سبب الاستسقاء
الزقي بعد الاسباب المشتركة** السبب الواصل فيه ان تنفصل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فيرجع
ضرورة وبعض الحيز حيضها الضرورة اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحله الحقن ما لكثرة مادة
او لسعة من دفع يدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء الصدر والخلاء
الباطن منه التي منه الامعاء واكثر وقوعه انما هو بين الترب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الترب الا قليل
الترب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ الشيء في العظام فضلا عن غيره واما على سبيل انصداع
بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتنجلب المائية عندها دون الكبد واما على سبيل ما قاله بعض القدماء
الاولين وانتحله بعض المتأخرين ان ذلك يجمع في فوهات العروق التي كانت تأتي السرة في الجنين
فيأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن
سرته والمقوس قبل ان يبرز يبول ايضا من سرته فاذا انسد ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطر
للسدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى ان يجي الى
فوهاتها واذا لم يجد منفذا الى السرة انصبت الى البطن وانفتحت وصارت متسعة جدا بالقياس الى
خلقتها الاولى وانما نضمها للمنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وازيد ضيقا من الذي عند التقعير
ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبل يجذبها الدواء الى الكبد
ثم الى الامعاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري اما
السبب الذي في القوة المميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فان التمييز مشترك بين
قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة خصوصا
اذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية ولم تقبله البدن ولم يحمله المجاري فوجب احد وجوه وقوع
الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي
في المتميزة فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تمييزها او يكون غير حسن الانهضام
والمائية يكون كثيرة جدا لشرب الماء الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب
آخر معطش او لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب ولان الماء
نفسه لا ينفع للعطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما القسم
الآخر فاذا لم يستوف هضم الغذاء الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب ورد بعضه فلا يجري
فربما ادى الى سبب من الاستسقاء الزقي المذكور ان غلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك
في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام وسدد تمنع المائية عن ان
تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها الى غيرها وتعكسها الى غير مجاريها فاذا دفعت الطبيعة من المستسقي
مائية الاستسقاء بعد انها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة

ثلثة ايام او في الاكثر يكون ذلك من ريح قال ابقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه فانه
اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال جالينوس الاولى ان يحدر البلغم الى العانة لا
الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم وليس مائية رقيقة واقول لا يبعد ان يتحلل ويرق ولا يبعد
ان يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة الى جهة ما للضرورة او يكون في الجهات الاخرى سبب
حايل كما يدفع قيح الصدر في الاجوف الى المثانة واما هذا الشيء فليس هو بالعجب من نفوذ القيح
في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عني بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج اليه وقد يعرض
ان ينشق البطن كالمستسقي فمن كان به قروح الامعاء ثم استسقى ولم تمت الى ان يموت ويكون لان
الثفل ينصب الى بطنه ويعظم وهذا عندي وان قال به قوم كالبعيد فان الموت اسبق من ذلك
وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا **اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة** السبب المتقدم فيه
فساد في الهضم الثالث الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلصق الدم بالبدن لصورة الطبيعي
لرداءته وربما كان المتقدم في ذلك الهضم الثاني اما الهضم الاول لا فساد ما يتناوله ويغشيه واذا ضعفت
الهاضمة والماسكة والمميزة في الكبد وقويت الجاذبة في الاعضاء وضعفت الهاضمة فيها كان
هذا الاستسقاء واكثره لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة وان لم يكن اورام وسدد يمنع نفوذ الغذاء
ويكون كثيرا لبرودة في عروق البدن ولامراض عرضت وسدد كانت فيها كمن اكل الزعرورجات والطين
ونحوه او يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهواء البارد والذي تناه ثابتا قويا فيها وقد يحدث بسبب
حرارة مذيبة للبدن وللاخلاط فاذا وقعت سدة لا يكون معها انفاض الخلط الصديدي الذوباني
في نواحي الكلى تفرق في البدن واكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في اللحمي
والطبيعة قد تجتهد في ان تدفع الفضل المائي في المجاري الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت
عن ذلك الدفع او ربما سبق نفوذها الغير الطبيعي في الوجوه المذكورة استيلاء ما للطبيعة عليها
وربما لم تقبلها المجاري وربما كانت الدافعة تدفعها الى جهة الكبد لانها مائية ومن جنس ما يندفع الى
الكبد فاذا لم تقبلها الكبد وما يليها لضعفها وكثرة مادة ولان البدن لا يقبلها لسبب سدد او غير
ذلك تحير بين الدفعين قال ابقراط من امتلا كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلات
بطنه ومات قال جالينوس يعني به النفاطات الكثيرة التي تحدث على ظاهر الكبد فيجتمع ماء فانها
اذا انفجرت كانت كثيرة حصلت في الفضاء وقل ما ينفذ في الترب لا لنا كلا من الترب في تلك
الجهة قال لعلها الماء كما المستسقين وقد يستسقي من لا يموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع او
علاج ولذلك لا يبعد في هذا ان شدد ان بعد ان يعيش وانا اظن انه يموت لان هذا الماء يكون
رديا في جوهر فيفسد في الفضاء ويهلك بخاره ولان الكبد منه يكون قد فسد صفاقه المحيط به
اسباب الطبلي اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم الاول لاجل القوة او لاجل المادة فانها اذا لم
تنهضم جيدا وقد عملت فيه الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي ولدها في البدن ومنها كان اولى ما يستحيل
اليه هو البخارية والريحية وربما كانت هذه المواد مستطيفة بنواحي المعدة والامعاء وربما فعلت شيئا
دائما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا احالها ريحا وخصوصا اذا كانت المعدة
باردة رطبة فلم يهني الهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما يحاول ان يهضم شيئا لم يعد بعد لهضمها
وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن

قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل
الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول لضعف الحرارة او لشدة الحرارة المستولية التي لا تمهل
ريث الهضم او للاغذية وقد يعرض في الحميات الوبائية وفي كثير من آخر الامراض الحادة انتفاخ من البطن
كانه طبل يسمع منه صوت الطبل اذا ضرب باليد وهو علامة ردية جدا **العلامات المشتركة** جميع
انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطحال الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث
تنبج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم ومائيته وتنبج العينين وتنبج الاطراف الاخرى وفي
جميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء
الا بعض ما يكون عند برد الكبد خصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في
الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته ويجتمع فيه الصبغ الذي ينشو في الكبد وايضا لعلة
المرمومية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض
لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم شيء يتنفقا عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي
واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث
ويحدث اورام في الجانب الايمن والايسر تفنقة ثم يظهر ما اكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين
والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينجل ولا ينتفع معه الماء والاستسقاء الذي
سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة
يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر وشدة حرقة البول في آخره لشدة
مرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الى المجرى الطبيعي دل على كثرة الصفراء و
علامات الذوبان وتقدم بول او بول غسالي او صديدي وشيء من ناحية الخاصرتين والقطن
وكذلك جميع الاستسقاء الكاين عن امراض حادة والاستسقاء الذي سببه بارد يكون بخلاف
ذلك وقد يشتد معها شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا افرط المزاج سقط والاستسقاء
الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته بالذرب الذي يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذي
يكون سببه ورم حار فانه يبتدئ من جهة الكبد ويعتقل معه الطبيعة ويكون سائر العلامات التي للورم
الحار والطحالي يدل عليه لون الى الخضرة وعلل سابقة في الطحال وقد لا يسقط معه الشهوة وكذلك
اذا كان السبب في الكلى لم يسقط الشهوة في الوقت وفي القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه
علل الكلى واورامها وقروحها **علامات الزقي** الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا
ضرب لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من
جنب الى جنب ويحس ملمس الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعتبل معه الاعضاء ولا يكبر حجمها
كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلد البطن صقالة الجلد الرطب الممدد وربما ورم معه الذكر وحدثت
قيلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما
مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت عن
اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين الجائيين من الكلية قد انخرق **علامات اللحمي** يكون
معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض للجسد الميت ويميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة وليس
الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والخضخضة والانتفاخ

وخروج السرة والنطل اما في البطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض
وبتصده من جي عرهص لين وتعرقيل انه اذا كان بوجه الانسان او بدنه او بين اليسري دهل وعرض له
في مبدا هذا العارض حكة في انفه مات في اليوم الثاني او الثالث **علامات الطبلي** الطبلي يخرج
فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس
في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل ياخذ الاعضاء الى
الذبول واذا ضرب البطن باليد يسمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون
مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح وينقصه الطول بن بنقوعين من المستسقين ويليس
بضعيف او ليس يتمسك القوة بكيفية او يقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى التمدد
التمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره **علاج سوء القنية** ينظر هل في ابدانهم اخلاط
مختلفة مرارية فيسهلون بمثل ايارج فيقرا فانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية وان علم ان اخلاطهم
لزجة غليظة اسهلوا بايارج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل والسقمونيا والاغاريقون مع سقمونيا والاوزان
في ذلك على مقدار ما يحدس من رقة الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الى مثل الحب
ان لم ينجع غيره في السقية واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق في اسهالهم ويفرق
عليهم السقي فكلما تخيل ان مادة قد اجتمعت لم يكن من البتات بل عود الاستفراغ ومع ذلك يجب ان يراعي
اربعة ثم لئلا ينادي بالمسهلات ويجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية
فلا يكثر الفكر في ذلك وادح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب ان يكون التدبير مانعا لتولد الفضول
وذلك بالاستفراغات الرفيقة المتواترة ويجتنبوا الفصد ما امكن فان كان لا بد منه لامتلاء من دم
اقدم عليه بحذر وتفاريق في ثلثة ايام او بعده واكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير
او طمث والاولى ان يستفرغ ولا بما ينقي الدم مثل الايارج ونحوه ثم ان لم يكن بد فليأخذ دما قليلا
وفي اكثر الاحوال بهم حاجة الى استفراغها يخرج الاخلاط بالاسهال وفتح السدد ثم بما يدر ويفتح
السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات المسهلة لها نافعة جدا فاذا استفرغوا فان اولى ما يعالجون
به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان
يقيموا عند شرب البحر والحمات واما الحمامات العذبة فيضرهم الا ان يستعملوها جافة ويعرقوا في اهويتها
الحار وان يستعملوا التي قبل الطعام فانه لم التدبير لهم ويجب ان يكون في اوائل الامر بخل ينقع في السكنجبين
وفي آخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما امكن وعلى التفتيح وان يستعملوا في ضمادتهم ومشروباتهم
الادوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة والدارصيني والادوية الملطفة
مثل الافسنتين والكاشم والغافث وبزر الانجرة والكمافيطوس وزراوند مدحرج وعصارة الغافث
وقنطوريون وورق المازريون والجاوشير والكاكنج بالخاصية وينفع في اضمدتهم الكبريت وعصارة
قثاء الحمار واصل المازريون وورقه وقطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهن واسنانها يصلح ان يدلكوا به
في الحمام وينفعهم المسه والخندقون والشراب الريحاني الغليظ الرقيق وشراب السوسن ومما
ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد السقية الترياق والمثروديطوس
ودواء الكركم ودواء اللك والكلكلانج الجوزي وربما سقوا من البان الابل وابوالها خصوصا في
الابدان الجاسية القوية وخصوصا اذا ازمن سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا اوقيتان

من ابوال

من ابوال الابل مع سكنجبين الى نصف مثقال اكثر وكذلك في ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط
بها الهليلج الاصفر ان كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الكمادات كماد المعدة والكبد بالسنبل
والسليخة ونحوها واتخاذ ضماد منها بالميسوسن ونحوه ويدام تمريخ بمثل البورق والكبريت بالادهان
الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكلكل بالسفرجل وان عصي طلوا بخثاء البقر بعد الملح
واما غذاء صاحب سوء القنية فاخفه لذة وتقوية للطبيعة مثل الدراج والفيج ومرقهما الزيرباج المطيب
جدا بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو
اما السفرجل القليل منه لا يضر ويجب ان يخلط ايضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري
مجراه من غير ان يكثر جدا **علاج الاستسقاء الزقي** الغرض العام في معالجتهم التجفيف واخراج
الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب يجفف والاكل الفراغ
وترك الماء وينفع المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق والتواتر والمصابرة على العطش
وتهيير والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة
وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج والرياضة التي ذكرناها في باب
اللحمي ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة ودواع الاطعمة القوية وتقويتها
بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم العرق وخصوصا قبل الطعام
وايضا بعد غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغيره لكي ينفعهم عما
يحدر المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقاء ما
امكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد ينفع اعضاءهم الغذاء وهي قليلة الغذاء
ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك دم اعتني به اول شيء واذا
اشتكى المستسقي الجانب الايسر الكثير الشراسيف فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فان الجانبين
مشتركان في ذلك بل ذلك للدم فليفتصد او لا ثم يعالج علاج الاستسقاء الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ
الماء اوائي استفراغ كان مائية مرة عاد وملا واعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن
الاسترشاح ويتعذر الحاجم ويجب ان يتبع الاستفراغ وقت لا يكون حمى وان كان التدبير بعد التجفيف
الاستسقاء فان الورم يعين ويجب ان يتلطف عنه في مثل الامراض النائبة وان كانت صحوته مثل
ترص الانبرباريس وخصوصا عند انفعال الطبيعة ويجب ان يتبع التجفيف في الاستسقاء البارد بكل
حار ملطف مفتح واما في الاستسقاء الحار فعلى وجه آخر سنفرد له كلاما واعلم ان دهن الفستق
واللوز نافعان في جميع انواع الاستسقاء اما الادوية المفردة الصالحة لهذا الغرض من الاستسقاء
اذا كان باردا فمثل سلاقة الخندقوقي السذابي الطري يسقى منه كل يوم اوقيتين او طبيخ رطل من العنصل
في اربعة اقساط شراب في فخار نظيف حتى يذهب ثلث الشراب فيسقى كل يوم او لا قدر ملعقة كبيرة ثم
يزاد حتى يبلغ خمس ملاعق ثم ينقص حتى يرجع الى الواحد وايضا يسقى كل يوم من عصارة الفوذنج اوقية
وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يؤخذ الذراريح فيقلع رؤوسها واجنحتها ثم يحل اجسادها في ماء العسل
ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك او يأكل به الخبز وهذا شيء عندي فيه مخاطرة عظيمة واكثر ما اجترئ ان اسقي
منه قيراط في شربة من المياه المعصورة المعلومة وقيل انه اذا نقي البدن فيشرب كل يوم من الترياق نصف
حمصة بطبيخ الفوذنج احدى وعشرين يوما واقتصر على اكله خفيفة واحدة وجبة بل قد زعم بعضهم ان يسقى بعر الماعز

بالعسل نافع او بول الشاة او بول الحمير بالسنبل والعسل او وزن دانق معجون وزن ثلثة دراهم في شراب وقد
حمد لهم بعضهم كل يوم او كل يومين قدر باقلاة من الشب الرطب مصفى في الماء ومن الادوية النافعة في
ذلك الكلكلانج ودواء اللك خاصة للمزمن ولكل استسقاء ودواء الكركم ومعجون اوربطوس خاصة و
جوارشن السوسن ودواء الاسقيل وشراب العنصل والزراوند فاعلم ان الترياق ودواء الكركم والكلكلانج
نافع جدا في آخر الاستسقاء البارد ومن الادوية المجربة النفع اقراص بزر مرداني وتركيبها شبيه
وهليلج اصفر بالسواء والشربة منه يحضن دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة و
فيما بينهما يشرب اقراص ابرباريس وقد تركب ادوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلتيت والكرفس
والراسن والجنطيانا ومصطكي اللوز والفوة وهي ادوية نافعة واما الادوية المستفرغة للمائية فهي المسهلات
والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع وابعد من الرئيسة والانواع من الاستحمامات
بالحمات والنطولات المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المرهمات
والضمادات والكمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح موافق للزقي اذا اخذ
اسبوعا مع اقراص الصبر او لا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى ان يبلغ درهم وبعد الاسبوع ان
استفرغ الماء بوزن درهمين كلكلانج ثم عاود اقراص الصبر اسبوعا ولم يزل يفعل هكذا او يبرا او لضعيف
لا يبقى من اقراص الصبر ابتدأ الا قدر دانق ونسخة اقراص الصبر في اقراباذين وكذلك الكلكلانج ومن
كان شديد الحرارة لم يلائمه لبن اللقاح ويبتدأ لبن اللقاح وزن اربعين ويزاد كل يوم عشرة عشرة فاما
المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر بالكبد وان اضطر الى مثله فيجب ان يصلح ولا يجب ان
يكون نفعه بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقراص تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد
ينبغي ان يعطى الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم ثلاثا كل
المستسهل بعدها يوما وليلة ان امكن وان تبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الامبرباريس ومثل
مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى تقوي الكبد وخصوصا بعد مثل الافربيون والمازريون و
الاشق ونحوه ثم يستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودواء الكركم في البارد ودواء الهندبا في الحار ومن كان
شديد المحرورية لم يلائمه لبن اللقاح ويبتدأ لبن اللقاح وزن اربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة عشرة
ويجب اذا كانت حرارة ان لا يسهل الصفراء فانها مقاومة للمائية بوجه ولان المائية تحتاج الى اسهال
فيتضاعف الاسهال ويلحق القوة آفة بل لا يجب ان تطلب الصفراء ويسهل المائية الا ان يكون الصفراء
مجاوزا الحد في الكثرة فلتقصد حينئذ على مثل الهليلج نعم المسهل هو في مثل هذه الحال كان السكبينج
نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكمية وفي الزمان ردي وهو في الحار اصلح ومن
الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالبسبايج والشبث ونحوه واذا استفرغت
قرابة عشرة ايام بشيء من المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وجب
الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا يتنبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل
يومين ثلثة وهي ست كيات ثلث في الطول يبتدي من العقدة الى العانة وثلث في العرض من البطن
وليصبر على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل اقراص
اللوز المر وما يسقى البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلومات بما يسهل
المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الكبد

مثل

مثل الاكشوث والهندبا وغير ذلك ولا يلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين ومما يقال من ان
طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل اعلم انه دواء نافع لما فيه من الجلاء وبرفق وما فيه من خاصية وربما
كان الدواء المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا بالخاصية او بامر آخر كاستفراغ او
نحوه وكما نفع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما نفزع الى السقمونيا في الامراض الصفراوية
بل اعلم ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه بدل الماء والطعام لشفي به وقد جرب
ذلك في قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة الى ذلك فعوفوا والبان اللقاح قد يستعمل وحده
وقد يستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي بعضها يقصد به قصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج
مع بزر الهندبا وبزر الاكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيها قصد تدبير مسخن ملطف مثل
السكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرظ ونحوه وقد يخلط بابوال
الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان يتحقق من امره
انه هل تسارع منه البدن فلا يطلق او يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر محتمل او مفرطا ويسهل
فوق المحتمل او ينجبن في المعدة وفي المجاري او يوذي الى تبريد او يخلق خلطا بلغميا او خلطا محترقا
لعفونة آن قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع الى اول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه
ما جربناه مرارا فنفع وهو ان يشرب لبن اللقاح على خلاء من البطن وخلو من ايام وليال قبله لا يتناول
فيها الا قليلا جدا وان امكن طيها فعل ولا بد من طي الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت
والمكان مقدارا وقيتين ثلثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية من بول الابل ويهجر الماء اياما ويراعي اياما
الى ثلثة فيجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما
لم يستطلق به الا بشيء قليل وانما لا يستطلق به لان البدن يكون قد اشتاق منه فان استطلق بطنه
فوق ما شرب كف عنه يوما او خلطه بما فيه قبض وان لم يستطلق فيجب ان يخاف شاربه التجبن في معدته
وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينئذ يجب ان يشرب شيئا يحدر ما في المعدة منه وان
يعاوده مخلوطا به سكبينج بل من الاحتياط ان يستعمل في كل ثلثة ايام شيئا من حب السكبينج ونحوه
بقدر قليل يخرج ما عسى يتجبن من بقاياه او تولد منه وخصوصا اذا عطش او جشأ جشاء حامضا ووجد ثقلا
ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال المعين في الوقت ويجب ايضا في مثل هذه الحال ان يترك
سقي اللبن يوما او يومين ويفزع الى الكمادات والضمادات التي يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقي
اللبن لا يجذب شيئا مثل ذلك ويخرج كل يوم شيئا غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر
عليه كان وحده او مع السكبينج والحبوب المسهلة السكبينجية وغيرها وان افرط الاسهال قطع
عنه اللبن يوما او يومين ثم دبر في سقيه فسقي منه لبن تجبنه قد علقت العوابض وخلط به ساعة
بحلب خبث الحديد البصري المرضوض المغسول بالخل والخمر المعلق قدر عشرين درهما قرظ قطرات ثبث
من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس ثلثة دراهم بماءات من سعتر وكرفس وسذاب يترك فيها
ساعة ثم يصفى ويشرب ثم يدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه واما المدرات النافعة
في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادويته مثل فطراساليون والنانخواه
والفودنج والاسارون والرازيانج وبزر الكرفس وسنبل بوس وسائر الانجدان وكمافيطوس و
الوج والسنبلان ودوقو وافقوما وهو الهليون وبزره واصل الخنث البري والكاكنج ويجب ان يقسم

سعتها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيئا من المرق
الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة واما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع تجفيف
قوي يسد مسام ما تنفس ويحلل الاشيا قليلا لانه مما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل السنبل
والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويحلله غير قابل واما الادوية
الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها في اقراباذين الذي
نذكرها هنا فمما هو مجرب بالغ اخثا البقر بعر الماعز الراعيين للحشيش دون الكلا وهذه نسخة
ضماد منها يوخذ من هذه الاخثا شي ويغلي بما وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا
بعر الماعز مع بول الصبي وايضا زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن القوي في هذا الباب اخثا
البقر بعر الماعز يجعل فيه شي من خربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات الجيدة
ان يتخذ ضماد من بابونج ونطرون وراسن ودقاق الكندر بشحم البقر ضماد موافق للاستسقا
يطبخ التين اللحيم بما ويخلط معه مازريون مسحوق جزء نطرون جزئين كافيطوس جزء نصف آخر
قوي جدا يوخذ صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلثة دراهم مصطكي
وهو الاصطرك ومصطكي وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درهمين
جندبيدستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف بسيقا من كل واحد نصف درهمين ذرق
الحمام وخرنوب بابلي وزبد القصب في البحيرة من كل واحد ثلث درهم سوسن آسمانجوني درهم
درهمين بورق احمر درهمين يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من
حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي واكليل الملك وعصارة لحي الكرم والبابونج و
الادهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة يوخذ المارقشيشا والكبريت الاصفر والنطرون
والاشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزان ومن المقل جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على
البطن ومرهم الجندبيدستر ومرهم الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم
شحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم يولون جيد بين ومن
الذروعات نطرون وملح سشونين يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثا الحمار
ودهن الناردين وقد يستعمل عليهم الحجرة وربما ضربوا اعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك
غير محمود عندي وربما علقوا على احقائهم وما يليهما من المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف كثير فايدة
واما البزل من المراق فاعلم انه قلما ينجع الا في قوي البدن جدا اذا تقدم بعده على رياضة معتدلة
وعطش وتقليل غذا ويجب ان لا يقدم عليه فما امكن علاج غيره والصواب ان يكون لا في دفعة
واحدة فيستفرغ الروح دفعة ويسقط القوة بل قليلا قليلا فلما ان لا يتعرض به للمنهوك واما صفة
البزل فان انطيلوس يامر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز
الخدم اضلاعه ويدفعوها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزل وان اردت
ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة بقدر ثلثة اصابع مضمومة ثم يشق ان كان ابتدا الاستسقا
من الامعا وان كان من جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب
من الطحال فليجعله في الجانب الايمن من السرة وارفق كي لا يشق الصفاق بل يسلخ المراق عن
الصفاق قليلا قليلا الى اسفل من موضع شق المراق ثم يثقب المراق ثقبا صغيرا على ان يكون ثقب المراق

الادوية

اسفل

اسفل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك فاحتبس الما لاختلاف الثقبين ثم ليدخل
فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الما تقدر انه مستلقيا ويجبان يراعى النبض فاذا اخذ يضعف قليلا
حبست الما واذا اخرجت الما اخر الاخراج بقدر ما تقيت شيا يكفي الخطب فيه لادوية المسهلة وقد يكوي
بعد البزل الذي ذكرناه وقد يكوي المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بمكاوي دقيقة وربما بلغوا
فاجروا المايية الى الصفن فبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك بالمغطيس وكل ما
يجذب المايية الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع فيه الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر
وربما نخسوا الادرة بابر كثيرة ليكون لها مخارج كثيرة وربما اعقب البزل معضا ووجعا فيجب ان يستعمل
صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات
المعمولة بالحلبة وبزر الكتان وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ما حار ودهن يصب على البزل فاذا اسكن المغص
ازيل واما الاستفراغات الجرهرية تهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة للمايية
وقد عددناها في الجداول والقوية منها مثل اللبان اليتوعات وشحمها وافضل ما يكسر غايلتها الخل و
التفاح والسفرجل وحب الرمان وخصوصا خل يلقى فيه السفرجل ونحوه او يطبخ فيه او يترك فيه اياما وربما
عليه عصارته ومما يجري به اليتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه هو المنخج يعجن به ويحبب والسكنجبين
افضل من ذلك اذا احل في الاوكجية منه دانق من مثل الشبرم وخصوصا الشجرة التي تجمعه الرياق
العراوي والبوشنجي واظن انه اللاعية والفربيون دوا يسقى منه وزن درهم في صفرة البيض
النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقوبا مرارا مع خطر عظيم فيه والرسنج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا
بلب الخبز مجببا وحشيشة يسمى مندرانا وعصارة قثا الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون
من جملة اليتوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاقوى
قد يسقى الى درهمين بما العسل ومما هو اقرب الى الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الانجرة يغشر
من قشره معجونا بعسل وماء ورق الحجل واما الذي هي اسلم واضعف فالقاقلي نصف رطل مع سكر العشر وما
الكاكنج وما عنب الثعلب وسكنجبين والمازريون ولبن اللقاح المدبر وما الجبن المدبر بقوة الايرسا وتوبال
النحاس والمازريون ونحو نسخة من ما الجبن يجعل على رطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد
مسحوق ويغلي برفق ويوخذ رغوته ويصفى ويبنا ويسقى منه ثلث رطل ثم يزاد قليلا الى رطل فانه ينقص الما
بلا تسخين واجود ما الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وابرده وافضله للمحرورين المتخذ من لبن الماعز ولبن
الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك ونفع الاستسقا الحار ان ينقع نلق من السفرجل في الخل ثلثة ايام ثم
يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يختلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكر ويطبخ حتى
يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يتركب من هذه الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر
ومما هو لا خطر فيه للحارة ايضا ومن المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا بخبث الحديد والمازريون في القراباذين
ومعجون لبعضهم يوخذ من بزر الهندبا وبزر الاكشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن
عشرين درهما عصارة امبرباريس خمسة عشر درهما كك مغسول وريوند صيني من كل واحد خمسة دراهم
عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثا الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم
يعجن بالجلاب ويسقى بما البقول هذا دوا جيد ذكره بعض الاولين وانتحله بعض المتاخرين وههنا
آخر جابنا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي ومن الاشربة شراب الايرسا للناو شراب بهذه الصفة

يوخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق ويذر وقت الحمام مثقال ونصف وثلثة من قضبان السذاب وشي يسير
من ملح العجين ليشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس وصفته توبال النحاس وورق المازريون
وبزر الانيسون من كل واحد جزء تتخذ منه حب ويسقا القوي منها مثقالا والضعيف درهما وايضا
حب الشبرم وحب بهرام وحب الحنظة وحب البكيبنج وحب المازريون وهو غاية الرفق كما ان
حب الراوند غاية للحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ما ذكرنا في القراباذين وحب بهق الصفة
لبن الشبرم عصارة الافسنتين سنبل ترمس من كل واحد دانق غاريقون وورد من كل واحد نصف
درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب وايضا حب جيد قشر النحاس كافيطوس انيسون اجزاء سوآء يحبب
ويسقا منه بدرهم واحد ويتطاعد وايضا من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص مازريون
بالبزور واقراص مازريون بنسخة اخرى معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجوده لهم
اليابس واجوده اليابس تنور يسخن بقدر يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب الحمى ما دام داخل تركه
راسه خارجا الى الهوا البارد ليتادى الهوا البارد الى ناحية القلب والرئة فيبرد قلبه ولا يغلظ عطشه
ويتحلل بدنه عرقا غزيرا انا نعافان كان الرطب فمياه الحمات الحارة البورقية والكبريتية والشبية
المعروفة المجففة انتفع بها في منتهى العلة خصوصا صاحب الحمى يتكرر فيه في اليوم مرات وان لم
يسقط قوته وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ما البحر اذا فتر ويسخن وما البارد
والسباحة فيه فذلك في آخر الامر شديد الموافقة ومن فضايل مياه الحمات التمكن من تدبير النفس
البارد الذي نعهد مثله في الحمام فان لم يحضر مياه الحمات فاحتال للمياه العذبة بما يخلط بها من الادوية
ويطبخ فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل لعل النورة والعقاقير الاخرى المعلومة ومن
المياه يجب ان يلقى من صاحب الزقي والطبلي بطنه ومن الحمى جميع البدن واما الاستسقاء الحاد
وهو اما تابع لورم حار او تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا
النوع من الاستسقاء لا محالة فربما كان صبغه لقلته بل اعتمد فيه على سائر الدلايل ثم عالج ويجب
ان يجتنب هاهنا جميع الادوية الحارة البتة فيزيد في السبب ويزيد في العلة بل يكون فيه خطر
عظيم ولا يجب ان يلتفت الى من يقول ان الاستسقاء لا يبرا الا بالادوية الحارة فكثيرا ما بريا فيما شاهدنا
وفيما جرب قبلنا بان عالجناه ومن قبلنا الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورايت امراة بمكنها
الاستسقاء وعظمت عليها فاكببت على شي عظيم من الرمان يستبشع ذلك فبرات وكانت دبرت
بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان يراعي جانب المائية المجتمعة فان كان انما راعيت
جانب الحمى وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطا فيجب ان يجمع بين التدبيرين
برفق ويسرع الى المعتدلات ويتعاوره الاغلب واعلم انه كان اجتهدت في ابطال الاستسقاء والورم
او الحمى قايم لم يمكنك والتدبير في مثل هذا ان يستعمل ما عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس وما القاقلي
وماء الطرخشقوق وهو البعضيد المر ويجب ان يخلط بهذه شي من اللك ما الزعفران والراوند مع
هليلج اصفر وان يستعمل ايضا عند الضرورات ما جعلناه في الطبقة السافلة من المسهلات المازريونية
ونحوها ويجب ان يتامل ما قاله جالينوس في علاج مستسقي حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال
جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقا زقي مع حرارة وقوة ضعيفة وغذوته بلحم الجدي
مشوي وبالفروج المطبوخ ونحوها من الطيور وخبز خشكار والقريص والمصوص والهلام بخل

العدس

العدس بالخل عدسية صفراوية وسقيته عليه في ذلك لحفظ قوته وطراان لزمه المرق البتة الا يوم عزمي على
سقيه دوا فكنت في ذلك اليوم اذا لزمته زيرباج قبل الدوا وبعده فكان لا يكثر عطشه والرية ان
يا كل هذا بخل متوسط الثقافة واسقيته بهذا المطبوخ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة
حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغافت درهمين عصارة غافت سنبل الطيب درهمين
بزر الهندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلثة ارطال ما حتى يصير رطل ويمرس فيه ويزن عشرة
دراهم سكر ويشرب وايضا بهذا الحب لبن الشبرم وشلبه سكر عقدته وكنت اعطيته قبل غذايه
وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حمصتين او ثلثة وسقيته بعده رب الحصرم والريباس ف
ضمدت كبده بالباردة وبحب مسدس وبالمازريون المنقع بالخل ومن طليته على البطن الطين
الارمني بالخل والما ودقيق الشعير والجاورس وماء خسار البقر وبعر المعز وضمادا البلوط والكرم
في الاحايين البورق والكبريت كلها بخل وحتى ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت
ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحللة على السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان نقعت
فيه مازريون ومرة بدفت فيه لبن الشبرم واذنت له من الفواكه في التين اليابس واللوز والسكر
والرية بمصابرة العطش فان افرط عليه فرجت له خلا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون
ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيه منه قبل الاكل وبعده وجملة فلم ادع دوا بالا نفض
فهذا تدبيره واما الغذا لاصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز
من الحنطة للزوجته ولتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز
تنوري خشكار نضيج مجفف ليلا يبطى وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق
الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخبز بالزيت المبزر والمفوه به
فانهم يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذ
الضاري من الزيتون والخردل والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص وعرقية العنابر والديك
الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهوبدانه ويكون اللحوم التي ربما تناولوها لحوم الطير
الخفاف مثل الدراج والفبج والشفانين والفواخت والعصافير ولحوم القطا ولحوم الغزلان والجداء
وصغار السمك البزبقة بالملطفة والحربقة المقطعة وملح الاندراني جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش
وبقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من الطرخون والكراث
وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها يضرهم خاصة اصحاب الطبلي
واما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في وقت مسترق في التمر والزبيب
ولا رخصة لهم من الفواكه الرطبة البتة الا الرمان الحلو واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء
الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا
على الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من
المياه المخرجة للمياه مع مثل السكنجبين والايرسا ونحوه شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا
يوخذ بزر الانجرة خمسين عددا حب الماهودانه مثله عددا اغاريقون سبعة قراريط قشر النحاس مثله
درخمي يخلط مع لب الحبن ويعمل شيافات وينا ولمنه ستة قراريط او تسعة واما المدرات فجميع المدرات
تنفعهم ومما هو جيد لهم دوا يدر البول يوخذ بزر الانجرة تسعة قراريط خربق اسود مثله كاكنج درخمي

سنبل هندي درخمين يخلط ويتناول الشربة منه مثقال بشراب الافاوية آخر يدر البول حب البلسان وسنبل وسليخة وكمون واصل السوسن وفو وفراسيون وفقاح الاذخر ولوف سبط وجزر بري وحماما وبطراسيون فهو صنف من الكرفس البري وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي وقصب الذريرة وفلفل وكاكنج وسنبل رومي وهو الاسخران الرومي من كل واحد درخمي يخلط الجميع والشربة منه درخمين **علاج الاستسقاء اللحمي** الاصول الكلية نافعة في الاستسقاء اللحمي ومع ذلك فقد ذكر في باب الاستسقاء اللحمي اشارات الى معالجات اللحمي وقد تقع الحاجة فيه الى الفصد ان كان السبب احتباس دم الطمث او بواسير وكان هناك دلائل الامتلاء ولا باس بالفصد حينئذ ان لم يكن الخانق المطفي والفصد اشد مناسبة للحمي منه للزقي ولين الطبيعة منهم صالح لهم واذا كان مع اللحمي حمى لم يجز اسهال بدواء ولا فصد ما لم تستعمل اقراص الشهر ويشربها على ما وصفنا في باب الزقي اشد ملائمة للحمي منها لسائر انواع الاستسقاء فلا يجب ان يحبس بل يجب ان يطلق دائما ولو بالدواء المعتدل الذي ينفع القذف وينفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وافضل ما كان بحب الراوند وللاستسقاء وخصوصا اللحمي رياضة يبتدا اولا مستلقيا متمكنا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا على ارض لينة رملية ويصحبهم من يمسح العرق ليلا يجف ويركب الترتيب الاول على الثاني سوداوا ويعرض بعد الرياضة لتسخين خصوصا بالشمس فانها تقوية العرض وكذا اشتداد حر الشمس ويغطي الراس لئلا يصيبه على دماغه ويكشف سائر الاعضاء كلها ويكون مسحه الرمل وان وجد وبالذرورات المذكورة فاذا درحمه العرق مسحه ودهن مثل دهن البان وغيره ويتوقى حجاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم والكلكلانج ايضا يستعمل المدرات المذكورة والمسهلات التي فيها تلطيف وتجفيف ومنها اقراص الغافت مع الابهل في ماء الاصول وفي السكنجبين البزوري ان كانت حرارة والادوية المفردة في ان تي نافعة في هذا كله حتى السكبينج والقسط والمازريون والافربيون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وجعل مقعده في بخره المآتم يوخذ وزن ثلثة حدا هم ابهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقي ايضا نانخواه ويكون وملح الطبرزد واما الذي عن سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردي ويعدل اذا انتقت العروق فاصلح مزاج الكبد بما يرد الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعي وتغذية اللحمي البارد والحار بحسبه **علاج الاستسقاء الطبلي** القانون في علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخة وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البول ايضا كالزقي وان يقوي المعدة ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط التبخير والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في الابتداء بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يستكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المقيئات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيها يؤدي الى تولد بخرة كثيرة ثم يستعمل المحششات ومحللات الرياح ويدلك بطنه في اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة ومحمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم الفارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول ويجتنب الالبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلي مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبابونج والحسك وان كان الاستسقاء الطبلي من سوء مزاج

بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والجند بيدستر والنانخواه وان يضمد الكمون والكند دائما وينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في القراباذين وايضا نانخواه وابهل وكمون وملح طبرزد الجميع يوخذ كمون وبوزيدان وورق السذاب يستعمل منه شيافة ومن الحقن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحللة للرياح **الفن الخامس عشر في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان المقالة الاولى في تشريح المرارة** ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد ومجرى منه تجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بتجويف الكبد والعروق التي فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة غائصة وان كان مدخل عمودها من المقعر ولها فم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء يرسل منهما الى ناحيتهما فضل الصفراء وعلى ما كتبناه في الكتاب الاول فهذا المجرى يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري وربما اتصل شيء صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكثر المتصل بالوعاء اغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثني عشري وفي اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثني عشري فاما مدخل الاتيه الصاعدة للمرارة في المرارة فقريب من مدخل انبوبة المثانة في المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرارة الكيس الاصغر كما من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع في خلقة المرارة تنقية الفضل عن الكبد وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول ايضا وتحريك البراز وتلطيفها للامعاء وشدها بما يترشح من الفضل حولها وانما ان تكون في الاكثر للمرارة سبيل الى المعدة ليغسل رطوباتها بالمرة كما يغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة تتاذى بذلك ويغثي وتفسد الهضم فيها بما يخالط الغذاء من خلط ردي وتاتيها من العروق الضاربة العصبية التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة مولفة واحدة من اصناف الليف الثلثة ومادام تجذب المرارة المرة او جذبت ثم لم يستفرغ عنها حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبس فوق المرارة او ورم الكبد واحدث اليرقان وربما عفن فاحدث حميات ردية واذا سال الى اعضاء البول بافراط قرح واذا سال الى عصب ما احدث اليرقان واذا سال عن المرارة الى الامعاء بافراط اورث الاسهال المراري والسحج **في تشريح الطحال** ان الطحال بالجملة مفرغة ثفل الدم وحراقته فهما السوداء الطبيعي والعرضي وكرشان ما وهو بقوام القلب حتى تحت الكبد والمرارة من جانب واذا اجتذب كدورة الدم هضمه واذا حمض او عفص وصل الدغدغة في المعدة ودباغتها وعدلها جرم او سلبه اليه وربما عظم واذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد ولما لم يهاجم السوداء احدث في البدن امراض سوداوية مثل السرطان والدوالي وداء الفيل والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود بل الماليخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعفت عن اخراج ما يجب ان يخرج عن جنسها من السوداء وجب ايضا ان يكبر ويغلظ ويرم ورما لا يكون الا ما يتولد من السوداء مكان فيها وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة واذا ارسلت بافراط اشتد الجوع ان كان حامضا وكان ليس بمفرط ويغثي ويقي وربما احدث في الامعاء سحج سوداوي قتال واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضد للكبد وربما اخرجت السوداء في الطحال الى الحموضة المعتدلة وربما انصب كثيرا او حينئذ الى المعدة واحدث شافي السوداوي وربما كان لها دوار ويعرض منه انقلاب للمعدة واذا كثر استفراغ السوداء ولم يكن هناك حمى فهي لضعف الماسكة ولقوة الدافعة واذا كثر احتباسه فبالضد والطحال عضو مستطيل لسانى متصل بالمعدة من يسارها الى الخلف وحيث القلب يجذب السوداء يعني تتصل بشعب الكبد تحت متصل

بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعه بعنق نابت من باطنه وتقعيره الذي يلي المعدة وحدبته
يلي الاضلاع وليس علوقها بالاضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بثليلة لينية مشتدة باغشية الاضلاع
ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر المسطوح يتصل الي الكبد والمعدة و
ان كان موازيا لاسفل الكبد فانما عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما
وفيه تعليق ايضا وبدعمه الصفاق المطوي طاقين ليشبعه تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير
تداخل الثرب والطحال وفي الطحال عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم ويشبهه
بجوهره ثم يدفع الفضل وجرمه سخيف ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي يداخله و
يغشاه غشاء دنا بت من الصفاق ويشارك الحجاب بسبب ذلك فان منشا الحجاب ايضا من الصفاق
ايضا ويشاركه بالمجاورة ايضا **في اليرقان الاصفر والاسود** اليرقان تغير من لون البدن فاحش
الي صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت لصحبها
غب في الصفراء او ربع في السوداء وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة
وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود جميعا هو
المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا في اليرقان الصفراوي فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون
لكثرة تولد الصفراء او لامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب
المادة التي عنها يتولد او لاسباب غريبة والعضو المولد في الطبع هو الكبد فانه اذا سخن جدا للاسباب
المسخنة وللاورام في الكبد وفي مجاري الصفراء والسدد تحبس المرة عن المرارة ولحرارة مزاج
المزاج فيسخن الكبد جدا احدثت الصفراء على ما علمت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع
البدن اذا سخن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء والمادة هي الاغذية اذا كانت
من جنس ما يتولد منها الصفراء اما الحارة مزاجها واما لسرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن في المعدة
الحارة لم يخل عن توليد الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه او
يغشو فيه بسبب مثل لسع من جرارة او حية او ضرب من الزنابير الخبيثة وعض مثل قملة النسر
وقد يفعله الادوية المشروبة كمرارة العنز والافعى اذا كانا بحيث يقتلان والسمي في الاكثر يظهر
دفعة وما يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من نفسها لشدة الغلبة على
الدم وقد يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحراني وهذه الكثرة قد يتفق ان يتولد
دفعة وقد يتولد قليلا قليلا في الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافة الجلد او لغلظ المادة
ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفي الشتاء البارد وعند
احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد يكون في الكبد وقد يكون في البدن كله على ما
علمت ويكون بسببا الاورام الحارة حيث كانت لما عرض المزاج الي الحرارة فكثر من تولد
الصفراء فيحدث اليرقان من مجاورة اورام حارة لتغيرها المزاج وان كانت قد يحدث ذلك على
سبيل التسديد بعصر الاستفراغ والبادرة اولى بتوليد المرار الاسود وهذا هو الكائن بسبب الكثرة
واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المرارة او عن
الامعاء والاعضاء الاخرى واذا لم يستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون
في الالة والسبب الذي في الفاعل فهو ضعيف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة والسبب

عشاء

الذي

الذي في الالة فهو انسداد المجرى الذي ما بين الكبد والمجرى ومن هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة
والصلبة ومن هذا القبيل ما يتولد عنه اليرقان الذي يكون مع برد يضعف الكبد فتنقبض مجاريه
والذي يكون من الانضغاط ايضا وسائر اسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد
في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب منها ان يصير الكبد اسخن مما هي فيتولد المرار ايضا
اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد
لاسيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لشدة قوة جاذبتها فيملاها جذبا دفعة واحدة
ولا يسعها غير ما يملاها ويعدها ثم تسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجريها الي
الامعاء وقد يكون ذلك السدة بسبب شدة الكثافة منها لما سال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولده
او شدة دفع من الكبد او جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحتبس ومع ذلك فان القوة
للاذى تضعف وقد يكون لسائر اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج
يغري وجه المجرى فلا ينصب المرار الي الامعاء فهذا هو الذي بسببه القولنج وقد يكون من اليرقان ما
هو مع القولنج وليس بسببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت المجرى
المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الي الامعاء ويغسلها فلما منع عرض ان الامعاء لم
يغسل وكثر فيها الرطوبات فهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجع الي البدن فهاج اليرقان وكل شيء
في مجرى الكبد الي المرارة وفي مجرى المرارة الي الامعاء كان من النجام او دودة لم يبرح بروزه واما الكائن
عن الامعاء فهو ما ظنه قوم من انه قد يعرض ان يجتمع في الامعاء وخصوصا في قولون صفراء كثيرة
قد انصب اليها فليس يخرج عنه لسبب حابس فلا يجد المرة التي في المرارة موضعا تخرج فيه وان كان
المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه بعيد لان المرار اذا كثرت حصلت في معا ما خرجت بنفسها وغيرها
الا ان يكون عرض للحس ان يتطلع للدافعة ان تسقط واما اليرقان الاسود الطحالي فنسبه في وجوه
نكونه على اليرقان المراري من حيث يكونه لسدد المجريين ومن حيث يكونه لضعف يعرض للقوى وخروج
بعضها واما اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فتحرق الدم الي السوداء و
يكثر السوداء في البدن فان اعانته من الطحال والمجاري معاون تم الامر وربما كان لشدة بردها
فيتعكر له الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام
باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كلا اما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء
او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان اصفر او اسود ويكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق
المنبثة في البدن ويكون استحالة الدم اليهما على قياس فساد استحالة الدم الي مادة الاستسقاء
اللحمي الكائن وان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكن ان تعلم فنعلم ان
اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل في الاصفر وقد يجتمع
اليرقانان معا اما لان الصفراء المنتشرة يعرض لها لما خالطها من الدم الاحتراق فيصير اسود
ويتركب الخلطان او لان في الجانبين جميعا آفة اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن
قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة والاسود لا يعرض بغتة وذهبوا الي ان سببه تولد الصفراء اقوى من
سبب تولد السوداء والسوداء تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا
وقد يتفق ايضا ان يكون اليرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تقصد الطبيعة الي جهة

فساده

النفض لسبب حوق واكثر اصحاب اليرقان الاصفر ينتفع المستقيم لاحتباس الجبنة اللذاع الذي علته ومن
كان به يرقان وترك فلم يعالجه ولم يحلل مادته حتى عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاة ومن اصناف
اليرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكر بقراط فقال اذا كانت الكبد في المراق صلبة فذلك
دليل ردي وقد قال بقراط في بعض ما ينبت اليرقان من اليرقان ضربا رديا سريع الاهلاك ويكون في بول
صاحبه شبيه بالكرسنة ويكون معه غور في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام
من شدة الدوار وهذا ينتهي الى اربعة عشر يوما **علامات اسباب الاصفر** اعلم ان اكثر اليرقانات الصفر
والسود فان زبد البول ينصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو اصفر ادل على سلامة الكبد وقوتها
واما الكائن عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة
الورم الحار ولم تكن اذا لم يسبق معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما انصبغ اكثر ولا يحس ثقل
يحسه في السددي ويقل الشهوة ويكثر العطش ويجف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان
سببه شدة حرارة المرة في المرارة فالتهابها فعلاماته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحرارة
وبياض اللسان فالهزال واعتقاد الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل وبياض البول عرقته في الاول
لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رائحته في
الآخر واما الكائن عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة ويكون
الشهوة قليلة مع قبول الغليظ والحلو ويكون البراز قريبا من المعتاد الى لين وكذلك البول وان
يكون العروق يحس حارة جدا متغيرة اللون لا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما
يكون في حال السددي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن نحيفا ولا يكون بالبدن شيء من علامات
المرزة لم ولا يكون دفعة كون ضرب من السددي وان كان لو عم وصليب على علاماته مما ذكرناه
السددي فمن علاماته اللازمة ابيضاض الرجيع في اكثر الاوقات او قلة صفرته وشدة اصفرار البول
في لونه وثقل في المراق والجنب الايمن مع وجع ونخس عنها لعدم او حكة في جميع البدن وخف النوم على
الجانب الايسر يكون المراري يبيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز ولا ثم تحدث اليرقان
والكبدي لا يبيض معه البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا الى ان يفنى
وكذلك يبيض البراز قليلا قليلا الى ان يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا وقعت السدة في مجرى المرارة
الى الامعاء ولم يكن في افعال الكبد آفة سابقة ولا في الوقت الا بعد ما يتادي به من احتباس المرة المتحلبة
احتبس دفعة ويكون مرارة الفم اشد والعطش قويا والمراري كثيرا ما يصحبه القولنج او يصحبه
على الوجه الذي او ما اليه وما كان من السددي سببه برد او تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن
جملتها حال البدن كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه
نبات شيء او التحام دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات
من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا
جدا كما يكون في السددي في حال ما يكون القوة المميزة والدافعة قويتين ولا ابيض البراز ابيضاضا
ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر افعال الكبد ضعف وربما صحبه ذرب و
علامات ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعف من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من
غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا

يرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع
صلاح من الكبد فان البول يكون فيه على لونه واحواله الطبيعية وهذا محال لان الكبد الصالحة تدفع المرار
اولا الى المرارة فان لم يكن فالى البول فيصبغ تعوقه في الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقاء البول ابيض مع اليرقان
او قليل الصبغ فهو اخبث واخوف ان يقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على ان السدد من برد او السمي
فيدل عليه النهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانه يدل عليه سبوق الغصة ووجود الاخلاط
ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الى البياض واما البحراني منه فعلاماته انه يكون في الامراض الحادة
ذوات البحرانات بكاو يكون معه علامات اخر للبحران مثل غثيان ونبض دقيق مرابد وشدة شهوة وعطش
وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس وسن الطبيعة والبحراني يدل على البحران فقط واما الجيد منه ردا
فيصح بالدلائل المعانية كما سكلم فيه في بابها والنبض في اليرقان الاصفر في اكثر الاحوال ضعيف لضعف
الكبد لكنه ليس شديدا الان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة اليبوسة وليس بذلك المتسرع
لان القوة ليست بذلك القوية لرداءة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر **علامات اسباب
اليرقان الاسود** اما الطحال عن الطحال وحده فيدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان
الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود فقد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا وقد
يكون من الكبد ويدل على علامات الصلابة الطحال وعظمها واوجاعها التي في الجانب الايسر وقد يكون
البراز والبول معها اسودين وربما خرج في البراز ردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم يكن
في الكبد آفة او بعد كان لم يتعدى اليها الآفة بعد ما عرضا فيكون سلامتها جنبته دليلا على ان اليرقان
طحالي وفي هذا اليرقان قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل في اكثر الاحوال يكون الطعم مختلفة
وربما لان ويكون الهضم رديا ويكون معه خبث النفس ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود و
الكائن لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على الجانب الايمن والكائن للورم الحار
والصلب يكون معه علاماتهما والكائن للضعف لا يكون معه ثقل فان كان الضعف من الكبد ايضا دل
عليه علاماته والكائن عن الكبد يدل عليه ان الآفات الاولى تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او
ما اوفى ان معه آفات الكبد الفاعلة للسوداء ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحالي ويدل
عليه الآفة في البول فان كان الفساد من جانب الحرارة واليبوسة كان الميل الى الصفرة وان كانت
من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كشقرة ما وان كان من جانب اليبوسة والبرد
اغلب كان الى الخضرة اما اليبس اغلب كان الى السواد وان كان من جانب البرودة والرطوبة اغلب
كان الى صفرة ما وفستقية وان كانت البرودة اغلب كان الى الخضرة والطحالي فلونه واحد **علاج
اليرقان الاصفر** اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بالتحليل
عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة او بالسعوطات للعين وبالادوية المسهلة للمادة
الفاعلة لليرقان والثاني متوجه نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم
واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق او اكحل او العرق الذي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان
لم يكن ذلك فحجامة على موضع الكبد تحت الكتف اليمنى او محاجمها في الفضاء الذي تحت الاضلاع او استفراغ
باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقيء خلدنا فع في كل يرقان وان معالجة
ضرب منهم ولان قطع السبب اولى ما ينبغي ان يتقدم فيجب ان يشتغل به اولا واليرقان الذي سببه مزاج حار في

الكبد او في البدن او في المرارة لسبب من الاسباب غير المشروب والماكول او بهما فان علاجهما ان كان هناك
امتلاء دموي او صفراوي فاستفراغهما اول شيء يجب اما للدم فالفصد من مثل الباسليق واما للصفراء
فبالاسهال بمثل الاهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا في الرائب وبالجملة بمسهلات الصفراء وانواع
ماء الجبن المقواة بالهليلج والسقمونيا ونحو نسخة لماء الجبن جيدة يوخذ من لبن الماعز ثلثة ارطال
ومن القرطم كف ويدق ويمرس في اللبن ساعة ثم يصفي ويترك اللبن لينعقد في الليل ثم يصفي عن جبنه
فيوخذ ما يبقيه ويلقي عليه شيء من العسل او السكر والملح الهندي وزن درهمين وان شئت ان تجعله
قويا جعلت فيه من السقمونيا دانق ويشرب منه على ما يحتمل ثلثة ايام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهاله
المادة ان يوخذ من ماء ورق الهندبا وزن اوقية ومن الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن بزر القطونا وزن
درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا يصلح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري و
حمي ايضا ويكون الغذاء مثل ماء الشعير والبقول على ما علمت في باب اورام الكبد ليس في تطويل الكلام
فيها فايدة فاذا ظهر النضج جرت على ماء السقمونيا والصبر نحو اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا
وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم لم يصلح الحال فلم يطمع في علاج اليرقان نفسه واما ان لم
يكن حمي وكانت القوة قوية وذلك دليل ان لا ورم ثم كان اليرقان فعليك بالمصوصات وقريص
السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها وخصوصا ماء الرمان المز على الريق وسكباج
البقر وسكباج السمك وعصارات البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها
خاصية اقوى ادوية هذا الباب في النفع واصلاح المزاج ومن علاجات مثل هذه الحال عصارة
ورق الخلاف وعصارة التوت بالسوية يشرب منهما وزن ثلثين درهما فانه ايضا يقصد قصد نفس اليرقان
وكذلك ان كان الالتهاب في المرارة شديدا ينفع هو لبن الاتان يطبخ مع سيسنبر فيسقي او عصارة الاس
بماء بارد وقد ينفع ان يطعم خبزا فطيرا او الجاورس مع هندبا كثيرا سبعة ايام فان هذا يغسل المرارة ويزيل
عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهو لا يطلق لهم ان يشربوا الشراب الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتحسوا
الا ما اخف من اللحم مثل لحوم الطير وكل من به يرقان من سبب حار فيجب ان يجتنب السهر والغضب والحركة
الكثيرة والحمام فاذا كانت الحرارة في البدن كله فبردت الكبد والمثانة بردت العروق وخصوصا اذا
استعملت الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الادوية الباردة او طبخها ماء الماء البارد بالنيلوفر والذي فيه
قوى ادوية معتصة فيمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحارين ضمادات عليها
وقد يسقي اقراص منها قرص مولف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع والصندل و
الطباشير والورد الاحمر اجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد
جرب منفعة تضميد الكبد وما يليه بالعصارات الباردة على الثلج او بالصندلين والكافور حتى يحس
برد باطن فاتر يزول اليرقان ويبيض الماء في اليوم واما ان كان السبب ضعفا في الكبد والمرارة
عولج بالتدابير المذكورة في ضعف الكبد فان علاج الكبد والمرارة نفسها ذلك العلاج ايضا واما
تدبير الورم فقد اشرنا اليه هاهنا واكدنا القول في باب الكبد واما السددي فالتدبير كل مسدد علاج
السدد المذكورة من الحمية ومن الاسهال ان كانت في التفتيح بحسب الحاجة واجتناب كل ما يقبض
ويجفف وان كان حارا فانه يضيق المجري ويقوي السدد ومن الصواب ان يقدم تليينها وترطيبها
ثم يتبعه التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت اجراء ابتدا

فمن

فمن الصواب ان تتبعه اسهالا لاعتبار ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم انه اذا بدأت بالاسهال
فلم يوثر اثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم تسهل قويا ويجب ان يسقى دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت
السدة من شيء تحتبس في المجرى مثل زيادة لحمية فما اقتدرت له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء قال يوخذ
عصارة بقلة الحمقاء النية وعصارة ورق الفجل النيء وماء ورق الكاسني كل ذلك ما خرج بالدق فيغلي
الجميع غلية خفيفة ويجعل فيه عصارة الكاسني مع شيء من الكرسنة المدقوقة وقال يسقي منه ايضا شيء مع بزر
الفجل وبزر البطيخ مقشرين مخلوطين بربعهما مر وقسط فان كانت السدة من يبس فعرض وذلك مما يدل عليه
حال البدن فليستعمل الملينات من المطلقة للصفراء ومثل العناب ومثل السبستان ومخ بدهن
اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا انفجر فاقدم على سقي المدرات مثل الانيسون
والرازيانج بلا خوف وكذلك على اسهال الصفراء وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغي
ان يعالج الورم الصلب والى ان يفعل ذلك ينبغي ان يقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره والادوية
المفردة المستعملة في هذا الباب مذكورة في باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة بهذا الباب
العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر والافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون
وما فيه مع التفتيح اسهال ان يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة
دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر
الابيض درهمين درهمين يدق وينخل ويوخذ من جميعها درهم ونصف بماء الرازيانج يستعمل اياما كذلك
فانه شاف فقد جربناه مرارا والشيح من اجود ادوية اليرقان واصعب هذا ما يكون السدد
فيه في المجرى المراري لكن الحقن والمسهلات اوفق له وتتخذ مسهلاته من مثل الافتيمون والبسفايج
والغاريقون والقرطم والملح النفطي وما اشبه ذلك وكذلك حقنة يجعل فيها هذه الادوية نسخة جيدة
لذلك يوخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن الغاريقون وزن ثلثي درهم ومن عصارة الغافت وزن
ثلثة دراهم يعجن بماء الهندبا ويشرب منه وزن درهم ويكرر مرارا واذا ازمن اليرقان السددي فالجا
الي دواء الكركم واليرقان ونحوه لينفتح بقوة وكذلك دواء اللك واذا كان مع السدد حمي فاقراص الطف جيد
جدا فانه ينفع مطفي وكذلك اصل حشيش الماء يوخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث و
الهندبا المر بفلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز المر او الحلو واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد
المرض نفسه وتحليله وان كان فيها ما ينفع للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها
نسعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المداومة عليه
وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المعرقة واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا
خرج من الحمام تدثر لئلا يصيبه برد البتة وينام نومة واما ما هو غير الحمام مما استعمل استعمال الدواء
فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي
واما بالعرق واجوده ان يكون على رياضة وتعب وعطش وخصوصا اذا كان المعرق شرابا وكذلك عقيب
الحمام ومن اردي معالجة يرقانه بالتحليل ضرر البرد والشمال الا ان يراد به مقاومة الدواء الحار وجميع كما
يسقي الفلفل ثم بعد ذلك يقعد في ماء بارد وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر
فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف مؤونة العلاج واما انا فلست
انكر مثل هذه المعالجات انكار شيء ممن يتفلسف لها ومن الادوية المشروبة المعروفة ان يسقي وهو في

الآبزن اوقيتان من عصارة النجل بنصف درهم بورق واوقية طلاء فانها لا بلبثان يخرج منه الصفار وايضا يوخذ حزمة من الطليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة اقساط ماء ويسقاه ممزوجا بشراب ان لم يكن حمى فان كانت حمى سقى وحده ثم يجلس في ابزن ماء طبخ فيه البرسياوشان فيخرج منه الصفار وايضا دهن النطرون وزن درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التجميم ما قيل او يسقى سقيل مشوي مع ستة اجزاء ملح محرق فلجاء ان على الريق او يسقى كبريت بحري وزن درهمين مذرورا على بيض نيمرشت ويتحسى او قشور الرمان وزن اربعة دراهم زنجبيل وزن درهمين يوخذ منهما معا ما يحمله الابهام ويسقى بثلث اواقي من لبن الاتان او وزن درهم فافرنه حلبة يسقاها بماء وعسل ويقعد في آبزن ماء بارد او يوخذ برسياوشان مسحوق يوخذ منه وزن اربعة دراهم بماء طبيخ الانيسون او عصارة الحماض يشى من الشراب او خرو الكلب الآكل للعظام ايضا الاسود دينه وزن اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل او بعر الشاة بمطبوخ او مرزنجوش مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل برسياوشان كف يطبخ حتى يذهب الثلث ويسقى منه اوقيتان او عصارة النجل او قيتان الشراب اوقية او حمص اسود رطل حب البلسان كندر رازيانج من كل واحد كف يطبخ في ستة اقساط من الماء حتى يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتان وان لم يكن حمى يشرب بشراب او دار صيني مقدار ما يحمل ثلثة اصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر اوقية ونصف او مع ماء وشراب او حب المحلب المقشر من قشره يسقى منه وزن درهمين او فوه الصبغ وزن ٥ درهم في بيض نيمرشت او يوخذ من برادة قرن الايل ثمنية عشر قيراطا فيسقى مع شراب فرهساطيقون او يوخذ حب الصنوبر ونانخواه وميويزج ويسقى العليل منه او فلفل وخرو الكلب الابيض الآكل للعظام قدر ملعقة بشراب او ميلا الحنظلة الملقى فيها شرابا وماء ويشرب او يسقى من مرارة الذئب في شراب او يوخذ من قرن الايل درهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب ذلك ويشرب عقيبه شراب او يوخذ وخصوصا للسدي داود هيوفاريقون وبرسياوشان وفوة الصباغين اجزاء سواء الشربة وزن درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب ومن مقحة ايضا افسنتين انيسون اسارون وج فوة الصباغين جنطيانا عيدان البلسان غاريقون كندش جوز السرو مسطرا راوندين ومما ذكره حنين ان يسقى دماغ القنبرة في شراب صرف او يوخذ بيضتين نيتين وينفعان في نصف سكرجة شراب ويشرب ومما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من الخراطين المجففة فانه ينقي في الحال وكذلك مرارة الذئب ومما جرب ايضا ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتى يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برسياوشان فانه يعرق في الحال عرقا شديدا اصفر وخصوصا ان كان مع برسياوشان فوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقى عقيب الحمام ومن المدرات الخاصة به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهم ويسقى في وزن درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم يعدو صاحبه شدا فانه يحول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتغثيته وموافقته للكبد وهو غذاء واما الاكشوث اذا سقي منه سكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به ان يقود الحنظل ويرمى بما فيها ويملأ طلاء ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جربناه ان يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم ومن فوة الصباغين والغاريقون من كل واحد

وزن نصف درهم يتخذ منه حب ويسقى بماء الهندبا والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا في القراباذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارة يسعط بها مثل عصارة قثاء الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة القراسيون او عصارة المرطيشا كما هي او قرص مرطيشا منقع في لبن امراة ليلة ثم يعصر من الغد ويقطر او عصارة اصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزيت غلية خفيفة وفيه قليل سكر ويسعط به او عصارة نجل مسحوق بورق ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة حي العالم او عصارة الاسفيوس الثري والخل نفسه اذا استنشق وامسك ساعة ما العليل في حوض الحمام فانه نعم العلاج وكذلك ان انقع الشونيز يوما وليلة ثم صفي ويسعط به وشم منه وحده ممزوجا ومن غير العصارات يوخذ من الميوبزج وزن ربع درهم يسحق وينثاب بماء الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشرة دراهم ويسعط به وهو في الابزن او بركة الحمام وربما مزج به شيء من سعتر يابس و شيء من خل خمر واما العين فيقطر فيها بعد غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء البحر ما لما الغسولات لاصحاب اليرقان فماء طبخ فيه البرسياوشان والشبث والمرزنجوش والجعدة والبابونج الاقحوان والحسك والبشنت اصلح له وقد يجعل بسبب الحار من اليرقان فيها حماض الاترج فانه شديد الجلاء منقطعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشياء ضمادات ويتخذ منها ادهان يمزج بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما اليرقان البحراني فيجب اذا انفصت العلة ان يقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقية وربما لم يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وحده فان رايت في ابوالهم وما نفلهم علة انقطاع فاعلم ان المادة فيها غلظ فقوها تعالجه بمن الغسولات والمعرقات ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثروديطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب البزرقطونا والامبرباريس وجميع ما فيه ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد قصد اليرقان نفسه وقد جرب فيه في ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا ان يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سددي واما السددي والضعيفي فيعرف فيما قيل في باب الكبد وغذاء اصحاب اليرقان ما خف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك فيهم حصرما معانيه او بلطف مما سنذكره في آخر الابواب **علاجات اليرقان الاسود واحتباس الرياح**
اما الطحالي منه فينظر هل هناك امتلاء دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال فاصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء بسبب ما تولدها من القوى والاغذية على ما قلنا وجب ايضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ افسنتين وقنطريون بالخربق المذكور في القراباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة يوخذ من الاهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة عشرة شاهترج سقولوقندريون اسقولوقندريون بسفايج تفاح الكبر خمسة خمسة اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنة الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلثة ارطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه ايارج فيقرا مثقال درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الاهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون ويستعمل اصل الكبر ما اذا استفرغ يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد فالجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية مثل اسقولوقندريون ومن اصل

والشربة

ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق النخل وسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب
وماء الكرفس ان كانت حارة والسكنجبين المطبوخ فيه اسقولوقندريون وورق الكبر وثمر الطرفاء و
الجعدة فان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية
المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب
ضعف حدث من الطحال فمن الواجبات يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة ومضادات
تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والمرزنجوش والقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل
الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر جزء يضمد
واذا اغتسل بخل ثقيف يغلي فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج فان كان السبب
في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجته باليرقان الاكبر
خاصة وبالادوية المعلومة له وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت ذلك والا ما يجب بالكبد ليستعمل
عند العروق ثم البدن واما نفس اليرقان فيعالجه بما يعالج نفس اليرقان الاصفر بالقوية منه واذا
اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا او يخلل بينهما ايام ويجمع بين
التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافيثمون ويجمع مياه اوراق النخل والطرفاء والخلاف
من كل واحد اوقية ونصف … عنب الثعلب … او ماء ورق الكرم … ويغلي جميعا مع
وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران و
وزن ثلثة قراريط … ويسقى … وبعد ذلك يشرب ماء الجبن بالسكنجبين
واما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراضي ومرق الفراريج المسمنة
ومن البقول الهندبا والكرفس المربين خاصة والكبر المخلل **المقالة الثانية في باقي احوال الطحال**

كلام كلي في امراض الطحال يعرض للطحال جميع اصناف الاعلال المذكورة من امراض المزاج والتركيب
كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام واصنافها واعلم ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه
اذا … يوهن قوة الكبد ايضا … بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجتلب من دم ذلك العليل
شيئا كثير الغلظ وبالجملة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط وقد يؤول
امراض الطحال الى حميات مختلطة كما انها قد يتولد تلك الامراض فانها يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة
ومن الحميات الوبائية والحميات المختلطة واكثر امراض الطحال تخرج لون صاحبه الى صفرة وسواد وقد
تتعدى امراض الطحال الى المعدة فربما زاد في شهوتها وربما ابطل شهوتها وربما احوجها عند مقاربة
الهضم الى التجشؤ بشيء حامض يغلي منه الارض بعد اذى … والبول الدموي جيد في آخر
امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثفل … والذي فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمى
من حماه من امراض الطحال وانحل به طحاله **علامات امزجة الطحال** اما الحار فيدل عليه عطش والتهاب
اليسار وفساد في معدة جذب منه للسوداء والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة
وتكدر الملحية وكثرة القراقر والجشاء واليابس فيدل عليه صلابته ونحافة البدن وغلظ الدم وشدة سواد
اللون والرطب يدل عليه لين الجانب الايسر وترهل البدن وسواد يضرب الى بياض اسربي **علاجات**
ذلك هي قريبة من علاجات الكبد ويحتاج الى ان يكون الادوية اقوى وانفذ … لتنفذها
ويحفظ القوة عليها الى ان يفعل فعلها **كلام كلي في علاجات الطحال** فاعلم ان الفرق بين المعالجات

الطحالية والكبدية هي في القوة والضعف والرفق فان الكبد اولى بان يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج
به ولا يورد عليها الادوية الحادة جدا مثل الخل الثقيف الا في ضرورة والطحال بخلاف ذلك فالطحال يحتاج
ان يعان ادويته بما يحفظ قوة الادوية … وللطحال ادوية هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل
سقولوقندريون والاشق والنوشادر البري وقد يحتاج امراض الطحال الى فصد الباسليق الايسر وفصد
الصافن او فصد الوداجين **اورام الطحال الحارة والباردة الصلبة وصلابتها التي دون الورم**
اعلم انه يقل في الطحال عروض الاورام الحارة … والتي حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت
الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه فهو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب فاكثر اورام الطحال
اورام حارة هي الصلبة واما الرهلة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي
والصفراوي … كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل
المادة واشكاله الاربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق واما البلغمي فيعرض نادرا
والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله اما الغليظ … وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب … والاول
اخف قال بقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لانه به حس بعد قال بقراط واذا اصابه
اختلاف دم فهو خير اي يرجى منه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به ذلق واستسقاء وهلك
والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان
يكون نوازله تحلل رطوبة خراجه فيكون ذلك قرينة لاسبابا وفي كتاب قبر بقراط من كان به وجع في
طحاله وسال منه دم احمر فظهر ببدنه قروح بيض … مات في اليوم الثاني واولا يسقط شهوته وقد
يحدث اورام الطحال بالرعاف ايضا وخصوصا من الجانب الايسر واورام عند الاذنين عسرة النضج و
الانفتاح لغلظ المادة واحمد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل مستشبث … على برء
الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في البول كعلق الدم … طحاله … وقد شوهد في بعض
الناس ان تولد عظم الطحال يبقى عليه وقد يعرض لهم عظم الطحال يبقى عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة
من احواله الظاهرة مدة عمره فان كان يعرض من عظمه آفات كثيرة ايضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة
الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد الكبد على سبيل الانتقال وذلك افضل من ان ينتقل ورم الطحال
الى الكبد **العلامات** تشترك اورام الطحال كلها في الثقل والعظم والوجع الممتد الى الحجاب من الجانب
الايسر وربما علا الى الترقوة والمنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس ضعيفا يكون على هيئة
نفس بكاء الصبي لان الورم يعاوق الحجاب عن ان يستمر في حركته التنفسية فيقف وقفة في الادنى
ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد
للحجاب واقل من مشاركة المعدة ايضا وايضا فان الجس يحس انتفاخ الطحال والبدن ينحف وقد
يعرض من اورام الطحال خصوصا اذا كانت في الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال
يشتد جذبه لغليظ الدم … ويعرض ان تحمى … وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعدة مشارك
الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للخلط السوداوي … حرارته الغريزية … الى
الاطراف القوية ويعرض لطرف انفه واذنيه ان يبرد لما يعرض من رقة الدم … سرعة الانفعال … وقلته
ايضا وهذه الاعضاء شديدة الانفعال من المبردات والورم يفارقه النفخة بعدم الثقل وان الورم …
اللمس والنفخة ربما سكنها الغمز وازال المها واحدث قرقرة وجشاء ويشترك اورامه الحارة مع الاعراض

المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش لكن الصفراوي يكون التهابه اشد وعطشه اقوى وثقله اقل
ويكون الوجع الى الالتهاب ما هو الى التمدد ويكون اللون الى الحمرة واما اورامه الصلبة فتحدث
معها النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات ولها اختلاط الذهن القوي فلن يعرض الا
عند كثرة مادة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى
وهو بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال وحبس صلابته
من غير قرقرة عندما يعصر الكلية الا ان يجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت كالحمى نظام
وربما كثر معها قروح الساقين فتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين و
فساد البخار الذي يصعد الى اللثة فتأكل نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران
لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الى الساقين
فتبثرت وتقرح بها البثور التي تسمى الجمر وكثيرا ما يكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا اتى من
نفسه تحلل سوداوي الى القارورة فاورثها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى اللازم ولو في
وقت الراحة والعضد الكبير يورم الطحال الاكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة بعد ورم حار تقدمت
اعراض الحار ثم بطل الى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوى الصلب وكثيرا ما يقوى الطحال الدمة بنفسه
بما يقويه فيتقدم على جميع ما فيه من المادة الردية فيسهله درديا كثفل الزيتون ويدل على انه من الطحال
دون الكبد براءة الكبد من العلل وقياسها الطحال لها وصورته لما عرض لها من ذلك واما الاورام
البادرة البلغمية فيكون معها علامات الورم مع لين من اللمس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد
والمطحولون لا يشتهون للطعام من غيرهم لكن الحمى يصير عليهم جدا ويكون طبائعهم معتقلة في الاكثر و
يحتاجون في القي والاسهال الى ادوية قوية جدا **معالجات ورم الطحال الحارة جدا** تقرب معالجته
من معالجات امثالها في الكبد من غير حاجة الى كل ذلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر للسكنجبين
الشديد لئلا يسرع المادة الى الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد ايضا فانهما مستعدان لان
ينتقلا من الاورام الحارة الى الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها ادوية فيها تقطيع ما مع حرارة باعتدال و
قبض وقوة باردة مثل الشبت واعلم ان الخل دخل جدا في علاج علل الطحال فيجب ان يستعمل جميع
الادوية في علل الطحال به ويجب ان يبتدأ اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة
في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثرها ماء ورق الطرفا وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء
بقلة الحمقاء وماء البرسياوشان الرطب ومما ينفع منها ان يسقى وزن درهمين بزر بقلة الحمقاء بالخل فان لها
خاصية في تحليل اورام الطحال وصلاباتها وان يشتفي بلسان الحمل المجفف كل يوم قدر الحمصة والعذار
ما ذكرناه في باب الكبد وللترشكية خاصة نفع خصوصا اذا شربته بالسكر والزنجبين **علاجات
صلابات الطحال** اذا علمت ان السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق
والاسيلم ويترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة وربما اضطرب الجانب يفصد
الوداج الايسر وربما احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بمخرج السوداء مما قيل في باب اليرقان الاسود ف
يجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين تتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان
فرغت من ذلك ولم يحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التي ليس فيها كثير
حرارة وربما جمعت هذه الاغراض في الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة التي

يفعل ذلك هي الادوية التي يجد فيها مرارة وقبضا او حرارة معتدلة وقبضا وقد يجد ادوية مفردة يفعل ذلك
ذلك بخاصيات فيها فاذا وجدت دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشيء من شب فان الشب يفيد
قوة تلطيف والكي المذكور في مرض الطحال على العرق الذي في باطن الذراع اليسرى وان لم يكن نظام
الحال مما اشرنا اليه وربما كفى التدبير الملطف في شفاء الطحال وقد ينبغي ان تمنع منه التدبير المخصب
للبدن اذا لم يوقع سددا ولم يكن مغلظا للدم او كان كذلك لكن الكبد يقوى على اصلاحه فان التدبير
المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السوداء وقد تبلغ صلابة الطحال الى حد لا يكفي في علاجه
الاستعانة بالمشروب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي
يستعمل لهذا السبب ينبغي ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا وغائطا دمويا ودرديا
وشفا وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل مثل
سطاريون وعصارته وخصوصا الدهمست واصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة
وحب الغقد والآس والكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا
بالجداوين الذي سنذكره والعنصل جيد غاية ولا اجود سكنجبينه واسقولوقندريون بعصارة
الطرفاء والشونيز والغافت وخصوصا بالسكنجبين او القنطوريون والشربة منه ايما كان مثقال والبلح
ونعنع والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذكرنا سهل ما في الطحال
اضرع والاشق والرتس لا سيما طبيخه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلا بماء القراح ويشرب بالسكنجبين او ماء
طبيخ الجعدة والحماض البري بخل مع السكنجبين وعصارة الشوك الطري او الشبت اليابس وحده منه
كل يوم وزن درهمين وينفع بول الابل او عصارة الغافت وزن درهمين بماء طبيخ الافسنتين والاسقاع
بالبان الابل وابوالها سديد نافع جدا وينا واصله الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما يكون
النابت حول عين الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل
استفراغ سوداوي افتل بعد بالتقوية او باخذ البطم المنقوع في الخل الثقيف سبعة ايام ثم تناول من
ذلك البطم كل يوم ثلث ملاعق ويحسي من ذلك الخل على اثره او يسقى بزر الفجل وزن درهم ونصف
بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز الطري مطبوخا بخل الاسقيل او ماء ورق الكبر بالسكنجبين او النانخواه بخل
العنصل ومما يجري مجرى ماله خاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل او البسذ المسحوق جدا وزن
مثقال بشيء من الاشربة الطحالية او جرادة القرع الرطب او القرع نفسه يدق بعد التجفيف ويشرب منه
درهمين بالسكنجبين وايضا بزر القضب وبزر الاكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض
وبزر السرمق وثمر الطرفاء وورقها او رب الفلفل او كمون وزن درهمين في السكنجبين او من طحال
حمار الوحش او طحال الترس والمهوحن ايما كان وزن درهمين مجففا او من خل الخنافيش ويتخذ بان يصفى
عن بدنها ويأخذ منها ما يحمله ثلاثة اصابع او تأخذ سبع خنافيش سمينة فيذبحها وتنقيها ويجعل في
قدر خزف ويغمر بالخل الثقيف ويطين ويترك في تنور سخن فاذا نضج ترك القدر فيه الى ان يبرد ثم يخرج
ويمرس في الخل ويسقى منها كل يوم وزن درهمين وهذا علاج مجرب وامثال هذه الادوية المذكورة اولا
واخرا يصلح ان يشرب بالسكنجبين وبالخل وان يتخذ منها اضمدة يقوى بالخل واما الادوية المركبة المشهورة
فمثل اسقولوقندريون والطباشير يشرب منها وزن درهمين بالسكنجبين واقراص الكبر واقراص الفنجنكشت
في السكنجبين واقراص الحنذ بقوس اصل الكبر يسقى بخل شديد الحموضة فاذا لم يكن نفخة واقراص القوه

وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم يكن حمى او يوخذ من الحرف جزء من الشونيز بنصف جزء يعجن بعسل منزوع
الرغوة والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلي يوخذ منه ملعقة
ببول الابل وبول المعز او قشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت وفلفل
من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه اقراص ومما جربناه بزر سياوشان وقشور اصل الكبر وبزر البقلة الحمقاء
وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او ياخذ
اصول الكبر والزبيب وبزر الشلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليلة ويطبخ في ما كثير حتى
يرجع الى القليل ويمزج به السكنجبين العسلي البزوري ويطبخا جيدا حتى يبقى القليل منه ويشربه او يسقى من
خل قد طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد ثفله او لبن
اللقاح على شرطها يسقى بحب ورق الغرب وايضا يوخذ من الفوة اثنا عشر درهما ومن قشور اصل الكبر
ومن الزراوند الطويل ومن الابرسا من كل واحد درهمين يسحق جدا ويعجن بالسكنجبين الحامض
ويقرص والشربة مثقال بما الانيسون وقشور اصل الكبر مطبوخا معا او يوخذ ورق العليق الطري
او قشور اصل الكبر مع تمر الطرفا واسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص و
الشربة مثاقيل بسكنجبين او يوخذ طحال الحمار الوحش وطحال المهر المجففين ويسحقان ويشرب منهما
مثقالا الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا اسقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها
طحال او يوخذ افيثمون وقشور اصل الكبر منا صفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل
او يوخذ قشور اصل الكبر واسقولوقندريون وثمر الطرفا ولحا الخلاف ونحوه واسارون وحج يطبخ
بالخل الحاذق ثم يصفى ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب في الشربة منه وزن درهم اشق فانه
عجيب والمطحول اذا اشتكى قياما الادم فيه ولا عقص اخذ سفوف حب الرمان ثلثة ايام او اربعة
كل يوم وزن ثلثة دراهم ويجعل غذاوه بصنف ما كان يغتذي به فان قيامه لطحالي والسبب فيه
ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشيا الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال بما يحلب و
يخفف ويمنع من التحلل فاذا كانت في القارورة حرارة فالاجود ايضا ان يسقى اقراص ابرباريس
ونحوها **دوا نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال** يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشر
اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بانطرنيون ولب العنصل المشوي وحب البان والثوم
البري من كل واحد جزء جزء يخلط الجميع ويوخذ منه درخمي واحد بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج
آخر يوخذ لب حب البان ثلث درخمات ثوم بري ستة درخمي قشر اصل الكبر اربع درخمي ضسط
درخمي اسطورقون سقعدون درخمي جعدة ثلث درخمي اصل النبات المعروف ببوطوليدون وهو
النوع المعروف بالسكرجة درخمين ابن عمران هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه
الاس وفي وسطه كخايطة ما يشبهه بالعين ورقه يحي العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسة
وعشرين عددا اشق اربعة درخمي بارزد درخمي بزر بخور مريم درخمي اما اصله فثلثة درخمي
فودنا درخمي ونصف حب الاسقيل وهو العنصل مقلو ستة عشر درخمي يخلط الجميع ويستعمل مع
السكنجبين والشربة درخمي ونصف وفي الاكثر درخمين اثنين **اقراص اخر تفعل ذلك الفعل بعينه**
يوخذ بزر السوسن اربعة درخمي فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد درهمين يقرص
ويستعمل مثل الذي قبلها **اقراص اخر نافع للمطحولين** يوخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمانية

درهمي

درهمي قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وثوم بري وعنصل انسي مشوي من كل واحد درخمين
يعجن بما ويقرص القرص درخمي والشربة واحد منها بشراب العسل **آخر** يوخذ لب العنصل المشوي
رطلين اصل الاشقان وهو اصل الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراساليون وجزر بري ودقيق
الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواقي يعجن واذا استعمل شيا من هذه فالاحسن ان يحرك العليل
او يقبل بشربه ليكون الدوا محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحي الحدبة من الكبد لحموضة الماء الكثيرة واما
الاضمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن
ولذا اخرج العليل منها تناول المطعمات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والفجل والخردل
والصحناه ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يرتاض حتى يعرق
ويتواتر نفسه ثم تضمد فان كان الامر قويا وان كان اضعف من هذا اقتصر على ما هو اخف
من هذا واما ما هي الاضمدة فقد تتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها الاشق نفسه وبعر الغنم
اذا ضمد بهما بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا محرقا ورماد الاتون ضماد
جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل او بكبريت بخل او بورق
الينبوع بالخل او السذاب بالخل واذا اخذت اخثاء البقر الراعية تجففت اولا ثم طحنت بالخل كان
منها ضماد جيد وربما نزع عليها كبريت اصفر والمضمد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك بخير حب البان
بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق
المطبوخ بالخل واصول الخطمي معجونا بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم
اسقلاقيوس والضماد الذهبي وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في
الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويخلط بمرهم بالشمع ودهن الحنا او يوخذ سواد
قدور النحاس فيخلط منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ او يستعمل
ضماد الخردل فانه قوي **آخر يحلل الصلابة** اشق وشمع وصمغ الصنوبر من كل واحد عشرة درخمي
علك البطم والمقل وبارزد من كل واحد ستة درخمي كندر درخمين ودهن قثا الحمار من كل واحد
اربعة درخمي ينقع الذايبة في الخل واخلطها واستعملها **آخر** يوخذ حلبة ودقيق الكرسنة
من كل واحد اوقيتين اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواقي قشر اصل الكبر وحب الغار
واصل الثوم البري وفوه من كل واحد درخمي شمع رطلين ينقع في الخل ويخلط في زيت عتيق و
يستعمل او دقيق الحلبة وخردل ونطرون او تين مطبوخ في الخل يحل عليه سكبينج اشق او حب
عسل الشهد ويطلى على قطعة من طرس موضع الورم ويترك عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك
ما احتمل او يوخذ من التين عشرة بصار ينقع في الخل ساعات ثلثة ثم يطبخ ويهري ويصفى و
يوخذ بورق وخردل واصل الكبر يعجن بالسمن ويخلط الجميع وربما جعلوا فيه اشق وبارزد
بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء وضمادا او الحلبة والقردمانا والنورة والبورق بالخل ويترك
اياما الى ان ينعم بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين
وحب تنح وسعتر بخل حاذق ويوخذ على قطع لبود ويضمد بها حارة ويجدد كلما برد عشرين مرة على
الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يوخذ من دقيق البلوط رطلان فيذاب على جمر ويلقى عليه رطل
نورة و يخلطان و يتخذ منهما ضمادا او يوخذ بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران و يطلى

ولا يصلح مع الحمى او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواقي ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون
اربع اواقي ومن القردمانا ثلث اواقي ومن الجوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربعة اواقي يعجن بخل
العنصل ويكمد به الطحال ثلث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون وللمرهم طلاء من
الاشق ومن اللوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب المجفف خمسة يتخذ منه طلاء بخل او
ببعر المعز والخردل الطري مسحوقا ببعض العصارات النافعة وبخل خل ومن النطولات ما طبخ فيه
الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يوخذ من الخردل الاسود ثلث
اواقي ومن الخربق الابيض اربع اواقي ومن الاشق ثلث اواقي نطرون ثلث اواقي سقمونيا اوقية
بلفلفل المثني حبة يوتم بشراب ويعمل البط منها ويحمل الخلط بهذه كالمراهم ويطلى على الموضع بعد
تنجيسه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم ينفع الادوية فيجب ان يضع المحاجم ويشرط عليها وربما
وجب عند غلبة الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوي على خمسة مواضع
من الطحال او ستة ثم لا يدعها تبرا ما لم يصبر على ذلك استعملت الكاويات من الادوية مثل ضماد
التين والخردل لا سيما ضماد الثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل العليل الاضمدة
القوية يحرق طحاله بسحاق خزف من تحرخام او سقي على الريق ويضع على طحاله قطعة لبد مغموسة في
الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب او وردي الخل المسخن واجوده لكان يدخل العليل
الحمام الحار على الريق اذا كان صحة الا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال يوضع عليه اللبود المغموسة في
الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل ويكرر عليه اياما فانه علاج قوي ومن يقرب من هذا ويصلح للحار
ان يوخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقا والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت ويسقى من ذلك
مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل ويكثر من به طحال مع
حرارة تسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه واما الاضمدة فما خف ودسم من المرقى المتخذة
مما خف ولطف ويسخن باعتدال ما لم الكبر المخلل وحبة الخضراء المخللة وسائر ما علمته في مواضع اخرى
ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشربهم ماء الحدادين او كل
ما انطفي فيه الحديد المحمي مرارا **علاج الورم البلغمي في الطحال** علاجه هو المتوسط مع معالجات
الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان البلغم سوداوي والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبت
وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك **سدد الطحال** قد يكون من ريح ويكون من ورم
ويكون من اخلاط على ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمي يكون معه علامات
الورم والسدد الاخرى يكون مع ثقل ولا يصحبها اعلام الورم **المعالجات** هي بعينها القوية من
معالجات سدد الكبد وقد اشرنا اليها هناك ايضا **الريح والنفخة في الطحال** النفخة في الطحال
هي ان يحس فيه تمدد وصلابة وتنوشيهم الى قرقرة وحس من غير ثقل الاورام **العلاج** اعلم ان
الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة في القوة للصالحة لعلاج النفخة فانها تحتاج ايضا
الى مفتح حلال يحلل مع قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذا بخلاف ما
في الاورام ومع ذلك فلها ادوية هي بها اشبه وبها اعمل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر
السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينتفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال
ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل متقاربة قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يسير

نبيذا عتيقا رقيقا ممزوجا قليلا ولا ينام حتى يخف بطنه واذا هاج على امتلاء بطنه وجع ليلا او نهارا غمز ثم اعيد
غمز واحتال للبراز ونام فان لم ينفع ذلك كذا فاذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وترجح بكثرتها اشتغل
في المشروبات اقراص بهذه الصفة يوخذ الحرف الابيض وزن مثقالين درهما يدق وينخل ويعجن بخل
خمر حاذق ويتخذ منها اقراص دقاق صغار وتخبز في تنور او طابق الى ان يجف ولا يحترق ويوخذ
قرصة من وزن مثقالين درهما في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب الفقد ومن ثمرة الطرفاء
خمسة خمسة ومن اسقولوقندريون سبعة ويقرص والشربة منها ثلثة دراهم بسكنجبين وينفع
ايضا اقراص الفنجنكشت او يوخذ كزمازج وزن عشرة دراهم حب الاثل عشرة دراهم بزر الهندبا
وبزر البقلة الحمقا من كل واحد خمسة دراهم ويقرص والشربة ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري
وقد ينتفع ان يستف من الفنجنكشت والنانخواه وقشور اصل الكبر والسذاب اليابس والوج
سفا بشراب عتيق او بطبيخ الادوية النافعة له واما المروخات والضمادات من الادهان فدهن
الاشنتين ودهن الناردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والبشمو والنطرون
والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة في الابواب الماضية مثل ضماد التين
بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والنانخواه والبابونج واما النطولات
فخل طبخ فيه تلك الادوية وخاصة على ما ذكرنا من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا بالخل المطبوخ فيه
الكبر الغض والكبريت وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب
وان ابيا ان يكون بقوة ولم يكن حمى جعل فيها الاشق والمقل ونحوه وايضا الفوذنج والسذاب و
الاشنة والبورق مطبوخا في الخل مع شيء من شبث وما اشبه ذلك مثل بانقل في غيره **وجع
الطحال** وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخة او لورم عظيم او لتفرق اتصال او لسوء مزاج وقد علمت علاماتها
وعلاج كل صنف منها واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في نهاية الطحال عند الجنب فهو ريح مشتبكة
بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة فليحل واستعمل الحمام ولا يفصدون فقضي به جماعة
الاطباء الا عند الضرورة يسيرا **الفن الخامس عشر في احوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات**
المقالة الاولى في تشريحها وفي الاستطلاق المطلق **تشريح الامعاء الستة** ان الخالق تعالى
جلت لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التي هي آلات دفع الفضل اليابس كثيرة
العدد والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف و
الاستدارات ولو خلقت الامعاء معا واحدا وقصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف فاحتاج
الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك يلزم القيام للحاجة وكان من احدهما
في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشته ومن الثاني في اذى واصب وكان ممنوا بالشره والتشبه
بالبهائم فكثر الخالق تعالى عدد الامعاء وطول مقادير كثيرة منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك
والمنفعة الاخرى هي ان العروق المتصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف
من الغذاء بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة بل في صفاقات الامعاء وانما تجذب من اللطيف ما
يماسها واما ما يغيب عنها ويتوغل في عمق الغذاء البعيد عن ملامسة فوهات العروق فان جذبه
فيه اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى تكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا في جزء من الامعاء يعود
ملامسا في جزء آخر فيتمكن طائفة اخرى من العروق من استمصاص صفاوته التي فاتت الطائفة الاولى

وعدد الامعاء ست اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصائم ثم معاء طويل ملتف يعرف
بالدقاق واللفائف ثم معاء يعرف بالاعور ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو السرم
وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجبات اوضاعها وخلق العليا
منها رقيقة الجوهر لان حاجتها الى الانضاج وغنوذة الكبد اليه اكثر من الحاجة الى ذلك في
المعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشى ضيخه لجوهر المعاء بنفوذه فيه ومروره به ولا
خرشة له والسفلى مبتدية من الاعور غليظة ثخينة مشبهة الباطن ليكون مقاومة للثفل
الذي اما يصلب ويكثف اكثره هناك وكذلك اما يتعفن اذا احتبس فيه والعليا لا تشحم
عليها ولكن لم تخل في الخلقة من تقريبه سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية تقوم لها مقام التشحيم
والمعاء الاثني عشري يتصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى البواب وهذا بالجملة مقابل المري فكما
ان المري انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت وهو
اضيق من المري واستغني في الخلقة عن توسيعه توسيع المري لامرين احدهما ان الشي الذي
ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ في هذه المعاء الين واسلس وارق
حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة المائية به والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من
القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الارادية تعينها فانها تعينها من جهة واحدة الجاذبة
فاعينت تتفتح السبل وتوسيعه واما النافذ في المعاء الاول فانه ينفعل عن قوتين احداهما
الدافعة التي في المعدة والاخرى الجاذبة التي في المعاء ويرافدهما الثقل الذي يحصل لجملة الطعام
فيسهل لذلك اندفاعه في السبيل المعتدل السعة وهذه العصبة تخالف المري في ان المري
كجزء من المعدة مشاكل لها في هيئة باليهاس الطبقات وهذه العصبة كشي غريب ملصق بها
مخالف لها في جوهر طبقاتها لطبقتي المعدة اذا كانت المعدة تحتاج الى جذب قوي لا يحتاج الى
مثله المعاء فلذلك الغالب على طبقتي المعاء الليف الذاهب في العرض ويكون المعاء المستقيم قد
يظهر فيه ليف كثير بالطول لانه منوق للامعاء عظيم الثقل يحتاج الى الجذب لما فوقه ليستعين به
على جودة العصر والدفع والاخراج فان الثقيل عاص على العصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف
وخلق للمعاء طبقتان للاحتياط في ان لا تنشو الفساد والعفن اليها لما المعاء عندادني آفة
تلحقها سريعا ولاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه العصبة مستقيمة الخلقة ممتدة
من المعدة الى سفل ليكون اول الاندفاع متيسرا وان تنفذ الثقل في الممتد المستقيم الى السفل
اسرع منه في المعوج والمنتصب وكانت هذه الخلقة فيها ايضا نافعة في معنى آخر وهو انها اذا
بعدت مستقيمة خلت عنها ونيرنها كما السائر الاعضاء المكتنفة للمعدة من الجانبين كستطر
من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وسائر الامعاء ولقبت بالاثني عشري لان طولها هذا القدر من
اصابع صاحبها وسعتها سعة فمها المسمى بوابا والجزء من المعاء الدقيقة الذي يلي الاثني عشري يسمى
صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والانطواء والتلوي وكان فيها تجاويف كثيرة وقد يسمى هذا
المعاء صائما لانه يوجد في الاكثر خاليا فارغا والسبب في ذلك تعاضد امرين احدهما ان الذي يجذب
من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطائفة ينجذب نحو الكبد لان العروق الماساريقية اكثرها
متصل بهذا المعاء لان هذا المعاء اقرب المعاء الى الكبد فليس في شي من الامعاء من شعب الماساريقا

مائية وبعده الاثني عشري وهذه المعاء تعين ويبطن ويصغر في المرض جدا وطائفة اخرى تنفصل عنه الى
ما بعده من الامعاء لان المرة الصفراء تتحلب من المرارة الى هذا المعاء وهي غير خالصة مستوية فيكون قوية
الغسل شديدة تهيج القوة باللذع فيما ينفصل تعين على الدفع الى اسفل وبما تهيج الدافعة تعين على الدفع الى
الجهتين جميعا اعني الى الكبد والى اسفل فيعرض لسبب هذه الاحوال ان يبقى هذا الجزء من المعاء خاليا ويسمى
لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعاء طويل ملتف مستدير
استدارات واحدة بعد اخرى والمنفعة في كثرة تلافيفه وتنوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه في
الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث ايضا اتصال بفوهات العروق الماصة
بعد اتصال وهذا المعاء اخر المعاء العليا التي تسمى دقاقا والهضم فيها اكثر منه في الامعاء السفلى التي
تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جل فعلها في تنقية الثفل للابراز وان كانت ايضا لا تخلو عن هضم
كما لا تخلو عن عروق كبدية ماصة تمص وتجذب ويتصل باسفل الدقاق معاء يسمى بالاعور ويسمى بذلك
لانه معاء ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ما يندفع ووضعه الى الخلف
قليلا وميله الى اليمين وقد خلق لمنافع منها ان يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل
ساعة وفي كل وقت يصل الى الامعاء السفلى قليل منه بل يكون مخزن يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة
اذا تم ثقلا ومنها ان هذا المعاء هو مبدأ فيه يتم استحالة الغذاء الى الثفلية والنتنية لا استنصاص ما بقيت
يطرأ عليها من الماساريقا وان كان ليس فيها ذلك الاستنصاص وهو متحرك مستقل ومنحرف بل انما يتم اذا
سلم من الكبد وقرب منه ليأتيه منه بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة الذي كان بالسكون والمجاورة و
هو مجتمع محصور في شي واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فيكون نسبته الى المعاء الغلاظ
نسبة المعدة الى الدقاق ولذلك احتيج الى ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم وما خالطه
الباقي مما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الى اجود ما يمكن ان يستحيل اليه اذ كان قد عصي في المعدة ولم يصل
اليه تمام الهضم بسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال الى ما هو اطوع للهضم مما هو اطوع لما هو اعصى و
الان فقد تجرد ما هو اعصى بها اذا اتته قوة فاعلة صادفته مهياة مجردة الاعن الفضل الذي من جهة
ان يستحيل ثفلا وكان موجودا في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع غامر آخر منه في قوته كان
هو الغامر وحده وكان الغذاء الذي يخالطه اولى بان ينفعل حصوصا ولم يخل في المعدة عن انفعالها و
انهضام واستعداد لتمام الانفعال والانهضام اذا ظل انثر الفاعل بجماعه لونه معاء تم فيه هضم ما
عصي في المعدة وفضل عن المنهضم الطائع فعلما يتعرض نحو ابينه وبين ما يمص من الكيلوس الرطب وصار
بحيث القليل من القوة يصلحه اذا وجد مستقرا يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى المعاء التي
منها المعدة واما قوم فقالوا ان هذا المعاء خلق اعور ليلبث فيه الكيلوس ليستنظف الكبد ما بقي فيها
من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تأتي الاعور وقد اخطا في ذلك هذا المحدث واما
المنفعة ما بيناه وهذا المعاء فم واحد اذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره
انه يجمع للفضول التي لو سلكت كلها في مجاري الامعاء خيف من حدوث القولنج فاذا اجتمعت فيه تنحت
عن المسلك وامكن لاجتماعها ان تندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتشتت
ومن منافعه انه ماوى لما لا ينبغي تولده في المعاء اعني الديدان والحيات فانه قلما تخلو عنها بدن وفي
تولدها منافع ايضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعاء اولى الامعاء بان يتحدر في فوق الاربية لانه

يخلي غير مربوط ولا مشدود بما ياتيه من الماساريقا فانه ليس ياتيه من الماساريقا شي فيما يقال ويتصل بالكلية
من اسفله المعا المسمى بقولون وهو معا غليظ صفيق كانه يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا ليقرب
عن الكبد ثم ياخذ ذات اليسار متحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف متحدرا
ايضا فهناك يتصل بالمستقيم وهو عند مجاورته بالطحال يضيق ولذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح
مما يقع عليه والمنفعة في هذا المعا جمع الثفل وحصره وتدريجه الى الاندفاع بعد استقصاء فضلة
من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعا يعرض فيه القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعاء المستقيم
وهو آخر الامعاء ويتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متوكيا على ظهر القطن
متوسعا يكاد يحكي المعدة مخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعا دفع الثفل الى خارج وقد خلق الخالق
تعالى حوله اربع عضلات كالحلقة واما خلق هذا المعا مستقيما ليكون اندفاع الفضل عنه اسهل و
العضلة المعينة لذلك الدفع ليست فيه بل التي على المراق وهي ثمان عضل فليكن هذا المقدار كافيا في
تشريح المعاء وذكر منفعته وليس يتحرك شي من هذه الاعضاء التي هي مجرى الغذاء بفعل الا الطرفان اعني
الراس وهي المري والحلقوم والاسفل وهو المقعدة وقد ياتي الامعاء كلها اوردة وشرايين وعصب
اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير

في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم وانزفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير

اعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمة والاغذية
والهواء المحيط واما ان يكون من الاعضاء ولنتكلم اولا في الكاين من الاعضاء ما الكاين من الاعضاء اما من المعدة
واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس واما من الامعاء واما من جميع البدن
ويستفرغ جميع البدن ويشترك جميع ذلك في اسباب خاصة اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة
او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد واما سوء مزاج مركب مع مادة
مشتبكة في الاعضاء او لاطخة لوجوهها او مرض آلي من ورم وقرحة وفتق والكاين عن الكبد
فقد فرغنا منه وذكرنا منها ما يكون بسبب مزاجها واورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا
ما يكون من الماساريقا واما الكاين عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة
والامعاء فيفسد الغذاء وتزلقه وتزلق هي بنفسها معه لزلقها ولذع الدافعة واما الكاين عن المعدة
فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما انهضاما ما وقد يكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف
القوة الماسكة في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الا ريثما ما وقد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا يقدر
على تدريج ارساله واخراجه وذلك الضعف يكون لسوء المزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب و
اليابس وقد اخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب فان كان هذا هو الغالب فههنا
هو المودي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب فيه
نوع من ادوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهي ربما
حفظت دوما وكثيرا ما يودي الى سحج ردي وقروح وقد يكون هذا المودي بسبب ضعف الهضم
فيفسد ويستدعي الدفع وقد يكون لزلق المعدة لرطوبات فلا يمكنه من الثبات بقدر الهضم وليس هذا
في الحقيقة خارجا مما ذكرناه الا انا خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في ان ذلك
يودي الى الاستسقاء ويدل بترادف الجشاء الحامض لانه يدل على فتور حرارة بخار اثا وان لم يكن

نامة بعدها كانت مينة (؟) ولان الحموضة ربما قطعت ودبغت المعدة واورثتا مساكا فانما ينجو ذلك من حيث
هو دليل ومن حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من المعاء فيشاركها كما
المعدة للوجع او للالذاع قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدي وارد الى المعدة لما يجري
من اخلاط ردية بسبب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر ويحوج الى قذفه وان زالت
كانت الناحية العليا اقوى لم يندفع اليها ولم يخرج بالقي بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال لتلك الاخلاط
لسبب افسادها الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل يكون فيه قوة يكرهها المعدة فتدفعه وطامعه ويكون
فيه نفسه قوة مسهلة او مزلقة او مقطعة ساحجة كما تفعله كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك
سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فافسدت الهضم فعرض ما ذكرناه وقد
يكون الزلق ليس بسبب شي غير الماكول ولا لكيفيته بل لكميته فانه اذا اكثر فتعجز القوة الماسكة عن حبس ما
دخل وقد يكون بسبب انه سيء اما لكثرته واما للعلة كما قد علمت واما لسوء ترتيبه ثم استفرغ وربما كان
الاسهال المعدي بسبب اوجاع يكون في المعدة او فيما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك
الاوجاع قد يكون عن رياح وعن اورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها او مما يتادى اليها مما يجاورها
واما الكاين عن الامعاء فلنذكر اولا ما يكون من الامعاء الحشو العلي ونقول ان الاسهال الكاين منها اما
ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع انجراد من سطح المعاء وذلك الجارد اما مواد صفراوية او
دموية حادة او صديدية او مدية او ردية تنبعث عن نفس الامعاء او عما فوقها تنصب الى الامعاء كالكبدي
من هذا القبيل ومن سلف كلامنا المستقصى فيه والكبدي الوردي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل
للعلاج والسحج الاسهال الطحالي والمراري والسددي والذي من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما
يبعث المادة الى الامعاء وليس كلامنا الان فيه بل الذي عن نفس المعاء وذلك اما لورم في الامعاء او للذع
مرار او دم انصب من الكبد شديد الحرارة او انشقاق عرق في الاعالي والاسافل او لدواء مسهل جرح الامعاء
مثل سحج الخطل او مثل قلاع وقروح مع عفونة تاكل او قروح بلا عفونة ولا تاكل او قروح نملية او قروح وسخة
وهي اما ان يكون في المعاء الغلاظ وهي اسلم او في المعاء الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصايم
فانه يشبه ان لا يبرأ قرحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جرمه وسيلان المرار الصرف اليه
من المرارة من غير خلط ولانه عظيم غايلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شي من الامعاء
اقرب اليه من الصايم والمعاء ايضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح يكون من سحج ثفل ومن حدة مرار او
ملوحة خلط او شدة تشبثه للزوجته فاذا انقلع جرح او انجاب الاورام وسيلان الاستفراغات المختلفة
المودية بروزها وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن
وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذي
يغلي على الارض وله رايحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا
الصنف من السوداوي لا يبل صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا رايحة حامضة فهو
فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد تبرئ معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم ويكون عن شي قاشر
و[illegible] ابتداء مثل دواء مسهل وغذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا او غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون
عن اخلاط اسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البورقي سبعة (؟)
وعن السوداوي بعد اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت في

الاكثر وربما كان بعضهم قد يا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقي ثم يموت واما في اكثر الامر فاذا
بلغ القرح ان يخرج من جوهر الامعاء شيا الرجاء ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى
الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب
البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة فانثقب ايضا البطن
هناك فكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد
منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع
ولم يثبت شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموي وصديدي ومدي ومري
وخراطي وزبدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغبية في
اكثر ما يكون بحرانا لها والمدي اذا ابتدى مديا فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشاء
دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا وكثيرا ما يودي الى المعوي
يحدث منها منا ذنبه في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي لا يحتبس ويكون اكثر ذلك قيحا مديا وربما
خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون في الاعضاء الباطنة ورم نضج بنضج فيكون من جهة
سرطان يتعفن في الاحشاء ولا يبرأ لكثرة ما يساك فعلة ما يحل من السكون ولصعوبة العلة في نفسها
واما الصديدي فما يلعن ذوبان والماء عن ريح من ورم هو في طرفا النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي
فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عروق ما بخلال الفرد واذا لم يصحبه وجع فليس
من الامعاء بل من احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا
بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح افواهها تعرو وتماسك غير سبب آخر وهو اسلم واذا كان الشتاء يابسا
شماليا ثم اعقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع
شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء واذا كان حار صيف وقد جعد ربيع
شمالي وشتاء جنوبي كثر الاسهال وكان سببها كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية
ومع هبوب الجنايب وكثرة الامطار لتحريكها المواد وادخالها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة
واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو رديء وخصوصا اذا
سبقته الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت الى جوهر الامعاء واما الخراطي فهو عن
انجراد ما الصفيحة الامعاء واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات
المركبة وضرب من الجنايب ستذكره في بابه وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا
واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو
من نفس طبقات الامعاء ويدل على الغلاظ دايما بالغلظ وفي الاكثر بالكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه
القشارات يخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحقن لغسالة اللحم قال بقراط الخلفة العتيقة السوداوية
لا يبرأ قال بقراط اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل الرهم فهو رديء واذا وقع عقيب الاستسقاء
اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون ذربا فيسهل غير المائية ولا
ينقطع قال كل خلفة بعد مرض يعرض بغتة فهو دليل موت قريب قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا
ينقطع ولا يفيد لانه لا يسهل المائية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدي السحج وقروح الامعاء الى
الاستسقاء ومن كان به مع المغص كزاز وفي ورواق (?) [illegible] دل على موته وفي كتاب [illegible]

به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسرى شيء اسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد ومات
في العشرين لا يتاخر ولا يتقدم واما الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فيشارك
زلق المعدة في الاسباب لكن الكاين عن انجراد القروح فيها اكثر مما في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها
فان كانت كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لا تزال تسيل ادى ذلك لا محالة الى سحج دموي والى
اطلاق للدم قوي ويشاركها في سبب لزوم قروح من دواء مسهل لفوهات بالعروق التي لها ولحمتها فيسهل
والذي يكون عن ضعف المعاء والمعدة فيسمى مادة البطن واكثر السبب في ذلك ضعف وقروح واندمالها
وربما اتفق ان ينعقد شيء من هذا الدم المنصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعة بغتة وانتفاخ
البطن وسقوط النبض وتادي الى الغشي واما الذي يكون عن المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنها
ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع متعدد وانجراد في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب
الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء العضلة فيخرج معه المقعدة او تمدد يعرض
وكزاز فيمنع العضل الحابسة للبراز في ناحية المقعدة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او
مرار دسم حاد او استنباع لذوسنطاريا او برد يصيب العضو وطول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج
من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او بواسير او بواسير او شقاق او قروح وتاكل او ثفل محتبس واكثر
ما يكون يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شيء كالحجر على
ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره
في المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون زحيرا لانه ملعوديا وربما اوهم العليل ان في مقعدته ملحا مذروفا
لبورقيته واسهال الزحير قلما لم يكن عقيب الذوسنطاريا وشيء لداعي الذوسنطاريا وقد يعرض ان يكزز
المقعدة او المستقيم او يمدد فيعرض لعضلها ان لا تحبس ما يصل اليها كما انه يعرض لها ان يكزز فلا ينفذ
على استرسال ما فوقها اليها واما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون اما بجيب دفعة غير ويكون
اكثر على سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن وحصر في البدن اسباب الفضل من الاغذية واحتباس
سيلان او قطع لعضو او ترك رياضة او سائر ما قيل في موضعه وهذا لا يجب ان يحبس الا ان يخاف سقوط
النبض والقوة فهذا هو اصناف السيلان الزحيري من الامعاء الست واما الكاين عن جميع البدن واما
على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة من الماسكة كما يعرض للخايف
المذعور وللمسلول والمدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدي رقيقا ثم يصير خاثرا او يشتد
الجوع ثم تسقط الشهوة ويعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد
الاطراف وجفوف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى فساد لحميات رديئة وسموم ضارة واما
على سبيل انتقاص من امتلاء شديد لما عرض من ترك الاستفراغ او طرو احتباس سيلان معتاد او قطع عضو
او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن وساير ما عرفته اولا تراكم التخم الكثيرة في دفعات فرجع على سبيل
مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك
فاما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء باجتماعات لية (?) عن
البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن
وحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القيء المري والمائي والزنجاري
احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب

تواتر فساد بعد فساد والهيضة الردية يبتدئ اولا ابتداء خفيا ثم يحدث وجع ومغص في البطن والامعاء
وينبسط ويصعد الى المعدة لكثرة ما يوذيها الاخلاط الحارة المتجهة اليها في الاكثر يكون اسهال
وقيء معا فاذا اندفعت استتبعت اخلاط البدن لما عرض من التسبب فيبتدا باسهال مراري ثم ماي خالص
زهك منتن ثم ربما ادى الى اختلاف كغسالة اللحم الطري ودم الراسخة والى الخراطة ثم تودي الى استرخاء
النبض والتشنج والعرق البارد والى الموت واصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا الماء تخضخض في
معدتهم قيا والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضغط والتأذي من
الاعراض الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان معتادا للهيضة لم يكن لها منه خطر
من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما يعرض الهيضة فانما يعرض في الخريف والصيف
لضعف الهضم فيهما وتقل في الشتاء والربيع ومما يكثر حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق وتشبيع
غذاء غليظا لا سيما في الفطر من الصوم والمشمش والبطيخ مما يهيجان الهيضة وكثيرا ما تحتبس
الهيضة فيميل بقية مادتها الى اعضاء البول فيحدث حرقة في البول واما الاسهال الواقع بسبب
امتناع نفوذ الغذاء وهو السددي فهو الذي يسمى الاسهال الكائن بادوار وذلك لان العروق
المنسدة تمتلي في مدة معلومة الى ان يحتملها ثم تستفرغ راجعة وفيما بينهما حال كالصحة واكثر النوبة
عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما يعلم من الاسباب واما الكائن بسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في
المعدي ولا باس لو اعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكائن للاغذية فاما لقلتها فتفسد
في المعدة الحامية كما علمت ولا يشتملها الطبيعة فيدفعها واما لكثرتها فتمدد وتكظ او لا يتقبل الهضم
فتفسد او لثقلها ايضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما لقوة سمية كالفطر او لسرعة استحالته الى
الفساد كاللبن او لشدة رقتها فترشح ولا تحتبس عند الجذب او لرطوبتها ولزوجتها فتزلق او لكثرة الحركة
عليها او لكثرة شرب الماء عليها فيكظ او يزلق او لكثرة ما يحدث من الاخلاط المزلقة كالبلغم او الحالية
كالصفراء او لكونه غذاء كدرا وهو الكثير الكمية القليل الغذاء مثل البقول او لترتيب يوجب الازلاق
مثل تقدم الغذاء اللين الخفيف المنهضم المزلق وتأخر الغذاء القابض العاصر او تاخر سريع الاستحالة
فيفسد ويفسد ما تحته ويستدعي الى الطبيعة الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهو ان الحاد
يحلل فيجفف والبارد يجمع فيحقن والجنوب بكثرة الامطار والبلاد الجنوبية يطلق وربما كانت الرياح
سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحرك من الغذاء قال بقراط الشيخ يعرض لهم الذرب كثيرا
يعني بالشيخ الذين لا ينتفعون بالراي والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية على اعصابهم العصبية
وعلى معدهم مشاركة ادمغتهم او بسبب عم الدماغ وغيره وهولاء ايضا يجب ان يسهلوا برفق قال بقراط
من كان في شبابه لين الطبيعة او صلبة فهو عند الشيخوخة بالضد ولكن من كان دايم لين الطبيعة
في الشباب لم يوافقه في شيخوخته دوامه وكل خلفة يكون بعد مرض شديد تعرض بغتة فهو دليل
موت لانه يدل على فساد الاخلاط دفعة واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة بهضم
يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعاء بل بادر الى الخروج فان كان سببه قروح
دل عليه السحج وما يخرج من دلائل القروح فان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج معه الرياح
والقراقر وفي البلغم يحس بزلق شديد يشتغل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق
ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم والقراقر اذا حدث

بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المزمن واذا عرض المبطون
الضعيف فلم ترد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت قليلا قليلا يسقط نبضه فيصير دوديا ونمليا
ومع ذلك يعيش ويتكلم ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت واعلم ان من يختلف اصنافا مختلفة من
المراري والزبدي والالوان السحجية ولا يضعف فلا تحبسه فيودي به الى امراض صعبة واورام ردية
خبيثة **العلامات** قيل اذا كان البول في الحميات المتطاولة ابيض مع سلامة الدلائل اي
ثبات العقل وفقدان الصداع فتوقع سحج الامعاء ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي
لا ترتيب له ولا اوقات باعيانها يتوقع فيها بل يكون بحسب التخمة وان كانت الهاضمة ضعيفة
خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سهلا وان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين
خرج سهلا ولم يخرج كثيرا دفعة بل تراتر القيام قليلا قليلا او اكثره من برد وان كان الضعف في
غير الهاضمة خرج ما خرج غير عادم للهضم كله بل خرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي
يكون عن زلق بطوني يخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قرحي او سوداوي فيكون معه
علامات قروح المعدة من الجشاء الحامض والبثور في الفم والوجع ونحوها قال بقراط من كان به
زلق الامعاء فالقيء له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل المخلوط
النوايب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب القريبادادي في زلق الامعاء
على الاضطجاع بالاستلقاء يشبه الحصر وكدر البول وكثرة ما ... من سلحه واما الكبدي فقد ذكرنا
علاماته في ابواب امراض الكبد وكذلك الماساريقي واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكر
في بابه ومثل الدردي وقد ذكرنا ما في ذلك من العلامات الردية والسليمة وفرقنا بين الكبدي
والدال على انه يكون عن اوجاعها واحوالها الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي
هذا الباب نفسه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية واما المعوي دموية وغير دموية فيدل عليه وجع
الامعاء والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوائب ومرات وكل نوبة اردا
من التي قبلها والثاني خاص ان يتقدمه الزحير ... اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر واعلم ان
حال الوجع والمغص والخراطة اعظم لما يرجع اليه فيعلم عند وجوده انه من المعاء لا محالة وان كان مع عدمه
قد يكون ايضا من المعاء والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء يدل عليه ايضا الوجع والمغص ايضا
وربما كان اسهال دم عن انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح او الام قبل اسهال
دم ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة ملاعبة بعد فلا يظهر الخراطة الا بعد
حين وقد يكون ذلك وجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا او متصلا او طويل المدة او
خروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل على انها من المعدة فانها يدل عليه وجع المعدة وما علم
في بابه واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت
على تأكل وان كانت مع النتن سوداوية خيف ان يكون سرطانية ويعرف مكان القرحة والافة
بمبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة او تحتها ومن موقع الوجع فان وجع الدقاق يشبه
بشارك الاعضاء الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة او غليظة فان الغليظة يكون دائما
عن الغلاظ والرقيقة يكون في اكثر الامر عن الدقاق والكبيرة يكون في الاكثر من الغلاظ و
الصغيرة من الدقاق ومن الاخلاط فان سدة الاخلاط بما يخرج يدل على ان القرحة في العليا و

والمتحاز عنه يدل على انها في السفل وفي المقعد يخرج دم قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع
والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان
كيلوسيا وشيئا ما اللحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما يزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان
وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل بنسبه و
اعلم ان الدم اذا كان قرحة وكان مزمنا وكان ما يخرج له قدره ثم لم يكن وجع بحسبه فالقرحة
كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة المتوسخة والمتاكلة ان المتاكلة اشد وجعا وما يخرج منها
اشد نتنا والى السواد وقل الوسخ من القرحة يكون صديدا مائيا الى بياض ونهوكه واذا
خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة غارت والعلة تؤنب وفيها على فتحة الامعاء وتصل
الى جرم المعاء وكثيرا ما يكون القروح عقيبا ودام سبقت فعلت باوجاعها وشايس ما نذكر من
العلامات على انها اورام وكثيرا ما يكون لاسباب اخر مما ذكرنا فان السحج لانفتاح عروق تقدمه
استفراغ دم صرف لا اختلاط فيه وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان معه ادوار كما يكون
ايضا في غير الحادث من المعاء وتقدمه علامات الامتلاء وان كان عن بواسيرها استيفاء شرطا فيه
في اعلى الامعاء كان عفنا ومعه دم اسود ويكون قليلا متصلا وربما كان له ادوار بحسب الامتلاء
البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة وبورقية او غليظة لزجة دل عليها استفراغها
المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من ان شيئا انقلع من
موضع ويكون الوجع كالكلام لا ينتقل الى حين ويحس معه كالنقل ومخالط الخراطة بلغم وان كان
عن صفراء سحجا دل عليه استفراغها المتقدم والمخالط للخراطة ان كانت خيار البراز فيشتد ويصفه
ولكن الكبد السوداوي الردي والسليم يدل عليه تقدم ذلك الخلط من السوداء وكان لطخة لما
يخرج حامضا في ريحه غالبا على الارض او دردريا اسود غير حامض في ريحه ولا غالي ويكون معه
كرب شديد وربما ادى الى غشي واعلم ان سبب السحج والدوسنطاريا ان كان قائما بعد يخرج
مع الخراطة مثل صفراء او سوداء او دم حاد او بلغم عفن او نجاجي او ثفل يابس فالعلة في طريق
الازدياد لملازمة المسبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجراده والدم ونحو ذلك بعد ان السبب
قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب ان يقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال
المعوي الدموي الردي ان يتبع سحجا مولما او اسهالا مستمرا ثم يبطل معه الشهوة وتغلب النفس
وتودي الى الجراده والخراطة ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كبير ولا آفة تتبعه في الشهوة
وغيرها فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل
وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة ينفصل عن الثفل عند
ما يغلظ ويجف للسبب الذي يخففه فيظن اسهالا لا يحبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا
يكون شيء متعذرا بين الطبيعة ومفارقة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس
واما القسم الذي قبله فانه يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه
وبين زلق المعدة بهضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعاء بل بادر
الى الخروج فان كان سببه قرحة دل عليه السحج مما يخرج من دلائل القروح وان كان هناك
بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج معه كالرياح والقراقر في البلغمي يحس بزلق بشيء يثقل

وفي الزوجي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان ذلك ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك
عدم خروج علامات القروح والبلغم واما البدني والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشاء في انفسها و
برائتها من العلائل الموجبة للاسهال عنها واشتغال البدن وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون
وقدام نتن رائحته فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديديا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي
كان صديدا غليظا كما في القروح مع دسومة والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في
قوامه ولا مائية وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون احمر دردي اللون
واما الكائن عن فضل ما شانه ان تدفعه الطبيعة من البدن كما ذكرنا اسباب احداثها الفضل والامتلاء
فيدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما صرفا انفجاعا كثيرة بلا وجع ولا يستتبع استرخاء ويكون
له نوائب واما الزحيري فيدل على اقسامه ما يخرج مما يزحر والاسباب الموجودة من برد واصل او من
جلوس على صلابة او من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال وسحج او لم يتقدم ومما يغلط فيه
ان يكون هناك ثفل محتبس يولم ويوجع ويسيل عصارة يتوهم انها سيلان وزحير وربما خرج خراطة
كالبلغم يتوهم ان الزحير بلغمي فلا يجب ان يغتر بذلك بل يجب ان تتامل السبب من وجهه على ما علمت
والفرق بين قرحه وخروج الماء الذي فيه ان ما يسيل من المستقيم تقل فيه الدم او لا يكون فيه
نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات التي
ذكرناها في باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض
واذا عرض لصاحب هذه العلة شيء من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان البلغم الاسود
الكائن للاحتراق اذا اتجه الى الاحمر ابتعد اخذت الطبيعة في الانقلاب فيخضر ثم يصفر ثم
يعف واعلم انه يقام شيئا كالغدد فيتوهم انها خراطة لسحوج الامعاء وذلك لا يكون الا مع مغص
فذلك ليس بخراطة بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق على حالة لا يثوب اليه
قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه
القيام كلما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبده
ورد الغذاء واعلم انه كثيرا ما اعقب القيام باخراجه اللطيف وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا **علاج
الاسهال مطلقا** اقول اولا يجب ان يستعان بما قيل في باب افراط اسهال الادوية المشروبة ويقرا ذلك
الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات ومغلظات المواد و
بالمزلقات وربما احتيج الى المخدرات وما يضاد سبب الاسهال بالمدرات وبالمعرقات وموسعات المسام
وبالمقيئات فان هذه جميعا تحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها
مبردات او اختير منها مبردات واستعملت الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد
جعل معها مسخنات او اختير منها مسخنات واكثر ما يحتاج الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة
ضعيفة ثم اذا كان سدد من اخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الى المبردات
اذا كانت الماسكة ضعيفة والحارة مدعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة ومما يدر ويعرق وربما
نفع الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من هذه الصفة بعضها
خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان النوم من انفع الاشياء لمن به اسهال
واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية

ينحل البارد تما المفرحة وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية للبدن الذي يتغذى عنه مثل الاسوقة ونحوهم
كلما يسيل من الاحساء والمرق واعلم ان الربوب المحلاة كثيرا ما صرت تهيج العطش ومن حوابس
الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن من المرهمات والدلوكات
ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب
وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك
ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعاء تتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة
بحسب الحاجة ومن حوابس الاسهال اذا كان سببا لاسهال خلط ينصب الى المعدة والمعاء فيترك الطعام
وتسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه ان يتبع الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ فان نجح التدبير
واذا استعملت الادوية فابدا بالمفردة فان لم ينجع حينئذ يصير الى المركبة والحابسة اما مجففة ييبسه
واما مقبضة واما مبردة مخدرة واما مغرية مسددة للمسام التي منها ينبعث والادوية المفردة الباردة
مطلقا او بحسب القوة الحابسة وهي مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والصمغ الاعرابي و
الطين المختوم والطين الارمني والطراثيث والطباشير خصوصا المقلو خصوصا الذي يربي بالكافور
وثمرة الطرفا والعليق وحب الرمان والسماق والانبرباريس والريوند وبزر الحماض وبزر قطونا
المقلي والكزبرة وبزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس وبزر الورد جيد وثمرة التوث البري وخصوصا
في السحج وعصارات القابضة مجففة وربوبها وعصارة بزر البقلة الحمقا اوقية واحدة يشربها فيكون
نافعا والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحارة الحابسة هي مثل الكمون المقلو
والنانخواه والانيسون المقلي وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة والدارشيشعان ومثل اللاذن
نفسه يسقى منه وزن درهم مطبوخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو او يطبخ في عصارة قابضة
لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم
منه يحبس وهو اقوى من كل شيء والصبيان فقد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق ويعطى بسكر مقلو
ومما رد فيه جلوزة والناجات والانفحات عاقلة وانفحة الجدي قد يسقى منه الصبي وزن نصف
درهم في ماء بارد والكبير فوق ذلك والى وزن درهم واجودها انفحة الارنب فانه يحبس البطن في
الوقت ويجب ان يبتدئ من سقي الانافح من دون فان لم ينجع زدت فيها الى ما لا يجاوز به في الوزن وزن
درهم والجبن العتيق الذي سلف تدبيره اذا سقي منه وزن درهم اقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة
وقد زعم بعضهم ان المرداسنج اذا احرق قطعة منه حتى يسود ثم يسقى منه وزن نصف درهم فانه
يحبس وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك بتجربة له وخرء الكلب الآكل للعظام جدا
اذا سقي منه وزن درهم ونصف بمطبوخ حبس بقوة خصوصا اليابس المأخوذ في ماء فمتوزعا لا
ينسب الى احد الطرفين نسبة كثيرة وانقص النعام مجففة والشربة منه وزن ثلثة دراهم يجفف ويبرد بالمرد
ويسقى منه هذا القدر من كان به ذرب في رب الآس او في رب السفرجل بحسب مزاجه وايضا
لبن المعز المطبوخ حتى يغلظ او الموصوف بالرضف يلقى فيه بالشراب وربما جعل فيه قليل ارز مقلو و
مح البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسك واقراص العليق
المسمى طلنقيون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص النيلنجهج واقراص الطراثيث واقراص
الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش الممسك وحب الافيون وحب البرمهج وسفوف حب الرمان

وحب السندروس وللاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مثل صفته
واصناف المغليات بالطين المختوم وبغير الطين وللصبيان يفرط في قيامها فيذهب قوتها بالجبان
يحمى القدر فيرفع عن النار ويترك حتى عليه ويحرك حتى يستوي ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان
او كثيرا اقراص الافاويه والجوارشن الخوزي وجوارشنات ذكرناها في القراباذين وجوارشن
البزور والقابضة واقراص الزعفران واقراص الكهربا وايضا يؤخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور
الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم نخل ويعجن بماء ضيقه بياض البيض ويقور رمانة ويلقى فيها
ويشد بابها بالشمع ويوضع على الجمر ومن ذلك ان يؤخذ بعق الحنطة ويخلط بشيء من النانخواه وثمرة الطرفا
وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا و
يشرب في ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند
نبات اسنانهم يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر وذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فيسحق و
يداف في لبنه التي ترضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب يؤخذ حب الزبيب المجفف فيسحق
سحقا حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ويؤخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة وسماق و
خرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والجبن العتيق اليابس والكندر والنانخواه اجزاء
سواء يسحق جميعا جيدا وانفع ذلك ان يجعل الانفحة اثلها او نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه قبحة مقدار
ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة اقل من جزء واما اقل من ذلك ان كان
الانفحة اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد ومن هذا القبيل ان يؤخذ السعد والسنبل والجلنار و
دقاق الكندر وشيء من العفص بمقدار نصف جزء ويطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من
السك الممسك والعود الخام الجيد شيء بحسب ما يوجبه الحال ويشرب عليه ومن هذا القبيل ان يجعل
تاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه درهمين الى مثقالين ومن هذا القبيل وادوية الاطفال
ان يؤخذ برسياوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاملس ولب النيل والباذاورد واصل شجرة
الصنوبر وتتخذ منه اقراص واعلم ان الحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزور حبس الاسهال
المعوي والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل المقلي هو المغص والاوان نفس الاسهال بزبلة الاسوقة
وخصوصا مكررة المقلي والغذا ما ذكرنا والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن من غير المعدة
وليس بموافق للكبدي والمعدي بل يضر واما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد يعرض لها حاجة
فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حس اللذع
كيف كان فلا يجب ان يستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه
وضعفت قوته وظهر ذلك في النبض فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد
شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل في شياف لم يستعمل مشروبا واذا امكن
ان يستعمل في ضماد لم يستعمل حمولا او شيافا ومن الضمادات المخدرة ان يؤخذ من الافيون ومن بزر البنج
جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة اجزاء يعجن بعصارة البنج
او عصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلى فانه جيد **مجالد مشروب قوي القبض** يؤخذ من انفحة
الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله من العفص وزن نصف درهم من الكندر وزن نصف درهم
تتخذ منه اقراص والشربة منه نصف مثقال ومنها عفص فج جزء كندر وافيون من كل واحد نصف جزء والشربة

وزن درهم وايضا بزر البنج والافيون والخشخاش والطباشير والجلنار والكندر بالسوية والشربة الى
درهم وايضا افيون سندروس دقاق الكندر زعفران اسارون كندر نانخواه بالسوية يعجن
بعسل معنى من رغوته والشربة مثل بندقة وايضا مرداسنج ربع درهم انفحة نصف درهم عظام محرقة درهم
عفص درهم افيون دانق وايضا اقراص بزر البنج معجون البنج وايضا اقاقيا عفص افيون صمغ
من كل واحد جزء يتخذ منه اقراصا وايضا يتخذ مشروب يحبس في يومين يوخذ نانخواه وبزر الكرفس
وقشور رمان حامض وعفص وابهل بالسوية من كل واحد جزء افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل
والشربة من درهم الى مثقال بالغداة ومثله بالعشي وللصبي من دانق الى دانقين ومن ادوية الاسهال
ما يداوى من به مع الاسهال سعال مثل الآس والمصطكى والصمغ الاعرابي والكندر وبزر القطونا المقلو
والطباشير والنشا وهليلوط والجوز او اللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطى ما ليس فيه حموضة وعفوصة
شديدة بل تسديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصة ثم اتبعوا باللعوقات الملينة للصدر وكثير من
اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيرا والصمغ والخرنوب وثمرة الآس والنشا المقلو ولعابات اشيا
قليت اولا ثم احتيل في اخراج لعاباتها نحو بزر الاترج واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة
كثيرة ولا حموضة موذية فيحرك القوة الدافعة وهذه فمثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ المرضوف خصوصا
الذي القي فيه الحديد المحمى وابرد من ذلك الرايب المنزوع الزبد مع ارز وجاورس مقلوين ويجب
مبلغ ما يستمريه فاذا لم يستمر شيا تيئا ولم يتناول اقل منه واشد الالبان المطبوخة تقوية لبن البقر
او نقيها للمحرورين لبن الماعز مع انه اقبض والرايب افضل للمحرورين من غير الرايب ومثل لباب السميذ
المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المعجون دقيقه بالخل ويخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ
في ماءين يصبان عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يتهرى ويمهل او لا يمهل ومثل الحاضنة وانما الحوامض مثل
ما يتخذ من السماق ومن حب الرمان بالكعك والكزبرة وربما جعل فيه انفحة الباقلي المطبوخ بالخل جيد
لهم ومن اغذيتهم التي تغذو ويكون في نفسها علاجا جيدا ان يوخذ من سويق الشعير حفنتان ومن
بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا ويصفى ويتحسى وان حمضته بسويق
التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون بلحم الجداء الحولي بعد ثم يلقي قليلا جيدا
ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم يكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب
ان لا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل ويجري ما لعادته يحل ويحوج الى كثرة اللقم الاني
الهضم على انا شرطنا في السددي والورمي واللحمان الذي يحمض لهم فيها هي لحم الطياهيج والدراج
والدجاج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والفواخت ولحم السودانية خاصة
والاصوب ان يكون مشوية مبرزة او محمضة وايضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة
منها بمثل حب الرمان والزبيب الكثير العجم والكزبرة وبمثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق و
عسالج الكرم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخة بالخل
من الذي يجري مجرى الابازير زهرة الفستق وزهرة الزعرور والكزبرة ومحبب الآس واذا لم يهضموا
اللحمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج والدراج ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها ارز وجاورس قليل
ثم صفي واعيد على النار حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكردناك نافع لهم
اذا لم ينسد الهضم جدا ويجب ان لا يملأ الا قليلا وان يسيل منها بالغرد رطوبة كثيرة والاكارع شديدة النفع

ثم اذا ابتعت في الارز المقلو ويجتنبوا الفواكه اصلا الا ان كانت قابضة لا تعد تنفذ الحلق من الاطعمة
الاخرى والنشا وهليلوط لا يضرهم وكذلك النشب وان كان الطعام اللطيف سفيه في بعضهم اطعمة
الاطعمة التي ذكرنا عليها مثل الاكارع بالزيت القابضة ومثل الاحسا الغوبة المتخذة من الارز والجاورس
وربما انتفع بعضهم بتربيض البطون ونحو والسكباج المتخذ من الحاليب البقر باكل السكباج وحده بالثريد
ويا خذ منه ان لم يخشى من الطائب يشابه حتى هضمه فيجري هضمه فيحتمل لمزاجه والبيض نافعة
للبطون عامة لجميع اصناف القيام ومن الاحسا الجيدة ثم ان يوخذ الخشخاش ويقلى قليلا قويا ثم يتخذ
منه وهو اولى ما لجاورس حسو ويحمض ان شا بالسماق وحب الرمان ونحوه او يتخذ حسا من الكعك
اليابس والارز ويتخذ على الماء او نقيع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويغلى غلية خفيفة ثم يصفيه
تصفية شديدة ثم ينقع فيه الذرة حتى تنتفخ ثم يطحنه ثم يمرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويرمي الثفل ثم لا
يزال يحركه على النار بعود حتى يصير مثل القراميط يطيبه بالملح طعما لا يحمل دسمه ثم الجدي او اللوز المقلو
وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهذا يكون للعقل حارا او باردا فيه دسومة ثم زيت الانفاق
ويجب ان يكون ما يوهم مما المطرجان فيه قبضا واظن ان اكثر نفع ذلك الفرعة الجذابه الى الكبد وسرعة
علله فلا يبقى في الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة مقتضية ليتنعش
به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب لهم ان لا ياكلوا الاطعمة الكثيرة الاصناف ولا من الكل
يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل الغذاء ويكون مرة واحدة وان تعدوا على الطعام ما لا يقبض
فان يمصوا ابدا شيئا من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا
عليه البتة كان علاجا جيدا بنفسه خصوصا اذا لم يتحركوا البتة ويجب ان يقصر اطرافهم العالية ليحدث
الغذا اليها وان يضمد بطونهم بالادوية القابضة المسكة الباردة في الحارة والمخلوطة بحسب ما يوجب
الحال ويجب ان ينفع فيها السنبل والمصطكى ودهن الكعك والميبختج كثير النفع اذا وقع في هذه الادوية
طلاء جيد يطلى به ما بين الكبد والمعدة اذا كان مشاركين في الاسهال يغلى عشرة دراهم
افسنتين في شراب ويحمل على الموضع بخرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والآس والاقاقيا و
هو فسطيداس فيعجن اجزا سواء ويخلط بالآس وبخار الافسنتين المذكور ويضمد به واعلم ان
المرياق نافع جدا لكل اسهال يخشى ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما حارا شديدا والذي ليس
يستقل عن ضعفه ويقعد جنبس قيام كان بد نه ليس يتبل الغذا فالرأي له اكل العصافير والنواهض
صدورها دون اطرافها العصبية البطية الانهضام مطبخات كرنبات وكذلك ايضا ما كان من كبد
مشوية ويتقل هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم الاحمر مقليا بالمري مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك
ايضا في شراب السفرجل والتفاح **المقالة الثانية في معالجات اصناف الاسهالات المختلفة
المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي علاج الاسهال الكبدي** قد علمت اسباب الاسهال الكبدي
وعلمت علاج كل سبب فيجب ان يرجع الى ذلك فيعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامثاله كلا
بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطأ ان يعطى من به اسهال
كبدي سددي ادوية مقبضة ظانين انه الشديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة فيؤدي ذلك الى خطر
عظيم وكذلك كثيرا ما طلى الجاهل في هذا المقام مخرات للدم مضيقات للكبد ما هو بارد وفي هذا اهلاك
واعياد للعضو بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد او الماساريقا ان يعتنى بتفتيح السدد قد

سدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبري الاسهال العسالى الصعب وتجربتنا
ذلك مكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتدآء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد
لا يقبله انما الصواب الاقتصار على مآء السويق في اليوم مرتين ثلثة فان احتمل في آخر خلط الجاورس
به خلطا ثم تصفيته فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفى بعسل والطبخ سكرية مسوق بعصير سكرجة
نا الى ان نعلظ فاذا لم يكن في القارورة تشويش فشم الدجاج لا بأس به واذا كان القيام دمويا
كثيرا كالسيل يجب ان يحبس من تحت ليلا يحبس شيا من فوق حتى ثبت آخر بل بجود المعيرة والعلاج
من فوق **علاج الاسهال المعدي والمعوي والسحج** لنبدا منها بالزلق وقد علمت في باب المعدة
انه كيف يعالج المعدة باصنافه وعلاج زلق المعا قريب من ذلك مناسب له ويقع ذلك بما نورد اشربة و
اضمدة وقوابض هي اولى بهذه المواضع والقانون فيهم فيما ليس قرحيا ان تخلط ادوية من القابضة
القوي التقبض مع القابضة المسخنة اشربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي
الروح مثل الزنجبيل الفاروقي ومثل الامروسيا وانا سيا يجب ان يستعمل المدرات فانها قوية
النفع من هذه العلة وان دلت الدلايل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم ينجح الادوية القوية القوة
والقوية قوة معتدلة فربما اشتغل الى مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقي فهو صعب رديء
قلما يستفرغ البلغم اللزج الذي للامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما امكن ثم ان شربه لم يخل ان يشربه
حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم ومما جالت ذلك لخزهم وليتغذوا ان
احبوا ان يتغذوا بمثل سويق الجيرآء او سويق النبق وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان و
سويق النبق واما الكندر فانها قوية التاثير في حبس الطعام في المعدة ومن المركبات الجيدة لهم
بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان دم الاخوين من كل واحد نصف
درهم وهو شربة يجب ان يشرب في شراب عفص وان كان هناك حمى فمآء المطر ومن المركبات
النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الكندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد
بزر الكتان مع التمر وتقوي بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار و
المصطكي والورد والعوسج والآس اجزآء سوآء وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي
ودهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد اطلوس وضماد دوريس وضماد الفوفل اذا كانت حرارة
واما الكاين من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال الحقنات القابضة من الادوية
البادرة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج ذوسنطاريا الذي نذكره واذا كان هناك سببه مرارى
هو المقي ينصب فيقرح فالاولى ان يستفرغه بالقي اللطيف ولا يستفرغ من طريق القروح وان
كان سببه بلغما احتيج الى ان يخرج البلغم بحقن البلغم المذكور في باب ضعف المعدة وتحقنه
وجعلته من الاشربة والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقلت شرب الماء ثم ان احتيج الى اقوى
من ذلك فكالخربق اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعاء السفلي وهو ايضا مما يستفرغ ويبدل
المزاج ويسخنه **دواء جيد للزلق الرطب وهو كالغذاء** يوخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق
بنجيه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت انفاق ويوكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل
فيه من القوابض الباردة مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل واذا ازمن الاسهال الزلقي
وكادت القوة تسقط فالواجب في ذلك ان يبدا بتبديل المزاج وتسخينه وبعوض العليل رياضة يحتملها

او يدخله الحمام ويغمز غمزا لطيفا ويدلك ظاهر بدنه ثم تحسيه وهو نائم ليس فينتصب بل وركه اعلى من سائر
ما فوقه في نصبه شيئا من مآء اللحم القوي مخلوطا به شراب قابض ويكعك يابس فان احتملت قوته
فراجه ان يتبعه بشي منفذ مثل الفلافلي الثقيل والنوذنجي فعلت ذلك حتى ينفذ ما كان انعلت هذا
جذب الكبد شيئا من ذلك الغذاء فتقوى به وما يناسبه اصناف الاسهال المعدودة التي هو دون
الزلق فيقرب علاج اكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة
والمعا فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار ويبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في
بابه ويستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا والصواب ذلك بالقي ان امكن وهان او بالاسهال ان
لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح اما لانها حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات
المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الاذى سقي الهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرآء ويعقب قوة
مقبضة ومما ينفعهم استعمال الرائب حضوصا بالطباشير وكذلك ما سويق الشعير وان كان سببه
البلغم عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كانت كثيرة جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا
معتدلا ومما يصلح لذلك جوارش حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي واقراص الاقاقيا
وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من اقراص اسقلبيادس ومن سفوفات تتخذ من الانجدان و
الناخواه والكمون المخلل المقلي وبزر الكتان المقلي والسك والجلنار والكهربا والمر والكندر مع الطباشير
على ما يستصوبه من التعديل بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومرة معا ودل عليهما خروج ما يخرج و
سائر العلامات استفعوا بان يوخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف جزء فيخلط به من السكر وحب
الآس والسماق والجلنار من كل واحد سدس جزء وان كان السبب سوداء تنصب اليه فليفرد
لها بابا يخصه بباب الاسهال السوداوي وتنسبه الى الطحال واما الذي بحسب الاطعمة والاغذية
فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الا ضعف القوى وسوء المزاج فاملك سوء المزاج بعلاماته واكثر سوء
مزاج المعاء يكون مشاركا لسوء مزاج المعدة وعلاماتها علاماته فان كان الضعف في الهاضمة
وحدها وكان لبرد اشبع الجوارشن الخوزي واشبع بجوارشن لنا على هذه الصفة يوخذ من العود
الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن الناخواه والكهربا والمر والزنجبيل والكندر المقلو والقاقلة و
عجم الزبيب المدقوق اجزآء سوآء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم واذا كانت هناك رياح كثيرة
جعلت معها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركيب لبعضهم كثير الفائدة في هذا الباب يوخذ
من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والدار فلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلثة دراهم
ومن بزر الناخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم ومن السليخة ونصب الذريرة و
السعد والعود الخام من كل واحد ثلثة دراهم ونصف ومن المسك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران
وزن اربعة دراهم ومن الفلفل واظفار الطيب والجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس حب
الآس عشرين درهما يعرض منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماخوز خصوصا
ان كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وينفع فيها ايضا الاضمدة المذكورة المسخنة وان كان مع
ضعف الدافعة خلطها بالافسنتين واما ان كان فساد الهضم للحر استعملت الادوية المبردة وفيما
تقضيناه وغلظت الغذآء وعملته من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان يستعين بما ذكرناه
في باب سوء الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول

الباب الحارة والباردة وان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت سفوف حب الحب بجوز
بوا في شراب النعناع واستعملت الاضمد عسبا الواجب **علاج الاسهال المراري** ذكرناه
في باب المعدة وهو متعلق في آخر الامر عبا لجات احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفرا
ويجب ان يطلبه من هناك **علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس معه سحج** يجب
ان يقصد قصد علاج الطحال وتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه وان كان هناك كثرة من السودا
ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه واذا كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم
بل لغلظ السودا نفسه فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية يوخذ من الملح الذراني
جزو ومن الشوكة المصرية ثلثة ومن الخربق الاسود جزوين فاطبخ الشوكة والخربق في الما طبخا
بقوة وادف فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته عما يسهل وان اوجب الفصد فصد
ويقوي الكبد ويقوي فم المعدة ان كان السبب في الاسهال صعودا سوداويا مما ينصب الى المعدة
من الاخلاط السوداوية ويوضع على الطحال محاجم تحبس هنا ما ينصب منها الى المعدة والامعاء
وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف سريع مثل هذا التركيب الذي لنا يوخذ من حب الرمان وزن عشرة
دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو وزن درهم ومن الزرنباذ المقلو وزن درهم ومن الكهربا وزن
درهم ومن بزر السفاب وبزر الشاهسفرم وزن درهم درهم ويتخذ منه سفوف والشربة
وزن مثقال درهم وايضا يوخذ حب الرمان والزبيب الاسود ويدق ويخلط بما ويعصر عنه ويصفى
ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الى اقوى من هذه اخذ من الكندر والسعد
وجوز السرو والسك من كل واحد وزن نصف درهم ومن الكعك درهم ويشرب في شراب
عتيق صرف **علاج اسهال الدم بغير سحج** قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد
ويكون من المعدة والامعاء العليا او السفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان
منه صديديا او درديا وغسا لياضعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها
والتدبير المقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن في الامتلا ومراعاة الاسباب الموجبة له
فان لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او الكبد ولم يسقط قوة لم يحبسه وان خفت ان
سيلانه ربما اورث سحجا او اورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية
القابضة الحابسة للدم والذي يحدث من فتق في عروق المعا فربما ادى الى سحج عاجل فيجب
ان تصرف الاعتناء الى حبسه واماليه الى ضد الجهة ان كان هناك امتلا اشد واكثر واعلم
ان المشروبات من الحوابس ارفق لما كان من المعا العليا وما يليها وما فوقها والحقن ارفق
لما كان من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين العلاجين وجميع الادوية
الباردة القابضة والمخزية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشادنج
المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسذ واللولو مشروبة محققو نابها وربما احتيج الى
مخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار في جملة ما يشرب قوة
قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشادنج بما علمناها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بنطافلون
وعصارة لحية التيس في هذه الابواب منفعة وخصوصا اذا جعل فيه الادوية المفردة المذكورة
والاقراص المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل

يطبخ بخمسة ارطال من الما حتى يبقى رطل واحد ونصف ثم يصفا ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ في اناء
مضاعف حتى يذهب الما ويبقى الدهن فيستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس من هذه
العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلى الماعز
ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في القراباذين ونذكرها ايضا في باب السحج والحقن منها
السليمة المعتدلة التي ليس فيها ادوية واقراص حادة ونورد بعضها هاهنا **حقنة جيدة مما ألفناه**
يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق الارز من كل
واحد ثمنية دراهم ويوخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد اربعة دراهم
ويصب عليه من الماء منا بالصغير اذ كان ذلك الما ما عصا الراعي كان جيدا ثم يطبخ بالرفق حتى يبقى
قريب من ثلثه ويصفى ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين والاقاقيا والشادنج و
الجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو واسفيذاج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمني من كل
واحد وزن درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن اهالة شحم كلى الماعز وزن ستة دراهم ومن شاء
جعل فيه من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف ويحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم
لم يحتج الى ان تخلط بالمغريات من الارز والجاورس ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج او تدبيرهما جميعا
احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب
ان يوخذ من الاقاقيا ومن الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن
الطين الارمني ومن الكهربا ومن العفص الفج اجزا سوا يسحقها ويعجن بالدوا المطبوخ الحار او
يحملها بلا لبط واما من المنفعة فيكفيه ان يستعمل هذه الادوية يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج
الرصاص وصدف محرق يستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولم يغنك الرمن
ولم يحتبس لم تجد بدا من ان يربط اليدين من الابط بشد شديد ويلك اطرافهم ولكان يجلس العليل
في الما البارد صيفا وفي الهوا البارد شتا ويسقيه الما البارد ويضع على احشايه العصارات الباردة
المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مما بما يلي **علاج السحج وقروح
الامعاء** يجب ان لا تغلط في السحج بما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله
فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس وبقلة الحمقا كافيا في العلاج
واذا استعملت الحقن لم تفرط فيها ادوية كان الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا
بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعى حال
السبب الفاعل للسحج ولقروح الامعاء هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم منه انصباب او
امتلاء او ورم باق او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثره من السحج والقرحة وقد اعطينا العلامات في ذلك
فان كان السبب بعد ينصب فعليك في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه وان كان لا بد من استفراغ
لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت ان يكون المسهل اما مصلحا بما يخلط به من الهليلج ليس شديد
القبض بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج واصلحه بما يخلط به من مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وانما يمكنك
ان تنقص من الغذاء يومين لنصير البدن نحيلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذوه فغذه باللبن
الموصوف والمطبوخ على ما سبق في بابه وهذا على سبيل الدوا واما الغذا نفسه عند الحاجة وظهور
الضعف فالبقل محمد وطبيخ بقوته كالكباد الدجاج السمينة والقليل من خبز السميذ المائل الى السطورة وحمي

الديك والسمك الذي ينفع من البشم شبث والخطمي المشوي الحار والاكارع مطبوخة في طبيخ الارز المطحون
جيد لهم جدا اذا امصوها ويجب ان يحفظ قوته ايضا بحبوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول
نافعة لهم ويجب ان يكون متحذرا ويعقل ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم يكن حرارة فحينئذ يشرب
منه قليلا من الاسود القابض وماء الماء البارد وليس يصلح ان يبدا اولا بالادوية الصرفة المؤذية
بكيفياتها المتعفنة والخشنة والحادثة واذا اشتد الوجع احتجت حرورة الى المغريات ليصير كالسنان
وتنطلي على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المتعفنة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما
احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من البزور
غيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللريوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا
سقي في مثل لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية محمي عين وبزر
وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكره بعضهم ان المبتدي اذا سقي اربعة دراهم صمغ بماء بارد ذلك
علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتى للتاكل يسقى منه بعد تنقية التاكل والوسخ بالحقنة
من الحقن التي نذكر وكذلك اذا احتقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب شاموس يضاد
عصارة بقلة الحمقاء ومما ينفع من ذلك ايضا عصارة التوث التي لم تنضج وكذلك شرب حشيشة ذنب
الخيل وعصارة الورد شرابا وحقنة وذكر بعضهم في ادوية هذا الباب رجل الغراب واظن انه رجل الغراب
وقيل ان بقراط اذا ذكر رجل الغراب يعني به ورق التين وهذا ليس مما يصلح في هذا الباب وشرب
انفحة الارنب نافع لهم والجبن المنزوع عنه ملحه على ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان العلة
في التاكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب من الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين
يحمل في وزن ثلثين درهما من السمن ودرهم من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومن المركبات النافعة
لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده
ماء بارد ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزء ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن
درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن في
الحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات
القابضة وفي آخره ان ادى الى اكل المنتنات والكاويات على ان يذهب ترصيص لعادة بقي ظاهرها
فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم
يكن في العلة دم وليس هذا بشيء ثم اذا بقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع المغرية والدسمة
ثم في آخره ان ادى الى تاكل المنتنات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الفلفل يقون
في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو حاد والى
ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان يستعمل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد وما دام عندك الفرصة
والتاكل فلا تبادر ولا بالفلفل يقون ويستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان يبدا بشيء يحذر
ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل وهذه الحادة والزرنيخية يخاف عليها ان يكشط جلدة
بعد جلدة حتى يثقب المعاء ويجب ان يكون المبادرة الى استعمالها لكثلة كما تعلم ان القرحة قد فسدت ولا توخر
الى وقت يخاف معه ان يحدث بذلك اتساع القروح وعودها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى
الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج في اول

العلة واذا ادى الى المدة احتجت الى التنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت ان تنحر الدسومات والمغريات
الحايلة بين الدواء والعلة واذا علمت ان القروح وسخة نقيتها بمثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح
والماء الذي يغلي فيه الزيتون المالح وطبيخ السمك المالح ولا بد لك مع المدة من مثل اقراص الزرانيخ يستعملها
لا محالة اذا جاوزت العلة الطراة ولا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع ما يه
قرحة في معاء متاكلة ولكن لا تشفي انما تشفي ما ينال التاكل بالادوية النافعة من التاكل وهي المنقية
الجلاء مع تجفيف وقبض والذي يتخذ منها الاقراص فلا ينبغي ان يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول
بينها وبين التاكل والنافعة للتاكل ربما اوجعت والمت ولم يلتفت الى ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن
الحادة فيجب ان تتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر
واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة لم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص الزرنيخ وحدها
وجب ان يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبهه
ذلك ثم يجفف ويكرر عليه ذلك ويستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها او تقديم المخدرات
عليها واعطاء المريض طعاما قليلا محمودا واكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى درهمين وربما
كان الاصوب ان يحل في مياه الربوبات القابضة ومنها العدس وحب البلوط وذلك يعين في احداث
الخشكريشة ومما يشتد نفعه وتنفعه جميعا ان يحقن باقراص الزرنيخ في ماء الملح عند شدة غلظ المدة
وربما اغنى المحموم والضعفاء الذين يشتد حسهم ولا يحتمل الحاد من الحقن هذا التدبير يحقنون
بماء العسل ثم بعد اربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه يبروه ومن التدبير
في باب الحقن ان يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد يحقن به واما
الحقن المستعمل لحبس الدم ومنع اسهاله فهي اخرى وقريبة من حقن منع الاسهال وقد اتخذ لها اقراص
ايضا يستعمل في ما بينها ولنذكر الان نسخ حقن وشيافات واقراص تقع في الحقن فمن الحقن الحقيقية
في هذا في الاسهال الحاد ان يحقن بماء لسان الحمل وحده او مع بعض الاقراص التي نذكر او يحقن بالجبن
السميذ الفطير مدوفا في عصارة ومن الحقن الحقيقية ان يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض
وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المقلو المطبوخ
بشحم الماعز وربما جعل فيه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة بماء السويق والطين المختوم وايضا
حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصى الراعي و
حب الآس والعدس المقشور عنه الماء مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج
وطين ارمني وقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال نسخة حقنة
يصلح للسحج ايضا يوخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت
يسلق بالشراب حتى يتهرى ثم يصفى ويسحق بعض اقراص الحقن ويجعل فيه مع دهن الآس ونا السياقات
للسحج ان انها تادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب والبيعة والجند بيدستر اذا كان
افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والصمغ والاطيان التي تجري
مجراها والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الى الزاجات والزنجار شياف للسحج والزحير
كندر زعفران افيون بحي شياف السماق آخر سندروس صمغ عربي زعفران افيون بحي بماء لسان الحمل
آخر افيون جندبيدستر صمغ حضض يعجن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم

بدهن الورد والاسفيذاج ويستعمل على خرق ويقطع من قطن ويدس في المقعدة على هيأته اذا اندس فيه بليت
الميل حتى يستوي ذلك وينقى واما الاقراص للحقن السحجية فمثل اقراص الكوكب واقراص الزرانيخ لما كان
يحتاج ان يحفظ في تجويف العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق **نسخة قرص** قراطيس محرق
عشرة دراهم الزرنيخان المحرقين قشور الرمان والسبستان والعفص والنورة التي لم يطفأ من كل واحد
اثني عشر درهما تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرصة وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه
له وزن درهم والكبيرة قرصة واحدة تماما **قرصة اخرى** مرضا السماق واقماع الرمان وسوق
وجلنار وجفت البلوط وقلقند وقلقطار ورصاص محرق يعمل من كل واحد جزء زرنيخان نصف جزء تتخذ
منه اقراص **قرصة قوية** يؤخذ النورة والقلي والاقاقيا والعفص والزرنيخ مربى بالخل ايضا ويقرص
ومن قرصها ربما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل واما الاضمدة والاطلية النافعة في ذلك فالاضمدة المذكورة
في باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء اقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا واذا لم يهدأ
الوجع اقعد العليل في آبزن فيه طبيخ في مائه القوابض المعلومة مع شيء من الشبث والحلبة والخطمي
وان اشتد العطش والكرب في السحج الصفراوي استعمل الرائب المطبوخ وماء سويق الشعير مبردين
وان اشتد الوجع حتى قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم البقر مع ماء السويق
الشعيري من غير مضاغة فربما سكن الوجع وانقطع المرض لما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن
فعالج بما تدري فان شئت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة وصفتها كشك الشعير والارز
وشحم الكلى من الماعز ودهن الورد والصمغ العربي والاسفيذاج ومح البيض يضرب الجميع في مكان
واحد وان شئت جعلت فيه الافيون واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجبات فيه في علاجه
بما يقطع البلغم ويخرجه ويريحه منه ويغذى بمثله حتى يكون غذاؤه ايضا السمك المالح والصباغات و
الخردل بالسلق والمري والكوامخ ويكون صباغاته من مثل حب الرمان بالزبيب مع الابازير والخردل
وما يقطع فاذا اكثر من البسر المقلو تغذيا به ويكون قد تناول شيئا من الادوية التي الى الحرارة مثل
الخوزي والفلافلي انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعاء انتفع بجاورشن كان يسقاه كل
يوم مع السذاب ثم يتغذى بالبسر المقلو فعل ذلك اياما فبرا ويشبه ان يكون ذلك من هذا القبيل
وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا المتقادم بعلاج مثل اوريبح في يوم واحد كان يطعم
الرجل خبزا بصلا حريفا ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء مالح حاد ثم يتبعه بحقنة من دواء
قوي من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه به برا على الامان ويكون حقنهم مثل هذه الحقنة
مرزنجوش كمون ملح وورق الدهمست الرطب شبث سذاب اكليل الملك من كل واحد اوقية
ومن الزراوند ... يطبخ في الزيت حتى يذهب الثلث ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وايضا
ينفعهم الحقنة بطبيخ الارز وقد يجعل فيه سمك مالح **قرصي موصوف في هذا الصنف من العلة** يؤخذ
من التمر الهندي رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشبث الرطب ستا واق ومن الشمع عشر اواقي
ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يحمل في بزور الجرجير خصوصا اذا احس بالبرد و
البلغم الزجاجي واما السحج السوداوي فبعد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه في موضع قبل هذا
وبعد اصلاح التدبير ينتفع منه بسفوف الطين وينفعهم الحقن الارزية وفيها الاقاقيا وعصارة البنج
الحارة اللينة ومرة قابضة ويجعل فيها دهن القرع وصفرة البيض واغذيتهم ما يحسن تولد الدم

عنه

عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الذراني ثم اتباعها ان احتيج اليها بما ينبت جدا
حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن اللينة لهذه مثل حقنة يقع فيها الشوكة المصرية
مثلثة اجزاء الخرنوب الاسود خرنوب يطبخ بماء ملح ذراني فان لم ينتفع ذلك فاقراص الزرانيخ واما السحج البلغمي
فيعالج بما يلين الطبيعة وفيه تليين وتسوية وتقوية وان لاق وتقدم على الطعام مثل صفرة البيض النيمرشت
ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيدباج المتخذ من الفراريج او الرخصة المسمنة ويستعمل الحقن
الملينة من العصارات المعروفة المرخية مجامع دهن الورد وصفرة البيض ونحو ذلك وقد ينتفع ذلك اذا طال
هذا السحج ان يؤخذ بزر الكتان وبزر القطونا وبزر المرو وبزر الخطمي ويؤخذ لعابه ويسقى قبل الطعام
فانه يجمع الاندلاق اسكانا للوجع وتقوية وتناول الاجاص قبل الطعام وربما ازال هذا العارض واما
السحج الكائن عقيب شرب الدواء فينتفع منه الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيرا المعلوم
في الرائب حقنه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه
شيء من دم الاخوين وقد ينتفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج المراري وليس هو ببعيد جامع
علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية العلاج المعلوم لها اولا ان لا يمنع عن انحدارها ما لم
يحدث هيضة قوية مفرطة اما ان كان من كثرة الغذاء فعل ذلك واستعمل الجوع بعده واذا انحدر تنوول
لا بعض الربوب القابضة وان احدث ضعفا سفوف الخوزي او سفوف الرمان وان احس بضعف
في المعدة مع ما انتقى من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر
والناغواه اجزاء سواء ويعجن بزبيب منقوع بعجمه ويأخذ منه كل غداة مقدار جوزة وايضا يأخذ دواء
البزور والكمون المذكور في اقرباذين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها وفسادها بكيفيات
ردية فيها او سرعة استحالة فيها فيجب ان يتناول بعدها اغذية حسنة الكيموس قابضة ويعالج الاثر
الباقي من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان السبب لزوجتها
وذلقها هجرها الى ما فيه مع الخفة قبض واما بردها وحرها فعلى ما يوجبه وان كان السبب تقديم الرقيق
قدم القابض وان كان السبب تقديم الزلق قدم القابض وان كان السبب تأخر ما يسرع هضمه غير
التعبير وتناول الطباشير بعض الربوب لتصلح للمعدة عن اثر ما ضره فغيره فانه في الاكثر يحدث سحوقه
وان احدثت في البدن برودة لحموضة الطعام في بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير الخوزي
وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره تغذى بعد ما باللحوم الغليظة معصوصات وقرايص و
مطلات والسمك المملوح ونحوه قدرا بالغا فان خاف مع ذلك ضعفا من الهضم تجرعها **علاج الاسهال**
الدماغي يجب ان لا ينام صاحبه البتة على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل التي تخرج الخلط
المنصب الى المعدة من الرأس الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الرأس ودلكه
بالاشياء الخشنة من كادات الرأس واستعمال الحمرة والكاوية عليها ومن تقويتها واصلاح مزاجها وربما
احتاج الى الكي ولا عجب ان يشتغل عنه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب ان يخرج
ما يجتمع منه فوق بالقيء وما ينزل في طريق الامعاء ولي بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يقبض
فيحبس في البطن بل بما يحبس به عن الصدر فيما ذكر في بابه وبما عرفناه في باب علاج النزلة من حسم
الاسباب الموجبة للنزلة واصلاحها **علاج الاسهال السددي** الاسهال السددي واكثره كائن او دواء
كان عن البدن كله او كان عن سدد في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن الخطأ ايقاع الزيادة في السدد

بالقابض بل يجب ان يعالج المنفع عن السدد بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه شرعت الادوية المفتحة
الي السدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الي مسهل قوي يجذب المواد الغليظة المورثة للسدد
والي حقن قوية الجذب والتفتيح والقي من انفع الاشياء لذلك اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به بقراط
والصواب لصاحب هذه العلة ان ياكل غذاوه في مرات لا في مرة واحدة بل ياكل في كل مرة القدر الذي يصيبه
من غذائه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاءه بما يعين على التنفيذ بسرعة وتفتيح السدد للغذاء وافضل
ذلك كله عند جالينوس هو انقرذيجي ويعطى منه قبل الطعام الي اشفا لداذا انهضم الطعام اعطي ايضا
قدر نصف درهم والشراب العتيق الرقيق القليل جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شيء
لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يغتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن
احتيج الي دلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الي ان يطلى بدنه بالزفت وبالادوية
المحمرة واما تفتيح السدد فقد علمتها ويجب ان لا يجنبك هزال العليل عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت
سدده واسهلت الاخلاط الفاسدة نفذ الغذاء الي بدنه فلم يمض زمن قريب بعد ذلك وقوي بدنه **علاج
الاسهال الدموي الذي** اما في مثل الدق والسل ومما يجري هذا المجرى فلا مطمع في معالجته الا كالطمع في
معالجة سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمرطبات الرطبة والاهوية والنطولات بحسب
ذلك ويطعم مثل اقراص الطباشير واقراص الكافور وبالاطلية والاضمدة المبردة على القلب هلاماتي
قريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد المعجون والتخمير والخبز اذا قلي
وربما اتخذ له منه حسو مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الحماضية ونحو ذلك ولا تحبس الاندفاع دفعة
واحدة بل تحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات وباقراص الطباشير الممسكة خاصة وباقراص على هذه الصفة
طين الطين الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض المقشر والابرباريس والورد والصمغ
المقلو والسرطانات المحرقة تدق الجميع وتعجن بماء السفرجل **علاج الكاين عن المكاثف** قد اشرنا
الي علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الاستسقائية الي ظاهر البدن والاولى ان يخرج الاخلاط
بالتقيؤ والاسهال المناسب الذي فرغنا منه ويستعمل الحمامات عيا وغبخة هي التي طبخ فيها المنفخات
وبالغسولات المفتحة ويكثر من ابزنات الريحان ان كان التكاثف شديدا ويستعمل الدلك بالمناديل
الخشنة وبالليف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التي فيها قوة مفتحة مما ذكرناه **علاج
الهيضة** للهيضة تدبير في اول تحرك وتدبير في اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها
الخبيث وحين اعراضها المخوفة واذا ظهر علامات الهيضة واخذ الجشا يتغير عن حاله ويحس في المعدة
ثقل وفي الامعاء نفخ وقرقرة وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شيئا البتة ولا بعد ذلك
الا عند ما يخاف سقوط القوة فيبدا بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعالج به هو ان يقذفه بالقيء ان كان الطعام
بعد لم ينزل من فوق وان لم يكن كذلك اتبع ما يحدره ما يلين البطن وان يكون القيء والتليين بقدر ما
يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلا عليه او شيئا غريبا عنه ويجب ان تقذفوا ما ليس فيه خلطان ادخا
المعدة واضعاف قوتها مثل ما في دهن الخل وشراب دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون
الي ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا الضرورة بل مثل الماء الحار وحده او مع
قليل من البورق او بالملح النفطي او ماء حار مع كون قليل وكذلك ان كانوا ينقون بانفسهم فيعين لهم بنوع
غير مجيب فينومهم فهنالك ايضا يجب ان يعالجوا بما ذكر بقراط ذكرانا التي يقع بالقيء والاسهال قد تنبع بالاكل

والاسهال المنع بالقيء واسهالهم يجب ان يكون بحول خفيف من الزنجبين والسكر والملح او بحقنة خفيفة
من ماء السلق مقدار ستين درهما والبورق القليل عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم
ودهن الورد او الخل مقدار سبعة دراهم او بشيء يشرب بمثل الكمون فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت
ان المواد في البدن صفراوية هائجة وانها ربما كانت من المعاونين على حدوث الهيضة وكسر الحرارة وكله
من الغذاء لم يكن بد من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة على القيء ان مال اليه
بقيئه يحتمل وفي التبريد تسكين للعطش ان كان واذا اعوز القيء فاعينه ايضا بتبريد المعدة بمثل ذلك
ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارات الفواكه كان ايضا انفع وان خلط
بها صندل وكافور وورد وطلبت بها المراق كان نافعا واذا احتيج الي شد الاطراف وان لم يكن حرارة
قوية يعالج بدوا الطين النيسابوري المذكور في انقراباذين ثم يجب ان يراعى ما يخرج فما دام يخرج كيلوس
وشيء مجانس لما وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير عن ذلك خيرا
يكاد يخرش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شيء خراطي لزج او مري او غير ذلك مما يضعف البدن ويوثر
في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج
وربما حدث عطش وحمى يدل على ان الاستطلاق استحال الي الفضيح وينبغي ان يستعان في حبسهما
بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها اعيد عليهم ما اعطوها قليلا قليلا ولا يجب
ان يكف عن سقيه الادوية الحوابس والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب ان يكرر عليهم وينتقل
من دواء الي آخر حتى يكون عليها معدة وماء الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من غرضهم وهذه الربوب
يجب ان لا يكون من الحموضة بحيث يلذع المعدة ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان بها شيء من ذلك
كسر بشيء من جنس ما يطلق او يقيء والحموضات موقعة في المسحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربة
بالفعل ربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب ان يجرب حال شيء لهم له
وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من النعناع جيد لهم ينفع فيهم وكذلك
ماء الرمان الحامض وقد جعل فيه شيء من الطين الطيب المأكول وكثير منهم اذا شرب الماء الحار القوي الحرارة
انشرب القوة في عروقه فانبذت المواد المنصبة الي العروق ويجب ان يفزع ايضا الي الكمادات والمروخات
من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن
والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المغلي فيه المصطكي مروخ جيد لهم خصوصا ان كانت به هيضته
عن طعام غليظ واما المفاصل والعضل فيدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل
وفي الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل ويضمد معدهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض
وفيها عطرية مما عرفت واذا وجب عليك الحوف ان تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفراغها
من طعام فاسد او خلط ردي هائج فيجب ان تغذيه بالاغذية الكاسرة لها ويستفرغه بعد ايام بما يليق به و
اذا احسست بان السبب كله ليس من الغذاء ولكن هناك تقوية من برد المعدة دبرت بحبس فيهم بعد
تذفهم الغذاء الذي يجب تغذيه بشراب النعناع ممزوجا بالميبة القليل ونحوه من العود وجعلت اضمدتهم
ابيل الي التسخين وجعلت ما يغذيهم عليه من الغذاء مخلوطا بها فرق من الفراخ ومعها افاوية تغلى بما يحدث
والخبز المنقوع في النبيذ ايضا فاذا فعل بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب
ان يحتال في تنويمه على فراش وطي بالحيل المنومة وبالاغاني والاراجيح والغمز الخفيف بحسب ما ينام

عليه وبما نذكره من تنويم من تغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه لاضوء فيه كثير ولا برد فان البرد
يدفع اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان اخذ النبض يصغر ورايت شيئا
من امارات التشنج او الفواق بادرت فسقيته شيئا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما مع ماء السفرجل
والكعك او كباب الخبز السميذ حارا ما امكن وان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك اخذ لحم كثير من لحم الرخص
الناعم من الطير والحملان ودقق ويجعل كما هو في قدر ويطبخ طبخا تاما الى ان يرسل مائيته ويكاد يسترخيها
ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا ويحمض بشيء من الفواكه البردة وخيرها الرماني والسفرجل
ومن الناس من يجعل معه شيئا خفيفا من الشراب ويحسى وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم
ينوم عليه ولا باس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه وتناولوا منه قليلا
ما صفين ليمج مصا جيدا فان كان لا يحبس في معدهم شيء من ذلك وغيره ويميل الى التعذر فتركب
على اسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم تعف عليها فيلى بين الكتفين ما يلى الى
الاسفل وان امكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل الى اسفل ربطت تحت ابطه وعضديه
ونومه ان امكن فاذا نبهه وجع المحجمة او العصابة فاعدهما عليه ولا يغرنهما الى ان تنحدر ياس الغذاء
في الانحدار عن المعي او سكن حركة الانحدار في الاسهال تخفيفه يجيء ايهما كان قليلا قليلا
وان كان لا يحتمل شيئا بل يسهله فاجمع في تغذيته بين القوابض وبين ما فيه تخدير ما مثل النشا المقلو
يجعل في طبيخ الخشخاش ويجعل عليه سك المسك ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت
سببا للكراهة والالانة وللاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا ثم نومته عليه فان
كان هناك قي اتبع ذلك بملعقة من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص ماء
السفرجل القابض والزعرور والكمثري الصيني والتفاح الشامي المز والغبيراء واما عطشهم فيكسر
بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بماء الرمان ويجب ان لا ينام فيهم الروائح المقوية ويحرمون عليها
فانه ربما حرك منهم تقلب النفس فيجيء الى غيره وربما كره بعضهم رائحة الخبز وربما التذ به بعضهم وربما كره
بعضهم رائحة المرق وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رائحة الفواكه فاكثرهم
يقبلونها ويجب ان لا يطعموا بل ادخلوا شيئا مالم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقاء لم يطعموا بل
ادخلوا الحمام وصب على رؤسهم ماء فاتر واخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل العرق
اللينة حارة غواصة ويكون في الشتاء بدهن الناردين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد
والبنفسج وكذلك لو عليها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة ملينة وفي الزيت ايضا ويجب ان يعنى
بفكيه ولا يزال يرخي موضع الرزفين والعضل المحركة للحي الاسفل الى فوق بالغمز وطيات فاذا اسكنت
ثائرة الهيضة وناموا وانتبهوا سقيتهم شيئا من الربوب فاذا دخلهم الحمام برفق لا يكثرون اللبث فيها
بل بقدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم خرجهم ويعطرهم ويغذوهم غذاء قليلا خفيفا احسن الكيموس
ثم لا تدعهم يشربون كثير ماء ويفرقون بين الماء والشراب ويتناولون القوابض على الطعام
وبعد ذلك فيدبرون في تقوية معدهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير
وبمثل الخوزي وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الخلط ومادة الهيضة وحدوث نكسة في الاعضاء
تدبير الاسهال الدوائي هذا فقد فردنا له بابا حيث نذكر تدبير الادوية المسهلة والمقيئة واستعمالها
ولكن مع ذلك فانا نقول على الاختصار انها في ابتدائها يجب ان يعالج بالالبان والادهان وخصوصا

اذا احتيل في الالبان بان يكون قابضة وفي الادهان ان يكون فيها شيء من ذلك فان هذه يعدل
السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الاعتداء على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفاء
في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء الحار وخصوصا اذا لحج جوهر الدواء شيء بالمعدة
والامعاء فانه يزيل عاديته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معدلة او غذاء كذلك كان انفع **تدبير الاسهال
البحراني** لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يؤد الى خطر فان افرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه
لا يجب ان يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق
الشعير وسويق التفاح وان احتمل اللحم غذي بمثل السمك الطري المطبوخ بحب الرمان او ماء به
المبزر بالقوابض من الكزبرة الخللة المجففة ونحوها **في الزحير** اول ما يجب ان يعلم من حال الزحير
انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون وراء المقعدة ثفل يابس يحتبس ربما انعصر
منه شيء وربما جرد المعاء بما يتكلف من تحريكه فانه ربما كان ذلك فظن ان هناك زحيرا فان كان شيء
من ذلك فيجب ان تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم يجب الحقن اللينة حدثنا
مع لينها ورطوبتها تحديدا ما وليخرج الجافي منها ثم ان احتجت في الباقي الى لين ورطوبة ساذجة
اقتصرت عليهما وربما احتجت الى ان يشرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت
حرارة احتجت الى مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من لب الخيار شنبر
ورب السوس والكثيراء واما ان كان زحيرا صدقا فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجته
بالتكميدات بالخرق الحارة والنخالة يكمد به المقعدة والنجان والغانة والحالبان ويجلس على جاورس
وملح مسخنين في صرة او يكمد باسفنج ومحار او باسفنج يابس مسخن ويدهنه بقير وطلي من بعض الادهان
الحارة العاقبة وتد في مكانه وان نطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق او تامره بان يدخل
الحمام وتقعد على ارض حارة واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف
ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعه التكميد كما يضره التبريد واكثر انواعه
يضره تناول الادوية التي تولد كيموسا غليظا او لزجة فان كان سببه صلابة تمنع تطاه الاسفل
ارخاه بقير وطلي من دهن الشبث او البابونج بالمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجة ويقرب
من الموضع فان كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجري الى الورم في طريق العروق او عن
طريق الاسهال وتبريد الورم وتعديل الحار ويجب ان يعالج في ابتدائه بالفصد ان وجب وتقليل
الغذاء جدا بل يصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه في الاول المياه والنطولات التي تميل الى برد
ما مع ارخاء وتمنع ما ينصب اليه ومما ينفع من ذلك لبدة مغموسة في ماء الاس والورد مع الحناء المغلي
ويحقن ايضا في الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض
فان كان النضج سببا للاجنبية بما نذكره ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث
مخلوطة بما نعرفه من القوابض ثم يستعمل المنضجات وان كان هناك جمع استعمل المفجرات بعد النضج
وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد ينفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشيء من القوابض لكن
تغذي فاجي وما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع
ومن الادوية الجيدة اذا اردت الانضاج مع التحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازي وضماد
اكليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى اقوى جعل معه قليل بصل مشوي وقليل بقل

ومن المراهم المجربة عند ما يكون الورم ملتهبا مولما ان يؤخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيداج
الرصاص المعمول بالكربج ومن المرداسنج المربا اجزا سوآ ويعجن بصفرة البيض ودهن ورد منسا بالغ وان
شيئت طرحت عليه ما عنبا الثعلب او ماء الكزبرة وان شيئت زدت فيه الافيما آت وقد ينفعهم القيموليا
وحدة بصفرة البيض ودهن الورد فان كان سببا الزحير ورما صلبا عالجته بما نعرفه من علاج
الاورام الصلبة ومما جرب في ذلك ان يؤخذ المقل والزعفران والحنا والخيري الاصفر اليابس و
اسفيداج الرصاص ثم يحل ذلك باهال شحوم الدجاج والبط وطبيخ ساق البقر وخصوصا الايل
من البقر مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ودهن الخيري فيتخذ منه مرهم واما ان كان سببه
خلط عفن تشرب هناك من البلغم او مرار او كان بلغما لزجا عالجته بالعسل واجوده بمثل ماء الزيت
المملوح يحقن بقدر نصفه طرانية حتى يخرج ما يكون هناك او تحقنه من عصارة ورق السلق مع قوة
من بنفسج وترنجبين ثم تعالجه بمسكنات الالم من شيافات الزحير وربما احوج البلغمي الى شرب حب
المنتن وان كان السبب بقية مما كان ينحدر وقد فان كان هناك اسهال حبسته فاذا حبست
نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى عوده حقنت باخف ما تقدر عليه او حملت
شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية من عسل الخيار شنبر المعقود مع قليل بورق و
تربذ ان كان المادة بلغمية وان لم تجسر على ذلك دافعت بما يخرج ويحدر ويسكن الوجع من النطولات
ومن الشيافات واذا استعصب الزحير ولم يكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متوالي وربما كان
سببه ورم صلب وربما كان بدلا منه فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن
الآس والبنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانة والحقنة فان لم
يسكن فاحقنه بدهن الكشرج المفتر وليمسك ساعات فانه شفاؤه وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله
بعض المتاخرين وقد جربناه وهو سديد وان كان عن قرحة وتاكل نظرت فان كانت الطبيعة
صلبة لم ترض بيبسها بل اجتهدت في تليينها بما تعتدل من لين لا يحدر البراز فان يبس البراز في هذا
الموضع ردي جدا ويجب ان لا تغتذي بما فيه ملح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز
لذاعا مولما ساحجا ويجب ان يعالجه بعلاج تاكل الامعاء وقلاعها معولا على الشيافات وان
احتجت الى تنقية بدات بحقنة من ماء العسل مع قليل ملح تمزجه به وان يكون حقنه هذه
حقنة لا تعمل في الامعاء لو اتخذت شيافا من عسل وبورق فاستعملها ثم اشتغلت بعلاج القرحة
وان كانت عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه **الشيافات التي تحتملونها
للزحير** واما الشيافات التي تحتمل للزحير فاجودها ما كان افيضها منها شياف الاسكندر المعروف
سنحا شيافا السندروس وشيافات كثيرة من التي فيها تخدير وقد ذكرناها في علاج القرحة **نسخة
شياف للزحير** اسوني جندبيدستر كندر زعفران يتخذ منها شياف فيحتمل وايضا عفص حج اسفيداج
الرصاص كندر دم الاخوين عا بنون واما الاضمدة فمنها اضمدة متخذة من صفرة البيض ومن لب السميذ
ومن البابونج او مائه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر الكتان ومخ ذلك
ومن جيد ما يضمد به معتدلة الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل شمع نصفا
واما المبخورات فبخورات معولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي مثقوب ويسوي
عليه المقعدة او يجعل من تحتها قمعا يبخر منه فمن ذلك ان يبخر بالكبر وبنوى الزيتون وبعر الابل وبان يبخر

بكبريت كثيرة دفعة اسفع به واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيها الخبازي والشبث
والبابونج والخطمي واكليل الملك واما الحبس ناسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه
بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلتها ونظفت ما عليها وتعلمها جبهها في المياه القابضة جدا
او ضمدها بعد الاعادة والرد بالقوابض القوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضة **المقالة
الثالثة في ابتدا القول في اوجاع الامعاء في المغص** اسباب المغص مايح محتقنة او فضل حاد
لذاع او بورقي مالح لذاع او غليظ لزج لا يندفع او قرحة وورم او حميات وحب القرع ومن المغص ما يكون
على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري
فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا
او ايلاوس واذا تادى المغص الى كزاز وقي وفواق وذهول عقل دل على الموت **العلامات** اما الريحي
فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح واما الكاين عن خلط مراري فيدل عليه
الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان
خطا عظيما واما علامة الكاين عن خلط بورقي ملذع مع ثقل زايد وخروج البلغم في البراز وعلامة
الكاين عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز
وعلامة الكاين عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامة الكاين عن الورم علامات الورم المذكورة
في باب القولنج وعلامة الكاين عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان **العلاج** يجب في
كل مغص مادي المادة مدة ان ينقا صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج الا بالتدبير الموافق واجتناب
ما يتولد منه الرياح وتقليل الاكل وتقليل الشرب للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح
لازمة فيجب ان يعالج بالحقنة ليستفرغ الخلط المنتج لها ويستعمل فيها مخ الدجاج ودهن ورد و
شمع او بشروب ان كان المرض قويا مثل الشهريارات والتمري والايارج في ماء الزهر وكذلك السفرجلي
ثم بنا ولمثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح **صفة حقنة** يطبخ السبابج و
القنطوريون والكمون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس اجزا سوآ في الماء طبخا تاما
ثم يؤخذ منه قدر ماية درهم ويحل فيه السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او اقل او اكثر بحسب
الحاجة ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم او دهن السذاب ومن العسل وزن عشرين
درهم **صفة سفوف** يؤخذ الكمون وحب الغار والسذاب والانيسون من كل واحد نصف درهم ومن
الانيذ السجزي وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة وايضا يؤخذ من القنطوريون الغليظ
وزن مثقال مطبوخ ومما هو عجيب النفع عند المجربين بعر الخنزير محرق يسقاه صاحب المغص الريحي او يسقى
من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد
درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة وبالعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوي
مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات مثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضميد
السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي
البلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهراة ينبغي كثيرا ما ناويه وابازير يقتصر على المرق ويكون
الخبز خميرا مملوحا جيد الخبز والخشكنانج مصوبا والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعمل الرياضة
اللطيفة قبل الطعام والنقيع المشوي فهما نافع من المغصين جميعا واما الكاين من بلغم لزج فيقرب

علاجه من علاج الريحي الا ان العناية يجب ان يكون بالسقية اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع
منه وان لم يكن اسهال سفوف الحاما ويتبعه سقي الجرمع الزبيب وافراص الافاوية واما الكاين من البلغم
المالح فيجب ان يبادر الى سقي اغذية حقن تريقية اسنا بحتة ثم ما تقدم مثل البستان والبنفسج
وان يستفرغ ايضا بمثل الايارج الفيقرا او السفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة
جيدة مثل الدسومة الكاينة من لحم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقلل الغذاء مع تجويده
ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون
والوج وحب الغار وورق الغار والنانخواه والقنطوريون وعود البلسان مفردا او مركبا واما الكاين
عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ماء
الرمانين او طبيخ سقمونيا او بغير سقمونيا بالمحمودة ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من التمر الهندي و
الخيارشنبر والشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل البزرقطونا مع دهن الورد وماء الرمان
او عصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة ويطعم عنب الثعلب وتفاح الكرم
ويجب ان يخلط بها ايضا مثل الاسفيذباج الاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وابزارية
ومع ذلك يجب ان يتحرز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على ما
سنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري
فلينتظر تمام القول فيه هناك واما الكاين عن القروح فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه واما الكاين
عن الورم فعلاجه علاج الورم واما الكاين عن الديدان فعلاجه علاج الديدان **في القراقر و
خروج الريح بلا ارادة** القراقر يتولد من كثرة رياح ولدها اغذية ريحية نافخة او سوء هضم
لسبب من اسباب سوء الهضم يكون في الاعضاء او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضاء فانما
يكون لسبب البرودة او لسقوط القوة كما في آخر السل واكثره يكون مع لين من الطبيعة وهيجان
للحاجة الى البراز وقد يكون في الامعاء العالية الرقيقة فيكون صوتها احد ويكون في الغلاظ
فيكون صوتها اثقل ما اذا خالطها الرطوبات كانت الى البقبقة وقد يكون القراقر علامة للبحران
وقد يعرض بمشاركة الطحال وقد يكون للمارقين للسدة كثيرا بسبب ان امعاءهم ترد وقد يكون
اذا كان في الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء
الصائم ويفرق بينهما ما يرى من قلة حس المقعدة او من بروزها **العلاج** يبدا باجتناب الاغذية
النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها
في باب القولنج الريحي ومن الجيد في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلافلي وايضا
الوج المربى وان كان مع اسهال فالخوزي وايضا يوخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم
ومن الكرويا من كل واحد جزء ومن الانيسون جزآن ويستف منه بالماء السخن فيجة قدر خمسة
دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او بتناول الترياق وبدهن الكلكلانج وتمريخ
ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصائم **في القولنج واحتباس الثفل** القولنج
مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في
الامعاء الغلاظ قولون فانه هو موضع تتمادى فيه اكثره وكثيرا منها ولبعدها ما يكثر عليه التخم
فان كان في المعاء الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي

الايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له واسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع
فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس فالحار يفعل بتجفيفه وبشدة ترجمه الغذاء الى الكبد
ودفعه اليه والبارد بتجميده او بحدوث سوء المزاج المؤذية واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب
الشمال الى البرد قد يفعل ذلك من جهة سده لعضل البطن فيفضل بسخنته الجوف فيجفف الثفل ويشل لعضل
المقعدة فيدفع الاثقال ودماغها الى فوق واليابس يفعل لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وييبسه
واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا
للقولنج بان يكون ذلك باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حارة تلهب وتلذع
وتفرق الاتصال ويتجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فيتوجع لسوء المزاج المختلف البارد واما
بما يحدث من تفرق الاتصال بتمديد وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدث البارد بما يتولد عنه
الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما يقاربه سوداء
وربما كان عرضه بنوايب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شيء حامض سوداوي فان كان مثل
هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولكنه بردا لاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفواكه
والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تدفع
بتمدد شديد وتمدد عظيم واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يملي الاعور ثم يتادى الى
القولون وهذه السدة اما ورم في المعاء واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج يملا الحشاء وييبس وهو الكاين
في الاكثر وهو يعرض الذي يسعى بالحمى واما من ريح معترضة واما لالتواء فانه يعرض للمعاء اليح مثلث
او انهتاك رباط او فتق ونفلة وانزلاق من المعاء الى نواحي الاربية والخصية او فتق فوق ذلك واما
لديدان مزدحمة واما لثفل يابس وهذا الثفل سببه اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه يحتبس زمانا
طويلا فييبس وكان بسبب بقاية ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البقاء لسبب شرب
شيء مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل ومع ذلك يجمد ايضا او لضعف القوة العاصرة في عضل البطن
كما يعرض لمن يكثر من الجماع او لبطلان حس المعاء او قلة انصباب المرار الدفاع الغسال واما ان الماساريقا
تنشف منه رطوبة كثيرة لاد ادار عرض مفرط او رياضات مفرطة او شدة تحلل البدن او لمزاج مجفف يجذب
الهواء المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة او لهواء يبلغ من سخونته ان يحلل
الرطوبات ولو من غير متحلل او يحلل باصوري وقد يكون بسبب صناعة يحوج الى مقاساة حرارة مثل
الزجاجة والحدادة والسبك او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته او يكون السبب في
تلك الحرارة في اكثر الاحوال كثرة مرار حارة ينصب الى البطن فيحرق الثفل اذا صادفه مستمسكا لغلته
او لسوء جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه يطلق الطبيعة وانا عرض هذا القولنج في الاكثر
ادى ما لم المعاء ايلاما شديدا غير محتمل وربما كان بسبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحقن
الحرارة من داخل ومع ذلك يحبس البول ويسد المقعدة فيدفع الثفل الى فوق او لمزاج يابس في الامعاء و
البطن فييبس البطن او لحجر وورم المستقيم فيحبس الثفل وقد زعم بعضهم انه ربما يحجر المحتبس فيخرج حصاة
واما الذي بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانة او في الكلية او في الطحال ورم يشارك المعاء
بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويقبضه ويسده ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف
فعله من دفع الاخلاط فيحتبس حتى يحدث قولنج بمشاركة الحصا على ان وجع الحصا مما يشبه وجع القولنج

يخفى الا على من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على
سبيل عروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى بلد ومن انسان الى انسان فقد حكى
طبيب من المتقدمين وذكر انه كان يؤدي بعضهم الى الصرع وكان صرعا قاتلا وبعضهم الى الخلاص معا
فى لونه واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يحيح مثله الخلاص واكثر ايلاوس اوكان يضر
بتولون على سبيل الاسهال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطباء يعالجهم بعلاج عجيب فانه كان يطعمهم
الحشو والعدس ولحم السمك الغليظ ولحم ذي خف والاكارع كل ذلك مبردا فاما البارد والحوضات
فيشفيهم بذلك حتى شفى جميع من لم يتبع الى الصرع والفالج المذكور وشفى بعض من ابتدأ به الصرع وقد
يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزون عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعاء الغالية كما انهم يعجزون
عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان بردفراجم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم
غليظ ثم من ريح تسد او تنعقد في طبقات المعاء وليفها فتمزق اتصالها فان الريح تنفش في المعدة
بسبب سعة المعدة ولسبب حرارة المعدة وقربها الاعضاء منه وتنفش من المعا العليا بسبب رقة
الامعاء العليا وتحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها او
صفاقة طبقتها والقولنج الريحي وان كان عن مادة تعقبه الريح فانها لا تنسب الى تلك المادة لان المادة
وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا تحدث بذاتها بل بما تحدث عنها والبلغمي يولم بذاته وتسد بذاته
واما سائر الاقسام فاقل منها واما سبب الامعاء للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول
وخصوصا القرع والفواكه الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليهما والحركة عليهما او الجماع والمدافعة
باطلاق الريح ووصول برد شديد الى المعاء فيبردها ويكثفها ومما يهيئ الامعاء للثقل اكل البيض المشوي
والكمثرى والسفرجل القابض والقنبيط والسويق والجاورس والاترج وما يشبه ذلك وايضا فان
المدافعة بالبراز قد يوقع فيه والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وكل قولنج من خلط غليظ او
اثفال فان الاعور يمتلي من مادته اولا في اكثر الامر ثم يتادى الى غيره وما لم يستفرغ المادة التي في
الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا من فوق وكلما احتقن او كيد نزلت المادة فتضاعف
الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج بسببه ريح او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور
السابقة للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويحرك به وذلك اذا اندفع المادة الرقيقة الى اطراف
فتشربها العصب وكذلك قد يحرك الى اوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي او الدموي المانع
من العقد لانفتاح الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد النضجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا
والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا اوتي القولنج او جاع
المفاصل ونحوه لم يظهر تلك الاسباب لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يخفى عن الاضعف ولان المواد
يكون متجهة الى الجانب الاقوى ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول فاذا طال الجلوس انتقل
نفخ البطن وثقل واذا اتيت اعضاء القولنج فلم يقبل الفضول لكثرة ما تركد الفضول فيه من الراس وكثير
ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات تخلف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج والمغص فوقا **علامة القولنج مطلقا** اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يتم استحكامه فان تقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز
ويقل الشهوة بل تبطل اصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات ويميل قليلا الى حامض او
حريف او مالح ويكون مائلا الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما ويشم رائحة دسم وحلاوة و

كان م

ويضعف استمراؤه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الى شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا في بطنه وفي
ساقيه ثم يشتد به هذه الاعراض فيشتد ويحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشاء
ايضا ويشتد المغص فيصير كأنه يثقب بطنه بمثقب او كأنه اودع احشاءه مسلة قائمة كلما تحرك يالم واشتد
العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدد عرضت في فوهات
الماساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب وان احتيل في اخراج شيء من بطن
القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشيء يطفو في الماء ويشبه الزبد الراري والبلغمي
يستدعي في اكثر الامر بلغما ثم مرارا ثم ربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيئا من جنس السوداء
سقطعا كان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وما يتعاطى التي تتبادركه
المعدة للامعاء وكثرة المادة وفقدانها الطريق الى اسفل ولان طريق المرار الى الامعاء في اكثر الامر ينسد
فيقذف الى فوق ولذلك يحمر البول لان جل المرار يتوجه الى الكلية اذ لا يجد طريقا الى المرارة الزكية
لما الى فيها من السدد ولان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا
وقد يكون البول في اوائله على لون ماء الحمص او ماء الجبن وربما اصاب خفقان عظيم واحتاج صاحبه
الى امساك باليد وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشي **علامة سلامة القولنج** واسلم القولنج ما
لا يكون الاحتباس فيه شديدا ويكون الوجع متنقلا وربما خف كثيرا وان كان يعود بعض بعد ما
يخرج الريح والبراز واستعمال الحقن باختريبته كما ان ضده اصعب القولنج **العلامات الردية في القولنج**
شدة الوجع وتدارك القيء والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة وجع البطن وسيل اللعاب والرهج اليرقي
اذا ادى الى الفواق المتدارك فيه والى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج والا بالحيلة ثقل
ومن غرائب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بجانبه اثار وبثور اسود كالباقلى ثم تقرح وبقي الى
اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم في ابتداء مرضه وجود النفس
حسب قليل الدلالة على الخلاص وكيف برد انه **فرق ما بين القولنج وحصاة الكلية** قد يعرض في حصاة
الكلية الاعراض القولنجية المذكورة جلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه
ويعرض له اعراضه الذي يناسب ذلك الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات
الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة بلوغ الاعراض ومن جهة الاسباب
الدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان الذي
للحصاة يكون صغيرا كانه مسلة والقولنجي كبيرا واما المكان فان القولنجي يبتدي من اسفل اليمين ويمتد
الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعندانه لا يبتدي في ضربة من اليسار ويميل كذلك
فيصح ففتدحه بناحية ويكون الى قدام ونحو العانة اميل منه الى خلف والكلي يبتدي من اعلى وينزل قليلا
الى حيث يستقر ويكون اميل الى خلف واما الزمان فان الكلي يشتد في وقت الجوع والقولنجي يخف معه
ويشتد عند تناول شيء والقولنجي يبتدي دفعة وفي زمان قصير والحصوي قليلا قليلا ويشتد في اخر
وان الكلي يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات التي يشاركها القولنج وفي القولنج
يكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجي يتحرك الى جهات شتى والكلي ثابت واما من جهة
المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكلي ولا يناسب القولنج واما الفرق الماخوذ من جهة ما يوافق
ولا يوافق فان الحقن وخروج الثفل والريح يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلية تخفيفا يعتد به

في اكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الحصاة ولا تخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكلي
ربما لم يكن معه احتباس شيء اذا خرج كان كالبعر والبنادق واختاء البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس
اصلا وقد اقترحوها والقولنجي لا يخلو من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر
والقشعريرة في الكلي اكثر لكن سقوط الشهوة والقيء المراري والبلغمي وقلة الاستمراء وسوء الالم
والتادي الى الغشي والعرق البارد والاسقاع بالقيء في الكلي اقل واما من جهة الاسباب والدلائل
المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الرديئة ومزاولة الحمض والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا
في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في الكلي او لا يكون في الكلي بول رقيق ثم خلطي غليظ
ثم رملي **علامات تفاصيل القولنج** منها علامات البلغمي فقد يدل على ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب
الموجبة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسائرها ما علمت ويدل عليه خروج
البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا
فلا يخرج شيء من ثفل او خلط او ريح فان خرج خرج شيء شبيه كاختاء البقر وكما يخرج في الريحي لكن
في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغتر بما يشتد من العطش والالتهاب
يحمر من الماء فظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك لجميع **علامات الريحي** تقدم اسبابه المعلومة مثل
كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه وانفاق طعام لم ينهضم وتراكم
واحتباس اثفال في الامعاء وتمدد وتمزق شديد كانما يثقب الامعاء بمثقب وكانما اوجع الامعاء
مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا احتبس الريح او ولده لكنه يكون في الريحي اشد والحس في الريحي شغل
شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة وريح قد سكنت فلا يقرقر الآن ولا يخرج وانما تعلمها
ان يقرقر عند التكميد والغمز وانما يثبت الوجع ولم يتنقل وربما عرض الاسفاخ بالبدن في الاكثر فينتفع
بالغمز وربما نفع التكميد فيه وربما لم ينتفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح نابتة كلما حدث حرارة
وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الحثري الذي يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما
كان البطن معه لينا وربما اسهل وما خرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة في الطبقات
والذي فيه اسفل الوجع اسلم والذي يكون منه انتفاخ البطن كالطبل ردي **علامات الثفلي** تقدم
اشيا هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كان المعاء
ينشق عن نفسه واذا انحدر لم يخرج شيء بل ربما خرج شيء كبعر غليظ فيغلط لكن الثفلي المراري يدل
عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتاذي في السافل باسهال
المرة وجفاف اللسان والثفلي الكاين عن تحلل البدن فيدل عليه سبوق قلة الثفل ولين البدن
سريعة تاذيه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكاين عن حرارة البطن ويبوسته فيدل عليه وجود الالتهاب
في المراق ويبس المراق ونحولهما ونتن البراز وسواده الى حمرة ما والثفلي الكاين عن تحليل الهواء
والرياضة والتعرق وغير ذلك فيدل عليه سبوق قلة الثفل مع وجود الاسباب المذكورة وعلامة
الكاين من احتباس الصفراء المنصبة الى المعاء ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع
وجع متمدد للثفل والمراحة الكاينة منه فقط وربما قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكاين بسبب
البرد من الكبد او غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامات الكاين من السوداء حموضة
الجشاء وسواد البراز واسفاخ البطن مع قلة من الوجع **علامات القولنج الورمي** اما علامات

الكاين عن الورم الحار فوجع متمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة و
عطش شديد وحمرة في اللون وبياض في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتاذ بالاسهال
وربما كان هذا الوجع مع لين الطبيعة وربما ادى الى برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما
يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والضربان والثقل اقل والحمى والالتهاب واللذع
اشد واما علامات الكاين من ورم بارد بلغمي وهو قليل فان يكون وجع متصل ثابت في موضع واحد
محسوس ما عسر انحدار شيء مما يحدر عن البطن ويقال بالبدا اسفاخ مع لين ويكون السحنة سحنة
المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة ومن الفواكه
والبقول الباردة المرطبة ويكون النبض باردا رقيقا فانه علامة موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا **علامة**
الالتواء الفتقي وعلامة الالتوائي حدوثه دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة
او ضربة او ركض او مصارعة او حمل ثقيل او انفتاق فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه
لا ينبدي ثم يزداد فيه قليلا قليلا وقد يعيه كل الفتق على الفتقي **علامات الاصناف الباقية**
من القولنج الخفيف مثل الكاين عن برد او ضعف حس او عن ديدان وفتق فعلامات الكاينة
من برد الامعاء قلة العطش وظهوره في البراز واسقاطه واحساس برد في المعاء وخفة الوجع وربما
كان النبض بعد باردا وعلامات الكاين من المرة الصفراء الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة
والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتاذ بالحقن الحادة وتاذ بما يسهل من
المرار وتاذ بالجوع واسقاع بالمعدلات المبردة واستفراغ مرار ان لم يكن المادة منتشرة وهيجان في الغب
وربما صحبته حمى وربما لم تصحبه ولا يكون حماه كحمى الورمي في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة
كانه نخس سكين ولا يكون ريح وعلامة الكاين من ضعف الدافعة ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعة
وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسبابه مما ينهك القوة من جراح او برد او اسهال او تناول
وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن لينا او معتدلا ولا يكون كمية البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه
يحتاج في ان يخرج الثفل الى استعمال آلة او معونة وربما كان ذلك لقصور وعلامة الذي من ضعف
الحس ان يكون المتناولة المائلة بكيفية البراز مثل اللذع لا يتقاضى بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل
والجبن والحلبة وايضا فان يكون الحمولات الحادة لا تحس بها اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ بها
لينا وان صحبتهم ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك قصور في الحس وعلامات الكاين
من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها **المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام**
في ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعاء واحوالها قانون علاج القولنج قانون علاج
القولنج يجب ان لا يداقع بتدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر
الى التنقية الذي يحسبه فان كان عقيب طعام اكله قذفه في الحال وقد ذكرنا ما يخشى من الاخلاط
حتى يستنقي والقيء قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي فان افرط فحبس بحوابس القيء ومما هو جيد
في ذلك ان يحصل في شرابا النعناع المتخذ من ماء الرمان شيء من كمون وسماق ومما لا استصوب
فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط وبنادق كثيرة
فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يحسي
الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سنصفها بعد بل قد وصفناها في الواح الادوية المفردة

ثم يستعمل الحقنة الملينة وان كان هناك حمى فيدل مرق ماء الديك ماء الشعير ليأخذ الاخلاط البنادق
من تحت قليلاً قليلاً فاذا احس بان البنادق والاخلاط الغليظة جملة قد خرجت فان وجب
سقي شيء من فوق فعل وان امكن ان ينقى من فوق بالقيء المتواتر فعل وانما تشتد الحاجة الى السقي
من فوق اذا كانت المادة مسكنها المعدة والامعاء العليا وعلامة المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط
وتجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كل هذا يستدعي ان تسهل من فوق وكذلك
ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداؤه من
المعدة والاعالي وان يكون فيها مادة متمكنة ثم انها تسيل الى المعاء المأووف مادة بعد مادة
وكلما وصلت اليه عادت الوجع واحتاجت الى تنقية مبتداة فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها
ويريح منها واما ان يحدرها الى اسفل الى موضع واحد فينقيها حقنة واحدة او اقل عدداً مما يحتاج
اليه قبل ذلك واذا لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب ان لا يسقى من فوق البتة
ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلط غليظ لحج لحوج لا يخرج بتمامه بالمستفرغات
واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والمعاء وحدها بل من مواضع اخرى لا حاجة لها الى
الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفاً لا محالة فاذا كان لا بد ثم كانت الحاجة الى تنقية المعاء
داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جداً فالحري ان تقتصر ما امكن على
الحقن وما يجري مجراها فانها ما جذبت في الابتداء خلطاً لم يجذب من مواضع اخرى ولم يستفرغ
من سائر الاعضاء استفراغاً كثيراً وان كررت الحقنة مراراً كثيرة بحسب لجاج الخلط المولد للوجع
لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة
الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيراً ما عقل فلا
يسهل بل يصدع ويشي فيجب ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدد من اسفل
فيحتاج ان يتحفظ ما فوق القوابض حتى يصير الجنس واحداً ثم يستفرغ ويجب ان يلين الحقن ان كان هناك
حمى ويكثر دهنها ليكسر ملوحة الملح الذي ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا
تنزل شيئاً فتنقى اياريج فيقرا المحمر اليابس وكذلك عقيب تنا وامثال الشهريار ان ما التمري وكالحب
ان يقوي اياريج بالغاريقون فانه غواص معتمد في الاحشاء ويجب ان لا يحتقن وفي المعدة شيء ينجذب
خاماً الى اسفل ويجب ان لا يبادر بالحقن بل يتوقع سهماً مهلة والقولنج الصفراوي يتلوى نوائبه
بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن تجذب الى الامعاء اخلاطاً رديئة
اخرى وربما جذبت اخلاطاً سمجة فيجمع السحج والقولنج معاً وهذا من الآفات المهلكة واردأ ما يسقى في
القولنج من المسهلات ان يكون كثيرة الحجم مستعرضاً منها فلا ينبغي في العرق بل الحبوب والايارجات وكل
ما هو اقل حجماً واعطر رائحة فهو اولى بالسقي ويجب ان يكون العناية بالرأس شديدة جداً حتى لا يقبل
البخار ما يحتبس في البطن وبخار الادوية الحارة التي لا بد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية
فربما ادى ذلك الى الوسواس والى اختلاط العقل وهو محذور في القولنج وما يتولد بسببه من المضرة
ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيتبدد الى وجه العلاج وهذه العناية تتم بالطيب
البارد وبالادهان الباردة وسائر ما اشير اليه في تدبير مزاج الرأس وربما اتفق ان يكون الحاجة
الى تسخين المعاء مقارنة للحاجة الى تبريد الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال

القلب فاولما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب حينئذٍ ان يحال بين نواحي الامعاء
ونواحي القلب والكبد بحاجز من ثوب او خمير او نحوه لمنع ان يسيل ما يحفر احدهما الى الآخر والعطش يكثر
بهم وليس لاشربة القليل والصبر اذا كان ذلك القليل ممزوجاً بشيء من الجلاب كان انفع للعطش
لمحبة البدن الشيء الحلو وتسفيده له

علاج القولنج البارد

واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون
فان لا يبادر فيه الى التخدير فان البادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امراً عظيماً من الخطر فان
استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شيء وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير
عكس للسبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطاً غليظاً صار اغلظ او بارداً او نفس
مزاج بارد صار ابرد وريحاً ثخينة صارت اثخن او سدة تكاثف جرم المعاء فلا يغلظها المحتبس فيها
صار اشد تكاثفاً فيعود الالم بعد يوم او يومين او ثلاثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن وما
يجد عنه مندوحة بل يشتغل بتقطيع السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بالمرخيات
واكثر ما يكون هذا بادوية ملطفة ليست شديدة الاسخان فان الشديد الاسخان انما على المادة نفخة
لم يؤمن ان يكون ما يهيجه من الريح بما يحلله من المادة اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدر القدر
الذي يفعل في الريح تحليلاً قوياً وفي المادة الرطبة تلطيفاً وانضاجاً لا تحليلاً قوياً ولذلك ربما كان هجر
الطعام والشراب اياماً ولاء ولذلك فان التكميد ربما هاج وجعاً شديداً فيضطر حينئذٍ اما الى ترك
التكميد واما على الاستكثار من التكرار ليتحلل ما يهيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة
فيجب ان كان الثفل محتبساً ان يبتدأ اولاً بما يليه اذ لا يؤثر في الثفل اليابس بادهان وادوية مغلية وهي التي
تصلح لعلاج القولنج الثفلي الصرف هذا ان كان وجعاً ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان
بلغمياً او المحللة للريح المستفرغة له ان كان ريحاً ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شيء من الاخلاط
وبقي شيء قليل هو الملاصق لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يتمادى العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك
ايضاً بالحقن وربما كان ذلك بحاجة يحس ويدل عليه دلائل الريح ويجب ان يستعمل الحقن المقوية للعصب
المحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفى حينئذٍ شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى
وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفى شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب المسخن
وربما كفت الاضمدة المحللة للرياح وربما كفى الدواء المجرب الاقوى منها المحجمة الجرولية فانها ربما حللت وربما
جذبت المادة الى عضل البطن ومياه الحمات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفع جداً والماء النوشادري
عجيب في ذلك مطلق ولو شرب ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من مطبوخ الادوية
المحللة الملطفة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوي للحاق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد
فمراض شيء في هذه العلة مع قلة الغناء في اسكان العطش ما ينيد الصلب القليل خير منه والحار اسكن
بالوجع وماض شيء به كالبرد والهواء البارد كما ان انفع شيء له هو الحر والهواء الحار والماء الحار
اذا كان السبب برد الامعاء وكانت المراق رقيقة اسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفئ بطنه دائماً
ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر وما يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات
الحارة التي سنذكرها نافع منه وربما احتيج الى تكميدات وربما احتيج الى ان يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر
والفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرنا من جلب شيء فشيء الى الموضع المأووف فيحدث
حينئذٍ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف متفرق متواتر الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فيستفرغ واما الذي

على سبيل التحلب والتولد والجبان يسقى عند وقت نوبة الوجع وفي ليلة شيء مثل حب الصبر وحب
الايارج والحب المركب من شحم الحنظل الذي يسمونها السكبينج والصبر يسقى من ايهما كان نصف مثقال الى
مثقال فان هذا اذا ادمنوا عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا **القانون الخاصة بالريحي من بين**
القولنج البارد يجب ان يستعمل الحقن والحمولات والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلثة
وينام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنة الجلاءة وفي تسخين العضو بكمادات من خارج وعلى النحو الذي
ذكرنا من قبل بان لم يغن هناك خلط صحيح بما شئت وكيف ما شئت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار
من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرفيق لموضع الوجع وبالتمريخ بمثل دهن
الزنبق ودهن الناردين ودهن البان مسخنا ثم بالتكميدات بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي
تراه اوفق وتجرب اشكال الاضطجاع والاستلقاء والانبطاح ايها اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه من
المشروبات ان يسقى الكرويا وبزر السذاب في مياه البزور وفي الشراب العتيق او نقيع العسل او
مع الفانيذ وربما سقي القلونيا في هذا الوقت فخلص به **صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح**
او مادة بلغمية منها الحقن **حقنة تخرج البلغم والثفل** يوخذ من الحسك ومن البسفايج ومن الحلبة
ومن القرطم ومن السبستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح غير المثقوب
وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون
الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق
الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويوخذ منه قريب مائة درهم ويداف
فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل
واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج وزن خمسة عشر درهما ويحقن
به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور **حقنة تخرج البلغم اللزج** يوخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها
من الشحم اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويطبخ في ماء اللبلاب ويصب على ما
يصفى عن الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيار شنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه
دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني وزن درهم واحد ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع
وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البرهلبا الحاشا والصعتر والزوفا والكمون والفطراساليون وبزر السذاب
والبسفايج والقنطوريون ويوخذ من الاجزاء ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار قريبا من نصف درهم
ويحقن به او يطبخ معها اصول قثاء الحمار بشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل
واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او في دهن حار فاحتقن بها
وكثيرا ما يحتقن بالسكنجبينات المقطعة **صفة سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج** يوخذ من الخل
قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن
بزر السذاب البستاني ومن الحاما والكاشم والانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل
ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله
ويطبخ في الخل والعسل حتى يتنصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعلوا فيه انجدان وقنابيج ايضا وليست
انا بشديد الميل الى مثل هذا من التدبير **حملان حقنة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة** صبر
وجند بيدستر وصمغة وعاكل الابناطس من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية

ونصف يحفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلاة ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض المعالي
الشيرم والادهان ويحقن به **حقنة قوية** اذا كان ثفل عاص مع بلغم شديد اللزوجة غير متناهية
في القوة والعصيان ينبغي ان يحقن بالاشياف الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن حل وخمسة
دراهم بورق واقوى من هذا ان يوخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكرمدانه المقشر ونجور
مريم وعرطنيثا وقشور الحنظل وشحمه وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم
يلقى على سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحقن
بها ودهن الحار اذا احتقن به وربما اخرج بلغما لزجا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن النخل
والكلانج وربما احتيج عند شدة الوجع ان يجعل في هذه الحقن حلتيت مع شحم ذرق الحمام خاصة مما
يسخن من العضو والفربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء العسل الكثير
الانافوية يسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا وفربيون وغيره وقد يحقن
دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع في الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جند بيدستر في زيت
وايضا يوخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلي ودهن السذاب والنحو من كل واحد
اسكرجة ويستعمل وربما جعل في الحقن القوية ورق التين وكاشم **صفة ادوية مشروبة مسهلة**
للبلغمي من الحبوب القوية النفع فيه كحب الشبرم والسكبينج وايضا حب السكبينج بالشتا فلل وحب
السكبينج بالجوهر وايضا يوخذ تربد وصبر اسقوطري وشحم الحنظل اجزاء سواء سقمونيا نصف جزء يعجن بعسل منزوع
الرغوة **حب جيد للبلغمي** يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة
قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجند بيدستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا
وزن نصف درهم وان قويته بالسقمونيا جاز واما المسهلات الاخرى فمثل الاستفي والتمري و
الشهرياران والايارج تقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا اختلط ثفل وبلغم
وكان الثفل كثيرا فاستنقاقا لا يجيب دعت الضرورة الى استعمال مسهلات قوية فيما حب بهذه الصفة
يوخذ فربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم **مسهل آخر قوي جدا**
يوخذ نيفر من زبل الحمام وحزمة شبث ودرور قيماء فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد
القوة والخطر وجميع اليتوعات تحل لانها القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ونعرف حبه يجب
الضراط ومثل ضرب من اليتوعات يعليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش الكثير الورق ويعالج به من لدغ
العقرب وله لبن كثير وقد ذكرنا في الادوية المفردة **صفة حمولات وفتائل تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج**
منها ان يطلب الملح الجري فيعمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرء
الفار او تتخذ فتيلة من نحل وبلوث بالعسل ويحمل او بلوطة من عسل مخلوط بشحم الحنظل وبلوطة من قثاء
الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم الحنظل مع فانيذ بخزري وحده وايضا شحم الحنظل و
عنزروت وفانيذ وايضا عسل وسكبينج وشحم الحنظل وملح نفطي اجزاء سواء وايضا شيء مشترك للبلغمي والثفلي
والريحي يوخذ من شحم الحنظل ومن جند بيدستر من كل واحد مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شيء
من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شيء وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا
وبزر الانجرة والافربيون **صفة حقن للريحي حقنة جيدة** يوخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس
والصعتر والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون

والشبث والبزور الثلثة والانجذان والفطراساليون اجزآ سوآ ويطبخ في عصارة السذاب او القونج
طبخا شديدا في عصارة كثيرة حتى يرجع الى قليل ثم يوخذ من الزبيب جزو ومن العصارة المطبوخة جزان و
يطبخان حتى يتهرى الزبيب ويصفى ثم يوخذ منه قدر حقنة ويجعل منه شحم البط والماعز وشي من جاوشير وسكبينج
ويحتقن به وان اخذت العصارة نفسها وجعل فيها الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة
دراهم واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبيدستر والحلتيت في حقنتهم نافع جدا وربما حقن بوزن
عشرين درهما زيتا قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم سقمونيا وكان نافعا وربما احتقن بالبورق
الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم ومن الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحتقنون
بدهن السذاب وبدهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل وبدهن الخروع **صفة حمولات للمهاج**
يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويعمل منه بصفة كون نصوبعه نطرون ويتخذ منه بلوطة
طولها ستة اصابع وايضا حمول يتخذ من بزر السذاب والجندبيدستر مع عسل ومرارة البقر وبورق
من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وحلبة يتخذ منها بلوطة **في حقن
وحمولات صاحب برد الامعاء بلا مادة** اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهو مثل حقن
اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت و
كذلك ينفعهم دردي الخمر وحده اذا احتقن به في عصارة القوذنج وبدهن الخروع **في الابزن والحمامات
والنطولات** الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج خصوصا اذا كان ماوه ماء طبخت فيه الادوية
القولنجية فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الوجع وبرطوبته
مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين
على دفع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف
على حذر ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روائح الفواكه والعطرة والكرم والخبز
الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتى لا تغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحمامات شديدة الموافقة
للقولنجي البارد اذا طبخ فيها كان الحمامات العذبة الاولى به ان لا يقربها واذا املي بعض الاواني
من مياه الحمامات او من مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفرق في اصله ثقوب كثيرة لا يكاد يحبس
لضيقها ويستلقي العليل ويرفع الانابيب ليامد قائمة ويترك حتى يتقطر منه على بطنه قطرة متفرقة
متواترة كان شديد النفع جدا **كلام في كيفية الحقن والاتها** اما انبوبة المحقنة فاجود شكل ذكر لها
الاوائل ان يكون الانبوبة قد قسم دائرتها ثلث وثلثين ويجعل فيها ثقاب الجسد التي يتخذ منه الانبوبة
وقد الجم الانبوبة الخاما سفينا بصارمحا باين جزيه المختلفين ويكون الزق مهندما في فم الجزو الاكبر
من جزيه ويكون فم الجزو الاصغر منضوحا وان كان الزق مهندما على جملة الانبوبة شد راس الجزو
الاصغر بلجام قوي ليلا يدخله الهوا ويكون لم يحتبل الزق في موضع لا يدخل الحقن منفذ يخرج منه
الريح فاذا استعملت الحقنة وحفزت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجزو الذي لا يدخله الحقنة
فاستقرت الحقنة استقرارا جيدا فان الريح هي التي تعود بها الى خارج وتحوج الى الاشيام بسرعة ثم
يجب ان تتامل فان كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا في هذا اولى من توهم
مشاركة الكلية وان كان مائلا الى قدام حقنته باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنة
الى نواحي الامعاء فيحقن مضطجعا على الجنب وقد يوسد الورك برفقه واسيل الرجل اليمنى

ملصقا اياها بالصدر ويترك اليسرى مبسوطة فاذا احتقن نام على ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس
من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من لا يحتاج الا الصوب له ان يدخل الخنصر في مقعدته مرارا وقد
مسح بالقير وطلي حتى يتسع ويتقدم فيه الانبوبة ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فاذا اردت ان تحقن
فاعمل ما ترى من ذلك ثم امسح الانبوبة والعنق بالقير وطلي ما دمه فيها دهنا الا وانبوبي تحسسا الاحماء
بلا يجاوز الماء المستقيم واذا وقع كذلك لم يدخل الحقنة فاذا سويت الانبوبة في موضعها فصب الحقنة
في الزقية ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف وكثيرا ما يتفق ان يندفع
الحقنة في مثل ذلك الى بعيد عن مكان الحاجة فالصواب عند مثل ذلك عند اندفاع الحقنة الى فوق
ان يمد شعر الراس ويرش الماء البارد على الوجه ويغمز على جنب الحقنة الى اسفل واعلم ان الحقنة
اذا استعملت ولم يزل لم يكن بد من استعمال الحمولات ليحدرها مع العلة ومع هذا فلا يجب ان يكون ورك
للحقنة بذلك الرفق فلا يبلغ بالحقنة مكان الحاجة واذا انجحت الحقنة ولم تستقر وما لها الى الخروج
فلا يمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو بعطش او يسهل واعلم ان الحقنة
المحتملة القليلة لا يبلغ منفعتها الامعاء العالية واذا كانت كثيرة كثر ضررها وخيف من اتيانها التخبية لم
ويصل مضرة الكثيرة والرقيقة لا تنفع ويكون في حكم القليلة **في تدبير صبي دهن الخروع في علاج القولنج
البارد بلا مادة** ان سقي دهن الخروع من انفع الاشياء لهم اذا اندرج على وجهه وفي دفعته والبرود وانما
يسقى بعد ان ينقي البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم الاول وزن مثقالين وفي الثاني يزاد
نصف مثقال وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا باس بان يترك قليلا
قليلا حتى يكون قد دار في مثقال من قبل ان يقف عند السابع وكما صبه على ماء البزور خلطا شديدا
بالحرض ويجب في كل يوم يشربه ان يوخر الغذاء ما بين ست ساعات الى قريب من عشر ساعات وحتى لا يحس
بحشا ثيبا بخذم ثم يتغذى عليه بالاسفيذباجات وان اشتهى الحموضة فالزيرباجات ويكون شرابه العسل
ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح المقلو ثم يتبعها دهن الورد الخالص فتدلك به واذا فرغ
من استعمال الشرب بعده ايارج الفيقرا بقوي بشحم الحنظل ونحوه او غير مقوى ان لم يحتج اليه فان ايارج الفيقرا
يدفع مضرته عن الراس والعين **صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج على سبيل الهضم والاصلاح والخاصية ليس
على سبيل الاستفراغ** وهذه الادوية مشروبة وضمادات كمادات ودهونات فجملة الخروع من المشروبات
الثوم فان للثوم خاصية جيدة في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كما للبصل وربما تناول
منه القولنجي عند احساسه بابتدا القولنج وهجر الطعام اصلا واستعمل في الرياضة ولا ياكل شيئا بل يبيت على
شربة من الشراب الصرف مستقل وربما في دبق المشروبات المسكنة لالم ان يسقوا افسنتين وكمون اجزا
سوآ او يسقوا حشيشة الجاوشير وحدها او مع كمون او يوخذ افسنتين وفلفل وجندبيدستر اجزا سوآ و
يسقى منها وزن درهم ونصف وسقا السجزنيا والكرفس والزراوند ان لم يكن من ذلك مانع حاضر والجندبيدستر
مع القوذنج عجيب ومما جرب ان يسقى اصل السوسن وزن اربعة دراهم في ماء طبخ فيه الفراسيون او في ماء
الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وايضا يسقى من الحرف وزن خمسة دراهم في ماء الفاتنيذ السجزي
وادوية من دهن السمسم وايضا ماء اصل الكرفس اربعة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم الجوز والتمر من كل واحد ستة
دراهم الماء العذب قسط يرض الادوية ويطبخ في الماء حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى
منه كل يوم اوقيتين وايضا يوخذ قشور الكرفس وقضبان السذاب والزنجبيل ويطبخ في الماء اربعة اسالة حتى

الثلث ويسقى منه كل يوم اوقيتين يفعل ذلك ثلثة ايام ويراح ثلثة ويجب اذا سقوا ماء العسل ان يكون ذلك شديد
الطبخ فان ضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل جيد عن خاصية مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخطاطيف
المجففة نافعة فيما ذكروا من اوجاع القولنج واما خرء الذئب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته انه يكون
ابيض لا خلط فيه من لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء يسقى في شراب او في ماء العسل
او ملعوق في عسل ملعقات بعد ان يعجن به على الرسم او بطبيخ بلح وفلفل وشيء من الافاوية وان وجد في خروء
عظم كما هو فهو ايضا عجيب ويدعى ان تعليقها نافع فضلا عن شربها ويامرون ان يعلق في جلد ناموره
ايل او صوف كبش تعلق به الذئب فانفلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضة وقد قيل ان
جرم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد ومما يجري هذا المجرى العقارب
المشوية فانها شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون تجربه مثل
جربوه على قولنج كاذب هو من الحصاة تنفع في حصاة الكلى بالذات ومن القولنج بالعرض ومما هو مجرب في
اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقى قيراط افيون محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته **في اضمدة**
القولنج البارد واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا
مع لب القرطم والحلبة تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل
التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمدون بحب
الغار وحده **نسخة** شمع ثماني كرمات علك البطم ست كرمات تربد ثلث كرمات سورنجان كرمة ونصف عاقرقرحا
مرزنجوش حب الغار بزر الانجرة ترمس يابس شحم الحنظل من كل واحد كرمة ونصف سقمونيا اوقية وثلث
كرمات مرارة الثور تجمع من كل واحد مقدار الكفاية دهن الغار مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء تجمع ايضا
خربق بزر الانجرة افسنتين من كل واحد جزء مرارة الثور شمع من كل واحد نصف جزء شحم الاوز ثلثة اجزاء
يلطخ من السرة الى اصل القضيب واحمل منه ما هو بدانة فهو اجود يعالج به قشر النحاس **كمادات القولنج**
اما الكمادات فمثل الجاورس اما الدخن المقلو المجد من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة
سخنة او مجعولة في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن
شئت من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه جندبيدستر وفربيون بحسب الحاجة **علاج القولنج الصفراوي**
هذا بالحقيقة يجب ان نعده من باب المغص الا انا جرينا على العادة فيه ولانه من جملة اوجاع هذا المعا وقد
يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من ذلك ما يكون الخلط منصبا في
فضاء المعا فيسهل بذلك المشروب كله ويكفي في علاجه تعديل المزاج ما لا خلاط استعمال الاغذية الباردة المرطبة
او الاجاص المعروف بالاترج المنقع في الجلاب يوخذ منه عشرون عددا وكذلك اسهال المادة بمثل نقوع
الاجاص مع المقشر وبمثل ماء الرمانين ومثل الترنجبين والشيرخشت وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب
وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه وربه وربما كفى الخطب فيه تناول حليب القرطم مع اللبن او تناول نقيع الماء
قبل الطعام او تناول السلق المطبوخ بالزيت والمري وقد تدعو الحاجة فيه الى ان يستعمل حقن من ماء اللبلاب
مع بورق ودهن بنفسج ومري ودهن البنفسج او بماء الشعير بدهن البنفسج وبورق واما المشروب فيحتاج فيه الى
مثل ايارج الفيقرا فانه انفع دواء له ما لم يسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفة يوخذ من الخشك
وزن مثقالين درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم واصل
الرازيانج وجنا البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان مثقالين عددا ومن الترنجبين

ووزن

وزن مثقالين درهما ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم في مثله ويصفى ويلقى عليه من
المري وزن اثني عشر درهما ومن السكر الاحمر وزن اثني عشر درهما ومن الصبر مثقالا ومن البورق
مثقالا ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي خرء الذئب او جعله في الحقن والمخدرات اوفق في
هذا الموضع لانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة المادة الفاعلة للوجع واصلحته **علاج القولنج**
الكائن من احتباس الصفراء علاجه ان يفتح مجاري المرار ويعمل بما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل
الاشياء التي فيها تقطيع وجلاء مثل لب القرطم باللبن ومثل سحيق الخاولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق
المسلوق المطيب بزيت الماء والمري والخردل على الطعام **علاج القولنج الورمي الحار والبارد** اما
الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ منه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة
وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحبس البول
فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه اولا بالمشروبات الباردة الرطبة
مثل ماء الخيار ولعاب بزر القطونا وما اشبهه غير القرع فانه خاصية ردية في امراض الامعاء ومن ذلك
ان يوخذ من بزر القطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من
الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء
قد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر فيشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء
الشعير مع شيء من خيارشنبر وشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق
وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واما استعمال الحقن بلبن الاتن
ممروسا فيه الخيارشنبر ودهنه دهن اللوز ودهن البنفسج وربما حبست في المادة الصفراوية والحادة
كثرة فاحتج حينئذ ان تسهل بمثل السقمونيا والصبر على حدة ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج
بحسب الورم ليكون ذلك انجح وانفع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر نضج يسير فالواجب ان يجعل
في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من قوة البابونج والحلبة والشبث والكرنب او
عصاراتها او دهنها ويجعل منه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشرب للاسهال
سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الاضمدة
بحسب الاوقات فمن مفتتحها يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدي اولا بالاضمدة المبردة وفيها تليين ثم
مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم يميل الى الملينات اكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد
مع دهن البابونج والمصطكي والشمع فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما
الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فان معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزء ومن الزفت
وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب منفعة الاضمدة المتخذة من الينسون والشبث والاذخر والاكليل
الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع منه جدا ضماد
الينسون المتخذ بقفر اليهود **علاج القولنج السوداوي** يجب ان يستفرغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون
وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الى حقن جعل فيها بسفايج وافتيمون و
اسطوخودوس ويجعل في حمولات الحقن حجر لازورد مسحوق كما علمت والحجر الارمني وربما جعل في حقنه
قشور اصل التوت ويضمد بطنه ويكمد بمثل حبة السوداء والحرمل والسعتر والقوذنج مطبوخة في الخل
علاج القولنج الثفلي اما الكائن بسبب الاغذية فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعدة فعل او

يمال بالغذاء الى المزلقات الباردة او الحارة والمعتدلة بحسب الواجب فالمزلقات الباردة هي مثل
المرقة الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يعدى حتى يسقط ولا يبقى فيه قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عظامه
ويطبخ في ماء كثير جامع ملح وشبت وسباناخ الى ان يتهرأ في الماء ويبقى ماء قوي فيحسى ذلك وربما جعل
عليه دهن القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجية بالفراريج السمينة ومثل المرقة الاجاصية وغير ذلك
وهذه المزلقات اما ان تخرجها واما ان تلينها وتجري بينها وبين جرم المعاء فتفصل بينهما وبين الثفل
اللزاق فاذا اشرب مسهلا استعمل حقنة سهل اخراج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفة المذكورة في
الصفراوي وحقنة من عصارة السلق والبنفسج المسحوق والمري والشيرج والبورق على ما نعمله وحقنة
هكذا يؤخذ السلق قبضة ومن النخالة حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء سبعة ارطال
ويجعل فيه من الخطمي الابيض شيء ويطبخ حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه السكر الاحمر وزن عشرة
دراهم ومن البورق مثقال ومن المري النبطي نصف اوقية ومن الشيرج نصف اوقية ويحقن به و
يعاد الحقنة بعينها حتى يستخرج جميع البنادق وحقنة مثل هذه الحقنة يؤخذ من الحسك ومن السباناخ
ومن الشبث ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ومن الاجاص عشرة عددا ومن التين
عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن الزبد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم ومن الترنجبين والتمر الهندي من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن الشيرخشت
والخيارشنبر من كل واحد وزن اثني عشر درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرنب قبضة يطبخ
على الرسم في مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى مري وسكر احمر من كل واحد وزن خمسة عشر درهما
ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به فان كان الامر شديدا لم ينتفع بمثل هذه
الحقن استعمل الحقن القوية المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفة بانها نافعة من البلغمي الكائن
مع ثفل كثير ومنها الحقنة الاشنانية واما المشروبات فمثل المري والشهرياران والاسقفي و
السفرجلي وما يستعمل بعد ان لا يوجد للمزلقات المذكورة في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو
بين القوتين ان يؤخذ السكر الاحمر والفانيذ منا بالسوية دهن الخل ويشرب به وكذلك طبيخ التين مع
سبستان يشرب بالمثلث فان لم ينفع هي ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكورة لم يكن بد من الحبوب
والاشربة القوية في باب القولنج البلغمي المنسوبة الى انها شديدة المنفعة من الاحتباس الشديد من
البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان بخيارشنبر كما يجب
الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه ايارج فيقرا وزن مثقال مع شيء من دهن الخروع وايضا يؤخذ من ايارج
الفيقرا وزن درهمين مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يسقى في طبيخ الشبث وايضا الحب استكثر
من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق بافراطه ان يستف شيئا كثيرا من الملح ويشرب عليه
حار مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف فانه ربما اسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل البدن
وتحلل الحرارة من البطن ويبس فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة في باب الصفراوي
ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزبيب
العنب والمري والشيرخشت والترنجبين والعناب والتين والمشمش ويتناولوا المري على الريق ويشربون
الماء على الريق ويكثر في اطعامه الدسومات ويتحسى قبل الطعام سلاقة الكرنب مطبوخة بلحم الخروف
السمين او الدجاج السمينة وان كانا لتخلخل في البدن مفرطا كثيفه بمثل دهن الورد ودهن الآس

مرقا

مرخاة قيروطيا واقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور بل اجعل استحمامه بالماء البارد وان
كان السبب كثرة الدم والخراج الثفل لما نعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلو المرخ
والفانيذ وجميع ما يميل البدن وتليين الطبيعة **علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة** هذا الضرب
ينتفع منه استعمال المقويات والزنجبيلات والمروديطوس وساذريطوس والسقمونيا والسجزينيا و
الدحمرثا ويستعمل في اسهاله مثل ايارج الفيقرا بماء الافاوية ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من
الاغذية الجيدة مثل الاسفيذباج والزيرباج بلحمان خفيفة محمودة **علاج الكائن من ضعف الحس
وذهابه** هذا الضرب ينتفع منه تناول اللوغاذيا ومثل الانقرديا والعنادیطوس والترياق والمروديطوس
ومن الاشربة مثل الخنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن
الكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمته
في مواضع قد سلفت **علاج الالتوائي** افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان سطين ويدبر بطنه
باللمس اللطيف والمسح المستوي الجيد لاعادته الى الوضع وكذلك يسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا
جدا **علاج الكائن عن الدود** يجب ان يتعرف ذلك في كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان
كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة وتحتها فالحقن المذكورة هناك **علاج الفتقي**
اصلاح الفتق ثم تدبير القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق **تدبير المخدرات** قد ذكرنا في التدبير
الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها الفلونيا
ومعاجين ذكرناها في اقراباذين وكل ما يقع فيه مع المخدر جندبيدستر ومنها اقراص سطرا استخرجناها
زعفران صمغة سليخة زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جندبيدستر من كل واحد ربع
درهم تتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم **دواء جيد** يؤخذ اصل الفاوانيا
وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد اوقيتين وورق النعناع اليابس قسط مر دار فلفل حماما
سنبل هندي من كل واحد ثلث اواق بزر الكرفس الجبلي زنجبيل سليخة حب البلسان من كل واحد
اربع اواق افيون بزر الشوكران قشور اليبروح من كل واحد اوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد
ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها جندبيدستر وزن نصف درهم و
افيون مقدار باقلاة او اقل وربما جعل الافيون ونحوه في ادهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك
سكبينج وحلتيت ودهن البلسان وشيء من المسك وربما اتخذت فتيلة من الافيون والجندبيدستر
مدوفين في زيت البزور ويغمس فيها فتيلة ويدس في المقعدة ويجعل لها هدب خيطي يبقى من
خارج مثل كل ساعة ويجدد عليه الدواء **تغذية القولنجيين** اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج
الى غذاء مزلق ملين فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فانه يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع و
كثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدوف
في مرقها والشراب واما ان ترك الغذاء اصلا فاما القولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى
القانون وربما احتيج الى ان يجعل الترياق والسقمونيا في مرقتهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم
خشكارا مخمرا جيد الخبز ونخالته مكثوف وينفع اكثرهم الاسفيذباج والتين والجوز والزبيب والموز و
الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء الورمي والصفراوي
المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباج ومرقة الاسفاناخ ان لم يحتمل نقيع اسفاناخ

مخدرة

والاجاصية ونحوها واما فرخ الديك الهرم والعناب والفراخ فمشترك للثفلي والبارد باصنافه ولا
رخصة في لحم الديك الهرم واما لحم القبج فقوم لا يرخصون فيها لما يتوقع من اللحم المجلوب تقوية في
السلق من الثقل وقوم مثل روفس ومثل جالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق تقضي
بان لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في
كل ما لا حاجة عظيمة فيه وكذلك النيمرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج البارد تناولهم المري والثوم في
طعامهم وتدبير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصيني والزنجبيل والسعتر والكمون والانجرة
والقرطم ويجب ان تتناول الاسفيذباجات بنوع الخردل ويكون طعمهم من الذراريج المخلوط
بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع
نفع ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشرابا العسل بالافاويه **ما يضر القولنجيين**
الاشياء التي تضر بالقولنجيين منها اغذية ومنها افعال اما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى
الارنب والصيني والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة ما كان طريا او مالحا او كل مقلو من اللحمان
مشوي كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثنيناه قبل ويضرهم السميذ
والفطير ويضرهم السكباج والمصيرة والخل زيت والكشكية والبهطة واللوزينج والقطايف
اقل ضررا وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والخبيص والزلابية والالبان والجبن العتيق
والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب
اليابس والنعنع قد يضرهم نفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضاران لهم ايضا ومثل الزيتون و
جميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والخيار للثفلي من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ
الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار لاكثر القولنجيين واما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل
وبعض الكمثرى وبعض الشلجم والقبيط والكمثرى والتفاح خصوصا الحامض والقابض والزعرور
والنبق والغبيراء والكندس الطري والتوت الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم و
الريباس وما تخذ منها وما يشبهها فاعلا القولنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز
واللوز الرطبان جدا والباقلا الرطب والرمان الحلو فاضر منه الحامض واما الافعال التي يجب
ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل
يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده
للثفل وحصره اياه حتى يجمع شيا واحدا مكتنزا او باحداثه ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى
الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ابتدأ في المفاصل فاحدث التشنج
والحركة على الطعام رديء لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام **في ايلاوس وهو**
مثل القولنج اذا عرض في الدقاق ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج
ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقي اصناف
من السموم مثل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المادة الماسكة فيشتمل على ما ضره بكبسه ومما
يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثر من مزاج
بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا فالتوى المعا وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه
شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريح منه ايلاوس بايقاع الشدة اكثر من ايلامه ثم ترتقي الطبقات بل كان

جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والوجع قد يكثر فيه اكثر مما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر
القيء ايضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شيء كالكاين في
الغالب واكثر ما يقتل ايلاوس يقتل في السابع وهو يعدي من بعضهم الى بعض فيتعمل في الهواء الوبائي
ومن بلاد الى بلاد اسفال الامراض الوافدة وقال بقراط اذا احدث من القولنج المستعاذ منه قيء وفواق
واختلاط العقل وتشنج فكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض يعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ
وقال بقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمى فيجري معه
عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي منه ينتفع بالحمى ايضا واذا اشتد تقاوت
القيء الخبيث والكزاز والفواق فقل ما يوجد القارورة في هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الحد فكيف
رداتها واردى الايلاوس الذي يقذف الزبل من فوق ويسمى المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا
نتن الزبل ثم الذي يكون القيء منتنا ثم الذي يكون فيه الجشاء منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة
منه منتنا **العلامات** علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيء البتة من تحت ولا
ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال بقراط وربما اندفع ثقله الى فوق فقاء الثفل والدود ووجد القرع حاد نتن
فيه وجدناه بل ربما انتن جميع بدنه وهذه دلايل لا تخلف واحتباس خروج الشيء من اسفل لازم بهذه العلة
واما عظم حال التي للوجع فليس بلازم بل يعظم عند الخطر لكن حركة التي ما الموضع في هذا اكثر منه في القولنج
لان هذا في معاء اقرب الى المعدة وكذلك اعراض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف
فان هذه في ايلاوس اكثر منها في القولنج ويكون الثقل في البلغمي والثفلي فيه اشد مما في القولنج لانه في
عضو اشد ارتفاعا واعظم حجما واقل استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من نتوء العين اكثر مما في القولنج
ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة
انتفاعه بالحقن لكن الكاين من السموم يدل عليه عروض دلالات اخرى قبل اشتداده فان الذي سببه
السم فقد يؤدي الى الضعف والاسترخاء والخفقان في اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل
عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر والكاين من قوة الامعاء يدل عليه شدة صلابة الثفل وسرعة في النزلة
ولا يكون هناك حمى ولا سقوط قوة شديدة **العلاج** ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوى
والمشروب انفع فيه ولا بد ايضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق واستعمل الحقن من اسفل كان عونا
جيدا للمشروب وسواء قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا
ما يسكن وجعه بجرع الماء الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يؤدي فيه وقوم يرون ان من الصواب
ان يسوى المعاء اولا بوضع منفاخ في فيه بالرفق ثم يحقن حتى يصل الحقنة الى الموضع البعيد وصولا
سهلا والفصد ههنا اوجب فانه ان كان ورم لم يكن فيه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم
فوجب لاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الردية في البدن لاحتباسها عن الدفع حتى
ينتن البدن واذا انفرقت اخلاط ردية في البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب
وكذلك الاطراف ايضا مما يمنع المادة المولدة بفور دها عن العروق ويكاد ان يكون استعمال المزلقات
المايلة الى الحرارة والعطابات الحارة مع دهن الخروع نافعا من اكثر ايلاوس اللهم الا المراري والورمي
الشديد الحرارة وكذلك سلافة الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن
ويعالج البلغمي منه بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات مثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج و

جميع ذلك بدهن الخروع ويحقن بحقن معتدلة الى اسفل والذي يعالج بمثل ما قيل هنا كمن المشروبات النافعة في
الرياح والحقن بحب الحقنة عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلى البطن وربما احتيج الى ان يشرط
الذي على الوجع فربما جذب المادة الى المراق والمراحي الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ
الخلط على ما قيل في القولنج والريحي الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والريحي البارد يعالج بمثل ما
قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع في ماء الاصول مع خيار شنبر وكسائر العلاجات المذكورة
وايضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة وبزر الخطمي وبزر المرو من كل
واحد مثقال الاصول الثلثة من كل واحد سبعة مثاقيل وخمس تينات وعشرين سبستانات يطبخ ويسقا
بدهن الخروع او اللوز المر والمراري يعالج بمثل ما يعالج به نظيره في القولنج والالتوائي يعالج بمثل ما
في القولنج والفتقي ايضا يعالج بوضع مناسب لعوده اذا اندفع في الفتق وبشده والذي من شدة قوة
الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة والمرقا الدجاج المسخنة والفراريج والحملان تتناول المراق بها الدسمة
فان مراق الدجاج اسفيدباجة وزيرباجة وخصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكراث النبطي ودهن
اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة لطيفة الحرارة والثفلي يعالج اولا بالحقن اللينة ثم يتدرج
الى القوية ويعقب ذلك بشربة من المسهلات خاصة بالسفلي ليتحدر ما بقي والبيوعفا في علاجه
بالتينية بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج الى ان يحمل فيما يسقيه قوة من بورق او بزر الحجل
وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير فانه اذ هو ما اشبهه ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسمة
واذا تولى عليهم الحمى ولم يعقلوا الطعام سقوا الدواء المذكور في مثل هذه الحال من القولنج وربما حبس
فيهم وامسك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبزا محمصا في ماء حار مغلي وما يحذب من الاغذية العفصة
والقابضة والمزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المحميات والمشروبات
ابطاء القيام وسرعته ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون
لينا لزجا صبيا لا او اما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان ضعيفة لم تدفع وقوة عضل
البطن ان كانت قوية نفعت وان لم تكن قوية لم تنق فاحتبس وقوة حس المعاء ان كانت قوية تقاضت
بالقيام وان لم تكن قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان المزاج والحار يابسان جميعا وانت تعرف التدبير
بحسب معرفتك للسبب **كثرة البراز وقلته** هذان يتعلقان بالغذاء في كميته وكيفيته بحال انها
تنفع الى الكبد فان الغذاء الكثير الرطب المشروب عليه براز كثير وضده براز قليل واذا اندفع الصفراء
الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم تنفع كثر وانت تعرف مما سلف معاونة النوعين منه ب
بحسب مضادة السبب **المقالة الخامسة في الديدان** الديدان اذا حصلت مادة ولبست مزاجا
دودية اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة ولم يجرمنا استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحسبه من العالم
العقب ولذلك ما يتخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها من مواد عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح
ما يحتمل ان يقبل من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة
وهي مع ذلك يتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فتغتذي بها بالماكلة وتاخذها عن مساكن
الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لا
يتولد عن المرار الاحمر والاسود لان احدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد
لمزاجه والاخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة واما الدم فان الصيانة متسلطة عليه والحاجة

للاعضاء اشد بين عليه وهو مناسب للحياة الانسان وغذائه لا للدود ولا هو ايضا مما ينصب الى الامعاء و
يبقى فيه ويتولد عنه الدود فلا هيئة الدود ولونه يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان
هي البلغم اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء فبقي فيها وانت تعلم كثرة تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف
الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة و
اللوبيا والباقلا ومن سعف النخيل واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصير
الدسم والاغتسال بالماء الحار بعد الطعام وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء واصناف
الديدان اربعة طوال عظام ومستديرة ومعترضة هي حب القرع وصغار ولما اختلفت تولدها بحسب
اختلاف ما يتولد عنه واختلاف ما فيه تولدها اما اختلاف ما منه يتولد فان بعضها يتولد عن رطوبة
لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة وبعضها يتولد عن
رطوبة تفرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المنصرفة لعفونة وكثرة مجاورة الثفل واذا تولدا عن
على بقاياها صغيرة احراج الثفل لها قبل ان يعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين
الرطوبتين وما كان من الرطوبة في الامعاء العالية يكون من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان
من الرطوبة في المعاء المستقيم كان من قبيل الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان من الاعور ونحوها فتولد
نحوه من قبيل الرطوبة ثالثا والطوال من قبيل الاول وربما بلغت ما فوق الذراع والمستديرة والعراض
من قبيل الثالث وان كانت قد يتولد ايضا في الامعاء العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما
لم يتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المعدة ومن جانب الى المقعدة والصغار من
قبيل الثاني وبعض العراض والمستديرة كانها تتولد من نفس الزوحات المنتشرة بسطح المعاء ويجري
عليها غشاء مخاطي نحوها كانها منه تتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها صغار ولانها بعيدة
عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان تبقى مدة
يعظم فيه كانت شر الجميع لانه من شرب مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي
مادة العراض اشد عفونة والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب من المقعدة والضعف فلا
يستطيعان تتشبث بالمعاء تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا
واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى يبعد غذاءها فيتحرك لطلبه
ويتشبث بالمعاء ولان الحمى يؤذيها في جوهرها ويقلقلها ولان الحمى يزيد طبيعتها عفونة وحدة وقلقا
ولان المرار اذا انصب اليها في الحمى اذاها اذا التوت هي في الامعاء ولذعتها اذى تتاذى شديدا
نعم حكا بعضهم انه راها نقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم ولذلك يرتفع منه ابخرة ردية
الى الدماغ فيوذي وربما كان احتباسها في الامعاء واحداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها
في انها تنتفع بها في تنقية الامعاء الانتفاع بالذباب ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعاء
منقى دائم من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في الامعاء الفاضلة عن دفع
الطبيعة اعظم من نسبة الذباب ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه يتولد منها افات اخرى من
سلبها المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركتها ومن احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي
تبث عنها لمزاج البدن ومع ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد
جوع كلبي لشدة خطفها للغذاء وربما ولدت بوليموس واسقاط القوة من فم المعدة لمصوبها اليها

وتقديرها لها وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما يتولد منه في سن الصبي والترعرع والحداثة
وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن جاوز سن الصبي واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان
ثم في الشبان ويقل في الشيوخ على ان كل ذلك يكون ومن يتولد في الخريف اكثر من سائر الفصول
لتقدم تناول الفواكه ونحوها والعفونة وهي تهيج عند المساء ووقت النوم اكثره والتعب والرياضة
الشديدة قد يسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم يكن شديد
الرداءة ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع خصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت
علامة رديئة وبالجملة فان خروجها في الحميات من البحران ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط
لكن الحي اجود مما خرجها لانه حال الحي اذا كان معها فهو رديء ايضا ومنذر بآفة في البدن
والامعاء واما خروجها بالقيء فيدل على اخلاط رديئة في المعدة **العلامات** اما العلامات المشتركة
فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار
وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها لجاعة الديدان وجذبت من المعدة فجففت
السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيبطل المريض يرطب
شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واشتغال الكلام وكونه في هيئة المغتص الكئيب
وربما ادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراته الرديئة ويعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يختلط الذهن
ولا يصيح ولا يبطش اذ قد يعرض له تصريف الاسنان خصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه
يمضغ شيئا وكانه يشتهي دلع اللسان ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هيئة
وضيق صدر على من يتبعه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه
وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في اكثر الامر رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها
فعلى ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض لهم عطش لاذى معده وكذلك قد يعرض لهم امراض
ذكرناها هناك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا او سنحوا او لتوعا كالمصروعين وربما عرض
لهم في مثل هذا الوقت ان سقيتها مختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان وجوههم
عيونهم وتارة ترجع وربما اسمروا او اسبحوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية
وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة
للتفاصيل فهو خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها وعض
يلينها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما تاذت الرئة والقلب لمجاورتها
فيحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل
بعض الحركة والنظر والتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لعيونهم ان يحمرا تارة ثم
يكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستديرة
فان الشهوة في الاكثر تكثر معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا تنكاها فيما تختطف الغذاء
ويتحرك عند الجوع حركات موذية قارصة ممسكة للقوة ومرخية مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار
فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى احدثت الغشي بحدة صاحبه
عند اجتماعها في معاه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هؤلاء كلهم ان تحسوا عند النوم
شيئا من الخل **المعالجات** الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يستولي على المادة المولدة لها من

الماكول

الماكول المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعى التي منها تتولد وان يقتلوا بادوية هي سموم بالقياس
اليها وهي المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهلوا بعد
القتل ان لم يدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامها في البطن بعد الموت والا تعفنت فيصير بخارها
ضررا سيما والادوية المرة الحارة الى الدرجة الثالثة او فوق في تدبيرها كل وقت الا ان يكون هناك
حمى او ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص عليها اعني الدسم والحلو
وقد يوخذ من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلثة واما المحمولات فهي اولى بان يخرج منها ما يشتمل
الاماكن في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود لمحبته
ويخرج معها اذا خرجت واولى ما يعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القاتلة
لها في الالبان وفي الكباب ونحوها كانت هي على التناول اعنى احرص وكان ذلك لها اقتل وربما سقي
صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم يسقى في اليوم الثالث في اللبن دواء قاتلا لها وربما اطعم قبله
الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما تنحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل
لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة فالاولى ان تطلي المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة
للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدوفة في شراب وكذلك الكرم والشبت بالشراب وان لم
يحتملوا قبض هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شربت الادوية الدودية فيجب ان يشد المنخران شدا شديدا
ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكن فان الاصوب ان لا يخلط في النفس شيء حتى يرد ما يجانس
العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجد في الضمادات والمشروبات
ما يجمع الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الصبر مع الافسنتين شربا والحب المتخذ منهما وطلاء منهما
وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال ما احتيج الى ان تقتل فقط فان حركة
الطبيعة تخرجها وربما اقتضى الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان
والاسهال وخيف سقوط الشهوة وخصوصا بالاضرة الفائقة التي بها تقتل الديدان فلا
تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك بما يدفع الطبيعة واما بدواء مشروب او محمول وربما كان معها
اورام في الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع اقوى من التي تقتل الطوال
فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد مما يشرب
واشد اكتنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف
واقرب الى المزاج واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شكله بما هو سم فلا ينفعل عن شكله ما لم يفرط
الادوية الخاصة القاتلة للديدان وخصوصا الطوال اما المفردة فمثل الفراسيون والترمس يشرب
منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والقوذنج وعصارته وحب الدهمشت والقسط المر والافسنتين
والقرطم والشنج والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والاسقوردريون والكمون خاصة ربما قتل
حب القرع وبزر الرازيانج والآس والسعتر والفوتنج والافسنتين وبزر الكرنب وقشور الغرب واصل
الراسن المجفف يشرب منه ثلث اواق والكمون المقلو والقيصوم والعرعار والانيسون وبزر الكرفس
والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق ليسهلها مع القتل وكذلك البلابس والبسفايج واولى ما يسهل
به بعد القتل الصبر واذا شرب الانسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها
خصوصا زيت الانفاق وهو يقتل العراض ايضا ويقتل مرارة ويرتق بلبن وجيد وان لم يمكن شربه دفعة

شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل ومثال الحبات تخرج الهاون بما ينفع في العراض واما
المركبة فان الفاضلة لها منها ما هي كالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج مثل ايارج فيقرا
ومثل ان يؤخذ من الشيح والافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل وزن ربع درهم
ومن الملح الهندي وزن دانق ويسقى وربما قتلها سقي الكمون والنطرون خاصة ومن الجملة وزن ٥
شعالين وايضا نطرون فلفل قردمانا سواء والشربة الى درهم ونصف وايضا فلفل حب الغار كبابة
هندي مصطكي يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثله اودراس وشيح وفلفل
وسرخس اجزاء سواء يسقى من درهم ونصف الى ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض
فيحتاج الى اقوى من ذلك **الادوية التي هي اخص بحب القرع** هي القطران يستعمل في الحقن والاطلية
والزنجبيل والسرخس والقسط المر وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر
والاسفيداج عجيب في العراض وقشور اللبخ من الاشجار ما اظن انه ضرب من الشعر او الاذرخت
ومما يخرجها بلا اذى ان يشرب ثلثة اواق من عصارة الراسن الطري فانه عجيب جدا وقد ذكر العلماء ان
الاديان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى
اخربون والعلقديس مما يسلها مع منفعته ان كان هناك اسهال وقد ذكرناها في اقراباذين طبوخا
منه ومن القنطوريون وايضا يشرب الحليب ثلثة ايام بالغداة ويحسي عليه الاسفيذباج ثم يؤخذ
ستة مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل ويدق ويلقى في خل حامض او في سكنجبين
وعيص شئ من الكباب ليحرص الديدان ثم يشرب منه مقدار ما يوجبه الحدس والتجربة واما الادوية
الباردة والقليل الحرارة فمثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلثة ايام بالسكنجبين وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل
كل دود ويسقى في سكنجبين او رايبا ويشرب طبيخها الفوفل وورق الخوخ وعصارته والشوكة
المصرية وهي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور شجرة الرمان الحامض او المر يطبخ في الماء
ليلة جمعا ثم يصفى ويشرب وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصطلي به دود واسهال جميعا
او لسان الحمل يابسا وايضا السماق المرديس في الملح عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب عجيب
والمغرة عجيب ايضا وبزر البقلة الحمقا اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والحسك المر والكرفس
المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية وينفع من قوة هذه انها تخرج
العراض ايضا اعني مثل بزر الحلاقة وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا اكثر ما الجملة وغير ذلك
دهن يسقى اما مع مخيض او ماء حار او سكنجبين **تدبير الديدان الصغار** قد يستعملها احتمال الملح و
الاحتقان بالماء الحار ويقلع مادتها واقوى من ذلك حقنة تتخذ منها القنطوريون والترمس والزوفا
ونحوه وشحم الحنظل ويستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن [illegible]
المرارات الخوخ التي يعتد بتجربتها الادوية القتالة وقد يحقن ايضا بالقطران ومما يخرجها مثل الرطينتا
مخرو وقشور اصل اللبخ ومما يلتقطها هذه الصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليها
محدث من خيط فانها تجتمع عليه بحرص ثم يجذب بعد صبر عليها ساعة ما الكن فيخرجها ويعاود الى
ان يستنقي **الحقن لاصحاب الديدان** يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها
مسهلات مثل الشحم والصبر والزنجبار ودهنا الحار بحسب القوة والوقت ويحتاط ان يستعمل القطران في
حقنهم فينفع نفعا عظيما ويراعي حينئذ المعدة لئلا يترجح بالبشاعات الزنجرية والمعدة لئلا يضعف

بالاشربة

بالاشربة والاضمدة المعدية وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة والمياه المملحة بالنطرون
ونحوه وخصوصا بالقطران وقد ينفع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة اصول التوت وقشور الرمان
وخاصة اذا كانت حارة **الضمادات لاصحاب الديدان** الضمادات ايضا تتخذ من الادوية القوية من هذه
وتقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر ثم اضمد بالقنبيل والافسنتين
او بالقنبيل ورب السفرجل او رب التفاح قليل وبشئ الشهوة واذا اجتمع الجميع فهو اصوب **ضماد جيد** يسحق
الشونيز بماء الحنظل الرطب او سلاقة شحمه ويطلى على البطن والسرة وربما كان نخ الابل اذا ضمد به السرة
نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصة
تغذيتهم اما الغذاء الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه
جلاء ما يجلوها فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافعة لهم وشرب الماء
المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا بالحسا محمضة بالسماق فانه قاتل حابس وكذلك الرمان
الحامض واذا اضعف الاسهال احتيج الى ان يغذوا بقوة فان لم يهضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم
واما الوقت والترتيب فيجب ان لا يجاع فيهيج ويلذع المعدة وربما اسقط الشهوة بل يجب ان يتغذى
قبل حركتها في وقت الراحة وان تؤخر غذاؤهم فيطعموا اكل قليل واذا خيف الاسهال استعمل على البطن
اضمدة قابضة مما نعلمه واما اصحاب الديدان الصغار فالاولى ان يجعل غذاؤهم من جنس الحسن الكيموس
السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة ولا تصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس
الفاسد الذي هو مادة لها **علاج السقطة والصدمة على البطن** الصواب في جميع ذلك ان اخرج الدم
ان امكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني والكهربا من كل واحد وزن درهم
بمثلث مدقوق وان كان نزف دم واسهال اوقية جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يعالج بما قد
ذكرناه في ابواب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا **الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة
واحدة كلام كلي في علل المقعدة** اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها ممر وانها معكوسة
نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في الاسفل فلانها ممر يتأذى بالثفل في كل وقت
ويحركها ويزيد في ايلامها ويفقدها السكون الذي يتم به قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من
الاصلاح ولانها معكوسة تصعب لزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب
ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب اليه بثور لها ضعف بها من آفة
فيها **في البواسير** اعلم ان كثيرا ما يظن ان به بواسير وانما به قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان يتأمل
من ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية وهي اردأها والى عنبية والى توثية
والثؤلولية تشبه الثاليل الصغار والعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الى ارجوانية والتوثية
رخوة دموية وقد يكون البواسير بواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير قسمة اخرى الى نابتة والى غائرة
وهي اردأها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالتورم والنابتة الظاهرة يكون احدى
الثلثة واما الغائرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير ايضا الى منفتحة تسيل وربما سالت
شيئا كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم عمي لا يسيل منها شئ واكثر ما تتولد البواسير تتولد من السوداء او الدم
السوداوي وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بطون
والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يحدث البواسير

دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قاله جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد
الجنوبية والبواسير المنفتحة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء
الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة فاذا مال
في النساء دم البواسير الى الرحم فيخرج بالطمث شعر به ويجب ايضا ان يعقل ذلك بالصناعة ويدبر
طمثهن والاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى الخضرة وكثيرا ما يعرض لاصحاب البواسير
رعاف فزالت البواسير **العلاج** يجب ان ينقى فضل البدن ويستفرغ دمه الردي حتى يفصد الصافن
والعرق الذي يلي خلف العقب وعرق المابض اقوى منهما وحجامة ناحية الوركين ينفع منهما واخلاطه
السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان يجب ذلك لاصحاب ما يتولد من الدم ثم ان لم يكن وجع ولا ورم
ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب ان يجتهد
في تليين الطبيعة لئلا تؤذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك ان يكون المسهلات و
الملينات من ادوية فيها نفع البواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الداذي وحبوب
نذكرها ويجب ان يجتهد في تفتيح الفم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان تضعف ويخرج منها دم صاف
ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبير ابانة الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل
ذلك واعلم ان الذي يسيل من البواسير من المقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا و
الصرع السوداوي ومن الحمرة والجاورسية والسرطان والنقش(?) والجرب والقوابي ومن الجذام ومن
ذات الجنب وذات الرئة والبرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شيء من هذه الامراض وخيف
الاستسقاء لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرئة
لاندفاع الدم اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الشعير بطباشير وطين يسقى من ساعة
قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط سيلان الدم
ومنها قاطعات لها ومنها مسكنات لوجعه وهي اما مشروبات واما محمولات واما الطلية وضمادات ولطوخات
واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان احب(?)
المقل منفعته في البواسير ذوات الادوار ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فيما هو لابث لا دور له واذا اجتمع
شقاق وورم عولجا اولا ثم البواسير ودهن نوى المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير والشقاق **تدبير**
قطع البواسير اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحارة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان
تقطع جميعها مقابل بل يجب ان يسمع وصية بقراط ويترك منها واحدة ثم يعالج الاصوب ان يعالج بالقطع واحدا
بعد واحد ان صبر على ذلك وفي آخر الامر يترك واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة
خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل وان كان غائرا كان تدبيره اصعب وانطاع(?)
فان لم يجد ان يشد اصله بخيط من ابريسم او كتان او شعر ضري(?) ويترك فان سقط بذلك والا جرب
عليه الادوية المسقطة والاقطع والغائر يحتاج الى ان يقلب ثم يقطع والقلب قد يكون بالالة مثل
ما يكون محجمة تبا(?) او كيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع
ترك المحجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يرجع وربما شد بسرعة بخيط شدا موثقا يبقى الباسور خارجا
وقد يكون بادوية مقلبة مثل ان يؤخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميويزج وبخل(?) جميع
ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة ويسهله ويستعمل قنطوريون ومرارة ثور او يستعمل فلفل وقنطوريون او بخور الى

ماكان من ذلك عصارة بخور مريم او ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والحزم واذا
اراد ان يقطع امسك ما يقطعه مما هو بارز او مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله باحتراز(?)
شيء وانفذه ولا يجب ان يتعدى اصله فيقطع مما دونه شيء فيؤدي الى آفات واورام واوجاع عظيمة
وربما ادى الى اسر وحصر ويترك الدم يسيل الى ان يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس التي نذكرها
فان لم يسل دم كثير فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمى بالمفتحات المذكورة ويسيل الدم بها
كان صوابا ان لم يخف سقوط القوة من الوجع وربما كفى في ذلك مثل عصارة البصل وان اراد ان
يحزم حزم الصغير من اصله والكبير من نصفه ثم على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم ويوجع وذلك بان
يوضع عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخة
في النمام(?) وفي خل وماء طبخ فيهما العفص وقشور الرمان ثم يعالج بايثار(?) اللحم المراهم لئلا يرم والغرض
في الحزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية المسقطة للباسور فيه واذا رأيت المقعدة ترم وتوجع وجعا
شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدهن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة
او يضمد بخبز حوارى وصفرة البيض مع قليل افيون والجلوس في نبيذ الداذي عجيب النفع في تسكين
وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتكميد بها وهي مياه طبخ فيها بزر الكتان
والخطمي وبزره والكرنب ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة عن البواسير اسفيذاج الصحور(?) ثلاثة
اواقي سعف(?) لوس اوقية مرداسنج اوقية ان مصطكى ثلاثة دراهم يعجن بعصارة الثلج(?) ويجب ان لا يلين
البطن فلا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس البول ان وقع بتليين الورم على انه يجب ان يمنع من دخول
الخلاء يوما وليلة خصوصا بعد ما يقوى واما ان لم يرد ان يكون قطع الباسور بالة او حزم بل
بالدواء اثر عليه دواء حاد فانه ياكله ويفتته ويظهر اللحم الصحيح فان اوجع اجلس في المياه القابضة
وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيذاج والمرداسنج ومراهم متخذة منهما
ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة
واحتيج ان يستعمل الدواء الحاد فاذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عود وفلان تكرر الدواء
الحاد مرارا مع تجفيف فانه اسهل وفي آخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو الديك بر ديك
والطلنديقون وما اشبهه واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عود
حتى يسقط واما الثوثة وما يشبهها فان ذر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع ايضا والفصد
والاسهال اوجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية اعمل فيها **تدبير تفتيح البواسير الصم و**
ادرار دمها يجب ان لا يلين بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعروق المابض و
بمروخات من مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر ... سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا
ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شيء
من اليتوعات ومن الميويزج وذرق الحمام فانها نافعة لا محالة وربما نفعت مرارة البقر والقثاء وما يدخل
في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان تنفتح(?) بدر الدم وبوسع المسام ودواء الهليلج
بالزبد مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ
من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر اربعة يعمل منها فتيلة طويلة وتمسك في المقعدة بعد كل
ساعة يكون خمس فتائل في خمس ساعات واذا اشتد الوجع جعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد و

الصانن ربما انتجها من تلقا نفسه **الكلام في الادوية الباسورية المشروبات والذرورات** الاصوب
ان يلطخ قبل الذرورات القوية بانزروت محلول في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة
بنورة الحمام وصبر ساعة ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور وحما يذرعلى البواسير قشور النحاس
المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والذرايح والنوشادر يذر عليها ويتدارك
بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه يجري مجرى
الدواء الحاد واما ما هو ادون من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو مغسولا بشراب ومرماد قيض
البيض ورماد نوى التمر والرئيس لم الياس المحرق وكذلك نوى التمر المحرق ومما يجري مجرى
الخماص ان يوخذ راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبن عتيق ويذر على الحلقة
وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع واما البخورات
القوي فيها دواء البلاذر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكبريت
وحده واما سائر الادوية فمثل اصل الاذخر واصل الدفلي والاشترغاز واصل السوسن واصل
الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل واصل الحرمل وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال
والدفلي والاشنان والقنة والانزروت يستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شي من بلاذر
ويعجن بدهن الياسمين ويقرص ويحفظ ليبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقنة والعنزروت وبعر
الجمال فهو نافع والطرفاء وربما يكفي التبخير به مرار متوالية بخور مركب يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس
وورق الدفلي واصل الشوكة التي هي الحاج ومحروث واصل السوسن والبلاذر بالسوية يتخذ منها
بنادق بدهن الزيتون ويستعمل بخورا وقد يقولون ان التبخير بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد الاسود
السالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع يهندم في المقعدة من طرف ويبخر فيه وقد يكون
باجانة مثقوبة يجلس عليها او فوق حجولة بعر الجمال **في السيالات التي يوضع عليها او ينطل بها** منها
قربة حادة مثل مياه طبخ فيها الشوكة الحنينة والدفلي والزرنيخ وكرر ذلك ثم يحمى بها نورة وتلقى في المياه البشيه
طلاء وشرابا وغسلا بها مما يحبس سيلانها **طلاء** يوخذ حنظلة رطبة ويشق ويخرج ويلقى فيه
اناء ويصب عليه ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية ويوضع في شمس القيظ مدة القيظ ويعد
بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها لا محالة وقد يطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير ومما الجزو
الرطب يغمس فيه صوفة ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان حك بها دائما فعل ذلك كما يفعل
بالثاليل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمرهمات السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ
وودك سنام الجمل ودهن الجوزي ودهن الحناء في الفتايل والحولات يغمس قطنه في عسل ويذر عليه
شونيز محرق ويستعمل وقد يكون فتايل محرقة متخذة من الزنجبيل ونحوها وجميع الادوية الذرورية
يمكن ان يستعمل منها فتايل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان تقطع اصل اللوف قطعا صغارا و
ينقع في شراب يوما وليلة ثم يمسك ما امكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا اتخذ منه فتيلة نفع وطبيخه
في تسكين الوجع **المشروبات** منها حب المقل على النسخ المذكورة المعروفة والذي يكون بالقرع والذي
يكون بالودع ومنها حب الداذي ونسخته هليلج وبليلج وبشر املج واملج سواء وداذي بحري خمس
جزيئات بدهن المشمش حتى ينعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة وحب السندروس ونسخته
سندروس قشور البيض مشطرح بزر الكراث سوا نوشادر نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزا يجبب

كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وايضا يوخذ هليلج اسود وبليلج
واملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بماء الكراث
ويحبب ويستعمل ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد درهمان ثمرة الكبر
اليابس ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث وايضا يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر وبزر الانانخواه من
كل واحد جزء حرف جزان يشرب كل يوم منه ملعقة بشراب وايضا هليلج اسود مقلو بالسمن مع ماء الكراث
ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل الخبث الحديد وايضا خبث الحديد المنخول المدقوق ثلثة
دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على الريق في اوقية من ماء الكراث ووزن درهمين دهن
الجوز وايضا يوخذ راوند طويل وعاقرقرحا وخسك ولوز مر ونانخواه ويلقى عليه كف من دقيق
الشعير ويعجن بماء الكراث ودهن المشمش وايضا يوخذ الاهليلج الحديث المنقى وزن عشرة دراهم وينقع في
ماء الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرماني ومن الحرف
الابيض ومن الحلبة ومن النانخواه من كل واحد ثمنية دراهم ويغلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن
المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع في برنية زجاج او مغضرة والشربة مثقال الى مثقالين ومما
هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة درهمين في ماء فانه يبريه وان سقي ثلث مرات لم يعد واما
السكبينج والميعة من جملة الادوية التي يشرب للبواسير فان كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الاهليلج
بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اصل اللوف بالعسل واما الاطريفل الخبثي فهو يحبس
الدم وينفع من الباسور **مسكنات الوجع** يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمين ميعة ونيل
درهم افيون نصف درهم دهن نوى المشمش اوقية ونصف يحل الصمغ فيه ويجعل عليها وزن نصف درهم
جند بيدستر وايضا نيلوفر مجفف جزء خطمي نصف جزء وايضا اكليل الملك عدس قشر من كل واحد جزء يجمع
الجميع بمح البيض ودهن ورد واذا وضع عليها الدياخيلون بدهن الورد وشيء من الزعفران والافيون
والميبختج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري زوفا رطب شحم كلى الماعز شمع
ابيض وايضا خصوصا اذا تورمت ان يوخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران وسحقان ويعجنان
بلعاب بزر الكتان ومثلث ويضاف لما في هذا الباب مما نقول في باب ورم المقعدة فانما ينفع لتسكين
اوجاع القطع والخزم والورم **الحوابس للسيلان** من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي اقوى ما واجب
ان يكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانساج ما للواتي يحبس دم القطع فالراجات وايضا مثل ذرايرمن
الصبر والكندر ودم الاخوين والجلنار يوخذ ينساف باتيشا ونحو ويذر ويشد شدا وثيقا وايضا وبر الارنب
او نسج العنكبوت بل بياض البيض ويلوث بنذور جالينوس فيشد الى ان يجم والقوية مثل القلقطار
مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم ينفع شيء كوي بقطنة تغمس في زيت مغلي فيحبس الدم
يذر عليه الحاسم في هذا خطر الشيخ واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض
او شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث
الحديد المنقوع في الخل اسبوعا يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليلا يشويه ثم يسحق كالهباء **تغذية
المبسورين** يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا
بقدر المنفعة ويجب ان ياكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيذباجات
الدسمة والجوذابات والزيرباجات وماء الحمص بالشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيذ ينفعهم

وان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الاذن والهلينة بالزنب وادهانهم دهن الجوز بعض النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش ودك سنام الجمل والشحوم الفاضلة والعجة من الصفرة ومن الكراث وقليل بصل والعائند والتين خير لهم من التمر **في الورم الحار في المقعدة والحزة فيها لستديين وكا يكون بعد انقطاع البواسير وقطعها** اورام المقعدة قد تعرض في الاقل بتدية وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق والحكة وعقيب انقطاع تفوم من البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا امر ببطها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوايل هذه الاورام فربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيداج او يطلي بياض البيض مسحوق بدهن ورد في هاون من رصاص او انك حتى يسود فيه او يوخذ مرداسنج خمسة نشا ثمانية اسفيذاج دهمين موم ثلثا اوقي بمن اوقيتين شحم البط اوقية السيرج بمقدار الكفاية او يجعل معها شيء من الملك والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بما ثم انا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد او خبز نقي بطل زعفران اوقية افيون اوقية يستعمل في ميبختج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يوخذ من صفرة بيض مشوية يسحق في شراب قابض ثم تخلط بشمع ودهن ورد واذا جاوز الابتدا ولم يكن عن قطع استعمل عليه مرهم دياخيلون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة البيض نيمرشت وايضا البصل والكراث مسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيذاج بالاشق وان اشتد الوجع اخذ ورق النخ الرطب وعصرها واخذ من مايه شيء ويمزج بالما ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة البيض دون المعقودة بالشي جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وايضا مما ينفع التكميد المعتدل الجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان والخطمي وبزر الخطمي والملوخيا وبصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب ان يرجع الى باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام الغريبة في المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج ليلا يميل المادة الى العمق ويصير ناصورا وقد حكينا التدبير عن بقراط **شقاق المقعدة** الشقاق في المقعدة قد يكون لبيوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون لسبب شدة غلظ الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت ويكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة **العلاج** بعض ادوية الشقاق مدملة مولفة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية او معاونة لها فاما المدملات القابضة المجففة فمثل العفص الغير المثقوب يسحق مطبوخا في ما وقليل شراب عفص ويستعمل طلا واقوى من ذلك ان يوخذ يحفف وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضة واملينا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيداج المعروف او اسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض البيض او خبث الرصاص وبزر الورد يسحق ويستعمل مرهما بالشا ولزوقا وايضا بالحنا يوخذ منه جزو ومن الشمع الابيض ثلثة اجزا يذاف الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخزف المجفف ومما يجري مجراه الخواص رماد الصوف والنشاستج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة ايضا مرتك واسفيذاج ومحالة الرصاص ودهن البيض الابيض وشمع سوا دهن الورد بمقدار الكفاية وايضا شحم البط والكندر ومخ عظام الايل وبزر الورد والتوتيا والاثمد المغسول واسفيذاج الرصاص والانك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا ينفع مع اصلاح الجراحة منع الورم و

اصلاحه ودفع الالم ومن المجلوبة منه ما الحمام اغلي فيه عنب الثعلب وعدس وورد والشعير المقشر اذا لم يكن حكاك نفع العيمو ليا بدهن الاس ومما هو قوي جامع ان يوخذ من السيرج واللبان الشاذج والشب المقلو من كل واحد وزن درهمين ومن الزعفران والمر من كل واحد وزن درهم علكا الانباط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلا او دهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتليين والتعديل والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاستج وعنا الرحي والكثيرا ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق من ذلك دهن السمخ زوقا وطبيخ تجعل نشا مغسول بشحم البط او الدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلى وايضا مرهم المقل بسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر مخيخ الشعر اجزا سوا مجرب وايضا مخ ساق البقر ومخ ساق الايل وشحم الايل من كل واحد اوقية مومنا بي نصف اوقية سيرج اوقيتين نشا اوقية كثيرا اوقية والجمع بالسيرج والادهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل ويضمهم البخير مقل مميحون بشحم واما الوردينات فقد عرفتها ومع منها الطوخ ليا بدهن الاس ويجلس في القوابض وذبيب الانفاق وايضا طبيخ العفص بالطلا ويضمد به واما الباسورية من الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها الاسفيذاج واما القلبية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية والاشربة واستعمال الجلنجبين المغلي بالسكنجبين يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شيء اخذ قطنة وغمسها في ما الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والمجففة للزبل **الاغذية لاصحاب الشقاق** يجتنبوا الحوامض والقوابض والمجففات للطبيعة وليكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفاناخيات والملوخيات ودكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وتنفعهم الكرنبية اسفيذباجة وصفرة البيض نيمرشت وحسوا قبل ساير الطعام وعجة من صفرة بيض ومن كراث وبصل يسمن البقر شديد العقد والجوز الهندي واللوز والعايند ينفعهم وطرق تغذيتهم طرق تغذية اصحاب البواسير **استرخا المقعدة** قد يكون من فالج او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى حرارة وحرارتها سبب نشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون لسبب ناصور او خرم باسور وقطعه اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر بهذا العصب وتهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخا المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج مشابه للاسترخا بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخا مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم **العلاج** ان كان سببه برد شديد مع مادة او مع غير مادة جلس في ما الحمام المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشي من المر والاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدوا المسمي فربيون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه دهن القسط ونحوه وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسه في مياه القوابض القوية المايلة الى البرد ويخلط بها مسخنة فيها ايضا وان ظننت هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم ونحوها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل القارصة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتنبه القوة وتستفرغ المادة مثل الما المالح وما الكامخ المملوح والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي

بعد هذا وهي في خروج المقعدة **خروج المقعدة** قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة
ايا ها الى فوق وقد يكون لسبب اورام ثقيلة وعلاج الاول اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع
وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد فان كان لا يرجع استعملت المرخيات
ويجب ان نذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة اليها اشد لانها اذا استعملت
وردت المقعدة بعد ما ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها وتنطيل بما قد طبخ فيها
الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعدس و
عنب الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع ايضا اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من
ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجرة البلوط وزن ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين
اسفيذاج درهم يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويدام هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج
من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المتخذ بحك الرصاص بعضه على بعض
بشراب قابض وزن درهمين يذر وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم
بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشبث والعفص والكحل واسفيذاج
الرصاص ويذر عليه ويرجع ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد لا ترجع لورم عظيم فالاولى ان
يدبر الورم ويرخي نتوه بالجلوس في الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم كما قد ذكر
في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع فحينئذ يعالج بما قيل
ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكور وخصوصا النيلوفر المذكورة والذي فيه العدس
في النواصير في المقعدة قد يتولد هذه النواصير عن خراجات في المقعدة وخرجها وقد يتولد عن البواسير
المتاكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة وهي اسلم ومنها نافذة وهي اردأ وما كان قريبا من التجويف و
المدخل فهو اسلم لانه ان خرم لم ينل العضل كلها آفة بل بعضها وفي الباقي يتصلها من الجنس واما البعيد
فانه اذا اخرم وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها او اكثرها فتذهب حل الحس وتادي الى خروج الزبل
بلا ارادة وربما كان متصلا باوراد وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بان يدخل
ميل في الناصور واصبع في المقعدة ويتجسس بها منتهى موضع الميل فيتعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ
قد يدل عليه خروج الزبل منه ويعرف ايضا اهل الخبرة بنال العضلة كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين
الاولين وانتحله بعض المتاخرين وذلك ان يدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويومر العليل
حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس انقباض وما يبرز عن العضلة وكم عرضه الذي في
طول البدن وبين طرف الميل وبين اعلى عرضه في طول البدن اقليلا ام كثيرا والنافذ قد يكون له فوهة
واحدة وقد يكون كثيرة الافواه **العلاج** اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى وسيلان كثير ونتن مفرط
فلا باس بتركه وان كان يوذي جرب عليه شياف الغرب وما يجري مجراه من ادوية النواصير فان
اصلحها او قلل فسادها والا استعمل الدواء الحاد ليسقط ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم
الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم يدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا
مرهم الرسل فانه يبرئه وان كان ناصورا نافذا لم يعالج بعد ما يقطع بخرق وعجلة ولكن بالرفق وفي مدة
ومما يدمله المرهم الاسود واما النافذ فعلاجها الخزم ويراعى في الخزم ما ذكرناه ومن جيد خزمه
ان يخزم بشعر مفتول او يكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك فاذا ادى الى وجع شديد

وخيف

وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخرج عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به **حكة**
المقعدة قد يكون للديدان الصغار المتولدة فيها وقد يكون لاخلاط بورقية ومرارية يلذع فيها وقد يكون
لقروح وبثور فيها **العلاج** اما الكائن عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكائن عن القروح يعالج
بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبسة فيها فان كانت تسيل من فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط
وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقي المعاء المستقيم من الخلط البلغمي
والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدلة وبحمولات مخدرة والمسح بخل الخمر نافع من
ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص **قروح المقعدة** يعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب السحج
وان كان الوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار يحمل كل في صوفة
على راس ميل **الفن الثامن عشر في احوال الكلية المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وفي**
خصائصها تشريح الكلية خلقت الكلية آلة تنقي الدم من المائية الفضلية المحتاج كان اليها الحاجة او صحبها
وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية
كثيرة جدا كان الواجب ان تخلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما
عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين وفي تثنيتها المنفعة المعروفة
في خلقة الاعضاء زوجين زوجين واقساما اكثر من واحد ليكون الآفة اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني
ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط في تكثير جوهرهما وتلزيزه لمنافع احدها التلافي بالتكثير تصغير الحجم والثاني
ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالث ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يتخلى عنه كل وقت
من المادة الحادة التي يصحبها اخلاط حادة في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل تفريق الرتبتين في مجاورتهما
بينهما ما في الفرج مكانهما الموضع هناك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى لتكون اقرب من الكبد
فاجتذب عنها ما الكن بحيث يحاذي بما منها بل بما من الزائدة التي تليها وجعلت اليسرى نازلة لانها تحت
في الجانب الايسر بالطحال فليكون المجلب من القسمين لا يجري من قسمة معتدلة بل ينجذب الى الاقرب اولا
والى الابعد ثانيا بترتيب ان يتفرعها مكبدهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل واحدة تجويف يتحلب اليه
المائية من الطالع الذي يأتيه وهو قصير ثم يتحلب عنه من باطنه الى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنه طويلا
قليلا بعيدا ان تستنظف الكلية ما يجب تلك الدم من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يمكنه فيغتذي بما يستنظف
منه ويدفع الفضل فان المائية لا تاتي الكلية وهو في غاية الصفاء والتميز بل ياتيها وفيها دموية باقية كانها
غسالة لحم غسل غسلا بليغا ولذلك اذا ضعفت الكلية لم يستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية
وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة فلم تميز المائية عن الدموية تمييزا بالقدر الذي ينبغي فاندفع المائية دموية
اكثر من المحتاج الى انفاذه ففضل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي تحتاج اليه الكلية في غذائها
وكان ما يبرز من ذلك في البول غساليا ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء
وقد ياتي الكلية عصبة صغيرة تتخلق منها غشاؤها ويأتيها وريد من جانب باب الكبد ويأتي شريان له
قدر من الشريان الذي ياتي الكبد **في امراض الكلى** الكلية يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض
التركيب في صغر المقدار وكبره من السدة ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل القروح والاكلة و
انقطاع العروق وانفتاحها وكذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك
في القليل فان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت

الامراض في الكلى ضعف الكبد حتى يتادي الى الاستسقا كانت الكلية حارة او باردة واذا رأيت صاحب
اوجاع الكلى يبول بولا لزجا دغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجذب من المواد الردية وربما تولد
الحصاة وتنحل امراضها ايضا بالبول الغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شدة الهيئات المادحلة في
الكلى **العلامات التي يستدل منها على احوال الكلية** يستدل من البول في مقداره وقوامه ولونه ورسوبه وما
يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر وما يجاوره من حال الساقين ومن نفس
الوجع ومن الملمس ومما يوافق ويتافر فامراض الكلية قد يصحبها قلة البول ويفارقها ما يشبهها من امراض
الكبد بان الشهوة لا يكون ساقطة كل السقوط ويعني بالبول كثير الغيب فوقه ينبه غلط في كلاه وكذلك
صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضيج لان النضيج قبل الكلية لكن النضيج اذا كان شديدا جدا
ومعه خلط من اشيا اخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان نضيج دون ذلك فهي الكلية وان لم تر نضيجا
فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضيج انما يكون لسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضيج ولولا آفة
فيها لم يكن عدم نضيج **دليل حرارة الكلية** يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة
شحمها وربما يظهر في لمسها وبما ورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل ديابيطس الحار ومن قوة شهوة الجماع
ومن كثرة العطش **دلايل برودة الكلية** يدل عليه بياض البول وقلة اللون وذهاب شهوة المباضعة
وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة وبعضها البرد **علاج**
سخونة الكلية يعالج بشرب لبن الاتان والماء المعلوف البقول الباردة ومخيض البقر ان لم يخف تولد
الحصاة وان خيف اخذ ماء المخيض فانه شديد التطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات
التي نعرفها واذا احتقن بها كانت انجع وقد حقن بالماء البارد ودهن حب القثا فيكون جيدا وكذلك
الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية وبالجملة
ان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز منع الماء البارد **علاج برد الكلية** ينفع منه الحقن
بالادهان الحارة وبالاوداك الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلاخ ودهن اللوز المر
ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبت ومرقة الرؤوس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب
وشحم الضبع وبدهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين
الادهان على ما يجب مناسبته ويحقن وتتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكمون منفعة
عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التي لحقتها خلاطه اكثر والحقنة بدهن القسط قوية جدا ومتلو
بدهن الحبة الخضراء والفستق ولدهن الالية اذا احتقن بها تاثير جيد في تسخينها وتقويتها
هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع
واستفراغ **علاماته** سقوط شهوة الباه وبياض من البول ودروره وضعف الصلب ووجع ليس فيه
وربما كان معه نحافة البدن **العلاج** ينفع من ذلك اكل اللبن مع السكر ومثل اللوز والنارجيل
والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والوز وشحم
كلى الماعز والخبز المسمن الحار ويخلط بها الادوية المدرة والافاوية المقوية ليكون المدرة موصلة والافاوية
محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وغاريقون وحبة دسمة ليقوى جوهر اللحم وينفع شرب لبن البقر
اللبن المطبوخ مع ثلثه او ربعه ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوي
من الابازير والافاوية كان نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤوس الغنم مع ادهان

العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلى سمينة كان نافعا وكذلك ما
اشبه ذلك **حقنة** راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف ويطين القدر
ويوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به حمص وزنبق
وشي من عصارة الكراث وان طبخ معه فرخان وخسك ومغاث وحلبة وبزر الخشخاش المدقوق وقوة
من البصل كان اجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن
القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كالحليب نافعة جدا وان احتيج الى ان يسخن على النار قليلا
فعل وذكرنا في انقراباذين حقنا اخرى ومعجونات من اللبوب **ضعف الكلية** قد يكون ضعف الكلية
لسوء مزاج تما وارداه المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل
اكتنازها قواما وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية عما يصحبها الى الكلية
وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة
البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يتعب الكلى ومن كل صدمة ومن
هذا القيام الكثير والسفر وخصوصا ماشيا **العلامات** ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات
المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل الجوهر لم يكن معه
وجع الا في احيان ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتادي الى العروق في اكثر
الامر مائيا واما اذا تادى الغذاء الى العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة مع البول و
يكون اكثر بوله كغسالة اللحم الغليظ لانها لا تتغذى بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق وربما كثر ان
رسب دموية ويطفو شي يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم يكن سليمة لم تتميز
شي بل بقي البول بحاله الضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع
وضعف البصر والصداع **العلاج** ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته
ان كانت وما كان لسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان لسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي
فيجب ان يقصد فيه قصد منع اسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع اسباب الاتساع هو ترك الحركة
والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتجاء الى السكون والقرار وهجر المدرات واما التلزيز فبالاغذية المغرية
المقبضة المزججة اما من الاغذية فمثل السويق والنبق والزعرور والسفرجل والرمانية بحب الزبيب
مع شحم الماعز والمصوصات والقريضات المتخذة من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمزة والخل
الطيب مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص واما الادوية فمثل العصارات القابضة
مخلوطة بالطين الارمني والصمغ وما ضمه من السويق والنبق والسفرجل والورد وما يجري مجراها
والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة واما المسمنة ففي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في
باب الهزال ويجب ان يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة النبق والسفرجل ويستعمل فيها من
البان اللقاح والنعاج فانها يقوي الكلية وتلززها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل
الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني واكل الكلى مع ساير الماكولات وخلط التوابل بها
كثير المنفعة **ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظة تمددها وتدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل
ولا علامات حصاة ويكون فيها اشتعال تمدد ويقل على الخوي وعلى الهضم الجيد **العلاج** يجب ان يجتنب الاغذية
النافخة ويشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور وبزر السذاب والنعنع في ماء العسل او في الجلاب

بحسب الحال وضمد بمثل الكموني والبابونج والشبت والسذاب اليابس ويكمد بها وبعض القسط والى ينتوفه نحوه **وجع الكلية وعلاجه** يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يتبع اوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجرى حتى يسكن ثم يعالج والآبزنات شديدة المنفعة في اوجاعها خصوصا اذا طبخ فيها الملينة المسكنة للوجع على ما ذكرنا في الابواب وان بنادق البزور مما لا يوجد بدعنه في معالجات الكلية والمثانة لا سيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطرها بحده وينزله والمخدرات ايضا يوجب الحزم احتيا بها فليقتصر على الماء الفاتر في التسكين من غير تطويل في الاستعمال يودي الى الخدر ما اجتنب **المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها**
الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيها الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بسبب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الى الجانب المحدب وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا بعضها الى جهة مجرى الحالب وبعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الى فوق وربما كانت في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت وربما لم تجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع او الى الامعاء دفعا من الطبقة عنها الى الامعاء الملاقية كما تدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكلية ثم الماساريقا ثم الامعاء والذي يدفع الى الامعاء كيف كان فهو ردي جدا او يدفع الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك او لا ينفجر ويبقى فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية سريعة الى التحجر وكيف لا وهي بيت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية فذلك لا يخلو من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لمشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا وافقه دلائل ردية فان وافقه دلائل جيدة فتوقع الانفجار عن سلامة وربما خرج في بوله من شحم الكلية شيء وربما خرج شيء كالشعر الاحمر في طول شبر واكثر واسباب ورم الكلى امتلاء في جميع البدن او في اعضاء تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيته او سحج حصاة والم ضربة واحتباس بول عند الكلية ممدد وغير ذلك فان امثال هذه تورم الكلى والاورام الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ يظهر علامات صلب وكثيرا ما اورث الاورام شدة الهيجان في الوسط **العلامات** علامة الورم الحار في الكلية حمى لازمة ولها ايضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها اوائل الربع ولا يصغر النبض في ابتداء نوائبها صغره في ابتداء سائر الحميات ويكون حماه مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار يخالط الالتهاب واحساس بمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم ولا استقرار بكل ملاقي بحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع نخس وسكن وخصوصا ان كانت دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومنع الانتصاب والسعال والعطاس وضعفت القضيب التي لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد واذا استلقوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح لتعلق الكلية وهو اخف بعضا تهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتادت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى في مرة لسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن لضغط المادة للمعاء واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام بياض الماء اذنا بصلابة يكون

ايضا

او استحالة

او استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة لزجا ابيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا اخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد اذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شيء آخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق التصلب وتعلم ان الورم في جرم الكلية او يقرب الغشاء مما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمنى او اليسرى بان الاضطجاع على جانبها اسهل من الاضطجاع على مقابلها لتعلقها وايضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم في اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم في اليسرى وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا واذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا واحست الكلية كان كرة ثقيلة في البطن وحدث نخسة في المواضع الخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوخز شديد في البطن اما الورم والتيسار يحس فوق الانثيين ويعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا انفجر خفت الحمى ونابت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فان كانت المدة بيضاء ملساء غير منتنة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما رقيقا ابيض وما خالف ذلك فهو ردي بحسب مخالفته **العلاج** اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم تظهر لك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حارة بالحقن اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر في ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسلا وجلاء وتبريدا وانضاجا وايضا اصلاح للقروح وفي الخيارشنبر اسهال وايضا انضاج برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان امكن ان يعدل الخلط ثم يسهل فهو افضل ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا قويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم نه ويجب ان لا يدر البتة ولا يسقى البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب حينئذ الى الكلية حتى اذا جاء النضج ادررت ولذلك ما يجب ان يمنع شرب الماء ما امكن اي في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الى ان ينقى وان كان الماء هو ما فيه تبريده وترطيبه للاورام الحارة ولكن اذا كان بحيث يهيج الادرار ويزاحم بنحوها المنصب الى ناحية الورم جوهر الورم اضر بسبب الحركة فيضر فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية يسهل انحدارها اليها بمرافقة الماء فان كان لا بد فيجب ان يسقى الماء العذب الصافي البارد سقيا بالرشف والمص ويجب ان لا يكون من برد بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوة واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحرارة وبالجملة فان الماء الكثير لا يخلو من ان يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات لا يوافقهم الكهم الا بعد الانحطاط للاورام الحارة ويجب ان يستعمل في الاوائل من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو مانع ثم يخلط بها ما هو جال ومرخ ومنضج شيئا بحسب عظم الورم وصغره ثم يستعمل الجوالي والمرخيات ويجب ان تختار من الجوالي والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتاج الى قوي له لذع لعظم الورم فالصواب ان تغلب عليها ما لا لذع فيه وكذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة ثم يستفرغ فيجب ان يكسر باغذية من جنس الاحساء الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تغذي بها ويجب ان تتعرف الاخلاط في رقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس ما يسيل او صحيح او خلط آخر

د في سلها هل هي قليلة او كثيرة حتى يقابل ذلك بكمية الدواء وكيفيته وما قدرت ان تعالج بما اقل لم
يفزع الى الحاد واذا انفجر الورم نقيضا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وربما دق فيه
ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا ان كان ثم الاخلاط من البدن ردية وربما احد
سقي ذلك ثقلا فلا يبالى به فان سقي ذلك بعينه يزيله واولى ما يعالج به في اصلاح الورم وفي
الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات من قوتها ومع ذلك
فانها لا تحدر من فوق شيئا احدادا المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب ان يكون الحقنة بالحقنة
المذكورة في باب القولنج لتكون الحقنة سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمة فتولم وتضر والخيار شنبر
نعم الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم
واذا علمت ان البدن نقي وان الورم صغير وبعا كذلك سقي ماء العسل او ماء السكر لكثير المزاج فان
طلا بها وتلطيفها وتقطيعها ربما حلله بلا وجع والاشياء النافعة في اوائل الامر ماء الشعير مع دهن
تما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالطينات وسقي لعاب بزر قطونا وربما سقي
اللبن وان كان التهاب فيجب ان يكون اللبن على ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي و
الخباري وبزر الكتان مع شيء من الباردة ودهن الورد وليستعمل تضميدات بدهن الشيرج معه
بنفسج وباقلا وفي آخره يترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون دهن الشيرج ودهن القرطم
وتضمد من خارج بما هو منضج واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخرقة صوف مغموسة في ادهان مسخنة
والتي فيها قوة الشبث والخطمي وتضمد الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق
الحلبة والكرنب واصل السوسن والشبث والخطمي والبابونج مخبصة بالشيرج ولكن يجعل في هذه
الاضمدة البنفسج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع ان تجعل فيها شيئا من الخشخاش وقشر
اللفاح موافق لذلك ومن الاضمدة القوية في انضاج الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق
بماء العسل فان احتجت الى تقوية بالماذريون والايرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر كتان مثقال
ونشا مثقال مع سكر نبات واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات
متخذة من الكمافيطوس والجعدة والفطراساليون ومفتاح الاذخر والسنبل ويجب ان تتعهد حال
الوجع وتسكن القلوشة بالمسكنات التي ذكرنا [illegible] فربما كانت الحقنة المخرجة للثفل مريحة مسكنة
للوجع بما يزيل المزاحم وربما يلين فان لم يفعل ذلك احتجت ان يخفف مثل الفصد وكربا الحجامة ويوضع على الرخو
ما بين القطن والصلب ثم يشرط ويكمد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي و
القيسوم والبابونج وان يضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الى ان يقوى الضماد بمثل الجعدة
والكندر والكرسنة والشمع ودهن السوسن وربما احتجت الى ان يحمل الدواء منفذا بان يضع محجمة
وتشرط شرطا خفيفا ثم يكمد بالاكمدة المذكورة وربما احتجت ان تسقي البزور المدرة الباردة مع بزور
قليل من الحارة اللطيفة وشيء من المخدرات كالانيسون مع كرفسة وسيساليوس ومثل فلونيا
فهو افضل دواء في مثل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لا بد من جمع فيجب ان يعين
بالمنضجات التي ذكرناها ويزيد فيها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة
وربما جعل فيها مثل اصل الكبر والماذريون وزبل الحمام وربما كفى طبيخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل
في الحقن وفي الاشربة ما ينضج بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة مقواة بما يجب ان يتقوى به وكلما كان

سبب

سبب بطء النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدلت نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة والمحقون بها و
الاضمدة ويحيل بالانضاج على اشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يتعهد فيه فان لم ينضج استعملت
المنضجات والحقن الحادة حتى التي يقع فيها خربق وشحم الحنظل والثوم وظاهرتها بالكمادات والضمادات من
خارج والمدرات القوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولها خاصية في ذلك ومن المنضجات الجيدة
الدارصيني والحرف فاذا انفجر استعملت ما يدر بقوة ليتنقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدودة لقروح
الكلية وسنذكرها **الورم البلغمي في الكلية** يحدث عن اسباب احداث البلغم العلامات يكون ثقل
وتمدد وقصور في الافعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ترهل في الوجه والعين وفي
سائر البدن ويكون البول مخاطيا رقيقا بالادامع فقدان العلامات الخاصية بالصلب **العلاج** هو
بالاضمدة المسخنة بالمدرات الملطفة ويجب ان يقع تعويل كثير على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب في
مثل ذلك يستعمل في الحقن **الورم الصلب في الكلية** قد يكون مبتدئا واكثره بعد ورم حار وسببه
كثرة مادة سوداوية جرت اليه او تحجر ورم حار لبرد تحجره او حر غلظه ومما السبب في ان لا يقع نضج فما
النضج تابع الحرارة الى اعتدال **العلامات** يدل على الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد
به الا في الكائن بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن علامات الصلب فقد للحقوين وخدر مما وخدر
الوركين وربما خدر الساقان لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في جميع هذه الاعضاء السافلة
هزال ومخافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها و
يكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق الا السدة
ربما ادرت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه نضج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء
لانسداد الطرق على مائية الدم ورجوعها الى البدن قد لكبد يجب في مثل هذه العلة ان يلم ادرارها
العلاجات قياس الاصول في معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك بعينه طريق معالجة
صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينتفع منه شرب البزور التي فيها
تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبة والقرطم تتخذ منها سفوفات ويخلط بها
مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى بوله وكلما غلظ ادر باعتدال
وكلما رق فلا نفع ومن علامات نفعه ان يكثر البول وينفع منه المروخات والكمادات بمثل دهن القسط و
دهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الغار ومن الضمادات ضمادات تتخذ من البابونج
واكليل الملك وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ
البقر والايل وغير ذلك تتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى ان يكاف مثل المقل و
الاشق في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك واكليل والبسبايج ويسقى منها **في قروح الكلية**
اسباب قروح الكلية هي بعينها اسباب سائر القروح وهي اسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وذلك قد يكون
عن انصداع عروق وانفجار وانقطاع للاسباب المعلومة في مثله وقد يكون لدبيلة انفجرت وقد يكون
لحصاة خرجت وقد يكون لاخلاط حارة او بورقية سحجت او لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف
وقروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة ومن قروح المجاري بينهما وحال القروح المجاري بين الحالين
والسبب في ذلك قرب [illegible] العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو اللحمي واكثر ما يعرض للقروح في المجاري
[illegible] المادة [illegible] او لحصاة حادثة وقد يكون هذه القروح متاكلة وقد لا يكون وكثيرا ما

يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع بقاء البدن ويسيل عند
الامتلاء فان كان جيد المدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل واما ردي المدة فانه
معرض للاتساع والتأكل وما تأدى الى العطب ومن انخرق كلاه مات وكثيرا ما يكون من اسفل الورم ما يميل
الى الخارج فينفجر الى الخارج **العلامات** علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء شعرية
وجرب يشبه حم لحمية وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم او دبيلة كلية
او الم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمة واما الانفتاح فعند لا يكون معه
وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق
من عروق جاز ان يعدم يومين ثلثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة واذا طال وكان
هناك غير متلون او مخالط صديد فليس الا القرحة في الكلية او المثانة وذلك بول دموي ضعيف
لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدي الى استفراغ مبلغ كبير والفرق بين قروح
الكلية والمثانة ان قروح الكلية يكون مع سلس البول وقروح المثانة مع عسره والقشور في قروح الكلية
يكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا واكبارا واغلاظا اذا كانت في المثانة نفسها واما صغارا رقيقا ان كانت
في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيهما مختلف وفي قروح المجاري في
الوسط فيه مجرى القضيب عند الحجر وربما نصب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة
كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة اعصب لانه عضو
عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر وان كان من دلائل الامرين فهو في الثاني اقل قليلا واقل اختلاطا
بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى والمثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه على التأكل وقد يستدل
على صعوبة القروح في الكلية وخبثها قلة قبول الصلاح وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي
الاخضر فيما يبول وشدة نتنه **العلاج** اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة
تعديل الاخلاط والنهي عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تجرح جرحا بعد جرح واجتناب
كل حريف وحار ومالح وحامض وتقليل شرب الماء لتقل الحاجة الى البول فيقل حركة الكلى عما يسيل
اليها وانجراده بها فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفضول ويجب بها و
الاسهال اللطيف والرفق بلا عنف البتة ولا اطلاقات حارة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينفض
عن البدن نفضا لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمراد فهو اولى الا لضرورة
والاولى ان يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقيء والقيء اجل ما يعالج به قروح الكلية
بما ينقي ويستفرغ وبما يجذب الاخلاط عن جهة الكلية وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا
مقتصرا عليه يغني عن غيره والاولى ان يبدا اولا بالبزور ثم يقبل على القيء ويجب ان يكون القيء على
الطعام مما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو او بمثل السكنجبين بالماء الحار ويجب
ان لا يكون تمسح شديد وتجفف ومما يعدل الاخلاط ثم او مثل البطيخ الرقي مع النشا والكاكنج و
الخشخاش ومن الاصول التي يجب ان يراعى انه اذا اشتد الوجع فليعالج الوجع ثم القرحة وان
كانت القرحة طرية وكما قد انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب الصنوبر شراب البنفسج
واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان يبادر الى التنقية اما في الخفيف فبالمدرات الخفيفة ومثل بزر
الكاكنج والخطمي الى حد لا زائد واما في الردي الخبيث فمثل البرسياوشان مع لعقة الدواء الاثينا

والفراسيون

والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج ان يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما
نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نفث فاشتغل بالختم لئلا يقع تأكل ويجب ان يلزموا السكون
ولا يتعبوا ما امكنهم بل يجب ان يقتصروا من الرياضة على تحريك الاطراف ما يستفرغ بالرياضة
بالتكميد اليابس حتى لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عادوا فيتدرج
برياضة خفيفة الى ان يرجع الى اعادته في حركاته واما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع
فان الجماع ضار جدا بها ولا يكثر الحركة والرياضة ويقتصر على الدلك فانه نافع وجاذب للدم الى البدن
واما تدبيرها بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست تلك
الردية كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الى ما هو اقوى تنقية وغسلا
للوسخ واشد تجفيفا ليمنع الوسخ وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا ليمنع انصباب الاخلاط الردية
فاذا انتفى وجف وحبست عنه المواد كان البرء ويجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات
مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فان المغرية مما يجعل القروح في حرز عن سحج ما يمر عليها وما كان
منها دسما كاللعاب يحمل اللحم العضو ولما يغذي منه متانة ولزوما واستعدادا للالتحام ويجب ايضا
ان يخلط بها مدرات وادوية ملطفة ليوصل الادوية المصلحة والخاتمة وان كانت هي في انفسها
تهيج وربما احتيج ان تخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران و
ذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا فاشرب ما ينقيه فوق من ادرار
مثل ماء السكر وماء العسل بعض البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففة والادوية المشروبة
التي يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بماء العسل
وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب و
البرسياوشان بماء العسل واصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر الكتان و
كثيرا جزء جزء نشا سبع جزء بماء العسل وايضا حب الصنوبر بزر الخيار يسف منهما راحة وايضا بزر
الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف في ماء اغلى فيه من الاذخر واصل السوسن ما قوي
مما ذكرنا قطراساليون او دوقو بشراب ريحاني وقليل طين ارمني ومما ينفع يسقى المقل محلولا مع صمغ
البطم والطين المختوم اجزاء سواء الشربة الى مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية
والتجفيف معها فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس عظمت فائدته والانيسون
ايضا قوي يفعل به هذا الفعل ونحوه واما المركبات فمثل ما يوخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلثين
حبة ومن حب الصنوبر اثنتي عشرة حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يلون مدقوق
نعم ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة يبدل حب الصنوبر حب الخيار وايضا حب الصنوبر
عشرين حبة حب القثاء اربعين حبة نشاستج وزن درهم ونصف يسقى في رطل ونصف من ماء اغلى
فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد وزن عشرة دراهم حتى عاد الى الربع وايضا طين مختوم و
دم الاخوين وكندر ونشا وبزر البطيخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر القرع ورب السوس ولك
وريوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج اجزاء سواء يسقى على موجب المشاهدة
بسكنجبين وايضا حب الصنوبر الكبار خمسين حبة لوز مقشر عشرين التمر اللحيم خمسة عشر ثمرة كثيرا اربعة
مثاقيل رب السوس اربع مثاقيل زعفران سدس مثقال يعجن بسكنجبين ويستعمل واذا اشتد الوجع

فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بمثل هذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين
بزر الخس درهم بزر البقلة الحمقاء درهما فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا اسكنه شرب
اللبن بمكان الماء وشرب شراب البنفسج ومن التقوية قوفي واقراص الكاكنج واقراص اسقليبيادس واقراص
ديسقوريدوس وسفوف الملك والراوند وبزر الكاكنج الجبلي وسفوف كاذريوس قوي جدا وكثيرا ما
ينفع الحقن الذي سطارية على سبيل المجاورة وقد يستعمل ضمادا من هذا القبيل يجعل على الظهر وعند
مستقر الوسط والمواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس وعدس و
عسل وحب الاس يضمد به وهذا ايضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحنا ودهن شجرة
المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين واما النتن
فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الشراب واما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب
الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان يعالج بهذا وما اقوى منه
مثل اضمدة واشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لا لذع فيه وتنقية **العلاج** يجب
ان يكون الغذاء حسن الكيموس من شحوم الطير التي تدرج والسمك الرضراضي وبالبقول الجيدة كالرجلة
والبقلة اليمانية ومادام القروح ردية فيجب ان يعطى مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية
مشوية ومثل صفرة البيض النيمرشت وتدريج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا
هضموها فما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن اللقاح ينفعهم لانها البان تصلح سوء القروح
وتغسلها وتبريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر والضان فيجمع الى ذلك زيادة في التقوية للعضو
وتغذيته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصية نفعا
اكثر من غيرهما وخصوصا المحلوفة بما هو يوافق القروح حالا ويجب ان تخلط بالبانهم واغذيتهم التي
يتناولونها شيئا من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا وهذه الالبان يجب ان يسقى بعد السقية
والنشا والصمغ والمجففات ايضا وشيء من المدرات من البزور المعروفة واذا شرب اللبن لم يطعم عليه
شيئا حتى ينحدر وان ابطا انحداره خلط بها شيء من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له
مكان الماء والطعام جميعا وعند نقصان القيح ينفعه لبن النعاج بما يختم ويغذي ويقوي وله ان يشرب
الالبان عند العطش واما النقل والفواكه التي توافقه فالبطيخ والخيار النضيج والكمثرى والزعرور
والزار الحلو والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر
خاصة والنشب ويجتنب التين اليابس فانه ردي للقروح بحلوها بحكها ويهيجها وفيه نتوعية
خفية ويجب ان يجتنب كل حامض قوي الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة **جرب الكلية والمجاري**
هو من جنس قروحه واسبابه في الاكثر بثور تظهر عليه من اخلاط مرارية وبورقية ثم تتقرح **علاماته**
يكون مع علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغة وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس و
ربما عظم معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج غشائيا **العلاج** ينفع منه فصد
الباسليق ان كان البدن كله ممتليا وانفع منه في كل حال الفصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية
واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا بالقيء وينفعه دقاق الجبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزاء
سواء والغذاء ما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يرطب مثل الفراريج بالقطف و
البقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة و

وعلاج جرب المجاري بين علاجي جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيهما جميعا **في حصاة الكلية** يشترك
الكلية والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة يتم تولدها من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة
فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة او دم يجتمع في ورم دملي وههنا انما يدعا ثم القوة
الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال ولها دة سببان احدهما مادة المادة والثاني حابس المادة فاما
المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الحائر والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة
كلحمان الطير الاجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك
الغليظ والمطبخات كلها والخبز الفطير والثريد والفطير والاطرية واللاكشة والبهطا والسميذ والحلوا
اللزج والحلاوي اللزجة والفواكه الخامة والعسرة الهضم والذي يولد خلطا لزجا كالتفاح الفج والخوخ
الفج ومثل لحم الارنب ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا الغير المالوفة المختلفة والاشربة السود
الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة او لكثرة ما يتناول فينهض القوة او لسوء
الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة مدة من قروح فيها او في غيرها واما حابس المادة
فضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم حار وحمرة او قروح في الكلية تحتبس فيها فضول ودسوبات من
كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة فمثل المقعد ويحرم قبل ان يندفع ويجذبه اليه قبل الهضم
التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة
من فضول مجتمعة او بدد متقبض او اورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة او مشاركة اعضاء قريبة
مثل المعاء وغيرها اذا اضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشياء كلها توجد في المثانة من الحصاة
وان افترق الحصاتان فكانت الكلية التي يسيرا واصغر واضرب الى الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدا
واضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة منفشة منفتتة وايضا فان
الكلية يتولد في الاكثر ولم يسل بعد فهو رسوب للبول محتبس معه والمثانة يتم في الاكثر بعد
انفصال البول فهو عكر للدم لم يصحبه ويخلف عنه واكثر من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه
حصاة المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن
يليهم فامرهم بالعكس واكثر من ذلك ما بين الطفولة الى اول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة
في الصبيان والشبان اقوى فيدفع عن اعالي الاعضاء الى اسافلها واما في المشايخ فان قوى كلاهم
تضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ارق اخلاطا ولذلك ينفذ في كلاهم واكثر ما يتولد الحصاة
في الصبيان هو لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن ولضيق مجاري مثانتهم في المشايخ
تضعف هضمهم ولذلك حكم بقراط انها في المشايخ لا تبرا وكل بول يكون فيه خلط اكثر فهو اولى بان يتولد
منه الحصاة وهو الذي اذا ترك منه المحل كان طلم اكثر فان المحل يتولد من مائية فيها ارضية كثيرة قد احرقتها
الحرارة وبول الصبيان اكثر ملحا من بول المشايخ لا لان ارضيتها اكثر بل لان الحرارة فيها اكثر وارضيتها
في الاحتراق اوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة غليظهم ولتخلخل ابدانهم فتحلل عنهم اكثر المائية بالتحلل
الخفي واولى الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة لانما
ييبس طبيعته في الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم اعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كانت
السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر الرسوب الرملي في
بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ليست ايضا كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول

هذا

ما ينعقد منها حجرا كثيرا صلبا اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انتقالها في
البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا السبب في يبسها ولا السبب شدة الحرارة مما يجري
مجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة محكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري
والنساء حصاة في المثانة لان مجرى مثانتهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج وللعقر في سهولة
الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة وبولها اياها
واذا اجتمعت وكادت ان يخرج بالبول حصية كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى
سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة استخف باوجاع اخرى من اوجاع المثانة وذل ذلك على
ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم لمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع
كبر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد اورث ورما واعلم ان حصاة الكلى والمثانة مما يورث **علامات**
حصاة الكلية فاما علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول وهو انه اذا كان البول في الاول
غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقة ويرسب لاحتباس الكدورة في الكلية فاحدس تولدها على انه ربما بال
في اول الامر رقيقا وكونه في الاول غليظا ادل على صحة القوة وسعة المجاري وربما كان معه رسوب
كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفاء ودوم صفاء
واقل رسوبا دل على ان الحجارة اصلب قيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود مع وجع
او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته وتم الاستدلال في جميع ذلك فان رايت رملا بسبب وكان
ذلك الرمل الى الحمرة والى الصفرة ويقوي ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس يتحرك اذا تحرك
عليه يحس ما يلي القطن هو ادل على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة
الكلية عند اول التولد بما يمزق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري خصوصا في المجرى الى
المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء
شديد ضاغط محرك للحصاة فيوجد احساس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها اشد تهيجا
للاوجاع خصوصا اذا انزل الطعام الى الامعاء يجاورها واذا خلا وانحدرت الفضول من الامعاء
كانت الاوجاع اسكن واما علامات حركة الحصاة فهي تسفل الوجع واشتداده ونزوله من القطن
الى الاربية والحالب فحينئذ يكون تداوت البرء فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في
المثانة **المعالجات** لنذكرها هنا المعالجات التي يكون للكلية خاصة والمشتركة لها مع حصاة المثانة ثم
نفرد لحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاغراض التي يقصدها الاطباء في علاج الحصاة
قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحها ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها واباتتها من متعلقها
بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطيف فيه وتزليقه وذلك يتم بالادوية المدرة او بمعونات من
خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدى قوم
لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها
اولا بالاستفراغ لها او بالاسهال او بالقيء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة وتعديل
الماكول وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء واشد ذلك سدود الوسط
وتليين الطبيعة لتميل الاخلاط الغليظة الى جانبها لتنقل ولا يكون من الثقل مزاحمة للكلية و
شد ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك

ماء الحمص وماء الحرشف وماء ورق البخارا والمحل نفسه خصوصا الدقاق الرطبة واذا اتى عليه عدة
ايام استعمل مدرا اقوى واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج
وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة بما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وربما يجعل فيها من الادوية الحصوية
فيوصل القوة عن قرب ومن الموانع لتولدها القيء على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول
الغليظة من طريق مضادة لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية نقيا والحمام والابزن ربما
يوصل الى ان لا فقه وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه اوهى القوة
واضعف قوة الكلية وكذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية
قابلا للمواد المنصبة اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة واما الادوية المفتتة لها
فمنها اكثر الادوية المرة التي ليست شديدة الحرارة جدا فيزيد في الشبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها
اقل فهو افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرا من الكلية وهاهنا جنس دواء اخرى لا ينسب فعلها
الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ليست بشديدة ومنها ما هي شديد
القوة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة او لا قوة لها فيه مثل حجر الحجر
اليهودي ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد يفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين
جميعا مثل العصفور المسمى اطراغولندوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية ادوية
فيجب ان يقرن بها ضروب من الادوية يكون معينة لها على فعلها منها ادوية قوية الادرار ويخرج البول
الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة ويتفتت ومنها ادوية فيها تفتيت ما بالحركة الادوية الاخرى وتلبيث
ليعمل لبثها كمال عملها وهذه ادوية غير سريعة النفوذ لدسومتها ولزوجتها وهي مع ذلك منفتحة مثل صمغ
البسباسج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنفيذ مثل الفلفل وغيره فادوية تسوي العضو عند اختلاف
التاثيرات فيه والحركات عليه وهي الادوية العاذرهية ومثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادوية
فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنة للاوجاع
بخاصة او بتخدير فاذا ركبنا الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية فيها فاستعملت الحصوية
في الحصاة وعلقت المدرة والجذرقية عند حصولها بالادوية للحصاة بعد استعمالها لك المدرة لتوصل
الحصوية الى مكان الحصاة وحينئذ المزلقة الملينة هناك لتزيق دواء الحصاة وتلبثه فيفعل فعله ولا
تحركه المنفذة والمدرة التي الموضع الذي يحتاج ان يتوقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته الطبيعة
ويكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذة ليستعجل بالحصوية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة
بوهن القوة التي بها يفعل في الحصاة فاذا استعمل المفتتة والمزعجة فعلت فعلها عطلت الادوية
المزلقة واعملت المدرة والمنفذة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف في تركيب
الادوية وربما اجتمع في دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الآن الادوية المفتتة للحصاة المخرجة
لها وهي مثل اصل القسط واصل العليق والمقل واصل الخطمي واصل الرطبة وقشور اصل الدهمست
والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمي وثمرة الفراسيون وصمغ الزعرور وفي الزعرور قوة من ذلك
الخسك واصله جيد لذلك واصل الحنا والعنصل وخله وسكنجبينه والكرفس الجبلي والعوذج و
الافسنتين والسليخة واصل الجاوشير البري وعود البلسان وحب البلسان ودهن البلسان والعلك
قوي جدا وبزر الخيار البري والحرشف وماء اصله واسقولوقندريون وبرسياوشان وزن درهمين

ما كفى

في ماء النخل والكرفس واصل البنك وبزر الساذج وعصا الراعي وحصى صا الرئي ويكون بري و
اصل سيطافيلون وماؤه وكافيطوس والجعدة واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل
الغار وبزر النخل والاسقولوقندريون واطراف الفا شرا والسذاب البري وايضا البورق الارمني يوخذ
منه خمس دراهم ويعجن بعسل ويسقى في ماء النخل ثلثة ايام وايضا سوطراسفال بماء فاتر وذكر بعضهم
انه اذا اخذ سبعين قملة وانعم سحقتها واتخذ منها سبعة اقراص وسقي كل يوم قرصة فتت الحصاة
وفي النسيسي قوة مما يفتت بها الكلى ومن الفوتنة حسب الكلية الحجر اليهودي والسكطرا شيع
وكافيطوس ومن الفوتنة سطلقا رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب
طلاء وزرقا بالزراقة في حصاة المثانة واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان يطين قارورة ثخينة
بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع
من الفقع الزجاج حجر من الخزف الناشف الاخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه
الصفة وهي قوي والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل والبراية الماخوذ عنها راسها و
اطرافها المجفف حلقها في اناء نحاس وايضا الحرا الطين المجففة وايضا الزجاج المهبا بالسحق وايضا
رماد الزجاج واجود ذلك ان تحمى على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلا فينتثر فيه ما
تكلس منها ويعاد احماء الباقي حتى يتبدد كله ثم يسحق النثر كالهباء وقد يسقى منه مثقال في اثنا
عشر شفا لامن ماء حار واجوده الزجاج الابيض الصافي ومما هو قوي جدا الحجارة التي توخذ من
الاسفنج وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ في الوقت الذي يبتدي فيه العنب
بالتلون فاطلب قدرا حديدة واغسل فيها ماء حتى يذهب ما فيها من طبيعة الزهومة والملوحة
وان كان برا ما فهو اجود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على تلك القدر ودع اول دمه و
آخره يسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم اتركه حتى يجمد ثم يقطعه اجزاء صغارا واتخذ منه اقراصا واجعلها
على منسكة او خرقة نقية ويبرزها للشمس تحت السماء ودا خرقة واقية للغبار واتركها حتى تشتد
جفوفها في موضع لا يصل اليها نداوة البتة واحفظ القرص واذا اردت ان تسقيها سقيت منها
ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ماء الكرفس الجبلي فترى امرا عجيبا ومما هو قوي رماد
قيض بيض الدجاج بعد انفقاصه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وافضل من الجميع العصفور
اطراغولودوطس وهو عصفور من جنس العصفور اصغر من جميع العصافير خلا
الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاحمر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى
ذنبه نقط بيض واكثر طيرانه في الشتاء وفي السباخ وعند الحيطان ولا يشاء الطيران بل
يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يوكل نيا كما هو وذلك افضل او يوكل مطبوخا
ومشويا بالملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق
اما في تنور ليس بذلك الحار احراق معطل للقوة ويكون في الزجاجة على الصفة المذكورة للعقارب
وعز وربما احرق في قدر من بوام او برمة ويشد راسها فاذا احرق وجدا المشوية الى احراق تام
وقد يعجن لحمها مشويا بالفلفل والساذج ونحوه ويشرب مسحوقها من تقدير او احتراق
بشراب صاف او بالعسل او بماء العسل وبالخندريقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم
قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وهاهنا طائر يسمى بالافرنجية صواعون لا ادري هو ذلك

او غيره زعموا انه اذا جفف قليلا قليلا اخرج الحصاة وايضا ذرق الحمام وذرق الديك نعم حين و
الكندي انه ان سقي منه للكبير وزن درهمين وللصغير وزن نصف درهم مع مثله سكر طبرزد اخرج كل
حصاة وربما جعل معه فلفل ويلحى وحصى صا في طبيخ المشكطرا مشيع وايضا الخنافس المجففة ينفع بعضهم
ان تدخن ما تحت الذكر بشوك القنفذ فتسوك الحصاة وهذا مما لا احقه انا واما الادوية التي تخلط
بهذه الادوية لينفذ مثل الفلفل والفودنج والدارصيني وهن مع ذلك معونة في باب تحريك الحصاة و
اما الادوية التي تخلط بهذه لتبدرقها وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفة وحصى صا الجبلية و
مثل الدوقو ومو وفو والاسارون والوج والنانخواه والكاشم والسساليوس وبزر الفنجنكشت و
الاذخر والقردمانا وربما حبس بعض الناس على استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها
فليس بعادمة للتاثير في الحصاة واما الادوية التي تخلط لترطب قليلا قليلا مثل الصموغ وربما كان
في انفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البطباط وصمغ الجوز واما الادوية المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان
ولعابه ومثل الخلو والبنفسج وبزر الخطمي ولها ترتيب ايضا للادوية الحصوية وموافقة لجوهر الكلية
ومن المخدرات ما يعرضه واما الادوية المقوية فمثل البهمن والزرنباد والسوسن اليابس وبزر الفلنجمشك
وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل واما الادوية المركبة لها فمثل المثروديطوس فانه
قوي فاضل في حصاة الكلية ومثل البنجرنيا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانة وايضا
الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله لجلالته والدواء المعروف بالخرايني المتخذ بدهن البلسان
وهو عجيب ومثل دواء قوي جربناه يوخذ رماد الزجاج ورماد العقارب ورماد اصل الكرنب النبطي
ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودي
وصمغ الجوز والوج اجزاء سواء ومن الفطراساليون والدوقو وسنكطرا مشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل
من كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين فما فوقه بماء الحسك المطبوخ مع الحمص
الاسود وهذا صالح ايضا للمثانة وايضا رماد اصل الكرنب النبطي ورماد القيض المفرخ وبرادة الحجر
اليهودي الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب او ماء الحسك وهو ايضا نافع لحصاة المثانة
يخرجها مثل الطين الابيض وايضا مما هو قوي جامع بزر البطيخ وفنجلج محرق وقلت اجزاء سواء بماء الحمص
وايضا ذرق الحمام وذرق الديك يعطى منهما شيء بماء النخل او بالشراب او بالماء الحار فهو جامع ومما هو
جامع ان يوخذ كندش وزن درهم ذرق الحمام درهم خنافس نصف درهم يدق ويعطى بشراب وايضا
حجارة الاسفنج واسقولوقندريون وبرسياوشان وبزر الخطمي وفطراساليون سواء والشربة
مقدار الحاجة بماء الكرفس او بماء الاصول او ماء الحسك او بالنخل وايضا مما هو جامع حب ثمرة البلسان
وبوذنج بري يابس وحجر الاسفنج وبزر الجبازي والباذروج اليابس سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة
بشراب ممزوج نحو اربع اواق ومما هو اخص بالكلية ميسوسن وزن درهمين سموريقون وزن
درهمين فلفل وزن اربعة دراهم والشربة مقدار ما يحبس بالسكنجبين العنصلي وايضا سذاب بري
وجبازي بري واصل الكرفس اجزاء سواء يوخذ منها قدر ملعقتين ويطبخ في شراب ويصفى ويشرب وايضا
سيطافيلين بالسكنجبين العسلي او بماء العسل وايضا بزر النخل والغلت سواء يعطى منهما مثل بندقة
بدهن الياسمين وايضا مما جرب بزر البطيخ والقرطم والزعفران والغلت يسقى سقيا بعد سقي وايضا
حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال يعجن بعسل والشربة اربعة دراهم

وايضا قرديماما وزن درهمين مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الجرجير والمقل يحبب منها والشربة كل يوم
الى وزن درهم واحد بماء ورق الفجل او الاس الرطب او بماء الزيتون **دواء آخر يسكن الالم**
ويخرج يؤخذ من السمورسون وهو كرفس بري يعرف بكرفس الفرس اوقية سعد مصري سنبل الطيب
بزر الخشخاش الابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر البري من كل واحد اوقية ونصف حجر
اليهود نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد سافاذونيا نصف اوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب
دواء يمنع من تكون الحصى يؤخذ بزر رصاص بوما ومشكطرامشيع وبزر الخطمي من كل واحد درهمين بزر
القثاء البستاني وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة منه درهمين
مع شراب لطيف ممزوج اخر يؤخذ الحجارة الموجودة في الاسفنج واصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد
درهمين بزر القثاء وبزر الخطمي ونشا من كل واحد درهمين بزر الكرازيانج وانيسون وجعدة من كل واحد
ثلث درهم وقد يسقى مياها طبخت فيها الادوية الحصوية ومعجونا بها مثل مياه طبخ فيها كما فيطوس و
جعدة والفوذنج والسيسنابريوس واصل الحسك وثمرته والاسقولوقندريون واصل الجاوشير و
البرسياوشان وعصا الراعي واصل النيل واصل العاقر وبزر الخطمي وصام بوما وسوطيرا ومشكطرامشيع
وغير ذلك مع المدرات واذا استعملها في ايام الصحة منعت تولد الحصاة ومن المطبوخات التي تنفع
به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله في اوقات النوبات بطبيخ ورق الجاوشير البري ويجعل
في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شيئا كثيرا فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويلين مسالكها ويخرجها
بسهولة قال بعضهم ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتية يفتت الحصاة وهذا يطرق الى ان بعض
المياه الحادة التي ربما قرحت الجلد اذا جعل منها الادوية الحصوية وغمس فيها خرقة وهي حارة ووضعت
على موضع الحصاة حللها وقد جربنا شيئا من هذا القبيل واما التدبير في تهيئة الحصاة للانقلاع و
الانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج يجب ان يستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك
النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والابزن بقدر ما لا يرخي القوة بافراط فيضعف
الدافعة وربما اسال بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة فحينئذ يشرب الدواء النافع للحصاة ليسهل
عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط المرخيات بالمقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون
مع تقويته كثير مضادة للغرض الذي في التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحنا
ودهن الخيري وما جرى مجراها ايضا ودهن الخيري يجمع معاني كثيرة ثم يسيل الوسط والخصر والعانة
ليتسع المجاري من فوق او يدلك باليد ثم يسقى الدواء المفتت وان كان سقي فحينئذ يتبع بالمدرات
ولا باس بان يشرب ايضا مثل الخيار شنبر بدهن اللوز او عصارة لزجة من عصارات المدرات التي فيها
لزوجة وان لاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخاء او عند الاستغناء عن الارخاء لما يعلم من ان
الحصاة متعلقة متحركة الكميات بالاسفنج ونحوه مغموسة في ماء وزيت ويجرب وا النجا له في
والضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب او بالزيت طبخ فيه سذاب
ويحتاج ان يحفظ سخونة الضماد فان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة
موضع وجعها ليجذبها ثم يحط عن ذلك الموضع الى ما دونه ويلصق به وكذلك على التدريج يترامى موضع
الكليتين على توريبها الحالبين الى اسفل فاذا انحدر الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة
والركوب على الدواب العطف كافية وكذلك النزول على الدرج مخصوصا وقد تستعمل المروخات فاذا

انحدر من المثانة الى مجرى القضيب فربما اوجع وحينئذ يجب ان يدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما
تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة او الاسنان فيها وكسر خادش وخشونة
سابحة فربما امكن بالحمام والابزن واذا افرطا وارجاعا ودوجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية
والاكليلية والخطمية والنخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال البطن من الطبيعة فمن الصواب اخراج
الثفل بشيافة او حقنة غير كبيرة فيضغط ويولم لا الشيافة احتمالا وفي تليين الطبيعة تخفيف
كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يولم ويؤذي بما ينزل من فوق واما الحقنة
فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعل مع الاسهال التليين وكسر الوجع
واعان على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه سكن ثم اذا عولج بالادوية
الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويستعمل حقن لينة ملينة ومروخات
وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع في هذا الوقت استعمال القيء وذلك بما يقلل المواد
المزاحمة للحصاة ويماض بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلا بد من
سقي ما يخدر وافضله الفلونيا وايضا الدواء اللفاجي والترياق الذي لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة
الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت
الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان في الايلام ريح في الكلية مزاحمة ايضا للحصاة وتعرف
بعلامات ريح الكلية او ريح في الامعاء مزاحمة لها وتعرف بعلامته فيجب حينئذ ان يفزع الى ما يكسر
الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكرويا والشونيز سقيا
في مثل ماء العسل او تضميدا واتخاذ قيروطي منها في دهن او استعمالها في حقنة فان كانت الحصاة
ورم حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا وكفي بما تعرفه من النطولات والضمادات والقيروطيات المبردة
التي سلفت لك في ابواب كثيرة مرشوشا عليها شيء من خل حتى ينفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات
وبدهن الورد معها وان احتيج الى ضماد فعل وان كان شلو ورم صلب فمثل الضمادات الحارة لعاب بزر
الكتان والحلبة والخطمي وبزر المرو مخلوطة بما يرد وكذلك البابونج واكليل الملك وحسك والشبث
وهذه يستعمل شربة ويستعمل حقنا ويستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل
الزنيانج والسكبينج والاشق والميعة وجندبيدستر ومثل المر وايضا الادهان الحارة مع تقويتها
ومن المراهم مرهم الدياخيلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رايت نفعها ادرت حينئذ واما
اغذية اصحاب الحصاة فمما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور
والفراخ المهراة بالطبخ لا ابفزرهم وكذلك ما لطف من الحملان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان
ينفع في طعامهم الحرشف والهليون خصوصا البري وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم **الفن التاسع**
عشر في احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين المقالة الاولى في احوال المثانة ٥٥
تشريح المثانة كما ان الخالق تعالى خلق للثفل وعاء جامعا يستوعبه كله الى ان يجتمع ثم يدفع
جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرز وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر تعالى
فخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنفض جوبة وعيبة يستوعب كليتها او اكثرها
حتى يقام الى اخراجها دفعة واحدة ولا يكون الحاجة الى نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير
البول وتلك الجوبة هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط ليكون اشد قوة ويكون مع الوثاقة

قابلة للتمدد منبسطة مرتكزة لتمتلي مائية فاذا امتلأت افرغ ما فيها بارادة تدعوا اليها الضرورة وفي
عنقها لحمية تحس بها مجاورة للعضلة وهي ذات طبقتين باطنتهما في العمق ضعف الخارجة لانها
هي الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في جلبها المائية اليها وجلب المائية عنها
فاوصل اليها الحالبين الآتيين من الكليتين فلما وافياها فوق المثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين
يستقيمان اولاً فينفذان في الطبقة الاولى نافذان لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له
قدر ثم ينفذان في الطبقة الباطنة منجرين اياها الى تجويف المثانة فينصبان فيها العضلة
المائية حتى اذا امتلأت بالمائية وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة مندفعة
اليهما من الباطن والقعر انطباقا ناظمان له كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا يرجع المائية والبول
عند انبكاب المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارئ جلت قدرته عنقا دفاعا للمائية
الى القضيب معوجا كثير التعاريج لاجلها لا تستطيع المائية بالتمام دفعة خصوصا في الذكران
فانه فيهم ذو ثلث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقربها من ارحامهن ووحط مبدا ذلك
العنق بعضلة تطيف بها كالخاتمة العاصرة حتى يمنع خروج المائية عنها الا بالارادة المرخية
لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا ان يصيب تلك العضلة آفة
او بعضل الحجاب ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب لدقة وعروق ساكنة ونابضة وكثير
عصبها ليكون حسها بما يتكرر ويتمدد اكثر امراض المثانة ومعالجاتها قد يعرض ايضا في المثانة
امراض المزاج بمادة وبغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر
والكبر ويعرض لها امراض الوضع من الفتق والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق
والانفتاح والانقطاع والقروح وقد يشارك المثانة اعضاء اخر بسيئة وشريفة مثل الدماغ فانه
يصدع معها بسبب البخار وربما تأدى الى البرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة في
مثل الكبد ايضا وكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر في الشتاء وقد
يعالج ايضا مثل ما يعالج به الكلية وبادوية اقوى وانقى ويكون مشروبة وفرزجة ومروخات
وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الدرزين العوريين واوجاع المثانة يكثر في
الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة فيما يسخن المثانة المدرات الحارة
كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات من ادهان حارة مصبوغ حارة مثل دهن القسط
والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها
حيث يدري فيما يبرد المثانة قد يبردها شرب حليب الحنا والخيار والقرع وشرب الطباشير الكثير
بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالمدوغ وكذلك العصارات والعصابات
الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن حب القرع ودهن الخشخاش و
دهن بزر الخس مع الكافور ونحوه في الزراقات خاصة ولبن الاتن في حصاة المثانة وعلاماتها
يجب ان تتأمل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الى تأمل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين
حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار ونقول ههنا ايضا ان البول في حصاة
المثانة الى بياض ورسوب لبيس احمر الى بياض او رمادية وربما كان بولا غليظا شبيها بالمني واكثره
يكون رقيقا وخصوصا في الابتداء ولا يكون انجاع حصاة المثانة كانجاع حصاة الكلية لان المثانة

تخلاء في فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعها يشتد وعند وقوعها في المجرى والخشونة في حصاة
المثانة اكثر لانها في فضاء يمكن ان تتركب عليها ما تخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق
ان يكون في مثانة واحدة حصاتان او اكثر من ذلك فتتشابك وكثيرا ما تنبت الرطوبة بينهما وقد يكون مع
الرطوبة ثفل نخالي لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الذكر
وفي اصله وفي العانة مشاركة من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه العبث بقضيبه وخصوصا ان كان
صبيا ويدوم منه الانتشار وربما ادى ذلك الى خروج المقعدة الى الحبس والعسر مع ان ما يخرج يخرج
بقوة لا يخفان عن ضيق وعن حافز يقبل ورائه وربما بال في آخر بلا ارادة وكلما فرغ من بوله يبوله
اشتهى ان يبول في الحال والمتغاضي بذلك هي الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما
يبول الدم لخدش الحصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما يحبس فاذا استلقى المحصو وشيل
وركاه وهز زال الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ على العانة اندرق البول فهذا دليل قوي على
الحصاة وربما سهل بروك المحصو على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض وربما سهل بادخال
الاصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من الغمز
والعصر والاستلقاء والبروك يخرجها التجربة فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير ليدفع الحصاة
فاذا كان هناك شيء يصكه القاثاطير ويدفعه وينزرق البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله
والاولى حينئذ ان لا يعنف ويتكلف وربما دل القاثاطير بلعابه على المادة التي منها تكونت الحصاة
والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها اثبت في المجرى واما الكبيرة فتندفع عن المجرى
بسرعة واعلم ان حصاة المثانة يكثر في البلاد الشمالية وخصوصا في الصبيان علاجات حصاة المثانة
المثانة تحتاج الى ادوية اقوى لانها ابرد ولانها ابعد ولان مجاريها اشد عكنا من شان الانعقاد
وادويتها هي الادوية القوية المذكورة في علاج حصاة الكلية وينفعهم السنجرينا والمزردريطوس اذا
كانت الحصاة صغيرة او لينة وكذلك الاثاناسيا وينفعهم اسقولوقندريون وزن اوقية مع محلب
مقشر وزن نصف اوقية شراب نافع لهم قلنه رضوص ووزن خمسة عشر بوسيا وشان سبعة دراهم
اسقولوقندريون ثمنية دراهم خسك عشرة دراهم دوقو وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم
بزر اسفن سبعة عدد ا يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة
نصف رطل ويحتاج الى ان يكون الابزنات التي يستعملونها اقوى ويجعل فيها مع الادوية المعروفة
ادوية مثل ورق الفنجنكشت والبرسياوشان والساذج والسنواصير ورد صيني لم تبعض ليلا
يفرط الاسخان ويجعل في مروخاتهم الغنة والزفت والاشق والفربيون وافضلها ضماد النمل المكي
وخير الادهان دهن العقارب ضمادا او قطورا او زرقا ويخلط بها شيء من ادوية ضماد انهم اصل
اسقولوقندريون واصل الثيل والجعدة والساذج والخطمي والبرسياوشان ويجعل فيها مثل
ورق عصا الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه
وما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادوية الحصاة في الزراقة فينتفعون بها نفعا شديدا واذا عسر
البول او احتبس بسبب حصاة المثانة لم يكن سبيل الى الشق لحاله او لجبن في الناس من يحتال
فيشق فيما بين الشرج والخصي شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج به البول فيدفع الموت فان عيشنا
غير هني واذا لم ينجع الادوية فارينا الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانة ويعرف الموضع

الذي يتصل به من عنقها اوعية المني ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمي من المثانة ليتوقى ما يجب ان
يتوقاه لئلا يحدث آفة في النسل او نزفا للدم او ناصورا لم يلتحم ويجب ان يكون العليل والمثانة قبل ذلك
متشغلا التدبير الذي أمر به فيه هو ان يهيأ كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم ضد خلا يده تحت
ركبتيه ثم يدنو للشق ويجب ان يتقدم لمس الحصاة ويحصلها في الموضع الذي يجب ان يشق ذلك
بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار في المقعدة ومن النساء المقتضات في فم الفرج
حتى يصاب الحصاة ويعصر باليد الاخرى من فوق متحدرا من المراق والسرة حتى ينزل الحصاة الى قرب فم
المثانة ويجتهد حتى يدفع الحصاة دفعا ينزل عن الدرز بقدر يسير واياك ان يشق عن الدرز فانه
ردي والدرز بالحقيقة شق ويجب ان لا يتبع في الدفع بقصرها فانه يتبع الشق حينئذ واسعا الا ان اذا
دفعت ودابت الشق عرضا فاحفظ ان لم يرد عملك هذا القدر الى الم شديد والنزف من العنق و
سقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادى الى ذلك فحينئذ
لا يشرط فانك ان بططته مات في الحال ثم يشق عنها شقا الى الوراب بشرط مع تقية من ان لا ينال
العصب مجتهدا ان يقع الشقة في عنق المثانة فانها ان وقعت في جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد
ما امكنك ان يصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فيحتاج الى شق
واسع وربما احتاجت الى مجر يجرها وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان يشق لها بحجمها فحينئذ
يجب ان يقبض عليها بالكلبتين ويكسر قليلا قليلا او يوخذ ما ينكسر ولا يترك منه في المثانة شي البتة
فانه ان ترك عظم وتحجر وقد يتفق كثيرا ان يظهر الحصاة الى عنق المثانة وما يلي القضيب فحينئذ
يجب ان لا ينال المسح الغاية ويغمز عليها ويكون معك معين حتى اذا انتشبت الحصاة في موضع شق
من تحتها فاخرجت وربما كان الصواب ان يشد ورائها الى قدام بخيط حتى لا يرجع وان نفذت الى
قرب راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها فان ذلك ربما احدث جراحة لا تندمل بل
يجب ان يشق بها ويشد ما وراها ويشق من تحت راس القضيب ليخرج واذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل
من ذلك عاجت هناك بما حدث من عصر البطن بالقوة ومن وجع الشق ودم وهو الامر المخوف ينبه
ومما يقع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيئا يلين الطبيعة ولا يطعمه
الا شيئا قليلا ولا لمينا وان احتجت الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهر اشد ان
ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن من ماء او طبيخ ما طبخ فيه
الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخالة ويكون قد مزجت بذلك الماء دهنا كثيرا ومخضتهما
فيكون ذلك الماء فاترا فاذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينة مثل دهن البابونج
والشبث ونضعت على الجراحة سمنا مفترا تصبه بها وتجعل فوقه قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل
خل ثم يستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم ادمت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر
الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث والماء والدهن المفتر ومن لم يرو جلسه الشق
والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت
كانت اصلح حالا واقل وجعا واكثر بولا والبول عود جلا للمطلوبين ولذلك يجب ان يسقوا الماء قليلا وكلما
بال فيجب ان يكون الخادم يحوط بيده موضع الرباط ويتمرط لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلو اما
ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم ومن فساد العضو وخصوصا اذا

تغير لونه الى سواد عن حمرة واما ان يسيل ويفرط فيخاف نزف الدم فالاول فيجب ان يعالج كما يري العلامة
المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقة كتان حتى يبلغ النساء
والثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفة المذكورة وقد يجعل
على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق تلك القطنة قطنة اخرى عظيمة مبلولة بخل وماء ورد
ان علمت ان عرقا عظيما او غيرها انبثق دبرت في علاجه بالشد وان عصي الدم ولم يرقا ولم يكن
برء فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت الى ان تحمل على العانة
والانثيين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة من الدم الى المثانة فيجمد على
فمها فينحصر البول وحينئذ لا بد من ادخال الاصبع في البطن وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها و
اخراجه ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى يتحلل العلق الجامد ويخرج ومما يعرض فيه انقطاع النسل ما ما
العلامات الردية التي اذا عرضت ايس الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السرة وبرد الاطراف
ويحتد الحمى ويعرض النافض ويسقط الشهوة ثم اذا ان زادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض الفواق
وتحرك البطن حركة شكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل ويصح الشهوة وان
يكون اللون ما سحنة صحيحة جدا الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها قد يعرض وان كان ليس في
الكثير ورم حار في المثانة من المادة الدموية او الصفراوية او المركبة وهي علة كثيرا ما يعرض من ذلك
وخصوصا في الصبيان بسبب الحصاة وايلامها وشدخها للمثانة العلامات يدل عليه ان ودوما في
المثانة حار الحمى واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا واما يقدرون على ارادة شي منه
منتصبين وربما كان حبس الغائط واحتباس الغائط وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع نافس وضربان
وربما ظهرت الحمرة من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه
عطش شديد وقي المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا يكاد يسخن وهذيان وسواد اللسان وخاصة استطراب
بكل حريف ومر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة يدل عليه السن والاسباب السابقة
والخاصة مما تعلم وارداء ما يتصل معه حرارة الحمى الحارة وتشتد الاحتباس من البول والغائط ويشتد
الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة فاما اذا ظهر في البول ثفل ما
راسب ابيض املس فهو ادعى واما الدبيلة فيظهر معها من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة
مثلما في دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه
ويدل على انفجارها البول القايح فان لم يظهر علامات النضج ولم تنفجر فيما في الاسبوع واكثر خراجات
المثانة نحو عنقها وقد يميل الى نواحي اخر وقد ينفجر الى باطن المثانة وقد ينفجر الى جهة اخرى معالجات
ورم المثانة يجب في الاول ان يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه اول علاجاته وافضلها
ويستعجل ان كانت هناك حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يفرط فيها ولا يطاول
فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة الى ان ابتدى بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد
فهو اولى لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل الى الكمادات بتكميدات باسفنجات و
صوفات مغموسة في ماء طبخ فيه الملينات المحللة وشيافات منفوخ فيها مملوءة ماء حارا وادهانا ملينة
ملطفة وقريبا مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فيتلطف بان يزرق فاتحا من القاثاطير
في الاول مثل لعاب بزر قطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتان فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتان

ردیه

والشحم وبعد ذلك الخيار شنبر في لبن النساء على الترتيب الذي يدرى بحسب اوقات الورم وربما نفع
الحقن بها على مراتبها من الاضمدة الجيدة بعدها وللابتداء الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن و
دهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا الشلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا
وكماذا فان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلي وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكا
ليخلط بعضه من الصافي وبسيط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب
الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبيدستر والشمع وخصوصا بعد المحللات ولعلاج اداما
اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتى انه اذا احتبس البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجوده مياه
ابزنات يهم مائية ارخاه مائية عرقا ادنا ويتبع منها الابار شيشعان والسعد وقردمانا والسنبل و
الحاما والاذخر والحلبة وبزر الكتان فيسكن الوجع والورم وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا
هي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وايضا ما طبخ فيه السلق والخسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب
من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج ان تكون ادويتها اقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض وزن
درهم ونصف يسقى في طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا كان عسر البول ووجع واذا اشتد الوجع
وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات الطلية ومحمولات اما الاطلية فمثل طلاء متخذ من النبج البريح
والخشخاش معجونة ببزر ... ربع درهم افيون ويداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران
ويبرد به خرقة ويحمل في دبر فربما وجد الراحة ونام مكانه وربما استعمل منه شيء من القاثاطير ان
احتمل وطلاء الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام

الورم الصلب في المثانة قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره يعقب الحار
ويعقب ضربة او سقطة وربما كان بعقب الشق **العلامات** يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض
معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتادي الى الاستسقاء
وان كان دون تادي صلابة الكلية ويميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرفته الاسباب
الاولى **المعالجات** هي بعينها معالجات صلابة الكبد من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقي
المياه المطبوخ فيها البزور والمدرة مع العسل والجلنجبين واستعمال الابزن على تلك الصفة وعلى
التدبيرات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير
اعني زراقة البول ان امكن **قروح المثانة** قد يكون عن اسباب القروح المعلومة وقد عددناها
في باب قروح الكلية واكثر ما يعرض من قروح العانة من سحج الحصاة او سحج خلط مراري وقد يكون بعد ورم
انفجر او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الحراقة والقروح وهو اصعب كثيرا من قروح الكلية
لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشق لم يلتحم الا ان يقع في
اجزاء من الجزء اللحمي **العلامات** قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان
قروح المثانة تعسر البول وتحبسه وان وجعه في موضع العانة والخاصرة وانه يخرج معه قشور بعض
اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة او دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب ان تعرفه
من هناك وعلامات مائية بالكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة الخاصة لقروح الكلى والمثانة
بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم تفترقان بما يفترقان به وعلامات الانفتاح والانشقاق
ما قلنا كل يحوذ ذلك واحدة فيهما جميعا **المعالجات** يجب ان يجتنب الطعوم الحريفة والحامضة والمالحة

والسذابية

والسذابية الحلاوة المستحيلة الى المرارة وبيننا ولها الاغذية العذبة الكيموس الحسنة واللواتي تغري
والرياضة بقدرهم بما تحدده يطب فان لم ينجع مهمتي نافعه بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا او
ينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فينقل اكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما
رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل
واعلم ان الاستظهار في علاجها هو ان يشتغل اولا بتنقيته بماء العسل والسكر المطبوخ بالمدرات
شربا او زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت المدة التي تبال كثيرة وجب ان يزرق فيها ماء رقيق
عن رماد شجر التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتى ينقي تنقية بالغة واما الادوية المشروبة له
فمثل الاسفيوش بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرماك يشرب على الدوام اياما بمقدار الهضم
واكثره الى ثلث اواق وقد علمت القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج ووزن مثقال
بماء بارد ومن المراهم الجيدة التي يمرخ بها ان يوخذ من الميعة السائلة وزن درهم ومن شحم الاوز
من ثلثة الى اربعة ومن الشمع الابيض استاران ونصف ودرهم نافع وخصوصا عند الثقل تتخذ من
التمر والزبيب والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة وقد يستعمل
قبل ذلك المرهم فيما ليس فيه تآكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا وقد
يستعمل من هذه بعينها حقن ويستعملها العليل باركا واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما كان اقرب
من المجرى وكان معه تآكل فعلاجه الزراقات بالمراهم مذوفة في لبن النساء ومن جملتها اقراص
القراطيس واقراص اندروتيس مع شيء من المرداسنج والاسفيداج والنشاستج والنورة المغسولة
نسخة جيدة لها يوخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جعلها اجزاء سواء ومن
الشادنج والنشا من كل واحد ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء ومرهم الاسفيداج ثلثة اجزاء
ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثي جزء يجمع الجميع بشيء من دهن الورد و
الشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زراوند جزء واخف من ذلك الانزروت والنشا والاسفيداج
يزرق باللبن وان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا **قرص مجرب** هيوفسطيداس
طين مختوم بسد كهربا نشا بزر الخيار بزر البطيخ او مقد كثيرا الكرفس ورد قوقو فطراساليون واقراص
الكاكنج دواء آخر بزر القثاء بزر البطيخ بزر الخيار بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم
نشا اربعة رب السوس ثمانية بزر البقلة ثلثة ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد
اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثة ونصف بزر الكرفس قوقو بزر الجرجير حب المحلب مقشر من كل واحد دانق
نصف بزر الحماض لوز مقشر من كل واحد ثلثة كثيراء صمغ اللوز بزر البنج وافيون من كل واحد ثلثة
دراهم حمص اسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بسبحج ويقرص درهمين ويشرب بماء البقل او ماء
الكرفس او ماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب ان يقل شرب الماء واذا اشتد الوجع
ازرق فيه الشيافات الابيض الذي للعين في لبن النساء وايضا يزرق منه خشخاش وافيون وشحم
دجاج لمحقنة او محمول او ذرور **جرب المثانة** يعلم جرب المثانة من حرقة البول وشدته ووجع
مع حكة وبرسوب نخالي وربما سال على الدوام رطوبات وربما سال الدم **العلاج** يجب ان يستعمل
الجوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون بجميع ذلك اقوى بالجملة مما في سائر القروح ويستعمل
ادوية جرب المثانة مزروقة فيها ومشروبة ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل و

بزر القطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية الغذية الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة
بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج لا البقر
وادامة تنقية البدن **جمود الدم في المثانة** يدل عليه عروض كرب ومعانة غشي وبرد اطراف
وصغر نبض وتنفس مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه ناقض مع سبوق بول دم
او ضربة وسقطة على المثانة **العلاج** علاجه علاج الحصاة وربما كفى الحطب فيه شرب السكنجبين و
ان شيابه جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شئ من رماد حطب التين او المطبوخ فيه المقطعات
والادوية الحصاة وربما زرق في مثانته الانفحة ارنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ
فيه الحشائش الحصوية ومما يمدح لشربة من حب البلسان وزن درهمين او مثلها عود الغار ايا
او حب الغار ايا وخصوصا مع ماء عودت او مثله الطفا الطيب او مثقال قرد ما نا بما حار او مع خل
خمر وزبيب انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي احب الى من الخل فان الخل الذي ينبع فيه يقطع
والعسل الحلو ويحلو وايضا الحل وحليتيت ما شق وفوه الصبغ اجزاء سواء تتخذ منها بنادق
والشربة اربعة بنادق بماء الاصول ويزرق في الاحليل اقاقيا اوغاريقون او سنبالبوس او شياف
من الحليتيت او من الزراوند الطويل او من ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة
الارنب وخصوصا في ماء حطب الكرم والقيسوم نافع في ذلك ولبن التين المجفف اذا زرق منه
شئ يسير واستعمل منه نطول من قدر درهم ومن مجففه ايضا يتخذ من المياه وكذلك نطول من قدر
مثقال انفحة الارنب والمياه التي يشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك
وماء رماد حطب التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب
خلع المثانة واسترخاؤها يعرف خلعها من زوال الغاعن موضعها ويعرف استرخاؤها من قبل خروج
البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب ضربة على الظهر او سقطة
والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر البول وتارة
سلس البول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع **العلاج** اما الكائن عن ضربة او
سقطة فان علاجه يسير ويكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكائن
عن المزاج العالي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب
الفالج في الماكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القئ ولو بالخربق الابيض فان كان
البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل القابضات اشد ولا يرخي اخذا كثيرا بل يجمع بين التحليل
وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج وتناول كل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا
حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله او الى غيره فالاقدام على المرخيات بعد ذلك
مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه من الصرعي و
الفالجي الترياق والمثروديطوس والبنجرينا والامروسيا ودواء الكركم وقوقي وايضا ان يعين الاحوان
والسعد والكندر معا او فرادا والمحلب وايضا سلاقة بزر السذاب الرطب ودهن مطبوخ في
السذاب وايضا البنجنكشت وبزره والخيار شنبر والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه غشي
ان يشرب من قشور البطيخ اليابس حفنة مع السكر ومما اجري هذا المجرى فينسب الى الخواص
خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حوصلة الديك يحرق ويسقي على الريق في تاماتو وما

الادوية المزروقة مثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن
قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مع مثل الجندبيدستر والحلتيت والفنة والجاوشير ودهن
ايضا يصلح ان يكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن نافسيا مخلوطا بالابازير الطيبة
الرائحة واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل
والبنابس مع البابونج والشحم والعسل وقد ينفع ايضا الحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل
والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمات
نافع جدا في ذلك **اوجاع المثانة** قد يكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب
ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلائل البحران الموقع بحوله ي
اوجاع المثانة يكثر عند هبوب الشمال اذا كان في المثانة وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحبه وجع تحت
ابطه الايسر وورم كسفرجلة واعتري ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه
السبات **ضعف المثانة** قد يعرض للمثانة ايضا ضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب
او استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا او
اشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الاخراج باطلاقها نفسها فكان من
اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط **الريح في المثانة** قد يكون محتبسة وقد يكون متنقلة والسبب
اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف الحرارة **العلامات** علامة الريح تمدد بلا ثقل
وخصوصا اذا انتقل **العلاج** انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب
دهن الخروع على ماء الاصول ويطلي العانة بالادهان العطرة المحللة الصمغ الحارة ويضمد بالسذاب
والفوذنج والشبت مع شئ من الجندبيدستر او الحلتيت او السكبانج فهذه الادهان
مع شئ من جندبيدستر في الاحليل او نزرقه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع
المسك والغالية في دهن الزنبق وتذكرها قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانتا
وجعتين او محتقنتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع بالجذب ولا المجذبات بل الكما الغا
تبدر لا تجذب ولا تخدر شيئا **المقالة الثانية في الآفات التي يعرض للبول كيفية خروج
البول الطبيعي** المثانة تدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب وتعاصره وتفتح عضلته
التي على فمها وتعصر عضل المراق **آفات البول** هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلس البول
ومن جملته كثرته وتقطيره وديابيطس ومن جملة كثرته **في حرقة البول** حرقة البول سببه اما حدة
البول وبورقيته لسبب مزاجي او بسبب فقدان ما اعد لتعديله وهو الرطوبة المعدة في المجوم
الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه ويخالط البول ايضا فيعدله فاذا فنيت فقد
الموضع بالمغرية والبول البليغ والتعديل فحدثت حرقة ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه
الرطوبات قد تخرج مع الجماع وتجاوزه التي خرجها كثيرا وايضا العلل المؤدية للبدن واما قروح تكون
في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول وان لا يكون معه
وعلامة الثاني بول الدم والمدة وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة
للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء **علاج حرقة البول** ان كان مع مدة ودم
فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك تتخذ اقراصا على هذه الصفة

بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهما كثيرا وصمغ ودم الاخوين من كل واحد وزن
عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم تسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان نعلان
يجعل منها اقراص وان لم يكن قرحة ولا مدة فافضل علاجه تغزير البول باستفراغ المفتول باسهال
لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة والحمية الاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول و
الفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات
مما ارقها مثل لعاب بزر المرو ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور
الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ما بارد واستعمال كشك الشعير ومائه والبنفسج والوعية و
الماشية اما بدهن الاوز واما بالفراريج والدجاج المسمنة وان كان السبب فيه جفاف عارض
للغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب
بزرقطونا ولعاب بزر المرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض الطري ولبن
النساء يزرق فيه وربما كفا ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز
وربما جعل معها شيء من اللعابات الباردة وشيء من الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض
وحده او بشيء من المذكورات ومع دهن الورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع
وحصل منا اشتعال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات وعلى النسخ المذكورة
في باب القروح **نسخة جيدة** يوخذ قشور الخشخاش والشاورت السوس تتخذ منها زروق
وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون ومن بزر البنج **قلة البول** تكون لقلة الشرب او كثرة
التحلل وكثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز او سيلان المائية
كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم ان الحميات تنضجهم والجماع يزيد في علتهم **عسر البول و**
احتباسه عسر البول اما ان يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا رديا او خصوصا
البرد كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما او غير ذلك فلا يجد عند التمدد اشتمالها على البول
ليخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا
للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون
لسبب في القوة او لسبب في الالة وهي العضلة او لسبب العضو الباعث او لسبب في البول
والسبب في المجرى اما اولي واما بمشاركة والاولي اما سدة فيها نفسها او سدة بالمشاركة والسدة
فيها نفسها اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شيء غليظ كرطوبة او علقة او مدة وكثيرا ما يكون المدة
سببا للسدة او حصاة او ريح معارضة او ثولول او لحم من قرحة او تقبض من حر شديد كما يعرض
في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة خفية وقد يكون بسبب تمدد يعرض
لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول لغاز لكثرتها المثانة
فانطبق المجرى والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي يكون السدة فيه على سبيل
المشاركة فمثل ان يكون في المعا والرحم وفي السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثفل يابس او بلغم
كثير ممدد او ريح معارضة او غدد او ورم في المقعدة سدا او بسبب نحر او قطع بواسير
او الم بواسير او شقاق مؤلم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب عدم الاتكاء او مثل ان يعرض للحجبة
ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه بعسر خروج البول فيموج ويخرج قليلا

حيثه

قليلا لابد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قرحة في المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما اراد
ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل
ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا اجهد نفسه بالبول الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع و
كذلك اذا ظهر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله يبتلي بتقطيره كانه اذا اخرج قليلا قليلا لا حقه واحتمل
واما السبب في القوة فاما في قوة حساسة او محركة واما طبيعية والكائن بسبب قوة حساسة فهو
ان يكون قد دخل حس المثانة او عضلها آفة فلا تنبعث من الدافعة الدفع القوي اما الدفع اصلا او
دخل المبادي هذه الافة مثل ما يعرض في قرانيطس وليثرغس من النسيان وقلة الحس والكائن بسبب
قوة محركة فلا يكون للعضلة ان تطلق نفسها وتتحرك عن انقباضها الى انبساطها مخلية عن انقباضها
او يكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى ان يعصر ما في المثانة بسبب ضعف القوة او بسبب حال فيها من
تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية فمثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل
او بارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او مجمدة وقد
يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فيضعف القوة الدافعة واما السبب في
العضلة فاما آفة مزاجية او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء وبطلان قوة حركة لسقطة
او ضربة او غير ذلك اما فيها نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكائن
بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او
ضعف دافعة الى تحت او يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها للاحوال الاستسقائية
وهذا القسم يشبه لك ان يجعل بابا مفردا او يجعل من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب قلة
البول فان يكون حادا او لم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه عقيبه
نجيهات في السابع الا ان يعرض حمى ويزداد ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول و
زوالها جفاف في عنق يزلق عليها البول فيؤدي الى تخثير بوله واحتباسه فيحتاج ان يستعمل
الترطيب لئلا يعرض ذلك **العلامات** اما علامة ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ او رقة
وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات لما
علامة ما يكون بسببه حرارة حدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب ينتقص من برد دل
عليه نفع الاسخان وان كان عن ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب وايضا من علاماته ان
القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب ببلته المجرى ويوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم
في المثانة او ما يجاورها من الاعضاء او خراج فيقد علامته مما سلف لك وتجد لكل واحد منه بابا
مستقلا بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكائن عن الورم والكائن عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا
لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا ويعلم ما يكون عن سدد عند المثانة نفسها لمرض فيها او ضاغط لها
بانكار المثانة وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة انكار
وانتفاخ وجميع اصناف سدة يعرض في المثانة من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع ويعرف الورم
الساد بما علمته ويعرف الشيء الساد من غير ورم بالقاثاطير فما اخرجه من دم او خلط او بما يقف في
وجهه فلا يدعه يسلك من ثولول او حصاة او لحم والحصاة تعلمه بعلاماتها وبمس القاثاطير لشيء صلب
جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السائل والدم نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة

من اصفرار اللون وصغر التنفس والنبض وتواتر جماع العرق البارد والحمى والنافض والغثيان وهو
ردي قلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس وان كان لم يبلغ يعتد به
وان يخرج في البول خام واما ما كان من برد مقبض او برد مستحصف فالاسباب المقارنة والمتقدمة
هي الدلايل عليه وعلامة ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع استعمال محتبسا في المثانة وعلامة
ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع البول بسهولة واما علامة ما يكون عن ضعف الدافعة
ان يكون الغمز يخرج البول بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير حصر وتمام يحس بان
شيئا من باطن لا يحبس الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامة تشنج العضلة ان يكون القليل الذي يخرج
يخرج بحفز والكاين لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكاين بسبب
حصاتها وورمها وبالجملة فانه اذا كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة هناك فان كان
علامات الورم فيها ورم وان كان هناك ثقل شديد جدا فهناك بول محتبس وكان اقل من ذلك
فهناك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان
البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك موجودا فالسبب
ضعف جذب الكلية والكاين عن ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد يدل عليه الاحوال
الاستسقائية والكاين بسبب وجع معارض من قرحة او حدة البول ان الصبر على الوجع يخرج
البول حتى يسكن الوجع وكذلك الغمز عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكاين عن
جفاف البلة في الاعضاء الغذائية تقدم اسبابها المذكورة وان الرطب يسلس البول **العلاج لجميعها**
ان كان السبب سددا او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها
ان لم تحقن ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل ان امادة اخرى الى المثانة وزاد الوجع
والتمدد ولم يخرج شيء ولماء العسل تاثير قوي في هذا الباب وحقن يجب ان يكون الادام هو
وكذلك لماء الحمص الاسود واما المدرات فمثل الفطراساليون والاشق والدوقو والمر والفوة
والحاما والنسط والسساليوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ماء العسل المطبوخ او ماء
الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين
العنصلي نافع جدا والترياق والمثروديطوس شديدي المنفعة ودواء الكركم والاترويسيا ودواء
قباد واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يسقي مرضعا ثم ذلك **صفة مدر قوي**
يوخذ الابهل والاسارون والحاما والاذخر وفطراساليون وبزر الكرفس ونوة الصبغ واللوز المر
والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة دراهم اجساد الذراريح المقطعة الرؤوس
والاجنحة وزن درهم الاشق ثلاثة دراهم يحل الاشق بشراب رقيق ويعجن منه بنادق والشربة
الى ثلاثة دراهم وايضا دواء الابهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانة شرابا وزرقا
قد يولف ادوية فيها الجند بيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل
فيها افيون وبزر البنج لسبب الوجع وانت تراها في القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا
فلا نكثر الاضعاف لذلك عن حر حبه بعد ان لا يكون دم او قرحه وهي مثل رماد العقارب وحصاة
الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية ما يقال شانه ابن عرس مجففة يشرب منها ثلث درهم
في شراب ريحاني وايضا السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب خصوصا للصبيان

وقد ذكرنا ادوية اخرى في علاج ما سببه برد المثانة يجب ان تقرا لهذا الموضع ايضا واما الكاين بسبب
جمود العلقة فيعالج بما ذكر في باب جمود العلقة في المثانة وقد يستعمل اضمدة من هذه الادوية
مع ماء العسل وقد يطلى بالزعفران والمصطكي والاترويسيا ودواء الكركم ودواء المسك وربما احتيج الى
نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والشكاعى مع نزول الحمام وايضا من البورق والعاقرقرحا
والخردل **ضماد جيد مجرب** يوخذ حب الغار والشبث والبابونج واكليل الملك ودقيق الحمص الاسود و
بابونج من كل واحد وزن عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة
دراهم يتخذ منه ضمادا بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمني **صفة مرهم**
جيد يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر
ودهن السوسن ومن المدوقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيها
حلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولولا ولحم نابت
او النحام فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب
الحوامض والقوابض وربما نجع وربما لم ينجع وان كان السبب ورما عولج الورم والادهني ويلين واستعمل
التعريق في حمام يابس والملينات المضمود بها والمزروقة والمحتملة في المقعدة وقيل شرب الماء البحر
المدرات ويمنع الغذاء ولو يومين وعند لين الورم قد تدر البول بالعصر والغمز بعد كثرة ابخاره
وتليين والكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة اذا ضمد بها او العقد
من اوجب ما يجب ان يقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما در معه البول وان كان السبب برد
وقبض عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان حر عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها
تليين وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك
يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبة وتدبير الناقهين والحمام وان
كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولجت بمعالجات التشنج المذكور
في بابه وان كان السبب مزاج بارد عولج بالادهان الحارة والمجربات الحارة التي علمتها ومما ينفع من
ذلك ومن الفالج ان يوخذ خرء الحمام البري وزن نصف درهم فيشرب ببول الاطفال فيدر او خراء
الفار وزن مثقال في ماء طبيخ الشبث وربما زرق مع الموميائي او وزن درهم قانصة الرخمة المجففة
مع مثله ملح هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء الحار او دهن حلتيت بلبن الاتن و
هذه ايضا ينفع لما كان من خلط غليظ واما الكاين عن حر فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس
يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض فان كان عن سقطة او ضربة قويا او وثبة او لم تورم بل اذا انتشيا
فالعلاج الفصد اولا والمروخات المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه
باقراص الكهربا الذي يمنع الجري فان خفت ان يحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة فان نشبت
العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة
والكاين بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدرات في الزرق ثم تروم البول وبعد ذلك يستعمل
علاج القرحة او علاج حدة البول الحاد بالاغذية والبقول المذكورة وربما زرق مغريات تحول
بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحساسة والكاين لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت العلة
منبعثة عن المبدا او تقوى العضلة والمثانة بالادوية الفادزهرية من الترياق والمثروديطوس

والمفتحات والمروخات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران
ودهن البلسان خاصة ويستعملون اضمدة من ورق اشجار الفواكه والبقول الحبيبة الى الروح النفساني
مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب
الجبلي ثم يضمدون بها العانة فان كان لضعف الداعية ودعي المزاج الغالب والمرض المضعف ما
تعلم وعولج واكثر ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس
وان كان السبب بطلان الحس فعلاجه ايضا بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان و
الحلبة والقرطم والرطبة وما ضمن متخذة من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقاثاطير وبدهن البلسان
وما خواته منفعة عظيمة هاهنا واما الكائن بحسب الكلية والكبد والامعاء فالطريق فيه ان يقصد
قصد تلك الاعضاء فان نجح العلاج فيها والا لم ينجح ومع ذلك فلابد من استعمال المرخيات من الابزنات
والاضمدة والمروخات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن
اصلح شيء لهم اذا لم يكن حمى وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمى فالراي ان يسقا في اللبن

ذكر اشياء مبولة نافعة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان خرء الحمام مع الموميائي اذا زرق به قبل وايضا
ما ذكر في باب علاج السدد الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم مما قد جربناه فنجح
قال يوخذ حولا من ملح وسكر طبرزد ويحتمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل في الاحليل
قملة او ادخل القراد الذي يسقط من الاذن وعسى ان يكون المعروف بالقنافس والاغل فادخل
الاحليل ادر البول وكذلك ان طلي عليه مع ثوم او بصل ادر او يجعل في اكليل الذكر طاقة من الزعفران
ما اذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع ذرق زبيب شمست فيه العقارب البيض التي
ليست بردية جدا بزراقة من فضة او اعين بالنفخ

القاثاطير واستعمالها في التبويل والزرق
اذا لم ينجع الادوية لم يكن بد من حيلة اخرى ومنها استعمال القاثاطير المبولة واياك ان تستعملها عند
ورم في المثانة او في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطير
ما كان من الين الاجساد وما قبلها للتثنية وقد يوجد كذلك بعض جلود حيوانات البحر وبعض جلود
حيوان البر اذا دبغ دباغة تامة اتخذ منه والصقت بغرا الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص
القلعي فهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بتعليل شيء يطرح عليه من المسحوقة و
المارقشيثا او بكثرة الاذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه
الابواب ومع ذلك فانه يشتد الرصاص فيجب ان يكون راسها صلبا مستديرا وثقب
فيه عدة ثقوب حتى اذا احتبس بعضها شيء من دم او من اخلاط غليظ كان لما ينزرق من دفعا او يستدد
من بول منفذ اخر ولم يحتج الى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة ومن سائر الاجساد وقد
يعد جميع ذلك نحو حشو شيء به فقد يعد نحو استخراج شيء به والذي يعد نحو حشو شيء به فقد يشد على طرفه
المفتوح المطلق شيء كجريب صغير او مثانة متروكة ملازمة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق
الحقن وقد يمكن ان يوخذ على نحو المحقنة الحمارة التي ذكرناها في باب القولنج وان اعيدت نحو
الاستبالة يحتاج ان يجري مجرى المجذابات لسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان علا الاشياء ثم تجذب
ذلك الشيء عنها بقوة فينجذب البول خلفه المسدد او غيره او يتهدم فيه وعليها شيء يحصر من الهواء
نفذها فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان ينجذب المسدد او غيره والذي علا ذلك

الرخوة

الرخوة الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى اذا دس عن طرفه المخليين والبحوء
دسا ضعيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يتبع وقد عودنا ما فيه او علامات تشتمل
عليه مع تقبض يزرعه واما استعمال هذه الادوية فاجوده ان يجلس العليل على طرف صعصعة فيرفع المقعدة
معنوطا من خلف ويرفع ركبتاه قليلا الى فوق الاربيتين مع تفتيح بينهما وقد تقدم باحمامه بالابزنات
المرخية ويضمد بالاضمدة والمروخات المرخية ثم يدخل القاثاطير برفقا ويكون في قدر طول قضيبه فالاولى
ان يكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيا
مخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبة للغرض فاذا استوى فيه دير كعذره نصب الذكر نصبا مستويا
كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يوغل في دفع القاثاطير في مجرى المثانة عقدا او عقدين وهنالك
يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع او ثقل او يحس ان نفوذه قد ادى الى تحريك الشيء وبالجملة فان
النفوذ شيء محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالة الاولى في نصبه او اشد سفلا فاذا انفلت
ذلك فاجذب منها ان اردته او ادفع شيئا بالحقن ان اردت نفعه وبالجملة ان يجتهد حتى لا ينسحج ويكون
على مهل ورفق حتى لا يوجع

في تقطير البول تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول او لسبب في الة
البول اما العضلة واما جرم المثانة نفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته واما كثرته
ويكون الحدة سببا للتقطير اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرسال البول لما لحدة فيه فوقه
اجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال فهو التقطير واما لان كل قليل منه
لشدة ايذائه بحدته يستدعي النفض بنفوذه الدافعة وان لم تكن ارادة وتكون حدته اما للاغذية والادوية
والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج الاعضاء المبادية مثل الكبد وعروقها والكلية فمزاج ساذج او مع مادة
من صفراء وغيرها او البدن كله لكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير
فليشغلها عن حاجة العضلة الى انفتاح يسير وان لم يستدع اليه الارادة واما السبب الخاص بالعضلة
فيما دبها خلل استرخاء لعفونه او ضربة او بطلان حس كما يعرض ايضا للمقعدة او لورم او لسوء مزاج مضعف
مستدام لها او صادر اليها عن مباديها واكثره عن برد وكذلك من ضربة بكثرة تقطير بوله واذا احدثت بها
ضعف ضعف انقباضها على المجرى ومع ذلك يضعف الحلاء بها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن
في الضعف واما الكائن بسبب المثانة واما ضعفها فهو من سوء مزاج بارد وهو الاكثر وكذلك
كما قلنا من بصر دسقط بولي ذلك المزاج وهذا الضعف يولد البول من وجهين احدهما ما يضعف له
الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكمية فيتخلى عنه ليسيل وان لم يكون ارادة والثاني
لما يضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطر المخالط للعسر وقد يكون هذا
الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب اورام ودبيلات وقرحات في الكلي
وما فوقها يشاركها المثانة وتتاذى بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروح في المثانة وجرب ولا يقدر
على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب
او حصاة او سدة اخرى اذا لم يكن تامة السد لكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا
وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ما ذكرناه في باب العسر ففي تقطير البول ما يكون معه عسر
ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر تقطير
البول لاسباب السلس ولاسباب العسر ولاسباب الحرقة

العلامات اما الاورام والسدد والاسباب

المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار
من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البدن ووجود
البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا معلومة ولا يجب ان يطول الكلام فيها **المعالجات**
قد علمت ايضا علاج كل باب في نفسه مفردا مخلصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة تعرض لسبب البرد
ولسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع
بالادوية الماهية نحو المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس
والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الاصغر مقوي بانقرديا او سجزينيا
ومخلوطا معه بعض المقبضات المقوية مثل حب الآس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وايضا
الحرف نافع واستعمال الثوم نافع له فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومن المجربات
حب الحاشا بعاقرقرحا ومما جربناه ان يؤخذ من الهليلج الكابلي الملتوت جزء ومن البهمن الابيض
نصف جزء ومن الفوذنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة
من كل واحد ثلث جزء ومن الترنجبين نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزءان يعجن
بعسل الاملج ويحفظ ويشرب **معجون قوي** هليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم و
جند بيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل
ويتناول منه على الدوام وزن مثقال وايضا كمون وقنطوريون وصعتر سوا من كل واحد درهمين
بماء حار وايضا حب الآس وبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد جزء والشربة ثلثة
دراهم بشراب عتيق وايضا هليلج كابلي وبليلج واملج مقلوات من كل واحد وزن سبعة دراهم
قشار الكندر خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم تلت كما جفت بماء اطفي فيه الحديد المحمى مرارا
كثيرة ثم يعجن برب الآس **معجون آخر** يؤخذ حب الآس جزء اللاذن ربع جزء تمر هندي جزءان
ويعجن به اصله والشربة منه ست مثاقيل او ورق الآس وورق الحنا وقرو كندر وجلنار وبلوط
سوا ويشرب مقدارا لواجب وايضا معجون نافع ومصلح للبول في الفراش يؤخذ من كل واحد من
الهليلج الكابلي والبليلج والاملج عشرة ومن البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المقلو وحده ومن
السندروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسد من كل واحد
وزن خمسة دراهم ومن وزن ثلثة دراهم يعجن بعسل وايضا دواء قوي يؤخذ من الجند بيدستر و
من القسط المر ومن الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزاء سوا يعجن بماء الآس
الرطب والشربة وزن درهم عند النوم او يشرب الكندر بدهن الحنا من كل واحد وزن درهم
ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة وزن مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا
اذا نقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي على طابق وشرب منه والمبلغ وزن عشرة
دراهم وايضا التين المبلول بالزيت وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منها كل غداة
على الريق وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزاء سوا والشربة الى درهم والراسن نعم
الدواء ودهن الخروع ايضا شربا ومرهما وينفع منه تناول العسل على الدوام والمشايخ دوا نافع جدا
جند بيدستر وافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلاء اذا احتمل الموميائي
المذاب في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت سلس

البول سلس البول هو ان يكون بلا ارادة وقد يكون اكثره لفرط البرد ولاسترخاء العضلة وقد
ضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في اواخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات
منها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة
جذابة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابها زوال الفقار فيحدث آفة في العضلة لا يقدر
لها ان ينقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانة والعضلة والبول بل الضاغط زاحم فيضغط
كل ساعة فيعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير واصحاب الاورام
العظيمة في اعضاء فوق المثانة ولا نحتاج بعد ما فصل الى ان يعرف العلامات فالوقوف عليها
سهل بما سلف **العلاج** ما كان من الحرارة وهو في النادر فينفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك
سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة وورد احمر من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة
دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا و
طين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلوة محللة
وزن درهم والشربة من سفوفه ثلثة دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس ويقطع العطش بالمسك في
الفم من المصل والسماق ونوى التمر الهندي وحب الرمان واما البارد فالمعالجات المذكورة في
باب التقطير وايضا فج وسعد وراسن مجفف ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين تمر وزنه
ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا اسحق عقاقير جدا والكموني ايضا ينفع من ذلك
طلاء ايضا وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر
فانه يحبس السلس او وزن درهم محلب والادهان الحارة خصوصا فيها المسك والجندبيدستر
والزنبق ونحوه **صفة حقنة جيدة** يؤخذ رطل خشك ووزن عشرين درهما سعد ووزن
عشرة دراهم محلب يطبخان في اربعة ارطال من الماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من
الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة او يؤخذ من الماء
جزء ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبة الخضراء والمحلب اجزاء سواء كما يوجبه الحدس
ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا **البول في الفراش** سببه استرخاء
العضلة وربما اعانها حر البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك
دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستوكعوا
خف النوم واستوكع العضو المسترخي فلم يبولوا **العلاج** علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطير
البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة ومن المرخيات دهن البان
غاية ومع ذلك فيجب ان يقللوا ويخففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان يرضوا انفسهم
على البول وربما كان الواحد يتخيل له كما يتقاضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو نائم انه قد اتى
موضعا من المواضع يبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجرى الخلاء
والكنف والستر الصحراوية حيث حتى تغيرها وبناها مساجد ومساكن اخر ويثبت ذلك في خياله
فاذا اشتاق به الحلم الى ذلك الموضع ثم تذكر في خياله متغيرا عما كان عليه تحللت القوة الارادية منه
تلك السماحة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف ما مع تقاضي القوة الدافعة
فلم يلبث ان تنبه ومما جرب لهم بلوط وكندر ومر اجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلث اواق الى ان يرجع

الي اوقية ويصفي ويشرب مع وزن درهم دهن الآس وقد زعموا انه اذا اجفف كلية الارنب فيوخذ
منها جزو ومن بزر البشبج جزو ومن الغافر جزو ومن بزر الكرفس من كل واحد نصف جزو والشربة منه
وزن درهمين ونصف في اوقية ما بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري
بشراب وينفع منه اقراص معجونة من عجين قد جعل فيه ذرق من خرا الحمام بماء بارد فهو غاية او قرص بشراب
علي الريق فهو يبرئه وقد ينفع منها الحقن باردة حابسة للبول ومن ذلك في المثانة **ديابيطس** هو ان
يخرج الما كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الي المشروب والي اعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء
الي المطعومات وله اسما باليونانية غير ديابيطس فانه قد يقال له ايضا دياسقوس ودقرابيس
ويسمي بالعربية الدولاب والزلق وزلق الكلية وقال بعضهم ان هذه العلة تعرض خنثة
لانه امر طبيعي غير كائن بالارادة وزلقا لانها فليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محتمل
ومرض المجاري والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروي بل يبول كما يشرب غير قادر علي الحبس
البتة وسبب ديابيطس حال للكلية اما الضعف يعرض لها واتساع وانفتاح من فوهات
المجاري فلا ينضم ريثما يثبت المائية في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي علي البدن او علي
الكلية وربما فعله شرب ما بارد او حصر شديد من برد قارس واما لشدة الجاذبة لقوة حارة غير
طبيعية مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فيجذب الكلية من الكبد فوق ما يحتمله فيدفعه ثم يجذب
من الكبد والكبد عما قبله فلا يزال هناك سيال انجذاب متصل بالمائية واندفاع وانت تعلم
انه اذا اندفع سيال ربما ادي الي الذوبان والي الدق بسبب كثرة جذبه للرطوبات من البدن
ومنعه اياه فما يجب ان ينالها من فضل الرطوبة بشرب الماء وانت تعلم وتعرف العلامات مما قرات الي
هذا الوقت **العلاجات** اكثر ما يعرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه
التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والرئوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش وسكون
في الهواء البارد الرطب والجلوس في آبزن بارد حتي يكاد يخضر ويحصر ليسكن عطشه ويبرد كليته
وتشتد عضلته وينفع منه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة ومما ينفع من هذا
التنويم والشغل عن العطش وتدبير العطش هو التدبير المقدم ويجب ان يشتغل به ولو يسقي فضل
من الما واجود ذلك ان يسقي الما البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان تصرف المائية عن
الكلية بالقي والتعريق الدري وتحذير ناحية القطن مما ينفع باتامة القوة عن المتفاني للماء و
عجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان تحقنوه لعاب الطين قريبا وللمحدات وتليين الطبيعة ينفعهم
ولو بالحقن المعتدلة فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الي الفصد في اوائل العلة و
من المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اكثره مخضوضا من لبن النعاج وما القرع
المشوي وعصارة الجنان بزر قطونا وما الرمان الحامض وما التوث وما الاجاص وامثال هذه و
يكون اشربتهم من هذا القبيل كثيرة الماء فقد ورب النعنع ينفعهم جدا وما الورد بل عصير الورد
في وقته نافع له ويسكن العطش والشربة قدر ربع رطل وايضا الما المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج
الحامض ينفعه ويسكن عطشه ومما ينفعهم فيما يقال ان ينقع ثلث بيضات في الخل يوما وليلة ثم يحسي
ومما جربنا لهم ان يتخذ القطاع من دقيق الشعير وما الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ
وتكرير اتخاذ القطاع منه مرارا وترقيقه ثم استعمالهم من دقيق الشعير فقاعا فكلما اكثر هذا كان ابرد فيشرب

مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار علي هذه الصفة يوخذ اقاقيا وزن درهمين وورد ثلثة دراهم جلنار
اربعة صمغ درهم كثيرا نصف درهم بلعاب بزر قطونا وما ابارد او بما الرمان او القرع وايضا اقراص الطباشير
بما القرع او الخيار او بما الرمان وايضا يوخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المسحوق
من كل واحد جزء ومن الكك ثلث جزء ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب
بزر قطونا ويقرص والشربة منه كما تري ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد وتشديد بسحبه
ضماد يتخذ السويق وعساليج الكرم وان يجعل من السفرجل والتفاح والزعرور شي جمع اليها وكذلك الورد
والريباس والحصرم وعصا الراعي وقشور الرمان تخلط الجميع خلطا الضماد ويستعمل ومن الاطلية اقاقيا اربعة
دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن وارامك من كل واحد درهمين العفص وزن درهم
يدق ويعجن بما الآس الرطب ويطلي به ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ والعصارات
الباردة القابضة المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز واما اغذيتهم
فلا يسرع استحالته للطافته الي المرارة او يكون للطافته وقلته يحيث يصير بخارا وتحلل ويجف الثفل
وقد يكون جفافه بصرفه المائية عن الامعاء الي الكلية بل ان كان لطيفا تحلل ما فيه من غذاء لم يجتمع منها
كثير بل او يكون مستصحبا اللين الطبيعة فهو فاضل فاذا افضل شي من خلال الاغذية التي يومرون بها
ان يكون بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكسر من العطش ومما يوافقهم حسا الخندروس وما كشك الشعير
والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر اعقلها للطبيعة والاسفيذباجات الكثيرة الدسومة باللحوم
الحولية والدجج المسمنة والاكارع اكارع البقر والسمك الطري المحمض وغير المحمض ان امن تعطيشه
ولبن النعاج المطبوخ بالما حتي يذهب الما وشي من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذروا من الفواكه
التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل واما الكاين عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش
ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلما المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله
بحقن لينة مرات ثم يسهله بحب الصبر احدي عشر حبة كل حبة كحمصة ثم يرفهه ثلثة ايام ويعاود التدبير ثم
يغذيه علي الطعام بالخل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليها او الكماد الحار والبخورات مخصوصا
اطرافه وربما احتجت الي ان يستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح اياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك
المعتدل وخاصة في اطرافه وتامره بالحمام الحار ويسقي الشراب الريحاني **كثرة البول** كثرة البول علي وجوه من
ذلك ما يكون علي سبيل ديابيطس وليس هذا الذي يكون معه عطش فقط بل الذي يكون معه عطش ولا
يعني ويخرج الما كما يشرب ومن ذلك ما يكون معه عطش وليس له احوال ديابيطس وقوته ومن ذلك ما لا
يكون معه عطش يعتد به فان كان هناك حرقة وحدة فالسبب حدة البول وتهيجه كما علمت وان لم يكن
فهناك اسباب سلس البول البارد والبرد يدر كثيرا بما يعقل وبما يسخن الباطن ومن كثر بوله ورق قل بوله
ومن يبس براز كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضي علاج جميع ذلك وسنذكر ها هنا
ايضا معالجات لما كان من برد فتستعمل جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسي البيض نيمبرشت
علي الريق نافع وتناول الالبان المطبوخة ومما ينفعهم ايضا طبيخ حب الآس والكزبرة اليابس ويشربون كل
يوم اوقيتان علي الريق والمرو الجيد وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك
الجوز بخان وكذلك خبث الحديد والكزبرة **نسخة دواء** يوخذ من جند بيدستر وقسط ومر وجاوشير و
جفت البلوط والعاقر قرحا بالسوية يتخذ منه حب بما الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم **خثقة**

جيد لذلك **وتقوى الكلية** يوخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى مع مخ الضأن وخصاه وشحم كلى الماعز
سزع ودك جميع هذا بالسوية ويجمع ويوخذ من لبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحبة
الخضرا اجزا سوا ويجعلها مثل ما اخذته اولا ويضرب بعضه بالبعض ويحقن به **في بول الدم والمدة والبول
الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة** اما بول الدم الصرف فيكون لدم ما انبعث
من فوق اعضا الكلى والمثانة مثل الكبد والبدن كله لامتلا وصرف مفرط فتفرقت افواه العروق على الانحا
الثلثة المعلومة او ترك عادة او قطع عضو وساير ما علمت وعلى نحو بحران وتنقية فضول او صدمة ووثبة
وسقطة وضربة ازعجت الدم وكذلك كل ما يجري مجراه وهذا في الاقل واما ان يكون في نواحي اعضا البول
لانقطاع عرق او انفتاحه او انصداعه لضربة او سقطة او ريح او برد صادع بالتكثيف او لتاكل وربما
تولد ذلك عن عدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دما او بسبب شدة
رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذبا الدم الكثير فالاول له معينان يعني في
تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجرى العفن وانه لا قوام له يمنعه والثاني له معين واحد فاذا
جذبها الكلية بقوة دفعها الى المثانة واما بول الدم الغسالي فيكون اما لسبب ضعف الهاضمة والمميزة
في الكلية واما لضعفهما في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون اكثر لضعف الكلى و
كذلك بول شي يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم
العروق وربما كان طويلا احيانا نحو شبر وربما كان الى بياض وربما كان الى حمرة وانما يطول بسبب
تلويه في تلافيف عروق الكلية او غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلا ونحوه
وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويذعره واما بول القيح وبول الدم المخالط
للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضا العالية من الرية والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه
او لورم انفجر في اعضا البول او لقروح فيها ذات حكة وعفونة واما الابوال الغليظة فيبال
اما لسبب تنقية ببحران ودفع ويتبعه خف وقد يكون لكثرة اخلاط غليظة لضعف هضم واما
الابوال الدسمة السلسة الخروج فيدل على ذوبان الشحم ويجب ان يرجع في باب التفصيل الذي كلامنا
في البول قال بقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا يسيرا في اوقات فليس به باس الا ما اذا دام
فربما حدث حمى وبول قيح **العلامات** ما كان من بول الدم الصرف للامتلا وللاسباب المعروفة به
فيدل عليه اسبابه وعلامات اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق فيكون بلا وجع ويكون نقيا غبيطا
لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانة
انفتاح وانفجار بما لعفنه دم كثير ويكون في الكلية فان المثانة تاتيها المائية مصفاة واما دم الغذا
فياخذ في عروق صغار تتادى اليها الغذا بها فقط فليس فيها دم غزير واما الكلية فتاتيها دم كثير مع الما
ليتصفى عنها المائية وتاتيها عروق كبار يتسا منها دما الى اعضا اخرى فيكون دمها اكثر من المحتاج اليها
لها فيكون كثيرا او عروقها غير موثقة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محوطة غير معرضة للتصدع
والتفجر بوضعها ودم القروح يكون مع وجع تما وان كان تاكل كان قليلا الى السواد وربما كان معه
نتن ويكون اكثر بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ومدة وقيح ويتخلل ذلك خروج دم نقي وكما
علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منه واما الذوباني فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يبال
من الدم الرقيق كالمحترق كانه قشر من لباب واما الذي لرقة دم البدن فيدل عليه ان ما يخرج من

الفصد

الفصد رقيقا جدا ولا يصاب علامة اخرى واما موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات
امراض كانت في اي الاعضا كانت كعلامات ورم دبيلة او قرحة او امتلا ويعرف من طريق الاختلاط
فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما كان اسفل كان اشد تميزا منه والذي لا يكون لاسباب
قريبة من الاحليل فيتقدم البول والبعيد من الاحليل ربما تاخر عن البول او خالطه اختلاطا شديدا
واما الغسالي الدال على ضعف كلية او كبد فالكلي منه اشد بياضا مائلا الى غلظ والكبدي اضرب الى الحمرة و
ارق واشبه بالدم ويدل على الورمي من ذلك من بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو و
ملازمة الحمى وما كان منها يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعة ولا يؤدي الى سحج وتفتيح وتقريح وضرر وما
كان من قروح فهو قليل ومتفاريق وربما افسد مرة وتفتيحه وما كان من هذه الاندفاعات بحرانيا كان
معه خفة وقوة وكان دفعة والذي يكون لسبب الامتلا او بسبب ترك رياضة او قطع عضو فقد
يكون له ادوار **المعالجة** اما الكاين عن الامتلا وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية
وبعدها واما الكاين عن القروح فقد يعلم ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا لك جميع ذلك في
موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقة الاخلاط كله مما علمته وتعلم ان البحراني
والذي على سبيل النفض لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالطاقي انفع من الباسليق وليلطف الغذا
بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية حتى يدل القارورة على النقا فان القوابض تجمد العلق
وتضيق وربما ارتدت المائية الى الخلف وفيه خطر وكذلك الحابسات واما بول الشعر فيحتاج ان يستعمل
فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية الخصوصية وان يكون الغذا مرطبا ترطيبا غريزيا والذي
يجب ان نذكر علاجه الان علاج بول الدم الصرف الذي بسبب تفرق الاتصال في العروق والعلاجات
المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتغليظ بالادوية التي ذكرنا اكثرها في
باب نزف دم الحيض مع مدرات لتنفذ الدوا وان تتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق
من الباسليق وتناول اغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضا الطرفية ويجب ان
يهجر الجماع اصلا ويجب ان يستعمل الامزجات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان
والسفرجل والكمثري والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك ومن الادوية القوية في حبسه الحسك ونشارة
خشب البنق واصل القنطوريون الجليل وحب الغار ونيا ومن الاطلية حيث كان اصل العوسج و
الخرنوب النبطي وهو خرنوب الشوك والسماق واصل الاجاص البري وقشر الرمان يتخذ منه طلا على الرياس
والحصرم او عصارة الورد وحي العالم وحده طلا جيدا خصوصا اصلح مع كثيرا او شي من العصارات القابضة
ومن المطبوخات للطهارة الغالية مرو ذاج وعفص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار
بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الكاين من المثانة قرص بهذه الصفة البسد
والجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقى في شراب عفص حلو في
عصارة الحماض وما هو دون ذلك واسلم يوخذ من الكثيرا ومن بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة
لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود واكبر ما اجزا سوا والشربة الجوان درهمين ثلثة وايضا اصل
حي العالم واكثرها من كل واحد جزء شادنج نصف جزء شبج طين ارمني جزء ونصف الشربة الى مثقال
وتضعف في بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة زعفران حب الحرمل
وحب البنج البري سوسن من كل واحد درهمان لوز مقشر ثلثة ونصف عددا والشربة منه مثل جلوزة

سدس

وايضا تشوى اصل البروح المشوي والانيسون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلثة
دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يعجن بطلا الشربة منه وزن درهمين وايضا سفوف من رماد
للايل المحرق والكثيرا سواء ويسف برب الآس وايضا دوا مدحر القدما بزر المغاث ثلثين حبة
حب الصنوبر اثنا عشر عددا الونخ مقشر تسعة عددا بزر الجنا ني ثلثة دراهم الشربة منه درهمين على
الريق واما الذي يختص بالمثانة فان يجعل الادوية المشهورة اقوى والمدرات فيها اقوى ايضا ومما
ينتفع بها ان يضمد باسفنجة مغموسة في الخل ويوضع في جميع جوانبها وفي الحالبين وغيره وان يستعمل
الادوية فيه فرزوجة بعصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن
الادوية قرص الشب المذكور وقرص المخدرات المذكور وقرص الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ و
العفص وعصارة لحية التيس والجلنار وشي من الشبت والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات
الافيونية والبنجية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والاوراك والعانة
فان ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العلق على ما قيل ومن الاغذية جزر مثرود في الدوغ والرمانية
والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت بالمرق القوابض باللحم المدقوق وطعم الاسفيذباجات
من البناج والطياهيج والشفانين محمضة بما الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يرتب
من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة فالعفص الغليظ الاسود وان ابراص يولد دما اومن فليشرب
الممزوج لحلو ويدبر ولا يحبس البول البتة فيعاود العلة **الفن العشرون في احوال اعضا التناسل
من الذكران وهو مقالتان المقالة الاولى في الكليات في الباه تشريح الانثيين واوعية المني**
قد علمت الانثيان كما علمت عضوين رئيسين يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحلبة اليهما في العروق كانها
فضل من الغذاء الرابع في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخضخض فيهما بالروح وفي المجاري التي
تاتي البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن ثم الاصلاب
تشعبا كثيرا للتعاريج والالتفاف والتشعب حتى يكون تعطف كل عرق واحد منها يشبه تعطف علو وكثرة
لكثرة التعرجات التي يظهر ثم ينصب عنهما في اوعية المني التي نذكره الى الاحليل وتزرق في مجامع
النسآء وهو الجماع الطبيعي الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافى الدفقان
معا والانثيان مجوفتان وجوهر البيضة عضو غددي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي ويشبه
الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض خصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح والمجرى
الذي ياتي فيه العروق الى الانثيين وهو في الصفاق الاعظم الذي هو العانة واما الغشا الذي
يغشي الشراسيف والاوردة الواردة الى الانثيين فغشاؤه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه
وبعد ذلك يتصل ايضا بغشاء النخاع ويتحدر على ما يتحدر من العروق والعلائق في برابخ الاربية الى
الانثيين فيتولد الريح منه نافذا والغشاء المجلل لما ينفذ في برابخ الاربية تولد ايضا منه
وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسرى ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمنى بالعدد وان التي ياتي
اليمنى يصب اليها دما انضج وانقى من المائية والبيضة اليمنى في جمهور الناس اقوى من اليسرى الا ان هو
في حكم الاعسر واوعية التي تبتدي كرايخ في كل بيضة بريخ كانه منفصل عنه غير متكون منه وان
كان منها تشا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا كرحوبة محسوسة ثم ياخذ الى ضيق وان
كان قد يتسعان خصوصا في الشاب مرة اخرى عند ضمنها وهذه الاوعية تصعد الى ثم تميل بريئة

المثانة اسفل من مجرى البول واما القضيب فانه عضو آلي يتكون من اعضا مفردة رباطية وعصبية
وعروقية ولحمية ومبدا نبتته جسم ينبت من لحم العانة رباطي كثير التجاويف واسعها وان كانت تكون في
اكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها ريحا يكون الانتشار ويجري تحت هذا الجوهر شراسين كثيرة واسعة فوق
ما يليق بقدر هذا العضو وتاتيه اعصاب من فقار العجز وان كان ليس غايصا كثير غوص في جوهره وانما
عصب جوهره رباطي عديم الحس والاعصاب التي منها ينتشر عند جالينوس غير الاعصاب الرخية التي منها
يسترخي وقد علمت العضل الخاصة بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلثة مجرى البول ومجرى
المني ومجرى الودي وليعلم ان القضيب تاتيه قوة الانتشار وريحه من القلب وتاتيه الحس من الدماغ
والنخاع وتاتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له قد يكون بمشاركة الكلية وعندي
ان اصله من القلب **سبب الانتشار** الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة
لما ينصب اليها من ريح قوية تبسوقه روح شهواني تبين فيساق معه دم كثير وروح غليظة ولذلك
ما يعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي في اعضاء المني وما يجذب الريح والدم اليها ان ينتشر ومما
يعين على هذا الانتشار كل مادة رطوبة غريبة منفسية لان تستحيل ريحا ميتا غير سهل فلا يتم الهضم
الاول على حاله فيجاد على انفتاحه ما احاله ريحا يحللا سريعا بل تثبت الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ و
استعمال الجماع يقوي هذا العصب ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان الحمل كما قال بقراط مغلظة والعطلة
مذوبة وسبب الشهوة وحركاتها اما وسمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني فتغتذي
منه آلات القضيب فتنتفخ وتنتشر ويكون لذلك ما يتحرك من الشهوة ولاستعداد عضو لذلك ولان
التمدد يجلب لذعا وايضا اذا احصل المني في اعضاء الجماع يكثر طلب الاستفراغ منها وحرك المواد فيها وقد
يكون بسبب اللذع من مادة راهنة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او لمادة رقيقة لطيفة
تاتيها من الكلية كما يكون لحركة المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومرد **سبب المني** المني هو فضلة
للهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذا في الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم لانه
وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشراسين
ونحوها وربما وجد منها شي كثير مبثوث في العروق قد صيق اليه الهضم الرابع وقد ينبغي ان تغتذي به
العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير ولذلك يؤدي المني منه
اليه وعند جالينوس والاطباء ان للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المني لا باشتراك الاسم
بل بالتواطؤ وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكران اقوى في القوة
التي عنها مبدا التصوير وان مني الذكر يندفق في قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان مني
الانثى يندفق من داخلها من اوعية وعروق الى موضع الحبل واما العلماء الحكماء فانا حصل مذهبهم
كان محصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير وان مني الانثى فيه مبدا التصور في الامر الخاص به فان القوة
المصورة في مني الذكر تنزع في التصوير الى تشبيه ما انفصلت عنه الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المصورة
في مني الانثى تنزع في قبول الصورة الى ان تقبلها على شبه ما انفصلت عنه فان اسم المني اذا قيل عليهما
كان باشتراك الاسم الا ان يجعل معنى جامع ويسمى به الشي منيا كما في المعنى الذي يسمى به دفق الرجل منيا
فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان مني الرجل حار نضيج ثخين ومني المراة حيض من دم الطمث نضج يسيرا
واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل ولذلك يسميه الفيلسوف المقدم طمثا ويقولون ان مني

الذكر اذا خالط نقل بقوته ولم يكن لجرميته كثير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من مني الانثى
ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرمية نعم المولود ما لماهو كما لا تنجز الفاعلة في اللبن واما مني الانثى
فهما الاس لجرميته بدن المولود وكل منهما فيعزوه ما يولده ما حارا رطبا روحيا واما معرفة صحة احد
المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وبقراط
يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك
قطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون دمه لبنيا ووصلا بالنخاع لبلا سعد من الدماغ وما يشبهه
مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي
الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقم ام لا وانا ارى ان المني ليس يجب
ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان
يكون تولده من كل عضو رئيس حين ما يكون من الاعضاء الاخرى ترشحا ايضا الى هذه الاصول وبذلك
يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون ما لم يتسع العروق
بالادراك ولم ينبعث الشهوة البالغة بالنضج التام وان المني ربما تدفعه ريح يخالطه ولابد من ان يتقدم
خروجه خروجها **دلايل امزجة اعضاء المني الطبيعية** **علامات المزاج الحار** ظهور العروق في الذكر
والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته و
سرعة الادراك ومن اجل معرفته مزاج منيه فليصلح التدبير ثم لينال لون منيه **علامات المزاج البارد**
هو خلاف تلك العلامات **علامات المزاج الرطب** رقة المني وكثرته وضعف الانعاظ **علامات
المزاج اليابس** خلاف ذلك وربما خرج المني فيه متحيطا **علامات المزاج الحار اليابس** ثخانة جوهر المني
وسبوقة الشهوة بدفق عند ادنى مباشرة وان يعلق كثيرا ويذكر ويكون شهوة شديدة سريعة وانعاظه
قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الا ان الريح كثرة
الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا **علامات الحار
الرطب** يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل علاقا واشد قوة على كثرة الجماع وليس اكثر
شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الادراك **علامات البارد
الرطب** هي زغب نواحي العانة وبطوء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الاعلاق وقلته
علامات البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة للحار الرطب في الوجوه كلها **علامات الامزجة
الطبيعية** هي عروض العلامات التي هي مخالفة للطبيعة بعد ما لم يكن ويدل على تفاصيله الحس **في
منافع الجماع** ان الجماع المعتدل اذا وقع في وقته تبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئة
الجسد للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء الاخر شي كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية
تبعتها ما يرمي واعانتها ما في ذلك من الاستمتاع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب النبالة وحلم
الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من الماليخوليا ومن كثير من امراض السوداء بما ينشط وبما يدفع دخان
المني المحتبس عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم كلها خصوصا
فيمن حرارته الغريزية قوية لا يثلمها خروج المني وكذلك يشتهي شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام تحدث
في نواحي الاربيتين والبيضتين وكل من اصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار
ثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثيرا ممن مزاجه تنشفي الجماع

اذا تركه

اذا تركه برد بدنه وسائر احواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله ايضا ويتغذ فيه وكل من في بدنه بخار دخاني
كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافونه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض
للرجال من ترك الجماع واركتام المني وبرده ما يستحيل الى السمية ان يرسل المني الى القلب والى الدماغ
بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم واقل احوال ضر ذلك وقبل ان يتفحش سميته ثقل البدن
وبرودته وعسر الحركات **في مضار الجماع واحوال المجامع ردائة اشكاله** ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء
الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى وما يستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا اللذة
ولكن لكل اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف فان الجماع ليسرع بمستكثره الى تبريد بدنه وتيبيسه وتحليل
حرارته الغريزية وانهاك قوته وتهييجه اولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه البرد
التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث لساقيه فتورا ووجعا ولا يكاد يشتغل بحمل بدنه
وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلب عليه سوداء او صفراء ويعرض له دوار عن ضعف ويشبه
بدبيب النمل في اعضايه وياخذ من راسه الى اخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما يعرض له حميات حادة
محرقة فيهلكون فيها وقد يحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وجحوظ العين كما يعرض عند
النزع ويعرض لهم الصلع والادرة ووجع الظهر والكلى والمثانة فالظهر لحمي او لا ينجذب مادة الوجع اليه
وان يثقل منهم البطن وتذبل نهم القولنج ويهزهم ويشف منهم الفم والعين ومن كان في بدنه اخلاط
ردية فرائحة يحركه منهم بعد الجماع تشعيرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحس منه بعد الجماع رائحة منتنة
ومن كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع قراقر ومن الناس من هو لمبتلى نزاج ردي فان جامع
كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احتلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست ولي الناس
باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة او برد او ضيق نفس وخفقان وغور عين وذهاب شهوة
للطعام ومن صدره عليل او ضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شي لمن معدته ضعيفة
وليجتنبه من النساء اللاتي يسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان يعلو المراة الرجل فقد يكون شكل ردي
في الجماع يخاف منه الادرة والاسفاف وقروح الاحليل والمثانة لعيضاء من راق المني وينزل ان يسيل
شي في الاحليل من جهة المراة واعلم ان حبس المني والمدافعة به ضار جدا وربما ادى الى تعقيب احدى
البيضتين ويجب ان لا يجامع والحاجة الثقيلة او البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال
نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا
اما من جهة ان الطبيعة يحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يندفق منه دفقا
كثيرا كما يكون مع النساء فهو اقل ضررا وبليه في حكم المباشرة دون الفرج **في اوقات الجماع** يجب ان لا يجامع
على الامتلاء وانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي يوجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع واصعب
وان اتفق لاحد ذلك فينبغي ان يتحرك بعده قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطيش ثم ينام ما امكنه
وان لا يجامع على الخواء ايضا فان هذا اضر واحمل على الطبيعة واقل للحار الغريزي واجلب للذبول
الدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام من المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال
في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الى قول من يقول يجب ان يكون ذلك بعد كمال
الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخواء عندما يكون البدن يبتدي في الاستياد وفي الاعضاء
كلها بقية من الغذاء في طريق الهضم ومن الناس من يكون وقت مثل هذه الحالة في اوايل الليل شكل

يكون ذلك في اوقات جماعة من النبيل المذكور ومن جهة اخرى وهو ان النوم الطويل بعقب ذهوب
معه القوة وتبقى الماء في الرحم لنوم المراة ويجب ان لا يجامع الاعلى بشئ صحيح لم يهجه نظر او تامل او حكة
او حركة بل اذا هاجه كثرة المني والامتلاء وما عان جميع ذلك صحة قوته ويجب ان يجتنب الجماع بعد
التخم وبعد الاستفراغات القوية من القئ والاسهال والهيضة والذرب الكاين دفعة والحركات
البدنية والنفسانية عند حركة البول والغايط والقصد واما الذرب العظيم فربما خففه بتجفيفه
وجذبه للمادة الى غير جهة الامعاء ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحارين ويجتنبه النحيل وقد
يسخن بدنه ويبرد على انه بعد السخونة اسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد
اليبوسة واجود اوقاته المعتدلين الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله فيه وجد منه بعد الجماع
فيها لحينه خفا وجعد نفس وذكا حواس في المني المولد وغير المولد ان مني السكران والشيخ و
الصبي والكثير الجماع لا يولد مني ما وقف لاعضا كما يولد سليما كل واذا طال القضيب جدا
طالت مسافة حركة المني فوافى الرحم وقد انكسر حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر في علامة
من جامع يكون بوله فاخطوطه شعابيب تختلط بعضها ببعض في نقصان الباه اما ان يكون السبب في
القضيب نفسه او في اعضا المني او في الاعضاء الرئيسة وما يليها او في العضو المتوسط بين
الرئيسة واعضا الجماع او بسبب اعضا مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن اد
قلته في البدن كله ولعل الكاين بسبب القضيب نفسه سوء مزاج فيه واسترخا مفرط واما الكاين
بسبب الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو اردا او يكون المستولي
اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني ونفدا بها الدفع المهيج حتى ان قوما كان فيهم مني كثير
واذا جامعوا لم ينزلوا الجهد وهم مع ذلك الامتلا لان اوعية المني لا يسخن فيهم فلا يسخن المني
ويرق واما الكاين بسبب الاعضا الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشر
او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية
وبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف
المبدا واما بسبب انسداد المجاري بين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ
تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي يحسب الاسافل فان يكون اما باردة واما حارة جدا
او يابسة المزاج فينعدم فيها المزاج والنفخ ثم المعين حتى ان من كثر النفخ في بطنه من غير افراط
مولم فانه ينعظ والهاب السود اكبيره والانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما
يعرض لمن قطع منه بواسير او اصابه قعدته الم واضر ذلك بالعصب المشتركة بين المقعدة وعضلتها و
بين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه امور وهمية مثل بغض المجامع او احتشام او سبق استشعار
الى القلب لضعفه عن الجماع وعجزه خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة
تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء
عنه وقلة احتفال الطبيعة بتوليد المني كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة واعلم ان الانعاظ
سببه ريح تنبعث عن مني او غير مني والحر والبرد جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولده والحر يحلل
مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي تكون بقدرها وما يعين في ذلك ركوب الخيل
القصد ملى اعتاده ولمن كلتيه وما يليه رطبة او مع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حار

ولم يستعمله ايضا باعتدال الخصا لضادد ويورث العقم العلامات اما الكاين عن استرخاء القضيب او برد مزاج
عصب فيعرف من ان لا يكون انتشار ولا يتقلص في الماء البارد وربما كان مني غير سهل الخروج
وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما
الكاين بسبب الخصية واعضاء المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا من قلة برد الملمس وان
كان ليبسهما وقلة المني فان المني يكون قليلا عسر الخروج ويكون اكثره مع نحافة البدن وقلة اللحم والدم
ويكون الرطب مما ينفعه اغني من الاستحمامات والاغذية واما الكاين بسبب الاعضاء المتقدمة
على اعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم ولا الشهوة وتولد الدم
على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا
وكان حرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم يكن الدغدغة المتفاضية
بالجماع ثم يهيج ويدل عليه باحوال الحواس والعين خاصة خصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة
يصيب الدماغ ولكل من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت وللكلية في امراضها
علامة فليتعرف من هناك واما الكاين لقلة النفخ في الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة و
يرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والماء واذا استعمل المنفخات انتفع
بها واما الكاين بسبب قلة حركة المني وقلة لذعه فعلامته ان يخرج عند الجماع مني كثير جامد واكثر
ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا لكن ساكنا جدا على ما قلنا والنسيان العجز عن
الباه من المهانة بل ومن اراد كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعرق والاستحمام المرق وترك القصد ما
امكن وليستعمل مرخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني المعالجات
اذا عرفت ان السبب في الاعضاء الرئيسة فالواجب ان تقصد في العلاج وان كان السبب بردها
وهو الاكثر فلا شئ كالمثروديطوس فانه اقوى دواء لذلك وفي كل عجز عن الباه سببه البرد في اي عضو
كان او الضعف والكبد مثل دبيد كركم وامروسيا وسجزنيا وان كان سوء هضم المعدة قويت المعدة
واذا كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره بالاسخان فان اسخان
الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والاياريج الطيبة والسعوطات
الطيبة المرطبة نافعة للدماغ وللقلب ايضا وللقلب دواء المسك والترياق والمثروديطوس وان
كان السبب قلة النفخ في الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل لذلك اللطيف من
المنفخات التي سنذكرها واستعمال الدارصيني لكثيرا واستعمال الحبوب في الاغذية مثل الباقلاء
واللوبيا والحمص والبصل بالمح الواقع فيه شئ من الحلتيت وان كان سببه قلة النفخ حرا استعمل التبريد
والتعديل بالاترنات والمرخات والاطلية والاغذية وليستا واما فيه برد ونفخ مثل الكرفس والثوم
الشامي والباقلاء واللبن والماش وان كان السبب ضعف البدن قوي البدن بالاغذية المقوية
مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشوية والكبابات والهرايس والبيض النيمرشت والسلجم واللبن
والسمن والخبز السميذ والحبوب مثل اللوز ولب الجوز والنارجيل والفستق والحلوى وجبة الخضراء
وما اشبه هذا مقوية مبزرة مخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والهندباء في الجرجير و
كذلك يقوي البدن بالاستحمامات الواجبة والمرخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان و
ان احتاج الى فضل تسخين جعل فيه المسك والجند بيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد اعضاء المني

عولج بالادوية المسخنة وان كان مع ذلك يبس اعتنت بالمرطبات الحارة مما يوكل وان كان اليبس حر اعضاء
المني بافراط نفع كل مبرد مرطب بالاعتدال مثل ما سنا لبقرا ولبن طبخ فيه البقلة الحمقا وان كان يبس فرطب
ستعمل بالحمامات بصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وتدجعل فيه خشخاش تربخبين والاغذية الا فيه باجمة
والترطيب بالادهان الباردة حتى دهن الخس بالقرع وان كان اليبس ليبس رطبا ليدن بالاغذية
الالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء الغليظة من الحبوب والفرح والدعة وان كان
السبب برد اعضاء القضيب واسترخاها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء والبرد مثل ما قيل في باب
المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط الخراج والحركات النفسانية فان ذلك
يضعف الجماع وليجتنب الجماع المتواتر الكثير فان عرض لرذلك امسك مليا فان كثرة الباه قد تبطل الباه
وان يجتنب التخم فان عرضت خفف الغذا ما جاد الهضم وقوي المعدة ويجب ان يقل شرب الماء فان
كثرة شرب الماء اضر شي وليجتنب كل محلل للرياح مجفف لحم كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوتنج
والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع برد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحماض
والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر
والورد على ان بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهيجه للريح تفلا في ذلك
وتزيد عليه ويجب ان يجتنب جماع الحايض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النسا
وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوة اعضا الجماع بخاصية ويجب ان
يتلى عليه اخبار المجامعين والكتب المصنفة في احوال الجماع واشكاله فيفكر فيها مع ترك الجماع اصلا
الى ان يتقوي ويقرب من هولاء العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهولاء فيجب ان يدرجوا
اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي نذكر وليتذكروا ايديهم مع اسباب الجماع واحاديثه
ما يتصل به ولينظروا الى تسافد الحيوانات فهذا كاف واما التدبير المخصوص باسم الباهي واكثره متوجه
نحو التسخين والترطيب والنفخ وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل
دهن البان ودهن حب القطن مسخنة واما الشيافات المخصوصة باسم الباهية فهي من الادوية
النافعة من برد العصب مسحا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين في
نفخها الرطوبة غريبة بها تنفخ والادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار فطبع
ومنها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا واغذية نذكرها واحسن استعمالها ان يكون
عقيب حمام رطب ويمرخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس ونحوها ويحسي البيض النيمرشت
قبل الطعام مذرورا عليها ملح الاسقنقور ونحوه واذا طعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا
ريحانيا قليلا ثم آوى الى فراشه وغسل رجليه بما حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة
ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الى مواضعها في المواضع الموافقة لاقسام ضعف الباه
واعلم ان الاعتماد اكثره على الاغذية يتوقع غزارة المادة وانتعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب
الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان راى حمي واستلا فصد وعدل الطبيعة
ثم عاود ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيودي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية
الباهية فليتبعها بقدح من شراب ريحاني الادوية المفردة الباهية اما البزور فمثل بزر الشلجم والكرنب
والانجرة والترمس والجرجير والجزر والفوذنج البستاني وهو النعنع وبزر الهليون وبزر النجل وبزر

الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وقطر اساليون والقردمانا والفلافل والدارفلفل وهيل بوا والسمسم وبزر
الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب الفلفل وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة
بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلي واللوبيا وما يشبهها واما القشور والحشايش
فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والمسك والطاليسفر واما اللبوب فمثل حب الصنوبر والفستق
العصافير والحبة الخضرا وحب الفلفل والفستق والبندق واما الصموغ فالكثيرا والحلتيت فانه
حار منفخ جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه واما الاصول والخشب فمثل
اصول اللوف والبهمن والزرنباذ والقسط الحلو والبصل خصوصا المشوي والاسقيل المشوي
والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربى والخولنجان والعاقرقرحا واصل المسك وقرماسارون
وبوزيدان والعاشر والسورنجان واللعبة البربرية خاصة فانه مهيج لحرارة الشراب في جميع البدن
والسعد انقياشر با ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وسرته
وكلاه وملحه يوخذ الورل في ايام الربيع ويذبح وينقى احشاوه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف واذا
فعلت فخذ ملحه ما دام بجسده ويكفيك من ملحه شي يسير اقل من ملح الاسقنقور والجري والمارماهي والكوسج
من بنات الماء والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما يهضم ولا يثقل والسمك
الصغار الطرية مجففة والشربة سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض
الحمام وبيض العصافير وجميع الادمغة خصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والحملان
مع الملح ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق وينثر منه شي يسير على بيض نيمبرشت
ويحسى وايضا شي عجيب من الحيوانات يوخذ انفحة الفصيل مجففة ويوخذ منه قبل الحاجة باثني
عشر ساعة قدر حمصة يداف في ثلث رطل ماء ويشرب فاذا اذي اغتسل بالماء البارد وايضا العسل
يتخذ منه ماء العسل بزعفران ويزيد من شربه بالادهان وان كان فيه قليل زعفران جاز واما المياه
فالماء الحديدي والماء الحدادي والشراب الحديث واما العتيق فيلطف النجاس ويحلله ويفر واما الفواكه
فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث لانه يملأ الدم رطوبة ويجامع حرارة ومتانة غذا ومن البقول
وما يشبهها المسك وخصوصا ماوه بالعسل المطبوخ حتى يتقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب
كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية المرطبة المفرقة
فرأسها المثرود يطوس وايضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب وايضا ثلث سا قيل من جوارش
البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء الاسقنقور الموصوف وايضا بزر الجرجير البري وزن
ثلثة دراهم بسمن البقر ودوا المسك ودوا اللوز نجين ودواء المهدي وايضا ملح الاسقنقور
وبزر الجرجير المنخول على صفرة بيض وايضا خصي الديك مجففة مع مثله ملح الاسقنقور والشربة كل
يوم درهمان وايضا بزر الجرجير وبزر النجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يشرب بلبن حليب وايضا
يوخذ حب القنبيط وبزر الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الايل وعلك الانباط بالسوية تخلط بعسل ويشرب
منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل وبزر الجرجير واللوز نجان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد
وزن درهمين ومن لسان العصافير ومن ادمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم ثلث بدهن
البان يجبل ويعجن بعسل وفانيذ ويستعمل ومن افرط به البرد فينفعه جدا ان يسقى معجون الحرف بالعاقرقرحا
وايضا بيشر وزن ثلثة دراهم يداف في اوقية ماء طبخ الحمص بحوش ويشرب ذلك في ثلثة ايام وايضا

ونجبيل ثلثة اجزاء دارفلفل جزء يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وايضا بزر الهليون مثقال
زنجبيل خمسة خمسة توذريج ابيض واحمر بهمن ابيض واحمر ثلثة ثلثة بزر الرطبة وبزر الجرجير وبزر
الجرجير وبزر الانجرة درهمين درهمين اسقيل مشوي مرخ الاسقنقور ثلثة ثلثة السنة العصافير
درهمين سكر اربعين درهما الشربة اربعة دراهم يطلى ثلثة ايام ويكون طعاما باهيا وايضا دوآء مما لنا
قوي جدا يوخذ الحلتيت ومن بزر الجزر ومن القاقلة ومن بزر الجرجير ومن لسان العصافير ومن
الكرسعانة من كل واحد جزء ومن البوزيدان ومن الفلفل من كل واحد ثلثة اجزاء ومن المسك سدس
جزء يلت بدهن الصنوبر الصغار ويعجن بعسل **دوآء شديد القوة** يوخذ من عسل البلاذر وعسل
النحل وسمن البقر اجزاء سوآء ويغلي غلية ثم يشرب منه شيء يحتمله الشارب في نبيذ فانه عجيب ومن
الادوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطة ان يوخذ الحلبة والتمر ويطبخان حتى ينضج ثم يوخذ
عن التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جوزة ويشرب عليه النبيذ
وايضا نصف رطل حبة الخضراء ورطل تمر يدقان وينقع في رطلين من لبن الضان ثم يوكل المنقع
ويشرب عليه من اللبن في يومين ومن الادوية الجيدة معجون اللبوب ونسخته يوخذ لوز وبندق
مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء اجزاء سوآء
بارسك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشر جزء واكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بعسل ينفذ سحري والشربة
كالبيضة كل يوم **المسوحات والمقطورات للفرج والعانة والانثيين والقضيب** عاقرقرحا نصف
درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما يخلط به الفربيون والمسك ويدهن به القضيب والعجان ومما
يليهما او عاقرقرحا ونصفه مسك يداف مثقال منهما جميعا في اوقية دهن زنبق وايضا الخردل
بدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقي وايضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوي و
ايضا بزر المازريون بدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور بالعسل المصفا وايضا
دوآء جيد يوخذ من بصل النرجس شيء يسير مع دهن الزنبق ويدلك به اوجب النيل والعاقرقرحا سوآء
مع دهن ادريوس او يوخذ قنطوريون مع دهن حار وايضا الحلتيت بعسل وايضا السعد نفسه
يمسح به او يوخذ قنطوريون وزفت وقرطمي من دهن السوسن ودهن خيري وشمع ومصطكي وسعد
يطلى به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكورة في باب الحقن عجيبا النفع اذا استعملت مروخات
وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة في ذلك **مسوح
للروس قوي جدا** يوخذ فربيون وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا ابولوسين
فلفل اسود ثلثين حبة كرسعانة عشرين حبة يدق مع درهمين بصل العنصل دقا ناعما وان دق كله
على حياله كان اجود ثم يخلط بقيروطي ويسحق حتى يصير في ثخن العسل ويمسح به العطن والعجان والحلتيت
في القضيب منفط ميبس فان خيف حرارته الشديدة اديف في دهن البنفسج **حمولات** حمولات من شحم
البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شيئا من شحم الحمار فهو عجيب وايضا
حمول من مروخ الزيت التي ذكرت مما يحقن فانها تتخذ من مرق الرؤوس والفراخ مع صفرة البيض و
خصى كباش الضان جيدة اذا تحقن في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وادهانها الالية
ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن حب القطن عجيب جدا والحقن من دهن المسك ودهن
الخشخاش ودهن حب القرع وحب البطيخ ويتخذ ذلك حقنة لنا يوخذ من الرؤوس والفراخ المطبوخة

بالمغاث والبوزيدان والشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليه من اللبن نصف
جزء ومن السمن سدس جزء ومن دهن الحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث وسبع جزء ومن شحم
كلى الاسقنقور والضب بالمحض ويكون كالابازير فيه ويحقن حقنة حسك طري خمس جزم كف حلبة
كف بزر اللفت وبزر الجرجير والجزر وبزر الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب
عليه رطلين ماء ورطلين لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن باربع اواق منه باوقية دهن البط بكرة
ثلثة ايام على الريق بعد البرء حقنة يوخذ الية فيشرح ويجعل في تشانيحها نصف درهم جند بيدستر
مدقوق يقسم فيها بالقسط ويجعل الالية تحت شيء ثقيل ايام ثلثة ثم تقطع ويذوب حما ميها من
الجندبيدستر او يوخذ ودكها ويخلط ويوخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن سمن البقر نصف اسكرجة
ويحقن به عصرا الى ثلث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم فينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام حقنة
قوية راس ضان وثلث او اربع من خصاه وقطعة الية وحمص يطبخ في تنور ويوخذ ماؤه ودهنه بعد
طبخ شديد ويجعل عليه دهن جوز او دهن حبة الخضراء وشيء من شحم الاسقنقور ويحقن به وحقن اخرى
مكتوبة في القراباذين الاغذية المرئية اغذيتها ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضان والحمص
والبصل من غير قلي للحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة ما يغذي به والمغيات ولو بمحضه بالمري جيدة
وكذلك الدجاج والفراخ المسمنة وخصوصا الاجذابات ما ليبض النيمرشت خصوصا المبزر بالدارصيني
والفلفل والخولنجان وبلح الاسقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد تبل
بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك يقويها بها والقنبيطة والكرنبية
الجزرية وخصوصا الجوهرية بعد طبخ جيد للحم ومما يقع فيه ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك
الهرائس والجوذابات والكبوليات والارز باللبن واللحم بلبن الضان ومما في بقوله الهليون و
الجرجير والكراث والحرشف والقنبيط خاصة فانه يقوي وعينه المني جدا فيشتد اشتمالها على المني
فيشتد الشهوة والحندقوقي والحلبة ومن الجوذابات الجيدة ما كان من رغفان السميذ واللبن وماء
النارجيل فالوان اذا من اكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا كثير المني ويقلي
البصل بالسمن حتى يحمر ثم يتبنى او ينقص عليه البيض واما المخمر فله مثل الماست واللبن والسمك
المشوي الحار والبطيخ والحمص والنسا والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس
وحتى ان بعض بقلة الحمقاء يزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر المني ودماغ الحيوانات
ومخا حما السرطانات النهرية **الاغذية التي فيها شبه الادوية** من ذلك ان يوخذ من اللبن رطل
ويجعل عليه من الترنجبين وزن اربعين درهما المعقد ليس ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه قدر قدح كل
يوم وهو معتدل للمحرورين واما المبردين فيجب ان يسحق لهم وزن عشرة دراهم دارصيني سحقا
شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخضه ويشرب منه قدحا على الريق او على الطعام مكان الماء ولا يشرب غيره
ماء وخصوصا اذا كان غذاؤه طباهجات بشحم الضان وهو ينفع من كان به برد حابس جماع ومن
ذلك ان يوخذ من سمن البقر ملكوز ومن دهن الفستق ملكوز ومن لبن البقر ملا كوز ويطبخ الجميع حتى
يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشيء من شراب وايضا الفانيد رطل عصير البصل رطل اللبن
الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل بكرة قدر اوقية وايضا يوخذ الحمص الاسود
الكبار وينقع في ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع الفانيد ويعجن والشربة منه

قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان نقع في ماء الحسك وربي منه
في الشمس في وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحنه ويحتفظ به ويتخذ منه احساء باللبن الحليب
والفانيذ وايضا يؤخذ بلبلة او رطل لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل حبة الخضراء
مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف رطل خاولنجان و
يشرب منه مقدار الاسكرجة ايضا فانه عجيب وايضا يؤخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى
العسل والشربة منه ملعقة او ملعقتان عند النوم بماء حار وايضا يؤخذ الدقيق ويخلط بالماء الحار
كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن كثير ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه
كالهريسة وايضا يؤخذ صفرة البيض فيتخذ منها نيمرشت ويذر عليها الحلتيت وملح الاسقنقور و
هو قوي مخصوص عقيب استحمام ويدلك بدهن الياسمين والسوسن وايضا يؤخذ صفرة البيض
ويضرب بعضها ببعض وان كان مع بياضها جاز ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق
ويجعل نيمرشت ويحسى بشيء من الاملاح والابازير المذكورة وايضا يؤخذ الجزر ويدق ويدق البصل
ويدق والسلجم ويدق ويطبخ مع الباقلي والحمص والعسل ثم يحمض جيدا ويتبل بالابازير الحارة
وايضا يؤخذ الباقلاء والحمص واللوبيا وينقع في الماء ثم يطبخ لحم الضأن كما يتخذ الطباهيج ويجعل
منها ساف ومن البصل والحبوب ساف ويذر على كل ساف ملح الاسقنقور وقليل حلتيت ودار صيني
وقرنفل كثير ثم يشرح عليها ادمغة العصافير والحمام ساف ويفعل كذلك كي يكون الساف الاعلى ساف
اللحم المشرح ثم يصب عليها اما ماء الجرجير او شيء يتخذ منه منفاة وايضا يؤخذ ادمغة ثلثين عصفورا ويترك
في اسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث تنعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة
يذبح ويذر بالقرنفل والفلفل والزنجبيل وينتف ويؤكل منها واحدة بعد اخرى في حال ما يريد
ان يجامع **عجة جيدة لنا** يؤخذ من ادمغة العصافير عشرين عددا ومن الحمامات ثلثين عددا و
من صفرة بيض العصافير عشرين ومن بيض الدجاج النيء عشرة ومن ماء لحم الضأن المدقوق
المطبوخ شيئا المعصور قصعة ومن ماء البصل المعصور ثلثة اواق ومن ماء الجزر خمس اواق ومن
اللحم والتوابل الحارة قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة ويؤكل ويشرب
عليه عند هضمه شراب قوي يميل الى الحلاوة **حلواء لهم** يؤخذ من حب الصنوبر المنقى جزءان
ومن بزر الجرجير ومن بزر البطيخ جزء ويقلى بالسمن ويلقى عليه يسير فلفل ودار فلفل ودار صيني
ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلواء **آخر** يؤخذ الحمص وينقع في الماء او في ماء
الجرجير او في ماء الحسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار
مثله ويلقى عليه عسل ويؤخذ بقدر ما يعجن ويخلط بقليل مصطكى ودار صيني ويرفع ويقطع تقطيع
الحلواء **آخر** يعقد العسل بالطبخ ويذر عليه حب الصنوبر ان كان وبزر الجزر ودار فلفل و
شقاقل ودار صيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالحلوى وان كان بزر الجرجير والجزر فيجعل بدله حبة
الخضراء او قليل مسك **الاشربة لهم** الاشربة الحلوة والزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة
ويلطف لها غلظ ما كلها يوافقهم **صفة شراب يوافقهم** يؤخذ الجرجير والسلجم والتين يطبخ بماء ويصفى
ويؤخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء ويزاد حلاوته بالفانيذ وينبذ حتى
يدرك **شراب آخر لنا** يؤخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم فتطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى

ماء ثم يجعل في كل جزء من الماء ربع سدس جزء فانيذ او سكر احمر وربع سدس جزء من بسبق ونصف
سدس جزء زبيب طائفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق وينبذ حتى يدرك **آخر لنا** يؤخذ عصير
العنب ويجعل في كل عشرة امنان منه ثلث منا من هذا الدواء بزر الجرجير بزر السلجم بوزيدان بزر الهليون
لسان العصافير حب الفلفل واللعبة البربرية وبزر الجزر والبهمنان اجزاء سواء ويجعل في صرة ويصير
فيها ضر استرخاء ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت **شراب آخر** يطبخ الجزر والتين في ماء كثير و
يصفى ويطبخ في مائه زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلي واما الحيدي والماء
المطبخ منه الحلبي يقوى **في كثرة الشهوة** ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته و
صحة المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره
وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة لا لسدة ضرورة واعلم ان تولد المني مقو للقلب والبدن
وقلة تولده مفسد للون مضعف للذكر والفهم فان اصابه تحلحل البدن وسهولة العرق استعملوا رياضة
الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالماء البارد اما غيبان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة
او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة اوعية
المني وجذبها مادة المني اليها وان كان بالبدن آفة لا قوة كما يتفق ان يخلق بعض الاعضاء اقوى
من بعض فيعقبه استفراغه حفزا او حكة وبثور في اوعية المني وكما يعرض للنساء الحكة في فم الرحم
فلا تهدا فيتبين شهوة الجماع او لكثرة النفخ ولذلك قد يقع من القراقر التي لا نوم لها انعاظ شديد ويشتد
انعاظ اصحاب السوداء والرجال يشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجمع ذلك
من قوتهم ورجال النساء بالضد لما يشير لكن من قوتهن الجامدة ومتيهن الباردة والنوم على
الظهر من المنعظات **العلامات** علامة صحة البدن وعلامات الامتلاء ما ليس يخفى عليك وعلامة
حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البواحرقة وتتبعه ضعف وعلامة الكثرة من
المني وحدة ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدم شيء يعتد به وربما كان معه ضعف الا
ان المني يكثر والاحتلام متواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن **علامة الحكة** ان يكون الجماع
تزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء ويتبع الجماع الم وعلامات النفخة شدة الانعاظ وتقدم
تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي **العلاجات** ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد
وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما ورد من المجففات الحارة التي
مع ادوية باهية ليوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وترطيبها
تبناول الخس وبقلة الحمقاء وبزرهما والبقلة والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد
بمثل النيلوفر والطحلب والبقلة وطليات المتخذة من الادهان الباردة وعصارة القصب الرطب والكافور
طلاء وشرابا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها
والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ولحم هو قريب الهضم من فريص البطون وما كان من كثرة تولد المني
فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد
الاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل
البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا وما كان من النفخات فعلاجه المبردات
ان كانت حرارة شديدة حتى يطفى الحرارة المنفخة او المجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة

شديدة واستفراغ سوداويهم ان كانوا سوداويين **مجففات المني البارد** العدس وماء حصرم
المطبوخ بالسفرجل وان كان السفرجل حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة الحمقا وعصارة
القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودهنوا البلوط والخل والسفرجل وبزر الخس وربما
قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش
الشوكران والبنج ونحو ذلك يجعل على الانثيين والمقعدة وكذلك البطيخ بالاسفيذاج المغسول
والمرداسنج والعصى ليا والخل وايضا مركب جيد بزر الخس وبزر البنج وبزر الخيار وبزر الهندبا وبزر قطونا
غير مقلو وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع الاببزر قطونا ويوخذ منه سفوف ومما قد
جربه المجربون ان المشي حافيا يسقط شهوة الجماع **مجففات المني الحارة** الشونيز المقلو وغير المقلو
وبزر الشبث وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والافربيون والخندقوقا والحرا والمر
الابيض والكمون **ومن المركبات** الكموني مجفف للمني جدا وان كان صاحبه محرورا سقي بالخل
مركب جيد صنوبر مقشر مقلو وبقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار ورود من كل واحد خمسة
دراهم بزر السذاب سبعة دراهم بزر الفنجنكشت خمسة يدق وينخل والغرض في الصنوبر
ايصال سائر الدواء ويقلل بكسر من معونته على الباه وايضا الشبث وزن ثلثة دراهم بزر الخس بزر
الحمقا من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ماء العدس وايضا بزر السذاب والجندبيدستر وبزر
البنج اجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج وايضا بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر
بزر البنج الابيض من كل واحد وزن درهمين وورد احمر جلنار من كل واحد وزن ثلثة دراهم يدق
وينخل والشربة درهمان بماء بارد وشراب ممزوج وايضا اصل السوسن وزن درهمين بزر السذاب
وزن ثلثة دراهم جلنار خمسة دراهم يتخذ منه وزن درهمين بماء الدوغ وايضا بزر الخس ثلثة
دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه وزن درهمين بالسكنجبين وايضا
بزر السذاب وزن درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة وايضا مركب
حار اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر من كل واحد درهمين فربيون نصف درهم بزر
السذاب والحرا والفنجنكشت والمرزنجوش جمع والشربة وزن درهم وايضا اصل النبات
المعروف بخصي الكلب وبزر السفرجل البري من كل واحد ثمنية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحمص
مثقالان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال واحد بشراب اسود قابض قد مدحه
القدماء **كثرة درور المني والمذي والودي** السبب في ذلك اما في المني واما في اوعية
المني واما في الكلية واما في العضل الحافظة لها في المبادي والسبب الذي في المني اما
كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فاذا كثر وغمض به اوعية المني احوج الى حركة دافعة
من الاوعية بانضمامها عليه ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى الذي هو مدفع الفضل واما الرقة
فيرشح منه كل رقيق واما الحدة وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه واما السبب الذي
في اوعية المني فاما ضعف الماسكة لسوء مزاج او كسدة قوة الدافعة او لمرض آلي من تشنج او تمدد
يضطر الى حركات منكرة فيحرك الدافعة بذلك ويدفع المني كانه يدفع المؤذي الآخر كما يعرض
القي عند عود للمعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر نداق واعلم ان تشنج
اوعية المني يسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر واما

ان لا يكون لاسترخاء فيها فلا يمسك ولاتساع يعرض للمجاري واما السبب في العضل الحافظة فتشنج
ايضا او استرخاء واما السبب في الكلية فانه ربما عرض تشنجها ذربان من شدة شهوة او كثرة
جماع فيخرج من المجاسين بعد البول منه شي كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة واما
السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او يعرض من يشتهي
في الطبع جماع مثله فيحرك اعضاء المني الى فعلها نحو من التحريك ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وقد
يعرض للنساء اذا كثر لاسترخاء فم الرحم وضعف اوعية المني منهن ايضا لهذه الاسباب المذكورة
العلامات ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف وتقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن
ضعيفا واوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته
دل عليه رقة المني بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته احس به عند الخروج فربما كان مع حرقة بول
وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية والحركات وما كان لسبب
ضعف في الآلات وفي قوتها الماسكة يخرج بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان عن
تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان عن شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة والله اعلم
العلاج تقليل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ما قد ذكرنا مما يجفف المني ويقلله ومما قد ذكرنا مما يعدل
حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء عرفته واما تعديل رقته فبما فيه قبض وتسخين مخلوطا بالمجففات
وقد عرفتها **ومن الاغذية المغلظات** مثل البهط والهريسة واما تقوية الماسكة فبالمجففات التي
عرفتها شربا وطلاء واما تسكين قوة الدافعة فبالمبردات والمخدرات شيرا والنعناع دواء فاضل في
تغليظ المني وتقوية اعضائه على ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور وانا اخاف كثيرا منها ان
تزيد في المني **كثرة الاحتلام** اسبابه اسباب الدرور وحركة المني وربما كان لا يتحرك الا عند النوم
مستلقيا على القفا وعلى نحو ما قد عرفنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صفائح الاسرب على
الظهر تاثير كثير ولكنه ربما اضر بالكلية فيجب ان يراعى هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة و
النوم على ورق الخلاف ونحوه **قلة المني وخروجه متخبطا** يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور
ويكثر في اصحاب التعب والرياضة ومعالجاته معالجة الباه وعلاج الخروج متخبطا ما يرطب
باب في تدبير من يضره الجماع وتركه مثل هذا الانسان يجب ان يقبل على تقوية معدته واجادة
هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب المعدة ليتدارك الضعف الواقع بما يقع
من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على اعضاء الباه هذه الادوية المبردة النافعة للمني
ويستعمل في مقارنته وفي مفارقته ما يفعله اصحاب فرسيموس وبحرون كل ما يولد المني ويديمون
رياضة اعالي ابدانهم بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب ان يتدرجوا في تقليل الجماع
واذا جامعوا في اول الليلة تركوه يوما او يومين الى وقت النوم من ليلة قبله او بعدها واصلحوا الغذاء
فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم يتدرجوا في ترك عدة ايام اكثر بالتشاغل واللهو من اغذيتهم
التي يتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقي وحمو سا في شراب **في تدبير من استكثر الجماع فاضر به او اضعفه**
او من اضر بصره وحواسه ودماغه او عصبه فحدثت به رعشة يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه
بالاغذية الجيدة التي يغذو قليلها كثيرا والحمامات والعطر والتدبير والتنويم والتوديع والتفريح
بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر شديد المعونة على تقويته ونعشه اذا تناول منه على الريق وبقدر

يسمر به وينام عليه ويجب ان يستعمل رياضة الاستعداد وماذا المستعمل المرهوديطوس ودواء المسك مع الافراط
في الترطيب النعش وان ظهر ضعف في البصر بسببه الدماغ فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن
البنفسج والسعوط به ويقطر في الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه واما ان حدث
الرعشة منها فان كانت مادة كثيرة رطبة اسهل بشحم الحنظل ومثل الجاوشير والقنطوريون وبعد
ذلك يعالج العصب بمروخات يقع فيها المسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن
ودهن السعد والجندبيدستر ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم يكن مادة عولج بمروخات
الرعشة ومن عرض له [illegible] سقي الجاوشير في ماء المرزنجوش والجاوشير [illegible] بقدر ما يحتمل
وماء المرزنجوش فقد اوفقه **في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فريسميوس** السبب القريب
لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظ في ناحية اعضاء الجماع فاما ان تكون كثرة هذا
السبب النافخ في نفسه العصبة المجوفة او واردا عليها من الشرايين واوعية المني او للامرين
جميعا ومادة هذا الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة في اوعية
المني وحيث يتولد فيه او غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبرده واما لغلظه
وقد يعين السبب المادي والفاعل الاسباب الآلية مثل ان يكون في جلدة القضيب
وما يليه تكاثف يمنع التحلل او يتسع افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن اشتد حقوه كثيرا
ولمن هجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة فربما ادى الى فريسميوس وقد يعين جميع ذلك الاسباب
المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب وحب الصنوبر والتي تجمع
الامرين كالجرجير والتي لها خاصية في توليد المني كالشراب الحديث واما من الحالات مثل كثرة نوم
على القفا فيذوب المني ريحا او شد الحقوين بالمناطق والعمائم فيتسع افواه العروق واما
فريسميوس فهو ان يقوى شيء من هذه الاسباب ويشتد الانعاظ ويبقى توتر القضيب وان لم
يكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة وربما اخذ يعظم ويتمدد ويطول لما ينصب اليه من المواد الكثيرة
واكثر اسبابه الحر وهذا الاسم منقول الى هذه العلة من صورة تصور قايم الذكر يلعب بها قوم وهذا
المريض اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد اوعية المني وحدوث تشنج حاد به وقتل **العلامات**
انت تقف على علاماته اكثر ما عددناه برجوعك الى ما اخذته الى هذه الغاية من الاصول فاعلم انه
اذا كان الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج القضيب متقدما كثيرا وان لم يكن كذلك
فالسبب قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين واوعية المني **العلاج** علاج التوتر الدائم
استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريسميوس فقانون علاجه
الاستفراغ بالقيء والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احداث الاسهال من مواد من فوق
ولكن يجب ان يكون رياضة الاعضاء العالية بالطيطاب ويجب ان يهجر الجماع الا ان يكون مضرة
من مضرات تركه ثم التبريد في الماوي والمفارش الوردية والخلافية والاطلية والقيروطيات
القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب على العانة ومشروبات المبردة والنيلوفر والكافور
والخس غذاء كثيرا وفيما يشبه ذلك وبعد تحليل مادة الريح فقد يجب ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين
شديد مثل المطبوخات البابونجية والفنجنكشت ويستعمل حينئذ مثل الشراب وبزر الفنجنكشت
ونحوه وبعد ان يحسم المادة ويبرأ يخفف الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر الجماع اصلا والفكر

فيه والنظر الى من يحرك الشهوة الا من عرض له فريسميوس لترك الجماع على ما قلنا فيخفف علاجه الجماع
ولتغتذي بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها ربما نفخت **في العذيوط** العذيوط
هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولا يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر
فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثرهم متهلهلوا الابدان **تدبيره** يجب ان يستعمل المراهم
والادهان القابضة المقوية للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن الشرور ودهن الابهل مرهم جيد يؤخذ
دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحناء ويتخذ منها ومن دهن السفرجل
والحناء مرهم ويستعمل دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة ويحفظ مقعده عند الجماع مثل ان يحمل بشيافة
من رامك وعفص وكندر وجلنار وربما نفعها تحميل الادهان القابضة واما ما يقال من اجادة تغذيتهم وتبريد
اغذيتهم وتلطيفها فامر لا مدخل له في هذا الباب الا ان يقصد غذاء قابضة يطعمونها وكذلك الحقن
الدسمة المبردة التي يذكرونها لا فائدة عندنا بل يجب ان يعنى بما قلنا وان يعتنى بكسر حدة منيهم وتقوية
قلوبهم وادمغتهم **في الابنة** الابنة بالحقيقة علة يحدث لمن اعتاد ان يطأه الرجال وبه شهوة كثيرة
وحمية ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانثياه ضعيف في الاصل او كان قد ضعف الان وكان اعتاد
الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليها ويقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة تجري بين شخصين
واقربهما كان منه فحينئذ يتحرك شهوته فما لم ينزل اذا جومع او تمس منه عضو فيتمكن من قضاء
شهوته ففريق منهم انما تتمص شهوتهم ويتحرك اذا جومع وحينئذ يغشاهم لذة الانزال بفعل مثل ذلك او بغير
فعل وفرق اذا اعتلوا بذلك لم ينزلوا حينئذ بل يمكنوا من ان يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وتخنث
الطبع ورداءة العادة ومزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اكمل من اعضاء الذكران واعلم ان جميع ما
يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبيعي فان نفعهم علاج فما
يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب وقال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس
التي ياتي القضيب ينشعب في اوليك شعبتين تتصل دقيقهما اصل القضيب والغليظة يتجه نحو الكمرة
فيحتاج الدقيقة الى حك شديد حتى يحس فينتشر على الانسان وحينئذ يتاتى له المعاملة وهذا شيء كالبعيد
والاول هو المعتمد وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ في الصناعة الجيشة مدخل ونقاد حكت
حكايات جماعة منهم على ما ذكر في الخنثى ممن هو خنثى من لا عضو لرجال له ولا عضو للنساء ومنهم من له
كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنه من كلاهما فيه
سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويؤتى وقيل اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالج بان تقطع العضو الاخفى
وتدبر جراحته **باب عذر الطبيب** فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه انه لا عار على
الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل
بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا يلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل فاذا لم تنزل
لم يكن ولد وربما ذلك سببا لان تنفر عن بعلها وتطلب غيره وكذلك اذا لم يكن ضيقة لم توافقه ان وجها ولم
توافق هي ايضا الزوج ويحتاج كل الى بدل وكذلك التلذيذ يدعوا الى الانزال العاجل فان النساء في اكثر
الامر يتاخر انزالهن ويبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وايضا فانها تبقى على شبقها والتي لا احتفاظ
لها منهن ترسل في ذلك الحال على شبقها من تجد وبسبب هذا تفزع الى المساحقة لتتصادق فيما بينهن
في قضاء الوطر **ملذذات الرجال والنساء** ما يلذذهما جميعا ان يؤخذ في فم الحليتيت وزبد الكبابة

وعسل الاملج ويحمى به سمن بنار الزجاج والفلفل بالعسل وان يستعملوا الطوخا خصوصا على النصف الاخير
من العقبيب فانه كبير فايدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها **فيما يعظم الذكر** يعظمه الدلك بالشحوم
والادهان الحارة بعد الخرق الخشنة وصب الالبان عليها خصوصا البان الضان عليها ثم الزاق
الزفت عليها ليجذب الدم ويحبس بالزجيجة وتعقد بدسوسه بيام على هذا طرفي النهار ويعلم كيفية
الزاق الزفت من كلام اساني الفن الذي في الزينة حين يعلم سمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق
اذا جففت فطلي بها والخراطين والجلجلاب وهو ضرب من الليلاب لراين وماء الباذروج يوخذ
العلق فيجعل في نار جيلة فيها ماء وهاونتركا سبعا ثم نادحتى يجفف ثم يسحق ويطلى به **المضيقات**
يوخذ عود وسعد وداس وقرنفل ودارك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة ويحمل في اليبس
ويحمل وايضا عفص فجز من مفاح الاذخر جز ينخل في منخل ضيق صفيق ويحمل بخرقة مبلولة
بالشراب واحدة بعد الاخرى فانه يعيدها لبكارة وايضا قشر الصنوبر المدقوق وربعة اجزاء شت
جزء سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحتمل ويجب ان يحفظ في اناء مسدود الراس
ويستعمل منها واحدة بعد الاخرى جيدة جدا **المسخنات للقبل** يطلي مسك وسك وزعفران
في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فانه يطيب والكرمدانه عجيبة في ذلك **المقالة
الثانية في احوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباه** في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها
ومنها المشج الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن
لمسه ويعرف حال صلابته ولينه ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه ويحس بذلك وهو داخل
الصفن وربما كان معها حمى فان العصب زيت متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود
ويبقى الخصيتان معلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق لها كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا
ما ياكل الخصية فيحتاج الى خصاء ضرورة لئلا يفشو التاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال
يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر **العلاج** يجب ان يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل
من تحت فانه اذا استعملنا الحمولات نفعته نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى
ان يثني بعد فصد عرق اليد بفصد الصافن ويجب ان يراعي جانب الوجع فيفصد من جانبه وان
كان في الخصيتين جميعا اخذنا يحجا خذ من اليدين جميعا ويجب ان يخفف الغذاء ويهجر اللحم
وما يشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا على العضو خرقة مشربة في الخل وماء الورد وفي
اللعابات والعصارات الباردة مبردة وكما اخذ في الازدياد يستعمل مثل هذه الاضمدة والاطلية
يوخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء العصب الرطب خاصة وماء الهندبا ودقيق الشعير
الباقلي وشيء من الزعفران ودهن الورد وايضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس
وايضا ورق العصب ودقيق الباقلا ودهن الورد وهما جربناه ودقيق الباقلا والبنفسج المسحوق
سواء يخبص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى ان تخلط بالرادعات مثل ورق
البنج فان كان فيه صلابة ما او جاوز حد الابتداء مجاوزة منه فيجب ان يدبر بما فيه انضاج وانى
المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلا والبابونج والخطمي مع بزر الكتان ومسحوقا وايضا
دقيق الشعير بعسل وماء وايضا ورق الكرنب مع دقيق الشعير مع السمن مع دهن الورد واما اذا احتيج
الى التحليل ووقف التزيد فمن المجربات الجيدة ان يسحق بزر البنج وكمون وسعفان ويتخذ منهما ضماد

مطبلا او ورق الكرنب والحلبة مطبوخين او دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع في
شراب ممزوج ويطلى او دقيق الشعير اخثاء البقر منقوع في الخل مع شيء من الكمون وشيء من ماء
عنب الثعلب او رماد نوى التمر وخطمي سواء يعجن بالخل او رماد الكرنب مع بياض البيض او صفرته او اصل
القثاء البري مع شراب العسل مع دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم او الزبيب المنقى خمسة حبة
الخضراء المسلوقة واحد ونصف كمون واحد كرنب قسعة علكا الصنوبر ثلثه يعجن بعسل وايضا للورم
مع القروح خبث الفضة يطبخ في الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والاسفيداج ويرفع وايضا
علك الانباط واشق سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية وايضا اصل الجبق مع سويق
وايضا الحلبة وبزر الكتان مع ماء وعسل وايضا دردي الشراب العتيق مع سويق وايضا ما ذكرناه في
ابواب الباردة وايضا قوي للورم الذي يحتاج ان ينضج وللبارد والريح في الخصية يوخذ حمص اسود
وموميج جزء جزء عقارب محرقة جزء ويضمد به ويصب قليل من دهن الزنبق في الاحليل نافع من ذلك
وللبارد خاصة وكذلك تحليق فوق الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجائز ان ينضج عند الصفن
ولا يجوز ان ينضج مما يلي المقعدة فربما صار ناصورا رديا بل يجب ان يبادر ووضع دقيق الابذ منعونا لما عليه
ليمنع تفتحه وفي آخره يزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق فانه غاية او دهن الزنبق مرات فانه
كاف **علاج الورم البارد في الخصية** كثيرا ما يعرض هذه الاورام في حال سوء القنية والاستسقاء
وعلاجه النفخات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة مثلث وايضا
كرنب قبضة التين خمسة عددا يطبخ في الماء حتى يتهرا ويضمد به واقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا
والكمون وشحم الكلى والبابونج والاكليل والشمع يتخذ منهما مرهما وايضا المقل يذاب في الميبختج ويستعمل
ويقطر الزنبق في الاحليل مرات نافع وعجيب وايضا يوخذ مصطكي وانزروت فينقع في طلا او في زنبق
ويطليه على البيضة ولدهن الخروع تاثير في اورام الخاصة او يقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق
فهو غاية **علاج الورم الصلب في الخصية** يوخذ التين وشحم البط جزء جزء ودق الزوفا وورق السرو
والاشق من كل واحد نصف جزء يجمع بطلا او سمن البقر وايضا للمعطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق
الايل وورق العليق اجزاء سواء يتخذ منها الطوخ وايضا يوخذ سعد واشق ويحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق
باقلي ودهن **علاج جيد مجرب لذلك** يوخذ النخالة ولا يزال يدق وينخل في منخل صفيق حتى تنخل
ويحل الاشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهذا مما يعقد الحرارة ويعاد عليه دايما وهو نافع لكل
صلابة وايضا للصلب بابونج وحلبة وباقلا وسمن وعقيد العنب او التين المهرا يضمد به وايضا رماد
نوى التمر المعروف جزء بن خطمي جزء سعفان يخل ويضمد به **في عاقونا وارساطرن** هذه علة نادرة تعرض
في النساء اندر وهو اختلاج من الذكر في الرجال ومن الرحم في النساء وتمديد من في اوعية المني لورم
حار بها ان لم يعاف منه تادى الى خلع اوعية المني وسائر ما يليها وتمددها او تشنجها وحينئذ يتشنج بطن
العليل مع عرق بارد **علاجه** اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يستعمل الادهنة
واحدة فينزل في الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ماء اللبلاب بالخيارشنبر وماء
السلق وبماء عنب الثعلب بالخيارشنبر وبمرق الحلزون وبمرق البقول الباردة اللينة للطبيعة وبمثل
الاسفاناخ والقطف وما يشبهه ويحقن من السبستان والاجاص والخطمي والسلق والشيرخشت ويبالغ
في الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والبنج لبا وجميع ما عرفت في فرسيموس الحار

في اورام الانثيين الحارة ولاصل النيلوفر باصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة **في وجع الانثيين**
والقضيب يكون من سوء مزاج مختلف بارد او حار ومن ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة **العلامات**
ما كان من سوء المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد خدرا ولم
يكن كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال بلا ثقل وسائر ذلك يكون معه سببه وعلامته **العلاجات**
ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن
الخروع مما فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات المبردة وقد يجعل فيها شيء كران
او افيون واما الكائن من ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويوخذ العصير في المرطبات الرادعة من غير تنفيض
شديد فيما لم يكن معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي و
البابونج ونحوه وايضا الاسفيداج والمرداسنج وبزر الكتان معجونا بماء بارد ولعاب السمسم وعلى كل الاحوال مستوى **في**
تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للبدن
العلاج يعالج بالادوية المبردة التي يعالج بها الذكر اذا اريد تنقيصه الا انها لا تستعمل شيئا كالطلاء بالشوكران
والبنج وكل ما يضعف القوة الغذاء ويحكاك الاسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكزبرة والطحلب حكاكة
المسن وحجر الرحى ومما ينفع من ذلك ومعه ان يدام زرق دهن الزئبق في الاحليل **في ارتفاع الخصية**
وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستيلاء المزاج البارد او لضعف وربما غابت وانجذبت
الى مراق البطن حتى يعجز البول ويوجع عند البول ويحدث تقطير **العلاج** المروخات والادهان المسخنة
والمعرقة والجذابة التي ذكرت في باب الانعاظ فاذا غابت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمامات والانزالات
المتوالية وربما احتيج الى ان يسقى الاقحوان الى ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتى تنزل ويديه و
ينزل **دوالي الصفن وصلابته** قد تظهر على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما اختنق فيها ريح
وتوانت عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليه ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض يعرض
في الجانب الايسر لضعفه ولان فيه عرق زائد ينصب اليه المواد **العلاج** علاجه علاج الاورام الصلبة
استرخاء الصفن قد يكون الصفن طويلا مسترخيا ويكون فيها ريح **علاجه** يجب ان يدام تنطيله
بالمبردات القابضة وتضميده بها ويقل الجماع ومن الاطباء من كان يقطع بعض الصفن والعضل منه ويخيط
الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع الفضل **الادرة والفتوق** انا قد
اخرنا القيلة والفتوق بابا يجيء في آخر المقالات التي لهذا الكتاب انا لث **في تقلص الخصيتين** يكون
ذلك لسبب برد شديد او سقوط قوة يعرض في العلامات الردية لاصحاب الامراض الحادة وسنذكرها هناك
قروح الخصية والذكر وحبل المعرقة القروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت ردية ساعية لان هذه
الاعضاء على هيئة يسرع اليها العفونة لانها في كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجاري
الفضول ويشبه من بعده قروح الاحشاء والم واردها ما يكون في العضل الذي في اصل القضيب و
المقعدة وذلك لانها تحتاج الى تجفيف قوي وحسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الى قطع القضيب
نفسه اذا تعفنت عليه القروح وسعت **العلاج** ما كان من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو اشد تجفيفا
من الكائنة على الغلفة والجلدة لان الكمرة اشد حسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة
ومنها ما هي خبيثة فالطرية منها ليس شيء اجود لها من الصبر ويشبه الصبر المرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب
والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب في تجفيفه وماء الشبث والتوتيا ذرورات والطلية لما

بارد واما ان كانت ارطب من ذلك وقد تفتحت فيحتاج الى ما هو اقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر
الصغار الحب مجرب وان احتجت الى انبات اللحم خلطت بها الكندر **دواء مركب لما يحتاج الى تجفيف شديد**
مع الجماع يوخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والشادنج وحجر الغرب والشب اليماني و
الزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض
جزء ويتخذ منه مرهم بدهن الورد **نسخة اخرى** خبث الحديد واسفيداج دم الاخوين قرطاس محرق شب
محرق بدهن الورد يتخذ منه ضماد او مرهم او اقراص فان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودقاقه والقشور
اجزاء سواء واما ان كانت هناك اكال فمما ينفعه ان يوخذ رماد شعر الانسان والبخاتج والعدس الجبلي
ويتخذ منه ذرور او ضماد وايضا اقوى من ذلك يوخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن
النورة عشرين حجارة غير مطفاة ومن الاقاقيا اثنا عشر يعجن بالخل وعصير الاسقيوش الرطب ويقرص
ثم يجفف في الظل ويستعمل واقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والبورق ورماد الشبث
والفلفل يتخذ منه اقراص فان خبث واسود فالاجود ان يقطع ويكوى الموضع الفاسد ويعالج بالمرهم
المنبت حتى ينبت **قروح القضيب الداخلة** علاج ذلك علاج قروح المثانة وربما احتاج الى مثل
دواء القرطاس المحرق **نسخته** يوخذ رماد القرطاس المحرق والشب المحرق وقليميا مغسول بعد
الاحراق وقشور شجرة الصنوبر الصغار وشادنج وكندر يتخذ منها اقراص وتستعمل في الزراقة
الحكة في القضيب يكون من مادة حادة تنصب اليها وعرق حادة ترشح من نواحيها فتحكها **العلاج**
تنقيص الخلط بالفصد والاسهال ثم يوخذ اقاقيا ومايثا من كل واحد نصف درهم ومن النوشادر
وزن دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق يجمع الجميع اشيافا ويسحق بخل ويعجن بالزنبق فانه
مجرب وربما سكن ان يطلى عليها في الحمام خل ودهن ورد وفيه نطرون وشب وان كان ادرا جعل فيه
شيء من ميويزج فاذا اخرج من الحمام طلى بياض البيض مع العسل وان لم ينفع شيء وكان فصد واستفرغ
فليحتجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك او يرسل عليه العلق **اورام القضيب الحارة** معالجاتها قريب
من معالجات اورام الانثيين الحارة لكنها احمل للقوابض في اول الامر ومن نسختها الخاصة بها قشور الرمان
وورد يابس وعدس يطبخ بالماء واذا انهرا يسحق مع دهن ورد وما يستعمل وايضا قيموليا بماء عنب الثعلب
وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج **اورام القضيب الباردة** القول فيها قريب من القول
في اورام الانثيين ويكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى التمر خطمي
يسحق بالخل ويضمد به والدواء المتخذ من النخالة والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين
ارفق مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا ورم وما صلب **الشقاق على القضيب ونواحيه** يعالج
بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يوخذ قيموليا وتوتيا وحنا مسحوق وكثيرا ما يتخذ منها ومن الشمع
وصفرة البيض ودهن البيض مرهم **وجع القضيب** يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفة وكثيرا ما
يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على غذاء الشعير بالجلاب ولا يقرب البرد ولا يحقن
الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حوالي العانة والقضيب بمقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء حار ويطلى بشحم
الثآليل على الذكر تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم ويعالج بعلاج سائر الثآليل **علاج البثر الشبيه**
بالتوث واللحم الزائد على هذه النواحي يوخذ ورق محرق وورد وحب الكرم يسحقان بالماء نعما
ويجعل على التوث وما يشبهه واذا لم ينجع قطع وذر عليه الزنجار والزاج فان كان اردأ من ذلك لم يكن بد

من الكي **اعوجاج الذكر** يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس
والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخاخ سوق البقر والايايل والشمع والزنبابخ
في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا الثقب بزرافات ويحمل على ان يستوي **الفن الحادي والعشرون اربع**
مقالات المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق والوضع تشريح الرحم نقول ان آلة التوليد
التي للاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهو الذكر وما معه
لكن احدهما تام متوجه الى الخارج والآخر ناقص محتبس في الباطن وكانه مقلوب آلة الذكران وكان الصفن
صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما في الرجال كبيرتان
بارزتان متطاولتان الى استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان الى شيء تفرطح باطنتان في
الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة متمايزتان يخص كل واحدة منهما غشاء يجمعهما
كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبي وكما ان للرجال اوعية المني بين البيضة وبين المستفرغ
من اصل القضيب كذلك للنساء اوعية للمني من الخصيتين وبين المقذف الى داخل الرحم لكن الذي
للرجال يبتدئ من البيضة ويرتفع الى فوق وينحدر في التفرة التي تنحط منها علاقة البيضتين
محززة موثقة ثم ينثني هابطا ملتويا منعرجا ذا التفافات ثم منها ينفذ المني حتى يعود وينفذ في
المجرى الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه الاحليل عنق المثانة وهو
طويل في الرجال قصير في النساء واما في النساء فيميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين يشقوسان
شاخصان الى الجانبين يتصل طرفاهما بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيستويان عنق الرحم المتقول
بان يجذباه الى جانبين فيتوسع وينفتح ويبلغ المني وهما اقصر من تلك الاوعية في الرجال ويختلفان
في ان اوعية المني في النساء تتصل بالبيضتين وتنفذ في الزائدتين القرنيين شيء يحتبس من كل بيضة
تقذف المني الى الوعاء ويسميان قاذفي المني واما اتصلت اوعية المني في النساء بالبيضتين لان
اوعية المني في النساء قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما لانهما في
كن ولا يحتاج الى نزف بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين ولم يخلط بهما ولو فعل ذلك
لكانتا يوذيهما اذا نوبت بصلابتهما بل جعل بينهما واسطة سمي بعد بربخ اي المقذف عند الاطباء
الى باطنه وفي داخل الرحم طوق مستدير عصبي عمق في وسطه كالبسر وعليه زوائد كثواليل وخلقت
الرحم ذات عروق كثيرة يتشعب من العروق التي ذكرناها ليكون عدة للجنين ويكون للفضل الطمثي
مدرّ وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه
لكنها سلسة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق
وجعلت من جوهر عصبي لان تتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم
تجويفها الا مع استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمها الا مع استتمام النمو لانه قبل ذلك يكون معطلا
لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من المثانات بكثير ولها في الناس تجويفان وفي غيرهم تجاويف
بعدد حلم الاثداء وموضعه خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما يفضل المثانة عليها بقعتها من تحت
ومن قدام المعاء ليكون لها من الجانبين مهاد ومفرش لين ويكون في حرز وليس الغرض الاول في
ذلك ستوحيا الى الرحم نفسه بل الى الجنين وهي تشغل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ الفرج وهو
رقبته وطولها المعتدل في النساء ما بين ستة اصابع الى احد عشر اصبعا وما بين ذلك وقد ينقص ويطول

باستعمال

باستعمال الجماع وتركه ويتشكل مقدارها بشكل مقدار من يعتاد مجامعته ويقرب من ذلك طول الرحم نفسه
وربما ماست المعاء العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما اقرب الى ان يكون عرقية وخشونتها
لذلك وفوهات هذه العروق هي التي تنفتح في الرحم وتسمى نقر الرحم وبها تتصل اغشية الجنين وفيها
يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرتهما اقرب الى ان يكون عصبية وكل طبقة منهما قد يتفتق و
ينبسط باستعداد طباعه والطبقة الخارجة واحدة والداخلة كالمنقسمة قسمين كمتجاورين لا كملتحمين
لو سلخت الطبقة الظاهرة عنها انسلخت عن كرتين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة ويجدها صفاقات
الليف كلها في الطبقة الداخلة والرحم تغلظ وتنحو كأنه تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا طهرت ذبلت
وتشنجت وله ايضا ترقق مع عظم الجنين وانبساط بحسب انبساط جثة الجنين واذا جومعت المرأة تدافع
الرحم الى فم الفرج كأنه يبرز شوقا الى جذب المني بالطبع واذا اثبل الرحم عصبانية فليس يعني بها ان
خلقتها من عصب دماغي بل ان خلقتها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم لدن متمدد وانما
يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس وان كانت اشد عصبانية لكانت اشد مشاركة للدماغ ورقبة
الرحم عضلية اللحم كأنها غضروفية وكأنها غضن على غضن يزيدها السمن صلابة وتغضنها والحمل
ايضا في حال الحمل وفيه مجرى يحاذي فم الفرج الخارج منه يبلع المني ويقذف الطمث ويلد الجنين فيكون
في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف مسلة ثم يتسع باذن الله تعالى فيخرج منه الجنين
واما مجرى البول ففي موضع آخر وهو اقرب الى فم الرحم مما يلي عانته ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار
ومنهن من هي منها الى اليمين وقبل الافتضاض البكر يكون في رقبة الرحم اغشية تنسج من عروق و
رباطات رقيقة جدا تنبت من كل غضن منه يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها من الدم **تولد**
الجنين اذا اشتملت الرحم على المني فاول الاحوال التي هناك زبدية المني وهو من فعل القوة المصورة
والحقيقة من حال تلك الزبدية تحرك من القوة المصورة لما في المني من الروح النفساني والطبيعي و
الحيواني الى معدن كل واحد منه ليستقر فيه ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي اوضحناه وبيناه
في كتب الاصول ولذلك يوجد النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبة اعداد لمكان القلب ثم يكون
عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى نفختان كالمنشعبان منه بما شابه الى حين ثم يتميزان عنه ويتجهان و
يصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويتلي الآخر من دم الى البياض ويتعدا الى ظاهر الرطوبة
المبثوثة نفذ ريحي نفخي يثقبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم ويتخلق السرة واول ما
تتخلق يتبين الان نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم لخلق السرة وان كان استتمام هذه الثلثة
يتأخر عن استتمام جوهر السرة وهذا شيء قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من علم
الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الى الغور نفخ القلب تتولد الغشاء من حركة مني الانثى
الى مني الذكر ويكون متهيئا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء انما تغتذي الجنين بهذا الغشاء
ما دام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا صلب فيكون الاغتذاء بما يولد
في مسام من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية والحق ان اول عضو يتكون هو القلب
وان كان يحكى عن بقراط انه قال ان اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما شاهد عليه حال
فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في كل شيء ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول
ان الصواب ان يكون اول ما يتخلق هو الكبد لان اول فعل هو التغذي كان الامر على سهوته واستصوابه

وقولهم هذا فاسد من طريق التجربة فان اصحاب العناية بهذا الشان لما شاهدوا الامر على ما يزعم البتة
ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم من ان خلق اولا ما يحتاج الى سبق فعله اولا فلا
تغذي عنده فليعلم بانه لا يستغذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزية فاذا كان
كذلك كانت الحاجة الى تخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل تخلق
الغاذي والقوة المصورة لا تحتاج في خلق العضو الى التغذية ما لم يقع تحلل محسوس ينقص ضرورة
محسوسا يحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيوانية والحار الغريزي ليقوم به فان قال انه حاصل
للمصورة من الاب وكذلك القوة الغاذية ايضا صاحبة للمصورة المولدة من جهة الاب وكيف و
تلك اسبق في الوجود فهذا والحال الاخرى ظهور النقطة الدموية في الصفاق واشتدادها في
الصفاق اشتدادا ما وفي هذه الحال يكون النفاخات قد استحال الدموي منها الى الدموية ثم الى استحالة
السر الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعدها استحالة
الى المضغة وهناك يكون الاعضاء الرئيسة قد ظهر لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعدها
استحالته الى ان يتم تكون القلب والاعضاء الاولى ويتبدى تنحي بعضها عن بعض وبينها الوشائج
المعلومة ويكون الاطراف قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال وادعيتها ثم الى ان تتكون الاطراف
فلكل استحالة او استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فانها تختلف
في الذكران والاناث من الاجنة وهي في الاناث ابطأ ولاهل التجربة والامتحان في ذلك اراء
ليس بينها بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس تمتنع
ان يكون الذي امتحنه الاخر واقعا على ما يخالفه فان جميع ذلك ما هو اكثري لا محالة فالاكثري في
يولد في الاكثر اما من الرغوة فستة ايام او سبعة وفي هذه الايام تتصرف المصورة في النطفة من
غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتداء الخطوط والنقط بعد بثلثة ايام اخرى يكون تسعة
ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما او يتاخر يوما ثم بعد ستة ايام وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدموية
في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثنا عشر يوما يصير الرطوبة لحما وقد تميزت
قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلث تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة البعض واستدت رطوبة النخاع
وربما تاخر او تقدم يومين وثلثا ثم بعد تسعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن
الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعضهم حتى يحس بعد ذلك باربعة ايام تكملة
الاربعين وتتاخر في النادر الى خمس واربعين يوما والاقل في ذلك ثلثين يوما وذكر في التعليم
الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عليه السلا ووضع في الماء البارد ظهر شيء صغير يتميز
الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثى فيشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلثين يوما
واقل الوضع نصف سنة ونبانه نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى في تفاصيل المدد
فامر يحكم به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة واما تحديد الذي منه نفسا يتنفس وانما يعمل
المصورة انما يعمل بجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك باخذ الغاذية في العمل وعند
بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل
وعند بعضهم ان الجنين اذا اتى على تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتى على تحركه ضعف ما تحرك
فيه حتى يكون الابتداء من الاول ومن ابتداء العلوق ثلثة اضعاف المدة الى الحركة ولد واللبن يحدث

مع تحرك الجنين وقد قيل ان الزمان المعتدل الوسط للتصور خمس وثلثين يوما فيتحرك في سبعين يوما
ويولد في مائتي وعشرة ايام وذلك بسبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتاخر لانه ربما يقع في خمسة وثلثين
يوما تفاوت قليل يكثر في التضعيف واذا كان الاكثر لخمسة وثلثين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد
في مائتي وسبعين يوما وذلك تسعة اشهر وقد يقع في هذا خلاف في ايام مثل ما قيل وهذا شيء لا يثبت
الحصول منه حكما والمولود لثمانية اشهر ان لم يكن ممن اكثر حكمه ان لا يعيش على ما ستعلم من بعد انما يكون قد
تم تمامه على النسبة المذكورة ولد عند تمامه فانه يكون مدته اربعين يوما ثم ثمانين ثم مائتين واربعين
وينقص ويزيد على ما علمت قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل ثلثين يوما وانثى تمت قبل اربعين يوما
وقالوا ان المولود لسبعة اشهر تدخله قوة واشتداد مع ان ما اتى على مولود سبعة اشهر للمولود بعد
تسعة اشهر وللمولود بعد سبعة اشهر وللمولود بعد عشرة اشهر ونحن نورد في مدد الحمل والوضع بابا
في المقالة التي تتلوا هذه المقالة واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم يتصرف في الغذاء
وقسم يصعد الى الثدي وقسم هو فضل يتوقف الى ان ياتي وقت النفاس فيتنفض والجنين يحيط به اغشية
ثلث المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه تنسج العروق المادية صنوا ربها الى عرقين وسواكنها الى عرق
يسمى بالاس والثاني اللفائفي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس فهو مغيض العرق ولم يحتج
الى وعاء اخر لفضل البراز اذا كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثفلية انما ينفصل عنه مائية بول
او عرق فاقرب الاغشية منه الغشاء الثالث هو ارقها ليكون مجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جمع
تلك الرطوبة بغاية في املاله كي لا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك وفي تبعيدها بين بشرته والرحم فان
الغشاء الصلب يؤلمه بمماسته كما يؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم
يستوكح بعد واما الغشاء الذي يلي هذا الى خارج فهو اللفائفي لانه يشبه اللفائف ويتنفذ اليه من السرة
مثقب للبول ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق يحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والى اخر
تعابيج وقت استعمال مثله هو وقت الولادة والسرة فيها ماهنا قصير واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول
مغيض خاص فانه لولا في البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه فالفرق بينه وبين رطوبة
العرق في الرائحة وحمرة اللون بين ولولا في ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما تحتوي عليه العروق و
المشيمة هي ذات صفاقين رقيقين ينتسج فيما بينهما العروق ويتادى كل جنس منها الى عرقين اعني جنس
الشرايين والاوردة فاما عرقا الاوردة فاذا دخلا استقصر المسافة الى الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون
اسلم ونفذ الى تحديب الكبد ليلا انه انما مغرغة المادة من تقعرها وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من
الكبد ويتجه الى السرة من المشيمة ويتفرق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتحرك في المشيمة الى فوهات العروق
التي في الرحم وهذه العروق يعرض لها شيئان احدهما انما يكون عند فوهات التلاقي ادق وكانها اطراف
الزوع وايضا فانها انما تحمر اولا من هناك فيظن انها تنبت من هناك لحم لكنها انما يحمر هناك لانها تاخذ الدم من
هناك فان اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحالة الى الدموية اوهم ان الاصل
من المشيمة لكن الاعتبار الاولى هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كالات للسطوح المحيطة
بالثقب وكذلك فان الشرايين تجتمع الى شريانين ان اخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان من
السرة الى الشريان الكبير الذي على الصلب متركبين على المثانة فانها اقرب الاعضاء التي يمكن ان يستند اليه
هناك مشدودين بها باغشية للسلامة ثم ينفذان في الشريان الدائم الذي لا ينفسخ في الحيوان الى اخر

حيونة فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما في الحقيقة فهما سفينان منبعهما الحقيقي من الشريان وعلى القياس المذكور
وقول الاطباء انهما لم يصلح لهما ان يحتدا وتمتدا الى القلب لطول المسافة وما سبقنا له الحواجز ولما قرب مسافتهما
من المتصل به لم يحتاجا الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرئة لما كان لا ينتفع
بهما في ذلك الوقت في التنفس نفعة فطيئة صرف نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما الى الآخر منفذ فينسد
عند الولادة وان الرئة انما يكون حمراء في الاجنة لانها لا تتنفس هناك بل تغتذي بدم احمر لطيف وانما
يبيضها مخالطة الهوائية ويقول الاطباء ان الغشاء اللفائفي خلق من مني الانثى وهو يلي بدن مني
الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم
يكن بد من ان يفرد للعرق صب اوسع وهذا من مسلكنا بين والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكوري فاض
في جميع الاعضاء وهو بالذكورية ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من
الرحم او مزاج عرض للمني خاصة فلذلك لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في سائر الاعضاء
بل ربما يشبه الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده
مزاج كمزاج الاب فيفيض في الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون للقبول من المادة في
الاطراف مائلا الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان يغلب المني ويشكله من جهة التخطيط بشكل
الاب لكن يعجز من جهة المزاج ان يجعله مثله في المزاج وقد تقدم الجوهر من العلماء ولم يبعدوا عن حكم
الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المرأة او الرجل من صورة الانسانية تمثلا
متمكنا واما السبب في القدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليلة في الاصل او من قبل قلة
الغذاء عند التخلق ومن قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التي تجري في قوالب
بعض فجة فلا تزيد عليها والسبب في التوأم كثرة المني حتى تقبض لبطني الرحم فيقضيا عليه كلاً على حدة
وربما اتفق لاختلاف سفع الزرقين اذا وافي ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب فان الرحم
عند الجذب يعرض لها حركات متتابعة كما يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة نفسا بعد نفس لانه
ايضا يدفع منها الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون مع جذبة للمني من خارج طلبا من الرحم للجمع بين
المنيين وذلك شيء يحسه المتفقد من المتجامعين ويعرفن من انفسهن وتلك الدفعات و
الجذبات الافراد لا تكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحد منها مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند
عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون تام يعود في مثل السكون الذي بين ذنبات
القضيب للمني ويكون كل مرة ثانية اضعف قوة واقل عدة اختلاجات وربما كان المرأة فوق ثلاث واربع
ولذلك يتضاعف لذتهن فانهن يلتذذن من حركة المني الذي لهن ويلتذذن من حركة مني الرجل
في فم رحمهن الى باطن الرحم بل يلتذذن بنفس الحركة التي تعرض للرحم ولا تصدق قول من يقول ان لذتهن
وتمامهن موقوفان على انزال الرجل كانهن ان لم ينزل الرجل لم يلتذذن بانزالهن انفسها وان انزل الرجل ولم يحدث
لرحمها هذه الحركات ولم يسكن شهوتها فانها تجد لذة غير لذة قليلة يكون للرجل ايضا مثلها بل حركة مني
شبيهة بالحكة والدغدغة الوذية ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفا حرارتها
وسكن لهيبها كما ان الماء البارد يصب على قدر حار يغلي فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرناه عند انزالها وبلوغها
مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة بعيدة بها وربما اوفق ذلك دركته صبة انثاوية
فاختلطا وتلاحقا زمانا مثل ذلك مرة بعد مرة فحبلت المرأة بتوأمين عدة اذ كل اختلاط بنجار بنفسه

وربما اختلط البيان معا ثم تقطعا وانقطع الواحدة السابقة بسبب ريح او اختلاج او غير ذلك من الاسباب
المفرقة فيخاد كل على حدة وربما كان بعد انتساج الغشاء ويكون كثيفا في شيء واحد وهذا مما لا يتم
تكونه ولا يبلغ الحياة وربما كان قبل ذلك وما جرى هذا المجرى فيشبه ان يكون قليل الانتاج وانما النتاج
هو الذي وقع في الاصل متميزا او المني الذكوري وحده يكون بعد عز بين مالي الرحم وكلا واصل الى
الجهات الاربع حتى يتصل به مني الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنواة وكما يختلطان
يكون الغليان المذكور وتخلق النفخ والغشاء الاول ويتعلق المني كله حينئذ بالزائدتين القرنيتين
من النقر التي يتصل بها فيحدث هناك مالم يمد ما دام منيا الى ان ياخذ من دم الطمث من النقر التي يتصل
بها الغشاء المشيمة وعند جالينوس ان هذا الغشاء كالطبق تخلقه مني الانثى عند انصبابه الى
حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم تخالطه سعرقيم اخرا عند المخالطة وقد يقبل المولدة والجنين على مني
ويلدهما جميعا واما الولادة فانما يكون اذا لم يكف للجنين ما يؤديه اليه المشيمة من الدم وما يتأدى
اليه من النسيم ويكون قد صارت اعضاؤه تامة فيتحرك حينئذ عند السابع الى الخروج كما يتم فيه القوة
واذا عجز اصابه ضعف ثم لا يتوثب اليه بعد القوة الى التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف
لم يرجع عن قوة مستولدة بل عن سبب آخر فرجع مؤد ضعيف ويخرج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية
الرطبة وانصباب رطوبتها وان لا افقا اياه وقد انقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل
للانفصال واما الولادة على الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر على الانقلاب وهو خطر فلا يبلغ في
الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وراحتيه على ركبتيه و انفه
بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكب عقبه ووجهه الى ظهر امه حماية
للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى يكون نصبة وجهها على خلاف هذه
النصبة وانما هذا للذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا
انفصل انفتح فم الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله ولا يعين انفصال يعرض للمفاصل و
هذه عناية من الله تعالى بعده لذلك ترده عن قريب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من افعال
القوة الطبيعية فالمصورة تحاص ان ينفصل من الخالق لاستعداد لائق يحصل مع نمو الجنين لا يسع
به وهذا من سر الله تعالى الملك الحق وتبارك الله احسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة
الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء اكثر وغذاء اكثر وعند انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم
الرغد والغذاء الاوفر وهرب عن الضيق وعن غور النسيم الرغد وقلة الغذاء نوا ذا ولدلم يمكن يحصل
النوم والانتباه فاذا تحصل لانه ضحك بعد الاربعين **امراض الرحم** قد يعرض للرحم جميع الامراض المزاجية
والآلية وما المشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط ولا تحبل ولا تسقط بل
يعسر تنفصل ويموت فيها الولد ويعرض امراض الطمث من ان لا يطمث او يطمث قليلا او رديا او في غير وقته
وان يفرط طمثها ويكون لها امراض خاصة وامراض بالشركة بان يشاركها اعضاء اخرى وقد يكون عنها
امراض اعضاء اخرى بالشركة بان يشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون في اختناق الرحم اذا كثرت الامراض
في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء **في دلائل امزجة الرحم** دلائل الحرارة مرارة
الفم فيدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليه لون الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة كتان محمل
ليلة ثم يجفف في الظل فينظر هل هو احمر او اصفر فيدل على حرارة وعلى صفرا او دم او هو اسود او ابيض فيدل على ضد

ذلك لكون الاسود مع النتن العفن يدل على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارته من
اوجاع في نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شفتي المرأة وكثرة الشعر وانصباغ
الماء في الاكثر وسرعة النبض **دلايل البرد في الرحم** احتباس الطمث وقلته ورقته وبياضه وسواده
الشديد السوداوي وتطاول الطهر وتقدم اغذية غليظة باردة وتقدم جماع كثير وخدر في اعلى الرحم
وقلة الشعر في العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه **دلايل الرطوبة** رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة
واسقاط الجنين كما يعظم **دلايل اليبوسة** الجفاف وقلة السيلان **في العقم عن الحبل** بسبب العقر اما
في مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او بسبب في المبادي
كالقرو والجوف واوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة او لخطا طاري واما السبب الذي في المني فمثل
سوء المزاج مخالف لقوة التوليد حارا او باردا من برد طبيعي او برد طول احتباس وانسهار ورطوبة
او يبوسة وسبب ذلك الاغذية الغير الماوفقة وبالحوضات ايضا فانها في جملة ما يبرد ويبس وقد
يكون السبب الغريبي في المني بسبب المزاج ليس منافيا للتوليد او مفسد للمادة او مفسد لما يأتي من الرحم
من غذاء الصبي ومن يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف للتاثير لما في مني المرأة
مستعدا لجنس او مشاركا على احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل صاحبه او شكان يكون
لهما ولد وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخرى بل يزيد فيه
فسادا او اذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد مني
الصبي والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومنهم من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المني يسيل
من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال ابقراط وهذه الاحوال كلها موجودة
في المنيين جميعا وقد قالوا ان من اسباب فساد مني الرجل اتيان اللواتي لم يبلغن وهذا يجري مجرى
الخاص واما السبب الذي في الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمني واكثره برد مجمد له كما يعرض من شرب
الماء البارد للنساء كثيرا وكذلك للرجال وربما تعفن اجزاء الطمث وربما يصيبي من مشام الطمث فلا يتصل الطمث
الى الجنين وربما كان مع مادة ورطوبات تفسد المني ايضا في الطبيعة او بجفف او يحلل او مرطبة زلقة مضعفة
للماسكة وهو كثيرا ما يضعف للقوة الجاذبة للمني فلا يجذب المني بقوة او مضيق للمجاري الغذاء من برد
او حر او يبس وربما غلب من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة او يفسد لغذاء الصبي او مانع اياه عن الوصول
لانضمام من الرحم شديد ليبس او برد والتحام من قروح او لحم زايد ثولولي او كاليبس المستولي على
المشيمة فيفسد منافذ الغذاء او يعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي
النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها النورة مبثوثة واما لانقطاع المادة
وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما الميلان فيه او انقلاب او شدة انضمام من فم
الرحم قبل الولادة لسدة او صلابة او لحم زايد ثولولي وغيره ثولولي او التحام قروح وبرد وتقبض وغير
ذلك من اسباب السدة ويبس فلا ينفذ فيه او ضعف انضمام بعد الحبل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق وقد
يكون بمشاركة البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب اي في الرحم وحده واذا كثر الشحم
على الثرب عصر فضيق على المني واخرجه لعصره وفعله هذا او لشدة هزال في البدن كله او في الرحم
او آفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير او زوايد لحمية مانعة وربما كان فيه شي صلب كالقضيب
يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فلبست الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونة

في الرحم

في الرحم واما السبب الكاين في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني وفساد عارض لها كما كي تقطع اوردة
اذنه من خلف او يبط منه المثانة عن حصاة فيشارك القطع اعضاء التي ليدور بها فقطع شيا من عصبها
يورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني او الزيادة لم ذكر لكثرة تولد خصيته او يفسده
بالسكران او بشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصر في الخلقة اي بسبب
السمن من الرجل فياخذ اللحم اكثره او ضعفها فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منها جميعا او لاعوجاج
او لقصر الوترة فيضيق المجرى عن المحاذاة فلا يبرز في المني الى حاق فم الرحم واما السبب في المبادي
فقد عددناه فانه لا بد من ان يكون اعضاء الهضم واعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق واما الخطاء
الطاري فاما عند الانزال قبل الاستعمال واما بعد الاستعمال اما عند الانزال فان يكون المرأة و
الرجل مختلفي زمان الجماع والانزال فلا ينزل الاحدهما اسبق بانزاله فان كان السابق الرجل ثم تركها و
لم تنزل وان كان السابق المرأة انزال الرجل بعدها انزلت وقد ضعف فم رحمها عند حركتها تجذب المني
فاغره اليه ثم رابعه فغرم جذب شديد بحيث ذلك عند انزالها فانما يفعل ذلك عند انزالها اما
ليجذب ماء الرجل مع ما يسيل منها من اوعية منيها الباطنة في الرحم الصبابة الى داخله عند قومهم
واما ليجذب بانشفها ان كان الحق ما يقوله آخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج
فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم ليكون حركتها الى جذب مني تقتضي من خارج منيها لها عند حركة منيها فيجذب
مع ذلك مني الرجل فانها لا تجذب انزال الرجل الرجل واما الخطاء الطاري بعد الاستعمال فمثل حركة
عنيفة من وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال وبعد ذلك بعد العلوق من زلق او مثل خوف او ضرط او
او شيء من ساير اسباب الاسقاط التي نذكر في بابه وقال ابقراط لا يكون حبل البتة ابدا من امرأة اي في
مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحي بدون ما يعرض من امزجة طارية واعلم ان المرأة
التي يلد وتحمل اذا امرضت من العاقر الا انها تكون اضعف منها بدنا واسرع بحيرا فاما العاقر فيكل امرضها
وتبطؤ بحيرها ويكون كالشابة في اكثر عمرها **العلامات** اما علامة ان العقر من اي المنيين فقد قيل
اشياء لا ثقتي بصحتها ولا يبعد فيها شيء مثل ما قالوا انه يجرب المنيان فايهما طفا في الماء فالتقصير من
جهته قالوا ويصب البولان على اصل الخس فايهما جفف فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يوخذ سبع حبات
من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقليات وتبعه في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة
ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربة المرأة
انه يجب ان يبخر رحم المرأة في قمع بخور طيب فان نفذت الرايحة الى فمها او منخرها فالسبب ليس منها
وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط ردية تمنع او يفسد الحبة البخور والطيب قالوا ايحتمل ثومة فينظر هل يجد
رايحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سددا او ليست بها فان كانت بها سدد فهو دليل عقر
وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخرى وللحبل موانع اخرى وكل امرأة نطيف وتبقى في فم
رحمها رطوبة فهي مزلقة واما علامات المني واعضائه في مزاجه فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من مسه و
احساس المرأة بلمسه ومن خشونته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورايحته ومن سرعة النبض وبطوءه ومن
صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد واما الرطوبة واليبوسة فيعرف من القلة مع الغلظ والكثرة
مع الرقة والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه وريحه ريح الطلع او
الياسمين واما علامات الطمث واعضائه في مزاجه فيستدل كما علمت واما من الحرارة واليبوسة في المني

ومن لون الطمث ما هو الى صفرة وسواد او كدورة وبياض ومنها حوال الشعر شعر العانة ويستدل على
الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومع كون العينين وايّة امراة ظهرت فلم يجف فم رحمها بل
كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب
الرحم وحال الانثيين فامر معروف بالاختبار والزوج السمجة الزب يكون ضيقة المدخل
بعيدة قصيرة القرون ناتية البطون يتبهر عند كل حركة وبنا ذي بادنى ما يجتهد ويدل على ميلان الرحم
ان يحس داخل الزوج فان لم يكن فم الرحم محاذيا مهوّنا بل وضاحية الميلان والانقلاب يحس ويجعا
عند المباضعة **التدبير والعلاج** تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما الثاني للاحبال
والتلطف فيه والثاني معالجة الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافي في المزاج
لصاحبه المحتاج الى تبديله وتصل لا كما فلا دوا له وكذلك التي استحكت فوهات طمثها من قروح اندملت
فلست والتي تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطب علاجها واما سا يرذلك فله تدبير اما
تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون في
آخر الحيض وفي وقت مثل الوقت الذي يحبان يجامع فيه مما ذكرناه ويحبان يطاول ترك الجماع
مطاولة لا يبلغ ان يفسد لها المنيان الى الرد فان عرض ذلك استعمل الجماع على جهة لا تعلق لها ثم كان
فان عرض ذلك استعمل الجماع ربما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع فيراعي منها ان يكون ذلك في وقت
اول الطهر وكذلك في كل بدن مدة اخرى ثم يطاول لان اللعب وخصوصا مع النساء اللاتي لا يكون
تراجعن رديا فيمس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط الخلاط الحقيقي فاذا
شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين بظرها من فرق فان ذلك موضع لذتها فيراعي منها
الساعة التي يشتد فيها الزهو وتاخذ عينها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبلبل
فيرسل هناك التي يحاذيا لفم الرحم مع سقا المكابرة هناك قليلا لا قدرها لا يبلغه اثر من الهوا الخارج
البتة فانه في الحال يفسد فلا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المني في دفعة قليلة بل كان دفعه
لا نه ما للجدار المقابل فربما ضاع المني بل يجب ان ينال فم الرحم برفق ما ولا يفسد على الاطليل المخرج
ثم يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استقصا حتى يرى ان فغرات فم الرحم
وتنفسانه قد هدات كل الهدو وبعد ذلك ميل فهي قائمة مسالة الوركين نازلة الظهر ثم تقوم
عنها ويتركها كذلك هيئة ضامة للرجلين حابسة للنفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاغلاق
وان سبق فاستعمال عليها بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق وحمولات وخصوصا
الصموغ التي ليست شديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه يحتمله قبل ذلك ومما هو عجيب ان يكون
المراة تبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا يستهلن فوق ثم ياخذ انبوبة طويلة فيضع احد طرفيها
في رماد حار والآخر في فم الرحم تقدر ما يتادي حرارتها الى الرحم مادنا محتملا فتنام على تلك الهيئة او تجلس الى
حين ما تقدم ثم تجامع واما الوجه الآخر فانه ان كان السبب الحر والاخلاط الحارة استفرغها وعدل
المزاج والمزنة المعلومة واستعمل على الرحم قيروطيات معتدلة الحرارة من العصارات واللعابات والادهان
البادرة وان كان السبب البرد والرطوبة فيعالج بما يستفرغه بعد وهو الكاين في الاكثر وان كان السبب
زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وفصد الصافن من الجهة التي سقى عليها يقال
فان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذا وهجر الاستحمام الرطب الاعياء الحادة والاستفراغ

بالفصد وبالحقن الحادة والمجففات المسخنة مثل الترياق والشاذ ريطوس ويحبان يهجر الشراب الرقيق الابيض
ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن الفرزجات الجيدة لمن عسل ماذي ودهن السوسن ومن
وان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للمني عالج بمثل الكموني ويشرب الانيسون وبزر الكرفس
وبزر السذاب لا سيما وبزر السذاب في ماء الاصول وبفرازيج متخذة منها ومن محللات الرياح مثل الجندبيدستر
وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبة واحتمالات
الشحوم الملينة ويسقى اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات الدسمة وان كان السبب ضيق فم الرحم
فيحبان يستعمل فيها دائما ميلا من اسرب ويغلظ على التدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويسكنه من الحمام وينفعها
اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب منع الحبل القابل للعلاج هو البرد
والرطوبة واكثر الادوية المحبلة موجهة نحو تلافي ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة ان كانت رطوبة
بالايارجات والحقن والحمولات ومن المشروبات المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والترياق والشاذ ريطوس
ودواء الكاسكينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان يسقى المراة بول الفيل فانه عجيب في الاحبال ويستعمل
ذلك بقرب الجماع وكما يجامع وايضا انفحة الفاج فانه حاض النفع وبزر سسالبوس جيد مجرب وقد يسقى
منه المواشي للاناث فيكثر النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن
والفرزجات من النفط الاسود وايضا شحم الاوز في صوفة ومن اظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد
والبسباسة والسعتر وما نحواه والزوفا والمقل وخصي الثعلب والدار شيشعان عجيب وجوز السرو وحب الغار
والسك والحاما والساذج والقردمانا ومن كل سيخ قابض خصوصا الزلق واحتمال الانفحة خصوصا
انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر يعين على الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الظبي
الذكر بالثقل وخصوصا ان جعل معها شيء من خصية الثعلب وعسل واحتمال بعر او احتمال مرارة الذيب
او الارنب او الاسد قدر دانقين **شيافة جيدة** سنبل وزعفران ومصطكي ومر ومسك وجندبيدستر
بدهن الناردين وايضا خذ من المرادبعة درهم ومن الايرسا وبعر الضب درهمين يعمل منه فرزجة بلوطية
ويحتمل ويعين في كل ثلثة ايام وايضا عسل نصفا وسكبينج ومقل ودهن السوسن **فرزجة جيدة** زعفران
حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد وقية شحم الاوز وصفرة
البيض اوقيتين دهن الناردين نصف وقية يحمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلثة ايام يجدد كل يوم
ايضا يوخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرا ويذهب المائية ويحتمل بصوفة
فانه جيد وربما احتيج قبل استعمال الفرزجات الى الحقن ببني فيه نوع من شحم الحنظل يخرج الرطوبات او يحتمل في
فرزجة مثل صمغ الكنكرزد فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر بها
كل يوم وايضا تبخ احمر وجوز السرو ويعجن بميعة سائلة ويبخر في قمع بعد الطهر بثلثة ايام على الولاء ويكون لكل مرة
وميعة سائلة وقية وحب الغار والشونيز ايضا والمقل والزوفا **علامات الحبل واحكامه** يدل عليه ما
سبق من توافي الانزالين وحاله كالعقوة عقيب الجماع يكون الكمرة كانها تعض عند انزالها ويحرج وهو الى
اليبوسة ما هو ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام وتقلصه من غير
صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية وحبس الطمث فلا يطمث الى حين او يطمث قليلا ما بعد شبع قليل
ما بين السرة والقبل وربما عسر البول وعرض لها ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه واذا حصل ثم تنزل
حدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلى بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما

المكر الجماع ثم مما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وتقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة و
صداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم يهيج شهوات ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها
ويخضر وربما غارت عينها واسترخى جفنها واخضر نظرها وصغر حدقتها وغلظ ثياضها ولم يصفر في
الاكثر ولا بد من تغير لون وحدوث اثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل وفي حمل
الانثى اكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والوركين بتسخينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها
عما كان عليه فانبسط ما صغر عليه عروقه وما حضرت وفي اكثر الاحوال يعرض للحبالى ان يسترخي
ابدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة ما يحتبس منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغر الجنين
وضعفه عن التغذي ثم اذا عظم الجنين تغذى بذلك الفضل فانتعش وسكنت اعراض احتباسه
واذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها
من الكبار منهن حمى حادة فيقتل من جهة ما يورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة
ان غذاؤه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين واذا اغتذت ضعفت هي وكذلك
اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا فربما رجي صحة في الاقل خلاص الجنين والام واما الماشرا
نردي جدا وقد يعرف حال الحبل بتجارب منها ان يسقى من العسل عند النوم اوقيتين بمثله ماء المطر
ممزوجا فيري مغص ام لا والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعاء على ان الاطباء يتعجبون من هذا
وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لشرب ذلك وايضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تحمل في ثياب ويدخن
عن اجانة ونقع ببخور فان خرج الدخان وريحها في الفم والانف فليس بها حبل وكذلك يجرب على الخواتم
احتمال الثوم والثوم عليها هل يجد طعمها وريحها في الفم ام لا ومما قلناه في باب الاذكار والايناث من
تجربة احتمال الند وندبا لعسل ويول الحبلي في اول الحبل اصفر الى زرقة كان في وسطه قطن منفوش وقد
يدل على الحبل بول صافي القوام عليه سيمة الضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل
واما في اخر الحبل فنعد نظيره في قرار ورقيق حمرة بدل لما كان في اول الحبل زرقة واذا حركت قارورة
الحبلى فيتكدر فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل **باب سبب الاذكار** ان سبب الاذكار
هو مني الرجل وحرارته وغزارته وموافقة الجماع وقت طهرها وورود المني من اليمين فانه اسخن واحمى
تواما يأخذ من الكلية اليمنى وهي اسخن وادفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم وكذلك
مني المرأة في خواصه وفي جهته والبلاد الباردة والفصل البارد والريح الشمالية معين على الاذكار
والضد على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبى والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى مني الرجل
الى يمينها اذكر ومن اليسار انث وان جرى من يسارها الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها
ما كان ذكرا مخنثا وقال بعض من يحاذق ان الحبل يوم الغسل يكون بغلام الى الخامس ويكون بجارية
الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادي عشر ثم يكون بخنثى ودم الحبلى بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلى بانثى
علامات الاذكار والايناث الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن
اعراضا ويحس ثقل من الجانب الايمن وانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفع الى اليمين من عنقي
الرحم واما يعرض من ذلك اما لسبوق ذلك الجانب الى القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا
تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واما لما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه
الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا ويدر اولا ويكون اللبن الذي

يجلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة ويقطر اليها في الشمس فيبقى كانها
قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا يسيل ولا ينبسط ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا اشد منها ويكون
عروقها تحت الابط احمر لا اسود او يكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا فالولد اذا تحرك من وقت
حركته اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة و
اسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر والاولى من الحيل في معرفة ذلك ان يؤخذ
من الزراوند شقال فيسحق ويعجن بعسل ويحتمل بصوفة خضراء من غدوة الى نصف النهار على الريق
فان حلا ريقها فهي حبلى بذكر وان امر فهي حبلى بانثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفي هذه الحيلة
نظر ويحتاج الى التجربة او فضل بحث عن علله واما علامات حمل الانثى فاضداد ذلك ومما يؤكد كثرة فرح
الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف فكان اسوا حالا
واردا علامات من الحمل بالانثى القوية والنفساء عن الذكر ينقص نفاسها في خمسة وعشرين الى
ثلثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلثين الى اربعين وذلك في اكثر الامر **في تدبير
الاذكار** يحتاج ان يتحرى المرأة والرجل بالعطر والبخور بالاغذية ويشرب المرو ويطرمو بالبخورات
والفرزجات المذكورة ان احتج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات كلاهما ولا يلتفت الى من يقول ان
المرأة يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد الذكر بل يجب ان يكون سخينة المني قوية حارة فقبل هذا
المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى
في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني على ما قلنا وان لا
يكثر شرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا ويتغذى بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل نفسه فما دام
رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا اغلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يتوب
المني ويجتمع على الوجه المشار به ثم حافظ على الجماع المشار بها في اعظم موضع بالعطر الحار مثل الند
والمسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في استرجال الحبلى نفس وابيح
ماوي ويتفكر في الاذكار ويحضر وجه الذكران الاقوياء ذوي البطش ويقابل عينه بصور رجل
على قوم خلقتهم اسل هيئة ويطاو نفرغ **علامات التيس المذكر** ان التيس المذكر هو الرجل القوي
البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظة الحار وهو عظيم الانثيين بادي
العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني من بينه فان الملقحين ايضا يشدون البيضة
اليسرى من الفحل ليضرب عن اليمنى فاذا كان الغلام اولا ينشق بيضته اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو
مؤنث وكذلك الذي يسرع اليه الاحتلام لا عن آفة في المني فانه مذكر **علامات الملقوة والمذكار**
الملقوة والمذكار منهن هي المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوة ولا طمثها
رقيق يتحبى ولا قليلا ابدي ولا قليل محرق جدا وفم رحمها محاذ للفرج وطمثها جيد وعروقها ظاهرة
دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقال الدائم وعينها الى
الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع صحة النفس والعطاف من الجواري المراهقات واول ما
يدركن سريعا الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ووطوباتهن واللاتي يسرع هضمها اولى بان
يذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما لا الى نحو من اربعين يوما **سبب
التوم وعلامته والحبل على الحبل** سببه كثرة المني وانقسامه الى فضاءين فما بعده ووقوعه في التجويفين

وسلامة ولدي المتيم غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد
وفي القليل ما يعلق جماع على حبل فان اعلق في نساء خصبات الابدان كثيرات الشعور
والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتي ربما رأين الدم في الحبل فلم يبال به لقوة سبيهن وقوة ارحامهن
ولم يسقطن مع الحيض ومع انفتاح ما من فم الرحم وربما حيض على الحمل عن حيض اثنين فما فوقها فان
وقع حبل على حبل في غير القوة جدا ومن الحاجة حبلت لانفتاح فم رحمها الا لقوة رحمها خيف
ان يكون المولود الاول قد ضعف فيفسد في الثاني وايضا في التوأمات قد يخاف جانب وقوع
التعلق والتزاحم بين الولدين واكثر ما يتادي ذلك الى حمى وتهيج الوجه وحدوث امراض الى ان
يسقط احدهما ومن علامات التوأم وما فوقه على ما قاله اوجريب ان يراعي برج المولود الاول المتصل
بالجنين فان لم يكن فيه تجعيد ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد وان كان فيه تجعيد فالحمل بعدد التجعيد
علامات الاقراب اذا دخلت الحامل في مدة قريبة من اجل الولادة فاحست بثقل في اسفل البطن
تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة في البطن وانتفاخ من فم الرحم شديد محسوس
وترطب منه فقد قرب واذا استرخى محركها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فايسها من
الطلق الاقرب **علامات ضعف الجنين** يدل على ضعفه امراض الوالدة واستفراغات تعرض لها
خصوصا انصال دروز الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فقد على
الغذاء وكذلك ظهور اللبن في اول اشهر حبلت فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه ان لا يتحرك
تحركا يعتد به ويتحرك في غير وقته **علامات ضعف المولود** ان الجنين اذا ولد ولم ينتفخ سرته ولم
يعطس ولم يتحرك ولم يسكن لما زمان فانه ضعيف لا يعيش **المقالة الثانية في الوضع والحمل**
اما مدد التخلق والتحرك والولادة فقد ذكرنا في التشريح وما بعده ويعلم من هناك ان الشهر السابع
اول شهر يولد فيه وهو الجنين القوي الخلقة والمزاج الذي اسرع تخلقه واسرع تحركه واسرع
طلبه للخروج وكثيرا ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة في ضعف من
الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بان لا يكون لكن المولود في
الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان من عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد
فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود اتى لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش المولود لثمانية
اشهر البتة لانه لا يخلو حالهم اما ان يكونوا تأخروا في التخلق والتحرك والشوق الى الولادة الى
هذا الوقت فيدل على ان قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حاولوا حركات التفصي في اول عهد
الاستتمام ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول التفصي في اول عهد الاستتمام وكانت قوته الاصلية
قوية كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركاتهم وتنبههم للشوق الى
الولادة وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التفصي عن مأواه وانقلب
ومايثوب انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصبا وبقي كذلك منقلبا الى ان يثوب اليه القوة فاعترضه
ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المخلصة اذا انبت دون مستوجبه
اعيا وعجز فيمرض لا محالة ويضعف ويختل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض
الضعيف ومن حكمه انه لا يرجى له الحياة واما المولود في التاسع فان كان قد تمت خلقته واشتاق
الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتفصى بل بقي في الرحم وعرض له في الثامن ما قلنا انتعش في مدة شهر

انتعاشا يرد اليه القوة عن انقلابه الى ان يعود منقلبا واستحكم وتحرك فاذا ولد سلم وان لم يكن كذلك بل انما
اشتاق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البنية واكثر من يولد في العاشر يكون قد عرض له
ان اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له مثل ما يعرض للمولود في الثامن وقليلا ما يتفق ان يكون
روم الانفصال واقعا في السابع ثم يتعذر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذا اخرت
التدارك من السابع الى العاشر **تدبير كلي للحوامل** يجب ان يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال
مثل الاسفيذباجات الدسمة ومثل البيرشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة
المعتدلة والمشي الرفيق من غير افراط فان المفرط مسقط وذلك لانهن يتقلبن لما عرض لهن من احتباس
الطمث بان يكثر فيها الفضول ويجب ان لا يدمن من الحمام بل الحمام كالحرام عليهن عند الاقراب ويجب ان
لا يدهن رؤوسهن فربما عرض لهن من ذلك نزلة فيعرض السعال فينزعج الجنين ويعد للاسقاط
ويجب ان يجتنب الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب
ولا يورد عليها ما يغمها ويحزنها ويبعد عنها جميع اسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول الى عشرين
يوما وخصوصا في الاسبوع الاول لثلثة ايام من العلوق فهنالك يجب عليها كل تودع وينظر فيما كتبنا
من حفظ الجنين ويجب ان يدس تحت الشراسيف منها بصوف مبلول واغذيتهن من الخبز النقي بالاسفيذباجات
والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبيا و
الحمص والسمسم وان يشتهين الطعام في يوم العلوق فان بقراط يأمر بسقيهن السويق في الماء فانه دواء
نافع فيهن يربع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق وقد قال بقراط يسقين شرابا اسود يشبه
ان يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو
الكمثرى المنبه للشهوة والتفاح المز والرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ ونسخته
يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل مصطكي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد درونج
بزر الكرفس شيطرج فاقلة جوزبوا بسباسة قرنفل من كل واحد درهمين بهمن ابيض بهمن احمر فلفل
دارفلفل من كل واحد ثلثة دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع والشربة منه ملعقة
فانها تصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان يشتد العناية بمعدتهن فيقوى بمثل الجلنجبين مع
العود ومع المصطكي ونحوه والجوارشنات المتخذة من السكر الكثير بافاويه لطيفة ليست بحارة جدا و
بالاضمدة القابضة المسخنة العطرة **تدبير النفساء** يجب اذا وضعت ان تجهد في درور طمثها كان
ويصلح الغذاء ولا يشتغل دفعة الى الغليظ فيجمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها ادرنا
استسقت فان صلح مع ذلك كبدها لم يبرح لها برؤه وايام النفاس لها حركات وادوار وابتداؤها
تقع حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المرض عشرين يوما الى الرابع والعشرين والمرض قائم او
معاود دل على بطء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف **باب شهوة
الحامل** واذا سقطت شهوة الحامل اشتهت ترك الدسم الشديد الدسومة والحلو الشديد الحلاوة
واستعمال شيء دقيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب على الريحاني القليل الرقيق فانه نافع
مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقيء الكثير من الادوية الجيدة للشهوة فكل ما فيه قبض مع
حرارة لطيفة مثل عصا الراعي بطبوخها الشرب يشرب بسلاقته والربوب قبل الطعام وبعده وتناول
منه قليل والضمادات المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والتفاح وقصب الذريرة والسنبل

بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيها بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع
ونفخة وان اشتاقت شهوتها بافراط اجتهد في تسكينه بما يحتمل كالجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي
ثم يعالج بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او بالسكر نفعة جيدة في ذلك وهو موافقة
للجنين والنشاستج المجفف يوافق مشتهيات الطين منهن وربما انتفعن بالجريقات مثل الجوز ونحوه
فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهي غاية في رد شهوتهن واذا اشتهت شهوتهن الجبن
شوي لهن الرطب على الجمر حتى يجف فان ذلك افضل من اليابس العتيق فان الاول اقل فضلا والثاني
انفق للشهوة واما رياح معدهن ووجعها شكلا فيستعمل لها هذا الجوارش يوخذ من الكمون الكرماني
المنقوع في الخل المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزء ومن الجند بيدستر
ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال ثم اما قيهن على الطعام فيجب ان يعطى بعد الطعام ماله عطرية
وقبض كالسفرجل المشوي خصوصا وقد غرز فيه شظايا العود الهندي ويقام عليها ثم ابدا بمتن وان جلس
وتستعمل على معدهن الاضمدة المعلومة ويسكن في اول صوتهن حب الرمان مع ورق النعناع والحبس
شيئا من التيبيه والطين الارمني وربما سكن غثيهن **خفقان الحوامل** اكثر ما يعرض ذلك لهن يكون
عشيا كثر للمعدة وبسبب خلطها وكثيرا ما يخففه بجرعة الماء الحار فالرها ضمة الحقيقة الحادرة الماء
في فم المعدة **تدبير سيلان طمث الحوامل** يطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الماء ويستعمل منها الابزن
مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشر
الرمان والطين الارمني اليابس ضمادا على العانة بالخل **تورم اقدام الحوامل وترهلها** يضمد القدم بورق
الكرنب ويطلى بتسبيبة ممزوج بخل او بطبيخ الاس او بالمطبوخ بنقوع لبنا وقد يحل العفص بالخل والشبث
ايضا بالخل **في الاسقاط** اسباب الاسقاط اما بادية من ضربة او سقطة او رياضة مفرطة ووثبة شديدة
وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما تزيل المشيمة العالقة بحالها او شيء من الالام النفسانية مثل غضب شديد
او خوف او حزن او من برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل يكره للحبلى مطاولة الحمام
بحيث يعظم تنفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق فقد يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وربما
يحدث من صفقة لفقدانه واستراحته بسبب التحليل ومن الالام ما يشتد وامراض واسقام ووجع شديد
او استفراغ خلط او دم كثير بعطاس او فصد من تلقاء نفسه ومن نزف وحيض كثير وكلما كان الولد
اكبر كان الضرر بالفصد فيه اكثر ومن اسهال شديد وتخمة كثيرة تعتري تفسد الغذاء او جوع يساوده الطريق
اليه او من كثرة جماع محرك للرحم الى خارج وخصوصا عقيب السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال فانه
مرخ للرحم يسقط على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة واحواج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا
فهذه طبقة اسباب وقد يكون في اسباب من قبل الجنين قبل موته لشيء من اسباب موته فيكرهه الطبيعة
وخصوصا اذا جرى منه صديد يلذع الرحم واذا ما او مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب ما يحيط به من الاغشية
واللفائف فانها اذا انخرقت او سخنت فانقطعت رطوبتها آذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت ايضا
على الازلاق او لسبب في الرحم او في افواه الاوردة فيزلق ويتفرق وقد يكون لسائر اصناف سوء مزاج
الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من قروح في الرحم ومن ورم وما شاكله وصلابة و
سرطان وقد يكون من قروح في الرحم واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من
الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي منها تتغذى المشيمة فيتقيح عروق المشيمة فاذا ارطبت

استرخى ما يتشبث منها فيسقط الجنين بادنى تحرك من مادة ريح او ثقل وقد يكون لسبب سوء مزاج حار مجفف
او بارد مجمد وايضا مما يسقط في اول الامر هو انه لتمنى في الاصل فلا يتخلق منه الغشاء الاول الا ضعيفا
مهيئا للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المزلقة في الرحم المرخية للجنين
ورقة لعق ان رانه يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول وما بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط
انما يكون من ضعف او برد وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن يتناول
من الغذاء لصلاح نفسه دعوه قوة ما لا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان الباردة جدا
الا ما لا اعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك العسر وكذلك موت الجنابين في
البلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل في الشمالي منها الا ان يكون البرد
شديدا مؤذيا للجنين واذا اسلفت شتاء جنوبيا حارا وربيع شمالي بارد قليل المطر اسقطت الحبالى
اللواتي يضعن عند الربيع بادنى سبب وولدن ضعافا والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد
من الاوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك امر طبيعي **العلامات** اما علامة الاسقاط نفسه فان يأخذ
البدن في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فعن مصلحة الطبيعة الى اصلاحه من غير حدوث
اسقاط واما الثديين ضمر من الاكتناز الصحي فان صاحبه يسقط من اليوم ولذا من ذلك الجانب واذا
افرط درور اللبن وسيلانه حتى يضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض للسقوط وكذلك كثرة
الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في حمى محرقة او ثقل الراس واستولى الاعياء واحس
بوجع في قعر العين دل على ان اسباب الاسقاط متوافية وانها قطعت ثم يسقط وكذلك الاسباب القوية
للاسقاط اذا توافت دلت عليه واما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فيعرف مما قد قيل مرارا واما
الكائن بسبب الريح فيعرف بعلامات الريح من تقدم غير ثقل ومن انتقال ومن انتفاخ بادمع تناول النفخات
والاسباب البادية ايضا تعرف بعد وهما واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شيء ثقيل في الجوف يثقل كالحجر
ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا اضطجعت على جنبها ويبرد الثدي وكانت قبل ذلك حارة ويضمر
الثدي وربما سال منه رطوبات صديدية منتنة ويؤكد ذلك ان يكون قد عرض للحامل امراض حادة تؤذي
بحرها الذي شديدا وان منع الغذاء فهامات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض او امراض صعبة
اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به ان تغور عين الحبلى الى عمق وتكون
بما من العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة وحالة تشبهه بالاستسقاء
اللحمي **في حفظ الجنين والتحرز عن الاسقاط** الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمار من الشجر وانا اخوف
ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على
الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب
المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع
وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في
بعض هذه الاوقات من اسهال لان تنقية دمها يلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق و
تلطف وربما لم يكن طمث ايضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقي فيها فضول من طمثها فتحتاج الى ان تنقى وحينئذ
ان لم تنق قبل فسادها الجنين فيجب ايضا ان تنقى ذلك باللطف بمنقيات رقيقة لا اشرب ولكن بحمول ولا
يحمل دواء ثم الرحم بل يحمل في عنق الرحم ولا ينقى بما ينقي في دفعة واحدة بل في دفعات كثيرة واذا كانت

المرأة يخاف عليها ان تسقط بسبب امر حتى واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما قيل في بابه فاذا
كانت تسقط بسبب باد فان كان محرك المزاج الضاغط عدل وان كان غير ذلك وكان مما يسيل الى الرحم مادة
حارة يخاف منه ودم عولج بالرادعات وموانع الاورام وربما امكن من الاسهال فان لم يكن كذلك بل
انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه اذى فالام سقطة او تقلبه فيجب ان يعالج بالادوية الحافظة
للجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات فهو اكثر الزلق فيجب ان يستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن
الملينة المفرغة للزبل ثم يستعمل الذاذفات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم **تدبير جيد لذلك**
هو ان تسقى ماء الاصول بدهن الخروع او طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى في كل عشرة ايام
شيئا من حب المنتن وتسقى ايارج جالينوس **حقنة جيدة لذلك مع الرياح** يؤخذ سعتر وابهل و
نانخواه وكاشم وعيدان الشبت وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حفنة يطبخ بثلثة ارطال
من الماء حتى يبلغ النصف ويؤخذ منه اقل من رطل ويجعل عليه استارا من دهن الرازقي وسكرجة من دهن
سمسم واستعمل حقنة واحقنها في كل اربعة ايام مرة ومنها يؤخذ حنظلة فيثقب ويخرج حبها ويملأ
دهن سوسن ويترك يوما وليلة ثم يهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفى
ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان
تستعمل الادهان العطرة الحارة ومروخات وزرقات ومحملات في صوفات والمعاجين الكبار
ودواء الكاسكبينج والدحمرثا والبنجنكشت في كل ايام ثلثة وخمسة وكذلك من دواء المسك ودواء
البزور وايضا يؤخذ بسفايج كندر وسعد مرضوضين من كل واحد جزء من المرضفج يطبخ بستة
امنا ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه باربع اواق كل ثلثة ايام بعدما يكون قد استفرغت الرطوبة
ما قبلها ومن التحميلات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة ومفردة يستعمل بعد التنقية
ويحمل السنبل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجندبيدستر والمقل ويحمل في دهن النارد من
او شحم الاوز على صوفة خضراء ويحمل عقيبه ما يجب تقديمه انفحة الارنب والادوية الحافظة للجنين
في بطن الام اذا لم يكن آفة من مزاج حار وورم ونحوه هي الادوية العطرية مثل الزرنباد والدرونج
والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمرود يطين من **دواء يمنع الاسقاط** يؤخذ درونج وزرنباد
وجندبيدستر وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعوض وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل
عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخنة من قبل هذا ومما يقع منه السعتر و
البابونج والحلبة والشبت والنانخواه **في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت** انه قد يحتاج الى
الاسقاط في اوقات منها عندما تكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها
عندما يكون في الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على المولود الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن
الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل
بحياة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله ادوية والادوية تفعل
ان تقتل الجنين وان تدر الحيض بقوة وقد تفعل بالازلاق والقاتلة للجنين فان ادرت الحيض بقوة
وقد هي المرة والحريفة والمزلقات هي الرطبة المزلقة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد
وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبرها والحمى والاجاعة والرياضة والوثبات
الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والقيء والعطاس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم

من الحبلى كاعد منتول او ريشة او خشبة مبرية بعد ان تحمل ريشة من اشنان او سذاب او عرطنيثا او برخس
فانها لا محالة محصورة اذا لطخت بشيء من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية
المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جداول الادوية المفردة والمركبة في القراباذين لكننا
نذكر هاهنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما الادوية المفردة التي هي ابعد من مضرة المرأة فمن مثل
الافسنتين والشاهترج واما الادوية المفردة الحارة فمن مثل الشيطرج وهو يشبه الحرف ولو دلك به حر تغيرت اذا
احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مسحوقا وباد محولا ودهن البلسان اذا حمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيت
والقنة قوي ايضا ونحو من تقوى في هذا الباب جدا شرابا وحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطي الحامل ايا
يؤدي الى الاسقاط وعصارته يفسد الجنين طلاء على البطن وكذلك حمولا على قطنة وكذلك عصارة سابس
العرطنيثا وان سقي من الاشنان الفارسي ثلثة دراهم اسقط الجنين من يومه واذا تناول من الكرمدانه
ونفس القيء الولد لما وزنت حرارة وحركة ومما يصنعه ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة الموصوفة على
شرطها او احتمل في صوفة احتمالا صالحا او من الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالقوة فانه يسقط
الجنين شربا او احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغثي ومما له خاصية حافر الحمار فيما يزعمون انه ان بخر به الجنين
الحي والميت اخرجه وزبله اذا تدخن به في قمع اخرج الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة الملح
ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت يؤخذ من الحلتيت
نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة يسقى في سلاقة
الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشي او يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار
والمر والقسط البحري والسليخة السوداء ونوى الصبغ وعصارة الافسنتين وفوتنج ماثنطري حريف
وفلفل وسنبل وشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقال عشرة ايام ومن الادوية المفردة الجيدة المسقطة
بسهولة مع تسكين الغثيان دارصيني وفودنج نهري عشرة مع خمسة والشربة ثلثة دراهم كل يوم
وقد يستعمل مع ذلك وتنقيته للنفساء واخراج المشيمة والطفل الميت يؤخذ ثلثا اوقية ماء السذاب ومثله
ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا تاما وثلثة دراهم صبر ويسقى فانه يخرج الميت وقد يسقى ماء بارد
صفا مقدار رطل ويذر عليه اوقية خطمي ويسقى ويقيا ويعطس ويسقى ماء السذاب الكثير مع دهن
الحلبة مطبوخة بالتمر ويطبخ المشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة يحتمل
فرزجة قوية يؤخذ من عصارة قثاء الحمار قيراط يعجن بمرارة الثور ويحمل فانه يخرج الجنين حيا وميتا
فرزجة لبولس يؤخذ خربق اسود وسقمونيا وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم
الحنظل والاشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور
مجففة جزءا ويتخذ منه فرازج وايضا قوي جدا يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم اشق ثلثة دراهم
يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج ويحمل الكل كله رافعة الرجلين على مخاد ويزرق فيها
ايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع **في زراقة الرحم**
يجب ان يكون الزراقة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول عنق الرحم من المرأة المعالجة وحيث
يدخل فم الرحم ويحس المرأة انه قد صار في فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يسيل عنها برفق وما يخرج **تدبير
لبعض القدماء في اخراج الجنين الميت** ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المرأة
فينظر هل تسلم ام هي غير سليمة فان كانت ممن تسلم اقدمنا على علاجها والا فينبغي ان يمنع عن الالة فان المرأة

التي حالها ردية يعرض لها غشي مع سهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا صوتت بها لا يكاد يجيب واذا دعيت
بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها ايضا وينتن من تشنج مع تمدد ويضطرب عصبها
وتمنع من الغذاء ويكون صغرا واستواترا واما التي تسلم فليس يعرض لها شيء من ذلك فينبغي ان تستلقي
المراة على سرير على ظهرها ويكون راسها مائلا الى اسفل وساقاها مرتفعة ويضبطها نساء او يوخذ
من كلي الجانبين فان لم يحضرها والا ربط صدرها بالسرير برباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم
يفتح القابلة سقف عنق الرحم ويمسح اليد اليسرى بدهن ويجمع الاصابع جمعا مستطيلا ويدخل الى
فم الرحم ويوسع بها ويصب عليه دهن وتطلب اين ينبغي وان يغرز الصنارات التي يجذب بها الجنين
والمواضع المرتفعة ليغرز هناك الصنارات وهذه المواضع في الجنين الذي ينزل على الراس والعينان
والفم والقفا والحنك وتحت اللحي والترقوة والموضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف واما في
الجنين الذي ينزل على الرجل فالعظام الى فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة ثم يمسك الآلة
التي يجذب بها الجنين باليد اليمنى ويدخل اليد اليسرى تحت الصنارة في بين اصابعها ويغرز في احد
المواضع التي ذكرنا حتى يصل الى شيء فارغ ويغرز بحذائها صنارة اخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في
ناحية بعد ولا يكون المد مستويا بالحذاء فقط بل في الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغي في
خلال ذلك ان يرخي المد ثم يدخل السبابة مدهونة والاصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس و
يُدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغي فلينقل الصنارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا انتقل
بالصنارات الاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب وان خرجت يد فلم يتبعها غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها
فينبغي ان يلف عليها خرقة لئلا يلتوي ويجذب حتى اذا خرج كلها تقطع من الكتف وهكذا يفعل ان خرجت
اليدان قبل غيرهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلان اذا لم يتبعهما سائر الجسد ويقطعان من الاربية
وان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في باطنه ماء يجتمع فينبغي ان يشق بما بين الاصابع
مبضع او سكين ستوكي او السكين الذي يقطع به البواسير الانقد ويشق به الراس لينصب الماء فيصغر وان عظم
ماء واحتيج الى اخراج دماغه فليفعل وان كان الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان يشق الجمجمة ويوخذ
بالكلبتين التي تنزع بها الاسنان والعظام ويخرج وان اخرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الآلة
المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل الى العظام فانه ينصب الرطوبة التي في الصدر وينضم الصدر فان لم
ينضم فينبغي حينئذ ان تقطع وتنزع الترقوتان فانها اذا انتزعت اجابت حينئذ الصدر وان كان اسفل
البطن وارما والجنين ميت او حي فينبغي ان ينزع ايضا بمثل ما وصفنا مما في جوفه واما الجنين الذي يخرج
على الرجل فان جذبه سهل وتسويته الى فم الرحم يهون وان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي حينئذ
ان يجذب بخرقة وتشق على ما وصفنا حتى ينصب ما في داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وانجمع الراس
واحتبس فليدخل اليد اليسرى ويطلب بها الراس ويخرج بالاصابع الى فم الرحم ثم تدخل صنارة
او صنارتان من الذي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لعلة ورم حار عرض له فلا ينبغي
ان يعنف به بل ينبغي حينئذ ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا والتطبيب والجلوس في الابزن
واستعمال الاضمدة لينفتح فم الرحم وينتزع الراس كما قلنا واما ما يخرج من الاجنة على جانب فان امكن ان
تسوى فاستعمل المذاهب التي ذكرنا وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه
الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث في الرحم وان عرض نزف الدم عولج بما في بابه

تدبير الحامل بعد الاسقاط اذا اسقطت المراة الجنين فيجب ان تدخن بالمقل والزوفا والحرمل و فلك
البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ فيحتبس ويوجع **في اخراج المشيمة** اما الحيلة
التي يستعمل فيه من غير دواء فان تعطس بشيء من المعطسات ثم يمسك المنخرين والفم كذلك فينوي البطن و
يتمدد وينزل المشيمة وان ظهرت المشيمة فليمد قليلا قليلا برفق ولا عنف فيه لئلا ينقطع فان خيف
الانقطاع فيشد ما نتا الى فخذ المراة شدا محكما واشتغل بالتعطيس واذا ابطأ سقوط المشيمة
فلا تمدها مدا بل يشدها الى الفخذين شدا من غير ان يحيف لا يصعد واذا كانت ملتصقة بفم الرحم فليتلطف
في ابانتها بتحريك خفيف الى الجوانب ليسترخي الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف واصلا وان كان
احتباسه لشدة انسداد وانقباض من فم الرحم احتيل القابلة اما بالاصبع واما بصب قيروطيات حارة
مرخية فيه على اقرب هيئة من نصبة المراة يمكن فيها وربما كان اضطجاعها اوفق لذلك وقد يعين على ذلك
مروخات واضمدة ملينة من خارج تحت السرة والقطن وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتداوي
المعطسة والبخورات والآبزنات والمشروبات واحتيل بكل الحيلة فانها في ادنى مدة تعفن وتنتن واستعمل
بالمدرات القوية واستعمل لها آبزن طبيخ الاشنان فانه يسقط ومما يسقطها ان تصب في الرحم مرهم
الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا اخرجت استعملت دهن الورد ونحوه ومما يعين على زوالها ان يسقى
ماء الرماد الطري مفتورا عليه الخطمي وان يسقى او يحتمل شيئا من ذرق البازي او استعمل عليها ما ذكر
في الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات الجيدة خرق اسفنج يبخر بها او بالـ
الحام يبخر الزراوند يبخر به ومن القدماء من امر القابلة بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة
وهذا العلاج سهل فاذا لم يخرج المشيمة فانها تعفن فيخرج بعد ايام الا ان النفساء يعرض لها حال له
خبيثة لا تخرج ردية تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب والمعدة فيحتاج ان تسعفن على اذاها
بالبخورات العطرة وشرب المثروديطوس وبعواء المسك ويستعمل الطلاء على القلب والمعدة والادوية القلبية
العطرة وقال بعض القدماء في اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاوسندرس فان بقيت المشيمة
في الرحم بعد اخراج الجنين فان كان فم الرحم منفتحا وكانت المشيمة معلقة وقد التفت وصارت شبه
الكرة في جانب الرحم فاخراجها سهل ينبغي ان يسخن اليد اليسرى ويدهن ويدخل في العمق ويفتش بها
حتى يوجد المشيمة لاصقة في عنق الرحم فينبغي ان يجذب لا على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم
ولا بجذب شديد بل ينبغي اولا ان ينقل برفق الى الجوانب قليلا وبسرعة ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب
حينئذ وتتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج التي ذكرنا لذلك وان لم
يكن القوة ضعيفة فليستعمل اشياء تحرك العطاس والبخورات بالادوية في قدر فان انفتح فم الرحم فامكن ان يدخل
اليد وتخرج على ما ذكرنا فان لم يخرج المشيمة بهذه الاشياء فلا تقلق من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتحلل
وتسيل كمثل المائية الدم لكن رداءة ريحها تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فيحتاج ان تستعمل و
ينبغي ان لا يقتصر في استعمال الدخنة بل بالاشياء الموافقة لذلك كالعود وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف و
التين اليابس وقال غيره قولا كتبناه على وجهه ايضا امر ان يحمل ادوية حريفة نحو السذاب والفراسيون
والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحناء فقد ما يلي الادوية اليابسة يجمع ذلك في قدر جديد ويغطى راسها
ويثقب ثقبا صغارا ويدخل في الثقب انبوبة ويوضع تحتها النار فاذا غلت غلية واحدة فارفعها وضعها
على جمر وقربها الى الكرسي الذي يجلس عليه المراة ويوضع الانبوبة في فرجها ويغطى بثياب كثيرة من نواحيها

لئلا يخرج البخار وليتركوها على هذه الهيئة ساعتين حتى يستقل المشيمة فان لم يكف ذلك بضعف البخار
عن اخراجها فعليك بالعلاجات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار اقوى وانفذ فصل في منع
الحبل الطبيب قد يضطر الى منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها الولادة والتي في رحمها علة والتي في
مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقاق المثانة فيسلس البول فلم يقدر على حبسه الى
آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرناها ويخالف بين
الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان تقوم المرأة مع الفراغ وتثب الى خلف وثبا الى سبعة وتسعة
فربما خرج المني واما العطس والوثب الى قدام فربما اسكن المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس وتمتخط
ومما يعيه ان يحتمل قبل الجماع وبعده القطران ويمسح به الذكر وكذلك الكبد من البلسان واسفيداج
وان تحتمل قبل وبعد شحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعد
قوي في هذا وخصوصا اذا جعل في قطران او غمس في النوشنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر
في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك ممروسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والفراجسان
وخبث الحديد والكرنب والسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل
بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع التبخير به في الاوقات المذكورة ومن
المشروبة ان يسقى من الباذروج ثلاث اواق فيمنع الحبل فصل في الرجا انه ربما عرض للمرأة احوال تشبه
احوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة
ما وربما كان فيه من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض توهمها
وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين فيشتغل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا
وخمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم تقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن
ويكون الى صلابة لا الى طبلية تصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد
بل ربما كان السبب فيه تمددا او انفتاحا في عروق الطمث فلا تنفع شيئا وربما خرجت قطعة لحم صورة
ما لا ينضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فقوا لا اجتمعت فيخرج مع دم كثير مما
احتبس والرجا جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولي وما يقال له ويسمى
بالفارسية باذ درو غين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما عدس سببان احدهما
كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل منه الرحم على ماء المرأة ويمد بالغذاء وانعقاد
القوة المذكورة لا يتخلق ومن العلامات المميزة بين الرجا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق
ان ذلك الشيء انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك ويكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن
الحبلى بالولد الحق ويكون الثديان بداهما وبطلانها مترهلين جدا مع ذلك ومن العلامات المميزة بين
هذه الاصناف الاخرى وبين الرجا وهو انه جنين ويحس بجسم مصوت في الرحم وكثيرا ما يعرض من
الرجا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الامعاء ويحدث فيحتاج ... على انه كثيرا
ما صحب الرجا شيء من اورام القولنج ومما ينفع في القولنج الرجائي بالمرخي والمسهل ونحوه فانه
يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرجا العلاج التدبير فيه قلة الحركة وتركها الرياضة والاستلقاء
تاما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الى الفصد والاستفراغ وقي بفصل ويعالج
بسائر العلاج بعلاج الاورام الجاسية وبالمرخيات اضمدة وكمادات ونطولات ومآبن وتما يسقط

بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرجا او ما يشبهها وربما اسقطها وكثيرا ما يكفي المهم منه سقي لوغاذيا
ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك فصل في الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة الشكل
الطبيعي للولادة ان يخرج على راسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وما سوى
ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجليه ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الرأس عن المحاذاة
او نالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو رديء وهيئات الخروج الردية ربما
تهلك الجنين والام وربما تخلص منها الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض لمن التوقر
خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام وقد يؤدي الى اورام للرحم قاتلة فيتخلص الجنين ويموت الام
وربما اختنق في انثيالها الصبي ومات اختناقا فصل في عسر الولادة عسر الولادة اما ان يكون بسبب الحبلى او
بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت
الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان يكون ضعيفة قاست
امراضا وجوعا او كانت جبانة او غير معتادة للحمل والوضع بل هو اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد
او عجوزا ضعيفة او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المأزم لا ينبسط مأزمها ولا تقوى على تحريك
عصر شديد للرحم بعضلات البطن او يكون قليلة الصبر على الوجع او يكون كثيرة التقلب والتململ فيؤدي
ذلك الى سبب آخر وهو تغير شكل الصبي عن الموافقة واما الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى
بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما الكبر او كبر راسه او غلظ جرمه او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة
او لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلوق مثل الذي له راسان او مزاحمة عدة من الاجنة لها
فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة اكثر من ذلك صغار مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا
في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة في تحركاته او ضعيف قليل المعونة من تحركاته
وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه او يديه او منطويا
او على ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة ومما يعين منه ان يكون
الطلق والوضع مائلا الى اسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا
يضيق فيه المجال او يكون بها ضيقا لانزلاق منه او يكون فيه ضيقا خلقيا في الخلقة او لالتحام عن قروح
وسائر اسباب الضيق او يكون به مرض من الامراض الردية كالفلغموني او قروح او شقاق او بواسير في
الرحم او يكون قد كانت رتقاء فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستو فيكون حالها كحال الضيق
في الرحم في الخلقة واما الكائن بسبب المشيمة فهو ان يكون المشيمة لا تنخرق لغلظها فلا يجد الجنين
مخلصا او تنخرق بسرعة ويخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكائن بسبب
المجاورات فان يكون في المثانة ورم او آفة اخرى من ادكانبول وغير ذلك او يكون في المعا ثفل يابس
كثير او ورم او قولنج من جنس آخر او بواسير او شقاق مقعدة ومثل ان يكون الخصر من المرأة دقيقا
اما الكائن بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وشدد فيها ولم يرتفعه
اذى يصيبها الامر عليه كما يكون ذلك كثيرا في السابع فربما ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية
بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكائن لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد
انقباض اعضاء الولادة ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول
البارد اعسر وربما ادى مثل هذا العسر الى انفقار البطن وانفتاح المراق او يشتد الحر فيضعف استرخ

القوة او يضعفها غم ومثل ان يكون المراة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دايم الانجذاب الى فوق
فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان يشم الطيب فوق احتباس الحاجة في استرداد
القوة ان سقطت وكثيرا ما يؤدي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن ابرة المنقبض المكثف ان
ينقطع العروق والصدر والرية فيؤدي الى نفث الدم والسعال السلي وربما ادى الى انقطاع الاعصاب
والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين واللدونة فيؤدي الى الكزاز وقد
يبلغ الامر في بعضهن الى ان ينشق منه مراق البطن وذلك اذا افرط التكاثف **علامة العسر والسهل**
ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الى قدام والى البطن فالعادة تسهل الولادة وان مال الى خلف والى الصلب
صعب **تدبير من ضربها المخاض** اذا قربت الحبلى فالواجب ان يديم الاستحمام على الابزن وافضله
ان يكون خارج الحمام لئلا تضعف فرحي وان يستعمل مرخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبث
والبابونج والخيري ونحو ذلك ويديم استعمال الطيب وتصب في مجاريها القيروطيات الرقيقة والادهان
المرخية واللعابات المرخية واما مثل شحوم الدجاج والاوز المسخنة مفترة غير باردة مبردة وهي الى الحرارة
اقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كلها والفرج ويجب ان تسقى لعسر الولادة شهرا او اقل
كل يوم على الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك تسقيها في ايام المخاض
ماء الحلبة وتجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيذباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم
عليها القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض اكلت شيئا قليل
القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المراة ساعة وتمد رجليها ثم تستلقي على
ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا ثم اخذ من داد
ونفتح ويجب ان تزحر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق ويكلف العطاس وينفخ فمها ما امكن
وتشد ظهرها كثيرا ليستنشقه اكثر ما يمكنه فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه
عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك بعد انفتاح الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت و
طاطات راسها وادخلت ركبتيها تحت بطنها ليستوي فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالملينات المذكورة
ويجب ان يوسع منفتح بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولم تسهل الولادة ذوبت الاربع فاذا
ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قريب فان لم تنشق اغشيته فيجب ان يشق بالاظفار او بالالة الاسية
ياخذ ابن الاصابع برفق لا يصيب الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان
استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موات منكبا على الحال طالت المدة ويبس الفرج ابتغ ذلك
بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض البيض وصفرته
باب في تدبير من يعسر عليها الولادة من غير سبيل الولادة الادوية اذا عسرت الولادة فاشمها
الروايح اللذيذة بعد قليل فان كانت القوة ضعيفة فحسها ماء اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر
مثل النيمرشت ونحوه وتسقيها ايضا شيئا من الشراب الريحاني الطيب ثم تجلسها وعلى مجلسها ان كان
شتاء فاوقدنا دا كثيرا وان صيفا فرحها ما احلسها الى ان تراسيقها في الماء الفاتر الحرارة ماء هو وخصوصا
نقيع ما طبخ فيه عشر جزء من بعض حلبها شيانة من مثل المر ويمرخها عانتها واعضاها والادهان وصلبها
بالقيروطي والشمع معتبرة وخصوصا ان كان اليبس البرد وكذلك اللعابات استعمالها والمزلقات وربما
احتجنا الى ان تحقنها به في فرجها وان تامر حتى توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال

رجليها وتفتح بين فخذيها ما امكن وتصب فيها المزلقات وغيرها برفق بالغ في انبوبة طويلة طول الرحم
وزيادة وتدعها ساعة الى ان تشهد النساء ان فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فحينئذ
عطسها واصعدها واجلسها على الكرسي وامرها بان تعصر اسفل بطنها وكلفها الزحر واغمز خاصرتيها
فانها تستلد وربما احتيج الى ان تفتح فرجها بالكلاليب لينطبق فم رحمها وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال
من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك وتامل اي ذلك تقرب راس الولد من الفرج وسهل الولادة
واياك ان تمكن قابلة ان تعنف في التولد في ابتداء فرجها بالمزلقات فان لم ينفع هذا التدبير استعنت
بالادوية وبالبخورات واذا سقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد
فيجب ان تحتسي وقت نصف النهار مرق الديوك الهرمة بدهن الشيرج ثم اذا استسارت فيها ان تحمل شيئا
من المحمولات التي نذكرها وتنام عليها فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي
الدواء فان لم تنتفع استعملت طلا الظهر والسرة بماء السذاب معجونا بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع
وخصوصا الزحير جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر القدماء الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في
باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجاء منها **تدبير من خرج جنينها الرجل قبل الراس** يجب ان تتلطف و
يرد الرجل وتقلبه باللطف حتى يستوي قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل راسه فان لم يكن شيء
من ذلك شد الجنين بعصابات واخرج فان لم يكن الا القطع فعل ذلك على قياس ما يفعل في الجنين الميت
تدبير من يخرج جنينها على جنبه هو قريب من ذلك ويسوى بالدفع الى فوق وبالاجلاس وبالتنكيس
بالرفق **تدبير من تطلع في رحمها ورم** يستعمل عليها القيروطيات والادهان ثم يحمل بها فان لم
ان يحمل بالسمان من هيئة الولادة وعسرت **تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي** يجب ان تجد
القابلة الممكن من شد هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح ذلك والا ربطه بحاشية
ثوب وجذبه رفيقا جذبا بعد جذب فان لم ينجح ذلك استعملنا الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجح ذلك
اخرج بالقطع على ما نبين في تدبير الجنين الميتة **تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين
او سوء شكله الذي لا يرجى معه حياته** تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم
ينجح ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان الراس عظيما فاما تكسر
شدخه او قطعه ليسيل ما فيه فصل **تدبير غشيها** يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد و
ينعش قوتها بالتعطير وبحار ماء اللحم بالشراب والاغذية **الادوية المسهلة للولادة** جميع الادوية
التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة
مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيت والجندبيدستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد فانه يسهل الطلق
والولادة وايضا طبيخ ورق الخطمي الرومي بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا واما الحلبة فيسهل الولادة
وايضا دواء جيد بالغ وهو ان يوخذ بر سياوشان فيدق ويسحق مسحوقا بشراب او دهن ويسقى وكذلك
المسكطرامشيع حب جيد هو لبعض متقدمي الاطباء وادعاه بعض المتاخرين الدارصيني والابهل
من كل واحد وزن عشرة دراهم السليخة الجيدة وزن سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج
والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد وصمغ المسك ربع درهم
يتخذ منه حب ويسقى كله مثقالا في اوقيتين من الشراب العتيق والاجانب ان يقل الافيون وينقص
منه على وزن درهم حب آخر جيد يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب بوزن خمسة دراهم

شيء من ص

ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الحلبة والاشق والفوة من كل واحد وزن ثلثة دراهم تتخذ منه
حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والسكنطراشيع والفوة او في طبيخ
اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب حب جيد ابهل درهمين حلتيت نصف درهم وهو شربة وايضا
زراوند طويل فلفل مرا لسوية تتخذ منه حب والشربة مثقال درهم كل يوم باوقية ماء الترمس وهو مسقط
مسهل للولادة منق للرحم بقوة ومثل ذلك في احوال استعمال الزيق ومرها ابهل تتخذ منه بنادق ويشرب
مسقط ومسهل الولادة معجون جيد جدا قيل انه لا يعدله شيء يوخذ مر وحب صنوبر وسعة من كل واحد
مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة مثقالان ولاجوده ان يسقي في شراب فانه غاية ضماد
والطلية يوخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارة الرطبة اجود فيخلط به عصارة السذاب ويجعل فيه شيء من
المر ويطلى به العانة الى السرة حمولات قوية في اخراج المشيمة يغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل
وعصارة السذاب وتحتمل او تحتمل الزراوند في صوفة او تحتمل الحرمل مرا وسكبينج او قثاء الحمار او
كندس او تحتمل شيئا من الخربق والجاوشير ومرارة البقر فانه يزله حيا وميتا ادوية تفعل بالخاصية
يجب على العسرة ان تمسك في يدها اليسرى مغناطيس ويطلى برماد حافر حمار فانه غاية او يبخر به
كذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المالحة قيل وان علق اليسرى من التخذ اليمنى ينفع من
عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الاذريجي لم يصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران وعجن
واتخذت منه خرزة وعلق عليها طرحت المشيمة الدخن دخنها بالمر جيد جدا وايضا بمرو قنة
وجاوشير يعجن بمرارة البقر يبخر منه مثقال او يوخذ كبريت اصفر ومر احمر ومرارة بقر يعجن ويبخر منه
يبخر بها والتبخير بسلخ الحية او بخرها الحمام يسهل وربما قتل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير
وحده يسهل ويدر عرق الباذي تدبير المولود كما يولد هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فلينظر من
هناك فصل في احوال النفساء النفاس لا يمتد في الذكران الى اكثر من ثلثين وفي الاناث
الى اربعين فما فوقه بقليل وتعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيؤدي الى النزف الى
سقوط القوة فيؤدي احتباس الطمث الى حميات صعبة والى اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا اخراج
من الولادة العسرة وقد يعرض لها استفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث
لانه احتوا لمدة احتباسه تدبير كثرة دمها اذا كثر نزف دم النفساء يجب ان يعصب يداها ويوضع
على بطنها خرق مبلولة بخل وتحمل شيافات من مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص
ينبغي ان يجتنب الادوية الكاوية فانها رديئة للرحم لعصبانيته ومما له خاصية في ذلك على ما قيل هو ان يعلق
زبل الخنزير في صوفة ويعلق من فخذها تدبير قلة دمها اذا لم يصف او استعطف وخفت ان دمها
يقل او طهر لذلك فالصواب ان يجتهد في ادراره وتنقيته فانه ان احتبس احدث اوراما والمغلس
نافع في ذلك ايضا ومن الادخنة في ذلك ان تبخر بالحرمل والخردل والمقل والمر وايضا التدخين بعين
سمكة مالحة او بحافر فرس او حمار فان لم يغن ذلك فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر
الامتلاء وتوجعه وربما ادى فصد عرق باطن الركبة اقوى تدبير حماها ماء الشعير نافع لها فانه
مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو واكثر حمياتها لاحتباس الطمث فاعرفه بحسب ذلك
اشتغل به تدبير انتفاخ بطنها يسقى الدحمرتا وسقى الكلكلانج ويسقى السكبينج والصعتر والمصطكي
بالسوية تدبير اوجاع رحمها تجلس في الماء الفاتر ويمرخ مواضعها بدهن البنفسج او تعذب بفقر ابدين

خراجا يعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للخراجات على الاعضاء العصبية المقالة الثالثة
في سائر امراض الرحم سوى الاورام وما يجري مجراها في احكام الطمث الطمث المعتدل في قدره وفي
كميته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب لصحة المراة ونقي بدنها من كل ضار بالكم و
الكيف ومنيها العفة وقلة الشبق والتدبير المعتدل للادرار بطمث المراة في كل شهر والى ثلثين يوما
واما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فغير طبيعي واذا تغير
الطمث عن حالة الطبيعية كان سببا لامراض كثيرة وقلما يتفق ان يتغير في زمانه ومن نقصان تغير الطمث
الى الزيادة ضعف المراة وتغير سحنتها وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها وولادها الضعيف الخسيس
او الموت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج منها امراض الامتلاء كلها ويهيجها للاورام والوجاع
الراس وسائر الاعضاء وظلمة العين وكمد الحواس والحميات ويكثر معه امتلاء اوعية منيها فيكون شبقة
غير عفيفة وغير قابلة للولد ومن الحبل لفساد رحمها ومنيها ويودي بها الامر الى اختناق الرحم و
ضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لفساد المواد
وقد يعرض لها نفث الدم وقيئه وخصوصا في الابكار لا ولاسيما لمن تختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف
مزاجها فان كانت صفراوية تولد فيها امراض الصفراء وان كانت سوداوية تولد فيها امراض السوداء
وان كانت بلغمية تولد فيها امراض البلغم وان كانت دموية تولد فيها امراض الدم ومن النساء من
يعجل ارتفاع طمثها فيكون في خمسة وثلثين واربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الى نحو في
خمسين سنة وربما ادى احتباس الطمث الى تغير حال المراة الى الرجولية على ما قد قلنا في باب احتباس الطمث
وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لانضمام الرحم في افراط سيلان
الطمث الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول فذلك محمود ما لم يود الى نحو افراط
وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض اما لضعف الرحم واوردته لسوء مزاج واما لقروح
واكلة وبواسير وحكة وشقاق واما لانفتاح افواه العروق وانقطاعها وانصداعها لسبب بدني او خارجي
من ضربة او سقطة او نحو ذلك او سوء ولادة وعسرها او سقوط الحمل واما الكائن بسبب الدم فاما
لغلبته وكثرته فتخرجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعة و
مختلفا زمان ما ذكرنا في انهما لا يحتبسان الا عند الاستفراغ واما لثقل الدم على البدن لضعف في
البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في كميته وكيفيته واما لحدة الدم او رقته ولطافته اما الحرارة
او لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف فانه يبتدي قليلا لانفتاح ياخذ لا محالة الى غلظ ويسمى غلظه
ثم يتحد ويصير الى الرقة والقلة والمائية وهذا هو الحال في كل نزف دم باي سبب كان مع السبب في
ذلك من انفتاح افواه العروق ومسالك الروح يكون اوله ضيقه وفي اخرها يضيق ايضا ويفهم للبس في
ان افراط النزف تتبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتتبع الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما
ادى الى الاستسقاء وربما ادى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فيعرض حميات صفراوية لذاعة لاشتعال
الحرارة اللذاعة التي كانت تعدل بالدم ويعرض ايضا قشعريرات واذا عرض هذه الحرارة زادت
سقوط الشهوة للطعام الذي وجبها ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع في الصلب لتمدد الاعصاب
الموضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الارحام مع كثرة الامطار العلامات اما ما كان على سبيل
دفع الطبيعة فعلامته ان لا يلحقه ضرر ويودي الى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا يغير من القوة واكثر ما يعرض

يعرض في المنعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام دفعة الطبيعة او غلبة فانه ينفع فصد الاسيلم امتلاء الوجه
والجسد ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم
يضعف لم يحبس ويعرف الغالب بلون الدم بان يجفف الدم ثم تتامل هل لونه الى بياض او صفرة او سواد
او حمرة فيستفرغ الخلط الذي علمت معه ايضا واما الكائن لسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه
فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة
خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد
ويبصر بالعوارض وربما ظهر عليها كالجبل وربما ظهر عليها كالطلق فتضع رطوبة ويكون عضل تدبيرها
شديد الرهل كانه لبن يريد ان ينعقد وربما ضرها المعالجات المزوبة بحرارتها فزيد في مائية الدم
واما الكائن عن قروح فيكون مع مدة ووجع واما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا اسود كالدردي
وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل
سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يرى واما الكائن عن البواسير فيكون ادوارا غير ادوار
الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كان يتبع الامتلاء ويكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم
في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير
في الرحم صداع وثقل راس ووجع في الكبد والاحشاء او الطحال فاذا سال الدم من تلك البواسير
زال ذلك العرض **علاج نزف الدم وفي آخره علاج الاستحاضة** اما الكائن على سبيل دفع الطبيعة
ما الكائن عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف الضعف وربما اغنى الفصد
عن انتظار ذلك وجذب المادة الى الخلاف واذا كان السبب الحدة الصفراوية استفرغ الصفراء
وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج لما فيهما من قوة قابضة وان كانت السبب المائية واحدا ادرها
جذبها الى الجلد فينبغي ضمخ عرق وكثيرا ما كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة اد
مقوية لعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحا عولجت بادوية مركبة من مغرية وقابضة ومخدرة
والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب ان يراعي اوقات الرحم ان كانت
هناك ادوار فيعالج حينئذ وفي اوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا افرط النزف وجب ان يربط
اليدان من اصل العضدين والرجلان من اصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في اسفل
الثدي وحيث يسلك العروق الصاعدة من الرحم الى الثدي وبعض يختار محاجم عظام فانها تحبس
الدم في الوقت ثم يجب ان يتبع سائر العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب
ان تغذى المنزوفة بمثل صفرة البيض النيمرشت ويكل بربع الهضم معوضا بما احتيج الى ان تغذى بماء
اللحم القوي ومثل حمض بالسماق حاما الكباب والاشربة الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصة
الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل وتجتنب العتيق الرقيق وربما وافقها
نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد فان لسان الحمل من اجودها الا
نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن ويشرب الخل ايضا واستعمال الكافور
شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد مطلقا جيدا يسقى مع نقيع
النوابض كل يوم ثلث اواقي وردت حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكهربا وبزر الكتان
بماء حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لها جدا واقراص الجلنار **صفة دواء بالغ النفع** طين مختوم وطين

ارمني

ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يوخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور وزن حبتين
ومن المسك وزن دانق يذاف في اوقية من شراب الآس وايضا اقاقيا جلنار عفص هوفسطيداس
سماق منقى من كل واحد افيون نصف جزء يعجن بخل ثقيف قوي والشربة نصف درهم وايضا اذاج الاساكفة حب البلوط
مركبة بالافيون يجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا وايضا يشرب الودع المحرق وزن درهمين بماء
السماق والسفرجل بالثلج واغذية هولاء قبل ان يحتاجوا الى نعش للقوة قوية هو الهلام والقريص والمصوص
من لحوم الجداء او الطير الجبلي والطبيخات والعدسيات الحامضة باكلها باردة وتجتنب كل طعام حار بالفعل
او بالقوة ومن المحمولات المشتركة محمولات تتخذ من الزنك والزاج والجلنار والطين المختوم والارمني والكحل
وغير ذلك نسخة يوخذ قلقطار واقاقيا وقشار الكندر وكحل تتخذ منها اقراص ثم يوخذ منها مثقال ومن
الطين الارمني والصمغ الاعرابي والكهربا من كل واحد مثقال يجعل في ارقتين عصارة قابضة او ماء
عفص به الرحم على ما علمت من حشية الرحم ان يوخذ نصف درهم شب دانق بزر البنج ودانق افيون ويحمل
فرزجة جيدة وخصوصا للتآكل والقروح خرق الشعر عصارة لحية التيس اقاقيا يتخذ منها فرزجة بماء العفص
الفج وايضا عفص فج جلنار نشا افيون شب ريوند صيني ودم حب الآس الاحمر سماق عصارة لحية التيس
حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشر الكندر الطين المختوم اقماع الرمان شاذنج خرق جديد
كزبرة يابسة يحمل منه اربعة دراهم في صوفة خضراء مشربة بماء الآس ويمسكها الليلة كلها وايضا جلنار
وسنج السعود وقراطيس محرقة وشب وزاج وكمون منقع بخل وطين ارمني ودبق الغرط يعجن بماء الخلاف
والكزبر وتحتمل الليلة كلها ومن الابزنات النافعة لهم العقود في طبيخ العوسج وورقه وثمره واصله مطبوخا
مع آس والورد بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاحمر ومن الاطلية
والمروخات النافعة لهن طلاء الحبسين على السرة ومروخ نواحي الرحم بادهان قابضة كدهن العفص ولعقا ود
تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم ومائيته فنقول ان الوجه في ذلك ان يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار
والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والنوة وما اشبه ذلك يسهل مرة ويدر اخرى برفق ومداواة وتعرق
وبدلك بدنها بالخرق الخشنة وتطلى بدنها بماء العسل وبا صبرة المستسقين وقد ينفعهم التي تعجب بالحلية
ان يمال بدوائها وغير ليهاليلا ما يجفف ويغلظ الدم واما ان كان السبب قروح فينفع هذا المرهم يوخذ
من الجلنار دو المرداسنج وتتخذ منها ومن الشمع قيروطي بدهن الورد وتحمل وقد اوجب قوم في علاج الاستحاضة
بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو ان تبدا بطمثها في الوقت لئلا تبتاخر ثم يضطرب حركته
وتنقي رحمها وتسوي لئلا تسيل الفضول الخارجة عن الواجب فقالوا يجب ان تسقى من الايارج وزن عشرة
دراهم يجعل في قدر ويصب عليه من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى ينتصف ويلقى عليه من الغاريقون
والحضض من كل واحد درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة
وتوخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلاثة ايام ما تاتي او لسان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت
الاستحاضة من اسباب اخرى توجب النبض الصرف ما تتوقف عليها مما سلف **في قروح الرحم وعفنه** قد دللنا
فيما سلف على ذلك وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح من اسباب باطنة ومن سيلانات حادة وخراجات
منفجرة او عارضة من خارج لضربة او صدمة او ولادة او غير ذلك كالجراحة من دواء محمل او آلة تقطع وربما كان
مع تعفن وقد يكون بلا ذلك مع وضر ووسخ او مع نقاء وبلا وسخ وقد يكون في العمق وقد يكون في غير العمق
وقد يكون مع اكال وبغير اكال مع ورم وبغير ورم **العلامات** تدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت العلة

على فم الرحم وتقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرائحة والعصر بما يخرج من
الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة النفنية من قروح الرحم ان الذي يخرج الي غلظ وبياض و
ملاسة ووجع شديد ونتن ولذع وعلامة انفجارها وسحجة كثرة الرطوبات الصديدي وما يسيل من
النقي فان كان هناك عفونة يكون مثل ماء اللحم وان يرشح كان منتنا رديا وان كان مع اكال كان الخارج
اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انفاع ودم لزوم الحمي والقشعريرة وما سنذكره ومن علامات
الورم ومتعفنة والاكالة **باب تعفن الرحم** هذا ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب
فيه عسر الولادة او هلاك الجنين وادوية حريفة يستعمل او سيلان حار حريف او خراجات تعفنت ويكون
في القرب وفي العمق ويكون مع وسخ وعدم وسخ والكائن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج
فربما اشبهت الدردي كثيرا **في اكلة الرحم** قد ذكرنا علامة الاكل فيما يخرج وسنحا الوجع في باب
الزحف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان الاكل لا احساء معه ولا صلابة وتتبعه سكون في
الاوقات مخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب كثيرة واما السرطان
فدائم الوجع والضربان طويلة المدة **العلاج** بحسب ما يظهر القرحة وضرة او غير ضرة فان كانت
مضرة نقيناها بماء العسل ونحو مررونا فيها بالزرادية او بطبيخ الاين سا وبالمراهم المنقية وان كان
اكال رزق فيها المراهم المصلحة للاكال مع تنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر ايضا هل هي
مع ورم او ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج اولا وسكن بعلاجات الورم التي سنذكرها فاذا انقيت
الرحم تنقية خفيفة يعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في اول الامر اذا كان الجرح لم ينبت
بعد اللحم يتخذ من المرتك والاسفيداج العنزروت اجزاء سواء ويتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد
واذا كان هناك عرض جراحية زنجار قليل فاذا اخذ اللحم ينشع حدس ذلك عولج بمرهم هذه الصفة
التوتيا المغسول جزء وقليميا الفضة اسفيذاج عنزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطي بدهن الورد
والشمع **تدبير المتفتقة** من النساء من يعرض لها عند الافتضاض اوجاع عظيمة مخصوصا اذا كانت
اعناق رحمهن ضيقة واغشية البكارة ضعيفة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لمن يرتفد او جاع
وجب لهن ان يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف
ملفوف على انبوب مانع عن الالتحام ويخفف عليهن المجامعة **العلاج** يستعمل الادوية المنقية ثم بعد
ذلك المراهم المذكورة للقروح وتدخلها بين الطين المختوم وما اشبهه **شقاق الرحم** الشقاق يعرض
في الرحم اما ليبس يطرا عليه عنيف مخصوصا عند الولادة واما لورم ويكون في اوله عروضها خفيا مستتر
الوجع تحت وجع الولادة وتبعاياه ثم يظهر مخصوصا اذا اشتد وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثاليل
ويبقى وان اندمل الموضع **علامة الشقاق** قد يمكن ان يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع على
المراة بحذاء فرجها ثم ينفتح فرجها ويطلع على ما ينشق في المراة منها ومما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر
دائما **العلاج** لا يخلو الشقاق اما ان يكون داخلا واما ان يكون في الفم وما يليه فالداخل يعالج
بحمولات نافعة مررويقيص المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من النيلوفر والمرداسنج
ومرهم شقاق المقعدة على حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الى التنضيج خلط بها مثل مرهم باسليقون
بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس
مع دهن الورد فان لم يحتمله لكثرة صب عليه دهن السوسن مع علك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق

الساذج مخصوصا اذا انقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس شحمة السحق او الزاج والعفص او مجموع ذلك
واما الخارج فربما يكفي الخطب فيه استعمال التوتيا المسحوق مع صفرة البيض لا تزال يلزم ذلك مرهم
الاسفيداج ايضا **حكة الرحم وفرسيموس النساء** قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او
مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث الجنقفاد وبثور متولدة منها او مني حاد
حار جدا او بها افراط حتى اسقط القوة وقد يعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع ويسمونها فرسيموس
النساء وكلما جومعت ازدادت شرا **علاج حكة الرحم** بحسب ان ينقي البدن بالفصد من الاكحل وان احتيج ينقى
الثيفال واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء يحب بالسقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون
والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسرت سورة المني بالادوية المبردة مما بردا وبالادوية المحرقة له بحسب
الحاجة والمشاهدة للمزاج ويلطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا وهيوفسطيداس والورد والصندل ومشيافا مامثيا
والبوش الدربندي والخل ودهن الورد وايضا بمثل عصارة بقلة الحمقاء وبما خلط مع الادوية بزر الكتان و
شيطرج بماء طبخ فيها القوابض ويقصد بثفلها وان احتيج الى حقن شرب العسل بالماء البارد حقنا والمحككة مجرب
يؤخذ ورق الغار ونشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحتمل وايضا يؤخذ زعفران وكافور
من كل واحد دانق مرداسنج دانق حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن بماض البيض ودهن الورد
وشيء من الشراب ويحتمل وايضا يؤخذ هليلج وجلنار من كل واحد دانقين ودرهمين حضض ونوشادر و
الشراب العتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر عليه هذا ومن البخورات الحضض ولب
حب الاترج **باسور الرحم** قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم فظهر فيما يجاوره من الاعضاء
حتى يفسد عظم العانة وتعفنه وعنق الرحم وربما ادي الى حلق شعر العانة وربما نشبه ثقبا صغارا وربما
اخذ عن جهة العانة فانحدر الى الناحية المقعدة وعضلها فيعرض ما يكون حينئذ بدية كمن ظاهر الرحم وبعضه
يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج
وكذلك المنتهي الى المثانة وفيما الى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضلة المثانة وساير ذلك فله علاج
وان عسر واعسره المنتهي الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا **علاماته** طول التعفن
ولزوم الوجع وتقدم قروح لم تبرا بالمعالجات وطالت المدة وسالت الصديد ثم اوجاع كاوجاع السرطان
ويعرف مكانه بالمرود وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او تجاوز الى العظم بما يحسه طرف
المرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة **العلاج** من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدي ذلك لعصبيته العضو
الى الكزاز وانقطاع الضعف واختلاط العقل والبط لا يمكن ايضا الا لماديوي ويتمكن من قطع اللحم الميت
منه ولكن الاحتياط ان يستعمل عليه ادوية مجففة وينقي البدن ويقوي الرحم ويداري **ضعف الرحم** سببه
سوء مزاج وتخلخل ورخاوة ومقاساة امراض سالفة فيعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان
الطمث والمني وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما عرض من الآفات المعروفة بما عرفت **اوجاع
الرحم** يكون من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض فيها كما يعرض
في المعاء من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح وتشارك فيها الخواصر والاربيتان
والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع
منها الى الوركين بعد مدة والى عشرة اشهر فاستقر فيها وانت تعرف معالجات جميع ذلك مما قدمت لك وليس
في تكرير القول فيها فائدة **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل

منها ايضا المني اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا ضعف الرحم ولم يدفع ويعرف
جوهر من لون الطمث المجفف ومن لونه في نفسه واما الثاني فمثل اسباب سيلان المني في الرجل فان كان
بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه
رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حركة الرحم فيؤدي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان
يعسر حبلها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر
وربما كان مع وجع **علاج السيلان** اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما
السيلانات الاخرى فيجب ان يبدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليهما ثم يحقن الرحم
اولا بالحقنات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون ويدلك الساقين بادهان ملطفة مع ادوية
حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد ذلك حقن بالقوابض محققة ومشربة والحقنة
اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والابل **احتباس
الطمث وقلته** الطمث المحتبس اما السبب خاص بالرحم واما السبب المشاركة والذي لسبب خاص اما
لسبب غريزي واما السبب حادث ومن وجه آخر الطمث يحتبس اما السبب في القوة واما السبب في
المادة او لسبب في الآلة وحدها والسبب في القوة فمثل ضعف لسوء مزاج بارد او يابس او حار او بارد
يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما
والذي من الكمية فهي للقلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها او لشدة القوة المستعلية على الاغذية و
ان كثرت فلا يبقى فضلة للطمث ومثل هذه المراة يشبه طبعها طبع الرجال ويقتدر على الهضم البالغ وانفاق
الواجب ودفع الفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء هن من السمن العضلانيات العضلانيات منهن
القويات المذكرات اللاتي تضيق اوراكهن عن صدورهن واوراكهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات
بالادوية والرياضات وخصوصا للدم من رعاف او بواسير او جراحة او غير ذلك واما الذي للكيفية
المادة فان يكون الدم غليظا لبرده او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة واكثره البلغم ومما يجري
مجراهما مما علمت واما السبب الذي من جهة الآلة فالسدة وتلك اما لحر مجفف متقبض او لبرد محصف
وكثيرا ما يورثه كثرة شرب الماء ويؤدي الى العقر او ليبس يكثف او كثرة شحم او اخلاط غليظة لزجة
او لاورام او لرتق او زيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم فاندملت فسدت بالاندمال افواهها او العروق
الظاهرة او لاعوجاج فيها بسقوط وانقلاب او لعصر عنق الرحم او لضربة وسقطة اغلقت ابواب العروق
او عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضاء اخرى مثل الكائن
لسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا يميز او لسدد فيها وفي البدن كله والسمن يحدث السدد
بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال بتضييقها تضييقا عن جفاف او لقلة الدم والدم
يحل على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا **اعراض
ذلك** فتعرض لمن يحتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لشدتها وميلها الى جهة ويعرض لهن ايضا
اورام الرحم الحارة والصلبة واورام الاحشاء واورام في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة
وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة ويعرض منه امراض الراس والعصب من
الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسوء النفس وكثير من امراض الكبد من الاستسقاء و
غيره وتستفرغه السحنة ويعرض لهن ايضا عسر البول وحصره واوجاع القطن والعنق وثقل البدن و

ويهزل ويكرب ويصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام لتجفف عضل اللسان من البخار الحاد
وربما كان ذلك الثقل لسبب وجع الراس ويعرض لها قلق وكرب لاجل العفن والبخار وربما تورم جميع
بدنها وبطنها ايضا لتحلب الصديدية من الدم اليه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كان
قوية الخلقة ان تتغير حتى تميل على استعمال الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وتنبت لها كاللحية
ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هؤلاء من اللواتي
يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن فاحتبس طمثهن وزال عنهن الخضوع الذي يوجبه
الاستفراغ من الدم واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض لها ان تصير بولها اسود فيه رسوب صديدي كماء
اللحم وربما انتن ذلك **العلامات** ما تعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخمة وبطلان لون الجسد وحصر
الادرار وتفاوت النبض وبرد العروق وكثرة البول وبلغمية البراز وما تعلق بالحرارة دل عليها الالتهاب
وجفاف الرحم وسائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف وما تعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيما
المعلومة فيما سلف فوكده هزال البدن وخلاء العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فمن معلومات
العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع **المعالجات** اما المتعلق بالتسخين والترطيب وتلطيف الدم وتليين
البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المذكورة والكائن عن الرتق الذي
لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فصعب كالمايوس عنهم وعلاجه اخراج
الدم قليلا قليلا وتنقية البدن واستعمال الرياضة واما بعد نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث
وهي التي تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا في المسام وتجعل المسام متفتحة وقد ذكرنا هذه الادوية
في المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين فاما هاهنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواة
ما هو اليق بهذا المكان والتدبير في ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث ومما يفعله فصد الصافن والعرق
الذي خلف العقب وفصد عرق الركبة والمابض اقوى منه والحجامة على الساق والكعب وخصوصا
السمان فانه ارفق وربما احتيج ان يكرر الفصد على الصافن من رجل اخرى وادامة عصب الاعضاء
السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التي تفتح المسام وتسهل الرطوبات
اللزجة ان كانت السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصة بالادرار وهي الملطفة للدم المفتحة
للسدد ومنها مشروبات مثل الفوذنج وطبيخه بماء العسل ومسحوقة على ماء العسل والابهل اقوى منه
والمشكطرامشيع قوي جدا والدارصيني والاياراج الفيقرا والسكبينج والجاوشير وفوة والجندبيدستر
والقردمانا وطبيخ الراسن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والحروث والاشترغاز بعينه المرزنجوش
ومنها حمولات مثل الخرق الابيض وشحم الحنظل والبتي والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير
والجندبيدستر والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحتمل الافيون على قطنة
ويصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط حمول جيد فوتنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل عشرة
دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منها فرزجات ايضا
يوخذ جندبيدستر ومر ومسك يجعل ملوثة بدهن البان ويحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث
اذا احتمل وعصارة الشقائق والشربين وايضا اشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون
بالسوية يقع سحقه ويعجن بالعنبة ويجعل في جوف صوفة مغموسة في الزيت ويحتمل في داخل
الرحم ومنها ضمادات وكمادات والكمد بالادوية مدر للطمث ومنها بخورات بمثل الحنظل وحده فانه يدر

في الحال فكذلك الجاوشير والحلتيث والسكبينج والقردمانا ومنها آبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات
المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطراشيع ونحوه **المقالة الرابعة في آفات وضع الرحم**
وأورامها وما يشبه ذلك الرتقاء هي التي إما على فم فرجها ما يمنع الجماع من شيء زائد عضلي
أو غشائي قوي أو يكون هناك التحام عن قرحة أو عن خلقة وإما بين فم الرحم وفم الفرج على أحد
هذه الوجوه بأعيانها وإما على فم رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة أو ما
يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا تجد الطمث
منفذا لأحد هذه الأسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم وإن لم تحتل لإخراج الدم فاسودت
المرأة واختنقت فهلكت وقد يتفق أن تحبل الرتقاء باتفاق فتموت هي وجنينها لا محالة إن لم يدبر
وههنا إنما يكون على أحد وجوه إما أن يكون ما يحاذي فم الرحم من الرتق مسهلا النبجاف في ثقب
كثيرة بحيث يمكن الرحم أن يجذب من المني شيئا وإن قل فمن ذلك القليل تتولد منه أو يكون الحق بعضه
رأي الفيلسوف وبعضه رأي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج إليه في تخلق الأعضاء هو مني الأنثى
على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر إلى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون
مني الرجل تتعلق منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فإنه يرى أن ينفذ الريح إذا أصاب ترقوة تلقاه
منه رائحة مني الذكر فاستحال بعض الأولاد **العلاج** علاج الرتقاء بالحديد لا غير فإن كان الرتق ظاهرا
فالوجه أن تخرق بشفرة الفرج عن الرتق بأن يجعل على كل شفر رفادة وتوقى الإبهامان بخرقة ويمد
الشفران حتى ينخرق عما بينهما أو يستعين ببضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزائد إن كان
تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شيء ولا يأخذ من الأصلي شيئا وذلك بالغالب
والفرق بين الصفاق وبين اللحم أن الصفاق لا يدمي واللحم يدمي ثم يجعل بين الشفرين صوفة
مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلاثة أيام ويستعمل عليها ماء العسل إن احتيج إليه ويستعمل عليها المراهم
المدملة مع توق عن الالتحام والتلاصق وتضييق وخصوصا إن كان المقطوع لحما وأما الصفاق
فقلما يقبل الالتحام بعد الشق وأما إن كان الرتق غائرا فالوجه أن يوصل إليه الصنارة ويشق
إن كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوي فيما يلي المثانة وغيره بإحسان ويبعد عن
مكان المثانة ويقطع إن كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص
ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخة فيها الأدوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح طلاء
وذرورا ثم بالخاتمة وكما ظهر البرء فيجب أن يلح عليها بالجماع ويجب أن يتوقى عند هذا الشق والقطع شيئان
النقص في البضع والشق للقدر الزائد فإن ذلك يكون ممكنا من الحبل عند الجماع فيقع معسرا
للولادة معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى أيضا أن يجاوز القدر الزائد فيصاب من جوهر الرحم
شيء فيهزل الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والأمراض القاتلة وإذا فعلت هذا فيجب أن تجنبها
المدرات البتة وأن لا يقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب أن يكون جميع القطورات والزروقات
والحمولات مسلوبة البرد **في كيفية محاولة هذا الشق والقطع** يهيأ للمرأة كرسي تحدر الصنو ويجلس
عليه مع قليل استناد إلى خلف وإذا استوت ألصق ساقاها بفخذيها مفحجين وجمع ذلك ببطنها
ويجعل يديها تحت مابضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع
للحم وربما احتاج الطبيب إلى استعمال مرآة خصوصا فيما هو داخل وإذا أمددت الصفاق بالميل أو دق الصنارات

بل لا يبرح جهة الرحم وتعلق الحجامة ويضاف إليها الزعاج يؤذي جميع الأعضاء أولا بأول ثانيا بثانيا لا يمكن
مع إبرازها بالمدارات بعينها من حد الحديد والمرآة تريك ما تقتنع من ذلك وتعرفك ما صححت الصفاق
الرائق من الأعضاء التي تجاوره هذا العضو من المثانة وغيره فإن أفرطت فانسل ما يعود ثم لا يرجع ما اشتد
إليك بما لا يحتاج إليه ثم أعد مد الصفاق الرائق باللطف ثم شقه على تأريب لا ينال المثانة ثم انظر في
أن ما يشق فإن خرج الدم يسيرا فاقتد في عملك بلا وجل وإن كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا
يسيرا لئلا يعرض غشي يضعف نفس وربما احتيج إلى أن يترك الآلة الباضعة المسماة بالقالب فيما يلي
الغد نظر في قوتها فإن كانت قوية عوجلت بتمام العلاج وإلا أمهلت إلى اليوم الثالث ثم عمت حقيقة
ليدلك على مبلغ ما يحتاج أن يشق منه بعد وإذا طالت المرأة عما يعالج به فيجب أن تجلس في ماء طبخ
فيه الملينات فهو جار وخصوصا أن ظهر ورم والأجود أن يستعمل عليها المراهم في قالب يمنع الانضمام
فأجوده المجفف ذو الثقب ليخرج منها الفضول والرياح وإذا أصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما أحدث
سيلان بول لا يعالج **في انقلاب الرحم** قد يعرض ذلك للمرأة وقد يعرض لأورام حارة وصلبة وعلاجها
علاجها **نتوء الرحم وخروجه وانقلابه وميل العنق** الرحم نتوءا بسبب باد من ضربة وسقطة
أو عدو شديد أو صيحة تصيح بها هي أو عطسة عظيمة أو فزعة وصيحة عظيمة تسمعها هي تحدث أو طرية
تنحي رباطات الرحم أو لسبب ولادة عسرة أو ولد ثقيل أو عنف من القابلة في إخراج الولد والمشيمة
أو خروج من الولد دفعة وما لرطوبات مرخية للرباطات أو لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرج
بأسره وربما انقلب وربما استرخى وسقط أصله **أعراض ذلك وعلاماته** يعرض للمرأة من ذلك وجع في العانة
عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا احتباس ما تعصر الرحم مجرى
الثفل والبول ويعرض كزاز ونحوه وخوف بلا سبب ويحس بشيء مستند في العانة ويحس عند الفرج
بشيء نازل ليس بالمحسوس وخصوصا إذا تم الانقلاب يخرج باطنها ظاهرا وإذا لم يحس البتة فقد خرج كما
هي مستقلبة فأما سقطت الرقبة **العلاج** أما في علاج الخروج من ذلك في ابتدائه فيجب أولا
بإطلاق الطبيعة بالحقن وإدرار البول بالمدرات فإذا فرغ من ذلك استلقت المرأة وفحج بين ساقيها
وما حذا من المرعزي ليتا ويلزم الرحم ثم ما حل صوفا آخر وبلله بعصارة الأقاقيا أو بشراب ما ديف فيه
شيء قابض فيوضع على الرحم ويرد بالرفق إلى داخل حتى يرجع الصوف كله إلى داخل ثم يأخذ صوفا
آخر ويبله بخل وماء ويضعه على الفرج ويكلف المرأة أن تضطجع على جنبها وتضم ساقيها ويحتفظ بالصوف حتى
هو منها فإنها لا تسقط ويضع المحاجم على أسفل سرتها وعلى صلبها أو يشمها الروائح الطيبة جدا ليجذب
الرحم بسببها إلى فوق وإما كان الذي يقرب منها فلذلك يهرب إلى أسفل فإذا كان اليوم الثالث ينزع الصوف ثم
يأخذ صوفا يبله بشراب طبخ فيه الآس والورد والأقاقيا أو قشور الرمان وغيره مفترقا ويطلى من ذلك
على سرتها وعانتها وتستعمل عليها الفرزجات المتخذة من السويق المتخذ من الحلب والمتخذ من
العفص بالقوابض فإن هذا التدبير ربما أبرأها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الإذخر والآس والورد في
إلا أن يجتنبها المالح والعطسات والسعلات وتودعها ويريحها **في ميلان الرحم وتعوجه** إن الرحم
قد يعرض لها أن تميل إلى أحد الشقين ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي تتوقف المني فربما كان
السبب فيه صلابة من أحد الشقين أو تكاثف وتقبض فاختلف الجانبان في الرطوبة والاستيفاء
واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء في أحد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه

اخلاط غليظة لزجة في احد الشقين تشتغل بجذب الثقل اليه وكثيرا ما يعرض من اختناقات الرحم و
القوابل بل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه صلب هو من صلابة او من امتلاء يسهل له
وتمده العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ **العلاج** يجب ان نفصد الصافن من الجهة
المحاذية للشق المميل اليه ان احس بامتلاء ودعت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلئة
وهناك غلظ وان كان هناك تيبس وتشنج ولم يكن غلظ استعملت الفتائل من الحقن والحمولات و
المروخات واستعملنا الحمام واحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغ عنها
بسقينا دهن الخروع واستعمل ايضا في الحمولات وكذلك نفتح مجاريها ويزرق في رحمها بدهن
البلسان والزنبق ونحوه وحينئذ ما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بشيء [illegible] او دهن
البطم او الدجاج فتسوي الرحم وتميلها الى جهته مع المحاذاة من فم الرحم للفرج **الورم الحار في الرحم**
قد يعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل ضربة او سقطة وكثرة جماع او اسقاط او عنف
القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء واكثره [illegible] برود ونفخ مكانه لا
يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعره وقد يكون في الجهات
من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام للجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى
صلابة او سرطان **العلامات** تدل عليه المشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث
بها غم وكرب وغثي وفواق ويعرض الاسترخاء والشهوة او يضعف والدماغ يشاركه فيحدث
صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما وثقل وتشنج في الرجلين يبلغ الاطراف
والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء وعجز الحقنتان والاربيتان والعانة
تنتفخان والمراقات ايضا تنتفخ وتحتبس في جميع ذلك بشغل [illegible] لا يكون [illegible] الى
الخارج وذلك لضغط الورم وحينئذ يسقط من المجرى اكثر [illegible] ويكون الاحتباس اشد وربما
كان حصرهما ابين واشد دون حصرها ويعرض فيه ان [illegible] فان كان
الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع [illegible] اسود او [illegible]
ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف [illegible] وانقطاع الصوت والتشنج والغشي
ويدل على جهة الورم وموضع الضربان والمشاركة ايضا فانه على الوجع الى السرة [illegible] الى
الحقوين وما كان يقرب فم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في القعر [illegible]
والذي في القعر يصيب لمسه ويقل جهة كان الوجع [illegible]
غلاتها وصعبا لاستقلال من القيام والقعود [illegible]
يستحيل الى الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد [illegible] ويختلف الجهات [illegible]
استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة [illegible] ان تسكن الحمى والضربان [illegible]
النافض ويعدم الرحم وثقله اذا كان في فم الرحم امكن ان [illegible]
معالجات الاورام الحارة يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والفصد
من الباسليق وان نفع ذلك فيه ان يحبس الطمث يجذب الدم [illegible] الى الصافن او اشد
مشاركة واجذب للدم منهما واولى بان يدر الطمث والاحوط في الابتداء ان يفصد الباسليق
فيمنع ايضا بالمادة ثم نتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع وتلافى ما يجوزه [illegible]

من المضرة الشاذ اليها ويجب ان يكون المفصد رجلاها الى فوق يعني منطجعة ويبالغ في اخراج الدم
ويجب ان يمنع الغذاء او يقلله في الايام الاول الى ثلثة ايام ويمنع الماء اصلا وخصوصا في الايام الاول
ويسكن في بيت طيب الريح ويكلف السهر ما قدرت والقيء شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال
مسهل يخرج الاخلاط ويجب في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقلل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الماء
في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد ونطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب
الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهرا بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق او دهن
الورد او دهن التفاح ثم يتعجل الى الملينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفتر بن ويحتمل صوفا مبلولا
بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير بخورة قابضة من لسان الحمل او البقلة
وكذلك المرهم المتخذ من البيض واكليل الملك مطبوخا مهرا او ربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن
الناردين ثم يقبل على الانضاج بما ينضجه التمر المهرا بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا خصوصا في
منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاوز ودهن البقر ومخ الايل ونحو ذلك واذا انحطت العلة نعالجها
حينئذ بالمحللات الصرفة ومنها مثل النمام والمرزنجوش والغار والزعفران ونحو ما علمت ما اغذيها
دقيقها وانفعها واذا وضع عليها الضمادات يجب ان لا يربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب
ان يشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وامكن شقها على نحو تدبير الرفائد واما الداخلة فما
امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات
وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التدبير والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من
الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل الذي مثل مرهم الباسليقون الصغير بدهن ورد وربما خرج من
المثانة وحينئذ لا يجب ان يعان في تنقيتها بالمدرات القوية فيتضرر مرة اخرى الى المثانة ويتطاير ان
على احداث قرحة المثانة بل يلطف في ذلك ويقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء
من اللعابات وربما خرج من طريق المبرز وربما احتيج ان يحقن بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم ونحوه
مثل ماء الشعير متخذ من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان ينقي القرحة بمثل ماء العسل ويعيد
ذلك ادرارا وصار قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا اعظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن
بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين والحلبة ومن بزر الكتان واكليل
الملك والابزنات التي تهيئ الصفة ويجب ان يراعي اشيا قلناها في باب اورام حارة ودبيلات في ابواب
اخرى غير الرحم فيتم ما اختصرنا هاهنا من هناك **الورم البلغمي في الرحم** الورم البلغمي في الرحم يدل عليه
من دلايل الرحم المذكور ما يتعلق بالثقل ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف وانتفاخ
ويكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشاء ما ذكرنا في ابواب
كثيرة **الورم الصلب** يدل على الصلب ادراكها باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثقل او
احدهما واما الوجع فيقل عروضه فيها ما لم يصر سرطانا فان كان شيئا خفيفا وتحف صحة البدن وتضعف
خصوصا الساقان ويرم القدمان او يهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحال الاستسقاء
خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم يتحلل الصلابة اسرعت الى
السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى ورم صلب
غير مستوي الشكل تستفرع عنه كالعوالي ويولم اللمس شديدا رديء اللون يضرب الى حمرة كحمرة الدردي وربما

ضرب الى الرصاصية والخضرة وان لم نطمه فيدل عليه الثقل وما يظهر من المرخص يشاركه العانة والحالبان
والحقوان والاربيان وتتادى آلامه الى الحجاب والصلب وكثيرا ما يعرض معه في العينين والصدغين
وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمى باخف تليين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع
واما عسر البول وتقطيره واحتباس الرجيع اما احدهما دون الآخر فهو علامة يشاركه فيها الصلابة و
الفلغموني وان كان منفجرا ظهر قيح غير مستو له ونتن ويكون الوسخ في الاكثر ردي اللون اسود وربما
كان احمر او اخضر فيه التاثر ابيض ويسيل منه رطوبة حريفة وقرح ومصديد تأدى الى الخضرة نتن وربما
سال دم صرف لما يصحب ذلك من التآكل حتى يظن ان ذلك حيض وربما سال شي سكنت الحمى وسكن
الوجع وقد يصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له **المعالجات** اما الورم الصلب فيجب ان يتداوى
ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم دياخليون وباسليقون
وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن
الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان ويكون شمعها الشمع
الاصفر وربما جعل فيها صمغ البطم وان احتيج الى ان يكون اقوى جعل فيها جندبيدستر والصبر
السمحابي وانفحة الارنب والايرسا والبناسب والاقحوان والزعفران وعلكا الانباط وصمغ اللوز
ومن المراهم المجربة ان ينقع ورق الكرنب حتى يلين ويسحق معه جبن بماء العسل ويتخذ منه مراهم او يستعمل دهن
الكرنب بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندي لهذا وايضا كان احتمل مخ الاذن فيما
يقال نافع ويجب ان يجلس في مياه قد طبخ فيها المليّنات ويضمد بورق الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم
الاوز ومضادات تتخذ من الزرنجوش واكليل الملك والحلبة واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم
المسكنة ويترطب البدن واستفراغ الدم من الباسليق وايارج الطاف بعجز في احيان واسهال
السوداء فمرهم الرسل خاصية عجيبة ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصرت وجربت في تسكين الوجع
الادوية الحارة والباردة مما يعتمد علي او نفعها خصوصا للمتقرح ومن الحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة
ونخوه وقيروطي يتخذ من دردي الزيت المرهك في اناء نحاس ليأخذ من نحاسه قليلا بالشمع الاصفر
يطلى من خارج والباردة الاضمدة الخشخاشية مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض
وما يتحلل من الاسرب المحكوك حصته يعصر بماء الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحتقن به وايضا البان الاتن
وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا حدث من التقرح نزف استعمل مرهم النزف **في اختناق**
الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي يكون سببها من الرحم ويتأدى الى مشاركة قوية من القلب و
الدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب
الاختناق لكن السبب اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المتملات والمدركات
امثال الاندال والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد في الاكثر خصوصا اذا وقع في
الاصل باردا وتربيا للاركام والاستحصاف بردا او الى الحرها للعفونة وهو قليل ويعرف من لون كلما
مال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين الطمث فسد الفساد المذكور ونال الطبيعة سمية احدثت
نوعين من المرض احدهما مرض الى الحمى اولا الرحم فينتشنج وينقلص الى فوق والى الجانبين وبرة وقداما و
خلفا بحسب انجذاب المادة المحتبسة في العروق فلا تجد متنفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع وربما
تنشى في جوهر الرحم فتغلظ ثم تقلصه اولم تنشرحه بل اورمه ثم تقلصه ويزيد شرا ان يرد عليه طمث آخر فلا يجد

سبيلا

كان م

سبيلا فيؤدي بخارها الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم الثقل بسبب ورم او سوء مزاج
مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثاني
مرض مادي بما تبعثه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردي السمي فيحدث شي كالصرع
والغشي وهذه العلة اقوى من الغشي الساذج فيشبهها الغشي يتقدم الاضعف للاقوى والطمثي
منها اسلم من المنوي فان المنوي وان كان تولده عن الدم وخصوصا في النساء اقبل الاستحالة فانه
اقبل للاستحالة الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد يكون لهذه
العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كان ادوارها شتائية وربما عرضت كل يوم وتوالت وا
واكثر ما يعرض هذه عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم حينئذ تشابه من جميع الاقطار
وهي مدرجة لا دفعة وهي الى اسفل وهي تحل من الطبيعة وليس فيها بعث بخار يسمي الى الاعضاء الرئيسة
واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لابد من نفس تارة يظهر في مثل الصوف
المنفوش المعلق ويبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب المني وبسبب البارد منه
ويبلغ في الصعوبة ما لا يبطل النفس بل يصغره واخفه الدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيانا
من غير آفة في العقل والحس **العلامات** اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان و
صداع وخبث نفس وضعف راي وبهتة وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغير مع قلة
ثبات على حاله وربما حدث من عفونة البخار الحاد عطش فاذا زاد فيها حدث سبات واختلاط عقل
واحمر الوجه والعين والشفة شخوصا وربما تغمضتا ثم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر
فيتوهم المريضة كان شيا يرتفع من عانتها ويعرض تحرق الاسنان وتقعقعها وحركات غير ارادية لفساد
العضل ويعرض لها ويقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال ثم يعرض لاسيما من المني منه غشي وانقطاع صوت و
انجذاب من الساق الى فوق ونطي على البدن نداوة غير عامة بل يسيرة وربما انحل الى ان يلحقه ضرب صداع
ووجع ركبة وظهر والى تراقي والى فقرات رطوبة من الرحم وربما ادت لذات الرطوبة والى الخناق واورام
الرقبة والصدر والنبض يكون الاتية متمددا متشنجا مسفا وربما يتماثر من غير نظام وخصوصا عند
سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث
والمني يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوته وتعففه والطمثي ربما تبعه دروز اللبن ويكون البدن
انقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والجبابة والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة
اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم نظهر سلطانه ويرم السوداوي فانه يحدث وسواسا بشركة
الدماغ وغشيا وقويا بشركة القلب وتعطل النفس بشركتهما جميعا وشركة الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا
والصفراوي احد واسلم واما المنوي فيتبادر من المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي واما سائر
الاعراض فلا يظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة الرحم المتشنج دغدغة وشهوة فينزل منيا غليظا فتنشرح
وربما قد خف ذلك من تلقاء نفسها فتجد لذا حدة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام
ففي العروض دفعة فقد يفرق بينهما بين الصرع احساس ما يصعد من الرحم والعانة وان العقل لا يفقد
حدا وربما بل في احوال نادرة جدا واذا فامثا المختنقة حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما
شفها وكما والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا تحتاج
الى ما يقعد عنده ولنرجع الى ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف

والحس لا يبطل منها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق بينه وبين ليثرغس فانه ليس معه حمى
ولا ينقص ممتلي هو حي وابتداء وجعه في الراس ويكون اللون فيختلف المتغير وفي ليثرغس يكون ثابتا
على حالة واحدة **العلاج** اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان يدبر بما ان لم يكن هناك بها حمى
مفرطة فلم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد
في كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات الحادة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانه
والفلفل واما الافربيون فتقوي جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغة لفم رحمها ونواحي فرجها نافعا
لها كان الاحتباس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الى اسفل والى الاستواء حتى يسيل الطمث للادرور والغالية
عجيبة في ذلك والادهان من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان
والمرزنجوش والقيسوم ومياه الحماة نافعة لها ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي
ناحية ميل الرحم فان لم يمل الى جانب بل بعضا الى فوق فلك ان تفصد ايهما شئت او كلاهما فان احست
برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل ايارج روفس وثياذريطوس فانك اذا فصدت او استفرغت
الدم فربما احتيج بعد السابع الى اسهال بايارج فيقرا الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج ان يكون يكرر عليهما
وربما احتيج ان يسقى حب السيطرج والحب المنتن ثم يحجم بعد ثلثة ايام على الصلب والمراق وتارة على
الفخذين والاربية ويلطف التدبير ويسخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم يسقى مثل الجندبيدستر
والمر بماء ابكار العسل والسكبينج والدحمرثا والقلاقلي والكموني والكاسكبيخ بماء الانيسون او بماء اللوبيا
الاحمر والترمس نافع ايضا ومن المشروبات الجيدة ان يوخذ من الكموني مقدار عفصة فيسقى بماء السذاب
او بماء طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجندبيدستر ربما عافى
بالتمام وكذلك الطباق وكذلك الفتصل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض وماء الشولير اذا سقي كان
فيه البرء وايضا يسقى وزن درهمين من الدارصيني في نبيذ قوي ويشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا
يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن وايضا يوخذ وزن درهم جاوشير ودانق جندبيدستر
يسقى في شراب فانه نافع جدا مرة ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويحلله مرارا ومن
الحمولات الجيدة السكبينج بدهن الغار او دهن السوسن فانه جيد وحمال يشافة من الدارصيني بالشراب
وايضا يوخذ صبغه سائلة ثلث اواق فلفل كذا من كل واحد وقية شحم البط اربع اواقي بزر الانجرة
اربعة مثاقيل يعجن تعمله فتيلة ويحتمل وايضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل
الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح الغليظة فان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفزع الى التزويج وان تعذر
ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني كالسذاب والفوتنج وبزر الفنجنكشت وجوارشن الكموني
بمثل طبيخ الاصول ويجب ان يدخل القابلة يدها الى فرجها ممرخة بدهن السوسن والناردين او الغار
وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينة ولا بد من ان يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع
فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا احتملت الاشياء اللذاعة المدغدغة مثل السكبينج بدهن
الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانه عجيبة في مثل ذلك واياك في مثل هذه الحال والفصد بل
استعمل في هذا القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج الغشي ويمنع من ذلك من اعراضه الردية المعجون المعروف
بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسكبينج والمرو ديطوس يحرك المني فان تفويتها للقلب والطبيعة
على الدفع فتقادم ذلك تقلبه والكاسكبينج والمرزنجوش يجبان ايضا **تدبير عند الهيجان** يجب ان يصب

على راسها الدهن العطر المقوي المسخن جدا مثل دهن الناردين او دهن البان ويبادر الى الدغدغة
المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات ويحمل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم الى اسفل
مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن الشاذج وسائر
العطر الحادة الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخر من تحت بالمسك والعود
وبدخان الميسوسن المقصوح على حجارة محماة ويطلى بالخلوق والغالية وتمسك تنفسها وتنخرها وتحرك
الى القيء بريشة يدخل في حلقها فانها تجد بالقيء خفة وتعطس وتشم النتن وتلزم اسافلها محاجم كثيرة
وتجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الحالبين والفخذين او على ما يحاذي جهة الميل ان كان ميل
لينجذب الرحم والدم الى اسفل وتدلك رجلاها بقوة ويلزم اوراكها وعانتها وتخفق اها وساقاها
وتشدان من فوق الى اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقي والادوية الحادة المجربة فيها مثل الافربيون و
يحمل تتعدى بها مثل ما يحلل الرياح ويطلى العانة ايضا بهما ويصاح بها ويهز واذا فعل جميع ذلك بها فلم يرجع
اليها نفسها فلا بد من صب الدهن المغلي الحاد على راسها او يكوي يافوخها لا بد من ذلك وربما انتفعت
بالفصد والباكل وسقيهن الشراب فان الماء اوفق لهن واللحمان الغليظة وما ينبت في اللحم والمني
البواسير والثوث والبثور التي يظهر في الرحم والمسامير قد يحدث في الرحم بواسير ويحدث فيها
كالثوث مثل ما قيل في الذكر وقد يظهر عليها بثور مختلفة فيها لبعضها الحاشا لانه تشبه روس الحاشا
وربما كانت بيضا وقد يظهر عليها بواسير كما ليل مسمارية عقيبا الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وربما
يمكن ان يرى من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقلما يرى الكائن في العمق وقد ينتفع الذي يحتبس
طمثها بظهور البواسير في مقعدها وظاهر رحمها فانها يرجى ان ينفتح ويستشفي ويكون بها امان من
امراض صعبة يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلاح البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج
على نحو ما ذكرنا في باب الشقاق واذا استلحت المراة لم يخل اما ان تستلاح في وقت الوجع وهو وقت
احتباس الدم منها فهي حمى مستطيلة فاما في وقت سكونه فهي ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها
من شيء اسود كالدردي **المعالجات للبواسير** هذه البواسير انما يوجع بشدة وقت انتفاخها وتلززها
فيجب ان يلين ويهيأ للاسالة فان لم ينفع ذلك ولم يكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد
على نحو ما يستعمل في البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل
على المقطع الزاج والعفص وقشار الكندر وما يشبه ذلك فاذا اريد ذلك ادخلت المراة بيتا باردا وقطع
ذلك منها فيه ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحائط متاعيين ويلزم عانتها وصلبها ومحاجمها خرقا مبلولة
بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكن الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب وما يليه المحاجم لازمة و
حملت صوفة مغموسة في ماء طبيخ القوابض وقد جعل فيه اقاقيا وهيوفسطيداس والحضض ونحوه واجلس
في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا يتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات
العفونية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الامبرباريس والحماض وقد يذر عليها الحضض والاقاقيا
ونحوه وليربط اطرافها بشدة وليومر بان تنام على شكل حافظ لما تحلب وليبرد بتبريد الرحم ولتزم من
البواسير بان لا توجع لا سالتها الدم المعتدل وان لا يسقط القوة يتعهد للنزف المفرط ومن تليينها
ان يجلس المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك و
يستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك **المسامير** يجلس صاحبها

في طبخ الحلبة والملينات مع الدهن ويحتمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والريتيانج **اللحم الزايد**
وطول البظر وظهور شيء كالقضيب والشيء المسمى قرقس قد ينبت عند فم الرحم لحم زايد وقد يظهر
على المرأة شيء كالقضيب يحول دون الجماع وربما تأتى لها ان تفعل بالنساء فعل المجامعة وربما كان ذلك
بظرا غليظا والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وربما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد
به جماعة من الاطبا كارجيجانس وجالينوس وانكره اسدقليس الطبيب **العلاج** اما القضيب
والبظر العظيم فعلاجه القطع بعدما تقابها على قفاها واسناك بظرها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل
لئلا ينبت نبت واما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة مما يستعمله في بابه وربما لم يكن
بد من القطع وحينئذ يجري مجرى البواسير وقرقس يربط بخيط ربطا ويترك يومين ثلاثة ثم تقطع
وربما اشتد بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع لسفل سيلان الدم **الما في الرحم** قد يجتمع في ارحام النساء
ماء ويحتقن فيها **العلامات** علاماته ان يتقدم احتباس الطمث ويكثر القرقرة في البطن وخضخضة
عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو شديد صار شكال المستسقين ويكثر سيلان
الرطوبة المائية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في ان يدر عنها ما كثير دفعة **العلاج**
علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد في الابزن المدرة للمائية القوية
الادرار والاشياء التي تستعمل في ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة
ويسقى مدرات البول ولا باس بان تحقن بحقن المستسقين والشيافات المدرة للماء والطمث و
احتمال الخربق الابيض نافع لها فيخرج ما كثيرا **النفخة في الرحم وتمددها** ربما كان السبب الاول
في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة وانقلاب
فم الرحم او شدة غلبة برد ساد لفم الرحم حاقن بيته الرياح في فضائه او في خلل ليفه او في زواياه وما كان
في الخلل فهو اصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف **العلامات** قد يشتبه فوق احتباس الريح
في فم الرحم وفي ليفه الى ان يبلغ وجع عوذ العانة وينبسط في الاربيتين ويرتقي الى الفخذين
والى الحجاب والمعدة ويكون له صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلي وربما كان متنقلا ويصحبه
مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات القوية الحارة ويعود مع عود البرد ويفصله الغمز قراقر وينتو
معه العانة وربما نفي هذا الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المني لحل هذا الريح كان لم يكن
العلاج ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسنجرنيا في ماء الاصول والبزور بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة
لذلك عن البدن وعلى الرحم بمثل الايارج الفيقرا خصوصا وان ازمنت العلة فيحمل الايارج اركاغانيس
ودهن الكلكلانج نافع من ذلك جدا وقد يحتمل اشيافا تتخذ من مثل المقل وعود البلسان وحب البلسان ودهن
الناردين ودهن السذاب وقد يطلى بدهن السذاب ودهن البنفسج وقد يوضع على الرحم اضمدة متخذة
من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والفطراساليون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون
والفودنج والسليخة والنانخواه وسائر البزور وقد يجلس في مياه طبخ فيها ادوية الضماد المذكورة وقد
تبخر بالافاويه الحارة ويلزم العانة والرحم محاجم بالنار **في رياح الرحم** يحس صاحبها كان فيها
شيئا مثل حلوا ويرى تغاريق الريح متنقل وعلاجها ان ياخذ كل يوم درهم ونصف درهم ... في عشرة دراهم
مقل فيه درهم كمون ودانق مصطكي **الفن الثاني والعشرون في امراض ظاهرة وطرفية من الاعضاء**
وهو مشتمل على مقالتين المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المفاصل والوضع وهيئة التركيب

والصفاقين

والصفاقين يجب ان تعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطاقي ويحوي الامعاء ويسخنها بكثافته
ودسومته ويجري العضل والثاني هو الباطن ويسمى باريطارون ويسمى المدور ولانه اذا انزدع عما يغشيه
كان ككيس عليها حمل وزوايد رخوة وثقب وينفصل من فوق الحجاب وبيانه من علم صور التي تحت جلد البطن
وغشائه ويلزمه عضلنا فان من عضل البطن لينا وليا ان الزوم اشد ما يلازم ثم يتصل بعدهما بالحجاب واجزايه
اللحمية اتصال الاتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك لا الاتصال اتصال بسيط
لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا ولرقة صعوده الى المعدة وانعطافه لان الامها عكس لمجاورة عروق شريان
كثيرة تتعلق به وتنحدر من تحت صفر بشربا ويجري على اكثر الباريطارون من رقيق العضل المستعرض دون
على البطن صفاق يكاد ان يظن خراشه لا انفصاله وكشابهته اياه في العصبية واذا انزدع عنه الباريطا
كان رقيق النسج جدا وكذلك هو الباريطارون بالحقيقة وارقه واظهره عند الحقوين وغشا الغشاء
المستبطن للاضلاع من هوا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق ان يلازم عضل البطن والامعاء
ويشد الموضع ويمنع العضل ان تقع في المواضع الخالية مع معونته من ذلك على غمز من خلف ويعصر من خلف
الامعاء والاحشاء الفراغية للفضول لعصر مسوقا الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع
الانتفاخ الشديد ويربط الاحشا بربط قوية وهو في الصلب كشي واحد وينفذ كلها من خلف على لحم
غددي كالوطاء لها وللعروق الكبار والجداول المتصلة ما بين الامعاء والعروق ثم لحم ولا يجوز ان
يقال ان للصفاق اجناسا من الليف منسوجة على الجهات المعلومة لليف التي هي الة القوى الثلث
الطبيعية وهولاء القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا في طبقات العروق والمثانة والرحم الا شي من الاغشية
بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يتمان احشاء الجوف الاسفل فاذا انتهيا الى العانة حصل منهما
ضيقان كانهما مجريان يمتد فيه الاوعية حتى يصير الكيسين للبيضتين وتحت الحجابين
الثرب والثرب مولف من غشائين مطبق احدهما على الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق وشحوم
وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالطحال وبالقولون ويتشاوه مما يلي فضلة باريطارون
عند المعدة والاثني عشري وما تصعد من فضلته وعند العانة واول ما يلي من البطن هو الجلد
ثم تحته الغشاء الاولي ويسمى مجموعهما مراق البطن ثم العضل ثم باريطارون ثم الثرب ثم الامعاء **في الفتق وما**
يشبهه والفتق يكون بانخلال الغشاء عن فرديته ووقوع شق فيه فيندفع جسم غريب كان محصورا فيه
قبل الشق او لاتساع ضيق في مجاريه او انخلال فاذا وقع ذلك بحيث ان يسلك النافذ تاديا الى الخصيتين
يسمى ادرة وقيلة وما سوى ذلك سمي باسم العام فاكثر ادرة الخصية ودواليها وصلابتها والصفن
تقع في الرئي فانه قد يعرض ان يتسع المنفذان المذكوران لضعفهما او تحرق ما يليهما من رطوبة مغرية
او بالبرد او هرجية معونة من صيحة او حركة او سقطة او اسهال من متحرك وصعود الدرج او صعود
المرأة على الرجل مما يعاب بنفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز
في البطن فينزل اما ثرب او حجاب او همامعا وخصوصا الاعور لانه يخلي عن ربوط او رطوبات تنصب
اليهما من دفع الطبيعة او يتولد عندها لبردها او حالتها الدم الى المائية وربما حدث لها غشاء حاصر وربما
كانت الرطوبة دما ودموية ودردية حين يكون بسبب الضربة والسقطة او ريحا نافخة وربما نفع علاج
الحديد وربما نبت هناك لحم وربما غلظ صفن او صلب من ورم او سمي ناشيه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما
كان كذلك في الاربية وربما انتفخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي وربما استرخى استرخاء [illegible]

فتق فطال ما اشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل عند الاربية وما فوقها وفي
السرة وفوق السرة وفي الجانبين فالذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك
الموضع مدعوم بالعضل وما يحدث في اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا فما
كان من الفتق فوق السرة فهو رديء لاعراض فان كان قليل التزيد ولم يولم في الاول لان المندفع
فيه يكون المعاء الدقاق وهو متزاحمة متضاغطة ويحتبس الثفل وتفيأه ويكون من جنس ايلاوس
وقلقه وكربه ولكن ما كان تحتها اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ولا يولم في الاول واعلم ان
قيلة المعاء والثرب مرض قوي عسر وان كان صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كان كبيرة **العلامات**
اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة يظهر بحس من الصفاق الداخل ومن المراق وبنجذ ظهورها
عند الحركة وحصر النفس وما كان للاتساع من المجرى فعلامته انه نظهر قليلا قليلا في الصفن من غير
حركة عنيفة وصيحة وبعد ذلك ويكون ادرة الخصية واما ما فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا
ينفع منه التخفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عوده بسرعة عند ما يستلقي واحساس قراقر
خصوصا عند الغمز واما الثربي فالصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ولا يكون الى الموضع الاسفل
في الوضع ولا الحس في تلك الادرة بقرقرة وفي الاكثر يكون صغير الحجم في النمو وربما خرج بأسره وكان له
حجم كبير وكان عسرا لرجوع وليس كقيلة المعاء لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة المعاء والماء والريح والمعوي
والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وقيلة الماء تعرف بالمس وتمدد الصفن وبالبريق وبالملاسة وهذا
ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحي ظاهر والريحي يعود من غير زحمة كثيرة و
رجع وقد يرجع في الحال بالاستلقاء لا يجعله اسرع رجوعا من وقت آخر فان حكمه في الاستلقاء وغير
الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا نفوذ في المعوي فيختلف فهو عند الاستلقاء اسهل يسيرا
وقد يعرض منهما اوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعرض الخصي باللحمي علامته انه يكون في نفس الصفن
لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف سبيل وربما كان لحم من ورم صلب يسمى بورس واما
ادرة الدوالي فيعرف من العروق المتلية فيها مع استرخاء الانثيين وممانعته من الاحضان
والحركات وما كان في الشرايين فان الكبس بالاصابع يبدده وما لم يكن فيها بل في الاوردة الغاذية
لتلك الاعضاء لم يبدده الكبس **المعالجات** اما التدبير الكلي لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك
الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وتنتهي هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب ان يترك
الاغذية النافخة ولا يستكثر من شرب الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمام واذا اكل استلقى
ويكون عند الجلوس يشد شدا الفتق وعند الجماع خاصة ولا يكن جماعه على خفة من بطنه وليعلم ان
الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه لئلا يزداد وتجفيف ما اتسع ووسع ورد
النازل فيه ان كان ثربا او معاء وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء او ريحا ومنع مادته التي تتحلب ان لم
يتحلل ويدبر في اخراجه ثم الحام الشق اذ حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها
قبض وكلما كان الشق كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة
وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات
الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالادوية
الموقعة فوق ربعل الحديد **علاج فتق الامعاء والثرب** ان كان نزوله الى الصفن امكن رد ما فيه

لكن

لكن بعسر بالقياس الى رد ما في فتق من فوق فان ذلك يسهل مع الاستلقاء وادنى الغمز باليد فان نال الفتق
اخذ في تخفيف ما اتسع لطوبته وضم ما انشق ويعان في الحمام واذا استعصى الرد اجلس العليل في
ماء حار وضمد الفتق بالملينات وكمد بخرق حارة حتى يرجع ثم يشد ويوضع عليه الادوية الجامعة ويترك
ملقا وهو مستلق ويكون الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهياة لجمع شفتي الشق وربما كوي على هذا
الشق والنصبة ولا يستعمل الرفائد الكرية فانها توسع واما العظيم فلا بد له من الحام ولا يجب ان يقرب هذا
الفتق الحديد الا بعد الادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السحج ثبا وطبيخ جوز السرو وخصوصا
مدوفا فيه السحج ثبا والكموني والاضمدة التي يستعمل على الشق يجب ان يستعمل بعد جمع شفتي الشق
وتلصق البيقنان الى فوق وفرغ من رد ما نزل شيء من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز
السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة تجتمع على كثرة نفعها من المغرة والكثيرا والصمغ الاعرابي
ونحر السمك وغرا الجلود وعدس والكماة اليابسة ولحوم السرطانات والورد بأقماعه وجميع القوابض و
المصطكي والآس اليابس وما المائش المقشر المداد وورق الخطمي المكي والشب اليماني والسماق وقشر الطرفا
والمغرة والقنطوريون والصبر السقطري والمر **نسخة ضماد** يوخذ الشق وكندر وصبر سقطري ودبق
من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سقل وزن درهمين اقاقيا وعفص وثمن كل واحد درهم يرض في الهاون
ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل ويشرب به قطنة وتوضع على الموضع ويشد
ضماد خفيف يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغراء الجلود المذابة في نبيذ الزبيب و
يطلى فوق كاغذة ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر دحا ايضا يوخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار
وانزروت ودم الاخوين ومرو حضض وابهل سواء يسحق ويعجن بصمغ ويلزم البيضة او اي موضع
كان فيه الفتق حتى يسقط **ضماد جيد ربما الحم فتق الصبيان** يوخذ قشور الرمان عشرة دراهم
عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمسة اواق طبخا شديدا يرد الاعتدال الى فوق فيطلى الموضع
بما بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة **ضماد عجيب** مصطكي
قشور الكندر جوز السرو ومر غرا السمك غريروتا جا اسواء يذاب الغراء بخل خمر ويعجن به الادوية ويتخذ
منه ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزر القطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم
التضميد بعدس الماء وهو من جملة الطحلب وربما كفي ان يطلى فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق
او مع جندبيدستر وخصوصا ما كان ثابتا وايضا ربما كفي الاسراس مع سويق الشعير في فتق الماء فقد
يستفرغ المائية منه بالبزل المدبج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد يكوى بالحديد
بالادوية الحادة المنفخة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المائية واما البزل فالبضع يجب ان
يشال الخصيتان الى فوق ويمد ان جلد الصفن وقد تودن العانة وتجرد تماما الشعر عن العليل
وان يستلقي على ظهره ويكان واجلس خادما عن يمينه بعد ذكره الى المراق ثم ابضع بمبضع عريض وان
ان يبضع من الدرز شيء ولكن يا من او ياسر ثم سق موازيا للدرز واجتهد حتى ينزل جميع المائية و
يستفرغه ثم كوى بالحار ان شئت جودت عوده واستلاوه بعد حين ليعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت
كويت والكي ان يوخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمى حمي المكاوي ويربط الخصيتان ابعد ما يكن من
المواضع ويدار المكوي على الصفن حتى لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والباريطون فيضيقه
وتشبحه ولا يدخله الماء بعد ذلك وتا دسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وربما ظفروا من

البارد يطلون شيئاً ثم كوي ويحمل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء واما الاصوب لقيلة الماء في
جنس ضمة الاستسقاء فالطلاء ومثل ان يؤخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جميعاً بالدق
ويضمد كالمرهم ويضمد به وايضاً يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزبيب عشيق يجعل منه مرهم ويوضع
عليه وايضاً يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزبيب مقوم بالطبخ ويضمد به مدقوقاً فيه جداً وايضاً يؤخذ من
النطرون المثين درهماً ومن الشمع ستة اواق ومن الزيت ستة اواق ومن الفلفل ما يترجبة ومن
حب الغار ثمانون حبة تتخذ منه ضماداً دائماً والحقنة العربي يبري الانسان ربما حلل قيلة الماء من
الصبيان **علاج فتق الريح** التدبير في ذلك ان يهجر النوافخ من البقول والحبوب والاشياء المرطبة
المؤدية الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب الشراب الممزوج والشراب التي تنفخ ويسقى الادوية
المحللة للرياح مثل الكموني والشجرنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخاولنجان **معجون جيد لهم**
يؤخذ ورق السذاب اليابس وزوفا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفودنج اجزاء سواء
ومن الافيثمون مثلها الجميع يعجن بعسل ويضمد بالشراب والكمون والفنجنكشت والفودنج والوج وحب
الغار والمرزنجوش والشيح والنبقة وليكن الادهان التي تمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق
ودهن الناردين خاصة ويكون بمحللات الرياح المذكورة كثيراً واذا اشتد الوجع استعمل شيافات
مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب و
الجندبيدستر كلها او بعضها بحسب الحاجة **في قيلة اللحم والدوالي** علاجها علاج الاورام الصلبة
وكثيراً ما يكفي في قيلة الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشمع اللينيع المحتاج **في فتق السرة**
تدبير من في السرة فتوقاً فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة يكون على سبيل الاستسقاء بان
يجتمع في ذلك الموضع رطوبة او ريح وتارة يكون بسبب وريد او شريان اسال اليه دماً وتارة
يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة **العلامات** ما كان من خروج ثرب او معاء فان اللون
يكون لون الجسد بعينه ويكون الموضع مختلفاً وخصوصاً فوق الامعاء ويصحب فتق الامعاء وجع وما
يغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظاماً وما كان
من رطوبة لا يرده الغمز ويكون ليناً لا يغمز من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح
كان الين واقل مقاومة من الرطوبة ويكون له طبلية صوت وما كان من دم فانه يكون دموي
اللون واسود وما كان من نبات لحم او صلابة فيكون جاسياً صلباً غير منكبس انكباس مثله
العلاج ما كان من انفتاق عرق نابض وغير نابض او من ريح فلا يحتاج ان تتعرض لعلاجه فان
تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضاً واما غيره فعالجه بان تقيم المريض وتكلفه ان تمدد
بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر الفتق فادر حوله دائرة تكون متميزة ثم تستلقيه ثم تجر على الدائرة بعد
حرها صنانيه ثم على المراق وحدها من طرفان باخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة بخيط من حيث لا يلقى
جسماً تحته ثم تبسط ابطاً تكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معاء دفعت الى اسفل وان
كان ثرباً مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة عن بعضها الى بعض
وتشد على القطن وتخيطه وتترك للخيوط اربعة رؤوس وتراعي ان يسقط الفضل وتدمل الباقي و
تجتهد في ان تندمل اندمالاً غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الوحي فتدبيره ايضاً البزل والقطع والخياطة
بعد ذلك على نحو ما قيل **في الحدبة ورياح الافرسة** الحدبة زوال عن الفقرات اما الى داخل الظهر

والى

والى قدام وهي حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصع واذا وقع بشركة من عظام القس سمي القعس والتقصع
واما الى خارج الظهر والى خلف وهي حدبة المؤخر واما الى جانب ويقال له الالتواء واسبابه اما ضربة
او سقطة وما يجري مجراهما واما بدنية من رطوبة مائية فالجية لزجة مرخية للرباطات او رطوبة متشنجة
واكثرها يكون عن رطوبة فالجية وقد يكون الالتواء بالعنق الى قدام وخلف وقد يكون الحدبة لريح ناصعة
متشبكة او ورم وخراج بحدد الصفاقات في جهته وكثيراً ما يبري الورب احتلاف الورم اللازم على نضج
الورم وانفجاره وكثيراً ما يكون ذلك الورم صلباً ولذا يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع
القتل وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى التدريج واما على ان لا يكون كذلك والحدبة خصوصاً
التي الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس علاماً حدث في الصبي منع الصدر ان
يعين في انبساطه واتساعه فتخلقت اعضاء التنفس او رئة يضيق عليها التنفس ولذلك قال بقراط
من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة
لهما الى الفقرات واحداثها فيها خراجاً وتوبا ايماحادثا عن مادة غليظة لولا غلظها لما حدث منها
الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع لرئته فيحبس النفس بل لا بد من ان يسوء النفس ويؤدي
ذلك الى العطب والصبيان يحدث بهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطه
ويميل الى الفقار ودق الساق من صاحب الحدبة لما يوجب الحدبة من سد بعض المجاري والمنافذ التي
يصل فيها الغذاء **العلامات** علامة الكائن عن الاسباب البادية ومعرفتها وعلامة الكائن عن الرطوبة
علامة السحنة والملمس وقلة اشتداد الموضع الذي يرخ به وبطوء انشاءه ايام وتقدم التدبير
المرطب وعلامة الكائن عن الورم لمس الموضع ووجعا لما خص خاصة والحميات التي تعرض لصاحبه
وعلامة الكائن عن اليبوسة دلائل يبوسة البدن وبعقب حميات حادة واستفراغات فهو تشنف
الدهن **علاج الحدبة ورياح الافرسة** اما الرطب واليابس فعلاجه علاج الفالج والتشنج الرطب و
التشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك ويقارن دق
ما ليس بها بس منه ان يكون قابضة ليشتد الرباط الذي استرخت فيلزم الفقار ويختم لسوى تاه محللة
لتقطع الرطوبات المرخية او المعينة على الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن ان تقوى الرطوبة
لكن اذا لم تحلل المادة جاز ان تنتقل الى عضو آخر واكثره لما اسفل كالرجلين فيحدث به فالجاً ويجب
المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من ثرب او ابوساس فان سبقت التسبيه لم يكن باس
باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه
وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنة والراسن وربما اقتصر على القوابض الباردة مثل الورد
العاقيا والجلنار مع الحادة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والوج واما
الادهان النافعة للرطب منه فدهن الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب والتي
ضمنت ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج والجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن
السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذ على هذه الصورة يغلى الدفلى والجندبيدستر
والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون والحلتيث في دهن السذاب الاوقية من الادوية رطل ثم يشحل ينقى
بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مراراً اقلها ثلاثة ويستعمل ودهن قوي للرطوبي والريحي ايضاً
يتحلل بهل وشحم وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقرد ماناً واذخر وسليخة بطبخ بالماء

نا عما يصفي ويصب عليه نصف الما دهنا ويطبخ ويكرر مرات ليطرح فيه جند بيدستر وفربيون وابهل مسحوقين
ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة **ضماد للحدبة الريحية** يوخذ
من الميعة اليابسة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل اوقية اوقية فربيون ونصف درهمين
دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه علاج الورم لعسر النضج والابخار والتحليل
الخاص بالاورام الصلبة **ذكر ضمادات للحدبة الرطبة** ضماد جيد يوخذ الوج والراسن ويطبخان
في ماء السرو ويضمد به الموضع **ضماد نافع للرطب والريحي جميعا** يوخذ راسن وابهل ووج ويقر في الشراب
طبخا ثم يحل معها المقل حتى يصير كالمرهم ويستعمل ما ذالم ينجح المعالجات بالمشروبات والمضمدات فيجوها
الكي لتزول الاسترخاء ويصلب الموضع **الدوالي** هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما
ينزل اليه من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون غليظا بلغميا
وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والا لما سلم عليها الرجل من التقرح والاورام الخبيثة واكثر ما يعرض
يعرض للفيوج والمشائين والحمالين والقواسين بين يدي الملوك واكثر ما يعرض يعرض بعقبها لامراض
الحادة فيدفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتدا كما يعرض اوجاع
المفاصل ابتدا ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي فلا تقبل العلاج وقد
تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سو في الغذا ويعرض السوداوي منه اذا قطع ومنع
امراض السوداء والماليخوليا وكثيرا ما يتعفن لما في الدوالي فيودي الى القروح **دا الفيل** هو زيادة
في القدم على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم بكيفية وقد يكون بخلط سوداوي وهو الاكثر
وقد يكون بخلط بلغمي غليظ وقد يعرض بخ اسباب عروض الدوالي ومن الورم الجيد اذا انتكس او اغتذي
بز الرجل افتدا اما ويكون اولا احمر غير سوداوي وسببه شدة الاستلاء وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة
جذبه لشدة الحرارة الهايجة من الحركة ويعين عليه الاحوال المعينة على الدوالي **العلامات** تميز كل واحد
من سببيه باللون وبالتدبير المتقدم والسوداوي جاس الى حرارة والاحمر منها سلم من الاسود والبلغمي
الى اللين وربما اسرع السوداوي الى التشقق والتقرح والدموي معلوم **علاج الدوالي وداء الفيل**
اما داء الفيل فيجب فيما لم يجب ان يترك بحاله ان لم يوذ فان ادى الى تقرح ويخشى الاكلة لم يكن
الا القطع من الاصل واما اذا تدورك في ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقي العنيف
وبما يخرج البلغم والسودا وبالفصد الا ان جنح الى البحر يستعمل العوايف على الرجل واما اذا استحكم فهلا
يرجى ان ينفع وان رجي فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه العلة هو ما نقوله في علاج الدوالي
واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقا ولطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ
الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مخلط ويهجر الحركات
المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي
ويعصر في آخر الطلق ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل الايارج فيقرا بمعجم شيء من الحجر
اللازورد ويدوم ما امكن او يتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل
الرباط على الرجلين يعصلها من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية
القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلى
به على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والرجلين فالعروق نفسها فزياد الكرنبا وهن

فيلية ج

زيت

زيت مغلو وعليه الطرفا والترمس المطبوخ طلا ونطولا بماية وبعر المعز يهد فيه الخلية وبزر الفجل ونوره الحرجير
من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شقت اللحم واظهرت الدالية وشققتها في طولها واعتنيت ان تشقها
عرضا او وزا بانفيه ويوذي فاذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم فيجب ان تسيل ما فيها ما امكن
سيله ثم تنقيه بالشق طولا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب حينئذ ان تستاصل والا اضطر الى تفضل
السل بالكي وان الكي خير من البتر وما يجوز ان يسل الحرير من السود فاما السود فيعمل بها بان يستمنا
اولا من الشقية وبعد يعرض ان لا يبرا القرحة ما لم يبالغ في الشقية وما يسهل الاخلاط السوداوية
والغليظة فيجب بعد القطع والسل او الكي ان يحرم ما يولد الخلط السوداوي ويدام تنقية البدن حتى
لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود ان كان وجه المادة الى عضو مسدود او يتحرك ما كان معتادا من
الرجل الى اعضا هي شريف على ان في البطء بالشق خطرا يرد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء
العالية فلذلك الصواب ان لا يسط ولا يحمل به على الاعضاء الشقية البالغة وربما اشبهت السلعة دا الفيل
فهي كما قلنا **المقالة الثالثة في اوجاع عضو الاعضا في وجع الظهر** وجع الظهر قد يكون في العضل
والاوتار الباطنة والخارجة المطيفة بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او كثرة
تعب او كثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد او لمشاركة بعض الاحشا كما يكون لضعف
الكلية وهزالها او لامتلا شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وخراجة في قصبة
الرية ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم
وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران **العلامات** اما البارد والذي من الخام
فان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر ويكون ابتداوه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكاين عن
التعب وحمل الشي الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع فيدل عليه تقدم شي من ذلك والكاين بسبب الكلية
فيكون عند القطن ويضعف معه الباه فيكون مع اسبابه ضعف الكلية المعلومة والكاين بسبب الحرارة
الساذجة يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكاين بسبب امتلا العروق يدل عليه
امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلا البدن والكاين لاسباب الحدبة فيدل
عليه ما علمناه في بابها واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحنا واما الى الانتصاب فالمحوجة الى الانحنا
هي التي فيها سبب تشنج من ورم صلب او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي لا يضطر
فيها الى ما يخالف امتداد النفس من تسليم العضل عن العطف والى المحوجين فاذا اصاب البدا الوجع فالسبب
في الظاهر وان لم يصب فالسبب في الباطن **علاج وجع الظهر** يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع
المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحد اما البارد من حيث هو بارد
فيجب ان يعالج بالمشروبات والمضمدات والمروخات المذكورة في الابواب الماضية ومن جهة ما هناك خام
فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكاين عن التعب ونحوه فيجب ان يعالج بالغذا الجيد
والمروخات المعتدلة والادهان المفترة والكاين عن الجماع فعلاجه علاج من ضعف عن الجماع والكاين بسبب
الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكاين بسبب العرق الكبير فعلاجه الفصد من مابض الركبة ايضا
وهو في الحال يسكنه خصوصا اذا اتبع مروخات من دهن الورد ونحوه والكاين بسبب الحدبة علاجه علاج
الحدبة ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر انما يعرض لبرد او لضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج منهما
وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة تكون من

الحركة

العلاجات الخاصية لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة لترياق الاربعة
ادهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووجع كبير مع اربعة دراهم سمن حديد مع عسل
يستعمل هذا اربعة عشر يوما واكل الهليون وادمانه جيد نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج
من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن واما الضمادات فان التضميد بالفلفل بري العتيق منه والتضميد
بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبيدستر والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار وحب الغار
ودهن السذاب وبزر السذاب ودهن البيعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الزنبق
ودهن القسط ودهن السذاب ولدهن السوسن خاصية عجيبة فالاولى ان يسخن الظهر اولا
بدلك بخرقة خشنة ثم يمرخ **وجع الخاصرة** هو قريب من هذا الباب ولكن ينحو ويلغي ويقرب منه علاجه
ومن العلاج الخاص به ان يؤخذ حلبة حب الرشاد بزر الكرفس نانخواه زنجبيل صيني اجزاء سواء
سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان لورم في العضو ومشاركة فعلاجه ذلك العلاج
ومما يكون لسوء مزاج حار او مع مادة الاولى سبيل مشاركة الاعضاء البول والامعاء فالعلامة والعلاج
في ذلك ظاهر ان **في اوجاع المفاصل وتوابع النقرس وعرق النسا وغيره ذلك** السبب المنفعل في هذه
الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الرديئة والسبب الاول هو سعة
المجاري الطبيعية لعارض او خلقة او حدوث مجاري غير طبيعية احدثها الحركة والتهلهل والتخلخل
لعارض او الخلقة كما في اللحوم الغددية ثم يتفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل العضو القابل يصير
سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد او لضعفه في خلقته
لا من جهة مزاجه او لشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعينت بالحركة وبالاوجاع وباسباب من خارج
وان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب ضعيفة تحت الاعضاء الاخرى وحيث يتحرك
اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله وفي الرئيسة
من اعضائه ملتهبا ويبرد مجمدا او ييبس مقبض وخصوصا اذا خالطه رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون
دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا وهو الخام او مرة مفردة او خلط
مركب من بلغم ومرة او شيء من جنس اللثة او رياح متشبكة واكثر ما يكون عن بلغم محرق ثم عن خام ثم عن
دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن السوداء واقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية النوازل
والاركة من اسبابها ومعالجة العوج لنزع على النحو الذي تعوق فيه الامعاء ودفع الفضول المعتادة والامتلاء
فيندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للجنس المحدث لذلك الوجع من المواد وقلة الهضم
والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وقوات السكر واحتباس استفراغات معتادة من الحيض والمقعدة
وغير ذلك ومما كانت العادة جرت على قصد فاسهال فترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء
والحمام على الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط النية اذا اجتمعت في
البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز والبول ولا بالصنعة لم يكن بد من تاديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت
اليها والى الجهات ان بقيت وعفنت واما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او في بول فتجد البول معها غليظا
دائما غير رقيق نحو نحو الجري ان يومن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احوجها فلنا وان اعادت هذه المواد النية حركة
المفاصل سقطة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوى غضب وسهر يضعفان القوى فيجذبان المواد
النية فيصير نافذة بخواصه فحدث اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فصل الهضم الثاني والثالث وفي

اسبابه

من يكثر

من يكثر فيه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب وذلك لانهم يضعف قواهم
عن الهضم الجيد خصوصا اذا كانوا عالجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ فلذلك يكثر الاوجاع
في المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضاء واكثر حركة او اضعف مزاجا وابرد وموضعها في الاطراف بعيد عن الموضع
الاول وكثيرا ما يتحجر المواد بين المفاصل ويصير كالجص خصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم و
خصوصا بين الاصابع فيلتوي الاصابع وينقطع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر مثل هذا انما يكون في
اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت اللحم اذا كانت المادة دموية واكثر من يعرض له اوجاع المفاصل يعرض له
اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما يصير
معالجة وجع المفاصل وتقويتها ومنع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعادت ان تنفصل و
تنصب الى المفاصل يصير الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم يجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في الخطر
واولى الازمنة بان يحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف لرداءة
الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الحداد الذين تشتد نكايتها واذا تحركت اوجاع
المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت وتعاودت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم
تعالج واذا ظهرت الثعالي باصحاب المفاصل والنقرس كان برءهم بها والمبتلون باوجاع المفاصل منهم
من يجلبها على نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه فساد هيئة اعضائه بسعة مجاري عروقه وتولد
الاخلاط الرديئة فيه بسوء مزاج اعضائه الاصلية وتهيج اوجاع المفاصل في الحميات وصعودها كما انها
قد تحدث في الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من
خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله وبحسب المادة في قلتها و
كثرتها وربما امتد الى الاصابع ويهزل معه الرجل والفخذ وفي آخره يلتصق بالعظم وبالمشي اليسير على اطراف اصابعه
ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة فانتفع بها وقد يؤدي الى انخلاع
طرف الفخذ وهو ربما نشأ عن الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون الوجع فيه ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا
انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف لحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب القرح وبعقبه
وبسبب ادمان الركوب واشباه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة
الباقية مدة طويلة قريبا من عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة ايضا بعد اسهال عروق الورك
دما وبعض الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام سائر المفاصل وقد قيل من كان
به وجع الورك فيظهر بنحوه حمرة شديدة قد بلغت اصابع لا يوجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقولات
في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يجف ويهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا
والنقرس اذا عولجت واستوصل مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود بسرعة بادنى سبب
وذلك لوضع العضو وهذه العلل مما يورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر مما يكون في
المفاصل يتحلب منه في العصبة العريضة واذا اوجع بها الانصباب للمواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد
المحتقنة في اول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة العريضة وكثيرا ما يكثر الرطوبة المخاطية
في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك وقبل ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع
وهي ان يكون سريعة الخروج سريعة العود وعلقة جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل التي يومن عنه
واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدي من الاصابع من الابهام وقد يبتدي من العقب وقد

يبدأ من اسفل القدم وقد يبدأ من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في
الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك
لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول
صفان خصاهم والنقرس الرازي كثيرا ما يجلب الى الموت فجاءة وخصوصا عند التبريد الكثير **العلامات** الذي
يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بالعلامات اولا هو حال ساذجية المزاج او تركيبه مع مادة والساذج
يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما يجب
ان يعرف فيه جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع ومن لون ورم الوجع كما يكون في الحار ومن
اللمس هل هو بارد او ملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب
معتدل وقد يعاود مع ثقل وقد يعاود مع ... وانما ينتفع به وسيكن معه الوجع ان لم يغلط المتخذ بتخطي لاجل انما فيه البارد
ان المادة حارة واما يكون فوق لتخديره لو لم يغلط ان يهدأ الوجع عند التبريد الكثيف فيظن ان المادة باردة
او لم نغلط بسكون الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة ويكون حارة فحللته وسكن اوجاعها بل
يجب ان يراعي جميع ذلك واما من الوجع وازدياده هل هو في الخلاء او الامتلاء ومن حاد البادرة الى الورم
او الابطاء عنه او عدم الورم البتة فيدل على اخلاط ردية رقيقة حارة او مركبة ومن بين اوجاع صرفت ومن
حال الثقل بان الثقل في المواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في
كثير من الاوقات من القارورة ومما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شيء صفراوي او مخاطي
مالوته وفي وجع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شيء مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن
التدبير المتقدم في الماكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافهما ومشاركة مزاج سائر البدن فالمادة
الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم يكن شديد النفوذ او يبس ولم تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد
والممانعة والضربان والثقل وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن غليظا
لحيما سمجا ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا لانتشابه الطول سكنه الفصد في الحال والمادة
الصفراوية يدل عليها الحرارة الشديدة التي تؤذي اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وسلوك
الوجع الى ظاهر الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التي ذكرناها وحال
البدن الصفراوي والمادة الدموية البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية او يكون
هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد التهاب الوجع في المرض وان
يكون البدن ان كان عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج مما سلف والمادة السوداوية
يدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق
لون وربما ضرب الى الكمودة ويدل عليه مزاج البدن وحال الطحال وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر
الدلائل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المتعقد عليها حجارة شديدة مع شيء
كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما واما المادة الريحية فيدل عليه
التمدد الشديد من غير ثقل او يدل عليه انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها
قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة مما اختلف الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بضادة واكثر ما
يعرض هذا يعرض لابدان حارة المزاج ردية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا او ولدا البلغم والخام من الاغذية
ومن الحركات على الامتلاء فتخلط الخلطان وتندفع الغليظ منهما بذرقة اللطيف الدموي والمراري الى المفاصل

وهؤلاء كثيرا ما ينتفعون ويسكن اوجاعهم بالغمز الرفيق بالايدي الكثيرة لان الخلط الذي يتحلل وينفش
بها وينتفعون بالمروحات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة عن النضج **معالجات اوجاع المفاصل
والنقرس ووجع النسا** انه اذا عرفت ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج
بلا ورم فيكفي تبديل المزاج ولعظم ما يحتاج اليه استفراغ الصفراء المرة والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد بلا ورم
فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم لتسخين الدم وكثيرا ما يكون يبوسة مشنجة فيحتاج
الى ترطيبه كما تعلم واما اذا كان السبب المادة فيحتاج ان تمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف بالتقليل وتقوية
العضو ليلا يقبل وتحلل الموجود ليعدم وترجع في جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة
من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا
ثم يشتغل بالقيء خصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القيء انفع له من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال
وبعد بشيء قوي ان لم تمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي
بالتدريج ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد برفق ثم يختم بالقوي عند النضج والصواب في ذلك انه ان كانت
المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذ لا يرى نضجا وان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بما يرققه وينضجه
ويهيئه للاندفاع الحاجة الى الاستفراغ واشد منا من ذلك يخفف باطلاق رقيق واذا كانت المادة مركبة
فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان تداوي في الابتداء ولا ينتقص فيقبل العضو الاخلاط
ويعين بها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك لا يستفرغ ... الى ان يظهر نضج فان احوج
الامتلاء نقصا فيكون بما يعم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا وعنب الثعلب وخيار شنبر او ترنجبين وهي
اصوب واذا ابتدأ يحيط فلا يحرك باستفراغ غير هين فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة ولا يتبع البحران
وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ووقت البحران الفاضل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع
بالاستفراغ الى النضج ويقتصر على التطيلات بالماء الحار والبارد والفاتر وعلى القانون المذكور في باب
التطيلات فعل وابتدأ بالماء البارد واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب
واما المخدرة فالحبس والتفجيج وايضا الاطلية المجففة تنضج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار
ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين يحمضه غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما
احرق الفضل وحجره واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزيدان وحبوبهما ما قصد به رفق فحينئذ
ايضا الطل المحلب ونحوه واياك ان يسقى في اوائل الامر دواء ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيئا يعتد به
بل ربما رقق موادا جامدة اخرى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخر العشاء
ثم يتناوله بعد ثلث ساعات ... وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم
يتغذى بما يوافق ثم يشتغل بالادهان فان الادهان تحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم
الذي من الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحاد على ان كثيرا من اهل اوجاع المفاصل الباردة
والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير بل ربما ضرهم فان اعوجوا الى المدرات عوفوا ومن الابدان المجففة
ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرار الكثيرة ويتولد منها نيم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا
نافع في الباردة خصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضاء ويدفع المادة
عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة العدد فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه
يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واشتغل بالملينات والثاني انه ربما

حرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطرها ما اذا لم يكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا باس
بردعها ولا سيما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيه حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا لصيقا
او يترك ويشتغل بالاستفراغ واما في آخر فيجب ان يشتغل بالتحليل وتلطف ليخرج المادة من الغور الى الظاهر
ولو بالمحاجم بالشرط او المص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات تسيل بها المواد ولا يعجل الى حين ومن المنفطات
الثوم والبصل لا كسعل البلاذر بعجن البان الينبوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالتحليل ما تنفيط
مليين ولا ادى الى تحجر المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل ما يلطف الغليظ وينبغي ان يخلط بالمحللة
والمنفطة المسخن ويجتنب المرخي ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فتجذب
موادا كثيرة ويحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسها ويجب ان يراعي ذلك في اكثر الامراض ايضا وخصوصا اذا
كانت المادة لزجة او سوداوية واذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل ولم يكن بد من مسكن الوجع فشربية و
مطلية والمطلية اما ان يسكن بلطف تحليل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدرات الا عند الضرورة
ويقلل ما يسكن سورة الوجع واستعملها في الحار بحرارة وجراءة واقدام اكثر وكثيرا ما يقع التخدير من حيث
تغلظ المادة المتوجهة فتحتبس وليعلم ان الصواب التنقل في الادوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو
وربما كان ينفع في وقت ثم بعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يحرقوا الشراب اصلا الى ان يعافوا عنه
معافاة تامة ويأتي عليها اربعة فصول ويجب ان تترك المتحاد على تهييج ويستعمل عند ترك المدارات
والشراب المعتسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يحتاج ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداوه
ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمرخيات ونحو ذلك فلا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين الكثير
كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يحرقوا اللحم حتى في البارد من هذه العلة فان كان ولابد من فلحم الطير
الجبلي ولا ارنب والقنبر والدكل لم ينل الفصل فان حدث الوجع في الظهر او الام اسفل الى اليدين فصدت
من اليد ليخرج الخلط من جهة ميله الاسهال الصفر يجب ان لا يسهلوا الصفر بالسقمونيا وحده بل مع صفرا فانهم
ان اسهلوا البلغم وحده استفرغته الوقت عاده الصفرا ليسيل البلغم الى العضو في اخرى فيجب ان لا يكون
مسهل البلغم شديد ميله الحرارة قوية جدا فيذيب الاخلاط وترد الى العضو مثل ما اخذ منهم اضعافا مضاعفة ويجب ان
السورنجان حتى قعصم منه كثرة النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شئ آخر وهو انه يعقب الاسهال ضعفا
وتقوية فلا يمكن معها ان يرجع الفضول المجذوبة بالدواء المسهل من السيلان في المجاري وهذا من فعل السورنجان
خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة واكثر التي توضع المذكورة كلها واسعة لكن السورنجان ضار
بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا فيقوى اسهاله
وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس لضرر ما اطلعت الحجارة الادسي نافع لاوجاع المفاصل من
المرهمات حب النجاح وحب المنتن واياريج روفس عظيم النفع من ذلك قال المسيح افا تقرين حب النيل
نافع ايضا وحب الملوك وانواع زينان والماهي هرج ودهي الحمام والقنطوريون والخطمي والصبر والناشر
والغاسريش والحرمل يحمل معها والاشق والانزروت والعقل والبدن والغاريقون **نسخة مسهل**
دقيق زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم درهمين اصل رجل الغراب ثلثة
دراهم الشربة ثمنية عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا بجلس جالينوس ايضا او سبعا نافعة جدا ايضا كموف
كرمانى زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر وزن خمسة دراهم يشرب منه وزن درهمين ونصف فانه يطبخ
البشتنانه في الوقت نافع وايضا يوخذ من الجوز وعشرين بيضات او دهن الخروع وعشرين سبوبما مع اياريج

نيقرا دبوما حتى سبعة ايام واما يا خذه بما الشكوهج والبشت مطبوخين وايضا يوخذ سورنجان وزنجبيل
وما هيز هرج والفلفل وزنجبيل بالنيسون ودوقوا ويعجن بعسل ويشرب منه كل يوم وايضا يوخذ من السورنجان
وزن مثقالين ويعقد من شحم الحنظل وزن عشرة دراهم بطيخان ثوم خمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقي ثلثة
ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلثة اواق سكر فهو عجيب جدا **مسهل خفيف نافع**
الانزروت الاحمر وزن ثلثة دراهم السورنجان ثلثة دراهم سعتان ويخلطان بدهن لوز حلو ويسقى على
ماء الشبت فانه يسهل من غير عنا ويخفف **معجون تريي** ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل
وعرق النسا يوخذ من الصبر اوقية ومن بزر الحرمل الاسود اوقية ومن المقل ثلاثة اواقي ومن الفربيون نصف
اوقية ومن النطرون نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب حاذ اوحبي به يقلع اصل العلة **المشروبات للاسهال** ومما
ينفعهم دوا البسفايج الصغير يوخذ من البسفايج الجزء الجري الاحمر مثقال ونصف ومن الفربيون
خمسة دراهم ومن المرو والقا وانيا وحب الشبت من كل واحد اوقية ومن الجعدة الاعشرة والزراوند من كل
واحد اوقيتين يسقى منه نواة بماء العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة ايام وايضا دواء يستعمل كل وقت
ينفع بالادرار كمافيطوس كما ذريوس جنطيانا من كل واحد سبع اواق بزر السذاب اليابس تسع اواق يدق
وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلث اواق ماء بارد وايضا دواء البسفايج
على قول من يزعم ان الجري الاحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الاولى يوخذ زراوند صيني فلونيا فراسيون
من كل واحد اوقيتين ساذج هندي اوقية قرنفل خمسة عشر حبة البسفايج الذي هو الجري المذكور نصف اوقية
الزراوند ربع اواق والشربة منه كل يوم ثلثة قراريط يبتدا به شربه عند الاستواء الربيعي خمسين يوما ويترك
خمسة وعشرين يوما ثم يعاود وعلى هذا النسق السنة كلها الا مع طلوع الشعري الى شهر ونصف ويحسب
البلاد فان لم يتعد على ان يشرب السنة كلها شرب في النصف البارد واذا شرب السنة فاذا جاوز زمان يوم
لم يكن باس بان يشرب يوما ويوما لا او يومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما امكنه ولو الى العصر ويصلح
سائر التدبير ويجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل نعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف البتة ان يسقى
عظام الناس محرقة فقد كان يستعمله نفر من المتهورين فيشفون به من النقرس ولعلاج المفاصل البتة و
اياريج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع اياما تقوي مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالتعريق
والادرار ويغني عرق النسا واذا ارسلت الاورام واوجاع المفاصل اشتغل بهذا التدبير المنسوب الى حنين
يوخذ من الاسبل اليابس ربع كيلجة يطبخ بعشرة ما على نار لينة ليستوفا الماء يوخذ من صفاه رطل ويصب عليه
ثلث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل ويأكل عليه هريسة ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه
الحمام والماء الحار والبزور وعشا خصوصا بعد طعام ردي ويسكنه التي على ماء الحمص والاستسهال بمياه
البقول وخيارشنبر **الضمادات النافعة من اوجاع المفاصل الغليظة الخلطية اللاتي في طرق التحجر**
ضماد جيد يوخذ من حب الخروع المنقي وزن ثلث اواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه اوقية
من العسل البلاذر ويضمد به خصوصا على المفاصل المحتبسة وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية و
الضميد بزبل البقر قوي جدا في اوجاع المفاصل والظهر والركبة وكان افضل بكثير من غيره وضماد قوي يوخذ
من الزبيب العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الافربيون
اوقية ومن الابرسا اوقيتين ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضماد وايضا مقل جاوشير شحم مذاب
نافع جدا لما يكون من الخام في الركبة والمفاصل ضماد بصاص محلل نطرون دقيق شونيز يتخذ منه ضماد

او يوخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى ضماد قوي يوخذ بورق وسك وعاقر قرحا و
سيوبزج ونورة يخلط الجميع ويطلى المفاصل به بالعسل وشي من الخل **ضماد جيد محلل** اشق وحضض
بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا يضمد به حارا واما الضماد برماد الحرطبينا
بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضرب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها
بعد الاستفراغ التام منها هذا الضماد يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة اجزا سوا
ومن الشيب سدس جزو ومن غرا السمك مثله الكفاية يجمع آخر يستعمل في امراض كثيرة وذلك انه ينضج
ويجذب الشوك والعظام العفنة من اللحم وينفع من الاسترخا منفعة بينة يوخذ بزر الانجرة شي
وزبيب البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرين مثقالا
حلبة وفلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثنا عشر مثقالا الاقل وفربيونا وعيدان
البلبسان وكندر وشحم المعز وسيرنياخ من كل واحد عشرة مثاقيل شمع ثلثة ارطال دبونانيه
ارطال ابن الشن البري غنمية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي في اذابة الادوية الرطبة و
شراب فايق القدر الذي يكفي في عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك ويستعمل آخر ينفع
للوقت من عرق النسا والم اليد والرجل وساير المفاصل يوخذ حلبة ويطرح في اناء خزف ويطرح عليها
خل ممزوج مقدار الكفاية ويغلى على الجمر الى ان يتهرا ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على
الجمر ويتهرا ويعسل ويغلى ثالثا ويحفظ آخر مثل ذلك زفت معدني ثلث ارطال دردي الخل اليابس
محرق رطلين بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وسيوبزج من كل واحد رطل
عاقر قرحا نصف رطل فربيونا قسط واحد **المروخات في مثل المعنى المذكور** دهن الحنظل ودهن
الجندبيدستر ودهن الخردل ودهن الحيات الرومي مخصوصا اذا احرق فيها ودهن القسط غاية وخصوصا
مع الميعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبخ عصارته ودهن الورد حتى يذهب الماء او دهن الفسطاح
الحليب ومن المروخات النافعة الزيت الذي طبخ فيه الافاعي ومما يبري ابرا تاما دهن الخنافس
وصفته يوخذ اثنا عشر خنافسا مذبوحا ويوخذ من عصير ورق الماحوزهرة من الزيت العتيق رطل
ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجندبيدستر ثلثة دراهم ومن القسط ثلثة دراهم يطبخ الجميع معا
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن **النطولات** في ذلك المعنى نطول يسكن نافع يوخذ سك وسعتر
وكمون يطبخ بالخل حتى يتهرا وينضج وينطل به ويطلى للحال ايضا من بخور ومشت وورق الغار وسذاب
سعتر وكمون يطبخ وينطل به ومما ينفع ايضا تبخير المفاصل والركبة ببخار خل جعل في كل جزء منه سدس
جزء رمل معقود يطرح فيه الحجارة المحماة ويبخر به تحت كساء او نحوه ويجلس في طبيخ جلد الوحش الذي
جمع فيه جميع اعضائه مطبوخا بشبت وملح وبالبزور والكراث ونحوه يطبخ الشعير والثعلب وصفة ذلك
ان يغلي الماء غليا شديدا قدر ما ينقص ثلثاه ويطرح فيه ضبع وثعلب حيا او مذبوحين بدمهما ويطبخ حتى
ينفسخ ويصفى الماء ويجلس فيه او يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى يمتزجا او حتى يذهب الماء ويبقى
الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو **الاستحمامات لامثالهم** اما الاستحمامات الرطبة الحارة
فانها تضرهم عما يجذب من الاخلاط وترسع في المنافذ الكلهم الا في مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسة
مع الدلك بالنطرون والملح والتدفن في الرمل الحار والتعرق فهو نافع لهم **مسكنات الوجع الحار البلغمي**
يوخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا مهريا ثم يصب عليه العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق

ووجع

على صلابة كالغالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويترك يومين بلثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح
في اوايل العلة وتصاعدها وايضا في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزر الكتان يضرب بدهن الشيرج
و يغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الرطب والكرفس وان كان اقوى ضمد
بدقيق الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شي من دهن الحنا وايضا
رماد الكرنب مع شحم والقير يطلى المتخذ بدهن اليبروح جيد جدا **مسكنات الوجع المخدرة** يوخذ من الافيون
اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميذ ويلين ويتخذ منهما دوقمشي
بورق السلق او الخس ويجعل بدل اللباب الخبز السميذ قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون واحد
زعفران واحد شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا وقاقيا وخشخاش
ويطلى بلبن البقر ويحفظ بورقه وايضا صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ست دراهم شوكران
اربعة دراهم هيوفسطيداس ست دراهم لفاح عشرين مثقالا زعفران اربع مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى
يتهرا ويصب على الادوية ويطلى وايضا اليبروح يلقى في سمن البقر ويسحق ثم يمرخ به الوجع وايضا ميعة
وافيون يتخذ منه طلاء ومما يخدر صب الماء الكثير اذا لم يكن قروح وايضا بزر قطونا المنقع في ماء حار واذا
ضرب بدهن الورد وبرد ويطلى به ولما يشرب اليبروح وذلك بعين بطلاء وغسيل **علاج الريحي وهو يجري**
مجرى علاج الحدبة الريحية لما فيه مع المنافع تسكين الوجع بالتخدير يوخذ جنطيانا وفوة ونانخواه و
زراوند ومو وبنج وبزر الجزر والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمحاث اجزاء سوا الافيون نصف
جزء والشربة الى درهمين **تدبير الكي لهم** ومن الكي الجيد لهم ومما يقوم مقام الكي ان يضجع العليل على الشكل
الذي ينبغي ويمنع الحركة ويحوط ما حول الوجع بالعجين ويملا وسطه ملح ويجعل عليه قليل زيت ويوضع عليه
خرق واستحضر مكاوي مختلفة فاحم المكوي واستعمله بحيث لا يحس الا بالحرارة ثم يحس بها ثم تشتد حتى
لا يطيق فاذا جاوز الطاقة نحي العجين ورسم له ان يبل قليلا فيخرج الملح والزيت ثم يطلى بصوف مدبوغ
ويجب ان يكون على راس العليل اناء مملو من الماء او الماورد ينضح به وجهه اذا عرق واحترز ليلا يحرق اللحم
ويقرحه **علاج الحار** يجب ان يعالجوا بما يرطب من البقول كاللبان والاغذية والفواكه والطبوخات
والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على اطرافهم ماء باردا
وفي البيت الاول واستعمل الابزن الفاتر ثم يغمس في الماء البارد دفعة ويصب على رجليه ماء باردا ويجب
ان يسهل وينقى بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل وما جيد فيه ادويلدوا طلاق و
تسكين للوجع يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسوسحان الابيض والمغاث من كل واحد جزء الافيون ثلث جزء
يجمع الجميع والشربة اربعة دراهم باربعة دراهم سكر وهو خاص النفع **الاطلية** اعلم انها اذا كانت مبردة فانها
كالصندل فربما المت بل يحتاج ان ينفر ويلين واذا اذى بالمبردات لتمديدها فاستعملت ما يرخي مثل المسجج
دهن الورد وفيه قيروطي وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف العليق الرطب فانه
اذا طلي به سكن الوجع من ساعته وايضا دقاق البلوط دقانا عما ويطبخ طبخا شديدا وينطل به ساعة طويلة
واذا احتمل المبردات ولم يوجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم و
ماء البقلة اليمانية والعنا والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشيرم اشا لهادي بالبطيخ فانه يبرد ويلين معا
ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد وايضا الصندل والماميثا ونحوه وكما يسكن الوجع يجب ان يرفع ويزال
ومما هو نافع في آخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين ان يوخذ من الصبر والزعفران والمر اجزا سوا ويطلى

بما الكرنب او بماء الهندبا بحسب شدة الحرارة وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا دياخيلون مؤلف في دهن
البابونج **الاستحمامات** ينفعهم الاستحمامات الحارة فاما الباردة فربما نفع وردع وقوى وسكن الوجع
المسهلات يؤخذ من الهليلج الاصفر وزن عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلثة دراهم ومن
بزر الكرفس والانيسون درهمين درهمين يعجن بسكنجبين العنصلي الشربة كل يوم درهمين وايضا يؤخذ من عصير
السفرجل رطل ومن خل الخمر بالسواء ومن السكر رطل ومن السقمونيا لكل رطل من المربع منه ثلثة دراهم
والشربة من نصف اوقية الى اوقية ونصف وايضا سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانق كثيرا به
ثلثة دراهم سكر طبرزد وزن ثلثين درهما الشربة ثلثة دراهم وايضا سقمونيا محرق مطبوخ في مثله ماء
السفرجل الحامض او التفاح طبيخا بليغا حتى ينضج تماما فاذا اخذ يغلظ سدس ما هو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه
وزن عشرة دراهم ويؤخذ من الملح الطبرزد عشرين درهما ومن الكبابة المسحوقة كالكحل وزن درهمين
يجمع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه حبتان ثلث في كل وقت ما اذا كان هناك تركيب ما استعمل
ايارج فيقرا ومما ينفعهم شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن السقمونيا
المشوي اوقية ويطبخ الى ان يتقوم والشربة من قلنجارين الى خمسة قلنجارات وايضا نقيع التمر الهندي
مع خيار شنبر او خيار شنبر في ماء الهندبا والرازيانج وان لم يكن حمى اتخذ مطبوخا من الهليلج والشاهترج
والاجاص والتمر الهندي مع الافسنتين على ما يرى وايضا بوزيدان سورنجان ورد احمر بالسوية الشربة
مثقال ونصف وفيه تسكين شديد وهولاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وساير
الاغذية المبردة المغلظة للدم كالحاضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية
المجففة مثل الكرنبية ويجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثرى خاصة وفي الاجاص
والتفاح والرمان والخوخ واما ما لا فاكه مثل الخوخ والمشمش وما يملأ الدم مائية كثيرة **علاج المفاصل**
المتحجرة والمجففة هولاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهولاء لا يجب ان يعالجوا بالتليين
بل يجب ان يلينوا ويحللوا معا ومما يحترس به عن التحجر ان يضمد بضماد من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين
ومن الانجذان والنانخواه مع جزء من الحمص والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل عليه دقيق
الباقلا ومما ينفع من تحجرت مفاصله او هي في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل
الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرناها في البارد ومما ينفعهم دقيق الترمس بالسكنجبين
او الخل الممزوج وايضا اصول الخروب وايضا تضميد بالبلبوس مدقوقا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدي وكذلك
نطولات من ما طبخ فيه الفوتنج والحاشا او خل طبخ فيه والجبن العتيق مطبوخا خاصة في مرق [illegible]
والنطرون والافربيون وماء الرماد والكرنب المحرق **علاج الاقعاد والزمانة** اعلم ان دهن الخندقوقي
شربا منه وتمريخا انفع شيء لهم وهو اتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الخندقوقي في مثله شرابا وزيتا حتى
يذهب المائية والشربة الى ثلثة دراهم واقل والذي منه يجري علاجه مجرى رياح الافرسة **ومما هو مجرب**
للمقعدين ان يؤخذ سلخ شاة ساعة سلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام
اليابس والتعرق في تنور او حفرة محماة نافع **التحرز عن اوجاع المفاصل** يجب ان يستعمل من يعتاده هذه
الاوجاع الضعيفة الاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة
يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بل يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل
من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها قابل ذلك باستفراغ ما يجمع ومضادة التدبير الذي له يتولد

فان البلغم يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم معالجتها وكذلك السوداء يتولد مما تعلم وتعالج تولده بما
تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض ليلا يقبل الفضول وخصوصا اذا لم يخف
انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم الشقيقة وهي مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصى الراعي والحضض
وماميثا وايضا دلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد واذا كان الورم بلغميا فشرب
صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتاء ربما نفع دونه ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب
ولا يفرط فيها فيهيج النقرس والاوجاع ولا يسقطا ما لم يتباعد منها دفعة واحدة بل بالتدريج فان اتفق ذلك
استعملت الادهان المقوية مرهمات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والمالح كلها والنمكسود ويجتنب
من البقول مثل السلق والجزر والجلنار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله
في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويتغذوا بما هو جيد الهضم سريعه ويجب
ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط في التعب والرياضة خصوصا على الامتلاء
ويجتنب الجماع ويقل من الاستحمامات فانها تذيب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمات فنافعة
لهم في وقت المرض ومما ينفعهم في ابتداء الحمامات بعيد الفراغ منها وفي وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على
المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمام ويجب ان لا يناموا على الطعام البتة فانه من
اضر الاشياء لهم **العلاج** العلاج الذي هو اخص بعرق النسا ووجع الورك والركبة والرسغ يجب ان
يرجع في علاجه الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان تعلم انهما يفارقان سائر اوجاع المفاصل
فان الردع في الابتداء ربما اضر بهما اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث
يعسر تحللها ويبقى يخلع المفصل اذ هي بعد ردع لذلك بل يجب اذا اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه
بالمرخيات الملينة اللهم الا ان تتفق ان يكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في المدة وازمان
البارد وفي السمان وفي الشق الايسر غالبا ما الدوي منه فانفع الاشياء الفصد فينفع في الحال الفصد اولا
من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينفع منه القيء واما الاسهال فربما اخر واقتصر
على القيء القوي لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يقام يومين
ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا
في الوحشي بل يكون ضربا آخر استناده في الانسي فيكون الصافن انفع من عرق النسا فيه على انهما شعبتا
عرق واحد ليسا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد
عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل و
يفصد بعد عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في
علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان لا
تقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القيء انفع من الاسهال لحركات المادة
الى جهة الوجع والقيء يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيئوا بالفجل تنقية المحتاج
اليها من اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا
مرارا كثيرة الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل
ودواء هرمس خاصة وهذا الدواء عجيب جدا كما ذكر ذيوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج
اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل ويدق وينخل بمنخل صيني والشربة ملعقة ويستعمل ايضا الضمادات

والمنطولات المحللة ومياه الحمّاة فان لم ينفع فالحقن ثم يستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات
والمنفطات ولا يعمل حتى يتحانى والضمادات المستعملة فيها يزداد حدتها لغرضين احدهما التحليل و
الآخر الجذب الى خارج ويكون حدتها لغرض ثالث وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا يسيل الدواء
فلذلك يجب ان لا تغفل امر التليين وربما احتيج الى المحاجم ووضعها بالجذب **النطولات والابزنات**
يوخذ من دهن الحنا رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية وينقع فيه
صوف النوفا او يكمد به الموضع ويستعمل الابزنات من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة في هذا الباب
واما المرغات فمثل دهن القسط ودهن الزيتون والعاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبيدستر
يستعمل بعد السقية وقيروطيات بالجاوشير والزيتون والادهان المذكورة **الاطلية والضمادات**
ضماد محلل جذاب للمادة الى الظاهر من العرق بزر السذاب البري حب الغار انجذان نطرون شيح ارمني
قردمانا شحم الحنظل بالخوا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طري ثمن منا زفت ثمن منا شمع ثمن منا اشق
ثمن منا بارزد ستة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم يصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ منه مرهم وان طلي
عرق النسا ببعر المعز بالخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وافضل منه والمراهم المجمع المنفطة جيدة جدا
ويجب ان تنقى النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم يعيد التنفيط الى ان يتم البرء وايضا رطل بورق
ورطل زيت يتخذ منه طلاء وايضا ضماد نافع يوخذ مس بنج رطل ونصف دردي محرق رطلين عاقرقرحا نصف رطل
حرف رطل ونصف بارزد نصف رطل كبريت نصف رطل بورق نصف رطل زيت ثلثة قوطولات صمغ الصنوبر
يشوى مع البارزد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل وايضا يوخذ جزء زفت جزء كبريت مسحوق مثل الكحل ويطلى
على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه ومما جرب ان يلطخ بنبات الشيطرج
في الصيف وهو ناضر ويسحق دقا ناعما ثم يجعل بشحم ويلزم الورك وموضع الوجع ويربط عليه و...
اربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا ابتدا يسيرا ادخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع على
الموضع صوف ويراح اسبوعا او عشرة ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل والثافسيا وايضا الميويزج
والذرايح وايضا الثافسيا وشمع دهن السذاب وايضا العاقرقرحا والدبق وزهرة حجر آسيوس و
البورق والميويزج يتخذ منه مرهم وقد يزاد فيه الحرف ومما ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبة قيروطي من
فربيون وايضا دهن الحنا ثمان اواق ومن الخل اربع اواق ومن النطرون اوقيتين ومن العاقرقرحا
اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان نرضه ونخلطه في الدهن ثلثة ايام وتغليه غلية خفيفة ثم
تطرح عليها الخل والنطرون ثم يشربه الصوف الوسخ وتضعه على الموضع الالم من الحقو آخر مثل
ذلك من الاطلية يوخذ الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرين مثقالا ومن الزنجار
ستة مثاقيل ومن السوسن والبارزد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل يجمع
هذه ويصير مرهما كدواء واحد ويطلى به الموضع الالم من الحقو لا سيما ان كانت المادة المحدثة للالم دم قد
رسخ في المفصل نفسه او بلغم غليظ زجاجي قد تشربه حق المفصل **مرهم يسكن عرق النسا** يوخذ زيت
عتيق ثمنية عشر اوقية برادة الاسرب وبلح البحين وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس
الاحمر ثلثة اواق نجار محروق كندس واصل الماذريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد ثمنين
وقد يطرح فيها احيانا عاقرقرحا اوقية آخر يوخذ انجذان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورق
وحنظل وشيح وناخواه وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك

الانباط

الانباط وراتينج واشق وشحم البحاجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة
مثاقيل دهن الحنا ثمنية عشر اوقية آخر يوخذ زفت رطب ثمانية عشر اوقية زراوند عشر اواقي ونصف
شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف سكبينج قسط واحد بارزد
نصف رطل اذب الذائبة واسحق اليابسة واخلط الجميع ودلكها على السحق المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال
من بعد **المسهلات** اما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج ولا كحب النجاح
ولا كايارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه اصح من مفاصل الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال
كثير بل ينقي بالتلطيف وعناصر ادويته المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والهموغ وما هو هرج والشيطرج
معصارة قثاء الحمار يوخذ حنظلتان وشقبان ويخرج ما في جوفهما من الشحم والحب ويملآن دهن شيرج و
يغطى ثقبهما ويترك ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر و
يصب عليهما كيلا الدهن مرة ونصف ماء ويطبخ معا الى ان ينضج الحنظلتين واذا انفجتا اخرجتا ودقتا ويعاد
طبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه جزء نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص
ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويوخذ من تلك البنادق عشرة عشرة عددا ويتناول المريض بعد
الاستحمام والوجه الآخر طبخ الدهن بالعصارة واذا وقعت الثقة بالاسهال التي وطالت العلة فعليك
بالحمولات من الادوية المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون
والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في ذلك الوقت وربما ابرا وربما جعل في الحقن فربيون
ويجعل ذلك ضمادا جيدا بمنع من سائر التصرف ما في آخره فنافع وخصوصا اذا اتبع التنفيط وكثيرا ما يبرا النجح
من نفسه فيدفع معه الريح **حقنة خفيفة سهجة** يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار
والشيطرج والقوة ويحقن بالماء ويضمد بالورك بالثفل ومن الحقن النافعة له الخفيفة ايضا وايضا يضمد بخل
ونخالة سخنين فان كان هناك دم يموت فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا لتجري الدم منه
البثور المعروفة بالبطم هذه بثور تظهر في الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفا او حبة الخضراء الكبيرة ومادتها
مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية وتلك نذكرها وبعدها في الكتاب الرابع
وجع العقب قد يعرض من صدمة او سقطة او ضغطة خف وغير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد و
طلاء الماميثا وطين ارمني محلول **ضعف الرجل** قد يكون في الخلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير و
من استرخاء سابق وهذا نسل او طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان **في ارتجاع الاطفال ووثيها** يقرب
علاجه من علاج الرهصة ومما ينفع منه الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم السنجو وبعر الماعز واخثاء
البقر وينفع منه جوز السرو والاقاقيا ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا او مما يذيب الدم المائت تحت الرض
دقيق يعجن بالزفت ويوضع عليه **في انسلاخ الاظفار والحكة فيها** يعالج بماء البحر غسلا دائما به فيه وبه او بطبيخ
العدس والكرسنة او بطبيخ الحنظل ومن اضمدته البلبوس والزفت وما لين المطبوخ مجموعة وفرادى **تم الكتاب**
الرابع وهو سبعة فنون الفن الاول يشتمل على خمس مقالات المقالة الاولى من الكتاب الرابع
من كتب القانون كلام كلي في الحميات الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح
والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فيشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب
والتعب اذا لم تبلغ ان تنشب وتتوكد بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى
حمى عرض وجعلوا حميات الاورام من جنس حميات العرض وعنوا بلهذان الحمى المرضية ما ليس يتبعها من السبب

يون

الذي ليس بمرض واسطة كحمي العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هو سبب
مرض واما حمي الورم فانها عارض للورم يكون مع كون الورم تابعا له والورم مرض في نفسه ولمناقش ان
يقول انه ان كانت حمي الورم تتبع حرارته ويلزم من جهة فيشبه ان يكون حمي عرض وحينئذ يجب ان
يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كان تبع العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب
لها اولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس
بسبب لها الا بالعرض ونقول ان لم تعن بحمي عرض هنا بل عنيت انها تابعة للورم موجودة بوجود الورم
وكذلك حال حميات العفونة بالقياس الي العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدي في
علم الطب شيئا ويجعل الطبيب متخلفا من صناعته الي ابحاث ربما شغلته عن صناعته فلنعرض عنها اعتيد
من ذلك فنقول حميات الاورام والسدد حميات المرض ولنقل انه لما كان جميع ما في البدن الانسان
ثلثة اجناس اعضا حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية
وقياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والبخرة مبثوثة وقياسها قياس هوا الحمام
فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا وهو الذي اذا طفي برد ما يجاوره واذا برد ما جاوره لم يجب
ان يطفي هو بل يمكن ان يبقي ثم يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلثة الخلا يوجد في
الانسان جنس جسماني خارج عنها فان تشبثت الحمي بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق
مثلا بحيطان الحمام او برق الحداد او تنور الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمي حمي دق وان تشبثت الحمي
تشبثها الاولي بالاخلاط ثم نشبت منها في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فحمي جدرانه
بسببه او حرقة حارة في القدر فحمي القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمي حمي خلط وان تشبثت الحمي تشبثها
الاولي بالارواح والابخرة ثم مشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الي الحمام هوا حار ونوقد
فيه فيسخن هواه فيتادي الي الماء والي الحيطان فذلك جنس من الحمي يسمي حمي يوم لانها متشبثة بشي لطيف
يتحلل بسرعة وقلما تجاوزت يوما بليلته ان لم يستحل الي جنس اخر من الحميات فهذه قسمة الحميات بالوجه القريب
من القسمة الواقعة بالفصول وقد يقسم الحميات من جهات اخري فيقال ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة
ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة
ومنها منفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها متشابهة ومنها حارة ومنها
باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها مركبة **في المستعدين للحميات** قالوا ان اشد الابدان استعدادا للحميات هي الابدان
الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوي من الحرارة وهؤلاء يكونون متهيئين للعرق والبول والبراز
والابدان الحارة اليابسة ايضا مستعدة للحميات الحادة يبتدي بوبية ثم يسرع الي العفن والاحتراق وربما
اوقعت في الدق ويتلوهما الذي يتساوي فيها الرطوبة واليبوسة وتستولي الحرارة وهذا من جنس ما يبتدي
فيه حمي البخار الحار ثم يشتغل الي الحمي الخلطية التي يتساوي فيها الحر والبرد ويكثر الرطوبة وهذه انما يعرض لها حميات
العفونة في اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات وخصوصا
اليبوسية **في اوقات الحميات** ان للحميات اوقاتا كما لساير الامراض من ابتدا وصعود ووقوف عند المنتهي والانحطاط
وقد يكون هذه الاوقات كلية وقد يكون جزئية بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الي الانتهاء واما عند
الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمي الا ما ندر ومن السبب والابتدا هو وقت اخذ الحرارة الغريبة في
المادة الغائرة في العضو وقت ما لا يكون ظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج اثر والابتدا موجود في كل مرض وقد لكن

ربما خفي خفاه في سونوخس والصرع والسكتة فاذا كان الابتدا خفيا قيل للامراض ظن انه لا ابتدا له وكذلك
ربما رأي في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتدا وليس كذلك و
التزيد هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريبة لما دبر المادة حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات الفجاجة
للنضج والانتها هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلا احدهما علي الاخر و
هو وقت البحران ومدتها في ذوات النوائب الحادة اما نوبة واحدة وكانوا لا الي مثلها او نوبتان ويعرف في الحاد
منها لا يزيد عليهما في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما اشتد بهم نوائب كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهي
تتم اثار النضج او ضده والانحطاط هو وقت ما يكون الحرارة الغريبة قد استولت علي المادة فقهرتها وهي في تفريق
شملها شيئا بعد شي وحينئذ تخف حرارة الباطن وتنفض الي الاطراف حتي تتحلل وكثيرا ما نغلط فالمنتهي يختلف
في الامراض فالامراض الحادة جدا ابعد منتهاها الي اربعة ايام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة
فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا
لا جدا وهي التي منتهاها الي سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي ابطا من ذلك وهي التي منتهاها
الي اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الي الحادي والعشرين ثم المزمنات الي اربعين وستين وما فوق
ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المريض علي ما سنذكره وكثير من الحميات يستوي في
الابتدا والتزيد والانتها في نوبة واحدة وينوب الاخري منحطة والحميات فيما يختلف في هذه الازمنة فمنها ما
يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها **تعرف اوقات المرض** وخصوصا المنتهي تعرف اوقات المرض الكلية
مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة لا جدا
والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل علي ان المنتهي قريب كالغب الخالصة
فان زمان نوائبها من ثلث ساعات الي اربعة عشر ساعة وان كانت طويلة دلت علي ان المادة غليظة والمنتهي
بعيد كالغب غير الخالصة وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها
غليظة باردة او الي غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها ان انخرطت بسرعة وضمر الوجه والتراسيف
فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة فلا سرع اليها الضعف فيكون المرض حادا
وان لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيهما منتهي
الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطي منتهي الامراض وكذلك حال البلدان وقد يتعرف اوقات
المرض من جهة النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه ان كان
طويل المدة فالمرض الي زمان وان كان قصير المدة فالمرض الي حدة واذا نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد يتعرف اوقات
المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة علي التقدم متفاضلة فانه يتقدم تفاضلا اخذا الي الازدياد
فالمرض في التزيد وذلك لان من الامراض ما يجري الي اخر اوقاتها علي التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس
الحافظية فان كانت قد وقفت بعد التقدم او وقفت الفضول فلا شك ان يكون المرض في المنتهي فان تاخر
فالمرض في الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزيد اعراض الحمي
وتوقفها وكذلك نقصانها ومن تزيد نوائبها في طولها وقصرها وربما تخالفت فلم تتشابه وقد يتعرف من حال
الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولي او فوقها فالاستفراغ
للكثرة لا للقوة والمرض حينئذ يطول وقد يتعرف من جهة النبض وضد النضج علي ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج
ما او بول فيه غمامة ما فهو اول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهي وايضا اذا ظهر النضج او خلافه سريعا

نفث او غاية فاعلم ان المنتهي قريب وان تأخر فاعلم ان المنتهي بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت
الذي ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف ويبرد الاطراف خاصة وطرف الاذن والانف الى الوقت
الذي يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل
كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس
وبرد اعضاء البدن واشد ما يضعف القوة تضعف في الابتداء وفي الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت
الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم والسرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي
لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي ينتهي فيه الحرارة والاعراض بحالها
يكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدي فيه النقصان ويأخذ
النبض فيعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ منه البدن يعرق ويؤدي الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حالة كالانحطاط
وكان المريض قد افلت ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يعرف حال النبض وهل عظم وقوي واذا رايت ان تقرب
لك مثلا من النوب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال يبتدي فيه قشعريرة ثم برد ثم نافض ثم يسكن النافض ويثقل
البرد ويأخذ في التسخين ثم يستوي التسخين ثم تتزيد ثم تنتهي ثم ياخذ ثم ينتقص الى ان تقلع واعلم ان المرض يطول
مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد وضعف الحرارة الغريزية و
استحصاف الجلد فاعلم ذلك **كلام كلي في حميات اليوم** ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية
المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع
والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد وليس سببه بباد ولا يبلغ اسبابها ان يجاوز ما يشغل الروح فانها
ان جاوزت ذلك او وقعت في الدق او في ضرب من حميات الاخلاط تذكرون فان الاسباب البادية تحرك كثيرا المتفا
فان حركها الى العفونة كانت حميات عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الا من بعد تعب البدن
او الروح وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر الامر تنوب في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك العدد
حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تسبق الحرارة جاوزت الروح الى بدن او خلط على ان منها ما
من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة
العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط
فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتادى بسرعة الى الدق ثم الذي الحار الرطب اغلب عليه فيتادى
بسرعة الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه اكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض
له جوع ومقارنة سهر وتعب نفساني وتعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة فان لم يتدارك ويطع في الحال اسرع
اليه حمى العفونة **العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى** من خواصها انها لا يكون
من الاسباب المتقادمة ولا يبتدي بتضاغط وهو انها لا يبتدي في اكثر الامر بنافض وبرد اطراف وغور وحرارة
وميل الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغر بل ربما عرض في ابتدائها شبيه بالبرد او قشعريرة ونخس
بسبب بخار كيموس رديء وبول والسرعة وتعرض في النبض ما نقص لكثرة الابخرة المؤذية للعضل ونخسها كثرة
مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع تشف بل طيبا كحرارة بدن التعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول
نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول معتدلا واما تغير لونه لما نقلناه من سبب تغير البول و
ان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في البعيدة ونحوها لا يتغير فيه من حيث هو حمى يوم ويكون مثله نضيجا غير بائل
لون خلط وربما كان غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسن اللون واذا النبض لا يعتد لونه فان قوامه يكون

معتدلا واما تغير لونه لما نقلناه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في البعيدة ونحوها والنبض يكون
الى تواتر وقوة عظم لا فيما يكون من الانفعالات المستعقبة والا ان يكون في فم المعدة خلط يلذع او برد او سبب
آخر مما يصغر النبض عن الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف في ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى او قارنها
مثل التعب الشديد او لذع شديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصلب لبرد شديد مكثف او حرارة
شمس شديد مجففة او تعب شديد مجفف او جوع او سهر او غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط بطوا او الانقباض
ولا يسرع اكثر من الطبيعي لا في البدن وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه اشد من الحاجة الى اخراج البخار
الفاسد فان البخار فيها ليس بفاسد بقياسه الى المعتدل بل سخينا بقياسه اليه فاذا اشكل عليك النبض فانقباضه
فتعرف من النفس والنبض يعود بعد اقلاعه الى العادة الطبيعية لم في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة
انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا يكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها
البول منصبغا والنبض مختلفا او ضعيفا او صغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون
تزيدها الاين بطيئا سهلا عيين ولا يصيب شيئا منها اعراض شديدة وحمى العفونة بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض
الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن نابتا لازما بعد اقلاعها
وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق ونداوة تشبه العرق الطبيعي ليس بخلطي وليس شديد
الافراط ايضا في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في بدن كما هو قريب منه في كيفيته فان رايت عرقا رديئا
كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فان احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة
علم ان الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يعرض من ذلك شيء فهو حمى يوم **في انتقال حمى يوم**
حمى يوم اذا كانت تنقضي ان يغذي صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يعتق انتقل في الابدان المرارية الى الدق وانحرف
وفي الابدان اللحيمة الى سونوخس الخالية عن العفونة وربما انتقل الى العفونة وكذلك كانت تحتاج الى المعونة في
تنقيح المسام وتحلل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتعالا لا ينتهي بتوقد ويعفن
العلامات واما انتقال حمى يوم الى حميات اخرى فدليل ذلك ان تخلص عن عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء
بالعرق ويكون الانحطاط متطاولا ولا يتعقب او يتعقب من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع ان كان فان
هذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط او الدق كان شأن الاسباب شديدة فطال لبثها انتقلت الى الدقية
فان انتقلت الى الدق رايت تحبس الشريان جافا جدا ورايت الحمى متشابهة والاعضاء تزداد ذبولا على الامتلاء وعند اخذ
الطعام ورايت النبض صافيا فطامع صلابة وصغر ورايت سائر ما يقول من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات
الدم يسمى سونوخس غير عفنة رايت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة
ظهر الاستعراء واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول
ربما بقي فيه نضج من القديم وفي الاكثر لا يظهر نضج **المعالجات** جميع اصحاب الحميات اليومية يحبا نورد على ابدانهم
ما يغذوا غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل مالوف والمالوف لا يهضم او سطي لكن بعضهم يرخص لهم في
الترفه فيه كالنفي والغمي والوجعي والذين في ابدانهم حرارة كثيرة ومن سكن قشعريرته في الابتداء يلم طعام مغموس في
ماء او شراب ليكون انفذ وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السدر
والاستحصاف والوبي والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط خلا ما استثنيناه والماء البارد يجب ان لا يمنع
في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعف في
الاحشاء او كانت الحمى قد اشتدت او كانت شديدة فالاولى ان لا يكثر منه الحمام يكثر المشورة به عليهم عند انقضائهم

في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحلحل المسام ومنها التزييد في ابى الحال مانع حيث يخاف
وقوع العفونة واما ينبغى ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما نوب الحمام مرضا عفونيا وكذلك الحمى الاخرى آخر الامر عند
اتساع المسام وانحدار التخمة فهنا لك ايضا يجتنب الحمام وصاحب الزكام لا يحم الا ان يكون احتراقيا وجميع اصحاب
حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه لما احتيج الا اصحاب الاستحصاف والكاثف فله
ان يطيلوا اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صبا وطلا فقط سدد المسام وآخر كل حمى يوم كاين
عن سدة ظاهرة او باطنة فان صاحبها ان استعمل الدلك فيها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة
قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السدد والامتلائى وصاحب التخمة ومن به حمى
يوم استحصافية وبدنه ممتلى فاعلم ذلك **اصناف حمى يوم** حميات اليوم منها من جملة ما ينتسب الى الاحوال النفسانية
ومنها ما ينتسب الى الاحوال بدنية ومنها ما ينتسب الى امور تطرأ من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها التعبية
والغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والمنسوبة الى الاحوال البدنية
منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات ومنها ما ينسب الى غير افعال وحركات واضدادها والمنسوب الى امور
هي حركات مثل التعبية والراحية والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية والعطشية
والمنسوب الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية واما المنسوب الى امور تطرأ
من خارج فمثل الاحتراقية احتراقا بالشمس ومنها البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها
بعلاجه **في حمى يوم غمية** قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيها لفرط حمى يومية **العلامات** علاماتها
نارية البول وحدته حميات صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى الغور ويكون العين
غائرة للتحلل مع سكون الفتور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى الصغر وضعف وربما مال الى
صلابة **المعالجات** يجب ان يكثر دخول الابزن ويجعل اكثر ضيعه في الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ
بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره الطلية مبردة من اللعابات
والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم **في حمى يوم همية** قد يعرض من كثرة
الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح سخنته موقعة في حمى وعلامتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين
مع غورها يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع صغر ان كان به شهوقا وعلاجها
نحو علاج الغمية **في حمى يوم فكرية** قد يعرض من كثرة الفكرة في الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا ان حركة العين
يكون معتدلة لا الى الغور ولا الى الخروج ويكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغور واكثر
ما يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجه علاج الهمية **في حمى يوم غضبية** قد يحدث لفرط حركة الروح
الى الخارج في حال الغضب سخونة مفرطة تتشبث بالروح حمى **العلامات** احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر
وانتفاخ الوجه شبيه بانتفاخ في الارقية ويكون العينان جاحظتين لشدة حركة الروح الى الخارج
وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حادا يحس بحدته ولا يدني بصيص ويكون
النبض ممتليا شاهقا متواترا **المعالجات** علاجه تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من السماع والحكايات الطيبة
واللعب العجيبة وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير التحويل حتى تم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك اوفق لهم من الماء الحار
وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ويسقون الشراب اصلا ولا يسيل لهم اليه **في حمى سهرية** قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم
وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا تكاد تنفتح وغور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء وكثرة
البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم واستفاده للتهيج وسوء الهضم لكنه

ليس مع حمى كما للغضبية **العلاج** علاجه التوديع والتسكين والتنويم وتبطيل الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب و
الاغذية الجيدة الكيموس والمرطبات الرطبة والشراب من انفع الاشياء لهم ويسقون بلا توقف الا ان يكون صداع
في حمى يوم نومية وراحية ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حادة باليقظة والحركة واذا طال النوم والراحة
لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماه **العلامات** يدل عليه سبوق النوم والراحة الكثيرة خصوصا ما لم يكن في
العادة ووقع على خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخاري من النبض **العلاج** علاجه التعريق في هواء الحمام والاغتسال
للتعديل بالماء الحار وتقليل الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب ان يشربوا **في حمى يوم فرحية**
قد يعرض من الفرح الحي مثل ما يعرض من الغضب وعلاماتها قريبة من علامات الغضبية الا ان يكون سحنتها
سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل وعلاجه قريب من علاج الغضبية **في حمى يوم فزعية**
قد يعرض من الفزع حمى على سبيل ما يعرض من الغم ونسبة الفزع الى الغم كنسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة
الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكون دفعة والاخران بتدريج **العلامات** قريبة من علامات الغمية الا ان
الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب **المعالجات** يقرب علاجه من علاج الغمية ويجب ان يؤمن
الخوف ويؤتى بالبشائر والشراب نافع له **في حمى يوم تعبية** ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير حمى ضارة
بالافعال واكثر مضرته وحطه هو على الحيوانية والنفسانية **العلامات** تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على
غيرها ومس اعياء ويبس اليدين وربما ظهر في آخر نداوة وان كان التعب شديدا الا اذا لم يكن حر محتقن او يرد مانع للعرق
واما ان كان التعب مفرطا مثل التندي والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون صغيرا ضعيفا وربما مال
الى صلابة والبول اصفر حارا بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل **المعالجات** علاجهم الراحة والاستحمام والابزن و
التمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم
الفراريج والجداء والسمك الرضراضي ولان قواهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حال الصحة
بل دونه وكذلك ان اغتذوا بما يغذو قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وحتى لو كان جيدا
جدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره والمشهور لك بصواب ويجب ان تنام ولو من
الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا فاما الجلاب ونحوه ان لم يكن معتادا ويجب ان يكون تمريخه
اكثر من تمريخ غيره بالدهن لرطوبته اعضاءه ومفاصله المتجففة وايضا لرخي ما احتاج من التمدد ودهن البنفسج من
افضل الادهان لهم ويجب ان يمرخ البدن وخصوصا الراس والعنق وخرز الصلب والمفاصل خصوصا بعد
الاستحمام ويجب ان يوطا فرشه ويعطر ثيابه ومجلسه وان احتاج الى معاودة الحمام ليومه ما عاود مع جميع ما رسم
في بابه **في حمى يوم استفراغية** انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة يشتعل فيها
حمى واكثره للاعياء الذي يتبعه وقد تفعله الادوية المسهلة بالسخن وقد يتبع الفصد بما ينزل من رطوبة الاخلاط ودموتها
الحمير وتهاد خانية مرارية **المعالجات** يجب ان يتلطف بحبس الطبيعة بما هو معلوم في ابوابه وان يغذي
العليل بما يقوي اكثر مقدار ما يهضم مما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات القوية
سخنة غير منتنة وان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن المادين او دهن الورد
مطيب ويعصر حتى يفارقه اثر الدهن ويجعل على القلب والكبد ما يبرد **في حمى يوم وجعية** ان الوجع قد يسخن الروح
حتى يشتعل **العلامات** الوجع في الراس والعين او الاذن او السن اما المفاصل او الاطراف والقولنج والبواسير او غير
ذلك من اوجاع الدماميل **المعالجات** يدبر الوجع بما يجب في بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف منه سقي الشراب
حركة من الوجع لم يسق **في حمى يوم غشية** قد يعرض لمن يغشي عليه لاضطراب حركات الروح سخونة يشتعل حمى وربما

بتينمنه بعد زوال الخطر في الغشي بقية العلامات مقاربة الغشي وسقوطا لقوة من غير علامات الحميات الاخرى
الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض مختلفا الاحوال فتارة يسقط ويبطل حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند
استيلاء الحرارة ويشبه نبض اصحاب الذبول المشنف في صلابته مع دوديته المعالجات علاجها علاج الغشي
واعطاء اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه فعلت ولم تبال من الحمى فاذا
تخلص من الغشي وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عالجها بالقانون من التبريد والترطيب في حمى يوم جوعية
قد تحدث البخارات في البدن اذا لم يجد الغذاء فيولد حمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة
العلاج الاطعام اما في الحمى فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعد بالاغذية الجيدة المقوية ويستحم
ويصب على راسه ماء فاترا كثيرا او يجلس فيه ويرطب به بدنه دهن البنفسج والورد والقرع في حمى يوم عطشية
هذا قريب من الجوعية وهو اولى بان يحدث لفقدان ما يسكن به من الماء حرارة قوية في الابخرة العلاج
سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا الرمان وترطيب البدن بالادهان وان امكنه الاستحمام
بالماء الفاتر فعل في حمى يوم سددية السدد قد يكون في مسام الجلد لتكثف وقلة اغتسال وكثرة اغبرار ولزوق
والاغتسال بمياه شبيهة ولاحراق شمس وقد يكون في افواه العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا ابتلي
بحمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس م
يجتمع بخار حار لا يتحلل فتحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام وهو الروح كان حمى يوم فان
اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط
ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان تعدى ذلك تادى الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس
انتقل الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من
لزوجتها واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الالة لا في المجرى مثل برد يقبض او ورم يضغط او نبات
شيء او غير ذلك مما عليك ان تذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم مما يشتغل الى الدق لان البدن فيها كثير
المادة وهذه الحمى يكون فيها ايضا عطش والتهاب ولهيب حرارة ومقاربة متوسطة بين النارية والغمية
وهذه الحمى صعبة التعرف قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدة
كثيرة قوية وليست تكاثيفية واستحصافية من خارج وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ وهذه الحمى
من بين حميات اليوم قد تنفرض وتعاود لثبات السدة التي هي العلة فيكون كان لها نوائب وهذه الحمى كثيرا ما
تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها صارت عفونية والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد من جانب اليد
الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع العلامات اذا عرض حمى يوم لا عن سبب
باد وكان طويل الانحطاط فاحدس انها سددية خصوصا اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويتوكد حدسك علامات
الامتلاء وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة الاخلاط لزجها ويفرق بينهما ان ما كان السدد
فيه بسبب غلظ الاخلاط او لزوجتها دلت عليها العلامات المعلومة لها او لم يكن انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة
بالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كان علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق
والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن فان افرطت السدد كان النبض صغيرا فان لم يفرط لم يجب ان
يصغر النبض المعالجات ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر الى الفصد او الاستفراغ وان لم
يفصد ولم يجد بعد فتعجيرها ذاهم والتوقف اولى او يكون ضرورة ارخى فان الفصد يعري الاخلاط ويخلطها
فان لم يكن بد فلا يجب ان يؤخر الفصد والاستفراغ ثم تستعمل ما يفتح السدد وينقي المجاري ولا يبادر قبل الاستفراغ

التنقيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما كان سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري والتحجج فيها فتزلك حما
فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة على الفصد
ايضا والاستفراغ تخرج الفضول الدخانية العاملة باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصا اذا
بالغت وقاربت الغشي وان لم يحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها
فربما لم يحتج الى فصد واستفراغ بل احتجت الى التنقيح والتنقيح هو بالحاجة الى من الادوية والاغذية ولما كانت العلة
حمى فليس يمكن ان يرجع في التنقيح الى الحار الى الحار بل ما بين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزوري ومن
ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء حماية غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من
الغذاء تنقية تفتيح وعلا فلا باس بان تخلط بالكشك كشك الشعير فيجب ان تنظر اذا استفرغت ان يجب استفراغه
وفتحت بما ذكرنا هل نقصت الحمى ووهنت وهل ان كانت قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى و
نظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت على هذا التدبير
وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة الى الحمام في وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كان الى خمس ساعات
ومرخته ودلكته باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنة ودقيق اصل السوسن
والزراوند المطحون بشيء من العسل والماء وان حممت على موضع من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان
الحمام يغير من طبعه شيئا ويحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس ما يفتحها
الحمام فاذا اخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم
شيئا فلم يضر سقي بما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس فان لم
يعاوده النوبة فحممه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة عن النوبة الاولى كان البول جيدا وثق
بصحة العلاج وتلك السدود عالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك
والبول ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن في حمى يوم تخمية امتلائية قد يعرض من التخم
الحرة ردية تشتعل حرارة فتلهب الروح حمى وخصوصا في الابدان المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر
تضور لهم بخار ابخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واشد ما يكونوا استعدادا هم الذين ياخذون بعد التخمة
في الرياضة والحركة والشمس والاستحمام بعد ما عرض لهم من هذا فيكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان
بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض وفي اصحابها قلما يشفون ان يتولد حمى وان
تولدت كانت ضعيفة بل ان لم يتولد وظن المتولد مع الجشاء الحامض انه بسبب من التخمة وهو كذا اذا انطلقت طباعهم
استفرغوا صفرا وزالت حماهم لانتقاض الفضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق ومن حم
من تخمة وكانت طبيعته تجلس بلغمة ثم انعقد قوي عليه الاسهال وربما صار كبديا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان
ويشبه اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون الالتهاب شديدا ويعظم
النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم اكثر ما يبقى ثلاثة ايام واعلم ان حمى التخمة قد يبتدي بادوار اربعة او سبعة ونحو ذلك
يكون حمى يوم ولكن يكون نبضه صحيحا العلامة علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية واذا تغير الجشاء الى الصحة
اذن بالبرء وهؤلاء عديم النضج ما ذا كان بسبب التخمة سهر كان في وجوههم تهبج وفي اجفانهم ثقل العلاج
صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان يكون طبيعته غير منطلقة واما ان يكون طبيعته منطلقة فان كانت طبيعته غير
منطلقة فبالحري ان تطلقها وان كان شيء من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب ان تقيئه ثم تطلقه وتنظر ان يجد
بالثقل فيعرف هل الاصوب استفراغها بالحركات والحقن او بالاشياء التي تشرب من فوق لتسهل او ليحط او ليهضم ويدل على

الصواب في جميع ذلك حال الجشاء فربما اخرجنا ان كان الطعام وانتفاش بين وينبغي ان لا يلتفت الى الحمى
ويستعمل الفلافلي ليحدره ويحطم الهضم او يستعمل ما هو اضعف منه ويستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة
في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فربما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بمجلس
يجاع عليه حتى لا يبقى شبهة في بطلان التخمة ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس
والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤنة في الخفيف من الامتلائي وان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل
الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الذي فسد فان كان ذلك فلا تحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط
النوبة وادخله حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يجحف بالقوة فلا تدخله الحمام بل اغذه وقو معدته
بالاشياء التي تعلمها وترسم لك بعضها في باب الاسهال ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين
او في دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه جل الدهن وان دام الانطلاق وعجلت ما يخرج من غير
جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل العتيق الطري على هذه الصفة ودهن المصطكي وليس ايضا في دهن
الناردين مضادة لهم وربما استعملنا قرطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطن تهم وربما احتجت
الى اضمدة اقوى من هذه من الاضمدة المذكورة في الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان تنشطها او تغذوه
بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كمخ البيض والدراريج والسمك الرضراضي ويقدم عليها بشيء من الفواكه والعصارات الربوب
القابضة فان انتعش شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه
جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة وينفع التدبير ذلك بعد زوال الحمى والاعراض والقصد سبيله ان لا
يستعمل فيه حتى ينحط بقليل واولى ما يسقيه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل وبزر مصمصه
واقراص الكافور لا يجعل منها درهم بسفوف العناب **في حمى يوم ورمية** الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون
عفونية وربما صحبها دق وليس من عداد حميات اليوم واما الحميات الظاهرة كالدماميل والخراجات
التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل التي تقع فيها وخصوصا الاورام العظام التي
في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانه قد يتبعها
حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي يتأدى منها الى القلب حتى يحميه سخونة وحدها او مع عفونة فان كانت
سخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة
واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب وامجاج وضربات وسقطات
تندفع اليها المواد فتحتبس في طرقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات
تابعة لاورام اسبابها استفراغات مثل امتلاءات وسدد وسلفت فهي عفونية وانما يكون الحميات التابعة لها يومية
اذا كانت الحميات تابعة والاورام اصولا واكثر ما يكون عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة على انه
قد يكون بالخلاف وبقراط يسمي هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية واكثر هذه تتبع الاورام
الدموية وقد يعرض تبعا للخوة ونحوها **العلامات** علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها ويكون الوجه احمر
منتفخا زائدا فيها على حال الصحة ولا يكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها الا ان امثال هذه الاورام
دموية اللحم الا ان حميات تتبع الحرة وهذه الحميات بعضها نداوة تترشح عن البدن ويكون النبض عظيما سريعا
متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائلا الى البياض لميلان المواد الى الاورام والقروح **المعالجات** يجب ان تقدم
فيه بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغتذي الا
تبعا لانحطاط التام ولا بد له من المطفئات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالتبع على العضو العليل الورم حيث لا يضر

بالورم ولا يفجه بل يرد الطرف عنه ومن القلب بريدا يتفق في القلب **في حمى يوم قشفية** هذه الحمى ايضا تتبع عدم
التحلل لسدد غير عفنية وكثير من الناس اذا تركوا عادتهم من الحمام حموا واكثرهم الذين تتولد في ابدانهم البخارات
المرارية لمزاج ابدانهم او اغذيتهم وربما هيجهم الردية وملاحاتهم العارضة من التعب والسهر **العلاج** انطلق واستعمال
الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط ويتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلا والكعك المدقوق وبزر البطيخ وشيء من الاشنان
والبورق ويجعل غذاؤه مطفئا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا **في حمى يوم حرية** قد تعرض من حرارة
الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى واكثر ذلك انما يعرض ذلك من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح
النفساني اذا كان اولا يتأذى به الرأس فيسخن هواءه فيتأدى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون اول
تعلقها بالقلب بحرارة النسيم وحين يصان الرأس عن الحر لكن اكثر ما يقع الشمسية تؤثر في الدماغ والرأس ولذلك
من لم يكن نقيا امتلأ رأسه وغير الشمسية من القيظية والحمامية وغيرها يؤثر في القلب **العلامات** العلامة
السبب الواقع وشدة التهاب الرأس في القسم الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا او
غليل التنفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه
يكون اقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهي في هذه الجملة بخلاف الاستحصافية **المعالجات** يحتاج ان يعالج
علاجه بما برد من النطولات على الرأس والصدر من الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردة على الثلج
صب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجري مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى
فاذا انحطت ادخل الحمام ولا بأس من تولد ان كانت به وجمه بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب
الماء الحار على رأسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فرق رأسه
في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **في حمى يوم استحصافية من البرد** انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه
البارد ان يتكثف المسام الظاهر فيختنق البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فيحدث الحمى وكثيرا ما يؤدي الى
العفونة وانما يؤدي الى ذلك الحمى اذا كان البخار المختنق حادا ليس بعذب فان العذب لا يولدها **العلامات** السبب
ثم ان يكون البدن فيها اولا يلمس غير شديد الحرارة فاذا لبث اليد احست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر
النفخة والهيئة والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد نكى شديدا وربما مال الى
الصلابة ولا يكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المختنق والماء وقد يكون ابيض لان الحرارة مختنقة
وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول **المعالجات** يدثرون في الحمى
حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار ويطلون على التسهم مياها طبخ فيها
مثل المرزنجوش والنمام والشبث ويكون بما ذكرناه مما يحلل المسام ويرخيها ويرجعون التمريخ الى ان يتعرقوا و
يتدلكوا ويستحموا بالماء الحار جيدا ويجب ان يتقدم الاستحمام بالماء والاستحمام بالهواء ثم تمرخوا بادهان مفتحة
للمسام ويصب على رؤوسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون بغذاء خفيفة ويعطون ويسقون
شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا فهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والريح بالدهن لاصحاب التعب انفع
منه لاصحاب الاستحصاف **في حمى يوم استحصافية من المياه القابضة** انه قد يعرض لمن يستحم بالمياه القابضة مثل
ما يغلب عليه قوة الشب او الزاج ان تشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتختنق ابخرتهم ويعرض لهم ما قلناه انا
وكثيرا ما يؤدي الى العفونة **العلامات** يدل عليه السبب وما نشاهده من تحول الجلد كانه منقبض ومدبوغ وكما يحس
جلد المغموس في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غير لما يعرض من سدد
المسام والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في

اعينهم غوّر ود **المعالجات** يجب ان يبادروا بتدبير علاج من تقلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثلثة من سكنه
توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما انتجه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر و
ليبثهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر ويجب ان يوخر تبريدهم اكثر **في حمى يوم شمسية** فقد يحدث من
الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الخامد وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى تضميد في حفها اذا دام
صداعهم ويجب ان يخطوا الحمام سببا للانحطاط **في حمى يوم غذائية** الاغذية الحارة قد يشعل حمى يوم وكما ان
الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفسانية والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية
وفي روح طبيعية وعلاجها الادرار بالمدرات المعروفة ما طلاق الطبيعة مثل شيرخشت والتمر الهندي و
اصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور و
ماء الورد وعصارة وعصارات البقول الباردة مبردة بالثلج والتغذية بالاغذية الباردة **المقالة الثانية**
في حميات العفونة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية كلام كلي في حميات العفونة العفونة
تحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان متهيئا لان يعفن مما يتولد عنه لرداءة جوهره ولسرعة قبوله للفساد
وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ما يتي الغذاء بسبب الدم فانه مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا
او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يستحيل خلطا رديا باردا او الحار الغريزي ويعقبه التزيد مثل ما يتولد عن
العنب والنبيذ والكمثرى ونحوه او رداءة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدد المانعة للتنفس
والترويح بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا ينفعل في الغذاء والخلط
شيا فيحركه تحريكا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم و
لتحريكه اياه التحريك الغاص وهذه اسباب معينة في تولد السبب الجيئة للعفونة واما بسبب احوال خارجة
من الاهوية الردية كهواء الوباء وهو البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة انواع واكثر اسباب العفونة
السدد اما لكثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة واما انها
للسدد معلومة فانا حين السدة حدثت العفونة لعدم الترويح وخاصة اذا كانت عقيبه حركات في غير
وقتها على امتلاء ونحوه واستحمامات قبل ذلك او شمس او تناول مسخنات على الامتلاء وتركه لعادة الهضم في
المعدة والكبد وتلاقي تفصيلات وقع تسخينها بالاطلية والكمادات والعفونة قد يكون عامة للبدن كله و
قد يكون في عضو لضعفه او لسدة حرارته الغريبة وحدتها او وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق
ما ينحل عنه ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما ينحل عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم حق ما ينحل عنه
ان يكون بخارا كثيفا واما سوداء حق ما ينحل عنه ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفراء توجب الغب
وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم في اكثر الامر توجب النائبة كل يوم وما يجري
مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق وعفونته داخل العروق
واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد يعفن داخل العروق وقد يعفن خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا كانت
العفونة في ورم باطن يعفا القلب عفونة متصلة اوجب النوع الذي ذكرنا لكل واحد فرض وانقلع وان كان
البلغمي لا يقلع الا وهناك بقية خفية فاذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى فلم يكن مقلعة ولا قريبة من المقلع
بل كانت دايمة لازمة لكن لها اشتدادات تعرف النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق
كلها او اكثر ما يلي القلب منها لم يكن للاشتدادات والنقصانات تنظيم واما اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت
التغيرات ظهورا بينا واما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن باقي عليها العفونة في

مدة النوبة فيفنى رطوبتها التي بها يتعلق بها الحرارة فيتحلل ويخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق ف
يمنعها ذلك عن تمام التحلل ويبقى رمادياتها وارضيتها التي ليست قابلة للحمى والحرارة كما ترى من حال عفونة
الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى تهدا الجميع لا يبقى حرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق العفونة حرارة
بطلت الحمى الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد يثبت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم يبق مادة
او لوجود علة التعفن في الاولى في المادة الاولى فيشتعل في المادة الثانية على سبيل التعفين وامر العفونة
تدور على وجود حرارة مقصرة يعفن ويحلل وتزيد وتعدي الى المجاور حتى تقطع الحد وتفني المادة ولا تجد
مجاورا آخر وتبقى تقية حتى تنتظر مادة اخرى تجلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة داخلة العروق عرض
ان يكون التحلل التام متعذرا وان تدور العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره
ثم يدور على المجاور الآخر وايضا فان المحصورة في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه الحميات التي لها
نوايب اقلاع وتغير تدبيرك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها في
الجنس بان يشتغل بعض المواد فيصير من جنس مادة اخرى يخالفها في النوع لا في القلة والكثرة والغلظ والرقة
فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل او لضعف او لكثرة حسه ونوايب المطبقة يبتدي في اكثر الامر بقشعريرة او برد
او نافض وينحل بالعرق وانما صارت تبتدي بالبرد او القشعريرة في الاكثر اما بسبب برد الخلط او للذع الخلط
للعضل بحدته واما لغور الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما لبرد الهواء والذي يكون من
لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل
المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية وان كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق
سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوايب اللازمة التي لا تبتدي ولا تقلع ولا تبتدي ببرد الا لضعف القوة او لغور الحرارة
الغريزية فبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد تتركب في بعض الحميات قشعريرة معا لان المادة التي تعفن يكون
مركبة من بارد ولاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركبا يصير في هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كانت قد ابتدا
خلط يعفن في موضع فلما اشتد عليه العفونة ابتدا خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني
زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد تتركب الحميات العفنية ضروبا اخر من التركيب سنفصلها في بابها
وادوار الحميات قد يطول وقد ينقص فطولها لغلظ المادة او لزوجتها او كثرتها او سكونها او لضعف القوة او لضعف
الحس او لتكاثف المسام ولا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك وكذا النوايب يسرع ويبطي وبطوها اما بسبب ان
المادة قليلة او بطية الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذا كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي
فنوايبه ربما ابطات او لطيفة كالصفراء وربما الحميات هي اللازمة التي يكون العفونة فيها داخلة العروق ثم المقلعة
التي يكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما يعرض للمشايخ حتى صار لبرد امزجتهم وقلة اللحم فيهم
واما النبض فقد يختلف احواله في الحميات العفنة بحسب اختلافها في اجناسها وبحسب اختلافها في النوع الواحد
منها في الشدة والضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد
او ورم حار في عضو عصبي او لورم صلب او لشدة اليبس وعند استيلاء البرد في الابتداآت وقد يكون لينه بسبب
المادة الرطبة اللينة البلغمية والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية وليونس او بسبب
الشيء المتوقع عند ما يريد ان يعرق والنبض يكون في ابتداء النوايب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة
واشتغالها بالتنقية والترويح فاعلم ذلك **في علامات حميات العفونة بقول كلي** قد يدل على حميات العفونة
توالي الاسباب السابقة مخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض والنفس الذي يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية

شديدة جداً وقد يكون الحرارة لذاعة غير غذية كما ان حمى يوم واكثر حميات العفونة تتقدمها المليلة والمليلة حالة
يخالطها حرارة لا تبلغ ان يكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاوب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس
وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان راس فاذا طالت اوقعت في الحميات العفنية او احدثت ضعفاً وتغير
لون وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كمد وبراز كثير عفن وثقل راس وتهيج
ومرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غضب او غيره واذا عرض الاسقاط فيه فنوبات النوبة
والانقطاع عنو(؟) من النبض وصغر مختلف تقع منه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعة تواتر فاما الاختلاف في
الابتداء اما التزيد فهو من خواص دلائل حميات العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهوراً بيّناً كثير الخفة مادته ومن
علامات ان الحمى عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان يكون تزيدها
مختلطاً غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضاً يدل على انها عفنية وازدياد النبض عظماً على الاستمرار يدل على
التزيد ثم ان يكون مقلعة ستدري بنافض او قشعريرة وبترك في اكثر الامر بعرق او نداوة وتدور نوائبها ويكون
لا تزيد مع تغير او عرق بفترة لا تشبه اليومية في النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض العفنية منها اعراض
كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصاً عند المنتهى ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه
مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي المادة وتارة تستعلي القوة والنبض كذلك يكون تارة آخذاً الى العظم والقوة
وتارة الى الصغر والضعف واما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائماً ان يكون مع الحمى ورم صلب في اي عضو كان
او ورم في عضو صلب وان لم يكن صلباً او يكون قد انتقى شرب ماء بارد او شيء آخر مما يصلب النبض مما قيل في
كتاب النبض واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من الخواص الحمى العفنية ومن دلائلها القوية وان كان
لا يظهر في الغب كثير الخفة مادته ولم يصغر النبض ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد من يوم لم تنتقل الى العفونة
ويكون البول في الابتداء غير نضج او قليل النضج وربما كان حاداً جداً واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما تتخلص
عنها الا برعاف واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه فاعلم ان بقية المادة باقية وان المادة قد
مالت الى حيث يظهر وجع فاعلم ذلك في علامات اللازمة ان الدليل يكون اختلاف النبض الذي يحسب الحمى
فيها ظاهر جداً ويكون في الكثر غير ذي نظم ولا وزن ويدوم الحمى لا يقلع بعد اربع وعشرين ساعة ولا يصحبها ما
ذكرنا من احوال المقلعة من تقدم النافض ونحوه وما يدل عليه لزومها من شدة اختلاف حالها عند التزيد
فينقص مرة ويحتد اخرى في امور تفترق بعضها حميات العفونة وتشترك في بعض ما كان من الحمى العفونية
الصفراء فيكون حركته غباً سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد الا ضرباً منها يعرف بالمحرقة فحركاتها
جميعاً حمى كاللازمة المطبقة والغب الصرف حارة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة
بسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولا يكاد يسرح والغب الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة وقلما
يجاوز سبع نوائب الا عن خطاء واما الدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كان من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها
كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها ليست الحرارة
بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها طويلة مدة الامتلاء والتغير ولانها
تصحب حساداً او ضعفاً في فم المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب اعراضاً رديئة من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة
واللازمة منه اشبه شيء بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب ايضاً وكلما كانت اقل خلاصاً كانت اقصر نوبة
الا ان ميل نقلة خلاصها الى السوداوية واما الربع فانها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك ربما امتدت الخالص
منها سنة وغير الخالص اقصر مدة لكنها لا خطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث يتبعها اعراض شديدة

والربع والغب الدائمة والمفترة ينقضي بقي او استطلاق او عرق او ورود بول واما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك و
بالرعاف واعلم ان الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في
المواظبة على انه قلما يوجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم يعالج على ما ينبغي وخصوصاً الورمية
آلت الى الذبول وخصوصاً في الحميات الحادة التي يحتاج ان تغذي فيها صاحبها فلا تغذي لغرض ان تقبل الطبيعة
على المادة او يجب ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا ينضج ولا يتدارك بتطفية اخرى فانه اذا كان الغرض الذي
سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد اقوى من الغرضين المذكورين قدمنا عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

في دلايل اعراض الحميات اعلم ان ماخذ دلايل الحميات هي من التدبير المتقدم وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض
الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول ومن التي والبراز والرعاف
ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوايب ومن حال العطش والشهوة ومن حال التنفس
ومن حال المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضاً تدل منها على احوالها
فمنها اعراض تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكيفيتها ومنها ما يكون لذاعاً شديداً من اول ما ياخذ الى آخره
ومنها ما يلذع اولاً ثم يحوز لتحلل المادة ويلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة ولاعراض
تدل على جنسها كالاعراض الخاصية بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه واعراض تدل على حينها
مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج وغير النضج على ما نذكره من احوال البول واعراض يدل على البحران
وسنذكره واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل من تغير لونه الى الرصاص
من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الى التهبج والانتفاخ كما يعرض لمن بسببه حميات
تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانخراط ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها
لسعة المسام والحركات في تبشها وخروجها عن العادة او سقوطها دلايل ولاشياء اخرى مما سنذكره ومن اعراض
الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الراس ومنها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد
مثل السبات الذي يلحق اكثر اوايل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن حيث المادة وكثرة بخارات تتصعد
عن الاضطراب المبتدي في البدن الى ان يحللها الاشتغال ويعين ذلك برد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد
ان يعفن ويسخن والاشياء التي تعرف منها حال الحمى وانها من اي صنف هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى
في وقوعها عن الاسباب البادية او السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى في لزومها واقلاعها وفتراتها وحال
الحمى في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او خلافه ومتى كان ما كان منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير وقليل او خلافه
وحال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول كلام في النافض والبرد و

القشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافاً في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها
التكسير وكان التكسير ضعيف عنها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله برداً ضرباً واما النافض فهو ان لا
يملك اعضاءه عن اهتزاز وارتعاد ويقع فيها حركات غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في حميات البلغم
والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض انضج
كان النافض اشد والدم يغوص مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكناً قد الف العضو الذي هو فيه
واستقر انفعاله عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك وتبدد بتبدد اكثر او تحلل لسبب من الاسباب من حرارة مفرقة
او غير ذلك انفعل عنها العضو الذي غير ملاقيه واحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت في الاصول الكلية من
علم الطب وكثيراً ما يرجع من البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض الى حمى وربما كان له ادوار ولا يكون قوة قوية

النافض المودي الى الحمى والمادة التي تسعل الاعضاء تعلمها تسعل النافض تكرهها قبل ان تعفن فان لم تعفن لم تؤد الى
الحمى وتدبير من البرد والنافض لفتور الحرارة بسبب الغذاء وما يشبهها والنافض والبرد تتقدم الحميات لان الخلط
الخام ينصب الى العضل اولا وهو مؤذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ في التسخين ومن تقدم النافض
الحميات للذع الخلط وثوب القوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا
اذا كان مالحا وربما كان الى ما كان ادنى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي الى باطن ويستولي البرد فيكون مع لذع
الحار برد كان البرد مستملا واللذع الحار عند العشاء والباطن وتدبير النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون
في الاورام الباطنة وتبادل النافض والقشعريرة على البرد في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة اشتعلت من
العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحراني ولم تتبعه خفة فهو دليل على ان اشتعال ذلك الشيء ليس لان
القوة غلبت بل لان المادة كثيرة ينتفض لكثرتها ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط
الحار الغريزي واليبس واما القشعريرة فتكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهش والدوار ينذر
بعود ما لمشايخ يكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمى غلظا في الاحشاء فليستلق المحموم ولتمد
رجلاه ولتجس احشاؤه واذا اسود لسان المحموم وخشنت الحمى فهما مدفونة وقد يعجب المحموم فالج فيعالج الحمى اولا
ومما يصلح لهم السكنجبين ممروسا بالجلنجبين وماء الحمص بالزيت انا حملنا الحمى ومحلق الراس مما يكشف جلده فينقطع
البخارات فيشتد الحمى **اشارة الى معالجات كلية لحمى العفونية** اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات فان نتيجة نحو
الحمى يحتاج ان يبرد ويرطب وقانه نحو المادة حين تحتاج ان تنضج او تحتاج ان تستفرغ والانضاج في الغليظ تعديله
بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما ناقض ما تستدعيه الحمى من التبريد وتستدعيه الخلط من الانضاج
والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعى الاهم
من الامرين وربما يناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة من التحليل
فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم ان تؤخر الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه
يضر المحموم لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ ويبرد ايضا مثل
السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الحدة والشدة بحيث لا يرخص في تدبير الشيب بل يسقى بزر البطيخ
وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت الشيب ودبرت الخلط
قطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فربما
نعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة وسعتها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات
فلا تبرد بمائية قبض وتكثيف مثل الاورام المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة تخالف علاج
الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده
بل عليه وعلى قطع سببه وان كان بعضا كل المرض ما لتغذية صديقة القوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة
انها صديقة عدوها وهو المادة فهو حين لكليهما فذلك يحتاج في تدبيره الى قانون ولنفرد له بابا واعلم انك لا
يمكنك ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير واجتهد ان تلقاك النوبة الا وانت خالي البطن
ولا تحرك في يوم النوبة شيئا ما امكنك ولا تعالج ويجب ان تراعي في جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية
وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب دم فالفصد واجب شيء فيه وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا
ليس يشكل فانما يخاف معه عند الفصد غلبة المرار وحدتها فاتبع فصده اسهالا لطيفا خفيفا ان كان هناك
يبس مثل ماء الشعير والترنجبين القليل وماء الشعير بالسكنجبين فان لم تلن الطبيعة

مثل شراب البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاجابة الى استعمال الحقن على الطبع
الذي يحتاج اليه في القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق
وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا لينت بهذا التليين ربما احتجت اليه في الانتهاء اضعف مما يحتاج
اليه في الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بارد مثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم
تعرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوي مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر
فان كانت الحمى محرقة جدا لم يجز شيء من التمريخ والنطل فان وجدت الخلط في الاول يميل الى المعدة فقيء بما ليس فيه
مخالفة العادة بل مثل السكنجبين بالماء الحار وان كان الخلط يحرك الطبيعة الى القيء ولا يجاوز لها ان كان هناك
ميل الى الامعاء واحسست بقرقرة وانحدار ثفل وما يشبهه واستعمل النوم في ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت تشعر
او برد او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما
عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى ولا ينفعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيه لجاجة وغلظ فيمنع
النضج واعلم ان الفصد اذا نفع ثم استعملت طريقة رديئة ولم يكن ينبغي نكس واما الخلط الصفراوي فمحتاج ان يكون خارجا
عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا ان يكون المعدة او الكبد ضعيفين او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او
في اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب البارد بردا ويكون غير
معتاد لشرب البارد مثل اهل بلاد الحر وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة والخبيث
المادة حارة او غليظة قد نهضت والبدن عبل والحرارة الغريزية موفورة ويكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست
باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شيء فانه كثيرا ما اعان على
نفض المادة باطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول او بالعرق او بجميع ذلك فيكون في الوقت ويعافى فربما سقى الطبيب
العليل من الماء البارد فربما كثيرا ما تدخض لونه ويرتعد ويلوى الى شاد يتعقب بالعرق فربما انحطت الحمى الى البلغمية
وربما قوي الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافية واذا كان ايضا بعض الموانع ثم في بعض المواضع
ودرء مضرة الحرارة والعطش فظننت انه يؤدي به الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازداد الورم او لجاجته ربما
كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق وليس مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع
المادة وتكثيفه وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يحر ان يشرب الماء البارد فاقدم عليه خيف ان يحدث تقبضا
من المسام فيصير سببا لحمى اخرى لحدوث سدة اخرى وربما كانت اشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد
فعله وكثيرا ما عسر الادرار وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية او قولونا واكثر من يجب ان يمنعه
منهم الماء البارد من تضرر به في صحته بل اذا رأيت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حارا اباح استفراغ عنه وحض
احيانا في الاستسقاء في الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط فلا باس ان
يستعمل الحمام ويشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في اول عروض
الحمى فيجب بعد ذلك ان يشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي ليس على سبيل التعليل والتخفيف وقد ذكرناه على سبيل
قطع السبب ولا يستفرغ المادة غير نضيجة في حار او بارد الا لضرورة فربما اكثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المنتهي
للاستفراغ بالنضج وربما خلط به الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذي يزعم ان الغرض
في الاستفراغ الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام
المادة حتى يصير مهيئة للدفع السهل والرقيق المتشرب والغليظ الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل
بل يحتاج [illegible] قليلا ويرقق الغليظ قليلا ويقطع اللزج ولو ان هذا الرجل لم يسمع في كلام المتقدمين في

النضج شيئا من قبل ما ذكرناه ونذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق
لكان يجب ان يستقصي منه ولم ليس يتأمل في نفسه فيقول ما بال القوارير في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها
ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب وهل الرسوب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج ثم ليس يندفع في اوائل
الامراض كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج فمن الواجب ان يكون في اوائل حميات الدم والصفراء رسوب
محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع في البول فكذلك الصناعة
يجب ان تعلم ان استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج في القارورة ممتنع او متعسر متعصب
وربما حرك ولم يفعل بلاغا وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بهذا الانسان ان يحسن الظن بقول بقراط
فيما رسمه من هذا او يتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان مناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به
ان ينعم النظر اولا وما ظن ان هذا الرجل انبعث لتجارب يجحن في هذا الباب فسكن اليها وامثال هذه التجارب
التي ليست على القوانين قد تتفق لها ان تنجح ولا واحدا وتتفق لها ان لا تنجح ولا واحدا فهذا هو الواجب فاما ان
كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت انه لا تمهلك الى نضجها او ربما حدث منها ورم
وغير ذلك ولو تركت او تعبت في خطر قبل الزمان الذي تتوقع نضجها وذلك اطول من الزمان الذي تتوقع فيه
نضج المعتدل لا محالة ولا بد من استفراغها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة يكون
متحركة الى دفعها الكثرة اذاه فاذا اعنت فامنها الاعانة فلا بد منه واعلم ان الفصد اذا كان الغرض لدم ليس
قبيل لما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما ينتظر النضج في الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء
العلة فلا تفصد في انتهائها اذ لا معنى له وربما اهلك بما فاته ضعف القوة وكذلك ان خفت عليه من الخلط واوجب
الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك شيئا حتى تغلب الطبيعة
وينضج وان لم تتحرك متى حركت انت وفق تحريكها وان كانت هي تتحرك وتحركت فدعها وفعلها فهذا هو الذي يسميه
بقراط هائجا حين قال ينبغي ان يستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج المرض فاما في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل
ذلك الا ان يكون المرض مهتاجا وليس يكاد يكون في اكثر الامر مهتاجا ومثل هذا الاستفراغ الضروري الذي
ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليست في وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى الكف من عادية
المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فراع وقت الاقلاع او وقت
الفترة او ابرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا تفصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة
ميل استفراغ الطبيعة ولا تثيرن الاخلاط عما تفعله والحال حال حركة دور وبالجملة تتوقى التدبير الغليظ
في وقت الدور حتى لا تسقي في ماء الشعير سكرا ولا جلابا لئلا يكثر الدور وتضييق المجاري فانه خطر
بل اعون الا ان يفرط فان الطبيب معين الطبيعة لا منازع لها واعلم انه كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف
اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ
الكثير معا حتى لا يسقط الشهوة والراي في الفصد ان يدافع به ما امكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير
المقدار ويجب ان لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثيرا مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون في الدم عدة لا
ربما احتيج اليها ويضعف القوة عن مقارعة بحرانات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم
ان الصداع ربما رد الحمى المنحطة الى التزيد فيجب ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه واذا دلت
القارورة اليرقانية في الحمى على ورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين واذا صادف الحمى فصد الورم
واذا كان مع الحمى صرع تام لم ينضج الطريق لا يسقى ماء الشعير لما ماء الكبر ولبن الحنفة وريقها يسقى ماء الشعير

ان وجب

ان وجب فاما المسهلات فاما اشربة تتخذ من التمر الهندي والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء اللبلاب
وربما جعل فيها الخيارشنبر وربما طرح عليه السقمونيا وربما سقي السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج في مثل
استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء الهندبا ثم يجب واما
الهليلج الاصفر فقد يستعملها قوم وما وجدته مذهب فعل فانه تقبض الشام بعد الاسهال ونخشى الامساك كان
ولا بد بعد النضج التام وماء الرياحين عظيم النفع المصفر شجهما وفي ادوات من المسهلات ما يتخذ من البنفسج و
السقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قراط وربما جعل فيها قليل نشاء وقد يتخذ من الجرمات
المطفية دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة ونسخته يوخذ من الكثيرا ومن الطباشير ومن الورد من
كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف دانق ويسقى منه اخرى يوخذ من الشيرخشت
وزن خمسة دراهم ومن الترنجبين خمسة ومن عصارة التفاح الشامي وعصارة السفرجل بالسوية وعصارة
الكزبرة الرطبة سدس جزء يجمع العصارات ونعريها الشيرخشت والترنجبين وتقوم بها حتى يكاد ينعقد ثم يوخذ من
الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويخلط
لئلا يتحللان بالبخار ثم يترك حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف
وقد يمكن ان تتخذ من الترنجبين والشيرخشت والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور على قدر ان
يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في
الصيف حمى باردة لا يدخل في الخيش خاصة اذا عرق لئلا ينعكس المادة عن تحللها والامراض لا يوافق اوائل
هذه الحميات الا بعد النضج وما لا استفراغ واوفق ما يكون الامراض لمن حماه مستبشة معدية كالنهاذية وتارك عادته
في تدبيره وقد يحس احيانا بالحمى وليس بذلك الضار لان سببه ترك العادة في البدن

في تغذية هؤلاء المحمومين

اعلم ان اوفق الاغذية للمحموم هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمدمنين فيوافق
من حيث هو شبه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج
الثفل بتمامه ويجب ان تطاهر النوائب الدائرة او النوائب المشتدة واجتنبهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان
كانوا متغذين في هذا الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض ولذلك يجب ان يوخر
التغذية الى الانحطاط فما بعد وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو احرى ما يكون
واعلم ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه
يميل الى الكثافة اكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللواتي
تلي جانب اللطافة مما هو متوسط ان يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير
الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل الرجلة والاسفاناخ ونحوها وبعده كشك الشعير
كما هو وهو الوسط واللواتي جانب الغلظ فالبيض والاطراف والطف منها الفباح والفراريج والطف منها الطياهيج
والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف
منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ في الماء البارد حلاوتية فاما الغليظ فهو غذاء قوي و
كشك الشعير نعم الغذاء لانه يجمع الى تخونته وانصافه ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا
للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ماضى وليس ليس الصوف
بمارته وبالمرء وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج
تلطيف التدبير الطف من التدبير بالكشك وهو ماء العسل الكثير الماء فانه غذاء قليل وتبريد للماء وترطيبه به و

جلاؤه وتنقيته وان كان كثير الحرارة مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت وبلوه
بالسكنجبين العسلي فهو اغلظ واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من الشيخين ومضرة الاحشاء الحارة ملينة
العسل واما الآن فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقى افضل من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل
من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما اورث سحجا وهذا المخوف في
الامراض الحادة ونحن نجعل بسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا او تلطيف التدبير تقتضيه طبع مادة المرض
وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها واولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال
الطبيعة بنفس المادة فلا ينبغي ان يشتغل عنها بشيء آخر خصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان البحران لا
يكون استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الى فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع حاجة فح
يجب ان نفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم نتوقى ان نعقب الغذاء ولم يكن مانع آخر فتغليظ التدبير تقتضيه
القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا يكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة
ويجب ان يتدارك ضررها التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة
تغذية وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق
وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطى البدن دفعة كانت القوة
وافية به تفرغت عنه دفعة والخريف زمان ردي وانما يحتاج ان يتلطف فيه بين حفظ القوة وقهر المادة
والتفريق قليلا قليلا اولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة واعلم انه لولا تعاصي القوة لكان الاوجب ان
اوليه
يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا يحتمل ذلك ونحن بعد اذا خارت لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة
لا الطبيب فانه خادم يوصل الالات الى القوة واذا تصورت هذه فيجب ان تنظر فان كانت العلة حادة
جدا وتلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها
خففت الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف بل لطفت التدبير ولو بترك
الطعام اصلا خصوصا في يوم البحران وان رأيت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان يلطف
في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رأيت المرض مزمنا او قريبا من المزمن
لم يلطف التدبير فان القوة لم تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف ان
يكون اول تدبيرك اغلظ وآخر تدبيرك الى المنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى يكون القوة محفوظة
الى قرب المنتهى فهنالك ترسلها على المادة ولا تشغلها بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان تقتصر
على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير
واذا اشكل عليك الحال في المرض فلم تعرف فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى الزيادة مع مراعاة
القوة والاحتمال والذي زعم ان التغذية والتقوية في المرض الحاد اولى لانه لا ينبغي للتنقيح الا ان يبدل الاستفراغ
متى شئت فعلته الطبيعة او لم تفعل فقد عرفناك خطاءه بلى اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى ومن
الابدان ابدان مرارية تقتضي حيرة مخالفا لما قلنا خصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يتغذوا
ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعبه وشدته وهو وقت المنتهى لم يخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا
ضعاف القوى غشي عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوى ياءهم وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من
استدقاق الانف وغؤور العين ولطوء الصدغ وربما يغشى عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من المرار
اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه صغر فهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من حرارته

الغريزية

الغريزية قوية جدا او حرارته الغريزية ضعيفة جدا فالعلة فلا تصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه الم ووجع في
معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل فهؤلاء ربما اشبعوا ماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به
عصارة الرمان ونحو ذلك ليقوي فم المعدة وربما احتيج ان يقيئه بالرفق قبل الطعام ومن هؤلاء كثير اذا ضعفوا
وكاد يغشى عليهم والسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا اسقوا سكنجبينا ممزوجا بماء
كثير او شرابا ممزوجا بماء كثير قذفوا في القذف اخلاطا صفراوية واستوت قوتهم فاذا اطعموا شيئا من الربوب
القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع واما الكهول فهم شديدو الصبر
ويليهم الشبان وخصوصا الملززوا الاعضاء والواسعوا العروق في الهواء البارد وكثيرا ما يخطي الاطباء في مثل
هؤلاء المرضى من وجه آخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في اول الامر فاذا اشارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط
غذوه في ذلك الوقت ضرورة فيكونوا قد اخطأوهم من جهتين ولو انهم غذوه في الابتداء وكان ذلك خطاء
غلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم نزلات فجة حارية وسهر لاقلاق
عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون ويضغط المواد قواهم ويكثر بخاراتهم فيسمعون بما ليس و
يتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس ويرتعش ويختلج شفاههم لاستلانة لوجع فم المعدة وبحران نتوهم
لثقل المعدة **القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير** ان ماء الشعير فيه ما ليس في جرم الشعير الا كالقوة
والصورة واما يكون لم يدخل من العلاج ومطبوخ في النضج اذا كان قد استقى في الطبخ والجيد ان يكون الماء
قدر عشرين اسكرجة وماء الشعير اسكرجة واحدة ويتدرج الى قريب من الخمسين فيتخذ الاحمر الرقيق منه
وهذا هو الرقيق الذي غذاؤه اقل وترطيبه كثير وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل
ومنه ما فيه شيء من جرم الشعير ودقيقه والاحب الي في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل طبخه بقدر ما
يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزج شديدا ومثل هذا اكثر غذاء واقل غسلا وانضاجا ويعرض لكثيرا ان يحمض في
المعدة الباردة في جوهرها ان كان بها حر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون مطبوخا من
الشعير نفسه وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يسوى السكر فيه في القدر ثم يصب عليه
من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلوا متون السكر بل تركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادئ او
رماد حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم تلقط الرغوة ويترك ساعة ولا يكثر حرارة حتى يمتزج السكر
والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير مركب مقصد في الاكثر
بماء الشعير ولا يجب ان يسقي ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض في المعدة سقي الارق منها فان
حمض طبخ معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلابد من مزج شيء من الفلفل خصوصا اذا لم يكن المادة شديدة
الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج بها الكمون بقليل خل خمر ولكن اذا اسقي السكنجبين بكرة نقطع
الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور اولا ليغسل ما قطعه ويجلوه
ويخرجه بعرق او بدرور ولا ضير ان يسقى السكنجبين عند الغشاء وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم
الجلاب على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك اذا رأيت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج الى ان
يقدم فيها للتليين الطبيعة شيء من ماء التمر الهندي كل ذلك بساعتين **في علاجات حميات الحادة** اما ما قيل
من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك واما قيل في التغذية
فذلك مما يجب ان نذكرها هنا واما وجوه تطفية الحرارة فيكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء وبالاطلية
والضمادات وبالادوية وبالماء كمثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس

في الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحار ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما اسقفوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندي وماء القثاء والقرع والبقلة الحمقاء بدهن الورد مع شيء من الكافور اسفاغا غليظا فيجب ان يكون الهواء بردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وبتنضيد الجمد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذي يجعل فيه مكان التبن قطن البردي فهو اجود واذا انصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ماء عذب او كان المضجع على بركة مغطاة بشباك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطري ونحوه وكان سائر الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت الطباق فيها نقوعات من تلك الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثري الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تبريد الهواء واما تدبير الغذاء فما علمت وان اريد مع التبريد التليين فماء القرع وماء البطيخ الهندي غاية خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية وفيما يصلح لتسكين عطشهم فقاح يتخذ من الخبز السميذ بماء المتخذ من الدوغ بعد تصفيته شديدة وان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامي وماء حماض الليمو الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك اي الانبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وحشو فيما ماء الورد او عصارة الورد الطري بالصندل والكافور وماء الكزبرة والهندباء مع هذا تبريد كثير ولعاب بزر قطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبيل وتنطيل الكبد بالمبردات اعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما صلح الماء واذا كانت هناك نزلة وسعال او في راسه ثقل او تمدد يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا تصب على الراس ماء او خلا بل تستعمل الاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم يكن نزلة ولا شيء مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت واحذر طول نفخ مثل حال امتلاء الراس طلي اللبن على الراس فانه ربما احدث ورما في الراس واهلك واسلم اوقات تنطيل الراس مع امتلائه ان يكون البخار مرارا لبس برطب بل في مثل هذا الوقت وربما لم يضر الا مع وتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رايت نوما او سباتا او رطوبة خيشوم فاياك والتنطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة في الانف والوجه شديدة فلا باس ان يسيل الدم من المنخرين وتبرد الكبد بالاضمدة واذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل تراعي ذلك فربما صار السبب في طول العلة على انه ربما كان العلة اسلم من حدته ويجب ان تحذره في الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد في ضعف القوة وتسخين الطبيعة عن قبول الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الا بغلبة من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالي والى الشراسيف ونفخت فيها والى الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تحجير المادة الرقيقة لينضج في النوم

ذكر اعراض يصعب في الحميات الحادة نتكلم اولا في اعراض تشتد في الحميات وفي علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القيء العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وتحلل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المؤذي ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة الكلبية والبردية والفواق في تدبير النافض والبرد

الجبن ص

والقشعريرة اذا افرطت ما كان ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا فلا يحتاج الى تدبير والبحراني لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك فربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث والبابونج ان احتيج اليه واما القوي اذا دام كان في الحميات او في غيرها فيجب ان يربط الاطراف في مواضع كثيرة ويمرخ بدهن البابونج واصل السوسن ومن الناس من يتوقى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال المطبوخات الخردل والحلتيت وربما طبخ هذه الادوية في ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه صفة دهن جيد يؤخذ شبث يابس ومرزنجوش سذاب وفوذنج وفلفل وعاقرقرحا فيطبخ في شراب طبخا تاما ثم يطبخ المصفى في نفسه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل ومنها ومن الادهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيسوم ودهن السوسن ودهن المر او يجعل في الاوقية من الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والرجول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار لما بين الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ في الماء انيسون وفوذنج وبزر الكرفس والمصطكي والجرجير والشبث ونحوه ويبخر بمياه طبخ فيها الشيح والقيسوم والفوذنج والشبث والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والزوفا الحار وجميع الادوية القوية الادرار مسكنة للنافض ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون مثله في ماء حار والحلتيت نافع وربما جعل معه قليل افيون فينوم ويعرق ويمنع شدة النافض وغير ذلك وايضا الابهل مقدار مثقال في ماء حار وايضا الابهل وزن مثقال بماء حار وايضا الفطراساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة والترياق الفاروق وترياق عزرة والكموني والفوذنجي والفلافلي وشراب العسل يغلي فيه من السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل ومما جرب هذا الحب وهو ان يسقي قبل النافض بساعة والعليل مستلق على مرقده وهو اوله مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه منه ونسخته يؤخذ فربيون جاوشير فلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه باقلاة اخرى يؤخذ من الجاوشير والجندبيدستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاولى ويستعمل اخرى يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج زعفران نداوند جندبيدستر فربيون قرنا نخواه يحبل من كل واحد دانقين بزر الجرجير عاقرقرحا من كل واحد مثقالا يعجن بعسل والشربة مثل الحمصة او بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجل والتمر الهندي بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلا حمى سقيت المنتن فانه شفاؤه تدبير من افرط العرق في الحميات اما البحراني لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد يجب ان يفتح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يروح في موضع بارد ولا يجب ان يشتغل بنشف ما يبدو نشفا بعد نشف فان ذلك سبب لادراره وكثرته وربما طلب النشف فان مسحه يبرده وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الآس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار ويتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما نعلمه وقد يذر حب الآس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهباء ونحوه فيحبس وربما حبس الخل الممزوج مع الماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس

وعصارة الخلاف عجيبة ومما يحمي الهامر واذا اشتد الامر طلي بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا اجعل فيه
اسفيداج صندل وكافور وخصوصا اذا اصندل بهذين وذروح واذا اشتد الامر وجب ان يوضع
الثلج على الاطراف او يدخل فيها الاطراف او يستحم بما بارد ان صبر عليه **تدبير الرعاف المفرط** يجب ان يبادر الى
منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب
الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع تبريد ذلك الموضع وما امكنك ان تبرد فتحبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف
بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب
اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان يعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا
ما فعلناه فيما تقدم ذكره **في تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط** البحراني ايضا لا ينقطع الا عند الضرورة وفي
اكثر الاوقات قد ينقطع قيئهم وغثيانهم بالقي ويعونه بما يستخرج به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الساذج
والماء الحار وربما احتيج ان يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان الخلط مرا
وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن يشرب فربما نفع الايارج والصبر وان كان مرا
غير غليظ نقاه السكنجبين بالماء الحار يعقبه بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان قاء شربه مرة اخرى
حتى يعتدل وربما وكذلك شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب ان يقرب الاشياء
العفصة المسكنة للقي بعفوصتها وحموضتها القابضة من المشروب فانه يؤدي يزيد تشبثها واما غير المشروب
فربما نفع فيها فان كان غليظا الى اسفل وبما يقوي المعدة على قذفه من فوق فاثر ان دام القذف من الصفراء
ولم يكن من قبيل المشروب فاستعمال القوابض وخصوصا اضمدة نافعة مثل ضماد متخذ من قشور الرمان و
العفص ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج ولعدف السوداء المفرط يغمس اسفنج في خل ويوضع على المعدة فان
احتيج الى اخرى استعمل الادوية المذكورة في باب حبس القي **تدبير الاسهال المفرط اذا عرض في غير وقت
الحاجة** قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع اليه ومما ينتفع من طريق الاغذية الماش
المقلو والعدس المقلو والكزبرة ايهما كان في السلق وصب الماء عنه وخصوصا اذا حمضا بحب الرمان
تدبير عطشهم المفرط يجب ان يدهن الراس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع على يافوخة الراس
ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص
ولبوب القثاء والقند والقرع وبزر الخس الاسود واصل السوس والحب المكتوب في اقراباذين للعطش
ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من
الحر فيقطعه السهر **في السبات الذي يعرض لهم** يجب ان يوقظ عن سباته بالحديث ونحوه وبالاصوات
وبربط اعضائه السافلة ربطا مؤلما بعد ان لم يكن مانع ويحل سباته لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة
وفي اوقات الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفا **في تعلل بالسهر المفرط** يجب ان يحلب
حلب اللبن على راسهم او صب دهن عليه او نطول او سعوط بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية و
فيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك **في ارق اصحاب الحميات وغيرهم** اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن
بزر الخس ودهن النيلوفر ودهن القرع والصاق شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة
واشتمام النيلوفر والتفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة نافعة وكذلك ان لم
يكن مانع يسقي شراب الخشخاش لعوقه ثم يكثر بين يديه الضجيج ورفع الاصوات بالحديث وعصب اطرافه
عصبا مؤلما قليلا بانا شيط تحل بسرعة وتكلف النادم وتغميض العين فاذا كرى يسيرا اطفيت الضجيج وكفت

الاصوات

الاصوات وانشطت الانا شيط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا من الوتد او من الشدة ادام غسل الوجه بما
طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شيء من البرنجاسف واصله وان كان هناك خلط بورقي نفع الماء المطبوخ فيه الشاهترج و
اكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره **في وجع الجوف الذي يعرض لهم** وقد يعرض
من انصباب مرار الى المعدة فان عرض في ابتداء دور سقي قليل شراب تفاح ممسكر فان ذلك ينفعهم **في خشونة
لسانهم ولزوجتها** اما في كون اللزوجة فيحك بخرق كتان او بقضيب خلاف ببعض اللوزها الطبرزد حتى ينقى او
باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل وبعد ذلك وعند خشونته لا عن اللزوجة بل عن
يبوسته فيجب ان يمسك في فمه السبستان او بزر الاجاص او ملح عجلي من الهندي في لون الملح وحلاوة العسل
تؤخذ منه على ما زعم ارجيجانس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تحلله ويجب ان لا ينفض
كثيرا ولا يستلقي نايما فان هذين يخففان اللسان **في العطاس الملح الذي يعرض لهم** قد يعرض العطاس الملح
بهم فانه يؤذيهم ويملأ رؤسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم ويجب ان يدلك منهم الجبهة والعين والانف وينفخ
افواههم ويدلك احناكهم بشدة ويمد رؤسهم ويغلون ويغمز اطرافهم ويصب في آذانهم ادهان فاترة الى
حرارة يسيرة ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق سخنة ولا يرمضون عن نومهم ويحذرون
الغبار والدخان وكلما في الخنة هذه ويشمون السوبق وطين الخاح والاسفنج البحري **في الصداع الذي
يعرض لهم** يربط اطرافهم وخصوصا الفخذ ويعصب ويدلك اقدامهم ويكمون بشيء فانه تجذب المواد الى اسفل
ويقوي رؤسهم بالمبردات المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة وسعال الطخت رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير
وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك بدهن الورد ودهن الخلاف واذا لم ينفع ذلك فاخلط بالنطولات المبردة
ملينات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت
لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدني وكذلك احذر جميع
المرطبات وانما يستعمل المرطبات حين ما يكون البحران خاليا والراس يابس قليل النوم واذا كثر الامتلاء في الراس من
البخار الرطب يجذب الى اسفل بالشيافات والحقن ويشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين **في سعالهم** ان
السعال كثيرا ما يعرض لهم من حراديس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال والمعوقات الخشخاشية
المتخذ باللبوب الباردة والنشا ونحوه ويستعملون القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص
ومن لعاب بزر قطونا وعصارة الحمقا ونحو ذلك **في بطلان شهوتهم** وربما كان سببه خلطا في فم المعدة يعرف بما يتلو
في بطلان الشهوة ويستفرغ بقي او اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع في الحلق ويتنبه المعدة وخصوصا
ان تقذفه شيئا يرا وحامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه بما تعلم ويجب ان يقرب اليهم
الروائح المنبهة للشهوة مثل رائحة سويق المبلول بالماء او بالماء والخل ويعطون الجوارش المنسوب الى المحمي من
وقليل شراب ويشم لهم الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان يطعموا شيئا من خل التريص قريص السمك او الجدي
او نحو ذلك ويجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة تتخذ من الفواكه ومنها اسفيقين عصير على ما علمت وتمريخا
بالادهان الطيبة فان ذلك مانع **في يبوس سهم** يجب ان يعالجوا بالمسمومات وبالطين البخاحي والارمني مبلولا
بخل ويشمون المصوصات والخبز النقي الحار واللحوم المشوية ويشد اطرافهم ويدهن اذانهم وشعورهم وتقوي ادمغتهم
بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر يبوس سهم لبطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشيء الذي يأتيه بالحس و
يكون البدن يقتضي ويطلب لكن الحس لا يتفاعل به **في سواد لسانهم** يجب ان لا يترك على لسانهم السواد بل
تحك بما يندي ولا اصعد الى الراس بخارات خبيثة فاوقع في المرسام **في شهوتهم الكلبية** يعالجون بالرسوبات

الباردة والحلاوات **في الغشي الذي يعرض لهم** فقد يعرض لهم الغشي في ابتدا الحيات لانصباب المواد الي فم
معدتهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة او عند النوبة خبزا مبلولا بما الرمان وما الحصرم واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى
فالغشي اولى بالعلاج فان لم يحتج الي طعام فقليل خبز ممزوج بثلثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق
الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة اوفق والقي فانه نافع لهم وشد الساقين و
وضع اليدين والرجلين في ما حار وكان يعني من الحزم ان يطعم سويق شعير مرمخا في حب الرمان **في ضيق النفس**
ضيق النفس يعرض لهم اما لشنج ويبس يعرض لعضل النفس واما لمادة خانقة تنزل الي حلوقهم واما لضعف
يستولي علي العصب الجائي الي اعضا النفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث
بتعديل المزاج في الدماغ وترطيب العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع علي المعدة ايضا من مثل جرادة القرع والحماض
الصندل بدهن الورد ونحو ذلك **في شدة كربهم** اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فبرد
معدتهم بما علمت من الاغذية ويروحون ويضجعون في موضع بقرب حركات الما مفروش بالاطراف والعصارات
والرياحين الباردة ومن النيلوفر والورد والمفتحات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل
وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ما القرع والخيار وعصارة الحماض وحي العالم بدهن الورد **في
عسر الانزداد** يعرض لهم وكانت الحمى مطبقة فليفتصد ويخرج الدم قليلا وليغتذ بالخس والخل ان كان الشهوة
فيها بعض الفتوق والا فليقتصر علي ما الشعير وليجتنب القابلة فان كان به اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل
من فوق بكثير **يعرض لهم برد الاطراف** كثيرا ما يغور حرارتهم وتبرد اطرافهم وتبخر الحرارة الغائرة الي الراس
فليوضع الاطراف في الما الحار ولا يشرب الما البارد **المقالة الثانية كلام كلي في حميات الصفراوية**
اعلم ان حميات الصفراوية ثلثة غب دائرة وغب لازمة ومحرقة والغب الدائرة اما خالصة ويكون من صفرا
خالصة واما غير خالصة ويكون عن صفرة صفرا غليظة الجوهر لاختلاط صفرا مع بلغم اختلاطا مانعا موحدا وبذلك
يخالف شطر الغب اذا كان شطر الغب يوجبه مادتان متمايزتان وهذا يوجبه مادة واحدة هي في نفسها
ممزوجة بمزاج يخالطها شي من البارد شغل عفونته والتحلل ونضجه ولذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب
الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقد يبلغ نصف سنة وربما ادت الي الحمى
والي عظم الطحال واما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان تفاوت اشتدادها وصورها لاجنس واعراضها
شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها اذ وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد خاصة و
بالجملة للاعضاء الشريفة المقاربة للقلب واما في الغب فان الصفرا يكون في اللحم والي الجلد وفي اللازمة يكون
مبثوثة في عروق البدن التي بصحن القلب وشدة العطش والسهر والقلق والارق والهذيان والغشيان
ومرارة الفم وبثر الشفاه وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية ويكون الطبيعة في اكثرها الي اليبوسة
لان المادة اما متحركة الي الاعالي واما الي الظاهر من البدن والجلد **في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس** نوبة
الغب تاخذ اولا بقشعريرة وتخس ابر ثم نخس ماخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد وقليل
البرد وليس برده الا بغور الحرارة الي الباطن نحو المادة وتجد كنخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون و
السخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول اقوي واشد منه في الربع بخلافه
وايضا فان النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا او ينقضي بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب
وقت الترك ويكون البول فيه احمر الي نارية لاكثر غلظته او يكون غير خالصة فيكون بوله رقيقا او غليظا وحرارة الربع
اسلم من حرارة المحرقة والبدن كلما طال لمسها البدن لم تزدد التهابا بل ربما نقص التهابا وفي المحرقة تزداد التهابا والعوارض

الي

التي تعرض في الغب السهر والثقل في الراس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وتنغص الكلام ويكون
نبضه حادا سريعا بالقياس الي نبض سائر الحميات ولا يكون مستوي الانقباض والانبساط لان الخلط يجهد ويزيد
اختلافا عند المنتهي والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية واكثر ما في غيره مع صلابتها ويكون النبض
اقوي فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من غيره وفي الابتدا لا بد من تضاغط النبض
الي وقت انبساط الحمى فيقوي ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة و
البلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت واذا تركت غبا كانت النوبة عائدة كل
يوم فمن راعي الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل الاخري والنوائب تؤكدها واصحاب الغب يعرض لهم
سهر وجب خلق وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد الخالصة خفيفة لطيفة ينقضي نوبتها من اربع ساعات
الي اثني عشر ساعة لا يزيد عليها كثيرا فان زاد زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الي سبع ساعات وتنقي
البدن فيها بسرعة فترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة لا يزيد اذا لم يقع غلط
علي سبعة ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها في حاسها الشق ويظهر النضج في البول في
اول يوم او في الثالث والرابع او في السابع فان زاد علي سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك
ان طالت مدة نافضها ويكون تزيدها بينها ويقدم نقصها علي حال المحفوظة النسب متشابهها فهي غير الخالصة
يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوائب علي حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علمت و
اذا رايتها الابتدا بنافض علي ما حددنا والانتهاء بعرق غزير فلا شك انها خالصة والخالصة انما تحرك صاحبها
ماد انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الراس و
امتداد ويطول النافض حتى يبلغ اربعة وعشرين ساعة او ثلثين ساعة الي وقتها وتحين ثمة ثمنية واربعين
ساعة وبمقدار زيادة النوبة علي اثني عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص والغب الغير الخالصة يبطو ظهور النضج
ولا يظهر في السحنة قصف ولا هزال وربما لم تقلع بعرق وافر وربما لم يبتدي بنافض قوي ولا يكون الحرارة بتلك القوة
ولا يكون تزيدها مستويا بل كانها تزيد ثم تتقدم فينتقص والاعراض الصعبة تقل فيها **في الغب اللازمة** يعرض
باشتداد النوائب غبا وتشتد اعراض الغب وعندها ليس من ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام ياتي من
بعد **معالجات الغب الخالصة** يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والغذا وفي
جميع الابواب وتبني عليها ولا تلتفت الي قول من يرخص في الابتدا بالمسهلات القوية وبالاهليلج ونحوه الا ما ذكرنا
من الصفة بل يجب ان يبادر في اول الامر فيلين تليينا ما بمثل ما ذكرنا كمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع
في ما حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشك او ترنجبين او شراب البنفسج او البنفسج المربى وربما فعل ذلك مثل لعاب
بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص اذا كان تليينا او بطبيخ العدس بالبلبلاب او الحقن اللينة مثل الحقن
بطبيخ الحيلي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج وعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق علي نحو ما تعلم
وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقي مثل ما الشعير ونحوه والاغذية الا وقد لينت الطبيعة علي
ان الاسهال في الابتدا في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كانت غائلة ايضا عظيمة واذا
امكن ان لا ينقص الي ثلثة ادوار فعل وكذلك اذا خفت ان يكون المرض مهتاجا فعلت ذلك كان ما تقطع من خطان
وضع اقل من غيره ويجب ان لا يحرك يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان يدر البول
عليه بالبزور ويجب ان يرد عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شي بل يجب ان يسقي السكنجبين كل يوم وبعده بساعتين
ما الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الما البارد ليجذب بقايا الحرارة وانتشح

ان يكون في السكنجبين خصوصا في الايام اخر حليبا البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات ما يبرع ويسقي بعد
النوبة ايضا ماء الشعير واذا اوجب تلطيفا لتدبير يسقي مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحو ويدرج تدريجا
على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف وفي الايام الاوائل نغذي بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد واما
كما هو واما حليبه فيه وربما يتخذ من الماش والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يسق ماء الشعير الذي ليس
برقيق جدا شيا وان احتيج الى سقيه فويق بسير البطيخ اصلح الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة
وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على راي ابقراط فان دلت العلامات على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء
الرمان والسكنجبين والفواكه التي يستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والتين واما البطيخ الهندي
فهو شيء عظيم النفع مع انه يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما ايضا الدستنبويات الصغار ومن البقول
القرع والقثاء والقند والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطي في آخر من اطراف
الطياهيج ومحصى الديوك وادمغة الجداء المز لاعتنائه به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير
ولا يفرط في التبريد جدا خصوصا في الابتداء الا ان يجد التهابا وتخاف انقلابه الى المحرقة او اللازمة فاذا ادرك البحران
ورايت نفعا في الماء وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فان اغنى اغنى والا عالجت حينئذ بما يعين الطبيعة به من ادرار
او اسهال او قيء او عرق ولا يناقضها في ذلك فان لم يجد سبيلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك ان تسقي سقمونيا قدر
دانق في الجلاب او طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولكن
تقويها بالشاهترج والسناء وبالسقمونيا وما يوافقهم ايضا اقراص الطباشير المسهلة ونسخته يؤخذ من هليلج اصفر منزوع
النوى وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب في ماء بارد وبعد ذلك
يعالجون بالادرار وان كانت هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا باس ان تسقيهم وزن
دانق شيا من المطفئات القوية بما قيل في تبريد الامراض الحادة وربما اشعر بالاضرة منها واما الحمام فيجب ان
يقربوه قبل النضج واما بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصا المعتاد وعلى ان الخطاء في ادخالهم
الحمام قبل النضج اسلم من مثله في غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدل الطيب الهواء رطبة يتمرقون فيه
فيه بالرفق بحيث لا يلبث تلويهم ويمزجون بدهن البنفسج والورد ممزوجا بالماء ولا يطيلون فيه المقام
بل يخرجون بسرعة والمعاودة اوفق لهم من الاطالة العام وعند الخروج انا استنقعوا في ماء فاتر يتمون فيه
قدر الاستلقاء ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم
يعرقون عرقا شديدا وينضج بقيته شيء ان كان بقي ويغتذي بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التي
تلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب الممزوج الجيد المزاج
ينضج القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج الى تحليله ويتدارك الماء النافذ بقوته ومحا لطفه ما فيه من التسخين
اليسير فيه تسديدا او يرطب فان كانت هناك اعراض مثل العطش والصداع والسهر وغير ذلك فعالجها كما علمت علاجا
واذا بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخا فيه البزور
والاصول المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد
بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندباء خاصة المرضوضين ويسقي بعده بساعتين ماء الشعير والى
تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة في الابتداء والى الادرار ويجب ان يرفق ولا يسقي من المسهلات في
الابتداء ولا ما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة **في علاج الغب الغير الخالصة**
الامور التي يخالف فيها علاج الغير الخالصة الغب الخالصة هي او ويشارك بها الحميات الباردة من ان الترخيص الذي

ربما

ربما رخص فيه لاصحاب الخالصة من ان لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الانحطاط ان انتظروا النضج وهو محرم
عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط الخلط الردي بالعفن ويحلل اللطيف
ويبقي الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا او القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب ان نغذو يوما ويوما لا وان
يكون في الغذاء شيء مما يجلو ويسخن قليلا وان يكون التغذية في اوائل العلة اكثف منها في اوائل الخالصة ثم يتدرج
الى التلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها في الاواخر بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف
جدا وان يكون التبريد اقل وان يحقنوا في الابتداء بحقن احدها ان ينتظر النضج في باسها لهم العنب اكثر وان
يكون في ماء شعيرهم قوي منضجة محللة مثل ما قلنا في محض ماء الشعير في معدته بل اقوى من ذلك وربما
احتيج الى ان يطبخ فيه الزوفا والسعتر والفوذنج والسنبل بحسب المزاج والسليخ نافع لهم وخلط ماء الحمص
بماء الشعير في اخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب غير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه وبحسب
ذلك يخالف بين علاجهما بين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا
رايت قواريرهم غليظة فانضج واذا انضجت لم يحتج الى حقنة واعلم انه لا انفع لهم من التي بعد الطعام من
المسهلات في اوائله التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ بالسكنجبين وربما جعلنا فيهما
خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات الاخرى و
هي الحقن التي فيها قوة المسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ودايحة من التربد و
فيها الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى احقن من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما
المقيئات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين او السكنجبين الاصولي وبعد السابع مثل طبيخ
الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة ومثل ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين فانه نافع ملطف
للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس بسقي اقراص الورد
الصغير فان طالت العلة لم يجد بدا من مثل اقراص الغافث ونحوه وتسخين نواحي الشراسيف من هذا السبيل …
راقهم ايضا مما ينضج ويرخي … ان وقع هناك فاذا اعلمت ان النضج قد حصل فاستفرغ فاذا … المستفرغ
الجيد لهم ان يؤخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الحسن والغافث من كل واحد درهم ومن بزر الكرفس
والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد خمسة دراهم يحبب بماء الكرفس والشربة
منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا ونسخته يؤخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل
واحد وزن خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والقند وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد وبزر
البطيخ من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيار وزن ستة دراهم ومن الزبيب
المنزوع العجم عشرين درهما ومن السبستان ثلاثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد
الفارسي وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثله ماء ويؤخذ منه نتح كثير فيجعل فيه قيراط سقمونيا و
وربما احتيج الى دواء اقوى من وجه ضعيف من وجه فاما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج واما ضعفه
فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يتدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه الخلط اللزج واما
ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذي يمكن ان يفرق ويجمع ويطلق
قليله ويطلق كثيره اما القليل فقليلا من الردي واما الكثير فكثيرا من الردي واما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل
شيا من ذلك ومثل هذا الدواء ان يؤخذ من التربد قدر نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا
قريب من المسحوق او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب او يؤخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا

الفياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يعمل في عصارة الورد الطري مقدار اوقية ويشرب او في شراب الورد
ويشرب **في الحمى المحرقة وهي المسماة فاريقوس** ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون السبب فيها
كثرة العفونة اما في داخل العروق للبدن كله او في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة وفي عروق ما حول المعدة
او في الكبد واما بلغمية ويكون من بلغم مالح تعفن في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابيذيميا
وانما يكون البلغم المالح كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فيكون الصفراء التي تعفن مائيا مخالطا لمائية
الكثيرة ولما كان المحرقة استدعاء اضا من القلب وجب ان يكون انقص منه وبالمشايخ قلما يعرض لهم الحميات
المحرقة فان عرض لهم هلكوا لانه لا يكون فيهم الا لسبب قوي جدا ثم قواهم ضعيفة جدا واما الشبان والصبيان
فيعرض لهم كثيرا ويكون في الصبيان اخف لرطوبتهم وربما كان فيهم مع السبات لتسويها لا بخرة الى الراس
وقد ذكر بقراط ان من عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة يشبه ان يكون
ذلك لان الدماغ سخن جدا وسخن العصب ويشبه ان يكون محرقة ويكون اختلاط الذهن ينحل عنه بالرعشة
لانصباب المواد الى العصب واكثرها ينقضي بنحو وينقضي باستطلاق او عرق او رعاف **العلامات** علاماتها
اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان واصفراره اولا ومن سواده ثانيا ومن
احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا ان يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش
يشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب الرية فاذا تحرك يسيرا باشتغال ابتل بما يسيل اليه من اللحم الرخو
والحرارة في المحرقة في اكثر الامر يكون قوية في الظاهر وقويتها في الباطن ويكون التكسر فيها اخف منه في
غيره والكائن من الصفراء يشتد فيه الاعراض الردية من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن
والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة
واذا عرض للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وضدها عيونه من اللبن وحمض **المعالجات** علاج
المحرقة هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ فمثل ما قيل بالتعجيل اولى واما النائم فعند النضج والفصد
ربما اليهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف وتدبير اشد تبريد بالفعل لما
تبينا ولا دوا اذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن تحلل منه شيء كثير فانهم
كثيرا ما يصيبهم بوليموس اي هدم الحس والى اللبن في الابتداء اقوى والى معالجات الحمى الحادة المذكورة
على جميع الانحا الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر الهندي ويجعل فيه قليل
كافور وما يستحب لهم السكنجبين او حليب بزر البقلة الحمقا او حليب بزر الهندبا والبطيخ الرقي جيد جدا
لهم ويعتبر في شربه الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع يسقي ولو الى الاخضرار وربما اساهم اختلاط
الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا لا جرعات كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابسا جافا
ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرنا في ابوابها فيجب ان يتوقى عليه افراط الرعاف فانه مما يوقظ فيه الخطب
عندهم ويجب ان يراعي نفسهم ولا يدع نواحي الصدر ان يتشنج ويجب ان يحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد
والصندل وماء الورد وقليل الكافور ونحو ذلك وان يسطل بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه وان اشتد بهم
السهر فعالجهم ولا باس ان يسقى شراب الخشخاش ولو من الاسود في مثل هذه الحال وفي آخره يسقى الاقراص التي
يصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر الحمقا
من كل واحد درهمين مع السكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلثين على ما ترى وان كان هناك اسهال
فاقراص الطباشير الممسكة قرص جيد يوخذ طباشير وورد من كل واحد درهمين ونصف زعفران وثلثا

بزر البقلة

بزر البقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثا من كل واحد درهمين صندل
وزن درهم ونصف رب السوس ستة من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن ثلثة دراهم
اخرى يوخذ ورد اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثا والبقلة الحمقا من كل واحد وزن درهمين صمغ
ونشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد وزن درهم زعفران دانقين كافور دانق ونصف الشربة منه وزن
درهمين واذا اختلطا عقليهما فلا باس بالحمام المائل ماؤه الى البرد واجب فما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم
المالح **في حمى الدم** تعطن جالينوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن
ربما يكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية ويكون المحرقة المذكورة او الغب وتعالجه بذلك العلاج وهذا القول منه
خلاف قول بقراط وخلاف الواجب ما اكثر الغلط فيه من قولهم انه اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين
احدهما انه اذا عفن تادى الى ان يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه
اذا عفن يكون حال ما هو عفن صفراء كما يقال ان الخشب حال ما يسخن يصير رمادا فلينظر في كل واحد من المقدمتين
فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء رديئة
وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث
انه بعد ذلك يكون صفراء لا يدرى هل فيها عفونة او ليست فان كثيرا من الاشياء تعفن وتتميز منها رقيق وكثيف
ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا يوجب عفونته كونه من عفن فقد يكون عن العفن ما ليس بعفن ولو كان
كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب ان يكون الكثيف المترمد ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية
ايضا فهذا مما يوجبه تلخيص المفهوم الاول فاما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة
لها زمان واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم
لم يصر سوداء ولا صفراء الا ان يستحيل من بعد تلك تمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد
من عفونته حمى فنقول الان ان حمى الدم حميان حمى عفونية وحمى سخونة وغليان التي يسميها بقراط سونوخس اي
المطبقة دون غيرها واكثر غليانها عن شدة حقن الحرارة وقد يكون عن اسباب اخرى توقد اشتداد اسباب
حمى يوم وقد يسمى الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي من حميات العفونة وحميات اليوم فيفارق حميات اليوم
بسبب ان التسخن الاول فيها للخلط ويفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليس حمى يوم ولا حمى
دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونية او الى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ورأى
جالينوس ان الحمى الدموية لا يتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا
تناقض لمذاهبه لا يحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدد واكثره من
الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثرة مائية
الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة او كثرة الخلط الفج فيه فيهييه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء و
القثد والكمثرى ونحوه وهذه الحمى لازمة لا ينفرج لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها ثلثة اسلمها المتناقصة
تبتدي بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقفة على حالة واحدة ربما نشأ بها سبعة ايام
ثم المتزايدة وهي شرها لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس
او غير محسوس وقد ينتقل الى المحرقة والى البرسام وقد ينتقل من التزيد الكثير الى ليثرغس وقد ينتقل الى الجدري و
الحصبة واذا عرض فيها اسباب واسترخاء بطن في حمى منه كصوت الطبل فلا يخطئه الا ان يهلك وكان الاسهال
لا ينفع ثم خروج حصفا خضر عراض مما من علامات الموت **العلامات** علامة الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه

والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين واشتلاء النبض من غير ان يدق ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما يصحبها حكاك
في الانف وفي المحاجم وتضييق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك اورام
الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كيفية رطبة بخارية حامية غير تشنيفية كما في المحرقة و
نبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف وما اقل اختلافا واسرعه كما في المحرقة والتعب
وليست حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب
وهو اشبه بالمحرقة وامارة الدم وغلظه فيعرف بما يخرج منه والسونوخوس الغليانية اشبه شي في ابتدايها
لحمى اليوم لكن حرارتها مليلة اللذع والاذى ويجد معها اللهث والربو وكان اكثر تاثيرها بقرب القلب واما
العفنية فتشتبه او تشبه بالمستمر في اكثر الامر واما علامات استيلا احد الاخلاط مع كل ما يشتمل اليه
من الخناق ومن اورام الحلق واللوزتين فتعرفهما وعلامات الجدري ستعلم وعلامات البرسام والصداع
واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فمثل ما علمته من تاخر علامة النضج وما نحو الطالوجه
وما اختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى يكون كانها منفترة فان ذلك يدل على ان
الدم مملو اخلاطا فجا واما مدتها فان بحرانها فيعلم بعلمها ظهور علامات النضج ان تاخر لبعضها الثالث والرابع ثم بحرانه
في السابع وكثيرا ما يكون بحرانه في الرابع **المعالجات** الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة
الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا صفراويا ماييا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا
تدبيبا ولعولمات الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا
كالفصد من الباسليق في اي وقت عرض ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فتحضرها وازعجها فان دامت
الحمى فافصد ولا تزال الفصد حتى يقارب الغشي ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوي
واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى تدبيره غيره والتفريق حينا اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال
فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما نبع الفصد البالغ في الوقت اسهال كثير وعرق يجب ان
يسح كل بحث حتى يتابع وربما عرض به تدارك ما عرض من ضعف وغشي يغذا كطيف وسكون ويجب ان
يقام بتليين الطبيعة بما تعرف من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر الى حد الخشخاش والترنجبين
والتمر الهندي وشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج و
الخيار شنبر ونحوه مما علمته فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد فصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم
ينجع شي من ذلك لعارض مانع بها الاسهال الى على نحو ما في المحرقة والتبريد بما نفتح وتنطع وتسكين الغليان وان عرض
من الفصد غشي اطعمه خبزا بماء الحصرم وان عرض رعاف من بلغا نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي
واما تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال من ماء حتى يبقى الثلث وتقوم بالسكر
وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل الحامض لتنقيته من هذا القبيل واياك ان
يسقى رب العناب وجرم العدس والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد وسقي
الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر وربما غشي وربما انتقلت العلة الى حمى البلغم عولجت
باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتاخرين واما سقي ماء الشعير فهو علاج
نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولى الاوقات به وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان
واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد في الحقن فيزداد العفونة والحرارة
في ثاني الحال واما تنقيته فمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استيجاب القوة والضعف لينجذب الخلط الخام

فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخره سقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير خصوصا
هذه الاقراص التي نحن واصفوه ونسخته يوخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثا اربعة بزر القرع ستة
صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم تتخذ منه اقراص ويستعمل
اخرى مخصوصا عند ضعف الكبد يوخذ ورد وزن ثلاثة دراهم عصارة ابرباريس درهمين بزر القثا و
الخيار والبطيخ والخشخاش والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن نصف درهم
راوند صيني زعفران كافور من كل واحد ربع درهم يقرص ويستعمل واما الاغذية فالعنابية والعدسية
المحمضة والرمانية والسماقية وان كان بشي من هذه يخاف عليه عقله كسر بشيرخشت وبالاجاصة والقرعية
والحماضية وفواكه الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقول القرع والقثا والهندبا و
البقلة المباركة والخاس والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط
فيهلك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمنا كل في موضعه **في الحمى البلغمية** قد علمت ان حمى عفونة
البلغم قد يكون نايبة وقد يكون لازمة وعلمت السبب في ذلك ولها اوقات كساير الحميات واقل اوقات
ابتدايها في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلمها النقية
الغزارة ولا سيما الكثيرة العرق فيدل على رقة المادة وقليلها مخلخل البدن واطول اوقات هذه العلة الصعوبة
على ان انحطاطها ايضا اطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا
وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من المالح محرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين و
المتدعين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستهين على الامتلاء واصحاب الحشا الحامض
واصحاب الاستلاقات نوازل الى المعدة يعفن فيها وقلما تخلو عن الم في فم المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانها
بضيق النبض ويصغره **علامات البلغمية الدايرة وهي التي تسمى امطرباتوس** اما ما كان السبب فيه بلغم
زجاجي او حامض فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا
قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا
قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما عفن
واعظم برده ونافضه في ادوار المنتهى وهذه الحمى بسبب من مادة تفعل نخسا خفيا يكون سببا للنافض من طريق
النفض فان عفونتها عفونة بشي لين وربما اخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدي في النوايب الاولى بلا برد
ولا نافض بل يتاخر الى المدة وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة وكثيرا ما تبتدي بغشي ولا يكون وهذه العلة
يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو سبب لمادة الغذاء والقوة
واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو وقلما يتقدمه في الاوايل الى كثير
من النوايب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم ما اخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوايل حر
اشد وفي الاواخر بعد ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق ولا الى الاحلى والاملح من
الارق ثم الى الاغلظ الابرد ولمس الحرارة فيها في الاول ضعيفة ثم اذا اطلت وضع اليد على العضو احست
عدة وحرارة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في مواضع
حرارة وفي مواضع لينا وكان الحرارة تتصعد طلب شي معز بل لان البلغم لزج تختلف انفعاله ورقته عن الحرارة
كما يعرض لساير الرطوبات وعند غليانها فانها تنفقأ في مواضع ولا تنفقأ في مواضع وكيف كان فحرارتها
في اكثر الامر دوران تلهب وتكرب وعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد والى التكشف والتخلل من النفس

العظيم والنافض وكثيرا ما يعرض بحرارتها ان تضعف زمانا قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا هي بعد
في التزيد لا تكثراها قد اخذت تتزيد وكذلك لها في الانحطاط وقوفات وحميات البلغم كثيرة الندية
لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعرق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير سابغ ومن حق الدلايل
بها قلة العرق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته وقد ذلك
فيكون اقل من العطش في غيرها واسماخ الجبين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجبهة ان يرقع مع تمدد وما لون
صاحب حمى البلغمي فالى خضرة وصفرة بحريان في بياض حتى يكون المجتمع كلون الرصاص حتى في المنتهى
وقلما يحمر فيه احمراره في منتهيات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت اولا ثم
يتواتر اخيرا وتواتره وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه اسرع من
نبض الربع وربما كان ابطاء منه او مثله في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار و
الضعاف في خلاله اكثر ودلايل النبض عليها من اصح الدلايل واما بوله ففي الاول اما ابيض رقيق لكثرة السدد
والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وصار ثخينا فاذا انتقى من المادة الغليظة
وتحلل المتعفن وعاودت السدد ابيض ثم اذا تعفن بقي كثيرا بعد ذلك ما يندفع وفتح السدد احمر الى ان
يرد عليه السدد مما يسدده مرة اخرى بين ذلك الخلط بعينه واما برازه فلين رقيق بلغمي وما يدل
على ان الحمى بلغمية ان يكون نوبتها ثمانية عشر ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تاما نقيا
وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والعمل والبلد و
الاغذية وتوافي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور ونتيجة ولين
الملمس وضعف في المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معه الطحال ويسبقه جشاء حامض في اكثر الاوقات
كثيرة **علامات اللازمة وهي التي يسمى اللثقة** ان يكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع و
ما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك تغير في ساعات
نحو ما فوق الذي يكون في الدايرة فان الدايرة ايضا لا يخلوا عن حقيقة الا انها تكون خفية غير
ظاهرة حميات في اكثر الاوقات من جنس البلغميات وقد يكون من الصفراء احيانا وليست مما يكون
عن السوداء اخصت باسماء واحكام وهي حمى افيالوس وليفوريا ومما من جملة الحميات التي يختلف
فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما تعفن وما لم يعفن وهي ثلثة اقسام
والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية **الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها
الحر وهي حمى افيالوس** هذه يكون عن بلغم زجاجي حاصل في الباطن ما لعقر برد حيث هي لكنها قد عرض
لها العفونة فيتنشر منها بخار ما تعفن وتتفرق وتلهب في الظاهر وليس تعفن برده في الباطن واما
كان لا يظهر برده في مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة الهما انفعل عنها مايلا انها مثل اخذ
فيها العفونة تحركت وتبردت بتعدها وان لم يبلغ ان يعم البدن كله **العلامة** علامتها بعينها
المذكورة وان بوله نج بارد اقل من حرارة بول غيره من جنسه ونبضه بطي متفاوت وهي في الاكثر تشتد
كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد يستقيل غبا وربعا لان مثل هذه المادة في البدن قليلة وقليلة العفن
نادرة والعلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان يكون بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم
لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربعة وعشرين ساعة وفي الاكثر
نقص قبل ذلك لان هذه المادة لا يكون بتلك الكثيرة **الحمى الذي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي حمى**

ليفوريا

ليفوريا هذه الحمى في الاكثر بلغمية ويكون صفراوية من صفراء غليظ جدا فاما انها كيف يكون بلغمية فهو ان البلغم
الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع لانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن باشتعال بخار سخونة
كثيرة ولان القوة تنصب الى جهة الاذى فيخلو الظاهر عن الحرارة وخصوصا اذا كان في الظاهر بلغم
فجة زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد وينفصل للحرارة ويصحبه
الحرارة مدة قليلا ثم يزايله ويزايلها بخار الماء السخن فاذا زايله وكانت في الاصل قبل العفونة شديدة
البرودة تعود وتبرد البدن واما انها كيف يكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كان قليلا وباطنا وعفنت سخنت
الموضع ولم يتحلل منها شيء ويعرض ما قلنا في نظيرها من البلغم وقد يخص هذه الصفراوية باسم طيفوديس واما
ليفوريا فاسم الجنس وهو اطول مدة من شطر الغب ولقايل ان يقول ان الحمى كيف يكون ولا ينبعث فيه
الحرارة من القلب في جميع البدن فالذي يحضرنا فهو من قبل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب
ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيه بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي ذاخلي
وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل بانه الحاوي السفلي اي اذا خلي وطباعه ففي جميع هذه فان الحرارة
تبلغ الى القلب وتنبعث في الشراسيف وتنتشر لكن يعرض مانع منع ذلك في بعض المواضع كما يعرض ان يمنع
الجمد عليه واما اضرارها بالفعل فلا يبدئه **الحمى التي يكون كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين**
مثل هذه الحمى ان كانت فانما يكون حيث يكون مادتان باردة وحارة يتحرك كل بسبب التعفن احديهما في
الباطن والاخرى في الظاهر وليس ولا واحد منهما كثيرا فاش ثم اذا اخذ تعفن ارسل كل واحد منهما بخارا
لطيف بنواحيه وحيث هو فبارد وقد علمت السبب في تزيد الخلط البارد في حال الحركة **الحمى الغشية
الخلطية** هي في الاكثر بلغم فج حمى متفرق كثيرة تدفع القوة وفي الاكثر يعين غائليها ضعف المعدة اذا تحرك
واخذ في العفونة قهر القوة اكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تف بها وان اشتغلت باستفراغها برفق
غمت او تحركت حركة خائفة للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم يحتمل القوة وكيف
يحتمل وهناك مع سكونها غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء
شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن فينعشه والبدن عادم الغذاء وان تكلف التغذية انفذ
المادة الباهظة وان لم تغذ سقطت القوة فما يعرض في ابتدايها ان ينصب الى القلب شيء بارد يحدث
الغشي ويصغر النبض ويبطي ويتفاوت ثم ان الطبيعة يجتهد في تسخين المادة وتلطيفها فالعفونة التي
حركتها بعض اجزايه يعين عليه ليتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا
في انقباضه اكثر من سرعته غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وبطوء وتفاوت ودورها دور البلغمية
لا تخل بها ويكثر معها هيج الوجه وتربل البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال بل قد يكون تارة
رصاصية وربما صارت صفراء وربما كانت سوداء وربما صارت شفاههم كشفاه اكلي التوت واما
عيونهم فيكون حمص جحظ جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وتحت اللسان يسقط ثم شديد
الانتفاخ ولحشا وهو رقيقة متمددة وربما بقيا حامضا واذا كان به ورم في بعض الاحشاء فلا تبرح النوبة
وقد يعرض هذه الحمى ايضا في الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة ويكون مع حرقة في الاحشاء وتنقيا
مرارا ويكون لها ادوار البلغمية في الاكثر **في الحمى الغشية الدقية** هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة
في نوبة واحدة او نوبتين مع تحلل يحدث في الجسد بغير عرق وربما لم يفعل معها القوة الى الرابع ويكون من كيموسات
رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة

جدا واكثر نوايب هذه الحميات غب **في الحمى النهارية والليلية من البلغمية** النهارية هي التي نوايبها تعرض
نهارا وفتراتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردي والنهارية اردأ واطول ويوقع كثيرا لطولها ولعروضها
في حر النهار في الدق ولولا انها خبيثة لم يكن ليعرض وقت انفتاح المسام وتحلل الحار فلن يعرض الا لكثرة
المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان تغذوا صاحبها ليلا ولا يترك ينام على اشكال معدته ويكلف السهر وهو
مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي
من جملة الحميات العسرة **علاج البلغمية** ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء
والانتهاء والانحطاط بحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية
الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في الة اشياء في وجوب التليين
المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكلما ياتي على الحمى ايام ما لثة ترق فيها
المادة ليست الحمى وقبل ذلك تحرك وتوذي ولا يفعل شيئا في الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال و
ربما اقتصر على ماء الشعير في الثلثة الايام الاول رجاء ان يكون منها ها اقرب ام ارقة المادة او قلتها ولو
علم يقينا ان فيهما ما سببا لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يعظم عائدة
في المنفعة في هذا المرض بل ما يميل في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم ندرج لكن الاستظهار يوجب ان
يلطف التدبير الا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن بان يتدارك ذلك بتغليظ التدبير ثم يتدرج الى وقت المنتهى
لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن في الحادة واذا جاوز السابع فلا تعتمد على التلطيف
فان ذلك يضعف ويزيد في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطوله اكثر للطف اقل على ان تلطيفه فيها
بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا تسرع في طعمه مثل الفروج بل الجزء مع المزورات الا ان
يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض
فيكون منه حمى قرموس وتوس الزمهريرية التي لا تسخن البدن فيهما في ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين بعد ما
اليس والى تهديهما والثانيين بعد اعنف والاولين يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي ليس
فيها تسخين كثير وان كان بتخفيف كثير وفي الثانيين يحتاج الى ما يلطف بتسخين وتقطع كرائه وخصوصا اذا
كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني وجوارش الكبريت واستعمال المحلات وافق
الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس ان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا
وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة ايضا وماء العسل بالزوفا وقد يكون ان
يبلغ به ما يؤدي من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسية في
مسهل مليس واذا احتيج ان يقوى تليينه مرس في ماء اللبلاب وخلط به لب خيار شنبر والعانيذ و
ايضا جلنجبين متخذ بعسل الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب ولا تلح عليهم بالمسهلات في الابتداء وبعد
وخصوصا اذا كان مع المادة عصر فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء
مثل دواء الزبد في كل ليلتين ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة **صفة**
دواء الزبد يوخذ زنجبيل مصطكي من كل واحد جزء تربد كالجميع عشرة سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة
مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج الى ذلك فاما انا فلا احب
الى انتظار النضج والتليين بما ذكرناه الا انه يجب ان يستفرغ منه شيء ويصبر في الباقي الى النضج ويكون ذلك
برفق وتقليلا قليلا من غير الحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر الهندي

ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة بر خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى
الصفراوية وخلط به شراب البنفسج او البنفسج المربى او الشيرخشت او البنفسج اليابس مسحوقا او استعمل بالحقن
اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والتي بماء النخالة المنقع في السكنجبين البزوري
ونحوه فان احتاج الى القي اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان ويخرطهم الم ليستعمل حب النخل وشربه الى شفا
بالماء البارد والقي مع ما فيه من اضعاف المعدة شديدة المنفعة جدا وهو تابع لهذه العلة ويجب ان يتبطره
السابع ليلا يبتغ منه في الاول ضعف يوم المعدة وان تعذر عليه القي لم يجبر عليه بالعنف فان اعتراه تذرف
وخصوصا في ابتداء الدور ولم يحبس الا ان يخاف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل الميبه وشراب النعنع ومما
نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربع في الماء الحار وشد
الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول لعدارا معتدلا او خلط به سكنجبين
العسل العلم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض واولى ما يسقى في ذلك ان يكون في مائه في اول الامر اصابع
فيجب ان يسقى اولا الجلنجبين ثم يسقى بعد بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمزج بالمروخات المحللة ولا
ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء وكان في البدن خلط خام لانها تحرك الاحشاء
تسيخها الرطب ويجتنب الماء البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يقصد والواجب ان يفزع
حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لم يكن كان البلغم النيء ما غلظ كان
الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع واذا اخذت العلة في التزيد فبعد ذلك فليكن
اكثر عنايتك بفم المعدة وما يقربه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون واستعمال التي
على ما ذكرنا بالخل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي يسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي
فم المعدة ويكون فيه ادرار قوي مثل الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه
يقاوم النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ البلغم والخام في
هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ بالحرف فلا اسمع بهذا القرص ونسخته
يوخذ هليلج اصفر صبر عصارة غافث عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من
كل واحد ستة دراهم ويقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم واذا رايت النضج
يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان واذا علم ان المادة باردة جدا
لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين المروخات المحللة
على الانضاج والتحليل معونة قوية وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات ويجب ان تعتبر في ذلك
القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت
الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال فاذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج
والكرفس وربما احتجت الى تدريجهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا
والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكي والسعد والسنبل
ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب الرمي ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي
وادراره وتعريقه واذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك فان كان البرد في ابتداء
النوايب يوذي والعلة ليست في الابتداء سقي ماء حار طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق و
استعملت ايضا امثال هذه وقوي فيها نطولات ونحو ذلك وامثال ذلك وقد يسقى من النافض الشديد على هذه

السنجية وصفته يوخذ تخبيل صعتر نانخواه من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة اربعة ورد فودنج من كل واحد ثلثة
زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة مثاقيل واذا رايتا النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة وسقه
مثل دبيد كربتا واذا كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق ويسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج
وان يجري كل ليلة بدوا الزنجبيل جبا الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاوية ومن ذلك مطبوخ ونسخته
يوخذ ايارج سبعة تربذ عشرة هليلج اسود خمسة غافث ثلثة ملح هندي ثلثة باذاورد وشكاع من كل
واحد اربعة انيسون ثلثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة حسب ما تعلم وقد سلف منا بيان ذلك
في القوانين الكلية في الادوية والاشربة واقوى من ذلك الاصلان واصل السوس من كل واحد عشرة
ايارج ثمنية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد سنبل نعناع من كل واحد
سبعة تتخذ منه اقراص ويستعمل **اخرى** يوخذ الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون
مصطكي من كل واحد ثلثة شكاع باذاورد غافث من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان
يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق ومما ينفع هذا الاورام عند الازمان واشتداد النافض **ونسخته** يوخذ
ايارج عصارة الغافث افسنتين شكاع باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون
من كل واحد ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون عشرة اقراص الورد
عشرين ربعا تربذ ثلثين تتخذ منه اقراص وهو مسهل **اخرى** يوخذ صبر هليلج اصفر بعونه مصطكي عصارة
الغافث افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويقرص ويستعمل **اخرى** يوخذ ايارج هليلج
كابلي ملح من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد واحد
نصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاع باذاورد من كل واحد درهمين يدق ويجبب ويستعمل
مطبوخ مجرب يوخذ غافث خمسة اصل السوس واصل السوسن نانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس و
الرازيانج من كل واحد اربعة ورد خمسة يطبخ والشربة منه كل يوم ثلثة اواق اخرى يوخذ الاصول الثلثة من
كل واحد عشرة انيسون بزر الكرفس من كل واحد درهمين شكاع باذاورد غافث افسنتين من كل واحد
خمسة قنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه اربع اواق **اخرى** يوخذ حشيش الغافث شكاع شاهترج
باذاورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا للمشايخ وللغالب عليه الصفراء او فيه و
الغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما متتابعة تطاول العلة يستف منه ايرج بعسل ويشرب و
بزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا او بعسل واما الجذب لرصوبا الاسهال فيحتاج ان يزاد فيه بسبب
ضعف الكبد ريوند بزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكي والانيسون وبسبب الطحال غلظه
اصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة الطحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله
سعد وحب الرمان وحلبه ومع ذلك تراعي حال شدة الحمى لئلا تقع افراط تسخين واما المستفرغات التي
هي اقوي المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فيحتاج ان يزاد الشربة من حب الزنجبيل ويستعمل الحقن
القوية ومن ذلك حب مانجي واصفوه ونسخته يوخذ مصطكي دانق عصارة الافسنتين ربع درهم شحم
الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم غاريقون نصف درهم يجبب بالسكنجبين العسلي ويسقى
ومن ذلك حب المصطكي والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهل ثلثة اقراص
ومن الزنجبيل مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال عصارة الغافث مثقالين ويسقى بقدر القوة وانقيا
غافث افسنتين بوسيتا وشان هليلج شاهترج نسيخ بالسوية يسقي بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن

الاسهال

الاسهال اقبل على الملطفات والمدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه حينئذ تنقيع الصبر بالعسل فاذا
انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام باس واعلم ذلك **في تغذيتهم** اما اللطيفة مثل
الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخرها واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج والقباج
ونحوها بعد الانحطاط ونحوها ان يجعل صبا وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان
البلغم حامضا رديا انجا فالكراث وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا
بوادر يخلص السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر و
الانجدان والهليون ويجتنبوا البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها و
قبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقديم نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم
والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط **تدارك القذف اذا افرط** ينبغي ان يستعان
في ذلك بمثل الميبه وشراب الرمان النعناعي المعروف فان اخص الى اقوى اخذ من حب الرمان المز عشرة
دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء ويلقى عليه طاقات
نعناع حتى يتنصف **تدارك الاسهال اذا افرط** اما حبسه فمما علمت من القوانين فان عرض تهيج في الوجه
والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص ونسخته يوخذ انيسون وبلك مغسول من كل واحد خمسة كون تشير
زعفران مرماحوز من كل واحد اربعة بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل واحد ثلثة عصارة الغافث
ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة ورد عشرة تتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتيج الى مثل
امروسيا ودواء الكركم ودواء اللوز المر **قرص اخرى** ينفع لطول الحمى مع البرد وهو ان يوخذ ورد عشرة مصطكي
سنبل وبزر الرازيانج بزر الكرفس بزر الهندبا عصارة الغافث افسنتين من كل واحد اربعة طباشير خمسة يقرص و
الشربة الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج فقد اوقيتين ولطانخواه المعجون بالعسل منفعة
عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتيج لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدى من المنكبين والاربيتين
حتى اذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان احس بشبه الاعياء اسفل الى الدلك الصلب فاذا اشتد
السخونة فلا باس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فينتقل الى عضو آخر ومن الادهان
الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الاناء المضاعف واذا
فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا باس بان تتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا
يضعف المروحات لراس حرارته التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث والقوي منه
الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج بشي يسير من المصطكي مطبوخا بشراب مع صنعة عسل و
ان كانت الشهوة ساقطة فالاجود ان لا يستعمل الشراب بل الميبختج مطبوخا فيه البابونج والتمر واكليل الملك
وافسنتين **علاج الحمى البلغمية اللازمة المسمى اللثقة** علاجه علاج النائبة كل يوم ويفارقه بان ذلك يجب
ان يكون استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماء
وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة او شكاعا ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبث وكامخ الكبر خصوصا
مع آثار النضج ويدبر غذاوهم في مراعاة الازمان وحلاوته وقوة القوة وضعفها تدبيرا ما سلف ذكره ومن الادوية
الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة لهم ما نحن نصفه **ونسخته** ورد ستة رب السوس
شاهترج سنبل من كل واحد وزن اربعة دراهم مصطكي ثلثة كهربا ثلثة انيسون اثنان وايضا اقراص
الغافث ونسختها يوخذ الغافث اربعة دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهمين ونصف وايضا غافث ثلث اواق

ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربع اواق وايضا قرص الافسنتين ونسخته يوخذ افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعا ذاورد عصارة الغافث مصطكي سنبل من كل واحد اثنين بقرص ويستعمل **علاج انيقالوس وليقوريا** علاجها قريب من علاج ما ذكرناه وربما ايضا استفرغ بالطريق ويجب ان يبدا اولا بالسكنجبين العسلي والسكري وتقدم فيها ايضا شرب الحمص المطبوخ بالعسل وشراب الورد ثم تتدرج من طريق يسقى البزور وبعدها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر وايارج فيقرا ويجب الغافث ويجب فيهما جميعا ان تعتني بالمعدة ويستعمل القرص بماء الكرفس والفجل والشبث والتدبير بالمدرات ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والزنجبيل والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحسك واكليل الملك والمري والعسل وتدبير ليقوريا يحتاج الى رفق اكثر من تدبير الآخر **علاج الحمى الغشية الخلطية** هذه الحمى صعب العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في المعاء والعروق القريبة منها من الفضل ويستعمل في الباقية والتلطيف بالدلك وزعم جالينوس انه يجرى مجرى استفراغ الكرهم الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان يبدا من اليدين والساقين منحدرا من فوق الى اسفل ويستعمل في ذلك سنا دبل خشنة ساحجة للجلد ثم يشتغل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمر الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمان نهم الدلك تخفيف زمان التنويم ان امكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعه الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس في الغدوات ونحوه وان كان هناك اسهال مفرط طبخه ماء العسل طبخا اشد فلا تسهل الا قليلا ويعتد لانا فعا والسكنجبين العسل ايضا ينفعهم اما في الصيف ومع عادته شرب الماء البارد ممزوجا وفي الشتاء فيجب الا يسقوا البتة وليعتصموا على الماء الحار ويتناول الماء الحار من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة القيظ شدة اكراب الحمى واوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلي والشراب المائي ينفعهم متناوله الا ان يكون حصوصا ان كانت حمام قوية وقلما يكون وخصوصا في المشايخ فلا بد لهم بعد الغداء من شراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته آخذا في الضعف والسقوط نفعه اطعمه خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشاء واذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعني اذا احدث مثل هذا التغير في النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عندما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع ذلك لكا واما الغذاء الذي يسقون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة فان رئي فالخبز منقوع في جلاب او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهم والحار والبارد جميعا من الهواء وان الحار لا يومن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع تفتيحها ويزيد تسديدها فان كان الخلط صفراويا ماينان مثل البقول وخف كان نافعا وبالجملة فانه اولى بان يعالج به **علاج الحمى الغشية الدقيقة** يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا لا ما يكون غذاؤه مثل الخبز منقعا في ماء الرمان مزجا ان اشتهاه وكذلك في ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة فان ذلك نافع **علاج الليلية والنهارية** تدبيرهما تدبير البلغميات لاختلاف فيهما **في الربع الخارجة ويسمى طرطاطاوس** اكثر الربع هي الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة فاما اسباب الربع فمنها ما يولد السوداء ثم ما يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء الطبيعية نفسها وزعم

بعض الناس ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن وان تفارقت في الاستعداد واكثر ما يحدث عقيب امراض عفنة مختلفة وعقيب حميات متنقلة لاختلاف الاخلاط الذي يتولد منها ومن عفونتها واما اذا ترددت ولم يستفرغ كثر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما يحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلو من وجع الطحال او صلابة فاسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال او غيره ولا معه وورم الطحال فان الربع التي يحدث عن ورم الطحال او يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يودي الى الاستسقاء والقليل والسليم من الربع يخلص من امراض ردية سوداوية مثل الماليخوليا والصرع وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطاء لم يزد على سنة وربما لزمت اثنتي عشرة سنة فما دونها والمتطاول منه يودي الى الاستسقاء واعلم ان الحريف للربع عدو فاعلم ذلك **العلامات** الربع يأخذ اولا بردهم قليل ثم يأخذ برده يتزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهى كما في البلغم واذا سخن البدن لم يكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي في البلغمية فانها مع تعسرها في الاشتعال يشتعل اشتعالا لا يعتد به كالنار في الحطب الجزل ولا يشتمله على البدن كله بل يكون هناك حرارة تنقشع منها وتقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شيء من وجع كانه تكسير العظام ويكون هناك انتفاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغمية ويودي ذلك الى ضعف البصر لكنه يسير عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت في الابتداء قليلة ومن علامات الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج وكلابل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودورها اربعة وعشرون ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء وكثيرا ما يودي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا انتظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات واذا استقرت على الربع استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت دوائره اطول ويحدث اكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في اكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتقدمه علامات الدم وحمياته وحمرة البول فيدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية وما كان عن صفراء محترق فيكون النبض اشد سرعة وتواترا ويبتدي باقشعرار وبرد في اللحم وعطش وعرق ويكون عقيب عطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع فيكون الى الصلابة لسوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كانه نبض شيخ والى الاستواء ما لم يتحرك فان تحرك اختلف النبض جدا لغلظ الفضل ويكون متفاوتا ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه مثله في الابطاء وعند انتهاء النوبة ازداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف سائر الحميات ثم ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع يتشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهي الجيد لكن احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض واما البول فانه يكون في الابتداء ابيض الى الحمرة لما لا ينهضم وبعد الابتداء يختلف حاله ويكون بسبب ان اكثر السوداء يتولد من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل في هذه الحمى اللهم الا ان يكون عن سوداء صفراوية **المعالجات** ينظر في هذه العلة هل هي عن سوداء دموية او سوداء بلغمية او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى به مما نذكره لكن للجماعة اصنافها احكام تشترك فيها وذلك انها كلها ينتفض

في الابتدآء فيجب ان يتامل هل الدم غلبة وخصوصًا اذا كانت الربع عن سودآء دموية فحينئذ يفصد ويوخذ
الدم بقدر الحاجة وربما اوجب كثرته وعكره ان يخرج شي كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد فصد من حيث
الضعف ومن حيث اخراج ضد السودآء ومن حيث تحريكا لاخلاط الى خارج وان يستفرغ الاول من الخلط المحدث
للحمى شي ما للتخفيف لا للتنظيف وان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبة بيوم ولا يجب
ان يبدء في الاول بقوة ويجب ان يستعمل المنضجات فان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة
لكنها يجب ان يكون لينة واما يحفض في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد يتيقن خلط
السودآء في الابتدآء امرات اطلاقا فوقنا ويدفع العلة اصلا لكنه صواب عن خطآء ويجب ان يمنع يوم النوبة
عن الاكل ويكلف الصوم ويمتنع عن المآء البارد ذلك اليوم ولا بد في ساير الايام من لحم طيهوج او فروج اولا
الطيهوج الى ثلثة او اربعة ادوار ثم الفروج فحينئذ الفروج خير ويكون الدوآء في غير يوم النوبة جلنجبينا ممروسا
في المآء الحار مرتين او ثلثة درهم جلنجبين في عشرة سكنجبين وانت تعلم ان السودآء اذا كان صفراويا فيجب ان
يستعمل فيما يطلقه شي من جنس الهليلج والبنفسج وان كان بلغميا وجب ان يستعمل مما يطلقه في الاوايل شي فيه قوة
من التربد وان كان سوداويا وجب ان يستعمل فيما يلطف ويطلقه في الاوايل شي فيه قوة من البسفايج و
الافيثمون ونحوه وانت تعلم ان مآء الجبن نعم المطية لما يستعمل من القوي المذكورة وربما انجح استعماله وحده في
خصوصًا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين ومآؤه المصفي عن طبخه القوي جزكيبة هذه المنزلة وخصوصا
اذا كان في المعدة ضعف او كان الغالب خلط بارد والقي ايضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام
احري وخصوصا يوم النوبة وخصوصا اذا كانت السودآء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في الابتدآء
فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتدآء وفي اوايل النضج الى حصول تمام النضج واستفراغ الفضول
بما لا يسخن بقوة ولا يجفف بقوة من الدوآء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا بما يضعف
في الابتدآء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدا الربع في صيف او شتآء فيجب ان يسقي ولا مآء الشعير بالسكنجبين
لينضج الطري بالدور وينقضي بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتآء
فالمداراة ولا وجه لسقي الاقراص واعلم ان الاشيآء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس
قد يوافقها هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث يضاده احدى كيفيتي السودآء التي هي اليبوسة فيجب ان
يستعملها ايضا حتى لا يخاف ضررا في النضج اما القدر الذي لا يخاف منه ضررا بالنضج او يخلط بها ما يعدل بردها
ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشيآء الحارة بالاعتدال وتحذر كل بارد يابس والاشيآء الباردة الرطبة الموافقة
من هذه العلة هي مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان يجتنب امثال هذه اما للشدة
البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما للشدة الادرار المودي الى تغليظ
الدم وذلك موجود في البطيخ واما لمسارعتها يخالطه للعفونة وذلك موجود في الخوخ ويجب ان يراعي امثال
هذه واما الاغذية الحارة باعتدال الزايدة في الرطوبة فهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها
حين ما لا يراد ان يستحال بها الى الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلطها الينوف بالهندبا ولا باس في الاوايل
بتناول ما فيه ملوحة ما وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة واما في آخر المرض فلا بد من ذلك واما
اقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة ومما ينتفع به الجلوس في المآء الحار عقيب قبل الغذآء كل يوم و
الاستحمام الذي يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم النزهة والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية
والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر ما تحتاج اليه من تبريدها وتسخين ومعجونها

الي المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلآء والطلاق لا لسبب التجفيف ويجوز ان يراعي امر المعدة باضمدة جيدة
مقوية ما فيه قوة الحرارة ولطيفها على ما يوجبه الحال ويراعي الطحال والكبد ويدبر لئلا تصلب ديرم وربما
احتيج في التنقية الى مآء النخل او بزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمليح من السمك
والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشراب ماكثير ثم تعقب بالسكنجبين وتقذف ومما ينفعه ان يتناوله
يوم النوبة ثم يتقيا عليه فيا من مضرة البرد والنافض وحدة الحمى ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب السكنجبين
العسلي ويتملى طعاما ثم يتناول لما حاربا ويتقيا فاذا انقضت النوبة تعشى بشي يسير ما يستمرئه غدا وان تناول قبل
النوبة بخمس ساعات طعاما لينقيا ولينيم فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيا والقي قبل النوبة لاي خلط كان يخفف
النوبة او يبطلها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل
الحمام في اليوم الثاني اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب المآء الحار مقدار ما يلذذ
به البدن ويترطب دون ان يبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القي لما يكون فضل من الطعام وما
يكون حلله الحمام على انه يسقي لذا ان يستعمل القي في يوم النوبة ايضا وان كانت السودآء دموية انتفع بالفصد من
الباسليق ثم باستفراغ لطيف عما يتبع فيه من منقيات الدم من قوي الشكاع والباذاورد والبسفايج و
الشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت الصفرا صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب
البالغين من الاغذية والادوية واستعمال المآء المعتدل حلوثا فيه والاغتسال به ويكون تليين طبيعته
في الابتدآء بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من مآء الجبن مع قوة من بسفايج او سكنجبين افيثموني وشراب
الورد ومآء اللبلاب والخيار شنبر واما الطلاقة التامة فيباشر بعد عشرين لان النضج يبطي فيه اذا كانت المادة
سوداوية او صفراوية لم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته بضمد خلط من ادهان
ومن الطلية لا يجاوز بها قوي البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى في يوم
الدور احيانا ايضا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذآء بقليل فانه ومن المنقيات النافعة
فيه طبيخ الهليلج والافيثمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم
النوبة ويتقاه ان غشت نفسه فان كانت السودآء بلغمية فزع الى السكنجبين العسلي بمآء الكرفس والرازيانج
ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتدآء قوة مطلقة للبلغم من قوي التربد والبسفايج ودرج يسيرا الى قوة
من الغاريقون وقتي بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان ياخذ في النضج ويكون تكميد المعدة وتضميدها
بما هو اقوي حتى التمر والتين ونحوهما ولذلك تمريخه بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تنقيته بسكنجبين
فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج ان يسقي الخربق الابيض في النخل او قوة الخربق في النخل او الخربق بحاله
اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت السودآء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول بمآء
اللبلاب والنبيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر
والاسود والشاهترج والزبيب فاذا انضجت العلة فالفصد حينئذ ايضا موقع جيد فيفصد من الباسليق و
يستعمل القي على الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدمنه فهو اصل له يستفرغ بالادوية
والحقن القوية والادوية التي يستعمل في مثل هذا الوقت الافيثمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافيلون مع شراب العسل وربما احتيج
الى الخربق الاسود وربما انتفع في الصفراوي السنا والشاهترج مع الافيثمون في السكنجبين ثم ادرر حينئذ
فاسق عند الاستفراغ البلغمي والسوداوي منه الترياق والمثروديطوس ودوآء الحلتيت والكبريت والفلفل

وحده يشرب في الماء وامثال الخردلي يستعمل غير دائم بل في كل ثلثة في الاوائل وقبل ذلك في مدها بعد وكذلك
الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا يعجل بشي من هذه قبل النضج فانه كان سقيت الترياق ونحوه في الاول
ركبت ربعا بربع وربما حلبت امراضا وخنق صا في الشتاء وفي آخرها ان وجب الفصد اقدم عليه قال
جالينوس ابرأت خلقا كثيرا من الربع بان سقيته بعد النضج سهلا ثم سقيته عصارة الافسنتين ثم سقيته
الترياق واقول ان الحلتيت والفلفل مزدوجين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهي واطعم الفجل والبن و
كامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة مطلقة بقوة وربما احتجنا ان نسقيه بعد الاربعين كل غداة
مثل نبقة من مثل دواء الحلتيت وكل عشية كذلك اذا لم يكن الحمى حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص
النافعة في هذا الوقت وعند الانحطاط قرص على هذه الصفة ونسخته يوخذ من عصارة الغافث ومن
الزعفران من كل واحد ثلثة دراهم ومن اسقولوقندريون والكلع والراوند والطباشير من كل واحد سبعة
دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والسنبل والورد وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر
وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا
والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة واذا نضجت المادة يعطى هذا الدواء وصفته يوخذ من سبعة
عشر درهما سنبل ثلثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا وسط
تفاح الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة منه مثل جوزة وقد يسقى في آخر
النافض فعلة التاذي بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة ونسخته يوخذ من بزر البنج
والبيروح قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلثة باقليات ومن هذا القبيل ايضا ان يوخذ من النونخ البستاني
اربعة مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرين مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم
ومما هو جيد لهم استعماله بعد النضج الى آخره دواء بهذه الصفة وصفته وهو ان يوخذ من الزبيب العسلي
او الهروي ومن الثوم البري ومن الآس الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء بعد ان ينقع فيه ثم يغلي
بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس انيسون قردمانا من كل واحد خمسة دراهم صعتر
بري الغافث من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة شكاعي ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان
يرجع الى رطل اخرى وهو ان يوخذ النانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن
الكرويا والانيسون من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل
وزن اربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلثة دراهم يعجن بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم
بماء الكرفس والرازيانج وايضا ينفع قرص بهذه الصفة ونسخته وهو ان يوخذ عصارة الغافث عشرة
اسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة دراهم الكلع الراوند من كل واحد
اربعة بزر الحماض بزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا ينفع هذا الدواء
للبلغمي وصفته وهو ان يوخذ خمسة وثلثي زعفران فطراساليون من كل واحد وزن خمسة دراهم
سنبل اربعة ونصف جندبيدستر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا من كل واحد اربعة دراهم
حماما قشور السليخة سبعة من كل واحد درهمين وثلث مسنا ليوس آذرمون المجي من كل واحد درهم
وثلث واذا اشتد النافض كان القي بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يحضره بما سلف ذكره عند
النوبة والنجرعة بطول طبخ فيه الشبث والبابونج ونحوه محفوفا باكسية تجمع السخونة ذكر المسهلات التي يحتاجون
اليها بعد النضج وهو ان يوخذ هليلج كابلي ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر عصارة

الغافث آملج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ
ويسهل بربوب او يوخذ من الشمش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي والافيتمون من كل واحد وزن
ثمنية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة ومن الشكاع والقنطوريون الغليظ وزن ستة ومن الغافث و
اصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل حب خفيف اذا
استعمل في كل خمسة ايام مرة كان نافعا فهو مجرب ونسخته يوخذ افيتمون تربد عشرة عشرة كرويا
انيسون سبعة سبعة بانخواه غيثة بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون اسقمونية
ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب والشربة منه درهم ونصف بماء النعناع ولماذا كانت
المادة بلغمية نفع هذا الحب ونسخته يوخذ افيتمون بانخواه غاريقون من كل واحد ثمنية دراهم بزر الكرفس
انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطي خمسة ايارج تربد من كل واحد وزن عشرة الشربة
وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل بربوب ونسخته يوخذ
اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلي افسنتين
من كل واحد ثمنية شكاعي باذاورد كمافيطوس عصارة الغافث من كل واحد وزن سبعة دراهم ثمرة الطرفا
ثلثة اصل الكبر خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة يتخذ منه معجون او حب ويستعمل
كما تعلم في تغذية اصحاب الربع الاصوب ان يا لتدبيرهم في اول الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف تام
من غير ان ينهك بالقوة وذلك بان يحتبسوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف علتهم ويقصر من مرضهم
وبعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمرشت والفراريج والطياهيج فاذا
صار الي حد مثل المدة التي منع فيها الزهومات علم نقص العلة فلابد من مراعات القوة والطعام ما هو اقوي
من لحمان الدجاج والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكثير
واعلم ان الشرط فيما يغتذي منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احديها ان لا يكون مخالفا بل محللا للبلغم الذي يحدث
السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل لطيفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا للبطن بل مطلقا للبطن
والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمنا كيف يغتذي
قبل النوبة وبعدها بساعات ولم ذلك وعلمنا ايضا انه ربما احتاج الي الغذاء في النوبة ويقرب منها للعلة المذكورة في
لكن الاصوب ان يلقي الحمى خالي البطن ثم لا يشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض لعله ان يدفعها والشراب الصافي
الرقيق الابيض نافع لهم علاج الربع اللازمة حال هذه الحمى على ما اخبرنا به من قبل ثم القانون فيها مجانس
للقانون في الربع المفترة واما ما يخالف فيه اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الي الاعتدال في المسخنات والي
التبريد في هذه اولي للزوم الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري
وماء الاصول المعتدل في الانضاجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد في هذه اوجب لان المادة محصورة
في العروق ومن ذلك ان الرخصة في اللحوم في هذه العلة اقل في حمى السدس والسبع مخوذ لك ويسمى
بنطاطوس وقوم يسمون امثال الادوار هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون
يكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول انا ما رأيت في عمري
منه شيئا ولا رايت حمى اطيفا قويا انما هو حمى كالحقيقة ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع
تدبيرا اذا استعمل يجري عليه اوجب حمى فانا عود لوجب في مثل ذلك لو تمت ذلك الحمى ولو بتدل ما صلح لكان لا
يوجب فيكون السبب في ادواره عودا به عودات التدبير ما دوان لا ادوار مواد تنصب وعودا نها الى نضج

ان يراعي في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلطاً على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحمى وكالموجب
ان يكون لا شك لها اصل آخر لكن بقراط قد حقق ان الدق في وجود السبع والتسع وليس في ذلك بيين التعذر
ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التاويل الا ان الاوايل الذي تاولها بقراطية بان هذه الحميات السبع
طويلة وليست قتالة ما التسع الطول منها والغيب قتالة وقال ان الخماسية اردا الحميات لانها يكون قبل
السل وبعده وقول جالينوس وقد كما تعلمون مانا اظن ان لهذا القول وجهاما وهو ان يكون السلي يعني به
الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضي العموم فيكون كانه يقول ان من الخماسية صنفا
من اردا الحميات لانها يكون قبل الدق وبعده فيكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت و
اختلطت واختلفت تادت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق فمن شان امثال هذه الحميات
ان تقف في اواخرها على نظم واحد واكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا لكنها انما يودي الى الربع اذا كان
في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر مع الاستفراغات المحسوسة
وغير المحسوسة وقد احترقت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقلها لا اغلظها وذلك يوجب ان يكون النوبة
ابطا ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل
ويصير دقا ما ايضا فان الدق اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية ما قليلة لعلها في اواخر
الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فيكون ردية من حيث
انها علامة احتراق خلط مما بقي منه الا اليسير وكانت حرارته يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد الحمى و
تضاعفها ولا عجب ان يكر امراض لم تعهد ان يشاهد في زمان او بلاد ثم ما كان من هذا الجنس ما لا
يحصى كثرة ولا ايضا عجب ان يقال انه ان كان خمس فلا ابد من مادة خامسة فان السوداء اذا دارت
ربعا لا لنفس انها سوداء بل لاجل انها قليلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سوداء قليلة
غليظة يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول نجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا اغلظ وقل فان
التجويز واسع فلما تمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم يرقط فلم يسمع ولم يشاهد به تجربة
عالم كتجويز ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدنا مرارا
لم نضطر كذلك ان نقول ان هاهنا خلطا آخر **علاج اصناف هذه الحميات** يقرب علاج هذه العلة
من علاج الربع البلغمية يحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف التدبير ونوم هاضم لينحل به المادة الغليظة
وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا يخور معه القوة ومما لا لمعاندين والا لم يكن هذه الحميات بحيث
يوهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل على المريض الصوم مدة وان نبالغ في ذلك كلما شئنا بان
نغذوا بما يجود غذاؤه ويسرع ونكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك
القي بالخربق وبزر الفجل والفجل المخربق وبزر السرمق وجوز القي والاستفراغ بالايارجات وبعد ذلك
استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير
استعمال المرطبات **المقالة الرابعة كلام كلي في الدق** وقد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة
الاصناف منها رطوبات محدثة للتغذية ولم تر طب لها صلب فمن ذلك ما هو محزون في العروق ومن ذلك
ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان قسمان واولهما ماله حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت اذا كان
الغذا ليس كله ينفذ كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق ومنه ما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات
قريبة العهد بالجمود مثل الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انجذبت الى المواضع التي هو ابدال ما يتحلل

منه وصار زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهو غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء
المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها يصير الى التفرق والتبرو ومثال الرطوبة الاولى دهن السراج المحبوس
في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن
اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق على
ما علمت وحرارة الكبد قد يودي الى الدق لكن لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك
حال الرئة والمعدة لكنها ما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول في الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفني
المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهي الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية
اقطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا افنيت الرطوبات التي من القسم الاول واخذ في تحليل الرطوبات
التي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذ يفني المتشرب في
جرم الذبال كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولا وفاريسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يبلغ
من بلغ آخر الذبول فعلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق اللحم فاذا افنت هذه و
اخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما ياخذ المشتعلة تحرق جوهر الذبالة ورطوباته الاصلية
كانت الدرجة الثالثة ويسمى المتفتت والمتشنف وباليونانية [illegible] ومعنى العلة من الحميات التي لا ادوار
لها ولا اوقات نوائب وقد تقع لهم اما ان يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما
بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه
تفني ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان كان عنى ان اول ما تفنيه الدق هي الرطوبات
القريبة العهد بالجمود لم يكن القول صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يعقب حميات العفونة والاورام
ويعرض ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل
عقب ان يسخن تلك ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا ان يعرض بسبب قوي جدا والسبب
الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها
تلقى الحطب على وجهين احدهما على وجه يسخن له وتسخن ما فيه والثاني على سبيل اشتعال وحمى العفونة
والورم ينتقل كثيرا الى الدق لشدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب لا طلبه
والاعضاء وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة
وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق
في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة صعب العلاج وآخر الذبول عسر قابل العلاج البتة
العلامات اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما الملمس فيكون ما يحس من حرارة
دون حرارة سونوخس ويجدها المستعملة في مواد وفي ابتداء ما يلمس يكون اهدا فاذا بقي عليه اليد ساعة
ظهرت بقوة ولذع فلم يزل ينمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارتهم غشابة لا ينقص
لكنها اذا ورد عليها الغذاء تمت به واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم ولذلك ما يعرض للجهال ان الاطباء ان
ينعوهم الغذاء لما يعرض منه في هذا المرض فيحكم كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والحق عند صب الماء عليه
وهذه من دلائلها القوية والغذاء في ساير الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد وان اوجب اضطراب حركات
للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد ساير الحميات بعد تضاعف ولا على ادوار معلومة بل كما تغذوا في اي
وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في

الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها يظهر عند تناول شي من الاغذية لاستعدادها ومن دلايل اشتعال حمى اليوم
الى حمى الدق اشتداد الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر ياخذ الحمى بعد اثنى عشر ساعة في الانحطاط واذا جاوزت
الحمى اثنى عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلايل تركيب الدق
مع حميات العفونية بقايا حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول والنحافة على
ما يوجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز ان كان الظاهر الدق والحمى غير ينعقد عليه النضاغط
الواقع في النوايب فان مثل ذلك غير موجود في الدق البتة واعلم انه ربما ابتدت دق متشبثة بالمعدة
فيفسد مزاج الكبد بالمجاورة **علامات الذبول** واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول
اشتدت صلابة النبض وصغره وضعفه وتواتره وخصوصا اذا كان بسبب الوقوع في الدق وما لم يحلل
فان ذلك اعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من الجنس المعروف بذنب الفار فان كان من
شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلي ولا يكون اعراض الذبولية شديدة جدا فانها لا يهمل الى مثل
ذلك ويظهر في البول دهانة وصفايح وياخذ العين في الغور واذا انتهى الذبول اشتد غورها
وكثر الرمص اليابس ويتنوا حروف العظام من كل عضو وفي الوجه ويلطا الصدغان ويتمدد جلد الجبهة
ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبار وما احراقات الشمس ويودي الى تقلص جلد الحاجب ويغمض العين
نحاسية منغصة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد لصق بالظهر
كانه جلد يابس قد انجذب وتجذب معه جلد الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ
في المنفث واذا حصل في المنفث فانت العضايد **علاج حمى الدق** الغرض في علاج حمى الدق التبريد
والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ودفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لضد الآخر
مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص الكافورية والطباشير
ونحوهما وربما كان سبب الترطيب ايضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه
يرطب لكنه يسخن فيجب ان يراعي ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في الترطيب يربح فيه كاللحم والشراب
فيجب ان يقرن به او يتقدم عليه ويعقبه ما فيه قوة تبريد واذا كان سبب الدق ورما حارا في عضو
فالواجب علاجه اولا ومما يجب ان يركب تدبيرا من فنون مختلفة يوافق حتى اشتدت به الحمى جدا
فالواجب ان يبدا ويسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ماء الشعير
بالسراطين ان لم يكرههما او بالجلاب وبماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل
المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من اشربة مبردة ومن بقول مبردة واقراص مثل اقراص الكافور ومن
اضمدة مبردة ومروخات ونحوها وتبريد هواء حتى في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوايه
افضل شي ومثل الباسه المصندلات المكفورة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة ومشامم
مرشوش بماء الورد والنيلوفر والعرق والحمام ويجب ان لا يطاول امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء الرئيسة
من اعضاء النفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل الى الراحة والنوم والدعة و
الفرح ويجنب العليل ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل فاما الاضمدة المبردة التي يجب عليهم
ان يستعملوها الفطر فانها احسن نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان
القبض مما يحدث من التجفيف مع قوة الدواء ان يعوض ويجب ان يدام التبديل لئلا يسخن الدواء فيسخن
ويسخن ويتم مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد شديدا ما سحقه ان يضعف العضو واذا كان يقرب اعضاء

النفس

النفس لم يبعد ان يحدث الحجاب ويعجز عن اخراج النفس بسهولة والمدبر المرطب منه اغذية لينية وفاكهية وآبزنات
ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه في جوع او عطش **ذكر الادوية المبردة**
المرطبة لهم اما المرطبة منها فجميعها غذائية او يغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين مرتين
توايهما وايبابها ويغسل بماء بارد وملح طيب ورماد مرارا فانوقها حتى تنتقي وتنظف عن نهرها ثم يطبخ
في الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في ابواب الحميات الحارة ومثل لعاب
بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد ومن العليل يجب ان يشرب ما يقاوم الحليبين من مزج بما كثير
او بعض المرطبات المليئة والبان الاتن يوشك ان يكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها
على تبريد مخيض البقر لكنها يوافق من ليس به الا حمى دق ولا مادة ولا خلط متهيئ للعفونة ويجب ان يحذر
تجبن اللبن ومما يمنعه السكر واذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا
فامسك عنه اياما وعالج بالاقراص وبمياه الفواكه ثم عاودوا ما الادوية المبردة التي لا ترطب فيها فمثل الاقراص
المعلومة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص الطباشير البارد ومثل اقراص بهذه الصفة ونسخته يوخذ
طباشير طين ارمني من كل واحد اربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر الخيار والخيار والقرع والكثيرا من كل واحد ثلثة
دراهم ويتخذ منه اقراص والشربة وزن درهمين جيدا وايضا قريبة منه ونسخته يوخذ لسان الحمل نشا صمغ كثيرا
من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والقثا
من كل واحد ستة حب السفرجل حشر بزر القثا من كل واحد سبعة رب السوس بوزن عشرة يعجن بلعاب
بزرقطونا واما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهي التي
عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة
فهي التي يكون مستديمة جدا من ادم مرشوش بماء الورد وكتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه ما
لا يسخن بل من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما ويكون مفارش من ادم قد بليت ما بعدان يكون عليها تقرب
بسط الماء بسطا ويمنع تذكره ويكون بتقريب الفراش المياه ومجاريها ونحوها اوراق الشجر البارد الرطب من
الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا اوراق الشجر البارد وعساليج الكرم
ونحو ذلك **ذكر الادوية المرطبة لهم** اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الآن في كيفية سقي الالبان
والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وساير التدبير
وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا ولا لبن بعد لبن النساء
كلبن الاتن ثم لبن الماعز ويجب ان يكون علفها من حشايش وبقول باردة رطبة كما تعلم فاما خصوصا لبن
الاتن فيقلع الدق ان كان له قالع ولا ايثار عليه الا ان يمنع عفونة واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن
نافع لهم منا ولا الدق الى آخره ولبن النساء رضاعا او فوق الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك ايضا
الاولى ان يبتدي من وزن عشرة دراهم الى مايتين درهما وما فوقها ان اعانت القوة ولكان يخلط بها شيا
من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى بالاجزاء ان اعانت القوة على الهضم واما
الابزن فافضله ما كان فاتر الاجزاء كثيرة فيه وكان مع ذلك قوى البقول والحشايش المبردة المرطبة ولا يكون
بحيث تنحل فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار وان لم يكن مانع من استعمال الابزن
البارد لم يوثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوايل امرهم فربما سقاهم ذلك واما
ضعيف البدن فيسقيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان

يقع في دق الشيخوخة وذلك في الابل ولكنه مع ذلك ابطا زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر كثيرا
ما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كان فيه من جهة الابزن فان الاصوب فيه ان يبدا بما هو حار
الى حد ما يتدرج الى البارد والمعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن مائلا الى البارد اذا لم
يكن بورود الى الى في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار خصبا يحتمل معه البارد
ان كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا تسقط القوة وان تناول ماء الشعير
قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان يدمن الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجاري
الغذاء ثم يتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبره ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيدا ويستعمل
بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك
دهن النيلوفر ودهن القرع وان استعمل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى حر قليل يحتمل ثم يدهن كان
صوابا وان تقدم الادهان وتكله ثم دخل ماء ابرد سيل كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج
فيه ما وجد اوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير
تدريج فهو ابلغ من جهة العلاج وما شد من جهة الخطر وصبه بالرفق اقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة و
اقل منفعة وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن
على اعضائه ان لم يكن ضعيفا او الممزوج منه بالماء ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا وان حلب
اللبن على البدن كان شديد الترطيب والالبان الجيدة للحلب المذكور ويجب ان يحلب من الضرع والاولى
ان يشتمل على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل واما الحمام فلا يرخص له دخوله الا اذا كان
بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يتغير النفس ويكون هواؤه الحار دون هوائه ويكون حرارة مائه بحيث تنفع ولا
تؤذي ولا يعرق واذا لم يكن في بدنه مادة مهياة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم الطعام بل يجب
ان يكون ذلك حين ما يراد ان يبسط المهضوم منه في البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه
تناول شيئا من المرطبات ومن الاحساء التي لا يضره المتخذ من الشعير او اللبن واذا عرض له في الحمام عطش
سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة
لا يتعب معها البتة وقد جربنا ذلك في مواضع اخرى ونستفيد في ذلك شرطا بل يجب ان ينقل الى الحمام
في محفة محمولة مفروش فيها فراش ممهد حتى يوافي به البيت الاول فينقل الى مضربة لينة ثم ينضح بالحمام و
ينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث في احدهما الا قدر النقل والانفاس قليلا ويكون نزع
الثياب ثم يدخل البيت الثالث على ان لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاولى
الى ان يكون ابزنه في البيت الاوسط المعتدل واذا فارق الابزن البارد دثر بمنديل ابيض ذات
طاقين وينقل الى فراشه ومحفته وتنشف عرقه بمناديل ودهن وغذي **في تغذية اصحاب الدق**
يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم اجود ما يغذون به ماء الشعير او الشعير وجريش
الحنطة المغسول المنقوعة في الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماء
والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني وهو الرقي وهو المعروف عندنا بالهندي واذا احس بالاقبال فلا
باس باطعامه لحم الرطب الغض المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس بان يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة
الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير و
ربما احتيج الى ان يطعم مصوصا من لحم الدراريج والطيهوج والفراريج والعصافير وهلاما حامضا من لحم الجدا او لحم البقر

اذا كان هناك قوة تهضم مثل المصوص والقريص بالفراريج وخصوصا في مثل هذه الحالة وربما لم يكن بد من ماء اللحم المخلوط
بشراب الفواكه الباردة الهاضمة او من صفرة بيض نيمبرشت واذا تادى بهم الضعف الى الغشي احتيج الى ان
تغذوا بماء لحم ماخوذ من اضلاع جدي يطبخ قليلا ويصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشرة
شراب ريحاني ويسقى فاترا واما الماء البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس بسقيه اياه الا ان يكون
مانع وكذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف او يكون في البدن كيموسات عفنة وكيموسات نية تحتاج جميعها
الى نضج ولم يظهر علامة نضج الى ان ظهرت كان الخوف اقل ولكن لما كان الدق اسبق الى البرسام او الى البرسام
وهذا اولى بان يحرم معه سقي الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض كهذه للقوة منهكة اياها
مذبلة للعظم واللحم ورد على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقي الماء البارد لم يلبث ان يقع في جنس آخر
من الدق وهو كشيئا لك هذا الجنس في اليبس مخالفة في الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك
مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد فالكثير منه يضرهم في كل حال ويفسد غريزة
اعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم او نقلهم الى الضرب الاخر من الدق **في تدارك احوال تشبع الدق** من
ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما
ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق
مكررا ولبن مطبوخ بالرضف او بالنار وحده حتى يذهب مائيته او حصرما مع الجاورس ويسقوا هذا القرص
ونسخته طين ارمني خمسة شاهبلوط مقلو ورد اربعة طباشير كهربا بلوط ثلثة بزر الحماض مقشر حب الاس
من كل واحد ستة تقرص بعصارة السفرجل ويسقى بماء الكمثرى غداة وعند النوم ويسقى بزر قطونا مقلو وكذا
سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي بالغ جدا فان ادى الى سحج عولج السحج بالحقن التي تعرفها فكذلك او نفع
في دق الشيخوخة قد جرت العادة ان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتادة
ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في
الابل وقد يكون مع برد ويسمى هذا الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت الشيخ
ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمشتون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع
وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول على ضعيف
من البدن فيمنع القوة الغاذية عن تلافي التام كما يعرض ايضا في آخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير
وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النوبة او عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرصت على
اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة تصعد الى الفكر واما حار تحلل
وتذيب الرطوبات فتحلل الحرارة الغريزية فتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد تجلب هذه العلة الاغلاط
في تدبير اصحاب الحميات بما يشرب وبما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت
حيلة **العلامات** هو كالذي يرى فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل يجدونها
باردة الملمس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان يشتد الضعف
فياخذ النبض في التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا
ويكونون في احوالهم كالمشايخ **المعالجات** انما يعالج هؤلاء عندما يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعندما استحكم
على رجاء ان لا يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن الرطبات الحمامات على ما
علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من رؤوس الاكارع

والحمص والحنطة المدروسة والتين مع الخشكنار والبابونج ويستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين بشراب وشي من
دهن البنفسج ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرضوع شديد النفع لهم والعسل غاية في تحمهم كما انه غاية
في مضرة اصحاب دق فكل غذاء رطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا زهومة فيه مثل ماء اللحم ومثل صفرة البيض
النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان يراعى التدبير المذكور في
باب الدق ويخلط بما مضى من الروائح والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك **المقالة الخامسة**
في حميات الوباء وما يجانسها من الجدري والحصبة في حمى الوباء قد يعرض للهواء اما ذكرناه هناك في الكتاب
الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفياته الى حر وبرد واستحالة في طبيعته الى اجون وعفن كما يأخذ
الماء يتغير ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة يمتزج به
ويحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ابخرة وادخنة ردية يمتزج
به ويحدث للجملة كيفية ردية وربما كان مع ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ادخنة ردية من
مواضع نابتة فيها بطائح آجنة واجسام متجيفة في ملاحم او وباء قتلى لم يدفنوا ولم يحرقوا وربما كان السبب
قريبا من الموضع جار باثقة وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بها تخرج بخارها فاعدت الماء
والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الكدر والحميات
الان الصفراء يكثر في الهواء اليابس ويكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون
من الهواء الكدر الرطب والحميات في الحميات الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس
القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفصول ما حفظ طبعه ومبدأ جميع هذه
التغيرات هيأت من هيأت الفلك موجبة ايجابا لا نشعر نحن بموجبه ولا كان لقوم ان يدعوا فيه
شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان يعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب
احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء ويرفع ابخرة
وادخنة اليه وتشبها فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة واذا اصاب الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد
مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة فحدث حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها
في البدن فكانت حمى وبائية ويعرض خلقا من الناس لهم كما يصاب في انفسهم خاصية استعداد اذ كان
الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال والاستعداد الابدان لما نحن فيه
من الانفعال الى ان يكون ممتلية اخلاطا ردية فان النقية لا يكاد ينفعل من ذلك والابدان الضعيفة
ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسدد الرطبة الكثيرة الاستحمام **العلامات**
هذه الحمى يكون هادية الظاهر منكرة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها حرافة واشتعال قوي ويكون
معه عظم تنفس وعلو وضيق كثير او تنفس كثير وتواتر وشدة عطش وجفوف لسان وقد يكون مع غثيان
وسقوط شهوة ان لم يقاومها بالاكل صبرا اهلكت ووجع فؤاد وعظم الحال وكرب شديد وتململ وربما كان
سعال يابس وسقوط قوة واناقة على الغشي واختلاط عقل وتمدد الشراسيف ويكون معه سهر واسترخا
البدن وفتور وربما عرض معه براجم واشفر وربما كانت سريعة الظهور سريعة البطون ويحدث ثلاع
وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا وتشتد في الاكثر ليلا وربما حدث بهم حال مثل الاستسقا
ويختلف البراز وغيره وبراز لينا سحجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره زبديا منتنا وعند شيء من جنس
ما يذوب ويكون بوله فاسدا مائيا ربما سوداويا واكثره اما شبيها بالسوداء واما الصفراء فاكثر ذلك ويعرق عرقا

منتنا وهذه الحمى قد تبتدى مع الاعراض المذكورة بقوتها ويؤول الامر الى الغشي وبرد الاطراف وليس غشي فيما كرازونه
التشنج وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس له القريب بكثير حرارة ولا تغير
النبض والماء الكثير تغيره ومع ذلك فانها يكون مهلكة بسرعة يدهش الاطباء امرها واكثر من يتبين نفسه من
هو بعض الاولين يموت فان العفونة يكون قد استحكمت في القلب **علامات الوباء** مما يدل على الوباء من
الاشياء التي تجري مجرى الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اوائل الخريف فانه ينذر بالوباء
الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين ايام ما فكلما رايت مخورة في الهواء صبابية
ولم يتبعه مطر او حلقت مغيرا يابسا لا ممطرا فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما الوباء الصيفي الخبيث الردي فقد
عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم يكثر الجنوب ويكدر الهواء ايا ما يتصفو بعده اسبوعا فما فوقه ثم يحدث
برد ليل ووجد نهار وغمة وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء وتوقع حميات الوباء والجدري وغيره وكذلك
اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة متغير الاستحالة كان سلف في الخريف شهاب وتراب
وبيازك وغيرها فهو علامة وباء وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويعتق الهواء
يوما ويطلع الشمس صافية ويكدر يوما اخرى وتطلع في طبقات من الغبرة فاحكم بان وباء يحدث واما العلامات
التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة
قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة
مميدة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه وربما ترك بيضه **معالجات**
الحمى الوبائية جملة علاجهم التخفيف وذلك بالفصد والاسهال يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ فان كانت
المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت اخلاطا اخرى استفرغوا ويجب ان يبرد بيوتهم ويصلح الهواء فيها
وما يبرد بيوتهم فان يجب بالفواكه الباردة والرياحين الباردة واطراف الشجر الباردة والنخالخ والنقوعات
المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا
بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاحات للماء فهو اجود واما اصلاح الهواء
فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرائب والرائب المنزوع الزبد وماء ورد
اديف فيه مصل حامض طيب والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا واما العليل المتتابع فربما
هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان يتمدد الشراسيف ويبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى
الصدر ما عليه يرتفع وينخفض فلابد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى الخارج واذا سقطت الشهوة اجبروا
على الاكل فان اكثر من يتشجع على ذلك ويأكل سرا يقبل ويعيش ولا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون
اغذيتهم من الحوامض والمجففات ويكون قليله المقدار فان اغذيتهم يكون ايضا ردية فيضر كثرتها من حيث الرداءة
ويضر ايضا من حيث الامتلاء واما اصلاح الوباء فقد يكون بعضها بحسب الاصحاء وبعضها بحسب المرضى
واما الذي بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويطيب ويمنع عفونته باي شيء كان فيصلح
بالعود الخام والعنبر والمسك والكندر والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت وعلك القرنفل و
المصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر والاشنة والغار والسعد
والاذخر والابهل والوج والشابابك واللوز المر واسارون وقد يتخذ من هذه من كباب ورش الخل
واما المرضى فايضا المحمومين فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والاس والتفاح والسفرجل و
الابنوس والنباح والطرفا والريباس **التحرز من الوباء** يجب ان يخرج من البدن الرطوبات الفضلية ويقلل

تدبيرهم الى التجفيف من كل وجه ومن جملة الغذاء الا الرمانية ويحتال لا يستعمل الحمام ولا الاشربة ولا يطاس
على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه واما الغذاء الى الحموضات مقلل منه وليكن اللحم الذي يتناول اللحم المطبوخ
في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل بغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء
الليمون وماء الرمان والمحللات النافعة خصوصا الكبر المحلل بالخل الحاذق مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما
يخلص عنه استعمال الترياق واما المرود يطوس فيلطخ سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر
الزعفران والمر يتخذ منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع **في الجدري** قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة
ما من جنس الغليانات التي يعرض للعصارات عروضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون
سببه اقراكا الطبيعي بغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد
فيه بعد ذلك من الاغذية الفكرة والردية ما يستخف قوامه ويثوره الى ان يحصل له تقوم اقوى من الاول و
الطف مثل ما يفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى يعيده شرابا متشابه الجوهر فينفض عنه الرغوة الهوائية
الثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثل هواء لطف القلب بالدم خلطا في حال
غليان وتشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لعامة الكيفيات النظام
فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة ولكن ان عقيب الجنايب اذا كثر هبوبها والبدن
المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية
توقع في الجدري سريعا خصوصا اذا لم يكن معتادة واستعمل عليها ادوية واغذية مسخنة مثل
الالبان وخصوصا البان اللقاح والرمك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا او ادوية
حارة وكان الجدري ضرب ما من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان وقد تقل
عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان الرطبة اكثر من
عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف
وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا وابتداء الجدري ليس انما يعرض في
الجلد وحده وربما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى
الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري اورث حكة ثم يظهر انتشار كروس الابر جاورسية ثم يحرج و
يمتلي ثم يستفرج ثم يصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم يسقط وربما انتقل الجدري الى اللون البقي وما يشرا
حالية بله يحرح المدة واكثر ما يظهر يظهر بلون اللون الي ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية و
بنفسجية وسود فان الجدري لاصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اخضر ومنه بنفسجي
ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردأ وكلما مال الى البياض فهو
اميل الى السلامة والابيض اجوده خصوصا اذا كان قليل العدد كبير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف
الحمى ترى الحمى تنقص مع ظهوره وخروجه يكون اول ما يعرض في الثالث وما يقرب منها وبعدها الابيض
الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتي ينفصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة
من اللحم ذات اضلاع او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي يكون في جوف الواحدة
منها جدرية اخرى واما الابيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها ان لم يمت في ابتداء
الامر سلامة وقد يخشى عليها ان يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب
فيه غلظ المادة ومن اصناف الردي المحوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن

وخصوصا اذا ظهرت بنفسجية وكذلك المحوج الذي لا يشكل الاندمال عنه عن ضعف قوة وعن اخضرار عضو
او اسوداده يهلك فان كان الاخضر والاسود الذي عقيبه غشى او اقلال لا يسقط القوة بل تزايد
معها القوة بل تزايد معها القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها فلا يكون حمى ثم جدري
اسلم من ان يكون جدري نشا ثم يلحقها ويطرأ عليها حمى واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه و
صوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رايت المجدور تابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس
سقوط القوة او ورم بحجاب ثم اذا رأيت العطاس يشتد ما لكرب يلح وما الظاهر طالجدري والحصبة فحذر
ما آذن العليل بالهلاك ومع ذلك كان يكون الجدري من حيث ما ابطأ خروجه وظهوره واكثر من
يموت بالجدري يموت اختناقا فتطهر اسن الخناق ويموتون لسقوط القوة لا سيما لو اذا رايت
البنفسجي من الجدري والحصبة يغور فاعلم انه سيغشى على العليل فاذا اسرع الى الموت الدم عقيبه بول اسود
فهو هالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر ودموي وغشى الى مع سقوط قوة والحصبة
من الجدري والحصبة اسلم منهما جميعا واكثر ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والحمى
الرهابي هو الجدري الذي يترم في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل
على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف فاعلم ذلك **علامات ظهور الجدري** قد تتقدم ظهور الجدري وجع ظهر
احتكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين و
دمع واشتعال واكثر تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع وجفوف
فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش يحل عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة **في الحصبة**
اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوية ولا فرق بينهما في اكثر سائر الاحوال العامة الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية
وانها اصغر حجما كانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في
اول ظهوره نتو وسمك وهي اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريب من علامات
ظهور الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله في الجدري الى الامتلاء
الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الغالي
القليل والحصبة في الاكثر يخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها تشاكل علامات سلامة
الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج
مع تواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغش **العلاج** يجب ان يبادر في الجدري
فيخرج الدم اخراجا كافيا ان احتملته الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من دم ومدة ذلك الى
الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يستعمل الفصد اللهم الا ان يحدث شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد
بمقدار ما يخفف واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى
النواحي العالية غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف
فساد طرف وكذلك يتخاف مثله على من يلزم تطفئته جدا ويجب ان تغذي فيهما في اول الامر بما يقوى مع
ردع وتطفئة من غير ثقل الطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية بالتمر الهندي والقطيعة والعدسية
اسفيذباجة وبما فيه تليين غير شديد وذلك يجب ان يكون مع هذه لما يوافقهم التمر الهندي والقرعية والبطيخ
الرقي بل وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي وان لم يجب به زيد
عليه الشيرخشت مع زوفا واحترازا وترنجبين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور آثار الجدري

وزن ثلثة دراهم من شراب الكدر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت
فاذا زادت العلة وجاوزت اليوم الثاني واخذ الجدري يظهر فربما كان التهيج بسبب الخطأ اعظم مما يحبس
الفضل مما خلا وكل به على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من البروز والظهور وقد يحدث خفقانا وكربا وربما احدث
غشيا بل يجب ان يعين الفضل في مثل هذا الحال بما يقليه وينفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر
عصارة او طبيخ اصول ذبروريا اثم شيا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد النفع الى الطاعم
وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول عشرين حبة
دراهم ومن العدس المقشر سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم ويطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى
ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التينات الصفر سبعة ومن العدس
المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء
حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيقطع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يبرز
في هذا الوقت دهن البتة ويجب ان يدثر ويصد عن الهواء البارد خصوصا في الشتاء ويعمل به ما
يعمل بالمستفرغ فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى داخل وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الخيش
ردي جدا له وربما كان الفصد رديا لاسترداده وصرفه ما برز فليتوق بعد يومين ثلثة واذا عرض
من التدثير والتسخين كالغشي اوكان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المنشوق خاصة والشم على
رائحة الكافور والصندل فان لم يكن بد من كشف الخيش والهواء البارد قليلا فعل وكذلك اذا كان الحمرة
بالتسخين او بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا يجد معه خفة لا يحمل الحرارة مشتعلة واللسان الى سواد وما يكل
والسخين ويجب ان يجتنب اصحاب الجدري والحصبة تفسيد البطن فان في ذلك خطرا ان يضيق النفس على
المكان وان يعرض اسهال رديء ويول دم وفي آخره يجب ان يحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس كما هو العدس
المسلوق سلقات بتجديد الماء وبدل العدس المحض بالتمر الهندي العدس المحمض بحب الرمان والسماق او
الحصرم المائية ونحوه واما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامور بها في اول العلة فمثل
رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة ومن شراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار وشراب
الكدر منافع كثيرة ذكرناها في اقراباذين ونحن نذكرها هنا نسخة عجيبة توبر وهي التي تتخذ بالرائب الحمض الكلية
معونة شديدة جدا ويصلح في الاول يوخذ من رب الكدر جزان فان لم يحضر اخذ الكدر وعصره واخذ عصارته
ودق واخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندلا في الخل المقطر او في ماء الحصرم الصرف اياما ثم يطبخ فيما الى ان
مع طول حتى يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ
المحض المنزوع من جبنيته الدوغ اما بترويق بالغ او بطبخ كطبخ ماء الجبن حتى يعزل المائية ثم يوخذ دقيق
الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه من دقيق الشعير
ويحمض وكلما كدر كان اجود ثم يوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض
الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص
الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطري وماء التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش
الفج الحامض وعصارة الكرم وعصارة الرئلس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة
النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض الاترج النارنج من
كل واحد ثلثي جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة اليمانية من كل واحد

ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق عصي
الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن النيلوفر اليابس والورد اليابس ومن عصارة الابرباريس
اليابس ومن تمر الهندي ابن الحس والطباشير والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر ومن عصارة النعنع
الرطب سدس جزء ومن عصارة الابرباريس الرطب نصف جزء يجمع الادوية العصارات ويركب على النار ويلقى
فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء
ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى ويوخذ من الكافور لكل وزن الثمانية
دراهم وزن مثقال الريحي الكافور يوثر على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يضم راسه بشي
شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ليعود فيستوي ثم يشد راسه لئلا ينفش
الكافور ويطيبها الشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون
والفلفل والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيها النضج فمن الصواب
ان يثقب بالرفق بابر من ذهب ويوخذ بقطنة واما المتقيح فلا بد منه فاذا اردت ان تلح بفقء النضج مما نقله من
الكبار المهلة عن قرب فان ذلك موجع بل يلح سواها ويدعها يشتد بها طرق العنق ثم يلحها بعد النضج بشل عام
النضج فان ذلك ربما احدث عدواه ووجعا شديدا والنضج امر لا بد منه بعد ان ينضج وذلك بما يطبخ فيه قوة من
زعفران فان كان خلطه الماء وماء الورد فهو اجود وان كان بما طبخ فيه الرقاق العدس والورد ثم يلح فهو غاية
ويجعل فيه ايضا كافور وصندل فان المتقيح ينضج ويجف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا وفي
الشتاء يجب ان يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالآس وورقه
ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والامام بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير
والباقلي وان قدروا ان يجعل ذلك حشو مضربة سخيفة ينفعها القوة وورق السوسن جيد في ذلك الدهن
ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى الحكة عليه بالادهان
المذكور مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري نفع المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور
وحكاكة اصل القصب بماء الورد وحكاكة عروق شجرة الخلاف وشجرة الزعرور وربما اتى ينفع الاسفيذاج
المرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة نفع الغيرو طلي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيذاج
الاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد واما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة واما عند المتقرح
ثلاثة مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري **في مراعاة الاعضاء والتحفظ عن آفة الجدري و الحصبة**
الاعضاء التي يتوقى آفة الجدري هي العين والخياشيم والرئة والامعاء والقلب فان هذه الاعضاء هي
التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح
ما يمنع البلع في المريء وربما ادى الى اكلة هناك قتالة واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم
واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا اقرحت واما
الامعاء فربما عرض فيها سحج بعسر علاجه واما القلب فربما احترق من شدة السخونة واما حفظ العين فالجود ان
يكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد يجعل فيها سماق وكافور خصوصا في اول اليوم والمري ايضا جيد وكذلك
يكحل بكحل مري بماء الكزبرة وماء السماق يجعل فيه كافور وعصارة شجر الرمان جيدة ايضا خصوصا في الاول
واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ومن
السنن مما يستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة ان كانت ويصلح

العين والنشاف الابيض حينئذ بعد ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق فيحمل بعض الرمان ومضغ حبه في الابتداء
ومص التوت الشامي والغرغرة بربخصوصا اذا اخذ يشتكي بحاديها وحينئذ يجب ايضا ان يلعق
بر شيئا بعد شي واما الخياشيم فبالطلية من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وبحكه مثل
المنفعة واما حفظ الرية فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ القلب فيسقى مطبوخ
التين والعدس المذكور قبل هذا ليمنع الحرارة عن نواحي القلب واما حفظ الامعاء فاكثر ما يجب ان يحفظ
بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا ابتدا الاسطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب الريباس
واقراص بزر الحماض وينبغي ان يكون اكثرهما وتنكب في حفظ الاعضاء المذكورة **في قلع آثار الجدري** فهذا
سنتكلم فيه اشارة اخرى عند كلامنا في الزينة واما الآن فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة فما يقلع آثار
الجدري اصول القصب المجفف ودقيق الباقلا وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول القصب عن بيوت
وبزر البطيخ وقشوره المجففة والارز المغسول وماء الشعير وبياض البيض والعجين المتخلل والمرداسنج
والسكر الطبرزد والنشا ولوز حلو ولوز مر ومن الادهان دهن السوسن ودهن الفستق وشحم الحمار
بدهن الورد وما يشبهه الماء الذي يكون في ظلف الحمل الذي يشوى فانه غاية ومما هو قوي زبد البحر حار
الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر النخل دقيق النخل
المجفف الزراوند الترمس المطحونات الجيدة المحسنة للون الرمان الحلو والحمص الشراب الطيب صفرة
البيض النيمرشت مرقة الدجاج والفراريج والعصافير والدراريج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام
ومن المركبات يوخذ العظام المحرقة بعد العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول
والحمص من كل واحد عشرة ومن حب الرمان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة و
من اصول القصب اليابس عشرين درهما يتخذ منها طلاء بماء البطيخ او ماء النخالة او ماء الشعير او ماء
الباقلا ويطلى به العضو ويغسل غدا بطبيخ السفنج **آخر للقريطن** يوخذ خزف جديد وعظام بالية واصول
القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان حنطة اجزاء سواء يسحق منها عجينة وايضا
ترمس حمص اسود فانه نافع **في حميات الاورام** قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر
يكون من جنس حميات اليومية اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما يتأدى الى القلب سخونتها دون عفونتها
واكثر هذه اعراض اسباب بادية فاما اذا تأدت عفونتها الى القلب لعظمها او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى
يوم واكثر ما لها انما يكون من اسباب سابقة بدنية وامتلاءات وقد يكون من قروح يتجه اليها مواد
خبيثة تحتبس في اللحم الرخو واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد يكون من وصول السخونة
الى القلب دون العفونة ومنها ما يكون للحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء
فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة
مثل اورام الباطنة الدماغ وحجبه والصماخ وفي الحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد
والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب
من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضاء اللحمية كان حماه يكون اشد وما كان في الغشائية
فيكون ما كانت الحمى اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها
فان حماه اضعف ولا يخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنفش الى اورامها بادوارها وبحسب
تولدها وبحسب حركاتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم ان كثيرا ما

بر الورم في ذات الجنب ونحوه وتبقى الحمى فيدل على ان النقاء لم يتم وهذه الحميات اذا طالت ادت الى الدق و
خصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما الحجابية فانها اذا استحكمت لم يمهل الى الدق **العلامات** الحميات
الورمية الباطنة يوجد معها ثلثة اصناف من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل
وعلامات واعراض تدل على المادة وعلامات واعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات
فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس اولا الرطب ثانيا
وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في
العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحادثة
في الاعضاء العصبية واما الصنف الثاني ومثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية واما اعراض
العليل وهي الاحوال التي يستدل بها على سلامته وعطبه وقد تختلف الاعراض الباطنة في ايجاب الحمى وفي تفاوت
دوامها وافتراقها بحسب عظمها في انفسها وعظم عروقها وبحسب اعضائها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من
القلب او شديد المشاركة له ومنه ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دائما
بسبب اورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما يكون منفترة ويكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الربع
والغب والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ليشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية
القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو اكثر من اعتيادها واذا اجتمع في العضو ان كان قريبا من الرئيس
او قوي المشاركة او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له
قلق عظيم وتشنج وربما يتبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة و
ان اشتعلت في هذه الاورام فليست شديدة الحرارة والحدة جدا كما يكون مع المحرقة الا ان يكون امر عظيم
والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى خارج والنبض في حميات الورم الباطن يشبه حميات العفونة
مريبا في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلى ما علمت
ثم يكون منشاريته وموجيته بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة الصبغ
بسبب سيلان المادة الى الورم وعلى ما علمت علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج
الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى والتبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في
علاجها الحميات الساذجة الحادة بانه لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام وان
كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم و
الخرفع بشيء من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد على الجمد وربما خلط به زيت انفاق ودهن الورد
وان اكل الخس المغسول بعد ماء الجاز واسفع **في الحميات المركبة** الحميات قد تركب بعضها مع بعض فربما تركبت
منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد تركب منها اصناف متفقة
في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب مثل
تركب حميات الاورام وقد تركب منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع
فيصير الغبان في ظاهر الحال على نوائب البلغمية وثلثة الارباع في نوائب البلغمية وقد تركب ثلثة من حميات
الغب فان كانا متساويين كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يقتضي عود اليوم الاول وانموذجا اليوم الثالث
وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب كما ان المركب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ومثل هذا انما
يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض وما يعرض اذا كانت هذه الحميات

غبا خالصة ان تشرع نوائبها الى القصر حتى تتلاشى الاضعف منها اولاً وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة
بعد هدو وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلايل كل حمى وعلاماته ان لا يفطن التركيب من اول يوم او الثاني
وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات او ابتدآت للنافض والقشعريرة و
معاودات للعرق ان كانت لاوقات حرية فيظنون ان هناك حميات عفونية فقط لازمة او مركبة من لازمة
وقد يتوالى التركيب حتى يظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع
الى الدلايل واذا كانت النوائب قصيرة لم تتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها خاصة فيما قرانه
طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منها اولاً وتعيبت المزمنة مرقة كالنابض من
او مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب آخر وبلغمية وسوداوية فان كان شرع غب لازمة
انلعت الغب وخلص الشطر وان كان شرع بلغمية او سوداوية انلعت شطر الغب وخلصت البلغمية و
السوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه آخر وهو ان يتركب مفترة ولازمة مختلفا الجنس او متفقتا ها
او متفقتا النوع مثل غب دائمة مع غب لازمة وكانه قديته كيف تتركب ان كذلك قد تتركب لازمتان وقد
زعموا ان لا يمكن تركيبهما مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يتعفن منه
العفن والعفن يكون ناشيا في الجميع وليس هذا الراي مما يجب لا محالة التعدي وذلك لان العفن يتعدى
لا محالة من موضع ثم ينتشروا ثم يجري باحكام الاشتداد والتغير على تاريخ العفن الاول ويكون للحركات
بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدي في جزء من المواد ليس له سلطان ما يبتدي غيره بل
يجمع فيه ان يبتدي وان يتبع معاً فيكون لها تاريخ تغيرها واشتدادها واصناف تركيب الحميات ثلاثة مداخلة
ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الاخرى والمبادلة ان يدخل بعد انقلاعه والمشابكة
ان ياخذ معه واذا رايت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق او ربما تقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب
وكذلك اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والنبض واما القليل فربما كان في المطبقة
في شطر الغب ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احدهما غب والاخرى بلغمية تكون في يوم
واحد نوبة الغب والبلغمية معاً اما على سبيل المشابكة والموافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على
سبيل المداخلة والتركيب ما صعب الانقسام تعرفا هو الاول ثم الثاني وقد يكون الحميات لازمتين لان
العفن فيهما حاصلان وقد يكون دايرتين بقلعان لان العفن فيهما خارجان وقد يكون الصفراوية
لازمة لان عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد يكون بالعكس وقوم يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة
التي تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيعدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي
ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفن حمى الصفراوية وربما توافتا معاً وايضاً
فتارة يكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية اغلب وتارة يكون المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تحمل نوائب الصفراوية الطول والابطاء وانا والمادة الصفراوية تحمل نوائب البلغمية
بالضد وربما اشتد شطر الغب مدة طويلة الى سبعة اشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب حرض
حاد وقد يكون شطر الغب من اقتال الحميات لانها تؤدي الى الدق والى امراض مزمنة عسرة **العلامات**
احض علاماتها كما ان لها وان كان لا بد من قراين اخرى هو ان يكون نوبة الحمى في احد اليومين اطول مدة من
الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضاً وقد يتكرر فيها القشعريرة في اكثر الاحيان
مرارا لما يعرض من تصادم المادتين والدخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد

يسخن اعضاءها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يسخن منها تماماً تاماً ويكون
ابتداوها وتزيدها شديد الاضطراب خصوصا اذا كان تشابك اركان تداخل في مثل تلك وحينئذ
يكون القشعريرة عودات ويكون المنتهي طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يسخن والحمى هوذي تنتهي وحدث
قشعريرة ومعاودة وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط وينتهي هذه العلة في الاوقات الكلية و
الجزئية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى الحرارة لان الحرارة لا ينبسط الا بكد وخصوصا في الاول
ويشتد لحدتها عند المنتهي وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من زحمات توجبها مشاغبة احدى
المادتين للاخرى وقلما ينتهي بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايام نوبته الاول والرابع الثاني و
قد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة وقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات
فهو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم تركه ويترك رياضات واستعمال الاغذية واصنافا
من التدبير يولد البلغم او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولد الصفراء
من اصناف التدبير اذا وجبا السن فيه ذلك ان نشب بعد صبي وغلبة رطوبة او اكتهل بعد شباب و
حدة مزاج واما من الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القي والبراز وحال النفخ وعلاماته
بحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون
فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون
بطيء النضج والقي قد يكون مختلفا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم واما حال النفخ والبرد
والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من
الخلطين فالغالب من الدلائل فان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاستعمال اقل والتقاعط
خصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرودة في اوائل المرض وابطأ تحاملا على بردها والعطش اقل و
في المرادات والبول اشد بياضا ونجاحة والعرق اقل والسن اصبى والشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه و
كذلك العادة وما يجري معها فان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش
وفي المرادات اكثر والعرق اغزر وربما مال القشعريرة الى شوكة النافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب
ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري معها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت
قشعريرة ضرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النفض واذا كانت التركيب من الدايرة واللازمة كانت اللازمة
هي البلغمية كان نافض ضعيف لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم هاربة عنها
فيما يوجب من نفض ولكنه يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تخلط في المنتهي كما تعلم ويكثر
فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة
هي الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدايرتان
لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم يكن راجعة قبل رجوعها **المعالجات**
الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية و
الادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان تلوم بها النضج الا ان يكون من جنس
ما يلين ويطلق ولا يبوس مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت
ونقوع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافين
ويعطيهم بالنضج ان استفرغ بالقوي جاز والتي يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب ما ماء النخل مع السكنجبين

الحاد اي السكنجبين مع الماء الحار واما لادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال وما ذا اسرع في سقي المطبوخات قبل
النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة في الطريق السالك الي المنتهي لاصلاح المادة وانضاجها في تلك
الانا تعالج بالمزورات الانيسونين ولكن بعد السابع ظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد منه وماء التمر ان عجلت
به حركة الخلط ولم يستفرغ عنها حدث كرب وغم وغشي اثم كر عليها بحرارته يجففها ويشعفه قبلها وجالينوس
ومن قبله يعالجهم بماء الشعير ونحو ذلك من الفلفل وقد الزم بعض الاطبا الاولين ان جالينوس قد اخطا في
السهو وتوقف حيث يجب ان يتجه ولم يدر ان الفلفل لطبعه الحار وماء الشعير مطلق المادة وقد اخطا هذا
المعارض خطا لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطي في مناصرة الطبيعة اذا انبعثت الحاد قمة امثال
هذه المواد معاضدة ويكون بالادوية المبردة من مبردات ومسخنات ليتميز الطبيعة بين القوتين فيشتعل
المبردة بالحي وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن عالج بشطر البسبب فرد ذلك فلم يكن الطبيعة قوة علي التمييز
فلم ينجح العلاج كيف عمل وقد اخطا من وجوه اخري لا نحتاج ان نسلك في ايرادها مسلك المطولين وقد ل
هذا المتفسا نه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا تسخن قوي لها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل
قد يكون من برد تعليله الي ان تنكسر سخنه ولا يقصر بلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير
عضد المريض في ايصال قوته وهدم افراطها وابقاء المواد لسهل نفوذ قوته فيها ثم من العجب العجيب انه جعل
جالينوس ممن يجهل ان الفلفل لطبعه الحار بعيد سعد عن عقل عن هذا حيرا فتي بهذا واما المركبات من الادوية
التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الانيسونين واقراص الورد فعكذ كما اقراص هذا القرص الخفيف
الكثير النفع ونسخته يوخذ ورد واصل السوس اربعة اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الانيسونين طباشير
من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص اخري للملهب يوخذ ورد ستة بزر الخاص صمغ من كل واحد
اربعة نشا وزن ثلثة ابرباريس طباشير بزر الحماض من كل واحد اثنين كثيرا وزعفران وسنبل وراوند من كل
واحد واحد كافور وزن دانقين يتخذ اقراصا واما اذا كان بصاحب هذه الحمي وخصوصا اذا كان يشكو
مع ذلك اسهالا واسعالا فيستعمل هذا القرص المجرب ونسخته يوخذ سنبل الطيب عود زعفران ابرباريس
وعصارته من كل واحد ثلثة راوند وزن اربعة دراهم طباشير ورد باقلاء كثيرا صمغ مقلو كهربا من كل واحد
خمسة دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة دراهم طين رومي وزن سبعة دراهم يتخذ منها اقراص و
نسخة اخري يوخذ ورد احمر ستة ابرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعة سنبل غافث طباشير نشا
بزر الحماض القثاء كل واحد اثنين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس
درهم لك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع جميع ذلك ويقرص وهذا الحب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات
والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب ونسخته يوخذ مصطكي هليلج اصفر
راوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد احمر اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا و
الشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين اخري يصلح في قرب النضج ويسهل وهو ان يوخذ مصطكي
عصارة الانسنتين ورد بالسوية زعفران نصف درهم يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين بالسكنجبين

كلام في النكس النكس شر من الاصل والراي فيه ان لا يبادر الي المعالجة حتى تبين وجه الامر في ذلك
فانه في اكثر الامر خبيث تم الكلام في الحميات **الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران** فهي نذكر
احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامات النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلايل من حكم وفيه العلامات
الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هو ان يحكم من دلالات

موجودة علي امر كان من يوول اليه حال المرض من اقبال او هلاك بسبب ما تعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة
اوقاته في الليل والنهار والوجه الذي يكون منه مثلا هل يكون **المقالة الاولي في البحران ومذاهب الاستدلال
عليه وعلي الخير والشر في البحران وما هو في اقسامه واحكامه** البحران حدثا الفصل في الخطاب
وما يليه تغير يكون دفعة اما الي جانب الصحة واما الي جانب المرض وله دلايل يصل الطبيب منها الي ما يكون منه
وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما
مشاجرات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال
احوال العاسا بمثل انقطاع الهايج ومثل الرعب والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير
محسوس العدد وكانه في ان واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبة
اما ان يكون تامة يكون فيها من احدي الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية عن المدينة والاخري اما بهمة
يكون فيها هزيمة لا يتبع الكرة والرجعة حتى تقع القتال مرة اخري او مرارا ويكون حينئذ الفصل في اخرها
وكما ان السلطان اذا غلب علي الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يبرح فناء المدينة و
دفعها وساير النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر علي ان ينحيه
عن نواحيه اخري متصلة بالمدينة كذلك القوة التي بها في البحران الجيد اما ان تطرد المادة المؤذية عن نواحيه
البدن وهي القلب والاعضاء الشريفة الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان يطردها عن القريبة
ولا يقدر ان يدفعها عن الاطراف بل يصير اليه ويسمي بحران الانتقال وكل مرض يزول اما ان يزول علي سبيل
البحران او علي سبيل التحلل بان يتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى يفني بالنضج واكثر هذا في الامراض المزمنة
والمواد الباردة ولا تتقدمه علامات هايلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان يعطب علي
سبيل البحران او علي سبيل الاذبال وهو ان يتحلل القوة يسيرا يسيرا وافضل البحران هو التام الموثوق به
البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار ويقع في يوم بحراني محمود وكل بحران اما
جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والتام الجيد اما بان يدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما
بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فتحلل واما في الردي فذبول والبحران الناقص
بشدة يوجب سوء البحران التام ان كان انذار علي سبيل ما نبينه من حال ايام البحران وايام الانذار وكذلك في
الجيد والردي جميعا وليتوقع البحران التام الدافع من امراض المواد الرقيقة الحارة والقوة القوية وليتوقع
بحران الاسهال حيث يكون القوة اضعف والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة
فيه شديدة الرقة يجري بالعرق وان كان دون ذلك وكان حار اجلا جري بالرعاف والا فبالادرار و
الا فبالاسهال والقي واعلم ان الحي المطبقة الاولي والرمد والرمض لم يعتد من بحارين امراض الراس والنفث
من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعتري في الاكثر لمن
جرت به عادته واحد البحارين وافضلها واقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة واحدة
ثم الاسهال ثم القي ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الاسهال وقد يتفق ان يكون
البحران بخراجات اقوي من العرق في البحانية وكثيرا ما يزول بها الامراض دفعة كانت سليمة او كانت ردية
مثل الاصناف ان الخراجات التي يكون بها البحارين يكون من اصناف شتي فمنها سل ودبيلات وطواعين
وغلة وحمرة ونار فارسية واكلة وجدري وخنازير وقروح اكثر في البدن وقد يكون البحران او شيء منه
تبعقد العقل والعصب وبالجرب باصنافه والقوبا والسرطان والبرص والغدد والثيل والثاليل و

اسقاط الاطراف وغير ذلك من اصناف الاستفراغات الاندفاعي الى الخارج او اسفل مثل القئ والتشنج وآلام
واوجاع الورك والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي واعلم ان البحران الكاين بالاستفراغ
لم يتبع الاستفراغ الذي يحدث به لم يتبع العافية واما غير الاستفراغ خراجا في عضو او شيئا آخر فربما كان بعد
العافية واحمد الاستفراغات ما كان الى اسفل واحمد الخراج والاستفراغ ما كان الى الخارج وبعد النضج التام
بعيدا من الاعضاء الرئيسة وكما ان للمستدل ان يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة
السلطان الحامي او غلبة العدو الباغي كذلك الطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد
والبحران الردي وكما ان الباغي اذا غزا المدينة وامعن في المناجزة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات
الايقاع الشديد والسلطان الحامي بعد غير آخذ بحذره ولا متمكن من استعمال الآلة كانت العلامات
المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا تحرك المرض
علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردي وان كان هناك نضج ما دل
على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما وقع عند
الاخذ في الانحطاط ولهذا السبب ما يعوق التام في البرد الشديد لان العلة تصير انتهاؤها فيه كيف
انحطاطها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن العليل دهنا حارا
الى ان يرى العرق يبتدي ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال واعلم ان
حركات البحران اذا وقعت في الايام والاوقات التي جرت العادة من الطبيعة ان يناهض المرض فيها فمناهضة
يكون عن استظهار من الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله كان مرجوا وان وقعت المناهضة
قبل الوقت الذي مثله يناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج من المرض اياها وذلك مما يدل على
شدة مزاحمة المرض واثقال المادة كما ينهض عند ابتداء الخلط لثم المعدة فتحرك القئ او لغمزها فتحرك الاسهال
وكذلك الحال في اصحاب الحميات الشاغلة والعطاش وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران يقع في يوم ما
كالرابع عشر فتقدم عليه ويوجد مبادي البحران تتحرك قبله في يوم وان كان باحوريا مثل الحادي عشر
فان ذلك يدل على ان البحران لا يكون تاما وان كان فقد يكون جيدا الا انه ايضا يدل على ان الطبيعة عوجلت
بالمناهضة فان كان المرض رديا خبيثا فليس ما يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان سليما فليس يرجى
ان يكون البحران تاما وبالجملة تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوة
المرض او لشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطاء في ماكول او مشروب او رياضة
او لعارض نفساني فالعوارض النفسانية تدخل في تحريك البحران وفي نقض جهته فان الفزع يجعل البحران
اسهاليا وقيئيا وبوليا والسرور قد يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا
تقدم المناهضة بحيث يحير القوة اجارة لا ينبعث عنها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت القوة
ثابتة الى المنتهى فكانت سلامة واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة والاقلاع بل في وقت النوبة عن الشدة
الا نادرا قليلا وان لمح اقل ما رآه اركاغانيس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما
يكون في وقت المنتهى الحق وما يتقدمه فهو غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا او علجيا واما في الابتداء
فلا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة عروض علامات البحران في اوائل المرض يدل على هلاك [illegible] ان
كانت محمودة تدل على بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه او حالة
تشبه البحران الجيد فستعرفه من بعد واعلم ان البحران في الامراض السليمة يتاخر لان الطبيعة لا يكون مزعجة

فيمكنها

فيمكنها ان تصبر الى ان يحصل تمام النضج وفيما لقضاه تتقدم الى ان ينفصل العليل عن عهدة مرضه دفعة ليست
على سبيل التحلل الاول فكان استفراغ محمودا وخراج محمود واما التحلل المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمهما
اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة واعلم ان الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم يهدا ويسكن
ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما يدل الدلائل على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع
المادة اليه ضرر فيحتاج ان تسوي ذلك الجانب وذلك العضو وتميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما جاء بحران
يحسب من السادس فاذا هو من السابع تحرك قبله اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس واعلم
ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى
الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران ويؤول الى الصحة او يجتمع فيه الامران
ويؤول الى الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل
الخطاب الذي تبين لاصحاب المجادلين او المتخاصمين عند القضاة على الآخر كانه انفصال وخروج عن العهدة

قول كلي في علامات البحران ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليلا فتغير النهار او كان وقوعه نهارا
ففي الليل احوال عامة وهي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والثقل واختلاط الذهن والصداع و
اوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين العينين والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير
اللون في الوجه والارنبة دفعة الى حمرة او صفرة ما واختلاج الشفة والغثيان والعطش والخفقان و
وجع في فم المعدة وضيق نفس وعسر بول وضربان بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع واختلاج ووجع في
الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيائي وقد يتغير النبض
عن حاله ويدل عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشياء كان من شانها ان تستفرغ من دم طمث او بواسير
او اختلاف فيدل على ان حركة حدثت بالخلاف في الجهة والعلامات الليلية اشد من النهارية ويسبب
في ذلك كان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها تختلف اما بسبب اختلاف المادة
واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى
فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان
دلت على انها صفراوية توقع القئ في الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا ما يكون بحرانه
بالرعاف ايضا فيتقدمه خيالات صفر وبارية والرعاف المهول ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى في
الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان يتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي تليها من الاحشاء فيحدث
آفات في افعالها ومضار تليحها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا فيهما وفي
ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وما ذكرنا معهما واما ان يتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه
اما ان ياخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فيكون الى جميع الظاهر فهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة فاذا
اخذ نحوه فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية فان
المادة المتوجهة اليها يحتاز على نواحي الدماغ وعلى نواحي اعضاء التنفس فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها
لو لم يكن مندفعة بل حاملة وربما كانت الجهة نحو اعضاء دون الرئيسة كنحو المعدة عند قصد المادة المندفعة
بالبحران ان تندفع بالقئ وهي من الرئيسة الا انها حمالة تكون عنها مادته بسرعة الى الفساد كما يتادى الى نواحي
الكبد فيندفع من طريق المثانة او الرئة وفي كل جهة موضع بحراني كما ان المعدة للقئ وناحية الراس للرعاف
ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان يكون لحركتها في

كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها كاين من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا او علامة تدل
ان نكايتها الاولية في جلتها الردية على ذلك العصيان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة
لان يدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة
حاملة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دلت على امر كلي مشترك للحركة الى جهة وتتوقع علامات اخرى
يستدل بها على ان الوجه الذي يندفع من تلك الجهة مثلا الصداع الكاين وضيق النفس وتمدد الشراسيف
الى فوق فان هذا يدل على ان المادة متحركة الى فوق ثم لا ينفصل انها يندفع من طريق القي او من طريق الرعاف
الا بعلامات اخرى فقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل او ينفصل من خلاف تلك
الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية تريد جهة ليست سفلانية
بل هي اما بادرار او بعرق او في قي او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في
الجانب المحدب فبحرانه برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود او ببول وان كان في الجانب المقعر كان
كان باختلاف او قي او عرق ومثل الحمى المحرقة فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق وقد يتقدمه نافض وقد يكون
بقي او اختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى ورم الراس يكون بحرانها برعاف غزير والحميات البلغمية
والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرية ولا ليثرغس واما ذات الجنب فقد يبين وكثيرا
ما يحرن المرض بحارين اصنافا ثم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا ارعفت اولا ثم تمت بعرق غزير والحامل
كثيرا ما يحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل ربما لم يتبعها
بحران اصلا في الوقت وان لم يكن بدس بحران يتبعها لانها لا جيدا وردي في وقت غير الوقت الذي
تتصل به العلامات فانه ليس كلما ات عرقا وقيا واختلافا وصداعا واختلاط ذهن او سوء تنفس او
سباتا او عرق لكن جميع ما يعد كان معه بحران وان كان في الاكثر فقد يدل بعضها يكون علامة فقط كالصداع
وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالنسيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان يكون على
ما قال بقراط دلالة على موت او على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التي هي من علامات البحران
عارضا لسبب غير سبب اشراف البحران وان كان وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب
المطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران
اما في الغب الخالصة فهو في الاكثر يكون علامة بحران ومما يهدي الى السبيل الى ان تعلم في المرهقات سلامته
او موته يكون بحران امر لا مرا عالك حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد يدلك على
ان الحال يوجب مصارعة بين المادة والطبيعة قوية او يحتمل المكافة واعلم ان دلايل جودة البحران دلايل
يدل على استيلاء الطبيعة فلا يختلف ودلايل رداءته ونقصانه دلايل يدل على مخاسرة ومعاوقة تجري بين
الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تعني لا محالة الا ان يكثر ويعظم كم رايتا
من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق يادي بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة
يكون في مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها واشتغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته ودفعته و
ربما لم يف به وذلك في كثير من الاوقات بل لانها لا يكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم ولا شك ان العظيم
ان يعجز واعلم ان مؤدات علامات البحران على الاتصال في يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على
سرعة البحران ثم يكون الجودة والرداءة بحسب القراين التي سنذكرها مخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى وتقدمها
كثيرا ولا سيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فصحح واعلم ان يبس البدن وتحولته

في ايام المرض يدل على تبطي البحران والامراض اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد يدل على اوقات
البحران واحواله كلها واحكام علاماته ما يجد عليه حال المرضى في الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل
المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على الحركة الى خارج بعرق او رعاف وغير العظيم و
السريع الى الباطن يدل على قي واختلاف وبالجملة كل اجماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو من
تهوق بنبض فان لم يكن استعراض يميل الى الجانبين وقبل ان يتوي فلا بد من انخفاض وانضغاط ورعاف
علامات فكان امراض مثل قي وعرق ومثل قي ورعاف واذ قد فرغنا من هذا القوانين فلنشرع في التفصيل
يسيرا **علامات حركة المادة في البحران الى فوق** علامة ذلك صداع لتصعد البخارات والتي لمشاركة فم المعدة
ايضا **في دلايل القي** وايضا من علامات ذلك دوار ومثل في الصدغين وطنين ودم يحدث ذلك كله دفعة
ويقارنه او يتقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع
ولا اشتعال الراس واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة يشتغل فيها بانضاج المادة عن كل شي
علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا بتاريق معها ومرارة في الفم واختلاج
الشفة وكان الامر بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض
وخصوصا اذا اصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم انه واقع بالقي وخصوصا اذا
كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقوط
اللون وكثيرا ما غلب القي الواقع بعد ثقل الراس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم والشباب وفي
لعادة ارحامهن وجع ارحام وفي المشايخ لضعف قوى اعراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم واما ان
قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع كان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه
يقارب جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها وراى العليل خطوطا حمرا ولالاء وتباريق واحمر الوجه جدا
والعين او الاذنان او جانب منه وسال الدمع دفعة وسهوق النفس وهاج واسرع انبساطه وحكت الانف وكان
اشتعال الراس شديدا جدا او الصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج
وسائر الدلايل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد يحرن بالرعاف وينذر بذلك بتاريق وخيالات
خيطية ونارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل بجهة لوح الشعاع وحكة
الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلايل ايضا برد يصيبه يوم
البحران وشوشة القطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض يعرض لمن سنه دون الثلثين
وقد يعين هذه الدلالة ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع الحمى مع آلام اخرى واشتعال فيحي
وكون الامارات الاخرى جيدة وليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف لا بد منه **كلام في هذه العلامات**
المشتركة والخاصية من العلامات المشتركة المذكورة ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم
وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الراس ومنها ما هو اخص بالقي مثل ضيق
النفس وتمدد الشراسيف مطلقا قدام واكثره مع وجع في المعدة واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات
الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الاجوف يمتلي ويندفع لمادته الى فوق و
يزاحم اعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقي والرعاف ما الموجود منه في احدهما مقابل للموجود في الاخر
كما ان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابلها تخيل الظلمة والغشاوة ومن علامات القي وحمرة الوجه
من دلايل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القي وربما لم يكن كذلك مثل اختلاج الشفة

فانه من علامات القيء ولا مقابل لها من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا
مقابل لها من علامات القيء **في علامات ميل المادة الى العرق** اذا صار النبض شديدا موجيا وكان
امساك اليد على الجلد تحته نداوة وتصبغ حمرة ويجد سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان واسخانه واحمراره اكثر
مما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا
يكون وكذلك ان عرض في مرض مزمن نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع
عرقا لا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم يبحرن بالرعاف يبحرن
بالعرق وتقدمه النافض وان راى المريض حماما وانه نام واستعد اداله في منامه فهو دليل عرق وانصباغ
البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة يبحرن من طريق العروق وذلك الطريق ما العرق واما البول
ثم ينفصل لما قلنا لا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب ولا بد في الاستفراغ
المتوقع بالعرق ان يكون هناك تنبيه للحرارة وانتشار وانبساط وقوة قوية **علامات ميل المادة الى
اعضاء البول** يدل على ذلك ثقل في المثانة واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكرها
وعلامات القيء والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وسائر الدلائل
دليل ردي قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه في سائر الايام او وجوب
الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلائل البراز وعلى ما ذكرنا في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول
في المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل وهيئة اعضائه وجسمه
ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتاء **في علامات ميل المادة
الى طريق البراز** يدل عليه اولا حبس الفضل فاعلم انه ليس بعسري واذا علم ذلك انه مع ذلك كثير ثم يركن
من علامات حصر البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقدان علامات القيء
بل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل ومجيئه اكثر من العادة وعلوها دون
الشراسيف ونتوه وانتقال القرقرة الى وجع الظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما دل البول فعارض دلائل
البراز خصوصا في عليل عسر البطن وحلبة عادة صفر المجسة لا سيما في الهواء البارد ويكون النبض صغيرا
قوة وليس بصلب وصغره للانخفاض ويدل على البحران الاسهالي العادة في قلة الرعاف والعرق
وكثرة الاختلاف وخصوصا المعتاد شرب الماء البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى دقيقة
ابيض رقيقا فتوقع اختلافا يكاد يسحج لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع
بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول **في علامات البحران يكون من طريق الرحم** اذا لم يجد
سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن ووجعا هناك وتمددا فاحكم
انه طمثي **في علامات البحران يكون من انتفاخ عروق المقعدة** يدل عليه فقدان سائر الدلائل و
عادة هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي المقعدة ونبض عظيم الى قوة **علامات كون البحران في
الانتقال** علامات البحران الذي يكون بالانتقال فوق الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من
البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض لا سيما
في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية
الى يليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع الم المفاصل او عضو تعبها ما الشراسيف
اذا تمددت واوجعت فليس يكون بحسب دلالتها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول

واعلم ان الانتقالات والخراجات يكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس
ممسك واما في الثاني فلان القوة بعجزه عن الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز
الثلثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل للانتقال سببان احدهما في المادة وان لا يكون
قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاكثر والثاني في القوة وهو ان لا يكون القوة قوية
جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والانتقال من هذه الاسباب
فناسب لاوائل الشيخوخة جدا وكثيرا ما ينوب علامات الانتقال فيظهر عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول
ابيض فلا ينفع الاسهال **علامة** ان ذلك الانتقال الى الاسافل هو حدوث وجع الى اسفل مع التهاب و
انتفاخ من الحالبين والوركين **علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالي** يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا
السمع حتى ربما ادي الى الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فيسكن كل ذلك بغتة وحدث في
الراس ما حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر هذا يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان كان درور
الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لابثة **علامة الانتقال الى مرض آخر** وذلك اذا رايت المرض
الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم انه وجهه الى مرض **علامات البحران الخارجي** اذا كانت القوة صحيحة
والعلامات جيدة ودام استرقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج حيث يكون المرض من مادة فيها
حرارة وكذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر على سبيل انتقال ثم رايت نبض الصدغ شديدا في الانحطاط
كثير الضربان لا يهدأن وترى اللون حائلا والنفس متواترا وربما رايت شيئا لا يابس من ذلك فهو متعرض
لخراج من مفاصله والعضو الذي يختص بالمرض يعرق اكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج وفصل الشتاء و
سن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابهما ويكون الخراجات الكائنة حينئذ
بطيئة القبول النضج الا ان المعاودات منها في الشتاء والشيخوخة اقل ما يوجب البرء من السكون
على ان بعضهم بخلاف ذلك على ما حكيناه واذا كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على وجع يحدث بالاسافل
من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تاخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الا بعد العشرين و
مثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيها اوجاع دفعة في بعض المواضع فتوقع خراج المفاصل خصوصا في
يوم باحوري ومن الدلائل القوية على ذلك ان لا يكون البحران البطيء تاما مع بطئه ولا معاودا بعلامات
اخرى والحميات الاعيائية ان لم يبحرن في الرابع ببول ثخين فتوقع رعافا فان طال فتوقع خروج خراجات
في المفاصل التي تعبت او الى جانب اللحيين فان الاعياء من رياضة او من بطء نفسه لكن الخراج الواقع
في اللحيين في التعدي اكثر لان المفاصل تعبها ليس بشديد فيكون فيها من المفاصل جذب ويكون من
الحمى بتصعيد من اللحم الرخو فتبول واما الاعياء اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج
ويدل عليه علامات فيقول لصاحبه بول كثير غليظا ابيض فيندفع واذا كانت الحميات مبتدية بنافض متقلعة
بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان يكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ
ينقصه كل يوم مادة كثيرة فقلما يفضل فيها للخراج شيء هذا اذا كان نافض وحده وكيف مع عرق والادرار
الغليظ ايضا يمنعه الخراج والخراجات التي في الازمنة المتطاولة يكون في الاكثر في الاعضاء السفلى وفي
التي هي اسفل في الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي ليس غش فهو خراجات اصل الاذن وهذه
الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وخاصة كثيرا ما يبحرن بخراجات المفاصل **احكام في امثال هذه الخراجات**
ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من احد امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود

المرض او ينفع المادة الى المفاصل او الى الاعضاء وجعا او متبعه او حقيقية وخرجت الخراجات ما اورث
خفا وكان بعد النضج وكان شديدا لميل الى خارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه
الاورام لينا شاسطا منا تحتا اليه فانه اقل غايلة من الصلب الحاد لانه ابطأ لانه ابرد وانه اقل غايلة لانها لا
يصحبها وجع شديد وامثال هذه ان تيبست معها الحمى ولم يتحلل الجمع من ستين ما التي دونها ما بين ستين
وعشرين واقل الخراجات غايلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا وحشيا
واسع المكان يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعه ثانيا الى المواضع التي كانت بعينه
فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفأت الى حيث اتت منه وقد ان حادث شرا
بما جرى عليها من العنف والتردد وقتلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل وفي باطن لكن
اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا في الاسافل والذي يخف بكثرة سيلان
العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انضج كما ان الذي يغيب منها ادلها على النكس
علامات وقوع التشنج الصبيان اذا كثر بهم الفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم
وحالت الوانهم الى خضرة وحمرة وكمودة فتوقع التشنج وفي ذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك
اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر
تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما يطول اوجاع المزمنة والثقل في الراس لحمى صعبة
حمى فاذا كان ورم حار وحدث تشنج او في تجاري خصوصا في نواحي المعدة **علامات وقوع نافض** اذا
رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع
به البحران الا ان يا تيك اختلاف بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما
تيلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق **في العلامات الدالة على البحران الجيد**
اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل وهو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران
المحمود الذي سنذكره وقد كان انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال او
خراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة
البحران طبيعة المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في احواله كالتي يجري فيها امر القوة
والنبض على ما ينبغي وحال النبض في اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا منتظما
خصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي نحو العود المعول عليه وتمام ذلك مصادفة
الراحة والخفة واعلم ان العلامات الرديئة اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجاء اقوى ما صح من ان
يكون بالخلاف وكثيرا ما يعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوي ويصح واعلم ان المريض
الجيد الاخلاط اذا مرض وظهر النضج في بوله او لما يمرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان
الفرج بها اوجب لان البحران اقرب **في العلامات الدالة على البحران الردي** اصولها واوائلها ان
يكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران قبل المنتهى مع النضج وسميه
بقراط سابق التسيل وقد عرفنا السبب في رداءته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض اخذ
معه الى السقوط ما الصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى مع النضج وتبعها استفراغ ذريع
ملا ينفر به فذلك للكثرة وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخفا الذي يجد المريض من غير استفراغ ظاهر
ما لا يجب ان يغتر به فذلك لسكون من المادة لا للصلاح منها بل كثيرا ما ينضج ايضا وعجز الطبيعة لضعفها عن

دفعه **احكام العلامات الدالة على البحران الردي** اذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج او تغيره عن
الواجب وغير ذلك من العلامات الرديئة وحكم فيها على العليل بموته توقف الحكم على السرعة والبطء باعتبار
من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديئة وكان
رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع او في السادس ان اعينت الاسباب
المذكورة بعضها **علامات النضج واحكامها** البول يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان لا
يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام اصدق منه في اللون
فانه بالقوام تهيأ المادة تيسر الاندفاع وسهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض
سليم لا شك فيه فان تاخرت فليس يجب ان يكون دايما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من ان
يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي
بتحلل واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر
النضج ورايت الاعراض خفيفة والقوة ثابتة فتوقعه **احكام في العلامات مطلقا** ليس كل تغير دفعة
في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك
وما كان من العلامة الذبولية في السحنة والوجه والاطراف حادثا بسبب سهر وتعب ورياضة
واسهال فالبدن سليم ويعود الى الصلاح في يومين بلا ثلاثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو
ردي **ذكر العلامات الجيدة** العلامات الجيدة هي الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتد
اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علامات الخف
يوجد عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والاستمرار العارض عقيب الاستفراغ من
العلامات الجيدة فانه يدل على انقلاع السخونة وعقيبا البرد مع انقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ
من الخلط المؤذي وبسهولة وعلى استقامته واعلم ان ثبات القوة مع علامات رديئة يوجب الرجاء
كذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال ما يطرا عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف
عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء ونحو عمره ونعشه
ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع
الطبيعي في النوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة
يدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة **المقالة الثانية ذكر العلامات الرديئة واحكام ذلك**
اعلم ان العلامات الرديئة التي في الغاية من الرداءة ينذر بالموت فان كانت القوة قوية وطال المرض ثم تنقل
فان كانت ضعيفة فقل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكة وفي ايام رديئة ثم يعرض بحران جيد او
انتقال مادة الى عضو ويكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى مع خف المهلكة
اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة رديئة ثم يجب ان يراعي
في الامراض الحادة التي مبداها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها
ادل من احوال عضو آخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس
اذا راى في الوجه والعين وغيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الاكثر ان يتعرفها ولا هل ذلك طبيعي بحسب
ذلك الشخص ولا يحكم جزافا حتى في النبض وايضا ان يتعرف ذلك من المرض او من سبب بادئ عارض حدث
مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لا لكل شيء من ذلك فعله لا للمرض واما العلامات الرديئة تختلف

بحسب فعل فعل وعضو عضو وبالحري ان نذكر كل ذلك بالتفصيل عن قريب **العلامات الردية**
المتعلقة بالسحنة واللون اذا كان سحنة الحي كسحنة الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة
ردية والوجه الذي يشبه وجه الميت يخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطا
صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه واسود واخضر وعليه غبرة خصوصا
اذا كانت كغبرة القطن المندوف فانه علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المهزول
على خطر وما كان من هذا التغير ليس لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة
واما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته ردية فلا يعود الى الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي
بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكرنا ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في
الامراض الحادة كان رديا ودليلا على ان المرض سيطول ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض
الحارة بسبب المرض لا بسبب تلك العوارض ولذلك يجب ان يعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحطاط
وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر واستفراغ واصفرار اللون دفعة غير جيدة واسودادها
بغتة علامة ردية وان شر ذلك كله هو الاسوداد واكثر من موتا الغرية فالكمودة يليه والاصفرار ليس بجيد
ولكنه اسلم ولانه قد يكون عن حرارة لليبس كله وعن برودة وربما كان عن سهر او عن جوع ووجع
فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة ردية لا يكون به باس وكذلك ما
نذكره في العين من ذلك كان سببه السهر وحدث معه ثقل الاجفان وميل الى سبات وتواتر شديد
من النبض وتقدم سهر موذ وما كان بسبب اسهال فحفا الاسهال ان تقدم فافرط وما كان من جوع
تجد ذلك حاد باشد بح لا دفعة وما يوكد انه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى و
احساس شيئا كالشرارات تلتقي يدك عند اللمس **العلامات الماخوذة من الصداع** الصداع اذا دام و
القوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن تنوقع الى السابع رعاف بعد
السابع سيما يجري من الانف والاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله برعاف ويكون اما بمدة
تجري من المنخرين والاذنين او خراج خصوصا اسفل واكثر من يبتدي به الصداع من اول مرضه
فينصب عليه في الرابع والخامس ويقلع في السابع واكثر ما يبتدي يكون في الثالث فينصب في
الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وكان القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث
لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندي ليس بشي فان الحساب ليس من هذا القبيل فان ابتداء
في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض في
الغب **العلامات الردية الماخوذة من جهة الحس** وهو ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وان
يهرب عن الاصوات والروايح والالوان ذهاب القوة علامة ردية يدل على ضعف الروح النفساني
العلامات الكاينة في العين غور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة
غير جيدة وكمود بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احدى العينين في
الامراض الحادة والبرسام ونحوه علامة ردية جدا فان لا يرى العليل شيا علامة مهلكة فالتواء العين وحولها
في الحمى الحادة علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص لعضل العين فقط من غير آفة في الدماغ
وعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات مما يرى ويلمع فان اللمع السود يدل على التي
الكثر والحمر والبراقة على الرعاف اكثر وعلى سيل الدم الى فوق وتدل على كل واحد دلالة الاخرى وجريان الدمع

الماخوذة م

منعز

من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة ردية اللهم الا ان يكون هناك علامة بحران رعافية ويدل عليه
ساير علامات الرعاف مع سلامة علامات اخرى ولتتفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة والغلظ
والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان شدة حبه للظلمة فهو قتال اللهم
الا ان يكون اشتداد وجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف من غير حركة وطرف
ردي وكثرة اجتماع الرمص شيا بعد شي ردي والرمص اليابس جدا ردي ومثل هذا الرمص تتولد لعجز قوة
العين الغريزية عن انضاج المادة مكذلك يحبس مع الكثرة كغبار شي للعين يوم الخروج ولا يجوز ان يقال
ان ذلك لكثرة الرطوبة الجاسية الى العين بعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غايرة و
علامات اليبس واضحة ولذلك يبيس هذا الرمص ويعارض العلامات المناسبة لهذا ان يجتمع على الحدقة
وهي مفتوحة شي كنسج العنكبوت ثم يتحى الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك دليل قرب الموت وشدة
حمرة العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى ردي يدل على ورم دماغي حار او في المعدة واستفالها الى نطوسيس
واسمانجونية ابدا وجحوظ العين ايضا وكثرة التشاريق دل ردي وربما كان المواد حادة كثيرة واورام في
نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس الاجفان دليل ردي وان
بقي العين في اليقظة مفتوحا حتى لو قرب منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين ايضا مع
هذيان مصحف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينيه مات في اليوم العاشر ويظهر
به شهوة الحلاوة **العلامات الماخوذة من جهة الانف** التواء الانف ردي ويدل على قرب الموت فان
السبب فيه تشنج ردي قتال وتفرطحه ايضا ردي والتحول في الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة ردية وان
يجد من نفسه ريح المسك او السمن او الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة وربما كان دليل قرب
الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يرعف العفص والخدش والالحاح من المريض
باصبعه على انفه كان ثقبة من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردي **العلامات الماخوذة
من جهة الاذن** جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفة علامة ردية وقيل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة
ردية عند جالينوس مهلك عند الاولين وحدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل الا ان يسيل
شي ويسكن وذلك في المشايخ واما في الشبان فيموتون قبل ان ينضج لشدة حميهم **العلامات الماخوذة من جهة
الاسنان** قصقصة الاسنان في الحميات الحادة وكان صاحبها ياكل شيا علامة غير جيدة قيل من غشيت
اسنانه في الحميات لزوجات دل على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل ويعرض
للمرضى كل وقت لثقبة الاسنان من غير عادة جرب دليل غير جيد وتقرها الاسنان وتفريقها من غير عادة ربما
انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الاجفف هو معتاد لمن لكن لضعف عضل تكبه
فيصر اسنانه من كل ادني سبب واخضرار الثنايا علامة ردية **العلامات الماخوذة من الفم واللسان وما
يليهما** اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة وجفوف الفم والريق غير جيدين واذا يبس وكان ثم
خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل خصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض الحادة دليل
هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة ردية المواد
الشفة في الحميات الحادة ردية تشقق الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي بقاء
الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي وافراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا كان على اللسان في حمى حادة
مثل الحمص الاسود او كحب الخروع فالموت قريب ويعرض له شهوة الاشياء الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل

بر ما م وتأمل في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تأمل كيلا يكون سببه شي صابغ واعلم انه ليس يصبغ اللسان
بالخلط الغالب في كل حال لما لم يكن مترقيا اليه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضاء المشاركة **العلامات الماخوذة**
من احوال الحلق والمري والقصبة الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة ردية الاختناق بلا زبد
اخف فان الازباد لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونة مبلغا تعطل له افعال الرية والحجاب فلا يستطيع ان يرد
النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ و
بالجملة اذا حدث في الحمى القوية خوانيق صعبة فقد اظل الموت لان القلب يختنق بسبب شدة الحرارة سيما
كثيرا وقد سد سبيله فتلتهب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع
البلع فان ذلك يكون اما لزوال الفقار او لشدة اليبس وكلاهما مع الحمى مانعا ان لا يسيغ البلع الا بكد
دليل ردي وكذلك ان لشرق بالماء فيخرج من انفه ولذلك اذا اغتص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد **العلامات**
الماخوذة من جهة المعدة الفواق في الامراض الحادة ردي خصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب
في المعدة والخفقانات المعدية مع حرارة الحمى ردي **العلامات الماخوذة من اعضاء النفس** النفس البارد
في الامراض الحادة ردي ويدل على موت الحرارة الغريزية وكذلك المختلف ردي والنفس الشبيه بنفس الباكي المتقطع
الذي يستنشق الهواء سوء التنفس الكائن لاختلاط العقل ردي ويكون الذي للاورام في نواحي القلب
ردا من الذين يحضرهم الموت يربو بطونهم ويتتابع تنفسهم مع صفقة ويتنفسون بصعداء **العلامات الماخوذة**
من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء من الضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون
بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشاء وقد يكون بيبس البدن كله وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط
ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق بينهما كون البدن غليظا او نحيفا كاظن قوم فكثيرا ما يكون الاحشاء
مملوة رطوبات والبدن نحيل وكثيرا ما يضعف القوى في العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قد قيل
في مواضع اخرى **علامات ردية ماخوذة من قبل هيئة الاضطجاع** والاستلقاء على الفراش لا على الهيئة
المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة ردية لا سيما اذا كان المريض ينحدر الى فراشه قليلا قليلا
ويكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي
من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما به ويحتاج ان يراعى في هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الا
عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب في حال الصحة ان يضطجع كل وقت على هذه الهيئة او يكون نائم
وجع من غير الاستلقاء فلذلك ايضا مما لا ينقطع معه الخوف كل نصبة غير معتادة من استلقاء وامتداد وغيره
ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردي واعلم ان جميع الاستلقاء اما لكثرة اخلاط في
الاحشاء او ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخرى وان لا يقدر على
الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره بسبب ان النفس يعصى عند الاضطجاع
لاورام وآفات في اعضاء النفس عرفت الحال فيها مما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط
دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن
والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون مفاصله قابلة للتثنية بسرعة **علامات ماخوذة من الجلد** اذا
يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي وخروج البخار الحار من الجلد مع النفس
البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حرارة القلب قد خبت **علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف**
اعلم ان انتفاخ البطن في الامراض الحادة وقلة انضمامه خصوصا وهنا كلما استطلاق فهو علامة موت

لا سيما اذا لم يبرأ بسرعة كذا اللون تمدد الشراسيف وكون احد جانبيها ناتيا من الاخر وكذلك كون كل جانب
ناتيا من جانب هو شكله في النتو والانخفاض وكذلك في الملمس وصلابته اذا استخفت المراق لا عن ريح مع نحافة
ويبس فيتوح اخلاطها ودم وليس بها والالم يتحلل وتمدد الشراسيف ان كانت مع وجع فالمادة مائلة الى اسفل وان
كانت بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق **علامات ماخوذة من المقعدة** اعلم ان بروز المقعدة في الحميات
الحادة من قبل نفسها دليل ردي **علامات ماخوذة من القضيب والانثيين** اعلم ان لين الخصيتين
علامة ردية وكذلك تورمهما في الامراض الحادة وتقلص الانثيين والذكر يدل على موت الحرارة الغريزية او على وجع
شديد والاحتلام في اول المرض يدل على طوله وفي آخر المرض احمد ويدل على صلاح **علامات ماخوذة من**
الارحام اعلم ان بروز الرحم من المرأة والنبل في حمى حادة دليل ردي **العلامات الردية الماخوذة**
من قبل الاطراف منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وبثاتها لم تقلع علامة غير
جيدة واما في المزمنة فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحادة ورم عظيم في الجوف وطفو الحرارة الغريزية واما
الطلاء عيني وانحلال القوى كل دليل برد الاطراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول
المرض وكذلك اذا كان بردا لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم وكمودة اصابع اليدين
والرجلين واظافيرها علامة هلاك واحمرار الوجه والاطراف وتغيرها دفعة اسلم من كمودتها فان وجد
ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية
والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد اخر من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة
لم يبعد ان يسلم المريض ويسقط اطرافه المتغيرة واحترار الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت ايضا
ومنها من جهة اوضاعها مثل الشنج والتشنج خصوصا عقيب الاسهال لانه قال ما لم يكن مع هذيان وشدة الحمى
دليل موت **علامات ماخوذة من جهة النوم واليقظة** اعلم ان النوم اذا كان بالنهار ولا يكون بالليل فذلك
علامة غير جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان
في اوله وهذا كله في منتهيات نوائب الحميات شر واما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضرها السبات مع ضعف
النبض ردي فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل فربما كان هذا
عن عفونة خلط بارد والنوم الزائد في العلة الذي يعقبه اختلاط عقل ويستصحب برد الاطراف ردي
كما ان النوم المعقب خفا جيد **علامات ردية ماخوذة من قبل اعمال اليد** اعلم ان لقط الزئبر وتعرض
كل وقت لشيء كانه يلتقط من نفسه او من الحائط علامة ردية والسبب فيه ابخرة تصعد الى الدماغ فيخيل ابا يبس
لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية **علامات ماخوذة من الاوجاع** اعلم ان الاوجاع الشديدة في
الاحشاء في الحميات الحادة علامة ردية يدل على احتراق شديد او عظم ورم او خراج واذا كان ببعض الاعضاء
وجع شديد يسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي **علامات ماخوذة من الصوت والكلام**
والسكوت اعلم ان الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل
يدل في الاكثر على الوسواس او على استرخاء عضل اللسان والحنجرة وتشنجها او ذهاب التخيل الذي هو مبدأ
الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم يدل على ابتداء سبات او وسواس او
شي مما ذكر وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل **علامات ماخوذة من العقل**
اعلم ان الهذيان مع حركة وضربان في الراس والمنخر سليم ومع الوقار والسكينة قاتل **علامات ماخوذة من**
الحكاك اعلم ان كثرة الاخلاط والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الراس وتوثب العليل

كل ساعة وطول سهره دليل ردي وهو لكرب او لاختلاط مثل ضيق نفس وخناق وذات الرية هو اردا لانه
يكون اكثره لسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب اخري ايضا فهو كذلك **علامات ماخوذة من
هيئة العروق** قال بقراط ان انتصبت الاوردة الصغار التي عند الجبين والتي في الحلوق فالذي تراه فهو
ردي ويعرفون العروق الظاهرة من حالها الي نطوس وفرفيرية فظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك فهو العلامة
ردي **علامات ماخوذة من الاوهام** ان المريض اذا كثر خوفه من الموت فهو خطر **احكام ماخوذة من التمطي
والتثاوب** التثاوب والتمطي يكون بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية ليدفع منها الفضل
وما دام العضو ضعيفا والمادة قليلة مجيبة لم يحتج الي ذلك بل يحتاج اليه لعند ذلك واذا كان ذلك مع انتقال
من حر الي برد للطبيعة فهو علامة غير ردية فيدل كثيرا علي ان الطبيعة ليست تقدر علي التحليل الا بعونة
الليف لكثرة المادة او ضعف القوة **علامات ماخوذة من الاحلام** كثيرا ما يري المريض من جنس ما يحرن به
في رؤياه مثل ما يري المحرن بالعرق انه يدخل الحمام ويتهيا له **علامات ماخوذة من الشهوات والعطش**
اعلم ان ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة ردي وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة تدل علي اخلاط
فاسدة او موت قوة نفسانية وطبيعية واذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو دليل ردي وخصوصا
مع سواد اللسان **احكام ما شد لا لاثنين اليرقان** اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردي الكم الا
ان يتداركه الاسهال علي ما زعم بعضهم وهو علي القياس لان الاسهال لا بالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون
بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع ايضا ليس بذلك السليم ما لم يقارنه علامات اخري وان عرض
يرقان في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة في ناحية الكبد وصلابة وورم فهو
محمود وكثيرا ما يقع عقبه بحران تام ويدل علي جمود حال الحف وصحبه ويدل علي رداءة حال صدر الحف
وما يدل علي رداءته ان يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يغلي غليانا ومخرج اشياء زبدية محرقة وفي
مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا ان يتداركه اسهال بالغ منق او عرق سابغ ويكون القوة قوية وحينئذ
يكون الحف بسرعة **علامات ماخوذة من الاورام** اذا ادي الحمي الحادة الي اورام المعابن والاطراف فهو
ردي ردا من ان يكون اولا تلك الاورام ثم يتبعها حميات بسبب العفونة علي ان ذلك ايضا ردي والاورام
التي يحدث في اصل الاذن ولا ينضج تنضيجا ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شي من ذلك ولم ينضج ولم
يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامة ردية والحبان يعول ايضا النضج اذا عرض الخراج
وسائر الاخلاط غير نضيجة فان ذلك غير معين كان هذا ايضا كثيرا ما يحدث وقد ظن الخطاط تنتقل
كل بثر وورم نظير ثم يغور فهو ردي الا ان يغور ويستدل علي قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور
معتاد الانسان ثم في طبيعته فلا يكون دالا لانه شديد الرداءة **علامات ماخوذة من جهة البثور وما
يشبهها** اعلم ان البثور الجمية السود في الحميات الحادة ردي جدا وان ثارت هلك صاحبها في الثاني
كثيرا استحالة قرحة البدن الي خضرة وسواد واشيا بحونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها قيل
اذا ظهر علي ركبة المريض شي اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرات عاجلا فان اشد خمسين يوما فان
علامة موته ان يعرق عرقا باردا وان ظهر علي الوريد الذي في العنق شبيه بحب الخروع مع حصف اسيف
كثير عرضت له شهوة الاشيا الحارة مات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور المهلكة
قيل اذا كانت حمي ثم كانت ظهر علي اصابع اليدين جميعا ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات في
الرابع ويعرض له ثقل وسبات فان انغلبت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد ينتقل حتي يتحجر **علامات ماخوذة**

من النافض اعلم ان النافض الكثير المعاود في حمي صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم
تقلع به الحمي فليس بجيد واردا الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح حتي يسكن معه الحمي وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل
علي ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردي واما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح مفصل الحكم فيه وهل
هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره **حكم الاستفراغ** الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره فهو الذي بعد
النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون بسهولة والذي يعقبه الخف ومن علامات الاستفراغ
الخلط الذي يستفرغ كان بدوا او غير دواء ان يأخذ في استفراغ خلط آخر والردي منه ان يكون
ينتقل الي جرد خراطة او دم اسود او خلط منتن او خلط صرف وكذلك في القي واذا قصر الاستفراغ بعد ما اخذ
فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الي نفعه والاستفراغ الضعيف
القليل من عرق او رعاف او غيره يدل علي ان الطبيعة تحركت ولا تقوي فان ساءت العلامات الاخري دل
علي موت وان لم تسؤ دل علي طول المرض **احكام العرق** العرق نعم البحران في الامراض الحادة والمزمنة البلغمية
ايضا ولاصحاب الاورام الخطيرة واورام الاحشاء ويكثر العرق اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب
القوة من اشتداد الدافعة او استرخاء الماسكة او بسبب مجاريه واذا اتسعت لاسباب الاتساع فيقل العرق
لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا اسخن زاد واذا ترك انقطع **اختلاف الاعضاء في التعرق وغيره** واما
الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي الاعضاء التي لا مادة فيها
او التي غلب عليها شي من اسباب ضيق المسام ولذلك كان الجانب الذي ينام عليه المريض في الاكثر قلما
يعرق لانه منضغط جاف المجاري لا يسيل اليه رطوبة ولا يسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء الخلفانية كالظهر
اكثر مما في المتقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الراس واما اختلاف
الاحوال في التعرق وغيره فاعلم ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر
ولان ادآر النفس فيه اصعب وذلك محرك للمواد الي الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب
ذلك يدل علي ان صاحبه يحمل علي بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل وان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام
فاعلم انه يحتاج الي استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من شانها
ان يدفعها الطبيعة وتلك الكثيرة اما ان يكون لسبب قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من
المطعومات الوقتية ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع او الرياضة او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون
لسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يصح في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق
فانه ربما لم يخرج منها الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد الغاص في البدن وعادت الطبيعة تحت الخلط
الفاسد وذلك مما يضعفه فاعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوي كان العطل الخفي فلم يكن عرق الا ان يكون
اسباب اخري ولذلك صار العرق حاجبا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء كثير وشدة انفتاح مسام واما العجز
من القوة عن الهضم الجيد واما الشدة حركة واما الايام التي يكثر فيها العرق فيقال ان اكثر ما يكون العرق في الامراض
الحادة في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يحرن به هذه الامراض في الرابع الا في الندرة وقلما يتفق
علي ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين واما وجوه
الاستدلال من العرق فاعلم ان العرق يدل بملمسه هل هو حار ام بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الي الصفرة او الي
الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او الي حموضة ويدل برائحته هل هي منتنة وهل هي حامضة او حلوة او غير ذلك
ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه من اي عضو

تنقل

هو غيه المرض وبدل من وقته هل هو في الابتدآء او الانتهآء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب
اذى وتانقصا وقشعريرة او عرق لك **العلامات الماخوذة من جهة العرق** اعلم ان العرق البارد مع حرارة
الحمى علامة ردية جدًا وخصوصًا ما احتفى بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردًا فكيف البارد وهو ارداء
اصناف العرق لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب وان يكون
عرق باردا الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلي عنها تفرقها وتبخرها الحرارة الغريبة ثم تفارقه
تلك الحرارة الغريبة لغربتها فحينئذ العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول المرض لكثرة مادته ولا يوافق
صاحب الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة
فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردي
يدل على كثرة المادة الكلم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهوآء الامطار كثيرة فيكون مع رداءة اقل رداءة وكثيرا
ما ينتهي المرض بالعرق ثم تبعه الحمى ويطول واذا احدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك
لان الاقشعرار يدل على انشا خلط ردي منه في البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق البدن من الاخلاط
الردية ما كان مكسو الجلد لمخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا يتحلل بمثل الاستفراغ
العرقي اذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين فهو علامة ردية فان سقط النبض فهو موت واما العرق
الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا
ويخف عليه المرض ويليه الذي لا يعم الا انه يعقب خفا بالجملة فتفقد من العرق كيفيته في حرارته وبرودته
ولونه ورائحته وطعمه وكيفيته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتدآء او الانتهآء او الانحطاط
وما يقارنه من الحمى في قوتها وضعفها وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة
ولا باس بالفصد اليسير **علامات ماخوذة من جهة النبض** اعلم ان النبض المطرقي والنملي والشديد للتشادي
والموجية ردي والقرالي مع الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة
ثم يتدارك ذلك واختلاف ثم تداركا غير متدارك بل من حين الى حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض لا يحس
متواترا والايدي متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي
من غير مرض فيجب ان يتعرف هذا ايضا **احكام الرعاف** ان مثل البرسام واورام الكبد الحارة واورام
الحارة تحت الشراسيف يبحرن بحرانا نافعا برعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الآخر فمن الذي يليه ولكن لك
الحميات المحرقة وهي من قبيل الاول واما ذات الرئة فلا يبحرن به وذات الجنب امره فيه وسط والغب يبحرن به والاكثر
ما يعرض الرعاف النافع فيحرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون
واذا ارجي من رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما علمه بقراط بصب الماء الحار على الراس وبالتكميد كما اذا
خيف افراطه منع بالماء البارد ويوضع المحجمة على الشراسيف التي يليه واجود الرعاف ما ولي الشق العليل و
الجانب فليس بذلك الجيد ما ولي الاورام بان يبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي والذي ياخذ
في المنخر ويطول فيتوقع فيه تفتحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه لا يتوقع في البحران الورم البارد في الدماغ و
في ذات الرئة بحرانا بالرعاف **علامات دلايل ماخوذة من الرعاف** الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف
الردي هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق والرعاف الذي يقع في الرابع يدل على عسر
البحران الجيد منه ما يقع في الافراد **علامات ماخوذة من العطاس** اعلم ان العطاس جيد اذا عرض عند
المنتهي واما في اوايله فهو من امارات زكام او خلط لذاع **احكام البراز** قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول

كلاما

كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع بحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة من
نوف عرقا كثيرا انه يأتيه بحران تام بالاختلاف **علامات ماخوذة من البراز** اعلم ان اختلاف الوان ما
يخرج في البراز محمود في وقت لا غير احدها اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات
بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين على نقآء البدن متوقع واما في
غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة والبراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وغيره من الاخلاط
ردي البراز المائي كثيرا ولم يخف المريض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية وسقوط
قوة ومن غير ان يعقب خفا دليل موت وان كان ايضا الحمى متعلقة الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن
تناول شيء دسم يدل على ذوبان الاعضآء الاصلية وهو دليل ردي وليس يهلك فربما كانت الدسومة من
اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد واشبعت الصفرة وغلب النتن وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف
الذي يقع على نواحيه شيء رقيق يدل على انه صديد من الكبد فهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما خرج حين
ردي **احكام القيء** قد تكلمنا ايضا في الكتاب الاول في القيء ومن الواجب ان نورد هاهنا اشيآء
من ذلك ومن غيره هو القيء بهذا الموضع فنقول ان انفع القيء ما يكون البلغم والمرار المختلط منه شديد
الاختلاط ولا يكون شديدا الغلظ لما كان القيء اصرف فهو اردأ فان المرار الصرف يدل على شدة حر و
البلغم الصرف برد **علامات ماخوذة من القيء** اعلم ان القيء المخالف للون القيء المعتاد وهو الابيض
المائي والاصفر ردي ومثل الاخضر الكراثي خصوصا المنتن والسلقي والنيلي والحمرة والكدرة وشدة الزنجاري
والاسود وخصوصا اذا انتفخ معه فانه يشتمل في الموت اللهم الا ان يكون هناك قوة فربما بقي ليلا او يومين و
يجب ان يراعى في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء ماكول فاذا اقيء جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقيء المنتن
ردي والقيء الصرف كما ذكرنا ردي **احكام البول** قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه
الاعراض من الكتاب الاول ونحن نورد الآن من ذلك ومن غيره ما هو الليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم يبن
البول علامة نضج قوي ان يقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما يقوم مقام
النضج والغير النضيج وربما تحلل الخلط على طول المهلة او بحران بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة
لكنه ردي في الاغلب ودل على قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول ولكن لك البول الذي يبقى على الوان
ابوال الاصحاء في اوقات الامراض كلها فان اخذ تتغير مع صعوده فهو اسلم وقد يكون في الامراض الوبائية جيدا
طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى ابوالا ردية في قوامها
ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحي البول
علامات بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية
في الحميات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب ويغلب ويدل على غلظ المادة وعسر قبولها
النضج فان كانت الحميات هادية انذرت بطول لغلظ الخلط **علامات ماخوذة من رقة البول** اعلم ان البول الرقيق
قد يكون في مثل ديابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للمجاهدة والسدد
المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل ردا من الديابيطس
واذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة ايامًا دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على
الموت السريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيبطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان
الاعضآء واذا اكثر البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل على ورم في الاسافل يحدث وانظر في النوم المخالط

ذكرهم

البوله

للون في الابراب الذي بعده ايضا واعلم ان الرقة كانها لاتجامع السواد والحمرة فان رايت فاعلم ان الشيب
فيه شي صابغ اوشدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة في الماء **علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته**
اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمي لازمة وكانت علامات جيدة دل علي بحران بعرق فان لم يكن علامات
جيدة وكانت الحمي شديدة الاحتراق دل علي اشتعال في قلب او كبد يصفي البول الغليظ قبل البحران علامة
غير جيدة فان ذلك يدل علي احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها البول الغليظ الكدر الذي لا يرسب
فيه شي ولا يصفو يدل علي غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو
ردي والبول الثخين وخصوصا في الرابع يكثر به عرات الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف
علامات ماخوذة من البول الابيض في الامراض الحادة اعلم ان البول الابيض في الحمي الحادة تدل علي
ميل المادة الي غير جهة العروق والات البول فربما مالت الي الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الي
بعض الاحشاء فدل علي ورم فان كانت علامات سلامة فيدل علي انها يخرج في الاقل بالتي وفي الاكثر
خصوصا اذا لم يكن علامة قي من الاسهال ضعيف سحجا فاذا كان البول الابيض رقيقا في الحمي الحادة ثم عرض
له الكدر والغلظ مع بياضه دل علي تشنج وموت **علامات ماخوذة من اللون في البول الاسود في الحميات**
الحادة اعلم انه ليس يصح به الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة
ردية وان صحبته ايضا علامات اخري ردية واذا رايته لعرة قريبة وقادرة علي استفراغات مختلفة من كل
حبس بعضها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطبيعة ايضا اخلاطا ردية ولذلك هو في النساء
اسلم لانه ربما كان بسبب ما يستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل
فهو شر يدل علي فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر الي من الامراض الحادة واذا كان الاسود الي الرقة
واللطافة فيه ثفل متعلق ورايحته حادة في الحميات الحادة اذن بصداع واختلاط فاصلح احواله انه يدل
علي رعاف اسود لان المادة حارة غالبة عالية وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو
العضل وتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير مجتمع عدم
رايحته وتمدد في الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل علي موت ومثل هذا التمدد في الشراسيف
يدل علي التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائي الذي الي السواد يدل لرقته
علي طول المرض ولسواده علي رداءته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهي الطعام ما
والبول الرقيق الاسود ان استحال الي الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل علي علة في الكبد
خصوصا علي يرقان لان هذه الاستحالة التي الي الغلظ عن الرقة والي الشقرة عن السواد يدل اما
علي نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك ما يصحبه ويعقبه الخف فان لم يكن كذلك دل علي مادة قد تحجت في
الكبد ليست تستنقي وقد احدثت سدة ابلان كانت حادة وكانت بها وقد احدثت وربما البول اللطيف
الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا لا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل
علي ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء اسلم **علامات ماخوذة من اللون الاحمر في بول الامراض الحادة**
اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل علي العلامات المحمودة علي سرعة البحران ومع اضدادها علي سرعة الموت
وبالجملة يدل علي التهاب شديد والرقة مع الحمرة يدل في الامراض الحادة علي الصداع والاختلاط والبول
الاحمر الغليظ في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان مع نتن دل علي خطر لانه
يدل علي حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل علي الافراق خصوصا

في الحميات

في الحميات المختلطة والذي بلون الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل علي امتلا دموي شديد مع حرق و
غليان ويخاف من مثله الاختناق الذي يكون من امتلا تجاويف القلب لا سيما الي القلب او السكتة
انما لا الي الدماغ والبول الاحمر جدا اذا استحال في الحميات الاعيائية الي الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب
وكان هناك صداع دل علي طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا ولما غلظت لم يرسب لسرعة
لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مايلة الي العروق ومثل هذا البول يشبه البرهاني وبقاربه لا ينصبغ البتة
وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل علي السلامة والنجاحة ويدل علي طول المرض خصوصا اذا كانت
الحمي ليست بشديدة وهي الي الكدورة البول الاشقر في الحمي الحادة اذا استحال الي البياض او الي السواد
فهو ردي لانه يدل البياض علي تصعد المادة الي الراس والسواد علي اشتداد كيفية المرض **علامات ماخوذة**
من الرسوب اعلم ان الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل علي كثرة الاخلاط المختلفة ردي و
ارداه ما كان اصغر اجزاء فيدل علي ان الطبيعة لم تقدر علي الدفع الابعد ان تصغرت الاجزاء الملاسة كثيرا
ما يكون ادل علي الخير من البياض وكثيرا ما يعيش من نقله الي الحمرة لكنه املس ويموت من نقله الي الحمرة لكنه
املس ويموت من نقله الي البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع
من صلوح اللون ويدل ايضا علي ان الاخلاط لم ينفصل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه
دل علي ان الطبيعة قد تغلبت فيه جدا والمرض لم ينفعل فيه والرسوب الرغوي الزبدي الذي بياضه لمخالطة
الهواء له هو ردي جدا خارج عن الطبيعة والحام ردي والرسوب المستدق الاعالي المتحرك بها افضل من
الرسوب الجامد المتسطح الاعلي وادل علي ان المرض سريع المنتهي حاد والرسوب الذي لم يسبقه رقة وثقل
بل هو موجود من الابتداء يدل علي ان الخلط كثير لا علي انه نضج بل يجب ان تجي الرسوب بعد اوان النضج وبعد
ان يكون البول رقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل علي ان المادة الغليظة
الثقيلة كثيرة وان المرض ثقيل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب يدل علي خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم
وشدة الحرارة والجوع فان الجايع يزداد صبغ بوله والرسوب الاحمر يدل علي كثرة الدم وعلي اخر النضج وبعقبه
في الحميات المحرقة كرب وغم واذا استمرت الي الاربعين طالت العلة ولم يرج البحران في الستين ايضا الثفل
الاحمر المتعلق الذي فيه ميل الي فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة علي اختلاط العقل
فان دام جيف العطب فان اخذ البول يعود الي ان يغلظ فاخذ الثفل يرسب ويبيض دل علي السلامة والرسوب
الذي علي هيئة قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دليل النضج يدل علي انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلي واذا
كان هناك نضج اولم يكن حمي دل علي انها علامة من حال الكلي والذي يشبه قشور السمك ولا علي علامة نضج والحمي
حادة فهي من جرد الحمي للعصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانة والتحالي علي مثل ذلك يدل و
علي ان الحمي اخذت بجرد من النمي ويفرق بينه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع الم علامات المثانة ومع نتن
ومع غلظ **المقالة الثالثة علامات ماخوذة من احوال المجتمع بسبب دلايل شتي من اللون والقوام**
اولها في الابوال الدهنية منها البول الدهني الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا
فانه اذا دلت الدلايل الاخري علي السلامة لم يكن معه مكروه ولكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا و
بالجملة فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يريك لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتي عارضا
بعد البول الاسود فهو دليل خير علي ما شهد به روفس الحكيم وارد الزيتي ما كان في اول المرض واذا دلت الدلايل
علي الرداءة وبيل بالزيتي في الرابع انذر بموت العليل في السادس والبول الذي تغير دفعة من علامات محمودة

الى علامات مذمومة يدل في الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الامراض
والبول الدهني ربما دل على اختلاط العقل لانه كاين عن جفاف والبول الذي فيه قطع دم جامد في حمى
حادة اذا كان معه يبس لسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك فذلك اردا وليس سيل الدم في
البول في حمى حادة الا لشدة حرارته وتحجر الاوعية والجداول وجمودة لشدة حرارته والبول الابيض
الرقيق الذي فيه زبد وسحابة صفرا يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة
وبدقلنا في البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية والبول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحادة اذا استحال
الى الغلظ والى البياض ثم لم يتكدر استحكر البول الجامد فخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق
دل على تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم يكن علامات جيدة يغلب عليها فان البول ما كان لم يرق
مع الشقرة الا لغلبة الخلط الصفراوي الحار وما كان لم يغلظ بحرة الا لصعوبة من المرض او اضطراب
في احوال المادة قالوا البول القليل الذي يكون الدم ردي سيما ان كان بالمحموم عرق النسا بسبب
ضعف او فساد **علامات ردية ماخوذة من جهة كيفية انفصال البول** ان كان لا يمكن المحموم الحاد
الحمى ان يبول الا قليلا قليلا مع وجع من غير قرحة او ورم في آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف
فهو علامة ردية اذا احتبس البول في حمى داية وشدة صداع وكثر عرق دل على كزاز البول الذي
يقطر قطرا في حميات ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية اصابت الدماغ
وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج في الحميات الحادة من
غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة في الدماغ ولا يكون ذلك الا لقصد مادة حادة سخنة الى الدماغ فيشركه
الاعضاء العضلية **علامات ردية في البول** اعلم ان البول المائي والاسود المنتن والغليظ الردي
والذي يفور من اسفله الى اعلاه كالدخان مهلك عن قريب وايضا الدسم الذي لونه لون ما اللحم نتن
غالب قتال **علامات ردية ماخوذة من اجناس مختلفة ردآتها من قبل اجتماعها في المحمومين و**
غيرهم اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فذلك علامة قتالة اذا اختلفت تغايير البدن في الحس
وفي اللون وفي ما ينفي وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة
تحتاج الى معاودتها كلها وذلك مما لا محالة واذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن
واشتداد من العطش فذلك كذلك قال اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض مشارف
للعطب واذا عرض دفعة بمريض اسهال اسود مع حرقة ولذع والم محرق في قطنه وخفقان وغشي فهي
علامة موت واذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاطراف او اخضرت وتغيرت وورم اللسان فظهر
عليه او على البدن بثر غريب فالموت قريب واذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى فان
كانت العين مع ذلك تتحرك حركة فيجب ان تتوقع حال ردية حالا لان هذه الحال يدل على رياح نافخة
والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكبير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم
جدا يصحب الجنون فيجب ان تتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بغايص في الاحشا بل في
ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه فان دامت هذه الحال عشرين
يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او اسهال المادة الى الاطراف
وخصوصا الرجلين واما الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت و
لا يزيدون على اربع ساعات واذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفقا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر

باستفراغ او اسهال ولا نظيفة بالغة ولا انتقال من هوا الى هوا في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان
في النبض من سرعته ووجد كالراحة فاحكم انه يموت بعد يومين اذا كان بانسان حمى وخفوق قلبه بغتة و
اخذ الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات عن قريب واذا كان بول من به مرض حادا ولا اشقر
لطيفا ثم غلظ الى شي يسير ابيض ويتبين مثل ذلك وكان بول حمار مصاديا بغير ارادة وكان سهر وقلق
دل على تمدد يظهر في الجانبين ثم يموت وقيل اذا كان البول مرتا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد
ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك مهلك ردي ومن العلامات الردية التي ذكرها قوم من الاطباء ولا
يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل انه ان ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرح
مع حصف ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشيا الحارة قتل وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر
بثر احمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من يظهر به
بثر كالعدس من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا وقيل انه من علته شدة
عرضت بغتة ثم تبع ذلك قي او خلفة فهو دليل موت وقيل انه اذا عرض لمحموم او لغيره اورام وقروح
ثم ذهب عقله مات وقيل انه اذا كان بالانسان دمل في وجهه او بدنه ولم يكن وجع فعرض له في اوايل
ذلك حكة في الانف مات في الثاني او الثالث وقيل انه اذا كان بانسان على بكتيفه مثل العنبا المدور
وكان ذلك اسود محولا احمر مات عاجلا الا ان ينتظر خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا
علامات طول المرض اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاحشاء او تخليط في التدبير وعلى كل حال يضعف
فيه المعدة لانه يهيئه لها بطول النضج المستدل عليها او بطول الرسوب للثفل المعلق او دوام الرسوب الاحمر
وايضا فان قلة ظهور الصفو يدل على طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجه
سمين وشراسيف منتفخة ليست تضمر دل على قلة تحلل وطول مرض واذا جات علامات البحران قبل النضج
وان لم تسقط القوة ولم يظهر علامات الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران واعلامه والآمه
اذا لم ينفع ولم يضر وتبقت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثرة الاختلاج في المرض يدل على طوله خصوصا
اذا ابتدا من الاول واما في آخره فهو صالح وكثرة العرق يدل على طوله فاذا صحبت الاستفراغات القليلة التي
تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات جيدة او عدم
علامة ردية دل على طول المرض واذا ابقي الرسوب الاحمر الى اربعين انذر بطول المرض حتى لا يرى البحران و
الانقضا ولا الى ستين الاحتلام في اول المرض يدل على طول واذا رايت علامات طول المرض في الايام
المتقدمة فليس ذلك لانها كذلك لكنها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر في اوسط الايام
وفي اواخرها فتامل حكم الانذار ليعلم انها في اي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم ينذر وداع الشرايط المذكورة
فيه وتامل حال القوة والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها وكمها وتقدمها وتاخرها او وقتها
خصوصا في منتهيات الامراض الحادة وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون فاحكم بقدره **علامات**
ماخوذة من ان المرض ينقضي ببحران او بتحلل اذا كانت القوة قوية والمرض حادا والنوايب مترايدة في الكم
والكيف والسن والمزاج والفصل مما يميل الى التحريك دون التسكين والنضج ضعيف علامات مستعجلة فان المرض
ينقضي ببحران وان كانت الاشيا بالضد وعلامات البطو موجودة فالمرض يطول فينفصل بتحلل او بزوال
بتحلل وان اختلفت البحرانات ناقصة ومتاخرة واستقالته واما الموت والحيوة فيستدل عليها باحوال القوة
وعلامات تعين كل واحد من الامرين وتقضيه **احكام النكس** اردا النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف

ويصحبه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان نفع النكس نحطأ من التدبير اسلم من ان
يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطأ في ذلك سقي المسخنات والادوية التي يراد بها تجويد الشهوة
والهضم مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تحلل بكثرة عاجلا الا
ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقيم معيى **علامات النكس** متى لم يسكن حماه بحران
تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من النكس خصوصا اذا كان البحران
بمثل جدري وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس وقلة
الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال
وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهبج الوجه وخصوصا علامة عظيمة وخصوصا في
الجفن الاعلى وخصوصا تورمه ويقاومه لكن لكي مع انحلال تهبج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن
للطعام ولا يزال به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر او تشتد في اوقات نوائب
المرض الذي كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعة ومن عود الخراجات
البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او شقرة وحمرة او كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب
والخام يشبه بول العليل وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما
يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا معين في الدلالة على النكس مثل الحميات المزمنة اذا خلفت
حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصداع والصرع واوجاع الكلى والكبد والطحال والسعفة والبيضة
والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس **في اسباب الموت** الموت يكون اما بسبب
يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوة فيطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد
واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما باحتباس مادة النفس والمبرسمون
في الاكثر يموتون لعدم النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم واصحاب
الموت الذي يعرض في اوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء
نوبة الحمى في تزيدها او بعدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفي
الامراض الخبيثة التي تنهزم معها الطبيعة او اذا يتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق
وكاطفاء الحطب الكثير للنار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث
الموت الكائن في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة
يكون فيه كالآيسة وينتشر الحرارة ويتفرق ويفارق الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم
يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاطا دون الاسترخاء القوة وتحلل
الحرارة الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل
يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا
لاسباب عنيفة من خارج يطرأ على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا
للاولاد ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في انحطاطه وكثيرا ما
يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الرأس والرقبة وحدة والى في الصدر وحده واذا كان الجلد
في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبعضه يكون بالعرق لكن اكثر الموت في الامراض القتالة
يكون مع بحران في الوقت الذي يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في

الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان الحرقة وما يشبهها يجلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث
معه اعراض ردية من اختلاط العقل واشتداد الكرب والسبات والضعف عن احتمال الحمى ثم يحدث صداع
وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق وما البلغمية يجلب الموت في اول النوبة وحينئذ يكون البرد متطاولا ولا يسخن
والنبض صغيرا جدا رديا ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي
يشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التي يجلى النظام تقدمه في العليل واذا
تأملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف وان تجدها فاحدس انه يكون موت
فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم في الاكثر ان كانت النوائب افرادا فانه
يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس لا سيما اذا كان المرض سريع الحركة **علامات الموت
من غير بحران** من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تأخر علامات النضج البتة ومن
ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل **في احوال المرض الناقهين** قد يعرض للناقهين
النكس اذا كان بهم ما ذكرنا في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم
ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع بدنهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم يكن قد استنقيت
ابدانهم من اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة الى هناك وقد يعرض لهم
امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثلا ان يعرض لهم مثل
الفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبههما اذا كان التبريد و
الترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا او يتبعها الماء العائق ويعرض لهم ان يتشقق شعورهم
للغذاء وتغشي الرطوبة الغريزية التي تفعل السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فيبيض ثم اذا حسنت احوالهم
عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع اذا سقي عادت خضرتها **في تدبير الناقه** يجب ان يتوقى الناقه
في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات
وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان لم يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان
يودع ويفرح ويتجنب الاستفراغات خصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب
اللطيف الرقيق فاولى الناقهين بان يحجر عليهم التوسع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله وربما
احتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رأيت البراز مرارا او ما يدل على لون خلط وقوامه
من الاخلاط التي كان منها الحمى ورأيت في الشهوة خللا واذا رأيت ذلك فتدارك الناقه وقوم قوته برفق
ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية وحينئذ فاجعل اغذيته دوائية مسهلة او امزج
بها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والترنجبين والشيرخشت ونحو ذلك لاصحاب المواد وقد ينتفعون
بالابدال فيشفي به عن قهر وقد يفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد فقلما
يحتاج الناقه الى اخراج الدم وربما احتاج ايضا ويدل عليه السحنة وعلامات الدم لا سيما اذا وجدت الحمى كالبقية
في العروق ورأيت بثورا في الشفة وربما احوجك الى فصد المحموم مرداة دمه لما بقي فيه من رمادية الاخلاط
الردية فيلزمه ان تخرج دمه الردي وبين يديه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان يرفق ولا يفعل شيئا دفعة
ونوم النهار ربما اضر بالناقه بخيانته اياه وربما نفعه بالحمام واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما ينفخ ويكسر من قوة
الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نفعهم وغير نفعهم ان تجري امره على التدبير الذي كان في المرض من
المزورة وغيرها وبين بين بما يليهما وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي الى يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه

ويجب ان يغذي الناقه النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه ويسوء حاله ويجب ان يرد من صحته في ثلثة
ايام ثلاثا الى الخصب لان قوته ثابتة ويفعل بخلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه فيه اشتد او ان اشتهى
ولم يسمن عليه ممن يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته ولا يقدر على ان يستمر به ويغزر في البدن او
في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغول بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارة الغريزية
ساقطة فلا يحيل الغذاء احالة يصلح لا سيما ان الطبيعة منه لا مثال الهواء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام
فقد يؤل بهم الحال الى ان يشتهوا لان الافات والامتلاء من الاخلاط الردية تقوى وتزيد وكان لا يشتهي
ثم يشتهي لانتعاش قوته خير ممن ان يشتهي ثم لا يشتهي وان دام الاشتها ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة
فقوة الشهوة ما لم تنما صحيحتان وقوة الهضم وانما ضعيفتان فالاولى ان يدرج الناقه من الطبيخ
الى الخبز ولا يرفع الى العادة وبعد في الوقت مينتو والسكنجبين ربما يهيج صفحته وصفه وكذلك الحوامض
ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء صحا ولما كان لهم ومن تدبيرهم مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع غرضه
لمقابل بما يؤمن عليه مثل المرهونين فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في
الحمام فيتحلل لحمه الضعيف فاذا كثر عرقه فقيه فضل والحلق بالموسى يضر لما تقدم ذكره تغذية الناقه يجب
ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يعاب بجوع ولا عطش وربما احتج الى ان
يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية اثر او لاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذاء
واقل غذوا والغليظة والمجففة بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ما لم تدع اليه
تقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون
غذاؤه في الكم يتقدر بما يحسن هضمه وانقضاؤه ويتدرج له على التدريج اذا لم يترقب كلا فراط ولا سرعة انحدار
بطوء جدا وينقص منه ان اكثر من ذلك شيئا واذا امتلا دفعة وتعددت معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يسقى
دفعة فربما كان فيه خطر وليوقت غذاءه في وقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهيرة الشتاء
الا ان يكون داع مستجيل ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب
ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء وربما شنج وقد علمنا كثيرا ممن مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه
قد تبطل لضعفها او لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغثي وقد تبطل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر في
اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تبطل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد يكون لضعف قوة البدن
والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان السكنجبين
السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامنوا النفخ
واما المقويات للمعدة فهي التي سحق من ذلك مثل ترهل الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس في حركات
الامراض قد علمت اوقات المرض وعلمت ان الحركات في الادوار قد يكون متزايدة في الضعف فيدل على الانتهاء
وقد يكون متناقصة فيدل على الانحطاط ويشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال
الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شيء المقالة الرابعة في اوقات البحران وادواره وهي تسعة
فصول قول في ابتداء المرض واول حساب البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب
ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض بابتداء المرض ومن الناس من قال لا بل طرفا لوقت الذي
طرح نفسه وطرحه ضرر العلل فانا ننا في هذا الاختلاف في الحميات التي لا يعرض بغتة واما اللاتي يعرض
بغتة فليس يخفى فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة او يبتدي حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان

الانسان

الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب ثم بغتة واما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو
ذلك ثم يعرض فان الامرين يختلفان فيه فالاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد طرح الخروج
عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له فالاطراح والنوم ليس مما
يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذته الحمى واذا ولدت المراة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة
فذلك خطاء كل به قوم واكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني والثالث في سبب ايام البحران وادواره ان اكثر
الناس يجعل السبب في تقدير ازمنة ايام البحرانات للامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات
العالم يوجب فيها اصنافا من التغير يعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون
في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات المتجرية بالتغلية مع استعداد
ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر يختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف
واشتد كلما اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا ينقسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا
ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب
يومين ونصف وثلث يبقى ستة وعشرين يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف
وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهي اصغر دور وربما اخرجوه على وجه آخر يخالف هذا الحساب بقليل
وينبغي قليلا ولا يكون فيه تعسف فيكون اذ هذه المدة مدة اوجب ان يظهر فيها اختلافات كثيرة عظيمة وهي
ايام الادوار الصغرى واذا ابتدات العلة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح ولئن
ابتدات وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير عند تمام المدة الى الفساد فما بحرانات الامراض التي هي
الى الازمان وفوق شهر فيعتقدونها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال
بذلك الى الطبيعي ولا يجدي على الطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس عليه
ان يعرف علته اذا كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة اخرى بل يجب ان يكون القول بايام البحران
قولا يتولى على سبيل التجربة او على سبيل الاقناع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج به
التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الى يوم غير بحراني ومثل هذا الرابوع والسابوع فان
تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع
فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الارابيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات اتم
من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين وكل ذلك ايام بحران واما العددان الاولان فينقصان من ذلك
بسبب الكسر الذي يجب ان يراعى ولذلك يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احدا وعشرين يوما فالرابوع
الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيئا كثيرا من
السابع فلذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجبر وقت تضعيف السابوع يلحق
السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبر بالسابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جرى الامر
في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان
فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف والافاضل القدماء مثل بقراط وجالينوس اتفقا بالموصول
فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرين موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلا اسابيع ثم الرابع و
الثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون اربعين فنجد كل اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول
نعم العشرون ثم يكرر ثم يجري التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون فيكون على الاتصال ستين وثمنين

وماية وعشرين ولا التفات كثير الى ما يثبتها من الايام وقال آخرون مثل اركاغانيس ان بعد الرابع عشر الثامن
عشر وهو يوم بحران والحادي والعشرين والثامن والعشرون ثم الثاني والثلثون ثم الثامن والثلثون
بتوصيل الاسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران
وقد تعسفوا فيه وانظر كيف تبع ما عملوا من تفصيل الابابيع والاسابيع وللابابيع قوة في ايام البحران قوية
الى العشرين ثم انما تجي القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين
فتفقد السابوعات وعند اركاغانيس ان اليوم الحادي والعشرون اكثر بحرانا جيدًا من العشرين الذي
هو شاهد السابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما
الامر على ذلك ولكن لك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان اركاغانيس يابي غيرنا بيهما
ويفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس
والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبعة
سنين واربع عشر سنة واحدى وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران
باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج ان تتغير المرض لاجل ذلك الى الخير وان يكون فيه نكس
او يكون فيه تركيب من امراض وليس تمتنع في المرض المزمن ان لا يزال الطبيعة بنضجه ثم تقوى عليه دفعة وحدة
فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكروا انه يكون الفصل فيه اما بتحليل نافضة واما
بخراج بطي الحركة واما بتحلل وقال بقراط ان الايام البحرانية منها انعاج ومنها افراد والافراد اقوى في
في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الانعاج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون
والرابع والعشرون وما عددناه من الانعاج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع و
الحادي عشر والسابع عشر والحادي والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس
استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجد خلافا اصول بقراط ولعل هنا التي ليست
لبقراط من قبل ان احكم امر ايام البحران اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران و
ذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهرت فيه علامات ردية
فذلك اردا ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض ستها يشي في السابع او الرابع عشر فاعلم ذلك **في مناسبة
ايام البحران** وذلك بعضها الى بعض في القوة والضعف ونعايبتها الى الامراض منها الايام الباحورية قوية
في الغاية يكاد يكون فيها دايما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكر مفصلة بعد ان نقول ان
اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك فليس يكثر ما يقع فيه من البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم
السابع فهو يوم قوي جيد وشبيه به الرابع والسابع يجوز ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي
عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي نوايبها في الافراد كالغب قوي جدا واقوى من
الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسبه الرابع عشر الا وليس بغاية في
القوة في احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام اقوى
ومناسبته للعشرين مناسبة للحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر يوم ايام البحران وفي الاقل يناسب الحادي
والعشرين اليوم الرابع والعشرين والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع و
الثلثين وكانه ليس يوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع والثلثين على ان الرابع والثلثين
صالح القوة واقوى من الحادي والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الغب واكثر الحادة فيها سريع

بحرانا

بحرانا بحرانا يتهافي الافراد فلذلك نشتط في الغب الحادي عشر ولا يشتط الى الرابع عشر الا قليلا وان في يكون النوبة
السابعة بنحط عن الرابع عشر ولعلا والتي تنوب ان واجاسي ابطا وبحرانا يتهافي الازواج اكثر الايام الباحورية
التي في الطبقة العالية فمثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون لادوار
من الامراض موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وكذلك يكون
حال عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة اشهر مثلاه
ويجري ابدا انها على قياس انذارات الايام ويقع فيها من التقدم والتاخر على قياس ما يقع في الايام وسنذكره
في الايام الواقعة المتوسطة هذه الايام التي ذكرنا ها هي الايام الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران
بسبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطوها او من حال البدن
من قوته او ضعفه ومن اعراض يعرض كالسهر الشديد من سهر خارج او واقع من الاسباب البدنية و
النفسانية اذا افرطا افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال او عنها تأخر وان كان لا يقوم مقام البحران الوا
في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم تتقدم ولم يتاخر لكن اذا عرض ذلك
العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم او تاخر وان كان ضعيفا عسر البحران وضعف وان يكون تاما ما يسمى
الايام التي يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط لها احكام ايام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل
الثالث والخامس والسادس للتاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع
بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم البحراني
الذي بين ذلك الواقع واقع في جانب آخر احق به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع
الى التاسع وان كان كل منهما يكون اكثر كثيرا **فصل** في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها اعلم
ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا
بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا
فان جاء غير ردي كان عسيرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في جملة وقوع البحران فيه وقوعه فيه رديا
او غير هي ضد السابع ويتدربه الرابع في البشر وعلامة ثم به انذار الرابع بالخير لا بعسر فيعرض فيه علامات هايلة
كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي ويعرض منه سقوط قوة وارتعاد ورعشة و
بطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردي
واليرقان ويكون البول رديا ردي الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته تكون بعرض
النكس وقال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجاير والثامن قريب من السادس
في الايام الفاضلة والرديه وعلى ترتيبهما كانت بحرانية او واقعة في الوسط وايام الانذار افضلها السابع
والرابع عشر وبعدها التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر
واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وايام انذار ذلك ما كان في الايام المتقدمة وكلما امعن
ضعف حكمها **فصل** في الايام التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هي اليوم الاول
والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة والبحران كثيرا
ما يلي اليوم البحراني **فصل في ايام الانذار** هي الايام التي تتبين فيها آثار ما هي دلايل بعضها من المادة او
دلايل استيلاء احد المكافحين من القوة والمرض وابتداء مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل
ولكن للتنبيه اما الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج اما دلايل النضج مثل غمامة حمراء او الى بياض ودلايل غير النضج ايضا

معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها واما الثالث فمثل الصداع و
الكرب وضيق النفس والرعشة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه
الايام كان البحران في ايام تليها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علاماته جيدة او بالسادس
ان كانت علاماته ردية وخصوصا في المحرقة والنائبة على انه يكون في السابع في الاول بالسابع لكنه في
الغب يكثر على انه يكون في السادس والسابع اما بالحادي عشر او على الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر
ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر
ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين
ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان
رديا فبالثامن واعلم ان دلايل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحارين عن ايامها
المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا تلا اليوم الثاني من ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم
الانذار فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والموخرة واحكم في ايام الانذار والايام التي تنذر بها
ان اعجلت او اخرت من ذلك **في تعرفنا ايام البحران اذا اشكل** تعرفنا ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة
فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان يدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان يدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران
وما يقرب منه ان يدبر المريض تدبيرا خالصا فلا يحرك البتة بدواء وربما عاون الطبيعة على الاستفراغ
فافرط افراطا شديدا وربما صادفها في الجهة فوكد تكافوء الاجناس ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه و
يجب في تعرفنا ايام البحران ان تراعي ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف فيقسم الى
وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والآخر في تعيين يوم البحران من جملة مدة كان فيها البحران وربما
طالت احوال البحران يومين ملتبسة فاشكل انه الى ايهما ينسب واما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين
من علامات قصر المرض وطوله ومن طبائع الامراض ووقتها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فاما
يكون على انقضاء المرض فمثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي
في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجى ان يبحرن في السابع وان
ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتاخر او يكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما
رجى ان ينقضي المرض فيما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم الفرد
اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني
فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات
الايام وقوتها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علمت ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد اولى
بمرض واما من زمان البحران فان ينظر ونعرف ان المعاناة في اي اليومين كان اطول فيجعل له البحران
والا ان منع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب انا يجب ان نجعل البحران فيه لليوم
الاوسط من ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبايعها فمثل ان يكون العرق
ابتدا في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن فان كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان
انقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدا العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى
الرابع عشر وتقلع الحمى في الرابع عشر فانا ننسب البحران الى الرابع عشر وكذلك لان الثامن والثالث عشر
ليسا في قوة اليومين الآخرين في الجزء والوسط السادس اولى منه بالسابع والعاشر اولى منه بالتاسع

واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع
معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان ينظر هل يجدث في الامثلة المذكورة انذار الرابع فيجزم
بان البحران للسابع او في السابع او يجدها في الحادي عشر فيجزم ان البحران للرابع عشر **فصل في
بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض** قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى
السابع والتي تليها في الحدة الى الرابع عشر الى العشرين والتي تليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض
المزمنة مطلقا اذا كانت الحرقة تشتد في الانضاج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما ينتقل في السادس
وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى
الحادي عشر مع حدته لان ابتدا معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث او الرابع ثم يبحرن في اسبوع فاعلم
ذلك **الفن الثالث في الاورام والبثور** ويشتمل على ثلث مقالات **المقالة الاولى في الحارة منها
والفاسدة وهي ستة وثلثون فصلا** قد تكلمنا في الكتاب الاول في الاورام واجناسها ومعالجاتها
كلاما كليا لا بد ان يرجع الباحث ريثما يسمع ما نقوله الآن واما في هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا
في الاورام والبثور الحارة نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او ما يجري
مجراه او صفرا او ما يجري مجراه وما كان عن دم فاما عن دم محمود او دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما
رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان ومن
الرقيق الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشوكة ولا يكون مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ
الردي فيحدث عنه انواع من الخراجات الردية فان اشتد رداءته واحراقه حدث الحمرة وما حدث للاحراق
والحشكريشة وشرهنه النار الفارسي وعن الرقيق الردي يحدث الفلغموني والنفاطات والاحتراق
والحشكريشة واما الصفراوي فاما عن صفرا لطيف جدا لا يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو
حريق ويكون منه النملة اما الساعية وحدها وهي الطف واما الساعية الاكالة وهي ردية او من صفرا
اغلظ من ذلك واقل حرافة محتبس في داخل من الاول في الجلد كان فيها بلغما ويكون منه النملة الجاورسية
وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اغلظ مادة احدثت النملة الاكالة فان كانت
تجاوزت في غلظها الى قوام الدم وكانت ردية حدثت الحمرة الردية وجميع ذلك يكون المادة فيه لطيفة وان
اختلفت بعد ذلك ويكون الطفها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس في شيء الا في الجلد وما يقرب منه
واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية القتالة وهي من جملة المدركة
والمعروف براقيا وهذه الاصناف الردية وما يشبهها يكثر في سنة الوباء والردي من الاورام الحارة
ما لم ينته الى الخراج تتبعه اللين والضمور ولا الى جمع مدة بل الى افساد العضو وليس يكون دائما من عظم الورم
وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة واعلم
ان كل ورم في الظاهر لا ضربان معه فانه لا يشبع ما في الباطن فقد قلنا فيه فاعلم ذلك **في الفلغموني**
قد عرفنا الفلغموني وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان
غايصا كان يقرب للشرايين وكان العضو عصبيا حسن به ليس لكثير من الاحساس كما علمت حاله وكلما كان
الشرايين اعظم واكثر كان ضربانها واوجاعها اشد وتحللها او جمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو
حساس يتبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم
ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما

كان من الورم الحاد بالصفة المذكورة فلا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم فاستعداد المادة مرض الفلغموني فاما
ثنية ان يكون بسيطا وهو في الاكثر يعرض حمرة او صلابة او نحو ذلك لاسباب منها سابقة بدنية من الامتلا
او رداءة الاخلاط وضعف العضو القابل وان لم يكن امتلا ولا رداءة الاخلاط ومنها بادية مثل فسخ او قطع او
كسر او قطع او قرحة تكثر في العضو فيميل اليها المادة للوجع والضعف وربما مالت اليها المواد واحتبست
في المسالك التي هي اضعف كما يعرض مع القروح والجرب المواد اورام في المواضع الخالية وتبتدي شين
تزيد الحجم والتمدد والتهاوة بالتهابه وههنا كل جمع المدة ان كان يجمع والخطاء يلحق الى اللين والضعف
والردي هو الذي لا ياخذ الى الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدي الى موت العضو وتعفنه وكثيرا ما
يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة ان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما
تنفش بان الضربان ياخذ في الهدو والتهيب في السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة
بتا ثم تعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم يقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها
ودم وتبصر بها ان الظاهر واعلم انه اذا تجاوزت بشر ملية انفجرت بدمل خبيث يعجبان ليستي صاحب
الاورام الباطنة مادة الهند بادها عنها الثعلب بغلوس الحيار شتر **علاج الفلغموني** اذا احدث الفلغموني
عن سبب بادٍ ولم يحل اما ان يصادف السبب البادي واثر نقاء من البدن اما امتلا فان صادف نقا لم
يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة المورمة التي
احدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخة بالماء والدهن
وربما اغنى الشرط وكفى المؤنة وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة واما اذا صادف من البدن امتلاء
فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فيجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما
احتيج الى الاسهال فاذا فعل ذلك استعمل المرخيات ويقرب علاجه من علاج ما كان سببه الامتلاء البدني
ويفارقه في انه ليس يحتاج الى الردع كثيرا في الابتداء كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب
سابقا غير بادٍ فيجب ان يبدا بالاستفراغ وتوفيه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة
اليه يكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة عظيمة فلا بد من استفراغ وتقليل المادة وجذب الى
الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان العضو قد يحدث به ما يضعف فيجذب اليه مواد البدن
وان لم يكن مواد فضل فيجب ان يراعي الشرائط المعلومة في ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك ثم
ليبدا بالرادع الا في الموضع الذي شرطناه في الكتاب الاول ثم يجاذي التزيد بادخال المرخيات مع الروادع
وكما يمعن في التزيد يمعن في زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد
غايته يغلب المرخيات وتمزجها بالمجففات هي المرهمة في المنتهيات واما المرخيات الرطبة فللتوسيع المسام
واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبري ويمنع ان يبقى شيء يصير مدة فان لم يبري بالتمام وابقى شيئا الى
اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان ياخذ العضو في الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج
به في آخر الامر وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع يحوج الى ادوية يرخي من غير جذب وربما كان منها
ما يزيد الا يمانع الانحلال واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة ومن عنده الاستفراغ الا اذا كان ما ياتاهلها
وعلى سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فانها لكلا يسيل يدع ودفع البته وقد حققنا
هذا في موضعه فاذا اخفت ان ما ل الى الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين وترطيب بقوة واما
الادوية الرادعة والتي هي المتوسطة فعصارات البقول البادرة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع اخرى مثل

عصارة الحنا والقرع والهندبا وعصي الراعي وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرابها وقوته مطلقة
للضماد وعصارة بزرقطونا ايضا والعرق طلي بما بارد وربما كفى الخطيب فيه اسفنجة مغموسة في خل وماء بارد و
الكاكنج قوي في الابتداء وكذلك قشور الرمان يحي العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا بخل مزهج او
سماق والطحلب جيد ايضا فان احتيج الى قوي من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل
والبنج وخرنوب يعرف بخرزة الاورام جيدة في الابتداء جدا وقد يحان تجفيفها وقبضها بالزعفران و
الترطيب في الابتداء خطر فاذا دفع الاطرافي التزيد فربما ادى الى فساد العضو وفساد الخلط المحقون
في الورم ياخذ الورم الى خضرة وسواد فان خفت شيئا من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير والبلاب
وما فيه ارخاء فان ظهر شيء من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا ينتظر جعله نضجا وذلك حين يرى المنصب
كثيرا جدا وربما اماتت العضو والشرط منه اعظم ومنه اغوص وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا
شرطت فانطل بما البحر وبسائر المياه المالحة وضمدت بما فيه ارخاء وان لم يحتج الى شرط وتطل فتصرت
على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع في الاول وقوية التحليل في الآخر يؤدي الى المحذور الممكن فان
التبريد الشديد يؤدي الى ما علمت والماء البارد كذلك مما يجب ان يحذر الا في مثل الحمرة وفي التحليل
الشديد يحدث وجع فان اريد ان يدبر في الابتداء تسكين الوجع فلا يقرب الماء الحار والادهان الحارة
والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب بل يكن
ليفزع الى الطين الارمني مدوفا في الماء البارد او مع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت
فان الزيت فيه تحليل ما او الى العدس المطبوخ مع الورد والمرداسنج بدهن الورد فان لم ينجع هؤلاء و
ما يجري مجراها استعمل البلاب فانه شديد الموافقة في الابتداء والتحليل في الانتهاء والسرنج و
الكرفس والحسك والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب
وقليل شمع على صوف او صوف زوفا مبردا في الصيف مفترا في الشتاء واسفنج مغموس في شراب قابض
او خل وماء بارد والزعفران يدخل في تسكين الوجع فان رايت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ
في طريق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم فلا بد من مثل البشنت والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه
بل من المراهم الدياخيلونية والباسليقونية وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله
عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا لم يخف الحجم والاحجاب يمنع عليه من فوق صوفا مغموسا
في شراب قابض واللحم اقل حاجة الى التجفيف من العصب لان العصب يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير
واقل اللحم حاجة اقله شرائين وكثيرا ما يقع الحاجة الى الشرط قبل النضج **في الحمرة واصنافها** قد عرفت اسباب
الحمرة واصنافها في الكتاب الاول التي بها تتميز عن الفلغموني ان الحمرة اظهر حمرة وانصع والفلغموني تطمعه
حمرة الى سواد او خضرة واكثر لون دمه يكون كاسيا في الغور وحمرة الحمرة تبطل باللمس عن مكان فيبيض
مكانها بسبب لطف المادة الحمرة وتفرقها ثم لا يعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغموني وترى في حمرة الحمرة صفرة
وصفرة ما ولا ترى ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غائر ايضا في
اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنفط ويقل ذلك في الفلغموني والخالصة لا
تنفط البتة والفلغموني يدافع وكلما اكثر زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان اشد و
الحمرة تجلب الحمى اشد من الفلغموني وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق القشرة فيصير ما يسمى حمرة ولا كذلك الفلغموني
وليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل اكثر لكن تمدد الفلغموني واوجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر

اليه

فلذلك وجع الحمرة اقل واكثر ما يعرض الحمرة يعرض في الوجه فيبتدي من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في
الوجه كله واذا احدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردي وقد عرفنا الاختلاف بين الحمرة
الفلغمونية والفلغمونية الحمرية في غير هذا الموضع **العلاج** يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفرا وان
احتيج الى الفصد فصد ايضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما يكون المادة بين الجلدتين فاما ان كانت غايرة
نفعه قليل وربما جذب فان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما تحتمل المادتين ثم تقبل
على تبريدها بالمبردات القوية المعلومة في باب الفلغموني وصب الما البارد ويفعل ذلك حتى يتغير اللون فان
المحققة تبطل مع تغير اللون ونقصانه بالجملة فان التبريد في الحمرة اوجب لان اللهيب والوجع الالتهابي فيه اكثر
والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيها اعصى واغلظ ويجب ان يكون مبرداتها في الابتدا اقوى في القبض
لكي تدفع قبضها على بردها واما في وقت الانتهاء فليكن بردها اشد من قبضها ولتحذر ايضا لكي لا يرتد
المادة الى عضو باطن او الى عضو شريف ولتحذر ايضا لكي لا ييبس العضو ويكمد وياخذ في طريق الفساد و
اذا ظهر شي من ذلك في ضعف طرقنا القبض والتبريد فان كانت الحمرة دبابة على الجلد عولجت بمحسل الرصاص
مع شراب عفص يغلي بورق السلق المغلي بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك
مثل ان يوخذ الصوف الحشن المحرق من عقران بنفسه وزن اثنا عشر درهما ونصف فحم قلب شجر الصنوبر
مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالما خمسة
عشر درهما دهن الاس خمسة اواق وايضا اخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص وعصارة السذاب و
دهن ورد وشمع ينتفع به **في النملة والجاورسية** النملة بثرة او بثور تخرج وتحدث وربما يسيرا وتسعى
وربما قرحت وربما اكلت وقد عرف سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة ويكون معها مع قوام
ثولولي وتستدير وهي في الاكثر مستعرضة الاصل لا مرتفعة تسمي فروحورو ولا يكون مستدق
الاصل كانه معلق وتحس في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدي شاع لا غوص له فهو نملة
لكن منه جاورسية ومنه اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم المتعفن **علاج**
النملة النملة وما يجري مجراها اذا لم يبدا فيها يستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرح بما يبري عاد
من موضع آخر بالقرب او من الموضع نفسه ولا يزال ياكل الجلد اكلا بعد اكل وماء الجبن بالسقمونيا نافع
في استفراغ مادة النملة ونحوها واما الطريق الذي يعالج بها النملة فيجب ان يجتنب الاكال منها المرطبات
التي قد يستعمل في الحمرة فان المرطب لا يلايم القروح فما يستعمل في اوايلها الاشياء الخشنة مثل النيلوفر وحي
العالم والطحلب والرجلة ان كان ولا بد فمثل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا
او مثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعده وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم واذا خيف عليه
التاكل او القرح استعمل مع هذه المبردات شي من العسل ونحوه او دقاق الكندر مع خل وما الذي يسيل من
خشب الكرم الرطب عند الاحراق جيد وبعر الغنم مع الخل واختيار البقراط الخل واذا ظهر التاكل والقرح
فاستعمل اقراص اندرون بشراب قابض او خل ممزوج او عصارة قثا الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع
النطرون والفلفل او مع النطرون ببول صبي وجالينوس يستصوب ان يوخذ شي كالانبوب من طرف
ريش او من غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم يفتل حولها الى العمق بحذر ويقلع النملة من اصلها
علاج الجاورسية من اصناف النملة الجاورسية يشبه النملة في العلاج لكن الاولى في اسهالها
ان يكون في مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفرا وان كانت مخرجة من الافتيمون فهو اجود لانه لا بد

هناك من سودا او بلغم يخالط الصفرا ثم يوخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمني يجمع
كله في الخل وما الورد فقد يما الايلدع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديد الملاومة لعلاج هذه العلة
فاذا جاوزنا الاول فيجب ان يعالج بمثل راس السمك المليح محرقا يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك اذا احتيج
الى تجفيف بليغ ان يوخذ ورق الباذروج فيجعل فيه القلقديس ويستعمل واقوى من ذلك نجار وكرم مع عصير
محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب ايضا خشب الكرم الذي نيش عند احراقه **الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير**
ذلك هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط محرق يحدث خشكريشة احداث الحرق واكثر ربما اطلقت
اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك بثر من جنس النملة اكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكون
صفراوي المادة قليل السودا قليل الشعير ويكون بثورا كثيرة صغيرة كان هناك خطا حارا اكثر الغليان و
البثر واطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان وينفخ العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غايصا وبثرة بطيء
كبير الحجم ترمسي وربما لم يكن هناك بثر البتة بل ابتدات في الاول حمرة وجميع ذلك شديد حكة كالجرب وقد
يتنفط النار الفارسية او الجمرة ويسيل منه شي كما يسيل عن المكاوي محرق ويكون الموضع رمادي اللون
اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد في الذي
يخص باسم الجمرة يكون اسود اصل الجراح نادرا وكان لم يربق الجرح والنار الفارسية منهما اسرع ظهورا وحركة و
الجمرة ابطا واغور وكانه مادته مادة البثرة الفق بالكنها حارة في النار الفارسية وما عرض منهما في اللحم فهو اسرع
علاجا وما عرض للعصب فهو ابثت وابطا تحللا وكل واحد منهما عن دم اصفر محترق فيخالط السودا وكذلك
يحدث منهما جميعا خشكريشة سودا وكان النار الفارسية اشد صفراوية والجمرة اشد سوداوية ولك ان
تسمي كل واحد منهما بالمعنى الذي يخصها حمرة ثم يتسم ذلك ولك ان تسميهما كلاهما نارا فارسيا لذلك المعنى
بعينه ولك ان تعطي كل معنى اسما وقد تفعل جميع ذلك ولا كبير فرق وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية
الردية حميات شديدة الرداة قتالة وقد يحدث هذه بسبب الوبا وكثيرا ما يشبه الفلغموني والى سواد
ما في ابتدا الامر وخصوصا في سنة الوبا **علاج الجمرة والنار الفارسية** لا بد من الفصد يستفرغ الدم الصفراوي
واذا كانت العلة هايلة فلا بد من مقاربة الغشي وربما احتيج وخصوصا في الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم
الردي المحتقن فيه الذي هو في طبيعة السم ولا يفعل ذلك اذا كانت المادة مايلة الى الصفراوية واما العلاج
الموضعي فلا بد من مثل علاج الحمرة ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد التبريد كما في الحمرة فان المادة يميل
الى غلظ ولانها بحيث لا يحتمل ارتداد العليل بها الى باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان يستعمل شديد القبض ايضا
فان المادة غليظة بطية التحلل ولا يجوز ان يستعمل شديد القبض ايضا فان المادة غليظة بطية التحلل ولا يجوز ان
يستعمل المحللات لانه في الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فيزيد في كيفية المادة بل يجب ان
يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل نافع وقع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة
فان مثل هذا الخبز الطف من غيره وما اشبه هذه مما كتب في اقراباذين وايضا العفص بخل خمر والسبستان
بخل خمر ومن الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يوخذ رمان حامض ويسحق ويطبخ مع الخل حتى يلين ثم
يسحق ويوضع على خرقة ويستعمل فانه يصلح عاما في كل وقت ويقلع هذه العلة في الانتهاء والابتدا وقد ينفع في
ادوية هذا الوقت الجوز الطري ورق مع السويق والزعفران المنبت بزر ابو ... الخشخاش الاسود اجود
ان يتخذ منها جملة ضماد ومن الادوية الصالحة في اكثر الاوقات الجوز الطري ورقه مع السويق ابيون اقاقيا زاج
سوري قشور النحاس من كل واحد نصف درهم الخاديس درهم بزر النبج درهم واستعمال هذه الادوية اعما

موضع علي ما لم يتقرح واما المتقرح فلا بد فيه من المجفف القوي مثل دواء اندرون وقراسيون واقراص بولوايدروس
ودواء القيسوس بشراب حلو متبخج وسايرها ما قيل في علاج الحمرة المتقرحة والنملة والجاورسية ويجب ان
تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرتين ولا يستعمل المفتحات ما قدرت فانها تزيد في رداة
العلة ويجب ان يتعهد ما يحيط بالوجع وموضع الاحراق بالطين الارمني بالخل بالماء وسايرها يبرد ويردع
ما هو قريب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في الشراب فاذا اسكن الالتهاب وبقيت القرحة عولجت بمثل
المراهم الراسية ومرهم ديا فوطامون وساير ادوية القروح الماكلة المذكورة في قراباذين والجوز العتيق
الدهين صالح للنار الفارسي في هذا الوقت ومما جرب هذا الدواء **ونسخته** يوخذ مرداسنج رطل زيت
عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتفق ثم يصب عليه الزرنيخ وايضا دواء يصلح
لما يقع منه علي المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة علي الاعضاء التي هي اشد حاجة الي التجفيف **اخري** يوخذ
قلقطار وقلقديس من كل واحد ثمنية بورق اثنان يسحق بماء ويستعمل وكذلك برادة الملح بالعسل فاذا استقطت
الخشكريشات والتحام الفاسد وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الخراجات البسيطة وقد يسقط الخشكريشات
واللحم الردي ادوية معروفة باسكندرية يسقطونها بالحشيشة المسماة سارا فياس وايضا ما رجس وايضا
طرناحكس ودهن الاقحوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج
الباقي بعلاج الخراجات الصحيحة صواب جدا ومما جرب هذا الدواء الذي رتبه القدماء وانتحله بعض
المحدثين ونسخته يوخذ الفربيون والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين
ارمني يتخذ منها بنادق يوخذ ويحل في خل وماء ويطلي به الموضع طلاء رقيقا حتي يحدث فيه تقبض
شديد ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كان تحتها رطوبة واما ان يحتاج الي ان يجففها
ويسقطها الا ان يفعل ذلك حتي يسقط الجميع في النفاطات والنفاخات وعلاجها جميعا النفاطات
يحدث علي وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الاخلاط تتصعد به المادة دفعة واحدة الي
ما تحت الجلد فيجد الجلد اكثف مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقي نفاخة مائية والثاني ان يكون بدل المائية
دم فيتقيح من تحت العلاج اما ثقبة البدن بالفصد ونحو ذلك فعلي ما علمت ويستعمل التدبير والغذاء علي
النحو الذي ذكر ويجعل عليها في اولها يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالماء ومثل قشر الرمان او قشر اغصانه
مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع علي موضعه ويسيل ماييها والرقيق ربما نفقا بنفسه ولا يجب ان يهمل بل
ينقا ايضا ويعصر ما فيها بالرفق قليلا قليلا ثم لا يخلوا اما ان يبرا واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم
الاسفيداجية وكذلك بالمراهم المرداسنجية ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الابرسا وبمراهم
الحمرة اذا سعت وتاكلت والنملة وساير ما ذكرنا في الشري الشري بثور صغار مسطحة كالنفاخات
الي الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر وقد يعرض ان يسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية
وفي اكثر الامر يشتد ليلا ويشتد كربها به وغمها وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما من دم
مري او عن بلغم بورقي فالدموي يكون اشد حمرة وحرارة والبلغمي اقل في جميع ذلك واشتداد البلغمي
ليلا اكثر من اشتداد الدموي العلاج اما ان كان الغالب الدم فيجب ان يبادر الي الفصد ثم يتبع باسهال
الصفراء ان احتملت القوة بمثل الهليلج وان الايارج حزا الشربة ثلثة دراهم في السكنجبين وتسكينه
بمثل التمر الهندي وماء الرمانين تقشر بهما او الرمان المز بقشره ونقيع المشمش وماء الرايب واقراص الطباشير
الكافورية بماء الرمان وسقي الماء البارد في اليوم مرارا فانما ينتفع منه ويلين طبيعة صاحبه ومما يسكنه

تنبيع السماق المصفي يوخذ منه ثلثة اواقي ومن الاغذية الطفشيل والخل زيت بدهن اللوز والخل نبت بماء
الحصرم والرايب واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن بالهليلج باصفر تربدا والشربة ثلثة دراهم
يعطي العليل اجود السرور والطباشير رقية مع درهم صبر ويوخذ العصفر ويسحق ويضرب بخل حامض ويسقي او يسقي
ماء القرع او ماء اجرة جديدة والبلغمي يوخذ كمابة درهم مع ثلثة دراهم سكرا او وزن ثلثة دراهم بزر الفنجنكشت
في اللبن الحليب ومما جرب فوافق في كل صنف منه نحو درهم طباشير مثله وورد احمر ربع درهم كافور طسوج
يسقي في ماء الرمان الحامض او يسقي لا يهمل علي الريق في الاكلة وفساد العضو والفرق بين غنغرايا و
اسفاقلوس الكلام في هذه الاشياء مناسبة من وجه ما للكلام في الامور التي سلف ذكرها نقول ان
العضو يعرض له الفساد والتعفن لسبب حتبس للروح الحيواني الذي فيه او مانع اياه عن الوصول اليه
الجامع للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة المضادة بجواهرها للروح الحيواني ومثل الاورام والبثور والقروح
الردية الساعية السمية الجوهر والذي يخطاء عليها كما يخطا في صب الدهن في قروح الغايرة فيعفن اللحم
وبالتبريد الشديد علي الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو واما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية
مثل شد بعض الاعضاء في اصله شدا وثيقا فان هذا اذا دام فسد العرض لاحتباس الروح الحيواني عنه او
احتباس القوة الساطعة علي الروح الحيواني الذي فيه ينتشر عن القلب من النفس فيفسد مزاجها
ويهلكه وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم حار ذي ثابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ ومداخل النفس
الذي به يحتاج الروح الحيواني وهذا مع ما يحبس وقد يفسد المزاج ايضا وما كان من هذا في الابتداء ولم
يفسد معه حس ما له حس يسمي غنغرايا وخصوصا ما كان تلطخا في ابتدائه وما كان من الاستحكام
بحيث يبطل حس ما له حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتي العظام ابتداء او عقيب ورم سمي سفاقلوس
وقد يصير غنغرايا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وعزم واذا اخذ
يبقي افساده العضو ويرم ما حوله فاسمه ما يودي الي الفساد لحبسه ثم بالجملة العارض كله
وبقال للحال الحادث العضو الذي قد تعفن ولو لا غلظ ما ذا بها لم يلزم ما اندفعت العلاج ما دام الضغرايا في
الابتداء فيرجي ان يعالج واما اذا استحكم الفساد في اللحم فلا بد من اخذ جميعه فاذا رايت العضو قد غير
لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان يبادر الي الحجر عما يمنع العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم
بالخل فان لم ينجع ذلكم يجد بدا من الشرط الغاير المختلف الوجوه في المواضع وارسال العلق وفصدا لعروق
المقاربة له الصغار ليأخذ الدم الردي مع صبابه للماء تلطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع علي
الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما العوص اقوي مثل دبيدا الكرسنة مع السكنجبين او مع
الباقلا خصوصا مخلوطا بملح وربما يطلي عليه الحلتيت وبزر الفريص ايضا دواء آخر يوخذ زراوند مدحرج
وعصارة ورق الوج جزء جزء ديجان نصف جزء يسحق بالماء حتي يصير علي ثخن العسل ويطلي به القرحة وحواليها
ومن الادوية المانعة للاكلة ان يوخذ من الزنجار والعسل والشب بالسوية يلطخ به فانه يمنع ويسقط
المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه واخذ في ترهل وترطيب يسير فهذا
طريق اخذ منه في العفن فيجب ان يشرط عليه زراوند مدحرج وعقيد الاشوية حتي يجففه به وكذلك الزاج
ايضا والقلقطار جيدان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قثا الحمار او عصارته طلاء فان اخذ بعض اللحم
يفسد قطعته او اسقطته بمثل اقراص الاندرون واقوي منه قلقديقون فاذا سقطت طبقة تداركت
بالسمن يجعله عليه ثم يسقط الباقي حتي يصل الي اللحم الصحيح والمراج الاحمر شي جيد علي الترهل او يسقي ماء

المغرة او ما آجر جديدة وللبلغمي يوخذ كبابة واذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع والابانة فيقطع الخبيث واذا عظم
الورم حول المتعفن فقد مدح لرسوفس بعصارة البنج وليس هو عندي بجيد بل يجب ان يكون استعماله
على الموضع الصحيح ليمنع منه ويردع واذا قطعت العضو الذي تعفن فيجب ان يكون ما يحيط به النار وذلك
هو الحسم بالنار او بالادوية الكاوية المحرقة مخصوصا في الاعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها
ومجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو الذي نقولها هنا ونجد كلاما في القروح
المتعفنة فاجب ان نضيفه الى هذا الباب **في الطواعين** كان اقدم القدماء يسمون باسم ما نحن جنيه بالعربية
الطاعون اي كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحم والحالية اما الحساسة مثل اللحم الغددي الذي
في العنق والثدي واصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي الذي في الاباط والاربية
ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورم حار ثم قيل لما كان مع ذلك ورما حارا قتالا ثم قيل لكل
ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويودي
كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القي والخفقان والغشي فاذا اشتدت اعراضه
قتل وهذا الاخير فيشبه ان يكون الاوايل كانوا يسمونه قوما طاعونا ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم
القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضاء الضعيفة مثل الاباط والاربية وخلف الاذن ويكون اردؤها
ما يحدث في الاباط وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة واسلم الطواعين غير القتالة
ما هو احمر ثم الاصفر والذي الى السواد لا يفلت منه احد والطواعين تكثر في الوباء وفي بلاد وبية وقد
وردت اسماء يونانية لاشياء تشبه الطواعين مثل طرسوس وقرماطا وقوماطلا وبولوس وليس عندنا
كثير تفصيل من مسمياتها **العلاج** اما الاستفراغ بالفصد وربما حتمله ان الوقت او يوجبه مما يخرج الخلط
العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه ترياقية وعطرية مثل حماض الاترج
والليمو او ربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض ومثل شم الورد والكافور والصندل والغذاء
مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجدا ويجب ان يكلل مأوى
العليل بالجمد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والنيلوفر والورد ونحوه ويجعل على القلب طلية مبردة مقوية
مما يعرف من ادوية اصحاب الخفقان الحار واصحاب الوباء وبالجملة تدبير اصحاب الوبائي واما الطاعون
نفسه وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في البدو بما يبرد ويقبض باسفنجة مغموسة في ماء خل او في دهن الورد
او دهن التفاح او شجرة المصطكي او دهن الآس هذا في الابتداء فيعالج بالشرط ان امكن ويسيل ما فيه ولا يترك
ان يجمد فيزداد سمية وان احتيج الى المحجمة فقريبا للطف فعل وما كان خراجي الجوهر فيجب ان يستعمل عند ثمانية
او مقاربته للانتهاء بالنضج واذا كان هناك حمى حادة في البحارين ليلا يرد المادة الى خلف والنضج يكون
بمثل النطل بماء البابونج والكرنب وبسائر المنضجات اللطيفة التي نذكرها في ابواب الخراجات قالوا واما
قوما سقيلوس فينفعها ضماد من سنا وشان والمرهم والسلاب واصل الخطمي مع قليل الشحم وعسل
بالشراب او دقيق مع دسابح وقيروطي او وسخ كوا النحل وترمس فينفع في خل واصل قثاء الحمار مع علك البطم
او بطرون مع تين او حب جبن **في الاورام الحادثة في الغدد** واما الاورام الغددية التي ليست تذهب
مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء الاصلية
وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف يجري اليها مواد فيسلك في طريقها تلك اللحوم فتنشب فيها
كما يعرض للاربية والابط من قروح فيها بعيب او قروح على الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلاء

من البدن

من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخرى في انها لا يبدا بالدفع
ولا يستعجل فيها ذلك بالاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الآخر فيتوقف فيه ان امكن حتى
يستبان الحال فان كان على سبيل البحران او على سبيل الدفع هو الاصل وتقليل الغذاء لطيفه ولا يستعمل
الدافعات بل المرخيات مع ان لا يستعمل المرخيات ايضا من عضو رئيس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو
اي جذب امكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا يستعمل
الدافعات بل المرخيات مع ان لا يستعمل المرخيات ايضا من غير استفراغ فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة
الكثيرة بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ مع ذلك فان جذب المادة الى الخلاف فالخطر في الدافعات رد المادة
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ وامالة المادة من موضع
المرخيات واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم تراديته في آخره الى ما يسكن
الوجع بما يحلل في الاول دلما زاد في الوجع واذا كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع في التحليل
مثل دقيق الحنطة واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوي الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع عن
الاعضاء الرئيسة وجذب المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يرتكب في الابتداء الرئيس
المسمن نصب وحكم واما اذا كان الورم في لحم رخو هين في عضو شريف مثل الثدي والخصية ولم يخف
من منعه آفة فامنع واردع واذا احسست ميلا الى صلابة فلين **في الخراجات الحارة** الخراج من جملة الدبيلات
ما جمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتقرح وفي باطنه موضع ينصب اليه مادة فما
ينبغي فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدي الورم الحار كما هو مع جمع
وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدي كذلك بل يبتدي ابتداء الاورام الحارة الصحيحة ثم يؤول امره عند المنتهى
ان ياخذ في الجمع ولنوخر الكلام في الدبيلات الباردة التي تحتوي على اخلاط مخاطية وجصية وحصوية
ورملية وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا
الآن نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ان ابتدا اخراجا لمادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ولا ايضا
يفشيه اللحم بل فرق له اتصال الغلظة تفريقا ظاهرا كما ستعلمه في خلل ما ازرق وفي الاكثر يظهر له راس محدد
خصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات يبتدي فيجمع المدة ثم ينضج ثم ينفجر وربما احتاجت الى معونة
في الانفجار والانفجار وربما لم يجمع وكلما كان الخراج اشد ارتفاعا واحدد راسا واحمرارا فالخلط الحادث
له اشد حرارة وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا النائي البارز الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا
غائصا قليل الحرة فهو غليظ المادة ردي مائل الى باطن قليل الوجع ثقيل الحركة ما رد واهدا ما كان انفجاره الى
باطن فيفسد بما يمر عليه ومنه ما يندفع الى الجانبين واحمد انفجاره ما كان الى الجوف الخاص بالعضو الذي له
سبيل الى خارج مثل خراج المعدة لان ينفجر الى باطنه ويجتنب خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط به
المراق وكان الانفجار الدماغي الى التجويفين المقدمين احمد لان لهما منفذا مثل الانف والاذن واذا
انفجر الى الغشاء المحيط بالدماغ او الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج فاضر ضررا شديدا وليس كل عضو
صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير
خانق للمادة ولا تحابس يحوج الى العفن فان خرج هناك خراج فالامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج على
اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات يختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط في لطافته وغلظه والمزاج
في حره وبرده واعتداله وبحسب الفصل والسن وجوهر العضو واما لا ينفضج الخراج ويستحيل ما فيه حجارة بسبب

تطرد الحار الغريزي في العضو وبسبب غلظ الجوهر الذي للمادة وقد يسلخ من ذلك ان ينفجر ولا يظهر للحس لغور

النضج وغلظ ما عليه والمدة تو وقف على نضجها سريعا وقد لا يوقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا يلين

بسرعة وان نضجت والرقة فيلين بسرعة وبحسب ما عليها من اللحم الكثير والقليل واسباب الخراج والوقوع

في الامتلاء وكثرة المادة وضادها واسباب اسبابها التخمة والرياضات الردية والاورام التي لا يتبعون

بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم من الخراجات ضرب

يسمى طرسوس وهو خراج ينفجر ويخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مرة اخرى ومن الخراجات

ضرب يسمى التين وهو خراج قرحي مستدير احمر لا يبرئ صاحبه عن الحمى في اكثر الامر ويحدث في اكثر الامر

في الراس وقد يحدث في غيره **دلايل الورم خراجا** وهو اذا اشتدت ابانا كثيرا وصلابة ساعة وحرارة

تطن ان الورم في طريق مصيره خراجا **دلايل النضج** وهو اذا رايت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج

احكام المدة المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رايحة كريهة واذا انقرضت فيها الحرارة الغريزية

وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة فالا ادملاسها يعلم انها شققة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم تختلف

فعلها في عاص وطبع ويطليان لا يكون لها رايحة شديدة الكراهة ليكون ابعد من العفونة فالوا ويطيب

منها البياض لان الوان اعضا الاصلية بيض ولن يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الردية

هي المنتنة الدالة على العفونة التي هي ضد النضج ويدل على استيلا الحرارة الغريزية واذا خرج منها

مختلفة الاجزا متفننة الالوان والقوامات فهو ايضا من الجنس المخالف الجيد ولا بد لكل مدة ان يحصل

في بدي عفونة او نضج اوتيه ويستحيل نحو آخر **دلايل الخراج الباطن** وهو اذا حدث وجع حار في الاحشاء

فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوايل اطول مدة ثم لا يزال

يقصر مدتها فان زاد ثقل الورم فاعلم ان الورم صاير خراجا وانه هو ذا يجمع وانما يكون هذه الاوجاع في الآحاد

اشد وكلما بالغ المنتهي نقص لان التمزق يكون في الابتدا والتمزق وتفرق الاتصال اوجع لما يحدث منه

عنهما حصل وعندنا نصير المادة مدة يسكن الحمى الشديدة والالتهاب فيسكن الحمى الواقع بمشاركة القلب

واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء او لم يصلب

النبض فلا يحكم جزما بالخراج الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط

بالاحشاء وانت تحس في الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه او بالوجع **دلايل نضج الباطن**

وهو اذا عرضت دلايل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا ما وبقي

الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان **دلايل قرب انفجار الباطن** وهو اذا عاودت الاوجاع

وتحست ولذعت واشتدت الثقل وتشابهت الحميات فاعلم ان الانفجار قد قرب فاذا عرض الناقص

نعشة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت المدة مستفرغة بلذع ما يمر به ولا بد من ذبول

قوة وضعف نبض واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شي كثير فربما يعرض خفقان وغشي رديء

وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض قي واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج

في الصدر وربما خرج اختناق اذا انفجر الى الصدر شي كثير دفعة **علامات الخراج الظاهرة** اما

الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلظ فيه

الجمال فانه يشترك فيه الخراج الحادثة الاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما

تجمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا

كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مرة وفي تفجيره بعد ذلك وان يراعي القوة فيحفظها لا يسقطها الوجع و

الانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف يتقوى القوة

وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذوا صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة

الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج

متجاوزا في عظمه للمعتاد وخيفا استعجال الامر في استطالة النضج فيه اذا علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فان

حاولت الانضاج تادى ذلك الى تاثير غير الانضاج فلا بد من البط مع انه لك مس الحديد بما يلي الخراج من

الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الخلط لا ينضج وان الحار

الغريزي في العضو من العلة بحيث لا ينضج او خفت انها تخف لتقصيرها بحيث يحيل احالة غير الانضاج الحقيقي او يكون

الخراج بقرب المفاصل والاعضاء الرئيسة فتخاف افسادها اياها الحديد لما يلي وان عولت على الادوية

المعفنة او المنضجة لم تسعفك يمنع المعفنة نفوذ النسيم في المسام ويحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين

على تعفين العضو فيجب في مثل هذه لا بد من الشرط الغائر والبط العامق ثم يتبع ذلك ادوية هي في غاية التحليل

والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في ليف عصب العضو اللهم الا ان يراد ان يبطل فعل ذلك

العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يتحرك فيما كثر طول الليف طول البدن الا في اعضا

مخصوصة وكذلك يجب اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضا مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي

ان تقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهنا ولا شيئا فيه شحم فان لم يكن بد من غسل فبماء وعسل او بماء وشراب

او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم يكن بك الحاجة استعملت المراهم

والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد لوضر بالناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصير عليه

الى ان ينفجر المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان العضو بريته المرتفعة المحددة الرؤوس فلما يحتاج

الى بط لا يقبل النضج ولا بعد **تدبير الانضاج والحيلة لتفتيح الخراجات الظاهرة** اعلم ان الادوية المنضجة

يجب ان يكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها لزوجة تامة في ذلك في اول الدرجات التطول بالماء

الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة او الشعير والحنطة الممضوغة اجود في ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع و

زعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد او شحم خنزير او ضماد من الخطمي وبزر الكتان وايضا ضماد من

التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا

وسحق بريا ان جمع بما طبخا فيه مع قليل ملح من غير اطراف وربما زدت فيه شحما ودهنا واقوى من ذلك حرف

مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والميعة والعنصة والحرمل واللاذن والريسانج والسمن والمصطكي

والزوفا الرطب واصلحها الحار واصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا

اذا اديف هذا المرهم في الزيت وكذلك مرهم دولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك تدابير مارفسينا

باشج يحمل عليه ليسقط من نفسه **في تدبير الخراجات الظاهرة اذا انفجرت** اذا وجدت الخراج غليظ

الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق وتالع عصب فيجب ان يبط فاما ان تركت المدة فسدت

وافسدت واكلت العروق وليف العصب واشد ما يكون ذلك اذا كان بقرب المفاصل فاطلب ببطك موضع

المدة واجتهد ان يقع باب البط الى اسفل الاجسام لا يمكن وان كان ما على الخراج سمينا شققت شق الباب

فقط فانه يلتزق السمين ما وراه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذي فيه المدة يتبين

بالمس وخصوصا اذا كبست باصبع وانت تراعي باصبع اخرى ولوضع اليد الاخرى هل يندفع شي من الكيس

موضع المدة يظهر من ميل لونه الى البياض وما لم ينضج يكون الى حمرة وقد يكون موضع المدة الى الخضرة وصفرة
اذا لم يكن المدة جيدة والمعتمد اللمس دون البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية
من الاسرة الا عند الضرورة في اعضاء مخالفة وضع الليف في طوله لوضع الاسرة فان كان ابتعث في بط خراج
يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل يحتاج الى ان يخالف الاسرة واما في مثل الاربية
فيجب ان يتبع الاسرة في العرض من الجلد فاذا بطت الخراج فاخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الى
الصاق الجلد بالعظم لئلا يتخرق ويصلب ويصير بحيث لا يلتصق فيحدث فيه المجاري الذي لا يزال يتلى ويعود مثل
الخراج الاول وكلما نقيت لم يلبث ايضا ان يتلى ويصير بالخبيثة من جنس النواصير وقبل ان تلزق في الوقت
يجب ان ينقيه وان احتجت ان يدخل فيه مرودا على راسه خرقة خشنة تنقيه به وتحكه ثم تلزق قدر يلصقه
وتضبطه بالشد على ما سنذكر من رباط الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعي في
البط ما ذكرناه من الشرائط ثم يبط من انضج موضع والحه وابعد من العروق والشرايين والاوتار قال
انطيلس اذا كان الخراج في الراس فشقه شقا مستويا ويكون مع اصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه
لكن يغطيه الشعر ولا يرى اذا برأ وقال ايضا وان كان يقابل في موضع العين [illegible] فبطه مقعرا وان عرض في الانف
بطلنا . بطا مستويا بقدر طول الانف واذا كان بقرب العين بطلنا . بطا يشبه راس الهلال مقعرا
الاعوجاج الى اسفل فان عرض في العكين شققناه شقا مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرض
ذلك في احشاء الشيوخ واما خلف الاذنين فانا نبطه مستويا واما الذرعان والمرفقان والبدان
والانامل والاربيتان فانا نبطها كلها الى الطول وان كان بقرب المخذين نبطنا . بطا مستديرا و
البط المستدير هو الذي يأخذ مع اخذه في طول البدن شيئا من عرضه لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا
امكن ان يجتمع فيه المواد ويصير ناصورا وكذلك ايضا نبط ما كان قرب المقعدة لمكان الرطوبة التي تجتمع فيه
وفي الجنب والاضلاع نبطه مقورا واما الخصى والقضيب فنشق مستويا فان عرض ايضا بان يكون المخيط شافعا
للشكل الكيابي ما قدرنا عليه واما الساقان والعضدان فيشق بالطول ويحفظ ان يصيب العصب واعلم
ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين نبطه مقعرا يشبه وضع العين في الانف بطول الانف
وفي الفك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرض ذلك في احشاء الشيوخ
فاما خلف الاذن نبط مستو والذراع والساق والفخذ والمفصل كله مستو يصير بالطول وكذلك في عضل
البطن وفي الظهر وفي الاربية ولا نبط اجمله بطا باخذ من العرض لئلا يصير فيه تجويف يصير ناصورا و
كذلك ما كان قرب المقعدة نحذفه من العرض ايضا لئلا يحدث تجويف فيصير ناصورا والانثيين والقضيب
مستويا بالطول وفي الجنب والاضلاع حذفا العرض ايضا لئلا يكون مقورا الا عند منبع الاضلاع كذلك واللحم
الذي عليها [illegible] ويقصد ابدا الموضع لحم الموضع وليف عضلة لانا انما نحرص على ان نبط باتباع الموضع لئلا تحدث
تطع وليكن موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن في كل حال من ممكن ان لا نقطع شريانا او عروقا عظاما او
عصبة او ليف عضلة والبط اذا كان بحسب عظم الخراج ان كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع نشقه من موضع
وان كان عظيما نبطه من من ثم ادخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حيث ينتهي راسه ثم ادخل ايضا
في البط الثاني وعلى ذلك حتى ياتي عليه فان كان للخراج موضع متسفل يمكن ان يخرج ما فيه منه بطلنا .
في ذلك الموضع وان كان مستديرا اوله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بطلنا اسفله موضعين وثلثة
تبعدها نعلم ان كل ما يجتمع فيه يسيل في الوقت قال اذا كان موضع الخراج عضلا او عضوا شريفا او موضعا

قريبا من العظم او غشاء او سرعنا في بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد النضج شيئا من الاعضاء ان يحوث
انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان يحوث ان ننفجر بالادوية المفجرة وربما وجبت في الادوية المفجرة ما يقوم مقام
البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يوخذ منه شيء ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له **في المفجرات الخارجية** اما
الخراجات السليمة التي لا كثير رداءة فيها فينضج مثلها الماء الحار فيفجر واما المتعفنة فيقتصر بذلك تقرها شديدا
لما يجذب اليها من المواد فاذا رايت الخراج صلح الماء الحار فثق بجودته واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل
صعب وخصوصا مع ماء وعسل ويغلي جميع ذلك في دهن السوسن او اصل القصب الطري مع عسل او زفت يابس
مع وسخ كواير العسل النحل او مرهم ادبيقلون او يوخذ شمع وزنيانج وسمن من كل واحد رطل ومن الزفت
اليابس والعسل نصف رطل ومن البخار ثلث اواق ومن الزيت قدر الكفاية ودعا الثوم جيد جدا او
يوخذ من الاشق ستة ومن الشمع اربعة بطم اربعة كبريت اصفر بلسنه نطرون ثلثة ويتخذ منه مرهم ومما جربناه ان يوخذ
لب حب القطن والجوز الزنخ والخبز والكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وورق الحمام ويتخذ منه ضماد
فيفجر بسرعة وايضا الدياخيلون مروفا في لعاب الخردل والصابون مدقوقا بالتين ومن الادوية المفجرة
العالية مقام البط ان يستعمل مرهم ماخوذ من عسل البلاذر والزيت الرطب يعجنان بالنار سواء ثم يجعل على
الخراج نصف درهم فيفجره ومما هو قوي ايضا ان يوخذ القلي والنورة الغير المطفاة فيجعل في غمرة ونصفه ماء ثم
يصفى بعد غليه ويكرر في ذلك الماء القلي والنورة ثم يوخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع على جمر
فينعقد ملحا ثم يوخذ من هذا الملح شيء ومثل ربعه نوشادر ويجعل في لعاب الحرف وفيه شيء من عسل البلاذر
ويستعمل او يوخذ الذراريح ويسحق ويجعل على الزيت العتيق ويجعل على نار لينة نار جمر حتى يتحد الجميع ثم يسحق
سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضماده وخصوصا ان جعل عليه عسل بلاذر وخصوصا ان جعل فيه ذرق البازي او
ذرق العصافير او ذرق البط وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر على العضو مرتين
مع تسخيف للعضو وتخلخله بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه لطوبة حادة فكلما تحلل تقصت مواد الموضع
والتكميد ويجب ان لا يخلي التدبير من الادوية الملينة حتى يلين صلابة ان حدثت ولا يجعل [illegible] زالت
المدة وتحللت ويبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها ومن الادوية المحللة للمدة شيء من عمله
البورق والخردل وزبل الحمام والزنجار والنورة ويخلط بمثل الكندر وعلك البطم والمصطكي والدبق ويعجن
بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا و
الميويزج والبورق والعسل وكل هذا فيطلي الموضع قبله بماء حار ودواء ما رقيشا وصفته يوخذ من حجر
ماروقيشا اثني عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلا ستة دراهم يخلط بسيانج رطب ويلطخ على جلدة ويوضع
على المدة حتى يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر ويسحقه
يوخذ من النوشادر بقدر جزء ومن البارزد قدر ربع جزء ومن المرتك قدر جزء وثلث ومن الزيت العتيق
قدر جزء وثلثي جزء ويتخذ منه المطبوخ واذا لم ينفع الادوية احتيج كما قدمنا ذكره احتيج الى بط او كي بحسب ما ذكرنا
وتعلم ذلك **في تدبير الخراجات الباطنة** اما الدبيلات الباطنة فيجب ان يدبرها بالاستفراغ وخصوصا
اذا دل المرار الخارج في البراز والبول على ان الدم كله ردي واما اذا اصلحا حدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا
ما دفعه الى الخراج وبعد الاستفراغ يجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب اللطيف الرقيق اذا شرب قليلا
قليلا والمعتمد في انضاج المستعصي منها الادوية الملطفة المحققة كالمر والداوصيني وسائر الافاويه
ويتبع بشرب الشراب الرقيق الذي يميل الى البياض ومن المركبات الترياق والمثروديطوس والاثاناسيا

في الدماميل الدماميل ايضا من جنس الخراجات واكثرها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجري
مجرى ذلك واردا الدماميل اعظمها **العلاج** اذا ابتدأت الدماميل فعلاجها قريب من علاج الاورام
الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان يشتغل بالتحليل والانضاج فربما تحللت وذلك في الاقل وربما انفجرت ولا يجب ان يتغافل
عن علاج الدماميل وكثيرا ما تؤول الى خراج عظيم ويعتاد بها من عند الاستفراغ بقدر الواجب خصوصا بالاسهال
واذا كان الدمل ضربان وقاعدة اصل فلا بد من تنقية فاعتن عليه والمبتلي بكثرة خروج الدماميل فلتلقمه
منها الاسهال وسخيف الجلد بالحمام المستعمل دائما والرياضة ومن منضجاته بزر المرو مدقوقا مع اللبن او مع
التين ما العسل او التين بالعسل بنفسه والحنطة الممضوغة جيد لانضاجها والزبيب المنقى يدق بيورق مع
التين مع الخردل يخلط بدهن السوسن والدواء الدبيلي المعروف وحب الحمص المعروف ودواء بهذه الصفة
وهو ينضج بالرفق ونسخته يؤخذ من اوقية ونصف والحمص الحامض اوقيتان وبزر المرو المدقوق وبزر
قطونا من كل واحد اوقية ونصف يشرح التين ثلثا واقحلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم
يغلي في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر التفتح ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق
الذي يسقيه ثم احجم الموضع ولا يفعل هذا في الابتداء فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ ويصير هناك
قرحة صلبة واذا انفجر ولم ينبسط فاطلبه اما بالدواء واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مجرباته
الجيد بزر الكتان وذرق الحمام بالخمر فان ذلك نافع **في التوثة** هذا ورم قرحي من لحم ابيض في اللحم
السخيف واكثره في المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا رديا مهلكا فاعلم ذلك **المقالة الثانية**
في الاورام الباردة وما يجري مجراها الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسوداء
والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها فالاورام الباردة اما ان يكون بلغمية او سوداوية او ريحية
وما مركبة والاورام البلغمية اما سانجة بلغمية وتسمى اوذيما رخوا واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع
فيه كالاستسقاء اللحمي واما مادة تملأ لينة كالسلع اللينة واما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة و
السوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما واما الريحية فاما نفخ واما انتفاخ ان كانت
الريح منتشرة مخالطة بجواهره والنفخة اذا كانت الريح مجتمعة في فضاء واحد مرتكزة فيه وقد تتركب هذه
الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة **في الورم الرخو البلغمي المسمى اوذيما** هو ورم ابيض مسترخ لا حرارة
فيه وكلما كانت المادة ارق واقل كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما ينغمز مع ممانعة ما فيه
لا يكون في التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة والورم اكثر وكثيرا ما يكون عن بخار البلغم
فيكون من قبيل التهيج ويفارقه اوذيما اوليم السوداء بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض عن ضربة
ونحوها لم يصادف مادة تجذب الى موضعها عن البلغم فلم يوهم غيره من البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع
العلاج اما الاستفراغ بالاسهال واحتما ما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا انفعل ذلك فيجب ان يكون رد
في الابتداء مع التحليل والتجفيف ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات
ولا يجب ان يمسه الماء من الجيد في الابتداء ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل او
مغموسة في ماء البورق والرماد فتنحي جوهر الاسفنجة لتجفيف وتحليل وكلما انضجت العلة جعل الخل الذي
يغمس فيه الاسفنجة اصدق تحليلا قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحدادة ويستعمل وحده بالاسفنجة
ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك الوقت ايضا يستعمل الاسفنجة مغموسة في ارماد التين
والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان يكتنف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد يستعمل

مكان الاسفنجة اذا لم يوجد الخرق المطوية طاقين بماء الورد اذا اديمت عليه واحدة بعد اخرى فربما كفت ومات
الورم الاقوى ومما ينفع ايضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحمص والكرنب
عجيب النفع والماميثا في الابتداء وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه
مادة غليظة ويجب في ذلك الرباط ان يبتدئ من اسفل الى فوق ويعصر الاسفنجة في الابتداء وحيد بعد
ذلك ان يعين به الادوية من بعد واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كثيف او رباط او وتر فليخلط في ادويته
ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن الوجع اولا بمثل الزوفا
الرطب والمسبخ واليه وطيات من الزيت وان يستعمل النطول بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك
يستعمل ماء الرماد ويخص ذلك ومن الاطلية الجيدة ما تخرج صفرة واسنخته ... وسعد
وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرنب وايضا ورق الطرفا دبلح وزبيب وطين ارمني ضمادا
بخل وايضا للمتقادم الوجع يوضع سخ الحمام ويغلي ويبرم بنورة يجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو ويطلي وايضا
يطلي الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة او صوفة مشربة خلا ويشد عليه ودواء الحجر نافع ومما ينفع ان يؤخذ
ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشب والحضض معجونين في الخل وماء
الورد ومن الاطلية القوية النفع اخثاء البقر والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل و
الافسنتين وكلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام المذكورة في القراباذين وقد ينفع
الترهل العارض في اورام الحوامل ان يمس نفاح القصب الذي يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه
واجوده ما يكون بعد الدق والتعميد بالخل والشب ومن النطولات طبيخ الكرنب والشبث وطبيخ قشور
الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقاء وامراض اخرى فلتطلب علاجه من السبب **في السلع** السلع دبيلات
بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية او متولدة عن البلغم صابرا كالحم او كعصيدة او كعسل او غير ذلك وخصوصا ما يحدث
في مابض المفاصل وشيا صلبا لا يبعد ان يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية لان اصل
ذلك الصلب بلغم عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان ينعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق
السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل عرضا ويسيرا وكثيرا ما يحدث من القرحة شبه سلعة فاذا عولج
في الابتداء بالشد عليه زال وتحلل **العلاج** ما كان من السلع عقديا فعلاجه القطع والبط لا غير
وكذلك العلاج الناجع في العسلية ونحوها ان الطليس في السلع مداواة الجلد الذي فوق السلعة بيدك
الايسر او خادم بيده لك على نحو ما يمكن لانه يحتاج ان لا يشق الكيس للسلعة فيمتعك ذلك عن تقصي الكشط
فاذا مددت اليك الجلد فشقه بشق لانه متى امكن ان يكون حجاب السلعة استدارته في الاحول
فان حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنانير وخذ في كشط الكيس عن اللحم
فانه ربما كان بكن كسطور ربما كان ملتصقا به فخذ ذلك فاسلخه بالمداوين حتى يخرج الكيس صحيحا بما في
جوفه فان ذلك احكم ما يكون واذا اخرجته ان كان الجلد لا ينفصل عن موضع الجرح لصغر السلعة فامسح
الدم واغسل الجرح بماء العسل وخيطه والحمه وان كان ينفصل عليه كبير لعظم السلع فاقطع فضله كله ثم عالج
وان كانت السلعة تجاور عصبا او عرقا وكانت مما يكشط فلا باس كشطها وان كانت مما يحتاج ان يسلخ
بالمداوين وخفت ان تقطع شيئا من ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل في الباقي دواء حادا ولا تلحم حتى تعلم
انه لم يبق فيه شيء من الكيس لان ما يبقى فيه يعود واذا اجتث سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك وعالجه
بالدواء واذا بط فيجب ان تنزع الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليل منه عاد وان

امكن ان يسلخ فيوخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شي من الكيس فان كيسه اذا انخرق صعب
اخراجه فان عرض ان تخرق فالصواب ان يخيطه على ما ينبغي والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات فاذا
سال شي فيجب ان يراعي صاحبه بالمقويات للطبيعة ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشي ويجب ان
يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من اصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم منهم
ولا ترحمهم ايضا ولا يحتملون غير البط فيجب شقه طولا ان سبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يترك من الكيس
بل يجعل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن حتى يعفن الكيس بعفن ويخرج بنفسه واما العسلية
الشهدية فمن علاجه الجيد ان يهيا انكبه شي حاد ثم يشد بين بسفرنج البعض والاولى ان يكشط الجلد
ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدواء الحاد في كشط الجلد البلغ المعلوم مثل النورة والرماد والصابون
وغير ذلك مما يجري مجراهما مما ذكرنا في علاجات الخراج وايضا يوخذ من النورة اربعة ومن دردي الخمر المحرق
درهمين ومن النطرون درهمين مفرق درهم يغلي في ماء الرماد غليانات قليلة يجعل نفخته من
رصاص ويبقى دايما ليلا يجف فهذا الدواء صالح للثواليل والغدد ونحو ذلك ونسخته يوخذ
من الزرنيخ الاحمر جزان ومن قشور النحاس اربعة اجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد
وتتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس وزرنيخ بدهن ورد ومن الاضمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات
والحارة ايضا وما يشبه خطاطين ونسخته يوخذ لاذن تينه مقل اشج وسخ كوارة النحل علك البطم اجزاء
سواء يتخذ منه ومن المذوبات بلا كثير النفع يوخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه مرهم ويغلي بالشمع في
دهن الورد وايضا نورة جزء قلقطار جزء زرنيخ جزء واما الغدد الذي يشبه السلع ومن صنف من السعقد
فان امكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب او عضو مجاور فعلت وان كان في البدن ما لم يجد
وفي موضع متصل بالعصب والاوتار فلا يتعرض لاخراجه فيوجع صاحبه في السلخ بل يرضه ويشد عليه
ما لم يقتل حتى يقصمه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو **في الغدد** قد يتولد في بعض الاعضاء
ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة ويكون في اول الامر
بحيث اذا غمز عليها تفرقت ثم يعود كثيرا وربما لم يعد وعلاجها من جنس علاج السلع وربما كفى ان
يرض ويشدخ ثم يعلى بالرب ثقيل يشد عليه شدا فيقصمها وخصوصا اذا طلي تحتها الاسرب بطلا
هاضم جاعل ويجب ايضا ان يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة **في البثور الغددية**
قد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة فعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب عليها **في فوجيلا**
فوجيلا من جنس اورام الغدد وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا
في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب اورام الغدد في اورام ما خلف الاذن ومما يجتهد
رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدواء وايضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطي من دهن
السوسن ويمعق ويستعمل وينفع من الخنازير ايضا **في الخنازير** الخنازير يشبه السلع ويفارقها في انها
غير متبرية تبرؤ السلع بل هي متعلقة باللحم واكثر ما يعرض يعرض في الجلد الرخو ويكون اتصالها بحجاب عصبي
وقد يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثيرة ويشبه في ذلك الثاليل وربما انتظمت عقدا
وصارت كغلاديد وكانها من عنقود والخنازير بالجملة غدد سقيروسية ومن الخنازير ما يصحبه وجع
وهو الذي يخالطه ورم حار او مادة حارة ومنها ما لا يصحبه وجع وهو اعسر علاجا وربما احتيج في علاجها
الى البط والى تعفين ما اشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة الراس قصار الرقاب [illegible]

واكثر المواضع التي تتولد فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه ان يكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها
للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكلها في الاكثر يشبه الخنازير واسلم الخنازير ما يعرض للصبيان
واعسرها ما يعرض للشبان **العلاج** الاصل المعول عليه في علاج اصحاب الخنازير الاستفراغ وتلطيف التدبير
ومن الاستفراغ الفاضل التي ولا بد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصلي وايضا ان
يوخذ من الزبد ماء الرجل وتغسل ما اسكر اجزاء سواء ويشرب الى درهمين وهو سريع الاطلاق للبلغم الغليظ غير مسخن
ولا مسحج والفصد ايضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من القيفال اما تلطيف التدبير فان يجتنب الاغذية
الغليظة ويشرب لما عليها والتخمة والامتلاء ويجوع ما امكن ويهجر كل ما يملا الراس مادة ويجب ان يقوى العضو
المتهيئ لها الراس عما يميل اليه المواد من المنصبات المائلة مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطية
ومن الافعال التي تجذب المواد الى الراس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والحجامة غير موافق لاصحاب الخنازير
في اكثر الامر وذلك لانها لا يمكنها ان يستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجرى ذلك بل يجذب اليها
وتغلظها بما يخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما يعرض الخنازير الاخذة في الذبول عند التحلل الى حالها الاولى وتحلله
تدبير الخنازير الاخذة في الذبول يشاكل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة
فان الجاهلين يحتبسون عن علاجها بالحديد والدواء الحادة وذلك مما يودي الى تقرحها وفسادها فلا بد
في ابتدائها من الاستفراغ والتنقية وتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا
لمرهم الرسل المنسوب الى الحواريين في الخنازير القاحدة المنفجرة اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة والمراهم
المسيحية للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم ادوية اخرى يجعلها اعمل مثل اصل السوسن
خاصة كالخاصية فيه ومثل بعر الماعز والغنم ومثل الحرف واصل قثاء الحمار وذبيب الجبل والتين الذي قد سقط
قبل النضج وابيض او دقيق الباقلا واللوز المر والقلجيج اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة
ونسخته يوخذ من دقيق الباقلا والشعير وشحم الاوز جزء جزء ومن اصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن
والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في
الزيت وايضا مرهم جيد يحلل الصليبة في اسبوع وما هو دونه في ثلاثة ايام وصفته والشوش في
قاطاجانس ونسخته يتخذ خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند مدحرج واشق وزبيب عتيق
وشمع يجعل مرهما ومن الادوية التي يوضع عليه زفت معجونا به دقيق او مع عنصل او معجونا به اصل الكرنب
بالسحق واصول الكبر مع الخل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين اما اخثاء البقر مجموعة او مطبوخة
بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير او مع الزيت وايضا دواء جيد وهو ان يوخذ حلبة اربعة اجزاء نورة و
نطرون جزء جزء يجمع بالعسل وايضا اصل قثاء الحمار وورق الغار مسحوقا مع علك البطم او رماد [illegible]
معجونا به وايضا يجمع دقيق الكرسنة وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي بمواصي ويتخذ لطوخ وايضا يوخذ
من عشرة اسباع سبعة دبق البلوط خمسة قنة وهو ليارزد وصمغ الكواير واحد يعقد الجميع وايضا يجمع في
الهاون الدبق المصنوع والزنجبيل من كل واحد رطل القنة ثلث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن
الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون انجدان اجزاء سواء يتخذ منه لطوخ وايضا زنجار
جزء قشور النحاس جزان شب يماني وقنة زنج من كل واحد اربعة اجزاء يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة
دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس والدواء المسمى اسقندوس والادوية المتخذة بالحيات و
السلاخ منها ان يوخذ الحية الميتة فتقطع في قدر مطين بطين الحكمة ويودع التنور المسجور ثم يسحق مثله

خلا مخلوطًا بعسل منا صفة ومن الادوية الجيدة دوآء من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها
نافع ايضا افرادًا وكذلك دقيق الكرسنة معها وحده بالخل والعسل وبالزفت والشمع والزيت وايضا بوخذ
زبيب الجبل منطرون وتيانج ودقيق الكرسنة ويجمع بالخل او العسل او يوخذ اصل السوسن وبزر الكتان
ويغليان في شراب ويحمل فيما بعد ذلك زبل الحمام بمقدار ما يوجبه المشاهدة وتتخذ منه كالضماد ومن مجرب
وقد جرب بول الجمل الاعرابي والمعقد شرضمادًا ومرهما مخلوطا به الادوية الخنزيرية وكان نافعا والمنات
من الاضمدة العجيبة وزعم بعضهم وهو الكندي ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقي اسبوعا كل يوم درهم
ابرأها يجب ان يفعل في كل شهر اسبوعا واعلم ان من الخنازير ما يكون فيه سرطانية ما في مثل ذلك
يجب ان يمس الادوية الحادة المذكورة بدهن الورد وتتركها تمام بسبحل واما الخنازير التي هي احر مزاجا
فلا يجب ان يفرط عليها من الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل السويق سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى
من ذلك المرهم صفته حضض معجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير بغلب ماء الكزبرة او بغلبة الدواء
الاخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب وقلته ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوى الخوخ
المقشر المحرق فان احتيج في علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب ان يكون استعماله في الخنازير المجاورة
للعروق الكبيرة والعروق النزفية والعصب بتقية واحتياط فان رجلا اخطأ في بطه عن بعض الخنازير
فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل الصوت وقد يعرض ان لا يصيب العصب لكنه يكشفه فيبرد
فيسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد اليه مزاجه بالتسخين وربما اخطأ فاصاب الوداج وشق الاوداج
في ذلك الفاير فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب ان ياخذ الخنزير ويبطل الباقي بالدواء الحاد الاسرص
لجانبا الآفة في الاورام الصلبة الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه وهو الذي لا يصحبه ولا
الم وان بقي معه حس ما ولو يسير فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذي معه حس ما
فهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون عن سوداء عكرية وحدها اصلية ولونه آبارى واما عن سوداء
مخلوطا ببلغم ولونه اميل الى لون البدن واما عن بلغم وحده قد صلب فالخالص في اكثر الامر لونه لون
الاسرب شديد التمدد والصلابة ربما علاه زغب ومنها الذي لا الم له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد
وينتقل من عضو الى آخر يسمى قوبوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرأ ولا ينتقل اليه وكل
سقيروس فاما مبتدي وهو سقيروس نظر قليلا قليلا او يزيد او يستحيل عن غيره من البلغم في اوجرة او خراج
في موضع خال واكثر ما يعرض للصلابة في الاحشاء انما يعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجة
من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة
التهابه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها العلاج يجب ان يعالج
من هذه الاورام ما لا حس له وان يكون الاعتماد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة
وربما كانت تلك التنقية بالفصد ان كان الدم كثيرا السوداء بما يحلل ويلين ولا تعالجه بما يحلل ويجفف
فيؤدي ذلك الى شدة التحجر ليجفف الغليظ ويحلل اللطيف ويجب ان يجعل العلاجه دوران دور للتحليل
بالمداراة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل في الاكثر مجفف والمرطب فيما يحلل ويجب ان يكون درجته
في الحرارة من الثانية الى الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الاولى ودور آخر للتليين ويكون هذان
الدوران متعاقبين متعا وبين ويجب ان يجمع ذلك العضو في دور التحليل ويجتنب الغذاء الى المقابلة
بتحريك ذلك المقابل وبرياضته ما يحاجه ويشبع في دور التليين ويسبب اليه الغذاء بالدلك وما يشبهه ويطلا

الزفت ويختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة
وضعفها وايضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين ويجب ان لا يسكن وايضا الحمام فيحلل اللطيف
ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز
والبط جيل والثيران والايايل خاصة ومخاخها وشحم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد
والذيب والنمر والدب وما يجري مجراها من السباع يتبعها الضباع وشحوم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط
بها مثل الاشج والمقل والقنة والميعة والمصطكى اذا اريد التحليل ويزاد تلك اذا اريد التليين وافضل الشحوم
المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيهما تحليل وتليين ويجب ان لا يكون في هذه الشحوم
اثر لها من الملينات ملح البتة فان الملح مجفف مصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في الشمع يلين
ويذيب ولا يبلغ ان يجفف ومن المحللات التي فيها تليين ما ايضا المقل الصقلي والزيت العتيق ودهن الحنا
ودهن السوسن والقنة واللاذن والميعة والزوفا الرطب واجودها اثقلها عتقا وجفافا واشدها
رطوبة والمصطكى ايضا يقارب المذكورة ودهن الحنا ودهن السوسن والبان البيستي والخروع فيه من التحليل
والتليين جميعا ما هو فوق الكفاية ومن الملينات ان يوخذ عكر البزر وعكر الخل فيغليان ويصب بعد الاغلا الجيد
عليها اهال الالية ويستعمل ومن الادوية الجيدة لذلك ان يوخذ مخ الحار واصل الخطمي ويتخذ منها المطبوخ لين
كان معهما ميعة فهو احمد وايضا اذا طلي بعد ان يلطخ بالشحم محلول بخل ثقيف ايام كثيرة ثم يعاود التليين
او رفقة مجاوشير او يوخذ قنة واشق ومقل ويسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شيء من لعاب
الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم ودسم الحمام في الادوية الشديدة اذا وقع في مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد
دسم الحمام استعمل بدله الخطمي والنطرون ومن الاضمدة الجيدة في وقت التحليل الاضمدة التي للخنازير مما ذكرناه
ضماد ما بوليس وحرما و... واذا كان الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة العضو خصوصا
ان كان عصبيا فيكون استنطيبة عن المادة وتسليما لها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب ان يكون
استعمال الخل ما دخاله في الادوية في آخر الامر بعد اوله وحين يقع المبالغة في التليين ومع ادخال الاخرى
التليين وترفق باستعمال الخل واذا لم يرفق بالخل اضر بالعصب وحجره واجود ما يكون الطبيب على استعمال الخل
هو عند ما يكون الورم في عضو لحمي مثل ما يكون في الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويبخر به ثم يتبع بطلا كمثل الحار
ثم الاشق يبدأ بالقليل الرقيق ثم يزاد قوة ثم يتدرج الى التليين ويجب ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذي
لا ينقص فيه دهوا ورقق من الماء وحفض ضاد دهن البشتا الرطب وما كان من الصلابات في الاوتار والعصب فيعالج
بالمنطفات من المحللات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة المحماة بحجارة الرحى وافضل ما يبخر الخل وافضل ما يبخر
عنه المارقيشا بالخل فيجب ان يبالغ في التبخير والتدخين حتى يظهر العرق وربما طلي بالمارقيشا مسحوقا
بالخل ونفع ويجب ان يرفق ايضا في استعمال الخل لئلا يرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا يفسد قوة العصب
بافراط وهو في الابتداء ردي واجل لا استعمال الخراث منها تليين فاذا ابتدأ فخر العضو بمثل ما ذكر طلي
حينئذ بالادوية الموافقة وذلك في العضو اللحمي اسلم في صلابة المفاصل قد يعرض في المفاصل صلابة
يمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر تام وربما كان لحميا فالعلاج ما
علمت فيقل هنا وفرغنا من بيانه في الذي يسمى مسامير ان المسمار عقدة مستديرة بيضا مثل راس المسمار
وكثيرا ما يعرض من السحوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر في الجسد واكثره يحدث في الرجل واصابع
الرجل وفي الاسافل عرضا ويمنع المشي فيجب ان يشق عنه فيخرج او يقرع باليد دائما ويلزم الاسرب ان كان

حيث لا يمكن ان يعالج وكثيرا ما اذا لم يعالج صار سرطانا **في السرطان** السرطان ورم سوداوي تولد
من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت فحطا ليس عن الحرقة العكري و
يفارق سقيروس بانه مع وجع وحدة وضربان ما وسرعة ازدياد الكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك
المادة من الغليان عند انفصالها الي العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي تسيل حواليه الي العضو الذي
هو فيه كارجل السرطان ولا يكون احمر كما في الفلغموني بل الي سواد وكودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب
من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحقيقي بان له
حسا وذلك لا حس له البتة واكثر ما يعرض في الاعضاء المتخلخلة ولذلك يكثر في الثدي الكثير في الاعضاء
العصبية ايضا واول ما يعرض يكون خفي الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره اول ما يظهر في اكثر الامر
ثم تظهر اعلامه واول ما يظهر في الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كدة اللون فيها حرارة
ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يتأدى الي التقرح لانه من سوداء
هو حراقة الصفراء المحضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما اشغل المتقرح الي غير المتقرح وربما ادي
التقرح علاجه بالحديد ويجعل له شفاء فاعلم ما صلب ويشبه ان يكون هذا الورم يسمي سرطانا لاحد
امرين اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه
خروج عروق كالارجل حوله منه **العلاج** الذي يجب ان يتوقع من علاجه انه اذا ابتدأ فربما امكن ان
يمنع علي ما هو عليه حتي لا يزيد وان يحفظ حتي لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان ان يبرأ المبتدي واما
المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي فيكون العلاج فيه علي ما قال بقراط ان لا يحرك فانه
ان حرك فربما ادي الي الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت
الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة
البيض نيمرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة فمخيض البقر كالمخيض ويصفى ما يتخذ من البقول الرطبة
حتي الفرع وان امكن ان يبطل الشيء فانما يمكن ان يبطل بالقطع الشديد الاستيصال المتعدي الي طائفة
يقطعونها من السليم المطيف بالورم السيال جميع العروق التي تسقيه حتي لا يغادر منها شيء ويسيل بعد ذلك
منها دم كثير ويقدم تنقية البدن عن المادة الردية اسهالا وفصدا ثم يحفظ علي نقايه بالاغذية الجيدة
الكم والكيف وبتقوية العضو علي الدفع علي ان القطع في الاوقات يزيده شرا وربما احتيج بعد القطع الي كي وربما
كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء الرئيسة والعصبية وقد حكي بعض الاولين
ان طبيبا قطع ثديا مسرطنا قطعا من اصله فتسرطن الاخر اولا انه قد يمكن ان كان ذلك في طريق التسرطن
توافق تلك الحالة ويمكن ان يكون علي سبيل انتقال المادة وهو الظاهر واما ان يشتغل بتدبير اسهالها فهو ان
بان يسقي في ابتدائها ايام قلائل كل مرة اربعة مثاقيل افيمون بماء الجبن او بماء العسل او طبيخ الافيمون
في السكنجبين وللقوي من الناس ايارج الحربق واما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها اربعة اغراض
ابطال السرطان اصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح واللواتي يراد بها ابطال
السرطان من الزيادة فينبغي فيها ان يراد فيه تحليل الحاصل من المادة الردية ودفع لما هو مستعد للحصول في
العضو فيها وان لا يكون شديد القوة والتحريك فان القوي من الادوية تزيد السرطان شرا ولذلك ايضا
يجب ان يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما يكون الادوية الجيدة له هي المعدنية المغسولة مثل التوتيا المغسول
وقد تخلط به من الادهان مثل دهن الورد مع دهن الخيري واما منع الزيادة فيتوصل اليه بحسم المادة واصلاح

الغذاء وتقوية العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال المطوخات المعدنية مثل الطوخ حكاكة حجر الرحي او
حجر المسن ومثل الطوخ يتخذ من حلاكة ينحك من صلاية وفهر من اسرب في هاون مصبوبة علي الصلاية
ويبقي مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وايضا فان التضميد بالجمر المعروف جيد نافع واللواتي يراد بها
منع التقرح فالمطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع فان جميعها نافع وخصوصا اذا اخلط بالحكاكة
المذكورة من فهر وصلاية اسربية واذا كان في الجملة طين مختوم او طين ارمني او توتيا نافع وعفا قاقيا العالم
او الاسفيداج مع عصارة الخس او لعاب بزر قطونا واسفيداج الاسرب فهو تركيب جيد مما هو بالغ النفع
التضميد بالسرطان البحري الطري وخصوصا مع اقليميا واما علاج التقرح فمما هو جيد ان يلازم القاء خرقة
كتان مغموسة في ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف يرش عليه ماؤه او يؤخذ لباب القمح واللبان واسفيداج
الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين المختوم والطين الارمني والصبر المغسول من كل واحد درهمين
يجمع هذه ويسحق ويستعمل علي الرطب ذرورا وعلي اليابس مرهما متخذا بدهن الورد وقد ينفع منه مرهم السرطان
مع قيروطي بدهن الورد واجوده ان تخلط به مثله اقليميا وقد ينفع منه ذرور التوتيا او التوتيا المغسول
بماء الرجلة او لعاب بزر قطونا **في اورام الرخوة منها نفخات العضل** انه من الاورام الرخوة ما يكون عن
بخار سلس ويشبه التهيج ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمي نفخة وله مدافعة ورقة وربما
صوت ضربه باليد وخصوصا اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطيفة
بالعظام وبين العظام او المطيفة بالعضل وبين العضل ولكنها يطيف بالاوتار وربما لم تخلل الاغشية
بل فرق الاعضاء المتصلة ودخلها او بقي لديها ما خرج الي ترهلها الريح بتقي ويحبس لكثافتها وغلظها ولكنها
ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم الانسان ان علي عضو منه كالركبة ودم خرج الي البط فينبطه فيخرج ريح
فقط **المعالجات** اما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاجه واما النفخة فيحتاج في علاجها الي ما يحلل الجلد
ويحلل ما فيه ويمكن ان يكون له علي الموضع مكث مدة طويلة ولا بد من ان يكون في اللطافة ليتمكن للطافة اجزائها
من الغوص البالغ وربما احتيج الي وضع محاجم من غير شرط لتفش النفخة ومن ادويتها الموضعية ادهان حارة
مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور اللطيفة بزر الكرفس والانيسون واما تحواه ا
ما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع في الاعضاء الوترية والعضلية ان يؤخذ وسخ الحمام فيجعل
مع الماء في الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفأة علي قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين ويلطخ به وقد يجعل من الجير
والنورة ومما جرب هذا المرهم الجيد المعتدل المزاج ونسخته يؤخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر علي قيروطي
يتخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم للطوخ والذي يعرض من النفخة في العضل الرخص يعرض لها فيجب
ان يجتنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضاء منها ويهيجها بل انما يعالج بالمحللات فليخلط
بها شيء من المسكنة للوجع وذلك مثل علاج بمثل البنفسج مضروبا بالزيت مغلي شيئا فيه صوف الزوفا وان كانت
حرارة فادهن الورد مغلي شيئا فيه صوف الزوفا اعني الرطب ويستعمل جميع ذلك فاترا الي الحرارة ولا تتركه ان يبرد
فان الرخصا رطبة فان كان هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين الوجع مع منع ما
في الابتداء كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية ما فيه
زيادة قوة علي التحليل مثل النطرون والخل ثم مياه الرماد والمراهم المحللة مثل المرهم المذكور **في العرق المديني**
العرق المديني هو ان يحدث في بعض البدن بثرة ما فينفط ثم تنتفط ثم تتثقب ثم يخرج منه شيء احمر الي سواد
لا يزال الطول ويطول وربما كان له حركة كثيرة وتحت الجلد كانه حركة حيوان وكانه بالحقيقة دود حتي ظن

بعضهم انه حيوان يتولد وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب فسد فصلب وغلظ واكثر ما يعرض في
الساقين وقد رايته على اليدين وعلى الجنبين ويكثر في الصبيان واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب والامر
بل هو يوجع وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من امرها شيئا ما حق معرفتها لانه لم يرها البتة و
نقول انه سببه دم حار ردي سوداوي او بلغمي محترق محتدم اشتد من بعض مزاج وربما ولدته بعض
المياه والبقول بخاصية فيهما واكثر ما يولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كان المادة المتولد
عنها ذلك احد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع واحد نحو اربعين منه وخمسين مع
انه يتخلص منه بالعلاج ويقل في الابدان الرطبة والمستعملة للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة
للشراب بقدر واكثر ما يتولد في المدينة ولذلك نسب اليه وقد يتولد ايضا في بلاد خوزستان وغيرها
وقد يكثر ايضا ببلاد مصر وفي بلاد آخر **العلامة** اما الاحتراس منه في البلاد التي يتولد فيها فالاغذية
التي يتولد منها بمضادة سببه وذلك باستفراغ الدم الردي فصدا من الباسليق او من الصافن بحسب
الموضع وتنقية الدم بمثل شرب الهليلج وطبيخ الافتيمون وبشرب قوقايا خاصة واستعمال الاطريفل
المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات وسائر التدبير المرطب المعلوم
فاما اذا ظهر اثره او ظهر فالصواب ان يستعمل تبريدها بعد ... بالاضمدة المبردة المرطبة مثل العصارات
البادرة المعروفة مع الصندل والكافور بعد تنقية البدن ويستظهر ايضا بارسال العلق على الوضع ومن
الاطلية الجيدة طلاء من صبر وصندل وكافور او المر والبزر قطونا واللبن الحليب فان لم يوجع ولكن اخذ
يتنقط في باشه وعرقه وخف الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء اياما متتالية كل يوم درهمين من صبر
او يشرب منه يوما نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهم ونصف ثلثة ايام ويطلى على فوهته
رطوبة الصبر الرطب الممزوجة وكذلك في ابتداء ما يخرج فان لم يبا لبن لك مخرج فالصواب ان يهيا له ما يشد
به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى آخره من غير انقطاع وما حسنه رصاصة تلف عليه وتنقص
على ثقله في جذبه فيجذب بالرفق ولا ينقطع ويجتهد في تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وتحليله
بالنطول بالماء الحار واللعابات المبردة والادهان المليئة باردة ولطيفة الحرارة وما يجري مجراها ليسهل خروجه
وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ ببعض الخزي بل الزنبق بل الباب وان يستعمل عليه مرهم الزفت
وان كان الحدس يوجب ان الباطن منه يخرجه بكليته وان لم يكن نافع يطلب ما خرج وان كان اخراجه
بالجذب المذكور لا يسهل والباطن لا يمكن نفقته بالتمن فانه يعفن بكليته ويخرج واياك واستعمال
الحادة من الادوية فانه ربما ادى الى الاكلة واذا ادمن على ما خرج الدلك بالملح قليلا قليلا او ذلك من
خلف بالرفق ويدمن تحريجه باللطف خرج بكليته وخصوصا اذا شق او بعدما خلفه وادخل تحته
الميل هناك ودفع وادم بالسح وهو يخرج بالملح قليلا او بالرفق فانه اذا عمل به ذلك تخرج كله فان انقطع
ولكن لم يكن بد من الباطن منه الى ان ... اخرى ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاج الخراجات حسب
ما تقدم ذكر ذلك **المقالة الثالثة في الجذام في ماهية الجذام وسببه** اعلم ان الجذام علة ردية تحدث
من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما افسد في آخرها اتصالها
حتى تتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون
منه ما يبقى لصاحبه زمانا طويلا جدا اذا السوداء اندفع الى السطح من الجلد احدث ما يعرف من البرش والبهق
الاسود والثوباء ونحوه وقد ينتشر في البدن كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث

الجذام

الجذام وسببه الفاعلي الاقدم سوء مزاج الكبد المائل جدا الى حرارة ويبوسة فيحترق الدم سوداء او مزاج البدن
كله او يكون ان يحيث يكثف الدم بسببها برداة وسببه المادي هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية ايضا
اذا اكثر منها التخم او عملت فيها الحرارة فتحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والامتلاءات والاكلات على
الشبع لهذا المعنى بعينه واسبابه المعينة انسداد المسام فيختنق البخار العفوني ويرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا
كان الطحال سددا او ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوي اذا كانت القوة الدافعة في
الاحشاء تضعف عن دفع ذلك في عروق المعدة والرحم وكانت المسام منسدة ويعين ذلك كله فساد
الهواء في نفسه او المجاورة للمجذومين فان العلة معدية وقد يقع بالارث ولمزاج النطفة التي منها خلق في
نفسه لمزاج لها او استعداد في الرحم لحال لها مثل ان يتفق ان يكون العلوق في حال الحيض واذا اجتمع حرارة
الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمر والعدس كان بالحري ان
يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان قليله على توليد كثير لانه لا محالة يغلظ من
وجهين احدهما بجوهره الغليظ والثاني ببرده الجامد فاذا غلظ نقص رطوبته وكان يخففه حرارة البدن ويسهل
ويقبل من غلظ دم المجذومين ان يخرج في فصدهم شيء كالرمل وهذه العلة تسمى داء الاسد وقيل انما سمي
بذلك لانه كثيرا ما يعتري الاسد وقيل لانه يجهم وجه صاحبه ويجعله في سحنة الاسد وقيل لانه يفترس ما
يأخذه فرس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوي ما يؤس من علاجه والمبتدي اقبل و
الراسخ اعصى والكائن من سوداء الصفراء اصعب واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتقرحا لكنه
اقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم اسلم واسكن ولا يقرح والكائن عن السوداء المحترق يشبه الصفراوي في
اعراضه لكنه ابطأ قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية للكيفية الموافقة
للحياة اعني الحرارة والرطوبة حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل ويبتدي اولا من الاطراف والاعضاء
اللينة وهناك تتغير الشعر عنها وتتغير لونها وربما تادت الى تقرح ثم يبتدي يسير اسيرا في البدن كله فانه وان كان
تولده في الاحشاء فان اول تاثيره في الاطراف لانها اضعف على انه ربما مات صاحبه قبل ان ينعكس غائلته
الظاهرة الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة ويكون موته ذلك بالجذام ولسوء مزاجه ولما كان السرطان وهو
جذام عضو واحد مما لا برء له فما نقول في الجذام الذي هو سرطان البدن الا ان في الجذام شيئا واحدا وهو
ان المرض فاش في البدن كله فاذا استعملنا العلاجات القوية اشتغلت المرض ولم يحمل على الاعضاء السادسية
وليس كذلك في السرطان **العلامات** اذا ابتدأ الجذام ابتدأ اللون يحمر حمرة الى سواد ويظهر في العين كمودة
الى حمرة ويظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب اذى الرئة وقصبتها ويكثر العطاس ويظهر في الانف
غنة وربما صارت سدة وخشما ويأخذ الشعر في الرقة في القلة ويظهر العرق في الصدر وناحية الوجه
ويكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة النفس الى النتن ويظهر اخلاق سوداوية من نية وحقد
ويكثر في النوم احلام سوداوية ويحس في النوم كان على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتشار في الشعر والتمرط
فيه خصوصا ما كان من الشعر على الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتتشقق الاظفار ويأخذ العين
تشخص والوجه يتجهم واللون يسود ويأخذ الدم يحل في المفاصل ويعفن ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد
وبهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة ويغلظ الشفتان ويسود اللون ويظهر على البدن زوايد غددية يشبهه
بالحيوان الذي يسمى باليونانية ساطورس ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما غير ساكن ويتاكل
غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الى خفاء ولا يكون قبل

شعر ويسود اللون جداً ويبقى المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد وبطي غير سريع
البرد ولا بد من تواتر ذا لامر عتر ولا عظم **العلاج** يجب ان يبادروهم الي الاستفراغات والتنقية قبل
ان يغلظ المرض واذا تحققنا ان هناك دماً كثيراً فاسداً فيجب ان يبادر ويفصد فصداً بليغاً ولو من البدنين
وان لم يتحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما رعايض جداً اكثر مما ينفعه ولكنه قد يوثر
بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف على المريض من فصد الكبار وعلم ان دماً باردا في الظاهر
فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واكثر ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر
فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الي ذلك ضيق نفسه وحسره وربما احتيج الي فصد
الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فاذا افصد فيجب ان يراح اسبوعاً ثم يستفرغ بمثل
ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس
والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا بد ان يخلط
بها شحم الحنظل والسقمونيا ايضا خصوصا اذا كان هناك صفرآء ويضاف اليه صبر وقثاء الحمار والباذاورد
جيد لهم وايارج فيقرا ايضا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لا سيما اذا لم
شيء من الخربق او جعل معه الحجر الارمني وفي الصيف يجب ان يخفف ولا ينبغي في المطبوخ ان يقوي حتى لا
ينتشر ويكون **مطبوخ لهم** يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم
حلبة طيب ينقع جميعه في ستة ... ثم يطبخ بثلثة اباريق مآء حتى يصير الي الثلث ويعصر
ويصفي ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقي ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس
حتى يعلي او يخطو سبعين خطوة ويتقلب علي اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل ويسقي
هذا الدوآء علي ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هولاء الذين استحكموا
استفراغ واحد بل احتيج الي ان يستفرغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة
وذلك بادوية معلومة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات النافعة
من الادوية المذكورة اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكبيرة الوزن فيكفي في العام مرة
ربيعا او مرة خريفا واكثر من ذلك ويجب ان تقبل علي ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض
الراس وبالسعوطات المعروفة **سعوط** يوخذ دار فلفل وماميران وشيطرج وجوز ... كل واحد
نصف درهم جوزبوا مشكطرامشيع من كل واحد نصف درهم عصارة الفنجنكشت ثلثة رطل دهن الحل
نواطل ويطبخ حتى يذهب المآء ثم يصفي ويحفظ في زجاجة ويسعط في منخريه ما وسعا ثم يتبع اذا اكثر من
ذلك السعوطات المرطبة ويجب ان يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم
وان ينقلوا من هوآء الي هوآء يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب و
ذلك بعد ان يستفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا رفع الصوت
العالي ويثبوا ويصارعوا ثم يدلكوا فاذا اعرقوا نشفوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة في الحر والبرد
مرطبة في اكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في الاول الي مقويات مثل الهليلج ايضا والعفص بخل
وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النسآء وكذلك يجب ان يسعطوا به اذا اكثر اليبس واذا هاج بهم
غثيان قيئوا والاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا واذا استحموا فمرخهم مثل دهن الآس والمصطكي ودهن تفاح الكرم
ودار شيشعان ودهن القسط علي الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة ويعرض علي القي بالريشة ثم يسقي

شيئاً من الافسنتين وربما احتيج الي تدبيرهم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها نطرون وكبريت وحب الغار و
غيرها البخارين بل الخردل والسعتر والفلفل ودارفلفل وعاقرقرحا والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والي
تضميدها علي مفاصلهم بل ربما احتيج الي مثل الفربيون وذلك حين نكلفهم ان يستحموا لتحليل فضولهم ولتعريقهم
فان تعريقهم قانون في علاجهم ويقرحون بالترياق والشيلثا والهفنارخان وربما احتيج الي تدبيرهم بمثل
ذلك في الشمس الحارة وخير غسول لهم في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم
الجماع اصلاً واما الاشيآء التي يسقونها فمن فاضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة
والهفنارخان ودبيدكبريت وقد يسعط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي ايضا وحدها مثقالا
في اوقية من شراب غليظ او طلاء واقراص العنصل ايضا واعلم ان لحم الافاعي بما فيه قوة لحمية من اجل الادوية له
ولا ينبغي ان يكون الافعي سبخية او ريفية او شطية فانها في الاكثر قليلة المنفعة وكثيرة منها غائلة التعطيش
والاتلاف بل يختار الجبلية لاسيما البيض وتقطع روسها واذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم عنها
وبقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك علامة الاذكت والموافق منها الكثيرة السيلان الدم والاضطراب
بعد الذبح تنظف وتطبخ كما يذكر لك وتوكل منه ومن مرقته والخمر الذي يموت فيه الافعي ويكرع فيقدح في
شرب قوم اتفاقا او قصدا للقتل من الساقي ليموت ذلك المجذوم فيبري او يستراح منه وقد فعل ذلك طائفة عليهم
وروينا وطء الافاعي نافع ايضا واما سويداجة الافاعي فان يوخذ الافاعي المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشا
ثم يسلق بالكراث والشبث والحمص والملح القليل يطبخ بماء كثير حتى يتهرا او يوخذ عظامه حينئذ عنه وينقي
لحمه ويستعمل مع كل لحمه ويحتسي علي ثريدة من خبز سميذ وربما طرح معها شيء من فراخ الحمام حتى يطيب وهذا
التدبير ربما لم يظهر في الابتدآء نفعه ثم ظهر دفعة وربما تقدم العافية زوال العقل اياما وعلامة ظهور فايدته
فيه والوصول الي الوقت الذي يجب ان يكف منه عن استعماله ان ياخذ المجذوم في الانتفاخ فينتفخ ثم ربما
اختلط عقله ثم يتسلخ ثم يعافى واذا لم يبدو ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخري ومما وصفوا لذلك
ان يذبح الاسود السالخ او يدفن حتى يتدود ويخرج مع دوده ويجفف ويسقي من افرط عليه الجذام منه ثلثه
ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والتمريخ ايضا بما فيه قوة الافعي نافعة له مثل الزيت الذي طبخ فيه
ومثل هذا الدوآء وهو ان يوخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمنية اواق
ومن المآ اوقيه ومن الشيطرج الرطب واصول اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ علي نار لينة حتى يتهرا الحية
ويصفي المآء عن الحية ويتدلك به بعد حلق اللحية والراس يفعل ذلك ثلثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية
الافعوية اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وايضا بمثل شحوم
السباع والثيران والطيور ومثل دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك
بعد تنقيه وقبل السقية لا يبرح البتة فيفسد السام ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلي ودوآء السلاخة
واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات
ويجب ان يشرب في حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشيا لهم ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان
اقتصر عليه وحده ان امكن ذلك كان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا يزيد عليه شيئا ان امكن غير الخبز النقي
والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك مما سنذكره واذا اعاد النفس الي الصلاح فالاولى ان
يترك اللبن ويقبل علي الاشيآء الحريفة ليقابلها لا لغير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتيج عاود اللبن الي الحد
المذكور ويجب ان يكرر هذا التدبير في السنة مرارا واما المستحكمون فلا يجب ان يشتغل بفصدهم ولا

باسها لهم بدوا كوى فان المفلوج لهم يتحرك ولا ينفصل بالترياق باماله المادة اليا الامعا وداستعمل من خارج
سا منبش ويحلل ومن الاشربة الصالحة لهم ان يوخذ من الخل اوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة
الكرنب البري التي بلثاواق يخلط الجميع ويسقي بالغداة والعشي او يوخذ لهم برادة العاج وزن عشرة
قراريط فيسقونه في ثلث اواق شراب وسمي او يوخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة او يوخذ من العنصل
قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق او يوخذ من الكبريت وزن خمسة دراهم في عسل
مقدار ما يتقوم كاللعوق وعصارة الفوذنج جيدة لهم من ثلث بولوسات الي ستة والسمك المالح يجب
ان يستعملوا منه احيانا كما يستعمل الدواء ويجتنبوا الحريفة جدا الا اللبن والاعلي سبيل الابازير فيما يتخذ
وقد يعالجون بالكي المفرق على اعضائهم مثل اليافوخ ودور الراس وعلي اصل الحنجرة وفي الصدغين
وا لقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يحتاج ان يكون في اول الحدوث من الجذام بكية في مقدم
الراس رفيع من اليافوخ واخرى اسفل من ذلك وعند القصاص وفوق الحاجب وواحدة في يمنة
الراس واخرى في اليسرة وواحدة من خلف فوق النقرة وثنتان عند الدرزين المشرفين
وواحدة على الطحال ويكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة واذا كوى على الراس فيجب ان يبلغ
العظم حتى تنقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعدان يحفظ وصول ذلك الي الدماغ على جملة مشددة لمزاجه
فان الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم يحفظا يديهم صفة ادوية مركبة نافعة لهم منها البرنجلي والبيشي
الذي يقوم مقام لحم الافاعي من هذه العلة ومنها دواء السلاحة واما البرنجلي فله نسخة كثيرة
ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم
دار فلفل خمسة دراهم بيش اسقي درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة
مثقال الي درهمين بعد سقية البدن فان اخذه مع مثله دواء المسك لم يخف غائلته فانه فاذ زهر
صفة المعجون المسمى البرنجلي الاكبر وهو الجوانداران النافع من الجذام والبهق والبرص والقوبا
والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق ويشد العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشي
وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم ونسخته يوخذ هليلج وبليلج واملج وشيطرج هندي من كل واحد
اربعة عشر درهما جوز بوا وخربق وقشور الكندر ومو وفو وفلفل ودار فلفل وتلفوية واسقيل و
نارمشك وكندس وعصارة الاسقيل ومارمص وساذج هندي من كل واحد ثمنيه مثاقيل ومن البيش
الازرق الجيد اربعة مثاقيل يدق الادوية وينخل ويسحق البيش على حدة ويسلد الذي يدقه انفه وفمه
ومنخريه ويدهنها قبل ذلك بسمن البقر ويذر اسحقه على الادوية ويوخذ من الفانيذ الخراساني الجيد او
السجزي خمسين درهما فيصف بالبغدادي ويرض ويلقى في قدر جديد ويصب عليه من الماء بقدر ما يذوبه
فاذا ذاب فا نزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنه به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة
من مثقال العاشق منها كل واحدة على الريق بماء فاتر او نبيذ صفة معجون المسلاحة وهو دواء هندي
كبير في طريق البرنجلي وهو ايضا ينفع من تناثر الاشفار وبياض الشعر والبهق والخفقان وفتور
الشهوة والاسهال الذريع والاستسقاء واليرقان وقلة الريع والناسور وتشبيب الشيوخ وينفع
من الحكة والقروح وغير ذلك ونسخته يوخذ من السلاحة المنقاة المغسولة مائة وستين مثقالا و
السلاحة يحابوا ال يتوس الجبلية وذلك انها تنبوا ايام هيجانها على صخرة في الجبل يسمى السلاحة فيسود
الصخرة ويصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدار فلفل والدار صيني خمسة خربوا و

قرفة وبسباسة وعود وبالة ووريكان وطباشير واكتمكت وتربد وباديس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن
المقل بالنبي وستين مثقالا ومن السكر الطبرزد مائة واربعة وثلثين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة
الصافية والنحاس الاحمر والحديد والانك والفولاذ من كل واحد ثمنية مثاقيل يحرق الجواهر ويدق وينخل
مع الادوية ويخلط جميعا بالعسل والسمن ويرفع في مستوقة مخضرة والشربة مثقال بلبن المعز او بماء فاتر ويزاد
فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستين مثقالا ومن السمن اربعة وثلثين مثقالا فان طبخته كان
خيرا لانه يربو ويتحرك في احد وعشرين يوما صفة احراق الفولاذ المذكور وهو ان يضرب الحديد
صفائح ثم يطبخ هليلج وبليلج واملج ويصفى ماوها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نارا لينة ويسخن الفولاذ
حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد الي النار ويحمر فاذا احمر غمسته ايضا في ذلك الماء يفعل ذلك به
احدى وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويوخذ ثفله الذي يرسب فيه من الفولاذ ثم يعاد الثفل الي
النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها ايضا احدى وعشرين مرة ويوخذ ايضا ثفله حتى
يخلص من ثفله ثمنية مثاقيل من ثقل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفي منه
ايضا ثمنية مثاقيل واما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى يصير مثل التراب ثم يطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى
يحترق احتراقا جيدا فان لم يحترق الجيد في المغرفة شيا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق
وياخذ منه ثمانية مثاقيل كل ذلك محرق منخول فاما احراق الذهب فينبغي ان يبرد الذهب حتى يصير
شبه التراب وليكن شيئا مقدارا من الانك وهو الاسرب ويبرد الانك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك
ساعة ثم يبرد ايضا ويزاد عليه مثقال من الانك ويبردها ايضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح
ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والانك ثم يدق بالهاون نعما حتى يصير مثل الذريرة فيخلط بالادوية
فاما تصفية السلاحة فعلى هذا وهو ان يوخذ ماء الحسك وبول البقر وتلقهما على السلاحة في اناء
حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في اناء جديد و
يوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يوضع ويوخذ الحاشي ثم يصب ايضا ماء الحسك والبول على السلاحة و
كما دبرت اولا ثم يفعل ذلك ثلث مرات ثم يوضع في الشمس احدى وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل
ويسود مثل القار صفة السلاحة الصغرى ومنافعها منافع الكبرى وهو ان يوخذ من السلاحة
المصفاة جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط معهما مثل وزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل
نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا صفة دواء نافع من الجذام وهو ان
يوخذ هليلج اسود منقى وهليلج اصفر منقى وتنجبيل من كل واحد عشرة دراهم انجواه خمسة دراهم حليتيث طسه
ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلثة دوادين ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتى
يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن
على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويومر ان يمشي اذا اطاق ذلك سبعين
خطوة ويضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالجبن و
العسل بمقدار قصد سبعة ايام على ان يطرى له الادوية في كل يوم صفة طلاء للجذام وهو ان يوخذ سالخ
فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثماني اواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب اصل
الدوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ثم يصفى تحرقة ويرمى العظام من اللحم ثم يصير
الثفل في اناء زجاج فاذا اردت العلاج فمره يحلق شعر الحاجبين والراس واطل عليه من ذلك ثلثة ايام فاما

اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحم الطير المعروفة واسفيذباجاتها والسمك الرضراضي الخفيف
اللحم مع ابازير لا بد منها وخير غذائه خبز الشعير المنقى عجين الخندروس والاحساء المتخذة منها والبقول
الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها بمثل السلق والنخل والكراث ولا يجب ان يغفل عن استعمال المقطعات
خصوصا مثل الشبث والكمون والرازيانج والكراث فان هذا ينفي عنا وهم عن الفضول ويعد الفضول
للاندفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل ايضا هذا التدبير والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا
لهم ونحن نحرص على هذا حين نريد ان نقيئهم او نسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والجبن باللبن و
العسل نافع لهم والتين والعنب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ منه موافقة لهم
ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة يضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان
العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب منه الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل لجاز واذا
انتثر من الحاجب الشعر ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في باب الزينة وايضا
طلاء نافع وهو ان يؤخذ سورنج وهليلج اسود منقى وآملج من كل واحد جزء يغلي بزيت انفاق ويلطخ به
الموضع بعد ان يغسل بطبيخ العوسج والجلنار وحسب ما نعلم صفة طلاء مجرب يعمان يحرق الهليلج
والعفص ويطلى عليه بخل فانه مجرب نافع الفن الرابع في تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالجبر والكسر
وهو اربع مقالات المقالة الاولى في الجراحات المحيطة كلام كلي في تفرق الاتصال قد بينا في
الكتاب الاول اصناف تفرق الاتصال على النحو الذي يجب في مثل ذلك الموضع ونريد ان نشير الآن
الى جمل من احوالها يجب ان يكون معلومة لنا العام ما نريد ان نبينه فنقول انا نروم في بعض الاعضاء
التي تفرق اتصالها ان نعود اتصالها كما كان وذلك في مثل اللحم ونروم في بعضها ان نبقي ما بينها
محافظا ان لم يعد اتصالها وذلك في العظم الكبير الا في عظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك
العود واما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطباء انها لا تعود متصلة بل ربما يبقى تماس النصافي
محافظا يحوي عليها لحمها وقال قوم ان ذلك لا يتاتى في الشرايين وحدها واما جالينوس فقد انكر
عليهم وقال بل يلتحم الشرايين ايضا بمشاهدة منا بالتجربة وتجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد راى
الشريان الذي تحت الباسليق ووداجي شريان الصدغ والساق قد التحم واما التجويز الذي من
القياس فلان العظم طرف في الصلابة لا يلتحم الا قليلا في الاطفال واللحم طرف في اللين يلتحم والعروق
والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب ان يكون حالها بين بين فيكون اقل تبوءا للالتحام من
اللحم واسهل جدا من العظم فيلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا يلتحم فيما خالفه
وهذا ضرب من الاحتجاج خطابي والمعول على التجربة جملة في الجراحات من الاعضاء اعضاء اذا وقع
فيها جراحة عظم الضرر وقتل في الاكثر وربما لا يقتل في النادر مثل المثانة والدماغ والكلى والامعاء
الدقاق والكبد مع انه يمكن ان يسلم عليها اذا كانت خفيفة واما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث
جراحة فيه واكثر من يعرض له جراحة في بطنه فاذا عرض له تقرع او فواق او استطلاق بطن لمات
واذا كانت الجراحة في مواضع يجب ان يستدعيها الورم والوجع كرؤوس العضل واواخرها خصوصا
العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على انه مستبطنة انصرفت اليه المواد فلم تفصل بالجراحة
ويجب ان يتامل ما نقوله في باب القروح من احكام يشترك فيه القروح والجراحات اخرناها الى هناك
التماسا للاوفق كلام كلي في علاج الجراحات الجراحات اللحمية لا تخلو اما ان يكون شقا بسيطا

او شقا حدوث الاورة الاصلاع او شقا مع نقصان شيء من اللحم وقد يكون غائرا اما قدا وقد يكون مكشوفا ولكل
تدبير واحد ويشترك الجميع في حبس الدم السائل وقد جعلنا له بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم
نافعا للجراحة يمنع الحميات والورم والحمى وان كان يفصل ما يحتاج اليه في الجراحات ان يمنع تورمها فانه اذا لم
يعرض ورم يمكن من علاج الجراحة واما اذا كان هناك ورم او كان رض وضغط اجتمع في خلله مع الجراحة
دم يريد ان يرم او يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وانا نحتقن في الرض دم فلا بد
من ان يتحلل في تحليله ان كان له تعد بعقديه وتعليق وذلك باحالته فيحال وتحليله وذلك بكل حار لين
ملائم لهم ومما يجب ان يعان سيلان الدم اذا انفجر فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه
شيء كفى فيه تدبير الشد والربط ومنع الدهانة والمائية ومنع ان يتخلل شيء من الاشياء والشعر ولا
يخرج بعد حفظك لمزاج العضو واجتماعه كفى في ان لا ينجذب الى العضو الا دم طبيعي وان كان عظيما لا يلتقي
اطرافه لانه مستدير متباعد ويختلف الشكل اذ قد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع
اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التي نذكرها وان كان غائرا
فالشد ايضا يلصقه كثيرا ولا يحتاج الى كشفه وربما احتيج الى كشفه ان امكن ذلك حين ما لا ينفع شق
برباط يوثقه وربما احتيج الى كشفه كما نبينه وخصوصا حيث لا ينفع الشد الجيد على اصل الغور فيصب الدم
حوالصعقه وللوجع ولاحوال نذكرها في باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد من وضع قطنة
ومما يجري مجراها على فوهته يشقه خصوصا حيث يكون الشد لا ينفع على الاصل كما قلناه او يكون بضيقه
بضيقه لا يمكن ان ينصب المادة الردية عنه او يكون فيه عظم او يكون قد تجوفت فصارت ناصورا او صار رطبة
رطوبة ردية جدا وهو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات وقال العالم انما يحتاج الجراح الى الربط الجامع
للشفتين اذا اريد الالتزاق والالتحام واما اذا كان يحتاج ان ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكن
يحتاج مرة الى الرباط الذي يصب الوضر من فيه ومرة الى رباط يقدر بما يمسك الدواء عليه ولا وقد يجري
ان يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دافعا بطبيعة اما بان يقع الربط هناك فاما بان يشكله عند
الركبة لكي ينصب التخدد بضيقته كان التقرب فوق الفوهة اسفل فيزايد عريط في الاسفل وكذلك قد
علقت الساعد في الكف وغير تعليقها يكون الفوهة ابدا الى اسفل جهدا تولد ويقول ربما وقعت الجراحة
حيث يوجب عليك القطع التام وابانة العضو واما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير يحتاج الى المنبتات
للحم وليس يكفي ما يجففه ويمنع بل ما يجفف ويمانع من جهة ما يدفع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور
والنقصان للعظم بحيث لا يمكن ان ينبت بالتمام فيبقى غور وكما انه قد يتفق ان ينبت اكثر من الواجب
فيكون لحم زائد ويجب ان يغتذي المريض المراد انبات اللحم في جراحته غذاء محمودا حسن الكيموس وقد يكون
المنبت بحيث يمكنه ان ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم
صلب لا ينبت عليه الشعر واما العروق فكثيرا ما تتولد شعبها وتنبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذات
خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب احوال العصب وكثيرا ما
يتبعها اعراض ردية مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتره وصغره وتيادي الى
الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي قدام الركبة عند الرضفة فانها يتبعها اعراض ردية
وهي قاتلة قل ما يتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العصبية فلم يقبل العلاج فالعلاج قطع
العضلة عرضا والرضى ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك انما يجب ان يجربها اكثر علاج التشنج واختلاط

العقل بشي آخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج الى ان يوضع بشي صليبي وان يستظهر في اوائله
وفروجه وجراحاته بالعصائب والا سهل العضو الالتحام حتى يلتحم تلحيما بالغا فصل في
تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما ياكل من الادوية اعلم ان الدواء المنبت للحم انما هو الذي يعقد
الدم المعتدل لحما وان كان له تجفيف شديد يمنع الدم الوارد ثم لم يكن مادة للحم وان كان له جلاء شديدا
زال وسيل فانفذ المادة الموجودة للحم فيجب اذن ان لا يكون له كثير تجفيف بل الى حد وجلاء قوي جدا
بل جلاء قليل بقدر ما يجلو الوسخ من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به فيحتاج ايضا ان يكون في الحرارة
والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجه ان كانت زائلة عن الصحة بقدر الزوال
وان كانت بحرارة له زما لا يعتد به فما المشاكل للحار جدا وللبارد جدا الحيلة في ان لا تأثير الدواء في
الموضع ليقابل بل ان افرط في افساد المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين ولا يحتاج
يتعرف الا في سطحيها فيلصق بينهما بالنداوة التي في جوهرها فان كان دم حاضر فهي التي تجفف
الدم الحاضر في الجرح المكتفي به في الالصاق تجفيفا سريعا قبل ان يتبع ولا يكتفي بذلك ان لم يكن معه
فضل قوة على التجفيف ولكن يجب ان لا يكون جاليا فان الجلاء ضد الغرض فيه لان الغرض فيه جعل
الحاصل من الدم غريبا ولصوقا والجلاء يحلل ذلك الدم ويبعده ويبعد المادة التي يتوقع منها النفرة
وليس يحتاج الى نقصان في التجفيف كما يحتاج اليه المنبتة لان المنبتة تحتاج الى ان يستعمل بان
يسيل المادة وتلك المادة يمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الى تجفيف اقوى
ويسير قبض والمدملة الخاتمة اشد حاجة الى القبض منهما جميعا لانه يحتاج ان يجفف ما هو بالطبع
اشد جفافا اعني الجلد ولانه يحتاج الى ان يجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا
وما قبله كان يحتاج الى ان يجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا اكثر والاصلية تجفيفا قدر ما يغري
فيلطو لا ينقص من الجوهر واما الاكالة الناقصة للحم فيجب ان يكون شديدة الجلاء حادا والصواب
في علاج الجراحات اذا ربطت ان لا يقربها ماء وان كان لا بد ولم يصبر العليل عن الاستحمام ان يوضع عليها
من المراهم ومن الخرق المبلولة بالدهن على وجه من الربط لا يدع الماء ان يصل اليها او حيلة اخرى
من الحيل فصل في بط الجراح وغيره اذا احتيج الى كشفه قال جالينوس يجب ان يشق
من اسفل موضع منه شق وان يكبسه ويكون من جهة البط انما هو الى الناحية التي يمكن منها سيل
القيح منها الى اسفل وان يراعي في البط الاسرة والعضون على الوجه الذي ذكرنا في باب الجراحات
والكي بالاتب الا فيما استثنيناه واما في مثل الاربية والابط فيجب ان يذهب البط مع الجلد في الطبع
ثم يوضع عليه المجففات من غير لذع مما هو موجود في جدا والادوية المفردة ودقاق الكندر افضل
فيها من الكندر لان ذلك اشد قبضا والصواب في علاج الجراحات اذا ربطت ان لا يقربها الماء وان
كان ولا بد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب ان يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة محشاة من الخرق
المبلولة بالدهن بغشيته يحول بين ماء الحمام ورطوبته وبين الجراحة او يحتال في ذلك بشي من الحيل
الممكنة في ذلك فصل في تدبير الجراحات ذوات الاورام والالتهاب تحتاج امثال هذه الجراحات الى
الرفق وان يعتقد ان الجراحة لا يندمل البتة ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف
وتبريد في اول الامر وانما في الثاني فان يستعمل فيه علاج الاورام بالجملة وما هو خاص بذلك
عموم نفعه في كل عضو من الراس الى القدم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد في اول الامر وما

رمانة حلوة تطبخ بشراب عفص ويضمد به الموضع ويجب ان يتأمل الى ما يؤول حال الورم مثل انك ان كنت
استعملت المرهم الاسود فرايت الجراحة يشتد حمرتها او تنفط ملت الى المجففات والى المرهم الابيض وان
رايتها ترهل وتصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود او غيره فصل في جراحة الاحشاء من البطن
الغرض فيما يتوهم انه شق يصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد في الباطن وان يمنع نزف الدم من
الادوية النافعة في الغرضين الاولين مثل الملاس اذا طبخت في الخل وما يسقى من القنطوريون الكبير
وزن درهم واحد مع الطين المختوم في ذلك غنا عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل عفص دانق و
نصف من بزر البنج بماء العسل وسائر الادوية المذكورة في منع نزف الدم ونفثه واما الجرح والشق الطائل
قال العالم ان انخرق مراق البطن حتى يخرج بعض الامعاء فينبغي ان يعلم كيف يضم المعاء ويدخل فان
خرج شيء من الثرب فيحتاج ان يعلم هل ينبغي ان يربط برباط ويشق ام لا وهل يخالط الجراحة ام لا وكيف
السبيل في خياطته وذكر جالينوس في تشريح المراق وذكرناه نحن في التشريح قال فاما قد ذكرنا في
التشريح فموضع الخصرين اقل خطرا اذا انخرق من موضع البطن مع السرة ووسط البدن والخصرين من الجانبين
بقدر اربع اصابع عن السرة قال لان الشق اذا وقع في موضع السرة خرجت منه الامعاء اكثر وردها
فيه يكون اعسر وذلك لان الشيء الذي كان يضبطها انما كان للعضلتين الممدودتين في طول البدن
اللتين يتحددان من الصدر الى عظم العانة ولذلك متى انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلا بد
ان يخرج بعض الامعاء ويتوالى من ذلك الخرق وذلك لان العضل التي في الخصرين يضبطه ولا يكون له في
الوسط عضلة قوية يضبطه فان تهيا ان يكون الجراحة عظيمة خرج عدة من الامعاء ويكون ادخالها
اشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم يبادر بادخال المعاء ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد
فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك صارت الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدل العظم
فانه يحتاج هذه الجراحات الى اشياء اولها ان يرد الامعاء البارزة الى الموضع الذي هو له خاصة والثاني
ان يخاط والثالث ان يوضع عليها دواء موافق والرابع ان يجهد ان لا ينال شيئا من الاعضاء الشريفة من
اجل ذلك خطر فاقول ان الجراحة من الصغر بحال لا يمكننا لصغرها ان يدخل المعاء البارز وعند ذلك لا بد
لنا ان يحلل ذلك الريح واما ان يوسع ذلك الانخراق وان تحلل الريح اجود ان قدر عليه والسبب
في انتفاخ المعاء هو برد الهواء فلذلك ينبغي ان يغمس اسفنجة في الماء الحار ويعصرها ويكمدها والشراب
القابض اذا سخن ايضا كان نافعا في هذا الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء ويقوي الامعاء
فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ الامعاء فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الالات لهذا الشق الالة التي
يعرف بمبط النواصير فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فليحذر واصلح الاشكال و
النصب للمريض ان كانت الجراحة متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق وان كان الجراحة
متجهة الى فوق فالشكل والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذي تقصد في الامرين جميعا ان لا
يقع سائر الامعاء على المعاء الذي برز فيثقله واذا انت جعلت هذا غرضك علمت انه ان كانت الجراحة
في الشق الايمن فينبغي ان تأخذ المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت في الايسر اخذته بالميل الى الايمن
ويكون قصدك دائما ان يجعل الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع
هذه الجراحات واما حفظ الامعاء في مواضعها التي لها خاصة بعد ان ترد الى البطن اذا كانت الجراحات
عظيمة فيحتاج الى خادم حاذق وذلك انه ينبغي ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه

ويكشف منه شيئا بعد شيء للمتولي لخياطتها ويعود الى ما قد خيط منها ايضا فيحمه وينضمه قليلا قليلا حتى
يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك اجود ما يكون من خياطة البطن فاقول انه لما كان الامر
الذي يحتاج هو ان يصل ما بين الصفاق والمراق وقد ينبغي لكمان يبتدي فيدخل الابرة من الجلد
من خارج الى داخل وقد نفذت الابرة في الجلد وفي العضلة الذاهبة على استقامة في طول
البطن كلها تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا تدخل فيه الابرة وانفذت الابرة في حافته
الاخرى من داخل الى خارج ثم ينفذها من داخل الى خارج في الحافة الاخرى من المراق فاذا انفذته
فانفذها ثانية في هذه الحافة بعينها من المراق امن خارج الى داخل ودع حافة الصفاق التي
في هذا الجانب فانفذ الابرة في حافته الاخرى من داخل الى خارج فانفذها مع انفاذك لها في
الصفاق من حافة المراق التي في ناحيته حتى تنفذها كلها ثم ابتدي ايضا من هذا الجانب بعينه
وخطه مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج فاخرج الابرة من الجلد الذي يقربه ثم رد الابرة في
تلك الجلدة وخط حافة الصفاق التي في الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة
التي في ناحيته افعل ذلك كرة بعد اخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما مقدار البعد
بين الغرز بين ضيق الاسراف في السعة والضيق لان السعة لا ينضبط على ما ينبغي والضيق
تنخرق ما الخيط ايضا ان كان وثيقا اعان على التخرق ان كان رخوا انقطع فاختر اللين الصلب في
ذلك فان عمقت الغرز في الجلد كان ابعد من التخرق الا انه يبقى من الجلد احلاقا بحيث لا يلتحم
فاحفظ الاعتدال ها هنا ايضا قال فاجعل غرضك في خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما
يلتحم قد يلتحم به لانه عصبي وقد تخيطه قوم على هذه الجهة ينبغي ان تغرز الابرة في حاشية المراق الخارج
ينفذه الى داخل وتدع حاشيتي الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة في حاشيتي
الصفاق جميعا وترد الابرة من خلاف الجهة التي ابتدأت ثم تنفذها في الحاشية الاخرى من حاشيتي
المراق على هذا وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي يستعمل الاتباع حواشي في
غرزة وذاك انها بهذه الخياطة ايضا التي قد ذكرنا قد سيستر الصفاق وراء المراق ويتصل به
استترا محكما قال لم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط في هذه الجراحات اشد ويل
صوف مرعزي بشراب حار قليل ويلف على الابطين والحالبين كما يدور وتعتنه بشيء مليين ايضا
مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء مفرضة فالتدبير ما قد ذكرناه
الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاترة خاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت نواد
المعاء الصايم لا يبرا البتة من جراحة تقع لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب
وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن قال فانه كان
من طبيعة اللحم نا على هذا وانما علي ثقة قال جالينوس في كتاب حيلة البرء لكن غرضك عند
انخراق مراق البطن من الصفاق ان تخيطها خياطة بليغة الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء
الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرنا لا انها تجمع وتلزم في غرزة الصفاق والامعاء اذا
خرجت فادعوا شرابا اسود قويا فليسخن وتغمس فيه صوفة وتوضع عليه فانه يبدد انتفاخه فيهن
فان لم يحصرها استعمل بعض الاشياء القوية التي فيه سخنا فان لم يحصر فكمده بالماء الحار حتى يضمر وان لم
يدخل في ذلك وسع الموضع قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن في جراحة منه البطن فلا بد ان يعفن

ماخرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعاء والكبد لان المعاد اطراف الكبد ان لم يبق خارجا
مدة طويلة حتى يبرد برودة اشد يتا فانها اذا دخلت في البطن والتحم الجرح يعود الى طباعها فاما الثرب فانه
وان لبث ادنى مدة فلا بد ان ادخل البطن ما بدا منه وان نعفن ولذلك يبادر الاطباء في قطعه ولا يدخلون
ما بدا منه الى البطن البتة فان كان قد يوجد في الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد على انه خرج
شيء من الثرب يحتاج ان يعلم هل ينبغي ان يقطع او لا وهل ينبغي ان تخيط الجراحة ام لا وكيف تخيطها ان وقعت
الجراحة بالبعد وهو وسط البطن فهي اكثر خطرا لان اطراف العضل المغشي على البطن وان كان في
الخصرين وما عن جنبتي وسط البطن عن يمين وشمال لنحو اربع اصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شيء من اطراف العضل
العصبية فاما موضع البهرة فخياطتها ايضا عسر وذلك لان الامعاء سوا تخرج عن الخرق الذي في هذا
الموضع اكثر وردها في هذا الموضع اعسر وذلك ان الذي كان يضمها في تضبطها هو العضلتين الممدودتين في
طول البطن اللحميتين اللتين يمتدان من الصدر الى الركب فيما علم العانة ولذلك متى وقعت الجراحة في هذا
الموضع قطع هذه العضلات وكان نتو المعاء اشد لان العضل الذي في الجنب يضغطه ولا يكون لها في الوسط
عضلة قوية تمسكه فان تهيا مع ذلك ان يكون الجراحة عظيمة فلا بد ان يشق او يخرج منها عدة معا فيكون
ادخالها اعسر **في كيفية ربط الجراحات** اما الجرح والشق الظاهر ان اردت ان يلتحما فاعمل بما قال العالم
من اهل هذه الصناعة قال اذا اردت ان يلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدي من راسين لا غير من الرباط
فان كان عظيما احتجت ان تلزمه رفايد مثلثة فان كان موضع مثلي احتاج الى الخياطة ايضا والرفايد المثلثة
خير في جمع شفة القروح من المربعة لانه يضغط على الشق فقط ووضع الرفايد المثلثة على هذا المثال
الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتين ليكن الشق والرفادتان المثلثتان احديهما ب والآخر ج بعد مان
على الشكل الذي تراه فاذا ربطت هذا الموضع فوقع رباط من راسين كان ضبط الرباط على موضع الشق اشد
من ان يكون مربع ولا يجوز في ضم القروح رباط غير ذي الراسين وهذه هي الرفايد المثلثة وشكل الشق على ما يرى
وقيل في كتاب حيلة البرء كان برجل جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فلم نبطه
بلا ابط البتة بان جعلناه تحت ركبته مجاد وبضبنا بقية صارت فوهته مصبوبة بسهولة وكذلك عملنا
بجروح كانت في الساق والساعد فبرئت كلها بسهولة قال من قد عاين في التجربة يعلم ان الجراحات التي
يحتاج ان تعير مدة لان مكثه داخل الى ان تتغير معه سائر ما هنا كاجود واسرع للتقير مع الجراحات الجبرية
المتباعدة الشفتين يحتاج ان يجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او يكون وارمة
فيجمع لذلك ولو كان برجل او يكون عضلة قد انبترت عرضا فانه حينئذ لا يجتمع بل يحصل في وسطه فضلة
خوفا ان يلتحم الجلد ويبقى العضلة غير ملتحمة وان كذلك اذا شققنا جلدة الراس وضعنا بين الشفتين
شيئا يملأه وربما انقبضت جلدة الشفاه الى داخل القرحة فيحتاج حينئذ ان تروم بالرباط ان يجذبه الى الخارج
واذا وقعت الجراحة بالطول فالرباط يفي بجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وتعدد
غور الجرح يكون عود الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال انا اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت
لجسنة وخفنا ان يكون لعودها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها او يكون العضو المجروح في وقت جرح على شكل
يكون اذا اعاد الى استوائه لم يمكن ان يسيل صديده ولا يدخله دواء وان رد الى شكله حين جرح هاج وجع
فيضطر ان يشق شقا موثقا واعلم على الجملة ان ما يقع من الجراحات في عرض العضلة هي اولى بان يكون
تباعد شفتيها اشد فلذلك يكون الى الاستعمال في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة الى استعمال

الرباعيا المثلثة وخصوصًا ان دبّ في اللحم نقصان ما الواقعة في الطول فلا حاجة الي ذلك **في الادوية الملحمة للجراحات** هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع استعمالها ولا شك ان المدرز منها يحتاج ان يكون اقل قوة من المتحفة بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الي الادهان والقيروطيات هي بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصًا ما كان مثل المرداسنج وساير المعدنيات لا يغوص الي القعر ولا ينفذ في المسام فاذا اجعل معها قيروطي الحقنها بسيلان الدهن الي حيث شينا وهذه الادوية الملحمة قد يكون من المعدنيات ويكون من النباتات والحيوانات ومن كل صنف وبين من المعدنيات مثل الاسفيذاج بدهن الآس والشمع ومن النباتات الاوراق مثل اوراق البلوط الذكر ضمادًا واما ورق الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر الحابه وورق لسان الحمل والحلفا منقعًا بخل او شي من شراب وخصوصًا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثي يربط بالجراحة وورق السرو واغصانه واوراق قنطافيلي مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصًا بقرب الاعضا الكبيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطري مسحوقًا بما وملح او شراب مغلي بورق الحماض او ورق السلق او الحسك والكمثري البرية مع مائية من شحم الترانة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحي والشعر المحرق خصوصًا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومما يشبه الزبد ذهب الزغر وحشيشة ذنب الخيل خصوصًا في جراحة من عصب او لحم والجراحات القريبة من رؤوس العضل ومن الحيوانات اللبن الحامض جدًا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دواء ديارودس والذهبية وايضا دواء اسقلاس ودواء الخلاف بشكطرا شيع ومرهم الكتاب **في الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها** هذه الادوية قد عرفت طبعها ويعلم ايضًا ان الذي يعلمها يجب ان لا يكون في قوة ما ينبغي في المراهم والآن يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان يستعمل وقد استوي سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستوا واما اللحم الرطب فقد يستوي ويرتفع ولكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان يستعملها في الذي يكون اذا جف استوي هذا شي يعرف بالحدس فيجب ان يستعمل الدوا المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم في الجراح التي نبت فيها اللحم هذا المبلغ لان المدمل ايضًا قد يزيد في حجم اللحم الي ان يندمل ويزيد معه القوة الطبيعية فيزداد علي هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ الدمل غاية في الادمال حتي يوافي الفضلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدر ما يستوي به السطح المجروح فان لم يعرف هذا او شك ان يصير اثر القرحة اعلي من الجلد ويجب ان يستعمل الخاتم في اوله انما يستعمله رطبا ثم يستعمله يابسا عندما يقارب الختم ثم علية بطرفنا لين وهذه الادوية هي مثل لحا شجر الصنوبر وقيروطي من دهن ورد او آس والزنجار اليابس والقيسوم المشوي وقشور النحاس ودقاق الكندر والرمان والقنطوريون الصغير والعروق جيدا والعظام المحرقة ايضا والزراوند المحرق يسد في الادمال والشب ايضًا والعفص الفج وورق التين وتركيب عنه بقراط برجل الغعفغ كما قالوا او شبه ان يكون عني به الحشيشة المعروفة برجل الغراب وخرو الكلب الاكل للعظام وبعر الضبا لانه اجلي من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض واصل السوسن الاسمانجوني ومخا اصل الجاوشير والتوتيا ومن المنتنات العجيبة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصًا في ناحية المقعدة والمذاكير وعدوا كما الزراوند ان تحت مراهم احتيج الي ما هو اقوي من بين المدملات مثل الاقليميا خصوصًا المحرق والقلقطار المحرق والمركب الاسفيذاج وقد يقع في ادويته الزاج والقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنهما ربما ادملت في شدة الرطوبة وخصوصًا اذا احرقت فيصيرا دماغها ليس اقل من اكلها لا سيما ان غسلت

مضارت الي الادمال اميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكال فلا يصلح لذلك الا بتدبير قوي وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة الرطوبة واما النحاس المحرق اذا اغتسل فهو جيد في الادمال واذا اريد ان يتخذ مراهم احتيج الي ما هو اقوي من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصًا المحرق والقلقطار المحرق والمركب والاسفيذاج واما كيفية اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيذاج بالخل ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط به لكمع القلقطار ويشرب دهن الآس بالخل او الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة **مرهم الكتان وهو عجيب** يوخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة فيدق حتي يصير مثل الكحل ثم يوخذ زيت قوي القبض او دهن الآس ويجعل فيه من الفتة شي يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة فيجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد بينت فان اردت ان يقوي اثبابه فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسوا جزا يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة **صفة ذرور خفيف** يوخذ من الاسفيذاج والمرداسنج جزء ومن خبث الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزء اخري صدف محرق اثنا عشر الرمان الصفاري سقطت عن الشجر وجفت البلوط وملقدس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرق قشور اقليميا رسناج اصل السوسن من كل واحد اربعة دقاق الكندر لحا شجر الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيذاج شب من كل واحد ثمنية عفص درهم اخري قوي عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر من كل واحد ثلثة عنزروت ما ميثا درهم درهم يتخذ ذرورا ويستعمل اخري ورد اسفيذاج الرصاص جلنار ربند الورد شب بالسوية اصل السوسن اصل الجاوشير بالسوية زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال واحد يتخذ ذرورًا ويستعمل **صفة مرهم للجراحات لابدان المشايخ** يحرق الشمع ويتخذ منه قيروطي بدهن الورد او دهن الآس او اسفيذاج الرصاص **صفة الادوية المنبتة للحم في الجراح والقروح** قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم وانها كيف ينبغي ان يكون في مزاجها ويجب ان يستعمل الادوية المنبتة للحم تدنيقي الموضع عن الاوساخ ونحوها فان لم يكن قاعدة الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم ويبس في الغاية ولم يترك فيه كدورة او فساد الاقشر ورطوبة الا جففت وخصوصًا في الراس فان ملاسة العظم ورطوبته احد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا حك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم اثبت واعلم انه قد يكون دوا ينبت اللحم في بدن او عضو ولا ينبت في الآخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن بحسب مزاجي البدنين وعلي ما علمت وربما افرط الجلا في بدن ولم يفرط في بدن ولا جلا اصلا اذا كان هذا الدوا يحتاج الي تجفيف ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشي المعتدل يختلف تاثيره في اشياء ليست متفقة القدر في الاستعداد فكل يجفف يبسه اكثر من يبس بدن يعالج به فانه ايضا يقصر عن انبات اللحم بل يجب ان يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والتجربة هي التي يعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف عن نبات اللحم علي الاستمرار او من التوسخ فان رايته يجفف الا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرًا وان توسخ فزد في الدوا اليابس ودع المستمر علي قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان يخلط ادوية شتي ضعيفة وقوية واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان يقتصر من الدوا علي التجفيف والترطيب بل تراعي الكيفيتين الفاعلتين علي حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضًا علي التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الا مع مراعاة مقايسة من حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وبالعكس

البدن يابسًا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين ويكونان يابسين فيستعمل في الاول ما هو امنع مثل الكندر ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ونحوه وان كان البدن يابسًا والقرحة رطبة جدًا يحتاج الى ادوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل الزراوند واصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شي من خصال الحتاج اليها الادوية المنبتة للحم من تجفيف وجلا ولكن بفرط قوته مثلًا بتجفيفه الشديد جاذبًا للوضر او ما نعا للالتحام ولفرط جلائه اكالًا فاذا خولط بغيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتًا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وصار رطبان العضو وسخانه فاترًا بتجفيفه وشدة جلائه فصار مدملًا ويجب ان يكون الزنجار جزا من عشرة اجزاء من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي ايبس ومن جزء من اثني عشر جزا اذا استعمل في الابدان التي هي ارطب ويجب ان يراعى في هذا اذا استعمل ايضًا الامتحان المذكور والمشايخ يحتاجون الى ادوية فيها حرارة اكثر وجذب اقوى وينفع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة واصل السوسن والزراوند والقليميا وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دوا عن النفع يلتجا الى غيره واذا استصعبت عالجت بما هو خاص بالقروح **في جراحة الشجاج** اما تقشير العظم منها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر واما المحات فتروحه والخارج منه يكفيه ادنى دوا مجفف خفيف ذر عليه من الدوا الراسي وهو يتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الخراج وان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرنا في باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحب ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به قوم قوي للدماغ حابس للنزف وان كان فيه راي آخر وكذلك ماء الرمان المز ويمضغ بعضًا الراعي ومن الادوية الجيدة للجراحة واللحم ان يوخذ الخبز المحمص اليابس ويسحق ويذر عليه وكلاهن طب واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسمسم معجونًا بدهن ورد وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج وينفع من رضته وسائر التدبير يوخذ من باب العظام **المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي والسقطة والصدمة والهتك ونزف الدم ونحو ذلك كلام في المعرفة** قد علمت مقدمة في الكتاب الاول ما يعني السنخ والهتك واما الوثي فهو ان يكون قد نال العضو عن مفصل زوال الاعراض ولا ظاهرين فيكون خلعًا او وهيًا دون الوثي وكانه اذى من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من اللحم او كان معه ادنى زوال كان وثيًا ومن الناس من يسمي الوهي والمعنى الذي سميناه وثيًا باسم عام ومن الناس من يسمي بالوثي الانفصال من احد جانبي المفصل مثل احد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر وان كان انفصالًا ظاهرًا والذي نريد ان نعد ونتكلم فيه اولًا هو الفسخ الذي يعرض للمفصل في اوساطها والهتك في اطرافها **في الفسخ والهتك** اذا عرض للعضلة ان تشعث عرض من ذلك بين اجزائها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان ذلك يورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم ضعيف لانها اكثر مما يجي تحلله من الناس خصوصًا عن مناقس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجًا وبالضغط الواقع من الورم داخلًا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه تادى الى فساد العضو وربما اتبع الفسخ والسقطة والصدمة غدة فيجب ان يبادر الى علاجه لئلا يتسرطن ولا يجب ان يشتغل في الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع **العلاج** قد لا يوجد في كثير من الاحوال في هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيًا فاذا اوقع الفصد يبودرا الى الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الى علاج

يحتمل به وكان منها ما يشتمل علاجها بتبريد وتقبض او بواحد منهما فاذا تأخر ذلك وبادر الى خلل التفرق وخفت الآفات المذكورة لابد في علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الى حالة فان كان بحيث يمكن ان يتحلل تشيف المسام بالنطولات بمياه حادة ونحوها وربما استعمل على المضروب بما نذكر وايضًا بالادوية المفشية للدم الميت والادهان المحللة للاعيا وان يبقى شيئًا من باطن يعين على التحليل فصل ذلك واقتصر عليه وبعض المفشيات المعينة على ذلك هي مثل ثفل النبيذ والقسط والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين لعين السكنجبين ايضًا على ذلك بالتقطيع واما الادوية المفشية للدم الميت مثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميد المعجون بالماء والنورة مثل الفوتنج الجبلي مع سويق وخصوصًا اذا وقع في الرأس وبالجملة ما له احداث حرارة لطيفة يحلل تحليلًا لطيفًا وربما يجفف تجفيفًا لطيفًا فان الشديد التحليل والتجفيف يستعجل في تاثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام ايضًا بتجفيفه فهذا القدر ربما كفى المؤنة فيما يعرف ايضًا لانه قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فان لم يكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغائصة وبعيدة من الظاهر لم يكن بعض الشرط على ما الحال عليه في الاورام والقروح الردية فلا يكون حاله حال المضروب فان المضروب قد ينجذب مادته الى الجلد والجلد في طريق النفوذ وهنا فان تفرق الاتصال فيه غائص غائر فلذلك لا يطيع فلابد من استعمال الجذبات بقوة من المحاجم والشرط وربما كان الامر اعظم من هذا وصار العضو الى تورم عظيم حار حاد مجمع فحينئذ يجب ان يبادر الى التفتيح واخالة ما تجمع فيه مدة ليسكن من الوجع بما ينفتح ويتحلل المادة بالتفتيح فان ذلك على كل حال ينفتح ولان ينفتح اسرع بمعونة العلاج فهو اسلم وربما حلله الادوية المفتحة من غير تفتيح خصوصًا اذا اعانتها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم تأمل الادوية التي ذكرناها في باب السقطة والصدمة واما الرباط الذي يستعمل على المفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا حدث رض او فسخ فاربطه وليكن الرباط على الموضع نفسه شديدًا جدًا واذهب بالرباط الى فوق ذهابًا كثيرًا يعني الى ناحية الكبد والى اسفل قليلًا لئلا يشد جدًا ولا يثقل عليه جبائر كثيرة لانه يحتاج ان يتحلل ذلك الدم الميت ويحتاج في ابعاد ذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شي وما ذهب الى فوق فليكن ارخى وليكن خرقة صلبة رقيقة ليحتمل الشد ويسرع اتصال المنطول به وينصب العضو الى فوق كما يفعل في نزف الدم وهذا العلاج اعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلًا عن شدة القمط لذلك يداوي حينئذ بالاضمدة وبمواصلة صب الماء الحار عليه واما القدر التي تنفع المفسوخ فعلاجها بالامرب يوضع عليه لئلا يزيد ويعظم وربما نفع عسيد تفسخت **في السقطة والصدمة بحجر او حائط او غيره** ان السقطة والصدمة يولم ويودي بالفسخ والرض ويكون فيها مخاطرة بسبب تفرق الاتصال العظمي او تفرق اتصال يقع في الاحشاء في اغشيتها وعصبها والعروق الكبار التي لها ويكون فيها مخاطرة ايضًا بسبب شدة الالم وكلما كان الجثة اكبر كان الخطر اشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين والعدد يكثر ايضًا في السقطات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه في موضعه وقد يعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب او المعدة فيموت الممنو بذلك في الوقت وقد يعرض ان يحتبس البول والبراز ويخرجان بغير ارادة وقد يعرض في الدم والرعاف الشديد لسبب انقطاع عرق في الرأس والكبد والطحال ووجع البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابه صدمة او سقطة او غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس رأسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه واخضر فانه ميت في الحال الا اذا عرض له او للمفحوص او المضروب بحرًا او بحرانًا في الدم في الوقت ولين طبيعته فهو مائت واسلم ان تنقيا

دمًا مخلوطًا بطعام حنوصًا ان كان قد تقدم ظاهره ثم استبطن الورم ثم تقيا بعد ذلك مِن فانه يموت مكانه

العلاج يجب ان لم يكن كسر وخلع ان يتقدم ان يبادر الى الفصد المصدع او الموهون بالسقطة فيحمل على

ما يشدده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يثبت حتى يظهر له ان ليس في الباطن سبب يبادر الى الانلا

فان احتاج ان يستطلق بكثرة او جب الحال ذلك فيجب ان يبادر فيفصد ويستعمل حقنة لينة رقيقة ثم

ان امكنه ان يشدد الموضع ويشدد شدًا ان وقع عما نذكره بادر اليه والادوية المحتاجة اليها هي المشددة و

المسددة المقوية ايضًا والمحللة للمادة ايضا بنوع ما نحا كما في الفسخ والملحمة الملصقة من خارج وداخل

ما جود غذايه الماش والحمص واما الادوية التي يجب ان يتنا ولها من به فسخ او صدمة او سقطة فالفاضل

المقدم فيها المومياي الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما اتبع بشي من الحقن ويسقى الراوند

الصيني مع مثقال من قوة الصبغ في شراب وطين المختوم معجون اللالي والارمني والسماق والعروق

تنفع جدا بالخاصية والبسفايج نافع مسدد وهو مما يشتد نفعه وللزنبق قوة عجيبة في جميع ما يحتاج اليه

من الالحام وتحليل الدم والورم ومنع الآفة اذا سقي بعصارة الحشيشة المعروفة بالقنطريون الاكبر

والراوند والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيارشنبر

ودهن اللوز **قرص جيد** يؤخذ صيني ثمنية لك قوة اربعة طين مختوم ثلثة يقرص ويسقى في ماء

الحمص ومن الادوية التي يوضع عليه الذريرة بالتبر والمصطكي والمغاث اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة

في الكسر والخلع وفي الوثي والفسخ والضربة والسقطة والصدمة فانه يبري ويلحم سريعًا ويسكن الوجع وان

كان شديدا لكسر صلبه وقواه ومن الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب وفي الجبر ايضًا والصبر والطين

الارمني واللالي والمختوم والماش والسماق والحص والنورة المغسولة والاذن المسحوق ومن الملصقات

الانزروت ومن الكاذات الجيدة ورق السرو مطبوخا بماء ومعصورًا بالزنبق وكذلك ورق الأثل وكذلك

ان جعل فيهما شب ومما جرب هذا الدواء المركب صفته يؤخذ من المغاث ثلثة اجزاء ومن الخطمي الابيض

والانزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى العمق واما ان كانت الضربة لم

تورث الاوجاع شديدا ولم يخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع لنقاء البدن ولا خيف القرح ولا كان

هناك عضو محرق فيجب ان يبادر الى الانكباب بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل المضروب على ظهره وعلى يده و

نحوه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع **في الصدمة على البطن والاحشاء** قد ذكرنا طرفا من ذلك في الكتاب

الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون غذاؤه الحمام ويجعل الغذاء كله مليين مثل اللبلاب والسرمق والجماز

ومن المقويات ايضا مثل لسان الحمل ويسقى ايضا في الاول من العصارات المبردة مع محالطة من مليين مثل

عصير عنب الثعلب او لسان الحمل او الهندبا مع الخيار شنبر ومما جرب ايضًا في هذا الباب ان يدق منه قطونا

ويؤخذ منه جزء ومن اللك والكهربا من كل واحد نصف وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء والشربة منه وزن

درهمين بماء حار او يسقى قرصة بهذه الصفة **نسخته** يؤخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسة ومن الاقاقيا

المغسول اوقية ومن السنبل الهندي ستة ومن اكليل الملك عشرة ومن المصطكي اربعة ومن قشور الكندر

اربعة ومن الطين الارمني سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز السرو ثمنية يقرص بماء لسان الحمل وهذا موافق

خاصة اذا جاوزت العلة الاول ويجعل ضمادًا من مثل هذا الجنس **ونسخته** وهو ان يؤخذ تفاح شامي

ويطبخ مطبوخ ريحاني حتى ينضج وينعم دقه ويؤخذ منه ماية درهم ومن اللاذن عشرين ومن الورد ستة عشر

ومن السنبل والمصطكي والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر ويعجن بماء السرو المعصور مع لسان الحمل وماء

الكزبرة احب الي ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به **في حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه**

يجب ان يكون المضروب بالسياط ونحوها من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقى بول

الماء الحمص المنقوع ويسقى ايضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصًا الطين الارمني والبسفايج ونحو

يسقى من مجموعها درهم ونصف بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شي له ان يوضع مسلاخ شاة قد سلخ في

الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع ويترك عليه ولا يفارقه فربما ابراه في اليوم الثاني وقد حلل الورم ومنع

العفونة وخصوصًا اذا ذر تحت المسلاخ شي من ملح سليماني مسحوق ومما يقرب عليه الخزف المدقوق وتراب

الاتون ونحو ذلك وايضا يؤخذ المرداسنج اجزاء سواء يتخذ منها قيروطي بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيرا

وزعفران بالسويه وان بقي اثر فطلاء الزرنيخ وحجر الغلقل وقد ذكرها هنا موت الدم ونحن ذكرناه في

كتاب الزينة **في الوثي** افضل علاج الوثي للمفاصل الآلية والتمر يحمل عليه ويترك حالة برهة واذا اصاب

الوثي فقد ذكرنا في باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثي فليؤخذ من هناك واذا كان هناك من وجع فدار

في الشد والاعلا الابتال **في السحج ومنه سحج الخف** السحج انتشار يعرض في سطح الجلد بماسة عنيفة ويكون مع ورم

وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله السحج فانسلخ او تدلى ويحتاج الى الصانة فيعالج بالالصاق الذي قيل

في باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل يبسط عليه ولو بربا فانه يلتصق آخر الامر وان لم يلتصق

الصق بالمراهم المحولة لهذا الشان واما المكشوف فالاولى به ان يستعمل عليه الدواء من غير ربط الا ان لا يمكن

فان تجفيفه بالادوية بمعونة الهواء اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا سحج

الخف ان يؤخذ لبنه وخصوصا رئة الحمل ويلصق عليه فيبريه واذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقة المحرقة

او دهن الورد والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصة في سحج الخف ومن الادوية الخاتمة

الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعلت ذلك بالسحج الخفيفة

والشحمية كفى وربما كفى ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يؤخذ الاسفيذاج والاشق والدهن ودهن

الورد او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء او الشراب ويتخذ منه مرهم وربما كفى البرداسنج

وحده بالشراب والسماق يجفف السحج الخفيف والبنجي مانع للورم ومن النطولات خصوصًا اذا اجلت شقاق

من الثلج ماء العدس بطبيخ الكرسنة والعدس وماء البحر مفترا والتضميد بالمرداسنج اليابس واما ان ذهب

الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع الورم بما فيه تجفيف ختم قوي ويكون الامر فيه اصعب **في الوخز والخرق**

اخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام الوخز والخرق يتقاربان من حيث ان كل واحد منهما

نفوذ من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر

والخرق بالزاي معجمة لما جاوز وعظم او يشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ قد يقتضي قصر المنفذ كانه لا يبعد في

الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له فربما صلح بنفسه ولو في ندى اللحم اللهم الا انه شديد رداءة

اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصًا اذا كان ذلكا الغرز والوخز قد اشتد فصار نخسا

واصلا الى اللحم ومثل هذا اكبر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه ولا يحتاج الى تدبير الجراحة واما الخرق فانه يحتاج

الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد ان نذكر

في هذا الموضع من امر الوخز والخرق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشي الواخز والخارق

شوكا كان او نصلا او ما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالالات المتشبثة بالشي الجاذبة له وقد يكون

بالعصر وما يشبهه وقد يكون لخواص ادوية جاذبة تخرج ما يعجز عنه الكلبتان وساير الالات فاما القانون فيما

يخرج بالآلات المنشبة مثل استخراج النصول بالكلبتين المجردة الرؤس ليشتد نشوبهما فالقانون فيه ان
تتوقى انكسار المقبوض عليه بها وان يكون طريقها الى المنزوع موسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان تطلب
اسهل طرق اخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي هو اولى بان يخرج منه توسيعا واما
الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك به تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه قبضا هينا يعرف به قدر انغرازه فيه
وتشبثه او تغلغله فيه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى ان يتركه اياما ليتقلقل فيه ثم يخرج
وقال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على وجهه انا نزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام
فان بعضها يكون من خشب وبعضها من قصب وانصلها يكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص التعلي
ومن القرون ومن العظام ومن الحجارة وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلث زوايا او اربع زوايا و
منها ما ليس له السن او لها السنانان او ثلثة ومنها ما يكون زج ومنها ما لا يكون له زج والذي يكون له زج
ربما كان زجه مائلا الى خلف لكيما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون الزج مائلا الى قدام
لينزع ومنها ما يكون ان جذب تحرك بشي شبيه كوكب فاذا مدت الى خارج ينبسط فيمنع السهم من الخروج
وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف حديد بلثة اصابع وبعضها قدر اصبع ويسمى ذبابيه وبعضها
يكون بسيطا وبعضها يكون قد زيدت عليه حدايد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدايد في
عمق السهام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضها له زجه انابيب تدخل فيها السهام وبعضها
يستوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكيما اذا جذب الى خارج فارق السهم الزج فبقي الزج
في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما والسهم يخرج على نوعين احدهما الجذب و
الآخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل ايضا الجذب
اذا نشب السهم في عمق الجسد وكان نحو من المواضع التي يكون قبالة السهم اتفاقا ان اخرجت عرض منها
نزف دم مهلك او اذى شديد ويخرج السهم بالدفع اذا نشب في اللحم وكانت الاجسام التي تستقبلها
قليلة ولم يكن هناك شي يمنع من الشق لا عصب ولا عظم ولا شي آخر يشبه هذه الاشياء وان كان الجريح
عظما فانا نستعمل حينئذ الجذب وان كان السهم ظاهرا نجذب به وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط ان
امكن المجروح ان يصير نفسه على الشكل الذي كان عليه عندما جرح ينبغي ان يستدل به على السهم و
ان لم يمكنه ذلك ينبغي ان يستلقي على ما امكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش بالمسبار فان كان قد نشب
في اللحم فليجذب بالايدي خشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم يكن من قصب فان كانت سقطت الخشبة
فليخرج الزج بكلبتين او بمنقاش او بالآلة التي تخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات ان يشق اللحم شقا
اكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الى ما قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان
يخرج من الجانب الذي منه دخل ينبغي ان يشق تلك المواضع التي قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع
وان كانت خشبة الزج فيه وان كانت قد سقطت الخشبة فليدفع بشي آخر ويدفع به الزج الى خارج
وينبغي ان نتوقى ان نقطع بعد ذلك عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان
ندخل ذلك الذنب في انبوب الآلة التي بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا اخرج الزج ورأينا فيه مواضع
مجوفة ويمكن ان يصير فيها حدايد اخر دقاقا فليستعمل التفتيش ايضا فان اصبنا شيئا من هذه الحدايد
اخرجنا بهذه الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم يجبنا الى الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق
ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو نتخوف منه النزف حتى ان انكشف الزج اخرجناه برفق ومن الناس

من يحمل تلك الشعب في انبوب لئلا تجرح اللحم ان كان الجرح ساكنا ليس به ورم استعملنا الخياطة اولا ثم العلاج
الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي ان يعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة واما في السهام
المسمومة فينبغي ان تقور اللحم الذي قد صار اليه السهم ان امكن وتعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح
فان اللحم المسموم يكون رديء اللون كمدا وكانه لحم ميت فان انغرز السهم في عظم اخرجناه بالآلة فان
منع من ذلك شي من اللحم فينبغي ان تقوره او تشقه فان كان قد انغرز السهم في عمق العظم فانا نعلم
ذلك من ثبات اللحم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغي لنا ان نقطع اولا العظم الذي يكون فوق السهم ونقطع
او نثقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان العظم ثخينا ونخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز في شي
من الاعضاء الرئيسة مثل الدماغ او القلب او الرئة او البطن او الامعاء او الكبد او الرحم او المثانة وظهرت
علامات الموت فينبغي ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير للعليل لا يصير علينا موضع كلام من
الجهال ولا منفعة للعليل فان لم يكن ظهرت علامات ردية اخرجنا بما نتخوف من الاحداث ونقدم القول في
العصب الذي يعرض من ذلك كثيرا ثم ناخذ في العلاج فان كثيرا ممن اصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة
عجيبة وكثيرا ما خرج جزء من الكبد وشي من الصفاق الذي على البطن والترب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك
موت على انا تركنا السهم ايضا في هذه الاعضاء الرئيسة عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة و
ان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا **في الادوية الجاذبة** يجب ان يوضع على موضع الناشب الاشق
فانه جاذب قوي او يؤخذ اصل القصب ويدق ويضمد به ودماغ بالعسل والحنثى وايضا ورق الخشخاش
الاسود وورق التين مع سويق او بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج وحدها وايضا الحيري
باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية اشياء كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما نشب
في العظام ولذلك تعلق الاسنان والسرطان ايضا مسحوقا والاربيان والانافح كلها وقيل ان العظاية شديدة
الجذب لما يشدخ عليه ومن المركبات راس العظاية كما اوقد مع الزراوند الطويل واصل القصب وبصل النرجس
واما المختص بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكرها في باب العظام **قانون علاج حرق
النار** الغرض في علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثاني اصلاح ما احترق ويحتاج في منع
التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع واما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى ادوية فيها جلاء مع تجفيف
تام غير كثير ومن غير ان يلذع مع ان يكون معتدلا في الحر والبرد واذا احتيج الى التدبير ضماد بالمبرد اولا ثم ان
احتيج الى الثاني فعل واما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثاني وادويته مثل القيموليا والاطيان
الخفيفة الجص والعدس المطبوخ والمداد الهندي ونحوه واما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا
تصلح لذلك لانها بعضها اسخن مما ينبغي ولا يخلو عن قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغي **في الادوية الحرقية بحسب
الغرض الاول** يؤخذ صندل وفوفل وآجر ابيض جديد او خزف ويطلى بماء عنب الثعلب وماء الورد او مرهم
من مح البيض ودهن الورد وايضا صفرا ودقيق الشعير مسحوقا مع البيض ودهن الورد وايضا العدس
المسلوق مع الورد بدهن ورد وايضا الطين الارمني والخل وايضا دهن الورد والشمع على ما ينبغي ثم يجعل
فيها من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج واقيون وبياض بيض وشي من الكندر وايضا يؤخذ ورق
الخبازي فيسلق سلقة بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخشبية التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مرتين و
اسفيداج القلعي من كل واحد جزئين ونصف ومن دهن الورد اربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة
من كل واحد جزء **في الادوية الحرقية بحسب الغرض الثاني** اجود الاشياء لذلك مرهم النورة وذلك ان

يوضع النورة ويغسل بسبع مرات حتى تزول حدتها كلها ثم يضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه
وربما زادوا عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر واما مرهم النورة بصفة اخرى فانا نحن واصفوه
وذلك ان يغسل النورة كما علمت ويخلط منه بما ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد مع الشمع مرهم وحده
يصلح هاهنا او حيث لا يخاف بعد وينقط فيذر عليه ورق الاثل المحرق والخرنوب المحرق فمرهم يصلح
لتقليل الحرارة وهو طويل التاليف مجرب جدا اما نحن واصفوه ونسخته يوخذ اخثا البقر الراعي المجفف
وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ومن الطين الفرسي
او الروميا والارمني ومن اسفيذاج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي
او صيني ستة توتيا اخضر سبعة بزر الكتان عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث
الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الجبار عشرة عشرة سوسن آزاد ونصله وسوسن آسمانجوني
وزعفران خمسة خمسة كافور اربعة موم ودهن ورد ومح الابل وشحمه مقدار الكفاية وفيما هو اشد قوة
ويصلح لما هو اقل حرارة ان يوخذ برادة النحاس الحديد يعجن بالطين الحر او الطين الاحمر ثم يحرق في
تنور او اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الى تجفيف او يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل
ايضا يحرق خرء الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب جدا والمواضع المتقرحة ينفع منها
الكراث المسلوق او بقلة الحماض سويق وورق الآس المسحوق ذرورا فان استعصى فورق الاثل
المحرق او ورقا لينبوت المحرق واذا اعصى من ذلك استعملنا الادوية المدملة للقروح الخبيثة **في حرق**
المآء قد يتفق ان ينصب قدر يغلى وما حار على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان
يبادر قبل ان ينتفط بغسل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة
في ماء بارد مثلوج فان هذا يمنعه من ان ينتفط وقوم يبادرون فيذرون عليه ماء الزيتون او ماء الرماد
والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق او مرهم النورة وايضا البيضاء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا
والقروح يعالج بالكراث المسلوق او المجفف المسحوق وهو اجود او بسائر ما قلنا في الباب الاول **في**
نزف الدم وحبسه قد علم في الكتاب الاول ان الدم يخرج عن العروق اما يخرج اما لانفتاح فوهاتها
بسبب ضعف في العروق او لشدة من الامتلاء او لحركة توجب الصيحة والوثبة او بخار يحدث
خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب بارد قاطع فساخ او بسبب تاكل من داخل او شدة حركة مع امتلاء
واما للرشح عنها لتهلهل عام لجرم العروق وضعافه واولها للعروق بان يسيل نافيه اذا وجد طريقا هو الشريان
فان جرمه يتحرك ومنافذه تارة ينقبض وتارة ينبسط واذا لم يضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله وحصل كان الامر
الى ان رسما المسمى ام الدم حال الشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم
ما يحيط بالشريان ويضيق عليه فلا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شيء الى ناحية الجلد مقدار
ما يسع فاذا رفع بد بالغمز عاد وما يستبطن كما يعرض للعنق ومما يلي العرق ويحركه تحت الجلد يحس نبضه
وتنفخه وكثيرا ما يعرض ذلك للشريان من باطن فينفتق من غير ان انفتق الجلد فيحصل تحت الجلد نودسما
وورما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز وهذا كثيرا ما يعرض في العنق والاربية والمابض من تلقاء
نفسه وكثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل فتق الشريان يودي الى
ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله وهو الورم المعروف وانما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك
اما من نفى الالتحام فقد احتج بقياس وبتجربة اما القياس فلان احد طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا

يلتحم واما التجربة فلانه ما روي التحم وقد يلتحم جالينوس بقياس وبتجربة اما القياس فخطابي وصورته ان الشريان
بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة وقد
حكى كثيرا من الشرايين داواها فالتحم وهذا شيء قد كنا زعمنا منه كننا نقول لا لان الاعضاء تختلف حال
انبعاث الدم منها فمنها غير انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والرئة ومنه قليل انبعاث الدم عنها في
كل واحد من القسمين منه ما هو خطر ومنه ما هو غير خطر مثل انبعاث الدم من الدم فانه خطر ومن الانف
فانه غير خطر وكلاهما ينبعث عنه دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث عنه
دم كثير جدا جملة بل ربما اكثر بطوله المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون
في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار على الابط والرجل فان امثال ذلك تقتل في الاكثر ولا يحتبس
وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبس نزفه سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من
الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه وقد يعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان
يخرج نزاضا وانه ارق واشد حمرة من غيره ليس الى سواد دم الوريد وقيمته واعلم ان كل من وقع له
استفراغ مخصوصا دموي مخصوصا شرياني فافرط واحدث به تشنجا فهو رديء وكذلك ان حدث به
فواق فهو قاتل وان كان غشيان مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل رديء فان كان فارق
التشنج فهو قتال في الاكثر **في قانون علاج نزف الدم** يجب في علاج نزف الدم ان يبدا فيحبس ثم يعالج
تركه ان كانت ولا يمكنك ان تحبس ما سببه ثابت من اكال او نحوه الا ان يزال السبب وان كان الحال
لا يمهل الى ازالة السبب احتيج ان يحبس بحوابسه وهي الاسباب التي تنقطع لها دم سايل وتلك الاسباب
معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها هنا على وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان يكون
صارفة الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما حابسة دون جهة المخرج قبل الوصول الى المخرج ولعلها ان يكون مانعة
في ذلك المخرج عن الخروج واما ان يكون جامعة لامرين من ذلك والامور والقسم الاول وهو الصارف
الى جهة اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف من غير احداث مخرج آخر كما يوضع المحاجم على الكبد في الرعاف
من المنخر الايمن واما باحداث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من الباسليق المحاذي للمنخر فصدا ضيقا واما
الحابسة دون المخرج فيكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما بسبب مخثر واما بسبب مجمد ومخدر
اما دواء واما حال البدن كالغشي فانه كثيرا ما يحبس الدم واما السبب الحابس في الموضع فهو السداد للمخرج
اما بربط واما بردم بالقام واما بردم غير القام واما بخشكريشة بكي او دواء كاو واما الحي دعلقة واما بتغرية
او تجفيف او الحام واما بضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده وبطبقة الجبال شدا بليغا ويجب ان تعلم انه اذا صعب
الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتايل ولا الشد العنيف واما
يمكن حينئذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد او شق او تغرية دم او
اذا كان موجعا فهو رديء جدا وكل تنقية موجعة رديئة ويجب ان يكون القبضة جامعة لامرين احدهما فقد
الوجع والآخر ان يدفع مسيل الدم فلا يعان بالدلك والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا امكن العرض ان
تميل الى الاوفق بحسب المشاهدة وللاقرب من الاحتمال في الحال فيحتاج الآن ان نذكر وجها وجها بعد ان
نعلم ان اول ما يجب ان يتفقد ان يعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة ويحتفل بالشريان ويعتنى
به اكثر مما يفعل ذلك بالوريد ثم نقول اما الجذب الى الخلاف لا الى المخرج ففي ذلك يلائم العضو بالدلك و
بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا على الموضع المعروف وضعا على طرف

خط واحد يصل بينهما في الطول والعرض ويختار من المخالف في الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا ويترك ما
كان قريبا مثل ما يكون في جانبي الراس او جانبي اليد فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه الصرف
التام وهذا شيء يحتاج ان تتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا في الكتاب الاول في قوانين الاستفراغ ويجب
ان يكون الشد والدلك ونحو ذلك متماديا تماما هو اقرب الى العضو الدامي ثم يتراجع عنه ويجب ان لا يتوقع
في فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنيع كافيا في حبس النزف بل حينا وكذلك الحكم في قصد
الجانب المشارك المباعد ولما احد وجهي القسم الثاني وهو التسبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه
او غيره كل اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك واما الوجه الذي فمثل
ان يسقى المخدرات والماء البارد ويعرض للبدن البرد وينوم وربما يقع الغشي وحبس النزف واما الوجوه
المذكورة للقسم الآخر فيجب ان يراعى فيها باب واحد وهو انه ربما كان الشريان ليس انه اتصل بالقلب
من جانب واحد من جانبيه حتى اذا شددته وحده انسد بل ربما اتصل بالجانب الآخر شعبة من شريان
آخر يغوص فيه ويؤدي الدم اليه من غير الطريق الذي تسده فيحتاج الى شدين وقبل ذلك فيجب ان
يعرف الجهة التي هي المبدا للعرق وفي بعض المواضع يكون من اسفل كما في العنق وفي بعضها من
فوق كما في الفخذ والرجل فاذا اهملت الجهة استعملت فيها الربط والشد من التدبير في ذلك ان
يوصل الى اخراج العرق بصنارة ولو بشق قليل اللحم الذي يغطيه مما يخفيه ثم يلفه ثم يستعمل الادوية
التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولى ان يعصبه بخيط كتان وكذلك كان غرضا ربما لانه كثير
يرقادمه فاذا فعلت ذلك ثم لا تمسه الادوية واترك الربط الى اليوم الثالث والرابع وحينئذ فان رايت
الدواء المغري لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن ضع حواليه من جنسه شيئا تنديه قليلا وان
عرض لم تربهن ملقا تقبسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون الموضع في طريق مجيء العرق و
اغمزه غمزا تامن معه من توثب الدم واقلع ما تدبر انه وقلوث في موضعه وبدله بغيره ويكون نصبتك
العضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان يكون الفوهة اخفض من المبدا حتى اذا كان مثلا في
اسافل المعاء او الرحم فرشت فراشا يعلل الاسافل ويعلى الاعالي وعلى بعد ما يكون من الوجع ثم اتركه
ثلثة ايام يلزم بهذه الوتيرة الى ان يرقا الدم واما الردم بالالتحام فذلك انما يكون في الشريان العظيم
تتخذ فتيلة من وبر الارنب او نسج العنكبوت او رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم يذر عليه الادوية
المغرية والمانعة للدم فيدسه في نفس الشريان كاللقمة ثم يشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من
مثل وبر الارنب ونحوها فكفت المؤونة ويجب ان يشد شدا لا ايلام فيه حتى يلحم واما الفتيلة فالطبيعة
تدبرها في اخراجها قليلا قليلا او دفعها او غير ذلك واما الردم بلا التحام فبان يوضع مثل ذلك الشيء
في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذ له في العرق وان يحبس بمثل الرفايد وخصوصا الاسفنجة و
بالعصائب القوية الشد والشد الشديد بها بعكس الشد الذي يكون للجذب فان الشد الاول
يجب ان يكون يقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الى خلف ويقلل الشد بالتدريج وها هنا يكون الخلاف واعلم
ان شد الرفايد والعصائب اذا كانت ضعيفة جاءتها مضرة الشد وهو الجذب ولم يجئ منها منفعة الشد
وهو الحبس والردم ويجب ان تتلطف في هذا الباب اذا شددت شدا جيدا غاية الشد وشددت ايضا
من الجانب المخالف لتميل المادة ويقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام
اللهم الا ان يحتاج اليه اولا ثم تخفيه قليلا قليلا وكثيرا ما يحتاج ان يخيط الشق من اللحم ويضم شفتاه

لانفارقه

ويعصب وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفايد محافظة الضم عليها ثم يشد على ادوية تنبت اللحم ومثل الزجاج
اذا انبثق يجب ضغطه عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم يلزمه الادوية والرفايد عند الفوهة باليد الاخرى
واما الردم بالعلقة فيحصل ما يشدد الدم في وجه الفوهة لان الماسك حتى يجمد الدم فيصير ردما واما يصير
ردما جيدا يوثر في الدم ويجمد في الفوهة واما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيتقلص
الى الجانبين او الى امعة فينطبق عليه اللحم من الجانب الذي يسيل منه وهذا لا يكون الا في الموضع اللحيم وكثيرا ما
يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور اشد ثم يحمل عليه الادوية وكثيرا
ما يقع التحام الجرح من عرام الدم واما الشد بالخشكريشة فيكون بالنار نفسه اذا عظم الخطب ويكون
بالادوية الكاوية مثل النورة والزاج والزرانيخ والكمون ايضا ونحوها واما ما هو اضعف اذا
ذر على الموضع وكذلك زبد البحر وكثيرا ما يذر على الموضع ويشد فيحتبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة
سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادنى مقاومة من احتقان الدم وادنى سبب من الاسباب الاخرى فاذا
سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا وكذلك امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحماء قوية
حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها وسقوطها في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت
فان الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى سبب ومع ذلك يجذب مادة كثيرة من
سخونة اسخانا شديدا واما القوي الكي وردم بالخشكريشة القوية وتزيل الفتق ويضم ويقبضه ومن
الكاويات الجيدة المعتدلة بالتدبير ان يؤخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفأ ويلوث به وبر الارنب او
نحوه ويجعل على الموضع ويشد من الجيد البالغ كثيرا ان يؤخذ الكمون والنورة ويجعل على الموضع ويشد وقد
يزاد عليهما القلقطار والزاجات من هذه الجملة ذوات تنفع مع الكي والنورة اما كي ليس فيها فينفع بعيدا به
والمتولد من الخشكريشة بكيما لم يفقد لحول بنانا واعمق وعصارة روث الحمار وجمر روث الحمار
مما يجمع الى الكي بالحدة تعرية واما الادوية الحابسة بالتعرية فمثل الجبسين المغسول والعلك المطبوخ
والنشا معجونا بالرجيع والصموغ والكندر والرتيانج وايضا نسج العنكبوت المدقوق نفسه والضفادع من
هذا القبيل بما يقال وايضا كركب شاموس واما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر وقشار
الكندر ومثل عجم زبيب العنب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم استعماله مطفا والبردي المحرق
والرماد المغلو وصدا الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف
غير مغسولين فان المغسول من باب المغري والاسفنج الجديد المغموس في زفت او شراب ثم يحرق والشعر
المحرق **في وصف ادوية بسيطة او مركبة من اصناف شتى جربت في منع النزف** ومما ذكر جالينوس ووصفه
وصفا جيدا وجربه من بعده فوجده كثير النفع وهو ان يؤخذ القلقطار عشرين ومن دقاق الكندر ستة عشر
ومن الصبر والعلك اليابس ثمنية ثمنية ومن الزرنيخ اربعة ومن الجبسين الشديد السحق المهبى بعد
النخل عشرين يعالج به ذرورا على الفتائل وذرا على الموضع فانه عجيب او يؤخذ عنزروت وصبر ومكي ودم الاخوين
ويجعل على فتيلة ويشد او صبر وكندر ويجعل بالوبر على ما علمت وايضا يؤخذ اسفنج محرق كما ذكرنا وآجر محرق
ويؤخذ سحيقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر او يؤخذ كندر وصبر وكبريت او كندر وكبريت فيتخذ ذرورا
او يستعمل فتيلة ببياض البيض او يؤخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر او دقاقه ثمنية ومن الزرنيخ
ثمنية ومن الجبسين المحرق ثمنية او يؤخذ القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سواء ومن
الجيد لنزف الدم خصوصا من الراس يؤخذ من الصبر جزء ونصف جزء ولما في البدن الخاسي وثانيها في البدن

اللين ومن نشا الكند في الجانب جزء من الكند نفسه الدشم في البدن اللين جزء تقتصر عليها او يجعل
معهما دم الاخوين والانزروت ويعجن ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب او بوبر بحسب الموضع

المقالة الثالثة في القروح: كلام كلي في القروح

فنقول القروح يتولد من الجراحات ومن الخراجات المنفجرة ومن
البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا مده وقاح سمي قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه
يستحيل الى فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه ويتجلب نحو فضول الاعضاء المجاورة او الدماغ وهذه العفن
ولتفتيه رطوبتها ودسومتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا يسمى وسخا وهو شي خاثر
ابيض والى سواد او كالدردي واما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط مائيها او حادها ويتولد الوسخ من
غليظ الاخلاط والصديد يكثر تولده الدم ويحتاج الى مجفف والوسخ الى جلاء والقروح يكون ظاهرة وقد
يكون ذات غور والقرحة التي لها غور لا يخلو اما ان يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا كانبوبة نافذ
في العضو ولم يصلب بشي ويسمى نخبا وكهفا وربما قال بعضهم مخبا لما نفذ تحت الجلد وبرا منه الجلد وكهفا
لما انطبق تحت اللحم واتسع فيه وقال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية و
اذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة سميت قرحة خزفية والناصور الردي هو الذي لا حس فيه لمقدار بعده
عن الحس يكون رداءته ومنه مستو ومنه معوج وما افضى الى عصب اوجع شديدا وخصوصا اذا مس اسفله
بالميل وربما غير فعل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما يكون من المفضي الى العظم واذا
انتهى الى رباط كان ما يسيل قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضي الى
العظم ارق واميل الى الصفرة والمفضي الى الوريد والشريان كثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي وفي الاحيان
يخرج منه ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقي او الى الشريان دم اشقر نزف وردي والمفضي الى اللحم يسيل
منه رطوبة لزجة غليظة كدرة نجة وكثيرا ما يكون للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل امرها ولا يعرف هل
الناصور واحد او كثير فينصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه
الاخرى لون واحد والناصور يختلف يكون بعضه ابيض وكمد واحمر وغير ذلك والقروح تنقسم صنوفا
من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو حوطر ومنه ما هو عادم للالم ومنه متورم ومنه عادم للورم ومنه
نقي ومنه غير نقي وغير النقي اما المتشي اي فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم يكن رديا ومنها وسخ ومنها صد
ومن القروح متعفن واضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارته ومنه متاكل ومنه ساع ومنه رهل
اما بارد واما حار والرهل من القروح الموجبة لاسقاط الشعر عما يليها وقد يكون القروح وساخة ترشح
منها صديدا اصفر حار وربما كان منها ما حاد محرق لما حوله وهو ردي مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن
غير المتاكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان اكال ياكل ما يتصل به لحدته من غير عفونة ولا حمى البتة لكن
الساعي العفن يكثر معه الحمى او لا يفارقه وجالينوس يسمي اسالة النار الفارسي والنملة الساعية قروحا
متاكلة ومن بعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض عفن ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة
الاخذة نحو الاخضرار والاسوداد ردية والقروح الباردة رهلة بيض تستريح الى الادوية المسخنة والحارة
الى حمرة وتستريح الى البرد والقروح الردية اذا صحبها لون من البدن ردي كابيض رصاصي او اصفر
فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجي الى القرحة فيعسر الاندمال لعل القروح التي ارضها
حار ومعها حكة نفضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليل الحكة فمزاجها بارد والقروح المتولدة
عقيب الامراض ردية لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات والقروح المانعة للشعر عما يليها ردية

الصديد

والفصل الدلائل الدالة على سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة وقيل في علامات الموت السريع اذا
كان بالانسان اورام وقروح ليس لها عقابيل والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف
نفس الاخبثة من البدن او تدبيرا حشفا وقد يكون تابعة لبثور ردية فيكون عنها سرعة الى التقرح
بعد البثور ومن دليل على خبث القرحة لعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع
صواب العلاج لها وافضل الدلائل الدالة على سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة كان بدء القرح
من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعي ولن يتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا بعيد يكره
من اعراض القروح الردية وخصوصا المدة الجيدة البيضاء الملساء المستوية التي ثالثها تمام النضج لا بعيدها
نتن ذا عفونة فيها وربما لم تخل عن نتن قليل فان المدة يحدث بتغاير من حرارة غريزية واخرى غريبة
وقد علمنا في المدة في موضع اخر واما القرحة التي تحدث الشيخ ما القرحة المتعفنة والسرطانية والجبن وبينه
والمتاكلة ما يجري مجراها لا يتولد لها هذه بل ان ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه
التشنج واختلاط العقل وعسر وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلفية والعضلية الا ان
يكون الورم مجاوزا للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل يتبع اي نحو كان مجاورا للاعضاء العصبية
كالقروح الظهرية فانه يتبعها انحلال الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها ايضا على
العضل العصبية التي فيها آل الامر الى التشنج واختلاط العقل ايضا فان وقع في الاعضاء العرقية
ماكثرها في مقدم شويا البدن خيف اما اسهال الدم ان وقع في النصف الاسفل من الشوة وكذلك
تحاف منه اختلاط العقل او خيف ان يقع ذات الجنب والقيح من بعد او نفث الدم ان وقع في
النصف الاعلى منه وقد علمت بعض النتيجة في الصعدة من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه ايضا اختلاط
العقل ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتثر واقبل الابدان قبولا للعلاج القروح
احسنها مزاجا واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها واما كثير الرطوبة او اليبس فهي بطي البرو
الصلاح في القروح على ان الرطب كالصبيان اقبل من اليابس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج
الاصلي يابسا عديم الدم النقي والعرضي رطبا مترهلا كما في المشايخ ايضا ولذلك ايضا صار المستسقون
يعسر علاج قروحهم والجالبي ايضا لا احتباس فضولهن لا امساك حيضهن واما المشايخ فلا يبرا قروحهم
لذلك وبسبب قلة دمهم الجيد وربما برا القرح ثم انتقض لان ما نبت فيه اللحم قبل النقية فلما احتبس
فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا ومثل هؤلاء الناصير قد يعرض لها
حال لجفاف لا امساك يمنع النفس بالنهار لان حالها تلك تشبه التي كما نذكر ثم تنتقض لانه في حركة و
اهتز انه لسعال وصومه وسوء اضطجاع وغير ذلك والقروح التي نبت فيها اللحم بعضها ثبت فيها لحم زايد
بعضها لا ينبت فيها ذلك واخرى ما نبت فيه لحم زايد هو مما يستحيل بانبات اللحم فيها قبل التنقية واخرى
ما لا ينبت فيها ذلك الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتاكلت وتعفنت ذهب من جوهرها شي
كثير فلا يتوقع اندمالها الا على غور وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة بحرها او كانت متجرفة وما خذ
منها الحرف اعني الناصور بها القديمة لا بد من ان يخرج عظام من العظم الذي يجاورها والقروح الشتوية
لا يرى لها اللحم الا ان يوخذ عنها جميع فسادها الى اللحم او العظم العفص والاسباب التي اذا عرضت منعت
القروح من ضعف العضو فيقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة مزاجية من الدم اما من كميته واما في
كيفيته فاما في كيفيته فاكثره لرداءة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الى بيان رصاصي او صفرة او الطحال فيكون

اللون الى سواد وتعفن فيكون معه رداءة جميع الاخلاط في البدن ومثل هذا مع انه لا يستفاد منه ما يحتمل
لما فيه تنقص به ما يستحيل اليه من الوضر او في كيفيته بان يزيد او ينقص فلا يجيد ما ينبت منه لحم القرحة
ويكون القيح صالحا نقية تبادر الى الخشكريشة لا تنلج ولا تندمل لان كان البدن نقيا قليل الدم الى الموت
الذي يعرض للخارطة بحاقة ان لاتساع العروق التي تأتيه او لعفنها دما يحتمله من الغلظ او لفسادها الاخص
بحيال الكمودة والخضرة والسواد او لعفونة تجري المزاج بحادثه من القروح الصعبة العلاج كالسعفة ونحوها
ما تكون للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة ابحاء علاجها لا يصبرون على علاجها وصعوبته في قانون علاج القروح
اعلم ان كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكائن من رض العضل فيها فان هذه تحتاج اولا ان
ترخي وترطب ومنها تحتاج القروح في غالب الاحوال الى التجفيف فقد تحتاج الى احوال اخرى من التنقية
والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم واعتق كانت احتياجه
الى التجفيف اشد والى جمع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة لاعتبار احوال الحاجة الى
الاستقصاء في ذلك بنحو ما قلنا في باب الجراحات واعلم ان القروح ربما احتاجت في علاجها الى استعمال
ادويتها سيالة نافذة منقية غائصة وحينئذ لا بد من ان يكون مراهم وغيرها يجب حينئذ ان يكون
رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية يجب ان يكون بشوشة قويا لتقبل رطوبة حين منها
شديدا وقد يحتاج الى ان يخلط ادويتها ما يسيل الصديد لرحه لازقة فلعل ذلك ايضا فيها واعلم ان القروح
يحتاج الى الرباطات والشد لوجوه ثلثة احدها الاسالة الاخر فيجب ان يكون فوق شدها عن آخر القرحة
وارخى شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثانية لحفظ الدواء الملحم والمنبت للحم على القرحة ويسهل علاج
الى شد شديد والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا فيعدا الشفتين بل ضاما
ضما صالحا ولا يجب ان يبلغ بالربط الايلام مبلغا يورم وينبغي ان يكون حينئذ يمنع الورم فلا يمكن مع الورم
ان يعالج القرحة فان لم يمكنك ان يمنع وقطعه ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اي ورم كان مع مراعاة للنفس في
القرحة الى ان تفرغ من علاج الورم فتخلص لمراعاة القرحة وكذلك اذا اسودت ما حوالى القرحة اخضر او
اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولا بالحجامة ثم يلزم اسفنجة يابسة ثم ادوية مجففة فاذا تغرغت
القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتامل اولا شيء هل ينصب الى القرحة من البدن شيء او ليس
ينصب بل ان انقطع فان كان الشيء ينصب اليه شيء قصدتها بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شيء
فاشتغل بمنع ما ينصب اليها من فصد او اسهال او قيء فان القيء قد ينفع ايضا في ذلك وقد شهد به بقراط و
اذا كان في القروح شظايا العظام او الخشبة او غير ذلك فلا يستعجل في جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب
العظام فاول ما يجب ان يدبر به امر القرحة هو التنقية بادويته ثم التنقية بادويته ثم انبات اللحم و
الاندمال وان تجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بما لا لذع له وما الرضة فلا بد
فيها من حال للادع في اولها يعالج فيحتاج الى اللاذع لان الحس لا يحس به ثم يتدرج الى ما هو اخف ويجب
ان يحيط الاسباب المانعة عن الاندمال لتفقد الى ان يحسن وقت انبات اللحم واتوق في جميع ذلك ان لا يوجع
ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان يحيط الاسباب المانعة عن الاندمال وهي
الاسباب التي عددناها وذكرنا انها تسيل بالقرحة الى الرداءة فانك ان لم تعالجها اولا لم تتفرغ لعلاج القروح
كما ينبغي بل يمكنك كثيرا ما اصلح مزاج العضو يكفي في اصلاح القروح وكثيرا ما يكون القرحة رهلة تنبت
عليها لحم رديء يميل في لونه الى حمرة وسخونة فيعالج بالاطلية مبردة للحم اللطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب والطين

الارمني بالخل والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا بد ان يشتغل الجرح وصيغ والقروح الوجعة
الشديدة الوجع يجب ان يشتغل فيها اولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التي نعرفها لا محالة وان كانت
مضادة للقرحة لانا اذا لم نسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا اسكنا تداركنا القروح الوضرة تحتاج ان
تنقى وهي التي تتلون رطوبتها وما يسيل منها ويكثر وربما نبتت بحسيل وربما نبتت بالثدوكات والمراهم واذا
لم ينق لم يكن ان تلاقيها الدواء خالصة الى جرمها وخصوصا الذوابي فيجب ان تنقى ثم تنبت اللحم والمتقي فيه
جلاء اكثر والمنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل وربما نبت لحم رديء فاحتيج الى ان يؤكل بدوا حاد وبطلي من خارج
بالمبردات ثم تقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا ايضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج ان نقلع جرمها ثم
نعالج والدواء الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب بعضها اكالا لاشد بها جلاؤه
اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت ولذلك يحتاج الدواء في بدن الى ان
تقوى اما بتكثير مرهمه او تقليل دهنه او باضافة دواء آخر اليه فيه تجفيف مجلاء وفي بدن آخر يكون
بالقياس اليه اكالا فيحتاج ان ينقص من وزنه او يزيد في دهنه او يضاف اليه بعض القوابض واولى القروح
بان يقوى دواؤه ما عسر اندماله ومن الواجب ان يترك الدواء على القرحة ثلثة ايام ثم يحل فانها اذا
عولجت لم يغسل غسلها ويجب ان يقلع الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الخروع ودهن الآس
دهن المصطكي وان لم يكن لك الا القرحة فيجب ان يرفق بالحاس من الاعضاء الحايلة لها ويحذر من
ايجاعها بالدواء القوي واما البليد الحس فلا يتوقف عن واجب العلاج والباطن والشريف الخطير و
الكثير النفع والقابل للدواء غير ما هو بابه الحاس ويحكمه واضدادها من باب غير الحاس لو صفيقه
ولمثل هذا السبب لا يحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار ونحوه وخصوصا التي تشرب وتحتاج الى مغريات
اكثر مثل الكثيرا والصمغ والتي يحيق بها تحتاج الى ما هو بين الامرين ومن الصواب في علاج القروح ان يسكن
اعضاؤها ولا يحرك وان لا يتحرك في اول الامر حركة رفيقة اقل مضرة من ان يتحرك بعد الاول حركات عنيفة
وخصوصا في بدن رديء الاخلاط ويجب ان يتوقى في القروح ان تقع من مجاورها التحام من عضوين
متجاورين مثل اللصوق الذي يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين والاصبعين والكهوف والمخابي
سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح المجاورة للشرايين والاوردة الكبار تؤدي الى عدم ما يجاورها
من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذن كما يؤدي الجرب ونحو مما ذكرناه ولذلك العلة بعينها
وخصوصا اذا كان البدن رديا ممتليا فضولا وحينئذ يشتد الوجع ويتمادى الى القرحة فيجب ان يعالج
ذلك بتنقية البدن وبما قيل في بابه وما لم ينق الورم لا ترجو علاجه ويحتاج في مثل هذا الى ان يحفظ القرحة
من الاذى بالباسليقون ونحوه ان كان البدن نقيا ويجعل بينها وبين العفونة حاجزا مانعا عن تأدي
الاذى الى القرحة في كل حال فيجب ان يتبع وصية جامعة وهو انه من الواجب اما ان يكون ما يعالج به
القرحة موافقا او غير موافق والموافق ان لم ينفع في الحال فلا يصحبه مضرة والغير الموافق اما ان يكون
مخالفته لانه اضعف ويدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية او غير ذلك من غير فساد
آخر فيجب ان يزاد في قوته واما ان يكون مخالفته لوجوه اخرى مثل انه يسخنه فوق ما يحتاج اليه بعد
حمرة والتهابا فيحتاج ان ينقص من قوته ويطفأ من الالتهاب في الوقت بمرهم مبرد او يميل به الى سواد وكمودة
فيعلم انه مبرد او ليس يسخنه القدر المحتاج اليه فيحتاج ان يزيد في قوة تسخينه او يرهله فيحتاج الى ان
يزيد في قوة القابض والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه او يجفف فيحتاج ان يتدارك تجفيفه بما ذكر

لك اوبا كلد ونعوره كما يبين فيحتاج ان ينكسر فرط جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء لان مزاج العليل مفرط
في بابه فيحتاج ان يكون الدواء قويا في ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه او ضعيفا في بليه ما نعته
في علاج القروح الصديدية يحتاج ان يستعمل فيها الادوية المجففة لتنقي الصديد ثم يستعمل بالانبات
اللحم ان كانت وهدة فيستعمل عليها ادوية الانبات تحوزيها وعفنها لضعف اجسام تلك القروح بل يجب
ان يجففها ولا ثم يستعمل واذا استعملت الدواء ثم تجد الرطوبة تنقص ورداءتها ازدادت فاعلم ان الدواء
عسب ذلك البدن ليس يجفف فزد في تقويته وتجفيفه واعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا او بادوية
قابضة مثل الجلنار والشب وقلل من قوة الدهن واجعله دهنا به تجفيف وان رايت القرحة قد افرطت
ايضا في الجفاف فانقص من القوى كلها اعني التجفيف والجلاء والقبض واحفظ هذه الوصية
في الادوية المنبتة للحم في القروح ولا يغلطك شيء واحد وهو ان يكون الدواء اجلى مما ينبغي فيأكل
العضو ويحيل لحمه الى رطوبة سائلة تحسبها صديدا او تزيد في قوة الجلاء ومثل هذا الدواء يجعل
القرحة اعمق واسحق ما يشبه بالمتورم وتنخرف الشفة ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم ان الادوية
المجففة للقروح منها ما هي شديدة التبريد كالنبج والاقيون واصل اللفاح ومنها ما هي شديدة التسخين
مثل الزنجار والزفت فيكون لك ان تعدل احدهما بالاخر بحسب مقابلة مزاج مزاج من الامزجة الخارجة
والادوية المنقية للصديد من هذه الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان والكشاد
الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وسماق الشمس وورق شجر البعوض واقاصيا وورق
الجوز الطري وجوزه وقصبه كاسوا ومطبوخا بشراب نفع جدا وتنشف الرطوبات بغير اذى مرهم جيد
يوخذ المرداسنج فيسقى تارة الخل وتارة الزيت حتى ينفش ثم يوضع منه الكحل والاسفيداج والعروق و
العفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة اجزاء سواء يسحق جيدا ويكون من كل واحد
منها سدس ما اعددت من المرداسنج فيخلط الجميع ويستعمل معها ادوية ذكرناها في القراباذين وكثيرا
ما يحتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها في القروح الغائرة ومنها ماء البحر وماء الشب
فيغسل به ويدع ويجفف وجميع هذه المذكورة الان يضره ان كان مع الوجع ورم وماء المطبوخ
فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبخ الهليلج والبليلج والاملج وطبخ الازاددرخت وورق العدس
جيد في ذلك ايضا **في علاج القروح الوسخة** يجب ان يستعمل فيه الادوية الجالية ويبتدا من
الاول بما هو اقوى والذي على ما قلنا في القانون ثم يتدرج الى مثل الشيطرج والزراوند مع عسل
وقليل خل وايضا علك البطم مثله دهن ورد او سمن وايضا اصل السوسن مع عسل والنقيا دقيق
الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندي والمراهم الحفر كلها الزنجارية البسيط
او المخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم الفيلسوف ونحو المراهم المتخذ بدقيق الكرسنة ومرهم الملح
والقرص الاسود والقرص الاخضر المعروف بقرص جالينوس ومن الادوية النافعة من الغسل في
الجفاف هو ان يؤخذ زنجار وعسل وشبث اجزاء سواء ويؤخذ اسفيداج وصبر اجزاء
سواء واذا اشتد التوسخ نفع القراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح وقد
نفع الحاجة ههنا الى استعمال ما يغسل به من السيالات على ما نقول في باب الغائرة وكلها يضر ان
كان ورم **في علاج القروح الغائرة والكهوف والمخابي** هذه يحتاج في علاجها الى ان يملاها
لحما ولا يكون ذلك الا مع غزارة الغذاء الدم ويحتاج في ذلك الى ادوية شديدة التجفيف والتنقية

جيدا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل وان وجدت هذا الموضع اتفاقا
وكان فيه اصل القرح من العضو الى فوق وفوهتها الى اسفل فذلك فان كان بخلاف ذلك وكان يمكن
الانسان ان يغير وضع العضو بما يتكلفه من الهيئة الغير الطبيعية فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق
القرحة الى اصلها شقا مستقصى لا يبقى كهفا ومن احداث مسيل ومنفذ في اصلها غير فوهتها احداثا
يجعل اليه ويتامل في ذلك حال العضو هل به يحدث خطر من ذلك فان فعل ذلك شددت القرحة
بالرباط مبتديا من الفوهة منتهيا الى الاصل الذي كشف عنه وفي الاول بخلاف ذلك ويجعل اشد
للجهة العالية في الوجهين جميعا ولا يجب ان يبلغ بالربط الايلام ثم الايرام واذا لم يمكنك الشق
اشتغلت بالغسل وادخال الفتائل المبنية المنقية التي لا تبطل شعيتها انباتها لقوة الامرين فيهما وقد
جربنا نحن مرهم الرسل وكان نجيبا بالغا نجح بالمداراة والقنطوريون اذا احشي منه عجيب جدا ثم سوفوطون
ثم الابرسا ثم دقيق الكرسنة والمخابي اذا لم يتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان يجفف
الجلد ليلتزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والمخابي والكهوف لا ينقيها الادوية تنقية بالغة ولا
ينبت فيها اللحم الا ان يجعل سيالات غسالة يزرق فيها بزراقات وبغيرها بفتائل وخصوصا اذا لم يكن شكلها
شكلا يكفي في تنقيها الهيئة والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ماء العسل مخلوطا
بالشراب وماء الرماد غسال قوي لا يحتمله قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل
ويجفف والماء البشي غسال ومع ذلك مانع لما يتحلب الى العضو واذا كان ورم لم يصلح شيء من ذلك ولا
الشراب وهذه القروح يجب ان يوضع عليها فوق الادوية في رباطاتها خرق ملطخة بما يحتاج اليه
العضو فاذا كان ورم لم يصلح شيء من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان يوضع عليها فوق الادوية
في رباطاتها خرق ملطخة بما يحتاج اليه العضو في صلاح مزاجه ويحتاج اليه في مقاومة المراهم التي
يستعمل داخلا ليكون على فم القرحة خرقة اخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها انضفت قلة
ما يسيل وطمانينة الاسافل وربما الصقها بالربط وقوة الدواء رطوبا تكثيرة دفعة ثم جفت والتصقت
في علاج دود القروح من الاشياء النافعة عصارة الفوتنج النهري وادوية ذكرناها في باب دود الاذن
في الكتاب الثالث فاطلب من هناك **في علاج انبات اللحم في القروح** يجب ان لا ينبت اللحم حتى ينقى ويجب اليه
الغذاء ان لم يصل اليه فان انبت فبعد كل نقاء وجلا بقوة كيف كانت القروح واين كانت ويجب ان
يراعى في استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة او فضل جفاف
فيعمل ما قلناه في باب القروح الصديدية ليس من حيث يبقى القروح رطبا او يصير جافا شديد الجفاف بل من
حيث اللحم الذي ينبت اذا كان شديد الرطوبة او قليلا جافا ومما يقلل تجفيفه تسييله والزيادة في دهنه
وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد في تجفيفه ان يغلظ ويخثر ويقلل دهنه وشمعه ويكثر الادوية فيه او يزاد فيها
مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم اوثق وابطأ وبالذرور اسرع واسرع وربما صلبت اللحم فيكون من
الصواب ان ينثر الذرور ويحرق بالمرهم والشراب خصوصا القابض دواء جيد لجميع القروح بما يغسل ويجفف
وينقي ويقوي وقد ذكرنا الادوية المنبتة للحم في باب الجراحات والجرحات نذكر من خيارها ههنا شيئا
وهو اولى بهذا الموضع وهو الكحل المحرق والانزروت وغراء السمك والحلزون المحرق وقشور الشابورقان
والابار المحرق والوج والرجاسف والكندر والسعد وخصوصا للوضر والجعدة قوية جدا والقنطوريون
غاية والزجاج المحرق عجيب في تجفيفها وادمالها **في علاج القروح الماكلة غير المتعفنة** القانون الكلي

في علاج المتآكلة والخبيثة ان ينقي البدن او العضو ان كان البدن نقيا بحجامة وارسال العلق عليه
وبدل المزاج بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تأخير ولا مدافعة فان المدافعة في ذلك مما يزيد في
رداءتها وربما احوج سعي التآكل الى قطع العضو وينفع المتآكلة التي لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد
وماء الآس وماء الورد وماء عصا الراعي والشراب القابض ان لم يكن حرارة والخل الممزوج بماء ورد او
ماء ساذج كثيرا ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المجففة فان كان هناك عفونة ربما البحر
وغير ذلك مما سنقوله في باب المتعفنة ثم ان اجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل
قشور الرمان والعدس وورق المصطكي وبزر الورد والشوكة المصرية وحب الآس وتطولات فيها
هذه الادوية وتقوى امثال هذه بطرح شب ونحوه وكذلك التضميد بورق الحماض واعصابه
مغلي بشراب او التضميد بطين رومي معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق او لسان الحمل مع سويق
او ورق الزيتون الطري وغير ذلك مما كنت تعلم ذلك **في علاج القروح المتعفنة والرديئة** هذه
القروح الرديئة اصل علاجها تنقية البدن او العضو نفسه ان كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من
الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرنا مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان يتوانى في علاجها
فان عفنها يزيد شرها ويجب ان يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها النفخ بأقسوس وامثال هذه القروح
ايضا اذا افرطت في الفساد ربما احوج الى الاستيصال بالكي بالنار او بالدواء الحاد او بالقطع لئلا
يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظم الصحيح الابيض النقي والدواء الحاد يأخذ جميع العرف
ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن يوضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم يكن نواصير ولا متخرقة فهي رديئة
خبيثة وربما احوجت الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التي تصلح لها هي مثل ماء البحر و
المياه المذكورة في باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان يترك اياما
ولا يحل والادوية التي يجب ان يستعمل في هذه هي مثل دقيق الكرسنة مع شيء من شب او لحم الشيطرج
المالح المقدد مع شيء من لب الخبز والزراوند واصل الكرنب واصل السلق واصل قثاء الحمار وحبه
الكتان مسحوقا بقلقديس او خاشا بزيت او تين او ورق شجر التين او نطرون وكمون ودقيق مع
عسل او ضمادة ببصل الفار مطبوخا بعسل او الكرنب بعسل او قرع يابس محرق وورق الزيتون الطري
وايضا ينفع هذا الدواء المركب وصفته يؤخذ زراوند وعصارة وورق الخروع جزء جزء ونحاس نصف
جزء يتخذ منه لطوخ بالماء في قوام العسل وربما احتيج الى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسوري و
يجعل عليه خرق يابسة وايضا زراوند وعفص وزبيب سواء ويتخذ منه لطوخ للقرحة وحواليها
او بورق وقلقطار جزء جزء زنجار نصف جزء وايضا السوري لبنا عشرة القلقطار عشرة زاج اربعة
يتخذ منه لطوخ يطبخ في خل ثقيف نصف قوطولي حتى يذهب الخل ثم يؤخذ منه بمرود ويلطخ به القروح
وايضا يؤخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرين قشور الحديد ستة عشر عفص غير مثقوب ثمانية
او يؤخذ ملح جزء شب محرق قشور النحاس قلقنت محرق نصف جزء نصف جزء **مرهم جيد** يؤخذ عروق
وروسختج وعفص ونحاس وزراوند ويدق بشيء من العلك ليصير له لدونة وعلوكة ويستعمل بعد تنظيف القرحة
ومما جرب هذا الدواء وهو في الغاية وصفته يؤخذ زاج احمر اربعة وعشرين نورة حية ستة عشر
شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلثين شمع مائة وعشرين
زيت عتيق قوطولي **آخر جيد** رصاص محرق بكبريت نحاس محرق اسفيداج الرصاص كندر مرداسنج

مرقليمي اشق جاوشير مصطكي درهمين درهمين شحم كلي البقر سيالج علك الانباط دهن الآس شمع ثلثة
ثلثة يذوب ما يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ثم ما يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن دواء آخر قد جمعه جالينوس
دعين وهو ان يؤخذ توبال النحاس اوقية زنجار محكوك اوقية شمع رطل صمغ الان كمرا اوقية ونصف يتخذ
منه درهم على رسمه في ذوبها يذاب ويسحق بما ينبغي ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستعملوا ما يخلط به
كيفرعاس ويحكم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه القروح على مثل التذكر استعملت فيها دواء
القرطاس المحرق دواء الاندرون وقرع يابس محرق او صوف وسخ محرق او ضماد ورق الترو او ورق اللبلاب
محرق **في علاج العسرة الاندمال والجيرونية** اعلم ان القروح التي هي عسرة الاندمال مطلقا غير المتآكلة وغير
المتعفنة كما يكون العام غير الخاص وانما سماعيان وهذا قد لا يكون معه سعي ويقف على حاله مدة ويدخل
غير النواصير ايضا لانها لا يجب ان يكون متخرقة وبالجملة المتآكلة والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال
من غير عكس واما الجيرونية فهي الغاية في الفساد في البعد عن الاندمال والقانون في علاج هذه القروح انه
ان كان السبب رداءة مزاج فاصلحه او رداءة دم فاجعل الغذاء ما يولد دما جيدا مضادا لذلك او قلته فكثره
وتوسع في الغذاء الجيد وان كان السبب ترهلا او تورما فعالج علاج الترهل والورم وان كان السبب
جفافا مفرطا ابيض ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك ان تعرقه بآخاد الى ان يحمر العضو
ويحمر وينتفخ ثم تمسك لا تجاوز ذلك القدر فانك تجذب به مادة كثيرة وآفة عظيمة الى العضو واجعل الدواء
بعد من ذلك اقل تجفيفا وربما نفع وضع خرق مبلولة بالماء الفاتر وربما احتيج الى حك القرحة حادا منها
وذلك العضو بها واستعمال المراهم الجاذبة الرخيمة وان كان السبب دالية عرض لما يحيط بها من اللحم
عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية سعي في قطعها او سل
دمها او سلها وكثيرا ما اراح ذلك فيكون ان كان امتلاء بدا بالفصد واستفراغ خلط سوداوي ان كان
ثم تعرض للدالية وسيل منها ما امكن من الدم لئلا تعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة الاولى ثم
عالج الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة وان كان السبب ضعف العضو فذلك بسبب
سوء مزاج لا كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط يبعد عن الاعتدال الذي يحسبه من حر او برد وما تبع الامزجة
من تخلخل مفرط او تكاثف شديد والاولى في الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة او الرطوبة والثاني البرودة واليبس
او اليبوسة فيجب ان يعالج الموجب له بالضد وما يوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب يكون عن الحرارة
الجذابة للمادة والمرسلة اياها فيحتاج في علاجه الى المبردة القابضة وان كان السبب ناصورا فعالج
علاج النواصير وان كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن ازالة
ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وفعلنا ما نشرحه في باب فساد العظم قال جالينوس
كان غلام به ناصور في صدره قد بلغ الى العظم الذي في وسط قصبته وكشفنا عن عظم القص جميع ما
يحيط به فوجدناه قد اصابه فساد فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذي عليه يستقر
غلاف القلب فلما رأينا ذلك توقعنا توقعا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستيفاء
الغشاء المغشي له من داخل وحفظه على سلامته وكان مما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن ايضا قال
وكنا ننظر الى القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت
اللحم في ذلك العضو الذي قطعناه من القص حتى التحم واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب
وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك رأس الغلاف للقلب قال وليس هذا باعظم من الجراحات التي يتشبب

فيها الصديد وهذا ونقول انه اذا اعتقت القروح وعدمت فيه القصاب ان يسيل منها بالجراحة دم على قدر ما يليق بها
واما الادوية المعدة لعسر الاندمال في غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال
السنابورقان وتوبال سائر الحديد وبرادة الذهب تتخذ منها قيروطيات والقلقطار والزاج وما يشبهها
مع اشيا مانعة النجلبا الى العضو ان كان مثل الشب والعفص ومما يعالج به عسر الاندمال هذا الدوا
صفته يوخذ اقليميا وعرا الذهب والشب ثمنية ثمنية زنجار وقشور النحاس واحد صمغ السرو اربعة
شمع ودهن كما نعلم اخرى يوخذ من الشمع عشرة ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن القليميا ثلثة ومن القلقطار
ستة ومن دهن الآس الكفاية اخرى يربى القلقطار والاقليميا بما البحر وما الحصرم او ما مطبوخ
فيه العليق والتوت طبخا يسيرا لحسبه ثم تراح تربية جيدة في الشمس في الصيف ثم تصفي عنه من بعد
ان يملح عليه ما البحر وما العليق اخرى نحاس محرق وزنجار ومطح اندراني من كل واحد اوقيتان شمع
دهن الآس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودقت ومنها دقيق الكرسنة و
الايرسا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب
اخرى جيد يوخذ برادة النحاس وبرادة الحديد ويعجن بما شبت ويطين بطين احمر ويحرق في التنور
ثم يخرج ويسحق ذرورا او يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم صفته مرهم ذهبي جيد مجرب يوخذ من المرداسنج
الذهبي ثمنا ومن الشمع واصل المازريون ستة ومن الزنجار ثمنية عشر مثقالا ومن برادة الذهب
المسحوقة بالحكمة برابحة المرداسنج اربعين مثقالا ومن دهن عتيق ثلثة ارطال يجعل على النار المرداسنج و
الذهب ثم الزنجار ثم سائر الادوية وايضا يوخذ جزء من الميعة سائلة ورماد الودع ورصاص محرق
مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الآس ولا بد ان يكون ذلك الدهن قوم بمرداسنج وصفة ذلك ان يوخذ
من المرداسنج ثلاث اوقية ومن الخل الحاذق ثلثة امنا ومن الزيت او دهن الآس او اي دهن شيت
اوقيتان يحرك بالرفق حتى يحل المرداسنج فيما يخثر ولا يحترق والمجربة منها قشور النحاس زنجار
نورة مغسولة بلا استقصا يتخذ منه ذرورا وبشب مسحوق ذرورا احمر وفيها اربعة ونطرون اثنين
يتخذ منه ذرورا وتيمم قبلها تغسل ثم تذر عليها هذا الدوا وصفته يوخذ قشور النحاس جزان
شب جزان قيروطي عشرة يمرس في الشمس ويستعمل واسفيداج ثمنية ثمنية قشور النحاس
دراني كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزان نورة خمس شمع عشرة ثلثي دهن الآس مقدار
الكفاية اخرى مرداسنج زيت رطل رطل نشا و عفص غير مثقوب اوقية اوقية اشج اوقية دقاق الكندر
اوقيتان يتخذ منها المطبوخ على النار كما تعلم ويحرك باصل القصب ويستعمل **في علاج النواصير والجلود**
التي لا يلتصق اما النواصير واحكامها واصنافها فقد قيل فيها ما قيل واما ما يجب من تدبير اسالة الصديد
والرطوبات الفاسدة عنها بالبضع او بالبط فقد بين ايضا في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج
الخاص بالنواصير فيختلف ايضا فان النواصير الطرية سهلة وما عتيقة قد غاص بجوهها في اللحم عوصا شديدا
وهو عسرة العلاج فان الذي لا بد منه في ذلك هو اخذ ذلك اللحم فكله بالقطع المستاصل من الجوانب
بحديد او غيره او بالكي بالنار او بالدوا وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو
شريف وربما كان المريض يميل الى ان ينقي ذلك بدوا مدارته منه الى ان يقاسي علاجه وربما امكن ان
يجفف ويوكل لحمها الودكي الخبيث في داخلها ويجفف الباقي حتى لحمها الميت ويدمل ويبقى ساكنا مدة
طويلة من غير ان يكون قد اندمل الاندمال التام ومن اراد ذلك فيجب ان ينقى الناصور عن اللحم الخبيث

الودكي الذي فيه ثم يحشي ادوية مجففة ويترك بحاله جهاده فانه يبقى ما لم يقع خطا في اكل او رطوبة مزاج
او وصول ادا او اضطجاع عليه سوء او صدمة او ضربة او سعال او رعدة واما علاج قلعها واستيصالها
فاعلم انها اذا كانت خبيثة عفنة قديمة فلا دوا لها الا القطع للحرف والكي بالنار بانبثه مع بط للمعوج
الملتوي من شانه ليعرف مذهبا الكي ويعقد مع تحرزه ويحذر حتى يكوي فيقلع اذا الكي بالادوية الحادة مثل
النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزيبق فيقتل الزيبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد
ونصفه قلي ونصفه نورة ويصعد في الاثال او يحق في قنينة على ما تعرفه اهل الاشتغال بهذا الباب
فيصعد كالملح فاذا جعل منه في الناصور التهب والتوى وانفصل عن اللحم فيوخذ بالكلبتين ويخرج ويلام
الحمام العضو السمن ساعة بعد ساعة ليهدا الوجع ثم يعالج بعلاج القروح واما الطري السهل من النواصير
فيجب ان يغسل بالادوية القوية مثلا كالقطران وما الارمدة وما البحر الاجاج وما الصابون مخلوطا
بزرنيخ ونوشادر والما المصعد من زرنيخ ونوشادر بالسوية او قرعين سندبين من غير سيلان وما
طبخ فيه القلي وكلس قشور البيض والنورة فاذا يبست وضع عليها الدوا الخرمعي ومرهم الزرنيخ المورد
في ادوية القروح عجيب النفع ودوا جالينوس القرطاسي والادوية المولفة من الزاج والقلقديس والنحاس
المحرق والزنجار وما اشبه ذلك من الايرسا والقنطوريون ودقيق الكرسنة والسقوطريون وقد جرب
اصل اسقولوقندريون فانه اذا املي منه الناصور ابراه وكذلك الحرق اذا املي منه الناصور وتركا اياما
ثلثة ابراه وكذلك السوري وكذلك قثا الحمار مع علك البطم او عصارة اصل الحرشف وتنجاره واشج يحل
اما بنبيذ وملقنديس وزاج وقلقطار وصمغ يحل او يعجن بوال الاطفال الذكور يسحق في هاون رصاص
حتى يخثر او يجف ويستعمل **صفة دوا استعمله اهل الاسكندرية** اصل الحرشف وزاج مشوي وقلقطار
وزنجار وشب من كل واحد جزء الدبابيح نصف جزء يتخذ ذرورا او مرهما او يعجن بخل قد طبخ فيه الذبابيح
النضيجة وربما جعل معه عسل اخرى يوخذ صبر وزنجار وقشور البيض المكلس منه اوقية بكيلهم مرداسنج
ويخلط وايضا الادوية القوية ذكرنا في باب عسر الاندمال فاذا طهر اللحم الجيد استعملت الملحمة المنبتة
للحم واذا كان بقربه عظم فاسد فيجب ان يصلح ويعالج بعلاجه واذا رايت الرطوبات الصديدية قد انقطعت
مدة فقد كاد العلاج ان ينفع في مثل ذلك بحسب ما تعلم **في اللحم الزايد على الجراحات** يحتاج في علاج ذلك الى
ادوية جالية مجففة وكل ما كانت اقل لذعا فهو اوفق ويجب ان لا يتوقع هاهنا من معونة الطبيعة ما
يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي وكل ما اشبه الطبع كان معونة الدوا وبغير معونته مضادا
لفعل الطبع فلذلك يجب ان يكون اكثر التعويل على الدوا واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا الشان لا يستعمل العتيق
منها بل بالطري فان كان ولا بد منها فيجب ان تحفظ بالتقريص وتدفنها في موضع لا يصيبه الهوا وسد ملح
لذلك بخير الخل وليس ذلك عندي بجل ذلك الصحيح واتخاذها اقراصا او بنادق احفظ للقوة واما ما يقال
انها تحتاج الى ان يسقى ما حادا من زرنيخ وثوم او خل فذلك مما يضعفها لا تحلل القوة وبعض الهوا المفسد
لها والدوا الذي هو اغلظ وابنت فانه انفع في هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف اقوى
ولكن من قبل ان انفعاله من الهوا ومن اخلاط المزاج اقل وبنباته بحاله واكثر وهذه الادوية هي مثل قشور
النحاس والصدف المحرق ونوعي القنافد المحرقة بلحومها لكن القنافد تنقي قليلا وتنقص اللحم اكثر مما تنقي
وتقوى مما عددناه زهر الحجر المسمى اسيا واقوى منه السوري وغرى الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل
قوتها ولكن معها معادن بدل لطافتها وزهرة النحاس قوية وكذا الزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس

وما يأكل اللحم الزائد أكلاً جيداً القلي والزنجار وكثيراً ما يحلل اللحم الزائد ويضمر ان يطرح عليه خرقة مغموسة
في ماء البحر او ماء حل فيه الملح المر وقد يؤخذ عليه القلي والنورة غير مطفاة ويترك في سبعة امثالها
ماء في الشمس سبعة ايام يساط كل وقت حتى يختلط ويصير كالطين ويتخذ منه اقراص ويستعمل وكذلك
قرص نيطلوس والمرهم الاخضر بجسمه الاخضر المتخذ بالملح الذهباني والمرهم الذي يسمى الاشقر بطاطي
اللحم بلا لذع ودم اخوين ومدوا مارون والمتخذ من قشور الكبابس ودقاق الكندر يصلح اللحم الذي ربما جاء
متنفشاً كالقطن وجميع الادوية المعمولة للارنبان في الانف **في تدبير القروح المنقصة بعد الاندمال**
العلاج بعد اسقاطها ان يؤخذ اللحم الردي والعظم الردي الذي يليهما ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدري
ومستخرجات العظام ربما كانت ادوية جاذبة مثل عرق الخشخاش الاسود ضماداً مع عقب التين و
سويق وبزر البنج وتلطيف واجرآس واضماداً **في آثار القروح والجراحات** يحتاج في قلع آثار القروح
والجراحات الى ادوية جالية تو...ة الجلا اسفيفة ويكون فوقها بان اقوى ما يجلو فيعالج القوي بالقوي
والذي دونه وأما الادوية المنقية القوية القوي فمثل ان يؤخذ سحالة الحديد مع الكندر الا ...
ويطلى عليه وعندي ان صدا الحديد اجود وكذلك الزنجار او بعر ربا ...ة ويطلى عليه النورة والعسل
ام يطلى عليه الميوبرنج والعسل او عصارة الفونج وبياض البيض وللعاصية الزرنيخ وبحر الفلفل وأما
الادوية الحقيقية للخفيفة فالباقلا ودقيق الحمص وبزر الفجل والزبد والطين الرخو والسحيف وقشور
البطيخ وشحم الحنظل جيد جداً وخصوصاً اذا قرن به بعض المذكورات وأما آثار الضرب فان التمسح بدهن
السوسن يذهب بها سريعاً ثم اقراماذكرنا في باب الزينة **المقالة الرابعة في تفرق اتصال العصب**
وما لا يتعلق بالجرح من تفرق اتصال العظام في جراحات العصب وفروعها وما يجري مجراه
ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ يعرض له من الجراحات اوجاع شديدة جداً وآلام عظيمة مثل
التشنج واختلاط العقل وكثيراً ما يؤدي الى التشنج من غير تقدم الم صعب ولا يكون فيه بد من ان
يكون هناك ورم عظيم ما يسهل احواله الحميات واورام كثيرة يظهر في غير موضع الجراحة وعطش وسهر
وجفوف لسان خاصة اذا احدث هناك ورم وكذلك حال الجراحات وتار العضل وخصوصاً في جانب
راسها واذا ورم العصب وما يشبهه او اصابه برد تشنج وان اصابته عفونة فسد العضو ورماه
العفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجدها وعقدها البرد ومثل هذا يسرع اليه العفونة
من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فيشطح فيه فلذلك المياه باردها يضره حيث يشنج وحارها من حيث
يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج الى المسخن منه لضرورة اسكان الوجع او لترقيق الادوية
وتسييلها ويكون الادوية معاونة لكيفيته المرطبة والنجسة وحدها قد يفعل هذا الفعل وقد
يتورم المجروح منها ايضاً وربما طور ابطا وكذلك بقيحه وقبوله للعلاج ابطا وقد يتفرج العصبة فرحاً
ابطا النحاما وابطا نفحاً وكل جراحة يقع في العصب واما لحسها واما شق والشق اما ان يكون مع
انكشاف العصب او من غير انكشافه وكل ذلك اما طولاً واما عرضاً والجراحة الواقعة طولاً في العصب
اسلم من الواقعة عرضاً فان الليف الصحيح يتالم من مجاورة المقطوع ويتاذى به ويؤدي الى الدماغ
فيوقع التشنج وامراضاً عظيمة وقد يضطر ايضاً جسد كثيراً الى قطع المجروح والمنخوس بكلية فيستراح
منه ويزول الاعراض الردية والجراحة في الاغشية اخف منها في الاوتار فضلاً عن العصب وانت
تعرف العشا بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ولانه العشا ليس لا يرى فيها مسالك الليف طولاً والوتر

العشائي الذي فيه مسالك الليف طولاً والوتر صلب وليس العشا في صلابته والعشا يحتمل الخياطة والجراحة
والخرق الذي يصيب الرباطات النابتة من عظم الى عظم وليس فيها مكروه ويحتمل اشد العلاج ولا يخاف
من اتيانها الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها بعضاً وان كان العضو يزمن **قانون علاج**
تفرق الاتصال العصب دوا جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا
يلذع ويكون تجفيفها شديداً مع جذب لا مع تبقى البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطاقة
جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر التبقي فيها وخصوصاً في اول الامر اللهم الا ان يكون مع حل كمثل
الزرنيخ وتوبال النحاس وما كان مثل هذا مثل الجوهر فلطفه بالسحق في الخل الذي لا يبقى فيه وقد
تنوع من الحل ولطيفه ابواز حرارة لطيفة منه في الشي الكثيف وان احتيج الى تقوي الحرارة احياناً فيحتاج
اليه لا ليكون غايصاً ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال يسخن تبدد ويجفف بقوة وان كانت
العصبة مكشوفة لم يحتمل اشيا لحدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيم وكذلك كان كي الدوا والخرق الذي
يستعمل على الجراحة مما يلقاه وهو ما يلقاه وهو بارد بالفعل فان تقرير العصب به شديد فاذا وقعت جراحة
في العصب فلا يجب ان يبادر الى الالتحام لكن يجب ان يبدأ بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة و
بادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة فغنيه فيبقى ما وينضج ايضاً ويكون مسحوقها فوق الغاية فان
الغاية من قبل البارد وكذلك يكون منهك بتسكين الوجع وما يستعمل ايضاً حينئذ الضمادات المتخذ
بالسكنجبين وماء الرماد من الادوية والاسوق مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والترمس المرضوض
الشعير وغيره بل هذه ايضاً يستعمل قبل ان يرم وربما انتفع باستعمال الحقيقة فاذا فعل ذلك بها وقع الامان
من فضول ينصب بما استعمل من الفصد والاستفراغ فالم ولا تسكن وجهم بآحار البتة بل بالدهن اللطيف
الاجزاء الذي لا قبض فيه حار الى غير حد مفرط فان الحار المفرط والبارد لا يوافقانه وكثيراً ما يكون قد قارب
الجرح العاقبة فيضربه البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذى فيحتاج ان يتدارك في الحال بالتسخين وبالادهان
المسخنة يبطل به فان كان ذلك العصب مكشوفاً وكان القطع طولاً فاجتهد ان تغطيه باللحم وتضع عليه
الادوية الوخرية التي ذكرناها وشد بخرقة عريضة شداً ضاماً جامعاً اخذ الشي صالح من الموضع
الصحيح واما ان كان الجرح عرضاً فلا بد من الخياطة والالم يلزم واذا استفحل الالم وخفت العفونة
في الواقعة عرضاً فاتركها واجتهد ان تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم واصابة البرد اياه
تشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك يجب ان لا يلتحم راس الجرح ولا ينضم الا بعد الغاية واذا كان فيه ضيق
وسع لان ذلك يؤدي الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا
يجب ان يلحم البتة الا بعد ان يجف جفافاً محكماً وتامن كل ورم وعفونة فلذلك يحتاج ان يجل اشد على
الدواء والدوا اسرع من غيره وربما حل في اليوم او في الليلة مرتين او ثلثة وربما احتجت ان تحله
ايضاً في ليل ذلك النهار او في نهار ذلك الليل ان كان طويلاً وخصوصاً اذا كان هناك جزع فان لم يكن
فالحاجة الى ذلك اقل ويكفي مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي في ادويته حتى لا يسخن فوق الواجب
او لا يقصر في التسخين الواجب وكذلك في الجلا والتجفيف فصدتهما فان رايته قد سخن فزده مقداراً ما
ينقص الزيادة على الواجب وقد يجرب الفرطيات القرسوتية على ساق انسان صحيح مشاكل للعليل في
مزاجه وسحنته وينظر هل يفرط في تسخينه او لا تسخنه شيئاً يعتد به او تسخنه تسخيناً معتدلاً فيقدر
ذلك ثم يستعمل على العليل ويجرب عليه ثانياً ولكن ان يجرب على غيره ممن يشبهه اولاً اولى ان لا يحتاج في التجربة

عليه الي تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا فلا يحتمل شيئا حارا جدا مثل
الافربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الي دواء مثل التوتيا وايضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة
غسلا بالغا في وقت واحد ويجب ان يكون الدهن الذي يستعمل في قيروطياته ولطوخاته مثل
دهن الورد وماء الآس لم يبسبه بلح والعلك ايضا اذا استعمل في هذه الادوية يجب ان يكون مغسولا
والعسل يجب ان يكون مغسولا ولا يجب البتة ان يكون فيما من الحدة واللذع شيء وان كان فيما
فنص يسير في علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج
واولي الاعضاء بتبعيدا البارد والمائية والدهانية ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس يضرّ تربية
المكشوف الذي يلقاه فيوضع كعرية فيما لا يلاقيه الا تليلا واما يلاقي ما يحيط به ويليه وان كان لا
مغلي ما قلناه واما ان كان هناك قوة ما في الحلقة فلا باس ان استعملت اقراص بوليداس واقراص
القلقطار واقراص اندرون واقراسيون ليسحق او بعض اما في الشتاء فزيت لطيف واما في الصيف
فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد تنفعه اقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت
الجراحات ان يوضع فوق الدواء مرهم لين مغموس في زيت وكما ان العصب المنكشف اولي العصب
بان يرفق له كذلك الرباطات التي تنبت ما بين العظام اولي اشكالها بان يحمل عليها بالدواء القوي
واما الرباطات التي تنصل بالعضل فهي من الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الماء هو جرح العصب
وكذلك البرد وان قل اضر الاشياء والزيت ايضا ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب
ان يغسل الجرح الا بالماء ولا بالدهن بل اجتهدان يمسح الرطوبات بخرقة او صوفة في غاية اللين ولا
ايضا بالمنجح الا لمن يامن ضرر ترطيبه ولذا وجب لعلة من العلل ان يحمل عليه خصوصا على ما هو
مكشوف دهن فيجب ان يكون قد عليه او لا يسخنه ثم الزيت قال جالينوس قال اصاب رجلا وجه
حديدة دقيقة الراس فخرقت الجلد ووصلت الي بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما لما قد جربه
في التحام الجراحات العظيمة في اللحم فورم الموضع لما ورم وضع عليه ادوية مرخية كضماد دقيق الحنطة
الماء الزيت نعفنت يد الرجل ومات هذا واذا عرض تشنج من القروح فمن الواجب ان كان قد انسد
شق الجلدان تفتحه ويستعمل الادوية النافعة من ذلك القروح المجففة لها لطيفة جدا ويجتهد ان يصل
الي الغور واذا كانت الجراحة وخزة ونخسة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعي ويجب ان يكون
اقوي حرارة وقوة تجفيف من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الي الرض اسهل ويجب ان يكون تدبير
المجروح في العصب لطيفا وان يكون في غاية اللطافة واذا احدث وجع وورم فلا شيء حينئذ من تناول
الطعام وخصوصا ان كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك ايضا الي فصد العرق بلا محاباة ولا نفية
من الغشي مثلا ويجب ان يكون مضجعه وطيا وان يراعي الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك
راسه وعنقه وابطاه بالتدهين خاصة خصوصا ان كان الجرح في الاعالي وكذلك العانة والاربية
وخصوصا ان كان الجرح في الاسافل وناحية الساق **في ادوية جراح العصب وترميمها** علك البطم من اجود
ادوية جراح العصب واما امثال الصبيان والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده
ذ رود امع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والزنبياج بدله واما من هو اجف مزاجا واصلب لحما فيجب ان
يخلط به فربيون ونحوه اما عتيق واما حديث واما كثير واما قليل بحسب مزاج البدن وسخنته ويكون المبلغ
من القوي الحديث من جزء من اثنا عشر من القيروطي وعلك البطم او نحو ذلك الي الثلث من القيروطي او ما يمازجه

وقد يخلط به غير الافربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير وما هو اضعف
البورق وبعرقه والكبريت مسحوقا بالزيت على قدر ويستخ الحمام وذهر حجر اسيوس وكل جذاب للرطوبات
الي خارج والزاج ايضا ورماد مخلص النحاس والفربيح والزاق الذهب وربما لم يوجد في اوائل جراحات العصب
الا الحمر يستعمل ويتنفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوضع كودات النخل اذا لم يحضر الفربيون
او دقيق الشيلم بما الرماد ضمادا فاستعمال علك البطم اول شيء بدايه وبعد مثل مرهم الباسليقون يقوي بما
يحتاج ان يقوي به مما ذكرو بما خلطوا بالقيروطيات وسخنتها بنورة يجب ان يكون مغسولة واجودها
المغسول بماء البحر في الشمس الحارة وكلما غسلته اكثر صار انفع ومن الادوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف
من الشمع والزنبياج والافربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء ومن الزنجبيل ومن اللبان
مع لطافته ليست بكثيرة الاسخان اول السرعة تحلله واذا كانت الجراحة وخزة او نخسة ولم يصحبها ورم ولا
عفونة فيجب ان يستعمل مرهم الافربيون او حزو الحمام يجعل في البدن الالطف افربيون وفي الاكثف اكثر
الحمام تزيد وتنقص على حسب ما ترى من حال البدن وسخنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب ان يترك فم الوخزة بل يلتحم
البتة ويوسع ان كان ضيقه واعلم ان الدواء المحتاج اليه في الوخز يحتاج ان يكون اقوي من المحتاج اليه في
الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة والسكبينج جيد ودقيق الكرسنة واما اذا عرض ورم فدقيق الشعير
مدقوق البا قلا ودقيق الكرسنة ايضا وقد طبختها بماء الرماد او بما اسانج فيه قوة من السكبينج واذا اسالت الجراحة
ابتلت لم يتخوف حينئذ من استعمال المنجح عليه فيجب ان يستعمل الادوية مدوفة فيه اما في اقوياء البدن
فاقراص بوليدوس مدوفة في نضحه وتاخذ بخرقة لينة منقوشة وتضعه عليه **في الاورام التي تعرض للعصب**
المجروح قد عرفت ما سلفنا فيما من قانون علاج جراح العصب فجهة ما العلاج الاورام التي تعرض لها اذا
جرحت فيجب ان يزيد ذلك بسطا فنقول لما قال جالينوس في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات
العصب والاعضاء العصبية فلغموني فان كانت الفلغمونية قوية ملهبة جدا ينبغي ان يستعمل في علاجها الادوية
المتخذة بالخل من الاحجار المعدنية التي قد ذكرتها واكثرتها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذه
صفته يوخذ من القلقديس درهم وربع ومن الزاج نسخة دراهم ومن توبال النحاس وفيسين وقد يمين و
نصف ومن قشار الكندر اوقية ونصف ومن البارزد اوقية ومن الشمع سبع اوقية ومن الزيت تسع اواق ومن
الخل الثقيف رطلين وربع يسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة ايام ويذوب ما يذوب ويخلط الجميع
فيه ويحركه تحريكا مستقصى حتى يستوي وينبغي ان يقطر علي العضو العليل من الزيت مرتين او ثلثا في اليوم
وعند وضع هذا الدواء عليه ينبغي ان يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه
ليس شيء اضر اصلا للاعصاب العليلة ولا اردا عليها مما كان باردا فان احتجت ان تضمد هذه الاعضاء في
حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والعسل والرماد فينبغي ان يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق
الكرسنة فان لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلا او دقيق الشعير **في رض العصب ووثيه** واذا اصاب العصب
رض فانه ان لم يكن معه جراحة ولا ورم فيعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا احدث ورم فلا تعالج بما يجب
مثل ماء الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان يطلى العضو بالدهن المسخن تنطيلا متصلا
ويكون في قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليل ومن الادهان الفاضلة في ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان
ودهن السذاب وكذلك الضماد الموافقة من ذلك والخطمي عجيبا اذا دق ووضع على العصب المرضوض ولحم الصدف
عجيب ورعا عولج بابليوس المهرا واما ان كان هناك ورم فالتدبير في تسكين وجعه ان يستعمل عليه

عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت عقيد القصب يسخن باعتدال ويغمس فيها صوف وسخ ويحشو صا
صوف الزوفا ويضع عليه وان كان هذا الالم في المفاصل فهنالك اولى بان يسكن الوجع ويجعل
الدواء اقوى ومركبا بما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل الورم ولا يلينه وانظر في الوجع والورم
واقصد قصد اشدهما اهتماما واذا لم يكن وجع قبيط واستعمل القوية مثل الرماد والخل والشراب ايضا
واذا كان الورم قد طالت مدته فقو الدواء واجعل تحليله اشد ولا يمتنع ان يجعل فيه قبضا ما مثل
الدواء المتخذ بماء الرماد مما يتخذ بوسخ الحمام واما ان كان هناك في الجلد جراحة ايضا يحتاج
الى ما فيه تجفيف قوي ووجع وشد يضم الاجزاء من المرضوض ويمنع الجرح وان لم يصب الجلد شيء
من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلاء خل وعسل وهو دواء جيد وان
اردت ان يكون اقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان اردت ان يكون اقوى ايضا جعلت فيه
اصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها وعولج العصب بما ينبغي تقدمه ولم يستعمل ماء
ولحم الصدف يجب ودعا عالجنا ميتره وطلي من ملح والعسل بالكندر والمرهم عام النفع في الحالين وان كان
مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زفت ويضمد به لكعا او يجب ان يحذر في وقتي العصب
الماء فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل يستعمل في الادهان التي فيها قوة الرياحين اللطيفة القابضة مسخنة
والانافة التي بهذه الحال واما حكم العصب الفاصل فانه ربما عرض للشظية من العصب فلما دو يحتاج
ان يستخرج فيحتاج ان يستخرج باستخراج العرق المديني **في صلابة العصب والتوائه** هذا الكزاز يحدث
من ضربة وسقطة واذا عرض احس معه بحدة وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة
والدشيدات وقد ذكرنا في جداول الادوية المفردة وفي القراباذين ما يحتاج ان نذكر من ادويته والذي
نذكرها هنا ادوية مجربة في ذلك منها خفيفة مثل ان يؤخذ مقل اليهود وزن عشرة فينقع في الماء
ويداف فيه ويمس مثله اصل الخطمي المسحوق جدا ويضمد وكذلك اصل السوسن معجونا بعقيد العنب ايضا
الانيسون والتينة والفربيون يجمع بدهن الزيت وايضا يؤخذ بزر الرو ويتخذ منه ضماد بالميبختج وايضا
الدياخيلون مع صفته ... نافع غاية **ذكر امراض في العظام** قد يعرض في العظام امراض من فساد
المزاج ومن انحلال الفرد من الخلع والانكسار ومن التعفن والتفرح والتقشر ونحن نتكلم في الكسر و
الخلع المحتاجين الى الجبر بعد هذا الموضع واما المحتاج من ذلك الى عزم من الدواء فنذكره هاهنا متكلين
ومستعينين بالله **في ريح الشوكة وفي فساد العظم** ريح الشوكة سببها اخلاط حادة تنفذ في العظم
وتأكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا ان المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم وفي
ريح الشوكة في العظم ويكون ذبابة يفسد العظم جزءا بعد جزء فالعموم ان الشوكة تشيع في جميع البدن بسبب
قرحة وليست تبثر **علامة فساد العظم** انه اذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه قد ترهل ويسترخي وما
طرق النتن والصديد وينفذ فيه المرود الى العظم اسهل ما يكون فان وصل الى العظم لم يجده املس بل لا
منه بل يلصق به قليلا قليلا وكأنه يجد شيئا غير ثابت في نفسه بل قد تفتت او تعفن وربما خشخش
ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد في الابتداء فان في وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل
زلقه المفرط على فساده من حيث انه اذا لزق فيه يميل في كل جانب دل على تبرؤ الغشاء عنه وذلك لفساده
الذي ابتدأ والذي يستدعي حتى يفسد اللحم فوقه فاذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما
يتقدمه ورم وفساد من اللحم والعضو اولا ومورث ثم يتأدى اليه **العلاج** علاج فساد العظم هو حكه و

ابطاله او قطعه ونشره سواء كان ناصورا او لم يكن فانه لا بد من حكه وجرده الى ان يبلغ الفاسد منه ليسقط
القشور الفاسدة ويبقى الصحيح وقد يسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما يسقط قشور عظام الرأس
ويعرم ومن ذلك دواء مجرب وصفته يؤخذ زراوند ... صبر الحلبنا ... فتيل محرق توبال
النحاس قشور الصنوبر يجمع وهو عجيب يسقط وينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد العظم الغوص ...
فلا بد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من اخذ ذلك العظم لمخه وان كان الفساد ما لا يبرئه
الا القطع والنشر لكل عظم العضو وفي لطايفه كثيرة منه فلا بد منه فاعرف الموضع الذي يجب منه ان يقطع
بان يدعمه المرود الى ان يبلغ الموضع الذي يجد عنده الصلب العظم بالقا... هناك الحد واما اذا كان العظم
الفاسد مثل راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب النخاع واذا كان
فساد العظم متوقعا على اثر تابع لفساد اللحم الذي ابتق ووقوعه اولا فالمبرد واخذ اللحم عنه هو علاجه
ويجب ان يبرد العضو الصحيح بالاطلية التي عرفتها في باب فساد اللحم تبرد اللحم المكشوف عنه ايضا بمثلها
صفة نشر العظم الفاسد قال ينبغي ان يشال اللحم عن العظم بان يلقى في طرفيه خيطا يمد به الى فوق ويشد عصابة
تمد به العضو وغيره من ذلك الموضع الى اسفل لئلا يصيب اسنان المنشار عند النشر واذا احتجت ان
تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شيء شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحة
يحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم
الذي قد انكشف من جميع جوانبه وان كان جميع اجزاء العظم الفاسد قريبة من مفصل فاخرجه من
المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما راس الفخذ والورك وخرز الظهر اذا فسدت
فاستعف عن علاجه لمكان النخاع **فيما يبقى من شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة** الاجود
ان لا يستعجل في اخراجها بل يترك الى الطبيعة ويعلق ذلك وذلك بجذب يسير باخراجها في مدة غير عاجلة
ولا يحرك بالادوية وعمل البدقان المستخرج كرها لا يخلو عن احداث قروح ناصورية فاذا دفعته الطبيعة
الى الجلد واخذ يخرج وقد ترى الجذب يعان ويلم الجراحة ولذلك الحكم في شظايا واغشية من حولها الى
نبين فانك ان استعجلت واستخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات فان تعفنت لم يكن فيها
كثير مضرة واما ان شئت ان تعرف ادوية ذلك فهذا دواء مما نحن واصفوه وصفته يؤخذ زيت عتيق وشمع
اصفر ووسخ الكوارات يكونان جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جندبيدستر وجزء من الشمع وثلثة
اجزاء زراوند مدحرج مسحوق مثل الغبير ويطلى فيوضع ايضا اشق ومقل يلينان بدهن السوسن ثم يجمع الجميع
بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة **في ادوية كسر العظام** للكسر علاج باليد نذكره وعلاج
بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوثي **طلاء للكسر والوثي** يؤخذ نعاث وماش عشرة عشرة
عشرة مر صبر خطمي ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمني عشرين درهما تطلى ببياض البيض ان كان ورم حار
ايضا ورق الاثل والسرو والآس والخلاف يدق ويعصر ويؤخذ سك وورد وبصل النرجس ومر وافيلون
وصندل احمر وطين ارمني ولاذن وفوفل وبنفسج وخطمي وماش واقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وورد
منه ودهان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والشمع **في الكسر والوثي مع ورم حار**
يؤخذ ماش مقشر عشرين درهما نعاث حلبنا اقاقيا يضمد وهو قوي ومن ادويته ورق الآس واللاذن
وسك وزعفران وطين جيد الرض والدهن ايضا فانه نافع للكسر والوثي والخلع نعاث ماش خطمي اقاقيا
طين صبر ... يطلى بماء الآس فانه نافع **الفن الخامس في الجبر وهو ثلث مقالات المقالة الاولى في الخلع**

كلام كلي في الخلع نقول الخلع هو خروج العظم من موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوزه خروجاً تاماً
فان لم يخرج تاماً سمي زوال المفصل الى جهة غايته او بارزة يعرف بالحبس ويكون ذلك لا عن تمام وقوم
يسمونه الوثي واذا كان اذى لم يحرك العظم لكنه رض لما يحيط به فهو الوهي وليس من الوثي وربما عرض
للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع
وكثيراً ما يعرض ذلك في العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جداً للخلع في مفاصله لان نقر عظام
مفاصله غير عميقة واللقم التي تدخلها غير متداخلة والربط التي تنظم بينهما غير وثيقة بل ضعيفة في
الخلقة دقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات مزلقة او انكسرت حروف حفاير
العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جا فشلة لا تحاجز عليها في المفاصل
مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل
الركبة لسلاسة رباطه فانه ضل سلس الرباط المنافع معلومة في التشريح فصار لذلك سهل الانخلاع
وبسبب ذلك ارفق بالفلكة وكان ايضاً سهل الارتداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على
وزن سهولة الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه في المهازيل دون
السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها تكاد لا ينخلع بل ينكسر قبل ان ينخلع ومثل
مفصل المرفق ولذلك ردها صعب واما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض ان يسهل انخلاع
ما ليس بسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير ايضاً سهل الارتداد كما يعرض ان يصير حق الورك
ممتلياً رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة
ينخلع وركه ويرتد بادنى سعي ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الى الكي لا غير واصعب الخلع ما ينقطع
معه رؤوس شظايا العظم الذي يلزق عظماً بعظم وقلما يرجع الى حالة الطبيعية واكثر ذلك في راس
الورك ثم في راس العضد وفي زندي القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع
ولم ينجبر الكسر **علامات الخلع الكلي** يحدث في المفاصل انخفاض وغور غير معهود مثل ما يعرض غوراً
ظاهراً في معظم لحم الكتف وفي خلع مفصل الرجل واظهر من ذلك في مفصل العنق والمقايسة مما يخرج
ذلك اخراجاً صحيحاً وهو ان يعتبر العليلة باختها الصحيحة من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رايت
المفصل لا يتحرك فاحكم بان الخلع اتم خلع كما انه اذا تحرك حركته الى جميع جهاته وبلغ الى جميع مبالغه فليس
به علة متعلقة بالزوال **علامات الميل** هو ان يرى تقعير مع نتو من جانب آخر وتتفقد في الحس نتو
كان محسوساً للداخل في مثله مع ان بعض الحركة ممكنة **علامات زيادة طول المفصل من غير خلع** علامة
المفصل ان يكون كالمتعلق فاذا دعمته ارتد الى وضعه الطبيعي من غير تكلف فان تركته عاد الى البعد العرضي
وحدث غور ربما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب **علامات الميل والخلع**
لا يخلوا اما ان يقع الخلع الى الطبيب مفرداً او اما مركباً مع مرض آخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك
فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان الخلع مما يرده خفيف لا يوجع القرحة وجعاً شديداً يؤدي
الى ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج اولاً القرحة او الجراحة ثم يعالج
الخلع وخصوصاً اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الاعضاء الرئيسة وكذلك الحال في الاورام وبنا التدبير
فيه على التجربة فان كان الامر سهلاً او ليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث
وجع فيجب ان لا نتعرض وان كنا فعلنا فواجب ان نبطل الربط ان كان موجعاً او ان دخل بسهولة عاجلاً

الورم ايضاً والقرحة وان كان خلع او كسر معاً كان المد في جهة واحدة ويمكن من تدبير الامرين فعل وحكي
عالم انه تدفع صخرة على طرف منكب رجل فخذفت الجلد واللحم حتى ظهر طرف المفصل عارياً وقد انخلع من
تحت راس الزند فاذا بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورده عليه اللحم وضمه وشده فعرض ان
انتن اللحم وافسد لمجاورته العظم حتى اخضر فها علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع ويكوي الموضع بالزيت
الغالي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم اولاً واما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في
اصلاحه ان يمد الى خلاف الجهة التي زال عنها حتى يحاذي طرف العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذي
خرج منه فيرتد وكثيراً ما يدل على ذلك صوت يسمع ثم يربط وفي الرباط امان من الورم او معين على ان لا يورم
والحاجة الى منع الورم العنيف اكثر ويكره ان يلاقي العضو خرق جافة فانها ينبغي ويشتد الورم بل يجب
ان يكون مبلولة بنبيذ وطلي مبرداً ويشرب بعض على ان بقراط يوصي بان يؤخر المد والرد الى اليوم الثالث
والرابع الا في اشياء مستثناة والميل ايضاً الابدل من حل ذلك ثم ربط واذا صار العضو ينخلع من كل حركة
وكلما رد انخلع فذلك لاسترخاء ورطوبة فلا بد من كي وانما يبقى بعد الرد للخلع او للزوال صلابة كالورم استعملت
الاضمدة والنطولات الليّنة واما في الابتداء فيحتاج الى اضمدة ونطولات مقوية والاولى ان يقتصر على الشد
لا محالة اما في الشتاء فيدهن بشيء من الادهان المقوية وماء العسل بماء بارد ويجب ان يكون التغذية
في المخلوعين بما يقوي وذلك هو الذي يقوي المفصل ويربطه على الثبات الواجب كما ينبغي **علاج طول**
المفصل يجب ان يرد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي استرخى عنه ويضمد بالادوية التي فيها قوة قابضة
مخلوطة بما فيه قوة مسخنة مثل ان يخلط بها الجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شيء من الجندبيدستر والقسط
والاشنة وايضاً يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد مثل الراس **خلع الفك**
قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحاً فان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعاً تاماً واذا
انخلع مال الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذي ربما عرض له عند التثاوب ويكون ضم احدهما الى الآخر
عسراً على انه لا يعدم حركة لعضلاته التي تجيء من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فيكون حينئذ الهيئة
يدل عليه فان اسهل رده اسرع فان دوفع صلب ودم ورد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعاً
وقيئاً لما يصحبه من شدة تمدد العضل وربما صعب الامر حتى يقتل في العاشر وقد يعرض ان يطلق له البطن
فضول المرة كثيرة صرفة ويتقيئون مثله فلذلك يجب ان يبادر الى العلاج ووجه تدبيره ان يمسك خادم ما
ثم يدخل المجبر ابهاميه في الفم ويلزم العليل رحائكه من كل وجه فان هناك عضلاً قد يعرض تشنج وان الخلع
تحرك الفك عنه ويسيره ثم يميل دفعة ثم يرد واما ما يدخل الى ما فارقه من خلف فيجب ان تعيد نحو سويه
على تلك النصبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات وانطباق الفم ثم يرقد برفادة ويضرب على شمع ودهن الورد
ثم تركه فيرا في اسرع ما يمكن فاما ان كان لم يبادر وقد حدث صلابة فيجب حينئذ ان يبدأ فيلين العضلة
بالنطولات بالماء الحار وبالدهن في الحمام تنطيلاً كثيراً حتى يلين ثم يليق المجبر خلف العليل ويجذب فكه الى
خلف حتى يتقدم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقي العليل على وسادة لينة الحشو جداً ويلزم ما [illegible] راسه
لئلا يتحرك الى ان يتم العافية **في خلع الترقوة** قال ان الترقوة لا ينفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير
منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتزلت فانها يستوي ويعالج بالعلاج
الذي يعالج به ان انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيراً لان العضلة التي لها راس
بينهما من ذلك ويمنعه ايضاً راس الكتف وليس يتحرك ايضاً الترقوة ايضاً حركة شديدة لانها انما صيرت ليفرق الصدر

وبسط ولهذا صارت الرقوة للانسان محله من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من صدع او من شي
آخر مثل هذا فانه يستوي ويدخل الي موضعها باليد واما بالرفايد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط
الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج اطراف المنكب ايضا اذا زال ويرد به الي موضعه والذي يربط به الرقوة
بالمنكب هو عظم غضروفي وهو يغلط في المهازيل واذا زال الطرف الذي يستمسك تجربة ان راس العضد
قد انفك وخرج من موضعه فان راس الكتف يبقي حينئذ احدوديا الموضع الذي اشغل منه متقعرا وكون
ينبغي ان يميز بالدلايل ومن علاجه ان لا ينضم اليد الي الراس وكذلك المنكب **في خلع المنكب** قد ينخلع المنكب
واما الكتف فنشك في انخلاعه ونستضعف ان ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة
لان نقرته غير عميقة وبرطانه غير وثيقة بل سلسلة رقيقة جعلت لذلك ليسهل الحركات وانخلاعه ليس
يقع فيما يلي الاعلي جهة واحدة خروجا كثيرا فانه لا ينخلع الي فوق لان نتو المنكب يمنعه ولا الي خلف لان
الكتف ينصعد الي ناحية البطن فان العضلة ذات الراسين من قدام يمنعه مع منع راس المنكب لكن
انما ينخلع الي الجانب الانسي او الوحشي فيزول الي زوال الانسي واما الي جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا
وخصوصا في العضلات المهازيل فان هو لا يقع فيهم انخلاع العضد عارضا ياهون سبب
ويكون الامر في السمان صعبين واذا عرض للعضد انخلاع في وقت الولادة المتعسرة كما تعلم او عند
الشق عن الجنين ثم لم يرد سريعا فانه لا ينشو ابعاده لكطو لا ويبقي المرفق دقيقا وان اصلح وقد لا يعمل
ايضا في بعضهم بل يبقي قصيرا دقيقا ويبق العضد والساعد في كثير منهم ويعمل ويكون جيدا الحال في كثير
منهم لكنه يكون علي كل حال قصيرا يشبه قايمة ابن عرس واما الفخذ فلا يخلو بين النقصانين جميعا واذا
عرض للعضد كسر في عرضه ثم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا وينكسر الجبر **علامة انخلاع العضد** علامته ان
يري نحو نقا عند راس المنكب وتطامنا علي ان هذا لا يخص لكن يكون ايضا بسبب انقلاب راس الكتف و
تري طرف المنكب الآخر احد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له ايضا زوال في نفسه او في العظم الذي
هو راسه بصلابة او غيره وقد سكن بالعلاج اذاه فيظن انه لا باس به وتري لراس العضد المنخلع نتوا
كريا في جهة تحت الابط تري العضد ليس جيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد الصحيحة لا يدنوا
اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول ان يرفع يده الي فوق ولم اذنه لم يتهيا له وتعذرت عليه الحركات
الاخري وهذه العلامات ايضا قد تقع بورم ودم او حكة **العلاج** اما علاج ما هو سهل من ذلك وفي
ابدان الصبيان ولين الابدان فان يد بيد ويدخل تحت الابط عند قرب راس العضد بين المرغم ذلك
المرتب ويدفعه الي فوق والبد الاخري تمد العضو الي اسفل وربما امكن في الاطفال ان يسوي راس
العضد باصبع وسطي ويحد بتلك اليد واما ما هو اشد انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في ذلك
ان يدخل المجبر بعكبه في جنب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد مع كرة ناسبة او مدهونة
ان كان ورم يلزم قرب راس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد بيديه علي الاستقامة كانه يريد قلعه
من الكتف ويميل بيده يسيرا الي داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واحقها وايضا يطلب رجل قوي طويل
الطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الي بطنه
فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه علي يده علق ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمود يقام علي الارض
وعلي راسه كرة من خرق وجلود تقوم في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الآخر ويرجح
الرجل ان احتيج اليه ثقل ايثقل به واذا تصعب وتعسر او طالت المدة فربما احتيج الي ما هو اقوي بعد

السطلات

التسطلات والاستحمامات وقد يتخذ آلة مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها طول العضد او اكثر واقل علي
راسها كرة ما سهله ان يكون من خرق وجلود ملفع تلك الكرة لعقبه تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا اريد
ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوي الهراوة الابط دافعا اياها الي فوق او مادا اياه الي فوق او رجلان حتي
تعاونا المجبر الماد لليد ويضبط رجل آخر منكبه الآخر لئلا ينهض دفعة او يرفع ذلك المنكب المجبر وقد اخذ
اليد بيده ويجره كان من عزمه ان ينتزعه من الكتف قلعا ويكون الي داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد
في مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الي فوق راس العضد لما علقه وقد يعالج بالسلم بان يجعل
راس العضد علي عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفائف علي هيئة يوافقه ويعلق الرجل من الجانب
الآخر ويمد اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ان يكون التعليق والعتبة من السلم بقرب
راس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكرة الكرة دستن يكون من ذلك الموضع بعينه ولا يزل
عنه الي موضع آخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخري مشتقة من هذه الوجوه و
افضل الوجوه هي الوجوه الاول فاذا رد الخلع الي موضعه فمن الجيد وبالحري ان يربط الكرة مع المنكب ربطا
بعصايب عريضة يمنع زوال ما رد ويجب ان يشد العصب بعينه او عصبا آخر عليه علي التصليب الي المنكب
الآخر وقد يقع تصليبه علي المنكب العليل ثم يربط العصب مع الجنب الي اسفل ويربط المرفق وطرف اليد
الي فوق من ناحية العنق ولا يحل الي السابع او بعده ويغذوه كما تعلم فان لج في الانخلاع كلما اعيد فلا بد
من الكي واما انخلاع الكتف في نفسه فقد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه بقراط من
جالينوس **في انخلاع العظم الصغير عند المنكب** قد يعرض للعظم الصغير الذي هو علي راس المنكب ان
يزول عن موضعه فيحرك ايضا فيعرض كما في الخلع **العلاج** لا يحتاج الي ما يحتاج اليه المكسور لكن يضغط ويشد
بالاصابع ويمال الي مكانه ويشد كما يشد الرقوة بالرفايد فان نفس الرباط ايضا يرده الي موضعه قسرا
ولا يبالي بما يكون من شدة ذلك الربط وضغطه كما يبالي به في الرقوة **في خلع المرفق** هذا العضو يعسر قلعه
ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها والمعارضة التقوة وقد يعرض لها زوال قليلا ويعرض لها
انخلاع تام في بعض الاوقات واذا انخلع دل علي انخلاعه تحدب في جانبه وتقعر في جانب ومنه ما انخلع
الي خلف فانه عاص الي الحد واكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل وهو ابج واصح لما يعرض له من التردد
واما الزند الاعلي فقلما يعرض له ولا يكون سماجة خلع الاسفل لانه اشد اتصالا بالكف وابعد من ان يتحرك
ولا يمكن ان ينخلع احد الزندين الا ساعد عن الثاني **العلاج** يجب ان يبادر الي علاجه فانه يسرع اليه الورم
الحار المانع عن العلاج فان مد التسوية حينئذ انما الي العطب وعلي انه لا يمكن ايضا ان يسوي وهناك
ورم والزوال اليسير بلا قاذا دني غمز باصل الكف يرده الي موضعه واما الخلع التام فان كان الي قدام
فله تدبير وان كان الي خلف فله تدبير آخر والذي الي قدام فانه يرده الي مكانه بضرب دقة المنكب الذي
يحاذيه ضربات وقد حبا اليد كما ينبغي ويعين باليد الاخري ليدخل واما الخلع الي خلف فانه يجب ان يمد مدا
شديدا ثم يضربه الي خلف فان لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عدة اقويا ويلطخ المجبر يديه بالدهن
وياخذ في مسح المرفق بشدة حتي ينخل ثم يجب ان يشده ويجعل الساعد علاقة ترك المرفق فيرد وتعده
ما يحمله في اول الوقت ثم لا يزال يعيق العلاقة قليلا قليلا حتي تضيق الزاوية **في خلع مفصل الرسغ** ان مفصل
الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتيام فانه اذا عدا بعيدا وجوذي احد العظمين بالآخر عاد لكن الغاية صعب
لان ما يحيط به من الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتيام وعلاجه منه ان يمد رجل الزند الي خلف ويمد

الجبر الكتف الى خلاف تلك الجهة بل الى قدام ويمد اصبعا فاصبعا مبتديء من الابهام ويستمر الى الخنصر فانه يستوي بذلك
ثم يضمد ويشد **في خلع الاصابع وعلاماتها** اذا انخلعت الاصابع مالت الى الباطن فاظهرت تلك
نتوا في الباطن وما ظهرت تقعيرا في الظاهر وكذلك عظام الرسغ **العلاج** ان رد الاصابع عن انخلاعها
فيه عسر ما ولا ينبغي ان يدمل مستويا بل يحتاج ان يقبض عليها ويشيل السبابة من يدك التي تريد قحمها
اصلها عند ما تقبض عليها الى فوق كانك تقلعها من اماكنها فترى المنخلع قد دخل وصوت **في انفكاك
عظام الرسغ** يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية او دفع كل ميل ونتو الى ضد جهته ووضع الجبائر
وشدها عليه وليترك عليها او يجعل بدلها عليها الاسرب المستوي الحافظ للوضع مثقلة ولكن يجب
قبل ذلك ان يوضع عليه الجبائر او الاسرب ان يضمد بضماد مع ما يعلم ولا تحرك **في انخلاع الخرز وزوال
الفقار** اذا انخلع التام نقتل لا محالة والغير التام ايضا انا الذي الاكثر وان كان دون التام فهو مهلك
لانه لا محالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان سامح وطربه يتمسك وان كانت الفقرة الاولى من العنق وما
يليها عدم الحيوان النفس ومات في الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من
فقر الصلب والخلع الى البطن لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان امهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس
حبس الغائط والبول فيقتل وان امهل ولم يكن بحيث يضغط النخاع ضغطا شديدا او ضغط فلم يورم
او سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة يدخل النخاع والعصب التي تحت ذلك الموضع فيحصل الفضول تخرج
بغير ارادة وان كان الى خلف فيكون ضرره بالنخاع اقل ولكن لا بد من ضرر ايضا ومن اضعاف العصب
التي تحت فيضعف الرجل ويضعف عضل المثانة والمقعدة فيحتاج الى قوة قوية ودفع شديد وصكة هائلة
يكاد يكسر سناسنه حتى يعود الى موضعه وقبل ان يعود فيكون قد انكسر بذلك سناسنه الى فوق وقد
ينخلع الى الجانبين والى فوق وهذا باب قد تكلمنا في اقسامه حيث تكلمنا في الحدب فليستوف من هناك
وعلامة ذلك ان يرى هناك اما نتوءا واما تقصعا كانما انكسرت السنسنة وليس في انكسارها كثير
باس وفي انخلاع الفقار خوف الهلاك **العلاج** اما الذي الى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل فقلما
يفلح في علاجه واما الذي الى خلف فيحتاج ان يضغط بالركبتين والقوة كفعل الحامي ويحمل عليه بقوة
او بثقل على بطنه ويقوم عليه بعقبه او يدعكه بالحرير بقوة دعك الجبان الغمز فان كان الامر
اشد من ذلك وكان حدبا قال بقراط ينبغي ان تتخذ خشبة طولها وعرضها مثل ما يسع العليل وتتخذ
دكان على هذا القدر قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول فلا يكون بعد ما بين الحائط اكثر
من قدر قدم ويلقى عليه فراش على جسد العليل ثم يحمم العليل ويبسط على الخشبة او على الدكان على وجهه
ثم يلقى على صدر العليل قماطا مربعا ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف
القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة بدستج الهاون ويقام هذه الخشبة على الارض قائما عند طرف
الخشبة الموضوعة او الدكان ويدفع الى خادم واقف عند راس العليل ليضبطها لكيما يكون الطرف
السفلي مستندا الى شي ويمد العونا في الذي عند الراس في الوقت الذي ينبغي فيكون بذلك المد و
يربط ايضا الرجلان جميعا بقماط آخر فوق الكعب وفوق الكعبين وايضا يربط المواضع التي تلي الفخ
من الموضع الذي يجتمع فيه الفخذان برباط آخر ويجمع اطراف هذه الرباطات ويربط الى خشبة اخرى شبيه
الدستج مثل الخشبة التي تقدم ذكرها ويقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التي تلي رجل العليل مثل ما
اقمنا الخشبة الاولى ثم نامر الاعوان ان يمدوا هذه الخشبتين معا على الخلاف ومن الناس من استعمل

هذا

٥٢٤

هذا المد بآلات ومن سهام على خشبة قائمة عند طرفي هذه الخشبة العظيمة او الدكان اعني الطرفين اللذان
يليان الراس والرجلين فاذا ادرت هذه السهام يلتف بها الرباطات التي تقدم شيئا فاصابا المد هكذا ان
يدفع عن الحدبة باصل الكفين وان احتجنا الى الجلوس عليه فعلنا ذلك فلم تخوف شيئا وان لم يستو الفقار
بهذه الاشياء وكان العليل محتملا للضغط ينبغي ان يحفر حفرة في الحائط الذي بالقرب بالطول شبيهها
بمزاب بحيالة الحدبة بعدما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون ارفع من قفا العليل ولا اسفل منها كثيرا
بل ينبغي ان يكون الحفرة قد عملت اولا واما لهذه العلة قلنا في الابتداء ان يكون الخشبة موضوعة قريبا
من الحائط ثم ياخذ لوحا معتدل القدر يصير احد طرفيه في الحفرة التي في الحائط ويضع وسطه على
الموضع الذي يدرك منه على الحدبة ثم يدفع طرفه الآخر الى اسفل حتى يرى ان الفقار قد استوى استواء بينا
وقد ذكر بقراط ان الغمز وحده من غير اللوح يصلح هذا الشي وقال ايضا ان الكبس باللوح وحده يفعل
ذلك فان كان ذلك حقا فليس ينكر ان يستعمل المد الذي ذكرنا في ابتداء النوع الذي يسمى زوال الفقار
الى قدام من غير الكبس وينبغي بعد التسوية ان يستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلثة اصابع وطوله
قدر ما يحتوي على الحدبة وعلى بعض الجزء الصحيح ويلف عليه خرقة كتان او مشاقة لئلا يكون صلبا و
يوضع على الخرز ويربط بالرباط الذي ينبغي ويستعمل العليل الغذاء اللطيف وان بقيت بعد ذلك بقية
من الحدبة ينبغي استعمال العلاج الذي يكون بالادوية التي ترخي وتلين مع استعمال اللوح الذي
وصفناه آنفا طويلا وقد استعمل بعض الناس صفيحة من رصاص وان انخلع الى احد الجانبين سوي بالجبائر
او بالجبائر وشد واما الكائن من ذلك في العنق الى الخلف وهو الذي يعالج بنجاة ان يستلقي
العليل ثم يمد راسه الى فوق مدا برفق ويسوي خرزه بالغمز والمسح فاذا استوى وضع عليه ضماد منقوع
اعلى بخرق وشد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربطها الى الراس والصدر بحيث لا يتبع الرباط الى
الحلق ويحل في عدة ايام ويجعل الخيوط التي يشد بها على هيئة العصائب من حواشي الثوب لئلا يستاذى
آذى **في خلع العصعص** ان العصعص اذا انخلع فقد يعلم ذلك بالحس واما علم الخلع فيعلم بالحس ايضا في
بان العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة بل يكون ثني الركبة عليه اشق واما تدبيره بذلك
فانك اذا اردت ان تسويه فينبغي ان تدخل الوسطى في المقعدة حتى تحاذي الموضع ثم يغمز بها الى فوق وتغمز
براحة يدك الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم يضمد ويشد ويقلل العليل الطعام لتقل البراز ويتناول
مع ذلك ما يلين **في خلع الورك** انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خارج الى اسفل كالمسترخي
فلا يمكن ان ينخلع الفخذ ان يبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك في الركبة اصعب
وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه الى خارج ويقل انخلاعه الى داخل وقد ينخلع
ايضا الى قدام والى خلف بتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك في خلال الولاد او نشو الجنين
خلقت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة لعجزها عن حمل البدن فيضعف فيما يقوى **العلامات** يعرض
من خلع الورك الى داخل ان يرى الرجل اطول من الاخرى والركبة انشا ولا يقدر ان يثني رجله عند الاربية
وترى الاربية منتفخة وارمة لان راس الورك قد اندس فيها وان انخلع الى خارج قصرت الرجل وظهر في
الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها من خلف نتو وانتفاخ ويكون الركبة كانها منعطفة الى داخل وان انخلعت
الى قدام كانت الرجل اطول ولكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم ولو تهيا له المشي البتة و
ان تكلف شيئا ان يمشي على العقب ويعرض له كثيرا من ذلك ان يتورم اربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف

قصرشه جلد ونعنه عليه البسط والقبض هنا الا انه ربما بقي الساق ثابتا للاربية وظهر في اربيته استرخاء
ويكون راس الفخذ الى الاعفاج **المعالجات** يجب ان يبادر الى المعالجة فانه لم يرد سريعا فربما انصب اليه رطوبات
ونفثت وادت الى فساد العضو كله ويتبع ذلك من الخطر ما نعلمه فاما تدبير خلع الفخذ الى اسفل فهو ان يمد
الرجل ثم تمده بشدة بعد ان تحركه يمنة ويسرة حتى يحاذي ما يرده اليه ويجعل كالركاب للرجل ويشد على
الساق ثم يشد على الفخذ على الرد شدا يحفظه ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان
يتمدد واما اذا انخلع الى داخل فيؤمر بان يركع ويضبطه انسان قوي من جانب الحالب وياخذ المجبر بيده
راس الفخذ عند الركبة ويحركه الى داخل بحيث يكون دائما للطرف الاكبر ويرفعه دائما الى فوق وخارجا
وان اعانه آخر من الطرف الآخر بخلاف تحريكه وقد يمكن منه عصابة او حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا
واما اذا انخلع الى خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذي عند الركبة ويحركه خلاف الحركة المذكورة
ويكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر يحركه خلاف حركة الاول وقد يمكن منه عصابة او حبلا وما كان
من ذلك الى قدام او خلف فليشد المجبر اصل الفخذ بقماط ويوصل الى المنكب على الجهة التي يجب تجنب
الخلع وياخذ رجل طرفي القماط ثم يعلونه كلهم معا فيعلقون به العليل في الهواء ومثل هذا ايضا يمكن ان
يرد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صنعة ذلك على ما عبر عنه بعضهم فاجاده ل
ينبغي ان يحفر حفرة مستطيلة في الخشبة كانها شبيهة بخنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها اكثر من قدر
ثلث اصابع ولا يكون بعد بعضها من بعض اكثر من اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفرة ويستند
بها ويكون دفعه الى الناحية التي ينبغي ان يدفع اليها وينبغي ان يوتد في وسط الخشبة العظيمة او
الدكان خشبة اخرى قائمة طولها قدم قدم وعلى طرفها مدورة ناس لئلا يكون اذا استلقى العليل على ظهره
يكون هذه الخشبة بين ما بين الاعفاج وراس الفخذ فانه يمنع الجسد من ان يتبع الذي يمدونه من
ناحية الرجلين فان كان ذلك ايضا يكبر الاحتياج الى المد الذي يكون من فوق ومع هذا فان الخشبة
اذا امتد الى اسفل دفعت هذه الخشبة راس الفخذ الى خارج وينبغي ان يكون المد الى اسفل على الصفة
التي ذكرناها قبل هذا سيما ان الرجل ان لم يدخل راس الفخذ بهذا النوع من العلاج فينبغي ان ينزع الخشبة
القائمة الموتودة وان يوتد خشبتين آخرين من جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها ليكون كعوارض
باب ولا يكون طول كل واحد منهما اقل من قدم ثم يركب عليها خشبة اخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل
البيت خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية بطا فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة
في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل على الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما
بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم ويصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة
ليكون راس الفخذ راكبا عليها ويحتاج ان يبسط على العوارض ثوبا قد طوي طيا كثيرا ليلاين ذي العارضة
الفخذ ثم تحت خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما بين راس الفخذ الى موضع الكعب ويضع
بالطول تحت الساق من داخل ويمسك راس الفخذ الى الكعب ويربط معها ثم يستعمل المد اما بالخشبة التي
تشبه الدسيج على ما يستعمل في الجدبة واما على ما قلنا فيما تقدم وينبغي حينئذ ان يمد الساق الى اسفل
مع الخشبة المربوطة معه ليرجع راس الفخذ الى موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع آخر يدخل به
راس الفخذ من غير ان يمد العليل على الخشبة فيوضع بصحة بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان يربط يدي
العليل جميعا بقماط لين ويربط رجلاه كلتيهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد

منها من صاحبه قدر اربع اصابع ويكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ويعلق العليل
على الراس ويكون بعيدا من الارض قدر ذراعين ثم يحتضنه غلام ذو تجربة شاب يساعد به الفخذ العليلة
في اغلظ موضع منها حيث يكون راس الفخذ ايضا ويعلق العليل دفعة فان المفصل اذ اشتغل به ذلك دخل
الى موضعه باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الى عمل كثير لكن اكثر المعالجين لا يحسنون
العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته واما ان صار الفخذ الى خارج فينبغي ان يبسط العليل على ما قلناه هذا القماط
الذي على الاعفاج على الاربية والترقوة على ما قلناه ثم ينبغي للطبيب ان يدفع بالبيرم من خارج الى داخل بعد
ان يصير طرف البيرم في شيء من الحفرة التي ذكرنا ليستند عليها ويكون بعض الاعوان من الناحية
للفخذ الصحيحة يدفعه ايضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان يمد العليل
ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمنى على الاربية العليلة ويضغطها باليد الاخرى ويوجه هذا نحو الضغط
ممدودا الى اسفل الى ناحية الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس ينبغي ان يمد العليل الى اسفل وهو مرتفع
على الارض بل ينبغي ان يكون موضوعا على شيء صلب كما ينبغي ويكون ايضا اذا انفك ورده الى خارج كما قلنا
في الجدبة وينبغي ان يمد ذلك العليل على الخشبة او الدكان على وجهه ويكون الرباطات مشدودة لا على الورك
بل على الساق كما قلنا آنفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح على الاعفاج والموضع الذي خرج المفصل
اليه فهذا قولنا في انواع الخلع التي تعرض للورك من علة بينة تتقدم ذلك لكن ربما يخلع الورك لكثرة رطوبة
تعرض له كما ينخلع الكتف ينبغي حينئذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي **في خلع
الركبة** الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوقع شيء حيثما وزلق يسيرا كما ان اللحي كثيرا ما ينخلع
من غير سبب حتى عن التثاوب وقد ينخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام بسبب الفلكة وعلاجها **العلاج**
يقعد العليل على كرسي قريب من الارض ويرفع رجلاه قليلا ثم يمد بحبل قوي بيديه من فوق وتحت اسفل يمدا
ثوبا ويرد المجبر المفصل الى حاله على حكم الخلع الكلي ويربطه **في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة** اذا عرض لها
انخلاع فينبغي ان يبسط الرجل ويرد الفلكة ثم يملأ ما بين الركبة خرقا مما نعد من الاشياء ويوضع عليه جبائر
يعارضها في الجهة التي مالت اليها اذا اشتدت ثم لا ينبغي الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتى يبرا **في خلع
مفصل العقب عند الكعب** قد ينخلع الكعب فيحتاج ان ينخلع الى مد قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم
يجب ان يهجر المشي قريبا من اربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا واما الزوال اليسير فيكفي فيه ادنى تقديم ورد واذا
انخلع بالتمام فيحتاج ان اشتد ولم يجب ان يرد على ما قاله الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره على الارض
ويوتد فيما بين فخذيه عند الاعفاج وتد طويلا قويا داخلا في عمق الارض لا يدع جسده ان يتحرك اذا امتدت
رجله الى اسفل بل ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل فان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه
يكون في وسطها خشبة اخرى موتودة وينبغي ان يصير المد على هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط
الفخذ ويمدها وعون آخر يمد الرجل ما يليه واما بربطها على خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب بيده الكعب
ويمسك عون اخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد التسوية ان يربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض
الرباطات الى مشط الرجل وبعضها الى الكعب ويربط هناك وينبغي ان يتقي من العصب الذي يكون فوق
العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي اربعين ليلة فان هؤلاء ان راموا
المشي قبل ان يبرأ على التمام ينتقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبة فان ذلك يعرض
كثيرا او عرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوي هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو

وتسويته وبالتسطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقة فان بهذا العليل ولا يتحرك
حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى الاصابع ويترك العقب مكشوفا **في انخلاع**
عظام القدم تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى ان يسويها بان تطامن عليها
وبينهما لوح حتى يستوي ثم يضمد ويشد على نحو ما علم **المقالة الثانية في اصول كلية في الكسر كلام**
كلي في الكسر الكسر هو تفرق الاتصال بالعظم وقد يقع متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاؤه (?) وقد يقع
غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يكون مشظيا والمستوي قد يكون عرضا وقد يقع طولا والواقع
عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والقصم لا يقع مبينا وقد يسمى قوم اصناف
الكسر باسماء فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا وعمقا الفجلي والقثوي والقضيبي ويقولون للذاهب
طولا الكسر المشظي وللذاهب طولا مع استعراض الهلالي والقضيبي ولصغار الاجزاء جدا السويقي
والجاورسي والجوزي واذا تم الانكسار لم يكن ان يتمى العظمان على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن
الاتصال الطبيعي بل تزايلا عن المحاذاة ولذلك الزوال يحدث تخشن (?) فيما يحيط به من العصب
واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البيضوية (?) مزورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان ميل
المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل لان ما يلاقيه من العصب هناك اكثر (?)
واذا وقع الكسر عند المفصل عارضت الحواجز والحروف التي تكون على نقر العظام البالغة للفم (?) المفاصل
وحافيها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل فانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب
الصلابة والدشبذ الذي يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يقع ذلك في مفاصل العظام الصغار
ومن ذلك ايضا حيث يكون المفصل في الخلقة اضيق مثل مفصل الكعب واصعب الكسر التحاما والتياما
ما كان على التدوير ثم كان يميل فانه لا يلتئم الا ان يطول عليه ربط ذو هندام عجيب (?) واما يكون
ويتناول من الادوية والاغذية ما يعقد الدم لذلك الشان على ما نذكره وشر كسر العظم الى داخل ليس
الى خارج على ما ذكر وما يقال من ان انقطاع المخ مهلك فغير حاصل لان المخ ذايب لين لا يبين (?)
ينقطع وقد يعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذي (?)
بما يتبع العفن او لم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع التشنج (?)
الكاسر ويلمس اليد واما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحرقة فانها يعرض منهم اكثر **احكام**
الانجبار ووقته العظام المنكسرة (?) في الاطفال ومن يقرب منهم ان ينجبر لبقاء
القوة الاولى فيهم فاما في سن الشيخ وما بعده فلا ينجبر بل يجري عليها لحام من مادة غضروفية تجمع بين
العظمين من جنس ما يجمع الصفارين الرصاصين على وصل النحاس وغيره وما يعطي العظام على الانجبار
العضد ثم المساعد الزند ثم اذا انكسرت الى داخل صعب علاجها واقبح الكسر في الزندين كسر الاسفل
منهما بمثل ما قيل في الخلع واما امر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضاء تختلف
في مدة الانجبار مثلا فان الانف ينجبر على ما قيل في عشرة والضلع في عشرين والذراع ما يقرب من الثلثين
الى اربعين والفخذ في خمسين وربما امتدت مدة طويلة حتى ينجبر الفخذ الى اشهر ثلثة او اربعة وما
فوقها ولان ميل العضو في خطأ الانجبار الى بطنه خير من ان يميل الى ظهره فيكون ميله في جانب التفيل (?)
والاسباب التي لاجلها لا ينجبر العظم كثرة التنطيل او كثرة حل الرباطات وربطها والاستعمال في الحركة
او قلة الدم مطلقا او قلة الدم المحمود في البدن ولذلك قيل انجبار كسر المهزولين والناقهين وما يدل

على الانجبار ظهور الدم بل كانه فضل نفعة الطبيعة من كثرة ما يوجبه الى الكسر **في اصول من امر الجبر والربط**
الجبر قاعدة مد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتؤلم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء
وذلك في الابدان الرطبة اقل ضررا لمواتاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الالتحام والنظم وهذا في الخلع
الكسر سواء فاذا مد على الوجه الذي سبق اشتغل بتسوية العظمين على الاستقامة ووضع الرفايد والرباطات
على ما سيقع واعلاها بالجبائر واعلا الجبائر بالرباطات ويجب ان يسكن العضو ما امكن الا احيانا بقدر ما يحتمل
اذا لم يكن آفة وورم لئلا يموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الاوجاع الشديدة عند المد والشد في
الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك ان يموت ذلك العضو ويعفن
ويحتاج الى قطعه والمراد في اكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الراس فانها لا ينبت عليها الدشبذ ويجب
ان يدبر حتى لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا ايضا غليظا كثيرا مجاوزا للقدر ومن المعلوم ان عظمه يختلف
بحسب العضو ومقدار الكسر في عظمه او كثرته او في خلالهما وانت ستعرف في التفصيل ما سبق ان يفعل في
ذلك كله عند ذكر المفردة ويعقد ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ ان يهجر الحركات المزعجة والجماع و
الغضب والحرد فانه يرقق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان باضمدة قوية قابضة فيها حرارة ما
وتغرية فيفعل فيها مثل الاهيل (?) وجوز السرو والكندر والادوية العفصية واذا عرض للمكسرات لا ينجبر جبرا يعتد به
فيفعل به شيء يشبه الحك في القروح التي لا تبرأ وهو ان يدلك باليدين حتى يتحمى المزوجة الخبيثة الضعيفة
التي كانها ليست لشيء فيعرض ان يدق في الموضع ويندفع اليه دم جديد جيد وينعقد عليه دشبذ قوي و
كثيرا ما يحوج يبرون العظم او نشارة القشور والفلوس الى الحك ومثل هذا لا يوضع الجبائر عليه بل ان كان
ولابد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يبادر بالجبر الى ان يبرأ الجراحة فان
العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومد شديد واحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدث (?) الجراحة او جاع
فيما خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم ويجب ان لا يبالغ في امر جبر مثل هذا الكسر واذا
كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في اكال العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا
وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يحوج لخوف الورم وآفة الجراحة الى ان يفعل
غير الواجب من علاج العضو فيفصد ويسهل ويلطف الغذاء وهو يحدث من الشد كله فيحتاج ان يحل
او ان يطلى العضو بما حار حتى يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يامر ان يجبر ان يمص شيئا من الخربق في
ذلك الوقت وغرضه ان يحدث المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يامر بشرب الماء (?) ويقولون
وان كان لابد فشيء من السكنجبين الذي فيه قوة حريفة ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفصله
بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم اوجع واقلق فالصواب ان تترك ذلك وتخرج ما رددت فربما
ارحت العليل بذلك من اوجاع واما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يلزم العضو بشد شديد اشد مما في عرض
بالغ الى عمق الى باطن واما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم العظمان على الاستقامة في غاية
ما يمكن ويراعي ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل هي من هذا العظم محاذية لنظيرها من العظم
الآخر ثم يجبر ويراعي فيما بين ذلك اشباهها الشظايا والزوائد ويردها الثلم فاما الشظايا فحاجتها اذا لم ينهدم
حالة بين العظم وبين الانجبار واذا انكسرت ايضا وتشعبت من شقي العظم فلم يدع يلتزم احدهما الآخر
او زالت فتركت فرجة تجتمع فيها دائما صديد فيعرض من ذلك انها تنتقض فتعفن ويعفن العضو ثم لا يكون الالزام
وثيقا فان الوثاقة انما تحصل اذا انهدمت الشظايا والزوائد في محاذيها التي تقابلها فلا بد اذن من تجديد

سد بيحا باليد او بجال او بالآت اخرى تمددا ابعد ما يكون فيصح المحاذاة بين العظمين وبين الزوايد
والمحاذي التي يليها فيصح الجبر فاذا مددت وحاذيت من الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان
ترخي المدّ يسيرا ويراعي المحاذاة كي لا يميل فاذا تهندم عدلت وداعيت حالها تنعم فان وجدت
نتوا او غيره لكما صححته باليد ثم لابد من رباط لحفظ العضو على سكونه لاصلب فيوجع جدا ولا لين فيزل عن
الحفظ وخير الاموبد اوساطها ويجب ان يكون الرباط على الموضع الذي اليه الميل اشد وان كان الكسر
تاما فيجب ان يسوي شده في كل جهة فان كان الكسر في جهة اكثر وجب ان يكون الشد هناك اكثر
واذا كان مع الكسر شيء من الشظايا مالعظام الصغار فان كانت مولمة موجعة فيعرض لها بالاصلاح
وان لم يكن مولمة فلا تبال بها ولا يتعرض وان كان مثلا يسمع خشخشتها فانما يرجي ان يجري عليها
دشبذ واذا ايس لك تخيشه فلا يجب ان يهمل امرها واذا احدث شيء من الشظايا خرق اللحم فليس
الصواب ان يشتغل بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب ان يرد العظمان الى المحاشين على غاية
من الاستقامة لا اعوجاج فيها فيحصل التعوج حينئذ فساد عظيم فاذا امددت عمدا الى الشظية فرددتها وشددتها
فان لم يمكن فلا توسع الخرق بل اخرج ابلا بقدر ما يحتاج اليه واتعب فانما بعظم الشظية وركب عليه
قطعة جلد لين بقدره وعليه ثقب كثقبة واتخذ الشظية فيه واغمز على الجلد واليد غمزا يسفلها
ويرد العظم في الثقب برادا الى اصله ثم اشرح عنبسال العمل وهو مشار دقيق حاد كمشار المشاطين
وربما ثقب اصل ما يحتاج ان تنشره بالمثقب ثقبا متوالية ياخذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك
عادما للخطر حيث يكون ورك العظم جسم كريم على انه ربما كان اسلم من الآلات الهزازة بتحريكها ولقطها
وقطعها وقد يحتال في ان يجعل المثقب على عارضه من جوهر لا يدع المثقب ان ينفذ الا على قدر معين
فيكون انزل آلة حينئذ من الآلات الهزازة ولهذا يجب ان يكون عند المجبر من هذه المثاقب
اصناف كثيرة معدة وربما لم يظهر الشظية لكنه لابد من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظية وعالج
ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية او قطعة من العظام تماس
بحس العضل ويوجع فلابد من شق وتدبير لاخراج ما يخرج ونشر ما يجب نشره واذا كان المكسر المنفت
كثيرا وكان يكسره وتفتته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع واما ان كان الكسر ليس بمفتت وكان الانقطاع
منه والانصداع ياخذ مكانا كثيرا فاقطع امرض موضع ودع الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع
الجميع عظيمة **في وصايا المجبر** يجب على المجبر ان يتامل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها
حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعرا واكثر ما يتفطن لذلك باللمس وايضا فان الوجع يشتد في الجهة التي
اليها الميل والخشخشة ايضا يدل على ذلك وسوي امره على ذلك فيجب على المجبر ان يمر يده على موضع الكسر
في كل خلاء ممدا الى فوق والى اسفل بالرفق واللطف حتى ان راى نتوا الا او نتوا او شظية عرفه
لئلا يربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث فسخ او وجع ولا يجب ان يعتبر الاستواء المحسوس بالبصر قبل
تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من القبح والاعوجاج واذا تامل المجبر الكسر فوجد ان لم يستقص فيه
سيح العضو وان استقصى فيه تادى الى التشنج وحمى صعبة والاولى به ان يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض
لجبر فعصى العظم ولم ينقد فيجب ان لا يعنف ويدخله بالقسر على كل حال فيدخل على العليل ما هو اعظم من
بقاء العظم غير مستو فان اوجع الرد الاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو تركه
للعليل وانا حة عظيمة ويجب ان يبادر المجبر الى جبر ما انكسر فيجبره في يومه فانه كلما طال كان اذ حاله

اعسر والآفات فيه اكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعضل كبيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان على
تعجيل الانجبار باسباب هي اضداد اسباب بطوه المذكور واولاها تغذية الدم اللزج **في نصبة المجبور** وكل
عضو جبر فيجب ان يكون له نصبة موافقة يمنع الوجع وأولى النصب بذلك ما الم الطبع مثل ان يكون
في اليد الى التهدير الرجل الى المد مع تامل العادة العليل في ذلك وكما ان العضو الذي يجب ان يعلق
على الاستواء كذلك العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون نشكاه وموضعه على شيء مستو
وطي كي لا ينعلق بعضه ويستند بعضه والتعليق ردي لكل مجبور كما ان الرفع الى فوق مما فوق له مالم
يمنع مانع واذا جعلت نصبة العضو بحيث يكون ارفع مما يجب لي ما خفض لوى العضو عوجه بحسب امالة
العلاقة والنصبة **في كيفية الرباطات والرفائد** يجب ان يكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ صلب
موجع ويكون رقيقة لينفذ شيء ان طلي عليها وخفيفة لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان يأخذ الرباط من
الموضع الصحيح شيئا له قدر فان ذلك اضبط للمجبور من ان يزعل واشد وثاقة وان كان يجب ان لا يفرط في
ذلك ايضا فيحصل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء وايضا فان لما او صيبا به من الشد اعصر للرطوبة المنصبة
الى العضو العليل الى ما هو ابعد منها دفعا وامنع لما يتجلب اليها والرباط العريض لذلك اجود منه اللزم واكثر
اشتياعا ولكن يحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضاء
عريضا فان ذلك لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو بل قبح فلذلك يجب ان
تقتصر في امثالها على ما سعته ثلث اصابع الى ربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانما لا يمكن فيها
ذلك بل ان لم يربط بالرفق فان الترقوة لا ينساق حينه المريض وفي مثل هذا يحتاج الى تكثير اللفائف ليقوم
مقام التعريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها بثلث اصابع او اربع اصابع وطولها بثلث اذرع والرفائد
تدابير قد يحتاج في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفائد صنفان احدهما الغرض فيه تسوية تقعر العضو ليجتهد
في ان لا يقع بينها فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا فليلتقم بها الفرج والآخر الغرض فيه ان يعطي به الرباط ويسوي
بتسوية ثابتة ليدعم الرباط ويلزم على الاستواء فلا يكون اشد في موضع واخرى في موضع فيلين بهما الجبائر
لزوما جيدا فالاول منهما الرباطات والعصائب والثاني الجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع
الالتواء ويجب ان يكون طاقات الرفائد حيث يكون الرباط اقوى وان تركت كما يستدير العضو حيث يكون
وبذلك الفقد يجب ان يكون عدد الرفائد وربما احتيج الى استعمال رفائد صغار يجيئها رفادة يستوي
عليها في طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذي يسمى ذا جمين وذا اسين هو الذي يستعمل هكذا
يوضع وسط الحديدة التي يحفظ بها تسوية موضع العلة على موضعها ويكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يؤخذ
بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة ويعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور لا يحتاج الى
تفسيره **في كيفية الربط بالتقميط والتفصيل** يجب ان يبتدا بالربطين الموضع المكسور ومنه حيث يميل
الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون سدا او حيث الكسر اشد ويجب ان يكون الربط اقوى وبالجملة اقوى
وبالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع وبذلك يؤمن من التورم
بل ربما حلل التورم وبالامان من التورم يؤمن تعفن العظم ايضا على ان ذلك لا يمنع من صديد ان تولد
في نفس العظم الى المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الى الكسر والتليين عنه والتطريق للقيح ليخرج وليكون
اولى المواضع بحماية من البرد من قبله ما هو فوق على ان العضو السافل فيدفع الى العالي فضلة اذا كان
العالي ضعيفا فلا ينبغي ان يبلغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم فلذلك مما يمنع

الانجبار وبقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعة مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى ترطيب الرباطات بالخل بعد او ماء ليمنع الورم وربما احتيج الى تسكين ورم مثل دهن البابونج وبمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم ويقوي العضو ولا يقرب القيروطي حيث يكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه قوة وتحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق وبالجملة فان الرباط انما استعمل الكسر حديث لم يرم فيجب ان يكون من كتان وبرد اذا دعا وربما كفى ان يلطخ بما دخل وربما استعمل قيروطي ونحو مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى ان يكون من صوف وقد غمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه امان من هيجان الوجع خصوصا اذا كان الطبيب لا يلزم فيتداركه اذا احدث وجع يحل وربط ولا يجب ان يستعمل القيروطي خصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى العضو العفونة ويجعل بدلها الشراب الاسود فاكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة فلذلك يجب ان يبعد القيروطي ويقتصر على الشراب القابض يبل به رفادة الطويلة ونحن نجعل الاطلية الكسر اما مفردا واما اذا ابتدأت بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات يزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه او بحسب ورم ان ظهر ثم رده الى ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم احضر الرباط الثاني ولفه على الكسر مرتين او ثلثا ثم انزل الى اسفل مراخيا شدة قليلا قليلا ثم احضر الرباط الثالث وافعل كذلك الى فوق فيتظاهر الرباطان في دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض في هيئة هذا الربط ولا يفرط ايضا في تجويد الشد في الجانبين فيعصر العضو فيسد العروق عن قبول الغذاء وربما ارمن وقد لا يفعل كذلك بل يبدأ برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم برباط يبتدئ من اسفل الرباط السافل الى اعلى الرباط الصاعد كانه حافظ للرباطين ويجعل اشد شدة عند الكسر والغرض في اخذ الرباطين ضد الغرض في الرباط الذي يراد به جذب المادة الى العضو فيشد تحت العضو ويبعد منه ولا يزال يرخي اليه وهو الرباط المخالف فهذه الرباطات التي تحت الجبائر وها هنا رباطات فوق الجبائر واما الرباط الاعلى فيجب ان يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له ويمنع الالتواء واذا كان الكسر في العرض تاما وجب ان يكون الرباط متساوي الاحاطة والشد وان كان اكثر الكسر الى جهة وهو من كسر المفهوم وجب ان يكون اعتماد الشد على الجانب الذي فيه الكسر اكثر ولا يجب ان يبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتواء الذي ربما يعرض من ذلك ويثير الربط المفتوح فانه ان شد اوجع وان ارخي عوج وبقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك اولى بان لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه لما لا بد من ان يتادى الى العضو من رطوبة رقيقة موذية وربما استحالت صديدا وواجب الاوقات لمراعات جودة الرباط والمحافظة على الشرائط المذكورة هو بعد العشر ونواحي العشرين فان ذلك وقت ابتداء الشد اللازم ثم اذا التحم العظم فلا يشد جدا وتنفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الشد او يمنع تكونه عقدا كافيا ولا يجلب الا دقيقا ضعيفا اللهم الا ان كان قد حدث الدشبذ فاخذ يزداد عظما لا يحتاج اليه ويعين في الافراط فان من احد حيله السد الشديد وايضا استعمال القوابض المانعة فانها تمنع الغذاء وتسد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء ايضا ولا ينبغي ايضا ان يريح ويعفي عن الربط في غير وقته فاعلم ذلك

في كيفية الربط يجب ان يكون الجوهر الذي تتخذ منه الجبائر يجمع الى صلابته لدانة ولينا مثل القنى وخشب الدفلى وخشب الرمان ونحوه

ويجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلي الكسر من الجانبين فانه يجب ان يكون اغلظ الجبائر واقواها الذي يلي جانب الكسر اعني اشد الكسر ويكون جوانبها ارق وان يكون مملسة الاطراف لا يصادف غوايل وطامن الربط فان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو حوط ولا باس لو كان لها فضل طول لا مضرة في ذلك ولا خطران في ان ياخذ من قرب المفصل الى المفصل من غير ان يغشي المفصل نفسه فاطول جانبيه الجانب الذي يلي حركة ميل العضو مع ان لا يكون بحيث يثقل ولا يغمزه شديدا ولا ينضغط ولا ينقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فيقصر الجبائر مراحه عمانه فاذا رايت شيا من ذلك فمل الى النقصان حتى يصيب الاعتدال ولا يجب ان يلاقي الجبائر موضعا معروفا لا لحم عليه بل هو عصبانى عظمي

في كيفية استعمال الجبائر بالتفصيل والتفسير الوقت الذي يجب ان يوضع الجبائر هو بعد خمسة ايام فما فوقها الى ان يومن الافات وكلما عظم العضو وجب ان يمطل بوضع الجبائر وكثيرا ما يجلب الاستعجال في ذلك افات من الاورام والحكة ونفاطات لكن اذا اخرت الجبائر فيجب ان يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب ومن جودة التنصية فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر على اوائل الامر ويجب ان يلزم الجبائر الرباطات والرفائد الزاما ضابطا مستويا منطبقا مسددا لما يكون اغلظه عند الكسر ولا يغمزه شديدا بل يزيد في الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل بحال نفسه وان كانت الرباطات والرفائد تتجافى بها فلا يكره فيها ومن افاتها انها اذا انجافت كان الربط رخوا ويجب ان لا يربط الرباطات العليا على الجبائر ربطا يلزمها ويزيلها عن هندام وضعها ويجب ان يحل الرباطات ضرورة لا اختيارا في كل يومين في اوائل الامر خصوصا اذا احدثت حكة وينبغي ان يفعل ما امرنا به واذا جاوز السابع من الشد حللت في مدة ابطأ في اربعة وخمسة فان في هذا الوقت يكون امانا من الحكة والورم وهناك ايضا يرخى قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو امكنك ان تمسك الجبائر ولا تحلها ولو الى عشرين ان كان هل يتغير لونه وحاله وقد علمت انه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء الى الكسر فانه لن ينجبر الا بالدم والغذاء القوي الذي يصل اليه ولا يستعجلن في رفع الجبائر وطرحها وان انتشر التصاقا فربما عرض من ذلك ان يكون الدشبذ لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولان يبقى الجبائر على العضو مع الاستغناء احدى من ان ينحيها عنه قبل الاستغناء فلا يستعجل واخر

في الكسر مع الجراحة واذا اجتمع كسر وجراحة فلا يترك المجبر بالجبر رفقا شديدا وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغي من المراهم وخصوصا الزفتي وقوم يامرون بان يبتدا بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن اذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب ان يكون عليها سترا اخر يغطيه عن الهواء وان كان على الكسر فيجب ان يحتال في تشكيل الشد بحيلة حتى يقع وثيقا من كل جانب ويخلي يسيرا عن الجرح نفسه بقية مواففة لذلك ويبل الرفائد بشراب اسود عفص وهذه الحيلة هي ان يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يدور الى خلف ويوفي برباط اخر ويوضع على الشفة الاخرى المقابلة ثم يتم سائر الربط على ما ينبغي ثم يدور حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحا وما عداه يكون مستوثقا منه فاعلا رباط وينزل رباط ويقع على موضع الكسر شد شديد ويبقى الجرح مفتوحا لكان يكشفه من سبب ولك ان تجعل على الجبائر ثقبا بحذاء ذلك ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا رديء وخصوصا في البرد بل يجب ان يكون غير مضغوط فقط وان يكن الميل فاذا صح الجرح استعملت الجبائر ان كان قد اخرت او مكنت الجبائر من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع

معني منها ويكون نتحا ان يحلل بما نعطي الجرح عند رعشة لعلاجه الخاص لكن ولم يكن فيه تعرض لربا
جبر الكسر البتة قال بقراط ينبغي ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان تقادم فينبغي من بعد
الفضج فليربط من فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلي الجرح من الرباطات مخصوصا النواتي
اشد ليكون من التسبيل ولكن شده بحسب الاحتمال فكلما بعد عن الجرح جعل الين فاذا كان
للقرحة غور يشد بالشد على مكان الغور ربط الرباط اشد ويجب ان يجعل بقية العضو بحيث يسيل
اسيلها الى حيث ان اجتمع في الجراحة ويجب في الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة ايضا ليكون عونا
على منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع المرهم طي وخصوصا في الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى
رادع فالشراب القابض وعلى ما سلف منا بيانه واذا كان مع الكسر مرض يخيف موت العضو فاشرطها علم بالجملة
ان الجرح اذا ما ربط على الاحكام دفع الربط النوازل وان اخطا في الربط ورم خصوصا اذا ارخي موضع
الجراحة وشد على ما وراءه وان لم يكن له مكشف لم يسيل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء وان ترك مكشوفا
تعفن وبرد ويعرض موت العضو ويتادى الى اوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيا بين بين
وينظر لما يحدث فيتلافاه قبل استحكامه **في كسر العظم** ربما كان الكسر فيجبر لا على واجبه فيحتاج ان
يعاود كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذي يجبر العظم فان كان عظيما لم يتعرض لكسره
ثانيا فربما لم يكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ وينكسر غيره من الموضع وان لم يجدها
فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخي الدشبذ ويلينه نرمي الادوية المذكورة في باب الصلابات فيعالجها
مثل حلبا الالية ومثل الالية والمرهم اصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولعوب بحب
القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار ودخول الحمام في اليوم مرارا فان لم
ينجع ذلك وكانت التجربة والتحريك يدل على وثاقة شديدة فيجب ان ينشر اللحم بحيث يمكن ان يحك الدشبذ
من جانب وابانه بدنه ثم يكسر ويجبر ويعالج الجرح بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان
يلين الدشبذ بما علم ثم يسوي بالدفع والجبائر فيتهندم الكسر ويستوي واذا حفظ عليه يستوي عليه
الدشبذ ايضا ويكفي الكسر خصوصا في الابدان اللينة **في اطلية الكسر وما يجري مجراها** الاطلية منها
لمنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها لتعديل الدشبذ العظيم ومنها لازالة
صلابة المفاصل التي تحدث بعد الجبر ومنها لازالة ان اعترض ان وقع في المفاصل **في الاطلية المانعة وما**
يجري مجراها والمصلحة للحكة قد ذكرنا في باب الربط اشارات الى ما يجب ان تعلم في هذا الباب وذكرنا
قيروطيات ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الان فنقول يجب ان يكون ما تستعمله من القيروطي
او غيره لا خشونة فيه بوجه بل يكون اسلس ما يكون والينه ولا يجب ان تستعمل القيروطيات حيث يخاف
العفن ولا حيث يكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا مهيا لقبول العفن لان اكثره مع قروح فاما المياه الحارة فيها
فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفائدة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد
يحتاج اليها ايضا اذا كان العضو قد تحلله الشد وخففه ما لبث معلوم **في الاطلية لتصليب الدشبذ**
الاشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الاس ودهنه
وان احتيج الى دهن ودهن الحنا والطلا بماء ورق الاس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ اصل الدردار وطبيخ
ورقه فانه طلي مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر ويعجن بشراب يكون
جيدا جدا وقشور الطلع جيدة ايضا **في تدبير تعديل الدشبذ** اما في الاول وما دام طريا فالقوابض المذكورة

فانها تجمعه وتشده ويصغر حجمه واما بعد ذلك فاذا افرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك
حتى يعتدل وجميع هذا مما قيل فيه **في الادوية الملينة لصلابة المفاصل** يجب ان يبدا فينطل بما حار ثم يستعمل
عليه الاضمدة والمروخات الملينة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها حاذق كان اغوص
ومما يقرب استعماله التمر والالية والشحم والتين ضماد جيد خفيف وايضا طبيخ حب الخروع ويخلط بمثل نصفه
سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفي قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعمل جميع الملينات المذكورة في
باب سقيروس واذا احسست باستحالة مزاج الجابره فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير ومما
جرب هذا الدواء الجيد وصفته يوخذ دردي الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن
اهال الالية ويستعمل اخرى اصول الخطمي واصول قثا الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلي
والمرهم العاجي جيد يوخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثا الحمار واشق ولادن وزوفا رطب ودهن سوسن
وشحم بط ومقل ليهودي وبيرزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهما اخرى قوي زيت عتيق رطلين دهن
السوسن نصف رطل صمغة سائلة ربع رطل شمع اصفر نصف رطل علك البطم اوقيتين قردمانا اوقيتين مخ عظام
الايل اربع اواق يتخذ مرهما **صفة مرهم جيد لصلابة المفاصل التي تبقى بعد الجبر وصنعته** يوخذ اشق جزء مقل
اليهودي نصف جزء لاذن نصف جزء دهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جزء يذاب الصموغ ويجمع الجميع **مرهم جيد**
يوخذ اشق ستة وملينين وشله شمع اصفر صمغ البطم مثقال وثلثه من كل واحد ثمان اواق دهن الحنا اربع اواق
يسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم يجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة والتعقد الذي يعرض
كالغلظ حيث كان وقد ذكرناه في بابه يستعمل المراهم التي ذكرناها الان والا استعمل الجندبيدستر والعسطوخودس
الحام والخردل ضمادا فهو غاية **ملين جيد** يوخذ عكر دهن السوسن اوقية ومن عكر البطم اوقية ومخ الايل اوقية اللثية
والقنة والجاوشير والاشق من كل واحد نصف اوقية مقل ليهودي اوقية شحم الذب او البط او الدجاج او الخنزير عند من
يستحل ذلك من فقهاء الداودية عليه السلام يتخذ منه مرهم **في المقويات للاسترخاء** الاعتماد في معالجته
على القوابض اللطيفة مثل الاهال والشب ونحوه او على القوابض الكثيفة وقد يخلط بها مثل الزعفران والادصفي
والمرد الاس جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معها ورق النج وعصارة الكرم مع شيء مختبق وقشور الطلع وجميع ما قيل في
تصليب الدشبذ **في استعمال الماء الحار والدهن** اعلم ان الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر
لكي يصلحان قبله فانهما يعدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما بقي من الورم والصلابة والدشبذ
الذي يورثه الرباطات في الاعصاب فيكون الحركة معها غير سهلة واذا استعمل الماء الحار والادهان من الشحوم
والمخاخ تداركت تلك الافات واما ما يشن ذلك فان الماء والدهن مانع جيد عن الالتحام وربما استعملا في
الاطفال ومن تقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جفت عليهم واوجعتهم فيحتاج حينئذ ان يبهي الموضع
الذي وجع ثم يرفد ويجبر واما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطبا ربما استعملوا نطولا من الماء
الحار عند حل الرباط الاول ليحسون منه منفعة وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون ذلك الماء بحيث
يقع عند التعليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن الذي فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان
صبه ويجذب من البدن المحلل فوق ما يجب وخصوصا ان فضر ربما بل يجب ان يكون الماء مع حرارته الى
اعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما يرى من ربوا العضو وانتفاخه ولا يصبحن ما يأخذ في
الضمور وقد ذكرنا من احكام التشطيط في باب الخلع ما يجب ان يتامل بقياسها هنا والاجب الى اذا لم يكن
هناك وجع ان لا يقرب العضو دهنا ولا ماء حارا البتة الا ما تقدم ذكره في اول الامر للاحتياط مما يعمل على

المفاصل التي صلبت بعد الجبر على الوثي والرض النرم الالية ضماد نافع **في تغذية المجبور وتسمينه** يجب ان
يكون غذاؤه مما يولد دما تخينا وليس تخينا يابسا بل تخينا لزجا ليتولد منه دشبد لدن قوي ليس بيابس
ضعيف مهين وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجدي والحمل المطبوخ ونحو ذلك
والشراب الغليظ القابض ومن النقل الشاهبلوط والحبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرق الدم
ويسخنه ويبعد عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشيا المتوبلة جدا وبالجملة تدبير التغليظ للدم
الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضي تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظم او صغر وعند حدوث
الالم واما اذا امن ذلك فليتوسع في الغذاء وفي الشراب ومن اجب الاحتياط بدا بالتدبير الملطف من
غايلته وذلك كما انه قد يحتاج ايضا الى ان يفصد ويسهل ثم بعد ايام قلايل يستعمله وعلى انه قد يحتاج ايضا
ان يترك هذا التدبير اذا افرط الدشبد في العظم واحتيج الى صفقه **صفة لون موافق ليستعمل في وقت الانعقاد**
يوخذ جبر سعيد ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة نحو دضربها واما دواء الذي يتناوله
للجبر الموميائي يجب في الاشارة الى الامور التي تتبع الجبر والكسر ولا بد من تداركها وقد يعرض من
الكسر احيانا كثير لا يلتفت وان لم يقطع تعفن عفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع ويكوى وقد يعرض ان يرف
فيحتاج ان يبنع وقد يعرض فسخ ورض قوي للحم ان لم يعالج بشرطاه بالادوية المانعة للعفن صار الى الاكلة
فيجب ان يراعي ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان يدبر تدبيره وقد يعرض جراحات يحتاج
ان يعالج ايضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبد مفرط في الكسر لا حاجة الى تدبيره فيجب ان يقلل الغذاء
ويمنع تولده بمنع الغذاء والشد عليه وبسائر ما قيل وقد يعرض استرخاء المفاصل من البلل وقد يعرض
ان يسيل صديد الى المخ متولد في العظم فيحتاج ان يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد **المقالة الثالثة**
في كسر عضو عضو كلام في كسر القحف كثيرا ما يعرض ان ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم فاذا
اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض ان يفسد العظم من تحت ويعرض قبل البرء وبعده امراض
ردية من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه من العليل
بحثه به ومسه اياه كل وقت وحينئذ فلا يكون بد من رد الحاجة الى حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق
عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في هذا وفي غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس للصديد
اللهم الا ان يكون ابتدأ الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق في الجلد قليلا انما
يحاذي كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر واظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكبير
فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان يتأمل حال الكسر تأملا جيدا ومما يمال بالحدس فيه الى الصواب
ان يتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر في ثقله او في عظمه او في قوته فيعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون
من الكسر وكذلك الاعراض قد يدل على ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما اشبه ذلك
وقد يدل انشقاق الجلد في كثرته واختلافه او في وقوعه على سمت واحد على حال الكسر ايضا على ان هذا
ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا عظيما ولم يكن على الجلد شق او كان شقا
فيحتاج حينئذ ضرورة الى ان يتعرف الحال بالدلالة التي نعيش بها عن الكسر بتمكين البصر ان امكن وفي
مثل هذه الاحوال يحتاج الى ان يشرح الجلد صليبيا ويكشط حتى يظهر العظم المتهتم كله وان عرض نزف حشو
الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفائد مغموسة في شراب وتركه الى الغد اما ان البحاع الى الحد الموضحة
فعلاجها ما ذكرنا في باب القروح وقبله واما الهاشمة والمنقلة ونحوها فما نذكره هاهنا واقل احوال الكسر

العظام

العظام في الراس ان يحدث فيها صدع فيسري غير نافذ الى الجانب الآخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل
هذا يكون كالخفي عن الحس وكانه شعرة ومثل هذا فالاصوب ايضا ان يحكه الى ان لا يبقى من الصدع
شيء وان احتملت ان يستظهر بصب رطوبة سوداوية حتى يستظهر الصدع بها فعلت وحككت حتى
لا يبقى لاثره يكون عندك محاك مختلفة الاقدار فيستعمل اولا اعرضها ثم ما يليه فاذا حككنا استعملت
الدواء الراسي وقد عرفناك والادوية الراسية هي مثل الايرسا ودقيق الكرسنة ودقاق الكندر والزراوند
وقشور اصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف بلا لذع ويعالج بعلاج القروح
اما ان حدث ان الصدع نافذ الى الجانب الآخر وان الحك لا يغنيه الا بالتثقيب فالاولى ان يحك والاعمال
في الحك بل يقف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب انه هل هو حافظ لوضعه من العظم فيكون الآفة اقل والا
ظهر يكون عروض الورم اقل واسلم واصغر وظهور القيح النضيج اسرع واكمل واوقد بانه الصدمة عن العظم
وذلك مما فيه الخطر اكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها اكثر وتبول العظم لتغير اللون اسرع وسيلان القيح
الصديدي الرقيق فيه اكثر ومما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل بسبب
الاهمال للعلاج فيه اكثر وفي مثل هذه الحال بل في كل حال يجب ان يتقي البرد توقية شديدة ولو في الصيف
فان فيه خطرا عظيما واما الصادعة التي ليس فيها الا صدع لكنه كبير فطلي السحاق وكثيرا ما يكفي الشد
والربط والضماد بالمرهمات ولكن الاصوب ان يبدأ ويصب على الشق دهن الورد فترا ثم يعمم بتلك الطرق في
الجراحة ويخيطها ان احتيج اليه ويذر عليه الذرور الراسي ويجعل فوقها خرقة كتان مبلولة ببياض
البيض وفوقها رفائد مبلولة بشراب قابض ممزوج بزيت ثم سائر الرباطات يسكن العليل ولم يحرك ويلزم السكون
ويفصد ان احتيج اليه ولا يطلب في كل صدع وكسر ان يأخذ العظم كله فان هذا لا يمكن في كل موضع ولكن
نذكر ما اوصيناه في الباب الكلي من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس اخذ العظم من رؤسهم قطعا
وعلى وجه ونبت اللحم والجلد على الشجة فعاشوا واما الهاشمة وما بعدها فاعلم ان عظام الراس يخالف
عظاما اخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجبر الطبيعة عليها دشبدا قويا كالجبيرة يثبت على سائر
العظام بل شيئا ضعيفا فلذلك ولكي لا ينصب القيح الى باطن يجب ان يخرج ان كانت الشجة نافذة او يقطع
ان لم يكن نافذة ولا يشتغل بجبرها ويجب ان لا يدافع بذلك في الصيف فوق سبعة ايام وفي الشتاء فوق
عشرة ايام وكلما كان اسرع فهو اجود دائما بعد من ان يعرض الآفات العظيمة وما يستدعي الى ذلك ويوجبه ان
العظام الآخر غير عظم الراس فقد يصرف عنها الربط المواد وهذا الربط لا يمكن على الراس فلذلك لا بد من
اخذ العظم في الكسر الذي له قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وايضا لو عرض صديد في داخل عظم
مجبور مربوط بالرباط العاصر الدافع للمادة قد كان تولد ذلك الصديد من نفس الموضع وينفذ الى المخ
احتجنا الى الكشف والتنقية فكيف في مثل هذا العضو فلا بد اذن من هذا اللقط او القطع ومن
كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يامن ولا يخوف سيلان الصديد الى داخل ما قطعنا اللحم ويجب ان
يكون القطع من الموضع الاوثق والاوثق هو الجانب المحاذاة التي يحدس ان الصديد يسيل منه اجود ويسهل
القطع وقلة الحاجة الى الهز والتنقية والذي هو مع ذلك ابعد موضع من العصب مثل اليافوخ فان وسطه
لا يلاقي منبت الاعصاب واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه ردي خطر ولطف التدبير وادمن صب
الدهن للمفتر وان ظهر على الحجاب سواد وربما كان في ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية فعالجه
بعسل ممزوج بثلثه امثاله دهن الورد حتى يذهب السواد وذر عليه الدواء الراسي وان كان السواد

تمكننا فاهرب فاذا دعت الحاجة الى نشر شيء وقطعه او اخراجه فليبادر ولا ينتظر استكمال تولد اللحم في
الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالام مضغوطا او منخوسا فان النخس يوجب في
الحال ورما وتشنجا وربما ادى الى السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال فيعود الحس الى ان كانت سكتة
في الحال واما ان كان ثقب فالامر اشد استعجالا اذا انكسر القحف وبرز الحجاب وورم سمي ذلك قطعة
فعليك بما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالى يومين ثلثة وفي اكثر الامر يجب
ان يعالج في الثاني والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكورة وقد يكون ان يثقب ثقب صغار متتالية
حيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما اندفعت الى الغشا الكهل الا ان يكون احتيل
بالحيلة التي ذكرناها فيكون اسلم واما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغي
ان يحلق اولا راس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة ويقطع احدهما الآخر بشكل
صليب وينبغي ان يكون احد الشقين الشق الاول الذي كان من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا
الاربع لينكشف العظم كله الذي يريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغي ان يحشوها بخرق مغموسة
في ماء وخل او لا فاحشها بخرق يابسة ثم صب عليها رفادة مغموسة في شراب وزيت ويستعمل الرباط
الذي يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث شيء من الاعراض الردية فينبغي ان ياخذ في تقوير
العظم المكسور وذلك انه ينبغي ان يجلس العليل او يامر ان يستلقي على الشكل الذي يصلح للكسر ثم يشد
اذنيه بصوف او قطن لئلا يتاذى من صوت الضرب ويحل رباط الجرح وينزع جميع الخرق منه ويمسحه ثم
يامر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة اربع واما الجلد الذي قد سلخ فامددها الى فوق اعني الجلد
الذي يكون على العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه او من الكسر الذي عرض له فينبغي ان
ينزعه بمقاطع يوضع بعضها بحذاء بعض ويبتدي من اعرض ما يكون منها ثم يستعمل بعدها المقاطع الدقيقة
ثم يصل الى الشفرة ويستعمل الرفق في النقر والضرب لئلا يؤدي الراس وتعلقه وان كان العظم قويا
ينبغي اولا ان يثقب بالمثاقب التي تسمى غير غائصة وهي مثاقب يكون لها نتو قليل داخلا من المواضع الحادة
منها ليمنعها ذلك النتو من ان يغوص فيصل الى الصفاق حتى يقور بها العظم المصدوع فيقلعه لا مرة بل
قليلا قليلا وان امكننا ان نقلعه بالاصابع فذاك والا فبمنقاش وكلبتين ان امكن ذلك وينبغي ان يكون بين
الثقب فرج قدر سهم وحتى يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغي ان تتقي ان يمس المثقب شيا من
الصفاق ولهذا ينبغي ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان يستعمل في ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر
انما هو في موضع انثنا العظم فقط ينبغي ان يصير الثقاب الى ذلك الانثناء فقط حتى اذا قورنا العظم
فينبغي ان يسوي خشونة عظم الراس الذي يكون من القطع ما يقور بما يجرد واما يبقى من المقاطع التي
تشبه الشفرة بعد ان يصنع من تحت الالة التي يستر الصفاق ويحفظه فان بقي شيء من العظام الصغار او
الشظايا فينبغي ان يوخذ برفق ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا اسهل ما يكون من انواع العلاج
واقل مضرة وقال جالينوس اذا انت كشفت جزءا من عظم الراس فصير تحته قطعا يكون الجزء الذي يشبه العدسية
في آخر ثانيا كالاملس ويكون الحاد في الطول حتى يكون العرض العدسي مستندا على الصفاق وينبغي
ان يضرب من اعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الراس فانا اذا فعلنا ذلك كان فيه جميع ما نحتاج اليه
وذلك ان الصفاق لا يجرح حينئذ ولا ان كان المعالج ناعسا لان الصفاق يستقبل الجانب العريض من
الالة العدسية وان صارت هذه الالة الى عظم الراس فانما يفعله من غير اذى وذلك ان اجزاء الشكل العدسي

المستدير يهدي القطع من خلف فيقطع عظم الراس وليس يمكن ان يوخذ نوع آخر يقلع هذا العظم اسهل ولا اسرع
فعلا من هذا النوع واما العلاج الذي يكون بالمناشير والالات التي تسمى خوسفدس فان الحدث فقد ذموه
لرداءته فهذا ما قيل لنا في علاج عظم الراس اذا عرض له شق ويصلح لهذا العلاج بعينه في سائر انواع الكسر الذي
يعرض لعظم الراس فان كنا انما ذكرنا علاج الشق فقصرناه مثلا لغيره قال بولس وجالينوس ايضا يعلمنا
كمية العظام التي ينبغي ان يقطع وهذا قوله اما ما ينبغي ان يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تفتت تفتتا
شديدا فانه ينبغي ان ينزع كله واما ما كانت تمتد منه شقوق امدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا ينبغي
حينئذ ان يتبع الشقوق الى آخرها وان يعلم انه لا يحدث بهذا السبب شيء ضار اذا كانت سائر الافعال
التي ينبغي ان يفعل على ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد ان يوخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح ويغمس
في دهن الورد ويغطي به فم الجرح ثم ياخذ خرقة مثنية او مثلثة ويغمسها في الشراب ودهن الورد ويلطخ
الجرح كله بدهن الورد ثم يضع الخرقة عليه باخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضا ولا
يشد الا بقدر ما يمسك الخرق فقط ثم يستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب بالحمى ويرطب الحجاب من
فوق بدهن الورد في كل حين ويحله في اليوم الثالث ويمسحه وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن
الالتهاب ويذر على الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي تسمى ادوية الراس حتى ينبت اللحم في بعض الاوقات
على العظم ان احتجنا الى ذلك اذا كانت عظاما نائية او لينبت اللحم سريعا ويعالجهم بسائر الادوية التي ذكرناها
في علاج الجراحات قال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الراس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو
تحت عظم الراس ويحرك الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة يمتنع حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهم لا استبداد
باعراض اخرى ردية ويتبع هذه الاشياء الموت فاما ما يعرض الورم الحار للصفاق اما للعظم باتي بحسبه واما للثقل
البنايل واما لبرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخرى خفية فان كان الورم الحار لعلة بينة فينبغي ان
يحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها واستعمل ضد العرق ان لم يكن شيء يمنع من
ذلك واولا الاقلال من الطعام اما التدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل بدهن الورد او بما قد اغلي فيه خطمي
وحلبة وبزر كتان وبابونج ونحوه واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والماء الحار والدهن وبزر الكتان ويستعمل
شحم الدجاج في صوفة ويطلى بها الراس والعنق والفقار ويقطر في الاذنين شيا من الادهان التي يسكن الحرارة
ويجلس العليل في ماء حار في بيت واتجه فان دام الورم الحار ولم يكن شيء مانع من اخذ دوا مسهل مرة
نافعل ذلك قال بقراط امر بذلك قال بولس الاجساطي فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان
ذلك ايضا من دواء عولج فان الدواء الاسود ربما فعل ذلك فينبغي ان يوخذ من العسل جزء ومن دهن الورد
ثلثة اجزاء او يخلط ويلطخ بها خرقة ويوضع على الصفاق وان حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان اصلا
الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخرى ردية فينبغي ان يايس من سلامة هذا العليل لانه دليل على فناء
الحرارة الغريزية وذهابها وقد رايت من اصابه كسر في راسه فعوفي عظم راسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر
كان في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان لم يسيل ولهذا لم يصب الصفاق شي ابل سلم من الفساد قال جالينوس
عرض على انسان قد انكسر يافوخه وايضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فتركنا الكسر عليه بحاله الا شيا من عظم اليافوخ
قطعنه للعرض المعلوم وذلك كان كافيا وقد عوفي الرجل **في كسر اللحي** قال العالم ان انقطع الى داخل ولم ينقصف
باثنين فادخل ان انكسر اللحي الايمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل وان انكسر اللحي الايسر فمن اليد
اليمنى وارفع به حدبة الكسر الى خارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج وسوه وتعرف استواءه

الاسنان التي فيه واما ان تقصف اللحي باثنين وامدده من الجانبين على المقابلة لخادم بيده وخادم يمسك
ثم يصير الطبيب الى التسوية على ما ذكرنا واربط الاسنان التي تعوجت وزالت بعضها ببعض فان كان عرض
مع الكسر جرح او شظية عظم تنخس فشق عليه اما وسعه وانزع الشظية واستعمل الخياطة والرفايد
والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية ولرباطه يكون على هذه الجهة يجعل وسط عصابة على نقرة القفا و
يذهب الطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحي ثم يذهب به ايضا الى النقرة ثم الى تحت اللحي على الخدين
الى اليافوخ ثم ترمته ايضا الى تحت النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة وخلف الراس ليشد جميع اللف
الذي لف وبعد ما يحصل جبيرة خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من طرفيهما فليمدا بكلتي اليدين قليلا
ثم يقابلا ويولفا وينظر الى تاليف الاسنان ويربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزول ان الفقوا وموضع وسط
الرباط على القفا لجي براسه الى طرف اللحي ويومر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاوه
الاحسا وان تغير شي من الشكل فحل الرباط الآن يعرض ورم حار فان عرض فلا تعفل عن التطول و
الاصلاح التي يصلح لذلك مما يسكن ويحلل الاعتدال وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلثة السوابيع لانه
لين ويتمح كثير علاوه **في كسر الانف** الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف
الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الى جانب واما اعلاه العظمي فقد يعرض له كسر واذا الكسر الانف
ولم يعالج ادى الى الخشم وايضا قد يصليب ويستوي على عوجها ولا يقبل التسوية فيجب ان يبادر في اليوم
الاول ولا يجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فاصلح التدبير فيه ان
يوخذ ميل مهندم املس ويدخل الرفق والانف الى اقصى الخياشيم ويمسكه بيد ويسوي الانف
باليد الاخرى حتى يستوي ثم يلطف في ادخال الفتيلة الحافظة بشكل التسوية والاولى ان يكون من
الكتان والاحتياط ان يدخل في المنخرين جميعا ان لم يكن الآفة الا في جانب واحد وربما جعل في
داخل الفتيلة اصل ريشة ليكون اصح لها ثم اصمة والصق عليه خرقة الصماد ولا يخرج الفتيلة الى ان
يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا يركب على الانف رباطا فانه يبطسه اللهم الا ان يكون هناك
فتق عظيم فيتو تحسنه التطامن ولما اذا عرض في الاجزا السفلي فيمكن ان يستوي باصبعين من يدين
كسبانين او خنصرين واذا عرض في هذه الحال ورم فرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن الورم
ويحفظ ايضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدوا المتخذ بالخل والزيت والسميد وقاق الكندر و
يذر عليه رماد ويضمد به واذا كان الكسر رضا متفتتا فلا يمكن ان يعود الانف معه الى الصلاح الا بعد
ان يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال الغضروف
فيسوه فهرا ثم اربطه ربطا يحفظه على ذلك وهو ان يجعل الربط مشدودا من صفحة العنق التي عنها
الميل وطا سيهل به هذا الربط ويجود ان ماخذ حاشية ثوب قوية او سير له عرض اصبع ويلطخ احد
طرفيه بغرا السمك او غرا جلود البقر او بالصمغ وسائر اللزوجات فيلصقه على طرف الانف من الجانب الذي
عنه الميل حتى يجف عليه وترد الانف الى موضعه بالقهر ثم بعد ذلك السير او الخرقة حتى يسويه ويميله
الى الجانب المخالف للميل الاول ويجره على الرقبة وتربط رباطا ماسكا للانف على تلك الهية ويضمد بالضماد
الذي يجب **في كسر الترقوة** الترقوة تنكسر اما لثقل محمول واما لسقطة عظيمة واما لضربة شديدة ثم ان
الترقوة يصعب جبرها ويحتاج الى لطف قالوا في جبرها انه ان كانت بالقرب من القص كان نزول راس
العضد الى اسفل اقل وامااذا انكسرت الترقوة بنصفين فاجلس العليل على كرسي ويضبط خادم العضد الذي

في الترقوة المكسورة ويدفع الى خارج والى فوق وايضا يدي خادم اخر العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه
ويسوي الطبيب باصابعه ما كان ناتيا ويدفعه وما كان متقعرا يجذبه ويجره فان احتاج في ذلك الى زيادة
الة وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتى يقربه من الاصلاح فانه يعين على ما يريد وان
انقطع طرف الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب يجذب الطبيب ولم يعلو لانه صار الى عمق كبير فالق العليل على
قفاه وضع تحت منكبيه مخدة مجدودة وكبس منكبيه الى اسفل حتى يرتفع عظم الترقوة ثم سوه واصلحه
باصابعك وبعد ذلك ان وجد العليل نخسا من اجزاء لبدو عليه فان شظية تنخسه بحسب الوضع فشق و
انزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يجرف صفاق الصدر و
ادخل الآلة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكسر العظم فان لم يعرض ورم حار فخط الشق والحمه وان عرض
ورم حار فبل الرفايد بالدهن وان تدلى راس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة الى اسفل فينبغي ان
يعلق العضد برباط عريض ويشال الى ناحية العنق وان كانت قطعة الترقوة تميل الى فوق وقلما يكون
ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره وليلطف تدبيره ويشتد الترقوة في
شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا الترقوة لا ينفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر
غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وبرزت فانها يستوي و
يعالج بالعلاج الذي يعالج به اذا انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان
العضلة التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعها ايضا راس الكتف وليس يتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة
لانها انما صيرت ليفرق الصدر فقط ويبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين ساير
الحيوان وان عرض لها الخلع من صداع او من شي آخر مثل هذا فانه يستوي ويدخل الى موضعها باليد
بالرفايد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال و
يؤديه الى موضعه والذي يربطه الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المفاصل
واذا ظن الذي ليست له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان راس الكتف يرى
حينئذ حادا ويرى الموضع الذي انتقل منه متقعرا لكن ينبغي ان يميز بالدلائل التي تجربها من بعد
في كسر الكتف واما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها واكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للحروف و
الجوانب والشظايا واذا عرض فيها اللمس وربما يتبعها من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق يدل عليه
خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا يكون ساير العلامات وربما عرض لها
انكسار الى داخل فيدل عليه التفصيع الحادث خشخشة خفية فيما لها السمع اذا استقصى الاستبانة
وخدر يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه تلطف اليد حسن التاني للدفع من قدام والتسوية
وربما احتيج الى المحاجم فيما اظن حتى يجذبه الى خلف فيسوى مع احتراز من مضرته في جمع المادة واما
شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة مؤذية فلا بد من اخراجها وان كانت ساكنة
سويت وربطت برباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب الكتف على الجانب الصحيح لا غير
في كسر القص قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة
باللمس والسمع وربما عدم من تباين جزئين منه وبما اشتداد الوجع واما الثاني فيعرضه تتبعه اعراض رديئة من
ضيق النفس والسعال اليابس وربما ينفث صاحبه الدم وربما تولد منه نفث الحجاب وعلاج هولاء
علاج من به ذلك في المنكب وان مال الى اسفل فالعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المتطامنة بالكسر

وان دخلنا الاضلاع استعمل عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات يوضع عليها من
اسفل بالاستقامة ثم يجمع طرفا الرباطين ويربط بعضها ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان
ينحل **في كسر الاضلاع** الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين واما الكاذبة فيعرض لها
كسر من جانب الصلب ولان اطرافها الاخرى غضاريف لنشاسيف على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض
واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما
سمع او يسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الى داخل ويدل عليه اعراض ذات الجنب وربما
كان معه نفث دم فلا يقدمن المجترون على علاجه بالمد الى خارج لعون الحيلة فان ذلك عسر الا
بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان يجمع مادة كثيرة الى ذلك المكان ويتم ما فيه من الفساد فان
نفعت بها ولم يطل امساكها لم يكن باس ولكنه ربما اطعموا العليل اغذية نفاخة جدا لينفخ اجوافهم فتزاحم
الضلع المكسور ويدفعه الى خارج وهذا ايضا وان كان مما لا يوجد منفعته بل في بعض الاوقات به فهو سبب
عظيم في احداث الورم قال بعض العلماء من اهل الجبر ينبغي ان يغطى الموضع بصوف قد غمس في زيت
حار ويصير ربائد فيما بين الاضلاع حتى تمتلي ليكون الرباط مستويا اذا لف على الاستدارة كما وصفنا
في الصدر لم يصير كما يصير في اصحاب الشوصة على قدر الم العضو ولان ارهقنا امر شديد وكان
العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكسور من الضلع ثم يصير تحته
الالة التي تحفظ الصفاق لئلا تخرج الصفاق وتقلع رقوق العظام التي ينخس وتخرج ثم الم يعرض ورم
حار يجمع الشقوق ويعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار يغطي بربائد مغموسة في دهن ويغذي
العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه **فيما يعرض للخرزات من
الكسر** قال بولس الحكيم ان استدارت الخرز ربما عرض لها الرض فاما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ
ينعصر صفاقات النخاع او النخاع بعينه فيشاركها العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض
ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان يتقدم المتولي بجبر العطب الكاين فان امكن ان يخاطر بنزع العظم الموذي
بالشق فذلك ولا ينبغي ان يديرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان نتي شي من الاجزاء
النائية من الخرز التي يكون منها التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط مرتبا تحت الاصابع اذا اردنا
تفتيشه لان الذي يثبت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد عن خارج ثم يجمع
بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل اسفل القطن والعصعص فليدخل الاصبع
السبابة من اليد اليسرى في المقعد ويسوى العظم المكسور باليد الاخرى على ما يمكن ولا احسسنا
بعظم مكسور قد برا فينبغي ان ينزع ايضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمعدة والعلاج
الموافق لها **في كسر العضد** عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر اما يميل الى خارج فيجب ان يفعل ما
يجب ان يفعله في رد الكسر الى موضعه على ما علمت وتمسه بيدك وتسويه التسوية البالغة وتربطه
بالرباط المتصاعد ولو الى المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل على ما علمت ولو الى
تحت المرفق ان كان الكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من اسفل الى فوق وتعلق
اليد منزوي لا يكون معلقا مدلى فانه ردي والاجود ان يشد العضد الى الصدر على التزوية في
المرفق لئلا يتحرك خصوصا اذا كان الكسر يقرب المرفق واجعل على الرباط اماما وخلفا او قدام وخلف
ان كان الكسر بعد ثلثة ايام واجعله من كتان وعرضه اربع اصابع لا غير وان كان قد اتى عليه سبعة ورم

ناجعله في صوف مغموسة في دهن وان امكنك ولا يكون مانع فلا تحلن الى السابع فما بعد الى العاشر ثم حينئذ
يحل ويربط بالجبائر فان دعاك الاحتياط الى غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه
يدع آفات وان اضر بالاجبار واما كيفية وضع الجبائر فيجب ان يكفيك ما بينا لك في بابها ولا يفارقه
الشد الى اقل من اربعين يوما فاذا احتيج بحسن الاعادة الى مد شديد ولم يواتك ولم تغن معونة
من يعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف يكون الى القائم اكثر منه الى القاعد وليتكين بابطه على درجة من
السلم او ما يشبهها مما علمت في باب الخلع وتدعطى ذلك الموضع ومهد ويلين ثم ليعلق من مرفقه شيا ثقيلا
يمده الى اسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب تسوى وان اعياك ربط عصائب قوية تحت الكسر وفوقه
وانامة العليل مستلقيا ومدها عصبت باقويا من الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية واذا كان
الكسر في وسط العضد جعلت الربط بعيدا واحدا من المفصل وان كان اقرب الى جانب جعلت الربط
شديدا القرب من طرف بعيدا من الاخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط
في كسر الساعد قد يتفق ان ينكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر احدهما وانكسار الزند الاسفل شر
واقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد الكسر احدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل
فانكساره شر ولانه معرى عن اللحم فانكساره اقبح وايضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل لكنه قد يسببه
ولكن لك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا ويجب ان تسوى كما عندما يمد العضو على الكوع وهو اصل
الكف وتعرف مبلغ شد الربط فانه ان احدث سنة في الاصابع ورما يسيرا فان الرباط معتدل وانه لم يكن
البتة فهو رخو وان كان كثيرا فرطا فهو شديد يجب ان يرخي واما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك
لكنها يجب ان لا يبلغ بطون لها الكف واصول الاصابع بل انقص من ذلك بقليل الا ان يحوج اليه قرب الكسر
من المفصل الرسغي ويكون حينئذ ايضا يجب ان لا يمس الراحة من الاصابع واذا اجبر وربط فيجب ان يعلق
من العنق على شكل قروي ويجب ان يكون تعليقه خاصة ان كان كسره الى اسفل بخرقة عريضة ياخذ
طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط وسائره بريا عن المستند عرض التواء
لا محالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف واكثر الساعد في الساعد واما ان كان
الكسر الى فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يرى الكسر ويعلق الطرفين من جانب الكف ومن جانب
المرفق فان بترك ما يكون بين ذلك يكون عونا له على استواء الشكل ويكون العلاقة خرقة لينة ويكون
التعليق بحيث لا يكبسه البتة ولا يبسطه بسطا عنيفا وبالعرض للساعد ان ينجبر بسرعة الى قريب من اربعة
وعشرين يوما فاعلم ذلك **في كسر الرسغ** هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا اصابها سبب
ازال عن مواضعها ولم يكسرها فيكون غاية العلاج فيها نحو ما قلنا في الخلع **في عظام الاصابع** هذه ايضا قلما
يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها الكسر ينبغي ان يجلس العليل على كرسي مرتفع ويضع
كفه على كرسي مستو ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام
مائلة الى اسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار لكان استرخاء هذه العظام يجمع اليها
فضلة كثيرة ويجد سريعا فيشتد وان عرض الكسر لسلامي الاصبع ان كان الابهام ينبغي ان يربط الرباط
الخاص له وان يربط بطن الكف ليثبت ولا يتحرك فان عرض الكسر لشيء من سائر الاصابع ان كانت السبابة
او الخنصر فليربط مع التي تقربه بها وان كان من الاصابع الوسطى فليربط مع التي من جانبيها او يربط كلها
على الولاء بعضها مع بعض فانه اجود وذلك انها تثبت ولا يتحرك ويكون حينئذ كانها قد ربطت جبائرا اعني

امام

طرفي م

العظام المكسورة **في كسر العظم العريض والورك** عظم الورك قد ينكسر في الندرة لحال من تير وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق في الطول وقد يندفع داخله الى باطن ويعرض بعد هذه الاحوال ايضا من الوجع والعقس وحذر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص او تشظت عضلة صعب الامر في اصلاحه وصار احد الوركين الى النقصان وعلاجه ان يسطح العليل ويتعاطى برجلان قويان مد فخذيه كل عدد منه فخذا وقد يشد واحد بيديه لئلا ينشار عا الى ممانعة من يمد فخذيه ويتولى مجبران وركيه بشدة قوة حتى يستوي ثم يهيأ عليه الضماد ثم يستلقى على مثل كبة من خرقة او نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف ايضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب ان يستعمل الترطيب على الربط و يسوى الزوايد كما ينبغي ويجب ان يكون مستندا على موضع وطي **في كسر الفخذ** اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوي شديد ثم يسوى على الهيئة الطبيعية التي لم يمر تحدبه نحو حشيه وتقعير في انسيه على استمرار الهيئة التي له في العضد ويراعى من حال الكسار وسط وطرفيه الاعلى والاسفل احوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الى فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى الموضع القدام والى الخارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية بالطبع ويسوى بالايدي والرباطات وانواع المد الذي يكون على المساواة ويصير احد الرباطين فوق الكسر والاخر تحت الكسر اذا كان الكسر في الوسط واما اذا كان الكسر مما يلي الوسط وكان قريبا من راس الفخذ فليوخذ قماط ويلف في وسط صوف لئلا ينقطع اللحم ويصير وسطه على العانة ويصعد طرفاه الى ناحية الراس ويدفع الى خادم يمسكها الى اسفل وان كان الكسر مما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر ويدفع اطرافها الى من يمدها الى فوق ويضبط الركبة ايضا برباط يلفه عليه ويسوى هذا العضو العليل مستلقيا على وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تخشن ينبغي ان يسوى كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليوخذ واما سائر التدبير فليكن على ما ذكرنا في علاج العضد وعظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغي ان يكون وضعه بعد ان يجمع علاج الساق ويجب ان يوضع بين الفخذين جبيرة كرة من خشب او نحوه حافظة للهيئة التي يستوي عليه ويجبر الجبر المعروف على تعاهد لما سيحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يكون وربما قويا وهو مما يسارع الى الفخذ فحينئذ يجب ان يبادر الى الحل لينفس ويتبدد الورم وقد عرف التطولات الخاصة به واما القوالب فالبرابخ وهي الواح عظام فيها تطليل تقعير لينهدم على اللفايف ويأخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم يجر على الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فايدة فيه الفايدة المطلوبة فيه وان طولت كان المريض منه في تعب على انها ان قصرت لم يخلص من التعاب وفايدة تطويلها ان يمنع ايضا الطايفة الصحيحة من الرجل ان يتحرك اذ كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الى هذه الالات انما يكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الاقبل ان يهدر فان الورم لا يحتمل اشتمالها وبالجملة هو ثقل وبلا موجب ولا يجب ان يرغب فيها ما دام عنها استغنا بحيل اخرى واما نصبة مجبور الفخذ فينبغي ان يكون مما اعتاده في الصحة من دوام النيمن والبسط الذي هو الاغلب بهم البسط واعلم ان منكسر الفخذ والورك قلما يعرض من عرج اذا انجبر واذا انقطعت شظايا عضلها استرسلت او لم تنقص ثابتا **في كسر الفلكة** الفلكة قلما ينكسر في الاكثر ينبدق ويعرض بما يعرض لها بالمس وخشونة شنو بالرفعة

التي يفطن لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها ان يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها فان كانت تفرقت يجمع اولا ثم يدس **في كسر الساق** اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسر القصبة الصغرى العليا كان الميل الى خارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا فان انكسرت القصبة الكبرى مال الساق الى خلف والى خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو ارداء وحينئذ يعرض للساق ان يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد في شله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب ان يكون مده على ان يرد الى الاستقامة **في الكعب** الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوقايات به واكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك **في العقب** انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال جاثيا على رجله وربما عرض معه رض مع سيلان دم الى تحت الجلد فيها وقد تؤدي الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ودم جامد ليس بمستبين ولا يخرج فقد احدث شكوة لم يكن فهو علامة ردية يدل على انه في طريق التعفن وان كان ورم ظاهرا سهلا فهو اجود وربما تبرا بنجاح واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغي بطل الانتفاع به واما اصابع الرجل فعلاجها في الكسر والخلع علاج اصابع اليد وربما سواها الجبر بقدمه يطأها به **الفن السادس في السموم يشتمل على خمس مقالات المقالة الاولى في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبة وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها** من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم في حموضة او ملوحة او حرافة او حلاوة والغالبة الروايح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورايحته ويجب ان لا يحضروا مكانا منهما على جوع شديد او عطش شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يفطن له لشدة النهم وعلى ان المبتلى من الطعام والشراب اذا عرض للسم عرضان احدهما ان يدفن في خلال ما استعلي منه والثاني ان العروق يكون مملوءة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها طعم شيء يضاد السم هذا ويجب عليه ايضا ان يكون متناولا على سبيل الاعتياد الادوية النافعة لمضرة السموم كمثروديطوس فقد جرب منفعته وذلك ان الملك لما اصابه سهم مسموم فغشي وظن اولاده وخدمه انه قد مات فشرب قدرا من المثروديطوس فبرا وعاش زمانا طويلا وايضا معجون الطين الارمني وكذلك البين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش واما الاوزان بان يوخذ من السذاب اليابس عشرون جزا ومن الجوز جزو ومن الملح خمسة اجزا ومن التين اليابس خمسة اجزا والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها ويرجى ايضا ولسنا نحقق هل هما دواآن او دوآء واحد وايضا من بزر الشلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح ايضا كذلك ويجب على المتحرز ان لا يكون كل نجزه من الطعام عنده او سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق ان يسقط شيء خبيث مثل العظاية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ او في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رايحة الشراب ويبادر اليه ويموت في الدنان وقد يشرب منه فيتقيا فيه ولهذا يجب ان يتوقى في المستقفات وما تحت الشجر العظام والخاشب **كلام كلي في السموم المشروبة** اصناف السموم صنفان فاعل فعله بكيفية فيه وفاعل بصورته وجملة جوهره فالاول اما اكال معفن مثل الارنب البحري واما ملهب مسخن مثل الفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج

سقي السم

واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهلهل الذي يدعي انه صمغ اما البيش واما القرون
السنبل فاما لشيء آخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا
فان من السموم ما يحمل على عضو واحد بعينه مثل الذراريح على المثانة والارنب البحري على الرئة ومنه
ما يحمل على جملة البدن مثل الافيون وكل ما قتل بتبديل المزاج او بالتعفين وبالحمل على عضو فقد
يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المعفن كلما بقي في العضو كان فعله اردأ والسلامة منه
بتحليل يعرض له ولما يعقبه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة
من جهة اضعف ومن جهة اقوى واي الجهتين غلب كان الحكم له لكن حيث ان المزاج الحار في القلب
يقاومها ففعلها اضعف ومن حيث انها تجد من البدن الحار تلطيفا لجوهرها البارد الثقيل و
اجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فيكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لا سيما
ومع مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار تقاوم
بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك
قال جالينوس ان الفرفيرها طنة البيش او سما قاتلا انما يقتل الانسان ولا تقتل الزرازير لانها
لا تصل في الزرازير الى القلب الا بعد مدة قد انفعلت فيها عن البدن الانفعال الذي فيما يأتي بعده الا
انفعال الاستحالة غذاء وفي الناس يستحيل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات
شرايينه الجاذبة واقول هذا وجه مما لكون المناسبات ايضا من القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب
ان يراعى ومن اين يعرف ان الفرفير سم بالقياس الى المزاج العريض الذي للحيوان مطلقا اذا امكن حتى
يكون قاتلا اذا امكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسى ان يكون
الفرفير ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرزور ولعله يستحيل غذاء او وصل الى قلبه الى قلب الانسان لسم لم
يقتل قال وقد كانت بعض العجائز تناولت في اول الامر من البيش شيئا قليلا قليلا ثم لم يزل يداومه
حتى الفته الطبيعة وتجرأت عليه وما ضرها شيئا واقول هذا وقد حدث روفس انه قد يغذى
الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين باشروها وانما يبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان
ولا يقرب لعابها الدجاج **في الاستدلال على اصناف السموم** قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من
الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحادة الحارة
الحريفة مثل الزرنيخ والشك والزيبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور للعروق والعرق
وحمرة العين وكرب وعطش دل على انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر و
برد دل على ان السم من قبيل المخدرات فان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم
التي تضاد الانسان بجملة جوهره وهو اردأها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله مثل
سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة
مثل ارنب البحري والقونيطون والذراريح وقد يستدل عليه بالبقية فانه اذا قاء المسموم لم يعد ان
يقع البصر على جوهر ما سقي منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع البصر على المرداسنج والجبسين
وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة والارنب البحري والضفدع بالزهومة
في العلامات المردية اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقته فيغيب سوادها فلا ترجى وكذلك
ان احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء في مثل هذه الحال فقلما يعيش

في قانون علاج من سقي سما يجب ان لا يتوانى بل يبادر كما يحس به قبل ان تنفشي قوته في البدن و
يشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيأ ويبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون بتفوة من شبت
وبورق وقد يخلط بالزيت الحمص وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذي يشربه للقيء من ذلك ومن غيره
ماء كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم يبق نفعه تكسر السم وتغلبه واذا تقيأ ما امكنه ثم يشرب اللبن الكثير
فانه يكسر عادية السم ولا باس لو ان قذف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم
قيأ واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم
الوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القيء بالحقنة خصوصا اذا احس نزوله لاذى
الى اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيء ويسهل ولا يغفل عن امر شرب اللبن فان
احتجت ان تبقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم وحقيقتها اذا استقي
في اوائل الامر فانه تقذف السم كما هو ونسخته نوع حب الغار مثقالين طين مختوم مثقالين واين سنا
مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة وايضا حب البلسان دوقو يابس بزر اللفت البري فلفل
ابيض واسود دار فلفل مو جاتيسون فطراساليون اساروق كمون كرماني بزر النيح من كل واحد اربع
درخميات سنبل تفاح الاذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمينة عشر درخمي حماما زعفران من
كل واحد ست درخميات يعجن بعسل ويسقى بشراب مثل الباقلاة الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو
نفسه بالشراب يفعل ذلك وقد زعم قوم ان خرء الديك اذا سقي في الحال قذف السم ومما يسقى ايضا
عصارة الفراسيون وورق الغضب والناردين وبزر الجرجير الجندبيدستر والبندق والتين والسذاب
وما هو محمود في هذا الباب ان يسقى من الانفحة المثنية وزن اربعة ومن المر وزن درهم بشراب حلو
واذا عرض بعد القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن ورد مبردا وقيه مع ذلك ويجب ان لا ينام
البتة ولا يترك نفسه يخش بل يجتاز ينبه ويقعقع حوله فاذا انشرحت له الصورة وعرف السم عالج
كل سم بما يقال في بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين احدهما بان يعرف ان السم من اي جنس هو و
الثاني ان يعلم انه من اي نوع هو مثال الاول ان يعلم انه من المعفنات الحادة فيعالجه باللبن والزبد
والفالوذج السيال المتخذ بدهن اللوز والسمن وكل ما يكسر الحدة او يعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور
وماء الورد وماء الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج ويضمد اعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب ونحوه
ويجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من ملح جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد فصد وتعلم انه
من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت في الشراب الصرف وكذلك الثوم او يعلم انه مضاد بالجوهر
فيعالج بالمثروديطوس والترياق ودواء المسك والفاذزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب ويطيب العليل
روح الموضع الذي ياوي اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك ثم معدته وينفخ في فمه وينتف شعره
واما اذا عرف نوع السم عولج بما يخصه مما نذكره وبالجملة فان الادوية التي تشرب بسبب السموم اما ان
يراد بها كسر حدة السم واما احالة جوهره مثل اللبن والفاذزهر واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين
المختوم واما ان يراد مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في الشراب لمن لسعته العقرب حسبما نعلم **ادوية
مشتركة للسموم** هي الادوية التي تعارض السم فلا تدعه ان يصل الى القلب وهي مثل الترياق والمثروديطوس و
الفاذزهرات ما كان حجريا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وحب الغار وزهرة
البابونج ووردها مخلصان عن السم ويقال ان حب الترنج عجيب في هذا الشأن لا نظير له بوجه من الانجاد

واصوله بالسوية درهم ومن الشيح الارمني درهم يعجن بعسل ويسقى في ماء التفاح والدواء المتخذ منه غاية
واصل يجود مريم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر الشلجم وايضا الغاريقون درهمين بشراب و
الهيسا وشان والجنادي وبزره ومرقه وايضا الدارصيني ومخ الارنب بخل خمر ونشنين او جندبيدستر
شفا لمع او نشين ذيت والقيسوم وايضا يؤخذ ماء الحسك المعصور ويسقى بزر الجزر حضوضا
الاقليطي والحلتيت وطبيخ الجعدة وطبيخ السساليوس وبزر شجر السكبينج محمية مركب يؤخذ بزر
السكبينج البري والجندبيدستر وورق الغصب من كل واحد جزء شحم الحنظل ثلثة امثال الجميع يسقى منه
بندقة كبيرة واشيا ينبسا فعالها الي خواص فيها مثل ما ذكروا ان قريبا بن عرس البري المنتف المسلوخ
من اقوي الادوية لدفع السموم القاتلة **جملة في السموم الجادية من المعدنية وغيرها الحجر الارمني** قد حكي
بعض الناس ان في الاحجار حجرا سميا يشبه البسذ فان وزن الدانق منه قتال وعده في السموم
الحقيقية لا في الذي يفعل بجملة الجوهر كالبيش وكل لان علاجه علاج البيش والنافع الادوية له العامة ذهبنا
الزيبق اما الزيبق الحي فان اكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحاله من اسفل الا من نصب في اذنه
الزيبق الحي فانه يعرض له الم شديد واختلاط عقل وربما ادى الي التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك
الجانب وربما ادي الي الصرع والسكتة لتأذي جوهر الدماغ ببرده وتحجره وثقله واما المبث والمصعد
فانه ردي جدا يقطع يعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتوآء امعاء ويثني
ويثقل اللسان ويثقل المعدة ويرم جسده ويحتبس بوله **العلاج** من جيد العلاج له بعد التنقية وما يجري
مجراه ان يسقى من الادوية مثل المرو ثلثة دراهم في الشراب ويسقى ماء العسل مرة بعد مرة و
ايضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج واختمه مع تقوية العصب ايضا بالادوية المشتركة
واما اذا كان صبب في اذنه فيجب ان يقوم على فرد رجل ويجل على ذلك الشق وقد يميل راسه اكثر
ما يمكنه من التمثيل وخصوصا اذا تعلق باليد التي في الجانب الاخر من شيء وكذلك ان يتكئ على ذلك
الشق والذي يريد ان يلقطه بميل من رصاص مدخل الاذن فيجد الزيبق يتعلق به فيخرج لان
الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه يخرج الا اني ارى ويجعل نقطا وان كان اغوص من ذلك
لم ينتفع بذلك الميل علم يصل اليه **المركب برادة الرصاص** يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يورم بدنه
ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغايط وربما لم يحتبس الغايط بل افرط انطلاقه ويجد ثقلا في
معدته وامعائه حتى ربما خرج السهر ويودي الي السحج ويكون في اعاليه نفخ ويخرج في بطنه كغدة يتحرر وتصير
لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون
الاسرب وكذلك برادة الرصاص **العلاج** يجب ان يبادر ويبدا بالعلاج المشترك من التنقية ويكون
فيه نفيسح كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبث والبورق ويجب ان يسقى من المرو ثلثة دراهم
في شراب ويسقى السنبل الرومي مع زبل الحمام الراعية بشراب فانه علاج بليغ او يسقى افسنتين و
الزوفا او بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب او وزن درهم مر او نصف درهم فلفل حتي
يعرق ويسقى منه ستة قراريط يسقى ثانيا في ماء العسل وغذاوه الذي يجب ان يدوم عليه الاسفيذباجات
المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه ان ينطلق الطبيعة ويدر البول وبالجملة يحتاج الي المقيئات والمدرة
والمدرة والمسهلة **الاسفيذاج** يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي اعضاوه ويشتد سعاله
وفواقه ويختلط عقله ويبرد بدنه ويبرد دماغه ويجف فمه ويغشي عليه وربما احس في حلقه بعفوصة

ووجد في لهاته ولسانه خشونة ويبسا وفي بطنه مغصا وفي معدته لذعا وفي فواده وجعا وفي مراسيفه
تمددا وفي نفسه ضيقا وربما انتهى الي الخناق ويبيض لون بدنه وربما بال اسود ودموا **العلاج**
علاجه مثل علاج المرتك ويسقى سقونيا في ماء العسل ومدرات البول ويحقن ولا ينام ومما يدخل في
تغذيته دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس وينفع في ادويته صمغ الاجاص ودوادم الدرداد
وايضا مما ينفعه ان ياكل السمسم مقشرا ويمضغه ويشرب عليه الطلا **الجبسين** الجبسين يعرض منه
مثل ما يعرض من الاسفيذاج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيذاج ويعالج الغط ثم يسقى
اللعابات اللزجة ليزيل خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحساء اللينة ويحتاج الي ان يسهل
بالسقمونيا ونحوه ويعاود الاسهال مرارا وان انسحج عولج السحج وما هو مذكور للجبسين دما داطراف الكرم
مع الحاشا **الزنجفر والشك** يعرض منهما اعراض الزيبق المقتول لكن الشك ربما عرض منه اسهال
كثير وهذا اولى علاماته به **العلاج** ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الاحساء الدسمة والشحوم اللينة
الزنجار يعرض منه مغص شديد ولذع قوي في الحلق وتقطيع في الاحشاء وقد يهلك وقتي **العلاج**
مثل علاج الزرنيخ الذي نذكر **برادة الحديد وخبثه** يعرض من ذلك وجع شديد في البطن ويبس
في الفم ولهيب ويغلب الصداع **العلاج** يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقى السمن والزبد حتي يسكن
تلك الاحوال ويقام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل علي رؤوسهم وربما
سقي شاربه شيئا من مغناطيس حتي يجمع المتفرق الي نفسه ثم يتبع بالمسهلات المذكورة وربما
سقوه منه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعد بالمرق الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان
نزل اوفتوه بها ان كان بعد في المعدة **النورة والزرنيخ** من سقي منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح
في الامعاء ومن سقي الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من الشك وقد يعرض سعال مؤذ ومن
سقي النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة واسر البول واستطلاق البطن بالدم ويخرج النورة في
بوله وربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشي وربما جف اللسان وعرق والخناق **العلاج** يبدا بما يجب
ثم يسقى الماء الحار بالجلاب ليتقيا وبالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير او مجموعهما
وعصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن واللعابات واللزوجات والدسومات والمرق
السمينة وخصوصا بالجداء ويعالج سعالا ان حدث به المليئات وعلاج النورة ايضا المقيئة والحقن
والتدسيم والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يؤخذ بول الحمار مع دم الغزال
ويسقى قدر دانقين في ماء حار **ماء الصابون** ماء الصابون قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه
علاجه **الزاج والشب** يهيج من شربهما سعال شديد يودي الي السل **العلاج** شرب لبن الاتن وشرب
الزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها **في شرب الماء البارد علي الريق** من شرب ذلك على الريق و
على حمام وعلى جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقاء **العلاج** دواء الكركم ودواء اللك ونحو وربما
كفي الشراب الصرف يشربه عليه منفعة **جملة من السموم النباتية** البيش هو من شر السموم ويعرض لشاربه
ان يرم شفتاه ولسانه ويجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشي ولا يحمل ساقاه وهو ردي ومن تخلص منه
فقلما يتخلص الا واقعا في الدق او السل وربما صرع بعده ويسقى عصير العناب فيقبل من نصيبه
في الحال **العلاج** يجب ان يبادر الي تنقية شاربه بطبيخ بزر الشلجم ويسقى الطلا وسمن البقر سقيا على
سقي وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمر علاجه الاصلي الفاذهر ودواء المسك والجدوار والبوحا و

الترياق الكبير فقد ينفع منه الى حد ومن اجود الاشيا ان يُسقى المسك في حكاكة الفاذزهر او مقدار درهم
دوآ المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان اصول الكبر باذ زهر البيش وجميع الفاذزهرات جيدة له و
خصوصًا الذي يشبه البش وله خيوط كخيوط المرتك والحيوان المسمى بيش موش وهو فارة تغتذي البيش
ويبطل فعله اذا اكل منها **قرون السنبل** من سقي منه ظهرت به علامات البرسام واسودّ اللسان وقطر
الدم من احليله قطرة قطرة **العلاج** يجب بعد العلاج المشترك من التنقية بمآء الشعير بدهن الورد المفتر
ونحو ذلك ان يسقى من الكافور مثقالا او اصدا في اوقية من مآء الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة
الشديدة التبريد المكثفة والمصندلة ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بمآء الثلج
في الجلاب ويسقى عصارة الرمان الحامض وعصارة الخيار والبطيخ الرقي ومآء الشعير ومآء عنب الثعلب
ويسقى الرائب الحامض فانه ينفع **موصون** هذا دوآ السساعرفه وانا اظن من بعض وجوه الظن انه
شبيه بالبيش والعلامات التي تخص هذا الدوآ يقولون انه يعرض لمن شربه لذع في البطن وفواق
وغشي وصفرة في الوجه كله وخصوصًا في الشفة ويبرد نفسه ونبضه ويبتل بدنه ويخدر ويختلط
منه العقل بعد ثقل في الراس ويصغر النبض وينقطع ويعرق عرقا باردا ويحمر ويموت وعلاجه علاج
البيش على ادوية بعينه حارة **الفرسون** يعرض منه كرب شديد ولهيب ويحدث لذع في البطن وفواق
وربما استطلق البطن منه بافراط **العلاج** يجب ان يقيا ثم يبرد ويسقى السمن والزبد بقوة ثم يعالج
بعلاج قرون السنبل ويتم على مآء الرمان المز ومآء التفاح المز ومآء الرائب **البان اليتوعات**
وهي السبعة المعدودة في الادوية المفردة وخصوصًا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاغية اعاعرض
منها من الاسهال واللذع المسرف ما يعرض من الفرسون فيجب ان يكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد
ويعالج العرض الحادث منها من اسهال دم او بوله ما علم في بابه وقيل ان لبن الشبرم تقتل منه وزن
درهمين وعلاجه الاستحمام بمآء الثلج ولبن العشر تقتل منه وزن ثلثة دراهم في يومين وتنفت الكبد
وعلاجه ايضا مثل ذلك **السقمونيا** الشربة القاتلة منه درهمان وهو قريب الاحوال مما ذكر ويجب ان يكسر
عاديته بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الرباس والتفاح **المازريون وهو خامالاون**
الشربة منه درهمان يعرض منه في ما سهل بافراط والاسود المسمى خامالاون قتال اكثر ويعرض منه لذع
شديد في الاحشآء ووجع في البدن كله ودغدغة وفواق ثم في البطني ونبض ثم يؤدي الى كزاز و
يذهب الصوت **العلاج** لا بد من سقي لبن حليب ودهن على التواتر والجلاب ايضا ليكسر ذلك شره
واذا عظم الخطب فلا بد من سقي الترياق والمثروديطوس ودوآ الطين المختوم واذا اسكن سقي
بعده السكنجبين والهندبا ايامًا ما لم يزول سوء المزاج **الدفلي** ان الدفلي كثيره يقتل الناس و
الدواب وقليله يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع يقطع والمآء
الذي ينبت الدفلي فيه ردي واذا لم يكن بد فيجب ان يقطر او يمزج بالجلابات **العلاج** يجب ان
يؤخذ طبيخ الحلبة والتمر السهريز فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها ترياقه
ما لنسيجه بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلا بد من الدسومات
والدهنيات التي علمتها مرارًا ومتى ابتاعها بالحقن **البلاذر** يعرض من البلاذر تقطيع في الحلق والجوف
والتهاب وامراض حارة وربما عطل بعض الاعضاء واذا سلم منها احدث الوسواس بحرارته للسوداوية والقاتل
منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس بالخاصية وخصوصًا اذا اكلوه بالجوز وقد رايت من كان يتضمن منه

بالجوز فما كان يبالي به **العلاج** يسقى دهن اللوز والبنفسج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات
من الامراق وما يجري هذا المجرى ليسكن اللذع والمضيض ثم يسقى لباب الخبز المبرد بالثلج ودهن البنفسج
المبرد ومآء الشعير المبرد ومياه الفواكه مبردة ويجلس في مآء الثلج ويعالج بعلاج البرسام ومن الاشيا التي
يعالج به حب الصنوبر والجوز فانه نهش **الكبيكج** هو ايضا مما تقتل بحدته **العلاج** مثل علاج البلاذر و
الدهانات من ادفع الاشيآء لمضرته **اليبروج** اعراضه وعلاجه كاعراض الذرابيح وعلاجها ونحن نشك في
ذلك **السذاب البري** يعرض لمن شربه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد **العلاج** يجب ان يقيا بالمآء
الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلي ونحوه **الثافسيا** هذا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يجني من طعمه
كطعم البازدوج وهو حار ويعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وورم اللسان ويحدث قروح
ونفخ وحرقة في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما شرى البدن من حدته وكثيرا ما يفضي
الى غشي وصرع يشبه **العلاج** يجب ان يبادر فيقيا ويسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد ومآء
الشعير ويغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ويسقى السكنجبين وينقع الافسنتين وما هو معروف عنده
كالباذهر له بزره وعلك البطم واصل الحروب وطبيخ السفرجل ونقالا ايضا الجندبيدستر مع الخل
المسخن او مع العسل وهذا عسى ان يكون على سبيل الخاصية او على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل
واما على ظاهر الواجب فان التدبير بالاولى **الجبلاهنك** اعراضه وعلاجه علاج الكندش والخربق الابيض
وذلك علاجه **البندق الهندي** يعرض منه اسهال عظيم جدا **العلاج** يجب ان يقيا ما امكن ويكسر قوة السم
يسقى اللبن والزبد سقيا بعد سقي او يسقى الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما اغاث من مضرته
منع اسهاله الترياق الكندش والخربق الابيض والقرطيمشا وعصارة قثا الحمار مضرة هي التشنج
ردي والعارقون الاسود **الكندش** يغشي بخشة عظيمة وربما خنق بها وكذلك القرطيمشا والخربق الابيض
ايضا فانه يغثي ويقيء وربما جمع ما لا ينفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع تتادى بالانسان الى الغشي
وسقوط القوة مع العرق البارد والتشنج وخصوصًا الخربق الابيض والعارقون الاسود فمما ينسب بها
الثاير قال جالينوس ان بعض شارب الخربق الابيض في اوله عرض تفاوت ضعيف جدا بلي جدا
لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة الهيجها قوة الدوآء دفعة ولا يشتغل بدفعها الطبيعة
اذا اخذ بقي ظهر اختلاف الانتظام لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا اخذ ينتظم ويستوي جدا فقد
اخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الى الصلاح بل الى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف و
تواتر جدا فاذا اختنق تفاوت بلا انتظام وابطا ولان الحار يطفى وربما ظهرت فيه موجية للرطوبة و
الخربق ما يقتل الكلاب **العلاج** يجب ان يبادر الى قذفه بما تعلم اذا استفرغ البدن ضرب بالحقن
العوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب العطرها ذا قيل القي ان كان في الابتدآ يقي ولا
يكون في كثير فيجب ان يملا بطنه بالمآء الفاتر ثم يقيا بها ودوا عرض التشنج سقي اللبن والسمن
الكثير ونطرحت او طاله بالعرطيات اللينة والزم الابزن المعتدل وعولج بعلاج التشنج اليابس
الخربق الاسود يحدث منه اسهال شديد وخنق واذا سقي منه درهمان شنج وقتل وتقدم ذلك خفقان
وحرقة لسان وعض عليه وحبسا ذكره وتهيج ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت **العلاج** يكسر قوته ايضا
بمثل ما علمت وبان يسقى الافسنتين بالشراب ويوخذ من الكمون والانيسون والجندبيدستر والسنبل
اجزآء سواء يسقى منه قريب درهم بشراب ويوضع على النفخ خرقة سخنة وكمادات مسخنة بما علمت ثم

يطعم الجبن الرطب بالعسل والسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج واذا
حدث منه تشنج فتعالج بما قيل في باب الخربق الابيض فاذا افرط اسهاله جلس في الماء البارد ويشرب
الربوب والادوية الحابسة **الجهمانق** يعرض من وزن درهم منه هلاك وورم تعقل ما علاجه فعلاج
الزيبق **العادي** اذا اكثر منه تعقل وعلاجه ما يقيئ ويسهل والالبان والدسومات على نحو ما
علمت **كبيكج الجرح والسمسم** قيل ان المستشفي في عصره من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج
المشترك **الجندبيدستر** ان الجندبيدستر اذا ترنح عرض منه اعراض البرسام الحاد الذبحة ويقتل ذلك
في يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذي يضرب الى السواد **العلاج** يجب ان يقيأ منه
بماء الشبث والبورق والسبستان بالعسل والطلاء ثم يسقى الحموضات مثل حماض الاترج وربوب
الفواكه الحامضة والخل الخمري وحده وبايسا البقول وعصارة التفاح ولبن الاتن خاصة **العنصل**
البري قد يعرض من تناوله من الاكثار من جيده ايضا تقرح الامعاء وجيا الكبد ويتقدمه
مغص وتقطيع **العلاج** اذا عرض ذلك فيجب ان يبادر بسقي اللبن المطبوخ تقطع الحديد المحماة ويحقن
البيض مسلوقة في الخل ويسقوف البزور بالمقليا ونحوه **خانق الذئب وخانق النمر** يعرض
لمن تناولهما عفوصة في الحنك واللهاة والمري وقصبة الرئة ومغص مع ورم ويتصاعد من فمه
بخار دخاني ويتادى الامر الى انفعال لسانه واختلاج صدغيه فالى غشية وتشنج وكمودة لون
واختناق ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة
عين كلما اراد ان ينهض مع رطوبة في العينين وثقل صدره وخانق النمر منبته في ارض هرقلة
ومواضع اخرى وهو مر الطعم كريه الرائحة **العلاج** يبادر الى تقيئته بما تدري ثم حقنه ثم يسقى مثل
السعتر الجبلي والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمني بالشراب وكما فيطوس في
الشراب او يسقى دهن البلسان قدر درهم ونصف في الشراب وخرء الشراب ما طفي فيه الحديد والفضة
او الذهب محمى الحديد نفسه جيد ولا يافخ خصوصا الانفحة الايل والفنك والجدي ثم الامراق
الدسمة **آزاذ درخت** ورقه يقتل البهائم وحشيشه ربما قتل **علاجه** العلاج المشترك وقريب من
علاج الدفلي **قشر الارز** قشر الارز على ما قاله بعض الاولين اعتراه في الوقت وجع في الفم وفي
اللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع في مريئه ومعدته وامعائه والتهب جميع بدنه وعددوه من السموم
العلاج يعالج بعلاج الذراريح ويجب ان يكون ربيه الذي يسقاه مطبوخا فيه السفرجل **بزر**
الانجرة يعرض منه ما يعرض من العنصل وايضا قد يعرض منه سعال قوي وعلاجه علاج العنصل
الا ان سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج بماء الشعير ونحوه لكن من ادوية السعال **الزبد الردي**
الاصفر والاسود يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود وعلاجه ذلك العلاج
ويخففه تجرع دهن اللوز الكبير **سعد سوس** لست اعرف طبع هذا النقادو ولا علاجه الا
المشترك واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقالوا هو دوا يعرض منه اختلاط العقل
والتمدد حتى يعرض للشفة من الاستعداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون انه
يضحك ضحك ساردونيا وعلاجه المشترك وقال بعضهم يجب ان تتقيا شاربه ويشرب بعده ماء
العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والدلك والادوية
الدافعة للتشنج الخبيث **طوبيقون** هذا ايضا لست اعرف طبعه ولا علاجه واظنه من الحادة ولا يبعد ان

يكون

يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط
النبض **اللبوب الرنخة** احوال العلاج ما قيل في العنصل والانجرة وخصوصا بوجوب
الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشي وكرب وهذه الربوب
مثل الجوز ونوى المشمش والاناجيل واللوز **الشراب الصرف على الريق** كثيرا ما يحدث
ذلك خنقا وان جاء عادة الينا بأوخصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا حلوا
العلاج استفراغ بالقيء والاسهال ان وجب والقي ثم الدعا ان تيسر ثم تبريد المزاج بالماء البارد
والفقاع البارد وماء الرائب المحمض وماء الفواكه واقراص الكافور ونحوها **العسل الردي** واكثره
يجلب من بلاد اركلنيا هذا عسل حاد يعطش من ذاقه يعرض منه ايضا اعراض ردية شبيهة بما يعرض
من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويسرع الى الغشي والعرق البارد ومن العسل نوع آخر هردي
حكمه في اعراضه وعلاجه حكم الشوكران **العلاج** باكل السذاب والسمك المالح والشراب السمي
ابو ماالي ما يتن الى اكل ويسقيا ما امكنه ان قدر **الدبق** من شرب الدبق عرض له قراقر في البطن و
مغص من غير اختلاف ودوار **العلاج** يجب ان يسقى الماء والعسل ونقايه ويحقن بحقنة لينة
وينفعه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ولما يخلص به طبيخ الجرجير وايضا السنبل مع الجندبيدستر
والفلفل ويكمد بما حار رطل **جملة في الادوية النباتية السمية الباردة الافيون** يعرض لمن شرب
الافيون حكة الاطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الافيون ودوار وصفرة وظلمة العين وضيق
حلق ونفس وصفرة وكمودة اطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشؤ وسبات واعتقال لسان
وغور العينين ثم يؤدي الى كزاز خانق وعرق بارد وغشي بارد وموت ومن اسباب قتله تغليظه
الدم فلا يجري وتبريده الروح وتسخيفه لآلات النفس والبثرة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في
يومين وخصوصا اذا سقي بالشراب فهو اعمل له الكثيم الا ان يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الابدان
الحار لانه اشد نفوذا لها اسرع نفوذا فيها وعلى ما تكلمنا في القانون **العلاج** يستعمل فيه القوانين
المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل
ثم يحقن بحقن حريفة ومن ادويته السكنجبين بالافسنتين وايضا الافسنتين في الشراب والحلتيت
ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج ايضا وكذلك الجندبيدستر خاصة والفلفل بشراب
او سكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل او مع العسل والثوم والجوز جيد منه
وقد يسقى شاربه ترياقا خاصا به وهو ان يوخذ من الحلتيت والابهل والجندبيدستر والفلفل اجزاء
سواء يعجن بعسل والشربة من البندقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيت في
خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا
ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والمثروديطوس بالشراب
يجب ان يمرغ دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع اسبابه ويجب ان يشف شعره
ولا يترك ان ينام وان يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشم مثل الجندبيدستر
والمسك ويجب ان يجلس في آبزن حار لئلا ينتشر ولا يشتد به الحكة ويحسى الامراق الدسمة
والمخاخ خاصة والشحوم **جوز ماثل** يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل
منه مثقال في اليوم وخصوصا المندي منه وقيل ان مثقال يعرض منه عرق وغشي بارد وان واما هو دون

النصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس **العلاج** اعظم علاجه التنقية بالنطرون
والماء والدهن والسمن ترياقه ويسقى مع الشراب الكثير الفلفل والعاقرقرحا وحب الغار و
الدارصيني والجندبيدستر وينتفع منه وضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن بالخرق الخشنة
وتدهينه بدهن البان والقسط وان عرض بالمكنة ويرقان وجدي بعد ذلك الاغذية الدسمة
والشراب الحلو ويشمل جميع علاج الافيون **البنج وهو اصلي للعلاج وهو البنابيرج**
اعراضه اعراض جوزماثل وحالة كليته غشي وحكاك وكرار وصمم وشرنا فيه وجيد قريب من ذلك وجرمه
ايضا قد يفعل شيئا من ذلك **علاجه** قريب من علاج جوزماثل والافيون ويجب ان يسقى الافسنتين
في الشراب وايضا فلفل وجندبيدستر وسذاب وخردل والخل ثم اليهم وجميع المخدرين ويعطش
ايضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخان الفتل المطفاة ومما يجب ان يجعل على رؤسهم
خل خمر ودهن ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز اصل الابهام **دود**
هود وآمن جملة المخدرات وفي طبيعة البنج ويسكر منه اولا غثيان شديد وفواق ونفض وحالة
كالابوس وربما قيا الدم واسهاله ويؤدي الى الغشي ويسبت ويميت من الرابع الى السابع
بعد خنقا البدن كله وعلاجه العلاج المشترك **البنج** يعرض لشاربه ان يسترخي اعضاؤه ويرم لسانه
ويخرج الزبد من فمه ويحمر عينه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن و
لثة ويسكر باختلاط عقل وربما صرع وربما جلب باصوات مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما
نبحوا وربما نعقوا **العلاج** يجب ان يسقى في الحال ماء وعسلا ولبن البقر ولبن المعز ولبن الغنم
بعسل وبغير عسل والسمن وحب الصنوبر وايضا مطبوخا بالزبيب ولوز الصنوبر وايضا طبيخ التين
وايضا الشراب الحلو الكثير وايضا البصل المشوي ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة
وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزر رهاو لا كالمرو ودبطوس مع الزهاق في السحر
ونحو وترياق الافيون وعلاجه القيئة **الشوكران** يستعمل اولا الحقن والقيئة والاسهال لما
علمت سيما بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيئا بعد شيء ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى
لبن البقر والافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك الجندبيدستر والسذاب والنعناع والحلتيت
وورق الغار وحبه ورب العنب ايضا وترياق الافيون نافع لهم وربما ينفعهم بزر الانجرة والانجدان
والفودنج والنعناع كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوث ودهن البلسان مع لبن ويجب ان
يضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خميرة **عنب الثعلب المخدر الذي** يعرض منه كمودة اللون
وجفاف اللسان وفواق وقيء دم كثير ونفثه واختلاط مع مخاط ويعرض منه في المذاق كطعم اللبن
العلاج علاجهم على القانون العام يفعل ذلك ويسقى لبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز ايضا
الحليب مع انيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخا واكل اللوز المر **الكزبرة**
الرطبة اذا استكثر من الكزبرة الرطبة واكل قريبا من نصف رطل او شرب عصارتها دفعة وما
يقرب من ذلك الى ربع اواق حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات
وحال كالسكر من الحاش كلام سكري وغير ذلك ويشم منه رائحة الكزبرة **العلاج** يجب ان يتقيا
خصوصا بدهن السوسن وبالزيت وخصوصا بطبيخ الشبث وفيه بورق ويطعم صفرة البيض النيمرشت
بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق اللحم والشراب القوي الصرف

يسقون قليلا قليلا لا يكون ما ياكلونه بفلفل كثير وملح ويسقيهم الافسنتين او الدارصيني او الفلفل
في الشراب ويسقيهم الماء المالح والسكنجبين غاية لهم **بزرقطونا** قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط
القوة والنبض وبرد جميع البدن والم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشي
العلاج علاجه كعلاج الكزبرة **الفطر والكمأة الردية** مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما هو قتال ل
بجنسه واما بالاستكثار منه والردي في جنسه هو الذي لا يكون نباته في موضع معروف لسلامته ما
ينبت فيه بل يكون نباته في موضع ردي عند الحجرة الهوام وعند اشجار ردية الكيفيات والاسود منه
والاخضر والطاوسي كله ردي ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة في البطن والمعدة وفواق و
مغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشي وعرق بارد وتشنج **العلاج** يقيئون بما ندري
وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يعطون رماد الكرم في السكنجبين والكماة في ترياقه وخصوصا
ورق الشجر البري منه والمري ايضا ترياقه ويجب بعد التنقية ان يسقى من المري النبطي شيئا بعد شيء
ومن البورق والعسل وايضا ترياقه ودق الحمام عظيم النفع منه اذا سقي في السكنجبين والبورق
ايضا والملح الهندي وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلي والكموني
والشراب العتيق القوي والزراوند واصل الجاوشير ودردي الشراب والخردل وايضا الافسنتين
الصعتر الجبلي وطبيخهما وطبيخ التين ويجب ان يكمد ما تحت الشراسيف منه دائما **السهام الارمنية**
وما يليق بهذا الباب تدبير علاج من خرقته السهام الارمنية يجب ان يشرب على المكان القئة نص علاج
ذلك قالوا وعلاج مسلوخ ابن عرس البري المنزوع الاحشاء وتقدد ويشرب منه مثقالان بشراب وقد
بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك **المقالة الثانية في السموم المشروبة الحيوانية** هذه السموم
المشروبة الحيوانية منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان
ومنها ما هي رطوبة منه وكل قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون لجوهره مثل لحم الضفادع الاجامية ومنه ما
يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد في المعدة وغير ذلك **في الحيوانات**
التي تقتل جملة اجسادها او يفسد اما القسم الاول من قسميه فكالوزغ والذراريح والضفادع و
الارنب البحري والجرذون والقسم الثاني هو السمك البارد والشواء المغموم **الذراريح** الذراريح حادة
حريفة قتالة تحدث مغصا وحبا في الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وايضا عند الورك
والكليتين والشراسيف ويقرح المثانة تقريحا موجعا ورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب
شديد ويقيم الى البول فاذا اراد صاحبه ان يبول فاما ان لا يستطيع واما ان يبول دما وقطع لحم بوجع
شديد وقد يعرض مع ذلك اسهال مجي وغشي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وتشنج واكثر
نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فمه طعم القطران والزفت واضر ما يكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع
الشعرى قبل وبعد وفي الخريف **العلاج** يجب ان يقيئوا ويحقن كما نذكر ويجب ان يتبع فيما يقيا به
ويحقن النطرون وطبيخ التين ايضا ويكون القيئة متداركة وان راى ان يقصد حفظ المثانة فعل ثم
يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزر القطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بماء
الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان او بماء الشعير وماء الارز او طبيخ الحلبة او طبيخ الخندروس
والامراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمرشت والسمن والعسل او الجلاب و
دهن اللوز ومخيض البقر جيد له وينفعه ماء العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثاء

طبيخ التين مع شراب البنفسج وقيل ان دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك الطين شاموس
وينفعهم الاسهال لشراب اذربونا اليه ويجب ان يقطر في احليل شاربه دهن الورد لا بالزراقة بل بتجرع
لطيف الين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر الارنب البحري يعرض منه لمن سقي منه ضيق نفس وحمرة
عين وعسر وسعال يابس ونفث دم وعسر بول وبول الدم او بول بنفسجي ووجع في المعدة وقي
مفرط اصفر او دم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا وعرق نتن
ويعاف الطعام فاذا راى السمك اشمأز منه واذا اصاد لا يشتهيه فتقل عروقه ويجد طعم السمك المنتن
في فمه وفي جشائه مع ملوحة ايضا واكثر من يعافى منه يقع في السل العلاج ينفع منه لبن الماعز متنعة
بالمغرة ولبن الاتن ايضا ولبن النساء الثدي وقضبان الجناني والخطمي الرطب مسلوقة ومرقة
السرطان النهري خاصة فانه يقدر ان ياكله دون سائر المائيات والقنفذ المشوي الطري او دمه
والحرذون البحري لا يحافون ياكل منه واما من الادوية القوية ما لسرطان النهري حارا طريا ودم الاوز
حارا طريا ايضا وبول الانسان العتيق واصول الخزامى قيمة ابو لوس بشراب او قطران مشرب ذلك
القدر بشراب او في طلا والحرنق القليل في شراب واذا جا اليوم الثاني من هيجان الاعراض و
سكنت احتجت ان تسقيه الخربق الاسود والسقمونيا والغاريقون ورب السوس والكثيرا اجزاء
سواء والشربة درهم فانه قد قليلا بجلاب وعلامة برؤه انه يرى السمك فلا يشمئز منه بل وياكل واذا
وقع في السل عولج السل الوزغة والحرباء لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه
وتنشحت فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القي ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قال الرازي
من هذا وبيضه كما يقال سم ساعة وسنذكره وحدث لي توهم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها
في ماء الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا قليلا وهذا قول لا احققه العلاج
هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح الحرذون ان ضربا من الحرذون هو سام ابرص وفيه
مشابه من طباعه وما يشبههما فيما يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة
عين العلاج يوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى
اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم في شرب سام ابرص هذه ضرب من العظايات بعضها
في باب النفض ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وعدم كالاستسقاء في البطن وكزاز
واحتباس بول وقال غير هذا القائل وهو اطيوس الآمدي وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان
وذهاب العقل واسترخاء وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزاء من البدن تسقط
اذا عولج الانسان فتح العلاج علاجها المشترك وعلاج الافيون ويسقى الترياقات الكبيرة
مثل الفاروق والمثروديطوس ونحوه واما اطيوس الامدي ونحوه فقد ذكر ان علاجه علاج
من اخذ الذراريح ومما يخصه ان يوخذ الريباس وعلكا البطم واحد منهما او كلاهما مع الميعة مع
الحلتيت وينفعهم ماء طبيخ الكمافيطوس مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق الاس وبزر الانجرة
ويشرب مع زيت وكذلك ينفع منه لحم السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بنو نبيذ الضفادع
الاجامية الخضر والبحرية الحمر يعرض لمن شربها كودة اللون الى الصفرة وتورم البدن على سبيل
الترهل وحرقة في الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا او امتدوا
واحيانا يعرض لهم اسهال ذوسنطاريا وغشي وقيء واختلاط عقل وعشي وربما قذفوا المني

والفضول بغير ارادة ومن تخلص منهما لم يكد يسلم اسنانه بل يسقط العلاج قيا بالزيت وماء الحار او بشراب
كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمرخ بالادهان الحارة وينفعه دواء الكركم واللك و
كل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلثة دراهم اصول القنب وكذلك السعد وقصب
الذريرة في الشراب الضفادع الصفر ينقطع منها الشهوة للطعام ويحبس الجشاء ويفسد اللون و
ينفع غثي وقيء ووجع فؤاد وورم البطن والساقان علاجه قريب من علاج الضفادع الاولى الاجامية والبحرية
واما القسم الاخر من هذا القسم السمك البارد مخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض منه
اعراض الفطر وربما لم يظهر شيء الى يوم او يومين وعلاجه القيء وسائر علاج الفطر في الشراب المسموم
واللحم الفاسد يجب اذا اشوي لحم اي لحم كان ان لا ينتن بل يتركه مكشوفا حتى يتنفس فان ذلك تغم صار سميا
يعرض منه علامات الهيضة من الكرب واطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما او يومين وربما
سبت ويقتل العلاج قيا ويسقى المثيبه والميبوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل و
التفاح والطين المختوم وحده بعد القيء ويعالج هيضته بعلاج الهيضة واما الجنس الثاني من الحيوانات
وهي مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل مرارة الافعى هذه من السموم التي اذا استقصي على النحو الذي
به تقتل تواتر الغشي ولعلها انفع الدواء العلاج ان انفع شيء لها القيء بالسمن حالا بعد حال والمبادرة
اليه بعد القيء بالترياق والمثروديطوس وما لها ذهبت اجل شيء لها المسك وحده او دواء المسك واذا تواتر الغشي
اوجر الشراب وماء لحم الفراريج مع شيء من المسك او من دواء المسك مرارة النمر يعرض لمن يشرب
منه ان يتقيأ مرة خضراء او صفراء ويجد ريح الصبر في انفه وطعمه في فمه ويعرض منه في العين يرقان فمن
قال ان جاوز ثلث ساعات نجى العلاج قيا كما تدري ويسقى الترياق الخاص به وهو ان يوخذ
من الطين المختوم وحب الغار جزء جزء ومن انفحة الغزلان اربعة اجزاء ومن بزر السذاب والمر من
كل واحد نصف جزء يعجن بالعسل والشربة منه الجوزة ومع ذلك قيا ايضا ويجب ان يكون قد اتخذ له
ابزن من ماء الربا حين مرارة كلب الماء قال بعضهم ان اكل انسان من مرارة كلب الماء فقد هلكه قبل
بعد اسبوع العلاج يسقى سمن البقر مع الحنطيانا الرومي والدارصيني وايضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن
طيب ويلطف التدبير طرف ذنب الايل يعرض من شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل العلاج
قيا شاربه كما تدري ما جوده بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفيلمرج معجونة مأكل
مع بندقة كبيرة يسقى ذلك في اليوم اربع مرات واما الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور الطري
يعرض لمن شرب الطري منه عسر نفس ووجع لوزتين والمري وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان
واللثة وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما طم ما كل في الاسنان ثم يؤدي الى خنق وكزاز العلاج
يجب ان يبادر الى الحقنة والاسهال لان نفسه خطر وربما انتفع بالانبطاح دفعة تخنق ويجب ان
يسقى الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين الفج المملو لبنا وبزر الكرنب واصل الانجدان والحلتيت
والبورق ورماد حطب التين في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والانافح في الخل
فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم اسهلوا حينئذ ويضمد بطنهم بدقيق الشعير مع ماء القراطين
عرق الدواب يحمر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الابطين العلاج قيا بماء
فاتر ويسقى الطلا مع دهن ورد ووزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح اندراني وينفع منه
ترياق الطين المختوم بيض الحربا زعم بعضهم ان من شرب بيض الحربا قتل في الحال وان لم يتدارك لم ينفع

شيء العلاج يسقى زرق البازي في الطلاء يتقيأ تاما ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد راسه بالملح
ويطعم التين اليابس والزبد والجنطيانا اللبن الفاسد هو الذي يستحيل في طريقه الى الحموضة الى عفونة
اخرى ويتولد عنه دوار وغثي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة فتاله العلاج القي بماء
العسل ثم يشرب الشراب الصرف الفلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين الدم الجامد ان الدم
اذا جمد في البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لامر خارج البدن
بل حيث يجمد فيه من تجويف البطن مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض ردية فانه اذا
جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وادى ولا يلبث الى تواتر ما استرخى المريض وتادي الى
الغشي واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد في المثانة
عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك في الامعاء في الادوية العامة لذلك هي الانفحات الاسفنج خاصة
ما لاحراجا ايضا والمقل والحاشا والاناخي والمثابولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل
الحريف والحلتيت وماء رماد خشب التين المكرر وما اورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب الدم
الجامد في الجوف اجمع وهوان يحضر الانجذان ماكبريت اجزاء سواء ويسقى في الخل وهو دواء عجيب العلاج
علاج جمود الدم في المثانة وفي المعدة هذا كما قد ذكرناه في الكتاب الثالث مرة فليتامل من هناك
ويقول ان صاحبه يجب ان يقيا ان امكن بالعسل وعصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم
وطين الفرطر اذا ذوب له في الماء الحار كان نافعا جدا او من هذا الدواء ونسخته يوخذ من الطين
المختوم ثمنية دراهم انفحة الارنب ستة وثلثين درهما انفحة الغزلان اثنى عشر درهما جنطيانا اربعة
دراهم زراوند مدحرج اربعة بزر السذاب الجبلي اربعة مرار اربعة حلتيت اربعة يعجن بعسل والشربة
كالجوزة في ماء حار او في سكنجبين اخرى يوخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ عظام الارنب
مقدار مثقال واظنه انفحه مثقال يداف في خل خمر ويشرب والملح الاندراني مع انفحة الجدي ايضا
او مثقال من خرا الكلب وخصوصا فيما ينعقد منه في المثانة ان يعطي العليل عصارة ورق زرنب درخت
فان له خاصية عجيبة في ذلك ويديم شرب السكنجبين والترياق والمثروديطوس والمدرات القوية و
ورق البنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل يحل ذلك في السكنجبين وفي الخل ايضا
فان الخل دواء جيد لهذا الشان وكذلك مثقال من القردمانا بماء حار او نصف مثقال من حلتيت او شربة
من غاريقون او بسفايوس او شيء من الانافح او درهمين من حب البلسان او درهمين من اظفار
الطيب او درهمين من عود البلسان ويستعمل الادوية المفتتة للحصى مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق
في مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ماء او يستعمل ماء رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد
من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما يستخرج الحصاة جمود اللبن في المعدة قد يجمد اللبن في
المعدة بسبب من الاسباب الموافية الجمود او لاستعداد قوي في اللبن او لانفحة شربت في اللبن ويعرض منه
عرق بارد وغشي وحمى نافض وان كان جموده مع انفحة مضرة او اسرع الى الخنق وجمود اللبن في المعدة
من جنس جمود الدم ويعرض منه الاحوال الردية مثل ما يعرض في ذلك وهو السموم فانه يعرض ايضا لجموده في
المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق مضيق للنفس وغشي وربما انتفخ بطن شاربه العلاج يجب
ان يجتنب من يجبن اللبن في معدته الملوحات فانها تزيد تجبنا ولكن يجب ان يسقيه الخل صرفا او ممزوجا
بماء واسقه من الفوتنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحلله وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم

مما ذكرته ودواء الانجذان والكبريت او سقيا بالسوية في الخل ورماد خشب التين ايضا اذا اكثر استعمال
الزيادة فيه المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي ونهش الهوام والحشرات وفي علاج لسع الحيات واصنافها
اعلم ان القانون الاكبر في علاج السم تقوية الحار الغريزي وتهييجه الى المدافعة كما يفعله الترياق والمعجنة
البربرية وتدبيرها بالتقوية ليحرق السم وتدفعه الى خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم ما بطال فعله
بالمشروبات والاطلية التي لها ذلك بخاصية او بطبيعة معروفة على ما نذكره وربما دخل في هذه الاعراض شيء
آخر وهو التدبير المغلل لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضاء الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه
في الرطوبات اذا وجدها واستطافها ويدخل في هذا الباب الفصد لا الاسهال ونحوه وما وليها الاوقات
بالفصد حين ما نعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس مما يجذب وخصوصا لمن كان ممتليا وقد يدخل في
هذا الباب شيء آخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الى الجهة الاخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على
السموم اما ترياقات وما ذهرات كلية او خاصية لذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت
المضاد لسم العقرب بالخاصية واما مخرجة للسم الى خارج بتحريك الاخلاط الى الخارج كالادوية المعرقة
واما ادوية منحية للاخلاط عن جهة السم فلا تعد على ما ذكرنا مركبا مثل الادوية المسهلة والمقيئة في
الملسوع وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة فيما يقع ما تتحرك اليها هذه الادوية
وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التي تستعمل على العضو من
الطلية فيها اغراض احدها ان تمنع نفوذ السم في البدن وذلك اما بالرباطات وسد طرقه ومنع نوم ليحرك الحار
الغريزي الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية واسباب جواذب وكذلك
القوابض ضارة لانه لا انفع من الدواء الذي يجذب السم الى خارج ويمنعه عن النفوذ الى داخل وخصوصا
اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تمكن ونفذ وان
كان يمكن مارية بالعلق جيد يغني عن ذلك وعن المص وما دام في الحلقة فان المص مما يكفي ويجب
ان يكون الماص غير صائم بل قد اكل وغسل فاه ويكون غير متأكل الاسنان وقد يمضمض بشراب ريحاني
وشرب منه شيئا وامسك في فيه دهن الورد او دهن البنفسج واذا كان في فيه آفة اضر ودفع كل ما يمصه
هذا الماص بريقه واما الادوية فمثل الادوية المعروفة شربا والمحوة الجلابة طلاء ويقول جالينوس ان
الادوية الجاذبة للسم اما ان يكون لقوة مسخنة جاذبة واما بسبب المشاكلة لتجذب ما يشاكله مثل ما يفعل
شحم التمساح لعضة التمساح ولحم الافعي بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتى يكون بعض الادوية النافعة
من السموم سموما ايضا لكنها اضعف وكانها متوسطة بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يحسن ان ينظر
فيه الطبيعي من الحكماء ليعرف انه متفق واما الطبيب فليس يضره اذ لا يعرف هذا وكثير من النطولات الجاذبة
تقرح وتنفط فيجب ان يسيل مادته وهذا من شرائط الدواء المطلي ومن شرائطه ان يكون الدواء محللا لطبيعة
السم باحدى الاحالات اما الاجماد كاصل اليبروح واما الاحراق كفعل الكي بالنار او بالزيت والزفت خاصة
الزيت المغلي وهو عمل اهل مصر واما الخاصية المضادة واما بكيفية في الحر والبرد مضادة فاذا استعمل ما يجذب
في الابتداء او يفعل شيئا مما ذكرنا فلم ينفع وكان الامر عظيما قطع ما حوالي اللسعة واخذ لحمه كله الى العظم وان
كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان
يكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خبيثة تتبع اللسوع مثل الفلغموني في اطلية اللسوع لحبس الدم
ان امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان يراعى في السموم والعض ان يمنع اندمال

الجرح الي وقت بر العليل من غايلة السم **في المشروبات على الملسوع** من الادوية الجيدة ان يسقي بزر الحندقوقي
في ماء او في شراب وطبيخ انواع الفوذنج الثلثة والجندبادستر عجيب واما لبن اللاعية واظنه الزيارق
المعروف بالبستيني والقراوي فشديد النفع من لسع جميع الافاعي خصوصا الاناعي والجدوار والبوحا
وبيشموشك والاذريون وبزر الباذاورد والحرف وايضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم
وقشور ورق العرعر مع الفلفل والفلفل نفسه في الجاليتوس الشراب الذي يقع فيه الافيون نافع من لذع
الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يقيا والسم اجمع والشربة منها لان واصل الانجدان نافع من جميع
السموم وثمر الفنجنكشت ودهن البلسان وحبه والجوز مع تين والبندق والجنطيانا او الجاوشير
مع زراوند ودهن الدفلي وورقه وثمر الدلب الطرية عجيب في ذلك والدارصيني الصيني وبعر المعز محرقا
ضمادا وسقيا والكمادريوس والكاشم وايضا السرطان النهري مع لبن الاتان والسكبينج والمشتق
مع شراب والفوذنج وطبيخه بشرابا وضمادا والراسن والقيصوم والقردمانا والغاريقون واصل الخنثى
ثلثة دراهم وكذلك بطون ابن عرس لي معدته اذا حشي بالكزبرة وجفف يوخذ عند الحاجة وطبيخ
الجبار في البستاني وبزر الخطمي ودماغ الدجاج خصوصا مع الانفحة ومرق ابن عرس الحي ومرق الجرذ الحي
اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والانفحة عجيبة والجنطيانا
عجيب وبزر الجزر البري نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية الباردة اصل اليبروح ضمادا بالعسل والهندبا
البري عجيب في هذا الشان والرسياوشان عام النفع ومما ركب الغاريقون مع مثقال زراوند طويل
وايضا ترياق عجيب وهو ان يوخذ افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف اصل الزراوند الطويل
والمدحرج ثلثة دراهم حرمل كمون هندي من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلثة
دراهم سذاب درهمين يعجن بعسل وماء الجرجير الشربة منه مثقال بمطبوخ جيد وايضا دواء الطين
المختوم وهو حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان والوسان بريتيت والشربة بندقة في ثلث
اواق من ماء العسل وايضا ترياق عام للسوع والمشروبات فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين
زراوند واصل الخزامى كل واحد وزن درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس اربعين يوما
يحرك كل يوم مرة وكلما جف نديت ويسقي بماء حار مقوم ويدعون انه ينفع ايضا كطلاء وطبيخ السرطانات
النهرية ودم السلحفاة والرق المملح **صفة دواء نافع لكل نهشة** يوخذ شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد
درهمان جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درهم فلفل ابيض من كل واحد نصف درهم يعجن
بعسل والشربة منه باقلاة رومية في الشراب اخرى يوخذ جنطيانا درهمان فلفل سذاب من كل واحد
درهم يعجن بالعسل وهو شربة واحدة يسقي في الشراب اخرى يوخذ حماما حب البلسان من كل واحد
ثلث درهمات بزر الجرجير بزر الكراث من كل واحد درهم واحد زراوند واصل الانجدان الاسود
من كل واحد درهمان مر وزعفران من كل واحد درهم طين البحيرة اربع درهمات يعجن بعسل منزوع
الرغوة والشربة منه باقلاة اخرى يوخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض
واسود وحار فلفل معج والنيسون وكمون وبزر البنج وفطراساليون واسارون من كل واحد اربعة
سنبل تفاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية **الاطلية على الملسوع** ما
يطلي عليها نفطا ابيض او ازرق او الثوم كماسو ومسلوقا بالسمن او الجندبادستر بالزيت او عصير الكراث
الذي لم يمسه ماء والفوذنج النهري نعم الجذاب للسم والكبريت بالبول والدجاج او الديك يشق احيانا

ديعمد به اللسعة ويشد لكل لسعة ويستعمل ضمادا لها لعموم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس
المبلوع والرهل والحصى ويشبه ان يكون ذلك في حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او رماد
التوت او النمام وورق الخنثى او الرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا في لاسعات
والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر الماعز نافع في كل لسع الا لذع الافعي
الصم والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حتى الاصلة اخرى يوخذ خردل يعجن بخل ويلقي وبنورة ويطلي
عليه بماء الصابون او القطران او طبيخ الزفت وبالملح ويطلي والزفت المغلي جيد في صبه على اللسعة حتى
لسعة الافعي وهو من معالجات اهل مصر وهو جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح والمرهم
النطرون ومن النطولات الجيدة ماء البحر حارا مغرغرا ومع الخل وطبيخ الجراد الحي وابن العرس **في الطلية**
اذا طلي بها على الابدان لا تقربها الهوام مما ذكرنا في هذا الشان دماغ الارنب مع الخل والزيت والبيعة
اذا طلي في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح البرسيان وحب العرعر
كذلك وورق الفنجنكشت في الزيت والقيصوم واصل الانجدان والخنثى والدوقو وحب البلسان
واصل الحرف وكل ذلك بالزيت ومركبات منها ان يوخذ اصل الانجدان الاسود وتفاح الساذج الطري
وحب العرعر من كل واحد جزان اصل اليبروح نصف جزء حب البلسان قردمانا من كل واحد ثلثة اجزاء
ترض وتطبخ بزيت طبخا جيدا حتى يصير له قوام وتمسح الحمام ويدهن به وايضا خنثى درهمين اصل البلسان
وبزر البنج من كل واحد نصف درهم يخلط بخل وزيت ويطلي به وايضا تفاح الصنوبر جزء اصل اليبروح
جزان بزر البنج ثلثة اجزاء يخلط الجميع بزيت ويطلي وهذا ايضا بخورا وايضا حب العرعر جزان ميعة جزء واحد
يخلط الجميع بدهن ويطلي به والطلا بدهن النجل يهرب البق **في طرد الهوام على الكلية** يحسان يوش
البيت بما سنذكره ويفرش به ويطلي الحجرة والكوى بما نطليه مما نذكره في البخورات تعرفها ليلا فتقربها
الهوام فاما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك اصول السوسن وقضبان
الرمان عجيبة في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج
والحلتيت وورق الغار وحبه والفوذنج والشيح والافتراش به والافتراش بالقطران والجعدة
والشيح بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة
ان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة وقرن الايل والكبريت والاظلاف المعز طرد الحيات والهوام
وايضا قرن الايل وشونيز وقفر جز شعر الماعز والاظلاف من كل واحد نصفه يقرص ويبخر به الفراش
وايضا قردمانا واصل الانجدان الاسود وميعة من كل واحد اوقية قشور بيض النعام شونيز وبزر
الحرمل من كل واحد اوقيتين وايضا ورق السرو او الصنوبر وشونيز وبزر البنج من كل واحد درهمي
قشور اصل اليبروح درهمي شعر الماعز ثلث درهمات فوذنج درهمين قفر اربع درهمات يخلط ويبخر
به على جمر الكرم وفي نحو امان ومما اذا فرش نفر اكثر الهوام هو السيسنبر والحبق والفنجنكشت
حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد وكذلك الشيح والحلتيت ايضا والغار عجيب في هذا وكذلك
اذا جعل حول المجلس شيء من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها ان يوضع المصابيح
والسرج في الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام اصناك مثل
القنافذ وبنات عرس والبيضانيات والطواويس والايايل والقنافذ فيدوما يجري مجراها فان الهوام
تفزع منها فاذا ظهرت قتلها واما من اتخذ سفرة من جلد النامور لم يقربه حية وكذلك اتخذ منه لباسا

حكاه من لا يوثق بقوله **فما يشاذ كرهامن في اتلاف السباع** قالوا الخرق تقتل الكلاب والذيابة وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب تقتل الذيب والكلب وابن آوي واللوز المر تقتل الثعالب والدفلي وورق الانادر دخت تقتل البهائم واكثرهن معروف مجربة **في طرد الحيات** مما يطردها من الدخان قرن الايل و الاظلاف المعز والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ يديه بلوف الحية وعصارتها او طبيخها نهشه الافعي و رش الموضع بماحل فيه النوشادر هما يهرب عنه والخردل يقتلها واذا وضع علي مسا لكها تنحت عنه وكما تقتل الحيات تقتل الصايم في فيها وحشوها اذا اخذ في فمه النوشادر **في طرد العقارب** وقتلها العقارب يقتلها تقتل الصايم الحار المزاج عليها والخل المشدخ وعصارته اناسيها وورقه وكذلك الباذروج **نحو يخرج الحيات** من نفسه يبيعه زبح بعر الغنم شحم ترب الغنم جراسو آيتا الزرب وخلطه الادوية وبخر عند جحر العقارب والحيات واذا وضع البجل المقطع علي جحر العقرب لم يحسر ان يخرج منه ومن البنجرات لم العقرب نفسها ذا بخر به وكذلك الذبيح **في طرد البراغيث** اذا رش البيت بنقيع الحنظل قتلت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق واذا اجعل دم التيس في حفرة في بيت اجتمعت البراغيث عنده ثم ليقتل وكذلك يجمع علي خشبة مطلية بشحم القنفذ يهربن من ريح الكبريت وورق الدفلي وهاهنا خشيشة معروفة بكيكواسه اي حشيشة البرغوث اذا اجعل في الفراش اسكرها فاخذرها فلم يعش **في طرد البعوض والبق** يدخن بنشارة خشب الصنوبر وبالقلقديس وبالشونيز والاجر بان يجمع بينها وكذلك التدخين بالآس اليابس والكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة فوزرها واختا البقر والمرهل بدخنايه وموضوعها علي الفراش والكوي وبورق البرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل النرمس نفع ذلك او طبيخ الشونيز او طبيخ الحرمل او طبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب **طرد ابن عرس** قالوا يطرده ريح السذاب **طرد الفار وقتله** الفار يقتله المرداسنج والخربق وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك الكبريت وكذلك يجعل الفار رجال الشك وبخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفارة الذكر اذا سلخت و تركت في البيت او خصيتا و قطع ذنبها والسلخ اقوي وقيل ان ربط الواحد منها في البيت مشدودة الرجل بخيط ويهرب الباقيات وفيه نظر **طرد النمل** اذا اجعل علي حجرها قطران هربت منه و كذلك المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهرب من دخل النمل نفسه **طرد الذباب** تقتلها النبيخ اذا اجعل شي منه في اللبن ومضع الذباب وتقتلها دخانه ودخان الكندر وطبيخ الحرب الاسود **طرد الزنابير** يهرب من تجار الكبريت والثوم ولا يقرب من لطخ الخطمي او بعصارة الخبازي و الزيت **طرد الخنافس** يطرد علي ما قيل دخان الدلب مخصوصا دخان ورقه **طرد الارضة** لا يالف الارضة دارا فيها هدهد والقنابرها لتدخين باعضا الهدهد وريشه يقتل الارضة فيما يقال **طرد السوس** الافسنتين يمنع الثياب عن السوس وكذلك اللوز وكذلك قشور الاترج **في اصناف الحيات** ان العلما بامر الحيات وطبايعها قسموها ثلثة اقسام قسم شديدة الحدة ولا تمهل من الحال الي فوق ثلث ساعات ولا علاج للمسوع بها فانها القم والاصلات ولا ينفع منها الا القطع للعضو في الحال او الكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجاري ثم المقسه بعد علي التسلكين سمك مالح ثم بعد ذلك يعالج بالمعالجات الاخري وان كان الحية اضعف يسير الكفي الربط الشديد ثم سائر العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلثة الي سبعة قالوا واما التنين البحري فنحو من الحيات الكبار الخبث فانها يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث له سم يعتد به قالوا الطبقة الاولي الجنا

ثمنها

فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسقلوس وهي تقتل الحيوان باسماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومنها مثل الحية المسماة اسقس اليابسة لشدة يبس جلدها وهي في قدها ما بين ثلثة اذرع الي خمسة اذرع ولونها رمادي او الي الصفرة وعيونها شديدة الصفو وتقتل ما بين ساعتين الي ثلث ساعات ومنها البراقة فانها تعدو علي ان تجي بزاقها ويزرقه بعض اسنانها بعضها علي بعض فيقتل ما يقع عليه بزاقها او ما يحتز بزاقها وطولها الي ذراعين ولونها رمادي الي الصفرة وتقتل الملسوع بها قبل ان يوجع وهذه الطبقة انما يذكر في الكتب لرجا كثير في معالجتها لكن ليعلم ويعلم انها لا ينفع منها علاج الا كما قد ذكرنا لعله ينفع احيانا والملم المقنعة اصناف اخري يكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان والوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد يكون علي خلق الافاعي وقد يكون لبعضها اسنان كالمسامير والتعابين القتالة في الحال من هذا القبيل والطبقة الثانية هي الافاعي ونحوها ايضا مختلفة منها الافاعي الاصلية ومنها الافاعي المطوقة ومنها المعطشة وساير ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف ايضا لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد اذا اختلفت بالذكورة والانوثة والذكورة اقل انيابا واكثر سما واحد علي ان قوما قالوا ان الاناث اردا لكثرة انيابها وايضا من قبل السن فان الفتي اردا من المسن ومن قبل المكان فان الحشن والكبار ردا من الصغار والقصار اذا كان نوعهما واحدا واما من قبل المكان فان الذي ياوي المعاطش والجبال اردا من الذي ياوي الزروف والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل هالها في الاسلاخ والخلاف ان الخليع منها اردا سما واما من قبل اسعا لا انها النفسانية فان الجرحة الغضبي اردا سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردا قالوا واما الطوال الغلاظ من جنس واحد اردا وقد ظن بعض الناس ان سم الحيات والافاعي باردة وهي في غلط والذي يعرض من البرد للسوعها فهو لموت الحار الغريزي لمضادة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله واما اذا لم يكن حار غريزي ما يشتعل القلب نارا حقيقية لم يجب ان يسخن الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة خاصة باردة ويجمد دم القلب ويجمده والذكر بخدره جدا وليس هو كذا انما هو بابطال الحار الغريزي وتميته والذي يحتج به من ان الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء بيتا والحار يزداد حرارته وحدته كانما كان هذا القايل يجعله غير صحيحة وهذه الدعوي يصح في الحشرات الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل علي فساد هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يموت في الشتاء ولا يتحرك ولا يبعد ان يكون الحية مع حرارة مزاجها لا يتحرك شتاء للمضادة في المزاج الطبيعي ولما يعرض لها من احوال اخري حسبما ذكر **في لسع باسيلقوس** وهو الاول من الصم وجرمانا ولست اعلم انه هو ويزعم قوم انها تسمي ملكة لانها مكللة الراس طولها شبران الي ثلثة و راسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الي سواد وصفرة تحرق كل ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي واذا حاذي مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خصر فلم يتحرك و تقتل بصفيرها الي غلوه ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كل ما يقرب من ذلك من الحيوانات وقلما تخلص من ضرر جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان يمس بعصا او بالاكرة من مسها بعضا هلك هو بتوسط العصا ولذلك قد مسها فارس برمح فمات الفارس ودابته ولسعت بجحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية يكثر ببلاد الترك ولونها علامة لسعها ان يربو ما نفخه من غير سبب وقوع باذ طاهر وخصوصا

عليها م

اذا كان في موضع عرف بذلك الحية ولا علاج له البتة واصلاً في لسع جرمانا قد ذكر جرمانا في صفات قرنية
من صفات الملك بس انها لا تشوي وليس انما تقتل باللسع فقط بل وبالنخط وباسماع الصفير واي حيوان
لسعته نهرا واهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملك فزعموا انها من ذراع
الى ذراع ونصف والوان لا ينفع ملسوعها شيء فان نفعه شيء فبزر الخشخاش الى درهمين والجندبيدستر
الى درهمين فقد شهد قوم بذلك واما علامات لسع الحية المسمى الخطاف وهو من الصم ان يعرض له
فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضا وسبات وانضمام اجفان مع شدة خفقان يخص به وعظم وجع و
علاجها علاج الصم واما علامات لسعة اسليقوس الياسبة وهي من الصم من لسعته هذه عرض له
ما يعرض من لسع الخطاف وتغير لونه وخدره وكثر فواقه وبردت اعضاؤه وانقبضت اجفانه وعلاجها علاج
الصم وقد ذكرنا قبل هنا في لسع البزاقة واسيلوس من لسعتاه بقي بلا حس ولا حركة مسكوتا مسبوتا
بعد الامور المذكورة في باب اسمومن بعد تثاوب متتابع وتغيض والتواء رقبة وكزاز وتنفس غير
منتظم ولا يحس بوجع وربما احس في اوائل الامر بوجع مغث تراه يدخل اصبعه خلقه ليتقيا وقد ذكر بعضهم
اسيلوس ووصفها بانها نوع واسمها وتهرق السم فلست ادري انها والتي ذكرناها نوع واحد او هي نوع من
جنس البزاقات لكنه ذكر من اعراضها ان موضع لسعها صغير يتقدم نخس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم
قليل اسود ويعرض للملسوع غشاوة عين ووجع في الاحشاء والفؤاد ولا تم يعرض له التغيض والسبات
ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه في المقرنة المقرنة جنس من الصم
يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى راسه نتوان كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على بطنها
كفلوس يابسة صلبة تكش على الارض بجريش واسنانها مستوية غير معوجة واكثرها في المواضع الرملية
ما لقوم ومنها جنس يسمى القصيرة وهي تسبسان قرنها اقصر وقد سقط قرنها وهي ايضا صغار وهي
كبيرة الجبين ولذلك تسمى الجبانية واما علامة لسعها الحس في موضع اللسعة كان ابرة او مسمارا غرز
فيه وركز وثقل بدنه ثقيلا عظيما وتنفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها علاج
الصم ومما يخص بها ان يسقى بزر النجل مع شراب وخصوصا اذا اعتوا به واذا تقوا نفعهم الكمون الهندي
والسمسم نافع ايضا من عضته مع شراب والجندبيدستر مع شراب والفوذنج البري مع شراب وبزر النجل
عجيب المنفعة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بقطران او بصل مدقوق بخل في حية
يسمى امدريس وكروسودروس هذه الحية اذا كانت في الماء سماها اليونانيون اوذروس
واذا كان مسكنها في البر سماها اليونانيون كروسوذروس وهي اصغر من الاصلة الصماء والعرض
عنقا واشر واضر ويعرض من لسعتها ان ماخذ اللسعة بوجع شديد او تلهب ثم يخضر ويتاكل ويعرض
للملسوع دوار وقذف مرة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك في الاكثر في الساعة الثالثة ولا
يجاوز الثالث فان افلت فانه ما بقي او لان مزاج الملسوع قوي لزمته امراض لا يكاد يبرا منها علاجه علاج
العام ومما يختص به ان يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس من كل واحد درخمي بماء العسل او
بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب او خل ممزوج وكذلك عصارة الافراسيون ويضمد
بالحلبس والزيت والفوذنج الجبلي وقشور اصل البلوط ونحو ذلك مفردا او مخلوطا ومما يخلط به دقيق
الشعير اذريس انما ذكرت اذريس في هذه الجملة لاني غير واثق هل هو اوذروس وخولف بالتحريف
والكتابة كما يقع في كتابة كلمات اليونانيين او حية اخرى لكن الموضع الذي نسخت منه هنا قد ذكر مصنفه

لسعتها

للسعتها اعراضا اخرى فقال ان لسعتها تجرح وتستعرض ويكمد لونه ويخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة
جدا ويطول علاجه ويعسر فيجب ان ينظر غيري في هذا وعرف حاله لينتقل الى الطبقة الثانية من الحيات
قول كلي في لسع الافاعي واحكامها شر الافاعي هي النعاس ذكورتها واما الاناث فانها اسلم ولسع
الافاعي يعرف بوجود مغارز اكثر من نابين في الجهة التي عض بها ويخرج في اول الامر من موضع النابين او
الانياب دم ثم صديد غسالي وربما ابتدا ما يلتئم ثم يتبقا ثم ينجار ثانيا استحالة الى جوهر السم ولونه ويوجع
الموضع ثم يذبل وجعه ثم يظهر ورم حار احمر تعلوه بثور كثيرة ونفاطات كحرق النار وربما فشا ثم يخضر ذلك الورم
في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض في الاحشاء التهاب وفي البدن حمى مع نافض ثم عرق بارد وفساد
لون الى خضرة وتهيج ودوار وتواتر نفس وضعف وغشي وفواق وربما قاء خلطا مرارا وعسر البول وتدمى
اللثة ويثقل الراس وربما رعف ونطق ثقل في الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشي واكثر ما يهلك
في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع علاج لسع الافاعي بما هو كالقانون يراعى الاصول المشتركة في العلاج
ثم اقوى العلاج المبادرة الى الترياق للافاعي واذا تأخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن ان لا ينفع واما
مصرة آلة السم فليس بشيء لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعملها
اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغنى من كل علاج وكذلك
الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا اطعم في الحال نفع والحرمل
من الادوية المخلصة وكذلك لب حب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون مع فلفل اربع
درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبيدستر من كل واحد درخمي يعجن بالطلاء والشربة جوزة وايضا مر
وجندبيدستر فلفل وزرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتان يعجن بالطلاء وايضا بزر الجندقوقي
وزراوند مدحرج والسذاب البري ليس هو الحرمل على ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه و
يجب ان يعطى السمن الكثير وخصوصا العتيق وكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس في آبزن من
لبن ويكلف الانتباه ويمشون ويجوعون في بعض الاوقات حماما معرقا ويسقون الانافح ونحوها عقيب ذلك و
خيرها انفحة الارانب الطرية فانها ايضا الطيب اذا سقيت باربع اواق خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل
ايضا جيد وقال قوم ان اخثاء البصل البحري وضعفه وبلع ما يسيل منه وضمد بثفله اللسعة يهلك
البتة وهو مجرب وقوم مرقة الضفادع وكانت نافعة مخلصة اذا اكلت ولحم ابن عرس المملح والسرطانات
البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية حسبما قالوا
ذكر المشروبات الممدوحة في لسع الافاعي قالوا الكرفس البري وهو السمرنيون جيد من ذلك واصل الوج
وورق الزراوند واصله واصل المرو واصل الفاشرا اما الفاشرشين او الفاريقون اي ذلك كان سقي
منه في شراب حلو قدر درخمي وكذلك عصارة اباعليس اي آذان الفار وكذلك الكمون لا سيما الجبلي وعصارة
الكرنب او قسط درخمين مع ابولوس فلفل واصل بخور مريم او بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل او عصارة
الكراث او عصارة الحرشف وايضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل في لبن النساء و
سقي اصل الخزام الحرمل الذي هو معروف بنواحي اليمن وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند واصل
الخندقوقي وقد زعموا ان الزبد اذا سقي في لبن حليب نفع جدا او لبن اللاعية واظنه الترياق الفاروقي
والبوشنجي نافع ايضا مما ذكر من لسع الافاعي وجميع الهوام والجاوشير وزن درهمين مع خل وايضا دوحن
من القسط ثلثة مثاقيل او من جنطيانا وايضا مما هو جيد بعر المعز يغلي في شراب ويسقى وجميع المطعمات

الحادة خصوصًا الثوم والبصل والكراث والخل وماؤه وجميع المملحات حتى ماجوف ابن عرس والعقرب المشوية وحراقة الديك وساير الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه يغلى فيه ابيع اوراق وسقي وعصارة اطراف الكرنب النبطي وبول الانسان نيا نيًا له في الضمادات من خارج هذه الضمادات الجذابة يستعمل قبل ان تتورم وهي تتخذ من الابهل وحب الغار ومن الباذنج والاسقيل المشوي خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادًا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدًا غاية وكذلك بلحم الافعى وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار او دهن طبخ فيه ورق الغار في الحيات النازفة من المسام كلها مثل المسماة ايموريوس وسسطين هذه حيات تدمية اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دمًا منبعثًا بجاجًا من القروح مع وجع سفيل وقيء دم ونفث دم وقد ذكرت العلماء ان هاتين الحيتين رمليتان الالوان وعلى ابدانها نقط سود وبيض واطولها اطوال المقرنة وقد قال بعضهم انها اصغر من الافعى في روسها واذنابها دقاق وهي ربما الالوان وربما كانت سوداء وحمراء وبيضاء ويكون على روسها جدد بيض متقاطعة ولا سيما بها كشيش لمتوسة فتشق بطونها كانها خشخشة العصا وفي مثال الحركة مستوية الاسنان وهذا نصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولى وهذه حيات ردية يتجر لسعها المسام والمجاري الطبيعية دمًا منبعثًا بجاجًا وربما سال منه شيء قليل مائي حتى من اندمال القروح المندملة حتى من ماقي العين وقيء دم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شيء قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخي له الاعضاء ويغلب على البدن حالة كالنسيان ويحدث الكزاز ويسقط الاسنان ويموت صاحبه اما علاجهم قريب من علاج الاصلاب والافاعي من حيث يسقوه شرابًا كثيرًا ويقيئونه عليه بعد التغذية بمثل الطريخ والسمك المليح والثوم ويكرر عليهم القيء ثم ياكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر وياكلون الزبيب وبزر الخل ايضًا مما ينفعهم وخصوصًا بشراب وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد ببقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ او لسان الحمل او العفص ومما يحبس الدم بالكي الكراث والانجرة والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض الحية المعطشة قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة وراسها صغير وعنقها غليظ ويبتدئ حلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان اكثر ما يكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون ماخرها الى ذنبها الى السواد وذنبها مستطيلة دبقها وقال قوم انها يكون في السواحل قالوا ويعرض للملسوع منها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير جرعج شيء بوله او عرق حتى ينتفخ بدنه كلها ويجري الماء في جميع عروقه العلاج تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير الاسهر شرب الدهن الكثير والقذف ثم تخصيصهم بما يخرج الاثقال فالرطوبات ويجذب الماء الى سفل وان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والسساليوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمدون من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب الفقارة والطفارة هذه حيات صغار قصار دقاق ربما كمنت على الاشجار واحدة ترمي نفسها الى من يمر بها متوجهة اليه اقول ان جنسًا من هذه الحيات دائبها بنواحي دهستان هي الى الحمرة وهي خبيثة جدًا ويعرض من نهشتها

وجع شديد وورم حاد في جميع البدن ان كان من الجنس الذي رايناها فيعرض منها الهلاك قالوا وعلاجها العلاج المشترك وعلاج الافاعي وقد ذكر حية اسمها اسقينا وذكروا انها الطفارة الى الجهتين ولست اخقق انها هي العقارة او غيرها لكنهم يصفونها بان طرفها متشابهان في الغلظ ومساو للوسط وما اظن ان هذا هو الذي رايناها بالحق البلوطية وهي دروبيس هذه تاوي الى البلوط ويعرض من لسعتها انسلاخ الجلد الملمس عنها وانسلاخ جلد من يخالط وربما الجرد ولها رايحة خبيثة تسدد لمن يباشر قتلها سواء كانت سامة او غير سامة ويعرض منها ايضًا اعراض لسع الافاعي علاج هذه علاج الافاعي وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقي واصل الخنثى بالشراب والتضميد بورق البلوط الجاورسية هذه جنس من الحيات كان الوانها لصغرتها الوان الجاورس ويعرض لمن لسعته اعراض ردية شبيهة باعراض الافاعي وعلاجها ذلك العلاج الحية المسماة سيبسطالي قالوا انها تشبه الطفارة الى الجهتين لكن تلك شرها اعراضها وعلاجها ذلك العلاج الحية الرقشا ذات الالوان المختلفة قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني بتاكيل الكبد وتفتيت الامعاء وعلاجها علاج الافاعي الصعبة حية بارسطليس قد وصف هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعي لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات تظهر وسيلان رطوبة دموية وسوداء من ذلك الموضع ويعرض تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعي وقد ذكرنا هذه الحية في هذا الموضع تخمينًا ولا اعرف طبعها ولا حفظها بالتحقيق فلا اعرف هل هي في الكرام ليس بحرموس قالوا لسعها يشبه لسع الافعى لكن يعرض للحم الملسوع فساد واسترخاء كالذي به الاستسقاء ويعرض سبات ونسيان واسقام في الكبد والصائم والقولون وقولي في هذه الحية واني على التخمين اوردتها في هذا الموضع قولي في الذي قبلها وربما لم يكن من هذه الطبقة بل من الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعي في امموذوطيس ومواعورس قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان الرمل وعلى ابدانها آثار قالوا ويعرض لمن يلسعه وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منها صديد دموي ويعرض له وجع في المثانة والكبد والمراق ويسهج وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل بعد السابع واما علاجهم قالوا ان علاج ملدوغها العلاج العامي وينفعهم سقي الجندبيدستر والدارصيني واصل القنطوريون من ايهما كان درهمان بشراب وينفعهم ايضًا اصل الزراوند وخصوصًا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواصيرا وعصارته خاصة واصل الجنطيانا وينفعهم من الاضمدة العسل المطبوخ المجفف المسحوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والحسن وبزر الحرمل والبلاب والسذاب البري وينفعهم الضمادات المخصوصة بالقروح المتعفنة في الحية المسماة سبسرفي وهي المعفنة قد زعم قوم انها حيات يكون في بلاد الشام ومصر عريضة الروس دقيقة الاعناق قصار الاذناب مستديرة البطون ليس على روسها خطوط وجدد ولكن على اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم يستقم بل يتحرف ويعرض لمن يلدغه ورم موجع وعفن من البدن كله بعد انتقاضه وتمرط من الشعر وربما اسرع العفن فهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي عامًا العلاج فيجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض في اصناف الحيات الاخر التي تؤذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتدية وهي الحيات الكبار الجثث جدًا

الشنين قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكر بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فيكون من ثلثين
ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتو كالذقن ويكون
له انياب كثيرة قال قوم انها يكثر في ناحية النوبة والهندية اكبرها والنوبية التي يكون في بلاد الهند
يكون الى اربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا ويكون صنفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود
لها افواه شديدة السعة وحواجب يغطي عيونها على اعناقها تعلس وفي كل لحى لثة انيابا قول
وقد رايناه من هذا القبيل ما على رهيته في حاجبيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير
ثم يلتهب وذكورتها اخبث من اناثها اول فقد حان في غير بلاد الهند قد يكون تنانين عظيمة
جدا قالوا علاجها علاج القروح الردية فقط **اغاديمون والشين** يشبه ان يكون هذه من اجناس
التنانين قالوا ان من ينهشه اغاديمون يعرض له ما يعرض لمنهوشي التنانين واما الشين
قالوا ان انيابه شديدة ومن شانه ان ينتن اللحم ويبيسه فيغط الخطب في قرحته ويحتاج الى علاج
الجراحات الردية جدا **في عض التنين البحري** قالوا يطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم
التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريقلا والرهنا من اذا اكل عليه انتفع به وادوية كتبناها في باب
الرتيلا وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه **حيوانان بحريان** ذكرهما بعض العلماء
واظن انهما من جنس التنانين البحرية او غيرهما احدهما **سموريا** زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه
ما يعرض من نهشة الافعى ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعى واما الاخر **طروغورون** قال
من نهشه طروغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشبك ويشير الى علاجه
علاج الباردة السموم قال يجب ان ينطل النهشة بالخل الفقر ويضمد الموضع بورق الغار ويمسح
بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما من الادهان ومما ينفع منه العنصل والانجرة واما
المشروبات فهو فسلافة ورق الغار مع خل الانجدان يسقيه بابا وبعض من المرما الفلفل والسذاب
اخراسيوا والسنبودر وتحصين في شرابه الترياق الاول المتقدم ذكر ذلك في باب الرتيلا **المقالة
الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع** نذكر في هذه المقالة آفات عض الانسان وعض الكلب
والذئب ونحوه من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفار وهو فصل في
كلام كلي في علاج العض شر العض ما كان من جايع خاصة انسانا او غير انسان ومن اراد ان يعالج العض
يجب ان يوضع اولا على العضة خرقة مغموسة في الزيت او يمسح بنفس الزيت ثم ان يبلغ به الغرض ضمد
بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا فيما كما هو فذلك عجيب في هذا الشان وايضا الطلا المراسيح
والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان رئي فيه فساد دفعي اولا بعض او محجمة او بمحجمة جاذب ويترك
حتى يتقيح وينظر فان رئي في قيحه عفونة علم ان التنقية والجنبية للافة لم يكن بالغة فيعالج بالجواذب القوية
التي ذكرناها في باب اللسوع وان لم يكن في العضة فساد منع التورم والم الجرح ومن اجود المراهم
للعض ولهذا سبب المحالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب الغاية ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح
عض الانسان للانسان يوضع على العضة اذا وقعت شدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج
بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرماد المعجون
بالخل او العسل والبصل وايضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الجماجيل محرقة الى ان ينبض

يعجن

يعجن بعسل وايضا ملح مسحوق بعسل او مرهم البطم والجراحة فلا علاج بشعث باس محرق بملابه ويشد
يطلى عليها ايضا رماد الكرنب وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصايم والمتناول للحبوب المستعدة
للفساد وخصوصا العدس حالة ردية فيحسن ان يمسح العضة بالزيت ويضمد باصل الرازيانج مع العسل ودقيق
الباقلا مع ما فيه خل ويبدل الضماد كل يوم **عضة الكلب الاصلي الغير الكلب وكذلك عضة الذئب في
نحو** يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي من علاج عض الانسان وربما كفي ان يرش الموضع في
ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه بطرون بخل ويجدد عليه كل ثلثة ايام وخصوصا اذا
خيف عليه كلب وربما كفي ان يعالج ببصل وملح وسذاب والباقلا واللوز المر مع عسل ولسان الحمل مع الملح
وورق التنا والحيار والفوتنج معجونا بشراب وايضا الطلا عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك
ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه سعتر بري مع ملح وعسل
والمري المحلل والخل المذاب فيه الملح المذكورة تارا ما وهذه ايضا ينفع من البابين الاولين **صفات الكلب
الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب** الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من
مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة
اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلبه في الخريف او يجمد البرد الشديد ماله الى السوداوية
فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلح في زمانها القطايس ويأكل من الجيف ويشرب من
المياه العفنة فيحيل سوداء عفنة فيعرض ايضا لخلقته ان يتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض
للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرهلة ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع ولا يأكل
ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه وعافه وربما ارتعش منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون
في حلقه ووجهه بل ربما مات منه حزنا وخصوصا في آخر امره ويعرض لبصره غشاوة ويكون دايما لاهثا
محزونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين شزر النظر منكره دالع اللسان سايل الريق في زبدية
سايل الانف اذنه قد طاطأ راسه وارخى اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب
فتراه قد عوجه الى جانب ومالي فوقعه الى جانب وقد استقر ذنبه يمشي خايفا مايلا كانه سكران
كييب مغموم يتعثر كل خطوة واذا لاح له شبح مايل عدا اليه حاملا عليه سوا كان حايطا او شجرا او حيوانا
وقلما يقرن حملته بنبحه الى ما يحمل عليه على عادة الكلاب بل هو ساكت رمت واذا نبح رايت بناحة
ابح وترى الكلاب ينحرف عن سبيله وينفر عنه وهو بعيد فان دنى من بعضها غفلة تبصبص له و
تخاشعت بين يديه ودامت الهرب عنه والذئب شيء من الكلب ولكن كل ما في قدره من الضباع وبنات
آوى **في ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا** قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم ان بعض البغال
كلب فعقر صاحبه فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من ساير الكلبي **احوال من عضه الكلب الكلب**
اذا عض الكلب الكلب انسانا لم ير الا جراحة ذات وجع كساير الجراحات ثم يظهر عليه بعد ايام شيء من الفكر
الفاسد والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابته بغير ما يسال عنه
وتراه يشنج اطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق وعطش ويبس فم وهرب
وهرب من الزحام وحب استفراد وربما انقضوا الصوت ويحمى اعضاؤهم وخصوصا وجوههم ثم يشرع
وجوههم ويكمد وجهه ويبح صوتهم ويبكي ثم في آخر يا خذ في الخوف من الماء من الرطوبات وكلما
قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم يفزع بل استقذره وربما احب التمرغ في التراب وربما حدث

به دق المني بلا شهوة ويؤدي لا محالة الى تشنج وكزاز وتأدي الى عرق بارد وغشي وموت وربما مات
قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى الماء ثم استغاث منه اذا لقيه وربما جرع منه فغص به
مات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما
بال اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار وربما في اكثر الاحوال بوله
رقيق وربما كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يبعد ان يبول البتة ويكون بوله في الاكثر ما يسا ومن عجائب
انه يحرص على عض الانسان وان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سؤر
مائه وفضلة طعامه يعملان عمل نيبه ولعابه وربما فزع منهم من الماء احد فتخلص بعلاج او غيره خصوصا
اذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه او تخيل له فيها كلب الا رجلان فيما نعلم الاوائل عاشا في مثل
هذه الحال فلم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما كان قد عضهما انسان عضه كلب كلب واما قبل الفزع
من الماء فعلاجه قريب وقد تقتل ما بين اسبوع ونحو الى ستة اشهر والاجل المعتدل اربعون يوما وقد
ادعى قوم ولم يصدق روايته ربما فزع بعد سبع سنين قال بعضهم وكانه دوفس وانما يخاف من الماء ويحب
التمرغ في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما
لا اميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل
من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي الادوية الترياقية دما فقد امن الفزع من الماء **في التعرف**
بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض بعض الناس كلب فلم يتأت له ان استثبت صورته
ويحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحة الادمية لا من حيث هي عضة الكلب الكلب
المفسخ والبقيع فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف حاله ومما قالوا في ذلك
انه ان اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليها ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب
كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب او يوخذ قطعة خبز ويلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما او
غير دم ويطرح للكلاب فان عافته فالكلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا اصبت عليه ما بارد يتحقق بدنه
عقيبه واقول هذه علامة غير خاصية به **العلاج** يجب اول شيء ان لا يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح
ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل
فيه الجرح للاستظهار اربعون يوما فان حدثت في الاول ثم لم يلتحم فعلت فعلا ثانيا جدا وان كان
قد وقع الخطأ والم ينجح فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان يضع عليه من المفتحات واذا ادركته في اول
الايام ومثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل يوخذ من الخل قسط ويجب ان
يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير بلسا واني ينقع الجاوشير في الخل حتى ينحل ثم يخلط الجميع
وربما كمي الثوم والبصل والجرجير ايضا المسحوق والحلتيت مركبة ومفردة والسلق ايضا وربما احتيج
الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديون ثم تبع السمن ومن الموسعات ان يوخذ ملح ثلثة اجزا
نوشادر جزء بن ملقديس ثمانية اجزاء اسقيل مشوي ستة عشر جزءا اربعة بيض عشرة نحاس
محرق اربعة زنجار ثلثة بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه فنحو كالحرير ولا بد في الابتداء من لوعه
بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان يبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل يشتغل بالجذب
الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاوق جذبها الى خارج لانها تجذب
الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم فاذا جذبته ما امكنك فبعد يومين ثلثة فاشتغل باستفراغ ما

عسى ان نفذ وان لم يكن قد جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينئذ واجب واولى ان يكون اولى
وان رأيت اسهالا دمويا فصدت والا فلا واذا افصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وخصوصا في آخر الامر وانما
الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حب الخربق ونحوه مما الابدينه وبايارج روفس عجيب لهم ومما يجب
يسهلوا به في هذا الحال **صفة مسهل جيد لهم** يوخذ هليلج كابلي مثقالان افيثمون مثقال ونصف ملح
هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر ارمني مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالان
الشربة من الجميع مثقالان واذا اسهلته الاسهالات القوية فلا بد ايضا ان يراعي في كل يوم او يومين
حقنة خفيفة لا يؤذي المعدة مثل الزبيب وماء السلق او اسهال بماء الجبن مع افيثمون ويجب ان
يكون غذاؤه بعد الاسهال بما يتخذ من الدراريج والفراريج السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات
اللطيفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوة والطلاء ايضا واللبن والشراب شديد المنفعة
لهم واوجب الامور تعديل غذائه والترطيب فهو ملاك امره وذلك مثل امراق الطيور الفاضلة ومثل
الجبن الحواري في الماء البارد وينفعه من المياه ما طفي فيه الحديد مرارا كثيرة تتعاطيها لكن البصل
والثوم من الاغذية التي تناصب السموم وتقطعها وتبريها عن البدن يجب ان لا يتسلى استعمالها
على انها ادوية وان يبادر فيسقيه الترياق الفاروق ودواء السرطان الخاص به ويقال ان الترياق
ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق النافع الذي سنذكره واطعمه السرطان النهري
وقد جرب ان يوخذ من لحم السرطان النهري المحرق على حطب الكرم الابيض بالاعتدال على قدر ما يستحق
ومن جنطيانا على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة اربعة ملاعق منهما
في ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا ايضا نسخة اخرى وصفته يوخذ من لحم
السرطانات النهرية المصيدة والشمس في الاسد المشوية في تنور في قدر نحاس حيا عشرة وقد
جعلت فيها منه خمسة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزء ويخلطها والشربة في الايام
الاول ملعقة في ماء وسمن ويسقى بعد ايام عشرة ملعقتين وكذلك يزيدها الى اربع ملاعق وفي
الادوية الموصوفة بانها نافعة لهم دواء الذراريج وسنذكره عن قريب ودواء السرطان لا يسقى الاول
الا من ان حدوث الفزع من الماء وربما جعل في نسخته جنطيانا ضعف السرطان المحرق وان
ادركته بعد يومين ثلثة فيجب ان يكون ما يسقيه من دواء الزراريح ضعيف ما تسقيه ان ادركته
في الاول وكذلك حال الادوية الاخرى التي سنذكرها وان كان بعد سبعة ايام فاكثر اضعافا واشرط
شرطا عميقا ومص مصا عنيفا فيما يلي الجرح ان ادركته في مثل هذه الايام شديدا وان ادركته بعد ايام
اكثر عليه اكثر من ذلك فليس في توسيع الجرح حينئذ بالغ ولا يفرط فيه فيؤلم العليل بلا كثير فائدة بل
اجتهد في ان يبقى مفتوحا فان التوسيع لا ينفع غناء له حينئذ اذ قد مضى الايام الثلثة الاول وما يقرب
منها لان السم قد انتشر وانفع حينئذ بقاء الجراحة مفتوحة واضف اليه سائر التدبير من سقي ترياق ثانيه
واستعمال الاستفراغات ويشبه ان يكون السم يفشوا الى بعض ايام ان كان قويا وفي اقل منه ايضا فقد قتل
كثيرا في اسبوع ولا محالة انه ان انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شيء في الجاذب كالكي حتى انه ان كانت
المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع في الفزع وبادرت الى كي عظيم بعد المدة لم يبعد ان ينجح فليس جاذب
الكي واضداده بجوهر السم لجذب غيره واضداده وان عاق عن ذلك عائق استعملت الادوية التي
يقوم مقام الكي مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولا تدخله في مثل هذا الوقت الحمام البتة

حتى يبل وينظر فيه الابدال فانك ان حميته قتلته وقد قيل ان الارب مما ينفع الجلوس عنه واطن
ان ذلك في الاوايل فالبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت في مثل هذا الوقت وبعد ذلك الى فصد باثنا
نافصده ولا يمكنه ايضا من النظر الى جسمه واذا رايته قد توجه الى البر قليلا فجشمه رياضة معتدلة
وحممه باعتدال وصب عليه ماء فاترا كثيرا وادلكه ومرخه بدهن معتدل واذا آل الامر الى الفزع من الماء
فلا يجبن ما المريض بحيث لا يعرف وجهه في المرآة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع
ذلك ان في المرآة كلبا واسقه ما ذكرناه من الماء المطفا فيه الحديد والحيل التي نذكرها ثم العلاج واحتل
عليه بكل حيلة في سقيه الماء فان احتجت الى شيء واكراهه فصمد بعدته بالمردات وقد جربت
الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة **ونسخته** يوخذ
انفحة الارانب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد اربع درخمات
حب الغار ومن كل واحد ثماني درخمات يعجن بالعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية **اخرى**
خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبي اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج
حب الغار من حماما بزر السذاب البري من كل واحد ثلث درخمات يدبر ويعجن بشراب حلو ثم يعجن
بالعسل والشربة منه باقلاة **اخرى** الطين المختوم غشيه شافيل حب الدهمست مثله وايضا انفحة
الارنب ستة عشر انفحة الظبي اثنى وثلثين اصول الجنطيانا اربعة مرابعة يجمع بعسل ويمسك
الشربة منه حصة بماء حار وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب الخ فعقره الكلب
الكلب فلم يقصده وكذلك ساير الكلاب وليس هذا القول ممن يوثق به **في الادوية المشروبة** اما
البسيطة فالحصف والحلتيت والاسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والسوسن عجيب في هذا الباب
حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من معنى النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد له ثربا وضمادا
قالوا ولا دواء له اخير من الجنطيانا والكماذريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كانت
انفع الاشياء من ذلك قال بعضهم ان سقي انفحة جرو صغير في ماء عوني وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب
نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعم كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي
عضه قالوا وبعد الفزع من الماء اطعم الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة الرجا مشوية قالوا واذا
سقيته ماهو داء مع الجندبيدستر في هذه الحالة حملته شيئا فرمته اشفع به وزال الفزع ومن المركبة
دواء جالينوس وترياق قريب مما ذكرناه سالفا وهو ان يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا
بالسوية من كل واحد خمسة كنذر وفونج ثلثة ثلثة طين مختوم اثنين يستف منه ثلثة دراهم
على الريق بماء بارد وثلثة اخرى بالعشي يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين **نسخة دواء الذراريح
النافعة لهم** يوخذ من الذراريح السمان الكبار منتوفة القوائم والروس والاجنحة جزء ومن العدس
المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جزء يسحق
الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحد منها دنقين يسقى منه كل يوم قرصة
بماء فاتر فان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او بعد او سمن ويدخل الحمام
كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول في الابزن ويستعمل غذاء رطبا من اسفيذباج وفروج سمين ويشرب
سكنجبينا ويتوقى البرد **نسخة مختصرة لدواء الذراريح** وهو ان يوخذ ذراريح على نحو ما وصفنا وينقع في الرايب
يوما وليلة ثم نصب ذلك الرايب عنها ويبدل لها لبنا آخر ويترك فيه يوما وليلة ويفعل كذلك ثلث مرات ثم

يخنف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منها دانقان بشراب وما يتناذا شربه
توصل الى التعرف بما يمكنه من مشي او تدبير فان اكربه ما شربه شرب عليه اسكرجة من سمن او زيت
واستعمل الابزن وبالجملة فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الماء **نسخة** الضماد ونحوها للجذب بالتوسيع
الحلتيت ضماد جيد وقيل ان تضميده بكبد الكلب الكلب نافع جيد وشهد به جماعة والثوم ضماد جيد
ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يحمل على العضة بول انسان عتيق وخصوصا
مع نطرون ورماد الكرم وحده ويخلط بالنعناع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق لسان الحمل
شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد يقع منه منفعة عجيبة ان يطلى الموضع بعرا السمك مرارا
وايضا ان يضمد بالنمل المعروف ايضا بنجار يلح من كل واحد ربعة شحم الجاجيل اثنا عشر يعمل منه ذلك
مرهم وايضا البلاب ثلثة دراهم يوزن اثنين زبد البحر واحد يلح اربعة شحم الوز عشرة وثلثي دهن الحناء
مقدار الحاجة **الاحتيال في سقيه الماء** قد ذكر فلغريوس انه اذا فزع من الماء نسقيته في اناء
من جلد الضبع شربه قال لغيره او في اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناؤه من خشب او جلد
كلب وقال بعضهم يجعل تحت الاناء او فوقه خرقة من خرق المتوضا وقال لغيره ولا اشياء من ذلك
يغني وقد احتال بعضهم بسليلة طويلة يدخل حلقه الى بعيد ويصب الماء فيه مغطاة بما يستر الماء يجعل
طرفها في الحلق ونصب الماء فيها وانابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الماء ان يتخذ اشياء
مجوفة من عقيد العسل ومن الشمع يجعل فيها الماء ويومر بلعها فانه نافع **في عض النمر والفهد و
الاسد** وجراحة هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا يخلو انيابها
ومخالبها عن طبايع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه امر قليل **في عض
التمساح** من عضة التمساح فليعد بالتدبير المذكور في باب عض الكلب الكلب جذب السم الذي
لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل واذا احدس شحمه على الجرح سمنا وشحم
الابل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشياء لعضه قال بعضهم ان من اكل التمساح بعض برئ
شفا مثل تلك الجراحة بشحم التمساح **في عض القرد** من عضة القرد نيفعل به ايضا ما يجذب سمه ان كان
في عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل او اللوز المر او التين خصوصا الفج او
بدر داسنج مع ملح او اصل الرازيانج مع عسل ويسكن ورمه بالمرداسنج المذوب في الماء وتنفيه بالشونيز
والعسل او الكرسنة والعسل **في عض السنور** ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم
وعلاجه العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد الفونج البري ويا كلها ايضا وبالضماد المتخذ من
الشونيز او السمسم بالماء **في عض ابن عرس** قالوا ان عضته سريعة فتشوى الوجع ويكون لونها الى كمودة
وعلاجها قريب من علاج ما ذكرنا من التضميد بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف عليهما وينفع
منها التين الفج مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الزيارة ان التضميد به مسلوخا على عضته وعلى عضة
الكلب الكلب جيد نافع يبري في الحال **في عض موغالي وهي الفار** قال بعضهم هذا حيوان اصغر
من ابن عرس في قده ولونه اميل الى الرمادة مع لطافة ودقة وطول خرطوم في الغاية وسعته في الغاية
قال هذا وانه اذا راى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصاه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها لكن
خطمها محددة وعيناها صغيران ولاسنانها طبقات ثلث بعضها بعض متقفة تقفيقا يسيرا الى فوق
قالوا من عضته اوجاع شديدة ويحس في البدن فطور حمرة في مواضع بحسب انيابها ويحدث حول

العفنة ننفاخات مملوءة رطوبة دموية على قواعد كمدة وما يحيط بها كمدة واذا شقت عما تحتها خرج لحم ابيض
في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيها احتراق نما وربما اكل وسقط فالاوائل يسيل فيها الاول قيح صديد
ثم تعفن ويتاكل ويسقط لحمه وربما تادى الامر الى عفن في الاعضاء وغشى وعرق بارد فاسد اما العلاج
فالواجب ان يوضع على الموضع العفنة مفردة او مع خل ويطلى بالماء دقيق الشعير بسكنجبين او بسويق الدابة
بعينها ويوضع عليه ويجب ان يدر على نواحي العفنة وعليها عاقرقرحا او خبازي او ثوم مدقوقا وخردل
كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمني
مغليا بالشراب او الجرجير او النمام او جوز السرو ويشرب ايضا العاقرقرحا او بزر الجرجير الرطب ومما هو قوي مجرب
مريم بالسكنجبين اما الجاوشير او اصل جنطيانا والمخ الجدي والمخ الحرف جيدان جدا وينفعه اللبن
مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء انفع شيء منه عصارة ورق الغار الرطب مع شراب او طبيخ الجرجير
او طبيخ القيصوم او طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة ايضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان
اكلت الاشياء المذكورة بحالها واذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

المقالة الخامسة في لسوع الحشرات وعضوضها

نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلا والزنابير والعظايات
وما يجري مجراها ونبدأ بالزنابير فنقول **في اصناف العقرب البري** قالوا ان العقرب الانثى اكبر من العقرب
فان الذكر نحيف دقيق والانثى سمينة عظيمة لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق
ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم ترك نقطتين عند اللسعة وترد اللسعة ويسخن جميع
البدن ويرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كثير وكثيرا ما ينقله الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر
به من بلاد الى بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ستة خرزات ويشتد سطوتها في زمان
طلوع الشعري ويقتل الذي ضربها ومنها ما اقل وذلك وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر
والرمد والكمت والخضر ومنها الذهبية المسود الذنب بنبات واطراف الاذناب ومنها خمرية لجنس من
ضربتها الخنس ابري ووجع موذ ومنها الدخانية ويعرض من لدغها عفونة واختلاط العقل **ما يعرض من لسعها**
يعرض للملسوع ان يرم من ساعته ورما صلبا احمر وجعا ممتدا بارد ملتهب وتارة ترد ويتخيل عنده بان بدنه
يرجم بكبب الثلج ويعرض اوجاع بغتة ويحس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاط الشفة وبردها وقذف
شيء لزج يجد عليها وقشعريرة وينتف من الشعر وارتعاد وبرد الاطراف خصوصا التي الى القرحة
واسترخاء جميع البدن ونتوء الاربيتين واشتداد العضيب ويعرض نفخة في البطن وربما وقع على ظهره
ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل ويعرض ورم الاباط وحبشا كثير وخصوصا ان كانت
الضربة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الاعراض ردية جدا قد فرطت
الاحوال المذكورة وكان الملسوع كانه يكوى في احراقه والبدن كله ينتفض بردا ويعلو الشفة رطوبة لزجة
يجد عليها ويسيل من العين كذلك رطوبة ثم يحل الرعص في المابقين ويسقط استطلاق السهنة ويخرج
المقعدة ويتورم الذكر ويغلظ اللسان ويصطك الاسنان ويتشنج الاعضاء الحلقية وربما تركب الاسنان
بعضها على بعض فلم ينفتح وهو دليل ردي قال جالينوس ان اصابت بطن بيتها الشريان احدثت غشيا او
العصب احدثت تشنجا او الاوردة اورثت عفونة **العلاج** يعالج بالترياقات العامة وبالتكميد بمثل
الملح والجاورس ونحوه واول ما يعمل هو المص بشرط وسائرها يقال في الجذب ويستعمل عليه ادوية حارة
لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيت والثوم والعاقرقرحا واما الحزا فانه من افضل الادوية له وكذلك

لب الرتة وهما البندق الهندي وكل بندقة في حشيشة كان ورقها ورق المرزنجوش ينبسط على الارض
على التدويس يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة منابتها كذا في البلق العفص ويشرب في الماء فيسكن
الوجع في الحال وذكروا ايضا حشايش فاسمها باسمها لم نعرفها وايضا حشيش يرتفع نباتها عن الارض
قدر اصبع ثم تنبت لها اغصان مستوية يعلو الكل ذراع ويظهر عليها شيء يشبه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن
شربها الوجع في الحال والعنبة البرية غاية في ذلك وبصل الاسقيل عجيب اذا اكل وينفع منه الترياق
الفاروق والمثرود يطوس وترياق الاربعة والسجزنيا ودوا الحلتيت والحلتيت دواء جيد له والفاشرا
والحرمل تجارب الآن والقرطم البري بحيث يشهد جالينوس ان امساكه يسكن الوجع وهو من اصناف
الحراشف الشاكة قال قوم ان نسق من البيش مثل حمص يسكن وجعه دفعة ولم يقتل لان القاتل له
نصف درهم ومن دونه الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هنيهة وخصوصا اذا كان
مع مثله جوز ويوكل منها قريب اوقية ويجب بعد تناول الثوم او الشراب بان يقعد في موضع شديد
الدفء ان احتيج الفصد فيت بخار ربما كان ما نفعا الغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان تعرق
تحريك المواد الى خارج والعرق في الحمام شديد النفع لهم ما ادخروا شرابا صرفا وما جرب ترياق
ما نحن واصفوه وصنعته زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشر اصل الكبر اصول الحنظل افسنتين
بنطي عروق صفر فاشرا الجميع بعسل اخرى بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الحندقوقي من كل واحد
الكسوا في ظل مقدار التعجن صغ مقدار مابين الخل بجمع الادوية والشربة منه درخمي لا يزاد على ذلك
ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة اخرى الى الزيادة سقي نصف درخمي فانه نافع اخرى يوخذ الثوم
الجوز جزء جزء ورق السذاب اليابس والحلتيت والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بتين قد نقع
فلان فيستعمل والشربة منه ثلثة دراهم بشراب اخرى جيد جند بيدستر فلفل ابيض افيون من
اجزا سواء يقرص والشربة ثلث اولوسات باربع اواق شراب وينفع ايضا من عض الرتيلا ايضا
جاوشير ترنجبين جند بيدستر فلفل ابيض يعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء العسكري وصفته
يوخذ اصل الحنظل اصل الكبر افسنتين زراوند طويل حاطر حسشوق اجزا سواء الشربة للصبي دانقين
وللكبير درهم يحسب عجيب غاية لا نظير له ومن الادوية الجيدة الحلتيت وايضا الفاشرا وايضا الفودنج
وزن درهمين بشراب والسعد وحب الآس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري والطرخشقوق
والهندبا والسكبينج مشروبا او مطليا والفودنج البري والسرطان النهري ان يشرب بلبن الاتن والعرب
يسقون الملدوغ وزن درهمين من اصول الحنظل مسحوقة فينفع منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح العجين
اذا استف منه لمحة كف وزعم ان الاشنان الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق حالنحل واخذ منه
قريب من شقاقيل كان عظيم النفع ومن كان قد اكل النحل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي
لا جناح لها العظيمة البدن التي تسمى حرحول اذا جففت وشربت بشراب نفع قال الثقة انه ان سقي
لدغها الافيون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه وزعم بعضهم ان المداد الهندي نافع شربا
كما ينفع طلاء والعاقرقرحا يقولون عجيبا المنفعة وثمرة الحبش وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر الحندقوقي ومرق
النحل وكامخ الحزا وايضا زراوند سنبل اصل الجاوشير بزر الحرمل اجزا سوا الشربة درخمين بشراب وايضا
عاقرقرحا زراوند جزء جزء فلفل نصف جزء محروث نصف جزء الشربة كالباقلاة وايضا زراوند طويل عاقرقرحا
بالسوية يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب وايضا فرجا وشير افيون اجزا سوا فاشرا اربعة اجزا يتخذ

منه اقراص وايضا قشور اصل الزراوند الطويل اوقيتان من كل واحد جزء يسقى منه الواجب قال قوم يؤخذ
درهمي الشراب سته ومن الكبريت الاصفر ثمنية ومن بزر السذاب ثلثة ومن الجندبيدستر وبزر الجرجير
من كل واحد دانقين يعجن بدم سلحفاة برية والشربة درهم بخمس اواق شراب **الاضمدة والاطلية**
العقرب نفسه من الاضمدة الجيدة للسع العقرب ودبغه ايضا وايضا النبات الذي يقال له ذنب العقرب
ايشبهه به على انه يحققه ما يضمد به في حال الصحة وبيت الدم فيه على ما زعم بعض الهنود والفارة اذا شقت
ووضعت على لسع العقرب نفعت باجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا الحداد الهندي طلاء فنفع
وسكن الوجع وكذلك لبن التين الفج والجندبيدستر والبلادر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع و
الفلفل بخل جيد والكبريت الحجر الزرنيخ او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع
حارا وايضا بزر الكتان او بزر الخطمي او كلاهما مع الملح وايضا دقيق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه
وايضا نخالة الحنطة مطبوخة مع خرء الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال و
كذلك اصل الحنظل والطرخشقوق والهندباء والحماما مع الباذروج طلاء جيد والمرزنجوش اليابس
وايضا طبيخ البول من الادوية التي ليس وراءها نفع نافع ومما ينفع منه ان يمسك على اللسعة على بخار خل عن
حجر محمي ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الابخرة وطبيخ البابونج وماء البحر مسخنا وعصارة الخندقوقي او
طبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب ودهن طبيخ فيه الوزغة اذا قطر على اللسعة حارا
كان عجيب النفع **في الجرارة** هذه كالعقارب بخزانة الخنث جادة الاذناب وسمومها حادة ويكثر
بالخوز وعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجذان واذا لسعت لم يشعر بها في الوقت بل غدا او بعده
ثم يحدث كرب وتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان ويتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما
احتبست الطبيعة وربما آل امرها الى الهلاك وسببا الخفقان والغشي ولا يجب ان يتهاون بها الحقنة
وجفها فانها رديئة السموم **العلاج** بعد العلاج العام وافضل المعالجات كي الموضع والمشروبات ماء
الجبن المتروماء الطرخشقوق وماء الشعير وجميع المطفيات خصوصا اذا اشتد اللهيب وافضل علاجا
المجرب سويق التفاح بالماء البارد وذلك للقوم ان اصل الجعدة اذا شرب بالماء نفع والراشن دواء جيد له فيما
يقال والترياق العسكري جيد ونسخته يؤخذ قشور الكبر جنطيانا افسنتين رومي زراوند مدحرج
طرخشقوق يابس صمغ البطم والشربة منه وزن درهمين **ترياق آخر** يؤخذ طرخشقوق يابس وورق
التفاح الحامض كزبرة اجزاء سواء يستف منها ثلث داخات واذا عرض له الالتهاب الشديد سكن بمياه
الفواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والريباس الحامض
باقراص الكافور وان اشتد الكرب بمياه الفواكه ودهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن
وان بال الدم فصدوا استعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصدوا العرق الذي تحته وتغرغر بماء الهندبا
والسكنجبين وان عرضت في اللذعة اكلة عولجت بالعفاة الحادة وفي نواحيها بالطين الارمني والخل
طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة **في اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات** اما الرتيلاوات
فقد ذكر اصحاب المزاولة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا في العبارة عن صفة كل
صنف منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها يسمى الراعيون مدور الشكل
عشي اللون وصنوبري يعني اللون مايكون الى سواد والثاني يسمى لوقوس فهو لعرض جثته من ذلك
مدور الشكل وفي الاجزاء التي في رقبته خرقة طاهرة وعلى ظهره ثلثة اجسام نابتة بارزة متخلخلة ملس

والثالث مورميقيون وهو في حجم النملة الكبيرة المسماة مجروف ولونه الى الزهوة ويغشى بدنها اجسام
نابتة صغار حمر خصوصا عند ظهرها والرابع وهو سقليون وفصلون فان جميع بدنه وراسه صلب وهو
ذو جناح كجناح النملة الكبيرة والخامس وهو سقيلقوس فانه طويل الجسم دقيقه وعلى بدنه نقط وخصوصا
عند راسه وعنقه والسادس وهو قراتوانطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه و
هذا الطبيب جعل لسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الاخر اعراضا خاصة وقال غير
هذا الرجل ان الرتيلا دابة تشبه العنكبوت التي تسمى القمل وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة
وعلى ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها عنكبوت مستديرة ومنها سوداء
دخانية تشبه العنبة ايضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مقعرة البطن صغيرة الفم في وسط راسها وارجلها
قصار مائلة الى خلف واذا ارادت اللسع استقلت على رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة
سمية وهي الطف من العنبية الاولى ومنها غليظة تشبه النمل حمراء العنق سوداء الراس بيضاء الظهر
منقطة بالوان مختلفة ومنها ذو وجنة ومنها زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة من هذه
اعراض ومنها كرسنية سميت بذلك لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم مشقوقة البطن بيضاء
القوائم كثيرة الزغب واما المصرية التي ذكرت اولا فهي خبيثة ذات بطن كبير وراس كبير تشبه الذباب التي
يطير حول السراج **الاعراض** فيما يعرض من لسعة الرتيلا بالجملة والتفصيل قال جالينوس ان لسعة
الرتيلا لا يعرض من عرض لسعة العقرب فلذلك لا يبدا في عرضها ولا يخفى في الاكثر وقال من ذكر اصناف
الرتيلا ستة وسماها بالاسامي الاول ان جميعها يشترك في تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة في
الاقل من الاوقات احمر وفي اكثرها كدرة خضراء ذات حكة بها وبما يليها وربما امتدت الى الساق ونادرا
ان لا يكون هناك نتو كبير جدا ولا التهاب وقال الاول يعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دائما
اي مثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش وقال ويكون هناك
وجع شديد يبرح وسهر وصفرة لون الوجه وتخيل في العينين انهما ارطب من المعتاد ويقطر الدمع
قطرا متواترا او يحس في اسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالقراع والخلاء واخذ الطبيعة في دفع
مادة مائية من فوق ومن اسفل وربما ظهر في تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض في الاربيتين
والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوي منبسطة ويعرض وجع الفؤاد وغثيان
ويرشح البدن عرقا باردا وربما يصدع الراس صداعا كصداع المرسمين وزاد الاخرون انه يعرض للوجه
صفار وللبدن تثقل وللبول حركة وربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب
والركب والعانة تمدد شديد وكذلك في المعدة ويعرض للسان انكسار وحبسه وتشتد الاوجاع
قال الاول واما الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فهو انه يعرض منه وجع شديد في المعدة واسفل شديد
جدا مع اختلاج كبير جدا هذا قال واما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره انهم قالوا اما الحمراء منها فيعرض
من لذعها وجع شديد سريع السكون واما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعها مع اقشعرار وبرد وورم على
وثقل في الخذين وحكة ومغص واسترخاء البطن واختلاف واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعها مع حكة و
قشعريرة وخدر وثقل راس واسترخاء بدن واما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع القرصة ويبرد البدن
كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سائل بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد كله وورم في
البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف مني من غير ارادة وبول كدر واما الدخانية فانها خبيثة يعرض

منها وجع المعدة وغثيان في دائم وصداع وسعال متتابع وحصر يقتل سريعا واما الصفراء الرعبا فيشتد
الوجع من لسعها جدا ويحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد بعضهم شيئا من وصف
عقرب العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس في كلها ثوت
مما نرى غيره واما النملية فلسعها سليم قليل الالم واما الذوحجية فيعرض منها سقوط البدن وثقل اللسان
واما الزنبورية فيعرض منها ودم يشوضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية
فانها خبيثة لاعراضها من جنس اعراض العنبية لكنها اصعب من اعراض العنبية واما المصرية فانها خبيثة
تحدث صداعا شديدا وسباتا ويعقبها موت وحمى **العلاج** علاجهم ايضا استعمال القانون الكلي
من الجذب والمص وتطلى الموضع بماء ملح حار واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والارنب
اسرع شيء في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان
يحملوا كل ساعة **صفة ترياق** للرتيلا والتنين البحري واجناس من الحيوانات قالوا اسقي في تسع شل
سمور ياوطرهعوت دوابيض الصفة ونسخة يوخذ فلفل ابيض اصل السوسن الاسمانجوني زراوند
ناردين عاقرقرحا دوقوا حزيق اسود كمون حبشي ورق اليتبوت اروبطرون اقماع الرمان الفجة
الاناب مدل صيني سرطان نهري ميعة عصارة الخشخاش حب البلسان من كل واحد اوقية يدق
ويعجن بعصارة الكرم ويقرص كل قرصة درخمي وهو شربة يسقى بالشراب وفي بعض النسخ اصل السوسن
الابيض وعيدان البلسان وبزر الخندقوقي وجوز السرو وبزر الكرفس **في صفة الاشربة** حب الصنوبر
والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وبزره وبزر الخندقوقي والحمص الاسود خصوصا البري وحب
الاسود جيد جدا وبزر الفنجنكشت وبزر الشبث والزراوند وثمر الطرفا وعصارة حي العالم ولبن الخس
البري والشربة من ايهما كان وزن مثقالين بشراب وايضا شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني
ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ اصل الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند
والكمون اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في ماء حار وعالجه بهذا الترياق في معنى ذلك ونسخته
يوخذ شونيز عشرة دوقوا الكمون من كل واحد خمسة ابهل جوز السرو من كل واحد ثلثة سنبل الطيب
حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الخندقوقي بزر الكرفس من كل
واحد وزن درهمين يعجن بعسل والشربة مثل جوزة بشراب **في الاطلية** من جيدها رماد
شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقاس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق
الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند وشحم التين **ضماد** يوخذ
قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح ومن النطولات
ماء البحر سخنا وكل مالح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو في المثلث وعلاج هذا كالعنكبوت الكبير
العوائم الطويلها قالوا يعرض من لسعها وجع المعدة وقيء وعسر بول وعسر براز في قاتلة فالمصرية
اردنا القول اني لست اعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلا
حسب ما تعلم **في العنكبوت وعلاجه** يعرض من لسعه رياح كثيرة في البطن مع قشعريرة وبرد
اطراف وينتشر القضيب وعلاجه من جنس علاج الرتيلا وينفعهم سقي الشراب شيئا بعد شيء وجميع الانهار
والسعد بالشراب والتعرق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب
وحده ومع السعد **حيوانان غير معلومان** ذكر بهما بعض اهل العلم من الاطباء انهما ايضا من جنس ما

سلف ذكره الا اني لست بعالم بامرهما وهل هما داخلان فيما سلف او ليسا ويعرفان بذوي اربعة وكوك
قال هذا العالم منهما من جنس الرتيلاء احدهما عريض له ارجل بيض وعلى راسه نتوان احدهما ينزل في
مقدم الراس على الاستقامة والاخر يمرههما المعا لهذا عرضا فيخيل ذلك ان له قرنين ويسمى ذا اربعة وكوك واما الاخر
طويل النتو خطان نخيلان ذلك التخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لذع العقارب ووجع شديد
وبياض لون اللذعة وتبل الوجه والراس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلاء واحمد ادوية
الرتيلائية هو الحبق واصل الجاوشير والخندقوقي والقيسوم **حيوان آخر يسمى موعسا** هذا حيوان
ذكره ذلك العالم ذه العرض من لسعه وجع شديد وحمرة واسهال وينفع المبتلى به ثمرة الطرفا والكمون
البري وورق الجوز والثوم والشراب الحلو **في قملة النسر** المسماة بالفارسية دذه وحكى اليونانية
وطغانوس بالهندية وهي هامة كالقملة اكما صغر القرحان قال جالينوس هي صغيرة لا يشوق فيه تما
ويكاد لا يبصر لسعتها وهي مما يجر الدم بولا ورعافا وفي المقعدة ومن المعدة بالقيء ومن الصدر والرئة
ومن اصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم يقبل الدواء فاما العلاج الجزاق ومما يخصها ان يطلى
اللسعة بالعاذريوبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد
والطين المختوم والجعدة والفرفخ وعصارته وبزر قطونا ولعابه وسائر المطفيات مثل ماء الهندبا وماء
الخس والقرع والخيار **الطبوع وخريز الطين** وهي دابة كثيرة الارجل حادة الفم يبني في احكام السر
في الزنابير الزنابير اشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس
سود الراس ذوات كثيرة قتالة والكبيرة خرزها في الجملة ابطل ولذلك ربما ادى الى الشنج والى ضعف
الركبتين واما الصغيرة ايضا فربما عظم الخطب في لسعها فاحدث غشاوات واعلت اللسان **العلاج**
يستعمل عليه من المص مما تعلم فان عظم الخطب فما يسقى جنبيه وزن درهم من بزر المرزنجوش فيسكن
الوجع في مكانه او ثلث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة
وقد يحمل الجهد كالشيافة فينفع ومن الطلية ماء الجانبي وماء الباذروج والجانبي عجيب بالخاصية ايضا
والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه وايضا التين والخل والطين الحر والحصرم
وايضا اخثاء البقر خصوصا بخل وايضا ورق النمام وورق الغار الطري وايضا بوضع اسبوس وبزر الشوكران
وكافور وبطلى بعصارة باردة وتغلى بخرقة كتان مغموسة في ماء بارد وتطلى حواليه بطين وخل وكذلك الطحلب
بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث على جرار الماء ايضا على ما زعم بعضهم تكمد بماء وملح وتطلى بلبن التين
وايضا بسويق الحيطان بخل وقد تتخذ من بياض هن وسلاقا فانها نطولات وقد جرب ان العضو اذا
ترك في ماء حار ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكاتها الذباب فانه
يسكن الوجع **في النحل وعلاجه** قريب الاحوال من الزنبور الا انه ترك ابرته في اللسعة وعلاجها قريب
من علاج الزنابير **في النمل الطيار وشيء آخر يشبهه** ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقل من
ذوات الحمة والابرة شيء شبيه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور الصغير الا انه اطول منه
كثيرا ويلبس في غلظه وله اصل عنكبوتية طوال صغار الطول منها ارجل الزنابير والخراب الذي لم اصف
لست لم من الثاني لبنا عشه ما للزنابير بل بيتها طينية ذوات ابواب ولسعه وتفرخ فراخا كهنا كبيرا
اخرجتهن او كارها مست مشي العنكبوت كانها تستاح من بعد وتطير وعندي انه في حكم الزنابير
سام ابرص والعظاية اذا عضتا خلفتا في موضع العضة اسنانا صغارا ادقا فاسودا لا يزال الموضع يوجع

ويحك حتى تنزع بإبريسم أو قز ثم عليها فيأخذها ويلقطها فيسكن الوجع وقد يخرج أسنانها الدهن والزيت
ليقتل الموضع ويوضع في ماء حار وقد ذكروا أن أكل الطرحشقوق نافع جدًا من عضته فإن عظم
الوجع سقي ترياق الرتيلاء **الأربعة والأربعون** هو الحيوان المعروف بدخالة الأذن وربما كان
في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قدامًا وقد ينكص بحاله ولدغها ينال سمية
ما يحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الحنس من ترياقاته وربما يكفي فيه استعمال الملح مع الخل
في عضة سالامندرا زعم أنها هامة شبيهة بالعظاية ذات أربع أرجل قصيرة الذنب يزعمون أنها
لا تحترق وإن طرحت في الأتون الملتهبة نارًا ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب في البدن ناري
وورم حار في اللسان واعتقال ونفخة ورعدة وخدر وكثيرًا ما يعرض منه اسوداد عضو على كل
شكل مستديرًا وسقوطه قال علاجه علاج الذراريح وأخص ما يعالجون به أن يسقوا الراتنج من أي
صنوبر كان مع العسل ويسقوا المطبوخ كالفطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ويطعمون
بطون الضفادع مطبوخة ويسقيهم من مرقها ويضمد بلحومها وقد يأكلونها أيضًا وكذلك السلاحف
البرية والبحرية مطبوخة فإن ذلك نافع **سمو لو مدرو البرية والبحرية** ولتشابه فيهما ولا يبعد أن يكون
ما فرغنا من ذكره قالوا إنه يعرض من عضة البري أن يكمد العضة ويصير ردية اللون وتلحم جمرة
نا صعد بل يسرع جدًا ويكون وجع شديد وحكة في البدن وأما البحري فيكون عضته مائية اللون
ويشبه أن يكون علاجها علاج الرتيلاء وعموم قال بعضهم يضمد بملح أو رماد بشراب أو دما دجون بخل العنصل
أو ما السمسم المحرق وشراب ينطل أو كلابن ينكسر بجامات ثم يوضع عليه ذلك فإنه نافع **العقرب البحري** إنه
يعرض من لدغه انتفاخ البطن وهيئة استسقائية وربما يعرض منه خروج الريح بغير إرادة ويحسبان
يستقصى في تعرفه هذا وعلاجه علاج التنين البحري والرتيلاء وقد يكون لمن لا يثق بقول أن عقرب الماء
حار السم **العنكبوت البحري** يشبه أن يكون أحواله يقرب من أحوال العقرب البحري **في عض الضفادع**
البحرية الحمر حكى عدة من العلماء أنها خبيثة ردية مبغضة للحيوانات والأجسام فيقفز البهائم البعيدة
ليعضها وإن لم يتمكن من العض تنفخ إليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع أقول
يشبه أن يكون علاجها بالترياق الكبير وما يجانسه **جملة علاج للهوام البحرية السامة** قالوا يجب
أن يعالج بالترياقات وما يعالج به من السموم الباردة حسب ما قدمنا ذكر ذلك وأن تم تعرف حسب
ما بينا بأدوية الرتيلاء وترياقاته حسب ما فرغنا من بيانه **الفن السابع في الزينة يشتمل على أربع**
مقالات المقالة الأولى في أحوال الشعر وفي الحزان نقول الشعر يتولد من البخار الدخاني إذا انعقد
في المسام وينبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصًا إذا كانت رطوبة البدن دهنية ليست مائية
ولا طينية كأن الأشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الأول من كتابنا هذا في سواده
وشيبه وسائر أحواله ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير خصوصًا بالإنبات والتربيط
وتقدير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط
والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة على هذه المعاني
في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل وينقص إما بسبب في المادة وإما بسبب قلة الجوهر الأول
مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحيته وإما قلة أصل الجوهر
فإما العارض وإما الانتهاء الطبيعة إليه أما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين إذ استفرغتهم الأمراض

الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة تغتذي منها الشعر ويسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للجنات
المستسقي إذا لم يستق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم و
بسبب ما يتكون منها تراكم فيهم وبرده ويتادى برده إلى الأعضاء الشريفة فيردها فلذلك لا يتحلل رطوباتهم
إلى الجفاف وما يتحلل لا يسقى في المسام لغلظه وتقيته بل يخرج وكما يعرض لمن أدام العمائم الثقال على
رأسه وأما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فإن الصلع يحدث لعقوبة مادة الشعر عن الصلعة
وذلك لقلتها بحسب الطبع أو لتطامن الدماغ عما ماسه من القحف فلا يبقيه سقيه إياه وهو ملاق
وأما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلثة وجوه إما أن لا ينفذ فيه مادة الشعر
إما أن ينفذ فيه فلا يحتبس وإما أن يفسد فيه ويستحيل إلى كيفية غير هلالية لتكون الشعر عنها وأما أن لا
ينفذ فيها لانسداد مسامه وإما ينسد مسامه لشدة تلزز ليبسه وهو من المعاون على الصلع ويسرع
في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهو لا
فإن القليل من شعرهم صعب الانتتاف أو لتلززه بسبب آثار قرحة ساكنة كما هو في الحالي في القرع
والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله إما بسبب المزاج أو اتساع مسامه كما هو في أحد المعاون في أن
لا ينبت اللحية وفي آخر العمر إما بسبب المزاج فضاق المسام مع رطوبة مزاج لغلبة الحرارة أي في أن لا يكون صلع
ويكون الباقي من شعرهم رقيقًا سهل الانتتاف كما للنساء والخصيان والذي يفسد فيه فالخلط
مستكن خبيث كما في داء الحية والثعلب وأما القروح ردية أكالة كما يكون في بعض أصناف القرع والصلع
بعسر معالجته وإن كان قد يمكن دفعه قبل أن يبدي أو بآخره والذي يقول بقراط أن الصلع إذا عرض
لهم الدوالي نبت شعرهم يعني به المتمرطين بعلة الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والأشفار لا ينتثر
سريعًا بسبب أن منبتها حصيف عضوي حافظ ولذلك يتأخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة
ضبط جلودهم لشعورهم فإن الصلب لا ينتف فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا ينتثر
سريعًا ولا يتمرط في الثلج لا يصلعون لكثرة رطوبة أدمغتهم ولذلك يكثر بهم الذباب الكاين عن النوازل
في الأدوية الحافظة للشعر الأدوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي
فيها خواص يفعل بها وقد ذكرنا بسايط هذه الأدوية في الأدوية المفردة وذكرنا أيضًا في القراباذين
مركبات لم نذكرها هنا من الأدوية ما هو أليق بهذا الموضع والأدوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر
وتدارك أخذه في التساقط على الجملة إلى أن نشترط بعد الشروط الواجبة في تدبيرها فمن أمثال هذه
الآس وحبه واللاذن والأملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرشياوشان وقد ينفع فيها الحضض
لقبضه والعيلنجوج خصوصًا مع شراب قابض أو دهن الآس أو دهن المصطكى وماء الآس وعصارة
ورق الآس إذا درخت وأيضًا خرائه بتحرة بزر الكتان محرقًا مع بزره طلاءً بدهن وأيضًا مسود الجوز محرقة
إذا خلط بدهن الآس والشراب القابض وسحق به وخصوصًا للصبيان ومن المركبات حب الآس و
العفص والأملج يطبخ في دهن الورد أو دهن الآس على الوجه المعلوم ويستعمل وأيضًا ورق الآس الرطب
واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحب الآس يغلف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت وأيضًا
حب الآس الأسود ستة أجزاء الأدوية فيه طبخًا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت خطيب بالسعد
والسنبل جزءين ويعاد طبخه حتى يغلي ثلث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الأدوية بعصر شديد ويجعل
في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فإنه حافظ مسود آخر بزر الكرفس وبزر السلق برسياوشان

كندر من كل واحد اوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة في التنور
وقد يجعل في قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه اجزاء متشحجا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب وهو
اجود من شحم الوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع ايضا من الصلع المبتدي و
ايضا يوخذ رطل ونصف شراب قابض ومن اللاذن اوقية ومن قشور الصنوبر محرقة اوقيتان برسياوشان
محرق مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب اربع اواق ونصف يطبخ اللاذن في الطلا حتى يمحى و
يلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه اخذ منه شي في دهن مطيب ويمرخ دهن الناردين و
يطلى وقد يطلى بلا دهن ومما هو خفيف ان يوخذ المر واللاذن ودهن الآس ويحضر ما اتخذ من دهن
الجوزي ومن الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما يوجبه المشاهدة ويطلى به او يوخذ ورق شقايق
النعمان مع دهن الآس ويمسح به الراس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود او يوخذ لاذن وبرسياوشان
ودماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل دهن المصطكي او الآس
او يوخذ برسياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي او يوخذ كندر وخرء الضب خرءها العنفد البحري
من كل واحد درخمي سقاب جبلي درخمين يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل **فيما يحفظ
شعر الحواجب** ورد شقائق النعمان ادبجة نجب الحمام واصوله واطراف التين من كل واحد واحد
لاذن ثلثة برسياوشان اثنين يسحق ويستعمل بدهن المصطكي مثله وايضا اصل النانخواه واصل الاشراس
ودماد ثمرة الصنوبر الطري من كل واحد جزء بورق جزان يخلط بدهن الآس المطيب فهذا هو الكلام
الاكثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم رطب البدن وغذي بما هو جيد الغذاء دسمه ويميل
الى حرارة لطيفة ويترك كل مالح وحامض وعفص وبحر الباء والشراب ما كان عتيقا وادمن الاستحمام بالمياه
العذبة ولم تورث البدن نطرون ولا اشنان ولا صابون بل مثل دقيق الباقلا ولعاب البطيخ والطين
وبزر قطونا ونحوه وان كان لتقبض المسام جدا احتيج الى ما يحلل ويخلخل من حيان يجعل في الغذاء ما
يفتح مثل الخردل والثوم والكراث ويطلى الجلد ايضا بمثل الثافسيا والخردل والفوذنج والسذاب والبصل
ويستعمل الحمام المياه المحللة ويغسل الراس بالبورق وزبد البحر وعجبان يجتنب صاحبه الادهان والذي
للتخلخل فينتفع منه الادوية المذكورة التي اكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول
الحمام واستعمال الغاسول ثم ارد افه بالبارد دفعة **في مطولات الشعر** اكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة
يمكن ان ياخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض مثل
دهن السوسن محرقا مع شمع او كما هو ودهن الحنا ودهن الآس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الراس
بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يوخذ اللاذن ويذاب الجيد منه في قدح مطين على الجمر اللطيف
اذابة في زيت ويذر عليها شي من نوى محرق ويمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا ويستعمل ولورق الكرم
وماءه ورقه خاصية جيدة في ذلك وبعض الكتاب بدهن الشيرج مستعملا مركب يوخذ ورق
الآس اذرخت والبرسياوشان الحديث الرومي والمر والآملج وتعلقه الراس في بعض الاغصان المورقة
وايضا الخردل يجعل في طبيخ السلق يغسل به الراس ويدهن بعده بدهن الآس او دهن الآملج **اخرى**
يوخذ مرارة الثور ومرارة الذيب وهليلج كابلي وبليلج وآملج وسياه دارو ولاذن ومعفص صحاح من كل واحد
جزء يدق ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة ايام ثم يجفف ويستعمل مطلا بالآس البطيخ بعد غسل الراس واللحية
بماء وعسل ونجاح مدقوق وايضا شعر مغشوش يلين ادهنها آملج خمسة يطبخان بالماء طبخا شديدا حتى يأخذ

الآخر الذي يستعمل كثيرا لكن دون استعمال الاول فهو ان يوخذ العفص ويسحق بالزيت ويحرق جيدا جوده
في قدر مطين وغاية الاحتراق قدر ما يسود وينسحق ولا يبالغ فيه ويوخذ منه وزن عشرين درهما و
من الروسختج عشرة دراهم ومن الشب درهمان ومن الملح الذرآني درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود
الشعر تسويدا ثابتا وقد يستعمل على هذه النسخة وصفته يوخذ رطل من العفص ويسحق بزيت ويقلى
حتى يتشقق ويوخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثيرا من كل واحد خمسة عشر درهما ومن الملح سبعة
دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء حار ويختضب به ويترك ساعة بل ثلث ساعات وربما خلطوا به الحنا
والوسمة والذي هو مشهور بعد هذا هو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول او الخوزي
او طين قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء ويعجن الخضاب ويستعمل
ويغلى بورق السلق وملاك الامر شدة المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحنا والوسمة الماخوذة بتكرير
طبخها او تشميسها فانه فهو اجود لكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته
اخرى وايضا يوخذ من الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن
العفص المقلو ومن الروسختج والشب والطين والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء يختضب به وههنا
خضابات مسودة قد ذكرت في الكتب اوردت منها ما هو اقرب الى ان يقبله العقل او يقع به الايمان
خضاب جيد يوخذ من الحنا جزء ومن الوسمة جزء ومن الروسختج والشب والملح الذرآني والعفص
المقلو وخبث الحديد اجزاء سواء يسحق بالخل ويترك حتى يتخمر ويستعمل ومما ذكر من ذلك ان يوخذ خبث الحديد
بعد سحقه في خل خمر يعلوه باربع اصابع سحقا شديدا ويطبخ الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى يتزنجر
كله ويوخذ مثل الخبث هليلج اسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير
كالخلوق ثم يعجن بالدهن ويطبخ حتى يصير كالغالية وان شئت طيبت وهذا اصبغ مع الدهانة فللقوة
صدأ الحديد وايضا فان خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا يعد في جملة المسودات القوية
والاحب الي ان يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما مدة
قالوا ايضا ان ترك في قنينة ساق من شقائق النعمان وساق من شب حاء وقيه سكب الرطل من الشقائق
او غصنان منهما ودفن في الزبل الخل خضابا قالوا وكذلك ان دفن بنات الشعر الرطب قبل ان تستبل
مع نصفه شيئا في السرقين في جوف قارورة صار كله ماء اسود ولطخ خاصه سودا قالوا وكذلك ان قوم
القرع الرطب وهو على شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشي قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور
وطين فان جميع ما فيه يتحلل ماء اسود خضابا وسوادا قالوا وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا
لبن الانسان حتى يبلغ الثلث وترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندي ان يكون من جملة
الحافظات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب قال يوخذ من الزهرة التي يكون مثل العناقيد
في شجرة الجوز فيسحق بزيت ويطلى به مع شي من قنفذ رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر المعز جاد قالوا
وكذلك قشور اصل الغرب اذا سحق بالزيت ودهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا
اضعف فعله الزيت ولو كان بدل الزيت ماء لعله كان اجود وكذلك قولي فيما قاله بولس من ان ورد
الشقائق اذا سحق في الزيت حتى صار كالغالية كان خضابا فان كان لهذا معنى فلا بد من عفص كالشب
وكذلك قولهم في تربية الدهن لقشور الجوز او طبخهم اياه في مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما
استضعفه وكذلك ما قيل في طبخ الدهن في ماء الشقائق حتى يفني ومثل ما قالوا من انه يجب ان يوخذ

دهن ويلقى عليه ثلثه آنلج ويطبخ ساعة برفق ويصفى ويؤخذ لكل رطل ربع رطل من صفايح الاسرب الرقيقة
ثم يغلى بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دايما ثم يتركه دايما ملته ثم ياخذ اول
في هذا بحاثا خصوصا اذا كان فيه الشيب قالوا ولكن لكذا اجعل دهن البان في جوف النارجيلة
ثم استوثق من تطيينها ودفنت في السرقين مضغا بالاحتياط اخرج الدهن خضابا والاولى ان يعد
هذا في جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نقي عجم الزبيب وسحق ناعما كالكحل وعجن بدهن خل ودفن شهرا
في السرقين كان خضابا جيدا للنصول ومما هو كالمجمع عليه ان بيض القلقل خضاب قوي ولكن لكن
بيض الجنازي وقد انفق في زماننا ايام حيوة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهد من فوق
على لحيته فما ينام تخضيه اسود **غالية تسود الشعر** قالوا يوخذ درهما آنلج ونصف ما الآس الرطب المعصور
واربعة ارطال ماء يطبخ حتى ينقص النصف ثم ينزل عن النار ويوخذ خمسون درهما خطمي وخمسون حنا
ومثله وسمة وعشرون عفص ومثله عشرة زاج وخمسون صمغا فيلقى فيه ويخلط بالطبخ ويطيب بالمسك
والمسك ويغلف به ما يريد حقنا به فقد ما يعلوه قالوا ويوخذ دهن حب القطن وزن مايتين درهما
ويلقى فيه من برادة الحديد وبرادة الاسرب والزيبق من كل واحد اربعة دراهم ويسحق الجميع ويترك
حتى يسود ثم يغلى ويقوم ويطيب بالمسك واعلم ان الكنهر المحرق وقشور الباقلا وقشور الرمان من جملة
ما يدخل في الخضاب ويدخل الحنا وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب في الادوية المفردة ومنها
المر والشيطرج والخضض والخردل والملح الجريش والمرتك والآنلج والرهبيا وشان والسماق والجلنار
والحنا والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وماء قشر الباقلا الرطب وقشور الجوز وماء قشر
الاقاقيا والحلبة وبزر السلق والآس وحبه واللاذن والمرداسنج والنورة والاخباث كلها والبرادات
كلها حسب ما تعلم **في المشقرات وما يجري مجراها** قالوا ان سيال القصب الشطي الرطب الماخوذ عنه
قشره اذا وقع عليه من الجانب الآخر نار يخضب كالذهب وكذلك صدا الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما
يصبر على الحنا او يوخذ الحنا ودردي الشراب والريباج سوا وشيء من اذخر ويخضب به او يوخذ
الحنا ويخضب به ان يعجن بطبيخ الكندس قالوا ويخضب بالشب والاسفيداج والزعفران او بالمر والسورنج
تترك يوما وليلة بما يكرر ذلك ايام ما ذاكر طليه ترمس معجون بالخل خمر وايضا يوخذ ترمس مسحوق عشرة
دراهم مر خمسة دراهم ملح الدباغة اي السورنج ثلثة دراهم دردي الشراب المجفف المحرق ثلثة دراهم
ماء رماد حطب الكرم تعقده الكفاية **محمر قوي** يوخذ من السماق وقيتان ومن العفص ثلث اواق
ومن الاذريون الاصفر وقيتان ومن البرسياوشان باقتان ومن الافسنتين الرومي باقة ومن
الترمس المقشر اليابس كفان يدق وينقع في عشرة ارطال من الماء اياما ثم يضمد به الرأس وهو فاتر
قالوا وطبيخ السعد والكندس في الماء مشقر قوي قالوا ويوخذ دردي الشراب محرقا وغير محرق
يخلط بدهن البان او دهن الاذخر **في المبيضات** منها خرا الخطاف ومنها الشرس ومنها الماش
منها زهرة البوصير الابيض ومنها قشور النخل ومرارة النوبختا والكبريت فقاح الكبر فقاح الزيتون
فرادى او مجموعة ومخصوصا بالخل بعد تبخيره بالكبريت يوخذ بزر الراسن وقشور النخل اليابس والشب المسحوق بالدق ونصف جزء صمغ عربي وايضا يوخذ ورق الشرس وقشور الخشخاش والتفاح وان
بد لهما الشرس كان قويا ويخلط حقنا بما وان كان فيه كافور وماء الورد فانه اجود **تدارك احوال تتبع
الخضاب** اكثر اصناف الخضاب يبرد الدماغ فيستعد له موقع في الاستعداد للنوازل والسكتة

ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب او يستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه وقد
يعرض من الخضاب ان يبدا الشعر كانه يتقد ويزول جعودته ويقبح وضعه ويتدارك ذلك بان يجعل مع
الخضاب ما يرقق ويجعد خصوصا في الخشن من الشعر الذي فعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان
يتلبد الشعر ويعقد اللحية وينكسر الشعر ويتدارك ذلك بان يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيري
وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلا والحمص ونحوه ولا اغسل
لمن دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يوخذ من الخضاب مثل
الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة ويتبع بها النصول وقوم ياخذون دخان
دهن طيب كدهن البان في اللاذن او الشمع ويمسحون به النصول فاذا غسل بطل **في الحزاز** ولان
الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز هو الابرية اعني النخالة التي
تكون في الراس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض للراس لفساد عرض في مزاجه خاص التاثير في السطح
الاعلى ورداه ما بلغ الى التقرح والى افساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية او دم سوداوي
وربما كان لسوء مزاج في الراس يفسد ما يصل اليه وربما فعله يبس مجرد ولم يكن سائر المزاج في البدن
الاجيد او ربما كان بالشركة **العلاج** من الحزاز خفيف تكفيه العلاج الخفيف ويطلى على الراس
بدهن الورد والبنفسج وباللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الى ما له جلاء وتحليل قوي ثم يتبع
بما يرطب ويعد له ومنه ردي جدا يودي الى التقرح والواجب في علاجه ان ينقى البدن بفصد
واسهال ان كان الى ذلك حاجة وان كان السبب فيما يتادى الى الراس فضلا من البدن ثم يعالج
وكلما عولج بما يجلو اتبع بالادهان **ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير** يكفي الحزاز القريب الضعيف
الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلا وبزر الخطمي مطبوخا في
الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا وبالطين الخوزي والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق
بعد ان ترك على الراس ساعة وبعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية وبالتمر الهندي وبالكرفس وعصارته
وطبيخ الآذان درخت وورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوي مع لطافتهما
وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يوخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم
المسحوق ويخلط بماء السلق وشيء من خل الخمر او يوخذ الحمص المدقوق والخطمي ويعجن بخل ويطلى او
يغسل الراس بقراح التوت مسحوقة كالعجين مستعملة كالخطمي او يربى الخطمي في الزيت او كندر
محلول في شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف المسهل غسل الراس بماء ورق
الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم عجيبا ان يغسل بالنهار كان ثم يدهن ليلا بمثل دهن الورد
والبنفسج **ادوية الحزاز التي هي اقوى** يخلط بالاغسال البورق او الكبريت ومرارة الثور او شحم الحنظل
او دردي الشراب او الخردل او الميويزج او الزجاج المحرق او الخربق او النانخواه وايضا يوخذ
القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب البان ودقيق الباقلا بالسوية يطبخ بماء
ويغسل به الراس او يوخذ دردي الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخمات
يجمع ويلطخ به الراس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلى الراس بأخثاء
البقر فينفع جدا يراح ليلة ويطلى ليلة ويغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابي شديد النفع والزجاج
المسحوق قوي في باب الحزاز الردي ومما ينفع منه القلقند والميويزج او يوخذ رغوة البورق والقلقند

بالسوية ويطلى به الراس بعد الحلق وربما جعبا بالزيت اوسحق الميويزج في الزيت ويدهن به اويوخذ
الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بلاذن مذاب في دهن المصطكي ويترك على الراس وربما
جعل فيه الزرنيخ ومما جرب دما ايدعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا وصفته يوخذ من الزوفا
الرطب نصف جزء من شحم البطيخ جزء ومن دهن الحنا جزء ومن الثافسيا ربع جزء ومن اللاذن جزآن
يغسل الراس بماء حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر ويطلى به يوما وليلة ثم يغسل **المقالة
الثانية في احوال الجلد من جهة اللون** فنقول اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس وبرد او ريح
اوثقل وقلة استحمام او اكل المملوحات او استحالة الدم الى السوداوية ويستحيل الى الصفرة من الاسباب
المصفرة وهي الامراض والغموم وفقدان الغذا وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب
المياه الراكدة ومن الماكولات الناتخواه وكثرة شمه حتى النظر اليه فيما قيل والخل فادمانه مصفر للوجه و
الكمون شربا او لطوخا بالخل وطول المقام في بيت فيه كون كثير والاستكثار من الخل واكل الطين حتى
يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم قاني بل شيء من بخار الصفراء **في الاشياء المحسنة
للون بالترقيق والتحمير والجلاء اللطيف** اعلم ان كل ما حرك الدم الى الوجه فانه يكسوه رونقا ونقاء
وحمرة ويعينه ما يجلوا جلاء خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا
ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى استتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم الى الجلد
يفعل ذلك على وجوه ثلثة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر لانتشر
بلغ كل موضع ومنها بتنقية البدن فيمشي الدم ويبسطه بتحريكه اياه الى خارج وتفتح المجاري بجذبه اياه
قسرا من داخل الى خارج والاشياء التي تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص والبيض النيمرشت
وماء اللحم والشراب الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا مستفيضا الى الجلد وبسبب ذلك
يقمل ومن سمج لونه من الناقهين واريد ان يعود الى لونه القديم اشبع بالتين اليابس وبالبيض فانهما
يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ومما هو مجرب لذلك ان يشرب اياما متوالية على الريق شرابا ولبنا
والاشياء التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير جدا والهليلج المربى اذا استعمل على الدوام
والهليلج الكابلي قوي ومن الاطريفل والاشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره مثل الحلتيت والفلفل
والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران فان الزعفران يصبغ الدم ايضا وخصوصا في
الميبختج والشربة الى درهم ومثل الزوفا يوخذ من الزوفا درهمين ومن الزعفران وزن نصف درهم
ويشرب بالسكر والوج ايضا حسن اللون والعلبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شرب في الاسوقة
مخلوبة بها غلبة سكرية ليلا ويوم ... اشياء ... ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل
والكرنب خاصة وادمان اكله والثوم ايضا ومن الافعال والحركات الاغتياظ والغضب والجدال والرياضة
المعتدلة والمصارعة وايضا السرور والطرب ومطالعة ما يونس من الافعال والاعمال مثل السماع
الطيب ومجالسة الظراف والنظر الى اصناف المباراة من الرهان والسبق والهراش وغير
ذلك والاشياء التي تفعل ذلك من خارج بالجذب وبالجلاء ايضا واللطوخات والغسولات المتخذة
من دقيق الباقلا المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة والنشا ودقيق الحمص
خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغرا السمك والايرسا واللاذن والتين والكندر والمصطكي
ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة

والمحلب

الشعر نفعه **كلام في الشباب والشيب** قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب ما الذي
نذكره الآن هو ان الدم ما دام دسما نضيجا حارا نضجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية
مال الشعر الى الشيب **فيما يبطئ بالشيب** الاشياء المبطئة بالشيب منها تغيير الاسباب الاول ومنها ما يدبر
ما يوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقيء على الطعام و
بالحقن ايضا وبراح ويداوم يستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة
الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات
دون المرق والزائد ويجتهد حتى يكون تبعد الهضم فانه اصل فاذا استد الهضم فسد الدم ويجب اذا
كان رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري خصوصا
على الريق والسلق بالخردل والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة و
الالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والعضد الكثير فينشف الشعر والسكر
المفرط والجماع الكثير واستنشاق مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين ليشمها واجتناب كثرة استعمال
الماء العذب استحماما فان فعل خففه في الوقت ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظ لقوته
فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا واما المعاجين والعقاقير
التي تقطع مادة البلغم ويبطئ بالشيب فمثل لوكم من الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد داوم
عليه لوكا وبلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات
الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخريشه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يوخذ الهليلج الاسود و
الآملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج عنه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل
وهذا قوي جدا مجرب ان يستعمل قليلا قليلا لا قدر ما الانوشداروا ردبا وانقرديا قوي في ذلك و
المروديطوس قوي والزنجبيل ايضا كذلك ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها و
مما جرب هذا المعجون المعتدل في ذلك نسخته يوخذ هليلج اسود وبنج ودارفلفل وآملج وقد
يكون بدل الدارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل وهليلج
كابلي ودارفلفل اجزاء سواء ويستعمل **معجون لنا** يوخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهما خبث
الحديد وزن اربعة دراهم ومن الزنجبيل والدارفلفل والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم ومن الغاريقون
خمسة دراهم يعجن بالعسل حسب ما تعلم ويستعمل وينبغي ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة فاذا
شرب بعد الشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء اللطيف وايضا
المانعة من الشيب جميع الادهان الحارة القوية وجميع السيالات التي يشبه ذلك في الطبع حافظة لمزاج
الشعر على حرارة غريزية لا سيما ما ينفذ فيها من الغذاء وهي مثل القطران اذا طلي به ويترك اربع
ساعات ثم يدخل الحمام وهو ايضا علاج لصاحب الراس الحار المزاج وكذلك الزفت الرطب السائل الرقيق
وكذلك دهن النفط فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز قوي جدا اقوى من كل شيء و
الدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو ان يتخذ من دهن الخردل دهن الشونيز
بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعد ايام والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا ادمن التمريخ
به كل يوم منع الشيب **دهن جيد** زيت انفاق ثلثة اساتير سنبل اوقية ونصف اظفار الطيب نصف
اوقية تفاح الاذخر نصف اوقية يطبخ الادوية في الدهن حتى يبقى ثلثه واما في الماء حتى ياخذ الماء

تو تها اخذ اشد بيا حدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الما حتى يذهب الما والاصوب حينئذ ان تقلل قدر الزيت
ويعتصر على قسط ونصف ثم موضع اوقية اقاقيا ويداف بشراب ويسحق تا عما ويخلط به الاقاقيا ويستعمل
اخرى يوخذ دهن حب القطن ودهن الآس ودهن الابلج اجزا سوا يوخذ من جملتها رطل ويوخذ من
السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وتفاح الاذخر
وقصب الذريرة من كل واحد اجزا سوا ويوخذ من جملتها وزن مائة درهم ويطبخ في عصارة الحنظل ان
وجد او في عصارة قشور الجوز على اربعة ارطال فاذا انتصف الما جعل عليه الدهن ولا يزال
يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الما ويصفى ويستعمل **لطوخ جيد** حتى انه يذهب الحزاز منه وهو ان يوخذ
اقاقيا وعفص وحلبا وحلبة وبزر النيح والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور
الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وصدا الحديد وسنح وبرنج والسبك الاسود ويتخذ اقراصا
رقيقة ويجفف ويستعمل في السهر بالشراب طلا بما الابلج او ما الآس **علوخ جيد** هليلج اسود املج
عفص من كل واحد عشرة لاذن عشرة ورق الآس وحبه ثلثين ثلثين يجعل في ثلثة ارطال زيت
ويترك فيه ثلثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ ويغلف به ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج
الاحمر البلخي وزن درهم فانه ينثر الشيب وينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوي البدن المركز
ويحتاج ان يستعمل بعده ما ينقي الرية ويرطبها **في ذكر الخضابات** انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن
بها انها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصية اذا علاها الدهانة حال بينها وبين الشعور
فلم نعقد بها ولم نعمل شيا الا ان يكون هناك قوة شديدة او خاصية ولا نتوقع القوة الشديدة الا من
اشيا قوية الصبغ مثل صدا الحديد ومثل صدا الاسرب ومثل ما به قشور الجوز فلعل هذه واشباهها
اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوى الادوية المبذرقة كالخل والخمر ان امكن ان يكون شي وهو
ذا اثر واسع فانهم يشهدون بصحة ما يقال ان عرقا من عروق الجوز اذا قطع في اول الربيع والقم
قارورة صار دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة نشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف
ارسالا فيعود كثير منها الى القارورة ويكون خضابا واكثرها ينفع من هذا الباب ويوثر انما يكون ذلك
منه بالتكرير ثم ان اصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلثة مسودة ومشقرة ومبيضة ونحن نبدا
بذكر عدة من المسودات الجيدة **في المسودات** اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس
ويختلف اثرهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يعدون بالحمام بردفونه بالوسمة بعد
غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منهما صبرا له قدر وكلما صبروا اكثر فهو اجود ومن الناس من لم يجمع
بينهما ومن الناس من يقتصر على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها
والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا وشقرة والوسمة الكرمانية اقل خضبا
وابطا لكن صبغها الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه ومن احب ان يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر
ويبطل شقرته استعمل عليها الحناكرة اخرى وان كان استعملها قبلها فانه يبطل التطويس ويرده الى
لون شعري والاولى ان لا يطيل لبا ثه بل يبادر الى غسله عن الحنا الذي بعد الخضاب الاول ومن
الناس من يجمعها بما السماق وبماء الرمان او بما الرائب او يركب معهما الصبر وما قشور الجوز وجميع
ذلك معين ومنهم من يجمعها بما ديف فيه النورة والمرداسنج طبخا او تشميسا حتى يسود الصوفة وهذا
ايضا جيد ومما اجعل في الخضاب وزن درهم قرنفل يسود جدا ومنع غائلته عن الدماغ واما الخضا

الما فوتها ويطبخ في ذلك الما نصفه دهن البنفسج مثل نصف الما ولاذن وزن ثلثة دراهم وورق السمسم
وورق الحلبي وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة لا يزال يطبخ الما حتى يذهب ويبقى الدهن ويستعمل
اخرى يبسباي الكندي يوخذ منه آبلج عشرين قرفة يطبخ برطلين من الما حتى يرجع الى الربع ويصب عليه
مثل دهن البان ويلقي من شعير مقشر وشي من لاذن ويطبخ حتى يبقى الدهن ويستعمل فانه جيد **في منبت
الشعر الغريبة** ومنها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك فنقول جميع الادوية
التي نذكرها في باب دا الثعلب وجميع وجه التدبير من دلك الراس وتحميره واستعمال الشيح عليه ثم استعمال
الادوية القوية الجذب والتحليل والخاصية بعد الثعلب فهي نافعة في الصلع وانبات الشعر في المرط
وفي الحواجب واللحية ولعشو باصل القريب بالزيت نقوية وحفظ عجيب مع تسويد واما الادوية التي
من عزمنا ان نذكرها هنا وان كانت ايضا نافعة في دا الثعلب بعد اعتنا بما ذكرناه في آخر باب حفظ
الشعر فهذه صفة ذلك يوخذ الضفادع الطرية مقطوعة الارجل والرؤوس مجففة في الظل ويسحق
في دهن البنفسج او يطبخ فيه او في الزيت حتى يغلظ ويطلى به حيث ينبت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك
غسل البلاذر اذا طلي على الموضع الذي مرط شعرها او يسحق الكندس في دهن الديس ويطلى به حيث
شا الانسان مرارا فينبت الشعر او يوخذ حافر حمار محرق وقرون محرقة ويطلى بدهن الخل فانه قوي واما
بيض النمل مع دهن البان فمعما عد في المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات ومما جرب العظا
التي يكون في البيوت يموت ويجفف ويسحق ويطلى بالدهن وايضا يسحق الزجاج الفرعوني مع الزيتون
ومما هو اخف من ذلك ان يوخذ قمع صلاية من رصاص ويجعل بينها دهن من الشعر ثم يسحق بما عرف ويسحق
حتى يتحلل اليه شي من الرصاص ويلطخ به ويضمد الموضع بورق التين المسلوق جيد والى هو ما يقال ايضا
يوخذ لب عشرين بندقة ويشوى حتى يسحق ويجمع بدهن النخل او يوخذ من الحشيشة المسماة خركوش
ومن قصب الكمان ومحالة مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرين قرنه يخلط الجميع بعد
حل اللاذن في الشراب ويستعمل ومما ذكر فيلغريوس يوخذ شحم الطيور مملحا ستة وتسعين درهما الاشنا
والنافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما مرهنية دراهم لاذن مثله برسياوشان ثمنية واربعون ويجمع
الجميع بشراب اسود ويحلق الراس ويطلى به ويترك خمسة ايام ثم يغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح
عولج الموضع بشحم الوز وايضا القريطين يوخذ بطون ستة من الارانب وتجفف تا عما ويحرق في قدر مطين
فخار ويلقى عليه من ورق العوسج ومن ورق الآس مثله ومن البرسياوشان تسع اواق ويحرق كرة
اخرى في انا زجاج ثم يسحق ويخلط بثلثة ارطال من شحم الدب ومثلها دهن النخل ويرفع ويستعمل عند
الحاجة في دهن مطيب بحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع وكذلك مما يعين في الانبات وايضا
رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق انبت اللحية البطية النبات ورماد السوس بالما وخصوصا
للحواجب وايضا للحواجب يحرق جوزتان الى ان يسحق ويخلط ويجمع اليهما مثقال من نوى التمر محرقة كذلك يعيد
استقصاء وخمسة عشر فلفلة ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيسوم وبندق محرق ولاذن وقداديح
وكندس يغلى في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويرخ عنه غالية ويدلك الموضع ويطلى به وايضا
برسياوشان وحب الآس وبزر الكرفس محرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن نخل **فيما ينبت الشعر
في الحواجب** يوخذ كندر اربع دانقات خرا التمساح وخرا القنفذ البحري سذاب جبلي درهم درهم
يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل اخرى للمرط في الحواجب القديم الشعب من دا الثعلب

او غير ذلك يوخذ من الشيح جزو ومن ربّ البحر ثمنية اجزآ ومن حب الغار وا لزيتون من كل واحد ثلثة ثم
رطل اربعة يغاب الرقت بدهن السوسن ويداف فيه الزيتون ثم يخلط به ساير الادوية مثله
اصل العنصل المحرق سبعة ربا دا الفنفيع خمسة بزر الجرجير ادبعا اصل الاسراش ثلثة يسحق بدهن الغار
ويستعمل **دوآ يحفظ دآ الثعلب ودآ الحية** قد علمت ان السبب في تولد دآ الثعلب مادة ردية في
الجلد مستكنة وفي منابت اصول الشعر فيفسد اصول الشعر اكلا لها ومنعا للغذآ الجيد ايا ها و
سمي دآ الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين الحية ان دآ الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط
بل ينسلخ منه جلده دقيقة كما يعرض للحية وربما عرض تشكل ياتي كشكل الحية والمادة التي تورث دآ
الثعلب تورث دآ الثعلب ودآ الحية قد يكون صفراوية وقد يكون سوداوية وقد بلغمية وقد يكون من
دم فاسد ويستدل على كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلكه دلكا ما وقد يستدل
عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التي تصحبه مما يدل على الخلط الغالب كما عرفت وقد يستدل
على سرعة برئه وبطوه مما يرى من سرعة احمراره بالدلك والحلق وسرعة انجذاب الدم الجيد اليه وبطوه

العلاج لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل له وادخال الاغذية الحسنة الكيموس
جدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المايل الى الاثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفا فان هذا
اغذى والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها ويبتدي اول شي باستفراغ البدن اولا عن الخلط الفاعل
بالادوية المخرجة له ويا لفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات
والنشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فصل ثم الاقبال على الجلد وتنقيتها عما
استكن فيها باخراجه عنه وتحليله ويستعجل في ذلك لئلا يكسب الجلد كيفية ياسية ردية ولا شك
ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطعة محللة تحليلا لا يبلغ التجفيف
لشدة التسخين فيفيد الجلد جفافا ما يكون في الاصل سببا لسقوط الشعر فان كان في العاجل لعلة
ان يذهب بدآ الثعلب فان كان طارقا باكا لثا فيا وهو اصل في الباب الذي لا بد منه كسر
حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه يرفق بها واجوده الحلبة والغبيرا في علية بسنون
ثلث ضعيف ومن حق القوي ان يقلل تكرره ويكثر خراجه ويسرع احدف عما طلي به ومن حق الضعيف
ان يفعل بالضد ويجب ان يكون لطيفة والالم ينفذ قوتها في عمق الجلد ويجب ان يكون في تلك
الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الراس مادة خبيثة ولا يجب ان يصحب تلك التقوية قبض كثير
يمنع المادة عن الورود الى الموضع ثم النفوذ في مسامه فاذا نقي البدن فيجب ان يكون فيها قوة
جذب للدم الجيد وحاره العامل من البدن بعد تحليله الفاسد الذي في الجلد ليجتمع تحليلا للفاسد
القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت هذه الادوية يجب ان يراعى
تاثيرها وتبدا بها مضعفة بالمزاج والتعليل وينظر فما كان منها فان وجد المريض محتملا والاثر قليلا
زيد في القوة وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار او بالمزاج واجتهد حتى لا يؤدي الى تقريح
وتوليد وخصوصا في الابدان اللينة المزاج والسن والجنس فان ادى الى توليد وتقريح تدورك
ذلك بالشمع وطليها عليه مثل شحم البط والدجاج ومثل القيروطي اللين فاذا سكن عود دوا العلاج الذي
يحتمله فاذا عظم الاثر فلا يزال يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تاثير الدوآ
فيه ان يحمر بعد كثافة اللون واقل حدا من الدلكات التي طلي يحمر بها قبل استعمال الدوآ فان لم يتغير الحال

بالخرق اشد ذلك حتى يخاف الانتشار ثم ذلك بمثل البصل فان لم يحمر ولم يكن بد من شرط موضع وطلي بمثل
الثوم ومما يحتاج اليه في تنقية الجلد عن مادة دآ الثعلب الردية العلق والمحاجم وغرز الابر الكثيرة
وايضا السقوط بالادوية الحادة التي سنذكرها وتنقيته ما يسقط وتربيته ليخرج الشعر عنها ومما يعين
في تحليل المادة لبس قلنسوة مويرة دايما ليلا ونهارا فانه يحلل بالعرق ويجب ان يحلق في كل يومين
ثلثه بالموسى وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية ان يحلق الراس ويدلك بخرقة خشنة او
بمثل البصل او قشور الجوز حتى يحمر ويصير قابلا لقوة الدوآ ويتفتح المسام وربما كان بالحمام عن الدلك
فان لم يحلق رقّ الدوآ لم يصل اليه واما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع تمر
هندي واجاص ويجب التوقي من الايارج فيقرا وايضا فان ايارج شحم الحنظل جيد خصوصا للبلغمي فان
كان هناك سودا خلط به شي من الخربق الاسود وان كان هناك صفرا خلط به السقمونيا واياريج
الروفس واللوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوي وكثيرا ما يبري بالاستفراغ وحده واصناف هذه
الاستفراغات مما قد احطت به علما فيما سلف لك وان اراد اخف من ذلك سقاه الايارج المركب بشحم
الحنظل والزبد في الشهر مرات ثلثا او اربعا واذا لم ينجع استفراغ ما حذكر بعد ان احتجنا من
ذلك واذا رايت جلدة الراس حمرآ وعروقها حمرآ ممتلية فصدت بعد الفصد الكلي ان اوجبه الراي
فصد عروق الراس وعروق الجبهة والصدغين وان لم تر ذلك فلا يفعل شيا من ذلك فان الدم يحتاج
اليه هناك واما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها في باب معالجات الراس واما الادوية الموضعية
فاقواها الزيتون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين يدهن على ما اعطينا من التدبير في القانون
وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او موضع
مسحوقا ببعض الغارات او ليس الشوع فيفط به ونعفا ليسيل ما تحته فاذا اطرح القشر طلع الشعر من
تحته والكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة ويحتاج اليه في الشقوق من دآ الثعلب وبعد ذلك الكبريت
والخربقان وبزر الجرجير ودعوة اليورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب واصوله محرقة
وخرا الفار وبعر الغنم محرقا ومرو دار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس و
عروق وماميران والقطران وقد ينفع فيها مرارة الثور ثم مثل الجوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق
اياما في الخل الغايوة والخرنوب النبطي من ادوية هذه العلة وافضل الادهان المستعملة فيه دهن
الغار ودهن الخروع وافضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وافضل الشحوم شحم الدب خصوصا
ما عتق **لطوخ جيد قوي** زيتون ثافسيا دهن الغار من كل واحد شيا لان كبريت جمع خربق ايهما
كان اسود او ابيض من كل واحد مثقال يتخذ به وطلي بشمع بمقدار الكفاية وايضا ورق ابن حراب
ثم شاند جزان يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلى به المواضع بعد الدلك طليا رقيقا ويبا ولا بعد ثلث
ساعات وقد يشف بدوآ ذلك ثلثة ايام فان نفط فعل ما تدري وايضا ذراريح وخردل يطحنان
في دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع للقوي ويكسر قوته بالمزاج الضعيف مما هو اخف من ذلك
وهو عجيب نافع ان يوخذ الحل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويخلطان ثم يدلك الموضع بخرقة
خشنة ويطلى به وايضا المسح بغالية فيها شي من ثافسيا واعلم ان الصبيان يكفيهم الحية والصبي
المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا والابن عشر سنين دانقين **فصل فيما يحلق الشعر**
يوخذ من النورة جزان ومن الزرنيخ جزان ويطلى بهما مع قليل صبر مجعول فيها فيحلق في الحال فان جعل

من النورة جزءا واكثر من الزرنيخ اقل كان اعدل وان زيدت القوة كان ابطأ عملا الا انه يعمل وقد
يوخذ النورة والزرنيخ جزئين وجزء ويطبخان في الماء طبخا حتى يسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك
الماء كان اجود والتشميس اجود ويوخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل سنة في كيزة حتى ياخذ قوته
ويطلى به ويبارك ذلك الماء ليعقد لحما واستعمل ذلك الماء في الماء والكلاس لا صداف يعمل عمل
النورة مع الزرنيخ ويكون الطف وان اخذ بدلا النورة المكررة فيه النورة تشميسا او طبخا وجعل في
الماء الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل ايضا العلق الخضر الذي يكون تحت الجرار وان اريد
ان يكون ما ينبت رقيقا القي في النورة رماد الكرم او البورق واكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير
وماء الباقلا او بزر البطيخ وقد يركب النورة والزرنيخ بماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر
والمصطكي وقد يعان بزبد البحر **في منع احراق النورة** يجب ان يقلل تعليقها ويسرع غسلها وقد
تقدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك في ماء بارد فان ذلك علاج جيد
ثم يطلى عليه عدس مقشر مسحوق بماء ورد وصندل وخصوصا ان احرق فان احرق احراقا قويا
فلا باس مرهم الاسفيذاج ومثل الطلاء بالمرداسنج المربى بماء ض البيض ودهن الورد والكافور
مما يقطع رائحة النورة ان يطلى بعدها بالطين المربى في الطيب او الطين بالخل وماء الورد ولورق
المخ خاصية في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق السا[illegible] المسحوق وللهاو لبخر العصفر
والورد والسعد والسنبل والاذخر يحق ذلك فادي مجموعة **فيما يمنع نبات الشعر** سنه المجذات المردة
مثل ان ينتفا فينتف ثم يطلى بالبنج والافيون والخل والشوكران معا ووحده وان يكون مطبوخا
في الخل الجيد وجرم الضفدع الاجامي مجففا من المانعات اذا سحق مخلط بلعاب بزرقطونا
او عصارة البنج او الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تفسخ فيه العظاية طبخا مما يمنع نباته و
كذلك بدهن طبخ فيه القنفذ وربما ادمي ضد ذلك ومما ذكر في ذلك ان يوخذ العمق لباب اسفيذاج
الرصاص بالسوية والشب بصفحه تسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الاجامية
ودم السلاحف البرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ذكروا دواء من
هذه قالوا يوخذ الضفادع من اجام القصب ويجفف ويوخذ من قدره ومن دم السلحفاة البرية
المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللولو المحرق اجزاء سواء يعجن بالماء يستعمل
على نتف الشعر في العانة والابط وبزر الانجرة يدهن مما ينثر الشعر **في الجعدات** مثل
دقيق الحلبة ودهنه فالسدر الابيض والمرو العفص والنورة وكذا المرداسنج فلطا وتقتصر على
بعضها وتغلف به الراس وقد يوقع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة مما
يشيط ويحرق يسيرا اذا ادخل في هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها ملمها فاما السدر فمحو فيه بما
بارد ولكن لكن دعوة المحلل المرتجعة سدريا اخرى جيد يوخذ العفص والكرمان [illegible]
وورق السرو وحب [illegible] وحب السفرجل والمرداسنج الكبير والطين الحوزي وماء الابل من كل واحد جزء
النورة التي لم يطلها بصفحه يعجن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود **فيما يبسط الشعر** علاجه
علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة **في تشقق الشعر**
سببه اليبس والغذاء اليابس وينفع الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي
ولعاب بزرقطونا ولعاب ورق الخلاف بجمع مائية رطب **فيما يرقق الشعر** البورق اذا وقع في ادوية

يجعل في جوف الانثى مذبوحة منقاة الجوف حشوا ويخيط ويشوى الانثى حتى ينضج جيدا ثم يخرج ذلك الشحم
ويضمد به البرص فيبرئ بسرعة او يوخذ ورق الدفلى الطري يغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت
يجعل عليه الشمع المصفى بقدره ثم يذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلى في الشمس **طلاء للبهق** يوخذ
قسط وشيطرج هندي وزرنيخ احمر وفلفل وزنجار يسحق في الخل في اناء نحاس ويترك اسبوعا ويطلى به في حمام
في الشمس يبطل البهق والبرص المبتدي او شيع الغلي والنورة في ابوال الصبيان الرضع ويجدد عليه سبعة
ايام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم يوخذ زفت وثوم وقطران وقشور الجوز المحرق ودم فرخ الحمام
دهن الحنا يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يبرأ او لونه لون الجسد والاجود ان يكون في الشمس الحارة
مرارا وهذا الطلاء الذي نحن في صفته اتخذ للمعتصم وهو كثير الاخلاط ونسخته يوخذ من دم الاسود السالخ
ثلث اواق ومن دم الغراب الابقع والحمام والابغث وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل
واحد اوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط وعسل البلاذر من كل واحد اوقية يخلط هذه ويجفف و
يوخذ من ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزءان ومن ماء الراسن الرطب جزءان ومن ماء السذاب و
ماء الخردل الرطب من كل واحد جزء يجمع منها بالجملة عشرة ارطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقى عليه فلفل
اسود ودار فلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقرقرحا وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون
واصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل واحد اوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث ويصفى عن
الادوية ويجعل على الدماء والاخلاط المذكورة حتى ينشف ويجف ثم يوخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب
والعنصل وماء المرزنجوش وشيء من شراب عتيق يرش على المياه ويكون الجميع ثمانية ارطال ويلقى عليه من
من الحلتيت المنتن والمحروث والاشق غاذ ومن الانجار والكبريت والزرنيخين من كل واحد اوقية
ويصفى ويطبخ في المياه الى ان يبقى الربع ويصفى ولا يزال الدماء والاخلاط المجففة يشرب منه ويسحق حتى
يشرب الجميع ويجف حتى يطلى به في الحمام اتى لانه قد يمكن ان يستعمل هذا الدواء اخف مونة واقوى تاثيرا
مما يشوق به طبيب هذا الملك **طلاء جيد للبرص** يوخذ شونيز خربق شقايق اصل الكبر من كل واحد
جزء شيطرج حضض دواء دم فرق زرنيخ من كل واحد نصف جزء يطلى به في الشمس وايضا طلاء وهو الشقايق
والهزار جشان بالخل فانه نافع جدا وايضا فوة الصبغ زبد البحر بزر النخل كندس نخل خمر وايضا يوخذ برادة
الشبه والخربق الاسود والصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران في
في الخل ويطلى بعد ما يدلك وايضا الاربياسوس ونسخته يوخذ خربق ابيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت
زرنيخ احمر فوة الصبغ شيطرج نحاس ذراريح يسحق بخل ويقرص وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلى بعد
ذلك بحمرة ويلطخ وايضا من كتاب الزينة لاقريطن خربق اسود فاشرا الحماء اصل المازريون في الشمس بعد
الدلك **آخر لجربيل** يوخذ كرسنة فرفيون خربق من كل واحد درهم بلاذر درهمين عاقرقرحا شيطرج
شقائق النعمان يطلى بالخل وايضا بزر النخل كندس ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا
ميويزج يعجن بدم الاسود السالخ ويقرص ويستعمل بما فوق الصبغ مطبوخا [illegible] بعد الحمام وايضا
قوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر النخل عشرة كندس ثمانية يطلى بالخل بعد الحمام وايضا طلاء
جيد وهو ان يوخذ ورق المازريون وبزر [illegible] والخربق الاسود والفلفل يطبخ [illegible] حتى [illegible]
ثم يطرح فيه زاج وذراريح وبرادة الحديد ونطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلي ويطلى ويحتمل ولا يغسل
ما امكن وينفع النفاطات **صفة دواء ملكي** عسل البلاذر سبعة عاقرقرحا ثافسيا ثلاثة فرفيون

اربعة شيطرج فارسي درهمين يطلى بها معجون باللبن ومما جربناه ان يوخذ من عسل البلاذر ومن الكبريت
ومن ذرق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وفوة الصبغ والحنا والوسمة
والزاج اجزا سوا تنقطه فيه وتنقا ويعالج القروح ويعاود حتى يبرا والذي يذهب بالبرص مثا ناد الحاجم
ماء القنابري وماء المرزنجوش وفوة الصبغ والشيطرج مطليا بماء البقم واما الاصباغ التي يستعمل على البرص
فليس يمكن ان تنقص منها على اوزان بعينها لاختلاف الوان البشرات على البرص بل يعطى بها تماثيل ثم
تقدم ويوخذ منها ان يوخذ السويج والمرو ورد الحمر والمغرة والفوة والبث ونحو ذلك ويركب ويطلى
او صبغ جربناه ونستحسنه يوخذ قشور الجوز ومثله حنا ومثل الحنا الوسمة وايضا نورة وزرنيخ وشيطرج
من كل واحد جزء فوة الصبغ جزان يجمع ذلك بماء البصل ويستعمل بحسب ما يشاهد اخرى مرداسنج نورة
عفص زاج حنا شيح يعجن بعسل يكحل السواد ويستعمل طلا اخرى ايضا زاج قلقند عفص يسحق ويعجن بخل
السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلى به طليات وهو صبغ باق وايضا شيطرج اسود وخبث الحديد
وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخل الخمر حتى يسود ويطلى عليه مرات واغذية
صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والمكببات من اللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار
على الشراب ويجتنب شرب الماء اصلا ان امكن او يقلل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

علاج البرص الاسود هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب البدن اشد واستفراغ اقوى ثم يستعمل
جمل ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع واما الحمام فكثير النفع في البرص الاسود والابيض
والبهق فان اشتد وبالغ عولج بعلاج الجذام

المقالة الثالثة مما يعرض للجلد لا في لونه في السعفة والشرينج والبلخية والبطمية

فنقول السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر
الكتب انها يذكر في ابواب الزينة والسعفة يبتدي بثورا مستحكمة حقيقة متفرقة في عدة مواضع
ثم تتقرح قروحا خشكريشية ويكون الى حمرة وربما سيلت صديدا وتسمى شرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدات
قوبائية يابسة وكثيرا ما يثور في الشتاء ويزول بسرعة وسبب السعفة رطبة وربما ابتدات ردية حادة
اكالة تخالط الدم واخلاطا غليظة كالبضارية فيحتبس الغليظ وربما ينتشر الرقيق وسبب اليابس منها
خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد فيفسد وياكل واما البلخية فهي من جنس السعفة
الردية واما البطم فهي قروح سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها تقرب علاجها من علاجها

العلاج علاجه قريب من علاج العش وسنذكره لكنا نقول الان انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ
الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل
بعدها ما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب يوخذ منه الجملة رطل واحد ويخلط بهما من الهليلج
الاسود والاصفر من كل واحد مثقالة ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطي دانقين ثم بعد ذلك
يقتصر على ماء الجبن والافتيمون كل يوم وزن ثلثين درهما من ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان
احتملت الطبيعة ولم يفرط او على ما يحتمل واجتناب كل ما له حلاوة مفرطة خصوصا التمر او مرارة او حرافة
او ملوحة ويقتصر على الغذا المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه ويرطب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وعن
ويفصد العرق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة او من العرق الذي يسقى ذلك العضو مثل العرق الجبهة
في السعفة الكائنة على الراس والعرق الذي في حلب الراس والعرق الذي خلف الاذن وهي يكون
في اكثر الامر على الراس والحاجة ايضا لما كان في الراس وان كان في الاعضاء السافلة فصد الصافن فاذا

لطف ذلك حكت السعفة حكاكا باحتى تدمي ويجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم يعالج بالادوية الموضعية
خصوصا اذا دلك بعد الادماء بالملح والخل ومما ينفع اليابس منها الحمام المتوالي من غير اطالة الجلوس واكباب
العضو على بخار الماء الفاتر والحار في اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء والتدهين
والسعوطات ويحتاج في الاستفراغ الى ادوية يجذب السوداء جذبا قويا وسهلة ويستعمل بعدها ماء
الجبن على ما قيل ولا باس بارسال العلق بالقرب ثم لا بد من الحك والادماء ثم يستعمل الادوية الموضعية
وقد زعم قوم ان دم مفصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الاذنين لسعفة الراس علاج لها يطلى ثم
يغسل بماء السلق والزاج واما الادوية الموضعية للرطب اما للمبتدي والذي على بدن رطب كابدان الاطفال
فمثل الحنا ومثل الوسمة مع العفص المحرق ببعض الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض
المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال ما فيه جلاء
ابلغ مثل الزراوند وكثيرا ما ابرا المتوسطة الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر ينجف ويسقط ومن
ادويته التي هي في هذه المرتبة التوتيا والقليميا والعنزروت والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالحنا
والخل ودهن ورد او يوخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم
بخل ودهن ورد وكذلك اصول السوسن الاسمانجوني وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق
وايضا العدس والمغرة بخل وايضا لوز مر وعفص اخضر يسحق فيتخذ منها طلا بالخل بعد ان ينقع
بالشمس قالوا وايضا يوخذ السرطان الحي ويدق مع المرزنجوش ويعتصر ويسعط به وبرطوبة السرطان
وحده واما المزمن والذي على الابدان الصلبة فيحتاج فيه الى مثل القلقطار والقلقند والسوري و
زاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزيبق وعروق الصباغين ودوا القراطيس بتوبال النحاس وقشور
النحاس والملح من القوابض المحللة وايضا الى المرداسنج والاسفيذاج واما الحرف اليابس فهو من المجففات
القوية وذرق الحمام من المحللات القوية الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير
وخصوصا الاكلة للارنب ومرهم الزروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحنا
والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدوا الذي نذكره في باب اليابسة ومما جرب هذا الدوا الجيد

دوا جيد يوخذ فيمو ليا كبريت اخضر رماد شحم الحنظل اجزاء سواء بخل او كزبرة يابسة محرقة وخزف التنور
وحنا بخل ودهن ورد وايضا رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج مطبوخ عفص ونيلج وقرن
درهمين تراب الكندر وشب يماني من كل واحد اربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من
كل واحد درهم بخل ودهن ورد **اخرى جيد جدا** يغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم يطلى بتوبال النحاس ودم
وزن درهمين وبنابا الكندر وشب يماني من كل واحد وزن اربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد
الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد واما الادوية الموضعية للسعفة اليابسة و
المزمن القوي منها يحتاج الى دوا حاد ياكلها الى ان يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمراهم القروح مثل مرهم
الزروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج المزمن من الاول المذكور وينفع منه ترطيب
البدن بالاغذية والنشويات والحقن وغير ذلك ومما جرب هذا الدوا الذي نحن واصفوه للسعفة
الرطبة واليابسة ونفعه يوخذ دهن لوز مر دهن الخردل من كل واحد نصف سكرجة خل سكرجة نشا
ماميثا وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلفرج مثقال عروق صفر وبورق من كل واحد نصف مثقال
يسحق الادوية ويخلط بالدهنين والخل خلطا جيدا بالسحق ثم يستعمل على كل سعفة مجرب وقد

دقو باقرط ودآء الثعلب والحزاز والبلغمية من جنس السعفة الرطبة وربما كان سببها السم مثل البعوض
الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج **دوآء نافع** يؤخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل
والخردل والزاج اجزآء سوآء يجمع بدهن الحنطة ومثله خلا وقليل عسل ويستعمل **في القوبا** القوبا
ليست بعيدة عن السعفة وانما يخالفها بشيء خفي وحضور ما السعفة اليابسة فيمكن ان يكون
السعفة اليابسة قوبا اخبث واردأ واكل وابعد غورا وسبب القوبا قريب من سبب السعفة فانه
مائية حريفة حادة يخالطها ايضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوبا برءا ما كان دقيقه
اغلب ومن القوبا رطب دموي يظهر عند حكه نداوة وهو اسلم ومنه يابس اكثره يكون عن بلغم مالح
استحال بالاحتراق سوداء ومن القوبا متقشر لشدة اليبوسة وكثرة العود وهو كالبرص الاسود و
كالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوبا ساع خبيث ومنه واقف ومن القوبا حديث ومنه مزمن
رديء وهو مرض خريفي **العلاج** يحتاج القوبا في اصل العلاج الى ادوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة
وتلطيفا مع تسكين وترطيب فالاول لها بحسب المادة الغليظة والثاني بسبب المادة الحادة الرقيقة
وبحسب غلبة احد الامرين يحتاج الى تغليب احد التدبيرين وارسال العلق من اجود ادويته ويحتاج
في امر السقية واتباعه ماء الجبن على نحو ما يوجب المشاهدة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب
الى ما يحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من اجل المعالجات وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس لـ
قوم ومما ينفع من حدوث القوبا ويبرئ من الحادث منها ان يسقى من اللك المغسول على الصبر وزن ٥
دراهم ثلث اواق مطبوخ ريحاني فاذا انتشر القوبا وكثر فعلاجه علاج الجذام **المعالجات الموضعية**
اما للحديث وللمتوسط منه فمن الادوية المفردة حماض الاترج واللعق بالريق ايضا والصمغ الاعرابي بالخل و
صمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعسل اللبني بالخل والخردل بالخل غاية والماء الكبريتي والماء المالح
وزبد البحر وغري الجلود ونقيع الانسان الصائم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ واصل الخنثى والاشنان
ودهن اللوز المر جيد وورق الكبر والسنجسبويه ينفع من كل قوبا بخاصيته والاقاقيا والمغاث و
دهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوي والمعروق الصفر والمبتدي ان يدام صب
الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج ويغل على الدعم وماء الشعير يطلى ربما اذهبه وخصوصا
مع الجوز مائج وينفع من السعفة الرطبة اقاقيا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطب منه وماء البقلة
الحمقا وصمغ الاجاص نافع لقوبا الصبيان يؤخذ صمغ اللوز وغري الجلود والمبيخة اجزاء سواء يجمع ويطلى
او يؤخذ غري النجارين وكندر وكبريت مخل يسحق ويستعمل واما المزمن الردي منه فيحتاج الى ادوية
اقوى مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة
وصمغ اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت مجموعان وكذلك ادامة طلائه
بالنفط الابيض وخرء الحيوانات المذكورة في باب السعفة والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق
وحب البان والثافسيا خاصة لاسيما اذا اخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسنجسبويه والاشق
بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والعروق والخردل والحرف وبزر الجرجير
وعسل البلاذر غاية ومن المركبات يؤخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم والعسل
والكبريت بصمغ البطم وحب البان بالخل قوي جدا وللمتقشر ايضا يؤخذ كندر وزاج وكبريت وصبر من كل
واحد درهم ومن الصمغ درهمان يطلى بالخل او يؤخذ بورق ارمني نصف مثقال دهن الحنطة ثلثة

الغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمني و
اللازورد اذا وقع في ادوية كان بالغا والخربق والايارج اللوغاذيا وايارج روفس وعند ذلك في
الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون يشرب كل يوم وزن درهمين افتيمون في قدح ماء الجبن منقى
بالرفق وينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية
ومما ينفع هذا السفوف للبرص الاسود والبهق الاسود **نسخته** يؤخذ هليلج اسود آملج شونيز من كل واحد
جزء زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم بكرة وثلثة دراهم عشية واذا استنقى البدن ترك اياما
ثم عود ويجب ان يعينهم الاشتغال بحال اصلاح الطحال ان كان فاسدا او ضعيفا عن جذب السوداء
وبعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلاء والجاذبة للدم الصحيح وان يقطع تحتها حتى
تسقط الجلدة ثم يعاود ان وقعت اليها حاجة وربما ترك ان ينقط بل كلما اخذت في اللذع اخذت حتى
يهدأ ثم اعيدت ومن الادوية مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل
وبزر الفجل وقشور اصل الكبر والطلاء بالكبيكج نافع ايضا في البهق والبرص لشدة جذبه للدم والعظام
النخرة والنوى العتيق النخر الملقوط من الحيطان وجميع الجلاءات القوية المذكورة في باب قلع الآثار
والمياه التي يطلى بها ماء الغبايري وطبيخ الحنظل ومما جرب هذا الطلاء **نسخته** يؤخذ بزر الفجل ويدق
مع كندس ويطلى به البهق الاسود في الحمام وايضا بزر الفجل وبزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل
اخرى يؤخذ شونيز مقلو شيطرج ثافسيا من كل واحد عشرة دراهم سنا مكي من كل واحد ثلثة زاج
عفص من كل واحد درهمين بزر الحرمل المقلو خمسة يطلى بخل ثقيف ثم يتدارك ان عرض لهن النفاخ
وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود **في علاج الوضح والبرص**
يجب ان يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه امر قوي والجماع الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والعرق
في الحمام ينفعه ان كان نقي البدن ويستعمل القي والاطعام الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا
من المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا ايارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه و
الايارجات يسقى في طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح وحب النيل خاصية عجيبة في استفراغ
الخلط المنافي للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم ايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل او على هذه النسخة
نسخته يؤخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران
والساذج والغوذنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم صبر ثمانية عشر درهما الشربة درهم ومثقال
بالسكنجبين العسلي والماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يؤخذ من الهليلج والاملج جزء جزء
من الزنجبيل ثلثة اجزاء وكل جزء اوقية يجعل من الغاية نصف رطل بالماء ويقوم ويعجن به والشربة من ثلثة الى
خمسة واما استحب ان يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة
نسخته يؤخذ هليلج اسود كندر ابيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب ويؤخذ منه كل يوم
قدر بندقة وايضا **صفته** هليلج اسود آملج شونيز بالسوية زوفرا جزء ونصف يشرب كل يوم منه مثقال دائم
وتركيب منه **اخرى** دارفلفل وهليلج كابلي والمصطكي والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل
بالسوية والشربة درهمان ومما ذكر في كتاب الاختصارات يؤخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي
فان احتيج الى اعادة فليفعل ويشرب على اثره نصف اوقية مري ويطلي ويصابر العطش الى نصف النهار و
لزوفرا وبزره في الشراب في هذا الباب خاصية عجيبة وعصارة اطراف الكرم المدقوق يشرب منها كل يوم قدحا

درهم

فانه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق واكل اللحوم الافاعي نافع جدا في ذلك واقراص الافاعي ايضا
ومن المعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة ان يوخذ من بزر الزوفرا جزآن ومن بزر الانجرة
نصف جزء ومن الصبايع جزء يجمع بعسل والشربة ثلثة دراهم استعمل ذلك ايام ومن الناس من يجعل معه الوج
والافتيمون وايضا كلكلانج درهمين هليلج اسود افتيمون دانقين يشرب السنة بتمامها وما يجري هذا
المجرى الا انه اقوي واعظم نفعا ويحتاج ان يشرب سنة وصفته يوخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج
الكابلي والبسبايج من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايايج فيقرا عشرين درهما
ومن الملح الهندي سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرين درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربد
حسنين درهما ومن شحم الحنظل عشرين درهما ومن الغاريقون خمسة درهم ومن السقمونيا وزن ثمانية
دراهم والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل الكندي ونسخته يوخذ بزر الحرف ثمن كلجة زوفرا
صبر اسقوطري من كل واحد ثلثة دراهم يلتي ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه قبل الطعام
قدر الحاجة مع سوتيم يجرع بعده ماء الشعير مري ويحفظ الراس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذاء
بعد اسفيذباج وقد يجوز ان يستعمل دايما اللوغاذيا والثياذريطوس كل يوم شربة صغيرة الى نصف
درهم واقل وقد اشتغ قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يكون في العليل قدرا منه
واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فنفع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة واقل ذلك كان نزف
الدم ويقل الريح ويمس الحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية
ونحوها وليجعل غذاءه سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهراس وما يجري مجراها
ومن الادوية الوضعية والبرصية فاول درجاتها ان يكون شديدة الجلاء قوية الجذب للدم شديدة
تسخين مزاج العضو واما بعد ذلك فان يكون مقرحة منفطة وفي الادوية الوضعية ادوية يستعمل على ان
تصبغ والاوجبان يستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والنطرون ويكون الدلك بمثل ورق التين الى
ان يكاد يدمي او بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية ان يستعمل الطوخات
في الشمس وافضل الادوية البرصية ما يقرح او ينفط فيسيل مادة وبرا او يعاود وما لم يترك ان
ينفط بل ادخلها واعيد بعد الابلة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول منها القوية مما ذكر
كالحرتين والنورة والذرنيخ والكندس والميويزج واصل الفاشرا والجنطيانا والابهل والرسيانج واصل
دم الاخوين واصل الخنثى وزبد البحر والحلتيت وقشور الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل واصل قثاء
الحمار وبزر الجرجير والفوة والقاتلة والمازريون والزاج والفلفلمور والزنجار والكبريت والقطران في
الحمام والبلبوس والقسط والزراوند والشقاق وثافسيا وفربيون والكرمدانه شديد الموافقة
والكبريت ايضا بالخل طلاء ومصل النرجس ومعاجرها النوشادر ودهن البيض طلاء جيدا واصل اللوف
عجيب واصل النيلوفر للموضع ودم الاسود السالخ واصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلي
والراسن وورقه والاشترغار واما المياه فالخل وماء الزردج وماء الفنابري وماء البلبوس وماء
الفنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص آثار المحاجم وعصارة الراسن وسنوطاج لحوم الافاعي
ومن الاطلية الجيدة الترياق والمرزوديطوس او اللوغاذيا مما الفنابري وايضا الشيطرج والخردل المدقوقان
فربما ابرا بهذا ما كان في الجلد ومن الادهان الجيدة دهن الآس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مطبوخا به
بعد ذلك الزاج ومن الاطلية الجيدة الذرايج يسحق بالخل ويطلى او يوخذ الشاهترج الرطب واليابس و

يجعل

والمحلب وفوة الطيب قوي ايضا في ذلك واللوز الحلو والمر وبزور الخيار والبطيخ والقطف والقرع ودقيق
بزر الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفي الوجه ونقاه الطلاء بالنشاء والكثيرا باللبن كل يوم وعصارة الفنابري
وزردج العصفر والالبان كالحليب وطبيخ اظلاف العجاجيل تدهن فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض
البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك ومما جرب هذا الغسول الجيد ونسخته يوخذ باقلا مقشر كرسنة
ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول ومما جرب هذه الغمرة وصفته يوخذ من
دقيق الباقلا ودقيق الشعير من كل واحد جزء ومن دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيرا نشا من كل واحد
نصف جزء حب البطيخ جزآن زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ
البنفسج ونحو اخرى يوخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلا والابيضا وغرا السمك اجزاء
سواء يذاب الغرا في ما يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء اخرى يوخذ دقيق الباقلا والشعير
والحمص والسميذ يطلى ببياض البيض ومما يطلى بجليه بياض البيض البلبوس والبصل والبورق و
البابخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية والكرنب ايضا والزرنيخ
وخرء الضب واصل النرجس عجيب قوي يوخذ زرد العصفر ويطبخ الى ان يغلظ فيوخذ منه اوقية ويعجن به
الطلاء بهذه الادوية اخرى ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشر يسحق ويعجن
به ويطلى اخرى كثيرا وزاج شامي مسحوقا كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد
مثقال يطلى بدهن اللوز واذا طلي الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الاحمر او الاصفر باللبن وغسل
من الغد احمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلاء ينفع السحنة الذي يكون من ابتدا الجذام
والنمش والنشور والسمن اذا استعمل عليها اذهبها ومما يخص بذلك ايضا ويتقى بقوة صمغ ابيض بورق
كندر كبريت اصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة بخل وغسل ودرهم البورق
خز في ذلك من البورق وايضا يوخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في ثلثة ارطال ماء
ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكي والنطرون اجزاء سواء تسع اواق يسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا
ويستعمل ليلا وايضا دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلا والشعير والترمس والابيضا واصل النرجس
اجزاء سواء ومن الصمغ واصل السوسن نصف جزء نصف جزء يقرص ويستعمل واعلم ان كل ما ينفع الكلف
والبرش والآثار ومكودة وكودة الدم فهو ينفع في هذا اقوى نفع وقليله يكفي **في حفظ الجلد عن الشمس**
والريح والبرد يجب ان يطلى ببياض البيض او بماء الصمغ او بالموم روغن او يوخذ جلالة السميذ المنقوع
في الماء المصفى ويخلط بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه فانه نافع **في آثار الضربة وآثار السود** ينفعهما
المرداسنج المبيض اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك اذا طلي
به نفعا بينا والبقلة التي يقال لها فلفل الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والبحل والمعونج الرطب والزرنيخ
كل ذلك يبتل بماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع ببورة ونطرون احمر مع خل حاذق ازالت الآثار
الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار لا سيما ذبحانية والافسنتين بالعسل وكذلك يعلك
النبط واللاذن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما ومرهم داخليون جيد ايضا صفة طلاء يوخذ
لوز مقشر درهمين صدف محرق حرف ابيض من كل واحد درهمين ماش نصف درهم حمص ابيض مقشر
درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهم
يسحق ويعجن بماء الشعير ويطلى بماء الزردج وايضا حكاكة الخزف يطلى على العضو كبلج بدهن جوز و

ايضا نطرون اشق مركب اصفر بالسوية يتخذ منه طلاء بالخل مكسورا ليلا يفرج وكذلك قيموليا وزبل الحمام
والصابون والكندر بالسوية يطلى بخل وايضا قرن ايل محرق حتى يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق
الكرسنة ودقيق الباقلا اجزاء سواء اشق نوشادر لوز مر من كل واحد ثلث جزء كثيرا وصمغ من كل واحد
ربع جزء وايضا يضمد بالعلك ثم يؤخذ نطرون ونورة وزرنا والكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش و
آثار القروح وربما احتيج الى شرط **في آثار القروح والجدري** جميع ما سوى قوي مما ذكرنا ينفع الصفق من
آثار الجدري من الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار وعصارة اصول القصب الرطب مع شيء من العسل
والحنتي مع ملح العجين يعجن بعسل النحل ويطبخ الغاشرا في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد
بهذه الصفة وتسحقه الابرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الايل المحرق والبورق والاشق يعجن
بعسل ويستعمل حتى النمش والكلف اخرى يؤخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة
عشرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشا عشرة ومن الترمس
خمسة ومن بزر البطيخ المقشر عشرة ومن الارز المقشر عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر
يعجن بماء الشعير ويطلى وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة نفع اجود وقد اشرنا الى علاجات
هذه الآثار في موضع قبل هذا الموضع **في الدم الميت والبرش والنمش والكلف** النمش والدم الميت
يكون لدم قد انصب عنه في عرق لطيف وكثيرا انصدع عنه الضربة لضربة او غيرها فاحتقن تحت اعلاها
الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا واللطيف منه يسمى كلفا وما
هو الى السواد يكون برشا وكثيرا ما يكون قد يعرض لصاحب النمش بشقوق الشفتين ليبس مزاجه و
يجب ان يبادر الى علاج جميع ذلك قبل ان يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما
الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع تحت الجلد الرقيقة تنحية غير مفرحة فان كان هناك شيء
جامد اخذ بالرفق وان كان غير جامد بعد سيل بالرفق ثم يعالج بتمام الجلاء بالادوية وقد عالجنا
البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب ان يتبع ذلك حماد فيه قبض ليلا يسيل من فوهات العروق الدم
كرة اخرى على انه لا بد من خلط ادوية قابضة مما يستعمل ومن المحللة ليلا يجتذب المحللة المادة من طريق
ما انصدع من العروق وخصوصا في المبتدي من الكلف وكذلك لا ينبغي ان يشد عليه اللذع والمر من
العائق لا يجاوز ذلك بل يجب ان يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعا ووضعا على التوالي والمر من الاسود
لا غير وقد يمكن ان يحلل الدم الميت في اول الامر بتنطيلها بالماء الحار زمانا طويلا وخصوصا ان كان
في ذلك المكان قوة محللة وربما شرطنا اولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلاء لا
يكرر ذلك كل يوما يجري مجراه من اليوم مرتين بعد ان يغسل الموضع بمثل طبيخ اكليل الملك وجوديا يستعمل
به هذان الدواءان ويعقبهما ماء الحلبة والشياف المتخذ من المر يقلع البواقي من تنقية الادوية
التي هي اصوب والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك النطرون المشوي في
ذرق الحمام والبورق بالسوية يطلى بعسل وايضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد
ستة ايام ثم يغسل وينخس بالابر ليدمى ثم ينشف الدم ويترك ستة ايام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة
ثم يوضع عليه هذا الدواء الذي نذكره خمسة ايام فيخرج جميع الباقي من الدم وهذا الدواء هو الكندر و النطرون
والنورة والشمع والعسل يذاب الشمع ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل ايام ثلثا واربع الى خمس تركا على
الموضع فيذهب باثار الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة الكندس مع لباب الخبز والورد المر

وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وماء الجرجير مع مرارة البقر والكنكرزد وورق الخروع دلكا على النمش وغيره
من الآثار اسبوعا والمرزنجوش المطبوخ جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلاء المذكورة في الابواب
الماضية وايضا مثل القردمانا والمر والافسنتين وبصل النرجس بعسل واصل لوف الحية وقد جرب جالينوس وغيره
الجوز الجندم يسحق دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد ايضا الغاشرا والغاشرشين ويحيى حب البان والبا
وخصوصا الرطب ونشارة العاج والعفص بالخل والخربقان والدارصيني وحماض الاترج جيدا ايضا والخندقوقي
وخرء الحمام وخرء العصافير وخرء البازي او يؤخذ فلفل جزء نورة جزئين زرنيخ احمر واصفر من كل واحد جزء
يعجن بماء العسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بنطرون ثم ضمد بالزرنباج خمسة ايام ثم يحل
وينخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة ايام اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب
بالدم الميت وبالوشم او يؤخذ بورق وكبريت بالسوية يتخذ اقراصا ويطلى بالخل ويغسل بالصابون او يطلى بقرع
يابس يسحق جدا مع قليل زعفران فانه جيد بالغ او يؤخذ طين قبرسي وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلى
بقرع يابس يسحق جدا مع ينفع الكلف والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودهن الكرسنة ودقيق الترمس اجزاء
سواء ويطلى ومن الادوية الحقيقة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الآثار لعاب السفرجل مع الزعفران
وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل الباذنجان يترك منقوع في الخل والدواء المتخذ
من الخردل والزرنيخ اذا كان بعده ما يقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به ايضا ان يؤخذ القسط مع الدارصيني
ينعجنان بماء الزردج ويطلى او يؤخذ تراب الزيبق وبزر البطيخ وبزر المحلب واللوز المر ويستعمل وايضا
الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير وايضا المقل بالخل يستعمل هذه الادوية وكلما انعقت احدثت ثم اعيدت
وايضا بصل الزعفران وبصل النرجس وايضا يؤخذ بزر الجرجير ونشا ومرداسنج مبيض من كل واحد جزء
قليل زعفران وخرء الضب وخرء الكلب ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزئين جزئين جزء
اللوز الحلو ودهن النارجيل مما يجمع به وايضا دياخيلون على هذه الصفة وهو ان يؤخذ من المرداسنج
وزن اوقية ويطبخ في اوقيتين من الزيت العتيق حتى يتحلل فيه ثم يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب
الخردل بالسوية اوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدواء ثم يلقى عليهما
اللعابات ويسحق سحقا جيدا اسبوعيا ثم يجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون ومما ينفع هذا القرص و
صفته يؤخذ من ماء زيتون اربعة خردل ابيض عشرة اشق درهم مقل درهمين حلتيت في ماء بقدر ما يجمع به
الباقي ويقرص دواء للشام جيد يؤخذ سكنجبين درهم بورق درهم بزر الفجل وعظم بال وحب
البان وحجر الفلفل وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منه اقراص ويستعمل وهذا الدواء الآخر غاية
في الجودة فيما يوجد نظير صفته يقتل من الزيبق وزن درهمين في طحين ثلثة دراهم من لوز مر يسحق
حتى لا يرى اثره ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلى اسبوعا كل ليلة و
يغسل من الغد وايضا سذاب جبلي يابس من كل واحد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق
جزءان صمغ البطم جزءان ونصف شمع سبعة اجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق ورخام
الطين بالماء الحار ويجمع الجميع ويخلط به شيء من العسل ويستعمل على حذر من تقريحه قالوا ومما يذهب
بالكلف فصد عرق الارنبة الا انه يجعل الوجه في حمرة السعفة السعفي **في الوشم** قد يقلع الوشم
دواء ذكرناه في باب النمش وربما كفى ان يغسل الموضع بالنطرون ويضمد بعلك البطم اسبوعا ويشد ثم
يحل ويدلك بالملح دلكا جيدا ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع وسخه سواد الوشم فان لم ينجح امثال ذلك

لم يكن بد من تتبع مغارزنا ثم الوشم سفط البلاذر لتقرحها ويأكلها **في علاج الباذدشنام والحمرة المفرطة**
اعلم ان الباذدشنام حمرة شكلة يشبه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف وحصوصا في
الشتا والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال و
الفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التنكرة في ابتدا الجذام في باب قبل
هذا الباب **في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود** الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي
ان البهقين في الجلد وان كان غور قليل جدا والبرص في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام للجميع ضعف
فعل القوة المغيرة حين لم يشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت في البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى
فدفعتا الى السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتكبت في الباطن و
افسدت مزاج ما نفذت فيه وكان زيادة الالتصاق ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب
القوي واذا عكست هذه المادة احالت الغذآء التي يجي اليها الى طبعها وان كان اجود غذا كما ان
المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح ويوافقه وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الى مغارس
فيستحيل عن السمية الى الماكولية ومن الماكولية الى السمية كما حكى جالينوس وغيره ان الشجرة الموقعة
باللوخ كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها ماكولة وكما ان الوان الحيوانات والنبات
تستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد ان تستحيل المواد بحسب الاعضآء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا
وله كلم الاصناف احال الدم الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين ان احدهما
بسبب مادة سوداوية والآخر بلغمية خامة واما الشي الذي يسمى البرص الاسود فليست نسبته الى
البرص الابيض نسبة البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف في المعنى للبرص الابيض وكذلك
لان البرص الاسود هو المسمى القوبا المتقشر وهو تخرف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما
يكون للسمك هذا مع حكة وهو لخلط سوداوي تشربه الجلد فما يليه تشربا اقوى من ان يوثر في اللون وحده
وهو من مقدمات الجذام وهو مع رداءته ومع ان المزمن لا يبرا وكذلك المزمن من البهق فانه اسلم من البرص
الابيض وبسبب جميع هذا معلوم واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر على آثارها ويكثر عليها لما يجذب
مع الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص المحاجم ويبقى في الجلد ولما يضعف الجلد المحجوم عن اكمال
افعاله **العلامات** اما البهق الاسود فلا تشكك امره واما المشكك فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق
الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر اسود واشقر
وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون فيه الجلد انزل عما سواه قطعا منا من جلد ساير البدن وربما كان ذلك
للوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية
وهذا لا يبري وايضا فان لما يحمر بالدلك فهو الى الرجآء ما الى ان يكون بهقا وما لم يحمر به فهو ردي
واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو القشر والتفلس والتخرف فانها لا يكون في البهق
الاسود ثم البرص ايضا متفاوت فان منه خشن ومنه املس والملس الابيضين شرهما ملس الاسودين
خير لانه البهق ومنه شديد البعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذي هو غائص لا يحمر ولا
يدمي وهو شديد الاتساع اخبثها كا ... كثيرا فلا رجا فيه وكذلك الذي هو اخذ كل ساعة في زيادة لان
مزاجه قوي يحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك هو ردي في الغاية **علاج البهق الاسود** يجب ان
ينقا بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوي بمثل طبيخ الافيثمون و

دراهم حماض الاترج تمر الهندي درهمين درهمين بزر الجرجير درهمين شونيز درهم ونصف حرف اسود
درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف تتخذ منه طلا او يوخذ سكبينج فيطلى بالخل او يوخذ زاج وقسط
وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلا ويطلى ومما جرب هذا الدوآء وصفة ذلك ان يوخذ حب البان
عشرة كبريت اصفر اربعة سكبينج جزء يجمع ويطلى بخل خمر وحمض او يوخذ كبريت ودقاق الكندر
واشق يداف بخل او يوخذ خرا الكلب واشنان القصارين وكبريت اصفر وسذاب ودخان التنور
وقشر الرمان ورماد الكرم والزنجار والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلى فان
ذلك نافع **في البثور اللبنية** انه قد ينتشر على الوجه والانف بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة
صديدية يندفع الى السطح من بخار البدن وعلاجه كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الابهل بنصفه ايرسا
تتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق واللبن والشونيز مع الخل فانه ينفع ذلك **في الحكة والجرب**
المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة دموية يخالطها صفرا يكاد ان تستحيل سودآء او استحال شطر منه
سودآء واما مادة يخالطها بلغما ما لحا بورقيا والاول لجرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر جرب
رطب ورطوبة رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحريفات والمرارات والتوابل
الحارة ونحوها وما يأخذ من البدن مكانا واسعا فهو ايضا من جملة الجرب الرطب ومما هو اشرها شخص
ما حد راسا ما حد من جميع البثور فهو احد خلطا ومما هو اعرض واشد التهابا فخلطه اقل حدة واسبابا
تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى ويقارب اسباب تولد القمل والسعفة و
الحزاز والقوبا ودبقا ربما في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب
لانه عن مادة ارق واقل ميلا الى الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة
اياها استداد المسام وقلة التنظيف او احتبست لضعف الدافعة بمثل ما يعرض للمشايخ وفي آخر الامراض
خصوصا اذا كانت المادة كثيرة او غليظة او لاغذية رديئة يتولد منها كيموس ردي حريف مثل المالح
والحريف ونحوها او لسوء هضم يعرض بعد الغذآء والحكة قد تخلى عن قشور نخالية لا يأخذ من العمق
شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما يدبر ويداري واعلم ان الجرب المتقشر والقوابا
يكثر في الخريف اليابس **العلاج** اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما يستكفي به هو
الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذآء وتدبير الترطيب على ما علمت في
اخوات الباب واستعمال الاشيآء المائية التفهة التي تومن سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندي والهندبا
والخس ونحوه ومن خارج ايضا وترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا
ياتي ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك وكذلك ايضا ينتن رايحة البدن ولذلك ما امر بالتدلك في غسل
الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافيثمون بالهليلج الاصفر والشاهترج
والسنا والبسبايج والافسنتين وقد يجعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران
لخاصية فيه وفيه يجعل فيه السقمونيا حسب ما تعلم ذلك من الوزن والصنعة وايضا حب الصبر
والسقمونيا جيد بالغ وقد جرب هذا الطبيخ الذي نحن واصفوه ونسخته يوخذ من الهليلج الاصفر
والزبيب من كل واحد عشرين درهما يطبخ بثلاثة امثال من الماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من جملة
مائة ثلثا رطل يمرس فيه من الخيار شنبر عشرة فاذا امرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون وقد
ينفع في ذلك هذا الحب الذي نحن نصفه وهو حب الشاهترج ونسخته يوخذ الهليلج الاصفر والكابلي

والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر الاسقوطري سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم
لا يزال يعجن بماء الشاهترج ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد اخرى ويترك حتى يجف بميل الشربات كل مرة
مثل المسوم ثم يترك حتى يقوم ويخرز ويجعل حبا ويستعمل حسب ما ترى القوانين من الازمنة والسن
والمادة وعليك ان تزيد وتنقص في هذه الشربة من ذلك ومما جرب ايضا هذا الدواء الجيد للمزمن
ونسخته يوخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج والاملج ومن الزنك الكابلي المقشر من كل واحد درهم ومن
الزنبق درهمين يعجن بماء نبيذ ويقرص والشربة للاسهال التام من عشرة الى خمسة عشر درهما الى
عشرين بماء حار وربما جعل فيه السقمونيا عند الشربة وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب
الصبر لكن تواتر ثلثة ايام كل يوم مثقالا ثم يغب بعد يوما ويوما لا ثلثة ايام يجري على الاغباب او
يترك ايا ما ثلثة او نحو ذلك والموازنة اديعرج قرحه على ما ترى بحسب المشاهدة ويعالج النحان حصل بحقنه فان
ذلك نافع مستاصل للجرب والجيدان يشربه منقوعا في ماء الهندبا وبعد قليل ماء الرازيانج ان لم يكن عنه ابا الراتج
مانع والقدر ما يكون فيه من الصبر من درهم الى مثقال ما دام يحتمل المداومة وتركه والمنقوعات الاجاصية
نافعة ايضا او يوخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من تخفيف ماء المطبوخ هو فيه تجفيفا في الشمس ويوخذ منه
الرطب من خمسة دراهم الى عشرة بالسكر وهذا للصفراوي وللرطب ويمكن ان يتخذ مثل ذلك من جميع
المسهلات الحسنة ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب و
ماء الجبن بالافثيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر في هذا الباب آنفا وبالهليلج وعصير الشاهترج
ايا ما متوالية غاية ومما يجري مجرى المنقيات بالرفق ان يتخذ حبا الصبر السقمونيا ما زعفران ويتخذ
منه كل شربة خمس حمصات ونسخته يوخذ هليلج اصفر صبر اسقوطري من كل واحد درهم كثيرا ورد من كل
واحد درهم زعفران ثلث درهم وايضا ان يوخذ من الدواء الذي ينفع فيه الزنك وقد ذكرناه كل
يوم اربعين من درهمين الى ثلثة فان قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم يجد منجعا فالاولى ان يخفف
ويقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع
للجرب اليابس والحكة المتقشفة ان يشرب ثلثة ايام كل يوم من البنفسج وزن مائة وثلثين درهما
مع نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلطه بماء العناب وقد جربنا هذا وكان علاجا بالغا
الا انه مضعف للمعدة ومن المركبات النافعة المناسبة لهذه الادوية حبا الفضة ومرداسنج وتنبيل
وعروق يعجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا القوي ايضا واخف منه طين ارمني كافور زعفران من كل
واحد نصف درهم بخل وماء العنصل ودهن الورد عام للتجفيف ولما هو اقوى قليلا بزر الرياس يسحق
بالخل ودهن الورد ويستعمل في الحمام وايضا ماء الرمان الحامض ودهن الورد وورق واجود ماء الرمان
ما فيه قوة شحمية وكذلك دقيق العدس يعجن بخل يخلط ويوضع في الشمس حتى يحمى ثم يطلى واما
المعاجين التي يحتاج ان يستعملها فهي مثل المعاجين التي يحتاج الى ان يشربها اصحاب القوابي والسعفة
والبهق اعني ما الان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش وايضا مثل هذا المعجون يوخذ من السنا
والشاهترج من كل واحد درهمين ومن الهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم ومن القشمش المغسول
ضعف الجميع واما الادوية الموضعية للجرب ففي جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد
واصلاح مزاج مثل ماء الملوكية والخاصية والسلق والرمان ومثل نخالة السميد ودقيق العدس المقشر
وايضا الاقاقيا بالخل معجنا بالبطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة

وماء قشور

وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلكا الانباط بماء القنابع والرشانج الخل
والزاج المشوي وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك العفص والخوانه والدفلى قوي جدا وربما
كفى خله الذي ينقع فيه ثم طبخ مع البنفسج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان
لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يوخذ دهنه ويحك الجرب ويمرخ به في الشمس الحارة او الكانون ويكرر فانه
جيد غاية ومما جرب هذا الدواء وصفته يوخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية يسحق بخل خمر ويجعل
في كوز خزف ويدفن في النداوة شهرا ثم يستعمل بعد ذلك طلاء فقد بالغ مع قلة لذع والكندس والزيبق
المقتول بعجين العفصة والزراوند والكبريت والقنبيل والقلي والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس
المرو بزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب والازبال المذكورة في ابواب
اخرى وقثاء الحمار وايضا قشور حطب الكرم المحرقة تذر على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك
ويحد دالي ان يبطل وقد ينفع القردمانا بالخل وعلكا الانباط به ومن المركبات الجيدة فان ان يوخذ من الزيبق
المقتول ومن ورق الدفلى ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد وينام عليه ليلا
ويغسل البدن من الغد في الحمام بخل واشنان اخضر مرتين او ثلاثة ثم يمرخ بالدهن وهذا الدواء ايضا
ينفع جدا وهو سهل ونسخته يوخذ مرداسنج وزاج اصفر بالسوية يسحق بالخل اسبوعا في الشمس ويطلى
به عند الحاجة وايضا زيبق مقتول بصفرة سائلة ودهن ورد يجمع ويستعمل وايضا زيبق مقتول وبزر البنج
والقسط اجزاء سواء وايضا كندس جزء مرة وثلثة اجزاء يطلى بخل واذا استعملت الادوية المجففة المحللة
او اليابسة المقشفة واتبعها بالادهان المعرقة مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه
وخصوصا في اليابس والتحليل الرطوبة واستعمل في الرطب ما هو اشد تجفيفا وفي اليابس ما هو اقل
تجفيفا ومما يقع فيه الزيبق المقتول فبعده ما يقدر عليه من نواحي المعدة والاعضاء الكريهة واما علاج
الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه بما تعلم فيسقى ايضا البقر الحامض ومثل الاستحمام بالماء العذب
واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيه عصارة الكرفس وعلاج
الجرب اليابس والحكة اليابسة متقارب ومن الادوية اللينة في ذلك الخشخاش المسحوق بالخل وايضا
ورق السوسن وايضا الصبر بماء الهندبا والنشا ايضا مما ينفع في ادويته وماء الكرفس بالخل وماء الورد
جيد ومن الادوية القوية فيه افيون يمسح به البدن فيسكن الحكة ومن الادوية القوية ان يركب من الادوية
الاولى تركيب ويجعل فيه النوشادر ويطلى في الخل وخصوصا على الخصى وايضا الشب المعلوم القطران
وهذه ايضا ينفع الحكاك المستبطن فيها الزجين يحمل على خرقة والمشايخ ينتفعون في علاج الحكة التي
يعرض لهم ان يطلوا ابدانهم بدهن الشيرج شي من الشمع الرطب واما الاستحمامات للحكة والجرب فمثل
ماء البحر مسخنا او نخالة او طبيخ نخالة الحار واما الغذاء لاصحاب الجرب والحكة فمما يرطب ويولد دما محمودا
من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة واللحوم المعتدلة واصحاب الحكة المتقشفة لا بد لهم من استعمال
الادهان اللينة في المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم ان حجامة الساقين تنفع من الجرب

في الحصف تدبير البدن او العضو الكثير العروق جدا القليل الاغتسال او قليل الدلك
الفاحش
عند الاغتسال او خصوصا في البلاد الحارة بثور اشوكية كانها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق
السريع التفضي لرقة مادته فتحتبس في سطح الجلد وكانها اثقال العرق المستعصية على الرشح وربما لم يثر
بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة **العلاج** فقطع مادته ان كثرت في البدن الفصد والاسهال و

كذلك يجب ان يستظهر الفصاد لها كل وقت باستفراغ الاخلاط الحادة ومما ينفع منه وتزيل الاستحمام والنطل
ثم استعمال الماء البارد استحماما فيه ويصلح الدلك في الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد العرق
ثم بالشاهسفرم بعده وايضا لحم البطيخ مع العدس ودقيق الباقلا واما الصندل فينفعه مع حكة تحدثه
فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحنا ايضا ان لم يكن صبغه ينفع منه وتناول ما يشبه ماء الرمان و
الحماض والعدس والاجاص والتمر الهندي واستعمال كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الآس والورد وماء
الكزبرة يقلل وينفع منه الماء المسخن في الشمس وقد ينفع منه جميع المياه التي طبخ فيها القوابض وترك الحركة و
اجتناب المواضع الحارة المعرقة وطلبا للامكنة الرطبة والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال بالماء
البارد وايضا المسوحات من مثل دهن الآس ودهن الورد وللزبد خاصية عظيمة فيه خصوصا مع
كثيرا وصمغ وايضا المسوحات التي فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة ورماد ورق الآس
وورق العارعا والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلي غراء السمك مذابا في الماء
وربما احتيج للقوي الى الميويزج والكندر والكبريت واما ما يتقرح منه فيعالج بمثل عروق والعفص
والطين الارمني والاسفيذاج بخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا
عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار واذا استحكمت فعلاج السعفة **في بنات الليل**
من يلي بحصا قد لجلد واستداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة
وبثر صغار يسمى بنات الليل والسبب احتباس ما يجب ان يتحلل بالعرق من مسام في الاصل اعانة وزاد
فيه تحصيف البرد وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثيرة كثرة البخار وهو الليل وبسبب ذلك
يسمى بنات الليل اذا كثر عروضها يكون في الليل ومن احوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ
بديا ثم تؤدي الى وجع شديد في مواضع الحكة شديد **العلاج** يجب ان يدبر في توسيع المسام بالحمامات
والتمريخات المعرقة لذلك وتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ على ما
قيل في باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة وكان لا يكتفى بالادوية الموضعية واما الادوية الموضعية فالصبر
والمر من اجود ادوية لها وخصوصا بماء العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل
وماء الكرفس من البيا لات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردي الخل وحده والبورق والحنا
والزعفران **في الثآليل والمسمارية منها والعقد القريبة وما يجري مجراها** اعلم ان السبب الفاعل
لها الاول دفع الطبيعة والمادي خلط غليظ سوداوي وربما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر
في الدم وربما يعرض لعفن الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن ان يستحيل الى يبس وبرد
خصوصا في العروق الصغار التي لا يعفن الدم في امثالها لقلته وقربه من الاسباب الخارجة
التي هي الى ان تجففه اسرع منها الى ان تعفنه لا سيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما بدت منه
واحد كبير صار سببا لاستحالة مزاج ما يأتي العضو المجاور من الغذاء الى مزاج مادته فيتبس كذلك وتردد
فيكثر الثآليل ذات شعب وابطل باي تدبير كان سقطت الاخر ويسمى الكبار العظيمة الرؤوس كرموس
لشبهها المستدقة الاصول بمسامير والطوال المتعففة قرونا ومن الثؤلول جنس يسمى طرسوس ويعد
فيها وان كان يجب ان يرتعشها ويشق اذا شقت عن عدة تحتها **العلاج** اما المبادرة الى تقليل الدم
بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لا بد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد
للكيموس الجيد وعنى ذلك مما سلف ذكره مرارا واما العلاج الموضعي فبالادوية التي لها مرارة وفيها قبض

بجففها التجفيف قبل ترخ الثآليل بدهن المشمش دائما ويطبخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة ايام و
ماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وايضا بورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوز الفج
جيد ايضا وورق الآس الرطب جيد للقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة
اذاه صالح للعظيم منها وللقوي وقشر الحاء اصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ ان يلطخ
الحرمل والحناء بخل ويطلى ما ارد فاما القوي منه فللقوي مثل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ المطلي
وخصوصا مع الزيبق المقتول لا سيما برماد البلوط مع الزيت والحلتيت والبصل والبلبوس وبعر المعز و
ايضا الذراريح مع الزرنيخ وايضا عسل البلاذر قوي في نفعه ولبن اليتوع اذا كرر عليه مرارا اسقطه
ودمعة الكرم والكبيكج ايضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة
التيس ايضا والحلتيت والمرهم الحاد المتخذ للدبيلات وهو مرهم البلاذر **تركيب معتدل** قشور الجوز
الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يسحق وينخل ويوضع عليها ويوجد نجاد وقرطاس محرق من
كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر اربعة دراهم قلي وزرنيخ
اصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى
عليه بماء الصابون ومن معالجات الثآليل قلعها وقد يكون ذلك بانابيب ريشية او قصبية او حديدية
يحوي بها فيقلع ما يليهم الثآلول بعسر ما او حرفها حادة قطاع فيقلع فيه الثآليل اقتلاعا فيه عسر ما ويلت
عليه ويغمز يسيرا عند اصله فيستاصله او يعد بالمقاريض حتى يتبدد اصولها ثم يوخذ بالة حادة يغوص الى
الاصل ويجعل عليها السمن بعد القلع وايضا كلما استها الدواء الحاد فاقلع اخذ الدواء الحاد وجعل عليه
السمن وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطها وقد يقلع بان يبان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط
عليها دواء حاد وقد جربنا قطعها بالموسى اعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون
والسعد والورد حتى يسيل ما سال من الدم ويحتبس ويسقط بعد ذلك ما بقي **في الفرون** هي زوائد
كثيبة مجلية تنبت على مفاصل الاطراف لشدة العمل وعلاجها القطع للمحل منها التي لا يوجع ثم يستعمل
على الباقي الادوية الشديدة الحدة من ادوية الثآليل حتى يسقط ثم يتبع بالسمن **امراض اخرى** وهي
الشقوق التي تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن في كل موضع فنقول اعلم ان سبب جميع
الشقوق اليبس في الجلدة حتى يتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد او رداءة اخلاط ثم يسيل مادة حادة
مجففة واما بحر يجفف او ريح منشفة للنداوة او برد مخصف مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة
بالريح او الحر او المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتي فيها قوة الشب ونحوها
اذا وقع بها الاغتسال ويضادها المياه الكبريتية والقفرية فقد جربنا الفرق بين ما يمدان وبين ما يليهما
وماء الشابور حواسا في هذا الباب تجربة قوية **علاج الشقوق عامة** يجب ان يستفرغ ان كان خلط
رديء ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف كل يوم في
عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو يا ماء ولا وكذلك طبيخ السرطان النهرية بالماء والسكر وبدام التدهين
وان كان من برد نفع منه الغاليا وايضا طبيخ السنجلم والشلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات
متخذة من الشمع المعروقة والامخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فالقيروطيات الباردة
الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الفاتر **في شقوق
الشفة** السبب في شقوق الشفة اليبس اما الحر كونه الجلد بيبسه وتشقق نداوة او لبرد او لحرارة

او المزاج يابس كما علمت واما منعه فبان يطلي قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن
الورد مع الزوفا الرطب وهذه ايضا قد تزيل الواقع او المصاق السماحيق عليه مثل عرق الشيص والعقب
وقشر الثوم والبصل واما المزاز الحادث فمن الحيلة ان يوخذ دردي مشوي ويلطخ بعكر البطم ويخلط شحم
مثل الدجاج والاوز والعسل او مرهم سحيق العفص الفج كالضماد ممحونا بصمغ البطم مذابا على النار وقد
قيل ان تدهين الشرج عند النوم او ايداع قطنة مغموسة في الدهن صماخ الشرج نافع جدا **في شقوق**
الرجل قد يقع لا بحرق ويبس وقد يقع لليبس والتقشف وبالجملة قد يقع بها اسفاع لما تحلل منها ان امكن
ان يزال بالماء وضع الرجل في الماء الحار وتمرخه بالادهان والشحوم خصوصا مخ الماعز والبقر و
النخاع معقودة يسيرا بالشمع وايضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصيني فانه غاية
جدا والدهن المنصب من الصرم المعرض للنار فانه جيد جدا والحاجيد خصوصا ممجويا بطبيخ
الحرمل ويشرج العقب جيدا اذا عولج بذلك فان لم ينجع ذلك فاحتج الى مغرية تنفذ فيها كما يفعل الجونة
بعد الاستحمام ووضع الرجل في ماء حار فيجب ان يجعل الكثيرا المنقى بالدف في الشق فانه عجيب وايضا
يوخذ دهن حل وشمع وعلك البطم وميعة سائلة يجمع ويلزق فانه عجيب وايضا القطران مع طحين السمسم
عجيب جدا والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع جدا وايضا الطلا سرطان محرق مسحوقا بدهن
الزيت وهو في شقاق اليدين انجح واسرع او يوخذ الداخل من بصل العنصل فيغلى في الزيت ويداف
فيه علك البطم ويجعل في المشقوق وعلك البطم في الزيت وحده ايضا غاية وايضا عجين يتخذ من دقيق
حب الخروع المطحون مع قليل ماء ملزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد للرتق المتقرح او يوخذ مرداسنج
وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شيء ستوما ويطبخ المرطان النهري بالشيرج وايضا يوخذ
دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم **علاج جيد لنا** يوخذ الكثيرا او يسحق كالغبار واصول البساج
نصفه وزنا والكهربا والكندر المسحوقين كل ثلثه وعلك البطم مثل الكثيرا يجمع الجميع بدهن الخروع
ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا تعيا من ذلك واما شقوق اليد يعالج
بعلاج شقوق الرجل الخفيف واما شقوق ما بين الاصابع يعالج بمثل ذلك ويخصها ان يضمد باصل
البسفايج مسحوقة كالغبار فيما متقرح القطاة وهو ان يحمر او لا ثم ينشق ويتقرح لسبب كثرة الاستلقا
وخصوصا للمرضى فيجب اذا ابدا يحمر ان يترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع ما في المرضى فيستعمل
فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان ومثل الجاورس ومثل الريش كل ذلك محشو
كرباس لين او ما يشبه الكرباس فان تقرح فرهم الاسفيذاج فانه نافع **في الرايحة المنكرة في الجلد**
والمغابن والبول والعايط الرايحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة
للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض ونحوه وتناول مثل الحلبة وما من شانه ان يحرك المواد
العفنة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه **في العلاج العام** يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج
بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته وتنظف في الحمام وغيره ويتناول على الريق ما له
تعطير العرق مثل السليخة والقلنجة وايضا الكرفس والحرشف والهليون فكل مدر للبول منق للدم عن
العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك ان يشرب نقيع المشمش الطيب الريح و
المشمش نفسه ويطلى على البدن مثل ماء الآس وما ديف فيه الشب اليماني والمسوس وطبيخ النمام و
النعنع والفوذنج والمرزنجوش وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك تمرخ بالآس المسحوق وايضا

الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسندس والورد خاصة والمرزنجوش وورق الخلاف
وكذلك تمرخ بالآس المسحوق والشاهسفرم والاشنه وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق
السوسن نافع في هذا الباب جدا وايضا اقراص الورد بالسكر وايضا مما يسد المسام ويمنع العرق ونسخته
يوخذ المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب ونحوه والمر والصبر ودهن الآس ودهن الورد
في علاج الصنان زعم قوم ان الصنان والقمل من بقايا آثار الفضول المتحللة عنها الاسنان قد وقع الى
نواحي الابط ونفذ في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد ولان ينسب الى انجذاب المادة التي ستحيل
شيئا في الانسان والى تحركه منه اولى واما علاجه فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا و
بالمرداسنج المربى والقليميات وبرماد الآس وبما حل فيه الشب وقد يصندل هذه ويخلط بالكافور ومما
جرب هذا القرص ونسخته يوخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر والساذج
الورد من كل واحد جزء ومن التوتيا والمرداسنج المنقى من كل واحد ثلثة اجزاء ومن الكافور نصف جزء
يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التنظيف **اخرى** يوخذ من الورد الاحمر رطل ومن السك والسنبل
والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة دراهم يقرص بماء ورد ويستعمل لطوخا **صفة ذرور** يطيب
رايحة البدن وينفع اصحاب الامزجة الحارة رهوان يوخذ سعد وساذج وفقاح الاذخر والميعة اليابسة
وحب لبني رمان من كل واحد عشرة درهمي ورد يابس واطراف الآس من كل واحد عشرون درهمي يبل
السعد وفقاح الاذخر والساذج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد واطراف الآس
مسحوقين ويداف الزعفران بماء الورد ويخلطه بالادوية الباقية ويجففه في الظل ثم اسحقه وانثره على البدن
بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن اولا ثم نشفا بالغا ثم يذر عليه الادوية **صفة اخرى** يطيب رايحة العرق
المنتن يصلح لاصحاب الامزجة الباردة ونسخته يوخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان
وسليخة من كل واحد ثلث درهمي قسط واظفار الطيب وسنبل هندي ودارصيني من كل واحد درهمين
اطراف المرزنجوش وسنبل من كل واحد اربع درهمي لبني رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء
النمام واستعمله على ذلك المثال **اخرى** تطيب رايحة العرق يوخذ دارصيني وسنبل هندي واظفار الطيب
وقسط من كل واحد اوقية وطين البحيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف
اوقية شيح وسنبل رومي من كل واحد اوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث اواق يسحق
اليابسة بماء الآس والزعفران ويحل بشراب ريحاني ويستعمل **علاج** شدة نتن البراز والريح يكون
ذلك بسبب عفونة الاخلاط وبسبب اشياء من خاصيتها ذلك مثل الاسترغاز والثوم والجرجر والكراث
والانجذان والحلتيت وايضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد
والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع
واما اسباب نتن البول فهي اسباب نتن البراز وايضا المدرات كالهليون ونحوه فانها يطيب رايحة البدن
وينتن رايحة البول وايضا قروح المثانة وعلاجه يجهل مما علمت **في القمل والصيبان** المادة الرطبة
التي فيها حرارة ما او معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت رقيقة واللطف بحيث يتحلل ولا يحس بها
وربما ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منها مثل
الحزاز والحصف ونحوهما ويليها ما يحتبس اغور من ذلك فان كانت ردية جدا فعلت مثل داء الثعلب ونحوه
والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يكن فيها قوة صديدية ولا اسرع اليها العفونة المستحيلة الى لغة

وصلح لان يكون مادة تنبل الحيوة فاض عليها الحيوة من واهبها فحدث القمل متحركا ويخرج وربما حدث
منها الكثير دفعة وقد يعين على تولد القمل لغذية جيدة الكيموس نقية متحركة الى الظاهر كالتين
ويعين عليه حركات محركة لذلك ولا سيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه
ترك الاستنظاف والغسل باستعمال ما ينتج مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الى الفعل او يدخل
اليها النسيم المانع ايا ها عن استحالات العفنة والسببية بالعفنة وقد يغلب القمل حتى ينهض صاحبها
ويصفر لونه ويسقط شهوته وينحف بدنه ويتخلل قوته **العلاج** القمل الكثير المتولد الغير المنقطع النسل يحتاج
في علاجه اولا الى تنقية البدن وخصوصا بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى خارج مما ذكرناه
ثم يشتغل بالادوية الموضعية وينفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف وان يديم الاستنظاف والاستحمام
بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو اجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ويلبس الحرير والكتان وقد يشرب
ادوية فيقتل القمل مثل الثوم وطبيخ الفوذنج الجبلي واما الادوية الموضعية تحتاج الى ان يكون مجففة
محللة جذابة الى خارج فان كان الامر اطم احتيج ان يخلط بها قوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق
مع الزيت والحماض ايضا ورقه واصله والشبث بالزيت او ورق الاذان ذرخت او ورق الرمان او ورق
الحنظل او ورق الآس او ورق السرو او ورق بزر الكتان او قصب الذريرة وايضا الدارصيني ودهن
القرطم نافع ودهن النخل عجيب وتشوس السليخة والزراوند وا لغافر فرخا واصل الخطمي والنمام
والجعدة والانيسون وسنكطراسيع وبزر الاجرة والبرنجاسف والقردمانا يوخذ شيئا فيها منها
ثلثة دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشا مثل الجميع تبتور ويطلي ومن الغسولات طبيخ الترمس
فانه جيد قوي وطبيخ السلق وطبيخ الطرفا وطبيخ الفوذنج الجبلي وطبيخ السرو وورق الصنوبر والمامات
اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالمسك خاصة
وبالكبريت ومن الادوية القويات يوخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلي
به الراس اما المرتك الابيض والبورق او ورق الدفلي بالزيت او ورق الحنظل او يوخذ الخردل و
الكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل ويقتل فيهما بعد ذلك الزئبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ
بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط المر او يوخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند
الطويل والقطران ومرارة البقر فيها يعجن بها الادوية وهو طلاء قوي وايضا القطران والجنطيانا
والزرنيخ ودهن السوسن وايضا الميويزج وورق الدفلي والشب اليماني وايضا يطلي في الحمام شياف
ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط سدس جزء نشا مثل الجميع تطلي به بعد النورة معجونا بالخل واستعمال
هذه الادوية التبخير مثل الكندس والميويزج اجود وخصوصا اذا ابتدا بغسولات من جنس ما ذكرناه
المقالة الرابعة فيما يتعلق بالبدن والاطراف وهو آخر الزينة في ازالة الهزال الهزال قد يكون اما
لعدم مادة السمن من الغذاء او لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد في البدن دم كثير او التدبير
المقصور على ما عداه لا يتولد منه دم زكي واما لضعف القوى المتصرفة في الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة
الى الاعضاء لفساد مزاج واكثره بارد او بسبب سكون كثير ينام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد
رياضات اعتادت الطبيعة ان يجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم يجذب الغذاء المعتاد ايضا او بسبب
ان الدم ينفص الى الطبع والمرار يبقى لى الجاذبة من الرطبا المائي واما لمزاحمة الطحال لكبد اذا عظم
فجذب اليه اكثر الدم واوهى قوى الكبد بالمضادة بينهما واما لمزاحمة الديدان للبدن واما لضيق المسام

لاسدادها

لاسدادها عن اخلاط او انطباقها عن اكتناز فعله برد او حر او مجرد يبس يعرض كلاهما بعلاجة او رباط
دام عليها فسدد المسام والمجاري فلا ينجذب اليها الغذاء وخصوصا عن الطين الماكول واما لكثرة
التحلل فلا يثبت ما يجذب من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض في الرياضات المفرطة والهموم والغموم
والامراض المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير هي التي هزلت في زمان طويل فلا يحتمل الا المداراة لضعف
الشوى عن ان يستعمل غذاء كثيرا واقل الابدان التسمين انحفها جدا واقبلها للتسمين وما يخرج الانسان
الى الهرب عن الهزال المضعف ومنع الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات وعن الانفعال النفسانية
والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحبس غذاؤه في عروقه فلا ينفذ مضغض والسمن له
مضار نذكرها ولا كالمعتدل فما دام السمن لا يحدث ضررا فلا نكرهه فان الحيوة في الرطوبة لكنه يجب ان
يحتاط ايضا ويكون طريق الاحتياط فان لم يظهر آفة لان آفته تصيب مفاجأة وبغتة على ما يقال في
موضعه **العلاج** يجب ان ينظر في السبب في هذه من اسباب الهزال التي ذكرناها فيعالج بمزال
مثلا ان كان الغذاء غير مولد للدم غليظ قوي حصل ما يلين ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما
ولد رقيقا محللا وان كانت القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب الآخر وجذبه الى الجانب
المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان يكون احد اليدين مهزولا والآخر سمينا فيحتاج ان يعصب السمينة
ويشد بانواع شد لا عصبا غير شديد لا يولم بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع
القسمة ويجذب الى الجانب الآخر بنفسه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بتقليل شمع سحقا
دلكا غير مجحف وكلما احمر العضو ترك ثم عاود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن
شديد الاكتناز فلذلك انسدت المسام ارخي بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المشاكلات والحركات
البدنية والنفسانية ان كان البرد حصنه والتبريد والترطيب ان كان الحر كوزه والزمه واجود ما يسخن
العضو الذي لا يقبل التسمين ان يدلك ثم يوضع عليه محجم وان كان السبب في الهزال الطحال عولج
الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كل بما ذكر في بابه ورفه ونعم ووطي اللين واسكن
ونشط وعطل وسقي البارد فان هذه يقوي القوى الطبيعية جدا فيحسن تصرفها في التغذية ودفع
الفضول وذلك مبدا اسباب السمن ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوي
المتين اذا انهضم مثل الهراس والجوذابات والارز باللبن والمشوي من اللحوم لما يحتبس فيه من جوهر اللحم
فيولد لحما صلبا واما المطبوخ فيولد رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط سمين ولحم الدجاج كذلك ولحم
الفرخ بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن
صاحبه عرضة للسدد يحدث في كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام اصحاب الاستسمان ولذلك يكثر
الحصى في كلى من يسقي هذا واولى من يكثر بهم هذه السدد والحصى من كان ضيق العروق خلقة وليس
كل كذلك وهو لاء انا احسوا بثقل في الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا
قبل طعامهم الكبر بالخل والعسل والسكنجبين البزوري حتى يزول الثقل واجود الحمام لما كان على الهضم
الاول وقد انحدر الطعام وعلى ان اكل الطعام عقيب الخروج عن الحمام بلا فصل من اسباب السمن ونعم
المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم في حال كالذبول ويجب ان يكون الاستحمام على اول
الهضم اعني اذا انحدر الغذاء عن المعدة الا في اشياء اعيانها وللمحرورين الدوغ المتخذ من رايب لم يحمض
ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب الآخر كما ذكرنا من قبل و

بعصب مما تحت العضو مما يتغذا. الغذآء اليه اذا كان سمينا او غير مطلوب سمنه مثل الساعد اذا كان مهزولًا
والكتف سالم سليم فيعصب عند الرسغ او العضد اذا كان مهزولا والساعد سالم فيعصب عند المرفق
من اعلى الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد ذلك
سريع حشن قليل معتدل في الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما بيّنته الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض
باعتدال ثم يستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة و
تبديل الهوآء ما امكن احدهما يحتاج ان يراعي فربما كان الهزال بسببهما ومن المسمنات للطوخات يستعمل
بعد تحريكات الاعضآء وتحميلها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان ومذابا في دهن تعده فيما
يسيله اللطخ وقد يستعمل وحده على جلدة تدفى من النار حتى يذوب ثم يلزق ويرفع اذا اجمد فانه
يجذب الغذآء الى العضو ويحبسه فيه ويزيل بربما ان كان بسبب ضعف قوة او انسداد مسام في الجلد و
يبطيه لم يهيجه ويحتويه ويسيل عليه المسام ويتبه القوة الجاذبة فيبقي ربما استحيل جزا من العضو
وتركه عليه سرعة تجمر وتنفخه له او يبطؤ ذلك فانه اذا اسرع في ذلك فلا يبالغ في تركه عليه بل اقلعه
سريعا بل ربما يكفي ان تقلعه اذا الصقته حارا فهذه وقد ينفع ان تقدم على الزفت ذلك سريع خشن صلب
ثم طلى او ضرب بقضيب حتى ان يستوعب العضو وحتى ما هو ناظرات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك
فان الزيادة في الدلك والضرب يحلل ثم الزق الزفت سخنا بالاعتدال عند النار فاذا جمد وبرد اخذته
اخنطا فادفعه ولا جود ان يصب عليه قبل الزفت ما الى حرارة ولذع ثم يزفت والمياه الكبريتية
والفقرية جذابة ايضا للغذا ايضا الى الظاهر لجالينوس قد رايت نخاسا سمن غلاما بهذا التدبير
ازل فصار العين سمين الاوراك في مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الادهان المسخنة
مع حرارة ما وان استعمل الماء البارد واحتمله على البدن كله او على العضو فعل واجود الاوقات لذلك وقت
عمل اللطوخ في المجذوب ويكاد القوة يحيله دما ولا يحتاجون بين العلاج اذا الميل فلم ينجع بل يجب
ان يواظب على ذلك بالخرق وصب الماء الحار بالدلك ثم الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم الى الدلك
بل بالادوية المحمرة وبمثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الاعضا اعضا تحتاج في تسمينه الى
غذا اكثر من المعتاد لانه قد يتحلل منه اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الى فضل ثان لا سيما والدلك قد
يحلل ولنورد الان الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالغرض فيها من قوي الادوية الهضم و
حبس الغذاء في المعدة وفي الامعاء قليلا بقوة ماسكة وتنفيذه في العروق الى جهات الكبد ويفعله
المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت في الطعام وبعده بمدة يسيرة ويحتاج الى اجادة في العضو
يفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه والخاصية ومن اجل القوي من ذلك المعتدلين يوخذ اللوز والفندق
المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يعجن بعسل ويتندق بنادق جوزية
يوخذ منها كل يوم خمس جوزات الى عشرة ويشرب عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوي على
الباه وهذا الدواء الذي نحن واصفوه يسمن ويحسن اللون وهو جيد جدا ونسخته يوخذ كوك دقيق
سميذ حسن او اق عزروت يلتان سمين البقر الباروديا يتخذ منه اقراص ويوخذ بالغداة والعشي او يوخذ
لوز مقشر وبندق مقشر والحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جزء ما يتبذ مثل الجميع سمسم
كل غدوة وعند النوم الى وزن عشرين درهما للكندي يوخذ ربع كيلجة بالمجمن الخروع المقشر فيقم
سحقه ويصب عليه رطلين من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق البر ما يحتمله ويتم منه اقراص

الطين م

برازذجية كل قرصة اوقية ونصف ويخبز ويجفف ويوخذ منه كل يوم قرصين مدقوقا نسخ جيدة مجربة
للهزال الكاين بسبب سدد نواحي الكبد والصفاق وهو ان يوخذ الزبيب الجيد ويصب عليه اربعة
او ثلاثة مآء ويطبخ الى النصف ويطرح على كل نفيرين الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من
النانخواه وكف من سكر وكف من السعتر فاذا نش وغلي يومين وليلة صفي ويشرب منه على الريق قدر
رطل وبعد ثلث ساعات ياكل خبزا بكامخ كبر وكراث ويشرب عليه النبيذ القوي قدر رطل ثم اذا اتى سبع
ساعات اكل اللحم السميذ ويشرب النبيذ الصلب الى ثلثة ارطال فان هذا يفعل في اقويا المزاج منهم فعلا
عجيبا ويحسن اللون او يوخذ من الكثيرا وبزر الخشخاش والسمسم والكمون كندم والكبر والزرنباد و
المغاث من كل واحد وزن ثلثة دراهم ونصف يدق ويقلي في السمن ويلقي على وزنه سويق من
سويق الحنطة يوخذ كل يوم من الجميع الى مثين درهما ويطبخ منه حسوا بلبن وسمن وسكر ويحسى ويستحم
بعده استحمام خفيف او يوخذ من المغاث خمسون درهما ومن الجزر عشرون درهما ومن الكثيرا اربعون
درهما ومن الزرنباد ثلثون درهما ينخل ويوخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه ايضا لوز مقشر
ومثل ثلثه ايضا سكر سليماني يوخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما في لبن النعاج وعصير العنب من
كل واحد رطل تتخذ حسوا ويحسا ونما رتق المسمنات المعتدلة بين اللبوب والادقة والكوز كندم
والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب الصنوبر المسمنة لكنها بطيئة في المعدة و
المغاث والزرنباد مع السمسم وجميع ما يحرك الباه من مثل البلبوس والكرسنة واللوبيا وما يجري مجرى
الخواص ان يتخذ دود النخل ويشمس ويدق ويخلط منه بالسوية ويسقي منه ومن ذلك المجربين من التدبير
الجيد المجربين ان يوخذ دوغ الرايب الحلو الذي لم يشتد حموضه ولا حمض بل اخذ ونزع دسمه ليكون
انقى واخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويكث عليه ثلث ساعات حتى يستمريه ثم يسقي مثله كرة
اخرى ويداوم بالطعام الى العشي ويكون غذاوه الفراريج المسمنة وان احتمل ان يشرب الشراب الرقيق
الابيض فعل فان استحم قبل العشا على ذلك وقد شرب قدح نبيذ رقيق صاف ثم خرج وتعشى كان
اجود يوخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة فان جدد عليه اللبن وبقي فيه اكثر من ذلك جاز
ويوخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين
من كل واحد وزن ثلثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلثين درهما
ومن اللوز المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلثين درهما بلبن حليب او
دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن قدر ما يحتمل او يوخذ رطل لبن حليب ورطل ماء ويغلي
بالرفق حتى يذهب الماء ويلقي عليه اوقية فانيذ واوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلي عليه ويحسى او يوخذ
دقيق الحمص والباقلا والشعير والارز اجزآء سوآء عدس مقشر خشخاش ابيض ماش مقشر من كل واحد
نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر جزءين يتخذ حسا بلبن النعاج ويحسى غدوة او يوخذ
البنج ويطبخ في الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء بالقوة ثم يجفف في الظل ويجعل في وسط عجين ويخبز
في التنور على آجر فاذا احمر العجين كما يخابزه اخرج وسحق ما في الكيس الان في رطل من الفتيت المتخذ
بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلثة كفوف دواء عجيب يوخذ البنج ويغسل بالماء
بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويلت بالسمن لتا رفيقا ويقلي قدر ما يسمن ثم يلقي عليه اربعة
امثاله لوز مقشر ومثله جوز ومثله سكر ويوخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهو لما يستهم الكاكحو

عنب الثعلب والهندبا والتوث ولحم الفروج والبطيخ والمعزة في الهزال فيحتاجون الي المعالجة مرطبة ذكرناها في باب الدق وفي باب يبس المعدة فارجع اليها وهو ايضا ينبغي ان يطلوا بالزفت كل بعضة ايام او ثلثة على النحو المعلوم ومن ذلك **فتيحة للمبرودين** يوخذ خرنوب اسفنج توذريجين بزر المشمش كاش الاسفوس كل واحد وزن درهمين بوزيدان حب الصنوبر من كل واحد ثلثة ثلثة حب السمنة وزن اربعة دراهم سورنجان بزر البنج عاقرقرحا خاولنجان من كل واحد وزن درهم كسيلا وزن خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكوك واحد ينقع الحنطة في اللبن حتى يربوا ثم يجفف في الظل ويقلي ويسحق ويخلط الجميع ويلقي عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن **آخر معروف** حرنا سقن دقيق الحمص ودقيق الباقلاء والتانخواه من كل واحد جزء كسيلا جزان كمون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن ويخبز في التنور ويجفف ويخلط بمثله خبز سميذ مجفف ويتخذ منه كل يوم حسا بلبن او يجعل في مرقة فروج سمين ويتحسي قبل الطعام **شراب لهم** يوخذ من الكسيلا وزن خمسة دراهم ويترك على رطل من الشراب الطيب الذي لا حموضة فيه البتة ويشرب منه ثلثة اقداح غدوا وعشيا وعند النوم في كل حال قدح وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية في السويق شديد التسمين يسمنهم ويرطبهم لكنها شديدة الحرارة ومن ذلك لاصحاب اليبس يعالج بعلاجهم بالمرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم يدبر بالذي يجلب الحريس تدبير المحرورين والذي يحب بسمه ثم يدبر تدبير اصحاب الدق الهرمي واما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى مبسوطة كلبن النعجة ونحوه وخصوصا اذا حل فيها من البارزد شي ومنها مركبة قد ذكرت في ابواب الباه ونذكر منها واحدة يوخذ راس شاة سمينة فينظف ثم يدق جدا ويطبخ الية نصف رطل الية ورطلين لبن ويوخذ من الحنطة المهروسة واللوز والحمص من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهري في المكان وصفي ويصب هو وماؤه ايضا على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الي الطبخ في التنور حتى يتهرا الراس ايضا ويصفي الجميع ويوخذ من المرق ثلث اواق ومن الدسم اوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد اوقية ويحتقن به وينام عليه **في تسمين عضو عضو** كاليد والرجل اما الشفة والانف والقلفة اما القضيب فنقول الممكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة المأكول والمشروب فان عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه وتحويله الي طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو اقوى وصب الماء الحار ثم بطلي بالزفت قوم يجعلون العلق البربرية وهي الدود الحمر في قرع الزفت وقد علمت في اول الابواب كيف يستعمل الزفت يعينك على ذلك توجيه المادة اليه يسد الطريق عليه وعنه الي غيره او من تقسيم الغذاء الي غيره تدعو جميع ذلك وبعض الاعضاء يختص باعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف وقد قيل في غير هذا الباب قالوا اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين و تقطع اللحم الذي في الوسط ما صلب منه فيطول ويزول النقصان **في عيوب السمن المفرط** ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا يضيقها لها فيفسد على الروح مجاله فيطفا كثيرا او لذلك لا يصل اليه نسيم الهواء فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على حذر من ان ينقطع الدم منهم ايضا الي مضيق فربما انصدع عرق فيقتضى انصداعا فاتلا في مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتداركه حينئذ حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت

فجاة وبالجملة فان الموت الي الهزال ابطا البطيء منه اسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسوء التنفس والغشي والحميات الرديئة ولا يصبرون على جوع ولا عطش وبسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم فلن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج وكذلك هم غير مولدين ولا محبلين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن ايضا ضعيفة وهؤلاء جميعهم اذا عولجوا بالادوية لم يكد الادوية ينفذ في عروقهم الي اعضائهم الآلية واذا رضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم خطر فربما حركا خلاطهم فلم يمكنها ان ينفذ في العروق راجعة لا نضغاطها فربما اتلف ذلك كان عمل شيا ارضهم لان حارهم الغريزي ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاضل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة وان كدت واضعفت عن الحركة فانها بما يصحبها من الدلالة على الرطوبة مبشرة بطول العمر **في الهزال** تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذو او من جنس ما غذاؤه يابس او حريف او مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات ولكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير وليكثر التوابل الحارة في طبيخهم ومما يعين على تقليل اغذيتهم ان يحملوا غذاؤهم المذكورة معا وصف دسما جدا ليشبع بسرعة فاثبته ايام فان شهوتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعين تحليل مادة ان اجتمعت ويعين عليها شدة خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الماء البارد الي الحار والهواء البارد الي الحار والكشف دائما للبرد ولنقص المنام وكثرة وتجفيف البدن التسمين ثم لا تقبل الغذاء ويمنع التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الانجذاب لما وراه فان كان صيفا كشف الحر حتى يكثر علله فيتحلل فوق ما ينجذب الي العضو ويجب ان يكل عليهم بالرياضات العنيفة والاستفراغات والقي الغير المعتدل فان القي اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الي ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فبتسخين او كان حرارة معتدلة فامالة الي البرد او الي الحر المفرط وفي اكثر الاحوال كان من انفع الاشياء لاكثر من يفرط في السمن ويكون مثل ذلك عن البرد فهو استعمال الادوية الملطفة وهذا ايضا الحار فانها تفعل في الاخلاط ثلثة افعال كل فعل منها يعين على الهزال من ذلك ترقيق الخلط فيه وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الي غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير محبوبة الي القوة الجاذبة والادوية الملطفة هي في اكثر الادوية المستعملة في اوجاع المفاصل وهي القوية جدا في ادرار البول ليست المعتدلة التي اذا خالطت توجهت بالغذاء الي العروق ولم يقدر على توجيه المواد الي مواضع العروق ولا الي ناحية البول اخذا غير جهة العروق اللهم الا ان يستقي وقد وقع الهضم الثاني فرد على الكبد وهناك يتعدى اول فعله بل القوي الذي يسخن جدا بالاخلاط الي غير جهة العروق فيجوع العروق فيفعل سائر الافعال وهذه الادوية ايضا تدر الطمث بقوة فيعين على الهزال في النساء وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند والمدحرج والفطراساليون والقنطوريون والجعدة والسندروس قوة مهزلة جدا صدقوة الكهربا والكك في ذلك خاصية قوية ايضا وكذلك بزر الكرفس والراج مهزل قوي لكنه خطر وكذلك المرزنجوش والدواء المركب الذي نحن نصفه جيد جدا **نسخته** يوخذ زراوند مدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ملي درهم جنطيانا رومي وجعدة وفطراساليون وسلخ الافاعي من كل واحد ثلث درهم وهو شربة وايضا دواء يوخذ اصل

قثا الحمار حاصل الحنظل واصل الجاوشير ويستف من الجملة وزن درهم وايضا يوخذ من بزر النانخواه وبزر السذاب
الكمون بالسوية ومن المرزنجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء ومن الكنكر جزء الشربة كل يوم
مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمري مخصوصا على الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن بها
آفة في الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب على الريق قد يهزل ايضا بما يحلل وبما يملأ العروق خلا اذا
كان ما شرب كثيرا فلا يتبل العروق داخلا آخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها
تصرف الغذاء عن العروق واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت العروق التخلية
عما يتوجه اليها عند ادنى حركة من الاخلاط الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة
المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شيء ومن الادوية المنحفة الترياق واستعمال دواء الافاعي ودواء الكركم
والكموني والفلافلي والسجزنيا والانقرديا ودواء اللك والاثاناسيا والاطريفل الصغير واما الطبيخ فيجب
ان يكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران وما يتخذ من جنس
ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان يكون استحمامهم على الريق
ويكون هوائيا ليعرقوا لا ليناموا رطبا وان كان ماء محللا يدوم فيه لئلا ينفتح منه الجذب المفرد دون
التحليل ثم لا يبادر الى الاكل عليه بل يصبر وينام او يتحرك وربما صب ثم يستفرغ ثم يأكل شيئا طفيفا وكذلك
يجب ان يكون ذلك دلكا محللا لا سواليا في تنهز بل اعضا جزئية مثل الثدي والخصية واليد والرجل
ونحو ذلك ينجع في هذا التدبير ايضا في الاحوال مع الشروط التي قيلت في التهزيل المطلق ويعان
عيسان تخص بها تعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباط منها وكذا
على تلك المسالك دونها وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الاطلية التي تمنع الخصي عن الكبر والاثداء عن
العظم ان يؤخذ القيموليا واسفيذاج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مروخا او
يكام طليا بحكاكة حجر المسن بعضه على بعض بخل او بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلي بالشب كل يوم او ان
يؤخذ طين حر وعفص اخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر
ثلث مرات ومما يخص الثدي ان يشد عليه كمون مسحوق معجون بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه خرقة
مبلولة بالخل تترك ثلثة ايام ثم يحل ويتبع ببصل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلثة ايام اخرى يفعل
ذلك في الشهر ثلث مرات **ولنتكلم الآن في علل الاظفار في الداحس** الداحس ورم حار خراجي يعرض
في جانبي الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويؤدي الى التأكل وربما سال من تقرحه مدة رقيقة
منتنة ويكون في ذلك خطر الاصبع **العلاج** ان احتيج الى فصد واسهال فعل ولا بد من تلطيف الغذاء وتبريده
ويجب ان يجرى في العلاج مجرى ساير الاورام اعني في مراعات حال الابتداء والتزيد والانحطاط على ما
علمت واما الادوية الموضعية له ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد
المنفعة للداحس ولا شك انه في الاول انفع وخصوصا مع نخالة او سويق شعير والحمص ايضا نافع خبيثه
وكذلك السماق قد برادة العاج والاقاقيا يستعمل ايها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل
فانه يمنع استحكامه ويعجن دايما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزر قطونا حينئذ
نافع او يؤخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتين يابس بالسوية يعجن بعسل او برب
العنب او بالجلاب ويشد عليه ويقرب دهنا ولا رطوبة اذا خيف تقرحا وهذا الدواء مبري للداحس
ونشفه يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان ينام على البرداب فانها

اذا جا وزوقت الابتدا كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا لصفت حينئذ الى ما يحس من الحرارة
وان كان كالمائل حلل وجفف وربما انجح الغمس في دهن سخن والصبر عليه وفي الوسط سحق الكندر
فيوضع عليه او زنجار الحديد والشونيز ايضا مسحوقا وايضا اللعابات الملينة والشموع وكذلك اقراص
اندرون موساس الاذن جيد لم يقبل الجمع واذا احدث النفخ فيضع عليه بزر المرو وبزر قطونا باللبن في
قرب الانتهاء والجمع فيجب ان يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه واذا تم الجمع فليبط
بطا لطيفا ليخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس والورد ومثل سويق النبق و
سويق التفاح وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من افضل علاجه وكذلك الكندر
بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيذاج والعنزروت نغشي ذلك خرقة مشربة شرابا عفصا جيدا
ان بدا اللحم من الظفر من كل ناحية ونقطع ما نغص اللحم من الظفر مرهم لبولس يؤخذ زاج محرق وكندر
جزء جزء زنجار نصف جزء يعجن بالعسل ويستعمل ايضا مرهم وهو ان يؤخذ قشور الرمان الحامض و
العفص وتوبال النحاس وزنجار يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن وربما احتيج
عند خوف التأكل الى استعمال ملبس يعقوب زرنيخ ورهجار وزاج ونورة فانه يجففه ولا افضل منه
واذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة فاكوا واقطع لئلا ينفشو غايلتها في الاصبع كله وكانا قد كنا
تكلمنا في الداحس مرة قبل هذا **اذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها** قد يعرض هذه الاعراض
بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الاظفار الى اجزاء حادة فيتعلق باللحم ويخش ويؤذي
فيقال له آذان الفار واما علاجه فلا بد من تنقية البدن بما لا يستفرغ الخلط السوداوي ان كان غالبا
والادوية الموضعية ان تطلى بالاسراش مع ملح العجين ودردي الخمر او يضمد ببصل الفار المشوي و
خصوصا مع دهن الخل او بزر الكتان والحرف ضمادا او يشد عليها العسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من
ذلك قطع الشظايا او تطلى بالاسراش والخل وتطلى بالاسراش والملح ودردي الخمر فهذه تنفع للجرب و
التقشر وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش **في الشنج والتعقف والجذام التي يعرض للظفر** هذه العلة
ايضا يعرض للظفر في الاكثر من السوداء فيقلبه ويشنجه ويعقفه ويخدشه وكثيرا ما يكون سببه قالع من القوالع
عرض للظفر فلما اراد ان ينبت ثانيا جمع المريض به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر في
التولد على تلك الجملة اذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد منه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين
فيتراكم في اصل الظفر كما يصير له المدد كالاصل **العلاج** والذي سببه السوداء فلا بد من استفراغه
ان كان عاما للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذاء من اوثق الاشياء لذلك ومن
شرب الايارج وادمنه استوت اظفاره وان كان السوداء خاصا بظفر واحد فيجب ان يعالج بالمعالجات
الموضعية منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه مصبرا بحيث يجرد بالسكين
اي فيه شيئا وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتمل اليد سخنه بالشمع
وسوته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان ايضا جيد للتشنج واهال شحم الضان اذا شد عليه اياما
وترك يلينه فان لم يكن اعيد عليه مرارا الى ان يلين ويتهيأ للتسوية وينفع من جرب الاظفار ايضا **الحيلة
في قلع الظفر الردي في هيئته وفي لونه وساير عيوبه لينبت بدله ظفر جيد** يؤخذ صمغ السرو ويضمد به
الظفر الجيف اياما ثم يغرز اصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه
الثوم في اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وما دامه تضميده ايضا بالزرنيخ ربما هيأه للسقوط بادي تدبير خصوصا

اذا خلط به الجاوشير او كبريت مدقوق مسحوق قد سحق وبين الادوية لقلع الظفر الكسكج وايضا دبق البلوط
والثافسيا والزرنيخ والذراريح يحل بالخل ويترك يوما ثم يضمد ويحل في كل عدة ايام وايضا الزرنيخان و
الكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل ويحل في اسبوع **في مراعاة ما ينبت** يجب ان يحتال
حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك ببنيه وافق ما اعرف لذلك ان يتخذ شي يشد
على الانملة كالقلنسوة من حضنة وفيها تشبيك وخرق لئلا يمتنع عنه الهواء اصلا فان وجب منع
الهواء عنه لحر او برد او غيره ستر بشي آخر ويجب ان يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي
يتجافى عن ملاقاة الاصبع عن جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقي من جهة اخرى ويبقى على الاصبع
مدة اشهر فانه ينبت حينئذ ظفر اجود ما يكون **في البرص الذي يكون على الاظفار** يؤخذ جوز السرو
مدقوقا يخلط بخل ودقيق وحنطة مما دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف
وكذلك الكبريت المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب في ذلك خصوصا
مع الزرنيخ الاحمر او مع جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ واصل الحماض ايضا طلاء بالخل **في صفرة
الاظفار** يطلى بالعفص والشب بشحم البط او بمرارة البقر او بزر الجرجير معجونا فاما **في مرض
الاظفار** يضمد بورق الآس او ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لرؤس عصبها
المنتهية اليها انتشار استعمل عليها السمن المعروفة والقيروطيات اللينة **موت الدم تحت الظفر
عن رضة وقعت** يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به فان لم يغن بل احتيج الى عمل اليد فيجب ان يشق
الظفر بالرفق شقا موربا بآلة حادة حتى يخرج الدم تحته فان عرض من ذلك ان انقلع الظفر سيلت
الدم والصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا يوجع ثم يراعى بعد ايام ان كان هناك صديدا
ويحب الظفر او شقه برفق ويدد ث وشدد ث ولا يعصر اللحم فيهيج وجع عظيم اعظم من الداحس بل
غطه به وانطل على الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد ومن آخر مرهم باسليقون فهذا آخر كتاب
الزينة وهو آخر الكلام من الكتاب الرابع ويتلوه الكتاب الخامس في الاقراباذين والحمد لله اولا وآخرا

الكتاب الخامس في الاقراباذين

لقد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة
وحان لنا ان نختم كتاب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالكراباذين
للكتاب وقسمنا هذا الكتاب الى مقالة علمية نشير فيها الى اصول علم التركيب والى جملتين جملة في المركبات
الراتبة في القراباذينات وجملة في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا اوردنا هذه الوجوه الثلثة
ختمنا الكتاب **المقالة العلمية في الحاجة الى الادوية المركبة** انه قد لا يجد في كل علة خصوصا المركبة
دواء مفردا ملائما من المفردات ولو وجدنا لما اثرنا بل ربما لم نجد مركبا ايضا الا انا نحتاج الى قوة في احد
بسيطيه فيحتاج الى ان نضيف اليه بسيطا يقوي قوته كالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل
فتشتد قوة القبض بورد بسيط فانا نضيفه اليه وربما وجدنا دواء مسخنا ولكن حاجتنا ماسة
الى سخونة اقل منها فنحتاج الى ان نضيف اليه مبردا او اكثر منها فنحتاج ان نضيف اليه مسخنا آخر وربما نحتاج
الى دواء مسخن اربعة اجزاء ولم نجد الا مسخنا ثلثة اجزاء وآخر خمسة اجزاء فنجمع بينهما لحين ان يحصل
الجملة مسخنا باربعة اجزاء وربما كان الدواء الذي نريده بالغا فيما نريد لكنه ضار في اغراض فنحتاج الى
ان نخلط به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبع تعافه المعدة فيقذفه فنضيف اليه ما يطيبه وربما

الظفر

يسخن م

كان

كان الغرض منه ان يفعل في موضع بعيد فيخاف ان يكسر قوته الهضم الاول والهضم الثاني فيقرن به حافظ غير منفعل
يعرف عنه عادية الهضمين حتى يبلغ العضو المقصود سالما كما يوقع الافيون في ادوية الترياق وربما كان الغرض فيه
البذرقة كما يلقى الزعفران في اقراص الكافور حتى يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدمت القوة المميزة فيتخلى
عنها الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفئات في القلب كما يفعل القوة المميزة تنفرق قوى التحليل والقبض
كان الدواء طبيعيا او مسموما مسوح المحلل الى نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الى مجاري المادة وربما
اردنا دواء يلبث في موضع قليلا حتى يعمل هناك عملا نافعا كثيرا ان يكون ذلك الدواء سريع النفوذ فركبه بمثبط
مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الى لبث منها فيخلط
بها ادوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر النخل الجاذب الى فم المعدة فيحصر الدواء فيه ريثما تعمل منفعته في
الكبد ثم ينفذ وربما كان الدواء الذي نجده مشتركا لطريقين وغرضنا في طريق واحد فيقرن به ما يجله الى
ذلك كما يجعل الذراريح في الادوية المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واعلم ان
لكثير من الادوية محلا وموقعا وربما قصد به محل ابعد من موقعه فيحتاج الى مطرق وربما قصد به محل اقرب
من موقعه فيحتاج الى ان يثبط واعلم ان المجرب خير من غير المجرب وان قليل الادوية خير من كثيرها في غرض واحد
اما السبب في ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح في صدر هذا الكتاب الثاني واما السبب في ان
المجرب خير فهو ان كل دواء مركب فانه حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسائطه
فقط ولا ندري ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو ثابت في معناها او غير زائد وهو منافي والمجرب فيكون
قد تحقق منه الامران ولربما كانت الغاية في صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسائطه **في كيفية التركيب**
اعلم انه اذا عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا
شحم الحنظل والصبر والتربد فيجب ان تجمع هذه ليكون دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها
بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربة وركب وان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى
بعضها اتم فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل بنسبة الحاجة الى الحاجة قانونا تزيد على
تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وتنقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب واعلم ان الدواء المركب المنجح
كالترياق لم يكتسب بسائطه آثاره وقوى ويكتسب صورته التي انما تحصل بعد مدة يحدث المزاج لها آثار وقوى وربما كانت
افضل من البسائط فلا تلتفت الى ما يقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل
المر لكن ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها
اشارة جليلة واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا اخذت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعي في الترياق
والصبر في ايارج فيقرا والحربق في ايارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان يبدل وان يزاد فيها وينقص
وادوية لو نسيت لاضرت فانه لو وقع في الترياق البلادر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي وادوية لو زيدت
لم تضر كما انه لو زيدت في الترياق جوزبوا لم يكن ابتلاء جريمة عظيمة واعلم ان كثيرا من التركيب يؤدي الى الفاسد
وكثيرا من التركيب يؤدي الى مزية اثر وفعل وان كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركب الترياق عن ازاده
وعن الاقراص الثلثة فان لكل قرص بسبب المزاج [illegible] لا يوجد في المفردات وربما كان الدواء مركبا من مركبات
**الجملة الاولى في المركبات الراتبة في القراباذين المقالة الاولى منها في الترياقات والمعاجين الكبار
الترياق الفاروق** هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من الهوام
كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمايات

والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ونحوهما من الجذام
والبرص وتشجع القلب وتذكي الحواس وتحرك الشهوات وتقوي المعدة وتسهل النفس وتذهب الخفقان
وتحبس نفث الدم وتنفع من اكثر اوجاع الكلي والمثانة ومن الادرار ويفتت الحصاة وتنفع من قروح
الامعاء والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما وانما تفعل هذه الافعال الخاصية صورته التابعة
لمزاج بسائطه بان يقوي والحار الغريزي ويستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة وخير
النسخ لهذا الدواء هي النسخة الاصلية التي لا تدرو ما حسن وقد حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس وغيره
ان يزيدوا وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر و
ليبقي عنهم اثر فيه كانهم لا يدرون ما حسن وكان الراي ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربة نجحا فلعل ذلك المزاج
بذلك الوزن هو ما يقتضي ما اخرجت التجربة بنجاحه فانه اذا حرك عن وزنه لم يستتبع تلك الخاصية واذا
ادعي مدع انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية فقد ادعي ما يكذب فيه من بعد اعليه كما ادعي
مدعي معرفة اوزان العناصر في الفرس والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة
وموت وتصير طفلا بعد ستة اشهر او بعد سنة ثم ياخذ في الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر سنين
في البلدان الحارة وعشرين سنة في البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين ثم ينحط اما
بعد عشرين سنة واما بعد اربعين ثم ينسلخ عنه الترياقية بعد ثلثين سنة او بعد ستين فيصير كاحد المعجونات
المنحطة عن درجة الترياق ويجب ان يسقي الملسوع من طريه وقويه وسائر من يسقي غيره مما هو اضعف و
ربما احتيج ان يسقي الملدوغ من طريه من نصف مثقال الى مثقال لحما يفرق به بين طريه وقويه وبين عتيقه و
ضعيفه ورديه من الامتحانات ان يسقي انسان مسهلا ويتطرب فان اسهله سقي الترياق فان حبسه
فهو طري جيد والا فهو ردي ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب ان يصاد ديك بري عاند ايبس
مزاجا مما يري في البيوت فاطعمه المدبج الذكر ويرسل عليها هامة ثم يسقي الترياق فان عاش
فالترياق جيد وايضا يمتحن على من سقي افيون وشوكران وغيره واما البيش فمنفعة الترياق منه قليلة
وقد يدها ان يدافع بالموت مهلة ولعل دواء المسك كما زعم بعضهم انفع للجيفة واما مقادير ما يسقي من الترياق
في علة علة اما في السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقي منه في ماء العسل وطلبا ان كانت
حمي واما النافض للدائرة البرد والحمي في ابتداء الادوار فيسقي ترمسة بماء او شراب لا اقل من الثاواقي
ولا اكثر من اربع اواقي ونصف ويسقي من به قولنج ونفخ في المعدة ومغص مقدار ترمسة بما عسل او جلاب
كما تدري وصاحب سقوط الشهوة كذلك في ماء او شراب كما تدري ومن الرهان ترمسة في طبيخ
اساورن ويسقي في الاستسقاء اما قبل الطعام ترمسة منه بلعا او في مقدار اوقية ونصف من خل
ممزوج ويسقي صاحب نفث الدم ان كان نعهده بالعلة قريبا الخشخاش في خل ممزوج وان كان العهد قديما
سقي البلغم في طبيخ سو مقوطون عناه وعشيا واما من كان به انقطاع صوت فيسقي منه باقلاة
في ماء العسل او رب العنب او يمسكه تحت لسانه ويسقي لقروح الامعاء واسهال الدم في ماء السماق و
من ضيق النفس بسكنجبين العنصل وكذلك في الصداع والشقيقة ثم انه لمفتت الحصاة في المثانة و
الكلي اذا شرب في طبيخ الكرفس وينفع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله في وقت الصحة لم يضره السموم و
لم تنطلق فيه الافات وامن امراض الوبا صفته ياخذ من اقراص الاسقيل ثمنية واربعين مثقالا ومن اقراص
الافاعي اربعة وعشرين مثقالا ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد

مثل

مثل ذلك ومن الدارصيني في رواية اثنا عشر مثقالا وفي رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثنا
عشر مثقالا ومن بزر الشلجم البري والاسقوردیون واصل السوسن والغاريقون ورب السوس و
دهن البلسان من كل واحد مثله ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند والقنطافلون والفودنج الجبلي
والفراسيون والفطراساليون والاسطوخودوس والقسط المر والفلفل الابيض والدارفلفل و
الدقيطاماني والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم والسليخة السوداء والسنبل والجعدة من كل واحد ستة
مثاقيل ومن الميعة السائلة وبزر الكرفس والسيساليوس وبزر الثلاسفس والنانخواه والكمادريوس
وعصارة هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطي والساذج والجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم و
القلقطار المحرق والحماما ووج وحب البلسان والاوفاربيون وصمغ والقردمانا والانيسون والفانيا من كل واحد
اربعة مثاقيل والدوقو والبازرد وفقر اليهود والجاوشير والقنطوريون الدقيق والزراوند الطويل من كل واحد
مثقالين وفي رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما الجندبيدستر ففي رواية مثقالان وفي رواية
اربعة مثاقيل وكذلك الكلام في السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب العتيق الريحاني الحاد
قسطين يذاب ما انذاب منها وينقع ما انتقع بعد اليابسة وتنخل وتعجن بالعسل ويوضع في اناء عضار او
رصاص او فضة ولا يملا الاناء بل يكون فيه فضل الثلث الدواء وجملة الادوية سوي العسل والشراب
اربعة وستون دواء نسخة اخرى ياخذ من اقرصة الاسقيل ثمنية وعشرين مثقالا ومن اقرصة الافاعي
ومن اقرصة الاندروخورون والفلفل الاسود والافيون الجيد من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا
ومن الثوم البري والورد الاحمر اليابس وبزر الشلجم البري والايرسا والغاريقون وعصير السوس
ودهن البلسان والدارصيني من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدار
فلفل والزنجبيل والجعدة الجبلي والفطراساليون والقسط والفلون وهو دوا الحنة الاوراق البري والراوند
الصيني والقسط المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشيع وفقاح الاذخر
وعلك الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والثلاسفيس
وهو حرف ابيض ومن اللبني والسيساليوس وسنبل اقليطي وهو الناردين وبزر النانخواه و
كمافيطوس وكماذريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والعود والمو وبزر الكرفس وبزر
الرازيانج وطين البحيرة والقلقطار المشوي وحماما وهو فاريقون ووج وحب البلسان والفاقيا و
الصمغ العربي والقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة والجاوشير والسكبينج والكمافيطوس
اليهودي والقنطوريون والزراوند المدحرج والجندبيدستر من كل واحد ثمانين مثقالين وقد يزيد في
هذه النسخة هذه الادوية وهي مثبتة في النسخ الاعجمية وهي الحبق النهري والكيا والكبر والعود
طوبيا والزراوند الطويل وبزر دبج من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوي العسل وهو ضعفا
الدعا نصيرحملة ما في الترياق الف واربعماية واربعة وثلثين مثقالا يسحق الزعفران على حدة ويدق المر
والافيون واللبان على حدة وينقع ذلك في الطلاء المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان و
يدق القلقطار وحده ثم يدق سائر الادوية وينخل ويعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة ويدق عند العجن في
الهاون دقا جيدا حتى يختلط ثم يرفع في اناء قواريا او فضة ويستعمل بعد اربع سنين والشربة الكاملة
منه درهم بماء فاتر نسخة اخرى يوخذ من اقرصة الاسقيل ثمنية واربعون مثقالا ومن اقرصة الافاعي
اربعة وعشرون مثقالا دارفلفل اربعة وعشرون مثقالا واقراص الاندروخورون اربعة وعشرون مثقالا

وورد احمر يابس منزوع الاقماع اثنا عشر مثقالا اصول السوسن الاسمانجوني اثنا عشر مثقالا اصل السوسن
اثنا عشر مثقالا بزر الشلجم البري اثنا عشر مثقالا اسقورديون اثنا عشر مثقالا عيدان البلسان
عشرة مثاقيل دارصيني اثنا عشر مثقالا افيون اثنا عشر مثقالا اغاريقون اثنا عشر مثقالا دهن البلسان
عشرة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل ريوند صيني ستة مثاقيل بزر الكرفس اربعة مثاقيل مر
صافي ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندي
ستة مثاقيل فلفل اسود اربعة وعشرون مثقالا او دقطامنان وهو مشكطرامشيع ستة مثاقيل
فراسيون وفقاح الاذخر وفوتنج جبلي وكندر ذكر وصمغ من كل واحد ستة مثاقيل اسطوخودوس
ستة مثاقيل قطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي الماقدوني ستة مثاقيل مصطكي وصمغ البطم و
زنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كمافيطوس اربعة مثاقيل ميعة سايلة اربعة
مثاقيل مو اربعة مثاقيل حماما اربعة مثاقيل ميعة سايلة ناردين وهو السنبل الرومي اربعة
مثاقيل طين مختوم اربعة مثاقيل فو وكماذريوس من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الساذج الهندي
اربعة مثاقيل نلفطار محرق اربعة مثاقيل جنطيانا رومي اربعة مثاقيل انيسون اربعة مثاقيل عصارة
الاوفاقسطيداس اربعة مثاقيل حب البلسان اربعة مثاقيل بزر الرازيانج اربعة مثاقيل قردمانا
اربعة مثاقيل سساليوس اربعة مثاقيل قاقيا اربعة مثاقيل حرف ابيض وهيوفاريقون من كل
واحد اربعة مثاقيل نانخواه اربعة مثاقيل سكبينج اربعة مثاقيل جند بادستر مثقالان زراوند طويل
مثقالان دوقو وهو بزر الجزر البري مثقالان قفر اليهود مثقالان جاوشير مثقالان قنطوريون
دقيق مثقالان بارزد وهو القنة مثقالان يعمل به ما ذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل **صنعة
اقراص الافاعي** يصاد الافاعي عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتائيا دفع به الى
ان يجيء اوايل القيظ والافاعي هي الحيات المرقطة الرؤس المستعرضتها خصوصا عند قرب الرقبة
الدقاق رقابها حيال البراذنابها الحادة الكشاشة وليس لهذه الاقراص كل الافاعي بل الشقر
ومن الاناث وعلامتها للذكر في كل شق سن ناب واحد وللاناث اكثر من ناب واحد ويجب ان
يجتنب المقرنة والرقم والرقش الضاربة الى البياض ولا يصاد من السباخ وشطوط الادوية والانهار والبحار
ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة بل يصاد من موضع بعيد عن الندي ولا يصاد الضعيفة
الحركة بل يختار السريعة الحركة المنتصبة الراس ويجب ان لا يهمل كما يصاد ان امكن ويجذ من جانب
راسها اربع اصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سال منهما دم كثير وكانت حركتها في تلك الحال
كثيرة وموتها بطيئا فهي المختارة وان كان قليل الدم قليل الحركة سريعة الموت فهي رديئة ومن علاماتها
ايضا ان يكون حركتها سريعة ونظرها نظر جراة واقدام ويكون مخرج الثفل من آخر الذنب فاذا ماتت
اخرج احشاؤها وحصوصها وامرارتها وتغسل بالماء والملح غسلا تاما لا استقصاء ثم يطبخ في الماء والملح
وان كان فيه شبت فلا باس به طبخا شديدا يسهل معه لفظ لحمها عن عظمها فيلتقط اللحم عن العظم ويطرح
في هاون ويدق دقا ناعما ويوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه
بالبنان فاذا اندق خلطه بالكعك على النسخ المذكورة المختلفة ولا يوثر على نسخة اندروماخس ثم عملت
منه اقراص رقاق لطاف وجفف في الظل وخزنت في الخزائن ويجب ان لا يقع عليها اياة الشمس البتة لا
قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تسرقها القوة المختصة بلحوم الافاعي المقابلة للسموم المنهشة والمشروبات

انم

صفة اقراص الاسقيل يختار من الاسقيل الرطب ما كان زرنيا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه
بالخمير ويسوى في الفقة حتى ينضج او في تنور قد سجر واخرج رماده او في المعلي التي ينضج عليها الخبز فاذا
اخرج من هناك قليلو خذ جوفه اللين ويدق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث اما اندروماخس فكان
يخلط مع جزء من الاسقيل جزءين من الدقيق وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خلطت الاسقيل بدقيق
الكرسنة فاعمل منها اقراصا دقاقا وامسح يدك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما يحفظ
اقراص الافاعي **نسخة اقراص الاندروخورون** يوخذ من قشور اصول الدار شيشعان ستة
مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان واسارون وحرمل وحماما ومصطكي وامارانن وهو
الاقحوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودار صيني
من كل واحد عشرين مثقالا مر اربعة وعشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا ساذج مثله
زعفران اثنا عشر مثقالا يدق كل وينخل على حدته ويعجن بشراب ريحاني عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص
يجفف في الظل ويحفظ كما يحفظ اقراص الافاعي **نسخة اخرى لهذا القرص** يوخذ من عود الدار شيشعان
وقصب الذريرة وقسط واسارون وعود بلسان وحماما وموعكية ونو والاقحوان من كل واحد ستة
عشر مثقالا ومن الزعفران اثنا عشر مثقالا ومن السنبل الهندي والساذج من كل واحد اثنا عشر
مثقالا ومن المر اربعة وعشرين مثقالا يدق الكل ويقرص كما ذكرنا في النسخة التي قبل هذه **نسخة اخرى
لهذا القرص** يوخذ اصطفالينوس وعود دار شيشعان مثاقيل فقاح الاذخر اثنا عشر مثقالا قصب
الذريرة ستة مثاقيل فو ستة مثاقيل اسارون ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصيني
اربعة وعشرون مثقالا حماما اربعة وعشرون مثقالا سليخة ستة مثاقيل امارانن وهو الاقحوان الابيض
عشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا اذخر ستة مثاقيل مر اربعة وعشرون مثقالا
مصطكي ستة مثاقيل زعفران اثنا عشر مثقالا يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بشراب صاف و
يقرص كما ذكرنا ويحفظ **المثروديطوس** هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمي باسمه والفه
من ادوية مجربة على السموم خصوصا وعلى امراض آخر ليكون جامعا المنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة
فكان هو الترياق في ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس ما نبه على منفعة لحوم الحيات وغيرها ادخله
اقراص الافاعي وغير يسيرا بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير انفع منه في شيء واحد
وهو سم الحيات واما في سائر الاشياء فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصانا يعتد به بل هو انه يزيد
في كثير منها نفعا والنجح غاية ولا نطول الكلام في عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق ويكون الشربة
اوفر قليلا **نسخة المثروديطوس المجهور** يوخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصيني وكندر
من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثلاسفيس وهو الحرف البابلي واذخر وعيدان البلسان
واسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكمافيطوس وفقة وبناسته وهو علك البطم ودار فلفل و
عصارة لحية التيس وجند بادستر وما لابثرا وهو الساذج الهندي وميعة وجاوشير من كل واحد
ثمنية دراهم سليخة وفلفل ابيض وفلفل اسود وسوبحان وجعدة وسقوردريون ودوقو واكليل
الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص فوتنجين وسغ من كل واحد سبعة دراهم
سذاب دريهمين اشق وسنبل رومي ومصطكي وصمغ وقطراساليون وفردمانا وبزر الرازيانج من كل
واحد خمسة دراهم انيسون وفوح وموسكبينج واسارون من كل واحد ثلثة دراهم افيون وورد احمر

وديقطامانون من كل واحد خمسة دراهم فو وفاقيا وبزر اسقنقور وبزر الهيوفاريقون من كل واحد اربعة دراهم ويعجن بشراب ريحاني عتيق وعسل منزوع الرغوة بمقدار الكفاية ينقع ما يحتاج ان ينقع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفي هذه النسخة ادوية ليست في نسخة جالينوس وهي ثلثة عشر وهي الغاريقون وسوسنجان وسذاب يابس واشق وديقطامانن واسارون وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس واكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفي نسخة جالينوس دوا آخر ليس في هذه النسخة وهما اصل السوس والملح وفي نسخة اخرى دوا واحد ليس في هذه النسخة وهو بزر السذاب **صنعة قوقيون المستعمل في المثروديطوس** يوخذ زبيب منزوع العجم ومنه اربعة دراهم علك البطم ومنه اربعة وعشرون درهما اذخر ومر من كل واحد اثنا عشر درهما دارصيني وشعر ازرق واظفار الطيب وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة وزن ستة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابور بن سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفي نسخة ابن سرابيون زيادة دارشيشعان درهمين ونصف وفي نسخة اخرى زيادة اسارون درهمين ونصف **ترياق غزره** يوخذ حماما وزن اثني عشر مثقالا انفاح الاذخر ثمنية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وبلبون مثقالا دارصيني ستة مثاقيل مر اثني عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلي الاقليطي من كل واحد ثلثة مثاقيل كمافيطوس مثقالا اعصارة الاوفاسطيداس ثمنية مثاقيل نعل ازرق ثمنية مثاقيل لبان ابيض ثمنية وعشرون مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمنية وعشرون مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش بلبون مثقالا سنبل هندي اثنا عشر مثقالا بزر السبت وكبد الماكي واسارون وقردمانا وافربيون وافيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلثون مثقالا وورد احمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندي اثنا عشر مثقالا دهن البلسان اربعة وعشرين مثقالا اثاردين اقليطي وهو السنبل الرومي واناتيس وهو فقاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل وورد الدفلي ستة مثاقيل كندر اثني عشر مثقالا ماميثا ومر تعلي من كل واحد اثنا عشر مثقالا افقاح السنبل الرومي ثلثة مثاقيل راوند صيني اثنا عشر مثقالا افيون ستة مثاقيل فقاح الموابعة مثاقيل ونصف فيمولينا اثنا عشر مثقالا اعصارة الارطيسيا وهو الابلنجاسب ويقال له الفيصوم البري عشرون مثقالا اصول الهندباء عشرون مثقالا اقسط مر وجنطيانا رومي من كل واحد اثنا عشر مثقالا ورق الاترج ثلثة عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل انيسون ستة مثاقيل اذخر اثنا عشر مثقالا يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة تسحق ما ينبغي ان تسحق منها بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل والجمهوري اونبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع في اناء ويستعمل كما يستعمل الترياق الكبير ومن الاطباء من يجعل شيا من الاشق ومنهم من لا يرى ذلك لان الاشق يضر بالمعدة **نسخة اخرى من ترياق غزره** حماما ومر من كل واحد خمسة اواق عاقرقرحا اوقيتين ونصفا اذخر اربع اواق سليخة اثنا عشر اوقية ونصف لبنى ست اواق ونصف دوقوا اوقية ونصف زعفران اثنا عشر اوقية فطراساليون اوقية ودرهمان ابرسا اوقيتان ونصف بزر الانانج وفلفل من كل واحد اربعة دراهم ونصف لبان تسع

اواق كندر عشرة اواق عصارة هيوفاسطيداس ثلث اواق حب الاترج المقشر مثقال بزر الشبث وكبد الماكي وعيدان صفر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع اواق ودرهم سذاب يابس اوقية ودرهمان سماق ثلث اواقي انيسون واسارون وقردمانا من كل واحد اربع اواقي افيون اوقيتين ودرهم ونصف افربيون اوقيتين ونصف فلفل اوقية ونصف ورد اربع اواقي ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلث اواق بلاذر اوقيتين ونصف لك خمس اواق دارصيني اربع اواقي ومر اوقيتين سنبل اقليطي سبع اواقي كبريت اربع اواقي ماميثا وراوند صيني وقسط مر من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الاترج خمسة مثاقيل اقراص الاندروخورون ثلثة مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة الفيسوم رطل خولنجان سبع اواقي حضض ستا اواقي قرنفل خمس اواقي عسل قدر الحاجة **صنعة اقراص الاندروخورون المستعملة فيه** يوخذ بابونج احمر وبابونج ابيض وسماق ومر واسيسون واسارون واشنه وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزء متساوية الوزن يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او المثلث او نبيذ زبيب وعسل ويترك ثلثة ايام مستوا لينة ويحرك في كل يوم مرة ويزاد عليها من احد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك ويقرص اقراصا من وزن مثقال ويجفف في الظل وهذا ترياق صنعه غزره وهو كخليفة الترياق الفاروق في الامور كلها **ترياق الاربعة** يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر اجزاء سواء تدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بماء حار وقيل ان من الاطباء من جعل مكان المر قسطا مرا وحكي جمابخت انه وجد في نسخة زيادة من الزعفران جزءا هذا ترياق الاربعة الادوية ينفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة **سوطير او هو المخلص الاكبر** هذا دوا جامع النفع ينفع من الصرع والصداع العتيق والرعشة ويمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود وحدوث آفة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين واوجاع الرية والصدر والجنب والشراسيف سقيا في ماء العسل ومن تنفث الدم سقيا في ماء لسان الحمل وعصا الراعي ومن الرياح في المعدة واوجاعها والرقان ويصفي اللون ويذهب الفكر ويزيل الحسا ويشفي قروح المثانة وامراض الامعاء ويعصرها ويحقن به داوراما والطحال ويدر فضول الكلى والمثانة ويقوي المذاكير ويطلى عليها فينهض المشهورة وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس والتشنج وينفع من سموم ذوات النهش والسموم المشروبة **اخلاطه** يوخذ سليخة واذخر من كل واحد اوقية ونصف جندبادستر وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس وقشين سيساليوس مثقال لكل واحد قسط ودارصيني واقراص الاندروخورون وميعة سائلة واسارون من كل واحد ستة مثاقيل انيسون عشرة مثاقيل فلفل ابيض اثنا عشر مثقالا دار فلفل اربعة مثاقيل سنبل اربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل افيون عشرة مثاقيل يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة بعد ستة اشهر **صنعة اقراص الاندروخورون المستعملة في المخلص الاكبر** يوخذ حماما ودارشيشعان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل ابيض ونانخواه من كل واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ومصطكي وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل مر ستة مثاقيل يجمع هذه الادوية في مثقال واحد سنبل الطيب وساذج هندي من كل واحد سبعة مثاقيل مر ستة مثاقيل يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف او غيره ويقرص اقراصا من وزن مثقال ويجفف في الظل

ويستعمل **بزرك دارو** وهو من ادوية الفرس الكبيرة المختارة ينوب مناب الفلونيا والترياق والشليثا
وينفعه عظيمة في القولنج **اخلاطه** يوخذ من الزعفران وبزر البنج الابيض من كل واحد استار واحد ومن
الافيون والافربيون من كل واحد عشرين درهما وزنا ومن السنبل الطيبي من كل واحد استارين
ومن الساذج الهندي والقرنفل من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن
اللولو غير المثقوب ومن شاذنه وبزر السذاب البري والمسك والكافور وقاقلة ودار صيني وسليخة
من كل واحد وزن درهم ومن القسط ثمنية دراهم ومن بزر الجرجير وعاقرقرحا والدار فلفل من كل واحد
اربعة دراهم ومن السكبينج وجندبيدستر والجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد والدرونج
ودهن البلسان من كل واحد ثمنية دراهم وفي النسخة السريانية ولا عجمية من المر اربعة دراهم
ومن الكافور اربعة دراهم يدق اليابسة وينخل وينقع البقية في الطلا المطبوخ ثم يجمع جميعا ويعجن
بعسل ويعتق ستة اشهر الشربة مثل الجلوزة بما فاتر **معجون الفلاسفة وهو المسمى مادة الحيوة**
نافع من فضول البلغم سعة النفس يفرح هضام ويحسن ويشهي كالزاد للشباب ويزيد في الحفظ
والذكر وذكاء العقل واطلاق اللسان ويذهب بالابردة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد
في المني ويقوي الذكر ويهضم الطعام ويشد الاسنان ويذهب بوجع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين
اخلاطه يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وآملج وبليلج وهليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وشامي
وعروق وبابونج وحب الصنوبر الكبار وجوز هندي وساطوريون وهو خصي الثعلب
من كل واحد اوقية ومن بزر بابونج نصف اوقية ومن بنات حب العنب ثلث اواقي منزوع عجم الزبيب
الاحمر يدق ويوخذ مثل الجميع عسل وينعقد ثم يعجن به العقاقير التي ذكرنا ويوخذ منه على كل حال
مثل الجوزة الصغيرة **الشيلثا** هذا دواء يسمى الاطباء كل شيء وفي تركيبه كل العجايب ونحن لم نر
له اثرا كثيرا الا في ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخائه فاما الاطباء فيقولون ان
الشيلثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية والفالج والصرع والسكتة و
اللقوة والوسواس وحديث النفس والصداع والشقيقة والنسيان والماليخوليا وبرد الدماغ و
الرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط وينفع من تقطير البول واوجاع الرحم ورياحها و
استرخاء اللسان والعادة والغم ومن ضربة المطرقة والسموم والالبان التي تتعقد في المعدة وغيرها و
ينفع من وجع الاوجاع المزمنة الباردة يسقى لكل شيء بما يليق به فللربو والسعال في ماء الخيار شنبر
وقيل في الحمى الربع والسدد الباطنة بماء المرزنجوش لاصول ولاوجاع الرحم بماء الانيسون
ولاوجاع الغالية بما المرزنجوش وماء اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما يقوله الاطباء
والذي عندي انه دواء مشوش غير مرتب الركيب محرق للدم والاخلاط قاصر عن الاغراض **اخلاطه**
يوخذ مسك وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لولو غير مثقوب وزعفران من كل واحد
عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما وبزر الجرجير وافربيون
واشنان بنطي واشنه وبزر الكرفس وبزر السذاب واخثا البقر الجبلي وكبريت احمر واصفر وخربق
ابيض وليني وسعد ومارسيشة وهي عيدان الهليون وعروق الاسقند وهو الحرمل الابيض
وماميران وحب المحلب وعود البلسان وهزارجشان وششبندان من كل واحد درهمين ومن
فقاح الاذخر والساذج وجوزبوا وجندبيدستر وبزر جرجير وبزر الحرمل من كل واحد عشرة دراهم

ومن الزرنب والكبابة وزاج الاساكفة وشونيز وخرء الثعلب واصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن
الابريسم الخام ومن بزر الشبث واصوله والزرنباد والدرونج والزنجبيل والحنظل ولسان العصافير
وملح هندي وعاقرقرحا وبسبد وتفر اليمود ومن بزر قطونا من كل واحد اربعة دراهم ومن القرنفل و
السنبل والاسارون والقسط والسليخة والقاقلة وبزر بنياو نسان من كل واحد ثمنية دراهم ومن
البسباسة والابرسامن كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة
نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج وزوفا يابس من كل واحد
وزن عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسي والصعتر الجوزي من كل واحد اربعة دراهم ومن البادرو
ودكوب التبن البالي في الحيطان وراوند صيني من كل واحد سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض و
الاسود والدار فلفل والافيون والزراوند الطويل والمدور وحب البنج الابيض من كل واحد عشرين
درهما ومن الجلوز الهندي وزن درهمين واربعة دوانيق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا
اليابس وهو هوم المجوس والجعدة وعصارة الابرسا والدار شيشعان والقيصوم من كل واحد وزن
درهم ومن الابخذان الاسود اربعة دراهم وربع ومن اكليل الملك وزن اربعة دراهم واربعة
دوانيق ومن شعر الغول وانكشت زرد وكشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل
واحد وزن درهمين ومن تراب اربعة طرق مربعة وزن اربعة دراهم والذي وجد في الادوية
مما يدخل في الشيلثا في الاصول الاعجمية زيادة على ما في هذه النسخة الزرنب والاسقند الابيض
درهمين درهمين اصول الجزري الاحمر اربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فرنجمشك وهو قرنفل بستاني
اربعة دراهم قردمانا وزن درهم راوند صيني وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الآس
المصري ومختوم الملك وبحرياود وحلتيت منتن درهمين درهمين خربق ثلثة دراهم حب البان
المقشر اربعة دراهم طباشير درهم كشوث وكهربا وعود اسفرم وحجفت آفريد وحب الابهل وصعتر
وحرو وماحوزو وبهمن احمر وابيض درهمين درهمين انيسون ثلثة دراهم شبح ثلثة دراهم ملح طبرزد
وملح الخبز وهو ملح العجين ودوقو وفطراساليون وعصارة السوس وعصارة الغافت ثلثة ثلثة
قشور الاترج اليابس وعيدان القاقلة يابس كل واحد وزن اربعة دراهم كوردان خمسة دراهم
مغناطيس ستة دراهم خلنجان وهو الخبق الجبلي ولوز مر من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس و
ينخل وينقع الندية بالطلاء الجيد ويعجن بعسل مثل وزن الادوية ثلث مرات ويرفع في اناء ويترك
ويعتق ستة اشهر الشربة مثل الحمصة بماء فاتر **اخلاط من نسخة اخرى** يوخذ مسك جيد وزن
درهمين لولو غير مثقوب وزن عشرة دراهم ذهب مسحول وفضة مسحولة من كل واحد نصف درهم
عنبر وزن اربعة دراهم زرنب نصف درهم ابريسم محرق او غير محرق اربعة دراهم قرنفل سنبل
الطيب من كل واحد اربعة دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة
دراهم زعفران عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني
درهم حماما درهمين مصطكي وزن نصف درهم ساذج هندي وزن عشرة حب البلسان نصف
درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان البلسان وسليخة من كل واحد خمسة دراهم فلفل
ابيض وزنجبيل واصول الشبث من كل واحد اربعة دراهم قسط مر وزن ثمنية دراهم جوزبوا عشرة
دراهم جندبيدستر عشرة دراهم افربيون وزن درهمين فقاح الاذخر عشرة دراهم بزر الشبث

وجنطيان رومي وتفاح لسان العصافير من كل واحد اربعة دراهم قاقلة وزن ثمنية دراهم بزر
الجرجير ثمنية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان بن سياوشان ثمنية دراهم بلح هندي اربعة
دراهم شونيز وهو الحبة السودا نصف درهم صعتر فارسي اربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج
الاساكفة نصف درهم اشنان نبطي درهمين بزر الكرفس وبزر السذاب عاقرقرحا وكبريت اصفر
من كل واحد درهمين انثا البقر الجبلية او المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم
بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل اربعة دراهم فلفل اسود ودار فلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين
درهما عاقرقرحا اربعة دراهم افيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند
طويل عشرين درهما زراوند مدحرج اربعة دراهم راوند صيني سبعة دراهم بزر الزوفرا عشرة
دراهم بندق هندي اربعة دراهم بزر الانجدان اربعة دراهم ودانق اكليل الملك اربعة دراهم
ونصف بزر قطونا وبسذ من كل واحد اربعة دراهم حب الغار المقشر اربعة دراهم ودانق فقر
اليهود اربعة دراهم كافور وخربق ابيض واسود وسعد وميعة سايلة وماميران صيني و
بزر الهليون من كل واحد درهمين ماشقان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا
وكشت بركشت من كل واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ماء السوس وماء السوك دراهم
حب المحلب درهم اصول اسفند اسفيد وهو خردل ابيض درهمين عقد التين الذي في
الحيطان سبعة دراهم خرء الثعلب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزار جشان
وششمدان من كل واحد اربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما ينقع منها
بالشراب الريحاني ويعجن بعسل وينزع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما قشور اصل
الرازيانج والكرفس يسقط منه بقدر حبة حنطة بما الشاهدانج او بماء المرزنجوش **انوش دارو**
وهو دواء هندي يفرح ويقوي القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب الصفار ويطيب النكهة
والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست منه مضرة ظاهرة ويوخذ قبل الطعام وبعده **اخلاطه** ورد احمر
فارسي سبعة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة
دراهم قرفة ودرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين يوخذ
هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج المنقا الجيد الحديث
رطل فيطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقا الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء في القدر ويلقى عليه
من العسل الانيذ السجزي رطلين ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق الغليظ ثم يرفع
القدر عن النار ويذر عليها الادوية ذرا ويحرك بعود خلاف حتى يختلط اختلاطا مستويا
فاذا برد جعل في اناء فاذا حضر الشهر منه ما بين مثقال الى مثقالين **معجون آخر هندي** هو قريب
من الاول ويصفي ويقوي البصر وينقي المعدة ويلين الطبيعة وينفع من البواسير **اخلاطه** يوخذ
فلفل ودار فلفل واهليلج اسود وبليلج واملج منزوعة النوا وقنطوريون من كل واحد اربعة
اساتير عسل وسمن البقر قدر ما يعجنه الشربة منه مثقال او اكثر لكل انسان على قدر قوته **معجون**
يعرف بالجوزي ينفع من المرتين ما المليلة فالحكة والابردة ويقوي المعدة وينفع من الشوصة والرياح
ويشهي الطعام ويقوي على الجماع **اخلاطه** يوخذ سقمونيا ولباب الزبد ودار فلفل من كل واحد
ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل وملح هندي من كل واحد وزن درهم

قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم اهليلج مثقال محلب عشرة دراهم سكر طبرزد وزعفران من كل واحد
ثلثة دراهم يوخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها يدق جميعا ثم
يخلط الادوية خلطا محكما ويعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين ونصف الشربة ما بين درهمين
ونصف الى ثلثة دراهم **معجون آخر** منشط للنفس مقو لها ممزج مقو للبدن محسن للون مذهب
بالصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة تتناول قبل الطعام وبعده
اخلاطه يوخذ ورد احمر ستة اجزا سعد ثمنية اجزا قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل
واحد ثلثة اجزا قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوزبوا
من كل واحد جز يدق وينخل ويوخذ لكل وزن ثلثة وثلثين درهما من جميع الدوا آنية رطل املج حديث
فيطبخ كل رطل بما نبيذ سجزي ويطبخ حتى يصير في قوام اللعوق الغليظ ثم يذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع
في جرة خضراء الشربة مثقال الى مثقال ونصف **معجون ترياقي من صنعتنا** مجرب المنافع المذكورة في المعاجين
التي قبله يوخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق الباذرنجويه وبزر وبزر
الفلنجمشك والزرنباد والدرونج من كل واحد اربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال
ومن القسط والدارصيني والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلثة دراهم
ومن العود الهندي مثقالين ومن الكافور نصف مثقال ومن الفوة والموقطراساليون من كل واحد
درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل
واحد درهمين ومن الافيون وزن ثلثة دراهم يعجن على الرسم ويخمر ستة اشهر ثم يشرب **معجون**
ترياقي صغير من صنعتنا حب البلسان وقسط مر وجنطيانا ودارصيني وفلفل ابيض وعود
هندي وفطراساليون من كل واحد جز مسك ثلث جز جندبادستر ربع جز يعجن ويستعمل **معجون**
قيصر النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعاء والسدد وعفونة الدم الطويلة
وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد **اخلاطه** يوخذ جندبادستر وربالسوس وسليخه وقسط
مر وفلفل اسود ودار فلفل وميعة وافيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلثة دراهم
جاوشير وزن درهم مسك دانق زرنباد ودرونج ولولو غير مثقوب من كل واحد نصف درهم قرنفل سبعة
دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة قدر حمصة
الاطريفل الكبير النافع من سوء الهضم وبرد المعدة وبرد الامعاء خصوصا واسترخاء المعدة والمثانة
ويزيد في الباه **اخلاطه** يوخذ اهليلج اسود عشرة دراهم بليلج واملج وبزر كرفس جبلي وشيطرج
هندي ونانخواه وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل وحماما وهال وبسفايج من كل واحد ثلثة
دراهم دارصيني وزن اربعة دراهم فلفل ابيض وفلفل اسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد
نصف اوقية خبث الحديد ثلث اواق خردل اوقية ونصف نشادر نصف درهم يدق وينخل ويلت
بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة ويستعمل عند الحاجة **اخلاط من نسخة اخرى**
يوخذ اهليلج كابلي وبليلج وبشر املج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي و
ششقاقل من كل واحد جز تودريج احمر وتودريج ابيض ولسان العصافير وبهمن ابيض وبهمن احمر
من كل واحد نصف جز يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن ويستعمل
عند الحاجة **زامهران الكبير** هو دواء هندي ينفع من سوء المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في

الباه وينفع من الوسواس والسوداء ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلى والمثانة وينفع الجماع
اخلاطه يوخذ وج وقسط مر وزراوند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثة اساتير دارفلفل وزنجبيل
من كل واحد خمسة اساتير بزر الكرفس ونانخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقاء وبزر
الجرجير وتوذريج احمر وتوذريج ابيض وآذان الفار وكمون كرماني وبزر الشبت من كل واحد ستة اساتير
قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلثة اساتير اكليل الملك وشيح وزرنب
وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد وزن ثمانية اساتير لفاح يابس وخربق
ابيض وآس ومرماحوز وموعد اسفر وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وخسك بستاني وشيطرج
هندي وزرشك وحب الاترج مقشر ونعرور وسنبراس هندي وبهمن احمر وبهمن ابيض ولسان العصافير
من كل واحد اربعة عشر مثقالا جوز بوا ثلثين عددا اصول الفنا البري وبزر البنجنكشت
من كل واحد ثلثة اساتير بزر الجرجير وحماما من كل واحد ستة دراهم افيون وافربيون وجندبادستر
من كل واحد ثلثة دراهم هليلج اسود منزوع النوى اربعة دراهم ساذج هندي وحلبة وحماما و
فطراساليون ودوقو وراوند صيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
ويوخذ فانيذ ابيض بوزن الادوية الموصوفة كلها ومن سمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا
وعسل منزوع الرغوة بوزن الفانيذ والادوية والسمن جميعا ويعجن على هذه الصفة يوخذ الفانيذ
ويقطع ويلقى عليه ثلثة ارطال ماء ويطبخ حتى يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقى عليه العسل وينثر
سمن البقر ويلت به الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقى الفانيذ والعسل المطبوخان في هاون كبير و
ينثر عليه الادوية الملتوتة بالسمن ويعجن حتى يستوي ويصير في ظرف كان فيه عسل زمانا طويلا
ويرفع ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة في اول الشهر وآخره ثلثة ايام بماء حار او
ببعض الانبذة **اخلاط من نسخة اخرى** يوخذ وج وقسط مر وزراوند طويل ومدحرج من كل
واحد ثلثة اساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير وفي نسخة اخرى استارين
بدل خمسة بزر كرفس ونانخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبعض الفرفخ وبزر الجرجير
وبزر المرزنجوش وتوذري ابيض واحمر وكمون كرماني وبزر الشبت من كل واحد ستة اساتير
قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلثة اساتير اكليل الملك وشيح
وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد اربعة اساتير هليلج اصفر
وبليلج وآملج من كل واحد ثمنية اساتير لفاح يابس وآس يابس وخربق ابيض ومرماحوز وبزر البنج البري
وبزر البنج البستاني وخسك وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج المقشر وسنبراس هندي
وبهمنين ابيض واحمر ولسان العصافير من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا جوز بوا ثلثين عددا
اصول الفنا البري وبزر البنجنكشت من كل واحد ثلثة اساتير بزر الجرجير وحماما من كل واحد ستة
دراهم افيون وافربيون وجندبيدستر من كل واحد ثلثة دراهم اهليلج وزن اربعة دراهم
ساذج هندي وحلبة وفطراساليون ودوقو وراوند صيني من كل واحد ستة دراهم يجمع هذه
الادوية بعد النخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها ويلت بالسمن ويعجن بعسل و
يرفع في اناء الشربة وزن درهمين للقوي وللضعيف دون ذلك **الزمهران الصغير** قريب النفع
منه **اخلاطه** يوخذ من الوج وبزر الحرمل من كل واحد استارين ومن الفلفل والزنجبيل

من كل واحد خمسة اساتير ومن بزر الكرفس والكرويا والسعد وبزر اللفت والرطاب وبزر البصل
وبزر الجرجير والزعرور وتوذري ابيض واحمر وبزر الكراث وبزر الكتان وبزر الحندقوقي وبزر الرازيانج
ونانخواه وبزر الاترج المقشر وبزر بقلة الحمقاء وفودنج وبادكيو وحلبة وبزر المرزنجوش وكمون كرماني
وبزر الشبت وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندي وقاقلة وقرفة
وراسن وسعد وجوز بوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماحوز وحب البلسان من كل واحد
عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الآس وزرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد
اربعة وعشرين درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود والكابلي والبليلج والآملج
من كل واحد ثلثة اساتير ومن بزر البنج الابيض والافيون والافربيون من كل واحد ثلثة دراهم جندبيدستر
استار شيطرج هندي وخسك وزرنبا د وبهمن احمر وابيض وراوند صيني وبزر بنجنكشت وفنجنكشت و...
من كل واحد ثلثة اساتير ومن الفانيذ بوزن جميع الادوية تخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة مثقال بماء فاتر **معجون جالينوس** هذا المعجون ينقي آلات البول من الكلى و
المثانة ويفتح السدد ويصلح البدن **اخلاطه** يوخذ فلفل ابيض وفلفل اسود وحماما وقسط مر وسنبل
الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وزعفران وبزر الكرفس وانيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة وبزر
السذاب الجبلي اجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل
الشربة وزن درهم بماء فاتر **معجون آخر لجالينوس** نافع من وجع
الكبد والسعال ونفث الدم **اخلاطه** يوخذ زعفران ودارصيني من كل واحد وزن درهم سنبل الطيب
اربعة دراهم اسقلانوس اربعة دوانيق اذخر ثلثة دراهم قصب الذريرة درهمان سليخة وناردين
ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السرو ثلثة اساتير ومن العسل ثلث اواق ومن الزبيب المنزوع العجم
وزن ستين درهما ومن الطلاء الجيد ما يكفي يدق وينخل ويعجن **معجون هرمس** النافع من النقرس جدا
ومن اوجاع المفاصل واوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعاء والاستسقاء واليرقان والدوار
واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال او درهمان **اخلاطه** يوخذ اغاريقون واسارون
ووج وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفو وزوفا يابس من كل واحد اوقية زراوند طويل واصول
القرطينا من كل واحد اوقيتين نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا رومي ستة اواق حاشا
وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق وهو العريض ثمان اواق سليخة وقسط مر
ومر من كل واحد ثلث اواق سنبل الطيب وفودنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين جعدة
وانيسون من كل واحد ثلث اواق كافيطوس وكماذريوس واسقولوقندريون من كل واحد ثمان اواق
تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويشرب في ايام الربيع
اخلاط من نسخة اخرى يوخذ اغاريقون ووج واسارون وقردمانا وبزر السذاب وافربيون
وفو وزوفا يابس من كل واحد اوقية نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا ست اواق حاشا
وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق ثمان اواق قسط وسليخة وزراوند طويل
من كل واحد ثلث اواق مر وسنبل وفودنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين فراسيون و
جعدة من كل واحد ثلث اواق كماذريوس وكمافيطوس واسقولوقندريون من كل واحد ثمان اواق عسل
بقدر الكفاية الشربة درهمين او مثقال واحد في وقت الربيع **معجون هرمس** ينفع من النقرس اذا سقي منه

وزن ثلثي درهم بماء بادروج وجع الكبد بماء الجلنجبين ولحمى بماء آرناتي ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع
الكلى بخمر ممزوجة ولسائر الاوجاع والخناق بماء فاتر وان لم يكن به حمى فبطلاء ممزوج ولنزف الدم
بخل ممزوج كقدر باقلاة ولوجع الخاصرة كمثله ولاعتقال الامعاء والرياح بطلاء عتيق ممزوج ويصلح
لوجع الراس والوسواس والجنون اذا سقي بالليل ومن السعال اليابس في اول الليل بشراب ممزوج
ومن لسع الحيات بماء الرنجبين ويطلى على الموضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقي بماء
الجنطيان ولعضة الكلب الكلب اذا سقي مع لبن ديودا روزعم واضعافه مجرب **اخلاطه** يوخذ من
الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة اساتير ومن الزعفران والافيون من كل واحد عشرة اساتير
ومن الاوفربيون والاشق والسنانج والعاقرقرحا واصول اللفاح والفيحن والسليخة والسنبل
وبزر الكرفس من كل واحد ستة اساتير ومن عيدان البلسان ثلثة اساتير ومن العسل المنزوع الرغوة
بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا **الكاسكبينج** هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال و
الصبيان وصرعهم ولثغتهم وكزازهم وقولنجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة
الحيض ويسكن رياح الرحم **اخلاطه** يوخذ سليخة وجفت آفريد واصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج
وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك عنبر من كل واحد اربعة دراهم هال
اربعة عشر درهما افيون وقسط وجوزبوا واهليلج اصفر من كل واحد اثني عشر درهما قرنفل ادبعة و
عشرين درهما قرفة ومعجون الكشرنا وزرنيخ اصفر وبزر السوسن من كل واحد درهمين ح ثمنية
دراهم سكبينج وعود روبنج ومر ودهن دستجان من كل واحد ستة دراهم ناعبشت ويسباسة وسعد
وزعفران من كل واحد عشرة دراهم سعتر خمسة عشر درهما ميعة سائلة خمسة عشر درهما مورد اسفرم
او ورق الآس وجوز المرو وبزر الابهل من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل **صفة الكشونا المستعملة فيه** قصب الذريرة واظفار الطيب وكندر من كل واحد اربعة
دراهم اشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم ميعة اربعة دراهم مسك وعود من كل واحد
نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحاني ويترك حتى تتخمر ويستعمل **معجون المسك** ينفع من الخفقان ومن
جميع امراض السوداء ومن عسر النفس وهو دواء للنفس **اخلاطه** زرنباد ودرونج ولولو غير مثقوب
وكهربا وبسذ من كل واحد وزن درهم ابريسم نيء درهم ونصف بهمن ابيض واحمر وساذج هندي
وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارفلفل من كل
واحد دانقين مسك عنبر درهم يدق الجميع ويعجن بعسل نحل والشربة كالحمصة بشراب ريحاني
معجون مسك آخر ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفهما ويحلل الرياح وينفخ **اخلاطه** يوخذ مسك
وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندي ومصطكي وراوند صيني من كل واحد درهمين
جنطيانا رومي درهمين زعفران وناخواه وبزر الكرفس ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم
دارصيني وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثة دراهم عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد
وزن درهم ونصف يعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل
الشربة منه كالباقلاة بماء حار **دواء المسك بافنيس** وهو نافع من الخفقان والوسواس واورام
الحجرة وبحفف بلة المعدة **اخلاطه** افسنتين وصبر من كل واحد ثمنية دراهم ريوند صيني ثمنية
دراهم وناخواه وزعفران وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم مسك ناردين وساذج ومر من كل

واحد وزن درهمين جندبيدستر درهم ونصف يخلط ويعجن بعسل **دواء مسك آخر** ينفع من السوداء و
الصفراوية **اخلاطه** مصطكي وزعفران من كل واحد درهم ونصف تفاح الافسنتين وباذرنجبويه
وافتيمون من كل واحد وزن درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباد
ودرونج من كل واحد درهمين لولو وكهربا وبسذ وابريسم من كل واحد ثلثة دراهم صبر اربعة وعشرين
درهما عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمين بماء فاتر **دواء المسك الحلو** النافع من الخفقان و
امراض السوداء وعسر النفس ومن الصرع والفالج واللقوة والربع **اخلاطه** يوخذ زرنباد ودرونج
من كل واحد وزن درهم لولو وكهربا وبسذ وحرير خام محرق من كل واحد وزن درهم ونصف بهمن احمر
وابيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر واشنة من كل واحد نصف درهم
زنجبيل ودارفلفل من كل واحد اربعة دوانيق مسك دانق ونصف يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل شهد
خام لم يصبه النار للواحد ثلثة ويرفع في اناء ويستعمل بعد شهرين **دواء مسك آخر** ينفع تلك المنافع
اخلاطه ياخذ من الزرنباد والدرونج واللولو الصغار والكهربا والبسذ من كل واحد ثلثة دراهم
ودانقين ومن الابريسم الخام درهمين ومن البهمنين الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة
والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد
وزن درهم ودانقين ومن جندبيدستر وزن دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم
قرضا صغارا حتى يصير مثل الغبار ثم يجعل في الهاون مع اللولو والبسذ والكهربا ويسحق سحقا ناعما
ويدق سائر الادوية ويعجن بالشهد الشربة منه وزن نصف مثقال بماء فاتر **دواء مسك آخر**
ينفع تلك المنافع **اخلاطه** يوخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمنية دراهم سنبل ومسك و
ساذج وفرصاني من كل واحد وزن درهمين ريوند صيني ستة دراهم ناخواه وبزر الكرفس وزعفران
من كل واحد اربعة دراهم جندبادستر وزن درهمين ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة
مثقال **السجزنيا الكبير** هذا الدواء مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان
وتاكلها ومن برد المعدة وبطوء الاستمراء والقولنج وعسر البول ومن البرد والبلغم ومخاطية البول
اخلاطه جندبادستر وافيون ودارصيني واسارون وفو ومو ودوقوا من كل واحد درهم دارفلفل
فلفل وفقاح وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب ما يذوب بماء العسل ويلقى
اليابسة ويحل الفقاح مع العسل ويعجن ويستعمل بعد ستة اشهر **اخلاطه من نسخة اخرى** يوخذ جندبيدستر
وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقوا واسارون وافيون وفلفل ابيض وبارزد من كل واحد
وزن درهمين قسط وزن درهم دارصيني وزن درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
السجزنيا الصغير وهو في معناه اخلاطه ياخذ من الجندبيدستر والافيون من كل واحد عشرة
دراهم ومن الدارصيني والمو والفو والدوقو والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن الفلفل
ودارفلفل والفقاح والمر والقسط من كل واحد ستين درهما ومن الزعفران ربع اوقية وفي نسخة
اخرى من الزنجبيل اوقية ومن الميعة السائلة ثلث اواق وفي نسخة اخرى جندبادستر فلفل
اسود وزعفران ومو وفو ودوقوا واسارون ودارصيني وفلفل ابيض من كل واحد درهم قسط
وزن درهم يدق الادوية ويعجن بعسل ويعتق ستة اشهر الشربة نصف مثقال بماء فاتر على الريق وفي
نسخة اخرى الشربة ما بين دانق الى مثقالين وفي نسخة الشربة مثل فلفلة وقبل انه يسمى فيلاطو

يطلي للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يغاب منه مثل الغولة بدهن السوسن ويحمل بصوفة
ويلف منه بدهن زنبق ويشم منه المراة ويدخن به ايضا ولوجع الصدر والسعال والقلبين ومن نعسر
البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلا اصرف وللتنخه سعال بطلا اصرف **ابروسيا** وهو النافع
من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلى والمثانة
في ابتدا الاستسقا عظيمة **اخلاطه** يوخذ دوقوا وهو بزر الجزر البري وكمون كرماني وعيدان
البلسان وسليخة وقردمانا وفقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دارفلفل وقسط
من كل واحد نصف درهم فلفل ابيض نصف درهم مر وزن ثلثة دراهم حب الغار عشرة عددا امج
وزعفران من كل واحد وزن دانقين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة منه بقدر النبذقة بما حار **انقرديا وهو البلاذري** وهو نافع من الزمانة **اخلاطه** اهليلج اسود
وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلثين درهما شونيز اربعة وعشرين درهما طباشير وزن ستة دراهم
هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودارفلفل وزنجبيل وفلفلموية
وانيسون من كل واحد اثني عشر درهما يدق وينخل ويخلط معه فانيذ وزن ستماية درهم محلولا بالماء
الحار بقدر ما يكفي به ويعجن الادوية ويدفن الاناء الذي فيه الدوا في الشعير ستة اشهر ثم يستعمل
معجون البلاذر ينفع من جميع اوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار المعدي والجنون و
الهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد واوجاع الارحام والنقرس والجذام
وامراض السودا **اخلاطه** سنبل ومو وزعفران وسليخة وساذج وافيثمون واذخر وحب البلسان
وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومر ودهن البلسان من كل واحد اوقية مصطكى
وعسل البلاذر واغاريقون من كل واحد ثمنية غراميات اصل السوسن الاسمانجوني اوقيتين
قشور اصل الرازيانج ثلثة ارطال خل ثلثة اقساط ينقع قشور اصل الرازيانج بالخل ثلثة ايام ويغلى في
القدر ويغلي غلية خفيفة ويصفي ويعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلي
بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا ويخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة
معجون آخر بلاذري ينفع من الفالج ويخرج ومن اللقوة والاسترخاء ويحلل الدماغ فيذكيه **اخلاطه**
يوخذ سنبل وسليخة وساذج هندي ومو وزعفران وشيح ارمني وافيثمون وفقاح الاذخر وراوند
صيني وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين حب البان المقشر والزنجبيل من كل واحد
اوقية ومن الكيا وعسل البلاذر يعني قلب من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون وزن درهمين وينقع
سنخة سابور وزن ثمنية دراهم صبر اسقوطري اوقية ايرسا اوقيتين قشور عروق الرازيانج ثلثة
ارطال خل ثقيف تسعة ارطال ينقع القشور في الخل ثلثة ايام متوالية ويطرح حينئذ في القدر
ويغلى ثلث غليات بنار وسط ثم يصفى ويطرح القشور ويعاد الخل في القدر ويصب عليه من العسل
عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويذر عليه الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل
هذا المعجون بعد ستة اشهر الشربة التامة وزن درهم بما فاتر **ارسطون الكبير** وتاويله الفاضل
النافع من برد الجسم ومن السل ووجع البطن والحمى المختلطة ومن الربع والقولنج ووجع الرحم **اخلاطه**
تاخذ من الاوفربيون والزعفران والسليخة والحاما والافيون والقاقيا والقسط المر والسنبل
والصمغ العربي وبزر المرو وبزر الخندقوقي وبزر الجرجير وحب الاترجة والمثل ما لكندر والدبق و

السماق والكبريت الاصفر والميعة السايلة والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر الطرحميثا
وهو اذريون والورد اليابس وبزر الفنجن وبزر الكرفس وبزر الانجرة نخواه وبزر الطرخشقوق
من كل واحد اربعة دراهم بزر الحولي عشرة دراهم بزر البنج عشرة دراهم قرطم وزنجبيل من كل واحد وزن
درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل يدق اليابسة وينقع المذكية تحريكها ثلثة ايام حتى ينحل ويصير مع
العسل وحينئذ يصب عليه من دهن البلسان العايق اوقية ويضع على النار في قدر حجارة ويوقد
تحته حتى يغلي غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة اشهر الشربة الكاملة وزن مثقال وكلما عتق
كان اجود **ارسطون الصغير** ينفع من كل ما ينفع منه الكبير **اخلاطه** يوخذ من الافيون وزن اربعة
دراهم اقاقيا وفلفل من كل واحد اوقية عاقرقرحا وزن ثلثة دراهم حماما خمسة دراهم ومن السليخة وزن
اربعة دراهم سنبل اوقية يدق وينخل ويعجن بعسل **دحمرثا** وهو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد
الارحام والسعال الرطب والربو وضيق النفس واليرقان السددي والاسترخا **اخلاطه** يوخذ بنه حرمل منا
ونصف لبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوند صيني من كل واحد عشرين درهما زرنباد ودرونج من
كل واحد وزن اربعة دراهم مصطكي وحب البلسان وزعفران واكليل الملك وسنبل الطيب من كل
واحد وزن عشرة دراهم افيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلثة اساتير سعد عشرة اساتير
صبر اسقوطري اربعة عشر درهما قرنفل وزن ستة دراهم خربق ابيض وورد احمر يابس وشونيز من كل
واحد ستة اساتير فلفل وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل **باذمهج** منافعه كمنافع دحمرثا **اخلاطه** زرنباد ودرونج وافيون وجندبيدستر وعاقرقرحا
وفلفل ودارفلفل وسليخة وهوم المجوس وبزر البنج وقسط ولبنى وحماما وشير وزعفران من كل واحد
ستة دراهم حلبة يمنية دراهم لولو وزن درهمين قنة ومر من كل واحد اثني عشر درهما يدق وينخل
ويعجن بعسل **معجون الغسياني** ينفع من وجع الراس العتيق ويسقى بشراب ممزوج مع العسل والماء
الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا شربوا منه وهو نافع من الهذيان ومن الورم الصلب وتقطع العقول
التي تجلب الى العين **اخلاطه** يوخذ فوة وسليخة ودارفلفل ودارصيني وسيساليوس وحماما من كل
واحد وزن اربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل واحد اثني عشر درهما ومن الزعفران وزن خمسة
دراهم ومن الافيون خمسة عشر درهما ومن بزر الكرفس الجبلي وزن خمسة وثلثين درهما انيسون
وبزر كرفس من كل واحد عشرين درهما ومن الفلفل ثمانية وثلثين درهما ومن اللبنى والقسط و
الفوة والاسارون من كل واحد درهم يدق وينخل اليابسة وينقع المذكية بطلا ريحاني ثم يعجن الكل
بعسل والشربة منه وزن درهم بما فاتر على الريق **معجون اصفر سليم** نافع من امراض المرة السودا والرياح
والخفقان واوجاع العينان واوجاع الارحام **اخلاطه** فلفل ابيض وزنجبيل وملح هندي من كل واحد ستة
دراهم افيون وافربيون وجندبيدستر وقرنفل وزعفران ومصطكي وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم
قسط ستة دراهم فاشرا وفاشرشتين وسعد وزرنباد ودرونج وزراوند طويل من كل واحد درهمين
دهن البلسان وماء الكافور من كل واحد اربعة دراهم يدق اليابسة وينقع الصموغ بالشراب
ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل انسان بحسب مزاجه **معجون اسود سليم** ينفع من الاسترخاء و
الفالج واللقوة والمرة السودا وجميع العلل الباردة **اخلاطه** يوخذ بزر الحرمل مائة وعشرين درهما وج و
سكبينج وجاوشير ثمانين درهما شونيز وبارزد وبنادريج من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج و

اشق وزراوند طويل ومدحرج وخردل ومقل ازرق وخربق واصل الهندبا وجندبيدستر واصل الحنظل و
كبريت اصفر وبزر جرجير وبحنكشت وسذاب جبلي من كل واحد وزن اربعين درهما افيون وافربيون
وبنج وفلفل ابيض وكندس وملح هندي احمر وملح نفطي اسود واصل الشابنج وهو اصل ماسك وهو اللفاح
واصل البنج وعاقرقرحا ومر مصبر وبلسان وشيطرج من كل واحد عشرين درهما سنبل ومصطكي وزرنباد و
درونج من كل واحد ثمنية دراهم زعفران ثلثة دراهم يدق اليابسة وينقع الصموغ في قطران شامي قدر ما
يكفيها ثم يدق ويخلط بالادوية كلها ثم يدفن في الرماد شهرين ثم يستعمل بعد ذلك الشربة ثلثة مثاقيل
للقوي وللوسط مثقالين وللضعيف مثقالا لعلل مختلفة مثل الفلفلة **معجون ابي سليم وهو المسمى العتاث**
وهو من المخدرة المسكنة للاوجاع من كل ريح ومن كل داء غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع يسكن
اخلاطه يوخذ افيون وبنج ابيض من كل واحد عشرة مثاقيل افربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا
وسورنجان وقاقلة ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة
نصف مثقال للقوي والكبير والصغير وزن دانق **معجون الثوم** ينفع من البهق والابردة والحام والبلغم ويزيد
في القوة ويصفي اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب نافع من كل داء ويشرب في الشتاء فينقي الجسد ويخفف
البدن ويقيم الطبيعة **اخلاطه** يوخذ حمص شامي وينقع ليلة في ماء عذب ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج
حتى ينشف اللبن او يكاد ثم يصب عليه سمن حديث بقري بقدره ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتى ينشفه ثم اعجنه
في قدر نحاس حتى يصير مثل العجين ثم صب عليه غمرة بقدر اربع اصابع عسلا ابيض صافيا فاطبخه كذلك حتى
ينعقد او يكاد ثم اجعل على كل رطل من الثوم اثني عشر مثقالا لا تذري ابيض واحمر ثلثة مثاقيل فلفلا
وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كمونا كرمانيا ما صب في الحاشية وعشرة مثاقيل خولنجان ومثله
دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل يدق هذه الادوية ويطرح عليه ويخلط ويعمل في جرة خضراء ويوخذ منه
مثل الجوزة على كل حال **الاثاناسيا الكبرى الذي يكبد الذهب** النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة
والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين ينفثون الدم وهو مسكن للاوجاع كمعجون فيلن يعني
الفلونية الرومية ومن الحذر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين والمثانة والهرق
السعال وينقي الصدر وينفع كالمرهم على البواسير والشربة من ربع مثقال الى نصف مثقال **اخلاطه** زعفران
ومر وافيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن
الايل محرق في الفخار محرقا اجزاء سوا ويدق ما اندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر **اثاناسيا الصغرى** منافعه تلك بعينها **اخلاطه** ميعة وزعفران وقسط
وسنبل وافيون وسليخة من كل واحد اربعة دراهم عصارة الغافت ثمنية دراهم اصل السوس اثنا عشر
درهما عسل بقدر الكفاية الشربة كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفي نسخة اخرى زيادة دوا وعما
المر وعيدان البلسان من كل واحد اربعة دراهم **دواء الكركم** ينفع من ضعف المعدة والكبد والطحال و
صلابتها ومن ابتداء الاستسقاء وينفع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من اكثر الامراض المزمنة **اخلاطه**
يوخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء يدق وينخل وينقع
المر يوما وليلة في ميبختج ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل وفي نسخة اخرى
بدل السنبل ناردين **صفة دواء الكركم من صفة جالينوس** ينفع من الاوجاع العتيقة تكون في الكبد
والطحال من البرد والغلظ وينفع السدد العارضة في جميع آلات الغذاء ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول

وينفع من جميع اوجاع الكلى والمثانة والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التي تكون فيها ومن الاستسقاء
اخلاطه يوخذ من الزعفران وزن اثني عشر درهما ومن المر والقسط من كل واحد اربعة دراهم ومن السنبل
ستة دراهم افسنتين ودوقوا واسارون وراوند صيني وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن القسط
والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن الفوة درهمين ومن عصير السوس
والغافت والجعدة والاسقولوفندريون من كل واحد ثلثة دراهم ومن دهن البلسان نصف اوقية ومن
المر وزن اربعة دراهم وفي نسخة بدل حب البلسان حب البان درهم كندر رومي وزن ثلثة دراهم يدق
وينخل ويعجن بعسل بعد ان يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل **دواء اللك الاكبر** ينفع
منافع دواء الكركم ويفتت الحصاة **اخلاطه** لك ثمنية دراهم لوز مر مقشر ودارصيني وسانج وترنجبيل من كل واحد
خمسة دراهم كمافيطوس ومتروفتي ودم وزوفا يابس من كل واحد اربعة دراهم سنبل اثنا عشر درهما دوقو
وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرماني وانجسل من كل واحد ثمنية دراهم جنطيانا وزراوند مدحرج من
كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلثة دراهم اسارون سبعة دراهم فوة خمسة عشر درهما حب البلسان سليخة
مصطكي وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعة دراهم رب السوس اثنا عشر درهما ونصف راوند
خمسة عشر درهما جعدة واذخر من كل واحد ثلثة دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سيساليوس
ودهن البلسان من كل واحد ثلثة دراهم ونصف يدق اليابسة وينخل ويذاب ما انذاب بالشراب
الريحاني ويعجن بالعسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة **دواء اللك الاصغر** ينفع من ضعف
الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد **اخلاطه** لك وقسط وحب الغار وترمس
وحلبة وفلفل من كل واحد درهمين دارفلفل ثلثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بماء طبيخ الانيسون
وفي نسخة بدل حب الغار فقاح الاذخر **صفة الغوفي** ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة
اخلاطه مر وبناسب من كل واحد اربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصيني وسليخة من كل واحد
وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفي بعض النسخ
بدل المقل صفا الاوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة
وزن درهم بطبيخ الزوفا ينقع ما ينقع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحاني ويدق اليابسة وينخل ويحل
البناسب مع العسل ويخلط الجميع ويضرب **الفلونيا الرومي الطرسوسي** ينفع من امراض كثيرة وخاصة
من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع قال جالينوس في الميامر حكاية عن دواء فيلن انه قال انا من
استنباط فيلن الطبيب الطرسوسي وينفعني لمن سم له الموت منفعة عظيمة واصلح الاوجاع الحادثة في علل
كثيرة وذلك انه ان حدث في المعاء المسمى قولن وهو وجع القولنج فاسقي صاحب الوجع مرة واحدة سكن
وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول او به حصاة تؤذيه نفعته وابرئ الطحال ايضا وينفع الانتصاب
الموذي والسل والتشنج ووجع الجنبين الخفيف وان سقيت لمن ينفث الدم او سعال الدم حلت منه ويبرئ الموت
وتجربته عنه واسكن كل وجع يحدث في الاعضاء والاحشاء والسعال والخوانيق والفواق والنوازل المنحدرة
من الراس **اخلاطه** فلفل ابيض وبزر بنج من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة مثاقيل زعفران خمسة
مثاقيل افربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة
بماء فاتر **الفلونيا الفارسي** النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتي يحضن
من الحبالي والرياح العارضة في الارحام ويحفظ الاجنة ويشد فم الرحم **اخلاطه** فلفل ابيض وبزر بنج من كل واحد

عشرون درهما افيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم اوفربيون و سنبل
وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهمين جندبيدستر درهم زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب ومسك
من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية الشربة وزن
درهم بما يوافق من الاشربة **معجون الكاكنج** النافع من القروح في المثانة والكلى والذين يبولون الدم مجرب
اخلاطه بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القثا خمسة دراهم وفي نسخة
اخرى حب القثا درهمين شوكران وبزر الحماض وافيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وسنبل مشوي
ولوز مر مقلو من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي الكبار خمسة وعشرون عددا كثيرا اربعة
دراهم يدق وينخل ويعجن بالميبختج الشربة وزن درهم بخنديقون او بماء العسل بعد ستة اشهر
دواء الخطاطيف النافع من اوجاع الحلق والخناق واوجاع ناصور الشراسيف **اخلاطه** افسنتين و
بزر الكرفس ونانخواه وفقاح الاذخر واصل السوسن الاسمانجوني ودارصيني وحماما وزراوند طويل و
شبث يماني وبزر الحرمل ومر واصل السوسن وسليخة وزعفران من كل واحد جزءا وفيه معجون قرقوميا
وبزر الورد والورد اليابس من كل واحد اوقيتين قسط ورماد الخطاطيف الحديثة من كل واحد ثلث
اواق سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف اوقية [illegible] في المقدار عشرة عدد واحد و
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويوخذ منه مقدار عفصة فيذاف بماء العسل او بماء الشعير
او بطبيخ الورد والعدس واصل السوس ويتغرغر به ويستعمل ايضا بالطلاء لطلا مثنا او اربع مرات في اليوم
صنعة قرقوميا المستعمل في دواء الخطاطيف زعفران ودارصيني من كل واحد درهمين ورد
يابس وحماما وقسط من كل واحد مر اربعة دراهم اصل السوسن وساذج هندي من كل واحد
درهمين ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف في الظل **دواء الكبريت** يعمل هذا الدواء
بعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال خصوصا العتيق و
نفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة
وينفع من لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص من آفة الادوية القتالة **اخلاطه** كبريت اصفر
وبرنج وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمنية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم
افيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنان وعشرون
درهما يدق الادوية ويعجن بالعسل ويستعمل بعد ستة اشهر ويسقى المريض منه قبل نوبة الحمى على قدر
سنه من نصف درهم الى مثقال والشربة المتوسطة درهم **معجون الحلتيت** ينفع من نافض ادوار الحمى
ويزيل حمى الربع عند النفض ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلاء ويحرقها **اخلاطه** حلتيت
وفلفل ومر وورق السذاب اجزاء سواء يعجن بعسل والشربة منه وزن درهم في لسع العقارب بالشراب
وفي الحمى بالسكنجبين قبل النوبة بساعة **معجون الملح الهندي** ينقي المعدة ويحبس القذف البلغمي و
السوداوي ويشفي السعال الكائن من البلغم والسوداء **اخلاطه** هليلج اسود وبليلج وآملج وهليلج كابلي و
اسطوخودوس من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون اربعة دراهم ملح هندي درهمين ايارج فيقرا عشرة
دراهم اغاريقون اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلثة دراهم بالغداة على الريق
بماء فاتر **معجون القسط** النافع من اوجاع الكبد والمعدة **اخلاطه** دارصيني وسليخة وقسط من كل واحد
وزن ثلثين درهما انيسون بزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم اسارون وزن ستة عشر درهما

زعفران وزن ثمنية دراهم راوند صيني ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح الاذخر اربعة و
عشرين درهما ينفع المرء بطلاء ويصفى ويلقى على الادوية ويعجن بعسل النحل منزوع الرغوة للواحد ثلثة
ويستعمل **معجون قباذ الملك** النافع من اوجاع المفاصل والنقرس والسكن للاوجاع والمانع لحمى الحدوث
ومن الحمى العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعاء والعشى و
اوجاع العين والحلق اذا شرب يومين يحفظ البدن من الاوصاب والامراض **اخلاطه** يوخذ بزر
السذاب البري وفراسيون واسقورديون وكمافيطوس وجاوشير وجنطيانا رومي واسطوخودوس
وقردمانا وميعة سائلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط مر وفلفل ابيض واذخر وسنبل
الطيب واوفربيون ونسرين واصل اللفاح واشق ومو ذنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البري الاقليطي
وورد احمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ثمنية مثاقيل ومن
السليخة اوقية وعصارة الغافث وكاشم وبزر الحندقوقي وصمغ اللوز من كل واحد اربعة مثاقيل افيون
وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعة فيها نقيعا بشراب جيد
صاف وهو الاصل ان يجمع ري ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل **الفقطارغان**
الاكبر ينفع من اسقاط الاجنة واوجاع النساء ومن جميع الامراض فهو دواء هندي **اخلاطه** يوخذ
افيون وزن اربعة اساتير واربعة دوانيق واوفربيون ستة دراهم اقاقيا وزن خمسة اساتير و
وزن درهمين وثلثا درهم حماما وزن ثلثة اساتير واربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين
واربعة دوانيق عاقرقرحا وزن ستة دراهم والناشر وهو الهراجسان وفاشرستين وهو شتبدان
من كل واحد اربعة دراهم ابريسم نيء وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم وورد احمر يابس
منزوع الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب اربعة دراهم بزر الكرفس استارين مسك ستة دراهم
نانخواه اربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة اساتير ودرهمين فقاح الكرم وزن اربعة دراهم قشور
اصل الكرفس استارين سك ستة دراهم نانخواه اربعة دراهم بزر البنج الابيض وزن ثلثة اساتير
ودرهمين بزر البقلة الحمقاء عشرة اساتير حب الخروع مقشر ثمنية اساتير كبريت اصفر خمسة اساتير صمغ
وزن ثلثة اساتير ووزن درهمين ميعة سائلة وزن ثلثة اساتير ووزن درهمين واربعة دوانيق
مقل ازرق استارين كندر ذكر خمسة اساتير ووزن درهمين فوة تسعة اساتير ودرهمين واربعة
دوانيق دوقو خمسة اساتير واربعة دوانيق آس استارين مصطكي ثلثة اساتير واربعة
دوانيق زراوند مدحرج ثلثة اساتير واربعة دوانيق اصل السوسن الاسمانجوني ثلثة اساتير و
درهمين قردمانا ستة اساتير اصول الكاكنج وزن ستة دراهم ساذج هندي ثلثة اساتير واربعة
دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباد ودرونج من كل واحد استارين لفاح وزن
اربعة دراهم دارصيني ستة دراهم اسارون اربعة دراهم قاقلة حشيشة ماثرجة صحاح قرنفل ذكر
خمسة اساتير قرنفل ابيض ثلثة اساتير ازدهدجان استارين ودرهمين قرفة استارين خولنجان
اربعة دراهم لؤلؤ غير مثقوب خمسة دراهم بسبايج استارين ودرهم زراوند طويل تسعة اساتير زوفرا
وزن درهمين وج ابيض استارين ودرهمين شيطرج هندي استارين زنجبيل وفلفل ابيض من
كل واحد خمسة اساتير البلوط وبوزيدان من كل واحد اثنا عشر درهما وسورنجان استارين ودرهمين
واربعة دوانيق بهمن ابيض واحمر من كل واحد استارين واربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين

مرارة الذئب ومرارة الغراب من كل واحد وزن درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منفعتها ما انتقع
بشراب سبعة ايام وبعد ذلك يلقى عليه الادوية المسحوقة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن
البلسان ثلثة اساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يذاب فيه الادوية ويصير كاللعوق
ويصير في قدر فخار او حجر نظيف ويغلي خمسا وست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع في اناء زجاج
بعد ذلك يوخذ ضبعة عرجا انثى هرمة ويشد يداها ورجلاها بعضها الى بعض ويصير في قدر نحاس
ويلقى عليها ترمس اسقف وشبث من كل واحد كف ويلقى عليها من الماء العذب كف الحاجة ويغطي فم
القدر ويطبخ بنار لينة حتى تتهرا وبعد ذلك ينزل عن النار ويصفي المرق ويوخذ ويلقي جلدها وعظامها
وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة ويلقي عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر سكرجة
من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منها الثلث ثم يلقى عليه عسل مقدار المرق ويطبخ حتى تغلظ ويصير
كقوام العسل الغليظ ثم يلقي عليه الادوية المعجونة الموصوفة في صدر الصفة ويبرد ويرفع في اناء
زجاج ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل ذلك فانه يقتل **السقطارغان الصغير**
اخلاطه يوخذ حب البلسان وزن درهمين زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دانقين دبق
ابيض اربعة دراهم افيون خمسة عشر درهما كندس درهمين فلفل عشرة دراهم ابريسم ني درهم
بزر البنج عشرة دراهم افربيون سبعة دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنة
وسليخة واشق ولبان واصل السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير
ودار صيني وجند بيدستر وهزارجشان وششنبدان وشيطرج هندي من كل واحد وزن
درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندي وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم
ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباد ودرونج وكافور من كل واحد وزن
ثلثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمنية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كرويا وزن درهمين
زراوند مدحرج وزن درهم نانخواه وصعتر فارسي واصول الزوفرا وحب الكبر من كل واحد وزن
درهم قاقلة وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن درهمين بلح هندي واشنان
ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحري وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد درهمين خيار شنبر
منقا من العقب والحب وفرفيون وطاليسفر واصل الشهدانج وارز من كل واحد وزن درهم
يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منفعتها ما انتقع بشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد
ستة اشهر **الكلكلانج الاكبر** ينفع من استرخاء المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والعسر وعسر
البول والبرص والبهق والسهر وتكسر العظام والسعال الرطب وللمسلولين اذا لم يكن حمى ولمن قد برد
بدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم يكن حمى والدبيلة والقولنج والمستسقين وللمراة التي تمرض في حملها
ولاختناق الرحم والرياح التي في المفاصل والنفخة ولاوجاع الركبة والظهر والعقل **اخلاطه**
اهليلج اسود وبليلج وشيرج املج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل صيني وشيطرج وفلفلمون وملح هندي
وملح احمر وملح نفطي وملح العجين ولسان العصافير وسعد وهال وقرفة وبرنج وصعتر فارسي
وشونيز وحب النيل وكمون وساذج هندي وبزر الكرفس وكسفرة يابسة وجدنا في بعض النسخ
هذه الادوية ايضا هشقيقل وهو خشقيقل والطوط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة
دراهم جاوشير ثمنية دراهم تربد رطل واربعة اساتير بعسل منزوع الرغوة مائة مثقال املج مائتي مثقال

فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلثة ارطال وفي نسخة اخرى رطل واحد يدق الادوية وينخل ويحل
ويطبخ الزبيب على حدته بالماء ويصفى وينقع فيه الحبار شنبر ويدق الاملج دقا جريشا وينقع باربعة و
عشرين رطلا ماء يوما وليلة ويطبخ الى ان يبقى ثمنية ارطال ويصفى ويرمي بالاملج ويرد ماء الاملج الى القدر و
يمرس فيه الخيار شنبر المنقوع في ماء الزبيب مرسا جيدا ويصفا فالى ماء الاملج الذي في القدر ويلقي
عليه الفانيذ ويطبخ بنار لينة الى ان ينحل الفانيذ ويصير الماء في قوام العسل وبعد ذلك يلقى عليه الشيرج
ويحرك الى ان يختلط بالماء ولا يدع المعاد الثوب ويرفع من النار وينثر عليه الادوية المدقوقة
ويستعمل والشربة ثلثة مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه **الكلكلانج الاصغر** نافع
للمستسقين واوجاع الكبد والطحال واليرقان والسدد والدماميل وهو صحيح مجرب **اخلاطه**
اهليلج اصفر عشرين درهما اهليلج اسود وبليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلثة ارطال
هندي خمسين درهما زبيب منزوع العجم رطل يجمع هذه الادوية ويلقى عليها ثلثون رطلا ماء ويغلي
الى ان يبقى منه ثمنية ارطال ويصفي ويوخذ خيار شنبر منقا من قصبه وحبه رطلا واحدا ويلقى
عليه الماء المصفى ويغلي غلية واحدة ويمرس مرسا جيدا ويصفى وينخل ويوخذ اربعة ارطال فانيذ
ويلقى عليه الماء ويغلي الى ان ينحل الفانيذ ويصير له قوام العسل ثم يلقى عليه دهن شيرج طري رطل
ونصف ويخلط به خلطا جيدا ويغلي غليتين ويترك على النار ويوخذ لك مغسول وسنبل وورد و
دوقو وفطراساليون وفو وراوند صيني وملح هندي واصل السوسن الاسمانجوني واغاريقون
من كل واحد ستة دراهم كاذريوس وسيساليوس وزراوند طويل واسارون ومصطكي و
عيدان البلسان وجنطيانا وبرنج وتنشه وسليخة من كل واحد اربعة دراهم عصارة الغافث وعصارة
الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر الاكشوث وبزر الرمق واصل
السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وقسط ووج وبزر الرازيانج
وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض مائة وخمسين درهما كون كرمانى اسود اربعة دراهم
يدق وينخل هذه الادوية ويوخذ ماذريون عشرين درهما ويصب عليه رطل واحد ماء ودهن شيرج
ثلث اواق ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يلت بها الادوية ويلقي على الفانيذ المطبوخ و
يخلط خلطا جيدا ويجعل في اناء غضار والشربة اربعة دراهم بلبن اللقاح او بماء الجبن او بماء عنب
الثعلب والكاكنج وسنذكر في نسخة اخرى في الجملة الثانية **معجون فيروزنوش** ينفع من الرياح الغليظة
والمغص والقولنج والنسيان ويسقى النساء الحوامل لما يعرض لهن من الامراض البادرة **اخلاطه**
بزر البنج وافيون من كل واحد عشرين درهما وفربيون وعاقرقرحا وسنبل وزعفران من كل واحد
سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل ويستعمل بعد ستة اشهر **المعجون المعروف بالكندي**
نفيس جدا اخلاطه زعفران مثقالين مر واسارون وفو وراوند صيني ودوقو وفطراساليون
وموم من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل هندي وسنبل رومي من كل واحد ستة مثاقيل قسط و
سليخة وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال حب البلسان ثلثة مثاقيل ونصف خولنجان ثمنية مثاقيل
رب السوس واسقولوقندريون وجعدة وعصارة الغافث من كل واحد ثلثة مثاقيل دهن البلسان
ستة مثاقيل اخلاط اندروخورون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع طبيخ
العسل اوقية **معجون القولنج** ينفع من اوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحيات

ذوات الادوار **اخلاطه** فوذنج نهري وجبلي وفطراساليون وسيساليوس من كل واحد عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج والحاشا من كل واحد اربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل اربعة واربعين درهما وفي نسخة اخرى اربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل **معجون البزور** ينفع من اوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة في البطن **اخلاطه** سليخة وحماما وسنبل ونانخواه وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسيساليوس وجندبيدستر وبزر الشبث وزراوند طويل وكما واسارون وكرويا اجزاء سواء ومن العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل **معجون الياقوت لنا** هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فوجدنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد انتفع منها علل مزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد وفي علل الطحال والفولنج خصوصا وقد ينفع في اوجاع المفاصل والحميات المزمنة **نسخته** يوخذ من حبات الياقوت خصوصا الاحمر الرماني ويحوم وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويهادقه برفق دقيق ليته صفق ثم يوخذ الى صلاية ويساعليها سحقا ثم يوخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب المذاب في البوطقة مطلية بالمرداسنج حتى ينزج الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المرجحة برايحة القلعي وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم يوخذ جملتها ويلقى في صلاية ويليث بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يوخذ ويرفع فيكون الجملة جزءا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون ومن الافتيمون ومن الفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء ويوخذ من الحجر الارمني وحجر اللازورد والملح النفطي والزرنباد والدرونج والبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يوخذ من السنبل الاقليطي وهو الناردين والحماما والوج والساذج والدارصيني الصيني والصعتر وحاشا وزوفا والكمون من كل واحد ربع جزء ثم يوخذ من الشقاقل شيع وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس والمر والكندر والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويوخذ من عظام العاج ثلث جزء فيسحق جميع هذه ويطرح عليها كلس الاحجار المذكورة ويسحق ويعجن بعسل بليلج صفف وزنا وتعرض من مثقال ويسقى **معجون آخر من ادوية غالينوس** ينفع من علل قصبة الرية وقروح الرية ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر وعسر النفس **اخلاطه** صمغ البطم اربعة مثاقيل كندر اربعة مثاقيل مر اربعة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل حماما ثلثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار اربعة مثاقيل اصول السوس مقشر اربعة مثاقيل سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلثة مثاقيل التمر الشامي ثلثة مثاقيل بارزد ضافي المثيث مثقالا طين ساموس الذي يقال له الكوكب اربعة مثاقيل سط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة اخرى مثقالا عسل قاني اربعة قوطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم في اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير الى حد اذا قطر منه القطرة لم ينبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله **صفة معجون ينسب الى ارسطوماخس** عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرية ومدتها المجتمعة وورمها وخروق المعى وقيء الطعام والهيضة والخلفة وعلل المثانة واختناق الرحم

والحميات النائبة يسقى قبل الوقت بساعة وللبهق والدرداء المزاج والسموم المشروبة والملسوعين **اخلاطه** دارصيني قسط بارزد جندبيدستر افيون فلفل اسود دارفلفل وبيعة من كل واحد اوقية عسل قسط واحد يدق الادوية اليابسة وينخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتى يذوب فاذا ذاب فليصفى ويلقى عليه الادوية ويصير في اناء زجاج او اناء فضة ويسقى منه مقدار باقلاة مصرية مع ماء العسل مقدار قواثوسين ويقطر عليه باصبعك دهن حل ثلث قطرات **معجون ينسب الى سناتيطس** يخرج الرمل في البول وسائر مواد الفولنج **اخلاطه** اصول السوس اربعة مثاقيل كماذريوس خامدريوس هيوفاريقون واولوقين رهس ورق الحماما الاون الاسود وحرف وهو بزر الينانوطيس من كل واحد اربعة مثاقيل حماما غنينة مثاقيل دارصيني اثني عشر مثقالا الينانوطيس جبلي سنبل هندي زعفران قليطي بزر كرفس جبلي جعدة بزر السذاب البري مسكطرامشيع قربطي من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصول السوس حجر شامي ذكر وانثى من كل واحد ستة عشر مثقالا الاحرف جابلي اربعة وعشرين مثقالا بزر الفنجنكشت وخرامن كل واحد اربعة وعشرين مثقالا قردمانا ثمنية واربعون مثقالا يعجن بعسل مطبوخ ويسقى منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربعة قوانوس **معجون الجنطيانا** النافع من الصلابة والسدد ووجع الكبد والمعدة والطحال والحمى العتيقة **اخلاطه** جنطيانا وفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم قسط مر وساذج وسنبل وراوند من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر والشربة منه وزن درهم بماء السذاب المطبوخ **صفة دواء يسمى عطية الله** هذا الدواء وجد في خزانة ملك يقولون انه ينفع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهي الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب في زمان الربيع او الشتاء ثلثة اشهر في كل جمعة مرة من كل شهر **اخلاطه** يوخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج والوج والزراوند المدحرج والزراوند الطويل والشقاقل والطاليسفر والقاقلة والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير مقشر من كل واحد وزن ستة اواق ومن جوز بوا والسنبل والزنجبيل الابيض والموا والعود والدوقو والاسارون وبزر الكرفس الجبلي والافربيون من كل واحد اوقيتين ومن البنجنيا وهو النانخواه ولباب القمح وبزر الكراث والتودري الابيض والخشخاش والزرنباد والدرونج وعروق الزرشك والحماما والعاقرقرحا والطباشير والسيساليوس والحلتيت المنتن والكمون الكرماني من كل واحد ثلث اواق ومن الشل والبل والفلفل والدارصيني والشيطرج الهندي والشيطرج الفارسي والفليفمون والاشنة والسعد واصل البنلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس اواق ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن اربع اواق ومن قشور اصل الكرفس ثمان اواق ومن خبث الحديد المنقى المسحوق المربى ثلثة اسابيع اسبوعا بالسكر واسبوعا بالماء والعسل واسبوعا بالخل بيدا فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد الى السكر ويحوله اليوم الثالث الى الماء والعسل يصنع به ذلك ثلثة اسابيع على هذه الصفة ثم يجففه في الظل ويسحقه حتى يصير كالكحل ويدق سائر الادوية واسحقها وانخلها ثم زن من الادوية ثلثة اجزاء ومن الخبث جزءا ثم لتها بسمن البقر جيدا واعجنه بعسل جيد واجعل معه من الفانيذ بوزن الخبث ثم اذب الفانيذ وصبه عليه مع العسل حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه في جرة خضراء جديدة نظيفة وشد راسها وادفنها في الشعير ستة اشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة على الريق ثم لا يأكل شيئا حتى يمضي ثلث ساعات من النهار ثم يأكل ودبره تدبيرا معتدلا مع عشرة التمر والنبيذ وسائر ما يخاف

عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطبا العلما ان هذا الدوا يدفع السم القاتل باذن الله تعالي ويورث
الصحة **معجون** ينفع من ضعف الكبد والوقي ونفث الدم **اخلاطه** جلنار ودم الاخوين وورق
الآس والشب اليماني من كل واحد جزء يدق ويسحق ويعجن بعسل والشربة مثقال بما قابض والطبخة و
صنف ماء واسقه فانه نافع جيد **معجون قيوما الطبيب** ينفع من فساد المزاج وعدم الكبد ويقوي
المعدة ويصفي اللون **اخلاطه** يوخذ الهليلج والكبد من كل واحد خمسة وعشرون درهما ومن الزنجبيل
والدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن اربعة وعشرين درهما
ومن الطاليسفر وزن ثلثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم ومن النارمشك وزن
ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلا المطبوخ والميسوسن قدر ما
يعجن به الادوية واسحقها واعجنها بالطلا والميسوسن واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن
درهمين بما فاتر **معجون يعرف بالاميري** ينفع من أسر البول ووجع الظهر وضعف الكلي وتفتت
الحصاة **اخلاطه** يوخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر الخس وبزر
الهندبا وبزر الفرنج وبهمنان ابيض واحمر ولسان العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهسعرم
وبزر مرزنجوش وبسبج كابلي وفلفل وتربد وحب الرشاد وبزر مرو واشنه واشق وفقاح الاذخر
وبزر الفقث وكبرا وبزر النبج وصعتر وزرنب وفلنجة وحب النيل وقسط وكروياء وبزر قطونا واهل
ورأس ولبان وبزر فاضل وسليخة وبزر كتان وملح هندي وبزر السذاب وبزر جزر احمر وابيض
وكمون كرماني وترفة وبزر فرنجمشك ومغاث وشاملي وسورنجان وافيثمون وانيسون وبزر
سمنة وسرخس وفول من كل واحد وزن ثلثة دراهم بوذبجين ابيض واحمر ونانخواه وزرنباد و
جنة وبزر بادرنجبويه ودارصيني وهليلج اصفر وكابلي وحرمل وحب الآس وخردل وشهدانج و
سمسم وقشر وحلبة وبزر الجوز من كل واحد خمسة دراهم ششقاقل وزنجبيل من كل واحد اربعة دراهم
كبة وفلفل ابيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحنا وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن
دانقين بزر البطيخ وبزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل اربعين درهما عسل رطلين
الشربة التامة وزن درهمين بما فاتر **معجون وصفه الصيمري وذكر انه مجرب** يصلح للفالج واللقوة
والاسترخاء وسائر العلل التي اصلها البلغم يوخذ منه علي قدر احتمال العليل ويطلي منه العضو للاسترخاء
فانه نافع **اخلاطه** يوخذ افيون وفربيون وجند بيدستر ودارصيني ودار فلفل وبنج ابيض وسنبل و
زعفران اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في اناء ويستعمل منه عند الحاجة
معجون مسمن مجرب لنا يوخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وزرنباد وكثيرا وبزر الخشخاش
وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويقلي بالسمن قلية خفيفة ويخلط بمثله بالقيقر
سويق الحنطة ومثله سكر قوالب بالمنا الصغير يوخذ منه كل يوم عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقي
عليه من السمن قدر الحاجة ويحسي **المقالة الثانية في الايارجات** الايارج اسم للمسهل
المصلح هذا تاويله وتفسيره الدوا الالهي واول مسهل من المعروفات ايارج روفس وكان في القدم انما
يوقع اسم الايارج علي هذا ثم سمي بها غيره وانما يقال للمسهل دوا الاهي لان عمل المسهل امر الهي مسلم من قوي
طبيعية وانما كان يسمي في القدم الايارجات لان الاطبا كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة
مثل شحم الحنظل والخربق وغيره لكنهم كانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بمبذرقات تصلحها وتدفع اذيها

حتي جبروا علي استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا اسلافهم ثم جبروا عليها احسانه حتي اخذوها كما
هي فليعلم المتطببان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب ولما سجرث لضررها بل للاستغنا عنها
ولعادة السوء وانها لا يجذب من بعيد والشربة من الايارجات الي اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها
ملح الهجين وادوية نابيسقي فيه ماء الافيثمون بالزبيب وخصوصا علي نسخة لبعضهم الافيثمون اربعة
دراهم الزبيب المنقي عشرة دراهم هليلج اسود منقي سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلثة دراهم
الما ثلثة ارطال والحدان يبقي نصف رطل يسقي علي الريق ويسع بزر الخطمي درهم وبزر الخيار نصف درهم
بقليل دهن اللوز الحلو وما دفاتر بعد ثلثة ايام زيرباج والماء ممزوج **ايارج فيقرا** اي المر
هذا هو ايارج الصبر وقد يقرن به الدارصيني الطافية وينفعه للاحشا والمعدة والمصطكي لذلك
وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية المعدة والتلبس بها اورث الزعفران فيها
صداعا ويحتاجان يقلل وزنه او يحذف والاسارون فله معونة علي الاسهال وحذر الرطوبات وربما جعل
بدله الكبابة وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والنافذ هرية و
من الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر ويمنع التسخ المتوقع من الصبر والورد ليدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة
والراس وقد يكون محرا بالعسل مثله وقد يكون بلا عسل محرر واما انا فاقرص مسحوقة بما القفل اراها
اجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل القفل يكون قريبا من حر وكان القدما يختلفون
في مقدار اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية ستة امثال الصبر ومنهم ثمنية امثاله ويزيدون وينقصون
وايضا فربما اتخذوه من المغسول وهو اضعف اسهالا واوفق للمحرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم
بل من حماه لينة ومنهم من يتخذه من الصبر الغير المغسول وهو اقوي اسهالا لاكنه اضر للمحمومين علي انه يسقي
منه قوم منهم فلم ينك فيهم وليس الايارج المر مستعمل في الاسهال بل اسهاله يرفق وقليلا قليلا
ويسطو وربما فعل فعله في اليوم الثاني وليس ايضا اسهاله لجذاب من بعيد بل انما يسهل ما يلاقيه
ويخلط به من الامعاء والمعدة وما بعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق واما نسخة المعروفة
للجمهور فينفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والمعدة والراس واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة
وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء **اخلاطه** مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل وحب البلسان
وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن درهم صبر مرتفع ضعف الادوية يدق وينخل
الشربة التامة درهمين مع عسل وما فاتر **ايارج لوغاذيا** هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن
من اقصا اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس الصداع والشقيقة
والبيضة والدوار والوسواس والجنون والفزع والصم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة
كل ذلك سعوطا كما في السيلسا وهذا جزء من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعدة
ويفتح سدد الكبد ويبرد الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية
والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب
والقروح العتيقة في الراس وغيره ومن البرص والبهق والثواليل والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام
الباردة والسرطانات **اخلاطه** شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا
وخربق اسود واشق واسقولوقندريون من كل واحد وزن اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخري
من كل واحد درهمين ونصف افيثمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهيو

فاريقون

وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وفلفل ابيض ودارفلفل وزعفران ودار صيني
وسنبايج وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر ومر وفطراساليون ونانخواه وزراوند طويل وعصارة الافسنتين
واوفربيون وسنبل وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم
ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بطبيخ الافيثمون والزبيب
المنزوع العجم ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض
وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افيثمون وبسفايج ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون
وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصيني وزعفران وجاوشير
وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون ونانخواه وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلثة بحسب قوة كل انسان بماء العسل والملح ايارج لوغاذيا نسخة
بولس يوخذ شحم الحنظل عشرين مثقالا بصل العنصل مشويا واغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود
وسقمونيا وافاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل سنبايج وافيثمون ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون و
سليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلثة الفلافل ودارصيني وزعفران
وجندبيدستر وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية ايارج روفس النافع من
المرة السوداء والبلغم وداء الثعلب اخلاطه شحم الحنظل عشرين مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج
وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل
ابيض واسود من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس
وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينقع المر بطلاء وتدق الادوية وتعجن بعسل
منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة وفي نسخة اخرى شحم الحنظل وزن عشرين درهما
صبر اسقوطري وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرين درهما سكبينج وجاوشير
من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن
خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني وزعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد
درهمين والذي وجدناه زيادة في نسخة اخرى منسوبا الى انه في السريانية من الادوية كمافيطوس
واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم تسحق وتعجن بعسل الشربة منه وزن اربعة
دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور ينفع من كل
مرض يتولد من البلغم اللزج ومن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء في
العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع
من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل
فيها قليل جندبيدستر الى ثلثة قراريط لوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس و
لعرق النسا ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار والحنظل اربعة قراريط في
ماء القيصوم وقد يسقى لعضة كلب الكلب ومن الفزع من الماء لا سيما وزن درهم من محرق السرطان
النهري اخلاطه يوخذ شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق
اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقيتين بصل العنصل مشويا و
اوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة

ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمين عسل
قدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافيثمون والزبيب المنقى ايارج اركاغانيس نسخة
فولس فراسيون واغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد عشرين
مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل
دارصيني وسنبل وجعدة وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل يجفف اليابسة من الادوية ويرض
الصموغ وينقع في العسل ويخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل
ثياذريطوس الاكبر ينفع من فساد المزاج البارد والامتلاء والفضول اللزجة الغليظة والنسيان
وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلى والارحام واحتباس الحيض و
القولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه وزن اربعة مثاقيل بطبيخ الافيثمون والغاريقون او بماء
حار اخلاطه صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما اغاريقون ابيض وزن عشرين درهما زعفران
ودارصيني ومج ومصطكي ودهن البلسان من كل واحد وزن ثلثة دراهم ريوند صيني وزن درهم
ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل ابيض واسود وجنطيانا
رومي وفقاح الاذخر من كل واحد وزن درهمين قسط مر وكمادريوس وافيثمون من كل واحد اربعة
دراهم اسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم ونصف
مو وحماما من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر ثياذريطوس آخر ينفع من جميع الادواء الهائجة من البرد والبلغم
اخلاطه صبر وزن ثلثين درهما اغاريقون وزن اثنا عشر درهما مج وزعفران وكيا وسورنجان
وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم كمادريوس وفلفل ابيض واسارون وعيدان البلسان
من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجندبادستر من كل واحد اربعة دراهم ريوند صيني ومو
وسنبل من كل واحد وزن درهم عسل قدر الكفاية الشربة وزن اربعة دراهم بماء حار ويعتق
ستة اشهر ثياذريطوس آخر ينفع من تلك الادواء اخلاطه قيحوان وزن ثمنية عشر درهما جوزبوا
وزن اثنا عشر درهما صبر اسقوطري وزن ستين درهما اغاريقون وزن اربعة واربعين ريوند صيني
وزن ثلثة دراهم فلفل ابيض وجنطيانا من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران وقرنفل ومج و
كيه ودارصيني من كل واحد ستة دراهم اسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن اربعة
دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد وزن اثنا عشر درهما سنبل ثمنية دراهم اسقورديون وزن سبعة
دراهم حماما وفو وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمين ايضا ووزن ثمنية دراهم تسحق
وتنخل وتعجن بعسل قدر الكفاية وتعتق ستة اشهر الشربة وزن اربعة دراهم بماء حار ثياذريطوس
بجوزبوا ينفع من جميع امراض الراس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف
البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلى والقولنج وعسر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس
والمفاصل والحقوين ومن الحيات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا اذى اخلاطه صبر ستون درهما
اغاريقون اربعة وعشرين درهما اسقورديون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان
من كل واحد اربعة دراهم قسط ثلثة دراهم مج ومصطكي ودارصيني وقرنفل من كل واحد ستة دراهم
سليخة وجوزبوا من كل واحد اثنا عشر درهما افيثمون ثمنية عشر درهما سنبل ستة دراهم كمادريوس

ثمنية دراهم مود درهمين ثلاثة فلافل وافربيون من كل واحد اربعة دراهم فقاح الاذخر درهمين
جنطيانا اربعة دراهم حاماد رهمين سقمونيا ثمنية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية
الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافثيمون **تيادريطوس مسهل** صبر سقطري درهما اغاريقون اربعة
وعشرون درهما مصطكي وزعفران وج ودار صيني وسنبل من كل واحد ستة دراهم زراوند
ج البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج وافربيون وبلسا فلافل وجنطيانا امن كل واحد
اربعة دراهم كمادريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافثيمون من كل واحد اثنا عشر
درهما مر وفقاح الاذخر وحماما من كل واحد درهمين سقمونيا عشرين درهما عسل بقدر الكفاية
الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول **ايارج جالينوس نسخة الجمهور** ومن منافعه انه الطف
واعمل من تيادريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقي عن الجسد
الفضول اللزجة الغليظة والمختلفة ويشد استرخاء المثانة ويحمر البواسير عن ارادة **اخلاطه**
شحم الحنظل واغاريقون وبصل الفار مشويا واشق وسقمونيا وخربقا اسود وهيوفاريقون وافربيون
من كل واحد وزن ستة عشر درهما بسفايج وافثيمون ومقل اندقه وكمادريوس وفراسيون وسليخة
من كل واحد وزن سبعة دراهم مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاث فلافل ودار صيني وجاوشير وجند
بيدستر وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران وزن اربعة
دراهم يلت هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا مسحوقا انفع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل عند الحاجة بعد ستة اشهر **ايارج جالينوس نسخة فولس** كمادريوس وفلفل ابيض و
دار فلفل واغاريقون واسطوخودوس وخربقا اسود وسقمونيا وسنبل وافثيمون وبصل الفار مشويا
من كل واحد ستة مثاقيل مر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمنية مثاقيل عسل
بقدر الكفاية **ايارج جالينوس من نسخة ابن سرابيون** شحم الحنظل اربعة دراهم كمادريوس وبصل
الفار مشويا واغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل
واحد ثلثة دراهم ودار فلفل وافثيمون وجعدة ومقل وكمافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من
كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودار صيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجند
بيدستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا وافربيون من كل واحد نصف وثلث درهم
عسل بقدر الكفاية الشربة مثل لوغاذيا والمنافع كذلك **اياج بقراط** ينفع من رطوبة المعدة ومن اوجاع
الرأس المتولدة من البخار الفاسد ومن القرعات **اخلاطه** جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج و
سليخة ودار صيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون وكمادريوس واسطوخودوس وفلفل
والجوز الجبلي وكماشير من كل واحد وزن درهم مر اربعة دراهم حب البان زعفران من كل واحد
درهم ونصف صبر احمر ثمنية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة
اشهر الشربة اربعة دراهم **ايارج آخر لبقراط** ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الراس والصداع
الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار
ونزول الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوباء **اخلاطه** قثاء الحمار وبلثة فلافل و
كمادريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن درهمين اشق
درهم عسل قدر الكفاية الشربة منه نصف اوقية بماء حار **ايارج اندروماخس الطبيب** ينفع من وجع المعدة

والبطن **اخلاطه** دار صيني وسليخة سوداء وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وفراسيوس
من كل واحد ثلث اواقي ونصف يدق الادوية ويطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها ماء المطر ستة
دوانيق ويطبخ على النصف ويصفى ثم يؤخذ الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية
ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتى يحلو ويصب عليه ماء الادوية ويسحق في الشمس حتى يجف
ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر والكثيرا من كل واحد ثلث اواقي وفي النسخة العتيقة من كل واحد
اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في آنية زجاج ويرفع ويستعمل وهو نافع من التشنج والقدرية والقرحة و
الكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة واوجاعها ونفث الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن
درهم بماء فاتر ولكل انسان على قدر قوته والاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير
النعناع او عنب الثعلب ومن اورام المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التي
تحدث في الاطفال اذا ديف بخل خمر ومن احتراق النار والقرع **ايارج اندروماخس** ينفع من اجناس
الطمث ومن الجذام والفزع **اخلاطه** اسطوخودوس وكمافيطوس واغاريقون وخربقا اسود وفلفل
اسود وابيض ومازريون وسقمونيا واسقيل مشوي من كل واحد ثمنية عشر درهما زعفران وافربيون
واشق من كل واحد ثمنية دراهم مر اربعة دراهم داخل قثاء الحية ثلثة دراهم عسل خمسة ارطال
الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح **ايارج فيلاغوراس** ينفع من المالنخوليا وينقي حجب الدماغ
وينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الارضية **اخلاطه** فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود و
كمافيطوس وكمادريوس وفطراساليون وفوليون وهو الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وجنطيانا
وكيا وكيرا وساذج واسارون وحماما وقسط ودار صيني وفودنج وفلفل البلسان وثوم بري وسليخة
وهيوفاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افثيمون واغاريقون وبسفايج وشحم
الحنظل من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقوطري ستة اواق يدق ويعجن ويعتق ستة اشهر والشربة
ثلث اوقية بماء حار **ايارج بوسطوس** ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الرأس الدائم وينفع من اوجاع المعدة
والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذي يسمى الاكليل **اخلاطه**
كمادريوس اثني عشرة اوقية اغاريقون ست عشرة اوقية وفي نسخة ثانية اغاريقون عشرة اواق شحم الحنظل
اوقيتين اسطوخودوس وفلفل ابيض واسود من كل واحد اثني عشرة اوقية مع ثلث اواق زعفران ثمان
عشرة اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطري من كل واحد ست عشرة اوقية اشق ثمان اواق او
ثمان عشرة اوقية اسقيل مشوي اثني عشرة اوقية يدق ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بعد ستة
اشهر وفي نسخة اخرى من السنبل والسليخة من كل واحد اثني عشرة اوقية وليشرب بنقيع الافثيمون
بعد الحمية **ايارج طيمرا الانطاكي** ينفع من التشنج والصداع ووجع الرأس العتيق ومن الفزع الحادث عن
السوداء ومن ارتعاد المفاصل **اخلاطه** شحم الحنظل وزن عشرين درهما كمادريوس وفراسيون واغاريقون
واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل ابيض وسكبينج وجاوشير
من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودار صيني من كل واحد ثلثة دراهم يحل
الرطبة بالعسل ثم يطبخ على النار قليلا قليلا ويدق اليابسة ويطرح عليها ويخلط ويستعمل بعد ستة
اشهر **نسخة ايارج** يريد في البصر وينفع من الصداع وضربان الرأس وعلل المعدة والكبد والطحال **اخلاطه**
شحم الحنظل عشرة دراهم كمادريوس وسليخة وثلاثة فلافل من كل واحد درهمين صبر ومر ولبان ذكر وزعفران

والبطن

من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر
الكفاية الشربة اربعة دراهم بماء حار **ايارج لنا مجرب** يوخذ من الخربق وزن درهم شحم الحنظل
مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندي درهم وثلث اغاريقون مثقال جرادبني نصف مثقال ودر
درهم فلفل ابيض مثقال زنجبيل مثقالين وج وحماما واسارون وحب البلسان ودار شيشعان
وبزر الكرفس ودوقو وبزر الجزر من كل واحد ثلثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهسفرم
وبزر الافتمون وبزر الباذرنجبويه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمين افتيمون
درهم ونصف يلج ويعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة اشهر ثم يستعمل **المقالة الثالثة في**
الجوارشنات المسهلة وغير المسهلة انا نريد ان نذكر في هذه الجملة من الجوارشنات المشهورة
والشبيهة بالكلية واما اللواتي منافعها جزئية فاولى المواضع بذكرها الجملة الثانية **الجوارشن الكموني**
هو نافع من اوجاع الاحشاء التي تولدها البرودة ومن غلبة البلغم للمشايخ ويقوي المعدة ويهضم الطعام و
يزيل الشهوة الكلبية والجشاء الحامض والشربة مثقال زعفصة بماء حار وينفع ايضا من الحميات الباردة السوداوية
والبلغمية **اخلاطه** يوخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة مجفف مقلو وورق السذاب المجفف في الظل
وفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بورق قاطمني وزن عشرة دراهم تسحق هذه الادوية سحقا
نحوليا ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل **الكموني لجالينوس** ينفع من الرياح الباردة
والنفخ ويحلل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام **اخلاطه** بورق نصف جزء كمون كرماني منقوع في خل مقلو وفلفل
ابيض ودار فلفل اسود من كل واحد جزء وهذا يميل على نسختين فربما عمل من اجزاء متساوية في جميع اخلاطه
اعني الكمون والفلفل والسذاب والبورق وهذا الذي يحل الطبيعة جدا وربما خلط من الاصناف الباقية
كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع في خل حاذق ثم يقلى ويكون الفلفل
ايضا وذلك انه يقوي المعدة اكثر من الصنفين الآخرين اعني الدار فلفل والفلفل الاسود وهذه هي التي
ليست صغارا ولا منشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التي تدعى الشبلة الوزن ويختار منها الكبار و
الصحاح والبورق فيكون ان انجذب الدواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون نهر مصون
وهو الاحمر واذا عملته لمن كان يحل الطبيعة استعملت البورق الآخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل
واحد من الادوية التي ذكرنا وورق السذاب ايضا فيكون يابسا جدا وذلك انه ان جفف شديدا كان
حارا مرا وكان اسخانه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا بقيت فيه رطوبة ما فضلية لم يبلغ حقيقة الهضم
من اجل ذلك لا يذهب نفخها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة وربما
لم يخلط بشيء وحفظت على حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت في ماء الشعير وفي غذاء آخر جوافي وهذا
دواء يوخذ منه دائما قبل الغذاء وبعد الغذاء والذي يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فاوفق في هذه الحال وذلك
انه يذهب بالنفخ اصلا وينبغي ايضا ان يكون العسل جيدا اذا احتيج ان يكون هذا الدواء قويا في حل الرياح
ويستفرغ بقوة ويجب ان تعلم ايضا انك اذا اردت ان يكون استفراغه اكثر صحيحا ان يكون دق الادوية
جريشا وذلك اني عرفت ان رجلا سحق هذا الدواء سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة
بتة بل ادر بقوة وجاءنا وهو متعجب يبحث عن السبب في ذلك وذلك انه ظن ان لجسد ذلك الرجل خاصية
هي السبب فيما عرض فلما عرفناه ان السبب في ذلك هو حال تركيبه فركبه ثانيا كما امرته فتم عمله وينبغي ان
يحفظ هذا التحديد في تركيب سائر الادوية **جوارشن لاذيسوليطس** يصلح لبرودة المعدة الشديدة

والجشاء

٥٨٧

والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذي يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة والبلغمية
والحميات العتيقة التي يكون من قبل برد وسوء هضم **اخلاطه** كمون منقوع في خل مجفف خمسة عشر استارا
فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرون درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة و
يستعمل **جوارشن الفوتنج النهري نسخة جالينوس** فوتنج نهري وبري وفطراساليون من كل واحد
اثنا عشر درخمي زنجبيل ستة درخميات بزر الكرفس وامقاع الحاشا من كل واحد اربع درخميات كاشم
ستة عشر درخمي فلفل ثمنية واربعين درخمي سيساليوس خمس درخميات يدق ويعجن بعسل منزوع
الرغوة **جوارشن الآس** النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسوء الهضم الذي من
المعدة **اخلاطه** حب الآس الجيد اليابس منا اهليلج اسود وبليلج وآملج وطاليسفر من كل واحد عشرين
درهما فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي قردمانا وكرويا وانيسون وكمون وسنبل و
سليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس وناخواه من كل واحد خمسة دراهم
سادج هندي وحماما من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم **جوارشن**
كالخوزي وهو جيد **اخلاطه** حب الآس كيلة ونصف سنبل ثلث اواق جوزبوا مع قشره نصف رطل
قرنفل وقاقلة وانيسون مقلو وبزر الكرفس مقلو واشنة من كل واحد اوقية بسباسة اوقية ونصف
سليخة اربع اواق هليلج كابلي وبليلج وآملج من كل واحد ثلث اواق يغلي الادوية بشراب ريحاني
غلية واحدة ثم تنشف ويغلى غلية السفرجل وينشف ويجفف على مغلى حار ويدق وتلت كمية الشربة
ثلث مثاقيل او ثلثة دراهم بشراب سفرجل **جوارشن المتوكل المنسوب الى سلمويه** تقوي المعدة
وينفع من سوء الهضم وهو الذي كان يسقيه اسرائيل المتوكل لانه جيد مجرب **اخلاطه** سنبل وقرنفل
ودار صيني وجوزبوا وقاقلة ومسك جيد من كل واحد مثقال فلفل ابيض وزنجبيل وجندبيدستر
من كل واحد درهمين لبان ابيض ذكر اربع درخميات سكرطبرزد مثل الادوية تخلط الادوية بالسكر
ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلثة مثاقيل **كموني آخر** نافع من اوجاع البطن الهائجة من البرودة
ومن حمى الربع ومن الشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية ومن البلغم الكثير الذي يعتري
الشيوخ ومن شدة البرد في المعدة ومن الجشاء الحامض والفواق الذي يكون من كثرة الفضول البلغمية
الشربة مثل العفصة بماء حار **اخلاطه** يوخذ كمون منقع في الخل يوما وليلة مقلو ومن السذاب اليابس
والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة اساتير ومن البورق الارمني عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة
جوارشن كموني آخر يوخذ كمون حديث جيد سبع اواق ينقع في خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقى على
سفود ويقلب فاذا جف تلي قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلث اواق زنجبيل صيني اربعة دراهم
بورق ارمني درهمين تخلط ويعجن بعسل **الجوارشن الفلافلي** النافعة من الابردة والخام ووجع المعدة
وسوء الاستمراء والرياح الغليظة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية **اخلاطه** فلفل ابيض واسود و
دار فلفل من كل واحد ثلث اواقي وفي نسخة اخرى اوقيتين ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحماما و
السنبل من كل واحد اربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيساليوس وسليخة واسارون و
راسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بماء فاتر على الريق
جوارشن الفنداديقونا النافع من اوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة
اخلاطه يوخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد وزن ستة دراهم مصطكي وناخواه من كل

واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وهيل بوا من كل واحد وزن خمسة دراهم كمون كرماني وسليخة
وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمين ساذج هندي وزن درهم يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارش الخوزي**
النافع من استطلاق البطن وسوء الاستمراء وضعف المعدة وبردها **اخلاطه** يوخذ قسط وقرفة
وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عددا قاقلة
وقرنفل وانيسون واكليل الملك وشيطرج هندي من كل واحد وزن اربعة دراهم بسباسة
وزن ثلثة دراهم برنج وزن ثمنية دراهم ناغشت وزن اربعة دراهم راوند وزراوند واشنه
من كل واحد وزن درهمين سعد وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة اساتير قصب الذريرة و
فلفل ودارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوى استارين بليلج عشرة
عددا حب الآس اليابس نصف قفيز جندبيسابوري يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل
قصب السكر ويرفع في اناء ويستعمل بعد شهرين **الجوارش الخوزي نسخة اخرى** النافع من ضعف
الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسوء الاستمراء وينفع الذين يخاف عليهم الماء
الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول **اخلاطه** قسط وقرفة وحب البلسان وسليخة من كل واحد
عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك وشيطرج
وناردشك من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن البسباسة وزن ثلثة دراهم ومن البرنج الكابلي
ثمنية دراهم ومن الراوند الصيني والزراوند الطويل والاشنة من كل واحد وزن درهمين
سعد عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن الهليلج
الاسود الكابلي استارين ومن البليلج عشرة بليلجات ومن حب الآس بوزن الادوية كلها يسحق
كالكحل ويعجن بعسل الطبرزد الشربة مثل العفصة بماء بارد وفي نسخة اخرى ومن الزنجبيل عشرة
اساتير **الجوارش الخسروي المعروف بجوارش العنبر** هذا جوارش كان يستعمله ملوك العجم وينفع
من امراض البرد وخصوصا في الكليتين ويزيد في الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشة والخفقان
ويزيد في الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ **اخلاطه**
يوخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد وزن اربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد استارين
دارصيني وزن اربعة دراهم اشنة وزن درهمين قرفة وزن درهم قرنفل وزعفران من كل واحد
عشرة دراهم جوزبوا وزن خمسة دراهم وفي بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكي
وعنبر من كل واحد وزن درهمين مسك وزن درهم بزر البنج وافيون من كل واحد وزن درهم
دهن البلسان وزن ستة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الافيون قبله بسكرجة
من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان
ويعد بالبان يعجن بما يلت به الادوية كلها **جوارش الشهرياران** النافع من برد الكبد والمعدة والماء
الاصفر والريح السوداء وهو يسهل البطن **اخلاطه** يوخذ شيطرج هندي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل
وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وناغشت وساذج هندي ونشا الحنطة ومصطكي وقاقلة كبار و
دارصيني وسنبل وسليخة وبزر الكرفس ونانخواه وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد وزن ستة
دراهم افتيمون اقريطي وتربذ من كل واحد وزن اثني عشر درهما سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر

طبرزد وزن عشرين درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند
الحاجة **الجوارش التمري** هو جوارش خاص النفع بالقولنج وينفع من الخام والابردة ومن عسر
البول **اخلاطه** يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل
واحد وزن درهمين ونصف سقمونيا وزن خمسة دراهم تمر هيرون منقا من النوى ولوز حلو مقشر
من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن كلها بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل عند الحاجة **تمري آخر** يوخذ من تمر هيرون المنزوع النوى مائة عدد وينقع بالخل يوما وليلة
ويمرس ويصفى ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلثة عشر درهما ومن الفلفل
الابيض ثلثة دراهم ومن البورق الارمني وزن خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشره مائة
وخمسين لوزة ومن السقمونيا وزن خمسة عشر درهما ومن التربذ وزن عشرين درهما يدق وينخل
ويخلط بعسل **تمري آخر** ينفع من الحيات وغيرها ويشرب في الصيف والشتاء وهو يسهل بغير
مشقة **اخلاطه** زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتين ونصف تمر هيرون
منقا من النوى او صرفان ولوز حلو مقشر من قشره وورق السذاب من كل واحد ربع اواق يدق
الادوية على حدتها وينقع التمر بخل خمر ويدق على حدته ونصفا ويدق اللوز ايضا على حدته و
يخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين **جوارش فيروزنوش الممسك** النافع
من الرياح والبواسير والخام ويقوي المعدة ويعين على الباه ويصفي اللون ويسخن الكلى وينفع
من رياح الارحام ونزف الدم الذي يكون من البواسير **اخلاطه** هليلج كابلي واهليلج اصفر
وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج وآملج ونانخواه وتودري احمر وابيض ودار
فلفل وسمسم مقشر من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوزبوا وزنجبيل و
الفلفلمونية من كل واحد ثمنية دراهم خيربوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباسة وخولنجان وناردشك
من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن
العنبر مثقالين وخبث الحديد المربا بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة اساتير يعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر حليب منزوع الزبد او نبيذ زبيب جيد اسبوعين
جوارش الكندر ياخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة
دراهم سكر ستين درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثني عشر درهما جوزبوا وقرنفل وخيربوا
من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنة نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدته وينخل و
يعجن بعسل **جوارش الطاليسفر** النافع من برد المعدة والرياح الغليظة في المعدة والكبد وغيرهما
اخلاطه يوخذ طاليسفر وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثني عشر درهما
هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة ارطال يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويرفع
في اناء ويستعمل **جوارش الاسقف** سقمونيا انطاكي وتربد مجوف شابيص من كل واحد خمسة مثاقيل
فلفل وقاقلة من كل واحد ثلثة مثاقيل زنجبيل ودارصيني وآملج وقرنفل وبسباسة وجوزبوا من كل
واحد مثقالين ونصف وفي نسخة اخرى سقمونيا وتربذ من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح
عليه رطل سكر مسحوق ويعجن بعسل الشربة التامة اربعة مثاقيل **الاطريفل الجنث الاكبر** النافع من اوجاع

البواسير واسترخاء المثانة والمعدة وتزيد في الباه وتسخن المعدة **اخلاطه** اهليلج اسود وبليلج وشيرآملج
منزوعة النوى وشيطرج هندي وبزر الكرفس ونانخواه وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل وحماما
وهال وفوتنج من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن اربعة دراهم فلفل ودارفلفل و
ناغشت وملح هندي من كل واحد نصف اوقية خردل اوقية ونصف نوشادر وزن نصف درهم
خبث الحديد وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة
وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع ويستعمل **الاطريفل الصغير** النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها و
ارياح البواسير ويحسن اللون **اخلاطه** يوخذ هليلج كابلي وبليلج وشيرآملج منزوع النوى اجزاء سواء
يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارشن
البلاذر** يصلح لوجع المعدة المتقادم والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو
جوارشن الحكماء ويقال انه لسليمن **اخلاطه** فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج وآملج و
جندبيدستر من كل واحد اربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزد وحب الغار من كل واحد
اثنا عشر درهما سعد ثمنية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا ويدق الادوية وتنخل ويغلى سمن
البقر وعسل بالسوية ويلقى عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة وزن درهمين
بماء طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ نفسه من التعب والغم والجرد والشراب الكثير والجماع الكثير
ومأكل مرقة اسفيذباجة لطيفة **جوارشن الفنجنوش** وهو المعجون النافع من استرخاء المعدة
ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون ويزيد في الباه **اخلاطه** يوخذ بليلج وهليلج وشيرآملج
منزوعة النوى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد
وزن عشرة دراهم بزر الشبت وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا
منقوعا في خل خمر اثني عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر
والشربة منه وزن درهمين ويصير فيه ايضا من المسك وزن درهمين **فنجنوش آخر بالمسك**
يقوي المعدة ويسخنها وينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو مجرب **اخلاطه** اهليلج كابلي و
بليلج وآملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وكمون وبزر الشبت وبزر الكرفس وبزر الجرجير وبزر اللفت
وبزر الجزر والبلنجة وورد احمر وسليخة وسعد ودارصيني وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم
وبسباسة وهال وقاقلة وسك وعودني ومسك من كل واحد درهمين حب الرشاد الابيض
ثلثة اواق خبث الحديد مثل الادوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة **فنجنوش آخر مثله**
شيطرج هندي وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج اسود وبليلج وآملج واهليلج اصفر وسليخة و
قرنفل وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وبلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل
واحد اربعة مثاقيل دارصيني وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وبلغمون من كل واحد
ثلثة مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد مثلها مسك نصف درهم
يعجن بعسل منزوع الرغوة **صفة الخبث المطبوخ** النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث
والبواسير ويصفي اللون ويشهي الطعام ويذهب بالخام والابردة ويقوي المعدة والارحام والمثانة
اخلاطه بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والفطراساليون والدوقو وبزر الجزر وبزر

الكراث وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الرطاب والنانخواه وبزر الانجرة والحبة الخضراء
والانجدان وبزر الشبت وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الزرنباد
والدرونج والبهمنين الابيض والاحمر والتودريين الاحمر والابيض وجوزبوا وبسباسة وحماما صيني
وخولنجان وزنجبيل وسعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد اربعة دراهم ومن الهليلج والبليلج والآملج
وخبث البلوط وقشور اصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والاشنة و
الاسارون والمغار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير وتامشك وصعتر فارسي وراسن و
قاقلة وخرانوا وصندل وقرفة وهرنوج من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوزجندم وحرف وكنية
وورد يابس ومرماحوز وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث
البصري المسخن المطفي في الخل الريحاني ثلث كيلجات بوزن الادوية كلها تطبخ بالنبيذ العفص
حتى تغلظ وينزل عن النار ويصفى ويسقى منه قدر اوقية على الريق وهو فاتر ويأكل نصف النهار اسفيذباجة
بلحم عنز ويشرب النبيذ العرف مدة اسبوع او اسبوعين **نسخة اخرى بخبث الحديد** يصلح لبرد
المعدة والبواسير **اخلاطه** هليلج كابلي وبليلج وآملج واصول السوس وزنجبيل وعود ني وجوزبوا وسك
وورد وسنبل واذخر ومصطكي من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوعة بشراب
ريحاني سبعة ايام يوخذ ويسحق ويقلى على مقلى حديد ويخلط مع الادوية ويلت بدهن اللوز الحلو
ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحاني او بميبه **نسخة اخرى بخبث الحديد**
يصلح لضعف المعدة الحارة **اخلاطه** هليلج كابلي وبليلج وآملج واصول السوس وورد واذخر من كل
واحد عشرة دراهم خبث الحديد مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة ايام بخل ويصفى ويقلى على المقلى
ويعجن بعسل الطبرزد والشربة وزن درهمين بشراب التفاح **خبث الحديد المطبوخ** يصلح لضعف
المعدة وحرارة المزاج **اخلاطه** خبث الحديد البصري وهليلج اصفر واسود وبليلج وآملج وورد وجلنار
واذخر بالسوية يغلى بشراب ويسقى منه ثلث اواق **جوارشن السفرجل الممسك** حار للطبيعة من
الاستطلاق وضعف المعدة والقيء وسوء الاستمراء ويحسن اللون **اخلاطه** يوخذ سفرجل مقشر
منقى الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلين فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن
خمسة دراهم هال وزن عشرة دراهم قاقلة وقرنفل وسنبل الطيب ودارصيني وزعفران من كل واحد
وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويوخذ السفرجل ويطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطباء
من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار ويصفى ويترك عنه حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق
دقا ناعما ويوخذ العسل ويطبخ بنار لينة ويحرك قليلا قليلا حتى يكاد ان ينعقد ثم يلقى عليه السفرجل
ويحرك حتى يستوي ويذهب مائية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية ويضرب حتى
يستوي ويلقى على صفيحة من رخام او خوان صيني ممسوح بدهن ورد او بدهن شيرج ويبسط
عليه بسطا مستويا ويترك يومين او ثلثة حتى يجف ويصلب ويقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن
اربعة مثاقيل ويدبج في ورق الاترج ويشد ويرفع ويستعمل عند الحاجة ومن الاطباء من يجعل معه من
المسك وزن درهمين **جوارشن السفرجل المطلق للبطن** ينفع من القولنج ويجفف فضول البدن **اخلاطه**
يوخذ سفرجل مقشر منقى الجوف رطلا وعسل منزوع الرغوة رطلين وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن
اربعة دراهم دارصيني وزن درهمين هال وقاقلة وزعفران من كل واحد وزن ثلثة دراهم مصطكي

خمسة دراهم سقمونيا وزن عشرة دراهم تربد ابيض جيد وزن ثلثين درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
ويطبخ السفرجل بشراب ويعمل به كما يعمل بالسفرجل الحابس ويرفع في اناء ويستعمل الشربة
منه اربع مثاقيل بماء حار **نسخة اخرى لسفرجلي مسهل** سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه من خارج خمير
ويشوى ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن درهمين ومن السقمونيا وزن
درهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب **جوارشن السفرجل المعمول
بعصارة السفرجل** ينفع من بطلان الشهوة ولمن لا يهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة ويشد
المعدة **اخلاطه** يوخذ سفرجل كبار عفص ينقى من داخل بمغارف ويدق ويعصر ويوخذ من مائه
قسطين بالرومي ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف ويطبخ على النار لينة وينزع
رغوته ويوخذ زنجبيل بلا ثلث اواق فلفل ابيض اوقيتين يدق ويلقى عليه ويعقد كما يصلح اللعوق و
ينبغي ان يوضع على الاكثر قبل الغذاء بساعتين او ثلث وليس يضاد من اراد بعد الطعام فان كنت تصلح
هذا الدواء لمن في معدته حرارة او في معدته مرة كيف كان فينبغي ان يطرح عنه الفلفل والزنجبيل
ويستعمل ماء السفرجل والعسل والخل فقط على مقدار الكيل الذي ذكرنا وان عملته للذين مزاج
معدهم متوسط حتى انه لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل البلغم طرحت فيه نصف المقدار الذي ذكرناه من الزنجبيل
والفلفل كانك تطرح فيه من الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقية ونصف وان عملته للذين يجتمع في معدهم
البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذي ذكرنا كانك تطرح فيه من الزنجبيل ست اواق ومن الفلفل اربع
اواق **جوارشن سفرجل** يشهي الطعام ويقوي المعدة **اخلاطه** يوخذ عصارة السفرجل ثلثة ارطال
عسل ثلثة ارطال خل ثقيف رطلين يطبخ على نار جمر وينزع رغوته ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم
فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين عود نيء ثلثة دراهم
يدق ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين
جوارشن هندي نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر **اخلاطه** سقمونيا
عشرة مثاقيل جزبوا وقاقلة وزنجبيل ودارصيني وقرفة ونار مشك وقرنفل وفلفل من كل واحد
خمسة مثاقيل ومن التربد مائة مثقال ومن السكر مائة مثقال يدق هذه الادوية جميعا وينخل
ويعجن بعسل **جوارشن الملوك وهو دواء السنة** يوخذ سنة كاملة تامة كل يوم فيصلح احد
عمره ومن دام عليه لم يبق في جسده داء الابدا ولا يسقط الاسنان قبل اخذه وهو دواء الملوك الذين
كانوا فيما حكي يتداوون به نافع من الناصور الاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة
ووجع المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة ولا يحتمي عليه صاحبه **اخلاطه**
هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلثين مثقالا اسقولوقندريون اربعة وعشرين مثقالا ملفل شق
ودارفلفل وزنجبيل وفلفل من كل واحد اثنى وعشرين مثقالا انار مشك وقاقلة وسعد من كل
واحد مثقالين كبابة وبلادر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدة وينخل حتى لا يبقى منه
شيء ويخرج على قسمته وما وصفناه من الاوزان ويخلط ثم يوخذ ستمائة مثقال فانيذ اسجزي
ويجعل في طنجير او قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شيء من الماء حتى يذوب الفانيذ
فاذا ذاب وغلي فالق عليه هذه الاخلاط وحركها حتى تختلط ثم ارفعها وافرقها حتى تبرد ثم اجعلها
بنادق كل بندقة مثقالين وربع واسح يديك بزيت او بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد وهو

سيد الادوية **جوارشن سقمونيا مسهل** ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة
اخلاطه سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمنية دراهم فلفل اسود ستة دراهم تربد
عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم قاقلة وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد اربعة دراهم نوشادر
وملح هندي من كل واحد درهمين فانيذ وسكر من كل واحد عشرين درهما حلتيت درهمين ونصف
سقمونيا ثلثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان او اربعة دراهم بماء فاتر **جوارشن التمسيم**
يوخذ سمسم مقشر وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد
خمسة دراهم دارصيني وزن درهمين قاقلة وهال من كل واحد ثلثة دراهم سكر طبرزد وفانيذ
من كل واحد ستين درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويرفع في اناء ويستعمل **جوارشن الجنة
الخضراء** ينفع من البواسير وضعف المعدة وسوء الاستمراء والاستطلاق **اخلاطه** يوخذ الجنة الخضراء
وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اساتير سكر طبرزد اربعة وعشرين استارا هليلج كابلي و
بليلج واملج منزوعة النوى وزنجبيل ودارفلفل وبنج وساذج هندي وشيطرج من كل واحد وزن
اربعة دراهم فلفل ومرزنجوش وبسباسة من كل واحد وزن درهمين يجمع هذه الادوية ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويسمى البقر ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه وزن درهمين بمخيض البقر والطعام
فليكن فيه ارز مطبوخ بلبن ما دام ياخذ **جوارشن الانجذان** النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة
والريح الغليظة **اخلاطه** يوخذ فلفل وبزر الكرفس من كل واحد وزن اثنا عشر درهما انجذان اسود
اربعة عشر درهما فطراساليون وهيرا وفوتنج وحاشا وسيسا ليوس من كل واحد وزن
ثمنية دراهم كاشم وزن ثلثة عشر درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **نسخة اخرى للانجذان** ينفع من حصاة الكبد وبرد هاء
الماء الاصفر وبرد المعدة والكلى **اخلاطه** يوخذ الانجذان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير
وبزر الكراث من كل واحد ثمنية دراهم زنجبيل وبليلج واملج منزوع النوى من كل واحد وزن سبعة
دراهم نانخواه وبزر الكرفس والانيسون وقاقلة صغار وكمون كرماني ودارصيني من كل واحد خمسة
دراهم هليلج اسود منزوع النوى وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل
واحد وزن اربعة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم فانيذ ابيض وزن عشرين
درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة الشربة
وزن درهمين بماء الانيسون والمصطكي والسنبل **جوارشن الكافور** نافع من ضعف المعدة والكبد
ويطرد الرياح الغليظة ويعين على الهضم **اخلاطه** كافور وزعفران وعود وقاقلة وجوزبوا وكبابة
وكاشم وقرفة وقرنفل واشنة وسنبل وبسباس وصندل ابيض وفلفل ودارصيني وشيطرج ونار مشك
وششقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل وسعد وتلقلونية اجزاء سواء سكر بوزن الادوية كلها
جوارشن الكافور نسخة اخرى ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ **اخلاطه** يوخذ
فلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرنفل ونانخواه وفلفلمون ونار وفيقص و
قرنفل بستاني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارشن كافور اقوى من الاول**
اخلاطه يوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج

هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسة وقرنفل وناغيشت وطاليسفر وسعد
وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف درهم اوقية كافور ومسك من كل واحد دانق
ونصف سكر طبرزد عشر اواق ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة
جوارشن العود يقوي المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم اخلاطه سنبل الطيب
وسنبل رومي وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي من كل واحد وزن درهم عود ثلثة دراهم قرنفل
وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة وسك من كل واحد وزن درهمين هليلج
كابلي منقع في شراب حلو وفرنجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف جوزبوا وزن درهم ونصف
مرماحوز وزن ثلثة دراهم ورد وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل الشهد
وزن مثقالين جوارشن الدارصيني النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلى وينقي الاخلاط الغليظة
ويطرد الرياح اخلاطه دارصيني وعود وراسن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل اسود
دارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعنع عتيقة دراهم جيربوا
وقرفة من كل واحد وزن درهمين كبد وانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلثة
دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل جوارشن هندي نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع
المفاصل والنقرس اخلاطه يوخذ شيطرج هندي وساذج هندي من كل واحد وزن اربعة دراهم
جوزبوا ونانخواه من كل واحد استارين فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة اساتير زنجبيل خمسة
اساتير هليلج اسود ثلثين استارا نارمشك استارين قرنفل خمسة دراهم جيربوا استارين بسباسة
اربعة دراهم فانيذ عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق جوارشن الزنجبيل
نافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن اخلاطه
زنجبيل عشرين درهما صمغ عربي وجيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل
واحد خمسة دراهم جوزبوا جوزة واحدة زعفران وزن درهم نشاستج اثنين واربعين درهما سكر
طبرزد رطل جوارشن المسك النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفواد اخلاطه
مسك نصف مثقال جيربوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني
وزن ثلثة دراهم عود هندي اوقية زعفران درهمين سكر وزن الادوية كلها ايتف ثم يعجن بعسل ويستعمل
جوارشن الاترج يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة اخلاطه قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلثين
درهما قرنفل وجوزبوا ودارفلفل وفلفل وجيربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن
درهم ومن المسك ثلثة دوانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل عند الحاجة جوارشن قيصر النافع من القولنج
والابردة والحمام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس اخلاطه دارفلفل وزنجبيل وهليلج
اصفر وسقمونيا وتربد من كل واحد اثني عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه وغاريقون خالص طبرزد من كل واحد
ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل جوارشن الاسقنقور يزيد في الباه اخلاطه
بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة
والشاهسفرم والحبة الخضراء ولسان العصافير وسمسم مقشر وبزر الفجل وتودريان ولوز الصنوبر وحب
الرشاد من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الدارصيني وجوزبوا والبهمنين من كل واحد وزن درهمين
ومن الاسقنقور وزن خمسة دراهم ومن الاسقيل المشوي وزن ثلثة دراهم ومن الفانيذ بوزن

هذه الادوية كلها ايتف وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث او بلبن حليب او بماء
العسل على الريق جوارشن آخر نافع من الخفقان ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن اخلاطه
هليلج كابلي خمسة عشر درهما طاليسفر خمسة دراهم زرنباد ودرونج وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم
تربد عشرين درهما سقمونيا ثلثة دراهم فانيذ وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلثة دراهم جوارشن
لنا مجرب اخلاطه عود ثلثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة وتارمشك وسعد و
قليجمشك وزرنب وزرنباد من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد
درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم
يعجن بالعسل الاطريفل الكبير ينفع من استرخاء المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه اخلاطه
هليلج اسود وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وشيطرج وسنيطرج
هندي وشقاقل وفي نسخة اخرى وجد بسباسة من كل واحد جزء تودري ابيض وتودري احمر ولسان
العصافير وبزر الريحان البري وهو بيشه دانج وهو حب الفلفل وهو بالفارسية دارشيشعان وسمسم مقشر
وسكر طبرزد من كل واحد جزئين بهمن ابيض واحمر من كل واحد نصف جزء يدق الياسة وحدها والسمسم
على حدة ويخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة جوارشن العود لنا هيل وزنجبيل ودارصيني
وسليخة وزعفران وفلفل وفرنجمشك وزرنباد من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج
هندي وقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد وكافور وزن
دانقين يزيد اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع ويتخذ منه جوارشن بالعسل او بالسكر
المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح ووجورات الصبيان انما نورد من السفوفات امثال ما اوردنا
من الجوارشنات ونوخر الباقي الى موضعه سفوفنا نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير اخلاطه
حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقع في الخل يوما وليلة مقلو وبزر الكراث مقلو من كل واحد
عشرة اساتير وبزر الكتان مقلو اربع اواق كندر اوقية هليلج كابلي مطبوخ بسمن ثلث اواق الشربة ثلثة دراهم
برب السفرجل سفوف آخر نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص اخلاطه يوخذ من
حب الرشاد المقلو رطل بزر كتان مقلو وبزر قطونا من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس المقلو طين
ارمني وبزر ورد من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم سفوف يسمى كسيلا يحبس الاستطلاق
كسيلا وحب الآس وحب اسبض وزرنباد وجوز جندم وكثيرا وعفص وحضض وقدح وقشقي من كل
واحد جزء ومن اللوز المقشر من قشره وزن عشرة دراهم ومن دقيق الحواري عشرين درهما يخلط ويستعمل
سفوف آخر ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة اخلاطه لولو صغار وعاقرقرحا من كل واحد
وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس ووج وجيربوا وجوزبوا
وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالين تودري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية
كلها سفوف عبادة ينفع لهزال الكبد وحرارة المعدة ورطوبتها اخلاطه يوخذ لك عيدان وحب الآس
وبلوط يابس وسكر طبرزد ومصطكي وقشور رمان وعفص من كل واحد جلنار وزنجبيل من كل واحد ربع جزء
يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الى مثقالين اسبوعا ولا يذوق اللحم سفوف ينفع
من الحرقة في الجسد والحمى والحرق والشري والعطاش وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان اخلاطه
يوخذ مسك وزن دانقين سك وحضض من كل واحد درهم كافور درهم ودانقين زعفران وزن درهم من

تاقلة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد وزن اربعة دراهم وورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة
مثاقيل سكر طبرزد اثنين ستين درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة
اخرج مما يعالج به الجوزبوا نافع الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ماش جشين القيراط **قبحة البطيخ الطوال**
يقوي المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن علته استرخاء المعدة ويقويها النفس الضعيفة **اخلاطه** يوخذ
البطيخ الطوال فيخرج ما في جوفه من الحب وغيره ثم يحشي سويق نبق وسويق نقل وطراثيث وغيره ايدا في
وارز مقلو اجزا سواء ويترك حتي تنشف رطوبة البطيخ ثم يخرج فيجفف ويسحق ويوخذ منه راحة مقدار ما يكون
اربعة دراهم **سفوف يعمل للصبيان الغالب عليهم الرطوبة** يوخذ هليلج اسود وكمون كرماني من
كل واحد خمسة دراهم مصطكي خمسة وعشرين درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد علي حدته وينخل
ثم يخلط ويلت في الصيف بشيرج وفي الشتاء بزيت ويحمل في الصيف طبرزدا ويخرج منه الزنجبيل و
انما يصلح هذا لمن غلبت الرطوبة من الصبيان **سفوف ارسطوطاليس** كتبه للاسكندر للذرب و
فساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح **اخلاطه** يوخذ قرنفل و
ساذج هندي وهال وعود هندي واسارون وكبابة وهليلج كابلي منزوع النوى واكليل الملك و
فرنجمشك ونارمشك ونارقيصر وكمون ودارصيني واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل و
حب الرمان وجوزبوا وقاقلة من كل واحد جزء مسك وعنبر وكافور من كل واحد جزء سكر
طبرزد ستة امثال الدواء الشربة منه ما بين وزن درهم الي وزن ثلثة دراهم بماء بارد علي الريق
وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف **سفوف البرمكي** وهو نافع من الديدان وضعف المعدة **اخلاطه**
يوخذ هليلج واملج وبنج من كل واحد جزء ومن لباب الزبد مثل ذلك اجمع ومثل ذلك اجمع فانيذ
الطبرزد والشربة منه عشرة دراهم **سفوف الاسفيذ** وهو وجور الصبيان مجرب ينفع ويسهل
ويقطع عنهم اذي المرار والبلغم **اخلاطه** يوخذ هليلج وبليلج واملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق
وكهربا وعروق وجوز البني وحب الاس وعفص وحبق وقاقلة وقرنفل اجزاء سواء يدق ويستعمل
وجور للصبيان ينقي ابدانهم من البلغم والمرار يوخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر
الصيدلاني وماميران وحبق وجلنار وحصنقي وسك وزعفران وقاقلة وعفص وسكر طبرزد من
كل واحد بوزن الهليلج ويوخذ منه علي قدر كبر من يسقاه وصغره **وجور آخر للصبيان** يوخذ
ورد وجلنار واقليميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة
وحب الاس وطباشير وكبابة وقاقلة وحصنقي وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدلاني
وحبق وقشر الارز اجزاء سواء تخلط بعد النخل **وجور آخر للصبيان** يوخذ سكر طبرزد وورد احمر
وحصنقي وزعفران وسماق وطباشير وماميران وحبق وجلنار وقاقلة وعذبة من كل واحد جزء
الشربة قيراط للصغير وللكبير علي قدر ذلك **قمحة** للصبيان للاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها
يوخذ قرظ وطراثيث من كل واحد خمسة اجزاء سك جزء يدق كل واحد علي حدته ويخلط ويوخذ منه
غدوة وزن درهمين وبالعشي مثل ذلك **سفوف** للطحال ورداءة اللون والهضم يوخذ
حرف ابيض كيلجة ينفض عليه خمر شيرج ويوقد تحته بنار لينة حتي يحترق ثم يلقي عليه المغاث المدقوق
وزن احد وسبعين درهما وكمون كرماني اربعة دراهم منخول مشاش منه وزن درهمين يوخذ منه بالغداة
ناحية بماء بارد ويحتمي عليه من الخل والسمك مالحة وطرية وكلما كان من اللبن والبقول والفواكه **سفوف**

سكر وم

يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وقي مرارا صفر **اخلاطه** لك مغسول مثقال طباشير درهمين زعفران درهم
ريوند صيني دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمين بطبيخ الاجاص وماء الثمر مقدار نصف رطل
سفوف يصلح لمن به حمي ووجع الكبد طحالا لمن قبل المرار **اخلاطه** دردي الشراب وراوند سنبل
ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البحري سبعة دراهم يدق والشربة مثقال بماء الكزبرة
اليابسة قدر اوقية **سفوف** ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم **اخلاطه** حب السفرجل
مقشر ونشا وبزر الخيار مقشر من كل واحد اربعة دراهم طين ارمني ولك مغسول وورد وسنبل و
سوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكي دانقين الشربة درهم بماء بارد **ملح المحرورين** و
لاسهال المرتين ويشهي الطعام يوخذ ملح ذراني فيكسر قطعا صغارا ويلقي علي مقلي حديد او علي فخار ثم
يرش عليه خل خمر ثم ينشف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب الرمان مقلوا قليلا او سماق منقا من
حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة وعصارة الامبرباريس مدقوقة مثله ويخلط ويستعمل **ملح آخر**
ينفع المعدة والكبد ومن وجع المفاصل ومن جميع الادواء التي يكون من قبل الفضول **اخلاطه** ملح العجين
وزن رطل نوشاذر اوقيتين ومن الفلفل الابيض ثلث اواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتين
انيسون وحب الجرجير وناخواه وسنبل من كل واحد اوقية حبق اوقيتين حب الكرفس البري اوقية و
نصف يدق ويسحق والشربة مثقالين بماء حار **المقالة الخامسة في اللعوقات** كلامنا في اللعوقات
علي قياس كلامنا في الابواب قبله وانما اتخذت اللعوقات في اكثر الامر ليحبس في الفم ويصل منه شي بعد شي
الي الرئة ولا يندفع دفعة الي المعدة فيطول مسافتها من المعدة الي الرئة **لعوق للسعال اليابس** يوخذ
بزر كتان مقلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **لعوق آخر للسعال**
من حرارة وخشونة يوخذ بزر الخيار مقشر خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمي وبزر
الخبازي من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا وحب السفرجل مقشر من كل واحد اربعة دراهم
عصارة السوس وفانيذ ابيض من كل واحد اربعة ويخفف بدقة وينخل ويوخذ اصول السوس
منقا وسبستان وزبيب حلو منقا يطبخ بماء حتي يغلظ ثم يلقي معه سبخج ويعقد به الادوية ويسقي
مع حريرة يعمل من ماء النخالة السميد ودقيق الباقلا وفانيذ ودهن لوز حلو ويسقي بعده ماء الشعير
لعوق للسعال من حرارة سبستان ثلث حفنات عناب كبار خمسين عددا اصول السوس مقشر
مرضوض ثلثين درهما زبيب منها حلو منقا اربعين درهما خيار شنبر من قصبه عشرين درهما
يطبخ بسبعة ارطال ماء حتي يبقي رطل ثم يصفي ويلقي عليه سبخج نصف رطل وفانيذ ثلثه رطل ويطبخ حتي
يغلظ مثل العسل ثم تخلط معه دقيق الباقلا مقلوا بحريره ما يكفي **لعوق الخشخاش** النافع من
نفث الدم والحمي الحادة والسعال ووجع الصدر والخشونة **اخلاطه** يوخذ وردا احمر منزوع الاقماع
وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيرا وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير
وزعفران من كل واحد وزن نصف درهم رب السوس وزن درهمين يجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة ويعجن بمثلث ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة ويشرب مع السكنجبين او طبيخ الزوفا **لعوق
الطباشير** النافع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرئة يوخذ قاقلة
وزن اربعة دراهم صمغ وزن ثلثة دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد
وزن عشرة دراهم طباشير وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن اربعين درهما حب القثاء مقشر

منقام

ولوز مقشر من قشريه ولوز الصنوبر مقشر من كل واحد وزن ثمانية دراهم لوز مر مقشر من القشرين رب السوس وكثيرا من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ناعما انتخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر عجنا جيدا ويرفع في اناء زجاج ويلعق منه ويشرب بماء حار ويلين الان **لعوق العنصل** النافع من عسر النفس والنفث وعجز الجنبين والصدر **اخلاطه** يؤخذ من عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام وبعده **لعوق الثوم** النافع من السعال الهايج عن البلغم وينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة **اخلاطه** يؤخذ من الثوم المنقا رطل ويطبخ برطل سمن حتى يتهرا ويصفى ويدق الثوم دقا ناعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلين ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزل عن النار **لعوق آخر** يؤخذ من حب السفرجل وبزر قطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم اصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم تنقع بثلثة ارطال ماء ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصب عليه من الميبختج وزن اثني عشر درهما ومن الكثيرا والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن العناب ويخلط **لعوق البطم** لبحوحة الصوت وقرحة الصدر وعلى نفث المدة وينضج الشدد **اخلاطه** بزر كتان مقلو وزبيب منقا من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو منقا من كل واحد ست اواق بندق مقلو وعلك البطم واصول السوس وصمغ من كل واحد ثلث اواق نلفل ابيض ودقيق الباقلا والحمص والزراوند ونشا ونانخواه وحرف وميعة سائلة واصول السوس الاسمانجوني من كل واحد اوقية ترمس وزعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل ويلت بلين الان ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويؤخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان **المقالة السادسة في الاشربة والربوب** ان اوردنا الاشربة والربوب على النحو الذي اشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوب ان الربوب هي عصارة متقومة بنفسها والاشربة سلافات او عصارات متقومة بحلاوة **السكنجبين البزوري للعامة** يطفي الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع الصفرا وينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول **اخلاطه** يؤخذ خل خمر عتيق جيد عشرة ارطال ويلقى عليه من الماء العذب الصافي عشرين رطلا او اكثر او اقل على قدر حموضة الخل وجودته ويصير فيه من قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس من كل واحد ثلثة اواق وبزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويلقى عليه لكل جزئين من هذا الماء والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جزء من السكر الطبرزد كيلا او وزنا العسل لكل جزئين من الخل والماء المطبوخين مع الاصول جزء يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويستعمل وقد انقطعت رغوته في وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد ان يغلي غلية او غليتين زعفران غير مطحون وزن ثلثة دراهم في صرة يعلق في القدر بين ساعة بعد ساعة حتى تخرج قوته فيه ومن الناس من يرمي فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين ولا يطبخه **صفة السكنجبين لجالينوس** عسل جيد يجعله على جمر لين ويأخذ رغوته ويلقى عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلي

بالنار غليا قليلا حتى يختلط جيدا ولا يكون الخل فجا ثم انزله عن النار واحفظه فان اردت ان تستعمله فامزجه بماء مثل الشراب فان كان الذي يشربه يكرهه من اجل حموضته او حلاوته فيستعمله بما كان اراد ان يشربه ظاهر الحموضة فرهن في خله وذاك انه ليس بالمحمود ان يعمل مقدار واحد فاري ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا امر جميع من يشرب الخمر ان يمزجوه بالماء من غير ان يعلم ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج ثخينة الطعم فاذا شربها صرفا آلمت راسه من ساعته وفيهم من اعتاد شربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر وعادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض في شراب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهي منه اقوى فينبغي اذا ان نحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا فواجب ان يعلم ان الاوفق لمن تيتناوله هو الالذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذي يعادي به هو الذي تعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل بما يوافق اكثر الناس وهكذا يجب ان يعمل على كل جزء خل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزآن ويطبخ على نار لينة حتى يختلط طعمهما وكذلك طعم الخل ايضا لا يبقى فجا لكن يطبخ بالماء من اوله ولذلك يجب ان يعمل السكنجبين على كل جزء من العسل اربعة اجزا ماء صافيا حتى يطبخ بنار لينة باعتدال حتى تصعد رغوة العسل لان العسل الردي يصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحبس طبخه اكثر والعسل الجيد اقل رغوة فلذلك لا يحتاج الى طبخ كثير كما يحتاج الذي قبله واكثر ما يبقى من الاول الذي يحتاج الى هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتى يختلط بها جيدا ولا يبقى الخل نيا ويعمل السكنجبين اذا خلط الانواع الثلثة من اول شي صبت من الخل جزء ومن العسل جزئين ومن الماء اربعة اجزاء حتى يبقى الربع وتنزع رغوته فاذا اردت ان تجعله اقوى جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا يشربه دايما بل يوما لا الا ليلا يضر بفم المعدة فانه يغوص في المفاصل ويحدر الكيموس من الامعاء السفلى ويحلل الرطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ماء يريد به ان يحلل الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الى اسفل والذي يشربه يصبر عليه الى نصف النهار ثم يستعمل الفروج الزيرباج **سكنجبينا** ياخذ السكر العاني ويسوي ظاهره في طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما تظهر عيونه تحت السكر ولا يعطي السكر وان شينا ان لا نهن نقصنا من هذا القدر ثم يصعد على جمر او نار ضعيفة حتى يذوب وينزع رغوته باصول الطاسات وياخذ بخرقة والما ينزعها برفع ووضع دون عرق فاذا اسفا صببنا عليه الماء حتى يرق ثم طبخناه وقومناه **سكنجبين مسهل للصفراء** يؤخذ عسل منزوع الرغوة او سكر وخل ثقيف كما وصفته اولا واطبخه بنار لينة ويؤخذ عصارة قثا الحمار وسقمونيا اوقية او اكثر او اقل بمقدار الحاجة على قدر ما يريد واسحقه واجعله في خرقة كتان وعلقه في القدر وامرسه كل ساعة حتى يذهب ولا يبقى في الخرقة شي فاذا انعقد فارفع من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا اصل السقمونيا مع اصول الكرفس واصول الرازيانج في اول الطبخ **سكنجبين آخر يقطع البلغم** يؤخذ عسل وخل اسقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويؤخذ دند صيني ولب القرطم ما يعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر مثل الاول واستعمله **سكنجبين آخر ينفض السوداء** يؤخذ عسل او سكر وخل يطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ افتيمون ما يريد وبسفايج وخربق اسود واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر واطبخه مثل الاول **عمل خل الاسقيل** ياخذ الاسقيل الابيض منقا ويقطعه بسكين خشب ويشكه بخيط من غير ان يلتصق

النقطع بعضها ببعض او سقيه ويجعله في خيوط ولا يكون واحد في جنب الآخر ويجفف اربعين يوماً ثم يؤخذ منه مناً والق عليه ثمنية عشر رطلاً خلاً جيداً واجعله في الشمس ستين يوماً ويغطي الاناء جيداً ثم اخرج منه الاسقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم ياخذون لكل مناً من الاسقيل سبعة ارطال ونصف خلاً واخرون لا يجففون الاسقيل لكن ينقونه ويطرحونه في ذلك الوزن بعينه ويتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفة اكثر اسهالاً وينفع اذا تمضمض به الفم والعمور والدم السائل منهما يقطعه لانه يسفن وينشف الرطوبة من العمور والاسنان ويصلب الاسنان التي يتحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من البخر وان سقي منه جلا قصبة الرئة وصلبها ويصفي الصوت ويقويه ويصلح ايضاً لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع والمسدر ولمن يغلب عليه المرة السوداء والمستوهين والموسوسين وايضاً لمن لها اختناق الرحم ولمن به طحال جاسي وعرق النسا ويقوي الجسد المسترخي الذابل ويحسن لون البدن ويحد البصر وينفع من ضيق النفس وان استعمل في وجع الاذن بان يصب فيها سكنه وان الطرك في الاذن قرحة من داخل ويصلح لكل ما مثله ان سقي منه كل يوم على الريق قليلاً قليلاً ويدرجه حتى يبلغ الى اوقية ونصف

السكنجبين العنصلي المسهل النافع من عسر البول ووجع الجنبين والمعدة وسوء الاستمرآء و الجشاء الحامض اخلاطه يؤخذ جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل اوقية فلفل اوقيتين بزر الجرجير البري نصف اوقية بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد اوقية بزر الكرفس اوقيتين نانخواه نصف اوقية كمون كرماني اوقية اصول الاذخر وعاقرقرحا من كل واحد اوقية نفاح الزوفا اوقية من تنج ونعنع من كل اوقية كاشم نصف اوقية قردمانا وزن درهمين سذاب ستا اواق سانج هندي نصف اوقية يدق دقاً جريشاً وينقع بخل العنصل ستة اقساط وعسل منزوع الرغوة قسطين ومثلث قسط واحد ويصير في ظرف بمي سبعة ايام ويصفى ويصير في اناء زجاج ويستعمل ويشرب منه قبل الطعام وبعد الطعام صنعة جلاب يؤخذ منا سكر ويصب عليه اربع اواق ماء ويطبخ بنار لينة ويصب عليه اوقيتين ماء الورد وينزل عن النار ويصفي و يستعمل ماء العسل والسكر النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر صنعته يؤخذ عسل جزء وماء جزئين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته ويغلي حتى يبقى ثلثه وينزل عن النار ويصفي وكذلك ماء السكر ايضاً فان اردنا ان نسخنه ونقويه صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكي وزعفران وغير ذلك من الافاوية مثل الدارصيني والخولنجان وغير ذلك نسخة ماء عسل آخر ينفع من الحمى والتهيب وكثرة العطش في المعدة والسعال من حرارة وينفع من الشوصة اخلاطه يؤخذ ورد احمر منقي اربعة ارطال فاجعله في اناء زجاج والق عليه ماء حاراً عشرة ارطال وشد رأس الاناء جيداً واتركه يوماً وليلة ثم اخرجه واعصره جيداً وصفه والق عليه سكراً عشرة ارطال واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويصفى ويستعمل الجلاب بماء الورد يؤخذ سكر طبرزد مسحوق قد يكال ويلقى على كل كيلة من السكر ثلث كيلات ماء الورد الصافي الجيد الجوري ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث وينزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه الزعفران وهو يطبخ فاذا انزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق في صرة ويعصر ساعة بعد ساعة الى الفراغ منه ومن اراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليمرس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد ويرفع في ظرف زجاج

عود م

ويستعمل شراب السفرجل وهو الميبة يقوي المعدة ويعقل الطبيعة وينفع وجع الكبد والقيء و الغثيان والفواق يؤخذ عصارة السفرجل الحامض ثلثين رطلاً شراب عتيق خمسة وعشرين رطلاً ويطبخ بنار لينة حتى يذهب النصف ثم يؤخذ رغوته ويصفى ويترك حتى يصفو ويرد الى القدر ثانياً ويلقى عليه العسل الصافي المنزوع الرغوة عشرة ارطال ويغلي بنار لينة ثم يؤخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد درهمين قاقلة كبار وصغار ودارصيني وهال من كل واحد اربعة دراهم قرنفل ثلثة دراهم زعفران غير مسحوق اربعة دراهم يدق دقاً جريشاً ويجعل في خرقة كتان ويلقى في القدر ويمرس كل ساعة ويغلي حتى يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسكاً نصف درهم واحله في شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيداً وارفعه الى وقت الاستعمال فان اردت ان يعمله بلا افاوية فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل على الكيل الذي رسم صفة اخرى للميبة يؤخذ عصارة السفرجل المز واطبخه على النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الجبلي المز المطبوخ على النصف مصفى رطل شراب عتيق جيد رطل عسل جيد او سكر رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزع رغوته ثم يؤخذ في درهمين مصطكي وسك وزعفران شعر من كل واحد درهم سباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وقاقلة ودارصيني و زنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقين يرض كلها غير المسك والمسك ويشد في خرقة كتان ويلقى في القدر التي فيها العصارة واسحق المسك وحده واخلطه مع شراب واخلطه مع الادوية واستعمله خنديقون يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والريح وللمشايخ المبلغمين اخلاطه شراب عتيق خمسة ارطال عسل صافي رطل ونصف زنجبيل خمسة دراهم قاقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصيني دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف يدق الادوية دقاً جريشاً غير المسك والزعفران ويجعل في خرقة كتان مع الزعفران ويطبخ حتى يغلظ وقبل ان يحطها عن النار الق فيه المسك ويحطه عن النار وارفعه في اناء خنديقون آخر سنبل وقرنفل وقاقلة وعود نيء من كل واحد مثقالين زعفران مثقالان دارصيني وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلثة مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال يدق الادوية دقاً جريشاً ويشد في خرقة كتان غير المسك والمسك و يلقى اثني عشر رطلاً من شراب ريحاني عتيق ويترك يومين وليلتين ثم يرد الى القدر والق عليه ثلثة ارطال عسلاً صافياً ورطلين سكراً ويطبخ حتى يصير له قوام وينزل عن النار ويلقى عليه المسك والمسك ويرفع شراب سلموبتر يقوي المعدة ويشهي ويبطل الخفقان اخلاطه يؤخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية مرماحوز ومثقالين قرنفل ومثقال عود نيء يرض ويلقى عليها خمسة ارطال شراب ويترك ثلثة ايام ولياليها ثم يلقى عليه ثلثة ارطال سكراً ابيض طبرزد ومثقال مصطكي ونصف درهم زعفران ودانقين سك جيد ويطبخ بنار لينة حتى يستوي وصفه وارفعه في اناء واستعمله مثل الجلاب شراب حب الآس ينفع من ضعف المعدة والاخلاط المزدحمة وحبس الحيض ويقوي الاحشاء اخلاطه عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة دوانيق عسل صاف دورق نحلطان ويطبخان حتى يغلظا ويستعمل رب الآس يطبخ عصارة الآس وحدها حتى يغلظ ويستعمل شراب النعناع ينفع الغثيان والغثيان والهوع والفواق والخلفة اخلاطه يدق الهال

الحلو والحامض مع شحمها ويطبخ حتى يتنصف ثم يوخذ رطلين ومن عصارة النعناع رطل ومن
العسل رطل اوسكر رطل ويطبخ حتى يغلظ ويصفى **شراب الكمثري** ينفع الخلفة ويقوي المعدة
صنعته يوخذ كمثري ام ينقع بطبخ حتى يتهرا ويصفى ويرد الى القدر ثانيا ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل
شراب التفاح ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفواد من حرارة ويقطع القذف المراري و
العطش **صنعته** يوخذ تفاح جبلي مزيدق ويعصر ويطبخ حتى يتنصف ويصفى ويترك ليلة ويرد
الى القدر ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصفى ويجعل في انا زجاج فان كان صيفا فاجعله في
الشمس اياما حتى يذهب مائيته ويحفظ ويستعمل فان اردت ان تحليه فالق عليه لكل منا
من العصارة رطل سكر واطبخه ويستعمل **شراب الحصرم** ينفع من حرارة المعدة والخلاء المرار
واوجاع الحرارة والسموم ويقطع العطش ويقوي معد الحبالي لئلا تقبل الاخلاط الردية
اخلاطه يوخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتى يبقا النصف ويصفى ليلة ثم يرد الى القدر ويلقي
عليه درهمين قرنفل حتى يذهب منه الرائحة الزفرة ويغلظ ويصفى ويستعمل فان اردت ان
تحليه فالق عليه سكرا بعد الطبخ بنار لينة حتى يغلظ على قدر مرقة العصير وثخنه ويستعمل
شراب الفاكهة يقوي المعدة والاحشاء ويقطع القي والاسهال من المرار الاصفر وينفع الحوامل
عند القذف بعينه **اخلاطه** يوخذ ماء سفرجل وتفاح وكمثري ورمان مز وسماق وزعرور
بالسوية يطبخ بنار لينة حتى يغلظ فان اردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد واعمله
وصفه واستعمله **شراب الاترج** لذيذ يقوي المعدة **اخلاطه** خذ من قشور الاترج العطر رطل واطبخه
بما قدر خمسة ويصفى حتى يبقا الثلث وصفه والق عليه العسل واطبخه بنار لينة حتى يغلظ
ويستعمل كالجلاب **شراب الخشخاش** يجب ان يوخذ مائة خشخاشة وسط في الحجم قبل ان
يجف على شجرها فيكون لا عصارة لها وليست في تكون النجاجة لا يستعصر منها الا الدقيق وليست
ربيعية ساحلية دقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلقى عليه عشرة اقساط ماء مطر ان وجد والا
من العفونة او ماء العيون وينقع فيه يوما وليلة حتى يلين فان لم يترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الى ان
يتهرا ويرفق ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيله حلاوة فان لتنقيته ما في القدر وتلطيفه جعل عسلا
ورب العنب اجمع نفعا **نسخة اخرى لشراب الخشخاش** نافع لمن يتحلب لهم المواد ويمنع الذين
ينفثون الدم يوخذ من الخشخاش المنقا مائتين عددا ومن ماء المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه
ثلثة ايام واطبخه حتى يذهب عنه النصف ويعصر الخشخاش ويرمي به ويصفى الماء جيدا ويكال
منه اربعة ارطال ونصف ومن العسل ومن السلافة من كل واحد رطل ونصف ويطبخ حتى يصير
له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط
جيدا ويرفع ويستعمل **نسخة شراب** نافع من السعال والشوصة ويقوي المعدة ماء الرمان الحلو
اربعة ارطال ماء ماء التفاح الشامي رطل ماء قصب السكر الطبرزد اوقيتين ثم يطبخ حتى يصير له
قوام ويستعمل **شراب الشهد من قول جالينوس** وهو يشرب ايضا كما يشرب الاشياء المبردة لانه
يذهب بالعطش في الصيف اذا مزج بالماء البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط الفجة التي لم
تنهضم وخاصة اذا حمضت وذلك انه قد تالم من هذه من نياله بكثرة وقلة وذلك اذا عمل باي ما حضر
ولم يعمل بماء المطر كما يعمل شراب العسل وهذه **صنعته** يستخرج العسل الجيد من الشهد

ثم يصب في طنجير فيه ماء العيون الصافي العذب ويطبخ به حتى يذهب سائر المائية عنه ثم يرفع ويحفظ ويستعمل
شراب شهد آخر له يطرح على جزء من العسل جزآن ماء المطر العتيق يجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ماء
العيون ويطبخونه حتى يبقا الثلث ويحفظونه **شراب الافسنتين** ينفع من سقوط الشهوة وضعف
المعدة يوخذ شراب عتيق اربعة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقي عليه مصطكي اربعة دراهم
اذخر وساذج هندي وسنبل وورد احمر يابس وصبر اسقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم
حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران درهم يدق الادوية
جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع بالشراب سبعة ايام في الشمس في الصيف ويمرس الخرقة في
كل يوم مرارا ثم يستعمل الشربة اوقية على الريق **شراب الافسنتين** من تركيبنا وجربناه فنفع اكثر من
نفع ذلك **اخلاطه** يوخذ من الافسنتين الرومي وزن مائة درهم ويطبخ في ثلثة امنا ماء بالصغير
حتى يبقى الربع وذلك بنار لينة جدا ويمرس ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الجمر كما نعلم و
يعتصر ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل اربعة ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم
شراب مطفي نافع من العطش يوخذ ماء الرمان الحامض رطل وماء حماض الاترج نصف رطل يطبخ وماء
الاجاص رطل وماء التمر الهندي رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويسقى بماء الثلج او بماء بارد **شراب
الفواكه** النافع من القي الذي يحدث من المرة الصفراء ويشهي المحرورين الطعام ويقوي المعدة
يوخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثري ورمان مز ويعصرها وينقع فيه شي من
السماق والزعرور وحب الاس والامبرباريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفى ويطرح
عليه العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل **شراب الاجاص** النافع من العطش ويحل الطبيعة
يوخذ من الاجاص الحلو مقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح في قدر حجر نظيف ويصب عليه ماء حتى يغمره
ويطبخ حتى يتحلل ثم يصفى ويرد الى النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزد بقدر الحاجة ويطبخ حتى يتخن و
يصير في قوام العسل **شراب ديمقراطيس** الذي حفظ من الامراض كلها ايام حيوته وهو نافع من
ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج يأخذ من الانيسون وبزر الرازيانج وفلفل ابيض من كل واحد وزن
درهم ومن السليخة اربعة دراهم ومن المر وبزر الافسنتين من كل واحد وزن درهمين يدق و
يطرح في اناء زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربع اصابع ويستوثق من راسه
ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ من العسل ورق واحد **شراب العنب** ينفع من وجع
الحلق والورم الذي يكون فيه ومن القروح الكائنة في المعدة يوخذ سلافة العنب العفص القابض
ستة ارطال ويطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل ومن السماق واصل السوسن والعفص والجلنار
وفقاح الاذخر من كل واحد استارين ومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليماني من كل واحد
وزن درهم ويطبخ ويصفى ويشرب **رساطون** يوخذ منه في الشتاء للمشيخة **اخلاطه** يوخذ من عصير
العنب الجيد الجوهر عشرة دوارق والدورق اربعة ارطال ونصف فيطبخ بنار لينة حتى يوخذ
رغوته ثم يلقى عليه من العسل الجيد المنزوع لكل اربعة ارطال رطل ويغلى بنار لينة حتى يوخذ رغوته ايضا
ويذهب عنه النصف ثم يوخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدار فلفل من كل واحد درهم يسحق
سحقا لطيفا ويصير في خرقة كتان رقيقة ويلقى معه في الطبخ بعد اخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن ادخال
اليد فيه مرست الصرة فيه مرسا شديدا ثم اخرجت ويجعل فيه من الزعفران وزن ثلثة دراهم ويصير في

فواريروليستوثق من راسها وان كان فيه رقة شمس ثم اخذ منه وكلما اعتق كان اجود له **شراب الافسنتين**
يقوي المعدة ويفتح السدد ويسهل الصفراء **اخلاطه** يوخذ ورد ثمنية دراهم اغاريقون اربعة
دراهم صبر درهمين مصطكي وبزر الكرفس والاذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلثة دراهم فوذنج
درهم ونصف زعفران درهمين الاصلين من كل واحد درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم
اصل السوس ثلثة دراهم حاشا مثله سنبل واسارون وساذج من كل واحد درهم يطبخ ذلك
ثمنيه ارطال شراب حتي يبقا النصف ويصفي ويعقد برطل ونصف عسلا **ربا السفرجل والرمان
التفاح وغير ذلك** هذه كلها كاشربتها الا ان تنزع عصاراتها تقوم بالرفق من غير حلاوة **شراب
الكمثري من تركيبنا** يوخذ من رب الكمثري جزان وان لم يحضر اخذ الكمثري ونشرها واخذت نشارته واخذ
ماخذ منقوعه واديفع بنصفه صندلا في الخل المعطر او في ماء الحصرم الصرف ايا ما ثم يطبخ فيه طبخا
بالرفق مع طول حتي يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر او ماء الحصرم فهو اجود ثم
يوخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع من جبنية الدوغ اما ترويق بالغ او يطبخ كطبخ ماء الجبن حتي تعزل
المائية يوخذ دقيق الشعير ويتحلل منه ومن ماء الرايب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يحدد اخذ الفقاع
منه من دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ ماء الكمثري الصيني
وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور
وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكمثري الطري وماء التوث الشامي
الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث
جزء من عصارة الكزبرة والحمص وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحماض كل واحد ربع
جزء من عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق
عصا الراعي من كل واحد ربع جزء من عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس
ومن عصارة الامبرباريس اليابسة ومن بزر الهندبا وبزر الحمص والجلنار من كل واحد نصف عشر جزء
ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الامبرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات
ويركب علي النار ويلقي فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثة اجزاء
ومن حب الرمان ثلثة اجزاء يطبخ الجميع علي النار حتي يبقي النصف ثم يترك حتي يبرد ويرس بقوة ويصفي
ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثماية درهم وزن مثقال يسحق الكافور ويذر علي اصل قرعة او قنينة
ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يصير راسه بشي شديد القوة ثم يوضع علي الجمر حتي يعلم انه يكاد يغلي
ثم يخض ويخضخض ويودع بستوقة ويشد راسه ليلا يضيع الكافور ويطر الشربة منه الي عشرة
دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد
اجزاء بقدر ما نري **نسخة فقاع لنا** نافع ويزيد في الباه يوخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوزبوا
من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوق عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما بزر الجرجير
وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد اربعة دراهم لسان العصافير حب الفلفل حب الزلم
لبحبة الخضراء من كل واحد ثلثة دراهم يدق ويجعل في صرة كما نعلم ثم يجعل هذا في الدوغ ويزاد
ويحرك فيه ويخلط ذلك بفقاع الخبز مناصفة ويتخذ فقاعا **نسخة شراب الافسنتين لنا**
افسنتين ماية وزنه شراب ثلثماية عصارة السفرجل ثلثماية ينقع فيه ثلثة ايام ويطرح عليه ماية عسل

ويقوم علي النار **دواء لنا** يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجري القضيب يزرق في الاحليل **اخلاطه** يوخذ اسرب
محرق ولب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمين صمغ عربي وبزر الخشخاش وقرن
ايل محرق من كل واحد ثلثة دراهم افيون نصف درهم بنج دانقين مر درهم يسحق الجميع ناعما ويتخذ منه
شيافات ويستعمل منها ما طير محلولا في لبن او دهن حب البطيخ **المقالة السابعة في المربيات و
الانبجات صفة الجلنجبين النافع من الحمي ووجع المعدة** يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع منقطع
من عرقه الابيض الصلب ويبسط علي ثوب نظيف حتي يجف رطوبته ويلقي في اجانة ويدلك حتي يمرس
ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة قدر ما يعجن به ويجعلها لينا ويصير في ظروف زجاج او غضار ويصير في
الشمس اربعين يوما ويحرك بالغداة والعشي وان احتاج الي عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة
اشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين او البنفسج يذاب السكر مع شي من ماء الورد
حتي يصير كالعسل ويصنع كما تصنع الجلنجبين **الاترج المربا** يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام يوخذ
الاترج الطري ويقطع طولا باربعة اجزاء كل اترجة وينقا داخله الحامض ويلقي في اجانة خزف وينقع بماء
عذب صاف مع ملح جريش سبعة ايام حتي يشتد ثم سبعة ايام اخر بلا ملح ماء حتي تتغير لونه ويكون ابيض
الخارج كالداخل ويذاق الماء حتي لا يكون فيه ملوحة فيوخذ عسل جيد جزو وماء جزين علي قدر ما يغمر
الاترج ويلقي في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يوخذ عن الماء والعسل ومن غد يوخذ عسل ويغلي
ويوخذ رغوته ويلقي عليه فيه الاترج ويغلي غلية واحدة ويوخذ ويرد الاترج في اجانة وينثر عليه هذه
الادوية لكل منوين من اترج زعفران وهيل وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد
نصف مثقال مسك دانق ونصف ويدق هذه الادوية وتذر علي الاترج من جانبيه ويلقي في اناء ويلقي
عليها عسل ويستعمل **الاترج المربا نسخة اخري** يوخذ الوسط المدرك المستوي السطح المستطيل ويشق
طولا ويجعل كل اترجة اربعة اقطاع وينقع في اجانة خزفية جديدة وذلك في الكانون الاول عند حلول
الشمس الجدي وخيرنا ما يتخذ منه في سنة شديدة البرد لانه كلما جمد عليه الماء كان اصلب له وابقي ثم يغسل
في كل يوم مرتين بعد ان يدلك بالملح الجريش وينظف ويعاد الي الماء البارد الي ان يمضي عليه ثلثة اسابيع
ثم يخرج من الماء ويصف علي طبق ساعة وينظف بسكين ان كان قد بقي منه شي ويعاد الي الماء العذب
ويغسل في طرفي النهار بالرفق حتي يمضي عليه اربعون يوما ثم يخرج عن الماء ويغسل من جميع ما ناله من العفن
والتاكل ويترك يوما وليلة حتي يذهب عنه البلة ثم يجعل من غده في قدر مبسوطة الراس او طنجير
نظيف ويصب عليه من الماء غمرة ويذر عليه من السكر المدقوق وزن ثلث الاترج ويطبخ بنار لينة
ويبسوطها مبسوطا ثم يخرج عنها ويمسح وينظف وينصب علي طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الي
الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الماء غمرة وفضل اربع اصابع مضمومة ويطبخ
بنار لينة مثل الطبخة الاولي ويحذر في ذلك ان لا يفسد في النار لانه اصعب ما يكون من المربيات
عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا اوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط
علي طبق فيترك ثلثة ايام متوالية ولياليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقي براس السكين ويعاد الي القدر
ويصب عليه من العسل المنقي مقدار غمره وفضل اربع اصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا او ستا
حتي يري العسل يخرج علي ظهر الاترج كاشباه اللولو ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم ينزل عن النار و
يوخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وجوزبوا من كل واحد جزو ويكون

وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو ان يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق ويجعل
في اناء اخضر ويلته فيه شي من المعاليس ويصب عليه الاترج مقدار ساف ثم يذر عليه الادوية
يعمل به هكذا حتى ينفد اجمعها ثم يصب عليه ما في الطبخ من بقية العسل حتى يكون عمق ويفضل ربع
اصابع ويستوثق من راس الاناء ويوضع في موضع لا يصل اليه برد ولا نداوة واعلم ان علامة ادراك
الاترج رسوبه في الاجانة تحت الماء **السفرجل المربا** يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ويسوق
الهضم والنفث العارض بسبب فم المعدة **صنعته** يوخذ سفرجل جيد كبار وينقا من داخل ويقشر و
يقطع اربع قطع ويطبخ بالماء والعسل ويكون الماء جزءين والعسل جزءا وقوم يطبخونه بالشراب والعسل
وهو اجود للعمل ويترك في اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة وينثر عليه الادوية
المذكورة في الاترج ويصب عليه العسل ويحفظه **نسخة اخرى للسفرجل المربا** ينفع من المعدة
والاسهال يوخذ من السفرجل المدرك ويقطع اربع قطع وينقي ما في جوفه ويمسح خارجه بمنديل كتان
ويصب عليه من العسل جزء ومن الماء اربعة اجزاء مقدار ما يغمر السفرجل ويغلي غليتين او ثلثا ثم يصفي
ويعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء ومن الماء جزء ويغلي غليتين او ثلثا ثم
يصفي ويبسط على طبق وينزل حتى يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح ويعاد الى القدر ويصب عليه من
العسل مقدار ما يغمره زيادة اربع اصابع مضمومة ويغلي غلية واحدة ويذر عليه الافاوية التي ذكرنا
في عمل الاترج ويجعل في بستوقة خضراء ويستوثق من راسها وبعض الاطباء لا يطرح عليه من
الافاوية الا القاقلة والقرنفل والزعفران **الجزر المربا** ينفع من الابردة وضعف الكلى ووجع الصلب
ويعين على الباه يوخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي ويقطع طرفاه ثم يطرح عليه من الفانيذ والسكر
وزنه ويصب عليه من الماء ما يغمره ويطبخ بنار لينة حتى يلين وينزل عن النار ويبسط على طبق حتى يجف و
يمسح منه ما يعلوه من الكدر ويعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار ما يغمره و
زيادة اربع اصابع ويطبخ بنار لينة حتى يرى للعسل ينفذ من جميع اجزائه وينزل عن النار وينقد صف
منه في البستوقة ويذر عليه الافاوية ويعمل به هكذا الى اخره **الهليلج المربا** ان الهليلج المربا يعمل بطراة
بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا ويعمل عندنا هاهنا على هذه الصفة يوخذ هليلج كابلي
فايق ويحفر في الارض حفرة في موضع فيه رملي عذب لا مالح ويجعل من الاهليلج ساف وفوقه
رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف ويرش عليه ماء ويعد يومين ياخذ الاهليلج ويلقي عليه رمل
اخر طري غير الاول ويتركه يومين حتى يرطب يفعل ذلك عشرة ايام حتى يربوا الهليلج ويترطب وينقع
واغسله بماء عذب ثلث مرات او اربعا ويوخذ تمر ويسحق ويطبخ بماء كثير والق الاهليلج في ذلك
الماء المطبوخ واطبخه قليلا قليلا على نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا ثم خذ عسلا او
اغله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاوية التي ذكرتها في باب الاترج المربا واجعلها في خرقة كتان
نظيفة رقيقة وعلقها في القدر وكل ساعة امرسها حتى يخرج قوة الافاوية مع الاهليلج فاذا انطبخ
فالقه في اجانة عضار واتركه يومين وثلثة حتى ياخذ الهليلج قوة الافاوية والقه في اناء زجاج
والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبر قدر ما تريد وسد فم الاناء
واستعمله وكلما عتق كان اجود **نسخة اخرى للهليلج المربا** يوخذ من الهليلج الكبار الكابلي مائة وينقع
في الماء ويصير في الشمس خمسة ايام ثم يخرج من الماء ويجعل في السرقين الرطب خمسة ايام ويصب الماء

في كل

في كل يوم ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويرده الى الرمل الرطب ويدفنه كذلك يفعل ثلث مرات ويغسل غسلا
نظيفا ويطبخ مع ارز وكشك منزوع ويلين دعما من كل واحد بما مقدار ما يغمر ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء
ويخرج ويمسح بخرقة كتان ويغرز بالابر ويصب عليه من عسل القصب مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع و
يطبخ حتى يغلظ ويستعمل **نوع منه اخر** يوخذ من الهليلج الكابلي الجيد مائة هليلجة ويغسل غسلا
نظيفا ويترك ليلة حتى يجف قليلا ويصب عليه الماء او ماء كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع
ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويوضع في التنور من غده يخرج ويبسط على طبق ويمسح بخرقة ويغرز
بالابر ثم يصب عليه من الميفختج ويطبخ حتى يلين وينزل عن النار ويذر عليه الافاوية ويرفع ويستعمل
الشقاقل المربا ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند ويعمل منه بطراة مربا في هذه صفته
وهو فايق جدا واما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة يسلق اولا بماء حار حتى يقشر قشره الخارج ثم ينقش
بالسكنجبين ثم ينقع بماء بارد سبعة ايام وكل يوم يغير الماء حتى ذلك كذلك حتى يرطب داخله وخارجه و
يلين ثم يطبخ بالماء والعسل بعد ما يرطب من الماء جزءين ومن العسل جزءا ثم يغسل وحده ويغلي غلية واحدة
ويلقى في اناء زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل اخرج من ذلك العسل ويجعل في عسل اخر
منزوع الرغوة مع الافاوية التي ذكرنا **زنجبيل مربا** الزنجبيل عروق من جوف الارض كعروق الصباغين
ويعمل منه مربا فايق بالصين بطراة فاما عندنا فانه يحمل الينا مربا بالعسل او بماء الارز ويعمل عندنا بالعسل
والافاوية بسبب سته بعدما ينقع شهرا او ما صدا بغير طبخ وقوم اخر يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ ويعمل
على الصفة التي ذكرنا في باب الاهليلج **اجاص مربا** ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يوخذ عجمه بعسل وماء ثم
بعسل وحده ويلقى عليه الافاوية على ما ذكرنا قبل ان كان يابسا فينقع بالماء ثلثة ايام ثم يطبخ **اللفت
المربا** يوخذ اللفت الجيد ويقطع ما بين اربعة اجزاء الى ستة على قدر صغره وكبره ويقشر من قشره الخارج وينقع
بالماء والملح اربعة ايام ثم ثلثة ايام بماء حار ويطبخ بماء وعسل ثم يغسل ويطيب **اللوز المربا** يختار منه
الحلو بطراة ويقشر ويطبخ من غير ان ينقع ولا ينقب ويجعل في الافاوية الطيبة الرائحة **عيدان البلسان
المرباة** ويعمل من عيدان البلسان الرطبة اذا انبجت مرتين والقي عليها افاوية كما ذكرنا **اترج مربا**
يختار من الاترج الغايق ما لم يكن مكسورا وينقع سبعة ايام بماء بارد حتى يلين وينتفخ ويترطب ثم يطبخ مرتين على ما
ذكرنا ويطرح عليه الافاوية ثم يغلي بماء غليتين ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويلقى عليه الافاوية ويستعمل
تفاح مربا يصلح للقذف يطبخ التفاح الحلو الشامي بجزء من ماء وجزء عسل ثم يطبخ ثانية بعسل وحده ويجعل
في اناء زجاج ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويلقى عليه الافاوية المذكورة في عمل الاترج **المقالة الثامنة
في الاقراص** كلامنا فيها في هذه الجملة كالكلام السالف **اقراص الكوكب** قد بلغ من تعظيم قدماء الاطباء
ان سموا اقراص كيو كالامر دخيا نا اي اقراص الكوكب التي لا تعلى الحيوة ان يغلبه وهذه الاقراص تصلح
للمعدة الضعيفة القابلة للفضول وتدفعها من ساير الاعضاء وتزيل الحشاء الحامض وتطلى على الجبهة
فيسكن الصداع وينفع من النوازل ووجع الاسنان ويجعل مع العفة في الماكل منها وينفع من وجع الاذن
وينفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعال المزمن وينفع من الحميات الدايرة سقيا في ماء
المرزنجوش ومن السموم الملذوعة والمشروبة في ماء السذاب ويقع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو
الطلق وبعضهم هو طين ساموس ولعل الطلق يلطخ خمل المعدة ويركبها فلا ينفعل من الحار الغريزي حتى
ينفعل هو في غيره ونحن نذكر اخلاطه كما ذكروا **اخلاطه** مر وجندبيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم

وقشور اليبروح من كل واحد اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض هو الطلق من كل واحد
خمسة دراهم خشخاش ابيض ستة دراهم وقردمانا وانيسون وسيساليوس وبزر البنج وميعة سائلة وبزر
الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم تبل الصمغ بشراب ريحاني ويدق الادوية ويعجن به ويقرص من وزن
نصف درهم ويجفف في الظل **اقراص الورد المحرور** ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات من المعدة
ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة **اخلاطه** يوخذ ورد منزوع الاقماع وزن عشرين درهما سنبل الطيب و
اصول السوسن من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصول السوسن رب السوس تجمع
هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بمثلث ويقرص ويجفف في الظل **نسخة اقراص الورد لاسقلبيادس**
تطفي وينفع من وجع المعدة ويشفيها من الربو والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث
والاحتراق **اخلاطه** يوخذ ورد طري ستة مثاقيل اصول السوس اربعة مثاقيل سنبل هندي مثقالين
يعجن بمطبوخ ويقرص من وزن درهم ويجفف في الظل **اقراص ورد بسقمونيا** ينفع من الحميات والحصر **اخلاطه**
يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمانية
دراهم سقمونيا وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويقرص ويجفف في الظل ويشرب بماء
بارد وبجلاب وسكنجبين **اقراص الورد بطباشير** ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفراء العتيقة
اخلاطه يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير
وزن درهم عصارة الغافث وزن ثمانية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويقرص ويجفف
ويستعمل عند الحاجة **اقراص الورد تسمى ديذوردا** نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية
والبلغمية تاخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة ومن
فقاح الاذخر والزعفران والمصطكي من كل واحد درهمين يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل
ويعجن به ويعمل اقراصا فان شئت عجنته بعسل **اقراص الورد النافعة من حمى الغب** يوخذ ورد
احمر خمسة اجزاء سنبل وزعفران ومصطكي وانيسون ولك وعيدان البلسان من كل واحد عشرة اجزاء
عصارة الافسنتين من كل واحد جزءين فقاح الاذخر وهليلج اصفر من كل واحد جزء وفي نسخة
اخرى ورد مثل السنبل والمصطكي يدق ثم يعجن بماء الكرفس ويقرص كل قرص نصف مثقال **اقراص
الورد بالسنبل** النافع من وجع الكبد سنبل ولك مغسول واصول السوس من كل واحد اربعة
دراهم افسنتين وكيثا وزعفران وعصارة الغافث وريوند صيني من كل واحد وزن ثلثة دراهم ورد
سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويتخذ اقراص **اقراص الكافور** هو مطفي للهيب مسكن لالتهاب
الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقي الدم **اخلاطه** يوخذ طباشير اربعة دراهم
ورد سبعة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر القرع الحلو وكثيرا وناردين وصمغ ورب السوس وعود
قي وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمين سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد وزن سبعة
دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص **نسخة اخرى من اقراص الكافور**
ينفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والحميات الحادة والعطش **اخلاطه** يوخذ طباشير اربعة
دراهم ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم عود صرف جيد وقاقلة ورب السوس من كل واحد وزن
ثلثة دراهم سكر طبرزد وترنجبين وحب القثاء مقشر من كل واحد وزن درهمين زعفران كافور من كل واحد
وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص اقراصا وزن درهم ويجفف في

الظل

الظل ويستعمل **اقراص الكافور نسخة اخرى** ينفع من الحميات الحادة ويفتح سدد الكبد الشديدة **اخلاطه** يوخذ
من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر القثاء والنشا والطباشير والزعفران من كل
واحد درهمين ومن الورد خمسة دراهم ومن الريوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيرا
والصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد
وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص **نسخة اخرى** كافور وعود ني من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من
كل واحد درهمين ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن
ويقرص **اقراص الكافور لنا** يوخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقاء من كل واحد درهمين ومن حب القرع
المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمين وثلث ومن رب الكدران وجد والا فالصندل المقاصيري
ثلثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد اربعة
دراهم يقرص **اقراص الطباشير ترنجبين** ينفع من الحمى الحادة ويطفي **اخلاطه** ورد ستة دراهم ترنجبين
اربعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمين يعجن بماء الترنجبين و
لعاب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر القرع الحلو من كل واحد
درهمين يسحق ويعجن ويقرص **اقراص الطباشير ببزر الحماض** نافع من الحميات الصفراوية والغب ولا سيما
اذا كان هناك اختلاف الطبع **اخلاطه** ورد ثمانية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشر ونشا مقلو قليلا من كل واحد
اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران درهمين يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او بماء الحصرم ويقرص
ويسقى برب الحصرم الساذج او بشراب الريباس وقوم يزيدون طين ارمني وعصارة امبرباريس من كل واحد
درهمين سناه بلوط مقلو ثلثة دراهم **اقراص امبرباريس** للحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش
عصارة امبرباريس او امبرباريس اربعة دراهم بزر خيار ومصطكي وطباشير من كل واحد درهمين لك وراوند
صيني من كل واحد درهم ورد اثنا عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافث واصل السوس
وترنجبين من كل واحد درهمين يقرص من وزن درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه
عصارة الافسنتين درهمين اسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوة الصباغين
درهمين ونصف **اقراص الامبرباريس نسخة اخرى** ينفع من الحميات الملتهبة واورام الكبد واورام
المعدة يوخذ امبرباريس ورب السوس وورد وبزر قثاء وبزر بطيخ مقشر مدقوقة منخولة من كل واحد
ثلثة دراهم مصطكي وسنبل الطيب وعصارة الغافث من كل واحد درهمين فوة الصباغين وراوند
صيني وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم طباشير
وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال ويشرب
اقراص امبرباريس نسخة اخرى يصلح لاوجاع الكبد مع حمى وعطش ويرقان وورد طري سبعة دراهم
عصارة امبرباريس وترنجبين من كل واحد ثلثة دراهم كشوث يابس او بزره درهم ونصف ناردين
وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وريوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمين
ونصف يدق ويعجن بماء الترنجبين او بماء الهندبا **قرص امبرباريس آخر** يصلح الحميات الملتهبة والعطش
والكرب ويطفي **اخلاطه** امبرباريس او عصارته او عصارة السوس وطباشير من كل واحد ثلثة دراهم
سنبل درهمين بزر الخيار وزن ثلثة دراهم ونصف ورد ستة دراهم ونصف بزر البقلة والزعفران و
النشا والكثيرا من كل واحد درهمين كافور نصف درهم يعجن بماء الترنجبين ويقرص **اقراص امبرباريس**

نسخة اخرى نافع من الحمى والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش اخلاطه يأخذ من الامبرباريس وزن
اثني عشر درهما ومن بزر القثاء المقشر والمصطكي والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم زعفران
وسنبل وعصارة غافث وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق ويقرص
اقراص امبرباريس نسخة اخرى امبرباريس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس وكثيرا وصمغ عربي
ونشاستج من كل واحد ثلثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق
ويعجن بالماء ويقرص قرص الامبرباريس لنا رب الامبرباريس خمسة دراهم عصارة الغافث وطباشير
من كل واحد درهمين لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين وراوند ولسان
الثور من كل واحد درهمين ونصف بزر الهندبا وبزر الاكشوث من كل واحد ثلثة دراهم
بزر البقلة الحمقاء درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بماء الهندبا قرص الافسنتين
هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مشهي اخلاطه انيسون وافسنتين واسارون
وبزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزاء سواء يعجن بماء بارد ويقرص ويسقى قرص افسنتين نسخة اخرى
نافع للكبد والطحال والمعدة وحمى الغب والمثلثة يؤخذ انيسون اسارون وافسنتين رومي
وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشره ومصطكي وسنبل واحد مثقال لحم اسقوطري وساذج هندي
من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافث مثقال يدق ويعجن ويقرص اقراص الغافث ينفع من
الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام الكبد والطحال والرقان اخلاطه
يؤخذ عصارة الغافث ستة اساتير ورد احمر منزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استارين
ترنجبين منقى ستة اساتير طباشير وزن اربعة دراهم يجمع هذه الادوية ويعجن ويقرص اقراص الكبر
ينفع من اوجاع الطحال يؤخذ من قشور اصل الكبر اربعة اساتير اشق اربعة اساتير زراوند
طويل استارين بزر الفنجنكشت وفلفل اسود من كل واحد ستة اساتير يجمع هذه الادوية مسحوقة
ويعجن الاشق بخل خمر ويجمع به الادوية ويقرص اقراص الكك يؤخذ لك عيدان وقوة وانيسون
وبزر الكرفس وافسنتين واسارون ولوز مر مقشر وقسط ودار صيني وزراوند طويل وعصارة
الغافث من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن ويقرص اقراص الكاكنج نافعة من اوجاع
الكلى والمثانة وبول الدم والمدة وينفع من جرب المثانة اخلاطه يؤخذ بزر بطيخ ستة وثلثين مثقالا
افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الخاص من كل واحد تسعة مثاقيل
بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل واحد وزن ثمنية وعشرين مثقالا لب بزر الرازيانج وحب الصنوبر
المقلو وزعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعين حبة
يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقال الى ثلثة اقراص الكاكنج نسخة اخرى ينفع
من قرحة الكلى والمثانة ومن تقطير البول تأخذ من بزر الكرفس وبزر البنج وسنداخ من كل واحد
وزن ستة دراهم بزر الرازيانج درهمين زعفران وبزر الخاص البري ولوز الصنوبر والافيون
واللوز المر المقشر من كل واحد ثلثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرين عددا ومن
بزر القثاء وزن اثني عشر درهما يدق ويعجن ويقرص اقراص الريوند النافعة من الامراض العتيقة
وصلابة الكبد وحسوها واورامها واوجاع الطحال والضربة الواقعة في البدن يؤخذ ريوند
صيني وزن ثمنية دراهم قوة عيدان ولك مغسول من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وغافث

وانيسون

وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة ويقرص على الرسم اقراص دكبها
ابو موليس ينفع من الحرارة والاسهال ووجع الكبد اخلاطه طباشير وامبرباريس وعود وبزر الحماض
ومصطكي واسارون وسك من كل واحد مثقال الصمغ ثلثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل يعجن بماء الورد
ويقرص آخر انيسون وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم اسارون ولوز مر ومصطكي وسنبل
وساذج هندي من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن عصارة الغافث والصبر من كل واحد درهمين
يعجن ويقرص آخر لوز مر وانيسون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين اسارون وزن درهم
ما صيدق ويعجن ويقرص اقراص ميسون يؤخذ زعفران وافيون ومر وبزر بنج وقشور اصل اللفاح
اجزاء سواء يعجن بعصارة الخس ويقرص وعند الحاجة يدق ويداف بالماء ويطلى على الصدغين قرص
آخر يؤخذ قصب الذريرة واكليل الملك من كل واحد ثلث اواق فاقلة اوقية ونصف ورق السرو
نصف اوقية ورد احمر نصف اوقية مسك مثقالين يدق وينخل ويتخذ اقراصا اقراص نافعة من قرحة
الامعاء وقذف الدم من اين كان يؤخذ تفاح الورد وافيون واقاقيا وصمغ من كل واحد اوقية
ومن العفص نصف اوقية فيلزهرج اوقية ونصف يعجن بعصير الحركوش ويتخذ اقراصا اقراص اندروماخس
نافعة من قذف الدم يأخذ بزر بنج وافيون وبسذ من كل واحد اربعة دراهم لسان ثمنية دراهم كوكب
الارض ونشاستج وطين ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الخشخاش درهمين جلنار نصف
درهم يدق ويعجن ويقرص اقراص الكندر ينفع الكبد التي ضعفت عن تولد الدم حتى ضعفت
شهوة الغذاء وشهوة الجماع يؤخذ عيدان خمسة اجزاء امبرباريس ثلثة اجزاء ريوند صيني ورد
احمر وعود هندي من كل واحد جزء اسطوخودوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف
جزء زعفران وانيسون وبزر كرفس وكاشم رومي وفطراساليون من كل واحد ربع جزء يدق و
ينخل ويعمل اقراصا اقراص البرمكي جلاء نافع للخام والصفراء قوي جدا يؤخذ هليلج وبليلج واملج وترنج
من كل واحد جزء بعد الدق والنخل ومن لباب القرطم الابيض مثل ذلك اجمع ومن الغاريقون مثل الجميع
يجعل الغاريقون في طنجير ويصب عليه شيء من ماء ويخلط خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة دراهم
الشربة قرص بماء قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدواء غدوة فانه يقيم ما بين
عشرة الى العشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريد بماء حمص بزيت مغسول فان احتيج الى ان
يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل اقراص المازريون النافع من الغشيان
والفواق والزحير يأخذ من الانيسون وبزر الكرفس والفوذنج البستاني والنعنع وفطراساليون
ودانخواه من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون ومن جندبيدستر وفلفل ابيض ودار فلفل
ونمام ومر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثني عشر درهما يعجن بعسل و
يقرص اقراص مازريون آخر يؤخذ بزر الكرفس وانيسون ودار صيني من كل واحد وزن ستة دراهم
افسنتين وزن اربعة دراهم مر وفلفل وافيون وجندبيدستر من كل واحد درهمين يجمع هذه
الادوية مسحوقة وتقرص بالمثلث ويستعمل لضعف المعدة والاختلاف الذي اقراص الرودوفون
النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفراء والبلغم يؤخذ ورد احمر منزوع
الاقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد وزن درهمين رب السوس وحب
القثاء مقشر وترنجبين نشا من كل واحد وزن ثلثة دراهم كثيرا وصمغ من كل واحد وزن درهم

يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن بماء عذب ويقرص **اقراص الورد وذيون آخر** يوخذ حب البطيخ وحب
الخيار وحب القثاء وحب القرع الحلو مقشر من كل واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة
دراهم كثيرا وزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمين يدق ويعجن بماء بزر قطونا
ويقرص **اقراص مازريون** النافعة من اشراف العليل على الاستسقاء الدائمة للنفخة والدائمة للقي
يوخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكي
وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين تمر وزن درهمين دار صيني وزن ستة دراهم
افيون وزن درهمين جندبيدستر وزن درهمين يدق وينخل ويعجن ويقرص **اقراص الخشخاش**
النافعة من نفث الدم والسعال والحمى ووجع الصدر يوخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن
اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين خشخاش ابيض واسود من كل واحد وزن
ثلثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع
ويقرص **اقراص الجلنار** يصلح لمن به خلفة ويختلف الدم والمدة والزحير يوخذ جلنار واقاقيا وقرظ وسماق
وبلوط مقلو وسويق النبق والبلح وحب الآس من كل واحد ثمنية دراهم عفص مقلو مصطكي نخل
كمون منقوع في خل مقلو من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بماء ورد او بعصارة لسان الحمل او بعصارة
التفاح ويقرص منه درهم **اقراص ديسقوليذوس** النافعة من قروح الكلى والمثانة وبول الدم و
عسر البول **اخلاطه** يوخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهدانج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر
الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الخشخاش وافيون ولوز مقشر من كل واحد
ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرين عددا بزر القثاء وزن اثني عشر درهما يدق ويعجن
ويقرص **اقراص اندرون نسخة اسقلبيادس** اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة
دراهم قلقديس اثنا عشر درهما كثيرا اثني عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمنية دراهم زراوند اثني عشر
درهما يعجن بماء العسل ويقرص **نسخة اخرى** زراوند وعفص اخضر من كل واحد ثمنية دراهم
وباقي الادوية على ما هي سكر مثل الادوية ويقرص **قرص آخر** ينفع من قروح الامعاء ونفث الدم من
الصدر ويحفظ الجنين يوخذ كحل وشاذنج ودم الاخوين من كل واحد ثلثة اساتير سياه داود ان
استار واحد لاذن ومسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد
وزن عشرين حصفص وقرن ايل محرق واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بماء لسان الحمل او
بماء عصا الراعي ويستعمل على ثلثة اوجه الاول لسيلان الدم من اسفل بالحقن والوجه الآخر
يحتمل بصوفة في القبل والوجه الثالث يسقى بعصارة الانبج وماء عصا الراعي ولنفث الدم من الصدر
بماء بقلة الحمقا وللذوسنطاريا برب السفرجل الشاذنج **قرص الانيسون** ينفع للسدد مصلح للكبد
ملين للطبيعة مزيل للحميات العتيقة **اخلاطه** انيسون ثلثة دراهم افسنتين واسارون وبزر
الكرفس ولوز مر مقشر وسنبل ومصطكي وساذج وبزر البشت من كل واحد درهم غافث ثلثة
دراهم صبر اربعة دراهم ونصف يعجن بماء الافسنتين ويقرص من وزن درهم ويسقى بالسكنجبين
قرص ملين للطبيعة مزيل للكرب نافع من ضيق النفس مانع للقي **اخلاطه** تربد خمسة دراهم بنفسج
يابس عشرة دراهم رب السوس درهمين ونصف يعجن بماء ويقرص ثلثة دراهم او اربعة دراهم
ويشرب مع عشرة دراهم سكر **اقراص البزور** ينفع من انحلال الطبيعة والقروح التي في الامعاء ومن كا

يهضم

يهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النساء المتواتر **اخلاطه** حب الآس بزر الرازيانج
افتيمون وناتخواه وبزر الكرفس وبزر البنج ودوقو من كل واحد اوقية افتيمون ستة دراهم يدق
ويعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد ستة اشهر **قرص لابتداء الماء وصلابة
الكبد اخلاطه** يوخذ ورد اربعة دراهم انبرباريس درهمين سنبل ثلثة مصطكي وعصارة غافث و
افسنتين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج واسقولوقندريون وبزر
الطرفا واصل الكبر من كل واحد درهم ريوند ومسك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف
زعفران نصف درهم يقرص **قرص ورد** ينفع من وجع المعدة والحمى البلغمية **اخلاطه** يوخذ ورد يابس
اوقيتين سنبل واصول السوس من كل واحد اوقية كهربا ومصطكي من كل واحد سبعة دراهم عيدان
البلسان خمسة دراهم يدق ويعجن بسكنجبين ويقرص **اقراص ورد ملينة** يسقى في الصيف **اخلاطه**
ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم يدق و
يعجن بماء بارد ويقرص **اقراص ورد وغافث** يصلح للحميات العتيقة ووجع الكبد واليرقان **اخلاطه**
يوخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهم عصارة الغافث ثمنية دراهم يدق ويعجن
بماء الزنجبين ويقرص ويسقى ببعض الاشربة **اقراص اللك** يصلح لسدد الكبد والطحال والحمى الدائمة
ويدر البول **اخلاطه** يوخذ لك وفوة وانيسون وبزر الكرفس وانيسون وافسنتين رومي
واسارون ولوز مر مقشر وقسط وزراوند طويل وريوند وعصارة الغافث وعصارة السوس
وعصارة انبرباريس من كل واحد جزء يقرص من درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة **اقراص الفوة**
يصلح لحبسا الطحال ووجع الكبد والحمى **اخلاطه** يوخذ فوة اثني عشر درهما قسط واصل الكبر وزراوند
طويل واصل السوس من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة واحدة
بطبيخ الافسنتين **قرص الكشوث** يصلح للحميات المزمنة ويطفي بزر الخيار وبزر الحماض وبزر القثا
من كل واحد ثلثة دراهم شكاع وباذاورد وشاهترج من كل واحد اربعة دراهم كثيرا ونشا
وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربد وكشوث من كل واحد اربعة ترنجبين ثلثين
درهما سكر العشر ثلثين درهما زعفران ثلثة دراهم يعجن بماء ويستعمل **اقراص العشرة الادوية**
يصلح للربع العتيقة ووجع الكبد والزهل **اخلاطه** انيسون اربعة دراهم اسارون وساذج هندي
وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوز مر مقشر من كل واحد وزن درهم صبر درهمين عصارة
الغافث اربعة دراهم يدق ويعجن بطبيخ الافسنتين ويقرص من درهم ويسقى بماء فاتر **اقراص
نافعة من الحميات العتيقة** واللهب والقي وتلين الطبيعة **اخلاطه** يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن
ستة دراهم حب القثاء مقشرا ومصطكي وراوند صيني وعصارة الغافث من كل واحد وزن ثلثة
دراهم زعفران وزن درهمين صبر اسقوطري وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن
بماء عذب ويقرص ويستعمل بالماء البارد وبماء الخيار او بالسكنجبين **المقالة التاسعة في
السلاقات والحبوب** انا نوخر الكلام في المسهلات مطبوخها ونيها والكلام في الغرغرات
والسعوطات والمعطوسات والاضمدة والاطلية وادوية العين والسن وغير ذلك الى الجملة الثانية
ونختم هذه الجملة بالقول في الادهان وفي المراهم وقبل ذلك نورد نسخ السلاقات والحبوب
راينا ذكرها قبل الجملة الثانية **مطبوخ ماء الاصول** النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد

والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها **صفته** يوخذ قشور اصول الرازيانج وقشور اصل الكبر وقشور اصل الكرفس واصول الاذخر وبزر الرازيانج والكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكي وزبيب منزوع العجم من كل واحد من كل واحد بقدر الحاجة ويطبخ ويسقى بقدر الحاجة **مطبوخ ماء الاصول** نافع لوجع الكبد للكندي يوخذ من قشر اصل الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم ومن بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم وورد احمر مطحون وفوذنج واذخر من كل واحد وزن نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الماء ثلثي رطل ويطبخ حتى يبقى اوقيتين او اكثر قليلا ثم يصفى ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب **طبيخ الافسنتين** النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفة الباردة البلغمية والسوداوية يوخذ انيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومي واسارون وبزر الرازيانج واصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماؤه ويسقى **طبيخ الغافث** يطبخ لمن به حمى ربع وحمى بلغمية والحمى المختلفة ويبس الطبيعة هليلج اسود وزبيب منقا وشاهترج وباذاورد وغافث وشكاع بالسوية **فصل في الحبوب حب** ينفع لمن به رياح غليظة والنفخ وتشنج العصب ونفخة الانثيين **اخلاطه** بزر الكرفس وبزر حرمل وانيسون ومصطكي وزعفران من كل واحد درهم هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد درهمين سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراساليون وفقاح الاذخر واساروں وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم يحبب **حب المنتن الاكبر** وهو ينقي الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبهق والبرص والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني **اخلاطه** اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمنية دراهم ومن الشبرم والافتيمون والافربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربد عشرة دراهم ومن الجندبيدستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلثة دراهم ومن الغاريقون ومن الزعفران والسنبل والقاقلة واصل الخطمي الابيض والكية والدارصيني والخولنجان من كل واحد وزن درهم **حب المنتن الاكبر** النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن **اخلاطه** مقل سكبينج واشق وجاوشير وبزر الحرمل وشحم الحنظل وصبر وافتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصيني سنبل زعفران جندبيدستر من كل واحد درهمين اوفربيون درهم ينقع الصموغ بماء الكراث ويحبب الشربة درهمين **حب المنتن الاصغر** ينقي الخلط الغليظ اللزج من الصلب والكرب سكبينج اصفهاني واشق وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل اثنى عشر درهما ينقع الصموغ ويعجن بها الادوية الشربة درهمين بماء فاتر **حب المنتن للكندي** ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والصفراء والسوداء والفالج يوخذ صبر وهليلج اصفر منزوع النوا وحرمل وافتيمون اقريطي ولباب التربد واشق وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد اربعة اجزاء شحم الحنظل ثلثة اجزاء سقمونيا جزئين اوفربيون وجندبيدستر ودارصيني وزعفران

من كل واحد جزء ينقع الصموغ بماء الكراث او بماء الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة ويدق الصموغ حتى يصير مثل المرهم ثم يذر الادوية عليه حتى تختلط ويحبب امثال الحمص ويجفف في الظل الشربة وزن درهمين اول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشراب بنبيذ عسل وزبيب او دوشاب **حب الشيطرج الاكبر** النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا ويسهل الخلط الغليظ اللزج سكبينج واشق ومقل وافربيون وجاوشير من كل واحد درهم صبر وافتيمون وغاريقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطوريون وجندبيدستر من كل واحد درهمين دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون وتربد وزعفران من كل واحد اربعة دوانيق هليلج اصفر وسورنجان واصل الماهيزهرج من كل واحد درهمين ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود البج وملح هندي من كل واحد اربعة دوانيق يعجن بماء الكاكنج ويحبب الشربة درهمين **حب الشيطرج الاصغر** النافع من استرخاء الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط اللزج الغليظ **اخلاطه** هليلج اصفر عشرة دراهم صبر عشرون درهما زنجبيل درهمين فلفل ودار فلفل من كل واحد درهم خردل ثلثة دراهم شيطرج هندي وملح هندي وشحم الحنظل من كل واحد درهمين ونانخواه اربعة دراهم يعجن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمين بماء فاتر **حب الشيطرج نسخة اخرى** صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج وعج وملح نفطي وشحم الحنظل وغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمين زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكي وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون واهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بماء الكرنب وماء الكاكنج الشربة وزن درهمين او ثلثة بماء حار **حب الغافث** النافع من وجع الكبد واليرقان ونوب الحميات **اخلاطه** صبر وعصارة الغافث وهليلج اصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب الشربة وزن درهمين **حب النجاح** النافع من اللقوة والفالج ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم **اخلاطه** ابزدهيان وهودوا هندي وشاطل واشترغين وهودوا آخر هندي وتربد وحب النيل هندي وحشيش الغافث من كل واحد عشرين مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ويعاد ماؤه الى النار ويغلى حتى ينعقد ويلقى عليه من الهند الصيني المنقا من قشره الخارج ولبه وهو مثل لسان العصفور الموضوع في وسطه ويوخذ جوفه وغاريقون ومصطكي وصبر اسقوطري وابرنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد عشرين مثقالا يدق وينخل غير الهند ثم يدق الهند وحده ويخلط مع الادوية لانه لا ينخل بسبب دهنيته ثم يلقى ذلك على الماء المطبوخ المنعقد ويصير كالقوام العسل ويعجن هذه الادوية ويحبب ويوخذ منه وزن دانقين الى نصف درهم فاذا اكثر فاربعة دوانيق بماء حار بالليل **حب الجاثليق** وهو حب جال للمعدة من البلغم والسوداء يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقى شتاء وصيفا **اخلاطه** دارصيني وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكمادريوس وحب البان ومحلب وقرفة وغاريقون من كل واحد وزن درهمين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب في الصيف بعصير الورد وفي الشتاء بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم قبل الطعام ويتغذى من ساعته بماء الحمص **حب الدوري** من كتاب الفهلمان يطيب النكهة والفم ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويشهي الطعام ويقوي الاسنان الماضغة **اخلاطه** قرفة وقرنفل وفوة وكربرة و

هيل بوا وقرنفل ودار فلفل وكبيم نونش من كل واحد درهم وقيراط مسكيد ق وينخل ويعجن بماء الصمغ المحلول
حب ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة من البواسير **اخلاطه** يوخذ خبث الحديد مائة مثقال
ينقع بماء الكراث سبعة ايام متوالية ويجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد مائتي درهم بزر
الكراث وبزر الجرجير وبزر الفلفل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل
واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب **حب الدند** النافع من اللقوة
والقولنج ولوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة **اخلاطه** دند صيني
تقشر من قشره الاعلى فيطرح منه اللسان الموجودة بين القطعتين وحب الدند ورب السوس و
الغاريقون الابيض والكثيرا وحشيش الغافث والافسنتين والصبر اجزاء سواء يدق ويعجن بماء
الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن يديه بدهن البلسان الساطع الشربة منه ما بين درهم الى
درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج **ملح مسهل** نافع من اللقوة ويجلو البصر ويحد السمع ومن وجاع
الطحال ومن النقرس ما وجاع المفاصل واسترخاء العضل وآفات البرد الرطوبة **اخلاطه** يوخذ ملح
دراني ستة اواق فلفل اثني عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا ما بخدان وفطراسا ليون وبزر
الرازيانج وانيسون وساذج هندي واغاريقون وسقمونيا وحرمل من كل واحد اربعة دراهم
يجمع بعد النخل ويرفع في اناء ويستعمل **حب الاصطمخيقون للكندي** يقوي المعدة ويشهي الطعام
وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقي الحواس والامعاء ويخرج الفضول من جميع البدن اعني
المرتين والبلغم **اخلاطه** هليلج كابلي ستة اجزاء ملح هندي وافسنتين رومي واغاريقون هش
وسقمونيا اندف من كل واحد ثلثة اجزاء اسارون وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزء لبان
الزبد الابيض سبعة عشر جزءا افتيمون اقريطي نقي حديث خمسة اجزاء ايارج فيقرا سبعة اجزاء ينخل
جزء يخلط هذه الادوية بعد النخل ثم ينضح عليها قليلا قليلا وهي يدق ما ندبل منه اربعة اجزاء
مبخري حتى ضان في قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة منه مثقالين **حب البرمكي**
ينقي الراس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقيي في الجذب **اخلاطه** يوخذ صبر
اسقوطري وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب البلسان و
اسارون ومصطكي وافسنتين رومي سقمونيا وتربذ من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق
دقا ناعما وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويوخذ منه بقدر لين الطبيعة
ويسقها اقله ثلث حبات واكثره احدي عشرة حبة والشربة التامة وزن درهمين حين ياوي الى
فراشه **حب ابن الحرث** جرب على البهق الفاحش فازاله في ثلثة ايام وهو ينفع من الحمى والرياح واوجاع
المفاصل وكل دواء بلغمي وسوداوي **اخلاطه** هليلج اسود واصفر وصبر اسقوطري وانزروت ونيل
احمر وسكبينج اصفهاني وشحم الحنظل من كل واحد خمسة اجزاء حرف ابيض وصعتر فارسي وشونيز وكمون
كرماني وملح دراني وعلك رومي من كل واحد جزء يوخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فيخلط
خلطا تاما وينقع الصموغ في ماء الكراث في اناء صفر قدر ما يعجن به الادوية ويصير في الشمس حتى
تحل الصموغ ثم يلقى الادوية المنخولة عليه ويعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان يحبب امثال
الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه مثقال بماء فاتر ويحتمي بعده بيومين من جميع الاجزاء الا الخبز والزيرباج
حب ابن هبيرة المجمع عليه الظاهر النفع في الرياح والصفراء ورياح البواسير والحكة والبهق والحكة ويشرب

في كل يوم وليلة وشتاء وصيفا **اخلاطه** يوخذ هليلج اصفر واسود وبليلج منزوعة النوى من كل واحد
اثنا عشر مثقالا املج ستة مثاقيل شيطرج هندي ودار فلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا ملح
دراني من كل واحد مثقال تربذ ابيض وصبر من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل جميعا ويضع كسح
بدهن بنفسج ويجفف في الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار فانك ترى العجب من المنفعة
الحب الجامع لابن الجهم ينفع من الفضلة يكون في البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك
ينفع الراس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط او من احدها ويحلل الصمم العارض من ذلك وينفع
المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من المليلة ومن كل حمى عتيقة ويسكن الاخلاط كلها ويسكن
الدم ويشفي من انواع الزحير والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الى شربه فليغمس سبابته وابهامه شيئا
من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر ما يرقه بالدهن ثم يشربه فانه لا يضره اذا فعل ذلك به
اخلاطه ايارج فيقرا اربعة وعشرون درهما هليلج اصفر واسود من كل واحد ستة دراهم مصطكي
وانيسون وعصارة الاغافث وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمين وورد احمر اربعة دراهم يدق
وينخل ويعجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهمين الى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين
من اول الليل قبل ان ينام ويسهل ما بين مجلسين الى اربعة مجالس ويكون عمله بالنهار **حب يتخذ**
بالافربيون نافع من الماء الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الاعضاء **اخلاطه**
يوخذ من الافربيون والمصطكي من كل واحد اربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة
دراهم شحم الحنظل وزن ثلثة دراهم صبر وافتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين
وزن خمسة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف دار فلفل درهمين انيسون وزن اربعة دراهم سنبل
وزن عشرة دراهم يدق الادوية وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا
الدواء احدي عشرة حبة الى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماء حار **حب آخر** نافع
للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء **اخلاطه** يوخذ كمافيطوس وكمادريوس واصل
السوس وزعفران ولك وافسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزر كرفس وانيسون وبزر رازيانج من
كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافث وورد وراوند صيني من كل واحد ثمانية دراهم بزر كشوث
خمسة عشر درهما حماما وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زيد فيه رب السوس
خمسة عشر درهما وان كان به طحال زيد فيه اسقولوفندريون وزن عشرة دراهم اصل الكبر كرمانج من
كل واحد ثمانية دراهم **حب آخر** نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتداء
الاستسقاء **اخلاطه** افسنتين او عصارته وعصارة الغافث وهليلج اصفر وصبر ومصطكي وزعفران
وراوند صيني ولك مغسول وانيسون وشاهترج يابس وايارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء
عنب الثعلب ويحبب الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس
مثل نصف وزن الجميع من الادوية **حب** ينفع السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات
اللزجة اللعابية **اخلاطه** ساذج هندي ومر وقفاح الاذخر وقفاح الافسنتين الرومي ومصطكي وزعفران
من كل واحد نصف درهم بزر كرفس وانيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد
غاريقون من كل واحد ثلثة دراهم ونصف يحبب **حب السكبينج** يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين
اخلاطه بزر كرفس وبزر حرمل من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمين ايارج فيقرا درهمين شحم حنظل

واغاريقون من كل واحد ثلثة دراهم تربذ ستة دراهم يحبب الشربة درهمين بماء الاثر حب الكاشير السلموني
يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة اخلاطه يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وشيطرج هندي و
هليلج اصفر وبليلج وآمله ومقل وتربذ وسقمونيا وزعفران وجندبيدستر من كل واحد درهمين جاوشير و
سورنجان وسكبينج ومقل واشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرون درهما ينقع الصموغ
بماء الكرنب ويعجن به الادوية ويحبب الشربة درهمين حب الاوفربيون النافع من الفالج والاسترخاء
والاخلاط اللزجة المنحدرة الي الاعصاب اخلاطه اغاريقون وشحم حنظل وافربيون وسكبينج ومقل من
كل واحد درهم صبر درهمين يعقد ويعجن بماء الكرنب ويحبب حب هندي يعمل بالمسك نافع لوجع المعدة
ويذهب البخر وذ... شرب الشراب وينشف الرطوبة منها اخلاطه رامك وكرمن كل واحد رطل يرض
ويغسل بالماء ويلقي في القدر ويصب عليه من الماء اربعين رطلا ويطبخ حتى يبقا خمسة ارطال ويصفي ثم
يرد الي القدر النظيفة ويطبخ الماء ثانية وحده حتي ينعقد وانت تحركه بالملعقة حتي لا يلتصق ويحترق
ثم يلقي في اجانة خضرا ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا اردت ان تعمل منه حبا فخذ منه عشرين
مثقالا فاسحقه وانخله ثم خذ هال وقرنفل وجوزبوا وبسباسة وعود هندي وساذج وقنطيفا وصندل
ابيض وعيربوا وكبابة من كل واحد مثقال المسك خمسة شاتيل كافور عشرة شاتيل يدق كل واحد علي
حدة وينخل ويخلط ثم خذ رامك ايضا خمسة شاتيل والق عليه ستة اواق ماء واطبخه حتى يبقا اوقيتين
وصفه واعجن به الادوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة المقالة العاشرة في الادهان
كلامنا في الادهان في هذه الجملة علي شرطنا دهن الناردين منافعه كثيرة وهو من اشرف الادهان
نافع من كل وجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن ويسكن اوجاع الاذن الباردة ويزيلها
او يزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحين وينفع من اوجاعها
ويسكن اوجاع الكبد ويحسن الرحم ومن زرق في الاحليل نفع الكلية والمثانة واسترخا المثانة
اخلاطه يوخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندي وداسن
واذخر وابطل وآس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد اوقيتين يدق دقا جريشا ويلقي في قدر
ويلقي عليه شراب وماء وينقع ويلقي عليه دهن حل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة في اناء مضاعف ست
ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ويصفي الدهن الطبخة الثانية يوخذ
ورد احمر وسليخة وعصارة الآس الرطب ومر من كل واحد اوقيتين يدق جريشا ويلقي عليه ماء او شراب
حتى يقبل الدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ست ساعات ويبرد ويصفي الطبخة الثالثة سنبل
وقرنفل وميعة من كل واحد ثلثة اواق جوزبوا خمسة اواق دهن البلسان ست اواق يدق
الادوية جريشا ويلقي عليها ماء فاذا سخن الفيت عليه الدهن الذي طبخ ودهن البلسان والميعة
السائلة ويحرك حتى يختلط ويغلي حتى يذهب الماء ويبقي الدهن دهن الميعة يصلح للمفاصل التي ينصب
اليها مادة ويسخن العصب والاورام الباردة والرحم الباردة ويسخن الكلي والمثانة اخلاطه
دهن حل قسط ميعة يابسة ثلث اواق يطبخ بنار لينة حتي ياخذ الدهن قوة الميعة وينفع دهن
البابونج يوخذ حل قسط حلبة وتفاح البابونج مغسولا منشفا في الظل من كل واحد اوقيتين
وينقع في اناء زجاج ويجعل في الشمس اربعين يوما ويستعمل دهن المصطكي يصلح لضعف المعدة
واوجاعها ويلين الصلابة اخلاطه يوخذ دهن حل قسطين مصطكي ستة اواق يدق المصطكي ويلقي

علي الدهن في اناء مضاعف ويغلي دهن الافسنتين المشمس يسخن ويقوي الاعضاء الباردة اخلاطه
دهن حل وورق الافسنتين في اناء زجاج رطل افسنتين اوقيتين يجعل في الشمس اربعين يوما دهن الشبت
يوخذ دهن حل قسط بزر الشبت مجففا في الظل اوقية يلقي في اناء زجاج ويجعل في الشمس عشرين يوما و
يستعمل دهن السوسن ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلية والمثانة اخلاطه
سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكي من كل واحد اوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف اوقية
زعفران اوقية يدق ويطبخ في اناء زجاج مع رطل ونصف من شيرج وثلثين سوسنة آزاذا عددا بعد
ان يرمي ما فيها من الصفرة واصول ورقها ويجعل في الظل في موضع معتدل الي ان ياخذ الدهن
قوته ويصفي ويستعمل دهن السوسن الساذج سوسن ابيض منقا درهمين دهن حل قسط في اناء
زجاج حتي ياخذ الدهن قوته ويستعمل دهن الخسك ينفع من عسر البول اخلاطه يوخذ دهن حل
اوقية ماء رطل وربع زنجبيل اربعة دراهم خسك عشرة دراهم يدق الادوية جريشا ويلقي في قدر مع ماء
وشيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقي الدهن ويقطر منه في الاحليل دهن خسك آخر يصلح للمفاصل
ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث علي الجماع ويصلح للكلي والمثانة والظهر اذا شرب منه مقدار اوقية
كل يوم بمطبوخ او نبيذ ويستعمل ايضا في الحقن اخلاطه دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الخسك الرطب
من كل واحد عشرة ارطال فانيذ ابيض خمسة ارطال زنجبيل رطلين ويصفي ويدق الفانيذ وينخل ويلقي
الجميع في قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتي يذهب ماء الخسك واللبن ويبقي الدهن وحده ويرفع
من النار ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلي ويزيد في الباه والمني دهن الخسك
نسخة اخري نافع من الظهر ووجع الخاصرة والكلي يوخذ ماء عذب خمس عشرة اسكرجة زنجبيل مرضوض
وزن اربعة دراهم خسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ في قدر نظيفة بنار
لينة حتي يذهب الماء ويبقي الدهن وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفي ويحتقن به من خلف ومن قدام
بالصب في الاحليل دهن الحيات النافع من القوابي واسترخا المقعدة يوخذ دهن حل ثلثة اقساط
ويصير في قمقمة فخار ويصير فيه من الحيات السودا حيا ما بين الخمس حيات الي العشرة ويسد راس الفخار و
يطبخ بنار لينة حتي تتهرى لحومها عن النار ويترك حتي يبرد ويفتح راسها ويحذر من بخارها ويترك حتي يسكن
تنفس ويذهب عنه البخار ويصير في اناء ويستعمل في الطلي اذا احتيج اليه نفط بن شية دهن راشن داذ
هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن اوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والبواسير
ومن القولنج وداء الفيل اخلاطه مقل عشرة دراهم اشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافربيون
وسنبل وخربق ابيض وزرنب وخلنجة وشيطرج ولوز مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل
وجوزبوا ودارصيني وخولنجان ودارصيني ولاذن وجندبيدستر من كل واحد ثلثة دراهم كسيلا
وبزرنج وسيساليوس ولبان وشونيز وبزر الجرجير وبزر الكراث ونانخوا وقسط من كل واحد
خمسة دراهم سعد وحب الحرمل وآس وحبة الخضرا وحب الخروع ومرزنجوش من كل واحد اربعة
دراهم وورق الغافث واشنة من كل واحد خمسة دراهم يدق هذه الادوية جريشا ويلقي في قدر و
يصب عليها ستة ارطال من عصير الكرنب يطبخ بنار لينة حتي يرجع الي رطلين وينزل ويصفي ويعصر حتي
لا يبقي فيه شي من قوي هذه الادوية ويعاد الي القدر ويصب عليه من دهن الزيت ستة ارطال ومن سمن
البقر ودهن الرازقي ودهن الخروع ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاوية ويجلب هذا الدهن من مصر

من كل واحد عشرة دراهم ومن دقيق اللوز المر درهمين حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة
دراهم دهن السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضراء وزن عشرة
دراهم دهن الخل اما الزيتي المطبوخ فيه السذاب ثلثة دراهم اشنه ثلثة دراهم دهن الحنا خمسة
دراهم عسل البلاذر ثلثة دراهم يصب الادهان في القدر ويداف بالعسل من ذلك الماء من
السبخ بنا وزن عشرة دراهم ويطبخ بنار لينة علي الرفق حتى يتقاس الماء فتقدر اسكرجة وينزل عن
النار ويصفى بمنديل صفيق ويعاد الي القدر ويطرح عليه من العنبة ستة دراهم ومن العسل
عشرة دراهم ويوضع علي الجمر حتى يذوب وينزل عن النار ويخلط به من اللبني السايلة والنفط
الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل في قارورة ويستوثق من راسها
الشربة منه ما بين ربع درهم الي مثقال بماء الحمص دهن القسط يسقى فينفع من برد الاعضاء وخصوصا
الكبد والمعدة ويفتح لسدد العصب مقوله محسن للون حافظ لسواد الشعر اخلاطه قسط مر عشرة
دراهم سليخة ستة دراهم وورق المرماحوز عشرة اساتير يرض جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقى عليه
دهن حل قدر رطل وقصب ويطبخ في اناء مضاعف حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن دهن قسط
آخر لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء المثق اخلاطه قرنفل اوقية قصب
الذريرة وسنبل وساذج هندي وميعة واصول السوسن الاسمانجوني وقرفة داشنة وقسط
من كل واحد اوقيتين راسن وسليخة اوقية اوقية مر نصف اوقية يدق الادوية جريشا وينقع في
الخل ليلة ويصب عليه من الدهن والماء من كل واحد خمسة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء
ويبقى الدهن ويصفى ويخلط مع الاول دهن ناربكر وهو دواء هندي نافع من الرياح الغليظة ومن
وجع الرحم البارد اخلاطه يوخذ سكبينج وتنة وسعد وخردل ابيض من كل واحد خمسة عشر درهما
ومن علك الانباط عشية دراهم جاوشير اربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل ادمدحرج من كل
واحد وزن درهمين وج واشق وسنبل وهو دواء هندي وفلفل وعاقرقرحا من كل واحد درهمين
ونصف زرنباد ودرونج وجندبيدستر وسذاب وخسك وقيصوم واصول السوسن وسذاب
جبلي ومقل واردشيران وكرنب ومرزنجوش وسيسنبر وقرنفل بستاني من كل واحد نصف
درهم مر وحلتيث الطيب والمنثر والخدان من كل واحد ربع درهم زيت سبعة ارطال ومن الماء
ثمنية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الي
درهمين بماء الشبث دهن سندي يسمي ابو شماد ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب
الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير اخلاطه ابهل وفلفل ودار فلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج
هندي وملح احمر وكون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز نقيع من حب الرمان قدر قفيز
بالماء ويصفى علي الادوية دهن الخروع الكبير وهو نافع من الاسترخاء والفالج واللقوة وينفع سدد
الكبد والطحال ويقع في حقن القولنج اخلاطه نانخواه وصعتر وفوذنج جبلي ومرماحوز وبزر كرفس و
بزر رازيانج وانيسون وبزر الهندبقي والمصطكي والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم
ومن الشل والبل والفل والوج وشيطرج هندي ومقل من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج
واشق وجاوشير من كل واحد ثلثة دراهم ومن اصول الكرفس وحشو واصول الرازيانج والاذخر
واصول السوس يابس وخسك من كل واحد عشرة دراهم وخولنجان وسشنبدان من كل واحد

ثلثة دراهم

ثلثة دراهم زنجبيل ودارصيني وقرنفل وقاقلة وجزبوا وكبابة ودار فلفل وفلفل وجوزبوا وبسباسه
وسنبل وقسط وكرويا من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق
الادوية جريشا ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ حتى تتهرا ويصفى ويصب عليه دهن الخروع الصغير
سبعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن مثقالين او
ثلثة مثاقيل بماء الاصول دهن الخروع الساذج يطبخ بالماء وحده ويقل من حرارة اذا طبخ بالماء
وحده وهو بمنزلة الزيت الركابي اذا غسل بالماء وحده دهن القرع هو نافع لكل حرارة وعلة في جميع
البدن إن كان في عضو ظاهر مسح وان كان في مثانة او كلية مسح به وسقي منه واصطبغ به وان كانت
حرارة في البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت في الراس مسح به وسعط منه وان كانت في الامعاء
حقن مرار سقي منه فانه نافع من جميع ذلك صفته يوخذ القرع الكبار فيقشر ويدق ويعصر ويوخذ
ماؤه اربعة اجزاء ومن الشيرج الطري جزء فيطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى في
زجاج ويستعمل دهن الشاهسفرم ينفع من الريح في الركبة والمفاصل وجميع البدن صفته يوخذ من
ماء الشاهسفرم جزء من الشيرج جزء يطبخ حتى يذهب الماء اجمع ويبقى الدهن فيصفى ويرفع في اناء زجاج
ويستوثق من راسه الشربة منه ما بين مثقال الي نصف اوقية لما ذكرنا يشرب علي قدر اوقيتين ماء حمص
وقد طبخ مع الحمص شي من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضاء نفع دهن للاذن يوخذ دهن
الحل رطلين صعتر خمسة عشر درهما نوه اوقيتين جاوشير وسكبينج ومر ومقل واشج وصبر ولبان
من كل واحد درهمين يدق ويلقى في طنجير ويلقى عليه ماء قليل ويمرس باليد جيدا ويلقى عليه الدهن
ويطبخ بنار لينة ويستعمل دهن آخر للاذن يوخذ بنلبخ اوقيتين يرض وزيت رطل ماء المرزنجوش نصف
رطل اطبخها جميعا بنار لينة في مغرفة حديد وصفه وقطر منه في الاذن دهن الفلفلاذ يصلح لوجع
المفاصل والشنج واسترخاء الاعضاء اخلاطه يوخذ شل وفل وبل ووج وشيطرج وراسن ودار
فلفل وجوز القي واصول السوس وبزر الرازيانج وقسط ومر ودبيداد وزرنباد ودرونج من كل واحد
خمسة دراهم يدق جريشا ويلقى في القدر ويلقى عليها دهن حل ولبن وماء من كل واحد منوين يطبخ في
اناء مضاعف حتى الماء واللبن ويبقى الدهن ويصفى ويستعمل نسخة اخرى ينفع من وجع المثانة
والرحم الباردة ومن عرق النسا وبرد الانثيين واسترخاء الاعضاء والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح
الباردة الغليظة التي يعرض في العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندي
اخلاطه يوخذ شل وبل وفل ووج وشيطرج واصول السوسن الاسمانجوني وراسن ودار فلفل
وجوز القي وجوز السرو والصنوبر والقسط وبزر الرازيانج والزرنباد ودبيداد ودرونج من كل واحد
عشرة دراهم يدق كلها جريشا ويوخذ من اللبن الحليب والماء من كل واحد عشرة ارطال ومن دهن الحل
خمسة ارطال يطبخ في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن دهن البيض يتخذ اما بطحين
الصفرة المصلوقة او بالتقطير بالقارورة المكبة او بالتقطير التصعيدي دهن الكلكلانج هو صالح
للسكتة والفالج والاسترخاء والبرودة والشنج وضعف المعدة وعرق النسا واوجاع المفاصل والظهر
وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن
اخلاطه يوخذ هليلج كابلي وهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم اصل الكرفس اصل
الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دار فلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير ونخ

وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم بزر البنج اربعة اساتير كرنب بطري وسذاب بطري وخسك رطب من كل
واحد كيفية يدق اليابسة ويقطع البقول ويلقي في القدر عليها ما اربعة وعشرين رطلا ويطبخ حتى
يبقي النصف ويصفي ويلقي عليه دهن الخروع اربعة امنا ويطبخ حتى يذهب الما ويبقي الدهن ويلقي فيه
اصل السوسن استارين وشيطرج اربعة دراهم افتيمون واديس واسعد وعرق كرهان من كل
واحد درهمين **دهن الزعفران** يلين العصب ويزيل الشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون
اخلاطه يوخذ الزعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة
دراهم ينقع الادوية على حدة والمر على حدة بالخل ما خلا القردمانا ويترك خمسة ايام وفي اليوم السادس
ينقع القردمانا بالخل ويترك يوما ويصب عليها في اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير ويطبخ بنار
لينة حتى يذهب الخل ويبقي الدهن **دهن الاشنة** اشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم و
قصب الذريرة من كل واحد ثلثة دراهم مر ماحوز وزن درهمين ميعة خمسة دراهم دهن آس
رطل ونصف يدق الادوية وينقع بالخل ويترك ثلثة ايام متوالية ويصفي ويطبخ مع الدهن حتى يذهب
الخل ويبقي الدهن **دهن اوفربيون لنا** نافع من الاوجاع الباردة وخصوصا في العصب ومن عرق
النسا ووجع الظهر والرجل **صفته** يوخذ من القسط المر وزن عشرة دراهم ومن الجندبيدستر
وزن خمسة دراهم ومن العوتنج اليابس وزن اثني عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم
ومن الكندس وزن اربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلثة دراهم يدق الجميع ويطبخ في وزن
اربع مائة درهم شرابا ريحانيا عتيقا ينقع فيه يوما وليلة الى ان يصير الى اقل من الثلث ثم يمرس ويمرس
مرساً شديدا ويصفي ويصب على نصف وزنه شيرجا او دهن الزنبق او دهن الخيري ويطبخ الى
ان يذهب الشراب ويبقي الدهن ثم يوخذ لكل عشرين دهن وزن درهمين من الاوفربيون
الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلي غلية ويرفع **دهن**
يقال له بالرومية داماموني وتفسيره ذو عشرة اخلاط ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضا
رادع للفضول ملين للعصب **اخلاطه** يوخذ من الميعة اربع اواقي ومن المصطكي اثني عشرة اوقية
ومن الساذج الهندي والسنبل من كل واحد اربع اواق ومن الاوفربيون ثلث اواق دار صيني
ست اواق شمع ابيض وزن اثني عشرة اوقية دهن البان عتيقة واربعين اوقية دهن البلسان
اثني عشرة اوقية فلفل اوقية يدق اليابس ما سوي ذلك ويرفع **دهن شقايق النعمان** يسخن
للمعدة الباردة ويحلل النفخ والورم اذا خلط مع شحم اوز او دجاج **اخلاطه** يوخذ من الزيت الغافق
رطل ومن ورد شقايق النعمان اوقيتين يصير ذلك في اناء ويجعل في الشمس عشرة ايام ويرفع وهو
جيد الا انه ليس لدهنه رائحة **الادهان الساذجة** من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل
وقثا الحمار ويعمل بان يكون دهن الحل جزءا والماء ثلثة اجزاء ويشمس اربعين يوما **دهن المرزنجوش**
يوخذ المرزنجوش ويدق ويجعل في قدر نظيفة ويلقي عليه شراب ريحاني قدر ما يغمره وزيادة
اربع اصابع ويوضع على نار لينة حتى يذهب النصف ثم يمرس ويصفي ثم يعاد الى القدر ويلقي عليه من
الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقي الدهن وهو دهن قوي مسخن ملطف
مهيج للحرارة شربا ومسوحا وحر ويبسه في الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا
المقالة الحادية عشر في المراهم والضمادات مرهم الاسفيذاج ينفع من حرق النار والسلوخ

اخلاطه يوخذ مرداسنج درهم اسفيذاج خمسة دراهم شمع ابيض سبعة دراهم دهن ورد اوقيتين
يذاب الشمع والدهن ويلقي على الاسفيذاج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل ان يبرد ويخلط
معه بياض بيضة واحدة ويستعمل **آخر** اسفيذاج خمسة دراهم مرداسنج درهمين خبث الفضة مثقال
كثيرا درهم مدقوق وينخل بحريرة ويوخذ شمع ابيض اوقية مذوب مع ثلث اواق دهن ورد ويلقي عليه
الادوية في هاون ويسحق **مرهم باسليقون كبير** نافع للقروح علاها ويصلح للمواضع العصبية والجراحات
التي لا حرارة فيها يوخذ شمع رطل زفت ثمان اواق مر وراتينج من كل واحد اربع اواق علك الانباط
اربع اواق زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت في الزيت ويسحق المر والراتينج ويضاف اليهما
في الهاون ويعمل مرهما **مرهم باسليقون صغير** يوخذ راتينج وزفت وشمع بالسوية ويستعمل
بدهن زيت **مرهم الاسفيذاج بالخل** يوخذ من الاسفيذاج منا مسحوقا منخولا ورطلين زيتا
فيضرب الاسفيذاج بالزيت ويوخذ عشرة ارطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتى ينعقد
ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **مرهم المرداسنج بالخل** يوخذ مرداسنج ما شئت ويدق و
ينخل ويلقي في طست ويلقي عليه خل وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل **مرهم الزنجار** ينفع القروح
العتيقة يوخذ زنجار درهمين شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار
ويذاب باقي الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقي عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي ويستعمل
مرهم القلقديس الذي اسميه جالينوس بونيقي ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال
والدموية وينفع الخصي والكسر والرض وجميع الاورام **مرهم اسود** يوخذ شحم الترب العتيق رطلين
زيت عتيق ثلثة ارطال مرداسنج ثلثة ارطال قلقديس اربع اواق يذاب الشحم ويسحق القلقديس
ويخلط بالثلثة ارطال زيت ويسحق الثلثة ارطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم في هاون ثم يجعل
في طنجير نظيف ويسوطها بسعفة وهي مقطوعة من النخلة حتى يستوي ويستعمل **مرهم اسود** يوخذ
مرداسنج اوقية حمل تنفيف ثلث اواق زيت اوقيتين يطبخ جميعا بعناية حتى لا يحترق ويحرك حتى
ينعقد **مرهم دياخيلون** النافع من السلع والخنازير والاورام يوخذ حلبة وبزر كتان وخطمي
ابيض من كل واحد كيلجة ينقع كل منها على حدته يوما وليلة ثم يوخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع
ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلين يغلي اللعابات غلية ثم ينزل عن النار ثم يغلي الزيت
مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير لونه ثم يلقي عليه اللعابات اولا فاولا ويعقد بنار لينة
مرهم احمر يوخذ مرداسنج مدقوق منخول منا ورطلين زيتا وعشرة ارطال خلا ويضرب حتى
ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل عروق الصباغين مسحوقا منخولا **مرهم الرسل** وهو ديقليجا
اي مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة ويلينا وهو مرهم يصلح للنواصير الصعبة والخنازير
الصعبة ليس شيء مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدملها لانه اثني عشر دوا لاثني
عشر حواريا **اخلاطه** يوخذ شمع ابيض وراتينج من كل واحد عشرة وعشرون درهما جاوشير وتجلد
من كل واحد اربعة دراهم اشق وزن اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد
وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد اربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن
تسعة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيتا وفي
الشتاء بثلثة ارطال **مرهم الزنجفر** النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين

اخلاطه مرداسنج وتوتيا من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد عشرة دراهم
علك الانباط ستة دراهم شمع عشرة اساتير زنجفر ثمنية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية
مرهم مرقونا القوميز النافع من وجع المفاصل والنار الفارسي **اخلاطه** يوخذ شحم الحنظل وكندس
واشنان وكبريت من كل واحد ثلثة دراهم مرتك واشنان واسقيليا من كل واحد ستة دراهم حرمل و
مرموز القوميز وهو دود القرمز من كل واحد اثنا عشر درهما زيبق مربي زفت عشرة دراهم يداف
المرموز بالدهن ويستعمل **مرهم الكي** قلقطار مشوي وزن عشرة دراهم نورة لم يطفأ وبيني من كل واحد
درهمين **مرهم جربة الروميجي** يوخذ ماميران وعروق صفر وتوتية واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين
من كل واحد جزء ومن المرتك بمثل الادوية كلها ومن دهن حل وزيت من كل واحد بوزن الادوية
باجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزف جديد ويذر عليه الادوية مسحوقة
منخولة ويخلط ويستعمل **ضماد لاندروماخس** ينفع المطحول والمستسقي ومن به ورم الجنبين ووجع
المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة **اخلاطه** شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر
رطل زيت ثمنية قراريط وزنجار احمر ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الماء من كل واحد اوقيتين وربما
علي ما وصف **ضماد عجيب** ينسب الي اندروماخس يصلح حيث يريد ان يخرج منه شيئا ينفجر ويجذب
العظام الفاسدة والسلي والخسك وينفع من عرق النسا ونفث الدم وصلابة الحشا والتواء عضو
علي عضو وختم الجرح ياخذ من الحب الذي يوخذ من ثمرة النبات الذي يقال له ثوما لاوس البورق
الاحمر والنوشاذر ومن الزراوند الافريطي ومن اصل قثا الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن
عشرين مثقالا ومن الفلفل والدار فلفل والاشق والحاما وعيدان البلسان من كل واحد
عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتنج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة
مثاقيل ومن بزر النوث عشرة مثاقيل ومن الشمع بلثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا
ومن ثفل دهن السوسن مقدار ما يكتفي به يعجن الدواء يدق الادوية اليابسة وينخل ويدعك كل
واحد من الادوية الذائبة علي حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يد عكه
بثفل دهن السوسن حتي اذا اختلط الجميع جيدا انفع واحتفظ به واذا احتجت اليه استعملته في اذهاب
الاعيا تاخذ منه ثلث اواق ومن شحم البط ثلث اواق ومن دهن الحنا ثلث اواق واخلط به و
استعمله **ضماد لوجع المفاصل والنقرس** ورد وآملج بزر الشوكران قسط اغاريقون حلبة وبورق
ادرقية اوقية شمع رطل واشج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصل السوسن
اربع اواق يدق الادوية اليابسة وينخل ويذاب الذائبة ويترك حتي يبرد ويلقي علي الادوية اليابسة
ويخلط ويرفع ويستعمل **ضماد فيلغريوس** لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلي
من خارج ويستعمل في صوفة لكيما يطلي به الرحم **اخلاطه** زعفران درهمين وفي نسخة اخري اثنا
عشر درهما مقل ومصطكي واشج وصبر وميعة رطبة من كل واحد ثمنية دراهم شمع ثلثة اساتير
شحم الاوز اثنا عشر درهما زوفا يابس او رطب بلثين درهما دهن الناردين ما يكفي به **مرهم** ينفع من
شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القيام الكبدي **اخلاطه** تاخذ من الكعك الشامي
وزن اربعة دراهم ومن الكثيرا والافسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المرزنجوش
والمذيرة والعود والغافت من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل

المنشا المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن تمر القصب خمسين تمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين
ودهن ورد بقدر ما يصنعه مرهما انقع التمر والكعك في الطلا ونظف السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلا
حتي اذا انضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع التمر والكعك ثم اسحقه حتي يختلط واذب الموم بالدهن ودق
سائر الادوية وانخلها وذرها علي الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا في الهاون وسطه بدق الهاون حتي
يختلط حسنا ثم اطل منه علي صحيفة وضعه علي الكبد والمعدة **مرهم يعمل بشحم الحنظل** ينفع مما ذكر في آخر نسخته
اخلاطه شحم الحنظل وزن اربعة عشر درهما تربد وسقمونيا وافربيون من كل واحد وزن ثمنية دراهم بزر
الشبت وملح وصبر ومرارة البقر وملح هندي وشونيز وسونج عسلي وفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر و
مازريون وبليلج من كل واحد وزن اثني عشر درهما ومن الكرنب الاسطرلجا وشيرج والسكبينج من كل واحد
وزن سبعة دراهم ومن البورق والكبريت الاصفر من كل واحد وزن ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج
وبزر الكتان من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبني والشمع من كل واحد عشرة اساتير اذب
ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وانقع ما كان منها ينقع بطلي وحدة ما كان منها يابسا وانخله ثم
اسحق المنقع واخلطها جميعا حتي يصير مرهما ثم اطلي به المعدة والكبد فانه ينزل الماء الاصفر ومن احتاج اليه
مرهم يصنع بالقردمانا ينفع من الاوجاع
المشي ولم يستطع ان يشرب الدوا فاطله علي معدته فانه يمشيه
العتيقة يكون في المعدة والكبد والطحال والصلابة يعرض فيها والبرد ياخذ من القردمانا والسنبل والحاما
والفلفل والدار فلفل والقسط والسليخة والنفاة واللبان والعاقرقرحا والكور والابهل والكيا والمر
واللبني وحب البلسان والزراوند الطويل والمدحرج والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل
واحد وزن اربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم
البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ اللوز المر وزن خمسة دراهم فاذب الشمع
بدهن الناردين واعمله كما وصفنا **ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التي يصلح**
الامراض في عضو عضو **برد الراس** ينفع منه الشيلثا الانقرديا والكوني وسعوط له **نقل**
الراس ينفعه نقوع الايارج مما ينقي الراس حب البرمكي **الصداع البارد العتيق** سوطيرا اشيلثا
فيثاغال ايارج هرمس بقراطيس ايارج فيقرا ايارج اركاغانيس تياذريطوس ايارج طمغوا اقراص الكوكب
طلا علي الجبهة وللبيضة ايضا دهن الناردين **الشقيقة** اقراص الكوكب طلا علي الجبهة دهن الناردين
سعوط نقوع الايارج معجون هرموس سعوط **الدوار** سوطيرا المخلص الاكبر معجون هرمس
انقرديا ايارج اركاغانيس تياذريطوس جوارشن العنبر **النسيان والحفظ والذهن** الانقرديا
جوارشن البلاذر الشيلثا فيثاغال سعوط ارسطوطاليس سفوف جوارشن العنبر فرفيديون
ايارج فيقرا **الوسواس والجنون** الترياق مثروديطوس ترياق غرزه الشيلثا فيثاغال ترياق
يحيي راهبان ايارج طمغوا دوا المسك خصوصا النسخة المعمولة للسوداء الصفراوي انقرديا
اذا اعتدل في اخذه معجون الياقوت لنا **ما يقوي الحواس** الترياق المثروديطوس حب
الاصطمخيقون للكندي **الصرع** الترياق المثروديطوس ترياق غرزه ترياق الاربعة سوطيرا
شيلثا ترياقنا معجون قيصر الكاسكبينج خصوصا للصبيان تياذريطوس ايارج فيلغريوس ايارجا
دوا المسك الحلو ايارج فيقرا خل العنصل وسكنجبينه **السكتة** الترياق المثروديطوس ترياق
غرزه دهن الكلكلانج **الفالج واسترخاء الاعضاء** الترياق والمثروديطوس ترياق غرزه ترياق الاربعة

دوا المسک المرّ والحلو انقرديا دحمرثا باذمهج ايارجا جوارش العنبر حب النجاح دهن
الرشاد ايارج جالينوس الاسقفي حب الاوفربيون معجون القيصري سعوط العباس
ايارج فيقرا حقنة **اللقوة** شيلثا دوا المسک الحلو والمرّ انقرديا جوارش العنبر حب النجاح
حب الذهب **الرعشة** الترياق مثروديطوس ترياق عزرة سوطيرا جوارش العنبر جوارش لنا
ايارج طمغرا **التشنج** سوطيرا دهن الکلکلانج حب دهن الزعفران ايارج جالينوس ايارج طمغرا
وجع العين سوطيرا ايارج فيقرا دوا باذ الملک **العشا** ايارج ارکاغانيس في الابتداء
وجع الاذن اقراص الکوکب دهن الناردين للباردة خل العنصل وسکنجبينه لما ليس فيه قرحة
وجع الاسنان سوطيرا سجزنيا معجون الخبث اقراص الکوکب في المتاکل معجون الفلاسفة سکنجبين
العنصل طبيخ حبس الدم وبعض الغور **اصلاح تشنج اللسان واسترخائه** الشيلثا بمخارنه ذلک
معجون الفلاسفة معجون المسک دوا باذ الملک دوا جالينوس ينفع من علل العصبة **ما يقوي**
القلب الترياق المثروديطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة بزرک دارو انوش دارو معجون
عن الکندي ترياقنا معجون الياقوت لنا معجون جالينوس جوارش العنبر جوارش آخر **الخفقان**
الترياق مثروديطوس شيلثا ترياقنا معجون قيصر الميبه شراب التفاح الحار معجون المسک
دوا المسک الحلو والمرّ **الغشي** دواء المسک المثروديطوس کلکلانج **ما ينقي قصبة الرية**
والصدر دواء جالينوس حب في المامرادوة ولعوق الثوم اقراص ادسطوماخس عجيبة
شراب زوفا **لحدة الصوت وانقطاعه** لعوقا البطيخ خل العنصل وسکنجبينه حب في الباهر
لانقطاع الصوت الترياقات مثروديطوس **عسر النفس** معجون قيصر ادوية المسک حب في الباهر
دحمرثا دواء الکرکم دواء الکبريت فلونيا دوا باذ الملک **والربو ونفس الانتصاب** لعوق العنصل
وسکنجبينه **للعسر والضيق** اقراص الخشخاش **اوجاع الرية والصدر والشراسيف** سوطيرا
توفي ترياق مثروديطوس ترياق عزرة معجون **للسعال العتيق منه** الترياقات ومثروديطوس
وشيلثا نيماتال ودوا الکبريت الدهن السندي **والحادة** لعوق الخشخاش قرص الخشخاش
نفث الدم وتزقه وقذفه والمدة اقراص جالينوس خصوصا للمدة اقراص ادسطوماخس عجيبة
لعوق الخشخاش **لقذف الدم ونفثه** دواء الاهرن لعوق البطيخ لعوق الطباشير **برد الکبد**
جوارش الخوزي دهن البشت سهريان دهن المسک حب في الباهر **وجع الکبد** معجون البزور
دواء الخنطيانا معجون المسک ومعجون المسک مع ماء الغوذنج اثاناسيا معجون هورموس بماء الجلنجبين
دواء الکرکم دواء القسط انلونيا کلکلانج سفوف الوج الحادة اقراص حب الغافث تياذريطوس
ملح خل العنصل **ضعف الکبد وما يقويه** دواء اللک حب الاصطمخيقون للکندي مرهم بشحم الحنظل
ملح مرهم دوا للاذن دوا الکرکم الدواء الذي ينسبه الکندي وعني الى جالينوس الخوزي معجون
الخبث جوارش جالينوس جوارش الدارصيني سفوف لعبادة **لهزال الکبد** نوش دارو نوش
جدا ترياقنا معجون عن الکندي معجون المسک سجزنيا انقرديا جميع ما ينفع وجعها **ورم الکبد**
دواء آتينوا الطيب اقراص امبرباريس اقراص راوند اقراص الورد دينون **صلابة الکبد** اقراص
الريوند جوارش الانجدان **صلابة الکبد والطحال** الترياق مثروديطوس ترياق عزرة
دواء الکرکم دواء اللک **الاستسقاء وابتداؤه** الترياق المثروديطوس معجون نفرس دواء آتينوا

ايارج ارکاغانيس **سوء المزاج** دهن الاوفربيون حب سفوف کلکلانج لبختيشوع دواء
الکبريت **ولابتداء سوء المزاج** ابن سينا دوا الکرکم دواء اللک اقراص امبرباريس دواء آتينوا ماء
الاصول حب الکلکلانج وللقوي ايضا الخوزي سهريان فيحنوس ويصلح الدم **جوارش آخر**
ضعف المعدة دواء آتينوا مرهم لضعف الکبد والمعدة جوارش العود ويسخن باعتدال ملح سفوف
عطية الله **لضعفها وفسادها** جوارش الخوزي فيجة يصلح فسادها **فسادها واسترخاؤها** دهن
ابو سماد معجون هورموس دواء الکرکم دهن آخر ماء الاصول الترياق والمثروديطوس الجزي وترياقنا
جوارش العنبر اقراص الکوکب يدفع عنها الفضول حب الکلکلانج ايارج فيقرا الکموني معجون عن
الکندي ينفع الايارج سفوف البرمکي خل العنصل وسکنجبينه ميبه شراب التفاح الحار و
کذلک شراب الکمثرى والاترج المربا والسفرجل المربا ومما ينفعها جوارش جالينوس حبوب
الاصطمخيقون جميعها الاطريفل الخبث وغيره **ولاسترخائها** الاطريفل الکبير الاطريفل الخبث سفوف لعبادة
دهن الحيات **حرارة المعدة** ينفع منه شراب الحصرم **برد المعدة** جوارش العود ومعدل دهن ماموني
دهن القسط دهن الشقائق حب جوارش الانجدان جوارش الفنجنوش مدا دعون الخوزي
سهريان الاطريفل الخبث جوارش طباشير السفر **بلة المعدة** ايارج فيقرا حب هندي ايارج هيوفيقرا الجيش
الاطريفل سفوف لعبادة **وجع المعدة** معجون البزور التمري دواء الخنطيانا ماء الاصول ايارج
اندروماخس الجوارش الفلافلي سهريان مرهم القردمانا حب الهندي دهن الورد دواء
القسط جوارش جالينوس معجون هورموس حب جيد لوجع الجوف ضماد فيلغريوس ارسطو
دواء الکرکم فلونيا معجون الغوذنج **رياح المعدة** سوطيرا بزرک دارو الخوزي الاطريفل الکبير
دهن الناردين **ورم المعدة** اقراص الامبرباريس اقراص الغافث دهن المصطکي **صلابة المعدة** دهن
المصطکي **الشهوة** الجوارشنات والکلکلانج يقوي المعدة **الشهوة الکلبية** من علاجها الکموني
الهضم الترياق المثروديطوس معجون الفلاسفة معجون قيصر الخوزي السفرجلي خصوصا
المسک الاطريفل الکبير معجون المسک سجزنيا کموني جوارش العنبر سفوف ارسطو جوارش سفوف
جوارش حبة الخضراء معجون الياقوت لنا جوارش آخر الاترج المربا جوارش آخر **الفواق** معجون
قيصر جيد منه جدا الميبه شراب النعناع اقراص المازريون **القيء والغثيان** اقراص ادسطوماخوس
معجون الملح الهندي خصوصا للبلغمي والسوداوي شراب الفاکهة خصوصا للصفراوي اقراص
الميبه شراب النعناع شراب التفاح شراب الاجاص **وينفع من القيء والعطش** شراب الحصرم
اقراص الکافور اقراص الطباشير ان کان مع انحلال الطبع **الجشاء الحامض** الکموني اقراص الکوکب العلاء
الطحال سوطيرا ابن سينا کلکلانج معجون البزور انقرديا الخوزي دحمرثا ونبيخ سلاده
باذمهج دواء الکرکم دواء الکبريت دهن ابو سماد معجون الياقوت لنا تياذريطوس ايارجا ملح
مرهم القردمانا سفوف اقراص العشر **برد الامعاء** حب ما ينقي الامعاء حب الاصطمخيقون
للکندي حب البرمکي **القولنج ويبس الطبيعة** ارسطون کلکلانج دهن الرشاد دهن الخروع فيرزيوش
سهريان التمري ولوجعه فلونيا والاسقفي والسفرجلي المسهل وجوارش هندي جوارش قيصر
ولوجعه **ما يلين الطبيعة** ايارج فيقرا المعجون الهندي شراب الاجاص التليين مثل حب الشبطج
اقراص ماقراص ومعجون الثوم المسهلات الغليظة حب الاصطمخيقون للکندي حب حب آخر

للسودا حب الشيطرج ايارج جالينوس حب الاوفربيون يحذب من بعد من الاعصاب ايارج فيلغربوس
جوارش قيصر سنهر باران حب ابن الحرث **حبس الاسهال** الترياق مثرو ديطوس السفرجلي الممسك
مرهم الكندي شراب الحصرم للصفراويين سفوف سفوف طح للصفراويين تيجه نسخة من التنجويش
سفوف لارسطوطاليس مبه شراب التفاح شراب النعناع شراب الكمثري السفرجلي المربا اقراص
الجلنار اقراص الطباشير اقراص البزور اقراص دياسقرا ماطون العشرة **اسهال الدم والمدة** قرص
دياسقرا ماطون اقراص الجلنار **زحير الامعاء والسحج** الترياق مثروديطوس ترياق غزنه معجون
هرمس اقراص لنا اقراص اقراص آخر اثاناسيا دوا جاذ الملك اقراص الجلنار اقراص دياسقراماطون
اقراص البزور **المغص** اقراص البزور للمغص الشديد معليانا فرهذنوش دهن الناردين سفوف
الزحير معليانا معجون هرموس اقراص البرهر اقراص الجلنار سفوف **الهيضة** الترياق
جوارش ابي سلمه جوارش حبة الخضرا **وجع المعدة** دهن الكلكلانج **البواسير** جوارش المسك
المعجون الهندي حب حب ابن هبيرة عطية الله سفوف معليانا دهن سندي **اقراص الكلي و
المثانة** الترياق مثروديطوس ترياق غزنه ترياقا ايارجنا معجون الكاكنج جوارش الانجذان
لبردهما **ما ينفع الكلي والمثانة** جميع ما تقويهما اقراص الكاكنج دهن الخروع حب لبرد الكلية اقراص الاميري
جوارش **دكوجهما** معجون هرموس دوا الكركم معجون الكاكنج الجوز المربا دهن الميعة يسخنهما **ما ينقي الكلي
والمثانة** بيناذريطوس مثروديطوس انقرديا ايارجنا جوارش العنبر **وينفع من بردهما** اقراص الكاكنج
استرخا المثانة ايارج جالينوس المرتبل الخبث الاطريفلات الاخر **وجع المثانة حب بول الدم والقيح**
معجون الكاكنج واقراص الكاكنج **سلس البول وتقطيره** معجون الفلاسفة شيلثا فيما يقال ايارج جالينوس
وللحصاة الترياق مثروديطوس ترياق غزنه اروسيا دوا الملك دوا الكبريت حب في المباس
ما يخرج الرمل في البول اقراص ارسطوماخس **برد الرحم** دهن الميعة دهن نا ركر دهن الناردين
دهن الكلانج دحمرثا **رياح الرحم** الكاسكبنيج **اوجاع الرحم** شيلثا فيما يقال انقرديا دحمرثا باذمهرج
اطريفل حصوصا من الحوامل فيروثوش ايارج اركاغانيس حب صماد فيلغربوس دوا الكركم فرزجة
اختناق الرحم كلكلانج خل العنصل وسكنجبينه **صلابة الرحم** حب دوا الكركم دهن الزعفران
سداد الطمث يصلحه دينا ذريطوس كلكلانج اقراص البرهر معجون الخبث **الحوامل وحفظ الجنين** سفوف
الترياق للجنين المثروديطوس شيلثا فيما يقال القنطارغان فرودنوش **اقراص اوجاع المفاصل
والنقرس وعرق النسا** سوطيرا شيلثا فيما يقال معجون الفلاسفة معجون مرس انقرديا معجون
البزور ايارج اركاغانيس ساذريطوس جوارش المسعوتيا ضماد جوارش هندي جوارش
قيصر حصوصا من النقرس دهن الميعة يسخن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة **ولعرق النسا**
جوارش للعلل البلغمية دواقيا ذا الملك ايارج فيقرا دهن راسن دهن العسلاد دهن الكلكلانج
وحصوصا لعرق النسا كلكلانج وحصوصا لرياح المفاصل ايارج طمور وحصوصا لاتعادها حب الشيطرج
ملح **وجع الظهر** ايارج اركاغانيس حب النجاح حب الله دهن راسن دهن الكلانج دهن
الاوفربيون حب الشيطرج حب آخر كلكلانج جوارش هندي معجون الخبث الجوز المربا
لوجع الصلب حقنة وجع الحقوين حب الشيطرج نسخة لنا دهن الاوفربيون معجون هورموس
الجملة الثانية من الانقراباذين في الادوية المجربة في مرض مرض هذه الجملة نورد فيها من الادوية

المركبة

المركبة ما هو خص بمرض مرض بعد ان نعيد ذكر ما قيل في الجملة الاولي ليكون لمن يقرا هذا الكتاب الخاطة
بجميع المعالجات او بالكبير منها حاجبا وذلك لانه مثلا اذا اراد حصر معالجات الجرب عمد الي الكتاب الثاني
وهو كتاب الادوية المفردة فعرف في ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجربية من الجداول ثم اذا انتقل
الي ابواب الكتاب الثالث والرابع لطلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الي الانقراباذين
حصر ما في المعالجات المركبة فيكون له سبيل الي حصر المعالجات الجزئية كلها او جلها وقسمنا هذه الجملة مقالات

المقالة الاولي في احوال الراس وما فيه الدماغ الصداع محمد الصداع لانطونيس **اخلاطه**
لبن الغا والاذون سته عشر مثقالا لبن الخشخاش وهو الافيون اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل
ابيسون اربعة مثاقيل بزر البنج اربعة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سقمونيا مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه قرصة
ويجفف في الظل فاذا احتيج اليها ديفت بخل وطليت علي الجبهة من حد الصدغ الي الصدغ الاخر فان كان
العليل لم تذبها بالما وما طلها **قرصة كان يستعملها انطرس** حب الغار اربعة مثاقيل سقمونيا وافيون ومرهم عصارة
ما الحصرم من كل واحد اربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران ومام من كل واحد ثمانية مثاقيل يعجن ذلك من الخل
بمقدار ما يكفيه ويعمل منه اقرصة ويستعمل طلا **سعوط** ينقي الراس وينفع من يبتلي بالرمد الطويل من يصيبه
الصرع ويحدر من الراس رطوبة كثيرة **اخلاطه** شونيز مثقالين نوشادر مثقال عصارة قثا الحمار مثقال
يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذي يقال له سقرا ويون او بدهن السوسن او بدهن الحنا
حتي يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذابة رطوبة ويصير في انا ويستعمله بان يطلي منه في جوف المنخرين
ويامر العليل ان يستنشق الهوا **سعوط آخر** ينقي بلا اذي ويسكن الوجع والصداع من ساعته
اخلاطه بخور مريم ثمنية مثاقيل اصول السوسن مثقالين ورق الحرمل مثقال يخلط ويستعمل **سعوط آخر**
بخور مريم ملشاوات عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف الغافا ذاذون سدس مثقال عصارة قثا الحمار
سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في انا من زجاج فاذا احتيج اليه فخذ منه شيا وادفه بلبن امراة واسعط
به **سعوط** ينفع من الفالج والقوة واسترخا الاعضاء والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة و
السدد التي يعرض من البرد والرطوبة في العصل والعصب **اخلاطه** يا خذ من عصير الحنظل الرطب ومن
عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبة من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن
درهمين يدق الشونيز وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجعلهما بهذا العصير حتي تختلط ثم ارفعه
فاذا احتجت اليه فخذ منه زنة دانق فادفه بسعوط من لبن ام جارية واسعط منه المريض فانه ينقي السدد
ويسخن العصب وينقي الدماغ والراس مما فيه من الفضول **سعوط** آخر نافع من اوجاع الراس المتقادمة **اخلاطه**
يوخذ من الموميائي والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد وزن درهم يسحق كل واحد منها علي
حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشي من دهن البان ويوخذ منه وزن ستة حبات ويداف مع
بعض المياه ويسعط به **صفة** ايارج نبق مجرب ينقي الراس وينقي ما فيه من الفضول والعلل الردية
اخلاطه يوخذ من شحم الحنظل النقا من حبه وقشره وزن عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الابيض
والاسود والدار فلفل من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والاشق
والحاشا من كل واحد وزن مثقال ومن السقمونيا المشوي وزن ستة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين
وزن مثقالين يدق وينخل ويعجن بما بعد الدق والنخل والشربة منه اربعة مثاقيل **ايارج** ينسب الي
يوسطوس ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد **اخلاطه** يوخذ من الكثيرا النقا

من قشره وحبه وزن مثقالين ومن الاسطوخودوس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد وزن
ستة عشر مثقالا ومن المر ثلثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر
والسقمونيا والاسقيل المشوي والسنبل والسليخة من كل واحد وزن ستة عشر مثقالا ومن السندروس
والافربيون من كل واحد وزن ثمنية مثاقيل يسحق الادوية اليابسة وينقع الصموغ ويخلط ويعجن والشربة
منه اربعة مثاقيل **صفة ايارج** ينسب الى ذريوس يوخذ من شحم الحنظل المنقا من قشره وحبه ومن الكندر
من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الزراوند المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد
وزن خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم ومن سنبل الطيب والعصافير و
الدارصيني والسليخة والزعفران والخيل والجعدة من كل واحد وزن اربعة دراهم يدق الادوية اليابسة
وينقع الصموغ ويخلط **حب سليم ينقي الراس** تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل وسقمونيا من
كل واحد ثلثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة منه درهمين والضعيفة مثقال
حب نافع للصداع من سوداء افيثمون وغاريقون من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ثلثة دراهم
ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمين ونصف
حب نافع من الصداع من بلغم وسوداء هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم ملح اربعة
دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمنية دراهم تربد وافيثمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود
خمسة دراهم الشربة منه درهمين ونصف **طبيخ ماء الاصول** يسقي بدهن الخروع للصداع من بلغم والدوار
وضع **اخلاطه** قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر وفودنج
جبلي وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمنية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج اصفر وزن
ثمنية دراهم افيثمون اربعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم ونصف جعدة اربعة دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء
حتي يبقي رطل وينقع فيه ايارج فيقرا اربعة دراهم ويوخذ منه في كل يوم ثلث اواق ووزن درهم دهن الخروع
مطبوخ جامع يسهل الاخلاط هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد وزن عشرة دراهم اجاص [illegible]
عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلثة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتي
يبقي رطل ونصف ويوخذ منه ثلثي رطل ويمرس فيه درهم تربد وصبر اربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب
وان اراد ضعف المرض فيه ذلك النشا ولكن يمرس فيه الخيار شنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب **الشقيقة**
قرصة ينفع ويعمل اعمالا اذا طلي مرتين او ثلثا من الصدغ الى الصدغ ياخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا
ومن الفلفل عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة ومن القلقطار من كل
واحد ثلثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق
كما يسحق الشياف ويعمل منه اقرصة فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله **دواء للشقيقة العتيقة**
فلفل ابيض مثقالين خلط الزعفران مثقالين افربيون نصف مثقال لحم الحمام نصف مثقال الحبر الوراقين
نصف مثقال يسحق هذه الادوية ويخلط ويعجن بخل ويطلي به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

المقالة الثانية في العين الرمد وتحلب المواد الي العين

شياف الفه رجل من اهل [illegible] **نسخته**
شياف ماميثا ثمنية واربعون مثقالا انزروت اربعة وعشرون مثقالا شاذنج اثنا عشر مثقالا افيون اثنا عشر
مثقالا عصارة البروج ثمنية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثنا عشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل **نسخة**
اشياف يسمي جالب النوم نفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد العرقية التحلب ماميثا اربعة

وعشرون مثقالا انزروت ثمنية مثاقيل زعفران وعفص وافيون ونحاس محرق من كل واحد ثمنية مثاقيل صمغ اثنا
عشر مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض **صفة** دواء ارسطراطس وهو ينفع من الجرب والحكة
العتيق وينفع الاذن التي يسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم **اخلاطه** يوخذ حجر
محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال شراب تسع اواق عقيد
العنب اربع اواق ونصف يسحق الادوية اليابسة ويرش عليها من الشراب فاذا جف القي عليها عقيد
العنب ويسحق به ويصير في اناء ويطبخ بنار لينة ويحتفظ به في اناء نحاس **دواء الفه فيلوكسانس** ينفع
من المادة الكثيرة والوجع الشديد وردطري مثقالان بزر البنج ثمنية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر اربعة
مثاقيل سويق الشعير ثمنية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة يبروح اربعة مثاقيل زعفران
مثقالان افيون اربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ويستعمل **اخر يقال له**
اللهبني نحاس محرق مغسول اثني عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل ابيض اربعة مثاقيل مر وافيون
من كل واحد اربعة مثاقيل صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل **شياف يستعمل قبل الحمام** ينفع من
سيلان المواد الكثيرة وخاصة حتي كانت العين عسرة الرطب وكان وجعها مائلا الي البياض في لونه
حتي يكون فيه اثار من اثار الرمد الذي يعلو فيه بياض العين علي سوادها وانما ينبغي لنا ان نستعمله في
وقت نامر العليل بدخول الحمام وفي عقبه **اخلاطه** ياخذ من الحجارة التي يقال لها سخسطوس ثمنية مثاقيل
كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ثمنية مثاقيل مر اربعة مثاقيل يعجن
بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض ويقطر منه في العين مرارا كثيرة **اخر يستعمل قبل**
الحمام الفه اريباس الكحال ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كثيرا وينفع من الرمد العتيق
ايضا يوخذ صبر ثمنية مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اثنا عشر
مثقالا زعفران ثمنية مثاقيل قليميا اربعة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل يعجن بشراب يقال له انيسون ويستعمل
ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغي ان يكحل العين منه في اوقات متفرقة فيما بين كل ثلث ساعات واربع ثم
يدع العين بهذا ويستريح ويامر العليل بعد ذلك بدخول الحمام **شياف منجح** يسكن الوجع من يومه ويقال له الكلب
ويحلل الورم ويشفيه من ساعته يوخذ اثمد واقاقيا من كل واحد اربعين مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس
محرق مغسول اربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمنية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد اربعة مثاقيل
حنده ستة مثاقيل صبر اسقوطري وافيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقال صمغ اربعين مثقالا يعجن بماء قد
طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الي الثخن ما هو **شياف الفه جالينوس** يعرف بالمرلنيا السانج
ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها قليميا مغسول ستة عشر مثقالا اقاقيا اربعين مثقالا نحاس محرق
مغسول اربعة عشر مثقالا افيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر وحند من كل واحد ستة
مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واثمد مغسول من كل واحد ثمنية مثاقيل صمغ عربي اربعين مثقالا
يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتداء العلة ايضا **شياف يقال له فقنس** الفه امراة ملكه ينفع
من الاوجاع الشديدة قليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اربعين مثقالا انزروت واقاقيا وافيون
من كل واحد مثقالين صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بماء المطر فاذا كان الوقت الذي يحتاج ان يتخذ منه شياف حلق
عليه بياض البيض اربع بيضات طرية **شياف يلعب بالصبي** قليميا محرق مغسول وطين شاموس اسفيذاج
الرصاص من كل واحد عشرين مثقالا قشور النحاس مغسول واقاقيا قشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا

خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالاً يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض **شياف يقال له الكوكب الذي لا يغلب** ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والمورسج والقروح الوسخة والقروح المتآكلة والعلل العتيقة ويجلو ويذهب الآثار قليميا محرق مغسول واسفيداج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالاً نشا و كحل من كل واحد اثنا عشر مثقالاً رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس واثرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمنية مثاقيل مر مثقالين افيون مثقالين كثيرا ثمنية مثاقيل يعجن بماء المطر **شياف ناوفراطس** وهو شياف يتخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالاً افيون وقشور شابورقان مثقالاً ابار محرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين اقاقيا مثقالين عصارة الورد صمغ من كل واحد اثنا عشر مثقالاً يعجن بماء المطر **شياف بالوردي الفرثيلس** ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكمنة والبثر والمورسج وورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ عربي ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض **شياف آخر** وردي يلقب بالحسن وينفع من هذه العلل المذكورة **اخلاطه** يوخذ ورد طري مثقالا اربعة وعشرون مثقالاً زعفران اثنا عشر مثقالاً انشا ستة مثاقيل جلنار اربعة مثاقيل افيون اربعة مثاقيل كثيرا ثمنية مثاقيل يعجن بعصارة ورق الترد **شياف وردي** القطارانطيتوس وورد طري اثنا عشر مثقالاً رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس وسنبل وزعفران وافيون وصمغ من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بماء المطر **شياف آخر وردي** العذدياعوارس ويسمي الانشاف الاكبر ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثر والقروح الغائرة الوسخة الحادثة في الطبقة القرنية والمورسج والمادة التي تحلب دفعاً طويلاً والرمد العتيق الذي يعسر برؤه **اخلاطه** يوخذ ورد طري منزوع الاقماع اثنين وسبعين مثقالاً قليميا محرق مغسول اربعة وعشرين مثقالاً زعفران ستة مثاقيل افيون ثلثة مثاقيل امد ثلثة مثاقيل وبعضهم يلقي منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي منه ستة مثاقيل نحاس مثقالين وقوم يلقون منه ثلثة مثاقيل صمغ اربعة وعشرين مثقالاً يعجن بماء المطر ويستعمل باللبن **شياف يتخذ بالياسمين** ينفع من تحلب المواد اقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمنية واربعين مثقالاً رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد اربعة وعشرين مثقالاً افيون اربعة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل عصارة البنج اربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعة مثاقيل صمغ اربعين مثقالاً يعجن بشراب **شياف يقال له التفاحي** يصلح لمن لا يحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغائرة والوسخة الحادثة في الطبقة القرنية ومن المورسج وللمادة الكثيرة وللعلل القريبة العهد اقليميا محرق مطفي باللبن ستة عشر مثقالاً اسفيداج الرصاص مغسولاً ثمنية مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض **شياف يلقب باسم مشتق من اسم الذي العذسوربناس** وهو شياف يتخذ ينفع من الاوجاع العتيقة ومن دخان الذي في الماق الاكبر من ما في العين وهي العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا الماق وهو الناصور **اخلاطه** اقليميا مغسول وشاذنج محرق مغسول من كل واحد ثمنية وعشرين مثقالاً رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس اربعة وعشرين مثقالاً مر ثمنية واربعين مثقالاً زعفران اربعة مثاقيل افيون ستة مثاقيل فلفل ابيض بلبين حبة عدداً صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون رقيقاً وبعض الناس يلقي منه من الزعفران

اثني عشر

اثني عشر مثقالاً **شياف هواي يلقب بالهندي** من شانه ان يمنع كون كل نوع من الرمد وينفع من الغشاوة والحكة واكال ماق العين ويذهب الآثار ويحفظ العين الذي يكتحل به حفظاً يتكفر به وصفته اسفيداج الرصاص ثمنية واربعين مثقالاً قليميا فضي اربعة وعشرين مثقالاً سواد هندي خمسة مثاقيل ادمانيون والخلط الذي يقال له هندي يتون وتنسير الجرفي ومن عصارة الحصرم اليابسة وافيون من كل واحد خمسة مثاقيل صمغ عربي ستة عشر مثقالاً دارصيني مثقالين يدق ويعجن بماء القطر ويستعمل **دواء ينفع من الورم الشديد** وورم العين الذي يهيج من غلبة الحرارة افيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيداج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثني عشر درهماً دقه جميعاً واسحقه ثم خذ شاهفسرم اخضر نيا فاطبخه برطل من ماء المطر حتى يصير على الثلث ثم صف ماؤه واعجن به الدواء ثم اصنعه اشيافاً فاسئل المحص وجففه في الظل فاذا اردت ان يكحل العين فحكه بماء بارد او بلبن امراة او بياض البيض او بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة احد عشر ميلاً او سبعة وبالعشي مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التي تحلب اليها ويقوي العين ويذهب الرمد **دواء ينفع من الرمد الشديد** ويسكن الورم ويذهب بالبلة ويسكن الحرارة **اخلاطه** ياخذ وزن ثمنية واربعين درهماً شياف ماميثا ومن الزعفران وزن اربعة وعشرين درهماً ومن الافيون وزن اثني عشر درهماً ومن الفيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذي قد قطع اصوله وورقه الابيض وزن اربعين درهماً ومن الصمغ العربي وزن ثمنية واربعين درهماً دقه كله واسحقه بماء المطر فان اكليل الملك ان كان رطباً فاعصره وان كان يابساً فاطبخه ثم صف ماءه واسحق الادوية واعجنها بمائه ثم اصنع منه حباً مثل الحمص وجففه ثم حكه على مسن او صدف بماء بارد او بلبن امراة او بياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشياً **دواء يسمي الاكسير الاحمر** ينفع من القروح التي يكون في العين ومن الحر الشديد وينقي العين من البلة التي تحلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوي لباس العين **اخلاطه** افيون وشاذنج وصفر محرق ولباب الشح من كل واحد ثمنية دراهم صمغ عربي وزن ثمنية واربعين درهماً اسفيداب وزن اربعة وستين درهماً قليميا ثمنية وعشرين درهماً اسحق الشاذنج والصفر المحرق على حدة بالماء سحقاً جيداً ثم اخلط به الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما يكحل بالاثمد **صنعة مرهم يوضع على العين** ينفع من شدة الحر يهيج في العين وتقطع عنها الرطوبة التي تحلب فيها وتقوي العين ويسكن الوجع ياخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطباً ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلاً من ماء واطبخه طبخاً جيداً وصفه من الماء ودقه دقاً جيداً واعجنه بشي من ماء ودهن الورد ثم ضعه على العين **دواء ينفع من اوجاع العين الحارة** تاخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم دقه واسحقه واطل على العين في بدو الوجع مع الخل وماء الهندبا او ماء الفرفين او ماء البنج او ماء الكزبرة الرطبة فاذا عادي الوجع فاطل منه على العين والجبهة والجبين بالطلاء وتخنه بعض السخين او خذ من سويق الشعير وزن اربعة دراهم ومن العصفر البري وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيداً واعجنه بدهن الورد وضعه على العين الرمدة والورم الحار **كحل يسمي اسطاطيقون** ينفع لمن تعكر العين واحمرارها اذا قطر واذا اكتحل منه لا ابتداء التركات ما خلط معه الكحل الوردي يوخذ من القدميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جزء ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جزء ومن الاقاقيا

الصافي اربعة اجزآء ومن الحصنص جزو ومن الصمغ العربي اربعة اجزآء يسحق القدميا والنحاس والقصب
والاقاقيا بمآء عذب اربعة ايام ثم يسحق الحصنص والزعفران والافيون في صلاية اخرى خمسة ايام
ثم يخلط معها وينقع الصمغ في المآء حتى يذوب ويصب علي الادوية ويخلطه بالسحق ثم يقرص او يحبب
ثم يكتحل به **كحل** نافع لجميع اوجاع العين الحادثة من النزلات **اخلاطه** يوخذ من ورق العليق وبعض
ماوه ويصفي ويسحق في صلاية حتى يغلظ ويسحق قليلا ثم يوخذ مثله صمغ عربي فينقع بمآء يسير حتى
يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بمآء العليق ويعجن به اياما حتى يجف ويمكن ان يحبب ويجفف في
الظل ثم يكتحل به **قروح العين وبثورها والقيح فيها** اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد
النفع منها وكذلك الشياف المنجح والشياف النفاحي غاية **شياف ينسب الي ماحوز** ينفع من العلل
العتيقة والقيح الذي يكون في العين يوخذ توتيا اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق اثنين وعشرين
مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر تسعة عشر مثقالا اشاذنة عشرة مثاقيل فلفل ابيض اربعين
عددا صمغ اربعين مثقالا يعجن بشراب وفي نسخة يلقي فيه من الافيون عشرة مثاقيل **خروق
القرنية** الشياف الوردي ينفع من جميع اصناف الموسرج **ذرور يملأ حفر القرنية** صدف كبار
محرق وشاذنج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين **الجرب** شياف الذي القسوراس نافع
من الجرب **البياض وآثار القروح** قد ينفع من البياض الدوآء القبطي المصري والشياف الهندي
والاكحال الخوشنام ابرص نافع **شياف اصفر يعرف بخلات المكدم** ينفع من الغشاوة وظلمة البصر
ومن العلل العتيقة ويذهب الآثار والصلابات قلقطار اربعة وعشرين مثقالا عصارة الحصرم
اليابس اثنا عشر مثقالا نوشادر مثله افيون ثمنية مثاقيل صمغ اربعة وعشرين مثقالا اسفيداج
الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل ابيض اربعة وعشرين مثقالا يعجن بالمطر **كحل
عجيب** قد جرب فحمد في البياض والدمعة لسبج ويجلو الغشاوة وكل غلظ يكون في الجفون
ويحد البصر جدا **اخلاطه** التوتيا الهندي وزن درهمين ونصف الاثمد الاصفهاني وزن اربعة
دراهم مارقشيثا وزن درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثي اقليميا الذهب واقليميا
الفضة من كل واحد درهم شاذنج وزن درهم بسذ ولؤلؤ صغار وقشور النحاس من كل واحد
وزن دانقين الشنج المحرق وزن درهمين وثلثي ما القطر الزجاج وزن نصف درهم ومن الزجاج
الفرعوني وزن نصف درهم يسحق هذه الادوية بمآء المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه التي عليه كافور
مسحوق وزن دانق مسك وزن قيراط وتخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويحك في صدفة
بمآء ويكتحل به **آخر** نافع من البياض مجرب عجيب يوخذ برادة الابنوس وزن درهمين ومن الزيبق
وزن درهم ثم يسحقان جميعا ويصيران في انبوب قصب ويسد فم الانبوب بعجين ويغشى القصبة
كلها بعجين ويغلي بطين قد عجن بشعر ويلف عليه السلوك ويغشي بعد ذلك بطين آخر ثم يطم
الجمر حتى يحمر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدواء ويعمد الى اقليميا ابيض مسحوق وزن ثلثة دراهم
فيخلط مع هذا الدوآء ويرد الي انبوب آخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا انجم فليخرج ويعمد الي ورقات
كتان قد لفظن قبل ان يصيبه مطر فيجفف ويوخذ منه وزن درهم لولو غير مثقوب ووزن نصف درهم
يسحقان سحقا تماما مع سائر الادوية ويسحق جميعا سحقا بليغا حتى يصير كالغبار فاذا اردت
العلاج به فاكحل العليل بعصارة اصل السوسن ثلثة ايام متوالية ثم اكحله بعد بهذا الدوآء ويكحل بعد

ذلك

٦١١

ذلك يوما من هذا الدوآء ويوما من عصارة السوسن **ذرور للبياض** زنجار واشق وسرطان بحري محرق من كل
واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف برادة اللؤلؤ وبورق ارمني من كل واحد درهمين ملح اندراني
ثلثة دراهم فلفل ابيض عشرين عددا زبد البحر اربعة دراهم قشور البيض الذي يخرج منه الفراريج ثلثة
دراهم برادة سن خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لولو غير مثقوب اربعة دراهم **في السبل** كحل
نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد يوخذ قشور البيض ساعة ينقض تحت الدجاجة فيغلي ذلك بخل ثقيف
عشرة ايام متوالية ثم يصفي ويوضع في قارورة ويأخذ خزف ويوضع في الاناء في موضع كنين في الشمس حتى يجف
ما فيه ثم يوخذ ويسحق ويكتحل به **الدمعة** الشياف المنجح الذي القسوراس نافع من الدمعة وشياف
انطوساموس الذي نذكره والشياف الذي ذكره سبج للبياض المتخذ من التوتيا **غلظ الاجفان وجساوتها**
ينفع منه الكحل المعروف سوساندروس ونذكره في باب الجرب وينفع دوا ارسسطراطس المذكور والشياف
التوتياي الذي ذكره سبج للبياض شياف قبطي مصري ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة
الصلبة من ساعته **اخلاطه** زنجار واشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلثة مثاقيل
شحم الحنظل ثلثة مثاقيل وثلثي مثقال مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال ونصف فلفل ابيض اربعين
حبة عددا عسل فائق قوانوس يكون الجملة سبع اواق يخلط ويصير في انية ويرفع **شياف يقال له ارسطو**
ينفع من تحلب المواد المزمن ومن ثقل الاجفان ومن خشونتها ومن ذوبان ما في العين ونقصها وتأكلها
ومن الرطوبة الكثيرة التي تكون في العين ومن تنقية الاغشية ويذهب الآثار والصلابات اخلاطه اربعة
مثاقيل نحاس محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومر وقشور الكندر وزنجار
وعدس اخضر من كل واحد مثقال فلفل ابيض نصف مثقال صمغ مثقالين يعجن بشراب ويستعمل بمآء
شياف اصفر يقال له مالوبطس وهو شياف منجح ينفع من الجرب والتأكل في المأقين والتأكل والحكة
الشديدة وثقل الاجفان قليميا عشرة مثقالا قلقطار ابيض اربعين مثقالا يعجن بمآء المطر **جرب
العين وحكتها** الشياف الهندي ينفع من الحكة كحل لا يخطئ الغنه ويطن الكحال ينفع من الحكة و
غلظ الاجفان **اخلاطه** قليميا فرسي اربعة وعشرين مثقالا اشاذنة ستة مثاقيل وفي نسخة اخرى
ستة عشر مثقالا اليق حتى يصير بمنزلة السويق ويعجن بعسل ويحرق ويصب عليه شراب بطيئه ويجفف و
يسحق ويكتحل به **كحل فاقيطون** للحكة ورطوبة العين والتأكل المأقين والجرب الشديد في الاجفان **اخلاطه**
قليميا يكسر قطعا صغارا ويعجن بعسل ويصير في كوز فخار ويسد فمه بطينه ويثقب في وسط الغطا
ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من الاحتراق الدوا منفذا يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا في وسط
فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا في الاحتراق فانظر الي الدخان المتصاعد فان رايته مائلا الى السواد
فدع الدوآء يحترق حتى اذا رايت ذلك الدخان صار ابيض فاعلم ان الدوآء قد استحكم احراقه فانزل حينئذ
الكوز عن النار واخرج القليميا وصب عليه من الشراب قدر ما يرويه ثم صيره في هاون واسحقه وجففه
واحتفظ به حتى تخلطه في الكحل الذي تخلطه به وهذه نسخة الكحل اخلاطه من هذا الاقليميا ثمنية مثاقيل
ومن النحاس المحرق ثمانية مثاقيل ومن الاثمد ثمنية مثاقيل يسحق الجميع ويحتفظ به ويذر منه على الاجفان
غدوة وعشيا **شياف اقولونيوس** ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقة **اخلاطه**
يوخذ شاذنج محرق مغسول اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا حجر سخيسطوس
محرق مغسول اثنين وثلثين مثقالا زنجار محكوك ستة عشر مثقالا افيون ثلثة مثاقيل وفي نسخة ستة

سأتون

مثاقيل قلقطار محرق اربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالاً يعجن بماء المطر **الماء والشعر في العين** دواء الفه فاسيوس للماء الذي ينزل في العين **اخلاطه** ياخذ مرارة ثور فيفرغها في اناء نحاس وتدعها عشرة ايام ثم خذ منها اثنا عشر مثقالاً زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فلفل اثنا عشر حبة عدداً عسل ياتي مقدار المرارة تخلط الجميع وتطبخ في اناء نحاس ثم تصبه في حق من نحاس وتحفظ به **دواء آخر الفه بوليسوس** ياخذ زبد البحر فتحرقه على خرقة وتسحق رماده وتعجنه بدم الحلم وتصيره في اناء من قرن فاذا نتفت الشعر فاطل على موضعه من هذا الدواء **طلاء الفه ملوكساس** ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد **اخلاطه** وردي مثقالين بزر البنج ثمنية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سويق الشعير ثمنية عشر مثقالاً صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروح اربعة مثاقيل زعفران مثقال لبن افيون اربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ويستعمل **شياف ملقب بالهندي والملكي** ينفع من ابتداء نزول الماء ومن كل غشاوة رطبة تكون في العين ويذهب آثار القروح في العين **اخلاطه** اقليميا محرق مغسول ست عشرة اوقية مداد هندي ستة اواق اسفيداج الرصاص اربع اواق فلفل ابيض ستة اواق مرارة ضبع واحدة ومرارة سعادون زغوانه سبوط سبع مرارات مرارة القبج اربع مرارات لبن الخشخاش اوقية دهن البلسان اوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد اوقيتين صمغ اثنا عشر اوقية يعجن بعصارة الرازيانج او بعصارة النبات الذي يقال له ايراقليوس **كحل ينفع من الظلمة وبدؤ الماء في العين** مرارة الذئب اربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين قليميا وزن درهم عسل اوقية يدق ويخلط ويجعل في قارورة نظيفة وتضعه في الشمس سبعة ايام ثم اكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية **دواء** ينفع من الظلمة والعشاء الذي يبصر الشيء من بعيد ولا يبصر من قريب ومن اجتماع الماء في العين مرارة غراب اسود ومرارة الحجل ومرارة الكركي ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل الصفي وزن ثلثة دراهم ومن دهن البلسان درهم ونصف اسحقه جميعاً واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشي **بطلان البصر** الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط في البصر والشياف التوتياي الذي ذكره مسيح في البياض **شياف كان يستعمله فولوس** اماميا ووردا يبس واكليل الملك من كل واحد ثمنية واربعين مثقالاً الارماد الموت التي تخلص منها النحاس اربعة وعشرين مثقالاً لفاح اثنا عشر مثقالاً ارز البنج ثمنية عشر درهماً افيون ستة مثاقيل صمغ اربعين مثقالاً اشراب تسع اواق ماء المطر تسع اواق تخلط الماء بالشراب ويلقى عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح وقشور اليبروح ودعه حتى يستنقع ثلثة ايام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن به الدواء واعمل منه شيافاً واستعمله **دواء باسليقون** وهو جلاء للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة او كل يومين مرة فيجلوا ويحفظ البصر الصحيح على حاله **اخلاطه** اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيداج وملح دراني من كل واحد ثلثة دراهم نوشادر ودارفلفل من كل واحد درهمين قرنفل وماشة من كل واحد درهم فلفل اربعة دراهم يدق وينخل ويكحل به العين **باسليقون آخر** ينفع من جميع ما ذكر اقليميا سبعة دراهم شاذنج ودارفلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيداج وملح دراني من كل واحد اربعة دراهم زبد البحر اربعة دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل وماشة وسنبل من كل واحد

درهم دقيق واسحقه منه العين **دواء** يقوي البصر ويحفظه على صحته ويذهب الدموع التي تسيل من العين **اخلاطه** ياخذ من الاثمد فينقع احدى وعشرين ليلة في ماء المطر او الماء الذي يقطر من الجبل ثم خذ منه وزن اثني عشر درهماً ومن المارقشيثا ثمنية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد اثني عشر درهماً ومن اللولو الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والسادج درهم يدق كل واحد على حدة ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللولو فيسحق جيداً كل يوم بالماء مراراً حتى تنشف ماؤه ثم خذ السادج والزعفران فالقهما معاً في الهاون واسحقه جيداً ثم تسحق معه المسك والكافور ثم ترفعه في زجاجة واكحل منه غدواً وعشياً في حالات الصحة فانه يقوي البصر الضعيف ويحفظه **برود مصاص جلاء منق** شاذنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطري وبورق ارمني من كل واحد درهم زنجار وفلفل ابيض ودارفلفل وشحم الحنظل وزعفران وزنجار من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويستعمل **المقالة الثالثة في الاذن** وجع الاذن وورمه وقيحه وثقله دواء ارسطراطيس المذكور في باب العين نافع من الاذن التي يسيل منها قيح **دواء** نافع من جميع اوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها **اخلاطه** مر مثقال كندر ثلثة مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بازرد مثقالين لوز مقشر عشرين عدداً يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان في الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر في الاذن وان كان فيها ثقل ديف بخل وقطر **صفة دواء وصفه غالينس** مر اربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل وفي نسخة اخرى مثقال زعفران ثلثة مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلثة مثاقيل لوز مر ثلثين عدداً بارزد مثقالين خل مقدار ما يكفي به حتى يصير في ثخن العسل **دواء الاذن** من ادوية غالينس ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة **اخلاطه** فقه وهو البارزد وزن مثقالين دارصيني وزن مثقالين مر ثمنية مثاقيل زعفران ثمنية مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل كندر اربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفي به حتى يصير في ثخن العسل **دواء آخر** لاورام الاذن وللدبيلة والقيح يجي من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة **اخلاطه** ياخذ جوز الباقلا المصري الذي هو مر الطعم وشب يماني وفلفل ابيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جندبيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يعجن به الدواء وبعض الناس يلقي فيه من العسل ستة مثاقيل **دواء آخر من ادوية برو طالس** زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جندبيدستر ثلث مثقال شب يماني مثقال شب مدور مثقال ان كان في الاذن صديد فعالجها بهذا الدواء مع مطبوخ مثلث وان كان فيها وجع شديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء خربقاً اسود مثقال **دواء للاذن التي يسيل منها قيح** اقماع الرمان وقشور الرمان ورمانيدو وقلقطار وتاج قبرسي وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوي وشب يماني من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقرصة ويستعمل **دواء انطيقاطرس للوجع الصعب الشديد** زعفران اوقيتين وبعض الناس يلقي اوقية مر ونوشادر من كل واحد اوقية شب يماني واشق من كل واحد نصف اوقية ثم تلقي دهن السوسن او ثفل الزيت البستاني اوقيتين يسحق بشراب بعسل او بشراب حلو مقدار ما يصير في ثخن العسل ويستعمل **دواء الثقل السمع والدوي**

والطنين خربق ابيض مثقال جندبيدستر نصف مثقال نطرون ربع مثقال ويستعمل الخل ويشق به
مستعملة فانه دوا نافع **دوا آخر يقال له الجلهوني** للعلل العتيقة من علل الاذن خربق ابيض مر
وكندر وزعفران وجندبيدستر وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلفل
مثقالين ينقع المر والافيون والجندبيدستر والكندر بخل ثم تطبخ فيه قشور الرمان حتى تنهرا ثم تلقي عليه
الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة وتسحق الجميع سحقا ناعما فاذا التام القي عليه من الشراب
العسل مقدار ما يصير في ثخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر ويقطر في الاذن وهو دوا عجيب
صفة دوا خبث الحديد وهو دوا قوي يوخذ خبث الحديد فيرض ويغسل بخل ويلقى على طبق
ويجفف ثم يلقى ثانية وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير
كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن اذا احتيج اليه **قروح الانف صفة دوا اسقوموتيوس**
وهو دوا يقلع كل نابتة تنبت في البدن يوخذ زاجا محرقا وملقطارا محرقا وقلقنثا محرقا وزاجا احمر
وتوبال النحاس اجزا سوا فيسحق ويعالج بها يابسة ويجب ان يدلك الزيادة قبل ان يعالجها بهذا
الدوا بيوم ثم يعالجها به من غد بعد ان ياكل صاحب العلة طعامه واذا عالجت به باسور الانف
فاطل قبل العلاج داخل الانف قيروطيا او شحما رطبا او دسم المخ **المقالة الرابعة في الاسنان**
اوجاع الاسنان دوا يسكن الوجع ويصلح الاوجاع الصعبة الشديدة ولثا كل الاسنان وينفع ايضا من
السعال **اخلاطه** افيون مثقالين مر مثله عسل مثله فلفل ابيض مثقال بازرد مثله يعجن بعقيد
العنب مقدار ما يكتفي به ويدق معا ويتخذ منه اشياف ويطلى منه على الاسنان ويوضع منها على الموضع
الماكول **دوا وصفه اندروماخس** لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس **اخلاطه**
فلفل عاقرقرحا دارفلفل الشونيز وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويعجن بميبختج ويوضع على الموضع الماكول
دوا نافع من ضربان الاسنان يوخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى في برمة بحجر او مغرفة
حديد غليا شديدا بالزيت وخل خمر ثم يترك ويقطر منه في الاذن التي تلي الضرس الوجع تقطر بعد
قطرة **في الضرس** يعمد الى الضرس الذي لا ينجع فيه دوا الشديد الضربان فياخذ [illegible] زيتا مقدار اوقية
وماء المرزنجوش او مرزنجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا ناعما ثم يلقى في الزيت
وتغليه ثم تعمد الى مسلتين فتحميهما موضع الثقب منهما ثم ينفتح فم العليل وينظر الى الضرس الذي يريد
كيه فان كان فيه ثقبه فاطبق عليه انبوب حديد او شبهه او قطنة وتغمس احدى المسلتين
في ذلك الزيت ثم ادخلها في الانبوب وضعها على الضرس فاذا بردت تلك اخذت اخرى
يفعل ذلك مرات عدة فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس [illegible] **لون الاسنان** سنون يدلك
به الاسنان وصفه ديمقراطيس في كتابه **اخلاط** يأخذ قرن ايل قد احرق اربع مرات ستة عشر اوقية ملح اندراني
اشق جاف ليس بمر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكي ثلث رطل قسط ثلث رطل او اكثر قليلا اذخر اسفر
مثله فلفل ابيض اوقية سادج اوقيتين يدق الجميع وينخل ويستعمل سنونا **دوا اسمه سورنيجان** ينفع
من ورم اللثة واسترخايها وينقي الاسنان يأخذ من قشور الرمان وزن اوقيتين ومن الورد والجلنار
والسماق من كل واحد اوقية ومن الشب والعفص نصف اوقية اوقية دقه واسحقهم احمل منه باصبعك
وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان تضعه عليه **سنون** ينقي الاسنان ويشد اللثة و
يطيب النكهة يوخذ ملح اندراني يدق ويعجن بعسل ويحشى في قرطاس ويلقى في الجمر حتى يصير كالجمر ثم

ينزع عن النار ويطفى بقطران او نضوح طيبا ويسوس ويترك حتى يبرد ويدق ويوخذ منه جزء ومن زبد
البحر جزء وعاقرقرحا مع ذلك من الدارصيني جزء ومن المرجان جزء ومن رماد الشيح والسعد جزء جزء ومن
قفاح الاذخر سدس جزء ومن فتات العود نصف جزء ومن السكر ثلاثة اجزاء ومن الكافور عشر جزء يدق
ذلك ويخلط ويتخذ سنونا في كل غدوة **دواء** يشد الاسنان والاضراس اذا كان فيها ضعف
اخلاطه شمع وعسل من كل واحد جزء يذاب في الشمس او بنار حارة ويخلط معه ومن الزفت جزء ويجعل
في حد المرهم ويدفع الى صاحب العلة ليمضغه فان رايت العلك يابسا فاخلط معه شيئا من زيت و
المصطكي ايضا اذا مضغ عمل في ذلك غاية العمل **آخر يشد الاسنان واللثة** يوخذ قرن ايل محرق فيدق
عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن اصل
القنطافلون وزن عشرة دراهم ومن الرسيا وشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع
الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق وينخل بحريرة ويستعمل **المقالة الخامسة**
في الفم والحلق الذبح والخوانيق قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت او
مقددة مملوحة تسكن الخوانيق في الحال ويخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن **في اللهاة و**
اللوزتين دوا يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة فلفل ابيض مثقال مر مثقال شب يماني مثقالين
عفص اخضر مثقالين يسحق ويستعمل **رطوبة الصدر دوا** نافع من الرطوبة الكائنة في الصدر من خلل
من الفضة والبلغم السائلة من كل واحد درهمين اصل السوس اليابس اوقيتين افيون ربع اوقية يسحق
ما استحق منها ويخلط مع البلغم والفضة وشي من عسل منزوع الرغوة ويلعق منها **في السعال دواء**
حلقومي ذكر جالينوس انه كان يعالج به كندر مثقال وفي نسخة اخرى اربعة مثاقيل مر مثقال وفي نسخة
اخرى اربعة مثاقيل زعفران مثقال وفي نسخة اربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلاثة اسباط
يطبخ العنصل بشراب حتى يحف الشراب ثم يرمى بالعنصل ويلقى ساير الادوية على الشراب **دوا حلقومي**
ينسب الى بلاد سطس ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة في الرية وهو دوا نافع جدا
سنبل اقليطي اربعة مثاقيل اذخر مثقالين سليخة ثمانية مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل
مر اربعة مثاقيل قسط اربعة مثاقيل خلط السادج اربعة مثاقيل رب السوس ثلاثة مثاقيل عصارة البرنج
خمسة مثاقيل مصطكي ثلاثة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل يجمع هذه الادوية ثم خذ مر فيطبخ بماء العسل او
بشراب حلو ويخلط بخبره ويلقى فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبة ويخلط معه من الدوا
مقدار بندقة ويسقى منه اياما ثم يسقى بعده من الدوا يومين او ثلاثة ايام من غير ان يخلط معه شي من
غيره ثم يسقى بعد من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة في يوم واحد بماء وعالج بهذا الدوا من كانت به
علة في قصبة الرية بلبن اتان ويامر العليل يتغرغر به ثم دعه اياما وعالجه بهذا الدوا مع دوا من الادوية
التي تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط في هذا الدوا المعجون بافيون وجندبيدستر **آخر** من
ادوية جالينوس ينفع من علل قصبة الرية وقروح الرية وينفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر وما
يعسر نفثه وهو دوا قوي جدا صمغ البطم اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كندر مثله مر مثله دارصيني
مثله حماما ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار اربعة مثاقيل اصول السوسن عشرة مثله سنبل شامي مثقالين
وضف سليخة سودا مثقالين كثيرا ثلاثة مثاقيل لحم التمر الشامي ثلاثة مثاقيل طين ساموس الذي يقال
له الكوكب اربعة مثاقيل بازرد صافي نقي من خشب مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة اخرى مثقال

عسل فائق اربع تو طولات بطبخ العسل وصمغ البطم في اناء مضاعف فاذا صار الي حد الثخن فاخلط معه البازرد
والمبخة حتي يصير في حد اذا قطر منه القطرة لم ينبسط ثم برده والق عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله
حب يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرية وانقطاع الصوت وسائر علل القصبة كثيرا وصمغ
من كل واحد ثلثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقالا لعصارة السوس نصف
مثقال لحم ثلث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاة
ويتقدم الي العليل في ابتلاع ما يذوب منه **ناطف لمن به سعال** بزر كتان مقلو مدقوق زبيب لحيم
منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر بزر الكبار المقلو وبنفسج من كل واحد قسط فلفل
ابيض او تنبين زعفران اوقية عسل فائق اربعة ارطال يدق ويسحق وطبخ بزر الكتان والعسل حتي يثخن
ثم يلقي عليه سائر الادوية واخلطها واعجنها واعط منها مقدار الكفاية **دهن الكاهن** ينفع من السعال وهو
دوا نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به **اخلاطه** افيون عشرة مثاقيل بزر الخنوع عشرين مثقالا اجنديد
ثمنية مثاقيل السذاب اليابس البستاني اربعة عشر مثقالا بزر كتان ستة عشر مثقالا اصول الحاشا
ستة وثلثين مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبعة مثاقيل يعجن بعسل ويسقي منه مقدار باقلاة
وينبغي ان يسقي منه من كانت به حمي مع ماء ومن لم يكن به حمي فمع شراب وذلك بالعشي **حب للسعال**
مر وميعة وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل دهن بلسان زعفران من كل واحد مثقالين يسحق معا
ويعجن ويستعمل **دوا ينفع من كل سعال** ومن كل مادة يسيل ومن الدبيلات الباطنة وصفه ابولونيوس
اخلاطه سكبينج حنطيان مرجاوشير فلفل ابيض من كل واحد مثقال لين حب الغار مثقالا اربعة مثاقيل
يسحق ويعجن بماء **دوا لنفث الدم** وصفه اندروماخس اقاقيا اربعة مثاقيل ورد يابس ثمنية مثاقيل ثم
الرمان البري ثمنية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بماء ويعمل اقراصا كل قرص وزن مثقال يسقي بماء
القطر **دوا آخر** ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت وهي الخشخاشة يقشرها مائة وخمسون
عددا ومن الكرفس الجبلي المسحوق ثلثة ارطال ومن السعتر المنقا والزوفا الصيني والورد اليابس
واصول السوسن والحلبا من كل واحد ثلث اواق ومن الدارصيني وزن درهمين ومن السنبل
وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع في ماء المطر خمسة اقساط ويترك ثلثة ايام ثم يطبخ علي نار
لينة حتي يبقي من الماء الثلثه ثم يعصر ويصفي ويلقي ثفله ثم يسحق من الصمغ العربي والكثيرا من كل واحد
رطل ومن المر نصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم
يسحق جميع ذلك سحقا مليغا ويسقي من ذلك الماء رويدا رويدا حتي يستوفيه كله ثم يصب عليه اربعة
وعشرون رطلا سمنخ ويطبخ بنار لينة حتي ينعقد ويرفع في اناء زجاج ويعالج به كل صنف من السعال
لعوق الصنوبر الذي ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم بنفث القيح والفضول بزر
الكتان المقلو واللوز الحلو المنقي وحب الصنوبر والصمغ العربي والكثيرا من كل واحد وزنه اربع اواقي
ومن تمر هيرون عشرة عددا يدق الادوية والتمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق
حتي يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العفصة بالغداة والعشي **لعوق ينفع بعلك الانباط**
ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم وينفع السدد **اخلاطه** تاخذ من بزر
الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع العجم من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر
من كل واحد ست اواق ومن الايرسا المشوي وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربي من كل

واحد اربع اواق ومن الحلبة المطبوخة والكثيرا من كل واحد اربع اواق ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون
والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والنانخواه والحرف واللبني من كل واحد اوقية ومن المر والزعفران و
اللبان من كل واحد نصف اوقية دقه جميعا واسحقه جميعا جيدا واعجنه بالعسل او بالطلا المطبوخ والعقه
بالغداة والعشي مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام **دوا آخر** ينفع من السعال وشدة يبس الصدر
تاخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون
والكثيرا والصمغ العربي من كل واحد درهمين ومن عصير السوس او عروقه وزن درهم ومن السكر
الطبرزذ من كل واحد درهمين دقه واسحقه واعجنه بماء الرازيانج الرطب واجعله حبا ويضع تحت لسانه
وقت تريد النوم واحدة او اثنين **لعوق للسعال** اذا كان من كيموس بارد ولزج دارصيني وبزر الرا
زيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سائلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ
اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما اغاريقون خمسة دراهم يدق الميعة بعسل
وينقع الكندر والصمغ والقشمش ويدق الباقي ويعجن بعسل الميعة الشربة درهم واحد **نفث الدم**
اقراص الفذطيب من اهل بابولس ينفع اصحاب نفث الدم واصحاب قرحة الرية واصحاب المدة المجتمعة
في الصدر واصحاب العلل التي من جنس المواد المتحلبة **اخلاطها** بزر البنج الابيض وقشور اليبروح
من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وافيون وميعة ونانخواه ايل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكي
عشرون مثقالا كهربا واصول السوس وزعفران من كل واحد ثلثون مثقالا بزرقطونا خمسة وعشرون
مثقالا ماء عذب ثلثة اقساط يخلط ويقرص ويستعمل **اقراص اخر** يسمي الفلفلي ينفع اصحاب نفث الدم
واصحاب الحلقة والقروح في الامعاء ومن كانت تحلب الي معدته مادة **اخلاطه** عقيد الرمان وشوك
مصري ورمان بري وعصارة لحية التيس وعصارة القاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وراوند
وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل مر مثقالين يدق نعما ويعجن بماء قد طبخ فيه حب الاس او بماء بارد
ويستعمل **معجون** ينسب الي ارسطوماخس وهو دوا عجيب في رتبته ومن في صدره من مجتمعة ومن
الخروق الحادثة في العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والحلقة والقروح في الامعاء والعلل التي
في المثانة واختناق الارحام والحيات التي تنوب اذا اسقي منه قبل وقت الدور بساعة وينفع من رداءة المزاج
والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم **اخلاطه** دارصيني وقسط وبارزد وجندبيدستر
وافيون وفلفل اسود ودار فلفل وميعة من كل واحد اوقية عسل قسط يدق الادوية وينخل ويطبخ البارزد
مع العسل حتي يذوب ثم يصفي ويلقي عليه سائر الادوية ويرفع في اناء زجاج او فضة يسقي منه مقدار
باقلاة مع ماء العسل ويقطر عليه من دهن الخل ثلث قطرات **شراب ينسب الي حارملاس** ينفع من
عسر النفس وهو دوا منجح زبيب منزوع العجم اكسونا في واحد وهو حب حلبة مغسولة مثله ماء المطر
قسط واحد يطبخ حتي يتهري ويصفي ماؤه ويحتفظ به ويسقي منه مرارا متوالية بعد ان يسخن **دوا ينفع من نفث**
الدم والقيح تاخذ من حب البنج الابيض ومن قشور اصول اليبروح ومن الطلا الجيد واللبان الابيض
واللبني والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن المصطكي والكهربا
والاسفيوس من كل واحد طلثين درهما ينقع الاسفيوس بماء حار ليلة ثم يعصر ويؤخذ ماؤه ويسحق سائر
الادوية سحقا جيدا ويخلط بعضه ببعض ويقرص كل قرصة نصف درهم ويسقي عند المنام قرصة بماء
بارد **دوا ينفع من نفث الدم** يوخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصيني وزن درهم ومن

الجندبيدستر درهم ومن الفلفل والدارفلفل والمرّ من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة اذن الجدي وتقرص اقراصًا كل قرصة نصف درهم ويجفف في الظل ويشرب منه قرص بماء
بارد **قرص آخر** كهربا وبسذ من كل واحد ثلثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين
جلنار درهمين بزر البقلة الحمقا سبعة دراهم خشخاش ابيض واسود وورد وطباشير من كل واحد
درهمين ترنجبين محرق درهمين ونصف راوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين ارمني اربعة دراهم تقرص
من مثقال ويستعمل **قرص آخر لنفث الدم** قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم اصل الاذخر
سبعة دراهم ريوند ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم كون مقلو ودار شيشعان ودرونج جبلي
من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم ملقدبس وسنبل وجندبيدستر
وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بمطبوخ عفص ويقرص
من مثقال **جمود الدم في الصدر** دوا ينفع من ذلك حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم
مر وزن ثلثة دراهم انيسون وورد من كل واحد درهمين عود قشر السوسن وفلفل وملح من كل واحد
درهم يدق ويسحق ويعجن بما بارد ويقرص كل قرصة من درهم ويجفف في الظل ويسقى منه قرص بماء
الرازيانج وماء اصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة ويسحق القرص ويلقى فيه ويسقى وهو دوا جيد
يذيب الدم الجامد ويخرجه ويسمى صوصعة **السل وقروح الرية** دوا ينفع من القروح في الصدر
والرية ويلحمها ويبريها **اخلاطه** ياخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد اربعة دراهم دم الاخوين
ولباب القمح ولبان من كل واحد درهمين صمغ عربي وكثيرا ومصطكي من كل واحد وزن ثلثة دراهم
اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا وتر من كل واحد درهم نار كبو خمسة دراهم يدق
ويعجن برب السفرجل وبرب الآس ثم تقرص كل قرصة مثقال ويجفف في الظل ويسقى **القلب الادوية
القلبية معجون** ينفع فيه الحرجل يوخذ من الجهل والسّشتر والكافور والجندبيدستر وبزر البنج والزراوند
والسعد والعاشرا والعاشر شيشعان وعاقرقرحا ودارفلفل وصعتر وحنظل وسنبل وبزر الكرفس وبزر
السذاب والكرويا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن
السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة
الشربة منه الاقراط درهم وللصغار وزن نصف درهم **دوا آخر** نافع من الخفقان والتفزع والفزع
سنبل ودار صيني وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبث وزن درهم ونصف يدق
الادوية ويخلط ويسقى منه وزن درهم باوقية شراب قد نقع فيه لسان الثور ويشرب منه في كل
ثلثة ايام متواليه **المقالة السادسة في الجوف الاسفل** ضعف المعدة دهن نافع من استرخا المعدة
وضعفها **اخلاطه** مصطكي وصبر وعصارة الافسنتين وانيون ودهن الناردين او دهن السفرجل
مقدار الكفاية يخلط ويدهن به المعدة بصوفة لينة فان اردت ان تزيد هذا الدوا اجزا فزد فيه من
الاذخر جزا ومن الميعة جزين وان اردت ان تجعله قيروطا فزد على ذلك من عصارة الحصرم
او عصارة الهيوفسطيداس **دوا لضعف المعدة وسو الهضم** اهليلج كابلي بقلي بماء السفرجل ويقلى
بقلي اربعة دراهم بليلج واملج وكمون منقع في خل ومقلي وسعد ومصطكي من كل واحد درهمين انيسون
وبزر الكرفس منقعين في خل من كل واحد درهم عود ومسك من كل واحد درهم ونصف نعنع ثلثة

دراهم

دراهم مقدونس درهم ونصف ورد اربعة دراهم حب الرمان ثمنية دراهم سماق اربعة دراهم قرفة
وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم **لخلخة تقوي المعدة** ماء الصبر وماء الورد وماء التفاح
وماء السفرجل وماء الخلاف من كل واحد جز صندل ابيض واحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن و
جلنار وورامك وعود ومسك من كل واحد نصف جز **ضماد لورم المعدة الصلب** افسنتين وسنبل و
سليخة من كل واحد ثمنية دراهم صبر وميعة من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان
وحبه ومر من كل واحد درهم مصطكي درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة **للممعودين** ايارج يتسب
الى انبطافطرس ينفع الممعودين صبر اربعة مثاقيل مصطكي مثقالين اسارون نصف اوقية استعمله
جافا كما يستعمل الايارج **اقراص يقال لها اقراص اماذوقس** ينفع من تقلب المعدة القريب من البلاوس
ومن كل تخمة ومن الالتهاب ويصلح لمن يتقيا طعامه وللعلل المزمنة الباطنة **اخلاطه** بزر الكرفس
ستة مثاقيل انيسون ستة مثاقيل افسنتين اربعة مثاقيل وجدنا في نسخة اخرى مصطكي اقاقيا
اربعة مثاقيل مرمثقالين دار صيني ستة مثاقيل افيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بماء ويستعمل
منه اقراص ويسقى الشربة المعتدلة منه مثقال للممعود بشراب ممزوج **ايارج ينسب الى ماسون** ينفع
من تقلب المعدة ومن يجد التهابا ويذهب كل تخمة وينفع من ابطاء الاستمراء ومن علل الابخام وهو ايضا
بليه البول وهو دوا عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكلية ويحدر الطمث **اخلاطه** صبر هاية مثقال
مصطكي وزعفران وسنبل ودار صيني واسارون وحب البلسان من كل واحد اوقية يدق وينخل
ويحفظ به يابسا ويستعمل بان يسقى منه من كان استمراوه بطيا وزن مثقال بما بارد ومن يتقيا مرة او كان
ينصب الى معدته مادة فيسقى منه نصف مثقال ومن كان به ورم في بعض اعضايه الباطنة فينفعه اذا سقي
منه بماء العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقى الرازيانج سعوقا تغلي فيه **ضماد
يولوارحس** ينفع من جميع العلل الباطنة سعد قردمانا دقاق الكندر صمغ من كل واحد ستا صمغ البطم
سناو يضفاد هن الحنا مقدار الكفاية وقد يداف فيه من المقل اليهودي **دوا يقال له دسدارسا** ينفع من
فساد مزاج المعدة واجتماع الماء وبلين البطن **اخلاطه** ايرسا وزن اربعة وعشرين درهما فلفل
وزن عشرين درهما زنجبيل وايخدان من كل واحد اثني عشر درهما انيسون ومصطكي وحب الرازيانج من
كل واحد اربعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمنية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه
مثل الحمصة بماء **جوارش الكرويا** ينفع من وجع المعدة والسدة التي يكون فيها وفي الكبد وقلة
الانهضام كرويا نانخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم وسيسالبوس وبزر الجزر من كل واحد
ثلثة دراهم لوز مرمثقال من قشر وزن ستة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل البندقة بماء فاتر
جوارش الخولنجان ينفع من شدة البرد في المعدة والكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة
خولنجان وقرفة وفلفل ابيض من كل واحد درهمين هال عود دار صيني ونارمشك من كل واحد ثلثة دراهم
دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمنية دراهم بزر الكرفس والانيسون والكمون والكرويا والطاليسفر من كل
واحد درهم وانيذ وسكر بثلثة اضعاف الادوية يدق ويخلط والشربة منه درهمين **الشهوة معجون
يقطع شهوة الطين** ايارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم جوز جندم
خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه ثلثة دراهم بماء قد طبخ فيه مصطكي و
انيسون ونعنع وجنبذ مطبوخ **القي والغثيان شراب يقطع القي البلغم** كمون كرماني اربعة دراهم

مصطكي ثلثة دراهم حب الرمان عشرة عددًا تنقع وتغام من كل واحد خمس طاقات يطبخ باربعة ارطال ماء
حتى يبقى رطل ويصفى ويلقى عليه سك درهم ويسقى منه بالغداة والعشي **الفواق** دواء للفواق عجيب
قوي نبيذ طيب ريحاني بمثقه ارطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتى يغلي ويذهب منه
السدس ثم يترك عن النار ويلقى منه قسط ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم افسنتين وزن سبعة
دراهم اذخر وسنبل وساذج وورد وصبر وغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين اسارون وعود
هندي وسليخة من كل واحد اربعة دراهم يسحق والشربة منه ملعقة **الكبد اورام الكبد** مرهم
موردا سفرم ينفع من الورم الذي يحدث من وتي ادعيته **اخلاطه** ياخذ من المورداسفرم وزن
اربعة دراهم ومن العود والزعفران وحب الغار والذريرة والمرداكيا من كل واحد وزن ثلثة دراهم
ومن الشمع وزن اربعة دراهم دقه واسحقه واجمعه واذب الشمع بقدر الكفاية من دهن السوسن و
دهن الرازقي وزن ثلثة دراهم **صلابة الكبد** معجون يتخذ بكبد الذيب نافع لاوجاع الكبد و
الطحال والمعدة والارياح والذوسنطاريا والسعال المزمن وللذين ينفثون الدم زعفران مر و
افيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذيب وقرن
الايل من قرن المعز محرقان كل واحد بالسوية يدق ما ادق منهما ويذاب ما يذوب بالشراب
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة
سوء المزاج دهن المازريون يوخذ المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ماء يوما وليلة ويصير في قدر
يغلي بنار لينة حتى يبقى من الماء نصف رطل ويمرس ويصفى ويرد الى القدر ويصب عليه دهن اللوز الحلو
ربع رطل ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويلت الادوية الموصوفة المنخولة بهذا الدهن وهي
هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي مسلوب ودما اجاص مسلوب عددًا عناب
مثله حبا رشنه ويجعل في قدر حجارة ويصب عليها عشرة ارطال ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى على
الحبار شنبر ويمرس ويصفى ويرد الى القدر ويلقى عليه ... ويطبخ حتى يصير له قوام العسل ويصب
عليه دهن اللوز نصف رطل ويلت عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلى حتى ينعقد وينزل عن النار ويصير
في اناء زجاج الشربة ستة دراهم **سفوف لابتداء الماء** يوخذ لبن اللقاح وابوال الجبن وابوال البقول
اخلاطه عصارة غافت درهم ونصف لك مدهمين راوند درهم ونصف فقاح الاذخر درهم زعفران
درهم ونصف بزر كشوث درهمين بزرقطونا من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال
الطحال الزنابقات الادوية الطحالية دواء يعرف بالدواء الدبقي **اخلاطه** دبق البلوط رطلين
نورة رطل يصير الدبق في اناء فخار ويوضع على جمر حتى يذوب فاذا ذاب فانثر عليه النورة واخلطها جميعا
والطلية دام حارًا على جلد ذيب وضعه ويسقى اذا استعمل هذا الدواء ان يدخل المريض المستعمل له الى
الحمام ويدع الضماد عليه لا ينزعه حتى يقع من قبل نفسه وينبغي ان يعني بما تراسه من البدن اولا فاولا
آخر تبين اثر منفعته للمطحولين من يومه وينبغي قبل ان يضمد به ان يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلثة
ايام **اخلاطه** مرثلثة اواق دقاق الكندر ثلث اواق خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد اوقيتين
خل العنصل مقدار ما يكتفي به يدق الخردل والقردمانا وينخلان ويداف دقاق الكندر والمرويسحقان
ويلقى عليهما الدواء اليابس ويعجن ويصير شبيها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين ليلا وقت تسع ساعات
ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخى فادخله الابزن وتقدم عليه ان يطيل الكث في الابزن

ويخرج

ويخرج ما بينه من الماء وكي لا تصيبه غشى فادن من انفه خلا وقرب نجا برياشيمه دهل الحرق التي الضماد بها
مربوط عليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا ما لحا بلا خبز واسقه في اليوم الاول وفي اليوم الثالث
وم بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها ان يحمل النفس متواترا متواليا **آخر مفاض قوي** وهو دواء
منجح وينفع المجنونين والمطحولين واصحاب العلل المتعادية وانجح مطبوخ اربعة ارطال شمع رطلان سبب
رطل بورق احمر رطل زراوند ثلث اواق اصل قثاء الحمار ثلث اواق حجر بسنا واق عاقرقرحا سبعا واق
لبن اليتوع ثلث اواق خل قسط ونصف شراب ايطالي نصف قسط مخن يلقى مكان الخل زيتا ثلاث
قوطولاس بينا على هذا المثال **آخر مفاض** يحل بغلا بالغا **اخلاطه** ياخذ سرطانا نهريا فيقطع ارجله وزبانيته
ويجففه ويسحقه وياخذ منه وزن مثقال ويخلط معه من الافيون سدس مثقال ويديفه بماء من ماء ذلك
النهر الذي اخذ منه ذلك السرطان ويسقيه صاحب العلة وما جعل في بعض الاوقات مكان الافيون
دهن بلسان بوزنه بحسب العلة **صلابة الطحال** مرهم ينفع من الصلابة يكون في الطحال يعتق ياخذ
من الخردل والقردمانا والعاقرقرحا الحلبة المطبوخة من كل واحد جزء يدقه دقا ويسحقه مع الخل ثم يصب
عليه الزيت ثم يطلى به الطحال ويغتسل صاحبه في الحمام ثم يضع عليه المرهم **حقنة** ينفع من القروح في
البطن التي يمشي صاحبها منها الدم وتسميه الروم ذوسنطاريا ياخذ من شحم كلية الماعز عبيط مطبخة
مع الكشك ثم ياخذ من ماء الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وياخذ من ماء الارز المطبوخ ودهن الورد من كل
واحد اسكرجة ومن القاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربي المسحوق والاسفيداج المسحوق
من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية تخلطه جميعا حتى تصير له كالمرهم واحقنه به او ياخذ
سكرجة من ماء البيشان دار والرطب ونصف سكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة
الحماض بعض اللوز وحب الرمان وطبيخا جدك والطعم من الفاكهة السفرجل **استطلاق البطن** سفوف
نافع من خلفة مزمنة **اخلاطه** جلنار وبلوط ينقع في خل وسماق وحب الاس وقرظ وطراثيث من كل واحد
درهمين كمون وعفص مقلوان بعد انقاعهما في خل واقماع الرمان الحلو وقشر الطرفا ودامك من كل واحد
درهم عود ومسك ومصطكي وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس
الرنيب مقلوا وخرنوب وحنوت من كل واحد درهم ونصف **جوارشن** يقطع الخلفة الكائنة عن برد ورياح
بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة
دراهم انيسون ثلثة دراهم فلفل ابيض درهمين قرفة ثلثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور
ثلثة دراهم اظفار الطيب ثلثة دراهم ونصف اصول الاذخر اربعة دراهم قردمانا درهمين صندل ابيض ثلثة
دراهم دوقو ثلثة دراهم دارصيني ثلثة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم حب الاس سبعة دراهم يعجن برب التفاح
شراب الفاكهة يقطع الاسهال ويقمع الصفراء الاترج وامبرباريس وريباس من كل واحد رطل نعنع وحب
الرمان وسماق من كل واحد ثلثة ارطال سفرجل كمثرى وتفاح ورمان وكمثرى من كل واحد اربعة ارطال ماء
مثله ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر **السحج والقروح في المعاء** دواء يقال
له الفلق ينفع من قروح الامعاء اقاقيا خمسة وعشرون مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعون مثقالا
عفص خمسة وعشرون مثقالا افيون خمسة وعشرون مثقالا بزر البنج ستة وخمسون مثقالا اجاص
محرق مائة وستون مثقالا سماق شامي سبعون مثقالا عصارة السماق الشامي مثقالان ونصف
كندر خمسة وعشرون مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال **دواء ينبسط لي**

لوننوس الطرسوسي وهو دوا ينفع من كل مادة ومن كل نفخة انيسون بزر الكرفس من كل واحد مثقال
بزر الرازيانج وبزر الجزر البري وبزر الطرد بليون وهو نوع من السيساليوس من كل واحد اربعة مثاقيل
افيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بماء ويستعمل **حقنة** كان جالينوس يستعملها وهي حقنة
انتياوس وهي موافقة لسحج كثير للمقعدين **صفتها** عصارة الحصرم اليابسة ستة مثاقيل بشب يماني مثله
نورة لم يصبها الماء قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ احمر ثلثة مثاقيل زرنيخ اصفر ثمنية
مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الآس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلثة مثاقيل
واربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بماء مقدار قواتوسين وفي بعض الاوقات يحقن بها بماء
المطر **اقراص الافاويه** ينفع من الخلفة ومن قروح الامعاء ويسمى اقراص بنودوطيوس وهي من الادوية
المنجحة ويقطع الاسهال من ساعتها **نسختها** زعفران اربعة مثاقيل سنبل هندي انيسون من كل واحد
اربعة مثاقيل مر مثقالان صبر هندي عصارة لحية التيس غصن هندي عصارة الاقاقيا افيون عفص
غض كثيرا فلفل ابيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب ويعمل منه اقراص وزن القرص منها نصف مثقال
سفوف للسحج بلغم مالح حرف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكي خمسة
دراهم بزر ... وعشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين ارمني
عشرة دراهم الشربة ثلثة دراهم **حقنة للسحج من قبل دواء مشروب** يحقن بسمن ودم الاخوين **حقنة**
لابتداء الجرح ما الصفراء ودفع المادة عدس عشرة دراهم حب الآس حب الرمان وزعرور من كل واحد
سبعة دراهم سفرجل منقا من حبه وكزبرة من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ
ثلثة ارطال ماء واربع اواق ماء الرمان المز وماء حصرم حتى يبقى رطل يصفى ويؤخذ منه الثلث يخلط معه
طين ارمني مثقال صمغ مثله قرطاس محرق واقاقيا واسفيذاج من كل واحد درهم **صفة دواء للقولنج**
عجيب كان جالينوس يستعمله فيمن تصيبه العلة التي يقال لها ايلاوس وفيمن تقيأ رجيعه واستوته
اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاة مع مقدار ملك او اربع قوانوس ماء باردا **اخلاطه** بزر البنج فلفل
ابيض من كل واحد اربعين مثقالا افيون عشرين مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب وفربيون
عاقرقرحا من كل واحد مثقالين يعجن بعسل مطبوخ **صفة دواء للقولنج** على ما وجده جالينوس في
بنفق سطفراطس ويسمى اسوناوس وينفع الممعودين واصحاب الزبل اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع
الارحام اذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سذاب **اخلاطه** زعفران مثقال ونصف سنبل مثقالان
مر مثقالان قسط فلفل ابيض دارفلفل بادروج من كل واحد مثقالين دهن بلسان اربعة مثاقيل
دارصيني وقشور اصل اليبروح ووجد في نسخة عصارة اليبروح جندبيدستر من كل واحد مثقالين
بزر الدوقو اربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلثة مثاقيل سليخة اربعة مثاقيل يعجن بعسل **استرخاء**
وخروجها دواء لجالينوس ينتفع به من خروج المقعدة عن البنات الذي يقال له اديغي عفص اسفيذاج
الرصاص اقاقيا عصارة لحية التيس قشور الصنوبر الذي يقال له فنطس كندر وقرن من كل واحد اربعة
مثاقيل يذر يابسا بعد ان يغسل المقعدة بشراب عفص **حصاة الكلية** اقول كما انه يفتت حصاة
المثانة فلا شك في انه يفتت حصاة الكلية وبنعكس **معجون** ينفع من به حصاة لانه دوا يفتت الحصاة
ويمنع من تولدها بعد سليخة مثقالين بزر كرفس ثلثة مثاقيل فلفل ابيض مثقالين كندر ثلثة مثاقيل
حجر يهودي ذكر مثقال بزر الجزر انيسون من كل واحد مثقالين سبعة ثلثة مثاقيل اصول السوس الاوريطي

ثلثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مقشر اسارون من كل واحد ثلثة مثاقيل
بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فاني مقدار الكفاية يسقى منه كل يوم **دواء آخر مبيح**
لجالينوس اعرف قوما كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة يبعا الحجابه وبروا من عللهم وسقى ان يدمن استعمال
هذا الدوا ايا ما كثيرة وهو دوا يسقى من به حصاة ومن به علة القولنج ويبرئ علل المثانة وهذه
صفة صنعته يبق مقشر لوز مقشر بزر قثا بستاني مقشر بزر الكرويا منقا من كل واحد ثلثة مثاقيل
بزر الشوكران زعفران بزر الخيار افيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج ابيض بزر كرفس من كل واحد
اثنا عشر مثقالا يعجن بعسل ويقرص ويسقى منها وزن نصف مثقال بماء عسل منزوع الرغوة مقدار ثلثة
قوانيس ووجد في نسخة اخرى انه نقع فيه حرمل ستة مثاقيل **حصاة المثانة** مما قيل في هذا الباب في
شهد لدان الارنب اذا احرق باللطف كما يدري وحفظت حرارته ويسقى منها اياما وزن درهمين بماء
فانه يفتت الحصاة **صنعة دواء يعمل بالعقارب** يفتت الحجارة التي تتولد في الكليتين ويسلم من يستعمله
من تولد الحصاة في كليتيه وهذا الدواء يفعل فعله بخاصية لا بمزاج يؤخذ من العقارب الاحياء
عشرون عددا فيلقى في قدر حديد نظيفة ويطين القدر بعجين الحنطة ثم يعملا الى فرن فيسجر بحطب
الكرم حتى يحمى ثم يوضع القدر في ذلك الفرن ويترك ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيؤخذ ما يوجد في القدر
من رماد العقارب بعد ان يكون قد برد ويرفع في اناء ثم يستعمل منه عند وقت العلاج من اوجاع الكليتين
وزن قيراطين بالشراب الذي يقال له خنديقون فانه يفتت الحصاة والحجارة ويحدرها في البول
بسهولة وذلك ان العقرب في طبعها ضد الحجارة المتولدة في الكلى والمثانة كما ان لحوم الافاعي
ضد سموم الحيات وسائر الهوام السمية **صنعة اقراص** تفتت الحصاة المتولدة في المثانة والكليتين
يؤخذ بزر الجزر البري وبزر القثا الريفي وانيسون ومر وبزر الكرفس الجبلي وبزر الكرفس البستاني و
سليخة ودارصيني وسنبل من كل واحد جزء يدق هذه الادوية وينخل ويعجن ويقرص اقراصا في كل
قرصة وزن درهم او مثقال او يحبب حبا كامثال الحمص ويسقى منه عشر حبات على الريق بماء حار **معجون**
يفتت الحصاة سنبل هندي ثلث درهم خماسي دخيل ربع درهم خماسي دارفلفل مثله سليخة اثني عشر
قيراطا دارصيني ربع درهم خماسي جعدة مثله اسارون درهم دوقو مثله زعفران درهم خماسي جندبيدستر
ربع درهم خماسي فقاح الاذخر مثله سقوردنون مثله قسط درهمين فلفل ابيض مثله فطراساليون
مثله حب البلسان اربعة دراهم خماسي ومر درهمين يعجن بعسل **تقطير البول قرصة ينفع من القطر**
الذوب يؤخذ جندبيدستر وزن درهمين ومن المر نخويش والسعد وبزر البنج والانيسون من
كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمسة عشر حبة يدق ويجعل اقرصة الشربة وزن درهم او اسقه
وزن درهم من حب القثا المنقا يباض البيض الرقيق **صفة الانتشار والشهوة** ينفع من ذلك الدوا ان
ياخذ من بزر البصل وزن درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزيدان
والعيح اسارون والاسقيل المشوي من كل واحد ستة ومن الششقاقل وزن ثلثة دراهم ومن السمسم
المقشر وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرك والماركيوا الابيض من كل واحد اربعة دراهم ومن الفانيذ
وزن ستة دراهم يدق ويخلط الشربة وزن درهمين بطلا ممزوج **ينفع من ذلك هذا الدواء** وهو
ان ياخذ من عروق الفارسونج وهو الهليون ولبن البقر وسمن البقر من كل واحد ثلثة ارطال ومن
بزر الجرجير وبزر الشلجم من كل واحد ثلث اواقي يدق الادوية اليابسة ويخلطها مع اللبن والسمن الشربة

منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعدان يطبخ حتى يذهب اللبن ويبقا السمن وتصفيه وتسقيه
صنعة جوارش هندي نافع في الباه مهيج لشهوة الجماع يوخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل
والدارصيني والقرفة والساذج والسنبل وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل احمر وقاقلة وصيني وبسباسة
وراغبشت وطاليسفر وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندي من كل واحد ثلث اواق مسك وكافور
من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة
وزن درهمين **صنعة دوا آخر** زايد في الباه يصلح للملوك يوخذ ذنب السقنقور اوقية ونصف بزر
الشلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد اوقية ومن
الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوي
وزن اربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر درهمين ونصف ومن العاقرقرحا وزن اربعة دراهم ومن
لسان العصافير وزن ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التي تعشش في الحيطان وزن
اربعة دراهم ومن خصى الديوك اربعة يدق هذه الادوية ويعجن بسمن البقر وعسل منزوع ثلث سمن و
ثلثان من عسل ويرفع في اناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغدا **صنعة دهن**
يمرخ به العانة وما حاذا الكليتين فيقوي شهوة الباه ويزيد فيها يوخذ من الاوفربيون والقنة من
كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل وزن درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين
ونصف ومن بزر الجرجير وجندبيدستر من كل واحد وزن نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف
ومن الشمع نصف درهم يدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن ويلقى عليه الادوية ويخلط
خلطا جيدا ويمرخ بذلك **برد الرحم فرزجة للرحم البارد** مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون
وشحم ثور وصمغ اللوز وشحم الدجاج وشحم بط وشحم ساق الايل وزبد الغنم ولب رمان ودهن ناردين من
كل واحد اوقية فرصاني نصف اوقية زعفران درهمين يذوب الشحوم بدهن ويجمع جميعا ويصير منها على فرزجة
من صوف ويستعمل **صلابة الرحم** هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافع ايضا للورم الصلب في الرحم
المقالة السابعة في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا ضماد لوجع المفاصل والنقرس
يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دوا آخر بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق
اوقية شمع رطل بابونج مطبوخ رطل اشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصول السوسن
الالوذعي اربع اواق يدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل ويذاب الادوية الذايبة ويترك حتى يبرد ويلقى
على الادوية اليابسة ويخلط ويرفع ويستعمل وينفع من ذلك **هذا الدواء** يوخذ سورنجان وزن اثني
عشر درهما ومن الحبق النهري وزن ثلثة دراهم ومن الفلفل والكمون من كل واحد اربعة دراهم
يدق ويسقى الشربة منه وزن درهم بما وعسل **مرهم** ينفع من الضعف يعرض في الرجلين ياخذ
من الاسارون والصبر وشيا وحاشيا وشيطرج والكبسة والانزروت والمر من كل واحد ثلثة
دراهم ومن الجندبيدستر وزن اربعة دراهم يدق ويسحقه بطلا طيب الريح ثم يطليه عليه **صنعة
حب** يعمل بالغافث وهو الدوا المعروف بفراجسان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع
المفاصل يوخذ من الدوا الذي يقال له الغافث وزن درهم ومن السورنجان وزن عشرين درهما
كمون كرماني وزن درهم دارصيني وسعتر فارسي وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد
الخطاطيف من كل واحد درهم يدق الادوية ويسقى ويعجن بشراب ويحبب حبا صغارا ويجفف في الظل

الشربة من ذلك وزن نصف درهم بما طبخ فيه الشبث او يشف منه وزن نصف درهم بما عسل حار
قد طبخ فيه الشبث ملعقتين وزبيب ملعقة **حب آخر** يعمل بالحنا مما جرب للنقرس يوخذ من
الهليلج الاسود المنزوع النوى وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودارفلفل وملح هندي
من كل واحد ثلثة دراهم صبر وزن ثلثين درهما صعتر فارسي واصل الكبر ومقل وحنا من كل واحد
وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها يدق الادوية وتنخل وينقع المقل في شراب وتخلط ويعجن
ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين **عرق النسا** دوا لعرق النسا يسكنه سكونا بليغا زبل
خزان كبريت لم يصبه النار جزاين يسحقان جميعا ويخلطان وينثران على الموضع العليل من بعد ان يبل
صاحبه الحمام كيما يلتزق به الدوا ويلزق من فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من قبل نفسه
النقرس دوا الشوكران في باب اوجاع المفاصل غاية له **المقالة الثامنة في داء الثعلب**
صفة لطوخ لداء الثعلب يوخذ من الفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل وزن مثقالين ومن
الكبريت الذي لم يصبه النار والخربق الابيض والاسود ايهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقالين
يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار او دهن
الخروع او بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدوا على انه قوي جدا في علاج داء الثعلب اذا طال وعسر علاجه
قال جالينوس اني كنت اطلطخه في بعض الاوقات من الحرف مثقال ومن زبل الفار المحرق وزن مثقالين
الخضاب المسود زعم جالينوس انه ان اخذ بول كلب وعفن خمسة ايام او ستة ايام ثم غسل به فعل
ذلك وحفظ السواد **صفة الاكيال والاوزان** من كناش الساهر لـ القسط من الزيت ثمان
عشرة اوقية ومن الشراب ثمنون رطلا ومن العسل ماية ارطال جيوش من الزيت تسعة ارطال
ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلثة ارطال ثلثة وعشرون رطلا ونصف قوثولي من
الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر اواق ومن العسل ثلث عشرة اوقية ونصف مسطرون كبير
من الزيت ثلث اواق ومن الشراب ثلث اواق وثمان غراري ومن العسل اربع اواقي ونصف
اكسوبافن من الزيت ستة عشر درخمي ومن الشراب اوقيتان وربع درخمي ومن العسل ثلث
اواقي وربع وثمن قواثوس من الزيت اثني عشر درخمي ومن الشراب اوقية ونصف درخمي وثلث
ومن العسل اوقيتان وربع مسطرون من الزيت ست درخماس ومن الشراب عشرين غراري
ومن العسل سبع درخماس **ذكر الاوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرابيون** قال قد
يستغني عن هذا الباب في هذا المجموع لاني انما ذكرت كل كيل ووزن ورد فيه بما هو معروف به عند
اصحاب اللغة العربية في ابوابه الا ان قوما ممن اشرفوا على نقلي سالوني نقله لينتفع به في غير هذا
الكتاب القسط عند الشعوب التي تخاطب باللسان اليوناني معروف واما الكيل فليس جميعهم
بمتفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذي يستعمله صاحبه فالقسط عند الروم تسع رطلا ونصفا
وسدسا فيكون عشرين اوقية والقسط الايطاليقي رطلا ونصفا والرطل اثني عشر اوقية والمن
الرومي عشرة اوقية والمن الايطاليقي والمصري ستة عشر اوقية والمن يكون اربعين استارا والرطل
عشرين استارا والاستار ستة دراهم ودانقين وهو اربعة مثاقيل الدرخمي مثقال الدورق الايطاليقي
ثمنية جاهين وجوهين ولصدسة اسنا طرومية القولوطي الواحد سبع اواقي مسطرون الكبير
ثلث اواقي ومسطرون الصغير ستة درخمي اكسوبافن ثمنية عشر درخمي قواثوس اوقية ونصف

غرها ما بين ربع درهم الى دانقين او دونه انفس اوقية واحدة وكل واحدة منها سبعة مثاقيل
اون اوقية اما العسل رطلين ونصفا ياب الدهن مثا ونصف الدورق ثلثة ارطال قسط
العسل رطلين ونصف الهامين خمسة اساتير وعشرين درهما واربعة اوبولا الباقلاة المصرية
اربع شاموثات اوبولوا دانق ونصف كما وخش لاسكندراني ثلثة اوبولوا البندقة الواحدة
درخمي واحدة الجوزة اربعة عشر شاموثا الصدفة الصغيرة سبع شاموثات الصدفة الكبيرة اربعة
عشر شاموثة الباقلاة اليونانية شاموثتان واوبولين السكرجه ستة اساتير وربع ملعقة
العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية شفا العاحد ودرهم النيطل الواحد استارين الدرخمي اوبولا
كل اوبولو ثلثة قراريط كل قيراط اربعة شعيرات الثلث اوبولات تسعة قراريط القواثوس اوقية
ونصف تم كتاب الاقراباذين من كتاب القانون والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله
على ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وخصوصا على سيدنا محمد النبي الامي
وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وكتبه العبد المفتقر
الى رحمة الله عبد السلام بن محمد بن محمد الملقب
به امين الدين المتطبب المرشدي في
سابع العشرين من شهر ذي القعدة
الحرام لسنة ثمان وتسعين
وثمانمائة هجرية